













# مجلة التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

اقرأ  
في هذا العدد

يصدرها  
المجلس الصوفي الأعلى

غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفاء التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري  
محسن قهسى

المدير الفني

وفيق وجدى

الإدارة

ميدان الحسين: ( شابع أم الغلام

تليفون ٩٠٥٣٩٣

ص. ب ٩٩٢ القاهرة

تلفرافيا: التصوف بالقاهرة

- ١ • المصوفون متوكلون
- ٢ • لا متوكلون ... للتسبيح
- ٣ • محمود السطوحى
- ٤ • القرآن ١٥ الهجرى رئيس التحرير
- ٥ • ابن تيمية والتصوف
- ٦ • أبو الوفاء التفتازانى
- ٧ • تفسير سورة البقرة
- ٨ • للامام ابو الغزالي
- ٩ • لا تسبوا القرآن بالاسلام
- ١٠ • للامام النووي
- ١١ • آداب السجادة عند الصوفية د. محمد عبد المصطفى
- ١٢ • خلاص
- ١٣ • الطريق الى الله للتسبيح
- ١٤ • متول الشعراوى
- ١٥ • أهمية الأستاذ في حفظ التراث للتسبيح ج.د. المال
- ١٦ • أحمد عبد المال
- ١٧ • التصوف سبيل
- ١٨ • السبيل والتميز د. عبد الرزاق لؤلؤ
- ١٩ • جهاد الصوفية
- ٢٠ • كمال د. جعفر
- ٢١ • مفهوم البديعة للسيد
- ٢٢ • عز الدين ابو الغزالي
- ٢٣ • دعوة التصوف عن الكفاءة والالاء
- ٢٤ • الاجساد للفرزالي
- ٢٥ • أحمد الحلوى
- ٢٦ • حصة في الفن الدكتور
- ٢٧ • حنين مؤنس محمد
- ٢٨ • علي
- ٢٩ • مع ابواب الجنة الثالثة

## الشمس

- |                   |                      |
|-------------------|----------------------|
| الكويت ٢٠٠ فلس    | سوريا ١٥٠ قرشا سوريا |
| العراق ٢٠٠ فلس    | لبنان ١٥٠ قرشا لبنان |
| السعودية ٦٠ قرشا  | الاردن ١٥٠ فلس       |
| عمان ٢٠٠ فلس      | الكويت ٢٠٠ فلس       |
| السودان ١٢٠ مليم  | العراق ٢٠٠ فلس       |
| الجزائر ٢٥٠ سنتيم | السعودية ٦٠ قرشا     |
| البحرين ٢٠٠ فلس   | عمان ٢٠٠ فلس         |
| قطر ٢٥٠ مليم      | السودان ١٢٠ مليم     |
| البحرين ٢٠٠ فلس   | الجزائر ٢٥٠ سنتيم    |
| قطر ٢٥٠ مليم      | البحرين ٢٠٠ فلس      |
| البحرين ٢٠٠ فلس   | قطر ٢٥٠ مليم         |
| البحرين ٢٠٠ فلس   | البحرين ٢٠٠ فلس      |



# الصوفيون متوكلون لا متواكلون

يقدم سماحة الشيخ  
محمد محمود السطوح

يلتزم بالشرع الإلهي والسنة المصداقية - وإن يكونوا  
قدوة حسنة لأبائهم لأن كل راع مسئول عن رعيته  
حفظ ما صنع .

وإن يقتدوا بشيوخهم فلا يقلبون من لا يعمل .  
ولا يقربون إلا الصالحين من مريدتهم . ولا يجعلون  
وظائف الطريق إلا لمن يستحقها . . . وإن يكسبون  
قادة الطريق من أهل الصرفان والكمال . وإن  
تكون محبة رسول الله عندهم أكثر من محبة آبائهم  
وابنائهم وما ملكت أيديهم وإن تكون معاملتهم لآخائهم  
ولناس كافة مبنية على الرحمة والعقل ولا يتعصبوا  
إلا للحق وإن يحاربوا الباطل أي يأمروا بالمعروف  
وينهوا عن المنكر هذه المقاييس والموازين تكون متوفرة  
في سالك الطريق عامة وفي قادة الطريق خاصة .

## ● بالحكمة والوعظة الحسنة ●

انقل حديثي إلى السادة قراء مجلة التصوف  
الإسلامي فأقول لهم إن أعداد المشتركين التي لم تصل  
إلى المشتركين بسبب ما ، فإنتا ستمعلم إن شاء الله  
على أن تصل إليهم وذلك عن طريق شركة توزيع الأخبار  
لا بالبريد وبهذا تضمن وصول المجلة إلى المشتركين  
فيها .

وكل ما أرجوه من كل مشترك أو قارئ أن يقرأها  
ويتضمن في قراءتها ثم يحاول أن يقرأها أولاده وأصدقائه  
وكل المحبين به حتى تصل الرسالة إلى غايتها . وإن  
لا يخلدنا القارئ برأي كاتب ولكن علينا أن نرد على  
من يتبنى رأياً هو رأيه الشخصي بحد علمي موضوعي  
لأن الله يقول « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة  
الحسنة ، وجادلهم بالتي هي أحسن »

أما قراء المجلة أو من يحصلون عليها من الباعة فإنتا  
ستدرس الجهات التي لا تصل إليها أو تصل إليها  
أعداد قليلة فمالجها بسد النقص أو تبسيرها لن يغلطها  
- وإلى الباعة الذين لا يحسنون عرضها أقول لهم  
هذه دعوة إلى الله فسأهموا في وصولها فيكون لكم  
الاجر بدل الوزر .

والى السادة الكاتبين الذين لم تنشر رسائلهم عليهم  
الصبر فإن الصبر مع الصبر - وما تأجل نشره سينشر  
في أعداد لاحقة إن شاء الله والله الهادي إلى مستنار  
السبيل

يغفل من يزعم أن الصوفيين متواكلون ، بل هم  
متوكلون ، يأخذون بالأسباب ويتوكلون على الله ولو  
انصف الباحث لو جد أن المتصوفين من قديم الزمن  
كانوا أرباب حرف منهم الخواص والنساج وغير ذلك  
والأمام الرفاعي كان يقول إن يريد أحد العهد  
عليه هل لك عمل ، فإن كان ليس له عمل يقول له  
اعمل أولاً لتعيش ، ثم تعال بعد ذلك لتسلك الطريق .  
وهذا تأسياً برسول الله صلى الله عليه وسلم  
الذي قال ما معناه « لا يأخذ أحدكم حبله فيحطب  
غير له من أن يسأل الناس أعطوه أم منعوه . . . وإن  
نبي الله داود كان يأكل من عمل يده » . وحينما رأى  
يد يدها الله ورسوله « ويقول حانا على توكل  
التوكلين « لو توكلتم على الله حق التوكل لرزقكم كما  
يرزق الطير تقدم خضما وترج بطة » .

وكثيراً من أمة الصوفية كان يعمل ويحث غيره  
على العمل . اعلم ما شئت واكسب ما شئت من  
حلل واد زكاة المال ، واجعل الدنيا في يده لا في قلبك  
وشيوخ الطرق جهم له عمل يعيش منه ويتكسب  
الطريق دعوة إلى الله ، لا ينتظر الجزاء عليها ، إلا  
من الله تأسياً برؤسنا وجبيننا وقائدنا محمد عليه  
الصلوة والسلام الذي أمره ربه بقوله « قل لا أسألكم  
عليه أجراً إلا الأودة في التبري » .

وكان رسول الله يرفض الصدقة ويقبل الهدية  
مهما قل وزنها أو قيمتها ، لأنه قال « اليد العليا خير  
من اليد السفلى »

وإذا رأيت متصوفاً أو من يسعى التصوف ورأيت  
بلا عمل فارفضه ولا تمتد به ، إنما هو من قبيل  
من يأكل أموال الناس بالباطل » . وكل من يكالف  
مع امر به الله ورسوله أو من يفعل الطاعات مراً إلى الناس  
ليقولوا عنه أنه صالحاً فهو في عداد المنافقين الذين  
جعل الله مصيرهم في الدرك الأسفل من النار . . .  
● كونوا قدوة حسنة ●

ومن يأتي بالبدع المستهجنة التي تخالف الشرع  
فاعتبره من الضالين الضالين الذين حرهم الله من لذة  
الطاعة التي لا يصرف قدرها إلا من ذاقها . وإن  
شيوخ الطرق عليهم أن لا يحتفلوا ولا يقربوا إلا من



بقلم  
فضيلة السيد

خطاب  
مفتوح  
إلى



# الاسلام

## على مشارف القرن الهجري

### الرئيس المؤمن محمد أنور السادات

السيد الرئيس المؤمن محمد  
أنور السادات

أحيكم بتحية الإسلام المباركة  
وبعد : فإنا نحمد الله تعالى أن  
هيا لنا من امرنا رشدا فأعاننا على  
أن نخرج إلى عالم الوجود الإسلامي  
هذه النعمة الدينية المباركة (الجملة)  
التصوف الإسلامي « محققة آمال  
كل غيور على الدين الحنيف .

وأنه لن يمين الضائع أن كتب  
الله لهذه المجلة منذ صدورها  
منذ عام كامل ، الصعود ثم السير  
بشغوات ثابتة نحو أهداف  
الصوفية السمحاء ، وذلك بالرغم  
مما صادفها من عقبات لم تغلب  
عليها إلا بالإيمان ، ذلك الإيمان  
الذي سأل سائدا رفقا بين  
سطورها فجعلها جميعا نورا من  
نور ويهدي الله لنوره من يشاء ..  
يا سيادة الرئيس

لقد دفعكم إيمانكم برسالة  
الصوفية وأثرها العظيم في رفعة  
شان الدين إلى أن تبادروا عقب  
صدور عددها الأول إلى مباركة  
هذه المجلة وتبذير ما بذل في  
إحريها من جهد لأنها كما قلتم  
في رسالتكم لرئيس المجلس  
الصوفي الأمل : تبحث في حقيقة  
التصوف الإسلامي وتبين الطريق  
أمام الناس وتأخذ بيدهم إلى  
رحابة الله تعالى .. يسبحون ..  
وقلتم أيضا أن الصوفية هم

التي تتعاون فيها عوامل الهدم  
والهدم ضد عوامل البناء  
والتمتع ..

ولكن هذا الجهاد كما لا يخفى  
على سيادتكم يتطلب كمال الأعداد  
والاستعداد حتى تظل كلمة الحق  
هي العليا وحتى لا يعلو صوت  
على صوتها ..

يا سيادة الرئيس  
بكلمة الحق .. استطعتم أن  
ترفعوا لواء السلام وإن تنكسوا  
لواء الحرب ..

لقد حدثنا التاريخ أن الشيخ  
الموفق « ابن قدامة » شيخ  
الحنابلة .. قد سحب جيوش  
المسلمين بقيادة صلاح الدين  
الأيوبي ليؤدي وظيفة العلم والإيمان  
جهادا بالكلمة وحشا للناس  
على الجهاد واشتركا قلبا  
في الجهاد .. وكان له اثره الكبير  
في هذا المجال ..

والصوفية تتجاهل بلسان حالها  
« مجلة التصوف الإسلامي »  
لاعلاء كلمة الحق في ميدان تسبح

هذه القافلة الإنسانية في مسيرتها  
نحو الحق والعدل والسلام .

وأضمت أيضا : أن صدور  
مجلة التصوف الإسلامي في هذه  
المرحلة الحاسمة من تاريخ نضالنا  
القومي يسد فراغا ثقافيا ،  
ويعمدا بفداء روحي ونحن نبني  
مجتمعا الجديدي على دعائم قوية  
الأركان من العلم والإيمان ..  
يا سيادة الرئيس

لقد كانت كلماتكم هذه ثمراسا  
لنا في مسيرتنا على صفحات هذه  
المجلة بالكلمة الصادقة والرأي  
السديد والفكر الثاقب ،  
فأصبحت منارة إسلامية تقوى  
طريق المجاهدين نحو التريفة  
والحقيقة ..

وهذا الجهاد .. كما تعلمون  
هو أشق أنواع الجهاد لأنه جهاد  
النفوس وتطهيرها وتزويدها  
بالفداء الروحي الذي يتطلبه  
مجتمعا الجديد .. مما أثمرت  
وتخاصة في سبيل اللبروف

## على الطريق

### وحدتنا الوطنية

بالغيرة على الوطن  
هم عملاء الانحياز  
الذين يعتبرون الأديان  
التيون الشعوب وهدهدهم  
من وراء ذلك أشاعة الفتنة  
في البلاد لأن الفتنة هي  
أخضر تربة لسيل بلور  
الشيوعية تمهيدا لسط  
نفوذ الاستعمار الجديد  
فيها وهم في ذلك لا يفرقون  
بين دولة إسلامية أو مسيحية  
فقد احتلوا تشيكوسلوفاكيا  
المسيحية كما احتلوا  
أفغانستان المسلمة وكانت  
قنابلهم تتساقط على أبناء  
هذه البلاد دون أن تفرق  
بين مسلم أو مسيحي .  
لقد وضع لكل ذي عينين  
أن الشيوعية الدولية هي  
الاستعمار الجديد .. وأن  
وسيلتها للسيطرة على  
الشعوب واستعمارها هي  
أثارة الفتنة والاضطرابات  
الداخلية .. وقد تعلموا  
هذا الدرس من الاستعمار  
السابق الذي اتخذه له  
شعار ( فرق تسد ) ..  
أن إنشاء هذا الوطن  
جميعا مؤتمون بالله . وأن  
هذا الإيمان يسو بهم عن  
ارتكاب أي عمل يتعارض  
مع ما يفرغه عليهم هذا  
الإيمان ..... والدين لله  
والوطن للجميع ..

أن الذين يسعون بالفساد  
في أرض مصر الطيبة بايقاظ  
فتنة كتب الله لها أن تنام  
لن يقدر لسعيهم أي نجاح  
.. فقد حاول من سبقوه  
وكانوا أشد منهم بأسا وقوة  
أن يشتتوا شمل وحدتنا  
الوطنية ولكن خاب فالهم .  
وليس هنا مجال سرد  
الأمثلة على قوة هذه الوحدة  
وشدة مراسها .. وأذكر  
عندما دعا الرئيس الأوس  
محمد أنور السادات رجال  
الدين المسلمين والمسيحيين  
إلى الاجتماع أن جميع  
لوائح الشغب قد بارتكت  
هذا الاجتماع وخرج علماء  
الدين من هذا الاجتماع  
أشد إيمانا بالبقاء على هذه  
الوحدة مهما كلفهم ذلك من  
جهد . والذي اثني صدقت  
عقب هذا الاجتماع معاليها  
أشودة عن مفزق هذه  
الوحدة فقال لي : أن الشعب  
لا ينتظر منا نحن علماء  
الدين أن ندعوه الوحدة ..  
فإن جميع طوائف الشعب  
قد التحمت منذ زمن بعيد  
وإن يستطيع أحد أن يعض  
عري هذا الالتحام لأنه من  
صنع الله .  
• أن هؤلاء العملاء الذين  
ينسجون بين صفوفنا  
وجماعاتنا ويظهرون

#### • بدون تعليق •

#### • مذبة المسلمين في كمبوديا •

نشرت مجلة « التاي » كما نشرت « الإهرام » أخرا  
تجريبا مصورا عن مذبة المسلمين في كمبوديا ملخصة  
أن عبد المسلمين في كمبوديا كان مليون نسمة ثم قامت  
الحكومة الكمبودية بإبادتهم مستخدمة جميع وسائل  
الإبادة والتعذيب الذي تشبب من هوله وبشاعته الولدان .  
ومن أمثلة ذلك : قتل الأطفال الرضع أمام والديهم  
ودفن المسلمين رجلا ونساء أحياء .. الخ ورغم هذه  
الكوارث التي تنزل بالمسلمين الإسلاميين المسلمون فإن  
المسلمين ما زالوا يختفون ويتفرجون .. الخ .

مضطرب تنتشر فيه دعوات خبيثة  
تستتر أحيانا وراء الدين ودعوات  
أخرى تزج لمبايعة برأفة ظاهرها  
فيه الرحمة وباطنها من قبلها  
العذاب ..

فالإسلام اليوم في أمس الحاجة  
إلى كل صوت يرتفع بالحق وإلى  
كل كلمة صادق تقال أو تنشر ..  
وبخاصة في هذا الوقت الذي  
ارتفعت فيه أصوات المشغلين  
وقويت شكوك المحدثين ومرضت  
ضماير المغرضين وانتشرت صف  
وكتب الغزاة الشيوعيين فانضدع  
فريق من شبائنا بمسؤول الوعود  
الرائفة التي يروجها أعداء الدين  
في غفلة من المسؤولين عن تربية  
شبائنا التربية الدينية الصحيحة  
التي تحصن بها هذه الحروب  
الشواء ..

ومن هنا يا سيادة الرئيس فإن  
النزول إلى ميدان هذه المعركة  
يتطلب مؤمنين أقوياء « المؤمن  
القوى خير وأحب إلى الله من  
المؤمن الضعيف » ولما كانت مجلة  
« التصوف الإسلامي » قد اختارت  
هذا اللون من الجهاد فانها  
مصممة على أن يظل لواء الجهاد  
مرقوما بيدها ..

ولكي تتمكن هذه المجلة من أداء  
رسالتها في هذا الميدان فإن الواجب  
على كل مؤمن صادق أن يساندنا  
وأن يزودها بكل ما تحتاجه من  
أسلحة في معركتها ..

ولقد شهدتم يا سيادة الرئيس  
باب التصوف هو « مورد من أعذب  
الموارد الإسلامية ونفحة صافية  
من أطيب نفحاتها السماوية »

ولذلك فأنتم خير من يعمل على  
أن يظل هذا المورد العذب مدرارا  
ترتوي منه النفوس المؤمنة وأن يعم  
طيب نفحاتها السماوية كل من آمن  
بالله ورسوله ..

وفكم الله وحقق الامال المعلودة  
عليكم لأعلاء كلمة الدين ..

والسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته .

المخلص :  
فؤاد السيد



د. أبو الوفاء الغنيبي المتقازاني

# ابن تيمية و التصوف

بقية ما نشر في العدد الماضي

- حجة الله ورسوله من أعظم واجبات الإيمان
- الدعوة السلفية لم تهمل الجوانب الروحية
- ابن تيمية صاحب تجربة روحية عالية المقام

هذا عن التوكل أما عن الرضا ، فهو على نوعين :  
الرضا بما أمر الله تعالى به ، وهو واجب ، وهو من  
الإيمان ، لقوله صلى الله عليه وسلم : « ذاق طعم الإيمان  
من رضى بالله دينه وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً » ،  
والرضا بالقضاء ، وهو مستحب في رأى ابن تيمية لأن  
ما ورد في القرآن هو مدح الراضين لا إيجاب ذلك ، وفي  
الحديث كذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن  
عباس : « ان استطعت أن تعمل لله بالرضا مع اليقين  
فافعل ، فإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكسره  
خيراً كثيراً » .

٩ - ويتقضى التوكل عند ابن تيمية الصبر ، كما  
يقضى الرضا بالشكر :

فالتوكل يقتضى أن الإنسان إذا ابتلى فعليه أن يصبر  
ويثبت ، والصبر أيضاً يكون على أداء الواجبات وترك  
المحظورات ، وهو واجب باتفاق المسلمين . وقد ذكر  
الله الصبر سبعين مرة في القرآن ، وجعل الإمامة في  
الدين مرتبطة بالصبر واليقين ، يقول تعالى : « وجعلنا منهم  
أئمة يهتدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون »  
ولما كان الدين كله علماً بالحق وعملاً به ، فإن طلب  
العلم يحتاج إلى الصبر ، وكذلك العمل به ، وقد قال  
معاذ بن جبل : « عليكم بالعلم فإن طلبه عبادة ، ومعرفة  
خشية ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة  
وملاكرته تسبيح » فجعل البحث عن العلم جهاداً ،  
ولابد في الجهاد من صبر .

أما اقتضاء مقام الرضا للشكر فبين كذلك ، يقول  
ابن تيمية : « والرضا وإن كان من أعمال القلوب ،  
فكذلك هو الحمد ، حتى أن بعضهم فسّر الحمد بالرضا  
ولهذا استأجر في الكتاب والسنة حمد الله على كل حال  
وذلك يقتضين الرضا بقضائه وفي الحديث : « أول من

## ● العمل بالرضا مع اليقين ●

ويقع مقام الرضا عند ابن تيمية مقام التوكل  
والرضا :

ويحدثنا عن مقام التوكل فيقول : « ان التوكل  
يتوكل على الله في صلاح قلبه ودينه وحفظ لسانه  
وإرادته ، وهذا أهم الأمور لديه ، ولهذا يناجي ربه في  
كل صلاة بقوله : « إياك نعبد وإياك نستعين » كما في  
قوله تعالى : « فاعبده وتوكل عليه » .

وقد جمع الله تعالى بين العبادة والتوكل في عدة  
مواضع لأنهما يجمعان الدين كله ، ولهذا قال من قال  
من السلف : « ان الله جمع الكتب المنزلة في القرآن »  
وجمع علم القرآن في المفصل ، وجمع علم المفصل في  
فاتحة الكتاب ، وجمع علم فاتحة الكتاب في قوله :  
« إياك نعبد وإياك نستعين » .

ولا يفلت ابن تيمية أن ينبه إلى الحراف بعض  
الصفوية في فهمهم لمقام التوكل حتى ليروي عن بعضهم  
قوله : « ينبغي للعبد أن يكون مع الله كالميت بين يدي  
الغاسل » ، وهذا القول استرسال مع القدر قد يؤدي  
إلى ترك العمل بالأمر والنهي ، ولذلك فإن التوكل  
لا ينافيه العمل والأخذ بالأسباب وهذا على حد تعبير  
شيخنا ابن تيمية : « أمسل عظيم من أعظم ما يجب  
الاعتناء به عند أهل طريق الله السالكين سبيل الإرادة  
الذين يريدون وجهه » .

وعلى ذلك فالإيمان بالأسباب مع صدق التوكل هو  
طريق المارفين ، أما الذين يفتقون مع الأسباب وحدها  
أو الذين يتركون الأسباب تماماً ، فقد حادوا عن الحق .  
وينقل ابن تيمية هنا عبارة عن لسان بعض العلماء  
عقيدة الدلالة ، فيقول : « قالت طائفة من العلماء :  
الانفلات إلى الأسباب ( وحدها ) شرك في التوكلية »  
ومحو الأسباب أن يكون أسباباً تقضي في العقل  
والاعراض عن الأسباب بالكيفية قدح في التبرع ، وإنما  
التوكل الأمور به ما اجتمع فيه مقتضى التوحيد والعقل  
والفرع .

## وضوء الله عليهم !

وتتضمن رسالة « التحفة العسافية » الى جانب ما ذكرنا عن الغفلات ، كلاما عن الاحوال ، كالحزن والفناء والخوف والرجاء .

وهو يتنبه دائما الى الانحرافات في فهم هذه الاحوال فالحزن مثلا ما لم يأم به الله ورسوله ، بل قد نهي عنه في مواضع وان تلقى بأمر الدين ، كما في قوله تعالى : « ولا تنهوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين » ، وذلك لان الحزن لا يجلب منفعة ولا يبدل مضرة ، وما كان كذلك لا يأم به الله .

الا ان ابن تيمية يذهب الى ان الحزن اذا لم يقتصر به محرم لا يأم صاحبه كما يحزن على المصائب ، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « تسمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضى الرب » ، وحياتا يكون الحزن محمودا ، كما في حالة الحزين على دينه ، وعلى مصائب المسلمين عموما ، فهذا يثاب على ما في قلبه من حب الخير وبغض الشر ، فهو محمود من هذه الجهة لا من جهة الحزن .

فالصوفية الذين امتدحوا حال الحزن لم يفرقوا إذن بين ما هو مشروع منه وما ليس كذلك .

وبينه ابن تيمية الى ان حال الفناء الذي يتحدث عنه الصوفية له محاذيره ، والمقصود بالفناء عندهم اما فناء الاوصاف المنسوبة الى الانسان ، باحلال الصفات المحضوها محلها ، وهذا لا يبارى عليه ، واما الفناء عن ارادة شيء غير ما اراده الله ، كما في الحديث القاسي : « ولا يزال العبد يتقرب الى بالتساول حتى احبه » الخ ، وهو كما يقول ابن تيمية موافقة ارادة المعبود .

لارادة مولا ، فهو « اتفاق واتحاد في الخيوب الرضي الامور به ، والمبغض الكروه المنهى عنه » او الفناء عن وجود السوى ، أي ما سوى الله ، بحيث يقتصد الصوفي اتحاد ذاته بذات الله ، و ان وجود العالم هو وجود الله ، فالقول الاول هو قول الحلاج وغلاة النصارى والشيعية ، والقول الثاني هو قول اصحاب وحدة الوجود ، والقولان يتالفان التوجيه .

وثمة فناء رابع هو الفناء عن شهود ما سوى الله ، وذلك حين يغيب المحب لله تعالى بمحبته من نفسه ، او يغيب بملكوته ، وهو ليس ثمة غيبته بسبب محذور كغيب الشجر ، وهذا يقدر صاحبه ، ولا يكون مؤاخذا بما يصدر عنه ، ولا يحكم بغيره . ومع ذلك يرى ابن تيمية ان حال الفناء الذي يقضى بصاحبه الى مسقوط السوى شهودا ليس من احوال الكمال ، ولم يرد مدح هذا من الصالحين الذين هم افضل هذه الامة ، ولا عن نبينا صلى الله عليه وسلم وهو افضل الخلق ، واما حديث زوال الرعي عند الواردات الانسية على بعض التابعين ومن جاء بعدهم ، البقية صفحة 10

يدعى الى الجنة الحامدون الذين يحملون الله في السراء والضراء ، ثم يقول ابن تيمية : وعلى الانسان ان يعلم ان اختيار الله لعبده خير من اختياره لنفسه .

١٠ - ومن الافكار الخاطئة تماما عن الدعوة السلفية والتي شاعت بين صنفهم ، انهم يتكبرون على من يتحدث على المحبة المتبادلة بين العبد وربيه ، او محبة الرسول صلى الله عليه وسلم ، والواقع انهم يتكبرون بالمبالغة في هذا الصدد بما يخرج الانسان عن حد آداب الشريعة وقد عقد شيخ الاسلام في رسالة « التحفة العسافية » فصلا خاصا عن محبة الله ورسوله ، بين فيه حقيقة المسألة ، ودعا الى اصلها من القرآن والسنة ، وتحليل كلامه في المحبة مما لا يتسع له وقت هذه المحاضرة وحسبنا ان نشير الى بعض اقواله فيها :

## ● من احوال الكمال ●

يقول ابن تيمية : « محبة الله ، بل محبة الله ورسوله ، من اعظم واجبات الايمان واكبر اصوله واجل قواعده ، بل هي اصل كل عمل من اعمال الايمان والدين ، كما ان التصديق به اصل كل قول من اقوال الايمان ، والدين : فان كل حركة في الوجود المتأخر عن محبة : اما عن محبة محدودة ، او عن محبة منسوبة لجميع الاعمال الدينية لا تستبعد الا عن المحبة المحدودة واصل المحبة المحدودة هي محبة الله سبحانه وتعالى » .

ويربط بين الحب والايمان مستدلا بمثل قوله تعالى : « ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله ، والذين آمنوا أشد حبا لله » .

ويشير الى الحب المتبادل بين العبد والرب وعلاقته بالجهاد في سبيل الله مستدلا بقوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة في المؤمنين اذلة على الكافرين يعاينون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم » .

ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة بوجود محبة الله ، كما في قوله تعالى : « احب اليكم من الله ورسوله » وكما في الصحيحين : « والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين » .

وكذلك يشير ابن تيمية الى ضرورة محبة صحابة النبي وقرابته ، لقوله صلى الله عليه وسلم : « آية الايمان حب الانصار » وقوله صلى الله عليه وسلم : « احبوا الله ما يلوكم به من نعمه ، واحبوني ، يحب الله ، واحبوا اهل بيتي لحبي » .

ولا ادري بعد هذه التواضع كيف ينسب الى ابن تيمية او الى تلاميذه ممن قاموا على دعوة السلف انقسامهم قدر المصطفى صلى الله عليه وسلم وآل بيته

## أسرار القرآن

# تفسير سورة البقرة

لإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم  
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية  
السيد عز الدين ماضى أبو العزائم المحامي

«بقية ما نشر بالعدد الماضى»

ظهر لك يا أخى سر قوله تعالى : «الذين يؤمنون بالغيب» وأما اختلف أهل التأويل بسبب العلماء الذين لم يحصلوا العلم النافع الذى يجعل النفس تتصور رسوم العلوم فيكسبها الخشية من الله تعالى ، فحكموا على القلبد بالكفر ثم اختلفوا فقام ، بعضهم يكفر بعضا ويلين بعضهم بعضا وصار ، تكفير المسلم عندهم تخشية بعضهم بعضا فانا نسبع من بعض العلماء أنه يحكم بالكفر على من خالفنا سنة وذلك كله من الجهل بحقيقة الاسلام مع أن الله تعالى اتى على الذين يؤمنون بالغيب ورفع درجاتهم عنده .

والإيمان الذى هو التصديق ، يورث العلم ولا علم بغيره لأنه متقدم الوجود على العلم ، إذا انبأه صاوت الله وسلامه عليهم طالبوا الأيم بالأقرار بما أخبرهم به ، وبالتصديق بما هو غائب عن أدراك حواسهم وتصور أوهامهم ، فإذا أقروا بالستهم سسومهم عند ذلك بالمؤمنين ، ثم طالبوهم بتصديق القلب كما قال تعالى : «ومن يؤمن بالله يهد قلبه» فإذا وقع التصديق بالقلب سسوم الصديقين كما قال تعالى : «والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم» .

وأنواع الناس فى العلم والإيمان ثلاثة . نوع رزق العلم ولم يرزق الإيمان وهم المسارعون لتحقيق حطام الدنيا من يد أهلها بما أوتوا من علم احكام والأجلايات وطمع اللسان ، وقد حذرنا ونسبوا الله صلى الله عليه وسلم منهم . ونوع رزق الإيمان ولم يرزق العلم وهؤلاء إذا ماوا على الاستقامة كانوا ممن مدحهم الله تعالى . ونوع رزق الإيمان والعلم ،

يتناول الإمام أبو العزائم فى هذه الآيات أولئك الذين يحاولون قضية الإيمان الى حلبة صراع لفرض شدوهم الفكرى على الناس ورمى مخالفهم بالكفر والشرك والبدعة .

وما من سبب لذلك الا الجهل بالكتاب والسنة والانشغال بفتح باب الفتن على المسلمين . وليس هذا خلق الذين يعملون بالدعوة الى الله - فالدعاة الى الله هداه لا قضاة - قوله تعالى :

«والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك وبالأخرة هم يوقنون (٤) أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون (٥)» .

واعلم أن الملائكة محتاجون الى الإيمان ، فهم متفاوتون فى درجات العلوم ، كما أخبرنا عنهم فقال : «وما منا الا مقام معلوم» لأن أشرف الملائكة حملة العرش السدين هم فى أعلى المقامات فى العلوم وهم أيضا محتاجون الى الإيمان كما أخبر عنهم سبحانه بقوله جل ثناؤه «الذين يعملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به» . وانت أيا الرافى فى السعادة محتاج الى الإيمان بقول المفسر لك الذى هو فوقك فى العلم وأعلى منك فى المعارف أن لم تؤمن بما يخبرك بهجرت أشرف العلوم وأجل المعارف .

واعلم أنه ليس لك طريق الى تصديق المخبر لك فى أول الأمر الا حسن الظن بصدقه على ممر الأزمان لتظهر لك حقيقة ذلك ، فلا تطلبه بالزهان فى أوله ، ولكن تنسجم له وذن من لطيف عباراته وجميل اشارته وعلى أحسنه شريف أعماله ، بما به يتزوج روحك وتزكو نفسك ، وتكتشف البصير تلك الشيق ما يقول وحقيقة ما يفهم .



وهم الذين اتنى الله عليهم بقوله تعالى : « وقال الذين آمنوا العلم والإيمان » وقوله سبحانه : « يرتفع الله بدين آمنوا منكم والذين آمنوا العلم درجات » وقوله تعالى : « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » **وبلى الخبر كله متوقف على الإيمان أولا ثم على السعي لتحصيل العلم الناتج بالبصيرة النافذة والفكر الناقب .**

**قوله تعالى : « ويقومون الصلاة »** الصلاة لغة الدعاء وأصلها تعالى هي أقوال باللسان وإعمال للجوارح ، والله سبحانه وتعالى أمرنا بإقامة الصلاة وأتت سبحانه وتعالى على الذين يقومون الصلاة وشجع على الساهين عنها بقوله تعالى : « فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون » والصلاة عباد الدين ، وشكر بجميع الجوارح لرب العالمين ومناجاة تعالى بكلامه العزيز بها يتجمل العبد بأجل حظه التي بها يجمل به ربه ويحبه ويقتل عليه . وإقامة الصلاة هي خشوع القلب فيها خشوعا تشفع به الجوارح لمواجبة القلب لقلبه في الصلاة . وفي الحديث القدسي بسند الإمام أبي طالب المكي . قال الله تعالى في الكتب السالفة : **« ليس كل مصلح أتقبل صلاته إنما أتقبل صلاة من تواضع لعظمتي ولم يتكبر على واطم الفقيه الجاسم لوجهي »** وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **« من صلى ركعتين لم يحدث نفسه فيها بشيء من الدنيا فخر له ما تقدم من ذنبه »** وقد جمع الله لنا في الصلاة عبادة جميع الأنواع من عباد سواه إلى رتبة الجهاد ، فقامنا فيها بقيام العائدين حول العرش المسبحين المهللين الكثيرين ، وبرزوتنا نزل إلى مرتبة الحيوات الظهارة لأكمل الدل لله تعالى في حال القيام له بما فرض علينا . والسجود نزل إلى رتبة النباتات لتلصق وجوهنا بالتراب ذكرى لنشأتنا الأولى التي هي من التراب ، وشهودنا ما جعلنا الله به من الحياة والحس والحركة والعقل والروح ، فنذكر ونشكر ، والجلوس للشهادة كالجبال نزل إلى رتبة الجهاد لنشهد ما يفضّل الله به علينا بتسخير جميع مخلوقاته لنا ، وحركة الراس إلى اليمين والشمال تمسك حركات الكواكب السيارة الدائرة حول محورها خشوعا لعظمة العظيم الأكبر جل جلاله . وهو الشكر الذي يطيقه العبد المؤمن ، فتارة الصلاة في منزلة أهل الجهاد لأنه ترك الشكر له على مالا يحصى من النعم .

ومن إقامة الصلاة رعاية أن المصلي واقف بين يدي الله يراه الله عامل بمجاهة ومراضية وهو قيد تبلغ به الحيلة التي يتجمل بها أنه يرى ربه كما قال صلى الله عليه وسلم : **« الأحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك »** وهذه هي الإمامة وفيها مشهد أعلى من هذا وهو أن يشهد المصلي الله عبيد أقامه القيوم الوفي في مقام مواجهته عشتاريلي بساط الانس ، يتلقى أمام ربه متذلا خاشعا ألسنا بما يجلي له من سطوع أنوار معاني ما تلوه ويحشور أسرار حكمة ما يعلّم . فيكون في موقفه عبيد بين يدي الله يعمل عملا يحبه الله وهو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم : **« وجعل قرة عيني في الصلاة »** أي ما

يتعلق بالصلاة من وسائلها وأركانها وأهليها ، فقصده فصلته في « كتاب أصول الوصول » فليراجعه من أراد القيام بتحصيل الواجب عليه .

**قوله تعالى : « وما رزقناهم ينفقون »** الرزق هو كل ما يحتاج للإنسان أن يتصرف فيه للانتفاع به شرعا ومالا يحتاج له أن يتصرف فيه شرعا من المصسوب أو المورق أو ما يؤخذ من الناس بالخديعة ليس رزقا شرعا يقبل الله قربة له بقرب به في وجوه البر ، وأن كان رزقا للحقيقة رزقا للعبد المتصرف ، وعلى هذا تجمع بين قول المعتزلة وغيرهم في أن الحرام ليس رزقا يعني ليس بالرزق الذي يؤجر عليه منفق في وجوه البر ، وأن كان رزقا للعبد يأثم على نسبته إلى نفسه وتصرفه فيه .

والحقيقة أنه لا خلاف بين العلماء لأن الضلّاف لفظي ، فالمعتزلة صدقوا بالإشعرية صدقوا . وهذا حجة على قولنا أن الرزق شرعا هو ما كان من حلال طيب لأن الله تعالى لا يمدح منفقا من حرام . وذكر الرزق هنا لأنه لا رزق إلا ما كان حلالا طيبا ، ولكنه ذكر أشرف الرزق وأعلاه في مقام التقرب إلى الله تعالى لأننا ، وإما ما يتصرف فيه الإنسان من غير الحلال الطيب فهو رزق إلا أنه حرام لا يقبله الله تعالى ، والانتفاع هو خروج الشيء من أيدي الانتفاع الغير به كما يقال : نفقت السوق أي باع التجار ما بأيديهم من السلع ، واتفق فلان أي آخر ما في يديه لغيره والانتفاع عام لا يرد به خاص ، فالنفقة قد تكون فرسا كالإكامة والقيام بواجب الزوجية والولاد والوالدين وفروعها ممن تضي الشريعة على المنفق بلل ما في الواسع لهم ، وقد يكون ندبا كالإكرام الضيف والجار والسائل ومن في منزلتهم ، وقد تكون فضلا كالإساسة ومساعدة التكوين والداراة والمعرض ، وقد تكون النفقة حراما كالنكاح بالمال وعمل الولائم والمسدأ للظلمة أو لوسائلهم ليستعين بهم على نيل جاه ومنصب أو مال من الغير ، أو للانتقام من عدو أو للظهور بين الناس بالباطل كما قال تعالى : **« ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون »** هذه الآية الشريفة جمعت أنواع القربات فأولها الإيمان بالغييب ، وهو عمل القلوب خاصة . وثانيها إقامة الصلاة ، وهو عمل الجوارح الناتج من تعظيم الله تعالى بالقلب ، وجب القيام بين يديه بما يحبه ويرضاه شكرا له على نعم النعم التي لا تحصى .

والانتفاع هو العمل المالى الذي تقوم به الحجة على أن المؤمن أكرم ما عند الله تعالى على ما عند نفسه مما به تعظيم حياته في الدنيا ، وهو المنجى على كمال إيمانه بالغييب ، لأن يوم القيامة من الغيب ، وبذل المال لغير النسيئة فيه كمال التصديق بها ، وعند أن قوله تعالى : **« وما رزقناهم ينفقون »** يدل بضرورة على أن المؤمن واجب عليه أن ينفق من كل نوع من الأنواع التي تغض الله تعالى بها عليه من العاقبة والهمم والجاه والعصبة ، والتعظيم بالحكمة والصناعات والفنون ، فإن كل ذلك رزق من رزق الله تعالى للعبد ، ومن حصرها في المال لا يفي إلا أن كل ما يتلقى خير من

## بقية تفسير سورة البقرة

ملك المنفق . والعلم ينمو بالشفقة فتسمية معلما المال بالشفقة ساس . وردا على هذا قول ان الله وعد المنفق من الحلال الطيب في الوجوه الشرعية بعشر أمثال ما ينفق وبسبعمئة وأضعاف ذلك والله ذو الفضل العظيم .

**قوله تعالى : « والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون »** وهذا الآية الشريفة من ذكر الخاص بعد العام . فان قوله تعالى « الذين يؤمنون بالفيء » عام يدخل فيه كل مؤمن . وقوله تعالى : « والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك » خاص وفيه النص على من لم يؤمن بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم من أهل الكتابين انه ليس على عدى ولا هو من المفلحين تكل من لم يصدق بما أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بمؤمن . لا فرق في ذلك بين أهل الكتابين وغيرهم ، والأنازل هو وصول الشراء من الأعلى والكتاب العزيز أنزله الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم من حضرة العزة والذي نزل به جبريل ، ولا مانع من أن يكون الله تعالى خلق ما أنزل من كتابه في اللوح المحفوظ أو خلق عبارات الكتاب بقوة الإلهام في جبريل ، وأن السفرة أستنسخوه من اللوح المحفوظ وأنزله الله تعالى إلى رسامه الدنيا في ليلة القدر . كل ذلك جائز . وجاز غير ذلك .

والتيقن هو محو الشك والريب بما ينتج الإيقان بالآخرة والأقرار بأن القيامة لا محالة كائنه ، وهي التشاؤم الآخرة ، وأن الخلق كلهم يعمشون ويحشرون ويحاسبون بما عملوا من خير ومعرف ويجازون بما عملوا من شر ومنكر أو يفر الله لهم وهو المفسور الرزيم .

ذكر هنا الإيقان بالآخرة لانه الحجة التي تقوم على أن العبد الموفق سبقت له الحسنات من الله تعالى وكيف في الإيقان بالآخرة يشتملها للبعد بما فيها من نعم مقبم الروح والفعل والجسم والهن ، ومن عذاب اليم حتى كانه يراها فينجذب بكنيته إلى نعمها ويفر من عذابها . وإنما ينال نعمها بالتمسك بالكتاب والسنة ويقع العبد في عذابها بترك العمل بشرائع الاسلام . ولا تكاد ترى ناسيا للآخرة الا وهو يعمل ما يغضب الله ويؤسره جيل الله عليه وسلم ويقضب القلب . قال تعالى « غايوم نسيكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا » وقال سبحانه « بما نسوا يوم الحساب » وما آمن من صدق يوم الحساب ووقع في معاصي الله ، فان التصديق الكامل يجعل المصدق لأنس يوم القيامة . ولما أن بين الله لنا صفات أهل التقوى الذين ذكرهم في قوله تعالى « هدى للمتقين » بين سبحانه ما تفهين به عليهم بقوله « أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون » وأول ذلك أن الله عز وجل جعلهم من المؤمنين من الهبات والتوفيق ما جعلهم يستحقون على الهدى ويتمكنون منه ويحكمون به في الدنيا والآخرة .

## بقية " ابن تيمية والتصوف "

### ● اسم جامع لكل نعيم ●

ويحدثنا ابن تيمية بعد هذا عن حالين يتقاسمان نفس السالك إلى الله وهما الخشوف والرجاء ، وهما عنده يرتبطان بالحبية ، ومشاعر اليهما في مثل قوله تعالى « أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه » .

وينبه إلى خطأ راية الصوفية حين قالت : « ما عبتك شوقا إلى جنتك ولا خوف من نارك ، وإنما عبتك شوقا إلى رؤيتك » ، وخطأ من قال من المشايخ لا سمح قوله تعالى : « منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة » ، فقال : فإين من يريد الله ، وما ذلك الا راية ومن تبعها في قولها خلوا أن الجنة لا يدخل في مسماها الا الأكل والشرب واللباس والنكاح والسماع ونحو ذلك ، على حين أن الجنة اسم جامع لكل نعيم ، وأعلاه النظر إلى وجه الله تعالى .

وهكذا يتضح شيخ الاسلام ابن تيمية في فهم مقامات السلوك وأحواله أو الاتصال القلبية ، ويمكننا أن نوجز فيما يلي خصائص تلك الرسالة وأهميتها :

١ - تتضمن هذه الرسالة فهما كاملا للتربية الروحية ، وللخص في عبارة سهلة واضحة التصوف الاسلامي الصحيح المستند إلى كتاب الله وسنة رسوله

٢ - تعكس الرسالة ذوق ابن تيمية لحامى المقامات والأحوال ، مما يقطع بأنه كان صاحب تجربة روحية خاصة .

٣ - توضح الرسالة العلاقة بين الاخلاق والسلوك والإيمان ، وتحدد علاقة المقامات بعضها ببعض الآخر وعلاقة الأحوال بالمقامات ، وذلك على نحو مبتكر .

٤ - للرسالة أيضا هدف اصلاحي طاهر ، لان ابن تيمية ينبه فيها باستمرار إلى الحرائط بعض الصوفية في فهمهم للمقامات والأحوال وما يترتب عليها من خطأ في السلوك .

٥ - أسلوب ابن تيمية في هذه الرسالة واضح مشرق إلى الفأخ فيه ولا إهمام ، يقرب المسائل إلى الأذهان كما ينقل اليك في نفس الوقت التقوى والخشوع ، بحيث تغد الكلام إلى القلب بصدق صاحبه فيه ، وكما قال ابن عطاء الله في « الحكم » : « كل كلام يبرز وعليه كسوة القلب الذي منه برز » .

٦ - تؤكد لنا هذه الرسالة ، مع وسائل أخرى كثيرة أنها ابن تيمية حول التخلق والسلوك ، ان الدعوة الحقيقية لم تهمل هذا الجانب الروحي وما أوحوا في هذا العصر الذي شاعت فيه الفلسفات المادية إلى دراسة مثل هذه الرسائل لتكشف لنا عن منهج الاسلام في تكوين المواطن الصالح من أجل المجتمع الصالح .



## لا تسيئوا الظن بالإسلام

بقلم : محمد الرابع الحسنى الندوى  
رئيس قسم الأدب العربى بدار العلوم بالهند

بدأوا يتعلمون على مدارس القسرب السياسية والفكرية ، وهو منهج الكيد والاحتيال ، والتعارض والتناقض ، منهج لا تتلأ معه الشعوب مطالبها ولا تبلغ الى طمأننتها ورضاها .

### ● التظاهر بالإسلام ●

ان قاداتنا وحكائنا يبدلون تحت هذا المنهج بعض أوقاتهم فى العمل الحقيقى الذى هم مسئولون عنه نحو شعوبهم وبلادهم ، وبعضهم يبدلون الباقي من أوقاتهم فى إصدار البيانات وفى التظاهر بأنهم أوفياء للاسلام ولشعوبهم ، وينسجون المؤامرات للفساد على النفوس التى تطلع على نفاقهم وخداعهم وتبدي استنكارها عليها ، ومن هذا تنشأ قصص حوادث الصراع الدامى بين الشعوب والحكام فى كثير من اقطار العالم الاسلامى لماذا هذا الجهد الثقيل من بعض قاداتنا وزعمائنا لمخالفة كل ما تشهده شعوبهم وتريده منهم بعد ان

عرفوا انه لا فائدة فى ذلك فى الآخرة ولا فى هذه الدنيا ، لان امر التناقض لا يدوم ، والخداسة عظيمة عندما يتكشف الامر وتزول الفشارة ، كما وقع فى باكستان للقوات على بولو ، انه لياخذنى المصعب حقاً من سلوك بعض الزعماء فى امر الاسلام ، فانهم مع عظيم عقولهم وكبير حكمتهم وحزمهم لم يفهموا طبيعة الاسلام الآخرة والطاقت المهيبة التى يهبها الاسلام لابشاعه والذرع القوية التى يصون بها إبنائه وانصاره .

ان قاداتنا وزعمائنا لم يفهموا الى الان ان الاسلام لا يربح ان يزيل احداً من مناصب القوة والسلطان كما دام محسباً بشر الخير وكبح الفساد .

ان الاسلام لا يهتم بسلب الخصم والسلطان من اشخاص واعطائه لاشخاص آخرين ، او بتبديل جماعة بجماعة اخرى ، كما يتم باصلاح هدف الحكم والسياسة وجعلها موافقة للقيم الاسلامية الطيبة ، ونوعية الطائفة والأمة والبركة الى ابناء المسلمين . فليت هؤلاء القادة والزعماء لجاؤا الى الفهم الصحيح لفرض الاسلام وفائده ، واخلصوا له ولشعوبهم المأتمنة به ، حتى ينجوا نتائج ذلك هذا الأمة فى خيانتهم وآفة الفساد لهم ، وحتى لا ينجسوا اسمهم فى تاريخها بخلاف من القوم .

يظن بعض الناس ان الاسلام اذا احرز غلبة واستيلاً على شعب من الشعوب فانه سيسلب من هذا الشعب ما يريد من نعم الدنيا ومتاعها ، ومن وسائل الرفاهية والكرامة . وهو ظن خاطئ ، فان تاريخ الاسلام الطويل ، يدل على انه لم يسلب ولا مرة واحدة اسباب الخير من شعب من الشعوب سواء كان الشعب مؤمناً بعبادته او كافراً به ، فان من طبيعة الاسلام انه يتكفل حياة الفق والفقير كما يؤمن به ويضبط لمبادئه ، ويتكفل حياة السلامة والشرف لمن يسأله ويؤاياه ، ولا يفرق فى معاملته بين الناس . ولقد كانت نقتنا بمقول حكام المسلمين وقادتهم

اليوم تبحث على الامل فى أنهم ان يسيئوا الظن بالإسلام وان يروا محيذاً منه ولا غنى من الاخلاص له والاعتماد عليه فى سياستهم وحياتهم الفردية والاجتماعية ، فان ذلك يضمن لهم القوة والهمة والثبات فى الحكم وفى طاقات شعوبهم وبلادهم ، ولكننا وجدنا الكثير من زعماء المسلمين فى القرن الحالى مع كل اسفلتاشيتيون بالاسلام لا فى شئونهم وسلوكهم الفردى ولا فى متعهم الحكومى ، ولا يتصمون بالاسلام لا فى سرائهم ولا فى ضررائهم ، انهم ينتمون الى الاسلام حقاً بل ويتظاهرون بالوفاء له ويدعون بالثبوت به ولكنه زعم - تجسده دائماً - لا يجاوز التشديق والرياء ، يتعلمون به شعوبهم ، ويستغلون حياء للاسلام .

### ● لماذا الخوف من الاسلام ؟ ●

انه ياخذنى المصعب عند ما ارى من هؤلاء النابه ورجال الحكم : وهم فقلاء وطيقة ذكية من الامه - من يخافون من الاسلام ويحلون من قنمه وغلبيته ، ويحسونه خصالهم وعاقبتهم بالراحة والحره . ولا يخاف هؤلاء العقلاء من الاسلام ولا يحذرون من ظهوره وغلبيته مجرد الخوف والهلل بل انهم يعتقدونه بمثابة عدوهم او كطالب النار منهم ، وذلك حسن من ما يدل عليه سلوكهم نحو الاسلام فى الجهاد العالم الاسلامى اليوم ، فانهم لا يترون وسيلة من الوسائل التى يمكنها للفتن على سيطرة الاسلام على القلوب والعقول والقائمة زحفه الى النفوس . ولا لجاؤا الى هذا الصدد الى سلكندماء الابرياء وفتحجرات الشعب ويسب حكم الاضطهاد والارهاب على ابناء الشعب ، هذا هو النهج الذى يخاره بعض زعمائنا منذ

# أدب المناجاة عند الصوفية



بقلم :  
د . محمد عبد المنعم خفاجي

وهؤلاء وسواهم كم غردوا وأنشدوا وقالوا وجالوا وكتبوا وغربوا وأغربوا وأعجبوا .. وأدبهم هو الأدب الصوفي الفنى بمعانيه وبمبانيه ، وكما يقول أحمد أمين : أضحى عليه جلال الموضوع جمال الصيغة .. ويقول ذكى مبارك : ان الأدب الصوفي هو أعلى وأشرف من أدب البحتري والفتنبي وأبي العلاء ، وما ادروا ما قال الحسن البصري ، وتلميذه حبيب العجمي ، ثم أبو سليمان داود الطائي « ١٦٠ هـ » ، فالكرخي فالسري السقطي « ٢٥٧ هـ » فالجنيد ، أمام المدرسة البغدادية في التصوف

## ● وتلحق بحسن اقتباساته ●

ويتميز الأدب الصوفي ببلاغته وروعته ووضوح أساليبه وجمال ألفاظه وحسن صياغته ، وسهولة تراكيبه ، وبروانع ما اشتمل عليه من التمثيل والتشبيه والخيال والتصوير ، وبحسن اقتباساته من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف . يقول د . ذكى مبارك في كتابه «التصوف الإسلامي» ان الأدب كل الأدب هو ما اثر عن الصوفية .  
الأدب وأدب المناجاة هولاء من ألوان آداب الصوفية ، أنشأوه في مناجاة الله عز وجل والحديث اليه ، والإنشراح في خطابه ، وهو أدب بليغ ، ولون من ألوان أكثر . نجد طريف . وقد اتى الصوفية فيه بكل معنى جديد يدعى .

١ - للصوفيين ، على اختلاف طبقاتهم ، وعلى مر العصور أدب إسلامي رفيع ، ومجال واسع وأبداع كبير في النشر والشعر ، بل لهم باع طويل في كل أغراض الأدب ومنزلة عالية في التجديد في معانيه وأخيلته وأساليبه ويحتوى الأدب الصوفي على عاطفة صادقة ، وتجربة عميقة ، وهم الذين حافظوا على الوحدة المفسوسية في أدبهم ، ولا سيما في القصيدة الشعرية بوجه خاص ، وعنوا بالفكرة والمضمون عنايتهم بالصورة والشكل .. والطابع الإسلامي الرفيع ممثل في أدب الصوفيين أروع تمثيل ، وهو يستمد من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف أرفع خصائصه وطوابعه .. وهذا الأدب هو أثر لاداءات العقل الصوفي ، ممثلة في آثارهم من حكمة ونصيحة وموعظة ومثل وعبرة ومناجاة وسواها ، فلقد تناسلوا في أدبهم الكثير من رقائق الحكمة والتجربة الإنسانية ، والكثير من الأسفار والمعاني والأخيلة العالية ، وحفل أدبهم بروائع المناجاة والحب الإلهي ، مما يصور أصمق مشاعر الإنسان على اختلاف نزعات أئمة الصوفية ورجالها .. فالجنيد أمام في الشرع والتصوف ، والحسن البصري زاهد ورع ، وسلفي صوفي ، وبشر العالقي سلفي متبسط وصوفي متشعر ومثله أبو طالب المكي والهروري ، والقشيري عالم صوفي شرع ، قبل ان يتشرف ، وإبراهيم بن أدهم ورع وصوفي من أهل الفتوة ، والحلاج محب للحقيقة ..

وإين الفارسي محقق فخره الحب واستغرقه ، وإين مربي عالم أدب متصوف فيلسوف .. والفرايلى أمام في الشريعة والحقيقة ..  
والشاذلى ولّى تمكن ، وزاهد تائب ، والمرسي ولّى صوفي ، وياقوت صوفي مجذوب ، وإين عزاله صوفي تعرف ، وبالك تعرف ، وطلح عرف للحكمة والجمال ، وروافق لتلقام الحال .. وإين حبيبة أمى عليه الله وأصفاه ، والرائى ولّى محقق وضربى عالم .. والجليلاني استغرقه الضب وأفناه ، والبديوى مؤخذ مجذوب ، وخامطب منقطبة .. والدسوقي ولید مجذوب ومحب محبوب ، وعبد الرحيم القفالى آتية لوفاء ، ومصباح بلوى باللهيام .. والجبيللى مصفور أراد أن يلقي فنشرد ..

وقد ابتكر ابن عطاء الله مناجاة من الله لبعده على  
لسان هواتف الحقائق ، ومن هذه المناجاة الالهية كما  
في « تاج العروس » :

« أيها المبد : انا اجلنا قدرك ان نشفلك بامر نفسك ،  
فلا تصغر قدرك يا من رفعتنا ، ولا تذل لقربنا يا من  
لمزنا »

« أيها العبد امرك بخديمتي ، وضمنت لك نعمتي »  
الى آخر ما قال ، وهي مناجاة ، بل صور كلمسا  
تفيض بلاغة وخشوعا وصوفية وطمحا وروحانية ويقينا

٣ - ان فن المناجاة فن قديم في الادب العالمية عرفته  
الامم وهي تنالج آلهتها ، وكتب فيه الصوفية المسلمون  
اروع اناسيدهم في مخاطبتهم للذات الاقدس ..

يقول السهروردي من مناجاة له كما في مخطوطة  
بدار الكتب المصرية رقم ٤٤٨ فلسفة ، ومطبوع رقم  
٢٠٥ و ٢٠٦ فلسفة :

يا واجب الوجود ، ويا فائض الجود  
يا نور الأنوار ، ومبصر كل دوار  
انت الاول الذي لا اول قبلك  
وانت الاخر .. لا اخر بعدك

وسباحتك لا تنرك الابرار ولا تمثلك الافكار ان  
الحمد والثناء ، ولك الجود والبقاء  
وقد كانت المناجاة كذلك ركنا كبيرا من اركان الفرائض  
الشعر الصوفي ، ومن من الشعراء الصوفيون لم ينجح  
في شعره مولاة ؟

يا قبلي في صلاتي اذا وقفت اصلي  
جمالكم نصب بيني اليه وجهت كفي  
ويقول البرمي :

سيدي : انت مقصدي ومرادي  
انت حسبي وانت نعم الوكيل  
ولسيدي احمد البدوي « ١٧٥ هـ » :

الهي : خاني جلدي وصبري  
وجه الشيب والقرب الرحيل

الهي : ذاب قلبي من ذنوبي  
ومن فصل القبيح انا القليل  
الهي : اجد بعفوك لي فاني  
على الابواب منكسر ذليل

الهي : حفتي بالظلم يا من  
له القرآن والفيض الجزيل

وهكذا كان ادب المناجاة تعبيرا صادقا قويا جاشا  
عن نفس احرقها الجمال والجلال ، وانطامها الجيب  
والهيام

فما امن واكرم هذه النفوس الطاهرة في مناجاتها  
لرب العزة في قدس سوايته ، وفي خطاب ملكوته ..

يقول جلال الدين الرومي في كتابه المنوى حميرا  
عن نفس هيماته الى نور اللات القدسية ، ومصنورا  
جبه الذي يسو على كل مافي الدنيا من جاه ورفيات :

يا من هو عزاء النفس في ساعة الفهم والجزن ،  
يا من فيه غناه الروح عند مرارة الفقر والعوز ،  
يا من نحوه اولي وجهي في حياتي ووجودي ، يا من  
هو انسي وفرحتي وسرودي ، لو انه ذهبت ملكا لا يبلى  
او ان كثر خفيا فتح لي يعوي كل ما في الوجسود  
لسجدت لك روحي ، ووقعت وجهي في التري  
وصحت قائلا : ليس لي مراد غيرك ، كسل فوه  
يزول ويبقى ويبقى نور الحب خالدا سرمديا .

ومن قبله يقول ذو النون المصري :  
« الهي : ما اصفى الى حليف شجر ولا صوت حيوان »  
ولا خير ماء ، ولا ثمر طائر ، الا وجدتها شاهدة  
بوجدانيتك دالة على ان ليس كمثلك شيء ، وانتك غالب  
لا تغلب ومذل لا تجور .

« الهي : لا تترك بيني وبين اقصى مرادك حجابا  
الا تمكنته ولا حاجزا الا رفعته ، ولا عمرا الا سهلته »  
ولا بابا الا فتحتة ، حتى تقيم قلبي بين ضياء معرفتك ،  
ولتقني طعم محبتك ، وتبرد بالرضا منك غزادي  
وجميع احوالي حتى لا اختار غير ما تختاره ، وتجعل  
لي مقاما بين مقامات اهل ولايتك ، ومضطربا فسيحا  
في ميدان طاعتك »

### ● غرابة الى المقام الاسمي ●

ومن الحان معروف الترخني في تمجيد رب العزة :  
« سيدي اليك تقرب التقربون في الخوات ، انت الذي  
سجد لك الليل والنهار ، والفلك الدوار ، والبحر  
الزخار وكل شيء عندك بمقدار ، وانت العلي القهار »  
وهي مناجاة كلها فناء في الحب الالهي ، وغرابة  
الى المقام الاسمي والذات العلية

وهذه مناجاة لابن عطاء الله السكندري « ٦٥٨ هـ -  
٧٠٩ هـ » :

« الهي : انا الفقير في غناي ، فكيف لا اكون فقيرا  
في فقري »  
« الهي : انا الجاهل في علمي ، فكيف لا اكون جهولا  
في جهلي »  
« الهي : مني ما يليق بلؤمي ، ومنك ما يليق  
بكرمك » .

« الهي : ما اعطيتك بي مع عظيم جهلي ، وما ارحمتك  
بي مع قبيح فعلتي ، وما افركت مني وما جعلت منك »  
« الهي : حكيمك النازل ، ومشييتك القاهرة ، لم  
يتركا لذي مقال مقالا ، ولا لذي حال حالا »

« الهي : كيف يستدل بها هو في وجوده مفتقر  
اليك . اكون لفرق من الظهور ما ليس لك ؟ حتى تكون  
هو المظهر لك ، متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل  
عليك ، ومتى بعدت حتى تكون الانار هي التي توصل  
اليك ؟ »



قرأت لك

لفضيلة الشيخ  
محمد متولى الشعراوى



# الطريق إلى الله

- الإيمان بالله
- البلاغ من الله
- الفهم عن الله
- الإسلام منهج الله

## ● وراء هذه الحياة حياة ●

هؤلاء لو أن الحياة هذه هي كل شيء ماذا كان المدخر  
لمثل هؤلاء ليحاسبوا على ما قدموا من انحرافات ومظالم  
ومتاعب ، فلو أن هذه الحياة النهائية ولا حياة بعدها  
— إذن فقد كسب المنحرفون الذين أطلقوا لشهواتهم  
المنان في إغراض الناس ودمائهم وأموالهم هؤلاء قد  
أخلوا حظههم وأخلوا بمتعتهم في الحياة وهذه هي  
الحياة .

الذين فما أشقى الذين التزموا بمبادئ الحق ومناهج  
الخير ومبادئ الجود . كل هؤلاء ما أشقاهم لأنهم  
أمتعوا غيرهم وظلوا هم محرومين من حياة هي الحياة  
ولا حياة بعدها .

فمنطق العقل إذن مجرد من الدين يوجب أن نؤمن  
بأن وراء هذه الحياة حياة يجازى فيها الإنسان  
بأحسانه ، ويعاقب فيها الإنسان على سيئاته ولو لم  
يكن ذلك كذلك لكان أمر القيم وهان أمر المبادئ الحق  
وهانت أوامر الخير .

والقيم هي القيم حتى عند المنحرف ، فالصادق  
محترم حتى عند الكاذب ، والمستقيم محترم حتى  
عند المورج .

أحمدك ربى واستعينك واسالك أن توفقنى فى كل  
ما اتى من الأمر وفى كل ما ادع . . فكما جمعت  
بارب صمى زمتا طويلا فكرا : فاجمل نطقى لك  
ذكر . . فأنك سبعاك تيمد بالصمت قبل أن تعيد  
بالنطق .

وأصلى واسلم على سيدنا ورسولنا محمد رحمة  
الله للعالمين الذى وصله ربه فقال : « يؤمن بالله ويؤمن  
للمؤمنين » .

يتعرض الإيمان فى ذلك العصر لمشاكل :

- أما مشكلة الإيمان بالله .
- وأما مشكلة البلاغ من الله .
- وأما مشكلة الفهم عن الله .
- وأما مشكلة الإسلام منهج الله .

وكل مشكلة من هذه المشاكل لها ببئتها ولها  
محيطها ولها مرجوها ، ولها المدافعون منها . ولكن  
للاسف كل السبلات هي التوبة . وكل الإيجابيات  
هي الضميمة . لأننا فى عصر فن بقتله .

وهو معذور فى أن يفتن بهذا العقل . وفتنته بعقله  
ولدها التضساراته فى ميادين الكشف وفى ميادين  
الاختراع . وفى ميادين إبداع راحات متعددة للناس  
فى أمماتهم . الحياتية . ولكن لو أن الحياة وحدها هي  
الغاية لكان الأمر فى هذه الفتنة ، ولكن الأمر لا يتعلق  
بهذه الحياة فقط ، فورانا حياة أخرى لا يترك العقل  
فى ضرورة وجودها فضلا عن أن يكون ذلك تلقيا  
من إيمان بالله عند المؤمنين بها ، فالذين يسرفون على  
أنفسهم يهلكون المجتمعات بالخرافاتهم ويسومون  
المجتمعات سوء العذاب .

# أحاديث نبوية

وقد ضربت مثلاً لابنائى، وقلت لهم لو أن هناك ثلاثة أشخاص اثنان انقضا على الانحراف وواحد اعتزلهما ، وظل في قيمه وفي مبادئه وفى اخلاقه

فإذا صح أن واحداً من الاثنين المنحرفين له اخت وأراد صديقه المنحرف أن يخطبها لنفسه ، وأراد العار الذى اعتزل عنهما أن يخطبها لنفسه - فاسألكم بالله إن يقلل خطبتها .. للصدق المنحرف ، أم للذى جانبهما وظل فى حقّه وخيرهِ وجماله ؟

لا أشك فى أنه سيؤثر الثانى .. لماذا ؟ لأن المسألة مسألة قيم تمسه ، فحينما مسته لجساً للقيم ، فهو لا يأمن المنحرف على اخته لماذا ؟ لأنه يعرف نظرتة للقيم وللخير .

والقيم هي القيم كما عرضها القرآن الكريم ، تتمثل فى لفظة بسيطة من سورة يوسف ، هذه اللفظة تبين لنا أن القيم هي القيم حتى عند المنحرف .

يوسف عليه السلام دخل السجن ودخل معه السجن فتيان فقال أحدهما « أنى أرانى أصغر خميراً وقال الآخر أنى أرانى أحمل فوق راسى خبزاً تأكل الطير منه بُثْبُثاً بتأويله أنا نراك من المحسنين » (يوسف ٣٦) .

إذا كان هذان الفتيان يريان يوسف من المحسنين ، فبأى ميزان من موازين الأوصان قيمتا يوسف وهما سجينان . وسجينان على مخالفة . وهما اقتنما بأن طلبهما عند يوسف ، ولماذا ؟ ، لأنهما راياه مسن المحسنين .. إذن فهما قد نظرا إلى سلوكه وإلى سمته وإلى كل تصرفاته فراقتهما هذه التصرفات وأصحبهما ذلك السلوك .

لو لم يكن عندهما مقياس للأوصان لما استطاعا أن يقيما فعل يوسف حتى يقولاه : أنه من المحسنين ... إذن فهما رغم انحرافهما بعيان الأوصان وبعيانهما القيم التى تقيم الإحسان، وحينما اضطرهما ظروفهما الخاصة إلى أن يلجئا إلى الإحسان لجئا إلى الإحسان لأنهما لا يشخان نفسيهما فى أمور تتعلق بهما، فذهبا صاغرين إلى يوسف وقالوا : بُثْبُثاً بتأويله ، وحشية الطلب « أنا نراك من المحسنين » .

وإن فالتيم هي القيم حتى عند المنحرف ... إذن الذى يسبل للمنحرف الخروج عن القيم هي الشهوات العاجلة والنفعيات الفارغة دون نظرس إلى خير يراه صاحب الشهوة خيراً يعقله شراً ولقد يمس قيل :

لا خير في خير بعده النار ولا شر في شر بعده الجنة .

من مائسة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أن الله إذا أحب مبدا دما جبرائيل يقال : أنى أحب فلاناً فأجبه قال فيجبه جبرائيل لم يسأدى فى السماء فيقول : أن الله يحب فلاناً فأجبه فيجبه أهل السماء ثم يوضع له القبول فى الأرض . وإذا لبغض مبدا دما جبرائيل فيقول : أنى لبغض فلاناً فأبغضه . قال فيبغضه جبرائيل ثم ينادى لى أهل السماء أن الله لبغض فلاناً فأبغضوه قال : فيبغضونه ثم يوضع له البغض فى الأرض » رواه مسلم .

● ومنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن الله يقول يوم القيامة : أين المتحابون بجلالى ؟ اليوم أظلم فى ظلى يوم لا ظل الا ظلى « رواه مسلم » وعن ابن مسعود قال : جاء رجسلى إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله كيف تقول فى رجل أحب قوما ولم يلحق بهم ؟ فقال : المرء مع من أحب ..

● وعن أنس : أن رجلاً قال : يا رسول الله متى الساعة ؟ قال : « ويك وما أعددت لها ؟ قال : ما أعددت لها الا أنى أحب الله ورسوله . قال : أنت مع من أحببت قال أنس : فما رأيت المسلمين فرحوا بشئ يفسد الإسلام فرحهم بها

● وعن أبى موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل اللطيس الصالح واللطيس السوء كمثل المسك ونافع الكبر ، فحامل المسك أما إن يعذرك « أى يتحكى بشئ منه هبة » أو أن يتبع منه وأما أن يجد منه ريحاً طيبة . ونافع الكبر أما أن يحرق ثيابك وأما أن يجد منه ريحاً خبيثة »

● من « معاذ بن جبل » قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله تعالى . « وجبت محبتي للمحابين فى والمتجاسلين فى والتواؤدين فى والمتبادلين فى » .

● وعن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أن من عباد الله أناسا ما هم بأنبياء ولا شهاداء يبطمهم الأنبياء والشهاداء يوم القيامة يمكنهم من الله قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم ؟ قال : هم قوم تحابوا بروح الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها فوالله أن وجوههم لنور وأنهم على نور لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس وقرأ هذه الآية :

« إلا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون »

# أهمية الإسناد

## في حفظ الشرائع

بقلم فضيلة الشيخ عبد العال أحمد محمد

البخاري ، وابن أبي حاتم الرازي فقد روى عن أبي حاتم الرازي م ٢٧٧ هـ قال :  
« أول ما رحلت أقيمت سبع سنين ، ومشييت على قدمي زيادة على ألف فرسخ ، ثم تركت العدد ، وخرجت من البحرين إلى مصر ، ثم إلى الرملة ماشيا ثم إلى طرسوس . ولى عشرون سنة » .

### ● كمثال حاطب ليل ●

ولا زال ابن المبارك يؤكد أن الإسناد مطلبه من الدين ويضرب المثل قائلا : « مثل الذي يطلب أمر دينه بلا سند كمن يرتقي السطح بغير سلم » .

والشافعي رضى الله عنه يصور من يطلب وبدون الأخبار من غير إسناد كجامع الحطب في جو مظلم والبيئة توجد بها أفاعي فيقول : « مثل من يطلب الحديث بلا إسناد ، كمثال حاطب ليل ، ربما احتطب في حطبه الأفعى » يقصد أنه يدخل في الدين ما ليس منه ، فيفسد دين الله عن عبادته ويضيق على الناس شريعتهم لأنه طلب الدين من غير إسناد » .

من مفاخر إمامة محمد صلى الله عليه وسلم الإسناد . ولطكت تسال وتقول لم كان الإسناد من مفاخر إمامة محمد عليه الصلاة والسلام ألا يوجد في الأمم الماضية التي سبقت الإسلام ، إسناد ؟

والجواب نتركه لابن حزم صاحب كتاب الملل ، والنحل ٢/ ٨١ - ٨٤

قال : « نقل الثقة عن الثقة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم بالاتصال خص الله به المسلمين دون سائر الملل » .

فلك أيها المسلم إن تعز وتزهو بهذه الكثرة التي اختص الله بها إمامة محمد صلى الله عليه وسلم دون سائر الأمم » .

قال محمد بن حاتم بن المطر :

« أن الله أكرم هذه الأمة وشرفها ، وفصلها بالأسناد ، وليس لأحد من الأمم قديمها ، وحديثها إسناد بوصول ، إنما هو ضعف في أيديهم ، وقد غفلوا بكتبهم أخبارهم ، فليس عندهم تمييز بين ما نزل من التوراة ، والإنجيل ، وبين ما ألحقوه بكتبهم من الأخبار التي انقلبوها عن غير الثقات » .

وهذه الأمة الشريفة زادها الله شرفا بنبيها ، إنما تنقل الحديث عن الثقة المعروف في زمانه بالصدق ،

عرفت في العدد السابق ، ونحن نقم لك فكرة عن تبوين السنة المطهرة - أن علماء الإسلام أول من وضع علم لقد المنقول من الأخبار والمأثور » .

وذلك حتى لا يتسرب التعريف ، والتغيير ، والتبديل لشريعة الإسلام التي جاءت خاتمة للأديان ، وناسخة لما سبق - وصونا للشريعة من فكر أهل الأصواء ، والرائي ، والزندقة ، والماديين » .

ومن أهم مسائل هذا العلم ، وقواعده ، ومصطلحاته . الإسناد . فهو من الأمور التي يعتمد عليها النقاد ، في صحة الحديث ، وضبطه . ونريد أن نبرز أهمية الإسناد في حفظ الشرائع ، من الخطأ ، والدس فيها وموقف علماء الإسلام من الإسناد » .

قال الحاكم : « لولا توفر طائفة من الحديث على حفظ الأسناد ، لدرس منار الإسلام ، ولتمكن أهل الأحاد ، والمبتدعين ، من وضع الأحاديث ، وقلب الأسناد » . من أجل ذلك ، أجمع العلماء بدراسة السند ، حتى يعرف حديث الثقة ليقبل ، وحديث الضعيف فيرد ، هذا فضلا عن اعراضهم عما لا سند له » .

وكان من توفيق الله ، وفضله على المسلمين ، أن من عليهم من لدن الصحابة ومن جاء بعدهم ، إلى رواية الأحاديث ، والأخبار بأسانيدهم » .

### ● في الستة على المسلم ●

قال ابن المبارك : « الإسناد من الدين ، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء » .

وربما فهم ابن المبارك هذا وهو الحق من قول صاحب الشريعة عليه الصلاة والسلام كما جاء في الحديث المرفوع :

« نظر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه ، فرب مبلغ أوعى من سامع » رواه أبو داود والترمذي . لذلك نرى جابر بن عبد الله ، قد رحل إلى الشام ليزوي جديرا بآبليساح عن عبد الله بن أبيس ، في القصص » .

ورحل أبو أيوب الأنصاري الصحابي إلى مصر ، ليزوي عن عقبة بن عامر حديثا في الستة على المسلمين . فلا تعجب إذا رايت القصص حادثة . فمثل من أجل الضعفاء ، لأن الأسناد بعد حدث الظاهر عليه أصبح من الدين » .

لهذا رحل الصحابة وغيرهم ممن يظن بقدمهم مثل



والإمامة عن مثله ، حتى تنتهي أخبارهم ثم يبحثون  
إسند البحث ، حتى يعرفوا الأحفاد فالأحفاد ،  
والأصفيط فالأصفيط ، والأطول مجالسة ابن فوفه من  
كان أقصر .

ثم يكتبون الحديث من عشرين وجها ، وأكثر ،  
حتى يلهوهم من الغلط والزلل ، ويغيبوا حروفه ،  
ويعدوه عبثا »

ويقول الصلاة عثمان بن عيسى رضي الله عنه  
« اشتدت منابهم ببحري الورد وجعلوه فنا ،  
مستقلا ، ويحتوا كل البحث من تراجم أحوال  
الرواة ، وتحقيق أحوالهم ، وطهارة ذمتهم ،  
وصدقهم ، وأمانتهم .

ولم يتوقف العلماء في جرح من اتهموه منهم ،  
والتمتعوا عليهم ، ورفضوا أقوالهم .

وتدوين الردود ، عصرا ، بعد عصر ، حتى أنهم  
لم يكتبوا بالكتابة ، بل شسندوا في التلويح ، حتى  
لربوا أصول الإجازة ، بما ، بيد ، وتلقينا بتلقيين  
وشهادات متسلسلة وسند متداول ، من زيد لعمرو ،  
وليكمر ، إل زمن النبي صلى الله عليه وسلم .

فهذا من الفضل صلى الله عليه وسلم ، فإن أحاديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رويها عنه هؤلاء  
العمول ، ثم أخذوا عن هؤلاء العمول ، عمول آخرون ،  
وهكذا حتى وصلت للبخاري مثالا ، وهو عمل ،  
ثم البخاري صنف كتابه ، ورواه عنه تسعون الفا ،  
لم ينتشر في المشرق ، والغرب بالسنن المتصل حتى  
وصل البيا .

### ● كلمة حق لمستشرق ●

الحمد لله منذنا السند ، والطريق الثابت  
والحمد لله منذنا معاشر المسلمين السند ، المتصل ،  
والطريق الثابت ، ولا نقول بالوهم ، ونرجم بالغيث ،  
ولا ندعي الإلهام بمجرد الأوهام ، ولم نتمسك  
بالقرآن ، ونتملق بالحديث ، والتخمين .  
ولم نبلغ كتابنا مرارا عديدة ، أو مرة واحدة ،  
ولم يكن ناطقا بأوصاف نبى يأتي بعد نبينا صلى الله  
عليه وسلم ، فحرفنا تلك الأوصاف ، وبدلناها  
محاظفة على المركز وخوفا من شيعاء الرئاسة .

كلمة حق يذكرها المستشرق الألماني الدكتور  
« أسبرنجر »

يقول الإمام الراحل شيخ الأزهر « عبد الحليم  
محمود » رضي الله عنه : لقد اخترعوا علما لم يبتخروا  
سابقهم حتى بالنسبة لتكليم المقدسة ، ولم يصل  
إليه لأحظهم حتى في العصر الحديث ، علما يقول عنه  
الدكتور المستشرق الألماني « أسبرنجر » في تصديره  
كتاب الأساية لابن حجر حيثما كان في كتابه ١٨٥٣

— ١٨٦٤ — ما ترجمته :

« لم تعرف أمة في التاريخ ، ولا توجد الآن على  
ظهر الأرض ، وفقت اختراع فن من أسماء الرجال  
الذى تستطيع بفضلها أن تقف على ترجمة خفيفة  
الف « نصف مليون » من الرجال »

والاهمية الإسناد في حلق الدين ، وبشأنه صحيحا

كان العلماء المتخصصون يجتمعون لاختبار وامتحان  
بعضهم البعض .

وقد حدث هذا مع الإمام البخاري رضي الله عنه  
يرى لنا ابن عدى في ذلك ، أن الإمام محمد بن  
إسماعيل البخاري صاحب الجامع الصحيح قال :  
« سمعت عدة من مشايخ بغداد يقولون : إن محمد بن  
إسماعيل قدم بغداد .

فسمع به أصحاب الحديث ، فاجتمعوا ، وأرادوا  
امتحان حفظه .

فمضوا إلى مائة حديث ، فقبلوا متونها  
وأسانيدها ، وجعلوا مثل هذا الإسناد لإسناد آخر ،  
وأسناد هذا للثمن لثمن آخر .

ودفعوا إلى عشر أنفس لكل رجل عشرة أحاديث ،  
وأمرهم إذا حضروا المجلس أن يلقوا على البخاري ،  
وأخذوا عليه الموعود للمجلس فحضر ، وحضر جماعة  
من الغبراء ، من أهل خراسان وغيرهم من البغداديين .  
فلما أتموا المجلس بأهله ، انتدب رجل من المشرة  
فسأله من حديث من تلك الأحاديث ؟

فقال البخاري : « لا أرفقه » .  
فما زال يلقى عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ ،  
والبخاري يقول : « لا أرفقه »

وكان العلماء ممن حضر المجلس يلتفتوا بعضهم إلى  
بعض ويقولون :  
« لهم الرجل »

ومن كان لا يدرك القصة ، يلقى على البخاري  
بالعين ، والتقصير ، وقلة الحفظ ثم انتدب رجلا  
من المشرة أيضا فسأله عن حديث من تلك الأحاديث  
المنقولة فقال : « لا أرفقه » .

فسأله من آخر فقال : « لا أرفقه »  
فما زال يلقى عليه واحدا واحدا حتى فرغ من  
عشرته ، والبخاري يقول : « لا أرفقه »

ثم انتدب الثالث ، والرابع إلى تمام المشرة ، حتى  
أفرغوا كلهم من القاء تلك الأحاديث المنقولة ، والبخاري  
لا يرفعهم على أن يقول : « لا أرفقه »

فلما علم أنهم قد فرغوا ، التفت إلى الأول ، فقال :  
أما حديثك الأول ، فقلت : كذا وصوابه كذا ، وحديثك  
الثاني كذا ، وصوابه كذا ، والثالث والرابع صلى

التواتر ، حتى أتى على تمام المشرة .  
فرد كل من أتى إسنادا وكل إسناد إلى مثته ، وقيل  
بآخرين مثل ذلك .

فأمر النبي له بالخطف ، ولذمنوا له بالفضل .  
واستحق البخاري بحق أن يكون صاحب أصح كتاب  
بعد كتاب الله تعالى وسقطت هذا النمط نموذجيا  
لقاري بين له مدى اهتمام المسلمين بالإسناد لأنهم

علموا أنه الركن الأساسي في حفظ التراث ، وبالقها  
صحيحة وإمكان توجيهات الإسلام ورسوله الكريم :

« من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به  
طريقا إلى الجنة »

والله الوفي .



ممثل الأزهر في المؤتمر الإسلامي بواشنطن وزير الدكتور الحسيني هاشم رئيس مجمع البحوث الإسلامية والدكتور محمد عبد الرؤوف رئيس المركز الإسلامي .

# ندوة من علماء الأزهر والأمريكان يقيمها المركز الإسلامي بواشنطن

واشنطن : د. الحسيني هاشم

ولقد كان لوفد الأزهر أثر ملحوظ ، ومشاركة فعالة .

وقد تحدث الأستاذ الدكتور زكريا البري من ( الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وكيف أن الإسلام سبق هذا الإعلان بتقرير هذه الحقوق واستشهاد لهذا بتصوص من القرآن الكريم ومن السنة النبوية ثم تحدث الأستاذ الدكتور عبد الفتاح بركة من « الأخلاق والإسلام » ووضع لها أخلاق ذاتية موضوعية ترتبط بالضمير الديني للمسلم .

وتحدث الأستاذ فوزي فاضل الزوفان عن ( الدعوة الإسلامية اليوم ) وأرجع السبب في ضعف الأساليب ، وعجز الدعاة « لا إلى مبادئ الإسلام ذاته . وتحدث الأستاذ محمد بدر الدين حسام الدين ، فعرض مشكلتين :

أولهما : أن الصورة التي تقدمها الدراسات الغربية عن الإسلام صورة غير صحيحة في أغلب الأحيان ولثانيهما : أن هناك محاولات لتغيير أحكام الشريعة الإسلامية ، استهدافا لتغيير بناء المجتمع الإسلامي .

## ● التعبير والسعادة والسلام ●

وفي ختام الندوة شكر الأستاذ الدكتور محمد عبد الرؤوف ( رئيس المركز الإسلامي بواشنطن ) الوفود التي حضرت المؤتمر وشكر سكرتارية المؤتمر وانشئت الندوة بما يدت به من ثلاثة آيات من الذكر الحكيم هذا وقد قام الدكتور محمد عبد الرؤوف رئيس المركز الإسلامي بواشنطن بجهد كبير ومشكور وكذلك معاونوه في الإعداد لهذه الندوة وتنظيمها .

وقد وفق وفد الأزهر في مهمته التي وكلت اليه واستقبل بالحفاوة في كل مكان ، وخاصة من الأمريكان لقد كانت ندوة عالية موفقة ، ارتفع فيها صوت الدين وصوت مصر والأزهر مجتبا ما تميز به الإسلام من عدالة وأخسان وروحانية صافية ، وتربية خلقية عالية ، وتوجيه للنفس الإنسانية لتكون راضية مطمئنة ليتخطى للعالم أجمع كل غير وسعادة وسلام .

عاد أخيرا من واشنطن لفهيلة الدكتور الحسيني هاشم الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية بمسند أن جسر المؤتمر الذي أقامه المركز الإسلامي هناك .. وهذه رسالته الأولى من المؤتمر :  
القام المركز الإسلامي بواشنطن ندوة علمية عالية في الفترة ما بين ٦ - ٩ من فبراير سنة ١٩٨٠ م وعصرها :

- ١ - الأستاذ الدكتور / الحسيني عبد المجيد هاشم - الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية
- ٢ - الأستاذ الدكتور / زكريا البري - رئيس قسم الشريعة بكلية الحقوق جامعة القاهرة
- ٣ - الأستاذ الدكتور / عبد الفتاح بركة - الأمين العام المساعد لمجمع البحوث الإسلامية
- ٤ - السيد الأستاذ / بدر الدين حسام الدين - المدير العام للشؤون الفنية لكتب شيخ الأزهر
- ٥ - السيد الأستاذ / فوزي الزوفان مدير إدارة البحوث الإسلامية

وقد انعقدت الندوة لمدة ثلاثة أيام على فترتين . وقد اشترك في الندوة عدد كبير من العلماء الأمريكان ومحدث فيها وفود الدول الإسلامية وعدد كبير من العلماء المسلمين .

وقد أقيمت في هذه الندوة بحثا تحدث فيه عن ( حماية الإسلام بالعلم ) وتحدث فيه من حقوق الإنسان في الإسلام ، ومكانة مصر والأزهر الشريف في العمل على حفظ التراث الإسلامي والتعاليم الدينية وشرح كتاب الله وسنة رسوله « صلى الله عليه وسلم » وأوضحت أن الأزهر هو منبع الأسيل لعلوم الدين والعربية ، وإن الأزهر يسعى إليه العالم .

● في ضوء التعاليم الإسلامية ●  
والوضع التي أقيمت في الندوة متشعبة ، شملت الموضوعات الدينية ، والفلسيون والأدباء ، والفقه الإسلامية ، وموضوعات تبحث في إحياء حلول للمشكلات المعاصرة في ضوء التعاليم الإسلامية ، ومشكلات مقتضيات الحضارة المعاصرة في الاقتصاد والعلم والندوة إلى فتح باب الاجتهاد لحل المشكلات التي تفرغ المسلمين



# التصوف

## سبيله السعي والعمل

ومنها الله سبحانه وتعالى .. والشارب بفأسه في الأرض ، والمهد الطريق للري ، والبائر للحب ، والمتابع للزرع ، ثم الصانع والتاجر ، وسلسلة طويلة ومتعددة من عمل وسمى كلما تراكب ليخرج للناس أرزاقهم ويقدّر اجتهاد كل إنسان في سعيه وكده في عمله . يكون قدر استجابته لتحقيق أمر الله ، ويكون بذلك قدر موافقه من العمل فمن يريد أن يصرف ربه أكثر ، فعليه أن يعمل أكثر ، وينتج أكثر ..

وحتى يضرب الله الثل للناس ويحتمل على السعي ويدفعهم للعمل كتب على أنبيائه جميعاً ، وهم أصفياءه ومن اختارهم على علم .. وجعلهم رسلة عن معرفة العمل والسمي ..

العمل بمختلف أشكاله ، والسمي بكل ألوانه . فكأنهم اشتغلوا برعي الغنم وغلبوا في أوجه أخرى من العمل علاوة على الرعي - فهذا سيدنا نوح كان نجاراً يعمل في الخشب وكل ما يتصل به من أعمال ، لذلك فقد تمكن من صنع سفينة التي أنجاه الله بها وأبحى كل من استجاب له - ويقول في ذلك قرآن ربنا : « فأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا ووحينا فإذ جاء أمرنا وفار التنور فاسلك فيها من كل زوجين اثنين .. وأهلك إلا من سبق عليه القول منهم » .. « ٢٧ سورة المؤمنون »

### ● الدعوة إلى العمل الصالح ●

وهذا سيدنا داود يشتغل في صناعة الحديد والمعادن .. كل ما يتصل بها من صناعات حتى صناعة دروع الحرب والبسة القتال - - بالنص الشريف : « وعلمناه صنعة لبوس لكم لنحمتكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون » .. « ٨٠ سورة الانبياء »

وخاتم الرسل والأنبياء سيدنا محمد الصادق الأمين اشتغل بالتجارة بعد الرعي ، وحتى بعد بضعه وفي بيوته كان يشارة في كل عمل يقوم به . الجمع فساد في البناء عندما كانت تبني المساجد في أول الدعوة ، وشارة في حجر الخنادق وإقامة المتاريس في الجفوات واحتطب وجعل الحطب علماً كان يشترك الجميع في إعداد الطعام .. ولذلك أن الرسل والأنبياء هم القوة

إذا كانت الآراء كلها تتفق على أن التصوف هو محاولة من الإنسان لأن يعرف بها ربه بما يوفقه إليه ، وأن من طرق هذه المعرفة العلم ، العلم الذي يشير إلى بعض قدرة الله وعظمته ، ويؤكد وجود الله ووحديته - وأن من طرقها العمل .. السعي فيه .. والاجتهاد له .. فلقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان عليه له في الأرض ، ليقوم على شئونه فيما يختص بحياته عليها .. وسعيه فيها ، إذ يقول الحق تبارك وتعالى :

« وإذا قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة » وأول مقتضيات الخلافة وأهم واجباتها أن يطعم الخليفة من استخلفه .. طاعة عبياده وأن يحقق كل ما تستلذه هذه الخلافة .. والأخرج عن واجبات الخلافة .. فكانه يمارس تحقيق الغاية .. وأن يمهّد كل ما قام به صاحب الخلافة ليستمر كما هو .. والله سبحانه وتعالى قد هيا الأرض ومهدا ليجري فيها الماء الذي يسقي الحرت والتسل ، ولتنتشر فيها جذور الزروع والنباتات ، فيخرج منها ما يعيش عليه الإنسان من خضر وثمار ، ويتفدى منه الطير والحيوان فيقول الله سبحانه وتعالى :

« والأرض فرشناها فنعم الماهدون » « ٤٨ سورة الذاريات »

ولذلك فقد وجب على الإنسان الذي استمع إلى أمر الله واستجاب أن يحافظ ما أمكن على أن تظل الأرض مهيّدة .. صالحة - ويقول كذلك جل القائل : « والأرض مددناها والقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل شيء موزون . وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين » .. « ١٩ - ٢٠ سورة الحجر »

### ● يعرف أكثر : ينتج أكثر ●

وهكذا فلقد تحدّد للصوفي الذي عرف ربه قدر ما استطاعت بشريته ، وقدر ما تستوعبه آدميته ، أن يسعى في الأرض يعمل حتى تتحقق خلافته لله في الأرض .. ويحافظ على ما أمانه الله للإنسان في الأرض من مدعها وبسطها وتمييدها وزراعتها ، وفي كل شأن من شأنه تتجسّد وتفرق عشرات الأعمال التي تتلاقح وتتتابع حتى تخرج من الأرض مايشي الناس .. التي يركلهم بها



# جهاد الصوفية

بقلم:

د. محمد كمال جعفر

والمقاومة والثبات والأعمال لا تقل شأنا عن حراسة التعمود والبلاد، وربما كانت حراسة الأول شرطا أساسيا وقاعدة ضرورية لنجاح حراسة الثانية ، ولعل ذلك هو سر وصلة عليه الصلاة والسلام لجهاد النفس بآثانه الجهاد الأكبر وذلك عنه التحليل الصلي الدقيق صدق وحق تزيده التجربة ، ويندفعه الواقع .

فالخوض أن الإنسان يجب نفسه ويود تحقيق مطالبها مهما كانت عزيزة أو مكلفة . ومطالب النفس قد تملو وقد تهبط فتصير شهوة ورغبة عارمة بهيمية . وذلك يفرض أخلاقيا على الإنسان أن يمين في مطالب النفس بين التمسيس والبربرية ، فيجاهددها في الخمس ، ويؤيدها في الشريف ، والمجاهدة في الخمس ليست أمرا سهلا لأن للنفس أسلوبها الجذاب وطريقتها الضاغطة القاهرة ، ومن هنا تنشأ صعوبة جهادها .

أما الإنسان بالنسبة لأعدائه التقليديين ، فإن شعوره بمناوئهم يورث حساسة لجهادهم وييسر عليه سبيل الحرص على قتالهم ومحاربتهم .

وتختلف صعوبة الجهاد حدة وعنف باختلاف مستويات الرغبات والشهوات والأمانى .

وربما كان لهذه الأمانى بعض المبررات في الادعاء - على الأقل للاحساس بالفشل في تحقيق هذه الأمانى - وهنا نجد الصوفية بحق يفوضون في أعمال الإنسان ليستلوا منها هذه الجرائم الفتاكة التي تفكك بشرف وكرامة الإنسان ، في يوم تستقيم فيه معاني الشرف والكرامة ، وهو يوم القيامة .

## ● الصوفية في كل الطوائف ●

وكما أشرنا فيما سبق فإن جهاد الصوفية في هذا السبيل قد شمل مسائلي الطوائف تقريبا - هذه الطوائف التي عاصرها هؤلاء الأعلام، كما شملت أفرادا في مقام المسئولية الاجتماعية أو السياسية ، وربما كان الأصعب من ذلك كله أن تجد من الصوفية من كان ابن خليفة . وكان هو وأبوه مستقبكان إلى تكميل نفسيهما في الوقت الذي لم يفتأ الابن يذكر أباه ويلومه وينقده في أدب البوئة التي تربث وتادبت بأدب الإسلام ومن هؤلاء عبد الملك بن الخليفة العادل عن بن عيسى

وأينا كيف توجهت همه الصوفية الأصالة إلى الجهاد الشامل الذي يضع النفس على رأس قائمة من يجب أن يجاهد ويعارب ويؤوم حتى نلن اقتناء ، وسليست القيادة وتعود من التماس المصحة التي تحيا وتستفزه وتنعم بدنى الله جل جلاله . استعصارا وعلا وسلوكا ورأينا كذلك أن هناك من الظواهر ما شمل فيه هؤلاء الصوفية الجهاد والمقاومة ومن بين هذه الظواهر ظاهرة الدعوى والادعاء الذين يتنافس مظهرهم مع مخبرهم، ويضع شهد حديثهم عن سم يواطهم والمناهم . ونظرا لخطورة هذه الظاهرة ، وفداحة نتائجها بالنسبة للفرد والمجتمع وللنونة في نفس الوقت رأينا أن الصوفية كرسوا جهودا هائلة لجهاد هذه الظاهرة ومحاربتها بالقال والبال والتأليف الكتب التي افتردت بهما هذه الظاهرة البوئية .

وهنا ينبغي أن نقه إلى أن الصوفية في مثل هذا المقام إنما ينهجون نهجا عليا ينتفع بهاء الإسلام ، كما ينتفع بمواكبة تطور الحياة وميلها إلى الأخذ بالمنهج العلمي التجريبي والاستقاء من دنيا الناس كما يحياها الناس . ولم يكن الصوفية في هذا متخلفين عن غيرهم من طبقات الملأ المختلفة في الأمة ، بل كانوا سباقيين إلى كثير مما جين عن الخوض فيه كثير من الطوائف .

وقد وعدنا بأن تكون لنا وقفات مع هذا اللون من التراث الصوفي ، وهو اللون الخاص بالجانب النقدي والجهادي لظواهر الانعراف ومصرفة أدواء النفس ، وأخطر آثارها من الدعوى والادعاء .

واليوم تطرف بنا ذاكرة التاريخ عبر هذا التراث لتنبين عن قرب الأيام الحقيقية التي انتهى إليها جهاد الصوفية كقاهرة الادعاء والنفاق والرماء ، ولتنبين كذلك أن هذا الجهاد لم يقتصر على الجانب السلبي - كما هو مالوف عادة لدى كثير من الناس أي لم يقتف هذا الجهاد بأسلوب الدم أو الزجر أو التحذير أو اللوم والتفويض

والمناجاة الجهادية - كما هو شأن الصوفية الخلف - إلى ضرب النفس بالقدرة العقلية والريادة الواعية حتى يكون لتقدمهم وتكاملهم الأثر الفعال في مصيخ الأفعال أو الأفعال وأما ما أسلموك

والله اعلم بما فيه راحة الأكل

• العزيز

يظهر لنا مدى الأب بصره وحسن تقديره للمواقف وأدراكه للوزن الذي يؤديه . لم يؤثر فيه التعصب لقومه حتى يترك أعمالهم أو يعاقبهم ويخضع الناس أمرهم حين إسداء قومه للناس . وموجوده في إزالة آثار هذه الإساعات التي تقاومت في حد مدخل في تعامل هذا التاريخ . هي عبء واتزان وحكمة وموضوعة .

ويكفي في هذا السياق أن يتم في ظل قومه - وهم  
 بنو أمية - أن يصعد حاكم على المنبر ليقرأ خطبة في  
 المسجد فيترى في نفسه منظر روس الصالحين المشهود  
 بذلكهم الروس عن أسرارها من حلق هذا السوء

الفن، كان موضعاً

الله - والى بوضوح ان الله يوضح فيه قسم رسول الله - (الرحمة الغامرة) - صلوات الله عليه - بنادى هذا الخليل وهو الحجاج يبيد ان يتناقض اساسا مع الاسلام اذا يقول : «لحين الطبع بالعاصي والقتل بالمسلم حتى تستقيم قانكم ، وادع من بعد احد المسلمين للاشارة الى ان هذا ليس في كتاب الله الذى يقول « ولا تزدوا وادعوا وادعوا الى الله » فيبعد هذا القائل بانه مسيكون اول من ينفذ فيه هذا الوعيد ثم يذهب على باب المسجد اذ رأيت اظفر من هذا الموقف - لقد كان عبد بن عبد العزيز يردد فداحة الظلم التى الصفة قومه بالناس ، ولعل احساسه بذلك ضاعف من تقاينه في تصويرى الناس والتكلم عن الجرائم الماضية حتى وان لم يقترف منها شيئا - لانه كان يعلم ان مجرد الانتماء للقسم قد يخلع عليه من عواقب هذه الامال ما يقصر عنه البين - ولا عجب ان يكون عمر كذلك نهر في النهاية ليس الا لغة طبية لاختيار طبيب ثم من سنوات خلت قسمة على هذه الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ولعل تلك المأزوق في التاريخ .

● العلماء ثلاثة ●

ونظرا لأهمية مواقف الجهاد التي وقفها هذا الصوفي  
الجليل - عبد الملك فاننا نؤثر أن نعرض لبعض هذه  
المواقف التي تكشف لنا عن بعض الأبعاد التي وعدنا  
بالإشارة إليها والتعريف بها في جهاد الصوفية .

لقد كان لعبه الملك رأى خاص في التصوف يتسم بالجد والصرامة ودقة الانضباط ، والتوازن ونفسه ان الخلق الناصح الذي لا يقبل التأويل ، ولا يتبر الحيرة او الشك وقد أجاب من سألته عن التصوف ما هو ، فقال :

« انه الحذر من الاحاويل ، والنفرة من الاباطيل »  
لهذا لا عجب أن نراه يقف من أبيه - مع عدله وورعه  
وزعمه هذا الموقف الذى يؤكد ولاده المطلق للحق -  
والله هو الحق المبين »

● أدلة الايمان ●

روى أبو نعيم هذه القصة التي تكشف عن دور الصوفي عبد الملك مع أبيه الخليفة فقال : قال عمر بن أبي عبد العزيز لولاه مزامم : كم أترانا أصعبنا من أمهاتنا ؟ فقال : قلت : يا أمير المؤمنين أتدري ما عياك ؟ فقال نعم : الله لهم وخروج مزامم تغافل به عبد الملك وقصر عليه ما دار بينه وبين عجم المزمز فقال له عبد الملك : يتعلم الووزير أنت يا مزامم ثم جاء واستأذن على أبيه ولما سأله عن سبب مجيئه قال : شوه ذكره لي وزيرك مزامم فقال عمر : نعم فما رأيك ؟ قال عبد الملك لأبيه : رأيي أن تمضيه ، قال أبوه : سأروح للصلاة فأصعد الثوب إذا دنا علي ، فروس الناس :

ويجب عبد الملك بروح المسلم الفقيه عن الله : ومن  
 لك أن تعيش الى الصلاة ؟ ويسأل أبوه فمتى اذن ؟  
 يقول الابن : الساعة ونفذ أبوه نصيخته : حيث رد  
 الاموال التي رأى انه غير مستحق لها .

والأروع من هذا الموقف مشهد آخر نرى فيه عبس  
الملك هذا وكأنه يحاسب أباه حساباً كلياً ويسلط عليه  
مخشاف النقد العلم ، وإذا بك تحتك بين هاتين  
البحورتين فلا تدرى أيهما أنفيس وأحق بالأعزاز  
والأكابر .

ونرى في هذا المشهد عبد الملك يدخل الى أبيه ذات مرة ليسأل أباه هذا السؤال الذى يوقظ في الألب ضميره ان كان غافيا ، أو يمكنه من شرح رايه حتى بهذا خاطر ابنه ، ان كان واعيا للحكام والقيم الانسانية . قال عبد الملك لاييه : ما تقول لربك اذا أتيت وقد تركت كما لم تحبه ، وباطلا لم تمته فقال عبد لاييه : يا احمدي يا بني ، ان أبادك وأجددك غصصوا الناس عن الحق ، فانتهت الامور الى ، وقد أقبل شرها وأبهر خيرا . ولكن ، اليس حسيب جيلنا ألا تطلع الشمس على كل يوم الا احيينه حقا ، وأمت فيه .باطلا خفي عابئني الموت وأنا على ذلك ؟

1

● الولاء للدين ●  
وبتأملنا في هذه القصة يظهر لنا بوضوح وعي  
الابن وادراكه لقتضيات ولائه لقيم دينه ، ومطلوبات  
حياته الروحية الخالصة مما لم يمنعه ان يفسح لابه  
من رايه ونقده بموضوعة ونزاهة وأدب جم ، كما

« كان السلف الصالح اذا اقبلت الدنيا قالوا : ذنب

عجلت عقوبته »

ان الصوفية - والحق يقال - لم يقفوا عاجزين عن

مقاومة أوجه الانحراف في ذواتهم أولا ثم في سائر

من اتصل بهم وكانوا في ذلك خيرة بالطبيعة الانسانية

وبالجوانب المتشابهة والمقعدة التي يضمها الكيان

الانساني كله . وكانوا يدركون تماما صعوبة موقف

الانسان وعورة طريق حياته لكنهم مع ذلك بينوا انه

يمكن أن يجاهد وتقاوم بعض هذه الطباع والمعادات .

يقول سهل بن عبد الله التستري - ويؤيده في ذلك

جمهور الصوفية - ان الخلق قد طبعوا على أربع طبائع

فأولها طبع البهيى المتمثل في البطن والفرج ،

وثانيهما طبع الشياطين وهو اللعب والنهوى ، وثالثهما

طبع السحرة وهو المكر والخداع ، والرابع طبع الالباسة

وهو الاستكبار والمطعة »

ولا يقتفى التستري بسرد هذه الطباع وذهما ، بل

يقترح سبيل التخلص من هذه العيوب فيقول ان الطبع

البهيى يهدهى الايمان وطبع الشياطين يهدهى التسبيح

والتقديس - الذى هو طبع الملكة وطبع السحرة

والخداع والكذب يمالج بالمران والتبرس بالصلوة

والتضحية والانصاف والتفضل ، أما الطبع الالباسى

فيسلم الانسان منه بالجور الى الله والاستعاذه به .

وان ذهبت لتحلل هذه الاثقال خرجت بنتيجة حامة

وهي ان كل هذه الاثقال والآراء والرافف تعتبر ثمرة

للاتعاف بالنظرة القرآنية المتأصلة والمتواصلة .

وما يزال كل مفكر متصف بدرك قيمة هذه الملاحظة

التي ابتدأها بعض الصوفية ، واستخلصها من واقع

حياة الناس وتصرف الدهر والأقدار لهم اذ يقول :

« من جعل همومه هما واحدا كفاه الله همومه يومن

كان له في كل واحد هم ، لم يبال الله في ايها هلك »

أليست هذه دعوة أصيلة الى التوحيد في أنى صورها

توحيد النفس وتوحيد الخالق ، والى لقاء في جولة

أخرى .

بطن من علم الاسلام محبة لله وزلفى .

وهذا القول يكشف حقيقة عن الادواء والعلل الخفية

التي تصيب من يتصدد للعلوم الاسلامية يبتغى بها

الجاه والشهرة والكسب المادى لذاته ، شأنه في ذلك

شأن سائر الناس ، والذن فلا مبرر للتمييز وادعاء

الانفراد والاستعلاء .

وقد شدد الصوفية التكر على كل من لم يرتفع

لمستوى مسئولته ، وغير بعضهم عن ضيقه بالحياة

وسعد المسكين من يمكن زمام الاصلاح فقال في

صبيحة مدوية :

« الخلق بمن يرجى عفوهم - وهو الله جل جلاله -

خير من البقاء مع من لا يؤمن شره » .

ولم يقتصر الأمر على ذلك ، ولم يكف هؤلاء عن

الوعظ ومجالة الانحراف سواء كان ذلك فيما بينهم أو

بين غيرهم حتى عندما أراد بعض المحدثين أن يصفوهم

عن غايتهم على أساس فهمهم الخاص للآية القرآنية

« يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم » لا يضركم من ضل

اذا اعتديتم - عندما أرادوا ذلك - عب مكحول

السمي سالف الذكر ليقول أيها الناس لم يضر فهم

الآية على هذا النحو بعد : لكن اذا حاب الواعظ وانكر

الموعوظ ، فعليك حينئذ أنفسكم لا يضركم من ضل

اذا اعتديتم - أما الآن فانتا تعظ ولذكروا نبيين ، ونبدا

بأنفسنا ولا تنتقل الى غيرنا الا بعد استيفاء تقويم

أنفسنا وتطهير قلوبنا .

### ● التماذج الوضئية ●

وقد أدرك الصوفية منذ وقت مبكر قيمة القدوة

وضرب المثال الحي من التماذج الوضئية من الصحابة

والتابعين ، فسلطوا الأنواء على هذه القيم الاسلامية

ليكونوا أقطاب جذب للنفوس والقلوب وموارد عداية

لمعارضهم .

فلكى يقتلوا حب الدنيا لذاتها والمبودية لشهواتها

ومتها يصيح أحدهم باعلان ما كان عليه السلف الصالح

فيقول :

## أحاديث نبوية

عنده : أنى لاجب هذا لله فقال النبي « ص » أعلمته؟

قال لا قال « قم اليه فاعلمه » فقام اليه فاعلمه فقال

أحكك الذي احببته له قال ثم رجعت فسأله النبي

صلى الله عليه وسلم فأخبره بما قال فقال النبي «ص»

أفت مع من احببت ولك ما احببت » وفي رواية

الترمذى « أكره مع من أحب وله ما أكسب »

● ومن أبى سعيد انه سمع النبي « ص » يقول :

لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي » .

● ومن أبى هريرة قال رسول الله ، صلى الله عليه

وسلم « أكره على دين خليله فلينظر أحدكم من

يخالق » .

● ومن أبى عباس قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم « لا يقي قى » يا أيها أى عرى الايمان أوثق ؟

قال الله ورسوله فقل قال : « المودة في الله والحب في

الله والبغض في الله » وادأ البهيى في غضب الايمان

● ومن المتقدمين بن محمد يكره من النبي «ص» قال :

قال لا « اذا عاد المسلم أخاه أو زاره قال الله تعالى :

« طيبوا ذاتكم وبنواكم » الخفة متولا » .

● ومن المتقدمين بن محمد يكره من النبي «ص» قال :

إذا أحب الرجل أخاه فليخبر به أخيه » .

قال من قبل قال النبي «ص» « وعلمة ناس فقال رجل عمن



# مفهوم البدعة عند السلف الصالح

تعريف البدعة :

البدعة ادخال ما ليس من الدين في الدين، ولا يحتاج تحريمها الى دليل خاص لحكم العقل بعدم جواز الزيادة على احكام الله تعالى ولا التنقيص منها وباختصاصى ذلك به تعالى وبانبيائه الذين لا يصرون الا عن امره .

تعين البدعة هو سبب الاشتباه :

ان تعين البدعة هو مما يقع فيه الاشتباه ، فكم بدعة عند سنة وبالعكس كم سنة عند بدعة . فقد احدث الخلفاء الراشدون بدءا هي عين السنة استنادا الى الحديث الذى رواه احمد ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه عن جرير بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينتقص من اجرهم شيئا » . فقد سمي عليه الصلاة والسلام المبتدع للحسن « مستن » فادخله في السنة وهو الشرع فلا يجوز مخالفته ، ولا الحكم بان البدعة قسم واحد ، وانه صلاة اخذا بعموم كل بدعة صالحة . مع هذه التخصيصات فلان من المقرر ما من عام الاخص منه ، والاخذ بكل العموميات من الجهل بقواعد العلم والشرع كما هو شان اعداء السلفية مع انهم متلبسون بالبدع الكثيرة .

وسبب الاشتباه اما خطأ في الدليل المستدل به على ان ذلك من الشرع او ليس منه ، او تقليد من شبهها لحسن الظن به مع انه مبتدع ، او توهم انه لابد من ورود النص بها بالخصوص مع دخولها في عمومها او اطلاقها كما وقع في زماننا من اعداء السلفية .

• الاعمال تتغير احكامها :

الاعمال تتغير احكامها باختلاف القصد السبب

واختلاف العنوان واختلاف الزمان والمكان والاحوال والاشخاص الموجب لذلك .. وهذا معنى ما اشتهر ان الاحكام تتغير بتغير الزمان .

١ - فاختلاف الاحكام باختلاف القصد . . فكلرب البيت ، فانه محرم بقصد الابداء واجب بقصد التاديب . . وتحمية المسلم فانها محرمة بقصد الانتقاص واجبة بقصد نهيه عن المعكر .

ب - واختلاف الاحكام باختلاف عنوان واجب مع عنوان محرم فيتقدم بالاهم كلما من ضمن الاجنبية فانه محرم ، ولكن اذا توقف عليه اتقاه من الفرق او شفاهوا من المرض فيجوز ويجب .

ج - واختلاف الاحكام باختلاف الزمان والمكان والاحوال فكلبى الملابس الحمراء مثلا حيث تعد زينة في بعض الامم والامكنة ، فيحرم على الزوجة في وقت الحدا ، ويستحب اذا ارادت التزين لزوجها . وكلباس النساء المحرم على الرجال وبالعكس ، فانه يختلف باختلاف الزمان والمكان . ودفع المؤمن الجليل القدر قريبا من « المذلة » ، فانه بعد اهانة له ، فيحرم بخصلاف دفع الزيل . وكانزال الضيف الشريف في مرابط الدواب ، فانه بعد اهانة مع امكان غيره بخلاف المكاري .

وتغير الاحكام بهذه الوجة من الاختلافات يجعل النصوص الشرعية حية متحركة تسير سنن الحياة ، كما يجعلها نامية متطورة ، تتماشى مع نوايس الزمان المكان فلا تجعل ذلك الجمود الذى يساعد بين الدين والدنيا . وهو الامر الذى نشاهده عند ابن تيمية وابن القيم . وابن عبد الوهاب الذين ينتهرون عن دين الاسلام محصور في قهرهم فلا يتناولون بعالم من علماء المسلمين ولا يقيمون له وزنا . فدين الاسلام الواسع محصور علقوة في الثلاثة ، وامة محمد صلى الله عليه وسلم المنتشرة منذ توسع الفتح الاسلامى الى عصرنا هذا ان

ابتعت تصالماً الثلاثة فهي أمة مؤمنة وإن خالفت تعاليمهم فهي أمة كافرة مشركة ضلالة . فانظر يا أخي المسلم كيف تحقّق شذوذ الثلاثة عن التسواد الأعظم الذي قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم: « إن الله لا يجمع هذه الأمة على ضلالة أبداً ، وإن يد الله مع الجماعة ، فاتبعوا السواد الأعظم فإن من شذّ شذ في النار » .

تكيف يحكم هؤلاء الثلاثة على الملايين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم بالكفر والشرك والضلالة وما في قلوب أمة محمد لا يعلمه إلا الله . إن التكفير سمة الخوارج وكل المتبعة الذين يكفرون مخالفي رأيهم من أهل القبلة . راجع حاشية ابن عابدين « رد المحتار على الدر المختار » في باب الألفاء ، والشيخ الصاوي في حاشيته على الجلائين والشيخ سليمان بن عبد الوهاب في كتابه « المصاويق الإلهية في السرد على الوهابية » ورسالة العلامة شهاب الدين أحمد بن يحيى الحلبي في الرد على ابن تيمية ، والاقتصاد في الاعتقاد لحجة الاسلام الغزالي . والعلامة سعد الدين الفتازاني في كتابه شرح المقاصد وشفاء السقام في زيارة خير الانام للإمام المحقّق أبي الحسن السبكي الذي رد به على ابن تيمية فشفى به صدر المؤمنين .

### • أمثلة لتعجز العقلي في تفسير البدعة :

نصبه ادعياء السلفية أنفسهم للارشاد والتبصير للعلم ظلماً وبهتاناً متدبرين بحجة ان هذا من الدين وان هذه نصيحة وان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وتسي هؤلاء ان هناك من المستحذات في الأمور ما هو بدعة حسنة واليك نماذج منها :

١ - استحدث سيدنا عمر رضي الله عنه في صلاة التراويح من جمعهم على قارئ واحد وقال رضي الله عنه في ذلك : ( نمت البدعة هذه ) .

٢ - قام سيدنا عمر ببناء مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وأبدع فيه وزاد عليه في المساحة عملاً بقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « ما أضيف إلى مسجدي فهو مسجدي » .

٣ - أحدث سيدنا عثمان رضي الله عنه الإذان الثاني بين يدي الخطيب في يوم الجمعة .

٤ - أحدث معاوية بناء المنائر للإذان واستند في ذلك إلى تخصيص رسول الله صلى الله عليه وسلم المكان المرتفع في الإذان حيث كان يؤذن من فوق بيت أم هانئ وهو أعلى بيت بجوار المسجد .

٥ - أحدث معاوية رضي الله عنه زيادة المنبر إلى بيت درجات مصافة إلى ثلاثة فصارت تسماً وقد أخذوا في فعل ذلك إلى الله صلى الله عليه وسلم من إتياله من الجحجح وهو درجة واحدة إلى المنبر الذي صنع ثلاث درجات ولم يشترط صلى الله عليه وسلم تحديد الدرجات . العلامة في ذلك أن ارتفاع المنبر في أحوالها منها كثرة الناس وسعة المسجد .

٦ - كما أحدث معاوية رضي الله عنه تجريف الحراب

في الحائط أخذاً من التزام حفرته صلى الله عليه وسلم مكاناً مخصصاً في المسجد يصلى فيه ولم يفسر الصحابة ورضوان الله عليهم المكان بعد انتقاله صلى الله عليه وسلم إلى الرقيم الأعلى ، والحراب المذكور في الكتاب في قوله تعالى: « كلما دخل عليها زكراً الحراب وجد عندها رزقاً » سورة آل عمران آية (٣٧) وقوله في سورة آل عمران آية (٢٩) « فنادته الملائكة وهو قائم يصلى في الحراب » وقوله في سورة مريم آية (١١) « فخرج على قومهم من الحراب » وفي سورة (ص) آية (٢١) قوله: « وهل أتاك نيا الخصم آل عمران » على أن الحراب هو أخص مكان للإمام ولم يعرف هذا من ذلك المعين إلا بتجويفه في الحائط ليكون أدنى أنه هو المكان المخصص بالإمام .

٧ - ومن الأمور المستحذنة الصلاة والسلام على رسول الله بعد الإذان بأمر من الولي سيخطبه وتعالى في قوله: « ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً » من غير تقييد بعمل ولا بوقت ولا ببال ولا بشأن .

وال مؤذن وسامعه أولي الناس بشكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الإذان سر قوله :

« والذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً » ونعمة الله علينا هي رسول الله . وقد طلب صلى الله عليه وسلم من سمع المؤذن أن يقول مثلما يقول وإن يصلى ويسلم عليه وأن يسأل الله تعالى له الوسيلة ، وإذا كان هذا مطلوب ممن سمع المؤذن فكيف بالمطلوب من المؤذن نفسه ؟

٨ - وقد استحدثت السلف الطالح القيام عند ذكر ولادة النبي صلى الله عليه وسلم ، وعندها ادعياء السلفية بدعة قدم ورود النص به ، والحال أنه يكفي فيه عموم ما فهم من الشرع من لزوم احترام النبي صلى الله عليه وسلم ووجعنا تعظيمه حياً وممكناً إلى الرقيم الأعلى بكل أنواع الاحترام التي لم ينص الشرع على تحريمها .

كما شنع ادعياء السلفية على الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم وما يستتبعه من حلقات الذكر ومجالس الصلوات والتهنئات وأقالوا ان هذه الأمور المستحذنة بدعة ، مع أننا إذا قلنا ذلك ولم نقصد ان هذا مأمور به بخصوصه لم تكن مبتدعين في الدين بعد دلائل الأدلة الشرعية بعمومها وإطلاقها على استحباب ذكر الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم . أما ما يخطئ في الولائد من بعض ادعياء التصوف فنحن نوافق ادعياء السلفية أنه من تسويلات الشيطان .

٩ - قال ادعياء السلفية ان ترك الأعمال يوم الجمعة بدعة لأنه لم ينص المنع على ذلك بل أمر بالعمل بعد قضاء صلاة الجمعة لقوله تعالى : « فإذا قضيت



الصلاة فانتشروا في الأرض» . وهذا اشتباه لأن تركه العمل يوم الجمعة هنا بعنوان الراحة أو بعنوان مصلحة أخرى دينية أو دنيوية كإظهار حرمة يوم الجمعة وغير ذلك لا بعنوان أنه في نفسه عبادة وطاعة .

### ● اختلاف أدياء السلفية بعضهم عن بعض :

أدياء السلفية هي الفرق الخارجة عن السواد الأعظم من المسلمين الذين حث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على اتباعهم وعدم مخالفتهم فقال : «إن امتي لا تجتمع على ضلالة فإذا رايتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم» . وقوله صلى الله عليه وسلم : « من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ردة الإسلام من عنقه » . فباليت أدياء السلفية يجمعون على رأى واحد بل كل فرقة منهم تختلف عن الأخرى :

١ - فأدياء السلفية بالجزيرة العربية نجد في مساجدهم جميعا منائر ومحارب ، ومحاربهم هذه المساجد مجوفة ومنابرهم مكونة من تسع درجات لا ثلاث ، ويؤذنون للصلاة بصوت ندى ويؤذنون يوم الجمعة الاثنين ، ويستمعون إلى قارئ القرآن بعد صلاة الجمعة لا قبلها .

٢ - أما أدياء السلفية بمصر فمساجدهم بلا منائر وبلا محارب مجوفة ويؤذنون بصوت غير ندى ومنابرهم ثلاث درجات فقط ويؤذنون يوم الجمعة ذاتا واحدا ولا يجمعون على قارئ القرآن لا قبل صلاة الجمعة ولا بعدها .

وقد جعل الله أدياء السلفية كذلك ليعلم كل مؤمن أنهم فرق من المسلمين وليسوا بالسواد الأعظم من المسلمين الذين حث النبي على اتباعهم ، ونشكروا أدياء السلفية الجزيرة العربية على تساهلهم وعدم مد هذه المسائل السابق الإشارة إليها بدعة مخالفة بذلك امتدادهم الوجود بمصر .

### ● رأى الإمام أبي الغزالي في مفهوم البدعة :

« البدعة معنى لغوي عام هو المحدث مطلقا عادة أو عبادة لأنها اسم من الابتداع بمعنى الأحداث كالرفعة من الارتفاع ، والخلفة من الاختلاق .. والفقهام يعنون بها ما أحدث بعد الصدر الأول مطلقا . قال صلى الله عليه وسلم : « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد » . وللبدعة معنى شرعي خاص هو الزيادة في الدين والنقصان من الأحداث بعد الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين بغير إذن من الشارع لا قول ولا فعلا ولا صريحا ولا إشارة ، قال صلى الله عليه وسلم : « عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين فلا تتنبأوا ، وبعض العادات أصلا بل تقتصر على بعض الاعتقادات وبعض صور العبادات فهذه هي مرادة صلى الله عليه وسلم في قوله : « أنتم أعلم بأمور دينكم » .

والبدعة في الاعتقاد هي التبداد من إطلاق البدعة ..

والبدعة في الاعتقاد أنواع فبعضها كفر وبعضها ليس بكفر ، ولكنه أكبر من كل كبيرة في العمل حتى القتل والزنا وليس فوقها إلا الكفر ، والخطأ في الاجتهاد فيه ليس بعذر بخلاف الاجتهاد في الأعمال . وضد هذه البدعة اعتقاد أهل السنة والجماعة .

والبدعة في العبادات وإن كانت دونها لكنها أيضا منكرة وضلالة ولا سيما إذا صاعدت سنة مؤكدة ، ومقابل هذه البدعة سنة الهدي وهي ما واظب على عمله على الصلاة والسلام مع التردد أحيانا أو عدم الإنكار على تاركه بالإعتكاف .

وأما البدعة في العادات كالتائق في الأثاث المنزلية والأبنية والملابس المباهة والتفنن في الأطعمة المباهة ، وما أكرم الله به الأمة من الأدوات والآلات التي سهلت الواصالات والأصادة والزراعة والتجارة ، وما يشر به الله تعالى في قوله : « ويظن لا تعلمون » . فليس فعلها ضلالة . وضد السنة الزائدة وهي ما واظب على عمله صلى الله عليه وسلم في العادة كالابتداء باليمين في الأفعال الشريفة وبالييسار في الخسيسة فهي مستحبة .

نظروا أن البدعة بالمعنى الأمم ثلاثة أصناف مرتبة في حق التبع فإذا علمت هذا فالتجارة من لاعلان وقت الصلاة المراد من الأذان ، والمدارس ، وتصنيف الكتب هون للتعليم والتبليغ ، ورد البدعة بالأدلة الشرعية نهى عن المنكر وزود من الدين ، وكل مأذون فيه بل مأمور به ، وعدم وقوعه في الصدر الأول فلاشتغالهم بالأهم من الفتوحات وغيرها ، ولو تبتت كل ما قيل فيه بدعة حسنة من جنس العبادة وجديره ماؤانا فيه من الشارع أشدرة أو دالة .

وأعلم أن فعل البدعة أشد ضررا من ترك السنة بدليل أن الفقهاء قالوا : إذا تردد في شيء بين كونه سنة وبدعة فتركها لازم ، أم ترك الواجب له هو أشد من فعل البدعة أو على العكس ففيه اشتباه حيث صرحوا فيمن تردد في شيء بين كونه بدعة أو واجب أنه يفعل .

وفي الخلاصة مسألة تدل على خلافه حيث قال إذا شك في صلاته هل صلاحا أم لا أن كان في الوقت فعليه أن يعيدها ، وإن خرج الوقت ثم شك لا شيء فيه ، فإن قيل قد سبق ما دل على أن الكتاب والسنة كافيان في أمر الدين ومال يثبت بأحدهما فبدعوضلالة فكيف يستقيم قول الفقهاء على العكس ففيه اشتباه حيث لا بد للحاكم بالتبصر والاجتماع من سند متصل بأحدهما وأنه مظهر لا يثبت فمرجع الأحكام ومنبها ثان في الحقيقة .

وإن إبتدل إلى الله تعالى أن يحفظ على وعلى جميع المسلمين الإيمان إلى يوم لقاء ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من عندك رجمة إنك أنت الوهاب ، اللهم يا مقليب القلوب والأبصار ثبت قلوبنا على دينك يا الله .



مجلس المدینة

# الإنسان ليس مختاراً في كل شيء وليس مختياراً في كل شيء.

الشيخ محمد محمود السطحي



طُرحت مجلة « التصوف الإسلامي » في ندوة هذا الشهر موضوعاً كثر حوله الجدل من المسلمين وغير المسلمين . وعلى الرغم من أن هذه القضية قد حسمت في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن هناك كثيراً من الشباب يخلط بين القضاة والقدر وينتوكل البحت .

وقد افتتح الندوة سماحة الشيخ محمد محمود السطحي قائلاً : بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه إلى يوم الدين . إخواني ! أحبائي الإساءة الجلاء أعضاء الندوة أحبيكم بتحية الإسلام وادعوا الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا إلى أن نخطط لدعوتنا ونجملتنا التخطيط السليم الذي يرضى الله ويرضى الرسول (ص) وأرجو أن يكون الحوار اليوم عن القضاء والقدر بين ويوسف جميع التساؤلات التي تكرر بين الشباب .

**فؤاد السيد :** هناك خطأ يقع فيه الكثير من الناس وهوانهم يفسرون القضاء والقدر على أنه توكل ، وهذا فهم للأسف منتشر بين بعض الشباب ، كذلك قرأنا في كثير من المجالات الأجنبية ما يؤكد هذا الفهم ولذلك فهم يقولون عن المسلمين بأنهم متواكلون ولهمذا السبب تأخروا وتجمدوا وتوقفوا في مكانهم . وفي الحقيقة اعتبر أن هذه الندوة فرصة طيبة لتصحيح هذه الأفكار والمفاهيم .

**الدكتور الحسيني هاشم :** المقدر له مجاله وميدانه الفسيح في هذه الحياة كما يقبلون الفلاسفة ، والإنسان مبدع الله سبحانه وتعالى بالعقل وأعطاه التكليف وأرسل الرسل وأمر العقلاء وأصحاب الألياب بالآيات .. إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم أيماناً وعلى ربهم يتوكلون . . . فالؤمن هو الذي يعرف الله حق قدره ويربض بالله سبحانه وتعالى في سلوكه ، متعباً لأوامره .

بمعنى قبول ابن رشد في مشكلة القضاء والقدر ، وهل الإنسان مسير أم مختار ؟ قوله : شاء الله للإنسان أن يكون مختاراً . . . معنى ذلك أن الإنسان مختار ولكن هذا الاختيار حبة ومشيئة من عند الله تبارك وتعالى فلا يتفلسف المتفلسفون ويقولون كيف يقع في ملكه مالا يريد إذا كان الإنسان مختاراً مادام المرجع يرجع إلى الله وأن هذه هي مشيئة الله أن يكون الإنسان مختاراً والحديث الشريف يقول : « لو توكلت على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ، فتدو خماساً وتمود بطائناً » في هذا الحديث يتبين أن الإسلام حث الإنسان على العمل فقد مثل الرسول (ص) المؤمن المتوكل على ربه بالظفر ففقد وهي جالسة وتمود بطائناً حاجله على زفيرها وذلك بفعل الله تبارك وتعالى . وللإسلام أواض وتواض وأمد الله للمؤمنين الأجر العظيم وأمد للمخالفين من الكافرين والعصاة

العتاب الليم . كل ذلك يؤكد بأن الإنسان مسئول مسئولية كاملة عن القدر الذي أعطاه الله إليه وهو الاختيار .

## منطقة الاختيار

ومنطقة الاختيار التي تتحرك فيها هي كلهم راع وكلهم مسئول عن رعيته ، الإمام راع ومستول عن رعيته ، والرجل في بيته راع ومستول عن رعيته ، والراة في بيت زوجها راعية ومستولة عن رعيته زوجها ، والقسام في بيت الله قادر على أن يعطي ويحبس ويعزي صاحب العمل فلا شك أن كل قدرة أعطاه الله للإنسان هي منه وفصل له . فعلى ذلك فالعمل يجب أن يكون مقسرونا بالتوكل . فما يتحقق به الإسلام عن كل القوانين التي جُمع بين أمرين حقيقين هما الأمر بالسعي وتكريم الإنسان والتوكل على الله في نفس الوقت ، وطالب المودة وعدم الفروء بالعقل مع احترام العقل وإكباره ووضع في الكفاة التي رخصه الله فيها .

**الشيخ محمد محمود السطحي :** أنا مقتنع بأن القضاء والقدر فيه اختيار وفيه اجبار هناك أشياء الإنسان مجبر فيها وليس مختاراً كإشياء بحريها الله سبحانه وتعالى في الإنسان كالنفس مثلاً . وهناك أشياء الإنسان مختار فيها « وهدىناه النجدين » بين له طريق الخير وطريق الشر وعليه أن يختار وإذا اختار الخير فهو معتد وعقله يهتد إلى الخير ولكن عدها الله الشر . والله سبحانه وتعالى خلق الإنسان ويعلم ما كان وما سيكون منه ويعلم أن لانا سيبتدي عقله إلى الخير وفلان سيبدعه على الشر ، إذن الإنسان بتأسي



## ينفرد الإسلام بأنه جمع بين الأمر بالنسعى والتوكل على الله

الدكتور كمال جعفر

لم تسلمنى فيما أريد منعمتك  
ما تريد ولا يكون إلا ما أريد .  
فلا يجوز للعبد أن يشرب  
بمقتضى إلى غيب ربه وزادته .  
قال عز وجل : « فمن شاء  
فليؤمن ومن شاء فليكفر » هنا  
أعطى للإنسان الحرية بين الإيمان  
والكفر ثم قال له بعد ذلك :  
« وما تشاؤون إلا أن يشاء الله »  
مسألة التقضاء والقدر النبى  
(ص) نهى عنها قائلا : « أبهشام  
امرئ ! أبدا أنت عبد تمشى فيما  
أراد الله لك فقط حتى إذا ما  
حيل بينك وبين ما تريده انت  
أصبح له سبحانه وتعالى كمال  
ولا فى انفسكم إلا فى كتاب »  
ويقول الرسول (ص) : « ان  
أحدكم يجمع خلقه فى بطن أمه  
أربعين يوما نطفه ثم أربعين  
يوما علقه ثم أربعين يوما مضغه  
ثم يأليه الملك فيكتب رزقه  
وعمله وشقى أو م سعيد .

أنت تسبى أن الله كتب  
كل شيء فلماذا تمشى ونمسل  
فأله جعل الرزق بينك وبينه  
فالرازق هو الله ولكنك أنت الذى  
تأبى بالرزق فالرزق شيء والرازق  
شيء آخر ، والقرآن يفعل بينك  
وبين الله مشاركة « أفأنت تسبى  
ما تموتون » نسب الامناء لك ونسب  
الخالفه لنفسه قال : « انتم  
تخلقون أم نحو الخالقون » .  
وهكذا .

● أساس التقدر فى الإسلام  
الدكتور كمال جعفر : حين  
جاء قدرى فى أقرن الثالث  
الهجرى من اتباع القدرة الدين

والقدر المكتوب . وقد وافق  
سيدنا موسى على شرط عدم  
السؤال ولكن لم يوافق على الفاء  
العقل .

● القضية ليست لك  
قضية القضاء والقدر ليست  
لك أيها الإنسان وإنما هى قضية  
الرب فى غيبه وأرادته وقدره  
المعصية ليست مشكله وإنما  
المشكلة عندك هى أنك تسرف  
فى الذنب وتستعجله وتسمي  
إليه وتصر عليه .

والرسول (ص) يقول : « ما امر  
من استغفر ولو عاد إلى الذنب  
سبعين مرة » وسيدنا موسى يقول :  
« يا ربى ما جوابك أبدا نادى الطائف  
قال : أقول له ليك . قال  
والعاصى ؟ قال : أقول له : ليك  
ليك ، ليك . فقال : يارب  
العاصى ثلاثة للطائف واحدة ، قال  
نعم قال : لماذا قال : يا موسى

## الإنسان لا يُكلف إلا بما يطيق وفى حدود ما آتاه الله

الدكتور كمال جعفر

لو دخلت الطائف بعبثه وضيمت  
السوء لذنبه فأتى جودى وكرمى .  
أما قضية المسير والمخبر فهم  
قضية التعاليف ، قضية الامتداد  
على تقدير الرب فأتى عبد لك  
خط فى فكره تسرف عليه . أباح  
لك الرب فى الاختيار فيما تريد  
أنت ولا يكون لك إلا ما أراذه هو  
والحديث يقول « عبيد إذا سلطتى  
فيماء أريد أعطيتك ما تريد ، وإذا

على الأشياء التى له اختيار فيها ،  
فالإنسان ليس مختارا فى كل شيء  
وليس مجبرا فى كل شيء .

● أول من آتاه القضية  
محمد النبى : فى امتدادى أن  
أول من آتاه هذه القضية هو  
إيليس لأنه قال : ورب بما أغويتنى  
نسب الإغواء إلى الله ولذلك نال  
جزاؤه ، من الله بأن طرد من  
الرحمة الإلهية ، بيد أن آدم أخطأ  
نفس الخفيا فعصى وأكل من  
الشجرة على الرغم من أن الله  
سبحانه وتعالى استباح له الجنة  
كلها إلا شجرة واحدة ومع ذلك  
نسى ولم يجد له حزما ، إلا أن  
آدم استكبر الخطيئة بالدموع  
والبكاء وقال : « لا ربه ظلمنا  
أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا  
لنكونن من الخاسرين »  
والرب مطلق وأنت محدود ولا  
يجوز للمحدود أن يحيط علما  
بالمطلق . والقرآن غرب لنا  
الأمثلة الكثيرة لقصة الاسراء  
والعراج العقل لاحتجها وللأه  
افتتح الله هذه السورة بقوله :  
« سبحان » ولم يفتح سورة  
بهذا إلا هذه السورة  
« سبحان الذى أرى عبيده » .  
لماذا قال سبحان ؟ لأن الله علم  
أن العقل يسأل لما وكيف ومتى ؟



وهكذا فالعقل هنا يسأل والرب  
يقول له : قف ! أنا الذى أمرت  
بعبدى ؟ وما دام الله فعل ذلك  
أصبح مجال العقل لوجوده تفاهيا .  
وقصة أخرى من القرآن هى  
قصة موسى والخضر ، سيدنا  
موسى رضى الشرعة ينمنا  
سيدنا الخضر يؤدى القضاء

يقولون بان للإنسان قدرة وحرية وإرادة مطلقة . جاء هذا القدرى الى الامام ابي حنيفة رضى الله عنه من بعده الى سهل بن عبد الله التستري وقال له : ما تقول يا شيخ فى ارادة الانسان وحرية؟ هو مجبور مقهور ام هو مختار؟ فقال له : قبل ان اجيبك اجنبني انت، حين اطمعنا الله اكنا مستغنيين عنه ؟ قال : لا . قال : حين عصيانه اكنا غائبين له ؟ قال لا قال : اذن ماذا ؟ انت تفصل اذا كانت كل الاسباب المؤدية للعمل لم لا تنجح ولا تفشل الى المراد فتقول حدثت ظروف الى من تنسب هذه الظروف انت تفضل ان تنسبها الى مجبور امل يا بني ان اساس القدر فى الاسلام نقطة واحدة مسلم الله فى



ان تؤمن بالقدر ومن بين القدر الاتيان بهذه الدولة سواء اكانت خيرا او شرا فهذا نوع من التلييس واصفاء اللون الدينى على التوجيه السياسى تيريرا للحكم آنذاك

### ● تقرير المصالح والنزوب ●

عقب سنوات من قيام الدولة الاموية وقف الصجاج على منبر احد المساجد وهو يخطف فى الصلوات ويتوعدهم بقطع رؤوسهم .. ثم تتابع الجرائم والفظائع وادرك الماصون انهم وقعوا فعلا فى الالم فبدلوا من ان يتسويروا وينسبوا التفسير الى انفسهم فطلخوا بالقدر . وهنا تبرى الامام احمد بن حنبل لهؤلاء الذين نادوا بفكرة القدر لا من اجل الايمان به ولا من اجل الاجلال والادب بين الصمد وربه بل من اجل تبرير المصالح والنزوب مسبقا ثم اخذوا القدر حبالا ليملق عليها هذه النزوب . هنا غضب الامام احمد بن حنبل وقال : اياكم ان

## الإنسان مسير فما لا يعلمه ومخير فيما يعلمه

الدكتور محمد يوسف

يحتاج احدهم بالقدر امل ؟ احدهم قبل الذنب انه قدر عليه ؟ . علينا ان نقول للشياطين ان المعلنات نتيجة حرية منحها الله لنا ونتيجة استقامة وقدره زمانها بيد الله سبحانه وتعالى هذه الحرية والارادة اطمأنا الله لنا فى حدود ما سالنا عنه لانه قال : « لا تكلف الله نفسا الا وسعها » - « ولا تكلف الله نفسا الا ما طاعها » . ولذلك عتيما قال مسيدنا محمد (ص) رفع عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه . و يستطيع الانسان ان يتفوق على قانون النفس او الغفلة او اطاعة الصبر وانما يستطيع الانسان امام الاحتمالين ان يختار (احدهما

الاصل وعدله فى الفرع ومسلم الاستغناء منه فيما بين ذلك؟ والمهم للشباب ان فكرة القدر فى الاسلام ليست كما يظن بعض المستشرقين انها موقوفة وادعاه الى الجمود بالعكس بل هى نقطة اساسية لدعم الحياة الانسانية اذا فهمت على وجهها الاسلامى الصحيح . فالقدر وفكرته ذات فى اوائل عصر الدولة الاموية حيث جاء الحكم لن لا يرضى منهم خلقا ولا دينيا فشاعت فكرة القهر والتجبر والقدر واستقل الحديث النبوى الشريف « ان تؤمن بالله وبرسوله وباليوم الآخر والقدر خيره وشره » فكان راي الدولة الاموية ان على الامة الاسلامية

.. ولكن اذا شملتنا وماية الله وولاية العصمة صرف الله عتسا الامر ان كان سوعا او شرا او تبسعا او ذكبا كان فعل ميعوسف عليه السلام .

### ● الارادة نوعان ●

ارادة الله نومان ارادتنا وارادة منا : يريد بك الله شيئا ويريد منك شيئا ، فما اراده ، بك ليست مسئولا عنه ولكن ما يريد منك هو ما انت مسئول عنه :

اذن الانسان له ارادة وقدره ، الخلاف القديم الذى يقول كيف تتكون ارادتان له لعل واحد ؟ فكرة باطلة . لانه لو كانت الارادة او القوة مستقلة عن الواهب كنا نقول ان هناك تعدد ولكن قدرة مستمرة ومعطاه من الواهب ، قدرتي من قدرة الله تنتسب ووجودى من وجود الله يستمد فقد كنا ملومات فى علمه مرادات فى ارادته ثم الار من اثار قدرته ومن اثار قدرته قدرتنا وقدرتنا محدودة ومحدودتنا طسابق مسئولتنا بالضبط .

الاسلام فى فكرة القدر يدعّم الرجل الصالح بانه سيتردد فوق ودم ويطنم الانسان العالى بان جبر اكسر ممكن بل هو امر واقع متعلق .

فالانسان لا يكلف الا بما يطيق ويلى حدود ما اتاه الله ، وان الاسلام يسلم بالحرية الانسانية الممنوحة من الله جل جلاله فليس هناك ما يسمى بالحرية المطلقة .

### ● معنى القضاء والقدر ●

الدكتور محمد يوسف : قال سبحانه وتعالى ليبيّن لنا معنى القضاء والقدر ويخص لنا معنى الاسباب فى مسبباتها ومعنى التصريف والتكليف : « وكان امر الله قدرا مقدورا » و « انا كل شئ خلقناه بقدر » . وهذا كله يدل ان الله اظهر (لمد ليكون محصل ظهوره من وجل . القنب غيبه عند الله لا يعلمه العبد الا بعد ظهوره فاذا ما ظهر لا يسمى غيبا ، والانسان متعبد بالايمان به ففى حقيقة لا يعجزها عقل ، من اجله



# فكرة الجبر تضاد الفطرة والعقل والتكليف

الدكتور عبد الحميد مذكور

وعلم امرئ وتركك في حقيقة  
الاختيار تصنع كما تشاء .  
الإنسان مسير ومخير ، مسير  
فيما لا يعلمه ومخير فيما يعلمه ،  
فكل ما كان يعمل لا يعلمه الإنسان  
يكون من باب التيسير . وكل ما  
كان من باب العلم بالإنسان للإنسان  
هو يعمل الاختيار والتخير . وإذا  
خبرت اعقبته النتيجة والتيسير أن  
خفى عنى وفعلت نتيجته .

## ● المؤمن وفق المؤمن : الدكتور عبد الحميد مذكور :

إذا أردنا أن ننظر الى قضية  
القضاء والقدر من الوجهة  
الاسلامية يمكننا أن نقول ان  
الشخص الذي تحدثت اليه في  
هذه المسئلة اما ان يكون مؤمنا  
واما الا يكون مؤمنا فإذا لم يكن  
مؤمنا فليس له ان توجه الى رأي  
سؤال لانه من البداية اخرج نفسه  
فليس من المقول ان يناقش شيئا  
لا يعترف به .. اما اذا كان  
شخص يريد ان يدخل الى رحاب  
الايان فائني اقول له : لقد  
اخترت الايمان من الكفر ؟ إذن  
قالت معلوم باسم الله وشرعه عليك  
منذ هذه اللحظات ان تستمع الى  
توجيه وادام الله سبحانه  
وتعالى يطن للناس جميعا انه لو  
أراد ان يجمع الناس على الايمان  
لجمعهم .. ولكن لا يكون لهم  
اختيار في ذلك يقول عز وجل :  
« لا اكراه في الدين » و « لو شاء  
ربك لامن من في الارض كلهم  
جميعا » فالإنسان له حرية ارادة  
واختيار لكي يصل الى رحاب  
الايان .

## ● الجبر ضد الفطرة :

أي انسان يريد ان يتعلم بفكرة  
الجبر اقول له ان هذه تضاد  
الفطرة والعقل والتكليف .  
يضاد الفطرة لان الطفل الصغير  
الغير مكلف عندما اعطاه طعاما  
لقد رفضه وقد يستزيد منه  
ففطرة الطفل الصغير تثبت ان  
للانسان ارادة والانسان الكبير من  
باب اولي لا ينبغي ان يكون ان  
من هذا الطفل الصغير . ونحن  
نؤمن ان كل انسان مسئول عن  
عمله . والاجاب يضاد العقل

هو. النبي المقدون عند الله الذي  
لا يزال مفعورا !

حقيقته الغيب المفعور والغيب  
الظاهر المنشور في حقيقته الكلية  
انما هو من صفة الحق سبحانه  
وتعالى .

## ● حقيقة التكليف :

اما حقيقة التكليف فهي منك ،  
الذي اوجدكها لك بحقيقة التعريف  
منه ، فالتكليف منك مقسابل  
بالتعريف منه عز وجل . ومن اجل  
ذلك حينما جاء الى رابعة المدونة  
وفي الله عنها واشتكي لها من غلو  
الاسفار في زمانها قالت ، (والذي  
لفطني بالحق لو صارت الحسنة  
بدنيار ما حملت له هما ، علي ان  
اغنيه كما امرني وعليه ان يرزقني  
كما وعدني)»

ان بداية المعرفة ان تصرف  
قيامك ونهاية المعرفة ان تصرف  
قيومته فانت عبد له وهو ربك  
اوجدك ثم احاطك بمكنون علمه .  
الانسان في تسييره وفي تخييره  
هو قائم بين حقيقة بالمثل تقبل  
لو كان عند مدرس حازق في الفصل  
اربعين تلميذا يعلمهم من بدوهم في  
فائتهم ثم تم طلب منه ناظر  
المدرسة ان يصنع لهم امتحانا  
حتى يقدر قدرهم فقال له المدرس:  
ارج نفسك من الامتحان واسأع  
لك تقدير لكل تلميذ ووضع  
بالفعل ذلك التقدير فاحتفظ  
الناظر بتقديرات الاستاذ وعمل  
الامتحان ، فطابق الامتحان مع  
تقدير المدرس ، الفهم حكم  
مطلوب الاسناد على قدرات التلاميذ  
ثم ياتي هذه فيه تأثير على التلاميذ  
بغير والتمسح ، وكذلك علم الله عز  
وجل . وقدر الذي قدره هو  
كالحيث بك المحيط به قدر قدره

ذلك قال الله سبحانه وتعالى  
في افتتاح سورة البقرة ، « يؤمنون  
بالغيب ويقيمون الصلاة » .  
فالايان بالغيب مقدم على اقامة  
الصلاة على اعتبار ان الغيب متعلق  
بالذي قدر الحقائق واوجد الخلق  
ومن اجل ذلك لا يتسنى للمبد  
في حقيقته كائنات الا ان يؤمن  
بالله سبحانه وتعالى بتلك الحقيقة  
حينما ينظر الانسان الى ذاته يعلم  
سر القضاء والقدر يقول الله عز  
وجل ، « وكان امر الله كل  
مقدورا » الامر الذي يعنيه القرآن  
هو الذي يكون مقدر على الخلق قال  
عز وجل ، « الا له الخلق والامر  
تبارك الله رب العالمين » فإذا كان  
له الخلق والخلق ما ظهر والامر  
حقيقته ما بطن فكذلك امر قدره الله  
سبحانه وتعالى في محل فيه اما  
يعني به ما ستره من خلافته .  
فإذا كان ذلك القدر في مكنون  
قبيه لا يكون قضاء الا اذا ظهر  
من الغيب المفسور الى الواقع  
المنشور . فالغيب المفعور يسمى  
قدر والظاهر المنشور على خلافته  
يسمى قضاء وقدر .

العبد الذي كان حين خلقه في  
نفسه انما هذا يعني به قدرة الله  
عز وجل غمره عن خلقه لا يستطيع  
احد من خلقه النفاذ اليه الا  
بسلطان .  
ثم بعد ذلك اوجب الخلق واوجب  
مجل الظهور فيهم ، لكل شيء  
اظهره الله سبحانه وتعالى في  
الخلق على الخلق رسمى . قضاء  
من القضاء على الايمان ، وضيمته  
والمسح وتواذده : فإذا وقعت  
بالمد مصيبة او خير فذلك قضاء  
اذن القضاء في جليلة الغيب الذي  
كان مفعورا فساد منشور والقدر

فلازم بين امرين بين جيسر  
واختيار وقدر وقدر وعمل وعمل  
نطاق مسئوليتنا التي يعلمها الله  
من وجل ، والله ليس من شأنه  
ان يطلب انسانا لا يستحق  
العذاب بل هو رحيم يفتح ابواب  
الرحمة على مصراعيها واسمعة  
ليسلا ونهارا لكل عاص حتى لا  
يصاب بالياس لان الذي لا يؤمن  
يصاب بالياس من اول فشل لكن  
الذي يعلم ان الباب مفتوح يقبل  
على الله سبحانه وتعالى دائما  
فلا يقع في الياس او التوهم .  
ويقول سبحانه وتعالى : « لا  
يياس من روح الله الا الكافرون »

شسيتا وهو خير لكم وصي ان  
تحبوا شيئا وهو شر لكم « ...  
والسادة الصربية يقولون :  
« ربما اعطاك ربك فتمتلك وربما  
منعك فاعطاك » .

### • جمع الآيات •

هناك بعض الآيات القرآنية مثل  
« وما تشاءون الا ان يشاء الله »  
.. نعم .. لاتشاء الا ان يشاء  
الله لكن هناك مبدأ يجب ان نطبقه  
نحونا هو ان نجعم الآيات بعضها

لان الفرق بين الانسان الصالح  
والشرير ان الاول اختار الطريق  
الصحيح والآخر نسب اليه الشر  
لانه اختار ذلك الطريق .

والاجاب بضاد التكليف لان الله  
سبحانه وتعالى يؤمن بقدرتنا  
واختيارنا ولذلك ارسل الينا  
الرسول ودعا الى الثواب والعقاب  
والى الجنة والنار والله يقول :  
« لم نجعل الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات كالمفسدين في الارض »  
« ولام نجعل المتقين كالفجار »  
فنحن بقدرتنا وتكليف الله عز

### • الاسلام دين العقل والنطق •

من الدين ماضى ابو الغزالم :  
قال احد الامراء لما سئل : لا  
أمنت بمعبد ؟ فقال « لان معبد  
ما امرنى بشئ افعله فسالت عقلى  
فقال لا تفعل » .

وما نهينى عن شئ لا افعله  
فسالت العقل فقال افعل . اذن  
ديننا دين المنطق .

والسالة الثانية وهى مسالة  
الجبر والاختيار . هذه مسالة  
قديمة وقد عرفت على الامام  
جعفر الصادق وسئل هل الانسان  
مسير ام مخير ؟ فقال  
الامر لا هو مسير ولا هو  
مخير .

وسئل الامام ابو الغزالم عن  
هذه القضية وكان السائل شاب  
فقال له : يا بنى ما ترتب عليه  
الثواب والعقاب الت مخير فيه  
وما لا يرتب عليه لا الثواب ولا  
العقاب انت مجبر عليه .

الشيخ محمد محمود المدوخي:  
في حاتم التندوة اشكر حقرات  
السادة المتكلمين وما ابده من  
فصائح وتوضيح الامر وادعو من  
سبحانه وتعالى ان يجمعنا بهم  
جميعا ويقرهم في ثروات لاحقة  
« ان شاء الله » وان يوفقنا لما فيه  
الخير والسلام .

## لا يجوز على العبد ان يشرب بعنقه الحبل غيب ربه وارادته ..

الأستاذ محمد الببلي



سمع بعض ، ثات بالآيات التى  
تحدثت من المشيئة ثم الارادة ثم  
نقسم بعضها الى بعض . والقرآن  
لا يتعارض او يتناقض « ولو كان  
من عند غير الله لوجدوا فيه  
اختلافا كثيرا » .

فاننا عندما نجعم الآيات  
المنطقية فيها آيات لمشيئة الله عز  
وجل مع الآيات التى تحدثت من  
نسبة المشيئة للانسان . يقول  
سبحانه وتعالى : « فمن شاء  
فلؤمن ومن شاء فليكفر » .

الامر بين امرين بين قدر الهى  
وبين فعل الانسان . القدر  
الالهى فيما يتعلق بمسئولية  
الانسان وتكليفه ليس مطلقا  
والا لكانا كالزبينة فى مهب الريح  
ولذهب معنى التكليف . والامر  
ايضا ليس حرة مطلقا . لان  
الانسان لانه لا يملك حق الاختيار  
والزمان والمكان والبيئة والجهنم  
 وغيره ..

وجل لنا ثؤمن ان لنا ارادة حرة  
واختيار ..

### • الارادة المطلقة والحدودة •

ثم انتقل الدكتور الى توضيح  
نقطة اخرى قائلا : هل الارادة  
مطلقة فاننا نسأل ما هى ارادتك  
فى لون مينيك ؟ فى بشرتك ؟  
وهكذا . اذن الارادة المطلقة امر  
وهى . الارادة مقيدة فنحن  
نتحرك داخل إطار ومن رحمة  
الله بنا لا يحاسبنا الا على ما لنا  
عليه قدرة . فلذا دخلنا مجال  
الايمان عرفنا اننا مكلفون وهذا  
التكليف يستلزم الارادة وانما  
مع كوننا مكلفون مبتلون بما قدره  
الله تعالى علينا مما لا يوافق  
اهوانا ورغباتنا . والانسان قد  
يريد الشئ وفيه الشر له وقد  
يكره الشئ وفيه خير له يقول  
عز وجل : « كتب عليكم القتال  
وهو كره لكم وصي ان تكرهوا



د. أحمد الحـوفى

على أن الغزالي استمد من تفكيره واجتهاده الخاص .  
٣ - ولهذا الكتاب أثر عظيم في علم الأخلاق ، لأن  
الغزالي انفراد بالتوسع في الدراسات الأخلاقية في  
كتابين من مؤلفاته أحدهما وأكبرهما هو إحياء علوم  
الدين ، والآخر بالفارسية واسمه كيمياء السعادة ، يعد  
أن سبقه إلى الكتابة في علم الأخلاق الفارابي وابن  
مسكويه وأبو حيان التوحيدي .

فقد استطاع الغزالي في مهارة أن يمزج الأخلاق  
بالشرع مزجا تميزت به كتابته ، لأن المصدر الحق  
للأخلاق الفاضلة هو الأمر الإلهي ، فالصبر خلق فاضل  
لأن الله تعالى أمرنا به ، ودعانا إليه ، والجرع خلق  
سيئ لأن الله تعالى نهانا عنه ، وحذرنا منه ، وهكذا  
وهذه المقيدة تنافس دعوة المعتزلة أن الحسنة  
والقبيحة تثنى عقليتان ، وليسنا جرعين ، فالصبر حسن  
لذاته ، والجرع قبيح لذاته .

لقد بلغت مؤلفات الإمام الغزالي ثمانية وخمسين  
كتاباً ورسالة ، ولعل كتابه إحياء علوم الدين أكبرها  
واكثرها شهرة ، وقد طبع عدة مرات .  
١ - أما موضوعات الإحياء فهي كما قسمها الغزالي  
لنفسه أربعة :

الأول ربيع العبادات ، تناول فيه كتاب العلم ، وكتاب  
قواعد المفائد ، وكتاب أسرار الطهارة ، وكتاب أسرار  
الصلاة وكتاب أسرار الزكاة ، وكتاب أسرار الصيام ،  
وكتاب أسرار الحج ، وكتاب آداب تلاوة القرآن ،  
وكتاب الأذكار والدعوات ، وكتاب ترتيب الأوراد في  
الأوقات .

والثاني ربيع المصالحات ، تناول فيه آداب الأكل  
وآداب النكاح ، واحكام التكسب ، والعتلار  
والعزائم ، وآداب الصحة والمناشرة للخلق ، والمزلة ،  
وآداب السفر ، والسماع ، والوجد ، والأمر بالمعروف  
والنهي عن المنكر ، وآداب المعيشة ، وأخلاق النبوة .  
والثالث ربيع الملذات ، ويشتمل على شرح عجائب  
القلب ، ورياضة النفس ، وآفات الشبهوتين ، وآفات  
اللسان ، وآفات القصب والحنق والصمد ، وذم الغنى  
وذم المال والبخل ، وذم الجساء والرياء ، وذم الكبر  
والعجب ، وذم الغرور .

والرابع ربيع المنجيات ، ويشتمل على التوبة والصبر  
والفكر والخوف والرجاء والزهد والتوحيد والتوكل  
والعبية والشوق والأمنى والرضا والنية والصبر  
والإخلاص والمراقبة والمحاسبة والتفكير وذكر الموت .

٢ - ومصادر الإحياء كثيرة ففي مقدمتها القرآن الكريم  
والحديث النبوي الشريف وأقوال الفضلاء وتفسير  
مؤلفات السابقين ذكر فيها السبكي : فتوى القلوب لأبي  
طالب الحكي والرياء لأبي القاسم القشيري .





# في أذن الدكتور حسين مؤنس

بقلم : فضيلة الشيخ موسى محمد علي

ورجاله رجال الصريح هو غير بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« أن من عباد الله لأناس ما هم بأنبياء ولا شهداء ، يغضبهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله ، قالوا يا رسول الله ، فخيرنا من هم ؟ قال : هم قوم تحسبوا بروح الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتماطلونها ، فوالله أن وجوههم لنور ، وأنهم لملى نور ، ولا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس » ، وقرأ هذه الآية :

« الا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » فقد نص هذا الحديث على :

أن من عباد الله لأناس ما هم بأنبياء ولا شهداء . كما نص ذلك على :

يفضهم الأنبياء والشهداء بمكانهم من الله . وهذا تصريح نبوي شريف محكم : يؤكد في وضوح وأصح وصول الإنسان إلى الله سبحانه وتعالى ، دون أن يكون هذا الإنسان نبيا مرسلا .

بل يؤكد في وضوح أيضا : وصول من هو دون الأنبياء والرسول إلى الله تعالى من بين سائر البشر ، فإن السير إلى الله تعالى لا يتقطع أبدا ، والوصول إليه سبحانه لا نهاية له أصلا .

أخرج الإمام أحمد في مسنده ، والإمام مسلم في صحيحه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« وب أشعث أقرير ، مدقوق بالأيواب ، أو أقسم على الله لأبره » .

ودرجة القرب من الله سبحانه ، واقعة بالفعل لغير الأنبياء والمرسلين من بني البشر ، والقرآن الكريم يؤكد هذا في وضوح لا يسق فيه ولا خفاء حيثما يتحدث من « القرين » وبين أن القرين أقل هذا من أصحاب اليمين ، فهم لثة من الأولين ، وقليل من الآخرين ، فيقول سبحانه :

إن القول الحسن ما يكون لقائله الحق أن يقول به ، ويؤد عنه ، ويدعو إليه . والقول الحسن - مبالغة من الحسن - ماله دليل قطعي لصحة ما يقسول به قائله ، ويتنصر له ويقتنع به .

وعلى هذا الأحسن من القول : ما لا يجوز تركه ، بل على هذا الأحسن من القول أيضا ، ما يوضح أن الحق لا بد وأن يكون حقا ، سواء كان للإنسان أم عليه ، لأنه الحق والظهر ، وهو الحق بأن يتبع .

ومن الأحسن من القول كذلك : ما يضاف قائله أيضا ، من الوقوع في الخطأ ومن العقوبة على تركه .

كما أن من الأحسن من القول كذلك : إقرار الذي أخطأ بجرم الخطأ ، فأحسن قول من المخطئين : الإقرار بالجرم ، وأحسن قول من العارفين : الإقرار بالمعجز من المعرفة .

والإقرار بالحق : شهادة قائله ؟ يتر بدكرها أصحاب الهم العالية ؟ والعفة النادرة .

والانكار للحق : حجر يودي بصاحبه إلى حفيض الأسلاف والمخالطة ، وكل من هذا أو ذاك له من الجراء الذي أوجبه ، من لا يظلم مثقال ذرة .

لهذا حق لي أن أقول : سادني جدا ما جاء على غير بابه ، بل ما جاء على غير حق وصدق ، بمجلة التصوف الإسلامي عدد جمادى الأولى ١٤٠٠ هـ تحت عنوان « متصوف بدون طريق » بقلم الدكتور حسين مؤنس والذي قال فيه بالحصر الواحد :

« لا يمكن بداهة لإنسان أن يصل إلى الله سبحانه وتعالى ، إلا إذا كان نبيا مرسلا ، فقد وصل نبيينا صلوات الله عليه ، متدما مروج به إلى السماء إلى مواقع رأى فيها نور الحق سبحانه وتعالى » .

وهذا القول ليس بطرد ، كما أنه لم يكن على درجة واحدة من الصواب أصلا .

أخرج أبو داود في سننه : وأبو يعلى في مسنده ،

ثم نسير أيضا مع مقال : « متصوف بدون طريق » الى  
أن نقف على مأخذ آخر جاء فيه :

« لا بد لسلامة المجتمع الاسلامي من أن يكون فيسه  
أولئك الاوتاد يشيرون ايمان الناس ويهونون عليهم متاعب  
الدنيا حتى تتجلى عليهم الازمات ، ويخرجون منها بأيمانهم  
صافيا وبسلامتهم سليما » .

ولست أدري ما يريد السيد الدكتور بهذا القول ، هل  
يريد أن يرجع عن رأيه فيما عنون به مقاله التزاما : بأن  
الرجوع الى الحق فضيلة ؟ ..  
أم يريد أن يتضارب مع نفسه بأقواله ؟ ..

ان الاوتاد الذي يعينهم بقوله ، والذين يشيرون ايمان  
الناس ، ويهونون عليهم متاعب الدنيا ما أرى إلا أنهم من  
أهل الطريق المخلصين ، والمتصوفين العارفين بالله رب  
العالمين .

فأهل الطريق من السادة الصوفية ، لا يكتفون بان  
يوضحوا للناس احكام الشرع وآدابه بمجرد الكلام  
النظري ، ولكنهم بالإضافة الى ذلك يأخذون بيد تلاميذهم  
وهم يديهم ، ويسيروهم بهم في مدارج الترقى ، ويرافقونهم  
في جميع مراحل سيرهم الى الله تعالى ، يعطونهم برعايتهم  
وعنايتهم ، وشملونهم بعظمتهم وحنانهم ، ويوجهونهم  
بعالمهم وقالهم ، وينهضون بهم بملوحتهم وعظمتهم صلواتهم  
يذكرونهم اذا نسوا ، ويقومونهم اذا انحرفوا ،  
ويتفقدونهم اذا غابوا ، وينشطونهم اذا فتروا .  
وهكذا يرسون لهم المنهج العلمي الذي يمكنهم به أن  
يتحققوا بأركان الدين الثلاثة : الايمان والاسلام  
والاحسان .

### ● أهل الطرق الصوفية ●

فأهل الطرق الصوفية ، أرباب أعمال وأحوال ، لا  
أرباب دعاوى وأقوال ، فما أسهل الكلام والتعليم ، وما  
أصعب العمل والتطبيق .

وما المنهج العلمي الا تطبيقا لكتاب الله تعالى ، واقتداء  
برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبأصحابه الكرام  
رضوان الله عليهم .  
انهم لم يبتعدوا منها ، ولم يبتكروا أسلوبا ، ولكنهم  
صاروا متبعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم قولاً  
وعملًا وأخلاقاً .

وينتهي بنا الامر الى مأخذ آخر يقول فيه :  
« فإذا استطعت أن تتبیت للضلال بدون خسرنة ، أو  
ركوة ، أو عصا ، أو شمش ، أو ورد مقرر فانت سالم بأذن  
الله ، وانت على طريق الله ، وان لم تكن من أهل الطريق »  
وهذا كلام مردود بما قاله أهل السلف والخلف ، يقول  
الطبي :  
الطبي :  
الطبي :

الطبي : صفحة ٥٠

« والسائقون السابقون » أولئك المقربون ، في جنات  
النعيم ، للة من الأولين وقليل من الآخرين » .

فتؤكد هذه الآية درجة القرب والوصول الى الله  
تعالى .  
وسيدنا رسول الله صلوات الله وسلامه عليه  
ؤكد ذلك في سنته فيقول :

« أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد » .  
ونسير رويدا مع الدكتور حسين مؤنس في مقاله ،  
فنجده يقول :

« يعجبني أن أقرأ سير أولئك الباحثين عن الطريق  
قبل أن ينشأ الطريق ، واتصفا بهم العباد والزهاد  
الذين كانوا يطلبون الحق من طريق التشف والتشف  
والانتفاع عن الدنيا ومثالمهم عندى « ذو النون الأحمسى  
المصرى ومعاصروه » .

وهذا كلام ساقط مردود عليه ، بدليلين :  
الدليل الأول : يؤخذ من كلامه هو ، فريد على نفسه  
وكيفيته :

ان الزهد والتشف والانتفاع عن الدنيا ، كل  
ذلك من أهم اهداف طرق المتصوفة الحققة ، الذى عبر  
هو منهم بقوله : « أولئك الباحثين عن الطريق » .  
فتقول له : كيف يتأتى منهم الزهد ، والتشف  
والانتفاع عن الدنيا ، والبحث عن الطريق وهم ليسوا  
بمتصوفين ؟

الدليل الثانى : أن العارف بالله « ذو النون المصرى »  
الذى ضرب لنا به المثل في كلامه ، ثبت لدى أهل  
البحث والفكر انه تلمذ وأخذ الطريق عن أبى عبد الله  
محمد التجيبى المصرى ، كما جاء ذلك في كتاب « أسساب  
قرش » للزبير بن بكار ج ٢ ص ١١١ .

وكتاب الدر المكنون في ذكر القبائل والبطشون ،  
للشريف محمد بن اسمع ج ٣ ص ١٥٣ .

وكتاب الاخبار في ذكر ما جهل من القبائل والبلدان ،  
للصفي الدين السبابة ج ١ ص ١٣٦ .

كما تتلمذ على يد « ذى النون المصرى » رضى الله عنه  
وأخذ الطريق عنه ، الامام الجنيد الذى صار شيخا  
للطريق من بعده ، بل وسيد الطائفة المتصوفة .

وهذا أمر بدى يوضح لنا ان ذا النون المصرى ، بنفسه  
كان شيخا للطريق ، سلك على يد شيخه ، التجيبى  
المصرى ، منذ صغره ، واستمر على ذلك حتى كان شيخا  
للاجيد سيد الطائفة .

قال عنه القشيري : « أحد مشايخ الطريق ، وكان من  
تلاميذه ، الجنيد رضى الله عنهما »

## البحث الفائق بالجائزة الأولى

## في المسابقة الكبرى

## لمجلة التصوف الإسلامي

هندما أعلنت مجلة التصوف الإسلامي عن مسابقتها الكبرى للدراسات والشعر ، وحيا واستلهاما من غير الهجرة النبوية الشريفة - توالى الردود علينا حتى تجاوزت كل التوقعات ، وقد أجريت القرعة بين الباحثين المختارة ، ففاز بالجائزة الأولى هذا البحث الذي تقدمه على هاتين الصلحتين ...

# دروس وعبر من وحى الهجرة

منهم الرسول العظيم رجالا أفاضوا ، وجعل منهم بطولات ومفكرات قادت بجيوش الإسلام والمسلمين الى النصر والفتح ..

هزم المسلمون جحافل الكفر والالحاد ، وانتصروا بفضل القيادة الحكيمة على اعظم دول العالم الكبرى آنذاك وهما دولتي الفرس والروم ، وفتحت بلادهم للإسلام وانتشر الإسلام فيها وفي غيرها من بلاد العالم ..

وانسجت روضة الد الإسلام ، واتخذ المؤمنون القرآن العظيم قانونا ودستورا الهيا يسندهم الى الصراط المستقيم والطريق القويم ، بعضهم من الزلل ويقودهم الى السعادة في الدنيا والآخرة . كما اتخذوا القدوة من الرسول الاعظم وسنته الطاهرة صل الله عليه وسلم التي انارت لهم الطريق السوي ووضحت لهم الاحكام الشرعية والمعاملات المختلفة بين الناس .

ومن أعجب عبر الهجرة وانتصار الإسلام ان الله سبحانه وتعالى رحم خلقه وهداهم بقدرته العظيم ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم الى طريق السعادة دنيا وآخرة .. وهؤلاء الارب من آيات الهجرة العظيمة التي أصبحت تاريخا بارزا للإسلام الخالد في اعماق الزمن

### ● عقيدة وجهاد وتسمية ●

وقد استلهم المتصوفة هذا النور العظيم المشرق من الهجرة ومن معانيها العميقة ومن تضحياتها

الهجرة وحى الهى امر الله به رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم ، فصدع الرسول العظيم لهذا الامر العظيم ، وخطط له ، واحكم خطته واحد لكل شيء هدفه ...

فالهجرة حدث عظيم ، عميق ال اثر ، واسع الافاق ، جليل الفائدة ، ناسخ البير والغير على الخليقة جمعاء وقد تمت الهجرة من مكة المكرمة الى المدينة المنورة ، وعصم الله رسوله من الكفار والمشركين ، ونصره مع اصحابه المهاجرين المجاهدين ... وتجلي ذلك النصر في الواقعة الحربية الاولى موقعة « بدر » . ويتوالى نصر الله للمؤمنين المخلصين وينتشر الإسلام شيئا فشيئا حتى تم النصر بفتح « مكة » ، ودخل الناس الإسلام أفواجا أفواجا .

ويقول الله تعالى : « ولقد نصركم لله بيدى وأنتم آذله » . ويقول سبحانه « وما رميت اذا رميت ولكن الله رمى » . ويقول سبحانه « وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم » .

وقد ظلمت قوة الإسلام والمسلمين حينذاك بعد ان كانوا ضعفاء لقرناء قبل الإسلام وينتشر الظلم بينهم ، وتشتمل الحروب الطويلة بينهم لآفة الأسباب ، ويعتدى اقوى على جبق الضعيف ، فلا عدل ولا امان على الاموال والارواح ... ولكن لما حدثت الهجرة وانتشر الإسلام واحتقوه ديناً قويمًا ولينانًا قويًا مميًا ، عقيدة راسخة يتوحد : الله تعالى الواحد احد ، واقتدوا بالرسول العظيم صلى الله عليه وسلم . فصار منهم : الإسلام بالايمن القوي وصنع

## ومن خطوات العمل على طريق النهضة الإسلامية الافتتاح :

● عقد مؤتمرات دورية جديدة على مدار السنة لكبار العلماء من كل الدول الإسلامية ليقروا وصايا دينية ملزمة لكل الدول الإسلامية لا اجتماعات متعصبة كما هو مشاهد الآن على الساحة العربية . .

● قيام الدول الإسلامية الفنية والقادرة بمساعدة البلاد الإسلامية الفقيرة والمتخلفة ماديا ودينيا بمدها بكثير من المصاحف الشريفة وكتب الأحكام الشرعية المختلفة ، وكتب الأحاديث النبوية الشريفة وتنظيم جهود العلماء والدعاة ، وتمويل كل جهود الدعاة لينشروا الإسلام الصحيح في ربوع الدنيا . .

● على الأزهر الشريف العظيم ، أقدم جامعة إسلامية هريفة وأوسعها انتشارا وأغلاها مكانا وإثرا في الإسلام والمسلمين - وإن يضاعف ما يقوم به الآن لاعلام راية الإسلام والمسلمين

● تحقيق ارتباط الدول الإسلامية اقتصاديا ليساعد بعضهم بعضا في مواجهة استغلال الدول الاستعمارية ، وكذلك تقديم أربابهم عسكريا ليساعد كل اخاه وتكون لهم ومنهم قوة عسكرية اسلامية كبرى لتكبح جماح أي عدوان وتحمل السلام والعدل وحقوق الانسان ...

● تنظيم مؤتمر عام أيام الحج في مكة المكرمة أو المدينة المنورة يضم كبار العلماء مع الملوك والرؤساء للنظر في أمور الإسلام والمسلمين ، واتخاذ قرارات جادة بشأه ملزمة لكل الدول الإسلامية . .  
وبعد ، لها أعظم العبر في الهجرة النبوية الشريفة، وما أروع ما توحى به من أمجاد النصر والظفر للإسلام والمسلمين اليوم وفدا وإلى أن يوث الله الأرض ومن عليها . .

أحمد احمد سيد الزهل  
ناظر بالتربية والتعليم سابقا  
ونائب الطريقة العائمة الشاذلية  
بالتصوفة - دلهية

الجسمية ، واقتدوا بسيد الخلق صلى الله عليه وسلم ، فساروا على منهاجه وسنته فكرا ، ودعوة وجهادا ، وتضحية ، وعقيدة سليمة ، بتوحيد الله تعالى ، ودعوة صادرة من القلب ، دامية بالتوحيد والطاعة والعبادة لله تعالى وحسبده ، وبتضحيات وجهاد بالنفس والنفس والمال والروح في سبيل نشر الدعوة الحميدة والتمسك بها عقلا وقلبا وروحا . وقد تجلى ذلك في جهاد بعض المتصوفة ومريديهم المخلصين ، وانتشر الإسلام والمسلمون بفضلهم في بعض بلاد آسيا وأفريقيا . كما تجلى ذلك أيضا خلال حروب الصليبيين فقد اشترك بعض الأئمة المتصوفة في هذه الحرب الصليبية ومريديهم المجاهدين المخلصين وكانوا يشعلون الهمم ويبثون روح الحماس في نفوس المحاربين ، حتى انتصر المسلمون في موقعة المنصورة . وأسروا لويس التاسع ملك فرنسا وسجنوه بالمنصورة .

## قواعد الإصلاح الحق

وإذا كان المسلمون في هذه القرون الأخيرة قد استسلموا إلى خمول ونوم عميق فقد وجبت الصورة عليهم أن يفيقوا ويتيقظوا من هذا التخلّف . .

أن أعظم مير الهجرة توحى لنا نحن المسلمين أن نهجر هذا التخلّف وأن نلتزم الدستور الإلهي وهو القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، الدستور الصالح لكل زمان ومكان إلى يوم القيامة لتعميد الامجاد وتضعف العسير والنصر للإسلام والمسلمين . .

لتكن لنا من دروس الهجرة أعظم العبر . .  
ولتكن القرآن العظيم نبراسا للإسلام يهديهم إلى الصراط المستقيم والطريق السوسى السليم وإلى السعادة في الدنيا والأخرة .

تسكروا بالقرآن واتبعوا التواكل والخنوع الذى يجعلنا مستعدين للمستعمرين في كل زمان ومكان . .  
أسرعوا إلى العمل الدائب التواصل والجد في طلب المرأة والقوة والنمعة التى تحفظ الكرامة وتحفظ الحقوق في الحياة . . وسبروا بأعلام الحق نحو صراط الإصلاح الحق تناولوا شرف الدنيا وفرف الأخرة

# أحاديث نبوية

● عن أبى هريرة قال رسول الله « من »  
« لو أن عسدين تحسبا في الله عز وجل  
وأحد في المشرق وآخر في المغرب لجسج الله بينهما يوم القيامة يسوقول هذا الذى كنت تحبه في »

● وعن أبى ذر بن أنه قال له رسول الله « من »  
« الأذل على ملاك هذا الأمر الذى تصيب بغير العتيا والأخرة ؟ عليك بمجالس أهل الذكر وإذا خلست فحرك كسالكه ما استطعت بذكر الله . وأحب في الله وأبغض في الله الدنيا بما زين هل شعرت أن الرجل إذا خرج من بيته وأبغض ما شيعه سجنه ألف ملك كلهم يصلون خلفه ويقولون : زينا الله وصل ليسك فصله . .

# القصيدة الفاتحة في مسابقة التصوف الإسلامي للشعر

## في ذكرى هجرة الرسول الأعظم

في ذكرى  
هجرة  
الرسول  
الأعظم

خالد محمود إبراهيم  
سالم

في أهل مكة نأدى سيد البشر  
هيا نوحّد ربّا لا شريك له  
نور البصيرة أجتلى فانفروا تجدوا  
وبعد أن بين المختار حجه  
لاقي صدودا وصداء عن رسالته  
فانظر جزاء رسولك يلهمهم  
أغفروا به فية ظنوا بزعمهم  
وأبدر رب الورى لا شك غالبه  
لما تبيّن غير الخلق أمرهم  
نم في فراش وخذ برّدى نسج به  
وأشدّ أزر رسول الله مبتغيا  
واستودع الأهل ربّا لن يضرهم  
وسابقا للكيل والبئداء فابتدروا  
أعنت شرار البرايا أن يروا أثرنا  
في غار ثور تبدت آية ظهرت  
فأله أكبر إذ نادى الرسول أبا  
فأله ثالثنا هيا بنا قدما  
في أرض يربّ قوم بأيوا ثقة  
وواصلنا السير ، راحا يضيان إلى  
أرض قواعديت لهم يزل عظمنا  
من ذين ظل الهدى في الكون منتشرا  
واستقرّ شرعة حق سهلة وسطا  
واستأمل الشرك فاجابت برائنه  
من يوم يدر وقد ناحت رهوسهم  
لفتح مكة إذ دانت لسيدها  
هذا لبى الهدى في يوم هجرته  
نور بين ونهج طيب وهدى  
صلّى عليه إلى دائما وأقبل  
وأرض إلى خير الصديق صاحبه  
والصبح إذا أزدوا في الله لم ينوا  
والخصم أختاره منهم مزيد رضى

هيا لأمر جليل القدر والأمر  
حقا لدى ثاقب التفكير ذى النظر  
آثار صنع يراها كل معتبر  
لاقي صنوفا من التشبّط والضرر  
عن نورها ذى الجبال البين القبر  
نور البصيرة في أغلى من الدرر  
أن يقتلوه بجنح الليل بالسحر  
بهتان من أوغلو في ساحة الفكر  
نادى عليّا - فتى القيان من مضمر  
لا تعش هولاء فرى خير مقتدر  
صديقه وصديق النار ذا الفرر  
وودع البيت من حجر ومن حجر  
غارا به جنّة من صنعة القدر  
والأمن في صورة أجلى من الأثر  
في عنكبوت وفي طير وفي شجر  
بسكر تريث فرى جد منتصر  
نحو المدينة - قه يا خير ملاكر  
هم في انتظار الهدى أنم ينتظر  
أرض الهدى والتقى والنور والسير  
بالذكر والسنة القدسية الغبر  
أنم به من هدمى بالحق منتصر  
غراء بينة للباد والحضر  
في ثوب منهنم في ركب منهنم  
تبكى الأسارى وتنمى راقد العفر  
برأ رحيم كريما غير مفتخر  
تاريخه في سجل غير مندر  
فانزل بساحته تعظ بكل ثرى  
منى الصلاة عسى يمتحن بها وبرى  
في الغار فأنم فضلا وأرض عن عمر  
في أى ملحمة أو موقف عسير  
في الذكر أثبت عليهم محكم السور

# وأقيموا الصلاة

بسم  
عبد الرحيم الجوهري



فاما التي تصيبه في الدنيا فهي : ان الله سبحانه وتعالى ينزع البركة من عمره ، ويمحو سيما الصالحين من وجهه ، وكل عمل يعمله لا يجر عليه ، ولا يرفع له دعاء الى السماء ، وليس له حظ في دعاء الصالحين . واما التي تصيبه في القبر ، فهي ان الله يضييق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ويملؤه عليه نارا ، ويسلط الله عليه لعابا يعذبه ويقول له : أمرني ربى ان أعبدك على تركك للصلاة وتهادك فيها .

## ● أول طاعة أوجبها الله ●

وأما التي تصيبه في ساحة القيامة فهي : شدة العذاب ، وغضب الرب ، ودخول النار . . .  
وأما التي تصيبه عند قيامه من قبره ساعة البعث والنشور ، فهي ، انه يقوم من قبره وقد كتب على جبهته ثلاثة أسطر ، يا مغيبا لحق الله ، يا مغيبا غضب الله ، كما ضيعت حق الله في الدنيا فليس الآن من رحمة الله .

نظم من هذا أن القصر في الصلاة ، والتشارك لها ، والمتهاون فيها ، كل أولئك ينتظرهم عذاب اليم ، وخزى مبين ، لا في الدنيا فقط ، ولكن في الدنيا والآخرة .

والصلاة من أنواع العبادة المفضلة ، وأول طاعة أوجبها الله على عباده ، وهي فرضت ليلة الإسراء والمعراج . .

## ● روح متصلة برحمة الله ●

فقد ثبت من كتب السنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال :

( أول شئ يحاسب عليه العبد من عمله يوم القيامة الصلاة ) ، فان صلحت صلح جميع عمله وان فُشل العبد فيها قال الله لئلاكنه انظروا هل لعبدى بين تطوع . . . فان كان له تطوع كملت به صلاته وان لم يكن له تطوع قاده الربانية الى النار )

والصلاة أهمية عظيمة عظم منزلتها في دين الاسلام العنيف ، والذي يتبع نصوص الدين من آيات كريمة وأحاديث شريفة يحجبها كلها تهتم بفريضة الصلاة لانها من أهمية عظيمة في طهارة النفوس وسلامة القلوب . . .

والصلاة تعطيني لصاحبها قوة الايمان والمحافظة على تعاليم الدين من آداب وأمانة وحسن التصرف .

كما تجعل المصلى شخصية قوية بين الناس لان روحه دائما متصلة برحمة الله وبنوره وبركاته .

ان الصلاة صلة بين العبد وربه ، وما اعظم هذه الصلة التي اهداها المولى سبحانه وتعالى لعبده ليكون قريبا منه ، ليجتمع عن الفحشاء والمنكر ، ويتسلى بأجمل الصفات من امانة في العمل والقول وكريم الخلق

وقال الله سبحانه وتعالى :

« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا » .  
ومن الآيات الكريمة عن الصلاة :

« ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ، ولذكر الله أكبر ، والله يعلم ما تصنعون »

« وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة » - يا ايها الذين آمنوا استمعوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين »  
« فصل لربك وانحر » - قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين » - « قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ، والذين هم عن اللغو معرضون ، والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون ، الا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين ، فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون . والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ، والذين هم على صلاتهم يحافظون ، أولئك هم الوارثون ، الذين يرثون ألف دوس هم فيها خالدون » .

## ● هي شفاء للأرواح ●

وبمقدار ما رغب الشرع في أداء الصلاة والمحافظة عليها ، حذر من تركها والتقصير فيها ، وأخبرنا ان عقوبة تركها قاسية ، وعاقبة التقصير فيها وخيمة ، تعرض الفرد الى غضب الله والطرده من رحمته .  
وان تارك الصلاة ملعون مطرود من رحمة الله سبحانه أو من علم . . . . .  
والصلاة ركن اساسى من اركان الاسلام لمفهومها ومنافعها المتعددة . . .

ولقد فرضها رب العالمين على المؤمنين ، ليعتمدوا من الفحشاء والمنكر ، كما ذكرت مقرونة بالذكر تارة ، وتارة بالزكاة التى هى طمرة للنفوس من أمراض الشح . . . وشفاء للأرواح .

ولقد قال الله سبحانه وتعالى في حق تاركها :

« ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون »  
وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال :

( من ترك الصلاة عاقبه الله بخمس عشر عقوبة ، خمس في الدنيا وثلاث عند الموت ، وثلاث في القبر ، وثلاث في القيامة ، وواحدة عند البعث والنشور )

## الشركة المصرية العامة للسياح

### تواصل الجهود لمضاعفة الطاقة الفندقية العام

- أجهزة حديثة للإنذار والتحكم الإلكتروني لتحقيق أقصى درجات الأمن لنزلاء الفنادق العائمة الأربعة: أف - حوت - توت - آتون
- الأسطول النهري الملاقي لشركة «إيجوت» يستقبل ٧٠٠ سائح يوميا في رحلات منتظمة بين الأقصر وأسوان
- شركة شيراتون العالمية تقوم بإدارة البواخر الأربعة

وبكل باخرة محطة لتنتقية المياه بمقدار ٨ طن في الساعة .

- أجهزة خاصة تكفل المعالجة الكيميائية للفصلات وذلك حماية لمياه النيل من التلوث .

- كما زودت البواخر الأربعة بأجهزة أطفال آتية ومعدات الإنذار الاحية التي تجعلها أكثر أمنا وسلامة بالإضافة الى جهاز ضد العواصف .

وكان من أبرز الشروط البصرة لتمويل هذه البواخر كالآتي

١ - تمويل كامل لتكاليف الإنشاء والتجهيز والمعدات والمهمات علاوة على تكاليف الشحن والنقل والتأمين وغيار تكلي فترة خمس سنوات تسمح بالإصلاح والصيانة .

٢ - يمنع المشروع فترة سماح ٢ سنوات كاملة اعتبارا من توقيع عقد البناء وبناء السداد بعد



السيد أمين الحوراني رئيس مجلس إدارة شركة « إيجوت » ...

- صالات كبيرة « بيست » .

- صالون للركاب يسع ١٤٠ راكبا ومجهز بوسائل الترويح والترفيه

- مطبخ مجهز بكافة المعدات الحديثة التي تكفل تقديم ٣٠٠ وجبة

- مطعم يستطيع تقديم عند ١٢٠ وجبة في الدورة الواحدة .

الحكومة الترويحية على ضوء المواصفات التي وضعتها إيجوت لضمان جميع التطلبات الفنية والفندقية، وقد غطي القرض تكاليف بناء وتجهيز الفنادق العائمة الأربعة توت ، آتون حوت ، آتي ، المجهزة بأحدث المعدات والأجهزة الفندقية، ويشتمل كل فندق عالم على أربعة طوابق بالإضافة الى سطح علوى به حمام سباحة .

وجميع الكيانات والمرات وغرفة القيادة مكيهة بنظام التكيف المركزي، وبكل منها حمام خاص ، وقد روعي استخدام الاساليب الحديثة في بناء جدران الكيانات بحيث تكون مائنة للصوت وغير قابلة للحريق ..

وقد تم التجهيز الفندقي الداخلي بالمستوى الذي يتكافئ والنزعة الجذبية للسفينة «أربعة نجوم دولية»

كما يتولى بالبواخر

مع بداية العام الجديد ١٩٨٠ - استمدت « إيجوت » لقطاع السياحة طاقة فندقية جديدة بتشغيل الفندقين العالمين آتي ، وحوت لتبلغ طاقة الفنادق العائمة أربعة فنادق، بطاقة ٧٠٠ سرير، تم اجتازها خلال ١٢ شهرا فقط .

والفنادق العائمة صيعة جديدة في عالم السياحة والفنادق استحدثتهما الشركة المصرية المسماة للسياحة والفنادق «إيجوت» في مصر والشرق الأوسط باستغلال صيغة النيل الخالد كنصر تشويق وجذب له تأثيره في نفوس السياح بالاستمتاع بطبيعة النيل الساحرة .

وتحقيقا لشعار «إيجوت» «فرقة لكل سائح يصل الى» فقد تم التعاقد بين إيجوت وحكومة الترويح على بناء أربعة فنادق عائمة من الرضى ميسر لخدمته





البنك "إيجوث"

بتشغيل الفندق العائمين "آنى- حوتب"



الباخرة التي احدى بواخر الاسطول السياحي الجديد .

### درج الإدارة والتشويق

● في يوم ١٩٨٠/٢/٢١ سلم السيد أمين الجرادي رئيس مجلس إدارة الشركة العسكرية العامة للسياحة والفنادق إيجوث درج الإدارة والتشويق إلى مبعوث الثاني وذلك في الاحتفال الذي أقيم في مبنى جامعة الدول العربية وإفتتحه السيد نائب رئيس الجمهورية جنس ميسار . وذلك لما قام به الجزيرة من إنجازات متتالية ومشرقة في مجال السياحة والفنادق ●

اشهر علاوة على ادا ٪ تسدد مرة واحدة عند كل سحب

● تم الحصول فعلا على متحة اضافية قدرها ٤ ملايين كرون نرويجية من قبل الحكومة النرويجية لدعم تدريب العاملين على البواخر والقامة مرافق على الشيل

سنة اشهر من السنة الرابعة

٣ - تبلغ فترة سداد القرض ١٢ سنة بعد فترة السماح

٤ - تبلغ فائدة القرض المدعومة من الحكومة النرويجية ٥.٦٥ ٪ سنو يا ، تدفع كل سنة

# المجتمع الإسلامي



يقدمه  
عبد الحميد عبد اللطيف

## أخبار وقرارات المجلس الأعلى للطرق الصوفية

الله عنه ، لمدة اسبوع اعتباراً من يوم الجمعة ٢ مايو سنة ١٩٨٠ وينتهي يوم الجمعة ٩ مايو سنة ١٩٨٠ وسيسير المركب الصوفي النهاري اختتاماً للمولد يوم الخميس الموافق ٨ مايو سنة ١٩٨٠ كالعتاد سنوياً مبتدئاً من مسجد مولانا الإمام الحسين رضي عنه حيث ينتهي ويستقبل بمسجد الإمام الرضا .

تحتفل مشيخة السادة البيومية بمولد الصارف بالله سيدي علي نور الدين البوسري رضي الله عنه لمدة اسبوع اعتباراً من يوم ٩ مايو سنة ١٩٨٠ وينتهي يوم الجمعة ١٦ مايو سنة ١٩٨٠ وسيسير المركب الصوفي النهاري اختتاماً للمولد يوم الخميس ١٥ مايو سنة ١٩٨٠ كالعتاد سنوياً مبتدئاً من مسجد مولانا الإمام الحسين رضي الله عنه وأرضاه وينتهي بمسجد صاحب المولد

يحتفل السيد الأستاذ / حسين الدسوقي الجنيدى شيخ السادة الجنتيدية وهو المجلس الأعلى للطرق الصوفية بولاند جده العارف بالله سيدي الحاج أحمد الجنيدى «نزلة الحنيدى» مركز الواسطة لمدة ثمانية أيام اعتباراً من يوم الخميس ١٥ مايو سنة ١٩٨٠ وينتهي يوم الخميس ليلة الجمعة ٢٢ مايو سنة ١٩٨٠ حيث يحتفل باليلة الختامية للمولد .

٣ - تعيين السيد / حميد الحميد عبد الله محمد وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن بندر بنى سويف  
٤ - تعيين السيد / حميد الفتاح محمد ايوب النوبري وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز اهناسيا محافظة بنى سويف

٥ - تعيين السيد / محمد علي الناطوري وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز مسطاً محافظة بنى سويف

٦ - تعيين السيد / أبو السعود وفازول وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز مطوس - محافظة كفر الشيخ

٧ - تعيين الحبيب النسيب السيد/ الأستاذ عبد الغال محمد عبد الواحد القنبي خليفة لتمام جده .. العارف بالله سيدي ميناة منصور القنبي .. بناحية بازل وكفر حسيام مركز تلا متوفية

٨ - بروت تبعية المواطنين / حامد المسحاري بناحية مطوس محافظة كفر الشيخ لطريقة السادة الشناوية :  
٩ - تشيخة صوفية :

تحتفل مشيخة السادة الزلفاية بمولد المناذن بالله الإمام سيدي أحمد الرضاى «رضى

انعمد المجلس الأعلى للطرق الصوفية بدار المشيخة الصلابة مساء يوم الأحد ١٢ جمادى الأولى سنة ١٤٠٠ هـ الموافق ٣٠ مارس سنة ١٩٨٠ وناقش جدول الأعمال كما يسر المجلس قيام ولد برئاسة سماحة شيخ المشايخ وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية وبعض مشايخ الطرق الصوفية والمستشار القانوني وأمين عام المجلس الأعلى لزيارة محافظات الفيوم - بنى سويف - والمنيا في منتصف شهر إبريل الجارى لمقعد مؤتمراً لسماعة لوكلاء المشيخة العامة ورجال الطرق الصوفية بهذه المحافظات للتوعية الدينية وفرس التقييم الروحية وترشيد الدعوة الصوفية ووضع مواد القانون رقم ١١٨ سنة ٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية ولائحته التنفيذية موضع التنفيذ .

### - قرارات :

أصدر سماحة السيد محمد محمود السلطحي شيخ مشايخ الطرق الصوفية القرارات الآتية :

١ - تعيين السيد / أحمد محمد اسماعيل وكيل المشيخة العامة - للطرق الصوفية عن مركز الصياط محافظة البحيرة .

٢ - تعيين السيد / محمود عبد الله محمد وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز الفشن محافظة بنى سويف

[illegible]

ملح شندى البرما فيه مع برما فيه لا برما فيه من ١٣١٥ هـ  
البرقية التي تلقاها التمسحيطة العامة من السودان .

أخفكت الطرق الصوفية  
بالتقوية برئاسة سيادة اللواء  
السيد عبد العزيز النجار وكيل  
الشعبة العامة للطرق الصوفية  
بمؤيد العارف بالله الإمام السيد  
عبد الله النجار بمسجده ببنها  
يوم الخميس ٢٧ مارس سنة  
١٩٨٠. حيث تضمن الاحتفال  
حلقات قرآنية وأذكار شرعية  
ودروس دينية - وفي الليلة  
الخامسة أقيمت ندوة اشترك  
فيها فيها عدد من العلماء  
والمفكرين الاسلاميين حول -  
جوهر التصوف ومفاهيمه في  
مختلف قضايا العصر ..

تلقت المشيخة العامة الطرق  
الشكائية ضد الجماعة التي  
تعتون نفسها باسم / البرهانية  
والمسوقية الشاذلية . ينظر  
فيها مرسلوها من تصرفات  
المخالفة للعرف الصوفي المستر  
والمبادئ الصوفية الصحيحة  
تراوحتها هذه الجماعة . بالإضافة  
إلى أن غالبية هذه الشكاوى  
مقدمة من شباب ينتهون لهذه  
الجماعة تبين لهم الحقيقة  
واضحة جلية . . ويستمرخون  
المشيخة العامة أنقادهم من شر  
هذه الجماعة . مع الأخذ  
بالإجراءات القانونية ضد  
شجب نشاطها لتحقيق الصالح  
العام - كما أن هناك تصرفات  
تستدعي حالة هذه الشكاوى  
للجهات المعنية لاتخاذ الإجراءات  
القانونية حيالها علما بأنه ورد  
لدار المشيخة العامة البريقية  
المشور صورها أدناه من أحد  
أقطاب السودان يؤيد المشيخة  
العامة فيما تتخذ من إجراءات  
لشجب هذه الجماعة نهائيا -  
مع العلم بان السيد إبراهيم  
أحمد داود مرسل البريقية كان  
أحد الأشخاص البارزين الذين  
كانوا في صفة الشيخ محمد  
عثمان عبده حنف عبوده لدار  
المشيخة العامة مرقن بتبنيهم  
عميدا للطريقة البرهانية لشجها  
السيد / محمد علي عاشور .

● احتفلت الشيخة السمعية  
بالشيبانية بجمهورية مصر  
العربية بمولد شيخهم العارف  
بالحق تعالى سيدي يونس السمعي  
الشيباني بضريحه ومسجده  
الكاثر بالحمامية القاهرة .

وقد خرج الموكب الصوفي  
الرسمي الكبير الذي يضم ابنه  
الطريقة جميعا مبتدئا من مسجد  
مولانا الامام الحسين الى مقام  
السيد يونس ابن السيد سعد  
الدين الحياوي ابن السيد يونس  
الشيواني خادم الكعبة الشريفة  
ومن بني شعبة ١٥

السيد علي حمودة الخطري  
شخص عموم الشهادة السعدية

## التمهيد

## وتسمية الخوطوم

من دیاب احمد دیاب

أقامت الطرق الصوفية  
بالسودان احتفالات دينية في  
مختلف المدن والقرى وذلك احتفاء  
بمولد الرسول صلى الله عليه  
وسلم وفق المصاحبة الوطنية ام  
ديمان اقيم الاحتفال بميدان  
البحيرة حيث نصبت الرايات  
واقامت الاكابر والشعراء  
والاناشيد الدينية حيث بواكب  
ابناء الطرق الصوفية المختلفة على  
مكان الاحتفال وشاركوا في هذه  
المناسبة السعيدة وتلك من

الطرق طريقة الختمية والاحمدية  
والشماعية والاسماعيلية والقادرية  
والاردنية الخ .

فقد احتفل نفسية مولانا الشيخ محبوب رئيس اللجنة الافتتاحية بجامعة أم درمان الإسلامية وقضو لجنة الأئمة بجمهورية السودان وزعيم الطريقة التجانية بالسودان بسجدة بام دوف بام درمان بهذه المناسبة . . .

أقام فضيلة مولانا الأستاذ الوهاب السراج وقضو لجنة الأئمة بجمهورية السودان ومدير المعهد العلمي بالخروم احتفالا بهذه المناسبة كما أقيمت طائفة الختمية احتفالا كبيرا بسرائي المرفئي بالخروم بغير شره سيادة مولانا السيد محمد عثمان المرفئي زعيم طائفة الختمية بالسودان عشية السيد أحمد . .

## السلامة

تتمى المشيخة العامة للطرق  
الصوفية رجل من رجال الصوفية  
المشهود له بالقوى والمسالخ  
والإجتهاد القفول .. الشيخ  
عبد الرحمن بندي القفاص  
الرفاعي .. والمشيخة العامة تتقدم  
بفضل الغزاء نخلة السيد /  
محمود القفاص وكيل المشيخة  
العامة للطرق الصوفية عن مركز  
ويندر البدرشين.

# فتاوى دينية

وبالنسبة لما جاء ثالثا :

انك اذا رايت انسانا على معصية كان عليك ان تنصحه بنهيها سرا فاذا داوم عليها بدون رجوع عنها كان لك ان تجهر بنهيها عن المعصية مستعينا بالغير عند المعز ولا شيء عليك في ذلك .

## • دية القتل الخطا •

السؤال : قتل ابني خطأ ، واجتمع مجلس عرفي وقرر صرف مبلغ لي ، فهل يجوز لي اخذ هذا المبلغ ؟ وهل لي ان اردة أو اتصدق به في وجه من أوجه الخير ؟

— الجواب : نفيد بان حل اخذ هذا المبلغ عن طريق الارث ويجوز لك ان تصرف فيه كيفما شئت خاصة في الاعمال الخيرة — والله تعالى اعلم .

## • زواج المرأة الثاني هل يعطى لاول •

السؤال : طلقت زوجتي ثلاث مسرات متفرقات بقولي لها انت طالق ، وبعد انتهاء عدتها تزوجت برجل آخر ، ثم طلقها الثاني دون ان يدخل بها الدخول الحقيقي ، أي لم يمارسها مباشرة الأزواج . وبعد انتهاء عدتها رجعت لي بعقد ومهر جديدين وعاشرتها معاشرة الأزواج لما حكم المقعد الذي عقدته عليها بعد زواجها بالرجل الذي طلقها دون ان يدخل بها ؟

— الجواب : نفيد انه بالطلاق الثالث بانت الزوجة من زوجها ببنونة كبرى لا تقبل لك الا بعد ان تزوج برجل غيرك ويدخل بها دخولا حقيقيا أي يمارسها معاشرة الأزواج . وحيث انها تزوجت برجل غيرك وطلقتها دون ان يدخل بها دخولا حقيقيا ، ثم تزوجتها انت بعد الرجل الثاني بعقد ومهر جديدين ، فان العقد يكون باطلا شرعا . والواجب عليك ان تطلقها فوراً ، واذا تزوجت برجل مرة ثانية ودخل بها دخولا حقيقيا وعاشرتها معاشرة الأزواج وطلقتها او مات عنها وانقضت عدتها منه حلت لك بعقد ومهر جديدين — والله تعالى اعلم .

## • زواج الام بعد العقد على ابنتها •

السؤال : شاب عقد على فتاة ولم يدخل بها وطلقتها ويريد ان يتزوج بابنها — ما الحكم ؟

— الجواب : نفيد بانه بالعقد على الفتاة حرمت عليه ايها سواء دخل بها او لم يدخل بها اي ابنته .

قال الله تبارك وتعالى ( حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتي ارسلنكم واماكنكم من الرضاة وامهات نسائكم ) .

## • التوبة النصوح •

السؤال : من ا . ش — استأ

اولا : ارتكبت بعض المعاصي التي لا يرضى عنها الله سبحانه وتعالى وذلك نتيجة لاقامتي في شقة مشتركة — فمبادا لتصحني هل انتقل عملي الى اى محاسبة اخرى حتى ايتعد عما لا يرضى الله .

ثانيا : كنت جنبا وتوضأت وأديت الصلاة فهل صلاتي صحيحة ؟ واذا لم تكن صحيحة فما عقابها ؟ وكيف اتوب عن هذا الالم ؟

ثالثا : كنت سببا في طلاق زوج لزوجته لسوء سلوكها وقد تأكد بنفسه من ذلك — فهل يكون هناك عقاب من الله سبحانه وتعالى لي على ما فعلت ؟

— الجواب : نفيد بانه بالنسبة لما جاء اولاً :

عليك بترك هذا المكان فوراً وبلا تردد ، ثم بعد ذلك حاول نقل عملك الى محافظة اخرى حتى تكون في مأمن من عوالب الامور .

وبالنسبة لما جاء ثانيا : الصلاة لا تصلح الا مع طهارة البدن من الحدث الأصغر والأكبر ، فاذا صل مع الجنابة كانت صلاته باطلة وكان هو اكما بالصلاة مع الجنابة ، وكذلك يكون اكما بدخول المسجد . وعليه ان يؤدي هذه الصلاة مرة ثانية بعد اغتسله ، وعليه ان يتوب توبة صادقة والتوبة الصادقة هي بالانابة والرجوع الى الله والاستغفار عما مضى من الذنوب مع التزم على فعله هذا والعزم الصادق على الا يعود الى الذنوب مرة ثانية . ورد الحقوقي الى اعلمها ان الكائن هناك مقسمون لبني آدم .

( قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ) صديق لملك العظيم .

فلذلك من بين المحرمات أم الزوجة التي عقد عليها  
ولو لم يدخل بها وليحذر المسلم من مخالفة أمر الله -  
والله تعالى أعلم .

● السؤال : ١ - دخل ليصلي في المسجد المؤذن يؤذن للصلاة ، هل يصلي تحية المسجد أو ينتظر وأما حتى ينتهي المؤذن ؟ .

٢ - حلفت قائلاً : على الطلاق لا أشرب الدخان ثم  
ثم رتته ..

٣ - خلعت : على الطلاق ما يدخل بيتي أى حاجة من بيت أبيك - فما الحكم ؟

- الجواب : نلید عن الأول ینتظر حتی ینتهی الاذان ویصل رکعتان وسوف یتداخلان مع ینتھما وله نوابہ . وعن الثانی والثالث بانھما یمینان لا یقع بہما طلاق وذلک حسب القانون الجاری بہ التکلیفی فی مصر والمأخوذ من الشریعة الاسلامیة - والله تعالی اعلم .

● القواعد الذهبية ●

● السؤال : سبيعة اعطت ذهباً اى مصاعها لاختها لانهم كانوا معنورين .. والآن يريد اخوتها ان يطعوا بئلامه ذهباً في مصر اليوم الذى باعوا فيه فما الحكم ؟

ـ الجواب : نفيده باثمه ما دام اشترطت رجوع الذهب فليس اليها فالواجب في الرد ذهبا لثمنه .

فإن الغرض واقع على الذهب - والله تعالى اعلم -

● الطلاق ثلاثا في مجلس واحد ●

● السؤال : حلفت على زوجتي قائلاً أنت طالق طالق طالق في مجلس واحد فما الحكم ؟

- الجواب : بأنه بقولك أنت طالق طالق طالق في مجلس واحد يقع به طلاق واحدة رجعية فإذا لم يسبق ذلك طلقان فلك مراجعة زوجتك ما دامت في العدة ، فإذا انقضت عدتها منك حلت لك بمقد ومهر جديدين بزواجها - والله تعالى أعلم .

● عقوق الوالد لاییه ●

● السؤال : رجل له ابن وهذا الابن يعامل والده معاملة سيئة للغاية ، مما جعل الأب يشك في نسبة اليه ، فما علاج هذا الابن لانه يشتم والده ويضربه أيضا ؟

الجواب: تقليد بأنه يصح بك أن تصالح ولدك بالطرق الشرعية والاستمارة بأهل الفقر والمصالح فإن وصلت إلى نتيجة كان ذلك ما ترغب ، وإلا فتجنبه وأمره معاً حملاً .

فَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِهِ وَالْتَوْفِيقِ  
يَعْلَمُونَ ۚ إِنَّكَ أَنْتَ تَهْدِي الْقَوْمَ الْمُنِيبِينَ ۚ

# بدرية القراء



التصوف الاسلامي الفراء التي يصدرها المجلس الصوفي  
الاعلى بالقاهرة ، وكم تمنيت من قبل ان لو كانت لنا  
مثل هذه المجلة ، لتتدارس عليها موضوع التصوف من  
نواحيه الدينية والخلقية والعلمية والفلسفية ، فارجو  
لارشادي عن كيفية الحصول على الاعداد من الاول حتى  
الخامس .

ومن جهة اخرى ارجو الاتصال بشيخ الطريقة  
الشاذلية الملكية الفاضل السيد / سعيد المرزوقي وذلك  
لاستيفيد من طريقته واستنير بعلومه .

● شكرا للاخ عبد المجيد « بالمغرب » على هذه  
التحية والثقة الغالية .

اما من طريقة الحصول على الاعداد من الاول حتى  
الخامس ، فانه يمكنك الاتصال بادارة المجلة بالعنوان  
الالى : - ٩ شارع ام الفلام - ميدان الحسين -  
بالقاهرة علما بان ثمن العدد الواحد ٢٥٠ فرنكا مغربيا  
غير ثمن البريد .

وما من الاتصال بشيخ الطريقة الشاذلية الدينية السيد  
سعيد المرزوقي ، فانه قد انتقل الى جوار ربه راضيا  
مرضيا ، وخلف مشيخة الطريقة من بعده السيد /  
محمد المرزوقي ويمكنك الاتصال به على العنوان  
الالى : القاهرة - ش الازهر - ش الجديرة الكبرى  
المتفرع من غرب سعادة زاوية المرزوقي .

## ● الاقتراحات وابواب

● محمد يعزى - الدار البيضاء - المغرب .

● تحية الى كل من ساهم ويساهم في تحرير  
وصدور مجلة التصوف الاسلامي ، ويسرنى ان تناقشوا  
الاقتراحات المرفقة برسائلي هذه وشكرا ...

● نشكركم يا اخي على تحيتك ، اما من اقتراحاتك  
التي اودتها فان بعضها من الابواب التي تقدمها حاليا

● الفيلسوف بالفلبين والازهر ●  
● جمال عبد ربه المراكبي - كفى سنو : زنتي  
غريبة ،

ابحث بتحياي لمجلتنا الفراء التي سدت لنا نقصا  
كبيرا في التعريف بالتصوف الاسلامي والذي لا يعلم  
كثير من الشباب مفهومه . وانا منهم .  
كما اشكركم على تقديم باب « المسلمون في العالم »  
كما ارجو القاء الضوء على المسلمين في الفلبين ، وهل  
صحيح ما يقال عن اضطهادهم هناك ، وما موقف الازهر  
من هذا الاضطهاد ويبقى ان ارجوكم مزيدا من شرح  
سورة الكهف ، ومزيدا من الشعر الاسلامي ...  
واخيرا فهل لكم ان تستضيفوا الدكتور مصطفى  
سعود ، لمعرفة وجهة نظره الاسلامية في التفسير  
العلمي الذي يقوم به .

● نحن نعتز بثقة الاخ المسلم بمجلتنا ومن المسلمين  
في الفلبين فهم يبلغون حوالي ستة ملايين مسلم ،  
ويقسمون الى اثني اقاليم الفلبين الصناعية والزراعية ،  
وقد لاقوا في الفلبين ومازالوا يلاقون الوانا من الاضطهاد  
العنصري هناك ، وهم يطالبون بالاستقلال وحسبهم  
التبعية للحكومة الماركسية وبالنسبة لموقف الازهر من  
هؤلاء المسلمين ، فالحق انها ليست مسئولية الازهر  
وحده ، ولكننا مسئولية المسلمين جميعا في اتحاء  
العالم .. والله نسال ان يهوا جميعا للوقت بجانب  
المسلمين في الفلبين ، وفي غير الفلبين مثل افغانستان  
واريتريا وغيرها .

ويبقى ماطالب به من القاء الضوء على سورة الكهف  
فنحن كما ترى قد بدأنا في نشر تفسير للقرآن الكريم ،  
وسيتناول هذا التفسير انشاء الله سورة الكهف .

واخيرا ، فانا نرجو ان تفتح الفرصة للاهتصاصات  
الدكتور مصطفى محمود في لقاء للوقت على وجهه  
نظرة حول سؤالات من التفسير العلمي .

## ● أمنية تحققت

● عبد المجيد براءة - المحافظة العقارية بناس -  
المغرب - من حسن حظي ان التفتت ولاول مرة بمجلة

بالجدة ، مثل تفسير القرآن الكريم ، والأحاديث الشريفة ، والشريعة الإسلامية والتاريخ الإسلامي وسيرة آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والأدعية وغيرها - فترجو الرجوع الى الأعداد التي صدرت من المجلة فستجد فيها ما تريده .  
● الى مدير الوظ بالأزهر ●

● حسين جمعة على - أبو الطاهر ، بعمرة :  
قرأت في مجلة نور الإسلام العدد الثمانينين يناير ١٩٧٩ ردا على سؤال من الطالب اشرف ابراهيم عيسد النعم طالب بمدرسة مغافة الثانوية الصناعية عن رأي الدين في حلقات الذكر التي تقام في الشوارع ، ويأتي اليها الصبيان والأطفال يلتذونهم بشكل هائل . وهل ورد عنها شيء في السنة ...

ولقد جاء في هذا الرد من مدير عام الوظ مانصه :  
بحلقات الذكر على ماوصف في السؤال ليست ذكر الله تعالى ، ولكنها تهريج يقوم به المشعوذون لعصافات في نفوسهم لا تتصل بدين الله . ولكنها الرياء والتفاخر والتوصل الى المادية الرخيصة بصورة بعيدة عن رضى الله تعالى « وينبجئون النج كالكلاب - طريقهم ليس على الصواب - وليس فيهم من فتى مطيع - فلعنة الله على الجميع » .

وهنا أسأل اذا كان القرآن الكريم ينص صراحة على الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة في قوله تعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » واذا كانت حلقات الذكر هي رياض الجنة كما ورد عن سسييد الخاق في الاحاديث الصحيحة ، فمتى وجبت لعنة على الداكزين وبأى دليل من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم استدلل وأفتى السيد مدير عام الوظ ، بأن الداكزين لله ينبجئون النج كالكلاب وان طريقهم ليس على الصواب ومن أين جاء الدليل على أن ليس فيهم من فتى مطيع . وعرف أن لعنة الله على الجميع ..

فأين الحكمة والموعظة الحسنة وأين الاشارة الحسنة برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الاقل مامناه انما بعثت لائم مكارم الاخلاق - وكل مؤمن به صلى الله عليه وسلم يعلم يقينا أنه لم يبعث فشتاما ولا لعنا ليس كان من الواجب الارشاد الى آداب الذكر كما ورد في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

● الى الأخ حسين جمعة على : نحن قد عرضنا رسالتك وليس لنا تعليق أكثر مما ورد في رسالتك ولعل لفظة مدير عام الوظ بالأزهر بواجبنا براهبه في ذلك .

● مع المجاهدين في سبيل الله ●

● جمال نصر بيومي - كلية التجارة - جامعة اسكندرية ●  
نحن قراء مجلة التصوف الاسلامي نشكركم على

الجهد الذي تقومون به من اجل هذه المجلة الاسلامية ولي بعض الاقتراحات . وهي :  
أن تخصص المجلة أكثر من صفحتين عن آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نعرف الكثير عنهم ، وكذلك قصص اصحاب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المجاهدين في سبيل الله مع الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم .

● لو تبعت مانشر على المجلة منذ صدورهما لوجدنا قد قمنا بتنفيذ هذه المقترحات ومازلنا نقوم بها .

● محمد عثمان - معهد الاسكندرية الديني :  
لقد صررت كثيرا عندما قرأت مجلتكم فهي بفضل الله وبفضل مجهوداتكم - راحة . فاذا كانت الشريعة الاسلامية حادثة بالمة فانها من المسارها الوارفة ، وارجو ان تقوم المجلة المامرة بنشر :

● برامج لطيلة المعاهد الأزهرية النهائية خصوصا في المواد التي تحتاج الى توضيح كالمراث مثلا وغيره .  
● شعور كريم من الصديق محمد عثمان نشكره عليه اما عن اقتراحك فاننا نرحب به ونعدك بتطبيقه .

● من الدين والحياة ●  
محمد حيد الله محمد عبد الكريم - محافظة قنا  
- شكرا لاسرة التحرير لهذه المجلة  
واقترح الاتي :  
١ - أن يكون في المجلة باب خاص عن الاسئلة الخاصة بالدين وبأى الدين فيها .  
٢ - المزيد من الاحاديث النبوية .  
٣ - أحب ان أكون صديقا مشتركا بالمجلة .

● نرحب بك يا اخي صديقا للمجلة وبمكتسبك الاشتراك في المجلة وذلك بالصالك بإدارة المجلة ١ ش ام الغلام ميدان الامام الحسين بالقاهرة وقيمة الاشتراك السنوي ١٢ قرشا .  
ولنا عتاب بالنسبة لاقتراحك الاول حيث أنه يوجد بالمجلة باب خاص عن الدين والحياة تقوم بالرد فيه على كل ما يخص الدين في حياتنا الدينية والاخرية .

● اقتراح طيب ●

● محمود الشريف على - بنى سويف :  
فرجو من مجلتنا الكريمة أن تعمل على نشر البحوث الفائزة بالجوائز في مسابقتها وكذلك القصائد الثلاث الفائزة ، على أن ينشر بالتتابع في كل عدد بحثا وقصيدة . كما وعدتم بأن تنشروا البحث الفائز بالجائزة الاولى وكذلك القصيدة الفائزة بالجائزة الاولى .

وذلك حتى يعم النفع والفائدة بين شباب الاسلام .  
● أنه اقتراح طيب وسنعمل على تحقيقه باذن الله .



# م ل ه الفتي المسلم

أضف إلى معلوماتك

## كان كالشمس للدينيا وكالعافية للناس

وكان الامام يقول : ما مس احد يبسه محبرة الا وللشافعي رحمه الله فبطل عليه .

كان الامام احمد بن حنبل يقول : ما صليت صلاة منذ اربعين سنة الا وانا ادعو للشافعي رحمه الله ...

ولكثر دعاؤه قال له ابنه :

وقال يحيى بن سعيد القطان : ما صليت صلاة منذ اربعين سنة الا وانا ادعو فيها للشافعي لما فتح الله عز وجل عليه من العلم ووقفه للسداد فيه

... اي رجل كان الشافعي حتى تدعو له كل هذا الدعاء ؟

كان للشافعي فقه في كتاب الله عز وجل يسدل على سعة علمه وتمكنه في فهم القرآن الكريم .

فقال الامام احمد :

... يا بني كان الشافعي رحمه الله تعالى كالشمس للدينيا ، وكالعافية للناس ، فانظر هل لهدين من خلف ؟

روى أن عبد القاهر بن عبد العزيز كان رجلا صالحا



# مسابقة جديدة

هذه مسابقة جديدة تتألف من ثلاثة أسئلة . اكتب  
الإجابة عنها بخط واضح . .

واكتب في الكوبون المنشور في آخر صفحة من المجلة  
اسمك وعنوانك كاملين والقطر الذي تقيم فيه . .

ثم اكتب على الطرف هذا العنوان :

مجلة النصف الاسلامي ، ميدان الحسين ا شارع  
ام الفلام - القاهرة .

إذا زاد عدد الإجابات الصحيحة ، فسوف تجرى  
قرعة بين اصحاب الردود الصحيحة لاختيار الفائزين

## ● الجوائز ●

الجائزة الاولى : مصحف شريف

الجائزة الثانية : مصحف شريف

الجائزة الثالثة : خمسة جنيهات

الجائزة الرابعة : ثلاثة جنيهات

الجائزة الخامسة : جنيهان

## ● الأسئلة ●

السؤال الاول : اداة معروفة منذ عصور بعيدة -  
تمسكها في يده ، استعملت زينة ، وتعيده ، وتيمية  
.. تستخدمها الان كل طبقات المسلمين ، ما هي ، ومن  
اول من استخدمها وعرفها للمسلمين ؟

السؤال الثاني : ديننا الاسلامي يدعونا وبحسنا  
على العلم ، وفي القرآن الكريم آيات قرآنية تدل على  
ذلك ، فهل تذكر آية في سورة من القرآن الكريم تدعو  
الى العلم .

السؤال الثالث : اكمل هذا الحديث الشريف

... فقال صلى الله عليه وسلم : يا ايها الذين آمنوا ، فان  
الظن

ورعا ، وكان يسأل الشافعي رضي الله عنه عن مسائل في  
الورع والشافعي يقبل عليه لورعه ، وقال للشافعي يوما :  
أيهما أفضل الصبر أو المحنة أو التمكن ؟

فقال الشافعي : التمكن درجة الانبياء ، ولا يكون  
التمكن الا بعد المحنة ، فإذا امتحن صبر ، وإذا صبر مكن  
... الا ترى ان الله عز وجل امتحن ابراهيم عليه السلام  
ثم مكنته ... وامتحن موسى عليه السلام ثم مكنته ...  
وامتحن ايوب عليه السلام ثم مكنته ... وامتحن سليمان  
عليه السلام ثم مكنته وأناه ملكا ...

والتمكن افضل الدرجات ، قال عز وجل « وكذلك مكنا  
ليوسف في الارض » ...

وايوب عليه السلام بعد المخنة مكن ، قال تعالى  
« وأنيبناه اهله ومثلهم معهم »

وروي عبد الله بن محمد البلوي قال : كنت أنا وعمر  
ابن تباته جلوسا نتذاكر العباد والزهاد ، فقال لي عمر ،  
ما رأيت أورع ولا أفصح من محمد بن ادریس الشافعي  
... خرجت أنا وهو والحارث بن عبيد الى الصفا ، وكان  
الحارث تلميذ الصالح المري ، فافتتح يقرأ ، وكان حسن  
الصوت ، فقرأ هذه الآية :

« هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتلرون » ...  
فرايت الشافعي رحمه الله وقد تغير لونه واغمض جفنيه ،  
واضطرب اضطرابا شديدا ، وشي مغشيا عليه .. قلب  
افاق جعل يقول :

اعوذ بك من مقام الكاذبين ، وإعراض الغافلين ، اللهم  
لك خضعت قلوب العارفين ، وذلت رقاب المستأقنين ...  
الهي هب في جودك وجليلي بسترلك ، وأعف عن تقصيري  
بكرم وجهك

قال عمر بن تباته : ثم مشى الشافعي ، وانصرفنا فلما  
دخلت بغداد وكان هو بالعراق فتمعت على الشفط اتوضأ  
للصلاة ، اذ مر بي رجل فقال لي : يا غلام احسن وضوءك  
احسن الله اليك في الدنيا والاخرة ، فالتفت فإذا أنا  
برجل يتبعه جماعة ، فأسرعت في وضوئي وجعلت افقوا  
أقره ، فالتفت الي فقال : هل لك من حاجة ؟

فقلت : نعم ، تعلمني مما علمك الله شيئا .. فقال لي :

اعلم ان من صدق الله نجا ، ومن أشفق على دينه سلم  
من الردى ، ومن زهد في الدنيا قرب عيناه مما يراه من  
نواب الله تعالى غدا ...

## بقية "هسته في أذن الدكتور حسين مؤنس"

« لا ينبغي للعالم ولو تبصر في العلم حتى صار واحد أهل زمانه ، أن يقتنع بما علمه ، وإنما الواجب عليه الاجتماع بأهل الطريق ، ليدلوه على الطريق المستقيم ، حتى يكون ممن يجدتهم الحق في سرائرهم من شدة صفاء باطنهم ، ويخلص من الأدناس ، وأن يجتنب ما شاب علمه من كدورات الهوى وحطوط نفسه الأمارة بالسوء ، حتى يستمد لفيضان العلوم الدننية على قلبه والاقتباس من مشكاة أنوار النبوة » .

ولا يتيسر ذلك عادة إلا على يد شيخ كامل عالم بعلاج أمراض النفوس ، وتطهيرها من النجاسات الممنوعة ، وحكمة معاملتها علما ودوقا ، يخرجها من رعونات نفسه الأمارة بالسوء ، وديسانسها الخفية ، فقد اجتمع أهل الطريق على وجوب اتخاذ الإنسان شيخا له ، يرشده إلى زوال تلك الصفات التي تمنعه من دخول حضرة الله بقلبه ، ليصبح حضوره وخشوعه في سائر الصلوات ، من باب ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب .

ويقول الإمام الغزالي رضى الله عنه :

« مما يجب في حق سالك الطريق أن يكون له مرشد ، مربى ليدله على الطريق ، ويرفع عنه الاخلاق المذمومة ، ويضع مكانها الاخلاق المحمودة » .

## ● معنى التربية ●

ومعنى التربية ، أن يكون المربي كالزراع الذي يربي الزرع ، فكما زاع جحرا ، أو ثباتا فحرا بالزرع فلهه وطرحه خارجا ، ويسقي الزرع مرارا ، إلى أن ينمو ويترى ، ليكون أحسن من غيره ، وإذا علمت أن الزرع محتاج للمربي ، علمت أنه لا بد للسالك من مرشد ، لأن الله تعالى أوصل الرسل عليهم الصلاة والسلام للخلق ، ليكونوا دليلا لهم ، ويرشدوهم إلى الطريق المستقيم ، وقبل انتقال المصطفى عليه الصلاة والسلام إلى السلك الآخرة ، قد جعل الخلفاء الراشدين نوابا عنه ، ليكملوا الخلق إلى طريق الله ، وهكذا إلى يوم القيامة ..

وفي كتاب الله تعالى ، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقوال علماء الشريعة ما يثبت أهمية صحبة المرشد لصيحه : الدال على الله ، الوارث عن رسوله صلى الله عليه وسلم ..

يقول تعالى عن سيدنا موسى والخضر عليهما السلام حين التقي :

« هل أتيتك على أن تعلمن مما علمت رشدا » قال : إنك لنتعلمين معي صبيرا » .

ويقول ابن عباس رضى الله عنهما : قيل يا رسول الله أي جلسائنا خير ؟

قال : « من ذكركم الله رؤيته ، وزاد في علمكم منطلقه ، وذكركم في الآخرة علمه » .

ومجالسة وراث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تزيكي النفوس ، وتوقظ القلوب ، وتذكر بالله تعالى .

والبعد عنهم : يورث الغفلة ، وانشغال القلب بمتع الحياة الفانية .

## ● الصراط المستقيم ●

يقول الإمام الرازي في تفسيره لسورة الفاتحة : انه لما قال : « اهتدنا الصراط المستقيم » لم يقتصر عليه بل قال : « صراط الذين أنعمت عليهم » ، وهذا يدل على أن المراد لا سبيل إلى الوصول إلى مقامات الهداية والمكاشفة ، إلا إذا اقتدى بشيخ يهديه إلى سواء السبيل ، ويحنيه عن مواقع الاغاليط والأضاليل ، لأن النقص غالب على أكثر الخلق ، وعقولهم غير واقفة بأدراك الحق ، وتمييز الصواب عن الغلط ، فلا بد من كامل يقتدى به الناقص ، حتى يتقوى عقل ذلك الناقص بنور عقل الكامل ، فيجتهد يصل إلى مدارج السعادات ، ومعارج الكمالات .

ويقول أبو علي الثغلي :

« لو أن رجلا جمع العلوم كلها ، وصحب طوائف الناس لا يبلغ مبلغ الرجال إلا بالرياسة من شيخ مؤيد ناصح ، ومن لم يأخذ أدبه من أمر له وناه ، يريه عيوب أعماله ، ورعونات نفسه ، لا يجوز الاقتداء به في تصحيح الماملات ، ويقول الشيخ محمد الهاشمي :

فاسلك يا أخى على يد شيخ حبيب ، عارف بالله ، صادق ، ناصح ، له علم صحيح ، وذوق صريح ، وهمة عالية ، وحالة مرضية ، سلك الطريق على يد المرشدين ، وأخذ أدبه من المتأدبين ، عارف بالمسالك ، ليقيك في طريقك الممالك ، ويدلك على الجمع على الله ، ويمسك الفرار من سوى الله ، ويسايرك في طريقك حتى تصل إلى الله ، يوفقك على أسامة نفسك ، ويفرك بأحسان الله اليك ، فإذا أحببت جاهدته ، وإذا أحببتك جاهدته فيه ، وإذا جاهدت فيه هذا لطريقه واسطفاك لحضرته ، قال تعالى :

« والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلنا » ..

صحبة الشيخ والاقتداء به واجب ، والأصل فيه قوله تعالى :

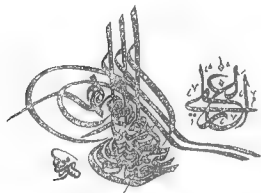
« واتبع سبيل من آتاك إلى » .

وقوله تعالى :

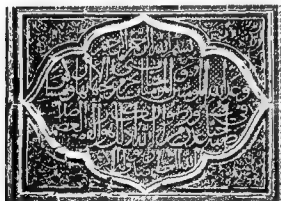
« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين »



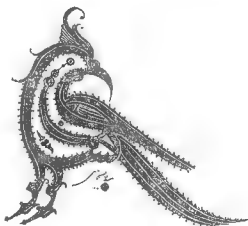
نموذج رائع من الخط الثلث الجميل — إيران



خط كوفي من القرآن الكريم موجودة بمسجد العراق



صفحة نادرة .. من القرآن الكريم بالخط الثلث



# شركة الشاتات المصرية للكتاب والمنازل

المهندسان عبد الهادي عبد النعم وسامي فهم وشركاهم

يسرنا أن نقدم لكم هذا الرابع من الأثاث المعدى .. ( المكاتب - الكراسي - الدواليب - الشاؤون - الترابيزات - الأرفف المعدنية ) بأجمل التصميمات الإنجليزية وبأعلى درجات الجودة وبأجود الخامات ..

• ذو مصراع • متانت • سعر مناسب



نتميز الإنتاج وفقاً لأحدث  
الطرق العالمية لتقديم  
المعالجات الكيميائية لموادنا  
قبل الدهان .. جميع الأثاث  
بويته فرن .. اللون مثاليه  
• قريبا سيتم للتطبيق  
بالتفصيل كمرور ..

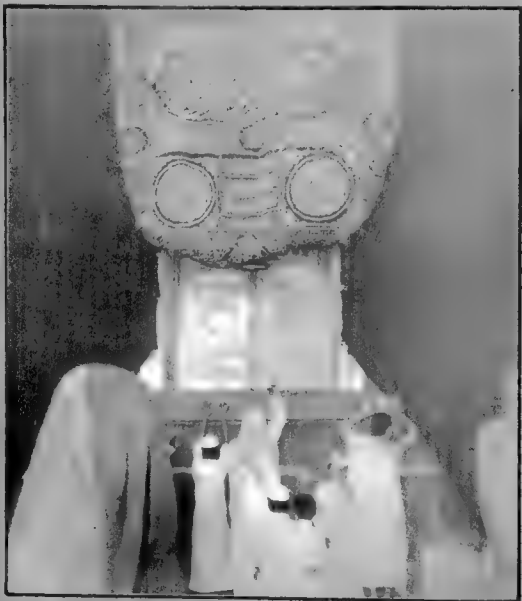


وستظهر باقي المنتجات تباعا ... بالأسواق ..  
المهارة : ٢ شارع أسافى - كلية البنات - الميمنية - مصر الجديدة ت : ٩٦٨٠٤٧

د. إسماعيل المبرور  
رؤفة عن سماحة الإسلام

العدد ١٤  
رجب ١٤٠٠  
١٦ مايو ١٩٨٠  
التمن ١٠ قروش

شريعة وطريقة وحقيقة



وقال ربكم اذعوني استجلك

## مَجَلَّةُ الْقُصُوفِ الْإِسْلَامِيَّةِ

اسلامیہ جامعہ

اقرأ  
في هذا العدد

● رسالة التصوف .. لسماحة  
الشيخ محمد محمود السطوح ٣

● الاحتفال بمولد الامام الرضا

● الشخصية الإسلامية • رئيس التحرير •

● لعدد الزوجات.. الشيخ محمد متولي الشعراوي

● الشريعة والحقيقة ● ● ●  
أبو الوفا التفتازاني ... ١٠

• من جهاد الصوفية • د •  
محمد كمال جعفر

● تفسيح سورة البقرة • • الامام  
ابو العزائم • • • • • ١٤

• الحكمة في آداب الصوفيين •  
د • محمد عبد المنعم خلّاجي • ٢٠

● المنقذ من الضلال . . . د .  
احمد العزوي ٢٤

● القائمة الصريحة الأنبياء: السيد  
عز الدين أبو العزائم ... ٣٠

● **لغة كبرى من سفاحه الاسلام**  
٣٣

عبد الرزاق نوفل ... ٢٨

القرآن الكريم... مع حسن فهمي

الشمس

الشهـن

الدوحة ٢٠٠٠ فلس  
سلطنة عمان ٢٠٠٠ فلس

اليمن الشمالية	٢٥	بنسبا
اليمن الجنوبية	٢٥	بنسبا

أسيرة ۱۵. سبتا  
ادیسی ایایا ۱۵. سبتا

الصومال " مقديشيو " ٣٠

جیبوتی ۱۵۰ فرنکا  
موریتانیا ۲۰ بنسا

داکار ۲۰۰ فونٹ  
نیجیریا ۴۰ پتسا  
ایری ۳۰ پتسا

برای مطالعه بیشتر به این آدرس مراجعه کنید:

سوريا ١٥. قرشا  
لبنان ١٥. قرشا

الإردن ١٥٠ فلسا  
الكويت ٢٠٠ فلسا

السعودية ٦. فرنسا

السودان ١٢. مليما  
الجزائر ٢٥. ستيما

الغرب ٢٥. فرنسا  
تونس ٢٥. ليبيا

٢٠٠ الإمارات العربية

جہازوں کی

يصدرها  
المجلس الصّوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربيا

رئيس مجلس الإدارة  
الشيخ محمد محمود السطوحى

نايب رئيس مجلس الإدارة  
دكتور أبو الوفا التفازاني

رئيس التحرير  
فؤاد محمد السيد

مدير التحرير  
نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير  
عبد الرحيم الجوهري  
محسن فهمي

المدير الفني  
وفيق وجدي

الإدارة  
ميدان الحسين: ( شارع أم الفلام  
تليفون ٩٠٥٣٩٣  
ص. ب ٩٩٢ القاهرة  
تلفر افا: الصوف بالقاهرة



# رسالة التصوف



إسماعيل الشيخ  
عبد محمود السطوي

رسوله الصادق الأمين « ما تقرب الي عبيدي بشيء أحب من أداء ما افترضته عليه ، وما زال عبيدي يتقرب الي بالتواضع حتى أحبه ، فمتى أحبيته كنت سمعته الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطن بها ورجله التي يمشي عليها . ولئن سألني لأعطينه . ولئن استعاذ بي لأعيذنه » ثم تلى قوله تعالى « الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . الذين آمنوا وكانوا يتقون . لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة »

وعلى هذا سار القوم من قديم الزمن الى الله تعالى بكنه الهممة فيهم وبأيديهم مشعل الهداية والنور . الكتاب والسنة . مبتدئين بمقام الكيفية منتهين بمقام التوحيد الخالص . المعنى يقول الله تعالى « شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم » فكان بذلك نجاحهم وهداية الناس بهم كما وعد الحق سبحانه عباده المتقين في قوله « اتقوا الله يجعل لكم فرقا مما تنشؤون به » فجدبهم النور الالهي الى عين التوحيد ففعلوا عن انفسهم وكانوا لله لا لشيء سواه .

فكنت ارادتهم وتلاشت في مراد سيدهم . فاذا لانهم تطهروا ان كل مافي الكون خلق للانسان . وان الانسان خلق لله وتطهروا ان من الصلابة ان يشغل المرء بما خلق من اجله عين خلق هو له . وقد وعدوا قول الله سبحانه « خلق لكم مافي الارض جميعا » وقوله عز وجل « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون »

## ● من نود مشكاة النبوة ●

ويقول محيي الدين بن عربي في الفتوحات المكية « التصوف خلق . فمن زاد عليك في الخلق . زاد عليك في التصوف . وقد سلئت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت « كان خلقه القرآن » وقد اثبت عليه مواله بقوله سبحانه وتعالى « وانك لمن خلق عظيم » ويقول سيد الطائفة الامام الجنيد رضي الله عنه

شيخو الطرق هم الواصلون للتراث الصوفي والقيم الصوفية ، وهم حداة القافلة ، وهداتها ، وهم رباط السليقة ومسرها باذن الله ، وهم القدوة الحسنة . فيجب ان تكون جميعا متبعين لا مبتغين - متبعون رسول الله صلى الله عليه وسلم وللسلف الصالح متمسكين بكتاب الله المتين وهو السنة المبين . متبعين لسنة رسول الله ، وهو الرحمة الملهمة والنور من رب العالمين .

وفي الحديث الشريف يقول مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم « تركت فيكم ما ان تمسكتن بهما لن تضلوا بعني أبدا . كتاب الله وسنتي » وفي رواية « كتاب الله وعترتي اهل بيتي »

فنحن يجب ان نعمل بالروايتين تنسك بكتاب الله فنلتزم بالامر والنهي الفعل او لا تفعل .. ونلتصق برسول الله فعلا ومقالا وحالا . ونحب آل بيته ونتركهم ونزودهم ونلتصق كل من يشهد مزاياهم . امتثالاً لأمر الله في قوله « فقموا بين يدي نجواكم صدقة » - نحبي ذكراهم بسرد سيرتهم وما كانوا عليه في حياتهم الدلية لنتقدي بهم ونسير على منهاجهم .

ونعرف الحكمة من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم « حينما خاطب اهله : لا ياتي الناس يوم القيامة باعمالهم ولا تواتروا بالناسك » وقوله لابنته العزيزة الزهراء « اعلمي يا فاطمة فاني ان اغشى عنك من الله شيئا » فكانت رضي الله عنها صالحة قوامه عابدة ساجدة .

وقوله عليه الصلاة والسلام للصحابي المحب حينما سال رسول الله ان يكون رفيقه في الجنة قال له « اعني على نفسك بكثرة السجود » وكثرة السجود قرب يقول الله جل جلاله « فاسجدوا لله قرب »



وسأذكر بعض الامة الصوفية ارشادا لنفسى ولغيرى وهي ذكرى « والذكرى تنفع المؤمنين »

يقول السرى السقطي رضي الله عنه « الصوفي من لا يظفر نور معرفته نور روحه . ولا يتكلم بباطن علم ينطقه عليه ظاهر الشرع الكتاب والسنة . ولا تعمله الكرامات على هتك استار محارم الله »

ويجب ان نعي معنى الحديث القدسي على لسببان



# الإمام

بمناسبة



كلمة وزير الأوقاف

●● وتحدث لمجلة الدكتور عبيد  
النعم النمر وزير الأوقاف بهذه المناسبة  
فاكد حرص الإسلام على حق المسلمين  
على العمل والكفاح في الحياة وكيف أن  
العمل والسعي في سبيل الرزق عبادة ..  
ثم نيه إلى ضرورة التخلص من السدح  
والخرافات التي تنسب إلى بعض أولياء  
الله فتسرق اليهم وإلى سيرتهم وإلى  
جهادهم لنصرة الدين الحنيف ..

واقترح أن يتعاون رجال المجلس الصوفي  
الإسلامي الأعلى مع وزارة الأوقاف في  
إصدار مؤلفات عن سيرة أولياء الله  
الصالحين ليكون عبرة أمام الجيل الجديد  
ووعده بأن يقدم الوزارة مكافأة مالية للكتاب  
الذين يقدمون هذه البحوث ●●

بقية

## رسالة التصوف

« الطريق كلها مسلوكة إلا من اتقى الرّسول الله صلى  
الله عليه وسلم وأتبع سنته وسلك طريقته » وقد سئل  
رعى الله عنه ما علامة الإيمان فقال : « علامته طاعة من  
آمنت به والعمل بما يحبه ويرضاه . وترك التشاغل  
عنه بما ينقضي ويذول » .

ويقول الإمام الرفاعي رعى الله عنه « يلتفتون أن  
الطريقة تنال بالقليل والثقل أو بكثرة المال . لا والله .  
ما هي إلا طريقة الدّل والانكسار . والتبساع للكتاب  
وسنة النبي المختار ويقول رعى الله عنه « ليست  
الطريقة تورث عن الأب والجد . ولكنها طريقة العمل  
والجد . والوقوف عند الحد . وذو الدعوى على الخد »

ويقول الإمام الشيرازي رعى الله عنه « التصوف  
علم أنقدح في قلوب الأولياء . حيث استنارت بالعلم  
بالكتاب والسنة » .

ويقول حجة الإسلام الغزالي رعى الله عنه في الإحياء  
بعد أن عرف أن التصوف اتباع لا ابتداء « لقد علمت  
يقينا أن الصوفية هم السالكون لطريق الله خاصة وأن  
سيرتهم أحسن السير وطريقهم أصوب الطرق .  
وأخلاقهم أذكى الأخلاق . بل لو اجتمع عقل العقلاء  
وحكمة الحكماء وعلم الواقفين على أسرار الشرع من  
العلماء ليفرقوا شيئا من سيرتهم وأخلاقهم ويصفوه بها  
هو خير منه لم يجلوا إليه سبيلا . فإن جميع حركاتهم  
وسكناتهم في ظاهرهم وباطنهم متبسة من نور مشكاة  
النبوة . وليس واد نور النبوة نور يستضاه به . وبالجملة  
ماذا يقول القائل في طريقة أول شرط فيها تطهير القلب  
بالكلية مما سوى الله تعالى . ومفتاحها الجساري منها  
مجري التحريم في الصلاة . استغراق القلب بذكر الله  
وأخراها الفناء بالكلية في الله » .

هذه لمحات عن التصوف أرجو أن نسرع على تناولها  
ونقتدي بأصحابها عسى أن نلحق بهم ونحشر معهم  
والله الهادي إلى الصراط المستقيم .

محمد محمود السطوحى





# الرفاعي

الاحتفال بمولده  
بمسجد الامام الرفاعي

كلمة سماحة الشيخ  
محمد محمود السطوحى



مسجد الرفاعي - يترى صورة السيد / محمود كامل يس شيخ الطريقة الرفاعية

« لمن الله من اكرم الفنى لقناه واهان  
الفتى لقره » .  
ومن وصاياه لابنائه حينما حثهم على  
الذل والانكسار لله « من طرق الباب  
بالخضوع فتح له بالقبول ومن دخل الرحاب  
بالانكسار . لمع في بيته النور »

ويدل على ان الله منه ان الانكسار  
والذل سبب كل خير فيقول « انظر الى  
التفلة لا رفعت راسها . جعل الله للذل  
حظها عليها . وشجرة الزيتون كما  
وقعت نفسها والقت خدعا على الارض  
جعل للذل حظها على غيرها »

ولم يحرم الامام الرفاعي السعى للرزق  
والتعمد للثروة ما دام ذلك من حلال ولذى  
الركعة عنه ولكن يجب الا يكون المال  
مقصودا لذاته . بل هو وسيلة لنفع  
الناس واداء حق الله فيه والسماحة في  
المشروعات النافعة للمسلمين . وليس  
العمل وكسب المال ضد الود . فالنابغ  
يبدد الزاهد لا في قلبه . يستغنيها فيما  
يرضى الله وينتفع بها عباده لا يتساقط  
حريص بماله ولا يرى لنفسه احسن منهم .  
نعم اذا صرف ريسا يرضى الله ويصل  
على اولاده والاقربه وجيرانه ويعلم ان المال  
الفقير حقه المعلوم وبها يكون شاكرا  
لنفس الله والتمه . فالتقى الشاكر في  
مظهره سعة . ولما عليه مسكنه وقولا منه  
ورجاء في رجعت »

لا يريد ان اقبل عليكم العديد فلان  
الرفاعي قوة حسنة واماما من السنة  
المتصوفة ادى عاليه وتبين رسالته  
وبين مربيه ربيقة قريبة . فوالله  
ظرا من الاسلام والمسلمين ووفى خليلته  
في التربية والسلوك ولحق به ابيه  
الفتى »

بالصدق . وجهال الظنيرى بموافقة  
الشرع . وجعل كل ذلك بتوفيق الله »  
ومن وصاياه لابنائه :  
رأس مالك فليك وثقتك . فان شئت  
بهواجس القنون . وهبمت وثقتك فيما  
لا يمتنع . ففى ربح من ضيع رأس  
ماله .

ومن حكمه قوله :  
« اهلك والاشغال بما لا يمتنع .  
وارجع بنفسك من طريق الفلقة وادخل  
من باب اليقظة . وقف بعبدان اللل  
والانكسار . واخرج من مقام العظيمة  
والاستكبار . واباك والوجد فانه ام  
الطفايا » وقوله : اطمئن ان الرزق مقسوم  
فالذا تحلق من ذلك ما تكدر . واصمم  
الك مصاصب فالذا تحلق من ذلك  
ما كذب . والفصى طرفك من اعراض  
الناس . فانك كما تدن تدان . فكما  
ان لك عين للفرق حيون . واصاك لسلك  
من العلق للفتاى السن ولا تزن الطلق  
بميزانك وكن نفسك بميزان المؤمن لتعلم  
فصلهم والارباك . من هن بأحد فتنة  
فصل الفتنة »

والولاية ايها السادة القائمة على القدرة  
على الحب . وهذا شرط اساسي لها .  
فالرسول عليه الصلاة والسلام قدوتنا  
وامامنا وزعيمنا وصله خالقه بقلوبه  
« لله جادكم رسول من انفسكم عزز  
عليه ما منتم حريص عليكم بالؤمنين رؤوف  
رحيم »

ومن وصاياه الامام الرفاعي :  
« لا تتواضع للافنية وابناء الدنيا  
لا تهمل لهم ولا تغشرب ايوامهم وان  
دعوه . ان ابنا الدنيا ان اكرمهم  
احادهم . وان احببتهم بالفسود . وكن  
الاحوال يبيد . فانهم لم يروا حيك  
لم يزل لنفيعهم ولا يحتاجك قلوبهم  
فاقر نفسك من صحتهم باتباع رسول  
اك صلى الله عليه وسلم حينما قال

ان هذه المناسبة الكريمة هي افتتاح  
مولد القلب الكبير والعالم المتبرسيدي  
احمد شهاب الدين الرفاعي رضى الله  
عنه وارضاه .

ولد الامام سيدى احمد الرفاعي يام  
حبيد قرب واسط من اعمال البصرة  
بالمراق سنة ٥١٢ هجرية ومات بها سنة  
١١٧٢ هـ وهو ابو صالح احمد مكي  
الدين ابو العباس وسى الرفاعي نسبة  
الى جده السباعى رفاعه وكان اسمه  
الحسن . وينتهى نسب الامام الرفاعي  
الى جده الاخير سيدنا الحسين رضى الله  
عنه من ناحية ابيه ونسبه الى سيدنا  
الحسن من جهة امه فهو شريف الجدين  
لذا لقب بابى المعلمين . هذه لغة من  
مولده ونسبه رضى الله عنه »

ولقد كان رضى الله عنه متعبا بمسروفا  
بشدة طفله وحيه وصلاه قلبه وسريته  
وكان رضى الله عنه تتلخظ اوصاله كياه  
فعل وكان يعنى بالطلاب الفاضلة والحيوان  
الرفيع »

وله قول ذكره يعطيه لنا ان نستمتع  
بشء من اقواله رضى الله عنه :  
« ان تجارى جمعة النساء والارامل  
واليتامى واحبا ان اسجد نفسي في خدمتهم  
دائما »  
ومن اقواله رضى الله عنه لا يحصل  
صفاء الصدر حينما لا يتقى في القلب  
شء من الخبيث والخبث لاصد من  
المؤمنين »

وكان يقول « جمال القلب بالغوف .  
وجمال القلب بالفتى . وجهمال الروح  
بالشكر . وجهمال النسيان بالصمت .  
وجمال الوجه بالعبادة . وجهمال اليقظة  
بترو العواجز . وجهمال القواد بترم  
الجسد . وجهمال التمس بالمخالطة .  
وجهمال آس باليمن . وجهمال الحال  
بالاستقامة . وجهمال السرى بالتسليم .  
وجهمال العظمة بالاتباع . وجهمال القوام



بقلم  
فؤاد السيد



## الشخصية الإسلامية

- مقاومة الطرق الصوفية للشيوعية في القوقاز
- الصراع على كسب الشعوب الإسلامية
- شيخ الأزهر يتحدث عن الإسلام كدين ودولة

ولم يغب هذا من فطنة الشيوعيين فقد قام كل من لينين وستالين عندما أمسكا بمقاليدهم الحكم سنة ١٩١٧ بدعوة المسلمين في روسيا لتأييد الثورة الشيوعية ولكن سرعان ما فقد البلاشفة ثقة المسلمين فواجهوا في آسيا الوسطى ثورة المسلمين التي استمرت حتى العشرينات .. واتجهت الشيوعية إلى معارضة الإسلام بمحاولاتها في معارضة الإسلام وتشويه سمعة الإسلام .. على المدين دجى ● مقاومة الطرق الصوفية ●

ولا لم تضر هذه الحرب في القضاء على الإسلام في روسيا بدأت محاولة جديدة في عهد خروشوف لخطب ود المسلمين .. وسمح للإسلام أن يشهد عملية احياء باعتباره يعكس شخصية وطنية وثقافية وإن لم يكن باعتباره ديناً نشطاً ، وقد حدثت عملية احياء سرية للإسلام لاسيما في القوقاز لجماعات الطريق الصوفية والتي كانت قد لعبت قبل ذلك دوراً هاماً في مقاومة سلطة التتار والبلاشفة على حد سواء .. ولقد حفزت البقعة الإسلامية في بعض الدول الإسلامية الروس إلى محاولة كسب ود المسلمين خارج حدودهم وقد حاولوا أن يفعلوا ذلك بطريقة سلمية في أفغانستان ولكنهم فشلوا فانسطروا إلى نقطة هذه الفشل وحماية مملاتهم بغزو أفغانستان.

### ● الإسلام دين شعولى ●

ولقد طعن الغرب إلى هذه الحقيقة الواضحة عن الإسلام من أنه ليس كتلة سياسية يسهل اجتذابها إلى أحد المتصارعين المتصارعين على السلطة في العالم ، ويرى أن البعض في الشيوعية أخطأوا عندما ويشعن اخرون النفوذ الغربي في منطقهم يمثل تهديداً مباشراً لهم على نحو أكبر ..

إن أهم ما يعانى منه المسلمون اليوم هو التفكك الشخصية الإسلامية الأصيلة وتفرقهم بين شتى المذاهب والأخلاق والمبادئ الهدامة الغربية التروفت لهم مع الحضارة الغربية المعاصرة .. وكان ذلك من اسباب تظلمهم اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً .. وقد ترب على ضياع الشخصية الإسلامية المتميزة بقيمتها ومثلها وثقافتها أن تعرض الفكر الإسلامى إلى حرب ضروس .

وأصبح أعداء الإسلام يرون في اتحاد المسلمين خطراً يهدد كياناتهم وحضاراتهم ولذلك راحوا يروجون المغالبات التي تسد إلى الإسلام والمسلمين وحضاراتهم ومبادئهم ولشيط البشرون والمستشرقون في شتى حروب تكفية على الفكر الإسلامى . لإخراج المسلمين من دينهم بإثارة الشبهات والافتراءات حول القرآن وبالرسول صلى الله عليه وسلم .

ولا لم تجد هذه الوسائل في صرف المسلمين من دينهم راح هؤلاء الأعداء يتصارعون على كسب ود المسلمين بمختلف الوسائل لمهددا للسيطرة على زواجرهم المصدنية والبيروقراطية ومواقعهم الاستراتيجية وقد استعانوا بمملاتهم في هذه البلاد ملى طمس الشخصية الإسلامية وتبييع خصائصها وقيمتها وهنلها الخلقية وأقلعتها التبريرية ..

وقد شجع على هذا الصراع لكسب ود الشعوب الإسلامية - تلك الانقسامات والخلافات القائمة بين الدول العربية والإسلامية .

ومنذ عهد نابليون لم يتوقف الصراع عن التسمي لكسب المشاعر الإسلامية .. ومع هذه قامت أكثر الثورات صلاية ضد الهيمنة الغربية بصورة شبيهة دائمة باسم الإسلام ..

بين القوى والذي يتفرد به الإسلام ، وبين عدم وجوده لدى الديانات الأخرى  
ولقد عمد المستعمرون الى إغاثام الشعوب الإسلامية على تغيير نظم الحكم الخاصة بهم وبهذا فقد صارت اجزاء كبيرة من القرآن والشريعة بعيدة عن مجال التنفيذ .

وظل الإسلام كدين لم يسه المستعمرون ولكن لم يظل كدين شمولي وعلم ينظم الحياة الدينية والسياسية والاجتماعية، ولكن هذا لم يكن من الإسلام في شيء وتحت تأثير الأفكار الأوروبية فقد تدمت واتسمت أزمة الشخصية المتفتدة في العالم الإسلامي عندما حدثت تجربة قامت بها الشعوب العربية بان تحل المطالب السياسية والاجتماعية محل المطالب الخاصة بالإسلام

وحتى في الناء أزمة فقدان الشخصية المميزة للإسلام فان الإسلام ظل بالنسبة العرب على الأقل تراثاً ثقافياً والعرب فخورون باللغة العربية كونها لغة القرآن وهم يشعرون بانهم منبع الإسلام . ولقد حمل العرب لواء الإسلام الى جميع انحاء العالم وحاربوا من أجل هذه العقيدة وشيدوا الامبراطورية الإسلامية وهكؤوا بما تلاقوه من النبي صلى الله عليه وسلم . .

#### ● القوة العربية ●

وقد حاول العرب بعد الحرب العالمية الثانية إحياء شخصية جديدة خاصة بهم . . وهكذا انتهى مطلب الإسلام كأساس للحياة الاجتماعية والدينية وكان أول من نادى بذلك هو مؤسس حزب البعث في سوريا وهو «مسيحي يمني» «ميشيل عفلق» ولم يتحدث في دعوته بعظمة الحال عن الإسلام بل عن العروبة ووحدة الشخصية المميزة للعرب . . ولكن هذه الدعوة لم يكتب لها النجاح في الحصول على الشخصية العربية المميزة حتى بعد حصولهم أي العرب . . على حريتهم لانهم ظلوا خاضعين للنفوذ الاقتصادي والفكري والحضاري للغرب ومن هنا نشأت الحركة الجديدة بالعودة الى التقاليد الإسلامية فهي الكلية بتحرير المسلمين من القيود التي فرضها الغرب من النواحي الفكرية والاجتماعية والثقافية والتي مازالت تحول دون وحدتهم . .

ان الفكر الإسلامي الخاص المتميز باتجاهاته ومجالاته هو أساس « الشخصية » العربية المسلمة « ان ههنا اتمك امة واحدة وأنا ديكم فاعبدون » . . فهل ان للمسلمين ان يطعوا بها جاء في هذه الآية الكريمة فيقوموا قومة رجل مسلم واحد مؤمنين بالآلة لشهره اخوانهم في الله من الجاهدين في الفانستان . . أم الهم مازالوا مسلمين فحسب ولا يدخل الإيمان في قلوبهم ؟

ويرى البعض الآخر ان علماء العالم الإسلامي الذي انصب على روسيا نتيجة اعتدائها على أفغانستان قد هيا أمام الغرب فرصة الاعتماد على القوة الكبرى للإسلام باعتباره ديناً وثقافة على حد سواء . . وإذا كان هناك تحد من جانب الماركسيات للإسلام فلا ريب ان هذه الماركسية هي الأيدولوجية الهشة وان الإسلام سيسود والمسلمون اليوم مطالبون بان يواجهوا هذا الخطر المحقق بهم ويحضارهم وثقافتهم وشخصياتهم الإسلامية بالوسائل الآتية :

أولاً : معرفة العالم الأميلة لشخصيتهم الإسلامية والحفاظ عليها . .

ثانياً : الاتجاه ليجاد العظمى نحو ثقافة الإسلام عقيدة وشريعة وخلقاً

ثالثاً : الانتفاع بالجسد الطيب من علوم العصر الحديث من غير تفريط في أي مبدأ من مبادئ ديننا وأدينا : تنمية مناهج وبرامج الأعلام من الصحافة وإذاعة وتليفزيون من شوائب التقليد للتصافة القريبة المشوبة بالانحراف والاتحاد وتوجيهها وجهة إسلامية خالصة . .

بهذه الوسائل نستطيع ان نعيد للمسلمين شخصيتهم الإسلامية الأميلة ونصوبوها من عوامل التخلل والانحلال في بؤلة الدنيا الزائفة . .

#### ● وشهد شاهد منهم ●

وحول موضوع الشخصية الإسلامية تحدث كاتب أوكراني كبير هيسو « د. جريجور مانوساكس » مستشهداً بأراء بعض قادة المسلمين الذين يشكون من فقد الشخصية المميزة لهم وحلول الشخصية العربية محلها . . وان المسلمين اليوم - في ظل اليقظة الإسلامية الحالية - يحاولون استرجاع عاداتهم وتقاليدهم والتصدى للنفوذ والفسوق التي يمارسها الدول الصناعية عليهم . .

ثم استطرد الكاتب قائلاً : ولهم حركة العودة الى الإسلام فانه يضمن علينا فهم جوهر الإسلام . . ان الغربيين يرتكبون خطأ كبيراً عند تناول الإسلام . . وهم يرونه عقيدة مثل سائر الأديان تنظم حياة المسلمين فقط وهذا يمد خطأ كبيراً لان الإسلام ليس فقط عقيدة بل هو نظام دولة ومجتمع . .

#### ● دين شامل ●

وقد أعلن الامام الأكبر شيخ الجامع الأزهر في حديث له نشرته جريدة « فيات قوطية » السويسرية : ان الإسلام هو دين شامل لكل حياة ولا يتم فقسط بالاحسان والبر : ان الشخصية الشمولية التي يتسم بها الإسلام تبدو كان الإسلام هو دولة دين وهو في نفس الوقت نظام إلهي وسياسي وفكري وقانوني واقتصادي واجتماعي . .

ان أحد العناصر السياسية للإسلام التي مؤهله ليكون نظاماً يصلح للمجتمع والدولة تتمثل في التفرقة

لفضيلة الشيخ  
محمد متولى الشعراوى

## تعدد الزوجات

يزوجه .. واية امرأة زيد بن حارثة « لما قضى زيد منها وطرا زوجناها » فمن الذى زوج ؟ .. السلى زوج هو الله .. اذن محمد متفل .. وليس لأملا للعلية فمن يريد أن يبحث .. عليه أن يصمد المسألة الى الله تعالى ويقول : لا إله إلا الله فعل ربنا هكذا ؟ .. ثم الذين يبحثون هذا البحث يقول لهم : تعالوا مادامت المسألة احصائية .. هل الرسول وسع عليه أم شق ؟ .. صحيح أن النبى صلى الله عليه وسلم كان جامعاً لثمة .. ومن كان جامعاً لأكثر من أربعة من أصحابه قال له : « امسك أربعة وفارق سائرهن » .. لكن هو لم يفعل هذا لنفسه .. لماذا ؟ .. فيقول له :

هؤلاء بخصوصهن مظلونات .. بدليل أننا لو بحثنا لوجدنا الإباحة فى المندوبات لا فى المند .. وهناك فرق أن يكون الباح المندوب والباح المند .. الباح المندوب .. يعنى أن يكون عدتهن ثمة بحيث إذا ماتت واحدة أو طلقها فعليه أن يأتى بواحدة غيرها .. هذا يكون لو أبيع له المندوب .. وأما السلى أبيع له ممدوبات بحيث إذا تقصنت واحدة فليس له أن يأتى مكانها .. وليس له أن يستبدل واحدة مكان أخرى « لا يحل لك التمسك من بعد أن تبدل بهن من الأزواج ولو أصححت حسنهن » ..

الرسول صلى الله عليه وسلم فى سن الخامسة والعشرين تزوج خديجة وكانت فوق الأربعين .. وبعد أن مات تزوج سودة بنت زمة ، فماتت سودة بنت زمة من جمال بمجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لقد كان زوجاً لاجل التصفية فقط .. ثم تزوج عائشة وهي بنت ستة سنوات

ما يقوله المستشرقون ويروجونه وفتنتهم بالاستشراق دليل على رقة الدين عندهم .. وهم يريدون أن يجدوا لانفسهم شيئاً مبرراً ، هسهسه المسألة بحث فيها مع مسلم لتثبيت أسلامه ومع غير المسلم .. لو كنا نريد أن نبحث مع غير المسلم فأنا لا نبحث معه فى جزئيات تنطق بالرسول لأنه هو مؤمن بأنه غير رسول .. ومادام هو مؤمن بأنه غير رسول فمادام يقنعه أن يكون ذلك الرسول سلوكه كذا وكذا .. ولكن لباتى معنى نبحث فى رسالته أولاً فإن افتنع بأنه رسول فبعد ذلك أنما فيسزان أخيراً .. لأن أنا امتت بالرسول بواسطة المعجزة التى جاءت على يده فأصبح الرسول عنده هو الحكم فى كل كمال .. لا أخذ تصرفاً من الرسول لم أنصب أنا ميزاناً من موازين الكمال أضخمه لاقيس تصرفات الرسول عليه لا قول هذا يلقى وهذا لا يلقى لأن الأصل أن يكون فعله هو الكمال وهو القياس .. أما أن أصبح أنا قياسي كمال وأقول : تعال يا محمد يا ابن عبد الله يا من بعثت رسولاً لكى أقيس تصرفاتك على الميزان الذى أضخمه فهذا لا يمكن أبداً .. اذن فالاصل أن الرسول مادام ثبت عنده أنه رسول صادق فى التبليغ من الله لفعله هو الميزان .. وبعد ذلك نأتى : لماذا ينهر الناس الذين يتكلمون فى الزوجات من موقفهم من الله الى موقفهم من الرسول ؟ .. محمد صلى الله عليه وسلم لم يتزوج وأما زوج .. اذن الفروض أن يصمد الخلاف فى المسألة الى الله وليس أحمد لأن آية تقول : « من ربه أن طلقن أن يبدله أزواجاً خيراً منكهن » فكان ربنا هو الذى يطلق أحمد .. وهو

## على الطريق

### اجتهاد الرسول ﷺ

● هذا اسم كتاب ديني قام ببطبعه المجلس الاعلى للشئون الاسلامية - ولايب ان هذا الكتاب الذي عرض للبيع في الاسواق لشئ الثقافة الاسلامية وتنوعية الجماهير باصول دينهم ودفع الافتراءات التي يتعرض لها الدين من خصومه - لابد ان المجلس الاعلى قد كف رجاله المتخصصين في شئون الاسلام التي يجعل مجلسهم الوقوف اسمها لابد انه قد راجع اصول هذا الكتاب قبل السماح بطبعه وبيعه في الاسواق حتى يكون متزاها عن كل نقص او عيب

ولكن يبدو ان الذين سمعوا بطبع هذا الكتاب لم يتسع وقتهم الثمين لراجمة ما يحويه هذا الكتاب من الاسرائيليات فخرج للناس وهو حجة تراجم خصوم الاسلام الذين يشيرون الشك في اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم ، ويبيحون استنادا على ذلك عدم طاعته في الامور التي يزعم الكتاب انه قد وقع فيها من الرسول ما يطق عليه « السهو والنسيان والخطا في الاجتهاد » كما جاء في صفحة ٢٤ من هذا الكتاب .

● ولا ادرى من يدافع عن الدين .. اذا كان هذا هو موقف المسؤولين عن الدفاع عنه ؟

● وما هو الاثر الذي يمكن ان تخلقه مثل هذه الافتراءات في نفوس الجيل الجديد .

### بدون تعليق

● اصدرت حكومة الباكستان قرارا بمنع التفرجين المذكور من مشاهدة الاصايب الرياضية للجيش الاخر . والقرار يفرض ايضا على السيدات والانسات اللاتي يمارسن الغابة وايضية ارتداء السراويل الفضفاضة

ف . س

لدرجة انها لم تدخل عليه الا بعد ثلاثة سنين لكي تكون مهية لبنت الروحية .. مع انه قيل انه لم يدخل بها الا في سن الخامسة عشرة .. ويصدق ذلك نجد ان ام سلمة صاحبة حياء .. والخامسة .. وغيرهن .. كل واحدة لها قصة .. اذن فالاستثناء للمعدودات لا للمعد وكان يجب ان نخضع لهم . لو ان ذلك عاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزواج .. تقول لا .. هذه معدودات رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزواج وايضا فان اي صحابي كان مقصده اكثر من اربع امسك اربعا وفارق سائرهن .. المارقة هذه ستجد لها من يتزوجها .. ولكن هؤلاء امهات المؤمنين .. فلماذا قلنا يارسول الله امسك اربعا ونطلق خمسا فابن يدهن .. و امهات المؤمنين لا يحل لاحد ان يتزوج منهن اذن فهذه بتخصيص هؤلاء .. وهناك ايضا نظرة عاطفية اخرى حيث نجد ان في تسام رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت تهب قسمتها لثالثة .. امرأة تهب قسمتها لثرتها .. ممدول ذلك .. انها تفتن جيييدا لماذا تزوجها رسول الله .. انه تزوجها ليعطيها نيشانا بانها ام المؤمنين . اذن فهي مدركة انها لا تفتن الرجل . ان تساء النبي اجتمعن عنده كى سائرهن النفقة عندما راوا عنده اشياء اخذها من بني قريظة واموالا اخذها من اليهود فاراد ان يكون هذا المال سببا في رفع مستواهن .. فللمسا اجتمعن بسانته النفقة انزل الله تعالى قوله « يا ايها النبي قل لافراؤك ان كتفن ثردن الحياء الدنيا وزيبتها فتصاين امتكن واسرحكن سراحا جميلا » لو ان النسق العاطفي موجود او الاستمتاع موجود لاحسن لهم ما يتزين به ويرفهن ويتمن به .. ولكن قبال لهم : ان هذه مسألة منقطع منها ولا كلام فيها . وبعد ذلك يعطي النهج النبوى : « وان كتفن ثردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما » .. وهذا لا يتفق مع الاستمتاع اذن فالمسألة هذه اذا كان يعيها مسلم تقول له : لا تفصح انت ايها الاخ المؤمن يرسول الله وبصدق تبليغه من الله معيارا في معايير الكمال .. ثم تاتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقول تصال لارضى تصرفاتك الى المعيار الذي احسمه .. والا بذلك تكون احلنا ونقلنا المعيار من يد ورسول الله صلى الله عليه وسلم وتعرفه الى الياءه .. هذا من ناحية المسألة الاولى .. اما عن قوله صلى الله عليه وسلم « جيب الى من دينكم الطيب والنساء » جيب اي لم احب .. فهو لم يقل احببت حتى ينصرف الامر الى ان هذه من غريزته ، فحببت الى كانه امر تكلفي عانة عليه من جعل الحب في قلبه .. وحسب الى من دينكم يعنى لست فاعل هذا الحب مشعل « زوجاتها » تماما .. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجب ان تاتي تصرفاته وتقول كان يصح كذا او كذا لا يصح كذا وانما الاصل ان تقول فعل اولم بفعل ؟ .. فعل .. فلماذا عين الكمال .. وكوني لم اظهم هذا الكمال فهو موضوع اخر .

# الشريعة



يقدم الدكتور  
أبو الوفا الغنيمي التقنازي

وغير ذلك ، كتب رجال من أهل هذه الطريقة « أي الصوفية » في طريقهم ، فمنهم من كتب في الوبح ومحاسبة النفس على الاقتداء بالإخلاق والترك ، كما فعله القشيري في كتاب « الرسالة » ، والسهروردي ( البقنادي ) في « عوارف المعارف » ، وصار علم التصوف في الملة علما مدونا بعد أن كانت الطريقة عبادة فقط .

١ - وهنا ظهرت لعلم التصوف تسميات خاصة ، منها علم الحقيقة وعلم الولاية وعلم الباطن وعلم الدراية وما شابه ذلك من التسميات التي تشير إلى علم الأخلاق الدينية أو تصحيح سلوك الإنسان . ولعل الصوفية قد استندوا في تسمية علمهم بالحقيقة إلى حديث حارثة ، فقد سأل الرسول صلى الله عليه وسلم حارثة « كيف أصبحت يا حارثة ، قال : أصبحت مؤمنا حقا ، فقال صلى الله عليه وسلم : لكل حق حقيقة ، فما حقيقة إيمانك ؟ قال : عرفت نفسي من الدنيا ، فاستوى عندى ذهابها وعمرها ، وكأني أنظر إلى أهل الجنة في الجنة ، يتنعمون وإلى أهل النار في النار يمدحون ، وكأني أرى عرش ربى بايزا ، من أجل ذلك أسهرت ليلي وأغمضت نهارى ، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : يا حارثة عرفت ما لمزم .

ويقول ابن عطاء الله السكندري في « لطائف المنن » معلقا على هذا الحديث « يلهم من هذا الحديث انقسام الإيمان إلى قسمين : إيمان حقيقي ، وإيمان رمسى ( شكلى ) ، فالأول خير الصحاحين بقوله : « أصبحت مؤمنا حقا » ، والحديث يشهد له أيضا ما رواه البخاري في صحيحه ، يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « ذاق طعم الإيمان من رضى بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولا » .

فالإيمان الحقيقي عند الصوفية هو ما كان من شهود وعيان ، وهو ما يشير إليه أيضا مقام الإحسان الذي عبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : « إن تعبد الله كأنك تراه » .

وكذلك حين يسمى الصوفية علمهم بعلم الولاية ، فإنهم يستندون إلى قول الرسول صلى الله عليه وسلم

(١) إصلاح الحقيقة من الإصلاحات الشائعة عند صوفية الإسلام وقد أسره فهمه من جانب خصوم الصوفية قديما وحديثا ، فظنوا أنه يدل على علم للصوفية لم يعرف منذ سلف الأمة ، ولم تقم عليه دليل ، على حين أن هذا الإصلاح لا يشير عن قصد الصوفية إلى أكثر من تزكية قلب المبد ، وتصحيح علاقته بالله تعالى من أجل الوصول إلى الكمال الخلقى الذي دعا إليه الإسلام .

والحقيقة عند الصوفية ثمرة الشريعة ، فلا خلاف بينهما ، وقد شهروا الشريعة باللبس والحقيقة بالزبد ، وكما أنه لا يكون زبد ما لم يكن لبس ، كذلك لا تكون حقيقة ما لم تكن هناك شريعة .

٢ - ومن المعروف أن غاية الصوفية متجسمة أساسا إلى الأخلاق والسلوك ، ولذلك جاء علمهم مكتملا لعلمي الكلام والفقه ، إذا الشريعة بمعناها العام تشمل على المقاليد وأحكام الفروع والأخلاقيات ، وهذا هو الذي دعا ابن خلدون في المقدمة إلى وصف علم التصوف بأنه « من العلوم الشرعية السائدة في الإسلام » ، ويرد طريقته إلى مصدر إسلامي قائلا : أن طريقة الصوفية « لم تزل عند سلف الأمة وكماها من الصحابة والتابعين ومن بعدهم طريقة الحق والهداية » .

## ● لكل حق حقيقة ●

وقد عرف الصوفية انقسام علمهم بأنه علم الأخلاق الدينية ، فيقول ابن القيم في « مدارج السالكين » : « واجتمعت كلمة الناطقين في هذا العلم على أن التصوف هو الخلق » . ويقول الكنتاشي : « التصوف هو الخلق ، فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الصفاء ( يعنى في التصوف ) » .

٣ - ومنذ القرن الثالث للهجرة نجد الصوفية وقدمنوا بالكلام في دقائق أحوال النفس والسلوك ، وغلب عليهم الطابع الأخلاقي في علمهم وعملهم : فصار التصوف علما للأخلاق الدينية ، وكانت مباحثهم الأخلاقية تدفعهم إلى التعمق في دراسة النفس الإنسانية ، ودقائق أحوال سلوكها ، وكانت تقدم أحيانا إلى الكلام في المعرفة وأدواتها ومنهاجها ، إلى الكلام عن الذات الإلهية من حيث صلها بالإنسان ، وصلته الإنسان بها ، فكان من هذا كله علم الصوفية يتميز بموضوعه ومنهجه وقيامته ، وقد ظهر هذا العلم بعد ظهور التدينين كما يشير إليه ابن خلدون قائلا : « فلما كتبت المسموم ودونت ، والفت الفقهاء في الله وأصوله ، والكلام ، والتفسير



# والحق بـ حقيقة

وسلك طريق الدوق في التجربة الدينية فقد حصل على ذلك العلم وأن ذلك يشبه الشجراني في «الطليقات» بقوله «هسو (أي علم الباطن) علم التصديق في قلبه سبب الأولياء حين استنارت بالعمل بالكتب والسنة .. والتصوف إنما هو ذبلة عمل للمبدى بأحكام الشريعة

٦ - ولما كان علم التصوف يهدف أساساً إلى تهذيب الأخلاق ، ولأجل لا يتم إلا بمعرفة النفس وإبرازها ، وكذلك التصديق والرياء وما إليها وكيفية علاجها ، فإن المنهج الذي يصلح لذلك هسو الدوق لا العقل ، وكذلك يرى الصوفيون أن معرفة الله لا تكون بمنهج العقل ، وإنما بمنهج الشك ، وهذا كله يعني أن الصوفية أصحاب تجربة حية ومعاينة ، وليسوا أرباب رسوم أو شكليات .

ويصور فريد الدين العطار - وهو من كبار شعراء الصوفية من الفرس - حجب العقل عن معرفة الله تصويراً بالغ الروعة فيقول :

« ذهبنا وراء عالم العقل والفهم ، العقل لا يعدي عليك ، أما يأتي اليك بما يأتي به فريال من بشر . إنما يحاول العقل أن يترك في هذا المصالح ، ولكن هذا العقل الذي يعقد نفسه بجرة من الشعر لا يقوى على المعرفة الإلهية ، لعقل أجبن من أن يرفع الحجاب ويسير قدماً إلى الحبيب » .

ويسوق الغزالي في كتابه « أحياء علوم الدين » مثالا محسوسا يبين فيه كيف يكون قلب الصوفي أداة للنعمة الدوقية ، فيقول « لو فرضنا حوضاً محفوراً في الأرض احتمل أن يساق إليه الماء من فوهة بانهار تفتح فيه ، ويحتمل أن يغفر أسفل الحوض ويرفع منه التراب إلى أن يغرب من مستقر الماء الصافي ، فينجز الماء من أسفل الحوض ، ويكون ذلك الماء أصفى وأدوم ، وقد يكون أغزر وأكثر ، فذلك القلب مثل الحوض ، والعلم مثل الماء ، ويكون الحواس الخمس مثل الأنهار ، وقد يمكن أن تساق العلوم إلى القلب بواسطة انهار الحواس والاعتصام بالمشاهدات حتى يعتليها علما ، ويمكن أن تند هذا الانهار بالخلوة والعزلة وغض البصر ، ويعمد إلى صف القلب بتطهيره ورفع طبقات الحجب عنه حتى تنفجر ينابيع العلم من داخله » .

٧ - ومما سبق يتبين لنا أن الصوفية في علم الحقيقة لا يعتمدون على ادراك الحواس الظاهرة ولا على الاستدلال العقلي بقدر ما يعتمدون على منهج الدوق ، ولذلك قالوا : « من ذات عرف »

وسلم : « العلماء ورثة الأنبياء » ، وليست الورثة الحقيقية للأنبياء الأصناف بتحصيل علوم الدين النظرية ، وإنما هي الجانب الذي يحققون الإيمان والتقوى والأخلاص وغير ذلك من القامات المأمورة ، وحين يسعون علمهم يعلم الباحثين فإنهم يعنون بذلك علم إصلاح باطن المبدى بتخليته عن مدموم الأخلاق ، وتخليته بمحمودها ، وحين يعالون على علمهم اسم علم الورثة ، فإنهم يقصدون بذلك العلم الذي تقوم على فهم الدين وحقيقته . وهكذا ليس في تسميات الصوفية علمهم بتسميات مختلفة ما يخالف الشريعة .

٥ - وقد وضع لنا الصوفية أنفسهم العلاقة بين الظاهر والباطن ، أو الشريعة والحقيقة في مقالة يقول السراج الطوسي في كتابه « المص » : « إن علم الشريعة علم واحد ، وهو اسم واحد يجمع معنيين : الرواية والديانة ، فإذا جمعتها فهو علم الشريعة الدامية إلى الأعمال الظاهرة والباطنة .. » « والأعمال الظاهرة كإكمال الجوارح الظاهرة ، وهي العبادات والأحكام مثل الطهارة والصلوة والذكاة والصوم والحج والجهاد ، وغير ذلك .

« وأما الأحكام فالحدود والطلاق والعتاق والبيع والرافض والتقصص وغيرها .

« فكل علم على الجوارح الظاهرة .. » « وأما الأعمال الباطنة كإكمال القلوب ، وهي القامات والأحوال ، مثل التصديق والإيمان واليقين والصليق والأخلاص والمعرفة والمحبة والرضا والذكر . » « فإذا قلنا : علم الباطن ، أردنا بذلك علم أعمال الباطن التي هي على الجارحة الباطنة وهي القلب . كما إذا قلنا : علم الظاهر ، أشرنا إلى علم الأعمال الظاهرة ، التي هي على الجوارح الظاهرة »

**نور العمل بالكتب والسنة**  
ويصور القشيري في رسالته أيضاً العلاقة بين الشريعة والحقيقة تصويراً رائعاً ، فيقول : « الشريعة أمر بالتزام العبودية ، والحقيقة مشاهدة السربوية فكل شريعة غير مؤيدة بالحقيقة فغير مقبولة ، وكل حقيقة غير مقيدة بالشريعة فغير محمولة ، الشريعة جاءت بتكليف الخلق ، والحقيقة ابتداء عن تصريف الحق فالشريعة أن تعبد ، والحقيقة أن تشهده ، والشريعة قيام بما أمر ، والحقيقة شهود لما كفى وقدر ، وأخفى وأظهر » .

**فعلم الباطن عند الصوفية إذن مستند من الشريعة ، فلا خلاف بينهما ، غاية ما في الأمر أن علم الباطن علم دوقي تنطوي عليه الشريعة ، ومتى تحقق المبدى بأحكام الشريعة ، واتجه بقلبه نحو الله ،**



للككتور  
محمد كمال جعفر

# جهاد الصوفية

- كان الإمام السري حريصاً على مراقبة نفسه ونقدها
- طبق السري في حياته مبدأ تصحيح اللغة واتقاء طبيها

وشلا ، وكذلك الناس منهم الطود الذي لا تزعزعه الكوارث ولا توهم عزيمته النوايا ، ولا تتسأل منه المخريات ومنهم من سلمت أصوله ولكن لم يسلم بين الحق والحقين من لحظات الضعف والثرى ، ومنهم من خف ميزانه وشالت كفته ففسده الأعراف كيفما شاءت . حتى في عالم الكرامة الروحية لا لتفقد بظفة السري وحده من الإغتراف بالكرامات وقد صاغ ذلك بأسلوب واضح مؤثر ، يزيل من كل نفس صادقة أى احساس بالزهو أو العجب حتى بالسبق الروحي يقول السري : « لو دخل رجل بستانا فيه من كل ما خلق الله من الأشجار ، وعليه كل ما خلق من الأثمار ، فغاطيه كل طائر منها بقلته : السلام عليك يا ولى الله ، فسكنت نفسه لذلك كان في يديها أسيرا » ان السري يريد التحرر الكامل للنفس الانسانية من كل طمسوع أو اعتاب أو فرح الا بالله جل جلاله .

لقد كثرت موارد الرزق في بغداد في وقت السري ، ومنها الموارد الحلال التي لاشك فيها ، ومع ذلك فقد عني نفسه كثيرا في سبيل الحصول - على لقمة « ليس لله عليه فيها تمه » وليس لخلق عليه فيها منه « فتأمل الورع وخشية الله في الوصف الأول ، وتامل الزهارة والاحساس بالكرامة في الوصف الثاني » .

ويطيق السري في حياته مبدأ تصحيح اللغة واتقاء طبيها ثم الزهد في الفضول وغيره منها حتى انه ليؤيد أبا يوسف الفسولى الذى كان يغزو ويلزم حماية الثغور الاسلامية . فقد كان أبو يوسف اذا غزا ودخل بلاد الروم أكل أصحابه من طعام الروم ولواكهم ويقول أبو يوسف : لا أكل ، فيقال له : أتشك أنه حلال ؟ فيقول : لا أشك . هو حلال ، فيقال له : فكل من الحلال إذن ، فيقول : إنما الزهد في الحلال . وهذا موقف يسجل بالأعزاز لسلفنا الصالح الذى برهن عمليا على أن جهاده في سبيل الله انصرف لخصا لوجهه سبحانه ولم يبتغ به أى كسب مادي مهما كان ثاقبا .

## ● جهاد الصوفي الجليل

ونظرا لزهارة هذا الصوفي الجليل وعلته وتصوفه فقد شدد الحيلة على بعض العلماء وجاهدكم في نفسه أولا ثم في مجتمعة ثانيا . وقد استعمل ذلك بما حكاه عن مصاحبه لبعض الشيوخ واقامته معه سنة كاملة لم

ساحة أخرى من ساعات الجهاد فادوسها عالم جليل ورائد كبير من رواد الحياة الروحية في القرن الثالث الهجرى . تقلبت به موارد الجهاد واساليه ، وتوعدت لديه وسائل الكفاح والصراع مع المواقف والانفس والمشكلات حتى خلف رصيда ضخما يعجز به كل اصين ويكفى هذا العلم فخرا أن يخرج في الساحة الاسلامية أمثال الجنيد بن محمد ( أبا القاسم ) الذى لقب بسيد طائفة الصوفية فقد كان الجنيد تلميذه الاثرب ، وولده الاثرب الى جانب انه كان ابن أخته وقد استطاع عبر حياته الروحية العامرة أن يبني الشخصية الجنيدية بناء فريدا سداها اليقين ولعنيتها الاخلاص وعمسدها البصر ياله ومراقته .

وقد احتفظ لنا الجنيد بكثير من أحسواله وأقواله ومواقفه فنقل اليها بحق مسورة مشرفة للتراث الذى تتمتع به هذه النفس الجلية ، ثراء عريش في الكرام من شهامة وبطولة وكفاح ومسبر وأناة وبصر وعلم ومعرفة وورع وتواضع وإيثارة ومجبة دولها الوصف والتعبير .

والذى يلتفت نظر المتأمل في حياة هذا العلم الكبير - السري بن الخليل السقلى - هو انسجام واتساق أقواله مع أفعاله ومواقفه حتى انك تستنتج على الفور أن كثيرا من هذه الأقوال ليس في الحقيقة الا ترجمة أهنية لما كان عليه من أحوال وهذه سمة الشخصية الإسلامية المستقيمة البانية .

لزم في حياته الروحية منذ البدء - الصبر والمصابرة بدرجة أذهلت معاصريه حتى انتهت اليه بطق مشيخة الصوفية ، وانثرت هذه المصابرة في شخصيته جلالات حتى كان وجهها في الميدان الروحي كما كان وجهها عند الملوك والأكابر ، معظما كما يقسول المنادى « بين أرباب السيوف والمخابر » أى بين أبطال السيف وأبطال القلم .

## ● السري نموذج للمسلم الصوفي

وتصور أقوال السري خبرته وبصره بالمواقف واتقاء السلوك لدى البشر فاذا تأملت تصنيفه لقلوب الناس أدركت درايته ووعيه ومعالاته الحقيقية في دنيا الناس وهو يقسم السلوك الى ثلاثة أنواع : نوع كالجبس لا يزغزعه شيء ، ونوع كالنخلة - أصلها ثابت ولكن الرزح تميلها أحيانا ، وقلب كالريشة تميلها الريح يمينا



يسأله فيها عن شيء حتى دنا دحيه فصأله : ما المعرفة التي ما فوقها معرفة ؟ فقال له شيعته في حزم : أن تجد الله أقرب اليك من كل شيء وأن يصحى من سره كل شيء قلت ، وما يوصل الى هذا ؟ قال : زهدك فيك ، وغريبتك ، ويقول السرى أن هذا الكلام كان سبب نفى وقد طرد هذا تطبيقا أمينا وفي أسبست الأمور .

فقد شكا السعالم مرة فإرسل اليه بعضهم ولدا له ومعه حب لعلاج السعالم فسال السرى الغلام عن سعي هذا الحب فقال الغلام : أن إياه لم يخبره شيء فقال له في القور : أغريه إياك السلام وقل له : نحن نعلم الناس منذ خمسين سنة ألا ياكلوا بأديانهم ، تروا اليوم ناكل بدينا ؟

ومن أجل ذلك قال : ان في الدنيا أغاى قلوب العلماء ، وسعرة قلوب العباد والقراء .. ولا يسئل عن أسامة السعالم قال على القور يسر السعالم حقا « اذا كثرت بليغته - شقيته بالكسل - وانتشرت كتيه ، وغضب أن يرد عليه شيء من كلامه » وهو غنا يصير بشهوة الزهو والاعتداد بالنفس والافتخار بالاراء وما يحتاج اليه كل ذلك من جهاد ومقاومة وليس أدوع لكل نفس حساسة من قوله : من التذلة أن يأكل العبد بغيره »

ونظرا لأن السرى كان شديد التحري والضبط بالنسبة لتساول الأمر من حله اليقيني فانه عجب من إقدام أحمد بن حنبل حين رد عليه شيئا كان السرى قد أحدهم اليه ولذلك راجع الإمام في ثقة وجهه اليه هذا النصيح الذي لا يصدر إلا من إنسان قوى يصبر يدرك قوته ويصره إذا قال لاين حنبل - أحذر أمة الرد فانها أحد من أمة الأعداء - فقال ابن حنبل « أعد على ماقلت فاعاده السرى فقال ابن حنبل : ما رددت ذلك إلا لأن عندى قوت شهر ، فأحسبه عندك ، وأرسله الى يسه شهر ، وقول السرى السابق يفصح عن فقه اسلامي عميق لمن يتأمله .

والسرى يسر عليك طريق الجهاد بمعياراته المشرفة المبسطة الواضحة التي تشبه أن تكون قانون من قوانين الحياة والتطور .

ولعل ما يتوج جهاد هذا الصوفي الجليل من عسق محبته وشموها لكل الناس بل لكل الكائنات باعتبارها آثارا للمحبوب الأكبر - جل شانه - ومن هذه المحبة الخاصة الشاملة صدرت أقواله من مثل : وددت أن حزن الخلق كلهم القى على ، وكأنا كان يعنيه سهل التسترى إذ يقول : أن لله عبادا ودوا لو افقدوا الناس من بلائهم وأحزانهم في الدنيا ، ومن عذابهم وعقابهم في الآخرة .. وهذا من فطم المحبة والإيثار ، ولا يسئل التسترى عن سبب هذا الشعور قال : أن هؤلاء ينظرون الى الخلائق بعين الرحمة الالهية .

لقد صاح السرى في وجه الصلغل والاسماعاء والاعتزاز بالجهاد والمال وهو تيار جرح كثيرا من معاصريه في بغداد فخرجت كلماته نفاذه الى القلوب حين قال : لا تترك الى الدنيا فينقطع من الله حيلك ، ولا تقش في الأرض مرعا ، فانها من قريب قبرك .

ومضات الرحمة ●

ومع هذا الإنذار المزعج فقد خرجت من قلب السرى

ومضات الرحمة والعنان والبر ، والتبشقا من الاحساس بالمسئولية والتكافل في المجتمع الاسلامي الكبير ، فقد حبيب اليه جبر خاطر الناس ، وإزالة كدوراتهم وأسياب مذلتهم لغير الله .

لقد لقي معروف الكرخي - وهو أستاذة الذي منه أفاد - متصرفا من صلاة العيد ومعه صبي اشتمت اختاره معروف لأنه كان يقف وحيدا طريدا متكررا بعيدا عن الصبية الذين كانوا يرحون ويلعبون ، ولما سألته عن سبب معرفته لمشاركته لزملائه قال انه يتيم . وأراد معروف أن يدخل شيئا من السرور على نفس هذا اليتيم في هذا اليوم الجليل فظن انه قد يجمع له نوى يشترى به جزوا يفرح به . ولكن السرى استطاع يقول لأستاذة : أعطيه غير من حاله فقال له معروف : أو تفعل ؟ فقال السرى : نعم ان شاء الله فقال له معروف : أغنى الله قلبك ..

ويحكى السرى أنه ببركة هذه الدعوة انتفع في معيانه الروحية حيث حالت عليه الدنيا بما حوت ، لأن فرحه وغناه لم يكن الا بالله .

ولم ينس السرى الشباب إذ أدرك أنه عماد الامة ويمثل فترة السلق والمغالبة فقال لهم : أنا لكم عمرة يا معشر الشباب اعملوا فانما العمل في الشبابية .

لقد كان خريصا كل الحرص على مراقبة نفسه وتلقاها ومخالفاتها ومجالدتها ومجاهدتها وأدراك عيوبها ومثالبها ، كما كان خريصا على مقاومة الرياء والمداخنة والتزويق والتزيين وهو القائل : من تزين للناس بما ليس فيه سقط من عين الله .

ولذلك كرهه التزين بكثرة النقل للأقوال العظيمة والالحام الكريمة دون التخلق بها أو تطبيقها تطبيقا أميناً وقد أراد أن يلقن ابن أخته الجنيد درسا عمليا في ذلك حين أتاه قوم يسألونه عن المحبة ، فأشار الى الجنيد ليحبهم ، فأبى الجنيد يذكر ما قاله الصماء عنها في عبارات جذابة مأثورة مثل قولهم ، المحبة مسنن بلا رقاد ، وتشتت في البلاد الخ . وعندئذ أشار السرى الى الجنيد أن يرفع كم خاله عن ذراعه فكشفه الجنيد ليجد أن جلده قد لصق على عظمه من الهزال فقال السرى : يا بني « المحبة أدناها ما ترى » ثم أئشد :

ولما ذكرت الحب قالت كذبتي  
ألمست أرى منك العظام كواسيا  
وما الحب حتى يلقى الجبل بالحننا  
وتغرس حتى لا تجيب المتساويا  
وتهزل حتى لا يبقى لك الصوى

سكوى مقللة لكي بها وتناجيسا  
والحقيقة أن التساوف مع هذا الصوفي الكبير يلمح يدنا على مكارم اسلامية جلبتها هذه المرأة النقية التي صقلها الجهاد ، ونقاها الكفاح حتى رست مطمئة بذكر الله قانعة من الدنيا بما إنشأوت اليه في مناسبات كثيرة : خبز يشمها ، وعاء يروها ، ولوب يسترها ، وبيت يكنها وعلم تستعمله .

وفي سريرة هذه النفس الطاهرة معالم مضيئة ليست في الواقع إلا نعمة طيبة لكلمة طيبة أصلها ثابت ، وحرها في السماء .

## أسرار القرآن

# تفسير سورة البقرة

لإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم  
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية  
السيد عز الدين ماضى أبو العزائم المحامى

«بقية ما نشر بالعدد الماضى»

وقى قوله تعالى : ( من ربه ) إشارة إلى أن الله أشهدهم من مقامات التوحيد العلية ، ما جعلهم يرون توحيد الفاعل المختار وتفريده سبحانه بالأجساد والأعداد . والروح أن تحصى من تلك الآيات شراباً تلقبها

من ربهما بالألهام ، تستبين به لها وجه الحق والصواب على كل أمر كما قال سبحانه وتعالى : ( أن تقولوا الله يضل لكم فرقاناً ) وقوله تعالى : ( وجعلنا له نوراً يمشى به فى الناس ) .

وفى الآية من الأسرار العلية ، ما لا يمكن أن يباح به إلا لأهل الخصوصية ، من جعلهم الله تعالى صفات أهل العمية المحمدية ، بصريح قوله تعالى : ( محمد رسول الله والذين معه ) الآية .

قوله تعالى : ( وأولئك هم المفلحون ) هذه الآية تدل على اختصاصهم بالأفلاح دون غيرهم ، فإنه سبحانه لو قال أولئك المفلحون لما دلت على اختصاصهم فكان لفظة ( هم ) حينئذ الاختصاص ، والمفلح هو الفائز بكل قصوده فكل من وفقه الله تعالى فجعله بما ذكره سبحانه من الصفات فهو تلك الآيات فهو مفلح . أى قال بقصده .

والمقاصد تتفاوت فمن طلب الله فاز بقصده ، ومن طلب الرضوان الأكبر أو مقصد صدق أو الفردوس الأعلى أو غيرها نال مقصده .

قوله تعالى : ( أن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرتهم لا يؤمنون ) (٦١) ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم .

افتتح الآية بحرف التوكيد راحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مما كان فيه من الحزن الشديد على حرمان قادة قريش وأحبار اليهود من الإسلام مع

والكفر فى اللغة : هو الجحود والنسئ .

وشرها هو عدم تصديق الرسول فى شيء مما علم بالضرورة محضه به .

وما جازها به رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أن يكون لدعلم من الدين بالضرورة أو بالدليل أو بخبر أو واحد فإتكار ما علم من الدين بالضرورة كفر صريح كما قرأنا .

وامثلة الجحود إتكار توحيد الله تعالى أو الإبقاء له سبحانه أو إتكار وجوب الصلاة والصيام والزكاة والحج والبيت وحرمة الربا والخمر وكفر منكورها ، لأنه ترك تصديق الرسول فيما علم من الدين بالضرورة

وأما غير هذا فلا يحصل به كفر كالإختلاف فيما ثبت بالدليل أنه من الإسلام وذلك كالإختلاف فى آيات رؤية الله وعدم رؤيته يوم القيامة ، أو الخلاف فى أنه عالم بخلقاته أو يعلم زائد أنه خالق ؟ أعمال العباد أم لا . كل ذلك لا يوجب الكفر .

وكذلك أقوال أهل الخشية من الله تعالى فى تأويل

الحق وتقليدهم وسوء الادب مع الحق سبحانه حفظنا  
الله من السلب بعد المطاع .

وما يقوله بعضهم من ان الكفر والانكار والنجود  
هو الختم فقيه تجوز وتسامح . فان الختم سبب  
لعمل كل منكر والخلاف بين المفسرين لفظي ، والحقيقة  
ان الله تعالى ختم على قلوب واسماع من سبق في علمه  
انهم اشقياء .

ولا خلاف بين قوله تعالى ( كفروا ) في اول الآية ،  
وقوله سبحانه ( ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى  
ابصارهم غشاوة ) لان الكفر شر صفات الاستسكان  
والنصف به يسمى كافرا ويعكم عليه بانه كفر ، والله  
جل جلاله حكيم علينا بما يليق بنا كما حكم لنا بما  
نحق اهل له واخبر من نفسه بما يناسب جلاله وعظمته  
فقال : ( ان الذين كفروا ) لانهم جحدوا الحق وستره  
عن الخلق في هذه الآية وهم احوار اليهود الذين اخذ الله  
تعالى عليهم العهد انهم يؤمنون بالرسول صلى الله عليه وسلم  
اذا بعث الله للناس كافة - وقد بشر به الانبياء عليهم  
السلام امهم لحدود الحق الذي يعلمونه وستره  
عن الخلق ، فالنجود وقع منهم بعد العلم فنسب اليهم .  
والختم نسب الى الله تعالى لانه هو القاهر المختار كما  
نسب الامانة لنا والخلق له سبحانه . ونسبنا الشرب  
وله من وجل ازال الماء فقال تعالى : ( افرايت ما خلقون  
الخم تخلطونه ام نحن الخالقون ) .

والاقدار اما تبررها القدرة على يد مظهر لها ،  
فنسب الى المظهر من حيث احتياجه وانفعاله ، ونسب  
الى الله تعالى ما يليق به من حيث ايجاده والفضل  
به . . .

وفي هذه الآية شمين من غير التوحيد في قوله تعالى :  
( ختم الله على قلوبهم ) . فان خير الله تعالى بالنعمة  
يحررهم من التكمين حرة تجعلهم يعقون في الاختلاف  
وتأييد انفسهم بالادلة . ولكل الادلة التي يقين الحق  
بها لم توضع الغيب الذي هو فوق المادة : بل وروح  
والعقول والارواح لان تلك الموازين انما وضعت  
لاستنتاج نتيجة من مقدماته بحسب تصورها او  
تصديقها انها تؤدي الى حقيقة معينة كقولك : الانسان  
متغير كذا متغير حادث ينتج ان الانسان لا بد له من  
محيط ، ولا رابعا تغير الانسان لكثير لم يكن وجوده  
ينفسه بل بقدره فنتج النتيجة ولكن العقول مهما  
صفت جواهرها بل والارواح ولو من اهل عين لا تعلم  
ما غيب منها من كمال وبهاء وكون وجمال وجلال الله  
تعالى الا بغيره سبحانه من نفسه .

ولا سبيل الى نيل السعادة يوم القيمة الا بالتسليم  
بما جاءنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ليس  
بمستحيل عند العقل .

وغير الامة سلفها . وما بهم التسليم بمدان قامت  
الحجة فاستجلت العقل المجردة الباهرة التي اطلها  
واعظمها القرآن المجيد وهي بمنزلة قوله . محمد  
عبدى ورسولى اليكم اقمته مقامى في تليكم ما يجب  
عليكم الى وما احبه منكم من العقيدة الحق التي انزلتها

ما لم يعلم من الدين بالضرورة ليس يكفر كتابيل الخلف  
ما علمه الامة ( اليد بالقدرة ) والقول في اثبات الرؤية  
او علمها وفي خلق افعال المباد مما لم يثبت بالدليل  
لان علم تلك الحقائق ليس من الايمان انما هو فوق  
الايمان وفوق الايمان علم فوق وكشف . والايمان انما  
هو التصديق بالغيب فقط ، فلذا كمل الايمان وجب  
على المؤمن ان يحصل العلم الذي به تتكشف له تلك  
الحقائق كما قال تعالى ( فاعترفوا يا اولي الابصار ) وقال  
تعالى : ( يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم  
درجات ) .

ايضا ما لا سبيل الى تحصيله الا بطريق الاحاد فان  
لم يصح لديه خبر الواحد فليس يتكافى شرعا .  
اذن فكل من يرمى المسلم بالكفر من غير ان يكون  
جحد ما علم من الدين بالضرورة فقد استظهر على الله  
تعالى لانه حكم على المؤمن عند الله تعالى بانه كافر  
والله تعالى يقول : ( الا لعنة الله على الظالمين ) - وقد  
حكم الله بالابيان ان شرب بعضهم رموس يفسد ، قال تعالى  
( وان ظفركم من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهم )  
الآية : .

فلينق الله اهل الجهاد بحقيقة الاسلام وليتادوا  
بآداب الله تعالى لنا في قوله سبحانه ( لا يسخر قوم من  
قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ) .

قوله تعالى : ( ان الذين كفروا سواد عليهم ) .  
الآية خبر من الله تعالى عن قوم مخصوصين دعاهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فاعدوا  
وحاربوا ، والظاهر انهم قادة قریش واحبار اليهود  
اما قادة قریش فلانهم قتل منهم في بدر . واما احبار  
اليهود فلان الآية السابقة كانت تحثهم من الله تعالى من ان  
منهم وهو قوله تعالى : ( والذين يؤمنون بما انزل اليك  
وما انزل من قبلك ) فناسب ان تكون الآية في من عاهد  
وجحد منهم لان كثيرا من الكفار اسلموا وحسن اسلامهم  
فلا يجوز ان تكون تلك الآية عامة لكل كافر لما بينا .  
و ( الذين كفروا ) خوفهم وحذرهم - والانداء التبليغ  
مع التخويف و ( لا يؤمنون ) لا يصدقون .

اما قوله سبحانه وتعالى : ( ختم الله على قلوبهم وعلى  
سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم ) .  
فبيان ذلك ان القلوب والاسماع اوصية وظروف  
لحقائق الغيب توضع فيها كالاصابع والظرف الذي  
يستعملها الناس لحفظ ذخائرهم فلذا ختموا عليها  
استحبال دخول شيء فيها او نيل شيء منها الا بفك  
الختم لتلك اذا ختم الله على القلوب والاسماع  
استحبال ان قيل نور الاسلام والايمان ما دام هذا  
الختم . والختم والطابع سواء .

والختم على القلوب والاسماع اي قفلها عن ان يصل  
اليها نور الايمان والتسليم .  
وما كان ما في القلوب غيبا مستورا عن الابصار  
والعقول كان الامراض عن الايمان وجود ما علم من  
الدين بالضرورة دليلا قاطعا على ان التوحيد ختم  
على سمعه وقلبه وامراض مرض الكفر في الكفر  
والامراض عن الحق واحتقار اهله والسماحة في اعداء

## تفسير سورة البقرة

في كتابي والعبادة المتعينة عليكم شكرا لي والمساهلة  
الحسنة التي بها تستمدون في الدنيا بالرحمة والتعاون  
والتضامن والأخلاق الجميلة التي تكونون بها أشبه  
بمقام الطهر والصفاء عالم عالين .  
فبين صلى الله عليه وسلم بقوله وعمله وحاله  
واقترانه في الشئون التي رآها أو علم بها محراب الله  
ومراسمها ، ولم يبق من حاجة إلى الاشتغال بالأقيسة  
التي وضعها اليونان لكشف الحقائق التي لا بد منها  
للذين يريدون علم خواص المادة التي تعيظ بهم . وهذا  
العلم لا تنكشف به آيات الله في مكوناته كيف تنكشف  
به كماله نزه وتعالى .

فالمشغولون بالأدلة المنطقية ليزولوا بها الغيب المصون  
ويعصوا الشيء في غير محله لأن الأقيسة المنطقية وضعت  
لحفظ الذهن من الخطأ في الحكم في تدبير الفرد  
والجماعات لا لينفذ بها من انظار السموات والأرض  
ليصل إلى الغيب كما يصل راكب القطار إلى مقصده  
كما وضعت الهندسة للمساحات والحكم بها على ما يلزم  
الزراعة والتجارة والمهن والسرى من آلات وأدوات  
وأمكنة . وكما وضع الحساب لضبط الأموال والأعيان  
والمحاصيل وكذلك علم الجبر والخوازم وعلم الأقيسة  
وغيرها فإن كل علم منها وضع للانتفاع به في شئان  
خاص .

قوله تعالى : ( وعلى أبصارهم غشاوة ) . بعد أن  
بين سبحانه أنه ( ختم على قلوبهم وعلى سمعهم ) حكم  
بأن أبصارهم غشاوة من الظلمة ما جعلها من رؤية  
آياته الدالة على كمال قدرته ، وهذا الظاهر سبحانه  
من المجررات على يد حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم ،  
عما جلد قلوب من سقت لهم منه الحسنى .  
والغشاوة معلومة لغة : وهي ما يفتني الأبصار  
فيخفي عنها الحقائق . وهذه جملة خاصة لم تتعلق  
بقوله ( ختم ) .

وهنا إشارة إلى أن الله تعالى قدر للسعادة العظمى  
قبلا في العبد وليضا مقدسا منه .  
فبين لم يفضل الله عليه بالقبول حرم السعادة ولو  
كان من قرابة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم .  
ومن منح القابل ولم يتيسر له الفيض القدوس على  
ومن مرشد دال حرم . السعادة أيضا .  
لأنه سبحانه يمتح حبيبه صلى الله عليه وسلم  
فانقسم الناس إلى ثلاثة أقسام :

قسم سبقت لهم الحسنى وهم الذين اتفقوا برسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقد أتى الله عليهم بقوله  
( هدى للذاتين ) إلى قوله : ( وأولئك هم المفلحون ) .  
وقسم حرم الانتفاع وسجل عليه القضاء بالكفر  
وهم المذكورون في هذه الآية ممن قدر عليهم أن يؤذوا  
الرسول عليهم السلام وهم قوم مخصوصون ، لأن من  
أتى الله عليهم كانوا كفارا قبل بعثة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فأسلموا وحبسوا إسلامهم .

وقسم ثالث . منحوا الفيض وحرمو القابل فمالت  
بهم الأهواء وهم المنافقون الذين لم تصف جواهر  
نفوسهم فتصور صوراً بؤس في البقير .  
لأن الإيمان لون واحد والكفر لون واحد والنفاق  
اللون متعددة .

وقد أقر الله السمع وجمع البصر لأن المراد هنا  
السمع الذي يسمح به من الحق سماع قبول - لا  
السمع التي تسمع دأب الشهوة والحظ والعلم لا  
الأرض والهوى ، وجمع الإبصار لأنها لا تشهد ما يمل  
على الحق مريحا كالسمع فإن السمع يصفى إلى كلام  
الله تعالى الدال على كماله وجماله وجلاله وبهائه  
وفضائه ونوره بل ويصفى إلى الإشارات بخلاف الإبصار  
فإنها إنما ترى المظاهر فتوصل صورها إلى الخيال  
والخيال ينقلها للعقل والعقل يوصلها إلى جوهر النفس  
فتحكم بحسب صفاتها أو شوبها فتدري البصر  
الحقيقة فتصل صورها إلى النفس فتحكم بشهوده ،  
وقد تصل صورة تلك الحقيقة إلى نفس أخرى فتحكم  
بمطلق روحية . وتصل إلى نفس أخرى فتحكم ببدايع  
الابداع صنع الله تعالى ومعجائب قدرته ، ولهذا جمع  
الإبصار ، وأقر السمع .  
قوله تعالى : ( ولهم عذاب عظيم ) .

العذاب العظيم هو النكال الشديد وهذا خير من  
الله تعالى توعد به أهل وهو أرحم الراحمين فقد  
يرحم ويغفر ، ومن الجهل الاختلاف في تلك الواضحات  
بعد أن وردت صريحة في القرآن فإن الله تعالى لا يبلغ  
العقل أسرار أقداره ولا حكمة تقديره . وما اختلف  
الأمم قاسوا الغالب بالشاهد ، وهذا القياس إنما  
يحسن في قياس الغالب على الشاهد إذا كان من جنسه  
أو نوعه ، ولكن من الحق أن قياس غالباً بمشهود ،  
والغالب لا تدركه الإبصار وهو يدرك الإبصار . وليس  
كمثله شيء في كل شيء . والواجب على أهل العقول  
أن يتقوا موقف الأدب . فإن سوء الأدب يوقع في  
الغضب ، وكيف يحكم العقل المخلوق الموقر على الرب  
القاهر الخلاق وهو سبحانه خلق الخلق وقدر آجالهم  
وأصنامهم وأخير عنهم بما شاء أن يغير .

فمن دلائل السعادة وسابقة الحسنى التسليم لله  
قيما خبير ، وعلامة قيس أمر ، والسعادة إليه بما يجب  
من غير شك ولا ريب . ولا تحكيم للعقل . فهو مطالب  
من يشاء ويغير لمن يشاء لحكمة تخفى عن الأرواح فضلا  
عن العقول ، ومن وقف به حظه من الشك والسرير  
قلبت إلى الله ولهميل بقوله : ( وأولئك هم المفلحون )  
( الله ) ويترك عقله يسبح في غرائب الحكمة ومعجائب  
القدرة وبدايع الصنعة ، حفظنا الله تعالى مما يغضب  
الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وهننا التسليم -  
قال سبحانه : ( فلا وربك لا يؤمنون حتى يسبحوك قوما  
شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت  
وسلموا تسليما ) وما يجب أن يحكم الله ورسوله  
فيه ما شجر بين عقولنا وأفئدتنا ، وبين الخيال والوهم  
والحس والجسم ، بل وبين كل تلك الحقائق وبين ما  
جاءنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم .



# فضل الامة المحمدية

بقلم  
سعيد المرزوقي

« وقد عصمه الله تعالى بقوله » والله بمصطفى من الناس « فلم ينال منه أحد من المترشحين له كما عصمه من نفسه وهواه »

٦ - وقد أوجب الله تعالى على الناس ان يتأدبوا في حضرته ولا يرفعوا اصواتهم فوق صوته ولا يجهروا له بالقول ومدح الذين يفضون اصواتهم عند رسول الله وان يطهروا نفوسهم ويكرهوا من النقائص قبيل المتول بين يديه بان يتقربوا الى الله بالصدقات .  
٧ - وقال موسى عليه السلام : رب اشرح لي صدري ويسر امرى وقال تعالى في حقه صلى الله عليه وسلم « ألم نشرح لك صدرك » .

وقال موسى عليه السلام رب ارنى انظر اليك ورسول الله صلى الله عليه وسلم خرج به ليلة الاسراء الى السماء عند سفرة المنتهى .

لذلك كانت الامة المحمدية افضل الامم بما لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضل العظيم .

كذلك كنا اكرم الامم : قال تعالى ولقد كرمتنا بني آدم ورسول الله صلى الله عليه وسلم سيد ولسيد آدم : فكان بذلك سيد المكرمين وبهذا الفضل العظيم والكرم الذي لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند الحق سبحانه وتعالى فضلت امته وكرمت على سائر الامم قال البوصيري :

« لا دعا الله داعينا لطاعته يا اكرم الرسل كنا اكرم الامم فكانت الامة المحمدية املا الامم قدرا . واسماها منزلة واعظمها شأنا واحسنها خلقا »

وكان بهذا الفضل ان مدحنا الله تعالى في محكم كتابه المميز بقوله تعالى « كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » ومن اجله صلى الله عليه وسلم كرمتا ومن اجله كنا امة وسطا شهيدا على جميع الامم . قال تعالى . وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا »

اي جعلناكم خياد الامم لتكونوا يوم القيامة شهداء على الامم لان الجميع معتزلون لكم بالفضل ومن فضل الامة المحمدية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نحن اول الناس دخولا الجنة . بيد انهم اتوا الكتاب من قبلنا واوتينا من بعدهم . فهذا الله لا اختلوا فيه من الحق »

هذه الكلمة اعدناها الفقيه سعيد المرزوقي قبل وفاته وقد راينا نشرها لاهيتها .

**فضل الامة المحمدية هو من فضل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم والذي قال في حقه : « وعلمك ما لم تكن تعلم . وكان فضل الله عليك عظيما »**

فقد فضله الله تعالى على جميع الخلق . لانه ساد الكل بالصفات الطيبة والاخلاق السنية . قال صلى الله عليه وسلم : انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ويبدى لواء الحمد ولا فخر - وما من نبي يومئذ من لدن آدم فمن سواه الا تحت لوائي - وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر « اي لا افتخر بها اقول » فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسيدا لجميع يوم القيامة . فدل ذلك على سيادته في الدنيا فهو افضل من كل من في الدارين باوصافه . واخلاقه ومناقبه . وربع درجاته - قال البوصيري :

« فان فضل رسول الله ليس له حد فيعرف عنه ناطق بقسم وقد اتى عليه الحق سبحانه وتعالى بما حياه من فضل في كثير من آياته »

١ - فقرر اسمه باسمه في الشهادة  
٢ - كما اتمم الحق سبحانه وتعالى بحمده عليه السلام دون غيره فقال تعالى « لعمر الله انهم لفي سكرتهم يعمهون »

٣ - وجعل الله طاعته طاعة وبيعه بيعته له حيث قال : « من يعط الرسول فقد اطاع الله »

وقوله : « ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله »  
٤ - وناداه الحق سبحانه وتعالى باحب اسمائه فقال

يا ايها المومن - يا ايها المذر - يا ايها النبي - يا ايها الرسول ، وكل رسول سواه نوكى باسمه - يا آدم - يا نوح - يا داود - يا موسى - يا عيسى - يا يحيى - فلم يناد الحق سبحانه وتعالى رسوله باسمه مباينة في تعظيمه

# مواكب المؤتمر الصوفي الكبير

## في زيارة الفيوم وبني سويف



سماحة الشيخ السطحي والسيد / محمود كامل محمد  
وبعض مشايخ الطرق يتفرون الفاتحة أمام شريح سيدي  
الروبي



جماعات الشبب في الفيوم في موكب  
سول كبير ..

وقف السيد/ السيد أحمد الصاوي شيخ الطريقة الصاوية الخلوتية ومن أبناء اليوم لرحبت بأعضاء المؤتمر الصوفي الكبير وبالأخوة الاحباب أبناء الطرق بمحافضة الفيوم ، وكانت أولى الكلمات لفضية الشيخ/ عبد الله سيد جنيدى مدير عام أوقاف الفيوم الذى رحب فى كلمته بامام الصوفية وباعضاء المؤتمر وقال ان هذه الليلة هى ليلة النور والصفاء والنقاء ، وهذه الساعات هى ساعات الطهر والشفافية لاننا نتلقى حول مائدة القرآن ، وقال ان التصوف يرقى الى مقامات السطة فاذا ما وصل الى هذا القام الرفيع كان كالبلور صافيا لا ترى فيه عيارا ولا غلا ولا حقدًا ولا نارا ، وانما هى الشفافية والطهر تملأ القلب بنور الله الواحد الاحد .

ثم تحدث فضيلة الشيخ / محمد عبد البراوى المستشار الدينى لمحافضة الفيوم وعميد معهد الفتايات بها - تحدث عن دعوة الاسلام الى الحب والسماحة .. وعن طاقة الروح التى تتحرك الصوفية من خلالها وقال ان غذاها ذكر الله . وان غذاها القلب حبه ، وطمانينة القلب ذكره ، لقوله تعالى « الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ، واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون » .  
وكانت الكلمة بعد ذلك للدكتور محمد يوسف ، المدرس بكلية اصول الدين جامعة الازهر الشريف ،

عاشت محافضتنا الفيوم وبني سويف موسما دينيا كبيرا مباركا .. فقد استقبلتنا موكب المؤتمر الصوفي الكبير خلال هذا الشهر  
تقدم سماحة الشيخ محمد محمود السطحي شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، ومعه السادة مشايخ الطرق الصوفية واعضاء المجلس الصوفي الاعلى ... وعندما وصل موكب المؤتمر الصوفي الكبير الى محافضات صعيد مصر : كانت المدينة في اكرم وابهى زينة ترحيبا بهذا المؤتمر المبارك ، وتوافد الاحباب من كافة انحاء المحافضة للقاء وحضور المؤتمر للتشاور وتبادل الافكار حول الفصل الوسائل لنشر الدعوة ..  
رحب بالركب المبارك السيد الوزير الدكتور حمدى الحكيم محافظ الفيوم والسيد مدير الامن وكبار المسؤولين والقيادات السياسية والتنفيذية والشعبية بمحافضة الفيوم ..

وقد شكر السيد الوزير المحافظ للمؤتمر اختياره لمحافضة الفيوم بمقد فيها المؤتمر الاول للطرق الصوفية وتواتت مظاهر الحفاوة الى ما بعد صلاة المغرب ثم عقد المؤتمر في مسجد ناصر بمدينة الفيوم ، وتوافد على المسجد الالاف من أبناء الطرق الصوفية بمحافضة الفيوم ، حتى امتلأ المسجد وامتلات الطرق المؤدية الى بالاحباب من كل طريقة ، وقد ارتدوا الزى الخاص بهم ...

واستهل المؤتمر بخير استهلال بالقرآن الكريم ، ثم

المتنسين للصوفية بعميار الكتاب والسنة ، ومن لم يتشرع فقد ترتدق ، ولا تاتي الحقيقة الا من باب الشريعة ... ويقول بعض أئمة الصوفية ( من زاد حتى خلقا زاد حتى تصسسوا ) فالميزان هو ميزان الاخلاق .

لم اختتم سماعة الشيخ كلمته بالدماء بأن يرفع الله راية الاسلام عالية خفاقة .

وفي مساء عقد المؤتمر بمسجد سيدي عمر بن عبد العزيز وهو اكبر مساجد المدينة ، الذي كان يقص بطوقان من ابناء الطرق الصوفية الذين ذهبوا الى المسجد في موكب مهيب... وافتتح المؤتمر بآيات الذكر الحكيم تلاها القارئ الشيخ عاشور البحرأوى .

وفي بداية المؤتمر تحدث فضيلة الشيخ مفتي مبروك وكيل الدعوة بمحافظة بني سويف ، فرحب بسماعة شيخ مشايخ الطرق الصوفية وبأعضاء المجلس الصوفي الاعلى وبالسادة مشايخ الطسرق الصوفية ، وقال ان هذا اللقاء مشر ومفيد في سبيل دعم الدعوة الاسلامية .. وقال انه يأمل ان تستثمر هذه المؤتمرات وتلك اللقاءات حتى نستطيع ان نصل بالعمل الصوفي الى المستوى الذي ننتشده له جميعا .

ثم تحدث فضيلة الاستاذ الشيخ / الحسيني ابن الحسن الجهرى شيخ الطريقة الجهرية الاحمدية بكلمات تفيض ايمانا بدعوة التصوف الى الحب ، وقال ان من احب الله ورسوله اتبع التوجيهات الالهية التي نزلت على لسان الرسول صلوات الله وسلامه عليه ، ولهذا الارتباط يقول القرآن الكريم :

( قل ان كنتم تحبون الله فابعثوني يحببكم الله )

وبعد هذه الكلمة فتم في رحاب فاصل من الابهلات الدينية والمدايح النبوية للمبتهل الشيخ / هاشم

البحرأوى ، ثم تحدث الاستاذ / زكريا عبد المحسن سليمان نائب الطريقة القاسية الشاذلية ببني سويف

فقال ان مؤتمرنا هذا مؤتمر مبارك فهو تجمع قبه الاجلال والخشوع لله رب العالمين ، فنحن نرى على

الشقاء بسعة وعلى الوجه بشر وفرحة القساء هؤلاء الاحباب واخوانهم ، وقال ان هذا الركب المبارك ليس شيقا على بني سسوييف وانما هو بين

اخوانه واشقاء فقد حللتم اهلا وتزلتم سهلا ، فهذا لقاء في الخدمة كتاب الله لان قوتنا في وحدته وتجمعنا حول القرآن ومبادئه الانسانية الريقة .

ثم اختتم الكلمات الاستاذ محمد البيلي من احباب الطريقة العزمية ، فتحدث عن تاريخ التصوف وعن

الواجبات المتقاة على عائق التصوفية وهي ان يقتدوا برسولهم امامهم وان يحلوا حذوه وان يشربوا

من منهل العصال ، وان يتقنوا كل موازده ، وان يتاملوا مغازي حكمته ومراعي عظمته ، وان يأمروا

بالمعروف وان ينهوا عن المنكر يقول الحق تبارك وتعالى واختتم المؤتمر كما بدأ بغير الكلمات بالقرآن الكريم ...

وقامت اذاعة القرآن الكريم بتسجيل هذين المؤتمرين الكبيرين ...



محافظ بني سويف مع رجال الطرق واري بجواره سماعة الشيخ السلطحي والسيد / فر الدين أبو الغلام



سماعة الشيخ السلطحي يلقي خطابه في مسجد ناصر بالقويس

ومن احباب الطريقة العزمية ... فتحدث عن حقيقة

التصوف ومن مداخل القرب من الله وقال ان الصوفية

يجتمعون اليوم على الحب ، ان التصوف وفاء وصفاء

وبسمة وهيام يذكر الله . وقال ان التصوفيين هم

القائلون له بحمده حتى لا يظلم حجج الله ويبيناته

اولئك هم المظلومون منذ الله قولا .

اما الاستاذ / احمد عبد الصمد دياب ممثل وزارة

الثقافة بالمجلس الصوفي الاعلى ، فقد استهل حديثه

بالاية الكريمة في قوله تعالى ( لقد كان لكم في رسول

الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر

وذكر الله كثيرا ) .. وقال لقد اختار الله من خلقه

عبادا مستقيما واجتباهم وحسبهم وهداهم

ورعاهم وادخلهم حظيرة قدسه ، واجلسهم على يساط

اسمه والظلم بظل مرشه ، واخفاف اسمهم الى

اسمه نسماهم « عباد الرحمن » .

وفي ختام هذا المؤتمر الصوفي الكبير وقف سماعة

الشيخ / محمد محمود السلطحي شيخ مشايخ الطرق

الصوفية ، ف شكر السيد المحافظ فحاوره وحسن

استقباله لعضاء المؤتمر وقال يجب ان نزن اعمال

# الحكمة

## في آداب الصوفيين



بقلم:

د. محمد عبد المنعم خفاجي

في الالهيات خرجت به من وحدة الشهود الى وحدة الوجود ، فلم يقل بوحده بالذات الالهية ، ولا بفنائها في حب الله ، كما قال مسابقوه ، بل جهر بوحدة الله ومخلوقاته ، وقال : ان الله يجمع في نفسه كل شيء ، ويحيى كل وجود ، ويظهر في صورة كل موجود ، الوجود عنده صار حقيقة واحدة وتمسدد الموجودات ليس الا اثرا من اثر الحواس ، والعقل لا يميز عن ادراك الوحدة الذاتية للأشياء ، وقد لخص مذهبه في « التفشوحات الكمية » في قوله : « سبحانه من خلق الاشياء وهو عينها » على أنه لا يدرك هذه الوحدة الا المعارف ، يدركها بدوقه اللطيفي ، وليس بتأمله العقلي .

ومذهب ابن عربي في « وحدة الوجود » كسان فكرة طويلة في ذهن ابن عربي لمدة مديدة ، حتى ألف كتابه « قصص الحكم » ففسنه هذا المصطلح الصوفي لهذا المذهب ، وكان اعظم مؤلفاته تشكيلا للمقيدة الصوفية مما ظهر اثره في عصره وفي العصور التي تلته .

وما اكثر حكم ابن عربي في هذا الكتاب السدي قام على منهج صوفي مبني على التصوير الماظفي ، واستخدام الرموز والاشارات واساليب الخيال في

الحكمة لون من ادوع ألوان النثر الفني ، تتميز بعمق التجربة ، وصنق الرأي ، وسداد النظر ، وطول الخبرة .

وكان العرب اكثر اصابة للرأي ، وادراكا للهدف لطول ممارستهم للحياة ، وعراكتهم مع الأيام . فلما جاء الاسلام ، ونزل القرآن ، وفرا الصرب حكم الكتاب المنزل المعجز والحديث النبوي البليغ جودوا بالحكمة ايما تجويد ، وبلغ من بيانهم وسحرهم ان كلامهم كله اوجله « حكما بليغة » ومواقف فصيحة وامثالا ساحرة ، ومواجيد فائدة .

واذا تلونا الحكمة القرآنية وجدناها تحصيل بالصدق وصدق التجربة ، وشمول الفكرة ، واستقصاء المعنى وعموم الغرض ، من مثل قوله تعالى : « وقسّل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا » ومثل قوله تعالى « وكان الانسان عجولا » . ومثل قوله تعالى : « والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا » ومثل : « كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام » ، ومثل : « والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون » الى اخر هذه الحكم القرآنية البليغة البشوة في القرآن الكريم والتي لا تحصى .

ولقد مزج الصوفيون الحكمة بصيغة روحية عالية واكثروا من الحديث فيها ، وافاضوا في الكلام على تجاربهم الروحية مع الاشراق الالهي ، وخاضوا لبحث هذه الرحلات الروحية مع الذات الالهية والروح القدس .

ومن ادوع نماذج الحكمة الصوفية قصص الحكم « لابن عربي » . وهي نماذج حية ممتعة مشرفة للفكر الصوفي ، واذا كانت شطحات الجلب ادت باصحابها من امتثال ابي يزيد البسطامي والجنيد الى ان قال قائلهم : « انا الحق سبحانه » وما اعظم شأنه . فان القرن السابع الهجري قد شهد للشيخ الاكبر محيي الدين بن عربي « المتوفى عام ٦٢٨ هـ » نظرية



## ● منج الصوفيون الحكمة بصيغة روحية عالية ●

### ● "نصوص الحكم" لابن عربي، ●

### ● نماذج مشرفة للفكر الصوفي ●

## ● من حكم ابن عطاء الله : العطاء من الخلق حرومان ، والمنع من الله إحسان ●

التصبيح ، مع العزوف عن المنهج العقلي الذي يقسوم على التحليل والترييب والاستنتاج

### ● الوجود الحق لله ●

وفي وحدة الوجود يقول عبد الوهاب مرام في كتابه « التصوف وفريد الدين العطار » « صفحة ٥٠ » : ينبغي أن يفرق بين وحدة الوجود التي رآها بعض الفلاسفة . اليونانيين ووحدة الوجود التي ذهب إليها العطار وغيره من اعلام ومفكرى وحكام الصوفيين فالفلاسفة يرون أن المادة والروح وجود واحد ، والصوفية يفرقون بين الله والعالم ، ولكنهم يرون أن هذا العالم الظاهر لا وجود له حقاً وإنما الوجود الحق لله ، فليس هو العالم ولا العالم هو .

ومن المأثور أن رجلاً صوفياً جاء إلى الصلاة الصوفى السر هندي ، فجدله عن رياضاته الصوفية فقال : السموات والأرض والمرسى والنار والجنة أصبحت جميعاً لا وجود لها عندي ، وعندما انظر حولي لا أراها في أي مكان وإذا وقفت أمام شخص فليست أرى شيئاً أمامي ، بل إن وجودي أنا قد أصبح لا وجود له عندي ، أن الله من وجل هو الذي أرى ، فهو مائل في كل شيء . فاجابه الشيخ : إن الوجد الذي وصلت لي يبعث إلى قلبك القلب قلباً مستمراً ويبدو لي أن من يمانى ذلك لم يمر بعد بربع منازل القلب التي لا حصر لها ، ولا بد له أن يجتاز الأربع الثالثة السابقة حتى يتم رياضيات هذا المنزل الأول عن منازل ورياضة الباطن ، وهناك الروح ، والسر الخفي ، ولكنسل منزلة من هذه المنازل أحوالها ورياضتها الخاصة بها ، حتى إذا مر طالب الحق بهذه المنازل فإنه يبدأ عندئذ يتلقى بالتدريج أنوار الأسماء والصفات الالهية وأنوار الروح الالهية ثم يعرف بعد ذلك كيف يرى الحق والخلق .

وغرابة التصور في أمثال هذه الأفكار والموضوعات التي يتكلم فيها الصوفية من حقائق العلم الباطن

المتلقى من الرسول ورأته دون اكتساب ، مما يستقل يفهمها عقل ، ولا بالتعبير عنها لغة ، جعلت أسلوب الصوفيين قائماً على الرموز والإشارات وكان حظ ابن عربي من هذا الإبهام والاستغراق كثيراً حتى صار مضرب المثل في غرابة الطرق التلوية التي يختارها للتعبير عن مذهبه

ويجيزه « كتاب الحكم » لابن عطاء الله السكندري بعد « نصوص الحكم » والكتاب مطبوع ويعد سفرًا من أسفار الأدب الرفيع ويتناول كل شؤون النفس والأخلاق والتصصوف وكان يهدفها كما يقول « الرندي » : إلى أيضاح طريق العارفين والموحدين ، وإبانة مناهج السالكين والمتجربين ، وأسقاط التدبير عن الخلق أجمعين ، إذ لا يجوز منه أن يفكر الإنسان في تدبير أي إمام من الأمور النبوية ، لأن الله سبحانه قد ألفرد بتدبير شؤون هذه الحياة ، وما للبرء فيها سوى الأذعسان والتسليم . بكل ما تقضى به المقادير والدماء لا يغير القضاء فلا يستجيب له أحد إلا فيما قدره له وقضى به عليه ، وكرامات الأولياء لا تتحقق في شيء مما لم يكن مقدراً حصوله أولاً .

ومن حيث اللفظ والتصبير والأسلوب وطريقة التصور والتصوير فإن العطاء ابن عطاء الله في أكثرها متطيرة مثقاة جيدة فصحية تخلو من الألفاظ الغريبة والصعبة والبذلة . وأسلوبه يتسم بطابع التحليل والتعليل مع الاستواء والروعة والحصول والخلوة ودقة التصوير . . .

وحكم ابن عطاء الله تشتمل من حيث المعنى والمضمون على طائفة من النظريات والأفكار الصوفية والفلسفية والفقهية والمقابلة وكلها مأل الأسلوب التي فرض من هذه الأقراخى نجد الأسلوب يختلف تبعاً لاختلاف المعاني والأفراض فإذا كان موضوع الحكمة متصلاً بالاحكام الشرعية رأيناه يصطنع أسلوب الفقهاء المبني على الجدل والاستدلال ، وأن كان الموضوع يدور حول علم الكلام رأيناه يصطنع أسلوب المتكلمين من حيث قيامه على التحليل والتعليل وذكر الحجج والأسماء البراهين وأن كان الموضوع وصفاً لحالة نفسية أو حقيقة باطنة ، مما يترد بمعرفة وحالة الكلام فيسهل أهل التصوف ، رأيناه يستخدم أسلوب الإيهام النفسي ، وطريقة التعبير الصوفي ، لأن ذلك هو الأسلوب الذي يصطنعه أهل التصوف في التعبير عن أدلهم وما يريدون الإفصاح به ، مما يحصل لهم من طريق الكتمان والإبانة عن الحقائق والأسرار . .

وهكذا نجد الحكم العطائية تقصر الفاظها وتقل كلماتها عند ما يكون الموضوع من صميم بعوث التصوف نفسه ، أما إذا كان الموضوع مما تملك فيه أهل الشرع من التكلمين أو الفقهاء ، فإن الحكمة عند ذلك تطول . وفي الحكم العطائية تجد غرابة المعنى ، وبمعدد الرمي ، وتعدد المقصود ، مع جودة الكلمات وكثرة المصنعات ، ومع وضوح الأسلوب واستقامة التعبير ، ومع علم التعميد في المعنى وخلوها من الغموض والأبهام .

وكشسر ابن عطاء الله من أبحالات والاستعارات

## كثيرا ما ابصرته بجواري في المحبة

ولانتسى في مقام الحكمة الصوفية شيخ السرهاد ،  
وامام الصوفية الاول ، الحسن البصري رحمه الله  
كان تلميذا لحفيدة بن اليمان الصحابي الجليل ، ثم  
صار استاذنا تخرج على يديه أئمة التصوف : مالك  
ابن دينار ، وثابت البناني ، وأيوب السخيتاني ،  
ومحمد بن واسع ، وغيرهم من أعلام التصوف في  
نهایات القرن الاول واول القرن الثاني .

وكان الحسن يحدث تلاميذه في خواص القلوب  
وفساد الاعمال ووسواس النفس ، يقول ابو طالب  
الكني : كان الحسن اول من انهج سبيل هذا العلم  
- اي التصوف - وفتق الالسة به ، ونطق بمعامية  
واظهر انواره ، وكشف قناعه وكان يتكلم فيه بكلام لم  
يسمع من احد ، ففعل له : يا ابا سعيد ، انك تتكلم  
في هذا العلم بكلام لم نسمعه من احد غيرك ، فمن  
اين اخذت هذا ؟ فقال : من حذيفة بن اليمان .

## ● عباد صبروا وذكروا ●

وقال ابو طالب الكني ايضا : كان الحسن البصري  
شديد الخوف من الله ، ويقال انه ماضح اربعين  
سنة من خشيته لربه ، واذا تكلم حسبه بصياحين  
الآخرة ، فيخبر من مشاهدة ، واذا سكنت فظنت  
النار تسمر بين عينيه ، وعوي على شدة حزنه فقال:  
ما يضمنني ان يكون ربي قد اطلع علي في بعض ما يكره  
فمقتني ، فقال : اذهب فلانفرت لك !!  
وكان الحسن اذا ذكر من عند محمد بن علي  
بن الحسين قال : ذاك الذي يشبه كلامه كلام  
الانبياء ، والحسن استقرت مدرسة التصوف في  
البصرة حتى قامت مدرسة صوفية بغدادية ، واخرى  
خراسانية .

ويقول الحسن من حكمة :

ان لله عز وجل عبادا قلوبهم محزولة ، وشروهم  
مامونة ، حوائجهم خفيفة ، وانفسهم غفيلة ، صبروا  
اياما قصارا تعذب راحة طويلة ، خالطهم من حبيبهم  
لربهم ، ومن ذكر الآخرة امر عظيم .

وكتب الحسن البصري الى الخليفة عمر بن عبد العزيز  
رسالة يصف فيها الامام العادل ، وجاء فيها :

الامام العادل كآلآب الحاني على ولده ، يسعى لهم  
صفارا ، ويعلمهم كبارا ، يكتسب لهم في حيساباته ،  
ويدخر لهم بعد مماته .

والامام العادل يا امير المؤمنين كلام الشقيقة البرة  
الرفيقة بولدها ، تسهر بسيره ، وتسكن بسكونه  
وتفرح بعافيته ، وتغتم بشكايته .

والامام العادل يا امير المؤمنين كآلآلآب بين الجوارح ،  
تصلح الجوارح بصلاحه ، وتفسد بفساده .

وتوفي الحسن البصري الامام الزاهد الحسني  
الصوفي الورع في البصرة عام ١١٠ هـ . رحمه الله

والتخيل والتشخيص ، متأثرا بأساليب الفقهاء  
والتكلميين ، مع صدق الشعور وعمق الوجدان .

## ● الصفاء وقوة اليقين ●

وكان ابن عطاء الله « ٦٥٨ - ٧٠٩ هـ » من اشهر  
الصوفيين في مصر في عصره ، ومن كبار تلاميذه  
ابي العباس المرسي « ٦٨٦ هـ » ومن أشهر اعلام  
المذهب الشاذلي الصوفي عليهم رحمه الله . .  
والدكتور ابو الوفا التتاراني كتاب عنه ومن فلسفته  
الصوفية ، وآرائه في النفس الانسانية واداب  
السلوك والمقامات والاحوال والمعرفة والصوفية  
ومنزله بين متصوفي عصره ، وصنوان الكتاب  
« ابن عطاء الله » .

وعلى نمط الحكم العطائية الفت كتب كثيرة في  
الحكم على مختلف العصور ، وفيها يتجلى اشراق  
الروح ، وصفاء النفس ، وقوة اليقين ، وجلال الهدى ،  
وسمو الغاية ، وجمال الاداء ، وروعة البيان ، وسحر  
التصوير .

ولننظر الى ابن عطاء الله ماذا يقول ، لنقصرأ في  
حكمة :

● العطاء من الخلق حرمان ، والمنعم من الله احسان  
متى اعطاك اشهدك بره ، ومتى متمك اشهدك  
قهره ، فهو في كل ذلك متعرف اليك ، ومقبل بوجود  
لفظه عليك .

● ربما فتح لك باب الطاعة ، وما فتش لك باب  
القبول ، وربما قفى عليك بالذنب ، فكان سبباً في  
الوصول .

● جحك في العالم للتوسط بين ملكه وملكسوته  
ليعلمك جلالة قدره بين مخاوفاته ، وانك جوهر قد  
تنطوي عليك اصداق مكتواته .

● انت مع الاكوان مالم تشهد المكون ، فاذاشهدته  
كانت الاكوان معك .

● الفكر سراج القلب ، فاذا ذهب فلاضاءة له .  
الى غير ذلك من حكم ابن عطاء الله العالمة ونماذجه  
الصوفية الرقيقة .

ان الحكمة عند ابن عطاء الله والصوفيين الكسار  
تخرج من الروح ، وتنطق بطلاوة الايمان ، وتصر من  
اروع صور التجربة ، ومن سمي حالات الوجد  
والوجدان والوجود والشهود ، التي يقول عنها  
الشاعر الصوفي الكبير حافظ الشيرازي :

في السوق وفي الصومعة ما رايت غير الله  
في السهل وفي الجبل ما رايت غير الله

# هذه امرأة أيوب

بقلم  
أمينة الصاوي

هنا ذهل أيليس وضاق بصبر أيوب ، وصمم على معالجة الأمر بطريقة جديدة ... نعم لقد صمم على الوصول إلى ما يريد بنفس الطريقة التي استخدمها مع آدم عليه السلام من قبل ... لجأ إلى حواء أيوب ، إلى امراته وراح يحرضها على زوجها ويحسم لها ما هي فيه من عذاب حتى ضاقت بصبر أيوب وقالت له : « لم لا تدعو الله الذي تمسده أن يرفع عنك هذا البلاء ويعيد إليك مالك وأولادك وصحتك ؟ ... »

فسألها أيوب : « كم لبثنا في الحال الأول ؟ » أجابت : « سبعين عاماً » .

فعاد يسألها : « وكم لبثنا في الحال الثاني ؟ »

فالتت : « سبعة أعوام » - فقال : « إلى لاستحيى ان يسبق صدرى بالحال الأخير وما اتفقى على فيه عشر الزمن الذي نعمت خلاله بالمال والأبناء والصحة والرخاء ... »

وحاولت الزوجة أن تعترض ، ولكن أيوب منهاها وقال : « لقد ضفأ إيمانك ، وإني لأسف أشد للأسف لذلك ، ولئن شكفالى الله لأغريك مائة سوط ... »

انطلقت الزوجة بعيداً تفكر في الأمر وبقي أيوب على صسبره وأيمانه ، فأوحى الله إليه أن آدموني استجب لك فرفع أيوب رأسه إلى السماء ونادى ربه ... إلى مستي الضر وإنت أرحم الراحمين » - فأوحى الله إليه أن اركض برجلك تفجر لك عين من الماء فأشرب منه وأمسك بذلك تعود كما كنت صحة وقوة وشباباً ...

## ● اندهر اللعين وانهمز ●

وانتهت الزوجة من تفكيرها إلى الندم على ما كان منها مع زوجها وعادت إلى مكانه وفي نفسها ان تعترض له ، ولكنها لم تجده بل وجدت شاباً قوياً راح يحدتها من الايمان والصبر والزوجة الصالحة التي تشارك زوجها السراء والفراء ، ففطنت إلى انه هو أيوب زوجها ، فسجدت لله شكراً ...

وحار أيوب في امرها وأمر اليمين التي أقسمه ، وشق عليه أن يفرها مائة سوط ، ففقال تصاللى « .. وخذ بيديك صفناً فأشرب به ولا تحتث » ونفذ أيوب امر ربه وعاش مع زوجته سعيداً بينما اندهى أيليس اللعين ، وانهمز شر هزيمة .

كان أيوب عبداً صالحاً قد من الله عليه بالصحة والولد والمال ، واضطاه من النعم ما لم يحط غيره في زمانه - فافتأظ أيليس وصمم على الفساد صلاحه والنبيل من إيمانه ، واحتشد اللعين في ذلك قسدر طاقته ، ولكنه باء بالفشل فقال ( يا رب عبده أيوب لا يمسده حيا وتطوعاً ، ولكنه يخاف أن تسلبه ما نعمت به عليه من مال ... )

وكانما أراد الله سبحانه وتعالى أن يظهر الحقيقة ليضرب المثل بقوة إيمان أيوب ، فأباح لأيليس أن يفعل ما يشاء بعاله .

فانطلق الرجيم يعيث بمال أيوب حتى أتى عليه ، لم تمثل له رجلاً وقال « لم تنفك عبادتك ، ولم تحفظ مالك ، فانصرف عنها ، وابنى اتقذك من هذا الدمار ... »

فقال أيوب « عارية لله استرجعها ، وأمانة له استردها ، والحمد لله منما وسألبا ، سبحانه مالك الملك يوزق من يشاء ويحرم من يشاء ولا يسأل عن ذلك »

ازداد غيظ أيليس ، وفكر قليلاً ، ثم قال : « يا رب ضياع المال ليس بالأمر الخطير الذي يجمصل حقيقة أيوب تتكشف - سلطنى على أولاده ... »

وكانما أراد الله سبحانه أن يخيب ظن أيليس للمرة الثانية فرخص له أن يفعل ما يشاء بأولاد أيوب ... ولم ينخر اللعين وسعاً ، وقفى على أبناء العبد الصالح بألوت أشنع ميتة ، ثم تمثل رجلاً وقال لأيوب : « وأيضاً لم تنفك عبادتك ، ولم تنفك أولادك من الموت البشع ... »

فقال أيوب : « وديمة كانت لله عندي فاستردها ، ولا إمامك أن احتفظ بها ، أو امنع استردها ، وسبحان مالك المالك القادر على كل شيء . »

## ● إلى حواء أيوب ●

كاد أيليس أن يمزق نفسه غيظاً وصاح : « يا رب ... ضياع المال وموت الأبناء لا يؤثر في أيوب ما دام مستمتعا بالصحة والقوة ، سلطنى على جسده ابتليه بمرض يجعله يكفر بعبادتك ... » فرخص الله سبحانه لأيليس أن يفعل بجسد أيوب ما يريد .. وسقط المسكين فريسة لمرض فسادك حانى منه أشد العذاب سنوات سبع ، لم يشك فيها ولم يتبرم ، وإنما صبر واحتمل وأزاد إيمانا على إيمانه ...

# المنقذ من الضلال للغزالي



يقدم  
د. أحمد الحوافي

حتى انجلت من رابطة التقليد ، وانكسرت على  
المقائد الموروثة ، على قرب عهد بسن الصبا .  
تهافت الفلاسفة

وهذا كتاب آخر للغزالي مطبوع في ٢٧١ صفحة  
يتحقق الدكتور سليمان دنيا . تناول فيه كثيرا  
من آراء الفلاسفة ونقدتها ، مثل رده على  
أرسطو . وبين أن هدفه من تأليف هذا الكتاب هو  
انتزاع الثقة من الفلسفة ومن الفلاسفة ، واتهامهم  
بان زعمهم أنه لا يمكن فهم علومهم الإلهية إلا بدراسة  
علومهم الرياضية والمنطقية إنما هو استدراج للحضارة  
المعقولة .

وأثبت أن الحساب لا صلة له بالعلوم الإلهية ، وأن  
المنطق يعرفه غير الفلاسفة كما يعرفه الفلاسفة .  
وابطل مذهب الفلاسفة في زعمهم قدم المالم .  
كما أبطل مذهبهم في أبدية المسالم والزمان  
والحركة .

ورد على دعواهم أن الله صانع المالم وقامله على  
المجاز لا على الحقيقة . وبين عجزهم عن إقامة

هذا الكتاب في جزء واحد ، تشتمل إحدى  
طبعاته على خمس وتسعين صفحة . تناول المنقذ  
من الضلال موضوعات عدة هي توطئة ، ومداخل  
الفلسفة ، وجهد العلوم ، وأصناف الغالين ، وعلم  
الكلام المقصود منه ونتائجه ، والفلسفة ، وأصناف  
الفلاسفة ، وأقسام علومهم ، ومذهب التنظيم  
وغالته ، وطرق الصوفية ، وحقيقة النبوة واضطراب  
كافة الناس إليها ، وسبب نشر العلم بعد الأعراض  
عنه ، وخاتمة الطريق .  
وهذه فقرة منه :

إن اختلاف الخلق في الآديان والمثل ، ثم اختلاف  
الآلية في المذاهب ، بحر عميق غرق فيه الأكثرون  
وما نجا منه إلا الأقلون .

ولم ازل في غفوان شبابي - منك راهقت البلوغ  
إلى الآن ، وقد أناف السن على الخمسين - افتحم  
لجنة هذا البحر العميق ، وأخوض في غمرته خوضي  
الجسور لا خوض الجيآن العذور ، وأتوغل في كل  
مظلمة ، واتقص عن عقيدة كل فرقة ، واستكشف  
أسرار مذهب كل طائفة ، لأميز بين محقق ومبطل  
ومتسن ومبتدع ، لا أصادر باطنيا إلا وأجيب إن  
أطلع على بطناته ، ولا ظاهريا إلا وأريد أن أصلم  
حاصل ظهارته ، ولا فلسفيا إلا وأقتصد  
الوقوف على كنه فلسفته ، ولا متكلما إلا وأجتهد  
في الإطلاع على غاية كلامه ومجادلته ، ولا صوفيا  
إلا أحرص على التمسك على سر صوفيته ، ولا  
متعبدا إلا وأرصد ما يرجع إليه حاصل مبادئه ،  
ولا زنديقا مبطلا إلا وأتحسس وراءه للتنبيه لأسباب  
جراته في تعطيله وزندقته .

ولقد كان التطيش في دولة حقائق الأمور  
دأبي ودينتي من أول أمرى وديسان عمري - عزيزة  
وطيرة من الله وضعت في جبتي ، لا باختياري ورحيلتي

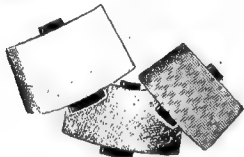
# شركة القبلية للغزل والنسيج

المنصورة - ميت غمر

الكرناتكس، مصانع المنصورة، ٥٨١١ / ٥٨٢٢  
ص. ٤٤٣٥٤ - ص. ٤٤٣٥٤



الغزل  
مصانع ميت غمر، ٢٥٤٤١ / ٢٥٣٥٥  
ص. ٤١٣٠ - ص. ٤١٣٠  
مكتب الشركة  
القاهرة، ١٤ شارع سراي الأركية  
الإسكندرية، ١١ شارع الصرايا



## تنج أرقى الخيوط القطنية

سمكة • متوسطة • رفيعة • مفردة • مندى

رأس مال شركة المنفرد ١٠٠٠ / ١٢٨٨ جنيه مصري  
تحت الرعاية الصحية والاجتماعية والثقافية لحوالي ٨٢٠٠ عامل  
وأمرهم مدياراتها منظمة عمالية إقامته مستفى وصحة  
تعاونية استهلاكية وجمعية تعاونية لبناء المساكن وداري وملاعب  
رياضية ومسجد وتوليدت لثقت العاملين في كل من مصانع  
الشركة بالمنصورة وميت غمر ..  
تبلغ سنوي ١١ ألف طرحة عززت قيمته ٢٢ مليون جنيه  
تقريب ٦٠ % مدياراتها إلى الدولة الاميرية  
والشرق والبلاد العربية بمحو ١٢ مليون جنيه  
تقريب ٣٠ مليون جنيه أسياح صافيه .. قابلة للتزيين سنوي  
أعقد للشركة في عام ١٩٧٩ إقامة مشروع نسج قوام ٥٠٠ نول  
تهدف إلى إنتاج ١٢ مليون متر أقمشة وطني عروسه مختلفة  
وتقدر تكاليف إنشائه ٨,٦ مليون جنيه ..

برقيًا : دفتلستكس

الدليل على ان الله واحد ، ومعجزهم من الاستدلال  
على وجود الصانع للعالم ..  
باطل قولهم ان الله تعالى لا يعلم الجزئيات  
المنقسمة بانقسام الزمان الى الكائن وما كان وما يكون  
كما بطل زعمهم ان الاجساد لا تبث وهذه قسرة  
منه .

اما المسلمون لما انحصر عندهم الوجود في حادث  
وقديم ، ولم يكن عندهم قديم الا الله وصفاته ، وكان  
ماعداه حادثا من جهة بارادته ، حصل عندهم  
مقدمة ضرورية في علمه ، فان المراد بالضرورة لابد  
ان يكون معلوما للمريد ، فبنوا عليه ان الكل  
مراد له ، وحادث بارادته ، فلا كائن الا وهو حادث  
بارادته ، ولم يبق الا ذاته .

وبما ثبت انه مريد عالم بما اراده فهو حي  
بالضرورة وكل حي يعرف غيره ، فهو ان يعرف  
ذاته اولى ، فصار المذهب معلوما لله تعالى ،  
وعرفوا العلم بهذا الطريق ، بعد ان بان لهم انه مريد  
لاحدث العالم . فاما انتم اذا زعمتم ان العالم قديم  
لم يحدث بارادته فمن اين عرفتم انه يعرف غير ذاته  
فلا بد من الدليل عليه .

### الفلسفة والدين

ولقد ظهرت مؤلفات الامام الغزالي في وقت كانت  
الفلسفة فيه تعادى الدين ، ولم تكن مصاولات  
التوفيق بينهما قد نصحت ، فصرح الغزالي الفلسفة  
وتاصر الدين ، وزعم المذاهب الجدلية ، وجاهد  
للمقاومة التاويلات العقلية التي توقع في الشبهات .  
ومن كتب الغزالي لعلم ان كفر الفلاسفة في ثلاث  
نسائل : -

الاولى اعتقادهم قديم العالم وابديته  
والثانية اعتقادهم ان الله سبحانه وتعالى يعلم  
الكليات لا الجزئيات

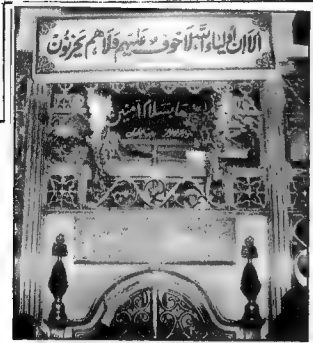
والثالثة اتكاهم بحث الاجساد وحشرها  
واذا كانوا قد بنوا ارادهم على الجدل والمنطق  
والفكر فقد رد عليهم بالجدل والمنطق والفكر .  
فقال في نفي السببية : الاقتران بين ما يعتقد  
في الصادة سببا وما يعتقد مسببا ليس ضروريا  
وجسود احدهما وجسود الآخر ولا من ضرورة  
عندنا ، بل كل شئين ليس هذا وذلك ، ولا ذلك  
وهذا ، ولا اثبات احدهما متضمن لاثبات  
الآخر ، ولا نفيه متضمن لنفي الآخر ، فليس من ضرورة  
وجود احدهما وجود الآخر ولا من ضرورة عدم  
احدهما عدم الآخر ، مثل الرى والشرب .  
والشبع والاكل ، والشقاء وشرب الدواء ، وهلم جرا  
الى كل المشاهدات من الاقترانات في الطب والنجوم  
والصناعات والحرف ، وان اقترانها بما سبق من  
تقدير الله سبحانه لخلقها على التساوق ، لا تكونها  
ضرورية في نفسها غير قابلة للفرق .

# السيدة فاطمة النبوية

أمر اليتامى

وقمر

آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم



تحقيق: أحمد أبو كنف

احتفل عشرات الألوف ، وعلى مدى اسبوعين ، بمولد السيدة فاطمة النبوية رضي الله عنها - في مسجدنا الكائن بحي النرب الاحمر .  
والسيدة فاطمة هي بنت الإمام الحسين ، سيد شباب أهل البيت ، وهي أخت السيدة سكينة ، وشقيقة سيدي علي زين العابدين .. كما انها حفيذة سيدتنا فاطمة الزهراء ، بنت الرسول صلى الله عليه وسلم .

وقد قيل انها لما ولدت ، سماها ابوها على اسم والدته السيدة فاطمة الزهراء تيمناً بهذا الاسم الكريم .

وقيل ايضا ان السيدة فاطمة كانت جميلة ، يشبه وجهها قلعة القصر .. كجدها - فاطمة الزهراء

● وغلب الرجال ابصارهم ●

● لقد كانت السيدة فاطمة النبوية ضمن موكب لسيايا - اشبع موكب - الذين يقصوا من كربلاء ، والذين تقدمهم رأس سيد الشهداء الحسين بن علي ، حيث سار الموكب الى دمشق . الى قصر يزيد بن صامرية .

ودخل الموكب على يزيد في قصره ، وصرخات التناديات في قصره تلا القضاء . وكان يزيد قد دعا اشراف أهل الشام وأجلسهم حوله .. ثم وضعت رأس الإمام الحسين أمامه ، وأمر بادخال الأسرى والسياسيا . فدخلت السيدة زينب أخت الحسين ، ودخلت ابنتاه فاطمة وسكينة ، ودخل سيدي علي زين العابدين .. ثم جعل يزيد ومن معه ينظرون الى شريفات البيت الهاشمي . ففقد الرجال من ابصارهم على استحياء الا رجل ضمن الجثة احمر الوجه ، ظل يحملق في فاطمة التي كانت كما تجمع الرأجسم وضيفة ذات جمال .

وطلب الرجل من يزيد أن يعطيه هذه «الجارية»!

وأشار اليها بأصبعه . فاجلعت فاطمة . وظل الرجل يطلب من يزيد هذه « الجارية الوطفاء » ، بينما يريد يتحاور مع السيدة زينب . وأخيرا يقول الرجل لزيد ويكرر عليه أن يعطيه هذه « الجارية الوطفاء » ، الى أن شخبط فيه يزيد وقال له : « اهرب ... وهبك الله حنفا قاضيا »

وكان السبب الحقيقي وراء ذلك ان السيدة زينب دافعت من فاطمة التي طالب بها الرجس الشامي الاحمر .. كما دافعت من قبل من طلى زين العابدين ابن أخيها الذي أراد ابن زياد قتله في الكوفة ، حين عرض موكب ابنه الرسول عليهم ، قبل ذهابه الى دمشق .

● من أعمار آل البيت ●

والسيدة فاطمة من عقيلات بني هاشم .. بل هي من أعمار آل البيت المضئبة . وكانت صوامة ، قوامة ، كما كانت من رواة « سنة » جدها الرسول صلى الله عليه وسلم ، ونقلها الى الائمة المحدثين . والدليل على ذلك أن الإمام أحمد ، وابن ماجه ، رويأ لها من أبيها الحسين ، عن جدها الرسول ، أنها قالت : « ما من مسلم يصاب بمصيبة فيذكرها ، وإن قدم مشهدها ، فيحدث لها الاسترجاع .. الا كتب الله له من الاجر مثل يوم أصيب »  
ولقد قيل أن عمر بن عبد العزيز ، وكان ولياً على

● كانت السيدة فاطمة فصيحة اللسان ، قوية البيان ، تتحدث كالدر المنثور

● عاشت السيدة فاطمة المراحل الحرجة في تاريخ آل البيت

● نداء إلى المهتمين على الآثار الإسلامية :

أنقذوا مسجد السيدة فاطمة من الانهيار



سنوات ، ربما خمس أو ست أو سبع سنوات .  
وكان زوجها هو الحسن المثنى ابن عمها .  
« الفصل المهمة » لابن الصباغ يقول : « أن الحسن  
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب ، خطب من عمه  
الحسين بن علي بن أبي طالب » فاطمة أو سكينه .  
وقال اختر لي أحدها . فقال الإمام الحسين :  
اخترت لك ابنتي فاطمة ، فهي أكثر شبيها بأبي  
فاطمة الزهراء رضي الله عنها . . » وقال الإمام  
الحسين يصف ابنته فاطمة : « . . أما في الدين فتقوم  
الليل كله ، وتصوم النهار . وأما في الجمال فتشبه  
الحور العين » . وكما يروى صاحب الإفاني : « فقد  
عاشت فاطمة ابن عمها الحسن المثنى ، على خير ما تماشى  
إنني بعل . تعرف حقّه وتطعم مفيبه ، كما تؤدي  
حق الله بأمره . . من طاعة وفقوت وصيام وقيام »  
والمهم أن هذا الزواج قد أثمر ثلاثة أبناء هم :  
الله الملقب بالحسن ، وإبراهيم الملقب بالفتح ، والحسن  
الملقب بالثالث . وهؤلاء جميعا ماتوا في عهد ابن جعفر  
المنصور عام ١٤٥ هـ . كما يرجع أغلب المؤرخين ،  
حين نشبت الحملة على آل البيت أيام العباسيين .

#### ● مواقف حرجة في حياتها

كانت أم السيدة فاطمة هي السيدة أم أسحاق  
التميمية بنت طلحة بن عبد الله التميمي ، الذي كان  
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن  
المشركين بالجنة . كما أن جدة السيدة فاطمة  
لأمها هي أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق ، وخالتها  
كانت السيدة عائشة أم المؤمنين .

وكانت بنات تميم كما يعرفهن العسرب ، يتمرن  
بالجمال الأخاذ والصرامة ، ولا يعرفن الزواج . ولذلك  
فإن المؤرخين ، وكذلك العقاد . . يقولون إن الإمام  
الحسين بقدر ما خلف بنتين هما فاطمة وسكينه ،  
وبقدر ما كانت سكينه مرحة . . بقدر ما كانت فاطمة

المدينة المنورة عام ٦٧ هـ . في وقت اشتدت فيه  
الحملة على آل البيت - بعد كربلاء - أنه - أي عمر -  
كان يعظم السيدة فاطمة . . حين ذكرت في مجلسه ،  
ووصفت أنها لا يعرف الشر ، قال : « أن عدم معرفتها  
الشر ، جنبها الشر » .

كانت السيدة فاطمة فصيحة اللسان قوية البيان .  
وكان حديثها كالدر المنثور ، ينطق بالمواقف الرفاق ،  
والحكم البليغة . . ومن حكمها المشهورة التي يحفظها  
لها مؤرخو آل البيت ، قولها :

« والله ما نال أهل السفة بسفهم شيئا ، ولا أدركوا  
من لذاتهم ، إلا ما ناله أهل المروءات ، فاستتروا  
بجميل ستر الله » . .

أما من مولدها ، فلم يستقر مصدر من المصادر . .  
على تاريخ ميلادها . . كما أن هناك خلافا على تاريخ  
وفاتها ، فالبعض يراه عام ١١٠ هـ ، والآخر يراه  
عام ١١٦ هـ ، والبعض الثالث يراه عام ١٢٦ هـ .  
لكن أغلب المؤرخين يتفقون على أنها عاشت ستين عاما .  
وانها ولدت عام ٤٠ الهجري ، أو حول هذا التاريخ  
في الكوفة . وهذه الفترة كانت منقطعا كبيرا في تاريخ  
آل البيت ، حيث افتتل ابن ملجم الإمام علي بن أبي  
طالب في مسجد الكوفة . . لتبدأ خلافة المسلمين إلى  
معاوية بن أبي سفيان .

وقد تزوجت السيدة فاطمة قبل كربلاء ببضعة

تدمن معها ، ودفن بجوار مشهدها على يمين الداخل.  
والثابت ، وكما حقق الامام الشكراني من شيخه  
على الخواص ، ان السيدة فاطمة دفنت بمشهدها  
القائم بحي الدرب الاحمر . والامام الشكراني يقول:  
«ومقامها عظيم ، عليه من الهابة والجلال ، ما يسر  
قلوب الناظرين ، ويربح نفوس الزائرين »  
وكما يروى الرحالة ابن بطوطة ، الذي زار مصر  
في القرن الثامن الهجري في كتابه « تحفة النظار  
في غرائب الامصار وعجائب الاسفار » .

« كانت توجد أسفل القبر لوحتان من الرخام مكتوب على إحداها بخط بديع « بسم الله الرحمن الرحيم ، له المزة والبقاء ، وله ما دبر » ، وعلى خلاته « كتب الفناء ، وفي رسول الله أسوة .. هذا قبر أم سلمة فاطمة بنت الحسين رضي الله عنها .. »  
 « اللوحة الثانية منقوش : « صنعه محمد بن أبي القاسم الغناشي بمصر » .. وتحت ذلك أبيات تقول :  
 « .. في من في الإحشاء مسكنه  
 « .. في بين التراب والصخر  
 « يا قبر سلطنة بنت ابن فاطمة  
 « بنت الأنجم الزهر  
 « يا قبر فداء من دين ومن وعر  
 « ومن عفاها ومن صون ومن خفر  
 « لا خلاف في مقامها »

وهناك خلافا بين بعض المؤرخين ، أو بعض الأراء التي تقول أن هرون في مصر فاطمة بن الذي الرب الاحمر . وهناك البعض الذي يرى ان السيدة فاطمة كانت مصر مع ممتها السيدة زينب بنحس هذه الاراء الشيخ الشاروق الانوار » ، حيث يقول :  
« فبنيو بنت الحسين و مدفونة في رفاق يعرف برفاق فاطمة السجدة جليل ، ومقامها عظيم ، وعليه الفناء من والوجه ، ما يمر الناظرين .  
فكانت فاطمة النبوية بدرب سعادة غير تكون فاطمة أخرى من بيت النبوة .  
في مكة في الجزء الخامس من التقويم الهجري ١٣٥٠ هجرية .  
في حجازي امام المسجد .  
ان حكران المسجد .  
قد اوشكت على يوم من مجي آل البيت التي تكلمت اكثر من الجهاد »



الاسلامية والقائمين  
على بيتين الداخل الى مسجد  
بترميم قبور السبع بنات..  
السيدة فاطمة النبوية الى مصر  
ان قبرها .. ومن بنات شهداء كربلاء ..  
ان اذى مصر الايمان .. مرصعة بالكواكب  
بيت النبي صلى الله عليه وسلم .. في  
كل قرية .. تحت اقباسا من آل بيت  
الرسول .. وجوده في ثرى مصر الطاهر .. هو  
تكوينهم وتكوين اهل مصر ..

والسؤال المطروح هو : هل تزوجت السيدة فاطمة  
في حياة حمدا علي بن أبي طالب ؟

والجواب الموجه هو « نعم » .. لكن يسدو هذا الزواج لم يستمر طويلا ، فقتل مات الحسن الثاني زوج السيدة فاطمة بعد أن أمر الدكور الثلاثة وربما أن السيدة فاطمة أرسل قبل كبرياء بمعنى أن السيدة فاطمة ذهبت كبرياء مع الحسين وهي أرسل ، وكانت لا تزال في بلاد الصبا . يدل على ذلك ما ذكره كتاب « دور الحشاش » أنه « لما حضرت الوفاة زوجها الحسن ، أتت فاطمة أنك امرأة مرغوب لك ... » . ولها عطف وفاة زوجها الحسن كان الخطباء كثيرين .. ولكنها رفضت .. لم تستطع عليها ، فكان الزواج الثاني لها من عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان . ثم مات عبد الله بن عمرو منها ، فأرسل أن يتزوجها عبد الرحمن بن الضحالة القفزي ، فرفضت ، وحين حاول مهديا لها وكان عاملها على الدين في الثورة للاموين .. مما دعاها أن تشكو إلى الخليفة عبد بن عبد الملك ابن مروان ، الذي هزه الفيا وعزل سيرة العذاب .

وما أوردناه .. يدل على أن السيدة  
فراجل الحرجة في تاريخ آل البيت  
مأسة جدا لأنها الإمام علي بن أبي طالب  
ومأسة والد زوجها وعمة الحسين بن علي  
له زوجته « البعجة » - كما يقال - بتة  
دست له السم في الطعام .. كما عرفت  
والدها الإمام الحسين في كربلاء  
الأول والثاني ..

وهذا كله .. جعلها -  
 أن تنصرف إلى التمسيد والإزالة  
 مكانتها فتمسوها وهي تروى  
 من أمثلة الصلاح والتقوى  
 الفضائل .. حتى لاقت رجلاً  
 أم السمان

الذين يعرفون شيئا من تاريخ  
بلقبوها رضى الله عنها - « أم البنين »  
أشهرت بذلك لشدة حبها ومغفها على  
وعلى المؤذين والمقراء . وذلك على الابتسام  
بنات الشهداء . فهي قد أخذت على عاتقها  
البيعات الالتي فقدن إبانهم في كربلاء .  
فالتأنيب . يرى أن السيدة فاطمة تكفرت  
بنات بنيها . فقدن آباءهم . فاحتج تريهمن  
وقامت على شوهرن . وحسن حضرت أم ممر





# التصوف والدعوة إلى الله

بقلم: أحمد مصطفى اليسفي

الجوهر صل الله عليه وسلم الى هذه الحقيقة التي يغيب عنها كثير من الناس حين ورد عنه قوله صلى الله عليه وسلم : « إنما بحثت لأتم مكارم الاخلاق » وقوله «ان اقربكم مني مجلسا يوم القيامة احسنكم خلقا » . فحسن الخلق بالله هدف الدعوة ، وحسن الخلق باله شرط لدخول الجنة . وحسن الخلق بالله وسيلة قرب يل اله عليه الصلاة والسلام قد أصاب الهدف وما أقصد من معنى بدقة حين قال ( تخلقوا بأخلاق الله ) . والدعوة بهذه الصورة الحق لا يمكن أن تكون بمجرد الكلمات الفصيحة أو الأساليب البليغة أو الخطاب المطرلة . وإنما الاخلاق لا تنتشر الا بالاخلاق لانها أنوار والانوار لا تشرق الا بدوات مشرقة ونجوم مضيئة ، والدوات المشرقة هم الدعاة المرأيا الذين يعكسون اخلاق الله فينشرون الايمان بالايان والحب بالحب ، والرحمة بالرحمة ، والعلم بالعلم ، والكرم بالكرم ، والعلم بالعلم . وهكذا . . .

ان الشجرة لا يمكن أن ينتشر نوعها الا اذا الممرت ومن ثمارها تكون البذور ومن البذور تثبت الاشجار وتنتشر . كذلك الداعي اذا لم يكن شجرة مثمرة لقصد انقطع اثره وهذا يفسر لنا علة امتداد النسل الروحي في المجال الصوفي وعدم انقطاعه فالداعي الى الله شجرة مثمرة أصلها المقيسة في قلبه ، وذاتنا الشريعة في جسده ، وثمارها الاخلاق في سلوكه ، وشجرة بلا ثمار هي حطب للئار ولا يكون ذلك الا بالتربية والتعليم على قاعدة لا تأمر بالمعروف والنهي للنهي بالانتماء الى الطريقة السليمة التي كان عليها عهد رسول الله صل الله عليه وسلم - وهذا هو التصوف .

في مقال السابق ذكرت أن التصوف في جوهره تحرير للعقل من النفس وتطوير للنفس الى العقل حتى يعود الانسان الى الفطرة السليمة بحال الصالحين . والفطرة السليمة اعنى بها الرواة التي تعكس اخلاق الله . فعين ترجع النفس الى ربها واهمية مرفعية فتدخل في عباده مندوجة في النفس الكاملة نفس النبي محمد صل الله عليه وسلم العقل الكامل . هناك يكون الانسان مرآة تعكس اخلاق الله بقدر محازاته للمرتبة التي تعلوه .

فمرأيا الصالحين محازية للشهداء ومرأيا الشهداء محازية للصديقين ، ومرأيا الصديقين محازية للتبيين ، ومرأيا التبيين آخذة عن المرأة المباشرة والمستقبلة للنور الالهى مرآة النبي محمد صل الله عليه وسلم . وفي كل مجال من هذه المجالات مراتب من فوقها مراتب « وفوق كل ذي علم عليم » .

ولقد أشار الله في قرآنه الى هذه المراتب والمجالات النورانية في قوله « ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا » ( النساء ٦٩ ) . وتأمل كلمة « مع » ولم يقل « من » لانها مجالات يأخذ المجاهد المتهدي منها بحظه على قدر جهاده وهداية الله له . إنها السبيل ، فسبيل الله أسماءه وصفاته . وقد قام النبيون والصديقون والشهداء والصالحون بأسماء الله وصفاته ذواتا نورانية هي اشارات الى سبيله تعالى وعلامات على طريقه .

## ● الرجوع الى الفطرة السليمة ●

أخلص من هذا كله ان الدعوة الى الله في جوهرها وحقيقتها هي الدعوة الى اخلاق الله . ولقد أشار الداعية

# موقف الدين من إقامة أضرحة الأنبياء والأولياء بالمساجد



للسيد/ عز الدين ماضى أبو العزائم الحامى

لأضرحة الأنبياء وأهل البيت والصحابة وأولياء الله الصالحين عند جمهور المسلمين لها مزية وزيادة تفضيلة من بين المساجد لأشتمالها على جهتين ، جهة المسجدية . وجهة المشعرية ، كحرم النبی صلى الله عليه وسلم الذى هو حرم الله وحرم رسوله ، وأضرحة أهل البيت والصحابة وأولياء الله المتبصر كذلك مساجد ومشاعر .

ولاجل اشتمال هذه الأضرحة على زيادة التفضيلة ، نرى المسلمين يزدلفون إليها ويروحون فيها ، بل يمرونها حفظاً لراقتهم رضى الله عنهم عن الاندراست والانطماس حيث يكون الحفظ عندهم شعاراً للدين .

بناء الأضرحة وعقد القباب حولها :-

يقول أهل التكفير والتشريك ، تبريراً لتكفيرهم في هدم قباب أئمة المسلمين وقبورهم - أن تعظيم هذه القبور عبادة لها ، وإن الله تعالى نهى عن البناء على القبور .

وليس في الإسلام أمر حصل فيه الإجماع كما حصل في هذا الأمر ، وانفق عليه جميع المسلمين من كل فرقة ، فلا يجد بلداً من بلاد الإسلام إلا وفيها أضرحة ، بل مساجد المسلمين غالبها لا تخلو من ضريح ، ولا يسع عقل عاقل أن ينادى هذه الأضرحة وعقد القباب عليها بعد عملاً متكرراً ويسكت عليه علماء الإسلام الذين ثبتت لهم الوطأة في جميع جهات الدنيا بخلاف الثلاثة الذين شدوا من أجماع السواد الأعظم من الأمة وهم : ابن تيمية وابن القيم وابن عبد الوهاب .

إن القرآن وإن لم يصرح خصوصاً بالبناء على قبور الأولياء ، لكنه مصرح به عموماً في قوله سبحانه : ( ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ) وقوله تعالى : ( ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه بقوله تعالى : ( يا أيها الذين آمنوا لا تتلوا شعائر الله ) .

فالأضرحة المتضمنة أجساد النبيين وأئمة المسلمين تعتبر من معالم الدين ، وقد جعل الله تعالى الصلوة والزكاة من الشعائر والحرمات التي يجب احترامها ، وهي مسمى هاجر ، فكيف بالقلاع المتضمنة لأجساد الأنبياء والأولياء ، فإنها أولى أن تكون شعاراً للدين ، كيف لا ؟ وهي من البيوت التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ، أن المراء من البيت في الآية هو بيت الطاعة وكل محل أعد للصلاة فيعلم ذلك المساجد والأضرحة كونها من المعابد .

ومثل المسجد في جهة التعمير والتعظيم ، الأضرحة التي هي من مشاعر الإسلام والدين ، ولذا نجد أئمة المسلمين على إبقاء روضة النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضى الله عنهم ، وكذلك روضات أهل بيته الطيبين الطاهرين . فحفظ تلك الأضرحة عن الاندراست طيلة أربعة عشر قرناً من الزمان قبل وجود الثلاثة - ابن تيمية وابن القيم وابن مسعود الوهاب - وبعد وجود هؤلاء الثلاثة ، مما يؤكد أن حفظ هذه الأضرحة تشييد للدين وتقوية لتسوية المؤمنين .

احاديث النبي عن البناء ضعيفة السند ومضطربة  
النتيجه :-

يذرح أهل التكفير والتشريك بأن البناء على القبور ممنوع ، الحديث الوارد عن أبي الهياج الأسدي قال : ( أبعثك على ما بعث عليه رسول الله ان لا تدع عمالا الا طمسته ولا تقبرا مشردا الا سويته ) .

١ - ضعف سند هذا الحديث :-

وهذا الحديث مقذوح في سنده .

٢ - ففي سنده ٥ وكيع ، الذي قال في حقه أحمد ابن حنبل انه اخطأ في خمسمائة حديث ، حكاها الحافظ ابن حجر المسقلا في تهذيب التهذيب الجزء ١١ ص ٢١٥ .

٣ - اضطراب متن هذا الحديث :-

ان هذا الحديث شاذ انفرد به ابو الهياج الأسدي ، وفي هذا يقول السيوطي في شرح سنن النسائي انه ليس لأبي الهياج في الكتب الا هذا الحديث الواحد . راجع السيوطي في شرح سنن النسائي ص ٢٨٦ .

٤ - التسوية ليس معناها الهمم :-

ان رواية أبي الهياج الأسدي لادلالة فيها على ان المراد بالتسوية جعل المدفن مساويا للأرض من قبر تعليته ، بل اللفظ في هذا الخبر كالتفريط في قوله تعالى : ( فلما سويته ونفخت فيه من روحي ) وقوله تعالى : ( رجع سمكها نسواها ) . والمراد من التسوية في الآيتين التعميل في رفع السماء وخلقه البشر كما قال عز شانه ( فسواك فعدلك ) .

٥ - رأى فقهاء المذهب :-

ان مذهب أبي حنيفة ان تسليم القبر افضل ، كما ثبت في الصحيح ان رضة النبي صلى الله عليه وسلم كانت مسمنة . والشأنى يرى ان التسوية هي التسطير ، فالتسوية على ذلك هي تعطيتته من الأرض مسطحة كما ذهب الى الاحتمالين شارح النسائي من غير ترجيح ، وقد انتفى كثير من العلماء بجواز بل استحباب بناء القباب على قبور الاولياء والصالحين تعظيما لرحمتهم ، وحفظا لثبوتهم من الامتحان والاندثار ، الذي يعلم معه الانتفاع بزيارتهم والتبرك بهم .

النبي وخلفائه لم يهدموا قبور الانبياء السابقين : اقر صلى الله عليه وسلم بناء الحجر مع اتمهدين سيدنا اسماعيل واهه هاجر ولم ياه بهدهم . وكذلك اقراره صلوات الله وسلامه عليه واقراءه خلفائه الراشدين على بناء قبر سيدنا ابراهيم الخليل وعلى بناء قبور سائر الانبياء التي هي حول بيت المقدس . فلو كان البناء على قبور الصالحين بمنزلة الاصنام في الجاهلية كما يزعم أئمة التكفير والتشريك ، فان دفن النبي صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر رضي الله عنهما في الحجرة الطاهرة اولى جعة على جواز البناء السابق واللاحق بل ان ذلك يكشف عن رجحان الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم ، فيجوز البناء على قبور

اهل بيته واصحابه واولياء الله الصالحين ، فان الحجة واحدة والالاف واحد والاجماع متفق على عدم الفرق . ولا تكفي الدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم في الحجرة الطاهرة وجعل روضة النبي قبله لقبر أبي بكر رضي الله عنه ؟ وكيف أوصى عمر رضي الله عنه بذلك بالحجرة الطاهرة وجعل قبر أبي بكر قبله لقبره ؟ .

فلو كان بناء المدفن بمنزلة الاصنام في الجاهلية على زعم أئمة أهل التكفير والتشريك ، لما اهتم أبو بكر وعمر بعدهم وبهدمهم سائر الصحابة ببناء الحجرة النبوية والدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم الأمر

شد الرجال لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم :

يزعم أهل التكفير والتشريك ان شد الرجال من الاماني البعيدة من اجل زيارة روضة المسطفى صلى الله عليه وسلم ، وصاحبه رضوان الله عليهما ، تعد من الشرك ومبادئ كفر الله . لقد تواترت الاحاديث الصحيحة الصريحة في استحباب زيارة روضة المسطفى صلى الله عليه وسلم مضانا الى ذلك عمل المسلمين قاطبة من زمان النبي صلى الله عليه وسلم الى زماننا هذا .

وكيفك من الاحاديث الواردة في فضل زيارة النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه المنارطني والبيهقي

والفرازي وغيرهم ، من انه قال صلى الله عليه وسلم : ( من زارني وجبت له شفاعة ) وهذه شفاعة اخص بها الزائر اثر شفاعة صلى الله عليه وسلم الصامة للمؤمنين . وقال صلى الله عليه وسلم : ( من زارني بالدينة محتسبا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة ) . وعن ثانع من ائمة من النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( من حج ولم يزرني فقد جفاني ) وعن أبي هريرة مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( من زارني بعد موتى فكأنما زارني حيا ) .

من ذلك يتبين ان حديث : لا تشد الرجال الا لثلاثة مساجد . . . الذي يتمسك به أهل التكفير والتشريك لمنع شد الرجال لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم بعد انتقاله الى الرفيق الأعلى مردود من وجوه

١ - امراض المسلمين من هذا القول لو كانت له دلالة ، وذلك لاستمرار شد الرجال من الاماني البعيدة الى زيارة النبي صلى الله عليه وسلم بعد انتقاله كما كان يشد اليه الرجال حال حياته وذلك نفاذا لقوله صلى الله عليه وسلم : ( من زارني بعد موتى فكأنما زارني في حياتي ) .

٢ - مخالفة قول أهل التكفير والتشريك لنصوص الاحاديث الصحيحة التي ذكرناها انما والى ابداء حمل الصحابة رضوان الله عليهم في شد الرجال الى زيارة روضة النبي صلى الله عليه وسلم بالدينة

شد الرجال لزيارة أهل البيت والصحابة واولياء الله :-

ان زيارة قبور المؤمنين مستحبة شرعا لتسائر الاحاديث الصريحة في استحبابها فضلا عن عمل النبي

( أو من كان ميتا فأحييناه وجملناه له ثورا يمشي به في الناس ) .

ومن أحياء الله لا يموت أبداً وإنما ينتقل إلى دار البرزخ يربط فيها بتجدد الأعمال الصالحات التي سبقتها حياته الدنيا ، والخيرات التي يكتبها بالعلم الذي إياه للمسلمين ، والنعمة التي تتوالى عليه من الله بما أجزاه من الصدقات المالية فهذا حي عند ربه له رزق يقدر من يعمل بإرشاده فقد يكونون أكثر المسلمين فيكون وهو ميت في قبره له أجر كاجر الأحياء جميعا لا ينقص ذلك شيئا من أجورهم ، فهل مثل هذا ميت ؟ ومن ظن ذلك فقد جهل ، هذا حي عند ربه يربز ومن زاره فاز من الله بغير وسع الله دعاه واستجاب له . هذا إذا كان الزائر كامل الإيمان متحقيقا بمشاهد التوحيد ، أما إن كان جاهلا فالأولى بدل الإتيان عليه أن نعلمه أداء الزيارة ، ونفهم أسرار التوحيد ونشر الشيعية لانه مؤمن مسلم والسلم قابل للعلم . ألا إذا كان ممن يعمل تلك الأعمال لمأجل الحياة الدنيا ، وهم قطاع طريق الله ولا يدخلون على المؤمنين .

فزيارة قبور أولياء الله الذين رضى الله لهم قولا مرغبا فيها ، والدمعة عند قبرهم مستجاب ، والتوسل إلى الله تعالى بأسمائه الحسنى وبالمعمل بكتابه ، والعمل بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وبأوليائه القريبين مما يدل على مريد إيمان المؤمن وتواضعه ، وسوء ظنه بنفسه واعتقاده عن صفير له نظرة ، وأن القام الآلى على من أن يكون مثل هذا الداعي مقبولا لديه سبحانه . فيتشفع بشره ممن أحباهم الله وأحبهم وأصطفاهم واختارهم . قال الله تعالى مخبرا عن ملائكته : ( أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة ) وقال سبحانه : ( وابتغوا إليه الوسيلة ) وقال سبحانه : ( الرحمن غاسال به خيرا ) .

وأما أكر الجاهل بالسنة زيارة القبور لجهله باليقين الحاصل في قلوب عامة المسلمين من كمال التوحيد ، واعتقاد أن الضر والنافع هو الله ، ومتى اعتقد القلب على كمال الإيمان وحقيقة التوحيد ، فالأمر واستسبح لا شبهة فيه ، وهل يعتنق مسلم أن مسلما ياكل ويشرب ويتغوط ويهجر ويموت وينفخ أو يضر ؟ ولكن لله رجال أحبه وأحب لأجلهم من أحبهم وقد اتنى الله تعالى على الضر نبيه صلى الله عليه وسلم فقال : ( يحبون من هاجر إليهم ) فحب المؤمن للمؤمن دليل على كمال محبة الله ، وعناية المؤمن بالمؤمن دليل على حسن الثقة بالله فإذا كان المسلمون لا يحبون أولياء الله أحياء وأمواتا ، فمن يحبون ؟ أيحبون المسلمون والأغنياء ؟ لعل المتكبرين يحبون الملوك والأغنياء فإذا ماتوا تركوهم ، ويستبدون أن ذلك هو الحق ( لا ) .

ولكننا الحمد لله نحب أولياء الله ، ولنتقى بهم في حياتهم ، ونبدل ما في وسعنا لأرواحهم ، ابتغاء مرضاة الله فإذا ماتوا دام حبنا وكثر دعاؤنا لهم وزيارتنا لقبورهم ) .

والخلاصة أن حرمة قبور الأنبياء والأولياء وأهلها وشرفها وبركتها عند الله تنوجب علينا احترامها وتعليمها بزيارتها والبناء عليها وحفظها لان ذلك من تعظيم شعائ الله .

## موقف الدين مع إقامة أضرحة الأولياء والأولياء بالمساجد

صلى الله عليه وسلم في زيارة شهداء أحد وحضوره صلى الله عليه وسلم لزيارة البقيع . وفي سنن النسائي وابن ماجه وأحياء علوم الدين للفرزاني مرفوعا إلى أبي هريرة أنه قال : قال صلى الله عليه وسلم : ( زوروا القبور فإنها تذكركم الآخرة ) . وعن ابن أبي مكيبة قال : أقلت عائشة يوما من المقابر فقلت : يا أم المؤمنين من أين أقلت ؟ قالت : من قبر أخي عبد الرحمن ، قلت : ليس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عنها ؟ قالت : نعم ثم أبى بها .

وهو ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إني كنت قد نيتكم من زيارة القبور ، ثم أراد أن يور فليس ، فانها تذكركم الآخرة ولا تقولوا هجر . وفي نودر الأصول عن السيدة فاطمة عليها السلام أنها كانت تأتي قبر سيدنا حمزة رضى الله عنه في كل عام وتقرمه وتصلحه ثلاثا يندرس أله فيخفي على زائره . فما وجه الاعتراض من أهل التكفير والتشريع على الصوفية في ذلك بعد هذه الأسانيد ؟ لقد كان الشيخ محمود خطاب رحمه الله وهو مسترشد تلميذا للشيخ أحمد بن محمد جبل السبكي وكانت طريقته خلوية واشتغل الشيخ محمود خطاب بذكر الله وحكم شمس الرجال في زيارة أولياء الله حتى أذن له شيخه أن يرشد المريدين ويعاهد الطالبين . ثم سار على ما سار عليه شيوخ التصوف من أسناد الخلفاء بعده لابنه الشيخ أمين خطاب ، وكذلك استشكل الشيخ أمين خطاب من بعده ابنه الشيخ يوسف خطاب لرباينة الجمعية الشريفة .

كما كان الشيخ حسن البنا تلميذا للشيخ الحصاني شيخ الطريقة الحصانية وكانت جمعية الإخوان المسلمين في يديها تسمى الجمعية الإسلامية الحصانية . وكان الشيخ حسن البنا رحمه الله ماذونا من شيخه بقرأة الأوراد والاشتغال بذكر الله وحكم شد الرجال عندما كان مسترشدا في الطريقة الحصانية لزيارة سيدي إبراهيم الدسوقي من المصوبية إلى دسوق .

فيا أهل التكفير والتشريع أن المسترشد على قدم المرشد ، وقد بينا نموذجين من نماذج الدعاة إلى الله الذين تربوا في جامعة التصوف وادبوا بأداب شيوخهم في الدعوة إلى طريق الله ، لا شتم ولا نسب ولا قذف ولا لمن ولا جفوة ولا خسونة .

وأي الامام ابن العزالم في زيارة أولياء الله :

( أن الأرواح لتنتقم بزيارة أهل الصلاح والتقوى وتنزل الرحمت على أهل القبور ، ويفوز الرائي بمغفرة الله إذا زار وليا من أولياء الله تعالى في قبره فان أولياء الله ليسوا موتى بل هم أحياء مثل ربهم يرزون لأنهم ماتوا بالله والله قبل مودة عزرائيل ، قال الله تعالى :



من غيوف الندوة : الشيخ الباقوت محمد شيخ القرطبة السبائية  
بالسودان وبمضي نوبته في زيارته مسجدة الشيخ السطوحى

← سماحة الاسلام



● من سماحة الإسلام  
أن خادم الرسول كان  
مسيحياً ولم يكرهه الرسول  
على اعتناق الإسلام  
الشيخ محمد السطوح

تعرفت الوحدة الوطنية في  
مصر منذ أيام لاختيار جديد  
كشف من حق وأمانة هذا  
الشعب . ويكشف لنا التاريخ  
على أن الاستعمار حاول دائماً  
على طول الزمان أن يتسلل إلى  
قلب وحدتنا الوطنية من طريق  
التفرقة بين المسلمين والمسيحيين  
الأن رأيه السماحة ومسلم  
التعصب والوقوف صلباً واحداً  
خلف قائد هذه الأمة كانوا دائماً  
متحيزين لهذا الشعب . وقد اختارت  
« مجلة التصوف الإسلامي »  
الوحدة الوطنية وسماحة الإسلام  
موضوعاً لها في ندوة هذا الشهر .  
وقد لخص سماحة الشيخ  
محمد محمود السطوح بفتاحه  
الندوة قائلاً : بسم الله الرحمن  
 الرحيم ، وأشهد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على أشرف  
المؤمنين وعلى آله وصحبه  
أجمعين ، حضرات السادة أعيانكم  
أحسن تحية وأرحب بكم في هذه  
الندوة .

ثم قدم سيادته الدكتور  
أبو الوفاء القناتزاني الذي تكلم عن  
سماحة الإسلام قائلاً :



● النشر الإسلام بمبادئه  
وبما احتوى من  
عقائد وتشريع  
وأخلاق تلائم الفطرة  
د. أبو الوفاء القناتزاني

الإسلام دين السماحة وهو دين  
سهل لأنه كما تعلم جميعاً يلائم  
الفطرة ملائمة كاملة وتكافئه سهلة  
وميسورة الأداء حتى أن لأعرابي  
كان يأتي إلى رسول الله « ص »  
فيتعلم أحكام الإسلام من جلسته  
واحدة وينطلق بعد ذلك ليمارس  
مجاهدة الإسلام من عكسائه  
ومبادئ ومعاملات وأخلاق .  
والإسلام دين الفطرة ولعل هناك  
جوانب تريد أن نعالجها في هذه  
الندوة فهناك سماحة الإسلام في  
العقيدة وتشير إليها آيات مثل  
قول الله تعالى « يقولون مثل  
أفكر لنا ولاخوانتنا الذين سبقونا  
بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين  
آمَنوا ربنا أنك رؤوف رحيم »  
وتحتل سماحة الإسلام أيضاً  
في التشريع ، والتشريع لفهم  
المسلمين حتى أن الإسلام على من  
المصور كان مثلاً أعلى في معاملة  
غير المسلمين الذين نموا في ظل

الإسلام بنوع من التسامح لانظر  
له ، وقد عاش المسلمون أحراراً  
الكتاب ، وتربطهم جميعاً أوصاف  
الألفة والمحبة « لا إكراه في الدين  
قد تبين الرشد من الغي » . كانت  
هذه الآية هي القاعدة التي صار  
عليها المسلمون .

### ● الوساطة في الإسلام

هناك جانب آخر في سماحة  
الإسلام وهو الوساطة يقول الله  
تعالى : « وكذلك جعلناكم أمة  
وسطاً » وقد قال المفسرون أن  
الإسلام جاء وسطاً بين نوعين من  
التطرف : الاتجاه إلى المادية كما  
هو في اليهودية والإفساد في  
الرجية كما هو في المسيحية .  
وجاء الإسلام يجمع بين مطالب  
البدن ومطالب الروح وهذا  
التوسط أمر معروف في أحكام  
الإسلام وممارساته على اختلافها.  
نقطة أخيرة أحب أن أؤكد عليها  
وهي منهج الدعوة لأن منهج  
الدعوة في الإسلام يقوم على أساس  
من الأسر بالمفسرور والنهي من  
التكرار أنه يقوم على عدم الإكراه  
لنفس المؤمن أن يكره كتابها على  
دينه وأما الأساس في الاقتناع  
بالدين هو النظر في مبادئ الإسلام  
ذاتها ووجود القدوة الحسنة .

### ● دخول الإسلام مصر

وحين دخل الإسلام إلى مصر لم  
ينتشر فيها أو بقوة الإسلام  
وأما انتشار في عهد مفسر بن عبد  
المعزير رضي الله عنه انتشار  
واسعاً في فترة من دخول الإسلام  
وقد بحث في مصر منذ عهد  
عبد المعزير يقول له « أن الناس  
قد دخلوا في الإسلام لتقصت  
الجرعة » فقال لعبارته الشهيرة  
« أن الله تعالى بعث محمد خا  
هادياً ولم يبعث حانياً » ولم تنتشر  
نفة العرب في مصر إلا حوالى  
القرن السادس كما أنه إلى القرن  
السادس الهجري أيضاً لم يكن  
الإسلام قد انتشر في صعيد مصر  
وهذا يعني أن الإسلام لم ينتشر بعد

ان اى نبى في اى امة الى باى دين لايد ان يطلب من الناس اتيامه في كل تفاصيله ودقائقه لكننا نلاحظ من هذه الآية الكريمة مدى اسباح صدر الاسلام لكل انسان مادام يحتفظ بواحديته الله ومادام يخلص التوجه الى الله . مضت الفترة المحمدية وجاء الخلفاء الراشدون وكان عمر بن الخطاب بالذات مسجد تجسيدا فعليا وعمليا بصورة شهد لها الامداد ان كان هناك أعداء قبل الاصداقاء . كان عمر رضوان الله عليه صورة ومرآة تعكس مكارم الاسلام بكل سماته حتى في ادق التفاصيل وحتى في المظاهر نفسها ومسيره الى بيت المقدس جد مشهورة وابانه ان يصلح في كنيسة معينة لئلا يطالب المسلمون بوضعها معلومة مشهورة كل هذا يعطينا ان الاسلام بما يدعو اليه لا يطلب الا تحرير الانسان من العبودية للانسان وتطهيره كذلك ان يكون عضوا ناعما متعاونوا دائما لتقديم الحياة والتقدم الحضارى في كل موضوع ولهدا كان المسلمون في بلد دخلوها اضافوا اليها فازالوا الاساءة التي كانت بها واضفوا عليها من بهاء الاسلام وجلاله وجماله ما يشهد التاريخ بامتثاله وشواهد سواء كان ذلك في مملكة فارس او في مملكة الروم في الممالك الاخرى التي دخلها الاسلام حتى في الاندلس .

● الاسلام طلب في مصر هذلا من اراد ان يشوه الصورة الجلوة التي كانت سافرة واضحة آنذاك وهي كيفية دخول الاسلام الى هذه البلاد . دخول الاسلام لم يكن قفلا نتيجة لخط عسكري او نتيجة قسر او جبر او اكرام اما كان نتيجة تلبية نداء احتجته البشرية الموجودة في هذه الاقاليم في فسحة الوقت بالذات وعندنا الوثائق والشواهد التي

انه ما ارسل الا رحمة للعالمين ولم يرسل رحمة للمسلمين او للعرب او لغة محدودة من الناس وقد استطاع اسلافنا رضوان الله عليهم ان يبينوا لنا جوانب الرحمة العامة التي شملت كل الكائنات من انس وجن وملئكة ومسلمين وغير مسلمين حين شرف الارض رسول الله « ص » ببعثته المباركة لكن يلاحظ التامل في سماحة الاسلام شيئا فشيئا لم يؤثر في اى دين سابق على الاسلام وهو ان الاسلام عني باماكن العبادة انى كان منشئ هذه العبادة مادامت متوجهة الى الله سبحانه وتعالى ونلاحظ في سورة الحج بالذات انه بعد ان استفتح امر الكفار والمشركين في مكة وبعد ان امر او على ان يظفونوا نود الله وباني الله ان يتم نوره ثول قوله تعالى « اذن للذين يقاتلون بانهم ظفوا وان الله على نصرهم لقدير » ثم عقب ذلك بقوله تعالى « ولولا دفع الله الناس بعضهم بعضا لفسدت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا » فقد جمع اماكن العبادة دون تخصيص بالمساجد وجعل قمة رسالة الاسلام ان تحمي اماكن العبادة التي يتوجه اليها العباد الى ربهم سواء كانت هذه العبادة في ظل الاسلام او في غير ظل الاسلام .

ومضت الفترة الى سعتت بها الارض برسول الله « ص » ففتحت وقد لقي كل كتابي من رسول الله « ص » المعاملة الحسنة والفرصة المتاحة الموصلة حتى ان النصارى الى الكلمة السوداء اشار اليها القرآن في قوله تعالى : « يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا تعبد الا الله ولا تشرك به شيئا ولا تعبدوا بعضنا اربابا من دون الله » . كل ما كان يطغى صلوات الله عليه ان يوحى الله بالقيادة والتوجه ما مدد ذلك فلا يسألهم شيئا من ذلك . اعتقد

السيف ولا حاول الاوائل من المسلمين الذين دخلوا مصر ان يفرضوا دينهم ولكن الاسلام انتشر بعبادته وبما انطوى عليه من عقائد وتشريع واخلاق يلائم الفطرة ولذلك وجب على المسلمين في دعوتهم الى الاسلام ان يقتدوا برسول الاسلام « ص » في سماحته - فالرسول « ص » كان ينفذ قول الله تعالى : « ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » هذا الى ان حسابات اللوعة من الموضوعات التي يحسن ان تطرح في هذه الندوة وتناقش لانني نريد من الدعاة ان ان يبينوا حقيقة منهج الاسلام وسماحة الاسلام وان يكونون منهجه في الدعوة هو ان يجمعوا الناس على الله وان يصلحوا بين الناس وبين الله على بصيرة ، وقول على بصيرة اى على علم وفهم واقتداء بما كان عليه السلف الصالح رضي الله عنهم .



● ظهرت الصلة بين بعض أهل الكتاب بسبب الأتانية وعدم الدراية بأبعاد الإسلام . د. محمد كمال جعفر .

تم تحدث الدكتور محمد كمال جعفر قائلا : الواقع سماحة الاسلام امر بطول الحديث فيه ويكفي ان يطن في بدء الاسلام على لسان نبى الاسلام « ص »

أن اتباع كل دين يتروكوا الجبل حول القضايا العامة لكل دين إلى التخصصين . وفي النهاية الأول لا اظن ان هناك دين قد قال كلمة تريد على ما قاله الاسلام . وقد علق سماحة الشيخ محمد محمود السبطي قائلا : دلالة على سماحة الاسلام ورد في كتب السيرة ان الرسول « ص » كان من خدامه مسيحيا ولم يكرهه ومات نصرانيا ومع ذلك ظل يخدم رسول الله « ص » ويكرمه وكما هو معلوم ان الرسول « ص » كان لا ينهس خادما ولا زوجة وكان لا يشتم ولا يسب . وهذا دليل واضح بين على سماحة الاسلام .



● يتفتح الإسلام بسماحة لأحاديثها ولكن ليس معنى ذلك أن يتهاون المسلم في شيء من عقيدته إبراهيم داود

ثم تحدث الشيخ إبراهيم داود قائلا : سماحة الاسلام موجودة في أول كلمة في سورة الفاتحة وهي قوله تعالى : « الحمد لله رب العالمين » فالله سبحانه وتعالى هو رب العالمين وهذه عقيدة كل مسلم . ومن سماحة الاسلام ان المسلم رحيم بكل انسان حيث

فالتقوا ان لم يخش الناس اشياهم اما ما اشيع من ان الاسلام دين سيف او دين قسر وقهر هذه الاشاعات مغرقة وكاذبة لان الدين الاسلامي لم يشهر سيفا ولم يرع صوتا الا حينما امر المعاندون الكافرون على ان يقطعوا تيار الدعوة وكانهم يمتعون رحمة الله ان تصل الى عبادة فتخيل انسان يريد ان يبد فتاة الرحمة او يسد الري الى ارض عطشى ليرى الخراب والدمار ينقي بالارض . هنا من باب الرحمة ان تضرب على يد هذا العايب الذي يريد ان يطقى نور الله او الذي يريد ان يحول مجال الرحمة . فالاسلام لم يشرع القتل قط الا حين امر الاستعداد على اقباب الدعوة منذ حدها وعلى اضطهاد المسلمين انفسهم وهنا كان من الواجب ان يظل هذا الضياء محفوظا حتى ينتشر وتنتفيح به البشرية .

● الاسلام دين العزة هناك تفرق بين السماحة واليسر وبين التحمل والبوعة فالسماحة هي ان تكون اكبر من اخيك فتفهمه بفضل واحسانك وخلقت وملكك لانك تأخذ من القرآن والقرآن من الله والله واسع عليم والبوعة هو ان يرضي الانسان بالهوان أو الذلة أو الافتراء على حق من حقوق الله أو التجرد على قيمة من قيم الاسلام أو النيل من مكرمه من مكارم الاسلام هنا تأتي العزة التي وردناها من الله ورسوله قوله تعالى : « فالله العزة ورسوله والمؤمنين » .

ثم تطرق الدكتور جعفر بحديثه حول مسألة الجدل حول الأدب المختلفة قائلا :

المفروض ان لكل دين مبادئه المعروفة وكتابه المقدس معروف والعلماء المتخصصين في كل فرع يعلمون خصائص كل دين فاعتقد

تتفق بان الخارجين على الاسلام والتعنين لبيانات مختلفة كتبوا كتابات يظنون فيها من المسلمون ان يؤفهم بتطبيق مبادئ الاسلام عليهم . فانهم وجدوا ان مبادئ الاسلام لا تفرق بين انسان وانسان ولا تفرق بين ابيض واسود ولكن من اين اتى اذن ما قد نلقاه بين الصين والصين من فترات الحنة أو الصراع بين بعض اهل الكتاب وبين المسلمين اعتقد ان هذه الحدة انما تأتي من ظهور الانانية وضيق الافق وعدم الدراية بابعاد الدين الحقيقية على ان الاسلام قد انقسم صدره الى ابعاد الحدود لاهل الكتاب فأباح التزوج منهم ونحن نعلم ان الزواج هو ربط اواصر وخلق دماء بعضها ببعض . ومع ذلك اباح التزوج من الكتابيات كما اباح لنا طعامهم واباح لنسا ذبايحهم واستوصى باسم خيرا كما ورد في الحديث النبوي الشريف : « استوصوا بقبط مصر خيرا » واستوصوا بأهل مصر عموما ، وانه كان صلوات الله عليه يعلم ان هذا البلد سيكون موللا للأنفس الطيبة والطاقات الروحية المبلعة التي تتجه دائما الى اكرام الضيف وهذه سنة شدد بها المؤمنون وكتب منها العلماء .

● ديننا واضح ثم اضاف الدكتور جعفر قائلا : ان اهل كل دين ليسوا في كل احوالهم حجة على الذين فدينا واضح وكقرآنا لم يعتبره التغير والتبدل قايانه حاسمة واضحة في اعلام شأن بعض ابواب الديانات الاخرى من مثل قوله تعالى : « ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما مروءوا من الحق » .



علم ان العقيدة الحقّة التي جاء بها كل الانبياء هي التي جاء بها سيدنا ومولانا محمد « ص » وكذلك العبادات الصحيحة والامارات الحسنة والاخلاق الفاضلة هذا الطريق هو نجات كل انسان من عذاب الله

#### ● الدعوة على سبيل الرحمة ●

المسلم اذا دعى لا يلبصو على سبيل التعصب والتعمد انما يدعو على سبيل الرحمة لان اخاه في الانسانية ان لم يؤمن بما جاء به رسل الله ويصا جاء به خاتم الانبياء سيدنا محمد « ص » اذن هو مخالف والمخالف لادان يكون معاقب ومعاقب لذلك تجد الرحمة في صور المؤمنين المسلم والله سبحانه وتعالى حننا ارسل حبيبه « ص » قال : « وما ارسلناك الا كافة للناس » وهنا قدم كافة على الناس وعنى ذلك ان الله سبحانه وتعالى ارسله كافة اي مانع وحاسر لهم من النار باي شيء بالعقيدة الحقّة والعبادة الصحيحة والامارة الحسنة والاخلاق الفاضلة .

ويجب ان يثق الانسان ان من يخالف رسل الله فهو اما ان يكون معاند من طريق الكفر او معارض لنفسه عنادية - هذه النفس لاتقبل اطلاق الدعوة الى الله لذلك قال سبحانه وتعالى : « ان الذين كفروا سواء عليهم ان تنذرهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون » لماذا ؟ ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة .

فان كان ختم الله على قلوبهم حسب علمه السابق فيهم وحسب علمه بايائهم الثابت في الاول - الاسلام لا يريد الا مؤمنا صادقا ومن اجل ذلك قال تعالى : « لا اراه في الدين » لان الكرمي الذين لا يد ان يتأقوا ولكن الاسلام لا يد ان يسمو بالانسان من الشرك الى التوحيد ومن العبادة

يتبعها هو من نفسه الى عبادة يرسمها الله سبحانه وتعالى لعبادة ولا تجد ديننا اوسع في الامارات مثل ما تجد في دين الاسلام .

والاسلام يسامحته حرم النكاح من المشركات ومن المشركين اهل الكتابيات وبقي تحريم المسلمة على غير المسلم باق كما هو . واذا لم يجد الرجل المسلم المرأة المسلمة كما كان في عهد السلف كان لوجهه الكتابة لانه اهل كتاب ومع ذلك تقول بعض المذاهب بان هذا الزواج يكون مكروها لان المرأة المسلمة موجودة هنا بسامحة الاسلام يقول عمر بن الخطاب : « وما امرنا الا لنبعدوا الله مخلصين له الدين » . والعبادة لا بد ان تكون عن حب وخشوع لله سبحانه وتعالى هو وجب : « يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يابى الله يقوم بعينهم ويحبونه اذلة على المؤمنين افسدة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومته لانه » . واول الجهاد في سبيل الله جهاد النفس وعلى ذلك كان الرجل والاهل الطريق اقتتالهم الاول وقبل كل شيء بالفرق فان من الدولة تكون الامة وعند ذلك تجد الامة افرادها مسلمين وحكامها صالحين ، فاذا ما اردنا ان تاتي بعامك جنتنا من مجتمع صالح لا من مجتمع فاسد وهكذا يتحارب ويحصل التكاثر بين الحكماء والحكميين .

#### ● عزّة المسلم ●

كل رسول كانت له شريعة تناسب اهل زمانه وله فلبسة يؤمر بها ووزيلة جاء ليزيلها ويحاربها حتى تاهل الناس القبول الكمال المطلق واشتركت الشمس الجديدة خاتمة ليدورها الاولى جامعة لكل ما جاء به الرسل والانبياء

الاسلام يتمتع بسامحة لاحد لها ولكن ليس معنى ذلك ان يتهاون المسلم في شيء في عقيدته او في عبادته او في معاملاته او في اخلاقه بل هو جندى يحافظ على كل كلمة اوتها لله في القرآن وعلى كل كلمة صحت منه من سنة رسول الله « ص » . ليست السامحة ان اترك شيئا من ديني انما السامحة ان ادعو الى الناس احبيهم في ديني » جاء رجل الى سيدنا ابراهيم عليه السلام يطلب منه الضيافة وكان على غير ملتسه فقال له : اذا اردت ان افسدك فادخل في ملتي واترك الشرك . فقال الرجل : امر ارجل لقمة تؤكل اترك ديني ودين ابائي وعزركم وانصرف . فقال الله لسيدنا ابراهيم :

يا ابراهيم اني اؤزقه سبعين سنة وهو مشرك وانت من اجل لقمة تريد ان لا تترك لك دينك ودين ابائك . فانطلق سيدنا ابراهيم وراء الرجل يناديه وقال له : ربى ما تبتى فيك . قال : ماذا قال لك ؟ قال : اني اؤزقه سبعين سنة واسلم انه مشرك وتريد ان تترك دينك ودين ابائك من اجل لقمة .

فقال له : اؤد حصل هذا ؟ قال : نعم . قال مثل هذا يجب ان يعبد . فاسلم الرجل وذهب الى بيت ابراهيم الخليل مسلما ولما سأل سيدنا ابراهيم عن سر كرمه قال : اني طعمت الكرم من ربي لانه يكرم الكافر ويكرم المؤمن . والله عز وجل يقول : « ملة ابيكم الخليل هو سمامكم المسلمين » ويقول : « ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا » فاسلم الوجه هو اسلام القلب قاله سبحانه وتعالى اذا واجهه العميد فيواجهه في قلبه لذلك امتحن اهل التربية واهل الطريق بالقلوب لان القلب هو الامن .

## التصوف

### دربة العبادة والمجاهرة



بقلم الدكتور عبد الرزاق نوفل



تشرق الشمس علينا في موعد لا نخلفه ، وتغرب  
عنا في مكان لا نغيره .. غفى كل يوم لها معنا الإعلان  
عن نظام عميق ، والبيان لتوفيت محكم دقيق ، حتى  
أننا نعرف منها الواقيت ، ونحكم بها التوفيت ..  
وأيا كان الإنسان في أقصى الشرق أو أبعد الغرب  
في أعالي الشمال أو أسفل الجنوب ، فإنه يصلي  
تماماً أن الشمس لن تغير موقعها ولن تبدل مسارها  
وتتعدد الفصول من شتاء وخريف إلى صيف  
وربيع ، يعلم الإنسان أول الفصل ونهايته . رشة  
الجو وغايته .. وما ذلك إلا لدوران الأرض حول  
الشمس في فلك مرسوم . وإي ظن في الخل فيه ،  
في سرعته أو مداره ، فهو معذور .. فإن السماء  
والأرض إنما هما في طامة تامة لله سبحانه وتعالى .  
وأن ما نشاهده منها وما نراه عليهما إنما هو من  
صور طاعتها الله ، الطامة الكاملة الثابتة .. فيها  
وعليها بدات السماء والأرض وقامتا ، وفي ذلك يقول  
قرآن ربنا سبحانه جل شأنه :  
« ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال ليسا  
وللأرض التيا طوما أو كرها قالتا اتينا طائعين »  
« ١١ سورة فصلت »

ويرى الإنسان ، كل إنسان أن بادرة كل نبضة  
في الأرض ، تملج ساقها إلى أعلى ناحية الشمس ،  
ويبتدئ جذرها إلى أسفل ، بعيداً عن الشمس ..  
لا يمكن أن يجد التعليل أو التفسير لهذه الخلايا .  
الرقيقة الرهيفة الدقيقة ، فجوه منها يمتد ليمسوا  
وأخر يتفرع ليهبط . أنها تطيع من أمر فكان أمره ،  
وتستجيب إن شاء فكانت مشيئته .. أنها تعبد الله  
كما نرى ونشاهد في طاعتها لأمره ، واستجابته لها  
لمشيئته .. هكذا في كل حبة وكل نبتة ، وكل شجرة  
بل وكل ورقة ..

ويعلم الإنسان أنه يتكون من خلية ذكورية وأخرى  
أنثوية ويكون منها خلية ملقحة كيف تنقسم . وتندم  
وحدها . ثم تكون هذه الخلية الواحدة العديد من  
أنواع وأصناف خلايا أخرى بعضها ليسكون العظام  
الصلبة . وبعضها ليكون الشراخع الرخوة . وغيرها  
تكون السوائل والدماء . هذه الخلية الواحدة تكون  
الاعدايب الرقيقة ، والأعصاب الدقيقة ، وأيضا  
الجلد السميك والأظافر الحادة .. أنها استمعت  
فطامعت

وقال الله لها فاستجابت ..  
وهذه الطيور في غدوها ودرواحها ، والنجوم في  
مدارها ومسارها .. أنها جميعاً في سجد لله ،  
سجود الطامة ، والطامة التامة الكاملة ، وهذا ما يوجه  
نظرنا إليه (القرآن الكريم في النص الشريف :

« ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في  
الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر  
والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب  
ومن بين الله فاعلمه من مكرم أن الله يفعل ما يشاء »  
« ١٨ سورة الحج »

وبالرغم من هذه المشاهدات الواضحات والدلالات  
المبينات على أن الله سبحانه وتعالى هو الخالق  
الموجود « وهو وحده بحق وصديق هو المصود ، وأن  
كل ما في الكون يعبد له ويسجد له ويسبح بحمده ، فإنه  
رحمة منه بالإنسان أرسل الرسل والأنبياء وأوحى  
اليهم أن يأمروا الإنسان بالتسبيح لله وعبادته .  
فلا اله الا هو سبحانه وتعالى . وفي ذلك تفصيل  
آيات القرآن الكريم ؟

« وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه  
أنه اله الا انا فاعبدون » « ٢٥ سورة الانبياء »  
والصادقة لا تكون الا لله وحده - فهو سبحانه  
وتعالى الذي خلق فكل ما نجده مخلوق - ولا يمكن  
أن يستند منه لقهره . فلا يعبد الإنسان الإنسان أو  
الجان ، ولا يعتقد أن يعبد غير الله الأمر كل امر  
وأي امر ، فيقول الله سبحانه وتعالى :

« الا له الخلق والأمر » « ٥٤ سورة الاعراف »  
والله سبحانه وتعالى وقد خلق الإنسان ، فهو  
الذي يعلم ما يفيد وما يؤذي ، ما فيه خير . وما قد  
يحق شره .. لذلك فقد أمره بما يجب أن يلتزم به ،  
ويتمسك به ، ويحيا به ويعيش له . فعلى الإنسان  
الطامة التامة والكاملة وفي ذلك يقول الله سبحانه  
وتعالى :

# شركة النيل العامة للتأمين البحري

د. شافع يوسف عباس مديرة عام

القاهرة

تخلى الرئيس المؤسس محمد أنور السادات

بذكرى ثورة التصحيح

ومير الشركة أن تعلمه عن تسير سيارته  
المكيفة من القاهرة إلى

- ١ - الأقصر - ثمن التذكرة ٥٣٥ قرشاً .
- ٢ - اسيوط - ثمن التذكرة ٣٠٠ قرش .
- ٣ - قنا ثمن التذكرة ٢٨٥ قرشاً .
- ٤ - نجع حمادى - ثمن التذكرة ٤٤٠ قرشاً .
- ٥ - سوهاج - ثمن التذكرة ٣٦٥ قرشاً .
- ٦ - الوادي الجديد - ثمن التذكرة ٥٠٠ قرش .
- ٧ - الفردفة - ثمن التذكرة ٥٠٠

كما تعلم عن تسير ائوياساتها المكيفة لأول مره بين  
الاسكندرية واسيوط رحلتين يومياً تبدأ من قسبل  
الساعة العاشرة صباحاً من كل المدينتين - كما قررت  
زيادة عدد الرحلات التي تقوم بها الائويسات المكيفة  
بين القاهرة ومخاقلتي البحر الاحمر والوادي الجديد  
فتسير رحلتين يومياً الى العاصمة ، وكذلك تنعصره  
ائويسات كل يوم من المخاقلات الى القاهرة -  
والشركة على استعداد تام لتلبية طلبات مسكاتب  
السياحة والرحلات الجماعية .

الحجز والاستعلام :

جميع السيارات بمطعم مصر على بالقاهرة  
والطوات الرئيسية للشركة بالمخاقلات :

القاهرة : ٦٠٤٦٣٤ / ٦٠٢٩٧٧ / ٦٠٤٥٨٨

الأقصر : ١٢٢٦١ • قنا : ٢٠٦٨

الفردفة : ٤١٠

« يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا  
دعاكم لما يحبيكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه  
وانه اليه تحشرون » ٢٤ سورة الانفال  
والانسان لو تدبر ما فيه من نعم الله عليه لوجد  
حقاً وصداقاً انه لو امضى طوال حياته في نهساره  
وليله في يقظته ومنامه - ويحسد ويشكر الوهاب المنعم  
على ما وهب وانعم لما كفاه بعض الحق في نعمة واحدة  
وصدق الله العظيم الذي يقول : « وان تعدوا نعمة  
الله لا تحصوها » ٣٤ سورة ابراهيم

فكيف يففل الانسان - في لحظة من لحيااته من  
الاستغفار على انه يعجز عن تمام الحمد والشكر .  
فكيف يشرك ما امره الله به . وكيف يؤدي المسادات  
التي يقف فيها بين يدى الله . وعلى أية هيئة يقف -  
وبأي احساس وشعور يؤديها . هل اذا استمع الى  
ذكر الله - او فاض قلبه بذكره بادر الى الصلاة  
فهى ذكر واستغفار وحمد وثناء وثناء واستترحم  
ورجاء - فيقول الله عز من قائل :

« قد اطلع من تركى . وذكر اسم ربه فصلى »

وعلى الانسان ان يجاهد - نفسه حق جهاده - فهى  
الامارة بالسوء - وعليه ان يجاهد شيطانه فهو دائماً  
يدفعه الى سوء . وزيى له طريق الغواية . ويبعده  
من سبيل الهداية . وما على الانسان الا ان يتوب الى  
الله التوبة الصادقة حتى يتحرر من الارأى ذنب -  
ارتكبه وما اكثر ذنوب الانسان التي يرتكبها مفسوا  
او قصداً ، سرا او جهراً ولا حول ولا قوة الا بالله  
العلى العظيم وعليه بالذكر - فالذكر ثناء وثناء وتكبير  
وتهليل وتسبيح . هو تأمل وتفكر وتوحيد ، وهو  
استجابة لامر الله تعالى في قوله الكريم :  
« واذكروا الله كثيراً » ١٠ سورة الجمعة

والصوفية وقد حرصوا على الذكر ، الذى يعتبرونه  
اصل فى منزلته من غيره لانه جماع الامر كله ، وهو  
منوان الدين بل واصله اذ يقول الحق تبارك وتعالى :  
« اهل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة  
ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر »  
( سورة العنكبوت )

ولذلك قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
« ان ايتكم بغير اعمالكم وازكاها عندم ليكنتم وارفعها  
فى درجاتكم وخير من اعطاء الذهب والورق . وان تلقوا  
عدوكم فاضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم » .  
قالوا ما ذلك يا رسول الله . قال . ذكر الله تعالى  
ان التصرف بربه العبادة والجاهة ، ويقول الله  
عز من قائل :

« يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا  
ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون . واجاهدوا فى الله  
حق جهاده هو اجبتاكم وما جعل عليكم فى الدين من  
حرج ملة ايتكم ابراهيم هو سعادكم المسلمين من قبل  
وفى هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء  
على الناس فاقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا  
بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير » .

صلى الله العظيم



# إذاعة القرآن الكريم

● جمع عثمان بن عفان القرآن مكتوباً ، وجمعت مصر القرآن مقروءاً

● ميزانية محطة القرآن ١٥ ألفاً من الجنيهاً سنوياً  
وهي أقل من ميزانية تمثيلية سهرة

تحقيق : محسن فهه

حفظاً له . ومن المعروف ان عثمان بن عفان جمع القرآن الكريم مكتوباً في مصاحف ، وأرادت مصر ان تجمع القرآن الكريم مكتوباً مقروءاً والجمع المقروء لا يقل أهمية بل يفوق على أهمية المكتوب . ولقد تم كل ذلك عن طريق أجود الأصوات أداء ولقد اختير الكبار ، فالأول كان الشيخ الحصري ثم الشيخ مصطفى اسماعيل ثم الشيخ عبد الباسط عبد الصمد ثم الشيخ المشاوي ، ثم الشيخ محمود علي البنا - وبالطبع فإن كل الإذاعات والبثاسات والمسلمين يطلبون هذه التسجيلات ليحتفظوا بها . هذه هي الفكرة الأولى

● ما هي التطورات التي حدثت في إذاعة القرآن - تطورت إذاعة القرآن الكريم في أهدائها الي أوسع الأهداف التي بدأت بها ، نحن الآن لا ننفك قرار الإنشاء وإنما ننفذ التطورات التي حدثت وأضيفت الى قرأت الإنشاء . بعد ان ظلت فترة تقدم القرآن المرتل فقط نشأت فكرة ، لماذا لا تكون إذاعة القرآن الكريم إذاعة دينية متكاملة تقدم الدين كله ؟ القرآن الكريم وتفسيراً له والأحاديث النبوية كذلك محاضرات المقاتل والمعاملات والمبادئ والفقه والفقاهي والتاريخ الاسلامي . اذن محطة القرآن الكريم عليها ان تقدم كل فروع الدراسات الاسلامية لتكون جامعة اسلامية متكاملة وهذا ما حدث بالفعل .

اول تطور حدث عندما جعلنا الارسل قبل الفجر وليس في الساعة السادسة صباحاً ، وكان هذا التطور فتحاً عظيماً لانا ننقل صلاة الفجر كل يوم من المساجد الكبيرة ، وبهذه الطريقة ادخل القرآن الجود تلقائياً مع صلاة الفجر . ثم انتشر على بقية اليوم فاصبح بجانب القرآن المرتل والقرآن الجود ، ثم الطريقة الثالثة وهو المصحف الظم الذي يبيع طريقة الكتاب ، ثم الطريقة الأخيرة وهي التي تقدم على فترات قليلة كل يوم « القرآن المبين » وهي الطريقة اللاحقة .

هناك تطور في البرامج التي تقدم عن طريق إذاعة القرآن الكريم كل يوم ، فنحن بدأنا ببرامج التفسير وهناك برنامج يومي اسمه « التفسير القروء » وهو عبارة عن قراءة في كتاب مثل النسخي او البيضاوي ،

تقوم محطة إذاعة القرآن الكريم بدور هام في الدعوة الدينية . . وقد راينا ان تلقى عليها بعض الأسوء حتى تلتفت اهتمام المستمعين الى رسالتها السابقة ، عليها تظهر منهم بما تستحقه من غناية . أسوء يسائر الإذاعات الأخرى .

وفي لقاء مع الاستاذ الدكتور كامل البوهي / مدير محطة القرآن الكريم تكلم الرجل بصراحة كصادته - بن المشاكل التي لا تزال تقب امام انطلاق المحطة . اني تحقير الامال المقودة عليها ، وتكلم ايضاً عن الانجازات التي تمت والتطورات التي تحققت اخيراً . .

● الرضا اساس السعادة

● نريد ان نعرف الدكتور / كامل البوهي عن قرب ولكن من طريق حادث معين ساهم في تشكيل شخصيتك ؟

- اذكر في صيف احدى السنوات انني كنت اقضي الصيف في القرية اعمل مع اخوتي في الحقل ، وفي مرة كنت عائداً من الحقل اقود مجموعة من المواشي ويجوزي شاب صديق يعمل عند جيراننا باجر ، واذاً المغرب في الطريق وكنا في رمضان ، فاقبل شاب علي جاموسته وقال لنا : هل معكم طعام تفطرون عليه؟ قلنا : لا . فاعطى كلانا بلعطين . .

هذا الشاب بعد ان اكل مثلنا نزل الى الترمسة وشرب ، ثم ركب جاموسته وتركنا وهو يقضي سعيداً في قمة السعادة . .

ويشاء القدر ان اصل الى القرية واسمع من حلالها في نفس الليلة ان ابن الباشا اتحنس لان المجلس الحسبي حدد له في الشهر ثلاثمائة جنيه وهو طالب في مدرسة ثانوية الى ان يبلغ الرشد ، فانتصني لان البالغ قليل ، علماً بان هذه الواقعة كانت في الأربعينات - فلتنر الى ذهني صورة الشاب الاول الذي فطر علي بلعطين ثم شرب من الترمسة وهو فرحان مسرود . لهذا ان هذا الموقف في حياتي ، فالرضا اساس السعادة . .

● متى بدأت إذاعة القرآن الكريم قَ بَثَ ارسالها وما هو الغرض الذي من اجله انشئت المحطة ؟ - بدأت محطة القرآن الكريم ارسالها في نهاية مارس عام ١٩٦٤ ، وعندها هو نشر القرآن في الافاق

الآن في وسط الدلتا ومع اني متفائل واحب ان انشر التفاهل فلا اصب ان اقول ان المحطة الجديدة سوف تعمل بعه شهر أو شهرين بل للاسف على أقل تقدير بعد عام . وعلينا ان نصبر والصبر من الإيمان .

### ● صوت المرأة ليس بعورة ● ● هل توجد عناصر نسائية في المحطة ؟

ستوجد زميلة تقدم برامج الاطفال باسم « احباب الله » . برنامج الإيمان » وهي سيدة فاضلة وأبناؤها تناسب هذا البرنامج تجربتها وثقافتها . واعتقد ان من قال بصوت المرأة عورة كان يقصد فناء المرأة ولم يكن يقصد الصوت العادي . والدليل على ذلك الحادثة المشهورة التي وقعت في المسجد عندما اعترضت امرأة على سيدنا عمر بن الخطاب حينما اراد ان يعارِب الفلاة في المهور ، وقالت له : كيف تحرم ما حل الله يا عمر في القرآن الكريم ؟ وكثيراً ما احدها من قطاراً » اعترضت المرأة ولم يقل عمر : اسكتي يا امرأة فان صوتك عورة ، إنما قال بكل ما في قلبه من إيمان وخلق اسلامي : اصابت امرأة واخطت عمر . واعتقد ان الجميع يرفون هذه القصة . فالقصة اساسها ما هو الكلام الذي ستوقله المرأة ؟ هل هو طيب أم خبيث ؟ وما هي طريقة آذائها ؟ وما هو الوسط الذي ستوقله فيه ؟ وهكذا ..

### ● لماذا لا توجد مقدمات موسيقية للبرامج في محطة اذاعة القرآن الكريم ؟

— مع ان متينا قراراً باباحة ذلك من لجنة عقدت لتطوير اذاعة القرآن الكريم واحازت ادخال الموسيقى الهادئة وبعد معلوم فاننا لم ننفذ هذا القرار حتى الآن ، لائنا غير مقتنعين بمجاعتها ؟ ان اراد سمعنا الموسيقى فامامه كثير من الاذاعات ولكن الناس تستمع الى اذاعة لانها تطلب منها شيئاً اخر وهو ان تعرف دينها هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى فان الهدف ايضا هو ترقية الذواق المستمعين بحيث يستمعون بالقرآن وبالبرامج الدينية . نحن نريد ان نرفع معنى الترفيه عند مستمعينا بان يجد ترفيهاً وسعادة في استماعه للقرآن الكريم والبرامج الدينية وتاسيه للرسول صلى الله عليه وسلم ، فقد كانت فرقة عيشة في الصلاة وكان يقول عن الصلاة لبلا : « ارحنا بها يا بلال » .

● ما هو نصيب الشباب من برامج محطة القرآن ؟ — نحن تقدم للشباب كثيراً من برامج ولكن ليس هناك عنوان للشباب ولكن كل البرامج ممكن ان يستمع اليها الشباب . وفي الاستفتاء الاخير الذي اجري على مستوى الجمهورية ، ثبت ان نصف المستمعين للمحطة كانوا من الشباب وفي هذا الاستفتاء احتلت محطة القرآن الكريم المركز الثاني بين الاذاعات بمد محطة البرنامج العام ونسبة الاستماع اليها ٨٤٪ وقد سئل الـ ١٦٪ الذين لا يستمعون اليها عن سبب عدم سماعهم فقالوا لانها لاتصل اليها . ومعنى ذلك لو ان ارسال اثير وفسوحه وفعالية واحتلت محطة القرآن الكريم المركز الاول بلا منازع .



د . كامل البوهي

او الفخسر الرازي ، كل يوم ربيع سعاة . وهكذا عندما ينتهي الكتاب نبدا في غيره .

ونحن الآن بصدد تقديم مشروع جديد حول تفسير عصري اوشكنا بالفعل على الانتهاء من تسجيل جميع الحلقات ولم يبق سوى اجزاء بسيطة من القرآن لن تستغرق شهراً او شهرين على الاكثر . لاننا من هذا العمل الكبير ، وبالطبع لا نستطيع ان نبدا في تقديم العمل قبل الانتهاء منه حرصاً على الاستمرار وعدم التوقف .

● ماهو دور التمثيليات الدينية في اذاعة القرآن — من المعروف ان الطريقة التمثيلية محبة الى الناس وكان يمتنعنا من دخول التمثيليات في محطة القرآن الكريم هو دخول اسماء لا يستسيغها المستمعون من خلال الاذاعة . ولكننا اعتدنا الى طريقة هو ان تأتي بطلبة من المعهد العالي للفنون المسرحية او بمذيعين وتدريبهم على التمثيل والاداء بحيث تكون الاسماء التي تقوم بالتمثيل في اذاعة القرآن الكريم اسما لم يسمها شيء من السمعة التي قد لا يصحها المستمعون . وفي الايام القليلة القادمة سوف نذاع تمثيليات دينية رائعة .

### ● الصبر من الإيمان

#### ● ماذا عن الامدادات المالية للمحطة ؟

— للاسف لم يخطط لاذاعة القرآن الكريم اول الامر على اساس هذا التطوير وانما خطط لها على ان تذيع القرآن المرتل فقط فكانت ميزانيتها ٦ الاف جنيه في العام ، وهو اجر تسجيل خاتمة القرآن ، فقالوا في كل سنة تسجيل خاتمة جديدة لتأريده جديد ونفعيه الستة الاف جنيه . فلما اصحت هنسالة برامج وتسجيلات خارجية كصلاة الفجر مثلا تتكلف ولها ميزانيات لم تتطور الميزانية ، وثلث لسنوات كما هي بدون زيادة لدرجة اننا كنا نأخذ تمهيدات من القراء بانهم متنازلون عن اجورهم والان بلغت الميزانية ١٥ الف جنيه وهذا مبلغ ضئيل جداً لو قيس بميزانيات الاذاعات الاخرى او حتى بميزانية تمثيلية من التمثيليات هسه الشكلة اعتقد ان المستولين اوشكوا ان يقتنعوا بها ويعيدوا لها حلا .

اما بالنسبة للتمهيدات فلم تأخذ التمهيدات للصرف على البرامج وانما لقراء محطة قوية لان من بين العيوب الخطيرة التي يعاني منها المستمعون في كل مكان ضعف الارسال ، فنقرنا في شراء محطة قوية بحيث تغطي برامجهما على الاقل العالم العربي وحيثما يسير الله الاثر نوجه محطات للبلاد الاسلامية وهكذا ولقد وصلت المحطة الجديدة فعلا وهي تركب

# فتاوى داينية

## تجيب عليها لجنة الفتوى بالأزهر

- ما حكم ادعاء علم الغيب؟
- زيارة القبور
- ذكر الله بصوت مرتفع؟
- قراءة الفنجان ومزاولة السحر؟

### السؤال :

١ - ما رأى الدين فيمن يدعى علم الغيب ويستطيع الرؤية على بعد مئات الكيلومترات . . . وفيمن يعتقد فيه ذلك استنادا على الحديث القدسي الشريف « وما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه . فإذا أحبيته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها » .

٢ - ما حكم من يزور قبر مشايخه ويدعي عندها اللبائح ويقول بعض المبارات التي تفيد أن لصاحب القبر تأثيرا وتصرفا ؟

٣ - ما رأى الدين كذلك فيمن يدكرون الله بصوت مرتفع وصياح ، يصاحب ذلك حركات للجسم يعينا وضعا وأعلى وأسفل ، ويستندون في ذلك على قول الله تعالى « الذين يدكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم » ؟

٤ - ما حكم الذين فيمن يزاول السحر وقراءة الفنجان ، ومن يلجأ لهؤلاء ؟

٥ - ما هي المحرمات من النساء على الانسان اخذا من الكتاب والسنة ؟

الجواب : عن الاول : نفيد بان الغيب لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى ولا يظهر على غيبه احدا لا من ارتقى من رسول . قال تعالى « عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتقى من رسول » قال تعالى معلما للرسول ان يقول « ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير » .

وليس للانسان ان يدعى علم الغيب كما انه ليس لاحد ان يعتقد فيه ان عنده علم الغيب . ومعنى الحديث ان العبد اذا تقرب الى الله تبارك وتعالى باداء الفرائض والنوافل احبه الله وحفظ سمعه وبصره وجوارحه عن المحرمات فلا يسمع الا ما يرضى الله تبارك وتعالى ولا يبصر الا ما كان فيه رضاء الله ، وهكذا .

وعن الثاني : بان زيارة القبور مشروعة للاستغفار والاعتبار والدعاء والاستغفار لاصحاب القبور ، لقوله عليه الصلاة والسلام « كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تزهد في الدنيا وتذكر بالآخرة » وذلك للرجال دون النساء ، حيث نهين عن زيارة القبور بقوله عليه الصلاة والسلام « ارجعن ما زورات غير ماجورات » .

ولا يجوز الدخيل عند القبور ولا الاكل فيها فهذا من فعل الجاهلية ، وقد نهين عن الاسلام وليس لانسان ان يعتقد ان لاحد من المخلوقات تأسييرا في جلب النفع او دفع الضر ، حتى ولو كان من المربين ولتذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله » وعن الثالث : ان ذكر الله سبحانه وتعالى انما يكون تضرعا وخيفة . قال تعالى : « واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من النول بالقتو والاصال » يذكر الانسان ربه مع الادب والخشوع بعيدا عما يغفل بهذه العبادة من المنكرات التي يابها الدين .

ومعنى قول الله تعالى « الذين يدكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم » ان يدكروا الله على كل حال وكل وقت والا يغفل الانسان عن ذلك .

وعن الرابع : بان مزاولة السحر بقصد الاضرار بالناس حرام لان فيها ايذاء للنفس

نهينا عن ايذاء الناس والاضرار بهم قال صلى الله عليه وسلم « لا ضرر ولا ضرار » واما مزاولة الاخبار

من طريق الفنجان فليس لانسان ان يقول به ولا ان يعتقد . . . ارجع الى الاجابة عن السؤال الاول ،

وعن الخامس : بان المحرمات من النساء قسما : قسم يحرم التزوج به حرمة مؤبدة وسبب

النسب او الرضاع او المصاهرة ، فالذي يحرم بسبب النسب سبع ومثلها كذلك بسبب الرضاع ، والذي يحرم بسبب المصاهرة ام الزوجة سواء دخل بالزوجة

او لم يدخل بها وبنت الزوجة اذا دخل بهاها وزوجة الاب وزوجة الابن . وهذا من آيات المحرمات في سورة

النساء وكذلك من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وقسم يحرم التزوج به حرمة مؤقتة ومنه المرأة

المتزوجة سواء كان زوجها من مسلم أو غير مسلم  
قال تعالى « والحصنات من النساء » فالحصنات  
بالحصنات المتزوجات .

٢ - المرأة المعتدة ولم تنقض عدتها فلا يحل لاحد  
غير من فارقتها ان يعقد عليها مادامت لم تنقض عدتها  
لتعاقب حق الزوج بها . . .

٣ - المرأة التي ليس لها دين سماوي  
٤ - الأخت على أختها والعمة والخالة كذلك قال  
تعالى « وان تجمعوا بين الأختين الا ما قد سلف »

وقال صلى الله عليه وسلم  
لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ولا على  
ابنة أخيها ولا على ابنة أختها . . .

٥ - والمطلقة ثلاثا يحرم على من طلقها ان يتزوجها  
مرة ثانية الا اذا تزوجت باخر زواجا شرعيا ودخل  
بها فاذا مات منها او طلقها وانقضت عدتها حلت  
للزواج الاول - والله تعالى اعلم .

● الصيام بالبلاد التي لا يكون بها ليل ●

● عمل الموظف بالبنود التي تتعامل بالريا ●

السؤال :

١ - ما حكم الصيام في المناطق النائية حيث يطول  
النهار الى ٢١ و ٢٢ ساعة وكذلك في البلاد التي  
يستمر فيها النهار فلا يكون ليل ؟

٢ - ما حكم إقامة المسلم في دار الكفر ؟

٣ - ما حكم حمل الموظف في البنوك التي تتعامل  
بالريا ؟

٤ - ما حكم أهل الكتاب حل هم كفار ؟ وهل  
المسلم ان يتزوج منهم ؟

٥ - ما حكم حجاب المرأة المسلمة الاوروبية ؟  
وهل يختلف الحجاب بالنسبة لها ؟

٦ - ما حكم وجود امرأة مع الرجل في دور التعليم ؟

الجواب :

عن الاول : يعتبر بان الصيام في البلاد التي يطول  
فيها النهار الى ٢١ او ٢٢ ساعة مما يتعدى مصه  
الصيام من طلوع الفجر الى غروب الشمس - يكون  
وقته تبعاً لاقرب البلاد الاسلامية اليها ، فان كانوا

في الغرب البلاد الاسلامية يصومون مثلاً خمس عشرة  
ساعة كان عليهم كذلك الصيام مثل هذا الوقت يومياً  
ابتداء من الفجر ، حتى ينتهي الشمس ، وبذلك  
يستطيع ان يحصد لنفسه وقتاً معيناً للظهور وأخر  
للسجود على ضوء اقرب البلاد الاسلامية اليه .

والحكم كذلك في البلاد التي يستمر فيها النهار  
فلا يكون ليل ، ويكون بدء الصيام يومياً في الوقت  
الذي يبدأ فيه اقرب البلاد الاسلامية اليهم .

وعن الثاني : بان المسلم له ان يقيم في غير دار  
الاسلام مادام في ذلك مصلحة للاسلام والمسلمين ،  
وكذلك مصلحة الفرد نفسه ، فلي اقره قوة للمسلمين  
وذلك كله اذا كان في مامن على نفسه وعقيدته ودينه  
وكذلك اولاده - والا وجبت عليه ان يعود الى بلاد  
الاسلام ليكون في مامن ويستفيد منه المسلمون  
بمكائباته المادية والمعنوية .

وعن الثالث : بان الموظف الذي يعمل في بنسك  
تتعامل بالريا ان كان عمله يتصل بعمليات الربا فليس  
له ان يعمل اذا وجد عملاً آخر يقوم بمعيشته .  
اذ انه كما حرم تناول الربا حرم كذلك كتابته  
والشهادة عليه ، وان لم يجد عملاً آخر فهو محتاج  
له ان يعمل حتى يجد الخرج من ذلك .

وعن الرابع : بان أهل الكتاب كفار كما جاء ذلك  
في القرآن الكريم في مواضع عد تمن بينها انهم  
يفرقون بين الذين يهوده فيؤمنون ببعض ويكفرون ببعض  
اما تزوج المسلم من نسائه فقد احله الله قال  
تعالى « وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم وطعامكم  
حل لهم والحصنات من المؤمنات والحصنات من الذين  
اتوا الكتاب من حكمكم » وذلك اذا لم يكن منه خوف  
عليه في عقيدته ونفسه او على اولاده .

وعن الخامس : نفيد بان المرأة المسلمة يجب عليها  
ان تستر جميع بدنها ما عدا الوجه والكفين وذلك عند  
امن الفتنة ايا كانت اقامتها - في بلاد اسلامية او  
اوروبية .

فاوامر الدين لا تفرق بين موطن وموطن .  
وعن السادس : نفيد بأنه لا يجوز للمرأة ان تخلو  
بالرجل او بالرجال حتى ولو كان ذلك للتعليم اما اذا  
كان هناك عدد من الرجال وعدد من النساء للتعليم  
مع المحافظة والستر وأمن الفتنة فهو جائز - والله  
تعالى اعلم .

● حضانة الأم الكتابية ●

السؤال : ما رأى الدين في حضانة الأم الكتابية  
للمصغرة علماً ببرهاناً تستأجر بها الى بلادها « النساء »  
باوروبا وقوانينهم لا تسمح بعودة البنت الى والدها  
اذا اخلت الحاضنة بواجبها ؟

الجواب : نفيد بان الاصل في الحضانة للأم حتى  
ولو كانت غير مسلمة مادامت تؤمن على عقيدة البنت  
واخلافتها ، فاذا تبين انها غير مؤمنة بحيث يخاف  
منها عليها في دينها واخلاقها فلا حق لها ، وليس  
للحاضنة ان تسافر بالمصغرة الى بلاد الكفر ، اذ انفراد  
الحاضنة بالبنت يخشى منه ان تؤثر عليها في دينها  
وخلقتها والله تعالى اعلم ؟

● حكم توريث الاخ لأب ●

السؤال : توفيت امرأة وابنتها في وقت واحد ولم  
يعرف ايها مات قبل الاخرى ، وترك المرأة ابناً لها ،  
واخاً في نفس الوقت للبنت .  
لم بعد دقيقة واحدة توفي هذا الابن عن اخ لأب -

فمن يرث وما نصيبه ؟  
الجواب : نفيد عن الاول بأنه مادامت المرأة وبنتها  
توفيتهما في وقت واحد ولم يعرف ايها مات قبل  
الثاني فلا توارث بينهما وان ترك المرأة تكون لابنتها -  
وكذلك تركت البنت تكون للاح نصيباً .  
وحيث ان الابن توفي بعدهما فان التركة كلهما  
تكون للاح لأب نصيباً والله تعالى اعلم .



بريد

القرأء

محمد اتحيبو - تجزئة الحاج كامل المشوكة رقم

مكرر الجديدة - المملكة المغربية

وكذلك الأخ سيد احمد ابراهيم - قرية عياسة

مركز قوس - والاخ حامد الازهرى قرية هرية رونة

مركز الزقاقين محافظة الشرقية :

نشكر لكم مشاركتكم الطيبة نحو المجلة والتصوف

ونرجو لكم التوفيق

أما عن كيفية الاشتراك في المجلة لمدة عام ،

فيمكنكم ذلك بإرسال حوالة بقيمة الاشتراك إلى

إدارة المجلة وهو : « 1 شارع أم الغلام - ميدان

الامام الحسين - بالقاهرة »

وستصلكم أعداد المجلة بإذن الله

● نداء إلى الشباب

● من : فوزى عبد الستار - كلية الدعوة بطنطا :

— أن هذه المجلة تعمل على نشر الدين الاسلامي

في أنحاء العالم ولهذا المجلة دور هام في نشر الوحي

الاسلامي . وتنمية روح الاسلام في الشباب المسلم

المصاصر .. من أجل هذا نادى الشباب

واقول لهم أن هذه ضالة الزمن فاتبعوها لأنها صوت

الحق الجبر من أراء وأفكار وحقيقة رجال التصوف ،

الحقيقي .

كما أوجه نصيحتي لكل شاب مسلم يريد أن

يصل إلى بر الأمان وينجو من فتن الشيطان — أن

يسعى مجاهدا بأن تكون هذه المجلة القيمة بين يديه

ول اقتراح أن يكون بين صفحات المجلة موضوعات

للإمامين الجليلين الدكتور عبد الطيم محمود والشيوخ

تولى الشبراوي

● نشكركم أيها الأخ الكريم على تكرمكم دعائك

ودعوتك واحتراما بتبنيكم للمجلة وجهدا ..

أما عن اقتراحك فلعلنا نعتب عليك أنك لم تلقت إلى

أن المجلة تنشر مقالات الشيخ مؤلى الشعرأوى ،

كما قامت بنشر مقالات الدكتور عبد الطيم محمود

ويمكنك التأكد بالرجوع إلى أعداد سابقة من المجلة

● التيسيع على المسيحية

رسالة من الأخت شادية محمد عبد السلام مسن

صان الحجر ، محافظة الشرقية ، تبعت فيها بتحياتها

إلى أسرة تحرير المجلة

ثم تسأل هل التيسيع على المسيحية بالنسبة

للسنة حرام ؟

ونحن نشكر للاخت الكريمة هذه التحية ، ونفيد

أن التيسيع على المسيحية بالنسبة للنسبة

ليس فيه حرمه ، فسبحي ربك كيفما تشائين

● الحجاب في الاسلام

● من : محسن رمضان — كلية الاداب بطنطا

يقول انه سر ضرورا بالفا عندما قرأ واول مسرة

المجلة ، وايقن أن الاسلام مازال بخير حيث أن هناك

إناس يدعون للاسلام بقلوبهم وأقلامهم وأفصالهم

ويسأل هل قامت المجلة بنشر موضوعات عن

الحجاب في الاسلام ..

ثم يعتب علينا على عدم نشر موضوعات عن الفصل

بين الطلبة والطالبات في الجامعات ، بعد أن كتبر

الفساد واندى الشيطان بينهم .

— ونحن نشكر الأخ الطالب الجامعي محسن على

شعوره الطيب

وتقول له أن المجلة قامت بنشر مقالات من الحجاب

في الاسلام في أعدادها السابقة ، كما نشرت تحقيقا

وصور مع الدكتورة سميحة الباجوري عميدة

طب الأهر من مساويء الاختلاط بين الطلبة

والطالبات بالجامعات والتمتت الدكتورة منسيحة

في حديثها إلى أن الاختلاط يؤدي إلى مضمار

كثيرة أخلاقيا وعلميا .

يمكنك الرجوع إلى العدد الثاني من المجلة

● من أسرار القرآن الكريم

● بشت أينا الواطئة سناء محمد جابر من

الاسكندرية برسالة تقدم فيها شكرها لتيام المجلة

بتنشر تفسير أسرار القرآن الكريم للامام محمد ماضى



أبو العزائم وترجو تكرار ذلك .

— ونحن نعد الواظنة الكريمة بتبليغ رغبتهم  
حيث أن ذلك الباب يدخل ضمن أبواب المجلة  
لتعريف المسلمين بأسرار كتابهم الكريم

● عن الاشتراك بالمجلة ●  
رغب السيد أحمد سنور الفيوم  
يسأل عن طريقة الاشتراك بالمجلة كما يرجو أن  
يقبل صديقي للمجلة ..

— نقول للأخ رجب نحن نرغب بصداقتك ،  
ويمكنك الاشتراك بالمجلة عن طريق إدارة المجلة :

١ شارع أم الغلام ميدان الحسين — بالقاهرة  
● إلى إدارة القرن الكريم ●

● يث اليثا الصديق عبد الله شعبان من كفر  
صقر شرفية برسالة يعتب فيها على إدارة القرآن  
أنها تغير كل نواتها وسهراتها الدينية من القاهرة  
دون بقية الأقاليم . كما يعتب الأخ الكريم على  
المجلة أنها لا تنقل نواتها اليهم في الزيف ،

● ونحن نرجو من إدارة القرن الكريم أن نلبى  
رغبة الأخ عبد الله شعبان ، كما نرجو من إدارتنا  
العجيبة تقبيل كل الحاء الجمهورية بسهراتها الدينية  
ما أمكن ذلك حتى يعم الخير الجميع .

أما عن عتابك بالنسبة للمجلة فالصق أن ما نريده  
قد بدأ تنفيذه ، حيث بدأ مساحة الشيخ محمد  
محمود السطوحى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ،  
ورئيس المجلس الصوفى الأعلى ومعه نائب رئيس مجلس  
إدارة المجلة الدكتور أبو الوفا التفتازلى ومعهما بعض  
المراقبين قد بدأوا جولتهم بالمحافظات لعقد الندوات  
الإسلامية والصوفية حيث عقدت ندوات في محافظتى  
الفيوم وبني سويف

ونعندك نرفع رغبتك إلى مساحة الشيخ لتحقيقها

● قصص آل البيت ●  
من : عبد الصبور محمد مبد — أسوان  
أرجو أن تقبلونى صديقاً للمجلة كما أرجو أصداء  
قصص آل البيت كالأمام الحسين والسيدة زينب  
رضى الله عنهم أجمعين

● نرغب بك صديقاً للمجلة ونرجو الرجوع إلى  
الأمعاد السابقة حيث قامت المجلة بنشر القصص  
من قصص آل البيت رضى الله عنهم أجمعين وستواصل  
المجلة نشر المزيد منهم إن شاء الله .

● بمجالسة الزوج لزوجته ●  
من : وحيد حفلى — سوهاج

— رسالة تتضمن شكره للمجلة ، وسؤاله هل من  
الممكن أن يرسل لنا بعض اقتراحاته وقصصاته  
الشعرية ومقالاته للشعر

وتتضمن رسالته كذلك سؤالاً وهو : هل يصح  
شرها أن يجلس الزوج مع زوجته التى لم يدخل بها  
أو أن ذلك لا يجوز ؟

ونرغب باقتراحاتك ومقالاتك وقصصك  
أما عن سؤالك فإنه يجوز شرها الجلوس مع الزوجة  
وذلك بعد عقد القران أى بهذا المقد صارت زوجة له  
وحليلة له — والله تعالى أعلم .

● مزيد من الشكر ●

وصلتنا بإسبال الأخوة عبد الكريم محمد نصر  
من الاسكندرية — ونيل شعبان من الفيوم — ومحمد  
محمدي السيد من الاسكندرية — ومحمد أحمد —  
مصنع غزل كفر الشيخ — يقدمون فيها شمسكهم  
واغنازهم وتقديرهم للمجلة ..

ونحن نعتز بهذه الثقة الغالية وتقدير الأخوة الكرام  
ونسأل الله أن يوفقنا جميعاً للسب على هدبه المستقيم

● إلى رجال الطرق الصوفية ●  
أما عن رسائل الأخوة نصر الدين ثابت من كسوم

ألمبو — وعلي صيف الدين من جمهورية السودان  
الشقيقة — ومحمد قاسم كلية الشريعة والقانون جامعة  
الازهر — فإنها تتضمن بعض الندوات والنصائح  
ويطلبون توجيهها إلى رجال الطرق الصوفية حتى  
يستفيدوا ويفيدوا بها المجتمع الإسلامى

● ونحن نرغب بهذه الندوات والنصائح ونعند  
الأخوة الكرام بنشرها في باب خاص بها وهو « بأعلام  
القراء » قريباً إن شاء الله

● أبناء كلية اللغة العربية ●  
من مرسى سليم مرسى — كلية اللغة العربية  
جامعة الأزهر

رسالة الأخ مرسى يتفرد فيها من تعيين خسريجي  
كلية اللغة العربية بمهنة التدريس حيث أنهم غير مؤهلين  
عن طريق التدريب العملى لهم . ويقولون أن تعيينهم يجب  
أن يكون بوزارة الثقافة أو وكالات الأنباء أو السفارات

● تحية وتقدير ●  
من : حسنى عبد الحافظ — المنزلة — النسايمه  
موزنى مجلة التصوف الإسلامى .

تحية حب وتقدير إلى كل قلم شريف يكتب فى  
المجلة اننى كلما قرأت مجلتك وجدت فيها ما هو  
نافع لى طول حياتى .. المروغعات شيقة ونافعة  
للمسلم . وبصفة عامة لم ألس فى «التصوف الإسلامى  
أى تقصير» .

وهذا يدل على أن العاملين فيها يستحقون كل  
تقدير وتشجيع من الدولة على أداء رسالة الإسلام  
به .. شكرًا للأخ الكريم على هذا التقدير الذى نعتز

ويمكنك الحصول على العدد التاسع من المجلة وذلك  
عن طريق إدارة المجلة : ١ — شارع أم الغلام — ميدان  
الإمام الحسين — بالقاهرة .

● اهتمام ●

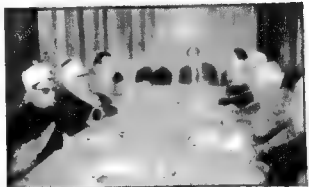
نعتقد أسرة تحرير مجلة التصوف  
الإسلامى من تقديم « مجلته الفنى  
الاسلام » هذا الشهر وسؤالى النشر فى  
الأمعاد القادمة أن شاء الله تعالى

# الجمعة ١٥ من



يقدمه  
عبد الحميد عبد اللطيف

● اجتماع المجلس الصوفي الأعلى بدار المشيخة العامة برئاسة سماحة الشيخ محمد السملوحي وأصدر القرارات الآتية :



١ - قرر المجلس الأعلى للطرق الصوفية بإجماع الآراء السمراد الطريقة القيسية الغلوانية طريقة معترف بها في عماد الطرق الصوفية الرسمية وتعيين السيد الورع أحمد عبد الهادي القصب محافظ الغربية شيفاً لهذه الطريقة بجمهورية مصر العربية

٢ - قرر المجلس الأعلى للطرق الصوفية انعقاد الجمعية العمومية لمشايع الطرق الصوفية في اجتماع في عادي في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد أول يولية سنة ١٩٨٠ للقرار في بعض المسائل الصوفية التي تنتهي برئاسة السمراد الصوفيين جميع النواحي وتديم الدعوة الصوفية .



٣ - انعقدت الجمعية العمومية لمشايع الطرق الصوفية بقاعة الاجتماعات الكبرى بدار المجلس الأعلى لمحافظة القاهرة بصحابة السيد مساعد المحافظ واتخذ بإجماع السيد الأستاذ أحمد محمد شمس الدين شيخ السادة الزوايا الجديدة عضو بالمجلس الأعلى للطرق الصوفية ديراً في الصورة سماحة الشيخ السملوحي يمينه أحمد شمس الدين بامتلاك

## اللجنة الثقافية

٤ - اجتمعت لجنتي الثقافة والشكاوى ولزمت المسائل المطروحة عليها واتخذت بعض التوصيات وأجلت البعض الآخر لاجتماع قُبل وسندى جميع التوصيات بما أن تأخذ شكلها القانوني بعد العرض على المجلس في العدد القادم بشيخة الله وتوفيقه .

## النشطة صوفية

١ - تقرر ملك مؤتمراً صوفياً بمدينة مينة التمر دهلوية يوم الأربعاء ٢١ مايو سنة ١٩٨٠ تحت رئاسة سماحة السيد محمد محمود السملوحي شيخ مشايخ الطرق الصوفية وولاة المشيخة العامة بمحافظه الدقهلية وإنشاء الطرق الصوفية وذلك للتوعية

## تلوة دينية

١ - بمناسبة زيارة الاستاذ الدين أبو الزوام شيخ الطريقة العزمية للاسكندرية أقيمت لتلوة دينية بمرى بمسجد سيدى أبو العباس الروسى رضى الله عنه ومسجد القبارى اشتراك فيها رجال السادة العزمية ورجال الطرق الصوفية الأخرى والى الشيخ طاهر محمد معاصرة شاملة عذلة والذات اذاعة القرآن الكريم على الهواء مباشرة

٢ - احتفل ببولك مسيود معد التري بمحطة الرمل واليهت تلوة دينية والآثار الشريفة بالبلية الغنابية لم اقتصاد تعين تسوياب وعلفاه للطريقة البيومية بالسم مدينة الاسكندرية

٣ - يعين الحاج سيد عرجاد الحق وكيل المشيخة الصوفية بسم بولك الدكور بمحافظه البحيرة بشاره رجال الطرق الصوفية التري الأولى للطفور لها السيدة حرمة مساء العبير ٢٨ رجب سنة ١٤٠٠ الموافق ١٢ يولية بمتزله بشاره الأيسرين بالبحيرة

٤ - يحتفل الحاج والفريد والى وكيل المشيخة الصوفية العامة من محافظة سوهاج ببولك اعازاف بالله تعالى الشيخ حزام معد وآلى الكائن مسجده وفرعية بتجتمعت للاله العبدات بتد قنا كمنه لمالية أيام اعتباراً من ٤ يولية سنة ١٩٨٠ يشتهل ١١ يولية سنة ١٩٨٠

## مولد السيدة فاطمة الزهراء

١ - احتفل السيد الأستاذ أحمد معد شمس الدين شيخ السيدة الاحمدية الزوايا بذكرى ميلاد سيدة نساء العالمين الطاهرة البتول السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلوات الله وسلامه عليه

٢ - وقف القام سراقدا بجان مولانا الامام الحسين رضى الله عنه يوم الاثنين الموافق ١٤ مايو سنة ١٩٨٠ حيث أقيمت التمشي الدينية والاداء الشريفة

## نواب جلد

٧ - اجتمعت المشيخة العامة أتمينات الآتية

١ - تعيين الحاج جعفر مصطفى عبد القدر مصطفى نائبا عاما للطريقة المرغينية الشفيخة

٢ - تعيين السيد عبد الله محمد زين المايدى نائبا من منطقة القسم بالاسكندرية للطريقة المرغينية الشفيخة

٣ - تعيين السيد إبراهيم بكى نائبا للطريقة الجوهريفة الشاذلية بمنطقة المعادى بمحافظه القاهرة

## ناقلة على السودان

١ - زور السودان هسله الأيام العازف بالله تعالى سيدى السيد طرر السيد حاتم السمانى خليفة عموم السادة السمانية بالعالم الاساسى والاستاذ طرر هو أحد اسادة الاستاذ الشيخ

بعد عيد الكرم السنائي مؤسس الطريقة الصوفية .. ولقد  
 بلغ له برنامج حافل في جميع المناطق الدينية التي سبورها  
 السودان ..  
 قدم جمعية البحث الإسلامي التي يرأسها الأستاذ أحمد  
 بحور إبراهيم بوجود فعضده بالسودان والمعروف أن من ضمن  
 أهداف هذه الجمعية  
 إحياء أن التصوف الإسلامي هو لب الإسلام ووجه الحضارة  
 وساحت وحشوه وموسومة على التصوف الحق والعقيدة صحيح  
 الإستناد في كل ذلك إلى الصحيح من حديث النبي الكريم عليه  
 افضل الصلاة والسلام ..

## زائر كريم من السودان



٢ - زور القاهرة هذه الأيام الشيخ الفاتح محمد مالك الشيخ  
 الطريقة السمانية بجلال الأديب وقد زار بيانه دار المشيخة  
 العامة للطرق الصوفية حيث التقى بصاحب السعادة السيد محمد  
 محمود السنوسي شيخ مشايخ الطرق الصوفية .. وزار قاعة  
 المجلدات الطريقة بمسجد مولانا الإمام الحسين رضي الله عنه  
 ٣ - طلعنا من الأخ محمد الفاتح محمود المغربي من أنه لم تكون  
 رابطة تسمى الرابطة الإسلامية الصوفية بالسودان .. ولقد دعا  
 الدكتور يوسف الخليفة أبو بكر وكيل قطاع الشؤون الدينية  
 والأوقاف بالمجلس الأعلى للشؤون الدينية والأوقاف مشايخ الطرق  
 الصوفية إلى اجتماع يخرج مليم فكرة الرابطة ولم تكون  
 المكتب التنفيذي الذي قائم عمل مثقال سيورع على المشايخ  
 لتوقيع عليه .. والمشيخة الصوفية لهم الرابطة بالسودان  
 وتقع إلى تكون صادق بالثبوت والترايب بين أبناء الطريق  
 الصوفية يوازي الخيل ..

الطريقة البرهانية بجمهورية السودان الديمقراطية  
 اتخذت المشيخة العامة للطرق الصوفية تعيين كل من السادة  
 لاني اسامهم بعد نوايا للطريقة البرهانية بجمهورية السودان  
 الديمقراطية وهم :

أولاً : الشيخ إبراهيم أحمد داود من القطر مدينة شنودة نالبا  
 لها للطريقة البرهانية بجمهورية السودان الديمقراطية ..  
 ثانياً : الشيخ عبد الكريم خليل محمد أحمد من مديرية  
 نوست نالبا للطريقة البرهانية بمديرية كوستي  
 ثالثاً : الشيخ زكي فهد القادر شامون نالبا للطريقة البرهانية  
 بمديرية ملكال ..

## تعيينات جديدة

اتخذت المشيخة العامة للطرق الصوفية التعيينات الآتية الصادرة  
 من السيد محمد علي عاتق شيخ الطريقة البرهانية لائمه  
 الشيخ محمد عثمان عيده التامين للطريقة البرهانية بجمهورية مصر  
 العربية :

أولاً : الشيخ خليل اسماعيل مقرر نالبا عاما للطريقة البرهانية  
 من نالبا مع الشيخ محمد عثمان عيده ..

ثانياً : الأوقاف والمطال بالمراتب الأقدم الآتية :

١ - الشيخ مهران عبد الممنع السيد ناصر نالبا من مديرية كفر  
 الصوفية ..

٢ - الشيخ مصطفى أحمد مصطفى صبري نالبا من مديرية  
 مركز السنبلون ..

٣ - الشيخ محمد حسن محمد الجزار نالبا من مدينة وركس  
 طنطا ..  
 ٤ - الشيخ صلاح محمد سالم نالبا من مركز ومدينة قطون  
 ٥ - الشيخ محمد مصطفى إبراهيم مكي نالبا من مركز مدينة  
 دسوق ..  
 ٦ - الشيخ محمد مصطفى درويش مكي نالبا من مركز ومدينة  
 فوه ..  
 ٧ - الشيخ الدكتور سبلح الدين عبد الحميد إبراهيم نالبا  
 من مركز ومدينة كفر الشيخ ..  
 ٨ - الشيخ اسماعيل محمد أبو حجلة خليفة خلفاء من مركز  
 ومدينة كفر الشيخ ..  
 ٩ - الشيخ راجح احمد راجح خليفة خلفاء من مركز ومدينة  
 السنبلون ..

والجميع لياحة من الطريقة البرهانية لياحة من معوم الشيخ  
 طيل مقرر من مع الشيخ محمد عثمان عيده

المركز الإسلامي الأفريقي بالخرطوم  
 انشاء هذا المركز بموجب لاقام أساسى اقراء مجلس الامانة تاريخ  
 ٢٥ من شوال ١٣٩٢ هـ - الموافق الاول من ديسمبر ١٩٧٢ م  
 وترك اهدافه في الآتي :-

١ - العمل على نشر الاسلام وحقيق الثقافة الاسلامية في  
 انالبا ..  
 ٢ - العمل على ترويج العقيدة الاسلامية وتثبيتها بين  
 المسلمين في انالبا ..  
 ٣ - اعداد الدعاة الى الاسلام ..  
 ٤ - خدمة المجتمعات الاسلامية عامة والانالبا خاصة ..  
 ٥ - التعاون مع الهيئات والكراسات الاسلامية على نشر  
 الاسلام والثقافة الاسلامية ..  
 ويتبرعا هذا مؤسسة اسلامية مستقلة يقوم على ادارتها  
 مجلس امناء من الدول التي ساهمت في انشاء المركز وهي :

الكويت - دولة الامارات العربية المتحدة - مصر والسعودية  
 السودان - وسلطنة عمان - قطر .. وقد انصبت الهيئة المصرية  
 مؤخرًا

الاجازات التي :  
 ١ - انشاء معهد الدراسات الاسلامية الذي يدرسه الدراس  
 الثالث وهو يلزم ١٦٩ طالبًا جاؤوا من ٢٠ دولة اسلامية ..  
 ومن التوقع أن يتوسط المركز بعد استكمال منشاته حوالي ٥٠٠  
 طالب ..  
 ٢ - تدريب الطلاب وزوجهم برفد صناعية التي جانب تقديم  
 وتصميمهم بالمعلومات والدراسات الاسلامية وبذلك يوجد الدعاة  
 الماملون على قاعدة اسلامية ..  
 وللمركز طموح اوسع لانعاك طرا من دول افريقية اخرى : حتى  
 يكون المعهد شاملا على جميع انحاء افريقيا .. والفتح فروع للمركز  
 في بعض الدول الافريقية لتتكون امتدادا له .. وبالتالي من مقلته  
 .. الى جانب عقد دورات تدريبية للعديد من الافارقة لتعلم اللغة  
 العربية واصول الدين .. والشاء مركز بعوث للدراسات الاسلامية  
 الافريقية ليعطي صورة صادقة من القارة الافريقية والانشاء الاسلامي  
 بها .. واحصائيه من معيد المسلمين في كل دول افريقية .. الخ

قانون الشؤون الدينية والاوقاف  
 اصدر الرئيس لمرى امرا وقتها حول قانون الشؤون  
 الدينية والاوقاف لسنة ١٩٨٠ م ولازم بهدف ان يطبق ما نص  
 عليه دستور السودان الدائم من بايع لتعليم الدينية والصمى  
 للتعليم على حيال المجتمع .. مما يقع تحت مسؤولية الدولة كما  
 نصت على ذلك المادة ( ١٦ » من الدستور .. وتطبيق ذلك من خلال  
 المجلس الاعلى للشؤون الدينية والاوقاف الذي يكون مسئولا لدى  
 رئيس الجمهورية كما حدد الامر اختصاصاته التي ينفذ بها هذه  
 الاهداف لتنشيط العمل الديني كل مجالاته وتطويرا مؤسساته  
 وارقاء بوسائله واوقات احواله ويمنحه التقدرة على مقاومة  
 صلاحياته بتكوين اللجان واصدار النواحي وتخليد سياسته وزيارته  
 من طريق اقامة حاشية لها ادارتها الفنية المتخصصة التي تستوعب  
 كل مجالات العمل الديني والتنشيط .. كما منح هذا الامر الاوقات  
 لمجلس الحق في اجراء ما يراه مناسب حول تقديم هذه الامانة  
 المجلس اجازتها المتخصصة بما يعقل الفاية منها سرا بالافريقية  
 الى غايتها اكرامه .. ويشترط الامر مجالس الشؤون الدينية  
 والاوقاف بالديانة لمرامة الدين على المستوى المحلي لتقوم  
 على مستوى المديريات بما يتوجه المجلس الاعلى الايام القليلة  
 وستعين بها في تطبيق سياسته وزيارته

ومن جهة اخرى صدر قرار بتعيين الدكتور دعوى الشريف  
 قاسم رئيسا للمجلس الاعلى للشؤون الدينية والاوقاف





## ● السماحة في الإسلام تتجلى واضحة في شخصية رسول الإسلام صلى الله عليه وسلم

أحمد صبري الفرغلي

### ● السماحة في شخصية الرسول

لم نحدث الاستاذ أحمد صبري الفرغلي قائلا : السماحة في الإسلام تتجلى في شخصية رسول الإسلام «ص» وتظهر واضحة فيما أنزل على رسول الإسلام «ص» فآيات القرآن الكريمة والفصل النبي «ص» وأقواله هي النبل الأمثل الذي صار عليه اتباع الرسول «ص» والصناعة وأتباعين ووصلت اليها نحن اليوم لتتحدى بهما ونسير على هداها وأول دليل على سماحة الإسلام ذلك اللقاء الذي يتم بين رسول الله «ص» يوم فتح مكة والتقى بين حاربه وأذوه وأخرجوه من دياره وأهله ووطنه وبعد ذلك رجوع متصرا فاتحا مؤيدا بقوة الله ومع ذلك قال لهم : ما تظنون أني فاعل بكم . قالوا : خيرا أخى كريم وابن أخ كريم . فكانت السكامة التي دوت في أنحاء العالم وما زالت تدوى إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها قولته المشهور : اذهبوا فأنتم الطلقاء . هذه هي السماحة الفعلية العملية التي تعانها من رسولنا الكريم «ص»

نحن معاشر الصوفية لابد لنا ان نهتدي بهذا الهدى وتكون أدلة عملية مسجحة تمتد على أرجلها بين الناس . فلما كنا الا جملة ذات نفوسهم وشخصياتهم في الدعوة إلى الله في الروحانيات في النهوض بذلك الجسم البشري بالارتفاع به إلى أصلى مراتب الإيمان : « قل تعالوا ادعوا » . التعالي هو العلو والرفعة من أرضية البشرية إلى سماوية الملائكية هذه هي التي لدعو إليها نحن معاشر الصوفية . ندمو اليها باخلاطنا وإيماننا . فلما سرنا على ذلك الطريق ونحن من الداكرين لله والمابدين والقائمين له ونحن من الدين يهتدون بهدى الرسول «ص» تكون السماحة متصلة في قلوبنا .



## ● أول قانون للتضامن الاجتماعي لحماية العجزة والمسننين صدر في عهد سيدنا عمر

السيد عزالدين ماضي أبا الفزائم

### ● التضامن الاجتماعي في الإسلام

لم نحدث الاستاذ السيد عز الدين ماضي أبو العزائم قائلا : بمث سيدنا رسول الله «ص» كما يقول « انما بعثت بالحنيفية السمحة وحدد ان الرسالة رسالة الإسلام هي الحنيفية السمحة .

ولخص سيدنا على كرم الله وجهه المؤمن بأنه سهل الخليفة ، لأن المبركة عديم الأذى . ان قانون التضامن الاجتماعي الذي وضع في أمريكا عام ١٩٣٥ صقل له العالم كله بأن أمريكا اصصرت قانونا لحماية العجزة والشيوخ وقالوا ان هذا القانون يحمي كل البشرية لأنه قانون يدعو إلى الرحمة والسماحة والرأفة لبني البشر .

ونسوا ان سيدنا عمر رضي الله عنه هو أول من اصصدر قانون التضامن الاجتماعي ، فسيدنا عمر رضي الله عنه حينما كان يتجول رأى رجلا يهوديا يسأل الناس فقال له ما الجئك إلى مثل ما أرى ؟ قال : السن والجربة فقال : والله ما الصغناء ان اخذنا منه الحوية وهو شباب وتتركه يموت جوما وهو كهول وفرض له معاشا ثابتا إلى ان مات .

ومثل آخر ذهب سيدنا عمر رضي الله عنه إليه لزيارة بيت القدس وفي الطريق وجد صومعة بداخلها رجل يش لدخل وقال له : لما تش ؟ قال : اني راهب مسيحي أصبت بالجورام فبعد النصاري هني ولا أجسد ما أفتات به .

فقال له : والله ما الصغناء ففرض له معاشا وهو راهب مسيحي .

هذه هي سماحة الإسلام مع أهل الديانات السابقة واول دليل على ذلك من حادثة ابن عمرو بن العاص حينما غرّب المسيحي وقال له : نخلها وأنا ابن الاكرمين فاشتري سيدنا عمر فاستغفاه عمر واستدعى والد الطغفل والغفل . وفي مؤتمر الحج العام أمر هذا الطغفل أن يضرب ابن عمرو بن العاص بالدرّة وقال له : تو لله ما ضريك الا بسلطان ابيه ، متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا .

شملان قطعة ارض للبناء بضواحي القاهرة والجيزة من

# الشركة العامة للتجارة والمقاولات وتقسيم الأراضي



تقسيمات معتمدة داخل كبروت  
القاهرة الكبرى

تقسيمات المجرية  
قايوم المحطة - نزلة السمان



أسعار تبدأ من  
٩٠ جنيها

الملكية ثابتة بموجب  
فقور مسجلة  
مع قسمة

مدير الشركة ولیم متى هنا

١٣ شارع محمود بسيوف - الدور الأول - شقة (٣)  
عميات طلعت صوم - بالقاهرة - ج ٧٥٨٠٤٩  
٣ شارع صدي أبو عام باب الورع الدور الأول - القاهرة - ج ٧٤٦٦٢٦



ملاقات عامت

تقدم أحدث ما أنتجته المصانع الالكترونية العالمية

التليفزيون الملون

**ITT** آى. تى. تى

مصنعة ألمانيا الغربية  
أبيض وأسود



١٧ بوصة أبيض وأسود

**LUXOR** لوكسور



١٤ بوصة ملون

١٤ بوصة أبيض وأسود

راديو كاسيت  
بالساعة  
موديل  
١٩٨٠



٢٦ بوصة سويلوكس

٢٦ بوصة لوكس

٢٢ بوصة

٢٠ بوصة

قمة الصناعة السويدية

مروحة الأبهرية وضابط للوقت

K.D.K. سمر تجارة  
بالأبهرية  
العادية

مركز التجارة العالمية مسوق في جميع المحلات التجارية  
• تليفزيون الملون • الراديو كاسيت • دارة الساعات • موديل المصنعة



# الشركة العامة للتجارة والمقاولات وتقسيم الأراضي

مدير عام الشركة  
وليم متى حنا

يقدم :

أرجل الله تعالى بمنكته ١٥ مايو  
جسر ثورة الرصاص

إلى الرئيس المؤمن

محمد أنور السادات

١٣ شارع محمد بسيوف الدقة الأولى بنقطة ٣

ميدان طلعت حرب بالقاهرة ١٤ ٧٥٨٠٤٩

١٣ شارع صيفي أبو علم باب المودع الزاوية الأولى بالقاهرة ١٤ ٧٤٥٦٢٦



على العدد ندوة عن:  
السلام والإعلام

# التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ١٥

شعبان ١٤٠٠

١٤ يونية ١٩٨٠

التمن ١٠ اقروش

واللهم  
والأرض  
والسموات



## الفهرس

### الصفحة

- ماذا تريد للتصوف ؟ .. الشيخ منعم محمود  
السطوحى ..... ٣٠٠  
على مشارف القرن الخامس عشر .. فؤاد السيد  
التبوية في الإسلام .. د. أبو الوفا التفتازانى ..... ٦  
الإسلام والمسلمون في تركيا ..... ٨٠  
الأسراء والمراجع .. الشيخ محمدعزى السمرادى ..... ١٢  
الذكر والدعاء .. الشيخ عبد العظيم محمود ..... ١٤  
أسرار القرآن .. الشيخ محمد ماضى أبو الزايم ..... ١٦  
المدالة سمة الإسلام .. د. الحسينى هاشم ..... ٢٠  
المهد والذكر ..... الأستاذ منيب ربيع ..... ٢٢  
أدب الدعاء .. د. محمد عبد المنعم خفاجى ..... ٢٦  
الفتاوى بين الصاغة وخصوصية .. د. أحمد الحوى ..... ٢٨  
جهاد الصوفية ..... د. محمد كمال صابر ..... ٣٠  
تنويع كبرى عن الإسلام والأعلام ..... ٣٢  
شفاعة الأنبياء والأولياء .. السيد عز الدين ماضى  
أبو الصغران ..... مع أبواب البصلة الثالثة ..... ٤٠



## سعر النسخة

الوجه ٢٠٠ فلس	سوريا ١٥٠ قرشا سوريا
سلطنة عمان ٢٠٠ فلس	لبنان ١٥٠ قرشا لبنانيا
البحر الشمالية ٢٥ فلس	الأردن ١٥٠ فلسا
البحر الجنوبية ٢٥ فلسا	الكويت ٢٠٠ فلس
أسيرة ١٥٠ سنتا	العراق ٢٠٠ فلس
أديس أبابا ١٥٠ سنتا	السعودية ٦٠ قرشا
القومال « مقديشيو » ٣٠	موريتانيا ١٢٠ مليما
بنسا	الجزائر ٢٥٠ سنتيا
جيبوتي ١٥٠ فرنكا	الغرب ٢٥٠ فرنكا
موريتانيا ٣٠ فلسا	تونس ٢٥٠ مليما
دakar ٢٠٠ فرنك	الإمارات العربية ٢٠٠
نيجيريا ٤٠ فلسا	فلس
إيران ٣٠ فلسا	البحرين ٢٠٠ فلس

## التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة

### يصدرها المجلس الصوفى الأعلى

على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

مكتبة التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فهمى

المدير الفني

وفيق وجدى

الإدارة

ميدان الحسين : ( شارع أم القلام

تليفون ٩٠٥٣٩٣

ص. ب ٩٩٢ القاهرة

تلغرافيا : التصوف بالقاهرة



# ماذا نريد للتصوف؟

بقسم

سماحة الشيخ محمد محمود البطوطي

- التصوف هو العمل بكتاب الله وسنة رسوله
- شيخ الطرق الصوفية هم القدوة لأهل الطريق
- في مولد السيدة: حافظوا على الصلاة و قدسية المساجد

● تاريخ جهاد ونصر لدين الله  
هذا والعقل الصوفي في حاجة الى من يرعاه، فلن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح، اولها، فيجب ان تكون حريصين اشد الحرص على العمل بكتاب الله وسنة رسول الله ولو اتبعنا هذين البديين لصلح حالنا ونجحت دعوتنا، ولكان لنا جمهور مسلم واع فيور على دينه يرضى حرمة ويدافع عن كرامته مهما كلفه ذلك من جهد ومال، ولا انضم الى الصوفية كثير من معارضيه لان الحق احق ان يتبع، واينصرن الله من ينصره، وكان حقاً علينا نصر المؤمنين.

وانى بمناسبة بدء الاحتفال بمولد السيدة الطاهرة المؤمنة العابدة السيدة زينب رضى الله عنها، ارجو ممن يشاركون في الاحتفال في مساجد او منازل ان يحافظوا ومن مهمهم على الصلاة، واذا كانوا في مسجد يجب ان يحافظوا على قدسية بيوت الله، فيسيوت الله للعبادة للصلاة والذكر وتلاوة القرآن، اما الاكل والشائ والقهوة وغير ذلك فليس مكانها في المساجد واذا كان لابد من وجود نساء فيجب ان يسكن مسلمات قانتات ويكون لهن مكان خاص بعيد عن الرجال ومن يخالف هذه النماذج فستواجهه اللجنة المكلفة بالاشراف فان اصر على المخالفة فالشرطة ستقوم بواجبها نحوه.

وتاريخ صاحبة المولد كله جهاد ونصر لدين الله ومقاومة الظلم والفساد فيجب ان يكون الاحتفال بذكرها هو الافتداء بسيرتها وبما كانت عليه - والا فمال ووقت ضائع لا فائدة منه .. والله الهادي الى سواء السبيل.

التصوف الذى نريده هو العمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومعاربة البدع والدجل حتى يتطهر محيط الصوفية مما شابه سابقاً من هذه الاعمال التى لا تتفق والتصوف السليم الراشد .. فندائى هذا لاهوانى واحبابى شيخ الطرق الصوفية ان يتعاونوا معنا فى تنفيذ القانون ١١٨ لسنة ١٩٧٦ والالتزام بنصوصه وفى ذلك نجاح كبير لدعوة التصوف .. ولن يكون ذلك الا بتعاون الشيوخ والزاد اتباعهم بتنفيذ مواد القانون على انفسهم والتقييد بنصوصه وتنفيذ مواده

وهذا النداء ارجو تنفيذه فى كل نشاط صوفى فى الواجب ومجالس الذكر والندوات الصوفية . وهذه مهمة كبيرة لو اهتم شيوخ الطرق بالزام تابعيه بالعمل بها واحترام نصوصها فكانت الفائدة عظيمة . هذا وشيوخ الطرق هم القدوة وبهم يقتدى رجالهم وانى اعلنها صريحة ان كثيرا من الطرق ملتزمة ومحافظة على مبادئ التصوف، ولهذا كثر الاقبال والاندماج فى صفوفها - لان العصر وشعار الدولة هو العلم والايان، ولا يصح بين الناس الا الصحيح فقط . « فاما الزيد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض »

ويقول سبحانه عز شأنه فى كتابه الكريم « وان هذا صراط مستقيم فانبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله »



بقصاص  
فؤاد السيد



## الشريعة

### كمصدر للتقوانين

- الإسلام صالح لكل زمان ومكان
- شريعة الإسلام تكمل ماسبقها
- الإيمان فتاوى الحلال والحرام
- لكل رسول شريعة تصلح لزمانه

ان اطيعوا الدين ولا تتفرقوا فيه  
كبر على المشركين ما تدعونهم اليه ،  
الله يجنبى اليه من يشاء ويهدي  
اليه من يشاء »

ويقول القرآن الكريم صلى  
لسان يوسف عليه السلام ( انت  
ولى لى الدنيا والاخرة توفنى  
مسلماً والحقنى بالصالحين )  
ويقول عل لسان موسى عليه  
السلام : ( يا قوم ان كنتم آمنتم  
بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين )

ويقول فى عيسى عليه السلام  
فلما احسن عيسى منهم الكفر قال  
من انصارى الى الله ؟ قال  
الهاديون نحن انصار الله امنا  
بالله وراشد بانا مسلمون (

والقران يوجب ديانات الرسل  
جميعا ومعقداتهم فيقول : « قولوا  
آمنا بالله وما ازل اليها وما ازل  
ويعقوب والاسباط وما اوتى  
موسى وعيسى وما اولى النبيون  
من ربهم لا نفرق بين أحد منهم  
ونحن له مسلمون ، )

يقطب مصر خيرا « وعندما كان  
المسلمون يدخلون بلدا يتركون كل  
عامل فيها فى موقعه ولو ظل  
متمسكا بيده ، وكان يبال جميع  
حقوقه الوظيفية اسوة باخوانه  
المسلمين ..

وليس ادل على سماحة الاسلام  
من ان الرسول صلى الله عليه  
وسلم كان فى خدمته مسيحي فلم  
يكرهه على ترك دينه .

#### الاسلام لكل زمان ومكان

● وقد جاء الاسلام متماثلا  
سابقه من اديان ، ولذلك كان  
الرسول خاتم الانبياء والمرسلين  
.. وكان الاسلام دين كل الرسل  
ولذلك يقول القرآن الكريم :  
« ان الدين عند الله الاسلام » .  
وقد بشر كل الرسل  
بالاسلام ، وكانوا انفسا مسلمين  
وقد أكد القرآن الكريم ذلك بقوله:  
« شرع لكم من الدين ما وصى به  
نوحا والذي اوحينا اليك وصيا  
وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى

كان لاطلاق الرئيس محمد الورد  
السادات جعل الشريعة الاسلامية  
المصدر الرئيسى للتشريع ، صده  
الصحيح فى انحاء العالم الاسلامى  
كما كان لاطلاقه بانه حاكم مسلم  
لدولة اسلامية تأكيدها جسيديا  
لوقف مصر وقيادتها الدينية  
والعربية ..

● وقد جاء هذا الاطلاق فى  
الوقت المناسب لانه كان ابلغ رد  
على تلك التعاليمات المفرضة التى  
شنها خصوم مصر عليها لى الخارج  
محاولين استغلال بعض الحوادث  
الفردية لاثامنا بالتهاون والتراخي  
فى حماية الدين ، متناسين ما  
يفرضه علينا هذا الدين العتيق  
من حب واسماح ومغفلة عند الفكرة  
.. وان الدين تنبصوا نحوه  
( تسامح الاسلام ) التى نشرناها  
فى العدد الماضى من مجلة «التصور»  
الاسلامى يدركون الى اى حد كان  
الاسلام ينشر لواء المحبة فى كل  
ارض يحصل بها . كما فعل عندما  
دخل مصر ..  
وفى الحديث الشريف ( استوصوا

**صالحة في زمان أكثر تطسورا**  
وتقدما ، كشرط الخمس ولعب  
البيسر ، واكل حشيق الناس  
باليساط ، وادكتاب المنكرات  
وتحريم الظلم وغيرها ..

فأصول الأحكام التي جاء فيها  
نص لا تتغير أما الفروع فهي  
قابلة للتغير .

ولذلك أباح الاجتهاد للفقهاء  
الصالحين حتى لا يخرج ما يجحد  
على الإسلام ..

وقوله تعالى « وشاورهم في  
الامر » دليل على جواز الاجتهاد .

وهناك أمثلة كثيرة على اجتهاد  
الرسول صلى الله عليه وسلم  
قيما لمن فيه كتاب ولا سنة ..

ومن هنا كان بين أئدينا هذا  
التراث الفقهى العظيم الذى غل  
مجيدا ومهملا زمنا طويلا بسبب  
اهتمامنا على الغرب فيما يصدر  
من قوانين وتشريعات ..

### تقدير الغرب للفقه الإسلامى

● ومن الغريب أننا نجد في  
قوانين الغرب وفي قوانين الصين  
الوطنية كثيرا مما أخذ من الفقه  
الإسلامى .. بل إن أكبر رجال  
القانون والعقوق في الغرب ممن  
اطلوا على بعض أحكام الفقه  
الإسلامى ، أكبروه وأجسبوا به  
وكان مؤسس باريس الذى عقد في  
يوليو سنة ١٩٥٢ بحث الفقه  
الإسلامى قد قرر أن الفقه  
الإسلامى يستجيب لكل مطالب  
الحياة الحسنة والتوثيق بين  
حاجاتها .

وهكذا اتد الرئيس هــهـه  
الحقيقة الثابتة من أن شريعة  
الإسلام صالحة لكل زمان ومكان  
يجعلها مصدرا للقوانين فاصبحت  
مصر بهذا العمل قدوة لجميع  
الدول الإسلامية التي ما زالت  
تردد في الإسناد على هـهـه  
الخطوة المباركة .

مؤمن ، ولا يسرق المسارق  
حين يسرق وهو مؤمن  
ولا يهبل ليه يرفع الناس اليه  
أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن .  
فالمسلم إذا كان إيمانه كاملا فإنه  
لا يرتكب ( المعصية ) .. فلا يمان  
قوام الحلال والحرام  
ونحن لا نتفق مع القائلين :  
ما لتيسر لتيسر ، وما لله لله ..  
لأن الأمر كله لله ( إليه يرجع الأمر  
كله ) ..

الفقه الإسلامى ليس كالقانون  
الوضعى خالفهما في الروح  
وعلامة الفهم التي يتميز بها  
الفقه

والشرع الإسلامى  
شروط لا يتغير في  
تحدد ولا تتغير في  
بمعنى لا يتغير في  
وأما الفقه

● وقد وجدنا  
الاجتهاد في  
الاجتهاد في  
الاجتهاد في  
الاجتهاد في

الاجتهاد في  
الاجتهاد في  
الاجتهاد في  
الاجتهاد في  
الاجتهاد في  
الاجتهاد في  
الاجتهاد في  
الاجتهاد في  
الاجتهاد في  
الاجتهاد في

● أما الاجتهاد فواحدة لا تتغير  
ولا تتغير لأنها كاملة وقائمة على  
وحداية الله عز وجل .  
● أما التعامل فهو الجانب  
الوحيد من الشريعة الذى يتبدل  
التغير والتطسور لأنه قائم على  
الحياة التي تتغير وفق مشيئة  
الناس وظروف البيئة .

### اختلاف الشرائع

● نفي شريعة اليهود مثلا :  
كما جاء في التوراة : « للاجنبى  
تقرض بريا ولكن لاخيك لا تقرض  
بريا »

أما الإسلام فقد حرم الربا  
كما حرم أشياء كثيرة لم تصد

فالإسلام دين جميع الرسل ،  
وقد بشرت الكتب المنزلة ببعث  
النبي محمد عليه الصلاة والسلام  
ولما كان الإسلام خاتم جميع الأديان  
السموية فقد جاء بشريعة تكمل  
كل ما سبقها من شرائع . ومن هنا  
كانت شريعة الإسلام صالحة لكل  
زمان ومكان ..

ولأن مصدر هذه الشريعة مصدر  
واحد هو الله سبحانه وتعالى ،  
فليس هناك الفصل ولا اكمل منها  
لثباتية كلها ..

● أما الفقه الإسلامى فله مصادر  
متعددة يختلف عددها بين الفقهاء  
ومذاهب الفقه وهذه المصادر كما  
هو متعارف عليه ثلاثة :

« الكتاب والسنة والاجماع »  
وهناك مصادر أخرى للفقه  
الإسلامى منها مصادر يعتبر أصلا  
وهو القياس وأحكام الشريعة  
مما ورد في الفقه في أحكام  
العقيدة وأجبة الأخذ وتركها  
خروج على الدين إذا كان الشارح  
معتقدا عدم صلاحها ، أما إذا كان  
معتقدا صلاحها وتركها فتلك  
معصية كبرى .

وأحكام الفقه الاجتهادية التي  
لم يرد فيها كتاب  
فلا خير من مخالفتها أو تركها  
إذا وجد ما هو خير منها ..  
والشريعة والفقه يلتقيان في  
الأحكام المنصوص عليها في الكتاب  
والسنة ويفترقان في كثير  
فالشريعة تنفرد في العقيدة  
وأحكامها وأركانها وشروطها  
وبفسر الفقه في الأحكام التي  
أوجدتها اجتهاد المجتهدين من  
الفقهاء والعلماء ..

### معنى الإيمان

والإيمان والعقيدة مصدر  
الطاعة في شريعة الإسلام ، لأن  
الإيمان قول باللسان ومعمل  
بالأركان واعتقاد بالجنان .  
وفي الحديث الشريف لا يزني  
الزاني حين يزني وهو مؤمن  
ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو

# التربية في الإسلام



للمحاضر  
أبو الوفاء الغيني التقارافي

١ - كلمة « تربية » مأخوذة من ربأ يربو بمعنى ينمو أو يزيد . ومن معانيها الدقيقة أيضا ماورد في « شرح العقيدة الطحاوية » من أنها « تبليغ الشيء كماله بالتدريج » .

فليس في التربية إذن طفرة وإنما هي متدرجة بحسب تطور الإنسان ومراحل عمره .

استخدام لفظ التربية فيما يبدو حديث . وكان العرب قديما - فيما أعلم - يستخدمون لفظ التاديبه وكانوا يسمون المعلم أو المربي : مؤدبا ..

على أن لفظ التربية قد ورد في القرآن الكريم في موضعين .. أحدهما في سورة الأسراء ( آية ٢٤ ) حيث يقول تعالى : « قل رب أرحمهما كما ربياني صغيرا » ، والثاني في سورة الشعراء ( آية ١٨ ) حيث يقول تعالى : « قال ألم نريك فينا وليدا ولبث فينسا من عمره سنين » .

والتربية بوجه عام هي تشكيل اتجاهات الافراد وفق قيم معينة ، وأماهم على تكوين النظرة السليمة الى الحياة ، وهي تترن بالتعليم الذي يمسك ملكات هؤلاء الافراد ، ويبنى مواهبهم واستعداداتهم في شتى المجالات .

وهناك تربية للفرد واخرى للمجتمع . والإسلام

يعني بهذين النوعين من التربية ، فإذا قلنا « تربية إسلامية » كان معنى ذلك وسائل تنمية ملكات الفرد وقدراته على اختلافها من أجل بلوغ كما له العقلي والنفسى ، ووسائل تنمية قدرات المجتمع كذلك من أجل تحقيق تطور أفضل ، وتقديم اجتماعى أكمل ، وفق قيم الإسلام .

## ● قيمة العلم عماد التقدم ●

ولا يصح الإسلام أن تقتصر التربية على تلقين الإنسان المعلومات واكتسابه المهارات التكنولوجية ، وإنما تهدف الى أبعاد من ذلك ، فهي تهدف الى تهذيب الاخلاق ، ومن الواضح أن الاقتصاد على العلم المادى وحده ينحرف بالمجتمعات وبالأنسان الى شرور لانهاية لها .

٢ - ولكل فلسفة تربوية قيم ، وفلسفة الإسلام التربوية تستند الى قيم إسلامية أساسية ، منها « التوحيد » وما يستتبعه التوحيد من عقائد حارب بها الإسلام القيم الأخرى الفاسدة التي كانت سائدة في المجتمع آنذاك كالشرك والوثنية وعبادة الكواكب وما إليها .

وللإيمان بوحدة الله وظيفه اخلاقية فسرورية واجتماعية ، ولعلك تفهم هنا قول الرسول « من : « لا إيمان لمن لا أمانة له »

« لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » والشواهد النقليه على ارتباط الإيمان بالأخلاق الفردية والاجتماعية أكثر من أن تحصى ..

وهناك أيضا قيمة « العلم » التي هي عماد كل تقدم حضارى ، يقول تعالى : « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » ( الزمر ، آية ٩ ) ، ويقول تعالى : « قل رب زدنى علما » ( طه ، آية ١١٤ ) ، وهذه الآية الأخيرة حقيقة الدلالة ، فهي تشير الى أن العلم لا يتف عند حد معين ، وإنما يجب علينا أن نستزيد منه يوما بعد يوم . وفي الآخر : « تعلموا العلم فان علمه خشية ، وطيلة ميادة ، ومذاكره تسييم ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه لمن لا يعلم صدقة » .

ومما له دلالة على أهمية قيمة العلم في الإسلام ان الرسول « ص » جعل فداء من يقرأون ويكتبون من أسرى بدر أن يعلم كل واحد فيهم عشرة من أبناء المسلمين في المدينة القراءة والكتابة .

## ● الإسلام يعتبر العمل عمادة ●

ومن قيم الإسلام أيضا « حرية الفكر » ، والمصادرة للتقليد أو الجمود الفكرى ، وقد نهى القرآن الكريم المسلمين عن التقليد الصار في مثل قوله تعالى : « وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أو كان آبائهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون » ( البقرة ، آية ١٧٠ ) .

وقد حث القرآن الكريم المعقول على البحث في

« ص » : « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وسماهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » .

وهناك بعد هذا كله « قيمة العدل » . ومن معاني العدل ألا يميل الإنسان الى هوى في نفسه يوقسه في ظلم الآخرين ، ومنها العدل الاجتماعي الذي يتجلى في أن يجد كل فرد في المجتمع كفايته . ومن المصداق كذلك أن يبلل كل فرد من ذات نفسه اجتماعه ، فكما له على المجتمع حقوق ، فالمجتمع عليه واجبات والاسلام لا يقيم مجتمعا ضعيفا يدرج فيه كل كسول ، ويعتبر فيه كل فاسد خلق ، ولعلك تدرك هنا معنى المعنى فيما قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « لا يقعد أحدكم من طلب الرزق وهو يقول : اللبسم أرزني » ، فقد علمت ان السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة » .

#### ● وجود النماذج الصالحة ●

التربية التي تفرس في نفوس أبناء المجتمع قيم الاسلام كالترديد والعلم والعمل وحرية الفكر والمساواة بين الناس والتعاون والعدل وتفسيرها من القيم أو الفضائل المقررة في الاسلام هي التربية الإسلامية الصحيحة ، فإذا حادت تربية من هذه القسم لاجبوجول وصفها من جانبها بأنها « تربية اسلامية » .

٣ - أما من الوسائل العملية للتربية الإسلامية فهي في رأينا ثلاثة : وجود القدوة ، وجهاد النفس ، والمعادة . فاما من وجود القدوة فهو أمر ضروري للفسادة . ومن الخطأ الظن بأن الاخلاق الفاضلة تتحقق للفرءد أو للمجتمع بمجرد سن القوانين وتوقيع العقوبات ، كما لم توجد القدوة الحسنة في مختلف مجالات حياتنا الاجتماعية ، وما لم يكن الانسان لنفسه رافعا في تمييز ما هو عليه من اخلاقيات فاسدة ، فلن يتحقق شيء منها .

ولا ادل على أهمية الاقتداء في الاسلام من تفسويل انه تعالى لرسوله « ص » : « أولئك الذين هدى الله فيبدهم اقتده » الانعام ، آية ٩٠ » .

ثم امرنا نحن بالاقتداء بالرسول « ص » ، بقسول تعالى : « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » الاحزاب ، آية ٢١ » . كما امرنا الرسول « ص » بالاقتداء بصحافته قائلا : « اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم » .

وقد فطن صوفية الاسلام الى هذا المعنى ، فيروى عن الشاذلي انه سئل : لماذا لم تؤلف الكتب في علوم القوم « بقصد الصوفية » ، فقال : كتبي اصحابي ، يشير الى أهمية ايجاد القدوة في التربية ، فانت اذا اوجبت النماذج الصالحة كان لذلك تأثير فعال جدا في تربية الناشئة .

البقية صفحة « ١٥ »

الكون والبحث في النفس ، يقول تعالى : « سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد » فصلت . آية ٥٣ » .

ولم تزدهر الحضارة الإسلامية الا مع وجود النظر الحس ، ولم تنهقر الا مع وجود الجمود والتقليد . ولعلك تدرك هنا لماذا نادى مفكرو عصر النهضة في أوروبا بالتحريز من السلطة العلمية لارسطو لان تقدم الحضارة وهي بتحريز العقل عن اوامره ومارسوخ فيه بطريق التقليد الفاسد الذي يلقي كيان الفكر . ويؤكد الاسلام فيما يؤكد على قيمة « العمل » . والعمل في الحقيقة مبدا فطرت عليه النفس الإنسانية ، قال تعالى : « وجعلنا النهد معاشا » النبا آية ١١ » وقال تعالى : وآخرون يهربون في الارض يفتشون من فضل الله » الزمل ، آية ٢٠ » . ويعتبر الاسلام العمل مباد ، وعلى أساس منه تتفاضل الناس قال تعالى : « وما تجزون الا ما كنتم تعملون » الصافات ، آية ٣٩ » .

ولكن الاسلام اشترط للعمل شروطا منها ان تكون طيبا ناعما للفرء وللمجموع . والعمل في الحقيقة من اسمى الفضائل لانه يحرر الانسان من رقي الاعتماد على الغير فتتحقق له بذلك عزته وكرامته . ومن شروط العمل في الاسلام كذلك الاقنان مصداقا لقوله « ص » : ان الله يحب اذا عمل أحدكم عملا ان يتقنه » ، ويؤكد الاسلام كذلك على قيمة « المساواة » ، فلانرق بين مربي وامجبي بالتقوى ، قال تعالى : « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » ( الحجرات ، آية ١٣ ) .

ومن اهم قيم الاسلام ايضا « التعاون » بين افراد المجتمع ، والاسلام لا يعرف الفردية المطلقة ولا الطبقية ، وانما هو يبنى في الفرد دائما وابدا شعوره بالانتماء الى الجماعة ، ويحارب كل صور استغلال الانسان لايه الانسان ، وآية ذلك حثه على الفرية في مثل قوله تعالى : « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » ( الحجر ، آية ٩ ) . وقال

# جولة بين كنوز الأثار الإسلامية والأمانات المقدسة

رسالة تركية من مراسلتنا الخاص

ينقسم حاصر تركيا المعاصرة  
الى قسمين ، الاول عهد اتاتورك  
وما فعله بالاسلام والمسلمين ...

والثاني حاصرهما اليوم وما  
يصنعه . هذا الشعب المسلم من  
اتجازات .

ومن اليوم الاول لحاج حركة  
اتاتورك عند السلطان العثماني ،  
ظهر اتجاهه الى اتياء الخلافة  
الاسلامية وشرب كل الدعوات  
المفاداة بيد من حديد .

وبدا يحده بترجمة القرآن  
الكريم الى اللغة التركية والى  
وزارة الاوقاف ونظام الوقف .  
والحاكم الشرعي وقوانينها .  
وامر برفع الحجاب والى تعدد  
الزوجات واخلي جامع ايا صوفيا  
وغالب المساجد وامتيرها من  
الانار القديمة ، ودعا الى لبس  
القبعة حتى تكتم صورة التركي  
تشبها بالغربي ، وحلّاف من  
الدستور ان دين الدولة الاسلام،  
والى تدريس العلوم الدينية .  
وجعل تلاوة القرآن فى المساجد  
التركية فقط ، وحول الاذان من  
العربية الى التركية وحرم الزى  
الدينى على العلماء ، واعلن  
الساواة بين الرجل والمرأة فى  
المراث ، وغير الحروف العربية  
باللاتينية ، والى الخلافة ،  
واستبدل بالشريعة الاسلامية  
القوانين الغربية .



مسجد السلطان احمد

تركيا تعيد ملامحها الاسلامية  
باتجاهها الى التوحيد لله فى كل  
مجالات الحياة

فقد عاد الاذان باللفظة  
العربية وتبع ذلك جعل التعليم  
الدينى ذا صبب فى الدراسة ،  
كللك شمل هذا التحول وسائل  
الاعلام والثقافة فنشطت حركة  
ترجمة الكتب الاسلامية الى

## ● تركيا والمستقبل ●

يبلغ عدد المسلمين فى تركيا  
حسب احصائية « عام ١٩٧٧ »  
ب ١٨٠٠٠٠٠٠ نسمة ، يبلغ عدد  
المسلمين ١٣٠٦٢٠٠٠٠ نسمة  
اي ان النسبة التوبة للمسلمين  
تصل الى ٩٨ ٪ من عدد السكان ،  
ويالطبع هذه النسبة عاتية جدا .  
وفى السنوات الماضية بدأت



التركية، وانتشرت المآخذ الدينية، وكثر اقبال التمسكي على حفظ القرآن الكريم، وصمرت المساجد المظلمة في تركيا بالمصلين، وازدلت كثير من النساء زي الاسلام.. انها لصورة متوثبة في وجه دعاة الالحاد والطغانية، وسوف تكتمل هذه الصورة يوما بعد يوم بلان الله .

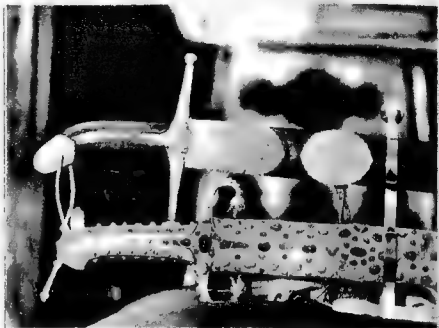
### • الكنوز الاسلامية •

وكسل من يزور استامبول العاصمة القديمة لتركيا لانه ان تهره الجوامع العديدة المنتشرة كجامع السلطان احمد، وجامع «ايا صوفيا» وغيرهما من الجوامع التي تملأ أنحاء المدينة الرائعة على شاطئ البوسفور، والتي كانت مركزا للفلسفة الاسلامية ايام سلاطين آل عثمان. ولقد حرص اولئك السلاطين على جمع كل ما هو نفيس من الآثار والتحف الاسلامية وحفظوها في متاحف بقصورهم. ولعل أشهر تلك المتاحف تلك المتحف القاقم في قصر «توبكابي» أكبر قصور آل عثمان على الإطلاق.

ان جولة في هذا القصر بعد الله الواسعة الممتدة على ساحل البحر ثم بقاعاته وابناه المزيطة بالنقوش وبعضها اسلامي - الى جانب تلك القاعات العديدة التي حوت جواهر من جواهر ومقتنيات آل عثمان.. تجعلنا ننظر اليها في إعجاب فمن أشهر هذه مقتنيات الاسلاميات هناك تلك التي تخص رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعض صحابته، والتي حصل عليها السلاطين الاتراك خلال فتوحاتهم الصاعدة في البلاد الاسلامية..

### • جناح الامانات المقدسة •

ان الجناح الذي يضم بعض مخصصات الرسول صلى الله عليه وسلم يسمى بجناح الامانات المقدسة، وقد اثنى بين عامي 1472 - 1478 بأمر السلاطين



سيف النبي صلى الله عليه وسلم



العلم النبوي الشريف والبروقاية داخل صندوق من الفضة

## الإسلام والمسلمون في تركيا



مسجد ايا صوفيا وهو من اشهر المساجد التركية ...

محمد الفاتح - وتلقب بديء في جميع هذه الامانات المقدسة بعد أن فتح السلطان سليم الاول مصر وتم الاحتفال عليها في غزوة الاسلحة وقمر راوان الاممقين للجناح العالي ..

وفي فترة حكم السلطان احمد الاول ١٦٠٢ - ١٦١٧ م وضعت بركة النبي صلى الله عليه وسلم بصندوقها في مكان فوق كرسي العرش ليكتسب العرش صفائي دينية .. وظل هذا الجناح يطلق عليه اسم « الفرقة الخاصة » حتى غادر السلطان محمود الثاني بصورة نهائية و أصبح القصر مخصصا للامانات المقدسة ..

ولتقدم مرشدا موجزا لبعض هذه الامانات :

رسالة النبي صلى الله عليه وسلم التي بعث بها عام ٦١٧ بين جملة رسائل اخرى الى الغفرس عظيم الاقباط في مصر داعيا اياه الى الاسلام ، وقد عثر

منزله ، ولا تزال آثار الدماظاهرة عليه ..

### • مزيد من الآثار الاسلامية •

وفي القصر كثير من الآثار الاسلامية الاخرى مثل كسوة الكعبة المصنوعة من اقمشة ثمينة والتي نقشت عليها آيات مخرقة ، والى جانب العلم النبوي الشريف ، واثر قدم النبي صلى الله عليه وسلم على حجر من مرمر ملون وقد جلبه الامير الای احمد بك من طرابلس الغرب واقدمه للسلطان عبد المجيد عام ١٨٤٧ وحصل مقابل ذلك على منحة ثمينة ..

اما القصر الذي يضم هتله الارار فقد نقش بالقوش الاسلامية واليات القرآنية ، وقد قام كثير من النقاشين والفنانين بصنعها ومن اشهرهم الدرويش زليلى محمد في عهد السلطان مراد الرابع ١٦٢٣ - ١٦٤٠ الذي قام بصنع شبكة من قضبان فضية وذهنية كانت تستخدم كعرش ..

الى جانب ذلك هناك المحافظ المصنوعة من الذهب والتي كان السلطان يوزع منها الهدايا على زائريه ليلة نصف رمضان بعد زيارة البردة النبوية الشريفة ..

ان استامبول تضم كثيرا من الآثار الاسلامية ، بينها صريح ابي ايوب خاتم الانصارى احد صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ، واقلد اشتراك مع عمرو بن العاص في فتح استامبول ومات بها ودفن خارج اسوارها حتى امر السلطان محمد الفاتح الثاني بتشييد هذا المريح له ومعها مسجد ..

وكان سلاطين الدولة العثمانية بعد توليهم مقاليد الامور في البلاد يتوجهون الى هذا الجامع حيث يحضرون الشعائر الدينية ثم يتلقون بعدها السيف ويبشرون سلاطهم .

عليها عام ١٨٥٠ فبرسي يدمر بارشيليم في احد اذيرة الاقباط بمصر ملصوقة على فلان انجيل قطي قديم ، ولما تبين له ان هذه الرسالة تخص النبي صلى الله عليه وسلم قدمها للسلطان عبد المجيد الذي امر بحفظها داخل اطار ذهبي وضع في صندوق مخزوف بالذهب - وهذه الرسالة من الجلد وقد تساقطت بعض اجزائها ..

وفي صندوق آخر صنع من الفضة يوجد سيفان يخصان النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد امر السلطان احمد الاول برصيع السيفين بالاحجار الكريمة وصنع غمدته وقبضته من الذهب الخالص ..

وفي مكان ثالث يوجد ٢١ سيفا من سيوف النبي وصحابته بينها سيف سيدنا علي وسيدنا ابي بكر رضي الله عنهما ، كما يوجد ايضا قوس النبي صلى الله عليه وسلم المصنوع من خشب البامبو ، وسيفان يخصان سيدنا عثمان ، وسيدنا عمر رضي الله عنهما ، وجميع هذه السيوف قد قام السلاطين من آل عثمان بتزينها بالاحجار الكريمة ..

ومن الاشياء الكريمة المحفوظة في المتحف قطعة صغيرة من اسنان النبي كسرت أثناء موقعة « احد » ، الى جانب شعرة من لحيته ، وكل واحد من هذين الاتنين حفظا في علبة مرصعة بالجواهر .

كذلك في المتحف غنم النبي صلى الله عليه وسلم المصنوع من حجر العقيق ، وهو يضاهي النخل ، ولا تعدى حجمه حجم خاتم كبير ونقشت عليه عبارة « محمد رسول الله » .

ومن الآثار الاسلامية النفيسة قرآن كريم مخطوط على جلد زغال ، ويقال انه القرآن الذي كان يتلوه سيدنا عثمان عندما استشهد في

## فتاوا عن الصوفية



رأى

### الرئيس المؤمن محمد أنور السادات

النفوس وتفتيتها من  
الزغرات والشهوات والسمو  
بها من الارتكاس في الموبقات  
والإتجاه بها إلى فاطر  
الأرض والسموات وبهذا  
يستحق الإنسان أن يكون  
خليفة الله في أرضه وإن  
يجعل أماته في خلقه وإن  
يتلقى تجلياته ونفحاته وإن  
يتصل به اتصال المحبة  
والرغوان ولكن بمعنى  
الدخلاء على الصوفية  
اتخذوها مطية للشهوات  
وموردا للكسب والارتزاق  
مخالفين قوله تعالى: «اتبعوا  
من لا يسألكم أجرا»  
فاصبحوا يشترون بآيات  
الله وإيمانهم ثمنا قليلا  
ويقولون على موائد الحكام  
والطغاة . « فإن أعطوا منها  
أذاهم يستغفون » فاتخذوا  
التصوف مطية إلى الشر  
والتصوف منهم برأه

● ● ● التصوف سرود  
من أغلب الواوود الإسلامية  
ونفحة صافية من أطيب  
نعماتها السماوية فهو  
في جوهره اتجاه قلبي إلى  
فاطر الكون وإيمان بظلمته  
وجهاد في سبيله ولن  
تستطيع النفوس أن تتجه  
بطلبها إلى الله إلا إذا  
قامت شهواتها وكبت إلى  
الله أهوائها وطهرت قلوبها  
من الشوائب والأدران .  
والتصوف تاريخ طويل  
حافل بالتماذج العظيمة  
ملء بالروحانيات الشرفة  
.. وقد قهر قبيح اعلام  
لهم آثار خالدة في خدمة  
الدين وفي اعلام كلمة الله  
ومقاومة الماديين والمحدثين

#### ● أساس الصوفية

● أن الصوفية تقوم  
على أساس من تهذيب

## على الطريق

### شهادة الإسلام

● صدر أخيرا كتاب بعنوان « استجابة تحصيله »  
الكتاب المقدس » مؤلفه « المهندس وهيب مزي زخيل »  
استشهد فيه كتابه المسيحي على صحة بعثته بكثير من  
الآيات القرآنية التي لم يجد الكاتب أقوى منها دليلا  
وأصدق منها برهانا على صحة بعثته .

وقد استهل الكتاب كلامه في ص ٩٩ بقوله « تصور  
البحر أن الإسلام بهاجم المسيحية والكتاب المقدس  
وهذا التصور الخاطيء بعد ادعاء على الإسلام والافتراء  
عليه ، فالإسلام لم يسره إلى المسيحية قاطعا ،  
بل وصفها بأكرم الأوصاف ونعت كتابها المقدس بأقدس  
الكلمات ، والإسلام يرى من هذه الأفكار التي تهجم  
الكتاب المقدس ، بل أنه يدعو الناس إلى ضرورة قراءته  
ويحث المسلمين على التعايش مع أخوانهم المسيحيين في  
ود وحب وسلام وهذا ما تنادي به المسيحية ..

ثم قال : وهاتين تؤكد هذه الحقيقة الطيبة من بين  
صفحات كتاب الإسلام الذي لم يقدم للمسيحية إلا  
كل حب وخير ..

ومن تقدير الإسلام للسيد المسيح ما جاء في سورة  
آل عمران : « إذ قالت الملائكة يا مريم أن الله يشر لك  
بكلمة منه اسمك المسيح عيسى بن مريم » وجاء في سورة  
النساء « إنما المسيح عيسى بن مريم رسول اللوكلتمه  
اللقاه إلى مريم وروح منه »

#### ● بدون تليسق

● كانت أكبر غربة وجهت للاتحاد  
السوفيتي كرد لامتدانه الإثم على أفغانستان  
هي امتناع نحو ستين دولة من الاشتراك في  
دورة موسكو الأولوية ..

وفي المؤتمر الإسلامي الذي عقد أخيرا  
باسلام آباد ، لم تقرر دولة إسلامية واحدة  
مقاطعة الاتحاد السوفيتي سياسيا أو

اقتصاديا أو ثقافيا ؟  
ف . س



## الإسراء والمعراج

### ليس حدثا من الرسوم

« رأيت رؤية » .. ألما اذا رأيت مناما تقول « رأيت رؤيا » فنص القرآن وما جعلنا الرؤيا التي أريناك أنها منامية ونحن نقول له اذا كانت رؤيا منامية، فكيف تكون فتنة للناس؟ ومعنى فتنة للناس أن بعضهم يصدق وبعضهم يكذب، ولو كانت رؤيا منامية فلا يناقشها أحد « لا تصديقا ولا تكديبا » ثم تعال في اللغة، قبل أن ترجع الى الكلام، لا تأخذ بالشائع على السنة الناس، وإنما خذ بالتحقيق اللغوي الموجود في القواعد، أرجع الى اللسان الجاهلي، قبل أن يتول القرآن نجد أن كلمة الرؤيا وردت ايضا للبصرة الراعى للميرى اصرابى ساحر، قال في تصديره .

فكبر للرؤيا وهش فؤاده

وبشر لنفسا كان قبل بلومها

والمتمنى نفسه وإن كان ممن لا يستشهد بشعره ،

الا أنه استثناس فقط ، يقول : «

« ورؤياك في العينين أحلى من القمى »

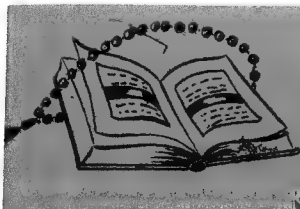
اذن فقد استعملت « الرؤيا » بمعنى البصرة وبمعنى المنامية . ولكن عادة يستعملون « الرؤيا » في البصرة في الأشياء القريبة العجيبة كأنها من الأشياء التي لا تحصل الا مناما ، كما تقول أنت: انا رأيت ذلك فى الحلم فلذا رأيت رؤية فهذه من العاديات ، ألما رأيت « رؤيا » وأنت تريد بها بصرية ، فمعنى ذلك ألما امر « حبيب » مما لا يمكن أن يدرك الا فى الأحلام ، فهي كأنها رؤية والا لو كانت منامية ما كانت فتنة للناس واختلف الناس فيها ، والا فهل وجدتم قوما اختلفوا مع واحد من الناس رأى رؤيا فى أنه رأى الرؤيا وبأى شكل رآها ، وبأى صورة ، وبأى سرعة ، وفى أى منظر ؟ أبدا لم يوجد شخص ناقش فى هذه المسألة ، اذن ما دام جعلت فتنة فهذا دليل على أنها لم تكن رؤيا منامية ، ثم نحن نريد أن نناقش الناس الذين يقولون هذا الكلام مناقشة

الإسراء والمعراج ليست حدثا من معجمه ، اذن فاستمعوا لقولنا بشرتكم ، واستمعوا لقانون أرسيتكم ، وصنعوا المسألة بالنسبة لله ، يقدر ولا يقدر؟ فلو أنه تحتاج الى زمن ، او لا تحتاج الى زمن ، هذه هي المسألة ، ولكن تعرفوا ان الحق سبحانه وتعالى نطقا لدين الاسلام جنودا حتى من الكافرين ليعاونوه على دعوته .. كيف ؟ لو لم يلق كفار قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم موقفهم هذا ليقولوا له « انتهى انك آتيتها فى ليلة ، ونحن نقرب اليها اكيد الأبل شهرًا .. » « ربما قال قائل بمثل ذلك » .. لقد ظنوه مناما .. « والنام لا يمارى فيه ، العلم لا يمارى فيه ، فاذا رأيت أننى قد ذهبت الى لندن هذه الليلة ، فلا يناقشنى أحد لان المسألة رؤية ، فاذن موقفهم هذا الذى وقفوه قديما امام رسول الله ليقولوا له « انتهى انك آتيتها فى ليلة ، ونحن نقرب اليها اكيد الأبل شهرًا .. » ( ليؤكد أنهم فهموا أنها لم تكن لامنا ولا روحا ، وإنما كانت بقلعة بروحه وبجسمه والا لما صدر هذا الاعتراض ، فالكافرون بتمنتهم امام رسول الله صلى الله عليه وسلم خدعوا خدمة كبيرة الا ان « لاننا نقول لو كانت رؤيا منامية لا ناقش فيها أحد ، لان أى واحد يقصر عليك رؤيا ، نقالون المرائى فوقنا الماداة البتظلية ، فمادام قد ناقشوا فيها ووقفوا هذه الوقفة ، فبسم قد فهموا أنها بقلعة وبالجسم وبالروح ، والذى يقول هذا الكلام يعاول أن يستند بشيء فيبحث بجسد نسا قرآنيًا في قوله سبحانه وتعالى : « وما جعلنا الرؤيا التى أريناك الا فتنة للناس »

### • بين الرؤيا والنام •

.. وعندهم ان كلمة الرؤيا لا تاتى مصدرا لروى العلمية ، رؤى المنام ، لان رؤى البصرية يقول فيها





# الذكر الدعاء

يقام فضيلة الشيخ  
عبد الصليم محمود



بمناسبة الاحتفال بالذكر الأولي  
للإمام الأرحل الشيخ عبد الصليم  
محمود

٥ - يقول الله تعالى :

« استغفروا ربكم لم يوبأ اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم » .  
ومن ثماره اذن زيادة القوة .

ولقد حدث في مصر ان احد الابرار الصالحين لم يجد سبيلا - في فترة من الفترات - لرى ارضه، وكاد الزرع يصبح حطاما ، فجلس الرجل وسط مزرعته الفسيحة .. وقال اللهم انك قلت .. وقبولك الحق : « استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا » وهاتنا ذا يارب استغفرك راجيانا تفيض علينا من رحمتك .

ثم اخذ في الاستغفار - ومضت ساعات وهو في همة وثقة بموعد الله تعالى ، واذا بالسماء تتلبذ باليوم .. واذا بالمطر ينزل فياضا مدرارا .  
ومن المعروف ان الصالحين حينما يصيبهم ضعف يلجأون الى الله بالاستغفار فيتحقق لهم وعده !  
« ويزدكم قوة الى قوتكم » .

وليست هذه فحسب ثمار الاستغفار .. وذلك انه ايضا يمنع ان يصيب العذاب الانسان :

٦ - « وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون » .  
٧ - ثم .. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا، ومن كل ضيق مخرجا ، ورزقه من حيث لا يحتسب !  
وتمام الاستغفار اوسع من ذلك في الدنيا والاخرة  
الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم : انفس الدعاء : الحمد لله ؟

واذا كان من الذكر ما هو دعاء او اذا كان الذكر كله دعاء .. فان الدعاء ايضا يكون بغير الدعاء اللفظي وبغير الذكر : فلاكتساب من التوبة دعاء وذكر ،

● ان الذكر باعتباره وسيلة القرب من الله هو اثما دعاء . وان الدعاء - وهو تفرغ وخصوع لله بالى - هو دائما ذكر .

● وليس بينهما من فرق الا في اللون والشكل . وقد وردت الآثار بما تقول : فليست ورد في الاحاديث الشريفة ان الله تعالى يقول : « من شغلته ذكرى من مسألتي اعليته افضل ما اعطى السائلين »

● وقد ورد في القرآن الكريم من سيدنا يونس انه حينما التقى الحوت نجاة تسبيحه : « فلو لا انه كان من المسيحين للبت في بطنه الى يوم يبعثون » . وفي سورة «ن» يندم اصحاب الجنة « الحديقة » التي طاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم .. على انهم لم يكونوا من المسيحين وخاطبهم اوسطهم قائلا : « ألم اقل لكم لولا تسبيحون » والاستغفار ذكرى لا يتضمن دعاء لفظيا ، ولكن الثمرات المترتبة عليه هائلة نفسية ، يقول تعالى : « فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا . يرسل السماء عليكم مدرارا . ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا » .

## ● من ثمرات الاستغفار

- ١ - المغفرة .
- ٢ - والفيت « المطر الذي يروى الارض فينبث الزرع ويروى به الناس والانعام ظاهرا » .
- ٣ - وامداد الله للمستغفرين بالاموال .
- ٤ - وامداده بالبنين .
- واكثر من ذلك ..

## بقية التربية في الإسلام

وأما عن الوسيلة الثانية هي جهاد النفس ، فهي وسيلة أمرنا بها الإسلام إذ أن التربية معناها حمل النفس على سلوك معين ، وهذا يحتاج إلى مجاهد كبير لأن النفس دائماً وأبداً تميل إلى تحقيق أهوائها ، يقول تعالى : « والذين جاهدوا فنيئاً لنفسيهم سبلنا وإن الله لم يحمِلِ المحسنين » « المنكوت » آية ٦٥ . ويمكننا القول بأن العملية التربوية كلها تتلخص في قول الله تعالى : « وإمامنا خلاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى » ( التازعات : ٤ ) . ولا بد من تعويد الشاب أو الفتاة الكف الإلزامي من الشهور لبناء شخصية كل منهما بناءً أكمل ، فلكما لا عضلات الجسم بدون رياضة بدنية ، فكذلك الأخلاق بدون مجاهدة نفسية .

### ● أساس من آداب الإسلام

ومن مظاهر الوسيلة الثانية المبادئ التي في جوهرها حمل النفس على خلاف هواها إظهاراً لمعبودية الإنسان لله .

بقي بعد ذلك أن نتحدث عن الوسيلة الأخيرة وسألت التربية في الإسلام وإماني بها المادة ، والمادة أو كما يقول علماء التربية ، « الحكمة من أهم وسائل التربية » ، لأن التربية في جوهرها اقتلاع مبادئ فاسدة من نفس الإنسان ، وتعويده على عادات أخرى حسنة ومن الصعب على الإنسان أن يقطع عن عاداته الروتينية الضارة إلا باقتناع قوي أنها ضارة به ، وأنه في خطر من ممارستها ..

ولعلك تفهم هنا لماذا أمر الرسول « من » بأن تأمر أولادنا بالصلاة وهم في سن السابعة ، وبأن نأمرهم على تركها في سن العاشرة ، مع أنهم في سن العاشرة لا يكونون في العادة قد وصلوا إلى سن البلوغ ، وبالتالي لا يكونون مكلفين شرعاً ، وما ذلك إلا لبيان أهمية التعود في التربية بالنسبة للطفل .

وليس من شك في أن الطفل لو نشأ في جو ديني ، ووجد أهله يتدبرون القرآن ويقيمون الصلاة ويصومون رمضان ، ويؤدون الزكاة ، ويحجون البيت إذا استطاعوا إليه سبيلاً ، ويقيمون حياتهم على أساس من آداب الإسلام تتعلق لله بالإسلام ، والعكس صحيح . ونحن إذا تركنا الطفل بلا توجيه في بيته لا تتقيد بأحكام الإسلام وآدابه ، ثم شكوا بعد ذلك في أن الطفل يكون بأداء تناقض صارخ ، ألا فمن أين يجد الطفل أنوار الهداية إذا كان كل ما حوله ظلام ، وصديق الله تعالى إذ يقول : « ومن لم يجعل الله له نورا فهما له نور » .

ويرتب على الكثرة منه ما يقول الله تعالى : « أن الله يحب التوابين » .

وإذا أحب الله عبداً من عباده بسبب الكثرة من التوبة فإنه يترتب على هذا الحب آثار : « فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ولئن سألني لأعطينه ، ولئن استعاذني لأعيذنه » .

وإذا كانت التوبة ذكراً أو دعاء فإن التقوى دعاء نفسى .. ألا ترى ما يقوله الله تعالى : « ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب » ؟

أن الله سبحانه يجعل له مخرجاً من كل هم وضيق وأزمة بسبب تقواه ويرزقه الله من حيث يدرى ولا يدرك . ويقول سبحانه : « ومن يتق الله يجعل له من أمره يسراً » يسر سبحانه أموره كلها .

ويقول الله تعالى : « ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجراً » .

ولكن أحب أن أصل إلى ما يشير إليه الجور الإسلامي كله : كن عبداً ربانياً فانك إذا قلت يارب قال الله ليبيك عبدي سل تعط .

### ● المعنى الصادق للتقوى

وهذا في الواقع هو المعنى الصادق للتقوى وما يترتب على التقوى ، وإذا فصلت معنى التقوى وما يترتب عليها في القرآن الكريم وفي الأحاديث النبوية الشريفة فلن نجد أدق من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « وب أشمت أشر لو قسم على الله لأبره » . أن الربانية نتيجة التقوى : التقوى بمعنى الصداقة ، أي طاعة الله في القول والفعل ، في السر والعلن .

أن هذه التقوىثمر الربانية . فإذا أصبح الإنسان ربانياً فقد أصبح في رعاية الله وفي كفالته سبحانه ومن كان في رعاية الله وفي كفالته كلفه الله كل حاجته : « ومن يتوكل على الله فهو حسبه » .

والدعاء إذن قد يكون متشكلاً في تصرف إلى الله تعالى يطلب قضاء أمر من الأمور . وقد يكون ذكراً : قرأنا أو تسبيحاً أو استغفاراً ، فيفضل المولى سبحانه بالنعمة والرحمة . وقد يكون حالة : هي

التقوى التي تثمر الربانية أو هي الربانية نتيجة التقوى ، وهي حالة الاستجابة الصادقة لله تعالى فيما أمر .. والاستجابة الصادقة لله تعالى بالانقياد

عما نهي ، ولعل هذا الأخير هو الذي أشاروا إليه حينما قالوا : أن التقوى هي اسم الله الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعى به أجف .

أوحينما قالوا : أن العبد ليصل بتقواه إلى أن يكون مستجاب الدعوة . وإذا ما أصبح الإنسان من المتقين كلفه الله كل ما أحبه دون طلب منه .

اللهم انتفع بالسفر كما نعتت بؤله - اللهم أنتع بها ، وأهد لها ، وبارك فيها ، اللهم مسبح قريب مجيب .

## أسرار القرآن

# تفسير سورة البقرة

لإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم  
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية  
السيد عز الدين ماضى أبو العزائم الميجامى

«بقية ما نشر بالعدد الماضى»

الايان . وهم شر من الكفار لانهم حفظنا الله من شرورهم يتكيدون للمؤمنين . وإذا علموا منا ما به تمكن الكفار سارعوا فيهم وأمانوهم . فكل ما أصاب المسلمين من استبعاد الأعداء لهم واستبدادهم فيهم هو من هؤلاء المنافقين قاتلهم الله ، ولا تزال تلتك الكوارث تصيب أهل الإسلام بسبب هؤلاء المنافقين

حتى زماننا هذا ، فان دول الاستعمار لم تتمكن من الشرق الا بمساعدتهم ، ولم تظهر فتنة في دين ولا في مرضى ولا في خلق الا وهم فاتحو أبوابها . فان أجلى الله المستعبدين تظاهروا بالولاية الكبرى .

والمنافقون الذين أخبر الله عنهم بقوله تعالى : « ومن الناس من يقول آمنا الآية إنما قالوا ما قالوا عند قوة المسلمين بدليل قولهم في الآية بمذعنا ( وإذا خلو إلى شياطينهم قالوا ائنا معكم إنما نحن مستهزئون ) أخبروا أنهم يؤمنون بالله وباليوم الآخر كذباً على المؤمنين ، لأن المؤمن بالله واليوم الآخر كملت روحه بالايان بالله وكمل جسمه وحسه بالايان باليوم الآخر ، لأن الايمان بالله لا يناله العبد الا بعد صفاء جوهه نفسه من عوى الحسد ، وغلظة الهوى . فدعى الإيمان باللسان من غير أن يتقدم القلب على حقيقة الايمان كفر في الحقيقة ونفس الأمر عند الله تعالى ، ولكنه خديعة يدفع بها المنافقون عن أنفسهم أباحية الدم والمال فيحفظون بهذا الكذب أنفسهم وأموالهم وهذا هو النفاق ، وهو أن يضمير الانسان الشر في نفسه ويظهر ما يدفع به الشر من نفسه ،

من الخبيث ان يكلم الانسان بيان ففصل القرآن الى نظراء القرآن ، فانهم إعرف الناس بمنزلته ، وأدلهم على سمو قدره ، وهم قرناؤه في الفصل ، وشركاؤه في الهداية ، والإمام أبو العزائم من أئمة المترة الطاهرة حسنى حسيني ، فالمترة هم الأدلاء على القرآن ، والمائلون بفصله .

قوله تعالى « ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين (٨) يضادعون الله والذين آمنوا وما يضادعون الا أنفسهم وما يشعرون (٩) في قلوبهم مرضى غزاهم الله مرضاً ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون (١٠) »

بين الله تعالى صفات المؤمنين في الآيات السابقة ثم أردفها بمن حكم عليهم سبحانه بالكفر نظهر من كلامه أن الايمان لون واحد متى أشرق توره على القلب تمكن فيه لسارع العبد الى محاب الله ومرافيقه . ومن تعصيل الظلم المسارعة الى القيام بما أمر الله تعالى والتباعد عما نهى عنه . وقد ظهر أن الكفر اما ذات الله منه لون واحد متى اظلم به القلب صار الانسان شيطاناً مارداً مبادياً للحق وأهله ، جاعداً كل ما يليق بالله تعالى من جمال وجلال وبهاء وضياء وتوروكال . وقد حكم الله تعالى على أهل الكفر باللعن في الآية السابقة بأنهم لا يؤمنون ، وبين لنا سبحانه أن من أهل الكفر بالله فئة هم كفار في الحقيقة الا أنهم أخفوا كفرهم بأنواع من الكيد والخديعة فإذا آمنوا أظهروا الكفر والعداء . وإذا أخفوا أخفوا الكفر وأظهروا



والنفاق مأخوذ من النفاق وهو ما يعمله الناس في بدوهم لإخفاء النفاق . وما يستعمله الربيع في جحره ، وهو نفاق له بابان إذا جاء الصياد من باب خرج من الآخر . ومن هنا سمي عمل أهل الكفر التكسارين بالآيمان نفاقا .

والآيمان باليوم الآخر يجعل المؤمن يستحضر بهجة النفس ونعيم الجسم ، وشقاء الروح وعذاب الجسم يوم القيامة فيسارع إلى ما ينال به هذا النعيم المقيم . ويدفع به من نفع الدواب الآليم . ومن أكر يوم القيامة وقع في هاوية الإباحة والرفث بالحياة الدنيا . فتقولهم : **أمنّا بالله وباليوم الآخر** من اتقان الكيد والخديعة وقد كلدهم القرآن المجيد بقوله **( وما هم بمؤمنين )** فنفي عنهم الآيمان . فإن الآية اسمية تفيد تأكيد الخبر عنهم بخلاف ما لو قال سبحانه ما آمنوا . وكان سائلا سأل من حقيقة قولهم : **( أمنّا بالله وباليوم الآخر )** ومن سر نفي الآيمان عنهم فأجاب سبحانه بقوله **( يخادعون الله والذين آمنوا )** والخداع أن يظهر الإنسان غير ما يعطن كيدا وسوء قصد ، وهذا لا يتحقق منهم في جانب الله تعالى ، لأنه سبحانه علام الغيوب لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء فكيف يخادعون الله إذا كانوا يهودا يملكون صفاته في التوراة . أما أن كانوا من أهل الجاهلية كسيد الله ابن أبي بن سلول ونظرائه ممن يجهلون الألوهية لأنهم لم يؤمنوا بقلوبهم وإن أظهروا الآيمان نفاقا . فجاز أن يكسبون الآيمان اعتقادا منهم أنهم يخادعون من أنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن اليهود كانوا يقاتلون حسدا منهم وبفساد أن تنتقل النبوة إلى العرب أبناء أمصايل . نعوذ بالله من المناد في الحق ، وكمن في جسد بكره نعمة الله على عباده ويشتمن أن يدخل النار ولا يرى لعدو له نعمة علم أو هداية ، أو ولاية ، أو شعرة أو وظيفة . . . . . وكمن أحرق الحسد قلوب من يعلمون الحق فخدعهم الحسد إلى أنكار الحق ونصرة الباطل حسدا . . .

إباحته الشريعة لأنه من فطر النفوس ، أما الحسد الأبليس وهو تمنى زوال نعمة الغير فهو شر الذنوب .

وفي التوبات السابقة : سئل أبليس عن تجساره قتال : الحسد : وأيمه للعلاء . والظلم : وأيمه للقتلة . والسكيد : وأيمه للنساء . والخيانة : وأيمه للتجار . وبسبب التجارة أعادنا الله منها . وجاز أن يخادع المنافقون رسول الله والمؤمنين فنسب ذلك منهم إليه سبحانه بدليل قوله تعالى : **( فأنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون )** وقوله تعالى : **( من يطع الرسول فقد أطاع الله )** وقوله سبحانه : **( أن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله )** فنسب المخادعة منهم له تعالى ليكون عذابهم عظيما بقدر من يخادعون بحسب اعتقادهم ، والحقيقة أنهم لم يخادعوا لأن المخادع ينتفع نفسه بخداعه ويضر غيره والمنافقون إنما أضروا أنفسهم ونفوسا غيرهم من المؤمنين . . . . . وكان اتفقوا بحفظ دعاتهم وأمواتهم ولكن بالله كشف الستار عنهم وأظهرهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولاصحابه ، فأحاط بهم الغوى والمهانة وأمواتا بغيظهم ، وقد بين الله تعالى ذلك بقوله : **( يخادعون الله والذين آمنوا )** وما يخادعون إلا أنفسهم .

وفي قوله : **( يخادعون )** إشارة إلى الغافلة التي لا يتحقق وقوع الخديعة فيها إلا بدليل كما تقول : سابق الرجل أوله . فإذا قلت فسيفه تحقق السبق للرجل ، وإن لم تقل لم يتحقق ولكن قوله تعالى : **( وما يخادعون إلا أنفسهم )** تحقق وقوع الخديعة بهم ، وما ترك من الشر شيئا من أوقمه الحسد في الخديعة تكفر بالله ، وكانت مخادعته سبب خلوده في نار جهنم .

**قوله تعالى : ( وما يشعرون ) .**

الشعور أدراك الأشياء بالمشاعر وهي الجوارح . نفى الله عنهم علم ما يصيبهم من المصائب بسبب مخادعتهم ، لأنهم جهلوا أن الله يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور . فأظهروا الإيمان بأنفسهم قرحين بما نالهم من مساعدة المؤمنين ومن حفظ دعاتهم وأمواتهم ونيل قسط من الغنائم ، وجهلوا أن الله تعالى حكم لهم بمسارائهم بالمؤمنين في كل شيء ، وإخفى علينا ما نكته قلوبهم من الكفر والمناد لحكم كثيرة : منها سمة رجمة الله تعالى بالصبر عليهم وسر أحوالهم رعاية لصحة العباد . وقد خلق الله منهم رجالا آخذوا العمل ورجع منهم كثير للعق بعد أن بين لهم ضلال زعمائهم الذين هم شياطين الانس مثل عبد الله بن أبي بن سلول وأبيرق وغيرهما . وهذا الفهم مأخوذ من قوله تعالى : **( لو أنزلنا القرآن على قلوبكم )** يعني لو تميز المؤمنون من الكفار في مكة

وأصول الكبار ثلاثة : وهي الحسد : وهو شرها لأنه غليظة أبليس ، والطبع : وهو معصية آدم . والحرس : وهو سيرة قابيل . ومن تلك الكبار تفرغت كل المامى . . . حسد أبليس آدم وخالف امر الله فلن وطرد . . . وطعم آدم في البقاء في الجنة لعمى ربه وأكل من الشجرة فأخرجته وزوجته من الجنة . وحرس قابيل على أخيه التي هي حق تقتل . . . . . أخاه وكان ما كان . والحسد شديدة من فرائز النفس لا تفارقها ، وقد إباحته الشرعة للمسلم الحسد في الناس . فالذي يحسده بمعنى أنه يشتمن أن يكون علما مثله يشاب من الله على حسده . وحسد ألقني الذي يتفق ماله في طاعة الله بحسده بمعنى أن يكون غنيا مثله ويعمل عمله يكتب له حسده في حسنة ، وهذا هو حسد أهل الآيمان ويسمى البغطة ، وقد

## تفسير سورة البقرة

لنصل الله بفتح مكة وعذب أهلها ، ولكنه رحم ضعفاء المؤمنين في مكة لأنهم لم يتجهلوا من المشركين في غزوة الحديبية ، فلكذلك صبر الله عليهم وسعة رحمته لصحة يعلمها الله جل جلاله تظهر لنا بعد تنقيس قدره ، وقد أسلم من اليهود رجال كعبد الله بن سلام وغيره ، وكمن من رجال كمل إيمانهم من المنافقين . والله سبحانه له في كل حدث من الأحداث حكمة .

### قوله تعالى : ( في قلوبهم مرض ) .

المرض هو الآلة التي تحمل بالمرض لضغفه أو لفساد مزاج من الأمزجة . والطبيب النطاشي هو من يعالج الأمزجة لا من يعالج مركز المرض . وتلك المعالجة هي ما كان عليها أطباء المسلمين .. وقد رجع إليها الطب الحديث . وأن أطباء هذا العصر يجهلون كثيرا من وظائف الأعضاء . وما علموا منها إلا مادونه أطباء المسلمين في كتبهم .. وأما ما كان يعلمه كبار الأطباء من المسلمين بطول التجارب ويتزكية النفس بالتقوى وبما أودعه الله في قلوبهم من الرحمة بالخلق فذلك لا يدركه أطباء عصرنا هذا لنقدم أسباب الوصول إليه ، قال سبحانه : ( واتقوا الله ويعلمكم الله ) ( والمرضى لا يرى ، ولكن ترى أعراض من ألم العضو وسفرة اللون وذبول الجسم أو بواسطة ( كشف الأشعة ) . وكمن مريض لا يحس بالآلم ولا يقول جسم فلا يشعر بمرضه كالأرض بالديدان في أمعائها أو بالخصي في المثانة أو الكليتين أو بالزائدة المعوية « القولنج » فإن تلك الأمراض توجد في الجسم زمنا طويلا من غير أن يحس بها المريض ، فلذا حصل مرض آخر أحاج تلك الأمراض كلها . وقد تقدم أن الألم يسمى مرضا . وهؤلاء المنافقون في قلوبهم شك وريب جعلهم في أشد الآلام حسدا وغيظا . ولم يقل سبحانه وقلوبهم مريضة لأن قلوب الربيعة لا وادع صاحبها كالمرودين .. ولكن السدوا قرواهم العقلية يتناول المسكرات والخدرات . وهؤلاء يجعل الله لهم المذاب في الدنيا لأنهم خالفوا الشريعة وأغروا أنفسهم . فيعيشون في الدنيا في ظل ومهنة من الجوع والمري واليأس ، لأنهم لم يرجعوا أنفسهم ويعذبون يوم القيامة على أرتكابهم ما أشموا به جوهره العقل الذي يعيشون به في هتافه وعلمه وعباده ..

وفي هذه الآية إشارة لطيفة وهي أن الصبغة الروحانية لا تتحقق إلا بعلم التوحيد والعمل بمبدأه . أي أنه لا يجانب ما نهي عنه ، وبذلك يكون كل مخالف للشريعة مريضا بما في قلبه من الرب والاشك من العقائد الباطلة والآراء الضالة والمذاهب الفاسدة ،

ولو أنه كان متمتعاً بالصباحة الروحانية لظهرت أمراضها عليه من الاستقامة والهداية والمسارة إلى محاب الله ومراضية سبحانه . وما ظن عقل من يعتقد عقيدة باطلة . باتكار أخبار القرآن أو باهانة أحكام الله تعالى إلا كذبته الحقائق ، وكيف لا والنفس خمسة أنواع : نباتية ، وحيوانية ، ونبليسية ، وملكوية ، وقدسية . فكل نفس تسلمت على الإنسان قهره على القيام بما تقتضيه ، فكم من شيطان في صورة إنسان بل ومن سبع كاسر ولعاب خائل . وخنزير نجس . ونسيان لادغ في صورة إنسان . قال تعالى : ( شياطين الانس والجن ) وقال جل جلاله ( أن هم الأكالعام بل هم اضل سبيلا ) . وإنما تتميز تلك النفوس بآثارها في الإنسان .

### قوله تعالى : ( فزادهم الله مرضا )

أي فزادهم الله بما يقهره من نعمة نبه صلى الله عليه وسلم وتأييده ورفع شأن أصحابه . ومن التمكن في الأرض بالذلال أعدائنا ، ( مرضا ) يعنى لما في القلوب فانتقلوا من شك وريب إلى جحود ومناد . ونولا الاسلام المسلول على رؤوسهم لكانوا شرأ من الكفار المجاهرين .

### قوله تعالى : ( ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون )

يعنى أن الله سبحانه وتعالى يضاف لهم العذاب يوم القيامة ، وكيف لا وهم آلات الكفسار التي يستعينون بها على متناوة المسلمين وعيولهم أذاتهم عند المسلمين ، والسبب الظاهر في تشديد العقوبة عليهم هو أنهم كانوا يكذبون على المؤمنين فيما أقروا به أمامهم ويكذبون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جادهم به ، وقد انطوى في باطن قوله تعالى : ( يكذبون ) كل ما كانوا عليه من الكفر بالله بالظنا ومن الاعتراف بالإيمان ظاهرا للشدية ، ومن ترويض الدوائر بالمؤمنين . وأن تلك النفوس لا تزال ولن تزال حتى تقوم الساعة . ففي كل عصر مؤمنون كانوا الإيذان ، وكفار مجاهرون ومنافقون . ولكن أهل النفاق شرمن الكفارة لأنهم إذا تمكن العدو من المسلمين سيقوه إلى الاتكار على الأحكام الشرعية ، ودم العادات الإسلامية الفاسدة ، وكذب أخبار القرآن تأييدا لما وضعه أعداء الاسلام في كتبهم من الأكاذيب التي يراد بها وقوع الغواية والبغضاء بين المسلمين وغيرهم . ولكن منزل القرآن الذي قال سبحانه ( أنا نحن نزلنا الذكر ) وإنما له الحانظون إيمانهم لحكمة ومصلحة ، ثم ينتقم منهم انتقاما عاجلا بتعني النفاق منهم أن يكون تروبا ، وحفظنا الله من النفاق ومن نصرة أهل الباطل على الحق ومن المسارة في أعداء الله وأعدائنا لمعنا في نيل عاجل يغني وشهوة توبق في نار جهنم .

# الفتاوى

سماعة الشيخ محمد محمود السطوحى

شيخ مشايخ الطرق الصوفية

٤ - الرجل الذى طلق زوجته ثلاثا وبماشرها بصد ذلك معاشرته للأزواج هذا حكمه زنا وحرام معاشرته قبل أن تتزوج غيره وتذوق عسلته ويدوق عسلتها ويجب أن يعلم شيخه ذلك فإن نصحه وعمل بكلامه وتاب واناب كان خيرا ، والا فيجب على شيخه أن يقرر إبعاده عن محيط طريقته . وإن لم يفصل لنا معه حساب

- أما عن من رأى رؤيا واتبع شيخ بعينه فليس كل الرؤيا صحيحة ، فهناك أضداد أحلام ، لكن إذا كاشفه الشيخ بذلك فله أن يتبعه إذا لم يكن تبع غيره ، لأن المهدى عهد الله ورسول الله والله يقسول وأوفوا بالعهد أن العهد كان مستولا « والله اعلم .

● من أحمد عبد الكريم أحمد - الإسكندرية - الورداني يسأل عن السيد الشرى لتبعية المريد لشخصه ● يجب سماعة الشيخ محمد محمود السطوحى على سؤالك ؟ فيقول :

الشيخ العارف طيب الروح ، فلا يعقل أن تعالج طبيبا باطلاعك على كتب الطب فإن الشيخ الصارف يعالج روح تايه مع التزامه النصيحة الخالصة لله ورسوله .

● من عبد الرزاق محمد مصلحى - كفر أسماعيل - زنى غريبة يسأل عن : الإعلان عن الأشياء المفقودة وغيرها بالمسجد - حكم ترك زوجته للصلاة وكيف يامرها بإدائها ..

● وقد عرضنا رسالتك على الشيخ حسن الشناوى - فقال :

إن الله خص المساجد للإقامة الصلاة والمعبادة أو الامتناف قال تعالى « وإن المساجد لله فلا تنموا مع الله أحدا »

وما عدا ذلك من الإعلانات عن الأشياء الدينية كشهد الصلاة وما إلى ذلك فممنوع عنه قال صلى الله عليه وسلم إن شدد ضلته في المسجد « لا ردها الله عليه » لا في ذلك من التشوش على الصلبيين

وبخصوص ترك الزوجة للصلاة فإنت مسئول عنها لأن الرسول عليه السلام يقول تكلم راع وكسل راع مسئول من رعيته .

ويكون ذلك بالحكمة والموعظة الحسنة ، لقسوله تعالى « وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها » والله اعلم

ورد - لنا رسالة من الأخ الدكتور فريد بركات - شين القناطر - يسأل فيها من :

١ - التصوف كدعوة إسلامية ، هل قوامها المودة والحب أم الصراع والحرب ؟

٢ - لقد فضل الله الأمة الإسلامية على غيرها من الأمم بقوله تعالى

كنتم خير أمة أخرجت للناس تمارون بالمعروف وتنهون عن المنكر « فهل أساس هذا التفصيل هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أم غير ذلك ؟

٣ - يومى الرسول صلى الله عليه وسلم الأمة الإسلامية بقوله من رأى منكم منكرا فليغيره .. فما واجب المسلم الذى يرى التسلط يتركب معصية ويتحدى فيها

٤ - ما فتوى فضيلتكم فى واحد من الأخوة طلق زوجته ثلاثا لدى المأذون وأصبحت محرمة عليه حتى تنكح زوجا غيره ، ومع ذلك مازال يماشرها معاشرته الأزواج وما واجب شيخه فى الطريق إذا ذلك ؟

٥ - ما رأيكم فى الرؤيا كإشارة من الله بالانضمام إلى أحد الطرق الصوفية ؟

وما واجب المسلم نحو تنفيذها ؟

● وقد عرضنا رسالتك يا أخى على سماعة الشيخ محمد محمود السطوحى - فأفاد عما جاء بها من استفسارات - فقال :

١ - التصوف الإسلامى مبنى على الحب لله

ورسوله والرحمة لكل المؤمنين -

٢ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب المؤمنين وقد ذم الله بنى إسرائيل بقوله « كانوا لا يتناهون من منكر فعلوه »

٣ - الإجابة عن السؤال الثالث من رأى أخا فى الإسلام يأتى منكرا فلينه عنه مشافهة وليس أمام الناس - حتى لا تأخذ العزة بالآل .

# العدالة

للسنة

## الإسلام

الدكتور الحسين هاشم  
رئيس مجمع البحوث الإسلامية



الدكتور زكريا البزى وزير الأوقاف والدكتور  
الحسين هاشم يتحدث مع إحدى المصادر المتفرقة

نشر فيما يلي البحث القيم الذى القاه فضيلة  
الدكتور الحسين هاشم رئيس مجمع البحوث  
الإسلامية بالأزهر الشريف فى المؤتمر الإسلامى  
الكبير الذى عقد فى واشنطن منذ بضعة أسابيع ..

تقوم العلاقات الإنسانية فى الجو الإسلامى - على  
أساس من العدالة المثلى - عدالة الدين الخفيف الذى يحدد  
العلاقة بين الناس جميعا فى السلم والحرب ...  
إنها العدالة التى تقتضى التسامح والأحسان  
وإعطاء كل ذى حق حقه . إنها العدالة التى أمر  
بها القرآن عباده حيث قال « أن الله يأمر بالعدل  
والإحسان » ..

والعدالة التى أمر الله عباده بالتمسك بها تقوم  
على احترام الناس والوفاء بوعدهم على اختلاف  
مستوياتهم الدولية والفردية اتباعا لقوله تعالى  
« وأوفوا بعهدهم الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان  
بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا أن الله يعلم  
ما تفعلون »

والحاكم العادل من السبعة الذين يلقاهم الله بقلبك  
يوم لا ظل الا ظله .

من أبى هريرة رضى الله عنه ، عن النبى صلى  
الله عليه وسلم قال :

« سبعة يلقاهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله . ايمان  
عادل وشاب نشأ فى عبادة الله تعالى ، ورجل قلبه  
مطلق بالمساهد ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه  
وتفرقا عليه ، ورجل دمه امرأة ذات منصب وجمال  
فقتل انى اخاف الله ، ورجل تصدق بصدقه فأخفاها  
حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله  
خاليا ففاضت عيناه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص  
رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : ان القسطين عند الله على منابر من نور الذين  
يمدنون فى حكمهم وفى أهليهم وما أولوا » . رواه مسلم  
وعن عوف بن مالك رضى الله عنه قال : سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول خيار أئمتكم السدين  
تحبونهم ويحبونكم تصلون عليهم ويصلون عليكم ...  
وشرار أئمتكم الذين ينفسونهم ويخفونكم ، وتلعنونهم  
ويلعنونكم قال قلنا يا رسول الله سافلا لنا بدهم فقال  
لما أقاموا فيكم الصلاة - رواه مسلم - ومعنى تصلون  
عليهم تمدون لهم ..

فالحكم الإسلامى رحمة بالزمية ، وغير للاتسائية  
وفيه كآفة ومعاونة بين الحاكم والمحكومين ، وفى  
تطبيق الشريعة الإسلامية الفراء حماية للحاكم لان  
الحاكم مقدر ، ولا يجوز الخروج على الحاكم الا اذا  
ارتكب كفرا مريحا ، وفى ذلك حفاظ على الدولة  
الإسلامية من الفتنة والخلاف وضعف شوكة الاسلام  
واستغلال أعداء الاسلام وأعداء العدالة ، الخلاف  
والفتنة لصالحهم ضد الاسلام والمسلمين جميعا كما  
رأينا فى كثير من الدول يحصل فيها خلاف بسبب  
الشغب والحاكم فتنتفض الشيوعية الائمة الملهدة  
لاذكاء الخلاف ثم تسيطر وتشغب انيابها ، وتكبلهم  
جميعا بجبروت الاتحاد الذى يقضى على الأخضر واليابس  
ويشرد المجتمع .. نعم كرميه أن توجه الحاكم وأن  
تنصحه وأن تذكر له ميوهه وأن لا تطعمه فى معصية  
قال صلى الله عليه وسلم . على المرء السلام المسجع  
والطاعة فيما أحب وكره الا أن يؤمر بمعصية فان أمر

## ● الحرية السياسية ●

تمثل الحرية السياسية في علاقة الأمة بحكامها، فأفراد الأمة يختارون الحاكم . وهذا ما يعبر عنه بالاصطلاح المعاصر ان الأمة هي مصدر السلطات ومن الحرية السياسية مراقبة الحاكم ومعاونته ونصحه فيما يتفق مع خير الأمة ، طبقا لما تقرره التعاليم الإسلامية بمبادئها الإلهية السمحة التي عرفت للانسانية قدرها وما يكفل صلاحها ..

وهذا يتمثل في الإسلام قولا وعملا ، فمن مبادئ أصول الحكم اعتبار اراء المجتمع في مهام الامور واحترام حرية الرأي في الرجوع الى مشورتهم ، قال تعالى مغاطيا بنيه صلوات الله وسلامه عليه «فبم رحمة من الله لنت لهم ولو كنتم فلان غلبتم» «القلب لا نفسوا من حوككم فاعفوا عنهم واستغفروا لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين»

ويوضح الله تعالى مينا اهم صفات المؤمنين : امرهم شورى بينهم قال تعالى « وامرهم شورى بينهم » ووجه الانظار الي ان ابداء الراى واستشارة الآخرين هي الطريقة المثلى للوصول الى الرشاد واقدام السبل . روى البخارى في باب الادب قتال صلى الله عليه وسلم ما تشاور قوم قط الا هداوا لارشاد امورهم . وفي ظل هذه النصوص تمسك الديمقراطية التي تمثل في الانتخابات الحرة الجماعية والبرلمانات الحقيقية ومجالس الشورى العادلة صورة تتفق مع الاسلام ولا تخالفه بل اكثرت من ذلك ان الاسلام لا تقف دمونه عند حد ان يطلب من افراد الأمة ابداء رايهم بل ان عليهم واجبا ان يبذلوا رايهم حين يرون منه الصواب والصالح للأفراد والجماعات فعلى كل صاحب معرفة ورأى وكل ذى خبرة في امر من الامور عليه ان يعبر عن حرية رايه لصالح الأمة افرادا وجماعات وحكاما ومحكومين ، باسم النصيحة ، والنصيحة تعتبر رايًا خالصا من الاهواء والافراط الشخصية ومعبرا عن طلب الخير والفضيلة قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح البدين النصيحة قلنا لمن يارسول الله ؟ قال : لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم ، رواه مسلم .. ومن جريز بن عبد الله قال . بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة واتباع الزكاة والنصح لكل مسلم . متفق عليه



جانب من الأعضاء في المؤتمر الإسلامي ويتوسطه الدكتور الحسيني هاشم والدكتور عبد الرزاق رئيس المركز الإسلامي في واشنطن وأليجا محمد زعيم المسلمين في أمريكا

## ● في عدالة الإسلام رحمة بالرعية ، وخير للإنسانية ، وتتألف ومعاونة بين الحاكم والمحكومين

### ● العدالة في الإسلام تقوم على احترام الناس

بمعصية فلاسمع ولا طاعة .. رواه الشيخان » وليس لها أن أن تخرج عليه بالقتال روى الشيخان .. من ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من كره من امرء شيئا فليصبر فإنه من خرج على السلطان شبرا مات ميتة جاهلية »

وعن أبي بكره رضى الله عنه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهان السلطان اهان الله . رواه الترمذي وحسنه » وعلى السلطان المسلم ان يحكم بكتاب الله ، وان ينفذ ما فيه من عدل وشورى واحسان ، وان يتأس برسول الله صلى الله عليه وسلم في رفقته بالرعية ، ولقد وجه الاسلام المسؤولية الى الراى والرعية قال النبي صلى الله عليه وسلم في كلهم راع . وكلكم مسئول عن رعيته فالامام الذى على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها وهى مسئولة عن رعيته ، والولد راع في مال ابيه وهو مسئول عن رعيته ، والميد راع في مال سيده وهو مسئول عن رعيته ، الا فكلكم راع ، وكلكم مسئول عن رعيته .. « رواه الشيخان »

وقال صلى الله عليه وسلم . ما من راع يستمرعه الله رمية يموت يوم يموت وهو غاشى لها الا حرم الله عليه راتحة الجنة . رواه مسلم وبذلك تتلافى المشاكل الاجتماعية ويسود الا من والطمانينة بين الرعية ..

## العدالة سمة الإسلام

رضي الله عنه فقد استشار أصحابه فيمن يقود الجيش في حرب فارس.

ولقد أخذ رسول الله صلوات الله وسلامه عليه بمشورة الحباب بن المنذر في غزوة بدر الكبرى ، عندما نزل هو والبيش في مكان غير ملائم للمعركة وكان الحباب ذا خبرة بالمواقع الحساسة لقتال يارسول الله أرايت هذا المنزل أمثرا لنزله الله ، فليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه ، أم هو أراي والعرب والمكيدة .

فقال الرسول صلى الله عليه وسلم بل هو الراي والحرب والمكيدة فقال الحباب يا رسول الله فان هذا ليس بمنزل فأنهض بالناس حتى أدنى ماء من القرم فننزل ثم نغور ماوراءه من القلب ثم نبني عليه حوضا وتقاتل القوم فنشرب ولا يشربون .

ولقد كان خلفاء المسلمين يعطون الرعية حقها من الحرية السياسية كاملا ويعطونهم الحق الكامل من حرية الراي ، فكان المسلمون يبدون برأيهم في صراحة ووضوح في جراءة وشجاعة لا مثيل لها حتى ولو كان هذا على الخليفة نفسه ، بل كان الخليفة هو الذي يشجعهم على ذلك . فهذا هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يخاطب يوما وهو خليفة المسلمين فقال ان رأيتم في أموجاجا قوموني : فقال رجل من عامة المسلمين لو وجدنا فيك أموجاجا لقسمناه بعدد سيوفنا . فقال عمر رضي الله عنه . الحمد لله الذي جعل في رعية عمر من يقومه بعد سيفه . . . دخل أبو مسلم الغولاني على معاوية بن أبي سفيان . فقال السلام عليك أيها الأمير . فقالوا قل : السلام عليك أيها الأمير . فقال السلام عليك أيها الأمير فقالوا : قل أيها الأمير . فقال السلام عليك أيها الأمير . فقالوا قل : أيها الأمير : فقال معاوية . دعو أبا مسلم . . فانه أعلم بما يقول : فقال انما أنت أجسير ، استأجرك رب هذه الغنم لرعايتها ، فإذا أنت هنأت جرباها ودأوت مرشاهها - وحجست أولاهها على آخرهاها ، أعطاك سيدها أجرك ، وإن أنت لم تهنا جرباها . . ولم تدأوى مرشاهها ولم تحبس أولاهها على آخرهاها عاقبك سيدها . وهذا ظاهر في الاعتبار فان الخلق عباد الله ، والولا نواب الله على عبادهم وهم وكلاء العباد على نفوسهم بمنزلة أحد الشريكين مع الآخر ففيهم معنى الولاية والوكالة ثم الولي . .

وبهذا الشمول لمجالات النصيحة ترى انها تتسع مجالاتها لتشمل ما يكون به صحة العقيدة وعبادة الله وحسن علاقة الانسان مع ربه ومع المجتمع الانساني

وما يكون به طاعة الرسول فيما جاء به « وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » ولكتاب الله وهو الدستور السماوي الذي يجب السير على هداه وقال تعالى اخبارا من نوح عليه السلام « وانصح لكم » ومن لسان هود . « وأنا لكم ناصح أمين » قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا ، فيرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعصموا بحببيل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاء الله امركم - ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال ، واضاعة المال . .

ليؤخذ من الحديث ان مما يرضاه لنا مناصحة من ولاء الله امرنا وهذا نص صريح في اشتراك الشعب في الحكم وفي ابتداء رايه ومراقبة الحكم ومحاسبتهم ولم تكن هذه المبادئ نظرية فحسب وانما طبقت عمليا

## ● الحاكم العادل من السبعة الذين يظلهم الله بظله . ● الإسلام يطلب من أفراد الأمة إبداء رأيهم بصراحة .

منذ فجر الاسلام ، فقد استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه في كثير من الامور ، وفي كثرة من المواقف التي لم ينزل فيها وحى واستمع الي مشورتهم . وطبقت الشورى في عهد الخليفة الاول أبي بكر الصديق رضي الله عنه حينما تولى الخلافة فقال : اني وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنتم فاميسوني وان أسأت قوموني ، اطعموني ما اطعمت الله فيكم . فان عصيت فلا طاعة لي عليكم ، ويقول انما أنا متبع ولست بمبتدع فان استقمتم فتابعوني وان زغت قوموني .

كما طبق مبدأ الشورى الخليفة الثاني عمر بن الخطاب

# العهد والذكر



يقام  
الأستاذ/مهيوب محمد ربيع  
الأستاذ بمجلس الدولة  
ومستشار المجلس التصوفي الأعلى

وهو دون أن يشعر إلى نفسه يميل إلى مظهر تستكشفه من نور وتعرف أنه صوفي أصيل ، وابن حقيقي في الطريق . . . إذ حسيك إذا نظرت إليه تجدته أكرم الناس في الأخلاق والعشرة ، وتقرى الأدب يفيض من لسانه وجوارحه . عافا نفسه عن سواك الأخلاق وآثاله الأعمال وتجد منه الظاهر كالباطن . تفيض نفسه صفاء قلبه ، نقاء وهو ذاك الصوفي الحق خافض الجناح ، مسجل الصعب ، مصدوق الحديث

وكل ما يخرج عما سبق وراءه من بعض المنتسبين للطرق الصوفية ظنا وبهتانا ، ولجده يحسب على الطرق الصوفية وأبناؤها على غير حق . ولا تكون عند مخلصين القول إذا حسينا مثل هؤلاء الناس من ذوي الملابس البالية والحركات المشعوذة وأرباب النعرات والصراخات التافهة . على الطريق من أهل التصوف . بل هم الفخلاء والبهلاء وأهل الدجل والشعوذة . وعن التصوف وعن العهد يكون العهد عنهم بعد أهل السماء عن أهل الأرض .

## ● طريق متشعب المسالك ●

فالصوفي الحق هو حسن المظهر نظيف الثوب واللباس ظاهر الظاهر والباطن ، تراه في صبر وشغف وعلى يقين وإيمان . فهو مع الله بلا خلق ومع الخلق بلا نفس لا يبغي من أحد جزء أو نعمة ، ينطق بيمينه ما أعطاه الله له متعيا قول الله تعالى (واللغو مما جعلكم مستغللين فيه ) وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده وهو في كل ذلك يصبر على نهج من تعليم شيخه لهذه الأحكام وأنسها . فالمرشد كالعالم لا يستطيع أن يتقدم في علمه بدون موجه أو مرشد . فما بالك بالتصوف وهو طريق صعب متشعب المسالك .

التيهية . صفحة « ٢٢ »

إن مصدر التصوف الإسلامي يرتد بالأساس إلى القرآن والسنة ، وعليهما قام نهج التصوف . ذلك أن كل آية تذكر الفكر أو الذكر أو الاستقامة أو تتناول أحوال ومقامات الذاكرين والمستغفرين ، الصابرين والمؤمنين من عباد الله المخلصين . وكذا كل آية تشير إلى الخوف أو الرجاء أو البشورة لاهل الاستقامة وأرباب الإيمان واصحاب المزامم في الرضا والصبر . أو تهتد وصفا لأي منهم . هي آية صوفية تدعو إليه وتبين اسمه ومآثره .

وقد بدأ التصوف بيده عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمنين في بدء الدعوة إلى الإسلام . إذ قال لهم عاهدوني على ألا تشركوا بالله شيئا . ( الحديث )

وعليه ، يعد التصوف أحد الاسس الراسخة للنسمة للإسلام ، والتي ألبنا عليها عهد كل عهد في التصوف هو امتداد لعهد رسول الله عليه السلام ، وعلى أسسه ومبادئه وأصوله من أحكام الشرع في القرآن والسنة واتباعها والتي هي أساسها يقوم ويؤسس العهد بين الشيخ ومريده .

## ● صادق العهد خالص القلب ●

وهذا العهد الصوفي بين أبناء الطرق الصوفية . هو عهد بين الشيخ والمريد ، عهد للمريد على أن يتوب من الماضي أبدا . ولا يرتكب صغيرة أو كبيرة ، وأن يكون طاهر الجسد عفيف النفس نقي السريرة مسامي الروح . مهييا إلى ربه في العبادة . وأن يقيم شعائر الله وسنة رسوله على أسس صحيحة من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأن يذكر الله كثيرا أطراف الليل وآناء النهار .

ويستد العهد بالمريد ليضحي تاليا إلى الله عن الماضي أبدا ، صادق الحديث أمين العهد خالص القلب . لا يكذب ولا ياتم ولا يلفو ولا يكون مفتايا ولا لسانا . فإذا تحقق من المريد ذلك عن طريق اتباعه لهذا الذي يدعو إليه شيخه من اتباع أحكام الكتاب والسنة والعمل بها . تحققت له بذلك أخلاق الصوفية .

ومن صادق عهده يصديق عليه وصفه بأنه صوفي .

# الفتاوى الحديثة

سنوات قالت لى والدتي اننى ارضعت ابا زوجتيك  
اكثر من خمس رضعات ، وانا اصلق والدتي فى  
ذلك - فما الحكم ؟

جواب : نفيد بأنه اذا صلق الزوج امه بان  
والد زوجته قد رضع منها خمس رضعات  
متفرقات متبعتات فى زمن الرضاع ، وجب عليه  
ان يارق زوجته فوراً ولها المهر كله  
حيث ان الفرقة بعد الدخول - والله تعالى اعلم .

## ● شهادة الاوصى والاخرس ●

السؤال : هل تصح شهادة الاوصى والاخرس  
فى الحدود والمعاملات وفى المعاملات خاصة  
والباقي الوقائع ؟

جواب : نفيد بأنه يشترط فى الشاهد  
ان يكون ناضقاً فلا تقبل شهادة الاخرس مطلقاً  
وان فهمت اشارته .. ولا تخلو عن احتمال - والله  
تعالى اعلم .

## ● ظهور شعر المرأة ●

السؤال هل يجوز للعروس ان تلبس طرحة  
تظهر بعض شعر رأسها ليلة عرسها ؟

جواب : نفيد بياح للمرأة مطلقاً ان تكشف  
رأسها اذا كانت بحضرة النساء والمحارم من الرجال .  
اما اذا كانت بحضرة الرجال الاجانب فلا يجوز  
لها ذلك - والله تعالى اعلم .

## ● مقدار زكاة المال ●

السؤال امتلك مبلغ ثلاثة الاف جنيه وضعتها  
فى البنك ، وهذا البنك يعطى ١٠٪ فما حكمها ، حلال  
أم حرام ؟

جواب : نفيد بان الفوائد التى يعطياها البنك  
بواقع ١٠٪ كما ورد فى السؤال هى ربا والربا  
حرام بنص القرآن الكريم والحديث النبوى . والزكاة  
الواجبة انما تخرج عن المبلغ الاصلى وهو الثلاثة  
الاف جنيه

اما الفوائد المذكورة فانها ليست ملكاً له لانها  
حرام وبذلك فلا زكاة فيها عليه ، وله ان يعطيها  
من يتنفع بها من المحتاجين ، وان يقلع عن ايداع المبلغ  
بفائدة - والله تعالى اعلم .

## ● الوصية الواجبة ●

السؤال : توفي رجل بعد العمل بقانون الوصية  
الواجبة وكان له بنت توفيت قبله ولها ابنان اخذاً  
نصيب أمهما كما لو كانت على قيد الحياة طبقاً

السؤال : والدى يملك منزلاً وله اولاد ذكور واثاث  
من زوجتين ، الزوجة الاولى توفيت ولها اولاد ذكور  
- واثاث كبار متزوجون ولهم بيوت وميسورون ..  
الزوجة الثانية وهى اُمى ولها اولاد صغار اى قصر  
ومحتاجين ، فقام والدى بكتابة هذا المنزل لى ولاخوتى  
وامى التى هى زوجته « يماً وشراء » بموجب عقد  
بيع ابتدائى ..

السؤال : ما دام والدى كتب لنا هذا المنزل فهل  
يكون ملكاً لنا أم يكون ميراثاً لنا ولاخوتنا من الاب ..  
وما الحكم ؟ علماً بان اُمى قد باعت ما تملكه وسأهت  
مع والدى .

جواب : نفيد بأنه من حيث ان المالك له ان  
يتصرف فى ملكه كيف يشاء مادام فى كامل قواه  
العقلية والنفسية .. وحيث ان من كتب له قسم  
المنزل ففراء وضماف ، وان غريم من الورثة فى  
حالة طيبة يستطيعون الاستفناء عن نصيبهم فى هذا  
المنزل الذى يملكه والدعم ..

وحيث ان الزوجة الموجودة قد باعت ما تملكه  
للمساهمة فى شراء المنزل المذكور وهى فى ميسر  
الحاجة الى نصيبها فى المنزل مع اولادها القصر -  
من اجل ذلك يصير من حكمهم حيازة المنزل البساع  
لهم - والله تعالى اعلم .

## ● الفائدة المحددة للبنوك ●

السؤال : اريد ان اودع رأس مالى فى بنك  
وهذا البنك يعطى فوائد - فما حكم هذه الفوائد ؟

جواب : نفيد بانك ان تودع رأس مالك فى اى  
بنك تريد ، ولكن بدون فوائد ، لان الفوائد المحددة  
التي يعطيها البنك ربا والربا حرام شرها - والله تعالى  
اعلم .

## ● قاتل اياه هل يرث اخاه ؟ ●

السؤال : رجل قتل اياه وحرّم من ميراثه ، وله  
اخ توفى وترك اخوين من بينهما الاخ القاتل اياه -  
فهل يرث هذا الاخ ؟

جواب : نفيد بان القاتل يحرم من ميراث  
من قتله فحسب وله ان يرث من غيره وعلى ذلك  
فالذى قتل اياه له ان يرث من اخيه فيأخذ نصيبه  
منه ولا عبرة بكون المال الذى تركه اخوه التمساً  
ورثة هذا الاخ من ابيه لان ملك ابيه قد انتقل من  
المال بدمه والله تعالى اعلم .

## ● الرضاغة والدة الزوجة ●

السؤال : تزوجت من امرأة ، وبعد ثمانية



مطلقاً حتى ولو كان ذلك للعمل الا لغرورة القسوت مع الامن من الفتنة

— والله تعالى أعلم .

### ● توزيع التركة في حياة المورث ●

● السؤال : رجل يريد توزيع تركته في حال حياته على اولاده بطريق غير شرعي اذ يميل بعض الاولاد على بعض — فما الحكم ؟

وهل يجب على الاب الفنى مساعدة ولده السدى لا يكتفيه مربيته ؟

— الجواب : نفيسد بانه ليس للاب ان يميل بعض اولاده على بعض الا لسبب شرعي كان يكون مريضاً او له كثرة من الاولاد او كان صالحاً دون غيره . وقد امرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بالعدل بين الاولاد فقال « اتقوا الله واعدوا بين اولادكم في العطية » ويجب على الاب الفنى مساعدة ولده الذى لا يكتفيه مربيته والله تعالى أعلم .

### ● تحديد المستحقين للتامين الإضافي ●

● السؤال : تصرف الجمعية التعاونية للبترول تأميناً مستحقاً للموتوفين قدره ثلاثة آلاف جنيه ، وقد كتب أحد التوفين في اقراره لعدد المستحقين نالتامين وانهم الزوجة والاخت ، وسجل في حالة الملاحظات ان ذلك حسب التقسيم الشرعى . وقد جاء في الاعلام الشرعى ان ارله ينحصر في زوجته وأخوته الايشساء ، الاربعة والاخت الشقيقة فلنن يصرّف التامين ؟

أبصرف للزوجة والاخت فقط حسب اقاروه أم بصرّف للزوجة جميعاً ؟

— الجواب : نفيد بأن مبلغ التامين يضاف الى تركته ان كان له مال واقاروه هذا يعتبر وصية ينفذ للزوجة والاخت في حدود ثلث التركة .

وحيث انه ذكر في الاقرار ان ذلك حسب التقسيم الشرعى فتعطي الزوجة من الثلث الربع اى جزءاً واحداً من اربعة وتعطي الاخت ثلاثة اجزاء فرسباً وردا

وما يلى بعد ثلث التركة هو الميراث للزوجة منه الربع فرضاً لعدم وجود الفرع الوارث والباقي للاخوة الاشقاء تعصيباً يقسم بينهم للذكر مثل حظ الانثيين وبلاخط سداد الدين من التركة قبل اخراج الوصية وقبل التوزيع ومن الديون مؤخر صداد الوصية . . والله تعالى أعلم .

لقانون الوصية . والان يطالب زوج البنت ان يشاركه الانباء في الوصية الواجبة اخذاً من جدهم حسن امهم — فما الحكم ؟

— الجواب : نفيد بان الوصية الواجبة تكون لبنتي البنت فقط ، يقسم بينهما بالتساوى ولا شيء لزوج البنت في الوصية — والله تعالى أعلم .

### ● قراءة القرآن الكريم بالمسجد ●

● السؤال : ما حكم قراءة القرآن في المسجد بصوت مرتفع أو بالنداء ؟

— الجواب : نفيد بانه لا يجوز قراءة القرآن في المسجد بصوت مرتفع أو بالنداء اذا كان ليسه تشويش على المصلين . اما اذا لم يكن فيه تشويش على المصلين فلا مانع منه والله تعالى أعلم .

### ● التعامل بالربا مع غير المسلمين ●

### ● الكفار العربيون ومن هو المستامن ●

### ● ما حكم عمل المسلم في مصنع للمحور ●

● السؤال : ما حكم التعامل بالربا بين المسلمين بعضهم مع بعض ، وكذلك بينهم وبين الكفار العربيين والزميين ؟

ثانياً : من هم الكفار العربيون ومن هو المستامن . ثالثاً : هل يجوز للمسلم ان يعمل في مصنع للخمر او للحم الخنزير ؟

رابعاً هل يصح للمسلمة ان تختلط بالرجال في العمل — الجواب : نفيد من

الاول : بان التعامل بالربا حرام لا فرق فيه بين تعامل المسلمين بعضهم مع بعض وبين تعامل المسلمين مع الكفار عربيين او ذميين . هل ان في تعامل المسلمين مع الكفار اعانة لهم بمال المسلمين وتقوية وذلك حرام ايضاً قال الله تعالى « واحل الله البيع وحرم الربا » وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : « لمن آله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه » .

ثانياً : التوبة العربية هي التي تعارب المسلمين فعلاً او تهيباً نفسها وتستعد لحرهم

والمستامن هو العربي الذي يدخل بلاد المسلمين بمقد امان لمدة معينة

ثالثاً : يحرم على المسلم ان يعمل في مصنع للخمر او للحم الخنزير وعليه ان يجد عملاً آخر يقوم بحاجته رابعاً : لا يصح للمرأة المسلمة ان تختلط بالرجل

# أدب الدعاء

## ● بلاغة أدب الدعاء عند الصوفية لا تنتهي عند حد في البيان والبلاغة

وتفيض الأوراد الصوفية بالتضرعات الحساسة ،  
والابتهالات الصادقة ، كما نجد في كثير منها .

وقد تسمى بعض الأدعية أحزاباً ، إذا ما لم يلائم  
الإنسان قراءتها في وقت معين .. فالأوراد هي ما  
لازم الإنسان قراءتها في أوقات منظمة ، فيقال : ورد  
الصباح ، وورد المساء ، وورد الليل . بعكس الحزب  
فليس لقراءته وقت معين مخصوص .

ومن الأحزاب حزب الوفاية المسمى بالدور الأكبر  
للإمام ابن العربي ، ومنه :

« اللهم يا حي يا قيوم ، بك تحصنت فاحمني  
بعمامة كفاية وقاية حقيقة برهان حرز باسم الله ،  
وأَسِئِلُ على يا حليم يا ستار كنف ستر حساب  
صيانة نجاة » واعتصموا بحبل الله « إلى آخر هذا  
الحزب الذي نلاحظ ما فيه من كثرة تتابع الأسماء  
التي نجدها كثيراً في كلام الصوفيين المتأخرين

ومن مشهور المؤلفات الصوفية في الأحزاب  
والأوراد : كتاب « دلائل الخيرات وشوايق

الأنوار في ذكر الصلاة عمل النبي  
المختار صلى الله عليه وسلم » ، وهو من تأليف  
الشيخ الصوفي أبي عبد الله محمد بن سليمان بن أبي  
بكر الجزولي المتوفى عام ٨٧٠ هـ يسوس بالمغرب .  
ومعنى الباحثين يجعل وفاته عام ٨٥٤ هـ ، وقد شرح  
« دلائل الخيرات » الكثير من العلماء :

ومن الأحزاب أو الأوراد كذلك قصيدة أسماء الله  
الحسنى لمسقة الله الشهزوري ، وقد شرحها  
الشيخ عبد القادر الجيلاني (٩١ - ٥٦١ هـ) ..  
ومن الأدعية : الاستعاذات ، وهي أدعية ابتدئ  
يقولك « أعوذ بالله » .. ومن أمثلتها هذه الاستعاذة  
النبوية الشريفة :

« اللهم أي أعوذ بك من الغفل ، وأعوذ بك من  
الجهن ، وأعوذ بك من أن أُرَدَّ إلى أرذل العمر ، وأعوذ  
بك من فتنة الدنيا ، وأعوذ بك من عذاب القبر ،  
اللهم أي أعوذ بك من علم لا ينفع ، وقلب لا يفهم ،  
ودعاء لا يسمع ، ونفس لا تشبع ، وأعوذ بك من  
الكسل والغفل والجهن ، ومن فتنة الدنيا والمات  
(الأحياء ١ : ٣٢٩) .

ومن الأدعية كذلك الصلوات التي كتبها الصوفيون  
في الصلاة والسلام على رسول الله ، كما هو في  
« دلائل الخيرات » ، ومن أمثلتها :

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد  
وله الدنيا وآخره ، وبارك على سيدنا محمد

— ١ —

ما أروع أدب الصوفيين وأجله وأبلغه ، لقد قالوا  
في كل مجال ، وصالوا في كل ميدان ، وتحسَّنوا  
فاجادوا في كل موضوع .. وهذا هو لون من ألوان  
أدبهم ، وهو أدب الدعاء ، وهو أدب جم فزير رائع  
عند الصوفية في مختلف العصور ..

وأدب الدعاء موجه إلى المولى عز وجل ، وهو أدب  
صادق حاد العاطفة ، قوى الأحساس بالقُدرة الإلهية  
يفيض خشوعاً ورحبة وخوفاً من مقام الله العلي  
الأعلى ، وتجربته تجربة عميقة مثيرة .

ويمثل أدب الدعاء في كثير من الألوان والأدعية  
وهي جميع دعاء بمعنى التذلل ، والأدعية هي الدعوات  
التي يدعو بها الصوفيون المولى عز وجل ، لا يطلبون  
فيها غالباً شيئاً من حظ الدنيا ، بل ولا من حظ  
الآخرة ، إنما جل أملمهم أن يطلبوا من المولى عز وجل  
الرضا والقبول والوصل والقرب .. وقد وردت  
أدعية كثيرة مأثورة عن الرسول وعن الصحابة ، وعن  
أعلام الصوفية .

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه فقال :  
« اللهم اجعل في قلبي نوراً ، وفي بصري نوراً ، وفي  
سمعي نوراً ، وفي لساني نوراً . اللهم اشرح لي  
صدري ، ويسر لي أمري » - الأحياء ( ١ : ٢٦٥ )  
ومن أدعيته صلوات الله وسلامه عليه : « اللهم  
أنت ربي ، لا إله إلا أنت ، خلقتني ، وأنا عبدك ،  
وأنا على عهدك وعهدك ما استطعت ، أعوذ بالله من  
شر ما صنعت . اغفر لي فانه لا يغفر الذنوب إلا  
أنت » - صحيح البخاري ( ٤ : ٦٧ )

ومن الأدعية النبوية أيضاً : اللهم أي استخرك  
بعلمك ، واستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك  
العظيم ، فإنيك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت  
علم الغيوب - البخاري وأحمد وأبو داود  
والنسائي ، وابن ماجه

— ٢ —

كما يمثل أدب الدعاء كذلك في الأوراد اليومية ،  
وهي أدعية مأثورة وأردة تتلى صباحاً ومساءً في كل  
يوم ، لبيان الداعي بركتها ...

ومن هذه الأوراد : « يا واسع المغفرة يا غفار ،  
يا غافر الذنوب ، المفسر لي ولوالدي وللمؤمنين  
والمؤمنات يوم يقوم الحساب » اللهم أي أسألك خير  
هذا اليوم فتحة ونصره ونوره وبركته وهده ، وأعوذ  
بك من شر ما فيه وشر ما قبله ، وشر ما بعده »



# عند الصوفية

● الدعاء عند الصوفية أدب مشرق بالحب وروعة الإيمان وإخلاص العقيدة  
د. عبد المنعم حجاجي

قوة (الآية) - وقد رواه الطبراني عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما .

- ٦ -

ومن الأدعية المشهورة دعاء زين العابدين بن الحسين عليه السلام (٣٨ - ٩٤ هـ) ، ومنه كما في ولييات الأيمان لابن خلكان (١ : ٥٧٨) :

« اللهم لك قلبى ولسانى ، وبك نجاتى وأمانى ، وانت العالم بسرائرى وأعوانى ، فامت قلبى من البغضاء وأعصمت لسانى عن الفحشاء ، واكفنى بأمرائك عواقب الضراء ، وهب لى جسما روحانيا ، وقلبا سماويا ، وهمة متصلة بك ، وبقينا صادقا فى حبك » .

ومن دعاء ذى النون المصرى (١٥٥ - ٢٤٥ هـ) ، وهو من غرامات الاقطاب ، وابتسالات العارفين وتضرع المؤمنين الصادقين :

« اللهم ان الحول حولك ، والظول طولك ، ولك فى خلقك مدد وقوة وحول ، وانت الفعال لما تشاء ، لا يحد قدرتك أحد ، ولا يشغلك شأن عن شأن » .

وله أيضا ، وهو من مواجيد القلوب : « اللهم افتح لإبصارنا بابا الى معرفتك ، ولعرفتنا افهاما الى النظر فى نور حكمتك ، يا حبيب قلوب الوالدين ، ومنتهى رغبة الرافقين ، اللهم تقبل ما مننت به علينا من الاسلام والإيمان ، ولا تمنعنا عفوك عند السؤال ، فانا اليك آبيون ، ومن الإصرار على بمعصيتك ثابتون » .

ومن أدعية الإمام الجليل (٢٩٧ هـ) :  
« اللهم انى أسألك يا خير السامعين ، بجمودك ومجدك يا أكرم الأكرمين ، وبكرمك وفضلك يا أسمع السامعين ، أسألك سؤال خاضع خاشع ، متذل متواضع ضارع ، أشدتك اليك فائقه ، وعظمت فيما منكك رغبته ، وعلم ان لا يكون شوه الا بمشيئتك ، ولا يشفع شافع اليك الا من بعد اذنك .  
ولابى حيان التوحيدي فى الدعاء « - ١٤ هـ »

هذا الدعاء الرائع البليغ :

« اللهم انى أبرا من الثقة الا بك ، ومن الأجل الا بك ، ومن التسليم الا لك ، ومن الطلب الا منك ، ومن الرضا الا منك . أسألك أن تجعل الاخلاص قرين عقيدتى ، والشكر ملى نعمك شعارى ، وكلماتى وانظر الى ملكوتك ذابى ودينى ، والاقتدار لك شأنى وشغلى ، والخوف منك أمانى وإيمانى » .

هذه نماذج رفيعة من أدب الدعاء وبلاغه عند الصوفية رضوان الله عليهم أجمعين ...

وعلى آل سيدنا محمد ملى الدنيا وملء الآخرة ، اللهم صل على سيدنا محمد كما أمرتنا بأن نصلى عليه وصل على سيدنا محمد كما يبنى أن نصلى عليه ، اللهم صل على نبيك المصطفى ، ورسولك المرتضى ، ووليك المجتبى ، وأمينك على وحى السماء ...

ومن أدب الدعاء ألوان أخرى كثيرة : كالتحميد والتمجيد والتتبريز وسوى ذلك .

- ٤ -

وعلى الجملة فأدب الدعاء ، عند الصوفية ، أدب مشرق بالحب والروح والمطابقة الصادقة والمشارع النبيلة ، والاحاسيس الشريفة ، وهو أدب يتجلى فيه روعة الإيمان ، وصدق الشعور ، وإخلاص العقيدة ، والتزبر لله والتفويض اليه ، والتسليم بتفضاله ، والجلود الى ساحاته القدسية وهو أدب الأولياء والصالحين والخاشعين والقانتين ، وأدب الورعين والزاهدين والمالدين بمقام الألوية الاسمى وبلاغه أدب الدعاء عند الصوفية لا تقف عند حد ، ولا تنتهى الى غاية ، وكلما بلغ الداعى بالثناء منزلة طلب بعدها منزلة أخرى من البيان والبلاغة ، ومن التبول والرضوان ، ومن الاشراق الروحى ، والصفاء النفسى ، المتزج بحب الله ، والفناء فى جلالة ...

- ٥ -

ومن الأدعية النبوية الشريفة :

« رب أعتى ولا تصن على ، وانصرنى ولا تنصر على ، وامكر لى ولا تمكر على ، واهدنى ويسر هدائى الى ، وانصرنى على من بى على ، اللهم اجعلنى لك شاكرا ، ولك ذاكرا ، ولك راهبا ، ولك مطوعا ، واليك مغيثا ، واليك أواها مغيثا ، وب تقبل توبتى ، وأفضل حوبتى ، وأجب دعوتى ، وثبت حجتى ، وأهد قلبى ، وسدد لسانى ، واسأل سعيمة قلبى » . وقد رواه احمد وابو داود واقرم مسدى والنسائى وابن ماجه عن ابن عباس .

وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم : « اللهم اليك أشكو ضعف قوتى ، وقلة حيلتى ، وهوانى مسللى الناس ، يا أرحم الراحمين ، الى من تكلى ؟ الى عدو يتجهمنى ؟ الى قريب ملكته امرى ؟ ان لم يكن بك غضب على فلا أبالى ، غير ان عافيتك أوسع لى ، أعوذ بنورك وجهك الكريم الذى افاضت له السموات والأرض ، واشرفت له اللغات ، وصلح عليه امر الدنيا والآخرة ، ان يعلى على غضبك ، أو ان تنزل على سخطك ولك المتهى حتى ترضى ، ولا حول ولا

## بين أنصاره وخصومه



الدكتور  
أحمد الحسني

●●● لم تر العيون مثله لساناً وبياناً  
و منطقاً و ذكاءً و خاطراً و طبعاً ●●●  
●●● كان أنصاره و خصومه جميعاً ذوى غيرة  
على الإسلام أن يعلق به أرب غبار ●●●

عبد الصافي إسماعيل الفزائي

ترك الدنيا وراء ظهره ، و أقبل على الله يصامله في  
سره و وجهه و وصفه أستاذة أمام الحرمين بأنه بحر  
مفدى .

و ذكر الحافظ أبو طاهر السلفي أنه سمع الفقهاء  
يقولون : كان الجويني - أمام الحرمين - يقول في  
تلاميذه إذا تناظروا : التحقيق للحوالي ، والحدسيات  
للغزالي ، والبيان للكنيا .

ومن العجيب أن أستاذة أمام الحرمين مع علو درجته  
وقدرته في النطق والكلام ، ومع أنه وصف تلميذه  
الغزالي بأنه بحر مفدى ، وبأنه أرفع تلاميذه ، كان لا  
يخلص الغزالي ، غيرة من سرعة عيباته ، ومن قوة  
طمعه ، وكان لا يستريح إلى تصدى الغزالي للتأليف ،  
ولكنه كان يحاول إخفاء ذلك ، فيظهر الاعتزال به ..

### ● من الملائكة الكرام ●

وهكذا يثنى على الغزالي ويعتز به كثير من أنصاره  
مثل مجد بن يحيى الغزالي ، وأبي العباس المروسي  
و ابن السبكي و النواوي و السمعاني و ابن مساكين و ابن  
التجار و العيني و الفتح البغدادي و الشعراني ...  
وتغنى بعض مرثديه ، فوصفوه أوصافاً من لوعة مثل  
النوى في قوله : نكاد الأحياء يكون قرانا .

ومثل عبد القادر العبدوسي في قوله : ليس له نظير  
في بابيه ، ولم ينسج أحد على مثاله ، ولا سمحت  
قرينة بمثاله .

وأشد مقالة من هذا ما ذكره الشيخ عفيف الدين  
النايضي بإسناده إلى الخطيب شهاب الدين أحمد الصياد  
الزبيدي - وكان معاصراً للغزالي - إذ قال : يشمسا  
أنا ذات يوم قلعة إذ نظرت - إلى أبواب السما  
مفتحة ، وإذا مصبة من الملائكة الكرام قد نزلوا ومعهم

عرض كثير من القدماء للإمام الغزالي ، فاصعب به  
بعضهم وأنصروه ، وتهجم عليه بعضهم وانكروه .

- ١ -

### ● من أقوال أنصاره ●

شهد عبد الصافي إسماعيل الفزائي أنصاره له  
( ٢٥٩ هـ ) بأنه أمام أئمة أهل الدين ، لم تر العيون  
مثله لساناً و بياناً و منطقاً و خاطراً و ذكاءً و طبعاً . وقال  
زين الدين الطوسي الفقيه الشافعي : لم يكن للفتنة  
الشافعية في آخر عصره مثله .

وقال السبكي : أنه حجة الإسلام ، وحجة الدين التي  
يتوصل بها إلى دار السلام ، وأنه جامع أشتات العلوم ،  
والمبرز في المنقول منها والمفهوم ، جسرت الأئمة قبله  
شاوا . ولم تلحق منه بالفساية ، ولا وقف عند مطلب  
ورأه مطلب لأصحاب النهاية والبداية .

### ● انكشفت ليهاب الشبهات ●

كان رضى الله عنه شرفاً ، إلا أن الأسود تضاؤل  
بين يديه وتوارى ، ومبرزاً تماماً إلا أن هواء يشرف  
نهارة ، ويشتر من الخلق ، ولكنه الطور العظيم ، وبعض  
الخلق ولكن مثل ما بعض الجبرس الدار التنظيم

جاء والناس إلى رد قرية الفلاسفة أحسوج من  
الظلماء لمصايح السماء ، وأقرب من العبداء إلى قطرات  
الماء ، فلم يزل يناضل من الدين بطلاوة مقاله ، حتى  
أصبح الدين و ليق المعزى ، وانكشفت ليهاب الشبهات ،  
وما كانت إلا حديثاً يفتري .

هذا مع ورع طوى عليه سميره ، وخلوة لم يتخذ لها  
غير الطاعة سميره ، وتجريد تراه به وقد يؤخذ في بحر  
التوحيد .

خلع خضر ومركوب نفيس ؟ فوقفوا على قيس من القيروء  
وأخرجوا صاحبه، والبسوه الخلع ، وأركبوه وصعدوا  
به من سماء إلى سماء ، إلى أن جاوز السماوات  
السبع ، وخرق بعدها سبعين حجابا ، ولا أعلم أن يبلغ  
انتهاؤه ، فسألت عنه فقيل لي : هذا الإمام الغزالي .

وعلى هذا الفرار من الفلوس أن الإمام  
أبا الحسن الشاذلي رأى النبي صلى الله عليه  
وسلم في النوم ، وقد باهى النبي موسى وعيسى عليهما  
السلام بالإمام الغزالي ، وقال لهما : أفي امتكما حير  
ك هذا ؟ قالا : لا .

- ٢ -

### ● من دعاوى خصومه ●

لكن الغزالي لم يسلم من خصوم وحافدين ، وهم  
كثير ، جلهم من الفقهاء والمحدثين ، اتهموه بالانسلخ  
عن الدين ، وبأنه طوى بصوفيته بساط الشريعة .

### هكذا زعم ابن الجوزي .

وقال بعض عايليه أنه ذكر في كتابه « كيميساء  
السعادة والعلوم » الفاظا بالفارسية مستبشرة ،  
وشرح بعض الصور والمسائل شرحا لا يوافق رسم  
الشرع ، ويخالف قواعد الإسلام ، وكان الأولي به  
ترك ذلك التصنيف والإعراض عن ذلك الشرح .

٣ - وذكر أبو الوليد الطرطوشي أنه رأى الغزالي  
وكلمه ، فرأى رجلا من أهل العلم نهضت به فضالته،  
 واجتمع فيه العقل والفهم وممارسة العلوم طول  
زمانه .

ثم بدأ له الانصراف عن طريق العلماء ، وتصوف  
فهجر العلوم وأهلها ، ودخل في علوم الخواطر وأدب  
القلوب ووساوس الشيطان ، ثم شابه أراء الفلاسفة  
ورموز الحلاج ، وجعل يطمع على الفقهاء والمتكلمين ،  
وكاد ينسلخ من الدين .

فلما تكلم في الإحياء في علوم الأصول ورموز  
الصوفية سقط على أم رأسه .

ولقد رد السبكي على الطرطوشي بقوله : لا أدري  
كيف اجاز لنفسه أن يقول أن الغزالي دخل في  
وساوس الشيطان .

وأما قوله رموز الحلاج فلا أدري أي رموز في كتاب  
الإحياء ، وليس للحلاج رموز يعرف بها .

أما قوله أنه كاد ينسلخ من الدين فيألفها كلمة ،  
وقانا الله شرها .

وأما قوله أنه أنيس بعلوم الصوفية فكلام بارد ،  
فقد كان الغزالي ذا قدم راسخة في التصوف .

وأما دعواه أنه سقط على أم رأسه فواقعة بشير  
دلالة .

٤ - وقال الإمام أبو عبد الله المازري المالسكي :  
الغزالي أعرف بالفتنة منه بأصوله ، وصنف في علم  
الكلام الذي هو أصول الدين ، وليس بالمستبحر فيه ،  
لأنه قرأ علم الفلسفة قبل استبحاره في فن أصول  
الدين ، فأكسبته قراءة الفلسفة جرأة على المعاني،  
وتسهيلا للهجوم على الحقائق ، لأن الفلاسفة تفسر  
مع خاطرها ، وليس لها حكم شرعي تراءى، ولا تناف  
من مخالفة أئمة تسبها .

وقد رد السبكي على المازري بأنه غضب من الغزالي  
أذ ضعف مذهب مالك في كثير من المسائل ، مشغل  
المصالح الأرسلة ، وتوهم المازري أن الغزالي يخالف  
شيخ السنة أبا الحسن الأشعري ولأن كل شبيخ  
متعصب لطريقته .

ولاشك أن طريقة الغزالي التصوف ، والتعمق في  
الحقائق ، ومحبة أشارات القوم ، على حين أن طريقة  
المازري الجمود على المبادئ الظاهرة ، والوقوف  
معها ، ولهذا اختلفت آطريقتان ، واختلف الزاجان،  
وتباعد القلبان .

وأما قوله أنه اشتغل بالفلسفة قبل استبحاره في  
فن الأصول ، فليس الأمر كذلك ، لأنه لم ينظر في  
الفلسفة إلا بعد أن استبحر في الأصول ، وقد ذكر  
هذا في كتابه المنتقى من الضلال .

وأما قوله أنه تجرأ على المعاني ، فإنه لم يتجرأ  
إلا حيث دله الشرع .

وهو لم يمتد على كتب أبي خيان التوحيدي .  
وأما ابن سينا فالغزالي يكرهه ، فكيف يمتد به ؟  
ثم تعقب المازري بتفنيد دعواه كلها .

- ٣ -

### بين التأييد والهجوم

اولئك جماعة معجبون بالإمام الغزالي ، محبون له  
مدافعون عنه ، وهؤلاء طائفة شائنة للغزالي مابغة له .  
وبين هؤلاء واولئك رميل ثالث معتدل في أحكامه  
يمثله أفلسوف ابن عرب ومبدع الكريم الجبلي  
والشعراني والسجوطي والتاج السبكي .

رحم الله الإمام الغزالي ، وغفر لأحبابه وخصومه  
جميعا .



للككتور  
محمد كمال جعفر

# جهاد الصوفية

المرؤقين مع الذين انعمت عليهم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين آمين يارب العالمين »  
على أن جهاد عبية امتد الى ما هو أشق من ذلك وهو جهاد النفس تأسيما بتوجيهات الهادي صلى الله عليه وسلم .

## ● جهاد النفس ●

لقد جاهد النفس في شهوتها للكلام ، كما جاهدنا وقاوم رغباتها وشواتها الرعناء الضارية ، كما جاهدنا في ميدان الكرام والاستعلاء كما حاربنا في ميلها الى الاحتجاج بما عز مظهره ، وجبل منظره ، وكان جهاده اياها في ميدان المحبة الالهية قمة هذا الجهاد الذي لا يمكن أن تقوم به الا نفس تخرجت في البيئة المحمدية ، وترست بأسباب الهداية الربانية ، التي أعطتها من التأييد والتوفيق والنصرة حتى بلغت سؤلها ، وأنت اكملها .

أما جهاده شهوة الكلام فقد أوصى جميع أصحابه بأن يراعوا هذا الميزان معه دائما ، وأن يحكموه له أو عليه بناء على تطبيق هذا المقياس . ويقسول لبعض أصدقائه « أن كنت كلما دعيتي لنفسي الى الكلام تكلمت فليس الناظر أنا ، إن لها موقفا فليفت فيه بطول الصمت عن الفضول » ومن المعلوم أن حسدا تخلق شرات التوجيهات النبوية التي تشير الى أنه لا يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد أسننتهم . وكانت لفظة واضحة حين يخصص الصمت بأنه مطلوب في الفضول أي الأمور الزائدة التي لا ضرورة منها أو لا غناء فيها أو لا مصلحة ولا خير فيها . وهذا من الفقه الالهي الذي يزرقه جزاء الوفاء بما افترض عليه .

وقد كان من الممكن أن تكون حياة عبية الزاهدة الورعة التقية الطاهرة المحتلة بالطاعات والقربات والوان العبادات - نقول - كان من الممكن أن تكون شفيقا له إذا تفلن عن التكسب ، وكان من الممكن أن يتسابق الأمار والكبرياء في مكافأة هذا العابد وشيطان حياة رغدة له ولأحفاده أن شاء . لكنه مع ذلك احترف جدل الخوص الذي كان يبيعه فيقسم ما وصل اليه الى ثلاثة أقسام : القسم الأول : رأس المال القسم الثاني نفقته - وما ألقاها ، القسم الثالث صدفته للتحساج من بني جنسه - والغريب في الأمر ؟ عبية هذا لم يكن ذا راسه مال بمعنى الكلمة ، بل كان رأس ماله ربما لا يشترى

نصافح في هذا اللقاء لنسا آية تنوعت فيها موارد الاحسان والمطاء الرباني ، وتجلت فيها آثار التربية المحمدية ، فبرزت الى الناس موقوفة الكرام ، شريفة المواقف ، هزينة عند الله وعند الناس .

لقد ظفر صاحب هذه النفس عن جدارة واستحقاق بأوصاف سجلها مؤرخونا الثقات ، ومن بين ما قيل فيه « العز الهام ، الظافر بتاج الشهادة والكلام » ذككم هو عبية بن إيان الكلام . وقد ورد أنه سمي الكلام لخصه في العبادة وملأزمته اياها كأنه مروحون بها لا يفلكا رهته . وشبه حزنه بحزن الحسن وضوان الله وبركاته عليه . يروق كل نفس كريمة أن تنزعه في رياض اخلاق هذا المعلم الجليل الذي تعتبر حياته تجسيدا حيا لمعالي الهمم ، ولبيبل الصفات التي رسم مثلها القدوة الأكمل والرائد الأتمل صلوات الله وسلامه عليه .

إن التزوه في رياض اخلاق هذه النفس يمكننا من ادراك مدى الثراء والسعة والكبر والشرف الذي حوته هذه النفس الجليلة . كما يطمئنا على مدى تصبده الساحات والجوانب التي تمثل فيها جهاده وكفاحه مع جهاد وكفاح أخوته في الله . ولا عجب أن يقول فيه وفي زميله يحيى الواسطي « كأنما ربهم الأنبياء » .

## ● في ساحة القتال ●

فهناك ساحة الجهاد الساخن والقتال ، وقد أبل في هذه الساحة بلاد حسنا حتى في مرحلة التمهيد للغزوات ، إذ كانت طبائعه دائما تختصر في قوله اشترؤا لي فرسا « فيفيل المشركين إذا راوه » ومعنى ذلك أنه كان يأخذ للامر عدته ، تنفيذ للامر الالهي « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة » ، ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » لقد واصل الجهاد في هذا الميدان حتى استشهد حين اخترع بين من يستطلع أخبار الاعداء في رحلة خطيرة جفل منها الكثيرون ، وكان عبية أول من تطوع و قدم نفسه شاكرا لأن يلي رغبته . لقد كانت رغبته الحقيقية في أن تختتم حياته بهرحان عديل على أنه باع نفسه لله ، واستسلم كلية لتصريفه وشيوره . ولقد كانت تدور في ذهنه دائما جلالة الشهادة وسمو منزلتها حتى انه كان دائما يسمي الشهداء « بالأحياء المرؤقين » . وقد وجد على حائط منزل أحد أصحابه رسالة بخط عبية دعاء فيه يقول : « يا هادي الصالحين ، وراحم الدينين ، ومقتل شررات المازنين ، ارحم عبدك ذا الخطر العظيم ، والمسلمين كلهم أجمعين ، وجعلنا من الأحياء

قدوم على الله يخبر أو يشتر ، ثم نكس رأسه وجسـ  
 ينكت الأرض . فقال سليمان ، أرى عتبة قد أحر  
 نفسه - أي طفر وانفذ نفسه - ولا يزال .  
 ثم قال يا عتبة : قد أمرت لك بألفي درهم ، قال :  
 أقبليها منك أيها الأمير على أن تنقضي لي معها حاجة ؟ قال :  
 نعم : قال : وما حاجتي ؟ فقال : تعطيني منها ، قال :  
 قد فعلت . ثم ولي عنه منصرا وهو يبكي ويقول : قصر  
 الدنيا عتبة ما نحن فيه .

ومما يدل على غلبة عتبة وعدم وهبته الا من الله  
 سبحانه انه كان يتكلم ذات يوم مع قريب له ، ولكن  
 قريبه لم يكن يمتنحه له فقال له عتبة ، ألا تكلمني ؟ فقال  
 له قريبه : أما رأيت الي أمير البصرة من يمن معه ؟ فقال  
 له عتبة : ما علمت وما أحسست .

لقد قبل في سيرته انه كان لا ينالم الا مغلوا ، أي  
 الا عندما لا يستطيع السجود للسحر ، وهو دائما يهود  
 شبه الوالد ومع تقلب الأحوال به تجده ثابتا صامدا حتى انه  
 ليصبح من فرط عاطفته وصدق إيمانه مغاطيا به ، ان  
 تعذبني فاني لك محب وان ترحمني فاني لك محب ،  
 يقول الرواة انه كان ما يزال يردد ما ويكي حتى الفجر  
 وكان دائما يقول أولا ما قد نهينسا عنه من تعس  
 ثم يعطيل السجود لا يابه لحره ، أو لا يلامه .

وكان دائما يقول : لو ما قد نهينسا عنه من تعس  
 الموت لفعلت له ولما ؟ قال : الراحة من معاينة  
 الفجار ورجاء مجاورة الأبرار ، ثم يكي وقال : استغفر  
 الله وما يؤمنني أن أيقن بيني وبين الشيطان في سلسلة  
 من حديد ثم يلقف بي في النار .

ومع شدة شوقه لجلاء الله جل جلاله فانه كان عظيم  
 الخوف والخشية والرحمة له . لقد روى أن مسدده  
 الحميم عبد الواحد هذا رأى يتفصده عرقا في أحد ليالي  
 البرد في رجة الصباين - فساله عما به قال : خبا  
 فأنح عليه عبد الواحد أن يذكر له سبب ذلك فقال هيد  
 الواحد لولا ما بيني وبينك من أخوة واناس ما أخبرك  
 كلما مررت بهذا المكان ذكرت ذنبا ارتكبته به فلهذا  
 ما ترى منذ عشرين سنة .

وبطول الطواف مع مواقف واقتوال هذا العلم الكبير  
 ولكن يكفي أن تعلم أن الزمان الجهاد في حياته الرضية  
 ألوان متعددة جمعت في مكارم الإسلام ومواقفه ما يشهد  
 شهادة موقلة على أن الحياة الصوفية الناصحة انما هي  
 ثمرة من ثمار الرسالة النبوية ، ونفحة من عطائها وقد  
 وركت هذه النفس الطيبة حلقا من رفعة ذكر بيها ،  
 فاضلي الله عليها من الكرامات ما كان حديث الألسن  
 التي استمرت واسع الرحمات ، وقافض الرغسوان  
 عليها وعلى كل الصالحين .

ويطيق القام عما سجل لهذه النفس الظاهرة من  
 كرامات ولكن يكفي أن تعلم أن زاهدة من زهاد البصرة  
 تعودت دائما أن تطلق دعاء خاصا بها تختتمه بقولها  
 « واستننا من حوض نبيك الكريم شربة هنيئة لا نطقا  
 بعدها أبدا » فقامت ذات ليلة فرأت في المنام من يقول  
 لها : واسألي أيضا أن يسقيك من حوض عتبة ، فوالله  
 إن له لحوضا في الجنة .

سجارية بمقياسنا الحالي ، لكن نظرا لصغر رأس المال  
 رخص المبيع وسرعة الانتهاء منه ، وقصر الوقت الذي  
 يقضي في هذا جعل بعض الناس يعترض عليه قال  
 « لا يعجبني رجل لا يكون في يده حرفة » إذ قال  
 له المعترض ، أنت تجالسنا ، وما تراك تحترف . .  
 عندئذ أجاب عتبة يا أخي أنت حترف . اشتري خوصا  
 واپيه ، ولما ذكر الثمن والقيمة عجب هذا المعترض وتخل  
 عن اعتراضه لعله بأن هذا مما يندى على الناس ملاحظته  
 هنا نجد الإيجابية واداء الدور والمزعة والهمة  
 وعدم الرضا بأن يكون الإنسان عالة على غيره مهما كان  
 مقاما أو مركزا .

### ● في ميدان التواضع ●

وهناك ميدان آخر قلما تنسحق فيه النفس بأداء  
 نورها وهو ميدان التواضع وخدمة الغير والصبر على  
 أخطائهم وإذاهم ، وميدان الرودة والهمة وضيق النفس  
 لقد أقام مسدده الحميم حوالصوفي الكبير - فيسد  
 الواحد بن زيد مادة لأخوانه وتعلق الجميع بمادوية  
 ولا حظ للصحاب أن الجميع يأكل ما عدا عتبة الذي تلرغ  
 لخدمة أخوانه وجبر خاطرهم ورعاية مستنهم وحبيهم  
 أنيسا لهم . وتخصيصا على تناول الطعام وتشهيته لهم .  
 وقد لاحظ الصحاب قبل انهاء المادية دموع عتبة  
 على خديه فانظر مسدده عبد الواحد حتى انصرف  
 الجميع . ثم سأل : ماذا يبكيك يا أخي فابى أن يخبره  
 فاقسم عليه بما بينه من انس وأخوة فقال له . يا عبد  
 الواحد : حين جلس القوم حول المائدة وداز عليهم الخدم  
 بالأواني والأعية وتذكرت الفردوس وما يطوف على أهله  
 من الولدان المخلدن ، فليكت وأثرت أن انتظر ذلك اليوم  
 لك كمل إيمان هذا الرجل حتى اضحي مساهمة  
 تجذبه الى ربه دائما وتجعله يؤثر ما عنده على ما عند  
 غيره . واستمع إليه تدرك وتحس مدى صدق وحرارة  
 إيمان هذا الصوفي الجليل .

« من عرف الله أحبه ، ومن أحبه أطاعه ، ومن أطاعه  
 الله أكرمه ، ومن أكرمه أسكنه في جواره ، ومن أسكنه  
 في جواره فطوباه . وطوباه وطوباه . وما زال يردد ما  
 حتى وقع منفيًا عليه .  
 أن هذا الإيمان وهذا الشعور أكسبه عزة دونها أية  
 عزة أرضية .

لقد خرج سليمان بن علي في كركبة - من أصحابه ليرى  
 عتبة - هذا الذي افتتن به أهل البصرة - فلما وقف على  
 عتبة وجده منكس الرأس وبهذه عود ينكت به الأرض  
 فوقف عليه وسلم ، فرفع عتبة رأسه فنظر إليه فقال  
 « وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته » قال كيف أنت  
 يا عتبة ؟ قال يحال بين حالتي : قال : ما هما : قال :

## بقية : العهد والذكر

لذلك لابد للمريد من مرشد يأخذ بيده على طريق  
الايمان وهو الشيخ فاذا كان الطريق يتشكل من شيخ  
ومريد ، فان الذي يربط بينهما هو العهد والبيعة •  
والعهد هو أوثق رباط بين رجلين تحابا في الله  
وتعامدا على طاعته • انها بيعة لله وفي الله • يصعد  
عليها قوله تعالى ( لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك  
تحت الشجرة فلعلم ما في قلوبهم ، فانزل السكينة عليهم  
وانابهم فتحا قريبا •• ) - الآية  
ويقول تعالى • ( ان الذين يبايعونك انما يبايعون  
الله •• )

ويقول صلى الله عليه وسلم • يابعونى على الا لشركوا  
بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا  
تأتون بيهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تصوا  
في معروف • فمن وفى منكم فأجره على الله •• »

فالعهد دوما الزامى بكل ما فى ذلك من معنى • ولا  
يستطيع المريد أن يخرج عليه • والا فلا يستحق • ولا  
يجوز له البقاء في الطرق الصوفية أو بين ابناءها •  
ولذلك لمن يخرج من طريقة لاخرى جزاءه هو الحرمان  
من التقربى بالطرد من جميع الطرق • اذ لا مكان لنا كثر  
بهمه بين ابناء الطرق الصوفية المخلصين ••

### ● العهد محبة في الله ●

ولقداسة هذا العهد وامتداده مدى الحياة • فان  
هناك شروطا لكل من الشيخ والمريد بتوافرها يتكامل  
للمهد جلاله وسلامته واحترامه •

فالشيخ يجب - حتى يستطيع أن يعطى عهدا - أن  
يكون عالما بكل علم شرعى ، متورعا عن المحارم ، زاهدا  
في الدنيا ، والا يفرغ في مداواة غيره الا بعد أن يفرغ  
من مداواة نفسه على الشرع والذكر • وحتى يكون على  
علم يهدي به العباد • وان يخاف ويخشى من المعاصي  
والادناس ملازما الصل بكتاب الله وسنة رسوله عليه  
السلام •

كما يجب عليه أن يتعرف على اصول مريديه  
ويتفقدهم ويتابع ظروفهم واحوالهم ونهج تقدمهم في  
التوبة والعبادة •

ولا يمكن أن يكون طريق الهداية هو طريق بمقابل  
في أى نوع وعلى أى صورة • فالعهد محبة في الله وفى  
الله •

ومن ناحية اخرى يجب على المريد مسالك الطريق  
اتباع نهج وارشادات شيخه ، فبمسلك طريقه ويتبعه  
ليصل الى غايته في القربى • وعليه الا يعتد بمعصية  
الاولياء والشايخ لانهم ليسوا من الانبياء فيجب أن  
يكون حسن الظن بهم مراعى لهم فيما يرضى الله وحده  
ورسوله والتوفيق من الله •

للهال بقية في العدد القادم

كل هذه الزايا  
يقدمها :

## بنك الاستثمار العربي



المصرف الاتحادي العربي للاستثمار

- يصرف قيمة الشيك في ثلاث دقائق •
- يدفع أعلى سعر فائدة متاحة
- في السوق على الا يداعات •
- يدفع العائد مقدما إذا طلب العميل ذلك •
- ينقل إلى العميل إذا تعذر على
- العميل الانتقال إليه •
- يخضع ألف وخمسمائة خزنة
- خاصة تحت تصرف عملائه •
- لديه خبراء الاستثمار لأربعة كل مشروع
- يقدم لهم •
- يقرض ويساهم في تمويل المشروعات
- التي تثبت جدواها •

صايات بالعملة الدولية والعربية والمصرية

## بنك الاستثمار العربي



دقيقه الأداء ، سريع الإجابة ...

١١١٣ كورنييه النيل - مبنى لإعداد لإشتركي

القاهرة تليفون : ٧٥٣٣٠١ / ٧٥٣٣٠٢





لقطات من ندوة التصوف هذا الشهر يرى فيها بعض المشتركين والضيوف .

الإسلام والإعلام

« وتياك نظير » ولكن لا يكتفى بالمظهر الحسن والنظافة الوضوء في الخارج ولكن الإعلام في الإسلام ووسائل الإعلام يجب أن تكون صادقة وتتفق مع طهر الباطن والرجل فاهجر ومعنى ذلك أن كل ما يصدر من الدعوة الإسلامية يجب أن يكون قولاً حسناً بعيداً عن كل لغواء بعيداً عن كل ألم وهذا هو شعار أو سر مبدأ الدعوة الإسلامية طهارة في الظاهر وطهارة في الباطن يقول عز وجل : « ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين » كل هذه الآية الكريمة تتمثل في الحق وكيف يكون العمل مع العقيدة ويجب أن يتوجه المسلم كل مبادئه بالحرارة وأن يتوجه باسم الإسلام لأبسط مبدأ بشري من الشرق أو الغرب كالاشتراكية وغيرها لأن الإسلام إنما هو منزل من عند الله وقوانينه شاملة لكل الجزئيات وهنالك الحرام وهناك الحلال والحلال هو ما حرمه الله والحلال هو ما أحله الله ورسوله الكريم «ص» من أجل ذلك فلا يمكن للمسلم أن يكون في يوم من الأيام يقل في التنظيم العبادي أو في التنظيم العقدي أو في التنظيم الاجتماعي إلا أن يكون مسلماً ومعنى ذلك أن يكون مسلماً وأن يتلقى التعاليم من كتاب الله وسنة رسوله «ص» وهذه الآية توجهنا وتعلمنا الثقة في النفس والثقة في صالحينا « ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله »

● السلام قدوة حسنة ●  
فالمسلم في كل أعماله صغيراً وكبيراً هو قدوة حسنة بأفعاله وأقواله معلناً أنها لله وهنالك مطمئن إلى أن قوله هو أحسن القول عندما يتوجه إلى الدعوة إلى الله « ولكن لا يكتفى بالدعوة بما فيها من مثل علياً لما فيها من قوة وتنظيم اجتماعي يضمن



● المسامحة في كل أعماله  
قدوة حسنة بأفعاله  
وأقواله وهو الأساس  
الأول للإسلام  
الدكتور المحيى هاشم

الدين هو خير إسلام  
وأول آية نزلت على رسول الله  
«ص» هي «لما صلت من اللغو هو  
في فارجه» يتأمل ويتعمد ويعاقل  
أن يفرق الحب والسياسة  
حتى قالت العرب أن محمداً قد  
عشق ربه ، فنزل عليه الآية  
الكريمة : « اقرأ باسم ربك الذي  
خلق » والقراءة أعلام لكن إعلام  
مفيد أو مرتبط بالطهارة وبالعفة ،  
وبالتل العلياً بسم الله تبارك  
وتعالى ، « الرحمن ، علمهم  
القرآن ، خلق الإنسان ، علمه  
البيان » والبيان أعلام ورسولنا  
الكريم «ص» في أول الدعوة  
نزل عليه الآية القرآنية المباركة  
لتتمثل الدعوة الحقنة وكيف تكون  
.. يقول تبارك وتعالى : « يا أيها  
الذي ، قم فأنذر ، وديك فكسر  
وتياك فطهر والرجز فاهجر  
ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر »  
في هذه الآية الكريمة يتمثل الإعلام  
كيف تكون الدعوة ؟ كيف يكون  
الإعلام ؟ كيف يتسم مظهره  
وخبراً ، يتسم بالطهر ، بالوضوء  
بالطهارة - بالنظافة في المظهر

في هذا اللقاء الجديد مع  
ندوة هذا العدد من مجلة التصوف  
الإسلامي تجري المناقشات  
والحوار حول « الدين والإعلام »  
.. وهو الموضوع الهام الذي  
يشغل الآن اهتمام العامة  
والعالمين لتشردين الله العنيف  
وبيان صلاحه وصلاحيته الإنسانية  
روح العصر ، كل عصر ، وبنائه  
سعادة الإنسان بما يكفل له من  
خير الدنيا والدين ..



● على الإعلام أن يتقى الله  
في رسالته ، وأن يكون  
إسلامياً مقبلاً  
لأخلاق الناس ،  
وقيمة الناس ،  
ودين الناس .  
سامة الشيخ محمد السطوي

وقد لفصل سماحة الشيخ  
محمد محمود السطوي بافتتاح  
الندوة قائلاً : بسم الله الرحمن  
الرحيم الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على أشرف  
المرسلين سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه أجمعين . ثم قدم الدكتور  
الحسيني هاشم الذي تحدث  
عن الإعلام الأول في الإسلام قائلاً

المسلم ان يفشى العلم لكسل  
مجلس علم يجب يكون حرسا  
لجمهور كبير من المستمعين . كل  
هذه اصول للاعلام .

### ● الاعلام الحديث ●

الاعلام بالصورة التي نجهده  
عليها الان ليس قديما بل هو حديث  
العهد ونحن نواجه الاعلام بمفهومه  
الحالي منذ زمن ليس بالبعيد  
ونقصد بالاعلام الصحافة والكلمة  
المرئية والمسموعة والجلات  
والكتب وهكذا .. واذا كنا في  
بلد مسلم من واجب القائلين  
على الاعلام ان يكون نشاطهم  
في اطار العقائد والاحكام  
والقيم الاسلاميه الصحيحه ونحن  
لاشك نعيش في عصر يتميز بانه  
عصر صراع فكري، فهناك مذاهب  
فكرية بعضها الحادى وبعضها  
تشكيك تنتقل اليها عن طريق  
الاذاعة او عن طريق الكتابات في  
الصحف او الجلات واصبح  
شبابنا الان يعاني صراعا نفسيا  
بين ما يقد اليه من هذه الانكار  
والبدايه الغربيه على مجتمعاتنا  
وبين مائشأ عليه او ترى عليهم  
قيم .. هذا الصراع يعانيه الشباب  
خصوصا ومن واجب الاعلام في  
بلادنا ان يتنبه الى خطورة هذه  
المسألة لانه لو تركت على ما هي  
عليه فمما لا شك فيه ان الاعلام  
سيفسد ما بينه البيت وما تبنيه  
المدرسة وانا اعتبر اجهزة  
الاعلام مؤسسات تربويه يجب ان  
تؤكد على التربيه الاسلاميه والقيم  
الاسلاميه الصحيحه . فكثير من  
الاعلام التي تعرض وكثير من  
المساده التي تكتب في الصحف  
اقول انها مخالفة صراحة لباديو  
الاعلام وهذا امر لا يجوز في بلد  
مسلم يعتبر الشريعة الاسلاميه  
فيه المصدر الرئيس للتشريع وعلى  
هذا فانه من واجب الدولة ان

متزنا ومتمشيا مع شريعتنا  
السماحة

### ● ليس في الاسلام سرية ●

لم تحدث الدكتور ابو الوفا  
التفتازاني قائلا : المشكله التي  
تواجهنا الان هي كيف يتجه  
اعلامنا كلك مسلم الى تحقيق  
مبادئ الاسلام ؟ لان اجهزة  
الاعلام تلعب دورا خطيرا في  
توجيه النشر بل في توجيهه  
الشعب بأسره . ليس في الاسلام  
سرية فالمسلم يعلن مقيسده في  
الزواج كما في مجتمعات  
الصلاة والعبادة خصوصا صلاة  
الجمعة ، ولا سرية في العلم  
كما اشار الدكتور الحسيني



### ● أن الأوان لأن تصل الكلمة الصحيحة القائمة على مبادئ الإسلام وقيمه إلى جمهور القراء والمستمعين الدكتور أبو الوفا التفتازاني

هاشم ويحضرنى في هذه  
المناسبة مباره لعمر عبد العزيز  
رضي الله عنه قال فيها : « لقد  
خفت دروس العلم » يعني ذهب  
العلم وذهب اثره « فأمروا الناس  
ان يجلسوا الى مجالس العلم  
فان العلم لا يهلك حتى يكسبون  
صرا » وهذا يعني ان من واجب

للانسانية سعادتها . لكن  
يجب ان يكون العمل متفقا مع  
القول « وعمل صالحا » ولا يتكفى  
الصالح بان يكون تحت اى شعار  
اخر ولكن يجب عليه ان يعلن  
بان كل ما آتى به من خير انما  
هو باسم الاسلام واعلن ومستبق  
ويشر واشهد الناس على ذلك  
وقال اننى من المسلمين . والاسلام  
يتم بالاعلام يقول تبارك وتعالى :  
« واذن في الناس بالبحر بالسرك  
رجالا وعلى كل صامر ياتين من كل  
فج عميق ليشهدوا منافع لهم »  
.. والاذان اعلام ، يؤذن سيدنا  
ابراهيم ويامر من الله في الناس  
جميعا ليطعمون ان يجتمعوا على  
عبادة الله تبارك وتعالى والله  
سبحانه وتعالى يلقى القبول  
ويسمع الناس اذان ابراهيم  
عليه السلام ليقبلوا عليه مس  
كل فج عميق راكبين وراجلين  
وذلك ليشهدوا منافع لهم

والاسلام يبين اهمية الاعلام  
وجعله ركيزة واول ما يؤمن المؤمن  
يفعل ويشهد ان لا اله الا الله  
وان محمدا رسول الله وهذه  
هي فاتحة النور وفاتحة الخير  
في المبادئ الاسلاميه وقد اوجب  
الاسلام الجمعه بما فيها من عقيد  
وعبادة وقرآن وخير للانسانية  
وتنظيم العقيدة والمبادى والمعامله  
اوجيها في كل اسبوع ، يجتمع  
المؤمنون ليستمعوا الى هذا الكلام  
والرسول « ص » . كان يقول بعد  
الخطبة فليبلغ الشاهد الغائب «  
ويصت على تبليغ الاية والحديث

ولد على ساحة الشيخ محمد  
معهود السطحي قائلا : الاعلام  
كما قال : الدين يثبت عليه  
والدلك يجب ان يلتزم الاعلام  
ان تنشر هذه الدعوة ان يلتزم  
الاعلام بالاداب الاسلاميه في جميع  
فروعه سواء صحافه او اذاعه  
او الناشئه الصغيره او اى  
وسيله من وسائل الاعلام ، يجب  
ان يكون الاعلام في مصر وفي بلد  
الاسلام وبلد الاخر يجب ان يكون



## ● الإسلام هو الدين الوحيد الذي يتضمن حق الأداء العلني المستقر لحب يوم القيامة الأستاذ محمد الربيعي

فيكون طريا بالذن الله .

ان الإسلام كدين اعلام هو الدين الذي كفل للانسانية كلها وكفل للعالم كله حقوق الاداء العلني المستمر الى يوم القيامة . لم يثبت هناك ان امه نرش عليها غصص صلات الا اسمه محمد ولم يروى التاريخ ان امه حجت في البيت الا امه محمد ، فاصلاة اعلام واذانها اعلام والصوم في وقت واحد اعلام والعيادان اعلام والزواج اعلام والرسول «ص» قال : « اعلنا ليلة الدخلة » . في الولد النبوي سمعت في السرايير ان النبي «ص» سافر الى اليمن في التجارة هل هذا الكلام صحيح ؟ اين الرقابة ؟ واين الزمهر ؟ واين المحلات الدينية ؟ الاسلام في بلدنا يحتاج الى تجديد .

ثم تحدث الأستاذ محمّد البليلى مبينا اهمية دور التصوف والازهر قائلا : التصوف هو اعظم اعلام . ومعلوم ان الازهر اعظم مركز اعلام ولولا الازهر لكان الشرق الاسلامي مرتع الشيوعية اليوم . فالشيوعية والحمد لله لاستلزلت ايضا في مكان يذكر فيه

ترجع ما تقدمه أجهزة الاسلام من ناحية ويجب على دعاء الاسلام ايضا ان يشطوا في هذا المجال وان الاوان لان تصل الكلمة الصحيحة البنية على مبادئ الاسلام وقيمه الى جمهور القراء والمستمعين . ثم لا يجوز ان تشكو من الانحرافات التي نراها بين الشباب وفي السورلت نفسه نترك أجهزة الاعلام تبث ما تبث بدون محاسبة او مراقبة فيجب علينا كدعاة ان ننتقظ اذا وجدنا مخالفة فلا تردد مطلقا في ان نكتب الى المسؤولين وننبههم الى ان اللادة الاعلامية مخالفة للإسلام هذا واجب علينا جميعا .

ثم تكلم الأستاذ محمد البليلى قائلا : نحب ان نلقي نظرة على الاعلام قبل الاسلام يقول تبارك وتعالى : « وما ارسلنا من رسول الا بالاسان قومه ليبين لهم » والبيان هنا هو الاعلام ولكننا نعلم ان مئات الانبياء والرسول سلك وجود سيدنا رسول الله فكان لكل نبي معجزة والمعجزة اعلام ولكنه سرعان ما يختفي وينتهي بزوال شخصية الرسول الذي يكون في عصره فمثلا كانت مركز الاعلام في سيدنا نوح السفينة وكان مركز الاعلام في سيدنا ابراهيم كما وضح لنا الدكتور الحسيني هاشم ان الله سبحانه وتعالى امره ان يؤذن في الحج فقال : يارب وما يبلغ صوتي فقال : عليك ان تؤذن وعلى ان اسمع عبادي » ثم كان الاعلام في زمن سيدنا موسى ان البحر الاحمر انشق له قال الله تعالى : « ان اسر بمبادئ فاضرب لهم طريقا في البحر يسا » وكان من اعلام سيدنا صالح الناقة وهي عيسى عيسى ان الله سبحانه وتعالى امره بان كان يخلق من العطين كهيئة الطير فينفخ فيه

اسم الله . القرآن ورفض الشيوعية ورفض النجسية ورفض الاتحاد والشيوعية . القرآن حمى البشرية كلها من هذه المذاهب المسمومة .

وقد علق الدكتور ابو الوفا التفاتاني قائلا : هناك نوع آخر للاعلام في الاسلام وهو المسجد . لقد كان رسول الله «ص» يضع لنا مبادئ اتخاذ المسجد مكانا لعلام المسلمين ليس فقط في العبادات وانما في كل الامور . كان الرسول الكريم «ص» وسيلة اعلام واضحة يدل على ذلك قول الله تعالى : « وشاورهم في الامر » وكان الرسول «ص» يشاور الصحابة وهذا اعلام .

وسيدنا عمر مثلا له مجلس شوري وكان اذا وجد امرا من الامور يهم المسلمين ويهم يعرف الرأي فيه كان يسأل الى المسجد ويجمع المسلمين ويعلن ما يريد اعلانه ثم يأخذ بما يفتقر عليه الرأي . فنحن نستطيع ان نضيف بان الشورى باب من اهم ابواب الاعلام .

ثم تحدث الدكتور كمال جعفر قائلا : ارى ان موضوعنا هو كيف نرسم صورة واضحة بسيطة سهلة لكل انسان يفهمه الله في مسئولية الاعلام ليشتملها او يتأسى بها في أي موقع . ولذلك لابد ان نتكلم عن الاعلام من ثلاث زوايا اولا : منهج الاعلام نفسه ثم وسيلة الاعلام ثم غاية الاعلام . اما من ناحية المنهج فمن الفروض في الاسلام الاعلام لا يقصد به اتاحة اتسب الفرص لافكار عطاء الله في كل فرد من الافراد فقد اودع الله فينا خصائص ومواهب يجب ان تظهر في مبادئها وفي وقتها . والمواهب لا تظهر الا اذا اتاحت الفرصة حرية ولابد ان تعطى اليه الكلمة الصادقة . ومن اجل ذلك حارب الاسلام مروجي الاشهاد والاكاذيب . ومن اجل ذلك كان

يصل إلى الوجدان ويشعر الصدر  
ويشت من الناس تكون الموسيقى  
مباحة بل واجبة أن تعمل للانسان  
إذا كان في هذا راحته . كذلك  
المسرحيات فمنها تشجع الكتاب  
المسلمين على أن يكتبوا لنا  
مسرحيات لا تتخلل أبطال الاسلام  
يؤدون الدور المطلوب منهم فقط  
بل لتعرض قيم الاسلام في صورة  
واقعية فهناك اشخاص يؤدون  
الدور المطلوب منهم في صمت  
وله قيمة اسلامية كبيرة . هناك  
من يوضع في منصب كبير ومع  
ذلك تجده سمع متواضع  
للجميع هذه قيمة يجب أن تبرزها  
لشبابنا . معنى ذلك يجب أن  
تجد من انفسنا أفراداً ممن  
أودع الله فيهم اى عطاء كتابة  
أو غناء أو موسيقى أو غير ذلك .

### ● نداء الى الصوفية ●

ثم تحدث الأستاذ احمد  
صبرى الفرغلى قائلا : ارى ان  
الصوفية على جميع طبقاتهم في  
جميع الجهات .. اقول .. ان  
الاعلام في الاسلام هو اتم رجال  
الطريق الصوفية : الاسلام ،  
والايمان ، والانسان .  
المنهج الصوفي الحق يجب ان  
يكون كل واحد فينا من خليفة  
الى نائب الى شيخ الى موجه الى  
رائد ان يكون وسيلة احكام  
متحركة .

تلقين العهد من الشيخ المريد  
اعلام ، مجلس الذكر والعبادة  
اعلام ، تلك الحقائق العلمية  
صادقة الذي يجلس فيها الربى  
مع ابنائه واجباة اعلام . يجب  
علينا أن تكون قدوة ان تكون  
أسوة حسنة نشأى برسول الله  
«ص» ونشأى بالمصاحبة ونشأى  
يمن سبقونا في الايمان ..  
ثم تحدث الأستاذ محمد سيف  
الله الشربيني قائلا :

الانسان محاسب على الكلمة  
وعلى العمل وعسى كل شيء  
وانهذه من العمل والتنمية هو  
الانسان



## ● إذا وفرنا الأمن الروحي للإنسان أصبح عبداً رليئياً ، وإذا نحنا في ذلك سيكون قوله صلحاً ونيتة صالحة وعمله صالحاً

الاستاذ محمد سيف الله الشربيني

اهل الدعوة نجدهم لا يعنون بهذا  
الجانب فهم يقولون مالنا وما  
التشغيل والموسيقى هذه امور  
شيطنية ابليسية فلندعها ..  
فلندعها .. ؟ . يجب علينا الاندع  
العناصر التي تريد تشويه  
شخصية الانسان . لقد لاحظنا  
ان تمثيلات العلف كان لها تأثير  
كبير على شبابنا . لقد ان الاوان  
لكل رجال الدين بالذات والقائمين  
على الدعوة الاسلامية ان يتنبوا  
احداث الوسائل مادام متوفرة  
الصدق والشفقة . والنقطة الثانية  
وهي تبني كل وسيلة مستخدمة  
وتكيف استعمالها بالقيم الاسلامية  
فمنذ ثلاثين عاما كان يوجد حملة  
شعواء في بعض البلاد الاسلامية  
على الراديو على انه وسيلة من  
وسائل الشيطان . اذن يجب ان  
نعيد النظر في بعض الاحكام  
التي صدرت في عصور محدودة  
معروفة . هناك رسالة جامعية  
عن « الموسيقى في الاسلام »  
وقتها فيها والحمد لله الى استنباط  
نتيجة تاخذها من الحكم الاسلامي  
وهو ان الموسيقى اذا كانت هادئة  
ولا تثير غريزة ولا تستثير الحرافا  
وليست مرتبطة بمجالس التمسو  
والجون ولو صحبتها كلام طيب

المنهج الاسلامي وهو التمسك  
الانساني اول قواعده هي التزام  
الصدق والموضوعية في كل ماتريد  
ان ننقله الى الناس سواء كان ذلك  
يتعلق بامور الدين او يتعلق بامور  
الدنيا لان الاسلام لم يفرق بين  
الكذب في الدين وبين الكذب  
في غيره .

● تجنب كل وسائل الاعلام  
بعض اخواننا ممن وقصمهم  
الله في بعض مواقع الاعلام الديني  
قد يلتزمون برأى ضيق ليجدور  
النقد والتجريح بهمال عليهم  
لانت اداسات انسانا بكل بساطة  
في مصر من الاعلام سوف يرمه  
من الالف الى الياء . وكان ليس  
فيه اى حسن ، ما كذلك امرنا  
الاسلام في اعلامنا هناك نقاط  
اجابية يشكر اهلها عليها .  
الاصول والقواعد التي يجب ان  
لنسر عليها جميعا هو اذا عرض  
في اى برنامج ما يتعارض مع قيمنا  
واسولنا التي احببنا عليها نرفض  
هذا النوع من الاعلام لكن اذا  
عرض راي فيما يتصل بمسئ  
الاجتهاد لما اعده هذا الاجتهاد  
نوما من المعاد الا لى لنمضي  
الافراد ؟ لماذا كان عندي اجتهاد  
آخر عرضته لانه ربما يكون هذا  
الاجتهاد دافعا لفتة من الناس .

أقول للمسلمين الان في منهجى  
يجب ان اجند لخدمة الاسلام كل  
وسائل الاعلام واقتصد بوسائل  
الاعلام وليست الاجهزة بل الطرق  
التي يصل من طريقها الاعلام وعلى  
سبيل المثال الموسيقى فالاسلام  
يعزى طبيعة البشر ليهذبها ويرمى  
فكر الانسان ووجدان الانسان  
وسلوكة . ان منهج الاعلام في  
مصر يجب ان يراعى فيه ان يعيد  
منه الفرد في مصر والعالم اعلام  
جديد يزداد حسنا في فكره  
ويزداد حسنا في وجدانه وفي  
سلوكه سواء كان هذا الاعلام  
متصلا بالدين او غير متصل  
بالدين . الاحظ في اجهزة الاعلام  
في الاذاعة والتلفزيون فيها  
الفن والسمين وعندما نسال



## ● المنهج الصوفي الحق هو أن يكون كل واحد فينا وسيلة إعلام لتسريبين الناس الشيخ أحمد صبري الرفاعي

أريد أن أضيف جزئية تسكلمة للموضوع وهي بخصوصي الجزاءات التي فرضها المشرع الإسلامي على هؤلاء الذين يروجون قصص الأنبياء بين الناس كوسيلة من وسائل الإعلام فوقف سيدنا علي عليه السلام لما علم أن بعض القصاصين يذكرون قصة سيدنا داود ويتناولونها بالاساليب التي تتعري لسلوكه نبي على أنه خان قاتله وكذا ، وكذا .. كانت النتيجة أن سيدنا علي أمر بتوقيع أشد العقوبات التي فرضها الإسلام على هؤلاء القصاصين ، فنفذ عليهم حد القذف بل أنه ضاعف هذه العقوبة على القصاصين فجعلها ١٢٠ جلدة وقال أن هذه عقوبة حد القذف في الأنبياء لما تناول القصاصين قصة مهاجمة الرسل والأنبياء السابقين في الأساليب يتواخي تنقص من قدرهم وتضعف معاني رسالتهم لذلك وضع الإسلام جزاءات كثيرة على هذه الناحية لمرآة وسائل الإعلام .

وإذا تحقق ذلك أنطبق عليه الحديث القدسي « مني أطنى تكون رباني تقسول الشيء كن فيكون » . وإذا قال الإنسان الشيء كن فيكون سيكون قوله صالحا ونيته صالحة ومعمله صالحا .

ثم علق سماحة الشيخ محمد محمود السطوح قائلا: نبي كافة أخيرة وهي أن طريقة التنليد علينا جميعا كمسلمين علينا أن تكون قوة حسنة لفرنا : « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة إن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا »

يجب ألا تروى أحاديث من الرسول « ص » إلا إذا كان من الكتب الصحاح أي ليس مطعون فيه إذا اجتهدنا هذا الاتجاه وأنا أوجه كلامي إلى الأستاذ منصور حسن وهو الرجل السلم المدين كما عرفه والرجل الذي اعتقده في غيب في موقع جدير به افتقارنا أننا سنصح كل شيء . كن ما أطلبه من السيد الوزير هو أن يدقق الحساب مع من يتولون أجهزة الإعلام والأبشر فهو ضار بأخلاق الناس ولا يبادرهم ولا تقاليدهم وأن يكون الإعلام إعلاما دينيا يباركه الدين ويباركه الإسلام .

فالسلم بقوته وحسن سيرته وسلوكه يكون أكثر من قوله كما قال بعضهم .

على الإسلام أن يتقى الله في أعلامه وأن يكون الإعلام أسلما مقوما لأخلاق الناس . وقيم الناس ودين الناس يجب ألا نشر شيئا إلا إذا كان موافقا للدين وموقما لأخلاق وسلوك الناس . ولا يقبل هذا من يقول أن ما يقدم في البرامج الدينية ليس من متخصصين لكل شخص قادر على أن يقول الكلمة وأن يكتب على استمعداد . فالأزهر غنى برجاله وبأخصائيه فيه .

ثم ختم السيد علي الدين ماضي أبو العزائم الندوة قائلا :

فالإنسان هو وسيلة التنمية وغاية التنمية وكل هدفنا الآن هو أن نربي الإنسان وفي كثير من المشاكل الموجودة يقول الناس أن السبب في اختلاف الوضوء أن الإنسان ليس على المستوى وكافة الأجهزة المعنية اجتمعت على أن الإنسان مريض ويحتاج إلى إصلاح ، وقامت لجان متعددة ومن آخرها لجنة التربية والأعداد القومية للشباب فالتفتت محتاجة إلى تربية والشباب محتاج إلى تربية هذه التربية تتم في مرافق أربعة أساسية في البيت والمدرسة والمسجد وفي أجهزة الإعلام . فإذا كان البيت يقوم بدوره والمسجد يقوم بدوره والمدرسة تقسم بدوره وإمام مسئوليات الحياة الكثيرة وخروج المرأة للعمل لا أصبح هناك معه كبير على أجهزة الإعلام هذه الأجهزة التي تتغلغل وتدخل إلى كل موقع في كل منزل في حجرة النوم في منازلنا مع أطفالنا مع أهلكنا لتنتقل الصورة وتنتقل إليهم الكلمة

● رجاه إلى المسئولين : أرجو من كل مسئول من الإعلام أن يتحرى الدقة وأن ينشئ الله في الكلمة وفي الحركة وفي كل صغيرة وكبيرة حتى نستطيع أن نربي النشء ونربي الشباب والشابات ونربي البيوت كلها على الإسلام وخلق الإسلام . وكما قال الأخوة أن القدوة الحسنة هي التي تحرك هذا المجتمع كله باتكامل ذلك ما نرجوه من أجهزة الإعلام أن تتقى الله في هذه الأمة وأذكر في لقاء مع فضيلة المرحوم الدكتور سعد الحلبي محمود وكان الكلام أن الدولة تهتم بالمنصر الضعيف في الإنسان تهتم بأمن ممتلكاته وتهتم بأمن جسده ولا اهتمام بأمن الروح فنرجوا أن توجه أجهزة الإعلام في المرحلة القادمة الاهتمام بالروح لأن قيمة الإنسان بالروح لا بالجسم . فإذا وفرنا الأمن الروحي أصبح العبد عبدا ربانيا

# عشرات من دور العبادة والمعلم تقام لإعلاء كلمة الحق والدين

\*\*\* وفي القاهرة نجد العديد من مدينة نصر والدراسة . فبها السكان الطلابي لجامعة الأزهر ومجمع البحوث الإسلامية والجامعة الأزهرية التي تضم كليات طب الهندات والتربية وأصول الدين والتجارة ومباني أقسام التخطيط والمعمارة بهندسة الأزهر - ومباني المدرجات الدراسية .

\*\*\* وفي اسبوط بجسوى العمل حاليا لانشاء جامعة الأزهر بأسبوط على مساحة ٤٣٠ فدان وتضم جامعة اسبوط كليات عملية ونظرية وهي الطب وطب الأسنان والصيدلة والعلوم والشريعة والقانون واللغة العربية هذا بخلاف السكان الطلابي والاستاد الرياضي وباقي الخدمات وسوف يتكلف هذا المشروع ٢٠ مليون جنيه .

\*\*\* وبعد .. فلقد كان ما سلف استعراضا سريعا ولمحة خاطفة لبعض الجهد الذي يبذله بسخاء وإيمان رجال المقاتلون العرب عثمان أحمد عثمان لاعلاء كلمة الله ودعمه لدولة المسلم والإيمان ..

ل ٥٠٠٠ مصل في وقت واحد كما يضم متحفا إسلاميا ومكتبة إسلامية وقاعة للشهادة وأخرى للخالدون واستراحة للضيوف ومثناة بارتفاع ١٥٠ مترا وقبة كبيرة بارتفاع ٥٠ مترا وحولها مجموعة من الصراف القباب الصغيرة تغطي أروقة والوجاهت محلاة بالرخسار العربية .

\*\*\* ومن المساجد التي نقلت أيضا :

مسجد العمورة بالإسكندرية  
مسجد النيرة بالإسكندرية  
مسجد السلام بالهرم  
مسجد أمين الشريف بأسوان  
مسجد الصباح  
مسجد السادات بتلا  
مسجد أبو بكر الصديق بالإسكندرية .

فلذا بحثنا عن دور العلم نجد أن تلك الشركة الرائدة قد أقامت وتقيم العديد منها في أكثر من مكان على امتداد أرض مصرنا المباركة الطيبة .

\*\*\* ففي طنطا نجد كلية الشريعة وأصول الدين .  
\*\*\* وفي المنصورة نجسد أيضا كليتين للشريعة وأصول الدين .

\*\*\* لم يقتصر دور المقاتلون العرب عثمان أحمد عثمان وشركاه على القيام بتنفيذ أضخم وأقصد المشروعات الهندسية الحيوية في مجالات الاقتصاد الوطني والخدمات مثل إنشاء السدود والخزانات والموانئ البحرية والكباري والطارات ومشروعات الصرف وخزانات المياه والسكان والمصانع ..

بل تعدى ذلك انشاء عشرات من دور العبادة والمعلم لإعلاء كلمة الحق والدين .

\*\*\* فلقد قامت تلك الشركة الرائدة بالانشاء العديد من المساجد ومنها على سبيل المثال لا الحصر :

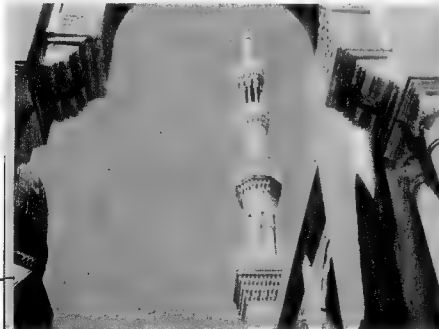
\*\*\* مسجد الفتح بالمعادي : والذي يصعد من التحف المعمارية والزخرفية وقد أقسم على مساحة ٨٠٠ متر مسطح ليستوعب لأكثر من ٢٠٠ مصل وارتفاع مثلثته ٤٠ مترا ويتكون صحن المسجد من طابقين ويضم قاعات للوعظ والأرشاد ووصولا لتحفيظ القرآن وثقوبة طلبية الشهادات العامة ومكتبة دينية وثقافية وآدرا للمصالحات وعقد القرآن .

\*\*\* مسجد المسارف بالله سيدي أحمد البدوي بطنطا :

قامت الشركة بتوسيع المسجد وتغيير السقف بالكامل وإنشاء قباب جديدة وتقوم ببناء مثلثتين جديدتين بارتفاع ٨٠ مترا حيث تتجلى روحه الفن المعماري الإسلامي - هذا بخلاف إنشاء دورات المياه وأحاطة المسجد بالبوادي وتغطية أرض الساحة بالرخام وإعادة تخطيط وبناء المنطقة المحيطة بالمسجد على الطراز العربي الإسلامي .

\*\*\* مسجد الفتح بميدان رسيديس :

والذي يجري العمل به حاليا ليكون تحفة معمارية تآدره تسع



# شفاعة الأنبياء والأولياء في الدنيا والآخرة



شيخ الطريقة الحنفية  
السيد عز الدين ماضي أبو العزائم  
المحامي

لهذه هي الواسطة التي قال بها المسلمون جميعاً  
ما عدا أهل التكفير والتشريك

١ - قول أولاد يعقوب لإبيهم « يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إننا كنا خاطئين » وقول يعقوب عليه السلام « سوف استغفر لكم ربي » فإن هذا الطلب من أولاد يعقوب بعد توسل أبيهم إلى الله في الاستغفار، وطلب المغفر وذئول الرحمة في الدنيا قبل الآخرة،

٢ - أن المولى سبحانه وتعالى أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستغفار للمؤمنين في قوله تعالى « وأوف منكم واستغفر لهم » وقوله سبحانه « وصل عليهم أن صلاتك سكن لهم » ومن العلوم أن ذلك دليل على الاستغفار بالنبي لأنه سبحانه لا يأمر بالشرك والكفر كما يتخرس بذلك أهل التكفير والتشريك .

٣ - ويجوز وقوع الشفاعة الجملة من المؤمنين بمعضول في حق بعض ، قال تعالى « من شفع فشفع حسنة يكن له نصيب منها » ، فهذه الآية تدل على الإذن بالشفاعة لساكن المؤمنين ، وإن شفاعته هؤلاء مرغّب فيها لقول المولى سبحانه وتعالى « يكن له نصيب منها » .

٤ - وقد ورد لبوت الشفاعة للملائكة وانهم ليسوا بخواص الأنبياء والأولياء فقط ، فأخبر الله تعالى بقوله « الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذي آمنوا ربنا وسمت كل شيء رحمة وعلماً فأغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم » - فهذه تدل على وقوع الشفاعة للمؤمنين كما وقعت الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم وأولياء الله الصالحين

ثانياً : - ومن أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم التي تجوز الاستغفار بالأنبياء والأولياء :

١ - قال صلى الله عليه وسلم « إذا كان يوم القيامة كنت أمام النبيين وخطينهم وصاحب شفاعتهم من غير فكر » - رواه الترمذي وابن ماجه -

٢ - قال صلى الله عليه وسلم « أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر ،

## ● الشفاعة هي طلب العزاء

أن طلب الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم وأولياء الله الصالحين ، هي دار الدنيا أحياً ، وأموالاً ليستشفوا في الدنيا في أمور الدنيا والآخرة يوم القيامة جائز لا محذور لأنها من قبيل العزاء . . . فالشفاعة عبارة عن اجتماع الشفع مع المشفوع له في الدعاء ، إذن الشفاعة مشتقة من الشفع وهو أن يصير الإنسان نفسه مشفعاً لصاحب الحاجة كي يجتمع معه على المسألة من الله تعالى فهي دعاء وطلب من الله تعالى لغفران الذنب والقضاء الحوائج فيجوز طلب الشفاعة إلى الله تعالى من كل مؤمن فضلاً عن الأولياء والأنبياء وفضلاً عن سيد المرسلين لأن الشفع له قدر وجاه وحسرة عند الله يوجب بها قبول شفاعته واستجابة دعائه

## ● الكتاب والسنة يؤيدان شفاعَةَ الأنبياء والأولياء

أن الشفاعة نابتة للأنبياء والأولياء والملائكة القريب بنص آيات الله في كتابه ، ونص أحاديث الرسول صلوات الله وسلامه عليه في سنته :

أولاً : - فمن آيات القرآن التي تجوز الاستغفار بالأنبياء والأولياء والملائكة القريب :

١ - قوله تعالى « ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله ، واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً » .

فلو كان الاستغفار من النبي صلى الله عليه وسلم شركاً بالله كما يزعم أهل التكفير والتشريك لما وجدوا الله تواباً رحيماً . لأن الله سبحانه لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك . وقد عدل المولى سبحانه وتعالى في هذه الآية من الخطاب الوجه للحاضر إلى الخطاب الوجه للغائب ، فلم يقل : واستغفرت لهم . بل قال : واستغفر لهم الرسول ، أجلاً للرسول صلوات الله وسلامه عليه ، وأنهم إذا جاءوه فغفروا من غصه الله بمراسلته ، وأكرمه برحمته ، وجعله سفيراً بينه وبين خلقه ، ومن كان كذلك فالله لا يرد شفاعته .  
وقون الرسول سفيراً بين الله تعالى وبين العباد ،



واحتلت لى الفنائم ولم تحل لاحد قبلى وجعلت لى الارض مسجدا وترابها طهورا فايما رجل من امتى ادرته الصلاة فليصل ، واعطيت الشفاعة ، وكسل نبى بعث الى قومه خاصة وبعث الى الناس عامة )) متفق عليه

٣ - وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« اناسيد ولد آدم ولا فخر وانا اول من تشق الارض عنه وانا اول شافع واول شفيع بينى لواء الحمد تحتة آدم فمن دونه . رواه الترمذى » ..

٤ - وقال صلى الله عليه وسلم : « انى لا شفيع يوم القيامة الاكر مما على وجه الأرض من حجر وندر » .

٥ - ومن ادلة شفاعة لنا صلى الله عليه وسلم بعد انتقاله قوله « حياتى خير لكم ومعاى خير لكم بعدون ويحدث لكم ، تعرض على اعمالكم فان وجدت خيرا حمدت الله وان وجدت شرا استغفرت الله لكم » وهنا تقول ان الشفاعة لا تزيد عن النصحاء والاستغفار لنا ، فاذا كان صلوات الله وسلامه عليه يستغفر لنا بعد انتقاله الى الرفيق الاعلى جاز لنا ان نطلب منه الاستغفار الذى هو الشفاعة بعينها .

### ● تاويلات اهل التكفير والتشريك فى الشفاعة ●

يزعم المتبدعة ان شفاعة الانبياء والاولياء منقطعة فى الدنيا ، ثابتة لهم فى الآخرة وحجتهم فى ذلك الزعم ، انه لو جعل العبد بينه وبين الله تعالى وسائط من عباد يسألهم الشفاعة ، كان ذلك شركا وعبادة لغير الله .

ويحتج هؤلاء بفهم خاص فى بعض آيات الكتاب .. يقوم على هوى جامع وطيش بين . هذه الايات هى قوله تعالى « وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا » وقوله تعالى « من ذا الذى يشفع عن عبده الى بانه » وقوله تعالى « ولا يشفون الا لمن ارضى » وقوله تعالى « لا يملكون الشفاعة الا من اخذ عند الرحمن عهدا » .

### ● الرد على تاويلات اهل التكفير والتشريك ●

١ - يقول هؤلاء : ان الله حكم بكفر عبدة الاوثان وشركهم لاجل قولهم « هؤلاء شفعاؤنا عند الله » تقول : نعم ان الله حكم بكفر هؤلاء لان متشا كفرهم احد امرين :-

١ - اما فيهم وعوتهم من الله يجعل من لا اهلية له من جانب الله شفيعا ووسيلة يتوسلون به الى الله .

٢ - واما عبادتهم لذلك الشفيع حيث قالوا « ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى » وابن هذا من جعل الاقبياء والاولياء شفعا لا شركاء معه فى الدعاء فالشفيع ليس شريكا مع الله فى المغفرة اما هو شريكا مع المتقوقع له فى طلب المغفرة من الله .

٢ - يقول هؤلاء : اذا كانت الشفاعة جائزة من الاحياء انبياء واولياء فانها غير جائزة بالنسبة للاموات من الانبياء والاولياء . وهذا القول مردود بما يأتى :

١ - بالنسبة للنبى صلى الله عليه وسلم فهو رسول الله وسلامه عليه انه يسمع الكلام ويرد الجواب ويبلغه صلاة وتسليم من يصلى ويسلم عليه ، وان علمه بعد انتقاله كعلمه فى حياته ، وان اعمال امته تعرض عليه وانه يستغفر لهم - فاي مانع ان يطلب منه الاستغفار بعد انتقاله الى الرفيق الاعلى وكذلك الدعاء بخيرى الدنيا والآخرة .

٢ - بالنسبة لغير النبى صلى الله عليه وسلم من الاولياء فقد بين الامام ابو العزالهم رضى الله عنه بقوله : « ان اولياء الله ليسوا موتى بل هم احياء عند ربهم يرزقون لانهم ماتوا بالله ولله قبيل مودة عزرائيل ، قال الله تعالى : او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس » قبل مثل هذا ميت ؟ ومن ظن ذلك فقد جهل هذا حتى عند وبه يرزق ومن زاره فار من الله بخير وسمع الله دعاءه واستجاب له » .

٣ - تقول لهؤلاء فى تاويلهم لقوله تعالى « وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا » .

فالعننى كما يقول الامام ابو العزالهم : ان المساجد لله فلا تعبدوا مع الله غيره ، كما فى قوله تعالى « ولا تدعوا مع الله الها آخر » وهذا بقوله كل مخلص فى عبادته ولكنه لا دخل له بمسألة الاستشفاع فان الاستشفاع نظير طلبك من القرب عند الملك ان يشاركك فى طلب مسالتك من الملك .

٤ - تقول لهؤلاء فى تاويلهم لقوله تعالى « لا يملكون الشفاعة الا من اخذ عند الرحمن عهدا » ان مقتضى هذا القول هو ثبوت الشفاعة لمن اخذ عند الرحمن عهدا أى ايمانا وبذلك فالأمتون يملكون الشفاعة .

٥ - تقول لهؤلاء فى تاويلهم لقنونه تعالى « ولا يشفون الا من ارضى » ان مقتضى هذا هو ثبوت الشفاعة بعد الاذن والرضا من الله تعالى ، وهذا جائز فى حق الانبياء والاولياء ولو كان شركا لما جاز الاذن والرضا بالشفاعة . . البقية صفحة « ٥٠ »



كما ان الاقتراحات الواردة بالرسالة بشهادة  
نرجو ان يتم تحقيقها انشاء الله .  
وخاصة الاقتراح الخاص بتفسير للحديث النبوي  
الكريم .

### ● اقامة الاشرحة ●

من حسن عسوى محمد - السويس :  
● نشركم جهودكم وحسن ما تقدمون في مجلة  
التصوف الاسلامي .  
واطرح بعض الاسئلة والتمس العون في الاجابة  
عليها :

السؤال الاول : ما حكم الاسلام في ذكر الطرقي  
الصوفية « الحفرة »

السؤال الثاني : في يوم الاثنين الموافق ١٤ - ٤ -  
١٩٨٠ . ورد في حديث الروح بالتليفزيون الذي كان  
يستضيف الصحفي احمد بهجت في تلك الحلقة  
عن زيارة الاشرحة ان ذلك جهل - فهل هذا صحيح؟

- نشركم يا اخي على هذه التحية

اما عن السؤال الاول فقد وردت اجابته في العدد  
الرابع عشر من شهر رجب في باب الدين والحياة  
وقد اجابت عليه لجنة الفتوى بالازهر الشريف .

اما عن السؤال الثاني والخاص باشرحة اولياء  
الله الصالحين وزيارتها فقد وردت الاجابة عليه في  
العدد الرابع عشر من شهر رجب ايضا في مقال للسيد  
عز الدين ماضي ابو العزائم تحت عنوان موقف الدين  
من اقامة اضرحة الانبياء والاولياء بالاسلام  
وزيارتها .

### ● مناقشة الطرق الصوفية ●

شعبان هجرس - مدرس بمدرسة ابو الكسوم  
الثاقبة .

● ارسل اليها بنداء خاص بالطرق الصوفية  
والجلس الاعلى للطرق - يقول فيه .

ان ريفنا السعيد لم نعد نرى فيه رجال الصوفية  
الذين ينفذ حولهم البسطة داخل بيوت الله  
ليلقونهم السجدة والحب التوراني . . . . .  
الصوف هو اقدر الدعاة على التغافل الى امساق  
القلوب بالقوة الشخصية ، ومن ثم فاني انشد  
رجال الصوفية والمجلس الاعلى ان ينزلوا الى ريفنا  
الحبيب فهناك الارض الخصبة التي تثبت بالصالح

### ● قانون الطرق الصوفية ●

خالد عبد الحميد - بني سويف

● ارسل لنايطلب نشر في اعدادنا القادمة القساوتون  
الخاص بكل طريقة من الطرق الصوفية والتصريف  
بشيخ كل طريقة . . . كما يرجو ان يكون صديقا مشتركا  
في المجلة .

- ونقول للاخ الكريم انه صدر قانون جمهوري  
بتنظيم الطرق الصوفية والوائح المالية والاخرية  
المنظمة لها ، ولم يصدر قانون خاص بكل طريقة على  
حدة ، وقد نشرنا هذا القانون في العدد الثاني من  
المجلة . .

ويسرنا ان نرحب بك صديقا للمجلة ، اما عن  
الاشتراك بها فيمكنك ذلك بارسال حوالة بريدية بقيمة  
الاشتراك الى ادارة المجلة : ١ - شارع ام الفلام -  
ميدان الامام الحسين - بالقاهرة . .

### ● البطولات الاسلامية ●

امين فطيم على - دمياط - عرب النهضة .

رسالة منه بها بعض الاقتراحات وتحمل المشاعر  
الكريمة لاسرة التحرير والموضوعات التي تتناولها  
المجلة . .

● نشكر للاخ القاري هذا التقدير ، ونعده بيقول  
الزيد من الجهد ، كما نرحب بك صديقا مشتركا  
بالمجلة وبمكنك ارسال حوالة بريدية بقيمة  
الاشتراك الى ادارة المجلة بعنوان : « ١ - شارع ام  
الفلام ميدان الحسين - القاهرة »  
وتعقد بدراسة مقترحائك كما اننا نرحب بالزيد  
منها .

### ● تفسير الاحاديث النبوية ●

رسالة من المصديقين على راضي عفيفي  
والخضري عبد العاطي ، من الشعيرة مركز ابتساي  
البارود تقول : تطالعنا مجلتكم « التصوف الاسلامي »  
على تحرس مثل صدور مسددها الاول حتى الان  
التي رفع لواء الاسلام وافهام معنى التصوف ورسالته  
السامية مما جعلنا نحتفظ بها كتراث اسلامي عزيز  
كما تتضمن الرسالة بعض الاقتراحات وخاصة  
نشر تفسير لاحاديث النبوة على غرار تفسير القرآن  
الكريم .

- نحن نعتز بها جاء في رسالة المصديقين ندمو  
الله بدوام التوفيق لرفع راية الاسلام .

والنقوى . لان التليفزيون قد غزا الكفوف والنجوم  
والنف حوله البسطاء ليشاهدوا بعض ما قد يصرف  
من المثيرات ، فاليوم يومكم ياربج الصوفية ، وهذا  
هو الجهاد الاكبر لعمامة ربنا الاصيل من الآليات  
الوافدة في بعض اجهزة الاعلام .

ونحن كذلك ايها الاخ بجانك في هذا التدهار  
ولناشد كل صوفي فيور على دينه ومحب لرسوله  
القيم صلوات الله وسلامه عليه ، ان يعلن الجهاد من  
اجل الصلاح ومعاربة للنفس الامارة بالسوء .

### ● دعوني استجيب لكم ●

رسالة من الاخ محمود مرفعى - اسوان يطلب فيها  
الزهد من المرفة عن اهل التصوف والصوفية .  
كما يقول انه بعيد الله والثاء عبادته يدعو الله ان  
يرثه في جميع اعماله وخاصة الامتحانات ، فهل يكون  
ذلك مغالاة العبادة الخاصة ؟

● عليك براءة المجلة فستجد فيها ما تشده من  
التصوف والتصوفين .

اما عن دعائك أثناء عبادتك فلا شيء فيه فإله  
سبحانه وتعالى يحب من عبده كثرة الدعاء والاستغفار  
فإن كثرة الدعاء لانقاذ من ثواب العبادة .

### ● تفسير الآيات ●

● مهدي عطية سيد - السطة البلد  
بمث الينا يقول : ارجو الزهد من التفسير كما ارجو  
ان يصدر مع كل عدد تفسير لبعض الآيات القرآنية  
التي يفهم من ظاهرها خلاف المقصود مثل قوله تعالى  
« ألما يخشى الله من عباده العلماء » .  
نحن نرحب بالتحريك هذا وسنوافيك به في  
العدد القادمة انشاء الله .

● واجبنا نحو الشباب والفرو السوفييتي ●  
احمد فهد الفن صالغ - كلية التربية ببنيها  
يرجو ان تكون المجلة اسبوعية وليست شهرية  
ويسأل عن واجب الامة نحو الشباب ، وكذلك نحو  
الفرو السوفييتي لدولة افغانستان الاسلامية

● نشكر لك تقديره اما عن عدم صدور المجلة  
اسبوعية فلا نخفي ان ذلك مرجعه الى الناحية المادية،  
وعندما تحين الفرصة لتطبيق ذلك ستكون المجلة  
اسبوعية انشاء الله .

ومن واجب الامة نحو الشباب والفرو السوفييتي  
فإن المجلة قد نشرت في عشرين سابقين نودين كانت  
اعداها من الشباب والآخرى عن الفرو السوفييتي  
وواجب الامة الاسلامية حيال ذلك نرجو ان ترجع  
الى هذه الاعداد وتستجد فيها ما يروى فإله .

### ● رأى مسلم ●

دمضان اسماعيل ابراهيم - الدناجات بحيرة  
يقول في رسالته اناشدكم ان تحموا الاسلام  
من تشتت الفرق المختلفة وتقوموا بالدعوة لجميع  
هذه الفرق تحت كلمة « الاسلام » حتى نستطيع ان

نقف امام امثالنا فما جراً الاتحاد السوفييتي لدخول  
اليمن وافغانستان الا أنه وجدنا وربما قد جعلنا  
« شيعة » متفرقين ، كل ينتصر لرايه ، وننظر  
تحت اشياء قد لا تكون من الاسلام قال تعالى  
« ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم  
البيئات واولئك لهم عذاب عظيم »

● يا اخي هلأ ما انضموا اليه هلأما في كل وقت  
وفي كل حين ، كما أننا نشارك في توجيه هذا التدهار  
الى المسلمين جميعا لعلمهم فيفلسون من غفلتهم قبل  
ان تتداعى عليهم الاكلة .

### ● خروج الزوجة من بيت زوجها ●

● ايمان محمد عباد - مدرسة فارسكرور الثانوية  
تقول في رسالتها : تركت زوجة زوجتها  
وهو مريض يعاني من الام المرض وذبحت الى بيت ايها  
ويعد مدة بسيطة توفي زوجها ولم تحضر . . لما حكم  
الدين في هذه الزوجة . اثر ما تركه زوجها ام لا .  
كما ارجو ان تقبلوني كمشاركة بالمجلة مع افادتي  
عن كيفية الاشتراك .

● اما عن السؤال الاول فانا نقول لصلاح بان  
خروج الزوجة من بيت زوجها الى بيت ايها ووفاء  
زوجها لاسفقت حقها في المرات طالما كانت زوجة له ولم  
يطلقها ، انما خروجها من بيت الزوجية وكان ذلك  
بدون ان زوجها فانا تكون بذلك مخالفة لزوجها  
وان الاكلنة تتسبب باللعنة حتى تعود الى بيت زوجها  
والا ان خروجها من المنزل بالذن زوجها فلا شيء  
عليها . والله اعلم .

● اما عن قيمة الاشتراك فهو ١٢٠ قرشا ترسل  
بحوالة بردية الى ادارة المجلة .

١ - شارع ام القلام - ميدان الامام الحسين  
بالقاهرة .

وستصلك المجلة باذن الله

### ● معاربة البدر ●

● عبد الخالق محمد احمد غازي - سوهاج -  
المشاة أرسل يقول : لي عتاب ، حيث ان امسنداد  
المجلة لا تصلني في الواجبات المحددة .  
كما اقترح نشر باب خاص لمعاربة البدر التي يقع  
فيها بعض المسلمين ومعاربة الذين يدعون اليهم  
يتخلون من الطرق الصوفية شعارا لهم ، كما اقترح  
ان تقدموا مع كل عدد من المجلة - مدية .

● نقول لاخ لا عيب الا ان قلد تمت معالجة شكواك  
من عدم وصول المجلة في موعدها وستصلك باذن الله  
في موعدها المحدد .

● اما عن الاقتراح الخاص بنشر باب خاص لمعاربة  
البدر واخرافات ، ومن يندسون في صفوف الصوفية .

فنحن نقوم بذلك ويمكنك الرجوع الى امسندادنا  
السابقة وستجد فيها عائلتك  
وعن تقديم هدية مع كل عدد نرجو ان تحقق رغبتك  
قربا انشاء الله .



مجلة  
الفتى المسلم

قصص  
من حياة الأنبياء

# سليمان نبى الملك والحكمة!

اجاب سليمان : اقل الاشياء - البقن ، واكثر الاشياء الشك !

سال داود : وما القانان .. وما الساعيان ؟  
واجاب سليمان : القانان هما السماء والارض ،  
الساعيان الشمس والقمر .

سال داود : وما المشتركان ، وما المتنافسان ؟  
واجاب سليمان : المشتركان الليل والنهار ..  
والمتنافسان الموت والحياة !

وسال داود : وما الامر الذى اذا ركبته الرجل حمد  
آخره ؟ وما الامر الذى اذا ركبته الرجل ذم آخره ؟  
اجاب سليمان : الاولى هي الحلم عند الغضب ،  
والثانية الحدة عند الغضب ؟

وهنا قام داود ، وحمد الله على توفيق ابنه سليمان  
في الاجابات الصبيحة .. وقال : ان الله تعالى امرنى  
ان استخلف عليكم سليمان .

وعارض بنو اسرائيل ، وقالوا غلام صغير يحكمنا  
وفينا من هو افضل منه واعلم !  
ولكن داود كان ينفذ مشيئة الله عز وجل ، وكان  
واقفا في ابنه ، فقام يسير مع سليمان بين الناس وهو  
يهتف : هذا خليفتي عليكم من بعدى ..

## ● تسبيحة يقلها الله ●

ورث سليمان داود ورث نبوته ، وحكمته وعلمه  
وملكه

وبعد ان تولى سليمان الخلافة اتى على السمع  
والعبادة حتى قيل ان ملكه وسع الارض كلها .

كان سليمان ابيض البشرة ، وغنيا كثير الشعر ،  
يرتدى الابيض الناصع من الثياب .. وكان خاشعا  
متواضعا يدنو الله

فيقول : رب اغفرلى وهب لى ملكا لا ينفى لاحد من  
بعدى ، انك انت الوهاب ..

ولقد اجاب الله سبحانه وتعالى دماؤه ، واكرمه  
بخصائص لم يكرم بها احدا من خلقه .

في ذلك التاريخ البعيد من ماضى السنين ، لم يكن  
هناك تقليد يرضى عنه الناس ، في الاحتفال باعياد ميلادهم  
وتقبل الهدايا ممن حولهم .. ولكن سليمان لم يسجد  
يبلغ العام الثالث عشر من عمره ، حتى اتبع له اجمل  
عيد ميلاد ، ووافته هدية عظيمة من السماء .. فقد  
اتاه الله عز وجل : الملك والحكمة ..

لقد انزل الله تعالى كتابا من السماء على والده  
داود عليه السلام ، مكتوما بغلام من ذهب فيه ثلاثة  
عشر سؤالا . واوحى الله تعالى الى سبيدنا داود ان  
يسال عنها سليمان ابنه فان اجاب عنها فهو الخليفة  
من بعده ..

وكان داود يثق في ذكاه ابنه سليمان ويستشيريه ويقب  
من مشورته في كثير من الامور بالرغم من صغر سنه ..  
ودعا داود مائة واربعين رجلا من اكبر الناس فى  
ملكه ..

ونادى ابنه سليمان وقال له :

يا بنى ان الله تعالى انزل على كتابا من السماء  
.. وامرنى ان اسالك عما جاء به ، فان اجبت عليها  
فانت الخليفة من بعدى

قال سليمان : تفضل بالسؤال يا نبي الله ، وادجو  
ان يوقنى الله ..

وبدا داود يسأل : فقال : يا سليمان .. ما اقرب  
الاشياء وما ابعدا ؟ ..

اجاب سليمان : اقرب الاشياء ، هي الاخيرة ..  
وابعد الاشياء ما فاتك من الدنيا ؟ ..

وعاد داود يسأل : ما اتس - يا سليمان - الاشياء  
وما اوحشها ؟

اجاب سليمان : اتس الاشياء جسد فيه روح ..  
واوحش الاشياء جسد لا روح فيه ؟

قال داود : ما احسن الاشياء ، وما الفحشا ؟

اجاب سليمان : ان احسن الاشياء الايمان بعبد  
الكفر .. واقبح الاشياء الكفر بعد الايمان .  
وسال داود : ما اقل الاشياء ، وما اكثرها ؟ ..

## حل مسابقة

### الفننى المسلم

المشهور فى عدد جمادى الثانية لسنة ١٤٠٠

هذه هي الاجابات الصحيحة على اسئلة المسابقة التي نشرت بالعدد الثالث عشر من « الفننى المسلم » فى عدد مجلة التصوف الإسلامى الذى صدر فى شهر جمادى الثاني

- اجابة السؤال الاول :  
من السبعة : « السبعة »  
- واول من استخدمهما  
وعرفها من المسلمين السادة  
التصوفة
- اجابة السؤال الثانى :  
يرجع الله الدين امنوا  
منكم والذين روتوا العلم  
درجات ..
- اجابة السؤال الثالث :  
قال صلى الله عليه  
وسلم :  
« يا ايكم والظن ، فان الظن  
اكذب الحديث ولا تحسبوا  
ولا تجسبوا ، ولا تنافسوا  
ولا تحاسدوا ولا تبافضوا  
ولا تدابروا وكونوا عباد  
الله اخوانا »
- الجوائز واسماء الفائزين  
اجتمعت لجنة فحص  
الردود فى مسابقة « الفننى  
المسلم » فلتشورة فى عدد  
جمادى الثانية من مجلة  
التصوف الإسلامى ..  
وبعد ان تم فرز ردود  
المتسابقين ، اجريت  
القرعة بين اصحاب الردود  
الصحيحة ، وهذه هي  
نتائجها ..
- اسماء الفائزين من  
اصحاب الردود الصحيحة :  
الفائز الاول - وجائزته  
مصحف شريف :  
خالد صلاح الدين  
عبد الوير ، القاهرة  
منشية الصدر شارع القائد  
- حارة الزقازيق  
الفائز الثانى - وجائزته  
مصحف شريف :  
مديحة سيد احمد  
الطوخى - كفر ديماء مركز  
كفر الزيات غربية - شارع  
سيدى سليمان الدريماوى  
● الفائز الثالث -  
وجائزته خمسة جنيهات :  
سمير وهبه دسوقي -  
بر قضا - مركز كفر شكر  
قليوبية .  
الفائز الرابع - وجائزته  
ثلاثة جنيهات :  
ابراهيم قطب محمد  
ابو قوره - قلين البلد -  
مركز قلين - كفر الشيخ  
● الفائز الخامس -  
وجائزته اشترائه لمدة سنة  
فى مجلة التصوف الإسلامى  
محمود رياض منصور  
احمد - جامعة المنصورة  
- كلية الحقوق .

فلقد سخر الله له الريح ..  
قال عز وجل :

« فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب  
وكان اذا اراد الفزو امره بمغسكه فيضرب له  
الغضب يحمل عليه الناس والدواب وآلة الحرب كلها  
حتى اذا اكتمل له كل ما يريد معه - امر العاصف  
من الريح فحملتها الى حيث اراد .. »

قال الله تعالى : « ولسليمان الريح غدوها شهر  
ورواها شهر »  
وذات مرة كان سليمان رابكا الريح ، فمرت بحرات  
نظرت اليها الحرات

وقال : لقد اوتى آل داود ملكا عظيما  
فحملت الريح كلامه وسمعه سليمان عليه السلام ،  
انزل حتى وصل عند الحرات  
وقال له : انى سمعت قولك ، وانما نزلت اليك  
لئلا تمنى ما لا تقدر عليه ، ان تسبيحه واحدة يقبلها  
الله منك خير مما اوتى آل داود ..

● تبسم ضاحكا من قولها  
ولقد من الله على سليمان بنعمة فهم لغة الطيور  
والحيوانات حتى النمل ..  
وقصة وادى النمل معروفة فلقد كان سليمان يسير  
مع جيشه فسمع نملة كبيرة ذات جناحين تنادى :  
- يا ايها النمل ادخلوا مسكنكم لا يعطىكم  
سليمان وجنوده وهم لا يشعرون ..  
عندما سمع سليمان كلامها « تبسم ضاحكا من  
قولها . وقال :  
« رب اوزعنى ان اشكر نعمتك التى انعمت على  
وعلى والدى »  
ولقد قالوا :

عندما سمع سليمان قول النملة نزل وقال اتئوى  
بها .. فانوه بها ..  
فقال لها : لم حذرت النمل ؟ هل سمعت انى ظالم  
.. اما علمت انى نبى مدل ؟  
لم قلت لا يعطىكم سليمان وجنوده ؟  
قالت النملة : يائى الله اما سمعت قولى : « وهم  
لا يشعرون » .. مع انى ما اردت حطم النفوس ، وانما  
اردت حطم القلوب ، فقد خشيت ان يفتنن ما عطيت  
ويشتغلن بالنظر اليك من التسبيح ..  
وعاد الهمد من سائبيا ..

ولى ذات يوم ذهب سليمان الى بيت الحرم ، وكان  
لا يخرج الا ومعهم جيشه من الناس والطيور والحوش  
وفى طريق العودة .. نظر سليمان فاذا موضع  
الهدم خال ، فسأل عنه ، ولكن لم يعرف احد مكانه  
فغضب عند ذلك سليمان وقال : « لا تغيبه عدايا  
شديدا ، او لا ذبيحة » ولا عاد الهمد فقال :  
سليمان : اين كنت .. ولماذا لم تعطينى علما من  
سبب غيابك ، قال الهمد : جئتكم يا نبى الله سن  
سائبيا يقين

للجنة بقية

# الاجتهاد العلمي



## أنشطة صوفية

● وافقت المشيخة العامة للحاج محمد الحناولي مساح الرسول صلوات الله وسلامه عليه بالاختلاف بذكرى مولد الإمام الصول الجليل - الإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين كرم الله وجهه - وافيت الليلة ١٤ رجب سنة ١٤٠٠ حيث تليت آيات الذكر الحكيم والمدائح النبوية والكلمات الهادفة من حياة صاحب الذكرى وجهاده

● يحتفل السيد عبد العزيز محمد الجمل شيخ عموم الطريقة السبئية الطولونية بجمهورية مصر العربية والعالم الإسلامي بمولد شيخنا سيدي محمد السمسان بمسجده بجهة الإمام الشافعي ابتداء من ١٣-١٤-١٩٨٠ م إلى الخامس ١٩-١٠-١٩٨٠ م وسوف يفتح الباب الجديد الذي سمى السيد فوجع عبد السمسان الطفلة الأولى للإمام الفرنسي السبئية السيد محمد بن محمد الكريم السمسان

● يحتفل الحاج محمد مني الجابري وأهالي ليرة السمسان باليلة العادة بسببوا بتركوا بشيخهم سيدي عبد السلام يوم الخامس ١٣-١٠-١٩٨٠ م بزيارة السيد باقر

● احتفل الحاج البديري حسن محمود طرة نائب الفرنسي السبئية الطولونية من مخالفة سوحاج ببولك وإلى الله المستيق سليمان بالفيانية في أوائل أبريل وكان احتفالاً عظيماً حضره جميع الفقهاء من الصوفية والعلوم والأعيان

## الطريقة الفرقلية الإحمدية

● يحتفل أبناء الطريقة الفرقلية الإحمدية بمدينة إربوبج ببولك بشيخهم سلطان الصميسد

● الأستاذ «الفرقي» احتفاره يوم الخامس ١٣-١٠-١٩٨٠ ولادة ستة عشر يوماً وأبناء الطريقة

يرحبون بالأسادة السيوغوزاوار

بفقدتهم الثالثة بدمرسه إربوبج

الإعدادية العدينة بمجان الفرقل

وشرف على الولد فديحة السيد/

أحمد صبري عبد الرحمن الفرقل،

شيخ الطريقة الفرقلية الإحمدية

## ● تثنى المشيخة العامة على

الجهود الصادقة السادة شيوخ

الطرق الصوفية وولاة المشيخة

العامه بمحافظتي القيسوم وبني

سويل أثناء العقاد الأتوماتيكية

العام بالخالفين وتضمن المشيخة

العامه بالآثار فضيلة السيد /

السيد أحمد علي الصاوي شيخ

السادة الصاوية الطولونية والسيد

عصين الدسوقي الجيتي شيخ

السادة العتيدي والسيد عبد

العلم مصطفى البكري شبيخ

السادة الجودة وكيل المشيخة

العامه بمحافظه بني سويلو وأما

عبد الحاج أيوب النوري وكيل

الشيخة بمرکز اناسيا والشيخ

محمد علي الطافوي وكيل المشيخة

بمرکز سببوا والسيد مصطفى

عبد الزمان جوهر وكيل المشيخة

بمحافظه اليوم والسيد بدوي

محمد العمري وكيل المشيخة بمرکز

اليوم والسيد موسى محمد

شريف وكيل المشيخة بمرکز

سولس والسيد محمود محمد

الهدوي وكيل المشيخة بمرکز اخيا

والسيد عبد البر محمد إبراهيم

وكيل المشيخة بمرکز إيشواي

والسيد صالح محمد جيل وكيل

الشيخة بمرکز طابية

## ● السيد الحاج فراج خري

فراج وكيل المشيخة الصوفية

بمرکز اسنا يتقدم بالتهنئة السيد

الاستاذ ابو سحلي وزير العدل

والسيد الوزير عبد الخلف حزين

محافظ قنا بتعديت الثقة الثانية

ويتقدم بالتهنئة السيد الخلف

الرئيس المؤمن محمد الزواسادات

لفطاف سيادته التاريخي في ذكرى

لورة التصحيح

● يحتفل السيد أحمد طراد

اسماعيل ناصف شيخ وخليفته

العارف بالله السيد مصطفى ابو

ليرة الشنساوي الكائن بالصلبة

الكبرى ببولك جده الذكور لمة

اسير من ١٤ شعبان سنة ١٩٤٠

ويحتفل باليلة التذكارية يوم ٢٠

شعبان سنة ١٤٠٠



## قرارات المجلس الصوفي الأعلى

١ - قرر المجلس الأعلى للطرق الصوفية رفع الوكالة من السيد / نفال محمد محمد علي الحفافي شيخ الطريقة الخيرية الطولونية وتعيينه من معارسة مهامه لبلوغ سيادته سن الرشد

٢ - أصدر سماحة السيد محمد محمود المنطوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية قراراً بتعيين السيد / محمود عبد المسرور الزكائي مدير عام الشركة الشرقية لإفغان بدمرور وكيل للشيخة العامة للطرق الصوفية من مركز الرحمانية بمحافظه البحيرة

٣ - اجتمعت الجمعية الصوفية في العادة للسادة مشايخ الطرق الصوفية صباح الأحد ١٧ رجب سنة ١٤٠٠ هـ الموافق أول يولية سنة ١٩٨٠ م ونافست الجمعية الطلبة العامة للخدمة الإسلامية وترشيدها المسار الصول والتربية الروحية خلال الرحلة القادمة

الطاف مع توجهات السيد رئيس الجمهورية في هذا المجال من أجل تحقيق الإستقرار الديني والقيم الصميص لاسمه وأحلامه كما

حرصت الجمعية أهم أسس تحقيق النشاط الصول في الأقاليم ليقيم على صوره التعليمية والشرف والدور القيادي للسادة مشايخ الطرق في تحقيق نشر الدعوة وتحقيق رسالة الخلق للخدمة

هذه الخطة بما يتفق لها الإغراض البررة كما وافقت الجمعية العمومية بالإجماع على الصواب الختامى انتهى في ٢١ ديسمبر سنة ١٩٨٠ والمؤازرة العامة

٤ - لآخر هذه مؤتمر صوفي عام بمدينة الإسكندرية مساء يوم الأربعاء الموافق ١٨ يولية سنة ١٩٨٠ بمسجد سيدي أبو العباس

٥ - اعتدت المشيخة العامة فضيلة الشيخ بولس إبراهيم عمار شيخاً لبيتهم وخليفتهم لإزادته الرحمون الشيخ إبراهيم الكائن في برفه وسجده بمرکز مشيروركي السلطة

اعتدت المشيخة المسماة التبيينات الآتية :

١ - السيد بدر الدين إبراهيم عمار نائباً لبيت عمار الإحمدي

٢ - السيد محمد الشريف عمار نائباً لبيت عمار لوجه البحري

٣ - السيد محمد المنور نائباً لبيت عمار لمحافظة القاهرة

٤ - السيد فاروق العمري نائباً لبيت عمار لمحافظة الغربية

٥ - السيد السيد الصوفاني نائباً لبيت عمار لمحافظة الإسكندرية

٦ - السيد محمد بن حسين نائباً لبيت عمار لمحافظة البحيرة

٧ - السيد علي محمود الطولوني نائباً لبيت عمار مركز طنطا

٨ - السيد محمد علي غنيم نائباً لبيت عمار مركز الإسكندرية

٩ - السيد عبد الكريم سيال نائباً لبيت عمار مركز كل الزيات

١٠ - السيد محمد الصميص علي سيد أحمد نائباً لبيت عمار

العله الكبرى

١١ - السيد فهد عبد العزيز يوسف نائباً لبيت عمار لبلد طنطا

١٢ - السيد محمود حسن جوازي نائباً لبيت عمار بدمرور

١٣ - السيد إبراهيم مبرور عمار خليفة خلفه نائباً لبيت عمار

الإحمدي الشنساوي وخادم فريق الشيخ إبراهيم حسين عمار

١٤ - السيد حسين حافظ خليفة خلفه نائباً لبيت عمار الإحمدي

الشنساوي بالوجه البحري

١٥ - السيد سيد الشرفاوي لمحافظة البحيرة

١٦ - السيد عبد الحميد طرش خليفة خلفه نائباً لبيت عمار

الإحمدي الشنساوي بالقرية

١٧ - السيد زكي محمد طيل ترك طنطا

١٨ - محمد الصميص خليفة خلفه نائباً لبيت عمار الإحمدي

الشنساوي بدمرور

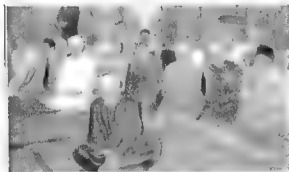
١٩ - السيد محمد أحمد الفلي خليفة خلفه نائباً لبيت عمار الإحمدي الشنساوي السنة



يقدمه

## عبد الحميد عبد اللطيف

واللتاس على تعدد السنة القراء ويتنص نسب الإمام الختم من سيدنا ومولانا الإمام الحسين عليه السلام إلى الله تعالى وجهه من سيدنا الزهراء الطاهرة البتول بقمه سيدنا الحسين رسول الله صلى الله عليه وسلم القيام بالهدى إلى الله تعالى ونشر طريقته : -  
وقد ارتحل رضى الله عنه إلى عدد من الاقطار الأفريقية داعياً إلى الله لأشراً دعوة الإسلام ول من حمل لواء الرسالة السيد محمد سر الختم هليد الختم ثم السيد محمد أبو بكر ويحمل مسئوليتها الآن السيد محمد سر الختم المغربي



الشيخ السطوي يذم المصان في السيد وفي الصورة الأخرى يتحدث مع محافظ العقيلة



ومشايخ الطرق الصوفية وقد رغب السيد تونزير الهنسي بوقف زيارة محافل العقيلة والسيد الهادي عبد الحميد الطائوي مدير الأمن وكبار المسؤولين والقيادات السياسية والتنفيذية والتسمية بهذه المحفلة هذا وقد تولت مهام الدعوة طوال يوم الأثنين ووافقت الآلاف على مقية النص من كبار الأعيان والتمهيدات والاجاب في السراويل اللام بساحة سيدى عبد الجواد الرفاعي والذي كان يحتفل بالليلة العتائية لولده الكريم

حتى بلغ الماشرة من عمره وتول والده ووالدته فتولى عمله السيد يس أي ربيته حيث التقل به إلى مكة المكرمة وحلف القرآن الكريم في حجائه ثم التقل إلى مجالس العلم والمدرس والمرفق سمعت عنه المألية إلى مسعود الحقيقة والمجاهدة فالتقى بكثير من أئمة الدين منهم الإمام العلامة السيد أحمد بن إدريس رضى الله عنه ولما بلغ السيد الختم من فicus الله عليه من علم غزير وقدم راسخة عند أبي لؤي السسلوك والأشهاد فأقام طريقته «العتائية» وهي مستقلة من يتابع النقشبندية والقادرية والشاذلية والنجندية واليرغنية «والأخيرة طريقة جده المحجوب» وجمع فيها ذكرى القلب

موكب صوفي كبير في الدفولية دعوة للعمل بكتساب الله وستة رسوله الكريم العقيلة ٢ من عبد الرحيم ليعزى شهدت محافظة العقيلة خلال هذا الشهر مؤبدا دينياً صوفياً مباركا كبير... الله يستقبل شعب العقيلة هذا الذكرى استقبالا يليق بجاهه الرفيع... صاحب الرحلة شيخ مشايخ أعضاء المجلس الأعلى

الترية الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقا - وفي الليلة العتائية لولده رضى الله عنه ٢٧ رجب تقلدت اذاعة القرآن الكريم شمالي صلالة الشفاء من مسجده بشارم مجلس الشعب والى الشيخ طاهرى مغارطة وأعطى الطريقة الزرسة معاصرة دينية من دعوة الإمام ابن العزائم وكان يستقبل الوفود وكبار رجال التصوف شيخ الطريقة الزرية السيد هز الدين ماعى أبو العزائم وثابته السيد القوادصام الدين أبو العزائم



نبذة عن الإمام السيد محمد عثمان المغربي «الختم» مؤسس الطريقة المرفقية العتائية

الهيئة المرفقية هو أحد فروع النجوة العتائية الطاهرة الذي جمع بين الشرفين شرف المعتد والأصل وشرف الدين والتقوى وكان طابعه الذي تميز به هيبى مع التاريخ نشر العلم الشرفى وهمل لواء السنة المطهرة وتوجه الأجيال نحو يتابع الشروع العتيد - وكان رائداً صراف التاريخ فسله وقد جهده إلى أن لم فيه الماروف بالله السيد عبد الله المغربي الحبيب شريف مكنه ودام الحرم الشريف مؤسس الطريقة المرفقية واللى فى حياته في نشر العلم بتقويم التوسونونية رجال لجهد التواصل حتى لى ربه سنة ١٢٠٧ هجرية فالطالب وشهده بها معروف بزار ومن أحقاد السيد عبد الله هذا الماروف بالله الإمام القدوس السيد محمد عثمان الماروف «بالختم» رضى الله عنه الأولاد «بالطالب عام ١٢٠٨ هجرية ورياء والده العالم السيد محمد أبو بكر

نائلة على السودان يحتفل الشيخ محمد الشيخ يوسف الأحمدي الكيسر وآل الأحمدي ومحبوه جازهم بامرهم بالسودان باليلة العتائية السنوية لوك القلب النبوى والشريف العلوى - السيد أحمد البدوى رضى الله عنه وذلك بساحة مسجد والدة الخرم الشيخ يوسف الأحمدي الكبير مساء يوم الخميس ١٤ رجب سنة ١٤٠٠ الموافق ٢٩ مايو سنة ١٩٨٠ الداعي - محمد الشيخ يوسف الأحمدي نائب الطريقة السطوحية الأحمدي بالسودان وشيخ الجامع الأحمدي

## شيخ السادة الاسماعيليه بالسودان

تعود القاهرة هذه الأيام الماروف بالله الشيخ السيد مصطفى الكرى شيخ عموم السادة الاسماعيليه بالسودان براقدسه طيلة خلافه الشيخ موسى عبد الرحمن حنين ومضى الربدين زيارة آل البيت والأولياء

الطريقة المزاوية يحتفل شيخ الطريقة المزاوية بيوك سيمى مزايا الأصرطريعه بقرية مزايا مركز أبو حمص بمحافظه البحري واليلة العتائية يوم ١٩-٢٠-١٩٨٠ والدعوة عامة

## مولد الإمام محمد السيد محمد ماعى أبو العزائم



احتفلت مشيخة السادة الزرية بيوك الإمام محمد السيد محمد ماعى أبو العزائم استناد

## اجتماع الجمعية العامة للأوقاف الصوفية

### احتفالات توكيل المشيخة بالإسكندرية

١ - احتفال بمولد سيدي محمد الراحل بالعمود البلدي أبو قريح محافظة إسكندرية

ابتداء من الجمعة ١٥ رجب سنة ١٤٠٠ هـ ٢٩ مايو سنة ١٩٨٠ إلى الخميس ٢١ رجب سنة ١٤٠٠ هـ الموافق ٥ يونيو سنة ١٩٨٠.

٢ - اجتماع نواب الطرق الصوفية لمحافظة إسكندرية لبحث الاحتفالات يوم الأحد ٢٤ رجب سنة ١٤٠٠ هـ ٨ يوليو سنة ١٩٨٠ بمسجد الرشدي بعد صلاة العشاء

٣ - الاحتفال بمولد سيدي أبو العباس الراسي ابتداء من الجمعة ٢٩ رجب سنة ١٤٠٠ هـ الموافق ١٢ يونيو سنة ١٩٨٠ حتى الخميس ٦ شعبان سنة ١٤٠٠ هـ الموافق ١٩ يونيو سنة ١٩٨٠ في القاعة الختامية ستقوم مسيرة صوفية من ميدان النصر بعد صلاة العشاء الاحتفال بالمولد بالقرآن الكريم والدعوات الدينية والالتزام الشرعية من جميع الطرق

٤ - الاحتفال بمولد سيدي جابر الانصاري ابتداء من الجمعة ٧ شعبان سنة ١٤٠٠ هـ الموافق ١٠ يونيو سنة ١٩٨٠ حتى الخميس ١٣ شعبان سنة ١٤٠٠ هـ الموافق ١٦ يونيو سنة ١٩٨٠ وفي الليلة الختامية ستقوم مسيرة صوفية من مسجد سليمان محمود منزل القرش حتى المسجد بالانوار الكريم والدعوات الدينية والالتزام الشرعية

٥ - الاحتفال بمولد سيدي بشر ابتداء من الجمعة ١٤ شعبان سنة ١٤٠٠ هـ الموافق ١٧ يونيو سنة ١٩٨٠ حتى الخميس ٢١ شعبان سنة ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٤ يونيو سنة ١٩٨٠ في القاعة الختامية ستقوم مسيرة صوفية من منزل أبو شعبان شيد بجوار مدينة أكتا حتى المسجد بعد صلاة العشاء الاحتفال بالقرآن الكريم والدعوات الدينية والالتزام الشرعية من جميع الطرق

٦ - الاحتفال بمولد سيدي كامل بالندرة قسم التوتة ابتداء من الجمعة ٢١ شعبان سنة ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٤ يونيو سنة ١٩٨٠ حتى



عقدت الجمعية العامة للطرق الصوفية اجتماعاً عاماً بمقر المشيخة بعفان الحصين برئاسة سيادة شيخ المشايخ ونائبه السيد / محمود كامل إس ومشايع الطرق الصوفية حيث عرضت البرقيات العامة للمشايخ والافتتاحات الخاصة بتنظيم الدعوة

### الشيخة العامة في الموصل الأتريش



احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد السيدة زينب رضي الله عنها ، فقامت سرادقاً كبيراً، توافدت عليه جموع من مشايخ الطرق ومريديها .. وكان في استقبالهم شيخ مشايخ الطرق سيادة الشيخ محمد محمود السطحي وأعضاء المجلس الصولي الأعلى .. وقد زار الجميع مقام السيدة الجليلة وفراوا العاجزة على روحها الطاهرة

### مولد سيدي سلامة الراعي

احتفلت السيادة الصامدية الشاذلية بذكرى سيدي إبراهيم سلامة الراعي بمقر المشيخة بجوار نادي الزمالات وشهد الحفل سيادة الشيخ السطحي وبمضي مشايخ الطرق الصوفية وافتتح الحفل كما ختم بتلاوة آي الذكر الحكيم وقد تحدث كل من سيادة الشيخ السطحي والاستاذ عبدالمتم الجندى نائب عام الطريقة



واستهل المؤتمر كلمة اختتم بفتح استهلال بالقرآن الكريم وقد بدأ المؤتمر بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم أتت فصيحة الاستقبال الحسين أبو الحسن شيخ الطريقة الجهرية الأحمدية كلمة عن أداب التصوف ومبادئها بدأها بقوله إن هذا المؤتمر مؤثر الصفاء والنقاء مؤثر الحب الخالص لله لتتلى فيه الأرواح بالأرواح والقلوب بالقلوب لاله مؤثر التحاين في الله « والذين آمنوا أشد حبا لله » وإن هذا الجمع المتوج بكلمة التوحيد لا إله إلا الله تحف به الملكة وتنزل عليه السكينة ويذكرنا الله فيمن منه « فلازوني إلاكم واشكروا لي ولا تكفرون »

ثم أتى السيد / بدر العبدى رئيس مركز مدينة النصر كلمة رغب فيها بتقديم سيادة السيد شيخ المشايخ ورفقائه الكرام . كما أتى السيد / زكريا عبد الجواد الرضائي وكيل المشيخة العامة ذكرى سيدي ومشي النصر كلمة أشار فيها إلى فرحة الأقليم بهذا المؤتمر المبارك ولقد شكر أبناء الطرق الصوفية سيادة شيخ المشايخ لتفهمه بزيارتهم وديارهم صبرى الكفرلى شيخ الطريقة الفرعية الأحمدية كلمة عن سماحة الإسلام وكيف أن الصوف الحق يجب أن يكون سحبا سلاماً وأماناً صادقاً مع الله صادقاً مع نفسه صادقاً مع أخوانه وقرب أمته من علو السلم من أخيه السلم وكيف أن جواده عند الله خير

ثم أتى السيد / السيد حسن الزاهد كلمة أشار فيها إلى بعض جوانب من التصوف ثم أتى السيد / خليل مطهر نائب الطريقة الرضائية كلمة من وجوب التزام المرید الأدب والطاعة مع شيخه ثم كان مسك الختام حيث أتى سيادة السيد شيخ المشايخ كلمة شكر فيها السيد محافظ القنيطرة وصحبه الذين حضروا المؤتمر كما شكر جميع الحاضرين حسن استضافهم ثم تكلم سيادته عن أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن الله قد أرسله رحمة للعالمين وإن الله تعالى قد وصفه في كتابه بقوله « وإله لم يخلق ظلياً » فأجاب أن تلاميذ رسول الله حتى يكون كل مسلم صورة حية

وطالب الأحباب العمل بكتاب الله وسنة رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم لتكون في مشيخة في حياتنا ثم جدد الجميع البيعة للرئيس الأمام محمد الورد السادات





## لماذا أسلمت ؟

### كتب حسن عبد الحكيم

«أذا جاء نعر الله والفتح ، ورايت الناس يظنون في دين الله المواجه ، فسبح بعدد ربك واستغفره ، أنه كان نواباً» ما عاش الإيمان بالله إذا حل بالقلوب فلا تلق أمم حواجز ولا ستار ولا يسئل منه بلداً ولا كلباً ومثلي وأنا يجب التسليم لله الواحد القهار الذي يقول لشركه من فيكون فلا يمان نور يشع في فتح الله فيخرجنا من ظلمات الظلمة والتهمة تلقى على هذه الصفحات بنماذج مشرفة للنسوة من جميع الطرق

● ولله التفت مجلة التصوف الإسلامي مع «صمويل بركات ماثيل» الذي تفرع هذا الاسم ليصبح «سامي محمد بركات»

● الجنسية : هندي

● برؤي لنا سامي بركات قصته مع الإسلام يقول :

دوست جميع الأديان السماوية وكذلك درست البيانات البوذية المنتشرة في الهند وله كتب بعبارة هذه الدراسات دراسة متعمقة وأقية بل وأخذت افصح وأنتب مما جاء بكل ديانة حتى أصبحت ملأ بما جاء بها وقد كنت بما لا يدع مجالاً للشك بأن الإسلام هو الصحيح حيث التفت بكل أحكامه وشراعه لأنها تطابق العقل وشرح الصدور وتوافق الفطرة الإنسانية . والإسلام يتبدل بشيء فريد وهو إدراك الإنسان بالله على مدار اليوم نفسه ، فالصلة تربط الإنسان بربه ليس مرات في اليوم وبعد انتهاءه من الصلاة يصح المسلم بوجوده مع الله في كل زمان ومكان.

الخميس ٢٧ شعبان سنة ١٤٠٠ هـ الموافق ١٠ يولية سنة ١٩٨٠ دل الليلة الختامية ستقوم مسيرة صوفية من قصر المتزة إلى المسجد وسنحضر أولاد بالقرآن الكريم والسموات الدينية والأذان الشريفة من جميع الطرق

٧ - الاحتفال بموكب رزيقشهر رمضان المبارك يوم السبت ٢٩ شعبان سنة ١٤٠٠ هـ الموافق ١٢ يولية ١٩٨٠ بعد صلاة العصر خلف موكب الدولة من ميسدان النصر حتى ميدان المساجد وسنوال سباحة كبرياء مع الاحتفال بغير رمضان بعد المناظرة فيهمس نواب الطرق

## نعوة عن الإسلام ومسار الحياة في الشريعة

فتحت الجمعية الصوفية الصوفية للتبوية لدورها الفخوة يمدنيته جهوا الصوفية بمعاظلة الشريعة برئاسة سيادة اللواء عبد العزيز النجار رئيس مجلس إدارة الجمعية ووكيل عام الطريق الصوفية بمعاظلة القلوبية في موضوع الإسلام .. ومسار الحياة .. بمناسبة ذكرى ١٥ مايو للصيغة تحت فيها الاجتماعات الدكتور محمد الطيب النجار وكيل الأهرام ، والدكتور محمد عبد الحميد السيد النجار مستشار وزير العدل ، والدكتور حسين الزوي النجار وكيل وزارة التربية والتعليم ، والدكتور محمد عبد السلام حجازي عبد كلية اللغة العربية سابقاً ، والعايز إبراهيم محمد داود نائب رئيس الجمعية الصوفية ، والكتاب الإسلامي عبد الحكيم النجار



## الإسلام لا يفرق بين أهد

اما جورج روي إيسن وهو انجليزي الجنسية فقد أسلم بعد سبع سنوات من الدراسة والبحث والتفكير في الإسلام ، وقد فر اسمه إلى مصطفى روي إيسن ، يقول مصطفى : وجدت في الإسلام أنه يدعو إلى التوافق بين الدين والعلمية فيمكن لأي إنسان أن يؤدي حياته وهو يقوم بجميع أعماله ولقد تأثرت بما يوضح الإسلام صراحة كما يجب ألا ننسى أن تقاليد الإسلام ليست قاصرة على الناس ينحسروا . أن الإسلام هو طريق الحياة لكل إنسان

## المأثبة في صعيد مصر

اسمها بعد احتفالها الإسلام هو : هادي صبري وقد اعتنقت الإسلام منذ عدة سنوات . وقد ولدت هناك صبري براهب براهب الفلكلور بالمأثبة الغربية . وعندما بلغت الثامنة عشرة ذهبت إلى لندن ثم إلى مصر الإسلامية هناك واشهرت اسمها وقد تفضل فضيلة الشيخ أحمد حسن الباقوري والعلما بالأهرام الشريف . وقد حضرت السيدة هادي صبري في عام ١٩٧٢ على الدكتور صوفى وهو رئيس لدى المسلمين بجامعة ماربورج بالمأثبة واستاد فيها . فزوجته وحضرها إلى مصر حيث عين الدكتور صوفى في جامعة المنيا حيث ساعده زوجته أسلمة في نفس الجامعة

## مناسك الحج بالأمانيه

أعد تليزيون التي الغربية حلقات عن الأزيان الثلاثة السماوية اليهودية والمسيحية والإسلام .. وذلك لفرعها في قطاع البرامج الثقافية والتربوية وقد وقع الاختيار على مصر قلب العالم العربي ومهد الحضارة القديمة والحديثة لامتداد الحلقات الغامضة بالإسلام .. وقد وقسم اختيار الهيئة العامة للاستعلامات وتليزيون التي الغربية على السيد «لؤلؤ منصور» تسجيل فقرات خاصة بأركان الإسلام الخمسة ومنااسك الحج . وقد تضمنت الحلقات شرح الجنبات الخمس ليووم «حرفة» .. وقصة السيدة هاجر والحكمة من الزهرة .. وقصة سيدنا إبراهيم وفداء ابنه اسماعيل

## «المقاه لله»

● تسمى المشيخة العامة للطريق الصوفية الرحوم المستشار محمود رابع نائب النائب الرافى ورجل الصالح والتفوق لمصدا الله برحمة

## تسمى المشيخة العامة

بشارة شيخ مشايخ الطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية الاصح الكامل فضيلة الاستاذ محمد ذكرى إبراهيم شيخ الطريقة المتعددة الشاذلية ووالده الشيخة العبدية وفاء السيدة الفاضلة سليله الجيد والشرف زوجته الصالحة ويسألون لها الرحمة والفرقة ولأهل الصبر والمساواة تسمى المشيخة العامة الرحوم الشيخ مهدي الفري أبو الفيل والد الشيخة محيي أبو القيسط وكيل المشيخة العامة من منطقة شبرا الخيمة وأصل الله عز وجل أنه يتقدم بواسع رحمة وبهذه المناسبة نعلن الانفرادي الأربعين يوم الخميس ١٩ - ٦ - ١٩٨٠ بمساحة الشيخ حسن أبو الفيل ببلدة أبو الفيل

ينشع رجسال الطريق الصوفية علما من رجالاتها الحاج محمد رشاد هادي الشيخ العام ترى فطحي مشرف ساحة أولاد الاستاذة ونائب الطريقة الشاذلية قسم الجمرك الذي يتقدمه الله برحمة



## احتفالات الطرق الصوفية

اشتركت جميع الطرق الصوفية في احياء الذكرى العظيمة لمؤيد السيدة زينب رضي الله عنها .. بالقة سرادقات في اعداد منمناظرة في القاهرة ، وتوافد من الإقليم عدد كبير من أبناء هذه الطرق للمشاركة في هذه الاحتفالات ..

ولقد امتدت الاحتفالات إلى ساحة متاخرة من النيل ، ونظمت فيها زيات الذكر الحكيم ، واللائيد المسبوبة ، والقيمت حلقات الذكر ، كما وقظت الصفات والمسابقات ، والقيمت طالب على اليها جمهور كبير من الصوفية ..

## بقية

### شفاعة الأنبياء والأولياء في الدنيا والآخرة

#### • رأى الإمام أبو الغزائم في الشفاعة •

« اختلاف العلماء في الشفاعة لفظي ، فإن كل واحد منهم حكم بقدر ما فهم ، فمن فهم قوله تعالى « فما تنفعهم شفاعة الشافعين » : أترك الشفاعة لما علمه من عظمة الله وكبريائه وجلاله ، ومن رغبة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم بقدر علمهم به ، ولكن الآية خاصة بمخصوصين لأن الله تعالى يخاطب قوماً بآياتهم ، وهؤلاء أعمد الله وأعداده رسلاً عليهم السلام وهذه الآية في سيال قوله تعالى « كل نفس بما كسبت رهينة » .

ومن فهم معنى قوله تعالى « ولسوف يعطيك ربك فترضى » وكلنا نعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضيه أن يرحم الله كل من مات على الإسلام ونعلم أن الله تعالى أخبر عن نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله « بالأمميين روفاً رحيم » ويتسوله « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » ومن تصود معنى تلك الآيات أطمأن قلبه إلى الأيقان بشفاعة سيد المرسلين .

ومن فهم قوله تعالى « من ذا الذي يشفع عنده إلا بآذنه » تحقق أن الله تعالى يقبل شفاعة الشافعين في أهل النار إذا أذن لهم بالشفاعة ، ومن يرى انكار الشفاعة مطلقاً خطأ .

والحجة بمد ما بيناه ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأحاديث الصحيحة على شرط الشيخين ، أو شرط غيرهما ممن ثبتت مدالتهم .

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، « لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته ، وإنى أخبرت دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة » فبى نائلة أن شاء الله تعالى من مات من أمتى لا يشرك بالله شيئاً « وعن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا كان يوم القيامة فاج الناس بعضهم إلى بعض فيشفعون آدم عليه السلام فيقولون : أشفعك لدرتلك فيقول : لمست لها ولكن عليكم بابراهيم عليه السلام فإنه خليل الله ، فيأتون ابراهيم فيقول : لمست لها ولكن عليكم بموسى فإنه كلم الله تعالى ، فيؤتى بموسى عليه السلام فيقول : لمست لها ولكن عليكم بيسى عليه السلام فإنه روح الله تعالى وكلتكم ، فيؤتى بيسى عليه السلام فيقول : لمست لها ولكن عليكم

بمحمد صلى الله عليه وسلم فيأتونى فأقول : أنا لها ، فانطلق فاستأذن على ربى فيؤذن لى ، فأقوم بين يديه فأحمده بمحامد لا أقدر عليها إلا أن يلومنيها الله ، ثم أخرج ساجداً فيقول يا محمد أرفع رأسك وتسل بسمع لك ، وسل تعطه واشفعك تشفع فأقول : يارب امتى امتى ، فيقول : انطلق فمسن كان في قلبه مثقال حبة من برة شعيرة من إيمان فأخرجه منها ، فانطلق فافعل ثم أرفع إلى ربى فأحمده بتلك المحامد ثم أخرج له ساجداً ، فيقال لى مثل الأولى فأقول : يارب امتى امتى ، فيقال لى : انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه منها ، فانطلق فافعل ثم أعود إلى ربى فأفعل كما فعلت فيقال لى : أرفع رأسك مثل الأولى فأقول : يا رب امتى امتى فيقال : انطلق فمن كان فى قلبه ادنى من مثقال حبة من خردل إيمان فأخرجه من النار ، فانطلق فافعل ثم أوجع إلى ربى في الرابعة فأحمده بتلك المحامد ثم أخرج له ساجداً فيقال لى : يا محمد أرفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفعك تشفع ، فأقول : يا ربى أذن لى فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك لك ، ولكن عزى وجلالى وكبريالى وعظمتى لأخرجن منها من قال لا اله الا الله ، ووردت أحاديث أخرى كثيرة في الشفاعة ، ولكننا أحببنا أن نورد الأحاديث التى تقوم بها الحجة مما ورد بصحيح البخارى ومسلم أو بصحيح غيرهما على شرطهما .

#### • مناط رواج فكر أهل التكفير والتشريك •

إن مناط رواج فكر أهل التكفير والتشريك ، هو رمى المسلمين جميعاً بالكفر والشرك ، فبى للعجب من هذا التقصم والتهمج على المسلمين الموحدين وفيهم العلماء والفضلاء والمفسرين ، والحدادين والفقههاء ، والمتكلمين والفلاسفة ، والأولياء والعباد والزهاد ، ممن أدهشوا التاريخ وانطقوا أعمدة الإسلام بفضل الإسلام .

ولو كان أهل التكفير والتشريك علماء ، لحججهم علمهم عن تكفير مسلم واحد فضلاً عن تكفير أمة بأسرها

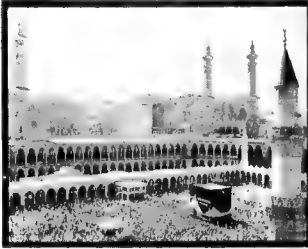
ولو كان فى قلوبهم مثقال ذرة من خوف من الله تعالى ، لا القدحوا على تكفير مسلم واحد فضلاً عن تكفير أمة بأسرها .

ولو كان عندهم حياء (والاحياء من الايمان) ، ماكفروا مسلماً واحداً فضلاً عن تكفير أمة بأسرها .

وختاماً أقول سيعلم غدا أهل التكفير والتشريك من اصحاب العراط السوى ومن اهتدى .

بسم الرحمن الرحيم

# شركة مصر للسياحة



تحقق لك المتعة الروحية بتنظيم  
رحلات العمرة على مدار السنة

كذلك

الحج السياحي  
ف موسم

كما تستقبل الحجاج والمعتمرين بفندق مصر الكعكي بمكة المكرمة  
والقريب من الحرم المكي الشريف ، موفرة لك الإقامة المريحة والضعة الممتازة  
هذا بالإضافة إلى أنها الوكيل العام للمبيعات عن

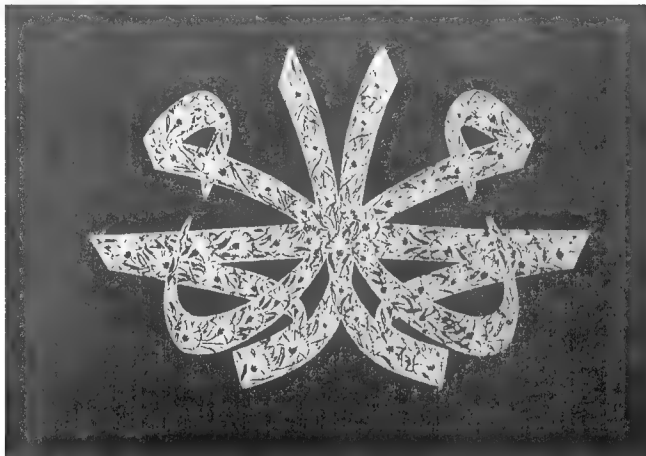
## العبارة العريش

أحدث وأسرع عبارة مكيفة الهواء بالبحر الأحمر في غطتها المنتظم  
السويس / جدة / السويس

للإستعلام والمخبر  
الإدارة العامة للسياحة الدينية والعربية

٩ باع طلعت صبة - ناصية الميدان ٣٢ - ٧٥٠٠٠ / ٧٥٠١٦٨  
أد ترويع الشركة دمكتا لبحا باللاتاليم

# التصوّف الإسلامي



صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اطلب مع العدد  
أسبوعية شهر رمضان العظم

# التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ١٦ - رمضان ١٤٠٠  
١٤ يولية ١٩٨٠ - الثمن ١٠ قروش



شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان

## الفهرس

### الصفحة

صوم القريين	سماعة الشيخ محمد محمود	٣
السبطوحى	خطاب مفتوح الى الامام الاكبر شيخ الجامع	٤
الازهر	رئيس التحرير	٤
التربية فى الاسلام	د. ابو الوفا	٦
التنكازانى		٦
الانسان والاختيار	الشيخ محمد متولى	٨
التسمرادى		٨
الدعوات الصالحات فى ايام رمضان	د. محمد عبد النعم خفاجى	١٠
احاديث نبوية فى رمضان		١٥
الصوم شفاء للروح والجسد		١٦
د. عبد الرزاق نوفل		١٦
حول العالم الاسلامى		١٨
ما بين مكة وبندر	د. احمد الجوفى	٢٠
جهاد الصوفية	د. محمد كمال جعفر	٢٢
مؤلف الاسلام من الاعداء الثلاثة		٢٥
د. عبد الله بن عبد القادر بلفقيه		٢٥
ندوة كبرى عن كيف نستقبل رمضان		٢٧
الذاكرون الله كثيرا والذاكرات		٢٧
الشيخ الزاوى		٢٢
اسرار القرآن تفسير سورة البقرة		٢٤
للامام المجدد السيد محمد باقر ابن الزايم		٢٤

### سعر النسخة

سوريا ١٥٠ قرشا سوريا	البحرين ٢٠٠ فلس
لبنان ١٥٠ قرشا لبنان	السعودية ٦٠ قرشا
الاردن ١٥٠ فلسا	السودان ١٢٠ مليما
الكويت ٢٠٠ فلس	الجزائر ٢٥٠ سنتيما
العراق ٢٠٠ فلس	الغرب ٢٥٠ فرنكا
المغربية ٦٠ قرشا	تونس ٢٥٠ مليما
عموميا	الامارات العربية ٢٠٠
السودان ١٢٠ مليما	فلس
الجزائر ٢٥٠ سنتيما	البحرين ٢٠٠ فلس
الغرب ٢٥٠ فرنكا	
تونس ٢٥٠ مليما	
الامارات العربية ٢٠٠	
فلس	
البحرين ٢٠٠ فلس	

## التصوف الاسلامى

اسلامية جامعة

يصدرها  
المجلس الصوفى الاعلى  
على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر ربيع

رئيس مجلس الإدارة  
الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة  
دكتور أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير  
فؤاد محمد السيد

مدير التحرير  
نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير  
عبد الرحيم الجوهري  
محسن فهمى

المدير الفني  
وفيق وجدى

الإدارة  
ميدان الحسين: ( شارع أم الفلام  
تليفون ٩٥٣٩٣  
ص. ب. ٩٩٢ القاهرة  
تلغرافيا: التصوف بالقاهرة

« شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وشهر القرآن فضله الله على سائر الشهور حيث أخصه بيلة القدر التي هي خير من ألف شهر ويجب على المؤمن عامة المؤمنين والصوفيين خاضعان لا يفسحوا ذققة من هذا الشهر إلا ويقضوا لانسهم خيراً فلا تسوم صوم العوام من شهرين البطن والفرج ونجسوا لأفكار الوأنا من الطعام لمؤوضاً ما فاتنا في نهادر رمضان فهذا مفتح لحكمة الصوم حيث يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو طيب القلوب ودوائها وعافية أحسن شفاؤها « ما علمه ابن آدم وراء شرا من بطنه حين لقيت يقين صلاه فإن كان لا محالة فشئت لعامة ولثت لشراها ولثت لنفسه « ومن أكل كثيراً نام كثيراً ومن نام كثيراً فاته خير كثير » ويقول عليه الصلاة والسلام « نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع » هذه هي الحكمة المصيبة إن أراد أن يتأسى برسول الله . ويكتفى به . وشهر القرآن يجب أن يتقن فيه القرآن بتدبر وعقله وامتنال أوامره واختتاب نواحيه يجب أن يكون صومنا صوم خصوصي للخصوص أو صوم المؤمنين بل أن يكون لا قلباً لا الله . لا لغنى سواء . وأن تم تكن يرى الله فالله يرانا ويطلع على سرنا ونجوانا فنسبك من الطعام والكشراف والاماسة النساء ونصوم جوارحه من كل ما يفسدنا ولا يكون فيه قلبنا لا الله نؤام الله وننام متوكلين على الله . ومن ثبات هذه صفته فلا يعرف الكذب والفتاك ولا الفية ولا الصبد ويجب للناس واجب لنفسه - وكفانا شرفا أن الله ليس يكتب الصيام على المؤمنين فقال تعالى « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم



يقام  
فيؤاد السيد

# الإسلام

## على مشارف مكة المكرمة

### خطاب مفتوح

(الخطبة)

## الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر

- لا أمل في النصر إلا بالإسلام
- كيف نستقبل رمضان المعظم؟
- واجب الأزهر نحو المجلس الإسلامي العالمي

المجد تجلهم أودية العزة والكرامة .. ولكنهم عندما تغلوا من هدى القرآن والسنة ، جرفهم الانحراف بعيداً عن محور العقيدة ، وأخذ مجد المسلمين في الانحسار حتى انتهى بهم إلى الوقوع فريسة في براثن أعدائهم الذين تقاسموا بلادهم وثرواتهم - ونظمت أمة محمد عليه الصلاة والسلام في أحضان الاستعمار والذل لومة أهل الكفر ..

ثم حدثت الصعوبة الإسلامية ضد العدو الدخيل ، في أوائل هذا القرن ، على أيدي بعض القادة المتكلمين الذين رفعوا لواء الجهاد لأجلاء الدعوة الإسلامية وأعداء الحكم للقرآن الكريم ..

ولقد ظل خصوم الإسلام يترصون به محاولين إطفاء نوره ولما عجروا من ذلك عادوا لأسلوبهم

يوم أن كانوا منطلقين لغزو واستغلال للرومان والفرس والأحباش ، ثم هالهم بعد أن حاولوا بجزء وشرف رسالة الإسلام ففقدتهم من مؤخرة الشعوب إلى مقعدها .. فالعرب بالإسلام ..

لقد بدأت الرسالة برجل واحد هو الرسول صلى الله عليه وسلم وفي مناطق تفقر إلى كل مقومات الحياة المادية والروحية .. وقسا حقت العقيدة له وضحايتها نصر الله على أعداء أكثر منهم عدداً وعدة ..

ولستم يا فضيلة الإمام الأكبر بحاجة إلى أن أسرد عليكم وقائع التاريخ الإسلامي وكيف استطاع الأيمان أن يقود المسلمين إلى انتصارات رائعة غيرت خريطة العالم ، فظفروا مترجمين على قسمة



### فضيلة الإمام الأكبر

الدكتور الشيخ محمد بيصار السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - وبعد ..  
أنتي أعتكم بطول شهر رمضان المعظم الذي أنزل فيه القرآن الكريم هدى للناس . وأهنيه الأزهر الشريف منارة الإسلام وخصنه الحصين ..

وبعد ...

فإن انظار العالم الإسلامي تتطلع إليكم بوصفكم الإمام الأكبر ، كلما حُزب أمر أو ادلهم نخطب بلسان الإسلام والمسلمين ..

### فضيلة الإمام الأكبر

لا يغنى عليكم حالة القلق التي تكتنف حياة المسلمين اليوم ، وبخاصة بعد العدوان الأليم على أفغانستان ، وموقف إسرائيل المتحتم من حقوق الشعب الفلسطيني ومن القدس .. ثم تلك الخلافات التي يبادت بين قادة المسلمين والتي انعكست على وحدة المسلمين بوصفهم أخوة في الله ، فلم تعد هذه الأخوة بقيادة علي أن تجمع صفوفهم وتوحد كلمتهم ضد أعدائهم .. وما ذلك إلا بسبب ضعف إيمانهم .. فما أشبههم اليوم بحال العرب قبل أن يكرمهم الله بالدين العظيم



ثالثاً : منع جميع الافلام  
الخيرية للفنانين والتي تبعد الشباب  
عن روح الدين . وتحريم نشر  
الصور والقصص التي تتعارض مع  
خلق القرآن الكريم ..

رابعاً : المساهمة في انتاج افلام  
عالمية تذكّر انبساطا بامجاد الإسلام .  
خامساً : اصدار مجلة اسلامية  
عالمية تساهم فيها الدول الاسلامية  
تتخصص في علاج شؤون المسلمين  
وتعمل على التقارب والتعاون بين  
المسلمين ..

سادساً : تسهيل الزيارات  
والفترات بين الهيئات الشعبية  
والرسمية في البلاد الاسلامية ..  
وعقد المؤتمرات التي تبحث مشكلات  
المصر . وذلك على مدى من القرآن  
والسنة ..

سابعاً : توثيق الروابط بين  
الطرق الصوفية في مختلف انحاء  
العالم الاسلامي فكثر من هذه  
الطرق لها فروع فيها ولذلك يمكنها  
ان تقوم بدور فعال في ايجاد  
التقارب بين الشعوب الاسلامية ..  
لذا : وضع برامج موحدة  
لتربية الفش التربية الدينية  
السليمة . يتعاون على وضعها  
التخصصون في كل دولة اسلامية .  
تاسعاً : تكوين لجنة مشتركة  
للامم تتولى في اعداد البرامج  
الوجهة للشباب التوجيه الديني  
السليم ..

سيدى الامام الاكبر ..

ليس غريباً ان يمتحن الله  
المسلمين لاسبب التماس ان  
يتحركوا ان يقولوا آمنا وهم لا  
يفتنون ؟ ( ولكن القريب الا بعد  
المسلمون من رجائهم المؤمنين من  
يرتفع الى مستوى المسؤولية  
ليقودهم الى رحاب الدين .

وان لنا في سداق ايمانكم  
واخلاصكم وشجاعتكم وزعامتكم  
الدينية ما يؤكد لنا انكم سوف  
تتمهون شطرنجاً هذه الدعوة  
الكرمية بما هي اهل له من رعاية  
و تقدير ..

ولفكم الله للعمل الجاد  
لاستعادة مجد الإسلام وكرامته ..  
والسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته ..

الخلاص : فؤاد السيد



هيلة الامام الاكبر شيخ الحاج الامير

هذا الموقف المتخالف مشار سخيرة  
العالم ؟ وطمعة موجبة للإسلام ..

سيدى الامام الاكبر ..

ان خير ما نستقبل به شهر  
رمضان العظيم هو الاقدام على عمل  
جد لاستعادة مجد الإسلام  
واسترداد كرامة المسلمين ..  
واعتقد ان الفرصة أصبحت حالية  
وبخاصة بعد ان طلب الرئيس  
المؤمن محمد نور السادات بتكوين  
« مجلس إسلامي عالمي » يضم  
قادة الفكر والدين في جميع انحاء  
الاقليم ، ليكون نواة لجامعة  
الشعوب العربية والاسلامية المزمع  
انشاؤها ومركزا لاتقاء المسلمين  
ونشر الإسلام ..

واعتقد ان الخطوة المثلى للعودة  
الى الإسلام والتمسك به دينياً  
ودولة خلقاً ومعاملة ، قولاً وفعلًا ،  
هو ان تقوموا شخصياً بما لكم من  
مكانة دينية مرموقة في جميع  
انحاء العالم الاسلامي وما للقرآن  
الشريف من احترام وتقدير ..  
بالمبادرة في تنفيذ هذا الشروع  
الجليل على الاسس التالية :

أولاً : معالجة جميع الدول  
الاسلامية بان تحصل الشريعة  
الاسلامية مصدر القوانين ..

ثانياً : القضاء جميع الاحزاب  
والنظاعات الشيوعية ومنع صدور  
الصحف والكتيب التي تروج  
للمبادئ الهدامة ..

القديم باستخدام القوة ، فليسام  
زعما الاتحاد يفرز افغانستاني  
كثيرة لفرعي العصا الاستعماري  
على مناطق النفوذ الاسلامي ..

ومن اسف فان بعض قادة  
المسلمين ، ممن فرغهم الحيلة  
الدنيا بزيقتهم .. تلف اسلحوها  
ليادهم لهؤلاء الغزاة ليمكنهم من  
لرفى سلطانهم على شعوبهم ..  
سيدى الامام الاكبر ..

لا يخفى عليكم .. انه بسبب  
سبعنا ونهائنا ، قد أصبح  
للإلحاد في قلب العالم الاسلامي  
أحزاب شيوعية وصنعت تروج  
للباطل وذلك باسم الشيوعية  
والديمقراطية ، مما أدى الى  
الافداع كثير من الشباب - من  
خفاف الإيمان - بهلكة المبادئ  
الهدامة فانهجروا في تيارها  
وأصبحوا يهاجرون بالحادهم ..  
واتخذ اللحدون شعاراً لهم في كل  
مكان ( لقاء القوى التقدمية ) ..

وأصبح هؤلاء ( التمسلمون )  
يلومون اذا ما تعرض اي ماركسي  
في أي بلد ومن أي جنس لأي  
أذي ، بينما لا تتحرك مشاهيرهم  
لقتل الآلاف من المسلمين وتشرذم  
اللايين منهم ، كما حدث أخيراً  
في أفغانستان .. ولقد كان موقف  
بعض الدول الاسلامية التي تسير  
في فلك الشيوعية من العدوان  
الماركسي على أفغانستان - كان

# التربية

## الإسلام

« ٢ »



الدكتور  
أبو الوفا الحيثمي القسبي

كان المسلمون طوال عشرة قرون حاملين مشعل  
العرفان والباعثين أنوار العلم في الظلام الأرضي جميعا ،  
وكان لديهم التعليم مجانيا . كما سبق بعض فلاسفة  
التربية المسلمين كالغزالي في رسالته « أحوال الملوك  
والتعلمين » ، وهو من علماء القرن الرابع الهجري ،  
علماء التربية المحدثين بتقرير امرين : أولهما أن التعليم  
حق لكل صبي وواجب على الدولة وهي مكلفة به إذا  
لم يكن أهله قادرين على الإنفاق على تعليمه ، وصلى  
الدولة أن تغطي مصاريف التعليم من بيت المال ،  
والثاني تعليم البنات حيث أن الإسلام توجه بتكاليفه  
الشريعة إلى الرجل والمرأة معا ، والقرآن أبما يطالب  
المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات .  
والغزالي « التوفيق سنة ٥٠٥ هـ » يصفه أراضيدية  
من التربية ضمنها في كتبه العديدة مثل « أحياء علوم  
الدين » ورسالة « بها الولد » ، وهذه الرسالة  
الآخرة على قدرها حافلة بالشعر الكثير من قواعد  
التربية .

### • ربط العلم بالعمل •

ومن أهم ما يؤكد عليه الغزالي في هذه الرسالة  
ضرورة ربط العلم بالعمل فيقول لتلميذه : « أيضا  
الولد لا يكون من الأمثال مقلدا ولا من الأحوال خاليا  
ويتبين أن العلم الجرد لا يخلو باليد .. والولد قرا رجل

مائة ألف مسألة علمية وتعلمها ولم يعمل بها لا تقبده ولا  
بالعمل »  
ويؤكد الغزالي كذلك على ارتباط الأجر بالعمل ،  
فيقول لتلميذه : « أيها الولد مالم تعمل لم تجد الأجر »  
ويستدل بقول الإمام علي رضي الله عنه « من ظن  
أنه بدون الجهد يصل فهو متهم »  
ويؤكد الغزالي كذلك على أهمية المعلم أو المرشد  
بالنسبة للتلميذ فيقول : « فاعلم أنه ينبغي للمعلم  
شيخ مرشد مربي يخرج الأخلاق السيئة من بتربيته  
ويصلح مكانها خلقا حسنا ومعنى التربية يشبه فصل  
الفلاح الذي يقطع الشوك ويخرج الثباتات الأجنبية من  
بين الزرع ليحسن ثباته »  
وتنبه الغزالي إلى الفرق بين التعليم والتربية  
ويرى أن التعليم يجب أن يهدف إلى تربية السلوك  
فيقول لتلميذه أيضا : « إذا قرأت العلم أو طالعته  
ينبغي أن يكون علمك يصلح قلبك ويذكر نفسك »  
فإذا كان مع ابن خلدون المتوفى سنة ٧٠٨ هـ نجد  
أيضا معناه بموضوع التربية والتعليم وخلصنا أراه  
أن التعليم صناعة خاصة غايتها البث ملكة العلم في  
نفوس المتعلمين ، لأجل المتعلمين على حفظ فسور  
العلم ، وهذا هو عين ما يقوله علماء مناهج البحث  
الحاصرون من أن العلم منهج لتحصيل المعلومات وليس  
هو المعلومات نفسها ، ويضع ابن خلدون للتعليم  
منهجين يجب أن يطبقا في وقت واحد : منهج التوسع  
ومنهج التلويح ، قبله تعليم الصغير بالتدرج به من  
الأسهل إلى الأقل سهولة على أن نصل به إلى فواصل  
العلم . وينبه ابن خلدون إلى أن الشدة على المتعلمين  
لا سيما الصغار منهم مضره بهم لأنها تحول دون  
اكتساب الملكة ، وتفسد أخلاقهم ، بل تقسمه فيه  
معاني الانسانية . ومما تنبه إليه ابن خلدون أيضا أن  
اجادة علم ما تسهل الاجادة في علم آخر وكلما أجيد  
الإنسان عددا أكبر من العلوم كان تعلمه العلوم الباقية  
أجود عليه .

### • الصوفية فلاسفة تربويين •

ويعتبر صوفية الإسلام عموما فلاسفة تربويين حيث  
أنهم جعلوا هدفهم الأول تربية الفرد والمجتمع من  
الناحية العقلية ، حتى أنهم عرفوا التصوف بأنه  
خلق ، ومن زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك في  
الصفاء « أي في التصوف » ومن ترف به صادف في  
كتب الصوفية ما صادفته في كتابه « هو أقرب المعارف  
للسهرودي البغدادي حين تحدثت عن علاقة المرادف  
« أي الصوفي المتبني » بشيخه ، أو التلميذ باستاد  
لقال : « ويجب على المرشد أن يكشف عما في نفسه  
لشيخه بصرى أو تلميذا ، فإذا لم يفعل ذلك يفسد  
على تلميذه مقدرة » فاستخدم كلمة مقيدة بنفسه  
الذي استعمله في عالم النفس التربوي في العصر  
الحاضر « الإقوكة » بمعنى على « بطله مقيدة » بمعنى  
تعلما يصير في لأشعور مقيدة

ونحب أن نشير بعد ذلك إلى أن العلم المصري ومتاهجة وطرق تدريسه كانت وراء نشأة الجامعات في أوروبا ، وأولها جامعة باليرمو في إيطاليا وجامعتها السريون وكمبرج في فرنسا وإنجلترا ، كما أشار إلى ذلك الأستاذ أمين جليسون في كتابه « الفلسفة في العصر الوسيط » .

ولفلسفة الإسلام موعما آراء في التربية لا يمكن أن تعرض لها في هذه المجالة وبحسب علمنا لم تلقى عليها الأنواء من رجال التربية المحدثين بعد في عالمنا العربي .

### ● نتائج الاستعمار الأوربي ●

من أسوأ نتائج الاستعمار الأوربي للعالم الإسلامي ذلك الفرد الفكري الهائل الذي لا نزال نحس بوطأته إلى اليوم . لقد مررنا معنى التعمية الثقافية بعد أن كنا رواد الثقافة في العالم . وأوجدت هذه التعمية انقساماً خطيراً في مناهج التربية ، فهناك مناهج تسير على النمط التقليدي ومناهج أخرى تسيير على النمط الأوربي الخالص دون وعي ودون ملامة بينه



وبين الخلفية الخاصة بنا في التربية والتعليم ، ودون إقامة أدنى اعتبار لاختلاف الإسلام من الإيديولوجيات المختلفة المعاصرة لنا .

وهذا الانقسام الذي أشترت إليه أوجده ولا يزال يوجد كل يوم صراعات فكرية بين أنصار التقسيم وإنصار الحديث في كثير من مجتمعاتنا .

لقد آن الأوان لأن نتجاوز هذا الصراع إلى إيجاد صيغة متكاملة للتربية تلائم بين مناهج التربية التقليدية ومناهج التربية الأوروبية .

صحيح أن هذا التكامل قد تحقق شيء منه في بعض مجالات حياتنا المعاصرة ، إلا أنه لم يشمل كل المجالات التي يجب أن يشملها ومن بينها مجال التربية بالذات ، فلا زلنا ننشئ الفلسف على قيم أكثرها مستورود وألها يمت إلى تراثنا الحضاري الإسلامي بصلة .

## رمضان والإعلام

● هل فطن المسئولون عن الإعلام متدنا إلى معنى قول الرئيس المؤمن محمد أنور السادات بأن مصر دولة القوانين ؟

إسلامية وإن الشريعة الإسلامية أصبحت هي مصدر وهل أدركوا أن خير ما يستقبل به شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - أن يواتم المسئولون عن الإعلام بين ما ينشر في الصحف وما يعرض في التلفزيون ويذاع في الراديو وبين ما تفرضه الشريعة الإسلامية من وجوب مراعاة آداب الدين الحنف ؟

● ليس حول شهر رمضان المكرم عند الله وعند سائر المسلمين خير مناسبة للبدء بتطبيق الشريعة الإسلامية على وسائل إعلامنا ؟ ومن أحق من الأزهر الشريف ومن وزارة الأوقاف بالسهر على تنفيذ الشريعة وبخاصة في وسائل الإعلام بوصفها أخطر الأسلحة لحماية الدين الحنيف من أمدى أعدائه وهي تلك البرامج الفاضحة التي اعتدنا أن نشاهدها في هذا الشهر الكريم

### ● بدون تطبيق ●

● في سبيل الدبوع والانتشار والكسب العوام لجأت بعض مجلاتنا الفنية إلى إثارة الفرائز الجنسية عند المراقين بنشر الصور العارية للفتيات واختيار الأوضاع الفاضحة أعمقا في الاستهتار بما يفرضه دين الدولة مرة أخرى من المسئول عن تطبيق الشريعة السمحاء عملا لا قولا ؟



## الإنسان والأختيار

اخترعها البشر هي إما جالبة للرزق .. او دافعة  
للضرر مبدعة للموت .. وهي في الحقيقة لا تفعل هذا  
ولاذله .. ولكنه الخوف الذي يبعثه الشيطان في  
التفكير في الإثم هو الذي يجعلها تعتقد ان هناك  
شيئا في يد احد غير الله سبحانه وتعالى .. وهنا  
تتوقف قليلا عند هذه النقطة .. الله سبحانه وتعالى  
حين اخذ من آدم ذريته واشهدهم على نفسه نجد  
النفس البشرية اثر هذا حتى الان فكل نفس بشرية  
تعرف الله بالطرة .. ولا تحتاج لاي شرح اذا ذكرت  
لها كلمة الله سبحانه وتعالى ويكفي ان تسجد الى  
الحج لتري اسم الله ينطق بجميع لغات الدنيا بكل  
لغة من لغات العالم .. والمضي واحد .. وهذا  
الناس الذين جاءوا من كل بقاع الارض قد لا  
يستطيعون التحدث معا او التفاهم مما لانهم لا يفهمون  
بعضهم البعض ولا يتكلمون لغة بعضهم البعض ..  
ولكن اذا ذكر اسم الله امامهم توحدت قلوبهم عند  
كلمة الله واذا اقيمت الصلاة توحدت وقلبتهم جميعا  
بين يدي الله مع انهم غير متماثلين

ولكنهم متعارفون في الله بغير العرفه المألوفة بين  
البشر وربما التكلوا ايا ما في الحج .. ثم بعد ذلك  
لا يتكلمون ولكن رغم انهم غير في كل شيء ..

● الله خالق كل شيء ●  
تجمعهم كلمة الله سبحانه وتعالى .. بل ان الله  
سبحانه وتعالى يمتن في التحدي ويقول سبحانه  
وتعالى في سورة مريم « رب السموات والارض وما  
بينهما فاعبد واصغبر لصاحبه من علم له سبعا  
اي انه تعالى في القرآن انه هو خالق كل شيء وهو  
الله ان تجد اسمه ينطق على احد وهذه نقطة يجب ان  
تقف عندها ان مادة الانسان ان ينطق اسما على كل  
شيء لا يوجد شيء في الدنيا يسمى اسم الا اذا كان  
مجهولا للانسان فكل شيء يطلق عليه اسم انتك اسم  
واذا جاءك ابن تطلق عليه اسما .. والقواهر الطيبة  
لها اسماء وكل شيء في الدنيا له اسم والاختراعات  
الجديدة والاختراعات الجديدة يسمي الانسان لها

اذا اراد الله سبحانه وتعالى ان يتحدى البشر ..  
فانه يتحدىهم في امر اختياري اي ان يستطيعوا القيام  
به ببعض اختياريهم وبكامل ارادتهم .. ذلك ان  
التحدى في امره اختيار للانسان فيه لا يكون تحديا  
.. وفي القرآن تحديات كثيرة .. في امور اختيارية  
.. لم يستطع الانسان ان يواجهها ..

اخذ الانسان حرية الاختيار في الفعل ولا تفعل ..  
فماذا حدث .. صور له جهنم اشياء كثيرة .. فبعد  
كل شيء في الدنيا .. لا يفعله ولا يفعله .. عبد الاحجار  
والاصنام .. وعيد النار والشمس .. وعيد الحيوانات  
المفترسة .. والحيوانات الابلية وانطق في جهل بعيدا  
عن الله سبحانه وتعالى الخالق لكل هذا الكون ..  
المدير له .. انطلق الانسان جاحدا نعمة الله .. تعرف  
ترك الرسالات التي اوتها الله سبحانه وتعالى له ليعين  
طريق الحياة الطيبة الائمة .. واخذ يشرع لنفسه  
حسب اهوائه .. فاصابه الشقاء في الدنيا .. وحلت  
به الكوارث .. ولكن لماذا فعل الانسان ذلك ؟

### ● النفس البشرية ●

اذا اردنا ان نصل الى ما تريد النفس البشرية في  
هذه الدنيا .. فقد لخصه الله سبحانه وتعالى  
في شيئين اساسيين .. ووصف بهما وصفا بليغا يدخل  
الشيطان الى النفس البشرية .. وما يريد كل انسان  
.. ذلك ان الشيطان حين اراد ان يفرق آدم بمعية  
الله سبحانه وتعالى قال له هل ادلك على شجرة الخلد  
.. وملك لا يبل ولا الشيطان لهما « ماهاكما ربكما  
من هذه الشجرة الا ان تكونوا ملكين او تكونا من  
الخالدين »

اذن الانسان يريد شيئين في الدنيا .. الضالود  
والاموال التي لا تلتفي .. ولا تنتهي .. انه يريد ان  
يبقى في الدنيا خالدا لا يموت .. ويريد ان يكون له  
ملك يعيش فيه عيشة الترف التي يريدها دون ان  
يكون له ملك يعيش فيه عيشة .. فالتفيل .. ما  
تنتهي هذه الاموال بكل ما ينقله .. ومن هنا كان  
مدخل الشيطان للنفس البشرية هذه الالهة كلها التي

مع ما أوتي من العلم أن يخلق كناية حتى جناس  
كناية .

### ● تتعدى في أشياء أخرى ●

جاء التعدى في أشياء أخرى كثيرة في القرآن مثل  
الطير والرمح من كل الاختراعات الحديثة فإن العلم  
عاجز عن أن ينشئ سحابة صناعية ويجعلها تطير  
حيث يريد بل أن يضي بلاد الدنيا تعاني من كثرة الماء  
.. وكثرة الأمطار والبعض الآخر يعاني من القحط  
الشديد والعلم لا حيلة له .. ذلك مع أن الله كشف  
لنا الطريقة التي يتكون بها السحاب ثم الطريقة التي  
يتزل بها الطير وهنا أمان في التعدى ذاته يعطينا  
الأسباب ويجعلنا عاجزين عن العمل لم نتعدنا في أمر  
اختياري كأنزل المطر مثلاً وهو أمر أبسط كثيراً علينا  
من الوصول إلى القمر والرمح ولكن الإنسان لا يستطيع  
أن يقوم به .

وفي القرآن تعديت كثيرة ليست هي موصوع  
حديثنا الآن أذان الحسنة من الله والنفس الشريرة  
حين يأتي الله سبحانه وتعالى ويريد أن يتحدث الكفار  
في شيء اختياري هل الله يريد أن يتعدى كافرًا بعينه  
أو طبقه من الكفار بعينه كالعلماء أو التجار أم أنه  
يريد أن يكون التعدى شامل للجميع ويستطيع أن يقرر  
عليه كل كافر حتى ذلك الذي لم يكتب حرفاً لم يعرف  
من الدنيا شيئاً يأتي الله سبحانه وتعالى ويجعل  
التعدى هنا عاملاً مقدراً لكل فرد فيبالي بالآلة الكريمة  
« رب السموات والأرض وما بينهما » فأبسطه  
وأصغر لعباده هل تعلم له شيئاً ؟

أي أنه يتعدى في الاسم والاسم هنا شيء يقدر عليه  
ومع أن هذا التعدى نزل منذ أربعة عشر قرناً ومع  
أن هناك أناسا يعملون ضد دين الله ويعاولون هداه  
ثم يستطيع واحد منهم أن يخلق الاسم على فسر أو  
شيء أو حتى على الله بعينه وهكذا بقي التعدى ...  
وسيبقى حتى يري الله الأرض ومن عليها .. هذا  
التعدى لا يقدر عليه إنسان ولا يمكن أن يقوم به  
يشي معها بل شانه ذلك التعدى في أمر اختياري  
لا يستلزم أي صفات أو مؤهلات معينة ، وهجس  
الإنسان من مواجهة هذا التعدى هو قدرة من قدرات  
الله سبحانه وتعالى وحده .

ورغم هذا التعدى الذي لا يجيب عليه أحد تجد  
بعض الناس يعاولون جاهدين أنكار وجود الله  
سبحانه وتعالى ويجادلون في ذلك جدلاً كثيراً ولكن  
هؤلاء الناس أنفسهم حينما تعجز الأساليب أن تدفع  
عنهم فإنهم يجدون أنفسهم في كرب لا يستطيعون  
الخروج منه أو في بلاد لا يستطيعون رده تجد السننهم  
تصبح بلا شعور « يارب » وتستعيد بالله الذي  
يعاولون أنكار وجوده حتى تستعيد نفس بالله  
سبحانه وتعالى وهي في نفس الوقت تحاول أن تنكر  
وجود الله أنها تجزع إليه إليه .

تستحيث بالغايات .. بالقدرة .. بالقوة .. بالذي  
يقول من فيكون كيف يتم ذلك .

الإنسان حتى يستطيع الإنسان أن يعرفها أو يعرفها  
أذن فكل شيء في هذه الدنيا له اسم يميزه عن غيره ثم  
يأتي القرآن ويتحدى ويقول « .. إن الله سبحانه  
وتعالى أن تجد له سميّاً أي أن تجد إنساناً باسمه  
والتحدى هنا لن ؟ التعدى في القرآن وفي الإيمان هو  
للمشركين والكفار ذلك أن القرآن لا يتعدى الإيمان أبداً  
لأن المؤمن قد آمن - وإطاع وهو ليس محتاجاً للتعدى  
ولكنه محتاج لما يزيده إيماناً وقرباً لله سبحانه وتعالى  
أما المحتاج للتعدى فهو ذلك الذي يكفر فيسأل الله  
ليقول له أن هناك تحدياً . تحدياً لك في كذا وكذا فهل  
تستطيع أن تفعله بامن تعمد نفسك أو تعمد للإنسان  
أو تعمد الحجر أو تعمد شيئاً آخر .. إذا كنت تريد  
أن تثبت حقيقة أنك أنت وما تعمد ومن يعمدونك  
ويشدون أزرك لهم لفظة من القوة فأنى أحصاكم  
أن تفعلوا كذا وكذا .. والتحدى دائماً من الله سبحانه  
وتعالى للإنسان يكون في أمر اختياري أذن التعدى  
لا يمكن أن يكون في أمر جباري يجبر الإنسان عليه  
بمعنى مثلاً - أنتي لا تستطيع أن أقول لإنسان أنتي  
أندك - مثلاً - أن تطيل عمره شهراً أو شهرين أو  
التحدي لا تصاب بمرض طوال حياتك إلى آخر هذه  
الأمور التي لا اختيار للإنسان فيها هنا يكون التعدى  
بالغ الصوبة في ميسر وأحياناً مستحيل ولا يعتبر  
متحدياً .

ولكن الله سبحانه وتعالى حينما يتحدى .. يأتي  
بأمر اختياري يمكن لأي إنسان أن يصل إليه ويتحدى  
فيه فالله سبحانه وتعالى مثلاً علم أن الإنسان لا يستطيع  
أناس يستطيعون العلم الذي أتاه الله لعقول البشر  
وجعله في طاعتها ساجدون هذا العلم ليسبقوه  
ويتخلوه لها . ويقولون انتقلنا من عصر الدين إلى  
عصر العلم ولذلك وضع الله في القرآن ما يرد عليهم  
قال لهم .. أن العلم الذي تصونه من دون الله قد  
يوصلكم إلى أشياء تعشى عقولكم وتزعزع إيمانكم  
ولكن أقول لكم أن هذا العلم بهيولته عاجز عن أن  
يفتح ذبابة هذا تحد ريب للعلم الذي وصل إلى  
القمر وهو في طريقه إلى المريخ لن يستطيع أن يخلق  
ذبابة واحدة ولو اجتمع لها علماء العالم كله .. فعلا  
كان هذا هو التعدى والتحدى هنا يقول أنا سأعطيك  
من علمي ما أريد لتصلوا إلى القمر وتطروا في الهواء  
وتعلموا ما يعتبره العقل البشري أشبه بالمعجزات ولكن  
لكي تعلموا أن هذا باطل وأمرى فأنى سامع عنكم  
خلق أحقر شيء « الذبابة » .. ستعلمون بطيخكم إلى  
ما أريد ولكن لو اجتمع علماء العالم كلهم ليخلقوا  
ذبابة .. ما استطاعوا .. ولن يستطيعوا أن يصنعوا  
بعلمهم إلى ما أريد رغم بساطته ويأتي العلم ليحقق  
العلماء أشياء كثيرة حتى أن الإنسان أصبح يملك  
وسائل نصف الأرض ووسائل التكنولوجيا حديثة تفوق  
في حكمائها كل ما تصوره العقول ونزل الإنسان فوق  
القمر وهو في طريقه إلى كوكب الزهرة إلى غير ذلك  
ولكن التعدى ظل قائماً .. ذلك أن الإنسان لا يستطيع

# الدَّعَوَاتُ الصَّالِحَاتُ فِي أَيَّامِ رَمَضَانَ

للدكتور

محمد عبد المنعم خفاجي

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ  
أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا ۖ إِنَّ سَمْعِيَ  
الْبَصِيرُ

وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ  
سُورَةُ غَافِرٍ

## دعاء يوم الجمعة

وتركنا لسيحانك، اجري  
من حسرتك، ومن شر  
عبادك .

واضرب علي سرادقات  
حفظك، وادخلني في حلف  
منابتك، وعدلي بغير منك  
يا أرحم الراحمين، يا ذا  
الجلال والاکرام .

سبحانك اللهم وبحمدك  
قولك الحق، ولك الملك  
انما بمره اذا اردت شيئا  
ان تقول له كن فيكون  
سبحانك بعبدة ملكوتك  
شوء .

يداك ميسوطتان  
تنطق كيف تشاء، تغفر  
برحمتك من تشاء، وانت  
ذو الفضل العظيم .

يا باسط اليدين  
بالعطايا، يا ذا الفضل  
العظيم، يا ذا الجود والكر

يقرا بعد فجر الجمعة  
اللهم انى اعوذ بك من  
الفساد، وعظمة طهارتك،  
وبركة جلالك، من كل  
وعاءة، ومن طوارق الليل  
والنهار الا طارقا يطرق  
بغير .

يا رحمن، انت غيالي،  
فيك افوت، وقت ملاذى  
فيك الود، وانت عيالى  
فيك عهود، يا من ذلت له  
رفاق الجبارة، وخضعت  
له اعتاق الفرائنة، اعوذ  
بك من خزيك وكشف سترك  
ومن نسيان ذكرك،  
والانصراف عن شكرك .

انا في جزلة ليلي ونهارى  
ونومي وقرارى، وقطنى  
واسفارى، ذكرك شعارى،  
وننارك دنارى، لا اله الا  
انت : تعظيما لوجهك،

في شهر رمضان المبارك يستحب الدعاء ويستجاب  
وهنا نقدم للمسلمين الصالحين مختارات من الاذعية  
الدينية المباركة، وعند الله حسن القبول .

١ - عند رؤية هلال رمضان :

١ - اللهم اعله علينا باليمن والايمان والسلامة  
والاسلام، والتوفيق لما تحب وترضى . ربى وربك  
الله (( حديث نبوى ))

٢ - اللهم انى اسالك من خير هذا الشهر، واعوذ  
بك من شره .

٣ - اللهم ادخله علينا بالامن والايمان والسلامة  
والاسلام، ورغسوان من الله

٤ - عند الافطار :

اللهم لك حسمت، وعلى رزقك افطرت، فتقبل  
منا انك انت السميع العليم .

٥ - اللهم انى اسالك برحمتك التى وسعت كل  
شوء ان تغفر لى ذنوبى .

٦ - الدعاء ليلة القدر:

اللهم لك عيسو تحبالو، فاعف عني

## دعاء يوم السبت

وال محمد ، وبك أدرك في  
تعود الأعداء الجوارين .  
اللهم اجمعني بسمعي  
وبصري ، حتى تجعلهمسا  
الوارث مني وعافني في ديني  
وفي جسدي ، وانصرني على  
من ظلمني حتى ترضي فيه  
تأري .

اللهم اني اسلمت نفسي  
اليك ، وفوضت امرى اليك  
والجأت ظهري اليك ،  
وخليت وجهي اليك لا ملجأ  
منك الا اليك ، اغنيت  
برسوك الذي ارسلت ،  
وبكتابك الذي انزلت .  
اللهم اني اسود بك من  
العجز والكسل ، والجبن  
والخبل ، والهلم وعسذاب  
الغنى وفشة البجالة .

اللهم ان نفسي تلواها  
وذكرها أنت خير من ذكرها ،  
أنت وليها ومولاها .

اللهم اني اسود بك من  
علم لا يبلغ ومن قلب لا يفتش  
ومن نفس لا تشبع ، ومن  
دعوة لا يستجاب لها ،  
حسبي الله لا اله الا هو  
عليه توكلت ، وهو رب  
العرش العظيم  
اللهم ربنا اتنا في الدنيا  
حسنة وفي الآخرة حسنة  
وقنا عذاب النار .

رب اوزعني ان اشكر  
نعمتك التي انعمت علي وعلى  
والدي وان اعمل صالحا  
ترضاه ، واصبر في ذمتي  
انني تبست اليك ، واني من  
المسلمين ربنا هب لنا من  
ازواجنا وذرياتنا قررة اعين  
واجعلنا للمتقين اماما .  
رب اجعني مقيم الصلاة  
ومن ذريتي ، ربنا وتقبل  
دعاءي ، ربنا اغفر لي ولوالدي  
وللمؤمنين يوم تقوم الحساب  
ربنا اجمع لنا نورا ،  
واغفر لنا انك على كل شيء  
قدير . رب ائزني منزلا  
مباركا وانت خير المنزّلين .

اصنعنا واصبح الملائكة  
رب العالمين .  
اللهم اني اسالك خيرا هذا  
اليوم ، فتحه وبصره ونوره  
وبركته ، وهداياه واسود  
بك من شره ، وشر ما فيه ،  
وشر ما قبله وشر ما بعده .  
اعوذ بكلمات الله التامات ،

التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر  
من شر ما خلق ، ولذا عوبرا  
ومن شر ما ينزل من السماء  
ومن شر ما يخرج منها ، ومن  
شر ما في الارض وبراء ،  
ومن شر ما يخرج منها ،  
ومن شر فتن الليل والنهار  
ومن شر كل طائر يطرف الى  
طائفا بطرف بغير يارحمين .

اللهم اني اسالك من الخير  
كله عاجله واجله ، ما علمت  
منه وما لم أعلم ، واعوذ بك  
من الشر كله عاجله واجله ،  
ما علمت منه وما لم أعلم .  
اللهم اني اسالك من خير  
ما سالك به فيهلك وبيبسك  
واعوذ بك من شر ما عاذبه  
مهلك ونبيك .

اللهم اني اسالك الجنة  
وما قرب اليها من قول او  
عمل ، واعوذ بك من النار  
وما قرب اليها من قول او  
عمل ، واسألك ان تجعل  
كل قضاء قضيته لي خيرا .  
اللهم احرمني بعينك  
التي لا تنام ، واكفني بكنك  
الذي لا يرام ، وانفسري  
بفسرك فلا اهلك وانت  
رجائي .

رب كم من نعمة انعمتها  
علي قل لها عندك شكري  
وكم من بلية ابتليت بها  
قل لك عندها صبري ، فها  
من قل عند نعمته شكري  
فلم يعرمني ويا من قل عند  
بليته صبري فلم يخلني ،  
ويا من رأى على الضعفاء  
فلم يقضهم بهذا المعروف  
والذي لا يقضى اينا ، وبأذا  
النعماء التي لا تحصى عددا  
اسألك ان تعلي علي محمد

فاني ارجو اليك فيه ،  
واسألك برحمتك يارب  
العالمين .

اللهم يا ذا الجلال  
الشديد ، والامر الرشيد ،  
اسألك اليوم اليوم الوعيد ،  
والجنة يوم الظود ، مع  
القرين الشهود الزكيع  
السجود الوهاب بالهدوء انك  
رحيم ودود ، وانتك تفعل  
ما تريد .

اللهم اجعلنا هادين  
مهيدين ، غير ضالين ولا  
مضلين ، سلما لا اوساك  
وعودا لا اعداك ، نحسب  
بهدك من احبك ، ونعادي  
بعدائك من خالفك .

اللهم هذا الدعاء وطلبك  
الاجابة ، وهذا الجهد وطلبك  
التكفل .

اللهم اجعل لي نورا في  
قلبي ، ونورا في فكري ،  
ونورا بين يدي ، ونورا من  
خلفي ، ونورا عن يميني  
ونورا من شمالي ، ونوراني  
لوقي ، ونورا من تحتي ،  
ونورا في سمعي ، ونورا في  
بصري ، ونورا في شعري ،  
ونورا في بشري ، ونورا في  
لحمي ، ونورا في دمي ،  
ونورا في عظامي .

اللهم اعط لي نورا ،  
واعطني نورا ، واجعل لي  
نورا سبحان الذي تطفئ  
بالنور وقال به .

سبحان الذي ليس الجهد  
وتكرم به ، سبحان الذي  
لا ينفي لنفسه الا له ،  
سبحان ذي الفضل والنعيم  
سبحان ذي الجود والكرم  
سبحان ذي الجلال والاكرام  
اللهم اعمل لي ديني  
والهم على نعمتك ، واجعلني  
عبد شكورا ، عبدا كريما .

« رب اوزعني ان اشكر  
نعمتك التي انعمت علي وعلى  
والدي وان اعمل صالحا  
ترضاه ، وادخلني برحمتك  
في عبادك الصالحين » .

يا حنان يا منان ، يا رب ،  
يا رحمن يا مستعان ،  
يا كريم يا ذا الجلال  
والاكرام ، أنت ربنا الاكرم  
لو الجلال والاكرام ، اعطنا  
من خير ما اعطيت نبينا  
سيدنا محمدا ، عطاء تحبه  
وترضاه ، وانت راض عنا ،  
عطاء عظيما ، عطاء غسبر  
مبنون ، عطاء ماله من نفاذ ،  
عطاء أنت له اهل انك انت  
اهل التقوى واهل المفرة .

« يا حي يا قيوم ،  
برحمتك استسيت ، اصلى  
لي شأني كله ، ولا تكلني  
الى نفسي طرفة عين » .

« حسبي الله لا اله الا  
هو عليه توكلت وهو رب  
العرش العظيم » سبيح  
مرات .

اللهم اني اسالك رحمة  
من عندك تهدي بها قلبي ،  
وتجمع بها امرى ، وتلم بها  
شعبي ، وتصلح بها قلبي  
وترفع بها شهادتي ، وتركي  
بها عملي ، وتعلمني بها  
رشدتي ، وترد بها قلبي ،  
وتعصمني بها من كل سوء .  
اللهم اعطني ايمانا  
ويقينا ليس بعده كسر ،  
ودعما اناك بهما شرف  
كرامتك ، في الدنيا  
والآخرة .

اللهم اني اسالك الفوز  
في الفناء ، وتنازل الشهادة  
ومعيش السعداء ، والنصر  
على الأعداء .

اللهم اني ازل بك  
هاجتي ، فان قصر رأيي ،  
وضعت عملي الفسرت الي  
رحمتك ، فاسألك يا قاضي  
الاور ، وباشاق الصدور ،  
كما تحب من في البحور ، ان  
تخبرني من عذاب السعير  
وفن دعوة الثوبور ، وفن  
فتنة القبور .

اللهم ما قصر عنه راي ولم  
تلقه نبتي ، ولم تسلفه  
نجاتي ، من خير وعصده  
احدا من خلقك ، او خرائت  
معطيه احدا من عبادك ،

## دعاء يوم الأحد

«ربنا لا تؤاخذنا أن نسينا أو أخطأنا ، ربنا ولا تحمل علينا أصرا كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ، وأعف عنا أغفرك لنا وأرحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين » .

يا خير الناصرين ، يا عزيز يا مقتدر ، انتصر لمبادئ المؤمنين ، فانك تعلم ما حل بآمة نبيك سيدنا محمد ، وليس لها من دونك كاشفة ، الله ، الله أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين .

اللهم أني أسألك خير هذا اليوم ، فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه ، وأعوذ بك من شره وما فيه شر ما قبله ، وشر ما بعده .

اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء ، منزل التوراة والإنجيل والقرآن ، فأني أعتز بك وأتوكل وأعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته ، أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعده شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عني الدين واغنني من الفقر .

اللهم اجعل أوسع رجوع رزقي على مند كبير سسني وانقطاع عمري رب اني لا اؤتئ الى من خير فخير .

اللهم انت الراق ذوالقوة المتين ، أنت خير الرازقين تروني من تشاء بغفر حساب سبحانه رزقك ماله من لفاذ بيده الخبي ، أنتك عسلى كل شيء قدير .

يدالك ميسوسولتان تنفق كيف تشاء لغفص برحمتك من تشاء ، وأنت ذوالفضل العظيم ، اللهم اكفني يعطالك عن

حرامك ، واغثنى بفصلك عن سواك .

رب أنت الذي خلقتني وأنت الذي تهديني وأنت الذي تطعمني وتسقيني ، وإذا مرضت فانت الذي تشفيني ، وأنت الذي تميتني ثم تحييني ، رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين

رب هب لي حسبكم والعقنى بالسالعين ، واجعل لي لسان صدق في الآخرين ، واجعلني من ورثة جنة النعيم رب اغني ولا تمن علي وانصرني ولا تنصر علي وأمر لي ولا أمرك علي ، وأهدني ويسر همداني والي وانصرني علي من بغي علي

اللهم اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا ، ولك راغبا ، ولك مغوا ، وأليك مخبتا وأليك واهيا ، وأسلم خضوعتي ، وأجب دعوتي ، ولبت حاجتي ، وأهد قلبي ، وسعد لساني واسأل سحرة قلبي » .

اللهم احفظني بالاسلام قائما ، واحفظني بالاسلام قاعدا واحفظني بالاسلام راقدا ، ولا تشمت بي عدوا ولا حاسدا .

اللهم اني اسألك من كل خير خزانته بيده ، وأعوذ بك من كل شر خزانته بيده . اللهم قسم ثامن خضعتك مايجول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تلقا بها جنتك ، ومن اليقين مايجو علينا مصيبات النبيا ، ومتنا باسماعنا واسمانا وقوتنا ما احببتنا واجعله الوارث منا ، واجعل ثلثنا عن ظلمات ، وانصرني على عبادنا ، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ، ولا مبلغ

علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا .

اللهم اليك اشكو ضعف قوتي ، وقلة حيلتي ، وهواني على الناس ، يا ارحمهم الراحمين ، اني من تكفلي الي عذو يجهني ام الي قريب ملكته أمري ؟ ان لم يكن بك غضبي على فلا ابالي غير ان عافيتك أوسع لي ، أعوذ

بالحسين بن علي من الغي .

سبحان ربّي العلى الاعلى الوهاب . فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ، وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تغفرون . يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ، ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون .

رب ذا الجلال والاكرام لك وجهت وجهي ، فاقبل الى بوجهك الكريم ، واستقبلني بمحض عفوك وكرمك ، وأنت غاشك الي وراضي مني برحمتك . يا ارحم الراحمين ، يا الله يا ذا الجلال والاكرام . لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين .

لا اله الا الله ، واستغفر الله للذي وللظالمين . والمؤمنات مدد خلقه ورضاء نفسه ، وذة عرشه ومداد كلماته رب اغفر لي ولأمهتي نبينا سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم مغفرة عامة وأرحمني وأرحم أمهتي نبينا سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم رحمة عامة . رب اغفر وأرحم وأنت خير الراحمين .

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تجعل علينا اصرا كما جعلته على الذين من قبلنا ربنا ولا نجعلنا مالا طغاة لنا به وأعف

بنور وجهك الكريم السدي اضاءت له السموات السبع والارض واشرفت النظمات ، وصلح عليه امر الدينسنا والاخرة ان تجعل علي غضبك او تنزل علي سخطك وك العتي حتى ترضي ، ولا حول ولا قوة الا بك حسي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

## دعاء يوم الاثنين

عنا واغفر لنا وارحمنا ، أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين . اصعبنا وأصبح الملك لله رب العالمين . اللهم أني أسألك خسر هذا اليوم ، فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه ، وأعوذ بك من شره وشر ما قبله وشر ما بعده .

اللهم اجعل لي قسلي نورا ، وفي لساني نوراني بصري نورا ، وفي سمعي نورا ، ومن يعشني نوراني يساري نورا ، ومن فوقني نورا ، ومن تعني نورا ، ومن أمامي نورا ، ومن خلفي نورا ، واجعل لي في نفسي نورا واعلم لي نورا .

اللهم اجعلني اخشاك حتي كاتي برك ، واسعدني بتقواك ، ولا تشقيني بمعصيتك وتخزي في قضاك وابارك لي في قدرك ، حتي لا اجب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت ، واجعل قسائي في نفسي ، وعتمي بسعدي وبصري ، واجعلها الوارث مني ، وانصرني علي من ظلمني ، وارني فيه ناري ، واقرب بذلك عيني . اللهم اجعلني من السنين اذا احسنوا استبشروا ولدا اسأوا استغفروا . اللهم اوزني حبك



وحب من ينفقني حبه عندك  
اللهم ما رزقتني مما احب  
فاجعله قوة لي فيما تحب  
اللهم وما زويت عني مما  
احب فاجعله فرقا لي فيما  
نحب .

اللهم اصلح لي ديني الذي  
هو عصمة امرى ، واصلح  
لي دنياي التي فيها معاشي ،  
واصلح لي اخري التي فيها  
معادي واجعل الحياة زيادة  
لي من كل خير واجعلني  
الموت راحة لي من كل شر  
اللهم انك تسمع كلامي  
وترى مكاني ، وتعلم سري  
وعلا نيتي لا يخفي عليك  
شئ من امرى وانا البائس  
الفقير المستغيث المستجير ،  
الوجل الخائف المفر العتير  
بذنبه ، اسالك مسائلة  
المسكين ، وانتول اليك  
ابتغال الذنب الذليل وادعوك  
دعاء الخسائل القريير  
خضعت لك رقبته وهاضمت  
لك عبرته وذل لك جسمه

ورغم لك آتفه  
اللهم كن بيني وروفا رحيم  
يا خير المسؤولين ويا خير  
المعتلين

اللهم اني اعوذ بك من  
الشفاق والنفاق وسوء  
الاخلاق اللهم طهر قلبي من  
النفاق وعلمي من الرياء  
وسلطني من الكسب  
وميني من الغيابة ، فانك  
تعلم خائنة الاعين وما تخفي  
الصدور .

اللهم عافني في بدني ،  
اللهم عافني في سمعي ، اللهم  
عافني في بصري ، اللهم اني  
اعوذ بك من الكفر والفسر  
واللهم اني اعوذ بك من عذاب  
القبر لا اله الا انت .  
اللهم عافني في قدرتي ،  
وادخلني في رحمتك واقض  
اجلي في طاعتك واختم لي  
بغير عمل ، واجعل لواءه  
الجنة

## دعاء يوم الثلاثاء

الحمد لله وسلام على  
مبادي الدين اصغلي .  
اللهم ذا الجلال والاکرام  
صل وسلم وبارك على امام  
ايمانك سيد رسلك سيدنا  
محمد ، وعلى جميع اخوانه  
من النبيين والرسلين ،  
وجميع عبادك الصالحين ،  
من اهل السموات والارضين ،  
وعلى معهم برحمتك يا ارحم  
الراحمين يا ذا الجلال  
والاکرام .

سبحان الله حسين  
تسبون وجن تصبسون ،  
وله الحمد في السموات  
والارض وحشيا وحسين  
تظفرون ، يخرج الحي من  
البيت ، ويخرج الميت من  
الحى ، ويعيب الارض بعد  
موتها ، وكذلك تغفرون .  
رب ذا الجلال والاکرام  
لك وجهت وجهي ، فاقبل  
الي بوجهك المسكين

تجعلنا ملا حظاة لثله واف  
عنا واغفر لنا وارحمنا انت  
مولانا فاقصرنا على القسوم  
الكافرين .

اصبحتنا واصبح المذلة  
رب العالمين ، اللهم اني  
اسالك خير هذا اليوم ،  
فتحتونصره ، ونودوبركته  
وهذا ، واعوذ بك من شره  
وشر ما فيه وشر ما قبله  
وشر ما بعده .

اللهم استر عورتي ، وامن  
روعتي واقض عني ديني .  
اللهم اصلح ذات بيننا  
والف بين قلوبنا واهدنا  
سبل السلام ونجسنا  
الظلمات الي النور وجنسنا  
الفواحش مآثر منها وما بين  
اللهم بعلمك الغيب ،  
وقدرتك على الخلق ، احيني  
ما علمت ان الحياة خير لي  
وتوفني اذا علمت الوفاة  
خيرا لي .

اللهم واسالك خشيتك  
في الغيب والشهادة ،  
واسالك كلمة الاخلاص في  
الرضا والغضب ، واسالك  
التقوى في الفسق والفجى ،  
واسالك نعيما لا يفسد ،  
واسالك قرة عين لا تنقطع ،  
واسالك الرضا بالقضا ،  
واسالك برد العيش بعدد

واستغفركم ، وانت غافلون  
يا ارحم الراحمين ، يا الله  
يا ذا الجلال والاکرام .

لا اله الا انت سبحانك  
اني كنت من الظالمين لا اله  
الا الله ، واستغفر الله الذي  
وللمؤمنين والمؤمنات  
خلفه ، ورضاه نفسه ، وزيته  
عرشه ومداد كلماته .

رب اغفر لي ولامة نبيسا  
محمد ، صلى الله عليه  
وسلم مفردة عامة ، وارحمي  
وارحم امة نبينا سيدنا  
محمد صلى الله عليه وسلم  
رحمة عامة .  
رب اغفر وارحم واث  
خير الراحمين .

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا  
او اخطانا ربنا ولا تجعل  
علينا اصرا كما جعلته على  
الذين من قبلنا ، ربنا ولا

الوقت ، واسالك لذة النظر  
الي وجهك والشسوك الي  
القائه .

اللهم زيننا بزيئة اليمان  
واجعلنا هداة مهتدين ، يا حي  
يا قيوم برحمتك استغفرت  
اصلح لي شأني كله ولا تكلني  
الي نفسي طرفة عين .

رب اشرح لي صدري ،  
ويسر لي امري ، واجعل  
عقدي من لساني يفلهاوا  
قولي .

حسبي الله لا اله الا هو  
عليه توكلت وهو رب العرش  
العظيم .

اللهم اكمل لي ديني واتم  
علي نعمتك واجعلني عبدا  
شكورا عبدا كريما .

رب اوزني ان اشكر  
نعمتك التي انعمت علي  
وعلى والدي وان اعصم  
صالحا ترها ، وادخلني  
برحمتك في عبادك الصالحين

رب اوزني ان اشكر  
نعمتك التي انعمت علي  
وعلى والدي وان اعصم  
صالحا ترها واصنع لي في  
ديني ان تبت اليك واني  
من المسلمين .  
ربنا هب لنا من ازواجنا  
ودريتنا قرة عين واجعلنا  
للمتقين اماما .

## دعاء يوم الاربعاء

ورضاه نفسه وزنة عزسه  
ومداد كلماته .

رب اغفر لي ولامة نبيسا  
سيدنا محمد صلى الله عليه  
وسلم مفردة عامة وارحمي  
وارحم امة نبينا سيدنا  
محمد صلى الله عليه وسلم  
رحمة عامة .

رب اغفر وارحم واث  
خير الراحمين . ربنا لا  
تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا  
ربنا ولا تجعل علينا اصرا  
كما جعلته على الذين من  
قبلنا . ربنا ولا تجعلنا ما لا

رب ذا الجلال والاکرام ،  
لك وجهت وجهي ، فاقبل  
الي بوجهك الكريم ،  
واستغفركم ، وانت غافلون  
يا ارحم الراحمين ، يا الله  
يا ذا الجلال والاکرام .  
لا اله الا انت سبحانك  
اني كنت من الظالمين .

لا اله الا الله ، واستغفر  
الله الذي ، وللمؤمنين  
والؤمنات ، عسدد خلفه

رب اكمل لي ديني ،  
واتمم علي نعمتك ، واجعلني  
عبدا شكورا ، عبدا كريما ،  
وب اوزعني ان اشكر  
نعمتك التي انعمت علي وعلى  
والدي وان اعمل صالحا  
ترضاه ، وب ادخلني برحمتك  
في عبادك الصالحين ، رب  
اوزعني ان اشكر نعمتك  
التي انعمت علي وعلى  
والدي ، وان اعمل صالحا  
ترضاه ، واصلي في ذنبي  
اني تبت اليك ، واني من  
المسلمين .

رب هب لنا من أزواجنا  
وذرياتنا قررة أعين واجعلنا  
للمتقين اماما .

رب اجعلني مقيم  
الصلاة ، ومن ذنبي ، ربنا  
وتقبل دعاء ، ربنا اغفر لي  
وفلأولي وللمؤمنين يوم  
يقوم الحساب ، ربنا اتمم  
لنا نورنا ، واغفر لنا ، انك  
علي كل شيء قدير ، رب  
انزلني منزلا مباركا ، وأنت  
خير المنزلين ، وسبحان الله  
رب العرش العظيم ولا حول  
ولا قوة الا بالله العلي  
الاعلى ، وسلام على  
الرسولين ، والحمد لله رب  
المالين .

باسم يني وبين خطيتي  
كما باصعدت بين المشرق  
والغرب ، اللهم اني اسالك  
خير المسألة ، وخير الدعاء ،  
وخير التضرع ، وخير  
العمل ، وخير التשוב ،  
وخير الحياة ، وخير الممات ،  
وبثني ونقل موازيتي ،  
وحقق ايماني ، وارفع  
درجتي ، وتقبل صلاتي ،  
واغفر خطيتي ، واسالك  
الدرجات العلى من الجنة  
آمين .

اصبحنا واصبح الملك  
لله .

حسبي الله عند الموت ،  
حسبي الله عند الميزان ،  
حسبي الله عند المسألة في  
القدر ، حسبي الله في  
القدر ، حسبي الله عند  
الصراف ، حسبي الله لا  
اله الا هو عليه توكلت واليه  
انيب ، حسبي الله لا اله  
الا هو عليه توكلت ، وهو  
رب العرش العظيم .

حسبنا الله ونعم  
الوكيل ، نعم الاول ونعم  
التفصيل ، والوحي امرى  
الى الله ان الله بصير  
بالعباد ان ولي الله الذي  
نزل الكتاب وهو يتولى  
الصالحين

المعظم ، اللهم انك انت  
عليم .  
اللهم انك غفور رحيم ،  
اللهم انك رب العرش  
المعظم ، اللهم انك سميع  
الجواد الكريم فاغفر لي  
وارحميني ، وعافني  
وارزقني ، واسسترنى  
واجبرني ، وارفعني واهدني  
ولا تقسطني ، وادخلني  
الجنة برحمتك يا ارحم  
الراحمين .

يا حي ياقيوم ، برحمتك  
استقيث ، اصالح لي شأني  
كله ، ولا تكلني الى نفسي  
طرفة عين ، واخذ بيدك  
ناصيتي الى طاعتك ،  
ووفقتي لما تحبه وترضاه ،  
من صالح القول والفعل .  
ربنا آتسنا من لطفك  
رحمة ، وهبه لنا من  
امركنا وشدا .

رب اوزعني ان اشكر  
نعمتك التي انعمت علي  
وعلى والدي ، وان اعمل  
صالحا ترضاه ، وادخلني  
برحمتك في عبادة الصالحين  
رب اوزعني ان اشكر  
نعمتك التي انعمت علي  
وعلى والدي وان اعمل  
صالحا ترضاه واصلي لي  
في ذنبي ، اني تبت اليك  
واني من المسلمين .

طافئة لنا به واعف عنا ،  
واغفر لنا ، وارحمنا انت  
مولانا فانصرنا على القوم  
الكاافرين .  
اصبحنا واصبح الملك لله  
رب العالمين .  
اللهم اني اسالك خير هذا  
اليوم ، فتحه ، ونصره ،  
ونوره ، وبركته ، وهده ،  
واعوذ بك من شره وشر ما  
قبله وشر ما بعده .

اللهم اجعلني شكورا ،  
واجعلني صبورا ، واجعلني  
في عين صفيها ، وفي  
أعين الناس كثيرا .  
اللهم افتح مسامع قلبي  
لذكرك ، وارزقني طاعتك  
وطاعة رسلك ، ومجسلا  
بكتابتك .  
اللهم اني اسالك العفة  
والعافية ، في دنياي ودينى  
واهلى ومالى .

اللهم استر عورتى ،  
وامن روئى ، واحفظني  
من بين يدي ومن خلفي ،  
ومن يميني ومن شمالي ،  
ومن فوقى واعوذ بك ان  
اقتل من تحتى .  
اللهم اني اسود بك من  
المجن والكميل ، والجبن  
والبخل .  
اللهم اتب الفضل

### دعاء يوم الخميس

## إلى الفاضلين في مسابقة العام الهجري الجديد

●● الرجاء الاتصال شخصيا او  
بالبريد بسكرتير تحرير المجلة (السيد)  
عبد الرحيم الجوهري لتسجيل  
الجوائز ●●

عذاب النار ، ومن عذاب  
القدر ، ومن فتنة الفنى  
وفتنة القدر ، واخوذ بك  
من الامم والفرم .  
اللهم نق قلبي من  
الخطايا كما تقبث الثوب  
الايهني من التمس ، اللهم

سبحان ربى العلى الاعلى  
الوهاب  
اللهم انت الاول لا شيء  
قبلك ، وانت الاخر لا شيء  
بعدك ، اعوذ بك من شر كل  
ذاتة ناصيتها ببدك ، واعوذ  
بك من الهم والكميل ، ومن



# أحاديث نبوية

عن

## رمضان

بواب الأعمال وموجباتها من الخير والشر فيظهر من الخلق طيب ذلك الخلوفاً على المسك كما يظهر فيه رائحة دم المكروب في سبيله كرائحة المسك .

● وحيث أخبر بأن ذلك حين يخلف وحين يمسون فلانه وقت ظهور أثر العبادة ويكون حينئذ طيبها على ربح المسك عند الله تعالى وعند ملائكته ان كانت تلك الرائحة كريهة للعباد فرب مكروه عند الناس محبوب عند الله تعالى وبالعكس فان الناس يكرهونه لمنافرته طينامهم والله تعالى يستطيعه ويحببه لمواقفته أمره ورضاه ومحبته فيكون عنده أطيب من ربح المسك عشقنا ، فإذا كان يوم القيامة ظهر هذا الطيب للعباد وصار علانية وهكذا سائر آثار الأعمال من الخير والشر .

● وقال « عثمان بن عفان » ما عمل رجل عملاً إلا البسه الله تعالى رداءه ان خيراً فخير وإن شراً فشر وهذا أمر معلوم يشترك فيه وفي العلم به أصحاب البصائر وفيرهم حتى ان الرجل الطيب البر يتشم منه رائحة طيبة وإن لم يمس طيباً فتظهر طيب رائحة روحه على بدنه وليابه ...

● وعن أبي خزيمة في صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خطب الناس في آخر يوم من شعبان فقال : يا أيها الناس قد أظلم شهر عظيم مبارك فيه ليلة خير من ألف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيامه ليلاً تطوعاً من أفل طوبى لمن تقرب فيه بفصيلة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه وهو شحير الصبر . والصبر ثوابه الجنة . وشهر المواساة وشهر يزداد رزق المؤمن فيه ...

● وفي حديث آخر من رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ألا أدلك على أبواب الخير . الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الله النار وصلاة الرجل في جوف الليل .

● وعن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من مات وعليه صيام

في الذكر للصائم وعند فطره

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاثة لا ترد دعوتهم : الصائم حتى يفطر والإمام العادل ودعوة المظلوم » وفي حديث آخر لأبي ماجه : « ان الصائم عند فطره دعوة لا ترد » منها إذا فطر يقول : « اللهم اني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي » وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فطر قال : « اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت فتقبل منا انك انت السميع العليم »

طيب خلوف فم الصائم

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كل حسنة يعملها ابن آدم بشر حسنة الى سمائة ضعف يقول الله عز وجل ألا الصوم لهو لي وأنا أجزي به . يدع الطعام من لجلي والشراب من أجلي وأنا أجزي به وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه عز وجل . ولخلوف فم الصائم حين يخلف من الطعام أطيب عند الله من ربح المسك »

● وروى الحسن بن سفيان عن جابر : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أعطيت أمي في شهر رمضان خمس » فذكر الحديث وقال فيه وأما الثلاثة فانهم يمسون وربع افواههم أطيب عند الله من ربح المسك ...

● ومن المعلوم ان أطيب ما عند الناس من الرائحة رائحة المسك فمثل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الخلوفاً عند الله تعالى بطيب رائحة المسك عندنا وأعظم . . وأما ذكر القيامة في الحديث فلاله يوم الجزاء وفيه يظهر رجحان الخلوفاً في الجزاء على المسك المستعمل لدفع الرائحة الكريهة طالباً لرضاء الله تعالى حيث يؤمر باحتسابها واحتساب الرجاسة الطبية كما في المساجد والصلوات وغيرها من العبادات فخص يوم القيامة بالذكر في بعض الروايات كما خص في قوله تعالى « أن ربهم بهم يومئذ لخبير »

● وحيث أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأن ذلك الطيب يكون يوم القيامة قتاله الوقت الذي يظهر فيه

# الصوم

لقد انتهى الزمان الذي كان يقال فيه أن الأمور الطبيعية لا تناقض .. ولا يعجز الجبال فيها .. أو البحث عنها .. أو مجادلة وسطها بما تحلقه من خسر .. فإن مقتضى الإيمان .. والإيمان المطلق هو الاستجابة الفورية والكاملة بما يامر به الإسلام .. وذلك بالرغم من أن القرآن الكريم قد طالبنا بالتدبر حتى في آياته الشريفة .. والتدبر هو أعلى صور البحث والفحص والدراسة بل أن القرآن الكريم ليفتح بأن الله سبحانه وتعالى إنما أنزله ليستبرأ الناس آياته وفي ذلك تقول الآيات الشريفة :

« كتاب أنزلناه إليك مبارك ليعبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب »

« ٢٩ سورة ص »  
وصف من لم يتدبروا القرآن بأن على قلوبهم الأفتال مما جعلها مغلفة فلا يدخل بها الإيمان واليقين إذ تقول آياته الكريمة :  
« أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها »  
« ٢٤ سورة محمد »

واستغناها ففكر الناس .. وحفوا لهم على التأمل والتدبر .. بغية الوصول إلى الأسباب والمسببات .. ثم الدلائل والبراهين .. والنتائج والمحصلات فإن القرآن الكريم ما قدر أمره .. أو نبى من شيء إلا وأورد الأسباب والبراهين .. وبين ما أراده الله للإنسان منه وبه .. حتى في وحدانية الله سبحانه وتعالى .. والوحدانية المطلقة .. بلاولده .. أو شريك يقدر القرآن الكريم الحق بمنطق وأسباب إذا تدبرها الإنسان .. آمن الإيمان الكامل التام .. إيمان اليقين والتأكيد أو تقول الآيات الكريمة :

« ما أتخضع الله من ولد وما كان معه من اله إذا ذهب كل اله بما خلق ولعل بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون » .

« ٩١ سورة المؤمنون »  
ولذلك فقد انتهز الخصوم الفرصة وسبواوا وتسامروا بغيث ودعاء مما تحققتهم بعض مادات الإسلام .. ومنها الصوم - إذ أشاعوا .. وبأن كذب ما أشاعوا كما جاء في نشرة لهم ، تبين فضالة فخرهم .. وعمق جرهم .. إذ قالوا أن الصوم يعطل الإنتاج .. لا سيما جمع القطر .. إذ لصحن حفظ المسلمين وسوء طالع المحدثين أن وقع الصوم يوم كانوا يعيشون فيه في شهر جمع القفر .. وما دروا .. أو علموا .. أن الشهور العربية تتحرك أكثر قليلا من عشرة أيام



بسم  
د. عبدالرزاق نوفل

كل عام .. ولذلك نصوم في الحر .. ثم نصوم في الخريف ثم في الشتاء وبعدها في الربيع .. وعندما أجاب البعض أن الصوم انمسا فرض لجس الفنى بأحاساس الجوع فيعطف على الفقير .. سألوا .. ولماذا إذا يصوم الفقير ؟ ولماذا يصوم الفنى الذي يتصدق .. وكان لا بد من دراسة شاملة وكاملة ووافية للصوم .. حتى نقف على بعض ما هذب إليه الصوم الذي يقول الله وهو صدق القائلين عنه :  
« وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون »  
« ١٨٤ سورة البقرة »

**الصوم يحقق الخير للصائم**  
وإن الآية الشريفة تشدو بكل وضوح وتأكيد إلى دراسة الصوم حتى يتبين للإنسان العلم الذي أشار الله سبحانه وتعالى إليه بما في الصوم من خير .. وأخلاق الآية الكريمة الخير للإنسان .. أنها تؤكد أن الخير الذي يتحقق بالصوم إنما هو في كل نواحي الإنسان الجسدية .. والنفسية .. والروحية .. في دينه .. وفي آخرته ..

وهكذا استجاب العلماء .. كل في محيطه .. وكل في قطاع تخصصه .. فوصل العلم إلى بعض الخير الذي يحققه الصوم للصائم الفرد .. وللجمتمع الذي يضمه .. فلقد قرر علم الطب الوقائي أن الصوم يقى من معظم أمراض الإنسان التي تسببها زيادة الأكل .. وبالتالي زيادة الوزن .. وما ينتج من ذلك من أضرار لكل أعضاء الجهاز الهضمي .. ولتعتبر هذه الأسباب المباشرة أو غير المباشرة لكل أمراض الإنسان .. وأيضاً فقد علم الطب العلاجي أن الصوم علاج لكثير من أمراض التخمر الغذائي وكسل الكبد واجهاد المعدة .. بل أن الطب الأمريكي يقرر في دراساته الجامعية أن الصوم علاج وقاية من مرض المنسكرو. ولقد قال - الطبيب الأمريكي الشهير البروفسور بتدكت في نهاية عام ١٩٧٧ ما نصه :

# الصوم والجسد

**منهم بما للصوم من فوائد . فكانت عبادة لا يد منها .**

والطب الرومي اعترف أخيراً بعد أن هاجم الصوم لفترة .. إذ قرر أن للجوع فضل أكبر منفضل حاشي الصحة إذ قال البروفسور نيكولايف والدكتور نيلوف في كتابهما «الجوع من أجل الصحة» الصادر في موسكو عام ١٩٧٣ « بأنه لكي يتمتع كل مواطن في المدن الكبرى بالصحة يجب عليه أن يقوم وبصفة دورية بالصوم التام أي الامتناع عن الأكل والشرب لمدة ٣ - ٤ أسابيع كل سنة بهدف تخليص الجسم من المواد السامة .

## الصوم يقوى العصب

ويقول علماء الدراسات النفسية أن الصوم هو خير وسيلة لتعميد الطفل الأمانة بطريق إيجابي وله وسيلة مادية فعالة لفرس العصب في نفوس الناس .. فهو أمانة .. وهو صبر ..

ويقدر علماء الاجتماع أن الصوم هو سبيل تعاطف المجتمع والتكامل بين أفرادها وترابط الفنى بالتفكير بعمق شعور. وأكبر إحساس .. الشعور بالجوع .. والإحساس بالعطش .. كما أنه سبيل إعلان وحدة أفعال الإسلامي بكل أفراد .. إذ يصوم أهل الأمة الإسلامية جميعاً . في شهر واحد .. يسكنون في توقيت محدد . ويفترون في زمن مقدر

## الصوم يعد من الأسراف

وعلماء الاقتصاد يقولون أن الصوم هو سبيل عمل نحو الحد من الأسراف والاقتصاد في النفقة فإن اختصار وجبات الإنسان في الصوم إلى ما يقرب من النصف وخفض الإنفاق المادي إلى ما هو أكثر من النصف إنما يعود على الإنسان بمصلحة مدخرة . ويفرس في نفسه فضيلة عدم الأسراف . لذلك فقد فرض الإسلام على الصائم زكاة الفطر . ولا زكاة إلا إذا توافر للإنسان ما يخرج به من ماله فكان الإسلام قد قرر أن الصائم قد وفر بصومه ما يخرج به منه زكاته . ولقد قرر الإسلام أن من أطاع الله . فقد فاز فوزاً عظيماً في الدنيا والآخرة .. ومن صام رمضان حيث أمر الله صيامه .. فقد أطاع الله ..

« يخطئ من يعتقد أن الإنسان لا يتغذى إذا امتنع عن الطعام .. لأن الجسد يظل يأكل رغم الصوم . وأول ما يأكله الجسد هو هذه المواد الضارة السامة التي توجد بداخل الجسد .. كل جسم . أي أن جسد الإنسان يأكل نفسه . وأول ما يأكله هو هذه المواد الدهنية الموجودة بكثرة في جميع الأجساد والأجزاء الأخرى . والشئ المدهل حقاً أن الجسد عندما يأكل نفسه فإن العناية الإلهية تجعل هذا التآكل لا يطبق إلا على المواد الضارة السامة غير الضرورية لنا .. والإنسان عندما يصوم يذهب من وجهه حب الشباب وغيره مما يشير إلى علاج الجسد .. والصوم يجعل القلب يعمل بنشاط أكثر لأنه يجعل الدم أصفى وأقوى . كذلك الطحال والكبد والمرارة فانها تبلغ الذروة من قوتها أثناء الصوم . والشئ المثير أن النخاع لا يتأثر بالصوم ولا ينقص منه شئ بل على العكس تزداد طاقته »

ولقد أشار العلماء أن معظم القادة كانوا إذا أرادوا البت برأى أو الانتهاء من دراسة لجأوا إلى الصوم تماماً فإذا أحسوا بالجوع كفوا على البحث والدراسة فان علم وظائف الأعضاء يقرر أن المعدة إذا ما امتلأت بالطعام سارع الدم من كل الأعضاء إليها ليساعد في الهضم فيقل بذلك ورود الدم إلى المخ وهذا يفسر رغبة الإنسان في النوم .. بعد الأكل مباشرة .. أو على الأقل ما يحس به من بطء في حركته وكسل في نشاطه .

ولقد قرر الطب الفرنسي فيما جاء بدراسات الدكتور الكسيس كاديل الحائز على جائزة نوبل في الطب والجراحة أن الصوم الذي يتحقق معه الجوع حافظ على وجود الشربة واستمرارها لأن الجوع يسبب وظيفة تكيف الجسم على قلة الطعام . وهذه الوظيفة أرادها الله للبشر فيما كتبه عليهم من معانات في أول العهد بالإنسان . فلما تقدمت قدراته وأفكاره فرض عليهم الجوع اختياراً من فهم لهم .. وإيماناً

- الطب الأمريكي يقرر في دراساته الجامعية أن الصوم علاج ووقاية من الأمراض
- الطب الفرنسي يقرر أن الصوم الذي يتحقق معه الجوع حافظ على وجود البشرية



● باب جديد تقدمه مجلة «التصوف الإسلامي» لقرائها تبدأ فيه اليوم بنشر «نظرة عامة» على أحوال اخواننا المسلمين في كل أنحاء العالم .. وسوف تتبع هذه الدراسة دراسات أخرى تكشف عن حياة المسلمين وأحوالهم على الكرة الأرضية ولعلنا بهذا نضع لبننة من لبنات الوحدة الإسلامية مرة أخرى ..

سواء من حيث الإغلبية العددية للمسلمين فيها ، أم من حيث الظروف المصطفة التي يعيش المسلمون هناك تحت ظها .

وعلى العموم ، ليس هناك خلاف على أن المسلمين يشكلون أغلبية سكانية في ٢٤ دولة في العالم منها ١٨ دولة في آسيا و١٥ دولة في أفريقيا وواحدة في أوروبا .. هي البانيا ..

والعالم الإسلامي يشغل مساحة تقدر بحوالي ٢٥ مليون متر مربع ، أي ما يوازي ٨١٪ من بجملة مساحة العالم .

وتفاوت نسبة المسلمين داخل العالم الإسلامي تفاوتاً كبيراً من دولة إلى أخرى . فهي لا تزيد كثيراً على ٥٠٪ في بعض الأقطار الأفريقية كما هو الحال في نيجيريا وتشاد والسنغال . بينما تصل . هذه النسبة إلى مائة في المئة في السعودية واليمن وعمان والصومال .

## ● الموقع الجغرافي للعالم الإسلامي

يمكن تصنيف العالم الإسلامي إلى:

١ - الوطن العربي باستثناء مصر قارتي أفريقيا وآسيا .

٢ - مجموعة الأقطار الإسلامية في العربية في آسيا . وتتمثل في اندونيسيا وماليزيا وبنجلاديش وأفغانستان وإيران وتركيا . فضلاً عن الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي وتشكل هذه المجموعة الفاسيلية السكانية للعالم الإسلامي .

٣ - مجموعة الأقطار الإسلامية في تشاد والسنغال وجامبيا وغينيا ومالي والنيجر ونيجيريا .

٤ - البانيا التي تمثل الدولة الإسلامية الوحيدة في أوروبا

ولقد اتضح من هذا التصنيف أهمية الموقع للعالم الإسلامي فهو يحتل موقعا استراتيجيا متميزا وقربنا على الصعيد المالي . ومن الممكن حصر هذه



لقاء إسلامي يجتمع على السيدات أخصائيات ..

مدم توافر الإحصائيات في بعض البلدان مثل ليبيا وعمسند الإحصائيات عند البعض الآخر مثل نيجيريا ، وعدم حدايتها في بلاد أخرى مثل لبنان

وهناك صعوبات أخرى مثل الخوف في الجمهوريات الإسلامية في جنوب الاتحاد السوفيتي

من الصعب تحديد المسالم الإسلامي اليوم تحدياً علمياً دقيقاً ، ذلك لأننا إذا اصطغنا على اعتبار أية دولة يزيد فيها المسلمون على ٥٠٪ من مجموع سكتها ، فأننا نواجه صعوبات عديدة في تحديد العالم الإسلامي . وفي مقدمة هذه الصعوبات



رئيس أكبر جالية إسلامية في الصين يزود أتباعه بالنصائح والأرشاد



مسلم من الصين يقرأ القرآن

الإسلامية التي تزيد على ١٠ كر المائة مثل يوغوسلافيا وبيلجيا ومالطة . ولا تخلو قارات أمريكا الشمالية والجنوبية من أقاليم إسلامية يعرف النظم من عدد السكان

### ● الدخول القومي ●

يقسم العالم الإسلامي تقاليد واحدة فهو يسجل أعلى الأرقام وأدناها فيصيب الفرد من الدخل السنوي في دولة الإمارات ماضل إلى ١٤٢٢٠ دولاراً وفي الكويت ١٢٧٠٠ دولاراً ، وفي قطر ١١٦٧٠ دولاراً ، وهي أصلي الدخل الفردية على المستوى العالي - وتزيد الوجه الآخر من الدخل في الدول الإسلامية الفقيرة بنصف النصفاً شديداً فيصل في بنجلاديش إلى ٩٠ دولار سنوياً وفي مالي ٤١٠ دولارات وهكذا .

ومعنى ذلك أن العالم الإسلامي يقسم في وقت واحد أفنى بلاد العالم والقرى في نفس الوقت من حيث نصيب الفرد من الدخل القومي ، وهذا دليل على غياب التكافل بين دول العالم الإسلامي ، على الرغم من تعاليم الإسلام في هذا الشأن .

مجال المواصلات البحرية العالمية ميزتين هما موثوقيتها الجغرافية المتوسط والسماح الصافية .

### ● الإثنيات الإسلامية ●

أكبر أقلية إسلامية توجد في الهند ويقدر عدد المسلمين فيها ٧٠ مليوناً أي ١٢.٥٪ من مجموع السكان وتعتبر الأقلية الإسلامية في الصين الشعبية من أهم الإثنيات الإسلامية في العالم ولكن للأسف لا تدرى الكثير من أحوالها في الوقت الحاضر . ولكن حسب ما نملك من مصادر يبلغ عدد المسلمين في الصين ٤٥ مليوناً أي ما يوازي ٥٥٪ من مجموع سكان الصين .

وتختلف نسبة عدد المسلمين من بلد لآخر ، فمثلاً يمثل المسلمون في الفلبين ١٠٪ وبنما ٧٪ وسريلانكا ٨٪ وقبرص ١٨٪ في المالا وتايلاند ١٢٪ في المالا وسنغافورة ١٧٪ في المالا

وفي أفريقيا على سبيل المثال نجد أن نسبة المسلمين أخذت في الارتفاع ففي كينيا ٣٥٪ في المالا وموزمبيق ٤٥٪ في المالا وفانا ٢٠٪ في المالا وأوغندا ٤٪ في المالا أماليم فلا توجد النسبة على ٧٪ في المالا

أما أوروبا فتوجد بعض الأقليات

الأهمية في مجموعة من النقاط كما يأتي :

١ - كثير من الدول الإسلامية تطل وتشرف على مسطحات مائية مفتوحة وتشرف العالم الإسلامي من ناحية الغرب على المحيط الأطلسي الذي يتميز بأكبر حركة ملاحية في العالم ، ثم يمتد للبحر المتوسط الذي شهد أولى المدارس الملاحية في العالم ، وفي الجنوب نجد من الشرق يشرف العالم الإسلامي على المحيط الهندي الذي يمتد منه البحر الأحمر والخليج العربي وهما سبعتان إسلاميتان .

٢ - أصبح العالم الإسلامي يتحكم في عدد كبير من الواقع الاستراتيجية التي تمكنه من التحكم في كثير من طرق الملاحة العالمية ذات الأهمية البالغة . ومن هذه الواقع مضيق جبل طارق نافذة الغرب على البحر المتوسط ومضيق السويس والدردنيل اللذان يمثلان نافذة الاتحاد السوفيتي إلى الحياة الدولية ، ومضيق باب المندب نافذة الشرق إلى البحر الأحمر ومضيق ملقا في جنوب شرق آسيا ثم قناة السويس التي تمثل حلقة الاتصال البحري بين الشرق والغرب .

٣ - يمتلك العالم الإسلامي في

# مابين مكة و بدار



بقلم:  
د. أحمد الحوفي

حمداً لله على ما أولى وأعطى .

لقد اعتمرنا ، ثم اعتمرنا على الزيارة .  
ولم يكد الصبح يتنفس حتى كنا في الطريق الى  
يثرپ .

كانت قلوبنا موزعة بين الإقامة في مكة ، والتتردد  
على المسجد الحرام ، والطواف بالكعبة المشرفة ،  
وبين الشوق الى المدينة ، والوقوف المتكرر امام  
المقصورة النبوية ، ومناجاة رسول الله وخاتم انبيائه  
وصفوة خلقه .

فأدركنا مكة المكرمة ، وهي ملء القلب ، ومنية  
النفس ، وما هي دقائق حتى وأرلها من ميونسيا  
الجبال ، ولكننا لم تحجبها من الشعور والوجدان ،  
وحينئذ تذكرت قول الشريف الرضي :  
ولفئت عيني لعمد خفيت

عنى الطلول فلفئت القلب  
أسرعت بنا السيارة في طريق واسع مرصوف ،  
لم يتغير فيه شيء عما رأيت منذ سنتين  
ولعل بعض هذا الطريق قد مهد على أثر الطريق  
القديم الذي كانت تخب فيه الأبل خبيبا ، حاملة  
السلع ثارة ، ونائلة الحجاج ثارة ، ومقلة القبائل  
الراحلة المتقلبة وراء الفيت والخصب والغلب  
والحياة .

ولكن أين خبيب الأبل من حفيف السيارة ؟  
وأين هدير الخيل من سرعة هذا المركب المريح الذي  
نستمتع فيه بالتبريد صيفا والتدفئة شتاء ، ونستمع  
ونصن به الى القرآن الكريم وإلى الإغاني والأخبار  
من جهات ذاتية ونائية ؟

ومن الذي كان يتخيل منذ مائة عام أن هذه  
الصحراء القاحلة المترامية ، وهذه الجبال الصغيرة  
الصلدة ، ستسحقها الطرق المهددة الرصوفة ، وتجوبها  
السيارات الفارعة ، وتجتاحها الطائرات السريعة ؟

جعلت إنناقل الحديث مع صديق العمر ورفيق  
الرحلة ، ونشارك معنا السائق في بعض ما نتحدث به ،

## ● في رحاب بدر ●

هنا لك جلسة في مقهى من المقاهي الكبار ،  
وشاهدت حول بدر حشداً من السيارات ، وعلى  
مقاعد المقهى الساذجة وفود من الزائرين والزائرات  
كان الجو لطيفا ، فجلست احتسى أكواب الشاي  
النصار وبعواري رفيق العمر يشرب زجاجة مثلوجة  
من سفن أب .

قلما زألي قد استفرقت في تفكير ، قال لي : انظر  
الا ترى هذه الأبل أسارحة على مقربة منا  
قلت : نعم ، أراها ، وهي الآن مبرح تفكيرى .  
قلت : ولماذا ؟

قلت : لأنها تذكرنى بأنها ما زالت أقدم من السيارات  
على اجتياز الفيافي وإرتداد الهضاب ، ومن حقها  
أن تفاخر بأنها ساهمت في بنساء الحضارة ، ورواج  
التجارة ، ووصل الشرق بالغرب والشمال بالجنوب .

● لقد كان النضر في بد رثمة حلوة لنصير طال

● كان التبدير الإلهى محطاً لمؤامرات قريش



**استطال ، ولعزيمة قوية غلبت لراجل شتى من الأياد .**

ومن ذا الذي يتنسى سخيرة أبي لهب بالنبي وهو يصعد بالصخرة فيقول أبو لهب : تبالك ، الهمسدة ! جمعتم ؟

ومن ذا الذي يتنسى أن قریشاً هددت أباً طالب وإبن أخيه ، فظلم على أبي طالب أن يعادي قومه ، وظلم عليه أن يسلم إبن أخيه ، فقال النبي بإبن أخيه أن قومك قالوا كذا فابق على وعلى نفسك ، ولا تحملني مالا يطيع ، فكان رد النبي هو قوله : والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك الأمر حتى يظهره الله أو أهلك دونه ما تركته ثم بكى وقام ، فناداه همه وقال له : اذهب فقل ما أحببت ، فوالله لا أسلمك لقبي أبداً .

ثم تعادى بهم الحق والصفة ، فاتهموا موسم الحج ، وانفردوا به أن يشيعوا في الناس أن محمداً كاهن أو مجنون أو ساحر أو ساحر ، وتفسر قوا في الطرقات يلقون الناس القادمين إلى مكة ، فيحذرونهم أمر النبي ، فكان تحذيرهم إعلاناً عنه ، لأن الناس لما عادوا إلى بلادهم ذكروا لقومهم خبراً النبي الجديد ، ثم أرادوا الخادعة فقالوا للنبي : أن كنت تريد مالا جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا ، وإن كنت تريد شرفاً سودناك علينا ، وإن كنت تريد ملكاً ملكناك ، وإن كان هذا الذي باتيك شيطاناً لاستطيع رده عن نفسك طلبنا لك الطب حتى تبرا .

فقال النبي لعنة بين ربيعة سفيراً لقوم . استعجم مني قرأ عليه آيات من القرآن الكريم ، فجاد آبي أصحابه ودماهم إلى ترك محمد وما هو فيه ، فقالوا سحره بلسانه ، ولم يسموا له

وبعد هذا تعنتوا في مطالبهم وفي جدالهم وفي سئلهم ، ثم جعلوا يشددون الأذى على المسلمين سيما الأرقاء مثل بلال وصهار بن ياسر . ولم يجد النبي بداً من أن يشير على بعض المسلمين بالهجرة إلى الحبشة ، فرأوا بدنيهم ، فبعثت قریش الحاقدة في أثرهم مندوبين عنها ، ومعهم جهدياً إلى ملك الحبشة ، وطلبوا من الملك أن يعرذ هؤلاء المسلمين ، ولكن التجاشى رفض بعد أن سأل المسلمين عن حقيقة دينهم ، وبعد أن سمع آيات من سورة مريم .

فلماذا بقى في جعبة قریش ؟ بقيت المقاطعة الاجتماعية والاقتصادية للمسلمين فكتبتوا بها صحيفة \* وعلقوها في جوف الكعبة توكيداً لها . وبقي التآمر على اغتيال النبي صلى الله عليه وسلم .

وكان التدبير الإلهي محبباً لإمارات قریش ، إذ قدم من يثرب وفد أسلم ، وكانت بيعة العقبة الأولى ، ثم قدم وفد ثان ، وكانت بيعة العقبة الثانية ، ثم جاءت الهجرة مؤذنة بفجر جديد ، ومهسدة لنفوة بدر .

لقد كان أجنادنا العرب يمتعون الإبل شهوياً ، ويحملون في مسيرهم ومسراهم مشقات الحراره التي تكاد تصهر الصخر ، وآلام الظما الذي يشوي الحشا ، ومخاطر الحيوان ومفاجآت السراق ، ثم لا يفيقون ولا يتبرمون ، لأن الحياة التي نشعوا عليها فريست في نفوسهم كثيراً من حميد السجاج والخصال ، والصبر على المكاره ، واحتمال الشدائد والثقاة بالقليل ، والشجاعة والخشونة والخبرة ، أما نحن أبناء الحضارة المترفة فانتمينا تركب الطيارات فنضيق بالزمن مهما تكن سرعه الطياره ، وتركب السيارات في طرق معبده ، ومعنا وفي طريقنا مالد وحلا من طعام وشراب ، ومعنا وسائل التسلية ، ولكننا نضج من لفحة ساخنة ، أو من نسمة باردة ، أو من حفنة رمل متناثرة ، ونسخط إذا ما تنفست عجلة من عجلات السيارة فوقتنا تبدلها دقائق ، ثم تقطع في ساعات لا تبلغ الخمس المرحلة التي كانت تقطعها الجمال في نحو عشرة أيام متبرمين بطول الزمن .

قال لي رفيق العمر : وما سبب ذلك ؟ قلت له : ليس السبب أن النشاط غلب علينا ، فكثير منا كسالى .

وليس السبب أننا ندين بأن الوقت من ذهب فكثير منا يزجون أوقاتهم هباءً . ولاأرى السبب أننا مشتاقون مثلاً إلى مكان معين ، فإن الشغور نفسه يشتابنا في العودة من هذا المكان ، وفي كل ذهاب وماك .

قال لي رفيق العمر : وما سبب ذلك ؟ قلت له إنما يرجع السبب إلى القلق ، وإلى مجمل النتائج ، وإلى ضعف العزم والأحتمال .

ثم أحسست بشيء من لآهيا فسكت برهة شق سكونيا قول رفيق العمر : أتى لأهيب من أن تكون هذه الأماكن وهذه السلع الطريفة الحديثة في قلب الصحراء .

قلت له : لا تعجب ، فإن وسائل النقل الحديثة من سيارات وطيارات وبنواخر سهلت كل شيء ، وهذا المكان نفسه كان في العصر الجاهلي سوقاً من أسواق العرب المشهورة ، وكانت ترده قریش في كل صامرة ، فقيم ثلاثة أيام ، تنحر فيها الإبل ، وتطعم الغنم وتشرب الخبز ، وتسمع القيان ، ثم أشرق الإسلام ، فصحا هذا كله ، ولكن المكان بقى له دويه الجساريش العظيم منذ النصر فيه المسلمون ، وما أعظمه من تاريخ

● النصر نكرة كلام ●

لقد كان النصر في بدر تمره حولة نصبر طال وكفاح

وكفاح استطال ولعزيمة قوية غلبت فرغم كل ألوان التعذيب وفدت الوفود تعلن إسلامها



## ● امتلاء الشعور بالمحبة يضيئ على النفس سعادة وتحول الشقاء والقلق

### ● أعلام من رجال الصوفية عاشوا لأمتهم ولإخوتهم في الله

ويستخف بالملاب . لأن امتلاء الشعور بهذه المحبة يضيئ على النفس سعادة ومقنة تمنح في ظلها دل صور التماسه والقلق والشقاء .

من أجل ذلك كان على كل من يتأمل سيرة هؤلاء الأعلام الكبار في ميدان الزهد والتصوف ألا يغفل لحظة عن المسد الاساسي الذي يصدر عنه كسل علم من هؤلاء ، والا يجب بعد ذلك اذا تصددت ميادين جهاده ، وتوعدت صور كفاحه ، فسان هذا التعدد والتنوع امر طبيعي . لانه ينبثق من الواسع الاسلامي « والله واسع عليم » وانبات صفااته وأوجه نعمته واحسانه لا يحصرها حد ، ولا يحصرها حد .

وإذا كان لنا ان نصحب احد هؤلاء الاسلام لتعرف من سيرته على موضع عطاء الله فيه ، ونسرد مدى التوفيق الذي هدى اليه ، فاننا لا ننسى اننا نذكر نفا قصيرة تؤدي الغرض في مجرد الاشارة الى هذه المائر العاطرة التي ينزع بها اربع امتنا الاسلامية عبر المصور .

### ● المدسة الاسلامية الاصيلية

اننى اود ان اضيف ان اختيارنا لبعض هؤلاء الاعلام من القرون الثلاثة الاولى لا يعنى انها الحد الذي تنتهي عنده ساحة الابطال المجاهدين في شتى مجالات الجهاد .

بل اننى لوكد ان هذه الامة العريقة لم تغل يوما من هذه الانفس العامرة والقلوب الداكرة والامسين الساهرة . واذا كانت نظرية تعادل الخير والشر كجند ادنى لاستمرار الحياة فاننا قد نرى ان القسبرد الواحد من امثال هؤلاء لا يجب ان ينظر اليه في حدوده الفردية الضيقة والصغيرة ، لان امثال هؤلاء لم يعيشوا للذوات بل عاشوا لأمتهم ولإخوتهم في الله ، وهم انفسهم بيرة الانتماء ، وبأس الصحة المباركة فعلام ذلك فرحا وانتماء . « ألم يخاطبهم ربهم ثيبه صلى الله عليه وسلم بقوله « قل بظن الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا » لو حرم فما يجمعون

تعظم قيمة الجهاد بعلية التنوع في جوانبه ، والسمو في اهدافه والطهارة والنبل في مقاصده . . . وهذا التنوع والثراء الذي تميز به صور الجهاد عسكرب اكابر الصوفية انما هو من سمة العطاء ، وعيميسم الفلص والاحسان التي افاضه الاسلام على هذه النفوس الطاهرة فانعكست على مراتها هذه المكارم التي هي حقيقة موضع الفخر لكل انسان بما هو انسان ، وبطبيعة الحال . موضع الاعتزاز لكل مسلم بما هو مسلم .

اما الفخر بها من أوجهه الانسانية البحتة فلانها تبرز في وضوح وابهاذ مدى السمو والرفسية والروعة التي يمكن ان تصل اليها نفس الانسان حتى انها تشبه جدارتها في طهرها وقديس سر الله فيها - بسجود الملائكة .

واما الاعتزاز بها من الوجهة الاسلامية فلا تباها بالفكر والقول والسلوك والعمل جلال الصليق وقديس الحق الذي اتي به الرائد الاكمل والقادة الاكمل صلوات الله وسلامه عليه .

### ● هذه المائر العطرة

اومما يزيد في جمال هذه الرومة انك لا تحصى الاشباه والنظائر في كل فترة عمرت هؤلاء الابطال في عالم الحبس والعقل والروح ، وفي ميادين العلم والفكر والفكر الاصيل .

لقد سبق لنا الاشارة الى ان الاسلام في رحابة افاقه وانفساح نظره اعطى مفهوم الجهاد ايمسادا لم يكن له من قبل ، واوغل الصوفية في القسماح مجالات الجهاد يدفعهم الى ذلك شوق حصار وجب دافق وتغان بلا حدود في سبيل مرضاة من لا يرجى الخير الا منه ، ومن يحتل جبه من قلوبهم وعثمانهم المكان الامكن فكانت محبة الله وابتهاف مرفسائه من التبع الثرى الصافي الذي لا ينضم ، والسقى لا ينقطع من امدادهم بالقوة والتحمل حتى يستعذب الصبر ويستحلى الر ويلد البلاء وتكون الصعاب،



الدكتور  
محمد كمال جعفر

إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ، فقام غلام في الخامسة عشرة وقد مات أبوه وورثه مالا كثيرا فقال هذا الغلام لعبد الواحد : هذا حق ؟ فقال عبد الواحد : نعم يا حبيبي . فقال الغلام : أئني أشهدك أني قد بعث نفسي ومالي بأن لي الجنة . فقال عبد الواحد : إن حد السيف اشد من ذلك وأنت صبي ، وأنا أخاف ألا تصبر وتعب من ذلك . فقال الغلام : أبايع الله تعالى بالجنة ثم اعجز أنا ؟ أشهد الله أني قد بايعته ..

يقول عبد الواحد : فتقاصرت إلينا أنفسنا - وقُلنا: صبي .. يعقل ، ونحن لا نقبل ؟؟ فخرج عبد الواحد من ماله كله وتصدق به إلا فرسه وسلاحه ونفقته . لكن القتال الساخن الذي إبلاه عبد الواحد والغلام في غزو الروم لم يكن هو كل جهاد عبد الواحد ، فقد عرف من عبد الواحد كثرة قيامه وتجهده حتى عد من الجماعة الذين صلوا الصبح بوضوء العشاء أربعين سنة من السلف الصالح . وكان يلزم نفسه القيام مع وجع ساقه وهو يرفض التمرد ترخصا قائلا : لا أزال قائما حتى اعجز عن القيام فلا يراني الله ضائعا بشيء في سبيل مرضاته .

### ● جهاد في الدماء إلى الله ●

ويسرى تيار الايمان الهادر في حياة عبد الواحد ليظهر في مجال آخر لا يقل شأنا عن سابقه ، وهو ميدان الدماء إلى الله وهو يروي لنا من مواقفه المشرفة أراء الدماء ما يشرح الصدر ويرفع القدر . ويريد الايمان يقول عبد الواحد : كنت في مركب فطرحتنا الريح إلى جزيرة وإذا فيها رجل يعبد صنما فقلت له : يا رجل ، إن الهك هذا مصنوع ، ومثلهما صنم مثله ، ما هذا بالله يعبد ؟؟

قال الرجل : فأنتم من تصيدون ؟ قلت تصيد الذي في السماء عرشه ، وفي الأرض بطشه ، وفي الأحياء والإموات قضاؤه . فقلت أسمائوه ، وجئت عظيمته وكبريائه ..

قال : وما أعلمكم بهذا . فقلت له . وجه هذا الملك الدنيا رسولا كريما فآخرنا بذلك ، قال : فما فسر الرسول ؟ قلت له ، لا أدري الدنيا الرسالة ، ففسه الملك إليه ، فقلت له ما لديه . قال : فهل ترك فيكم من علامة ؟ قلت : نعم . ترك عندنا كتاب الملك ، قال : فأروني كتاب الملك ، فإنه ينبغي أن تكون كتب الملوك حسنا ، فأنتبه بالصصف .

فقال : ما أعرف هذا ، ففسرات عليه سورة ، فلم

ولهذا احد نفسى ازاد أى علم من هؤلاء مؤزعا بين خاطرين : خاطر الأكيار والإعجاب والاندحاش لصور البطولة المروضة ، وخطر التقليل من هذا الجهد في ضوء الفضل الإلهي عليهم ورايتهم لهم ، فهو جل شأنه الذي يسر لهم السبيل ، واستحثهم على المسير إليه ، وأثار فيهم الشوق فاندفعوا بفصله وتأييده وتوفيقه .

الخطر الأول يظهر فيه الانسان العظيم المكافح ، والخطر الثاني يتضائل فيه الجهد الإنساني في نور الله وجلاله الغامر . وقد علمونا أن كل طاعة لله تستوجب شكريا قبل أن تنتظر ثوابا ، وقد طبقوا ذلك تطبيقا أمينيا حيث لم يفتتوا إلى أعمالهم ، واشغفوا ورجوا أن يتقبلها الله وأن يكفهم من الشكر على التوفيق فيها ، بينما الفتوا كثيرا إلى هفواتهم وجوانب قصيرهم فكانوا حقا كما وصفهم الواقف . الناس منهم في راحة ، وانفسهم منهم في تعب . . . وهذا هو التكالل الإنساني الذي تخرجه المدرسة الإسلامية الأصلية تلك المدرسة التي تخرج أكتارها وتوابعها إلى الوجود أعمالا بارزة ، ومعاملة ماثلة . . . فلم يقتنوا بالقول ، ولم يكتفوا بالشفاور بل توجوا ذلك كله بالعمل الدائب ، والصبر الطويل . دعنا نرجح الآن على بعض هؤلاء لتلقط من أقوالهم ومواقفهم ما يشهد لما نقول :

فلنصحب الصوري الزاهد عبد الواحد بن زينة الذي أدرك الحسن البصري الزاهد والعالم الأكبر . هذا الفني الأصل الذي كان ربحانة أصحابه كرماء وفضلاء وبراء ومودة وشهامة ومروءة . فما أكثر ما أولم لأخواله وقام على خدمتهم بنفسه وما أكثر ما تصدى لشكائهم لكم مسح رضى الله عنه من دموع البائسين ، وكم جبر من خاطر المتكسرين .

### ● ضرورة الابتداء بالقراآن ●

ودعنا الآن نرتبه وهو يستمد الخروج إلى القزو في سبيل الله . يقول عبد الواحد : وقد أمرت أصحابي أن يتعشوا لقراءة آيتين : - وتأمل أيتها القارئة العزيز كيف يوجه عبد الواحد أنظار أتباعه إلى ضرورة الابتداء بالقراآن قبل التهيؤ للقتال - فقرأ رجل في مجلس عبد الواحد قوله تعالى :

## زينب بنت جحش "أم المؤمنين"

أمها أمية بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانت ممن هاجر مع رسول الله إلى المدينة وهناك خطبها صلى الله عليه وسلم لزيد ابن حارثة ولده بالتبني - وقد عز عليها أن تزوج رجلاً من غير نسبها فقالت « يا رسول الله الله لا أرضاه لنفسى وأنا أيم قرينى » فقال صلى الله عليه وسلم : « فاني قد رغبته لك » لم أصاف .. وما كان لأمن ولا مؤمنة إذا فكي الله ورسوله امرأ أن يكون لهم الخير من أمرهم » فرفضت زينب وامتنعت لأم الله ورسوله ، وتزوجت من زيد وكنيتها ظلت تسهر في قرارة نفسها بعدم الرضا من ذلك الزوج الذي لا يندبها في الأصل والنسب .

ومع الأيام قوى هذا الشعور في نفس زينب واشتد واستطاع أن ينفس حياتها الزوجية ، بل استطاع أن يقضى على هذه الحياة ، فوقع الطلاق .. ولعلها أرادة الله سبحانه وتعالى التي جعلت هذا الشعور يستقر في نفس زينب لم يقوى ورشيد لينعم بالطلاق في طروقه الخاصة ليتمكن من خلاص تلك الظروف أصبح ما استغرق على الناس من مفاهيم ، وتصحيح ما استقر في نفوسهم من أوهام ، ثم سس الشرائع اللازمة الواجبة ..

وتذكر لنا المراجع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاول أن يمنع وقوع الطلاق بين زينب وزيد ، ولكن الله سبحانه وتعالى أراد لهذا الطلاق أن يتم ، فأوحى إلى النبي صلى الله عليه وسلم « .. وتغنى في نفسك ما الله مبدية وتغنى الناس والله أحق أن تغشاه » فتوقفت على الفور محاولات الرسول الكريم وانتهت الزوجية بين الاثنين .

وما أن أتمت زينب عديتها حتى أراد الله سبحانه لها الزواج من رسوله شخصياً .. وهكذا زفت زينب إلى أهم شخصية وكان في ذلك شفاء لنفسها ذلك الشعور الذي كان يشقيها بل أن هذا الزواج جعلها تفخر على النساء جميعاً وعلى نساء النبي خاصة . فكانت تقول « انى أفضلكن .. زوجكن اهلكن ، ولزوجنى الله من فوق سبع سموات » وقد دشنت الكثيرون لهذا الزواج واعتزس البعض عليه ، وقال البعض الآخر « حرم محمد نساء الولد وتزوج امرأة ابنه » قطع الله سبحانه وتعالى السنتهم بالآية الكريمة « ما كان محمد أباً أحد من رجالكم » والواقع أن زيدا لم يكن ولداً لرسول الله إلا بالتبني وهذا لا يجعل له حقوق الولد ، ولا يمنع النبي صلى الله عليه وسلم من الزواج بمطلقة .. الله عليه وسلم من الزواج بمطلقة .. وما كان الرسول الكريم ليطلع على امرأة زيد وهو الذي زوجها له لكنها حكمه المليم الغير التي أبادت أن تعطي الناس درساً عملياً يوضح لهم ما حفى من أمور دينهم .

## بقية: جهاد الصوفية

يزل يبكى حتى ختمت السورة ، فقال الرجل ، ينفى لصاحب هذا الكلام لا يصح ، ثم اسلم وحسن إسلامه .

تلمعته شرايع الدين وسورا من القرآن . فلما كان الليل صلبنا المشاء وأخذنا مضاجعنا فقال يا قوم : هذا الإله الذى دلتهمونى عليه إذا جن الليل ينام ؟ قلنا لا ينام يا عبد الله ، هو عظيم حتى يوم لا تأخذه سنة ولا نوم . قال : فبئس العبيد : أنتم تنامون ومولاكم لا ينام .

يقول عبد الواحد فاصبرنى كلامه ، فلما عزمنا على الانصراف منه قال : خذونى معكم .... فآخذناه فلما قدمنا هياذان قلت لأصحابى : هذا قريب عهد بالإسلام فجعنا له من المال ما فطعنا . فقال الرجل : ما هذا فقلنا ، أنها دراهم تنفقها . فقال لا اله الا الله دلتهمونى على طريق لم تسلكوها ... انا كنت في جزيرة أعبد صنماً من دولة لم يسمعنى وأنا لا أفرقه ، فكم يسمعنى الآن وأنا أمره ...

ولا يخفى ما في هذه القصة من دلالات أصيلة على صدق أخلاص مثل هؤلاء الأبطال في الدعوة إلى الله ، لم في الظاهر أنهم هم الذين يتعلمون من هؤلاء المدعوين الجدد لتأكيد فكرة دقيقة وأصيلة في ديننا الإسلامي ، وهي صلاحية كل مخلوق لنيل رضا الله وقربه والتفقه منه ، ما دام قد توفر فيه الإخلاص لمباشرة اللقاء بين العبد وربيه معطو مفتوح بكل من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ..

## ● الحكمة صالة المؤمن ●

وتبدو في حياة عبد الواحد ومضات غامرة الضوء والإشراق في ميدان العلم والتعلم ونشدان الحقيقة والحكمة أنى وجد إلى ذلك سبيلاً ، ومهما كلفه ذلك من مشقة وقد سار من سنن السلف الصالح الذى كان يؤزر السفر والترحال والسياسة على الإقامة ، فآكثر الطواف بمختلف الأماكن والبقاع التى كان يلتقى بمن يأخذ منه من علمه أو من يعطيه بعض مايلهم .

ولم يكن اختلاف الدين عائقاً عن تبادل المعلومات فيما وافق منها ما يبيده زاده ذلك تأكيداً ، وما خالفه عرضه على الأصول الإسلامية العامة ، فإن وافق وأضافه واعتز به ، وإن خالف تقدم في لطف وإدب وإخلاص بتعديل أو تصحيح ما سمع ، دون أن يشتر خلافاً ، أو يشعل خصومة ، لأنه كان يرى فيمن أمامه أنه إنسان لا يخطو حاله من أحد وجهين إما أنه مهتد بغير من هدايته ، وإما أنه ضال يحتاج إلى الهداية وهو في كلا الحالين جدير بالاعتبار ...

«عبد الله بن عبد القادر بلقيع العدوي» بالإيج أندونيسيا

فيشمره بمرّة شأنها وزمعة قدرها، وأنها من الشئون العظمى ذات البال والخطر، ثم يذكر خلقه وتكوينه في هذا المجال ويردله بنعمة التعليم بالقلم من الرب الأكرم فيسوي في هذا بين الخلق والوجود والمسلم والقلم فيبوح اليها أن المخلوق الجاهل لا اعتداد بوجوده في هذه الحياة، وكما طلب القراءة على الإطلاق من غير تقييد بمقروه مخصص طلب العلم على الإطلاق من غير تقييد بمعلوم مخصص.

«هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» (الزمر - ٩).

«يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات» (المجادلة - ١١).

وفي هذا إرشاد إلى أن العلم في نظر القرآن هو كل أدراك يفيد الإنسانية توفيقاً في المهمة العظمى التي أقيمت على كاشفها، وهي عمارة هذه الأرض، فأدراكه ما يصلح به النيات وينمو، علم، وأدراكه ما يصلح به الحيوان ويلازمه علم. وقد أدرك المسلمون الأولون قيمة العلم ومنزلته في نظر الإسلام وضرورته لسعادة الأمم والأفراد، وكانوا أمة أمية فجدوا في محو أميتهم بكل الوسائل، أطلقوا سراح الأسير إذا علم عدداً من أبناء المسلمين القراءة والكتابة، جعلوا تعليم القرآن مهراً في الزواج، رفعوا بالعلم مكانة الضاميل، كان تسيب الوضيع وغنى الفقير وقوة الضعيف، وفي بطن التاريخ والكتابات الإسلامية من المؤلفات والترجمات في شتى العلوم والفنون والصنائع، وجميع فروع العلم والمعرفة ما يشهد للمسلمين بالتركيز العلمي بل بالاستجابة العامة المطلوبة.

#### ● الاسلام يعنى بالصحة ●

حارب الاسلام المرض فاحر بالقول، وحسن من العدوي وحث على التداوي وأباح للمريض والغافل من المرض إذا توشأ أن يتيمم، وأباح للفقر في المرض والسفر والحيف والنفاس، والحمل والأرضاع والشيفوخة، كل ذلك عنابة بالصحة ووقاية من المرض. وعنى الاسلام هكذا بالصحة لأنه لا علم إلا بالصحة ولا جهاد إلا بالصحة ولا عمل إلا بالصحة، فالصحة هي

مهمة الإنسان في هذه الحياة كما أخبر الله في كتابه أن يكون خليفته في الأرض يعمرها ويظهر أسرار الله فيها، ويعمل على صلاحها واتساع عمرانها، وإقرار السعادة في نواحيها.

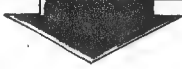
ولكن لا سبيل إلى قيامه بهذه المهمة إلا إذا تحصن بالعلم ليدرك الخير من الشر والنافع من الضار وتحصن بالصحة ليكمل عقله ويسلم تدبيره، وتتصل جهوده، وتحصن بالمال ليحفظ به حياته وينفذ ما يراه من وجوه الإصلاح والتعمير، فالمعرفة والصحة والمال ثلاثة عناصر لا بد في قوام الحياة الإنسانية المسماة وما من شيء إلا وهو محتاج إليها ومتوقف عليها.

ولا تعلم مقوضا السعادة، قاضيا على الهداية، منككاً لعمرى التعاون، مضيقاً للحرمة والسلطان مثل الأعداء الثلاثة: الجهل - المرض - والفقر، وهي حقاً المدن الددرة للإنسانية، وهي العدو الذي يجب أن تحسد له القوى بصدق وإخلاص، وحزم، وحزم حتى تنقذ الإنسانية من شره الويل. وقد كان الإسلام عملياً في اتخاذ الوسائل التي تقضي على هذه الملل الثلاثة. لو اتبع الناس ما رسمه في ذلك لو فروا على الإنسانية هذه الجهود الضالعة، واختصروا الطريق، ووصلوا إلى المدى المنشود من أيسر سبيل، وكلفينا هذه الدعايات المتكررة، وهذه الخطب الضافية، وهذه الصعاسات التي تثار لتبشر، وترفع لتتخطف، والجهل هو الجهل، والفقر هو الفقر، والمرض هو المرض.

#### ● حارب الاسلام الجهل ●

حارب الاسلام الجهل وتبعية في كل فكر من أوكاره وفي كل لون من ألوانه، حارب جهالة الشرقيات والتوحيد، وحارب جهالة التقليد بالنظر بالبرهان وحارب المادات المقورة والأوهام الفاسدة بالتقاليد الكريمة والحقائق الصادقة، وقبل ذلك كله حارب الأمية وأوحى تعليم الكتابة ووقع من شأن القلم، وحسينا في ذلك أن أول نداء إلى أفتتح الله به وحيه إلى حبيبه صلى الله عليه وسلم «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق» اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم «بأمره بالقراءة سلم الجحد ومتوان العلم والمعرفة ثم يرشده إلى الاستعانة عليها باسم ربه -

# من مجلة "التصوف الإسلامي"



إلى

## قراء التصوف الإسلامي

سلام الله عليك أيها القارئ الكريم ..  
وبعد ، فهذه مجلتي « التصوف الإسلامي » بين يديك ، ثمرة جهد خالص وتعاون كريم بين أسرتها المؤمنة .. وإذا كنا قد حققنا بمون الله نجاحا ، وظفرنا من تفتك والتفكير بما نتميز به ، فأنسا نلوم ندمسوك لأن تسهم معنا بأفكارك ومقترحاتك لنحقق المزيد من التوفيق في خدمة الشريعة والطريقة والحقيقة ..

أكتب لنا بما ترى من نقد وما تحب أن نصفيه من أبواب وأفكار ..  
● ما هو أكثر ما يعجبك مما تقرأ من أبواب وموضوعات « التصوف الإسلامي »؟ وما الذي لا يعجبك ؟  
● لماذا تحب أن نصفيه إلى المجلة من أبواب وموضوعات ؟  
● هل عندك فكرة أو أفكار للتجديد والتحسن في مجلتك ؟ ..  
● أكتب لنا بما يمن لك ..  
● وقدم « للتصوف الإسلامي » أفكارك ومقترحاتك  
ستؤلف في المجلة لجنة خاصة لتلقي الأفكار والمقترحات  
ونحن في انتظار رسالتك ..

رأس مال الإنسان وأساس سعادته الحقيقية ، وقد استقر ذلك في نفوس المسلمين حتى اشتد أن صحة الأبدان مقدمة على صحة الأديان .

### ● الإسلام ضد الفقر ●

حارب الإسلام الفقر ، وكان حربه للفقر شديدا قويا لا هوادة فيه ، أمر بالكسب وتحصيل الأرزاق ونوه في سبيل ذلك بالزراعة والتجارة والصناعة وهو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مثالكها وكلوا من رزقه « ( الملك - ١٥ ) » فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله « ( الجمعة - ١٠ ) » أوجب على الأغنياء مصونة الفقراء والمساكين واثك لا تجد سورة من سور القرآن الكريم لم تعرض الفقراء فتحرك لهم مواطف الأغنياء وتستدر منهم الرحمة والبر والعونة ، تارة بالترهيب وأخرى بالترهيب ، وثالثة بتصوير الإحسان في صورة محبة إلى النفوس ، وتصوير البخل والشح في صورة كريمة مقبولة مثل الذين يتفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبئت سبع سنابل في كل سنبل مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء « ( البقرة - ٢٦٦ ) » ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون « ( العنبر - ٩ ) » وما أعظم ما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا المقام « اتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم ، كان قتلهم أن يسفكوا دماهم ويستحلوا محارمهم » روى الإمام أحمد ، والبخاري في الأدب المفرد ومسلم عن جابر . ( انظر الجامع الصغير ج ١ ) طيبة عبد الحميد أحسنا حنفي ، بلفظ ( اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح الخ ) فهدد بسوء عاقبة لشح والبخل ، وبصور لنا الخطر الذي يبعث من الشح بحق الفقير والمحتاج ، وقد ضمن الإسلام حقوقا في أموال الأغنياء هي مورد دائم لم متنوع نجد ذلك في الكفارات وهي الاجبة على الإخطاء الدينية التي يرتكبها الإنسان وتجدد في الزكاة من الأموال والمواشي والزرع والفضائل التجارية بنسب يصلح من شأن الفقير ولا يرقى الفنى . لم يبق الإسلام في محاربة الفقر عند هذا الحد بل أوجب دفع الأموال لسد الحاجات وانتشل الفقراء والمساكين والرقي والجاهلين من هدمهم ، وفي قوله تعالى : « وإني أنزل على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب » البقرة - ١٧٦ مع قوله في الآية نفسها « وأقام الصلواتى الزكاة » دليل واضح على أن واجب الفنى لا ينتهى بالزكاة وفي الأمة فقر وحاجة ..  
فهذا موقف الإسلام في محاربة عناصر الشرائع الثلاثة « الجهل - والفقر - والرض » وهو الموقف السليم والصرف السليم « وإن هذا صراط مستقيما فابصوه ولا تتبوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون » . ( الأنعام - ١٥٢ )



الاستاذ فتح الله مرس



الشيخ احمد عبد الصمد



الشيخ احمد صبري القزلي



د. ابو الوفا الفتازي



الشيخ عبد الغال احمد



سبحه - الشيخ محمد محمود السطوحى



د. الحسين عاشم



الاستاذ محمود الكوكلى



د. محمد عبدالمحم خلاجي

كيف نستقبل رمضان؟

القبل شهر الخير والرحمة والمغفرة بعد سماء الدنيا ببركاته وروحته .. قبل شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان .

ومجلة « التصوف الاسلامي » تهنيء العالم الاسلامي بمقدم شهر الخير والرحمة والعتق من النار . وتقدم لقراءها ندوة هذا العدد عن هذا الشهر الكريم .

● أوجه ندائي إلى الأستاذ منصور حسن أن ينشئ المجال الإعلامي من كل ما ينسب إلى رمضان .

وقد افتتح الندوة سماحة الشيخ محمد محمود السطحي قائلا : بسم الله الرحمن الرحيم ، والسلامة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين . ندوة اليوم عن الصوم ، وأرجو من الله عز وجل أن ينير الطريق أمام المسلمين وأن يتعرفوا على آداب الصوم وأن يكون صوم المسلمين صوما حقيقيا لا جوع ولا عطش .. إن الرسول « ص » قال : رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش » .

والصوم عند الصوفية هو لن تصوم عن العرام وتلفظ على الصلوات بمعنى صوم الصوفية هو صوم الجوارح قبل صوم البدن صوم العين عن أن تنظر إلى محرم صوم اليد ألا تمتد إلى الذي صوم الرجل ألا تسمى إلى حرام . لكن يجب أن يكون صوم المسلمين صوما حقيقيا حتى يتقبله الله سبحانه وتعالى ويكون هذا الشهر هو شهر المغفرة والرحمة والعتق من النار .

● الهدف من الصوم هو التقوى وتعويد النفس على الكف عن المعاصي والشهوات

● شهر التربية  
لم تحدث الدكتور أبو الوفا التفتازاني قائلا : يجب أن يتحقق للمسلمين في شهر الصوم الهدف من الصوم وهو في رأيي شهر تربية للمسلم يجمع نفسه فيه على الله ويقبل عليه متحورا من هواه متقربا إليه بهمة العبادة التي تعد في الاسلام من أعظم العبادات . فالهدف من الصوم هو التقوى وهنالك هدف آخر وهو تعويد النفس على الكف ليس فقط عن المعاصي وإنما كف النفس عن الشهوات وتعويد النفس الصبر وغير الصبر من الفضائل الاخلاقية التي دعا إليها الاسلام . فالهدف هو التربية والتهديب وتعويد المسلم على الفضائل

ومن أسرار الصوم ما نجسيده في الحديث القدسي عن رب العزة انه قال : « كل عمل ابن آدم له الا الصوم فإنه لي وأنا اجزي به » وقد قيل في معنى ذلك ان العبادات على اختلافها ظاهرة أما الصوم فهو مربيين العبد ورده لا يستطيع الانسان أن يتناقض أو يراي . فالصوم هو صلة بين العبد والرب وكل ما كان صلة بين العبد والرب فهو شيء شريف وسر من أسرار العبادة يجب أن نحرس عليه . وقد تحدث السادة الصوفية في الصوم كثيرا ولهم في معانيه كلام رائع يدل على عمق فهمهم بأحكامه فالامام الغزالي على سبيل المثال يتحدث عن درجات الصوم وأملأه الدرجات في رايه هي أن يصوم العبد إلى مرحلة الشهود لله تعالى فلا يلتفت إلا بالله وهذا معناه انه عالم بما سوى الله،

قاله حاضر في قلبه دائما وإبدا .

● الحد من الإسراف  
والصوم من الناحية الشرعية له كيفة معينة فالسلم يفتش بعد الغروب ولكن نشاهد كثيرا من المسلمين بعد الغروب يتخمون أنفسهم بأنواع الطعام والشراب وليس هذا مقصودا في الاسلام بحال من الاحوال فسلوك المسلم في شهر رمضان يجب أن يراعى الحكمة التي تحدثنا عنها وهي تهديب النفس وترقيق القلب للاتصال بالله سبحانه وتعالى، وهذا يناقيه حرص المسلم على الاكل والشرب والتعليم لان هذان شأنه أن يدفع المسلم إلى التكامل وإلى درجة غير مطلوبة . المطلوب ان يصني نفسه وهذه التصنية لا تكون الا بالتقليل في الأكل والشرب .

وقد كان السادة الصوفية يمدون المسلمون إلى التقليل في الأكل والشرب حتى في غير اوقات الصوم فقد قال الرسول « ص » نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع » وكيف بالمسلمين في رمضان يخرجون على هذا التوجيه الاسلامي .

● علينا في شهر رمضان أن ندارس القرآن وأن نطبقه سلوكا وعملا .

د. الحسين عيسى  
● حكمة الصوم  
لم تحدث الدكتور الحسيني هاشم مينا الفوائد التي تعود على المسلم من الصيام قائلا : قالوا في حكمة الصيام بأنه مراعاة لله تبارك وتعالى وقالوا بأنه تهديب للنفس وتقوية للإرادة وهنالك أسلوب من أساليب التربية الربانية الحققة . وقال الأطباء : ان الصوم فيه أكثر من الفوائد الصحية ودلل على ذلك كبار الأطباء وكمل ذلك يتفوق



تحت القائلة المحقة التي حدها  
القرآن الكريم في قوله « يا ايها  
الذين امنوا كتب عليكم الصيام  
كما كتب على الذين من قبلكم  
لعلكم تتقون » وهذه الكلمة  
لعلكم تتقون كافية في ان تشمل  
جميع اسرار الصوم التي ذكرت  
والتي لا يطلمها الا الله وفي هذه  
الآية السريفة نداء من الله باعز  
صيفة ينادى به عباده ويصفهم  
بالايمان ، فالحديث موجبه الى  
عباد الله الاصفياء الاطهار . ثم مبين  
بان الصوم هو ضرورة للصلاة  
الانسان يربه في كل عييل  
وفي كل دين وان تميزنا بقسوب  
نيرة الحديث الشهير « من صام  
رمضان ايماناً واحتساباً غفر  
له ما تقدم من ذنبه » صيامه  
تصديقاً بالله ومتصلاً بالله  
ومحتسباً الاجر عنده والثواب ،  
ماذا يكون الجواز ؟ . . الجواز  
عظيم جداً جائزاً عظمياً بما كل  
مؤمن وكل مسلم واي حيوان  
من غفر له ما تقدم من ذنبه ، هذا  
كرم الله تبارك وتعالى في هذا  
الشهر .

● **النفس تروني بالصيام** ●  
على المسلمين ان يتادبوا باداب  
القرآن في هذا الشهر الكريم  
عقيدة وسلوكاً وخلقا وقد كان  
قدوتنا سيدنا محمد « ص » هو  
أفضل الاعلى في الاخلاق العظيمة  
ويصفه القرآن بأنه على خلق عظيم  
وهذا الخلق عظيم في كل حياته  
ولكن مع ذلك ترتفع الشالية في  
شهر رمضان والحديث الذي يجب  
ان نتامله دقيق جداً واخذ للغة  
عندما نستمع اليه يجب ان  
تخفق به ، كان رسول الله  
« ص » أجود الناس وكان أجود  
ما يكون في رمضان حين يقضاه  
بجربيل وكان يقضاه كسك ليلة  
فيادرسه القرآن . .

ورسل الله « ص » كان في  
المشر الاواخر من رمضان لانها  
مصنوع خير يخصها بزيادة في  
المادة تقول السيدة عائشة  
رضي الله عنها « اذا جاء العشر

الاخر من رمضان يمكث ويشد  
النذر ويوقظ اهله »  
ويمكث في المسجد ومعنى  
يمكث يقبل على الله متخلصاً  
من المذبات تاركاً كل المضربات  
الدنيوية ويفر الى الله في العشر  
الاخر من رمضان يتعبد ويصلي  
ويذكر الله على كل احسانه  
ليصادف ليلة القدر . . ليلة  
المر والشرف وقالوا ليلة القدر  
لان الله يقدر فيها الازواق

● **فصل ليلة القدر** ●  
ومهما تخيلنا وصورنا كيفما  
شئنا فلي نصل الى كسر الله  
والى حقيقته ثم يبتها الله « ليلة  
القدر خير من الف شهر » ثم  
بعد ذلك لو تدبرنا بحق وصفت  
انفسنا لاهتزت وجلنا واقتشعرت  
الجلود ووجلنا القسوب من  
من قوله « تنزل الملائكة والروح  
فيها بالذن ربهم من كل امر سلام  
هي حتى مطلع الفجر »

● **الصائم مؤمن اولا** ●  
ثم تحدث الأستاذ امينند  
صبرى الرفعى قائلا : في هذا  
الشهر العظيم الذي يخطب فيه  
المولى تبارك وتعالى نوعاً من  
البشر ولا يخطب البشر جميعاً  
فيقول : « يا ايها الذين امنوا  
كتب عليكم الصيام » كان الصيام  
لم يكتب الا على المؤمنين . فلماذا  
ان يعرف الصائم انه اولا مؤمن  
وان الايمان شرط من شروط  
الصوم ولذلك لابد ان يلتزم  
بشروط الايمان وهي ان تؤمن  
بالله وملائكته وكتبه ورسله  
واليوم الاخر وبالقيامة خبيره  
وشهره ، خطوه وموه .

والصوم على ثلاثة انواع . صوم  
العوام وصوم الخواص وصوم  
خواص الخواص . فصوم العوام  
هو ان يصوم الانسان عن الطعام  
والشراب وهناك صوم الخواص  
وهو ان يحفظ الصائم جوارحه  
فيصون نفسه ويصون لسانه  
وعينه وبذنه ورجليه وقرجه .  
يصون كل جوارحه فيه لان الصوم

هو حياته . اما صوم الخواص  
وهؤلاء هم المتصوفة في نظري  
فهم الذين يحفظون الجوارح فلا  
يتكبرون ولا ينشغلون الا فيصا  
يرضى الله تبارك وتعالى حتى  
يمشون مع الله عابدين صائمين  
واكبين ساجدين . اذا اراد الله  
لنا القدر يجب ان يكون صيامنا  
وقيامنا وعملنا صادقا لوجهه  
الكريم في هذا الشهر الكريم

● **كان من عادة الصحابة في شهر  
رمضان . . قراءة القرآن  
كل يومين** ●  
د. محمد المصطفى

ثم تحدث الدكتور محمد عبد  
المتم فخاخي قائلا :  
ان لرمضان منزلة عالية في  
نفس كل مسلم انه الشهر الذي  
اتزل الله فيه كتابه العظيم  
القرآن الكريم . .

● **واذا كان القرآن الكريم قد  
نزل في هذا الشهر العظيم فان من  
العظيم حق ان يكون شهر نزول  
القرآن الكريم هو شهر الطاعة وشهر  
المادة وشهر الصيام والقيام  
وشهر تلاوة كتاب الله وشهر  
التجديد والفرحان والبر والصدقات  
يقول ابن عباس رضي الله عنه  
كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أجود الناس وكان أجود  
ما يكون في رمضان حين يقضاه  
بجربيل فيادرسه القرآن كل ليلة  
من ليالي رمضان فلان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أجود  
بالخير من الريح المرسلة . فر  
هذا الشهر حسن فيه كثير من  
الطاعات والعبادات الصيام في  
نهاره والقيام والتجديد والطاعة  
والعبادة في ليلة .**

● **قراءة القرآن في رمضان** ●  
وكان قتادة يختم القرآن كل  
ليتين وكان ابن عباس يختم  
كل ثلاث ايام فلماذا جبينات  
المشر الاواخر ختم القرآن كل

ليلتين وكانت قراءة القرآن وختمته في صلاة القيام فإذا كان اغتراب الكرم يختم في ليلتين وهو مئة وعمانين حزباً فمعنى ذلك ان في كل ليلة يقرأ تسعون حزبا او ما يعادل خمسة عشر جزءا من القرآن الكريم كل ليلة. هذه هي عادة الصحابة الاحتفال بـرمضان والعناية به واستقباله خيرا استقبال والحفاوة به اية حفاوة وقد جمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه المسلمين على صلاة التراويح واقاموا المساجد بالتناوب حتى قال الامام علي في شان عمر بعد وفاته نور الله شريع محمد رسولا كما نور مساجدنا في رمضان بالتناوب والصيام منزلة كبيرة عند الله انه مباداة التصديق والزهادين والطائمين لله من وجل عبادة هي لله عز وجل خاصة للعلم للعلم وجل يجزي بها الصائم على عبادته وقيامته خير الجزاء وفي ذلك يقول الله على لسان رسوله « من » كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به « والحكمة بشرى امثاله وفي حديث رسول الله « من » من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه »

وفي حديث آخر « من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » ، وفي حديث ثالث « من قام ليلة القدر غفر له ما تقدم من ذنبه » الصيام هو تربية روحية خالصة تخلص فيها نفس المسلم وجوارحه وعضائه لله عز وجل فشكل عمل بعمله الصائم هو لله فسان المسلم في رمضان يتعود بقوة الإرادة يتعود قوة العزيمة وصديق الاخلاص . الله لانه امام عبادة لا يطلب عليه فيها الا الله حسن وجل ، وهي عبادة الصوفيين الزهادين الورعين في الدنيا . من شهر الذكريات العظيمة حيث ينزل القرآن ذكرى المؤمنين ذكرى ذكرى الجبال

والعظمة والنسور والهداية والرسالة السماوية العظيمة الخالدة ودعوة محمد بن عبد الله « من » ما اجمل هذا الشهر وما اعظم ما شرع لله فيه عز وجل من سنن وشرائع من صيام وعبادات من صدقات وزكوات .

## ● شهر رمضان هو احتفال بفرصة الصوم واحتفال بالقرآن

عبدالعالم أحمد

ثم تحدث الأستاذ عبد الله احمد قائلا :

المؤمن في سلوكه الى الله سبحانه وتعالى لابد له من منهج وهذا المنهج غايته القرب وغايته الجنة كما تعلمنا وكما نسمع من شيوخنا وسادتنا وفي هذا عنهم وارواحهم ولهم في هذا المنهج في رسول الله اسوة حسنة هذا القرب وهذه الجنة التي بشر بها النبي « من » وأويا من ربه « ما يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فإذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها » هذا ايها المؤمنون يعطينا عنوان القرب وعنوان الجنة نما هو المنهج . المنهج هو أداء الفريضة والاسما الفريضة التي نوه وأشار وتكلم عنها حضرة التي « من » فريضة الصوم وذكرها ربنا سبحانه وتعالى متفرقة بالقرآن العظيم لستائغري شهر رمضان هو احتفالا بفريضة الصوم او احتفالا بالقرآن ، لقد اقرن الصوم بالقرآن .

زما الصوم هذا الصوم ايها المؤمنون منهج من مناهج تركية النفس والقرآن كثيرا ما قلنا وطلب من المؤمنين ان يؤكّدوا انفسهم « وقد السبح ان ذكرها وقد غاب من دسها » وقد اطلع من تركي وذكر اسم ربه نصلي « هذه خاصة وميزة

من مزايا الاسلام قد يكثر الكلام من منهج تركية الفرد وتربيته وكيف تهيئة بناء سمريه الامسة ويسر به مجتمعه هذا هو المنهج رب العالمين يشرع لنا المنهج ان نصوم ثلاثين يوما على نظام خاص وبإداب خاصة وبأسلوب خاص وكيفية خاصة ليس الانسان يخشى فيها أحدا الا الله « اعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك هذه درجة الاحسان في الصوم ايها المؤمنون عندما يكلمنا رسول الله « من » في الخطبة التي خطبها في آخر يوم من شعبان ولول رمضان اشارنا الى قيمة من رمضان لان الزمن احيانا يفضل على زمن كما تفضل أيام على ايام وامكان على امكان وهكذا ففي رمضان الفريضة الواحدة تضاعف فعندما نذهب الى البيت الحرام لنصلي فسان الصلاة بمئة الف صلاة فالتسويات مضاعف هنا انظر الى المؤمن في زمن رمضان عندما تتقرب بالفريضة يكتب ويضاعف ثوابها وأجرها كان الانسان ادى سبعين فريضة فيما سواه وإذا ادى ايضا نائلة او صدقة خصلة من خصال الخير كما بشر الحديث ويقول « ومن ادى فيه نخلة من خصال الخير ، كمن ادى فريضة فيمن سواه » شهر رمضان هو شهر الصبر والعصبر ثوابه الجنة هو شهر الواساة . هذه قيمة من القيم التي ينبغي ان نمقتها ويحرص عليها المؤمنون في هذا الزمن ، في هذا العصر قيمة الواساة ينبغي ان يحبوها بين اسرهم وبين اخوانهم وبين احيائهم وبين جيرانهم وفي كل وسط الانسان عليه ان يقتدى بهسدا المنهج شهر الواساة شهر يزداد فيه رزق المؤمن « من نظر فيه سالما ولو على مركة لبن كانت له كفارة شهر »

وأوله رحمة واسطة مغفرة وآخره متقن من انار ايها المؤمن ما أجدرنا ان نتاسى بحضرة النبي

«ص» وإن نجعل هذا المنهج موضع التنفيذ .

## ● حقق المسلمون أغلب انتصاراتهم في هذا الشهر الكريم

أحمد عبد الصمد

تم تحدث الأستاذ أحمد عبد الصمد قائلا :

شهر رمضان هو شهر القرآن وقد وصف الله القرآن بأنه هدى للناس وبأنه آيات بينات من الهدى والفرقان ومن هذه الآيات الآيات البينات قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم يتقون » هذه الشريعة الدينية ارتقى بها السابقون ووصلوا إلى سلام الفتيوب جل جلاله تأدبوا بالصوم لأنهم كانوا مع القرآن والقرآن هو دين الله وهدى الله وشرع الله، والقرآن إذا اظلمت الدنيا وهو الرشد إذا غامت السبل وضل الطريق .

وشهر رمضان هو شهر النصر للمسلمين انتصروا على الفسهم في هذا الشهر في ميدان قلوبهم فانتصروا على أعدائهم وحققوا أعظم نصر في يوم بدر « لنسعد نمركم الله ببدر وانتسم الله » ولقد من الله علينا نحن المسلمين في مصر في رمضان فكانت الحركة الكبرى هي رمضان جيوش الظلم وأعدائنا شجع الهزيمة وكان لنا النصر هذا يذكرنا بوجدنا إلى الله ورجوعنا إلى الله ولدينا بأبد القرآن وأن نسعى على نهج سيد ولد عدينا كي نفوز بما فاز به السابقون وكي نسمدكم سعد الأواوين وبناقول « يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله والرسول إذا دعاكم لحسبا بحبيكم وأطيعوا إن الله يحول بين يديه وقلبه وأنه السميع العليم » واتقوا فتنة لا يصيبكم الذين ظلموا منكم خاصة وأطيعوا أن الله شديد

العقاب والذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يظفكم الناس فأنكم وابتكم بنصره ووزكم من الطيبات فلكم تشكرون » ؟ فهنا رئيسنا بأمرين جليلين الأمر الأول أنه يحول بين الرد وقلبه يحيى ملك الرأفة فينا والصوم يحيى ملك أرقية فينا أنه يحول بين النفس وقلبه أي يحيط بشفتان النفس وما يغنيه الصدر ليشرح بان الله يراقب حركاتنا وسكناتنا وأهاليه تحشرون أنه مهما عمرنا في هذه الحياة مهما طال علينا العسر فيها فمرجعنا إلى الله ومن أجل ذلك قال أحد الصوفية الكبار « أنا صائم طول الحياة » صاموا لله في جميع أحوالهم وراقبوا الله في حركاتهم وسكناتهم تأدبوا بأبد الله ونهجو نهج رسول الله فلو عدنا إلى الله وعدنا إلى دين الله وإلى سنة رسوله لفزنا كما فاز السابقون ولسعدنا كما سعد الأولون .

## ● يجب أن تخصص الأمانة الإعلامية مساحات لها في توجيه الناس

مروان كمال

● صيف كريم ● تم تحدث الأستاذ محمود الكوئي قائلا : شهر رمضان المقسم صيف كريم أوفده رب كريم هذا الصيف الكريم جاء بخير الله وبركاته وجاءه البنا بفعله ونجاته وصلى الصلوات بالصدق « ص » يقول « لو يعلم الناس ما في رمضان من الخير والخير والبركة تمنوا أن يكون حولا كاملا » الحسنة بالذات والثقة فيه على النفس والعمال كالنقطة في سبيل الله « والصائمون يقولون على بزمهم بقلوب خاشعة أمنة مطمئنة فأرحم بهذا الشهر مستبشرين وهم من داخلهم يمثلون فرحا وسرورا بمقدمه وبإدائه فريضة

الله فيه فإذا ما تلتفتوا حولهم وجدوا أن هذا الصيف الذي أكرمهم بقلوبهم وأكرمهم بإدائه فريضة الله فيه إذا تلتفتوا حولهم وجدوا ما حولهم يتناقض كل التنافض مع ماؤهم داخلهم وما يجري في أممهم من احترام وحس وتقدير وإيمان وقرب من الله عميق في نفوسهم وجلوا ما حولهم يتناقض كل التنافض مع دعوة رمضان ودعوة رب رمضان ومع احترام رمضان ومن أوفد رمضان يجدون أجهزة الإعلام تتجه في معظم أرواحها صفحاتها إلى عدم الجدية والفرح مما يدفع الشباب إلى التمسك بالعادة وبرمضان حتى إذا جاءوا بشيء يرقه عن الناس في رمضان لم يجدوا إلا التمسك والأجساد العارية في رقصات يقولون منها أنها الدراويش وأنها الذكي وأنها رقصات فرقة كذا يقصدون بأن شهر رمضان الما يكون أحياه به هذه الفاسقة التي تهمل ما بينه كل أب في بيته وبين أولاده ويهمل على الصيام ويهمل على الصلاة ويهملهم وينعهم إلى العبادة فيقلب بهم ليل رمضان إلى مرقص وإلى كازينو وإلى ملهى في التليفزيون وفي الأذاعة ولكن لماذا لا تجعل مجالس رمضان توبة لنمو إليها من يريدون التوبة فربما أن يأتي إلى هذه المجالس وأن لنمو إليها النساء بمناسلة رمضان والمؤمنين وأن يكون الدعوة الذين يكفون بالمعروف الإسلامية ويكفون بمخاطبتهم أن يقولوا لهم نحن كما أنتم « كل بنى آدم خطاء وخير الخطائين التوابون » وهكذا جميعا مع الله وبالله في الله وفي سبيل الله أخصوات متحابين متضامين الكفان فتشبهوا بالذوب ما بين الكفان هذه الدعوة وهذا الاقتراح اقتسم به إلى الشيخ محمد محمود السورحي شيخ مشايخ الطرق الصوفية ولا شك أن رسالة الطسوق الصوفية هي رسالة الجمع على

إله وليست مجالس الطسرق الصوفية بالنسبة بعيد عنها المذنبين بل انعموا اليها كل من اتجه إلى التوبة . اجتمعوا به افسسوا قلبه وليس هناك دواء انجع ولا اعظم ولا اجمل ملاقة من ذكرى الله سبحانه وتعالى اما الاخوة الذين يقدرون أجهزة الاعلام فانا اعتقد أن علينا أن نعد حملات مكثفة اعلامية لتعفي على كل برنامج منحرف . وما ينشر في الصحف وفي الحملات من اداء وتحقيقات منحرفة يصور منحرفة ببغ أن يصابر بكل لسان وعلى السنة الصحاح الاسلاميه .

● لقاء الى وزير الثقافة ●  
ثم عقب مساحه الشيخ محمد محمود السقوي قائلا : اوجه دعائي الى السيد منصور حسن المستول من الاعلام وعلى صفعات مجلة التصوف الاسلامي واتا اعلم ان رئيس الجمهورية رجل مسلم يعتكف في نهاية رمضان لي كل عام فليبه مسئوله وعلى نائب رئيس الجمهورية مسئوله وعلى وزير الاعلام مسئوله اولى ويجب ان يعطى التعليمات في هذا الشهر الكريم لان تنفي وسائل الاعلام جميعها سواء الاذاعيه والتلفزيون او صحافه من كل ما يسىء الى رمضان ونحن الان نسمي جاهدين ومحتشين لان يعود الاسلام كما بنا بان يعود للاسلام صولته وجولته ان يكون شهر رمضان فاتحه النصر ان شهر الله واوجهدناى مرة اخرى الى السيد الاستاذ منصور حسن وهو المستول من الاعلام لان نرى اثره ، ان شاء الله في شمس رمضان بان يتقى مجالس الاعلام جميعه مما يسىء الى هذا الشهر الكريم اسأل الله لى ولهم التوفيق

● الصوم ماورق في القلب ●  
ثم تحدث الاستاذ فتح الله ارس ربيع قائلا: وغير مانتستل به الحديث هو قول الله تبارك وتعالى في نداءه : يا ايها الذين امنوا كتب عليكم

## ● الصوم : هو ماورق في القلب وصدق العمل فذبح الله الرحمن ربيع

الصيام « لماذا خص طائفة المؤمنين بالذات مع ان الصيام من اركان الاسلام والاسلام كلف به كل مسلمون مع ذلك ينادى طائفة المؤمنين كيف ينادى الله طائفة المؤمنين خاصه وهل المؤمن هو غير المسلم ؟ .. وهل المؤمن مسلم ارتقى الى مرحلة الايمان ؟ المؤمن هو من صدق بقلبه حيث وقر الايمان في قلبه وصدق العمل بالاسلام فهو قبل ان يكون مؤمنا هو مسلم . نادى الحق سبحانه وتعالى طائفة المؤمنين بان الايمان هو ماورق في القلب وناداهم وكلفهم بالصوم من باب الكتابة اى الفرد « كتب عليكم الصيام » اى فرض عليكم الصيام والصيام هو العباده الوحيدة السريه التى لا يعلمها الا الله تبارك وتعالى ولا يطلع عليها غيرا آخر بخلاف اى عباده اخرى يمكن لاي عبد ان يطلع عليها اذا ما قام بها عبد مثل الصلاة والزكاة والصحح اما الصيام فهو العباده السريه لذلك ليس يجيب ان يقول امام صوفى ان الصيام سر من اسرار الصمدية وهذا يخاطب به اهل اليقين واهل الصفاء واهل النقاء واهل الظهور واهل الصدق واهل الاقبال واهل الاخلاص . والصوم كما نعلم نصف الصبر والصبر نصف الايمان فتكون النتيجة ان الصوم ربع الايمان والايمان ماورق في القلب وصدق العمل ..

ثم خص لصاحب المارش والسفير وقال : فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين « ثم اراد الحق سبحانه وتعالى ان يعرف تلك المدة وتلك الفدية فقال « شهر رمضان الذى ائزق

فيه القرآن » وكأنه يصغف رمضان الذى ذكر فيه القرآن بانه ظرف لتزول القرآن كان انظر في المظروف والمظروف في القرآن احتوى رمضان ورمضان ظرف لتزول القرآن فكان رمضان ظرف للقرآن والقرآن ظرف لرمضان فلا ينفصل القرآن عن رمضان ولا ينفك رمضان عن القرآن لذلك ليس بغريب ان نسمع ما سمعناه انه صيف كريم اولفه علينا رب كريم لذلك كان حرى بنا ان نعرف على حقيقة الصيام سواء من ناحيته الشرعيه او من ناحيته الصوفييه بمعنى التحقيق والتذيق فالصيام معنا عند الانام السيد محمد ماضى بو العزالم هو جهاد الجسم وسباحة العقل ومشاهده الروح ومن كان بهذه الحقائق اى جاهد الجسم وسبح العقل وشاهد بالروح فتدلف من اطار السماوات والارض سلطان الحق .. كذا شرع الله الصيام للجسم لان الصيام له حكمته الصحية وحكمته الشرعيه والانسان هو المخلوق الوحيد الذى جعله الله وسطا بين عالمين عالم الملكوت وعالم الملك عالم الخلق وعالم الارض عالم الغيب وعالم الشهادة فالانسان وسطا بين هذين العالمين لابد وان تكون له عباده تربطه بئسالة الاول الذى هو منه اول ما يعود اليه ثانيا وهذا سر قوله سبحانه تبارك وتعالى « الفصيحتم انما خلقناكم عبدا لى ان تعرفوا على الروح وسياها لان الجسم له صياها وهو اترك لان الجسم يحتاج الى غذاء من نوعه ومن جسده فاذا تركه فغذاه يكون في مجاهدة صلاه شهود لان القيامة التى يترقى فيها العبد تبدأ من السلوك ثم الى الصفاء والصفاء شهود لان اهل السلوك يكونون بما عليهم الله تبارك وتعالى

# الذاكرون الله كثيراً والذاكرات

بسم  
الشيخ الزاوي / شيخ المعهد الديني للفتاوى بالقيوم

قال السهر وردي في حقه الاشراق « الاشرافيون لا ينتظم امرهم دون سوانح ثورية حتى ان وقع لهم شك يرول منهم بالنفس المنزلة من البدن » ..  
التصوف الفارسي :

نلمح ازهد والانقطاع الى العبادة نراه ذلك منذهم زوادت التي ظهر في ايام المساك كيستاسف فان كيستاسف نفسه عكف الى جبل كومان والقسطنطين الى العبادة وسلم الملك الى ابنه وورد في تاريخ الفرس ايضا ان ازوشير من ملوك الفرس قد تزهد في دنياه وانسرد زاهدا تاركا مملكته مؤتسبا بالوحدة كما ذكر ذلك في مروج الذهب للمسعودي .

## ● التصوف المسيحي ●

وفي النصرانية اخذ التصوف صورة الوجد المتربعين فان الله سبحانه وتعالى قال في شأن النصارى وجعلنا في قلوب الذين ائتموه رافة ورحمة وريانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها ومن المعاني الظاهرة في الابة لمس ان ابتساع عيسى ابتدعوا رهبانية بوجود بها رضوان الله ولكنهم ما رعوها هذه الرهبانية حق رعايتها وقد ذكر ففسيلة الشيخ محمد الخضر حسين في كتابة وسائل الاصلاح انه جاء في بعض الاحاديث المتعلقة بفرق النصارى فرقة لم تكن لهم طاقة بمؤازرة الملوك ولا بالقام معهم لاسحاوا في الجبال وترهبوا فيها ..

## ● التصوف الاسلامي ●

الاسلام امتنى بتصفية النفس وسلامة الفهم وسكينة النفس حيث يصل المسلم الى مدارج السلام ويدنو من مكان الكرامات . فقد روي ان فريقا من اصحاب رسول الله اجتمعوا وقرروا فيما بينهم صياما ومكونا وارضاء من الدنيا سالحين في الارض لبلغ الرسول صلى الله عليه وسلم امرأة فنهاهم في خطبة جامعة وانزل الله تعالى ( يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طبقات ما اجل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين ) ..  
( للفتاوى صفحة ٣٦ )

التصوف رياضة النفس ومجاهدة الطبع ، يرده عن الاخلاق المنحرفة وحمله على الاخلاق النبوية ابتغاء السعادة ، وهذه الرياضة والمجاهدة تكون بالمكوف لدى المعبود عبادة ولدى العبادة سلوكا ولدى الناس اخلاقا وعند الله تقربا .

واذا كان التصوف ينشد الزهد طريقا ، والانقطاع الى عبادة المعبود مسلكا ومجاهدة النفس رياضة . فان هذا التريفي بين روح صاعدة الى الله وبين نفس توافة وحمل مفكر وبين مادة تطلب هذه الرياضة التي تعمل فيها الصراعات وتتسابق فيها الطاقات هي اسمى طريقة لتربية النفوس وتهذيب الطباع ..

فلذا كانت الروح بالحب تسبح والمقل بالتفكير فيه يعلو والنفس بالوهم تطمئن والجسد بين السحر والعلو والعداينة يشقائق مع سكينة فيكون الصاب هو كسفا انتصر على النفس في سولها وعلى الدنيا في رفرلها وهذا هو الصفاء الحركي والتصوف التجريبي الذي يدرك وجدانا وينتزع بقيتا ..

والذا صبح ان تبحث هذه المعاني في رحاب التصوف فانه ينبغي ان نميش هذه المعاني عبر القرون .

## ● التصوف اليوناني ●

قرا ملينا التاريخ ان حكماء اليونان طلبوا الحقائق كما طلبها الصوفيون فلذا كان الصوفيون انفساوا الشريعة وصولا للحقيقة فان حكماء اليونان انفساوا البحث وصولا الى الحقائق والحكماء طريقان ..

طريقة ارسطاطاليس وطريقة البحث والقياس العقلي . وتسمى الحكمة بالاشيائية لان زعيم هذه المدرسة كان يلقي الحكمة مع تلاميذه وهو يمشي معهم والطريقة الاطلاونية وهي طريقة المكاشفة والتسديد في النفس وتسمى حكمة الاشراق لانها تعتمد على اشراق العقل بالارياض والتجرد من الرزائل ، فلاشراقيسون من الحكماء يشبهون الصوفية في مسلهم الا ما يخالف هدى الاسلام ..

## أسرار القرآن

# تفسير سورة البقرة

للإمام المجدد السيد محمد ماضي أبي العزائم  
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية  
السيد عز الدين ماضي أبو العزائم الجبلي

«بقية ما نشر بالعدد الماضي»

وقد ظلم المسلمون في عصر المباسين فسلط الله عليهم هولا كوخان بجيش التتار فمعا دولة المباسين، وما هم أنفسهم الآن يترك العلماء الأمر بالمصروف والنهي عن المنكر، وتركوا الحكم تنفيذ الأحكام الشرعية وأعمال الأمة ما يجب عليها من اقرب على ايدي الجاهرين بالمعاصي فسلط الله على الشرق اذل خلقه من سكان جزر شمال أوروبا وجنوبها وجزر المحيط الهادي شرق آسيا، وما كان لامثال هؤلاء أن يظهروا على المسلمين الذين كانوا اصحاب الحول والطول والسلطة على القارات والبحار، وإذا ظهر السب بطل المعجب. وسبب ما نحن فيه من الدل لمن كانوا ابناءنا لنا وخداما هو المعصّل بمعاصي الله تعالى جهرا من غير أن يتمتع المحصّل، والواجب أن نسارع الى التوبة والى العمل بمعص الله ومراعيه ليعيد لنا الدولة على أعدائنا، ويمكن لنا ديننا الذي ارضى لنا.

يقول الصحابة رضوان الله عنهم للمنافقين: لا تفسدوا في الأرض باظهاركم الايمان لنا فتشقى بكم تقتنا باخواننا الصادقين اتصار الله تعالى وإذا يسم شر من الأعداء لان المنافقين باظهارهم الايمان يامن المؤمنون جانبهم ويتجهونهم مقام انفسهم في نصره الحق والعمل لاعلائه وهم في الحقيقة اتصار للأعداء يعينونهم على الباطل. وقد كشفت تلك الآية ما انطوت عليه صدور الذين يقولون بانواهم ما ليس في قلوبهم من التكلد لاهل الايمان والنصرة لاهل الكفر.

قوله تعالى: «وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون (١١) ألا أنهم هم المفسدون لكن لا يشعرون (١٢)».

اخبرنا الله تعالى ان الصحابة الذين علموا ما يقوم به المنافقون من الفساد في الأرض بالحادهم بأهل لكفر بالله من مشركي مكة وغيرهم من اليهود في غيبر وفريظة وقينقاع قالوا لهم لا تفسدوا في الأرض، والفساد لغة: هو تغير الشيء تغيرا يجعله لا ينتفع به فيصير ضارا. ومعنى الفساد في هذه الآية هو الكفر بالله أو العمل بمعاصيه سبحانه وتعالى من مخالفة السنة وعمل البدعة، ومن ظهور الزنا والربا وشرب الخمر وعقوق الوالدين وقطيعة الارحام والحرس على طلب الدنيا وافشاء الصدق في العلماء والظلم في الحكام والخيانة في التجار والكيد في النساء، وظهور تلك المعاصي يغضب الله تعالى فيسلط على من تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قوما اولى بأس شديد فيستعبدونهم بالذل الاعزاء واهواز المنافقين كما قال تعالى: «وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا» فإذا جاء وعد اولهما بعثنا عليهم عبادا لنا اولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار «افسدوا فسلط عليهم بختنصر فغير المدن وأباد أكثر بني اسرائيل» ثم رحيم الله وأعاد لهم الملك فانفسدوا الثانية فبعث الله عليهم عاددا الروم وهم طغمة ايطاليا فزفرهم الله كل سرقا - فاجلنا الله من الفساد في الأرض.

وهذه الآية الشريفة من مصحرات القرآن الكريم - قال سلمان الفارسي رضي الله عنه في تأويل هذه الآية : لم يجرى هؤلاء بعد ، وكأنه يريد أنها ليست خاصة بالنافقين في زمان الصحابة فقط لأن خصوص السب لا يقتضي خصوص الحكم ، وهؤلاء الأشرار من المنافقين لم يخل منهم زمان . وهم الآن شر على المسلمين من الكفار لأن السلطة لأعداء الدين وهم أنصارهم ، وقد كشف الله الستار عنهم وأظهرهم للسلطان بما جاهروا به من محاربة الله ورسوله بأنواع من الإثم ، تأرة على القرآن المجيد بتكذيب أخباره ومرة بالاعتراض على أحكام الدين الحنيف في تضديد الزوجات ، أو باستهانة ما وعد الله به أو بالمساورة إلى أعداء الدين من المستعدين بالنار والخصم وبالدعوة إلى النصرانية فينصرون أهل القوة بأموالهم وأرائهم طمعاً في نيل الجاه والعز بهم أو خوفاً من أن يصيبهم دائرة : أما الذين ينصرون دعاة النصرانية فهم شر من هؤلاء . وذلك لأنهم يدعون العلم بين أهمل الجاهلة بروح الإسلام ، ثم يعرفون الكذب عن مواضعه بحجة أنهم يتكلمون بلسان العلم . والعلم يرى منهم .. قال تعالى : « يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم خلق الأخرى هم غافلون » وقال تعالى : « ما أسألتهم عن السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضداً » وهم أسعد أهل الضلالة الذين يدعون العلم كلباً قلوباً لم تعقل عن الله حكماً .

وما هو العلم الذي يدعونه ؟ أم هو علم تحليل وتركيب المعادن أم في بناء الآلات البخارية والكهربائية؟ أم هو معرفة الظواهر الميوسية من تصريف الرياح وتفسير السحاب وانزال الماء وجري الأنهار ، واختلاف الليل والنهار ، وكل ذلك آيات دالة على أنها فطس الله الذي أكرم به عباده ؟ قال تعالى : « ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير » لاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي وتذيقه يوم القيامة عذاب الحريق » . وقال سبحانه : « فإنت تسمع الصم أو تهدي العمى ومن كان في ضلال مبين » فاما تذهبك فانا منهم منتقون » قال تعالى : « صم بكم عى فهم لا يرجعون » ، وقال تعالى : « أفأريت من اتخذ الله هواء وأسلمه الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فلم يهد به من بعد الله أفلا تذكرون » .

يبتئنا هذه الآية الشريفة ماعليه المفسدون في الأرض وهم أهل النفاق الذين يظهرن الأيمان ويخفون الكفر ، فإذا ظهر أهل الحق استتروا بالخديعة والكيد ، وإذا ظهر أهل الكفر جاهرنا بالاعتداء على الدين ، وإعائهم على باطنهم من الأخلاق لهم ممن سجل عليهم الشقاء في الدنيا والمذاب يوم القيامة . وماذا نقول في من أسمى الله بصره وبصيرته لنقل كلام أهل الكفر الجاهلين لله ورسوله صلى الله عليه وسلم ونسبه لنفسه ليرق كلمة المسلمين ويرد عن الإسلام أهل الجهالة بالدين

فيتكر وجود الغليل وينسأه الكعبة تكذيباً السكتب المساوية لجمعهما وكفاة الرسول من إبراهيم ومن بعده عليهم السلام . لم ينشروا تلك الإباطيل إلا مساعرة في الأعداء الفاسقين والحادا وكفرا بالله ورسوله ونصرة لمن حارب الإسلام طمعاً في نيل حظ يزول - ومنهم من يسارع إلى من يهده السلطة من أعداء الدين فيعززه ويكرمه ويقل له ما في وسعه من المال في الاحتفال به ليتمكن له في أرض المسلمين ومنهم من يشكو إلى المتسلط لينتصر به ويظهر للعالم أجمع انه هو الحاكم العادل .

وقد حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم على من يشكو لغير المؤمنين بمفارقة الدين بسند الامام البخاري في كتاب الأدب المفرد له قال عليه الصلاة والسلام : « من شككوا ممن قد شكك الله ورسوله ومن شككوا كفراً فقد شككوا الله ورسوله » وقد يستدرجهم الله فيجربهم لهم الخير الفاني على يد المتسلط فيكونون سبباً في انسداد القلوب والأخلاق وفي تفرقة الأمة وإذلالها . ومنهم من يجاهر بمسل المصالح فيجلس في العائلات لاحتشاء الخصم ويسعى على العمارة ومنهم من ينكر إكرام الله لأوليائه ليدم العلماء العاملين بالكتاب والسنة ، ومنهم التفتطون الفسالة في الدين ، وكل المنافقين لا يخفون على أهل الأيمان بالله ، وكفاهم خيراً حكم الله عليهم بقوله : « ألا أنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون »

**قوله تعالى : « قالوا إنما نحن مصلحون » .**

قال العربي : يقتضى على المرء في أيام منحنه حتى يرى حسناً ما ليس بالحسن ابتكروا أفسادهم في الأرض وحسروا الإصلاح في أنفسهم ، والحقبة أنهم يطمون حق العلم نوابهم ومقاصدهم ، التي هي محاربة الدين وأهله ، ونصرة الباطل وأهله - ولكن الهوى أخو العمى - غلبت عليهم الشقوة فأروا الكفر بالله واستعبدوا عباده للأفساد بدعوى أنهم رجال الإصلاح والحضارة والمدنية وتحرير الأمم خيراً من الحكم بالكتابة لثقله على النفوس الضعيفة التي أصيبت بفقد الحياة الإيمانية والحمران من العقل الذي يعقل من الله تعالى ، فجاهروا بما يمكن أن يجاهر به أعداء الإسلام في بلد إسلامية - فتحسروا أبواب الفتن على المسلمين ففروا كلمة الأمة ، وناسروا الأعداء الظالمين الماثلين الله وأخوئي المؤمنين من الفتن العمياء الصماء الفسقة . قال تعالى : « أنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله يحسبون أنهم مهتدون » والشياطين الذين أخدمهم هؤلاء المنافقون هم طليعة الجيوش الصليبية « البعثات » التي تنشر مالا يرضي من القول في جانب رسول الله صلى الله عليه وسلم والكتاب المعين والدين الحنيف وقد ثبت ذلك لدى عيتين ، ووجود أمثال هؤلاء لحكمة اقتضاها تقرب الله تعالى بإيجاد كل شيء حتى يكمل

## تفسير سورة البقرة

توحيد أهل الإيمان ، فلا يتر عام بملمه وتقواه فيظن أنه يحوله وقوته علم واتقى .

والواجب على كل مسلم قهر أهل التفاف بما يبيحه له الدين إذا لم تقهره الحكومة الإسلامية ، فإن كل مسلم واجب عليه أن ينهى عن المنكر بيده أو بلسانه أو بقلبه اللهم إلا المنكر الذي لا تحمله النفوس الإسلامية مثل تكذيب القرآن أو أهانة سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم فإن الله تعالى قال : « ولاجادوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم » والحكم الشرعي في من أرتد عن الإسلام باتكاف ما علم من الدين بالضرورة أن يقتله الإمام المثلث للشرية بعد أن يمنع من التوبة فإن لم ينفذ الحاكم هذا الحكم طالبتة الأمة بتنفيذه أو عرفت نفسها لما قبل لها به من التفرغ . قال سبحانه : « وأتوا فتنة لا يصيب الذين ظلموا منك خاصة » .

**قوله تعالى : « ألا أنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون »**  
كلهم الله في دعواهم الإصلاح يقولهم : « إنما نحن مصلحون » ، وأتى بالحكم مؤكداً بأن وباسمية الجملة بقوة الخبر ، وأثبت لهم الفساد ونفى عنهم الشور بأفسادهم لغرورهم بأهل السلطة وامتدادهم عليهم في نيل الخير ودفع الشر ولو كانوا يشعرون أن الخلق أو اجتماعهم على أن ينفعوا من لم يرد الله أن ينفعه لما نفوه ، أو يفره لما شره ، بل لو علموا أن القوى اليوم يضعف فداً ، وأن الضعيف يقوى وأن الملك لا يبقاه لساروا إلى نصرته الحق وتأييده ، وقهر الباطل وأذلاله ولكن القضاء سبق والقدر حكم ولا راد لقضاء الله . هذه الآية أخالفت قلوب الصديقين وجمعتهم يحافظون على الكتاب والسنة مهما منحوا من الشهود أو المعرفة خوفاً من الوقوع في وعيد هذه الآية ، فإن الله سبحانه لم يقيد الخبر بصفة مخصوصة ، وقد يسارع بعض أهل التقوى والإصلاح في عمل فينتج الفساد في الأرض ، وأقل الفساد في الأرض الوقوع في الجدل والمعارضة ، فعلى من تفعل الله عليهم بشيء من المعرفة أو الأحوال أو المشاهد المكتوبة أن يصلدوا الوقوع فيما يفرق المسلمين بأظهار ما لا تقوى على قبوله القول وأعمل ما لا تسبه السنة التي بعلمها العلماء بأحكام الله الجلاء بالله تعزيتاً سواطع أنوار الحكمة ، علمنا الله الأدب إذا تعزيتاً سواطع أنوار الحكمة ، وصالت على القول أسرار الآيات المنبجعة في الكائنات فقال سبحانه : « ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال أتني من المسلمين » .

تفسير تلك الآية الشريفة إلى أن أهل مقام حقيق اليقين يجب عليهم في الدعوة أن ينزلوا إلى مقام الإسلام فقط ، رحمة بالمسلمين ، وقد نفى أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه أباً ذر الغفاري إلى الريدة لأنه رضي الله عنه كان يتكسر ما يراه أمير المؤمنين من تأليف التسلل بالحكمة والوهظة العسنة .

## بقية : الذكورون الله كثيراً والذكريات

فأصحاب الرسول صلوات الله عليه كانوا يجدون في العمل ما استطاعوا ويوجدون في الدنيا زهد من لا يتناول منها إلا حلالاً طيباً وزهد من لا تلبه تجارة ولا بيع عن ذكر الله وهم على هذا النهج يتسابقون ويتنافسون وقد حمل التاريخ البناحلاً واشتهر وأباجد في العبادة والبلوغ في الزهد مكانة فضلى .

ومن هذه الطائفة أبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي .

أما أبو ذر فكان بحضرة عمال عثمان رضي الله عنه عندما يراهم يعيشون في دنيا المراكب والملابس فكان يسلأ أذانهم وعظاً زاهداً مشتتاً في دعوته حتى ينسقي مازاد من حاجتهم في سبيل الخير حتى أن عثمان رضي الله عنه عرض على أبي ذر الاعتزال قائلاً له أن من كان مثله في هذه الكائنة من الزهد فما له أن ينفرد عن الناس أو يخالطهم في رفق ويخلي سبيلهم ما قصوا حقوق أموالهم وأدوا فريضة الزكاة على وجهها .

فخرج أبو ذر إلى الريدة وأهله ورحا وتركهم ورأه مدرسة تسمى على نهجه الزاهد أما سلمان الفارسي فكان معطاء لكل ما كسبت يده من عرق يده .

وفي القرن الثالث ظهرت مدرسة الحصن البعري على يد أبي التائب بن جنيده وسهل بن ميسرة الله التستري بن مصلح وذون الصري وبشر الحنالي وصري السعفي وأبي يزيد البسطامي . هؤلاء سلكوا مسلك الكتاب والسنة شريعة وحب الله حقيقة .

قال الجنيده مذهبا هذا مقيد بالكتاب والسنة . وقال سهل التستري أصول مذهبنا ثلاثة الاعتقاد بالنبي صلى الله عليه وسلم بالإخلاق والأعمال أكمل الحلال إخلاص النية في جميع الأعمال وفي ذلك العهد ظهر القول بأن العلوم لا تنال إلا من طريق مجاهدة النفس وقطع العلائق بينها وبين البدن والأقبال على الله بالكتابة علماً دواً وملا مستعراً حتى تكشف له الغيوب ويرى الملائكة ويطلع على أرواح الأنبياء ويسمع كلامهم حتى ينتهي ( إلى الوصول ) ونسب أبو بكر بن العربي هذا القول إلى الحارث بن أسد المحاسبي والحق أن الكلف له من إيمانه الصادق والعمل الصالح ما يكشف له الغيوب . يطلع على العوالم الروحانية لسان ما في عالم الشهادة وما مدى إليه القرآن كافياً في إشراق القلب بالإيمان والسر على النهج الموصل إلى السادة في دنيا الناس وأخرة الله .

واستمر حال التصوفين في القرن الرابع فنهض من استقام على طريقة السنة ومنهم من تظاهر بالزهد وذلك شأن أي قيمة من القيم فيها الصادقون وفيها دون ذلك فاصالة التصوف سبيلهم طريقة الزهد والانقطاع إلى العبادة مع العمل ومعاينة النفس على الأفعال .

وهذه الرحلة تعطي السكينة التي ألهاها الله في قلوب عبادة المؤمنين .



# العبادات ومشروعيتها



بقسام  
عبد الرحمن بن محمد الجوهري  
شيخ الطريقة الجوهريّة الشافعية

تتقسم الصلاة الى ثلاثة اقسام : فرضية واجبة ، ونفل ، فاما الفرض فهو قسمان : فرض عين وهو ما يلزم كل انسان القيام به ، وقد فرضه الله على كل انسان مكلف وامره بادائه سواء في ذلك التكليف الرجال والنساء والاحرار والعبيد وهي مثل الصلوات الخمسين ، وفرض كفاية : وهو الذي اذا اداء بعض المسلمين سقط من غيرهم ، وان تركوه جميعاً لموا جميعاً .. وذلك مثل صلاة الجنازة .. واما الصلاة الواجبة ، فهي مثل الوتر ، والعيزين ، وسجود التلاوة ، وصلاة النفل اذا فسد فاذا شرع الانسان في صلاة ركعتين نفل لم يرض له ما يقصد هذا النفل لزمه قضاؤه وجوباً .. لان الله تعالى يقول :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَمْلِكُوا مِنْكُمْ شَيْئاً سَلَامٌ عَلَيْكُمْ قَدْ نَفَّيْنَا عَنْكُمُ الرِّجْزَ الَّذِي أَتَاكُمْ فِي الْحَرْبِ فَكُنُوا مُسْلِمِينَ ذَلِكُمْ بَشِيرٌ لِّكُم مَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

وكذلك من الصلاة الواجبة : صلاة التلوة ، فاذا نذر الانسان ان يصلي لله ركعتين بان قال لله علي نذر ان تقضى الله حاجتي او ان شفى الله مريضى لاصلي ركعتين لله ، وجب عليه ان يصلي هاتين الركعتين عند تحقيق الله واجابة طلبه فاذا شفى المريضى او قضى حاجته التي سألها ربه لزمته هذه الصلاة ..

ووجب عليه اداؤها في أي وقت يقدر على اداها فيه حتى يبرا منها ذمته ..

واما القسم الثالث من الصلاة فهو النفل وهو قسمان : نفل مؤكد ركعتي الفجر قبل صلاة الصبح ، ونفل غير مؤكد ، كاربعة ركعات قبل صلاة العصر ..

ويشفي التحصيل بالصلاة في اول وقتها ليكون ذلك سبباً في زيادة ثوابها ..

فقد ثبت عن النبي عليه السلام انه قال : ( اول الوقت رضوان الله واوسط الوقت رحمة الله واخر الوقت عفو الله ) ..

ويجب ان نعلم ان من ادرك ركعة من الوقت فقد ادرك الوقت في حينه اداء ..

وقد قد الله سبحانه وتعالى التكسب والكسالى ، ومعذ المساكين الى الخير ، فقال في حق المنافقين (واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى) .. فقال في حق المساكين الى الخير ، ( وسارعوا الى مغفرة من ربكم ) ..

الصلاة عبادة مشروعة ذات احوال وافعال مخصوصة يقتضيها الصلّى بالتكبير ويختتمها بالتسليم ..

وقد ثبتت مشروعيتها بالقرآن الكريم والسنة .. قال الله تعالى يخاطب عباده المسلمين : ( واقموا الصلاة وآتوا الزكاة وارتكبوا مع الراكمين ) ..

وقد فرضت على المسلمين قبل الهجرة بعام ونصف عام ، وعدد نوافلها خمسة وقد اوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بها اصحابه ، كما اوصى بها منته قتل فيها ثبت عنه ( اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم ، وآدوا زكاة اموالكم ، واطيعوا اذا امركم تدخلوا الجنة ربكم ) ..

ولم يكن الرسول قبل الاسراء صلاة مفروضة الا صلاة نفل كان يصليها تطوعاً . ركعتين في اول النهار ، وركعتان في آخره ، وربما زاد عليهما حين في الاجر وعليه القربى ، فلم يتقدم عليه السلام قبل الاسراء المبرج وليل ان يفرض عليه الصلاة بوقت مخصوص ، ولا بعدد مخصوص ، بل كانت صلاة رياضة روحية يقوم بها جبار في العبادة وطاعة لله ..

غيره واعلم اجرا ..

وكثيراً ما كان النبي عليه السلام يصلي في الليل تجمداً واستجابة الى قول الله تعالى ( يا ايها المؤمنون )

ثم عليه الا قليلا ، تسعة او اقص منه قليلا .. او نذر عليه وركل القرآن ترتيباً ..

فقام الليل هو واصطبه عاما كاملا ، حتى شفق عليهم ذلك فأنفخت الله منهم هذا العبد ، ونسخ قيام الليل فضلا منه ورحمة بعباده ..

وقد انزل الله في ذلك قرآنا ، قال سبحانه وتعالى : ( علم ان ان تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القرآن . علم ان سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله . فاقرءوا ما تيسر منه واقوموا الصلاة وآتوا الزكاة واقربوا الله قرضا حسنا . وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا ) ..

وكانت صلاة الليل مثل الصلوات الخمس ، فلما فرضت الصلاة نسخ قيام الليل ، وكل صلاة كانوا يصلونها قبل ذلك ، كما نسخت الزكاة المفروضة كل صدقة كانوا يتصدقون بها ، وكما نسخ صيام رمضان كل صيام ..

وكانت الصلاة في اول مشروعتها ركعتين ، وكانت كذلك الى ان هاجر النبي عليه السلام الى المدينة فزادها الى ركعتين ، وكانت هذه الزيادة في الظهر والعصر والعشاء اتمها فلم يزد فيه الا ركعة واحدة .. وظل الصبح على ما كان عليه ركعتين ..

# روح الاسلام في شعر اقبال

بقلم:  
حسن حسين شكرى

محمد اقبال شاعر الاسلام بلا جدال ، تكلم من الشعر اثنا عشر ديوانا عامرة كلها بروح الاسلام ، ونفحات القرآن ، وفيوضات حبه للنبي عليه افضل الصلاة والسلام .

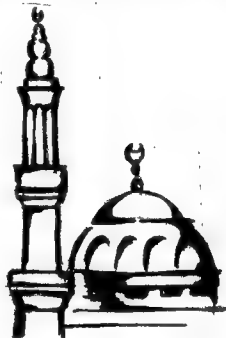
ولقد دفعه هذا الحب الى ان يستاذن حكومة اسبانيا في عام ١٩٢١ م في فتح مسجد قرطبة حيث اقام به اول صلاة منذ ان غرقت شمس المسلمين من الاندلس عام ١٦٠٩ .

وكانت قصيدته الرائعة المسماة « في مسجد قرطبة » التي تخيل فيها آيات الكتاب المقدوسة على جدران هذا الجامع الاسلامي العريق الذي تخرجت فيه نخبة من اعظم فقهاء الاسلام وللاستغناء - تنهض بنور التوحيد ، وان الاذان تدوي تكبيراته في مآذنه فتزلزل جبال البرانس وتخشع له اسماع اوربا .

## ● مقال رائع للانسانية ●

قوى اقبال في مدرسة التربية الالهية حيث كان القرآن معلمه ، والنبي عليه الصلاة والسلام مثقفه ، فاستمد من بحار هدايته قوته ، وصاغ منهما حكمته ، واقام عليهما دعائم ايمانه . ملك عليه القرآن وحب النبي عليه الصلاة والسلام قلبه ومشاعره وتفكيره وارادته ، وتصرفه وسلوكه ، وحيه وبغضه ، فانارت اضواء مكة كلماته ، وتشتبت بعطر يشرب معانيه فصور الايمان بالشعر ، واتخذة مثبرا للدموع الى حضارة دستورها القرآن ، وقوامها الروح ، فكان لسان الدين في دنيا المعجم ..

وقد اختط لنفسه منهاجا فلسفيا فريدا ، يخالف منهاج ابن الملاد وفلسفته العلمية الشاكية ، ويناهض منهاج « نيتشه » وفلسفته الوجودية المتجسرة الملوحة . فمنهاج اقبال يقوم على التوحيد والسماحة ، والتزام الانسان في دنياه بالقيم الدينية السامية التي تدعو الى قوة الذات ، والى الحياة والقوة ، والامل والعمل ، ولحبب اليه الايمان ، وتطهره من الكفر والفسوق والعصيان ، وتحمه على تبذير الساعات والتواكل ، والخضوع لغير الله ، فلسفة ترى الصالح



● صور التصوف التي تسود شعر اقبال تخاطب القلب والروح ● عاش اقبال مثالا للمسلم الصادق والملتزم للفكر الصوفي السليم

مظيرا لجَمالِ الله وأرادته وحكمته . وتروى المسلم  
الصادق مثالا رائعا للإنسانية في سلمه وجره . وما  
اصدق قوله :

**بشيم المسلم في سلمه من رقة الماء ولين الحرير  
وبشر الفولاذ في عزمه اذا دعا الحرب ونادى النصر**  
لقد ايقن اقبال ان الاسلام هو الدين الخالد  
الذي لا تسعد الإنسانية الا به ، فلم تبهر المدينة  
الغريبة ليه ، ولم تمشي أضواؤها الزائفة بصره ،  
لانه احتل بلمد المدينة ، ولفاني في حب رسول  
الاسلام عليه الصلاة والسلام . ومن هذه الالهامات  
الالهية والنفحات الحميدة يتسايغ شعره  
الرفيق ومعانيه وحكمه الرائعة وتكونت منهما  
شخصيته الرائقة ، وتجلت بصيرته الفذة .

وفي رايه ان اتباع احكام الكتاب ، والسير على  
هدى الشريعة في عهد النبوة ، وفي عهد الخلفاء  
الراشدين والسلف الصالحين قد خلقا شخصيات  
فريدة ، وعقليات جبارة ، وصغريات مبتدعة في ميادين  
الحرب والسلام والسياسة والحكم ، والاجتماع  
والاقتصاد ..

إنما نيل المسلم القرآن وتغلى في هدى الشريعة  
السمعاء ، صار مجرد صورة من لحم ودم .. وإذا  
حوت من نورها أمة أصبحت قلعيا من ختم ، وإذا  
لم يستوح منها شعرا كان نظما أجونا لا طلادة فيه  
.. وإذا لم يستلهم منها كتاب لم يكن سوى حبر على  
ورق .. فبغير القرآن ، وبغير الشريعة الفراء ، تقسو  
الطابع ، وتجذب العقول ، وتنضب القرائع ، وتختنق  
الواهب ، وتنطفئ شمس الحياة في المجتمع لأنه يصبح  
جرما ماديا غير متصل بربه ، لجهله السر الذي يبعث  
في الحياة . وما أروع قوله :

**فدام جسمك جاهلا بالروح والسر المكن  
في موكب الوتى تمضي في عداد الهالكين !**

فالقرآن هو الروح الذي يمد المسلم بالحياة والقوة ،  
وهدى الشريعة وحبه النبي عليه الصلاة والسلام ، هو  
الشمع الذي يضيء له الطريق ويهديه الى صراط  
مستقيم ، فلا يضل الدروب ، ولا يتوه في الشعاب ،  
وهذا ما بصره قول اقبال :

**انما السالك حيران له الافاق تيسسه  
واري المؤمن كسوئا تاهت الافاق فيه**

وهذا في نظره هو اليزان الذي يتفاضل به العلماء  
والشعراء ، والمصلحون والخلفاء ، وهذا هو السر في  
اختلاف اقبال عن غيره من الشعراء والفلاسفة .  
فشعره مستلهم من احكام القرآن ، وفلسفته مستمدة  
من التلانية والايمان ، ويفضاض بقوة روحية تهيب  
بالسليم وغيرهم ان يتدبروا آيات هذا الكتاب  
المبارك ، والاعتناء به في حل مشاكل العصر ، واستفتائه  
في أزمت المدنية ، وتحكيمه في الحياة والحكم ، ويعتد  
على المسلمين أمراضهم عنه ، واكتفائهم بتلاوته منذ  
الرفاة والموت ، وهو الكتاب الذي اتزل ليعنهم  
الصلاة والقوة . وما أحكم قوله :

مسلمنا ان ترد حياة فيها ما بغير القرآن توتى الحياة .  
وهذا الشعر يخاطب القلب والروح أكثر مما يخاطب  
العقل والحواس ، بل هو صورة من صور التصوف  
التي تسود شعر اقبال ، فالحقيقة الكبرى للحياة  
في نظره ليست إلا الحقيقة الروحية وإشعاره واكتفاره  
تهدف الى إحداث تغيير ثوري في النظم الاجتماعية  
المهلهلة المنحلة التي اتعرفت بفعل التأثيرات الغربية  
وتيلانها التي لوحت للنظم الاجتماعية الإسلامية  
تحقيقا لطامع الغرب السياسية والاقتصادية التي  
لا تخشى الا شرع النبي كما يقول اقبال في ديوانه  
« على جناح جبريل » لانه « رسالة الموت لكل نوع  
من المبودة ، وديناميت الفناء لكل البديع والضلالت  
وهو مطك الرجال ، وخائق الابطال ، ومطهر الثروة  
بالزكاة والإحسان ، ليس فيه امر او خافان ، ولا تقير  
او شحاذ ، وهو الذي يجعل الأرض كلها لله وحده ،  
فكل ما تحشاه الحضارة الغربية ان تبقى هذه الأمة  
حاملة القرآن ، وأن يظل فيها ذلك الذي يتسوسا  
بدموع الصباح ، والذي تنكشف بصيرته بواطن الأمور  
وتتحطم لتكبيراته طلابهم الجهات الست » .

يعد اقبال لشعره من النزعة الهروبية ، ويحيي  
بهم ان يتصدوا لهذا الانحلال .  
**ومن جوانب طفلة اقبال انه عاش روحا من الزمن  
فيدبوع أوربا ، وقال دوجتين للدكتوراة من جامعاتها  
وكان من انفذ الشرق في ثقافته الغربية ، الا انه عاد  
منها اشد تمسكا بالاسلام ورسالته بعد ان خلص الى  
ان الحضارة الغربية حضارة مادية لا قلب لها ولا روح  
فقال :**

« مكنت في ارون التعليم اتقنين ، وخرجت كمسا  
خرج ابراهيم من نار نمرود » . وهكذا لم تنزع  
عقيدته ، فماش مشالا للمسلم الصادق في اسلامه  
والتصوف المخلص في تصوفه مقتديا بالفكر الصوفي  
السليم الذي لا يرى الحياة تشقا وامتزالا ، ولا يأسا  
وتوكل ، فالخلفاء الراشدون في رايه كانوا متصرفين  
ودعين ولم يقعد بهم ذلك عن سياسة الدولة  
وقيادة الجيوش والجهاد في سبيل الله ، وتدير شئون  
حياة المسلمين . فالتصوف ليس الا دعوة لتوثيق صلة  
الانسان بربه وتطلع الى سبيل الروح ، وطهارة القلب  
وتقاء النفس وتطهيرها من الجشع والطمع ، وخلاصة  
القول انه تثبيت للحائم الايمان في القلب بتدبير آيات  
القرآن والامثال لتعاليمه التي هي خير للفرد، وسعادة  
للمجتمع ..

**وختمنا ، فقد وهب اقبال فكره وخياله ، وعقله  
وقلبه ، وشعره ونثره للدعوة الى التثبيت بالاسلام ،  
والى الجهاد والعمل في ظل القرآن ، لانه كان يزاد  
يقينا يوما بعد يوم طوال حياته المديدة بانه الكتاب  
الخالد والعلم الابدي ، ومفتاح السعادة ، ونبراس  
الظلمات ، ودستور الحياة .**

# التصوف والتحلل من الشريعة الإسلامية



بقلم فضيلة  
الشيخ عبدالحكيم مورو

الطبيعي أن يقوم الجو النبوي الذي يعيش فيه الغربيون عقلية في سبيل فهمهم للحضارة المعلى من الشريعة ، وممارستها له ، بيد أن مقاومتهم لها الجوانب النبوية ، هو بالضبط العلاج لانحرافهم هذا ، وهو السبيل إلى عودتهم إلى النهج المستقيم ، أي التزام الشريعة .

● قلنا : إن الاتجاه النفسي الذي نتحدث عنه هنا : إنما هو سمة من سمات الغرب الحديث ، ولواقع لا يمكن أن يوجد هنا هذا الاتجاه في الشرق ، ذلك أن الروح الدينية الصحيحة لا تزال مسيطرة في بيئاته .

ثم إن الشريعة والحقيقة متصبتان اتصالاً يجعل منهما ظاهرين لشئ واحد ، أحدهما خارجي ، والآخر داخلي ، أو أحدهما ظاهر ، والآخر باطن . لذلك كان ما يوجد في الغرب الآن من جماعات تدعى أنها على النهج الصوفي ، وهي مع ذلك لا تتركز على أية شريعة الهية مجرد خداع ، ومن البديهي أن هذه الجماعات - ومن وجهة النظر الصوفية الصحيحة - ليست على شيء . ولشرح الأشياء ببسط الطرق نقول :

إن الإنسان لا يشيد القصر في الهواء ، أنه لا يشيده على غير أساس ، وكل فكرة لا تركز على أساس من السنة الصحيحة : إنما هي بناء في الهواء ، أنها بناء على غير أساس .

● والنساء الذي يمكن أن يبقى على الدهر لا بد له من أساس معمم ، وعلى الأساس يرتكز البناء كله ، حتى الأجزاء العليا منه ، والارتكاز على الأساس يستمر حتى بعد انتهاء البناء .

● وعلى هذا النمط تكون النسبة بين الشريعة والتصوف ، فالشريعة الصحيحة هي الأساس ، الذي لا بد منه لكل سالك ، وكلاهما تماماً ، لا يمكن طرح الشريعة بعد سلوك الطريق .

● بل نقول أكثر من ذلك : أنه كلما سار التصوف في طريقه ، واستغرق فيه ، بدت له ضرورة الشريعة ،

« رأى الشيخ عبد الواحد يحيى » وهو من كبار المفكرين المالبين ، نشأ في فرنسا كاثوليكية ، وانتهى به البحث إلى اعتناق الإسلام ، والأخذ بالتصوف ، وممارسة التصوف نظرياً وعملياً حتى ليصعد من أكرس الحكماء في العصر الحديث . وقد تولى في القاهرة منذ سنوات وترجمت كتبه إلى اللغات الحية : وهو في هذه الكلمة يكتب عن تجربة وخبرة ، وممارسة ، لا من وجهة نظر فلسفية . يبدو أن كثيراً من الناس يشكون من ضرورة التزام الشريعة لمن يريد أن يسلك السلوك الصوفي . وهذا في الواقع استعداد نفسي ، لا يوجد إلا في الغرب الحديث .

ولا شك في أن أسباب ذلك متعددة ، ولا يعني هنا البحث في مدى المسؤولية التي تقع على عاتق رجال الدين أنفسهم ، الذين يميلون إلى أنكار كل ما يتجاوز حدود الشريعة في مظهرها العلوي ، فليس ذلك جوهر بعثنا هنا .

● بيد أنه من الفحش أن يعفى عن يؤمنون الانتساب إلى التصوف ، يلقون فيها وقع فيه رجال الشريعة ، وأن كل بطريقة مكسبة ، ذلك أنهم يتكبرون ضرورة الشريعة ، أو يميلون العمل بها .

● وقد يكون من المحتمل أن نرى أحداً ممثلي الشريعة يجعل التصوف ، وإن كان جهله لا يبرر انكاره ، ولكن ليس من المحتمل وليس من الطبيعي أن يجعل رجل التصوف ميدان الشريعة ، ولو من جانبها المعلى ، ذلك أن الأكثر ، وهو : « التصوف » يتضمن بالضرورة الأقل وهو : « الشريعة » .

● على أن نظرة من يريد أن يسلك السلوك الصوفي إلى الشريعة ، من حيث عدم أهميتها ، وعلى الخصوص ، أهمية الجانب المعلى منها بالنسبة له .. هذه النظرة تتضمن ولو نظرياً تقليل أهمية الجانب المعلى في التصوف نفسه . وفي هذه الخطوة ، فإنه من المشكوك فيه كثيراً ، أن يتوفر للشخص الذي عنده هذه الفكرة ، الاستعداد الصوفي ، ومن الغير له أن يلتزم الشريعة التزاماً كلياً ، قبل أن يبدأ السلوك ، فإذا لم يمكنه التزامها فلا خير فيه ، بالنسبة للجانب الصوفي .

● إن تقليل شأن الشريعة : إنما هو مظهر من مظاهر الروح التي لا تنالي بما أنزل الله . وإعادة تكون الروح العاقسة لما أنزل الله ، هو أول خطوة في طريق السالكين ، وتجاهل الناحية العملية : إنما هو سمة من سمات الغرب الحديث على الخصوص ، ومن

## القنأى البطل

يروق الوصف في شأن الرجال  
وتخص في لقائهم القسوالى  
رجال في رجاحتهم عفسول  
وملء خلافهم ديم النسوال  
تعصروا من كتاب الله صبرا  
وعانوا بالظهادة والعصلا  
وراعوا بسيرة فراد أسست  
الى إيمانهم جميعا عسوالى  
فهماموا بالتبى ولى هسواء  
تروفا شوق هامات البصلا  
أبت لهم من الاشواق شسجوى  
وارلى عند حفرتهم لفسالى  
سسلكتنا في طريقنا دروبا  
جسنتنا طريقا للكمال  
فيا هيسد الرحيم كلمت قبلى  
فهل في قربكم عصب احتمالى ؟  
علوت مع الشريعة في علاها  
وطاولت التقاء بلا جسدال  
لقد هاجرت من ترغاي جيا  
وطوفتم على متن الكلال  
فلا الاهلون يشغلهم نواهم  
ولا اصحابكم طوع انشغال  
الى ان قر في شرق مقبر  
لكم عمر الجنوب مع الشمال  
على ارض الحجاز وفي رياه  
رشت من الحقيقة والجمال  
احاط الله منهجكم بمشر  
من الدنوات ناصحة القفال  
واترتم من الدنيا ككافا  
على سمة وانماش بهمال  
سلو قسوى بمصر تحتسوبا  
مع الخين المواق القلال  
فينزل قطننا عيفا لشيوخ  
تكرم طاهر عبق القفال  
ولازمه التشبى مير لقا  
نعت في واح حب واحتفال  
تفسود بعة الاسلام حى  
وترقى سلمى في الصلم عالى  
امسرى من حلالها جزلا  
وطوع لاصطحاب الحق الى  
لث كلمت قنباكم مراحا  
فردوا من قنا سرف القفال  
محمد حلى القرشى  
مدرس اول  
بمدرسة اسنا الثانوية للبنين

واستنارت معرفته بها ، واصبح فهمه لها اكثر عمقا  
واكثر دراية بحقيقتها ، من هؤلاء الذين درسوها  
وامنوا بها ، دون ان يفربوا بسهم في الميدان الصوى ،  
ذلك أنهم لا يرون من الشريعة الا مظهرها الخارجى  
ولكن الصوى يمشى فى جورها الروحى ، ويعيهاها .

● على ان هذا الذى يعتق شريعة صحيحة ، ولا  
يلتزمها ، لا يمكن ان يحيا الا حياة دنيوية بحتة ، فلا  
يمكن ان يطلق عليه رجل دين ، فضلا عن من يطلق  
عليه وصف الصوى .  
وإذا كان لا يقبل من رجل الدين ان يعلن تدينه ،  
دون ان يجعل للشريعة السيطرة على قساده ، فانه  
لا يقبل - من باب أولى - من رجل التصوف ان يزعم  
التسابه الى الصوفية ، دون ان يسيطر شعار الدين  
والتزاملاته على حياته .

● وهناك ، لا شك ، نوعان من الحياة : حياة  
دنية ، وحياة دنيوية ، ومع ذلك فالفرق بينهما انما  
هو من جهة ما تصطبغ به فكرة الإنسان من الأعمال  
التي يؤدها ...

أريد ان اقول : ان الأعمال في نفسها لا توصف بانها  
دنية ، او دنيوية ، وانما يتبى لها احد الوصفين  
بسبب الفكرة الدنيوية عند القائل بهذه الأعمال ، او  
عدم سيطرتها ، وقد يكون العمل واحدا في نوعه ،  
ويؤديه شخصان فيوصف عند احدهما بأنه دينى ،  
وعند الاخر بأنه دنيوى . فان كان القصد « الله »  
فالمعمل دينى ، وان كان القصد شيئا اخر ، فالمعمل  
دنيوى ، والحدث الشريف يوضح هذه الفكرة  
كل التوضيح .

« انما الأعمال بالنيات ، وانما لكل امرئ ما نوى ،  
فمن كانت هجرته الى الله ورسوله ، فهجرته الى  
الله ورسوله ، ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها ،  
او امرأة ينكحها ، فهجرته الى ما هاجر اليه » .

● ومن البديهي ان الحديث في قوله عام بالنسبة  
لكل الأعمال ، وان مسألة الهجرة فيه : تطبيق  
جزئى للقضية عامة .

وفي العصور القديمة لم يكن هناك تفرقة بين دين  
ودنيا ، بل لم يكن هناك مجرد الفهم ، او مجرد  
التخيل لفكرة الانفصال هذه ، وانما نشأت هذه  
الفكرة حينما تدهورت الإنسانية ، وانحطت شيئا  
فشيئا ، وما نحن اولاد قد وصلنا في هذا التآخر الى  
ان الغرب حاليا يصعب عليه كل الصعوبة ان يفهم  
فكرة : ضرورة سيادة الروح الدينية . في معتقنا ،  
انه على نهج انفسالى ، لا يوجد في الحياة السليمة ،  
ومن هنا نرى ضرورة التزام الشريعة لآل انسان  
ولكننا نؤكد - ونحن على يقين من الامر - لهؤلاء  
الذين يريدون ان يسلكوا الطريق الصوى ، بانهم لن  
يصلوا حتى الى الاولى مراحل الطريق ، اذا لم يلتزموا  
الشريعة التزاما تاما . وبالله التوفيق .



قصص  
من حياة الأنبياء

مجلة  
الفتى المسلم

سليمان  
عليه السلام

سليمان

والحكمة!

بقية ما نشر في العدد الماضي

.. فقد أمجبتها الصيغة التي كتب بها الخطاب : كلمة  
موجزة ، ولكنها تملأ معاني كثيرة ..  
« انه من سليمان ، وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا  
تعلموا على واتوني مسلمين » ..  
وقالت لنفسها ان ملكا تكون رسلة الطير ، لا يد ملك  
عظيم <sup>لوت</sup> ..  
واستدعت الملكة وزراءها ورجال دولتها لاجتماع  
كبير في قصرها ..  
وقالت لهم : لقد جادني كتاب كريم ، من ليس قوى  
عظيم ..  
فقالوا : نحن اصحاب قوة ، ولنا بأس شديد ..  
ولنعم مستعدون لمحاربه .. وفي النهاية : فالرأي لك ،  
فانظري ماذا تأمرين ، وستجدينا طوعا أو امرأ نقتل  
ما تريدن ..  
قالت بلقيس : اني مرسله لهم بهدية ، وسوف ارى  
ماذا يفعل سليمان بعد وصول هديتي له ..  
ولكن سليمان عليه السلام لم يقبل الهدية ، واكد  
لرسل الملكة انه في غنى عن هداياهم واموالهم ..  
وغضب ، وقال : سوف ارسل الي بلادكم بجنود لا قبل  
لكم بها وسوف تخرجون من بلادكم الا صاغرين ، ان  
لم تأتوني مسلمين ..  
بعد رسل بلقيس اليها واخبروها بما قال سليمان  
قالت : والله ما هذا بملك ، وما لنا به من طاعة ..  
وسالط يتفنى اليه ..

بعث بلقيس الى سليمان : اني قائدة اليك ..  
وفي عاصمة ملكه شيدا سليمان لها قصر عظيم  
ارضه من رجاج شفاف ..  
بعد ذلك قال سليمان لجنوده : انكم يا بني بصرى

.. « وجئتكم من سبأ بنو يقين .. » كان هكذا  
جواب الهمد على سؤال سليمان عليه السلام ، عندما  
سأله عن سبب قيامه ..  
قال سليمان : ما الخبر .. وما هذا التبا اليقين ؟  
اجاب الهمد : اني وجدت في سبأ امرأة تحكمهم ،  
اسمها « بلقيس » .. كان والدها ملكا عظيما ، كان  
ملك اليمن ، فلما توفي لم يكن له ابناء غيرها ، وادارت  
ان تصبح وريثته والملكة من بعد ، فطقت من قومها  
مبايعتها ، ولم لها ما ارادت واصبحت ملكة ..  
وامرت الملكة ببناء قصر كبير يليق بها قرب مدينة  
صنعاء ، قصر كبير صنع من عواميد الرخام ..  
وجاء القصر كما ارادت الملكة ، تحفة رائعة الصنع  
والجمال ..  
واجتهت من الذهب الحلي بالياقوت الاحمر والزمررد  
الاخضر والفضة .. والاعمدة المشكعة من الرخام  
البيضاء ..  
واولت بلقيس من كل قوة واصبح لها عرش عظيم ..  
ولكنها تميد الشمس من دون الله تعالى ..  
وقال الهمد لسليمان عليه السلام :  
- وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله ..  
عندما سمع سليمان هذا الخبر قال للهمد :  
- سننظر اسديت ام اكنت من الكاذبين .. وسألاكن  
من سبى صدقك ..  
وافقى سليمان الهمد فخطابه ليوسله الى الملكة  
بلقيس ..  
وذهب الهمد الى قصر الملكة ووضع لها الخطاب  
هناك في فراشها ..  
وعندما قرأه بلقيس دهلت وامجبت في نفس الوقت

## مسابقة جديدة

- هذه مسابقة جديدة تتألف من ثلاثة أسئلة ..
- فكر فيها ثم اكتب الاجابة عنها بخط واضح ..
- املا « الكويون » المنشور في اخر صفحة من المجلة ثم اكتب اسمك وعنوانك كامليين والقطر الذي تقيم فيه ..
- ثم اكتب على الطرف هذا العنوان :
- مجلة التصوف الاسلامي ، ميدان الحسين ١ شارع ام الغلام - القاهرة
- اذا زاد عدد الاجابات الصحيحة ، فسوف تجرى قرعة بين اصحاب الردود الصحيحة لاختيار الفائزين

### الجوائز

- الجائزة الاولى : مصحف شريف
- الجائزة الثانية : مصحف شريف
- الجائزة الثالثة : خمسة جنيهات
- الجائزة الرابعة : ثلاثة جنيهات
- الجائزة الخامسة : جنيها

### أسئلة المسابقة

- السؤال الاول : شهر رمضان الكريم من افضل الشهور عند الله ، فقد انزل فيه القرآن الكريم ..
- اكتب الآية القرآنية الكريمة التي تدل على ذلك ..
- السؤال الثاني : حديث قديس يقول الله سبحانه وتعالى : « كل حسنة بعشر امثالها .. »
- هل تستطيع اكمال هذا الحديث القدسي ؟
- السؤال الثالث : من قائل هذه الكلام :
- من حفظ الفقه عظمت قيمته .. ومن تعلم الحديث قويت خجته .. ومن تعلم الخير والكلمة العربية نقي طبعه .. ومن تعلم الحساب جزل رايه .. ومن لم يعلم نفسه لم ينفعه علمه ! ..

لنيس قبل ان تحفر ..  
كان هدف سليمان ان يطعم بلقيس على قدرة الله  
بزجل ، فكونها ترى عرشها بعد ان تركته في بلدها  
.. معجزة ..

قال عفريت من الجن : انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك ، واني عليه لقوى امين ا ..  
وقال الذي عنده علم من الكتاب : انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك ..

وحضرت بلقيس عند سليمان نبي الله ..  
رات العرش ، عرش يشبه عرشها تماما ..  
وسألها سليمان :  
— اهلا عرشك :  
اجابت : كانه هو ا ..

ولم تكد تدخل حتى رات تحت قدميها لجة من الماء  
ما يشبه البحر .. وظلت انها سوف تمشي فسوق ماء  
فخافت ان تبطل لياهيل ، وكشفت من ساقها .. ولكنهم  
اخبروها ان الذي تراه ليس ماء وانما هو زجاج شفاف  
يهرتها هذه العظمة : وهذه القوة .. وعرفت انها  
امام نبي مهيب ..

قالت : رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله  
رب العالمين ..  
لقد كانت حياة سليمان عليه السلام قمة في الذكاء ،  
والعرفه ، والمجد .. وكان موته سرا لا يعلمه الا الله  
سبحانه وتعالى ، لانه آية من آياته عز وجل ..  
وفي القرآن الكريم في سورة سبا آية تحكي قصة  
موت سليمان ..

« بسم الله الرحمن الرحيم ..  
« فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة  
الارض تاكل منسأته .. فلما خربت بيت الجن ان لو كانوا  
يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين » ..  
لقد مات سليمان ، ولم يعلم الجن المسخرين له في  
الاممال الشاقة .. فقد ظل متوكئا على عصاه مدة  
طويلة ، فلما اكلتها دابة الارض وهي « الاراضة »  
ضغفت العصا وانكسرت فوقع على الارض وعلم انه مات  
منذ فترة طويلة .. « قد تبلغ الامم .. وهنا بينت  
الجن والاناس ايضا ان احدا لا يعلم الغيب الا الله ، ان  
لا يعلمون الغيب كما كانوا يتوهمون ويتوهم بعض الناس  
ذلك ..

فلو انهم كانوا يعلمون الغيب لعلوا يموت سليمان  
قبل ذلك وقبل ان تنكسر العصا ، ولا استراحوا من  
العمل الشاق في خدمته ، ما دام قد مات ، واعفوا ان  
ينزل بهم العقاب والانتقام ..

# الفتاوى الدينية

لجنة الفتوى  
بالأزهر

كتب الفقه أن ختان الرجل سنة ، وإن ختان المرأة مكروه . وقد ورد ذكر الختان مرتين في حديثي سنن الفطرة ، وذلك يدل على استحبابه دون وجوبه . وعليه فإذا ترك ختان المرأة فلا أثم في تركه ، وقد نقل ابن المنذر أنه لم يرد حديث صحيح في ختان المرأة وبناء على هذا الرأي يرجع في ختان المرأة إلى رأي الطب فالله سبحانه وتعالى يقول «فأسألو أهل الذکر إن كنتم لاتعلمون» .

ثالثاً : وعن تلقيح الرجل لزوجته بماء رجل اجنبى بواسطة طبيب دون علمها . فله حكمان :

١ - حكم تكليف وهو ثبت الأثم على الزوج وعلى الطبيب دون الزوجة .

٢ - نسب الطفل : فإن الطفل المتولد من التلقيح الناتج من ماء رجل غير زوجها لبويضتها طفل غير شرعى ينسب إلى أمه دون زوجها لأنه ليس صاحب الماء ، ويشترط لثبوت النسب للفراش عند الجمهور امکان كون الطفل من صاحب الفراش وهنا ليس كذلك ولطفاً بحرمه الفساد . وسداً للذرائع لأنه قد يجر إلى إلقاء الرأى على إقرار الزوج للزنا الحقيقى بزوجته إذا أراد ذرية وهو عقيم لا ينجب ، وهو ما كان معروفاً في الجاهلية بالاستضعاف وحرمه الإسلام والله تعالى أعلم .

● قراءة سورة الكهف يوم الجمعة وبيان فضلها ●

- ١ - ما حكم الصلاة على النبي بعد الأذان ؟
- ٢ - ما حكم قراءة سورة الكهف يوم الجمعة ؟
- ٣ - ما حكم قراءة القرآن بين الأذان والأقامة ؟

● تلقيح المرأة بدون علمها ●  
.. ما الرأى فيه وما حكمه ؟  
● دفن الموتى المسلمين في صناديق ●  
.. ما رأى الإسلام فيه ؟

● حكم تلقيح المرأة بدون علمها ببويضة رجل اجنبى ؟

● دفن الموتى في صناديق - ما رأى الإسلام فيه ؟  
حكم ختان المرأة  
السؤال : وارد من الدكتور عبد الودود شلى مدير المركز الإسلامى بسيدنى باستراليا .  
أولاً : ما رأى الدين في رجل عقيم ساءت المصلاقة بينه وبين زوجته . فوضع الطبيب في رحمها بويضة رجل اجنبى فحملت بسبب ذلك . ثم علمت الزوجة بما فعل الزوج ففضيت . . فما يكون موقف الأب من هذا الجنين مندماً بولده ؟ وما موقف الأم ايضاً من الطفل ؟

ثانياً : في استراليا يدفن الموتى في صناديق ، ولكن المسلمين يصرون على دفن موتاهم في التراب . على طريقة بلادنا في الدفن وقد أمر الحانوتية وكلهم استراليون على الدفن في صناديق لأن ذلك كما يزعمون يؤدي إلى انتشار بعض الأمراض ، وقد رفض المسلمون ذلك . وأمر الحانوتية على وضع الموتى في صناديق وهمدون بالأضراب والامتناع عن العمل ، الأمر الذى يؤدي إلى الإلحاح والبلبله ضد المسلمين والإسلام .

هل هناك مانع شرعى من وضع الموتى في صناديق ؟  
ثالثاً : الصحف الاسترالية هنا بدأت تهجم ختان المرأة بمسد أن أجريت عملية ختان لفئة مسلمة تسبب منها نزيف . ووصل الأمر إلى الصحف والحكومة فحدثت ضجة بسبب ذلك .

هل ختان المرأة ضرورى ؟  
وإذا لم تختن المرأة هل تعتبر أكمة ؟  
- الجواب :

نفيد عما جاء بالإسئلة كما يلى :

أولاً : إن دفن موتى المسلمين في صناديق قد أجازها فقهاء المسلمين عند الضرورة لرطوبة الأرض . أو انتظاراً لنقل الميت بصندوقه إلى أرض مملوكة للدولة البيت ، وحيث يغطى القننة من دفن موتى المسلمين بسبب دفنهم دون صناديق باستراليا ، فإننا نفتى بجواز وضعهم في صناديق محكمة قبل دفنهم في التراب .

ثانياً : من ختان المرأة في الإسلام ، فالمشهور في



٤ - ما حكم بختم الصلاة ؟  
 ٥ - ما حكم الاذان الاول يوم الجمعة ؟  
 الجواب : نفيد مما ورد من هذه الاستئلة بما

يلي :  
 الاول : بان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سنة بعد الاذان لكل من المؤذن والسماع . يقول الرسول صلى الله عليه وسلم :  
 « اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على ... »

ولا مانع من الجهر بها من المؤذن عقب الاذان لما فيه من التذكير بما ورد به ..

ثانياً : بان قراءة سورة الكهف يوم الجمعة مطلوب يقول الرسول صلى الله عليه وسلم :  
 « من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة اضاء له من النور ما بين الجمعتين حديث صحيح » ، فاذا قرأ القارئ بصوت مرتفع ليسمع من لا يخطف ويستفهم سماع فلا مانع منه حيث لا تشويش على مصل ولا يصحبه ضجيج او ارتفاع اصوات مما قد يحصل أحياناً استحضاراً لصوت القارئ فان صحبها ضجيج او تشويش على مصل امتنع ورفع الصوت بها ...

ثالثاً : بان الترتيب لبعض الوقت من الامام في إقامة الجماعة ليجتمع من سمع النداء فينال ثواب الجماعة من اولها ونشأ حضور تكبيرة الاحرام مع الامام - هذا الترتيب امر مشروع ولا مانع من شغل هذا الوقت بقراءة بعض آيات من كتاب الله ما لم يكن فيه تشويش على مصل او ضجيج يخل بحرمه السجدة .  
 رابعاً : بان ختم الصلاة بالآيات والاذكار والادعية الواردة مطلوب فاذا جهر بها بعض المصلين لمعاون من لم يحسن قراءة ماورد فلا مانع منه ما لم يكن مخلوفاً مما تقدم .

اما الاذان الاول يوم الجمعة فقد اقره عثمان رضي الله تعالى عنه بآمره . ولم ينكر عليه احد من الصحابة فكان مشروفاً والله تعالى اعلم .

● اكل الفسيخ هل يجب الفسل ؟  
 السؤال : رجل اكل الفسيخ فهل يوجب عليه الفسل قبل الصلاة أم لا ؟

٢ - سيدة لا تستطيع صيام شهر رمضان لانها حامل ولا تستطيع القضاء لان معتها لا تساعد على الصيام ، فهل يلزمها كفارة - وما الحكم ؟  
 الجواب :

١ - نفيد عن الاول بان اكل الفسيخ مباح ولا يوجب وضوءاً ولا فسلاً .

٢ - حيث ان العامل لا يستطيع الصيام خوفاً على صحتها فانه يباح لها الفطر ويجب عليها القضاء ولو كان ذلك متفرقاً وفي الايام المتعددة .  
 فلذا لم تستقم ذلك كان عليها الكفارة وهو مد طعام من كل يوم من ايام رمضان والاك نصف قدح بالكيل الممرى او تدفع قيمته للفقراء - والله تعالى اعلم .

● حكم التثني في الاسلام  
 السؤال : تزوج رجل امرأة لها ثلثة بنساء

وقبدها باسمه في دلت المواليد ، ثم تزوج باخرى بعد ذلك ولم يرق يدلية من الزوجة الثانية وبمسد ان كبرت البنت المتناه ، زوجها . وبمسد ذلك تولى الى رحمة الله فمسد حكم البنت المتناه في الميراث علماً بأنه ترك زوجتين .

اخوة اشقاء ذكور ثمن يرث ومانسبه ؟  
 الجواب : نفيد بان التثني - وهو ان ينسب الرجل الى نسبه ولذا ليس من نسبه ولا من ماله هذا التثني حرام .

وفر مشروع قل تعالى « وما جعل اعداءكم ابناؤكم ذلكم قولكم بافواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل » اعدوهم لانهم هو القسط عند الله فان لم تعلموا اباؤهم فافواكم في الدين وموالكم ... وبذلك لا يجوز للانسان ان يعطى نسبه لولد ليس من ماله سواء كان معلوم الابوين أم مجهول الابوين وللانسان ان يعطى له من ماله وعقله دون نسبته ما يشاء .

فالذا ثبت ثبوتاً قطعياً ان هذا الرجل قد نشأ هذه البنت وانبتها عند الزواج باسمه فان هذا التثني لا يعطى الحق في الميراث ولا في غيره من حقوق النسوة ، وعلى ذلك لأمراء الرجل يكون بين الزوجتين والاخوة : للزوجتين الزيم فرضاً لعدم وجود الفرع الوارث والباقي الاخوة الاشقاء تعصيباً ينقسم بينهم بالتساوي ولا شيء للثنت المتناه حيث لا صلة بينها وبين ائوتى والله تعالى اعلم .

● انتاج نموذج مجسم للكعبة ما حكمه ؟  
 السؤال : يتناسب مشروعي في انتاج نموذج مصغر للكعبة المشرفة بقصد تداوله في العالم الاسلامي ذات التمس التفصيل بالادبي من حكم الشرع في ذلك ؟

الجواب : نفيد بان كل عمل يدعو لنصر الاسلام ويصعبه في قلوب الناس هو من باب العمل الصالح . ولا كان هذا المشروع يجذب البصائر والبصائر الى الكعبة المشرفة قلة الاسلام .

ولا كان من شأنه ان يعجب الناس في هذا المكان المقدس الذي يعبر رمزاً لتجميع المسلمين باتجاههم اليه خمس مرات في صلواتهم في اليوم واليلة . ولا كان من شأنه ايضاً ان يدخل السرور على



# الاسناد وسند الطريق



بسم  
فضيلة الشيخ  
عبد العال أحمد محمد

لم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه ، ومد صوته ، وهو مغمض عينيه ، وقال « لا اله الا الله ثلاث مرات ، والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع » .

## • النبي لقن أصحابه الذكر جماعة

ورب قائل يقول : هذه حالة فردية ، فهل ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لقن أصحابه جماعة ؟ .  
نقول في الجواب : نعم لقن صلى الله عليه وسلم أصحابه الذكر جماعة ، وفرداً أما تلقينه الذكر على الانفراد ، فقد لقن الامام علي رضي الله عنه كما رأيت ، وأما تلقينه جماعة فقد قال شداد بن اوس ، وعبداد بن الصامت حاضراً فصدقه : « يا بعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : هل فيكم غريب لا يعنى من أهل الكتاب » قلنا : لا يا رسول الله .  
فامر بطلق الياب .

وقال : « ارفعوا ايديكم ، وقولوا « لا اله الا الله » .  
لرفعنا ايدينا ساعاً ، وقلنا : « لا اله الا الله » .

ثم قال صلى الله عليه وسلم : اللهم اذك بعثتني بهذه الكلمة ، وامرني بها ، ووعدتني عليها الجنة ، وانك لا تخلف الميعاد » ثم قال صلى الله عليه وسلم : « ابشروا فان الله قد غفر لكم » .  
هذا من جهة ، فاذا جئته تسال عن المهد هل له اصل جاءت به الشريعة والسنة الشريفة .  
وقبل الاجابة عن هذا السؤال تبين لك معنى المهد شرعاً .

فالمهد شرعاً : التزام قرية دينية ، كالتزام الانصار

وحيث تكلمنا عن الاسناد ، لابد لنا من التكلم عن الاسناد وسند الطريق حتى يستفيد القارئ الصوفي ويدرك ان الطريق شريعة مأخوذة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانها تعتمد على الاسناد والسند ، وليس كما يتوهم من يتعامل على الطريق انها خارجة عن المنهج العلمي .

فالطريق شريعة مأخوذة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولها سند ثابت بالاسناد المتصل والرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم .  
وهامو الامام علي رضي الله عنه يسأل النبي صلى

الله عليه وسلم عن الطريق والطرق ، وابها اقرب الى الله ، واسهلها على عباده ، وافضلها عنده ، ويجب النبي عليه الصلاة والسلام فيما يروي الطبراني ، والبخاري وغيرهما :

« قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله : دنس على اقرب الطرق الى الله تعالى ، واسهلها على عباده ، وافضلها عند الله تعالى .

فقال : يا علي عليك بمداومة ذكر الله عز وجل سرا ، وجهراً .

فقال علي ، رضي الله عنه : كل الناس ذاكرون ، وانما اريد ان تفضني بشيء .

فقال صلى الله عليه وسلم : مه يا علي ، الفضل ما قلته انا والنبیین من قبلي لا اله الا الله ولو ان السموات السبع ، والارضين السبع في كفة ، ولا اله الا الله في كفة لرحمت لا اله الا الله فقلقين الذكسر ثابت كما ترى بالسند والاسناد المتصل الرفوع من هذا الحديث . ثم قال علي رضي الله عنه : كيف اذكر يا رسول الله ؟ .

فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام : « قمض عنك عينيك ، واسمع عني » .

« لا اله الا الله » ثلاث مرات « ثم قل انت : « لا اله الا الله » ثلاث مرات واذا سمع .

ان علم الشريعة علم واحد ، وهو اسم واحد يجمع  
معتين : الرواية ، والعبادة فاذاً جمعتما ، فهو علم  
الشريعة الدأعية الى الأعمال الظاهرة ، والباطنة .

ولا يجوز أن يعود القول في العلم : انه ظاهر أو باطن ،  
لان العلم متى كان في القلب ، فهو باطن نفسه الى أن  
يجرى ، ويظهر على اللسان ، فإذا جرى على اللسان  
فهو ظاهر .

غير أنا نقول : ان العلم ظاهر ، وباطن ، وهو علم  
الشريعة الذي يدل ويدعو الى الأعمال الظاهرة ،  
والباطنة .

والأعمال الظاهرة كأعمال الجوارح الظاهرة ، وهي  
العبادات ، والأحكام مثل الطهارة ، والصلاة ، والزكاة ،  
والصوم ، والحج ، والجهاد وغير ذلك فهذه العبادات .

وأما الأحكام : فالخود ، والطلاق ، والمتناق ،  
والبيع ، والفرائض والتصاص ، وغيرها .

فهذا كله على الجوارح الظاهرة التي هي الأعضاء ،  
وهي الجوارح وأما الأعمال الباطنة ، فكأعمال القلوب

وهي القامات ، والأحوال ، مثل التصديق ، والأيمان ،  
واليقين والصدق ، والإخلاص ، والمعرفة ، والتوكل ،  
والحبة ، والرضاء ، والذكر ، والشكر ، والأمانة ، والخشية  
والتقوى ، والمراقبة .

ثم يقول رضى الله عنه : ولكل عمل من هذه الأعمال  
الظاهرة ، والباطنة علم ، وفقه ، وبيان ، وفهم ، وحقيقة  
ووحد .

ويدل على صحة كل عمل منها ، من الظاهر ، والباطن  
آيات من القرآن وأخبار ، عن الرسول صلى الله عليه  
وسلم ، علمه من علمه ، وجهله من جهله .

● المراد بعلم الباطن  
فإذا قلنا : علم الباطن أردنا بذلك علم أعمال الباطن ،  
التي هي على الجوارح الباطنة ، وهي القلب .

● المراد بعلم الظاهر

كما انه إذا قلنا : علم الظاهر ، أشرنا الى علم الأعمال  
الظاهرة التي هي على الجوارح الظاهرة ، وهي الأعضاء .

ورب سائل يسأل : فيقول  
وإذا كان الأمر على ما ذكرت ، فلم لم نسمع بذكر  
الصوفية في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
ورضى عنهم أجمعين ، ولا فيمن كان بعدهم ، ولا تعرف  
إلا الصناديق والرهام ، والسياحين ، والفقراء ، وما قيل  
لأحد من أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام  
سواء .

انهم يحمون النبي صلى الله عليه وسلم مما يحمون منه  
نساءهم ، وأولادهم .

أما من أصله وسنده في الشريعة فقد جاء في القرآن  
الكريم وقد ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام ما يثبت  
كثيرة فقد بايع على هجر الفواحش والمنكرات وبايع على  
التمسك بالسنّة ، واجتناب البدعة .

وتارة على الحرص على الطاعات ، وتارة على إقامة

أركان الإسلام .  
ونسوق لك سند العهد من القرآن قوله تعالى : « ان  
الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم  
فمن تكث فانتما يكتث على نفسه ومن أوفى بما عاهد  
عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً » .

والمنى : ان الذين يبايعونك يا محمد على امتثال  
الأمرات ، واجتناب المنهيات ما يبايعك على الحقيقة ،  
وأما المبايعات لله الحقيقة تكون لله سبحانه وتعالى  
فمبايعة النبي عليه الصلاة والسلام ليست الامبايعه لله  
حلا وعلا ، لانه رسول الله والمبايع للرسول مبايع لمن  
أرسله في الحقيقة ، « من اطاع الرسول فقد اطاع الله » .  
« وما على الرسول الا البلاغ المبين » .

وأما قوله تعالى :

« يا أيها النبي اذا جاهد المؤمنات يبايعنك على ان لا  
يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ، ولا يقتلن  
أولادهن ولا يابئن بيمينن فيقرنه بين أيديهن وأرجلهن  
ولا يصنعنك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله » .  
وأما السند من السنة فمثاله حديث البخاري :

« يبايعوني على الا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا  
تزنوا ، ولا تقتلوا أولادكم ، ولا تألوا بيمينن تفترقونه بين  
أيديكم ، وأرجلكم ، ولا تصنوا في معروف فمن وفى  
منكم فأجره على الله » قال سيند من رضى الله عنه  
فبايعناه على ذلك .

### ● ما عليه القوم شريعة

إذا تأملت أعمال شيوخ أهل الطريق ، وعرفت ما  
ذكره لك ، وتذكره لك علمت أن ما عليه القوم شريعة  
مأخوذة من أصل ثابت ، وعرفت أن من يقول : نحن لا  
نعرف إلا الشريعة الظاهرة التي جاء بها الكتاب ،  
والسنّة ، وأن الصوف ، وعلمه بعيد عن الشريعة .  
تترك الرد عليه لشيخ من شيوخ الطريق هو الاستلا  
« الطوسي » رحمه الله عنه يرسل النبي ، ويجمع الشمل  
يقول :

علم الشريعة واحد وهو اسم واحد

يجمع معتين : الرواية والعبادة

الطريق شريعة مأخوذة عن النبي

صلى الله عليه وسلم ولهذا سند ثابت

أعمال شيوخ أهل الطريق شرعية  
مأخوذة من أصل ثابت

ذكر الله هو أقرب الطرق  
إلى الله وأسهلها على عباده

فانت ترى في المذهب الحنفي مثلاً ، يقال الشيخان ،  
ويراد بهما أبو حنيفة وأبو يوسف ،  
فإذا جئت لعلم الطريقة أو علم التصوف ، وجئنا  
له شيوخه وعلماءه ورجالها ، الذين يشروحن منهجه ،  
ويبينون للمريد أدوية ، ومسالكه وكيفية السلوك  
والدخول إلى ملك الملوك جلا وعلا .

اذا لا غربة أن يكون للصوفي شيخ وطريق إذا أراد  
السلامة من العباد ، يبين له ويأخذ بيده إلى بر السلامة  
والنجاة ..

وكما عرفت في علم الحديث ، البخاري ، ومسلم ،  
وغيرهما ..

وفي الفقه أبو حنيفة ، ومالك ، والشافعي وابن  
حنبل .

فلنعرف في الطريق والتصوف شيئاً : أبا القاسم  
الجنيد ، المعروف بشيخ الطائفة ، ومعه الكرخي ،  
والشيخ ذا النون المصري والشيخ السهروردي ،  
والشيخ الجيلاني ، والشيخ الرافعي ، والشيخ السيد  
البدوي ، الشيخ الشاذلي ، والشيخ اللسوقي وغيرهم  
ومن سلك طريقهم كثروا رضي الله عنهم وأرضاهم ..

### ● أهمية الشيخ في الطريق

قال الشيخ عبد القادر رضي الله عنه :

إن الإنسان إذا لم يكن تلقى الذكر الشريف الذي هو  
التوحيد من شيخ مرشد له نسبة متصلة بالشيء صلى  
الله عليه وسلم فبعد أن يستغفرها عند الحاجة إليها  
في وقت صعبة الأوت ، ولهذا كان الشيخ رضي الله  
عنه كثيراً ما ينشد :  
ملجئة التكرار والتشي  
لا تقفين في الوداع عنى

والنسبة المتصلة بالشيء صلى الله عليه وسلم هي  
نوع من الأسناد والسند في الطريق .. والله الوافي ..

ويجب الطوسي رضي الله عنه قالاً : الصيغة مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لها حرمة ، وتخصيص  
من شمله ذلك ..

فلا يجوز أن يطلق عليه اسم على أنه اشرف من  
الصيغة ، وذلك لشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
وحرمة .

ألا ترى أنهم أمة الزهاد ، والمباعد ، والمتوكلين ،  
والقراء ، والزائرين والصابرين ، والمجتبئين وغير  
ذلك .

ومثالوا جميع ما نالوا ، إلا بركة الصيغة مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ، فلما نسبوا إلى الصيغة التي  
هي أجل الأحوال ، استعملوا أن يفضلوا ، بفضيلة غير  
الصيغة التي هي أجل الأحوال .

وأما قول القائل أنه اسم محدث أحدثه الشفادينيون  
فمخال ، لأن في وقت الحسن البصري ، رحمه الله ، كان  
يعرف هذا الاسم ، وكان الحسن قد أدرك جماعة من  
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورضي عنهم .

وقد روى عنه أنه قال : رأيت صوتي في الطواف ،  
فأعطيت شيئاً فلم يأخذه ، وقال : معي أربعة دوائق  
فيكتفي ما معي .

وروى عن سفيان الثوري رحمه الله أنه قال :

«لولا أبو هاشم الصوفي ما عرفت دقيق الربا» ..

نخلص من كلام الطوسي أن اسم الصيغة ، وشرفها  
هو الذي لم يجعل اسم الصوفي يلقب ويشتهر ، وإن  
كان موجوداً بين صحابة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، والتخصص والتخصيص الدقيق في علوم الدين ،  
لم يظهر ، ويشتهر إلا بعد عصر الصحابة فمثلاً ظهر علم  
الحديث ، وعلم الفقه ، وكذلك علم التصوف وأصبح  
لكل علم أهل ورجال وشيوخ ..

فأصبح يقال أهل الحديث أو شيوخ الحديث ، وعمرنا  
نسمع هذا الحديث رواه الشيخان ، ويراد بهما  
الاسطلاح : البخاري ، ومسلم .

وكذلك علم الفقه يقال الفقهاء السبعة ، وفتها  
الامصار وشيوخ الفقه ، ويقال شيخ مالك ، وشيخ  
الشافعي ، وشيخ أبي حنيفة حتى أصبح لكل مذهب  
فقيه شيوخ معروفه .

# المثاولون العرب عثمان أحمد عثمان وشركاه

## ”كلمة الله هي العليا“



مسجد الفتح: نقضة معمارية إسلامية منارة .. تقوم بتنفيذها المثاولون العرب "عثمان أحمد عثمان وشركاه"

### بيوت العبادة من

الإضافات الجديدة التي  
أضافها المثاولون

العرب عثمان أحمد عثمان  
وشركاه إلى سجل أعمالها ولها  
فيها باع طويل ففي العديد من  
مافظات الجمهورية شيد أبناء  
المثاولون العرب هذا كبرى  
من البيوت التي مازالت شاهدة  
بعضارة هذا البلد العربي  
وقادة أبناء المثاولون العرب

ومن هذه البيوت مسجد  
الفتح بمدينة رمسيس وهب  
ثقة معماريه ثائرة يسمع لـ  
٥٠٠٠ مصلى ومصلى ويضم  
محلا اساليا ومكتبة دينية  
وقاعتين للشهداء والخالدين  
واستراحة للضيوف ومقابلة  
شامخة بارتفاع ١٥٠ مترا  
واقبة كبيرة محاطة بمسرحية  
من الصافي القباب تقطع الأروقة  
والواجهات محلاة بالزخارف  
العربية

وفي الاسكندرية أقيم مسجد  
المعمورة ومسجد المنزه وفي  
قطر توسعات وإصلاحات  
مسجد العارف بالله السيد أحمد  
البدوي وفي تلا مولوية مسجد  
المنارات وفي القاهرة المساهي  
مسجد جامعة القاهرة ومسجد  
السيدة عائشة وفي الهرج مسجد  
السلام ومسجد الأمير الصباح  
وفي الاسماعيلية مسجد أبو بكر  
الصديق ومسجد الكوكه بطوان  
ومسجد الإسكان المصنهي  
بالتين ومسجد معهد أمناء  
الشرطة ومسجد الزحوم عثمان  
بالحرانية ومسجد الشركة بفرع  
شبرا

# شركة مصر للتعمير

إحدى الشركات الخاضعة لقانون الاستثمار رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤  
٤١ شارع قصر النيل - القاهرة



## المؤسسون

- وزارة التعمير والمخيمات الجديدة
- الهيئة العامة للإقلاف
- شركة المقاولون العرب
- «مندان أحمد مندان وشركاء»
- محافظة الجيزة
- محافظة القاهرة
- شركة مدينة نصر للإسكان والتعمير
- بنك مصر ● بنك القاهرة
- شركة الشرق للتأمين
- بنك الإسكندرية
- شركة التأمين الأهلية
- بنك ناصر الاجتماعي
- رأس مال الشركة ٦,٠ مليون جنيه

## نشاط الشركة

تقوم الشركة بكافة أنواع الاستثمار ومشروعات الإسكان والتشييد ومشروعات الإمتداد العمراني وإنشاء الأحياء الجديدة وإعادة إنشاء الأحياء القديمة وتساهم في تنفيذ توجيهات الرئيس محمد أنور السادات في حل أزمة الإسكان.

المشروعات التي بدأت فيها في أنحاء القاهرة

مصر الجديدة : مشروع إنشاء ٧٢٠٠ وحدة سكنية أمام الكلية البحرية  
الغربية : إسكان متميز تقاطع شارع رمسيس - العروبة  
الجيزة : إسكان فاخر بشارع كورنيش النيل أمام قصر الناستولي بالجيزة  
وبناء على تعليمات السيد الرئيس محمد أنور السادات تقوم الشركة حالياً بتعمير  
أحياء : ٢٠٠ وحدة سكنية إسكان متوسط بناحية أمية  
الأحياء القديمة بمدينة القاهرة مشعل عشق الترجمان : بولاق ماسيرو : حكى  
أبو دومة  
وغيرها : : بخلاف المشروعات الأخرى تمت الدراسة في مختلف الأحياء

# بنك مصر



## فرع الحسين للمعاملات الإسلامية ٦٤ شارع الأزهر - القاهرة

**أول بنك تجارى مصرى يزاول نشاطه طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية**  
بإشراف أمكمبار علماء الأزهر الشريف

- لا يتعامل بالربا أو فائدة أو عطاء ● أمواله مستقلة تماماً عن أموال البنك
- يقبل جميع أنواع الودائع بالجنيه المصرى والعملة الأجنبية دولار أمريكي
- ١- فتح حسابات جارية بالأطلاع بدون أية مصاريف. ب- فتح صناديق ادخار بدون عائد.
- ج- فتح حسابات استثمار لأجل للمشاركة في كافة نشاطات البنك تدعى عائد احتلال بـذن الله.
- د- فتح صناديق توفير استثمارية للمشاركة في كافة نشاطات البنك تدعى عائد احتلال في نهاية العام.

### تقوم بجميع الخدمات المصرفية بما أحله الله

- ١- فتح الاعتمادات المستندية (استيراد وتصدير)
- ٢- شراء وبيع العملات الأجنبية
- ٣- إجراء التحويلات الداخلية والخارجية
- ٤- إصدار خطابات الضمان الداخلية والخارجية
- ٥- تخصيص الأوقاف التجارية
- ٦- شراء وبيع وحفظ الأوراق المالية وتحصيل كوبوناتها
- ٧- عمليات الاكتتاب في أسهم الشركات

يشارك عملاءه كافة مشروعاتهم التجارية والصناعية والزراعية والعقارية بالأسس المقررة شرعاً ونهياً:

- عمليات الإسكان
- عمليات التجارة الداخلية والخارجية
- عمليات الاستيراد والتصدير
- عمليات مقاولات البناء وعقود التوريد

● يوزع ناتج الربح الملال على عملائه المستثمرين وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.

● يوفر البنك لعملائه رأس المال الجيد لمصرية وكافة فئاته والدراسات اللازمة لإنجاح مشروعاتهم

● يمكن للأفراد العرب والمصريين العاملين بالخارج المشاركة في تمويل المشروعات الإسلامية حيث يقوم بفتح الحسابات الإسلامية في البنوك الأجنبية وعلى غرارهم بشارع.

جميع فروع بنك مصر المنتشرة في أنحاء مصر تخدم فرع الحسين للمعاملات الإسلامية كمراسلين له

# مننا وحي السيرة



سليم  
فضيلة الشيخ أحمد صبري المرغلي

دموا ابني يجلس عليه ، فإنه يحسن من نفسه بشرف ،  
وأرجو أن يبلغ من الشرف ما لم يبلغه عوبي قبله ولا بعده  
فكأنوا بعد ذلك لا يردونه عنه . حضر عبد المطلب أو  
غاب ثم كانت سنة صلى الله عليه وسلم تسلم ثمان  
سنتين تولى عبد المطلب ، ولما حضرته الوفاة أوصى به  
إلى عمه أبي طالب ، وكان شقيقاً لأبيه . فاحبه حبا  
شديدا فكان لا ينأى إلا إلى جنبه . وكان يخصصه بأحسن  
الطعام .

ثم إن أبا طالب خرج في ركب تجارة إلى الشام فلما  
جهز للرحيل واجتمع المسير تعلق به رسول الله صلى  
الله عليه وسلم . وكانت سنة اثنتي عشرة سنة . فرق  
له أبو طالب وقال والله لا أخرجن به لا يفارقني ولا  
يفارقه أبداً .

• ما أعظم أماتك وكرم أخلاقك •

ثم خرج محمد بن عبد الله إلى الشام مرة ثانية .  
وسببها أن أبا طالب قال يا ابن أخي ألا رجل لا مال  
لي وقد اشتد الزمان علينا وهذه غير قومك قد حفر  
خروجنا إلى الشام وخديجة تبحث رجلا من قومك  
يتجرون في ماها وبسببون متاعاً ، فلو جئتنا لفعلت  
على هيك لما يبلغنا منك من طهارتك .  
فقال صلى الله عليه وسلم لعلها ترسل إلى في ذلك .  
فقال أبو طالب أتى أخاف أن تولى بترك . فتطلب أمراً  
مديراً فافترقا .

فبلغ خديجة ما كان من محاوره معه له ثم أرسلت  
إليه وقالت أيتها دعاني إن ابنتك إليك ما يلفني من  
صدق حديثك وعظم أماتك وكرم أخلاقك . وأنا  
أملكك نصف ما أعطى رجلاً من قومك فذكر ذلك

للحميد لله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى ،  
والذي أخرج الرعى . والصلاة والسلام على قائد  
الجماعة وأمام الشفاعة الذي أمرنا له بالطاعة فقال «من  
يعلم الرسول فقد اطاع الله» . وعلى آله وأصحابه  
الطيبين الطاهرين وآل بيته الأكرمين .  
أما بعد فقد كان لنا شرف الحياة مع رسولنا  
المعلم في أدميته وأذكاره . واليوم نستسمحه لنثقل معا  
شرف الوفود على جانب من الحياة الخاصة إلى أرسله  
الله رحمة للعالمين مع أهله وإبنائه وبناته وزوجاته  
أمهات المؤمنين . فأتول ولله التوليقي .

حياة النبي صلى الله عليه وسلم قبل زواجه .  
تنقسم حياته صلى الله عليه وسلم المنزلية إلى  
مهدرين . مهد بكة .. ومهد بالدينة .  
وكان له في كل مهد حياة متميزة واضحة . لها  
خصائصها وبواقيها .

أما حياته في مكة . فقد عاش حتى الخامسة  
والعشرين اهدب . لم يكن له بيت مستقل يديره ولا  
منزل خاص تتمثل فيه سياسته وألوان أخلاقه .  
فانه لما بلغ السادسة من عمره خرجت به أمه إلى  
أخواله بني هدي بن النجار بالدينة تزورهم ومعهما  
أم أيمن الحبشية حاضنته . فاقامت به عندهم شهراً  
ثم رجعت فأسدة مكة فلما كانت بالأيواء بين مكة  
والدينة توفيت ودفنت بها .

فحسنته أم أيمن وجاءت به إلى جده عبد المطلب  
بعد خمسة أيام من موت أمه فسمه إليه ورزقه عليه  
رقة لم يمنحها لأحد من إبنائه .

منها أنه كان يوضع لعبد المطلب فراشه في ظل الكعبة  
و يجلس عليه أحد من أهل بيته ولا أحد من اشراف  
قريش أجلا لا . فكان محمد بن عبد الله يجلس عليه  
يأخذه أمامه ليؤخروه عنه فيقول فبسد المطلب :



على الله عليه وسلم لعمه . . فقال ان هذا لزوج  
سأله الله اليك

فخرج صلى الله عليه وسلم . ومعه ميسرة غلام خديجة  
لحقه من كتب ويهني الى السيدة خديجة عندمودة  
جملة حالة في السفر والحضر . وباع محمد واشترى  
ثم عاد وقد ربحته التجارة ربحا وفيرا وقص ميسرة على  
السيدة ماري من محمد في السفر من رقة الشمال  
ذلك ان قلبها لم يكلها فطقت كل تردد واجمعت ان  
تخطو هي الخطوة الاولى وتقول هي الكلمة الاولى  
وكانت لها صدقة تثق بها اسمها نفيسة بنت منبه  
نكحتها ان تلوح لأمجد بالأمز وتعلم رايه فيه ، فكانت  
نفيسة يا محمد ما يمتك ان تزوج ؟ فقال ما يدي  
ما تزوج به . فكانت فان كتبت ذلك ودميت الى الجاه  
والمال والشرف والكفاية . . فقال فمن هي ؟ قالت .  
خديجة . قال وكيف لي ذلك ؟ قالت على . قال محمد  
لانا اعمل . . ولا شك ان محمد امل يقل مقاتله الابد  
ان اصبح يشعر نحو السيدة خديجة بمثل شعورها  
وبعد ان اصبح يبادلها تقديرا بتقدير .

### ● الأرجح لبل وشرفا ●

نعم انها اسن منه ولكن ذلك ليس شيئا بالقياس الى  
محاسنها ونفائلها الكثرة التي جعلته يرى فيها رغبة  
لنفسه وطلبة قلبه . وعرض محمد الاسن على عمومته  
كما عرضته خديجة على عمومته فكل واقف .  
فخرج منهم حمزة وابو طالب . وهو الذي خطب  
خطبة النكاح لانه اسن من حمزة فقال : الحمد لله الذي  
جعلنا من ذرية ابراهيم ولدع اسماعيل واصل معد  
وعنصر مقر وجعلنا حفنة بيته وسواس حرمه .  
وجعل لنا بيتا منصوبا وحرما آمنا وجعلنا الحكماء  
على الناس ثم ان ابن اخي هذا محمد بن عبد الله لا  
يوزن ببرجل الا رجع به شرفا ونبلًا ونفلا ومغلا وان  
كان في المال قل فان المال ظل رائى وهاربة مسترجعه .  
ومحمد ممن قد عرفتم قرابته . وله في خديجة بنت  
خويلد رغبة ولها فيه مثل ذلك . وما احببهم من  
الصدق على .

فلما اتى ابو طالب الخطبة تكلم ورقة بن نوفل  
فقال . الحمد لله الذي جعلنا كما ذكرت وفضلنا على  
ما عدت فنحن سادة العرب وقادتها . وانتم اصل  
ذلك كله . لا تنكر المشقة ففلكم ولا يرد احد من  
الناس فخركم وشرفكم . وقد رغبت في الاتصال بكم  
وشرفكم . فاشهدوا على يا معاشر قريش . اني قد  
اتكمت محمدا بن عبد الله خديجة بنت خويلد .  
وشهد على ذلك ستايد قريش . فامرت عند  
ذلك خديجة جواردها ان يرضن ويغفرن الدفوف .  
وقالت ل محمد مر عمك ان ينحر بكرا من بكراتنا واطعم  
الناس وعلم فقل مع . اهك فلفل .  
وفي اليومينيه وفرح ابو طالب فرحا شديدا وفرحت  
مكة كلها . والى المنتهى .

### بقية

## الفتاوى الدينية

قلوب المؤمنين الصادقين . والله لا فر من ورائه على  
الاطلاق .

من اجل ذلك ترى لجنة الفتوى انه لا مانع شرعا من  
عمل هذا النموذج للكتابة المشرفة ونشره بين الناس -  
والله تعالى اعلم .

حكم تركه من توفوا في حادث ولم يتبين مسوت  
احدهم قبل الاخر .

السؤال : توفي رجل وزوجته وابنه في حادث  
سيارة في وقت واحد ولم يعرف ايها مات قبل  
التاني ، ولرجل ثلاث بنات ، اخ شقيق وبنت  
ابن . وكذلك الزوجة ثلاث بنات : ام ، بنت ابن ، اخوة  
اشقاء . . .

وكذلك الابن له زوجة ، بنت ، اخوات شقيقات  
ثم توفيت البنت عن ام ، ثم ايها ، عمات شقيقات  
فمن يرث وما نصيبه ؟

الجواب : نفيد بانه مادام الزوج والزوجة والابن  
توفوا في حادث في وقت واحد ولم يعرف ايها مات  
قبل الثاني فلا توارث بينهم وكل واحد منهم تكون  
تركته لورثته .

وحيث ان الزوج له ثلاث بنات وبنت ابن واخ شقيقا  
فان في تركته ودية واجبة لبنت الابن بمقتضى  
ما كان يستحقه والدية لو كان على قيد الحياة وقت  
وفاته ابيه طبقا لقانون الوصية الواجبة المعمول به من  
اول أغسطس لسنة ١٩٢٦ فتقسم التركة ثلاثة اجزاء  
جزء منها وصية واجبة لبنت الابن والباقي وهو جزءان  
هو التراث للبنت الثلاث الاحياء الثلاثين منه فرسا  
لعدم من يصعبون يقسم بينهم بالتساوي والباقي  
للاخ الشقيق تعصيا .

ومن تركه الزوجة :  
كذلك بان تركته وصية واجبة لبنت الابن بمقدار  
ما كان يستحقه والدية لو كان على قيد الحياة طبقا  
لقانون الوصية الواجبة المعمول به اول أغسطس  
لسنة ١٩٢٦ فتقسم التركة ثلاثة اجزاء جزء منها  
وصية واجبة لبنت الابن ، والباقي وهو جزءان هو  
التراث للبنت الثلاث الاحياء الثلاثين منه فرسا لعدم  
من يصعبون يقسم بينهم بالتساوي . والباقي السدس  
فرسا لوجود الفرع الوارث والباقي للاخوة الاشقاء  
تعصيا بمقتضى ما ذكره قسم الاثر وعن تركه  
الابن : لزوجته الثمن فرسا لوجود الفرع الوارث  
ولبنت النصف فرسا لعدم من يصعبها والتساوي .  
والاخوات الشقيقات تعصيا يقسم بينهم بالتساوي . .  
ومن تركه البنت : لامها الثلث فرسا لعدم وجود  
الفرع الوارث او عدمه ، والاخوة والباقي لم ايها  
تعصيا ولا شيء للعمات لانهم من ذوي الارحام  
الآخرين في المرات ان اصحاب الفروع والعصيات  
والله تعالى اعلم .

# البنك العربي الإفريقي الدولي

## ودوره العملاق في مساندة الاقتصاد المصري

وما ساهم في تدعيمه للاقتصاد المصري في خلال الفترة من ١٩٧٧ حتى ١٩٧٩ - ٢٠٠١ بليون دولار أمريكي .

تقد قدم قروضا للقطاع الحكومي بلغ مقدارها ٤٤٠ مليون دولار . . . . . وبلغ حجم القروض التي أدائها وساهم فيها البنك للمشاريع التي أقيمت في ظل سياسة الانفتاح الاقتصادي ٨٤ مليون دولار ولم يقتصر دور البنك العربي الإفريقي الدولي على تقديم القروض للمشروعات التي تدفع بمجلة التنمية الاقتصادية : المصرية إلى الأمام بل امتد أيضا ليشمل المساهمة في رؤوس أموال بعض المشروعات ذات الحساسية الخاصة للقطاعات الاقتصادية المختلفة . . . . . وفي سبيل ذلك أسس البنك الشركة المصرية المالية للتحويل والتي بلغ رأس مالها خمسة مليون دولار أمريكي بهدف أن تروج تلك الشركة المشروعات التي يرى البنك أهميتها للاقتصاد المصري . . . . . وقدا واصلت تلك الشركة السير قدما إلى الأمام حتى وصل حجم ميزانيتها في العام المالي ٧٨ - ١٩٧٩ ما يقترب من ١٢ مليون دولار .

### البنك العربي الإفريقي الدولي والتجارة الخارجية

يؤيد للأشارة كذلك إلى الدور الذي يقوم به البنك العربي الإفريقي الدولي في مجال التجارة الخارجية لتخفيض تكلفة التمويل بالنسبة لجمهورية مصر العربية . . . . . حيث كان قد سبق وأن درج أن تتقدم البنوك الخارجية بمرورها للتمويل المسبق لحاصلات الاقطان المصرية ، وقد أمكن للبنك العربي الإفريقي الدولي أن يتقدم بأقل أسعار قائمة على المستوى العالمي . . . . . حيث تم الاتفاق مع البنك المركزي المصري على أن يحصل صادرات القطن ويقدم تسهيلات بمبلغ ٥٠ مليون دولار بسعر فائدة ثلاث على إمانية في المائة سنويا فوق أسعار الليبور ، وفي العام الذي يليه ٧٩ - ١٩٨٠ بلغ حجم التسهيل المقترح ٧٥ مليون دولار أمريكي بسعر فائدة ١٦/٥ ٪ وبهذا يتضح الدور الذي يقسمه البنك في سبيل تخفيض تكلفة الحصول على الأموال بالنسبة للاقتصاد المصري عموما .

● ● ● يعتبر البنك العربي الإفريقي الدولي باكورة ثمرات التعاون بين جمهورية مصر العربية وبعض الدول العربية في مجال الأعمال المصرفية . وقد تأسس البنك كشركة مساهمة مصرية في عام ١٩٦٤ برأس مال قدره عشرة ملايين جنيه استرليني . . . . . وصل حتى نهاية يناير ١٩٨٠ إلى ١٠٠ مليون دولار أمريكي . - ورغم ما من أن البنك العربي الإفريقي الدولي كان من البنوك الوليدة التي تعمل في إطار المناطق الحرة في ذلك الوقت عام ١٩٦٤ وحيث كانت التجربة جديدة إلا أن البنك استطاع في السنوات الأولى التي استقر الصرف الاقتصادي على تسميتها « مرحلة النمو » أن يحقق تقدرا من التقدم . . . . . ويمكن بحق القول بأن الفترة القليلة الماضية في الأربع سنوات الأخيرة هي « مرحلة الانطلاق » بالنسبة للبنك العربي الإفريقي الدولي . . . . . أن نجاح البنك العربي الأدنى الدولي وقفزه العملة ذوره طبيعي لوجود الطاقات النادرة المتارة من ذوي الخبرة العالية في تحقيق الأهداف الاقتصادية الكبيرة للخدمة المجتمع في كافة المجالات المصرفية . . . . .

### رأس مال البنك

يعتبر رأس المال أحد مصادر الوارد المالية . . . . . يمكن مدى ثقة المساهمين في البنك إلى جانب أنه يمثل أحد المعايير التي تأخذها البنوك الأخرى في التعامل مع البنك . . . . . بالإضافة إلى ذلك أن المركز المالي لمساهمي البنك العربي الإفريقي الدولي يعطي مزيدا من الثقة في التعامل معه . . . . . أن أكبر مؤسسي البنك هم : وزراء مالية الكويت والبنك المركزي المصري ويمتلك كل منهما ٤٢.٤ ٪ من رأس المال ، ومصرف أرافادين ١١.١ ٪ من رأس المال . . . . . وتعتبر الفترة من ١٩٧٧ حتى ١٩٧٩ فترة الانطلاق ، فوصل رأس المال إلى ١٠٠ مليون دولار أمريكي مما يعني تضاعف رأس المال بنسبة ١٥٠ ٪ عما كان عليه في عام ١٩٧٧

### البنك العربي الإفريقي الدولي والاقتصادي المصري

لقد كان للبنك العربي الإفريقي الدولي السبق بالنسبة للاقتصاد المصري . . . . . فقد بلغ ما قدمه البنك



البنك على اتصال دائم بالأسواق المالية في العالم كما يقوم البنك بإعداد الكوادر الفنية لتأهية كل تغيير مصري يحدث في العالم مما يتيح توفير كواد مصرية على أعلى المستويات لا تقل كفاءة عما هو متاح للعديد من البنوك العالمية . كما استطاع البنك بركاته العالية أن يجتذب العديد من الخزائن المصرفية من الخارج لتشارك في إقامة ما يتوقع أن يكون في صناد أكبر وأهم البنوك العاملة في جمهورية مصر العربية .

**تحديث الخدمات المصرفية**  
تمكن البنك العربي الأفريقي الدولي وخصوصاً خلال الفترة الوجيزة الماضية من أن يضع نفسه في صفوف البنوك الدولية الكبرى .. وأضاف ذلك الوضع العديد من المسؤوليات على عاتقه ليحافظ على تلك المكانة من جهة ، ويرتفع بمستوى الخدمة المصرفية التي يؤديها من جهة أخرى .  
وقد قام البنك بإنشاء أول وحدة للعمليات النقدية الدولية داخل جمهورية مصر العربية جعلت

البنك العربي الأفريقي الدولي - ٤٤ شارع عبد الخالق بشروت - القاهرة

تليفون : ٩٣٧٥٦٧ - ٩٢٠٣٩٠

تلكس : ٩٩٧٥٢ ARB FX UN/٩٩٢ ARB FX UN :



# التصوف



دكتور عبد الفتاح أحمد الفاضل  
مدرس الفلسفة بجامعة القاهرة وكبير المفسرين

الطرق كلها مسبوكة على الخلق إلا على من اتقى أثر الرسول عليه الصلاة والسلام . وسئل السبسطامي عن الصوفي فقال هو الذي يأخذ كتاب الله يمينه ومسنة رسول الله بشماله وينظر بأحدى عينيه إلى الجنة وبالأخرى إلى النار ، ويأثّر بالدنيا ويرتدّي بالأخرة ويلبّس بينهما للول للبيك . . .

وكان ذو النون رحمه الله يقول : جالس من يكلمك عمله لا من يكلمك لسانه . وسئل الجنيد عن حكمة الصلاة فقال : باب دخلت منه إلى الله كيف أوصده ؟ وهو الذي يقول : العبادة على العارفين أحسن من التبتان على الملوك . كما يروى عنه أنه عندما جاءته مسكرة إلى طلب أن يعطوه الماء للوضوء فوضاه أصمغاه ونسوا أن يغسلوا أصابعه بماء فغلبهم ذلك .

## ● العصمة في جانب الكتاب والسنة ●

بل كان بعض الصوفية يشغل كتاب الله ويمسكه حقيقة لقد روى أن سهلاً صلى صلاة العتمة فقرأ قوله تعالى : « وسقاهم ربهم شرباً طهوراً » فجعل يصحرك فإذ كان يصح شيئاً فمما فرغ من صلاته قيل له أتشرب في الصلاة فقال والله لو لم أجد لذته عند فراقه كآني عند شربه ما فطنت ذلك .

ويطول بنا المقام لو رحنا نسجل أقوالهم التي يوجبون لها الالتزام بالصيرية سواء في ذلك المتأخرون منهم والمتقدمون . ويكفي برهاناً عليه أن نسجل هنا دستور الصوفية الذي ارتقوه طريقاً لهم والذي سجاه التشرى في رسالته بقوله : انهم يجمعون على تعظيم الشريعة . . . . . فيقولون على متابعة السنة غير ملين بشيء من آداب الدنيا متفككون على أن من غلب من الماملات والمجاهدات ولم يبين أمره على أساس الورع والتقوى كان مغترباً على الله سبحانه وتعالى فيما يديه هلك في نفسه وهلك في لغيره من ركن إلى إياطه . ويظهر حرص الصوفية الشديد على متابعة الشريعة والتسبيح بها أنهم يرون أنه إذا وافقت متباعدة الول قول النبي صلى الله عليه وسلم فإن الول يصل لقول قلبي لا لشهادته . فإذا كان في حال موافقة الكشف لوصي الأنبياء يصلون بالوصي لا بالكشف ففي حالة

مما لا ريب فيه أن الفترة على الإسلام واجبة ووجوب المحافظة على إقامة شعائره . ولكن لهذه الفترة حدودها كما أن لها أهلها الذين يستنون القيام بها . وإذا لم تعد أصبحت تعصياً وإذا لم تقم على أسس علمية أصبحت حماقة تعين من يضلونها وتسيء إلى الدين من الجهة التي تريد أن تخلص منها إليه .

وترفع بين حين وآخر أصوات تشجب التصوف وتكره على الأمة الإسلامية وتحاول الفناء من حياتهم وإخفائه من مجتمعهم . هنا منهم أنه إسائة إلى الدين الإسلامي الحنيف أو تشويه له وتعريف - وأنه منهج غير مشروع وطريقة غير مسنونة أو مستحبة . وأن أفهم أحوال العقل واحترار العلوم العقلية - والعقل أعلم نفع الله على الإنسان - أو أن فيه دعوى إلى أحوال الشريعة .

والتصوف أمام هذه الاتهامات ليس في حاجة إلى من يدافع عنه حاجته إلى من يعرفه للناس على حقيقته ويفرق لهم بين صحيحه وباطله ويميز لهم طيبه من خبيثه . لأنه علم يتصل بالقلوب والأرواح ويتحدث عن خلجات النفوس ومعارجها التي يراها . لذلك كان مجالاً أن يختلط فيه الدوس مع الأسيل والفاجر مع البر اعتماداً على أنه بالقلوب أمس منه بالجوارح وبالباطن أشده إحتكاماً منه بالظاهر ، مما سهل للادعاء الانتماسي بين رجاله .

وكان الصوفية أول من طعنوا إلى ذلك فراحوا يرسون طريقته ويحددون ماله ويبينون مناهجه . . . فقيدهم بالكتاب والسنة ودعوا على من راح يتهم بأن التصوف والصوفية لا يتمسك بالكتاب والسنة أبلغ رد وألهم ردوا عليه بالسلوك والعمل وهذا منهج الصوفية في أحياء كل تمة ، فهم أهل عمل لا أهل جدل .

## ● الأقوال والأفعال ومواقف ●

فالعقيدة أن الصوفية يرون وجوب التمسك بالكتاب والسنة والعمل بهما والله التزموا بذلك فعلاً وعاشوه حياة ودعوا إليه طريقاً وعقيدة . وروا أن الول لا يكون ولياً إلا بقبالة بالدين وترتفع درجة ولايته ببلقاء طاعته وعبادته ولا عبرة قول لم يلتزم بذلك ولو ظهرت على يديه جميع ألوان الخوارق . ولهم في ذلك أقوال وأفعال ومواقف .

يقول السبسطامي : لو نظرتم إلى رجل أعطى من التكرامات حتى يرتقى في الهواه لالتزموا به حتى يظنوه عند الأمر والنهي وحفظ الحدود وأداء الشريعة ويقول أبو جلس الحداد من لم يزن أفعاله وأحواله في كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خواطره فلا تعرفوه في مثلين الرجال .

والشريعة هي الطريق إلى الله كما يقول الجنيد

# المفتري عليه

**العمل لأن الله لا يقبل عملاً إلا على طريقه وطريقه العلم**  
أن من الصوفية من أوقف كتباً كاملة عن المسلم  
ومكانته كما فعل الحارث المحاسبي في كتابه الذي وضعه  
بم عنوان « فهم القرآن »

وإذا كان قد أشيع بين الباحثين أن الوجدان أو  
البصيرة أو الحدس هو أداة المعرفة عند الصوفية . فإن  
الفحص الدقيق يرشدهم كما يقول بعض الباحثين  
إلى أن وسيلة المعرفة لا تقتصر على أداة واحدة أو طائفة  
أو ملكة واحدة لدى الصوفية . لأن المعرفة هي حصيلة  
مجموع الطاقات البشرية كلها من روحية وعقلية وإدراكية  
وهي في جملتها مغامرة ندائية تتطلب تمهيداً نفسياً  
شاملاً عن طريق الرسائل الزهدية السعيدية ومرواها  
روحياً مستمراً ودرية عقلية خاصة لهذا النطاق الروحي  
وعلى ذلك فيجيب الفضائل الصوفية تستدرج كلها بلا  
استثناء تحت تلك الوسائل على تبيان درجاتها وتعدد  
مرادها .

وكثيراً هي أقوال الصوفية التي لا تستبعد مشاركة  
المعل للوجدان في المعرفة الإلهية .

## ● أكثر من ذلك وأكبر ●

ولا ينكر بعد ذلك أن التصوف طريق دقيق المسالك  
والصوفية أنفسهم أول من أشاروا إلى ذلك ومن ثم فلم  
يرسموه طريقاً لكل الناس وإنما لمن وفقه ولحقه  
الله إليه .

ولا ينكر أيضاً أن الصوفية قد اخطأوا لأنفسهم منهجاً  
من المبادى غير يسير ، إلا أنهم لم يطلبوه من الجميع  
ولم يتهموا من لم يلتزم بالتقصير . وعندما التهبوا لم  
يجدوا فيه عسراً وإنما أحسوا معه بمساعدة أو عرقها  
فيهم الملوك لقاتلهم عليها . والاسلام لم يكره هذا  
على من قام به ، وقد كان بعض الصحابة يصلي حتى  
تخروم قدماه وكان منهم من يمزق عن الدنيا مع قمرته  
عليها .

ولهذا فانه خير من الكاد المتصوف الرجوع به إلى  
معانيه السامية ومبادئه العديدة . فالصوفية استمعوا  
أصولهم وفروعهم من كتاب الله وسنة رسوله . وعلومهم  
ليست غريبة ولا مستوردة كما يقول لبعض أن يتهمهم  
ويكفي أن للصوفية تراثاً عظيماً يمثل جانباً كبيراً من  
الحضارة الإسلامية لا يستطيع هؤلاء أن ينكروه أو  
يطلوه . ونسحق بعض الأقايد أو رعا نعد له هذا  
التراث أو نغله عليه لأنه أكثر من ذلك وأكبر .

المخالفة يكون تمسكهم بالوحي أشد لأن قول النبي  
متحقق من خارج ، أما مشاهداتهم فغير متحقق منها إذا  
يجوز أن تكون ابتلاء . وفي ذلك يقول الصائلي : إذا  
عارض كشفك الكتاب والسنة فتسلك بالكتاب والسنة  
ودع الكشف وقل لنفسك إن الله تعالى قد غسسن لي  
الصمصة في جانب الكتاب والسنة ولم يغسستها لي في  
جانب الكشف .

## ● منازل عالية في العلم ●

والصوفية عندما أعلنوا شأن الإلهام لم يقصدوا الغش  
من شأن العقل ، ولم يريدوا إلا إرشاد الناس فعلاً إلى  
الطريق الذي لا يد منه في الوصول إلى الله تعالى .  
والإعداد بأعمال الصوفية للعقل والعلم تمة باطلة لأن  
الصوفية حثوا على طلب العلم وتحصيله وحرموا على  
ذلك حتى أن ابن الجوزي على الرغم من حملته على  
الصوفية يعود فيعترف بأن المتعلمين منهم كانوا رؤساء  
في علوم القرآن والفقه والحديث والتفسير ويروى عن

● التصوف في حاجة إلى من يخرجه للناس  
على حقيقته ويفرق لهم بين صحيحه وباطله

● التصوف عام يتصلب بالقلوب والأرواح  
ويتصد عن خبايا النفوس ومآرجها إلى يارتها

● دستور الصوفية الذي ارتكضوه لهم هو  
أنهم يجتمعون على تنظيم الشريعة

سواءً قوله لأحد مرديه أكتب فإن استطعت أن تلقى  
الله وبذلك المعبرة والكتاب فافعل . وقوله ما من  
طريق إلى الله أفضل من العلم .

وأبلغ من دلالة التصوف في إيضاح موقف الصوفية  
من العلم ذلك الواقع العمل الذي يدل على أن كثيراً من  
شيوخ الصوفية قد بلغوا منازل عالية في الإلمام بكثير  
من العلوم بل في التأليف أيضاً . فالحسين بن الطائفة  
كان يحضر مجلسه طوائف شتى من العلماء فقد كان  
الكتبة يحضرون مجلسه للإفادة والفقهاء لتفسيره  
واللاسئلة لفقه نظره ومعانيه والتكلمون لتعليقه  
والصوفية لأشاراته وحفظاته .

وكيف ينكرى على الصوفية بمناقضة العلم وأمو  
طالب المتكبر يرى أن طلب العلم فريضة لاله سبب قبول



## ● باب للتعارف ●

● من محمد عرفة - كوم امبو - شارع البرمد سابقاً :

ابعث لكم من كوم امبو جنوب الصعيد باطيب التمنيات واهتمكم بالواد الرائعة التي تقدمسونها في « التصوف الاسلامي » : التي نستفيد منها نحن شباب المسلمين .

اكرر رجائي بان يكون في مجلتنا هذه باب للتعارف حتى يتعرف الاخوة المسلمون بعضهم ببعض من خلال « التصوف الاسلامي » .

● المحرر : يا اخي الكريم يشكرك على هذا التقدير ولسان الله سبحانه وتعالى ان يسدينا الى طريق الرشاد ..

اما رجائك بان يكون بالمجلة باب لبريد التصوف فنحن نرحب بذلك ونعدك بتحقيق رغبتك ان شاء الله

## ● نداء الى الشباب ●

● مجدى محمد محمد - سرسنا مركز الشهداء - منوية :

- تحية لكل من يشارك بفكره وقلمه في مجبلة « التصوف الاسلامي » الحافلة بالموضوعات الاسلامية ونمترات افلام كبار العلماء .

واقترح ان يكون من بين صفحات المجلة فقرة بعنوان « نداء للشباب المسلم » ومن خلالها تتم معالجة مشكلات الشباب وفهمهم اصول دينهم .

● المحرر : شكرا للاخ المسلم على شعوره الكريم ومن اقتراحك فان المجلة قد تناولت قسما

الشباب في اكثر من موضوع ، كما خصصت احسدى نواتها للشباب عرضت فيها لكثير من مشاكل الشباب نرجو ان تقدم المزيد ..

## ● الى الامام ●

● ابراهيم عطية - كفر الشيخ - مركز مسجدى سالم :

- لقد سرت نفوسنا وسعدت قلوبنا نحن الدعاة بعد ان اصبحنا نترقب كل غرة شهر وصول هزيرتنا « التصوف » تحمل بين طياتها الفكرة الشاقبة والدعوة المضيئة والبحث الشيق - فاني الامام ..

● المحرر : شكرا للاخ الكريم تحيته الكريمة ...

## ● مذاكرة الدروس ●

عبد العزيز حسن عبد العزيز - السعادات مركز بليس :

- اتقدم اليكم بمزيد من الشكر والعرفان والتقدير لهذا الجهد الرائع الذي بذلونه في مجلتنا .. « التصوف الاسلامي »

امرض مشكلتي التي اتلخص في ان والدي راسم ايمانه المصمم يقول لى دائما انك في مرحلة تتقبل منك كل دقيقة من وقتك لاستذكار دروسك « حيث اتى طالب بالصف الثالث الثانوى » ولادامى لحضور الحفزة التي تقام يوم الاحد في بلدنا ..

● المحرر : نشكرك يا اخي على تحيتك اصبا عن هذه المشكلة التي طرحتها فانها ليست بمشكلة ، فانت في عبادة دائمة طالما انت تطلب العلم ..

وعليك بسماح ما يستدعيه اليك والدك من نصائح طالبا  
انه لا يتعدى الى معصية ، فاذا فرغت من هذه المسيرة .  
دروسك فانتبه لحضور « الحفرة » .

### ● ابو الحسن الشاذلي

● حسن ممدوح مختار نفى - مهندس زراعي  
باخميم :

سـ شكرى وتقديرى لكم جميعا راجيا الله ان  
يحقق رسالة الخير والحب على صفحات هذه المجلة  
التي سدت الفراغ الدينى الذى كان موجعا لدى  
بعض السوفيين ارجو نشرها على صفحات  
المجلة دراسة من حياة القبط المعارف بالله سيدي  
ابو الحسن الشاذلي رضى الله عنه والذي روى كثيرا  
من اقوال التصوف .

● المحرر : شكرا لك يا اخى على ما جاء برسالتك  
اما عن نشر دراسة عن حياة القبط الرباني سيدي  
ابو الحسن الشاذلي ، فقد قمنا بنشر دراسة والية  
عنه ، تناولت حياته ونشأته وعلمه وكفاحه كما تناولت  
تربيته لمزيد به - نرجوه الرجوع الى الاعداد السابقة  
من المجلة .

### ● الصفات الواجب توافرها في الرجل الصوفي

● رسالة من الاخ السوداني عبد الباقي محمد  
الخير - الخرطوم بحري .

يقول فيها : نحن نحب لكم من ملى امجانبا  
بمجتكم القيمة ، واقترح ان ينشر بالمجلة باب لاث  
من الصفات الواجب توافرها في الرجل الصوفي عامة

● المحرر : الى الاخ السوداني الشقيق نقدم  
شكرا ولو تمت ما ينشر في المجلة عن الصوفية  
والتصوف فيها ما يحقق رغبتك .

### ● تحية كريمة

السيد حسن مبارك - بير شمس مركز الباجور  
- منوية :

● ايمت الى السادة العاملين في هذه المجلة جميعا  
بتحية كريمة ، داعيا الله سبحانه وتعالى عز وجل  
ان يوفقكم الى ما فيه الخير لهذه المجلة والتصوف  
الاسلامى مادمتم متمسكين بالكتاب والسنة

ولى مطلبان هما :

### ١ - الاشتراك في هذه المجلة

٢ - شراء الاعداد السابقة من العدد رقم ١ حتى  
العدد رقم ٢٠

● المحرر : نشكر الاخ الكريم على تحيته اما عن  
الاشتراك بالمجلة فيمكنك ذلك عن طريق الاتصال  
بادارة المجلة : ١ - شارع ام الفلام - ميدان الامام  
الحسين - بالقاهرة .

● وقيمة الاشتراك عن سنة ١٢٠ قرشا .

● وعن حصولك على الاعداد السابقة فيمكنك ذلك  
عن طريق ادارة المجلة بنفس العنوان .

### ● بريد من المغرب

وصل الينا عشرات الرسائل من الاخوة في القطر  
التشفيق المغرب واليك بعض الردود عليها . من الاخ  
الحسن التجار - كلية الطب بالرباط المغرب

● شكرا كثيرا على مشاركتكم الطيبة نحو المجلة  
اما سؤالك عن الشعر فسوف يجيب عنه احصد  
المتخصصين في العدد القادم ان شاء الله .

من الاخ البارودي عبد الواحد - القنيطرة -  
المغرب

● وصلتنا رسالتك وسوف يقوم سماحة الشيخ  
محمد محمود السطوحى بالاجابة عن استئناك العدد  
القادم ان شاء الله

من الاخ الصيرى عز الدين فرج فاس - المغرب

● يقول الاخ عز الدين في رسالته « اكون مجاملا  
اذا قلت ان المجلة قد فتحت امامى افافيا  
فكرية واسعة ومدنى بابعاد في التصوف الاسلامى  
الذى كنت اجهل الكثير منه . »

شكرا يا اخ عز الدين اما بالنسبة لاسماء  
الكتب والمراجع التى طلبتها فسوف يمدنا الدكتور  
محمد كمال صقر لك في العدد القادم ان شاء  
الله .

من الاخ ربيع عبد العزيز - الرباط - المغرب

● شكرا لك يا اخ ربيع على كلماتك الطيبة نحو  
مجلة التصوف اما عنوان الاخ فتحي عبد العزيز  
فلا يوجد لدينا الان ونعدك باننا نيلك به فور معرفتنا

الخالد

الليلة

## هكذا بدأ نزول الرسالة والقرآن في رمضان

— فقال: اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم

فقرأتها ، ثم انتهى ، فنصرفت عنى

وهبت من نومى ، فكأنما كتبت فى قلبى ، فخرجت حتى إذا كنت فى وسط الجبل ، سمعت صوتاً يقول : يا محمد ، أنت رسول الله ، وأنا جبريل .. فرفعت رأسى الى السماء أنظر ، فإذا جبريل فى صورة رجل ، صاف قدميه فى أفق السماء ، يقول: يا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل . فوقفت أنظر إليه ، فما اتقدم ولا أأخر ، وجعلت أصرف وجهى عنه فى أفق السماء ، فلا أنظر فى ناحية منها إلا رأيت ذلك ، لم أزلت واقفاً ما اتقدم أمامى ، وما أرجع ورأيت . حتى يمشى خديجة سلهبا فى طلبى ، فلبثوا أعلى مكة ، ورجعوا إليها وأنا واقف فى مكانى ذلك .

ثم انصرف عني ، وانصرفت وألجأ الى أهلى ، حتى أتيت خديجة ، فجلست ، فقالت يا أبا القاسم ، أين كنت ؟ فوالله لقد بعثت رسلى فى طلبك ، حتى بلغوا مكة ورجعوا .

ثم حدثتها بالذى رايت ..

فقالت : أبشر يا ابن عم ، وأبنت فو الذى نفس خديجة بيده ، ألى لا جأون تكون نبى هذه الأمة .. ثم قامت خديجة ، فحبست عليها ثيابها ، ثم انطلقت الى ورقة بن نوفل ، وهو ابن عمها ، فأخبرته بما أخبرها به رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أنه رأى وسجج .

فقال ورقة : قدوس ، قدوس ، والذى نفس ورقة بيده ، لئن كنت صدقتنى يا خديجة لقد جاءه الناموس الأكبر ، الذى كان يأتى موسى ، وأنه نطق هذه الأمة ، فقولنى له : فليخبرنى

● بالبشرى والبشرى ●

كانت خديجة آنذاك قد مضى عليها من الزواج من

الليلة هي ليلة الاثنين السابع عشر من رمضان ، من العام الثالث عشر قبل الهجرة النبوية الشريفة ، أو ليلة الرابع من شهر المسلسل من عام ٦١٠ ميلادية ، والمكان غار حراء ، حيث الرسول صلوات الله عليه مستكف فيه ، للعبادة والطاعة .

وكان رسول الله صلوات الله وسلامه عليه يتحنث فى حراء من كل سنة شهراً ، فإذا انصرف كان أول ما يبداً به التكمبة قبل أن يدخل بيته ، فيطوف بها سبماً .

وكان الرسول العظيم فى الأربعين من عمره ، وكان قد خرج الى حراء ، ومعه أهله ، حتى إذا كانت الليلة التى أكرم الله فيها برسالته جاءه جبريل عليه السلام بأمر الله تعالى ورسالته

السماء صافية ، واضواء القمر والنجوم تملأ الأفق ، وتضيء الصحراء ، ورسول الله مستغرق فى عبادته وفى ذكر الله ، وبهرت أضواء السماء رسول الله ، فرأى بصره إليها ، فشاهد ما شاهد من السنن والسناء ، فاللائكة ترنوف بأجنتهم ساء وجبريل وسط الكوكب الجليل .

● اقرأ باسم ربك ●

قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فجاءنى جبريل وأنا نائم ، بنمط من ديباج ، فيه كتاب ،

— فقال : اقرأ

— فقلت : ما أنا بقارىء .

— ففطنى ، أى ضمنى ضمة شديدة — حتى ظننت أنه الموت ، ثم أرسلنى

— فقال : اقرأ

— قلت : ما أنا بقارىء .

— ففطنى حتى ظننت أنه الموت ، ثم أرسلنى .

— فقال : اقرأ

— ففطنى ، حتى ظننت أنه الموت ، ثم أرسلنى

— فقال : اقرأ

— فقلت : ماذا اقرأ ؟







رحمته  
عبد الحميد عبد اللطيف

## قرارات المجلس الأعلى للطرق الصوفية

أحمد همام أحمد الشير يوشى  
شيخا لأفرحة سيدى العاصي  
وأحمد اليمنى وعمران السيدى  
بناحية بنى بدر القروانية مركز  
سوهاج وستقام الموائد السنوية  
لهذه الأفرحة اعتبارا من شوال  
سنة ١٤٠٠ هـ بأشراف الحاج أبو  
الليل حسن سليمان وكيل المشيخة  
العامه كما تقررتين الشيخ رجب  
محمد محمود حجاج خادما للفرج  
ولي الله الشيخ أبو الهادي الكائن  
بناحية النورية مركز أمانيا  
بمحافظه بنى سويف كما تقررتين  
الشيخ عبيد محمد عبيد القري  
شيخا للفرج العارف بالله سيدى  
عبد الغنى الكائن بنزل السعادة  
مركز بنى سويف مع تعيين الشيخ  
طلعت محمد عبيد القري خادما  
للفرج .

سابقا : قرر سعادة السيد  
محمد محمود السنوسي شيخ  
مشايخ الطرق الصوفية تعيين  
السيد شاذي حجازي سليمان  
بناحية القاشين مركز كفر  
- وبملا للمشيخة العامة للطرق  
الصوفية من بنى بدر ومركز كفر  
شكر - للولاية  
هجوم لؤملاك تصديق  
تامنا : أتمدت المشيخة العامة  
للطرق الصوفية تعيين السيد  
فادوك عبد الوهاب محمد نالبا  
للطريقة الأرفية الختمية حسن  
مركز مطايفة محافظة النيا

خاصا : تدارس المجلس أحياء  
الشيخة العامة ليلالى شهر رمضان  
البارك هذا العام - وقد عقد  
الامانة العامة التحضير - لذلك  
القائمة المرافق المضاد الماتنه  
بجوار مسجد مولانا الاسم  
الضمين رضى الله عنه وأعتد  
البرنامج الخاص بدعوة السادة  
الشايع درجائهم لهم لأحياء  
الليالى المصغمة لكل منهوذلك  
ببلاوة أى الأذى الحكيم والقائمة  
مجالس الأذكار الشرعية ودعوة  
السادة الحاضرين لعقد الدورات  
الهذه الوجهة تتواصل القيام  
الروحية والأداب الدينية ومكارم  
الأخلاق وما ينفع الناس في  
معاشهم ومعاكم .

سادسا : قرر تعيين الحاج

السيد أحمد مكي خليل  
ثانيا : وأقر المجلس عقد  
دورات تدريبية صوفية ودينية  
والقافية للسادة مشايخ الطرق  
الصوفية وولائه الشايخ وولاء  
الشيخة العامة اعتبارا من شهر  
سبتمبر سنة ١٩٨٠ ويشرف على  
هذه الدورات السيد الأستاذ  
المرتبسور أبو الولا الفتي  
التقائى شيخ السادة القمية  
وعضو المجلس الأعلى  
والقائمة

رابعا : وأقر المجلس تشجيع  
السادة مشايخ الطرق الصوفية  
على فتح مكاتب تعليم القرآن  
الكريم وتخصم هذه المكاتب  
بالتصاعد اللازمة للمعالم  
وشراء المصاحف والأجزاء

أولا : قرر المجلس الأعلى للطرق  
الصوفية اعتماد الطريقة الهاشمية  
الخلاوية طريقة صوفية خاضعة  
لاحكام القانون رقم ١١٨ لسنة  
١٩٧٦ الخاص بنظام الطسرى  
الصوفية مع تعيين صاحب  
المشيخة الأستاذ الشيخ محمود  
أحمد هاشم مدير منطقة الأزهر  
بناحية شيخا كما يظهر بالنصر  
العربية ..

ثانيا : وأقر المجلس تشكيل  
لجنة جديدة - الأولى : اللجنة  
التنفيذية برئاسة سعادة السيد  
محمد محمود السنوسي شيخ  
الشايع - وعضوه السادة :  
السيد محمود كامل بن الرافى  
- الدكتور أبو الولا التقائى  
السيد مصطفى الله التريبي  
- السيد حسن محمد سعيد  
الشاوي - السيد محمد سلامة  
لوتى - المستشار تيب محمد  
ربيع - وأمانة الحاج عبدالمعبد  
محمد الطويل - وتقتضى بحث  
ودراسة جميع المسائل والأوضاع  
التي ستعرض لها المجلس الأعلى  
وتتبادر لتبليق قرارات المجلس .  
اللجنة الثانية : اللجنة المالية  
من السادة : السيد معلاسلامة  
لوتى - مقررا - السيد عبد  
القاد أحمد معاهد - السيد  
محمد عبد الحميد التريبي -  
السيد عبد الرحيم العومري -  
الحاج عبد الحميد عبد القليل

## الأنشطة الصوفية



قام السيد أحمد محمد شمس الدين شيخ السادة  
الطريقة الاحمدية بزيارة إيمانية لزيارته بمحافظه الوجهه الأولى  
اعتبارا من يوم الجمعة ٢ - ١٩٨٠ حيث تمت الزيارة صباح  
الاربعاء أول يوليو سنة ١٩٨٠ وذلك بعد عقد مؤتمر صوفية  
لتكثيف الدينية وبت القيسم الروحية والإطهال على حسن  
العمل بالطريقة مع تشكيل مجالس إدارات لها تشكيلا للكون رقم  
١١٨ سنة ٧٩



● قرر السيد الأستاذ محمود  
كامل بن الرافى شيخ السادة  
الرفاعية ونائب سعادة شيخ  
مشايخ الطرق الصوفية إنشاء  
مهد ديني يطلق عليه اسم المهد  
الصوى وذلك بجوار مسجد الإمام  
الرافى رضى الله عنه بالقائمة  
على نفقة سيادة الخاص وأمواله  
ليكون مهما ابتدائيا - امتدادا  
لأوليا - بالإضافة إلى خدمة  
الدين والتسوق .

● قام السيد تيب الشواربى نائب عموم الطريقة الدنيية  
الخلاوية بزيارة أئمة الطريقة بمحافظه سوهاج وقد خلقت الزيارة  
بوجها فية أربعين يوما ببلاوة أى الأذى الحكيم والقائمة خلقت  
الدين والتسوق الدينية

## موالد الصالحين

### الشيخ حمام وأبي الرافعي



### ذكرى موالد الماروف بالله سيدى سلامة الراعى

احتفلت في الشهر الماضي السادة العارضية الشاذلية بمولد الماروف بالله سيدى سلامة الراعى وذلك بقرية الكمام بالجبل الاسود بجزائر تاني الزمالة

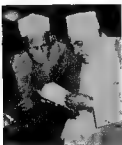
وقد شهد الحفل جمهور كبير من مريدي السادة العارضية الشاذلية وكان في استقبالهم السيد عبد المنعم العبدى نائب عام الطريقة . وشهد الحفل جماعة الشيخ السحوي وبعض رؤساء رجال المجلس الصوفي الاطلي

وبدا الحفل بتلاوة آي الكرسي العظيم ثم اتى مساحة الشيخ السحوي كلمة تود فيها بمبارك الماروف بالله سيدى سلامة الراعى وما قدمه للصوفية من خدمات جليلة ثم جهده في سبيل راحة شاذلين .. والى الاستاذ داود السيد رئيس مجلة تحرير مجلة التصوف الاسلامي

كلمة اشاد فيها بامعان السادة الشاذلية وحسن تنظيمهم ودعا رجال الصوفية جميعا الى الالتفات لحوارية المجلس الاطلي للطرق الصوفية بقرية مساحة الشيخ السحوي . وسوف لنشر في المجلد القادم كل شاهد لك ليسكن من تاريخ الماروف بالله سيدى سلامة الراعى .

ومما يذكر ان السادة العارضية الشاذلية قد اقامت بجزائر الفرج جميعا اسلاميا كبيرا لمارسمة التكاثر الديني والاجتماعي وسوف تتخلل فيه كلمة اسلامية .. وشهد الجميع مسجدا كبيرا يتسع لآلاف الصالحين ويبلغ من مساحة اربعة الاف متر مربع . وقد تكلل الشاء بنحو عظيم حيث ساهم اهلها بامانة الطريقة واهل الخير في مصر والجزائر . وقد سجل بوزارة الشؤون الاجتماعية .

### مولد سيدى عافى ابوالعزائم



احتفلت الطريقة الزمية بمولد سيدى عافى ابوالعزائم بالقرى الرسمى لها بشارع مجلس الشعب وعمر الحفل مساحة الشيخ السحوي وبعض رؤساء المجلس الاطلي بجمهور كبير من المريدين وكان في استقبالهم السيد / عز الدين عافى ابوالعزائم شيخ الطريقة . وبعد تلاوة القرآن كليت الفلاح والكلمات في مآلى سيدى ابوالعزائم

### سيدى محمد أبو بكر المرغنى

احتفل أبناء الطريقة المرغنية الختمية بمختلف المحافظات بمولد الماروف بالله السيد محمد أبو بكر المرغنى - وقد اقام السيد محمد سر الختم المرغنى شيخ الطريقة احتفالا بمولد السيد المرغنى الكريمة بدار تكية المرغنى مساء الجمعة ٤ يوليو سنة ١٩٨٠

### سيدى عبد الخالق الشبراوى



راقبا : احتفل لمسيلة الشيخ مصطفى مينا الخالق الشبراوى شيخ السادة الشبراوى بمولد الماروف بالله تعالى . سيدى عبد الخالق الشبراوى رضى الله عنه بمسجده كذا اسبوع ابتداء من يوم السبت ١٥ شعبان سنة ١٤٠٠ واحتفل باليلة الختامية مساء يوم الخميس ٢٠ شعبان سنة ١٤٠٠

### سيدى غلام القشيري

خاصا : احتفل في نصف شعبان الماضي بذكرى موالد الماروف بالله تعالى سيدى غلام القشيري . احد القاب طريقة السادة القشيرية بصعيد مصر ، وقادفاه من اولاد .. السيد يوسف غلام القشيري نائب طريقة السادة القشيرية بالتملكة محافظه الاسماع

### الشيخ عبد السلام على يوسف

سابقا : احتفل بمولد الشيخ عبد السلام على يوسف ببلد مصر اسنا اختيارا من ٢٢ شعبان سنة ١٤٠٠ وانتهى يوم ٢٧ شعبان سنة ١٤٠٠ . وبهذه المناسبة اتمعت المسيرة العامة تيمن الشيخ ابراهيم عبد السلام على يوسف لنا على اولاد والده بمحافظه قنا وعمر اسنا بناء على موالده شيخ السادة السعيدة

سابقا : احتفل آل ولى الرافعي بجمهورية مصر العربية باليلة الختامية كوله ولى الله الشيخ حمام وأبى محمد وأبى الرافعي ليلة الأربعاء ٢٧ رجب سنة ١٤٠٠ هـ بالمصيفات تجمع لمر الله بشارقة - وفى صباح الأربعاء قامت السيدة الصوفية بتقدمها الشيخ وأبى محمد وأبى وكيل مشيخة الطرق الصوفية وجميع آل وأبى الرافعي بشكرهم رجال الادارة والامن كما احتفل بمولد والده بالتشايمة قبله مركز القايم بمحافظه اسيوط اختيارا من ١٠ شعبان الى ليلة ١٥ منه سنة ١٤٠٠ هـ

### السيد حسن محمد الشميمي

راقبا : احتفل الطريقة الشيعية الاحمدية بالذكرى السنوية لولد الماروف بالله السيد حسن محمد الشميمي يوم الخميس ١٢ رمضان سنة ١٤٠٠ الموافق ٤٢ يوليوس سنة ١٩٨٠ واستقر مسير الصوفية كبيرة من دار الطريقة السعادية التاسعة مسية وتنتهي بشارق المشيخة العامة للطرق الصوفية بميدان مولانا الامام الحسين رضى الله عنه حيث يستقبل المسيرة مساحه شيخ الشايح والسادة شايح الطرق الصوفية

والطريقة الشيعية الاحمدية لتتسبب الى سيدى محمد شبيب بن مدين الفوت الشيباني الصفاي من رضى شبيه احمد مسندة لكمة المرفلة - وتتسبب الى الامام الحسن رضى الله عنه والقطب الكبير سيدى احمد البدوي رضى الله عنه - وهذه الطريقة لكمة اباع في الخمسة جمهورية مصر العربية وبلاد العرب والاسلام العربية وتقرر بالاصول الصوفية وشيخنا السيد محمد الشميمي

## ذكرى الاسراء والمراج

تأسسا : احتفل السيد الحاج فرج خيري فرج وكيل المشيخة الصوفية بعزق اسما بالسعادة المراجعة ياسنا بمناسبة ذكرى الاسراء والمراج وحضر الاحتفال السادة نواب وخلفاء ورجال العلم والصوفية والسادة العلماء وكبار السنويين والمواطنين والقيادات الهادفة للجهاد وبلغت اى الذكر الحكيم والتواضع والبرقيات الدينية .

## الطريقة الصوفية السلطوية ..

عاشرا : قام السيد نبي محمد ابن الشواوي نائب عام الطريقة الصوفية السلطوية بالتيار من شيخ الطريقة الدكتور احمد محمد ابن الشواوي بزيارة ابناء الطريقة في محافظات اسبوع وسوهاج والمنيا وقنا ليرى حالهم ولتلقى التلميم الروحية والاداب الدينية وقد حفل برنامج الزيارة باقامة مجالس الاذكار وقسط السيدات الدينية للتعلم بكتاب الله وسنة رسوله وصحابة اليرج وقام السيد بامساحات كثيرة وتلميم الطريقة على حق المواضع الصوفية وعلماها .

## الطريقة الصاوية

هي من الطرق القديمة والعريقة والمشرقة بجمهورية مصر العربية وبطي الاقطار العربية والاسلامية والتي سجلت مؤرخا ضمن الطرق الصوفية الرسمية ، وذلك في يناير سنة ١٩٧٩ ، وفي شيخها فضيلة الشيخ / السيد احمد الصاوي شيخها لها وهو من علماء الاخرى الشريف : فرج من كلية اصول الدين شيخها لفسلة وطيدة سنة ١٩٦٦ ، ويصمى في مجال الدعوة بوزار الاولاد بصاحب وعاشته لانيه ، فريته ، وطوسها الطارف بالله سبي احمد بن محمد الصاوي الثالث مذهب الفلوي شربا الملقب بابن الاناس مؤلفه كتاب الحجر سنة ١٢٩٧ هـ . اما اجداده فمن ذى الحيلة بقات احرار اهل المدينة العلوم



الشيخ السلطوي ينادي في مؤتمر صوفي كبير بمدينة الاسكندرية التمسك بالكتاب وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم

الاسكندرية من :  
سيد الرحيم بن محمد الجوهري



شهدت محافظة الاسكندرية خلال ايام الشهر مؤتمر دنيا صوليا كثر : حضره سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية فضيلة الاستاذ محمد محمود السلطوي ووفد من السادة اصدقاء الكمال الامام فرج الصوفية : واسرة مجلة التصوف الاسلامي .  
القيم هذا المؤتمر بمسجد سيدى ابو العباس الرسى في المدينة

ابن الاخرة : صاحب هذا المؤلدا اسمه شهاب الدين ابو العباس احمد ابن علي الفرغلي الانصاري . ولد في الله سنة ٦٦٦ هـ - ١٢٦٦ م في مدينة الاندلس ، وقدم الى الاسكندرية مع شيخه العالم العلامة سيدى ابو الحسن الشاذلي ٦٩٢ هـ وهو اكبر التلاميذ سيدى ابو الحسن ووارث حاله ، ففى حياته في هذا وبعثا الى الله في الاسكندرية وسائر البلاد المصرية ، وهو من اعلام الصوفية الذين عرفوا اسرور التصوف والهدى كراماته الكثيرة والشهيرة ومواقفه العالمة في سبيل تعميم البركة الدينية .

وشهد هذا الاحتفال السيد نائب وزير الداخلية اللواء فوزى عازم والسيد سكرتير عام المحافظة ومندوب عن السيد الدكتور وزير الاوقاف وصالح المدينة ومجسدا للسنويين والقيادات السياسية والتنفيذية والتسمية .  
وقد بدأ المؤتمر بتلاوة آيات من القرآن الكريم .

## كلمة السيد حلمي الجمل

في االى السيد حلمي الجمل متصل مندوبا عن السيد الدكتور وزير الاوقاف والسيد المحافظ كلمة فارادها . .. حيثما يحتاج المسلمين الى ذكر الله وحمل كلمة التوحيد وعرفهم الشريعة وحقيقتها وكما هو الله كلمته عن اولاد الله الصالحين والذين والوا دينهم باكمل قلوبهم باتتوق والتأييد . . . ودعى بغير تعصب السعادة والدا وعامل في حل الصوفية المنهدة من الله ذلك ان الذين عمل وان الدين قلوب وان الدين شريعة وطبعة بالتمسك الصانع . .

وكما بلغ المجتمعون تعميمات الدكتور زكريا الجري والدكتور عليم ابو طالب محافظ الاسكندرية ولما جاءهما تكلم باتتوق في الجهاد القدس الذي تلوون به في التوعية والارشاد .

في تحدث فضيلة الشيخ طاهر ابو خريفة عن صاحب المؤل سيدى ابو العباس ارسى ورسوله الى هذه الدرجة والى ان يفضل تعلمه للذين الكرم واحكامهم واعرفه وانما تعلمت الرسول الكريم والكتاب من طيبة الدنيا والاخرة . واستطرد في حديثه بشرح واف عن فضل الامانة بالله وفروضة تماسك اهل الصوفية بالتمسك الشرع والامانة بالصحة والارشاد في حديثه الى جهاد الاولياء وحسن وخلص تصرفاتهم واكرامهم الحقة في قلوب الناس . .

## كلمة الشيخ الشناوى

في تناول فضيلة الشيخ حسن الشناوى . . آداب اهل الصوفية والارشاد الى تدارس سيرة صاحب المؤل والسير على منهج رسولنا صلى الله عليه وسلم ونادى اهل الصوفية بالتمسك بالقرآن والسنة وكما اشار الى دار البقاء ونفس الدنيا الا ان عمل صالحا واتر الله بقلب طاهر .

في تكلم الشيخ العيصي ابو الحسن الجوهري . . عن صاحب المقام لم اوضح ان هذا المؤتمر الصوفي الكثر . . مؤتمرا لجميع فيه كلمة : لا اله الا الله . وبين فضل هذه الكلمة وقام بشرحها وارتياف الانسان برب العالمين . . . وكما نوه عن الكتب السماوية التي اجتمعت على هذه الكلمة .

والحال في حديثه عن جهاد النفس وصلة العبد بخاله وما يجب ان يكون الانسان عليه .  
واختتم حديثه عن جهاد الصوفيين وما يجب ان يكون عليه الاحباب

## فضيلة الشيخ الفرغلي

وقد اتهم فضيلة الشيخ احمد صبرى الفرغلي هذه المناسبة الدينية العطرة والقي فضيلته قال فيها :  
الف آية الله العلي الاول  
اذن الله بان يكون محمد  
الله ارسله ليهدي خلقه  
ايات ديني الرسول ملكه  
اوحى رسول الله من اجله

## كلمة سماحة الشيخ السلطوي

واخيرا القى سماحة الشيخ السلطوي كلمة قال فيها :  
بعد ان حيا المجتمعون في هذا المؤتمر تحدث عن تاريخ مسجد

## ذكرى الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه



الأم الشيخ محمود بن عبد القادر شيخ الطريقة القادرية بالقرطوم بحري والتبليده احتفالهم السنوي الخامس على شرف ذكرى ميلاد الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله سره وذلك بمسجد الشيخ محمود بالقرطوم بحري الجمعة الوطنية مربع ٢ - الحاج يوسف واشتمل الحفل على تلاوة القرآن وحديث وإرشاد وقراءة كتاب الشيخ عبد القادر وأعماله الدينية

## ذكرى الشيخ قريب الله

احتفل فضيلة مولانا الشيخ الحاج قريب الله شيخ مسموم السادة السمانية بالسودان بذكرى مولد العارف بالله تعالى الشيخ قريب الله الشيخ أبو صالح وذلك بمسجد الشيخ كسرب الله ببولندي بام درمان وتبعته الاحتفالات في القرية الأواخر من شهر رمضان العظيم وتستمر لأسبوع وتستمر الاحتفالات على مدار إرشاد يشترك فيها كبار السادة بدمتان الإسلامية السرجاب الأكار والمناقب النبوية

## مبعوث الشاذلية المغربية بالسودان

زار القاهرة في الشهر الماضي السيد / عبد الخليل عبد القادر مبعوث من السيد / أبو المهيي الشاذلي نائب عام الطريقة الشاذلية بالقاهرة بالسودان وقد زار فرع السيد / محمد يوسف الرزوقي مؤسس الطريقة واجتمع بالشيخ محمد الرزوقي شيخ الطريقة وزار ذوايا الشاذلية فلكية وصرح بأن الطريقة في السودان تزدى رسالتها على الوجه الأمثل وتزدهر بالتشجيع الصوفي من مصر وقد أكتسبت أخيراً أريج ذوايا بالقرطوم وام درمان تامة للشاذلية البهية

## اللقاء للم

- توفي آلي دعة الله لصالح الحاج حسن اسماعيل لخب الطريقة المغربية الفتحية بجهة - ولقد كان القديم القريم عاكاً متصلاً بقلب حياته في خدمة التصوف والإسلام مريباً ورسماً - دعه الله رحمة واسعة
- بوته اليزيدية فضيلة مولانا العارف بالله العالم الفاضل الكبير الشيخ محمد - فبعد الله عيسى الشيخ يرد عيسى الذي التقى جوار ربه الزجرات حركة يوسف وكان لقلبه رقة حزن وأسى عبق في نفس كل من مره من القبة والمريدين لا كان يتطلى به سن أخلاق كريمة وحلم وشجاعة أذكاه يفتنى في الله أومه لأم وقد كان له الفضل في إقبال الكثيرين من الشباب في طريق التصوف والعلم رحمه الله شيخنا الجليل وأسكنه فسيح جناته مع الصديقين والرفقاء وصحبه أولئك رفقاءه الأوائل والآن إليه راجعون
- انتقل آلي دعة مولانا فضيلة الشيخ الطهية مجذوب الشيخ عبد السيد شيخ الطريقة القادرية بواد علفي - تعبه الله برحمته
- وأسكنه فسيح جناته
- توفي الشيخ محمود بن محمد القرنى شيخ الطريقة القادرية بالقرطوم بحري
- وبمسجلة التصوف الإسلام تمت إلى الأبد الإسلامية هنا القليل
- وسأل الله أن يسكنه فسيح جناته مع الصديقين والشهداء والصالحين



أبو القياس المري ومن استغفرت سيدي أبو الحسن الشاذلي لم تلحق من طلق الرسول سوريا وسعة الأول سبحانه وتعالى الرسول الكريم في آيات الكثرة (وأنك لملى خلق عظيم) وأوضح سبحانه أحوال الإسلام والإخلاص العديدة وما يجب أن يكون الإنسان المسلم عليه والتفكير بما يجب الإسلام في هذا الصدد

وشرح سبحانه الإمامة ومساها في الإسلام ولا أشار إل ما قاله في مؤلفه اليوم يتسكك الصوفيين بالاختلاف العديدة وإمامة الدعوة والجهاد وأوضح مساهمته في حياة الرسول وآل بيته الكرام وفروضة العمل بما يجب الإسلام في المساهمات والعمل واستغفرت سمعته في حديثه من طاعة الرسول وما أسرت الله به وفروضة آيات الشخصية الإسلامية بما يجب أن تكون عليه إمامهاني لله والتسكك بكتاب الله ومسنة الرسول صل الله عليه وسلم وأخبرته حديثه بالمعومات الصالحة للسيد الرئيس ولرس المسلمين ورفع راية الإسلام هذا ولد زاد مساحة شمس الشيخ وألوه المراق سمعته دار الطريقة المغربية ودار فضيلة السادة العظمى بمدينة الإسكندرية وقد استقبل ببطولة كبيرة من الإجابة

## ٣١ دومان من :دياب احمد دياب

الأم السادة رجال الطريقة الاحمدية بالسودان احتفالا دينيا كبيرا بمسجد الشيخ يوسف الاحمدى بام درمان وذلك بتبانيه ذكرى مولد الخطيب الكبير سيدي احمد البدوي واستمر الاحتفال لمدة اثنى عشر يوما واختتم ليلة دينية كبرى أمتا جمع خلق من رجالات الطرق الصوفية بالسودان حيث أقيمت الأناشيد والأناشيد الدينية وتليت التاليف وقد شرف الاحتفال مشايخ الطرق الصوفية وكبار العلماء وكانت الاحتفالات تحت إشراف فضيلة الشيخ يوسف الشيخ الاحمدى رضي الله عنه فبسال الله الأئمة هذه المناسبة الدينية السعيدة باليمن والأقبال وكل عام والتوفيق

## مجمع إسلامي بام درمان

أقيم احتفالاً بذكرى بام درمان الجديدة جنوباً وذلك بتبانيه وضع المجلس الإسلامي للمجمع الإسلامي الكبير الذي تكل بقلعة بتبليده فضيلة مولانا الصارف بالله الشيخ عبد الرزيم البرقي شيخ الطريقة السمانية بالربوة بقرطبان وقد قام بوضع الحجر فضيلة مولانا الشيخ الحاج قريب الله والجدير بالذكر أن هذا المجمع يتكون من مسجد علمي وخطوب لتعريب القرآن وأحكام التجويد هذا بالإضافة للمسجد الكبير وساحة الذكر



شركة إعمار للتجارة والمقاولات  
وتقسيم الأراضي

تقسيمات معقدة داخل كردون القاهرة الكبرى  
تقسيماتها الجديدة

أسعار تبدأ من:

٢٠ جنيًا

الملكية ثابتة  
بموجب عقود مسجلة

مع تحكك

مدير الشركة :

وليم متى حنا



١٣ شارع محمود بيومي/ الدور الأول - شقة ٣٠، ميدان طلب حرب بالقاهرة ت ٧٥٨٠٤٩  
٣ شارع صبري أبو علم - باب اللوق - الدور الأول - القاهرة ت ٧٤٩٦٢٦  
س. ت ١٩١٢٧٤ - رقم ٣٧٣ لسنة ١٩٧٨



خالص التهئة إلى العالم الإسلامى  
وإلى الشعب المصرى العظم  
وإلى القائد المؤمن

**محمد أنور السادات**

بمناسبة حلول

**شهر رمضان المعظم**

**شركة زمزم للصناعات الخفيفة ZAMZAM**

**مهندس / كامل محمد موسى وشركاه**

○ سلاك رباط مخمر ○ أسلاك مقابلات أخرى ○ سمارة إبره  
○ أعمال الحلاوة والكريمال ○ تصنيع دفايات ○ استشارات هندسية  
○ استيراد مستلزمات هندسية ○ تصميم وتصنيع الارطوانات

**وتعلن لمصانع السلك والمسمار**

**عن إنتاجها الجديد من أسلاك ٣ مم  
بكميات كبيرة ومتوفرة وبأسعار مناسبة**

**أسعار  
خاصة  
للتصدير**

**شبرا الخيمة / ترعة الإسماعيلية  
خلف المقاولون العرب  
عزبة أحمد سليم / شارع الجامع**



مدير عام الشركة  
وليم متى حنا

يقدم  
أجل التهنئة بمناسبة شهر رمضان العظيم  
إلى الرئيس المؤسس  
**محمد أنور السادات**  
والعالم الإسلامي  
أعاده الله عليكم باليمن والبركات

١٣ شارع محمود بسيوني - الدور الأول - حقة ٣  
جميعان طلعت صرب بالقاهرة ت: ٧٥٨٠٤٩  
٣ شارع مصري أبو علم بابي الشرق - الميناء - القاهرة ت: ٧٤٢٦٢٦



في هذا العدد:  
مسألة دينية كبرى  
جوازها أداء فريضة الحج مجاناً

# التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ١٧ - شوال ١٤٠٠  
١٢ أغسطس ١٩٨٠ - القرن ١٠ قروش



لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا لثَلَاثَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

## المهرس

### الصفحة

- ٣ ..... حصاد صوم رمضان :  
لمساحة الشيخ السطوحى
- ٤ ..... بمالاتسيد محمد الاسلام
- ٦ ..... لريس التحرير
- ٦ ..... الاسلام والعصاة
- ٩ ..... د. ابو الوفا القتيبي التفتازانى
- ٩ ..... دواجة صريفة
- ١٠ ..... د. عبد العظيم الطمى
- ١٠ ..... الرئيسول
- ١٢ ..... الشيخ محمد متولى التمشى
- ١٢ ..... افغانستان
- ١٢ ..... تعلقى مصور
- ١٥ ..... احاديث نبوية
- ١٦ ..... تعلقى على جديد
- ١٦ ..... الشيخ محمد زكى ابراهيم
- ١٩ ..... سلوك المسلمين بعد رمضان
- ١٩ ..... تحفة
- ٣٦ ..... الامام الرافى
- ٣٦ ..... صلاح عزام
- ٣٨ ..... اولياء الله ومكتاتهم
- ٣٨ ..... د. الحسين طام
- ٣٥ ..... اسرار القرآن
- ٣٥ ..... السيد الامام مافى ابو الطرام
- ٣٣ ..... المبادئ وشروطها
- ٣٤ ..... سارة دوتة كبرى
- ٣٦ ..... المحتسب الصوفى
- ٣٦ ..... منيب ربيع
- ٣٨ ..... جهاد الصوفية
- ٣٨ ..... د. محمد كمال جعفر
- ٤٢ ..... السيد عبد الصوفية
- ٤٢ ..... د. عبد الله خلفى
- ٤٦ ..... سارة ل. بنى
- ٤٦ ..... د. احمد الحوى
- ٥٠ ..... التوسل بالاباء
- ٥٠ ..... السيد / عز الدين ابو الفلام

## سعر النسخة

الدوحة ٢٠٠ فلس	سوريا ١٥٠ قرشاً سوريا
سلطنة عمان ٢٠٠ فلس	لبنان ١٥٠ قرشاً لبنان
البحر الشمالية ٢٥ ينساً	الأردن ١٥٠ فلساً
البحر الجنوبية ٢٥ ينساً	الكويت ٢٠٠ فلس
اسعرة ١٥٠ سنتاً	العراق ٢٠٠ فلس
اديس أبابا ١٥٠ سنتاً	السودان ٦٠ قرشاً
الصومال - مقديشو ٣٠٠ ينساً	سموريا
جيبوتي ١٥٠ فرنكاً	السودان ١٢٠ مليماً
موريتانيا ٢٠ ينساً	الجزائر ٢٥٠ سنتيماً
داكار ٢٠٠ فرنكاً	المغرب ٢٥٠ فرنكاً
نيجيريا ٤٠ ينساً	تونس ٢٥٠ مليماً
ايوان ٢٠ ينساً	الإمارات العربية ٢٠٠ فلس
	للس
	البحرين ٢٠٠ فلس

## الصحف الاسلامي

استلام منه خاصة

### يصدرها المجلس الصوفي الأعلى

على مدى من القرآن والسنة  
عز كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فهمى

المدير الفني

وفيق وجدى

الإدارة

ميدان الحسين : ( شارع أم الفلام

تليفون ٩٠٥٣٩٣

ص. ب. ٩٩٢ القاهرة

تلغرافيا: الصوفى بالقاهرة

# حصاء صوم رمضان



يقام

محاضرة الشيخ محمد محمود السطوحى

شيخ مشايخ (أطرق) الصوفية

مقدمة لتمام الايمان ، وهو ان يكون الله وحده في قلب المؤمن بمحبته لا خوفا من ناره ولا طمعا في جنته . بل بمحبة الله شكرا على نعمائه والله يقسول : « ثمن شكرتم لأزيدنكم » .

والصوم جنة ، أى ولاية للمريد من ان يقع فيما يفضى اليه . فيجب على الصائم الذى اتقى الله في رمضان ان يظل متقيا لله فيما بقي له من ايام ، ولقد سئل الامام على كرم الله وجهه عن التقوى فقال هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل ، والاستعداد ليوم الرحيل . . . أى يأخذ من الغنى زادا ينفعه يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم .

وغير الزاد التقوى ومن يتق الله يجعل الله له من كل شئ فرجا ومن كل شئ فرجا مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ، والتقوى هي زاد المؤمنين وهي الانس في وحشة القبر ، والنجاة في اليوم الآخر . وهي سبب العلم الرباني « وائق الله ويعلمكم الله » وهي النور الذى يضيء للعتى طريقه يوم لا ملجأ من الله الا اليه .

وغير التقوى هي العمل بكتاب الله والاقتداء برسول الله فولا وعلا وحالا ، لقد كان كرم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ، اللهم اجعلنا من المتقين الذين احببتهم لوفقتهم الى صراطك المستقيم وصل الله على سيدنا محمد النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم

الصوم تأديب بالجوع . وخشوع لله وخشوع .. وهو تأديب على الاحسان والمطغ على البأس والجوعان ..

ومن ففى شهر التزويب الروحي بتجراح التنقل من الاذمية الى الاخلاقية ، وهذا صلبات جوارحه فيسبل شهواته ، فصاحت العين عن النظر الى المعسوم ، وعن اليد لا تمتد الى الاطعم ، وروجله لا تسفل الا في الطهر ، وبساته صام عن الفبيحة والتجيلة ، وعن الفل والطعة . . . وبهذا استحق الصائم ان يرفع له رمضان ، ويدخل من باب الريان ، ويصبح عقله ايمانيا ودينا لا يفكر في معصية ولا يفغل في طاعة . . . وبهذا يستحق الجائزة التى وعد الله بها عباده الصائمين . . .

وهذا الشهر الكريم له منزلة خاصة عند الله حيث جعله شهر الكتب المنزلة وفيه انزل التوراة والانجيل وصحف موسى ، ويزود داود وفيه نزل القرآن الكريم وهو الكتاب الخالدة الذى لا ياتيه البساطل من بين يديه ولا من خلفه . . . هذا الكتاب المعجزة الخالدة التى التزم الله بحفظه ولم يستحفظ عليه ايا من خلقه ، لانه الكتاب الصالح لكل زمان وكل مكان . وهذا الكتاب دستور حياة المسلمين ، وتلاوته عبادة وقربة من افضل القربات وحسنة من افضل الحسنات . . .

وهذا الكتاب هو معجزة رسول الله سبحانه معبد عليه الصلاة والسلام الخالدة المتحدى بها . قال تعالى : « قل لو اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله . ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا » . والله سبحانه وتعالى فضل بعض الايام على بعض ، وبعض الشهور على بعض ، لذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معناه « ان الله في ايام وهرمته لنفحات الا فتعرضوا لها » وفضل شهر رمضان لان فيه ليلة هي ليلة القدر خير من ألف شهر . \*

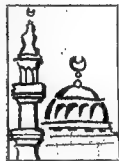
● التقوى : زاد المؤمنين ●

وصوم رمضان حصاد مغفرة الرحمن ، والفوز بالجنة والتخليق بالاخلاق الحميدة فلا سلطان للشهوة ولا لنفس ولا لشيطن ، بل ارادة حديدية ، وعزيمة ايمانية وبراية الله سبحانه وتعالى في السر والعلن وفي كل وقت . والوصول لتمام الاحسان وهو ان تمتد اليه كائنه براه فان لم تكن تراه فانه يراه وهذا المقام



بقامة  
فؤاد السيد

# الاسلام مدرسة في الحياة



## بماذا نستعيد مجد الإسلام؟

الاسلام من ناحية تفكيرنا وتعاليمنا واخلاتنا وأوضاعنا الاجتماعية ، وفي الاقتصاد ايضا ، وكذلك في وسائل اعلامنا : وان يقوم بذلك رجال ذوو مواهب استثنائية وخبرة عميقة متزينة عميقة ... وان يتفروا على فصوص مكائن الداء ومواطن الخطر في حياة المسلمين : فإذا اكملوا هذه المهمة جسدوا لنا حقيقة الداء ووضهوا حقيقة الدواء ...

ولا ريب أن هؤلاء الاخصائيين سسوف لكشفون أن مكائن الامراض الفتاكة في مجتمعاتنا الاسلامي تتكون من ثلاثة انواع وهي : الاستعمار السياسي ، ثم الاستعمار الثقافي ، ثم الاستعمار الاقتصادي : وإذا كان الاستعمار السياسي قد انتشع عن معظم الدول الاسلامية الا انه خلف وراءه استعمارين أشد خطرا ولنكنا بمجتمعاتنا وهما الاستعمار الثقافي ، والاستعمار الاقتصادي

### ● الاستعمار الثقافي

لقد برع المستعمرون في استخدام الثقافة الغربية لمحركاتنا والادب في بوتقة الغرب : بحيث جعل من الشرق الاسلامي تابعا للغرب في كل ما يفكر فيه وفي كل ما يروق له ، حتى أصبح ابنائنا اليوم

الدراسة على المسلمين اليوم ؟ لنا تلمس أن واقعهم هو حالة افتقارهم الى العزة والجد والكرامة وذلك لانهم جالبوا السير في خط الاسلام وأنهم مشد أن جرفهم يريق المذلية الضريبة الزائف وهم يدورون في دوامتها يقلدون الغرب تقليدا اعمى ، فلم يستطيعوا أن يسلبوا القسرب في تقدمه ، لان الغرب رسم طريق سيره من قبل وفق تقاليده وبيئته وهي طبيعة الحال تختلف عن تقاليد الاسلام ومبادئه ، فلماش المسلمون خيارى قد اختلطت عليهم السبل ولم يعتمسوا بحبل الله ، قتلوا قلوبهم وأصبحوا لقمة سائغة في أفواه المستعمرين .

● أن حال المسلمين اليوم يتطلب الطبيب الماهر السلي يستطيع أن يكشف عن أسباب الداء وروافده ثم يصف العلاج الشافي ...

علينا نحن المسلمين أن نبحث عن أسباب العوائق التي حالت دون مساهمتنا لركب العزة والكرامة والتي أدت الى ضياع التقدير ثم افغانستان وتفضل التفوذ الشيوعي بين صفوفنا

● نظرة في برامج حياتنا : اننا يجب أن نعيد النظر في برامج حياتنا على ضوء تعاليم

كلما مرت بالمسلمين محنة ساءل المسلمون في كل مكان : لماذا نشكو من التخلف وديتنا لنحو الى العزة والمجد والكرامة ؟ ثم يفسحون الى ذلك هونهم : حل هذا التخلف من قلة - واعتماد المسلمين الآن قد اشرف على الالف مليون ؟ ... أو من فقر أو ضعف وهم يسبقون على بوارد الاقتصادية يعتمد عليها الغرب اعتمادا كبيرا في نهضته الصناعية ؟

ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد حلرنا أن تكون غشاء كفناء السبل : حتى لا نلفسد كرامتنا ومهابتنا في نفوس الامماد فقال : ولكنهم غشاء كفناء السبل ، وهذا البغ وصف لضعف الايمان ، فان الاحساس عند الامماد بروال القدرة والهيبة يفريهم بالتسلط والتداعى علينا

« تداعى الالة على القصة »

وقد آن لنا أن نتساءل : بماذا نستعيد مجد الاسلام ؟ ولا شك أن هذا السؤال هو سؤال السامة - الذي يتردد على لسان كل مسلم ... ولا ريب أن الاجابة عليه تتضمن دراسة واقية لحقيقة الاسلام وتعاليمه ومبادئه وجزهره ...

وإذا أردنا أن نطبق هذه

يتأهون بتقليد الغرب ومحاكاته في كل شيء .  
 وأصبح العلماء والادباء والكتّاب الغربيين مكانة في نفوس المثقفين بالثقافة الغربية تفوق مكانة أمثالهم بين المسلمين بل أن الكتّاب المحدثين الذين تتعارض مبادئهم ولفظاتهم مع تعاليم الإسلام أصبح لهم مكانة مرموقة في نظر فريق كبير من المثقفين المسلمين فيتناولون آراءهم ولفظاتهم المناهضة للإسلام بالاعتجاب في كتاباتهم . . ولا ريب أن الجيل الجديد الذي لا يعرف الكثير من علماء العرب والمسلمين من أساطين الطب والفلك والرياضة والفلسفة وغيرها - لا ريب أن هؤلاء سوف يتأثرون بما يكتبه الكتّاب المسلمون من هؤلاء المحدثين - وسوف ينعكس ذلك على مكنن العقيدة الدينية في نفوسهم .

**● الاستعمار الاقتصادي**  
 والاستعمار الاقتصادي من أخطر أنواع التسلط والسيطرة على الشعوب لأنه يتعلق بمقتلحات الحياة من غذاء وكساء ومواصلات وصناعة وغيرها . .  
 ولقد ظل الكاسل والتواكل المتشربين في أنحاء العالم الإسلامي بالنسبة لحركة التقدم والتطور في الغرب وخاصة في مجال الصناعة والزراعة والتجارة - من أهم أسباب تفلنهم . .  
 فينبأ نجد رجال القسرب لا يفرون من الدراسة والتحليل لقيومات الحضارة وتوفر لهم حكوماتهم مجالات البحث العلمي في كل فروعها حتى يتوصلوا إلى الخفايا العلمية التي تهى لهم حياة أفضل وأكرم - ونجد أن هذا ليس شأن مسلم بلأدنا الإسلامية التي يشيع فيها التواكل والتكاسل .

وينبأ نجد أن الحكومات الغربية تشجع رجالها العاملين في مختلف مجالات العلوم بالمال والتقدير ؛ نجد أن المسلمين ينبغ فيهم النوايا ويعاينون أن يستثمروا ثروهم فلا يجدون من التقدير

● أن لنا الآن أن نتساءل : لماذا نستعيد مجد الإسلام ؟  
 ● مكنن الأمراض الفتاكة في مجتمعاتنا  
 ثلاثة : الاستعمار السياسي والثقافي والاقتصادي  
 ● عسك أهل الأديان بدينهم فتقدموا إلا المسلم يريد أن يتقدم بغير الاعتماد على دينه ( ) (تحيب أرسلنا)

لبيدأرسوا شئون دينهم ودنياهم .  
 ● وأى الأمر شيكيب أرسلنا  
 أرسلنا حينما قال في كتابه لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم ؟ .  
 كل قوم يعصون بدينهم ومقومات ملتهم - وشخصيات قومهم الأوروبيون لا ينهون بهذه الانقلاب ألا المسلمين وباللسان المصري وآدابيه والحياة الشرقية ومناحيها . . قامت قيامة الدين في قلوبهم مرض وصاحوا . (التسقط الرجعية) . . وقالوا كيف تريدون الرقي والتم متمسكون بأوضاع بالية باقية من القرون الوسطى ونحن في عصر جديد ) ؟ .

جميع هؤلاء الخلق تعلموا وتقدموا وترفوا وهوا وطاروا إلى السماء العظمى فيهم باق على أنجيله وثقاليد الكنسية ؛ (المسودي باق على عقباته ، وآلباباني باق على وثقه وأرذه القدس ، وكل حزب منهم فرح بما لديه . وهذا المسلم السكين يستحيل أن يترقى إلا إذا رمى قريحته وعقيدته ومخلفه . .  
 ومنازعه ومشابهه ولباسه وفراشه ذلك ، وانفصل عن كل تاريخه وبقية . . فان لم يفعل ذلك فلا حظ له من الرقي . . فهذا ما كان من جزء المجاهد الذي يقصد السوء بالإسلام والشرق أجمع ويخضع المسلم بأقواله . .

ولنا أن تصيف إلى ما ذكره الأمير شيكيب أرسلنا أن المسلمين عندما سطروا سلطتهم السياسية والدينية والثقافي في صدر الإسلام من بلاد الغرب حتى الصين شرقا كانوا أشد استمساكا بدينهم واستنصارا لمبادئه .

والتشجيع ما يمكنهم من ذلك . . وتحرم بلادهم من مواهبهم وأما فما أن يرضخوا لهذا الوضع أن يحشوا من بلاد غريبة يعرضون فيها مواهبهم وهذه البلاد أبوابها مفتوحة دائما لاستقبال المواهب من أي بلد لاستغلالها في تحقيق وبة جديدة للامام . .  
 ● ليس العالم الإسلامي في أمس الحاجة اليوم إلى إعادة النظر في مقاييس حياته ؟ .  
 ● الرجوع إلى مبادئ الإسلام  
 أن هذا الوضع الغرب الذي يصيحه العالم الإسلامي اليوم والذي لا يقره الدين الإسلامي دين العزة والكرامة .

- أن هذا الوضع يتطلب من المسلمين الرجوع إلى مبادئ الإسلام والسير على خوله الهادي وعالميه التي تكفل للبشرية جمعاء النماء والازدهار والرخاء . . أننا بحاجة إلى أن نتقن كل متناوله من أعمال ( أن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه ) ولن يكون الاقناع إلا لمرة الاخلاص والوفى والادراك .

أن العالم الإسلامي غنى بالعلماء المتخصصين في كل فن وعلم ولكنهم لا يلتقون ولا يتعارفون ولا يتبادلون الآراء العلمية التي تربط بين الدين والعلم . . وقد فرقت السياسة بينهم حتى أنهم إذا اجتمعوا في أي مؤتمر كانت الخلافات السياسية أقوى من الروابط الدينية التي تستوجب وحدتهم وتضامنهم والارتضاع بمصلحة المسلمين العليا من كل مصلحة سياسية . .

أنا ما زلت نعلق آملا كبيرا على المجلس الإسلامي الأعلى لكي يقرب بين علماء المسلمين ويجمعهم

# الإسلام والحضارة

- سوفنهم الإسلام كما ينبغي لتقدمت الأمة في كل مجال.
- ظهور الجامعات في أوروبا ثمرة من ثمرات الفكر الإسلامي

الفهم الإيجابي السليم من شأنه أن يحقق كل تقدم حضارى ممكن سواء أكان هذا التقدم ماديا أم روحيا . وأظن أننا لسنا في حاجة إلى بيان أن الإسلام جاء شاملا لكافة ضروب النشاط الروحى والمادى ، مكمل للفرد ، ومكملا للجماعة ، وراسمها طريقها إلى النهوض ، وملائما بينها وبين متطلبات العصر الذى تعيش فيه بحيث لا يصبح أفرادها في عزلة عن مجريات الأمور من حولهم ، فهذا كله من الحقائق المقررة المعروفة .

## • القيم التى جاء بها الإسلام •

٤ - وقد أثرت أن أحصر نفسى في جانب واحد من هذا الموضوع المتشعب الجوانب ، وأعني به القيم الأساسية التى جاء بها الإسلام ، والتي على أساس من الإيمان الواسع بها والعمل على تحقيقها تزدهر المجتمعات وتتقدم من الكناحية الحضارية ، وعلى أساس من الاستخفاف بها وتركها بلا فعالية إيجابية لا يتحقق لها هذا التقدم وذلك الأزدهار .

٥ - ونحن نعنى بالحضارة « مجموع الفكر والعمل » فليست الحضارة هي التقدم للمادى وحده الذى يصرّف بالمادية ، يقال في مقابل « الثقافة » التى هي الصورة المعنوية للارتقاء الإنسانى ، المتمثلة في الآداب والفنون والعلوم ، أو مجموعة المعارف النظرية التى قد لا يمارسها عمليا ، فإن مثل هذا التصور للحضارة في رأينا قاصر كل التصور . ولابد بعد هذا من أن ترتبط الحضارة بالأخلاق ، إذ الحضارة المادية وحدها قد تنهيا لشعب من الشعوب ولكنها تفقد صفة الأخلاقية ، وعندئذ تكون حضارة غير نجيذة بالاحترام .

١ - أن موضوع « الإسلام والحضارة » من الموضوعات التى يتسع نطاق الكلام فيها ، لأنه يشمل فيما يشمل جوانب العلم والفن والاقتصاد ، من حيث ما هي عليه في الإسلام ذاته ، ثم من حيث ما تجسدها عليه في المجتمعات الإسلامية على اختلافها عبر عصور التاريخ .

٢ - وليس من شك في أن حضارة الإسلام قد أدت دورا هاما في تاريخ البشرية لا يسارى فيه أحد من الباحثين والمثقفين بتاريخ الحضارات . فالحضارة الأوروبية التى نشأ عنها الآن مدينة للحضارة الإسلامية بالشيء الكثير ، ولو لم تكن هذه الحضارة الأخيرة ظلت أوروبا غارقة في ظلمات العصر الوسيط . وحسبنا أن نشير إلى شمسباعد واحد يدل على ذلك هو قول اتينج جيلسون أحد كبار أساتذة الفلسفة الأوروبية في العصر الوسيط المعاصرين لنا في كتابه « الفلسفة في العصر الوسيط » من أن أوروبا في القرن الثالث عشر الميلادى كانت تتطلع إلى الفكر الإسلامى تريد أن تأخذ عنه وتقليد منه ، وأنه قوى في ذلك الوقت الاتصال بين الفكر المسيحى الأوروبى والفكر الإسلامى بشكل ملحوظ ، وأنه كان لما نقل من الكتب العربية إلى اللاتينية أثر قوى في وجود نسطاس فكرى هائل في أوروبا ، و ظهور الجامعات . فإذا عرفنا أن ظهور الجامعات في أوروبا كان ثمرة من ثمرات الاتصال بين الفكر المسيحى والفكر الإسلامى لعرفنا إلى أى حد كانت الحضارة الإسلامية آنذاك ذات فعالية إيجابية في التطور الحضارى للعالم بأكمله .

٣ - ولعلك بعد هذا السؤال تسأل لماذا تحقق مثل هذا التطور الحضارى للمسلمين . والإجابة عن هذا السؤال هي أن الإسلام كدين ، إذا ما فهمه معتنقوه



الدكتور  
أبو الوفا الغني القزويني

٦ - وهناك بعد هذا قيم كثيرة أكدها الإسلام ، فمنها على سبيل المثال لا الحصر قيمة « العلم » ، وهي عماد كل تقدم اجتماعي أو حضاري أيما كان نوعه . قال تعالى : « قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » ، وقال تعالى : « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات » ، وقال تعالى : « وقل رب زدني علما » وهذه الآية الأخيرة عميقة الدلالة ، فهي تشير إلى أن العلم لا يقف عند حد ، ولا بد لنا من أن نستزيد منه يوما بعد يوم .

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : « تعلموا العلم ، ولو بالعين » ، وقال : « تعلموا العلم ، فإن تعلمه خشية ، وطبته عبادة ، ومذاكرته تسبيح » ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة » .

ومما له دلالة عميقة على أهمية العلم في الإسلام أن الرسول صلى الله عليه وسلم جعل فداء من يقرأون ويكتبون من أسرى يدر أن يعلم كل واحد منهم عشرة من أبناء المسلمين في المدينة الفرواء والكتابة .

وشروط العلم في الإسلام أن يكون نافعاً ، فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستعجل من شر ما لا ينفع الناس من العلم ، كما يستفاد ذلك من دعاء ما ترو عنه يقول فيه : « اللهم أني أعوذ بك من قلب لا يفهم ، ومن دعاء لا يسمع ، ومن نفس لا تتسبع » ، ومن علم لا ينفع » ، وفي هذا ما فيه من دلالة على أن العلم للمجتمع ، أي من أجل نفع المجتمع ، فلا يطلب لذاته ، ويحبس نفعه عن الناس . وقد روى في هذا الشأن أيضاً عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى أبي بكر بن حزم : انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فاني خفت دروس الظلم وذهاب العلماء ، ولا تقبل إلا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليفتوا العلم ، وليجلسوا له حتى يعلم من لا يعلم ، فإن العلم لا يهلك حتى يكون سرا » .

ولكل حضارة قيم ، وارتقاء حضارة من الحضارات معناه أن لدى أصحابها قيماً معنية ، آمنوا بها ، وعملوا على تحقيقها .

٦ - وحضارة لإسلام ، لا تخرج عن هذا الذي تقدم ، فهي حضارة أخلاقية تجمع بين الفكر والعمل ، ولا تنفص الفكر وترفعه فوق العمل كما هو الشأن في الحضارة اليونانية القديمة ، وعلى الأخص عند أرسطو . كما أنها تجمع بين المادة والروح ، وترى أن المجتمع المتكامل السليم هو المجتمع الذي لا يهمل الحوافر الروحية إلى جانب الحوافر المادية في عملية التطور . ولهذا كانت الأمة الإسلامية الأخذة بهذه الحضارة أمة وسطاً ، قال تعالى : « وكذلك جعلناكم أمة وسطاً » ، وقال تعالى : « وتابع فيها آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا » ، وورد في الآية : « عمل لدنياك كأنك تعيش أبداً وعمل لآخرتك كأنك تموت غداً » .

ولهذه الحضارة الإسلامية قيم معينة تدفعها دائماً

إلى الإمام ، إلا أنها ليست معاني مجردة مستقلة بذاتها من العمل كمثل أفلاطون ، وإنما هي قيم ذات فعالية من العمل كمثل أفلاطون ، وإنما هي قيم ذات فعالية إيجابية في واقع المجتمع ، ويمكن أن تقاسم مدى فعاليتها قوة وضعفها بالنظر إلى سلوك الأفراد الذين يتبنونها . فليس في الإسلام تفرقة بين ما يسمى بـ « قيم ذاتية » ، و « قيم خارجية » ، لأن الإسلام لا يعطي بالمعاني المجردة ، أو « القيم في ذاتها » ، فهو دين عمل أساساً يحكم على الإنسان بما يتصف في سلوكه العمل من القيم ، قال تعالى : « وقال عملوا لفسرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

القيم إذن متصلة في العمل ، وبدون العمل لا تكون هناك قيم اللهم إلا على السنة من يحترفون بها ، ويسخرونها - وهي غايات سامية - من أجل الحصول على مكاسب مادية من النوع الخسيس ، ومهما طال خداع هؤلاء المحترفين للناس فإن أمرهم لا انكشاف ، لأنهم ما قصدوا بذلك وجه الله أو صالح المجتمع .

### ● قيمة التوحيد ●

٧ - وأول ما يصادفنا من القيم التي جاء بها الإسلام « قيمة التوحيد » ، وما تستتبعه من العقائد الإيمانية الأخرى وقد حارب الإسلام بها القيم الأخرى المفسدة التي كانت سائدة في المجتمع كالتوثنية والشرك . على أن للإيمان إلى جانب هذا وظيفة أخلاقية ، ولعلكم تفهم هنا قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » ، وقوله : « ولا يؤمن أحدكم حتى لا يمان له » ، وقوله : « أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً » ، والشواهد من القرآن والسنة على ارتباط الإيمان ، وسائر أحكام العبادات والعمالات بقيم الأخلاق أكثر من أن تحصى في هذا الصدد .

## على الطريق

### خبيصة أمل الشوار الأفغان

أعلن «جيل شمس» سكرتير عام اللجنة التنفيدية للمجلس الإسلامي لتحرير أفغانستان في مؤتمر صحفي عقد أخيراً في «يون» أن نصف مليون من رجال المقاومة الأفغانية قد قتلوا منذ إقامة أول دولة شيوعية في كابول .. وأحارب عن خبيصة أمل التوار الأفغان في الدول الإسلامية بسبب نقص المساعدات المادية التي تقدمها هذه الدول ..

وليس هذا أول خبر مفرح أو كليل بأن ينسزع المسلمون في جميع أنحاء العالم الإسلامي بسبب المحنة التي يجتازها أفغانستان المسلمة ..

وفي الأمثال «إن المصائب قد وحدت المصائبنا» .. وفي الحديث الشريف : «إن المسلمين كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى» ..

وإن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً .. ولكن يبدو أن المحنة التي تجتازها أفغانستان المسلمة لم ترتفع بعد - في نظر المسلمين - إلى المستوى الذي يستوجب غضب المسلمين واستنكارهم للجهاد للحفاظ على هذه الدولة المسلمة وانقاذها من براثن هؤلاء الشيوعيين الذين يعملون على تصويبها من حصن منيع للإسلام إلى وكري جديد من أوكار الشيوعية في قلب العالم ..

وبعد .. فشتان بين موقف المسلمين اليوم من أفغانستان وبين هذا الموقف المتخاذل من بعض الدول الإسلامية التي ما زالت تمتنع حتى عن مجرد إعلان رأيها ضد هذا العدوان الفاشم خشيبة غضب الانبياء السوفيتي وهو عمامتها وسنحها في الحكم ..

وهكذا اشتروا حب الإعداد بحب الله تعالى ناسين قوله تعالى في وصف القوم الذين يظلم ويحون : «... الذلة على المؤمنين أفة على الكافرين يهادون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم» ، ذلك لفصل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم» وقال تعالى أيضاً : «مهدد رسول الله والذين معه أشهداء على الكفار رحمهم بينهم» ..

#### • بدون تعليق •

حرصت مجلة أسبوعية كبرى على أن تقدم أماسياة رمضان وهذا أمر مشروع لأخبار عليه - ولكنها عمدت إلى الأماسياة التي وزعتها مجلة التصوف الإسلامي مع عدد رمضان المعظم الأخير فنقلتها رسماً وأخراجه وطبعاً ثم وزعتها على قرائها كهدية منها بعد أن حذف اسم مجلة التصوف الإسلامي ووضعت اسمها مكانها وهذا هو التفسير الوحيد الذي أدخلته المجلة على الأماسياة !!

### بقية : الإسلام والمحاصرة

٩ - يؤكد الإسلام أيضاً قيمة «انعمل» كما أكد قيمة «العلم» ، وهاتان القيمتان ترتبطان فيما بينهما ارتباطاً وثيقاً ، فلا بد للعلم من أن يعمل به ، ولقد أشار الامام الغزالي - ناصحاً تلميذه في وسناسة - بضرورة العمل بما يعلم قائلا : «أيها الولد لا تكن من الأعمال مفلساً ، ولا من الأحوال خالياً ، وتبين أن العلم المجرد لا يخذ باليد .. وكثر قرأت العلم مائة سنة ، وجمعت ألف كتاب لا تكون مستملاً لرحمة الله إلا بالعمل» «وإن ليس للإنسان إلا ما سعى» ..

والعمل مبدأ فطرت عليه النفس الإنسانية : قال تعالى : «وجعلنا النهار مباحاً» ، وقال تعالى : «وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله» ، ويعتبر العمل في الإسلام عبادة ، وعلى أساس منه يتفاضل الناس في المجتمع ويجزون ، قال تعالى : «وما تجزون إلا ما كنتم تعملون» ، ويقول الامام الغزالي في عبادة عميقة العدالة : «أيها الولد ما لم تعمل لم تجد الاجر» ..

ولكن الإسلام اشتدك للعمل شروطاً منها أن يكون طيباً نافعاً للفرد والمجتمع ، أن العمل في الإسلام هو في الحقيقة من أسس الفضائل لأنه يحرم الإنسان من رقى الاعتماد على الغير ، فتحقق له بذلك مزاياه وكرامته مصداقاً لقوله تعالى : «ولله العزة وأرسوله وللمؤمنين» ..

ويستتبع العمل الإيمان بفضائل أخرى كالإمانة التي من مظاهرها اتقان العمل ، فقد ورد في الأثر : «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه» ، «وكانسقى» ، والوفاء بالعهود ، وغيبط المواعيد وما إلى ذلك ..

١٠ - يؤكد الإسلام قيمة «حرية الفكر» كقيمة ذات أثر إيجابي في التطور الحضاري مضادة لقيمة أخرى ، وهي «التقليد» أو «الجمود الفكري» ، وقد نهى القرآن المسلمين عن التقليد في آيات كثيرة منها قوله تعالى : «وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما آلفينا عليه آبائنا أو نؤكدهم لا يعقلون شيئاً ولا يفتكرون» ..





# مواجهة صريحة بين الإسلام وخصومه

تأليف: د. عبد العظيم إبراهيم المصطفى

يقدمه: حسن عيد المنعم

## ● بالدليل العقلي والنفسي ●

أما القسم الثالث فقد وقفه على مناقشة ما جاء في رسالة أي الاثنين أقدر .. عيسى أم محمد ؟! ولم يجاز المؤلف وأضفى الرسالة في حماقتهم بل سلك معهم مسلكاً علمياً موضوعياً فبح فيه وأضفى تلك الرسالة وأثبت بالدليل العقلي والدليل النفسي أن الحق قد جانب الرسالة وواضعها . وأن كل شبهاتهم التي حاولوا الصافها بالإسلام ، وبرسول الإسلام إنما هي زعم زائل ما حلطم عليها إلا .. حسنة من عبد اتفهمه ! وليس لها من الصحة دليل أو شبه دليل . أن منهج كتاب « مواجهة صريحة بين الإسلام وخصومه » لا يخلف مع مؤلفه حوله عاقل . ولنسمع لآل المؤلف يقول في مقدمته بالحرف : « ونوضح للقارئ - ابتداءً - الأصول المنهجية التي ندير عليها شأن هذه المواجهة وهي :

١ - نصوص القرآن الحكيم والمصادر الإسلامية الأخرى ، ولا يقلل من هذا كونهم نخطفون معنا في العتيقة .. فهم قد بدأوا بالاستدلال بها ، وكفونا مؤنة المخاطرة .

٢ - نصوص الكتاب المقدس بمهديه - وهذا أمر مسلم - بيد أن الذي أحب أن يستشعره القارئ ، وهو يطالع هذا الكتاب ، أننا حين نذكر نصاً من نصوص الكتاب المقدس بمهديه ، لا نقصد أكثر من الاحتجاج به على قوم به . هم مؤمنون ، مع ما لنا من تحفظات ستمضي أنفسنا من ذكرها إلا عند الضرورة .

٣ - واقعنا وواقعهم ، فإن الواقع ظل المبدأ وبه يكون . وسوف نتخذ من هذا الواقع - سواء لدينا أو لديهم - مبداء للحوار في بعض القضايا والواقف .

٤ - العقل . وهو قاسم مشترك بين طرفي كل نزاع ، عندما يكون موضوع النزاع واحداً من العقليات . ولا وب أن بعض القضايا المثارة في تلك الوثائق الثلاث ، يدخل في مجال العقل من أوسع الأبواب .

أن مجلة التصوف حين تقدم هذا الكتاب الذي هو بحق نصرة لكلمة الحق . إلى كل مسلم ، وإلى غير المسلمين . فهو عمل علمي موضوعي منقطع وقلت فيه الحجة تمام الحجة . وقرع فيه الفكر بال فكر . في أسلوب واضح . وعرى متع ومقتنع في آن واحد . والله من وراء القصد .

كتاب جديد من أعمال المكتبة الإسلامية والعربية ، ظهر في حينه بعد أن خشيت من صدوره بعض دور النشر في مصر طوال سنتين كاملتين ، لأن الكتاب يناقش أخطر القضايا التي أثارها خصوم الإسلام المعاصرين . فقد كان المنهج الأثير عند البشريين إلى عهد قريب أن يتخلوا من الهجوم على الإسلام وسيلة لصف بنيه عنه وتثبيت المخالفين من اتباع الديانات الأخرى على عقائدهم ... إما المعاصرون ، فيصعد بأسهم من جدوى منهج أسلافهم ، فقد لجأوا إلى حيلة مكشوفة هي أكثر بواراً من سابقتها ، حيث جمعوا بين الهجوم ، وبين ادعاء أن عقائد إلصاري مثل عقيدة التثليث ، والوهية عيسى - نستغفر الله - وسلامة التوراة والأنجيل من التحريف والتبديل ، مؤيدة بنصوص من القرآن ( ١ ) .

وسأشاع في كتابات البشريين المعاصرين عقد مقارنة بين رسول الإسلام ، وبين موسى عليهما السلام ، ثم بين رسول الإسلام وميسى عليهما السلام ، وبين بعض أصول الإسلام ومقاصده ، وبين بعض ما ورد في الأنجيل من قواعد السلوك ، وهم في هذا كله ينتصرون لكل ما هو غير إسلامي ، محاولين التشويش على كل ما هو إسلامي ما وسعهم بالحيلة العرجاء والجهد الصبي .

كما عقدوا مقارنة بين كل من التوراة والقرآن من جهة ، وبين الأنجيل والقرآن من جهة أخرى ، مدعين أن القرآن استفاد أو اقتبس من كل من التوراة والأنجيل إلى غير ذلك من الأباطيل ...

وقد ناقش مؤلف كتاب المواجهة ، د . عبد العظيم إبراهيم المعنى المدرس بجامعة الأزهر ، مكان قدنشر خلال ثلاثة أعوام من هجوم سافر حملته وسسالة مجبولة الكاتب بعنوان : ( أي الاثنين أقدر ؟ عيسى أم محمد ؟! )

ويقع الكتاب في ثلاثة أقسام بلغ عدد صفحاته مائتين ولثماني وخمسين صفحة من القطع الكبير . القسم الأول فقد فيه الأباطيل التي زعمها المفسرون والقسم الثاني وهو أكبرها وقف فيه المؤلف ولفافات جادة وصريحة حول ما نشر في كتاب « الاستسالة » ، وحاور واضعها محاوره موضوعية علمية دقيقة . ولم يتزل شبهة واحدة مما أثاروه إلا ورددها وبين خطاهم فيها . محتجا عليهم بنصوصهم التي يؤمنون بها



## الرسالة

### أعاد انسجام الإنسان مع الوجود كله

#### • الخاتم لرسالات السماء •

والحق سبحانه وتعالى حين يرزق هدى إلى خلقه يرسل لهم رسلا .. والرسول يأتي بمنهج الله إلى الناس ، ولكن المنهج يفيد الناس في حركاته ، والناس بالفن دائما شهوات أنفسهم ، فطرا عليهم الغفلة فينسون شيئا من المنهج ، وحين ينسون يأتي المجتمع لينبهم إلى ذلك ...

اذن ، فالإنسان يكون أوابا إلى ربه حين تكون نفسه لواءة ، ولكن قد تأتي عليه فترة من الزمن فلا تولمه نفسه ، فعلى المجتمع حينئذ أن ينبهه إلى نفسه وان يبيده إلى رشده ليهبته ... فإذا ما لبس المجتمع ، فماذا يكون الموقف ، لابد أن تتدخل السماء مرة ثانية لتأتي بالمنهج الجديد ... ولابد أن يكون على لسان رسول جديد بمنجزة جديدة .. ولكن الله سبحانه وتعالى قد شاء أن يضم الرسالات برسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولم يأت نبي بعده .. اذن فالرسول - صلى الله عليه وسلم - هو الخاتم .. ومعنى الخاتم ، أن الله أودع في أمته خصيصا .. تقوم مقام تعدد النبوات ، وتعدد الرسالات ...

#### • « ولكن لا تقولون تسبيحهم » •

اذن فالرسول صلى الله عليه وسلم هو الخاتم لرسالات السماء .. ولهذا تكون في رسالته عناصر البقاء ، وفي أمته مناصر الحفاظ على هذه الرسالات .. ولذلك يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم : « الخير في وفي أمي إلى يوم القيامة » .. ولكن الخير حين يكون محصورا فيه ، فمحمد صلى الله عليه وسلم أهل لان يتلقى كلمات ممتدة .. ولكن الأمة لا يستطيع فرد منها أن يأخذ الكمال الحمدي فأنخير فيه صلى الله عليه وسلم بأجهمه .. وكله .. ولكنه في أمته موزع .. لواحد يأخذ منه صفة ، ولثالث يأخذ

إذا أردنا أن نتعرض لتقييم الحق ، سبحانه وتعالى ، لرسوله صلى الله عليه وسلم ، وجدناه حين يخاطب جميع الرسل يخاطبهم مباشرة فيقول : ( يا آدم ان هذا عدو لك ولزوجك ) - ( يا نوح اهبط بسلام منا ) - ( فلما أتاه نودي يا موسى أنا ربك ) - ( يا عيسى بن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي اليمين من دون الله ) ... ولكنه سبحانه وتعالى حينما يتوجه بالخطاب إلى حبيبته الأعظم صلى الله عليه وسلم ، لم يقل يا محمد ولا يا أحمد .. إنما قدم بين يدي نبأه قوله : ( يا أيها النبي .. ) .. ذلك أمر يرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أقرب الكائنات من ربه . ولجد الحق سبحانه وتعالى حين يقسم على أشياء ليؤكدنا ، يقسم بأشياء كثيرة من احتاس شتى ، يقسم بالجماد ، ويقسم بالنبات ، ويقسم بالحيوان ويقسم باللائكة ...

ولكننا لم نراه اقسم بغير مطلق الا برسوله صلى الله عليه وسلم ، حين يقول : ( المعركة انهم لى سكرتهم يعمهون ) أى وحياته يا محمد .. فكان عمر رسول الله وحياته رسول الله ، أمر له مقامه متفد ربه .

وإذا كان الناس حين يمدحون إنسانا يصحون الخلق . وتبل الصفات ، وجعل الخلق . فالتهم يمدحونه لانهم عرفوا الصفات وقبواها بشيئهم .. .. وتقييم البشر للأشياء خاضع لمعلم بهذه الأشياء .. فان الحق حين يقيم الخلق على ارفع مستوى خلقه في الانسان فيقول : ( وألك لملئ خلق عظيم ) نعمن يقول الحق سبحانه وتعالى ذلك الخطيب برسوله ، ليس المقصود هنا الخلق التواضع عليه عند البشر ، لكنه الخلق المطوب لله ورسول الله ، احتيا هذه النزلة فكان صاحب الخلق العظيم بتقييم لله العظيم ...

منه صفة بحيث اذا جمعت صفات الكمال في امته  
صلى الله عليه وسلم امكن ان يكون النموذج الشائع في  
امته كلها ..

جاء الرسول ليعيد الانسجام مع الوجود  
كله ، اى الوجود بجماده ونباته وحيوانه . وكل هذا  
مستقر لله ، فلا يمكن ان يصدر عنه شيء الا بمراد  
الله منه . ولكن الانسان نفسه هو الذى جاء منه القلق  
وجاء منه العاصي .. ولذلك يعرض الحق هذه القضية  
في عدم انسجام الانسان مع الوجود الخاص به ، الساجد  
فيقول تعالى : « ألم تر ان الله يسجد له  
من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر  
والنجوم والجال والشجر والادواب » - فكيف اجناس  
باجناس ساجدة خاصة لله .. ولكنه حين جاء عند  
الانسان لم يأت ذلك الاجماع ، فقال سبحانه « وكثير  
من الناس . وكثير حق عليهم الغلاب » ولكن الغرض  
ان يتسجم الانسان مع الوجود كله ، فيكون خاصا  
لنفع الله كما ان الوجود كله خاص لنفع الله بالالف  
معه ، ويتسجم معه . اما الانسان العاصي فهو يشكل  
شقايا بينه وبين اجناس الوجود : وجود ساجد  
مسيح ، خاص ، وانسان متفرد عاصي ..

حين ياذن الله سبحانه وتعالى ليعيد للانسان بتمتع  
الله انسجامه مع الوجود . فلا بد ان يفرض  
ذلك الوجود بين يمين الاله انسجام الانسان معه .. وذلك  
هو الشأن فعلى صلى الله عليه وسلم . جاء ليعيد  
انسجام الانسان مع الوجود كله ليكن بالنفع النهائي  
لهدى الانسان . ليكون الانسان خاصا بكمية اجناس  
الكون لله تعالى .. اذن فلا يجب ان يفرض بالوجود  
من جماد ونبات وحيوان . ولا يجب ان تفرضه الملائكة  
ولا يجب ان يفرض به طالع الجن ..

فلذا حدثنا ان ميلاده صلى الله عليه وسلم قد كثر  
باشياء حدثت في الكون من ارماسات في الوجود كله  
بميلاده ، فيجب علينا ان نستعيد ذلك ، لانه هو  
الرسول الذى يعيد للانسان انسجامه مع الوجود كله  
وهذا الوجود كما نعرفه ليست فيه الحياة التى نعرفها  
في نفوسنا ، ولكن فيه حياة ، وله عقل في ائتلقى من  
الله ، وله فرح وله حزن ..

وقد شاء الحق سبحانه وتعالى ان يعرض لنا هذه  
القضية عرضا اجاليا ، فنعرف ان الكون كله عبد الله  
وخاضع له فقال سبحانه : « وان من شيء الا يسبح  
بعبده ولكن لا تفقهون تسبيحه » اى كل شيء في الوجود  
مسيح . ولكننا التمسح بالالف وبلفظ . فلما لم  
نسمع من الكون الفلافة ولفظ ، قال بعض العلماء : انه  
تسبح للدلالة على وجود الله وعلى وحدانيته . . .  
تقول لهم : مرحبا .. له ايضا تسبح الدلالة ، ولكن  
ذلك لا يمنع من التسبيح العقلي . لانه ان كان تسبح  
لله كما يقولون فالحق يقول « ولكن لا تفقهون  
تسبيحه » واتمم قد فقهتموه ، اذن فهو غيره .

### ● في قضية العاقبة والتوحيد ●

والذى يدل على ذلك ان الحق سبحانه عرض من  
اجناس الوجود اشياء وجعلها تشترك ايضا مع الانسان  
فيقول في شان داود عليه السلام : « يا جبال اوبى معه »  
اى رجى تسبيح الله اى يجب ان يوافق رجى مسجده  
يا جبال تسبيح داود « وسفرنا مع داود الجبال  
يسبح » . والجبال مسجحة مع داود ومع غير داود .  
مسجحة مع داود ومع غير داود . ولكن الامر ان يتلقى  
تسبيح الجبال مع تسبيح داود ليكون كانه من توحيدى  
في الكون . ويعرض الحق سبحانه ايضا لجميع  
الاجناس منطقا ولفظا .. جعلنا به هو الذى جعلنا  
لانفقه . فلذا علم الله انسانا من خلقه لفظة هذه  
الاشياء امكنه ان يتفقه تسبيحا ونطقا . ويقول  
الحق سبحانه :

« قالت لعل يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطركم  
سليمان وجنوده وهم لا يشعرون » ..

وسمعها سليمان ، وحشد الله على ارائم عليه  
بفهم لفظة النمل .. وقد يقال ان تلك امور تطمئنها  
النملة لتعاطف على نوعها ، فكيف « لا يحطركم  
سليمان وجنوده » فهي تعاطف على بقية النوع والرد  
على هذا القول : بلا .. لانه حينما عرض الحق  
سبحانه ايضا قضية هدهد سليمان ، فلما قال الهدهد  
لقد قال : « وجئتكم من سبأ بنيا بلبن . اتى وجئت  
امراة تملككم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم »  
- هذا كلام الخير ، ولكن يهتدي في قضية العاقبة  
والتوحيد انها سأل في كل اجناس الكون ان يقول  
الهدهد : وجئتها ولقوها يسجدون للشئ من دون  
الله « ، هذا ما حل في نفس الهدهد ، اذن فالهدهد  
يعرف من يجب ان يسبح ومن يجب ان يسبح له ..  
الا يسجدوا لله الذى يفرح الغيب في السموات  
والارض » ..

اذن فلذا عرضت لنا السورة العطرة ان اشياء من  
الكون فرحت برسول الله صلى الله عليه وسلم  
وحديث اشياء منها ، فلذلك امرنا لتستعيد على  
كون مسجحة له ، عارف بحق الله .. وايضا لتسبأ  
تسبح المظلومين بان يؤمن بهذا . ولكن الذين آمنوا هم  
الذين شاعروها وسعروها ، ومن سمعوا حجة على  
انفسهم ونحن نتلقى منهم الخبر . فان كانوا لغير  
في الخبر مدقناه ، وان لم يتسبح ظننا لتزويق الخبر  
فحين احرار في ان تصدق او لا تصدق ، ولكن منطق  
الاشياء ومنطق الوجود لا يمنع وجود شيء من ذلك ..  
لذا جعلنا ان يؤمن كسرى قد شق قملا في ذلك ..

وماذا اى ذلك من الصجب لا .. التستعيد على الله ان  
يخضع ناز فارس وبقته مع ميلاد الرسول .. تستعيد  
على الله ان يؤقت ان عظيم بكسرى ساوية يسبح  
الميلاد .. فلذا هذا ان ، فالقرآن حين يعرض لهذه  
القضية يعرض لما حدث في الكون في عام الفيل .

# أفغانستان

تحقيق  
محسن فهمي

## في طريق التحرير



جموع الصائين المسلمين الأفغان في صلاة الجمعة - ١٠

يقدم الشعب الأفغاني كل يوم  
مسلحة عظيمة من الكفاح والنضال  
ضد العدو الروسي الفاشس .  
فمن العجيب أن دولة صغيرة فقيرة  
مثل أفغانستان لم تستسلم حتى  
الآن وتلق بكل حلاوة ضحاكت  
ما وصل إليه العلم من أسلحة  
الفتك والدمار والابادة .

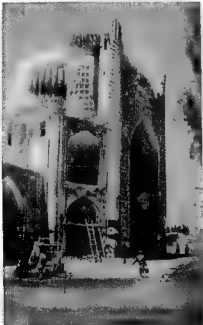
لقد تولى الكثر من  
التخصصين في شؤون الحروب  
السياسة سواء من المسكرين  
الشرقي أو الغربي أن ثورة  
أفغانستان ستهد وتسطق وأن  
الروس سيهيئون على البسلاد  
ويلتهمونها وينتهي كل شيء في  
دقائق ... ولكن إيمان الرجال  
بالله كان السلاح الأول للوقوف  
أمام هذا الخطط الشرس .

واليوم سوف نحاول أن نقدم  
لقراء « التصوف الإسلامي » دولة  
أفغانستان المسكنة من خلال  
نظرة عابرة من التاريخ .

### ● التعريف بأفغانستان

● أفغانستان أرض إسلامية  
مستقلة في آسيا الوسطى ،  
حافظت على شخصيتها الإسلامية  
واستقلالها بجهاد أبنائها وبسبل  
النفس والنفس حفاظا على  
إسلاميتها وعقيدة التوحيد لها .  
وتحيط بها أراض إسلامية  
قد بعضها شخصيتها الإسلامية  
واستقلالها نتيجة للغزو الأجنبي  
الغزوي والمسكر .

● تقع باكستان في الشرق  
والجنوب ، وفي الشمال الشرقي  
تقع أرض الإسلام الفصحى فيما  
وراء النهر « بخاري » وتقتصر  
وأوزبكستان وغيرها ، وهي التي  
كانت أمارات إسلامية مستقلة لها  
مكائنها التاريخية عند المسلمين ،  
والتي اقتسمتها الغزو الروسي .



مسجد هزار شريف وهو من أكبر  
المساجد في أفغانستان - ١٠

وقضى على شخصيتها الإسلامية .

● وفي مضبة « بامير » تلتقي  
أفغانستان مع أرض أخرى كانت  
لها أيضا شخصيتها الإسلامية  
وهي ( التركستان الشرقية ) .  
ولقدت شخصيتها في غزو الصين  
لها قبل استيلاء الماركسيين على  
الحكم في الصين .

● وأفغانستان بلاد جبلية نصفها  
عامة وتغطي الثلوج أغلب أراضيها  
شدا كما أن مرتفعاتها مغطاة  
بالثلوج أغلب أيام السنة ،  
وبجانب ذلك ففيها الوديان  
الخضراء والغابات الكثيفة ،  
وأراضي صحراوية أيضا ، وفيها  
كثير من المعادن . ولكن لا منافد  
لها على البحار .

● مساحة أفغانستان ( ٦٥٠ )  
الف كيلو متر مربع وعد سكانها  
يزيد على ( ١٧ ) مليوناً كلهم

وفتح أبواب بلادهم من جديد  
بالجاهدين من مسلمي جيرانه  
الغلوين على أيهم .

ولقد فر من بلاد ماوراء النهر  
الآلاف من أبناءه بدينهم وعقيدتهم  
إلى أفغانستان فوجدوا لهم أرضاً  
وطناً ومنعوا جنسية وحفا .  
ولقد زاد وجود هؤلاء الأخوة  
عزيمة الشعب الأفغاني على  
الصمود أمام الزحف الشيوعي  
فكروا وشكروا آذ رأى بهم وسمع  
عنهم أخبار الأحوال التي أوقمها  
الحكم البلشفي في تلك البلاد  
قل أن عرفت الإنسانية له مثيلاً  
في الظلمة والفنعة والظلم .

ولقد وجد الاتحاد السوفيتي  
بعد قيام دولة باكستان الفرصة  
الناجحة لأشغال النار بين البلدين  
المسلمين أفغانستان وباكستان  
وهو في الأصل غرض لقيام  
باكستان ولغير متسجم مع روح  
الشعب في أفغانستان ، فحاول  
أن يجد موطئ قدم على هذه  
البقعة من أرض الإسلام الطيبة  
لعله يستطيع بتخطيطه الماكر  
الناير أن يوقد نيران الحرب ،  
ويغرض نفوذه ، ويوصل إلى  
تحقيق حلم قديم بالوصول إلى  
المياه الدافئة والأحاطة بآيران ،  
وتمزيق باكستان وتحقيق  
أطماعه في منطقة الخليج التربة  
على كنوز البترول .

### • كيف دخل السوفييت أفغانستان ؟

ووجد الاتحاد السوفيتي  
في بعض الحكام المخاضين من أبناء  
أفغانستان أمواتاً ، وبدأ تغلفه  
في البلاد باسم القروض والمعونات  
الاقتصادية والصنعية ،  
واستدرج أولئك واستفواهم  
بشئ الأساليب فغروا في صلابه  
أرضهم اللينة الصاعدة في  
الوقوف أمام شتى أنواع الزحف  
الشيوعي ، وفتحو المجالات  
الخبراء الفتيين السوفييت  
الذين دربتهم مؤسسات الحزب  
الشيوعي على تأدية منتهى شكل  
مضاهي مروج فكانوا يشركون  
الباحثين الماركسيين ويحاولون  
تجميع أكبر عدد ممكن من الشباب



بلغ عدد الجنود التتاليين الذين هاجروا الجيش الحكومي الذي جند  
انضموا بكامل أسلحتهم إلى الثوار من مناطق أسفار الترفية . . .



لوار أفغانستان المسلمون يملكون له  
صلاة الشكر به تجميعهم ليهده  
القيادة الروسية .

من البلاد المصدرة « المكبرات »  
« الجوز والوز والفستق »  
والفواكه المجففة ، وللجنود  
أنواع من الثراء .

### كيف دخلت أفغانستان لعبة الصراع الدولي ؟

كانت مصالح الاستعمار  
الإنجليزي في الهند ومطامع  
الارمنية في روسيا تتطلع في  
هم إلى أفغانستان . ولشعب  
الشعب الأفغاني ظل صامداً  
الضيق ويقف على كل محاولة

والحمد لله . مسلمون حريصون  
على عقيدتهم وعلى مبادئهم السامية  
ومثلها العليا ، ولألا أرباع  
السكان إحناء المذهب وديهم  
شجرة أممية ، وسود قبيصة .  
لكن هذا البشتو والفارسية .  
سكان أفغانستان يعتمدون

في حياتهم على الزراعة وتربية  
الماشية ، وأفغانستان معروفة  
بالتجارة الوارثة من الفواكه  
المختلفة المتأخرة والتي تصدر  
أغلبها إلى باكستان والهند كمالها



للاغارة عليها مستترين بسهامهم الغنية والتثقيفة .

وهكذا جرت الاحداث حتى كان الانقلاب على حكم الملك (محمد ظاهر شاه) . فعلى يد من استقوى من بعض أولاده ، وتولى الحكم ابن عمه وزوج شقيقته الامير (محمد داود) الذي استقواه الشيطان والذي حالف بالفرقة وبالفلسفة المؤسسات الماركسية في البلاد متصديا في ذلك لشعور الأمة بالامنة المخلصة .

● **تقليل السوفييت في البلاد .**  
استمر التخلخل الماركسي والناصر السوفييتي بحرية اكتر ومكر اخطر ايام حكم الرئيس (محمد داود) لعقدت الاتفاقات والمعاهدات ودخل الالف الطلاب والفيضاة في جميع المجالات الى الاتحاد السوفييتي وكان هناك خطر عليهم من تلقيهم التريسة والمبادئ الشيوعية وضرب زعزعة القيم الدينية التي يحملونها . واكتشف المخطط وتصدي العلماء والقيود على الاسلام وزادت مدة الاستنكار على مختلف طبقات الشعب المسلم فكان لابد من تمهيلة لاستيعاب الفئب العام في البلاد فكان استقالة محمد داود .  
ثم اعلن الدستور في البلاد ونودي بالديمقراطية الموصومة وحرية تشكيل الاحزاب وهي لعبة مكتنفة وشامعة في البلاد المتخلقة لاستخدام الديمقراطية سستارا لتحقيق كل المارب الاستعمارية والشيوعية .

وانتهزت الشيوعية في افغانستان القرار الصادقين اجل حرية تشكيل الاحزاب ولجنت على الفور الحزب الشيوعي الافغاني الذي بدأ سرا ثم اكتشف ان كل الظروف الصالحة فمسا الداعي الى السرية ؟ فيكشف امره واصبح علنا بل اكثر من ذلك صدرت له صفحة الناطقة باسمه .

● **عودة محمد داود .**  
ولما تحققت كل بنود المخطط

الاحاد فغمرت البلاد ، وحددت علوم الدين في المدارس وخطب الائمة في المساجد .

وهكذا قضى عهد داود خان على كل ما بقي من القيسم والاداب الاسلامية ليسر بكل سرعة في الطريق الشيوعي المهد الى ان وجد الروس انهم في حاجة الى تحقير مرحلة اخرى من المخطط الا وهو الاستيلاء على افغانستان كلها لحذف ونسف كل ما بقي من فكر اسلامي .

● **الغزو الشيوعي .**

وقد مهد السوفييت للاستيلاء على افغانستان بالانقلاب المدعري الذي قادته تراقى ثم حافظ الله لم من يدهم كارملي وجديهم فشلتوا فشلا ذريعا في السيطرة على البلاد . خصوصا بعد مولد الحركة الاسلامية المجاهدة واشتداد مقاومتهم وغيابهم . هناك عدة حقائق تكشف لنا لاباد من عروشها :

١ - ان الزحف الشيوعي صار متوجها ومخططا هو الوصول الى الحكم والسيطرة على البلد التالي ثم يليه من الاوچادين الى الصومال ومن افغانستان الى باكستان وايران والخليج والسعودية وهكذا .

٢ - العديد من الملوك والرؤساء المسلمين اليوم لا يهمهم الا العاه والسلطان واقلهم منصرفون الى مشاكلهم الخاصة .

٣ - الحركة الاسلامية في افغانستان رغم كل العقبات والصعاب التي تواجهها في الداخل والخارج تحقق كل يوم على ارض الكفاح والاضهاد ملاحم من ادوع ما كتبه الاسلمون في تاريخهم الحديث فعلى الرغم من قسالة الامدادات والساعات فليسهم يطقون كل يوم نصرا بعد نصر على اليب الروسي القاتم .

ان ثورة افغانستان الاسلامية تضع العالم الاسلامي كله امام اختيار صعب اما الجهاد فيسبل اللوماما ازاخه النقلاب على الحكم الذين يدعون انهم مسلمون .

عاد مرة اخرى محمد داود الى الحكم بنغل باعانة واخلائس فريدن ما تعهد به حيال تنفيذ هذا المخطط .

وبمرور الوقت ازداد الفساد واستشرى وتدهورت الاخلاق وفشت التقاليد والمساسادات الاووية والشيوعية وكانت تامة شمالي الدين امرا يدعو الى السرية ويجب التمسك بالصواب والمصاب

● **حركة اسلامية .**  
وفي هذا الوقت ظهرت حركة اسلامية بقودها مجسومة من الشباب المسلم ابرزهم المرحوم (عبد الرحمن نيازي) الذيمات صغير السن . ولقد كان مقر هذه الحركة في جامعة كابل . وحاول الطفاة واد الحركة في مهدها ولكن الثورة كانت قد سرت في جميع المؤسسات والشباب الشفق المسلم الواسع حتى استطاعت الحركة ان تفوز بالقبلة مقاعد الاتحاد الطلابي في كابل .

● **حكم جديد .**  
استولى داود خان على السلطة في افغانستان وفتح الباب على مصراعيه امام المد الشيوعي في البلاد ، وبدأت على الفور تصفية العناصر الاسلامية بكسل قبلة وعنف . ق الوقت الذي بدأت فيه عمليات هدم ما بقي من صروح الخلق والفيلة في المجتمع فتمت الحانات بالهو والنفسباد ، واصبحت الكتب الاسلامية غير مباحة . اما كتب

# أحاديث نبوية عن الزكاة

الانصار شيئا فكانهم وجدوا في أنفسهم إذا لم يصبهم ما أصاب الناس فخطيبهم فقال : يا معشر الانصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي ؟ وكنتم متفرقين فالفكم الله بي ؟ وعالة فاعانكم الله بي ؟ وكان كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله أعلم . قال : ما يمنعكم أن تهجسوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم : قال : لو شئتم لقتلتم جئنا بكذا وكذا الا ترهبون أن يذهب الناس بالشاء والبعير وتذهبون بالنبي إلى رحاكم لولا الهجرة لكنت أمرا من الانصار ولو سلك الناس واديا أو شحيا لسلكت وادى الانهار وشحيا . الانصار شعار والناس وفار انكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض

## ( صدقة الفطر )

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال : فرض النبي صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر على الذكر والأنثى والحرة والمملوك صاعا من تمر أو صاعا من شعير . . . وإن تأخر قبل خروج الناس إلى الصلاة

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كانوا يعطون صدقة الفطر في زمن النبي صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام أو صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو من أقط أو من زبيب .

وروي كل من الامامين أحمد ومسلم هذا الحديث : ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمنه .

عن أبي عمر الشيباني روى هذا الحديث : ان النبي صلى الله عليه وسلم عند سؤاله أي الاموال أحب إلى الله قال : الصلاة على وقتها ثم بر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله .

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لمعاد بن جبل « حين يمته إلى اليمن : اكس ستاتي قوما من أهل الكتاب فإذا جشتم فادعهم أن يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فان هم اطاعوا بذلك فخيرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لك بذلك فخيرهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لك بذلك فأياكم وكرائم اموالهم وإتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب .

## ( صدقة المعين )

عن أبي هريرة رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة - . وفي لفظ الاذكاة الفطر في الرقيق . .

## ( أهم صنو الاي )

عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يصت رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة فقال عمر : منع ابن جحيل وخالد بن الوليد والعباس هم الذين صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله : ما ينضم ابن جحيل الا ان كان فقيرا فافشاء الله تعالى . واما خالد فانكم تظلمون خالدها فقد أجبت ادراعه واعتاده في سبيل الله واما العباس فهو على مثلها . . ثم قال : يا عمر اما علمت ان هم الرجل صنو أبيه ؟

## ( لماذا حرم الانصار ؟ )

عن عبد الله بن زيد بن عاصم المازني رضي الله عنه قال : لما افاء الله على نبيه صلى الله عليه وسلم يوم خيبر قسم في الناس رزقي القلعة قلوبهم ولم يعط

## أحاديث شد الرجال والتحديد العلمي لمعانيها وأحكامها

السراج المنير البشر والنذير ، الهادي إلى الحق وإلى الصراط المستقيم . صاحب الرسالة الكبرى ، والشفاة العظمى ، صلوات الله وسلامه عليه ..

(( من ذا الذي تطيب نفسه بأن يكون هنسالة ، ثم لا يشهد رجاله إلى مسجده صلى الله عليه وسلم ؟ )) الله لا تطيب نفس مؤمن إلا بزيارته صلى الله عليه وسلم في حرمة ، كشاهد الأنوار الربانية ، والفيوض القدسية ، ويستمتع بالروضة الشريفة ، ويصل ما شاء الله أن يصل فيها ، وفي كل بقعة من الحرم الباري ، ويخطو في الأماكن التي سمعت بسيره ، ووقوفه ، وجلوسه وحديثه والتقط الفاسه ، صلوات الله وتسليماته ورحمته وبركاته عليه ، وعلى آله وأصحابه ، وأولاده ، والزواجا ، ومنجى سنته .

في الحديث ليس هو المساجد فقط ، بل هو كل مكان يقصد البركة والقرية ، سواء كان مسجدا ، أم قبرا ، على أن القواعد كلها تدل على أن المستثنى لا يكون إلا من جنس المستثنى منه . بلا خوف ، والا كان شد الرجال لطلب العلم ، وللغزو في سبيل الله ، ولنشر دعوة الإسلام ، وعيادة المريض ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وزيارة الموتى ، وزيادة الأهل والأخوة . ونحن ذلك ما هو مطلوب شرعا . كان كله ممنوعا .. تشبه إليه الرجال لانه مقصود به البركة والقرية .. فحين أن يكون مفهوم الحكم محصورا في علم شمس الرجال إلى المساجد وحدها إلى إلّا كما يراد به التبرك والتقرب إلى الله هذا هو منطق العلم واللفة والغل عند التسليم بظاهر مفهوم الحديث .

وبهذا يتضح أن القول بعمدة شد الرجال إلى زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم أو قبور الصالحين ، هو عين البهجة التي تجمع دعوى الأفراد بالصواب وقرى الوصاية على المسلمين . ثم قالوا إنه لم ينقل عن أحد من الصحابة ، أنه شد الرجال لزيارة قبر ، قلنا جلد أن عدم النقل لا يستلزم عدم حديث القوم ، وبالتالي لا يستلزم حرمة ثم الندب إلى زيارة القبر ثابت بحسم على لاشك فيه ، فهو

يتخذ أحوالنا الذين ينتسبون إلى « التسلسل » والسلفية « من أحاديث » شد الرجال « وسيلة للتشبه حين يلتبسون البركة بزيارة بعض أولياء الله وأهل البيت الكرام أو الصلاة في بعض المساجد الشهيرة .. وقد يتغافل بعضهم فلا يكتفى بتسمية الأغلبية القاطنة مسلمي المشارق والمغرب « بالتبويين » بل أنه ليرميهم كما هي العادة عندهم بالشرك والردة ، وأنه ليستحل دعائهم وأموالهم وأعراضهم باسم السلفية البرتية ، والتوحيد المظلم ، ثم باسم أحياء السنة وكلاح ، ليدعة .

وهكذا يرى هؤلاء الأخوان على اختلاف طوائفهم ، أن جمهور المسلمين بعامته بين شرك مرتد ، أو كافر مبتدع فلا إسلام ولا إيمان إلا ما هم عليه .. وقد يكون هذا عن الفتنة أحق ، أو فهم جاهل أو عن تقليد متعصب أو حاجة في نفس يعقوب ، ومن اعاجاج ما تبرأ منه الإنسانية والشرف وما لا يستقيم فف مع العلم ولدين !

١ - ابن تيمية ومقلوه ، ودفع جهتهم : -

لقد قلنوا أمامهم الأكبر الشيخ أحمد بن تيمية « الذي منع شد الرجال لزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم .. وشد بهذا عن كل علماء أهل القبلة ، وقال : - إنما تشبه الرجال للصلاة في مسجده فقط ، فإذا اقترن شد الرجال لزيارة قبره صلى الله عليه وسلم ، كان ذلك منافاة موقفة ، وبغية معرمة ، ولا يزال خطابه هذه الطائفة في كل البلاد ، لا يجنب مادة للحدوث في موسم « الحج والعمرة » إلا تحريم شد الرجال لزيارة القبر الشريف ، تقليدا وجهلا ، أو حدة أو غلا ، وجعته في حديث « لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجد هذا ، والمسجد الأقصى »

ثم حديث : « لا تعمل المني إلا إلى ثلاثة مساجد » ونحو ذلك ، ويقولون أن المستثنى منه جاء في رسالة ( كيف تمتم وتنج ) لفطيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز عيسى وزير الأذهن السابق ( وهو ليس صوفيا ) قوله « ومن ذا الذي ترضى نفسه أن يكون في هذه الديار نوح أو عمرة ، والسبل أمامه ميسرة ، والطرق مهيبة والرفقة موالفة ، والامسود مواتية ، ثم لا يصغر على





بقام فضيلة الشيخ  
محمد زكي إبراهيم  
راشد المشية المحمدية

صلّى الله عليه وسلم قال « لا ينهني » وهذا اللفظ لا يعيد التحريم ، ولكنه يفيد التفصيل فقط ، ولا يجوز صرف هذا اللفظ إلى حكم الوضوء إلا بقرينة وشاهد ، ولا يوجب في هذا النص قرينة أو شاهد .

ثانياً : - روى الطبراني واحداً ، من حديث جابر ، بإسناد حسن ، ولذلك رواه البزار ، قال صلى الله عليه وسلم : « خير ملائكة إليه الرواحل مسجد إبراهيم عليه السلام ، ومسجدي » وهذا الحديث بهذا اللفظ يفتح باب شد الرواحل إلى مختلف المساجد ، ولكنه يفسلح مسجد إبراهيم ، والمسجد النبوي ، والتحقق أن مسجد إبراهيم كس هو المسجد الأقصى ، ولكنه مسجد في ( النجيلة ) دفن به إبراهيم وبعض نسائه وذريته .

ثالثاً : - روى أحمد بن ابن حنبل وعبد الرزاق من طريق سعيد بن أبي سعيد روى من طريق ابن المسيب عن أبي هريرة قال صلى الله عليه وسلم :

« تشد الرجال إلى ثلاثة مساجد » وهذه الصيغة أيضاً تفيد الحصر ، ولا تخصيص ولا منع ، ولكنها تفيد الأفضلية والأفضلية في جانب لا تمنع مشروعية المفضل من جانب آخر ، وعدم المنع معناه أن فيه خيراً ، فبحر أن هذا الخبر أقل مما هناك .

رابعاً : - يمكن الاستئناس أيضاً بما رواه البزار من حديث عائشة قال صلى الله عليه وسلم « أحق المساجد أن يزاد وتشد إليه الرواحل : المسجد الحرام ومسجدي هذا » وفيه القليل ( إضافة إلى ما سبق ) عل أن شد الرواحل إلى غير هذه الامكنة المذكورة لا يخلو من الطاعة والبر والله ليس يحرم ولا يبدع :

خامساً : روى عبد الرزاق في ( المصنف - ٥ - ١٣٢ ) عن عمر رضي الله عنه أنه قال « لو كان مسجد ( قباء ) في أفق من الأفاق لضربنا إليه أكباد المطي » (١) أن سيدنا عمر وهو من هو علما واحتياطاً لا يرى أن شد الرجال إلى مسجد ( قباء ) ( وليس هو من المساجد الثلاثة ) ممنوعاً بل أن أسلوب العبارة يدل على استحباب هذا العمل واستحسنه ، فيكون المعنى بالتالي : أن عمر إنما كان فقط يفضل هذه المساجد ، ويرى باجتهاده أن قصر الرحلة إليها أولى ، عليها بل حديث ( لا تشد الرجال الخ ) بهذا النص ، إنما هو من رواية عمر نفسه فيمن رواه ، وقول عمر عنا ، نفس مراده هناك ، فلا تكون الرحلة إلى غير هذه المساجد عنده مما حرم الله ، كما يزعمون .

وقد رأينا عمر فيمرأوه عبد الرزاق ، تشدد التكرار على رجلين زابا بيت المقدس وهو من الامكنة الثلاثة المحبوس عن شد الرجال إليها ، وكان ذلك اجتهاده منه حتى لا يشغل الناس عن زيارة الحرمين الكريمين ، سواء من توفرت له المناسبات ومن لم تتوفر ، وحتى لا يسوى الناس بين حج بيت الله ، وحج بيت المقدس وذلك من قوله لهذين الرجلين ( حج كج البيت ) ؟ وهكذا ترى عمر الذي يرغب في الصلاة في مسجد ( قباء ) هو عمر الذي يترشح على زيارة بيت المقدس وذلك يعني أن لكل حكم سببه ، فلا تخالف بين هذه

مشروع مع شد الرجال ، وبينهما ، لعلم القيد أو الحصر ، أو الاشتراط في أحاديثه كلها .

ولما كان مما لا شك فيه ، أن قبر الرسول صلى الله عليه وسلم هو الفضل القبور قولاً واحداً ، كانت زيارته افضل الزيارات قولاً واحداً ، وكان شد الرجال إلى هذه الزيارة مشروعاً ، ومنهوباً إليه ، كما رأيت عقلاً ، وبالتالى يطبق هذا الحكم على بقية قبور الصالحين ، ونسب زيارتها بشد الرجال أو غيرها ، حيثما تكون اذ المنوع في ظاهر مفهوم الحديث ( عل المفهوم هو شد الرجال للمساجد الثلاثة وللشاهد

جاء في كتاب ( الدين الخالص ) للمرحوم الشيخ السبكي مؤسس الجمعية الشرعية ( وكتبه هذا هو مرجع الجمعية ) في صفحة ٥٦ ما نصه « حديث لا تشد الرجال الا إلى ثلاثة مساجد ، أى لا يطالب ذلك : فليس هو نهي عن شدّها لغيرها ، خلافاً لبعضهم ، لأن الرسول كان يأتي ( قباء ) مثنياً وراكباً ويؤرد القبور انتهى كما قال الشيخ خطاب ( رحمه الله ) في صلاته القصر ما نصه : « ويترشح - أى القصر - وإن قصد مشهداً أو قصد مسجداً ، ولو غير المساجد الثلاثة ، أو قصد قبر نبي ، أو غيره كقولى - انتهى من نفس الكتاب .

٢ - انتهى عن شد الرجال ليس التحريم : - كل ذلك لو سلمنا ان النهي عن شد الرجال إنما كان للتحريم ولكن الحديث في الزيارة العلمي لا يرجع الا لجرد بيان الأفضلية ، أى ان الأفضل والأول هو الا تشد الرجال الا إلى هذه المواضع الثلاثة ، وعلى هذا ان شد الرجال إلى غير هذه الامكنة جائز ومعتد بصفة ولا ممصية كما رأيت حتى في كلام المرحوم الشيخ خطاب الامام الاول للجمعية الشرعية .

وايك الدليل باختصار شديد

أولاً : - ورد هذا الحديث من عدة طرق أخرى صحيحة ، خالياً من صيغة الحصر والاستثناء ، فقد روى أحمد بن طريق ( شهر بن حوشب ) .

قال سمعت أبا سعيد ، وذكرته عنده الصلاة في ( الطور ) فقال : قال صلى الله عليه وسلم : ( لا يلبثي ) المصلى أن يشد الرجال إلى مسجد يبتغي فيه الصلاة غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا ، - يؤخذ من هذا الحديث أنهم كانوا يشدون الرجال للصلاة في « الطور » وأن الرسول

# بَيَان

من السيد / محمود كامل ياسين  
شيخ الطريقة الرفاعية

حرصا مني على سعة الطريق وسلامته والرقى به الى  
أجل مراتب السمو والكمال ، أصدر القرارات الآتية : -  
١ - اعتبارا من اليوم يلغى الخاتم الممسول به في  
الماضي وتوقع مني شخصيا كل المكاتبات التي تصدرها  
المشيخة .

٢ - تصرف الاجازات والقراري مجانا .  
٣ - التبرعات ايا كان نوعها مالية او عينية متنوعة  
منعا بالآ .

٤ - يجب ان تصور فيمن يمين نائبسا او خليفة  
خلفاء او خليفة الشروط الآتية : -

١ - ان يكون بالغاً من الرشد .

ب - الا يكون -مكسوما- عليه في جناية او جنحة  
مخلّة بالشرف .

ج - ان يكون مجيدا للقراءة والكتابة ملما بمبادئ  
الشريعة الاسلامية .

د - ان يكون متمتعاً بسنة طيبة وخلق كريم .

هـ - ان يكون من أهل العرفان ذوي التقوى والصلاح .

و - يجب التوقيع على محضر الخلافة من نائب او  
خليفة خلفاء الجهة قبل صرفها .

٦ - توقيع الطليات الخاصة بتعيين النواب او خلفاء  
الخلفاء من نائب الجهة ثم تزكى بعد ذلك بن نائب  
المحافظة .

٧ - يجب على كل نائب او خليفة خلفاء جمع مريديه  
في مواعيد دورية في زاوية من الزوايا للذكر الصولي  
ثم للتعليم والارشاد بعد ذلك وتخطر عن هذه المواعيد .

٨ - تشكل لجان في كل محافظة او مركز للنظر في  
الشكاوى والخلافات التي تقع بين رجال الطريقة وترفع  
لنتيجة التحقيق للمشيخة للنظر فيها ويخطر عن أسماء  
هذه اللجان ووطيفة كل عضو فيها .

٩ - لا يجوز الايقاف الا بعد التحقيق وللمشكو في  
حقه التظلم من القرار في بحر خمسة عشر يوما من  
تاريخ صدور هذا القرار والا اعتبر القرار نافذا .

١٠ - الاشتراك في مجلة التصوف الاسلامي اجباري  
على كل خليفة مجاز .

١١ - باين مفتوح لكل من له شكوى او تظلم وقد  
خصص يوم الاربعاء من كل اسبوع لتلقى الشكاوى  
والتظلمات والرد على جميع الاستفسارات بمقر الطريقة  
بالجمعية الرفاعية بالقلمة ما بين الساعة الرابعة  
والسادسة مساء .



لك بكل فخر  
خلال عام ١٩٨٠

الى جانب  
الامان والصنمان

٦ سياران بيجو ٥٠٥

موديل ١٩٨٠



وذلك على الوجه التالي :

● سيارة بيجو ٥٠٥ قيمة المازة الأولى  
في اسم الذي يري كل شهر ويشترك فيه جميع الزميين لدى  
الشركة فذلك عام ١٩٨٠ مبلغ ٩٠٠٠ جنيه ومضاعفاتها

● السيارة بيجو ٥٠٥ قيمة المازة الأولى  
في اسم الذي يري كل شهر ويشترك فيه جميع الزميين لديها  
- اقسا - من ١٢/٣١/١٩٧٩ مبلغ ٩٠٠٠ جنيه ومضاعفاتها

واذا كان مبلغ التأمين اقل من ٩٠٠٠ جنيه ويمكن  
استكماله للاشتراك في السحب على السيرة

مارنة هناك جوائز أخرى تحت القسا لانس  
والساعات الفاخرة ..

تابع تفاصيلها في الإعلانات القادمة

شركة التأمين العامة المصرية  
التي هي شركة التأمين العامة المصرية



سلوك المسلمين بعد رمضان

اليوم يرحل عنا شهر رمضان، شهر الترميم والحب والخير والرحمة والمغفرة والعطف من النار، سر علينا شهر الله كنسمة هوا جميل فرح به المؤمنون والقبول بقلب ظاهر خالص يرجو أن الله المغفرة والتوبة .

والمؤمن يعلم أن شهر رمضان تدريب وتهذيب للعمل طموال الشهور الأخرى بنفس الحماس والإخلاص كما كان في شهر رمضان .

ومجلة التصوف الإسلامي تهنيء الصائم الإسلامي بعيد الطهر المبارك وتقدم لقرائها ثناء هذا الصمد من سلوك المسلم بعد شهر رمضان .



● ليكن شهر رمضان المعظم تدريباً لأخلاقنا وسلوكنا وتركية نفوسنا فيما بعد رمضان

سامة شيخ محمد الطري

وقد افتتح الندوة بمساحة الشية محمد محمود السطوحى

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين .

لنوة اليوم من سلوك المسلم بعد رمضان والرفعة للاحق



● الإسراف في رمضان أوف غير مطلوب لأنه ينافي روح الإسلام

د. إبراهيم التتاراف

وتحت التدوين أبو الوفا التتارافى قلا :

الآن وقد انتهى شهر الصوم يحسن أن نراجع أنفسنا لنبين ماذا أفاد المسلمون من هذا الشهر وماذا يجب عليهم بعده من حيث سلوكهم وتخلطهم . نقول أن شهر الصوم كان فتنة قوية للنفس على خلق الفطرة وتعود هذه النفس العرمان من المآولات والشعور بالأم الغير وهذا شعور يجب في رأي أن يستثمر مع المسلم طوال العام لقد لاحظنا دائماً أن بعض المسلمين يكثر في رمضان من الوان معينة من الأطعمة والأشربة .. ولقدنا أن المسلم يجب عليه أن يتخلق بتخلق الإسلام في هذا لقوله تعالى « وكفوا وأقربوا ولا تسرفوا »

صحيح أننا لا نستطيع أن نحرم الطعام والشرب أو ألوان معينة منهما لأن الله تعالى يقول « لا حرم ربة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق » ولكن الاعتدال شيء مطلوب في رمضان وفي غير رمضان لأن النبي «ص» كما قال « نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع » . الإسراف في رأي سواء

في رمضان أو في غير رمضان غير مطلوب لأنه ينافي روح الإسلام نلاحظ كذلك أنه في أعقاب رمضان يكثر الناس أيضاً من تنساول أطمية معينة في العيد وهذا أيضاً في إسراف وشرب والأسراف كما قلنا لا يتفق مع الإسلام وكذلك فإن سادتنا من الصوفية جعلوا التقليل في المأكول والشرب نهجاً في حياتهم وقد كان هذا هو منهج الرسول «ص» ومنهج الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين إن هذا معاشنا في حياتنا المعاصرة من إسراف في بعض نواحي الطعام والشرب هناك امر آخر أحسن أن أشر إليه في هذه المناسبة وهي أن المسلم في شهر الصوم يشعر بأنه قريب من الله سبحانه وتعالى فالصوم صلة بين العبد والرب به تروى القلوب وتشرق قلوبها إسرار ومصان ولا ينبغي فيما بعد رمضان أن تفتت هذه الصلة التي عقدتها المسلم مع ربه بل يجب أن يواظب على الصيام والتقرب إلى الله بالذواكل فضلاً زمان معين للتقرب إلى الله بالذواكل ففي خلال شوال أو ما يتلو شوال من شهور لابد أن يرجون على أنفسهم آياتاً من ألوان التقرب ما يقترب به إلى خاتمه ولذلك فإن كثيراً من الصوفية كانوا يمتدرون الصوم وسيلة مقربة إلى الله تعالى حتى في غير شهر الصوم . وقاوا : أن أركان الغريفة أربعة .. الصمت والسنن والصوم والتقل في المساكل والشرب بصفة عامة بل كانوا يرجون على أنفسهم آياتاً من الصوم يتقربون بها إلى الله في غير شهر رمضان لأن الصوم يكثر حدة الشهور ويؤثر القلب بحيث يشرق هذا القلب ويودع فيه إسرار ومعارف . كذلك رغبوا على أنفسهم ألوان من الاعتدال يتقربون بها إلى الله وقاوا : الصمت والشرب والمزلة والاعتكاف

في شهر رمضان وهذه مسير  
العارك الفاصلة في تاريخ الإسلام  
ولذلك نزل القرآن في شهر رمضان  
لأن العبد تحل من طعنه سنامه  
وشهوته فاصبح عبدا ربانيا  
وامتلات الأرض بالنفوس التالية  
وبالقوب العابدة وأصبحت جديرة  
بأن تتلقى رحمه السماء وتزول  
القران على عباد الله المؤمنين أذن  
شهر الصوم هو شهر تدريب  
للإنسان لتحل من المادات العنينة  
الإنسان خلق من طين وجسد له  
شبهات اذا تحل من شبهات  
الجسد وأصبح عبدا ربانيا  
فهو قد أصبح جديرا بالإسلام  
وجديرا بأن يكون قائدا لهذا  
الكون « كنتم خير أمة اخرجت  
للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن  
المنكر وتؤمنون بالله » فحشر  
رمضان يعتبر شهر تدريب روعي  
يخرج الإنسان منه بالتقوى وبهذه  
التقوى يستطيع أن يتحسرك  
عبدا ربانيا وربانيا يعمل الخير  
كله لإصلاح البلاد والعباد ويرقى  
به الأمة الإسلامية إلى أعلى  
الدرجات

● عبر من شهر رمضان ●  
فكل ما أرجوه أن تفسر  
من شهر رمضان بالتقوى «العالم  
تقولون » اذا وجدنا العبد يتحرك  
في هذا الإطار ويتحول السلوك  
والتدريب في شهر رمضان إلى  
عادة تنضبط بها كافة أعمال  
العبد وتحسول العبد إلى  
عبد علي جانب كبير من الخلق  
أصبح جديرا بالشرع من الله  
وأصبح جديرا بالقرب من رسوله  
يقول صلى الله عليه وسلم  
«الذين هم مني مجالسة يوم القيامة  
أحسنكم أخلاقا وأحسنون أكتافا  
الذين بالفنون ويؤفون »

فالشهر الذي يعطى شهادته  
حسن الخلق في نهاية التدريب  
فيه هو شهر رمضان .. فبأن  
أرجو من الأمة الإسلامية والذكر  
ببدء المناسبة قول سماحة شيخ  
مشايخ الطرق الصوفية في المبد  
الماضي من الحجة بأنه يرجو وزير

شهر كسل بل نحن نعتبسه  
شهر ترويب روعي تدريب سلوكي  
يرقى في النهاية إلى العباد  
عادات تنطبق في المسلم يتحرك  
بها طول العام وقفة بين يدي  
الله سبحانه وتعالى يرجع المسلم  
فيها نفسه فيجد الله عسى  
من أتى به من غير طول الصيام  
ويصح عبادته لتتحرك نحو الله  
سبحانه وتعالى .. فالصوم تدريب  
روعي يفرج بالفرد من شسهر  
العيام بالتقوى واذا خرجنا  
من شهر العيام بالتقوى لهذا  
يكفي لأن يصلح العمل في كل  
موقع من مواقع العمل في عمله  
.. والزراع في حقله والجندي  
في معسكره والموظف في مكتبه  
فلو أن كل فرد خرج بالتقوى من  
شهر الصوم لأحسن العمل في كل  
موقع من المواقع ، وهناك نفس  
كما تعلمون بسيف للتقوى أو  
تعبير بسيف للتقوى ..

التقوى أن يذكر الله فلا ينسى  
وأن يطاع فلا يعصى وإن يذكر  
فلا يتكبر .. ثلاثة أشياء لو طبقها  
أي عبد من العباد كان عبدا ربانيا  
عبدا قرانيا تنطبق عليه قبول  
الله سبحانه وتعالى في الحديث  
القدس « عبيد اعني تكن ربانيا  
تقول للشيء تكن فيكون » فعندما  
يتخلص العبد من شهوة الطعام  
وباقى الشهوات يتخلص من  
إهابة الجسد ويصلح بسلطات  
الروح ليتخطى العقبات ويتحدى  
كافة الصواب ويصبح قائدا  
أن يتكلم باسم الله « لا زال عبيد  
يقرب مني حتى أحبه فإذا أحببته  
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره  
الذي يبصر به وبأسه الذي ينطق  
به فإذا قرب العبد من الله في  
رمضان وتحل من جسده وأصبح  
عبدا ربانيا أصبح قائدا على أن  
يتخطى كافة التحديات ليتصل  
في كافة العارك ويكتفى في عمارك  
الإسلام الكبرى قائما في شهر  
رمضان النصر في سكر كان في  
في شهر رمضان فتح مكة كان

من الأمور التي يجب أن يكرسها  
الإنسان حتى يصفي نفسه  
ويركي قلبه أقول أيضا أنه  
من الواجب على المسلم أن يستمر  
في تخلقه باخلاق الإسلام  
من الصبر والرفق والتسوكل  
والحبة لله سبحانه وتعالى  
ولرسوله « من » ويكل فضيلة  
خلقية دعى إليها الإسلام لسلوك  
المسلم لا يقتصر على شهر  
بمئة من شهور السنة وإنما هو  
خلق يتخلق به وسلوك يسلكه  
طوال حياته وعمره مع الله ومع  
نفسه ومع أسرته ومع مجتمعه ..



● شهر الصوم  
هو شهر تدريب  
للإنسان يتحل فيه  
من المادات والشهوات

الشيخ محمد عبد الله بن عبد الرحمن

● الصوم تدريب روعي  
ثم تحدث الأستاذ محمد سيف  
الله الشربيني قائلا :

اذا ذكرنا شهر الصوم فنتساءل  
نذكر شهر الروح فيه تقوى الروح  
بقراءة القرآن والاتصال بالله  
سبحانه وتعالى وحديث الرسول  
يقول « الصيام والقران يشفعان  
للمد يوم القيامة يقول الصوم  
يا ربى حرمته الطعام والشهوات  
ويقول القران يا ربى حرمته  
النوم ليلا فيشفعان في العبد  
يوم القيامة « فشهر رمضان ليس  
كما وصفه الكثير من أعداء الإسلام  
بأنه شهر مقيسة الوقت وأنه

وبين أن خلقه عظيم وصفه بأنه عظيم هودسولنا «ص» من أجل ذلك كانت رساله الطرق الصوفية في التربية بالقدوة الحسنة لو نظرنا الى الفسنا اليوم فالى اختلافه كباد المفسرين الذين يقولون باننا نقصنا التزمية ونقصنا العلم.

الواقع انها السادة ان العلم له مكانته في الاسلام وهو بعدنا الله في هذا الزمن كثير فالادامات تتلو القرآن الكريم وتتلو الاحاديث الشريفة والاحاديث القريضة والافلب يعرف الحلال من الحرام وقد بين ذلك الرسول « ص » عندما قال « الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشبهات لا يعلمن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه » الذي يتقى الشبهات هو الذي اخذ بمسيرة

الصيام وهي التقوى ، فهو الذي اخذ بروح القرآن واتر فبهسب القرآن فاصبح ربانيا واصبح قرآنيا ان الذين يرتكبون المالم يعرفون بانها مالم ولكنهم لم يتدبروا سلوكا ولم يتدبروا القدوة ولم يتدبروا تربية حتى يتزكوا هذه المالم من اجل ذلك فمما احوجننا الى التربية ، والى العلم .. والتربية في المنزل والتربية في روضة الاطفال والتربية في المدرسة والتربية في المجتمعات وكل ذلك بالقدوة الحسنة والاخذ بروح الاسلام باداب الاسلام بخسب الاسلام العظيم ولقد كان منهم صحابه رسول الله « ص » اتم لا يتكثرون من العلم بقسبدر ما يتكثرون من التربية وكان «ص» يتخولم بالوظيفة مخالفة السادة عليهم وكان منهم كما ذكرنا قالوا حدثنا الذين كانوا يقولون القرآن كمد الله بن مسعود وعثمان بن عفان اتم كانوا اذا حلقوا عشر آيات من القرآن ان يتجاوزوها حتى يصلوا بها فبنا

وانما كلام الله تيسبدره وتعالى وكلام الله تزكية للنفس ونور للقلوب والا كان ومفسسان فبنا التقوى فالتقوى انما تاتي بالاصبال بالقرآن الكريم السبدي يزكي النفس ورسالة الطرق الصوفية هي رسالة التزينة وهي رسالة القرآن الكريم ونحن عندما نقرأ الآية القرآنية الكريمة نجد النهج الصوفي او المنهج القرآني في الاهتمام بتزكية النفس يقول الله تبارك وتعالى مهتتا على عبادة يعته رسول الإنسانية وغائم الأبياء ومهتتا وسانته « تقسبدر من الله على المؤمنين اذ يست فهمهم رسولنا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لسل الى خلل ميين »

والواقع انها نعمة كبرى بحق ومنعظمي من الله تبارك وتعالى ان يست رسولنا من انفسنا يتلو علينا كلام الله وليست رسالة الرسول في تلاوة القرآن فقط ولا في تعليم القرآن ولا في شرح القرآن وإنما مع كل ذلك يأتي دور هام هو تزكية النفس يتلو عليهم آياته ويزكيهم يظهرهم ثم يعبد ذلك يعلمهم معنى هذه الآيات ويعلمهم الحكمة .. والحكمة هي وضع الشيء في موضعه والحكمة كما فهمها الامام الشافعي رضي الله عنه هي سنة رسول الله « ص » وسنة رسول الله ليست اقواله فقط انما هما اعماله « ص » لانه القدوة الحسنة .. والاسوة الحسنة « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ان كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » والاسوة الحسنة اي السادة لها كثرها في التربية والسلوك وخير اسوة حسنة المثل الاملى للانسان جمعها الذي ابده الله مقالا شريفا واذكاه

الاعلام ان يجعل اجهزة الاعلام تتحرك لتعبر الناس ففسهر رمضان لم يجعل في صليمة الناس بعد الا فطار بالفسواوير ولا بالاضياء التي لا تمتشئ مع توجيهات الرسول وتوجيهات الله سبحانه وتعالى ففسهر رمضان جعل نهاره مومنا من الطعام والشهوات والتزاما بتعليمات السماء وتوجيهات الرسول عليه الصلاة والسلام وجعل ليله مسهر مع القرآن تتدبر القرآن وتتدبر معالجه فيصبح العبد عبدا . قرآنيا وعبدا ربانيا وشريفي الارض بنور ربها ويصبح هؤلاء الصباد القرآنيون قادرين على اسعاد البلاد والمباد



● من شمرات شهر رمضان الكريم التقوى .. والتقوى تأتي بالاصبال بالقرآن الكريم . . السبدي هاشم

● نمنة لكل مسلم لم تحدث الدكتور الصبي هاشم قاتل : كما مهتتا بصلول شهر رمضان المبارك وبقتها هذا الشهر المبارك نهتسبنا يا اخي السلام بما حظيت فيه من اخلاق زكية ومن سمور وحاتي ومن ااجر عظيم ففسهر رمضان انما كان احتفالا واحتفاء بالقرآن الكريم انه توجه من الله تبارك وتعالى على كبريت النفس وسجودها

والعمل ولذا قالوا فلتعلمنا العلم  
والعمل جميعا والمسابدات في  
الاسلام نتيجتها التربية والصوم  
نتيجته التقوى والصلاة تنهى عن  
الفحشاء والمنكر والحج تركبة  
للنفس لا رت لا فسوق ولا  
جدال في الحج فملك ابنه  
المسلم ان يحتفظ بروحانيته ان  
يحتفظ في شهر الزل فيه القرآن  
الكريم وان تعيش مع القرآن  
وللقران تركبة ونورا



● يحرم الصوم  
ليوم العيد  
لأنه إعراب عن  
ضيافة الله للصائمين  
(الربيع أحمد عبد الله)

● الصوم نصف الصبر

لم تحدث الاستلا أحمد عبد  
العزيز قائلا :

شهر الصيام ، هو شهر  
التجربة وشهر التقرب وشهر  
الصبر لان الانسان في شهره  
الصيام معرض للفقر بعد الغنى  
والذل بعد العز والضعف بعد  
القوة والفرقة بعد الاجتماع  
وعز على نفس مثله مترفة

ان ينزل بها نسوع من انواع  
البلاء من اجل ذلك تعيننا الله في  
شهر رمضان بالصوم لان الصوم  
نصف الصبر والصبر نصف  
الايمان فالصابر هو الذي روى  
نفسه على تحمل الشاق وتحمل  
الجهد فيخرج من شهر رمضان  
بقوة منظمة منتجة بقوة مدعمة  
بصلتها بالله من اجل ذلك يقول  
الله « واذا سالك عبادي عنى  
فانى قريب اجيب دعوه الئاع  
اذا دعان فليستجبوا ليولؤمنوا  
بى لعلهم يمشون »

هذه الآية يظن بعض الناس  
انها دخيلة على آداب الصوم  
ولكنها تبين الصلة بالله عن طريق  
الصوم « واذا سالك عبادي عنى  
فانى قريب اجيب دعوه الئاع  
اذا دعان » انظروا يراعكم الله  
ان قد على النبي صلى الله  
عليه وسلم وقالوا له يا رسول  
الله اقرب ربنا فنناجيه امامك  
فنناديه فانزل الله تبارك وتعالى  
« هذه الايات » ..

● عشرة اشياء

الصلة بالله تستوجب من  
المؤمن ان يستجب لله ولذلك  
من ابراهيم بن ادم بسوق  
البصرة فتجمع حوله أهل السوق  
وقالوا له يا ابراهيم ان ربك يقول  
في كتابه ادعوني استجب لكم  
ونحن لنعنوه ليسل نهار فلم  
يستجب لنا فقال لهم ابراهيم  
الى اجيب لكم يا أهل البصرة  
كيف يستجب الله لكم وقد

ماتت قلوبكم في مشرة الاشياء  
عزلتم ربكم فلم تقبلوه حق  
قدركم ، قرأتم كتابه ولم تعملوا  
به ، ادعيت حب رسول الله  
« ص » وركبتم سنته ، ادعيت  
عداوة الشيطان ووافقتوه ،  
طلبتم الجنة ولم تعملوا لها ،  
خفتم من النار وربطتم انفسكم  
بها ، اتمم عليكم الله نعمه باطنه  
وظاهرة ولم تؤدوا شكرها اختبركم  
الله بانواع من البلاء فسلم  
تصبروا ، خفتم من توفيقه ولم  
تستمدوا له ، دلفتم موتاكم ولم  
تتمطروا بهم فاني يستجيب الله  
لكم . معاصر المسلمين هذا شهر  
الصوم شهر التجربة ثلاثين ذرة  
تضيقها مع شهر الصوم تدرينا  
فيها على الصلة بالله وعلى شكر  
نعمه وعلى حفظ الاثمة وعلى  
لصالحه لتكون قدوة صالحا واثمة  
صالحا مقتدين برسول الله  
مقتدين بهديه سالكين لهجه  
مستقيمين على طريقته ، ايها الاحباب  
نمنشكم بالعيد الذي نسبحون  
فيه شيوخنا على الله واللائكة  
يحرم صوم يوم العيد لانه  
إعراب عن ضيافة الله في العيد  
يؤدي شكر الله على اله وقفتنا  
لصيام رمضان لأدى شكر الله  
على الله كان معيا وهذا وعلى  
الله وقفتنا وكسانا ولبل صدقة  
الطير فندخل الصلوة فسلمي  
الاحتاجين .



## ● مطلوب من أجهزة الإعلام مجهوداً دينياً أكثر بعد شهر رمضان

الأستاذ عبد الرحيم الجوهري

### ● رمضان تجديد للموعظة الإسلامية

لم تحدث الأستاذ عبد الرحيم الجوهري قال :  
الطبيعة ان لرمضان الفضل كثيرة في اولها نزول كتاب الله الا وهو القرآن الكريم والانتصارات العظيمة من عهد الرسول حتى نصر الجيش المصري في رمضان وكان يجب ان تكون الذاكرة الروية والسمة حسنة كبريا لتحقيق هذه الرسالة السامية .

ومن الغريب ان نرى في جهاز التلفزيون الانتصاد بالوسيقى الى وقت الصلاة فقط - ومن الاذان

- والاستمرار في المسرحيات والانلام وهذا امر قبيح - ان دل فلما يدل على الاستهتار وهامو السيد الرئيس بدمو الى التمسك بالمثل العليا لحماية المجتمع من القرص في التكناسل في العمل والاستهتار في اداء الواجب .

كيف ياتي ذلك دون مشاركة الازامة الرئية والسمة في هذا الهدف السامي

وهناك في تاريخنا الاسلامي مواقف عظيمة للنبوش بمجتمعا الى افضل الاحمال والى متى يستجيب جهازي التلفزيون والصحافة الى تثقيف المواطن الى اعظم المثل نحن في حاجة ماسة اليها . . .



## ● الطريق إلى الصراط المستقيم يمر عن طريق قراءة القرآن الكريم وتحقيق ما جاء به

الأستاذ عبد السيد شتا

### ● فضل شهر رمضان

لم تحدث الأستاذ عبد السيد شتا قال :

الفضل في هذا الشهر العظيم الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان عظيم وانما لعلمه الله سبحانه وتعالى ان يحدها في هذا الكون عبرة لنا وتركية لانفسنا فبعث اليها بكتاب عظيم وارسل اليها نبي كريم نقرأ الكتاب ونفسيه ونرسل انفسنا مع رسوله الكريم نهتدي نهتدي لم يفرط هذا الكتاب بل شوه فقد يحوي كل كبيرة وصغيرة وكل شواره واوردة منذ ان خلق الله ادم على الارض الى يوم الدين كل يوم نزداد فيه علما وهذا اندراك كبير على ان العلم لا يمكن ابدا لاي انسان ان يعيه ولقد سأل على بن ابي طالب كرم الله وجهه هل اله يصلم

الطعام قال معاذ الله لا يصلم لعلم جميعا واحدا ولو حساوا الف سنة .

انما العلم عميق بحره فخلوا من كل شيء احسنه والعالم اذا لم يعمل بعلمه فهو اجهل من الجهلاء .

### ● كلمة ما احلاها

لقد هبط ادم على الارض ونزل من السماء في يوم الجمعة لعلم اراد الله سبحانه وتعالى ان يجعل لادم ناموسا يظهر عليه لم يسر من بعده ابتداءه روى عمر بن الخطاب عن رسول الله « من انه قال .

لا اهبط الله ادم الى الارض اوحى اليه باربع كلمات . . قال لم يمت اليه جبريل قال يا ادم املك اربع كلمات واعلم تسلك من بعدك . « كلمة لي وكلمة لك وكلمة بيني وبينك وكلمة بينك وبين الناس اما الكلمة التي لي ان تعبدني ولا تشرك بي شيئا واما الكلمة التي لك فاني اباركك على ملكك واما الكلمة التي بيني وبينك منك الدماء ومنى الاجابة واما الكلمة التي بينك وبين الناس ان تتصف بينهم ومعدل فيهم .

نعم كلمات ما احلاها على الدوق وما اروعها على النفس فسلوا سيرا على ما علمنا الله به ونحن ذرية ادم لاهتدينا ونوقشا الى الصواب لان القرآن ناموس طبيعي يتحدد كل يوم يتحدد الراء وكلمتا تبعت فكرة من افكاره احدثنا الى جديد فكلمتا ارداه الانسان علما ارداه لهذا الكتاب خشوعا ووقفا على القى اليه درس قيمة .

ليس للحاضر فقط وللبكر للمستقبل الى يوم الدين نعم لما جعل الله سبحانه وتعالى بعد الانبياء الصفاء على الملسماء لو رجعتا قليلا الى عهد على بن ابي طالب ورايتا عهد على بن جابر الانصاري وهو يسأل على بن ابي طالب وتقول له يا امير المؤمنين مالنا اغرب





## ● لوالترمنا في حياتنا إلى ما نلتزم به في رمضان أصبحت حياتنا على حسن النهج وجمال التنظيم

البرهان منيب ربيع  
لم تحدث الأستاذ منيب ربيع:  
إذا أردنا أن نلخص ما يحققه  
الإن في رمضان انطلاقاً مما  
ينبغي القيام به وعليه بعد  
رمضان فإتينا للخص في بضع  
كلمات وإن كانت قليلة أنها تعبر  
عن مكتون ذلك الشهر وفلسفه  
فإتينا نستمد ونشجع المزمعين  
استعداداً لهذا الشهر الكريم الذي  
أنزل الله فيه فضائل كلياته  
كتابه الكريم على سيدنا رسول  
الله «ص» والذي نسميه أي  
نفسه سبحانه وتعالى فقال في حديثه  
الشريف «كل عمل من آدم له إلا  
الصيام فإنه لي وأنا أجزي به»  
هذه الخاصية التي اختص الله  
بها عباده بأن نسب حسابهم  
وآلاتهم ونضالهم في هذا  
الشهر كله إلى نفسه وإلى واسع  
رحمته فلن نحسبها عبد يقبل  
الصحة بمسرة أمثالاً مثلاً الذين  
ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل  
حبة ابتعت سبع سنابل في كل  
سنبلة مئة حبة والله يضاعف  
لن بضاعه» لم يصددها بالصد  
ببضاعته ولم يقل فيه يوق  
الصابرون أجراً بغير حساب  
وأن يخرجوا من نطاق الحساب  
بل اختص نفسه به لرحمة عباده  
دون حساب ودون قيد ودون عداد  
ودون احتساب . وكيف تقوم  
عليه تقوم عليه بالالتزام  
بالطاعة بالعبادة بحسن القيادة

عهد بالرسول وترى الفساد قد  
هم الأرض ، حلة سؤال قسم  
ويجب اعلم العلماء على بن أبي  
طالب قال يا جابر دام الدنيا  
باربعة .. ما هذه الأربعة سالم  
مستعمل علمه .. وجاهل  
يستغفك أن يتعلم .. وغنى وجود  
بماله .. وقلة ما يبيع آخرته  
بدنياه ، عظيم فإذا لم يستعمل  
العالم علمه استغفك الجاهل  
أن يتعلم فإذا بخل الفنى بماله  
باع الفخر آخرته بدنياه يا جابر  
من كثرت نعم الله عليه كثرت  
حوالح الناس إليه فإن قام فيها  
له دامت وبقيت وزادت  
وإن لم يكن فيها له ما  
عرضه للزوال والفساد نعم قرآن  
عظيم وآيات بليغة ورسول كريم  
واحاديث قيمة انظروا إلى رسول  
الله كيف يقول لنا حديثاً لوسرنا  
على مناجاه ما احتجنا إلى شيء  
وما أكلنا إلا على الله واعتبرنا أن  
اليسر بيدنا وإن العسر بيد  
الشيطان من ابن عباس رضي الله  
عنهما ومن رسول الله «ص»  
أن لكل شيء شرفاً وإن أشرف  
المجالس ما استقبلت بها القبلة  
أن من أحب أن يكون أهل الناس  
فليفتي الله وأن من أحب أن يكون  
أقوى الناس فليترك على الله  
وأن من أحب أن يكون أهني  
الناس فليكن أرقى بما في يده بما  
في يد الله عنه مما في يده إلا أنتمكم  
بشرار الناس قالوا بلى يا رسول  
الله قال من يفضح الناس  
ويفضحه لم قال مستهدى إيراى  
ميسى بن مريم وفقه ميسى بن مريم  
في بنى إسرائيل خطياً فقبال  
باني إسرائيل لا تعلموا الحكمة  
أهبالاً فظلموها ولا تحرموها  
أهلها فظلموهم . الأمور ثلاثة أمر  
ظهر وجده فاتبوه وأمر ظهر  
فيه فاجتنبوه وأمر ائتمروا عليه  
قال الله ربوه . يستشهد  
النبي «ص» «برأى ميسى ونحن  
بين هذا وذالك كلم رسول مكرمة  
وكتب منزلة لو قرأنا وميتناها  
وسرنا على ما فيها من إرشاد ..

فالؤمن في رمضان يشهد عوائمه  
بالسهر ليلاً والتعبيد نهاراً وحفاظ  
النفس بالصوم من التفسر إلى  
الغريب عاصم نفسه حاضراً وراحه  
كل ذلك نوع من أنواع القوة  
والعزم والنظام والاتباع والانتهاج  
إذا ما سرنا طوال هذا الشهر  
على هذا النهج فإنه بعد قامد  
انطلاق إلى باقي الصام حتى  
تشهد العزائم للشهر الذي يليه  
في العام المقبل وهو وأنيب علينا  
فيما بعد رمضان أن تكون بنفس  
القوة وب نفس العزيمة وب نفس  
الالتزام فلو التزمنا في حياتنا  
كما نلتزم في رمضان من  
وقف النفس على عبادة الله  
وطاعة الله والالتزام في العمل  
والقيام عليه لأصبحت حياتنا  
على حسن النهج وجمال التنظيم  
● رب الشهور كلها  
لم تحدث سماحة الشيخ محمد  
معهود السطوي قبالاً :  
أشكر لحضرات التكلمين  
ما وفقهم الله إليه من كلمات  
طليات ونصائح غالية وادعو الله  
سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعاً  
وجميع المسلمين بأن تكون بعد  
رمضان كما كنا في شهر رمضان  
وإن نلتزم بصوم الجوارح لصوم  
البطون فلا تنظر العين إلى محرر  
ولا اليد تمتد إلى شيء يفسد  
والله ولا الرجل ولا الإنسان يكذب  
ولا يتأفف ولكن هذا الشهر  
تدريجاً لطفتنا وتدريباً لسلوكتنا  
فيما بعد رمضان لأن الله سبحانه  
وتعالى وإن كان فضل شهر  
رمضان إنما هو رب رمضان ورب  
شوال ورب ذو القعدة ورب ربيع  
الشهور فإذن يجب علينا جميعاً  
أن نتقوى الله ونتقوى الله فلا  
نعمل في غير رمضان ما حرمناه  
على أنفسنا في شهر رمضان وإن  
يكون هذا الشهر تدريباً عظيماً  
لنا وتزكية لتقوسنا وإن نكون  
قدوة حسنة لغيرنا والله يوفقنا  
وأيامه ما فيه رضاه والسلام  
عليكم ورحمة الله وبركاته .

# الإمام أحمد الرفاعي

## الشيخ .. والطريقة

بسم، صلاح عزام

الإمام أحمد الرفاعي ، وفي الله عنه ، واحد من  
القطب الكبار ، الذين عرفهم تاريخ التصوف والدعوة  
الإسلامية . والذين رفعوا الراية الحميدة . والقضايا  
مدرسة وروبو رجالا هم على مر العصور سمع الدارسا  
وبصرها ..

وتاريخ الإمام أحمد الرفاعي ، طويل ومشرق فليد  
ولد وفي الله عنه عام ٥١٢ هـ ، في ام عبيدة بالسمرقند  
- في محافظة البصرة حاليها - وكان مولده أكثر من  
فرحة سواء في بيته أم في عصره ..  
لقد جاءت ولادته عوضا عما أصاب البيت من وفاة  
الأب ، ورافق العديد من الأهل ..

وفرح بقدومه كل الصالحين في زمانه ، فقد جاء في  
كتاب النجم السامي أن ( منصور البطالحي الرياني  
وفي الله عنه كان قد رأى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في المنام وهو يقول له يا منصور أشركك أن الله  
تعالى يمني أمتك بعد أربعين يوما ولدا يكون اسمه  
أحمد الرفاعي . مثل ما أنا رأس الألباء كذلك هو رأس  
الأولياء .. ونحن نكبر فالحسب به أن الشيخ على القاري  
الواسطي . ليربيه ولا تقبل عنه .. )

● وقد حفظ الإمام أحمد الرفاعي القرآن الكريم وهو  
صغير جدا ، ثم بدأ يتردد على حلقات العلم وهو في  
الأسبغة من عمره ..  
واتجه له شيخين أخذ عنهما معالم طريقته فيما بعد  
وهما خاله منصور البطالحي ، وعلى الواسطي - وفي  
الله عنهم جميعا

● وجدت الله حافرا وتأثرا .. ●

● وكان الإمام أحمد الرفاعي يعمل في كل الحرف  
حتى يضمن لقمة العيش التي يمكنه من عدم الإعتياد  
على أحد ، وليمكنه في الوقت نفسه من الاستمرار في  
التردد على مجالس العلم حيثما تكون ... وفي أي بلد  
تكون .



السيد / محمود كامل حسن  
شيخ الطريقة الرفاعية



وفي ادب جم وتواضع وإيمان ، كان الرضا في  
أفقه عنه تعلم - ويبحث عن المعرفة من غير قطع إلى  
مركز الاستاذية أو زعامة مشيخة .

حتى كان ذات يوم ..  
مرض خاله الشيخ منصور البجلي امام المتصوفة  
في ذلك الوقت وله آلاف من التلاميذ والريدين وطلب  
منه بعض المريدين اختيار من يخلقه في مشيخته فاسر  
اليوم بوليده - السالمة - عن سيدنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم والله لذلك لا يرى غيرا من الرضا  
فيخلقه عليهم شيئا

ولكن  
بعض نفر من اتباعه وأعلمه كان يرى غير ذلك ..  
ويرى أن ولده احمد أول من الرضا ابن أخيه .  
وتدخلت زوجته في هذا الامر .

وكثر الجدل والفتاوى والرضا لا يشترك في حكمها  
الموضوع بل يهرب من كل المجالس التي بها نزاع حول  
هذا الامر ..

وبدأت الفوضى من البلاد واشتدحت في هذا الجدل  
والنفسم الاتباع .

ولما نظر الشيخ منصور بحسب هذا الامر .. فحسب عنده  
من كبار المريدين وبينهم ولده احمد وابن أخيه الرضا  
وطلب من كل واحد منهم اخبار سكنين ودجاجه ،  
وأمرهم بالانصراف للبحث في مكان لا يراهم  
فيه احد .. ثم يعودون اليه بذاتهم ..

والصرفوا .. ليوموا جميعا بالبحر طويحا ما هذا  
الامام احمد الرضا ، فقد جاء بالسكنين والدجاجه ..  
فلما ساءل خاله : لماذا لم يفعل كل منكم الذي فعله  
الآخرين ؟

قال : يا سيدي شرعت على المكان ، وابنتا ذهبت  
وجئت الله حاضرا ، وانظروا ..

وهنا نظر الشيخ اليوم جميعا .. وقال ( تريدون  
بحبوبيكم والله يريد تحزيه .. قل اللهم مالك الملك  
تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء  
وأصبح الشيخ احمد الرضا امام الطريقة وشيخها

### ● بنى الطريق على الصلح والإخلاص ●

● وأخذ الامام الرضا يعلم الناس أمور دينهم .  
وكان صيته في كل مكان ، حتى قصيه الناس العلم ..  
جميعا الإسلام من أقطار الدنيا .

● وأصبحت طريقة الامام الرضا مفضولة في البلاد  
لا زالت تستقبل بفضل الله .. حتى قال بعض المؤرخين  
أهم أسوأ تلاميذ الرضا في زمانه فزيعهم مائة  
الف ويزيدون ..

● وقد ترك لنا الامام الرضا ثروة ضخمة من الكتب  
والأقلام ..

● وترك لنا أيضا معالم طريقته وأدائها ..

● يقول رضي الله عنه عن طريقته .  
طريقي دين بلا بدع ، ومعرفة بلا كسل وعمل بلا رياء  
وقلب بلا شغل ، ونفس بلا شهوة ..  
● بنى الطريق على الصلح والإخلاص .. وحسن  
الخلق والتكرم ..

و ( طريقنا طريق تقي وإخلاص ، فمن ادخل في  
عمله الرياء فقد بطل منا وخرج منا ..  
● ( الطريقة الصرية ) ..

و ( من يرغب في اظهار الكرامات وشعائر  
الاحوال واتشاء إبراهيم الاولياء فاصدا بذلك التماس  
وجلبا لحسن الخلق به ، ومسلما بعيد الغرام - فانا  
يرى منه في الآخرة - وهو عدوى وأنا عدوه .. )

### ● ليقتلوا ، ويقتلوا ، ويقتلوا ●

● واشبهه إلى لم اختر على لرات رائج من الامة اكثر  
والفضل مما وجدته لتمام احمد الرضا رضي الله عنه .

وله من الدروس والحكم .. ما قد ان أن يظهر إلى  
النور ، ليحرف الناس معالم دينهم ورجال دينهم أيضا ،  
فيقتلون ويقتلون ويقتلون إلى طريق الله سبحانه  
وتعالى ..

ومن كلامه رضي الله عنه ما نذكر منه من غير اختيار  
يقول رضي الله عنه  
● وأطيع نفسك إلى الله ، وأعلم بأن الرزق مقسوم  
فلما تحلقت ذلك ما تكلمت ..

وأعلم انك بمطاسف فالك إذا تحلقت ذلك ما كتبت  
وأعشى طرفك عن النظر إلى أعراض الناس فالك  
كما تدعى لك .. وكما انك لك عين فلفظه عيسون .  
وإسك لكناك عن الخلق فلان للخلق السنة ..

ويقول : لا تزل الخلق يميزونك ، وذن نفسك يميزون  
الأمم تعلم لمعلم ..  
و ( عيت ل عين انظر بها إلى عيب اخواني ) ..

و ( إذا نظرت إلى الخلق بين اللباس مقدم وإذا  
نظرت بين الطبيعة مؤخرهم ..  
و ( ما استعجرت أحدا إلا وجدت قلبا في ديني  
وسرقي ) ..

و ( سر الطفلة لافس .. وعلم المعرفة متعوب  
وجاب الدخول مفتوح .. عبيكم من روعة هذه المسائل  
الشرقية حب الدنيا وسين الموت .. فيه الخطب من  
يعلم انه يمكن كيف يتم انه يموت ..  
ووصي الله عن الامام احمد الرضا ..

# أولياء الله ومكانتهم



بسم الدكتور  
الحسين هاشم

استعملوها في مصيبة الله .. وقوم تكسون في حقهم بمنزلة المباحات .

والقسم الاول هم المؤمنون حقاً المتبعون لنبيهم سيد ولد آدم الذي كانت خوارق لهجة يقيم بها دين الله ، او لحاجة يستعين بها على طاعة الله ولكثره الفلفله نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسترسال مع القدر بدون الحرس على فعل الأمور الذي يبلغ العبد فرؤى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير .. أحصرن على ما يفلح واستغن بالله ولا تميز ، وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كذا كان كذا ، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل ، فإن « لو » فتحة عمل الشيطان .

وفي سنن أبو داود : أن رجلاً اختصما إلى النبي صلى الله عليه وسلم ففضى كل أحدهما . فقال القاضي عليه حسبي الله ونعم الوكيل .. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله يلوم من العجز ولكن عليك بالقيس . فإن غلبك أمر فقل حسبي الله ونعم الوكيل .

## ● النافع هو طاعة الله ●

فأمر النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن أن يحرس على ما ينفعه وأن يستعين بالله وهذا مطابق لقوله تعالى « إياك نعبد وإياك نستعين » وقوله « فاعبدوه واركعوا عليه » فإن الحرس على ما يفسد العبد هو طاعة الله وعبادته ، إذ النافع هو طاعة الله ، ولا شيء أنفع له من ذلك ، وكل ما يستعان به على الطاعة فهو طاعة لله ، وإن كان من حشيش الجحيم .

● أولياء الله هم المتزعمون بمذهبه السائر على صراطه ●  
● كان أهل الصفة فقراء ، ويتكلمون بأداء رسالة العلم ●  
● هناك دروس علمية لتضامن المسلمين وتعاونهم ●

قال تعالى « الا أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » الذين آمنوا وكانوا يتقون »

أولياء الله وأحبهم ، هم المتزعمون بمذهبه القويم السائر على صراطه المستقيم ، العاملون بشريعته كما جاء بها القرآن الكريم ، والسنة النبوية الشريفة .. وهل يتصور في الأولياء الا أن يكونوا قوامين مطمئنين خاشعين خاشعين لله .. وشيخ الاسلام ابن تيمية يقول في هذه الآية - فإن كانوا موافقين له سبحانه وتعالى فيما أوجبه عليهم ، فهم من المتصدين ، وإن كانوا موافقين فيما أوجبه وأجبه فهم من التربين ، مع أن كل واجب محبوب وليس كل محبوب واجب .. وأما ما ينزل الله به عبده من السراء بخرق العادة أو بغيرها ، أو بالضرأ ، فقد يسعد بها قوم إذا أطاعوه في ذلك ، وقد يشقى بها قوم إذا عصوه في ذلك .

قال تعالى : فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول دني أكرمن وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه غلبه وفيه فيقول دني أهانن . كلا .

ولهذا كان الناس في هذه الأمور على ثلاثة أقسام . قسم ترتفع درجاتهم بخرق العادة إذا استعملوها في سبيل الله .. وقوم يتعرضون بها لمصائب الله .. وقوم



قال فهم أنا وأبي . وأبي . فلا أدري قال وأمراتي وخادمي  
بيتنا .. وإن أبا بكر تمشى عنده النبي مصلي الله  
عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء  
الله ، فالت له امرأته وما حبسك عن شريك . قال أوما  
عشيتهم - قالت : أبوا حتى تجيء قد عرضوا فأبوا .

قال فذهبت أنا فاختبأت ، فقال والله لا أظلمه  
أبدا ، وأبى الله ما كنا نأخذ من لقمة إلا دبا من أسفلها  
أكثر منها ، قال حتى شيعوا وصارت أكثر مما كانت  
قبل ذلك . فنظر إليها أبو بكر فاذا هي كما هي أو أكثر  
منها . فقال لامرأته يا أخت بني فرائس . ما هذا ..  
قالت وقرء عيني لهي الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث  
مرات ..

فأكل منها أبو بكر وقال إنما كان ذلك من الشيطان  
يعني يمينه . ثم أكل منها لقمة ثم حملها إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم فأصبحته عنده وكان بيننا وبين رجل  
عقد لحضي الأجل ففرقنا اثني عشر رجلا مع كل رجل  
منهم اثني عشر رجلا مع كل رجل فأكثروا جميعا  
أجمعون .

قال العلماء : يؤخذ من هذا الحديث إن السلطان في  
المجاورة يفرق الفقراء على أهل السنة بقدر ما يضيّق  
عليهم .

### ● كرامة من الله للمخلصين ●

ولقد كان نصيب النبي صلى الله عليه وسلم من  
الإضياف شجرة . وكان نصيب أبي بكر ثلاثة ، وأبو  
بكر قد تمشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ، ويعلم  
أن أبناءه سيوفون واجب الضيافة ، وعندهما حشر  
للمنزل سأل من الإضياف وقال أو ما عشيتهم ؟  
فاجابت الزوجة : فإن الأولاد والخدم قد قدموا لهم  
الطعام ولكنهم أبوا أن يأكلوا ؟ وعبد الرحمن بن أبي  
بكر يعلم أهمية الضيوف في الإسلام وعند والده .  
ولذا اختبأ خوفا من والده .

وفلما ناز أبو بكر رضي الله عنه لاحتمال أن يكون  
البيت قد قصر في واجب الضيوف ، ونسب ولده وصدقه  
ظنا منه أنه فرط في حق الضيوف ، وأشفق على الضيوف  
أن يكون الأكل غير مستساغ لهم في هذا الجوع القوي  
بعد نوترته .

وهذا بين بني حرس المسلمين على الألفة والتعاون  
بينهم ومعرفة لثق الأخوة الإسلامية وبسبب الكرم  
والانفاق . ونية الصديق الخالصة بربو الطعام ويزداد  
ويكثر أكثر من قبل الأكل بثلاث مرات وهذه كرامه من  
الله سبحانه وتعالى للمخلصين في أعمالهم ..

ورجع أبو بكر عن حلفه وأكل من الأطعمة لطيفة وحشة  
الضيوف ثم حمل الطعام إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
فأكل منها القرباء ومعه خلق الله أعلم كم مع كل رجل  
من الاثني عشر رجلا ..

إنه درس عملي لتسامح المسلمين وتعاونهم وتكرهم  
للأخوة الصالحة وتكرهم الله لهم ..

قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث  
الصحيح لسعد أنك لن تنفق نفقة تنفي بها وجه الله  
الأدود بها درجة ورفعه حتى التفتة فسحقا في ثم  
أمراته . فأخبر صلى الله عليه وسلم أن الله يلوم على  
العجز الذي هو ضد الكيس ، وهو التفريط فيما يؤمر  
بفعله فإن ذلك يناهى القدرة المأذونة للفعل ، وإن كن  
لا يناهى القدرة المتقدمة التي هي مثاق الأمل والنهي ،  
فقد رسم طريق الطامعين وهم الذين يلتزمون صراط  
الله المستقيم ويبدلون كل استطاعتهم في عمل الخيرات  
والإحسان ، وهم الأقوياء بالله العاملون بكتابه وسنته  
وهم المتبعون بالله يبدلون جهنم ويتزكون النتائج لله  
يعملون لتلق ويثوبون . « حسي الله ونعم الوكيل »  
وعليك بالكيس فإن عليك أمر قلل حبسني الله ونعم  
الوكيل »

### ● أخوة صادقة نبيلة ●

وقوانين الإسلام نفذت عملا وقولا وكرامة عاش في  
ظلمة المجتمع سمعيا متعاونًا يسطع الفنى على الفقر ،  
ومن كان عنده طعام اثني يضم إليهما ثالثا ، ومن عنده  
طعام أربع يضم خامسا .  
ويستترك الرسول صلى الله عليه وسلم في التنفيذ  
فهو القدوة الحسنة ، وأبو بكر رضي الله عنه بالصحابة  
رضوان الله عليهم أجمعين يحرصون على شعور الضعيف  
وتكريمه وإعانة المحتاج وتكريمه والكل يعمل ويتعاون  
في أخوة صادقة نبيلة .

ولقد كان أهل الصفة فقراء ويعملون ويقومون بأداء  
رسالة شريفة هي رسالة العلم ونقله إلى المجتمع ، منهم  
أبو هريرة رضي الله عنه الذي نقل آلاف الأحاديث إلى  
المجتمع الإسلامي فقدم بذلك العمل الجليل خيرا عظيما  
لأمة الإسلامية وثروة طائلة من الأحاديث النبوية  
الشريفة التي هي نبراس للهدى والرشاد .

دوى الإمام البخاري في صحيحه بسنته المتصل عن  
عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه ما قال : أن  
أصحاب الصفة كانوا ناسا فقراء . وإن النبي صلى الله  
الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب  
بثلاث وإن أربع فخمس أو سادس .. وإن أبا بكر  
جاء بثلاثة فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بشرة

# أسرار القرآن تفسير سورة البقرة

الإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم  
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية

السيد عز الدين ماضى أبو العزائم المحامى بالثقفى

« بقية ما نشر بالعدد الماضى »

وكل من أسمى الله بصيرته وحجبت عنه الوار الإسلام  
نظر بعين نفسه وبعين عقله المكتسب فلم يفقه آيات  
القرآن ولا أسرار السنة ، بل يرى بعين نفسه الشهوانية  
ونفسه الأليسية فيميل الى أن يكون بهيما مطلقا لا يتقيد  
بأحكام الشريعة المطهرة التى تفهمنه هل فعل المكارم  
والتباعد عن الرذائل ، ويرى هذا الضلال غيرا وحفا  
واصلاحا ، ويرى مجاهدة النفس لنهلها كمالها النفسانى  
الذى يكون به متصفا مع أهل الكمال فى فرهوس الله  
الأعل يوم القيامة ، ومطلما محترما ربيع القدر والمنزلة  
فى الدنيا ، بما تجعل به من جبال الأخلاق وكمال  
المبادئ وحسن المعاملات ، يرى ذلك كله شرا وسفها  
للقوة قوة النفس المكونية التى اذا تسلطت على الجوارح  
الأحت لها سبل الخير وسبكت بها الصراط المستقيم .  
وكم من مسارع الى اتقيع الفضائل وشرا الأعمال مما تدفع  
اليه الغرائز السجيية والبهيمية ، وهو مفتبط بحظه  
ميتعج بما هو فيه من الضلال ، لا فرق فى ذلك  
بين من حسوا العلم وبين من لم يحضروه لأن العلم اذا  
لم تتصوره النفس المكونية كان كالمال اذا ملكه من  
لا خلاق له ، أو كالمالاية اذا مدعت لأهل الفساد ، أو  
كمنصب الحكم اذا ناله الظالم الطاغى الذى لم يرتسم  
العلم على جوهه نفسه . والكمال إنما هو بالنفسوس

قوله تعالى « وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا  
الؤمن كما آمن السفهاء إلا أنهم هم السفهاء  
ولكن لا يعلمون (١٤) وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا  
وإذا خلوا إل شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن  
مستهزئون (١٥) الله يستهزئ بهم ويمدهم فى طغيانهم  
يمهون (١٥) » .

هذا الخبر من الله سبحانه وتعالى بيان لصفة ثانية  
من صفات المنافقين الذين كانوا يظهرون الإيمان مع  
المؤمنين كما بينته الآية التالية لذلك الآية وكانوا يصد  
إيمانهم أمام المؤمنين يفلحون الأعداء فى أنديةهم ويؤتم  
ولاية لهم ولصرة ، وإيمانهم هذا يفرق إيمان أهل  
الأخلاص والاستقامة الذين كانوا يحبون فى الله ويفضون  
فى الله ، ويرون غير المؤمنين أعداء لهم اذا كانوا يعتقدون  
على الدين والوطن . وكل من سارع فى الظلمة من غير  
المسلمين كان منهم والفاعل ( آمنوا ) هم الصحابة الذين  
كانوا يملحون منهم النفاق يسوالة الأعداء ، فكانوا اذا  
خلوا بنفى المؤمنين ( قالوا آمنا كما آمن السفهاء )  
والزاد السفهاء عندهم أكتسب المسلمين لألهم كانوا من  
الموالى القراء أو كل مسلم لأن الله تعالى سلب منهم  
العقل الذى يميز بين الحق والباطل والسلف والطيش .

لنفسهم كما نسيبهم لكاه يوحنا هذا ) تلك الحكمة خلق  
 الله أرواح من سبقت لهم منه الحسنى من نور جسالة ،  
 وخلق نفوس الملائكين من سالفين وخلق نفوس الكافرين  
 من أسفل سالفين . فمن سبقت لهم الحسنى معهم الله  
 تعالى القابل الذي يقبل الغيبي المقدس ، كما قال تعالى :  
 ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا  
 تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ ذُرِّيَّتِهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ ،  
 وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ  
 أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الْمَدَىٰ عَمَّا يُرْوَاهَا ﴾ ، وقال  
 سبحانه في الحكم على الكافرين ولقد علم السالف : ﴿ خُتِمَ  
 اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِم ﴾ الآية ، وقال في الملائكين لخصب القابل  
 ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا ﴾ الآية لأن الحسنى  
 تسلط على قواهم ففسدوا يوم الحساب . وعلا إذا ظهر  
 أهل الباطل تظاهروا بالكفر ، وإذا طوى أصل الحق  
 تظاهروا بالإيمان . ولا يخلو منهم زمان ولا مكان وهم  
 شر من الكفار على المسلمين .

ولذلك ترك في زماننا هذا كثيرا منهم ليعلموا الأعداء  
 على المسلمين . ولا تزال تلك السفة المدمرة لأسفة بهم  
 فهم الآن ينكر بعضهم صريح القرآن وينسب إلى نفسه  
 كلام أهل أعداء الإسلام غير حيا ولا وجل . فلا يزال  
 أن يواجه المؤمنين بصريح الكفر لضعفه قوة الأعداء ،  
 ولا يهمل البطل بتكذيب القرآن وترك المهادنة الإسلامية ،  
 ويبت الروح الخبيثة في نفوس من بالقوله ، من أسم  
 الله آذانهم وأصم أبصارهم وبصائرهم ، وكأنه أفلأنا  
 الله تعالى ذاهبة للكفر بين المسلمين ، ومع هذا فأنه تعالى  
 يستخرجهم وأطاله من حيث لا يملكون ، فيمدحهم بمساعدة  
 بعض رجال الحكومة أو بعصرة نظارهم منظرانهم لهم ،  
 والحق لا يمدح أحدا .

وعنه الآية الغريبة بعثت النوع الرابع من الملائكين  
 الذين بلغ بهم النفاق أن يغفروا الكفر في قلوبهم ويظفروا  
 الإيمان أن يغفروا لهم من المؤمنين ، واللقاء هو الاستقبال  
 وقولهم ﴿ آمَنَّا ﴾ مرادهم به التصديق بالقلب لأن إيمانهم  
 باللسان مطلق عنه الصمعية لجرحهم به . وفائدة  
 الخبر الإخلاص في الإيمان وكذبوا لأنهم إذا خلوا إلى  
 بزعمهم من كبار الملائكين إلى الأفراد بهم قالوا أنا مسلم  
 فإذا أنكروا عليهم أظهارهم الإيمان ووجههم مع الصمعية  
 منحوا عنهم تلك الشبهة بقولهم ﴿ إِنَّمَا نَعْنِ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾ .



لا بالدروس ، فإذا تفضل الله على المهد بنفس ملكوتية  
 طاهرة ذكية ، ومنحه تحصيل العلوم والسفالة بلغ من  
 الكمال مبلغا يصير به فوق الملائكة قريبا من الله تعالى .  
 وإذا لم يتفضل الله على الإنسان بأنوار تلك النفس وحصل  
 العلم كان شرا على المجتمع الإنساني من الشيطان وأضر  
 من الوحش المفترس والنمل إلى أسفل سالفين البعد من  
 الله تعالى ولذلك فإن الله سبحانه شجع عليهم وأزلهم إلى  
 العفوض الأسفل بقوله سبحانه : ﴿ أَلَا أَلْهَمَهُمُ الشَّيْطَانَ  
 وَلَكِنْ لَا يَمْلِكُونَ ﴾ .

وهنا إشارة في قوله ﴿ لَا يَمْلِكُونَ ﴾ إلى أن الإنسان  
 وإن كان في الحقيقة تصديق رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فيما جاء به ، إلا أن هذا التصديق لا يكون إلا  
 من ذى نفس قابلة للغير الحقيقي مؤمله للغير من  
 لفضل الله تعالى . ولذلك يقول الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ  
 الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ  
 زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ ذُرِّيَّتِهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ لأن ثلاثة الآيات  
 لا تزيد الإيمان إلا عند من ينفقها . والسم هو كمال  
 لنفسي يرد على النفس بالقوة العاقلة ، فليس لله تبارك  
 وتعالى عنهم العلم ، وللي العلم يقتضى فقد النفس العاقلة  
 التي هي محل صورة رسم المعلوم عليها . فان حقيقة  
 العلم أن تصور النفس رسوم المعلوم كما نفى الله  
 الصور من الذين يفسدون في الأرض ويهضمون أنهم  
 مفسدون ، لأن الأسماء في الأرض يقضى بلفظ العاطفة  
 وسلب الرحمة . وإنسان صلبت منه القوة التي يمس  
 يعطى على المحتاجين لتعطي أقام الحجة على نفسه أنه  
 من شياطين الإنس ، أما من جعلهم الله تعالى بالرحمة لهم  
 الذين أمدهم الله بروح معه وأقامهم أيدلا أرسله عليهم  
 الصلاة والسلام ، وهم فيهم الباطل على قلوب نظارهم  
 المزعجين لئيل السعادة .

قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا  
 خُلُوا إِلَىٰ شِيعَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا مِنْكُمْ إِنَّمَا نَعْنِ مُسْتَهْزِئُونَ  
 اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي ظُلُمَاتِهِمْ بِظُلْمِهِمْ ﴾ .

يبدت أن الله خلق الإنسان وجعله يحيا صفاته  
 لأرى في نفسه وفي الآفاق من يدافع إبداع صنع الله  
 تعالى ، ومجانب قدرته وفرائب حكمته . ما به يظن أن  
 لله تعالى أما خلقه ليعلم سبحانه له لا ليظهر الإنسان  
 لنفسه ناعما ضارا مرعبا منازعا لربه . فيكون من الملائكين  
 إذا لم يراع أسرار التوحيد ، أو من الملائكين أن تسي  
 مهاد ومهاد أو تسي يوم القيامة كما قال سبحانه :  
 ﴿ تَسْمِعُوا لَهُمُ اللَّهُ فَاسْمِعُوا فَعْلَهُمْ ﴾ وكما قال تعالى : ﴿ فَاذْكُرُوا

أهل التسليم ، جعلنا الله تعالى بنا جعلهم به من الله التسليم . والله تبارك وتعالى عن الهوى والمكر والخديعة بمناعها المعروفة عندنا ، ولكنه سبحانه وتعالى ينسب الى نفسه ما شاء من الصفات ، التي يجب أن تسلمها من غير تأويل ، قال تعالى مخبراً عن الصائرين به : **« آمنا به كل من عند ربنا »** ونحن يجب على أن آيين ساطعة أنوار التوحيد لتخضع القلوب بما يلوح لها بالعلم من أسرار عالم الغيوب فنزلهما الشخصية والأدب مع كلام الله تعالى ، فلا تتأوله بقدر المقول والأعواد ، ولا تقيس الغيب المحسوس بالمحسوس المشهود ، ولا تزن كلام الخلاق العظيم القهار المعبود بكلام المخلوق العابد :

قال الإمام أبو طالب المكي في كتابه قوت القلوب : قال الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم : **( فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك )** وقال لمياده يأمرهم بمثل ذلك : **( فاعلموا انما أنزل يعلم الله وأن لا اله الا هو - فانه هو كما وصف نفسه لنا بقدر ما أعلنه له وفوق ما وصفه خلقه : والواجب علينا أن نصفه بما ثبتت به الرواية وصحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبانه ليس كمثل شيء في كل شيء بأبواب الاسماء والصفات ونفى التشبيل والأدوات ، وأنه سبحانه وتعالى لم يزل موجوداً بصفاته كلها ، وأن صفاته قائمة به لم تزل كذلك ولا يزال بلا نهاية ولا غاية ولا تكيف ولا تشبيه ولا تشبيه ، بل بتوحيده هو متوحد به وتفرده هو منفرد به - لا يجري عليه القياس ولا يمثل بالناس ، ولا يمتد بجنس ، ولا يلمس بحس ، سبحانه وتعالى عما يقول الملحوظون عن ذلك علواً كبيراً . انتهى .**



والاستعزاء هو الاستخفاف ، فهم يستخفون بالآيات جلالاً منهم أن الله تعالى يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، اعتقاداً بأنهم متى سلموا من عقوبة المؤمنين لا يصيبهم شيء بعد ذلك ، لأن نور الإيمان لم يفسد قلوبهم ومعنى الاستخفاف هنا اظهار الموافقة مع اخفاء الشر والسوء في القلوب ، فشنع الله تعالى عليهم بقوله وهو القوي القهار : **( الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون )** نسب الله تعالى الى نفسه الاستعزاء بالنافقين ، والواجب علينا أن نتعذب لكلام الله تعالى ، ونعتقد أنه سبحانه ليس كمثل شيء لا في ذاته ولا في أسمائه ولا في صفاته ولا في أفعاله ، فهو كما وصف نفسه بالمعنى الذي يليق به جل جلاله وبصفاته - قال تعالى : **( وما قلروا الله حق قدره )** والعارفون بالله سلموا له في كلامه تسليماً كما سلموا له سبحانه في أحكامه ، واستعزاء الله تعالى بهم المعنى الذي يليق به بقدر ما كلفهم استخفافه سبحانه بهم في الدليلا وأعلامه من حيث لا يعلمون . وفي الآخرة بما يزلهم سبحانه فيه بدليل قوله تعالى : **( يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقيس من نودكم قبل ارجعوا وادكم فالتمسوا نورا فحرب بينهم بسود له باب باطنة فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم ألم تكن معكم قالوا بل الآية .**

وقد فعل الله ذلك بالكفار بقوله : **( ولا يحصين الذين كفروا انما نزل لهم غيراً لانفسهم انما نزل لهم ليؤذواوا انما لهم عذاب مهين )** ومن هذا البيان تناول ما ورد في القرآن منسوبا الى الله تعالى من الاستعزاء والمكر والخديعة والسخرية بالمسافقين وأهل الشرك ، وإن تأول بعض الآية قوله تعالى : **( الله يستهزئ بهم )** بمعنى توبيخه إياهم ولومه لهم على مسارعهم الى مصيبة الله والكفر به ، فتأولوا استعزاء الله تعالى : أما هؤلاء المسافقين والكفار وتدميرهم ، وأما إيمانهم لهم واستدراجهم إياهم ، ليؤذواوا نفاقاً وكفراً ، ثم يأخذهم أخذ عزيز مقتدر .

وكل ما ورد في القرآن من الاستعزاء والمكر والخديعة مأثور عنهم بهذا المعنى ، وهذا مذهب سلفنا الصالح



# العبادات

## ومشروعيتها



يقدم  
عبد الرحيم بن محمد الجوهري  
شيخ الطريقة المحمدية الشاذلية

لما كان هذا الباب ذا أهمية عظيمة في أركان الاسلام فقد احببنا ان نوضح جوانبه الصحيحة حتى يكون الاخ القارئ على وعي كبير في شئون دينه ، وهي غاية هذه المجلة الدينية ، والله لنمال ان يوفقنا جميعا لما فيه الخير لايناء امتنا الاسلامية وهو على كل شيء قدير

### الصلاة الوسطى

تحدث القرآن الكريم عنها « وأوصى الرسول عليه السلام بها ولكن لم يبينها لنا ولم يحددنا لنا الرسول صلى الله عليه وسلم »  
والسر في ذلك هو العناية وكثرة ثواب المكلف اذا جد في طلبها والاحتماء بانيتها عنها .  
قال الله تعالى ( حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وتوموا لله قانتين )

وقال الرسول عليه السلام ( لقد شغلونا عن الصلاة الوسطى ملا الله عليهم ديارهم وقبورهم نارا )  
فالقرآن الكريم قد حث المسلمين على المحافظة عليها اكثر من غيرها كما تحبب الرسول صلى الله عليه وسلم على فواتها ، فما هي هذه الصلاة ؟ وكيف يعرفها المسلم حتى يقتني بها ؟  
فقد ثبت في الحديث الصحيح ان النبي عليه الصلاة

والسلام قال : « ان الله اخفى خبسا في خمس ، اخفى الصلاة الوسطى في جميع الصلوات حتى يهتم الناس بها جميعا ، واخفى اسمه الاكبر في جميع اسمائه الحسنى ليدرك بها جميعا » واخفى ليلة القدر في ليالي رمضان لتقوم فيها الناس ولا يتركوها خسبنا منها .  
« واخفى رضاء في جميع الطاعات حتى يهتم الناس بها كلها واخفى غضبه في جميع المعاصي حتى يتركوها الناس كلها »

وقد اجتهد العلماء والفقهاء على ان يوضحوا امراها ويكشفوا سرها . وهنا نصوص بمرجعة وردت فيها واشارت اليها ، واغلب طه انصصوص تشير الى ان الصلاة الوسطى - هي صلاة العصر -

فقد قال النبي عليه الصلاة والسلام لاصحابه يوم الغنمك بعد هزيمة المشركين وخدلان الاحزاب قال لهم : ( الا لا يصلين احدكم العصر الا في بني قريظة )

وقال وصل المسلمون الى بني قريظة ولم يصلوا اليها الا بعد صلاة المشاء ، وما كانوا يزلون بها حتى امر الرسول من يؤذن للصلاة ، وكانت الصلاة التي يؤذن لها هي صلاة العصر . فلما فرغ المؤذن من الاذان وصل النبي باصحابه صلاة العصر .

وبعد ذلك اقام المؤذن لصلاة المغرب فصلاما للنبي بهم ثم اقام لصلاة العشاء فصلي بهم ايضا . فلما فرغوا من الصلاة اقبل الرسول على اصحابه وقال لهم : ( لقد شغلونا عن الصلاة الوسطى ملا الله عليهم يومهم وقبورهم نارا )

وقد استنبط العلماء من هذا الحديث ان الصلاة الوسطى هي صلاة العصر . مستغنيين على ذلك بنصوص اخرى .

### وهو حديث صحيح

وساعد على هذا الفهم عناية النبي بصلاة العصر وكثرة حديثه عنها ، والمبالغة في التحذير من تركها او الاحمال في تركها ، او النوم عنها .

وايد ذلك كله ان الملائكة الحظفة يجتمعون فيها وفي صلاة الفجر . كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ( يجتمعون فيكم ملائكة ملائكة بالليل وملائكة بالهار فيجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر . فيخرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون . وايقنناهم وهم يصلون )

بل لقد صرح الرسول صلى الله عليه وسلم بذكرها في بعض الاحاديث ، فمن سحرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ( الصلاة الوسطى صلاة العصر ) وهو حديث صحيح . وبه اخذ كثير من العلماء والفقهاء .

وله هي الصلاة الوسطى التي امرنا الله ان نعاقد عليها وان نقوم فيها قانتين لذا وجب المحافظة عليها والملازمة لها التناء بالنبي عليه الصلاة والسلام والمحافظة على جميع الصلوات حتى يتال الانسان فضلها ويظهر بها ويكون من العباد الصالحين المقربين لله .

# مسابقة كبرى

تقدم

بالاشتراك

بنسك عناصر

ومساهمة الطريقة الرفاعية

من المزمين لأفاضل الذين يابون  
حتى الأفصاح من أسعائهم فالرجل  
ياتي البنك وله لثة هينا وبصله  
أن هذه الاموال في أيدي أمينة  
فيضع ماله ويأخذ ايصاله  
ويصرف دون حتى ان يفسح  
من نفسه ..

منتهى نكران الذات ومتهنى  
الإيمان باننا يجب ان نعمل دون  
اطلاق ودون دعاية - وعندهما  
ينقل البنك هذه الاموال انوسا  
يعمل على انفاقها في مصارفها  
الشريفة ، كيف ننقلها ؟

هل نأني بانفاقها كصدقات  
لقضية الا . ليست هذه الوسيلة  
العملية وانما نظرا الى مجتمعنا  
فوجدنا ان هنالك كثيرا من  
الطوائف الماطلة ، هذه الطوائف  
إذا مكنت من ان تكون طوائف  
متوجهة لافنيانها شر السسوال  
فالرجل الذي يسأل لو تملك ادانة  
يستطيع ان يتكسب به عيشة  
فانه بلا شك يتوقف من السوال  
وهنا نستطيع تحقيق هدفين :  
الاول تحول هذا الرجل المسلم  
الى رجل متدب والاسلام كسلة  
التاج وليس فيه بطلالة فالاسلام  
يدفع الى الانتاج لين نهاروفي كل  
زمان ومكان فتحن اذا احتسبا  
للمسلم وسيلة للتميش والتكسب  
لاستعداد هو واستعداد المجتمع ..  
كيف نصل الى هذا المسلم ؟  
الوسيلة الوحيدة هي الجسبان

## البنوك الإسلامية ورسالتها

يلتفت الى القيم ، ويحاول ان  
يجمعها ، كيف يجمعها ، لا يمكن ان  
يجمعها بالمفاتيح فقط ، وانما يجمعها  
بالامال في مجتمع كالمتجمع المصري  
هو في أشد الحاجة الى الرماية  
والعناية ، فالقراء بيننا كثيرون  
والمتحاجون ايضا كثيرون ، ولكن  
في ديننا كل العبود ، في ديننا  
حل لكل مشكلة يمكن ان تقابل  
انسانا على ظهر هذه الارض  
ولكن نحن غفلنا عنها في الساسي  
ولا نستطيع ولا يمكن ان نقبل  
ان تستمر غفلتنا هذه الى مشاهد  
الله .. هذا شيء عند الإيمان  
وعند الدين ..

هنا يتعرف البنك لمشاكل  
المجتمع ولكن بلمسة روحية رجو  
ان يوفق فيه البنك وكما تعلمون  
جميعا ان الزكاة هي القاعدة او  
القاعدة الثالثة التي قام عليها الاسلام  
ولا بد من احياء هذه الفريضة  
.. ولكن كيف نجيبها ؟ بالذكيات  
والمفاتيح فقط .. لا . ولكن بالتنظيم  
وبالناس الذين يستطيعون  
ان ينشروا بين اهليهم ومواطنيهم  
فيد صولهم الى احياء هذه  
الفريضة مرة أخرى يوضحون  
لهم سبل زادها ويشيرون بسبل  
الثقة فيما يتعلق بهذه الذكاة  
ويوضحون لهم كيف ننقل هذه  
الاموال ..

وهذه الاموال الله سبحانه  
وتعالى مباركة فيها جدا - ولا  
تزال تشر الى اثنا لا زلتا بغيره  
نحن ننقل الزكاة اختيارا والزكاة  
فريضة ، ولكن نحن كبنك لاننا  
ان نرفضها على الناس بمعنى اننا  
نأزهم اجبارا على ادائها ، نحن  
ننقلها منهم اختيارا ، ومن هنا  
فانه يسمي ان القول لكم ان  
البنك يتلقى الافال من الاموال

ان البنوك الإسلامية لا تنظر  
لوظيفتها على انها مجرد بنوك  
تسمى الى الربح فقط ، والربح  
المادى ، كلا .. وانما البنوك  
الإسلامية - نعم انها تعمل كنوك  
كباقي المصارف الأخرى ولكنها  
تحاول وتسمى واجبة ان يتم  
التعامل بين المسلمين وفي سداد  
المسلمين على اساس إسلامية  
قوية بمعنى اننا لا يجب ان نساق  
بأكثر مما أسألنا اليه غير مئات  
السنين في التعامل وفنا لتعاليم  
تتناق مع التعاليم الإسلامية ..  
نحن نريد ان نعود مرة أخرى  
الى صدر الاسلام وان نعمل بما  
فصى به الحق تبارك وتعالى ،  
ولكن هذا لا يهينا من القيم ومن  
المجتمع الذي تميرفقه ، فليست  
المسألة جمع الاموال وقامسة  
المشروعات بغاية الربح فقط ،  
فكما تعلمون ان بناء الانسان اهم  
من بناء أى شيء آخر . ونبناء  
الانسان اذا لم يتم استنادا الى  
القيم والى الدين فلا بناء هناك  
ولا انسان ..

ومن هنا فان عناية البنوك  
الإسلامية ومن بينها بنك ناصر  
الاجتماعي في المجتمع الذي نعيش  
فيه ، وبارساف قواعد الشريعة واعد  
الشريعة الإسلامية في التعامل -  
انما هو ايمان من القائلين على  
البنك بان هذا دور طبيعي ولا بد  
من القيام به ومن هنا فان البنك



مجلة

بقام : إبراهيم محمود لطفي  
مدير عام بنك ناصر الاجتماعي

## مع جستماعي

### الطريقة الجوهرية الشاذلية

الزكاة ولجان الزكاة مسن ناس  
الفصل متطوعين غير يتصدون  
لعمل الخير دون أن يتفكروا إلا  
الثواب من الله ، لا يتفكرون اجرا  
أو ثوابا من انسان ولكن ثوابهم  
فند الله سبحانه وتعالى  
هؤلاء الناس يتطوعون الخدمة  
العامه وهم امداد ولستطيع ان  
ثابتمهم على حصيله الزكاة ، هؤلاء  
الناس يتفكرون على المحتاجين  
وكيف يمكن ان تساعد ، هذا  
يساعده بكتاب لاله طهنا جامعي  
ماجز ان يحصل على كتاب  
.. وهذا رجل يستطيع ان  
يحصل له على اداة يتكسب  
منها ، ما من انسان الا ويستطيع  
ان يكون رجلا منتجا لو توفر له  
الظروف المناسبة ، هذه اللجان  
تتصرف وتعت بعمسا الوسيطة  
المادية الملائية على الاسلوب الذي  
يستطيع ان يساعد به الانسان  
الححتاج وتوجه اليه في صحت  
وتساعده .

هذه اللجان وفلت وانتشرت  
والعهد لله على امتداد بلادناحتي  
اصبح حنذا يناهز الف وثلاثمائة  
لجنة ، وما سمعنا من هذه اللجان  
الا كل خير ، ما سمعنا الا مباحا  
واشادة بافضلها وبصرفاتهم  
السليمة وبسعيهم الجاد ولانقاذ  
الححتاج ومد يد العونة لكل ماعو  
ححتاج اليها واسيما المحتلفين .  
هذه اللجان تطورت ليعملوا ولم

تجسسد ، لقد تقدمت لادارة  
المستشفيات . وساعدت الاسماء  
عن طريق عمل فصول تقوية  
لأبنائهم بدلا من ان ترهقهم في  
مذهبه الذين لنداد السدروس  
الخصوصية وما اليها ، وانشأت  
معاهد التدريب للفتيات عوصا  
على هؤلاء الفتيات وصيانة لهم  
من الاعراف . وتقدمت للجامعيين  
والعاميات في صحت لتساعدنهم  
وانشأت مراكز لتحفيظ القرآن ،  
وسميت معاهل وتمتد رسالتننا  
في كل مجال ، وفي رسالة  
متطورة لا تلف عند حد ولا عند  
وضع معين .

ويكفي مثلا انها عندما احسنت  
انها تستطيع ان تلبي في موضع  
المعاهد الدينية تقدمت اليهسا  
وكفنا يعلم ما لهذه المعاهد من  
اثر كبير في المجتمع الاسلامي  
تقدمت اليها فجمعت التبرعات  
من اجلها وساعدت على انشائها  
وساعدت الفلالمين عليها وساعدتهم  
في الحصول على كل ما يلزم  
لانشاء هذه المعاهد الدينية .

هذه الكثير ، ولا يزال في  
جمعة هذه المجالس الكشيرة ..  
انها تعتمد على مساعدتكم ونحن  
نعمو كل مخلص لكي ان تقدم  
الى الادارة العامة للزكاة في بنك  
ناصر ويحاول ان ينشر لجنة  
زكاة عاملة في النطق السدي  
يعيش فيه ، هذه اللجان تنشأ  
على مستوى احيى والتمساع  
والقرية والتجمع والمدينة  
والمدروسة والمسلم ، وبداية  
المسجد ، ومن هنا فان انتشار  
هذه اللجان وكل معاهل خير بعيدة  
عن اى ترمت او تعصب .

هذه اللجان ان شاء الله وبفضل  
مؤازرتكم ومساعدتكم وساندة

كل مسلم غير على دينسه ..  
ستصل بلان الله بهذا المجتمع  
الذي نميشه ليكون افضل كثيرا  
مما نميشه الان .. وان  
النسك لا يالو جهننا  
نطلقا في مساعدتكم بل ان عمله  
يمتد الى مالا يمكن يتصور الى  
ان النبوة تمتد عمله اليه ولكن  
القول ان انيك الاسلامي له  
رسالة لا تقتصر على المال فقط ،  
فمن تنظيم افواج الحج والعمرة  
.. ونحن نمثل لكم القادرين على  
اداءالحج بقدر ما نستطيع بطبيعة  
الانسان ونحن نقادر على الحج  
ولكننا بالصروفات المعقولة  
التي يتقبلها دون اى مستقبل  
ولكن اذا كنا نقدم جوائز للحج  
لا نهف بهذا الى النعابة ولانما  
لنتمكن الناس على فرصة بسوقها  
اليوم القدر بمعنى اصح  
ان الله سبحانه وتعالى يكتب  
لهم ان يؤدوا هذه الفريضة  
عن طريق الاستجابة الى هذه  
الاساقات ونحن نرجو ان يؤدى  
هذا الى احياء الفرائض بين  
المسلمين ، والى ان يعود المجتمع  
الذي ننادي به دائما مجتمع  
صدر الاسلام .. ان يعود الاسلام  
الى ما كان عليه من غرة ومنمة  
ومجد ، وهذا الطريق الوحيد  
للتخلص مما نمائيه الان .  
ولفنا الله لا ينفي ان نؤديه  
للمجتمع الاسلامي .

# المحتسب الصوفي

## عود حميد للخلافة الإسلامية الرشيدة



بقلم / شبيب محمد ربيع  
الناشر بمجلس الدولة  
ومستشار المجلس الصوفي الأعلى

وهذه الصورة تتغير في النظام الإسلامي والذي يهدف إلى تحقيق هذه الآمال وتلك الغايات عن طريق احترام القيم والمبادئ الإسلامية من خلال تطبيق أحكام الكتاب والسنة . فهما المصدر والسند واليهما الملاذ . وبذلك يشرف فقهاء الإسلام ، إلى عدة تعريفات للمحتسب فهي مادة منها اسم انصبي ، أي المد ، وهو قول يدل على الإحصاء والمد ، فيقال حسبت المال ، أي عدته واحصيته ، وكانت من مفاخر العرب .

كما يقال احتسب ، أي ادخر ، فيقال احتسب أجره عند الله أي ادخره عند الله . أما لسان حال الفقهاء المعمول به أنها تقوم أساساً وبقوى على الأمر بالمعروف إذا أظهر تركه ، والنهي عن المنكر إذا أظهر فعله ، هذا تعريف المازدي .

فالمحتسب وظيفة دينية شرعية يقوم عليها ولي الأمر في الإسلام أو من يندبه للقيام به ، بل هي - وبشروط معينة تكليف على كل مسلم قادر على القيام بها من غير أدنى انقطاع من قوله تعالى (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) . وقوله تعالى «كنتم خير أمة أخرجت للناس ، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» .

وعندما اختص الله أمة الإسلام بالخبر والتفوق على سائر الأمم من خلال قيام أئمتها على الأمر بالمعروف والنهي عن كل منكر .

### ● الرسول أمام المحتسبين

وبدأت الحسبة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي عهد الخلافة الرشيدة من بعده وكان يقوم عليها الخلفاء والولاة واستمر الحال هكذا حتى انقرضت في أعمال الحياة الحديثة عند ضعف الوازع الديني لدى

منذ أيام قليلة هللت في استنباطنا الدكتور وليم الاولاف أتر توليه مسئوليات منطبة وفي عبادة قصيرة ومعمرة عن أمه الذي يعيش بطبيرة فاشار انطلاقاً مع اتجاهات الدولة الإسلامية والتي تعتبر الراي مياشراً - لا اعتبار الشريعة الإسلامية المصدر الرسمي للتشريع ، مقرراً ضرورة العودة إلى الخلافة الرشيدة عن طريق انتهاز أحكام كتاب الله وسنة رسوله وفق حقيق احسبها وصحيح قواعدها . وعلى وجه الخصوص في مجال التصوف الإسلامي الذي يضم بين جوانبه الفئة المخصصة الفاعلة القلب لمنهج رسول الله .

● ما هو المحتسب الصوفي ؟  
والمثل ذلك دارت العديد من الأسئلة بين البعض من الناس من ماهية المحتسب . وما عمله . وما واجباته . وكيف يقدم عليها ؟

واحدة الأمر إلى الخوض في مسنده وعمله وعنا إذا كان هو نظام إسلامي أم مستحدث . وما هو أصله وتاريخه . وبمدي الفاعلة أو المصلحة في الأخذ به . وهل هذه الأسئلة وغيرها سيكون حديثنا ، وأسارع بالإشارة إلى أننا سنعرض لجوانب والمحتسب الصوفي - إذا صح التعبير - انطلاقاً من الحسبة في الإسلام عامة ، وبعرض أحاول فيه الوصول إلى الفكر والقلب . ما كان لي إلى ذلك سبيلاً .

### ● المحتسب في الإسلام

ولا شك أن أية دولة تسعى من خلال تنظيماتها إلى تحقيق ممارسة الأفراد لحررياتهم وحقوقهم - أي كانت - في نطاق من التنظيم والرقابة المزدية إلى كفاية قيام الأفراد على هذه الحقوق ، من خلال مراعاة حسريات الآخرين ، وقيم الدولة ومبادئها .

ويكون لها ذلك من خلال جهاز يستسود في النظام الوصية ويعرف بالفيصل الإداري ، أي جهاز الشرطة بوجهاته وأقسامه المختلفة الهادفة إلى توفير المسكينة وتحقيق استقرار النظام وتأكيد وحماية المجتمع عن طريق تطبيق أحكام القوانين وتنفيذها على الناس - ولو بالقوة عند اللزوم .



- **الحسبة وظيفية** دينية شرعية يقوم عليها ولى الأمر في الإسلام
- **بدأت الحسبة برسول الله ﷺ** ثم انتقلت إلى الخلفاء الراشدين
- **المحتسب في الإسلام** يسعى إلى تحقيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

على إزالة مظاهر الخروج على أحكام الشرع أو مخالفتها كمنع أداء الصلاة في أوقاتها والافتقار في رمضان علنا ولو بطر ، وكذلك يصد على منع الناس من التمسول من غير حاجة .

ليس هذا فقط بل أن المحتسب في الإسلام يسعى دوماً إلى توفير الطيب من العلاقات بين الأفراد وبتنظيم الجار من أذى جاره . • أو جرح مشاعرهم فيقتضول سلوكه الناس في الطرقات وأما الذي منها والمتمسك على نظافتها ، وينع في نطاق المعاملات الباعية من شسفل الطرقات وبضايقة الماييرين كما يمنع المجلسوس في الطرقات بغير حاجة أو التعرض للنساء فيها ..

إلى غير ذلك من كل صورة أيا كانت ما دامت تدخل في نطاق من المنكر الظاهر الواضح أو كانت تشكل بعدا عن أحكام الشريعة أو اغلغالا لتطبيقاتها .

#### ● من يقوم بوظيفة المحتسب

إن ما يعطى الحسبة في الإسلام أهميتها هو أنها في قاصرة على تلك الفئة التي يتم تخصيصها للمسئول من البسطة العاتكة ، بل يتولاهما المسئولون ، متى كانوا قادرين على القيام عليها وتحمل مسؤولياتهم دون احتقال التعرض للآذى والضرر ، فهي واجب على كل مسلم أو مسلمة قادر على القيام بها بنفسه شريطة أن لا يكون في قيامه بها احتمال لأن يعتدى عليه في نفسه أو ماله أو أهله فالإسلام يجعل لكل فرد مسلم حقوقاً من السلطة واختصاصاً للقيام بها وذلك تطبيقاً لقوله تعالى المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله ، أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم .

ويقول رسوله الكريم ، كلتم راع وكل راع مسئول عن دميته .

ويكفي أن الله اختص الأمة بأنها غير أمة لا جبرية أهلها من القيام على تنفيذ أمر الله على الوجه الصحيح لتحقيق الخير ومنع الفساد والأذى والذي حق فيهم قول رسول الله ﷺ عندما سئل عن المنكر ، من غير الناس قال أمرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر .

وكما قال عمر بن العزيز ، إن الله لا يظلم العامة بعمل الخاصة ولكن إذا أظهر العاصي فلم ينكره فقد استحل القوم جميعاً للمعصية ..

وعلى هذا النهج يتحدد اختصاص المحتسب الصوفي ومن يقوم به وهو مجال خريتنا القادم .

للقال بليّة

الناس ، وحلت محلها الشرطة بصورتها الواهنة المعروفة وأصبح أمرها الحقيقي قاصراً على ما يدعى به الأئمة والوعاظ على المنابر أو في دروس الوعظ والإرشاد .

#### ● تطور الحسبة في الإسلام

وقد بدأت الحسبة برسول الله ﷺ عندما قال « من رأى منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فقلبه وذلك أضعف الإيمان » . وهكذا ويكون الواعظ والمندب والموجه للناس في دينهم ودنياهم ، فإذا وجد عملاً خارجياً على أمور الشرع أو وجد فيه موقفاً لفظاً أو مجازاً لوضع نص أو إضاح شريعة ، قام به . وأصبح هذا العمل أو قال القول سنة استنبها للناس فيقوموا عليها .

وكذا قام عليها عمر بن الخطاب فكان بين في الأسواق وعلى موارد المياه والطرقات يدرته ، كما كان كثير الجورال ليلاً بين المساكين أمراً بما أمر الله به . كما كان مقيماً للعدل يضرب من سدد طريقاً أو خالف الشريعة ..

واستمر الوضع على هذا الاتجاه الديني خلال المولتين والأيوبي والعباسية حيث زادت اختصاصات وأعمال المحتسبين مع ضعف الوازع الديني وتشعب مصانع الناس وأهوائهم مما استلزم زيادة أعدائه ومساعدته وتعدد وسائلهم في إهم الناس بالمعروف بوسائل كانت هي نفسها بعيدة عن الشرع ، وانتهى الأمر بالنداء والمحتسبين في حياتنا حتى أصبح المنكرى بها لا سند له ولا حيلة إلا نفسه .

#### ● واجبات المحتسب في الإسلام

ونعرض لهذه الواجبات بصورة عامة ومسئولا إلى واجبات وغايات المحتسب الصوفي وامكاناته ومسائله في القيام عليها ..

وقد أشرنا إلى أن عمل المحتسب إنما يكون انطلاقاً من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وما يتصل بهما من حقوق خالصة لله وأخرى خالصة للعباد ، وثالثة مشتركة بين الله والعباد .

فهو يقوم على الإشراف على المساجد ، وتعميرها وإقامة الشعائر فيها ، ويكون العمل كالألة حقوق العباد بجهاد المحتسب على أن يشجع حاجات الناس ومعاملاتهم فيما بينهم وييسر لهم سبل الحصول على الخدمات والمرافق ويسير أمور حياتهم ، من طريق الإشراف على الأسواق والباعة والبائعات وصلاحها وصحتها وكما لها - كما يمنع الاستغلال والمال في السر أو احتكار السلع وحجبها عن الناس مع حاجتهم لها . وفي مجال النهي عن المنكر ، يقوم المحتسبون بالعمل



والوقوف في وجه أي تيار مادي أو ترمي قد يكون  
أمرًا عاديًا بالنسبة لمن نشأوا نشأة روحية خالصة ولكن  
الأسلوب الذي يوانجه به مثل هذا التيار يتوقف بلا شك  
على حكمة وتربية المتصدي أو المريء .  
ومن هنا كان علينا أن نذكر في الأمام الجنييد الحكمة  
الطبيعية والبصر الفلاذ ، والصفاء المستنيرة في التعامل  
مع الناس واعتناهم ما يحتاجونه من موعظة أو إرشاد  
أو عناية سواء كان ذلك بواسطة المتعامة أو المشافهة  
أو القدوة العملية .

### ● سلوك فاضل وحياة خالصة ●

لقد كانت نقطة الانطلاق لجهاد الجنييد متبينة من  
المصدر الذي يشكل له القوة والمضاء والغالية ، وهذا  
المصدر ليس إلا الكتاب والسنة . ولهذا كانت أقوال  
الجنييد المتعلقة بهذه النقطة بمثابة ضوابط تعدد معايير  
الحركة الروحية المحفلة في التصوف - هذه الحركة التي  
ليست شيئًا سوى محاولة إعادة الحسرة الإيمانية  
والوقدة الدينية للعقيدة المتروكة بالسلوك الفاضل بعد أن  
فقدت طوائف إسلامية كثيرة في الحفاظ على هذه الوقدة  
وتلك الحرارة .

فقد أولع علماء الكلام بالجدل والخلاف ، وبدلاً من  
أن يتصرفوا جدهم مع مخالفات الإسلام ، همكوا في جدل  
داخل الأمة الإسلامية وأجج الجدل الخلاف والصراع  
وساعد على زيادة الفرق والتفتت .

والأخطر من ذلك أن المسلم إذا ربي على أن يكون  
متكلماً - أي عالماً من علماء الكلام - اضطر إلى أن يكون  
قوله أكثر من عمله ، وربما غتر لسأله أو فهمه فيبطئه  
في التحدث عن الله أو صفاته وذلك مما يعيق العقيدة  
التي يعرفها من الجدل الجاف الذي لا حياة فيه .  
والفجاء - هم الآخرون - بالزعم من أن كبارهم

علمية أخرى من حطيات الجهاد الإسلامي الواعي ،  
تفحص أفعالها وتمتد أرجاؤها وتلتصق بجوانبها بالنساج  
الشمسية التي يركب عليها وبسرت كثيراً من الأشرار  
والظفراء . لقد شملت هذه السجاسة مواقع الخير في  
الأمة الإسلامية ، ومواضع التربية الحقة في المجتمع .  
فكانت الصراعات اليلانة ، والآثار النافعة بقدر جلال  
وعظم هذه الشمسية الروحية الجليلة ، التي احتلت في  
ميدان التصوف مرتبة سامية حتى لقب صاحبها بسيد  
الطائفة .

أله أبو القاسم الجنييد بن محمد الجنييد الذي وصله  
مؤرخو سيرته بأنه « المريء بفنون العلم ، المؤيد بصيوان  
الحلم ، الثور بخاصص الإيمان وثابت الأيمان ، المسالم  
بمودة الكتاب ، والماتم بحلم الخطاب ، الموافق فيه  
للبيان والصواب » . كان كلامه بالتصوف مريوساً  
وبنيانه بالادلة مبسوطاً ، فما من إشكاله بالبيان الشافي،  
واعتنائه بالمنهج الكافي ، ولزومه للعمل الزاوي .

إن لهذه الشخصية الأليامك بعض من مواقف الجهاد  
الشامل هذه المواقف التي تعتبر موضع فخر لكل مسلم  
أصيل ، بل لكل إنسان سليم العقل والظفوة . وهذه  
المواقف انفصلت بمجالات كثيرة أهمها في نظرنا مجال  
التربية الإسلامية ، والصحة النفسية وبناء الشخصية  
الصوية القوية .

وتعظم هذه المواقف في نظرنا إذا لاحظنا الظروف التي  
كان يعيش فيها هؤلاء الأعلام الاجلاد ، وانظروا التي  
كان يعيش فيها الجنييد بالذات ظروف متشعبة  
مختلفة الأوان والقصات ، ولكن أهم ما كان يطبع  
هذه الظروف في بغداد - موضع اقامته - هو التيار الجارف  
للثرف والبدخ والرافامية والحياة الناهمة بصورة عامة  
حصى المصن من لا يشارك في مثل هذه الحياة الصاخبة  
والمانجة أحياناً - أضحي من لا يشارك في مثل هذه  
الحياة لا يؤبه له ، وكأنه إنسان مريض ، أو غير مروي .  
ولقد كان التيار شديداً حتى أنه جرف كثيراً من  
كان يبطئ من أمثالهم أن يكونوا مسرور أمان ، وشغل  
بجساسة للأغلق الإنسانية التي تتلف مع الفطرة السليمة  
وهي فطرة الإسلام . وبمقدار غلب التيار ، وبمقدار  
تثرة الثمر في فيه بمقدار قوة هذه الشمسيات  
الإسلامية التي وفقت مصداً يعول دون تبعي الشخصية  
الإسلامية وسيادة القانون الذي على الحياة الإنسانية .

● نفع الإمام الجنييد في إعادة الحضارة ●  
● إن المسكالم التي دعا إليها الإمام الجنييد ●

ينشره ويذكر اليه مضمون بالكتاب والسنة ، ويعنى ذلك انه يلزم المجتمع أن يتقبله وأن يعمل به والا ينساق في هذا التيار المنحرف يقول الجنييد : علمنا هذا - علم التصوف - مضمون بالكتاب والسنة ، وفن لم يحفظ القرآن ، ولم يكتب الحديث ولم يتفقه لا يقتضى به »

ويقول بأهل صوته ليسمع جميع معاصريه على اختلاف تخصصاتهم واتجاهاتهم ، والطرق كلها مفسدودة على الخلق الا من اتقى أثر الرسول ، وألجم سنته ، ولزم طريقته ، فان طريق الخيرات كلها مفتوحة عليه ..

### ● الرايسخون في العلم يقولون ●

ولكيلا يكون هناك موضع لاتهام أمثال هؤلاء الذين أولموا بالملك والخص في أعراض الناس ، ولكيلا يقال ان الجنييد يقول هذا على الملأ ليصرف عنه الانظار وليتقن بذلك مهامته العلمية ، - لكيلا يصح هذا كان الجنييد يحرص على أن يثقل مرديده وتلاميذه الخاص في جلساتهم المنفردة المقصورة عليهم وندمهم بوجوب الانزمام الكامل والدقيق بأداب الكتاب والسنة ، والا فلن يثقل من أحدهم أى عمل مهما سمى في نظره . وقته قال الجنييد لتلميذ حبيب عنده : يا فتى ازم العلم ولو ورد عليك من الاصول ما ورد ، ويكون العلم مصحوبك ، فالأحوال تندرج فيك وتلك ، والعلم ليس كذلك لان - الله عز وجل - يقول « والرايسخون في العلم يقولون : إنما به كل من عند ربنا » .

ان صعوبة الطريق الروسي الذي اختاره ، الجنييد ناشئة من أنه طريق جهاد شاق لنزعات النفس وهو جهاد شهواتها ورغباتها ، وتيارات المصطنع المعانية التي لا تصعد لها الا النفوس القوية والشخصيات الممتازة . ولم يرغب الجنييد معاصريه في سلوك هذه الطريق إلا بعد أن بين الصعوبات والمخاطر والمشكلات التي ينبغي أن يواجهها من يريد سلوك مثل هذه الطريق . وهو بالطبع لم يذكر هذه الصعوبات وتلك المخاطر إلا بعد أن عاشها وجربها وذاق الدمار والآلام حتى وصل الى ما وصل اليه وبمساعدة كان حديده دالما وليد التجسرية والتطبيق ، وليس سريرة التأمل والفكر .

وهذا ما يفرق المصوفي في الانطيسوف ان الله الفيلسوف هو موضوع للتفكير والتفكير والتأمل وليس وراء ذلك مدنى ، أما الصوفي فان الله ذات مقدسة تتعامل معها فتعجب وتعب ، وترهب ويرهب منها . وهو قريب ونود فيضال دائم المدد لخلق بالترغاية والحفظ والتفحات . ومن هنا تبدو أهمية الوظيفة التي اداها هؤلاء الاعلام في ساحة الجهاد النفس الذي هو اشق



الدكتور  
محمد كمال جعفر

سلمهم الله من الزلل لكائنات احكامهم وأراهم ومذاهم مستتلة استنادا مباشرا الى القرآن والسنة أو الاجتهاد الملتزم بهديهما ويزين ذلك كله سلوكه فامسلس حياة زوجية خاصة حتى قيل عن أمثال هؤلاء - وهوان الله عليهم - انهم لم ينطقوا بما ليس فيهم ، ولم يظهروا خلاف ما يظنون .

يقول - بالرغم من الكبار كانوا كذلك فان هناك من الفقهاء من تلوق في مهارة استنباط احكام وابتكار فروع ورسم حيل شكلية - هي في الواقع تساعد على الضباب معين الايمان من القلب . لاني اذا ظننت انني قد اتحاي على نص قرآني أو حكم ديني لأفنت من الواجب أو من المؤاخدة - اذا ظننت ذلك فلا يعقل ان أكون كامل الايمان بربي الذي أيسب ما اعتقد فيه » أله يعلم السر وأخفى ، ومعنى ذلك يصريح بالمصانة أن المصارة للفقهاء أمثال هؤلاء - وان كانت تصب مقلدا - الا أنها تضر روحا ودينا - فاذا أضيف الى ذلك أن من الفقهاء من مالا السلطان واشترى النعيم والرفاهية على حساب ضميره ودينه ، وبذلك فقد ثقة الكثيرين من افراد الأمة وقس على ذلك كثيرا من الطوائف كرجال الحديث والتفسير والبلاغة وسائر العلوم العربية والإسلامية وهي علوم نافعة حقا - لولا أن بعض المتخصصين فيها صرخوا الناس بها عن البلب والجهر والروح والحيمة العلمية المؤثرة لهذه العقيدة البليغة . جيبوراه كان ذلك يقصد أن يفهم قصد وذلك تفصيل يطيق عنه لتمام . ولكن دعنا نتابع بعض المواقف لهذا الطبلد الروسي الكبير الجنييد وهو في وسط مجتمع يزخر ويصح بمبدأ المادة والدنيا بما هو من يدخ وترقب ويعتبر ، حتى جرى الفساد الى كثير من البيوت التي حرص استعجابها على أن يقلدوا نهج الحكام - والعلماء كما يقولون - على دين ملوكهم .

ان ضيعة الجنييد في مجتمعه كانت بالى العلم الذي

الإيمانية والوقدة الأدبية للعقيدة  
بالقول والفعل يكن الإفادة مناهي كل جيل

واصعب ألوان الجهاد كما أشار الى ذلك القدوة الأمل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

### ● هذا هو الرجل الصوفي ●

ولكي تظهر لنا حقيقة جهاد الجنيد موجزة مركزة  
علينا أن نتأمل قوله في حقيقة الرجل الصوفي أو  
الرجل الصالح المنتهى ، أنه في نظر الجنيد « رجل يؤد له  
العلم ، والفصح له الطلب ، فقام للعمل بكيته » .  
ومعنى ذلك ببساطة أن الصوفي هو الرجل الذي  
انتبه واستيقظ لحقوق دبه عليه ، نتيجة لرغم الوارد  
له من الكتاب والسنة ، وطلب أن يعطى برضا هذا  
الذي أعطاه هذا العلم ، ففهم عن سواعد الجهد ونصيب  
نفسه قائما بتفنيده أوامر وتعليمات سيده الجليل ،  
لا يتر عن ذلك قط فهو انسان يعتبر أكثر البشر  
احساسا بالمسئولية بالتقدير وبالشفقة ، وهذا  
الاحساس يجعله على مضاعفة الجهاد في كل مجال :  
مجال المال بآفاقه والاستغناء به - مجال العلم ببذله  
بعد تطيقه .

مجال الصحة يتبعه قواه الباطنية في مصونة  
الأخرين أو إسماعهم أو عبادة دبه والتفكير والتعبيد له -  
المهم أنه لا يكف عن العمل ظاهرا وباطنا بالجوارح  
وبالقلب ، ولهذا يزن كل شيء بالمعيار الذي وضعه له  
نفسه .

إن الكرام التي دعا إليها الجنيد بالقول والفعل لا يمكن  
حصرها في هذا المقال المحدود . وهذه الكرام الإسلامية  
في ظهورها وقرورها ويمكن الإفادة منها في كل جيل  
وفي كل مكان ، وإن كانت زيادة أمثلة الشر تكاد تجعل  
الناس على اليأس من وجود نماذج تتأمل ما دعا إليه أو  
ما فعله أمثال الجنيد .

لله أضع الجنيد الطاف في نفوس المؤمنين ، في  
الوقت الذي خيم فيه اليأس والفساد على كثير من القادة  
والزعماء لله استطاع أن يشد الناس إلى الله بالأخلاق  
وبالمعلم الذي زاله ، وبالله الدقيق والبصر النافذ إلى  
أسرار الإسلام شريفة وعقيدة .

إننا نعد بأن نتائج ميدان الكرام المتطورة والطقية  
في حياة الجنيد وأتباعه وفورها في تحصين المجتمع  
الإسلامي في مقال لاحق ، ولكن يكفي أن نتدبر قول  
هذا الحكم الكبير الذي يدل على مدى ما أنعم الله عليه من  
تلقه في الدين وهو قول رسول المصطفى والفطنة  
والحكمة والهداية في زيادة النفوس مهما اختلفت  
مستوياتها ، يقول الجنيد « من ظن أنه يحصل ببدل  
الجهود لفتن ، ومن ظن أنه يصل بغير بدل المجهود  
فتمتن » .

للموضوع بقية

# شركة النصر منتجات الكاوتشوك ناروبين



الإدارة: شارع سليمان الحلبي - الصانغ، شبراخية / طنطا / غزة  
● مراتب ● دوابات ● كاوتشوك ● رغوى طبيعي  
● فوط ● مكسية ● ناروخوم ●  
جميع منتجات الكاوتشوك والماركست

● انظم ارضية سجادات ١٢٥ و ١٢٨ ● سيور قطع قياس  
كاوتشوك ● سجاد ارضية يتاونه المختلفة للمباني  
والسيارات ● منتجات الاثاث من الياقوت والفلزات الطبيعية  
● ولعب الاطفال ● أدوات منزلية ● كسوة المسبندرات  
كاوتشوك رفوف طبيعي ● مراتب ناروخوم - مسبندات والفوط  
كاوتشوك ● جميع انواع الخرايم ● خرايم مسكة بالفلزات  
خرايم ربي ● خرايم مسددة ● خرايم بولاجاز ●  
خرايم مسام مسددة وعالية للحدائق والسيارات ● خرايم  
السيارات وستيل ● سيور لآل وسيور حركة للماكينات وسيور  
للسيارات ● احذية بديل كاوتشوك واحذية كوتشوك  
للحذاء واحذية بوت ● الفوط الكاوتشوك الاسفلجي لتطيقين  
السيارات الفوط تحت السجاد ●





# فتولفو

## بذلك نأخذ الإجماع



TOP

- المحرك قوة ٢٦٠ حصان
- طول الصندوق ٦,٥ متر
- الحمولة الاجالية بالمقطورة ٧ طن
- بضاعة حاضنة والسليم في التعاقد
- ضمان لعام دون التقيد بكمية التشغيل
- الصيانة وقطع الغيار متوفرة

شركة **منتكس** للمقاولات والتصدير ٣٢ شارع طلعت حرب - القاهرة

# مرحلة عبور من صالح إلى أصلح



يقبل علينا بجلاله وجماله ، بروحته وبهجته ، بكل  
أعلام الأمل والسعادة والرحمة والطهانية .  
والألمير والمواساة والذكرى والبسة في ثغور الفلاحين  
اليسطاء .

وكبرنا وتركتنا القرية الى المدينة ، وليست المدينة  
كالقرية ، انها تحول ينتج كل شيء في جوفها ، وينتج  
كذلك كل قيم القرية وتقاليدها الصالحة الجميلة ،  
ويغير كل ما عرفه أبناء القرية من تقاليد درجوا عليها ،  
ونشأوا في ظلها .

فليست المدينة كالقرية . . ليس الناس فيها أسرا  
متودة متخاية متأللة ، وليسوا أتراب ولا أصدقاء ،  
بل لا يعرف بعضهم فيها البعض الآخر معرفة القرويين  
بعضهم لبعض .

والأمر في المدينة تعيش معزولة بعضها عن البعض  
الأخر . . لا تجتمع إلا في نادر الأسواق ، اجتماعات قد  
تكون البواحت عليها مصطنعة أو متكلفة .

وأبناء القرية هم الذين يخلون المدينة بالحياة ، فهم  
الذين يدبرون دولاب العمل فيها ، وهم الذين يهركون  
آلات الإنتاج في مصانعها ، وهم الذين يملأون الحركة  
الثقافية والفكرية شبيها ونشاطا وقوة واشتغالا في  
المدينة ، فتجبر مجرات الريفيين الى المدن : موجة أثر  
موجة ، تنجمت في المدينة روح الحياة والقوة والأمل .

محمد عبده ابن محلة مصر الذي خرج من القرية الى  
المدينة ، فآثر الحركة الدينية والثقافية والفكرية في  
القاهرة ، وبجواره تلاشيده من أبناء القسرى كذلك :  
سعد ذغول ، عبد الكريم سلمان ، إبراهيم الهلباوي ،  
حسن عبد الرازق باشا ، مصطفى عبد الرازق ، أحمد  
لطفي السيد ، محمد مصطفى المراغي وغيرهم . .

وأغلب أعضائنا وقياداتنا ومفكرينا هم من أبناء قري  
مصر ، وولها الصغير المتواضع . ومن شأن المدينة أنه  
يذهبها الترف والمال تهزم وتفتيح بسرعة ، فتجدهم القري  
التي تصب فيها أبنائها لها شباها بحياتها وقوتها .

الكبار يعرفونه ، والصغار يتقبلونه ، والشباب  
يستهجون لقب موصيه ، إذ يروثه لباسا جديدا ، أو  
رحلة جميلة أو اجتماعا لطيفا يضم شمل الأصدقاء  
والأقرباد ، أو هدية ثمينة من الأب أو الأم أو الأخ .

ولسوف يقبل العيد ، ولا يلبث أن يضي طليعة  
ويترك ذكره في أحياء ألفتنا ، وكأنه طيف ساحر  
يسس بواطن مشاعرنا ، ويلبس بمصاه السحرية كل  
شيء في حياتنا فيحيله الى نشوة وفحة دونها أمن شيء  
في الحياة . .

## ● العيد في القرية ●

كما صفارا ، وكان العيد في قريتنا الصغيرة يبدو  
لنا لرحمة في كل شيء ، في ملابسنا في أديتنا في  
الفلزل ، في موائل الطعام ، في مصالنا ومسجدنا ، في  
حياة العيد ، في زيارة الأموات ، في اجتماع القرية في  
مكان عام لتناول طعام الإفطار حيث تجرى كل أسرة  
بعضها ، ويجلسون جميعا متجاورين ، يشارك بعضهم  
البعض الآخر طعامه وبهجته ، وللغرام من هذا الطعام  
الضيق موفور .

ثم تسير المراكب في القرية . . الأطفال ينطلقون الى  
لبيهم ومرحهم والى المراجيح والخيول والى كل ما أمامهم  
وكل ما يبدونه منهم من لعب وحلوى وزينة - والكبار  
يلعبون وفودا لزيارة الأسر من الأقارب والجيران  
معتلين بالعيد ، فرحين به ، مستحسنين لمشاهدة الجميلة  
ومشورة القاتنة . . وعنايا العيد في أديمهم الى أطفال  
الأقارب : قروشا كثيرة ، أو حلوى جميلة ، أو غير هذا  
وذاك من مختلف الهدايا وأطرها . .

وينسى الناس في العيد عيوس الحساسة وأهيساءها  
ومسئوليائها ولا يعرفون إلا الحب والمرح وعشق الطبيعة



د. محمد عبد المنعم حفصي

## ● إن أعيادنا الوطنية في حاجة إلى أن نجعلها شبابنا العيد عند الصوفية قنطرة عبور إلى الأصلاح ● الأعياد الإسلامية تدأى جراح الناس وهمومهم

اتخاذ عملهم منهجا صالحا لهم يسرون عليه في الحياة

### ● الأعياد الإسلامية دواء للمسلمين ●

ومن شأن العيد أن يدأى جراح الناس وهمومهم ، كل إنسان ينسى أحزانه ، ينسى شواغله ، ينسى آلام الماضي القريب والبعيد ، يعيش في لحظة يومه حياة تلفها السعادة من كل جانب ، وتحيط بها النهضة من كل ناحية .

وقد شرع الإسلام للمسلمين عيدين كبيرين ، وهما عيدان دينيان .. والأعياد الدينية ترتبط بالدين ، أكثر ما ترتبط بالدين ، وفي هذا إشعار للناس بقوة الرابطة الدينية بين الناس ، وبأنها أقوى من روابط الحياة نفسها ، وأقوى من روابط التاريخ جميعه ، وبأنها المؤثرة في حياة الناس وفي أفعالهم وفي تفكيرهم ككل التأثير وأعظمه ..

عيد الفطر ، العيد الذي يقبل في نهايات رمضان ، شهر الصوم ، وشهر نزول القرآن ، وشهر ليلة القدر ، وشهر العبادة والطاعة والاعتكاف والجلود والأحسان والصدقات والزكاة .. وهو عيد له دلالة ، وله مغزاه

وعيد النحر ، العيد الذي يقبل في نهايات غريضة الحج ويذكر المسلمين بنبينهم محمد صلوات الله عليه ، وبجدهم إبراهيم ، وبأنه اسماعيل ، عليهما الصلوات والتحيات من الله .. وهو عيد يعمل الينا روايت المجد والذكريات العطرة القديمة والحديثة من كل مكان ..

وقد جعل الإسلام يوم الجمعة كالعيد الأسبوعي للمسلمين ، يجتمعون فيه لصلاة الجمعة وخطبتها ، بروح المودة والألفة ، والأخاء والحب والتعاون والمواساة والخير ..

وبجوار ذلك كله توجد لدينا أعياد قومية كثيرة . ومن ذلك ذكرى المولد النبوي وذكرى الإسراء والمعراج ونصف شعبان ، وذكرى غزوة بدر ، وغيرها .

وحين كانت الهجرات العربية القديمة الى مصر تتوالى من جزيرة العرب وغيرها الى كل مكان في مصر ، كان العرب الوالدون يختارون المكان الملائم لنزولهم ، فان كان مكانا أصلا نزلوا بجوار أهله ، فماشوا معهم في الله ومودة ، وان كان مكانا جديدا اختاروه هم بأنفسهم سموه باسم المكان القديم الذي كانوا يعيشون فيه في قلب جزيرة العرب ، ونقلوا تراثهم وتقاليدهم وروحهم اليه ..

وقد يكر المكان ويتسع ، وتتسع معه الحركة التجارية والاقتصادية فيه وتنشأ المدارس والمصاعد والمصانع والمعامل فتزيد من حركة المكان وتأثيره ، فيستحيل الى مدينة صغيرة أو كبيرة ، وهكذا تنشأ المدن ، وتعمر البقاع ، وتزدهر الحياة ..

ان الناس - كما قلت - في المدينة تعيش أسرا متفرقة لأن روابط القرابة فيها تصبح قليلة ، ينعكس القرية التي تعيش كأنها أسرة واحدة ، ويحب بعضهم البعض الآخر ، كأنهم بيت واحد ، ويصهر بعضهم الى البعض الآخر ، بروح المودة والألفة والحب والتعاون ..

### ● العيد عند الصوفية قنطرة عبور ●

وان الصوفية يعرفون أن العيد الأكبر لهم هو وضاء الله عليهم ، ورحمته بهم ، وتوفيقه لهم للعمل الصالح والطاعات الخالصة لوجهه الكريم .. ولكنهم كذلك يستقبلون العيد في فرحة المؤمن ، وخشية العاصي ، ولأهل الزاهدتين ، وودع المتقين ..

ان العيد عندهم قنطرة عبور من صالح الى أصلح ، ومن حسن الى أحسن ، ومن مقام صوفي الى مقام آخر أدفع منه ، وهكذا ..

وهم في كل ما يستقبلونه من أعياد يسرون حق الله عليهم ، ويعرفون واجبهم نحو الله ، ويذكرون بالخير سلفهم العظيم ، فيزيدون في اتخاذهم قدوة لهم ، وفي

## العيد عند الصوفية

معركة عين جالوت ؟ هل ننسى أيام مكات المعارك الخالدة في تاريخ مصر ، والتي حاز إثناء مصر فيها النصر المؤزر على أعدائهم ، والتي مثلت معركة العاشر من رمضان ونصر المنصور جناباً من جوانب المجد فيها .

لنبدأ بذكر أيامنا وانتصاراتنا ومفاخرنا ، التي كتبنا فيها في تاريخ الإنسانية كلها ، أنصاع السلطات ، وأمجد الذكريات .

لقد كان الاستثمار يزرع في عقولنا دائماً أننا شعب مهيش الجناح ، ضعيف الهمة ، لا يسير إلى المال أبداً وكذبوا فيما كانوا يفترون علينا وعلى الحق والتاريخ ، فمصر دائماً هي وطن الحضارة والمجد والتاريخ ، ووطن الذكريات المجيدة ، والانتصارات الباهرة والآلام الخالدة ..

لقد قادت الدنيا ، وعلمت الشعوب ، ومدت العالم وتركت آثارها في تاريخ البشرية الطويل ، والإنسانية في حياتها الطويلة تصرف كم قدمت مصر لها من آيات بيض ، ومآثر جليلة ..

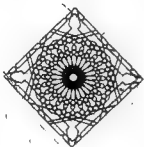
### دعاء بالخير للعالم الإسلامي

ها هو ذا العيد يقبل بكل معاني الخير والبهجة والامل والسمو والظهور ..

وإذا كان العالم الإسلامي يعيش اليوم ممزقاً والعيد يحل به ، وإذا كان بعض قاداته يتقودونه نحو اليسار الماركسي مرضين دوله وشعوبه للخطر ، فإنا ندعو الله عز وجل أن ينجيهم من شرور هذه المحنة القاسية ، والخطوب الداجية وأن يعيده إلى ربوعه الامن والسلام .

والعالم الإسلامي وهو يستقبل العيد ، في حاجة إلى أن يعرف طريقه ، ويعرف الوسائل التي تساعد على النصر في معركته اليوم وغداً مع أعدائه ، أعداء الحق والعدل والخير .

فلنتقبل إلى الله أن يجعل غداً خيراً من يومنا ، وأن يجعل مستقبلنا خيراً من غدا .. وما ذلك على الله بعزيز .



والاعیاد الوطنية . والتاريخية وهي كثيرة في حياتنا فكما أن لكل أمة أعيادها الوطنية ، كذلك لدينا نحن العرب ، نحن المصريين ، أعيادنا الوطنية المنيقة من ذكريات انتصاراتنا ، ومفاخر تاريخنا ، ومآثر نهضتنا .

### عيد فتح مصر

وحسابك عيد يجب أن نذكره ونعیه ، عيد الفتح الإسلامي لمصر ، يوم الجمعة الثاني من المحرم عام ٢٠ هـ الثاني والعشرين من ديسمبر عام ٦٤٠ م ، حيث دخل عمرو ابن العاص وجيشه في ذلك اليوم حصن يابليون وأمانهم الزبير بن الصوام ، وهو يكر ويكرهون معه ، والجيش الإسلامي خارج أسوار الحصن يردد : الله أكبر ، الله أكبر .. ويتدفق الجيش داخل الحصن ليقتض على المقاومة العسكرية الرومانية فيه ، ويتقدم عمرو بن العاص نحو دار الملك فيدخلها ، ويسجد لله شكراً ، ويسجد معه قواد جيشه الياسل ، وكان الموقر وكبار وفاده ورجال دولته قد هربوا من باب الحصن الغربي ، واجتازوا النيل ، ونزلوا جزيرة الروضة ، وقطعوا جسر النيل ليحولوا بين جيش عمرو وبين الحقائق بهم ، ثم جاء الفيضان ، فجعل المسير بعد الحصن مستحيلاً أو شبه مستحيل ، ولكن الموقر رأى أخيراً استحالة الدفاع عن هذه المراكز العسكرية ، فطلب من عمرو الدخول في مفاوضات الصلح ، فتدبر عمرو لذلك عبادة بن الصامت الذي وقع مع الموقر معاهدة صلح نصت على أن للروم الخيار في الصلح إلى أن يأتي رد اميراطور بيزنطة بالموافقة على الصلح أو عدم الموافقة ، وأما أهل مصر قد رضوا بالصلح من غير ترك الخيار لهم ، وللمصريين أرضهم وبلادهم لايعارضون في شيء منها .. وأبرم الصلح نهائياً في ٩ نيسان ٦٤١ م ، وأنشئ فتح مصر ، وذات السيادة الرومانية عليها ، بعد ستة أقرن كاملة ( ٣١ - ٦٤١ م )

واختل عمرو بن العاص مدينة القسطنطينية ، ومسجدها الجامع ، الذي ما لبث أن تحول جامعة إسلامية عتيقة ، كانت أولى الجامعات الإسلامية في مصر ، وفي السالم الإسلامي قاطبة ، بعد المسجد النبوي ، والمسجد الحرام

إن أعيادنا الوطنية في حاجة إلى أن نعليها لثباتنا لبروتوها معرفة كاملة ، ويعودها وعيا عميقا سليما ، وليرفعوا لاذننا نحتفل بها ونذكرها ونؤرخ لها

وما أكثر الأيام الخالدة العظيمة في تاريخ مصر ، هل ننسى يوم معركة حطين أو يوم معركة القنطرة ، أو يوم

# شدد الرجال لزيارة قبر المصطفى ﷺ وقبر الصالحين حيثما كانت - عمل مبارك عليه .

الموافق ، وإنما نؤخذ منها فيما يؤخذ أنه ما كان يرى  
تحریم شد الرجال الى غير هذه الأماكن إلا لاسلوب  
عالمين ، أو سبب غير ، وكان هذا شأن عمر دالماء  
فمن الذي أمر بقطع شجرة البعثة التي كان يتبرك بها  
الأناس - هو عمر الذي لم يردم ( يثر جاء ) وقد كان  
ولا يزال يتبرك بها الناس !

ثالثا : - خرج أبي هريرة من المدينة الى ( الطور )  
بنيّة الصلاة ( وقد علمت أنه من رواية حديث لا تشدد  
الرجال ) فعند ( أحمد ) من حديث أبي هريرة أن أبا  
بصرة : قال لقيت أبا هريرة وهو يسير الى مسجد الطور  
ليصل فيه فقلت له لو إدركك قبل أن ترشد الى ما ارتفعت  
( يعني قبل أن تم راحلتك وتركها فعلا ) قال  
فقال : ولم ؟ فقلت : أي سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول : لا تشدد الرجال . . الحديث . وفي  
هذا الحديث نرى أن أبا بصرة لم يأمر أبا هريرة بالعودة  
الى المدينة ، وهو في طريقه الى الطور ، ولو كان قد  
علم من الحديث الذي رواه حرمة ذلك ما تساهل مع  
أبي هريرة ، بمثل ما جرت .

رابعا : نرى أيضا أن أبا هريرة : وقد علمت أنه  
من رواة هذا الحديث ، لم يرجع من عزمته بعد لقاء  
أبي بصرة ، بل ذهب نفسا الى الطور ولو كان في هذا  
مجرد شبهة ما أعلمه أبي هريرة ، وأما كان بينهما  
التناصح باختيار الأولى .

ومن أدلة التأكيد على أن أبا هريرة خرج للصلاة  
في الطور لا لشيء آخر « كما يقول بعضهم » بالإشارة  
الى ما قرأناه في السنود السابقة « ما جاء في رواية  
أحمد والبراق والطبراني » في الكبير « بسند » من  
حديث عمر بن عبد الرحمن بن حنبل عن أبي بصرة  
لحق أبا هريرة ، وقد جاز من الطور . « يقال من أين  
أقبلت فقال من الطور حيث فيه » ، وفي حديث  
مروان بن عبد الله بن عبد الله « أحسنه » واستناد حسن كما  
في الزوائد « أن أبا بصرة قال لقيت أبا هريرة وهو  
يسير الى مسجد الطور ليصل فيه الخ فأبى بصرة  
رأى أبا هريرة وهو ذاهب ، ثم وهو عائد ، ولم يظفر  
عليه » أو لا .

خامسا : - بكل هذا الإجمال ، قد وضح علميا  
« عقلا ونقلا » أنه لا حرمة إطلاقا في تشدد الرجال  
للصلاة في غير المساجد الثلاثة وقد قرينا أن الحديث  
لا يمنع شد الرجال أيضا لزيارة قبور الصالحين  
كذلك ، وفي مقدمتها « القبر النبوي » الأشرف ، وأن  
السئلة لا تزيد على أنها ألوح من التشويش والتوهين  
التقليدي ، والتقصير الإحق ، الذي لو تفحص  
القوانين العلمية والبحث النجوى ، ولا يتساوى  
مع سحابة الاسلام ومعايير المنفعة .

سادسا : - إذا اثبت اخذت هذا ، الى ما فعلنا به  
الحديث في المقطع السابق ، تبين لك مغايرة التفكير  
الذي يتاجر به المتسلف في سوق السطوح والقشور ،  
والتوهين والتعميم ، تقليدا وترديدا بيفانوا ، لكلام  
سابق مجروح ، أو جهلا وتعميا وحيا في المخالفة ،  
وأي مواجهة الجمهور بدعاوى الاختصاص بالمعزفة ،  
ورداة الصواب ، والقوام بالوصاية على دين الله ،  
وتكون النتيجة الواقعية من هذا جميعا ، أن تشدد  
الرجال لزيارة قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم وتبور  
الصالحين حيثما كانت ، عمل مندوب اليه ، مبارك  
عليه ، وإن الرحلة الى الصلاة في المساجد ( غير الثلاثة )  
المباركة عمل مشروع غير مدفوع ولا ممنوع .

٣ - موضوع أبي هريرة والصلاة في الطور  
ولسوف يتصالح بعضهم محتجا بقصة صلاة أبي  
هريرة في ( الطور ) واعتراض ( بصرة بن أبي بصرة )  
عليه ، على أن هذه القصة في جانبنا ، على سبيلها  
العلمي وديانها الصريح .

أولا : - روى البراق عن أبي هريرة انه قال : أتيت  
( الطور ) فلقيني جميل بن بصرة ، فقال لي من أين جئت ؟  
فقلت من الطور ، قال : « سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول « صلاة في مسجدي هذا أفضل من  
الصلاة في سواه من المساجد » لو صليت في مسجدي  
المسجد كان خيرا لك ، وفي هذا الحديث نرى أبي هريرة  
شد الرجال الى الطور للصلاة فيه - وهو من رواة الحديث  
( شد الرجال ) يظن المعروف - لمو كان قد فهم من  
الحديث حرمة شد الرجال الى غير المساجد الثلاثة ما  
شد رجاله فعلا الى مسجد الطور .

ثانيا : - نرى أن جميل بن بصرة ( وهو مسجدي  
جليل ) لم يقل بتحريم أو تأميم أو تجريم ما فعل أبو  
هريرة من شد الرجال الى مسجد الطور ، ولكنه ذكره  
بفضل الصلاة في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم  
وجميل بن بصرة أحد رواة حديث ( لا تشدد الرجال )  
أيضا ومعاينته لأبي هريرة ( وكلامه من رواية الحديث  
هذا ) يدل كل الدلالة على أنهم ما كانوا يفهمون من  
الحديث التحريم ولكنهم كانوا يفهمون التفضيل .

# ساعة فساد

● لم يكن المسلمون يريدون من قريش غير المودة والمهادنة ولكن  
الحقد أكل قلوب قريش فأقبلوا للقضاء على محمد فكان النصر والظفر ●

كنتستم للنبي عليه الصلاة والسلام وهو يخطب في  
أجناده قبيل المعركة وقد حان التقاء الجيئين : أيها  
الناس ، أما بعد فاني أحثكم على ما أحكم الله عليه  
وأنهاكم مما نهاكم عنه ، وأنكم قد أصبحت بمنزل  
الحق ، لا يقبل الله فيه من أحد إلا ما أبتى بوجهه .  
إن الصبر في مواطن اليأس مما يفرج الله به الهم ،  
وينجي بي من الهم ، ولتذكرون النجاة في الأضرة .  
انظروا الذي أمركم الله به من كتابه ، وأراكم من آياته  
وأمركم به بعد ذلك ، فاستمسكوا به يرفى ربكم عنكم ،  
وأولوا ربكم في هذه المواطن أمرا تستجيبوا الذي وعدكم  
به من رحمته ومغفرته ، فإن وعدا حق ، وقوله صدق  
وعقابه شديد .

والما أنا وأنتم بالله الصالحين ، واليه الجأنا  
ظهورنا ، وبه اعتصمنا ، وعليه توكلنا ، واليه استعينا  
ما كان أعظم بهجتنا لو أن هذا الصوت الحبيب نفي  
مسلما ، لنصفي إليه ، وكم تكون بهجتنا ودهشتنا لو  
أن العلم يستطيع أن يرجع أو يسترجع أصوات من  
طغوا ، وأولها صوت نبينا المصطفى . صلينا في مسجد  
بدر ، وأبنا إمام العيين ينطق من بين ويهجر في جدول ،  
فيروي بستانا لناهرا في واد هابط ، وجلسنا بالمسجد  
جلسة .

وهنا قال رليق المعز وصدوق الرحلة ، انسبا  
سعداء بالجلوس في هذه البقعة التي كان انتصار

هاتحين أولاد في مقهى بدر ، وأرى المعركة من  
خلله قلت لصديق الرحلة ورفيق المعز : هيا بنا لننرى  
مواقع المسلمين بالمعركة ، وإما نحن المشركين  
بالمعركة القصوى ، وركب قريش أسفل من المسلمين .  
هيا بنا لتستعيد منظرا لثقليلة مقلبة من التسليم  
تجعل التاجر ، يقودها أبو سفيان ، وهي التي  
سموها المعز ، ونرى حشود قريش قادة من مكة  
لقودها أبو جهل ، وهي التي سموها النخير .

وكان في المعز والنخير سادة قريش وشجعانها  
وذوو القدر والخطر فيها ، حتى أنه لم يبق من قريش  
أوغشا إلا كان في المعز أو في النخير ، ولهذا يقال في  
تصوير الضمير الحقيق : لا في المعز ولا في النخير .  
ولقد تمتعت لو أن الزمن تقدم بالتصوير وتسجيل  
الشاهد لنرى الفزرة الغراء مائلة ، ولترى قافلة  
قريش مقلبة ولتشهد المسلمين يخرجون من المدينة  
ليبتعدوا طريقا في وطنهم أن يستعيدوا أملاكهم الذين  
لهم ، وأخرجوهم من ديارهم ، وجرحوهم أموالهم ،  
للذين بهذا النخ يتعضون بما يجب عليهم للوطن من  
رعاية الحق والكرامة ولعلم ينهون قريشا بالبيعة  
إلى أن الدولة الناشئة في المدينة - قادرة على  
تعويق تجارتها ، وقادرة على مجازاة عداوتها -  
فتضطر إلى المودة والمهادنة ، والمسلمون لا يريدون  
من قريش غير المودة والمهادنة .

لكن قريشا أكل الحقد قلوبها ، فلا يرغبها - إلا  
التضاء على محمد وعلى دمونه وعلى آبائه .

## ● أبو سفيان يرفض الهدنة ●

هاهو ذا أبو سفيان بعد أن استصرخ قريشا لتجديده  
تسوية بالمعز ، فلا يعرف لها أحد بأبى ، فيجئكم  
إلى عقله ، ويرسل إلى قريش لترجع ، فيأبى أبو جهل  
أن يرجع ، ويحسم على مسمع من الذين أرادوا الرجوع  
والذين لم يؤثروه أن قريشا لابد أن يبلغ بدر ، وتقيم  
ثلاثة أيام ، كما كانت تفعل في الجاهلية ، تدور فيها  
الحجور ، وتطمع الطعام ، وتشرى الخمر ، وتسمع  
القيان ، وتسمع بيا العرب ، فيطوفون يتبعونها أيد  
الذبح ، وأنه يعلم أن المسلمين هناك ، ويعلم أنهم  
أول ما يفر من قريش ، لأنه جوء من هزتهم الناشئة ،  
وليس قريشا ولا تأبوا مكة .

لست الزمن بالرفيق تقدم بتسجيل الأصوات ،



لندكتور:  
أحمد الحوفي



وتنامي ؟ وذلك انه قال لرسول الله قبل الوقفة يا رسول الله اني لك عريضا من جريد تكون فيه ، ولعمرك مثلك الركاب ، ولتخضع نحن بالعدو ، فان امرؤ الله واظهرنا عليهم كان ذلك ما اردنا واحببنا ، وان كانت الاخرى لاحتق بك ركالك بمن في المذبذبة من قومنا ، فقد تخلف عنك اقوام يا نبي الله ما نحن باشد حبا لك منهم ، ولو ظنوا انك تلقي حربا ما تخلفوا عنك وانهم ليسوا صحتك ويجاهدون معك ، وبمفعك الله بهم فانتى رسول الله ، ودعا له بخير ، وينسوا العريش لرسول الله ، فكان فيه .

يا له من اثار وفداء !!  
اشار النبي القائد على ارواحهم ، وفداء لجيوشه بحياتهم .

بالعظمة الولاء ان تخلفوا عن شهود الغزوة ومعدوهم فان سجدا اعلى ان قلدين جادوا الي بدر - وهونتم- ليسوا اعظم حيا للنبي وطامة ممن لا يجيئوا . وهو بهذا ينطق بالحق ، ولا يحاول ما يحاوله بعض الناس في مثل هذا المارق ان ينتقصوا من اقدار غرهم ، وان يضعوا على النسم وحدهم رداء الشجاعة والحماسة والوفاء .

يا صديقي ان عظمت بدر تتراحم على لساني ، واني لانذكر الا ان القائد بين الاسود تقدم الى النبي قائلا « ابشر يا رسول الله ، غوالله لا تقول لك ما قالوا لبنتو اسرائيل لموسى : اذهب انت وربك فقاتلا ، انا هاهنا قاعدون ، ولكن والذي بعثك بالحق لنكونن من بين يدك ومن خلفك ومن يمينك ومن شمالك حتى يفتح الله لك .

● كان انتصار المسلمين في بدر هو  
● الفصيل الثاني في تاريخ الإسلام  
● في موقعة بدر ضرب الرسول  
● المثل العملي في دعم صرح الشورى

● مثال عملي للشورى  
واني لاذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم غرب للمسلمين المثل العملي في دعم صرح الشورى ، وذلك ان المسلمين ساروا قبلوا بالقرب ما من بدر ، فسلم يجب هذا المنزل الحبيب بن المنذر ، فقال : يا رسول الله ، اهله منزل التواك الله به ، فليس لنا ان نتقدمه او نتأخر منه ؟ ام هو الرأي والجسر ؟ والكيدة ؟

قال رسول الله : بل هو الرأي والحرب والكيدة . قال الحباب : يا رسول الله ، ليس هذا بمنزل فأتيتهم بالناس حتى أتى ادنى ماء من القوم فنزلوا ثم تفرقوا من الماء من الإبار ، ثم لبني عليه حوضا فاشربوا منه ، وقالوا القوم ، فاشرب ولا يشربون . فقال رسول الله : قد اشرت بالرأي ، ولهم المسلمون ؟ وساروا حتى اتوا ادنى ماء من قريبهم ،

المسلمين فيها بداية الفصل العاشر بين التوحيد والشرك ، وبين القوة النامية المالية بالحق والقوة الطاغية الثابتة التي نخرها الضلال والفساد والعدا ، وان المصادفة لتتصم احيانا مالا يصنعه التدبير ، فلان الغزوة الاولى كانت في بدر ، وهي في تاريخ الإسلام بزرع بدر ومشرق نور .

قلت : نعم يا صديقي ، انك تقول حقا ، وتنطق صدقا ، ان في غزوة بدر حين وفات .

● تأييد وتأكيـد

لكاني بالنبي الرائد والقائد اراد ان يزداد ثقة في حماسة جنوده واخلاصهم ، وان يبدعهم فيقتلهم من لفته بهم ومن لفتهم بنفوسهم ، فكشف للانصار في لياقة حيا قد ينتج به قلبه ، لانهم كانوا قد يبعوه في مكة على انه اذا بلغ دارهم حموه مما يحسون به انفسهم ونسدهم ، وربما ظن انهم لا يرون نصرهم له واجبا عليهم الا اذا دهمه عدوه وعدوهم بالهزيمة نفسها ، فليس عليهم ان يفرحوا معه الى لقاء عدو ، وليس عليهم ان يشاركوه اليوم في غزوة بدر .

فعلا فعل رسول الله .

التفت الى القوم ، وقال : اشيروا علي ايها الناس ، ففهم سعد بن عباد ما يقول بنفس النبي ، فقال : لكلك تريدنا يا رسول الله ، قال : اجل فقال سعد : قد امان بك وسد ذلك ، وشهدنا ان ما جئت به هو الحق فاعطيناك عهدنا وميثاقنا على السمع والطاعة ، فافض بنا يا رسول الله كما اردت فوالذي بعثك بالحق لو استمرعت بنا هذا البحر لخضعت لخصيتنا فخصك مصك ما تخلف منا رجل ، وما نكره ان تلقى بنا عدونا غدا ، الا لصبر عند الحرب ، صدق عند اللقاء ، ففعل الله بربك منا ما تقر به ميتة ؟ لفر بنا على بركة الله وما كان سعد لينطق الا بالحق ، فلان النبي اراد ان ينحس بهم البحر الأحمر - وهو قريب من بدر لخاضره مطمئن خلف نبهم الحبيب الرائد القائد . وهكذا تصنع العقائد المجزأة .

وبهذا الروح الطلق المسلمون من جزيرتهم الى افق الشرق والغرب ، رسل سلام وحملات بشاعل ودعاة خير وفق وعدل ومساواة وحرية وإخاء ، ومسلمهم حرب اذا لم يكن بد من حرب .

ولقد استبشر انبيي بما قاله سعد ، وطلق وجهه ، وامرهم بالنصر ، ومنعاهم بالنصر .

● اثار وفداء

وان لسعد موقفا اخر يبلل جديرا بان شمسيد به

وجعل يحرض المسلمين ، ويقول لهم : والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر إلا أدخله الله الجنة .  
فقال عمر بن الحوام وفي يده تمرات يأكلها : حسن حسن ، ليس يئس وبين الجنة إلا أن يقتلني هؤلاء ثم رمى التمرات من يده ، وأخذ سيفه فقاتل حتى قتل وهو يقول :

وكفنا إلى الله بغير زاد إلا التقى وعمل للناس  
والصبر في الأمل في الجهاد وكل زاد عرصة النفاق  
فبر التقى والبر والرشاد  
ولم تكن إلا ساعات حتى انهزم المشركون ، وقُتل المسلمون منهم سبعين وأسروا سبعين ، على حين أن شهداء المسلمين لم يتجاوزوا أربعة عشر .  
قال رفيق العمر وصديق الرحلة : الآن تكشف لي أن انتصار المسلمين في هذه الليلة المباركة كان الميصل الثاني في تاريخ الإسلام .  
قلت : نعم ، أنت تعني أن الهجرة من مكة إلى المدينة كانت الفصل الأول .  
قال : أجل ، وأنتى إن فتح مكة كان الفصل الثالث ، وأنتى أن انتصار أبي بكر في حروب الردة كان الفصل الرابع .  
قلت له : صدقت ، فيها بنا إلى مدينة الرسول ، فإن الشوق إليها شديد .  
وتنهضنا إلى السيارة ، واتجهنا إلى يثرب .

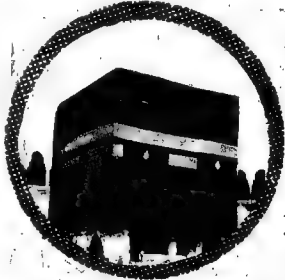
فنزلوا عليه ، ثم طمروا الأبار ، ونزلوا حوب ملى البئر التي نزلوا عليها ، وملأوا الحوض بالماء قال ابن صديق : ثم ماذا ؟  
قلت : جاءت قريش في ألف من فرسانها وصناديدها وذوى التجربة من رجالها ، يتقدمهم عقبة وشيبه ابن أبي ربيعة وأبو جهل بن هشام وأمية بن خلف والنضير الحارث ، وكان أبو سفيان في العير .  
أما المسلمون فكانوا ثلاث مئة وعلاثة عشر .  
ولكن رسول الله سكب في قلوب انتصاره حماسة ما بعدها حماسة ، إذ قال لهم : أيها الناس ، هذه مكة قد ألقت إليكم بالفلاح فكادها ، اللهم هذه قريش قد أقيمت بخلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك ، اللهم انتصره الذي وعدتني .  
ثم جعل يسأل الله الانتصرة ، ويقول : اللهم إن تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد بعد اليوم .  
وكان أبو بكر يقول لرسول الله : أن الله منجز لك ما وعدك .  
ثم أغفى رسول الله الخفاة ، وخرج من العريش وهو يقول :  
سيهزم الجمع ، ويولون النبر .

إلى جدة  
١٩ رحلة أسبوعياً  
بإثبات

مصمم للطيران

الأتوبيس الجوى + ٧٠٧ + ٧٣٧

مصمم الطائرات  
في خدمتك



هذا جانب رحلتنا الأسبوعية إلى الطهران



## شروط المسابقة والجوائز

الله، فتكون جازئك ان تدفع لك نفقات الحج كاملة،  
تؤدي الفريضة حجاً مبروراً بالذن الله ..  
ومع الجائزة الأولى التي يقدمها بنك ناصر ، وهي  
نفقات الحج كاملة لشخص واحد ..  
هناك جائزة ثانية يقدمها الطريقة الرفاعية .. وهي  
نفقات الحج كاملة لشخص واحد ..  
كذلك يقدم بنك ناصر الاجتماعي جائزة ناشئة هي  
نصف نفقات الحج لشخص واحد ..  
وتقدم الطريقة الجوهري الشاذلية جائزة رابسة  
نصف نفقات الحج لشخص واحد  
● تميناتنا والمعونات الطيبة يحفظ موفق ، ولورز  
بهذه الفرصة المباركة لإداء الفريضة الطامسة ، والحمد  
لله وحجاً مبروراً بالذن الله ..

في هذه الأيام المباركة على أمة الإسلام والمسلمين في  
مشارق الأرض ومغاربها

— يسعد مجلة « التصوف الإسلامي » ان تقسم  
لقرائها بالاشتراك مع بنك ناصر .

— وهو مؤسسة اسلامية كبرى — هذه الفرصة  
القيمة لإداء فريضة الحج المقدسة ..

والاشتراك في هذه الفرصة ميسر والحمد لله لكل من  
يخلص النية ويحسن الاداء في هذه المسابقة ..

المطلوب ان تقرأ المقال المنشور هنا ، بقلم السيد الأستاذ  
ابراهيم محمود لطفى مدير بنك ناصر الاجتماعي ..

من خلال المعلومات التي يتضمنها هذا المقال ، نستطيع  
الإجابة عن أسئلة المسابقة ، وقد يكتب لك الفوز بالذن

● ترسل الاجابات إلى مجلة التصوف الإسلامي

● آخر موعد لتسلم الاجابات ٢٠ من شوال ١٤٠٠ هـ

● يرفق مع الاجابة الكوبون المنشور على الصفحة مع الاسم والسن والعنوان  
ويمكن الاشتراك في المسابقة بأكثر من اجابة .

### أسئلة المسابقة

— ماهو الاساس الذي يلتقى عليه التمسك ولجان  
الزكاة مع المسلمين ؟

— ما هي اهداف اقامة لجان الزكاة ؟

— كيف يتسنى للمسلم ان يتعاون مع لجنة  
الزكاة ؟

متى تنشئت اول لجنة زكاة ؟ وكم كان اول مبلغ  
زكاة ؟ وكم بلغ عدد حجاج اول فوج حج للنسبك

وما هو المبدأ المتوقع للفوج هذا العام ؟

الجائزة الأولى [ يقدمها بنك ناصر الاجتماعي ] نفقات الحج كاملة لشخص واحد  
الجائزة الثانية [ تقدمها الطريقة الرفاعية ] نفقات الحج كاملة لشخص واحد  
الجائزة الثالثة [ يقدمها بنك ناصر الاجتماعي ] نصف نفقات الحج لشخص واحد  
الجائزة الرابعة [ تقدمها الطريقة الجوهري الشاذلية ] نصف نفقات الحج لشخص واحد

# التوسل بالأنبياء والأولياء جائز وحسن شرعا



معنى الوسيلة لغة

الوسيلة لغة كل ما يتقرب به إلى الغير ، توسل إلى الله تعالى توسلا عمل محلا تقرب به إليه ، فحقق منه إن التوسل لا يسعى عادة لعلما ولا نقل فيه عبادة إنما هو وسيلة اليها . التوسل لا تقرب فيه للتوسل به ، ولا تنظيمه غاية التعظيم حتى يكون عبادة ، وقد درج الناس من قديم الزمان إلى تحية الرؤساء والسفراء والملوك وتنظيمهم . فلا يعد ذلك قرينة ولا يطلق عليه اسم العبادة ، وإنما يرى ذلك من باب الأدب ، وما ذلك إلا لكون ذلك الخضوع لم يبلغ نهايته والتعظيم الناشئ عنه لم يبلغ غايته

**التوسل بالأنبياء والأولياء**  
يجوز ويحسن التوسل بالأنبياء والأولياء وهو من الأمور المألوفة لكل ذي دين ، المعروفة من فعل الأنبياء والرسلين وسير السلف الصالح ، والعلماء والعوام من المسلمين . ولم ينكر أحد ذلك حتى جاء ابن تيمية فنكح في ذلك بكلام يليس فيه على السفهاء ، وابتدع فيه مالم يسبق إليه ، وحسبك إن أنكر ابن تيمية للاستغاث والتوسل لم يقله عالم قبله ولا ساربه بين أهل الإسلام مثله .

**ادلة جواز التوسل من القرآن :**

١ - قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله » وابتغوا إليه الوسيلة » والوسيلة كل ما يتقرب به إلى الله تعالى ، والتكفير والتشريك جعلوا الوسيلة خاصة بالأعمال ، ولكن ظاهر الآية تخصيصها بالذوات ، فإن الله تعالى قال في هذه الآية « اتقوا الله ... » والتقوى عبارة عن فعل الأمور به وترك المنهي عنه . فإذا لزمنا الوسيلة بالأعمال كان الأمر بابتغاء الوسيلة تأكيد للأمر بالتقوى بخلاف ماذا أريد بها الذوات فإن الأمر حينئذ يكون تأسيسا وهو خير من التأكيد ويؤيد ذلك أن أو المطلب في « وابتغوا » تفيد المغايرة عما سبقها من قوله « اتقوا الله ... »

٢ - قوله تعالى « أولئك الذين يدينون يتقون إلى ربهم الوسيلة أي أقرب » قال ابن عباس هم عيسى وأمه ومريم والملائكة . وفي تفسير الآية أن الكفار يمدون الأنبياء والملائكة أنهم أربابهم فيقول الله لهم أولئك الذين يمدونهم هم يتوسلون إلى الله بنين هو

أقرب فكيف يتوسلونهم أربابا ؟ وهم عبيد مفتقرون إلى ربهم يتوسلون إليه بمن هو أعلى مقاماً منهم ٣ - قوله تعالى « فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فنسب الله تعالى الاستغاثه إلى غيره من المخلوق وكفى به دليلاً على جوازها . فإن قال السفهاء من أهل التكفير والتشريك إن المستغاث به في هذه الآية حتى وله قدرة وإنما كلامنا في الميت . نرد عليهم بأن نسبة القدرة إليه إن كانت استقلالاً فهي كفر وإن كانت بقدرة تعالى على أن يكون هو السبب والوسيلة ليس إلا دليلاً فسرقي بين الحي والميت .

٤ - قوله تعالى « وكانوا من قبل يستغاثون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به لئلا الله على الكافرين » وقد اتفق المفسرون على أنها نزلت في يهود خيبر . قال ابن عباس : كان يهود خيبر يقولون غطفان كلما التقوا حومت غطفان اليهود فماتت اليهود بهذا الدماء : اللهم إنا نسألك بحق هذا النبي الذي وعدتنا أن نخرجه لنا خير الزمان ألا نصرتنا عليهم . فصاروا بعد إذا التقوا دعوا به فيهمزون غطفان . فلما بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم كفروا به فأنزل الله تعالى الآية السابقة فليتدبر السفهاء من أهل التكفير والتشريك هذه الكذبة التي لا أصل لها عليه وسلم عند ربه ، كيف كان يستجيب إن هو كافر به ؟ يعلم تعالى أنه سيكون من أشد الناس عداوة له وأبداً ، وكان ذلك قبل بروا على الله عليه وسلم إلى الوجود . فكيف وقد بعث رحمة

الملائكة . فمن منع التوسل به من أجل التكفير والتشريك فقد أهدم الناس كافة آتاه أسوا حالا من اليهود .  
 ٥ - قوله تعالى : « يا أيها الملا أياكم يأتي النبي »  
 بهر شيئا قبل أن يأتي المؤمنين . فقد طلب النبي الله سليمان بن الأجل وهنم الجن والإنس وهو طلب من المخلوق الذي لا يقدر عليه إلا الله إلا إذا كان في مقام الكرامة للأولياء . قال به الذي عنده علم من الكتاب . .  
 ولم يعقب المولى سبحانه وتعالى على سليمان وسلم يقتل له لم دعوت غيري وإذا أقرب إليك من جيل الوريد وصبيدي غير قادري على هذا الأمر الذي لا يقدر عليه غيري . وذلك لأن النبي الله سليمان يعلم أن ذلك التماس الأسباب والكرامة والمغالل الحقيقي في ذلك هو الله سبحانه ، فكرامات الأولياء داخله في معجزات الأنبياء لأنها بواسطتهم تكون للأولياء بسبب متابعتهم للأنبياء عليهم الصلاة والسلام .  
 ٦ - قوله تعالى « ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما »  
 لقد خلق تعالى يسرول استغفارهم باستغفاره عليه الصلاة والسلام ، واستغفاره صلى الله عليه وسلم لأمته لا بتقيد بحال حياته .  
**أدلة جواز التوسل**  
**من السنة :**

١ - روى الحاكم أبو عبد الله عن البيهقي في المستدرک وساق أسناده إلى أسير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه - فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تعترف

أدم عليه السلام الخطيئة قال : يا رب أسألك بصديق محمد لا غفرت لي ، فقال الله تعالى : يا آدم وكيف عرفته محمداً ولا أخافه قال : يا رب لأنك لما خلقتني بيديك ونفخت في من روحك رعت راسي فربيت حسلي قوائم الأرض مكتوبا على لا اله إلا الله محمد رسول الله - فعرفت أنك لم تطف إلى أسماك إلا أحب الخلق إليك - فقال الله تعالى صدقت يا آدم أنه لأحب المخلوق إلى والد سألني ليعنه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك « رواه البيهقي أيضا في دلائل النبوة وقال تفرد به عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وذكره الطبراني وزاد فيه « وهو آخر الأتباع من ذريتك » .  
 ٢ - وما رواه البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم « ذكر قصة هاجر أم اسماعيل عليه السلام . أنها لما أدركها ولدها العليل جعلت تسمى في طلب الماء فسمعت صوتا ولا ترى شخصا » فقالت : أفنت أن كان عندك غوث فلو كانت الاستغالة بغير الله شركا لما طلبت الغوث .  
 ٣ - ما ثبت في الصحيحين وغيرهما من أن النبي صلى الله عليه وسلم حكى من الثلاثة الذين دخلوا الغار فانطبقت عليهم الصخرة

أن كل واحد منهم توسل إلى الله بأعظم عمل عمله فارتفعت الصخرة ، فلو كان التوسل بالأعمال الفاضلة غير جائز . أو كان شركا كما يزعم أهل التكفير والتشريك لم يحصل الإجابة من الله لهم ولما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم عن اتكار ما فعلوه بعد حكايته عنهم .  
 ٤ - روى أبو عيسى الترمذي في جامعه في كتاب اللعنات وساق أسناده إلى عثمان بن حنيف رضي الله تعالى عنه « أن رجلا غرير البصر أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أدع الله أن يعافني قال : إن شئت دعوت وأن شئت صبرت فهو خير لك ، قال : فإلهه . قال : فأمره أن يتوضأ فيحسب وضوئه ويذوق هذا الدعاء - اللهم أنت أسماك وأوجه اليك بشيخ محمد نبي الرحمة « يا محمد أنتي توجهت بك إلى ربي في حاجتي تتلقى لي ، اللهم شفعه في »  
 قال الحق أبو الحسن السبكي رواه النسائي في اليوم واليلة ، وابن ماجه في الصلاة ، وفي دلائل النبي للعاقل أبي بكر البيهقي ، قال هذا ورواه عليه محمد ابن يونس في روايته « فقام وأبصر »  
 ٥ - ما رواه الطبراني

من زيد بن عقيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا غفل أحدكم شيئا أو أراد غشا وهو بائس ليس بها آتيس ليقال يا عباد الله أمشوني فإن لله مبادا لإبراهيم » وقد روى بطريق شتى فقد رواه الحاكم في صحيحه وأبو حنيفة والبراز بسند صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال « إذا الغفلت دابة أحدكم بأرض لئلا يفتن يا عباد الله أحبوا وقد ذكر هذا الحديث ابن تيمية في كتابه التكميل الطيب والنور وفي الأذكار والجزيري في الحصن الحصين .  
 ٦ - ما ذكر في صحيح البخاري من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه حسن استسقاء عمر بن الخطاب في زمن خلافته بالعباس عام الرمادة وإنما خص عمر بالعباس من بين الصحابة لظهور شرف أهل البيت وبيان جواز التوسل بالمفضول من أهل البيت مع وجود الفاضل فسلام سيدنا على عليه السلام كان موجودا وهو الفصل من العباس .  
 ٧ - روى الطبراني في المعجم الكبير ، وساق أسناده إلى عثمان بن حنيف رضي الله عنه « أنه رأى رجلا يختلف إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه في حاجة له ، فكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته فلقي ابن حنيف فشكى ذلك إليه . فقال له ابن حنيف : أئت الخيصة فتوضأ ثم قل : اللهم أنتي أسألك وأوجه إليك بشيخنا محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة ، يا محمد أنتي توجه بك إلى ربك فيقبلي

الرواية لك كل ما يتفق به إلى الخبر  
 وهي ليست بعبادة وإنما فرع من الأدب  
 يجوز ويحسن التوسل بالأنبياء والأولياء  
 والدليل متواجد في القرآن والسنة

## بقية التوسل بالأنبياء والأولياء

حاجتي ، وتذكر حاجتك  
ورج حتى ادوخ مسك .  
فانطلق الرجل ليمسك ما قال  
له ثم أتى باب عثمان بن  
عثمان رضي الله عنه فجهده  
الجواب فادخله على عثمان  
ابن عفان فجلس معه  
وقضى حاجته ، وخرج من  
عنده فلقى عثمان بن حنيف  
فقال له : جزاك الله خيرا  
ما كان ينظر في حاجتي ولا  
يبلغت لي حتى كلمته  
في ، فقال عثمان بن حنيف  
واللهما كلمته ولكن شهدت  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقد جاءه رجل  
فشكى إليه ذهاب  
بصره ، فوالله ما تفرقا  
وطال بنا الحديث حتى دخل  
علينا أنرجل كأنه لم يكن  
به فرقت .

٨ - ما رواه ابن ماجه  
عن أبي سعيد الخدري  
رضي الله عنه قال : قال  
صلى الله عليه وسلم : « من  
خرج من بيته إلى المساء  
فقال : اللهم إني أسألك  
بحق المائتين عليك وأسألك  
بحق مئتي هذا اليك  
فإن لم أخرج أمرا ولا طيرا  
ولا ربا ولا سمعة خرجت  
أقدا مضطكا وبنتفساء  
مرضاك فأسألك أن تميزني  
من النار وإن تغفر لي ذنوبي  
فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت  
أقبل الله عليه بوجهه  
واسْتَغْفِرَ أن يسبون ألف  
ملك » فقد توسل النبي  
صلى الله عليه وسلم في  
هذا الحديث بكل عبد مؤمن  
وأم أصحابه أن يغفروا  
بهذا الدعاء ويتوسلوا مثله  
نوسله

الفسوق بين العبادة  
والتوسل ؟

غير مقصودة لذاتها ، إذ لو  
سقطت المقاصد أو توصل  
إليها غيرها سقطت ، ولما  
كان هذا شأنه لا يستقيم  
أن يكون عبادة

٢ - الفرق بين العبادة  
والتوسل أن العبادة  
لغير الله تستعمل على  
الاعراض عن الله وإطلاق  
الألوية على غيره وإقامته  
مقامه وخدتمها لا يستحق  
أن يخدم

٣ - جعل أهل التفسير  
والتشريك حقيقة العبادة  
أداهم أي قياس فاسد هو  
قياسهم ما لعبادة فيه  
من ثمر وذبح وطلب دعاء  
على ما فيه عبادة غير الله

٤ - اشتراط العلماء  
معية ما عدا أهل التكفير  
والتشريك في صحة القياس  
كون القياس غير منصوب  
عليه في الكتاب والسنة  
والقياس هنا « التوسل »  
وهو منصوب عليه في الكتاب  
والسنة ، والقياس في  
في مقابلة النص باطل  
بالاجماع

تفاوت أهل التفسير

والتشريك في التوسل  
التوسل بالأنبياء والأولياء  
في نظر أهل التكفير  
والتشريك يمدش كما لعبادة  
الأوثان مشركين في ذلك  
بإلابة القرآنية التي وردت  
في حق المشركين وأثرها  
على الموحدين من أمية  
محمد صلى الله عليه وسلم  
منها : قوله تعالى « فلا  
تدعوا مع الله عبادا » وقوله  
تعالى : « ومن أهل من  
يدعو من دون الله من لا  
يستجيب له يوم القيامة  
وهم من دعائهم فاثقون »  
وقوله تعالى « ولا تدع من  
دون الله ما لا ينفعك ولا  
تدع من دونه لا يستجيب  
لهم شيء إلا كياسة كفية  
إلى الماء ليبلغ فاه وما هو  
بناقله وما دعاء الكافرين  
إلا في ضلال » وقوله  
تعالى « قل ادعوا الذين  
زعمتم من دونه فلا يكون  
كشف الضمير إلا للجن  
أولئك الذين يلحقون  
بني آدم إلى ربهم يومئذ  
أقسم » ويرجون رحمة  
ربك كان محضورا .  
إلى غير ذلك من « باب  
النار » في التشريك في  
أهل التكفير والتشريك كل  
من توسل بالعباد  
بالنبي صلى الله عليه وسلم  
وغيره من الأنبياء والأولياء  
يكون معذورا في معصية  
هؤلاء المشركين وشبهه في  
ذلك أن هذه الآيات وإن  
كانت نازلة في المشركين إلا  
أن العبادة بعموم اللفظ  
لا بخصوص السبب  
الذي على تأويلها  
التكفير والتشريك :  
١ - ليس من أحوال الكفار  
الذين تولت هذه الآيات  
قيم شيء عند التوسل  
فإن الدعاء بالنبي لمصالح  
شئ منها : التشبيه  
بأنهم اليوم قدسوا  
تعالى « ادعواهم بالآله  
ومنها التنادي بأدعاهم  
قوله تعالى « ادعوا  
شهادكم » ومنها السؤال  
أي استأذني » ادعوا

تعالى « والذين تدعون من  
دونه ما يكون من قطير  
أن تدعوهم لا يسمعون  
دعائكم ولو سمعوا ما  
استجابوا لكم ويوم القيامة  
يكتفرون بشرككم ولا ينفعك  
مثل خبر » وقوله « ولا تدع  
مع الله آله أخرى فتكون من  
المضدين » وقوله تعالى  
« له دعوة الحق والذين  
يدعون من دونه لا يستجيبون  
لهم شيء إلا كياسة كفية  
إلى الماء ليبلغ فاه وما هو  
بناقله وما دعاء الكافرين  
إلا في ضلال » وقوله  
تعالى « قل ادعوا الذين  
زعمتم من دونه فلا يكون  
كشف الضمير إلا للجن  
أولئك الذين يلحقون  
بني آدم إلى ربهم يومئذ  
أقسم » ويرجون رحمة  
ربك كان محضورا .  
إلى غير ذلك من « باب  
النار » في التشريك في  
أهل التكفير والتشريك كل  
من توسل بالعباد  
بالنبي صلى الله عليه وسلم  
وغيره من الأنبياء والأولياء  
يكون معذورا في معصية  
هؤلاء المشركين وشبهه في  
ذلك أن هذه الآيات وإن  
كانت نازلة في المشركين إلا  
أن العبادة بعموم اللفظ  
لا بخصوص السبب  
الذي على تأويلها  
التكفير والتشريك :  
١ - ليس من أحوال الكفار  
الذين تولت هذه الآيات  
قيم شيء عند التوسل  
فإن الدعاء بالنبي لمصالح  
شئ منها : التشبيه  
بأنهم اليوم قدسوا  
تعالى « ادعواهم بالآله  
ومنها التنادي بأدعاهم  
قوله تعالى « ادعوا  
شهادكم » ومنها السؤال  
أي استأذني » ادعوا

الى الشيء قوله تعالى  
 « ادع الى سبيل ربك  
 بالحكمة » ومنها التمنى  
 قوله تعالى « ولهم  
 ما يعمون » وقوله « فوهم  
 فيها سجعك اللهم وليس  
 في اللغة ان « دعا » تأتي  
 بمعنى توسل .  
 ٢ - اما بالنسبة للآيات  
 التي اوردناها اهل التكفير  
 والتشريك - والتي تعتبر  
 كلها بمعنى العبادة - فان  
 المسلمين لا يعبدون الا الله  
 تعالى وليس فيه .  
 انخذ الاية والادلة  
 كآلة وجعلهم شركاء له  
 تعالى حتى يصمم هؤلاء  
 الآيات ولا يعتقد مسلم  
 انهم يستحقون العبادة  
 ولا انهم يخلقون شيئا .  
 انهم يملكون مالا ولا يفعلون  
 انعاما .  
 انهم بالتوسل بهم الى الله تعالى  
 الا انهم بهم كونهم احباب  
 الله الذين الذين اصطفاهم  
 واجابهم ليركتهم بوجه  
 سبيلهم ويقول اهل التكفير  
 بالتشريك ان امتداد  
 سبيلهم هو عين امتداد  
 الشريك الذين قال الله في  
 صلواتهم من عبادة الاصنام  
 فانهم الا يقربونا الى  
 الله زلفى .  
 والرد على هذه  
 الآية سهل يسير .  
 - ان الشريك يجاؤا  
 بعبادة الله ، والمسلمون  
 لا يجاؤوا الا الله واحدا  
 بعبادته .  
 ان الانبياء انبياء  
 الاولياء اولياء ليس الا الله  
 بعبادته كآلة متشرك  
 بعبادته .  
 ب - ان الشريكين  
 يقولون ان تلك الالهة  
 حقيقة للعبادة بخلاف  
 المسلمين لم يعتقدوا  
 انهم من الموصلة بهم  
 حتى لا يخل عبادة وليس  
 من الشريك للعبادة الا

ج - ان الشريكين عدوا  
 تلك الالهة بالفعل كما قال  
 تعالى حكاية عنهم « ما  
 نعبدكم الا ليقربونا  
 والى ربنا ما نؤمنون  
 والاولياء ما نؤمنون  
 الله تعالى .  
 د - ان الشريكين قصدوا  
 بعبادة اصنامهم التقرب الى  
 الله ، اما المسلمون فلم  
 يقصدوا بتوسلهم بالانبياء  
 والاولياء التقرب الى الله  
 بل ان المسلمين قصدوا  
 التبرك والاستشفاع بهم  
 والتبرك بالشيء غير التقرب  
 به كما لا يخفى .  
 فكيف يجوز لاهل التفكير  
 والتشريك ان يجاؤوا  
 المؤمنين بالمحدين مثل  
 اولئك الشريكين .  
 راي الامام ابي الخوانساري  
 منكر الوسيلة :  
 وهذا يكون الحكم على  
 منكر الوسيلة بالفظنة  
 والظلمة والقاء الشبهة  
 والبغضاء بين المسلمين  
 انه اولئك نفسه في كسائر  
 حكم القرآن الى مراكيها  
 بالخلود في النار .  
 ١ - انه كذب على الله  
 تعالى بانكار الوسيلة وقد  
 اثبتها الله تعالى في القرآن  
 بقوله : « يا ايها الذين  
 آمنوا اتقوا الله واطيعوا  
 ابيه الوسيلة » وقوله تعالى  
 « اولئك الذين يعصون  
 ما امرهم ويحرمون حرمته  
 ويخالون ملامه » والكتاب  
 على الله تعالى من اكسير  
 الكبار .  
 ٢ - مخالفة لتسوية  
 تعالى : « ادع الى سبيل  
 ربك بالحكمة والموعظة  
 الحسنة وجادلهم بالتي هي  
 احسن » اذ الواجب على  
 الداعين الى الله تعالى ان  
 يدعوا بمقتضى هذه الآية

المناد والشر فتح ابواب  
 الفتن العمياء على من  
 يفهم واركن كبرية  
 دفع بقية على فتنه واوقع  
 نفسه وغيره في كيار .  
 الله عليها بناز جنم . قال  
 قال تعالى : « ولا تنازعو  
 فتشكروا وذهب ربكم » .  
 ٣ - انه فتح على العامة  
 ابواب الشر بامتدادهم فيه  
 فانهم اهانوا جانب رسوله  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 وحكموا بان السنة بعبدة  
 مضلة لجعلهم حتى تركوا  
 العمل بالسنة - واهانة  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من الكبار - قال  
 تعالى : « فلا وربك  
 لا يؤمنون حتى يحكموك  
 فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا  
 في انفسهم حرجا مما  
 قضيت ويسلموا تسليما » .  
 ٤ - انهم حكموا لانفسهم  
 بالكمال وبولوج درجة الدعوة  
 والارشاد وذلك من  
 الغرور والكبر والكلب على  
 الحقيقة ما فيه مما يكرهه  
 الله تعالى . قال الله  
 تعالى : « قل هل انبئكم  
 بالآخرين اعمالا الذين فعل  
 معهم في الحياة الدنيا  
 وهم يحسبون انهم يحسنون  
 صنعا » . وقد جعل الله  
 تعالى هؤلاء يسب ولعن  
 هم .  
 ٥ - ان كان من يسلم  
 بالامان وهذه من الكبار  
 قال تعالى : « لمن ظلم من  
 انكرى على الله كسبا او  
 كذب بالانه الى نفسه  
 تعالى » كلما دخلت امة  
 لعنت انبياءها - القول ذلك  
 لامتناعهم ان القوم ما بلغوا  
 درجة الاجتهاد حتى يكون  
 لهم اسرار ولو اخطاوا .  
 وكيفية واجتهاد اكمل  
 الناس دبا مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم  
 واوليائهم علما بالحقائق  
 والبركات التي تحصل

للرجل يتوسل بالرجال في  
 مقام . وبالعبادات في آخر  
 وبالتصويرات في حال  
 وبالاجهادات في آخر وكلها  
 وسائل للتربس من الله تعالى  
 ومن جهل وحكم لجعله  
 بالكره او بالشرك او بالعبادة  
 على قوم هم في مقامهم اهل  
 اسلام ويمن كان من اهل  
 لعنة الله تعالى لانه كذب  
 على الله جل جلاله . قال  
 سبحانه : « فنجعل لعنة الله  
 على الكاذبين » والواجب  
 علينا سيد باب الفتن  
 والتسليم للعالمين حتى نعلم  
 وجه الحق الى وجه الباطل  
 فيما نعمل فاذا علمنا حاجتنا  
 المرعى بما نعلم من طب  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من هذا تعلم ان  
 الوسيلة هي اقرب الى الله  
 تعالى بما يجب من العبادة  
 والعبادة والعمالة والاخلاص  
 التي لا تصل اليها الا بمن  
 يحب الله تعالى وهو الذي  
 بعثه تعالى نبيا وادبرا  
 وداعيا الى الله بآياته  
 ورسلا منبر .  
 ونحن لا بد ان توسل  
 الى الله تعالى بعمله صلى  
 الله عليه وسلم وقولوه واهله  
 واقربائه وتلك المسائل لا  
 تتحقق الا بآياته صلى الله  
 عليه وسلم فمفكر الوسيلة  
 يرسل الله صلى الله عليه  
 وسلم منكر للاسباب التي  
 وضعها الله تعالى ليعترف  
 بها الى عباده . وكفى منكر  
 الوسيلة جهلا انه تشبه  
 اليهود فعلا وقولا . وقد ثبت  
 ان الله اخبرنا سبحانه  
 وتعالى عن الالهة بقوله  
 جل جلاله : « اولئك الذين  
 يعبدون يتفنون الى ربهم  
 الوسيلة بهم القرب ويرجون  
 رحمتهم ويخالون ملامه »  
 ورحمتهم التي يرجونها  
 مدفوعة في قوله تعالى :  
 « وما ارسلناك الا رحمة  
 للعالمين » الذين منهم الالهة



# مجلة الفتى المسلم

قصص من حياة  
الأنبياء  
والصالحين

## عقري الأذكىء وإمام الحافظين

وتحدث محمد بن أبي حاتم - قال : سمعت سليم بن مجاهد يقول : سمعت أبا الأزهر يقول : كان بمدينة سمرقند أربعين سنة من يطليون الحديث ، فاجتمعوا سبعة أيام ، وأحبوا مخالطة البخاري ، فدخلوا أسناد الشام في أسناد العراق ، وأسناد العراق في أسناد الشام ، وأسناد الحرم في أسناد اليمن .

ورغم ذلك كله ، فإنهم لم يستطيعوا أن يتعلموا عليه بسطة واحدة ، لا في المتن ولا في الأسناد .  
لقد كان البخاري في صباه وشبابه وطوال عمره ، آية في الجهد والاجتهاد والذكاء ، وكان قنوة للصالحين في زمانه وما بعد زمانه وإلى يوم الدين .

● فضائل شهر رمضان ●

قال صل الله عليه وسلم :  
اعطيت امتي في شهر رمضان خمسين حسنة لم يعطون نبي قبل .

واحدة : إذا كانت أول ليلة من شهر رمضان نظرت الله بهم ، ومن نظر الله إليه لم يعذب أبدا .  
وأما الثانية ، فإن خلوف الأواههم حين يمسون ، أطيّب عند الله من ريح المسك .  
وأما الثالثة : فإن الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة .

وأما الرابعة : فإن الله عز وجل يامر جنته فيقول لها : استمعي وقرّئي لكميادي ، أوشكوا أن يستريحوا من تعب الدنيا إلى داري وكرامتي .  
وأما الخامسة : فإنه إذا كان آخر ليلة غفر الله لهم جميعا .

( دواء البهقي )

● امام الحفاظ : الامام البخاري ●  
كانت حياة الامام البخاري قصة تلاح ولجّاح وصالح .  
لقد بلغ بجهده وتقلّوه مراتب الامة والعلماء والصالحين .  
وكان ياهي الذكاء واسع الحفظ .  
قالوا انه كان ، وهو صبي ، يحفظ سبعين ألف حديث عن ظهر قلب .

وكان يظهر في الكتاب مرة واحدة ، فيحفظ ما فيه من نظرة واحدة !

روى محمد بن حاتم فقال :

سمعت حاشد بن اسماعيل وآخر يقولان :  
كان البخاري يحضر معنا للسماع وهو غلام ، فلا يكتب ، حتى مرّت على ذلك أيام فكان يقول له في ذلك ( يعني نسائه ) فقال لنا بعد العاج منا : اعراضا عن ما كتبنا فخرجنا إليه ما كان عندنا وهو يزيد على خمسة عشر ألف حديث ، فقرأها وحفظها كلها عن ظهر قلب ، حتى جعلنا نحكم كتبنا من حفظه .  
ثم قال لنا ، أرايتني لا أحضر معكم لأصبح أيامي؟ وعرفنا انه لا يتفوق عليه أحد في حفظه وذكائه !

وروى ابن عسّى - قال : حدثني محمد بن أحمد القرشي قال سمعت محمد بن حمرون يقول : سمعت محمد بن اسماعيل ( البخاري ) يقول : أحفظ عن ظهر قلب مائة ألف حديث صحيح .  
وأحفظ مائتي ألف حديث غير موثوق بصحته .  
ثم قال : أخرجت هذا الكتاب ( يعني كتابه العظيم الجامع الصحيح ) من نحو ستمائة ألف حديث .

## معرفة أو نكرة ؟

قال الجاحظ : كنت جالسا عند أحد الدوابين بيقفاد  
فالتفت مني أبو العباس أحمد بن يحيى ، وكان من  
أبناء علم النحو في مصر ، وسأني : يا جاحظ .. هل  
الظبي معرفة أم نكرة ؟ ..  
فقلت : إن كان الظبي مشويا على المائدة ، فهو معرفة  
.. أما إذا كان في الصحراء طليقا فهو نكرة : ..  
فقال أبو العباس : ما في الدنيا أعرف بالنحو منك  
يا جاحظ !

## خذ بيد أخيك

روى الإمام النس في الله عنه - قال :  
بينما رسول الله ، صل الله عليه وسلم ، جالس  
أدراينا يضحك حتى يلت أنفاه .. فقال عمر : يا  
أنت وأمي يا رسول الله ، ما أضحكك ؟  
فقال : رجلا من أمي ، سجدا بين يدي رب العزة  
تبارك وتعالى ، فقال أحدهما : يارب ، خذ لي مظمتي  
من أخي ..  
قال الله تعالى : اعط أخاك مظلمته .. قال : يارب ،  
لم يبق من حسنتي شيء ..  
فقال الأخ : يارب ، فليعمل عني من ذنوبي ..  
فقال الله تعالى لأول : ارفع بصره وانظر في الجحان  
فرجع الرجل بصره ثم قال : يارب ، أرى ههنا من  
فضة وقصورا من ذهب ، مكدلة بالزئفر ! .. لأى نبي  
هذا يارب ، لأى صديق هذا ، لأى شهيد هذا ؟ ..  
قال الله تعالى : هذا لمن أعطى ثمنه ..  
قال الرجل : يارب .. ومن يملك ثمنه ؟  
قال تعالى : أنت تملكه ..  
قال الرجل : ماذا .. يارب ، كيف ؟  
قال تعالى : ثمنه ، أن تعلم عن أخيك  
قال الرجل : يارب ، فأنى قد علوت عنه ؟  
وقال الله تعالى : خذ بيد أخيك فادخلا الجنة ..  
= ثم قال الرسول صل الله عليه وسلم : فاتقوا  
الله ، وأصلحوا ذات بينكم ، فإن الله تعالى يصلح بين  
المؤمنين يوم القيامة ..  
في العدد القادم : نتيجة مسابقة الفتى المسلم واسماء  
الغازئين

## حكاية سيدنا

## وصالح يهاج في الدنيا معروفة

كرم الله سبحانه وتعالى الوالدين ، وقرن  
مبيحاته شكر الوالدين بشكره عز وجل ..  
.. وحصى الأم بالذكر لمقيم بذلها وتحملها  
وتضحياتها .. فقال تبارك وتعالى : ووصينا  
الإنسان بوالديه ، حملته أمه وهنا على وهن  
وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلى  
الخصم ..

وقال تعالى : وإن جاهدك على أن تشرك  
بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما  
في الدنيا معروفا .. واتبع سبيل من اتب إلى  
ثم إلى إلى مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون !

روى أن هذه الآية الكريمة نزلت في سعد  
ابن أبي وقاص رضي الله عنه ، وأمه جعنة  
بنت أبي سليمان ، وكان سعد باراً بأمه ،  
فلما أسلم ، قالت له ما هذا الدين السلى  
أعددت ؟ .. والله لا أكل ولا أشرب حتى تدع  
هذا الدين وترجع إلى ما كنت عليه ، أو أموت  
فتصير أيدى الدهر يقال لك يا قاتل أمك ! ..

ثم أنها مكثت لا تأكل ولا تشرب حتى تصيب  
.. فجاء سعد إليها فقال : يا أمه .. تعلمين  
والله أنى لا ادع ديني هذا شيء ، لو كنت  
لك مائة نفس ففجرت نفساً نفساً ما تركت  
دينى ، فكأن أن شئت وإن شئت لا تأكل  
فلما يشئت منه أكلت وشربت ..

فأقول الله تصلى هذه الآية امرأ بالبر  
بوالدين والإحسان لهما ، وعدم طاعتهم في  
الشرك ..

# امراة العزيز

بقلم : أمينة الصاوى

خطوات داخل القاعة حتى فوجيء بالمرأة العاشقة  
وقد غلقت الابواب من خلفه واسدلت الستائر..  
ثم تقدمت منه قائلة فى وله ..  
- هيت لك ..

● الله يعلم كل شيء ●

لم يكن يوسف بطبيعة الحال يتوقع هذا التصرف  
الشاذ من سيدة القصر زوجة اعظم رجل فى المملكة  
.. ومع ذلك فانه لم يهضم او يخضع فيستجيب  
لها ويعتق نزواتها الفاضحة بل تراجع فقالا ..  
« - معاذ الله ان اخون الرجل الذى احسن مثواى »  
فصاحت به المرأة وقد جن جنونها .. « - ماذا تفعل  
لقد غلقت الابواب واسدلت الستائر ولم يرانا احد ؟ »  
فقال يوسف وهو ينظر اليها باحتقار شديد .. « ان  
الله يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور وحاش لله  
ان استجيب الى امر يجعلنى فى محال الامسية ..  
انه لا يطلع الظالمون .. » ومعز على امرأة العزيز  
وقد هيات نفسها وحيات المكان والظروف لتحقيق  
بلغتها الجامحة اتى طال عليها الكبت والحرمان  
- عز عليها ان يرفض يوسف طلبها وان يقسم  
عرضها لنفسها عليه بالحناء والصد وعدم الاستجابة  
.. وكبر الامر فى نفسها وثار غضبها فهتت بيوسف  
وهم بها يريد ان يطلع الشر عن نفسه ولكن الله  
سبحانه وتعالى الهمة الا يفعل وان يتجه الى الباب  
فورا واتجه يوسف الى الباب يريد الخروج وقبل  
ان يصل اليه امسكته هى من قميصه ثم جلست  
بمئتي الشنة لتفترق فى يدها .. ومع ذلك لم يصبر  
واستكمل جريه نحو الباب وفى هذه اللحظة فتسح  
الباب فجأة وودخل العزيز ..

موقف فى مئتي التارم والهرج .. وهجر  
فى نفس الوقت يعض الى الربة والاشك جعل المراد  
التيمة تدافع عن نفسها مستعملة الكبر والخياد  
والكذب فقالت لزوجها وهى تبكي بعبارة « - ان  
يوسف قد اقتحم على مخدعى محالوا ان يدنس عرقى  
وراودنى عن نفسى » « ما جراء من اراد ياكل سموا  
الا ان يسجن او غلظا اليه » ..

بعد ايام من وصول يوسف الى بيت العزيز فيه  
استطاع ان يكتسب ثقته وان يستعوز على حبه  
وعطفه فقربه العزيز اليه وبالغ فى اكرامه وادخله  
فيما بين نفسه واهله واتزله من قلبه منزلة الابن.  
ومرت السنون على يوسف وهو فى بيت العزيز  
حتى كبر واصبح شابا مليئا بالحيوة والشباب  
ومثلا اعلى فى الجمال واكتمال البيان والاخلاق  
وبدأت انظار امرأة العزيز المرآة الجميلة الفتية تنحه  
اليه ..

رات فيه شابا يشتهى ورجلا يحب .. واغمد  
اصحابها به بكر مع الايام ولم يلبث هذا الاعجاب  
ان تحول حيا قويا جارفا ملك عليها مسارب الحصى  
ومنازل الشعور فوسوست به فى خلوتها وتمنته  
لنفسها خلا وحياا ولكن كيف السبيل  
اليه وهى امرأة العزيز سيدة تمام المملكة وهو الخادم  
البسيط فمن جيش الخدم الذى يلا قمراها ؟  
واشتد بها الهوى فراحت تقرب يوسف اليها  
وتتودد اليه وتحاول جاهدة ان تلت انظاره اليها  
عله يشعر بما تكنه له فى قلبها لكن يوسف امرضى  
من محاولاتها .. وانصرف منها .. ولم يردا هذا  
منه الا اقبالا عليه وتدلها فى غرامه .. فكسرت  
امراء العزيز وتكرت ثم انتهت الى خفة رستمها  
بمئتي الدقة ..

وفى اليوم التالى ترويت وتعمطرت وارتدت من  
ثيابها انخرها واغلاها .. ثم ارسلت وصيفتها  
الى يوسف تدعوه الى حجرتها الخاصة على صجل  
لامر هام ..

وعند يوسف لهذه الدعوة ولم يتصور ان يكون  
له لقاء مع امرأة مبنية فى خدرها لرفض ان يذهب  
مع الوصيعة التى اراجعت سيدتها ثم عادت اليه  
تقول ..

- ان سيدتى تدعوك لى تسلك يدها املا  
جملة ترها سيدى لديها وسائر على ان تفسدوم  
انت بتسلينا لصاحبها سرا ودون ان يراها احد  
او يراك وانت تشبهها ..

وذهب يوسف الى خدر المرأة الفاحية ممتسدة  
سدى ما قالته الوصيعة له .. ولم يكذب يخطو



واستمع يوسف الى قول المرأة في ذلول وتمجب  
 كيف جرأت على قلب العتاق ثم قال العزيز في  
 هذه الواثق العظمى الى نفسه .. « - في التي  
 راودتني من نفسي وجلبتني من ثوبي وهذا قميص  
 شاهد على صدقي .. » ونظر العزيز الى زوجته  
 التي تبكي بهراة ونظر الى يوسف الذي يصرف  
 انه شريف كريم وحاد في الامر .. وبينما هو في  
 حيرة اذ دخل ابن عم الزوجة وكان رجلا ذكيا حكما  
 واسع الخبرة كثير التجربة خاصة في ميادين النساء  
 فلما سمع القصة قال ..

« ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من  
 الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من  
 الصادقين .. »

ونظر العزيز الى القميص فاذا هو قد من دبر  
 فلمن ان يوسف لم يثقه وقال لامرأته باسف مريو ..  
 « - ان هذا من كيدكن ايها النساء ومكركن ..  
 استغفري للنيك انك من الخطئين .. » ثم استعار  
 الى يوسف وقال له .. « وانت يا يوسف  
 اربط لسائك ولا تثر هذا الذي حدث مرة ثانية  
 خشية ان تنتشر القصة بين الناس فتصبح مضحكة  
 في الافواه .. »

### ● وانتشرت القصة في المدينة ●

وشامت في المدينة قصة امرأة العزيز وقسم  
 كل الاحتياطات التي اتخذها العزيز لتلا شيع الخبر  
 .. ولا تكت السنة النساء كلن خبر الزوجة التي راودت  
 خادمها عن نفسه ..

وكانت فرصة للنساء كلن يشفن ما في صدورهن  
 من سطوت عليها لفروها وتكرها عليهن وصقلت  
 الاوالين الى امرأة العزيز فلفشت واغاثت وصمت  
 على الانتقام منهن جميعا ومقابلة مكرهن بمكر اشد  
 واوقى .. وفي يوم من ايام الربيع المشقة دعت  
 نساء المدينة الى حفل ضيكم واقامت لهن ولحمة  
 فاخرة وسف مجلس ولم لم قالت توصيها « قلني  
 لهن الفاكهة واعطى كل واحدة منهن سكيئا حسادة  
 التصل مستوية الحافة .. فلفلت الوصيلة ما امرتها  
 به سيدتها .. وبدأت النسوة يقشن الفاكهة  
 بالسكاكين وفي هذه الخلط طكت الى يوسف ان تخرج  
 عليهن .. ولم تكد النساء يشاهسن يوسف حتى  
 ذهبن عما في ايديهن فاذا بالسكاكين تهوى على ايديهن  
 فتقطع بلا من الفاكهة فيصرخن صرخات مرتفعة  
 .. واذا بأخذهن تصيح .. « ما هذا بشرنا ان هذا لا  
 ملك كريم .. » فالتت امرأة العزيز .. « - هذا  
 هو يوسف الذي لنتني فيه وسفرن مني اذ راودته  
 عن نفسه .. ولئن لم يقبسل ما امره به  
 لا دفن به الى شاطئ السجن واعلمته الشمس  
 العقاب .. »

وبدأت النساء يتظفرن لامرأة العزيز عما يرفهن  
 في حقها ورحن يحاولون التآثر على يوسف لعله يخضع  
 للمرأة العاشقة وينفذ لها ما ارادت .. ولكن يوسف

نظر انهن جميعا باحتقار ولم يرد بكلمة واحدة ومضى  
 الى حال سبيله وقد ازداد اصرارا على موقفه  
 الشريف العفيف ولا اختلى بنفسه توجه الى الله  
 في تضرع وابتهال قتالا ..

« السجن أحب الى مما يدعونني اليه ، والا تصرف  
 عني كيدهن حسب اليهن واكن من الجاهلين »

### ● يوسف في السجن ●

وانتظرت امرأة العزيز ان يحدث كلام النسيان  
 رد الفعل اللازم في نفس يوسف ولكنها لم تجسد  
 شيئا .. فصمتت على الانتقام منه وغالت بزوجها حتى  
 زج به في السجن .. وامتدت ايام يوسف في السجن  
 .. وقد فسق به في البسادية ولكنه لم يلبث ان  
 احتله راحيا خاصة بعد ان تحول من سجين عادي  
 الى مرشد وموجه واستاد يعلم الرجال ويصرهم  
 ويشرح لهم دعوته القاطلة على الايمان بالله الواحد  
 الاحد ..

ومضت سنوات تقربت فيها الدنيا من حال الى  
 حال .. وتبدلت الاوضاع فزال ملك العزيز وقام مكانه  
 عزيز اخر اعمق فهما وأكثر خبرة ودراية ، واميل الى  
 احقاق الحق ومعو الباطل وشاء القدر ان يرى هذا  
 الملك في نومه رؤيا لا يسرها الا يوسف والسجين ..

ويجب الملك الجديد بنفسه يوسف للرؤيا ويرى  
 في طريقته ماييل على راحة عقله وفخارة علمه فيصير  
 امرا بالعلم عنه ويرسل اليه طالبا حضوره اليه في  
 قصره لينفذ رايه الذي اشار به في تفسيره احداث  
 الرؤيا وتفسيرات يوسف ايهاا ..

ولكن يوسف يرفض ان يفرج هكذا دون تحقيق  
 عادل يسع الامور في نصايها ويميد اليه كسرته  
 كاملا غير منقوصة ويعجب الملك لامر يوسف ويتعري  
 الوقائع التي كانت وراء زجه في السجن فيكشف  
 له ان يوسف دخله واقام فيه زهرة شبابه لاشبه  
 الا لانه اراد ان يعيش ظاهرا عفيفا في مدس الثياب  
 ويستقدم الملك امرأة العزيز فتعترف اليه وتقدم  
 اصحت مجوزا تنص على خدامتها وتعترف بهما  
 كان منها وتقول تسوا على خدامتها ورجال الملك جميعا  
 بصوت اضفه الكبير واكل اجزائه الزمن .. « الان  
 حصي الحق .. » تا راودته عن نفسه وطرحته  
 الغرام ولكنه في واستعصم وكان لربه حافظا  
 ولغيره فيا .. واني اقر الان انه اصف من ريات  
 تقيا واشرفهم روحا واطهرهم قلبا وانه دغسل  
 السجن واحتمل ما احتل من عذابه طوال تلك  
 السنين بريئا مظلوما واني اعترف بهذا الان « ذلك  
 ليعلم اني لم اخنه بالقيظ وان الله لا يهدي كيد  
 الفاعين .. »

وقد عاشت امرأة العزيز بعد ذلك سنوات طويلا  
 ورات يوسف وهو يقوم على اخلائه البلاد ويسمى  
 بها نحو الرخاء والعمل والاذهار ..

# الفتاوى الدينية

لجنة الفتوى  
بالأزهر

● السؤال : وارد من مسلمي جمهورية مالي :  
ما حكم الشرع في رجل قتل رجلا مسلما عامدا ،  
علما بأن الحكومة اسلامية ولكن لا تحكم بالشريعة ،  
ولما بقانون وضعي .  
- فما الحكم ؟ -

- الجواب : نفيد بأن قتل القاتل هو تفليد حكم  
الله اذ النفس بالنفس ولا عبرة بأن الذي يحكم بذلك  
ينفذه تبعا للقانون وضعي لان القانون الوضعي في هذه  
الحالة يتفق مع حكم الله . لقوله تعالى ( ولكم في  
الافخاص حياة يا اولى الابواب ) اما الحكم بقتل المسلم  
لقتله كتابيا مسيحيا او يهوديا غير محارب فهو حكم  
موافق للذهب الامام ابي حنيفة النعمان ، وبه يفتى في  
مصر واكثر البلاد الاسلامية الشرقية - والله تعالى  
اعلم

● السؤال : اننا نعمل بشركة قطاع عام يوافق خروج  
موظفيها اذان مصر بالضبط ، قيل لبعض من زملائه  
على لبنان بعض الفقهاء بالشركة انه يجوز صلاة العصر  
قبل خروجنا أي قبل اذان بعض دقائق ، علما باننا  
نصل بيوتنا بعد نصف ساعة أو ساعة .. فما الحكم ؟

- الجواب : نفيد بأنه اذا كانت ظروف العمل تقتضي  
بالانصراف عند الاذان أي قبله ، وعند دخول وقت  
الصلاة فتؤدى صلاة العصر قبل الانصراف ، واذا كان  
الوصول الى المنزل بعد الانصراف قبل خروج وقت  
صلاة العصر الاختياري مع التمكن من الوضوء - فيحسن  
ان تؤدى بعد الخروج من العمل . والله تعالى اعلم

● السؤال : رجل يسكن مع زوجته في حجر  
واحدة ويريد شقيق الزوجة ان يقيم معها في الحجرة  
لهل يجوز ذلك شرعا .. علما بأن الأخ يبلغ من العمر  
اربعين عاما ..

- الجواب : نفيد بأنه لا يجوز تشييق الزوجة ان

السؤال : أحد الأشخاص كان مسيحيا واعتنق  
الدين الاسلامي بتاريخ ١٩٧٠/٥/٢٨ ، وقام بتوثيق  
هذا الاشهار في مكتب القاهرة للاسوال الشخصية في  
نفس التاريخ ، وكان متزوجا من زوجة مسيحية وكان له  
بها اولاد عديمهم اربعة - واعصارهم تندرج كما يلى -  
قلت اسلام والدهم :-

عشر سنوات ثمانى سنوات اربع سنوات سسنتان  
ثم بعد تسجيل الاشهار ، وبعد أن أصبح مسلما شرعا  
وقانونا تزوج بزوجة مسلمة وانجبت منه طفلين ..

والسؤال ما حكم الاولاد الذين من الزوجة المسيحية  
- هل يتبعون والدهم في الاسلام أم يكونون مسيحيين ؟  
وهل يحق لسمهم المسيحي أن يكون وصيا عليهم ؟

- الجواب : نفيد عن الشطر الاول من السؤال بأن  
الاولاد الاربع من الزوجة المسيحية هم مسلمون باسلام  
والدهم ، حيث كانوا صغارا وقت اسلام والدهم .  
والقاعدة الشرعية بان الاولاد الذين لم يبلغوا سن  
الوشم يتبعون غير الابوين دينسا ، وحيث أن والدهم  
اسلم وهم دون سن البلوغ فانه يحكم باسلامهم تبعا  
لابيهم

اما عن الشطر الثاني من السؤال فهو لا يجوز لهم  
التبني ان يكون وصيا على اولاد اخيه المسلم ، لانه  
لا ولاية لكافر على مسلم ، ولان الاسلام يملو ولا يملو  
عليه

● الأولاد يتبعون والدهم الاسلام  
● لا يجوز أن يتبناهم  
● مسكن فوق المسجد

يقيم معها ومع زوجها في حجرة واحدة لأن ذلك قد يعرضه لشهادة عورة شقيقته وهذا لا يجوز شرعا - والله تعالى أعلم .

السؤال : قتل مسلم مسلما وحكم عليه القاضى بالقتل تبعا لقانون وضعي ، فهل يكون هذا كافيا على تنفيذ حكم الله وهل يعاقب على ذلك في الآخرة عقابا آخر ؟ وما الحكم اذا قتل المسلم للمسيح ؟

الجواب : نفيد بأن قتل القاتل يحكم من القاضى يحصل به استيفاء القصاص ولا يؤثر في هذا أن القاضى يحكم بمقتضى القانون الوضعي ثم هل يعاقب بعد ذلك في الآخرة على القتل بعد استيفاء القصاص منه ، الله أعلم من أن يجمع عليه عقوبتين لجبر ما حصل منه باستيفاء القصاص عليه ، وهذا ظاهر في قتل المسلم . أما لو قتل المسلم كتابيا يهوديا أو نصرانيا فهل يقتل منه . . . الجمهور من الفقهاء على المنع لعدم الكفاية . وأبو حنيفة يقول بالقصاص في هذا نظرا لعمرته وبه العمل في مصر - والله تعالى أعلم .

السؤال : اشخاص عندهم مرض يدرن العظام رجلا ونسبا ، وهم يبالغون منذ زمن طويل ، وطليمة مرضهم تستلزم الاشراف الطبي المستعمر والغذاء الذى يساعدهم على مقاومة المرض . وهذا المرض يطول أمده ولا يستطيع تحديد مدة الشفاء منه .

سما الحكم بالنسبة لصليامهم ، مع العلم بأن امكانياتهم المالية لا تتعدى أربعة جنيهات قيمة الاعانة الشهرية لكثير منهم والباقيون يسولون أسرا كبيرة ومرتباتهم ضئيلة . فما الحكم ؟

الجواب : نفيد بأنه نظرا إلى أن المرض مزمن ولا رجاء في الشفاء منه ، فلا صوم عليهم ، وحيث لا قدرة لهم على القضاء فلا فدية عليهم كما هو على مذهب الامام مالك رضي الله عنه - والله تعالى أعلم .

السؤال : تبرعت سيدة بقطعة أرض لبناء مسجد عليها ، وفعلت بنى المسجد واقيمت الصلاة فيه ، ثم عدم البناء القديم واقيم بناء جديد بالمسجد من تبرعات المصلين وشرعنا في اقامة مبنى فوق المسجد لتحفيظ القرآن الكريم ، فلتقدم ابن التبرعة يريد أن يتفلسح بسطح المسجد لالامة شقة خاصة به - فهل هذا يجوز ؟ الجواب : نفيد بأنه لا يجوز أن يقام مسكن فوق المسجد لا للوقوف ولا لقربه ، وعن المسلمين الا يمكنوه من ذلك - والله تعالى أعلم .

السؤال : رجل متزوج قبله بنجب اولادا ، فتنى ظله ونسب هذا الطفل له وقبده باسمه واسم زوجته ، واستخرج له شهادة ميلاد ، وثبت ابنها لهما رسميا . ثم توفي الرجل عن زوجته وابنه المتبنى . وكان ذلك مئذ لم يسمح بفصل أن المصنع تقسم بين الزوجة والابن المتبنى ، والان بلغ الطفل ثمانية عشر عاما ثم

توفيت الزوجة عن الابن المتبنى ، ولها اخوة أشقاء ذكور وإناث وكانت الزوجة قبيل ولاتها أعطت رجلا صالحا أمانة وهي عبارة عن نقود ومصوغات عنه هذا الرجل الصالح ، وقال لهم اذا ثبت شرعا أن الابن المتبنى ليس له الحق فسوف أعطيك هذه الامانة ، علما بأن المصنع اخذه الابن الورثة لا يستطيعون نزاعه لأنه صار باسمه رسميا - فما الحكم ؟

الجواب : نفيد بأن نسبة من ليس ابنها شرعا للرجل والارثا من غير أن يكون من المرأة ولادة له ولا من الأب سبب في وجوده ، أنه غير مشروع يترتب عليه ادخال من ليس من الأسرة في عداد المرادها ، كما يترتب عليه حرمان أرباب الحقوق من حقوقهم واعطاء المال لمن لا يستحقه ، فإذا صح هذا الذي في السؤال وإن هذا الولد ليس ابنا شرعا لا للرجل ولا للمرأة فإن ما اخذه من المصنع ومعل البيعات اخذه بطريق غير مشروع وما يوجد من النقود والمصوغات يجب توزيعه على الورثة الشرعيين للمتوفاة - والله تعالى أعلم .

السؤال : رجل متزوج من زوجتين فاحد على واحدة منها حكما من المحكمة أنها لآخر .

ثم توفي الرجل فهل يحق للزوجة النافذة أن تراث من زوجها ؟ الجواب : نفيد بأن النسب لا يحق في الماشى وما الحكم ؟ الجواب : نفيد بأن النسب لا يحق في الماشى وما الحكم ؟ وعليه فالزوجة بالية ولها حق الميراث وكذلك الماشى - والله تعالى أعلم .

السؤال : أول صارى دق في الاسلام . جواب : الصارى هو ما يرفع فوله علم الجماعة المتجانسة المتلفة في الهدف ويعتبر رمزا للجمعة تحت وحوه وأول صارى دق في الاسلام كان في عهد الرسول عليه السلام في الغزوات ليجمع الجنود تحت لوائه ويدافعون عن الدين الاسلامي بكل ما أوتوا من قوة ، بقيادة المصطفى صلى الله عليه وسلم او بقيادة صحابته عليهم رضوان الله في السرايا التي كان يضمهم فيها ، والحروب التي كانت بعد انتكاه صلى الله عليه وسلم للرفيق الاعلى .

واستمر الحال الى يومنا هذا . وما حرب العاشر من رمضان ببعيد .

وماخذ رجال التصوف الوتيم وداياتهم من هذه الاعلام التي كانوا يصنعونها في الحروب لتجمع تحتها في المناياات اقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته من بعده وفي دق الصارى أي اقامته والتجمع تحت دعوة للتجمع والاتحاد تمشيا مع مبادئ الاسلام العنيف .



الجواب السادة تكون قدوة للجريدين وللشباب المسلم ...

### ● باب خاص ●

#### ● شرح عمران - اولاد نجم بهجورة

#### ● اعداد لم تصل ●

#### ● احمد الطيب مرفئي - قرية دايور ●

سبق ان اوسلنا لادارة المجلة اشتراكات لاربعة اشخاص ولكن المشتركين الاربعة لم تصلهم اعداد المجلة حتى الآن ...

- نرجو من الاخ الكرام ارسال اسماء السادة المشتركين الاربعة وعناوينهم موفجة وكاملة حتى يمكن ارسال الاعداد السابقة لهم والاعداد القادمة في موايدها المحددة ...

#### ● مسلسل عن الصالحين ●

#### ● صلاح الدين احمد - ادفو ●

في رجا من السادة محرري مجلة التصوف وهو نشر فصول عن الصالحين في مسلسلات ابتدا من السادة سيدي احمد البدوي - النقشبندی - الرفاعي - عبد القادر الجيلاني واحمد ضيف .

- نحب ان نوضح للاخ الكرام بان المجلة تقوم بنشر باب خاص عن اقتساب التصوف فليراجع الاعداد السابقة والاعداد القادمة .

#### ● غير ما يقتني ●

● محمد سليمان عبد السيد - الهيئة الصامات للتأمينات الاجتماعية - بقوص ●

احيكم تحية الاسلام .. وبعد !  
كان لي عظيم الشرف ان اشترك في مسابقة المجلة

- لقد سرني والار اعجاسي ما تقدمه مجلتنا «التصوف الاسلامي» من فكر ورأي وتوعية ، فابنت باجمل التقدير ابي أسرة تحرير التصوف الاسلامي وراعي المجلة ولهم كل تقدم ونجاح في نشر الوعي الديني في ارجاء المسالم الاسلامي ويسمعي ان نقبلوني صديقا للمجلة ..

- نشكر لك هذا التقدير والشعور الطيب ونرجب بك صديقا كريما لنا وللمجلة .

#### ● في حجم الكتاب ●

#### ● رفعت حسين الجسريدي - مجلس مدينة الرافقة ●

ان مجلة التصوف الاسلامي من اصدق المجالات التي ظهرت في هذا العصر المادي ، انها تبرز في لغتنا معالم الطريق الى الله بصدق وعلم واخلاص ، فهي كشجرة خضراء مثمرة ثمارها ثمة ارضها ، هذب مالاها ، طيب ريحها ، وهي كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وثمرتها في السماء .

ابحث باجمل آيات التقدير كل من شارك فيها ، ولي بعض الاقتراحات ... فحيذا لو صدرت المجلة في حجم الكتاب حتى يمكن حفظها بالكتب ، وحتى تكون مجتمعة في شكلها من المجالات الاخرى .

كما اقترح ان يصاحب كل عدد من اعدادها كتيب من احد اقطاب التصوف .

- نشكر للاخ الكريم هذه التحية الكريمة وكذلك ندرس الاقتراحات الواردة برسالتكم وكذلك وسائل الاخوة القراء .. وسرنا ان تلفتكم ابي اننا تقدم في كل عدد مسيرة احد اقطاب التصوف مع ابرار

ولكن الحظ لم يواننى فلم اغز بجائزة رغم ان اجابتي كانت صحيحة كما نشرتم ...

وانى اعتب على المجلة قلة جوائزها باعتبارها مجلة اسلامية كبرى .

ولقد كنت اتنى القوي بمصحف شريف اتنيه فهو خير ما يقتنى .. وكلام الله لا يقدر ينسى .  
وفقمك الله مع تحياتي لأهبة التحرير ...

- يا اخي لا تعتب فالعظ قد يوانيك يوما ما ،  
فلا تياس وحاول مرة ومرة وسنعمل على زيادة هذ  
الجوائز ان شاء الله .

### ● دود سريعة ●

شكر وتقدير خاص للأصدقاء القراء اصحاب هذه الاسماء !

الى الاخوة : محمد اسماعيل بدوى - وحلمى  
خليفة عبد الحافظ - ومحمد احمد عبد الرحمن ب  
قلوبنا مركز سعالوط .

عبد العظيم شيه - فمتيوه مركز كوم حمادة .  
طلبة على اسماعيل - الهندرة فيوم .

على مصلى - هبة سعود - الحسينية - الشرقية  
صبرى فرج سسليمان - وجميل محفوظ حسين -  
ومحمد فرج حسين - وعبد المنعم حسين - وشعبان  
احمد مسلم - ومحمد سلامة ب . ومصطفى احمد  
حسن - دارد احمد عمر - ومصطفى سليمان -  
وجاد الله المرغني - وخلف الله احمد - اسوان .

### ● حياة المارفين ●

● محمد عمساذ الدين علية - قصر هور مركز  
ابو قرقاص - المنيا .

ابعث اليكم بشيء من التلذذ لاصداكم مثل هذه  
المجلة المسبوبة القيمة التي تضم اسمى التراث  
الاسلامي كما انى أقدم بعض الاقتراحات وعلى سبيل  
المثال : نشر حياة احد المارفين بالله حتى تكون على  
علم واحاطة بتقوى هؤلاء الابرار امثال سيدى ابراهيم  
البسوفى والسيد البدوى واحمد الرفاعى وعبدالقادر  
الجيلانى وغيرهم .

- نشكر للاخ الكريم لما جاء برسائلته كما ان ما جاء  
باقتراحك هذا قد نقده المجلة امتيارا من الاعصاد  
الاولى لها حيث قامت بنشر سب هؤلاء الصالحين .  
الرجا الرجوع الى اصداد المجلة وستجد مسبق  
ما نقول .

### ● منارة الهدى ●

#### ● نور الدين احمد عثمان - نجع حمادى ●

احيي كل من شارك بقلمه وفكره فى مجلة التصوف  
بتحية الاسلام .

انها منار الهدى وشعاع الفكر الاسلامى . اتنى  
ما سعدت فى حياتي بشيء مثل سعادتي بصدور مجلة  
التصوف الاسلامى لان السكتر من الناس وخاصة  
الشباب يجهلون التصوف الاسلامى الحق .  
- تحيى الاخ-الكريم على هذه التحية ونطلب من  
الله التوفيق والرشاد .

### ● الاشتراك بالمجلة ●

● محمود عبد الحليم الجزار - كحك البحرى -  
الفيوم .

تحياتي الى أسرة تحرير المجلة ..  
كما انى اريد الاشتراك فى المجلة فلماذا اغفل ؟  
ثانيا : لى ابن عم يريد ان يتزوج ابنة اختى لعل  
يجوز له ان يتزوجها .. !

يمكنك الاشتراك من طريق ادارة المجلة والمنوان -  
ا شارع ام الفلام ميدان الامام الحسين بالقاهرة -  
او من طريق أحد المندوبين .

اما عن السؤال الثانى :  
فانه يجوز لابن عمك ان يتزوج ابنة أختك حيث  
انها ليست من المحرمات والله تعالى اعلم .

### ● الشيطان الكفون ●

● وردت لنبيا رسالة من الإخت الكريمة زينب  
بطوان .

قول فيهمسا : انها تمشى معذبة بسبب الحقد  
والحسد الذي ينتابها رغم قراءتها للقرآن وأداء  
الصلاة والصوم واخراج الزكاة وهى تمشى بسبب  
ذلك فى كابة وخون لأنها تخاف من مذاب الله فى  
الدنيا والآخرة .

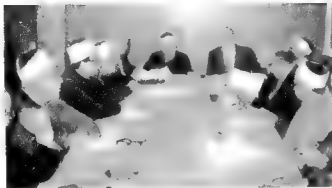
وتسال الأخت :

هل التوبة والاستغفار والمداومة على قراءة القرآن  
يمحو هذا الحقد وذلك الحسد ؟  
المشكلة اتنى تعاني منها الأخت نجد حلها فى التوبة  
وقراءة القرآن الكريم والاستغفار وهذا يمحو كل ذلك  
بإذن الله فعليك بالمداومة على قراءة القرآن والاستغفار  
والصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم فانها جلاء  
للقلوب .



عبد الحميد عبد الطيف

- ٧ - الشيخ رمضان حامد إبراهيم  
الطليحي
- ٨ - من مدينة دمشق  
٩ - الشيخ سعيد الصائغ حجازي  
من قسم أول طنطا
- ١٠ - خلفاء القرى  
١١ - الشيخ الجوهري السيد  
محمد عبد المال
- ١٢ - من قرية محطة مرحوم مركز طنطا  
١٣ - الشيخ شيل محمد عياد الله  
من شياخة كفر القريش مدينة طنطا
- ١٤ - الشيخ سيد احمد البدوي  
من قرية كفر المراكبين مركز  
كفر الشيخ
- ١٥ - الشيخ محمد مرشد عايل  
من قرية شباس الملح محافظة  
كفر الشيخ
- ١٦ - مصطفى خليل
- ١٧ - من قرية جماعون مركز دمشق  
١٨ - سعيد اسماعيل معدوني  
من قرية حوش عيسى محافظة  
البحيرة
- ١٩ - ابو بكر عباس مسعد  
من قرية الحاج كنديل مركز  
ابو قرقاص
- ٢٠ - صلاح عبد المقصود جميل  
من قرية ساقية موسى ابو قرقاص
- ٢١ - زهدي عثمان محمد عبد  
من قرية تافوق مركز ديربوس
- ٢٢ - محمد مدوح بدوي  
من قرية التلميز مركز ابو قرقاص
- ٢٣ - السيد محمد سليمان زلول  
شبراخيل مركز السنطة
- ٢٤ - سيد الشافعي حواس المايحي  
من قرية صناديد مركز طنطا
- ٢٥ - عبد القني متولي الحوت  
شبراخيل مركز زفتي
- ٢٦ - أمام عبد القني محمد  
كفر على انا مدينة طنطا
- ٢٧ - احمد راضي عبد الفتاح  
الشرشوبى
- ٢٨ - قسم اول طنطا
- ٢٩ - السيد احمد البدوي  
من شياخة كفر مصام مدينة طنطا
- ٣٠ - جمال الدين صالح شعاه  
من قرية برفين مركز السنبلين



- ٣١ - اولاً : توابع المدن والقرى
- ٣٢ - الشيخ محمد صلي الدين  
اسماعيل
- ٣٣ - من مركز ومدينة قليبوب
- ٣٤ - الشيخ طه محمد ابراهيم
- ٣٥ - من مركز ومدينة بني سويف
- ٣٦ - الشيخ فوزي ماضي بركات  
صالح
- ٣٧ - من مركز ابو قرقاص
- ٣٨ - الشيخ عبد النعم محمد  
السلام الجبلاني
- ٣٩ - من مركز قاصر « بني سويف »
- ٤٠ - الشيخ عبد الصبور عبد  
النعم عبد القني
- ٤١ - من مركز دير موسى
- ٤٢ - اولاً : خليفة خلفاء للمسنين  
والمرافق
- ٤٣ - الشيخ محمد حسن ابراهيم  
الطريحي
- ٤٤ - من دائرة برما مركز طنطا قرية
- ٤٥ - الشيخ عبدالعظيم عياد الله
- ٤٦ - من دائرة محله مرحوم مركز طنطا
- ٤٧ - الشيخ احمد عبد الفتاح احمد  
من قسم ثان طنطا
- ٤٨ - الشيخ ابراهيم ابراهيم كوش  
من مركز قرة محافظة كفر الشيخ
- ٤٩ - الشيخ محمد ايمان محمد  
شكبان
- ٥٠ - من مركز دمشق
- ٥١ - الشيخ حمدي محمد محمد  
جصة
- ٥٢ - من مركز الرحمانية محافظة البحيرة

التكلم المجلس الأعلى للشورى  
الصوفية مساء الثلاثاء ١٠ رمضان  
سنة ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٢ يوليو  
سنة ١٩٨٠ وأصدر القرارات  
التالية :

أولاً : تعيين السيد احمد تاجي  
عبد السلام المصلياني القيم ببلدة  
المصلحة مركز شين الكوم متولية  
شيخها الطريقة الطلوية المصلحية  
خلفاً للطلوة له السيد محمد فهمي  
امين المصلياني شيخها الراحل .

ثانياً : حلف الطلبي القدم من  
السيد السيد احمد السيد ابو  
مهران القيسي الذي طلب فيه  
اعتماد الطريقة الصراييسية  
القيسية الطلوية في عدد القرى  
الخاضعة لاحكام القانون رقم ١١٨  
سنة ٧٦ الفاص بكتاب الشورى  
الصوفية حيث لم يجد جديد .

هذا ولد قرر المجلس عسدم  
الموافقة على إنشاء طرق صوفية  
جديدة نظراً لتوفر العديد من  
الطرق الصوفية حالياً التي تغطي  
كافة المحافظات والمجالات الصوفية  
ونظراً لان العودة أساساً محسو  
التجميع وليس التفرق .

والخلافا من ذلك - يتعين حلف  
الطلبات التي ترد بخصوص إنشاء  
طرق جديدة مع تلقى الباب بصفة  
مؤقتة ويمكن لطلابين الانضمام الى  
أحدى الطرق القائمة التي تتوافق  
مهم في التبع والسند .

ثالثاً : وافق المجلس شلى  
البرنامج الذي أعدته اللجنة  
العامّة لاجراء اثنى شهر رمضان  
هذا العام حيث اشتمل على جميع  
الانشطة الصوفية والدينية  
والعلمية - ووفق جدول يوضح  
معايير الاحتفال

رابعا : وافق المجلس على مبدأ  
سار بينة الشيخة الصامسة للنح  
هذا العام - وتشتمل من ساحة  
شيخ الشايخ رايسا للبخشة -  
والسادة شياخ الطرق الصوفية  
الذين لم يسبق لهم أداء فريضة  
الحج في العامين الماضيين - على  
ان يكون هذا العام هو آخر فرصة  
للسادة الشياخ المذكورين وكذلك  
يعطى ولاز الشياخ العامة على ان  
يتكلموا بنصف كتابه « الفري -  
واللجنة الادارية للكتاب والراقيين  
للسادة الشياخ والولاة  
خاصا : نظر المجلس التشديد  
الذي احدثه لجنة الاشراف على

## احتفالات صوفية

ومعنى المجلس الأملى للطريق الصوفية والحمد من رجال الطرق الصوفية من معاملات القصور وبنى سويف والفيوم .

٥ - عوك الماردي باللة الشيخ إبراهيم بكر سكران صرحت الشبيبة العامة للطرق الصوفية لتسديد أحمد الصميشي سكران وكيل الشبيبة العامة بكر مشقول السوق بالأمه موك جده الماردي باللة تعالى الشيخ إبراهيم بكر سكران الكائن في مدينة الشوك مركز شيخ القنصل القويوسية اعتباراً من يوم الجمعة ١٩٨٠ سلة ١٩٨٠ وينتهي يوم الخميس ١ سبتمبر سنة ١٩٨٠ .

٦ - احتفالات توكيل الشبيبة العامة بكر بطليم بعث اشراق السيد مصطفى سعيد التجاري وكيل الشبيبة .

١ - احتفل بمولد سيدى بتم سباحة مسجده بياضية برج الرئيس مركز بطليم وكاتبة الأمانة العامة ٧٤ - ٦ - ١٩٨٠ حيث أقيمت التلاوات الدينية والأدبانية والشعرية والنداءات والتمجيدية وحسن الاحتفال السادة رئيس مجلس مدينة ومركز بطليم ومأمور المركز ونائبه وصيفاء ورئيس المجلس الأعلى وأعضاء الحزب الوطني ورجال الطرق الصوفية وفي صباح الجمعة ٢٧ - ٨ - ١٩٨٠ اشتركت جميع رجال الطرق الصوفية في تسديد موكب صول كات في شوارع المدينة كما احتفل أيضاً بمولد سيدى جمال الدين الصوفى شيخ الشياخ بسيدى مدقور ببشر بطليم وكات الأمانة العامة مساء السبت ٨ - ٧ - ١٩٨٠ في صباح الاحد ٨ - ٧ - ١٩٨٠ اشتركت رجال الطرق الصوفية في تسديد موكب صول كات في شوارع المدينة كما سيحتفل بمولد سيدى سبيد سالي العفادى بياضية العفادى مركز بطليم وسيدى سلامة الجبل بياضية الأربع مركز بطليم وسيدى طي الكرام بياضية مسرى وذلك خلال شهر شوال سنة ١٤٠٠ - ٧ - احتفل السيد بس طليم بيوك الماردي باللة بسيدى حسين ربيع سنة اسبوع من يوم الجمعة ٢١ شعبان سنة ١٤٠٠ في يوم الجمعة ٢٧ شعبان سنة ١٤٠٠ وذلك ببلدة الصين بعرة بتلاوة القرآن الكريم والأدب الشريعة



- الشيخ السخوي يتصدر السرايق اقام في احتفالات الشبيبة العامة باحياء ليالي رمضان

١ - احتفل السيد الحاج عبد المنعم الجمالي الشيتين وكيل الشبيبة العامة للطرق الصوفية من بندر ومركز القطة العسكرية بياضى شهر رمضان المبارك بسيد الشبيبة ريتي بعد توكيل الشبيبة العامة وذلك بتلاوة آيات التكميل الحكيم وأقامة مجالس الذكر والندوات الصوفية الهادفة الموجهة - وفي ليلة النصف من رمضان قام سيادته مادية الطار حضرها سباحة شيخ الشياخ وابيضاء المجلس الأملى للطرق الصوفية والمستشار القانوني وامين عام المجلس - ثم اشتركت رجال الطرق الصوفية بالأمه في تسيرة صوفية كبرى على أسماء الأتوار السابعة والقيمت لندوة تسيرة لندوة فيها العلماء الاجلاء وكبار السنولين واستمرت حتى طلوع النجور .

### الطرق الصوفية بالقليوبية

٢ - احتفل توكيل شبيبة الطرق الصوفية بالقليوبية بكبرى ليلة هلال شهر رمضان المبارك عام ١٤٠٠ هجرية - فامه السيد الواد عبد المنع التجار موكبا صوفيا صاعدا اخترف شوارع مدينة بنها اطلاق لروح الأخوة والصداقة والعبادة لوجوه الإسلام الفاضل والتقاليد الصوفية - وقد استقبل الوكيل الوزير الأستاذ عمر عبد الحمير معافال القليوبية والواء ميدان التجار وكيل عام شبيبة الطرق الصوفية بالقليوبية والواء أحمد معافال مدير الأمن والهيئات الشعبية والدينية والمسيحية من القل الصبيح الى ساحة مسجد التجار حيث تبارى العلماء بكتابات دينية رائعة من فمائل التسخير الكريم - وهذا وقد امدت الشبيبة برنامجا كريما للاحتفال بتسخير رمضان العظيم .

### ● الصوفية في أسنا ●

٢ - احتفل السيد الحاج فرج خضرى فرج وكيل الشبيبة الصوفية بكر أسنا بكبرى ليلة هلال شهر رمضان العظيم حيث اعد سيادته موكبا صوفيا مباركة اشترافه رجال ومعلمي الطرق الصوفية والعلماء ومفتي والامة الساجدة والحمد الدين والبيئات الحكومية والوفاة والشبيبة والقيادات والوطناء وكبار السنولين وشيوخا في أسرة القوات المسلحة والشرطة على رأسهم السيد السيد مأمور مركز أسنا - وقد استقبل شعب أسنا الوكيل استقبالا بالتمسك والفرح والسرور والود واللائق والتمنى وكان الجميع على مستوى هذه المناسبة الروحية الخالدة .

### ● الصوفية بالفيوم ●

٤ - احتفل قسم الطرق الصوفية بمحاظة الفيوم بمولد الماردي باللة الشيخ محمد إبراهيم الشوكوى والد السيد عبد البر إبراهيم وكيل الشبيبة بالشوكوى وكان الاحتفال بالفرح ببسادة الفرق بكرى أيضا ابتداء من ١٤ - ١٢ الى ١٢ - ١٢ والقيمت الشعلان الدينية والأدب الشريعة . كما احتفل بمولد الماردي باللة سيدى على الرويى ببشر الفيوم ابتداء من ٧ شعبان الى ١٥ منه وفي الليلة الثانية حضر العفل السيد الدكتور معافال الفيوم والسيد اللواء مدير الأمن ورجال العلم والدين والتصرف والسيوف سارقات رجال الطرق الصوفية في ساحة الشيخ على الرويى كما اشتركت في الاحتفال كل من فميلة السيد عبد العظيم البكرى شيخ الطريقة الجودية الطويلونية والسيد حسين الدسوقي الجندى شيخ الطريقة الجندية الخلووية



- جانب من سرائق الاحتفالات الدينية ورى سباحة الشيخ السخوي وبجواره السيد / عبد المنعم الجندى

### احتفالات الشبيبة العامة في شهر رمضان المعظم

● احتفلت الشبيبة العامة للطرق الصوفية باحياء ليالي شهر رمضان العظيم بالامه سرائق كبير ببيضان بولان الامام الصين دعى الله عنه لسماح آيات الذكر الحكيم وحضور مجالس الذكر وسبحان المعافرات الدينية والثقافية . وقد احياء المعافرات الدينية بالامه سباحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية محمد محمود السخوي ود. ابو الوفا التتازانى ود. الصميشي وكشور وميدان الجبل شبي ود. محمد كمال جفر ود. محمد ميدان غلجى ود. اسماعيل اللندار وكثير من العلماء والاساتذة الكبار .

## مولد الإمام ماضي أبو العزائم

احتفلت مشيخة السادة الزمعية ببولك الإمام المجدد السيد محمد ماضي أبو العزائم استاذ الشريعة الاسلمية بجامعة الخرطوم ، وكان احتفالها وفاد منها كرام التي نذر حياته ، وكرس كل طاقته في سبيل افاد كليه الله ، ونشر تعاليم الاسلام ، فلم ياتر منه انما في انفسه من اراد الدعوة الاسلاميه بالاراء العلمية .

وليسبت ذكرى الامام ابن العزائم ، ذرى ميلاد ومجمل ، ووضع لجنين استقبل ، ولسكتها ذرى ميلاد دعوة التجديد في القرن الرابع عشر الهجري . ومن هنا كان جلال الذكرى ، وكانت الطافوا بها ابيد الزمان ، مما اشدت عليه كثير من الناس ، واهل مهنها معاد دجوا عليه .

فذكرى مولد الامام ابو العزائم جمعت بين سلامة الاقتصاد ، وسلك الايمان ، والاخلاص العمل ، وللاقتدار في ما فيها رسالة التصوف ، دنيا ودين في الفكر من الواسطية والقدس .

وفي الليلة العتامة لولدته في اوله من يوم الاربعاء ٢٧ رجب عام ١٢٠٠ هجرية تلتك العتامة



القران الكريم شعارا صلاة العشاء من مسجده رضي الله عنه بشارع مجلس الشعب ، والقي الشيخ طاهر مغربية واعظ الطريقة الزمعية محاضرة دينية من دعوة الامام ابن العزائم ، كما التشد التهل الامامي الشيخ محمد بن محمد بن موحيد الامام ابن العزائم .

وكان يستقبل الوفود وكبير الفصوف شيخ الطريقة الزمعية السيد علي الدين ماضي ابو العزائم الحامي ، وكذلك شقيقه السيد الوالد صمد الحسين ماضي ابو العزائم نائب عام الطريقة الزمعية .

ولقد عاشت هذه الوفود تتذكر وتذكر ، وتذكر في جهاده رضي الله عنه وفي طموحه وسلوكه ، وتذكر في قتال دولته وتشرجه وتطبع في تتقوى من مصابي كانه رضي الله عنه ثورا لا يثقل ان يضره حياها .

ولا غرو في ذلك فهو الامام ابو العزائم عالم الاولياء وولي العلماء .

## مولد سيد الخالق الشبراوي



توفيق من الله سبحانه اليه مولد العارف بالله سيد عبد الخالق الشبراوي رضي الله تعالى عنه في مدى اسبوع كمال هذا يوم السبت ١٥ شعبان ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٨ من يونيو ١٩٨٠ هـ حيث احتفل باليلة العتامة صمد الفطيس ٢١ شعبان الموافق ٢ من يوليو وذلك كما جرت به العادة سنويا بمسجده التقيد بشارع صلاح سالم امام مركز لتدريب قوات الامن بالصامية .

وقد اخذ الاف من ابتداء الطريقة العلوية الشبراوية بعيون ذكراه على طاعة الله والحب في الهديت اجتماعا في مجالس العلم وحفلات الذكر برباية شيخ الطريقة العارف بالله تعالى صاحب الفطيس الشيخ مصطفى عبد الخالق الشبراوي في حق من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وصاحب الذكرى هو اصنام المارين وبلاد الطالين قطب الفوت سيد عبد الخالق عبد السلام عز الشبراوي .

وذكره روحان الله عليه سسمة ١٨٨٧ هـ في بيت كريم في شبراخيت متولية حيث قدمت له الزامية الدينية والروحية ، وكان عسند هذا البيت اذ ذاك مؤسس الطريقة العلوية الشبراوية جده العارف بالله سيد عصر جمل الشبراوي رضي الله عنه من تالاب العلماء وشيوخ التصوف في مصر .

وقد ذكره علي باشا مبارك في خطبه بما فيها مكانته ومزجه .

ولما صاحب الزك في تملك هذا الجو العظيم في ربابة والده الكريم ابن الانوار سيد محمد

## الاحتفال بالرؤيا



اشتركت المشيخة النامة والفرق الصوفية في توكب الرؤيا ذوى مساحرة الشيخ المسطوح بتوسط بعض مشايخ الطرق بقرآن الفاتحة

## احتفالات الاسكندرية

١ - احتفالات توكب المشيخة الاسكندرية بموائد اولياء الله الصالحين بالربيع الاخير بمسجد ريفان حسب العادة السنوية

١ - الاحتفال بمولد سيدى في القائد الشاذلي بجواربورة ميتا الجبل لمدة اسبوع ابتداء من الجمعة ١٥ أغسطس سنة ١٩٨٠ حتى الخميس ٢١ أغسطس سنة ١٩٨٠ وفي الليلة العتامة ستقام مسيرة صوفية من مسجد الشرى فوق الشقافة حتى المسجد بمسجد صلاة العشاء حسب العادة السنوية .

٢ - الاحتفال بمولد سيدى محمد القبارى قسم ميتا الجبل لمدة اسبوع ابتداء من الجمعة ٢٢ أغسطس سنة ١٩٨٠ حتى الخميس ٢٨ أغسطس سنة ١٩٨٠ وفي الليلة العتامة ستقام مسيرة صوفية من مسجد البردي حتى المسجد بمسجد صلاة العشاء حسب العادة السنوية .

٣ - الاحتفال بمولد سيدى ابراهيم عبد البات قسم مصر بك لمدة اسبوع ابتداء من الجمعة ٢٩ أغسطس سنة ١٩٨٠ حتى الخميس ٤ سبتمبر سنة ١٩٨٠ وفي الليلة العتامة ستقام مسيرة صوفية من مسجد سلطان السيد بمسجد صلاة العشاء .

٤ - الاحتفال بمولد الصراف بالله سيدى محمد مصطفى قسم ميتا الجبل منطقة الدويان في الامان قبل حفلة الصبيحة والدويان لمدة اسبوع ابتداء من الجمعة ٤ سبتمبر سنة ١٩٨٠ حتى الخميس ١١ سبتمبر سنة ١٩٨٠ وفي الليلة العتامة ستقام مسيرة صوفية من مدرسة الجلاء بشارع الامان حتى المسجد بمسجد صلاة العشاء حسب العادة السنوية .



## سافذة على السودان

### من: محمد الفاتح البشير

وفي الله منه ولجده الشيخ  
أحمد الطيب نسبة ينتهي للسيدة  
فاطمة الزهراء وفي الله منها .

علمه ورعاه :

سلك الشيخ قريب الله طريق العلم من فجر حياته .. فحفظ القرآن ونقله في مذهب الإمام مالك الذهب السالك في السودان ولطافة الفاري ذكي أوائل العلماء الذين لهم الفضل في نشر هذا المذهب منهم الشيخ محمود العركي وفي الله منه الذي درس بالآهرس الشريف مصر وأسس مدرسته بالتيل الأبيض وبمسرف في السودان برجل العصر نسبة لقصره بالتيل الأبيض .. والشيخ إبراهيم البولاق الذي درس بمسرف وأسس مدرسته بمنطقة الشايبية بالبيارة السمائية .. والشيخ التمسلي الغربي الذي قدم إلى السودان بعد أن درس بمسرف الذهب سلكه طريق الصوفية وعلامة الذهب المائي فقام من جهابذة العلماء بالسودان «

مؤلفاته : -

حلبة السالكين - ورسائله  
الجزء الأول والثاني - جامع الورد  
القرية السمائية وجميعها مطبوع ومداول في أيادي المريدن

من أعلام التصوف الإسلامي  
بالسودان :

الشيخ قريب الله الشيخ أبو صالح وفي الله  
أحد رجال الطريقة السمائية

أعداد : محمد الفاتح محمود  
بشير المغربي

انتشرت الطريقة السمائية بالسودان على يد الشيخ السكي أحمد الطيب وفي الله عنه لتلميذ الشيخ الشيخ محمد عبد الكريم السمانى مؤسس الطريقة السمائية .. التول بالبيدة السموية .. « ولشيخه عبد الكريم نسبة قادريه وأخري جليلة » .. والطريقة السمائية دخلت السودان عام ١٧٨٢ م

ولشيخ أحمد الطيب الفاضل تشيرون .. الذي منهم على سبيل المثال الشيخ محمد نوم بن بشار منطقة المقلوبات شمال غرب مدينة سنن ..

والشيخ القرشي بن الزين الذي تتلمذ على يد الإمام محمد أحمد الهدي .. ومما يحضر له التذكي أن الإمام محمد أحمد الهدي تزوج ابنته ..

والطريقة السمائية في السودان منتشرة في جميع أرجاءه .. ورواها فني بالكافي .. سنحاول بإذن الله التعرف له في المستقبل بشيء من التفصيل ..

وفي مصر تعرف بالطريقة السمائية الطريقة نسبة للصارف بالله سيد السيد مصطفى البكري .. صاحب التأليف المشهورة والأرواد المشهورة وورد السهر وشيخ عموم السادة المقلوتية .. التتالي إلى جوار الكريم يوم الاثنين الموافق ١٢ ربيع الثمينة سنة ١١٢٢ هـ بالدفون بمقبرة بقرافة الجاويين بشتارح باب الوزير الموصى قسم الكتب الأحمر ..

ميلاد الشيخ قريب الله وتبنيه وقد وفي الله عنه بام مرحوم الأرملة شمل بدنة أم درمسان سنة ١٢٨٢ هـ الموافق ١٨٦٢ م تقريباً .. وقبل ذلكما بثلثين .. وإليه الشيخ أبو صالح ابن الشيخ أحمد الطيب بن الشيخ الشير .. ويتنهي نسبة إلى سيدى العباس

الاحتفال بمولد أولياء الله الصالحين لمحافظة أسكندرية من شهر رمضان المبارك وبهذه موك أولياء الله الصالحين وفي الله عنهم من شهر رمضان وبهذه فقد طلعت علينا شمس ذكرى لمحافظة أسكندرية

١ - سيدى محمد أبو الدرمان من الأحد ١ رمضان إلى الستة ٧ رمضان سنة ١٢٠٠ والمصرية من يوم السبت الثماني الطارين

٢ - سيدى محمد الطورين من الأحد ٨ رمضان إلى الأربعاء ١١ رمضان سنة ١٢٠٠ والمصرية من مسجد الأثرى حيث الفصل

٣ - سيدى عبد الرزاق أوفى الجمعة ١٢ رمضان سنة ١٢٠٠ والمصرية من مسجد البرقي قسم الطارين

٤ - سيدى محمد الحجازي : الأربعاء ١٨ رمضان سنة ١٢٠٠ والمصرية من سيدى بالقوت قسم الجمره

٥ - سيدى محمد الطمار : الجمعة ٢٠ رمضان سنة ١٢٠٠ والمصرية من مسجد البرقي قسم الطارين

٦ - سيدى محمد العجمي : الأحد ٢٢ رمضان سنة ١٢٠٠ والمصرية من ميدان رأس التلاتة قسم الجمره

٧ - سيدى مكي الدين : الثلاثاء ٢٤ رمضان سنة ١٢٠٠ والمصرية من ميدان الساجد قسم الجمره

٨ - سيدى بالقوت القرني : الخميس ٢٦ رمضان سنة ١٢٠٠ والمصرية من ميدان الساجد قسم الجمره

٩ - سيدى عبد القادر الجليلاني : الجمعة ٢٧ رمضان سنة ١٢٠٠ والمصرية من ميدان النصر قسم المشية

### مولد سيدى محمد القبارى

١ - سيدى محمد القبارى من الأحد ٢٢ أغسطس سنة ١٩٨٠ إلى الخميس ٢٨ أغسطس سنة ١٩٨٠ والمصرية من جامع البردي بعد صلاة العشاء

١١ - سيدى إبراهيم عبد الباق : من الجمعة ٢٩ أغسطس سنة ١٩٨٠ إلى الجمعة ٢ سبتمبر سنة ١٩٨٠ والمصرية من المسجد وتحت المشية هذه الاحتفال بالقران الكريم والتبوة الدينية والازكاز الشريفة وحسب الصادرة السنوية .. يستقبلت الوفود وتقام في الطرق الشاذلة وجميع فرومها داخل الساجد المذكورة وفي فصل ليلة كل طريقة حسب الصادرة السنوية في الأيام المحد لها والشيخ بطرقة وبمسنداً وهو جميع رجال الطرق الصوفية والوطنين جميعاً في حفل الاحتفال وأمامه الليالي الطمر بالإشارات والوقوف والأعلام أعاده الله على أمة الإسلامية بالكر والبركات قل ليعلمنا الأمن . الرئيس محمد أنور السادات

### قارات الطريقة الرفاعية

أصدر السيد / محمود كامل بن شيخ الطريقة الرفاعية هذه القارات الطريقة الرفاعية .. حتى يبعد إلى أيام مؤسسها الإمام الرفاعي وفي الله عنه .. وقد ألفت قارات شيخ الطريقة الرفاعية إلى جميع التوا ببالحافات .. وهي تنص على مايلي كما أصدر سيادته لقرار بتشكيل لجنة برئاسة تولى إعادة طبع ونشر التراث الصوفي الرفاعي .. وهذه أول لجنة من نوعها في تاريخ الصوفية .

● لم يكن الشيخ عبد الرحيم السيد نور الطيلة السعدى شيخاً وخليفة مقام ولي الله سيدي زين العابدين الشهر يابن لأول السعدى الكائن فريعه يمدنهما بمعاونة سواح .

### تهنئة

● تقدم اللجنة خالص التهنئة للاستاذ عبد الواحد شندى وكيل الطريقة الاسماعيلية الاحمدية بمناسبة تولية منصب رئيس قطاع الشئون التجارية لشركة النصر للزجاج والبورق .

## العارف بالله سيدي سلامة الراضي



المتحف الإسلامي الكبير بجسوار لاذي  
الإمامك الذي أفاضت الطريقة العاصدية الشاذلية



شيخ سيدي إبراهيم سلامة الراضي

مولده ولسية

ولد رضي الله عنه ومنتصف شهر رجب ١٢٨٢هـ / ١٨٦٥ م من أبوين كريمين موهوبين النسب بسيد رسول الله صلى الله عليه وسلم الإمام الحسين رضي الله عنه وللسلسلة هبشدا. النسب الظاهر البارز أولياء صالحون - فمن جدهم الأقرين سيدي حامد رضي الله عنه صاحب المسجد المعروف بجديدة أنبيا - وكذلك سيدي أبو ظافية صاحب المسجد - ذا الجرج - بأسروف بيلة ريد مركز ومحافظة أنبيا - هذا وقد تزوج أجدده من جهة الأمومة واستنوبهم الإمام بهسيدي - معر - محافظة أنبيا حالياً «

تألمه : تزوج الشيخ في أحضان والديه اللذين وفدا إلى مدينة القاهرة وبياد تربية دينية خالصة وفيل أن الشيخ رضي الله عنه حفظ القرآن الكريم وحفظ من العاشرة وتلم مبادئ القراءة والكتابة حيث ألقى مواهبه بديوان أفاضه العاصدية (والتي بها حتى نقل إلى مصلحة المومنين « الإطلاع الأسبوعية » واستمر في وفائته حتى أجبل إلى العاش سنة ١٩٢٢ بعد أن مدت له الحكومة بعد السن القانونية زهاء المئتين سنوات

عاش الشيخ شيوخاً عديدين استقى من فيض علومهم الكثير والكثير \*  
لتأسيس الطريقة العاصدية الشاذلية \*\*

ما أن بلغ سيدي سلامة رضي الله عنه سن السادسة عشرة من عمره البارز حتى أخذ في تلقين الطريق داعياً إلى الهداية - مع هذه السن المبكرة - مهمسكين لتأسيس صاحبها في بيئة الصالح والدتين - لا تفتنه من التفرغ للعلم في الطريق - مركز الدعوة والإرشاد إلى الله - والطريق الذي يرسى المأمول جفا أن طريقة تلتحق بالشيخ للبردين وعلوم وإرشاده وأدب مجالسه جاءت تصانيفه في التصوف بها استشهد من أدب السوء وثقافة الصوفية لمشايها من برع ويروى صراحة شامت وقتل بين كثير من القضاة والتشيعيين «

وشاع صيت سيدي سلامة رضي الله عنه أفاق مصر والسودان وبمضي أيام العربية لمسح إلى داره الكثيرون من الصالحين وحتى العصاة منهم دخلوا مجلسه ونهضوا بآتيين وأصبحوا من غيرة الأبردين الصالحين «

وبها نجس الإشارة إليه أن وزارة الأوقاف وافقت لإتسار الطريقة العاصدية في أقاليم حشرات لأخي الله تعالى في مساجدها لا يتعلل دزخم طبة للكتاب والسنة - وسامه هذا على انتشار الطريقة

● جهاد الشيخ في دينه وولياؤه ● منذ أن بلغ الشيخ سن السادسة عشرة وهو باقن الطريق لأبيه مع أنه كان لم يزل في العاشدية يعمل فيها موارده وظل يشتر في الوظائف المختلفة حتى عين مدير المصالحات بمصطلحه المومنين « الإطلاع الأسبوعية » وظل بها حتى التمسحين من عمره الشريف - لم تيسر في شئون ولفيته بمصطلحه الإطلاع التي كان

يديرها على غير وجه يرتجى بين بولاف مثالي يعالط على الحضور والإصراف في التواخيد الرسمية ولؤوي عمله بمتسبي الزامه والإخلاص - لم يتعارض ذلك مع قيامه بواجب الدعوة والإرشاد واجتصاص حوله آلاف المريدن الذين كان يجتمع بهم فور أداء عمله الرسمي من بعد الظهور حتى منتصف الليل يومياً وغير القلاع لا يعرف الكلل ولا الكلال - مباداة خالصة وعلم ووفاء وأرشادوسى في القضاة مصالح مريدية ماستفاد إلى ذلك سبيلاً «

سنة ١٤٢٢ هـ

شركة الأهرام للمجمعات الاستهلاكية  
شركة سالمة لمجموعة مصر العربية  
سجل تجاري ١٧٧٤٥٨ - ص. ب. ١٥٥ القاهرة - تلفونيا : ١٦٠١٢٠ - ١٦٠١٢٠



٩ تلخ علامة الشياطين (رموز الكوبرا) القاهرة ١٦٠١٢٠ - ١٦٠١٢٠  
تقوم الشركة على خدمة جمهور المستفيدين في إطار من حسن الخدمة والأداء من خلال المجموعات والإكشالات والإعلانات والكافيتريات التابعة لها بمحافظات القاهرة - البرز - القليوبية - البحيرة - أسيوط - السويس - الإسكندرية - سيناء الشمالية - سيناء الجنوبية - المنوفية - مستند في ذلك تنفيذ سياسة الدولة التوجيهية نحو تحقيق التنمية الذاتية.

٢٥١ ٢٥٨ ٥٨ ١٦  
مجموع وحدة كشك كافتيريا

مع تحيات العلاقات العامة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ

الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ

لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ

مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ

وَلَا يَحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ

وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ

حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

# التصوف الإسلامي



# المصوف الاسامي

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ١٨ - ذو القعدة ١٤٠٠  
١٠ سبتمبر ١٩٨٠ - القرن ١٠ قروش

إهداء العدد  
إلى مسابقة الحج والصلاة



## الفهرس

### الصفحة

- ١. التصوف والتصوفة .. فریدم الفریفة الفاسفة ٣
- ٢. سماحة الشيخ محمد محمود السطوحى ٤
- ٣. هل من بقله اسلامية ٥
- ٤. لرئيس التحرير ٦
- ٥. الاسلام والتضامنة ٧
- ٦. د. أبو الولاء المتنازلى ٨
- ٧. الاسلام والاديان السابقة ٩
- ٨. الشيخ محمد متولى الشعراوى ١٠
- ٩. كسوة الكعبة المشرفة ١١
- ١٠. تطبيق تصور : محسن فهى ١٢
- ١١. من أبحاث القرآن ١٣
- ١٢. د. الطيشى هاشم ١٤
- ١٣. الحج الى بيت الله الحرام ١٥
- ١٤. الشيخ عبد العليم محمود ١٦
- ١٥. احاديث نبوية ١٧
- ١٦. الأثر القوي القائل للمسلمين ١٨
- ١٧. د. عبد الرزاق نوفل ١٩
- ١٨. جهاد الصوفية ٢٠
- ١٩. د. محمد كمال جبار ٢١
- ٢٠. تفسير سورة البقرة ٢٢
- ٢١. السيد الامام ماسى أبو العوام ٢٣
- ٢٢. نصوص مؤلفين اسلامى ٢٤
- ٢٣. مع ٧٠ ألف مسلم فى التمسك ٢٥
- ٢٤. رسالة من محمد سعيد ٢٦
- ٢٥. التصوف ورسالة السلام ٢٧
- ٢٦. احمد مصطفى البسلى ٢٨
- ٢٧. زيارة الحرم النبوى ٢٩
- ٢٨. د. احمد الحولى ٣٠
- ٢٩. زين العابدين ٣١
- ٣٠. تطبيق : احمد زيانة ٣٢
- ٣١. تدوين جديد للتسوية ٣٣
- ٣٢. احمد شمس ٣٤
- ٣٣. امام المادحين الامام البوصيرى ٣٥
- ٣٤. د. محمد عبد التمر طهاس ٣٦
- ٣٥. رحلة حول العالم الاسلامى ٣٧
- ٣٦. الجمار اسلامية ٣٨
- ٣٧. التمسكة للشيخ والافلام على الله ٣٩
- ٣٨. السيدة خاتون عيسى أبو العوام ٤٠
- ٣٩. مع ارواب المجلد الثلاثة ٤١

## التصوف الاسلامى

اسلامية جامعية

### يصدرها المجلس الصوفى الاعلى

على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر ربيع

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفاء التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فهمى

المدير الفني

وفيق وجدى

الإدارة

ميدان الحسين : ( شارع أم الفلام

تليفون ٩٠٥٣٩٣

ص. ب. ٩٩٢ القاهرة

تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

### سعر النسخة

السودا ٢٠٠ فلس	سوريا ١٥٠ قرشا سوريا
سلطنة عمان ٢٠٠ فلس	لبنان ١٥٠ قرشا لبنان
اليمن الشمالية ٢٥ ينسا	الاردن ١٥٠ فلسا
اليمن الجنوبية ٢٥ ينسا	الكويت ٢٠٠ فلس
اسرة ١٥٠ سنتا	الراقى ٢٠٠ فلس
اديس ابابا ١٥٠ سنتا	السعودية ٦٠ قرشا
السومال - مقديشو ٣٠ ينسا	سعودية
جيبوتي ١٥٠ قرشا	السودان ١٢٠ مليجا
موريتانيا ٢٠ ينسا	الجزائر ٢٥٠ سنتا
داكار ٢٠٠ فرنك	المغرب ٢٥٠ قرشا
نيجيريا ٤٠ ينسا	تونس ٢٥٠ مليجا
ابزان ٣٠ ينسا	الامارات العربية ٢٠٠ فلس
	للس
	البحرين ٢٠٠ فلس

# التصوف والمتصوفة .. في موسم الفريضة الخامسة



بِقِسام:  
سَماعة شيخ محمد المونري  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

المسلمون في مشارق الارض ومغاربها ، يستقبلون هذه الايام بشمائل الموسم المبارك ، موسم الاعتداد والاستعداد لاداء الفريضة الخامسة : الحج الى بيت الله الحرام ..

وكما يرى ويدرك كل ذي بصيرة وقلب منير ، فان في هذه الفريضة من فرائض الاسلام العظيم ، حكمة وخبر كثير .. يقول الله عز جلالة في كتابه الكريم : واذن في الناس بالحق يا اوتوك رجلا ودع كل غامر ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات ..

## ● في مواجهة البلى والالحاد

والحق ، كل الحق ، انه لو فسرت هذه الآية الكريمة بكل جلالاتها وحكماتها ، على ارض الواقع الذي يعيشه العالم الاسلامي اليوم ، لتغيرت حال المسلمين والتصرفوا وسادوا ، ودفعوا راية الاسلام في العالمين ..

ان هذا الجمع العظيم في لقاء الحج يوم عرفات وما بعده - يمكن ان يكون بحق مؤتمرا تعليم الفطر يلتقى فيه المسلمون من شتى بقاع الدنيا ، لينشروا منافع لهم ويدكروا اسم الله ، وليتدارسوا احسن الوسائل والرب السبل لنصرة الاسلام والمسلمين ضد قوى البلى والالحاد وما يقوم به اعداء الاسلام في البلد الاسلامي افغانستان وفي غيره من بلاد يفسطهده فيها المسلمون ويغارب الاسلام ..

## ● جهاد الاسلاف العظام

والصوفية والصوفيون في هذا المؤتمر الاسلامي العظيم ، هم قوة كبرى ، وعليهم واجب اكبر .. ان التصوف دعوة ورسالة نابعة من اصول الرسالة المحمدية للرسول العظيم محمد عليه الصلاة والسلام ، الى الناس كافة ، في ارجاء الدنيا كافة ..

التي ادعو ان يكون من المتصوفة وبعثات التصوف لنهج هذا العام ، وكل عام - دعاة لجمع الكلمة ، وتطبيق حكمة الحج .. كونوا كما كان المتصوفة العظام في تاريخنا العريق - حملة رسالة ومشاغل نود على طريق الولاية الاسلامية الكبرى واتصال المجاهدين في سبيل الله ..

فقد كان لكم في تاريخ الاسلاف العظام ، جهاد حق ودعاة خير : عدل وعلم الى طريق العارفين .. والحق ان هذه المرحلة من حياة البشرية وصراع العقائد والولادة والمحنة - تتطلب ان يحل المجاهدون المسلمون رسالة النور والحق والخير الى الناس قاطبة ورسالة الاسلام العظيم ودعوة نبيه الامين محمد عليه ازكى الصلاة واكرم السلام ..

## ● على طريق الامل الكبير

اننا نقدم لابنائنا واخوتنا واحباينا ، في هذه للجنة « التصوف الاسلامي » - صورة ومواقف وشخصيات من تاريخ التصوف الحق والالفة والمجاهدين ، ليكون لكم ولنا جميعا من ذلك كله فتوة حسنة واسوة .. وفي ذلك كله جانب مفرد من جوانب الهدف الكبير لاصدار هذه المجلة ، التي لنخر لها مزيدا من جهد التجويد والتجديد ، ونرجو لها دائما ان تكون للمتصوفة والمريدين ملقى ، بتجدد ويشمر باذن الله ، في اعلام كلمة الله ..

## ● مشرق فجر جديد

وبقي الرجاء للابناء والاخوة المتصوفة والاحياء - ان تجتمع قلوبهم في مواطن النور والبقاع المقدسة ، على كلمة سواء .. وان ترتفع دعواتهم حارة صادقة الى الله رب المزة جل قدره ، ان يجعل هذا العام الاسلامي الجديد ، مشرق فجر جديد ، ونصر مجيد لقضايا الاسلام وجهاد المسلمين في مشارق الارض ومغاربها حتى تعلو راية الحق. وينصر الله عباده المؤمنين نصرا عزيزا ..



يقام  
فؤاد السيد



# هل من يقظة إسلامية؟

- درس من الغرب لعلماء المسلمين
- متى يكون الحج مؤتمراً إسلامياً؟
- الجهاد للدعوة الإسلامية لا ينطلق من وراء المكاتب

مادامت جهوده مشتتة ووحدة  
مبتدئة ..

● ولقد كنا نتوقع من علماء  
الدين أن يشتهروا في  
موسم الحج القادم ببيان  
آلي عقد مؤتمرات إسلامية  
بينهم يمهّدون بها لأهم الحج  
الكبير في الأراضي المقدسة حيث  
يمرضون الوسائل الكفيلة بجمع  
أهل المسلمين حول قضايا  
الساعة والخطار المخدرة بالعالم  
الإسلامي ..

● ثم لقد كنا نتوقع أن تكون  
المبادرة لمقدّم مثل هذه المؤتمرات  
من جانب الأزهر الشريف، ولو  
اقتضى الأمر أن يقوم شيخ  
الأزهر نفسه وعلماؤه بجولة في

أكثر البرج التي تمر بالمسلمين في  
مشارك الأرض ومقاربا بأختيار  
المسلمين جميعا أمة وأحيادة  
تسودهم روح الأخوة والتعاون  
والتضامن أراء كل خطر يهددهم  
وبخاصة خطر الطماع المستعمرين  
والشيوعيين التي بدأت يقزو  
الفاستان تمهيدا لقزو سائر  
البلاد الإسلامية .

ولرب أن هذه الأمتية التي  
جاشت في نفوس السادة المحاضرين  
تحقيقها تلك الخلافات  
التشوّدة حول مصلحة الإسلام  
العلياء هذه الأمتية تحول دون  
تحقيقها .. تلك الخلافات  
الصطنية بين البلاد الإسلامية  
والعربية .. تلك الخلافات التي  
فرستها المستعمرون في قلب العالم  
الإسلامي حتى لا تقوم له قائمة

في مثل هذا الوقت من كل عام  
يتجه المسلمون في كل فج عميق  
إلى الأراضي المقدسة استعدادا  
لأداء فريضة الحج .. وينشط  
رجال الدين في نشر المحاضرات  
والمقالات واللقاء المحاضرات في  
فضائل هذه الفريضة وينتهي  
موسم الحج كما ينتهي كل عام ،  
ويعود الفواج الحجيج إلى أوطانهم  
فرحين مستبشرين بأداء هذه  
الفريضة .

● ولقد اخترنا لتفوة حديثنا  
الشهر موضوع الحج وأشرته فيها

نقطة نفخارة من علمائنا الأفاضل  
وقد أجمعوا في أجابتهم على أن  
التيقة الحج هي مؤتمراً إسلامياً  
مألى وأحب المسلمين جميعا أن  
يبدؤوا فيه شؤونهم الدينية  
والعائلية الهامة والتشكلات





الجامع الأزهر الشريف

أرجاء العالم الإسلامي حيث  
يتصلون برؤساء المسلمين وعلمائهم  
والهيئات الإسلامية فيما للتعاون  
في أحوال المسلمين وقضاياهم .  
ولأرباب أن الاتصال الشخصي  
وبخاصة من جانب الأزهر الشريف  
منارة الإسلام في العالم الإسلامي  
سيكون له أثره العميق في نفوس  
جميع الهيئات الرسمية والشعبية  
بأن أنه سيكون من أهم العوامل  
على إيقاظ الوعي الديني في نفوس  
الشعوب الإسلامية وبدفعها إلى  
جهد حكوماتها إلى تحقيق  
التعاون بين الدول الإسلامية  
لنصرة الدين الحنيف والتمسك  
بالفانستان المسلمة والقنصل  
التي مراف اليهود كيف يستغلون  
الغلاطات العربية لاقتباسها ؟

● ولا يجب أن يقول دون تحقيق  
هذا الأمر أن مؤتمرات إسلامية  
عقدت قبل ذلك ولم تثر عن عمل  
إيجابي بسبب الخلافات السياسية  
القائمة .. فإن مؤتمرا إسلاميا  
آخر هو مؤتمر الأعلام الإسلامية  
التي عقدت في إندونيسيا والذي  
نظمتها «رابطة العالم الإسلامي»  
بمكة المكرمة بعد أن المؤتمرات  
الإسلامية الناجحة . لأنه عالج  
بعض المشكلات الإسلامية الهامة  
على مستوى عالمي .. وأن الواجب  
بالتفكير أن نعمل على استعرا  
قيام مثل هذه المؤتمرات حتى تقل  
جلود هذه البقعة الدينية  
مشتملة في نفوس المسلمين ..  
مثال ديني من الغرب .

وأتمن هذه الفرصة لأقدم  
أمام انظار علمائنا الدين هذا  
المثل الرائع الذي نعرضه للعالم  
« البابا يوحنا بولس  
الثاني » لقد قام برحلة دينية  
ناجحة زار خلالها عددا كبيرا من  
الدول الأمريكية والأوروبية  
والأفريقية مصطحبا معه بعثة  
متكاملة من رجال الفاتيكان  
واساتذة اللاهوت والمختصين  
شؤون الكنيسة وما يتضمن  
براماجها فضلا من بعثات دينية

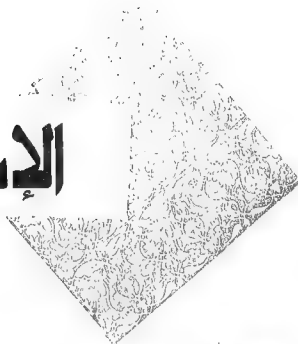
لزيارة مختلف البلاد التي يعيش  
فيها مسلمون سواء كانوا أقلية  
أم أكثرية .. عسى أن تحقق  
هذه الزيارات مزيدا من التفاهم  
والتفاهم بين المسلمين في سائر  
أضداد العالم .. وعسى أن يلق  
علمائنا على بعض شكوى ومطالب  
المسلمين هناك تلك الطالاب التي  
تلعب عادة أدراج الرياح لأنها  
لا نجد من ينقلها إلى خارج حدود  
بلادها ..

هل أن الأوان إلى أن نتطرق  
الدعوة الإسلامية من خلف الكلاب  
التي معارف المسلمين في كل مكان  
الإيقاظ الوعي الديني وجهازهم  
وجمع النمل واستنارة الأمتين  
لجهد لنصرة الدين والتمسك  
الفانستان والقدس من برالنس  
الشعبية والاستعمار ؟

وثنية وقريبا . وهكذا عشت  
البقعة ممتعة كاملة من جميع  
النواحي لتحقيق أهدافها  
التبشيرية واستعادة النفوس  
للكنيسة ؟ وأطلق على هذه الرحلة  
الدينية « رحلة سلام » ..

● ولقد بذلت البعثة الدينية  
برئاسة البابا نفسه جهودا رائعة  
أشادت بها صحف الغرب  
وسجلتها بالصور ولم يكتف البعثة  
أن تكون المنصات الدينية  
والكنائس كما القيت التخطت  
ولقدت التوصيات اللازمة . وقد  
حرصت البعثة على أن تتنوع مع  
الجماعات بروح من البساطة والود  
مما كان له أكبر الأثر في النفوس

وبعد .. فهل نطمح من علمائنا  
الدينين وفي مقدمتهم الإمام الأكبر  
بان يتولوا رحلات دينية مماثلة



# الإسلام والحضارة

- يؤكد الإسلام قيمة "المساواة بين الناس" فلا فرق بين عربي وعجمي إلا بالتقوى
- من معاق العدل الأيميل الإنسان إلى هوى في نفسه يوقسه في ظلم الآخرين
- ما ألوحنا الآن في التجمع إلى خلق الزهد ، فيه نتحرر من عبودية الركون إلى الأشياء

استغناء مفعول ، فلما ربح المسلمون في مصيبيهم وأصبحت الغلبة إلى التقليد ، تأخرت الحضارة وأصبحت أحوال المسلمين السياسية والاقتصادية والعمرانية ، فالحضارة إذن تزدهر مع وجود فاعلية النظر الحر ، وتنتهقر مع وجود فاعلية الجمود والتقليد . . . ولعلك قدرك هنا لماذا لا تدري بفكر مصر النهضة في أوروبا بالتححرر عن السلطة العلمية لارسطو ، لأن تقدم الحضارة رهن بتحرير العقل من أوهامه ، وممارسة بطريق التقليد الضار الذي يلقي كيان الفكر .

## ● قيمة أساسية في الإسلام ●

١٢ - يؤكد الإسلام قيمة « المساواة بين الناس » ، فلا فرق بين أعجمي وعربي إلا بالتقوى ، وقد قال تعالى : « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر و أنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » إن أكرمكم عند الله أتقاكم .

١٣ - ويؤمن الإسلام أيضا إلى قيمة « التعاون »

بحث الأثران الكريم المفعول على البعث الكون والبعث في النفس ، قال تعالى : « سترهم أيانا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنهم الله الخلق » وهذا البحث إما أن يكون استقرائيا إذا كان موضوعه عالم الطبيعة على اختلاف أشكاله ، أو يكون استدلاليا قياسيا ، وإلى البحث الأول تشير الآية الكريمة : « أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شئ » ، وإلى البحث الثاني تشير الآية الكريمة : « فاعتبروا يا أولى الأبصار » .

ولما استقر أن تاريخ الإسلام لوجئنا أن الحضارة الإسلامية كانت تلوى وتزدهر حيثما كان المسلمون يؤمنون بالاستفادة من تجارب الأمم السابغة كما حدث مثلاً في العصر العباسي حينما شجع الخلفاء الترجمة وجمعوها في مكتبات الدولة ، فنتقوا إلى المسلمين خلاصة تجارب الحضارة اليونانية . وكان المسلمون اتخذوا من هذه القيمة حربة الفكر التي من شأنها كشف مجهول أو



للدكتور  
أبو الوفا الغيني القسرازي

المسلمين الأوائل قيل له إن اللحم قد غلا سعره، فقال:  
ارخصوه ، أي لا تشتروه وقد أُنشد في ذلك :  
وإذا غلا شيء علي برته

فيكون أرخص ما يكون إذا غلا  
أين هذا مما نشاهده الآن من أقبال عجيب على  
استهلاك السلع ؟ إن إبراهيم بن أدهم كان في كسلايه  
هذا يستوحى آداب الإسلام في التقلل من المأكول والمشرب  
واللبس ، والاقتصاد فيه على العقول الذي يتفلسق  
وامكانيات كل شخص . والمنهج الذي دعا إليه منهم  
سليم من الناحية الاقتصادية ، فهو قد نطق إلى أنه  
إذا زاد الطلب على العروص من سلمة من السلع فلا  
تمنعا ، ولا سبيل إلى خفض هذا الثمن إلا بالحد من  
الاستهلاك أو الامتناع مؤقتا عن الشراء حتى يخفض  
التاجر الثمن ، وهذا أن دل على شيء فإنما يدل على  
أن زهاد المسلمين كانوا من أكثر الناس ادراكا لطفاق  
الأمور في المجتمع الذي يعيشون فيه ، ومن أكثر الناس  
تمسكا بالزهد بمعناه الإيجابي ، وهو الارتفاع بالنفس  
فوق مخلوقها وشهواتها .

إن الزهد في الحقيقة شعار المجتمع الجاد لا المجتمع  
الفارقي في الترف المجتمع الذي يرتفع بأفراده فسوق  
حظوظ القسم لا المجتمع الذي يسوده الطمع والحشم  
والحرص على الترفه . وقد نطق ابن خلدون في مقدمته  
إلى ما بين الحضارة والزهد من ارتباط ، فبين أن غاية  
المرءان هي الحضارة ، ولكن إذا بلغ الترف مبلغه  
فسدت الأخلاق ، وإذا فسدت الأخلاق القلب المجتمع  
إلى الفساد ، فهو يقول ما لمعه : « إن الأغصان  
الحاصنة من ألترف هي عين الفساد » وهو يشير هنا  
إلى الترف الذي يطلب لذاته ، ويؤدي إلى التكاسل  
والخمول فيحول بين الفرد وبين واجباته الاجتماعية  
ويجعل معتمدا على غيره لا على نفسه ، فمثل هذا  
الترف هو تذرير ذوات الحضارة .

خلاصة القول إن هنالك قيمة معينة دعا إليها الإسلام  
من شأنها أن تحلق بالمجتمع تقدمه الحضاري بشأليه  
المعنوي والمادي . وبزور هذه القيم والمبادئ على  
تطبيقها يصبح لحياة الإنسان أيضا معنى يستحق  
من أجله أن يعيش خلافا لبعض الفلسفات المتباعدة  
الحاصرة التي لا ترى للإنسان قيمة أو لحياته معنى .

بين أفراد المجتمع ، والإسلام لا يعرف الفردية المطلقة  
ولا الطبقية ، وهو لهذا ينهى في الفرد دائما وإسدا  
شعوره بالانتماء إلى الجماعة ، ويصاير كل صور  
استغلال الإنسان لأخيه الإنسان قال تعالى : « ويؤثرون  
على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » .

واستمع إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم :  
« لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه »  
وقوله : « مثل المؤمنین فی توادهم وتراحمهم  
وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له  
سائر الجسد بالسهر والحمى » .

١٣ - وهنالك بعد هذا قيمة « العدل » ، ومن معاني  
العدل ألا يميل الإنسان إلى هوى في نفسه يوقفه في ظلم  
الآخرين ، ومنها العدل الاجتماعي الذي يتجلى في أن  
يعدل كل فرد في المجتمع كفايته فلا يوجد اغتياح يملكون  
كل شيء وفقر لا يملكون شيئا .

ومن العدل أيضا أن يميل كل فرد من ذات نفسه  
لمجتمعه ، ولأنه له من عمل إما مملعا أو زارعا أو  
صائنا أو غير ذلك ، فكماله على المجتمع حقله ،  
فلمجتمع عليه واجبات ، والثروة كلها ملك لله  
تعالى : « وأنهم من مال الله الذي اكتم » .

ولما كانت الثروة كلها ملك لله ، كان على الإنسان أن  
يرد عمل لينال حظه من هذه الثروة ، فالإسلام لا يقيم  
مجتمعا ضيفا يرح فيه كل كسول ويستل فيه كل فاسد  
خلق ، ولعلك القدرة هنا على معنى فيما قاله عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه : « لا يبعد أحدكم من ظلك  
الزرق » وهو يقول اللهم ازلني فقد علمت أن السماء  
لا تمطر ذهبيا ولافضة .

١٤ - بقي بعد ذلك أن نتحدث عن قيمة أرأها  
أساسية في الإسلام وهي عدم الإسراف في المأكول واللبس  
والتقلل من كماليات الحياة ، وإن شئت قلت « قيمة  
الزهد » . والزهد في الإسلام له معنى إيجابي لا سلبي  
وهو بهذا يفضي إلى حياة الإنسان وحياة المجتمع  
معنى ساميا ، قال تعالى : « وكلوا واشربوا ولا تسرفوا  
وقال تعالى : « إن الله لا يحب المرففين » .

### ● وحى من آداب الإسلام ●

وكان الزهد خلقا للثمن ولصاحبه ومن تبعهم في  
الأخذ به ، ومعناه أن يكون الإنسان زاهدا فيما يملك :  
« ليبلغن من ذاته وأمواله للمحبسوع » ، قال تعالى :  
« ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » . وقال  
عقمان بن عفان رضي الله عنه : « لو ألى خشيت أن  
يكون في الإسلام كلمة أسرها بهذا المال ما جمعتها » ،  
لأن يرى المال وظيفية اجتماعية أساسا .

وما أوجبه الآن في المجتمع إلى خلق الزهد عليه  
تتفرع من عبودية الزنون إلى الأشياء ، ومن عريف  
ما يروى مما له دلالة عميقة على ما نحن بمسندوه في  
المجتمع إن ابن إبراهيم بن أدهم أحد كبار زهاد



## الإسلام

# والأديان السابقة

سبق الإسلام بدينين عظيمين : الدين الموسوى والدين المسيحى .

تلاحظ على الدين الموسوى ان المادية - بعد تعريف الكتاب - طفت على كل بنود الدين ، نقرأ التوراة فلا تجد كلمة واحدة عن اليوم الآخر ، ولا قيم ، وانما الامر مادى صرف ، حتى انهم ارادوا ان يطبقوا قانون المادية على الله : « لن نؤمن لك حتى نرى الله جبهة » ايها الاغبياء ، هل ذلك الاله الذى يرى جبهة يمكن ان يكون الها ؟

ثم يقولون : ان الاله قد مشى فى الكعبة ، ثم سمع يعقوب صوته ، فاصطرح معه وكاد يقتسب ان يعصر ( ربه ) ، فقال له : يا يعقوب استح لنا ربك ..

ثم جعلوا بيوت انبيائهم ، بيوت دعارة فابراهيم اخذ سارة الى مصر لكى يراها فرعون مصر ويعجب بها ويعطيه بقرات وخلافه .. دين كله ماديات لا معانى ولا قيم . ودين اصبح بتعريفه لا يمكن ان يصلح لقيادة الحياة . فاذا كان هذا الدين اخذ الماديات كلها ، فاذا جاء دين بعده ، اعطيهام ماديات ، ام العنصر المفقود ؟ ياتى العنصر المفقود وهو الروح ، فجاءت المسيحية بقيم روحية بعيدة عن المأمور المادية تماما ، لماذا ؟ لان ذلك هو العنصر المفقود عند بنى اسرائيل ..

ويقول الله : «ورسولا الى بنى اسرائيل اناى قد جئتكم»

جاءهم رسول لكى يعادل لهم المزاج الايمانى : يا قوم يا من الصرتم الى المادية البحتة وعطلتم منهج ربكم عن القيم الروحية ، لقد ارسلت لكم عيسى لكى يقدم لكم قيما روحية ببعته ، ثم تقسم القيم الروحية فى المسيحية الى الماديات التى عندكم فينمى المزاج الايمانى ، ويكون تشريعا صحيحا يمكن ان ينسب الى الله ..

لكن هؤلاء عادوا هؤلاء ، فظلت اليهودية فى مادييتها وظلت المسيحية فى رهيبتها .. واصبحت لا تصلح لقيادة المجتمع ، فلما جاءت الكنيسة وسيطرت بالمسيحية اصبحت المسألة رهيبة ، فنادى الناس الى ابعاد الكنيسة ، وقام « مارتن لوتر » ، فلما ابعثوا الكنيسة نشطت الذهن العقل وابتدأ يخوض بنشاطه فى علم المادة والتجربة الخ .. فارتقت البلاد ، وقالوا : هذا ما جئته علينا الكنيسة ، ولو لم تكن متحكمة لكان ارتقاؤها قد سبق منذ عدة قرون .. اذن ، الكنيسة معوقة والمسيحية نفسها هى التى عوقت ، لانها رهيبة وخلافة ، بل قالوا : ان الاديان فى مجسموها معوقة ؛ وذلك خلعا على المسيحية وذر الكنيسة ، وخلعوا على كل الاديان وذر المسيحية المعرقة .. ومن المجيب اننا قد سمعنا هذا الكلام من مستشرقين ، بان الدين خدع المتخلف ، ونقل لهم : لقد كان الدين تخلصا عنكم ، لكنه لم يكن تخلصا .. عندي جرعتي من طبيبن ، طيب اذا اعطى جرعة صم الجسم ، واذا امتنع عنها المريض مرض الجسم .. وطبيب آخر اذا اخذ دواءه يضعف الجسم ، واذا امتنع عن اخذه يقوى الجسم ..

## على الطريق

### شكر وتوجيه

وجه قلبية الامام الاكبر شيخ الازهر الشكر الى جريدة « الاهرام » على الجهود الدينية الكبيرة التي بذلتها خلال شهر رمضان من خلال الصفحتين الدينيتين اللتين كانت تقدمهما الى قرائها كل يوم ..

وارجو ان يكون هذا الشكر بمثابة توجيه الى الصحف اليومية كافة بان تبذل مزيدا من العناية بصحتها الدينية التي تنشرها اكل السبوع التريدين المساحة المخصصة لها وان تعمل في نفس الوقت على حل مشكلات القاصص الدينية التي تهمهم ما ينتشر في هذه الصفحات الدينية من عطف واوهام ..

● نرجو من الامام الاكبر بما له من مكانة دينية مرموقة ومسموعة ان يواصل اهتمامه بهذه الصفحات الدينية والا يكف من حث الصحف على الاهتمام بها.

● انه لو امتد اهتمام الامام الاكبر الى الاذاعة والتلفزيون فان لهما من الاثر والخطر مثما للصحف والجلات ان لم يكن اكثر ..

#### ● بدون تعليق ●

● في الوقت الذي نطالب فيه ببذل المزيد من العناية بالنمو الدينية وحماية الشباب من الانحراف ونسبح للمجلات والكتب الشيوعية ان تنفع وتوزع ونسبح بارخص الاسعار لانها تتلقى الدعم والتوجيه من الخارج!

#### ●●●

● انفلتت السبحة همت مصطفى ورئيسة التلفزيون مع المخرج حسن الامام على تقديم تاريخ حياة شاذي عماد الدين الغنى في حلقة تلفزيونية .. ولم يحن الوقت بعد لتسجيل حياة علمائنا وامجادهم وما لقدموا من تراث مجيد ..

فما من

ما الذي يدل عليه ذلك ؟ يدل على ان الجرعة الاولى جرعة حق ، حينما يأخذها بقوى وعندها يتمتع عنها بصفاء .. اما الجرعة الثانية فيسائلة ، لانه عندما يأخذها يصفى وعندما يتركها يصفى ..

كذلك الدينان : الاسلام عندما قاد الحياة في المسلمين اسس حضارة ومدنية ، وعندما تغل المسلمون عن اسلامهم انحطوا وتخللوا .. ودين آخر يقابله وهو المسيحية عندما اخذوا منه فسفلوا ، وعندما تركوه جانيا ، واخذوا نظام حياتهم السياسية المدنية جانبا بعيدا عن الكنيسة .. تقدموا .. اذن فتلك جرعة حق وعندها جرعة باطل ..

ولذلك نجد ان الله لم يترك اليهود والمسيحيين دون ان يشرهم بما آتوا اليه من مادية بحتة وروحانية على اصلها ، كيف ؟ عندما يحكي الله يقول : « محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم » لا يكون شديدا على الكفار الا اذا كان مؤسلا بقوة ، ولا يكون بولده الشدة الا اذا كان لديه العلم المناسب لايجاد بمذات هذه الشدة ..

« تراهم ركبا » كلها قيم - « سجدوا » ليسوا مغرورين بملهم او مالم او امكنياتهم - « يتغفون فضلا من الله ورضوانا » سيماهم في وجوههم من اثر السجود والتسجود هو أقصى ما يمكن من تخشع العبد لربه ..

كلها قيم ، « ذلك مثلهم في التوراة » يعني كانه قال لهم في التوراة يا بني اسرائيل سوف تختفون في منيجكم وسأبث رسولا لديه قيم مفقودة عنكم ، بذلك ترك العنصر الموجود واتى بالعنصر المفقود في بني اسرائيل « ومثلهم في الانجيل » لم يأت هنا بقيم « كزرع » امور مادية صرفة « اخرج خطاه فأزده فاستغلظ فاستوى على سوقه ، يسحب الزراع فيطش بهم الكفار » فكاتبه قال لليهود في التوراة التي سأتى برسول يجمع امريين العنصر المفقود فيكم وهو القيم ، وفي الانجيل قال سأتى بالعنصر المفقود فيكم وهو المادية ..

فلاسلام بهذا النص جاء ليقود الحياة في ميدانها : الميدان القيمي الروحي ، الغلبي ، الذي يصسبون كل حضارة عن شراستها وطفانها ، والميدان الآخر : الميدان المادي الذي ينهنا الله اليه ونهنا ياول وسبيلة من وسائل العلم التجريبي وهي الملاحظة « بقسوة » كم من آيات في السموات والارض يبرون عليها وهم عنها معرضون « فعين يئس الله في القوم انهم يبرون بايات ربهم وهم عنها معرضون » فمعنى ذلك انه يريد منهم ان يلاحظوا كل ظاهرة وان يلاحظوا كل آية .. فبالملاحظة الفواهر ، وبالملاحظة الايات يوجد العلم التجريبي الذي يبنى به الملاحظة ، ثم يبنى به تجسره ، ثم يثقل به نظرية ثم ينتهي الى حقيقة علمية ، تقود مادية الحياة ..

# كسوة الكعبة المشرفة



صورة نادرة التقطت يوم الخميس الموافق ١٩/٧/١٩٧٢ وهي تصور احتفال مصر بثلث الكسوة ..

## تحقيق : محسن فهدي

الامر على الخليفة العباسي المهدي  
لا قال السدنة ان الكسوات  
التراكمية قد اقلت الكمة حتى  
ليغشى على البناء لاسر المهدي  
برفع جميع الكسوات وبالا توضع  
على الكعبة المشرفة سوى كسوة  
واحدة واستمر الحال كذلك منذ  
عام ١٦٠ هـ تاريخ حجة المهدي  
وحتى يومنا هذا .

وكان الخليفة العباسي المأمون  
هو أول من كسا الكعبة المشرفة  
بالديباغ الأبيض وكسوها  
بالفطيمون بالديباغ الأبيض ثم  
الاصفر ثم الاخضر ثم الاسود .

### ● مصر تصنع الكسوة ●

وفي عام ٧٥٠ هـ اولف الملك  
الصالح اسماعيل بن الناصر ثلاث  
قوى في اللبوية بمصر على كسوة  
الكعبة المشرفة .

## باستحضاره من المنسوبة والاحترام .

### تاريخ صنع الكسوة

وحديثنا اليوم عن كسوة الكعبة  
المشرفة

ولقد كان لهذه الكسوة تاريخ  
طويل يمتد الى زمن بعيد فبعد  
كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يكسو الكعبة المشرفة  
بالتياب اليمانية واستمر خلفاؤه  
من بعده في كسوتها وكانت الكسوة  
الجديدة توضع فوق الكسوات  
التي سبقتها الامر الذي دعا  
سلطة الكعبة المشرفة الى صرق

لم تحل بقصة في الارض من  
التشريف والتكريم مثلها حظيت  
البطلة التي يقوم فيها الحرم  
الكي الشريف وكعبته العظيمة .  
عليها بيت الله واول الحرمين  
الشريطين واليهما يعرج مسلمات  
الالاف من المسلمين كل عام لاداء  
مناسك الحج او العمرة والى  
قبتها يتجه الد مليون مسلم  
في شتى الاجزاء يصلواهم خمس  
مرات كل يوم .

ولقد ذكر الله تعالى المسجد  
الحرام بهذا الاسم في القرآن  
التكريم خمس عشرة مرة تناولت  
ما ينبغي لهذا المكان الطاهر من  
تكريم واجلال وروث بعضا من  
لاربطه وحسدت ما يجب على  
المسلمين اتباعه اذاه فكانت لهذه  
العوامل كلها اهميتها في احلال  
المسجد الحرام وكعبته المشرفة

اقتان هذا العمل الفني الدقيق  
بمساعدة الخبرة والمهنية المصرية  
وأصبحوا قادرين على القيام به  
وأدخلت على المنتج تطورات  
عديدة أرفع مستوى الانتاج  
وتعقيق أعلى درجات الدقة  
والجودة والاقتان وادخلت  
تعديلات على طريقة صنع الكسوة  
والحزام بصورة جعلتهما أكثر  
اقتان وجالا بحيث أصبح هناد  
قطع الكسوة تست حشرة قطعة بعد  
ان كان سبع قطع واستخدم  
التصب الفضي الموه بالسذهب في  
كتابة الآيات القرآنية الكريمة  
ليبت أكثر وضوحا وثاقا مما  
كانت عليه من قبل ١٥

ويبلغ طول القطعة الواحدة من  
التماش أربعة عشر مترا ونصف  
التر وعرضها مترا واحدا وتحتاج  
الكسوة الواحدة الى « ٨٧٥ »  
مترا من التماش سمك ميليمتريين  
ويطبخ من داخلها بتماش القلع  
الابيض الخشن .

اما حزام الكعبة المشرفة ليبلغ  
طول القطع الستة عشرة واحدا  
وسنتين مترا وعرضها أربعة عشرة  
وقسمين سنتيمترا ويثبت الحزام  
على الكعبة المشرفة على أوتفاسع  
تسعة امتار من الارض .  
اما الآيات القرآنية التي تكتب  
على الحزام فهي كما يلي :

● بسم الله الرحمن الرحيم .  
الحج أشهر معلومات فمن فرس  
فجهن الحج فلا رفث ولا فسوق  
ولا جدال في الحج وما فعلوا من  
خير يطبه الله وتزودوا فان خير  
الزاد التقوى والانسون يا اولي  
الالباب .

● ليس عليكم جناح ان تبتغوا  
فضلا من ربكم فلا افترق من  
فرقات فاذكروا الله عند التضرع



« العمل » في مكة واقع يتقدمه القائد وهو  
يحمل العلم والناس من حوله في صرح وسرود

من مصر لمدة عام واحد . لعمد الى  
كسوة الكعبة المشرفة بكسوة  
« القيان » التي كانت قد صنعت  
في العراق من قبيل الاحتياط .

واستمرت مصر تصنع الكسوة  
الى عهد قريب الى ان وقع الخلاف  
بين الحكومة المصرية والملك سعود  
الذي رأى ان العمل الحاسم لهذه  
المسألة هو إنشاء دار خاصة بتولي

صنع الكسوة الشريفة في مكة  
المكرمة لنفسها وأمر بتفويض ذلك  
وتم استيراد اثني عشر نولا  
وجرى بمقدد من المختصين  
والعلمين في النسيج والتطريز من  
مصر وبدأ العمل بصورة متصلة  
الى ان اكتمل الجاهز الكسوة الشريفة  
في نهاية شهر ذي القعدة من  
العام نفسه .

وخلال السنوات الثلاث التي  
طقت استقطاع الصناع السعوديون

وأضاف المشاليون سبع ثرى  
اخرى الى وقف الملك الصالح  
للفاية ذاتها وظلت هذه القسوى  
كذلك الى عهد محمد علي باشا في  
اوائل القرن الثالث عشر الهجرى  
حين حل محمد علي ذلك الوقت  
وتعهد بان تتولى الحكومة المصرية  
كسوة الكعبة المشرفة على نفقتها .

وفي عام ١٣٤١ هـ وقسم  
خلاف بين الشريف حسين  
والحكومة المصرية منع على التره  
العمل المصري الذي يحصل  
الكسوة وتلك الكسوة التي  
كانت قد صنعت في الاساقفة من  
المدنية المنورة الى جدة عن طريق  
وايع ووصلت اليها في التاسع  
من ذي الحجة في العام نفسه  
وفي اوائل عهد الملك عبد العزيز  
الى سعود تولف ارسال الكسوة



بقية: كسوة الكعبة المشرفة

الحرام والذكروه كما هلككم وان  
كنتم من قبله من الصالحين ..  
● ثم افيضوا من حيث افاض  
الناس واستغفروا الله ان الله  
غفور رحيم .

وتوضع هذه الآيات فيما يلي  
حجر اسماعيل ، أما الآيات التي  
توضع في الجهة الغربية بين حجر  
اسماعيل والركن الشمالي فهي :

● بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ  
لَنَافِلِكُمْ فِيهِ كُتُبًا وَنُظَرٌ مِمَّا  
يُرْوَى لِلْعَالَمِينَ وَالْقَائِمِينَ الرَّكْعَ السَّجْدَ  
وَإِذْ نَفَسَ النَّاسُ بِالنَّاسِ بِأَنَّهُمْ يَأْتُونَ رَجُلًا  
وَعَلَى كُلِّ صَافٍ بِأَنَّهُمْ يَأْتُونَ مِنْ كُلِّ فُجْ  
عَمِيقًا لِيَسْمَعُوا مِنْهُ مَا يَنْفَعُهُمْ  
وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ  
عَلَى مَرَافِقِهِمْ مِنْ بَيْتِهِ الَّتِي  
فُكِّرُوا مِنْهَا وَخُصِمُوا بِالْبَاسِ  
الَّذِينَ لَمْ يَلْقَوْا نَجْتَهُمْ وَلِيَقُولُوا  
لِقَوْلِهِمْ وَلِيَقُولُوا بِالْبَيْتِ  
الْمَعْنَى

وفي الجهة الجنوبية بين الزعن  
البحري والحجر الأسود توضع  
الآيات الآتية :

● بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ قَائِلَهُمَا إِنَّ  
إِبْرَاهِيمَ خَتَنًا وَمَا كَانَ مِنَ  
الْمُشْرِكِينَ  
أَنْ أُولَ بَيْتٍ وَضَعَ لِلنَّاسِ  
لِلدِّينَةِ مَبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ  
إِنَّا بَيْنَكَ وَمَا قَامَ إِبْرَاهِيمَ  
وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ كَانَ آمِنًا ۖ وَاللَّهُ عَلَى  
النَّاسِ  
خَالِقٌ مِنْ اسْتِطَاعَةِ الْيَسْبِيلِ  
وَمَنْ كَلَسَ فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ  
مَا يُشَاءُ

وللجهة الشرقية بسبب  
الغلبة المشرقة توضع هذه الآلات  
الشرقية :

● بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَأَجْمَعُوا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ  
وَأَمَّا وَالظُّلُومَ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ



العمال الذين يضعون اللبسات الأخيرة على  
الآلات القارئة التي تزين الكلمة المشرفة..

مصلی . وعهدنا الى ابراهيم  
واسماعيل . ان طهرا بيتي  
للطائفين والماکین والركع  
السجود .. الى اخر الایة .

● والذ يرفع ابراهيم القواعد  
من البيت واسماعيل ربنا تقبل  
منا اذك انت السميع العليم ربنا  
واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا  
امة مسلمة لك وارنا مناسكنا  
وب علينا اذك انت التواب  
الرحيم .

وتوضع أيضا قطعة كتبت  
عليها عبارة الاحكام وهي :

● صنفت هذه الكسوة في مكة المكرمة وأهداها إلى الكعبة المشرفة خادم الحرمين الشريفين بن عبد العزيز آل سعود لقبلاً لله منه .

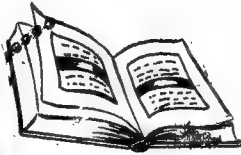
وتصنع أيضا للكسوة أربع  
نطع مربعة يوضع كل منها في أحد  
أركان الكعبة المشرفة وتتضمن  
سورة الاخلاص وبحث الحرام  
للاث قطع اخرى كتب عليها ؟

● واذا سالك عبادي على فاني  
قريب احبب دعوة الناع اذا  
دعاه . واني لفار بن تاب وامر  
وعمل صالحا ثم اهتدى . ومن  
يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم  
يستغفر الله يعده الله فورا  
رحما

أما باب التغطية المشرقة لله  
بستارة طولها سبعة أمتار ونصف  
التر وعرضها ثلاثة أمتار ونصف  
التر مونة بالإيات القسرية  
الكريمة المكتوبة بأشكال هندسية  
غاية في الجمال والقيمة .



# من عجائب القرآن



د. الحسين هاشم

والقرآن الكريم هو النور المبين ، الذي يهدي للإنسانية إلى صراط ربها المستقيم ، وهو كتاب الله الخالق لكل شيء «ليس كمثله شيء» تحدى القرآن الكريم مجتمع الفصحاء والسفهاء ، قال تعالى «قل لمن اجتمعت الأنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهير» وقال تعالى «وإن كنتم في ريب مما نزلنا على مبیننا هاتوا بسورة من مثله ، وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين ، فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا هاتوا النار التي وعدنا الناس والجنارة أعدت للكافرين» أن نطاول القرآن وبلاغته الرائع في التدقيق العربي اهتزت له قلوب المجتمع حتى شهد له الأعداء ، عن ابن عباس «رأى الله عنهما» أن الوليد بن المغيرة جاء إلى رسول الله «صلى الله عليه وسلم» فلما قرأ عليه القرآن ، كانه ردى له ، كبلغ ذلك أبا جهل فأناه فقال له يا صبي ، أن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالا ليعطوكه ، قال الوليد لقد علمت قریش انی من أكثرها مالا ، قال : فقل فيه قولا يبلغ قومك ، أنك منكر له ، قال : وماذا أقول ؟ فوالله ما فيكم من رجل أعلم مني بالشعر ، لا يبرجوه ولا يقصيده والله لا يشبه الذي يقوله شيئا من هذا ، ووالله ان له لحلاوة ، وإن عليه لعلانة ، وأنه لخير أملاء ، مشرق أسفله ، وآله ليعلو ولا يعلو ، وإنه ليحطم ما تحته قال أبو جهل للوليد : لا يرضي منك قوماك حتى تقول فيه . فقال الوليد . دعني أفكر ثم فكر ثم فكر ثم قال : هذا سحر يأتونه عن غيري ، وفي ذلك قول قوله تعالى : «ذرني ومن خلقت وحيدا» وجعلت له مالا ممدودا وبين شهودا ، ومهدت له تمهيدا ، ثم نطمع أن أزيد كلا أنه كان يا ابتنا منيدا سارفعنا صمودا أنه فكر وفكر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ، ثم نظر لم يمس ويبر ، ثم ادبر واستكبر فقال إن هذا الأسحر يؤثر ، أن هذا قول البشر «رواه الحاكم» ..

## ● معجزة القرآن ●

فكل من صدق مع نفسه ، وسما قوله ، شهد للقرآن بالامجاز وأنه من عند الخالق لا المخلوق ، وأنه يعلو ولا يعلو ، وكل من أنكر عنادا واستكبارا ، سهرقه الله وبطلته وتلقته اللعنة ، إن القرآن الكريم معجز جسيماته القلوي واسلوبه البلاغي ، تناسق في حرفه ،

ان شاء الله ..  
وما تعرض القرآن لنظريه علمية الا انسجبت مع الكشف الطلي الحقيقي لأن صاحب الكتاب المقسود وهو القرآن هو صاحب الكتاب المكتوح وهو الكون (الذات) الكتاب لا يرب فيه خلق للعلمين »



بقام فضيلة الشيخ  
عبد الحلیم محمود



# الحج إلى بيت الله الحرام

حتى تفسيه .  
وعن نافع ، عن ابن عمر قال :  
« الجدل في الحج . السباب  
والنزامة » .  
والجدال في الوضع الشامل  
هو كل هذه المعاني .  
وترشد الآية الكريمة - في  
صورة تفسيه التوجيهية  
والتشجيع والحفا على عمل  
الخير - قائلة :  
« وما تعلموا من خير يملئهم  
الله » .

أي : ويؤتي فاعله جزاء ما  
قدمت يده من معروف .  
• بين الصفا والاروة •  
روى الامام البيهقي قال :

حدثني عبد الله بن محمد حدثنا  
عبد الرزاق ، اخبرنا معمر عن  
ايوب السخيتاني وكثير بن كثير  
بن المطلب بن ابي وداة يزيد  
احدهما على الآخر ، عن سعيد  
بن جبير ، قال ابن عباس :

جاء ابراهيم بهاجر وابنه اسما  
اسماعيل ، وهي الرضعة ، حتى  
واقفهما متسكة البيت  
عند دوحه ثوق زمزم في امل  
السجدة وليس بمكة يومئذ احد  
وليس بها ماء ، فوضعهما هناك  
ورفع عندهما جرابا فيه لبن ؟  
وسقاه فيه ماء ثم قلى ابراهيم  
مظلتا فبشعته دم اسماعيل  
فقال :

يا ابراهيم آين لكعب وتتركتنا  
بهذا الوادي الذي ليس فيه ماء  
ولا شيء ، فقال له ذلك مرورا

اولها : الرث ، يقول ابن كثير :  
« فلا رث » اي من احرم  
الحج او العمرة فليجتنب الرث  
وهو الجماع ، كما قال تعالى :  
« احل لكم ليلة الصيام  
الرث الى نساكنكم » .

وكذلك يحرم تعاطي ذوايمه  
من المباشرة ، والتقييل ونحو ذلك  
وكذلك التكلم به بحضرة النساء ،  
روى ابن جرير بسنده ان عبد  
الله بن عمر كان يقول : الرث  
ايان النساء ، والتكلم بذلك  
للرجال والنساء اذا ذكروا ذلك  
بانواهم .

وثانيها : الفسوق : وعنه  
يقول ابن عمر :  
« الفسوق ما اصيب من معاصي  
الله شيئا او غيره » وروى ابن  
وهب بسنده ، عن ابن عمر ،  
قال : « الفسوق اتيان معاصي  
الله في الحرم » .

وقال اخرون : الفسوق ها هنا  
السباب ، قاله ابن عباس ، وابن  
عمر ، وغيرهم من الصحابة  
والتابعين . وقد يتمسك هؤلاء  
بما ثبت في الصحيح : سباب  
المسلم فسوق وكثاله كفر ..  
ثالثها : الجدل وهو كما قال  
ابن عباس : الراد في الحج .

وهو عبد الله بن مسعود في  
قوله تعالى : « ولا جدال في  
الحج » قال : « ان تعادى صاحبك  
حتى تفسيه .

ولقد سئل ابن عباس عن الجدال  
قال : الراد : « تعادى صاحبك

يقول رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم ، فيما رواه الشيخان  
وغيرهما :

« من حج فلم يرفث ولم  
يسفك ، رجع من ذنوبه كيوم  
ولده امه » .

وهو عبد الله بن مسعود ، فيما  
رواه الترمذي وغيره - قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم :

« تائبوا بين الحج والعمرة ،  
فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما  
ينفي الكبر خبث الجسدتين ،  
والذهب والفضة ، وليس للحجة  
البرورة ثواب الا الجنة » .

وهو جابر ، رضي الله عنه ،  
قال : قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم :

« الحجج والعمار وفد الله :  
فدعاهم فاجابوه ، ونسبناهم  
فاعطاهم » .

الحجج الذين من كسريات  
الوسائل التي يصل الالتمسان  
من طريقها الى رحمة الله  
ومغفرته .

ولكن ، اي حج ؟

ان الله سبحانه وتعالى يقول :  
« الحج أشهر معلومات ، فمن  
فرض فيهن الحج فلا رفث ولا  
فسوق ولا جدال في الحج ، وما  
تعلموا من خير يملئهم الله .  
وتزودوا فان خير الزاد التقوى ،  
واقنوا يا اولي الابواب » .

والآية الكريمة تنهى الحاج عن  
امور ثلاثة :

وجعل لا يلفت إليها ، فقالت له :  
الله الذي أمره بهذا ؟

قال نعم .  
قالت : إذن لا يضيئنا ، ثم  
رجعت .

فاطلق إبراهيم حتى إذا كان  
عند النخلة حيث لا يرونه  
استقبل بوجهه البيت ثم رفع يده  
إلى السماء داعياً ربه قائلاً :

« ربنا أنى استكنت من قوتي  
بوادٍ هي ذى زرع عند بيتك  
المحرم ، ربنا ليقيموا الصلوة  
فاجعل أفئدة من الناس تهوى  
إليهم ، وأرزقهم من الثمرات  
لعلهم يشكروك » .

وجعلت أم اسماعيل ترضع  
اسماعيل وتضرب من ذلك الماء  
حتى إذا لك ما في السقاء فطقت  
وغطت ابنها وجعلت تنظر إليه  
تتلوى أو قال : تلبط ، فالتفت  
تراهية أن تنظر إليه فوجدت  
الصبا أقرب جيبيل في الأرض  
بليها ، فقامت عليه ثم استقبلت  
أروائى فنظر ، هل ترى أحداً ؟  
فلم تر أحداً فبهت الصبا حتى  
إذا بلغت الأروى رفعت طرفى  
ذراعها ثم سعت سعى الإنسان  
المجود حتى جاوزت الأروى ولم  
أت المروة فقامت عليها وتلفت :  
هل ترى أحداً فلم تر أحداً  
فلمت ذلك سبع مرات ، قال  
ابن عباس : قال النبي : صلى  
الله عليه وسلم : « لذلك سعى  
الناس بينهما » .

فلما أشرقت على المروة سمعت  
صواها ، فقالت : معاً ، فريد  
لنفسها ثم سمعت ، فسمعت  
أيضاً ، فقالت : قد استسمعت  
أن كان عندك فواش ، فإذا  
بالك عند موضع زسرم فسمعت  
بعقة - أو قال بهنسا -  
حتى طمس السمسرة المسلة ،  
فجعلت تحوّل ، وتقول بيديها  
تعالى وجعلت تفرق من الماء في  
سقاها ، وهو يقول بعد ما تفرقت  
قال ابن عباس : قال النبي :  
صلى الله عليه وسلم : « برجم  
أب أم اسماعيل فترك زسرم  
أو قال :  
في ثم تفرق من الماء فكانت

زسرم حيناً مغيثاً » .

قال : فتربت ، وأرضعت  
ولدها ، فقبّل لها الملك ، لا  
تعاثوا الضيقة ، فإن ما هنا  
بيت الله لا يضيع أهله ، وكان  
البيت مرتفعاً من الأرض كالرابية  
ثابت السيل فتأخذ من يمينه  
وشماله .

فكانت كذلك حتى مرت بهم  
جرهم مقبلين من ربيع كذا ،  
فتزاوروا في أسفل مكة ، فرأوا  
ظاهراً عالفاً ، فتزاوروا : أن هذا  
الظائر ليحور على ماء لمعدنا بهذا  
الأروى ، وما يغيبه ماء  
فأرسلوا جرياً أو جريين ، فإذا  
هم بالماء ، فخرجوا فاخبرهم  
بالماء ، فأتوا فقال : وأم  
اسماعيل عند الماء .

فقالوا : الذين لنا أن نلوا  
عندك ، فقالت : نعم ولكن لاحق  
لهم في الماء .

قالوا : نعم .  
قال ابن عباس : قال  
النبي صلى الله عليه وسلم :  
« أتاني ذلك أم اسماعيل ،  
وهي تحب الأنس ، فقتلوا  
وأرسلوا إلى أهلهم فقتلوا  
مهم ، حتى إذا كان بها أهل  
إبنت منهم ، وهب الغلام وتعلم  
العربية منهم ، وأنفسهم وأجهم  
حين شب : فلما أدرك زوجوه  
امراء منهم ، وماتت أم اسماعيل » .

### ● صفى الرؤيا ●

أخبرنا الله إلى إبراهيم في  
الرؤيا بفتح ابنه ، والحكمة في  
ذلك : كما يقول الإمام ابن القيم  
- أن الله سبحانه أجروا المادة  
الغريبة : أن يكن الأولاد أحب  
إلى الوالدين ممن يولد بعد .  
وإبراهيم كما سأل ربه الولد  
ووجهه : فقلت شمة من تلبه  
بعمته : والله سبحانه وفعا  
قد أتخدم خيلاً  
والخلة تفتي بغيره  
المعروف بالحكمة : وإن لا يشاء  
بنته وتبين في قلبها  
القول : ألقى الله الولد شمة من قلب  
الوالد ، أحب الله سبحانه لخليله  
أن يكون له تلبه : كما مره سبحانه  
بفتح هذا الذي أخذ حبه شمة

من قلبه ، وذلك ليخلص له كاملاً  
وجه إبراهيم عليه السلام : في  
يوم من الأيام إلى ابنه قائلاً :  
« يا بني أنى أرى في المنام أنى  
أضيق فأنظر ماذا ترى » .

أما قوله لا يشاء : « (فأنظر  
ماذا ترى ) فإنه لم يكن تخبيراً  
له ، وإنما أحب الوالد أن يأتي  
ابنه وفيه وطاعة ، فيكون له  
الأجر والثواب .

ولو تردد الابن : أو أبى ، أو  
خالف ، لأخذ ابنه ولم الله .  
يقول الإمام الرازي :

الحكمة في مقابلة الابن في  
هذا الباب ، أن يطلع ابنه على  
هذه الواقعة ، ليظهر له صدوره  
في خاتمة الله ، فتكون فيه كرامة  
مبين لأبيه ، حيث : براه قد  
بلغ في العلم إلى هذا الحد  
العظيم ، وفي الصبر على الشد  
المكروه إلى هذه الدرجة العالية  
ويحصل لابن الثواب العظيم  
في الآخرة ، والفناء الحسن في  
الدنيا .

وحينما سمع اسماعيل ، عليه  
السلام ، من أبيه هذا الخبر ،  
وكان يشعر شعوراً وأضحا أن  
أباه لا يسير في حياته إلا بتوجيه  
النبي ، وأن الشيطان لا يسير له  
على أبيه ، أجاب نوراً :  
« يا أبت الفضل ما يؤمن »  
سبحني أن تشاء الله من  
الصائرين »

ماذا حدث بعد ذلك ؟  
عن ابن عباس روى الله تعالياً  
قال :

قال ابن عباس : يا أبت الأشد رائي  
لا لا أشكر وأكف ليالك حتى  
لا يتفلسف عليها من دسني فيه  
فيقتضى أجرى ، وشره أمي  
تفحون ، واستعد شمسك ،  
وأسرع بها على حالي كيكون أهون  
علي ، وإذا أتيت أمي فاقراهمي  
السلام متى . وإن رأيت أمي تزد  
عليها قميص فاعلم فإنه مصراع  
يكون أمي لها على .  
قال إبراهيم عليه السلام :  
« نعم العون أتى يا بني على  
أمن الله »

لقد تمها كل شيء لتفسيده

## الصالح إلى بيت الله الحرام

الرؤيا ومع ذلك فإن الذبح لهم يتم ، لماذا حدث ؟

● **الحكمة من رمي الجمار**  
هم سيدنا إبراهيم بديع ابنه ، وتوهم كل شيء لتنفيذ الذبح .

الاب موثق بأن رؤياه الهام من الله ، والابن موثق بأنه على صواب حينما رضى بالموت تنفيذاً لأمر الله .

لقد استسلم الاب لأمر الله ، واستسلم الابن لأمر الله ، والقرآن حينما تحدث من حالتهم هذه قال : « فلما أسلما » .  
لقد أسلما استسلم القدامى والاسلام لله في هذا الاختيار والابتلاء .

لقد جاء الشيطان يوسوس إلى إبراهيم عليه السلام موحياً بأن الأمر لا يخرج من أن يكون رؤياً ، وكل في الرؤى من أخطاء حلام ، وهم من العقل أن يذبح انسان ابنه مطيماً رؤياً ؟ ، فلما وهم من الأوهام ، ولما خيال ، مجرد إغتيال ، على اني الرؤيا - حسب وسوسة الشيطان - لم يؤمن بديع ابنه ، ولكنه رأى أنه يذبحه وفرق بين أن يؤمر بديعه وبين أن يرى أنه بديعه . واحسن سينما إبراهيم بالشيطان يريد أن ينفذ إلى قلبه ، وإلى تفانيه في الله ، وإلى موطن اليقين والرضا من قلبه ، فزج الشيطان بسبع حصيات ورده غاشاً مدحوراً . ولم يباس الشيطان ، وهو العنيد الجوج ، لقد تصرف ابن الاب إلى الابن قائلاً :  
إنها رؤيا مجرد رؤيا ، اذبحه أبوه من أجل رؤيا ؟ .

يا حسن الابن بالمحاولة الفبيشة وعرف انها محاولة شيطانية ؟  
فزج الشيطان بسبع حصيات ولم يباس الشيطان ، وهو العنيد الجوج ، فالتعب مسرماً إلى الام :  
ادركي ابنتك ان اباه يريد ان

يذبحه ، استنقلبه منه ، قبل قوات الاوان ، ورجسته الام لتفتها بان زوجها لا يصرف الام اطار الوحي ، لقد رجسته هي الاخرى بسبع حصيات ، لقد زج الجميع مصدراً من اهم مصادر الشر هو الذي يتكرر كل عام حينما يوشك الحجاج إلى بيت الله الحرام أن ينتهوا من حجهم .

ان حكمة رمي الجمار في الحج :  
انما هي زج مصدر من اهم مصادر الشر والاثم والمعصية وهو ابليس . رجحه مراراً وتكراراً ، وتنشئ اعمال الحج بهذه الصورة الرائعة ، صورة العزم المصمم على الابتعاد المطلق عن الاثم والمعصية . . . وذلك لتسجيل مؤكداً ، وإعلان مشهود ، وأشهاد سائر على أن الحاج قد عزم عزم لا يزعزعه ما أصعب الشهوة أو مغريات الفتنة على أن يصبح خيراً كله ، لا مجال لتزعزعات الشيطان للتسلل إلى نفسه ، فقد أصبح يظهر نفسه : ويرجم الشيطان من عباد الله المخلصين الذين لا سلطان للشيطان عليهم .  
« يا إبراهيم قسده صدقت الرؤيا ، أنا كذلك نجزي المحسنين ، ان هذا لهو البلاء المبين ، وفديناه بديع عظيم » .

لقد أسلما استسلم القدامى والاسلام لله على هذه الصورة أي الاستسلام الكامل لله يستسلم حتماً القدامى في كل عصر ، وفي كل مصر .  
ان من أسلم نفسه لله عاملاً في سبيله ، قالما بما يرضيه ، تكفل الله به عناية ونصراً ، عناية ورعاية في الدنيا والاخرة .  
« لا أن أولياء الله لا خوف

عليهم ، ولا هم يحزنون ، الذين آمنوا وكانوا يتقون ، لهم الشورى في الحياة الدنيا وفي الآخرة »  
● **بعد الحج**

من ابى هزيمة رضى الله عنه ، فيما رواه البخاري ومسلم ، قل : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : « ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه » .  
وهذه صلوات الله وسلامه عليه ، قال :  
« الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة » .

والحج المبرور هو الذي لا يرتكب صاحبه فيه معصية . . وهذا الحديث الاخر مما اتفق عليه البخاري ومسلم أيضاً .  
والواقع انه من فضل الافلح الامانة الاسلامية ، ان جعل لها منافذ لتطهير النفس وتزكيتها حتى تنال رضا الله وتتم ثوابه ومن النوافل الكبرى : الحج المبرور . .

وليس من المسير على الانسان أن يخلص وجهه لله ، في أيام معدودات ، يصبح الانسان بعدها من البراءة والطهر ، كيوم ولدته أمه ، خالصاً من الدنس ، مبرراً من الاثام .

هذه التزكية ، وهذا الطهر ، يجب أن يستمر فيها . يستقبله الحاج من عمره . . وإذا كان الله قد هيا للمسلم هذه الفرصة الكبرى ، ليصل بسببها إلى المستوى الملاكي في الطهر ، لأن عليه ان يحافظ عليها .

محافظة تامة . .  
ان الانسان في مفتتح اعمال الحج يتوب إلى الله توبة نصوحاً

● **الإنسان في مفتتح أعمال الحج يتوب إلى الله توبة نصوحاً ويعاهده على أن يسير في حياته متبعاً الصراط المستقيم**

انه ينال سعادة الدنيا ، ذلك ان  
الله سبحانه وتعالى ، كفل لمن  
انصوى تحت لوائه ، واحتشد  
بهدبه واتقاه ، طيب الحياة ،  
يقول الله سبحانه :

« من عمل صالحا من ذكروا  
انني وهو مؤمن فلنجنيبه حياة  
طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن  
ما كانوا يعملون »

وقد تكفل سبحانه وتعالى  
باخراج المتقي من كل ما يصادفه  
من المآرق ، وبان يرزقه فرحاً  
يلري ومن حيث لا يدرى :

« ومن يثق بالله يحصل له  
مخرجاً ، ويرزقه من حيث  
لا يشئ »

على انه بمجرد الابتداء في  
السير الى الله تبدأ رعاية الله  
غامرة عامة شاملة .

وهذا الابتداء في التوجه الى  
الله سبحانه اما يكون في صورة  
الاستقرار ، والله سبحانه يقول :

« فقلت استغفروا ربكم ، انه  
كان غفارا ، يرسل السماء عليكم  
مطرا ، ويمدكم باموال ويثمن ،  
ويجعل لكم جنات ، ويجعل لكم  
انهارا »

ويقول تعالى ، فيما قصته  
حكاية من سيدنا نوح عليه السلام  
« ويا قوم استغفروا ربكم ثم  
توبوا اليه يرسل السماء عليكم  
مطرا ، ويمدكم قوة الى قوتكم »

وهذه الرعاية من الله اما هي  
في الدنيا بيد ان رعايته سبحانه  
لا تقتصر عليها وانما تشملها ،  
وتتعداها الى رعاية اجل واعظم  
وهي رعايته سبحانه في الآخرة .

ان حافظ على مهده ، واوفى  
نقده ، يقول سبحانه وتعالى :

« يا ايها الذين آمنوا ان تقوا  
الله يجعل لكم فرقا ، ويكفر  
عنكم سيئاتكم ، ويقر لكم ، والله  
كؤلف النفس العظيم »

وبعد : فان اكرم الناس على  
الله ، هو اتقاه له سبحانه ،  
والاخر هو الذي تركي ثم حافظ  
على التزكية ، وكيف ؟

والناس عليه ، وكيف ؟  
وهو سبحانه اكرم الاكرم .

وتحكم قلوبها ، ثم تنفض آخر  
النهان .

ومثل كل من يعاهد الله ثم  
لا يوفى بمهده ، مثل هؤلاء النسوة  
الحيوات اللواتي ينفضن آخر  
اليوم ما فعلن في اوله .

على ان الاخلاق بالمعهد مسح  
الناس ، يعتبر عند الله من  
علامات التفائق .. فما نالك  
بالاخلاق بالمعهد الذي بين الانسان  
وربه ؟

تقد بين صلوات الله وسلامه  
عليه ، علامات التفائق :

نعم عبد الله بن عمرو بن  
الماض روى الله عنهما قمارواه  
البخاري ومسلم ان رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم ، قال :

« اربع من كن فيه كان منافقا  
خالصا ، ومن كانت فيه خصلة  
منهن : كانت فيه خصلته من

المنفاق حتى ينبا » اذا اؤتمن  
خان ، واذا حدث كذب ، واذا  
عاهد قدر ، واذا خاصم فجر .

ومن ابي هريرة روى عنه  
تيسا رواه الامامان البخاري  
ومسلم ، ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، قال :

« آية المنافق ثلاث ، اذا حدث  
كذب ، واذا وعد اخلف ، واذا  
اؤتمن خان » .

على ان هذا الذي يعاهد الله  
ثم ينفض مهده ، لما يقول ما لا  
يفعل ، وقد عهد الله سبحانه  
من يفعله ذلك ، وتوهمه ومقته :

« يا ايها الذين آمنوا اسم  
تقولون انكم تعلمون ، غير مقتاعند  
الله ان تقولوا ما تفعلون »

اما اذا تركي المسلم بالحج ،  
ثم حافظ على هذه التزكية بمسند  
الحج : فانه ينال السعادة الحققة :

وبماعهده مهديا يعزم الان ينفضه  
على ان يسير في حياته متعبا  
بصراف المستقيم ، صراطا للدين  
آثم الله عليهم ، غير الغضوب  
عليهم ولا الضالين .

وهو بهذه التوبة يتطهر باطنيا  
ويشيع التطهير الباطني بتطهير  
ظاهري .. وهو : غسل الاحرام

.. ويعلن من اخلاصه في الطهر  
الباطن ، والطهر الظاهر ،  
بالصورة الجميلة ، صورة ملابس  
الاحرام نقية ظاهرة ، ينفذها

صائفة ، خلت خلوا تماما .  
والنفس والخيالات .. وبثت كل  
ذلك بالشعار القوي الدائم في  
الحج :

« لبيك اللهم لبيك » لبيك  
لا شريك لك ، ان الحمد والمنة  
لك ، والملك لا شريك لك .

وهو - اذن - مثل البيت  
يتطهر باطنيا ، ويتطهر ظاهرا ..  
ويتطهر بالقول ، ويتطهر بالسلوك  
هذا الصفاء ، وهذا الطهر ،

يجب ان يستمر بعد الحج ..  
ويجب ان يدوم مدى الحياة ..  
والعهد الذي عاهد الله عليه من  
الاخلاص والتقوى يجب ان يلتزمه

تلبية حياته . يقول الله تعالى  
موجه المسلمين الى التزام  
مهورهم :

« واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم  
ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها  
وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ، ان  
الله يعلم ما تفعلون » ولا تكونوا  
كأولي نفقت قلوبا من بعد

قوة اكنانكم ..  
اما هذه التي تقضت قلوبها  
من بعد قوة اكنانكم ، فانها كـ  
امرأة غرقاب ، ناقصة العقل ،  
تقول قولها يوما متبارة دابة ،

● الحكمة من رمي الجماع في الحج .. رجم  
مصدر من أهم مصادر الشر  
والإثم والمعصية وهو إبليس ..



## أَحَادِيثُ نَبَوِيَّة

# الحج

— عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة إذا استلم الركن الأسود أول ما يطوف يغيب ثلاثة أشواط .

— عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال :

تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالمعرة إلى الحج وأهدى فساقى الهدي من ذى الحليفة وبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالمعرة إلى الحج فكان من الناس من تمتع فساقى الهدي من ذى

الحليفة ومنهم من لم يهد . فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم قال للناس : « من يكن منكم قد أهدى فانه

لا يعمل له من شيء حرم منه حتى يغطي حجة ومن لم يكن أهدى فليطلب بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر

وليحلق لم يهل بالحج وليهت ومن لم يجد هديا فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله » ففعل

رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم إلى مكة واستلم الركن أول شيء ثم حب ثلاثة أشواط من السبع ومشي

أربعة ودعى حين ففي طوافه بالبيت عند المقام بركعتين ثم سلم وانصرف فاتى الصفا فطاف بين الصفا والمروة

سبعة أشواط ثم لم يعمل من شيء حرم منه حتى ففي حجة ونظر عديه يوم النحر وأفاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول

الله صلى الله عليه وسلم رواية البخاري .

— عن « حلصة » زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت : يا رسول الله ما شأن الناس حلوا من العمرة

ولم تحل أنت من عمرتك ؟ ففعل : أنى لبدت راسي وفعلت هديي فلا أحل حتى أعر . ( رواه البخاري )

— وأسلم : نزلت آية متعة الحج وأمرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم ينزل آية تنسخ آية متعة

الحج ولم ينه عنها حتى مات ( رواه البخاري )

— عن عبد الله بن عمر قال : جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع ( التزديقة ) يجعل لكل واحد منهما القامة ولم يسبح بينهما ولا على أثر واحدا

منها .

— عن عبد الله بن عمر أن تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنيك أنهم لبنيك ، لبنيك لا شريك لك لبنيك ، لبنيك أن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك . قال وكان عبد الله بن عمر يردد فيها لبنيك وسعديك والغفر بيديك والرفاء اليك والعمل .

— عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يحل لامرأة تؤمن بالله

واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة إلا ومعها ذو محرم » .

— عن عبد الله بن عجل قال جلست إلى كعب بن

هجرة فسأته عن الغدبة فقال نزلت في خاصة وهي لكم عامة جعلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل

يتناثر على وجهي فقال « ما كنت أرى الجهد بلغ منك ما أرى ، أتجد شاة ؟ فقلت لا ، قال فصم ثلاثة أيام أو

أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع . وفي رواية أخرى

أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطعم فرقا ( أي ١٦ رجلا ) بين ستة مساكين أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام » .

— عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت وأسامه بن زيد وبلال وثمان بن طلحة فالتقوا عليهم الباب فلما

فتحو الباب كنت أول داخل فقلت بلالا فسأته هل صل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال نعم بين

المودين البانين .

— عن عمر رضي الله عنه أنه جاء إلى العجر الأسود فقبله وقال : أنى لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أنى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك .

— عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مكة فقال

الشركون أنه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم حمى يشرب فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يرملوا الأثواط الثلاثة وأن يمشوا ما بين الركنين ولم يمنهم أن يرملوا

الأثواط كلها إلا الإبقاء عليهم .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل قال : إيمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا ؟ قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور (رواه البخاري ومسلم) رواه ابن حبان في صحيحه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الأعمال عند الله تعالى .. إيمان لا شريك فيه وفرد لأصول فيه وحج مبرور « قال أبو هريرة حجة مبرورة وقد جاء من حديث جابر مرفوعا أن بر الحج أطعم الطعام وطيب الكلام عند بعضهم أطعم الطعام وأفشئ السلام وعنه رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه (رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والترمذي إلا أنه قال غفر له ما تقدم من ذنبه )

وهذه رضي عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة (رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والاصمعياني وزاد وما سيجع الحاج لتسبيحه ولا هلل من تهليله ولا كبر من تكبيره إلا بشر بها تشيرة )

وعن ابن شماسه رضي الله عنه قال حضرنا عمرو ابن العاص وهو في سبائك الموت فبكى طويلا وقال : فلما جعل الله الإسلام في قلبي أثبت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله أيسف يهنيك لأياك فيسقط يده فقبضت يدي فقال مالك يا عمرو فقلت : أردت أن اشتري قال تشتري ماذا ؟ فقلت أن يفر لي قال إما علمت يا عمرو أن الإسلام يهدم ما كان قبله وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها وأن الحج يهدم ما كان قبله (رواه ابن خزيمة في صحيحه هكذا مختصرا ورواه مسلم وغيره أطول منه )

• وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أي حجاج وأني ضيف فقال : هم إلى جهاد لا شسوكه فيه •

الحج • وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت يا رسول الله : ترى الجهاد أفضل العمل إلا لجاهد ؟ فقال : لكن أفضل الجهاد حج مبرور •

• وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكبر خبث الخبيث والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة » •

• وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( الحجاج والعمار وفد الله

إن دعوه أجابهم وإن استغفروهم غفر لهم ) • وعن بريدة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله : الترمذ بسيمامة ضعيف • الحج عن الغير :

١ - من قدر على الحج ماليا وعجز عنه صحيا بسبب مرض مزمن لا يرجى البرء منه أو بسبب شيخوخة وكبر سن لئله احتجاج غيره عليه لأنه لا يستطيع أن يحج بنفسه • وهذا رأي الحنفية والشافعية والحنابلة ، والذليل معهم •

فمن العباس أن امرأة من خثعم قالت : يا رسول الله : إن أبي أدركنه فريضة الله في الحج شيئا كبيرا لا يستطيع أن يستوى على ظهر بعرة ، قال : فحجى عنه •

٢ - من مات وعليه حجة الإسلام أو حجة كان ليد نلها وجب على وليه أن يحج عنه أو يجوز من يحج عنه من مال الميت وهذا رأي الشافعية والحنابلة • فمن ابن عباس قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال : إن أبي مات وعليه حجة الإسلام فما أحج عنه ؟ قال : أرايت لو أني أترك دنيا عليه أفقيته عنه ؟ قال : نعم - قال : فحج عن أبيك •

٣ - يشترط حين يحج عن غيره أن يكون قد سبق له الحج عن نفسه ، فمن لم يحج عن نفسه لأهمل أو عجز عن الحج لا يجوز له أن يحج عن غيره فإن فصل لا يسقط عن الغير •

٤ - من لزم الحج وجب عليه الوفاء ببلديه • فإن حج ولم يكن قد أدى حجة الإسلام أجزأ عن حجة الإسلام وعليه الحج عن التلذذ •

• لا بأس على الحاج إذا تأخر أثناء حجه أو تكسب من حرفته وصنعتة ما دامت نيته الإصلائية هي الحج والتكسب تابع له •

### الحج أولا أو الزيادة

من ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حج فزاد قبري بعد وفاتي كما زادني في حياتي » • وأيضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حج البيت ولم يزدني فقد جفائي » •

نتيجة مسابقة الحج  
وأسماء الفائزين "ص ١٧"

# المؤتمر الدوري العالمي للمسلمين

المسلمين في مؤتمرهم هذا أن يتدبروا ما يعود بالنفع على المجتمع الإسلامي بكافة أعضائه وكل جماعاته وفتى أممه ودوله ..

إن مؤتمر الحج ، يتميز على أي مؤتمر آخر غيره .. بل وعلى كل المؤتمرات مجتمعة ، فالمؤتمرات أياً كانت موعدها ومكانها وأهدافها - تمقده وتحدد أهدافها واحدة بها يتلون المؤتمر .. فالمؤتمر الاقتصادي يجتمع ويبحث شؤون الاقتصاد ، والمؤتمر العسكري هو ما يختص بالناحية العسكرية فقط .. والمؤتمر السياسي هو ما يدرس سياسة الدول المجتمعة فيه .. وكذلك المؤتمرات الثقافية ، أو الصحية أو الإعلامية ..

وكل هذه المؤتمرات إنما تجتمع وتنفض لدراسة ناحية واحدة وكذلك فإن هذه المؤتمرات تجمعها النظم الموحدة ، فلا يجتمع في المؤتمر الاقتصادي إلا الدول التي ترتبط مع بعضها بنظام اقتصادي موحد أو على الأكثر المتماثل ..

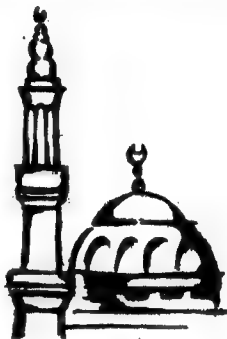
والمؤتمر السياسي لا يجمع إلا الدول ذات الأنظمة السياسية الواحدة ..

كما أن هذه المؤتمرات تستعقد بحضور رؤساء الدول أو مندوبيهم .. وينعقد المؤتمر مرة ، ليصدر قراراته أو توصياته - ولا يتمقده بعد ذلك ، أو على أحسن الظروف قد يتمقده مرة أخرى - لاستكمال البحث أو متابعة تنفيذ ما قرر ..

ويتميز مؤتمر الحج - عن كل هذه المؤتمرات ... فهو جمع حاشد يحضره الخاصة والعامة ، المسوكة والرؤساء والشعوب .. وفيه يتجرد كل من مسئلته ما عدا العبودية لله .. وكل قد تساوى مع غيره حتى في لباسهم وفي سعيهم وهرولتهم ، ويفضهم المؤتمر مختلف الأنظمة السياسية والاقتصادية والعسكرية .. كما يتميز بأنه ينعقد مرة كل عام في شهر محدد واسموع معين بل وفي أيام مفردة حيث لا دعوة له ، إلا دعوة الله .. ولا أمر باجتماعه إلا أمر القوى الكبرى فيسميها الداعي ، وسدقت الدعوة ..

وهكذا استمر انعقاد مؤتمر الحج حوالي أربعة عشر قرناً من الزمان .. اجتمع فيها المسلمون ما يقرب من ألف واربعمائة مرة .. وسيظل هذا المؤتمر ينعقد كل عام - حتى تنتهي الدنيا ، وتقوم الساعة ..

إن مؤتمر الحج ، في سنواته الأولى ، كان يبحث كل مشاكل المسلمين ، ويعتقد ورغباتهم ويبيّن أمورهم ، ويشترع على متابعة أحوالهم ، ويعرض على نفهم أيّا كان ، وعلى أي شكل كان ..



يستعد المسلمون من أسعد الله حالهم ، وحقق آمالهم ، ووفق أعمالهم - للوقوف بعرفة .. فيبعد بضعة أيام يجتمع شمل المسلمين من كل أنحاء العالم من أدناه إلى أقصاه ، من الغرب مكان وإبده - فلقد تأذن للحج ، فلي العباد النداء .. ودعا الداعي إلى صرفات فخرج المسلمون للدعوة وبالهدوء .. وذلك استجابة وتحييلاً لاسم الله سبحانه جل شأنه إذ يقول :  
( وأذن في الناس بالحج ياتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق .. ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا الكائس الفقير »  
٢٧ - ٢٨ سورة الحج

هكذا قد تقرر بأمر الله سبحانه وتعالى أن يجتمع المسلمون من كل فج ، في وقت محدد من كل عام .. أما سبب وهدف هذا الاجتماع كما توضّحه الآية الشريفة بالنص الصريح - فهو أن يشهدوا منافع لهم ، إذا لابد وأن يستهدف هذا المؤتمر العالمي الدوري للمسلمين النفع لكل من حضره وظالما أن كل من حضره - إنما يمثل مجتمعه وينوب عن جماعته ، فلقد وجب على



# من الإعجاز العلمي في القرآن

دكتور/ السيد الجميلي

قال تعالى : - « حرمت عليكم أمهاتكم وبنااتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبناات الأخ وبناات الأخت وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وبنااتكم اللاتي في حواضركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن ، فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم ، وحلال أناتكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف أن الله كان عفوا رحيمًا » .

هذه الآية الكريمة تحرى صورة من أهم مسود الإعجاز القرآني في الطب في شأن الزواج وتحسرن الحرامات لها جاء لحكمة غبية الفسفة الانسانية والتطورة ، قال صلى الله عليه وسلم - « افترؤا لا تفروا » أي تفشؤوا .

ولقد نجد الطب أن زواج الأقارب يضعف السلالة لانه يثبت ويقرى الصفات الوراثية والعادات السيئة والطباع النافرة . ودرس كثير من العلماء أثر الزواج من الأقارب في عديد من الحالات فوجدوا أن عديد من الأمراض تنتقل في الأمثالات التي بين أبويها أصرة دم ولحمة قري ، مثل هذه الأمراض أمراض الحساسية وأربو الشمس ، وبعض أمراض القلب ، ارتفاع ضغط الدم ، قصيب الفرائين ، السداد الكريان الشاخي ، الماخي ، مرض السكر ، بعض الأمراض الفسفة . كما أن درجة التناسل فيما بينها تفتت حتى تصل إلى العقم وعلم الأنجاب .

أما إنباء الأباط فان تبهما قوة وصلابة وهو مايسميه العلماء بقوة الخلط ، كما يتأثر النسل هنا بزيادة الوزن وقوة المقاومة للأمراض المعدية .

## ● وصيد المودة والرحمة ●

ولعل هذه الآية البرفية تفسر لنا المقصد العلمي والطبي الذي من أجله حمل سيدنا نوح معه في السفينة من كل حي زوجين وليس زوجا واحدا ، ليعمل على إزواج أباعه ما أمكن ذلك فلا يتزوج الولد أخيه ، لانه بعدة اهتمام الطوفان يريد أن تفسر الدنيا مرة أخرى سبحانه الله .

ثم إن هناك مقصدا أسمى وغرضا شريفا وهو أن زواج الأباط فيه ازدياد لرمسبه الرجل من المودة والرحمة واتساع لقروته من الأمثالة والعسق وما في ذلك من متعة للعارف والأقارب بين أبناء الجسد الواحد في كل قطر وعصر : « ومن آياته أن خلقنا لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة » . ولقد ورد في التوراة أن سيدفا إبراهيم قد تزوج من السيدة سارة أخته لأبيه حيث كان ذلك جائزا في الترائم القديمة ، لكن جاء استنكان ذلك بعد حين ، هذا يؤكد لنا أن الإسلام هو دين الحضرة العلمي العمل الذي جمع قواعده لقرانه فكان التزويج المبرر والسراط المستقيم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . « ألا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجنوا فيه اختلافا كثيرا » .

صلى الله العظيم



بقام  
د. عبد الرزاق نوفل

فها عدنا الى ما كنا عليه ، لنحقق بذلك ما يستهدفه الحج . من أن يشهد الحاج وهم نواب العالم الاسلامي منافع لهم بالحج قد تحقق للحاج . النفع الروحي . والنفع الفسفي .

بقي أن يحقق المؤتمر النفع المادي . فان الاسلام دين ودنيا . وقد دعا إلى اهتمام المسلمين بدينهم قدر اهتمامهم بدنياهم . وحرص على دعوتهم إلى ما يصلح دنياهم ، ويصلحهم هم الأعاة بين الناس يقول الحق تبارك وتعالى :

« ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين »  
« ٨ سورة المنافقون »

ولذلك يجب على كل مسلم وعلى كل دولة ، أن تتخذ كل ما من شأنه أن يحقق العزة لهم ، إستجابة لداعي القرآن الكريم . وعلى كل من وقف بعرفة . أن يدعو إلى مناقشة أحوال المسلمين في كل مكان . وأن يستمع هذا المؤتمر ، إلى حال المسلمين وأن يخطط لهم ، وأن يتابع ما سيصير عليه أمرهم .

وفي المؤتمر التالي يفت المجتمعون على ما كان ، على ما تحقق ، وعلى ما تمثر . فيميدوا البراسة والتخطيط أن هذا الاجتماع الكريم الكبير الذي يضم الملايين بلا خلافات مذهبية أو فوارق سياسية أو طبقية . بل كلهم عباد الرحمن واتباع محمد . لماذا لا يبحث هذا المؤتمر الفام الدوري للمسلمين أحوال الاسلام . ودول الاسلام . وجماعات الاسلام . ويأخذ القرار منهم ولهم ويشرف على التنفيذ ١٩ .

إن عباد المسلمين يفضل الله ووعايته . . . والسلامة الذين ومثانته . . . يقرب من الألاف مليون مسلم : وانها لقوة همدية تستطيع عن طريق حشد طاقاتها وتنسيق قدرتها أن تقيد للاسلام قوته وللمسلمين عزتهم وللولوم امجادها . . . وتكون بذلك قد سارت على الكسرين الصحيح . وعقدت مسارعا إلى الاتباع السلم لتوحيد كلمة المسلمين ووحدة أمرهم . فان الله قد اراد أن تكون أمة للاسلام أمة واحدة . ولابد أن يتحقق ما اراد الله سبحانه وتعالى - إذ يقول عز من قائل :

« أن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون »  
« ٩٢ سورة الأنبياء »

« وأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فأتقون »  
« ٩٢ سورة الأنبياء »

صلى الله العظيم

# جهاد الصوفية

## الإمام الجنيد

والكرامة والطفة والدراية يشقون الحياة وأسرارها في هذه الطلوة من العيارة ، ومراعاة حال السائل والمجالس وذلك من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم . واستمع المجاهد الإمام مرة أخرى وهو يرسم صورة هؤلاء الرواد المجاهدين في ميادين التربية الحقة إذ يقول :

« ان لله عبادة صحبوا الدنيا بأيدائهم ، وفارقوها بمقدور إيمانهم ، اشرف بهم علم اليقين على ما هم اليه صابرون ، وفيه مقيمون واليه راجعون ، فهربوا من مطالبة نفوسهم الامارة بالسوء ، والداعية الى الهالك ، والمحبة للعداء والمنجعة للنهي ، والمفسوسة في البسلام الى قبول داعي التزليل المحكم الذي لا يحتمل التأويل ، اذ سمعوه يقول « يا ايها الذين آمنوا استنجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحكيكم » ، ففرغ اسماخ فهومهم حلالة الدعوة .. وأحسنوا الادب فيما توجهوا اليه . وهانت عليهم المصائب ، وعرفوا قدر ما يطالبون ، واغتصوا سلامة الاوقات وسلامة الجوارح ، وأمازوا شهوات النفوس وحرسوا قلوبهم عن التطلع في مراني الفعلة ، وأقاموا عليها رقبيا من علم من لا يطغى عليه مثقال ذرة في ير ولا يضر .. نفوس ساسها وعليها ، وحفظها بارائها ، وكلامها كافيها .. فتوهم يا أخى - ان ذا بصيرة - ماذا يرد عليهم في وقت مساجاتهم ، تر أدراجا تتردد في اجساد له اذبلتها الخشية ، شسفلها باله متصل ، وتزها الذلة به ، ودواؤها العسير ، وقرينها الرضا .

نفوس قدمت لتأدية الحقوق ، وكلفت ثقل الحزن « لا يحزنهم الفزع الأكبر - وتنتفاهم الملائكة هذا يومكم الذي توعدون » نحن أولياكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة . أرايت - أيها القاريء العزيز - كيف يعرض عبدا الإمام حال هؤلاء الابطال في جهاد النفس وفي ادراك مسئولياتهم نحو الله وعباده ؟

### ● فضيلة التواضع ●

ان من الكوام التي أراد الجنيد التركيز عليها وغرس بثوبها في القلوب في وقت صعب فيه جثل هذا النفس فضيلة التواضع ومقاومة شهوة التمسدد والرياسة والتكلم والتعالم في المجالس ومع أن تصمد الجنيد كان أمرا طيبيسا بعظم تأهيله العلمي والروحي فانه كان يتوكل اذا رأى نفسه مسترسلا قداما وأحس بأعجاب

وأينا فيما سبق كيف تعددت الميادين التي امتد اليها جهاد الإمام الجنيد رضي الله عنه ، وآن لنا أن نلقه معه في موقع اشتهر به حتى صار قلما عليه في عصره ، وهو موقع الإرشاد والتربية والتفويض .

وتصح الناس قد يكون أمرا سهلا اذا انصرف عن القاء التعليمات أو بذل الارشادات بمستوى واحد ، أو بمعدل خاص ، ولكن الإمام الجنيد قد أربنا سعة عطاء ربه له في القدرة على فهم النفوس وسلامة التدبير وصقل الفراسة وبلغ الاداء ، يزين ذلك كله قلب طعم باللعب والرحمة والاخلاص ، ويدين طوعته العبادة وذلكته المرافية وأصاذه الواو الطاعة . حتى لقد أذهل خاطريه بما فتق من قول وجل من فكر وجمع من عيون الحكمة وخلاصة دروس الحياة . كل ذلك يسهله في سقاء وضحا وتواضع تكبره كل نفس عظيمة .

### ● أحوال الحكمة ●

لقد علم مرهيه زبدة الحقائق في عبارات أسرة ، تلفظ الى القلوب ، لأنها من القلب برزت - والقلب صساف على فلايد أن تكون كسوته - وهي المهادرة - مضببة كذلك واستمع اليه يلقى هذا الدرس الجليل في جيفة اجوية على أسئلة لسالة .

سأله أحدهم - ولعله أراد ان يعلم زملاؤه - عن ما تدعى الحكمة ، فقال الجنيد : الحكمة تنفي عن كل ما يحتاج أن يعقد منه ، وعن كل ما اذا غاب علمه عن فورك أحسبك ذكره في نفسك . ويزينه الجنيد بذلك أن يبيد أن الحكمة تقضي الأيقع الانسان تيمما يتجسل مع الناس أو مع الله .

فلما سأله الرجل : بم تأمر الحكمة ؟ أجاب بأن الحكمة تأمر بكل ما يبعد في الباقي اثره ، ويطيح عند جملة الناس غيره . فزمن في العرائف شرره . ولما سأله : من يستحق أن يوصف بالحكمة ؟ قال : من اذا قال بلغ المدا والفاية فيما يتعرض لنعمته بقلوب القول ويسير الأشارة ، ومن لا يتبدر عليه من ذلك شيء مما يريد لأن ذلك عنده حاضر عتيد .

وسأله الرجل : بمن تأنس الحكمة ؟ وإلى من تنسريح وتاوي ؟ قال : إلى من انصصمت من الكل مطامحه ، وانقطعت من الفضل في الحاجات مطالبه ، ومن اجتمعت حزمه وحركاته في ذات ربه ، ومن عادت منافعها على سائر أهل دهره . فانظر يا أخى الى هذا الإمام كيف يرسم معالم العزة



للدكتور  
محمد سكيال جعفر

بقوة العلم والتصديق القوي من أن أكون أعلم إن ذلك  
يراني، وإن كان علمي باله يراوني حقيقة واجبة التصديق  
والعلمي الأول أولى والقوي ، والفضل جمعهما على تقدير  
إحدهما على الأخرى .

وهناك موقع خطير شائك ضرب فيه الجنيته أروع  
الامثال في الجهاد وهو في هذا الموقع كان يجاهد  
الصوفية أنفسهم يصحح مفاسدهم ويمسح أراهم ،  
ويفسر اشاراتهم ويفند بعض تصريحاتهم إن وجد فيها  
مالا يدل على صلق التجوية وسلامة السبيل ، ولم  
يجعل أحدا في هذا الصدد - حتى هؤلاء الذين طبقت  
شهرتهم الآفاق حتى ليستطيع بسهولة أنه ما من حال  
أو مقام صوفي إلا وكان للجنيته دراية به والمأم تام بأفائه  
وأبعاده .

يروي أحدهم أنه كان يقضي مع الجنيته ، فلقية أبي  
بكر الشبلي - وهو من هو حالا وعلميا وموضعا لمحبة  
الجنيته وإيثاره - فقال الشبلي له : يا أبا القاسم :  
ما تقول فيمن الحق حسيبه نعمتا وعليها وجودها ؟ فقال  
الجنيته على الفور : يا أبا بكر : جلت الألوهية وتعاظمت  
الربوبية ، بينك وبين أكابر الطبقة ألف طبقة في أول  
طبقة منها ذهب الاسم .

وهذا رد حاد حاسم فاضل يضع الإنسان عند حجه  
وقدره ويتم عن سمة أدراك وحسن تقدير لمقامات هؤلاء  
الاعلام الكبار وكأنه يقول له كيف تظن أنك وصلت إلى  
محو كل الآثار البشرية حتى لم تعد إلا معرضا دقيقا  
للكمال الإلهي في العلم والمعال والوجود ؟ إن ذلك ظن  
خاطيء لا يستقيم ، ولم يتبها - حتى لهؤلاء الذين  
يلوتونك علما وسابقة وجالا ووجدانا .

لقد وقف الجنيته من تصريحات أبي يزيد البسطامي  
- رضي الله عنه - موقف المعلم الجهادي الذي أهدى  
بالبرهان نورة الرسوخ والتصفي في العلم والحلم . لقد  
شرح هذه التصريحات التي أسبغها بالمشيقات إشارات  
إلى طلعها وقبضاتها نتيجة لضيق الصدر بها في  
عبارات قاصرة عن المراد شرح هذه المشيقات بما يبرره  
ساحة أبي يزيد وما يسور طول باع الجنيته وسعة أفقه  
وعلو كفيه في مقام التمكن والكمال .

إنه كان يعلم أنه عدوة - والقودة يفترض فيه القودة  
على شروح مواطن الانتداء والإشراف على من يشترك  
الحياة الروحية للأصالح والتأييد وتبادل النعم والخير  
لقد وقف من الغالبين بعض صوفية بغداد مؤلفا صارفا  
جلب عليه عدوة واضعوا الكثرين . رد على الغالبين  
الفناء - والعلف بين النثرة الإسلامية والنفسرة  
الهندوكية . كما فيه كثيرا من الأدب التي تسربت عن

جلساته - كان يتوقف ليقول تلك الكلمة التي تسرع  
إلى كرامته التصديق والتي تدل على ثقليته من شأن نفسه  
وطاعته إذ كان يقول :

لولا أنه يروى أنه يكون في آخر الزمان زعيم القوم  
أزلهما ما تكلمت عليكم ، وكان يضيف إلى ذلك ما يصرف  
انظار جلساته عن الإعجاب به قوله لو أن العلم السني  
أكلهم به من عندي لفتي ، ولكنه من حق بدأ ، وإلى الحق  
يعود ، ولا فضل لي في شيء بل له الفضل وحده وهذا  
من ثمرات الأدب الإسلامي الذي يفرض عليك أن ترد  
كل نغمة إلى الله وكل ذلة إلى نفسك لتضمن بذلك  
المزيد من الأولى والأخيرة .

لقد كانت الآيات القرآنية التي يتلوها أو يسمعها  
الجنيته خير مصدر للإلهام وعنه بالطاقة التي سرت في  
عباراته والحرارة التي تخللت نصائجه بما أعاد بحق  
الوفاة الروحية والدينامية الفعالة في الحياة الدينية .  
وعرض الأمثلة الفسارحة لهذه النغمة يستغرق حيزا  
كبيرا ويكفي الإشارة إلى بعض تطبيقاتها على هذه الآيات  
الكرمية بما يدل على حضور نفس ، وإشراق قلب ،  
ومضاء روح ونفسيح عبارة ، ومصدق أمانة ، ودقيق  
إشارة .

توجد بعض الذين يسمعون الانشاد الديني وطربوا  
وتمايلوا واستغفهم الطرب فصرخت أجسادهم بعد أن  
كانت تطير قلوبهم ودأوا الجنيته تايها كالطود كأنه  
لا يشاء ولا وكأنه لا يحس ، وكأنه لا يلوب تأثرا .  
فمسألوه لم لا تطرب كما تطرب ولا يبدو عليك مثل ما يثنا ؟  
فأجاب على الفور بهذه الآية الكريمة التي تغفر ويرجئ  
وهقل المستحسب فقرة حائلة وهي قوله تعالى : وترى  
الجناب تحسبها جامدة وهي تمر من السحاب ، صنع  
الله الذي أتقن كل شيء ، فانظر يا أخي إلى جسمات  
ودقة وروعة الإجابة بهذا الاستشهاد بالحكم الذي  
اجتمعت فيه خصائص الروعة والبلاغة وعبارة مقتضى  
الحال ، وكل هذا من ثمار الطاعة والمناخلة للقرآن .

أتى إليه أحمد بن جعفر بن هانم يسأله عن قوله  
تعالى على لسان إبراهيم : لا أحب الألقين ؟ فقال  
الجنيته : لا أحب من يفتيق عن عياني وقلبي ، وفي هذا  
دلالة أنني إنما أحب من يقوم في النظر إليه والمعلم به حتى  
يكون ذلك موجودا غير مفقود . وكذلك رأينا أن أشد  
الإنشاد على المحبين أن يفتيق عنهم من أحبه وأن يلقوا  
شاهدتهم .

أرايت أيها القارئ كيف تسرى الماطلة المصفاة بالحب  
في وصال هذه الميابة فتعز القواد عز ؟ ألا تتعجب أن  
هذا تمييز عن عاطفة الجنيته ذاته فتشاركه إياها ويهفو  
قلبك إلى إبراهيم الحب وإلى الله المحبوب ؟

● من مرآب الأيمان ●  
ويتجل فقه الجنيته وقوة بصيرته في تحذيره مرتين  
أهم مرتين من مراتب الأيمان ، موضعها الفلسفية  
أحدهما على الأخرى يسند نبوي أصحبل وصحيح في  
أسر عبارة وأوجز مقالة إذ يقول لأحدهم ألم تر رسولنا  
صل الله عليه وسلم قد قال لرجل « أعبد الله كأنك  
تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك » لقد امره حنبا  
باعتين أحدهما أقوى من الأخرى لاني كاني أرى الشيء

# أسرار القرآن تفسير سورة البقرة

للإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم  
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية

السيد عز الدين ماضى أبو العزائم المحامى بالنقض

« بقية ما نشر بالعدد الماضى »

فان الله تعالى شنع على الجاهلين ، وأنزلهم منزلة  
الشياطين . فى قوله تعالى : ( أعوذ بالله أن أكون من  
الجاهلين ) ( ١ )

وقد ورد فى القرآن فى البحث على تحصيل العلم بكل  
الحقائق الكونية آيات لا تحصى قال سبحانه : ( أن فى  
خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك  
التي تجرى فى البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من  
السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من  
كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء  
والأرض لآيات لقوم يعقلون ) ، وقال سبحانه : ( ألا  
ينظرون إلى الأبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت  
 وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الأرض كيف سطعت ) •  
فألا سبحانه وتعالى كلفنا فى القرآن أن نبحث حتى نعلم  
 كيفية إيجاد تلك الحقائق وسر إيجادها • وإن كان  
 بعض المسلمين يجهل تلك الحقائق ، فالذين برء من  
 أهل تحصيل العلم بها • وهنا يجب علينا أن نتقنه  
 كمال العقيدة أن الله تعالى يهدي من يشاء ويضل من  
 يشاء وإن هؤلاء القوم لم يعلم الله فيهم خيراً كما قال  
 سبحانه : ( أن شر النواصب عند الله الضم البكم الذين  
 لا يعقلون • ولو علم الله فيهم خيراً لآسجهم ولو  
 آسجهم لتولوا وهم معرضون ) مبالغة فى أن القدر  
 سجل عليهم السوءى • ونحن نشكر الله على ما تفضل  
 به علينا من الإيمان والتسليم لرسوله صلى الله عليه  
 وسلم ونسأله أن يحفظنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن

« وإذا تلقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى  
 شياطينهم قالوا انا معكم إنما نحن مستهزئون ( ١٤ ) الله  
 يستهزئ بهم ويمدهم فى طغيانهم يعمهون ( ١٥ ) » •  
 ولزيد طمأنينة قلوب المؤمنين التي تكشف لهم الستار  
 عن حقيقة تلك الآية : وإن منافق هذا الزمان تلقوا  
 دروسهم من الطب والبيطرة وتخطيط الأرض وعلوم  
 الكيمياء والطبيعة وعلم النبات والمعدن والحيوان فى أوربا  
 التي تركت الدين فارتقت فى الحضارة والتمسكين فى  
 الأرض بالحديد والنار ، وأبادت العباد ودمرت البلاد •  
 فلنن هؤلاء الجهلاء أن الدين الاسلامى كالدین النصرانى ،  
 يامر بالرحمانية ويعزم الطيبات ، ويعزم تحصيل العلوم  
 النافعة ويكره العمل للدنيا ، بصريح كلام المسيح فى  
 الانجيل • وحكموا على دين الاسلام بما حكموا به على  
 غيره من الأديان ، ولو أنهم حصلوا بعض مبسأدى  
 الاسلام ، أو وصلوا إلى فهم روحه الحقيقية ، لايقنوا أن  
 الاسلام دين العلم ، دين البحث عما أودعه سبحانه فى  
 مكوناته من يدائع إبداع صنعه • دين النظر إلى ما حولنا  
 من أفلاك ودوائر وقائعات ، وسحب مسخرات ورياح  
 مصرفات ، ونباتات وحيوانات ، وأنهار جاريات ، ومعادن  
 متفاوتات • دين العمل لكشف أسرار المادة التي سخرها  
 الله لنا • قال تعالى : ( والله سخر لكم ما فى السموات  
 وما فى الأرض جميعاً منه ) • دين العقل الذى يقلع عن  
 الله آياته حتى يبلغ من الكمال مبلغاً لا يرى فوقه الا ربه  
 سبحانه • يقولون العلم شيء والدين شيء آخر ، وكذبوا

وأن يمنحنا التوفيق والسماحة وأن يتفضل بالهداية  
يرجعوا إلى الحق .

قوله تعالى : ( ويهدمهم في طغيانهم يعمهون )

مد في اللغة : زيادة الشيء من نوحه ، فيقال مد النهر : إذا زاد ماؤه ، وأمد في اللغة : زيادة الشيء من غير نوحه كما قال تعالى ( ويهدمكم بأموالكم وبنيين ) الآية - ومعنى يهدمهم يزيدهم ذلك طغياناً وضلالاً ، باستزاجهم بوفرة الأموال وكثرة العيال ونفوذ الكلمة ، وكثرة ما بينهم على كفرهم ، فيزدادون كفراً كما هي الحال في منافقي هذا الزمان ، فأنهم كلما جاهرُوا بما يفضي بالله ورسوله رفع أعداء الإسلام شأنهم وأيديهم في مراكزهم فزادوا طغياناً ، ولطغياناً ، التمدى على الغير ظلماً ، والعمى : آخر العمى ، إلا أن الأخير يكون في البصر والبصيرة ، والعمى يكون في البصيرة وهو عمى القلب ، والمعننى أنهم في ريب وتردد كما وصفهم الله تعالى في الآيات السابقة ، والمنافق في المجتمع كالقترحة في الجسم ، إذا لم تستصل بالسلاح ويكرى محلها بالنار أو بالعاقير الحريفة السامة جعلت الجسم كله قترحة ، حفظنا الله ومنافق واحد في مدينة شر من السيل الجارف ، لأن الإنسان إن قتل السيل مات شهيداً وإن نجى منه كتب مجاهداً ، وهذا المنافق إن اتصل بمسلم أفسد عليه دينه ودنياه وآخرته ومن الضرر البالغ مناصرة المنافق أيام قوة دولة السلطة الفسومة فإنهم كما قال تعالى : ( وإذا رأيتم تعجيبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم ) إلى قوله تعالى : ( هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون ) .

والواجب على اخواننا حفظنا الله وإياهم بما حفظ به أوليائهم ، الاستخفاف والازدراء بهم واحتضارهم حتى يبدوا بالفرى والصغار والدلة بين الإمة ، أو يقام عليهم البعد الشرعى بالقتل بعد الاستنابة وعدم قبول التوبة وكم من زنديق قتل كفراً بعد أن أمر بالتوبة من نفاقه فاقبى : ذلك هو دواء هذا المرض الويرى . أمثال الله أن يسرع بالقوم الذين يحبهم ويحبونه فيطهرون الأرض من المفسدين فيها .

أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين (١٦) مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما افضت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون (١٧)

الشراء : هو اعتبار شيء ببضئ شئ آخر . والمنافقون بعد أن جاهدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهدى واتمت الحجة بالهزيمة وبالحكمة أي أن يقبلوا الهدى وأنكروه ، ويلبوا ثمناً للضلالة التي كانوا عليها ( فما ربحت تجارتهم ) التي هي بدل الهدى لمتمسك بالكفر ، ولما كان الشراء هو أخذ شيء بديل غيره كانصيلهم هذا شراً للباطل وبذلاً للحق ، وهو التجارة - وعدم الربح هو خسران ما يترتب على اشتراء الضلالة بالهدى من الخير في الدنيا والنسباعدة في الآخرة ، وأن ربح التجارة يدل على فقد رأس المال المتعق في رأس هذا الموضوع ، وقد تأول بعض الفسرين قوله : ( اشتروا الضلالة بالهدى ) أي اختاروا واستحبوا أخذاً من قوله : ( وما أجود فهديتناهم فاستحبوا العمى على الهدى ) وهذا تأويل يوجب علينا

أن نجعل الباء في قوله بالهدى بمعنى على والباء تامة تأتي بمعنى على كما في قوله تعالى : ( ومن أهل الكتاب من أن تأتته بغنطار ) أي على قطار . وتأويل الآية بأنهم اشتاروا الضلالة أو استحبوها على الهدى ، لا يلزم منه أن يكون سبق لهم إيمان ثم ارتدوا عن الإيمان ، بل يلزم منه وجود الضلالة والهدى ، فباعوا الهدى واشتاروا الضلالة ، ويعيهم الهدى علم قبولهم إياه . وأما قول من قال أنهم كانوا مؤمنين ثم كفروا فمراده الإيمان باللسان ، واعتبر ذلك إيماناً عند الناس فقط لا عند الله تعالى بدليل قوله تعالى : ( ولا يعزك الذين يشارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بالوهم ولم تؤمن قلوبهم ) والإيمان هو تصديق القلب بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من عند الله تعالى - ( وما كانوا مهتدين ) نلى الله عنهم الرشيد والصواب ، لأنهم اختاروا الضلالة على الهدى ، كأنه يقول سبحانه وتعالى ما كانوا في اختيارهم الضلالة على الهدى رشداً .

قوله تعالى : ( مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما افضت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون ) .

بعد أن بين الله لنا بعض ما عليه أهل النفاق من الخديعة والبصيرة والاقتصاد في اخفاء الكفر في قلوبهم وأظهار الإيمان لتسلم أنفسهم وأموالهم ويعيشوا متمتعين بين المؤمنين بما لهم من الحقوق . شرب سبيحاته لحالهم الحميية مثلاً ، والأمثال تكشف الحقائق للعلماء الربانيين قال تعالى : ( وللك الامثال نطروها للناس وما يعقلها الا العالمون ) ، ففي العلماء لا يقتلون عن الله سبيحاته وتعالى ، مثل حالهم الحميية التي يستل منها اللبيب بالنسبة لوضوح الحق بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الآيات الدالة على وحدانية الله تعالى وما بينه عليه الصلاة والسلام من أنواع العبادات والمعاملات والأخلاق التي بها نيل السعادة ، وبها كانوا عليه من الكفر بالله تعالى ، ومن العقوق والظلمة وعبادة الأجياد والصور والبهائم . ومع هذا فإنهم أظهروا الإيمان وأخفوا الكفر فجمعوا بين الخبيثين : ظلمة الكفر ، وشبه النفاق ، فكانوا بذلك في اندرك الأسفل من النار لأن الكافر الجاهر بالكفر عليه المؤمنون فحسبوا أنفسهم من كيدهم وسلبوا لأهل النفاق وعاملوهم معاملة أنفسهم فكانوا شرا علينا من أهل الكفر بالله . ولذلك فقد شرب الله لهم هذا الخل فشيبههم في حالهم هذه بحال رجل استوقد نارا فاضت أفعه ، واستبان بضوئها كل شيء حوله ووضعت له السبل ، ثم طفت النار ، فتمت الظلمة وارتفع عن كل شيء . وذهب الله من الخل جملاً كثيرة فتمتصها كلامه سبيحاته السابق ، فكانه يقول سبيحاته مثل حال المنافقين الذين أظهروا الإيمان واستنهم وعملوا بأفعالهم على المسلمين أمام المؤمنين ، فأنزلهم المؤمنون منزلة أنفسهم فكنصهم ووارثهم ، وعاملوهم معاملة أخوة المؤمنين ، فسيبوا في الدنيا بما أظهروا من الإيمان ، فلما ماتوا وجدوا أنفسهم من أهل الضلال والخزى بما أفسدوه في قلوبهم من الكفر ، فشيبه حالهم بحال رجل أوقد نارا ، والنار التي أوقدها في الشبه به ، هي الاقرار باللسان والبال بالجرار ، واضاعة النار التي كسفت له ما حوله ، هي حسن معاملة المؤمنين له . ولما كانت المعاملة مهمة

التراث الفارسي المجوسي وظل حارسا لمسئول وقول  
مواطنيه أن يفتشها ما يفسد عليها عقيدتها أو سلوكها ؟

لم يتنكر لمبدأ

وبالرغم من أن النتائج التي أدى إليها جهاده لم تكن  
سارة دائما إلا أنه لم يتنكر لمبدأ ولم يساوم على قيمة  
مع أنه كان يصبر أحيانا عن الأسف والاسم لما وصل إليه  
الحال في عصره فيقول: منذ عشرين سنة ما ناصبت  
أحدا إلى حق فساد إلى ، ويقول : إذا أصبت من يصبر على  
الحق فتمسك به

ولعل أخطر ما وضع عليه الجنيدي يده من أدوار بعض  
الأفراد في المجتمع الإسلامي هي الدعوى والادعاء حتى  
أنه كثيرا ما كان يصرح بأن أمرنا على أصل الديانات  
الداوية

ولتقديره للشيء على المبدأ وعدم التفریط في قيمة  
من القيم كان يرى أن الاشتراك في أعمال القضاء في  
عصره بالصورة التي كان عليها يعتبر خيانة للأمانة  
الدينية ورغبة في منع الحياة وزخرفها ، والأمانة الفرصة  
للطغى والاضطهاد والرياء والفتاق باسم الدين نظرا  
لما كان عليه حال البلاط في الخلافة وعند الزلافة ، ولذلك  
لا رأى « روميا » الصوفي يتولى منصب القضاء بعد حياة  
راضية في مدى عشرين سنة قال الجنيدي قوله المشهورة :  
« من أراد أن ينظر إلى من جفا في سره حب الدنيا  
عشرين سنة لينظر إلى روميا »

لقد شرح الجنيدي بالقول وبالفعل كيف يجب أن  
يسلم المسلم أخاه فيعلم من زلاته ، ويتجاوز عن هفواته  
وغيره بالعطف والعجب فيقول في شعره :

تعمل عظيم الجرم من تعبه

وأن كنت مظلوما فقل أنا ظالم  
ولذلك يشنع على هؤلاء الأذال الذين يخشون  
ويروجون الشائعات ويحبون أن تشيع الماشية وسوء  
المقال في الذين آمنوا ولا يحفظون ودا ، ولا يحسنون  
التعامل مع الناس في الوصل أو القطعية فيقول في  
هؤلاء :

الأس امناهم فبنوا جدشسا

فلما كنتم السر عنهم تقسولوا

وكم يحفظوا الود الذي كان بيننا

ولا حين هو بالقطعة أجملوا  
وهنا ترى الجنيدي يعرض ما كان ينبغي عمله لو كان  
هؤلاء ذوي مروءة ، إذن ما اقتضوا سرا ، ولا اختلقوا  
وتقولوا حتى أنه لا يطالبهم بضرورة الوصل أو الارتباط  
به بل يترك لهم فرصة الانقطاع عنه مع التحمل أي اتباع  
ما هو جميل في الانقطاع بالا بتمرفسوا له أو لم يردده  
بالأذى بالناس أو الفعالي ، ليس هذا هو ما أمر الله  
به نبيه صل الله عليه وسلم حين طلب إليه في حال  
الهمز أن يهجر هجرا جملا ؟

إنها مكارم عديدة ومواقف كثيرة تعرض لمعضها في

المقال القادم إن شاء الله

من سياق الكلام أتى سبحانه الآية موجزة من كمال  
البلاغة ، فانظر إلى فخامة قوله تعالى : ( حسب الله  
ينورهم ) فافرد المشبه به ، ثم جمع ليدل على إيهاز  
الكلام ، وذهاب الله ينورهم أماتهم وكانوا يمتنعون  
أنهم نجوا نجات لا عقوبة بمعها ، على ما أفسسروا من  
الكفر ، فآخبرنا الله عنهم أنهم يوم القيامة يعاملون الله  
تعالى معاملتهم للمؤمنين ، ويقولون بملك الماملة  
لجهلهم بالله تعالى ، قال تعالى مشسعا عليهم : ( يوم  
يرمئهم الله جميعا فيحطون له كما يحطون لكم ويحسبون  
أنهم على شيء ألا أنهم هم الكاذبون ) وتركم في الظلمات  
يوم القيامة ، يعني تركهم في النار لا يصبرون غيرها  
ومعنى المثل : أن المنافقين لما رأوا قوة المؤمنين خافوا  
على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم ، فاطهروا الإيمان  
فحفظوا به لأنفسهم كل شيء ، وأخفوا الكفر في قلوبهم  
وعاشوا مستعصينين بنور ما أظهره من الإيمان ، حتى  
إذا ماوا انكشف الحقائق ، فإرادوا أن يتخلصوا من  
عذاب النار بما تخلصوا به من عذاب الدنيا من الإيمان  
والكاذبة ، فتكشف الله لهم عن حقيقة ما في قلوبهم ،  
وأمرهم إلى النار بعد أن أقسموا له سبحانه على صدقهم  
فلم يفهم ذلك ، إذ كانوا في الدنيا مسافقين ، وأن  
أول بعض المفسرين هذه الآية بأنهم كانوا مؤمنين ، ثم  
كفروا ، وقال بعضهم كانوا مؤمنين ثم نافقوا ، ولا حجة  
في الآية تقوم على ذلك ، والحقيقة أنهم لم يسبق لهم  
إيمان أبدا ، وأن تلك النار التي أضاءت ما حول الموقد  
إنما هي إقرارهم بالناس الذي نفعهم الله به في الدنيا ،  
وكان الله تعالى كشف الستار عن بعضهم في الدنيا  
كعبه الله بن أبي بن سلول ، وكأبيرق الذي كبت عليه  
السرقه وهو من كبار المنافقين فقام بعض أقرابه يجادل  
عنه فنهاه الله عن ذلك بقوله : ولا تجادل من الذين  
يختلون أنفسهم ) إلا أن المؤمنين كانوا يحيون الستار  
والمدارة ، وهذا المثل بين حقيقة ما عليه كثير من منافقي  
أهل هذا الزمان ، الذين يسارعون في أعداء الله طمعا  
فيما يقين ، وخشية من أن يصيبهم دائرة ، من عزل من  
وظيفة أو نفي أو سجن ، وكذلك المنافقون الذين أوقدوا  
نار التستر بالمعلم بظاهر الحياة الدنيا ، ثم تقيهم لهم  
تلك النار ، فيحسبون أنهم على خير وهم الضالون ، إذ  
ليس العلم بظاهر الحياة الدنيا ، هو العلم النافع عند  
الله وعند رسوله صل الله عليه وسلم وعند العلماء  
الربانيين ، لأنه صنعة لراحة الأبدان لا كتكتسب منه  
الأرواح دقة من الخير ، وروميا كان شيئا في الكفر أو  
الافتقار أو الجدل أو منازعة الأحكام الشرعية أمادنا الله  
زأغوانا المؤمنين





الحجاج يطوفون ويكبرون ويهتفون الله على جبل مرآت ..

الحج سؤتمرا اسلامي

مع الرحلة القدسية التي يرتحلها المسلمون السجدة في هذه الأيام المباركة إلى بيت الله الحرام ومع الأشواق الإلهية التي تجعل العجّاج في هذه الأوقات من مشارق الأرض ومقاربها إلى مطلع النور في مكة المكرمة .  
ومع العنين السروحي إلى الاستمتاع بمنال الوحي والبيت الحرام وميادين البغلات ويسعد مجلة « التصوف الإسلامي » أن تطرح على السادة العلماء والخبراء في ندوة هذا الشهر موضوع

● لا يجوز للإنسان إذا  
تجّ داعي الله أن يعود  
ويبقى داعي الشيطان !  
د. أبو العفا التفّازاني

● في الحج يعاهد المسلم ربه على  
الطاعة فلا يصبح له بعد  
العودة أن يعود إلى المعصية !  
سماحة الشيخ محمد بن السطوح

● الحج تهذيب للنفس  
ثم تحدث الدكتور أبو الوفا التفّازاني قائلا :  
« اتنا نتوجه إلى المسلمين في مشارق الأرض ومقاربها مناسبة الحج باخلص التهنئة . والحج عبادة من عبادات الإسلام لربها الله تعالى على القادر والحج كمال عبادات الإسلام له أحكامه وأمره وساقطر حديثي من عبادة الحج من حيث الهدف منها وهو التربية الأخلاقية وتهذيب

وقد افتتح الندوة سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية محمد محمود السطوح : قائلا :  
بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد .. موضوع الندوة هذا اليوم سيكون من الحج وعما يجب على الحاج قبل سفره وحين سفره وبعد موته والمسح الجائل لكم للتحدث في هذا الموضوع .

● أقرح أن يجتمع حكام  
المسلمين كل عام في مؤتمر الحج  
ليبحثوا مشاكل المسلمين !  
د. أحمد شلبى

● من كل فج عميق  
ثم تحدث الدكتور : احمد شلبى قائلا :  
« متعلما نتحدث من الحج واتجاه الناس من كل فج عميق إلى مكة المكرمة ثم إلى القالب إلى زيارة سيدنا رسول الله « ص » طيب لى أن تصور صورة لعلماء مثلاً القرب إلى الجغرافيا لوجعلنا مكة





الى البيت الحرام هؤلاء جمعت  
بين قلوبهم اواصر الحب وكلمات  
القرآن الكريم وحديث سيدنا  
رسول الله «ص» وصفاء في  
النفس وكثير منهم فقراء يبيعون  
ربما ما يحتاجون اليه ليلدوا الى  
هذه البلاد .. هؤلاء يمكن ان  
يستغل هذا الصفاء لتحقيق ما  
ينتفع به الاسلام والمسلمين .



## ● في الحج تلاقى القلوب على كتاب الله وسنة رسوله وهي فريدة فريدة تجمع شمل المسلمين !

د. الحسيب هاشم

### ● رحلة الصفاء والقلوب ●

ثم تحدث الدكتور الحسيب  
هاشم قائلا :  
يقول الله عز وجل في كتابه  
الكريم « ان اول بيت وضع  
للناس للذي ببكة مباركا » وهو  
مباركة اذ ان نبي الله تبارك  
وعالي وهو سيدنا ابراهيم عليه  
السلام بارك هذا البيت هو ابنه  
(اسماعيل جد نبينا «ص» واذا  
يرفع ابراهيم القواعد من البيت  
واسماعيل ربنا تقبل منا ولك  
انت السميع العليم » برلمان  
البيت وينصون الله تبارك  
وعالي رب البيت ان يتقبل  
منها هذا البناء العظيم وهذا  
العمل المبارك وحول البيت آيات  
مباركات مقام ابراهيم عليه  
السلام واحكام البيت من دخله  
كان آمنا ووجوب الحج على  
الناس على كل مستطيع وهي كما  
ذكر استاذنا رحلة مباركة انها  
رحلة الصفاء انها رحلة القلوب  
انها تجمع المسلمين على كلمة الله  
تبارك وعالي وما فيه الصالح

ومتشابهة وربما متحدة كل هذا  
يمدهم من ربة الحياة الدنيا  
بذبيون الى مكان يقل فيه الزرع  
ربما في وقت من الاوقات ينعدم  
فيه الزرع كما قال القرآن الكريم  
« ربنا اني امسكنت من ذريتي  
بواد غير ذي زرع عند بيتك  
الحرم » كل هذا لا يصادم من  
بهرجة الحياة وهذا يمكن ان يلف  
قلوبهم ويجمعهم على اجسادهم  
الاسلام هذا جانب مهم يمكن ان  
يستغل استفلاا كريبا في توجيه  
المسلمين دائما كان يفكر ببأى  
لون من المقارنة بين ولود العالم  
التي تزد مرة كل عام اعتقد  
انه تقليد للفكر الاسلامي عبثا  
الامم المتحدة التي تمهد اجتماعا  
عاما لكل الدول المشتركة فيها  
وهي الان حوال مائة وخمسين  
.. تمهد اجتماعا لكل عام ويجمع  
وفود من الدول المختلفة في هذا  
الاجتماع هذا تقليد للفكر الاسلامي  
الذي جاء من هذا الله سبحانه  
وعالي منذ الف واربعمائة سنة  
اذن الله سبحانه وعالي خلق  
هذا الزرع الذي نجهه مقدلا الان  
في الامم المتحدة لكن شتان بين  
الجاتين في الامم المتحدة اسم  
ليست متعاطفة لكنها متحاربة  
متبادلة لا يجمعها رباط وانما تحارب  
بوسيلة أو بأخرى ان تقلل من  
مشكلة الحياة وقلمنا نتجح في هذه  
المحاولة لكن هؤلاء الذين يندون

مركزا للدنيا واستغلنا ان نرسم  
هذه الوفود والانواع التي تفسد  
اليها كما قال القرآن الكريم من  
كل فج عبيق لراينا صوره بوجه  
جدا من كل ارجاء الارض سيول  
من الناس اما اثم ياتون راكبين  
او مترجلين او بالظلمات او  
بوسائل .. مختلفة .. كلهم  
يغدون من اطراف العالم ومن  
جوانب مختلفة من العالم الى هذا  
المركز المبارك تختلف الوائهم  
وتختلف ثقافتهم وتختلف  
اجاهاتهم المختلفة ولكنهم يلتقون  
عند كلمة الله سبحانه وعالي ..  
.. فيهم الفنى بطبيعة الحال  
ولهم الفقير وفيهم المثقف وفيهم  
من هم الصافي مثقفين ولكنهم  
جميعا يتجهون الى هذا المكان  
ويلتقون حيث يؤدون شعائرهم المتحدة  
وحيث يلتقون باللبية المباركة .  
ولعبر صلاة الجمعة مظهرا  
صفيا جدا من مظاهر الحج ان  
الناس يغدون للصلاة في مسجد  
الجامع وفي وقت واحد ويقولون  
المكروون ان خطبة الجمعة ينهى  
ان تكون دستور الاسبوع ماذا  
يمكن ان يحدث وماهى انتقاداتنا  
في امور المجتمع الصغير او  
المجتمع الكبير وماذا لو اتقلنا  
من المجتمع الصغير بصلاة الجمعة  
الى الحج الاكبر الى مكة المكرمة  
حيث يلتقى عشرات او مئات  
الآلاف من المسلمين وتخطب  
خطبة الجمعة ويكون هذا المصور  
منها للوعظ ويتبع بوجوده اعظم  
انتفاع ماذا لو اجتمع الناس  
وكان هناك حكام يمثلون الفكر  
الاسلامي اسدق تهيلا وروحون  
بين هذه القلوب بحيث توجد  
روابط في هذا المكان المقدس  
اعتقد ان هذه الروابط لا تروى  
لو احسن استعمالها لو نظرنا مرة  
اخرى الى المجمع لتجد الناس  
يعبدون تماما من مظاهر الدنيا  
فالكل يرتدى لباسا بسيطا جدا  
وكلبية يتفق واحد وكلمات تقاربة

● أنه المسلمين الغائبين بأداء فريضة الحج بأن هناك فئة ملحدة تستغل غيبة القطة الإسلامية ليثبتوا مناهج د. محمد كمال جعفر

● في الساحة الآتية

ثم تحدث الدكتور محمد كمال جعفر قائلا :



سبقنا رسول الله «ص» وكما ذكر استاذنا الامير الجوهري هو الاخلاقي لان القليوب هو التي ترجع الي هذه ابقاع الطاهرة وهي دعوة ابراهيم عليه السلام عندما قال : « ربنا الي استعنت من دويش يواد غير ذكي ذرع عند بيتك الحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل ائمة من الناس يهوى اليهم » ولا زالت الائمة تحرقا لدعوة سيدنا ابراهيم عليه السلام قوي اليهم وتمشق هذه الائمة الطاهرة . وصير لتطوف حول البيت العميق لمبة ليك اللهم ليك ليك لا شريك لك ليك ان الحمد والمنة لك والملك لا شريك لك تنطق القلوب وتنطق الانس وهو عهد بين العبد وبين الله تبارك وتعالى ولو عرف المليون حقا هذا المعنى الطويل وهو تسلاي لائمة على كتاب الله على الحق على التعاون على الصالح على الصفاء على وحدة الكلمة علقت المشاكل السياسية التي يعاني منها المليون في كل وقت ان الذي يجعلها هو الصفاء القلب هو الحج بالقلب . وهو وحدة المسلمين ووحدة لكرم ووحدة تقائهم وصدق لماؤهم على كلمة الله وسنة رسول الله «ص»

الدولة الاسلامية هامة . ابراهيم عليه السلام عنفا دعا حول البيت بان يبيت الله فيهم نبيا من التسمم لكي يتلو عليهم الايات البينات وهو القرآن الكريم والحنكة وهي السنة النبوية ويدعي النفوس بايات الله وباحاديته النبوية وهو النبي لاص حقيق الله دعاه فكان النبي ومن حقيق الله دعاه فكان النبي هو غلام الانبياء وهو موصي سيدنا ابراهيم عليه السلام وهذه من بركات البيت وبركات من بني البيت وهو سيدنا ابراهيم وسيدنا اسماعيل عليهما السلام ونظرت الي البركة . ولجسد ان الرسول «ص» قبل ان يهاجر الي المدينة كان اسما يشرب لعمري ان حل فيها الرسول «ص» باركتها لتفريت اسما ومعنى وحكما أصبحت المدينة المنورة دار الهجرة وأصبح الحصة في المدينة بألف حسنة وأصبحت امنا وسلاما على من حل فيها حرم ابراهيم مكة او حرم الله مكة وحرم الرسول «ص» المدينة وأصبح مسجد الرسول «ص» بفضل بركة الرسول عليه السلام يقصد فيه الحسنة بألف حسنة كل ذلك تكريما لرسول الله «ص» وحض رسول الله «ص» على كل شيء في المدينة بالبركة في كل ما يورد وكسل ما يكال فاصبح كل ما فيها مباركا فضلا من عند الله تبارك وتعالى ومن أجل ذلك عرف سيدنا الامام مالك رضي الله عنه قدار المدينة وأنها مصدر العلم ومصدر الفقه فامعير افعال أهل المدينة حجة لانهم لا يفلون الا ماؤروه من رسول الله «ص» ومن أجل ذلك كان سيدنا مالك رضي الله عنه لا يركب في المدينة تكريما للتراث الذي من عليه

المسلم ان الاسم او افراد اذا تلاوا وبينهم خلافا على امور الدنيا فانهم اذا تلاوا في هذا المكان لانهم يلتقون على كلمة الله والله يرى الخلق كلهم بيده وخصوصا اذا كانوا مؤمنين مسلمين لله ولرسوله فلهذا تصح المؤاخذة وتسلم التقديرات فلا ينطق الانسان الا حقا ولا يقول رأيا يدافع به عن هواه وانما يترجم بحكم الاجلال وحكم الله الذي يشعر بها الله في حرم الله سبحانه وتعالى وفي ساحرة الحرمسة العامة في هذا الجو قال العلماء الافاضل ان تدسية المكان وقديسية الزمان كقبة يصلح الانسان قدسية المكان من قبل الله سبحانه وتعالى وقدسية الزمان من حيث التوقيت الالهي بتنفيذ هذه الرحلة العظيمة التي كانت في الماضي طيبا اضع بكثير مما هي عليه الآن لكن ماؤد ان اصرح به هو انه قد جسدت في البصر العديد امور يجب ان يعلم بها المسلمون الذين يكتب الله لهم المساعدة بالاشترالك في اداء هذه الفريضة من هذه الامور استقلال الشات خارجة على الاسلام وثبات ملحة لهذا الموسم في حجة من القطة الاسلامية هؤلاء المقروض والنحرفون يستغلون هذا الموسم

ليثوا مذاهب وآراء تسيءوا  
على تفتيت المسلمين وتفرسقا  
كلتهم بدلا من شد الزهم وتلمو  
الى وحدتهم وقد سمعت بان  
هناك شيوعيين فعلا يلتصقون  
ويجلسون بين صفوف الحجاج  
ليذنبوا على الاميين وانصاف  
المثقفين بعض الآراء التي لا تمت  
الى الاسلام بصلة ومن اهم هذه  
الآراء هي النيل من بعض اعلامنا  
الذي ابلا بلاد حسنا في الاسلام  
او من بعض حكامنا او من بعض  
علمائنا او من بعض قيسنا ومن  
بعض مثلكا كل هذا ليشموا حوا  
من الكتابة والمداوة والفضاء من  
جو هو اقرب من الصفاء والنقاء  
والهداية والتور مثل هؤلاء او مثل  
تلك العناصر يجب ان يتعقل لها  
وذلك من طريق وهذا ما اقترحه  
ان تعمل كل الدول الاسلامية  
قبل بدء موسم الحج على الاقل  
بثلاثة ارباع أشهر تعمل على  
التنسيق فيما بينها في تصنيف  
المئات التي ستج منها لملأها  
القاهرة يخرج، عند من الحجاج  
يجب ان يصنف هذا العدد الى  
شباب وشيوخ مثقفين او اميين  
للشباب برنامجا وللمثقفين  
برنامجا ولانصاف المثقفين  
برنامجا ولهم نظراء في الدول  
الآخرى بحيث يمكن ان تعقد  
مؤتمرات فرعية لكل فئة متجانسة  
على حدة ثم يعقد المؤتمر العام  
بعد فتره او اثناء فتره ذاتها  
منتخبين مقدرين ان هذه المساحة  
هي اشبه بساحة الحشر وان  
رئيس الاجتماع الأساس هو الله  
جل جلاله المهيمن على الجميع  
وان جميع الحاضرين مخلصون  
لحضرته لا ينطقون الا بالعق  
والانسان اذا احسن آله بين يد  
ربه لا يملك الا ان ينطق الحق .  
هذا يمكن ان تأمل ونرجو في ان

تحدث كل متكلم من أي بلد  
اسلامى لوجه الحق لا لوجهه  
الصبيحة او لوجه تعريف الحق  
او امالته من الصواب اعتقد ان  
واجبنا ان في موسم الحج  
بالذات ان نعمل اكثر مما نتكلم ان  
تقوم لجان مختصة تحت الريادات  
الدينية والعلمية المختلفة عسده  
الريادات من عطيا تصنيف الفئات  
الواقعة للحج واعطاؤها برنامج  
عمل سواء ان كان هذا البرنامج  
برنامجا يوميا او برنامجا موسميا  
يحدد له يوم انا يوم عرفه او بعد  
مرفه او بعد اتمام الحج وتوضع  
الغايات التي تريد ان ننفذها وعلى  
سبيل المثال يمكننا هذا العام ان  
نفهم لبقائنا المصريين كتب الله  
لهم سعاده الحج هذا العام يجب  
ان نفهمهم بانهم يؤدون عسده  
الفريضة لغايات لانفسهم ولغايات  
لانتم الاسلاميه ولغايات لبلدكم  
وطنهم واربهم لغايات دينهم  
هنا كمواطنين مصريين من الافراد  
الذين سيذهبون للحج هو تقويم  
اخلاقهم وادراكهم الصحيح للقيادة  
فبدلا من ان يزلوا كل فرد بما  
يحمل من مادة يجب ان يزلوا كل  
فرد بما يمثل من مبدأ أو ما يمدو  
اليه من قيمة لان هذا هو الأساس  
الاسلامى ان التقويم المادى وهو  
تقويم كل الاسراده وبما يمكنون  
فليس تقويما اسلاميا اذن نحن  
نخرجك الى مكة لتصح الموازين  
عندك لتتصلح ان موازين ذلك  
إفق واصلق لانها الموازين الباقية  
كذلك يجب ان يعود جميع  
الفئات او الافراد الضاربة من  
وطن واحد يجب ان يمدوا كتلة  
واحدة مصممين على ان يحسنوا  
بعد هودتهم واقمهم الذي تشاؤوا  
فيه اذا كانوا من الريف عادوا الى

المكان الذي تشاؤوا فيه وصمموا  
على ان يحسنوا واقمهم المادى اما  
بالتعليم لغير المتعلم وأما بالتشاور  
مدارس او بانشاء المستشفيات  
وليعلموا ان هذا الفصل يوازي  
بالضبط أداء الفريضة مادمت قد  
أديت الفريضة وعذت اذن يجب  
ان تخفى هذه الظاهرة من بعض  
الاسراده متدنا في مصر وهم من  
يولمون بالذهب للحج ويعودون  
كما ذهبوا مرات ومرات .

واذا دعوا الى الاشتراك في أي  
عمل خيرى يقولون نحن نحتج  
هذا المال للحج للمرة التاسعة  
والسرة العاشرة يجب ان يعلموا  
ان ما أنفق له ما دام عسوائه  
معروفا الى الله سيصل الى الله  
وسيصلى اليك ثواب هذا العمل

يجب ان نوصي اولادنا ومن  
خرج من بلدنا الى ان يعارضوا  
لا يتوقع كل مجموعة من الافراد  
على نفسها ويستغلونه باعداد  
الطعام وينحصر في دائرة ضيقة  
وكم اريد ان يسأل كل حاج من  
عدد من رآه ومن خاطبه ومن  
عسباجه ومن راقبه من غير  
المصريين بل من غير العرب لان هذه  
هي الفائدة التي يحس بها المسلم .

اعتقد ان رجال الدين او الرواد  
الثقفيين هم اول طبقة او اول فئة  
تقع عليها مسئولية الربط بين  
الاخوة المسلمين الا لا تصود ان  
يوجد عالم اسلامى لا يلتقى مع  
اخييه العالم الاسلامى في كل مكان  
اذن يجب على هؤلاء العلماء ان  
يتفكروا على الكلمة السنو .

المسلمين الذين يظلمهم ما ض مجيد خاله والذين يروون بكتساب الله أن المسلمين والاختار محددة بهم كل مكان وبخاصة في هذا العصر وفي تلك الأيام يجب عليهم أن يخططوا للمستقبل وكما يخططون على مستوى الحكومات يخططون على مستوى القادة والمفكرين والزعماء في كل أمة وكل شعب وليس هناك مناسبة أكرم ولا يمكن ولا مؤتمر الحج الذي يجب أن يعود المسلمون بروية إلى التفكير في مستقبلهم : ما موقفهم من الشيوعية وما موقفهم من نفوذ الامم الكبيرة وما موقفهم من الصهيونية وما موقفهم من مشكلات التنمية وغير ذلك من مشكلات الثقافة والتطوير ومشكلات الفزو الفكرى الاوروى ومشكلات الصليبية التى تريد أن تجعل كل بلاد الاسلام دولا فعالة ليس لها دين وليس لهم انتشاء وليس لها أن تلوذبالاسلام

● متى تتحول الأفكار العظيمة التي يطرحها علماء المسامين إلى حقيقة واقعة ؟  
فؤاد السيد

● كيف تتحول الأفكار الى حقيقة  
تم تحدث الاستاذ فؤاد السيد معلقا : نحن نسعى في كل عام المعاني العظيمة التي تحدثت بها الحج وهو مؤتمر اسلامي يعاليم فيها مشاكل المسلمين وجمع كلمتهم لكن الآن الظروف المحيطة بالعالم الاسلامي في ظل الخلافات القائمة يجعل من المستحيل ان الحكومات تتعد حتى تحقق فكرة المؤتمر التي دعوتهم اليه فليس امامنا سوى قادة المسلمين من علماء الدين فهم يستطيعون فيما بينهم كشعوب ان



الحرام جعله الله مكانا كريما مباركا يتجمع فيه المسلمين وتكاتف فيه قلوبهم وتتحرك فيه مشاعرهم على الاخاء والاتحاد والتعاون وعمود الصف كما كان عندما يجرد المسلمون الى مكة وإلى بيت الله الحرام يكون ذلك هو الفرصة المناسبة لمؤتمر الاسلام المستوى ولكن كلمته مرفوعة وريانه خفاقة والحق دائما شعاره اذا لم يتناصع المسلمون على الحق وعلى كلمة الخير والمعروف فلا فائدة من مؤتمر اسلامي كسجل جعله الله مكانا مقدسا تهوى اليه الائمة وتهوى اليه قلوب المسلمين من كل مكان ما اقدس هذا الواجب ان يبحث المسلمون في مؤتمر الحج كل مشكلات المسلمين في كل مكان وفي كل امة وان يخططوا للمستقبل والتخطيط للمستقبل واجب الامم الكبيرة فلو خططنا للمستقبل الى مئة عام وبعد مئة عام فما بال الاسم الصغرة اثنى لا تلوذ بشئ الا بفضل ايمانها وبقوتها بالله مروجها ما بالها تترك المستقبل هيملا لا تفكر فيه ولا تخطط له ولا تهتم بامره كأنها خالفت ليومها لصحب أن الصهيونية التي خططت لتكون فلسطين في قبضة ايديها اكثر من مئة عام لم تكن بأحسن مكانة ووضعا وثقافة وحضارة من

ثم علق الدكتور عبد الله التنتسازاني قائلا : بعد الحج مؤتمرا بمعنى الكلمة اذا احسن توجيه هذا المؤتمر فمن منا الآن لا يحس بالآلم بما يجسرى على افغانستان فئة مؤمنة قوية بهذا الايمان تواجه دولة ملحدة بكل قوتها ويكل أسلحتها الفتاة ومع كل ذلك تصمد امام هذه القوة وما ذلك الا بعض ما أصاب المسلمين في عصرنا هذا من تكبات في تصوري أن الحج في هذا العام أن شاء الله يجب أن يوجه الاهتمام الى مايجرى في افغانستان يجب أن تجمع التبرعات ويجب أن تدعم قوى الثوار بالاسلحة وبغير الاسلحة إذ أننا نواجهه مصريا في افغانستان لا يدنو الى التنازل ولكن الايمان بفعل المسلمين فيجب أن نشد ازر هؤلاء بكي سميل .

● ليس هناك مناسبة أكرم من مؤتمر الحج يخطط فيه المسلمون للمستقبل .  
د. محمد عبد الممن خفاجي

كلمة واحدة للمسلمين  
تم تحدث الدكتور محمد عبد الممن خفاجي قائلا : أن الاسلام في عصرنا الراهن توجه اليه سهام قاتلة من الصهيونية والشيوعية وسهام المحدثين وسهام المحدثين وسهام المحدثين ولكن الاسلام بفضل الله ورحمته ويعونه منتصر دائما وابدا نائن الله .  
الشيوعية تحاول ان تتهمس العالم الاسلامي وان تضع يدها على مقدراته وعلى كثرته وغيرها ومن ثم فان تفريق المسلمين اليوم لنا يشجى له الفؤاد وتشتكى به النفوس المؤمنة حقا .  
ان لريضة الحج وبيت الله

يوحنا ويعملوا على تحقيق فكرة المؤتمر الاسلامي للحج ففتح نريد ان نسمع من حضراتكم على سبيل المثال كيف يمكن للهيئات الدينية وقادتها ان يحققوا فكرة جمع الشعوب الاسلامية على تحقيق حكمة الحج كمؤتمر اسلامي يعالج مشكلات المسلمين وخصوصا وكما اشار الدكتور التفتازاني ان هناك مشكلة خطيرة جدا تواجه العالم الاسلامي وهي افغانستان وكيف ان تعطي رايها في هذه المشكلة خوفا من الفضاة وروسيا عليها لانها تسير في فلكتها وليس على هذا مسألة القدس فانه حتى الآن تكاد مصر تلف وحدها متبينة هذه القضية والعالم المسلم الاسلامي والعربي يقفان موقف المتفرج وكأنها مسألة شخصية اعتقد ان هذه المسألة انما يمكن ان نتفادها للقضية الدينية في نفسهموس العلماء المسلمين وقادة المسلمين وتوجيه الوجهة التي تسير اليها لأن في تحقيق فكرة المؤتمر الاسلامي ويمكن التسبب اذا تحققت الوحدة بينهم عن طريق زعمائهم وقادتهم من العلماء يمكن ان يرفعوا حكوماتهم على تحقيق الوحدة الاسلامية نحن نحب ان نسمع من حضراتكم كيف يمكن ان نجتمع كلمة الزعماء المسلمين ورجالات الدين على تحقيق هذه الفكرة والعالم الاسلامي كله ينظر الى الحج على انه الامل الباقي في جمع كلمة المسلمين

ثم تحدث الدكتور أحمد شلبي معلقا :  
الاقتراح الذي يطرأه الاخ الاستاذ لؤاد اقتراح طيب لكن قريبا يدوانه كما يقولون حسن الظن بظروفه المفكرين والعلماء اكثر بلاد العالم الاسلامي كرسولهم صوت الاصوت ضلّل يقدرونهم لظلالهم ومريديهم وربما يفتنونه

في كتاب و مقال يسطرونه لكن ليست هناك قوة تحمي هؤلاء المفكرين .

كان شيوخا وعلماؤنا السابقون لهم صوت مسود عند السلطان كذا فان المفكرين المسلمين بالملسون ذلك ايضا واريد ان اقترح عليكم اقتراحا لمسه يقبلي فهذا المسدد من التصوف من الحج ولكن العدد الذي يليه عن افغانستان وسبب هذا الاختيار . وهو انني اري ان هناك خطرا . ذلك الخطر مصدره لثني افسح خريطة العالم امانى تحسوفى على نفسى وعلى بلادى اصبح شديدا فالمسألة لم اعد متوقفة على افغانستان لو نظرنا في خريطة العالم لوجدت ان الشيوعية في العالم تحيط بك من كل جانبى والخريطة ملغمة بالفكر الشيوعي والفكر الشيوعي يرحب به كثيرون من الناس لانهم لم يمسروا الاسلام .

ثم ملق الدكتور ابو الوفا التفتازاني قائلا :  
الاقتراح الذي ذكره الدكتور احمد شلبي اقتراح موفق تماما واذا كنا في هذه القوة نعالج موضوع افغانستان فاننا نقترح ما ينبغي ان يكون ولا نملك كلمة الا بان نقول ما ينبغي ان يكون ثم لعل صوتنا هذا يصل الى المستولين في شتى بلاد الاسلام

● هناك مشكلة لا يلفت اليها كثير من المستولين والعلماء وهي الذبايح التي ترك بدون استغلال

د. محمد الشربجي .  
● رحلة الكمال .  
ثم تحدث الاستاذ محمد الشربجي قائلا :  
الحج كما نعلم جميعا هو رحلة

الكمال يقول سبحانه وتعالى «اليوم اكملت لكم دينكم» نزلت في الحج رحلة الكمال انه رحلة الضميمة كله كل عبادة تأخذ جزءا من العبادات . الصيام يصل يوم ويزاول عمله والصلاة يصل ويأول عمله .. الزكاة يركب ويقدم عليه لكن الحج يخرج بهالة وينفسه وبشماره كلها الى هذه الرحلة الكريمة .

وفي الحقيقة أحب ان اوضح نقطة هامة هي ان المؤتمر الاسلامي بين الشعوب في الحج لا يؤدي الى نتيجة فاننا نرجل ذاهب الى الحج اودى فريضة على الوجه الذي ينبغي ان اؤديه ولكن اري في مشكلة افغانستان وفي المشاكل الاسلامية الاخرى في الحج انها مستولية الرؤساء اولا والعلماء ثانيا لان العالم مسئول هذا لا شك فيه احنا مثل ما قال الدكتور شلبي اننا مسئولون وقال «ص» « اذا صلح المسلم صلح خلقك كشيرون » احب ان ابيها وذلك رغم ان الحكومة السعودية وعلى رأسها الملك خالد لا تألو جهدا في هذا كل جهدا في توفير سبيل الراحة للحج والحجاج لان هذه مشكلة من اخطر المشاكل . لم يلفت اليها الا المستولين ولا العلماء وهي مشكلة اللصوص التي تلحق زمرى بصورة تدعو للخشنة فتحن نعلم ان المسلمين في جميع البلاد يعانون من مشكلة اللصوص حتى ان الجولات كتبت عن جماعات كثيرة حدثت في دول الاسلام والمسلمين وهنا في مصر تباع اللصوص بسعر مرتفع والله سبحانه وتعالى يقول « ان يسأل الله تحميها ولا نذاها ولكن يناله التلوي منكم » .

فاننا نطالب من علمائنا الافاضل واساتذتنا ان يبنسوا هذه المشكلة وينفجوا لنا بعض نهائى يستفيد منه كل المسلمين .

## نداء الله الأكبر

# يقطع الصمت حول ضفاف الدانوب

- كيف أصبح المركز الإسلامي حقيقة؟
- مدرسة إسلامية في قلب أوروبا
- حضارة الإسلام في معرض العاصمة فيينا

٤ - تخصص فترات للبرامج الإسلامية في الإذاعة والتلفزيون.  
٥ - تقيرات خاصة بالقوانين بالنسبة للمبشرين والأهستاد والتبني ..

هذا الواقع الإسلامي الجديد الذي يبدو في العيسة في دولة النمسا ماذا يعني؟ وكيف يساهم النشاط في أحدث المراكز الإسلامية في أوروبا؟ وما هو دور المسجد في بلاد ما هسول نهر الدانوب في بقعته النمساوية؟ اعرف على الإجابة من عميد لغات ل في عاصمة النمسا ..

يتول الهندس واصف محمد علي محمود مدير المركز الإسلامي في فيينا .. أن المركز مؤسسون من خلال بعض الدول الإسلامية وبالتعاون مع الحكومة الفيدرالية في النمسا وبلدية فيينا وقد جاري الاقتراح في عام ١٩٦٨ من خلال سفراء مصر والمملكة العربية السعودية والعراق والباكستان وتكونت لجنة لبحث تنفيذ المشروع برئاسة السيد حسين التهامي

سفير مصر في النمسا في ذلك الحين ومفوية سفراء المملكة العربية السعودية وتركيا والتونسية والباكستان ولبان والعراق وأران .. واشترئ مجلس الإناء أدفن من بلدية مكتزة فيينا وتم وضع حجر الأساس في ٢٩ كبرابر ١٩٦٨ بحضور الدكتور توتو للدهام

أساس ما يعرف في تاريخ النمسا بقانون الإسلام الصادر في ١٥ يوليو ١٩٦٢ ورغم أن هذا القانون كان قد نص منذ صدوره على أن اتباع الدين الإسلامي هم من يتبعون المذهب الحنفي فقد نصت المادة الأولى من القرار الجديد على أن الجماعات الإسلامية في دولة النمسا تضم كل المصالح الذين الإسلام الذين يقيمون في هذه البلاد حتى لو كانوا من غير اتباع المذهب الحنفي أي أنها تضم اتباع مذهب الشافعي والمالكي وأبن حنبل وكذلك يكيمان معاملة اتباع المذهب الحنفي .. وبترك هذا القانون إراهم على الواقع الجديد للمسلمين في النمسا يبدو في التالي:

- ١ - تدريس الدين الإسلامي لباين المسلمين في المراكز التعليمية المختلفة وقوم الجماعة الإسلامية بلغاد مواد التدريس لسنوات الدراسية المختلفة .
- ٢ - حق التبرع لتنشيط الجماعة الإسلامية في تخصص جوم من التبرعات المقدمة منه من القرباء المتصلة .
- ٣ - أهدايات خاصة بالجماعة

٥ - في مواجهة مبنى الأمم المتحدة للمنظمة الدولية للتنمية الصناعية « الأونيدو » يسكن مبنى المركز الإسلامي في فيينا شامفا واحسا والثلة الفلطة ترتفع مطه على نهر الدانوب ويطلق منها صسوت الأذان في مواليت الصلاة الخمس لكل يوم داعيا إلى التوحيد مريدا « الله أكبر .. الله أكبر .. لا إله إلا الله » ويبدو المؤذن إلى الصلاة التي يابل عليها تحسوس مشرين الد نسلم يمشون في عاصمة النمسا فيينا من بين تحوسمين الد مسلم ينتمون إلى دولة النمسا وتتوزع أصولهم ما بين لصاوين وجمليات أخرى في الأصل مثل البوسلاف والآرره والمجرين والالبين ..

وقد صاحب انطلاق صسوت الأذان من المسجد الكبير تغير كبير في البنيان القانوني الذي ينظم معاملات الناس وشئولهم الدينية فقد وافقت الوزارة الاتحادية في جمهورية النمسا التي تشراف على الشئون الدينية في شهر مايو ١٩٧٨ على السماح بتأسيس أول جماعة دينية إسلامية في النمسا ووافقت على لائحة الجماعة على



يحرص المسلمون في النمسا على أداء الصلوات الخمس في المسجد

امام تركي يلقي الخطبة بالأسبوع العربية وترجمتها لورينا بالفتين الألمانية والتركية وأحياناً يتناوب معه الامامه طيب مصري يعمل في هيئة الطاقة النووية التابعة للأمم المتحدة وهو يخطب باللغتين العربية والألمانية .

ويبدو نشاط المركز الاسلامي في إقامة الصلاة والدعوة لأبناء الزكاة وسع البهت ونظام الصلوات الخمس في المسجد الصغير أما صلاة الجمعة فتقام في المسجد الكبير وهو المسجد الجامع وتنظم الصلاة فيه حوالي خمسمائة مسلم

وعندما يزداد العدد يعلى الباني في المرات وفي حديقة المسجد في فصل الصيف حيث لا تسمح برودة وتلوج الشتاء بذلك .

**الكتبة في حاجة لكتب اسلامية**  
ويضم المركز اسلامي مكتبة تضم عددا من الكتب الاسلامية باللغات الألمانية والاسبانية والفرنسية ونسمة الكتب ستة الاف كتاب لكن ماها من كتب لا يزيد عن خمسمائة كتاب فقط وهي طالب أبناء الاسلام بأوساط الكتب التي تتناول فروغ المعرفة الاسلامية على عنوان المركز في هاسنسة النمساوية .

ولكن يظهر المركز الاسلامي الى الوجود ساهمت الكثيرة الدوا العربية والانسانية في استكمال

الاسلام والمسيحية في محاضرة اتقاها بالقاهرة ومحاضرة اخرى اقامها في دمشق طالب فيها بتوحيد الجهود للتصدي للاحاد والتخلف من خلال اختيار افضل وسائل التعاون بين الاسلام والمسيحية . . وقد شمساراك الكاردينال كينك في احتفالات المركز الاسلامي في فينا وحضر الافتتاح الذي كان استغلا آيات كريمة من القرآن الكريم .  
« ٧٠ الف مسلم في النمسا »

**وعدد المسلمين في النمسا يصل الى حوالي سبعين الف مسلم منهم عشرين الف مسيحي في العاصمة فينا ويسير المركز الاسلامي والمسجد والدراسة والمستشفى والعبادة المحلة بالمركز مجلس ائمة برئاسة الشيخ عبد الله الخليل سفير المملكة العربية السعودية ويتكون المجلس من سفراء الدول العربية الاسلامية في النمسا ويتفرع من مجلس ائمة لجان مختلفة منها اللجنة التنفيذية ولجنة التخطيط ولجنة الاشراف . . ويتولى تنظيم العمل في المركز الاسلامي امين الحركة يشرف على لجانها المركز ويصاونه امام المسجد ومدير المكتبة بينما توجد اعمال اخرى تطوعية منها تلاوة القرآن الكريم والاذان وخطبة الجمعة . . وهناك**

وكان وقتها وزيرا للخارجية النمسا وكان معه سفراء الدول العربية والاسلامية الا ان قلة التحويل في ذلك الحين حالت دون بناء المركز الاسلامي حتى تسرع المفطور له الملك فيصل بن عبدالعزيز بنائه في عام ١٩٧٥ وكلف بهنده المحة سفير المملكة المغربية السعدية الشيخ فريد بعراوي ورسي الاشارة على مؤسسة المهندس ويتشسارد لوجلسر حيث شرع في البناء في ٢٦ يونيو ١٩٧٧ وفي يوم ١١ نوفمبر ١٩٧٧ اسبح الاذان لأول مرة من على منارة المسجد التي تعلوها الهلال وفي ٢٦ ابريل ١٩٧٨ كان الهلال يرتفع ايضا على قبة المسجد وفي نوفمبر من عام ١٩٧٩ كان الافتتاح الشامل للمركز الاسلامي في حفل كبير حضره مبعوث النمسا الدكتور برونو كرايسكي وعدد من كبار السياسيين في النمسا واروبا .

يقول المسلم النمساوي الحاج يوسف لورانس ان اقامة هذا المركز الاسلامي تعمد الاقتصاد الكريمة من المسلمين النمساويين مع افراد العالية الاسلامية ممن يقيمون في النمسا واكتسبوا نتيجة الاستقرار في البلاد الجنسية النمساوية وتمتعوا بنسائر الامتيازات التي يتمتع بها ابناء البلاد الاصليين وهذه العالية الاسلامية تكون من الانضمام الذين هاجروا من بلادهم لاسب سياسية او اجتماعية او عقائدية مثل الابستيان الاناؤوط واليوغوسلاف اليوسفاتا والجريين وليس في النمسا تميز بين ابناء الديانات بديليل ان مستشار الدولة هو الدكتور برونو كرايسكي وهو يهودي لكنه يفكر بمقابلة الحريص على مصالح النمسا وهناك عدد من المسلمين النمساويين يشغلون مناصب حكومية محترمة وقد اتمسست الكاردينال كينك وليس اساقفة النمسا على أهمية التشارب بين

الحقيقي وتصحيح بعض المفاهيم  
للعاطفة في أذهان الناس عنه .

ويرتبط وجود المركز الإسلامي  
في فيينا بالمعدين مظاهر النشاط  
الثقافي الإسلامي في وسط أوروبا  
وقد صدرت في النمسا في الفترة  
الآخيرة بعض الكتب الهامة التي  
تناول الفكر الإسلامي ومنها  
كتاب « المسلمون والمسيحيون ..  
شركاء » وكتاب « الإنسان والعالم  
والدولة في الإسلام » وكتاب «  
المدخل إلى أسس الإسلام  
» وكتاب « نداء المنارة » تأليف  
الدكتور اسماعيل باليتش ..  
وبجري الآن التحضير لافتتاح  
مدرسة عليا لتدريس العلوم  
الإسلامية في مدينة فيينا تحت  
رعاية المجلس الإسلامي للقارة  
الأوروبية وجامعة المسلمين الألمانية  
وقامت الدكتوروة من تاليف  
الوزير الاتحادية للعلوم والأبحاث  
بافتتاح معر « حضارة الإسلام »  
الذي يقام باقامة الأتورية في دار  
الكتب القومية في فيينا وقد أقيم  
وهو الأول من نوعه في أوروبا  
بمناسبة مطلع القرن الخامس  
عشر للهجرة وبضم المشرقي  
مختارات رائعة من المخطوطات  
الإسلامية العلمية والفنية من  
العلوم الفلسفية والقانون والعلوم  
الطبيعية والفنون التي تتيح  
للزائر فرصة مشاهدة مجموعة  
كبيرة من شواهد الحضارة  
الإسلامية وإبرزها المخطوطات  
النادرة للمصاحف الكسبرية  
ونماذج المخطوطات تلك التي يعود  
تأريخها إلى القرن الأول الهجري  
وقد ارتبط موعد إقامة معرض  
حضارة الإسلام بتنظيم سلسلة  
من المحاضرات تتصل بالمجالات  
المختلفة لمال الحضارة الإسلامية  
وقد اشترك في هذه المحاضرات  
عدد كبير من رجال الفكر الإسلامي  
والمستشرقين والمهتمين  
بالدراسات الإسلامية وكانت  
حسيلة محاضرات شهر أغسطس  
وحده أربعة عشر محاضرة .

منشأته بجانب الدعم المالي الذي  
قدمته الحكومة النمساوية . ويصل  
إلى مبلغ ٢٠٠٠ فيلن نقوش  
الحرب التي يصير من الرمز  
والإتجاه إلى القبلة وحتى يبدو  
المركز في صورته الحالية ثم  
الافتتاح في أول الحصرم ١٤٠٠  
هجريا الموافق ٢٠ نوفمبر ١٩٧٩  
وكانت الدول المساهمة في  
إنشائه هي المملكة المغربية  
السعودية ومصر، والإمارات  
العربية والكويت وليبيا وقطر  
والعراق وماليزيا والباكستان  
والدومينيكا وتونس والمغرب  
وعمان وإيران بجانب مشاركة  
النمسا المنفصلة في مشاركة  
بلدية فيينا .. ويحتوي المركز  
الإسلامي على المسجد الكبير  
والمسجد الصغير وشرطة النساء  
والمكتبة وقسامة الاجتماعات  
والمتنوعات وقسامة الدروس  
والمحاضرات ومكاتب ومسكن  
العلماء في المركز .. ويبلغ ارتفاع  
منارة المسجد ٣٢ مترا وارتفاع  
قبته ١٦ مترا وقطرها ٢٠ مترا  
وتستوعب مدرسة تحفيظ القرآن  
الكريم حوالي ٢٢ طالبا يتلقون  
دروسهم بالألمانية والعربية ..  
والعلاقات الثقافية قسوة بين  
المركز الإسلامي والاجتمع  
النمساوي الذي يضم أكثرية  
مسيحية وأقلية يهودية تقبل  
عندها عن الأقلية الإسلامية .

سنة الاف زائر شهريا

وتكثر الزيارات النمساوية  
والأوروبية إلى المركز الإسلامي  
وتصل إلى حوالي سبعة الاف  
زيارة شهريا ومعظم الزوار من  
الطلاب والطلقات ممن يريدون  
التعرف على حقائق الإسلام والرد  
على أباطيل خصومه .. والكثير  
من هؤلاء يمش إلى المركز من خلال  
المراسلة في محاولة لمعرفة الإسلام

وقد قدم التليفزيون برنامجا  
عن الإسلام ومبادئه الأساسية  
على مدى نصف ساعة في  
البرنامج الرئيسي كما قدمت  
الإذاعة برنامجا جديدا بعنوان  
« منارة الإسلام »

●●● والأوقع الإسلامي الجديد  
الذي تعيشه منطقة قلب أوروبا  
في النمسا والذي يبدو المركز  
الإسلامي بؤرة النشاط فيه لم  
يبدأ ظهوره إلى الوجود إلا أوروبى  
في الأزمات الحديثة فقسفت بل  
يجتد إلى أراضات قديمة تعود  
إلى اتحاد البوشناق والهرتوكينا  
وهم من الجماعات الإسلامية  
الأوروبية التي انفصلت إلى  
الامبراطورية النمساوية بعد  
مؤتمر برلين عام ١٨٧٨ فخلعت  
السلطات حينئذ تلكت إلى  
حاجات وأمور المسلمين فقامت  
بمبجدا للمسلمين في شوارع  
الزريشتاد في مدينة فيينا  
وبعدها تبرع القيصر جوزيف  
الأول بمبلغ ٢٥ ألف جولدن  
لإنشاء مسجد للمسلمين خصص  
له محافظ فيينا كارل لويجر  
قطعة أرض في موقع ممتاز  
ليقام عليها المسجد إلا أن انهيار  
الامبراطورية النمساوية الهجرية  
في أعقاب الحرب العالمية الأولى  
تسبب في تعطيل المشروع فكان  
الانتفاء بإقامة الصلاة في مصلى  
المسلمين المقام في مبنى السفارة  
التركية في فيينا بجانب المسجد  
الصغير الذي أقامه أحد رجال  
الأعمال النمساويين في شوارع  
بيستلايند متخمين عاما تقريبا  
وظل الكاثان هما أماكن عبادة  
المسلمين في العاصمة فيينا فيها  
يذكر اسم الله وتلو دعوات لتوحيد  
حتى قام المركز الإسلامي بنشاطه  
التكامل منذ منذ أقل من عمام  
حول ضفاف الدونوب النمساوى .

١١ محمد سعيد





# التصوف رسالة المسلم



أحمد مصطفى البسي

تخلق وجهاد من أجل التخلق بأخلاق الله . وهذا هو التصوف لأن التصوف خلق . وجوه حشرة الذكور التوحيد . فلا معنى ولا طعم للذكر بدون توحيد الله وأخلص له .

والرمز الشرعي لهذا البصر هو النطق بالشهادتين ونحو الركن الأول في الدين لأنه يرمز إلى الإيمان والإيمان هو مفتاح كل حشرة . بل هو بابها والتوحيد مفتاحه . وإذا تحقق الذكر بالتوحيد في قلبه وبالرمز على لسانه جرى تمرة الحرية ، فيفسد عبوديته لله وتوحيده له والترجمة عن ذلك بالرمز بقدر تحرره من الأشياء . وبالتالي سيادته عليها وتملكه لها لأن المولود لله حين المالك . قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء . والحرية تعني تحرير القلب من سوى الله فلا سلطان على القلب -المقدس- إلا الله ، وهذه هي الحرية الحقيقية .

والداعي إذا لم يكن موحدًا حقًا لا يكون حرا ، وإذا لم يكن حرا بعبوديته لله فكيف يحرر غيره وهو سجين دنياء . هذه هي حشرة الذكر التي جوهها التوحيد معنى في القلب ورمزها الشهادتان تعبيرًا وأساسًا لكل ذكر منطوق . وهي المنزلة الأولى التي خرجت رجال التصوف الأحرار . رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا . والذي قال آدمدم : نحن في لذة لو أدرناها الملوك لقاتلونا عليها . أنها لذة الحرية تمرة العبودية لله والعبودية لله تلك الشجرة التي أصلها التوحيد وذاقتها الشهادتان ، وهي لذة حقيقية -لا يدركها الملوك- لأنهم سجناء أنفسهم وسلطانهم فليسوا أحرارا . لقد توهموا لأنفسهم عروشا وكراسي لملكتهم . أنه وهم وخيال . بل خداع نفس . وتصور كذب : ألا فإين كراسيهم بعد قول الله تعالى : ومن كرميه السجودات والأرض . وأين عروشهم بعد قوله تعالى : الركن على العرش استوى . إذا الحرية في العبودية لله الذي لا كرم إلا كرميه ولا عرش إلا عرشه وهذه الحرية ، هي الملك الحقيقي المبرر عن بانقول النبوي الماتور : كن حبيبا وبائيا توفى لك الشيء . كن خيرون .

رسالة المسلم في وجوده هي الدعوة إلى الله . والدعوة إلى الله تعني الدعوة إلى أخلاق الله ولا يتحقق ذلك للداعي إلا إذا كان متخلقا بهذه الأخلاق متخلقا بالإيمان لأن الله هو المؤمن متخلقا بالإحسان ، لأن الله هو المحسن متخلقا بالسلام، لأن الله هو السلام متخلقا بالرحمة لأن الله هو الرحيم . . وهكذا والأ فلا يكون داعيا إلى الله لأن فاقده الشيء لا يعطيه .

فالداعي إلى الله في حقيقته مرآة نقية . ظاهرة صافية تمكس أنوار الله وشيئا من أسرار . ولا يتحقق للإنسان لقاؤه وصفاؤه إلا من خلال الحضرات الإلهية التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم أركانها في حديثه الشريف : « على الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة » وضوم رمضان وحج البيت . استطاع إليه سبيلا .

فهذه حضرات خمسة إلهية أمامها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعده من الأئمة المرين الصالحين ، ولكل حشرة جوه هو روحها وطعمها ومناها ، وبدون جوهها تفقد الحشرة وجودها الحقيقي وكياها الأروحي وتصبح بلا معنى وبدون طعم يفوق الانسنان وبغير حلالة يجدها .

كما أن المبدأ المؤمن له في كل حشرة تصرف -قول أو فعل- محسوس شرعه الله يرمز به إلى جوه حشرة الحشرة القائمة بما بين يدي الله مقتديا برسول الله صلى الله عليه وسلم متربيا على يد شيخ مرية رسول الله صلى الله عليه وسلم . وإذا تحقق المرية بالجوه ورمز له بما شرعه الله من قول أو فعل لاشك أنه بفضل الله سيفوز بالثمرة .

فكان لكل حشرة إلهية جوه ورمز وثمره ، والحديث يشير إلى الحضرات الإلهية الخمسة حشرة الذكر : حشرة الصلاة وحشرة الصيام وحشرة الزكاة وحشرة الحج . وإذا كانت الثمرة هداية فإن ما قبلها من جوه ورمز مميز عن الجوه جهاد والله يقول : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلا . » وتأمل كلمة -فينا- إذن المسألة

# زيارة للحرم النبوي



بعض الحجاج يفلتون امام المقصورة النبوية ..

سيدى يا رسول الله :

ماذا يستطيع البيان - وهو قليل - ان يبلغ من  
تقريب علاقه ؟

وماذا يحث القلم - وهو قليل - ان يسميهم  
سجائده ؟

ومن اين للقطرة ان تصف البحر ؟

والى لكرة الرمل ان تصور الجبل ؟  
ومن اين للهباء ان ترسم الشمس ؟

.. لعلنا من بعد ، وصفت السيرة بغوى الطريق  
طيا ، لم تراءت القبة الخضراء من بعيد ، تجتسب  
الانوار والفتوب ، وتبشر بسلامة الوصول ، وبفسر  
المشول .

فاحسنت بسجعات روحية عالية ، تتصالى على  
الادراك وعلى الوصف ، مهما تكن فصاحة السلا وبلاغة  
القول .  
واسترخت الى الصمت العالم او العلم الصامت ، الى  
ان دخلنا غدينة الرسول .

برمان ما انقلنا من الفندق الى المسجد ، لنصلى  
الظهر ، ولزور . كانت الوقفة الطويلة الحسوة امام  
المقصورة النبوية الشريفة ، متممة للقلب ، ولغذاء للروح ،  
وربا لقلنا لا يلبث ان يوتى ثم يموت .

فى تلك الوقفة خطر لى خائل جديد هو ان محمد بن  
عبد الله عليه الصلاة والسلام هو الرسول الوحيد  
الذى يعرف العالم كله مشوا معرفة يقين ، على حين  
ان الرسل الآخرين مجهول مشواهم او مشكوك فيه .  
وهو الرسول الوحيد الذى يقف امام مرقد الطاهر  
مشرات الملايين من ابيه كل عام فى خشوع وخضوع  
وحب يفرق حب الآباء والامهات لبيهم وبناتهم .

وهو الرسول الوحيد الذى يتلو على سمعه عشرات  
الملايين لى كل سنة سور او آيات من كتاب الله الذى  
انزله عليه هدى ونورا ورحمة ، وفى بعضها خطاب له  
صل الله عليه وسلم ، ما زالوا يخاطبونه به ، مثل  
فوق تعالى : « ألم نشرح لك صدرك » وقوله سبحانه :  
« ما ودمك ربك وما كفى » وقوله عز وجل : « وانك  
لملى خلق عظيم » .

● قصارى جهد القلم ●

ثم حيث رسول الله بهذه الكلمات :

إنها أخلاقك الفاضلة وشمالك المظلمة التي تنسأني  
على الانتظار ، فلا يدرك أحد أيها أعلى مكاناً ، وتتسابق  
إلى القلوب فلا يصرف أحد أيها أسرع جريئاً ، ولا  
أيها أعظم في النفوس آثاراً وأروعاً شيئاً ..

لقد قضيت اسعد ايام العمر ساداً في هذه الحديقة، وكلما مضيت في ظل فسيحة من فضائك زمتا خيل الى اني ابرز لفضالك ، فاذا ما اويت الى ظل اخري تراءت لي اعظم شمالك ، ثم ايضا فالتفت فوجدو كالها اعظم لخصالك ، فلا يسبيل لي مغاضلة او موازنة او ترجيح، مولاي ، يا رسول الله :

معذرة فان قصور الرؤية ، فان العشرة اللابئة في  
اصل الصلحة قد شربت الى معرفتها ، فيدخل اليها  
الوهم انها علمت حقيقتها ، على حسين ان نظرتها لم  
تتجاوز رؤية الأصل القريب من الثرى

• أنت القدوة والامام •

مفطرة من مجز الرمان ، فان يباتك الرائحة لو وكل  
اليه ان يصور علاك لاجم واعتد ، وما ياتي الا شديد  
يعبري من نهره ، او جدول يتجمع من منهل طرفة ،  
غوا من التناول الى طمطك الاطلى فينواسه شمسك  
فانني لم اقصد الا ان اذكر القوي باخلاصك انشئ ، لانها  
خبرتهم من القوة ، ورصيدهم من القوة وسيدتهم  
الى الحمد ، وطريقتهم الى الالة ، وهي فداء للقويهم  
ونور النجا واللاذ الى الله بلها وثاني علاك  
الامر برسول الله

ان مئات الآلاف من اهل مكة في اشد الحاجة الى ان يتحولوا بالنظر الى اخلاق العظيمة ، لعلمهم يتامسون بها  
فراى وجهات ،  
فانت مثلا الاعلى ، وانتا رانيا الاسمي ، وانت  
الاسوة والقوة والامام ،  
سيدى الصليب

باسمادنى الى سميت الى مفاتيح الطيور ، فقلت  
بين يديك في شوق الهوى ، وعظمة الجدود ،  
لقد شمرت في قلتي الى لغات من روحك العظيم  
تصعد من الى السماء الملاء ، على قد جيل الى بساط  
الافاق من الاستغراق الى عشت لحظات روحا بغير  
جسد ، روحا يتخطى الاحقاب في لمح البصر ، فليشد  
سيرة الثراء من الشرق الى المغرب ، ويراد في هذه  
المدينة المباركة تقيم دولة الاسلام على ذكائك العظيمة  
والشريعة ، وترفع سمعها بالاخلاق العظيمة والنسب  
الرفيع ، وتحميها بالحق والعدل والميل والخصومة  
والاوغا والسواد بالحق

مولاي خاتم الزينل وخير البشر :  
 ان الافرحه بالثول لدى لواله انفسق اسسمي من ان  
 بصورها والبع من الشعر ، او بارع من الشعر ،  
 فارجو ان تاذن لي في وداع الي الله يتكور ما بقيت  
 ههنا ، والسلام عليك ورحمة الله .



# زين العابدين

زين العابدين الملقب بـ "السَّجَّاد"

وأصل شجرة النبوة



مسجد سيدى زين العابدين

فقال جابر : يا ابن رسول الله : أما علمت ، ان الله تعالى أنما خلق الخنة لكم ولئن أحبكم ، وخلق النار لمن أبغضكم وعاداكم ، فما هذا التجه الذي كلمته نفسك ؟ فقال « السجادة » : يا صاحب رسول الله : أما علمت ان جرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فلم يدع الاجتهاد له وتعمد - يا بني وأمي - حتى انتلج ساقه وورم قدمه ، وقد قيل له : اتعلم هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فقال : صلى الله عليه وسلم : افلا أكون عبدا شكورا »

قال جابر وقد أشفق على زين العباد : يا ابن رسول الله : البقيا على نفسك ، فإناك من أسرة بهم يستبدل البلاد ، وبهم تستكتشف اللاواء ، وبهم تستعظم السماء فقال « السجادة » : يا جابر : لا أزال على منهج أبوي مؤتسبا بهما حتى القاهما ، فأقبل جابر على من

ما من بقعة خطا فيها الا كانت له بها سجدة ، فما أصابه من خير الا سجد لله شكرا عليه ، وما أصابه من شر الا سجد لله رضا به .. اذا وفق للصدقة سجد ، واذا رد السلام بصورة حسنة سجد ، واذا شرب وادتوى سجد ، واذا أكل أى طعام حمد الله وسجد ، واذا وفق لقراءة القرآن وذكر الله سجد ، حتى أصبحت له في ركبته طبقات ميتة من الجلد مثل لفائف ركب البعير ، ولذلك سمي « السجادة وصاحب اللغات » ..

لكن الذي حير أهله حينما بدأوا في غسله بعد الوفاة ، تلك الطبقات الجلدية البتة الموجودة في ظهره مثل ركبته ، فتساءلوا : لفائف ظهر الامام في ركبته فعرفنا أنها من كثرة السجود .. لكن لفائف ظهره ما سببها ؟

وظلوا في حيرتهم حتى حملوا النمش وساروا به الى مفوم .. وهنا سمعوا السيدات المستات يبكين من خلف الستور ويصجن : « مات الذي كان يحمل إلينا الطعام والماء في جوف الليل والناس ليام » .. وهنا بكى ابنه زيد وقال :

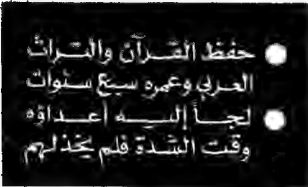
« الآن عرفت سر جراب أبي ، فقد كان يبسدا في ملته بالماء بعد منتصف الليل ويخرج حاملة على ظهره ويفيب ساعة ثم يعود به فارغا ، فيملؤه بالطعام مرات ومرات ثم يتركه ويحمل قربة الماء ، ولا يعود الا قبيل الفجر ليواصل صلاته في محرابه .. »

أجل ، فقد كان « السجادة » يصل كل ليلة الف ركعة .. وقد رآته عمته السيدة فاطمة بنت الامام على بن أبي طالب كرم الله وجهه ، يقف في محرابه يصلي فيطيل القراءة حتى ليتكسر على ساقيه بالتبادل .. كلما تمت سباق حمل على الأخرى .. فقالت لجابر بن عبد الله الانصاري : يا صاحب رسول الله : ان لنا عليكم حقوقا ، ومن حقنا عليكم اذا رأيتم أحدا يهلك نفسه اجتهادا أن تذكروه الله ، وتوعونه الى البقيا على نفسه ، وهذا على بن الحسين بقية أبيه الحسين له الخدم أنه وقفت ركبته وراحته مما آداب نفسه في العبادة .. فذهب اليه جابر فوجده مهجدا في محرابه ، فنهش اليه الامام على بن الحسين ، واحتفى به وأجلسه بجنبه

القرآن ، والحلال والحرام والمغازي والايام ما هو مشهور بين العلماء ، وقلمنا يوجد كتاب زهد وموعظة لم يذكر فيه اقواله .

وكانت بيئته كلها علم ونور ، يتفحصه ويرصده ويتقلب فيه ، فلم يكن غريبا ان يحفظ « السجادة » القرآن والسنة والشعر العربي وهو في السابعة من عمره ، ولعل لله حكمة في ذلك ، فقد جرى القدر ان يبقى هو وحده من سلالة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ، ليصل شجرة النبوة ، وقد ذهب مع صفوة آل البيت الى كربلاء وهم يملكون جميعا ما سيحدث لهم بنص حديث طويل روت أم أيمن عن النبي صلى الله عليه وسلم ، اخبر فيه أهل العبادات بما سينجز لسيد الشهداء وأهل البيت . لكن الله ضمن بالامام والسجادة على سيف القدر الاموي ، وصاح بالارض ليلة كربلاء ، ليبقي وحده . يفرس النور النبوي ، ويوصل عزة رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير الارض بأهلي والتقى والعبادة .

ولا يعيب انسان مما حدث . فقد صاغ الله آل بيت الحسين المصطفى من النور واصطفى والدهم عليه الصلاة والسلام وجعله نورا ورحمة وجعلهم ورثة النور والرحمة وأبعد عنهم الدنيا بمادياتها وشوائبها وفرغهم للعبادة الخاصة به ، فنزع عنهم الملك الدنيوي الغاني ، واعطاهم



للك الملك الروحي الخالد الباقي ، فهم قادة الارواح نحو الها يوم منارات الهدى والصالح ، ورمز النقاء والصفاء لكثير جميعا في كل العصور حتى يرث الله الارض ومن عليها وذئب العباد واسطة المقعد منهم .

كنت افاجي ديب . حكى عنه رضوان الله عليه انه كان اذا حضرت الصلاة ، اقتصر جلده واصفر لونه وارتمد كالسهم ، فاذا اوقف بين يدي الله لى نفسه وغاب حسنه ، وارتدت نورانيته ، فلا يشهد من الماديات شيئا ولا عينا ولا اثر ، ولا رسما ، ولا ظل .

ذكر الوزير ابو سيمه منصور بن الحسن الابن في كتاب نثر الدر . ان زين العابدين وقت يصلي ، فسقط ابنه محمد الباقر في يثر ذاربه بالمدينة ففرح الناس ،

لبقية على صفحة « ١٠١ »

حضر وقال : « ما روى من اولاد الانبياء مثل علي بن الحسين الا يوسف بن يعقوب ، والله لذوية علي بن الحسين افضل من ذرية يوسف بن يعقوب ان منهم من يمل الارض عدلا كما ملئت جورا .. »

### ● مسلم كامل ●

وكان « السجادة » يتحدث بنعمة الله ويظهرها على نفسه ، وقد وضع ذلك جليا في ثيابه وطعامه ، وكرمه وجوده ، فقد كان يلبس أفضل الثياب . حدث عنه انه كان يلبس العباد من الخبز ثمنا خسون دينارا . وكان يشتري الثوب يتخمين دينارا . يقضى فيه الشتاء . فذا جاء الصيف تصدق به ، وفي الصيف يلبس ثياب القطن المصري بدتسار واحد ، ويلبس ما بين الاثنين من الثياب ، وكان يرد قول الله تعالى : « قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق » . قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة » .

غير انه كان زاهدا في الدنيا مقبلا على الله ، فكان يصوم النهار ، ويقوم الليل ، وفطوره ينقع تمرات ، وسحوره مثلها ، اما غذاؤه الحقيقي فكان ذكر الله ووجه والفداء في قلبه ، غير انه كان يتأق في الطعام والشراب ليقيمته لله . للضيوف والفقراء والمساكين واتيسار السبيل ، ولانه يعلم ان البيت الحرام معاف بمعبي الله من طلاب الرضا من لا يطمعون القسوت . كان اذا سافر للحج يتزود باطيب الزاد من اللوز والسكر وما لذ من الطعام والشراب مقتديا بما قاله جده المصطفى صلى الله عليه وسلم « من شرف الرجل ان يطيب زاده اذا خرج للسفر » .

وكان له فسطاط رائع الصنع يقيم في اسفاره ، ومعه اولاده وخدمه ، واهل بيته ، ولانه يقدم طعامه دائما للفقراء والمساكين اشفلقت عليه اخته السيدة مسكينة بنت الامام الحسين رضي الله عنهم ، فصنعت له طعاما خاصا . انفلقت عليه ابه درهم ليطعمه مع اهله وهو في طريقه للعمرة . فلما كان بفقر الحرة شرقى المدينة وزعه كله على الفقراء والمساكين .

اما مسكنه بالمدينة المنورة فكان عالي البنيان مشيد الاركان فسيح الاجزاء . به يثر يثيرك الناس يهاها ، وينداون به . وكانت له دور اخرى على النسق بالعمارة على بعد ثلاثة اميال من الحسينية يتخذها مقرا له في طريقه للحج . اذ كان يصح كل عام ، وذاد اخرى بالضيقة بالطائف ، وكانت له ضياع شامسة يمسك فيها بنفسه ليقدم تمازها وصاحبها للفقراء المحتاجين

### ● خلق راق ●

هذا الغني الروحي والمادي جعل للامام « السجادة » هبة ومكانة في قلوب ماصريه حتى كان اجمعهم انه افضل اهل زمانه واعلمهم وانهمم واورعهم واعبهم واكرمهم . واكرمهم ، وانصحبهم لسانا ، واعظمهم احسانا يتصطف على الفقراء ، ويعين الضعفاء .

ومع ذلك فقد كان أكثر الناس تواضعا ، يحل الطعام مع انه يشاهدتهم . امام وقته واوحده زمانه ، وقطب انباء وعميهم . وقد روى عنه الطباطبائي مالا يحصى كثرة ، وحفظ عنه من المواظف والادعية وقضائال



# تدوين جديد للسيرة



بماتلم  
د. أحمد شلبي

بالسيرة والحروب ، وكانت لقاء لبطول مداه، لتنتصر فيه جماعة وتهمز أخرى ، بعد جولة أو عدة جولات وبكلمات محددة نذكر مثلا أن غزوة احد بما كان بها من أحداث ومد وجور حدثت في يوم واحد هو يوم السبت النصف من شعبان، وكانت غزوة الخندق أطول الغزوات ولكنها أيضا استغرقت أسابيع قليلة ، لماذا كان الرسول يفعل خلال باقي أيام العام ؟ ثم ان بعض الغزوات كانت بقيادة بعض الأبطال من المسلمين مثل غزوة مؤتة ، وكان الرسول مقيما بالمدينة يراول المهام الاسلامية الواسعة ، وممثل هذا كان يحدث عندها كان الرسول يرسل سرايا ، وتدلنا أحداث الفاربع ان الرسول خلال السفر للغزوات كان أيضا يسافر تربية الفرد وتربية المجتمع وفرس اخلاق الاسلام والدعوة له ، فلماذا اُغفل كتاب السيرة هذه الجوانب المهمة ، وركزوا اهتمامهم على الغزوات والحروب ؟ ان الاحياء من هذا السؤال الخطير ترينا سبب هذا الخطأ ، وبالتالي نفتح امامنا الابواب لنصح هذا الوضع ونتماركة ما قات السابقين .

ان الاجابة تكمن في اقدم كتاب عن سيرة الرسول ، ذلك هو ماكنيه ابن اسحق « ٨٥ - ١٠١ هـ » الذي تلقى من الثامنين وثانيهم ، وجاء بعده ابن هيثم « ٢١٣ هـ » الذي جمع كلام ابن اسحق وهذبته لنفسه له واصبح معروفا بسيرة ابن هشام .

ماذا فنيا كتب ابن اسحق مما سبب هذا الخطأ الذي نحاول ان نفتح الباب لاصلاحه ؟

الاجابة ان ابن اسحاق كتب كتابين يتصلان بالسيرة العطرة ، احدهما هو « كتاب المبتدا » او « كتاب المبدأ » والانياد وهو كتاب يتحدث عن تاريخ الانبياء ويمتد حتى هجرة الرسول محمد صلوات الله عليه الى المدينة ، والكتاب الثاني هو « كتاب المنازي » ويتحدث فيه عن غزوات الرسول .

وعمل ابن اسحق لاقباله ، فهو قد اختصار مؤلفه لهذا الكتاب أو ذاك وكتب فيه ولكن المشكلة تبدأ من ابن هشام الذي اقتبس من « كتاب المبتدا » الجزء الخاص بسيرة الرسول حتى الهجرة ، واجبال

لقد ساعدت بكتابة تاريخ السيرة العطرة منذ اكتوبر من شهرين عاما ، وسرت فيما كتبت على النشط الذي اتبعه الاوائل ، ولكنني احس اليوم بان السيرة النبوية وبخاصة في عهد المدينة ينبغي ان تكون من جديد ، فقد رايت ان تكون السيرة على جر التاريخ ابتداء مما كتبه ابن هشام حتى الدراسات التي كتبت في العهد الطاهر ، اُفغلت جوانب كبيرة الاهمية من حياة الرسول بالمدينة ، ومن الطبيعي ان حياة الرسول بالمدينة كانت حياة حافلة بكل الاموال ، بنى فيها الرسول الفرد المسلم ، وبنى المجتمع الاسلامي، وكانت له مواقف رائعة مع اسرته تعتبر نموذجا لكل رب أسرة ، ومواقف رائعة مع اصحابه تعتبر قدوة لكل وافي ، وفي هذه الفترة اسس الرسول اخلاقا جديدة ، ووضع الاسس لطاقت الفرد بالفرد ، والفرد بالمجتمع ، كما وضع الرسول اساس العلاقات بين المسلمين وغير المسلمين ، وقام بالدعوة للإسلام في المدينة وفي الجزيرة العربية ، وخارج الجزيرة مينا وسائل الدعوة هنا وهناك ، وفي المدينة واجه الرسول اليهود والمنافقين ، ورعى العمال والولاة والجماعة ، وغير ذلك من الاموال التي حفلت بها الحياة اليومية للرسول صلوات الله عليه .

## ماذا نرى في كتب السيرة ؟

اننا للأسف لرى تركيزا قويا على الغزوات ، فحسنا ان يتم حديث كتاب السيرة عن الهجرة حتى نتجسه جهردهم للغزوات ، فيحصدون من غزوة بدر الكبرى في العام الثاني للهجرة وغزوة احد في العام الثالث والصراع ضد بني النضير في العام الرابع وغزوة الخندق في العام الخامس والحديبية في العام السادس وغير في العام السابع ولحق مكة وغزوة مؤتة في العام الثامن وحبول في العام التاسع .

بالله يا كان حياة الرسول كانت حروبا متصلة ، وكان الاسلام حين مداه ، وذلك ما يخالف الواقع ، ويتضح هذا لو لاحظنا ان حروب ذلك الزمان كانت

اليه كتاب ابن اسحق الثأني وهو « كتاب المغازي »  
وكون بذلك كتابا أسماه السيرة النبوية ، واعتبر هذا  
الكتاب أساسا لكتاب السيرة مير العصور ، فنقع عن  
هذا التصرف ما يلي :

أولا : دونت السيرة المنسوبة لابن هشام تفاصيل  
دقيقة لحياة الرسول في مكة حتى تمام الهجرة ، إلا  
كان ابن اسحق قد دون ذلك بتفصيل واسع .  
ثانيا : حلت الفزوات بتفاصيل دقيقة عن خطواتها  
وأحداثها وإنتاجها لأن ابن اسحق كان قد عني بذلك  
أيضا .

ثالثا : لم تمل مواقف الرسول بالمدينة في حسير  
المزوات أي اهتمام لأن ذلك لم يدخل ضمن الأطار  
الذي وضعه ابن اسحق لدراسته ، ولأن ابن هشام  
ومن جاء بعده غفل عن ذلك فقلعوا - سهوا - بمسا  
ذكره ابن اسحق مع أن دراسة ابن اسحق عن الرسول  
بعد الهجرة كانت مرتبطة بالفزوات فقط .

وأصبح هناك منح للسيرة بذكره محقق سريعا  
هشام بقوله في المقدمة التي وضعها لهذا الكتاب :  
ابتدأت السيرة ببرد نسب النبي مسلمات الله  
وسلامه عليه ؟ وقد طلب هذا إشارة إلى الأسباب بعض  
أخبار العرب والمسلمين ، وذكر أخبارهم في الجاهلية  
ومعاداتهم وقبائلهم ومبادئهم ، وذكر الأحداث الهامة



التي وقعت بينهم كحادثة جفر بشر ثموم علي يد عبد  
المطلب بن هاشم ، ثم انتقلت للحبيشيين من مولد  
الرسول صلى الله عليه وسلم ، ونشأته وبعثه ، ومن  
استجاب لدعوته ، وأمن برسالاته ، وما لقبه النبي في  
سبيل نشر الدعوة ، من أذى وعلقت ؟ ومسا عاتاه  
المؤمنون من إيذاء الكفار لهم ، وهجرتهم الأولى والثانية  
إلى الحبشة ، وخرق الرسول نفسه على القبائل حتى  
قبل أهل يثرب دعوته ، فهاجر إلى المدينة هو والذين  
آمنوا معه .

« وفي المدينة يحى ما وقع فيها بين الرسول وبين  
اليهود حتى تطورت المدينة منهم ، ومن المدينة انطلقت  
جبال جبهوش المسلمين كمنصور إلى الحق ورفع لواء  
الإسلام ، ومنها أرسلت الوفود ، حتى جاء نصر الله ،  
ودخل الناس في دين الله أفواجا .  
« وبعد ذلك تجرد أخبار أرواح النبي ثم مركبه

وانتقله إلى الرفيق الأعلى »  
ويؤمل محقق الكتاب أن هذا هو النهج الذي سار  
عليه ابن هشام ، ومن دراسة هذا النهج يتضح لنا  
أن حياة الرسول بمكة درست بكثير من التفصيل  
بما لا كان ابن اسحق قد دوله ، أما حياة الرسول  
بالمدينة فليس فيها إلا موقف الرسول من اليهود  
وصراعه في الفزوات والمزقات بجمهان الحسروب ،  
وهذا هو مجال النقص الذي وجد في تدوين السيرة  
على يد ابن هشام وهو الذي أتبعه من دولوا السيرة  
من بعده .

ولأن بعض الأحداث كانت بارزة في حياة الرسول  
بالمدينة ، فإن المؤرخين لم يستطيعوا إهمالها ، ولكنهم  
للأسف جعلوها أجزاء من الفزوات ، ولم يفردها  
بدراسة خاصة متكاملة .

ومن أشهر من كتبوا سيرة الرسول من المحدثين،  
الدكتور محمد حسين عيكل في كتابه « حياة محمد »  
والدكتور هيكل رجل واسع الثقافة ، ولكنه سلك  
نفس الطريق الذي سلكه السابقون؛ لما أن انتهى من  
الحديث عن أول العهد يشرى في الفصل الحادى عشر  
حتى أتته الفزوات ابتداء من الفصل الثاني عشر  
للحديث عن السرايا والمناوشات الأولى ، والفصل  
الثالث عشر عن غزوة بدر الكبرى وهكذا .

وقد كتب الأستاذ العقاد « عمريه محمد » ، وللاستاذ  
العقاد روحه ونهجه في العيكرات ولكنه حدد محله  
حين قال : « أن هذا الكتاب ليس كتاب سيرة نبوية  
جديدة ، وإن المحاولة فيها أصبحت لتبرلة القام المحدثي  
من الأقاليم التي يغلط بها الأفرار والجهلاء ، ولهذا  
كان أطول لفصله الفصائل الخاصة بالرحل والحياة  
الزوجية » وهل هذا النهج سار الشيخ محمد العفري  
والدكتور حسن إبراهيم وغيرهما .

« وكنت أذا من صدر الإسلام الضمير الأول من  
موسوعة التساريخ الإسلامي على نمط ما كتب الأوائل  
ولكني لم أجد أقتع بما كتبت بعد أن يظهر ببال خاطر  
التصحيح الذي شرحتة فيما سبق »

التي استعين بها والفتح هذا الباب ليس لاحوله  
وحتى وإن ادعو كل المفكرين المسلمين إلى محاولته  
كل بقدر استطاعته لتزيد تدوين السيرة من جديد كما  
ينبغي أن تكون ، ولنضع صورة أقرب إلى الواقع  
لرسول عليه الصلاة والسلام الذي جعله الله قدوة  
للمسلمين ، قال تعالى : « لقد كان لكم في رسول الله  
أسوة حسنة » .

ولا شك أننا عندما نلون تاريخ الرسول وفق هذا  
الإتاه الذي شرحناه نصح خطا طال مداه ، لم نبر  
حياة الرسول للناس ليروا ما بها من البائين في مختلف  
الشئون ليستطيعوا أن يتأملوا حياته وينتفعوا بها  
في تربية أنفسهم وفي تصرفاتهم في كل المجالات . ومن  
الواضح أن عهد المدينة كان عهدا خصبا بعد أن أصبح  
للإسلام مركز يتنطق منه ؟ وبعد أن حلت كلمة الله ،  
ولهذا حفل عهد المدينة بما لم يكن لك عهد به .



## الإمام البوصيري

— ٢ —

عاش البوصيري حياته في ظلال الدولة الأيوبية وأول دولة المماليك ، وكان العصر عصر جهنم للصليبيين ، ودفاع عن وطن الإسلام من هجوم الغزاة المتحصنين من الصليبيين وحشيتهم ، فهاهنا انتصار مصر في معركة المنصورة الكبيرة التي أسر فيها لويس التاسع ملك فرنسا وأمتل في دار ابن لقمان عام ٦٤٨ هـ كما حاصر معركة عين جالوت التي انتصر فيها السلطان قطز على جيش التتار في أرض فلسطين عام ٦٥٨ هـ - ١٢٥٨ م .

ويحدثنا التاريخ عن سطوة الدولة الأيوبية وشدة شكيبتها في محاربة الصليبيين وحرصها على نشر العلم ، وبناء المدارس ، وتكريم العلماء . وكان عصر البوصيري الصوفي الكبير عمر بن الفارسي المتوفى عام ٦٣٢ هـ ١٢٣٣ م ، وفي هذه الفترة ظهر كثير من علماء علوم الشريعة . وانتقل البوصيري إلى القاهرة ، وأقام بها وتعلم فيها ومن شيوخه الكبير الشيخ أبو الصالح الرسي « ٦١٦ - ٦٨٦ هـ » وكذلك عاشم السبيعي ، أحمد السبكي « ٥٠٦ - ٦٧٨ هـ » والسيد إبراهيم الدسوقي « ٦٧٣ - ٦٧٢ هـ » ، والشيخ عز الدين بن عبد السلام « ٥٧٧ - ٦٦٠ هـ » ، كما عاش أبا الحسن الشاذلي « ٥٩٣ - ٦٥٦ هـ » ، وابن عطاء الله السكيتي « ٦٥٨ - ٧٠٩ هـ » ، وابن دقيق العيد « ٦٢٥ - ٧٠٢ هـ » ، وغيرهم من أعلام العلماء والائمة التصوف ، وشيوخ الإسلام .

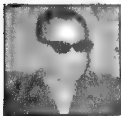
يعتزل الإمام البوصيري منزلة عالية بين اصحاب التصوف ، وبين شعراء عصره .. وتصيداه البودة والهزمية سارنا مسير الشمس ، وغرب بهما الخلق في البلاغة والرؤفة والبيان في كل العصور .<sup>(١)</sup> والبوصيري « ٦٠٨ - ٦٩٥ هـ : ١٢١١ - ١٢٩٤ م » يخبر شرف الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي البوصيري ..

ينتهي نسبه إلى قبيلة صنهاجة الكبيرة التي عاشت في بلاد المغرب ، ويحقق ابن خلدون في تاريخه أن صنهاجة من القبائل العربية اليمنية .. وقد تفرقت هذه القبيلة في الشمال الأفريقي كله .

ومن هذا يكون البوصيري عربيا ، وأن كان عهدته بالمروبة الصميعة بعيدا ، لطول إقامة هذه القبيلة بالمغرب ، ولاختلاطها بالبربر والارما بهم ، على أنه آن قاله من نسبه العرب سلامة الملكة لا بقوة كثير من صفات العرب التي عرفوا بها ، لأن هذه الصفات لم يغير منها إقامة قبيلة صنهاجة بين البسريين إلا كانت مميشتهم وحالة اجتماعهم لاختلافهما مع العرب في جزيرتهم . ومن ثم عرف البوصيري بالمرحاة في القول والشدة في الحق ..

وقد ولد الإمام البوصيري وعاش في مصر ، وكان أحد أبويه من أبو صير ، والاخر من دلاص ، وهما قريتان من مديرية بني سويف ، وتقع أبوصير جنوبي دلاص ، ويوجد أن دلاص هي بلدة والده ، وأن أبوصير هي بلدة أمه ، وأنه ولد بالأولى ونشأ بالثانية . ومن ثم قيل له البوصيري ، وأولاده لأص





## يقدم د. محمد عبد النعم خفاجي

وذلك شبيه بأمر حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ كان شعره في الدفاع عن رسول الله ومن الإسلام ومن المسلمين، هو أجود ما نظم وأبلغ ما قال، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له: «قل وروح القدس معك».

والبوصيري في شعره يمثل ببساطة القول، ومعدن الاحتفال بالرواية اللغوية، وبطول النفس، لقصيدته السماة بأمر القرى، في مدح رسول الله صلوات الله عليه تبلغ ٦٣٦ بيتاً، وقصيدته «ذخر المعاد في وزن بانت سعاد» تبلغ ٢٠٦ بيتاً، وقصيدته البردة ١٥٩ بيتاً.. كما يمثل شعره بأمر مرسل على السجية، لا تكلف فيه ولا تعمل.

ومن قصائد البوصيري في مدح رسول الله، قصيدته، التي مطلعها:

أمدائح لي فيك أم تسبيح ؟

لولاك ما غفر الذنوب مدح

وقصيدته:

أبى على كل الأمور لك الحمد

فليس لما أوليت من نعم مد

وتبلغ تسعة وتسعين بيتاً

أما الحمزية لمشجورة ذائعة، وتتناول السيرة النبوية بأبلغ بيان، وأروع بلاغة وفي مطلعها يقول الإمام البوصيري:

كيف ترقى ربيك الأنبياء

يا سماء ما طاولتها سماء

وللميزة شرح كثيرة، ومعارضات طويولة وتذ عارضها أمير الشعراء أحمد شوقي بقصيدته الحمزية المشجورة، التي مطلعها:

ولد الهوى فالكائنات ضياء

وفهم الزمان تبسم ونساء

وقصيدة البوصيري «ذخر المعاد» مطلعها:

إلى متى أنت بالذات مشغول ؟

وإنت من كل ما قدمت مسئول

وهو يعارض بها قصيدة كعب بن زهير المشجورة:

بانت سعاد قلبى اليوم متبول

صميم أثرها، لم يبد، مكبول

البقية على صفحة (٤٩)

وكان البوصيري وابن عطاء الله من أشهر تلامذته إلى العباس الرمسي، ومن أكثرهم ملازمة له، وقد رحل الرمسي من الأندلس إلى مصر، وأقام بالقاهرة حينما ثم رحل إلى الإسكندرية، وعاش فيها، وتوفي بها، وكان ودعا تقياً، أخذ الطريق من شيخه أبي الحسن الشاذلي «٥٩٣ - ٦٥٦ هـ»، وكان البوصيري وابن عطاء الله ممن تشرّبوا روح أبي العباس الرمسي، وأخذوا مذهبه في السلوك، وطريقه في التصوف، وانتفصوا أكبر نفع بصحبته، حتى قيل: أنه خلق عل البوصيري الشعر، وعلى ابن عطاء الله النثر..

ومن تلامذة البوصيري محقق مصره المز بن جماعة الذي تولى قضاء مصر وعمر ملويلا

- ٣ -

لا تكد تعلم من شئون حياة البوصيري، وما تناوله من أعمال، إلا القليل، وأنه كان يعمل في صنيعة الكتابة، وإلى أعمال في بلبس. ويراد من الكتابة هنا كتابة الحساب.

وعرف من أحوال البوصيري القصر والشكوى من كثرة العيال، مما لا يساعد على تصور أنه ولي وظيفته مباشرة في الشرقية «أي محافظ» وكانت الشرقية للأمانة بلدة وثمانين، ويتصوّل إلى شؤنها، وهذا منصب كبير، لا يوح صاحبها إلى شكوى، فما بالنا والبوصيري كان تقرباً يمسح الأمير وبرجوه تعجيل مرية، ويشكو له مفسد الرؤساء، وقد يكون قد عمل مباشرة من مباشرين المساحة، الذين بأمرهم الأكبر مباشر بالأرض، وتوزيع ألبور، شأن بركة التسليف التي تقوم اليوم بهذه المهمة. وتعمل قلة جدوى مثل هذا العمل قد حصل البوصيري على تركه، زاهداً ناسكاً متلهمراً بالورع والعبادة وطلب مرضاة الله.. وتوفى الأسام البوصيري بالإسكندرية من قريب من تسعين عاماً..

- ٤ -

كان البوصيري من اعلام شعراء التصوف في عصره وصارت شاعريته بندا له النبوية البليغة مضرب اللق في اللصاحة. ومن الصعب الحجاب ان شعره في المله لا يمثل بجودة ولا بلاغة ولا بروعة كبيرة ولكن مداخله النبوية وسدحا هي التي نالت من البيان والبلاغة أعلى نصيب، واستحوذت على قصص السبق في كل زمان.

فقرأ في قصيدته البردة، قد استولت عليه النشوة وموهبة البيان من كل جانب فانطقته بهذه الحكمة الرائعة، وجعلت قوله رصينا جزاء ولا يدع فتناوله للمباح النبوية هو الذي أهله لهذه البلاغة، ولذلك السمو في المعاني، وتلك الروعة والسحر في القسور وكان ذلك بمثابة العون والرعاية والكفاية وشد الأثر من الرسول صلى الله عليه وسلم له على حسن نيته وصدق عقيدته، وعميق إيمانه..

# حول العالم الاسلامي

هو الحال في البلاد التي تزرع تحت الاستعمار الشيوعي في التركستان وبلاد آسيا الوسطى بشبهها الصيني والسوفييتي ، ويبلغ عدد المسلمين فيها حوالي ٣٠٠ مليون مسلم . . . ذلك كله يعني أن مجموع تعداد المسلمين في العالم يبلغ الآن نحو من ألف مليون مسلم . . .

## الاسلام والمسلمون في آسيا

في مدريد ، عاصمة اسبانيا ، تقوم الآن جماعة نامية تعمل على نشر الاسلام بين الاسبانيين . تسمى الجماعة الاسلامية للاسبانيين المسلمين ، رئيسها والامين العام لها هو السيد / ابر مارنورد كوميس ، الذي أعلن إسلامه منذ سنوات وتسمى باسم محمدي عبد الله . . . وقد ألف كتابا بالاسبانية صدر هذا العام عن حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، كما ألف كتابا آخر ، هو الآن تحت الطبع عنوانه « أركان الاسلام » . . . متى تأسست هذه الجماعة ، وما أحدث أخبار نشاطها ؟ . . .

لقد تأسست منذ سنوات قليلة ولكنها سجلت إنجازات كبيرة . . . فمن أحدث منجزاتها إلى جانب التنبؤات ونشاط التبوية الدينية ، أنها ألهمت مسجدا صغيرا في ساحة « مانساريس » لتتأسس فيه الفرائض والتساعات الدينية ،

يصل عدد المسلمين اليوم في كافة أنحاء الدنيا نحو ألف مليون مسلم . . . ذلك يعني أنه لا يكاد يوجد بلد في العالم يخلو من جالية اسلامية أو جماعة ، أو أفراد يملأ قلوبهم نور الايمان وذكر الله . . . وذلك يعني أيضا ، أنه لو أن كل مسلم في كل مكان تلقت إلى أخيه المسلم ، يشهد على يده - لاحظت أيديهم بالكرة الارضية يعيشون فيها حياة العزة والمنعة، ويرفعون على ربوعها داية التوحيد وهداة الاسلام . . .

## المسلمون في العالم اليوم - أغلبية

« الدعوة الاسلامية ، والامة الوسط » . . . كان هذا هو موضوع الندوة الاسلامية السادسة التي عقدت أخيرا في القروان . . . وقد تميز بين موضوعات ودراسات الندوة ، البحث القيم الذي قدمه الدكتور كمال الدين جحسون الأستاذ بكلية العلوم بجامعة انقر في تركيا ، وعنوانه التنمية الثقافية بين العامل القومي والعامل الاسلامي . . .

من أبرز النقاط والعلمومات التي تضمنتها هذا البحث ، أن في العالم الاسلامي اليوم ٤٦ دولة مستقلة يشكل المسلمون فيها أغلبية سكانها . . . ويبلغ مجموع المسلمين بهذه الدول حوالي ٦٠٠ مليون مسلم ، وذلك بالإضافة إلى ألبانيا ، مثل : الفلبين - وتايلاند دول أخرى يشكل المسلمون فيها أغلبية - والجنوب - ودول البلقان . . . وهناك دول أخرى يشكل المسلمون فيها الأغلبية الساحقة . ولكنهم لا يملكون دولا مستقلة كما

## القرآن باللاتينية - حرام

ظهرت في أسواق البولونسيا في بعض المكتبات هناك نسخ من القرآن الكريم مكتوبة بالحروف اللاتينية . . .

وبادرت بعض السفارات الغربية بالانضال بدولتها للاستفسار وطلب الرأي حول هذا الموضوع . . . وقد رأت اعادة البحوث والأفتاء والدعوة والارشاد السعودية - بعد اجتماع كبير عقده الهيئة بكامبانيا لدراسة هذا الموضوع - أن تنسب الالتران الكريم بعروف لاتينية أو غيرها من حروف اللغات الأخرى ، في العربية حرام شرعا وفي جائز وكان من حيثيات التحريم أن القرآن أول بلسان عربي مبين بحروفه ومعانيه ، قال الله عز وجل ( وأنه تنزيل من رب العالمين ) نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين ) . . .

والكتوب بالحروف اللاتينية لا يسمى قرآنا لقوله تعالى ( وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا ) وأقوله جل شانه : ( . . . لسان الذي يصدقون اليه أعجمي ) وهذا لسان عربي مبين ) . . .

ونوات التوعية ونشر العقيدة الإسلامية بين الأسبانيين ..  
والسؤال الآن : هل هناك مجال من الأسبانيين على اعتناق الإسلام ؟ ..

يقول رئيس الجماعة : نعم ، وعندنا الآن أكثر من ألف مسلم ، ينتظرون صدور قانون الحرية الدينية في إسبانيا ، ليتمكنوا من اعتناق الإسلام ، وذلك لأنه لا يزالون حكوميون ينتزمون بطواغيع تطبيق القانون ..

وعندما يأتي حديث المعونات أو المشاكل التي تعترض نشطاء الجماعة والمبالاها .. يشترط في الحديث مع رئيس الجماعة بعض أمهالها ، والمبعوث المصري في إسبانيا ، الشاعر الاستاذ عبد الحفيظ عبد الحليم ، فتتلى المذكرات وتعرض الحلول في النقاط الآتية ، نضعها تحت الظار المستوفى هنا في الأزهر الشريف وشؤون الدعوة الإسلامية ..

إن المعلومات التي تصدر في الكتب عن الإسلام في إسبانيا ، وخاصة كتب المقررات الدراسية - مليئة بالأخطاء والمغالطات وخاصة فيما يتعلق بشخصية الرسول الكريم محمد عليه الصلاة والسلام .. ونحن نحتاج إلى دعم لتصحيح هذه الأخطاء ومواجهة الدعاوى الكاذبة التي نعيشها ..

كذلك فإن الجماعة تحتاج إلى عون مادي يساعدها على توسيع مسجدها ، لا سيما وأن هناك كثير من البيئات المسيحية يرون : المسيحية والتزود بمعرفة أركان الدين عن طريق حضور الدروس والنوادي في المسجد ..

وقد أوحط في هذا الصام أن توليت شهر رمضان يختلف بين الصائمين في إسبانيا والدول العربية ، ومن أسباب ذلك أن كل سفارة عربية في إسبانيا تنجح توليت بلدها .. ومن الطريف ألا بسبب هذا الاختلاف - قد أرينا صلاوات العيد مرتين !

لذا لا نلتزم جميعا بتوليت العيد المعاصرة .. أو لماذا لا نأخذ

بتوليت الرب بلد إسلامي لإسبانيا وهو المغرب ..  
ذلك ما ينبغي ، وما سوف يكون بإذن الله وبفعل جهود الجماعة الإسلامية للإسبانيين المسلمين ، وبفعل العون والتأييد من الأزهر الشريف - منسابة الإسلام ..

## معاصر تجاري إسلامي في تركيا

تجرى الاستعدادات لافتتاح المعرض التجاري الإسلامي في تركيا ، خلال شهر نوفمبر القادم .. يهدف المؤتمر إلى تعميق العلاقات الاقتصادية والتجارية بين دول العالم الإسلامي ، والإسهام في جهود العالم الإسلامي من أجل الحصول على حصة أوفر في تأسيس نظام الاقتصادى دولى إسلامي سليم

## المركز الإسلامى فى لندن

احتفل المركز الثقافى الإسلامى فى لندن ، ب مطلع القرن الهجرى الخامس عشر ، ضمن الاحتفال سلسلة من المحاضرات عن الحضارة الإسلامية ، ودراسة لاتجاهات الإعلام البريطانى فى تناولها للشئون الإسلامية وأنشطتها ..

كما تضم الاحتفال عروفا من الإعلام السينمائية التى تبرز مجالات النشاط الإسلامى فى ميادين الحياة المعاصرة .. وذلك بالإضافة إلى معرض كبير عن الخط العربى وأحدث مجموعات من الكتب والمؤلفات الإسلامية ..

## مركز إسلامي في النمسا

تم أخيرا افتتاح مركز إسلامي في فيينا - النمسا ..  
يخدم هذا المركز حوالى ٥٠ ألف مسلم يعيشون في النمسا ، ويشكلون جالية عربية إسلامية فى المجتمع النمساوى ..  
ستقام فى هذا المركز والمسجد الكبير به جميع الشغائر الدينية الإسلامية ، وتظم المحاضرات الثقافية والنوادي والمناسبات الاجتماعية .. وتتخذ الإجراءات الآن لانتشاح مدرسة بالمركز لتعليم القرآن ودروس اللغة العربية للأطفال المسلمين فى النمسا ..

## أمنيات المكتبة الإسلامية

مع احتفالات العيد الوطنى لثورة الإمارات العربية فى ديسمبر القادم ، تفتتح المكتبة الوطنية الجديدة للدولة .. تطلبت هذه المكتبة نحو مائة مليون درهم ، وأنشئت بها قاعات كبرى للمحاضرات ، ومسرحا ، ومراكزا لمختلف الأنشطة الثقافية ، بالإضافة إلى قاعات العرض العام لامسيات الكتب وأحدث المؤلفات الإسلامية ..

مكتب التنسيق الأمريكى لشئون اللاجئين - أمان فى أحدث بيئاته الإحصائية أن عدد اللاجئين فى العالم اليوم ، قد تجاوز حذافا لم يبلط من قبل فى أى مرحلة من التاريخ الحديث ..

من مجموعات اللاجئين الرئيسية هناك أكثر من مليوني لاجئ فلسطيني ..  
ومن اليهود السوفييت القادمين إلى إسرائيل ١٢٠٠٠ - وفى منطقة

تتدفق الجزائرية هنام ٣٥٠٠٠  
لاجيء صحرأوى اسباني ، وحوالي  
٣٥٠٠٠ لاجيء باكستاني  
و ١٦٠٠٠٠ مسلم من بورما  
يتواجدون داخل ميسكرات في  
بنجلاديش ..

## المجتمع الإسلامي والسلطان

في مؤتمر اسلامي معقد ، عقد  
في واشنطن خلال الشهر الماضي  
- أعلن الامام خليل عبد العالم ،  
امام مسجد واشنطن ، أن المجتمع  
الاسلامي الصغير في هذه المدينة  
الامريكية ، قد حقق ، انجازات  
طيبة ، وكان آخرها نجاحه في  
القضاء القانون الجديد لجعل القمار  
عملا مشروعا لا يتعارض مع  
القانون .. فقد نظم المسلمون في  
المدينة جمعية واسعة ضد هذا  
القانون ، وأجروا استفتاء شاملا  
في مقاطعة كولومبيا التي توجد  
بها العاصمة واشنطن - كانت  
نتيجته أن اتخذت الجهات المسئولة  
قراراً بعدم اصدار القانون ..

وبالنسبة ، كان موضوع هذا  
المؤتمر : « العالم الاسلامي من  
النوبيسيا الى المغرب » - اسهم  
في دعوت معاضرات المؤتمر لليف  
من كبار الشخصيات والقيادات  
واعضاء الجالية الاسلامية في  
واشنطن .. وستأخذ مقتطفات  
وملفحات من دراسات المؤتمر  
وتوصياته على شبكات الاذاعة  
وقنوات التلفزيون .. كما تقدم  
الدراسات والتوصيات كاملة في  
مجموعة من المطبوعات بالعربية  
والانجليزية يجري اعدادها الآن  
لتتصدر خلال الشهر القادم ..

## معركة تحرير القدس

تتجه انظار العالم الاسلامي  
اليوم ، الى القدس .. وتتجمع  
جهود المسلمين من اجل تحريرها  
من اطماع اسرائيل والصهيونية .  
وفي مثل هذه الايام منذ نحو  
ثمانائة عام ، احتفل الاسلام  
والمسلمون في العالم بتحرير القدس  
الاسلام ، بعد معركة مظفيرة  
خاضتها الجيوش الاسلامية بقيادة  
البطل صلاح الدين ..

وفي سنوات الاعداد لهذه  
المعركة ، في عهد السلطان نور  
الدين محمود .. سجل التاريخ  
هذه المعركة ، كما وردت في  
« الروافضين » كتاب المؤرخ  
الشهور أبي شامة ..

فلقد وفد جماعة من الطغمان الى  
مجلس السلطان ، يتدارسون  
وتبشرون الرأي والتوى ، ثم تقدم  
واحد منهم الى السلطان يقول له :  
أيها السلطان .. اننا نطلب اليك  
أن تبسم ! .. فند بعيد ما بإنيك  
تبسم لظ !

وأطرق السلطان نور الدين  
نحو لحظة ، ثم قال : كيف تبسم  
والمسجد الأقصى المبارك في بيت  
القدس راسف في قبضة الاسر  
والهوان تحت سيطرة الاعداء من  
الكفار ؟ !

.. وهكذا عرف الجميع ،  
وشاركوا السلطان في توحيد  
الصف : والاستعداد للمعركة ..  
وكانت تلك هي البداية التي  
اكتملت بالنصر على يد البطل  
صلاح الدين في اليوم السابع  
والعشرين من رجب عام ٥٨٣  
هجرية ..

مجلة  
التصوف الإسلامي  
تقدم  
مع العدد القادم

## هدية قيمة:

الدولة الإسلامية  
المجاهدة:  
أفغانستان

كتيب  
حافل  
بالحقائق  
والمعلومات

تنتشر لأول مرة

● يحضره كبار  
الكتاب  
والعلماء  
والمختصين

يوزع  
مجاناً  
مع المجلة

## تدوين جديد للسيرة

## ● القرآن وسيرة الرسول ●

وضع القرآن الكريم صيغة الحياة للمسلمين ، ونظم لهم شئون الدين والدنيا . وأفاض القرآن الكريم في تشريعات المال والتشريعات الخاصة بالزراعة والحدود والنظم والأخلاق وغير ذلك من التشريعات ، ومن الثابت كذلك أن الرسول كان خلقه القرآن كما روى ذلك من السيدة عائشة رضي الله عنها ، وعلى هذا فإننا ننسج من السيرة النبوية نبز إلى الرسول شارحا كلام الله ومنفذه ، فسلوكه عليه السلام كان تطبيقا عمليا للقيم والتعاليم والآداب التي وضعها الإسلام . وقال تعالى « وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم » وقال « أرسلنا فيكم رسولا منكم يقول عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة » وقال « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم منه فانتهوا » وعلى هذا فإننا في تدوين السيرة النبوية نقابع الرسول حركة حركة ما أمكن ذلك ، ونحاول أن نضع أمام المسلم سافرا نرجو أن يكون شاملا لهذه الحياة الحافلة بالكفاح والمجد والمطاء .

وبعد أن هزمت على التصحيح وهيئات نفسى له سألت نفسى : ما المراجع التي ستساعدني على القيام بهذا العمل إذا كان مدون سيرة الرسول على مر التاريخ سازو على لهج ابن هشام؟

وسرعان ما لمحت الأجابة في خاطرى ؟ لقد أحسنت أن كتب الحديث حافلة بوصف شامل لتصرفات الرسول وإرشاداته ، وجمعت حولى كتب الصحاح ، وبحثت أثرها بصير ، واقتبس منها واصنف الأبواب والأحداث ، ونتج من ذلك مجموعة راقية الدراسات شملت موضوعات واسعة الأهمية مثل :

الرسول الداعية ، الرسول يربى العلماء والدعاة ، الرسول في بيته : زوجاته - أولاده - خيمته ، الرسول بين أصحابه ، الرسول يربى الفرد المسلم ، الرسول يربى المجتمع الإسلامى ، أخلاق الإسلامى يفرسها الرسول ، الرسول يربى القضاء ، الرسول يربى القوة العسكرية ، الرسول يربى الولاة والحكام ، الرسول والعمل ، الرسول والتبليغ ، الرسول والمنافقين ، الرسول والنصارى .

وموضوعات أخرى كثيرة أتممتها بمسكون الله ، واستظهر في الطبعة التالية وهي الطبعة التاسعة للجزء الأول من موسوعة التاريخ الإسلامى ، ويسرنى أن أعجل بنشر بعض بحوث منها في هذه المجلة القراء .

ولله الحمد والمنة على ما قدمه ويقدمه من هداية وتوفيق .

## ● بقية : إمام المادحين

وقصيدة البوصيرى « البردة » طبقت شهورها للمشرقيين والمغربيين ، وعارضها الجم الغفير من الشعراء وشرحها وخمسها عدد كبير منهم ، ومن عارضوها البارودى وشوقي وغيرهما .

ويقول البوصيرى في سبب نظمها ماله : كنت نظمت قصائلى منح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم اتفق بعد ذلك أن أصابنى قاصح « شلل » إبطل نصفى ، ففكرت في عمل قصيدتى هذه « البردة » ، فعملتها واستشفيت بها إلى الله تعالى في أن يعافينى ، وكروث تشادها وبكيت وتوسلت ونمت ، قسرايت النبى صلى الله عليه وسلم ، فمسح على جنبى بيده التكرمة ، وألقى على بردة ، فالتبته ، فوجدت فى تبهة ، فقمته ، وخرجت من بيتى ، ولم أكن أعلمت بذلك أحدا ، فلقينى بعض القراء ، فقللى لى : أريد أن تعطينى القصيدة التى مدحت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : أياها ، فقال : التى انصافها في مرضك وذكر أولها ، وقال : والله لقد سمعتها البارحة وهي تشد بين يدي رسول الله .

فرايتني يتمايل وأعجبته ، وألقى على من أنشدها بردة ، قال البوصيرى : فاعطيتها إياها ، وذكر القاصح ذلك للناس ، وشاع النام ، وبلغ الرؤساء . ثم أدرك سمعنا الذين الفار .. - أحد الرؤساء - وعد أشرفه على العمى ، فرأى في المنام قائلا يقول له : اذهب إلى فلان واخذ البردة ، وأعطها على عينيك ، فإنك تعافى بإذن الله عز وجل ، ففعل ، وأخذ القصيدة ، ووضفها على عينيه فعمى .. وطارت شهرة قصيدة البردة في كل مكان .. ومطلما :

أمن تذكرو جيرانى بدي سلم  
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم  
وقصيدة شوقى في معارضتها مشهورة ، ومطلما :

ريم على القناع بين البان والملم  
أحل سلك دمي في الأشهر الحرم  
ومعارضة البارودى للبردة مطلما :

يا واثق البرق ييم دارة العلم  
واحد النعام إلى هي بدي سلم  
وعلى الجملة فإن شعر البوصيرى في جملته مملوء بروح صوفية رقيقة عذبة أشراق الصوفيين وبلاغتهم في أسلوبهم وتعبيرهم .

وبحق لقد كان البوصيرى بعد ابن الفارض من أعظم شعراء التصوف الذين ظهرُوا في مصر ، والذين لم يجازهم في بلاغتهم شاعر ، ولم يصل إلى مستوى شاعرهم أحد .

لقد كان ملهما ، وكان ينطق عن مراث حكمة وحق . وحسب لله عز وجل ورسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم .

# السيادة للنبي والإقسام على الله

مستنبط من الكتاب والسنة

يفتونا إلى قوله تبارك وتعالى في سورة التحريم :  
« فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة  
بعد ذلك طهراء » ولكنهم يقرؤون هذه الآية ولا يجاوزون  
محتاجهم . ولم يتدبروا كذلك قول الله تعالى في يحيى  
إبن زكريا عليهما السلام في سورة آل عمران :  
( سيدا وصورا ) بل أثبتوا لول سبيحانه وتعالى  
السيادة لكافرا به في قوله تعالى في سورة يوسف :  
( وألينا سيدها لنبي الباب ) .

لم يعترف أهل التكفير والتفريق والتحقيق من السيرة  
سوى قوله صلى الله عليه وسلم لما جاء إليه . وقد بنى  
عامر ، فقالوا : ( أنت سيدنا ) فقال صلى الله عليه  
وسلم : ( السيد الله ) . والرد على ذلك ما جاء ألفا  
باختلاف القصد في معنى ( السيد ) ، أو بأنه قال صلى  
الله عليه وسلم ذلك تواضعا ، أي السيد الحقيقي هو  
الله ، أي هو الذي تحقق له السيادة ، كما صلت الله  
وسلامه عليه كره أن يحمده في وجهه وأحب التواضع .  
وقد جهل أهل التكفير والتفريق والتحقيق قوله صلى  
الله عليه وسلم : ( أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ) ،  
وقوله : ( أنا سيد الناس يوم القيامة ) ، وقوله :  
( إن أمتي هذا سيد ) ، وقوله : ( الحسن والحسين ) .

سيدها شياطين أهل الجنة ) وما رواه أحمد بن حنبل  
يسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . قوله  
أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فأرسل إليه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فأتاه على حمار ، فلما دنا قريبا  
من المسجد قال صلى الله عليه وسلم : ( فقموا لسيدكم ) .  
رواه البخاري في ١٤٦ ج ٩ إرشاد الساري . وروى  
في الأدب المفرد من حديث جابر عنه صلى الله عليه وسلم  
قوله : ( من سيدكم يا بني سلمة ؟ ) قالوا : أجد بن  
قيس .

وأقراره صلى الله عليه وسلم للأعرابي في قوله :  
يا سيد الرمسيل وديان العرب

أشبهوا الذي نوبة من العرب



يسوء أهل التكفير والتفريق والتحقيق من يسوء  
النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة أو في غيرها ،  
ويرون ذلك منكرا عظيما ، لما بينه لهم المصطفى من النبي  
عن قول سيدنا ومولانا لمخلوق ولو نبيا ، ولا يؤثم  
ولا ينكرون إلفاظ الفلو والتعظيم التي تكال للملوك  
والرؤساء أو للإمراء والوزراء ، مستواء في الكتب أو  
الجرائد أو الجرائد ، بل لا ينكسرون إلفاظ التعظيم  
والسيادة إلا جانب وأصحابهم زعموا الأموال من حيا  
وميت .

وقد أقر أهل التكفير والتفريق والتحقيق ذلك ولم

نوع من عبادته وادعائه والتضرع اليه فهو يجب ذلك كله سواء كان من العبد نفسه أو على لسان غيره ، ولذلك قبل الانعاء بلسان الغير يل جعله أرحم لاجابة ، فالانقسام على الله بخلق لا يخرج عن التوسل به الى الله تعالى ، لانه نوع من الدعاء الثابت بربحائه بمصوم أدلة الدعاء ، ولم يثبت شيء يخرج به عن العموم بل ورتت انصوص فيه بالخصوص وذلك بالأدلة الآتية :

ما رواه الحاكم وصححه استاذنا الطبراني من قول آدم عليه السلام : ( يارب أسألك بحق محمد لما غفرت لي ) ، وما رواه الحاكم في الكبير والأوسط من قول الرسول صلوات الله وسلامه عليه : ( اغفر لامي فاطمة بنت أسد وسع عليها مدخلها بحق نبيك والانباء الذين من قبلي ) ، وما رواه ابن ماجه في دعاء الخارج للصلاة سبباً صحيح عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( من خرج من بيته الى الصلاة فقال : اللهم اني أسألك بحق السما ليليم عليك ، وأسألك بحق مشاي هذا اليك ، فاني لم أخرج أشراً ولا بطراً ، ولا رياء ولا سمعة ولكن خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك ، فأسألك أن تعيذني من النار وإن تقدر لي ذنوبي ، فإنه لا يفر الذنوب إلا أنت أقبل الله عليه بوجهه واستغفر له سبعون ألف ملك ) ، والجمهور على جواز الانقسام على الله تعالى ببعض مخلوقاته نبياً أو غيره من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ( إن من عباد الله من أتى القسم على الله عز وجل لا يره ) أخرجه الشيخان والأمام أحمد وأبو داود والسنن وابن ماجه عن أنس رضي الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم : ( وب أضمت أمير مدفوع بالأيوب لو أقسم على الله لأبره ) رواه الإمام أحمد ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه .

**الرد على ثلوات أهل التكفير والتشريك والتعظيم :**  
أما استدلال أهل التكفير والتشريك والتعظيم بتعظيم الانقسام على الله بخلق أو بحق مخلوق بحجة أنه لا حق للمخلوق على الخالق فهذا القول منهم باطل للأسباب الآتية :

١ - لأن الانقسام على الله بالمخلوق لا يلزم أن يقال فيه أسألك بحق فلان عليك بل يكفي بحق فلان أو فلان ، فإن الحق في اللغة : الأمر الثابت الواجب حق بحق حقا إذا ثبت ، فثابت يكون ثابتاً للإنسان في نفسه من فضل وعلم وحرف وعبادة وزهادة وغير ذلك ، وكثرة يثبت له على غيره .

٢ - دعواهم أن لا حق للمخلوق على الخالق إن أريد أن عليه حقاً حقيقياً إلزامياً ، سواء أو أبي وتسلط ، كحق الدائن على المدين فمسلّم ، ولكن هذا لا يقول به أحد وإن أريد أن له عليه حقاً جعله الله على نفسه ، وأكرم به عينه فأي مانع منه ؟ وأي دليل يقتضي لفه ؟ ! ( الدليل على ثبوته موجود في قوله تعالى في سورة الروم ( وكان حقاً علينا نصر المؤمنين ) ) وقوله تعالى في سورة الفرقان : ( كان على ربك عهداً سبقوا ) . فهل تذكر



بقسام :  
عزالدين ماضي أبا العزائم  
المحامي بالقصص

ويقول عمر رضي الله عنه : ( أبو بكر سيدنا واعتق سيدنا ) يعني بلالا ولم يقف التشويد على الأشخاص بل تجاوز ذلك الى غيره فيقول الرسول صلوات الله وسلامه عليه : ( سيد الاستغفار : اللهم أنت ربي لا اله الا أنت ) . وقوله : ( سيد الأيام يوم الجمعة فيه خلق آدم ) وقوله : ( سيد الشهور شهر رمضان وأعظمها حرمة ذو الحجة ) .

### ترجيح سلوك الأدب على امتثال الأمر :

يرجح كثير من العلماء المحققين سلوك الأدب على امتثال الأمر ، أخذاً من قوله صلى الله عليه وسلم في الصحيح : ( ما تمك يا أبا بكر أن تكلم إذا أمرتك ؟ فقال أبو بكر رضي الله عنه : ما كان لأبي ثقافة أن يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ) . وهذه الواقعة يعرفها كل من له اللام بالعلم . ومعلوم أنه صلى الله عليه وسلم سيد المتواضعين فلا يقل أن يقول لأمته سودوني .

ولا حجة في قوله صلى الله عليه وسلم : ( قولوا اللهم صل على محمد ) على منع تشويده صلى الله عليه وسلم سواء حمل الأمر فيه على الوجوب كالتشديد في الصلاة أم حمل على الاستحباب لأن الصبغة عليه شيء وكونها بلا تشويد شيء آخر .

فمن امتثل ظاهر الأمر وصل عليه فقد أحسن ، ومن سلك مسلك الأدب كالصديق الأكبر ومنه فقه أحسن وما نسب إليه صلى الله عليه وسلم من أنه قال : ( لا تسودوني في الصلاة ) قال فيه العلماء إنه باطل لا أصل له فترى عليه صلى الله عليه وسلم . كما أنه مخالف لقواعد اللغة العربية إذ صيغة اللفظ لا تسودوني بينما الوارد عليهم لا تسودوني .

### الانقسام على الله بمخلوق أو بحق مخلوق :

الانقسام على الله تعالى بكرم عليه من نبي أو ولي أو عبد صالح أو عمل صالح أو غير ذلك ، من أنواع التوسل الجائز والراجح ، وأنه محبوب لله تعالى ، وأنه تعالى يجب أن يتوسل اليه عباده بأنواع الوسائط وكلها لا تخرج عن دعائه وعبادته ، ومن أجل ذلك جعل الله الشفاعة كرامة للأنبياء ورخصة بالشفاعة له . ولأنها

# الفتاوى الدينية

لجنة الفتوى  
بالأزهر

● هل المرأة ان تزوج اذا سافر زوجها ؟  
السؤال :

تزوجت بتاريخ ٢٧ - ٦ - ١٩٧٩ بموجب عقد زواج  
عربي ودخل بي وعاشني معاشرته الا زواج ثم سافرت  
بتاريخ ٢ - ١١ - ١٩٧٩ ولم يرجع الي حتى الان  
فارسلت له عدة خطابات مسجلة وبعدم الوصول ولم  
يرد علي حتى الان علما بان الخطاب الاول كان بتاريخ  
٢٧ - ٢ - ١٩٨٠ وكردت هذه الرسالة اليه مسرورا  
عدة بغرض الرد علي شيء يرد علي حتى الان ، علما  
باني سيدة صغيرة السن ويشقى علي من الفلتة فيما  
حكم الشرع ؟  
الجواب :

نفيد :- فقد ذهب الامة الاربعة الي ان الرجل اذا  
آل من زوجته فقال والله لا اترك اربعة اشهر فهو مؤل  
توكله تعالى « والذين يقولون من نسائهم تريص اربعة  
اشهر »

فان وظاهرا خلال اربعة حنث واكرمه التكفير  
وسقط الابله وان لم يقربها حتى مضت الاشهر .

قال ابن حنبله فطلقت عنه طلقه بالثاثة بغض المدة .  
وقال الجمهور يوقف المول ويؤبر بالسوطه فان لم  
يقبل وطلبت الزوجه الطلاق امره القاضي بطلاقها فان  
لم يقبل فطلقت عليه والطلاق بان عند الجمهور علي  
الراجع وعليها المدة من وقت التفريق بينهما .

قال في بداية المجتهد جزء ٢ ص ١٠١ المسألة  
الثالثة . يلحق حكم الابله للزوج اذا ترك الزوجه بغير  
يمين اربعة اشهر مند « مالك » و « واحمد » اذا قضت

الاغراض بترك الزوجه خلافا للشافعي والحنبلية . وقال  
صاحب المفتي جزء ٧ ص ٢٠ الزوجه واجب علي الرجل  
اذا لم يكن له عذر وبه قال مالك واذا ثبت وجوبه فهو

مقتن بأربعة اشهر لان الله قدره بذلك في حق المولي  
وكذا في صلحة الامه فان ترك الزوجه نظرا بها فعند له  
مدة اربعة اشهر فان وظاهرا والا امر بالطلاق كالا بلاء

البلية حكمه ومعنى ذلك انه امتنع من الطلاق  
لطلاقها عليه القاضي ، وكذا كانت المسألة قد تركها  
زوجها نظرا بها وقد حرمها من حقها في الحيضة  
الجنسية اكثر من اربعة اشهر فبئذا على مذهب الاماميين

السؤال :

١ - ما حكم الفناء ؟ وخاصة بيان ان كان الفناء  
مع عزف موسيقى كحال هذا الوقت ام لا ؟  
وهل له اوقات معينة ؟

٢ - متى يجوز للرجل الزواج باخرى ؟  
٣ - هل العمل بالتبوء غير الاسلامي تلك التي  
تنتهج النظم الغربية في اعمالها كحال بنوكنا الوطنية  
مثلا حرام لتعاملها بالربا وخاصة اذا كنت وانا اعمل  
بها متكررا لطبيعة العمل لمخالفته لشرع الله :  
٤ - التمثيل هل هو حرام لله ، ام الحرمة فيه  
نتيجة تناوله لموضوعات يهدف من خلالها الاداة  
الشهوة ؟

٥ - حديث الرجل لامرأة اجنبية هل منه شيء ؟  
واذا كان للتعليم كحال الطلاب داخل المدرج وكحاصل  
الضيف لضييفة ؟

الجواب :

١ - نفيد من الاول بان الفناء اذا كان مع الاداة فتنة  
او تعريك شهوته او قارنه تفصيح حق او ارتكاب معص  
فهو حرام وكذلك سماعه سواد صاحبة موسيقى اولا .

٢ - يقول الله تعالى « فاتكلموا ما طابت لكم من النصار  
مثنى وثلاث ورباع فان خفتن الا تعذبوا فواحده »  
فإذا كان رافض الزواج من اخرى غير زوجته مستطبا  
لقيام بواجبات الزوجية من نفقة وكسوة وسكن وغير  
ذلك ومن المعلن بين الزوجات فلا مانع من ان يتزوج  
باخرى فان لم يكن مستطبا لكل ذلك او خالف معلم  
أفعل اقتصر على واحدة .

٣ - اذا استطاع ان يجد خيلا آخر بعيدا من النكوة  
التي تتعامل بالحرم وجب عليه ان يسلكه وان لم يجد  
واضطر الي ذلك قام بالعمل حتى يخرج من المخرج .  
٤ - التمثيل اذا لم يكن فيه تخلف ولا تشبه احدا  
الجنسين بالآخر ولا اختلاط الرجال بالنساء وكانت  
وقامة مقيدة فلا مانع منه واذا كان فيه شيء مما ذكر  
فهو محرم .

٥ - حديث الرجل مع المرأة الاجنبية لغير حاجة  
من تعليم او منارة او معاملة ممنوع ولا يبيحه تحية  
الضيف لضيوفه والله تعالى اعلم .



## ● قراءة سورة الإخلاص بأي عدد لا تسقط فروض الصلاة عن الميت ● الصلاة تصلح في أي مكان ● متى كان هذا المكان طاهراً

أحمد ومالك من احتكما أن ترفع أمرها إلى القاضي وتطلب الطلاق لدفع الضرر عنها فإذا لم يطلقها زوجها طلقها عليه القاضي ، ولما كان عقد نكاحها عقدا عرفيا وكان القانون يمنع من سماع دعوها في النكاح وسماح دعوى الطلاق للضرر فهي ممنوعة من ذلك وليست بمنتهى من دفع دعوى الضرر فيمكن أن تفتي بذهب الأسماء إلى حليفة بوقوع الطلاق بعد الأشهر الأربعة بنسائه على ما قلنا من ضرر الحزمان من الحياة الجنسية قياسا على جواز الطلاق بعد المدة في الأيالة عند الإمام ابن حنيفة والله تعالى أعلم .

سورة الإخلاص هل تسقط الصلاة عن الميت ؟

السؤال :

عندما يموت شخص في بلدنا يقوم أهل الميت باحضار القراء بفرض قراءة سورة الإخلاص مائة ألف مرة بفرض أساقف فروض الصلاة التي فاتته ، فهل هذا صحيح ؟

الجواب :

نفيد بأن قراءة سورة الإخلاص بأي عدد كان لا تسقط فروض الصلاة عن الميت فهو مسئول عنها ومطالب بها وإن كان ثواب القراءة يصل إلى الميت إذا قصده القارئ ذلك والله تعالى أعلم .

● حكم زواج الابن بجدة أخوته ●

السؤال :

أب تزوج بفتاة وأنجب منها ثم تزوج ابنته بأم الفتاة فما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بأن زواج الرجل بالفتاة زواج صحيح وكذلك زواج ابنته بأم الفتاة زواجا صحيحا أيضا ولا شيء فيه والله تعالى أعلم .

● تلقين الميت ●

السؤال :

هل التلقين بعد دفن الميت بدعة وما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بأنه يسن تلقين الميت بعد الدفن وقد ورد الحديث فيه وهو أن كان ضعيفا لكنه اعتد بشواهد من الأحاديث الصحيحة ولم يزل الناس على العمل به من العصر الأول حتى عصرنا هذا من غير تكبر عليه والله تعالى أعلم .

● هل المسجد غير المسجل تصح فيه الصلاة ؟ ●

السؤال :

قال إمام المركز الإسلامي بمدينة جرس الأمريكية أن أي مسجد لا يكون ولدا أو محبوسا هل التصرف به للمسلمين لا يكون مسجدا ، أي أن أي مسجد لا يسجل لدى هيئة الأوقاف الإسلامية أو لدى هيئة إسلامية عامة التي لا بد من موافقتها لصحة أي تصرف ناقل للملكية لا يكون مسجدا ، والأمر هام لأنه يتعلق بمسجد يوجد بالحدود الأرضية من منزل وليس لدى هيئة الأوقاف الإسلامية التابعة لاتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية ، فهل لا يتعين هذا المسجد الكائن

بمنزل الخاص مسجدا بالمفهوم الشرعي وهل لا تجوز الصلاة فيه تبعا لذلك علما بأنه يوجد من مركز إسلامي عام موجود بنفس المدينة ومسجل لدى هيئة الأوقاف الإسلامي المذكورة وهل يتغير الوضع إذا سجل هذا المسجد الموجود بمنزل لدى الجهات الأمريكية على أنه ليس ملكا خاصا بل ملك لجماعة المسلمين علما بأن الصلاة في هذا المسجد غير قاصرة على فئة أو جماعة بعينها من المسلمين بل متاحة لجميع المسلمين في المنطقة ؟

الجواب :

نفيد بأن الصلاة تصح في أي مكان متى كان طاهرا ويصير المكان مسجدا بوقوله للصلاة كأنه يقول : وقلمت هذا المكان مسجدا لله تعالى أو يفتح بابه للامة ويأذن لهم بالصلاة فيه ويكون غير قاصرا على فئة أو جماعة . ولا يشترط في وقف المسجد تسجيله لدى الجهات المختصة لأنه بالوقف لا يصح بيعه ولا عبته ولا تصرف المالك في أملاكهم والتسجيل ليس شرطا لصحة الصلاة ولكنه لقط توليق لمن التصرف فيه لانه أصبح ملكا لله تعالى والله تعالى أعلم .

● طلب الوالد من ابنه طلاق زوجته ●

السؤال :

ما حكم الشرع في رجل طلب من ابنه أن يطلق زوجته علما بأن زوجة ابنه على وفاق تام مع زوجها وتفاهم فستمر والوالد أنجب منها ويستند الوالد في طلب الطلاق إلى حديث ابن عمر رضي الله عنهما حيث طلب عمر من ابنه طلاق زوجته رغم حبه لزوجته فقال صلى الله عليه وسلم لا ين عمر طلقها ؟

الجواب :

نفيد بأنه جاء في الحديث الشريف أبيض الحلال إلى الله تعالى الطلاق وفيه أيضا لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق . فحيث كان الزوجان على وفاق ولا عيب من جهة الزوجة يشينها شرعا فطلب الوالد من ابنه أن يطلق زوجته طلب لا يجاب وما يتصل به من الحديث المذكور في السؤال ليس على إطلاق ولا يطلب عمر الطلاق إلا لسبب شرعي وهو الذي نزل الوصي برأيه في غير موضع وليس كل أب كعمر . والله تعالى أعلم .



## الصوفيون والأخلاق

للشيخ/سعيد المرزوقي

أن تعامل الناس بما تحب أن يعاملوك به ، وحينئذ تجتمع القلوب وتتفق في السر والعلانية  
● ويؤمن كل كبد وشي . وذلك جماع الخير وملائه الامر ، وفي الحديث « أفضل الفضائل أن تصل من قطعك ، وتعطي من حرمك ، وتعفو عمن ظلمك »  
وقال الإمام أنساري رضي الله عنه :  
من نال متى هو عقلت بؤمته

أبرأه الله شاكرا نعمته ...  
كي لا يرى من يصوف موحدا  
أو أن يسبوه مبهمة في أمته  
وهو أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صانع رجلا لم ينزع يده حتى يكون الرجل هو الذي يلزمه ، ولا يصرف وجهه من وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرف . ولم ير مقدما ركبته بين جلسائه قط ...  
وقالت السيدة عائشة رضي الله عنها : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن » .  
● وقال صلى الله عليه وسلم « إنما يثبت لأئمة مكارم الأخلاق »

● كما قال عليه الصلاة والسلام « أقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة تقوى الله وحسن الخلق » .  
● وقال عليه الصلاة والسلام « أن من أحبكم إلى وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحسنكم أخلاقا »  
● وقال صلى الله عليه وسلم « اتق الله حيثما كنتم وأتبع النية الصالحة تمعها وخالف الناس بخلق حسن »

### ● عظيم درجات الآخرة ●

● وجهه صلى الله عليه وسلم قال : أن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم .  
● كما قال صلى الله عليه وسلم : أن الصائم يبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وكثير المآثر ، الله

المحمد لله ، وبعد ...  
الصوفيون هم أكثر الناس معرفة وتعلقا بالأخلاق ، لأنهم أتبع الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذ قال الله تعالى في التنزيل عليه : « وإنا أنزلنا عليك خلقا عظيما »  
وقال تعالى : « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة »

فالصوفى العارف قد أخذ في بدايته ما يحتاج اليه من العلم ، ثم انتقل إلى العمل به على أكمل وجه نتيجة لخاصته وصلى توجهه ، ثم زاد عليه بوزائه الأخلاق وخوف ورجاء وود وصبر وحلم وكرم وشجاعة وقناعة وتوكل ومجبة ومعرفة . مما يطول ذكره ...

وقد لال المجتهد رضي الله عنه في التصوف هو الدخول في كل خلق سبي « أي الحسن الكريم » والغروج من كل خلق ذنبي « أي السيئ الطيب » .  
وقيل أيضا ، هو أخلاق كريمة ظهرت في زمان كريم مع قوم كرام .

فالخلق الحسن صفة سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام ، وهو الأبواب المفتوحة من القلب إلى رضاء رب العالمين .

لما الأخلاق الفبيشة فهي المجددة من جسد ورب العالمين ، وتزدي يصاحبها لإبواب الفتيان العظيمة مثل الصبر والهدى والطمع والبخل ونسبوه الفلن وكلها من أمراض القلوب .

وقد قال تعالى : « قد أفلح من زكاهما وقد خاب من دنساهما . »

### ● أقل ما يوضع في الميزان ●

● فالخلق الحسن يحمل صاحبه على فعل الجليل ، وتجنب التبع ، وجماع الخلق الحسن ، طسلافة الوجه ، وكف الأذى ، وإبلى المروء ، وجماع ذلك

ولصيف العبادة • وإن العبد ليبلغ بسوء خلقه أسفل درك في جهنم .

● وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الأعمال أفضل ؟ قال « خلق حسن » وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إن ثلاثة تصوم لله يسار وتقوم الليل وهي سيئة الخصال تؤذي جيرانها يسأنها - قال : « لا خير فيها هي من أهل النار »

وفي حديث قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لام حبيبه من امرأة لها زوجان في الدنيا فلم تكن في الآخرة ؟ قال لأحسنهما خلقاً كان متديها في الدنيا • يا أم حبيبه ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة .

● ومنه صلى الله عليه وسلم : أن من خياركم أحسنكم أخلاقاً .

ومن التواضع بين سحمان رضى الله عنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والتم فقال : البر حسن الخلق ، والتم ما حاله في صدره ، وكرهت أن يطلع عليه الناس ...

● كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن ، وإن الله ينفخ الفأش البليد .

● كما قال عليه الصلاة والسلام : أنا زعيم في بيت برياض الجنة لمن ترك المراء ، وإن كان محسناً ،

### ● استبدال الأصول الأربعة ●

أما من حسن الخلق فقد ذكر الامام الغزالي رضى الله عنه اذ قال :

ان امهات الاخلاق واصولها اربعة : الحكمة ، والشجاعة ، والعدة ، والعدل ونعني بالحكمة حاله للنفس يدرك بها الصواب من الخطأ في جميع الاعمال الاختيارية ، ونعني بالعدل حاله للنفس قوة تبسوس بها النفس والشهوة وتحملها على مقتضى الحكمة وتضبطها في الاسترسال والانقياس على حسب مقتضاها . ونعني بالشجاعة كون قوة النفس متفاداة للعدل في اقدامها واحكامها . ونعني بالعدة تاديب القوة الشهوة بتاديب العقل والشرع . فمن اعتدلت هذه الأصول الأربعة تصير الاخلاق الجميلة كلها .

وامراض الجسد تنتهي بانتهاء الحياة الدنيا امراض امراض القلوب فهي الباقية والحاسب عليها في الآخرة فكان علاجها اولي ، اذ السعادة الابدية منوطه بسلامة القلب من عوارض الدنيا . قال تعالى « لا من اذى الله بقلب سليم »

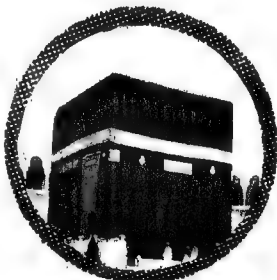
وغاية الاخلاق ان يتصرف من حب الدنيا بحسبه سبحانه وتعالى ولا يجعل نظره الا تقاراً اليه ولا موعلاً الا اليه ...

## الجمعة ١٩ رحلة أسبوعياً بطاولة مصر للطيران

الأتوبيس الجوى + بونج ٧٠٧ + بونج ٧٣٧

مصر للطيران  
في خدمتكم

هذا بجانب رحلتنا الأسبوعية إلى القاهرة



# أم جميل حمالة الخطب

## بقلم: أمينة الصاوي

الفعل الذي عدته انتصارا على محمد ومحبه وآل بيته .

وسأله زوجها الخبيث : ( وماذا فعل محمد أمام هذا التصرف ؟ ) . فقالت وهي تضحك ساخرة : ( طرحه يميدا ثم قال يا بني عيـد مناف أي جوار هذا ؟ ولم يزد شيئا ) . فقال الكافر اللعين المغرور : ( لو كانت به استطاعة لتصرف تصرفا آخر ، ولكنه يخشى ياسي وبطشي وسطوتي ) .

فقالت له بخيت ومكر : ( يخيل إلى أنه لا يخشاك يا أبا لهب ، ولكنه يحتمل ويتطلف معنا لئلا تؤذيه لغير ابتغية اللتين تحت ولدينا عتية وعتيبة ) . فقال الرجل مغرور ما يصده غرور : لا . لا . لا . انه يخشائي أنا ويرهب سطوتي أنا . ويخاف من مكائتي المظلمية الخطيرة في قرينى كلها .

وكانت كريمتا رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية وأم كلثوم قد تزوجتا ولدى أبي لهب قبل أن يبعث النبي رسولا بالاسلام . ولقد توقعت خديجة ففضلت هذين الزوجين لما كانت تعرفه من اخلاق أم جميل وشراستها ، وحاولت تجايدة منع الزواج ولكن الرسول رأى الا يريد أبا لهب خائب الرجاء .

### ● قالت بقسوة وحزم ●

ولما بعث النبي للاسلام غارت الفسائتان الكريمتان الاميرتان غلى يد أم جميل التي حولت حياتهما الى جهيم

كان أبو لهب بن عبد المطلب ، عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وزوجته أم جميل بنت حرب بن أمية من أشد الكفار عدواة للرسول . وفسوسة عليه وعلى الذين آمنوا به . . . ولقد أشعلها حرا عليهم لا هوادة فيها ولا رحمة . . .

وكانت أم جميل أشد بغضا للنبي وأقوى ظلما وأكثر تعرضا لأب لهب زوجها ضد الرسول وتلفعه الى مناهضة دعوته . بل تلفعه الى تمزيقه واصحابه والتفكيك بهم . وكانت ، لعنها الله ، تتفنن في ابتكار ألوان التعذيب للمسلمين وتختزع الوسائل لذلك .

أمرت خادمها يوم أن يذبح شاة ويسلخها ثم يخرج ما في بطنها من قاذورات . فلما فعل الخادم وجاءها يسأل ماذا يفعل قالت له :

لوث باب بيت محمد ببغضه واتر بغضه الآخر أمام البيت ، وحذار أن تقرب من بابنا لئلا تلوثة هو الآخر .

ولقد الخادم أمرها وحول ما أمام باب بيت النبي الى بحيرة قلدة غفلة الرائحة . بينما وقفت هي وراء النخاس ترقيب الراحمين والفادين الى بيت النبي من أهل وأقارب واصحابه وتقبهده وهي في غاية السعادة انزلاق البعض منهم وسط قاذورات الكرش . . . ولما عاد زوجها من الخارج جعلت مادة الحديث تتفرد بهذا

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَ تَنفَرُونَ مِنْ حَيْثُ خَرَجْتُ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ أَمْرًا رَبِّي وَمَا أُخِيتُ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ رَبِّي قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ أَمْرًا رَبِّي وَمَا أُخِيتُ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ رَبِّي قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ أَمْرًا رَبِّي وَمَا أُخِيتُ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ رَبِّي

منه كل ماخذ : ( انني مريض اليوم فاذهبوا انتم الى قتال محمد ، وساتظن عودتكم باخبار مريضه وتصبركم ) . . .  
وناتي الاخيار بانتصار فجعده واصحابه ، فيسرع الزوج وتورم جليل على الرسول الذي جاءه بالخبير وتروح تنافسه الحساب ، وكانه هو المسئول عن كل شيء : ( كيف يهزمكم محمد بعشرات من الرجال الفقراء الضعاف وانتم مئات المئات من الرجال الشجعان الاغنياء ؟ كيف ؟ )

فرد عليها الرجل : ( والله ما ان تلقينا القوم حتى منحناهم اتاننا يقتلوننا كيف شئوا ) وتصرخ ام جميل بيفظ شديد وسطخ اشده : ( عجبوا ايها الجبناء الرعايد ، وعجبوا لكم ) . . .

فقال الرجل بلهجة قوية واثقة : . . .  
ام جميل فقد كان مع محمد رجال يفيض على خيول بلقي . . . رجال لا حصر لهم ولا عد وكانوا يقتلوننا بأسلحة غريبة لا نعرف لها اسما ولم نولها من قبل شكلا . . . هكذا انتصر محمد هذا الانتصار العظيم المدهل . . .  
ولم تقصر ام جميل في اللوم بل انفلتت تسب قريشا وتلمنها وتنهبها بايشع صفات الجبن والخور والضعف - واشتركت زوجها في هذه الحملة القاسية وانهم الرجال - رجال قريش - بالجبن وهو اجبن الجبناء ، وهنا ضاق الرجل القادم من المعركة بقولها قال : ( ان محمدا اقوى مما تظنون ) . . . فصرخت ام جميل : ( ماذا تعني يا رجل ؟ ) فقال الرجل : ( محمد بن عبد الله قوي بالله قوي بالحق فلا تحاولوا مقاومته لانكم المهزموون على طول الخط ) . . .

فظفرت المرأة اليه نظره فاحصه وقالت : ( اراك تنحاز الى جانبك ) . . .

فقال : ( الواقع انني لم اعد اشك في محمد او في دعوته ) . . . وانني قد اسلمت معه لله رب العالمين ) . . .  
انفجر غضب ام جميل وزيجرت ساططة ، وزمجر زوجها وكانت معركة بينهما من الرجل الذي كان اقوى منهما بما استقر في نفسه من ايمان عظيم ، فانصر عليها وسقط ابو لهب على الارض مريضا ، وتوفي بعد ايام من هذا الحادث . . . وبقيت ام جميل تجمع الاحباب لتعرق حملها وصعبه . . . ولكنها لم تعرفهم بل احرق عقلها ، اذ اصيبت بالجنون وهي ترى الانتصارات الاسلامية تتوالى نصرا بعد نصر ، وترى نور الدعوة ونور

مستمر ولكنهما صيرتا واحتملتا على مضض اكسرا ما لا يهبط . . . ولم يعجب هذا الصبر ام جميل فجمعت ولديها وقالت لهما : ( لقد سمعت على امر يخصكما وما اظنكما ستخرجان على او تفتران في مخالفة ما استنقر عليه واني ) ولا استوضحاها الامر قالت : ( لا بد ان تطلقا رقية وام كلثوم وترداهما الى ابيهما ) . . .

فقال عتبة : ( ولكنني احب زوجتي يا امه ، ولا اظنني ساجد زوجة تدارني اخلاصا وحييا وتغانيسا في خدمتي ) - فقالت المرأة الشريرة بقسوة وحزم : ( ولو لا بد من علاقتك ) فقال عتبة ( هكذا دون ذنب او جريرة نطلقها ؟ ) فاجابت : . . . ( اجل ) . . . وقد انفلتت مع ابيكما على ان تعيدهما الى ابيهما انتقاما منه . . .  
فاطرق عتبة الى الارض وقال : ( امه ) . . . من لي بزوجة كزوجتي ؟ فقالت المرأة القاسية : ( ردها الى ابيها لتيشغل بها واختها عن تلك الدعوة التي يريد ان يقضى على اهلنا بها . . . وانا على استعداد لتزويجكما باجل بنات قريش واعظمهن مالا واجنسن نسبا ) . . .  
ولم يستطع الولدان الا ان ينفذا رغبة امهما فطلتا الزوجتين الكريمتين الماضيتين ورداهما الى ابيهما . . .

## ● ام الشر - ام جميل ●

وظلت المرأة الخبيثة الشريرة انها قد التفت الى محمد صلى الله عليه وسلم بهم لا قبل له به ولا لخدمة على احتماله ، ولكن خاب ظنها ، اذ ادركت رحمة الله محمدا وابائيه وحيات للمقاتلين حياة افضل من حياتها في بيت الشر الذي كانت تسيطر عليه ام الشر - ام جميل . . .

ودخل ابو لهب على زوجته يوما وقد استغفله الفرح وقال : ( ابشري يا ام جميل لقد انسدت على محمد جميع خططه ونفلت ما رسمته لي بالحرف الواحد ) . . .

وسأله ام جميل : ان يفصل قوله لقال : ( تيمنه في كل مكان ذهب اليه يدعوا الناس الى الاسلام ) . . . وكنت عندما يدخل منزلا انتظره في الخارج حتى يفرغ من دعوته فادخل انا واتقدم من اهل البيت واؤسج لهم اله انما يدعوه الى الانسلاخ عن اللات والعزى واحذرهم من طائفة او الانخداع بقوله ) . . .

فقاطعت المرأة باهتمام : ( وهل كانوا يستجيبيون له ؟ ) فاجابها : ( كان بعضهم يستجيب له ويدعوه الى الجلوس والتوسع في الشرح وكان يفسحهم الآخر ينصرف دون تعليق ) . . .

فاستحسنتم المرأة فعلا هذا الفريق الاخر ثم قالت : ( عظيم ، استمر على متابعتك له ولا تنهار في الفساد خططه وتسويده سمعته امام الجميع وتكذيبه ) . . . فقال متحسبا : ( وهل انا في حاجة الى مثل هذا القول منك يا ام جميل . . . انني على استعداد للموت في سبيل القضاء على محمد ودعوته ) . . .

## ● عجبوا لكم يا جبناء ●

قال ابو لهب هذا القول بلسانه فلما دعى الى قتال محمد واصحابه في « بدر » قال وقد اخذ الرمي والحرق



مجلة  
الفتى المسلم

قصر من حياة  
الأنبياء  
والصالحين

## أيوب

### أمير الصابرين

قالوا وذهب ابليس الى أيوب فوجده قائما يصل ..  
فقال له : لئن آتاني الله ماله ، وأرضك ، وأولادك ..  
الآن أنت على إيمانك وتدينك وحيد لك ؟

فقال أيوب : كل شيء من عند الله سبحانه وتعالى  
هو الذي أعطاني ووهبني كل شيء المال والأولاد والأرض  
والأسرة والصحة .. إن شاء تركها ، وإن شاء أخذها ..  
وفي جميع الأحوال لا أستطيع إلا أن أحمده لله ،  
فحمدا لله على كل شيء .. وكل ما يصيبني لن يززع  
إيماني أبدا بالله - رب العالمين ..

وبدأت أموال أيوب تنقص ..  
وكان أيوب كلما غلب ماله حمد الله وأحسن الثناء  
ورضى بالقضاء ، ووطن لنفسه بالصبر على البلاء ، وكان  
لا ينقطع عن العبادة والفكر والدعاء ..  
ثم ابتلاه ربه في صحته وعاقبته ، فاصيب بمرض  
في جلده لا يقوى على احتمال عذاب آلامه الا صبور  
شديد الإيمان بالله ..

وظالت سنوات المرض الكبير ..  
وأصبح أيوب وحيدا مع المرض ، فقد ابتعد - عنه  
الجميع حتى أقرب الناس اليه ..

وقيل : إن فتى حديث السن كان قد آمن بأيوب  
فاستكثر تذكر أصفاته وقولهم بأن الله قد غضب على  
أيوب ولذلك أصابه هذا العناء الويل ..

فقال لهم الفتى : ألم تعلموا أن أيوب نبي الله وحيبه  
وصفوته من أهل الآرض .. أن كان بلاد أيوب هذا هو  
الذي أزدى به عندكم فيجب أن تعلموا أن الله تعالى  
يبتلي النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، وليس  
بإلزام دليل على سطوة عليهم ولكن كرامه ، وخبر لهم  
واختبار لإيمانهم ، ومغفرة ..  
استسلم أيوب نبي الله للمرض الذي أصابه ، ولكن

على امتداد السنين في عمر الإنسانية ، سيقبل نبي  
الله أيوب مثالا عظيما للصبر ، والرضا بقضاء الله ،  
والأمل في صفحه ورضاه ..

لقد كان أيوب صابرا عظيما ، جميل الصبر ..  
عندما يمرض الإنسان ويطول به المرض ، ففسده  
محته .. وعندما يلفظ في موطنه الأصمقاء ويتعنيه  
المحارب والقرباء - فإن ذلك كله امتحان عظيم ، يصبر  
لا يقدح عليه إلا أعظم الصابرين ..

والحمد لله - فلقد واتاه الفرج بعد الشدة ، وظفر  
بأجل ما يؤمن به الصابر عن صبره الجليل ، وكرمه  
الله تبارك وتعالى ، فقال عنه في قرآنه العظيم :  
« أنا وجدناه صابرا نعم العبد أله أواب »

هذا هو نبي الله أيوب ..  
قالوا كان أيوب رجلا طويلا ، عظيم الرأس ، جسد  
الشمع ، حسن العينين والخلق ، قصير العنق ، ملء  
الساقيين والساعدين ..

وفي أمهات كتب التاريخ ، جاء أن الله جلست قدرته  
قد اصطفى أيوب ونياه ، وبسط عليه الدنيا ..

كان أيوب غنيا ، يملك المال ، والأرض والأولاد  
والأسرة السعيدة والزوجة المخلصة المحبة ..

وكان أيوب كريما بالقراد ، والمحتاجين كريما مع  
الضيوف ، كريما بالأرامل واليتامى والمساكين ..

وقد قيل فيما روى القمام انه كان حول أيوب من  
المحاسبين من تقوا على أيوب حين ذكره الله وأثنى  
عليه ، فادركهم الحسد والحقد ودعوا الله بقرلهم :

- لقد أعطيت أيوب جميع النعم فشكرك - وأعطيته  
الصفحة فحمدك .. ولكنك لم تختبره بشيئة ولا بلاء ،  
ليختبر إيمانه ، ولتختبر محنته ، وهل سيكفر بعد ذلك  
أم يبقى على إيمانه وشكره ..

## المسئد المسلم

● الاجابات الصحيحة  
● واسماء الفائزين  
● والجوائز

هذه هي الاجابات الصحيحة على أسئلة المسابقة التي نشرت بالعدد السادس عشر من « الفتى المسلم » في عدد مجله المتصوف الإسلامي الذي صدر في شهر رمضان المعظم .

### ● الاجابات الصحيحة

١ - اجابة السؤال الأول :

بسم الله الرحمن الرحيم .  
شهر رمضان ادى ازل فيه القرآن هدى للناس  
وبيات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه . ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام  
آخر . يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا  
العدة وتذكروا الله على ما هداكم ولعلكم تتشكرون  
صدق الله العظيم

اجابة السؤال الثاني :

قال الله تعالى في الحديث القدسي .  
كل حسنة بعشر أمثالها ، وكل عمل ابن آدم له الا  
الصوم فإنه لي وأنا اجزي به . والحسنة بعشر أمثالها .

اجابة السؤال الثالث :

قائل العبارة هو الامام الشافعي العالم المتصوف رضي  
الله عنه

اسماء الفائزين من اصحاب الردود الصحيحة :

● الفائز الاول - وجائزته مصحف شريف

عبد عليوه ابراهيم ربيع  
ابو زعبل البلد ، شرق المحطة شارع السيد ترحان  
رقم ٦٣٥

● الفائز الثاني : وجائزته مصحف شريف

رجب محمد اسماعيل سيد الجمال  
الاهرام محافظة الجيزة زاوية أبي مسلم

● الفائز الثالث : وجائزته خمسة جنيهات

عصام حسب الله سالم  
محافظة بنى سويف - ميدان البركة حارة حسن

عماره

● الفائز الرابع : وجائزته ثلاثة جنيهات

خليل قطب محمد أبو مودة  
قلى البلد - مركز قلى - كفر الشيخ

● الفائز الخامس : وجائزته اشتراك لمدة سنة في

مجلة التصوف الإسلامي  
مصطفى محمود الشحات - جنزور

مركز بركة السبع - متولية - شارع الجمهورية

حارة حدادة

كان أشد ما يؤلمه في مرضه تذكر أسعدائه وكل من  
كان يحسن إليه إياه أن كان غنيا-مما في يتمتع بالصحة  
لقد هذه المرض حتى صار ضعيفا لا يقوى حتى على  
إبتلاع طعامه أو يتمتع بنوم يخلو من عذاب الالم . . .  
ورغم ذلك كان دائما ينادى ربه ويدعوه :

آلهى . . . لقد هلك الأولادى ، ولو بقى واحد منهم  
لأمانى ونفنى في محنتى  
آلهى لقد قاطعنى أسعدائى وجمع الجميع حقوقى  
وتخل عني . . .

آ لهى . . . لساك ترانى ولا أراك ، وتسمعنى ولا  
إسمعك . . . اذا كنت أتيت ذنبا فأغفره لى ، واقبل  
توبتى . . .

كان أيوب دائما ينادى ربه يدعوه ويستغفره . . .

وفي القرآن العظيم :

« وأيوب إذ نادى ربه انى مستنى الضر واثت ارحم  
الراحمين » فاذن الله له بالشفاء ، وكل شيء باعسر  
الله . . . . .

« ارفع يديك هذا مفتسلا باردا وشراب فيه  
شفاو »

فكفى أيوب برحله فانفجرت له عين ماء فدخل فيها  
فاغتسل فاذهب الله عنه ما كان فيه من البلاء ، وعاد  
سليما مماني كما كان من قبل المرض الطويل . . .  
كانت رحمة زوجة أيوب تخدمه طوال سنوات المحنة  
وترعاه وتأتيه بالتمام من عسل يدها ، وكانت وفيه  
صابرة تحمد الله معه على ما ابتلاه به . . .

وذهبت يوما لتحضن طعاما فلما رجعت لم تجد أيوب  
المرضى في مكانه ، فبككت بكاء شديدا وخسعت أن  
يكون قد أصابه مكروه . . . ونظرت حولها تبعت عنه  
في لهلة الزوجة المخلصة المحبة ، ولكنها لم تجد امامها  
سوى شاب يتمتع بالصحة والجمال ، فارتأت أن  
تسأله عن زوجته أيوب ولكنها ترددت ، ولكنه ناداها  
عن أى شيء تبختين ؟

فاجابت وهي تبكى ، زوجى حل رايحه  
لقال أيوب : وهل تعرفينه اذا رأيته ؟  
قالت : نعم . . . وهل يخفى على الله كان شبيها بك  
في صحنه . . .

قال أيوب : فانا أيوب . . . اتعهد الله لقد عادت الى  
صحتى . . .

ولم تمالك رحمه لنفسها من البكاء رحمة وتالرا  
ولرحا . . . . . ولقد عاد مع الصحة الى أيوب كل ما كان  
له وكان ما فقده من مال وعافية

لقد استجاب الله لصلاته وخلصه وشدة إيمانه  
« فاستجبتنا له فكشفنا ما به من ضر » وابتداه أهله  
وتسلم منهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين . . .  
صدق الله العظيم



# البريد القراء

الشقيقة اهتمامه وعنايته بالإسلام ومبادئه وعلومه الإنسانية والشرعية ، ونرحب باقتراحاته وتقدمه . باذن الله بتحقيقها عند زيادة مساحة صفحات المجلة كما نرحب بمدونة موافقاتنا باقتراحاته .

● **أعلام التصوف الاسلامي** ●  
محمود جابر فتاوى وسعد عبد الحفيظ محمود اسنا - محافظة قنا

● **أرسلا** ●  
رسالة متضمنة بعض المقالات ومناه مقال تحت عنوان أعلام التصوف الاسلامي .  
ولحن نرحب بمقالاتكم ونستشرها ان شاء الله في باب « ألقام القراء » .

● **اشتراكى** ●  
سعيد عبد الله عبد وبه - شبرا الخيمة - باسوس

● **طالمت** ●  
مجلة التصوف الاسلامي فرايتها تحتوى على القالة علمية ودينية وأدبية .

ولذا أوجو ان تبثوا الى هذه المجلة ولو بالاشتراك - يمكنك الاشتراك بالمجلة بإرسال حواله بريدية بقيمة الاشتراك الى ادارة المجلة بالمنوان التالي

1 شارع أم الفلام - ميدان الامام الحسين بالقاهرة

● **الذكرى** ●  
الذكرى في المساجد

● **جوده** ●  
حامد محمد - مركز قطور - محافظة الغربية

● **تنتكرم** ●  
على الجهود الذى بذلونه من اجل اصنام هذه المجلة

● **ويسال** ●  
هل الذكرى في المساجد بصوت حرام ؟

● **ان الذكرى** ●  
اذا كان في ادب وخشوع لله سبحانه وتعالى ولم يصدر بما يخالف ذلك واذا كان في اوقات غير اوقات الصلاة ولم يقنع اداء فرائض الصلاة - فليس فيه مخالفة والله سبحانه وتعالى اعلم

● **أسرار القرآن الكريم** ●  
ساعة محمد يوسف - معهد سراجيت

تقدم بالشكر الى كل من ساهم في اخراج هذه المجلة وعمل تشركم تفسير اسرار القرآن الكريم ، ونرجو موالة هذه الاسرار والتفاسير - (ونفع الله بكم الاسلام والمسلمين وجعلكم قوة حسنة )

● **شكرا** ●  
للاخت المبجلة ونود ان نطنتك بان هذا الباب مستمر باذن الله

● **كيف** ●  
احصل على الاعضاء

● **محمد احمد** ●  
أسوان

● **الطريقة الخليلية** ●  
رسالة من الاخ هاني سعد الدين - الجمالية دقهلية : يرجو نشر دراسة عن حياة صاحب الطريقة الخليلية .

● **وهو يشكو** ●  
من التيب والشقة في تطهير مسادين التصوف الاسلامي من الدخلاء واعضاء التصوف الحق - نقول للاخ الكريم اننا نقوم بنشر مقابسات عن حياة وجهاد أقطاب التصوف .

● **وارجع** ●  
الى الاعداد التى صدرت من المجلة . وعن الشق الآخر من الرسالة فاننا نعمل جاهدين من اجل تنقية رسالة التصوف الحق لتكون في ابقى صورة وبذلك يمكن تطهيره من الدخلاء والادعياء

● **ما يعجبني** ●  
وعلا يعجبني

● **عبد المقيم** ●  
توليق السيد - اعلم وعطيب بقرية ميت عنتر : انا من العريضين على قراءة مجلة التصوف الاسلامي ، ولقد سبق ان ارسلت عدة اقتراحات وكنت اود ان تأخذوا بها .

● **ولقد** ●  
تحقق بعض منها . وكذلك ذكرت في رسالى لكم بعض الابواب التى تعجبني والبعض الذى لا يعجبني

● **نقول** ●  
للاخ الكريم ان ما ورد من اقتراحاتك منفذ لعل بالمجلة ، ومثال ذلك الموضوعات الخاصة

● **بالشيخ** ●  
الشرائى ، وكذلك موضوع قصص من حياة انبياء الله وأوليائه الله

● **أما** ●  
ما ذكرته مما تعجب به فنحن لشرك ونسال الله التوفيق

● **وفيما** ●  
لا يعجبك من الاعلانات فاعلم بان ذلك جائز ولا شر فيه .

● **الصوفية** ●  
في الهامهم

● **محمد** ●  
نورى - درب الشرفاء زقة ٧٩ رقم ٧

● **الدار البيضاء** ●  
المغرب

● **انجبتني** ●  
الموضوعات بالمجلة الحبيبة القراء « التصوف الاسلامي »

● **وعندني** ●  
اقتراحات كثيرة وبساعة يمكن نشرها في اعدادكم القادمة ومنها على سبيل المثال

● **١ -** ●  
باب شرح السنة الشريفة .

● **من تاريخ** ●  
الحديث وتفسير حديث لغنى وهذا حديث صحيح وهذا حديث غير صحيح ، وباب التاريخ الاسلامي

● **مسلسل** ●  
في حلقات وباب الشريعة الاسلامية وتاريخ التصوف الاسلامي .

● **نشكر** ●  
للاخ المسلم محمد من الملكة المغربية



أرسل لنا برسالة دقيقة يقدم فيها شكره وتقديره لاسرة المجلة ويقول كيف يحصل على الأعداد من الأول حتى الخامس

ونحن نبادلك نفس التقدير ويمكنك الحصول على الأعداد السابقة للمجلة عن طريق إدارة المجلة بالمعونة التالية ١ شارع أم الغلام ميدان الإمام الحسين بالقاهرة ١٠ وتواصلوا بالحق وتواصلوا بالصبر

رسالة الأخ أحمد إبراهيم أحمد من بني سوف يفتي فيها علينا بأنه فاز بالجائزة الثالثة في المسابقة الكبرى عن العام الهجري الجديد وكذلك بالجائزة الرابعة في مسابقة الفتى المسلم ولم تحصل هذه الجوائز

سبق أن أعلننا في المجلة أنه على كل من فاز بأمر مسابقة في المجلة عليه الاتصال بالسيد عبد الرحيم الجوهري سكرتير تحرير المجلة بإدارة المجلة لاستلام جوائزهم

جزاكم الله عن القراء خيرا

أحمد سعد محمود - السودان

يقول الأخ السوداني الكريم انه اعجب بالمجلة وبالمفوضات التي تقوم بعملها خدمة للإسلام والمسلمين في شتى أرجاء العالم ولا يملك الا أن يقول « جزاكم الله عن القراء خيرا »

كما أنه يريد الاشتراك بالمجلة ويطلب شراء الأعداد السابقة

يا أخي جزاك الله عنا خيرا وشكرا لك ونحن على الطريق لخدمة الإسلام والمسلمين ماضون

ويمكنك الاشتراك بالمجلة والحصول على الأعداد السابقة عن طريق إرسال حوالة بالقيمة الى إدارة المجلة على العنوان التالي :

١. شارع أم الغلام ميدان الإمام الحسين بالقاهرة

أيها المؤمن الصولي

محمد العراقي - منتدب قضائي

بمحكمة الاستئناف بغلاس - القسوب لقد اتعفت بعض اخواني القضاة بمحكمة الاستئناف بغلاس بمدى من محبتكم القراء فاعجبتني لان جل مواضعها تشعوا الى ما دعا له الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم من اتباع الكتاب والسنة ليكمل ايمان المسلم ويصفو فؤاده ويسلم ضميره ونحن في أشد الحاجة الى الذكرى لان الذكرى تنفع المؤمنين

وإذا سمعتم أن تفتح المجلة مساحة لمثل خاص لخدمة الناس لمعرفة دينهم وما يجب عليهم معرفته توجيها أو فحشا

ونحن باسم المجلة نقدم شكرنا وتقديرنا للاخ المسلم كما نشكر له بفتته الغالية التي نتمتع بها وعن اقتراحك هذا فهو محل دراسة .....

صديق للمجلة

نور الدين أحمد عثمان البرديسي - نجع حمادي بهجورة

أقدم لكم الشكر الجزيل لما تبذلونه من جهد في سبيل نشر رسالة التصوف النقي الخالي من البهيم ، ومحاربة الخارجين عن مبادئه ، والتعريف بأهمية التصوف أودعوا عن تقبلوني صديقا للمجلة كما أودعوا المادتي عن كيفية الاشتراك بالمجلة

- تحب بك صديقا عزيزا للمجلة ، ويمكنك الاشتراك بالمجلة عن طريق إرسال حوالة بقيمة الاشتراك الى إدارة المجلة في العنوان التالي : ١. شارع أم الغلام - ميدان الإمام الحسين بالقاهرة

الإمام الرفاعي

فاضل محمود الشيخ - امام مسجد وجب القاضي بالمجلة :

نشرت أخبار اليوم بتاريخ ١٩٨٠/٧/٢٦ ص ١٥ حديثا عن مسجد الرفاعي بالقاهرة وقال الكاتب هذه العبارة :

ذهب أحمد الرفاعي من أقرب المذاهب الإسلامية الى المذهب الشيعي في إيران

أرجو نشر نبذة عن حياة الإمام الرفاعي

لقد نشرت المجلة صورة حية عن حياة وجهاد وفقه الإمام أحمد الرفاعي ، ويمكنك الرجوع الى الأعداد السابقة للمجلة والوقوف على حياة الإمام الرفاعي

غابنت الله أن أكون صوفيا

أرسل اليها الاخ برعي مصطفى محمود معاون لتفكير الفردقة محافظة البحر الاحمر برسالة يعرب فيها عن تقديره وشكره للمجلس الصوفي الاعلى ومجلة التصوف الاسلامي لتعريف المسلمين بالتصوف والزهدي ونشاط الطرق

كما يعرب عن إعجابه الشديد بالطرق الصوفية في محافظة ابخير لنشاطها في نشر تعظيظ القرآن الكريم والفتحة الاسلامي وقيامهم على حل مشكلات المسلمين في أنحاء المحافظة

- نتمتع بالفتة الغالية التي أبدعها الاخ الكريم في التصوف الاسلامي ورجاله ، ونود أن نقول للاخ فان هذه هي رسالة التصوف والقائمين عليه في نشر الدعوة ومشاركة المسلمين في حل مشكلاتهم ونشر المودة والرحمة بينهم وتوجيههم الى الهجرة الى الله وجهادهم في سبيل الله وتعلمهم بحبل الله المتين

الهجوم على التصوف

جمال الدين موسى - اسنا - اصول المطاعة : أتوجه الى الله أن يوفقكم الى عمل الخير من أجل الاسلام والمسلمين

وأتى أدى في هذه الأيام هجوما سافرا على الصوفية ، والتصوف من بعض الأشخاص في بلدنا - لذا أودعوا الرد على مثل هؤلاء بمجلتنا الحبيبة

- يا أخي لا تجزع ولكن أدع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم والمجلة لن تالوا جهدا في سبيل نشر التصوف وجمع المسلمين الى كلمة سواء



بعدمة  
عبد الحميد عبد الطيف

## قرارات المجلس الأعلى للطرق الصوفية

**قرارات المجلس الأعلى للطرق الصوفية بجلسته مساء الثلاثاء ١٦ شوال سنة ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٦ أغسطس سنة ١٩٨٠ م**

أولاً : تقرر أن تبدأ الدورات التدريبية الشهرية للسادة مشايخ الطرق الصوفية بقلعة الاجتماعات الكبرى بدار الشيفعة المسماة اعتباراً من يوم ١٥ نوفمبر سنة ١٩٨٠ بأشراف السيد الأستاذ الدكتور عبد الوفاء اللطيفي التتالي شيخ الطريقة الفخمية ومجلس المجلس الأعلى للطرق الصوفية

ثانياً : إصلاحات صوفية -

وقرارات لجنة الشكاوى  
أولاً : عرض على المجلس بعض الإصلاحات الصوفية الأيسية لتدريسها وأعداد قرآن شعرا

- ١ - أولاد والأحفاديات الدينية
- ٢ - مجالس الذكر
- ٣ - الوائيات الصوفية
- ٤ - الألقاب
- ٥ - التواب وخلفاء الخلفاء
- ٦ - مستخدم بعد الوائيات الصوفية في مكان الواحد

٧ - كمجامع أبواب الطرق مع وكلاء الشيفعة العامة في الاجتماعات الدينية والوطنية

٨ - مشروع تكوين لجان صوفية بالمجالات برلمانية وكين الشيفعة العامة وعنوانية أبواب الطرق المشيخة المشيخة كم باطرية والاستشارة لتتبع الأمور الصوفية لهذه المناطق

ثانياً : ١ - دراسة ومجلس الطرق الصوفية الشافعية مشيخة لهم مدة زمنية طرفة

٢ - دراسة الطرق الصوفية التي لها مشيخة والتي ليس لها مشيخة صوفية

٣ - دراسة وضع الجماعات

التي تكون لها بعنوان الصوفية وليس لها سند من القائلون

ولد أحد السيد الأمين العام للمجلس الأعلى للطرق الصوفية تقرر بقرارات نحو هذه الأمور لأعمال القائلون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٩ الخاص بنظام الطرق الصوفية مودع التنفيذ وقد قرر المجلس الموافقة على بعض هذه الاقتراحات لم عرض السيد الأستاذ أحمد محمد شمس الدين شيخ السادة الأحمدية الراقة بعض الاقتراحات فرأى المجلس تشكيل لجنة دراسة هذه الإصلاحات من جميعه الوجوه وتقديم تقرير بتوصياتها للمجلس

الجلسة القادمة وهذه الجلسة برئاسة السيد شيخ الشياخ وعزوية السادة أحمد محمد شمس الدين عضو المجلس ومدير معهد ديني الاستثمار القائلون والسيد أحمد عبد الطيف الأمين العام

ثالثاً : بالنسبة توصيات لجنة الشكاوى وألقى المجلس على الآتي :

أولاً : أبعاد كل من السادة الآتية استأجرهم بعد من عباد الطرق الصوفية وذلك لالتزامهم لكل من القوانين التشريعية العراقية والسعودية التشريعية والعراقية وهم :

أ- السيد محمد ربيع السليمان

الثانية - ٢ - السيد محمد مصطفى حسن المكي - ٣ - السيد لمر عبد الحميد أبو حيدة

لجنة بعض الأصححة

ثانياً : وألقى المجلس فصيل لجمعية فرج الشيخ خليفة الكاكي بلدة هلاله الكبرى مركز العبد لطنقة الأحمدية الأزهريهشامرا ومولدا وأعيد الطريقة العراقية قدم فيه مع الآلة الكتابة التي استحدثت بالفريق بمعرفة شيفعة وعلى وكيل الشيفعة المختص تنفيذ ذلك

ثالثاً : وألقى المجلس على تيمية الشيخ فرج أرميد محمد مصطفى الريزي القدي بلدة برهنةالقائف مركز الشيوخ الطريقة الصوفية الطوقية الشيفعة فصيله السيد أحمد علي الصاوي وحسب أن يتفضل السيد شيخ الطريقة لهذه شيفعة ليت من بيوت الطريقة القادرية على أولاده

رابعاً : بالنسبة النزاع القائم بين فخر فرج الشيخ مسبار ومجلد شيفعة مركز الجوزية وقروح الشيخ نور أحمد دويش البيدي أحد عديم الفرع على الأصول الصوفية قرر المجلس تعيين السيد زكي البيدي شيفة للفرع ومنحه حق الرقيب في الوائيات الصوفية - ٢ - عين السيد آبي زكي البيدي خادما متفهما لفرع الفرع - ٢ - مؤلفه



الشيخ نور البيدي كذا الالة الشهر والزمه بتعليمه متفاح الفرع للشيخ زكي البيدي

خامساً : بالنسبة لشكاوى كل من فتحي محمد أحمد أبو الصلا البيوس طريقه وتالف حسن عبد الفتاح الشحبي طريقه حول خدمة فرج سيد محمد المجاهد الكاكي بالرج قسم الطرية وبعد الاطلاع على التعليل الذي أجراه السيد وكيل الشيفعة لقسام الشفعية بالقاهرة والأقاليم الشهود ومصدر الاطلاع على قرار المجلس الصادر ٢٠-١١-٧٧ بتعيين الشيخ حسن عبد الفتاح خادما لهذا الفرع بعد تصدق هذا القرار وأصبح لهال عدم العمل فيه بالفريق الرسمية في خلال التواجدالقائمية قرر المجلس أن يدعو فتحي محمد أحمد أبو الصلا الطرية البيوس كسب له أن عدم أن شمسان بالفريق من أخطار السيد شيخ الطريقة البيوية بذلك

سادساً : قرر المجلس إبعاد الكفو حسن محمد شمس من ناحية شرق الطرية من عباد الطرق الصوفية لتتبعه بين الطرفين البيوسية والراقة الأحمدية

سابعاً : قرر المجلس إبعاد ومفكان سالم عبد القادر من عباد الطرق الصوفية لتتبعه بين الطرفين الأحمدية والمسيحية القارونية بالإضافة إلى سوء سمعته

## احتفالات صوفية

### مولد سيدى أبو علسون الكرنى

احتفل السيد الاستاذ مالك محمد علوان شيخ الطريقة المولوية الطلوية بمولد جده المرف بالهـ « سيدى أبو علوان الكرنى » بمدينة بكسب لنداسوب وكانت الليلة الختامية لمسبب الفعس ١٩٨٠ سبتين سنة ١٩٨٠ حيث سار الوكب المولود لختاما للمولد

### سيدى وفا زغلول

احتفل السيد / أبو السمود وفا زغلول وكيل المشيخة المولوية مركز مطوس وخليفة مقام جده المرف بالهـ تعالى « سيدى وفا زغلول » الكان بمدينة قسوة مركز قلى بمولد ولي الله المذكور لنداسوب يسا في يوم السبت ١٢ سبتين سنة ١٩٨٠ ويتبى يوم الفعس ١٨ سبتين سنة ١٩٨٠

### مولد سيدى عبد اللطيف أبو الحسن الجهرى



احتفل الطريقة الجهرية الاصبعية بذكرى مولد مؤسسها المرف بالهـ سيدى عبد اللطيف أبو الحسن الجهرى الكان لمريه بمسجد بيتى بقلاس لنداسوب ابتداء من الجمعة ١٢-١٠-١٩٨٠ الموافق ٢ ذو القعدة ١٤٠٠ هجرية واليلة الختامية يوم الفعس ١٨ سبتين سنة ١٩٨٠ الموافق ١٠ ذو القعدة ١٤٠٠ هجرية واستقام سادات الفسلمات وبمساحة الجهرية فامسكوا واستقرت اذاعة القرآن الكريم في الاحتفال باليلة مباشرة في مدينة على الهوا مباشرة ويشرف على الاحتفال فميلة الاستاذ الحسن أبو الحسن الجهرى شيخ الطريقة الجهرية

### مولد سيدى عود بن الفارسي

احتفل بمولد سيدى عود ابن الفارسي بالقاهرة من ١٦-١٧-١٩٨٠ ويتبى يوم الفعس ١٨-٩-١٩٨٠ وعسى المولد الشريف طريقة السادة الرافعية

### مولد سيدى احمد بن زروال

احتفل بمولد المرف احمد ابن زروال بمدينة سوهاج ابتداء من ٢١ شوال سنة ١٤٠٠ واليلة الختامية يوم ٢ من ذى القعدة سنة ١٤٠٠ هـ واستمرت جميع الطرق المولوية في احياء المولد

### مولد سيدى سالم جبارة

احتفل السيد / عبد جبارة الصيى وكيل المشيخة المولوية وخليفة جده سيدى سالم جبارة الصيى بمدينة سيدى مسالم مسافطة مركز قلى لنداسوب ٢٥ شوال سنة ١٤٠٠ وقد شارك في العمل جميع رجال الطرق المولوية في القامب الهجرية - بالاضافة الى ان سيدى سالمين اولياء الله الشهود لهم بالسلام والاجتهاد والعلم والعرفة والجهاد في سبيل الله وقاش في القسرن الماشر الجهرى

### مولد سيدى اسماعيل قنصيف

احتفل السيد الاستاذ احمد محمد امين الشوارب شيخ الطريقة القيسية بمولد جده المرف بالهـ سيدى اسماعيل قنصيف واحتفل باليلة الختامية مسبب الفعس ٢٨ الفعس سنة ١٩٨٠

### مولد الشيخ عبد المتجلى

احتفل الطريقة القيسية المولوية باحية شديون مركز المرافة بمولد « الشيخ محمد المتجلى » وكانت اليلة الختامية مسبب الجمعة ٢٠ سبتين سنة ١٩٨٠ بشرف الحاج محمد ابو صيف الشنوبلى وكيسل المشيخة العامة وشيخ الفريسي والتبى محمد بدوى العام لليب الفريخ



### المولد الاحمدى

١- اقر المجلس بالنسبة لاحتفال بالمولد الاحمدى الكبير هذا العام لتكبير لجنة لافشار على المولد والافاد كافة الاجرامات الخارية لتمام الاحتفال ومسابقة مساجد الاحتفال بالنسبة لوفس سادات السادة الشايخ والاصل بالجهات الختية وهذه اللجنة برئاسة مساجد شيخ التسياب ومسببة السادة احمد محمد شمس الدين وحسن التسياب ومحمد لوتو ووحيد المرفلى وعبد اللاد كلى ووحيد كمال البى على ان تملك اللجنة اول اجتماع لها مساء يوم الثلاثاء ٢ سبتين بدار المشيخة العامة فورت لجنة المولد الاحمدية والمولوية ان تلقى المولد على النحو التالي :-

١ - يبدأ مولد المرف بالهـ تعالى القبط سيدى احمد البديوى بقلاس ابتداء من يوم الجمعة ٢ أكتوبر ويتبى الجمعة ١٠ منه ٢ - يبدأ مولد المرف بالهـ تعالى القبط سيدى ابو الحسن المولوى بمسوق ابتداء من يوم الجمعة ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٨٠

### مولد سيدى السيد القصبى



احتفل السيد السيد السويلى الاستاذ السيد احمد عبد الهادى القصبى بمساجد الطريقة القيسية الطلوية وشيخ الطريقة القيسية المولوية بمولد المرف بالهـ تعالى « سيدى سيدى القصبى » بمدينة لنداسوب مركز قلى فامسكوا وكانت اليلة الختامية للمولد مسبب الفعس ٢٨ الفعس سنة ١٩٨٠ وفى الاحتفال مساجد المسبب محمد محمود السنوحى شمسبب الشايخ واعضاء المجلس الاعلى للطرق المرفقة وزجال الطسرق المولوية المختلفة حيث اقيمت التلوات الدينية الهادقة والافاد الشريفة

### مولد سيدى شميل

احتفل بمولد المسكراف بالهـ تعالى سيدى شميل بمدينة الهام مرفقة لنداسوب ابتداء من يوم ١٦-١٧-١٩٨٠ ويتبى يوم ٢ أكتوبر سنة ١٩٨٠

## سافذة على السودان

مساجد العاصمة المختلفة يشتركها  
ثقافتها من العلماء والتسدين  
والقراء وعلى رأسهم العلماء الأجلاء  
الشيخ العربي والشيخ إبراهيم  
شحات وشيخ القراء الشيخ موسى  
عن الامام

### رسالة السودان

إلى درعان : من دياب احمد  
دياك  
حولية السيد الحسن  
المرشحي

### حولية الشيخ مدني الحجاز

اقام فضيلة مولانا الاستاذ  
الشيخ محبوب مدني الحجاز شيخ  
الطريقة التجانية بالسودان وليس  
لجنة الافتاء بجامعة أم درمان  
الاسلامية ومجلس الانصار  
حولية والده امارف بالله الشيخ  
مدني الحجاز وذلك بمسجده بابي  
دوف

القامت طائفة الغلمية بام درمان  
احتفالاً دينياً كبيراً بمسجدهم  
السمر يحيى الملايين بأم درمان  
ولذلك بمناسبة الذكرى السنوية  
لهياد مولانا السيد الحسن  
المرشحي وقد أم احتفال جمهور  
علم من رجالات الطرق الصوفية  
المختلفة حيث أقيمت الأذكار  
والاناشيد الدينية ، وقد شرف  
هذا الاحتفال لخب طائفة الغلمية  
بالسودان مسجدة مولانا السيد  
محمد شحات المرشحي

### تعليم السائبة بالقرب

وصل العاصمة قادماً من الامام  
المسجد الشيخ عبد الرحيم الشيب  
محمد وفق الله الشيوخ بالبر  
لجميع الطريقة السمانية بالزربية  
بركادان وذلك بعد أن أدركه  
المرء ولزارة المصطفى صلى الله  
عليه وسلم . والجدير بالذكر ان  
مولانا البري من كسان دوا  
الدائح الشافعي بالسودان

### البثنة الدينية العربية

شرفت البلاد البثنة الدينية  
من جمهورية مصر الثقلية وذلك  
للمشاركة في احياء كيان شهر  
رمضان العظيم وقد شرفت فور  
وصولها لامة الندوات والواظن

### البثنة



وقد تمت معرو العالم الاسلامي عليا من اعلام الدين والنوعه هوفيله  
الدكتور الشيخ محمد محمد العام شيخ الاخوان الاسبق  
ولله كان القيد الكبير مدرسا بكتبة الشريعة ثم سافر الى فرنسا  
وحصل على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف بتقدير « ممتاز »  
ثم عاد ومن استلاما لم عبيد البثنة اللغة العربية . ولقد عين  
شيفاً لادارة عام ٦٦ ولان يمتصه لكة ادع سنوات  
وقد منحه الرئيس محمد انور السادات وتسمك الجمهورية من  
الطبعة الاولى في مايو ٧٢

وهذه « التصوف الاسلامي » اقام نخالي الصواء في القيد  
الكرمي لجمعية القام الاسلامي

وقد كان الاجتماع الاسلامي هذا الشهر عالاً جليلاً كانت حياه  
جهاداً موصلاً وعمل دالاً فيسبل الدعوة الاسلاميه ( ) هو فضيلة  
الاستاذ الدكتور الشيخ احمد الشرايحي  
كان القيد الكبير استلاماً بجامعة الانج . والذين العام  
كمجتمعات الدين المسلمين . وكان داعية اسلامياً جم التمسك  
والجهاد في سبيل كلمة الحق ودماء الاسلاف  
ولله اذن البثنة الاسلاميه بولائه المدينة ( ) وعمل مع  
بمؤثرات اسلامية كثيرة

وهذه « التصوف الاسلامي » لا تقدم المؤاد في القيد الكريم  
لجميع الامة الاسلاميه . فانها تلمي الله ان يتفهمه برحمته  
ويتركه منزل الصديق والاربعين . الله سمع مجيب

## احتفالات الإسكندرية

الاحتفال بمولد اولياء الله  
الفاضلين بمحافل  
الإسكندرية

الإسكندرية ٢ : الحاج إبراهيم محمد حاد  
١ - تقرر الاحتفال بمولد « سيدنا عبد الثلاثي الشاذلي »  
بجوار بورصة ميتا الليل - قسم ميتا الليل - لكة أسبوع ابتداء  
من يوم الجمعة الموافق ١٥ أغسطس ١٩٨٠ الى يوم الخميس  
الوافق الثالثة الغتانية ٢١ أغسطس ١٩٨٠ وستقام المسيرة  
الصوفية من مسجد البري بكسوم الشافعية بعد صلاة العشاء  
٢ - الاحتفال بمولد ( السيد محمد الشافعي ) قسم ميتا الليل  
لكة أسبوع ابتداء من يوم الجمعة الموافق ٢٢ أغسطس ١٩٨٠ الى يوم  
الطيس الموافق الثالثة الغتانية ٢٨ أغسطس ١٩٨٠ وستقام  
المسيرة الصوفية من مسجد البردي بعد صلاة العشاء  
٣ - الاحتفال بمولد « سيدنا إبراهيم عبد الباقية » برباط قسم  
معلم بل لكة أسبوع ابتداء من يوم الجمعة الموافق ٢٩ أغسطس  
١٩٨٠ الى يوم الطيس الموافق الثالثة الغتانية ٢٠ سبتمبر  
١٩٨٠ وستقام المسيرة الصوفية من مسجد سلطان بعد صلاة العشاء  
٤ - الاحتفال بمولد الصوفيات بالله ( السيد محمد مصطفى حاد )  
بمنطقة الوردية شارع الامان قبل محطة ترام ملك الوردية قسم  
ميتا الليل « منطقة الوردية » لكة أسبوع ابتداء من يوم الجمعة  
٢٩ سبتمبر ١٩٨٠ حتى يوم الطيس الموافق الثالثة الغتانية ٢١ سبتمبر  
١٩٨٠ وستقام المسيرة الصوفية مدرسة الجلاء بشارع الامان بجوار  
كويري عبد الرحيم بعد صلاة العشاء  
وتستعين اللجنة العامة بحب المادة السنوية هذه الاحتفالات  
بتلاوة القرآن الكريم وقيام الندوات الدينية والادكار الشريفة  
والتواضع والمناسبات وحسب الصادة السابقة في الأيام المحددة لها .  
سيعتد الولد وختامه من الطرق الشاذلية وقرونها داخل المساجد  
المذكورة وكل ليلة من طرقة

والشعبة العامة بفرطوسا وبمعددة دارة جميع رجال الطرق  
الصوفية والمواطنين جميعها للمشاركة في حفل الافتتاح واهتمام  
الهيئة العامة بالاشارة والبيان والاعلام امامها الله على الامنة  
الاسلامية بالخير والبركات في كل انوار من نصيب انوار السادات

## تعيينات جديدة

١ - عين الهندس إبراهيم جلال إبراهيم نالية للطريقة الشاذلية  
الأحمدية بقسم الشرايحي لادارة محافظة القاهرة  
٢ - عين الهندس عبد الرحمن عبد العال حسن نالية للطريقة  
الشاذلية الأحمدية بقسم باب الشريعة محافظة القاهرة  
٣ - عين الشيخ محمد الله عبد الفتاح الشان خليفة خلفه  
للطريقة الشاذلية الأحمدية بفرطوسا  
٤ - عين الشيخ محمد محمد علي عبد خليفة خلفه الطريقة  
الزاهدية الأحمدية من مركز منطوق  
٥ - عين الشيخ احمد حسن روح خليفة خلفه الطريقة الشاذلية  
الأحمدية بمسجدة مرقو المتصورة كفرطاج على الاسفل  
الصوفية  
٦ - عين السيد / الحاج محمد حسن انيس وكلا كتاب الطريقة  
الشاذلية القلوية بجمهورية مصر العربية

## بقية: زين العابدين

واسرعوا فخرجوه دون أن يفسر « المسجدة » فلما سئل في ذلك قال : ما شعرت : « اني كنت اناجي ربا عظيما »

وجاء في كتاب اسرار الحج للفرزاني قال طاووس : رايت رجلا يصلي في المسجدة الحرام تحت الميزاب ، يدنو ويبيكي في دعائه . فحجته حين فرغ من الصلاة . فلذا هو علي بن الحسين رضي الله عنهما . فقلت : يا ابن رسول الله - رايتك على حالة خوف وبكاء . ولك ثلاثة ارجو ان تؤمنك من الخوف : احدها أنك ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم . والثاني شفاعته جدد . والثالث رحمة الله تعالى . فقال يا طاووس : اما اني ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يؤمنني ، وقد سمعت الله تعالى يقول : « فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون » واما شفاعته جدي فلا يؤمنني لان الله تعالى يقول : « ولا يشفعون الا لمن ارحم » واما رحمة الله تعالى فانه يقول انها قريبة من المحسنين ، ولا اعلم اني محسن -

### ● مروءة الكبار

هذا الخوف المطلق عن الله جعل الدنيا بما فيها ومن فيها يتضائل تحت قدمي « المسجدة » . فليس فيها ما يستحق الاشتغال والبعد عن رحاب الله حتى ولو كانت الخلافة أو الاموال ، ولذلك عاش المسلمون في أيامه في سلام ودعة . فاجبه انصار أهل البيت « واجله وأمنه اعداء آل البيت من الامويين » ودان له الجميع بالفضل ، ووقع في اعدائه « قاتلوا ابيهم » والتجسروا اليه في وقت الفتنة فلم يخذلهم . بل استسماي على الخصومات ، وارتفع فوق المداوات ، وظل فيهم من مكانه الذي وضعه فيه رافع السماوات .

### ● منهج سوي للحياة

هذه الشخصية الرياضية بالطعام ، كان الخير يتفجر منها في كل الحالات . في الحركات والسكنات ، والنخطوات والهلمات وما من معاصر لزين العابدين الا اكرم به واقاد منه . فالطعام منه سبيل سؤال وغير سؤال ، فلا يمانه في النعم الشمس . ترسل اشعثها لمن اراد ولن لم يرد . فحيث في الكون الحياة والنماء والرفاه .

وحياة زين العابدين سلسلة من اللؤلؤ التي يحار اليها في ايها يختار . ولتلق هنا جوهرة من بحره عبارة عن رسالة في الحقوق يمت بها الى صديق . يحدد فيها مهججا سويا لمن اراد حياة رغدة هنيئة . والرسالة دمه لا يتسع لها مقال . ويكفي ان ترى منها وضعات يقول الامام « المسجدة » بعد المقدمة : حق الله تعالى ان تمجده لا تشرك به شيئا مخلصا له الدين ، وحق نفسك ان تتسول فيها في طاعة الله ، وحق السمع تنزيهه عن سماع مالا يتسع له سمعه ، وحق الرجل ان لا تمس بها الى مالا يحل . وحق يدك ان تبسطها لغيرك ، ولا تقبضها عن قربة . وحق بطونك ان تجعل وعاء تقبول الحرام . وحق فروجك ان تصنعه وتغطفه بما لا يحل لك . وحق الصلاة ان تؤديها في خشوع . وحق الخ



لحسن الامام ابو الصرائم المصطفى

البلدية من عهود وديرات كتشيد  
الابدان استمداداً كيوم من كتمة  
الروحية لان العقل السليم في  
الجسم السليم  
● تناول طعام الاطفال باسم  
عليه صلواته من فضيلة الشيخ  
محمد عامر في التمسح  
● صلاة الظهر لم تحت الصلاة  
بالقمت الصلي . لتمام ابن الزوام  
عليه صلواته في الفقه للفضيلة  
الشيخ محمد شحاته لم تتكون  
الفتاد  
● صلاة العصر لم تحت الصلاة  
بالقمت الصلي . لتمام ابن الزوام  
عليه صلواته في التمسح  
للتدور محمد يوسف للشمسية  
اصول الدين  
● صلاة القربى لم تحت الصلاة  
بالقمت الصلي . لتمام ابن الزوام  
عليه صلواته في التمسح  
سيدنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم .  
● صلاة الضحى لم تحت الصلاة  
بالقمت الصلي . لتمام ابن الزوام  
عليه صلواته في التمسح  
دين من ميثاق الطريقة الزموية  
ومعارف في السيرة والتاريخ  
الاسلامي للفضيلة الشيخ فتح الله  
السريبي ربيع والشيخ محمد  
الشريبي اللاحجي

### تهاني الشيعة العامة

بسم الشيعة العامة للطرق الصوفية ان تتقدم ببالغ التواضع  
الكبرياء للسيد الحاج فرج خايري فراج وكبر الشيعة الصوفية  
بجز ان استبهاك من قران كرمته ربه الصون والصفاء  
التيبة الجلال فسرغ بكابووين بجارة على السيد الدكتور خيرا  
الفتح الجلال مفتي عام سنة مركز استاذ كافي للروايتين  
الفرعيتين بالسعادة والهدوء والتوفيق

### « في كمة الله »

على رجالات الطرق الصوفية ورميهم بالسودان فليدعهم المزي  
دجل البر والفتوى والورع الفلور لادنيهم وديس القربى شيخ  
الطريقة الشاذلية زعم الله الفيد واسكنه فسيح جنات الصديقين  
والشهداء يا حسن اوكتك ويليا

مخلوقاته مثل قوله تعالى : ( والمصر ، ان الانسان لفي خسر ) وقوله : ( والماديات ضياع ) وقوله : ( والنازعات غرقا ) وقوله : ( والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين ) وقوله : ( والضحى والليل اذا سجى ) وقوله : ( والشمس وضحاها والليل اذا تلاها والنهار اذا جلاها ) وقوله : ( والسماوات ذات الارجح والأرض ذات الصدع ) وقوله : ( والنجم اذا هوى ) وقوله تعالى : ( والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر هل في ذلك قسم لذي حجر ) وقوله : ( ن ، والقلم وما يسطرهن ) وقوله : ( والكنوز وككتاب مسطور في رق مشفور والبيت المعمور ) وقوله تعالى : ( لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة ) وقوله : ( لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد ) وقوله : ( فلا أقسم بمواقع النجوم وأنت تعلمون عظيم ) وقوله تعالى : ( لمبرك أنهم لفي سكرتهم يسمهون )

ولا يضح أن يقال أن صمدون هذا القسم من الله لا يستلزم جواز صدوره منا فهو لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ، وذلك لأن صدوره من المولى سبحانه تعالى يدل على أنه لا يبيع فيه ، لانه تعالى منزّه عن فعل القبيح .

٢ - وقد وقع القسم من النبي صلى الله عليه وسلم فعلا وتكريرا فما رواه مسلم في صحيحه أنه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله : أي الصدقة أعظم أجرا ؟ فقال : أما وأبيك لعنيتا أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل البقاء . وروى مسلم في كتاب الايمان انه جاء رجل من أهل نجد يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( خمس صلوات في اليوم والليلة وصيام شهر رمضان والزكاة ومع كل واحدة يقول : هل عجز غيرها؟ وهو صلى الله عليه وسلم يقول : لا الا أن تطيعوا ) فادبر الرجل وهو يقول : وألله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( الحق وأبوه ان صدق )

٣ - أما الحلف بغير الله من الصحابة والتابعين فقد ثبت من لفظ أبي بكر الصديق في قصة السارق الذي سرق حل ابتغى فقال : وأبيك ما لي بك بيل سارق . أخرجه في الموطأ . وقد وقع الحلف من الكل بلفظ لعن أو لعن أبيك ولعن ذلك في الشعر والنثر بكثره لا يمكن ضبطها وهو قسم بافتقار أهل اللغة وللامام الحسين عليه السلام .

لعنكم الله اني لاحب الناس

تعل بها مسكينة والرباب

قوله تعالى في كتابه وتبيح قول أهل التكفير والتفريق والتحقير .

٣ - وفي الجامع الصغير للسيوطي ص ٢٣٠ ج ٢ من رواية الطبراني في الكبير والبيهقي في شعب الایمان من معاذ بن جبل رضي الله عنه : ( حق على الله عون من تكلم التماس العفاف عما حرم الله ) وفي النهاية الأثرية : الحق ضد الباطل ومعه الحقيقت ( أندرى ماحق العباد على الله ؟ أي ثوابهم الذي وعدهم به فهو واجب الانجاز ثابت بوعده الحق )

٤ - ما رواه ابن تيمية من حديث ( كان حقا على الله أن يسلمني من طينة الخيال ) وما نقله في الصحيح ( حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم )

الحلف بغير الله تعالى : -

يقول أهل التكفير والتفريق أن حديث ( من حلف فلينحلف بالله أو ليصمت ) يدل على أن الحلف بغير الله من الشرك الأصغر . وكذلك ما روى أن رجلا سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلف باللات ، فأمره أن يقول لا إله الا الله وهذا القول محمول على الكرامة وإطلاق الشرك عليه . من باب المبالغة بيانا لشدة الكرامة كما ورد الحسن في فعل حرام كلف المحلل والمحلل له ، فالقول بالفكر والشرك هنا للمبالغة في الزجر والتفليط . وقد قال امام الحرمين : المذهب القطع بالكفرية ، قال غيره تفصيلا : ان اعتقد فيه من التعظيم ما يعتقده في الله حرم وكثر بذلك الاعتقاد ، وإن حلف لاعتقاد تعظيم المحلوف به على ما يليق من التعظيم فلا يكره . وأفتى احمد بن حنبل بجواز الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وأنه يعتقد لأنه أحد ركني الشهادتين ، فكيف يفتي الامام احمد بن حنبل . بجواز الحلف بالخلفون واعتقاده بينما أهل التكفير والتفريق والتحقير الذين يزعمون الانتساب اليه ، يجعلونه شركا أو جبركا أصغر

ومما يدل على جسواز الحلف بغير الله من المظاه ما رواه احمد بن حنبل في مسنده عن عائشة قال لها مسروق : ( سألتك بصاحب هذا القبر ما الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ يعني في حق الخوارج قالت : سمعته يقول : أنهم شر الخلق والخلقية يقتلهم حرب الخلق والخلقية والقرى بهم عبد الله ونبيله ) فان قوله سألتك بصاحب هذا القبر بمنزلة قوله أقسمت عليه به .

قد وقع القسم بغير الله تعالى من الله تعالى ومن النبي صلى الله عليه وسلم ومن الصحابة والتابعين وجميع المسلمين خلفا عن سلف .

١ - فقد أقسم الله تعالى في كتابه العزيز بكتير من

## نتيجة مسابقة الحج

● تلقت « مجلة التصوف الاسلامي » مئات من رسائل القراء الذين اشتركوا في مسابقة الحج المنشورة في العدد الماضي .. وقد عرضت هذه الرسائل على لجنة خاصة في بنك ناصر الاجتماعي برئاسة الاستاذ صلاح الدين الانور عن الادارة العامة للزكاة بالبنك وعصومة الاستاذ فاروق عبد العزيز عن الادارة المالية بالبنك والاستاذ على فراج عن لجان الزكاة بالبنك والاستاذ محمد سلامة نوتو عن مجلة التصوف الاسلامي والاستاذ أسامة سلامة والاستاذ أحمد سليم عن البنك .

\*\*\*

وقامت اللجنة بفرض الرسائل وفصل أصحاب الرسائل الآتية بالجوائز - وهم :

أولا : جائزة أولى .

نفقات الحج كاملة .. مقدمة من بنك ناصر الاجتماعي فاز بها الاستاذ محمد سعد الدين عبيد الوهاب الأتري ؟

والسيدة حرمه فريال محمود مصطفى ٢٢ ش الدكتور أحمد أمين - مصر الجديدة

الجائزة مناصفة بينهما .

ثانيا : جائزة أولى :

نفقات الحج كاملة - مقدمة من الطريقة الرفاعية فاز بها السيد / عادل محمد صالح الفنجي - مدرسة الحلة الكبرى الثانوية للبنين - بالحلة الكبسرى -

ثالثا : جائزة أولى - نفقات حج كاملة مقدمة من الطريقة الجوهريّة الشاذلية فاز بها السيد / حسن محمد حسن - مزارع - القليوبية

رابعا : جائزة ثانية : نصف نفقات الحج

فازت بها - السيدة زينب سلامة محمد

٢٢ شارع اسحاق يعقوب - السبع عمارات - مصر الجديدة

\*\*\*

● ومجلة التصوف الاسلامي تهنيء الفائزين وترجو لهم حجا مبرورا - كما نرجو من السادة الفائزين الاتصال ببنك ناصر الاجتماعي الطريقة الرفاعية والطريقة الجوهريّة عن طريق المشيخة العامة للطرق الصوفية لاتخاذ الاجراءات اللازمة لاداء الفريضة ..

تهنئة للفائزين x وحفا طيبا لقراء التصوف الاسلامي في مسابقة قادمة ..

الشركة المصرية للمعدات الكهربائية

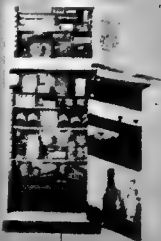
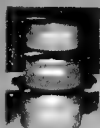
# تتاجر ستريلك

تقدم كل جديد ومبتكر



من الأثاثات الحديثة والأجهزة الكهربائية والإلكترونية  
ولوازم المنزل الحديث واللمبات الكهربائية بكافة أنواعها  
ومقاساتها والبطاريات الجافة والسائلة ....  
بجلاف تشكيلة كبيرة من :

احتياجات المنزل لكافة الأغراض ..



تباع بفروع الشركة في مختلف أنحاء الجمهورية



مع الهدايا  
كاتب عن أفغانستان

# المصوف الأساخي

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ١٩ - ذي الحجة ١٤٠٠ هـ  
أكتوبر ١٩٨٠ - الثمن ١٠ قروش



كتاب المصوف الأساخي

## الفهرس

### الصفحة

- ضيوف الرحمن .. لسباحة الشيخ محمد محمود  
السطوحى ... ٣
- حرب عيتاوسلام عليهم .. رئيس التحرير ... ٤
- الاخلاق في الاسلام .. د. ابوالوفا التفتازانى ... ٦
- نحو مجتمع اسلامى .. للفقيلة الشيخ محمد  
متولى الشعراوى ... ٨
- التصوف والصوفية .. دى للدكتور مصطفى  
محمود ... ٢٠
- جهاد الصوفية .. للدكتور محمد كمال جعفر ... ١٢
- لقاء مع فضيلة مفتى الديار المصرية ... ١٤
- رحلة حول العالم الاسلامى ... ١٨
- تفسير سورة البقرة .. السيد الامام مائى  
ابو الزايم ... ٢٢
- ندوة : واجب المسلمين نحو افغانستان والقدس ... ٢٥
- احاديث نبوية « آداب السلوك » ... ٢٣
- الفكر الاسلامى والتحديات المعاصرة في المشرق  
الاسلامى باندونيسيا ... ٢٤
- آداب الحكمة عند الصوفية د. محمد عبد التتم  
خلساى ... ٢٨
- حكم الصلاة على الرسول بعد الاذان .. السيد  
متر الدين مائى ابو الزايم ... ٤٤
- امام روفعة الصديق للدكتور احمد الحولى ... ٤٦
- لى ساحة ابن الفتيان .. تحقيق احمد زيادة ... ٥٤
- سمنة الكعبة .. بقلم : امينة الصاوى ... ٥٦
- مع ابواب المجلة الثابتة

ما ينشر في المجلة من آراء : يعبر عن رأى كاتبها

### سعر النسخة

الدوحة ٢٠٠ فلس	سوريا ١٥٠ قرشا سوريا
سلطنة عمان ٢٠٠ فلس	لبنان ١٥٠ قرشا لبنانيا
البحر الشغالية ٢٥ بنسا	الاردن ١٥٠ فلسا
البحر الجنوبية ٢٥ بنسا	الكويت ٢٠٠ فلس
اسفرة ١٥٠ سنتا	العراق ٢٠٠ فلس
اديس ابابا ١٥٠ سنتا	السعودية ٦٠ قرشسا
الصفاء - مالديشو ٣٠٠ بنسا	سموديسا
جيبوتى ١٥٠ فرنكا	السودان ١٢٠ مليما
موريتانيا ٣٠ بنسا	الجزائر ٢٥٠ سنتيما
دakar ٢٠٠ فرنكا	المغرب ٢٥٠ فرنكا
نيجيريا ٤٠ بنسا	تونس ٢٥٠ مليما
ابراق ٢٠ بنسا	الامارات العربية ٢٠٠ فلس
	العربن ٢٠٠ فلس

## مجلدات الإسلام

### إسلامية جامعة

يصدرها

### المجلس الصوفى الأعلى

على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربى

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن قهسى

المدير الفنى

وفيق وجدى

### الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

تليفون ٩٠٥٣٩٣

ص. ب ٩٩٤ القاهرة

تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

# ضيوف الرحمن



يقام:  
سماعه شيخ محمد الطوسي  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

ساكنها رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله عليه الصلاة والسلام من زاد قبري وجبت له شفاعتي « فإذا كان لم يزد قبل الحج فحينما يصل المدينة يضع متاعه في مكان سكنة ثم يتوضأ ويذهب إلى الحرم ويصلي ما شاء له أن يصلي في الروضة لأن الرسول قال في شأنها « ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة » ثم بعد الصلاة يذهب لزيارة الرسول عليه الصلاة والسلام ويقف أمامه بخشوع وأدب كاملين ويقرا عليه « السلام عليك يا رسول الله . لسلام عليك يا خير خلق الله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله بلفت الرسالة وأدبت الأمانة ونصحت الأمة وجاهدت في الله حق جهاده ، ثم بعد ذلك ينتقل قدر ذراع ويواجه قبر خليفة رسول الله سيدنا أبا بكر ويقرئه السلام قائلا « السلام عليك يا خليفة رسول الله أشهد أنك جاهدت في الله حق جهاده » ثم ينتقل قدر ذراع ويواجه قبر سيدنا عمر بن الخطاب قائلا « السلام عليك يا أمير المؤمنين أشهد أنك جاهدت في الله حق جهاده حتى أتاك اليقين ثم بعد ذلك يعود إلى الروضة أن آمن ويصسل فيها ما شاء الله له أن يصل ويسئو الله بما شاء ويجب أن يشر الحج في المسلم بعثت يعود إلى وطنه وقد أخذ رسول الله قدوة له في كل أعماله وأقواله . فلا يعمل إلا ما يرضى الله ويراقب ربه في كل حركاته وسكناته حتى ينطبق عليه قول رسول الله « خرج من دنوبه كيوم ولدته أمه »

رجاء أن نكون من القبولين وأن يعمل جنتنا خالصة لوجه الكريم انه نكون أكرم مسئول وأعظم مأمول \*

ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا . ومن كفر لا ن الله غنى عن العالمين .

والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة ، قال عليه الصلاة والسلام من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من دنوبه كيوم ولدته أمه »  
والحج المبرور له شروط يجب أن تتوافر في الحاج منها بعد توفي الاستطاعة أن يكون من مال حلال طيب فالله جل جلاله طيب لا يقبل إلا الطيب ومنها أن يكون قد عزم على التوبة الخالصة بحيث بعد الحج يكره أن يعود للمعصية كما يكره أن يذفد به في لنار ومنها أن يختار الطريق الصالح إذا عمل خيرا أعانه وإن تقاعس نهيه وشجعه على الطاعة وإن يترك الجدول والفسوق في الحج حتى تربى نفسه على هجر الكلام الفو ويكون من الذين قال الله فيهم « وإذا مروا باللغو مروا كراما » وإن يعرض على أداء مناسك الحج كما شرع الله حتى ينتهت القول .

ومنها أن يكون سخي اليد حلو الكلام يكرم من لصدده ويرشد من استشاره ويعين الضعيف حتى يقويه الله سبحانه وتعالى وإن يكثر من كتلية بمجرد تجاوز البقات وإن يعرض على طواف القدوم ويضع عند المنزلة بما يفتح الله عليه وإن يسمى بين الصفا والزوة بعد الطواف وإن يعلق أو يقصر فيصلي . والحسب المقدر . ويذهب هدية إن كان قد تحلل وبغضائه من النوع الغلب ويوزعه على فقراء مكة وله أن يأكل منه . ويعرض على الوقوف بعرفة في اليوم التاسع من ذي الحجة ويعجم بين جزء من نهار التاسع من ذي الحجة وجزء من الليل .

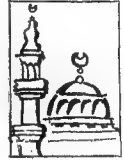
وبعد مقرب يوم عرفه يفيض مع الحجاج حتى مزدلفة فيصلي المغرب مع العشاء جمع تأخير بأذان واحد وأقامتين وبعدما يجمع الحجرات تسع وأربعين حصاء وبعد منتصف الليل يتجه إلى منى وفي الصباح يرمي جمرة العقبة سبع حصوات . وله بعد إرمي أن يتحلل التحليل الأصغر فيباح له كل شيء إلا النساء ولبث في منى يومين أو ثلاثة بحيث تقرب عليه الشمس وهو في داخل منى وبعد منى لم يبق عليه شيء من أعمال الحج إلا طواف الأفاصة وهو جائز طيلة شهر ذي الحجة وهو ركن من أركان الحج في كل المذاهب . وبعد انتهاء الحج يجب عليه أن يتوجه إلى المدينة لزيارة



بقلم  
فؤاد السبي

# الاسلام

## على مشارف التدهور المحرق



## حرب علينا وسلام عليهم

● نشاط البشرون بين الفقراء ..  
● وجوب وقف الخلافات لإنقاذ الإسلام

● مقاومة القمطة الإسلامية  
● مقاومة لعودة الاستعمار

● حيث يلقونهم مبادتهم ثم يعيدونهم الى اوطانهم  
● ليكونوا دعاة للدين الجديد كما يحدث الآن في اندونيسيا  
● والهند وغيرها .

● ولماذا ايضا حرب الإبادة المستمرة ضد المسلمين  
● في بورما والفلبين وغيرها ؟

● ولماذا .. تركت صحف الغرب حملاتها ضد الدول  
● الإسلامية متممة آثاره اسباب الخلاف بينها حتى  
● تتسع هوة هذا الخلاف وتبعد فرصة التصالح أو  
● التضامن بينها ؟

● ولماذا هذا الفوز الفكري الشيوعي الذي يتجلى  
● في انتشار هذه الكتب والصحف الاتحادية التي تعرض  
● في البلاد الإسلامية باسم الديمقراطية وتحسرية النشر  
● لتسميم افكار الشباب واضفاف الوازع الديني في  
● نفوسهم وغرس مبادئ الاتحاد في عقولهم ؟

● واذا اردنا ان نعطي عدد «الاسلام» فان هذا  
● المجال لا يتسع لسردها جميعا . ولعل ابلغ رد على  
● هذا التساؤل نجده فيما نشرته الصحف القريبة منذ

● لماذا هذه الحروب المنيعة والغليظة على الدول  
● الإسلامية دون غيرها من بلاد العالم ؟  
● لماذا يغزو الروس أفغانستان المسلمة ؟  
● لماذا توقف الفتنة الثالثة وتشمل حربا في روسيا  
● بين الدولتين الإسلاميتين العراق وإيران ؟

● لماذا يعمل الروس على نشر نفوذهم في الدول  
● الإسلامية كسوريا واليمن الجنوبية وليبيا وغيرها ؟  
● لماذا هذا الموقف التمتع من جانب إسرائيل ضد  
● اقرار السلام في المنطقة ؟

● لماذا يحرض الروس حزب البعث المسموم على  
● تصفية الإخوان المسلمين في سوريا ؟

● ثم لماذا تنشط البحوث التبشيرية في ارجاء العالم  
● الاسلامي وبخاصة في المناطق الفقيرة لمحاولة استغلال  
● حاجة الفقراء المسلمين لأفكارهم بالارتداد عن الاسلام  
● والدخول في الدين الجديد ..

● ومن أحدث مبتكراتهم التبشيرية اخذ اطفال  
● المسلمين بصفة تعليمهم بالبحان في مدارس الغرب

نحو عام . فإذا تنبنا ما نشرته في هذه الفترة لمس الى ان حد اصاب القرب الفرع والرعب من تلسك الصحوة الإسلامية . . التي عمت أرجاء العالم الإسلامي تلك الصحوة التي تجلت في عودة الشباب المسلم الى حظرة الدين بعد أن استطاعت مظاهر المدنية الغربية ان تعرفه في تيارها زمنا طويلا .

● ومن مظاهر تلك اليقظة الإسلامية التي أزعجت خصوم الإسلام . انتشار الهيئات والجمعيات الإسلامية وتزايد صدور الصحف والمجلات الإسلامية واهتمام الصحف بصورة عامة بأبراز النشاط الديني في البلاد .

٢ - استجابة القادة والحكومات الإسلامية الى هذه اليقظة وذلك بغل المزيد من العناية بالتربية الدينية وجعل الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للقوانين

٣ - عقد المؤتمرات والندوات الدينية لبحث القضايا الإسلامية المختلفة والسمي لإيجاد التعاون والتضامن بين الشعوب الإسلامية .

٤ - العملات المستمرة في الصحف الدينية والمساجد والهيئات الدينية لتطهير وسائل الاعلام من نشر وإذاعة الافلام الجنسية والرقص الطليح . ولزيادة العناية بالبرامج الدينية .

وكان مؤتمر الاعلام الإسلامي ، الذي عقد اخيرا في تونسيا من مظاهر اهتمام العالم الإسلامي بوسائل الاعلام . . ولو نفذ ما اتخذ في هذا المؤتمر من قرارات وتوصيات لا صبحت وسائل الاعلام في البلاد الإسلامية من أقوى الأسلحة لحماية الدين الجليل من خصومه - فرى تبشيرية . .

● ومن أجب ما جادنا من اخبار هذا المؤتمر على لسان المأذنين منه ان المشركين الغربيين قد همكروا اسلوا جديدا لغزو المسلمين في مقر درهم . . فهم يعرضون على المسلمين في اقصى القرى المحرومة من وسائل العناية الحديثة يعرضون عليهم انشاء قرى جديدة تتوفر فيها كل وسائل الحياة العصرية ليقيم فيها هؤلاء المسلمون مقابل انشاء مدارس تبشيرية فيها . . على ان يدخل السكان المسلمون في دين المشركين . . وان الهيئات التبشيرية في القرب قد رصدت نحو ألف مليون دولار للاتفاق على نشاطها هناك . . ومن أسف فان هذا النشاط يجري تحت سمع وبصر الحكومة الاثوئيسية دون ان تعرف ساكتا . .

والآن ولد وصل الى علم هيأتنا الدينية الرسمية والشعبية نيا هذه الحرب التبشيرية الجديدة فما هو دورها لمواجهة هذا الخطر ؟

والآن وقد استعرضنا وسائل هذه الحروب الخفية

والعنية ضد الإسلام فلنستعرض اسبابها وجذورها: ● ان اليقظة الإسلامية التي سبقت ان اشرا اليها كانت مثار اهتمام الصحف الغربية والصهيونية على وفلقها من المستقبل خوفا على نفوذها في الشرق وعلى مصادر الثروة البترولية التي يمتنون عليها اعتمادا كبيرا في إدارة مصانهم واتجاههم القسوى والحرى ايضا ، ولهم في تاريخ الإسلام امثلة تجعلهم اكثر يقظة وحذرا لما قد تسفر عنه هذه اليقظة الإسلامية من عودة لمجد الإسلام واستعادة نفوذ القديم . .

● ومن هنا كانت المؤامرات المتلاحقة ضد الإسلام والمسلمين ابتداء من الاستعمار الصهيوني الى الاستعمار الغربي ثم الاستعمار الشيوعي . . ان هذه الحرب تبدو وكأنها نتيجة تحالف ثلاثي بين هؤلاء المستعمرين حتى لا تقوم للإسلام قائمة . .

● هل يكفى هذا الامتحان الذي يجتازه المسلمون ليكون واعظا لهم فيبادروا الى نيل خلافتهم لمواجهة هذه الاخطار التي تهدد كياناتهم ودينهم وثرواتهم وحرياتهم . . « الحسب للناس ان يتركوا ان ياتوا أمانا وهم لا يفطنون ؟ »

وهل نحن في حاجة الى فتنة اشد واقسى مما نحتاجها الان حتى نبادر للعمل بقوله تعالى : ان هذه امتكم امة واحدة وانما ربيكم فاعبدون ؟ . .

● واخيرا وليس آخرا : ان ما وصل اليها من اخبار هذا النشاط التبشيري ما كنا لنقف على تفاصيله الخطيرة لو لم تلم المنة الاعلامية بزيارة منطلق هذا النشاط بنفسها ؟

ومرة اخرى نسأل رجال ديننا . . لماذا لا يتكرون مكانهم وينقلوا وحلات دينية لمقاومة هذه الحرب الصليبية ؟

● وهل هناك اهم من هذا الموقف الخطير الذي اصبح فيه العالم الإسلامي ليكون موضع اهتمام المجتمعين في الاراضي المقدسة لاداء فريضة الحج فيفقدون من اجله مؤتمرا عاما تتجرد فيه النفوس من كل غش سياسي او شخصي وتتجه الى مصلحة الإسلام والمسلمين قليا واحدا ورجلا واحدا ؟ ان لم تكن فرصة الحج كذبة يجمع شمل المسلمين قادة وشعوبا لنصرة الدين الحنيف وفي القدس بلسان الارض . . فمتى واين يجتمعون ؟ وبأي وجه يلقون يوم الحساب امام الله تعالى اولئك الذين استغلهم في ارضيه وحملهم امانة دينه وخصهم بأشرف رسالة وحملهم في خير امة اخرجت للناس ؟

# الأخلاق في الإسلام

## طبيعتها ومصدرها وارتباطها بالشريعة

« اعمل لذنيك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً » .

ويرى بعض علماء الأخلاق أن مبادئ الأخلاق عامة وإنسانية ولازمة للإنسان في كل مجتمع ، وفي كل عصر ، وتأتي الأديان السماوية لتؤكد هذه الأخلاق الإنسانية ، فهي إذن لا تجيء بما يتعارض مع العقل من المبادئ .

وهذا القول لا يغفل من صحة ، فمبادئ الأخلاق في أصلها إنسانية ، ووجوده في كل مجتمع أيا كان نوعه ، وسواء تحققت هذه المبادئ في سلوك الأفراد أو لم تتحقق ، فإن من الملاحظ أن المجتمعات المنحرفة أو الفارقة في ألوان مختلفة من اللذات الباطلة والترف الفاسد ، تغفل تتطلع إلى مثل عليا كمقاييس للسلوك الفاضل . والدليل على ذلك أنه ليس هناك مجتمع إنساني واحد يقول : اقتل ! اسرق ! اكلب .

وكذلك الأفراد الذين ينحرفون فانهم على الرغم من انحرافهم يظلون على احترامهم لتقيم الأخلاقية ، ويتمنون فيما بينهم وبين أنفسهم لو رجعوا عما هم فيه والتزموا تلك القيم ، وهذا أمر تحكم به الشريعة .

لقد أقر الإسلام ما تواضع عليه العرب بعقولهم في الحضارة من مبادئ أخلاقية صالحة ، ألا أنه في نفس الوقت حارب ما كان سائداً لديهم من مبادئ أخرى فاسدة . ولهذا دلالة ، فهو يقرر قدرة العقل على أن يستنبط مبادئ الأخلاق ويقيم الأعمال ، ولكنه من ناحية أخرى يهتد إلى أن العقل قد يتشرب في هذا المجال قصور فبسط ، أن رد مبادئ الأخلاق والحسن والتقيع في الأعمال الإنسانية إلى العقل باعتباره المصدر الوحيد لها يتضمن الإيمان بقضية أخرى هي أن العقل الإنساني قادراً دائماً وأبداً على التمييز بين الخير والشر والفضيلة

على الإسلام غاية واضحة بالسلوك الإنساني وتعريف مفاهيم الأخلاق والقيم الإنسانية ، كما وضع أسس تليق ما يصدر عن الإنسان من أعمال والحكم عليها بالخيرة أو الشرية .

وهناك في الإسلام فضائل أخلاقية فردية وأخرى اجتماعية . وأخلاق الإسلام الدينية هي العلم بهـذه الفضائل وكيفية حصولها لتتصل بها ، وبإحسانها من الرذائل وكيفية التخلص عنها .

ويجعل الإسلام الإنسان مسئولاً عن أعماله ، محاسباً عليها ، ولذلك وضع أنواعاً من الجزاءات ، ثواباً كانت أم عقاباً ، على هذه الأعمال .

وعلى كل الصان أن يصحح بواعث سلوكه ، بمراجعة ضميره باستمرار ، وهو تلك الملكة التي أوجدها الله فيه ليميز بها بين الحسن والقيبح أو الخير والشر ، فقد قال تعالى : « ونفس وما سواها . فأنهها فجورها وتقواها . قد افلح من زكاهها . وقد خاب من دساها » . والواقع أن أعمال الإنسان على اختلافها هي صور ظاهرة لما يتنوي مننويا ، وإلى هذا يشير الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله : « إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى » .

وأساس أخلاقية الإسلام الاعتدال أو التوسط في الأخذ بأسباب الدنيا والآخرة ، فلا إفراط ولا تفريط ، وهي بذلك أكثر ملائمة للطبيعة الإنسانية من الأخلاقيات الأخرى التي تدعو إما إلى اللذة والمنفعة ، أو إلى قتل شهوات النفس والخرمان التام . قال تعالى : « وكذلك جعلناكم أمة وسطاً » ، وقال تعالى « قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والأيامات من الرزق » ، وقال تعالى : « مكسو وشربوا ولا تسرفوا » ، وورد في الأعراس



الدكتور  
أبو الوفا الغني المقاراني

درجة ، ولهذا لم يكن في خلقه متكلما ، قال تعالى :  
« قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلمين » .  
أي قل : لست متكلما فيما يظهر لكم من أخلاقي . لأن  
التكلف في أخلاقه لا يقوم له هذا التكلف طويلا ، بل  
سرعان ما يعود إلى طبيعته وسجيته .

وقد جمع صل الله عليه وسلم الفضائل كلها ، وكان  
مستوليا على مداها بحيث لا يشترك في هذا الشأن ،  
فبرى عن حلمه أنه لا نزلت عليه الآية الكريمة : « خذ  
العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین » . قال جرير  
عن ثابتة ، فقال له : حتى أسألك الصائم ثم ذهب  
فأثابه ، فقال : يا معلمي ابن الله يترك أن تصل من ظلمك  
وتعطي من حرمك ، وتعلم عن ظلمك .

وروى عنه أنه يوم أحد لما شج وجهه شق ذلك على  
صحابته فقالوا : لو دعوت عليهم ، فقال : « أي لم أبعث  
لعمري ولكن بعثت داعيا ورحمة الله أهدى قومي فأنهم  
لا يعلمون » .

وكان متصلا بالشفقة والرحمة لجميع الخلق ، ألم  
يقول الله تعالى : « لقد جادكم رسول من أنفسكم عزيز  
عليه ما عنتم حريص عليكم بالؤمنين رؤوف رحيم » .

وقالت السيدة خديجة رضي الله عنها بعد نزول  
الوحي عن أخلاقه : « إشر فوالله لا يغريك الله أبدا .  
أنك تتصل بالرحم ، وتعمل الكل ، وتكسب العلوم ،  
وتقري الصيف ، وتعين على نوائب الحق » .

أما حسن عشرته فقد قال عنها علي كرم الله وجهه :  
« كان لوسع الناس صنرا ، وأصبغ الناس لهجة ،  
وألينهم عريكة ، وأكرمهم عشرة » . وكان يمازج أصحابه  
ويخالطهم ويصادقهم ، ويلاطف الأطفال الصغار ، ويجب  
دعوة من دعاه ، ويعود المرضى ويقلل العذر .

ولا أدل على تواضعه صل الله عليه وسلم من أن رجلا  
دخل عليه فاصابته من هيبة رعدة ، فقال له : « هون  
عليك فاني لست بملك أنا ابن امرأة من قريش  
كانت تأكل القديد بمكة ( القديد هو اللحم المجفف )  
وكان طعاما لفقراء العرب » .

وكان صل الله عليه وسلم معروفا بالحياء عن أبي  
سعيد قال : « كان النبي أشد حياء من المسدود في  
خبرها » . وكان إذا كره شيئا عرفناه في وجهه . وقال

والزبدي ، وهذا يخالف ما يحكم به الواقع المشاهد ،  
وغندقد يكون من الضروري أن يلجأ الإنسان - مع  
استخدامه لمقله - إلى الدين وقيمه الأخلاقية . لأن العقل  
- على حد تعبير الامام الغزالي في رده على المعتزلة - ليس  
بإمان عن « العي والحصر » .

ونوضحا لذلك نقول : ان العقل الانساني لا يكون  
في كل حالاته بمعزل عن الهوى او العاطفة ، ومن هنا  
ليس لمة ما يضمن لنا صلت احكامه حين يفضل نوعا  
من السلوك على نوع آخر ، وقد نبه بعض الصوفية الى  
هذه الحقيقة السيكلوجية ، وهي أن الانسان حين يقدم  
على السلوك يكون أكثر اسرعا الى متابعة ما فيه هوى  
لنفسه ، ثم هو يبرر لنفسه أو للناس مثل هذا السلوك  
تبريرا عقليا ، وتأمل فيما يقوله ابن عطاء الله السكندري  
في « الحكم » ناصحا تلميذه : « اذا التبس عليك أمران  
لا تفرق بينهما على النفس فاتبعه فإنه لا يتشغل عليها إلا  
ما كان حقا » .

ولهذا نفتح نرى أن أخلاق الدين أكثر فاعلية في  
تربية النفس والمجتمع من تلك التي تستند الى العقل  
وحده ، وانظر الى كثرة مذاهب الاخلاق وتعارضها في  
تأويل الفكر الانساني منذ عصر اليونان الى العصر  
الحاضر نرى أن العقل البشري لم يستقر على مبادئ  
خلقية معينة ، بل ان بعض فلاسفة الاخلاق قد انزعجوا  
في آرائهم عن الجادة القوية .

ومن الملاحظ أن مبادئ الاخلاق في الاسلام ، وفي  
سائر الديانات السماوية ، تتألف الفطرة السليمة  
والوجدان المباشر ، وهي اسهل فهمها وأيسر تطبيقها من  
الناحية العملية من اخلاق الفلسفة . وهي قادرة تماما  
على متابعة السلوك الانساني في المجتمعات والشعوب  
بما تمنحه لها من طاقات روحية هائلة .

وتؤخذ مبادئ الاخلاق في الاسلام من القرآن الكريم  
ومن الرسول صل الله عليه وسلم قولاً وفعلًا . وقد  
سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق الرسول فقالت :  
« كان خلقه القرآن » يرضى براضه ويسخط بسخطه

وله نبه الله تعالى الرسول صل الله عليه وسلم الى  
أن يكون قسوة للمؤمنين في الخلق ، فقال له : « ولو  
كنت ظفا غليظ القلب لا نفصوا من حولك » .

ونبها الله تعالى الى ضرورة الاقتداء برسول الله  
صل الله عليه وسلم في قوله : « لقد كان لكم في رسول  
الله أسوة حسنة إن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر  
الله كثيرا » .

وقد وصف الله نبيه صل الله عليه وسلم بقوله :  
« وإنك لعل خلق عظيم » .

وكانت نفس الرسول صل الله عليه وسلم منجذبة  
دائما وأبدا الى عالم الربوبية ، كما كانت طبيعتهما  
شديدة الثرة عن اللذات الباطلة والسعادات الزائلة

التي يعم الناس في الاخذ بها والخضوع لها ، فلم  
يبرف عنه حتى في حياته في الجاهلية شيئا مفسدا  
لفلسف الكرم ، وكانت روحه من بين الأرواح اعلاها



## نحو مجتمع إسلامي

وهناك وضع ثالث : أن يكون القانون الديني له حكم في أمر ما . والقانون الوضعي له حكم مخالف في هذا الأمر .. نقول لك : هل ضرورات حياتك - وأنت الامين على هذه الضرورات تضطرك الى أن تخالف أمر دينك ! .. فقد جعل الله لك فرجا ومخرجاً ، والله سبحانه قننها . وإن لم تكن ضرورات حياتك تترك مخالفة أمر دينك .. فقد جعل الله لك فرجا ومخرجاً والله سبحانه وتعالى قال وهو الرحيم الوذود : « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون » .. ولم يقل « ومن لم يحكم » - بضم الياء وفتح الكاف - إذن أصبحت مسئولية الحاكم ..

فإذا ما اقترضنا بالربا من دولة أخرى ، نقول يا بول الأمر ، هل الربا شيء ضروري ؟ يقول لك : إذا لم اقترض فسوف ينهار اقتصادي . والدول الأخرى لا تقترض بدون ربا فانا مضطر الى ذلك . نقول له : خذ الضرورة بقدرها ، لكن على شريطة ألا تقول هذا حلال . لأن أكلك الميتة لا يجعلها حلالاً أبداً ، إنما هي حرام بإباحته الضرورة . وأنت إذا حلتها واستمعت الى خطباء الفتنة الذين يحلون الحرام ، دخلت دائرة الكفر .. إنما نقول : هي حرام والظروف اضطررتني اليها فتبقي في نطاق المعصية .

### مع العقيدة تهن التضييحات

نعود لما كنا فيه : كيف نقيم مجتمعاً إسلامياً .. هل نقيمه من الأسامي .. نستعجل قول الحكيم الذي قال

« لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها »  
ننظر ماذا يصلح هذه الأمة ؟ لاشك أنها العقيدة  
تأصلت أولاً ورسخت في القلوب ، فإذا تأصلت العقيدة  
ورسخت في القلوب « هان عليك أن تقود النفوس الى  
حاكم ظالم لا يحكم بالإسلام تهدمه وتهدم حكمه »

لو نظرنا الى العالم الآن ، نجد أننا محسورون على أننا مسلمون . يسوننا مجتمعاً إسلامياً - نحن جغرافية إسلامية .

اذن ، ما هو السبيل الى مجتمع إسلامي ؟ وماذا نفعل ؟ ..

الحل أن تعرف طبيعة دينك .. إن هناك أموراً ولايتك فيها على نفسك ، وأموراً في الدين ولايتك فيها لفريق ..

لهل أدبت ما ولايتك فيه على نفسك كما يريد الله ، لتطلب من غيرك أن يؤدي ما ولايته فيه على الناس كما يريد الله ؟ ..

اذن لابد أن تتبع المسألة أولاً فردياً .. بمعنى : أن يتخذ كل فرد ما ولايته فيه على نفسه حسب منهج الله . ليس هناك قانون يمنع الصلاة أو الصيام والزكاة .. وعندما خرج قانون يحدد عدد الحجاج يحد معي . عند ذلك صار حجة لي أن أطلب من ولي الأمر أن أحج ، فإذا أجاب فيها ونعمت .. وإن لم يجب فقد حجت والحمد لله ..

وبعد ذلك عندما ننظر في الأمور التقنيّة الخاصة بالبشر ، نجد أموراً التقى فيها الدين بالقانون الوضعي فمثلاً الدين حرم السرقة . والقانون الوضعي حرمها وكذلك الرشوة والاختلاس - اتفق الاثنان على تحريمها اذن حين أكون معدينا ونقلد قانون ديني ، فانا لم احمم القانون الوضعي ..

### هو الرحيم الوذود

يبقى أمر آخر : أشياء القانون الديني له فيها حكم والقانون الوضعي ليس له فيها حكم مخالف .. مثل الخمر . ديني ينهاني عن شرب الخمر .. والقانون الوضعي لا ينهاني ولا يأمرني بشرب الخمر .



## على الطريق

### قنبلة ذرية

من الخطر الآباء التي نشرتها صحف الغرب ان ليبيا قد خصصت مبلغ ألف مليون دولار للحصول على القنبلة الذرية .. وإن هذا العمل أقدم عليه رئيسها بتحرير من روسيا التي يتزايد نفوذها يوماً بعد يوم بواسطة خبرائها العسكريين والسياسيين المقيمين فيها .. وإن الهدف من حصول ليبيا على هذه القنبلة الرهيبة هو استخدامها كسلاح يهدد به كل زعيم عربي يرفض زعامته على العالم العربي ..

أما هدف الروس الحقيقي من وراء ذلك فهو التستر خلف حليفها الزعيم المنتظر لكي تبسط نفوذها على جميع الدول العربية .. وما زال العرب في شغل شافل بخلافاتهم الشخصية عما يعبره لهم أصدانهم في السر والعلن !!

### بدون تعليق

التقد النبلة له قواعده وآدابه وأهله .. وهو ما نرحب به دائماً مهما كان مصدره .. أما ذلك التقد الهشام فهو غير مقبول لأنه يتعارض مع آداب الرسالة التي ننشرها جميعاً بعمل أمانتها ..

نقول ذلك لأن يتعرضون بالتقد الفسوس لبعض ما يطالغ أراهم أو اتجاهاتهم في بعض ما ننشره عندما ..

عندما يكون عند المؤمن العقيدة التي تفهمه آته أمام إحدى الحسينين أما النصر وأثبات شريعة الله .. وأما الشهادة .. أنفذ هذه العقيدة أولاً وبعد ذلك انتظر نصر الله ..

إذن فالعقيدة لا تكتمل وليس هناك واحد يقعد في الميدان وحده .. فيجب ألا ننخدع وقت السلام بأن هذا له أنصار وهذا له أحباب .. ولكن عندما قيل لأحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عندما قدمه المشركون للقتل اتحب ان تكون في أهلك ومحمد مكانك .. فقال والله ما أحب ان أكون في أهلي ، ومحمد تصيبه شوكة وهو في موضعه لذلك يجب ألا ننخدع بالمظاهر الرخائية .. وإلى ان تكتمل العقيدة في النفوس تهون كل التضحيات .. انظر الى أثر التربية والعقيدة في النفوس ..

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعمل سجننا يسجن فيه المخالفين .. ولا تخلف عنه في غزوة تبوك ثلاثة نفر لم يسجنهم ، ولكنه عزل الناس عنهم ، وهم المجتمع .. لا يكلمهم أحد ولا يعاملهم أحد ، حتى اتقاهم .. حتى ان الرسول صلى الله عليه وسلم أمرهم ألا يقرؤا نسايمهم ، فعزلهم حتى من اقرب الناس اليهم ، حتى ضاقت عليهم الأرض بما رحبت ، وضائق عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ لهم من الله الا اليه ، فتاب الله عليهم ..

والسلم كان في نفسه وحدة جزائية يعمل اللذب ولا يعلم به أحد الا الله ، فيأتي ويربط نفسه الى ساربه المسجد ولا يتركها حتى يفقر الله له وينتكر رسوله صلى الله عليه وسلم - هذا ما فعله ابو لبابة ..

إذن العقيدة الراسخة في النفوس هي أساس الإصلاح وصاحب العقيدة اذا تعرض لضطهاد أو حيف دخل عليه وهو واثق انه رابع ..

● يفرح المؤمنون بنصر الله ●

بقي أمر اذا كان الحكام يتفهمون لبعض القضايا الإسلامية لأزدها عليهم أم تقبلها منهم ونشكرهم عليها وتقول لهم هداكم الله في الباقي حتى يأتي يوم يكون الناس اثنين فيه من كلامهم فيقولون يا ولي الأمر نحن نريد أن نتحكم بما أئزل الله ، وبهذا نسلم من الهزات ونسلم من الزلات .. وبهذا نسلم من الهوى الذي يحرك طوائف كثيرة لكل طائفة رئيس في رأسه هواء .. وبذلك نسير سيرا مستقيماً .. وأتلقى يطبق منهج الله ليهيأ لأياته فيه على نفسه تكون الدنيا حولنا وهو لا يشعر والأمور التي في أيدي الحكام أثرها لهم الى ان يأتي الإنسان الذي كشف الله من بصيرته ومكن الله له في الأرض - والحكام كلهم - ممكنون - حينئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ، بنصر من يشاء ..

وحينما يؤدي كل فرد مآلاته فيه على نفسه ، ثم على بيته ، وحينما يكثر عدد هؤلاء الأفراد ، فتقوم أمام الله أن لن يحكم حاكم بغير ما أنزل الله وسيستقط وحده دون عمل ..

# التصوف والصوف



## فنا رأينا

الدكتور مervat محمود

« أرجو من الله أن يقبلني في الآخرة على أني كنت أحد جنود كلمة لا اله الا الله .. فهذا هو القضي ما اطعم اليه .. »  
عندما يصرح مفكر استسمر وفضله القضية التوحيد والاديان قرابة ربع قرن من الزمن ، بهذا التصريح - يتأكد لك بما لا يدع مجالاً للشك أن الله لا يعطي الدين إلا أن يحب ..  
أن صاحب هذا التصريح ، هو صاحب « العلم والإيمان » ، هو المفكر الدكتور - مصطفى محمود والذي كان في معه هذا القساء حول التصوف وفسايا الاسلام

قلت للدكتور مصطفى محمود :

● هل يمكن أن تعطينا فكرة عن التصوف بصفة عامة وعن التصوف الاسلامي بصفة خاصة ؟  
قال : لا اكلم من التصوف بصفة عامة ، لاننا سوف نطرق الى المذاهب الهندية واليوجا وهذه ليس لنا دخل فيها لان في التصوف الهندى لا يتبدون اليها او تشبها من هذا القبيل ، اما هو نوع من التصوفية الروحية والخلقية فقط ، وليس عندهم معنى « الله » بالصورة التي نفهمها .

وهذا النوع من التصوف عندهم لانعرفه نحن المسلمين حيث انه نوع من الفكر المادى .

اما التصوف الاسلامي فهو شيء اخر تماما .. أولا ليس هناك شيء اسمه « التصوف » و شيء اسمه « الاسلام » فهما شيء واحد ، وامن بذلك ان التصوف هو عين الاسلام .

ومعنى التصوف ان يكون متصلة لله خالصا ، فاصدا لوجه الالهى وبدون غرغى وتكون طلاقتهك بالله وجدانية وليس مجرد حروف ترددها ، وهنا يكون شعورك مستغنى وتكون رجل من اهل الصفاء انما التصوف بمعنى ليس الفرق والتسايق والعزلة فهذا ليس من الاسلام في شيء فكل هذه انواع من الانحرافات عن الدين .

وسبحانه وتعالى اوجز التصوف في ايات قرآنية كثيرة « حيث قال « واذكر ربك في نفسك تفرعا

وخيفة ودون الجهر .. » وهذا تصوف ، أى تكون مع الله بناخلك ومع الناس بفارحك .

انا اعرف التصوف السنى ، وهو ان تلتزم بالشريعة الاسلامية بالعرف وتعطيلها وجد من داخلك ، أى تنفذ فروض الطاعة بحب خالص لله ، وهذه اعلى درجة في الدين ، وهى ان تكون ذهابك الى الصلاة ليست تكليف وليست اداء واجب بل هى لحظة لقاء مع حبيب فالتصوف ليس شيء اخر غير الاسلام بل هو عين الاسلام

● ما هى اخطر القضايا - من وجهة نظرك - التي تواجه الاسلام في العالم المعاصر ؟

- فى رأى أن أسلوب الدعوة هو من اخطر القضايا التي تواجه الاسلام على مستوى العصر ، حيث يجب على الداعية ان يخاطب الناس بلقنهم ، والناس في المجتمع الآن يفضلون اللغة العلمية ، واللغة الموضوعية ، والمباراة الموجزة .. فى الماضى كان لدى الناس فراغ اما الآن فلا مفر من الاختصار فى الموضوع وبسرعة وبالاسلوب العلمى المختصر .

كما ان الداعية المعاصر لابد ان يكون على المام تام بكل انواع الغزو الفكرى السائد .. وجودية ، قوسونية شيوعية وغيرها ، حتى يرد عليها بأسلوبها .

اما من يقف - الآن - على المنبر ويتحدث عن الدهرية والجبورية والقرامطة والحرمية ، هذه اوضاع انتهت والان ظهرت تحديات جديدة لابد من مواجهتها والرد عليها بأسلوبها .

● تعتبر ثورة خوميني من أهم الأحداث السياسية التي وقعت في الفترة الأخيرة ؟ ماذا كان موقفك من هذه الثورة ؟

— أنا بالنسبة لمسألة خوميني أخذت موقف المنتظر ووقفت محادراً !

### ● وما تقييمك لهذه الثورة ؟

— لا أستطيع أن أقيّمها لأن المعلومات التي تصلنا قد تكون خاطئة ، ولكن على ضوء ما وصلنا من معلومات هذا كلام فارغ ! لا إسلام ولا سيرة .

وإنا اعتبر احتجاز الرهائن عمل غير إسلامي ، هذا كلام فارغ ! رجل مات « ويقصد الله » وانتهى فما ذنب هؤلاء الرهائن ؟

يقول الله تعالى في القرآن : « ولا تزر وازرة وزر أخرى »

وعموماً .. لا يمكن القطع بشيء فيما يجري الآن في إيران لأن معلوماتنا قد تكون خاطئة .

### ● تعود إلى التصوف ؟

— من هم أكثر علماء ومفكرى الصوفية تأثيراً على فكره ؟

— أكثرهم تأثيراً على هو شيخي ومولاي الإمام محمد ابن عبد الجبار بن الحسن النخاعي

### ● ولماذا ؟

— في الحقيقة هذا شيء وجداني ، قلبي ، ليعبد أن قرأت كتابه .. وهو من مائة صفحة — وأسمه « الواقف والمخاطبات » ، أحسنت أنه من أصفى الناس جوهرها وأكثرهم أصالة ، وهو شيء من التسلب للقلب لا أكثر ، وهو شيخى في المعرفة ، وهو رجل مسلم متعبد من القرن الخامس الهجرى .

### ● وما مكانك الآن بالنسبة للإسلام ؟

— أرجو من الله أن يتقبلني في الآخرة على أنى كنت أحد جنود كلمة لا اله الا الله .. لقط فلنأ هو أقصى ما أطعم اليه .

● « ان التصوف الإسلامى علم ومباشرة » — ماذا تعنى هذه العبارة في رأى الدكتور / مصطفى محمود ؟

— العلم معنى العلم والمعرفة بالصوفية ، أى تفراً مناهج ومؤلفات علماء ومفكرى الصوفية في كل زمان ومكان ، أما مباشرة الصوفية فتعنى الا يكون لديك العلم لقط بالصوفية ، لا .. بل تكون أنت ذاك جامع كمالات الصوفية عملياً ، وعلى نفسك تطبيقها وتسير على نهجها في كل شئون حياتك . فمتاك فرق كبير بين رجل يقول لك معنى الصديق ، ورجل يطبق ذلك على نفسه أى يكون فعلاً صادق .

ومثلاً ، قد يكون هناك معلم الاخلاق الذى يقول بالصديق والشجاعة والكرامة ومعنى كل واحدة فيهم ، ولكن هو نفسه — أى العلم — غير قادر على أن يكون جامعاً لهذه الكمالات ، فهشاك فرق بين أن تكدرس

الكمالات كعلم وبين أن تكون أنت نفسك سالك على طريق الكمالات ..

لهذا فرق السماء بالأرض .

### ● ما هي رسالة مسجد محمود ؟ وما همسوا الهدف من وراء بنائه ؟

— الهدف هو نفس الهدف من وراء البرنامج الذى اقدمته في التلفزيون « العلم والإيمان » ، وهو احياء الدين الاسلامى على البنية الأولى الذى أرادته الله له ، وهو أن الدين الاسلامى « حياة » بمعنى انه ليس مجرد خمس فرائض تؤدى في مسجد ، لا ، بل هو « حياة » .

ان الله أراد للإسلام ان يكون دين عقل وعلم وطول وعادلة اجتماعية .. الإسلام دين مواكية لجميع العصور ، ورد على جميع المشاكل التى تاتى من عصر الى عصر . ثم ان الله أراد الدين ألا يكون مجرد شعائر وطقوس وصلوات بل هو سبحانه أراد ان يكون الدين خيراً ويراً وكاملاً خلقياً ومعاملته .

اذن ما اقدمه في برنامج « العلم والإيمان » هو انى اعيد العلاقة بين العلم والدين كما أرادها الله سبحانه تعالى يقول وقل رب زدنى علماً

فليس هناك تناقض بين العلم والدين بل أن الدين نفسه هو علم بالله فكيف يتناقض علمك بالله مع علمك بمخلوقاته .

ومسجد محمود مسجد عصري ، يستخدم كسبل وسائل العلم المتاحة من سينما وفيديو ومكتبات متاحف من أجل أن يؤدى تيسير العلم ويعمل على ربط المصلين بالسموات فتعنى مرصد فلكى في قمة المسجد ممكن ان ترى القمر والكواكب والنجوم وتدرس فلماً وكتبياً وليس المسجد مجرد أن تصلى ركعة وتمشى ، لا .. بل هو يربطك بالحياة والأرض وبالسماء وبالعصر الحديث بحيث يكون المسجد في المجتمع المعاصر وسيلة للاستشارة الكاملة .

والمسجد يتقدم والحمد لله بغطى واسعة ، لتتري أننا مثلاً سنقوم بعرض « سفور القمر » والتي وصلت اليها من أمريكا ، وهى مئة لفحة من سفور القمر ، وعينات أخرى من التربة القمرية سوف تعرض هناك في متحف المسجد ، ومعها أفلام من زووق الانسان على القمر . حيث أن سير الانسان على القمر لم تكن كذا « أبداً » بل هو مصابفا لأاية الكريمة « وسخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض جميعاً » أن جميع الاراضين مهبة لان يسير عليها الانسان ألهم أن تجتهد حتى تصل .

### ● هل لك في نهاية الحديث ان توجه كلمة للشباب المسلم بكل اتجاهاته التفرقة والمتعددة ؟

— كلمة واحدة اوجهها للشباب « تعالوا نجتمع جميعاً على مائدة العلم والقيم والعبادة » تركبوا الاختلافات والتشبهات ، لان الاسلام يخلق لك يخرج منه سبعين فرقة بل ان الله اراد الاسلام مائدة علم ومحبة .



## الإمام الجنيد

فإن تلقاني بكل ما أحب فهو فضل ، والا فلا أمل

هو الأول ، وبذلك أراح واستراح .  
ويضرب الجنيد على الوتر الحساس لدى القراء والعباد والعلماء حين يسلق على الآية الكريمة « سنترك فلا تنسى » وهو التعلق الذي لم يدرك إبعاده للأسف ابن الجوزي لأنه كان محجوبا بالغضب والحقد على كثير من الطبقات الإسلامية حتى لتظن أنه لم ينح من أمة محمد صلى الله عليه وسلم سواه . وهذه الروح الحادة هي التي أسهمت في أحداث الثفرقة والتباغض بين طوائف المسلمين ؛ تقول إن الجنيد يعلق على هذه الآية الكريمة فيقول

سنترك وتعلمك التلاوة فلا تنسى العمل به وهذا لعمري فهم دقيق وطريف لا يقلل من جماله تمسك هذا وذاك بقاعدة نحوية يمكن تفاديها . حيث قد يقال إن المعنى لو كان كذلك لجزم الفصل تنسى لأن « لا » هنا ناهية تجزم الفعل المضارع .

مع إمكان القول بوجود الجزم مع الأشباع فتعود الألف كما هي ، أو أن « لا » هنا ليست ناهية وإنما هي إخبارية ويكون هذا من التوفيق الألهي المبني بضرورة جمع العلم مع العمل والنظر مع التطبيق .

ونظرا لدأب الجنيد على التحقق والتأكد من أنه لا يتكلم في العلم بما يتناقض معه سلوكة بلغت حدة لومه لنفسه وحزنه عليها مبلغا عظيما حتى قال : كان يعارضني في بعض أوقاتي أن أجعل نفسي كيوسف وإكران أبا كيقوب ، فأحزن صلى نفسي لما فقدت منها كما حزن على فقدته يوسف فكتبت أعمل مدة فيما أجده على حسب ذلك .

### تطهير النفس

ولقد رأى الجنيد في حياته الطويلة الصالحين من الرواد الذين أقتنوا أجسادهم وانقسم في سبيل تخليصها وتطهيرها وتكبيلاها ، وأكمل أكثر هؤلاء

وأشد ما واجهه الجنيد حقيقة هو موقف الكثيرين من علماء عصره وللعلماء صولة وجسولة ودولة ، والوقوف أمامهم يتطلب حسن الإعداد بعد سلامة الاستعداد ، وقد كان للإمام الجنيد رصيد وأمر من كل ذلك . وقبل أن يجبه هؤلاء العلماء وفهم ميزاناً يرتضيه كل مسلم ، ولا يكابر قيسة أي منصف ليكون الحكم الذي يحتكم إليه ، والفصل الذي تحكم له أو عليه .

يقول الجنيد لأحد مرديه - ليسمع هؤلاء العلماء -

• متى أردت أن تشرف بالعلم وتنسب إليه وتكون من أهله قبل أن تعطى العلم ماله عليك ، احتجب عنك نوره ، وبقي عليك وزره وظلموره ، ذلك العلم عليك لا لك ، وذلك أن العلم يشترى إلى استعماله ، وإذا لم يستعمل العلم في مراتبه رحلت بركانه »

ولم أراد من هؤلاء العلماء أن يخرج من هذه النافذة فلهي « بئوبة تحمل الإصرار ، وخوف يرزق الفرة - أي الافتراء والانفداع ، ودجسه مزجج إلى طريق الخيرات ومراقبة الله في خواطر القلوب » .

### العلم الحقيقي

ويضرب الجنيد في حصانة الحكيم ودراية الخير مواقف الافتراء لدى العالم الذي يظن أنه يجب أن يتلقى بالأجلال والترحاب والتعظيم . فليس أن العلم الحقيقي يجب أن يؤدي بالإنسان إلى الإدراك الصحيح لطبيعة الحياة وطبائع البشر - والعالم يكن علما حقيقيا .

وهو يضرب المثل بنفسه فيقول إنه أصبلا أصلا ووضوح قاعدة مستمدة من أدب الإسلام وهي أن هذه الدار دارهم وبلاء وفتنة ، وأن العالم مليء بالشتر ومن الفروض أن يتلقاني بكل ما أكره ،



الدكتور  
محمد كمال جعفر

في ترك مواصلة من عرضك للتقصير ، ودعناك الى  
التقصير والفتور وكيف ينبغي أن تكون مياشتك له  
وهجراتك ، وكيف اعراضك سره ، ونبو قلبك وعزوف  
ضميرك عنه .

حقيق عليك على ما وهبه الله لك ، وخصك به من العلم  
الجميل والمنزل الشريف أن تكون عن المؤمنين على  
العليا معروفا ، وإن تكون لهم يسره وجهره فليسا  
.. وإن تكون لهم في بلادهم الى الله شافعا فذلك بعض  
حقك لك .

وحرى بك أن تكون للمؤمنين ذليلا ، وإن تكون لهم  
بفهم الخطب الى الله رائدا ، وفي استغناهم واهدا  
فتلك حقائق لعلماء واماني الحكماء ، وأحب المصلح  
الى الله اتفهم لعياله وأعمهم لجملة خلقه :  
فهو ينصحه هنا بأن يعجز عشاق الدنيا ، ومنع  
ذلك فهو يستغفر لهم ويشجع ويرجو لهم لهبا  
ويلتمس لهم العذر غير حائد عليهم ولا ساخط ، وهو  
ينصحه كذلك بأن يستنقذ المسلمين ، بالسلاح باب  
الرجاء امامه وعدم تيسيره ، أو تجريحه كما يفعل بعض  
من لافقه لهم في الدين .

والاجمل من ذلك والارق أن الجنيدي بعد اطالته في  
نصح ابي اسحق بختنم بقوله : وبعد يا اخي لتفضل  
باحتماي ان غلط عليك مقالي ، وجشم الصبر على أن  
يرافق قلبك ما في كتابي ، فان الناصحة والمفاسدة  
خير من الاضمار مع المشاركة فانظر كيف يستدر مظف  
اخيه ليتنفع بنصحه لانه يريد نفعه حقا ، دون استعلاء  
أو اسفاف .

### ● الركون الى غير الله ●

ويتفخل الجنيدي في افعال النفس فيفسح يده على  
اخطر داء يهدد كرامة الانسان وينزع اساس شرفه  
ومعيت لفته وهي الركون في كل شيء الى غير الله ،  
ونسبائه سبحانه في كل موطن فيقول الجنيدي . اذا  
دام انسان على السكون الى غير الله ، نزع الله من  
قلوب الخلق الرحمة عليه ، والبسه لباس الطمع لتزداد  
مطالته منهم فقد ان الرحة من قلوبهم فتصير حياته  
عجرا ، وموته كيدا ، ومعاده اسفا .

الرواد تأثرا في الجنيدي هو خاله «السرى السقلى»  
الذي يحكى عنه الجنيدي انه كان عنده يوما وهو مؤثر  
بمترى فنظر الى جسده وهو سقيم مضنى واجهسد  
ما يكون قتال الجنيدي ! كيف تجدك ؟  
قال : كيف اشكو ماى الى طبيبي

والسرى اصابني من طبيبي  
لما اخذ الجنيدي مروحة لسروح بها قتل السرى  
كيف يهد روح المروحة من جوفه يحترق منس  
داخله ثم انشا يقول :

القلب محتسرق والصدع مستبق  
والكرب مجتمع والصبر مقتسرق  
كيف القرار على من لا فسرار له  
مما جنسه انهوى والشوق والعلق  
يا رب ان كان شيء فيه الى فسرر

فامتنع على به مادام الى ومقى  
وللجليد فهم خاص كلمة « الدنيا » رزقه اياه  
طول جهاده وكفاحه وبلاؤه في سبيل الله فكأن  
يقول دائما ، ان الدنيا هي مادة من القلب وشغل  
من الله ، وهذا التعريف يصح كثيرا من المفاهيم  
التي تعلق بها بعض المتصدين لتعليم والتوبة .  
وهو لا يمنع محبة الدنيا من اجل العمل في الخير  
والطريق السليم ، اذ ان الشرط الاساسى هو  
بالضبط ما اجاب به الجليلاني ومن قبله جعفر الصادق  
حين اخذ بعض الفضوليين عليهم الثراء والنعمة اذ  
قالا : ان الدنانير في ايدينا لا في قلوبنا ، وهي لاصرفنا  
من النعم ، بل هي مسخرة في سبيله .

وكيف تشغل الدنيا واضعافها نفسا اعلنت  
ان الانسان لا يكون عبدا لله بالكلية حتى لا تبقى عليه  
من غير الله بقية ؟

### ● درس في الحياة الروحية ●

وتتمثل حياة الجنيدي بالواقف والحكايات التي تشرح  
امانه في طريق الله سبحانه وتعالى ، كما توضح  
ثورة الاعداد الهائلة للشخصيات المختلفة التي قابلها  
الجنيدي فاعطاهما أو اخذ منها . فقد تنوعت هذه  
الشخصيات من حيث الموطن والجنس والعمر والمشرى  
والجنيدي يسميها كلها ويحسن التعامل معها مقيدا  
أو مستفيدا ، وكيف لا وقد بلغ من ولاءه لربة وفنساء  
حظ نفسه ان قال ملخصا درس الحياة الروحية :  
الآثارات ثلاثة : فثروت الطعام وهو مولد للأعراض ،  
وقوت بالذكر ، فهذا يضمهم الصفات ، وقوت برؤية  
المذكور ، وهو الذي يفنى ويبعد ثم اتشد :

اذا كنت قوت النفس لم هجرتها  
فلم تلبث النفس التي انت قوتها

واستمع مني الى هذه النصيحة التي كتب بها الى  
ابي اسحق المارستاني وهي نصيحة تكشف لك من  
ادب الدعوة الى الله ، وادب المباشرة للصالح  
والطالح ، والموقف الصحيح من المعاصاة والمذنبين وهي  
تلم من شراب الروح البرية وتأس بهديا الحكيم  
يقول الجنيدي مخاطبا ابا اسحق : يا اخي كيف انت

# لقاء مع: فضيلة مفتي الديار المصرية

فضيلة المفتي يتحدث عن:

- التصوف والصوفية ورسالتها
- الفتوى في الإسلام قديماً وحديثاً
- أهرام الفتاوى التي يسأل عنها الناس
- زى المرأة في الإسلام
- حكم الشرع في أوجه الإستثمار الحديثة
- رأى في الشيخ متولى الشعراوى

حوار إجراء : محمد بكر

اللى اخلص لله في عبادته وفلايدوسار على شريته ، فانه يكون بهذا قد حال كل شروط التصوف : اذا دعا استجب له

— وهل أنت صوفى يا فضيلة المفتي؟  
انا اعتبر كل من اتزم عبادة الله على طريقة الإسلام وشريته فهو مسلم وهو متصوف بمعنى أنه اخلص لله العبادة والعمل

● كيف ترى ان تلوم الطرق الصوفية بواجبها الدينى والوطنى ؟

وجيب فضيلة المفتي :

— حين نعود الى التاريخ نجد فيه سطوراً صافية وفصفا جريئة تصور لنا رجال الصوفية الكبار الذين برعوا في علوم الدين وطوعوا الدنيا وكانت لهم مع هذا الوقتات الشجاعة في الدفاع عن أوطانهم واللود من دينهم ، وكان آياتهم أنسا يملكون قوة دفاعية من الدين ومن الوطن — اذا تلاقت الأمور او هوجم الوطن هو ملتبس ..

وليس ما يذكّر من السيد البدوي واشترائه من إيمانه في البصيرى التي خاضتها مصر في عصره ، ليس هذا بخلاف على أحد ..

وهناك كثير من هؤلاء الاقطاب فهموا التصوف الى أنه جهاد في سبيل الله اذا دعا داعي الجهاد .. ومجلس علم وتكليف وجاهد .. عندما يجلس أحدهم بين الأعداء والأتباع ..

هذه ثلاثة جديده ملتصقا مشكلة التصوف لاسلامى ليظل منها علمائنا على قرأتها بأرائهم في أهم شؤوننا الدينية والوطنية

وقد التقينا في هذا الشهر مع الصائم تجليل فضيلة الشيخ « جاد الحق » على جاد الحق « المفتي الذى تفضل بالإجابة على كل ما قدمنا من أسئلة » بما أعاد الله عليه من علم فخير ونفقه في أصول الدين والفهم واسع بمشكلاتنا الصوفية

ولى بداية اللقاء سألت فضيلته ؟

● ماذا من معنى الصوفية ؟

وجيب فضيلته :

ماخذ هذا الاسم مشتق من كتب في التصوف ، مصادر ومفاهيم متعددة ، والذى اصيل الى صحتة انه مأخوذ من قياس الصوف الا ان من اخلص لله العمل عبادة وكسبا وقضى ليله متجهياً منياً الى الله ، يظل له تصوف ، لأنه في الاطاب وقت اطلاق هذه التسمية كان من يظل ذلك ليس الصوف وفضل الاثوب الذى كانت لا تفضله صناعة سوى القول والتكليف في تلك الأيام هو زوب الصوف ، فهو أشبه بصفاة نفس الإنسان المسلم حين تصرف الى عبادة الله ؟ وتركه ملاهى الحياة

● هل من شروط الصوفى ؟

— ان الاسلام عبادة وعمل وعقيدة وفائين . ومن هنا وإذا كان التصوف هو

مفتي الديار المصرية فضيلة

الشيخ جاد الحق على جاد الحق من مواليد قرية بطره مركز طغا بمحافظة الدقهلية .. نشأ بهما وحفظ القرآن واكمل التعليم الاولى بكتابه ، ثم التحق بالجامع الاحمدى بطنطا سنة ١٩٢٠ ثم درس بمعهد القاهرة الأزهرى وحصل على شهادة الدراسة الثانوية في سنة ١٩٢٩ ثم حصل في كلية الشريعة على الشهادة العالية سنة ١٩٤٢ وتخصص بعد ذلك في القضاء الشرعى حيث حصل على شهادة العالمية مع التخصص في القضاء الشرعى وعين قاضيا سنة ١٩٥٤. ثم قاضيا بالمحاكم سنة ١٩٥٦ بعد إلغاء المحاكم الشرعية ثم رئيسا للمحكمة ومفتيا قضايا بالتفتيش القضائى بوزارة العدل ثم مستشارا بمحاكم الاستئناف

قد انتشر في مناطق كثيرة في آسيا والفراتية  
 بين تستطيع ان تسميهم بالصوفيون لان  
 هؤلاء الذين انتشر الاسلام بدعوتهم في هذه  
 المناطق كانوا من عباد الله المخلصين الذين  
 اخضعوا للتبعية والمصنل فكانوا قوة  
 صالحة اينما حلوا انتدب اليهم لخدمتهم  
 الناس على دينهم فلذا اصطلحت الصوفية  
 نفسها بنفسها وهي ذات فروع متعددة  
 في اكثر بلاد الاسلام كانت وسيلة قوية  
 بل كانت اهلها فياسة بالغير والبركة في  
 الدعوة الاسلامية

• ماذا عن الفتوى في الاسلام ومن هو  
 اول من احدث ؟

ويجب متى الجمهورية :  
 • الفتوى بيان الحكم الشرعي ، وكما  
 يقول العلماء الفتوى والقائل موقدان من  
 الله سبحانه وتعالى اي انهما ميّتان حكم  
 الشرع فيما يحرم طبعيا من واقعتا  
 وقضايا ، لكن قول المفتي لا يعمل معنى  
 الاثران لانه مجرد بيان ، اما قول القاضي  
 فهو حكم مزم  
 • اول من احدث في اسلام هو رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ، فقد بين احكام  
 الاسلام واوضح الصحابة فيما سألوا عنه  
 وكانت الفتاوى التي تصدر عنه اما قرأنا  
 حتى او حيا لم نكن ولكن بنظمه الشريف  
 صلى الله عليه وسلم وهو في التشريع  
 وفي امور ابلاغ الدين لا ينطق عن الهوى  
 ان هو الا وحى يوحى ..

وفي القرآن الكريم الكثير من الآيات التي  
 تدل على استفتاء الناس واجابة القرآن  
 على تلك الفتوى ، وعلى سبيل المثال  
 منها اخر اية في سورة النساء اذا قال الله  
 سبحانه فيها : يستفتكك فلان الله يفتيكم  
 في الاشياء ان اولئك ليس له ولد وله  
 اخت فلما تكلم ما يروى عنها انهم  
 فيها ولد فلما كانت الفتوى فيها التثنية مما  
 ورد وان كانوا اخوة رجلا ونساء فلذلك  
 مثل حكم الاتيين بين الله كلم ان نلصقوا  
 والله بكل خير عليم

فان سورة القادة يقول الله سبحانه :  
 يسأونك ماذا احل لهم فل احل لهم  
 "الطيبات" (الاخلاص) : هـ من عباده  
 السورة : وهذا من الآيات التي جاءت  
 اجابة عن اسئلة واستفتاءات ووجهت  
 فرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم

لم من بعد الرسول صلى الله عليه وسلم  
 التي فتاها الصحابة ومنهم المفسرون  
 والاشهدون فكان الخطبة ابو بكر الصديق  
 رضي الله عنه يفتي وفتاى والعلمية هم  
 بين الخطباء رضي الله عنه ، كما كانت  
 عاتقة رضي الله عنها فتاى ايضا وبين  
 حكم الدين في كثير من المسائل ، وكان  
 يرجع اليها كثير من الصحابة ، كما كان  
 عبد الله بن عباس رضي الله عنهما من  
 كثر فتاويهم من الصحابة ولخدمتهم  
 قد دعوا بعضهم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وعلما منه العلم والدين  
 لم كان هناك متون من التفتين



المصيبة ايام الخطايا الكبار كانت مدارس  
 علم وقافة ونحن نريد ان نعود هذه  
 المدارس الصوفية ، فليكن للصوفية  
 هدف ، واصلاح نفوس هؤلاء الانبياء  
 وحكيم وحملهم على اتباع اداب الدين  
 والاخلاق ، لا يخرجون من طغيته ولا  
 يخالفون شريعته ، واذا سلكت الصوفية  
 هذا المسلك استطاعت ان تلوم الفوج من  
 اهلها ، وان تعلم اني ، وتنتف الجاهل،  
 وتشرح للناس خاصة الشباب هذا الدين  
 الصوفى وقرومه واخلاقه حتى ينشأ على  
 اذابه ..

ان الصوفية او ماتت الى ما نشأت  
 عليه لهدت السال ، وقومت الفوج ،  
 ونشرت الفضيحة وامانت الرذيلة ، لانها  
 مستندة الطرق والفرق فلها في كل ناحية  
 من البلاد اتباع واتباع .. ومن اذابها طامة  
 التباينة فلذا اخذت القيادة هذه الطامة  
 الاصلاح والهداية كانت الاستجابة لها  
 مسؤولية بيوت الله وبمشيئة له من يردى  
 الله فلا ملل له ومن يهلك فلا عارى  
 له ، نسال الله ان يهدينا اضراف المستقم  
 صراط الدين اعم طيعهم في القلوب طيعهم  
 ولا تفلتن ..

• ما ان الصوفية في الدعوة  
 الاسلامية ؟  
 - ان الصوفية ذات اثر عام في الدعوة  
 الاسلامية واهي الصوفية من واقع  
 الاثران باحكام الاسلام وادابه ، ونحن  
 لذا ندنا الى التاريخ لرى ان الاسلام

ولم يكن التصوف طعنا يؤكل او دجلة  
 يشتبهها الصوف على لعنيا يسبيها ، او  
 ذروها من عمل يتسب منه دلفا ، وانما  
 كانت علما وعملا وكسبا لقرن بالطريق  
 التي شرعها الله واحلها واخلاقا للصل  
 في سبيل الله ..

ولم تكن الصوفية كذلك اجتماعيات قام  
 للهو والعتى على نظام فوضوى يمس الاخلاق  
 ويغشى الحياء ، وانما كانت الصوفية  
 صونا للنفس ، وارتقا بها من الخطايا  
 والذنوب وحللا للفرغى ، وبما به من  
 الناس ومن الولوع فيه فما سمنا من  
 الصوفية في عهد هؤلاء الاطباء انها باحت  
 الخلف الرجال بالناص .. ذلك الاختلاف  
 الذين الذي نراه في بعض المجتمعات  
 التي تنسب لنفسها الى الصوفية .

ولقد خرجت الصوفية اجيالا من العلماء  
 الماعين تحفظ لهم كتب التاريخ والكثير  
 من علومهم وحكمهم ، وكانت مجالسهم  
 مدارس تهذيب وتعليم .

وهكذا يجب ان تكون افترق الصوفية  
 الان مدارس يتخرج منها الصابون  
 الماعون الصالحون الذين يقدون واجهم  
 نحو دينهم ونحو انفسهم ونحو اسرهم  
 يمسكون حلالا ويتفانون حلالا ، لان كل  
 نعم نبت من حرام فالتار اولي به

• وماذا ترى فليستكم من القراحت  
 لتتابة التصوف الان ؟

- قلت ان مجالس الصوفية في الزمان

وفراق زوجته ، أو هؤلاء الذين يؤيدون  
دعوتهم في كل خلاف زوجي وشبهه  
سيف الحلال في ايديهم وكالم لم يسوا  
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
« ان ابغى الحلال الى الله الحلال »

وهؤلاء فريق من سيدات هذا العصر  
لمن ان مساواة المرأة بالرجل مساواة  
التخلل من رباط الزوجية وأن تسع كما  
تسعى ، وتسعين قول الله تعالى : « الذين  
مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن  
دعوة » وقول الله سبحانه : « الرجال  
قوامهم على النساء بما فضل الله بهنهم  
على بعض وبما فضلنا من انهم »

فالمساواة بين الرجل والنساء في  
الاسلام ليست اضافة لحقوق الاثبات  
او غروها على التليم والاخلاق او تضليل  
اداب الاسلام والالتزام بما وانما كل حق  
للمراة بقايله واجب عليها فلتتم النساء  
ما عليهن من واجبات ويأخذن ما بين  
حقوق شرعها الله . ولتتصرف كإنسانا  
وتسألن ان المرأة في المسلمة خارج بلاد  
المسلمين لم تأخذ الحقوق التي أعطاهما  
الاسلام للمرأة لأن حق في ارضي الدول  
المتقدمة ما دنا ان لها متحدة زوجيا  
والاخلاق . فالاسلام جعل للمرأة قولها  
وشخصيتها الخاصة منذ بلوغها . وبمثل  
على ذلك القرآن الكريم يقول تعالى :  
« للرجال عليهن من التيمم ما اتتوا » ولتتصرف  
نفسها المالية الخاصة . ولا لولاية زوجها  
عليها ، ولا لتلق شخصيتها ولا اسم  
اسمها

مع ان اكثر البلاد التي تحاول تقليدها  
تقليداً آمي تجعل المرأة بمجرد الزواج  
في وصاية زوجها في جميع تصرفاتها : ان  
الراة وقد خرجت الى العمل خارج منزل  
زوجها ، وكانت ضرورات الحياة في هذا  
العصر ومتطلبات المعيشة هي الدافعة الى  
ذلك ومن لم كان عليها ان ترى ان  
واجبها ان تعمل مبدء الاسرة مع زوجها  
لا ان تستقل بتدبيرها بالمرح مع زوجها  
لأنه ان كان في العمل والكسبانية الى  
وقتها كله حق لهذا الزوج بمقتضى عقد  
الزواج في نطاق احكام الاسلام ان على  
الراة واجب اقدم هو بناء احوال مسنة  
الامة وانها اذا انصرفت من هذه المهمة  
كان الاولاد القادم من الاجيال

لو ان اولادنا وجدوا بنسبهم الام  
القديمة ، واذاب الشرف العالم العام  
لست احكام الاخلاق ولقام كل منهم بواجبه  
سواء كان مذهباً او ديناً . ان التعليم  
ليس هو المدرسة فحسب بل ان بنسبنا  
الاسلاميين في البيت

رسول يود الله ان ام مسلمة يتعلمه  
دولى على الله عليه وسلم وهو  
يعد مبدء صفة . كيف علمه الجاهلون  
ان العلم . وكيف يأكل فقال جئت  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم



ولعل من القرارات الهامة التي اتخذها  
مؤتمر العلماء التوصية بانشاء مرصد  
في مكة المكرمة يقوم على حساب واستطلاع  
وتحديد اوقات الشهور العربية بحيث  
تتحدد اوقات هذه الشهور ولهايتها في بلاد  
المسلمين التي تشترك في جزء من التيمم  
وهي البلاد التي تقع شرقاً من الهندوسيا  
الى مراكش غرباً ، ولو ان هذا الاقتراح  
قد وجد سبيبه الى التنفيذ لكان مونا الى  
رحمة المسلمين في بدء صومهم واتقائه  
كل عام دون ما خلاف أو اختلاف في  
استطلاع الهلال فلا ان الاخلا بالخصائص  
اللاتي فقط ، ولا تستقن المسلمون من  
الاخلاف الدال في هذا الشأن ، ولكانت  
خبرة كية نحو وحدة المسلمين في غير هذا  
من امورهم

ولعل الله الذي الف بين قلوب المسلمين  
الاولين يجمع بينهم حتى اقاموا الدين  
والفولة التي فتحت البلاد وفتحها  
ونشرت الاسلام شرقاً وغرباً وشمالاً  
وجنوباً لكل الله يوفق بين قلوب المسلمين  
والذين لا سيما قادة المسلمين واولياء  
امورهم . ولهم اعظم وابهم الى  
الخير والى عراف التيمم

وبالتسبة لاستنكادات الناس الآن  
ويجب فينبطه :

الاستنكادات التي ترد الى دار  
الافتاء كثيرة ومتنوعة وكلها تنور حسون  
قضايا وسائل ومشاكل العصر الحديث  
لنفسها ما طرح مشاكل خاصة كمن يظن  
مع زوجته فيرس الى التي ليتكف له  
عن التزاهة التي تنشأ من الافراق ، وقد  
تكون هذه الاتهامات مائة لهذا المسائل  
في التمرع والانفصاع في سبيل الطلاق

تداولت الفتوى في ايجال المسلمين واسم  
يكن كل مسلم يتصدى للفتوى وانما كان  
يتصدى لها كل ذي علم باسمور الدين  
واحكامه ، وكان اكثرهم يتخرجون في  
الفتوى خشية الخطأ في دين الله ، ومنهم  
كانت كثر بينهم الاحالة بمعنى ان يعيل  
احدكم على صاحبه امر الفتوى

فقد روى ان الامام مالكا رحمه الله  
قال : ما اقيمت حتى شهد لي الناس بانني  
اهل للفتوى « ، وبمضى بالناس العلماء .  
وكان من تخرجه في الفتوى والافلا منها ان  
سئل من ست وثلاثين مسألة فاجاب عن  
اربع فقط وارجا الباقي للدرس والنقص  
وهكذا فهد من الامة راضوان النقص  
عليهم ، فقد كانوا لا يجترئون على الفتوى  
ويتشكثن مما يقولون ، ولا يقولون القول  
جرافا على مواهته فكانوا شرابا للقلعة  
الشريعة وفسوا اصوله واقاموا بنسائه  
وما لانا تنقذ ونشرب من هذه الانهار  
الصافية التي تنبوا وكندا حتى صارت  
انوار علم مضي فجزاهم الله من المسلمين  
غير الجراء . من اجل هذا يجب على  
العلم اذا استقن في دينه ان يستقن الا  
علما مشهورا له بالعلم واتقوى : كما  
يجب على من يتصدى لافلا الناس في امور  
دينية ان يقن الله ولا يقول في الدين  
يلزم علم وخبر له ان يقول لا ادري من ان  
يقضه في الدين فان ذلك العالم لولا للعالم

والفتوى الآن ؟  
اما الفتوى الآن وفي عصرنا فان دار  
الافتاء المصرية تطلق في مكتبها سيخات  
للعلمين منذ سنة ١٩٨٥ وعلى راسهم شيخ  
الامر الاسبق ومفتي مصر في ذلك التاريخ  
الرحوم الشيخ حسونة التاوي : لهم  
بعد الرحوم الشيخ محمد مبد

وهكذا توالي الفتوى منذ ذلك التاريخ  
لان يهون الرائي في امور الدين كثافة  
المسلمين في انحاء الارض ان كل عصر هي  
متارة العلم والعلوم الاسلامية على وجه  
الافصوس للمسلمين جميعا واليكسا  
بالقصص في استنكادات امور دينهم واحكام  
شريعتهم

ودان الفتوى تتلقى الاستنكادات العديدة  
من سكان افلا الدنيا من اسيا وامريكا  
واوروبا وافريقيا وشبه الجزيرة الهندية .  
ومى لا تالوا جيدا في انطوا هؤلاء الاخوة  
المسلمين امور دينهم وعقيدتهم التي  
يتسارون منها وتزعم بهم ويماستفرون  
منه

ويجمع البحوث في الاثر يجمع في  
طوسية بين علماء المسلمين من المبرزين  
في العربيين يجمعون في مؤتمرات دورية  
يتلاقشون فيها بصولهم التي اعدوها كيلا  
حكم الشريعة الاسلامية فيما جد ويستجد  
من وقائع ومعاملات بين الناس بل تكن  
معروفة بصورها الحالية لدى النخبا  
الجهدين الذين تألف منهم وتنبه  
اجتهادهم وقد اتممت مؤتمرات علماء  
المسلمين ثريا من الاسرار التي التي  
اخذت سبيلها الى التنقية لاجتمعت كل  
المسلمين وعملاتهم في منهاج الشريعة  
الاسلامية



الكتاب فطاشت يدعى في « المسحفة »  
 فقل لي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يا غلام باسم الله وكل مما يليك  
 أي من أمامك .

يمثل هذا التأديب والتوجيه في هذه  
 الآداب التي قد لعمري صفة تبدأ بريبة  
 الآداب  
 وأسأل فضيلته عن ربي المسرة في  
 الإسلام ؟  
 فيجيب :

فإن هذا الذي وضعه الله سبحانه  
 في القرآن الكريم ولا اجتهد فيه لاحد فلي  
 سورة الاحزاب قول الله سبحانه :  
 يا ايها النبي قل لأزواجك وبناتك والنساء  
 المسلمين يدينن عليهن من جلابيبهن ذلك  
 أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا  
 رحيما ..

وفي سورة النور قال سبحانه تكلم  
 لبيد الذي وكل للمؤمنات بفخفس من  
 إصاغن ويصطلقن فروجهن ولا يسدين  
 زينتهن الا ما ظهر منها وليبرهن بغيرهن  
 على جيوهين ولا يسدين زينتهن الا  
 لبوتهن ..

« الآية ٢١ »  
 وقد فسر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قول الله تعالى ولا يسدين زينتهن  
 الا ما ظهر منها في حديثه الى « أسماء بنت  
 أبي بكر رضي الله عنها حين رآها في  
 ثياب رقيقة بدأ منها بعضي يسديها قال  
 لها يا أسماء اذا بليت المرأة الصغرى فلا  
 يعل أن يرى منها الا هذا وهذا وأشار  
 الى وجهه وكفيه

ومن مجموع هذا يكون ربي المرأة في  
 الإسلام هو الذي السائر لجميع جسدها  
 من قلبه رأسا الى أخمص قدميها فيما  
 هذا الوجه والكتفين وأن يكون الثوب في  
 ظهرها من تحتها من جسد .. ولا يبين لتأصيل  
 هذا الجسد ولا حتى للفتة وهو التبرج  
 التي نهائها عنه في آيات اخرى وتكونه لا  
 تبرج تبرز الجاهلية الاولى »

والآن .. ما حكم الشرع في بعض  
 الامارات الحديثة ؟

— لعل السؤال يعني بعض أوجهه  
 الاستعمار المسألة اليوم . أن أسس  
 لتنامي في الإسلام هو حركة التل حركة  
 عمل يستغل في واستيف منه المستغل  
 وصاحب المال ، وهذا ما يشير اليه قول  
 الله تعالى : يا ايها الذين آمنوا ولا تأكلوا  
 أموالكم بينكم بالباطل . وبهذه المعيار  
 فإن القلاء قالوا أن المال يجب أن تعرف  
 حركة فعلية ليكتب أو يضر جسديا  
 يتكلم حال الحرية في تجارة أو زواجة  
 أو صناعة أو في هذا من وسائل الاستثمار  
 وإذا رجعا الى ما يشبه السؤال مزاجية  
 الانظار المسماة بشهادات الاستثمار ذات

القول المصطفى : قال هذه البائت التي  
 توجد بهذا الطريق انتهى قروفي بلواتك  
 والقرض بطلانة يدخل في باب ربا التي بادة  
 الحرم شرها . وكذلك يدخل في هذا  
 الباب كل أنواع البائت التي توجد في  
 صناديق التوفيق نظير فوائد تدعو في  
 معددة لانها جميعا قروفي بطلانة

ماذا ترى من شروط في الدامية  
 المسلم ؟

— لعل الآية القرينة لعل لكم في  
 رسول الله أسوة حسنة .. لعل هذه  
 الآية ترشدنا الى جماع هذه الشروط  
 لانها كلها تدخل في عنوان القدوة الحسنة  
 فإن الدامية حتى صلت لنفسها استقامت  
 عقيدته واثاب الى احكام الله وشريعته  
 فعمل بها وعرفه الناس بذلك .. كالمبدأ  
 دامية ناجها ..

ولعل قد اشرت فيما سبق الى أن  
 الإسلام قد انتشر في آسيا وأفريقيا وفي  
 الصين في المصعود الاولى هؤلاء القدوة  
 الصالحة من المسلمين الذين كان الواحد  
 منهم أمة في نفسه بمعنى انه يمثل الإسلام  
 علما وعلا ومقيمة واستقامة فكان من يوجد  
 بينهم مسلم بهذا الوصف يتوجهن الحسن  
 دينه وادبه مع هذا الدين ومع الناس  
 فالقدوة الصالحة تجتمع كل الشروط  
 الواجب توافرها في الدامية كل ؟ يكون  
 قدوة صالحة الا اذا علم الدين وأمره  
 واستوجب احكامه وعمل بكل ذلك ؟ أما  
 الذي يتصدى للمعونة للإسلام وهو يصعد



من العلم به وباحكامه فانه امر على  
 الإسلام من مدوه  
 فهل يستوى الذين يعلمون والذين  
 لا يعلمون

● هل يمكن أن توجد خطبة الجمعة  
 في جميع مساجد الجمهورية ؟

— أن الأصل في خطبة الجمعة انها لتدبر  
 الناس بأمر دينهم وأحكامه وتبينهم الى  
 ما في حياتهم وأمرهم من خروجهم على  
 هذا الدين ، ولما كانت الامارات والاعراف  
 تختلف في البلد الواحد اذا استمرت اجراءه  
 فان ليس في مصلحة الدعوة الى الإسلام  
 ان توجد الخطبة بمعنى ان تصدر بتشدد  
 الى جميع الخطباء يتكونه فوق متابعهم.  
 لكن النافع والاولي أن يوجه المسألة  
 المساجد الى التحدث الى الناس في خطبة  
 الجمعة في الأمور التي تفس حياتهم العادية  
 من الخطأ في الدين شائعة أو في مسائل  
 اجتماعية تدور في أوساطهم .. وفي عادات  
 مستقيمة بالدينين غيرها انتشار بعض  
 ان تستمر لها بينهم .. وفي عادات بعض  
 في أخلاق القرآن أو تركت كمات حرك  
 يحكم وما هي الناس ويطلق عليهم ما هو  
 في الشرع وما هو خارج عنه ، لأن الشرع  
 قد رأى الفرق في كثير من الاحكام .. انه  
 يجوز أن يوجه هؤلاء الخطباء بنمذجة  
 يشجعون على التواضع في معالجة الأحداث  
 والتحدث على المنابر ..

ولقد شاع من بعض هؤلاء الخطباء  
 أنهم يعرضون على متسابرينهم بامانة ،  
 وتعرضون لاراضي المسلمين وهؤلاء قد  
 فظفروا ان القضاء برسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حين كان يملك خطا ثمن  
 المسلمين ليجمعهم في المسجد جميعا  
 ويخطبهم ما بال قوم يسولون كذا أو  
 يفعلون كذا ولا يذكر اسما ولا صفة ولا  
 ينسب قرضا لكن بعضي خطبائنا ينهجون  
 هذا النهج السيئ في التشهير بالناس  
 وذكر اسمائهم والتشكيك في دينهم ونفسية  
 أرائهم دون سند أو حجة وهو وحده الذي  
 يتكلم في فيه من بلبات فيه .. أن على  
 هؤلاء أن يعرفوا الله والرسول ومن اصديق  
 من الله حديثا

● وراي لفضيلته في الشيخ متولي  
 الشراوي كدامية يعرض على نفسه الدين  
 بطريقة مصرية بسيطة ؟

● فيجب لفضيلة متى الديار المصرية  
 قلنا :

— أن الشيخ الشراوي انه الله حسن  
 التبيين وبساطة العبارة ، وهو مسجع  
 التميز بالأسان بوضوح بأشاراته وبدلالات  
 وجهه ، وهذا مما يشد الناس الى الاستماع  
 الى احاديثه ، لاسيما وهو دائما يعلمه  
 يرفق بين علوم الدين وعلوم الدنيا .. فهو  
 يعنى للناس الفكر الديني مقلدا ومقرنا  
 بما وصل اليه العلم الحديث  
 ولا شك انه اذا توافرت في الدامية  
 كل هذه الامتيازات كان ناجها في دعوه  
 كثير الابراج وعظيم الفائدة

# حول العالم الاسلامي

.. لو أن كل مسلم في كل انحاء العالم ، تلقت الى اخيه المسلم رسالة على يده - لاحظت ايديهم بالكرة الأرضية ، يعيشون فيها حياة العزة والتمعة ويرفعون على ربوعها راية التوحيد وعدالة الاسلام ..

رئيس الادارة الدينية لمسلمي  
آسيا الوسطى وكازاخستان :  
الفتي قسبياء الدين خان بن  
ايشان باباخان - صدر له كتاب  
جديد عن دار التقدم للنشر في  
موسكو ، عنوانه : « الاسلام  
والمسلمون في البلاد السوفيتية ،  
وحياة ونشاط المنظمات الاسلامية  
في الاتحاد السوفيتي »  
الكتاب يبدأ بشدة مقتضية تحول  
انتشار الاسلام في الاراضي  
الروسية ، في القوقاز ، وآسيا  
الوسطى ، وحوض الفولجا . . .  
ويعرض لعلماء الدين من ابناء  
هذه المناطق ممن طافت شهرتهم  
الافاق ، ومن بينهم جامع الاحاديث  
الشريفة ، الامام ابو عبدالله محمد  
ابن اسماعيل البخاري . . .  
كما يتحدث المؤلف عن حياة  
ونشاط المعلنين الجليسين  
الزخمشري ، والترمذي اللذين  
اسهما في تطوير الذكر الاسلامي  
... وكذلك عن علماء علماء  
المسلمين في القرون الوسطى مثل  
ابي نصر الفارابي ، وابي علي  
ابن سينا .  
وفي احدى فصول الكتاب ، يعرض  
الفتي بابا خان لاحكام الدستور

وقد تم - خلال السنوات  
العشرين الماضية ، بناء حوالي  
٤٠٠ مسجد ، بينما بلغ عدد  
الكنائس الانجيلية « المقاتمة »  
من الحاجة « ٧٥٠ كنيسة . .  
وبعض مساجد بريطانيا يدير  
في لجامعة الكاثوليكيات . . .  
والقدم مسجد في بريطانيا هو  
مسجد « شاه جيهان » الذي بنى  
عام ١٨٨٩

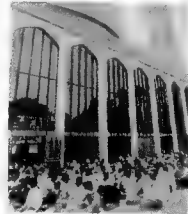
## موسكو

المنظمات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي



## لندن

الاسلام أسبق الأديان ..



في دراسة وافية قدمتها جريدة  
« صندي تلغراف » اللندنية ،  
أكدت ان الاسلام هو بدون شك  
اسرع الأديان نموا في بريطانيا . .  
فقد بلغ عدد المسلمين فيها نحو  
٥ مليون ونصف مليون مسلم ،  
وهذا العدد أخذ في الازدياد .  
والاسلام ، كما تؤكد هذه  
الدراسة ، يعد ثاني اكبر الأديان  
في بريطانيا . . .

اعلامية يومية في صدر الصحف والجلات والاذاعات ووكالات الأنباء الغربية ..

وفي سياق احاديث هسلا التحقيقات الشامل ، عرضت «اوريت برس» لنتائج وتوصيات مؤتمر «الوحدة في الاسلام» الذي عقد في يوليو الماضي بواشنطن ، وتحدث فيه رئيس اللجنة الوطنية بالمؤتمر السفير لوسيبوس بال ، فأكد ان الاسلام « اصبح اسرع الديانات انتشارا في العالم هذه الايام ، وان هسا بحق نهضة اسلامية قوية » ..

وكما جاء في احصائيات اللجنة الاسلامية هناك فان في اوربا الان ٢٥ مليون مسلم ، ماعدا الاتحاد السوفييتي .. كما اعلن المجلس الاسلامي الاوربي ان الاسلام اصبح هو الدين الثاني في اوربا ..

ويضم هذا المجلس الاسلامي الاوربي ٢٥ جمعية اسلامية تنتشر في اوربا ..

فلاذن تنتشر الان في سماء المدن الاوروبية الكبرى ..

ولي روما يقام اول مسجد ، ولاول مرة في التاريخ ، الى جانب دولة الماتيكان ..

كما ان بلجيكا والنمسا قد اعترفا بالاسلام كدين رسمي للمسلمين في كل من الدولتين ..

وكثير من المفكرين الغربيين الان ، بدأوا يدعون الى التفرغ للاسلام نظرة جديدة ، موضوعية وسليمة ، ويطلبون بازالة التنافسات والرواسب القديمة بين المذاهب الغربية المسيحية والحضارة العربية الاسلامية ..

الاعداد والتخطيط لهذا الاحتفال فترة تتجاوز العامين ، وكان بين اللجان التي الفت للتخطيط والعمل ، «لجنة امريكية وطنية» اكثر اعضائها من الشخصيات الامريكية ومن يقدرون الحضارة والثقافة الاسلامية ، واسسهام الاسلام في التقدم العمراني والانساني ..

وقد قررت هذه اللجنة ان يستمر الاحتفال بالقرن الهجري الخامس عشر ، على مدى عامين ، وان تحفل برامج الاحتفال بنشاط اعلامي وديني واسع ، وسوف تنقل الاقمار الصناعية وبرامج التلفزيون والسينما بعض معالم هذه الاحتفالات الباهرة الى جميع انحاء العالم العربي والاسلامي قريبا ، باذن الله ....

## باريس

المآذن ترتفع في سماء المدن الأوروبية الكبرى



قدمت وكالة «اوريت برس» تحقيقا وافيا عن الاسلام والمسلمين في اوربا الغربية ، تضمن بالحقائق والارقام معلومات غاية في الاهمية .. فقد اصبح الاسلام كما جاء في افتتاحية هذا التحقيق الكبير ، من الموضوعات التي تشكل مادة

السوفييتي ، ويقول انه «يضمّن جميع المؤمنين، وبينهم المسلمون السواء في مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية» ..

وواضح انه لو لم يكتب سيادة المفتي هذه الفقرات وامثالها في كتابه ، لما كان من الممكن ان يصدر هذا الكتاب في موسكو العاصمة الموحدة ، والتي تغطي الاسلام وحده بالذات اكثر من غيره من الاديان ! ...

## واشنطن

العمل الإسلامي في أمريكا

في لقاء خاص مع فليسيلا الدكتور محمد عبد الرؤوف مدير المركز الاسلامي في واشنطن تحدث فليسلته عن الاسلام والمسلمين في الولايات المتحدة فقال : ان العمل الاسلامي في امريكا محفوف بصعاب جمة ، ناشئة عن طبيعة البلاد نفسها ، فامريكا مساحتها شاسعة جدا ، والمسلمون فيها متفرقون لا يتركزون في مكان واحد ، وهم فيها اقلية ..

واضاف فليسلته : ولكن الله يقبض للاسلام ظروفها خاصة وجهه مقبولا مضيا ، ولذلك فان الكثيرين من الامريكيين ممن يتفهمون مزايا الاسلام وقبمه الاخلاقية والروحية ، يتجهون الى اعتناق هذا الدين ... وهنا لا يعفى عادة يوم او ايام الازنجد عسدا من الامريكان يقبلون ليسجلوا اسماءهم في عداد المسلمين ، واكثرهم يهجر الى المركز الاسلامي في واشنطن ..

وبالمناسبة - يضيف فليسيلا الدكتور عبد الرؤوف - ، فانسا هنا في المركز قد اكملنا استعدادتنا للاحتفال بملهم القرن الهجري الخامس عشر ، فقد استنفقنا

## باكستان

موسوعات جديدة عن العالم الإسلامي

التنظيمات التي انجزتها  
الحكومة الباكستانية للاحتفال  
بمقدم القرن الهجري الخامس  
عشر - تشمل اعداد لسلاط  
موسوعات من العالم الاسلامي  
اليوم ..

الموسوعة الاولى من « الاسلام  
في جنوب اسيا »

والموسوعة الثانية التي تعاون  
في ايجازها عدد كبير من مفكرى  
اعلام الدول الاسلامية موضوعها  
« العالم الاسلامي اليوم » ..

وذلك بالإضافة الى اطلق  
العالم الاسلامي ، يتم اعداده  
بالتعاون مع جامعة الكويت ..

ومن الجدير بالتنسيق ان  
الموسوعة الكبرى عن العالم  
الاسلامي اليوم تضم تعاليم  
علمية عن : ظهور الاسلام  
واتشاره - والتاثير الاسلامي في  
مختلف أنحاء العالم - والصحة  
الاسلامية - واقتصاديات العالم  
الاسلامي - وفعاله الاسلام  
المعاصر ، والاساتذة والمفكرين  
الاسلاميين من اجل الحرية ..

# كلام ربّي

للشاعر/ فريد قري

أنداءه يثري من الرحمن تشفائي  
فاستقيم على هديتي وقسرا  
كلام ربّي أسلوه ... فيرفني  
على جناحيه عبر العالَم الثاني  
أحنلى وأغسلى وأزكى ما يردده  
قلبي ... ويلقاه بالتقديس وجداني  
ألمير ... أرتع ... أسو ... لا يكبلني  
طيني ... ولست أبالي جسمى القاني  
ولا أحس بأزمسة وامسكه  
كأنني حين أتلو آيته النكسان  
يطير بي في خضوع الخبتين إلى  
روضات جود من الإحسان هتان  
أقبل الكلمات المبركة مبتسلا  
تضم أرفقها أحضان أحضاني  
أستقبل الفيض من لألهيسا القا  
وبالمواجيد ألقاها وتلقاني  
يسرى سناها بذرائي ويغمرني  
عميق فيض من المنان نوراني  
إذا مررت بأيات التيمم قلبي  
شديت فوق إلى جشبات روضان  
وإن مررت بأيات العذاب فيبي  
رعبه يفرغني من خوفه خسماني  
يجزلي في اندهاش كله عجبته  
أعظم به من كلام سبامى الشان  
فأى دينا من الأفراح لأخذني  
على خمائل من روح وريحان  
وأى سسمند وأنس يستطيعها  
قلبي ويسكر من آن إلى آن  
وأى ساحات فضل يستدير بها  
حبتي وشرق أماري وإعيلاني

## بقية الأخلاق في الإسلام

النبوة - فإن من الميسور بذالك الأحكام الى أسس أخلاقية :

فالإيمان بالله تعالى وبوحيانيته تنافيه في الإسلام أخلاق الحرس والجوع والخوف وعبادة المال واستغلال الإنسان لآخيه الإنسان وعبادة الأفراد والإستئثار اليهم من دون الله تعالى : وقهر اليتيم والضعيف وقسوة القلب وغلظته ، وانعدام الأمانة ، ومالم بطرح الإنسان من نفسه هذه الأخلاق المدمومة لا يكون إيمانه إيماناً كاملاً صحيحاً .

ولملك نفهم هنا معنى إحداهت للرسول مثل قوله «ص» :

« لا يؤمن أحدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه » .  
« لا إيمان لمن لا أمانة له » ..  
« فصلتان لا تجتمعان في مؤمن : البخل وسوء الخلق » .

أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً » .  
« لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين » .  
والشواهد على ارتباط الإيمان بالأخلاق من القرآن والسنة أكثر من أن نحصى هنا وحسبنا هذه الأمثلة على صحة ما نقول .

وقد سبق أن بينا أن عبادات الإسلام على اختلافها مالم تقم على أسس أخلاقية مميّنة ، فأنها تكون صوراً لا أرواح فيها .

وكذلك فإن معاملات الإسلام لابد لها من قواعد أخلاقية مميّنة يراعيها المسلم مع من يتعامل معهم من أفراد مجتمعه ، فلا استغلال ولا احتكار ولا غش ، ألم يقل الرسول « ص » : « من غش امتي ليس مني » ، وألم يقل أيضاً : « التاجر الصدوق يحترى يسوم القيامة مع الصديقين والمهذباء » ؟

وقد سئل إبراهيم بن آدم عن التاجر الصدوق أهو أحب إليه أم المتفرغ العبادة ، فقال : « التاجر الصدوق أحب الى لأنه في جهاد ، يأتيه القسطن من طريق الكيال والميزان ، ومن قبل الأخوة والمطامير فيجاهده » .

فبين لك مما تقدم أن جوهر الدين هو الأخلاق ، وكل عمل من أعمال الإنسان دينياً كان أو دنيوياً ، يجب أن تتوفر له صفة الطهيرة في باطنه وفي هدفه . ولولاهذا أشار الرسول « ص » الى أن الهدف الأسمى من الدين هو الأخلاق في قوله : « اتبوا بمثل لأمم مكابرة الأخلاق » .

الله تعالى مبيناً فضيلة الحياة فيه : « ان ذلك كان يؤذي

النبي فيستحي منكم » .  
أما كثرة عبادته وخشيته لله ، فقد روى عنها انه كان يقوم الله حتى تنتفخ قعماه ، فيقبل له .  
انفعل هذا وقد غفر الله لك ما تسبهم من ذنوبك وما تأخر ؟ قال : « افلا اكون عبداً شكوراً » .  
وأما عطاؤه وجوده « ص » ، فقد كان فيها مثلاً أعلى يحتذى . من جابر « ر » قال : « ما مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط فقال لا ، فكان يعطى من سأله اذا وجد . والا وعده بالمطء اذا اتاه مال » ..

ولهذا قال حسان بن ثابت « ر » :

ما قال لا قط الا في تشهده

لولا التشهد لم تسمع له ولا

وقد اجمل أحد الصحابة اخلاق الرسول « ص » قالاً منه : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر ، سهل الخلق ، لين الجانب ، ليس بفظ ولا غليظ ، ولا سخاب ولا فحاش ، ولا غياف ولا مداح يتفاضل عما لا يستحي ، ولا يؤيس منه . قد ترك نفسه من ثلاث : الرياء والاكتار وما لا يمينه ، وترك الناس من ثلاث : كان لا يلزم احداً ولا يعمه ، ولا يطلب عورته ، ولا يتكلم الا فيما يرجو ثوابه ، اذا تكلم اطلق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير ، واذا سكمت تكلموا لا يتنازعون عنده » .

هذه قطرات من بحر اخلاق النبي « ص » استحق بها ملج الله تعالى له بأنه على خلق عظيم .

والأخلاق في الإسلام هي روح الدين والتدين ليس مجرد التمسك بشكليات الدين دون جوهره ، أو اتخاذ الدين لتحقيق مآرب شخصية ، وإنما التدين هو الفهم : الواعي للدين والعمل به بما يربط بين حياة التعمد وحياة الكفاح من أجل المجتمع ، فلا يتعزق الدين ويتوقع اصحابه بعيدة عن حقائق الحياة ، فالدين عقيدة وسلوك مرتبط كل الارتباط . ان من أهم ما ينبغي أن يفهم عليه الدين هو أنه في جوهره أخلاق بين العبد وربّه أولاً ، وبينه وبين نفسه ثانياً ، وبينه وبين أسرته ثالثاً ، ثم بينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه رابعاً .

واذا كان الإسلام يشتمل على احكام العقائد والعبادات والمعاملات - الى جانب ما اشتمل عليه من اخلاق العسر والنجاسة والتخمية وإيثار القسور والتوكل والرضا والرحمة والمجبة والتعاون وما الى ذلك من فضائل مقررّة ومعروفة من القرآن والسنة

## أسرار القرآن

# تفسير سورة البقرة

للإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم  
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية

السيد عز الدين ماضى أبو العزائم المحامى بالنقص

«بقية ما نشر بالعدد الماضى»

أبداع للسموات والأرض. و (معى) فلا يصرون تلك  
الآيات إلا مادة فاعلة مختارة . قل تعالى : ( أنى  
السموات والأرض لآيات للؤمنين \* وفى خلقكم وما  
يبعث من دابة آيات لقوم يوفنون \* واختلاف الليل  
والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به  
الأرض بعد موتها ونصريف الرياح آيات لقوم يعقلون )  
وهذه الآية مؤخرة عن تقديم لأن موضعها ( أولئك  
الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربعت تجارتهم  
وما كانوا مهتدين ) - (صم بكم معى فهم لا يرجعون)  
الى الهداية أبدا ، وأن كان الكلام فى الآخرة فلا يرجعون  
الى الدنيا .

ثم اتى سبحانه وتعالى بالتفصيلية التى ليست  
للإباحة ولا للشك لتفيد تفصيل هذا المجل فقل  
سبحانه : ( أو كصبيح وألصبيح : هو الخطر الفزير .  
وليس هذا بعمل كصبيهم ولكنه زاوجه ما يقتضى  
الفرع منه والمراد بالصبيح ههنا الايمان ، ونكسه  
شبهه بسحابة سوداء ذات مطر غزير فى ليلة ظلماء  
مصحوبة بظلمات ودمد وبرق ، والرعد والبسوق  
التكاليف الشرعية التى كلف بها العبد رغم أنه ،  
من سلاة وصيام وزكاة وحج وجهاد ، والصبر  
هى الجهاد . فكان كلما أمره بالجهاد أو الزكاة  
أكرهوا سماع هذا الامن فحمل مثلهم فى ذلك مثل  
الفرع من الصوامق القتسالة ولخوفه يضع اطراف

قوله تعالى : صم بكم معى فهم لا يرجعون ( ١٨ ) .  
أو الصبيح من السماء فيه ظلمات ودمد وبرق يصطون  
أصابهم فى آذانهم من الصوامق حذر الموت والله  
محيط بالكافرين ( ١٩ ) . يكاد البرق يغطى أبصارهم  
كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا ، ولو  
شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم أن الله على كل  
شئ قدير ( ٢٠ ) .

يبعث لك فيما سبق تمثيل الله حالة المنافقين  
بحسب ما اكتسبوا فى قوله تعالى : « مثلهم كمثل  
الذى استوفد نفرا » الآية .

وكان هذا البيان يكاد يكون إجماليا ، فاشتات  
نفوس المؤمنين الى تفصيل هذا الاجمال بما يشم  
منه راحة التوحيد ، فاشار سبحانه الى شئ من  
مجره لاهل النفوس الطاهرة بقوله : « صم بكم معى  
فهم لا يرجعون » فليس المراد بانهم صم الآذان ، بل  
فقد القابل . ولا بكم الألسنة ، بل حرمان التوفيق  
للنطق الصحيح بالإخلاص . ولا معى الامين ، بل  
محر القوى التى تبصر آيات الله فى مكوناته ، فهم  
صم لا يومن الآيات الجليلة الواضحة ، ولا يسمعون  
تسبيح الكائنات البينة ، ولو بالتسليم للقرآن .  
و « بكم » فلا ينطقون بالحقائق التى تشير اليها الآيات من

اصابه في الذبيح ، ومثال حالهم هذا مفصل لما انتابه من سابقه اليهودي اعلانا الله تعالى .

ولا تعجب يا اخي فانك ترى في زمك هذا اناسا تعلموا العلم الديني ، وهم في اثناء تعليمه في معهد ترى نفوسهم تنزع الى الابتكار والسخرية . وسب ذلك سابقة البشر . فقال تعالى : ( ولئن آتيت الذين اتوا الكتاب بكل آية ما تبوءوا قبلك وما انت بتابع قبيلتهم وما ببعضهم يتابع قبيلة بعض ) وهم هؤلاء . لا فرق بين اليهودي والنصراني والمسلم ، وكل من يهودي لان قلبه لبعض الآيات ۱ ۱ وكسم من نصراني خلع لوب النصرانية بمجرد فهم حكمة واحدة من حكم القرآن ..

كثيرا من الناس يقولون فلان عالم وفلان بن فلان حصل امثال الجبال علما وانا منفردا اقول : انما هي النفوس لا الدروس . والنفس الزكية الطاهرة يكفيها قليل الحكمة ، والنفس الضيعة اللعينة كالتحفة لا يصدر منها الا الصديد ، فاحذر اخوان تجانس او تجانس اصحاب النفوس التي تنكسر كرامات الاولياء ، فضلا عن اكار القرآن وابتكار الاحكام ( والله محيط بالكافرين )

يجب على من وقفه الله لشرف خدمة تاول القرآن ان يكون عالما بمراتب المعبودة ومقبادير خطاياها ، وبسائطها من مظنة الذات وكبريائها ، وكما لها وجعلها ، وبهاها وشيائها ونورها ، لان استغراق كل ذلك علما مستحيل . ومن جهل نفسه قهيل ربه ، وحصل امثال الجبال من العلم الاساسي وكتب على القرآن خطا ولو حكم له الف عالم فانه اصحاب - قال تعالى : ( الرحمن ) علم القرآن \* خلق الانسان \* علمه البيان .

( والله محيط بالكافرين ) بالنسبة لهذا الميزان ، اي ان الله تعالى هو القهار شديد البظن الذي اذا اخذ ميثاقا لم يفلته .

وليست الامة تدرك على ان هناك محيطا طرفا ومحامدا به مظهرها ، تنزه الله وتعالى علوا كبيرا ، ولو تبصنا آيات القرآن المجيد في مثل تلك المآلى لوجدنا اسم القهار او المنتقم او شديد البظن يوضع موضع محيط . وكان المآلى اعلم : والله محيط بكل وجههم ، اي اخذ عليهم كل مسالكهم فلا ملجأ ولا منجى من الله الالوية . ولذلك فالمارون بالله يبعد معرفتهم لانفسهم تقدموا في اعينهم كل شيء الا دالا على الله تعالى بما فيه من بدائع الحكمة ، او خاصية وضعها الله في الكائنات ، او آية تقود ارواح او خاصية المحبوبين بما فيها من مراتب القدرة ومجائب الحكمة ، او كتابا صامتا وهو القرآن المجيد والسنة ، او السنان بلغ ورائه رسول الله صلى الله عليه وسلم ناطقا بما آتاه الله من فضل ، فهذا الذي احييت عند

المارفين وجودها لماتيناها . واما ما عدا ذلك من مادة يصيدها اهل القرة بالله ، او جاء يتفانى فيه اهل الدنيا ، او ربابة بها تنفيذ كلمة الظلمة او ذخاير اذا فارقت صاحبها الحياة كانت سببا في الحرب بين ورثته ، وسببا لكبه في نار جهنم فلا تنفعه في الدنيا لانه كثرها ، ولا في الآخرة لانه من الفقير المحتاج اليها متعيا .

اما اهل المعرفة فانهم جعلوا الدنيا المعبودة لاهلها ، كما قال رسول الله ( ص ) : « تحسن عبد الدينار وعهد الدرهم سحق وعهد الضميمة ، ان اعطى رضى ، وان لم يعط سحق ، تص وتنتكس ، واذا شيك فلا تنتكس » فانهم امنوا الله بروحانيتهم عاشوا في الدنيا غرباء ، ان اقبلت عليهم الدنيا قدموها لتكون لهم ذخيرة عند الله ، ووضعوا همومهم وأولادهم ومقارهم في موازينهم يوم القيامة ، من غير عاطفة تقصد عليهم حالهم ، فانهم عرفوا ان الدنيا غرارة مرارة وهي لأدغالها غرابة ، ومن تذكر ما حصل لشدة الزلزل فيها رضى منها بالتليل ، وعمل فيها عمل المسافر الجبل ، والغرب الذي لا أهل له . ولقنا الله لا يبعه ورغاه . وكما ان الله محيط بقهره وانتقامه وشدة بطشه وقهره في ايجاد كل شيء بالكافرين ولو كذلك محيط برحمته وحنانه ، ولغناه وأصله بالأميين .

قوله تعالى :

« يكاد الرق يطفئ أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا » .

يقرب الرق لشدة لماته ان يطفئ النوار حيويهم ، والكبرياء هنا هو جميع الاسلام البينة التي لا يقوى طالب الحق على ادخالها ، ولكن صاحب الهوى وعسى البصرة محكوم عليه بالقطعية مهما كانت حالته . وكلنا نعلم ان الله خلق نارا وخلق جنة ، وان اهل النار ائمة عبيد الله ، واهل الجنة ايضا عبيد كاهل النار لان الله تعالى خلق النار وخلق لها اهلا ، وخلق الجنة وخلق لها اهلا ، ولم يبق اجد على ان يفسر ما قدره الله عليه اولا ، وغاية ما في الامر ان الله اخفى عن العالم جميعا سر القدر ، لم انه سبحانه وتعالى امرابا بكر بالايمان وكتب له في الازل الايمان ، وامر الاله بالايمان ، وكتب له في الازل الكفر والمعادة ، وكتب في الدارين من نار او جنة فيؤولان الى مراد الله ، لما في النار مراد الله كما ان ما في الجنة مراده ، الا ان الله يخص الجبال والاحسان لاهل الجنة يوم القيامة ، وجعل الجبال والمعاديب لاهل النار في هذا اليوم ولا مرد لقضاء الله ، ومن ظن انه يعرف الغيب المصون بعقله العقول فقد جهل نفسه ، والا فما هو الانسان وان

## كتاب القرآن الكريم بالحروف اللاتينية

أطلعت على خبر كتابه القرآن الكريم بالحروف اللاتينية بمجلة «التصوف الإسلامي» المصدرة بالقاهرة . العدد « ١٨ » بتاريخ ذو القعدة سنة ١٤٠٠ هـ - سبتمبر ١٩٨٠ م .

وإنه لعظيم وجليل من مجلة التصوف الإسلامي أن تكتب عن هذا الموضوع وتلفت نظر الناس إليه ، كما أنه رأى صائب ومفيد أن يبين أن هذا ليس قرآنا .

ومن الواجب في هذا المقام بيان الأمر المترتب على كتابة نص القرآن الكريم بالحروف اللاتينية ، من حيث أن أصوات الحروف اللاتينية تختلف عن أصوات حروف اللغة العربية مما يؤدي إلى التغير السكتي الواضح في ألفاظ القرآن الكريم ، ومن حيث أن كتابة القرآن الكريم بالحروف اللاتينية تغير تفعيلها وإعصاها وكثيرا في بناء كلماتها وفي بيان اشتقاق بعض الكلمات من بعض مما يتوفر في ألفاظ القرآن الكريم بحروف اللغة العربية ، كل هذا بالإضافة إلى التغير الكبير والحاصل من اختلاف حروف إمالة والحركات كالضمة والفتحة وغيرها » بين كل من الحروف اللاتينية وحروف اللغة العربية ، وفصلنا عن التغير الحاصل في أصوات الحروف وحركاتها من أمثلة المصنف والإمالة والفننة والافتحاض والإغغام والاختصاص وغير ذلك مما يؤثر في نطق القرآن الكريم وتاديبه المتبادرة الصحيحة المتأخرة المروية .

لكل هذا وغيره فكتابة القرآن الكريم بالحروف اللاتينية تؤثر تأثيرا كبيرا في نطق القرآن الكريم وفي معناه وفي مناهج كتابته ، وغيره من كونه قرآنا . وعليه فكتابة القرآن الكريم بالحروف اللاتينية لا ينبغي أن يقتصر الأمر فيها فقط على القول بأنها حرام أو ليست حراما ، ولكن يجب على الناس بيان الأمر المترتب على هذه الكتابة من حيث تغير اللفظ ، ومن حيث تغير بناء الكلمات ووزنها واشتقاقها ، ومن حيث تغير المعنى الحاصل للقرآن الكريم مما يجهل . هذا المكتوب بالحروف اللاتينية ليس هو القرآن .

وعليه فالذي نقوله هنا هو أنه يجب على المسلمين القيام بدراسة علمية دقيقة مبينة الأمر والفرق والتغير والتحريف الحاصل عن كتابة القرآن الكريم بحروف لاتينية ، ونقتصر أن يقوم بهذا العمل مجمع اللغة العربية وغيره من العلماء المتخصصين في دراسة اللغة والأصوات وفي دراسة القرآن الكريم ، كما نرى أن يقوم العلماء بدراسة هذه التباسات نفسها ويبيان زيفها للناس .

كما يمكن أن تبين « مجلة التصوف الإسلامي » الدعوة والإعداد لهذا العمل الجليل ، وما التوفيق الإلهي .

حلا - ليس بولء بالها أبوه من ذكره وبألتفه أمه من فرجها وما مقدار رجل هو من يوتين ؟ لياتدب الله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ، ولا يكون سببا لنفسه في لقاء عذاب لا قبل له به ، ولا يكون كضلال أو ريا المفرودين بعلومها التي تلقوها من أساتذتهم ، الذين كانوا في القرون الوسطى شررا من مجاهيل أفريقيا ، ولولا الأندلس وسلب كتبها وترجمتها ونابليون وسرقته كتب الأهر ووحوش الطبيعة الأولى الذين كانوا أقل ظلما من سلبية هذا الزمان فاههم سرقوا الكتب من كل معاهد أفريقيا والشام ثم ترجمها لهم بعض من لأخلاق لهم من المسلمين الذين تلقوها من أساتذتها كانوا كالبهاهم السالمة في بلادنا ، ولما أنشئ ابن أبي رشد الأندلسي لما فر من الأندلس إلى فرنسا طلب منه كبارها أن يكون أستاذا لهم ، فقبل ولحق أول مدرسة في فرنسا وترجم لها علوم الماداء وعلوم الفلك والطب والهندسة وغيرها ، فرحم الله الشرق ورحم آباء رجاله السالفين ، وأصدا لنا ما سلبته أبدى الأعداء منا .

قوله تعالى : « يكاد الريق ينفث إبصارهم » كان سالا سالا - مثل لنحال هؤلاء القوم لنصام ما كان عليه حال المناقطين ؟ فقال سبحانه « كلما أصابهم لهم » نورا أفرارهم بالناس وحضورهم الصلوات مع الصحابة « مشورا فيه » أي انتقموا به ، وإذا اظلم عليهم « يذكر بعض السرايا التي كان يصلها رسول الله صلى الله عليه وسلم أو طلب زكاة المال المفروضة أو التقرب إلى الله بما يصلح للجهاد « قاسوا » أي اختاروا : ولم يشبههم الله في هذا المقام إلا ليردادوا تعديبا أو ليكشف عنهم ستره عندما يريد الانتقام منهم ، فتكون فضيحتهم شنيعة .

قال تعالى :

« ولو شاء الله لذهب بسهمهم وإبصارهم أن الله على كل شيء قدير » (٢٠)

أي لو أن الله سبحانه جعل لهم العقوبة لما سمعهم وإبصارهم وكشف عنهم الستر المومنين ليمكروا حق اليقين ما هم عليه بالنسبة للإيمان « أن الله على كل شيء قدير » من أن يبيتهم بالعقوبة أو يمهله حتى إذا أخذهم لم يظفتم : إحدانا الله من التفات الملئ بالملئ .





مولا، الإطفال المشردين من ضحايا العدوان الصهيوني على الفلسطينيين ..

واجب المسلمين نحو أفغانستان ولقدس

## الجهاد في أفغانستان والشعب والحكومات - د. الحبيب هاشم

وتحدث الدكتور الحسيني  
هاشم فقال :

كما بين الدكتور التفاتاني  
المعركة في أفغانستان .. هي  
معركة بين الحق والباطل هي  
معركة بين الاتحاد والإيمان بين قوة  
الباطل الشرسة الموحدة وبين  
الأمنين من شعب أفغانستان  
الشعب الذي اُسم بالبطولة  
والجهاد في سبيل الله وواجب  
على المسلمين جميعا في افطار  
النيا افرازا وجهادات كامواحدة  
شعبا وحكاما عليهم مسئولية  
كبرى وهي انقاذ هذا الشعب المؤمن  
من هذه الكارثة .

والشيوعية كما نصبرف  
لا تؤمن بالله ولا باليوم الآخر تريد  
ان تبطل بالامان في كل مكان  
ومتى حلت سؤومها في بلد من  
البلاد استشرى هذا السم في  
البلاد فيجب على المسلمين ان  
يتشاركوا الامر لقد اصيب الاسلام  
في زمن قريب بضريرة قاصمة وهي  
تفتت الخلافة الاسلامية وتفرق  
المسلمين حتى لا تجتمع كلمتهم  
وتتبدد وفي هذا الزمن الحديث  
الشيوعية هي العدو الاول  
للاسلام تسلك دماء المسلمين  
وتستحل الاعراض وقد علمنا  
بما فعلت في اليمن الجنوبية وبما  
فعلت قبل ذلك في الصومال ثم  
انقلد هذا منهسا والان معركة  
افغانستان معركة ضارية ان لم  
يتشاركها المسلمون بكل قوتهم  
شعبا وحكاما بحيث يضمن كل  
امكانياتهم البترولية والعتاد  
وامكانياتهم البشرية وان يجاهدوا

وكانوا يرون ان استعمار هذا  
الشعب يكاد يكسون من الامور  
المستحيلة بما يتميز به من صلابة  
ومن ايمان قوى كذلك يلاحظ ان  
الافغانيين في حربهم مع الانجليز  
كانوا يصرون ويحتسبون ثم  
يتنقمون فهو شعب لا ينعم بانه  
هذا الشعب شعب يأسل في  
ماضيه وفي حاضره لان القلة  
القليلة المؤمنة التي تحارب الان  
الاتحاد السوفيتي هي قلة قوية  
بإيمانها وهذه القلة القوية بإيمانها  
تذكر دائما كان عليه سلفنا الصالح  
وما كان عليه المسلمون الاوائل  
أنذبن كانوا لا يخافون عدوا قلوبا او  
كثرا وكانوا يرون لقاء الله تعالى  
أحب اليهم من الدنيا وما فيها  
فهذا الشعب مسلم يضرب ادوع  
المثل للمسلمين في كل مكان .

ففضيلة أفغانستان هي فضيلة  
العراق بين الإيمان والاتحاد وبين  
الحق والباطل فلماذا ان نقف مع  
هؤلاء الثوار بكل قوة اما الانفس  
او بالمال او بالعتاد لان هذا واجب  
كل مسلم في هذا الوقت وعلى  
الحكومات الاسلامية ان تتيقظ  
فان هناك مخططا للقضاء على  
الاسلام وما يجري في افغانستان  
هو الاولى مراحل هذا المخطط في  
العصر الحاضر .

هناك مشكلة بيت المقدس وهي  
مشكلة ليست جديدة وواجب  
المسلمين في كل مكان ايضا ان  
يهيؤوا لبيان حطهم في هذا  
البيت فهو اول القلعتين وله عند  
المسلمين مكانة لا تقل عن مكانة  
البيت الحرام في مكة فيجب الا  
يقضع لحكم اسرائيل بل ان  
الف مليون مسلم في العالم الاسلامي  
اليوم لن يقبلوا بحال من الاحوال  
ان يصير بيت المقدس الى اليهود  
ايضا فهذه امانة في عنقنا يجب  
ان ننه المسلمين اليها ويجب ان  
تتوافق الواقع الذي عاشه بيت  
القدس .. وتعيشه القدس فهذا  
الجهاد في سبيل الله مفروض على  
كل مسلم وقد قال الله تعالى  
والذين جاهدوا فينا لنهذبهم  
سلبا وان الله مع الصالحين ..

• افتتح مساحة الشيخ محمد  
محمود الطوحي شيخ مشايخ  
الطرق الصوفية الندوة مؤكدا على  
ضرورة العمل الجاد على جمع كلمة  
المسلمين وتوحيد صفوفهم لاتخاذ  
افغانستان من بران الشيوعية  
وتحرير القدس العربية

## يجب إعلان الجهاد في أفغانستان - د. التفاتاني

• • • ثم دعا الدكتور التفاتاني  
للدلاء برأيه في هذا الموضوع فقال:

يجب اعلان الجهاد المقدس

ان مايجرى في افغانستان الآن  
يجب ان يكون اندازا للمسلمين في  
كل مكان لان هناك صراعا يدور  
بين الاسلام وقوة غاشمة تمثل  
الاتحاد وليست هذه هي المرة  
الاولى التي يتعرض فيها شعب  
مسلم عريق لاعداء القوياء .. ففي  
القرن الماضي استعمرت بريطانيا  
افغانستان وكان على الافغانيين ان  
يقاوموا هذا الاستعمار وقد نجح  
الافغانيون في مقاومة الاستعمار  
الانجليزى في القرن الماضي وهذا  
الشعب لا يقبل مساومة مع  
الاعداء كما انه لا يقبل ابدا بظيمته  
ان تمس عقيدته لذلك قامت  
معارك عنيفة بين الشعب الافغانى  
وبين الانجليز وكان من نتيجته ان  
نجح الافغانيون في تخليص بلده  
من المستعمر واستقلت افغانستان  
في وقت مبكر حوالى سنة ١٩٢١م  
والكر من قراوى من التسايرخ  
الحديث وافغانستان ان الافغان  
كانوا يعاربون الانجليز وهم عزل  
من السلاح وكانوا القوياء بآبائهم  
حتى انهم في معركة من المعارك  
قتلوا سبعة عشر الفا انجليزيا  
وكان الانجليز يخشونهم دائما

بأفهامهم وبأموالهم... وأما فلسطين  
فهي القضية: القديمة ولها أنفوس  
المسلمين مكانتها وقد بين القرآن  
الكريم أن النفس أمانة هي إسلامية  
منذ أن أسرى برسول الله صلى  
الله عليه وسلم « من المسجد  
الحرام إلى المسجد الأقصى» المبدأ  
ذلك عرج به إلى السموات العلوية  
إلى سيرة المثنى وهناك  
في هذه القليلة المباركة فرصت  
الصلوات التي هي صلة بين العبد  
وربه يستمد الإنسان من هذه  
الصلة إيمانه ويستمد قوته من  
الله تبارك وتعالى يستمد منها  
لتحرم أخلاقاً وسواها في المجتمع  
لتصبح طاعة لله وتصحية بالنفس  
تصبحه بالمال وقد سجل القرآن  
ذلك في قول الله تبارك وتعالى  
(الصفحة الذي أسرى بصدده ليلاً  
من المسجد الحرام إلى المسجد  
الأقصى الذي باركنا حوله لنريه  
من آياته) انه هو السميع العليم  
وهناك في هذا المكان المقدس أظهار  
تحدث قيادة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فعلى الانبياء  
جميعاً في هذه الليلة من عرج به إلى  
السموات العلوية والأواب طيناً  
نحن المسلمين والدواء العنقاوي  
كلنا نعرفه وهو باتحاد الكلمة  
والأخوة الإسلامية وهذا هو  
الذي فعله الرسول (ص) في  
سياسة الحكمة عندما أراد أن  
يكون مجتمعاً إسلامياً فآخى بين  
أطهاره وبين الأصنام وتحدث القرآن



د. محمد أمين والسيد محمد عامر ..

## يجب على الشعوب أن تؤدى واجبها د. كمال جعفر

لم تحدث د. كمال جعفر قائلا:

ان كل الاحساس متفلسة او متشبهة سواء في الجنس او في اللغة او في المذهب او في العقيدة لها نقاط اختلاف ولها نقاط التقاء ولا يمكن ان تكون امه طبق الاصل من امه اخرى لان الله جل جلاله اعطى لكل شيء خلقه ما بهيه له وضع مواهب وكفايات لكل انسان وضع مواهب وكفايات لكل امه لكن لم يمدت مطلقا ان تتباين امه مع امه على نقاط هي موضع خطر لها كباقيها لنفسه بمعنى ان الامة الاسلامية كاملة اسلامية لها نقاط التقاء لا مسامحة عليها والا خسرت من رحاب الاسلام هذه النقاط هي مواضع الالتقاء وهي اصول ثلاث .. اولها وحداثة الله وسيطرته وهيئته وجبراته وحده لاجلال والصادة وثانيها تقديس ما جاء به الرسول الكريم من دستور وما ينشأ من تعاليم في واقع الحياة تحدث الحياة في الدين الاسلامي مذهب شتى فلن يبقها ان قوتها قد

مطلع القرن الرابع عشر عام ١٤٠٢ هـ يعنى ١٨٨٢ م كسان الاحتلال الانجليزى قد ثبت قدمه في مصر وتوالى احتلال فرنسا للجزائر ولتونس ولشوسا الشرق الاوسط لم يكن هذا الاحتلال عشا اما كان يعمل من اجل علمانية الدول الاسلامية ان تكون دولا بلا دين وشعوب تعمل بوجازين الحضارة الغربية وتتغنى عن كل تقاليدها وعاداتها واخلاقيها وقوانينها الاسلامية وتصبح الاستعمار في تربية جيل مؤمن بالحضارة الغربية ، ولا يؤمن بشيء سواهاه لو كنا نستطيع ان نرى جيل مسلما حق الاسلام مؤمنا حق الايمان لكان هذا الاجل قادرا على ان ينقذ العالم الاسلامي من محنته . شعوب البترول تصرف اموالها في كل شيء الا في الدفاع عن الاسلام .. اليوم تدفع ليبيا مليون دولار لروسيا لهن اسلحة ، هذه الاسلحة الشترارة مغرولة لا تصنع بها شيئا ولو كانت قد وهبتها لشعب افغانستان لكان هذا الشعب قادرا على ان يصنع شيئا اننا في محنتنا الحاضرة محنة افغانستان ومحنة بيت المقدس والمسجد الاقصى لا نملك الا ان نقول اننا مقصرون في كل شيء حيال الاسلام مقصرون في تربية جيل مسلم حق الاسلام مقصرون في ان نعمل باخلاقي الاسلام وبسلوكه وبما امر الله ..

ان قضية فلسطين وقضية بيت المقدس لا مثقل لهما اليوم الا الله والى ان تحدث المعجزة والى ان يصنع المسلمون على كلمة الله وكلمة القرآن وكلمة الاسلام وعلى الاستاذ فؤاد السيد قائلا :

نرجو ان نسمع ما هي الوسائل العفيلة لجمع كلمة المسلمين حول هذه القضايا الخطيرة التي اجتمع حذرات المتحذرين على ان سر قسطنطين المسلمين في الماضي وفي الحاضر هو القساحم واختلافهم

ذلك لم يتحرك العقل والضمير المسلم لانقاذ اخوانهم المسلمين ماسر ذلك ؟ اليوم تستسقط افغانستان السلطة ايضا في ايدى الشيوعية ولا يتحرك لانقاذها احد اللهم لا عون مصر ومساعدتها ما السر في ذلك ؟ ان اختلاف الكلمة دليل الضعف ودليل الهوان وعدم اليقظة الاسلامية وهو فوق ذلك دليل على ضعف الروح الاسلامية في نفوس المسلمين ان رسول الله (ص) لم يفتح العالم ولكنه ببلغ الرسالة وادى الامانة وقد ربى جيلا مؤمنا ، آمن بالاسلام وكلمة القرآن وامن بالله حق الايمان وهذا الجيل من الامم تلاميذ الرسول من صحابته هم الذين فتحوا الدنيا ونشروا الاسلام واغياها العالم بنسور القرآن لو رينا جيلا مسلما حق الاسلام مؤمنا حق الايمان لكنا هذا الجيل كغلا بان يصنع . المعجزات . كان الامام صمصاميه ينظر الى العالم الاسلامي وقد تغيرت كلمته وامش في ارضه الاحتلال من كل جانب وقد يس من عمل السياسة فكان يقول لاستاذة الافغانى اذا اخذنا عشرة من ابناء المسلمين وريثانهم تربية اسلامية حتى ينشأوا على اخلاق الاسلام لم اخذ لكل واحد منهم عشرة فصنع ما صنعناه لكنا بعد قليل جيش مسلم مؤمن يستطيع ان ينشر كلمة الله في الارض . كان الرسول ( ص ) لا يستند قوة ولا يستند مال ولكن يستند عون الله وراحته ماله وحين ارسل رسالة الى كبرى ورسالة الى قيسر والى النكاشي والى ملوك الارض يدعوهم الى الاسلام لم يكن يملك شيئا من مقومات المال والعناد ليعود هذه الشعوب القوية الى دين الله ولكنه بلغ الرسالة وقرء لصناعاته لجيل المسلم الذي ربى على يديه ان يعمل هذه الرسالة عملا وجادا وثقلا من اجل الانسلاام وقرء المسلمين في القرن الماضي اخذت أوروبا ارض العالم الاسلامي في



ساحة الشيخ السطوي وحديث حول الثورة - السيد محمود كامل  
يس الشيخ الطريقة الرفاعية و نائب المجلس الشيعي الاعلى

تمكنا الحكومات من عقد هذا المؤتمر فارتحل الأفراد المخلصاء بعضهم ببعض الاطباء والمهندسون وغيرهم وهذا ممكن معرفته من قوائم الصحاح ، بعد هذا حكاية التبرع او المال اعتقد ان افغانستان حين نسمع صوت اكثر من ثلاثة مليون مسلم في الكلمة يقولون لها نحن معك قلبا وقالبا حتى آخر قطرة من دمائنا انتقلت ان ذلك يشد من ذمتهم في الوقت الذي يكون قادرا بتدريس الاستراتيجية العسكرية للدول الاسلامية لهذا دعونا الى ان ندرس من بين ما ندرس ويجب ان نعلم هذه الدراسة استراتيجية الاسلام والقيام بيت المقدس بمرأه وجود المسلمين او نداء المسلمين بطيهم في بيت المقدس لو ادركه المسيحيون واليهود قيمة هذا لسعوا جريا البنا ليمثلوا ان هذا البيت اثر القديس يجب قلا ان تلقى راية المسلمين لسبب بسيط وهو ان هذا المكان اخبرنا عنه القران واخبرنا عنه رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ان هذا مكان مبارك وبورك هو وما حوله ونحن صدقنا هذا التبريك وصديقنا ان صاحب الرسالة السابق المسيح عليه السلام وقيل سيدنا موسى عليه السلام صدقنا ان هذا المكان بالذات مبارك وانه تمت ههنا كنه

ان تنسى مسيله الكساد في مثل هذا الوطن . انا لست مغرطا في الياس على العكس انا اعتقد ان الامل سيشترق قريبا لان روسيا او الشيوعية بدأت تحس بالخطر من الداخل الان هناك لهفة اسلامية في اعداء روسيا كانت روسيا ظن ان الاسلام مقصود على كبار السن والقطوع مذهب الرجاء ولكن بداوا يسمعون الان اصواتا من الشباب لان الشباب بدأ يقرأ كتب سراب لهم من حقبة الاسلام في صورة واضحة بدأ الشباب يقتنع بدأ يسأل نفسه لم تطغى الافطال وتجيونهم لم قلب الجوع حين يطبلون الطعام تاتون بصورتين او ستالين وتقولون للاطال اسالوا الصورة تاتى لكم بالطعام اى انكم تستقبلون عبودية الاله بعبودية صورة خلية لا تصل الى البشرية الجاهلة اى ان هناك شباب شيعي او مشوي الى الشيوعية داخل روسيا بدأ يلقى بالروسيا نفسها فارتدت ان تنطق الى افغانستان لترهب من الداخل لهذا انا اطلب بالاقتصر الدول الاسلامية على مجرد اننا نساعد بل الحركة الجادة لمساعدة من هم داخل روسيا من الشباب المسلم

ليكن موسم الحج هذا المقام بده مؤتمن والحق حقيقي ان لم

يكون في التحالف مع هلكا او في الاحتماء بذلك وتناست ان حقوقات حمايتها ومقومات حصانتها هي موجودة في قلبها وفي يدها وفي عقلها واختصارا لا عرضة علينا اساتذتنا الاجلاء وخصوصا الاممي الملم لتاريخ الامة الاسلامية اختصارا لكل هذا اجد ان لكل امة بالرغم من وجود هذه الخلافات مقومات اصيلة حين نذكر سر بعضنا بها تلتقى النفوس وتختلى الرؤوس وتظهر القلوب وقيمة صريحة واضحا اعتقد ان من فريضة الانسان بل من فريضة الحيوان انه اذا احس بعقصر ما تجمع الى بعضه وابتنسدت الكيانات الصغيرة تنتمى الى بعضها حتى تصير كيانا كبيرا يخفي مصدر الخطر الكساد . نحن المرين مفكرين او جلودا صحافة او اذاعة او تلفزيون او فساد خارجة من مصر علينا ان نبر كل مسلم بحقيقة الاوقف كثير منا فلا يصرف باليسر قيمة افغانستان للعالم الاسلامي ولقد لا يصرف المسلم ان المرأة المعجزة في افغانستان استغفرت ان نحمي المستجير بها حتى من الاعداء . وسجل لها هذا كاتب اجنبي هو طبيعته والفضل ما شهدت به الاستعداد اولادها اولاد هذه المعجزة كانوا يمارون اجنبا محتلا يفر جنديان من الاعداء لاحتماء بيت المعجزة فحمتها وقالت عاز على الاسلام ان يلجأ اليه انسان فلا يلقى حماء وقد قال خالقى « وان احدا من الشرئين استجارك فاجره حتى يسلم كلام الله » . فعلا لم نفى سماعت الاوقد استمع الجنديان وخضما لكلام الله واعلنا اسلامهما لانهما حيا كيف استطاع امرأة معوزة لاتملك من الامر شيئا ان تنفذ امام الجنود وان تقول لعمري دون هذين الجنديين لاهم احتما بى . انا حين اقول للمسلم المعاصر هذا نمط بسيط لمرأة معجزة من افغانستان ايهون عليك

تعلق : وهنا قال الاستاذ  
فؤاد السيد :  
إذا كان من الصعب توحيد  
جهود الحكومات الإسلامية فلماذا  
لا يتبنى الأزهري الشريف بماله من  
مكانة دينية مرموقة عند جميع  
الدول الإسلامية هذه الدعوة ؟

● الدكتور التفتازاني :  
اعتقد ان الأزهري يقوم  
بواجهه في هذا ولكن الى جانب  
الأزهري ادعو كل المؤسسات  
الإسلامية الى ان تتلف مع الأزهري  
وتكون جبهة واحدة للدفاع عن  
أفغانستان وعن فلسطينا  
المسلمين في العالم كله والاقليات  
المضطهده وغير ذلك ..  
● هل الأزهري يقوم الان بهذا  
الدور ؟

● اعتقد ذلك ولكن الأزهري  
يحتاج الى عون مالي وعون كل  
المشتغلين ومع ذلك فنحن لاناس  
ان نعد بلنا وان نبين حكم الله  
يعني الحديث صريح الرسول  
« ص » يقول لا يحل لمسلم ان  
يهجر اخاه فوق ثلاث يلتبتان  
فيعرضا ولا يعرض هابطا  
وغيرهما الذي يبدأ بالسب  
فالحديث يبدأ بقرع السب  
لمصالحة وباب الاخوة هو التوقي

في امتقادي ان تجعل كلمة



د- جمال جفر

بغزو الاتحاد السوفيتي  
لأفغانستان وقيل انه تحرير  
لأفغانستان وارتقاء بها وتقدم  
هذه الكلام الذي نجيب  
من تردده من بعض الدول التي  
تصحب على الإسلام او يحصب  
حكامها على الإسلام فهذه نقطة  
يجب ان يتنبه لها المسلمون تماما  
وليكن من واجب المفكرين في مصر  
وخراجها ان يكشفوا زيف هذه  
الدعوة وليست هذه المستوى  
حديث فلنذكر ان لبنان في سنة  
١٩٢٠ وجه نداء وقد اطلقت على  
نص هذا النداء وجهه الى مسلمي  
العالم وقال لهم يا مسلمي العالم  
نحن معكم وسنحرركم من  
الاستعمار الاوربي ونحن مع  
الإسلام ولا نعادى الأديان وهذا  
كلمة كان من قبيل التوبيخ بل من  
اغرب انواع التوبيخ ان يقام مؤتمر  
اسلامي منذ وقت قريب تدعى  
اليه الدول الإسلامية حتى يؤمم  
الاتحاد السوفيتي ان ليس ضد  
الإسلام وقصد حضرته بعض  
الدول الإسلامية بكل اسف الامر  
التالي الذي اتى اليه هو ان كل  
من اعترف بالاتحاد السوفيتي  
وبالاتحاد الماركسي فقد خذله الله  
وتعالى والذكر بعد الحركة الكمالية  
والتاريخ بعيد نفسه ان انور باشا  
الى اوربا ثم منها الى الاتحاد  
السوفيتي فاستقبل هتافا  
استقبالا كبيرا وكرم وقيل في هذا  
انه لما الى روسيا ليحتمي بها  
ويقام بها الاستعمار الانجليزي  
ثم ما لبث ان يس انور باشا من  
الروس وعرف حقيقة مزاعمهم  
وانهم لا يريدون بالإسلام الا كل  
شر فما كان من هذا الرجل  
العظيم الا ان ذهب الى  
الجمهوريات الإسلامية في الجنوب  
وقاد ثورة اسلامية كبرى قاوم  
بها الشيوعيين ولكن الخيانتات  
عملها الى ان اغتيل وقتل وكان  
هذا درس يجب ان يتنبه اليه  
القادة المسلمون في افغانستان  
الذين ساقوا كارمل .

بزيادة خاتم الرسل له صلى الله  
عليه وسلم نحن ننسب الى  
بأعلى حسنوتا ان القديس  
عربية اسلامية وان المسيحيين  
انفسهم واليهود افترقوا واقرعوا  
انهم لم يلحقهم اضطهاد ولن  
يعبروا من التمتع بهذا الكنان  
لاظهار قيمة السلام العالي كله في  
في ظل الحكم او في ظل الرعاية  
الإسلامية فالخطة يكون هتافا  
ضغط عالمي من جميع الجهات  
لاظهار قيمة السلام العالي كله في  
نظري ان يكون هذا الكنان متشابهة  
للناس جميعا .

« تعلق »

● وهنا علق الدكتور التفتازاني  
على راي الدكتور جعفر بقوله :  
ان البرنامج الذي ذكره لنا  
الاستاذ الجليل الدكتور جمال  
جعفر وهو برنامج التغاطب مع  
الحكومات الإسلامية فان لم يجد  
فمع الشعوب فهو برنامج طويل  
التفاهم مع الحكومات مع  
الشعوب الإسلامية شبه مقطوع  
اليوم بيننا وبينهم

هتافا ارمان احب بمناسبة  
احداث افغانستان ان اطرحهم  
في هذه الدعوة وان الوجه بهما  
الى اخواني من المسلمين في كل  
مكان لقد سبق غزو افغانستان  
وصاحبة دعوة خبيثة للقذافي في  
امكان التمايش بين الإسلام  
والماركسية وقد ظهر في عالمنا  
العربي دعاة بهذا القول مغلصا ان  
القضية متناقضة ولا سبيل الى  
الاتقاء بين الإسلام والماركسية  
تقرر انه ليس في العالم الا المادة  
وقوانين تطورها وان العقول  
في الانسان هو اسى نتاج للمادة  
وانه لا اله الا الله ولا اخره فكيف تتلقى  
الماركسية كملعب مع الإسلام ان  
هذا توبة وقد ساعد هذا طرانا  
يقصد المسلمون في بعض الدول  
بهذه الدعوة للتسد رحبت بعض  
الدول التي تحسب على الإسلام

فرنا بالشهادة وإذا عشنا عشنا  
مجاهدين وإذا وجنا إلى التاريخ  
لوجدنا أن الأندلس احتلها الأسبان  
لماذا ؟ لأن المسلمين أنفسهم  
ترجوا كتابية بعد كتابية  
فكانت الكتابية تأتي بابتها  
الصغير وتلقنه عقيدة غير عقيدة  
الإسلام حتى انتهى الأمر بأن قل  
عدد المسلمين بعد فترة من الزمن  
وتغلب عليهم أعداؤهم .

وأما فلسطين فإن الإمام أبو  
الغزالي كتب في سنة من السنين  
لاهل فلسطين أن من يبيع أرضه  
أو عقاره لليهود يكره وتحرم عليهم  
زواجه ولكن لم يملوا بهذه  
النصيحة وبأموأ أراضيهم  
وعقارهم لليهود فجاءت هذه  
النكبة

وتحدث د . محمد أمين قائلا:

في هذا المجال الواسع وبعد أن  
تكلم الأساقفة الكرام ووضحو  
وجهات نظرهم في هذا الحدث  
الخطير الذي يدور عن احتلال  
أفغانستان البلد الآخر الذي له  
أصالة وشرف ثم ألقى الرئيس  
الشيوعي بلد إسلامي هسو  
أنا في ذلك المجال حينما ناقش  
نريد أن نناقش ليس كموضوع  
جرائي وإنما هو قضية كلية ليس  
قضية تخص مصر وحسبها ولا  
تخص الدول العربية وحسبها وإنما  
هو موضوع يخص العالم الإسلامي  
بأكمله وحينما استمعت إلى بعض

الله وإعلاء كلمة الله وتكون كلمة  
الله هي العليا وكلمة الذين كفروا  
هي السفلى فإن الله سبحانه  
وتعالى أنزل القرآن منها وفتحها  
لسعادة البشرية جمعاء وقصد  
جمع فيه ما أرسل المرسلين قبل  
سينا ومولانا محمد « ص »  
فقال جل جلاله « شرع لكم من  
الدين ما وصي به نوحا والذي  
أوحينا إليك وما وصينا به  
إبراهيم وموسى وعيسى إن أقموا  
الدين ولا تنفروا فيه كبر على  
المشركين وادعهم إليه الله يفتي  
من يشاء ويهدي إليه من يشار »  
النصر يحتاج إلى أمرين يحتاج  
إلى قوة مساوية أما القوة  
الأرضية وقد قال سبحانه وتعالى  
وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة  
ومن رباط الخيل ترهبون به عدو  
الله وعدوكم فسبحانه وتعالى  
يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من  
قوة ومن هنا تنوع القوة بحيث  
تكون كل قوة مقابلة لأختها ولكل  
أسلوب في الدعوى مقابر لما سبقه  
حتى يفاجأ العدو بمالهم يكن في  
حسابه ثم يقسول ومن رباط  
الخيل ويقول أن رباط الخيل  
يعنى في حالة النبي عليه الصلاة  
والسلام لما كان يحارب كان  
أحسن سلاح الخيل من رباط  
خيل إلى الصاروخ في عصرنا  
الحاضر وهذا كله لا يسكون إلا  
بعد تزويد النفس وقهرها على  
العمل بكتاب الله وسنة رسول  
الله حتى تستمد نفوس المسلمين  
لنصر أن تنصروا الله بنصركم  
ويثبت أقدامكم هذه القاعدة التي  
يجب علينا أن نأخذ بها أنفسنا  
لأن الله سبحانه وتعالى ينصرا  
وإذا أنزلنا الكتاب والسنة إلى أن  
ترتب أنفسنا وتصبح قابلة  
لنصر فندخل مجاهدين بأفلاء  
كلمة الله سبحانه وتعالى وفي  
سبيل عقيدة حقه فإذا ما متسا

مشيخة الطرق الصوفية الكبرى  
وعلماء الأزهر والجلس الإسلامي  
الأعلى في إصدار بيان عام لكل  
المسلمين وحكامهم بأن يفتوا وقفة  
واحدة من أجل قضية أفغانستان  
وبيت المقدس ولعل اجتماع  
المسلمين في هاتين النقطتين يكون  
مقدمة لاجتماع كلمتهم مرة أخرى  
لتحقيق هذه المبادرة وأن يقوم  
بهذه المبادرة المجلس الصوفي  
الأعلى بدعوة الهيئات الإسلامية  
إلى مؤتمر عام ولو في دارى وأن  
يصدر المؤتمر بياناً بذلك .

وتوحيد للجهود شكلت مؤخرًا  
لجنة للمجلس الأعلى للشؤون  
الإسلامية برئاسة فضيلة الشيخ  
حسن مغلوب وتعالول من جانبنا  
أن نيسر المعونات المالية والمعونات  
العينية أيضا .

وتحدث الأستاذ محمد هاشم  
قائل :

قائما لتعب أنفسنا ونهضها  
وأمامنا سبيل الله وكلام قائم  
وواضح لا يحتاج إلى بيان فإله  
سبحانه وتعالى يقول « وعد الله  
الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات  
ليستغفلنهم في الأرض كما  
استغلف من قبلهم وليلبدلهم  
من بعد خوفهم أمنا يعبدونى  
لا يشركون بى شيئا » ويقول  
سبحانه وتعالى أن تنصروا الله  
بنصركم ويثبت أقدامكم « ويقول  
جل جلاله « والذين جاهدوا  
فينا لنهدينهم سبيلا » فإن الله  
سبحانه وتعالى يثبت قسدم  
مجاهد قائم يساعد في سبيل

الوت « اذن فالتبدا من الرحلة التي نعيشها الآن من اول خطوة تهذيب النفس وتربيتها وتهذيب الجنس ثم تعليمه وتنقيفه اسلاميا

فاذا ما انتصرت على نفسك كنت قد انتصرت على العدو الاكبر ونجحت في الجهاد الاكبر كما يقول رسول الله وصلوات الله وسلامه عليه رجعتا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قالوا وما الجهاد الاكبر يا رسول الله قال جهاد النفس لانه هو العدو والملازم اى الملازم له والمسلو الذى بين جنبيه ثم هناك اعداء ملارقون وهم الزوجة ويقسول القرآن ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحسبواهم فاذا ما اصطلىح الانسان مع نفسه واذا ما اصطلىح الانسان مع أسرته واذا ما ركز الانسان الزامن على ان يتخلق باخلاق سيدنا رسول الله وان يزود ابنائه بتعاليم سيدنا رسول الله نشأت أسرة صالحة والأسرة الصالحة هي قوة المجتمع الصالح

يجب على المسلمين ان يفتنوا الى أن سياسة الكتلتين حينما تكون هناك دولة اسلامية تجتمع عليها الكتلتان لا تفترقان اذا كان هناك مصلحة شخصية بينهما افترقا ولكن اذا كان العدو هو الاسلام اجتمعت عليه الصهيونية والاستعمار الغربى والشيوعية لانها تغالب الاسلام وترهبسب الاسلام لان نهضة الاسلام الكبرى التي فيها سيدنا رسول الله صلوات الله وسلامه عليه امسا سيطرت على الوجود بآثره



د. أنطوانى والاستاذ عبد العبد عبد الحفيظ

عنه وارضاه حينما يناقش قضية العالم الاسلامي انما يناقشها كقضية كيرة ويقول انه الوطن الاساسى لجميع المسلمين انما هو الاسلام ليس وطن المسلم مصر فحسب وليس وطن المسلم سوريا فحسب وليس وطن المسلم الصين والهند او باكستان او افغانستان او القدس ولكن الاسلام وطن والمسلمين جميعا اذن فاذا جاهد كل امرى نفسه واذا اعد كل مؤمن نفسه وهرته واولاده كنا مجتمعيا متماسكا مترابطين ولننظر الى حديث رسول الله «ص» انه تشبه لما نحن فيه الان اسمعوا اليه حينما يقول لنا في هذا الحديث الشريف منهجا ايانا من ذلك الخطر الذى ينتظرنا يقول صلوات الله وسلامه عليه بمعنى حديثه الشريف يوشك ان تتداعى عليكم الامم كما تتداعى الاكاه على قمصتها قالوا ومن قال نحن يا رسول الله قال لا اكنم كثير ولكنكم فناء كنهه السيل دى فى قبلكم الوهن قالوا له وما الوهن يا رسول الله قال حب الدنيا وكراهية

الاسالة حينما تكلموا عن الخلافة الاسلامية فذلك موضوع له اهميته لان الدول لاسلامية لم تفسلح متفرقة ابدا انما المواد النافع لها ان تتحد وان تتكاتف لان القرآن الكريم دين الوحدة ودين التوحيد لان هذه امة واحدة وانا ربكم فاعبدون « والذكروا نعم الله عليكم اذ كنتم اعداء خالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا »

وكما يقول رسولنا صلوات الله وسلامه عليه الطيرى وفي امتى الى يوم القيامة « فلابد لنا ان نبحث عن ذلك الخير والا نيساس والا نسكت حتى يفلت الزمام من ايدينا

ثم قال في رسولنا الكريم « وعلماوا ان فيكم رسول الله » معنى ذلك ان رسول الله موجود بيننا بروحانيته الكريمة وبالغافسة الصفة الطاهرة يظهر كل مؤمن مشى على سلوكه ومنهجه يظهر قلب كل مؤمن استمد من تعاليمه الاسلامية الحقة وسلك طريقه منهجا وسلوكا

والامام ابو المزالم دعى الله





# أَحَادِيثُ نَبَوِيَّة

## آداب السلوك

• « إذا دخلتم بيتاً فسلموا على أهله ، فإذا خرجتم فودعوا أهله بسلام » .

• وعن انس رضي الله عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم يكن بركة عليك وعن أهل بيتك ..

• وعن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : السلام قبل الكلام .

• وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا انتهى أحدكم إلى مجلس فليسلم فإن بدا له أن يجلس فليجلس ثم إذا قام فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة » .

• وعن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا خير في جلوس في الطرقات الا لمن هدى السبيل ورد التحية وضمن البصر وأمان على العمولة »

• عن الطفيل بن أبي بن كعب أنه كان يأتي ابن عمر فيغدو معه إلى السوق قال فإذا غدونا إلى السوق لم يمر عبد الله بن عمر على سقاط ولا على صاحب بيعة ولا مسكين ولا على أحد الا سلم عليه : قال الطفيل فجلست عبيد الله بن عمر يوماً فاستبعتني إلى السوق فقلت له وما تصنع في السوق وأنت لا تقف على البيع ولا تبال عن السلم ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق فاجلس بنا هاهنا نتحدث قال فقال لي عبيد الله ابن عمر يا أبا بطن - قال وكان الطفيل ذا بطن - انما نلصق من أجل السلام نسلم على من يقبناه . رواه مالك والبيهقي في شعب الأيمان .

• عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ياكم والجلوس بالطرقات » - فقالوا يا رسول الله مالنا من مجالسنا يد ، نتحدث فيها .. قال - « فإذا أبيتم المجلس فاعطوا الطريق حقه » .. قالوا وما حق الطريق يا رسول الله ؟ قال : « غش البصر ، وكف الأذى ، ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر » متفق عليه .

• وعن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة قال : « وإرشاد السبيل » رواه أبو داود عتيق حديث الخدري هكذا .

• وعن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة قال : « وتغيثوا الملوك وتهدوا الضال » رواه أبو داود عتيق حديث أبي هريرة هكذا ، ولم أجدهما في الصحيحين .

• عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « للسلام ست بالمعروف ، يسلم عليه إذا لقيه ، ويحييه إذا دعاه ، ويشتمه إذا عطف ، ويصونه إذا مرض ، ويتبع جنازته إذا مات » - ويصحب له ما يجب لنفسه ، رواه الترمذي والدرامي .

• عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان أولي الناس بالله من بدأ بالسلام » .

• وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا لقي أحدكم أخاه ، فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ، ثم لقيه فليسلم عليه » .

• وعن قتادة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم :

تحقيق: حسن عبد المنعم

# الفكر الإسلامي والتحديات المعاصرة والمؤتمر الإسلامي بأندونيسيا



الرئيس الاندونيسي « سوهارتو » يتوسط اعضاء المؤتمر وبينهم اعضاء الوفد المصري

المؤتمر المسالي الاول للاسلام  
الاسلامي الذي انعقد بجساجرا  
عاصمة اندونيسيا  
وقال :

« تفتت عن المؤتمر كل من  
سوريا والجزائر واليمن الجنوبي

● ولقد كان المناخ الذي عقد  
فيه هذا المؤتمر مهيأ لبثت الهام  
الملقاة على عاتقه

كان ذلك هو اول ما تسلوله  
الدكتور حسن محمود عيسى  
الطيب عضو الوفد المصري في

لاول مرة منذ مدة طويلة يعقد  
مؤتمر اسلامي يبحث في شئون  
الاسلام وما يعيق به دون الكوفى  
في التيارات السياسية التي  
السدت كثر من المؤتمرات التي  
عقدت لتبحث في الاسلام واهله

– المتسبب المؤتمر الرئيس  
الانديني سوهاردو  
– لقي الوفد المصري كل ترحاب  
سواء على المستوى الرسمي أو  
على مستوى وفود المؤتمر حيث  
سأهم مساهمة فعالة وشاكره في  
لجان المؤتمر

فمثلا لجنة المشروعات الصحية  
والاعلامية اخذ فيها بالتسراح  
الاستاذ محمد المعلم بشأن انشاء  
انحاء للناشرين الاسلاميين كما  
اخذ ايضا باقتراح الاستاذ محمد  
عاشور باصدار كتيب للجيب من  
الاسلام امسداؤه وسلاجه  
للمشاكل المعاصرة

– لجنة التحديات الفكرية كان  
للاستاذ انور الجندي دور بارز  
في اعداد البيان الذي اصدرته .

لجنة الميثاق  
كان للسوفد المصري دور بارز  
وخاصة الدكتور ابراهيم امام كما  
اسهمت انا شخصيا في ادخال  
بعض التعديلات على نص الميثاق  
الفكر الاسلامي

ومن اهم الابحاث التي قدمها  
الوفد المصري الى المؤتمر  
بحث بعنوان « الفكر الاسلامي  
والتحديات المعاصرة » تناولت  
هذا الموضوع في خطوات اربع

1 – تمهيد  
1 – ان «المعنى المسلم ،  
داعية ومبلغ وليس مجرد ناقل  
للأخبار أو باحث عنها فهو يتميز  
« بسمة الدعوة والبلغ »

ومن احسن قولاً ممن دعا الى  
الله وعمل صالحاً وقال انني من  
المسلمين « فهو بذلك يحكم تميز  
رسالته الاعلامية يقوم بدور أكثر  
ايجابية في بلورة الفكر الاسلامي  
ونشره

2 – ومن الطبيعي ان النهوض  
بهذه الرسالة يتطلب استيعاب  
« قضية العصر » في « التحدي  
الرئيسي » الذي يواجه الفكر على  
مستوى العالم الاسلامي حتى  
تسنى لهؤلاء الصحفيين الدعاة  
أن نهضوا بواجبهم في مواجهة  
هذا التحدي .

التحدى الرئيسى الذى يواجه  
الفكر الاسلامي



• حسن محمود عبد الوهيد •

ومن هذا التحدى تناول الدكتور  
حسن الظروف والعوامل التي  
اسهمت في تحديد اتجاهاته .

1 – لقد كان القرن الماضي  
« 14 هـ » قرن المقاومة الاسلامية  
ضد الاستعمار الغربي ممثلا  
بصفة خاصة في نفوذه العسكري  
والسياسي ولذا فقد شغل الفكر  
الاسلامي والعمل الاسلامي كذلك  
محتلطات المقاومة للنفوذ الغربي  
هذا المجال خاصة قبل اى شيء  
آخر .

2 – وقد كان ذلك امرا طبيعيا  
ان القرن الذى سبقه « 13 هـ »  
كان قد شهد اشتداد حلققات  
السيطرة الغربية على اكثر اقطار  
العالم الاسلامي ومراكزه  
الحساسة او محاصرتها لتسقط  
في النهاية في شرك الاحتلال  
او لتنفوذ الغربى وبسبب ذلك  
تشنت المقاومة الاسلامية حينذاك  
وكادت تعزل وقد نجحت في عزل  
مراكز التوجيه الفكرى والعلمى  
في تركيا ومصر والجزيرة العربية  
وشبه القارة الهندية عن جماعه  
الامة .

3 – ولكن ما ان انقضى هذا  
القرن – 14 هـ – حتى بدأ الفكر  
الاسلامي يتمالك نفسه ونهض  
الشعور الاسلامي – فكرا وعاما  
– الى مقاومة هذا الاحتلال  
والنفوذ تحت لواء التحضر من  
الغرب ممثلا في نفوذه العسكري  
والسياسي

4 – بذلك تكون التسعوب  
المسلية قد انجزت في القرن .

التصميم كثيرا من اهداف المقاومة  
الوطنية ، واخذت حركتها تتجه  
الى استكمال تحررها واستئناف  
حياتها الاسلامية وانتهسوا في  
برساتها الحضارية تحت لواء  
« العودة الى اصول الاسلاميه  
– والتحرر من الغرب الثقافى  
والحضارى – وذلك هو طابع  
القرن الجديد – القرن الخامس  
عشر الهجرى ••

ثم تحدث الدكتور حسن عبد  
اللطيف عن السمات البارزة لكلا  
المرحلتين فقال

1 – كانت الفترة السابقة –  
في القرن الماضي – فترة كفساح  
وطنى تحررى فسادها الطابع  
الجماعى بما يحتاجه من الشرح  
العاملى والتعمية النفسية سعيا  
الى خروج المحتل •• بينما  
يحتاج البناء الحضارى  
والاستقلال الثقافى العلمى الى  
الاعداد العلمى والعمل الفكرى  
•• وهو ما لم تسمح به ظروف  
الكفاح السابق بدرجة كافية .

2 – غلب الطابع الوطنى العلمى  
على كثير من الركاكات التحريرية  
ولم يتسع نظرها بحكم ظروف  
النشئت والكسب – الا الى وائل  
قومية او روايت اقليمية لا تعبر  
عن الروح الاسلامي لامة الواحدة  
« وان هذه اتمك امة واحدة وانا  
ربكم قاصدون »

بينما تتجه الجهود الجديدة  
لفكر وعاما الى التحول في اطار  
التفاهن الاسلامي سسيميا الى  
تحقيق الوحدة الاسلامية •

3 – وهناك سمة اخرى قد  
تبين منافية لما قبلها ولكن كثيرا  
من المجتمعات الاسلامية يشعر  
بها بوضوح ، ومن واجب رجال  
الفكر والدعوة ان يتصدوا لها ••  
وهي انه رغم اتجاه التفاهن  
والوحدة للمرحلة الجديدة على  
المستوى الاسلامي العام فهناك على  
المستوى العلمى استقطاب قريب  
– غير بناء – من الثقافة الاصلية  
الشريعة ورجالها وبين الثقافة  
الحديثة ورجالها الدارسين على  
النمط الغربى •• ممسا يخلق

## بقية: الفكر الإسلامي

صرعات لابد منها حين التصدي لتوجيه الحياة وبناء المجتمع .. بينما كانت الرحلة السابقة قد نهجت ولو مؤقتة - حين تغلبت الشاغل الوطنية المشتركة العادية للمحتل - في جمع الفريقين في مسكر واحد .. والحق انه لابد لكلا الفريقين من الاتفاق على لغة مشتركة وتوحي نموذج في البناء الحضاري والثقافي يقيّد من جهود الفريقين ويحقق التطلعات شبه الجماعية للمجتمعات المسلمة .

٤ - وهناك امر له اهميته الواقعية : فقد تطور الغرب من وسائله وادوات نفوذه ولم يعتمد بصفة رئيسية على مظاهر النفوذ التقليدية عسكريا او سياسيا واصبح يعنى - استجابة للتطور الذي يبادر هو الى تحليه واخذه موضع الاعتبار - بالنفوذ الثقافي والحضاري في المجالات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية ودخل الميدان عناصر ايدولوجية من المسكر الاشتراكي تصبغت في الاساس وسائل فكرية كطليعة للنفوذ العلمي .. وهذا التطور يستلزم مواجهة من طليعة متفائلة أكثر صعوبة من الرحلة السابقة .. فالغزو القوي مهما تحفظنا في استعمال هذا المصطلح اتق واخفى واصعب مواجهة من الغزو العسكري المادي المستويات الراهنة .

ومن اهم المسؤوليات الملقاة على عاتق المسؤولين والمفكرين قال الدكتور حسن هي ان تقدم للمسلمين الحياة الاسلامية في ظروف العصر التي نعيشه ، وترسم لهم بالفرق - والمدرسة العملية قدر الامكان سلاسل المؤسسات التي تتطلبها هذه الحياتي والواقع اليوم .. ويتجديد اكثر ونحن نحتاج حتما الى المدرسة المسلمة ، والى الحكمة المسلمة ، والى الصحافة المسلمة ، والى العرف

المسلم .. وبعبارة اخرى فتحتاج في حياتنا الاسلامية الى توجيه اسلامي ونظم قانونية شرعية ، واعلام مسلم ، واقتصاد اسلامي .. سعيا الى مجتمع مسلم وامة مسلمة واحدة في ظل كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، بحيث لا نهمل متطلبات التطور العلمي والعمل المعاصر

### القرارات والتوصيات

ثم توجهنا بعد ذلك بسؤالنا للدكتور حسن عبد اللطيف عن اهم القرار والتوصيات فقال ..

اولا : ما يتعلق بشئون الاعلام الاسلامي .

١ - ان تعمل الجامعات الاسلامية على انشاء اقسام للصحافة الاسلامية بها

ب - الاستعانة بالطبقات الاسلامية في مختلف مجالات العمل الاسلامي .

ج - ان تبني رابطة العالم الاسلامي انشاء مركز للمعلومات

د - حث الامة العامة للتوحي الاسلامي على تشييد دور وكالة الانباء الاسلامية في العالم الاسلامي .

هـ - دعوة وكالات الانباء في العالم الاسلامي الى ابراز اخبار العالم الاسلامي .

و - دراسة امكانية انشاء صحيفة يومية ومجلات اسبوعية وشهرية اسلامية بمدة فترات متعبر في يوم واحد بالعواصم العالمية والاسلامية .

● ميثاق الشرف الإسلامي  
الاسلامي . وقد توجهنا له سؤال عن .. هل يتمكن المؤتمر من اصدار ميثاق للاعلام الاسلامي فقال لقد صدر هذا الميثاق ومن اهم مبادئه :

١ - الالتزام بتسيخ ايمانه بقيم الاسلام ومبادئه الخلقية .

٢ - ان يلتزموا بالتفكير فيما يقدح وينشر ويعرفي حسنة لامة الاسلاميية من التأثيرات الفاسدة بشخصيتها الاسلاميية

وبقيتها ومقدساتها ودرء الاخطار عنها .

٤ - ان يلتزم الاعلاميون الاسلاميون بنشر الدعوة الاسلامية والتعريف بالقضايا الاسلاميية والدفاع عنها واحلال الشريعة الاسلاميية محل القوانين الوضعية . ومن اهم توصياته .

٦ - انشاء ( امانة عامة دائمة ) للاعلام الاسلامي .

٧ - انشاء المجلس الاعلى العالي الاسلامي ويكون هذا المجلس من اربعة وعشرين عضوا

٨ - بقرار المؤتمر التأكيد على اهمية الدور الملقى على عاتق كل من وكالة الانباء الاسلاميية واتحاد الاذاعات الاسلاميية .

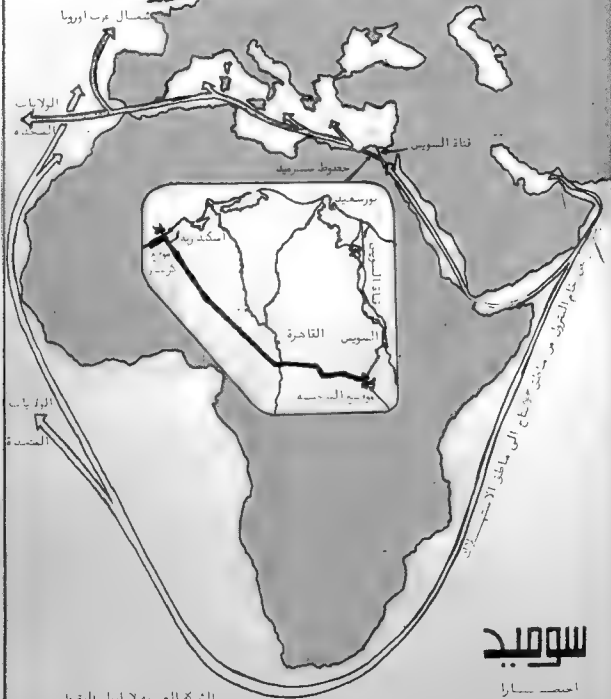
٩ - دراسة انشاء اتحاد للناسرين المسلمين في العالم .

١٠ - تطوير وسائل الاعلام الاسلاميية حيث ان الاعلام الاسلامي يقتصر الى ربط القلوب بالعمل والى مواكبة فهم العصر وافهامه كما يقتضي الى التنسيق بين المؤسسات الاعلاميية من اجل زيادة فاعليتها وتأثيرها .

١١ - كما اصغر المؤتمر عدة توصيات لمواجهة التحديات الفكرية والقضايا الاسلاميية وكذلك مواجهة التحديات التي تواجه الانسان المسلم وكذلك التحديات التي تواجه العقيدة الاسلاميية .

والتحديات التي تواجه الاسلام وقلة مع العالم الاسلامي

وفي ختام لقائنا مع الدكتور حسن عبد اللطيف توجهه بنداء الى العالم الاسلامي راجيا ان تنقش صفحات الخلاف التي تغفل احيانا العلاقات بين ابناء الامة الاسلاميية وفيما يحدث في انحاء العالم الاسلامي سواء في افغانستان او بين ايران والعراق او اورتيا او الصومال والفلبين عبرة لظفورة التكلف والصرام الذي لا مبرر له بين ابناء الامة الواحدة .



**سوميد**

احمد سارا  
للوغت  
والنكليف

الشركة العربية لاسفل القوي  
٩ شارع امين بن يزنيا اسكندرية  
٦٤١٣٨ - ٦٤١٣٩



## عند الصوفية

والزهاد والعباد والنساك في القرنين الأول والثاني هم مقدمات التصوف الإسلامي ، ومنهم عمر بن عبد العزيز والامام الاوزاعي ، والحسن البصري الامام السورج الزاهد العابد المشهور بالحكمة وجودة البيان وبلاغته اللسان وجليل المعاني وسرى الاغراض ، وكان اذا ذكر عند محمد بن علي بن الحسين قال : ذاك الذي يشبه كلامه كلام الانبياء . واكثر الصوفية معروفون بالحكمة وروعة السلافة وجودة المعاني . والسلف من الصوفيين كانوا زهادا صالحين اهل حكمة وعلم وعمل .

### ● كتاب هياكل النور ●

ومن كتب الحكمة عند الصوفيين :  
- كتاب عوارف المعارف للسهروردي البغدادي المتوفى عام ٦٢٢ هـ .  
- كتاب الحكمة الالهية ، وكتاب حكمة الاشرق ، وكتاب هياكل النور للسهروردي الشامي المتوفى في حلب ٥٣٩ - ٥٨٧ هـ . وقد طاف برافعة من القيم اذريجان وباصفهان ، وبالشام وغيرها من البلاد الاسلامية ، وهو كما يقول د . ابو الوفا التفتازاني في كتابه « مدخل الى التصوف الاسلامي » :  
« كان عارفا بالفلسفة الاسلاطونية المحدثة وبالحكمة الفارسية ، ومذاهب الفلسفة الاسلامية ، وعرفت حكمته بالحكمة الاشراقية نسبة الى الاشراق الذي هو الكشف » .  
- كتاب « احياء علوم الدين » للامام الفاضلي ٤٥٠ - ٥٠٥ هـ ، « والرسالة التفسيرية للامام أبي القاسم التشيرى ٣٧٦ - ٤٦٥ هـ » ، وقصص الحكم والفتوحات المكية لابن عربي ٥٦٠ - ٦٣٨ هـ والتثنوي لجلال الدين الرومي ٦٠٤ - ٦٧٢ هـ ،

الحكمة هي هذا القول السعيد الصائب ، النبيل الفرض ، السامي الهدف ، الذي ينطق عن ميراث نبوة ، ويهدي الى قيم الحياة ومثلها الشريفة ، والى كسل ما ينفع الانسان في الدنيا والاخرة .

والحكمة في القرآن الكريم تأتي من آيات كثيرة :  
« يؤتى الحكمة من يشاء ، ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ، وما يذكر الا اولوا الالباب » نسبة ٢٦٩ البقرة .

« ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل » - من الآية ٢٨ آل عمران .

« واذا علمتكم الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل » - من الآية ١١٠ المائدة .

« ولما بلغ أشده آتيناه حكما وعلما » - من الآية ٢٢ يوسف .

« ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله » من الآية ١٢ لقمان .

« والذين ما ينل في بيوتكم من آيات الله والحكمة » من الآية ٣٤ الاحزاب .

« ويعلمهم الكتاب والحكمة » - من الآية ١٠٢ الجمعة كما وردت في الحديث النبوي الشريف في كثير من نصوص البلاغة النبوية .

وكذلك اشتمل كلام الخلفاء الراشدين واعلام وائمة الصحابة والتابعين والعباد والزهاد والصوفية على الكثير من الحكم والاوقال الصالحة . والحكمة اذا اشتهرت صارت مثلا ، فالامثال هي حكمة مشهورة .

وكتاب « نهج البلاقة » للامام علي بن أبي طالب يشتمل على الكثير من الحكم والآداب ، مما هو زاد الانسان في الدنيا والاخرة .

### ● جليل المعاني وشريف الاغراض ●

ولقد ظفر الصوفية بحسن التامية لرسول الله صلوات الله عليه في اقواله وافعاله ، وبحسن الاقتداء بحكمه واموراته وبلاغاته وسنته ، فقاموا بما امرهم به ووقفوا عندما نهام عنه ، وصوروا كل عواطفهم في ادب رقيق من الحكمة السامية .

● ظفر الصوفية بحسن التامية لرسول الله صلوات الله وسلامه عليه في اقواله وافعاله ●

وجوامع الكلم .. انظر مثلا الى قول ابن عطاء الله  
السكندري في حكمه :

« ادفن وجودك في الرض الشمول ، فما تبث مما لم  
يدفن لا يتم نتاجه » .

— العطاء من الخلق حرمان ، والمنع من الله احسان  
— متى اعطاه اشهدك به ، ومتى منعتك اشهدك  
قهره ، فهو في كل ذلك متعرف اليك ، ومقبل بوجوده  
لفظه عليك .

— ربما فتح لك باب الطاعة وموافقك لك باب القبول ،  
وربما قضى عليك بالذنب فكان سببا في الوصول .

— أنت مع الاكوان مالم تشهد الكون ، فاذا شهدت  
كانت الاكوان معك .

— دل بوجود الاله على وجود اسمائه ، وبوجود  
اسمائه على ثبوت اوصافه ، وبثبوت اوصافه على

وجود ذاته ، اذ محال ان يقوم الوصف بنفسه :

— مكان ظاهر ذكر الا عن باطن شهود .

— وب عمر استمت امداده ، وقلت امداده ، وبورب  
عمر قليلة امداده ، كثرة امداده .

— الفكرة سبر القلب في ميادين الافكار

— الفكرة سراج القلب فاذا ذهبت فلا اضاءة له .

— الفكرة فكرتان : فكرة تصديق وايمان ، وفكرة  
شهود وعيان : فالاولى لارباب الاعتبار والثانية لارباب

الشهود والاستعمال .

وتشتمل الحكم العطائية على كثير من الافكار  
الصوفية والفلسفية والاسلامية العالية وعلى الجملة

فهي تنميط : بفكرة المعنى ، وبلفظة الاسلوب ، ووجوده  
المحسسات ، وكثرة المحازات والاستعمالات ، والتأثر

باسلوب المتكلمين والفقهائ ، مع صدق الشعور وعمق  
الوجدان وعدم التعميد في المعاني وخلوها من الغموض

والابهام .

وللدكتور « أبو الوفاء التفتازاني » كتاب قيم بعنوان  
« ابن عطاء الله » تحدث فيه عن حياته وملهجه الصوفي

وتراثه الروحي .

وعلى نسط الحكم لابن عطاء الله نجد كتاب الحكم  
لعبد الله الحسيني الحضرمي من الصوفيين الازريين

من اعلام القرن الحادي عشر الهجري .

وعلى الجملة فان كتاب الحكم لابن عطاء الله يعد من  
الكتب التي تركت أثرا عميقة في الثقافة الاسلامية .

ويعد سفرنا من اسفار الادب الرفيع ، وكان يدرس في  
الازهر الشريف ، وهو من الادب الرمزي العميق .

• طريق العارفين والموحدين •

والحكم العطائية لابن عطاء الله السكندري تتناول  
كل شئون النفس والأخلاق والتصوف ، وتهدف كما

يقول الرندي الى ايضاح طريق المارفين والموحدين ،  
وابانة مناهج السالكين والتجربين ، وإلى الكسلا في



د. عبد المنعم حنقاجي

ولطائف المتن لابي العباس الرسي « ٦١٦ - ٦٨٦ هـ »  
وهو مطبوع بعامش لطائف المتن للشعراني « ٨٩٨ -  
٩٧٣ هـ » ، وكتاب الحكم لابن عطاء الله السكندري  
« ٦٥٨ - ٧٠٩ هـ » ، وقد شرحه ابن عجيبة ، وابن  
مباد الرندي والشرقاوي ، والشرنوبلي وغيرهم .

### • حكمة الفلسفة الاشراقية •

ولقد كان السهروردي بحسب الحكمة ويمزج نفسه بها  
حتى لقب بالحكيم ، ولا يطلق لقب الحكيم عند الا  
على من له مشاهدة للأمور العلوية ، وذوق مع هذا  
والآله ، ويرى ان اول الشروع في الحكمة يتمثل في :  
الانسلاخ عن الدنيا ، ومشاهدة الانوار الالهية ، وقد  
قرن السهروردي الفلسفة بالتصوف ، واطلق على  
الفيلسوف المتصوف لقب « الحكيم » المثالي ، وإلى  
هذا اشار في كتابه « حكمة الاشراق » حيث ذكر ان  
كتابه هذا هو لطالبي التاله والبحث . ويقول في موضع  
آخر من الكتاب : ان الحكيم المثالي هو الذي يصير بدنه  
كتصيص يخلقه تارة ويلبسه اخرى ، ولا يحد الانسان في  
الحكماء مالم يطلع على الخيرة القدسة ، ومالم يخلص  
ويلبس ، فان شاء عرج الى النور ، وان شاء ظهر في  
أي صورة اراد .

والسهروردي يريد من الصوفي الفيلسوف ان يصل  
الى مرتبة الحكيم المثالي الذي يجمع في اطوار نفسه  
الحكمة ، والتجرد والانسلاخ عن الدنيا للوصول الى  
الذات الالهية .. وهذه هي الفلسفة الاشراقية عند  
السهروردي ، والاشراقيون الحكماء هم اتباع مذهب  
حكمة الاشراق او الحكمة المشرقية وهم بخافة تلاميذ  
السهروردي ، وقد عرض ابن سينا « ٤٢٨ هـ » لها  
قبل السهروردي ، لصف فيها رسالة سماها « الحكمة  
الشرقية » .

### • الفكرة سراج القلب •

وفي آثار الادب الصوفي الكثير من النصوص في الحكم

• فصوص الحكمة لابن عربي ، من أربع  
منافع الحكمة الصوفية .. وهي سائق  
حيلة مشرقة الفكر •

الملمس ، حسنة اللون ، وضربتها الموت ، ومثلت بطعام مسوم ، للبد الطعم ، طيب الرائحة ، من تناول منه بقدر حاجته كان فيه شفاؤه ، ومن زاد على حاجته كان فيه حشفه . ومثلت بالطعام في المعدة ، إذا أخلت الأعضاء منه حاجتها فحسبه قاتل أو مؤذ .

ويقول ابن عطاء الله : مثل المهوم بأمر دينسائه ، الفاضل عن التزود لأمر أخراه ، كمثل انسان جساءه سبع وهو يريد أن يتربسه ، ووقع عليه ذبات فاشتغل بلذ البلب وإفهامه عن التحرر من السبع ، والحق أن هذا عيب أحق ، ولو كان منصفاً بالفعل لنفسه أمر الأسد وصولته ، وهجومه عليه ، من الفكر في الذباب . ومن قبل قال الإمام علي بن أبي طالب في « نهج البلاغة » يذم الدنيا : أنها الدنيا منتهى بصر الأعمى ، لا يصر معها وأدعها شيئاً ، والبصر يتفقد بصره ، ويعلم أن العاد وأدعها ، فالبصر منها شخص ، والأعمى إليها شخص ، والبصر منها متزود ، والأعمى لها متزود .

ومن أب الحكمة كذلك أدب التصانع والصايع ومنه رسالة الحسن البصري إلى عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموي الزاهد في صفه الإمام العادل .

ومنه كذلك نصيحة ابن نصر الطائي ( ١٢٥ هـ ) لسليمان بن عبد الملك ، ونصيحة الأوزاعي لعبد الله ابن علي العباسي في الشام ، ونصيحة الخليفة العباسي الثاني المنصور . ومن أدب النصيحة أيضاً قول ابن عطاء الله :

يا عبدالله دينك هو رأس مالك ، فإن ضعفت ضعيت رأس مالك ، فاشغل لسانك بذكره ، وقلبك بمحبته ، وجوارحك بخدمته الخ .

كتب ابن عربي إلى السلطان الفالاب بأمر الله ناصحاً وموجهاً رسالة بليغة عام ٦٠٩ هـ . يقول فيها : أحذرك أن أدرك غداً بين أئمة المسلمين من أفسر الناس أمعلاً ، الذين فعل معهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ، ولا يكون شركك لها أنتم الله به عليك من استواء ملكك بكفر أن النعم ، والظهار لأعصى الخ .

وعلى الجملة فادب الحكمة أدب واسع ، وفيه الكثير من إشارات أرواح الصوفيين ومن بلغاتهم ، ومن ابتكارهم لدقيق المعاني وجليل الألفاظ ، وحسن به مذكر بالله ، ودعاه إلى التزود بالآثار الصالحة للعنينا والأخرة ، ولثواب الله أبقي ، ولتعميه أوفى ، والله عنده حسن الثواب .

محمد عبد النعم خفاجي

من أمور الدنيا ، لأن الله سبحانه وتعالى قد انفرد بتدبير شؤون هذه الحياة ، وما للمرء فيها من شيء سوى الأذى والتسليم بكل ما تقضى به المقادير ، وأن النعماء لا يغير القضاء فلا يستجيب الله لأحد إلا فيما قدر له وتقضى به عليه ، وأن كرامات الأولياء لا تتحقق في شيء مما لم يكن مقدراً حصوله أولاً .

وكتب من حكم ابن عطاء الله غايتها تصفية القلوب بذكر المعبود ، وتطهير الأجسام بفعل الخير واجتناب الآثام ، هذا من حيث المعاني والأفراض .

أما من حيث الألفاظ والتعابير والأسلوب وطريقة التصوير فإن الفاظ ابن عطاء الله في أكثرها متخصرة منتقاة أغلبها جيد فصيح قد خلت من كل لغز غريب .

أما « نصوص الحكم » لابن عربي فيعد كذلك من أروع نماذج الحكمة الصوفية ، وهي نماذج حية مبهمة مشرفة للفكر الصوفي ، وإذا كانت فلسفة وحدة الشهود قد سادت عند المفكرين المسلمين طويلاً ، فمن ابن عربي ( ٦٢٨ هـ ) قد دعا إلى فلسفة جديدة في الأليسات .

خرجت به عن وحدة الشهود سالتى أكنها العلاج ، ومن قبله السطامي والجنيد - إلى وحدة الوجود ، فلم يقل : بوحدة بالذات الإلهية ولا بفنائها في حب الله ، كما قال سابقوه ، بل جهر بوحدة مخلوقاته ، قال : إن الله يجمع في نفسه كل شيء ، ويحوى كل وجود ، ويظهر في صورة كل موجود ، وقد أصبح الوجود عنده حقيقة واحدة ، وما نراه في الموجودات من تعدد وكثرة ليس إلا انرا من آثار الحواس ، والعقل لا يعجز عن إدراك الوحدة الذاتية للأشياء .

وقد لخص مذهب في كتابه « الفتوحات المكية » فقال : سبحانه من خلق الأشياء وهو مينا ، فحصل الخالق والمخلوقات شيئاً واحداً ، ولا بدرك هذه الوحدة إلا المعارف ، يدركها بدوقه الفطري ، وليس بتأمله العقلي . وقد صاغ ابن عربي مذهب في وحدة الوجود في كتابه « نصوص الحكم » الذي ضميمته المصطلح الصوفي لهذا المذهب ، وشرحه شرحاً واسعاً .

#### ● التصاد يوم العاد ●

هذا وتتمدد صور أدب الحكمة عند الصوفيين ، فهو حيناً يتناول سلوك العبد مع مولاه كما رأيت في حكم ابن عطاء الله ، وحيناً يتناول أدب الزهد في الدنيا ومن ذلك مثلاً قول ابن القيم :

مثلت الدنيا بستاناً ، والمعيش فيها بالطم ، والموت باليظة . ومثلت بمزرعة والمسل فيها باليسر ، والحصاد يوم العاد . ومثلت بقدر لها بابان : باب يدخل منه الناس ، وباب يخرجون منه . ومثلت بعية ناعمة



## بقية: جهاد الصوفية

فانظر الى هذه الصورة القائمة والنهاية المحزنة التي ينتهي اليها من ركن الى غير الله ، ومن لم يتخذ ربه وليا وصديقا .

ثم يضع هذه القاعدة البسيطة في عبارة جميلة تغلذ الى القلوب ليستحث بها المسلمين الى الله سبحانه فيقول :

«ان الله - عز وجل - يخلص الى القلوب من يره ، حسبما خلصت به القلوب من ذكره . ولا ينسى الجنيذ ان يذكرنا في كل لحظة ان الفضل منه واليه سبحانه حتى اننا لنهتز طربا ونمتلئ حبا وشوقا اذا اوحقنا السمع لاحدى مناجاته لربه اذ يقول : يا ذاكرين اذكروني بما به ذكروه » ويا بادئ العالمين بما بعز فوه ويا مولق العالمين لصالح ما عملوه ، من ذا الذي يشفع عندك الا بالذنه ؟ ومن ذا الذي يذكره الا بفضلك ؟

ولا جدال في ان الجنيذ كان يذكرنا ادراكا تاما مهمته الاساسية ورسالته في الحياة ، بل رسالة نظرائه من الاعلام العلماء الافاضل وهو يرى ان العلماء الهداة كالكواكب والنجوم بل هم امل قلدا واجل غفرا لهم كما يقول الجنيذ « احسن رتبة من السناء البهيجة بشيا نجوما ، ونور شمسا وقمرها . اولئك اعلام لناهج سبيل هدايته ، ومسالك طرق القاصدين الى ظلمته ، ومنازل نور على مفارج السامين الى موافقته ، وهم ابين في منافع الخليفة الراي ، وواضح في دلالة

المنار من البرية خيرا من النجوم التي بها في ظلمات البر والبحر يهتدى ، وبكارتها منه ملتبس المسالك يقتدى ، لان دلالات النجوم تكون بها نجاسة الاموال والابدان ، ودلالات العلماء بها تكون سلامة الاديان .

وشتان ما بين من يفوز بسلامة دينه وبين من يفوز بسلامة دنياه وينده .

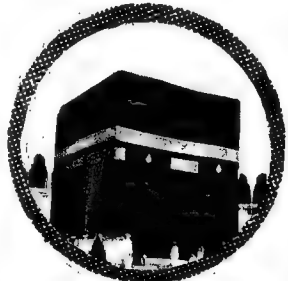
لقد ظل الجنيذ حاملا مشعل الهداية والسلوك بالحال والمقال ، متفانيا في سبيل التقرب من ربه بخدمة خلقه والحنو عليهم والرفق بهم والارشاد لهم مسع ضرب ادوع الامثال بنفسه ، ولقد افاض الجنيذ من نفسه في سبيل ربه حتى الشفافة . يقول ابو بكر المطار :

حفرت ابا القاسم الجنيذ عند الموت في جماعة من اصحابنا وكان قاعا يصلي ويثني رجلاه اذا اراد ان يسجد فلم يزل كذلك حتى خرجت الروح من رجليه فنقلت عليه حركتها ، فمد رجليه فراه بعض اصدقائه - وهو البسامي - وكانت رجلاه الجنيذ قد تورعت فقال : ما هذا يا ابا القاسم ؟ فقال الجنيذ : ههنا نعم الله . الله الاكبر ، فلما نزع من صلاته قال له ابو محمد الجريزي : يا ابا القاسم : لو اغسلت ذلك حاله حتى مات رضى الله عنه .

فانظر يا اخي كيف جاءت هذه النفس بظناه الله فيها ولم تلخر شيئا تفنن به على بارئها ، بل اوفت كاسها بجميع طاقاتها في طاعة ربه وثلث مختلفتها لهذا التناء الذي يمنح القوة والعزة والشرف والكرامة والنصر وحسن الختام والله اكبر .

إلى جدة  
١٩ رحلة أسبوعياً  
بطائرات

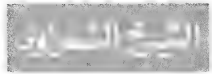
مصر للطيران



الأثريين الجوي + البوينج ٧٧٠ + البوينج ٧٣٧

هذا بجانب رحلتنا الأسبوعية إلى الطائف

مصر للطيران  
في خدمتك



## حياته وفننه

### للدكتور السيد الجبيلي

ان ذى العقل الكبير مصاب بنهم انظم ومنهوم الفصل لا يشعب .  
« قال صلى الله عليه وسلم : - منهومان لا يشعسان : طالب علم وطالب مال » ولا يمكن ان يكون قليل العقل منهوم علم ..

قال فضيلته ايضا : - « من لا يصدقك فيما تعلم لا تصدقه فيما لاتعلم »

اجل فان الذي لا يصدقك فيما بين يديك لا يمكن ان تصدقه فيما لاتعلم لان ما تعرفه اولى بالصق فيه وبالصدق معه .

قال ايضا من صلوة ماثوراته : - « افهم كل يوم مسألة واحدة بعمق ولا تعاول ان تحطب فانه لا يقام الا النعيس » وهنا يطلب الامام الجبيل بضرورة

التخصيص لان الاحتياط يشتت الجهود فانه بذلك يؤيد القول العلمي المعصرى الذى يقول ان تعلم كل شيء عن اى شيء خير لك من ان تعلم اى شيء عن كل شيء .

« بين الاعتزاز بالنفس والتكبرياء شعرة لا يفكها الا التواضع » اجل هذه حكمة عظيمة الشرف وشريفة العظمة انك تصعب عليك ويشق علينا ان نفرق بين

مظاهر الاعتزاز بالنفس من مظاهر التكبر على خلق الله من خلق الله وبين هذم تلك بتوسط التواضع الذى هو حلية العلماء وسجية الامراء واصحاب

الفضل من الناس .

« اذا كان السؤال لغیر العلم ذله فان السؤال فى العلم كرامة »

وهنا تصديق وتوافق مع قول النبی صلى الله عليه وسلم : -

يفصح العلم بين شيتين : الحياء والكبر .

هذه لمحات من ماثورات الشيخ الفقيه نابغة عصره وامام شيوخه محمد متولى الشمرای الذى زاده الله

من فضله علما وحبا وكرامة .

لهذا فسنال الله ان يحسن موقع كتابنا من نفوس

الناس ويسعدنى ان يوافينى القراء الاجلاء بانتقاداتهم

البنادة وسيتسبح صدري لكل تصحیح او تعقيب او

استدراك علمي مخلص لان ترجمة هذه الشخصية

الكبرى محتاجة الى الصقل والاتقان والراخصسة

والاسترشاد باراء الآخرين ولقد بذلنا جهدا كبيرا فى

تركيز المادة العلمية نقية صافية من كل شائبة ومن اى

مأخذ ، ونسال الله التوفيق والسعد وان يحسن

موقع هذا العمل البسيط المتواضع الجهد من نفوس

الناس .

اقتربت من الامام العالم الجليل فاحتوتى نورانيته، والتذلت اعمالي من روعة حديثه المتع الذى ياخذ بالافهام ، فخطر لى ان اترجم سيرة هذا الرجل لانقل للمامة والخاصة اسرار حياته فى طفولته وشبابه والتي لم يذكر هو نفسه منها الا اقل القليل ، ولكنه بين الموافقة وعدم الموافقة على نشر مذكرات خيالاته الخاصة جطنى لى حيرة اى حيرة اذ انى الضمير ويسعدنى ان اقدم للمكتبة الادبية والعلمية ترجمه حيه لهذه الشخصية الفذة فى ميقرتها فاجلو باطنها بدراسة سيكولوجية نفسية ، لان الناس متشوقون الى معرفة افوارها وجلاء غفايها .

وفى النهاية وافق الشيخ ان اكتب هذه الترجمة البسيطة المتواضعة فانصت بالفقرات من اقرانه وآثرابه خاصة ممن وافقوه فى رحلة الكفاح الاولسة وشهدوا بعفريت واعطوني لمحات عامه وخاصسة من تصرفات الضمى الصغرى وقد نال محمد متولى الشمرای كيف كان يعيش وهو فى طور حياته الاولى وما هى جوانب شخصيته ومظاهر النبوغ التى ظهرت على امارات وجهه .

واشكر فى هذا المقام الاخ الصديق الاستاذ محمد الكريم الشمرای نجل الامام العالم على معلوماته القيمة التى ساعدتنى فى هذه الدراسة كما اشكر الاستاذ عبد العزيز باشا ابن خالته الذى سهل على مامورية البحث باعطائى المزيد من الاجوبة على المسديد من التساؤلات الضرورية والتي سيقراها الناس فى ثنانيا الكتاب .

وقد سهل الله لى هذه المامورية فكان كتابى « الشيخ الشمرای حياته وفننه » متضمنا دراسة تحليلية سيكولوجية الاولى من نوعها وترجمة شخصية التاريخ الممدودة التى نقلت البشرية من حال الى حال ، ولاشك ان الشيخ الشمرای محبوب وله منزلة فى كل قلب وفى كل بيت وفى كل عقل لان متناهجه متصل بالفلسفة والمنطق وعلم النفس .

وفى فصل خاص منفصل طلبت من فضيلته ان يتكرم باعطائنا بعض الماثورات من احواله فسكانت دواعى وندر سبحان الله الثرت ان انقل بعضها ولنى اسرف فى التفاصيل لان هذه موسعها هو الكتاب نفسه والذي سيصدر قريبا .

قال فضيلة الشيخ الشمرای : - « قليل العقل يكفيه قليل العلم »

وهذه من اجل الآثر التى نلسمها جميعا فنحن نرى



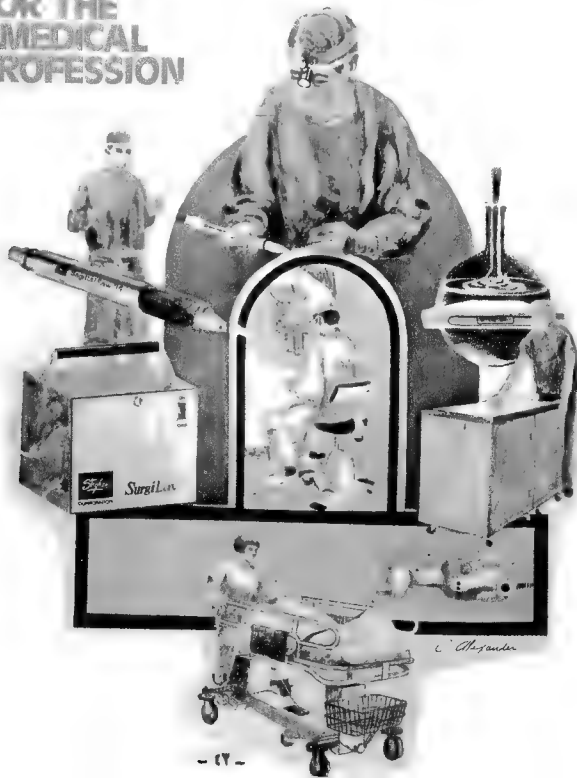
بىو ليديكس بيكا

استاذ وتصدير وتوزيع لاجنابىة و دى طبيبة

دكتور: سبيد الجماره دى

UNIQUE  
PRODUCTS  
FOR THE  
MEDICAL  
PROFESSION

الوزع الوحيد مصر لآلات و أجهزة شركة سترالكر العالمية بأمرىكا  
٧٥٣٣٦٠ - تلفون - القاهرة - التوفيقية - شارع جرين



# حكم الصلاة على الرسول ﷺ بعد الأذان

معنى الأذان لغة وشرعا

يقول ابن حجر في شرحه فتح الباري على البخاري ص ٥١ ج ٢ ، في كتاب الأذان ، أن الأذان لغة هو الإعلام . قال الله تعالى في سورة التوبة ( وأذان من الله ورسوله ) . وقال تعالى في سورة الحج ( وأذن لي الناس بالحج ) . وقال تعالى في سورة يوسف ( فأذن مؤذنا ... ) . وقال تعالى في سورة الأعراف ( فأذن مؤذنا بينهم ) .

كما أن الأذان لغة بمعنى النداء . قال تعالى في سورة الجمعة ( إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة ) . وقال تعالى في سورة المائدة ( وإذا ناديتهم إلى الصلاة ) . والأذان شرعا هو الإعلام بوقت الصلاة .

والأذان على قلة الفاظه مشتمل على مسائل العقيدة لأنه بدأ بالكبرية وهي تتضمن وجود الله تعالى وكماله، ثم تثنى بالتوحيد ونفي الشرك ، ثم بإتيان الرسالة لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم دعا إلى الطاعة المخصوصة عقب الشهادة بالرسالة ، لأنها لا تعرف إلا من جهة الرسول ، ثم دعا إلى الفلاح وهو البقاء الدائم وفيه الإشارة إلى المآل ، ثم أعاد ما أعاد تركيدا .

والحكمة في تقنية الأذان أن الأذان لإعلام الغائبين فيكره ليكون أوصل إليهم بخلاف الإقامة لأنها للحاضرين

التطويل والترقيم في الأذان موافق للسنة : -

روى البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري أنه قال ١٤: رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( اني أراكم تحب الفهم والبداية ) فإذا كنت في غيبك أو ياديتك ، فأذنت للصلاة ، فأرفع صوتك بالنداء ، فإنه لا يسمع من صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء الا شهد له به يوم القيامة ) .

فيبين من ذلك أنه لابد في تطويل الأذان ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رغب في ذلك ، ويشهره لذلك ما يترقب على التطويل منه صوتك ليوسع دائرة

الشهادة له يوم القيامة بذلك ، فقال صلوات الله وسلامه عليه ، ( لا يسمع مني صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء الا يشهد له به يوم القيامة ) . ومن ثم فإن المؤذن بالله الطويل يمد مؤذنا ومتاديا ومعلما ، وهذا موافق لبيان السنة ، ولذا اجتمعت عليه الأمة الإسلامية سلفا وخلفا جيلا بعد جيل .

والأذان لا يكون الا من لدى الصوت المترلم ، لأخذه بمطابقة القلوب وبمشاعر الإدراك ، إذ من المقرر عقلا ونقل أن تلمي الصوت لا يسمعه الا أن يترجم ليحلب ويستميل قلوب السامعين له ، خصوصا إذا ما كان المشرع صلوات الله وسلامه عليه أهل وبين أنه لا حد له ، والا فلا معنى لاختياره صلى الله عليه وسلم بلالا من بين جهوري الصوت - وهم أين أم مكتوم وأبو سعيد الخدري وأبو محزورة - الا لأنه ألقى صوتا .

فهل بعد هذا البيان تزعم أن الأذان المتعظم المزيج هو الأذان الشرعي وأن التطويل والترقيم بعد أذانا بدعي .

تاولات أهل التكفير والتشريك والتحقير في الأذان :

يقول أهل التكفير والتشريك والتحقير أن الأذان المقطوم وهو الأذان الشرعي لأنه حديث ، وإن الترقيم في الفاظ الحديث حرام ، ويقولون أن الأذان المقطوم هو أذان بلال والبسف ويقولون أن الأذان مجبوزم أو موقوف أي مقطوم ومقتضب والرد على ذلك يتفصح من الأدلة الآتية : -

١ - من المعلوم أن القرآن يتفصح به كما جاء في السنة ، فلما المانع من أن يتفصح بالأذان الذي جاء بالأعلام والنداء ، وألكفاء لا حد له . والتألول لا تكون الا على نهج القوانين الموضوعه لذلك بالفتح والمكث والوقف ، ومن لم يلتقها وبرعها عند أداء القرآن والسنة فهو آثم . فالتريتم سنة من سيد المرسلين ، ودلينا على ذلك اختياره صلوات الله وسلامه عليه المؤذنين من ذوي الأصوات الحسنة ، وبالأحرى أن يكون من شأنهم



بقسم:  
عزالدين ماضي أبو العزائم  
المحامي بالثمن

النبي ياها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما )  
ويقول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ( إذا  
سمعت المؤذن يقول فقولوا مثلما يقول ثم صلوا على )  
فلم قال الرسول صلوات الله وسلامه عليه ( ثم صلوا  
على ) الا لبيان أن ذلك من السنة ومن ثم فلا ينكر ذلك  
الا عصى البصر والبصيرة ، وبذلك أخذ الامام الشافعي  
رضي الله عنه أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
بعد الاذان سنة ، كما يقول العلامة الألويسي في تفسيره  
روح المعاني أن قوله تعالى ( صلوا عليه وسلموا تسليما )  
أن المؤذن داخل تحت عموم هذا النص لأن الأمر في الآية  
لوجوب ، وليست الصلاة على سيدنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بعد الاذان قاصرة على الصيغة الإبراهيمية  
بل يجوز التنوع في الصلاة والسلام عليه كل بما يفتح  
الله تعالى عليه .

يقول أهل التكبير والتشريك والتحقير ان الصلاة  
والسلام على سيدنا رسول الله بصفة مستعدته لم تكن  
في عهد الرسول صلوات الله وسلامه عليه .

والرد على ذلك يتضمن وجهين :

١ - لقد عصى الله عباده في كل عصر بمؤايد لم  
يغضن بها غيرهم فها هو القرآن المجيد لم يغمض  
فيه بنقط حروف المصحف بل الذي وضعه هم التابعون  
والتابعون لم يضعوا الشكل بل وضعه تابعو التابعين  
وتابعوا التابعين لم يضعوا له المؤلف بل وضعه تابع  
تابع التابعين وغير ذلك مما يسمى الآن بعلوم القرآن  
فهل تمد كل هذه الأمور بدعة ١٩٩ ؟

٢ - ان السنة تنحصر في ثلاثة أشياء أقواله صلى  
الله عليه وسلم وأفعاله وتقرياته وهذه مخصصة  
بالمد ، وحوادث الكون لا تنحصر ، ودخول ما لا ينحصر  
تحت المنحصر محال إذن يجب أن يكسبون في الشريعة  
الاسلامية أمور كلية تندرج تحتها الجزئيات ، والجزئيات  
هي التي لم تكن موجودة عند الإخبار عن الكليات ، وهي  
المستحدثات التي تكون على مبادئ الكليات لتفاسد عليها  
ولا يجوز عقلا وقوعها في غير أزميتها فبفساد الآراء  
ومن الجزئيات المنبرجة تحت الكليات مباحث تعليم  
القرآن وقسمات الزواج وعقود الفيلك والنجارة والاجارة  
التيبة صفحة ١٥٠

وطبعتهم الترتيم ، والا لكان أولى بالثناء عبد الله بن  
زيد أول مخبر برؤيا الأذان . كما لا يخفى عجب  
الرسول صلى الله عليه وسلم يمثل هذا وسامعه لابي  
موسى الأشعري وهو يقرأ القرآن ، فقال له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : لقد أوتيت زمزارا من زمير داود  
فقال : أبو موسى : يا رسول الله لو كنت أعلم أنك  
تسمعون لحبرت لك تحييرا .

وفي كتاب اللغة الاسلامي على المذاهب الأربعة ص  
٢٢٤ يقول الحنفية ( التغني بالأذان حسن اذا أدى الى  
تغيير الكلمات ) .

وقد اجمع فقهاء الأمة شراح المذاهب الأربعة على أن  
التلحين والترتيم ليس بحرام ، لأنه خرج عن كونه  
حديثا الى حد الاعلام أى خرج عن كونه حديثا يطل  
كالتقارن باللفظ والملم المعلوم في قراءة الكتاب والسنة  
الى حد الاعلام والثناء .

وقد أنسى بعض شعراء قرشي بنفحات أذان أبي  
محدودة فقال :

أما ودب الكلمة المستورة  
وما تل محمد من مسورة  
والنفحات من أبي محدودة  
لافلحن قلعة مذكورة

٢ - أما استناد الأذان المقطوم لسيدنا بلال والسلف  
فلم ير احد منهم ذلك أو سمع به ، وليس لدى القائلين  
بذلك تسجيل لأذان بلال أو السلف . أما الاذان حكم  
شرعي يعرف أصله من الكتاب والسنة كبقاى الأحكام  
الشرعية .

٣ - ليس معنى المجزوم الموقوف المقطوم ، إذ معنى  
المجزوم المحدود بالمذ لازم أو العارض للسكون ، معنى  
أن كل لفظ من الفاظ الأذان يوقف عليه في النهاية  
بالسكون ، ونهايته أربعة عشر حركة كما هو مقرر في  
معناه لا كما فهمه أهل التكبير والتشريك والتحقير من أن  
معناه المتعصب المقطوم . فهلا استمع هؤلاء لأذان  
الحرمين الشريفين الذي هو أندى أصوات الأذان في  
العالم الإسلامي الآن ؟

الصلاة والسلام على رسول الله بعد الاذان :-

يقول الله تعالى : ( ان الله وملائكته يصلون على

حكم الصلاة والسلام على رسول الله بعد الاذان  
وارد بصريح القرآن الشريف وبالأشعار النبوية .

لا يسمع مدى صوت المؤذن إنس ولا جن  
ولا شيء إلا ويشهد له به يوم القيامة  
حدث شريف

# أمام روضة الصديق

فخفق قلب الصديق ، لأنه سرائق حبيبه في رحلة شاقة طويلة قد يحتاج فيها الصديق لصديقه ، ولأنه سيرحل من دار يسيطر عليها المشركون إلى دار غير منها ، وإلى قوم خير من قومه .

وماذا يريد أبو بكر من مكة ؟  
أن صحبته لرسول الله تغنيه عن مكة ، وعن الذين في مكة ؟ وهما في مكة جميعاً .

الذي أتخيله في غار ثور مستشفقاً على النبي وعلى نفسه من أن تقع عليهما عين من عيون الذين تعقبوهما ، وهم يتقبن عنهما على بعد خطوة أو خطوتين . ويشعر النبي بأشفاق أبي بكر ، فيقول له لا تحزن أن الله معنا .

الله معنا ، بالها من حكمة لو راعها المسلمون ، وعملوا بما تقتضيه لكأنت على الدهر كله سلاحهم الذي لا يفل ، وجندهم الذي لا يقهر ، وبهجتهم التي لا تتكدر ، ونورهم الذي لا يطفئ .

ثم تعفى الستون فلا تزاد الصحة إلا قريباً ، ولا تزيد المحبة إلا صفاء وعمقا وحبا ، ويشترط أبو بكر مع النبي في غزواته ، فيبذل عقيدته بجهاده وأعماله كمسا أعزها بأمواله وأقواله ، حتى قالوا : أن ثروته كانت أربعين ألف درهم أنفقها كلها في سبيل الله .

وما زال أبو بكر في صلواته برسول الله التابع المحب الوافي الذي لا يرى إلا ما يراه رسول الله ، على الرغم من قرباء ومن مشاركته له في الجهاد ، ومن أصهاره إليه ، ومن يقيته بأنه أحب الصحابة إلى قلبه .

## ● الله حي لا يموت ●

ثم اختار الله رسوله ، وبقية إليه ، فكانت المفاجأة مذهلة ، يسمعا المسلمون ؟ ولا يصدقونها ، ويسمعونها ولا يعونها ، حتى الجاهل الشجاع عمر بن الخطاب ، لقد فاضت نفسه حزنا وقصبا ، فافكر أن يكون محمد قد مات .

وهل كان من المتوقع أن يخلد محمد ؟

بعد أن وقفنا أمام روضة المصطفى نحاول أن نملا صدرينا وقلوبنا من فطوتها وشذاها ، وبودنا أن نبقى هكذا لا نريم عنها ، قلت للصديق العمر ورفيق الرحلة : فلنستأذن رسول الله لنزور صديقه الوفي ، وحبيبه الأثير ، وصهره المقدم ، وخليفته الأول .

وخطونا خطوة لوقفنا أمام روضة أبي بكر ، يا لعظمة الله المتجلية في خلقه الإنسان .

لقد منحنا جهازا للتخيل وجهازا للتذكر ، فهو يستطيع بخياله وبذكراه أن يعيش في ماضي موغل في القدم ، كأنه شاهد من شهوده .

لكنني برسول الله يهجو إلى الإسلام سرا ، فلا يختار لدعوه إلا القرين إلى قلبه ، وما كاد يهجو أبا بكر حتى شرح الله للإسلام صدره ، فصدق صاحبه ، وآمن برسائته ، فكان في إيمانه الخير كله ، إذ أكر صديقه ، واجتنب إلى الإسلام كثيرا من المقسلة والبادة مثل عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص والزبير بن العوام وطاحنة بن مبيد الله .

ها نحن أولاء نحيا مع الصديق أبي بكر السلي قال النبي فيه : ما دعوت أحدا إلى الإسلام إلا كانت عنده كربة ونظر وتردد ، إلا ما كان من أبي بكر ، فإنه ما تردد فيه حين ذكرته له .

## ● أمام روضة أبي بكر ●

لقد الآن أمام روضة أبي بكر العظيم الأول لرسول الله ناصره بنفسه وبماله ما وجد إلى النصر سبيلا ، فلما أذن الله للنبي أن يهاجر خشي أبو بكر أن يهاجر النبي وحده ، ولم يكن يضاف من أن يبقى في مكة ، بل كان لا يتطيق أن تحول الهجرة بينه وبين حبيبه ، ولا يتطيق أن يتخيل ما قد يعرض للنبي في رحلته من مخاطر ، وليس هو معه ليدرا عنه ، ويلفقه بنفسيه . حينئذ نظر أبو بكر إلى حبيبه نظرة تتعلق بالحب والشفوق والوفاء والرجاء قائلا : أوصية .

لقد النبي في صوت الفرح الوافي : نعم يا أبا بكر .

قلت : اعلن ان اقوى المسلمين عنده هو الضعيف حتى يأخذ الحق له ، وان اضعفهم عنده هو القوي حتى يأخذ الحق منه ، وقال لهم انه ليس معصوما من الخطأ ، فليماوتوه على الخير ، ولينبهوه عن الشر ، وليطيعوه ما أطاع الله فيهم ، فان عصاه فلا طاعة له عليهم ..

قال لي صديق العمر : ولكن تاريخ أبي بكر مرتبط بما يسميه التاريخ حروب الردة .

قلت له : نعم لقد كانت هذه الحروب هي الامتحان الاول للخليفة الاول ، إذ اردت العرب من الاسلام الاقلها ، وتفتح المرتدون بانهم مسلمون ، ولكنهم يرفضون الزكاة وحدها ، وكانت البوادر تنذر بشر ماحق ، ولكن ابا بكر انتفض انتفاضة الاسد المصور يحمي هربته ، لهذا دبره الحق الذي اخرج امرج بوجهه بكاد يستدعي ، وهذه أمته التي وحدها الاسلام توشك ان تتعرق ، وهذا نبيه وجيبه لا يزال خياله ، ولا يفارق قلبه ، وهو بذكرياته العظيمة يزداد بلاه في حماية العقيدة ، وصيانة الدين ، ورد المرتدين ، وهذابة الضالين .

استشار أبو بكر صفوة الصحابة ، فاشار بعضهم بالتريث حتى يتقوى المسلمون ، ورأى آخرون الا يستشد أبو بكر في المطالبة بالزكاة ، فقال أبو بكر : والله لا خائن من فرق بين الصلاة والزكاة ، والله لو متعوني عقالا ( المقال بكسر الميم على وزن كتاب زكاة عام من الابل والغنم ، وليس المراد المقال الحبل ، لان الحبل لا يجوز ذلعه في الزكاة فلا يجوز القتل عليه ) ولا يصح حمل كلام أبي بكر عليه ( كانوا يؤدونه الى رسول الله لقاتلهم عليه حتى يؤدوه )

ولقد كانت الحكمة فيما انتهجه أبو بكر ، فان الاسلام حصن متمسك لا اينية متفرقة متفصل بعضها من بعض ، وكان رفض الزكاة ذريعة الى رفض الصلاة ، وإلى التحلل من الاسلام كله ، وشيأه الله أن ينتصر أبو بكر على المرتدين ، وأن يكون مؤسسا للاسلام بعد رسول الله .

ثم اسمع يا رفيق العمر : لقد انفذ أبو بكر جيش اسامة الى الشام ، وكان بعض الصحابة يترقبون بشقاءه بالمدينة حينما ، ولكن ابا بكر رأى ان النهاون فيما كان وصول الله قد بدأه يصفى الغزاة ، ويبلل الخواطر ، ويخرج الاسوة ، في وقت يحتاج فيه المسلمون الى تقوية عزائمهم ، وتفدية حماسهم ، والثبات بنبيهم ، فقال أبو بكر : والله لو أنني علمت ان السباع تاكلني في هذه المدينة لانفلت جيش اسامة ، ولن انقش أمرا هيا رسول الله ، ولن يصيبنا الا ما كتب الله لنا .. ولم ينس أبو بكر ان يوصي جيشه هذا بما عجزت الحضارة الحديثة عن تحقيقه ، فقال لهم : لا تخفوا ، ولا تغلوا ، ولا تقندروا ، ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا طفلا صغيرا ، ولا شيخا كبيرا ، ولا امرأة ، ولا تقطعوا نخلا ولا شجرة مشرفة ، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعرا - الا مأكلة . وسوف تمرؤن اقوام قد فرغوا انفسهم في الصوامع ، فنعوهم وما فرغوا انفسهم له ... رضوان الله عليه يا ابا بكر ..



دكتور:  
أحمد الحقوقي

لا ، فان الموت نهاية كل حي ، والمسلمون يدينون بان محمدا بشر لابد ان يموت ، ولكنهم لم يكونوا يتوقعون أن يفارق الدنيا بمثل هذه السرعة ، وهم لم يتصوروا دينهم منه بعد ، فليت عمره امتد لتطول حياته بينهم ، ولو انه عاش معهم اصناف ما عاش لأحسبوا انهم دائما في شوق اليه ولهفة وحنين ، لانهم يعبونه أكثر من حبهم لنفوسهم وابنائهم ، وهكذا الحب العظيم للرائد العظيم .

في هذا الكرب الشاده كان أبو بكر الصديق اجلد القوم ، وان لم ينقص حره مثقال ذرة من حزن اخلص القوم ، فلم يجد بدا من كلمة يهدي بها من كان باكيا ، ويذكر من كان ناسيا ، فقال : ايها الناس ، من كان بعد محمدا فان محمدا قد مات ، ومن كان بعد الله فان الله حي لا يموت ، وقرأ قول الله تعالى : وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ، افئن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم . فكانما رفع من العيون غشاء ، وا يزال من النفوس غطاء ، فاذا اكل في أمي يظن ، وفي يظن حزيمة ، واذا هم يكون نبيهم ، ويستغفرون ربهم الى الذي لا يموت ..

#### ● دستور أبي بكر ●

قال لي صديق العمر ورفيق الرحلة : حقا كان موت رسول الله فاجعة ، وحقا كان أبو بكر عظيما في جلده وفي يقظته وفي ايمانه ، ولكن ماذا بعد الفاجعة ؟ قلت : اختار المسلمون ابا بكر خليفة لرسول الله ، فاعلم دستورهم العظيم منذ اللحظة الاولى . قال لي : وما هذا الدستور ؟



# «إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ»

صدق الله العظيم

## الإيمان فطر

ما كتبه الفيلسوف أبو بكر محمد بن طفيل في القرن الخامس الهجري نابع دراسته لفطرة الإيمان في الإنسان تحت اسم « أسرار الفلسفة الإشراقية » أو « حى ابن يقظان » هو من خير ما كتب في هذا المجال إذ ترجمت كتابته عنها إلى اللغة اللاتينية وفي وقت لم يكن يترجم فيه إلى هذه اللغة إلا المراجع العلمية الكثيرة وقدر اسمها بترجمها بوكوك « الفيلسوف المعلم نفسه » ثم ترجمت قصة حى بن يقظان إلى معظم لغات العالم . ومازالت تطبع وترجم .

وهذه القصة تتلخص في أن طفلاً وجد بلا أب أو أم في جزيرة نائية اسمها المؤلف حى بن يقظان وقد تبنته غزالة فأرضعته حتى شب وقارب السابعة أروام من عمره فوجد أنه يخاف باقى الحيوانات التي تعيش معه . فان مخرج الفضلات عندها مستور بالأذناب أو الريش فأعلم عقله . . واتخذ من أوراق الشجر ما يكسو به بدنه . . فلما وجده يذبل ويحبب استعاض عن ذلك بجلد الحيوانات التي تمسوت . . وماتت أمه أي الغزالة فأخذ يتفحص جسمها ولم يجد على ظاهرها شيئاً مختلفاً عما كان قشرها حتى وصل إلى جوفها فوجد قبضة محاطة بأجهزة قد نجعد فيها اللحم . . فعرف أنه القلب لأنه في الداخل إذا توفك . .

مما فطر الله الناس عليه . . الإيمان به . . فكل إنسان إما كان . . ومهما كان . . ينبت من داخله حقيقة الإيمان بالله ووجدانيته . . . . . وإن حجبته مادية الحياة لسترها عن الإنسان إحساسه بفطرته . . . . . وهضعات وسط فسحج الدنيا لا يمكنه به أن يستمتع لنتيجة داخله لله بفطرته . . فإن الإنسان ليستطيع بقليل من التبرير والتأمل والاعتكاف منع نفسه والفرار بها إلى حيث يسعها وتسمعه . . . . . ويعدنها وتعدنه . . . . . فإنه لا شك سرى . . . . . ويسمع . . . . . ويستجيب لداعى الإيمان بالله . . ووجدانيته التي ينبعث ويعلو من داخله . . . . . حيث تسعد نفسه بما وصلت إليه بعد أن مارست حياة الفطرة إلى ما فطرت عليه . . . . .

فمن الحقائق الثابتة المؤكدة لأنها حقائق مشاهدة . . أن الطفل يولد وهو لا يدري من أمره شيئاً . . ولا ممن حوله . . . . . وذلك حسبما نرى ونعلم . . . . . إلا أنه بمجرد ولادته ولا تزال حواسه من بصر وسمع وإدراك معطلة تماماً إذ لم تبدأ بعد . . . . . نجهد يتبسم لم يسكن . . . . . يمد يده إلى مجهول . . . . . وكأنه في حديث متواصل . . . . . وفي مشاهدة مستمرة وتظل حالته هكذا . . . . . وكلما تقدم العمر إلى أيام ثقل هذه الحركات . . . . . إذ قد بصرت عينه الدنيا . . . . . ومنعت أذنه ضجة الحياة . . . . . فغطت عنه وعليه ما كان يراه ويسمعه . . . . . ثم أنه وهو في أوائل مراحل حياته وبمجرد أن يعرف التنفس . . . . . والحديث بهذه يذكر اسم الله . . . . . فيقول ربنا . . . . . بضم به ويطلب منه . . . . . بل أنه بلا تجربة ولا ممارسة أمامه . . . . . يرفع رأسه إلى أعلى ويعد يده إلى السماء . . . . . معلناً أن الله هو الأعلى وهو الأكبر فيشير إلى أعلى وهو يطلب منه . . . . . أو يدعو . . . . .

والإنسان في حياته اليومية . . . . . يجد أنه يرى المنظر الجميل . . . . . وأخذه جماله . . . . . أو شم رائحة ذكية وانتشى منها . . . . . أو تذوق الشيء اللذيذ فأعجبه بجده تلقائياً . . . . . وبلا وعى منه أو ترتيب قل رفع صوته بذكر الله . . . . . عالياً ليعلم عن سعاده يقولها بلفظه إيا كانت هذه اللفة . . . . . وإذا غشاق عليه أمر . . . . . أصابه سوء . . . . . دعا الله مخلصاً الدعاء وكذلك يفعلها تلقائياً . . . . . وإذا فزع أو خاف لطق لسانه مما ينبعث من قلبه إيماناً بذكر الله . . . . .

### ● الإيمان فطرة ●

وقد كان الإيمان الفطري موضع دراسات علمية ودرسية وفلسفية . . . . . بدأت من قديم الزمان وقد اثبتت الدراسات أن الإيمان فطرة . . . . . والفطرة لا تكذب ولعل

● أثبتت الدراسات العلمية والدينية والفلسفية  
● منذ قديم الزمان أن الإيمان فطرة . . . . .

● الإنسان في حياته اليومية يذكر اسم  
● الله في السر والعلانية تلقائياً . . . . .

توفقت الحياة . . . . . وحدث أن اندلعت النار في الجزيرة . . . . . شععر أنها تضيء وتبعث الدفء وما تبقى من لحوم الطير أو السمك . . . . . أو الحيوان يمد الاحتراق الد في الأكل . . . . . وأفضل في التناول فتعود أن يستخدم النار في اضئاج طعامه وإضاءة مكانه . . . . . ورأى أن جميع الأشياء التي شاهدها خاضعة لقانون الكون والفساد ويعنى بالكون الوجود . . . . . والفساد الفناء . . . . . والفساد المتطور كله حادث ولابد له من محدث . . . . . ولذلك اهتمت إلى فكرة الخالق ، وتفقد الأشياء الموجودة المختلفة



# والفطرية لا كذب

## ● الإيمان بالله فطري ●

أن فطرة الإنسان قد فاضت بالإيمان بالله .. ومهما حاول أن يغميها أو ينحى نفسه عنها فإنها أحييت داخله واضسحة في سريره . فقلبه تشرب مسبقيتلانا ابنه ستالين الزعيم الروسى مذكراتها التى تضمنت نبذة من موت والدها تقول فيها « وفي اللحظة التى بدت وكأنها الدروة فى الاحتضار فتح عينيه فجأة . وشمل جميع من حوله بنظرة رهيبة نظرة فسيهملية بالخوف ثم وقع شيء مخيف وغير مفهوم .. شيء إن أنساه أبداً ولم أخفهم حتى اليوم رفيع أبى فجأة يده اليسرى وأشار بسبائته إلى شيء فوقه ثم استعطا إلى جانبه وكأنه يلعبنا جميعا ... فعندما تخلص عقله ودخله مما أسد به معتقداته الخاطئة .. أعلنت فطرته مسبق له أن أخفاها منها .

وفى يونيو ١٩٧٩ والثاء اجتماع الرئيس كارتز بالرئيس السوفيتى بريجنيف للتوقيع على الجزء الثانى من معاهدة الحد من الأسلحة الاستراتيجية المعروفة باسم سولت ٢ قال بريجنيف كما سجلت وكالات الأنباء أذيت على العالم « أن الله لن يغفر لنا إذا فلسنا فى توقيع الاتفاق » . وعاولت السفارات الروسية تعديل القول حتى يتماشى مع معتقداتهم فقاروا أنه قصد بقوله « أن الأجيال القادمة لن تغفر لنا » .. ويدهى أن الأجيال لا تغفر .. وإنما الذى يغفر هو الله .. لقد طفت فطرته على لسانه ومقله وما يظن . وأعلن وجود الله . الذى لاشك فيه . ولا اله غيره .. سبحانه وتعالى .

وهكذا الإنسان لو صفت نفسه وأتاح عن قلبه شواغل يومه وفداه .. واستغرق فى تأمل وبهشت وفكر ودرس لا فى دأله وأعماله .. سيحس بشود الإيمان بالله ينبع من داخله ويشع من أعماقه ويعمل جوانحه .. ويستفيض عليه السكينة والإيمان ويفرزه الأحساس بالآمن والأمان .

ولك أن تقوم بهذه التجربة وتكسروها قدر ما تستطيع حتى تتأكد أنها ثم عليك بالالتزام بعدها بما شعرت .. والإيمان بما أحسست صدق الله العظيم القائل .

« فاعلم وجهك للدين خفيضا فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تغديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يطغون »

« سورة الروم »



للدكتور  
عبدالرزاق نوفل

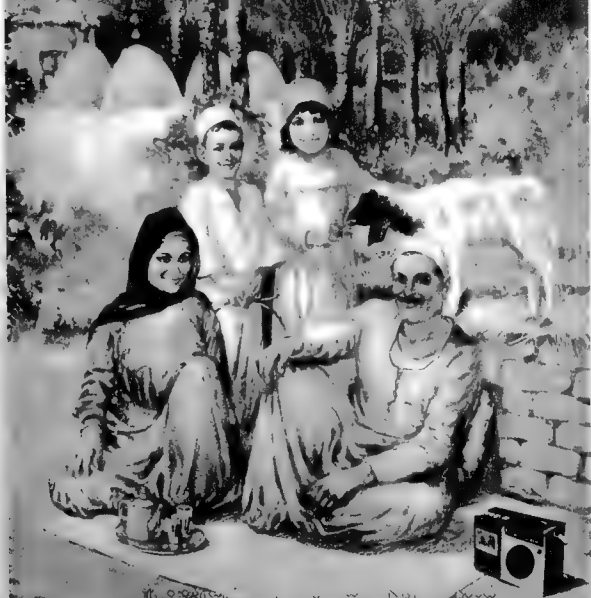
فإنها متشابهة فى أصلها وتكوينها .. ولابد لذلك من أن تكون صادرة عن فاعل واحد .. فآمن بالله الواحد . ثم امتد بصره عبر الفضاء فرأى الشمس التى تشرق لم تغرب وتعود مرة أخرى ، وهكذا فى نظام بدع .. وكذلك رأى القمر والنجوم . فاعتقد أن من ضمن صفات هذه الوجود الذى كل هذه الموجودات إنما هى آثار صنع الخالق . القدرة . والكمال . والوجود الدائم . ونظر إلى الموجودات التى حوله .. فإذا بها صور تنطق بمظمة الخالق وجمال صنمه وظيف حكمته ودقيق علمه . وأن كل شيء يسير عليه العلم والفضاء ما عدا واجب الوجود الله الواحد الذى كل ما عداه إلى عدم . وبلغ حتى بن يقظان عامة الخامس والثلاثين وبدأ يبحث أى حاسة من حواسه هى التى جتته إلى ذلك فحرف العقل وحرف النفس وحرف الروح .. وعاشر فى الجزيرة بتأمل صنع واجب الوجود ..

بوزل الجزيرة لأول مرة الإنسان اسمه إيسال .. رجل متعبد جاء يبقى العزلة فى الجزيرة ليأمل ويتعبد .. وتغافل مع حتى بن يقظان وتعلم حتى من إيسال الأسماء كلها وتعلم إيسال من حتى ما كان يريد أن يعرفه . وهو أن ما وصل إليه حتى من معرفة قلبه وفطرته دون مساعدة من غيره .. هو ما جاءت به الأنبياء متفقين للبشر أجمعين .. وأخذه إيسال إلى قومه ليروا آيات الله ويتعبدوا من حب الدنيا وسيطرتها عليهم . وطال الأمد يحيى بن يقظان فى دعوة الناس إلى أن مال على إيسال وقال له أن الأنبياء أرفق منه بالنفس البشرية وأن تعاليمه وهو الذى عاش مع الحيوانات فقط .. إنما تصلح لتقوم أرقى من هذه الطبقة التى تكفر بالله وتجدد نعمه وذمب حتى مع إيسال إلى الجزيرة ليمشأ فى وحدة مع الله يتعبدان ويتأملان حتى انتهى بهما الأجل الذى حدده الله لهما .

هذه هى قصة حتى بن يقظان كما كتبها الفيلسوف ابن طفيل فيها عبر وفيها فلسفة وفيها علوم ومعارف .. ولكنها تلتقى عند الإيمان الفطرى فى الإنسان .



# الإختيار لك



تحت إشراف الهيئة العامة للإعلام والتربية والثقافة والعلوم

إدارة الإعلام والتربية والثقافة والعلوم

إدارة الإعلام والتربية والثقافة والعلوم

مع تحيات: الهيئة العامة للإعلام والتربية والثقافة والعلوم - مركز الإعلام والتعليم والاتصال

# الفتاوى الدينية

لجنة الفتوى  
بالأزهر

هو نصف المهر جميعه مؤخره ومقدمه ، وكذلك نصف الشبكة بقيمتها او مثل نصفها ، والا فقيمة نصفها يوم الطلاق لأنها جزء من المهر .  
المهر : لها نصف مجمل المهر ومؤجله .  
الشبكة : لها حكم المهر فلها النصف منها وهي نصف من الشبكة ونصف مثلها ان كانت مثلية والا فنصف قيمتها يوم الطلاق .  
الهدياء لا ترد . القام منها ولستهلك لان الزوجية

من موانع الرد .  
الودائع والتأسيس كالسجود والبولاجاز والنجف والتلاجة ترد الى الزوج قبل الدخول - والله تعالى اعلم

• تطبيق الزوجة •  
السؤال : سيدة متزوجة من شخص لم يدخل بها ويريد شاب آخر ان يطلقها لكي يتزوجها . علما بان زوجها الاول يحبها ولم يسوء اليها - فما الحكم ؟  
الجواب :

- نفيد بان طلب طلاق المرأة التي هي في عصمة الغير ليتزوجها محرم شرعا لان الشرع نهى عن الخطبة على خطبة الغير فمن باب اولي يكون هذا العمل اشنع حرمة وعليك ان تترك هذه المرأة ولا تكن سببا لطلاقها اما لو حدث الطلاق بلا طلب منك او تدخل فلا بأس من ذلك والله تعالى اعلم .

• الكتابة على ملابس الاحرام •

السؤال : تقوم وكالة للسفر والسياحة بترقيات الحج هذا العام وقد رأت ان تصرف لكل حاج الفوط والبشكير اللازمة للمرأة والحج مطبوع ، عليها بالكتابة اسم الشركة فما الحكم ؟  
الجواب :

- نفيد بان الكتابة على ملابس الاحرام جائزة ولا تمنع صلاحيتها للاحرام بها حتى ولو كانت الكتابة من نفس التسييج او كانت بالخطيفة بعد التسييج - والله تعالى اعلم .

• تصرف الودعة في ماله •

• الوصية الواجبة •

السؤال : توفي رجل بعد العمل بقانون الوصية الواجبة وكان له بنت توفيت قبله ولها ابنتان اخدتا نصيب امهلا كما لو كانت على قيد الحياة طبقا لقانون الوصية الواجبة .

• والان يطالب زوج البنت وجدهما ان يشاركوا البنيتين في الوصية الواجبة التي اخذا من جدهما عن امهما فما الحكم .

- الجواب : نفيد بان الوصية الواجبة تكون للبنت البنت فقط ، ينقسم بينهما بالتساوي بدون ان يشاركنها احد من الورثة ولا من غير الورثة ولا زوج البنت ولا جدة البنيتين والله تعالى اعلم .

• صوتها في قراءة القرآن •

السؤال : ١ - حسب ما نعرف من احكام الاسلام فانه يحرم سماع صوت المرأة بالنسبة للرجل ، فما حكم من تغنى من النساء في بعض الدول الغربية وفي ماليزيا ؟

٢ - لماذا لم يسمع صوت المرأة العربية في قراءة القرآن بخلاف عالم الفناء فما الحكم ؟

الجواب :  
- نفيد عن الاول بان لسمع صوت المرأة بالنسبة لرجل جائز عند الامة الثلاثة ابي حنيفة والشافعي واحمد رضي الله عنهم - مالم يكن ذلك ، داعيا الى فتنه او اثاره شهوة والا فهو حرام حرام .  
وعن الثاني : اما الفناء من النساء فهو حرام لانه يدعو الى الفتنه واثارة الشهوة .

وبذلك يعرف الحكم بالنسبة لسمع صوت المرأة لقراءة القرآن والله تعالى اعلم .

• حقوق المطلقة •

السؤال : ما هي حقوق الزوجة المطلقة قبل الدخول بها علما بان الزوج قد قدم لها مهرا وشبكة وبعض الهدياء ؟  
الجواب :

- نفيد بان حقوق الزوجة المطلقة قبل الدخول بها

السؤال : رجل يملك قطعة أرض وله زوجة ، وثلاث بنات ، وأخ شقيق فقام الرجل بكتابة الأرض في يده  
- فما الحكم ؟

- الجواب :  
سفيد بأنه مادام كتب ملكه لبناته وهسو في كامل صحته وعقله  
تكون كتابته صحيحة والرجل حر في ملكه وله ان يتصرف فيه كيف يشاء والله تعالى اعلم .

#### ● الوقف على الورثة ●

السؤال : شخص وقف على نفسه ثم من بعده على بناته ومن أم كلوم ، زينة ، فاطمة ، ثم من بعدهن على اولادهن . الا انه ذكر في اولاد فاطمة ان يكون لابنها فقط دون بناتها . . . ثم توفيت فاطمة عام ١٩٨٠ من ذكر وبنات مع العلم بان الواقف قد توفي عام ١٩٥٠ فكيف توزع تركه السيدة فاطمة ؟

- الجواب :

- نفيد بان الوقف قد حل عام ١٩٥٢ على ان الوقف يكون ملكا خالصا للموقوف عليه وقت حل الوقف ويرثه من بعده وحيث ان الوقف عليها السيدة - فاطمة توفيت عام ١٩٨٠م فان نصيبها من الوقف يورث حسب القرينة الشرعية فيقسم نصيبها على ورثتها الثريين وهم الابن والبناتان فتصيبا بقسم بينهم للذكر ضعف الانثى والله تعالى اعلم .

#### ● ان الادوات الكهربائية ؟ ●

السؤال تزوجت من فتاة بدون اتفاق على مهر محدد وعلى ان اقوم بالتجهيز ، ثم دخلت بالزوجة وانجبت منها ووجرت بعد ذلك ثلاث حجات كاملة واشترت لنفسى أدوات كهربائية مثل تليفزيون ، لاجعة ومكنسة وغسالة وما اردت نقل هذه الاشياء الى شقتى الخاصة امر والد الزوجة على ان تكتب في القائمة الادوات الكهربائية ، التى اشترتها لنفسى خاصة ، فهل ذلك من حق الزوجة وما الحكم ؟

- الجواب :

- نفيد بأنه مادام اقتشرت الادوات الكهربائية لنفسه خاصة بعد التحول ، فهي من حقه وليس للزوجة فيها حق ، ولها الفرق الثلاث كلمة مادام ذلك مستوفى اسرها دون زيادة - والله تعالى اعلم .

● حكم الشريعة في استعمال النقد بالهوى ●  
تحدث الناس في رأي الشيخ محمود شلتوت استعمال النقود بالهوى والاضاحى : هل يجوز ذلك او لا يجوز ؟

وكان الامام الراحل الشيخ محمود شلتوت قد ادى برأيه في هذا الموضوع ونحن ننشره هنا لاهمته بمكة موسم الحج الحالى : قال :

قال الله تعالى « واتوا الحج والعمرة لله فان احصرتهم بما استيسر من الهى ، ولا تطاولوا رؤوسكم حتى يبلغ الهى محله ، فمن كان منكم مريضا او به لى من راسه ، فليدية من صيام او صدقة او نسك ،

فاذا اتممت فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهى ، فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم » ( البقرة )

وقال تعالى « واذا في الناس بالبحر ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عريق ، ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات عسى مارزقهم من بهيمة الانعام فلكلوا منها واطعموا البائس الفقير » ( الحج )

وقال تعالى : « يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ، ومن قتله منكم متعمدا فجزاءه مثل ما قتل من النعم ، يحكم به ثلوا عندكم ، هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما » ( المائدة )  
وقال تعالى : « والذين جعلنهم لكم من شعائر الله لكم فيها ، فلاذكروا اسم الله عليها صواطف ، فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا الفقير والعمر ، كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون » ( الحج )

وقال تعالى : « ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب » لعلكم منافع الى اجل مسمى ثم مطحا الى البيت العتيق » ( الحج )  
وقال تعالى : « يا ايها الذين آمنوا لا تطاولوا شعائر الله ، ولا الشجر الحرام ، ولا الهى ولا القلاد ، ولا

امين البيت الحرام » ( المائدة )  
يهدى الايات الكريمة ، وبما صرح من احاديث الاصحية ، تقرق الاسلام ان اراقة الدم نوع من انواع القربى الى الله ، وان هذه القربة لا تقوم الا بلبح الحيوان واراقة دمه ، وان التصديق يشتمل على بغي ولا تقع عند الله موقع القبول في القيام بهذا القلوب . وقد تضمنت الايات الكريمة النص على الهدى تارة على سبيل التبيين دون ان يكون له بدل ، وتارة على سبيل التبيين مع الاتجاه الى البدل عند المعجز . الهى ، ولانته على سبيل التفسير بينه وبين غيره . كما تضمنت ان مكان الذبح فيما وجب ذبحه هو الحرم « حتى يبلغ الهى محله » ، « ثم مطحا الى البيت العتيق » ، « هديا بالغ الكعبة » وكذلك تضمنت اعتبار البدن والذبايح في هذه الاماكن من شعائر الله التى تجب المحافظة عليها ، ولا يصح التهاون فيها او اغفالها . وحسبنا « لا تطاولوا شعائر الله » ( الشعائر ) هي الاماكن الواضحة الظاهرة التى اعتبرها الدين مظلوا من المظاهر العامة ، وهذا لا يتحقق الا بعمل ظاهر يراه الناس في مناسبات خاصة . واذا اردتم زيادة في الايضاح فانظروا الى مواقف الشريعة من الاذان : اذاعتبرته شجرة من شعائر الدين ، فقال « اهل القرية او المدينة على تركها » وان لم تكن من الغرائز .

الا وان للشعائر في نظر الاسلام مكانة الفسوفى المقدسة . وعلى هذا افقت كلمة الفقهاء في ذبايح الحج ولم تر لواحد منهم خلافا في ذلك ، نزولا على حكم هذه الايات الصريحة الواضحة ، وتحقيقا للفرس القصود ،

# في مساحات الإيمان

## السيد أحمد البدوي

تحقيق: أحمد زيايده



## ● زيارة الأولياء والاحتفال بذكرهم من تراث الإيمان ● "قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ" صَدَقَ اللَّهُ الْعَلَمُ

في رحلة عبر الزمان حتى نصل  
 إلى البداية ..

الزمان : الثلاثاء الثاني عشر من

ربيع الأول سنة ١٦٧٥ هـ ٢٤

أغسطس سنة ١٢٧٦ م

والمكان : دار ابن شحيب في

طنطا حيث أقام السيد البدوي

يعلم ويرى ويخرج الأفواج من

الرجال الذين يعرفون الدين حق

المعرفة ويسلكون طريق الله على

بصرة .

المناسبة : زيارة اتباع البدوي

ومريديه له ..

لكن الزيارة لم تنته والسبب

إن الراثة الربى التنق بالرفيق

الأملى ولبي ثناء الله

المشهد .. مصوغات من

الرحمن يقومون القيام ويعيون

الأذكار ويجهسون بالآوراد .

ويقومون حول الآرية الصغيرة

التي تحولت إلى نقلة وسطح

ورقة تشر الدين .. إلى جانب لقاء  
 أخوان الطريق ، والأطمئنان على  
 أحوالهم ، وتقوية أواصر المحبة ،  
 وتجديد العناق الروحي مع أخته  
 العهد ، ورفاق الرحلة . وحرب  
 جرعات كبيرة من نور الذكر ،  
 وجمال العبادة تعطي للقلب  
 دفعات ، وللروح وفيات، وللطريق  
 شحنت وطاقات . لأحياء الدين،  
 وأعلام كلمة الله

### العبادة

ومولد السيد البدوي من أكبر  
 الموالد في جمهورية مصر ، وحتى  
 نعرف أصله وبدايته نرجع التقري

ما إن نهل نسيمات مولد أبي  
 الفتيان حتى تغمر الكون موجات  
 النور ، ويشد الأحياب رحابهم  
 من العراق والشام والمغرب ،  
 وجميع قرى مصر ومسندنا إلى  
 رحاب قطب الانقصاب . باب  
 النبي . سيدى أحمد البدوي  
 وليست الزبارة للأوليساء ،  
 والاحتفال بذكرهم شدا للرجال  
 للعبادة وأداء الفرض ، وإنما هي  
 سعى على الإقدام للمودة والحب،  
 واستشراق النور ، وأحياء النهج  
 للحرب القدوة واحتذاء المثل .  
 لغزدهم الدعوة إلى الله ، وتوسع

من البشر هم احباب من شرفها  
واقام بها حيا وموتلا

وتستمر الاقامة ثلاثة ايام  
والخليفة الاول عبد المال يقوم  
بإمرهم ويعمل على راحتهم  
وتوجيههم بتعاليم استاذهم ومربيهم  
سيدى احمد البدوى . وينصرف  
الاحباب وهم يعاهدون الخليفة  
على العودة سنويا لتخليد ذكرى  
معلمهم ومربيهم وموئدهم .  
وتصبح عادة سنوية تستمر حتى  
عام ١١٨٣ هجرية في عهد على بك  
الكبير الذى صنع المقصورة واقام  
القبة واقوقف اراضى زراعية على  
المسجد والقمام . وفي شهر موعدهم  
الاحتفال والذكرى في الموعد تجعلها  
في أكتوبر بدلا من أغسطس  
وجعلها سبعة ايام بدلا من ثلاثة  
الحب في الله

والى هذا الوقت كان اتباع  
السيد البدوى ومريدهم هم الذين  
يحيون الذكرى ويقيمون الاحتفال  
لكن اللواء الاحمدى ارتفع واشتهر  
وكرث الطرق المنضوية تحته  
والنسبة اليه . وقعت قلوب كل  
الطرق الصوفية الى المشاركة في  
الحب والعطاء الاهى والاعلان في  
قدر القبط الكبير والاعتراف  
بجهاده واثرة في الدعوة الى الله  
واعلاء شان الدين

لبدات الطوائف الصوفية  
جميعها الاتجاه الى طنطا والمشاركة  
في الاحتفال واحياء الذكرى .  
وكانت لها تقاليد خاصة . فكل طريقة  
تعمل عليها وتنتظم صفوفها خلفه  
يتقدمهم خليفةهم وشيوخهم .  
ويوسط الموكب جماعة الاشهاد  
الذين التابعة للطريقة حتى  
يصل موكبها الى مقام السيد  
أبدوى فيؤدون الزيارة . ثم  
ينصرفون الى الاكابر التي  
جهزوها مقدما لاقامتهم واقامة  
الذكرى سوء كانت خياما او  
منازل

وتستمر الاقامة سبعة ايام باكثر  
عبادة واطعام للفقراء . والذين  
وأوراد حتى تاتي الليلة الختامية  
التي تتحول فيها طنطا الى نهار  
مستمر ٢٤ ساعة . فلا نور ولا  
كسل ولكن اجتهد في الذكر  
والقرآن والتبعل والدعاء حتى يكون



مقام السيد احمد البدوى ..

الطرق الصوفية وفي منتصفها  
يظهر الخليفة وهو يضع على  
رأسه عملة السيد البدوى  
ومبايعه المصنوعة من القطنية  
الحمره ، وقد لف على صدره  
مسيحة السيد البدوى . وخلفه  
باقى طوائف الطرق الصوفية  
وبعد باقى موكب ارباب الحرف  
والصناعات . فكتبت هجرة  
طويلة عليها قرن به نار وحداد  
ينفخ الكبر والنار من التمسال  
يدقان حديد حديد على سندان  
ببطرتين احدهما صاعدة والاخرى  
هابطة . وهربة اخرى عليها  
نموذج مصغر لكان تجار به جمال  
يستعملون النافس والشواكش  
وهربة اخرى عليها نموذج لكان  
صانع احذية يقوم بالعمل وهربة  
عليها نموذج لقرن . واخرى عليها  
نموذج للطعم . وهكذا

#### على الهامش

فاذا تركنا اصحاب الاحتفال  
والحين لصاحب الولد نجسد  
هوامش ذنوبية لمصاحب كل  
جمع . وتتمثل في الباحثين من  
الزرق من اصحاب المأهى والالامب  
السحرية والسريك . ومن بنس  
معهم من لامى « النيشان »  
والزرق . يضاف اليهم الباعة  
الجاللون . والتجار القيمين بعدنية  
طنطا والذين يحترفون تجارة  
القاسم المشتركة في الشراء بين  
زوار البدوى ومحبيه وهو الحمص  
والحلاوة . ولا تغفل يد عايد من  
المولد من أحدهما أو هاهنا . لكن  
هذا لا ينقص من جلال الاحتفال  
وجمال الذكرى . ففى صيدلة  
الحب . ومن قام حول الحمى  
بوشك ان يقع فيه

#### أولاد الرجى

الى جانب ذلك المولد الكبير  
الجامع هناك احتفال خاص لخاصة  
الخاصة من محبى ابي الفتان  
وهو المولد الرجى ويقام عادة في  
شهر ابريل ويتجمع فيه الاحباب  
للمباداة الراقية والطعام الفقراء  
ولا تصاحبه الهوامس الباهضة  
من الزرق . وانما تسليح فيه طنطا  
في بحر من نور الذكر الذى يعطر  
انفاسها ويظهر ارجاءها  
وسمى الرجى لانه بدأ اول  
ما بدأ في شهر رجب .

صلاة الجمعة فتضيق طنطا على  
سمعتها . وتكاد تتلاحم الاجساد  
في كل بقاع طنطا ولا ينهى هذه  
الحشد الهائل من البشر الا روكب  
الخليفة فرسه الأشهب وتبدا  
الزفة

#### موكب الخليفة

تعاقب على خلافة السيد  
البدوى حتى الان ٣٦ خليفة .  
ومهمة الخليفة هي ارشاد المريدين  
وتوجيههم وتعليمهم المسلك  
الاسلامى القويم وتدريبهم على  
السير في طريق الله وتجنّب  
مزائق النفس والهوى والشيطان  
ولا ينتهى الموكب قبل ان يركب  
الخليفة الفرس الأشهب ويتقدم  
الموكب الذى انتظمت فيه القلوب  
والارواح وتماقت على شوق واحد  
هو عبد احب الله وارتقى في  
طريقه . فجمع الله القلوب على  
حبه

وهذا الحب كان ينتشر جناحيه  
على كل من يولد برحاب السيد  
البدوى حتى من غير ابناءه الطرق  
الصوفية . من رجال الحرف  
وارباب الصناعات . فكان ترتيب  
الموكب كالآتى :

في المقدمة فرقة موسيقى  
عسكرة . خلفها حاكم مدينة  
طنطا وكبار رجالها . بعدها مقدمة

# سداينة الكعبة

بقلم : أميلة الصناوي

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان من صير معه يؤمّد ، وصار من خيار المسلمين ..  
ويظهر من سياق التاريخ ان القاعدة التي صار عليها ال عبد الدار ان يكون مفتاح الكعبة بيد اكبر المسائلة سنا . وان يكون من يحمل مفتاح الكعبة هو كسبر السداة .

والسداة تشمل الحجابة .. اى حجابة باب الكعبة وحمل المفتاح .. والسقاية وهى سقاية الحجاج في موسم الحج .. والرفادة وهى اطعامهم .. والقيادة وهى قيادة الناس في مشاعر الحج ..

اما حجابة باب الكعبة فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمثنى بن طلحة بن ابي طلحة .  
« خذوها يا بني ابي طلحة بامانة الله سبحانه .. واعملوا فيها بالمعروف خالدة ، تالدة » لا ينزعها من ايديكم الا ظالم » .

اما الرفادة والسقاية والقيادة فلم تول لمعاد مناف بن قصي فيقوم بها هو واولاده حتى تولى .. قولى بعده عمرو بن عبد مناف السقاية والرفادة وولى عبد شمس القيادة .

وكان عمرو بن عبد مناف يعظم الناس في كل موسم بما تجمع عنده مفاان يجتمع من قرش ، اذن كان باخلمن كل ذبيحه تذيب فخذها ويشترى الدقيق من ماله الخاص ثم يولم الولاام ويعظم الحجاج .. فلم يزل كذلك امره حتى اصاب الناس في احدى السنين جلدب شدد ،

كان اول من قام بخدمة الكعبة الخليل ابراهيم عليه السلام .. ومنه الت خدمة الكعبة الى ولده اسماعيل عليه السلام .. وبعد وفاة اسماعيل مسارت لاولاده الى ان اختصها منهم احوالهم جرم ، ومكثت السداة في جرم عدة قرون الى ان استولت عليها خزاعة عنوة .. ومكثت السداة في خزاعة عدة قرون اخرى ثم ال امر مكة والكعبة المظلمة الى قصى القرشي - وهو الجد الخامس للنبي محمد صلى الله عليه وسلم - وقد استرجعها قصى من خزاعة بعد حرب مريرة دامية ..  
● من خيار المسلمين ●

ثم اسلم قصى امور السداة الى ولده الاكبر عبد الدار ، نظلت كذلك حايلية واسلاما الى ان استقر بها المطاف عند شيبه بن عثمان بن طلحة بن ابي طلحة ، ولا يزال اولاده يتوارثونها كابرا من كابرا حتى عصرنا هذا .

وكان شيبه هذا قد خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين مشركا يريد ان يفتال الرسول الكريم ، فراه مقبلا ، فقال رسنول الله صلوات الله عليه واذاكى سلام : « يا شيبه علم لا ام لك » ..

فقلد الله في قلب شيبه الرهب وقلنا من الرسول الكريم فوض به الشريفة على صدره وقال صلى الله عليه وسلم : « احصا منك الشيطان » فخرج الرهب من قلبه ، وحل محله الايمان فاسلم .. وقال



ثم وليها من بعده ولده أمية . ومن بعده ولده حرب الذي قاد الناس يوم عكاظ في حرب قريش وليس عيسلان ، وفي الفجادين الفجاء الأول ، والفجاء الثاني .

ثم جاء من بعده أبو سفيان بن أمية فقاد بعد أبيه حتى كان يوم بدر فقاد الناس عنده بن ربيعة ثم عاد أبو سفيان فقاد الناس يوم الأحزاب وكانت آخر واقعة . ثم جاء الله بالاسلام وفتح محمد بن عبد الله صل عليه وسلم مكة .

وتحتجب حجابة الكعبة من أول وأهم أعمال السادة أو هي أكبر الوظائف السدائية عامة وأصحابها هم الذين يشرفون على فتح باب الكعبة المعظمة ودخول الناس إليها .

### ● باتفاق الأئمة الأربعة ●

ودخول الكعبة المنيعة من فضائل الأعمال والسنن المستحبة . فقد دخلها الرسول صل الله عليه وسلم وكان الملوك والأمراء والعلماء وكبار القادة في الرأي والعلم كانوا ولا يزالون يتنافسون على دخول الكعبة والصلابة فيها ويعتبرون ذلك شرفا ما بعده شرف .

قال رسول الله صل الله عليه وسلم :

من دخل البيت وصل فيه دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفورا له .

وروي الفاكهي عن الحسن أنه قال :

الصلاة في الكعبة تعدل مائة ألف صلاة .

وروي العباس عن الحسن البصري في رسالته المشهورة .

قال : قال رسول الله صل الله عليه وسلم ( من دخل الكعبة دخل في رحمة الله عز وجل وفي حبي الله تعالى وفي حبي الله عز وجل ومن خرج خرج مغفورا له ) وقال الناس : — أتفق الأئمة الأربعة على استحباب دخول البيت واستحسن مالك كثرة الدخول .

وقد روي النسائي في سننه عن أسامة بن زيد أنه دخل مع النبي صل الله عليه وسلم إلى الكعبة فبقي الرسول الكريم حتى إذا كان بين الأسطوانتين اللتين تليان باب الكعبة جلس لحمد الله وأثنى عليه واستغفره ثم قام حتى أتى ما استقبل من دبر البيت ، فوضع وجهه وحده على حبه فحمد الله وشكره وسأله واستغفره ثم انصرف إلى كل ركن من أركان الكعبة فاستقبله بالتكبير والتهليل والتثنية على الله والمسألة والاستغفار . ثم خرج . وبقي سننه الكعبة طيبة من الخدم السعيد والأغوات . وهؤلاء قد اعتقوا وعاشوا لخدمة الكعبة وتنظيف البيت ولهم مرتبات شهرية ولهم رتب وظيفية وعليهم حفظ مفاتيح الغرف التي تحتوي أدوات التنظيف والإدوات الصحية وغيرها .

ومهمة هؤلاء : هي كنس مداد المطاف وحجر اسماعيل وتنظيف صفوف المسلمين وملاحظة تصرفات الوافدين على الحرم من الأطفال والصبيان وغيرهم .

### ● التصرف في أموال الكعبة وكنوزها ●

تمرضت الكعبة وما فيها من كنوز وأموال وما عليها من كنوة وحل ، عبر القرون والمصور للكثير من حوادث البرقة والنهب . كما تمرضت للكثير من التصرفات البلية صفحة « ٦٤ »

نخرج إلى الشام واشترى بما كان لديه من المالدقبا وكما وأخذ طريق مكة يريد العودة فتعثر الأبل التي كانت تحمل الكعك واستقلت بعضها فوق بعض فتعشم الكعك . فلما وصل الكعبة جعل الكعك التهنيس ثم بدا وأطعم الناس حتى أشبعهم . ومن ذلك اليوم سمي « هاشما » وظل هذا اسمه حتى مات . فلما توفي وكان عبد المطلب يطعم الناس رفاده . ثم قام بذلك أبو طالب في كل موسم من مواسم الحج . ثم جاء الاسلام فصار النبي صل الله عليه وسلم يطعم الناس على هذا النحو . ولا تزال هذه العادة متبعة عند بعض الأمراء والحكام العرب إلى يومنا هذا . وأما السقاية فقد كانت في يد عبد مناف كذلك . وكان يحضر النساء من بشر ( كر آدم ) وبشر خم ) ثم يسكب هذا الماء في حياض بقاء الكعبة ليشرب منه الحجاج . وذلك لأن بشر زمزم كانت في ذلك الوقت مطبوسة ومكانها غير معروف ، فلما آل الأمر إلى هاشم بن عبد مناف حفر بشر ( بئر ) ثم بشر ( سجلة ) وقتل يسقى الناس حتى مات ، فقام بأمر السقاية من بعده عبد المطلب بن هاشم . فلم يزل الأمر كذلك حتى أعاد حفر زمزم وتطهيرها فكانت بركة عليه وعلى الحجاج جميعا ، ولا تزال كذلك .

وكان لعبد المطلب أجل كثيرة فكان إذا حل الموسم جمع إليها يوميا وأضاف إليه العسل وسكب الخليط في حياض الكعبة ليشرب الجميع . ولما توفي عبد المطلب تولى أمر السقاية بعده العباس بن عبد المطلب فلم تزل في يده حتى جاء الاسلام ودخل رسول الله صل الله عليه وسلم مكة يوم الفتح فقبض الحجابة من عثمان السقاية من العباس ، فقال العباس :

يا رسول الله بأبي أنت وأمي . اجمع لنا الحجابة والسقاية . فقال رسول الله صل الله عليه وسلم : ( اعطيك ما ترضون فيه ولا ترضون به ) أي مالا تصبون فيه خيرا بل ينال الناس خيركم ولا تصابون به . فقام صل الله وسلم بين عضدائي باب الكعبة فقال :

( ألا أن كل دم أو مال أو مائة كانت في الجاهلية لاني قد أمضيتها لأهلها على ما كانتا عليه في الجاهلية ) .

وأما القيادة فقد وليها من بني عبد مناف عبد شمس

### ● سداة الكعبة تشمل حجابة باب الكعبة ●

وحمل المفتاح ● والسقاية هي سقاية الحجاج في

موسم الحج ● والقيادة هي إطعامهم ● والقيادة

هي قيادة الناس في مشاعر الحج .



## قصة أصحاب الكهف

وفي ذات يوم لاحظ الوزراء أن واحدا منهم يلهي تملیحا دائم التفلح، مهموم، مفكر، فليسل الطعام والعناية بأحواله ..

وسألوه في ذلك، وكرروا السؤال - فقال: منعتني عن كل ذلك الفكر .. الفكر في رافع السموات وخالق الشمس والقمر .. إنه أله غير هذا الملك الطاغية .. قالوا له: الحق أننا نفكر في مثل ما تفكر فيه ... فقال لهم تملیحا: إذن، لا بد لنا أن نهرب من هذا الطاغية الذي يفرس علينا عبادته .. وهكذا ألقى الله في قلوبهم الايمان، وأثار لهم الطريق الى الحق ...

وانطلقوا ... حتى وصلوا الى كهف في قلب الجبل وكانوا يخشون أن يلتحق بهم جنود الملك الطاغية ... وقال أحدهم لآخره - كما يروى القرآن الكريم: « فإروا الى الكهف يفتقر لكم ربكم من رحمته ويهيء لكم من أمركم مرفقا » ..

وهكذا، دخلوا الكهف ومعهم كلب صيدهم، واسمه قطير ..

وتجلت قدرة الله، فقد غلبهم النوم فناموا، وامتد بهم النوم ثلثمائة سنة وتسع سنين، والله أعلم بما لبثوا ..

ومدت اختفاتهم هارين، ورجال الملك يطلبونهم، ولكن الله حفظ عليهم آثارهم وكهفهم .. فلما تم يجدوهم كتبوا أسماءهم وأسمائهم، وكتبوا في لوح فلان وفلان أبناء وزرانا وعلمانا، فلقدناهم في يوم كذا في شهر كذا في سنة كذا ..

ومات الملك الطاغية، وتوالت الأيام ومرت الاعوام، وهم في الكهف رقدوا نيام، حتى أذن الله وعدوا باليقظة الى الحياة ..

لقد أراد الله عز وجل أن يظهر آية من آياته لمياده، ليثبت الحياة في الفتية أصحاب الكهف ..

كانوا وكأنما استيقظوا من النوم، فقاموا الى الصلاة لا يرون في أنفسهم شيئا يذكرونه، وإنما هم كهيئةهم حين رقدوا ..

وعندما سأل بعضهم لبعض: « كم لبثتم » - قالوا: لبثنا يوما أو بعض يوم ..

وقال أحدهم يا أخوتي .. أعلموا أنكم ملاقوا الله

من أجل الطقات والعبرة في بيان قدرة الخالق عز وجل - قصة أهل الكهف كما ذكرها القرآن الكريم يقول الله تبارك وتعالى: « إن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا » ..

وعن ابن عباس رضي الله عنه - قال: الرقيم واد بين عطفان وأبيه دون فلسطين، وهو الوادي الذي فيه أصحاب الكهف ..

وقال سعيد بن جبيرة وغيره من أئمة الاخير: الرقيم لوح من حجارة أو رصاص كتبوا فيه أسماء أهل الكهف وقصتهم ثم جعلوه في صندوق ووضعوه على باب الكهف قالوا، إن أصحاب الكهف كانوا في أيام ملوك الطوائف بين عيسى عليه السلام وقبل ظهور النبي الكريم محمد عليه الصلاة والسلام ..

ويروى أنه لما ولي أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخلافة أتاه قوم من أحياء اليهود فقالوا يا عمر أنت ولي الأمر بهمد محمد صلى الله عليه وسلم؛ ولريد أن تمسكك عن شيء .. فقال لهم: سلوا ..

قالوا: أخبرنا عن قوم في أول الزمان، ماتوا ليلة لثمائية وتسع سنين، ثم أحياهم الله فما كان من قصتهم ..

قال علي رضي الله عنه: هؤلاء أصحاب الكهف وقد أنزل الله علي نبينا قرآنا فيه قصتهم، وإن شئت قرأت عليكم قصتهم ..

فقال يهودي منهم: ولكننا نريد أن نخبرنا - إن كنت عالما - بأسماء أصحاب الكهف، وأسماء آياتهم، وأسماء مدبريهم، وأسماء ملوكهم، وأسماء كلهم، وأسماء جيلهم، وأسماء كهفهم، وقصتهم من أولها الى آخرها .. فقال علي كرم الله وجهه:

كان بادري دومية مدينة يقال لها طرسوس، كان اسمها في الجاهلية « الحسوس»، وقد توفي عنها ملكها الطبيب الصالح، فزاعها ملك من ملوك فارس يقال له دلبانوس وكان جبيرا كافرا، دخل المدينة عنسوة، فاستبدد أهلها وظفى وتجبر، وأدعى الربوبية من دون الله تعالى ..

واختار ستة من أبناء العلماء وجعلهم وزراءه .. وأدغم الجميع بغتياله عن أن يعبدوه من دون الله تعالى

## مسابقة جديدة

هذه مسابقة جديدة تتألف من ثلاثة أسئلة ..  
فكر فيها ، ثم اكتب الإجابة عنها بخط واضح ..

● املأ الكويزون المنشور في آخر صفحة من مجلة  
ثم اكتب اسمك وعنوانك كاملين والقطر الذي تقيم  
فيه ...

ثم اكتب على الظرف هذا العنوان :  
مجلة التصوف الاسلامي ، ميدان الحسين ١ شارع  
ام الفلام - القاهرة .

● اذا زاد عدد الإجابات الصحيحة ، فسوف تجرى  
قوة بين أصحاب الردود الصحيحة لاختيار الفائزين

## جوائز المسابقة

الجائزة الاولى : مصحف شريف  
الجائزة الثانية : مصحف شريف  
الجائزة الثالثة : خمسة جنيهات  
الجائزة الرابعة : ثلاثة جنيهات  
الجائزة الخامسة : جنيهان

## أسئلة المسابقة

السؤال الاول : في أي سورة من القرآن الكريم  
تقرأ هذه الآية ، وهل هي مدنية أم مكية ..  
« بسم الله الرحمن الرحيم »

قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر  
قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ..

السؤال الثاني :  
اذكر أسماء ثلاثة من أطباء الصوفية ، ممن قرأت  
عنهم في الأعداد الماضية من مجلة التصوف الاسلامي  
السؤال الثالث :

أكمل هذا الحديث الشريف :  
« ان مثل العلماء في الارض كمثل النجوم في السماء  
يتمسك بها في .. »

تفكروا بعد ايمانكم اذا دعاكم غدا .. وانت يا تلميذا  
ان الى المدينة في حذر حتى لا يشعر بك احدا ، وابتعد  
طعاما والتنا به ..

وخرج تلميذا من الكهف ليأتي بالطعام ..  
فتغيرت الدنيا وراحت أجيال من أبناء المدينة وجاءت  
بال ..

وعندما وجدوا مع تلميذا تلك النقود الفسرية من  
ه بعيد - قال بعضهم لبعض : ان هذا الرجل قد عثر  
كنز في الارض .. واخذلوا ، واصروا على أن يأخذوا  
تلميذا الى ملكهم ..

في مجلس الملك ارموس واسطيرس قال احدهم  
ل تلميذا :

« أين الكنز الذي جئت منه بهذه النقود يا فتى ؟  
بهذه تتوالى وتتكشف الحقائق .. »

وقال تلميذا : لقد كنا شبيبا في عهد الملك دقيانوس  
يا أكرهنا على عبادة الاصنام ، فهربنا منه عسفية  
اب وربنا في الكهف ، وعندما صغرنا خرجت لاشتري  
محتاجي طعاما وأعرف لهم الاخبار ، فإذا لم تصدقوا  
لي فالتفتوا مني الى الكهف أريكم اصحابي ..

وقال الحكام في مجلس الملك يا قوم .. لعل حلم  
أ من آيات الله جعلها لكم عبرة على يد هذا الفتى  
طلقوا بنا معه يرينا اصحابه ..

وانطلقوا ، وانطلق وراهم أهل المدينة ليروا اصحابه  
سبهم تلميذا ودخل هو اولا الكهف وهو يبكي وسألوه  
بمحتاجه عن سبب غيابه وبكائه ..

فاخبرهم بما حدث ..

وظهرت الحقيقة آية من قلمه الله لقد كانوا ليسا  
بر الله طوال تلك السنين .. وانما اوقفوا ليكونوا  
آية للناس ومصدقا لتبليغ ، ويعلموا ان الساعة آتية  
ريب فيها ..

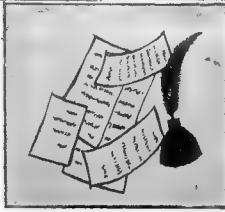
ثم دخل على أثر تلميذا الملك ارموس فرأى تابوتا  
ان نحاس مختوما بخاتم من فضة ، ودعا رجلا من عظامه  
هل المدينة ففتحوه التابوت فوجدوا فيه لوحين من  
الرخام مكتوبا فيهما ان مكسملتيا ، وتلميذا ،  
ارموس ، وكشطوريس ، وداسيوس وتكريوس  
باصيوس - كانوا فتية هربوا في عهد ملكهم دقيانوس  
لجبار منافاة أن يقتلهم عن عقيدتهم فدخلوا هذا الكهف  
فلما علم مكانهم ملكهم أمر بالكهف أن يمسد عليهم  
بالحجارة .. »

فلما قرءوا هذا الكلام عجبوا ثم رفعوا أصواتهم بحمد  
الله وتسبيحه ..

وكان اصحاب الكهف في ثيابهم التي بلبت كما كانت  
يوم جأوا ، وبليت وجوعهم مشرقة بنور الايمان ..

واحنى الملك ورجاله وأهل المدينة ، أمام مجسدة  
الخائف جل وعلا ..

وتراجموا عن الكهف واصحابه ، الى الحياة في المدينة  
بعل الايمان قلوبهم ، ويروون للأجيال قصة من معجزات  
الايمان وقدره الله العظيم ..



في العدد ١١ كما فوت أيضا في مسابقة « الفتي المسلم » التي أعلنت في العدد ٢١ بالجائزة الرابعة. ولم تصلني الجائزتان بعد ١٩٥٠.

— يمكنك الاتصال بالاستاذ / سكرتير تحرير المجلة بغزة المجلة لتسلم الجائزتين

• تفسير القرآن الكريم •  
• سامي محمد — ١٢ ش أحمد الششوري بالدقي •

أولا أحب ان أشيد بالجهود التي تبذلونها ثانيا : أقترح ان يكون تفسير القرآن الكريم في صفحات مستقلة حتى يجمع في النهاية ويكون مجلدات مستقلة بذاتها .  
— تشكركم . وعن الاقتراح فهو قيد الدراسة ومدى امكانية تنفيذه من الناحية الفنية .

• الأعداد الطوبى •  
• الضوى موسى عبد الباري . اسنا . محافظة قنا •

يشكو عدم وصول بعض الأعداد كما يرجو الاشتراك مرة أخرى .

— تقول للاخ يمكنك الحصول على بعض هذه الأعداد والتي لم تصلك — من طريق ادارة المجلة وكذلك يمكنك الاشتراك بالمجلة من طريق ارسال حوالة برقية بقيمة الاشتراك على نفس العنوان .

• عن الجائزتين •  
• الاخوة سليمان جادو سليمان — كلية الاداب بقنا قسم اللغة العربية — والسيدة / وهبة صالح درويش — ومصطفى محمود محمد ، كفر الزيات — يقولون انهم فاقوا باحدى جوانب المسابقة التي تجريها المجلة ولم تصلهم قيمة هذه الجوائز .  
وأحمد يوسف النوي ، قنا — وحاتم أمين أحمد ميت خاتان بنشر شبين الكوم •

— يمكنهم الاتصال بالاستاذ عبد الرحيم الجوهري سكرتير تحرير المجلة لتسلم هذه الجوائز وذلك بالإدارة •  
• اطلاق اللعبة •

• احبنا ابراهيم الشافعي — مثاقفة — الدنيا ادمو الله تعالى العلى الذين ان طلبوا ظلي هلا وهو : نداء الى جميع الاخوة الذين يزعمون انهم وصلوا الى الدين

• واجب الأمن الصولي •

• محمد المراني — القافى بحكمة الاستئناف بفاس بالمغرب :

لقد اطلمت على مجلتكم فرايت ان جل موضوعاتها يدور الى اباع الكتاب والسنة ليكمل ايمن المسلم ويسلم ضميره . ونحن في اشد الحاجة في عصر ملوّه بالمفريات والشبهات الى التذكير بالله .  
ولي بعض الاقتراحات امرضا عليكم :

١- ان يفرّد باب خاص في المجلة لعامة الناس لمعرفة دينهم الصحيح وما يجب عليهم معرفته توجيها او نقها أو غيرهما مما لا بد للانسان من معرفته لتم الفائدة ، لان طبيعة الانسان عادة انه سهل النسيان وهذا ما يجب ان يعرفه الانسان قبل ان يكون صوفيا ، لان الصوفي الحقيقي لا بد ان يسلك طريق الترقى في البحث والتعلم والعمل بما علم حتى تكمل هدايته وصفائه ويحقيقه المولى تعالى من اول امره .  
فالطريق طويل وشاق والصبر والصدق هما مفتاح الفرج والوصول .  
ويجب ان يشمل درس في التوحيد وفي الفقه ، وهكذا .

— مع تقديرا للقافى بحكمة الاستئناف بفاس بالمغرب لغيرته الدينية

• نرجو ان نذكر له ان هذه الاقتراحات ستكون محل البحث والاعتماد ان شاء الله •  
• صديق جديد •

• رسالة الاخ محمد توفيق الخولي — زفتى غربية يرجو قبوله صديقا للمجلة لانها منارة الحق والصدق كما تقدم شكره لقيام المجلة بنشر تفسير اسرار القرآن للامام / محمد ماضي ابو العزائم •  
— ونحن نرجو بك صديقا كريما وتشكركم على رسالتك الرقيقة •

• فائق بالجائزتين •

• أحمد ابراهيم أحمد — بنى سويف الجديدة :  
• اهنئكم واهنيه نفس بمجلتنا القراء • التصور •  
• الاساس — التي ساهمت بمجهود كبير في تخفة الاسلام الحديث ونشجت على البحث والاطلاع وقد تزلت في المسابقة الكبرى التي اعلنت لتجبتها

وبعد ان وصلوا اطلقوا اللحى والحق انهم عاجزين عن اجابة اى سؤال ، وانهم لم يطبقوا الشريعة في منازلهم ، ويومنون انهم على حق وغيرهم على باطل . ونداء الى اذاعة القرآن الكريم ان تقدم حلقة جديدة تبين فيها كيف يكون الانسان بالنسبة لبوسع اطلاق الحية ، وهل اطلاق الحية ، دليل على التدنيس الحق ام ان التدنيس الحق غريبه القلب

— ان اطلاق اللحية سنة وارادة عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، وان من اطلق لحيته فعليه ان يتأدب بآداب النبوة فيأتى ما اناه الرسول وينتهى عما نهى عنه . ومن كان غير ذلك فهو مخالف للسنة المطهرة ومن ادب النبوة ان لا يتعالى انسان على اخيه الانسان علمه ، بل يجب عليه ان يرشده اليه برفق واين فان اخذ به كان له على ذلك اجر ، وان لم يأخذ به فعليه ان يدعو له بالهداية .  
اما عن اذاعة القرآن الكريم فنحن نضم صوتنا الى صوتك في توجيهه لتلك .

#### ● باب للسنة النبوية ●

● شكرى حامد التلاوي — مدرس اول لغة عربية ان مجلة التصوف تعمل على تنقية الطرق الصوفية من البِدْع التي ادخلها الجاهل بحقيقة التصوف .  
شكرا لاسرة المجلة على هذه الجهود في رفعة دين الله تعالى وتخليصه من الشوائب التي تكدره . ولى اقتراح وهو: كما ان المجلة تعنى بتفسير القرآن الكريم فلتنى ارجو ايضا شرح السنة النبوية المطهرة وشرح احاديثها — شكرا لافاخ الكريم على هذه الثقة وعن اقتراحنا هذا فان المجلة تستعمل على تحقيقه قريباً انشاء الله

#### ● تبشير الامال ●

● محمد محمد المكاوي :  
تصفحت العدد الاخير من هذه المجلة وقد تغذيت على مآلحتها المتعددة الانواع والاشكال .  
واحمد الله هاهي تبشير الامال من خلال صدور مجلتكم الموقرة التي سطع نورها من شرق بلاد العروبة والاسلام على مغربها الذي لا يزال يتشعق بروح العروبة والاسلام التي غرسها عقبة بن نافع  
ارجو ان تتحيا لى فرصة الاشتراك في مجلتكم — نحن نشكركم لى اخي على هذه الثقة الفاليتوبمكتك الاشتراك في المجلة من طريق ارسال حوالة بقميصه الاشتراك الى ادارة المجلة على العنوان التالي: اشادع ام القلام ميدان الامام الحسيني بالقاهرة .

#### ● باب للتعارف ●

الان رجب محمد محمد من الاسكندرية يسال لماذا لم تخصص ادارة المجلة بابا للتعارف  
— سنعمل على تحقيق رغبتك انشاء الله

#### ● الشيطان قرين سوء ●

وردت رسالة موقمة باسم زينب بطوان تشكو فيها من ملازمة الشيطان لها واحساسها بأنه يحصلون ان يفتنها واداما يوسوس لها بالسوء وبالدلت فنعلمهم

يعمل شيء طيب مثل تقديم الصدقة او الصلاة وهو — كما تقول دائما معها في منامها وتسال كيف اتخلص من هذا وهل الاستغفار والتوبة والمداومة على قراءة القرآن يمكن ان تساعدني على ذلك ؟

— نعم ايها السيدة الكريمة اذا اردت ان تتخلصي من هذا الذي تشكين منه ، فعليك بكثرة الاستغفار والاكثار من قراءة القرآن الكريم ، والمداومة على الصلاة ، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانها جلاء القلوب

وان تنامي واتت متوضئة فذلك لله كبريل بالتفاهد على الاحساس الذي يتناكب بالان الله تعالى .

● باب جديد تحت عنوان « باب للتعارف »  
حاشا من عند كبير من القراء يترجحون تخصيص باب للتعارف ونحن نرحب بهذا الاقتراح ونرجو ان نتكمن من تغليده

#### ● كيفية الاشتراك ●

الصديق عطا الله محمود عباس — الطالب بكلية تربية قنا يسال عن كيفية الاشتراك بالمجلة  
المرور : يمكنك الاشتراك اما عن طريق اخذ مندوبي المجلة او ارسال حوالة بريدية بقيمة الاشتراك الى ادارة المجلة .

#### ● نداء ●

من شباب فوه الى وزير الاوقاف ومحافظ كفر الشيخ ورئيس مجلس مدينة فوه  
نحن شباب فوه محافظة كفر الشيخ نطلب من المسؤولين تطوير وتعمير وتجديد مسجد العارف بالله محمد طبر الدين ابو الكلام بغروه محافظة كفر الشيخ عن اهالي فوه حسن ابراهيم لبن  
● انشاء جريدة اسلامية عالية ●

نور الدين احمد عثمان — نجح حمادي — بهجورة

● تهيئة لاسرة تحرير مجلة « التصوف الاسلامي »  
التي سعت ظهورها فراغا كبيرا كان يعيش فيه الشباب في جو من الغرافات والانحراف ولى بعض الاقتراحات:  
١ — العمل الجاد على تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في دول العالم الاسلامي

٢ — انشاء جريدة اسلامية عالية يومية يشارك في تحريرها نخبة من علماء مصر والعالم الاسلامي

٣ — زيادة الكفة الزمنية التي يستغرقها حديث فضيلة الشيخ محمد متري الشعراوي  
المرور : نحن نشكر اخي الكريم على هذه الثقة اما عن الاقتراح الاول فلننا معك لنناشد كل المسؤولين المسلمين ان يكونوا جادين في تطبيق احكام الشريعة الاسلامية لخروج المسلمين مما يعانون منه من فقره واما عن الاقتراح الثاني فلننا برفقة العالم الاسلامي فلناجتمعت بجاكرتا وكان من القرارات التي اتخذتها انشاء دار تحرير اسلامية نرجو ان تتحقق قريباً

ومن الاقتراح الثالث فلننا توجه نداء الى مسؤولي التلفزيون بزيادة فترة برنامج الشيخ الشعراوي ككلب لكثير من علماء الامة .



# أجتماع صوفي

## قرارات المجلس الأعلى للطرق الصوفية

عبد الحميد عبد اللطيف

### تعيينات

اعتزلت المشيخة العمادة للطرق الصوفية تعيينات الآتية  
١ - الشيخ السيد محمود اليهاني - نائباً للطريقة القادرية القاسمية من مدينة الحلة الكبرى  
٢ - الشيخ السيد دسوقي سليمان - نائباً عن الطريقة القادرية القاسمية فسيم أول الحلة الكبرى

٣ - الشيخ السيد رجب فرحات لمة الله نائباً للطريقة القادرية القاسمية من فسيم لأن الحلة الكبرى  
٤ - الشيخ السيد حسين حسين عبد العزيز خليفة لمة الله للطريقة القادرية القاسمية من محافظة كلب الشيخ  
٥ - الشيخ السيد حسين عبد العزيز خليفة لمة الله للطريقة القادرية القاسمية من مركز ويند فوه

٦ - الشيخ حامد احمد فودة - نائب الطريقة القادرية القاسمية من محافظة البادية.  
٧ - الشيخ طه رجب الثاني نائب الطريقة القادرية القاسمية من مركز النصورة  
٨ - الشيخ محمود فرحات معاون نائب الطريقة القادرية القاسمية من لمة البليكة بالنصورة

٩ - الشيخ احمد محمد صابون - نائب الطريقة القادرية القاسمية من قسم أول بنهر القصود

١٠ - عبد القادر محمد حافظ نائب الطريقة القادرية القاسمية من مركز الصوفة بالنايا

١١ - حمادي ابراهيم محمد خليفة لمة الله نائب عن الطريقة القاسمية مركز الصوفة بالنايا

١٢ - الشيخ علي - نائب الطريقة القادرية القاسمية مركز طاية باليوم

١٣ - استاذ مصطفى فهم حسن نائب الطريقة القادرية القاسمية بنهر اليوم

١٤ - معين الشيخ احمد ابراهيم موسى - نائب الطريقة القاسمية من فسيم بولق الدزور محافظة الجيزة

١٥ - الشيخ عبد الحميد عبد الله - نائب للطريقة القاسمية - من الاسكندرية الغربية

١٦ - الحاج عبد القاهر نوري فارس نائب الطريقة القاسمية منطقة الاسكندرية الشرقية



سوف تصدر نشرة دورية لخدمة الشايخ والوكلاء يلتزم بها الجميع حيث يترتب عليها اولى وظائف وسوف ناولي بمشيشة الله وتوليقة في المصنفات القادمة لتصيلات لهذه القرارات .

اصفد سماعة شيخ الشايخ القزاق رقم ٥ لعام ١٩٨٠ يلقى بمنزلة السيد محمد عثمان

عبد البرهاني من وفيتشه كوكيل للمشيخة الصوفية

بجمهورية السودان الديمقراطية والسابق مسود من المشيخة العامة للطرق الصوفية واعلانه

من جميع اختصاصاته وما فوره فيه فسيخ الشايخ بصفته

وقد اعطيت الامانة العامة للشؤون الدينية بالسودان وفضيلة مدير عام الاوقاف بالسودان للتسم

وتتبعه كما اعطيت وزارة الداخلية بجمهورية مصر العربية

واختر السيد المذكور بذلك حيث اصبح من الآن لا تلاق له بتوكيل

الشيخة الصوفية بالسودان

لنايا : اصدر سماعة شيخ الشايخ القرار رقم ٦ لعام ١٩٨٠

بفرض بتعيين السيد احمد قطب عبد الله وكيل للمشيخة العمادة

للطرق الصوفية من مركز دسوق كما يحدد اختصاصات السيد /

عبد الله فتاح عبد السيد وكيل للمشيخة العامة من بنهر دسوق ومحافظة كلب الشيخ واخترت الجهات المختصة بذلك

البن عام المجلس وانتهت اللجنة الى وضع تقرير يفصل على توصيات تم رفعها على المجلس في جلسته المكونة واقرها المجلس صبح بعض التوصيات وستقوم اللجنة بصياغة هذه التوصيات الخاصة بوزارات الاوقاف والداخلية والحكم المحلي .

وبعضها خاص بالخطة مشايخ الطرق الصوفية في مجال طرفهم

درجالهم واليهم الاخر بالثناء مجالس استشارية صوفية محلية

بالمحافظات برئاسة وكلاء المشيخة العامة وضوية على التسواب

الشيود لهم بالكفاءة والصلاخ حيث تكون هذه الحصان نوا

محلية خلف العبة من المشيخة وعرض افعالها في التسماري

شورية برهما وكيل المشيخة العامة كاستشارة وستعرض مسألة

التوصيات على المجلس كالمجلس المقبلة حيث تلتن الى :

اولا : فيما يخص بالاولاد ومجلسي الدين والواكب

الصوفية فسوف تعهد مكاتب لوزارة الاوقاف والداخلية والحكم

المحلي كل فيما يخصه لوضع اسس ومبادئ وقواعد يلتزم

بها الجميع وتكون موضع التفتيش والتابعة لترشيد الاختلافات الدينية

لنايا : فيما يخص بالانشطة الصوفية من جميع الوجوه

العقد المجلس الاعلى للطرق الصوفية مساء يوم الثلاثاء ١٤

ذو القعدة عام ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٣ سبتمبر عام ١٩٧٠م

انفسه للاجتماعات التي اشار اليها المجلس في جلسته

السابقة باجراء الدراسة اللازمة لوضع احكام القانون رقم ١١٨

عام ٧٦ موضع التتبع على ابي بين كافة قطاعات الطرق الصوفية

بالاتفاق والتشليق مع الجهات المعنية والذاتية على وضع

احكام الاثان موضع التطبيق وخاصة في الحالات الآتية :

١ - كافة قواعد واصول الاحتفال بالاولاد والتسميات الدينية

٢ - القضاء على مسود الاعتراف في الدعوة والاشهاد الديني

٣ - تسليق الصوفيين الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة

٤ - تسليق العمل بين المجالس الاعلى للطرق الصوفية وسائر

الجهات

٥ - الاجراءات الضرورية في حيات الخلدة والذوابوخلدة

الخلدة وقد شكلت لهذا الغرض لجنة من السادة :

١ - احمد شمس الدين عضو المجلس

٢ - منير ربيع المستشار القانوني للمجلس

٣ - عبد الحميد عبد اللطيف

## بشارة الحج للمجلس الاعلى للطرق الصوفية



صورة لتلاوة لمساحة شيخ المشايخ والمستشار السنكون والابن العام والحاج سعد فرلى نائب عام الطريقة الجسودية عند الوقوف بحرفات

تقرر سفر لجنة المجلس الاعلى للطرق الصوفية لهذا العام بمشيتة الله وتوفيقه برئاسة مساحه شيخ مشايخ الطرق الصوفية وضوية بعض السادة مشايخ الطرق وكلاء المشيطة الصماعة الذين لم يسيق لهم الحضور ستكون اللجنة الادارية برئاسة مساحه شيخ مشايخ وضوية كل من المستشار منيب محمد ديبع وعبد العبد عبد المظيف. أمين صمام المجلس الاعلى للطرق الصوفية

٢ - احتفل الشيخ احمد همام احمد الشوي برشدى - حفلة بشارت القرمانية وشيخ ابرحة سيدى محمد الحسنى وسيدى احمد البشير وسيدى عمران البدرى بشارت القرمانية مركز سوهاج - وذلك في الحلة من ٩ - ٩ - ١٨٠٠ الى ١٨ س.هـ. وقد اقيمت الاذكار الشريفة والمدائح النبوية وكان ذلك مع باشراف الحاج ابو القيل حسن سليمان - وكيل المشيطة الصماعة للطرق الصوفية

٤ - يحتفل أبناء الطبرق الصوفية بمدينة قوس بمسول المعارف بالله تعالى سيدى محمد طهر الدين ابو القكار احتفالاً من ٢٠ نوفمبر عام ١٩٨٠ وهذا المولد من المولد الكبيرة بفسده الكدية -



٥ - لقد ادارة مولد سيدى ابراهيم معار بولاية شعع مركز الستة - غربية في يوم الجمعة ٢٤ - ٧ - ١٩٨٠ ويحتفل بعامته ليالية في يوم الخميس ٣٠ - ٧ - ١٩٨٠ ولجسرى الاحتفالات باشراف السيد يونسى ابراهيم معار ابنه الامين وخليفه مقامه وشيخ بيت معار الاحمدى بشناقى

٦ - قام السيد الحاج فرج خضرى فراج باحياء شعائر ايامي شهر رمضان المبارك بالصاحبة القرمانية باسنا حيث اشتراف نواب وخلفاء وعريدى الطبرق الصوفية والجمع في مسحة الاحتفال بالاذكار الشريفة والتواشيع الدينية والسندوس الثقافية حيث كان مخرجاً اسلامياً عادفاً - خصوصاً في ذكرى غزوات بدر الكبرى والفتح وليلة القدر وليلة عيد الفطر المبارك

مولد الشيخ ابراهيم العزائى بالقطامية مركز ابو جهاد شرفية

● يحتفل السيد عبد الرحيم محمد محمد العزائى شيخ الطريقة الطرازية بجمهورية مصر العربية وشيخ مقام سيدى ابراهيم العزائى مولد اللطيف سيدى زكريا واليلية الختامية يوم الخميس ٢٢ أكتوبر ١٩٨٠ وذلك بقاعة الاذكار الشريفة والندوات الهامة ●

مولد الشيخ ابو هاشم ببنى عامر مركز الزقازيق

● احتفل فضيلة السيد استاد الشيخ محمود احمد هاشم مدير عام منطقة الاحمر بالشرفية وشيخ الطريقة الهامشية الطولوية بجمهورية مصر مركز الزقازيق لمدة اسبوع وكانت اليلية الثقافية يوم الخميس ١٨ سبتمبر واقيمت الاذكار الشريفة والندوات الدينية الثقافية الهامة ●

## احتفالات الموالد

احتفلت المشيطة العامة للطرق الصوفية والسادة مشايخ الطرق الصوفية الاحمدية والطبرقية البرهانية والطريقة القلمية الطولوية بمسول المعارف ياله اللطيف سيدى احمد السيدى بالقاعة الصرافات الكفانة بساحة المولد الاحمدى للاحتفال بفسده المناسبة الدينية الكبرى ولد الحسيم طائر صول عام بمرافق المشيطة المقمن ساء الاربعاء ٨ من أكتوبر ١٩٨٠ حفرة السيد الولد احمد عبد الهادى القلمى معزلة الربية وشيخ الطريقة القلمية الطولوية والواء السيد

٧ - يحتفل بالقاعة مولد السادات الوفاية بمدينة دكرلس دلهية لمدة ٨ ايام تبدأ فيل عيد الاصحى عام ١٤٠٠ هـ وتنتهى يوم ١٤ من ذى الحجة عام ١٤٠٠ هـ وسيكون الوكب الاصغر فى الغشاش يوم الاربعاء ٢٢ أكتوبر عام ١٩٨٠ ليلاً من بيت السيد الحسينى الوقاف خليفة القمامات

الآخرى ..

روى الأزرقى في كتابه ( أخبار مكة ) أن النبي صلى الله عليه وسلم وجد في الحب الذي بالكعبة سبعين أوتية من ذهب مما كان يهدى إليها ، وأن علياً كرم الله وجهه قال ( يا رسول الله لو أستعنت بهذا المال على حربك ) فلم يحركه الرسول الكريم .

وروى عن الحسن بن علي بن عمر رضي الله عنه قال لعلي كرم الله وجهه : «لقد هممت أن أقسم هذا المال» فقال له علي ( إن استطعت ذلك ) . فقال عمر ( وماي لا استطعت ذلك ؟ ألا تعبتني عندنا فتكثر فنزعمها ) فقال له علي ( إن استطعت ذلك ) فرددها عمر لئلا . فقال علي كرم الله وجهه :

( ليس ذلك اليك ) فقال عمر ( صدقت ) .

وقال الحافظ بن حجر : أن الفاكهي روى عن طريق علقمة ابن أبي علقمة - أن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت (دخل علي شبيبة الحبشي فقال - يا أم المؤمنين إن ثياب الكعبة تجتمع عندنا فتكثر فنزعمها ونعصر أبارا نعقمها وندفنها لكيلا تليسها الحائض والحب ) - قالت ( شيبا صنعت ولكن بعها لأجل لمنها في سبيل الله وفي المساكين فأنها إذا لزمت عنها لم يضر من ليسها من حائض أو جنب ) فكان شيبه يبيع بها إلى اليمن فتباع له فيضعها حيث أمرته .

وروى نعيم الدين بن فهد القرشي في ( انصاف الورى ) عنه تعرضه لذكر حوادث عام ٢٠٠ هجرية أن الحسن بن الحسن الأفلح أخذ ماله في غزاة الكعبة وكان مالا عظيما وقال ( ما صنعت الكعبة بهذا المال موضوعا لا ينتفع به .. نحن أحق به نستعين به ) ثم قسمه على نفسه وأصحابه وقسم الكسوة أيضا .

وذكر ابن فهد في حوادث سنة ٢٦٦ هجرية : أنه في يوم التزوية قدم محمد بن أبي الساج مكة لحارب الخزرمي ولكن محمدا هزمه وأستباح ماله ثم وثب أصحابه على كسوة الكعبة وأنتهبوها .

لكذلك فقد ذكر ابن فهد : أن أمير مكة أبو هاشم محمد بن جعفر المعروف بابن أبي هاشم الحسني أخذ قتاديل الكعبة وسقروا والصفائح التي كانت تغطي الباب سنة ٢٦٢ هجرية ، وذكر الثقي الفاسي في كتابه ( شفاء الغرام في حوادث ٤٠٢ هجرية ) : أن الوزير أبا القاسم المغربي لما قتل الحاكم أبا هرب إلى آل الجراح واستجار بهم ، فبعث إليهم الحاكم من حاربهم ، فكان الاستجار لآل الجراح - فحسب لهم الوزير المغربي عزل الحاكم ومباينة أبي الفتوح يمكة ، وحسن له طلب الخلافة ، فاعتذر له بقلة المال . فنصحه بأخذ مال الكعبة - ولم يزل به حتى أخذ مال الكعبة وأموالا أخرى لتجار من جدة .

ويذكر التاريخ عدا ذلك الكثير من الحوادث التي تعرضت فيها الكعبة بأموالها وكنوزها للسرقة والنهب والاعتداء ، ولكننا نكتفي ما تقدم لأهميته وأجماع المصادر والمراجع كلها على صحته .

### الطريقة السمائية الخوئية بمحافظة سوهاج

أقامت احتفالا فكريا بالمرادق القام بميدان السراويل بسوهاج احتفالا بمولد المصطفى شجرة أيام ولد توالد على السراويل السادة العلماء والإيمان رجال الطرق الصوفية وقصد شرف الاحتفال في الأيام الأخيرة لمولد السيد عبدالمعز محمد الجمل شيخ عموم الطريقة السمائية الخوئية واستقبل استقبالًا حافلا وكما استقبل ودعواؤا نائب السيد المحافظين بجمهورية مصر العربية

### مؤتمر صوفي كبير بمحلية القناص

السيد الوزير أحمد القناص كلمة صوفية ملكة القلوب ثم طالب الطلبة الذين شكروا لسماعة السيد شيخ الشيوخ لطلبه بزيارة بلقياس ثم ألقى محاضرة كلمة في الصلاة أوضح فيها مبادئ التصوف ، وأدبه ووجه فيها ابنه الطرق الصوفية إلى الالتزام بتعاليم الله وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم

عقدت الجمعية العامة للطرق الصوفية مؤتمرا صوفيا كبيرا ببلقياس ببلدية قناص صوفيا يوم الخميس ١٨ سبتمبر عام ١٩٨٠ بمناسبة الاحتفال بمولد السيد عبد الخليف أبو الحسن الخووي مؤسس الطريقة الصوفية الأحمدية حفره مساجد السيد محمد محمود السطري شيخ مشايخ الطرق الصوفية وشهدته السيد الوزير أحمد القناص محافظ الغربية وشيخ الطريقة الصوفية السيد الاستاذ سكرتير عام محافظة الدقهلية نائب عن السيد الوزير محافظ الدقهلية والسيد اللواء حكمدار الدقهلية نائب عن اللواء مدير أمن الدقهلية والشيخ كبير من السادة المتولين بمصالحات الطرق البحرية والسادة مشايخ الطرق الصوفية .. وقد افتتح المؤتمر بقرأة القرآن الكريم ثم ألقى كلمات دينية من السيد الاستاذ الحسن أبو الحسن شيخ الطريقة الصوفية الأحمدية ورحب فيها بسماعة شيخ المشايخ والسادة الصوفيين ثم ألقى

### نائلة على السودان

حولية الشيخ نسوب الله بطبره في يوم ٢ أكتوبر عام ١٩٨٠

يحتفل الشيخ الوزير عيسى وابنة الطريقة السمائية بطبره بذكرى المأزق بالله تعالى بسيد الشيخ قريب الله ، وشرف على الحفل الشيخ الكبير لبلدية الشيخ محمد القناص عميد الطريقة السمائية بالسودان كما احتفل بنفسه أكاديمية الكبرية ابتداءا للخمسة خروجه بشيخات سوهاج الخوويين بحري - والتسويق عبد الحمود عميد الفلاح قريبا الله

### بحث حج لشركة السد العالي للمشروعات الكهربائية

سرنا أن نسلج بالتسديد اهتمام الشركة بأعداد بحثة لبيع هذا العلم وبخاصة السادة لبيع مجلس الإدارة والمهندسين ببيع الله القنبري نائب رئيس مجلس الإدارة والاستاذ على اسماعيل مدير عام الشؤون المالية والاستاذ سعد القنبري مدير عام العلاقات العامة والمالية رجو الله أن يحسن هذا الإنجاز الديني الحميد سائر الشرائع





# لا إكراه في الدين

وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم أدور الأمثلة  
لأهله أهل الكتاب روى عنه أنه كان يحضر ولانهم  
ويشيع جنازتهم ويعود مرضعاتهم ، ويؤزروهم ،  
ويكرمهم . . . ولما زاره وفد « نصارى نجران » فرش  
لهم عبادته وأمرهم بالجلوس عليها .

وقد اهتمى المسلمون بهدي نبينهم فعاشوا مع أهل  
الكتاب في أخوة وولاء وصفاء وسلام كما كانوا  
يتبادلون معهم المودة والتآزر والاحترام ومما يدل  
على مبلغ التسامح الإسلامي منذ الأسلام ما ذكره  
التاريخ من صلتك سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله  
عنه حين حفرته الصلاة في كنيسة للقيامة فابى أن  
يصلى فيها حتى لا يتغلها المسلمون مسجداً من  
بعده .

ولقد ذكر أن المسيحيين قد شيّدوا مسجد عمر بن  
الخطاب في القدس في الرضع الذي أدى فيه عمر صلاته  
بعد أن رفض تأديتها في الكنيسة . وكانت إقامة هذا  
المسجد من قبل المسيحيين مبادلة طيبة منهم للمسلمين  
وعترافاً بتسامح الإسلام الذي أمّنه عمر وطبقه  
المسلمون من بعده ملتين « اتعايش السلمي » في  
ظلل دعوة محمد والمسيح عليهما الصلاة والسلام .  
ولقد دل تاريخ المسلمين على نظام دينهم ، كان  
يسمح للمخالف لهم في الدين والعقيدة أن « يقاضي  
المسلم » مهما طمّ شأنه وسبّت مكانته وبأخذه من حقه  
ويتنصف منه .

فقد روى أن بعض أهل الكتاب اشكى سيدنا علياً  
إمام عمر بن الخطاب فلما جلا بين يدي سيدنا عمر  
أشار إلى سيدنا علي قائلاً : قم يا أبا الحسن واجلس  
إمام خصمك . فقام سيدنا علي وسأوى خصمه ولقد  
بدأ عليه الغضب .

ولما انتهت الخصومة قال له سيدنا عمر : أكرهت  
يا علي أن تجلس أمام خصمك ، فأجابته سيدنا علي  
قائلاً : كلا ولكني كرهت أنك لم تسو بيني وبينه حين  
قلت يا أبا الحسن ، فخشيت أن يفهم الخصم أنك  
ميرئني عليه في ساحة القضاء .

هذا وقد شهد بعض علماء الغرب بالتسامح  
الإسلامي الذي يسطه المسلمون الفائضون على  
المسيحيين في القرن الأول من الهجرة واستنصر في  
الأجيال المتعاقبة .

قال تعالى « ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة  
ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم » ،  
وقال تعالى : مخاطباً نبيه صلى الله عليه وسلم  
« وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين » .  
لقد بين القرآن الكريم أن اختلاف الناس في  
معتقداته من سنن الله في خلقه ، وتلك حقيقة أكدها  
القرآن حيث قال « هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم  
مؤمن . والله بما تعملون بصير » - ومعنى هذا أنه  
ليس بمستطاع ولا هو طبيعة الأسلام ولا ممن  
وتفانئ النبوة أن « يكره » أحد على الإيمان أو  
« يقصده » في عقيدته أو « يضار » بسبب تصديقه  
بدينه وشعار الأسلام في ذلك قول الله تعالى « لا إكراه  
في الدين قد تبين الرشد من الغي » وقوله جل ذكره  
« لكم دينكم ولي دين »

ولقد حدد القرآن الكريم علاقة المسلمين بغيرهم  
من أصحاب الأديان الأخرى وبين أنها علاقة بر ومعاون  
واحترام متبادل وتعايش سلمي ، وليس من شك في  
أن هذه العلاقة التي نظّمها الأسلام وقررها بتفصيل  
إمامنا أي نظام آخر مرفه العقل البشري في العلاقات  
الدولية العلية ، فقد قال الله تعالى « اليوم أحل لكم  
الطيبات وطعام الذين أتوا الكتاب حل لكم . وطعامكم  
حل لهم . والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من  
الذين أتوا الكتاب من قبلكم »

كما قال في آية أخرى « لا ينهاكم الله عن الذين لم  
يقاتلوك في الدين ولم يفرجوكم من دياركم أن تبرؤهم  
وتقسطوا إليهم أن الله يحب القسطين » ، وعلى هذا  
الأساس صار المسلمون في علاقاتهم بأهل الأديان الأخرى  
فكانوا يعترمون عقائدهم وشعارهم ومعابدهم وخبر  
مثال على ذلك العهد الذي قطعه سيدنا عمر رضى الله  
عنه على نفسه لأهل القدس فقد أعطاهم الأمان لأنفسهم  
وأموالهم وكنائسهم فلا تهدم ولا ينتقم منها ولا من  
خيرها ولا من يؤد بها أموالهم ، ولا يكرهون عسلى  
دينهم ، ولا يضار أحد منهم ، ولا يسكن بسلامهم معهم  
أحد اليهود .

ومن مظاهر التسامح الإسلامي ما رسمه الأسلام  
من آداب الحوار والجدل على أساس من العقل  
والمنطق والأفانع بالطريقة التي هي أحسن فقد قال  
تعالى « ولا تجادل أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن »  
وقال عز من قائل : « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة  
والوعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن » .

## بقية : الفتاوى الدينية

الشرع ، فان الشرع لم يطلب من كل حاج ان يذبح ، ولم يوجب ان يكون الذبح - فيما يطلب فيه الذبح - في خصوص منى مجزئتها ، ولا في اليوم الاول من ايام النحر ، فاياها النحر كلها زمن للذبح ، والحرم كله - مكان للذبح ، والذبح لم يطلب عينيا الا في حالات مخصوصة ، وما عداها فالحاج مشير بينه وبين غيره : من صدقة او صيام .

فلو عرف الحاج احكام الله على هذا الوجه فيما يختص بالدماء ، فتصدق من لم يطلب منه الذبح ، وذبح من طلب منه الذبح ، وافرغوا الذبح على الامكن والايام لم تكبروا للبيعة من غير العصف والكرفي وهيئوها بالسبخ والتطيق - كما كان لهذه الشكوى موضع ، ولكن جرت سنتنا في التفكير ان نمد الوضع الذي جرت اليه العادات - وان كانت فاسدة - صورة للتشريع ، فتحکم عليه بالقيم ، ثم نساوئ التخلي عنه بالانقياد على اوصاله وبذلك ندخل في باب من التفسير والتعديل في احكام الله ، ولا نكتف بعد ذلك ان نترك الشريعة كلها جانبا ، باستحصاننا الفاسد المبني على واقع جر اليه الجهل وعدم التنظيم .

وبعد : فان الكلام في هذا الموضوع ليس وليسد اليوم - بل سبق ان تحدث فيه الرجوم الهادي بك مع فضيلة القنود له استاذنا الاعز الشيخ المراسي فاحالنا على فضيلته بحثه من الوجهة الفقهية الشرعية فمدت لي فضيلته بعد البحث الطويل بان الفقهاء جميعا يعتبرون التمسك في هذه المسألة بأرادة الدماء ، دون ان ارى في كلام واحد منهم ما يشير - ولو من بعيد - الى جواز استبدال النقود بها ، فاطمأن فضيلتي الى هذا واقفه ، وقد عرضت على فضيلته الاقتراح هو : انه على فرض تكسب النحر - كما يقولون ، بعد مراعاة الاحكام الشرعية في زمسان الذبح ومكانه ، وطلبه وعدم طلبه - يجب على المسلمين - وفيهم والحمد لله موسرون كثير - ان يعلوا على استخدام احدى الوسائل الحديثة لحفظ هذه النجوم وادخارها طيبة ، ثم توزعها على الفقراء المحتاجين في جميع الاقطار الاسلامية ان ضائق عنها القطر الجاف او يبعثها بالمان تصرف فيما ينفع الفقراء والمساكين ، او في سبيل الله . واتى اقتناني ان هذا المشروع متى كلفه الماعلان المقيمون المؤمنان : عامل مصر ، وعامل الحجاز ، رايانا اثاره ، وانتفع الناس بشراة ، في الموسم القليل ، ان شاء الله .

هذا ما يجب ان يتروا عليه المسلمون في فهم احكام دينهم ، وفي تنظيم العمل بها ، والمحافظة عليها ، والسلام على ائمة الهدى .

وهو التقرب الى الله بأرادة الدم ، والله سبحانه وتعالى ان يتصدق عباده بما يشاء : بما يدركون حكمته ، وبما لا يدركون . وما كان اختلاف الفرائض في عدد الزكوات والكفيات ، وتصديد الزكوات ، واختلاف مقادير الزكاة ، والكفارات ، وسائر ما دخله المد ، او اعتبرت فيه الكيفية - الا نوعا من التمسك الذي يتجلى فيه بوضوح مقتضى العبودية الحققة ، وهو الامتناع لاسم الرب الحكيم ، عقل معناه او لم يعقل .

والعلماء يذكرون في هذا المقام ان هذه القرية تذكر بعادت الفداء الذي حصل لابراهيم الخليل وولده طيها السلام . وتنبه النفوس المؤمنة الى ميسر التصدية في سبيل الامواطته باغز شيء لديها : « وقد نبهنا بدين عظيم » .

عل ان في العمل بهذه القرية سرا اقتصاديا يرجع الى سكان البادية ، ولعله من مصداق دعوة ابيهم ابراهيم حين قال : « ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ، ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروا » . ذلك ان الثنية رأس مال أهل البادية وموسم الحج هو السوق التي تنفق فيها هذه السلعة ، عن رغبة لاشقة فيها . ولذا يحصلون على ائذقاهم من اعمالهم ، ومن لمن اسواهم ، دون ان يتعرضوا للثمن السؤال ، او يتفرقوا الى ان والظلم .

من هذا يتضح جليا انه لا يجوز للمسلمين ان يتركوا في استعمال النقود بالهدى او الاضاحي التي طيها الشارع بذاتها ، اقامة للتصدق بشئها ومقامها ، اذ ليس التصديق هو التصديق ، وانما القصد ، كما قلنا - التقرب بها نفسها . واننا لو ابعثنا لانفسنا هذا النحر في التفكير - بناء على ما قلنا من حكم للتشريع - لانفتح علينا باب التفكير ، من التخلي عن الاعساد والكفيات التي ظلت في كثير من المبادات ، ولا مكن لقلنا ان يقول : ان الفرض من الصلاة هو التقصوع ومراعاة الله ، وهما معنيان يحصلان بالقلب ، وبأي مظهر من مظاهر الخضوع ، والارابة فليست هناك حاجة الى ركوع او سجود او غيرها من كيفيات الصلاة الخاصة ، وبذلك نلتج باب الشر على مصراعيه ولا يلق ضرره عند حد الاضاحي وقديع الحج .

اما ما يبررون به مثل هذا التفكير من ان لحوم الذبائح تكسب في منى ، وتترك للتمتع المسد للفقو ، او لتأثر المنفعة للاموال : فهذه الحالة - ان صحت - ليست ناشئة من اصل التشريع الذي هو خير كله ، وانما نشأت من عدم التنظيم ، وعدم الايمان باحكام



# شركة الهدى العالمية للصناعة والكهرباء بالعمارة العصرية

## هناك يد يد يد

تهنئ المسلمين في العالم الإسلامي بموسم الحج  
وعيد الأضحى المبارك

أعاده الله على مصر والأمة العربية والإسلامية بالخير والرفاء



مقاولون عالميون معتمدون ... مهنيون امتحاريون للمركبات الكهربائية  
والميكانيكية وكهربة الريف.. خبراء المشروعات الكهربائية الكبيرة  
أبطال برى صمم لنقل المعدات الثقيلة حتى ٢٥ طن.. صدرات عالمية واسعة مع  
الشركات الصناعية الكبرى.. محطات توليد الكهرباء من كل الجيوب  
محطات التبريد الحرارية والمائية والديزل والفاندية ..

والشركة هائزة على ريع القرض الإلي في عمارة الأوك في ٢٥ مارس ١٩٧٩

مجموعة مصر العربية / ٣٥ شارع حسن عاصم بالزمالك

الإدارة

ت: ٨١٢٨٢٧ / ٨١٢٨٣٨ / ص.ب ١٢٠٥

تلكس دولي: 92212 HIDELE UN CAIRO

البحرية العربية الليبية الشعبية / طرابلس: ص.ب ٨٥٤٤ / ت ٤٥٥١٨

بنغازي: ص.ب ٤١٠٩ / ت ٩٥٤٥٢

تلكس دولي: 4955 HIDELE / ص.ب ٣٩٣ / ت ٢٠٣٨٢

المملكة العربية السعودية: الرياض ص.ب ٥٩١٨ / ت ٣١١٣٤

جدة: ص.ب ٥٩١٤ / ت ٣٥٣٤٨

تلكس دولي: 201597 SY برقي: هادي ليكيو الرياض / هادي ليكيو جدة

الفروع

مودرن موتورز تهني عملاءها بعيد الأضحى المبارك وتقدم:

# نيسان كابل ديتا

إطار خلفي مزدوج - صندوق عالي طويل  
تبلغ الحمولة والتقسيم  
لدى جميع الموزعين المعتمدين من الإسكندرية إلى أسوان



مودرن موتورز

DAISON

٢٨ شارع السامة - الرقة - القاهرة  
تليفون: ٩٨٠٨٥٣ ٨٤٩٨٧٥

داخل العدد  
استقاء عن عمل المرأة المسلمة

# التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ٢٠ - محرم ١٤٠١ هـ  
نوفمبر ١٩٨٠ - الثمن ١٠ قروش



حَجٌّ مَبْرُورٌ وَزَنْبٌ مَغْفُورٌ

## الفهرس

### الصفحة

- ٣ من الدعاء ما هو من بين العبدونية ..
- ٣ لمساجدة الشيخ محمد محمود السطوحى ..
- ٤ ملاحظات حاج علي موسم حج هذا العام ..
- ٤ رئيس التحرير ..
- ٤ قمة العبودية لله .. لفصيلة الشيخ محمد
- ٨ مولى السعداوى ..
- ٨ الأخلاق في الإسلام ووسائل تكوينها .. د .
- ١٠ أبو الوفا التفتازانى ..
- ١٠ باكستان الأرض الطاهرة .. حسن حسين
- ١٢ شكرى ..
- ١٢ لفصيلة للمناقشة .. عمل المرأة في ميزان الإسلام
- ١٢ .. تحليل فكرى انور الخولى - حسين
- ١٥ عيد النعم ..
- ١٥ جهاد الصوفية .. للدكتور محمد كمال جعفر
- ١٦ لقاء مع الشيخ محمد حافظ سليلجان ..
- ١٦ تحقيق محمد بكى ..
- ٢٢ تفسير سورة البقرة .. السيد الامام مافى
- ٢٣ أبو المزاييم ..
- ٢٤ رحلة حول العالم الاسلامى ..
- ٢٤ امام روضة الفاروق .. د . احمد الخولى
- ٢٦ من الصوفى ؟ وعو من ؟ .. د . عبد الرزاق
- ٢٨ نوفل ..
- ٢٨ من وحي السيرة .. للاستاذ احمد صبرى
- ٢٨ الصوفى ..
- ٢٨ الصوفية والمستقبل .. د . عبد النعم
- ٢٩ خلاص ..
- ٢٩ حكم قراءة القرآن يوم الجمعة وصلاة التراويح
- ٢٩ .. للسيد على الدين مافى ابو المزاييم
- ٥٠ قراءة في كتاب رفاعى .. تقديم : صلاح عزام
- ٥٢ المجادلة بنت لعلى .. بقلم : أمينة الصاوى
- ٥٨ من وحي الهجرة النبوية .. احمد زيادة
- مع ابواب الجنة الثابتة ..

### سعر النسخة

- |                             |                      |
|-----------------------------|----------------------|
| العوجة ٢٠٠ فلس              | سوريا ١٥٠ قرشا سوريا |
| سلطنة عمان ٢٠٠ فلس          | لبنان ١٥٠ قرشا لبنان |
| البحر الشمالية ٢٥ بنسا      | الأردن ١٥٠ فلس       |
| البحر الجنوبية ٢٥ بنسا      | الكويت ٢٠٠ فلس       |
| اسفيرة ١٥٠ سنتا             | العراق ٢٠٠ فلس       |
| ادرس بابا ١٥٠ سنتا          | السعودية ٦٠ قرشا     |
| الصومال " طه يشيو " ٣٠ بنسا | السودان ١٢٠ مليما    |
| جيبوتي ١٥٠ فرنكا            | الجزائر ٢٥٠ سنتيما   |
| موريتانيا ٣٠ بنسا           | المغرب ٢٥٠ فرنكا     |
| داكار ٢٠٠ فرنكا             | تونس ٢٥٠ مليما       |
| نيجيريا ٤٠ بنسا             | الإمارات العربية ٢٠٠ |
| أيران ٣٠ بنسا               | فلس ٢٠٠ فلس          |

## التصوف لأمسى

إسلامية جديعة

يصدرها

### المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

ناشر رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن قسسى

المدير الفني

وفيق وجسدى

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

تليفون ٩٠٥٣٩٣

ص . ب ٩٩٢ القاهرة

تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

# على جبل عرفات من الدعاء ما هو سر بين العبد وربّه



يقدم:  
سأمة الشيخ محمد الحارثي  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

الإنشاء والإحياء أعضاء أسرة الطرق الصوفية ،  
فتنتج القلوب وتنظم النفوس ويصدق العزم على  
استقبال هذه المرحلة الجديدة من الحياة تحت أعلام  
الصوفية ، ويتجه أبناء هذه الجماعات القوية الطيبة  
إلى مجالات العمل من أجل تحقيق رسالة التصوف  
في مجتمعنا الجديد ...

لقد اكتسبت مجربات الاسود وروح العصر ، ان  
التصوف رسالة بالغة الأهمية في نشر لواء الاسلام ،  
وخدمة تقاليد السلف الصالح ... فليس التصوف  
كما قد يغفل للبعض حالة خالمة لطائفة خاصة ،  
وانما التصوف عمل جاد وخدمة حقة للمجتمع  
ولخبره وتكامل إنشائه ، وللإرشاد إلى طريق الله  
وصلاح الحياة في الدارين ...

ولا يتسع المجال هنا لما فاض من الآداب والامساك  
النفس من الدعاء الغافل في ولقة مرقات يوم الدعاء  
المستجاب ، بين يدي الله ...

## • وعد المؤمنين •

وان من الدعاء ما هو سر بين العبد وربه ...  
والعهد لله لقد دعوت ربّي بكل ما فيه التفسير  
والصلاح لاهلي ونفسي وأبناء بلدي وأمتي ... قالهم  
تقبل وحقق الخير كل الخير ان يؤمنون بدينك ورسالة  
نبيك عليه افضل الصلاة والسلام ... واجعله اللهم  
حجا مبرورا وذنبا مغفورا ، وحقق الوعد ان يرجسون  
ان يتحقق الوعد . ويكتب لهم ان يؤدوا فريضة  
الحج ، فيتموا بالتور ، ويرفعوا أصواتهم في رحابك  
بالدعاء المستجاب !

... ونحن وقوف على عرفات ، بين يدي الله ،  
توالت على النفس مشاعر التعظيم والإجلال للخالق  
القادر بديع السموات والأرض ، وباعث الأمين الحبيب  
رسوله ومصطفاه سيدنا محمد عليه صلاة الله  
وآزكي سلامه ...

وتفتح القلب غشوشا لله عزّ جلاله ، وفاضت من  
الإنعاق الدعوات لطيبات خالصة لوجهه الكريم ...  
وهتف بي من أمالي القلب داع يا أيتها النفس  
الطمّنة .. هذه أرض الله طاهرة ، وسماؤه مشرقة ،  
وهنا موطن الرجاء والامنيات الصالحة ، والدعاء  
المستجاب ...

واحمد الله أجل الحمد ، وآثني على نبيه وحبيبه  
بعد صل الله عليه وسلم ... فلقد تلتعت من  
أمالي النفس والقلب مناج الرجاء في الله والدعاء إليه  
بباركت أسماؤه ... فدعوت أن يجمع الله شمل  
المسلمين ويوحد صفوفهم ويعلى ماران على قلوبهم ،  
حتى تتوحد الكلمة ويصدق العزم ، ويعود المسلمون  
كل المسلمين كما كانوا أخوة أشقاء خلصاء يتعاونون  
على البر والتقوى ، ويرفعون أعلام الاسلام عالية تعلن  
كلمة الله وترسم للناس كل الناس طريق الأمان والرفق  
في هذه الحياة الدنيا ، وفي الأخرى حياتنا الباقية ...

ودعوت الله جلّ ثناؤه أن يجمع القلوب على الصلاح  
والإصلاح ، وأن يملأ بالثور قلوب الحاكمين والرؤساء  
والقادة ، ويفتح للخير والعمل ونصرة الدين أوسع  
اهتماماتهم ، حتى ينشروا مبادئ الاسلام السامية  
بين الناس ، ويرفعوا لواء دين الله على العالمين ...

## • صلاح الحياة في الدارين •

... ودعوت الحق تبارك وتعالى ، ان تسود  
الحق بين جماهير المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها  
وان يكون بعضهم لبعض كالنبيان الرصومي يتسدد  
بعضه بعضا ، فتقوى المبادئ التي أرسى الاسلام  
العظيم قواعدها ، ويقوم بناء المجتمع الاسلامي الجديد  
بنائه ، وصلاته وقدرات ملكات إنشائه ، ساعيا باتيا  
مجتمع الحياة الكريمة الطيبة ...  
ودعوت الله ربّي وربّ العالمين ان يني الطريق امام



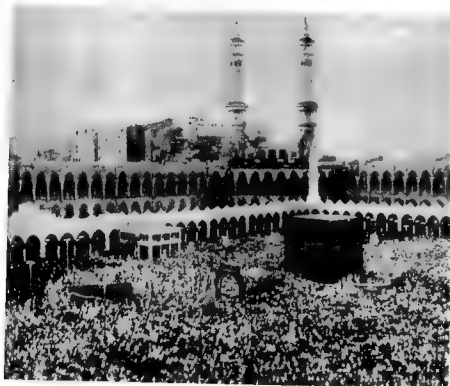
بقائه  
فنؤاد السيد



## ملاحظات حاج

### على موسم الحج هذا العام

- مسيرة الرحمن تبلغ مليونين من الحجاج
- أرباح المطوفين لا يقابلها راحة الحجيج
- ضرورة إقامة مباني صغيرة بدلاً من مخيمات منى
- متى يتحول الحج إلى مؤتمر إسلامي؟



كان خير ما يغتتم به المسلمون  
القرن الرابع عشر الهجري هو أداء  
فريضة الحج حيث يلق الحجاج  
في عرفة مبتهلين الى الله تعالى ان  
يعمله عام خير وبركة ورحمة على  
العالم الاسلامي .

ولقد تسهلت مسيرة الايمان  
في زحفها على الاراضي المقدسة  
تسابق جفافها في مسكون  
مترامية كل منها يريد ان يكون  
له نصيب السبق في الفخر برضاء  
الله والجنة ... مصداقاً  
لحديث الشريف من حج ولم  
يرفت ولم يلبس عادتيه ولدته  
أمة ... والحج البرور لا جسداء  
له الا الجنة .

● ويرتد البصر اليك وهو  
حسير عندما تحاول ان ترى نهاية  
هذا الجيش المرموم من الحجيج  
الذين أمطلت بهم الطرق والفرشوا  
الأرض بعد أن ضالت بهم الفئادق  
وبيوت المطوفين الذين استنفوا  
لهمة وصيوف الرحمن على زيارة

الطواف حول الصفاة للقرعة





الحج حرفة - آلاف الحجاج في وقفة عرفات يلبون ويدعون الله

صغيرة في هذه المناطق مسراة  
للصحة العامة ولراحة حجاج  
بيت الله واعتقد ان الحكومة  
السعودية لديها الامكانيات الكثيرة  
لتحقيق هذه الرغبة وبخاصة وانها  
قامت فلاباجراءات كثيرة للتيسير  
على الحجاج من تصيد الطير  
وانارتها وتوسعة الحرمين وصيانة  
الامن وغيرها مما لمسنا اناره في  
هذا الموسم .

● وفي كل عام يشب حريق  
في بعض الخيمات بمعنى نتيجة  
للإزدحام وتلاصق الخيمات بجوار  
بعضها واحمال بعض الحجاج  
.. ويمكن تفادي هذا الخطر الذي  
يتكرر في كل عام باقامة ائمة  
صغيرة من طابق واحد  
« كالتشاليهات » بدلا من هذه  
الخيمات ..

● ومازالت لحوم الهدى التي  
البيع في منى تزيد من حاجته

الانتظار في المطار تمتد الى نحو  
عشر ساعات .. أما المدينة التي  
يجم فيها الحجاج فمزدودة  
بالآسرة تنام فيها الحجاج  
رجالا ونساء دون وجود مسباتي  
بينهما .. ولا أدري كيف فات  
المستوطن هناك ان يعالجوا هذا  
الوضع الشاذ ؟

● وبالرغم من المكاسيب  
الضخمة التي يغطيها المطوفون  
في موسم الحج والذين يلبسون  
عندهم نحو اربعة الاف مطوي  
فاتهم يفسنون على عيوب الرحمن  
بدورات مياه .. نظيفة  
بجوار الخيمات التي يقيم فيها  
الحجاج بمعنى وعرفات  
فهي عبارة عن اكشاك خشبية  
صغيرة يختلف اليها النساء  
والرجال لقضاء الحاجة وسرعان  
ما تتحول ال مكان للقاذورات  
يتعذر على الحاج ارتيادها  
ولا أدري لماذا لا تبني دورات مياه

بيته فوفسوا اسعار الإقامة  
بالانتقالات الى الحد الذي اتقل  
كامل الحجاج واستنفد معظم ما  
ل حوزتهم من مال .. هذا  
بالنسبة للقادرين منهم ، فما بالك  
بغيرهم الذين جاءوا من اقاصي  
الأرض ماشين على اقدامهم او  
راكبين ولكنهم دفعوا اجر سفرهم  
من مخزونات العمر .

### مدينة الحجاج

واول ما يشاهده الحاج عند  
وصوله الى مطار جدة مدينة الحجاج  
وهي برغم اتساعها لم تستوعب  
سوى أعداد محدودة من الوافدين  
ولذلك يظل معظم ركاب الطائرة  
بعد نزولهم من الطائرة منتظرين  
في فناء المدينة مترشحين الارض  
حتى تأتيم السيارات التي تنقلهم  
الى مكة أو المدينة .. ومسدة

## بقية: ملاحظات حاج

المتحاجين لكثرتها فتلقى في العراق وتلوح رايحتها في الجو وبالرغم من كثرة ما قيل من افترحات حول استغلال هذه اللحوم لصلصة الفقراء فان شيئا منها لم ينفذ وبخاصة ما يتعلق بتليب هذه اللحوم وتوزيعها بالجان على المحتاجين .

● وعند رجم الشيطان يتزاحم الاولو رجالا ونساء لرمي الحمى مسلى رمز الشيطان . وشاهدت بعض السيدات والسنين يتساقطون على الارض نتيجة لتدافع هذه الاولو ومن سقط منهم على الارض لا ينهض لانية لاستحالة انقصاده وسط هذه الامواج المتلاطمة من البشر .

لذا لانظم حملة واسمها لتوعية الدينية قبل موسم الحج بوقت كاف حتى يعرف المتحاج ان لكل حاج او حاجة غير قسار على من الجمار بنفسه ان يوكل حاجا اخر ليؤدي عنه هذه المهمة بدلا من ان يعرض نفسه الى هذا الخطر العظيم .

● وشاهدت انشاء الطواف حول الكعبة لنادى يتساقطون على الارض نتيجة للاختلاط وتدافع الناس وحرص البعض على ان يسبق غيره في السير .

وبالرغم من ان المكان المخصص للطواف حول الكعبة قد اتسعت دائره كثيرا وبخاصة بعد ان نقل المكان المخصص لبيت زمزم . فان الاعداد المتزايدة من المتحاج في كل عام تجعل من الطواف مهمة شاقة على كبار السن والسيئات . . . واعتقد انه لو اقيم بحر خاص للسيئات

حول الكعبة فان ذلك يجنبهن مغامر الازدحام أثناء الطواف .

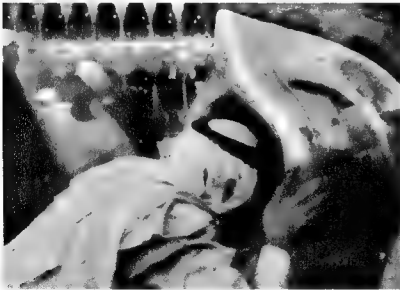
● وقد لاحظنا ان المصلى العديد الذي يجود الحرف النبوي بالمدينة المنورة قد خفف كثيرا من الازدحام داخل المسجد ولكن ما زال الازدحام على اشداه امام المقصورة النبوية الشريفة حيث يعرض كل حاج وحاجة على ان يردد ما يحمله من دعاء بنفسه امام المقصورة . وليست هناك مواعيد محددة لزيارة النساء ولذلك تظل مشكلة الاختلاط والازدحام محل شكوى كل فيود على جلال هذه الزيارة .

● ولقد زرت الكنيسة المصرية بالمدينة المنورة وهي مازالت على حالتها القديمة لم تدخل عليها تحسينات تذكر لاستقبال المتحاج المصريين ولقد حجج بعض المتحاج اماكن للاقامة فيها ودفعوا اجور الاقامة بوزارة الاوقاف وللأسف للاقامة فيها المتأخر لهم مدير الكنيسة لعدم وجود اماكن لهم . . . واضطر هؤلاء الى حصل امتنهم وظفوا بالمدينة بحثا عن سكن لهم باجور مرتفعة .

● وكثير من المتحاج ذهبوا لاداء الفريضة دون ان يلصوا بجميع مناسكها . . وكان بعضهم يستولف اى حاج يصادفونه لسأله عنها .

كانت بعض الهيئات الدينية تقوم بعملات لتوعية المتحاج ولكن في نطاق محدود لايتعدى الجماعة التي تنتمي اليها .

● وقد قامت بعض المؤسسات والجمعيات والهيئات الدينية بتيسر اداء الفريضة لاعتصامها وقد ترتب على ذلك زيادة عدد المتحاجين من غير حجاج القرعة البالغ عددهم ثلاثين الفا فقد بلغ عدد المتحاج المصريين هذا العام نحو خمسة وستين الف حاج وحاجة . . . ولكن يبدو ان مهمة اداء الهيئات المتحاجين تقتصر على جمع اكبر عدد من المتحاج دون تهيتهم لاداء الفريضة بالتوجيه والارشاد سواء قبل اداء المناسك او خلالها اللهم الا ان فئيلة من بعض الهيئات كما فعلت بعض الطرق الصوفية



حاج يقبل الحجر الاسود

هذه المقتات والافقية التي  
فسلت بها الكعبة .

● ويأتي بعد ذلك يوم تقيير  
كسوة الكعبة حيث ترفع الكسوة  
القديمة ويوضع مكانها الكسوة  
الجديدة التي يتم صنعها حالياً  
بأبدي صناع مهرة من السعوديين  
وكان يتم ذلك من قبل في مصر .  
وهي مصنوعة من الحرير  
الخالص وأسلاك الذهب والفضة  
وبلغت تكاليفها أكثر من أربعة  
ملايين ريال سعودي .

ولقد كان الدعاء الذي يتردد  
على كل لسان وفي كل مكان  
سواء في جبل عرفات أو حول  
الكعبة أو أمام المقصورة النبوية :  
أن يبعث الله إلينا نبياً من جنسنا  
وقد توحشت كلمة المسلمين وعاد  
القدس إلى رحاب الإسلام .

وجاء في الإحصائية الرسمية  
التي أعلنتها الحكومة السعودية  
أنه قد بلغ النقص في عدد حجاج  
هذا العام بالمقارنة بالعام الماضي  
١٢٠ ألفاً و ٥٥ حاجاً بنسبة  
٦٠٣ في المائة تقريباً

● وقد بلغ عدد الحجاج  
القادمين من خارج المملكة ٨١٢  
ألفاً و ٨٩٢ حاجاً بنقص نحو  
٤٩ ألفاً و ٦٢٨ حاجاً .

كما بلغ عدد الحجاج من داخل  
المملكة بمن فيهم السعوديون وغير  
سعوديين مليوناً و ١٣٦ ألفاً  
و ٧٤٢ حاجاً بنقص ٨٠ ألفاً  
و ٤٢٧ حاجاً بنسبة ٦٦٦ في  
المائة تقريباً من العام الماضي .

● أما النقص في عدد الحجاج  
من الخارج هذا العام فبلغ نحو  
٤٩ ألفاً و ٦٢٨ حاجاً بنسبة  
٥٠٨ في المائة تقريباً .

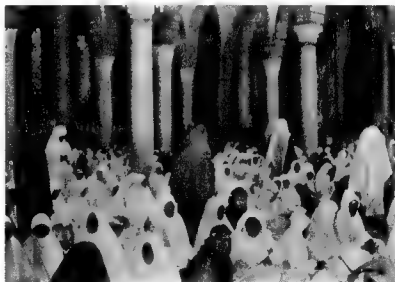
● وشهدنا قبل الكعبة  
الشرقة . . . ولقد تم بعمود  
أربع مكة ورؤساء المنشآت  
الرسمية وكبار الشخصيات التي  
تؤدي الفريضة . . . وتبدأ مراسم  
غسل الكعبة بأن يتقدم الأمير من  
باب الكعبة الذي يفتح في هذه  
المناسبة مرة كل عام ويدخل منه  
إلى الفرفة التي أقيمت فوقها  
الكعبة وهذه الفرفة مربعة الشكل  
يرتفع سقفها بارتفاع الكعبة  
من الخارج وجميع جدرانها من  
المرمر المحلي بالنقوش القرآنية  
ووسطها مجموعة من الأعمدة  
الرخامية المستديرة تتصل بسقف  
الفرفة .

ويجده بعض العماليين بأوان  
نحاسية مملوءة بماء الورد فتناول  
كل فرد بداخل الكعبة فوطية  
يبلها من الماء ويصعب بها جدران  
الحائط ثم يقومون بنكس الأرض  
بالقشحات وبعد ذلك يؤدي الجميع  
الصلوات الأركان الأربعة الداخلية  
من الكعبة . ويتنظر جمهور  
الحجاج خارج الكعبة ليتخطوا

ومع ذلك لم تتحقق بمحكمة  
الحج الخالدة من جعلها كمؤتمر  
إسلامي يتدارس فيه الحجيج  
مشكلات العالم الإسلامي .

● وتكرر في هذه المناسبة  
ما تساءلنا عنه في العدد الماضي :  
« هل هناك أهم من هذا الموقف  
الغفيري الذي يجتازة العالم  
الإسلامي الآن ليكون موضع  
اهتمام المجتمع في الأراضي  
القدس لآداء فريضة الحج . .  
وإذا لم تكن فرصة الحج كفيلاً  
بجمع شمل المسلمين قادة وشعوباً  
لنصرة الدين العظيم وفي القدس  
بلاغ الأرض مفتي واين يجتمعون؟ »

وبدا من أن تتحقق هذه  
الأمنية شهدنا معركة نشبت بين  
فرق من العراقيين والأيرانيين  
في منى كاد يستغل شرها لو لم  
تدخل قوات الأمن السعودية  
في الوقت المناسب . . وهذه  
صورة مصغرة لذلك الخلاف  
الذي يشمل بلاد العالم الإسلامي  
ويشتت مسلميه ويمكن منهم  
أعداءهم تليقاً بقوله تعالى :  
« ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب  
ريحكم » .



المناسبات في الحرم الذي يؤدى الصلاة



## قمة العبودية لله

... اقول: والله فلان متخرج من كذا وله سوابقه في  
شئنا وفي كذا ، وهذه هي عمليتي العقلية وانتهيت منها  
فأسلمت زمامي للطبيب ..

جلس الطبيب لشخص المريض وجلس يصف الدواء  
انا لا أمسك قلمه هذا كتابة أي مقار لا أقول له : ان  
أشربه حتى تقمني بحكمته والا وجب علي ان ادوس  
تسع سنوات في الطب لكي تقمني .. وهكذا يحول  
مبادئه الى كلية للطب مع كل مريض ، ولكن أخذه  
وابحث منه ، وإذا لم أجده فان الصديق الوفي هو  
ذلك الذي يستورده لي من مكان آخر وأخذه .

فإذا جاء انسان يهودي ويقول لي : لماذا تشرب هذا  
الدواء ؟ أنا لا أدخل معه في مناقشة ، لا أقول لان عندي  
الكلية تصان ، واللقنة أصابها ضيق ، وان هذا  
الدواء يؤدي الى تمدد وانفتاح .. الخ لا أدخل معه  
في هذه المناقشة ، وانمسا اقول : اني اشربه لان  
الطبيب كتبه ..

اذن فإذا كنا نتعامل مع بعضنا هذا التعامل فإن  
العقل له مهمة هو انه أوصلني للطبيب وبعد ان أوصلني  
الى الطبيب انتهت المسألة ، ولكنني أريد ان أتناقش  
معه ، هذا يمكن الا كنت طبيبا مثله وبذلك تعقد  
« كونه صواب » قلن له : والله لقد أخطأت في كذا »

اذن ، فمن الذي يناقش في الحكمة ؟ الذي يناقش  
في الحكمة دائما هو المساوي إن قن في الحكمة ، ولا  
يوجد مساو لله يناقش فيما قن . اذن فالاسلام  
من المؤمنين لله هو مدلول الاسلام ، وذلك معنى ليس  
بحق في دائما بعقل ، وبمستعديات وبمطالبات فإذا  
ما أسلمنا زماننا لله ليصرفه حركة حياتنا - كنا  
مسلمين حقا .

### ● أهمية الفكر ؟ ●

فإذا أردنا بعد ذلك ان نتكلم من الفكر نقول :  
مهمة الفكر ، وما هو الفكر أولا ؟

لو ان كل امر يتطلب ان نتلخص بحكمته فذلك يفسد  
معنى العبودية .. انما العبودية ان تأخذ الامر من الله  
بعد ان وثقته ، وان تثق تمام الثقة في ان ذلك احكم  
ما يوجه في هذا الموضوع ..

وبعد ذلك اذا اقبلت على الامر بهذه النية تكون قد  
أخذت قمة العبودية لله .. وبعد ذلك قد بطلت الله  
في ذات نفسك على اسرار احكامه ، ويلبني عليك  
اشراقات .. فالذين قالوا : حكمة الصلاة كذا ، وحكمة  
الزكاة كذا ، او حكمة الحج كذا ، او حكمة الصوم كذا  
- هم قوم نفلوا الامر ثم ادركوا في نفوسهم ما يصطبه  
هذا الامر من معانيات في نفس الانسان . فقالوا : لكذا  
وكذا ، ولكذا .. فرضي اركان الوضوء اربعة ، وهي :  
غسل اليدين والوجه ومسح الرأس والقدمين .  
وقال الرسول : انه لا بد من غسل الذراعين والمضمضة  
والاستنشاق .

لا بد ان تكون هناك حكمة ، ولاشك ان الرسول صلى  
الله عليه وسلم يعرف خواص الماء الساخن الذي لا يورثه  
ولا طعم ولا رائحة ، فلما يأخذه بيديه يرى انه لا يورث  
له ، وحين يتلمس يصفى يعرف انه لا طعم له ، فإذا استنشق  
يعلم انه لا رائحة .. اذن فهو ماء صالح للوضوء .  
واذن فعمل الاسباب واحكامها لا تأتي أولا قبل ان  
تتفد ، ولكن تتفد أولا .

### ● لان الطبيب كتبه ●

ان الناس لا يعاملون دهم معاملتهم لانفسهم ، لماذا ؟  
لان الانسان حينما يكون صحته متعبة يذهب الى  
الطبيب ، حين يذهب الى الطبيب توجد أولا عملية  
عقلية ، وهي ان يقول أولا : ان معدي متعبة ، لاني  
متعبا اكل الصب ، اذن فقد حددت موضع العلة .  
وعلى ذلك : هل اذهب لطبيب جراحى ، ام لطبيب  
باطنى ؟ طبعا اذهب لطبيب باطنى ومن هو الطبيب ؟

## على الطريق

### تحريم الحج

حقق الشيوعيون نجاحا جديدا في ليبيا بعد نجاحهم الأخير بفوز افغانستان . فقد تمكنهم اقناع الطليد « معمر القذافي » بأن يتناول على أداء الفريضة الخامسة « الحج » ويطلب بالقائها بأسلوب تهكمي لا يصدر من شخص يمت للاسلام بأدنى حسنة والذين يعرفون حقيقة الأوضاع في ليبيا ومسمى سيطرة النفوذ الروسي على ليسها لا يستغربون أن يصدر مثل هذا التصريح منه ذلك التصريح الذي يتشى مع السياسة الشيوعية التي تعتبر الدين الحين الشعوب .

ولا أدري ما رأى مسلمي ليبيا في هذه القذائف التي وجهها القذافي ضد الدين الحنيف بل ما رأى الـ « ٢٧٥٧ » حاجا ليبيا الذين أدوا فريضة الحج هذا العام ؟

حبذا لو سمعنا رأيهم قريبا

### بدون تعليق

ما كاد العالم الجليل الشيخ محمد متولى الشعراوى ينتهي من لقائه درسه الدينى بعد ظهر يوم الجمعة الماضى في التلفزيون حتى بدأ عرض برنامج إعلامى يتضمن رقصة خليما وليست هذلول مخالفة يقع فيها التلفزيون المسلم

ف . س

الفكر هو الخاصية التي امتاز بها الانسان . ونسأل : هل الفكر عمل فيما لا بدليل له ؟ نقول : لا . فعمل للفكر في امر لا بدليل له ، إذن للفكر عمله في اختيار البديل ، تكون هناك حاجات متعددة ثم يأتى العقل ليقول : هذا نفعه ، لأنه إنفع من هذا بدليل كذا .

إذن كان هناك مكان أنا أدرك أن اذهب اليه وليس هناك الا طريق واحد فلا عمل للفكر فيه ! أنا إذا كان له طريقان أو ثلاثة يمكن للفكر أن يتدخل فيه . . إذن لعممة الفكر الاختيار بين البدائل وبهذا يقال أنت من الحيوان .

من الذى يقرر البدائل ؟ هو الفكر ، بدليل ان الفكر عندما يمتثل بجنون فليس موضعاً للتكليف لأن آلة الاختيار بين البدائل لا وجود لها .

إذا لم يكن انسان قد تصح بعد وبلغ الرشد فلا تكليف ، إذا كان هناك اكراه من قوة أعلى يستقط التكليف والمسئولية إذن فعدم تكليف الجنون وعدم تكليف من لم يبلغ الرشد وعدم معاسبة الكره يعمل على أنه لا يمكن أن نحاسب الانسان على تصرف اختار بدلا فيه ، الا اذا استولى في هذه الاشياء ، أن يكون له جنون ، وأن يكون قاصحا ، أى بعد سن الرشد ، والا توجد سلطة تكوهره على فعل الذى تفسد اختيار البدائل ، إذن فاستعداد للحيوان وهو الجنس الذى هو ادلى منى ، الحيوان يصيبه أى اثر من أى انسان أو من حيوان مثله فينفلج لذلك الاثر الإبدائي ، كيف ينفلج الحيوان ؟ ينفلج انفعالا واحدا للآثر يرفض أو يعطى أو يستعمل مغالبه ليس لديه بدائل .

لماذا ؟ لأنه ليس له فكر ليختاره بين البدائل ، وليس عنده قيم تفهم ان الحرية تهدف الى صون الحياة لتصرفه واحد امام أى انفعال ، ولكن بالنسبة للانسان يأتى انسان فيصنعنى ذلك . إذن يوجب في نفس انفعالا ، وهذا الانفعال ماذا يحدث ؟ يصح جدا أن ارتفع يدى واصلمه يمثل ماضيتى ، ويصح ايضا أن أخربه بقضى ، ويصح أن أخربه بشكل أخف من ضربته ويصح أن انفس من غيظي بمعية لزومية بان اشتبه واسبه ، ويصح أن أقول : لا أدري فسروده النفسية . . فعمل طرفا نفسيا أصبه ، فانا انعماه لعل الله يوجد لي عندما يتجر طرف النفس من تعملنى . . إذا كنا نحن الاثنين عبيدين لله - كذا من صمغته ولعب أحدهما الى البيت ليجد أن احدا من ابنايه قيد أساء لآلهم فجمع من يكون قلبيه ؟ . . مع الغلام . . ام مع الظلوم ؟ مع الظلوم . . إذن يمكنك القول : بأن الاساءة اليك قد تجلب لك عطف الله ، فاسامحك واحسن اليك فهي معلقة التحليلات النفسية .

# الأخلاق في الإسلام

## ووسائل تكوينها

حسنة إن كان يرجو الله واليوم الآخر» .  
ويأمرنا الرسول «ص» بالافتداء بصحبته قائلا:  
« اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم » .

ومما له دلالة على أهمية وجود القوة العسنة في تربية الفرد والمجتمع ، ان الامام الشاذلي سبيل يوما : لم لم تُلّف الكتب في علوم القوم ( الصوفية ) ، فقال : كتبي اصحابي . وهو يشير بذلك الى ان من الاهمية بمكان ايجاد الافراد المتكلمين روحيا ليكونوا باستمرار قوة لفريقهم ، وهذا العمل في مجال التربية من مجرد تصنيف الكتب . .

وليس من شك في ان الطفل لو نشأ في جو ديني ووجد قوته في اهله حينما يتدبرون القرآن ويقيمون الصلاة ويصومون رمضان ويؤدون الزكاة ، وبالجملة يقيمون حياتهم على اساس من آداب الاسلام ، تلقى قلبه بالاسلام ، والعكس صحيح ، فاذا ترك الطفل بلا توجيه في بيئة لا تتقيد باحكام الاسلام وادابه ، انعرف هذا الطفل ، وليس لنا ان ننسكو بعد ذلك من انحرافه ، فمن اين يصل اليه شعاع من نور الهداية الالهية ؟ !

واما من الوسيلة الثانية من وسائل تكوين الخلق الفاضل ، واعنى بها جهاد النفس ، فهي من اهم ما يحثنا الاسلام على اصطناعه . وقد بين لنا القرآن الكريم ان النفس الانسانية بطبيعتها امارة بالسوء ، يقول تعالى : « ان النفس لامارة بالسوء » ونفسول تعالى : « ولقد خلقنا الانسان وتعلم ما توسوس به نفسه » .

ففي الاسلام بيان الوسائل العملية التي بواسطتها يتحقق التكامل الخلقى الذي دعا اليه ، ومن اهمها في رايانا وسيلتان : الافتداء وجهاد النفس .  
اما عن الافتداء فهو امر ضروري للقاية ، وانت لو نظرت الى مراحل تطور حياتك على اختلافها لوجدت انك في كل مرحلة منها كنت محتاجا الى الوجهة التي يوجهك ، فكنت احيانا محتسجا الى الاب او الام ، وحيانا اخرى الى المعلم او الى أي شخص آخر كنت والقا في قدرته على توجيهك وهداية سلوكك .

ومن الخطأ ان يظن انسان انه مستغن عن القنوة فهذا يكاد يكون مستحيلا لان الانسان كائن اجتماعي يتأثر بالمجتمع ولا يتصور وجود انسان يصنع لنفسه معاييره وفيه المعايير بعيدا عن المجتمع .

ومن الخطأ كذلك الظن بان الاخلاق الفاضلة تتحقق للفرد اولمجتمع بمجرد سن القوانين وتوقيع العقوبات ، فمالم توجد القنوة الحسنة في مختلف مجالات حياتنا الاجتماعية ، ومالم يكن الانسان نفسه رافعا في تغيير ما هو عليه من اخلاق فاسدة ، فلن يتحقق شيء منها .

والاهمية الافتداء في الاسلام يوجه الله تعالى الخطاب الى نبيه « صلى الله عليه وسلم » ليقتدى بالانبياء السابقين قائلا :

« اولئك الذين هدى الله لهداهم اقتده » .  
ثم يأمرنا الله بالافتداء بالرسول « صلى الله عليه وسلم » بقوله تعالى : « لقد كان لكم في رسول الله اسوة



للدكتور  
أبو الوفا الغزالي المتوفى

لهم باب الرجاء : « قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم » .

ومن أجل مايقوله ابن عمارة الله السكندري ليريد في هذا المعنى : « لا يعلم الذنب عندك عظمة تصمد من حسن الظن بالله ، فإن من عرف ربه . استصغر في جنب كرمه ذنبه » ، وقوله له أيضا : « من استغرب أن ينقذه الله من شقوته وإن يغفره من وجوهه فقلته فقد استحضر قدرة الإلهية » « وكان الله على كل شيء مقتدرا » ..

ويحتاج الإنسان مع جهاده لنفسه بالزواهي التيوة عن المعاصي الظاهرة ، إلى نوع آخر من الجهاد النفس ، وهو ما يسميه الصوفية برياضة النفس ، وهو تخليص النفس من آفاتها الدنيوية والغلبة ، أو معاصيها الباطنة ، كالغضب والحسد والرياء والنفاق والكبر ، لينتصف باصعادها من الغيرة والاخلال والتواضع :

وقد أشار ابن عباد الرندي إلى ذلك قائلا : « والأداب اللازمة للزهد عامة في ظاهره وباطنه . وآداب الظاهر هي التي يتحلى بمحاسن الأخلاق كلها » .

« وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أدبني ربى فاحسن تاديبى ثم أمرني بمكالم الاطلاق فقال : « خذ المعروف وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين » . ولا يحصل ذلك ، بعد توفيق الله ، إلا بالرياضة والجهادة »

والواقع أن رياضة النفس تغيير كامل لآخلاقها يتم أراباديا ، فهو يبدأ بانتفاع الإنسان ذاتيا بضرورة تغيير صفاته الذميمة بأخرى حميدة ، وأخصا أمامه قدرة حسنة في الخلق والسلوك من أب أو أم أو شيخ أو مرب أو صديق ناصح ، ثم يسير بعد ذلك في عملية التغيير على أساس من المحاكاة أو التعود ، وفي نهاية الامر يستقر على السلوك الأفضل الذي هو مظهر اخلاقه الفاضلة الجديدة التي اكتسبها ، والتي تحلى بها باطنه .

ولهذا بعد هذا تدرج معنى قول الله تعالى : « أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » .

وحثنا القرآن على مجاهدة النفس في آيات كثيرة منها قول الله تعالى : « وأما من خالف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي التلوى » .

وبالمجاهدة يصل الإنسان إلى أعلى درجات الدين وأعلى بها درجة الإحسان ، والتي أشار إليها الرسول « ص » بقوله : « أن تعبد الله كأنك تراه » . وإذا وصل الإنسان إلى هذه الدرجة نعم يشهد الله تعالى متجليا في كل شيء ، وراى تعريته للكون على اختلافها ، وثبت إيمانه ثبوتا تاما ، والفصل في ذلك كله راجع إلى الله تعالى الذي هدانا إلى السبيل القويم ، وهذه المعاني كلها مشار إليها في فصول الله تعالى : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين »

وفائدة جهاد النفس عائدة على الانسنان وحده ، فإن الله لا يفره معصيتنا . كما لا تمنحه طاعتنا ولعلك تدره هنا عنق المعنى في قوله تعالى : « ومن جاهد فلننا يجاهد لنفسه إن الله لفني عن الصالحين » ، وقوله تعالى : « قد جادكم بصائر من دينكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمى فلعليها » .

فالذا أحسن الإنسان جهاده لنفسه كان الله معه بعونه وتأييده ، أما إذا استسلم لشهواته وخضع لذاته ، فإنه يكون عندئذ ظالما لنفسه ، « ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه » ، وفي هذه الحالة يغلبه الله وما يريد عدلا منه تعالى ، فالإنسان مكلف بمسئول من جميع أعماله الاختيارية ، وهو الوحيد من بين سائر الكائنات القادر على الارتفاع بنفسه من حضيض الشهوات والآهواء إلى لقضاء التسويح والتمرة ، وهو القادر في نفس الوقت على أن يهبط بنفسه إلى أسفل سافلين ، ولكن « لمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون » .

وأول مراحل جهاد النفس القوية ، قال تعالى : « لوتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون » ، وقال تعالى : « إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين »

والثبوة ثمرة من ثمرات خشية من الله للسلوة تعالى : « ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فلنؤتكم هم الفلوقون »

ومن الفعل الوسائل في جهاد النفس ذكر الله تعالى ، يقول تعالى : « والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله » . وليس من شك في أن الذكر لله على الدوام يكون مبيعا من كل معصية ، كما تتحقق له واحة النفس وعطائية القلب ، لقوله تعالى : « ألا يذكر الله تظمن القلوب » .

على أنه لا ينبغي للإنسان مهما كان غارقا في معاصيه وشهواته ووراثته الأخلاقية أن يياس من جهاده لنفسه . ذلك أن بعض الناس ، خصوصا في مجتمعاتنا المعاصرة ، يرى حياة الغيبة بعيدة النال بالنسبة إليه ، وإلى مثل هؤلاء يوجه الله تعالى الخطاب دائما

”باك“ بمعنى ”طاهر“ و”ستان“ بمعنى ”أرض“

# باكستان

## الأرض الطاهرة



بقلم : حسن حسين شكوي

● في الإسلام : طوعا واختيارا ●

فأراضي باكستان الغربية « ١٣ » و « ٣١ » - ميل  
مربعا ، تشمل عدة أقاليم هي إقليم الحدود  
الشمالية الغربية ، وعاصمته بشاور .. وإقليم  
الهند وعاصمته حيدر آباد .. وإقليم البنجاب  
وعاصمته لاهور .

وتظل هذه المساحة الهائلة سلاسل جبال جرداء  
على امتداد الأفق بالتخوم الشمالية الغربية ، وكذلك  
منايع نهر السند .. وتتخللها مروج خضراء تتضارب  
فيها الظلال والألوان فتزسم صورة فريدة لجمال  
الطبيعة ، وتحتوي قصصا عن تاريخ عريق امتزجت

في أوقات كانت فيه معظم البلاد العربية والإسلامية  
والأحبار تحت نير الاستعمار بأشكاله وجنسياته  
المتعددة ، تحقق الحلم الذي راود خيال عدد من  
كبار المفكرين المسلمين في الهند ، وقامت جمهورية  
باكستان الإسلامية في الرابع عشر من أغسطس عام  
١٩٤٧ دولة مستقلة ذات سيادة . ويعيش على أرضها  
قائمية مسلمي الهند في ظل دستور كيف حياة  
المسلمين الأفراد أو جماعات حسب تقاليم ومعتقدات  
الإسلام السمحة ، كما وردت في كتاب الكريم  
والسنة المشرفة .. وانتهى عهد الاضطرابات العنيفة  
والذالجات الرهيبة التي ظلت شبه القارة مسرحا لها  
طوال عدة قرون .

ولد اشتق اسم باكستان من كلمتين « باك » بمعنى  
طاهرة « ستان » بمعنى أرض .. أي الأرض الطاهرة  
وفضحت عند قيامها جناحين ، باكستان الغربية  
وباكستان الشرقية ، وكانت تفصل بينهما مسافة  
١١٠٠ ميل من الأراضي الهندية ، ولعل طول هذا  
الفاصل لا يبري بين جناحي دولة باكستان كان أول  
العوامل التي ساعدت على انفصالها وقيام دولة  
بنجلاديش « ١٩٧١ » فضلا عن عوامل عامة أخرى  
( مرقية ، ثقافية ، لغوية ، سياسية ، واقتصادية )  
ساهمت بعض القوى الخارجية في تجسيهما حتى  
تنبهت من هذا الانفصال .

والحديث مقصور هنا على باكستان الغربية  
والتعريف بتاريخها وأرضها وشعبها ومعالها  
الحضارية الهامة كبلد مسلم لا يستهان بدوره الكبير  
الذي يجب أن يضمه في الحصان المسلمون والعرب  
كافة ، ليتمكن من درء الخطر الشيوعي الأحمق  
الذي يربضي على مشارف حدوده الشمالية الغربية  
بعد الغزوة القادرة لأفغانستان ، والذي لا يستمد  
أن يحاول التسلل إلى البصرة العربي إذا وقعت  
باكستان الغربية بدورها في قبضته . وخاصة والعرب  
دائرة بين بلدين قريبين من باكستان هما إيران  
والعراق .



الحياة « كما يتدفق آلاف السيخ من الهند وإيران وأفغانستان لزيارة معابدهم الموجودة في باكستان كل عام .

وللبارسين « أتباع زرادشت » معابد للنار في كراشي ، وهم يقيمون شعائرهم في أمان وطمأنينة ويرجع أصل مسلمي باكستان إلى طائفة المسلمين الذين وفدوا من البلاد الواقعة شمال غرب الهند واستوطنوا اقليم السند والبلخج ، وبعضهم من سلالات الجيوش الإسلامية التي أغارت على مسنده البلاد في أزمنة مختلفة ، أو إلى طبقة المسلمين الذين جاءوا إلى هذه البلاد من البحر ونزلوا بالساحل الغربي لشبه القارة الهندية ، وهؤلاء من أصل عربي ويرى ثقة الباحثين أن إسلام سكان الهند المسلمين الذين كانوا يدينون بأديان مختلفة لم يكن راجعا إلى القوة والنفوذ ، وإنما كان دغسولهم في الإسلام طوعا واختيارا .

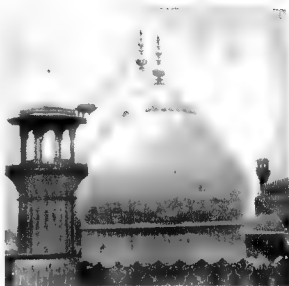
وغالبية سكان باكستان مسلمون سنيون يتبعون المذهب الأربعة ، ولكن توجد الطوائف كالأحمدية أتباع ميرز غلام أحمد ، والشنتية وهي أكبر مسنده الطوائف عددا ، ولزعمائهم أغراض سياسية واقتصادية ، ويستغل الأجانب موكبهم الذي يخرجون فيه في التاسع من الحرم كل عام ويسمى « القام » من الساحة المحيطة بمزار القائد الأعظم محمد علي جناح بكراشي ويحلقون أثناء مسيرتهم ضارين على صدورهم ، يقولون في نفقة حزبية باللفسة الأوردية بما معناه « نريد ثار المائلة المنكوبة في كربلاء » . وبأخذ هؤلاء الأجانب في التقاط الصور الفوتوغرافية بل والأفلام السينمائية للاستعانة بهذه الأعمال في الحفارة والتي لا تمت لجوهر الإسلام بسلفق تشويه سمعة الإسلام والمسلمين ..

### ● العربي المسلم هناك ●

ومن أروع المظاهر الإسلامية خروج الباكستانيين لصلاة الجمعة هم وأولادهم باللباس البغضاء متجهين إلى المساجد المختلفة ، وهذا شأنهم في صلاة المدينين ..

ويعتز الباكستانيون بالإسلام اعتزازا شديدا ويتعلقون بالعرب والمجاهدين القابرة ، ويمتازون بالبساطة وعدم التكلف وعدم التفاخر بالثياب ، ويخاطب بعضهم الآخر بكلمة « بهي » أي يا أخى .. كما يحرم تعظم العائلات والمناطق الحضرية على تعليم أبنائها اللغة العربية التي تدرس في كثير من المدارس ، وعلى تعظيمهم القرآن الكريم .. وتضم اللغة الأوردية التي يتكلم بها معظم شعب باكستان كثيرا من الألفاظ والكلمات العربية التي تستخدم بمعناها الأصلية . والعربي المسلم إذا عاش في باكستان يلقى الود والترحيب في كل مكان ، ولا يشعر بالغربة أبدا .

وللمنطقة التي تقوم عليها دولة باكستان تاريخ قديم يرجع إلى ٥٥٠٠ سنة قبل الميلاد ، ولما كانت وأزدهرت مدنات مختلفة كما يظهر من حفريات



بادشاهي مسجد « لاهور »



خداق شالار - لاهور

فيه وعمال الزمن بمياه الأنهار ، وبالصخور والتلال ، فاخط التاريخ بما قبل التاريخ والحقيقة بالخيال . وتحتدر هذه الجبال « ١٤٠٠ قدم » حتى تصل إلى صحراء وسهول السند ومنطقة الأنهار الخمسة ( البلخج ) التي تنبع من جبال هملابا الشامخة . وعدد سكان باكستان الغربية حوالي ٧٠ مليون نسمة . المسلمون ٨٨ ٪ ، والهندوس ١٠ ٪ ، والمسيحيون ٨ ٪ ، والبوديون ١ ٪ ، البارسيون ١ ٪ ويسود الانسجام الطائفي بين الجميع . ويشغل أفراد الأقليات مراكز مرموقة في البلاد ، ويتمتعون بكافة الحقوق السياسية والمدنية على قدم المساواة ، ويساهمون مساهمة نشطة في كل مرافق



قضية للمناقشة

# عمل المرأة في ميزان الإسلام

- عمل المرأة بين المكسب والخسارة
- الاستفتاء عن عمل المرأة
- بين النساء العاملات

تحقيق: فكري أنور الخولي - حسن عبد المنعم

قرأنا الامراء المنهج الذي ارتكبه الخولي عز وجل في هذه القضية حتى يحق الله الحق بكلماته ..

## ● حصص الحقائق والارقام

وفي دراسة ميدانية عن طريق الاستفتاء الذي أجرته « التصوف الاسلامي » بين النساء العاملات في مناطق مختلفة ، وبين انماط مختلفة ممن عن طريق توزيع مائتي استمارة استفتاء عليهن - اتضح أن المرأة العاملة في مصر لم تنس أيدا بيتها وأولادها ورغم كل محاولات الماديين ..

وهي تمنى أن تنسى الظروف التي دفعتها للعمل لكي تعبد مرة أخرى لبيتها الذي هو محور تفكيرها ومشاكلها وإعداداتها حتى وهي تعمل .. وهي تأمل أن تنجح لها الظروف المناسبة كي تتركس كل حياتها للوظيفة التي خلقت لها : وظيفة الأم والزوجة الصالحة التي تقيم ياموتها صرح المجتمع . وبدراسة احصائية لاستمارات الاستفتاء - ظهرت النتائج التالية : -

- ١ - أن ٩٧٪ من الامهات العاملات ترى كل معهن أن الطفل يتأثر بالتأكيده من الناحية النفسية عندما يكون بعيدا عن أمه التي تعمل ..
- ٢ - أن مصر الجاهلات أو الشغالات قد انقسمت إلى قسمين الخوف أن تجد الآن خادمة لها ترمي طفلها في

لاشك أن الامومة في سعادتها وشغالتها هي العيش العفاري الاول لكل شعب من شعوب الارض .. ونحن امة تدين بالاسلام دين الرحمة والكرامة والحياة بكل ما فيها من معان سامية ، وجب علينا أن نعيد النظر فيما نحن فيه لنحدد الطريق الذي رسمه الاسلام للمرأة ، وعلى لهجه يكون الاقتراب من الصواب أو الخطأ من السعادة أو الشقاء .

ومعذ أن أهل الغرب علينا بالفكر الذي أقسمت لظورتنا وبدلت منهجنا في الحياة ، ونتج عن ذلك خروج المرأة الى معترك الحياة سائرة بما يخالف الدين والصرف ، منذ هذا الزمن قامت الدعوات الجادة الى إعادة الامة الى رشدها وتبصيرها بقيم دينها العظيم ..

من هذه الدعوات : الدعوة التي أثارها أحد اطباء مجلس الشيوخ منذ سنوات قريبة ، وقد اقترح اعطاء أجازة للمرأة ينصف مرتب للفرد لتربية ابنائها - وهذا المصو هو اللواء سعة الدين الشريف . وقدثار حول هذا الموضوع نقاش طويل لم ولن ينتهي حتى تعود المرأة الى ممارسة حياتها التي خلقت من أجلها .

وإذا كنا نستغل في هذه الايام المباركة تحت ظل دولة العلم والايان لرفع فيها راية الاسلام خفافة عالية وإذا كانت مجلة التصوف الاسلامي ثمرة من ثمرات هذه الراهة الاسلامية الفسافة - فكان لزاما علينا أن نتناول قضية المرأة العاملة من كل جوانبها - لنضع امام

آراء وأفكار ومقترحات



قاسم أمين

والآن .. ما رأى العلماء والمفكرين المسلمين الذين خبروا المجتمع وفهموا عناصره ومكوناته في هذه القضية والحق أنه منذ قيام دعوة تحرير المرأة التي قادها - قاسم أمين - والتي صاحبها واستفلفتها مؤامرة استعمارية استهدفت تحطيم البيت المسلم - أقول منذ هذه الحركة والمخلصون من رجال الإسلام ينادون بأهل مسجونهم محذرين ومندرين من أخطار هذه المعصية وأضرارها .  
لذكر منهم الحارث الاستاذ محمد فريد وجدي الصلابة الذي يقول :

« ان دعوة قاسم أمين قد أحدثت تدهورا في الآداب العامة ، وأحدثت انقصارا مفرعا لهذا العزوبة ، وأصبحت ساحات المحاكم غاصة بقضايا الأمراض وهرب الشابات من دور أهلن »

وتقول الدكتور بنت الشاطير بعد أن لمت ما تكشف لها من عمل المرأة الذي ينسأ نتيجة حركة تحريرا :

« ان الرجال ساقوا للعمل لحسابهم .. وهم يوصوننا اننا نعمل ويعملون معنا لحسابنا .. ذلك ان الرجال رتبوا لنا الخروج ذامين أنهم يتركوننا على انفسهم .. ولكنهم كذبوا في هذا الزعم ، فما أخرجونا الا ليحاربوا بنا السامة والفجر في دنياهم » .

وتقول أيضا : « ان المرأة دفعت ضريبة غادة فبما للتطور ، وبكفي أن أشبه في أبيضاض إلى الخطأ الأكبر الذي شوه نهضتنا واعتنى به انحراف المرأة الجديدة عن طريقها الطبيعي ، وترفعها عن التفرغ كما نسيبه خدمة البيوت وتربية الاولاد ، ونحن نرى البيوت أصبحت مقفرة منهن ، أما الابناء فقد تركوا للقدم ، وقد نشأ هذا الانحراف الفسائل نتيجة لخطأ كبير في فهم روح النهضة . وبلغ من سوء ما وصلت اليه أن نادت منادات بحل نون النسوة في اللغة كأنها الانوثة تقص وعلة وعار ، واهدد الاعتراف بالأمومة كعمل من الاعمال الاصلية لنا ، حتى سمعنا من يسأل كيف تعيش امة بركة معطلة ، يقصد بالركة المعطلة هؤلاء النساء في بيوتهن يرعين الاولاد ، وذهبوا أن المرأة تستطيع أن تجمع بين عملها في البيت ووظيفتها في الخارج » .

غيبتها وأصبحت الشغالة كالعلة النادرة ، وحتى لو وجدت لها شروط وطبيعة وحرب قد لا تنفع به الوظيفة نفسها في عملها .

٣ - انتهى أو أوشك على الانتهاء عصر الجدة التي تربى الطفل في غيبة أمه أو حتى عودتها من المسمل ، وذلك لعدة أسباب أهمها المشكلة السكانية ، وقائيا انقراض أمثال هذا الجيل ، وقالتها زيادة طالب الحياة الاقتصادية ، وتطور العلاقات الاسرية .

٤ - اتضح من خلال الاستفتاء أن أسباب العمل هي الحاجة المادية عند ٥٠٪ منهن ، فالمرأة هنا لم تخرج من بيتها الا للضرورة ، وقد لوحظ أن ٥٠٪ منهن يعملن لشغل أوقات الفراغ ، وأغلب هؤلاء لم يتزوجن بعد ، وبالتالي فانهن عندما يتزوجن لن يشعن بالفراغ ، حيث ستتمل مسؤوليات الزواج والاطفال وأوقاتهن .

٥ - وجد أن المشكلة الأولى للمرأة العاملة : المواصلات فهي تكاد تكون مشكلتها الأولى والرئيسية ، وقد شملت نسبة ٨٥٪ منهن ، كما فيها من متاعب واهدار وإهمان لكرامة المرأة وشخصيتها كائني .

٦ - ثبت أيضا من خلال هذا الاستفتاء أن البعد عن المنزل في فترة العمل يعد مشكلة أخرى ويشمل ٧٠٪ بسبب تفكير المرأة العاملة في الاولاد وبني الزوج وفي مسؤولياتها التي تنتظرها بعد عودتها من العمل ، وأيضا الامان عن نفسها وعن زوجها .

٧ - وقد اتضح أن نسبة ٧٥٪ منهن على استغلال ترك العمل عند تحسين الحالة المالية للأسرة - وهو أهل تشيده كل واحدة منهن وتنعو من أجل تعيقه .

٨ - تبين أن أقلية عظمى منهن يدان يتفهم حقيقة المكسب والخسارة من ترك المنزل والاطفال والنهاب الى العمل .. وقد ثبت أن ٨٠٪ من المتزوجات يعانن بالشكوى من أطفائهن وأزواجهن لعدم وجود الترابط المنطوق الذي بين أفراد الأسرة ، ويعتبر هذه غير قليل منهن فإن الوظيفة قد فقدت الامان في زوجها وأبنائها .

٩ - وبخصوص حل بعض المشاكل ترى ٩٠٪ منهن أن تراعى القوى العاملة والمصالح الحكومية تؤجر المرأة أو تغلق بعمور مسكنها ، وسوف يكون هذا حلا للمشاكل كثيرة أهمها توفير غذاء المواصلات وما يكون فيه من اهدار لكرامة المرأة وأتوكتها .

١٠ - وقد ظهرت ملاحظة عامة في هذا الاستفتاء وهي ان المرأة العاملة قد أدركت أنها ليست كالرجل في طبيعتها ، وهي ترجو أن يسند إليها الاعمال التي تتوافق مع طبيعة خلقها مثل التدريس والتدريس ومن يرجون ألا يعاملن معاملة الرجال .

١١ - اتفاد الدوي الديني بين كثيرات منهن بسبب التصور في مناهج التربية الدينية ، مما يلزم مراجعة هذه المناهج بما يجعلها تلبي احتياجات المرأة العظيمة التي توجهها الوجهة السلمية والسعيدة في هذه الحياة .



د. أحمد الحولي

أن ينقطعن في كل شهر بضعة أيام ، ومضطربات أيضا  
إن ينقطعن أكثر من شهر في كل ولادة .  
ولهذا كله أرى أن يقتصر عمل المرأة على ما يتصل  
بالإنوثة كالطب والعمرش والتعليم ، فإن الخير للمرأة  
والرجل وللوطن كله في هذا التخصيص .

« وأرجو أن يعلم المخالفون لهذا الرأي أن أكثر  
النساء الماملات غير راضيات عن أعمالهن ، وأنهن  
يؤثرن البقاء بالبيوت معززات مكرمات يراعهن الرجال  
ليشمرن بالإنوثة الكاملة وليعتزن بحماية الرجال لهن  
ورعايتهن لشيئتهن وبقيامهم بما يجب عليهم للأمهات  
والزوجات والأخوات والأبنات .

« ولست أنسى أن وزارة التربية والتعليم كانت منذ  
نصف قرن تقريبا تعتبر المدرسة مستقبلة بمجرد العقد  
عليها .

وبعد .. فأننى أحب ألا يصغفنى بعض النساء  
بالرجعية لأننى أعان هذا الرأي ، فما الرجعية من خلقى  
ولا من طبيعى ، ولكننى أحب المرأة وأعزها وأريد أن  
اسموها بها عما لا يليق بها ، ولقد ألت في المرأة عدة  
كتب منها سوسن ، والمرأة في الشعر الجاهلي ، والغزل  
في العصر الجاهلي ، وفي كل من هذه الكتب الشلالة  
تقدير للمرأة وتكريم وإعزاز .

« وأخيرا فإن خير حل لهذه المشكلة أن تمنح المرأة من  
الصلل وأن تضعاف مرتب الفتى والرجال حتى  
يستطيعوا القيام بشئون الأسرة بغير أية حاجة إلى عمل  
النساء . »



د. محمد كامل الشايخ

● ماذا بقى من الوقت ؟  
ويقول الدكتور محمد كامل الشايخ الأستاذ بجامعة  
الأزهر الشريف مدبرا براهيه في هذه القضية الهامة  
والخطيرة : « سيظل نسئنا في قديم مطرد ما دام الذي  
يقدمه لنا بيت خال من الأم الحكيمه ، والرعاية الواعية  
التي تجعل تربية الجبل عملا العظيم الذي يصغر معه  
كل عمل ويتضائل .

« لا أكاد أجد حكما على الرجل الذي قبل أن يعيش  
في بيت المرأة العاملة وأن يحيا فيه إلا بأنه المسكين  
الذي فقد الحس ، وخلع رداء الحرية إلى الرق ببعضه .  
إرادته واختياره . »

« أن الأم المفرغة لتربية الولد ، تدق المثل لتقوم  
ما أعوج من سلوك ولدها بفساد المجتمع ، وشيوع

● أما الدكتور أحمد الحولي الأستاذ بكلية دار  
العلوم وعظمى مجمع اللغة العربية فتحدث في هذه  
القضية مبينا تاريخها ورأيه فيها فقال :

« هذه قضية خطيرة شغلت كثيرا من مفكرى مصر  
والعروة منذ مطلع القرن العشرين ، بل قبل مطلع  
بضع سنوات ، وانقسم فيها المفكرون إلى فريقين  
متعارضين ، فريق دعا إلى عمل المرأة في جميع الميادين  
التي يعمل فيها الرجال ، وفريق حظر عملها على الإطلاق  
ثم تشعب منه فريق ثالث رأى أن تعمل المرأة في الميادين  
الصالحة للإنوثة ، مثل الطب النسوى وطب الأطفال  
والعمرش والتعليم مع التزام الحشمة والوقار التي  
سددها الإسلام .

« وأننى أؤيد هذا الرأي الأخير تأييدا مطلقا ، مراعاة  
لعدة أمور :

١ - لأن المرأة التي تعمل خارج منزلها تتركه بغير  
رعاية ، وتترك أطفالها لتخدم ، فتحرم عطفها وحمايتها  
وتكفل تربيتهم الخلقية والجسمية إلى ذاة جاهلة كثيرا  
ما تكون سيئة الأخلاق ، ناقصة حاقدة ، ولهذا ينشأ  
الأطفال نشأة مريضة سيئة لها آثارها الفاسدة في  
سلوكهم فيما بعد ، كما تشاهد في الذين يلشون هذه  
النشأة .

٢ - وهي في الوقت نفسه لا تحقق لزوجها ما تتطلبه  
الحياة الزوجية من مسكن ومودة ورحمة ورعاية ،  
فيضطرب الزوج في كثير من الحالات إلى التطاع إلى حياة  
أكثر فناء وسعادة ، وينظر إلى بعض من معه من نأث  
نظرة إعجاب وإعزاز ، لأنه يراهم في أحسن حالاتهن من  
بيت الزى ومن حيث السلوك المصطنع ، ولا شك أنهن  
تنده في هذه الحالة خير من زوجته التي لا تتكلف في  
حاملته ، ولا تزين له كما يزين غيرها .

« وهي في الوقت نفسه تنظر إلى من معها من الرجال  
نظرة التقدير والإعجاب ، لأنهم يتكلمون في معاملتهم  
لها ، ولأنهم يظهرون أمامها بمظاهر متكلفة ولأنها  
لا ترى زوجها حريصا عليها .

« ومن هنا يستطع كل من الزوجين على صلته بالإخر  
لتعيش الأسرة ، في شقاء ، كثيرا ما ينتهى بالانفصال .  
٣ - ثم إن كل أنثى تعمل تشغل مكانا كان يجب أن  
يعتله فتى أو رجلا ، والرجل هو المكلف شرعا أن  
ينطق على زوجته مهما يكن ثراؤها ، أما أن تعمل هي  
تتأق على زوجها ، فهذا مخالف للشرع الحكيم .

٤ - ومن أقل انتاجا من الرجال ، لأنهن مضطربات

## بقية: قضية المناقشة

الرئيسية للمرأة هي تربية الأطفال وتنشئة الاجيال ، هذه الصيغة التي سمحت للمساكين التي ثبتت خطورها وكانت من أهم الاسباب التي جنت على المجتمع البشري . وقد قدم هذا العالم الغربي عن طريق بحوثه معلومات جديدة تفيدنا في الاتجاه الى بيان حكمة الاسلام واسرار تشريعاته ، ذلك أن الله الذي خلق الانسان هو الذي شرع له ، وهو ادرى به وباحتياجاته ، والحق انه بين المرأة والرجل فروقا واضحة في التكوين البيولوجي والنفس مما يدل على أن لكل منهما وظيفة في الحياة وأن كانت وظيفة كل منهما متممة لوظيفة الآخر .

يقول الكسيس كاريل :  
« أن المرأة تختلف عن الرجل اختلافا كبيرا ، فكل خلية من خلايا جسمها تعمل طبع جنسها ، والأمم لنفسه صحيح بالنسبة لأعضائها وفوق كل شيء بالنسبة لجهازها العصبي ، فالقوانين الفسيولوجية غير قابلة للتفسير شأنها شأن قوانين العالم الكونية . فكل النساء أن يتمتعن أمتعتن تبعاً لطبيعتن ، دون أن يحاولن تقليد الذكور فإن دورهن في تقدم الحضارة آمن من دور الرجال ، فيجب عليهن ألا يتغلبن عن وظائفهن المحددة . وهناك اختلافات لا تنقضي بين الجنسين ، ولذلك فلا مناس من أن نضرب حساب هذه الاختلافات في عالم متمدين » .

وينبه هذا المفكر الغربي الى حقيقة حامة في قوله :  
« يجب أن تمتد المرأة لاداء وظيفتها الطبيعية التي لا تقتصر على العمل فقط بل على رعاية صغارها »  
هذه صيغة عالم غربي ينبغي أن نقتبها لها وأن نضمها في إطار التنفيد والتوجيه السديد .



د. محمد حلم

● في ضوء ما شرعه الاسلام ●  
يقول الاستاذ الدكتور مهدي علام الأمين العام لمجمع اللغة العربية وعضو مجمع البحوث الاسلامية :  
« العمل صورة من صور العبادة ، به كرم الله تعالى الانسان ، وكلفه أن يضرب في الارض يثرا عن الرزق ، وأن يسأجر إن لم يتيسر له الرزق محليا ، وفي ذلك يستوى الرجل والمرأة اذا كانت لهما حاجة طلب الرزق ، غير أن الاسلام كرم المرأة تكريما خاصا بأن صانها عن مشقة العمل ، رعاية لمنزلها واحتفاظا

التحمل وبث المباديء السخيلة على البيئة الاسلامية .  
« وليس من الدين ولا من العقل أن تفر المرأة من عملها في البيت لتحاول أن تنوب عن الرجل في بعض عمله في المكتب ثم تلزم الرجل أن يسهم في بعض أعمال المرأة في البيت » .

« الزوجان العاملان يجرى كل منهما في لهفة ليفدوا الوقت المحدد للعمل ، وأين العمل ، وأين المسكن ؟ ليس من شك في أن أزمة الخانقة لم تدع لوظف ولا لوظفة ، ولا لعامل ولا لعاملة مجالا لاختيار المكان الذي يناسبه ، فقد يكون سكن الزوجين في حلوان وعملها في مدينة نصر ، وقد يكون سكنها في مصر الجديدة واحدها في شركة من الشركات بالقاهرة ، والآخر في حلوان مثلا .. صحيح أن الله يجعل الشقيتين ولكن يصعلا يلهتان من الابعاء ويموت كل منهما صبورا انتظارا وجريا والقتحام زحام » .

« ما الذي بقي من وقت العاملة وقيمتها حتى تستطيع أن ترشد أبنائها وتمهدهم بالتوجيه الى ما يحقق في نفوسهم الفضيلة والمثل العليا وحسن السلوك » .

● في إطار تعاليم الاسلام ●  
وتحدث الدكتور عبد المجيد محمود استاذ الشريعة الاسلامية بكلية دار العلوم ملخصا رأيه في هذه القضية فيقول :

« العمل له مكانة عظيمة في الإصلاح ، سواء أكان عملا عقليا أم بدويا ، وسواء أكان عملا يصنع المسلم به آخرته ، أم يستمر به الأرض التي استغلها الله عليها والبحث على العسل والمطالبة به عوجه الى الرجل والمرأة ، وقد جاء في السنة أن السيدة فاطمة بنت رسول الله صل الله عليه وسلم كانت تعمل لبيتها حتى أثر العمل على يديها ، وكذلك السيدة أسماء بنت أبي بكر التي لم يقتصر عملها في منزلها على الاسود المعتادة ، بل كانت تقوم على رعاية فرس زوجها .  
لعمال من حيث هو عمل مطلوب من المرأة ، غير أنه ان ترتب عليه فساد ديني أو دنيوي كان محظورا لأن دره الماسد مقدم على جلب المصالح ، وبهذا ينبغي أن يكون عمل المرأة خارج منزلها في إطار تعاليم الاسلام ومحاطا بالضمانات التي تجعل خروجها من منزلها لا يسبب فتنة لها أو ضررا » .

● صيغة من الغرب ●  
وإذا كان الغرب قد استطاع أن ينشر فينا مفاهيم غريبة علينا وعلى تقاليده دينيا - في دعواه بحرية المرأة ومساواتها التامة بالرجل ، فإن الكثيرين ممن أقتنعوا بهذه الدعوة قد اتخذوا قبل أن يقتنعوا ، وأكثروهم لم ينتهوا الى الصيغة المشهورة للعالم الغربي الصالحة « الكسيس كاريل » الذي نادى بأعلى صوته أن الوظيفة

## ● جواز العمل للمرأة ●

وعن جواز العمل للمرأة يقول الدكتور نصار :  
يجوز للمرأة العمل إذا كان ذلك لضرورة الحياة ،  
أما إذا كانت الأسرة بها اكتفاء ذاتي من مسكن وملبس  
ومأكل ، فليس هناك ضرورة لعملها .

وعلى المرأة إذا خرجت للعمل أن تلتزم بشرع الله  
وأوامره في ملبسها وهي تجلس في عملها حتى لا يكون  
خروجها وجلوسها وسط العالمين فيه إغراء ومفسدة  
لعقيدة الإيمان .

## ● علينا بملج الاساس ●

ويضيف الدكتور محمد نصار :

وعليتنا أن نترسم خطى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في أول دعوته حيث بدأها بالاساس الاول  
بالمقيدة الإسلامية السليمة فالرسول صلى الله عليه  
وسلم حين جاء لم يأمر الناس بالفروع وإنما بدأ أولا  
بالاصول فإذا ما رسخ في نفوسهم هذه الاصول  
تولّدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه  
عما يرضى الله ليفعلوه وهما يفتضون الله ليجتنبوه .

ومما يدل على ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم  
حين بعث معاذ بن جبل إلى اليمن طلب منه أن يدعوهم  
أولا إلى شهادة أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله  
ثم قال فان هم أطاعوك لذلك فإفعلهم أن الله قد  
افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد على  
فقرائهم .

فما أحوجنا إلى الدعوة إلى معرفة الله وما يرضى  
الله لتسير دفة الحياة على ما يحبه الله ويرضاه  
والله سبحانه هو الموفق للصواب .

## ● المرأة نصف المجتمع ●

أما الدكتور أحمد البناوى عميد طب عين شمس  
فله رأى في هذه القضية - يقول :

المرأة نصف المجتمع والمجتمع الجديد لا يفرق بين  
المرأة والرجل في الحقوق والواجبات . ولكن المرأة  
يعلم وضعها لها وظيفة أخرى في المجتمع لا يمكن أن  
يشاركها الرجل فيها وهي وظيفة الامومة .

والامومة وظيفة حامة للمرأة ، تساوى ان لم تكن  
تزيد عن أى وظيفة أخرى في المجتمع مثل الطبيب أو  
المهندس أو التجار

بوظيفتها ، فالزم أقرب عصبة لها بالاتفاق عليها ، قبل  
رواجها ، والزعم زوجها ببنفقات حياتها ، وبذلك لم تكن  
مملزمة في أى وقت من أوقات حياتها أن تخوض غمار  
العمل . ولكن الإسلام مع ذلك لم يحسرها من شرف  
العمل إذا هي أرادت ذلك بشرط التزام أوامر الله  
والاجتناب عما نهى .

ولا بد ان يكون واضحا ان الإسلام لم يحظر العمل  
على المرأة ، ولكنه في سبيل تكريمها جعل من حقها أن  
تتمتع عن العمل الا في حدود وظيفتها الطبيعية . حتى  
ان الزوجة ليست مكلفة بالعمل المنزلي في بيت زوجها  
منى كان قادرا على استخدام خادمة ، بل - إذا هي  
شابت - كان على الزوج التاديب أن يستأجر مرفعا  
لأطفاله . الى هذا الحد كانت رعاية الإسلام للمرأة .  
ويبدو أنه في حالة عجز الزوج عن القيام بعمل هذه  
التفقات لم يكن بد من أن تقوم المرأة بتسهيها في العمل  
المنزلي .

« أما عن العمل خارج المنزل لكسب دخل فمسألة  
لا بد فيها من الاتفاق بين الزوجين ، بحيث لا تكلف هي  
فوق طاقتها ، ولا سيما إذا لم تجد ما يفتق عنها عي  
العمل المنزلي مع مراعاة ان الضرورة تقفل بقصرها في  
ضوء ما شرعه الله . »

وه خلاصة القول أنه لا يجوز للانسان أن يشرع في  
ه الحالة لكل الأسرة ، لاختلاف الظروف . ولكن في  
ضوء ما شرعه الإسلام نستطيع أن نقول ان ظروف  
الحياة في كل أسرة هي التي تمل سلوكها بحيث يكون  
في إطار الاسلام ، وأن المرأة لا تكلف فوق طاقتها خارج  
البيت أو داخله ، وأن الأسرة التي تحتاج الزوجة  
فيها أن تعمل ، ولا تستطيع أن تستجهم يدا عاملة في  
بيتها لمساعدتها ، يجب أن يتقدم الزوج لمساعدتها في  
أعمال البيت تخفيفا عنها وحسن رعاية لها . »

## ● خروج المرأة للعمل ●

توجهنا بالاستفسارات حول عمل المرأة إلى فضيلة  
الدكتور محمد محمد نصار رئيس شعبة الدراسات  
الإسلامية بكلية البنات الإسلامية وعيد الكلية سابقا  
- فقال :

ان قوة العقيدة تجعل الانسان يفعل ما يرضى الله  
فقط ، ويترك ما نهى الله عنه خوفا منه ، ولا يفعل  
ما يرمى الناس .

فالمرأة عندما تعلم حسدود الله ونواهيها وتلتزم  
بشرعه لا تفعل الا ما فيه رضا الله سبحانه وتعالى ،  
فهي تلتزم شرعه سواء في ملبسها أو في ماكلها أو في  
مسلكتها أو مع زوجها ، فهي إذا خرجت من بيتها  
ملتزمة بما فرضه الشرع عليها لا تأتي عملا فيه مخالفة  
أما إذا كان ذلك العمل ليس مناسبا لأوامر دينها فعملها  
الا تقربه وبالتالي تكون قد نفلت شرع الله .

● جوان عمل المرأة ●

الرجل اليها ، وقد جعلها الله عز وجل آية من آياته  
فقال عز وجل :

« ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا  
اليها وجعل بينكم مودة ورحمة » .

اذن فالمرأة مصدر المودة والرحمة التي يحتاج  
الانسان اليها بعد تمبه في الحياة ، فالمرأة متممة للرجل  
ورسالتها رسالة الغطرة ومن ثم كان نظام الأسرة في  
الاسلام هو النظام الطبيعي المنبثق من أصل التكوين  
الانساني .

ولما كانت الأسرة في حقيقة أمرها هي المحضن .  
الطبيعي الذي يتولى حماية الأطفال ورعايتهم وتنمية  
اجسامهم وعقولهم وأرواحهم في جو من الرحمة والحب  
فإن هذا يستلزم مجاورته لأبويه وخاصة أمه لاكثر  
وقت ممكن ، وهذا لا يتأتى إلا بأسرة مستقرة عايدة  
كل يؤدي فيها واجبه الذي خلقه الله له .

لذا نقرر أن عمل المرأة خارج البيت وإعمال الأطفال  
ومطالب الزوج ، إنما هو إخلال بالأمانة التي خلقت من  
أجلها فإن للمرأة رسالة وللرجل رسالة ، وكل منهما  
مسئول عن رسالته أمام الله .

ولاشك أن هذا يستلزم أن تعيد النظر فوراً في مناهج  
التربية والتعليم في مدارس البنات إذا كنا نرغب في  
أن نرجع إلى منهج الله لتحقيق دولة العلم والايمان .

وإذا كنا تدبرنا أحوال المرأة العاملة من خلال نتائج  
الاستفتاء ومن خلال ما نراه في كل وقت وحين ، فإن  
على المجتمع تحقيق الامان للأمر حتى لا تفسد المرأة إلى  
الخروج بحثاً عن عمل تشهد من ورائه هذا الامان . .  
ولو عن طريق الأرقام أن أراد أن يركب مركب النجاة .

وهل لنا أن نقيم حواراً من أجل تحديد وظيفة كل من  
الرجل والمرأة على أساس النافذة المتكاملة للمجتمع  
المسلم لتصبح المفاهيم التي غرأنا بها الغرب ؟ نريد أن  
نقيم مجتمعنا الاسلامي على قواعد وراثية تستعيد بها  
ما فقدناه من نعم الحياة التي منحها لنا الله .

وهذا كله يلزم أولاً من كل أم وكل فباة وكل أسرة  
أن تفكر وتدبر أمر الله الذي بلغه رسوله صلى الله  
عليه وسلم في قوله « كلكم راع وكلكم مسئول عن  
رعيته » .

نرجو أن يكون ذلك قريباً بإذن الله .

وحول جوان عمل المرأة يقول الدكتور / حسن  
محمود الشافعي أستاذ الفلسفة الإسلامية بجامعة  
القاهرة :

الوظيفة الأساسية للمرأة هي قيادة البيت داخلياً  
وتربية الأولاد وهي الوظيفة الأساسية التي لا ينبغي أن  
نعزلها بأي شيء آخر .

ويواصل الدكتور حسن الشافعي حديثه فيقول :  
ليس معنى ذلك أن نقول بتحريم العمل بالنسبة  
للمرأة خارج البيت .

إن الجيل الأول من الصحابة شهدوا من المشاركة  
للمرأة في الحياة الاجتماعية خارج المنزل . سواء  
بالتجارة أو العمل الاقتصادي ، مستقلة عن الزوج  
والأولاد . .

الشيء الثاني : أن للمرأة أن تشارك في الأعمال  
الاجتماعية سواء مستقلة أو مع غيرها ، وإن أمهات  
المؤمنين بعضهم شاركن في دعم الجيوش وذلك بعلاج  
الجرحى وبالموانات الأخرى . .

وفي عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه أول من  
وكل إلى المرأة الإشراف على ما سعى فيما بعد بنظام  
« الحسبة » وهو الآن ما يعرف بنظام التسمير أو  
القوانين التجارية . . .

● اختيار العمل المناسب ●

ويقول الدكتور حسن الشافعي :

ونحن نؤثر أو نفعل أن تكون نوعية العمل هو ، إلا  
يؤثر على نوعية المهمة الأولى بالنسبة للمرأة وهي  
تربية الأولاد

ثانياً : أن يتجاوب العمل مع الوظيفة بالتناسبة  
للمرأة ، بمعنى أن تعمل في التعليم في ألهم الطيبة في  
خدمات الرعاية الاجتماعية حيث أنها القدر بشعورها  
الرفيق عن الرجل . .

وظيفة المرأة في الحياة

بعد هذا كله نرى أن الوظيفة الأساسية للمرأة في  
المجتمع البشري لها حددها القرآن الكريم هي سخرى





# أحاديث نبوية

عن:

## المفاخرة والعصبية

• وقال رسول الله: ليس منا من دعا إلى عصبته  
وليس منا من قاتل على عصبته وليس منا من مات  
على عصبته. •  
وقال أيضا: « حبك الشيء يصيب ويضم » . رواه  
أبو داود .

• وسئل رسول الله: هل من العصبية أن يحب  
الرجل قومه؟ قال: لا ولكن من العصبية أن ينصر  
الرجل قومه على الظلم . رواه أحمد وابن ماجه .  
• وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أنسابكم  
هذه ليست بعصبية على أحد.. كلكم بنو آدم طف  
الصاع بالصاع لم تملأ ليس لأحد على أحد فضل  
الا بدين وتقوى » كفى بالرجل أن يكون بذي فاحشا  
بخيلا . رواه أحمد والبيهقي .

( غشاة السيل )

ومن ثوبان قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
يوشك الأمم أن تتنادى عليكم كما تتنادى الأكلة إلى قطعتها  
.. فقال قائل: أو من قلة نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم  
يومئذ كثير . ولكنكم غشاة السيل وليتزامن الله  
من صدور ملوككم المأبة منكم وليقدفن في قبوركم  
الوهم » قال قائل: يا رسول الله وما الوهم؟ قال:  
« حب الدنيا وبراهمة الموت » . رواه أبو داود  
والبيهقي .

• وقال: ما ظهر الفلوق في قسوم الا التي الله في  
قلوبهم الرعب ولافتى الزنا في قوم الا كثر فيهم الموت.  
ولا نقص قوم المكيال والميزان الا قطع عنهم السروك  
ولا حكم قوم بغير حق الا فشي فيهم القدم ولا حنت قوم  
بالعهد الا سلط عليهم العدو . ( رواه مالك ) .

• عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم: أي الناس أكرم؟ قال: « أكرمهم عند  
الله اتقاهم » قالوا: ليس من هذا نسلك قال: فأكرم  
الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن  
خليل الله - قالوا: ليس عن هذا نسلك قال: فمن  
مماذ العرب تسالوني: قالوا نعم - قال: فخيركم في  
الجاهلية خيركم في الاسلام اذا فتحوا » ..

• وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم  
يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم . ( رواه  
البخاري ) .

• وعن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبد  
لقولوا عبد الله ورسوله ..

• وقال أيضا: « ان الله اوحى الى ان تواضعا  
حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد .  
( رواه مسلم ) .

• عن مطرف بن عبد الله قال: اتفقت في وفد  
بني عامر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا:  
انت سيدنا فقال: السيد الله .. فقلنا .. وافضلنا  
فضلنا .. واعظمنا طولا - فقال: قولوا قولكم او بغي  
قولكم ولا يستجر فيكم الشيطان . ( رواه أحمد وابن  
داود ) .

• وعن الحسن بن سبرة قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم (الحسب المال والكرم التقوى) رواه الترمذي  
وابن ماجه .

• وسئل رسول الله ما العصبية؟ قال: ان تعين  
قومك على الظلم . ( رواه أبو داود ) .

# جهاد الصوفية

حكايا اسلامية واثار صوفية

العامة صلوات الله عليه ، وتأسيا بالهداة الذين اقتبسوا من توره ، واستضاءوا بهديه .

لقد قرأت كثيرا مما خلفه هؤلاء الاعلام من الكسوال واطلمت على ما اتخلوه من مواقف تمثل قمة الجهاد النفسى الذى يكفل للحياة أمنها ورخائها ورفقها وازدهارها ، وذلك فيما صرحوا به من حقوق الانسان على أخيه الانسان

ان تدبر هذه الاقوال وتأمل هذه المواقف ينتهى بنا الى الاقتناع بان هؤلاء قد استوعبوا آداب دينهم ، واستلهموا كتاب ربهم ، فابرازوها حقائق تجرى بها الحياة ، ويمر بها الوجود ، ويمتد بها ساحل الخير والوجود .

## ● الوجهة الاسلامية الخالصة

يقول بعضهم - وهو أبو محمد سهل بن عبد الله - ان أبسط الحقوق الانسانية تبدأ لمن شاركك فى الانسانية ، ان تحميه اذا تعرض للاذى ، وان تقويه اذا تعرض للضعف ، وان تلذذ عن كرامته اذا تعرضت للاهانة بحكم انه يشترك فى التكريم العام للمفهوم من قوله تعالى « ولقد كرما بنى آدم »

ثم تزداد الحقوق كلما ازدادت عوامل القربى الجنسية أو الدينية . وقد ضرب هذا العالم الامثلة الكثيرة التى توضح وجهة نظره التى ليست فى الواقع الا الوجهة الاسلامية الخالصة .

فهو يذكر انه اذا كان هناك من يشاركك فى الانسانية ولكنك لا تعرفه ولا تعلم حقيقة عقيدته ، لزمك : أولا رعاية حقوقه الانسانية عليك من الحفظ والصيانة والرعاية والتكريم . فاذا علمت اشتراكه معك فى العقيدة وان لم تكن على علاقة أو معرفة به لزمك ان تلتزمه بكل شيء ماعدا عرضك ودينك ، اى انك تبدل فى سبيل حمايته والدفاع عنه ووعايت ماله ونفسك وجاهك وكافة الممتلكات والتمتع التى افاضها الله عليك الا الدين فانه لا يمكن ان يلزم لغيره الاى شيء مهما بلغ عند ذوى النظرة السطحية عظميا ،

نعرفنا فى مناسبات ماضية على اهم معالم الجهاد بجهوده الشامل الذى وضعه الاسلام ووسع افاقه حتى يجعله عملا دائما وكفاحا مستمرا فى مواجهة كافة العناصر والآراء والافكار والاشخاص التى تعوق مسيرة الحياة كما علمنا واهب الحياة ..

واستعرضنا بعض الاعلام الذين تجلت فيهم من آثار التربية الاسلامية العظيمة ما هو موضع اعتزاز كل مسلم ، بل كل انسان سليم الفطرة نزيه النظرة والاتجاه .

واذا كانت تجارب الحياة واحداث الايام تضع أمام الانسان البصير فرة هائلة يستمد منها فى شتى المواقف ويطبق منها ويفيد بما يتناسب مع واقعه المعاصر ، وإذا كانت كل أمة أصيلة تلجأ الى تراثها فى أحلك الأزمات ، وادق المواقف ، فإننا مطالبون الآن بأن نستعرض الصفحة الاسلامية الوضيئة لهؤلاء الذين كانوا أداة ربط ، وروامل ألغة ، ومصادر محبة وينابيع قوة لمجتمعهم ولأمتهم كما كانوا رسل رحمة وأمن وسلام بين اخوتهم فى الدين أو الجنس ابتداء وجه الله ، والتزاما بقانونه جل شأنه الذى يقضى بتكريم الانسان بما هو انسان ، ثم تكريمه مرة أخرى بمقدار قربه من الآداب التى مسنها خالفه سبحانه .

## ● قمة الاخوة الانسانية

لقد كانت القمة التى وصل اليها جهاد اعلام الصوفية الكبار قمة سامقة لم يستطع الارتفاع اليها الا من أدنى الحظ العظيم ... وهى قمة خطيرة فى الوقت نفسه كالصخرة المنسأة التى نزل عليها الاقدام الا من ثبت الله قدمه وربط على قلبه وأثار بصيرته حتى رأى الحقيقة سافرة شاهدة على حين قد يحس بها غير احساسا غامضا ..

أما هذه القمة وعنوانها فهى قمة الاخوة الانسانية وتيسع هؤلاء المنشدون بحرية الانسان أو كرامة لانسان ما بين هؤلاء الاعلام اقتداء برسول الرحمة

## ● واكثر الاجابات ولكادم ●

وإذا تأملت ايها القارئ العزيز ما وضعه هؤلاء الاعلام وما طبقوه من مقاصد المروءة والنجدة والتميز والشجاعة والسخاء تجاه الناس اذ هلك حسن أدب هؤلاء .. اليسوا يعملون في مرتبة الاحسان التي يعبد الانسان فيها ربه كأنه يراه ، فان لم يكن يراه هو فان الله يراه ؟

وهنا يبدو الحديث عن كف الاذى من نافذة القول ، لأن القوم يركزون على الاجابات والمكاد ولا يريدون ان يذكروا بالاذائل ، اذ لا يقل ان يتفاني انسان في خدمة انسان ثم لا يكف اذاه عنه ألم يضعوا لانفسهم معيار الرجال الكبار الذين اتعبوا انفسهم ليربحوا غيرهم ؟

ان استقرأ هذا الادب ، واستطلع هذه الصلحة من الجهاد امر ملح الآن ليعطي على الامة الاسلامية التي نزغ الشيطان بين بعض اجزائها فانقلب الاخ حربا على اخيه بدلا من ان يصير وقاية ودعة .

ليذكر كل مسلم ان كتابه الكريم امر بربه بان يجير من استجار به وان كان مشركا ، وان يبلطه مأمته حتى يتجها له ان يسمع كلمة الله وهو في هذا حال ، وأثبت نفس ، وعدتد تمتلئ ساحة الله بعباد يدركون حقيقة رعاية الخالق لهم ، وصبره عليهم وعنايته بما يصلحهم في الدنيا والاخرة .

## ● دعوات الصفاء والاخوة ●

وليلاحظ كل مسلم ان هناك من اقتدى اخوته بلحظات من عمره وذلك في القصة المشهورة عن ابي الحسن النوري وابي بكر الشيبلي وابن المزين وقد حكم عليهم بالقتل ، وذهل الجلال لتسابق الثلاثة في ان يكون كل منهم الاول وقال امتساقون على طعام ؟ انكم تقدمون على القتل واذا حق النفس ..

ولما سال احدكم عن سر ايثارة اخاه بهسده الدقائق القليلة ، اجاب بان يمكن من ان يذكر ربه فيها فيزيد ثوابه عن ثوابي ..

فانظروا الى أي حد بلغ الايتار حتى في كسب الثواب وكسب الرضا الالهي .

اني من الاعماق لارجو ان يهلا الله قلوب افراد هذه الامة المعروفة بالحب والصفاء والاخوة وان يترجم ذلك الى تاملون صادق من اجل اعلا كلمة الله - كلمة الحياة في المعامل والأجل وهو لول كل نعمته ومصدر كل توفيق .



الدكتور  
محمد كمال جعفر

وذلك لسبب بسيط وهو ان كل شيء في هذه الحياة ان لم يرتبط بصلاح الانسان وسعادته في الاخرة فهو امر لا ثل فانه لا يستحق ان يقدم في سبيله ما يقوم اثره ، وما تبقى عواقبه .

وكذلك المرض تمثل حمايته والغفيرة عليه تربية حقة ملتزمة بقابول ومكارم الخالق فان الله جل جلاله هبور لا يرضي ان تنتهك حرمانه ، او تتعدى حدوده ، فاذا دافع الانسان عن عرضه او عرض اخيه او عرض أمته ووطنه ، فالما يعمل مناديا ان الله ان يرفع .

## ● مدخل الرحمة والحنان ●

لم ياتي بعد ذلك من يشاركك في العقيدة والجنس واللغة وهذا تضاعف حوقله عليك من حيث بره وعونه وصيانه وتقويته وتثبيت قلبه في مواضع الزلل ، وتزجيح كبريته في مساويف الكرب ، والتضحية عنه في مناسبات الضيق والبرم ، وبسط يد الرجاء والامل في ساعات الياس والصدمة .

ثم يل ذلك ركبنا من شاركك العقيدة واللغة والجنس والجوار ، وهذا - كما يقول عالمنا - لا نستطيع ان نأخذ به علينا الا ان لنجا الى الله سبحانه وتعالى ليلقي في قلوبنا حب الايتار والتضحية في سبيل المنهوش بمقتضيات هذه الحقوق .

وهنا يبرز في الميدان الروحي في الاسلام - ميدان التصوف - ادب ثرى حول الرفقة والرفقاء ، والصحبة والاصحاب .

لقد دخل احد الصوفية على جماعة جلوس في صعبة متجانسة فسالهم : من انتم ؟ فقالوا له في صوت واحد : نحن اخوان ، فقال لهم : ايفض احكم يده في كم اخيه او جيبه فياخذ ما شاء حيث شاء ؟

فقالوا له : اما هذا فلا ، فقال لهم : اذهبوا فليست باخوان ..

واستمع الى قولة ابي سليمان الداراني - هذه القولة التي تفيض حبا وحنانا ورافة من نفس الممدن المحمدى ، مدمن الرحمة والرافة والحنان - يقول ابو سليمان : وربما كنت اقم اغنى الكلمة فاجد حلاوتها في فمي ..



## مع الأئمة



**لقاء مع الشيخ محمد حافظ سليمان.**  
المدير العام للوعظ والدعوة الإسلامية بالأزهر والمستشار الديني للحزب الوطني يقول:



### حديث أجراه: محمد بكر

وفي ١٥-١٨-١٩٨٠ وهو يوم ميلاده صدر قرار من أمين عام الحزب الوطني الديمقراطي بتعيينه مستشاراً دينياً للحزب الوطني .

وبهذه المناسبة قدم شيخنا الجليل يوم أن كان عضواً بمجلس الأئمة اقتراحاً وافق عليه المجلس بتطوير أئمة القرآن الكريم ، التي أصبحت بهذا القرار محطة أئمة للثقافة الإسلامية .

قلت لفصيلته في بداية الحوار ، أسأله :  
● ما الذي ترونه لفصيلتكم للتهوي بالدعوة الإسلامية لتؤدي الرسالة على أكمل وجه ، ولتتملأ الفراغ في نفوس المتطلعين للتزود بشيخ زاد ، وهو العلم والإيمان ؟  
ويجيب فصيلته :

أن الدعوة الإسلامية ضرورة اجتماعية وفريقية دينية ولذا ترضي الله متابعها منذ أن أوجد الله الخلق وأمكنهم في الأرض .  
والدعوة إلى الله أمر حتمي بمسئلة الله من أجله

● أنا أحب الصوفية . وأود أن أكون صوفياً  
الشيخ محمد حافظ سليمان المدير العام للوعظ والدعوة الإسلامية بالأزهر الشريف ، والمستشار الديني للحزب الوطني الديمقراطي - من قبيلة أولاد يحيى بمحافظة سوهاج مركز دار السلام « أولاد طوق » من مواليد ١٩١٤ .

بدأ حياته المدرسية بالمدرسة الأولية بقسرية أولاد يحيى ، ثم التحق بمعهد أسبوت الديني ، وبعد أن تخرج فيه التحق بكلية أصول الدين ، ثم تخصص في الدعوة والإرشاد بعد حصوله على شهادة العالمية منها

وعين بعد تخرجه وأملاً بالأزهر وتدرج في المناصب الأزهرية .

واتُخب عضواً بمجلس الأئمة الذي كان يرأسه الرئيس الأيمن آنور السادات ، ثم عاد مراقباً عاماً للوعظ بالأزهر الشريف ثم وكيلاً عاماً للإدارة العامة للوعظ والدعوة ثم مديراً عاماً على مستوى الجمهورية لهذه الإدارة ، وهو المنصب الحالي الذي يشغله .

« كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف  
وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله »  
« سورة آل عمران »

من هذا يتبين أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
منهج ضروري للاستقامة وسلامة العقيدة ، لأن  
الاسلام عقيدة ونظام ، وهذا ما جاء به رسل الله  
الذين تتلأق بسلالاتهم جميعا على التوحيد وعلى  
مكارم الاخلاق وطهارة السلوك واستقامة الحياة .

وعندئذ أسأل فضيلته :

● وما هي مقومات الدعوة الإسلامية ؟

ويجيب فضيلته :

الدعوة الإسلامية تحتاج الى التمويل البشري  
والجهاز الاقتصادي لأن الدعوة تعتمد على ايمان الداعي  
برسالته ، فلا بد أن يكون الداعية الى الله معانداً للم  
والايمان يشيع نوره على نفسه وغيره ، ولولا ذلك  
لكان الداعية كمصباح انقطع عنه التيار الكهربائي  
فانطفأ نوره .

« ومن يجعل الله له نورا فما له من نور »  
فلا غاية للداعي الا الله ، ولا غرض يرجى من  
سواه ولا بد من سمو الاسلوب واستقامة المنهج  
وآداب الحديث وحسن المعاملة وطهارة السيرة وقوام  
السيرة ، ونفاذ البصيرة لأن الاسلام انتشر بالقسوة  
كما انتشر بالنعمة .

والله يقول :

« لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة »

ومن الخير أن يربى الداعية وفق ميوله الطبيعية  
من أول سنوات مراحل الدراسة ، فلا تكلف من  
لا رغبة له في هذا العمل بالالتزام بالسنعة ، لأن  
النعمة رسالة وليست وظيفة ، فمن لا يؤمن ببسالة  
لا يكون أهلاً لها .

ومن الخطأ أن يوزع الدماء من طريق القرى العاملة  
ليكلا تصبح مهنة للاستزفاف وأكل العيش فتتحول  
الى وظيفة يبقى صاحبها يدرس جسماً بلا روح لأن  
درس مصلح بركة ، والله تعالى يقول :  
« وما أمروا الا ليمدوا الله مخلصين له الدين حنفاء  
ويقوموا الصلوة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة .. »

« سورة البينة »

والاحساس بهذه المصالي كلها شرط ضروري  
للداعية بجانب المستوى العلمي والمثالي الجيد  
والذكاء بدرجة واضحة ومن أجل هذا كانت الفطنة  
والصدق والامانة من صفات اصحاب الرسالات طينهم  
الصلوة والسلام .

« الله اعلم حيث يجعل رسالته »

والمستوى الخلقى غاية كل داعية لأن رسول الله

الرسول اجمعين مبشرين ومنذرين الى ان يرث الله  
الارض ومن عليها . وكل رسول جاء ليقول للناس  
لا اله الا الله ...

« وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه  
انه لا اله الا انا فاعبدون »

ويقول عز وجل :  
« ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة  
وجادلهم بالتى هي احسن ان ربك هو اعلم بمن  
ضل من سبيله وهو اعلم بالمهتدين »  
ويقول صلى الله عليه وسلم :

من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور  
من تبعه ، لا ينقص ذلك من اجورهم شيئاً ، ومن دعا  
الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبسه  
لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً .

« رواه مسلم »

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يوزع المستولية  
من تبليغ الدعوة على قدر الاستطاعة :  
من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع  
فلسانه فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الایمان  
والله تعالى يقول :

« ولئن كنتم امة اذيعون الى الخير وباعرون بالمعروف  
وتنهون عن المنكر واولئك هم المفلحون »  
والمراد بالايه كل ائمة يبدل قوله تعالى :

الشيخ محمد حافل سليمان الله الله خطاب  
في حفل القوات الجوية بالقاهرة .



البصائر وتطهر السرائر ، وذلك يكون بإتباع القرآن الكريم الذي جاء من عند الله وأنزل على محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد جمعه ربنا شرعة للناس ومنهاجا لكيلا يضلوا أو يزولوا وهو الكتاب الخالد الباقي الذي لا يبلى ولا يفنى ولا يتبدل ولا يتغير ..

« لا تبدل كلمات الله » .

« نأمن نزلنا الذكر وإن له لحافظون »

وماذا من دور البيت في تربية النشء ؟

من العبر أن يلتزم البيت بالآمن الأخلاقي كما يلتزم بالآمن القلبي ، لأن كليهما ضروري والبيت هو الأساس والقياس ، وللبيئة الزمها في الناشئة ، وعلى البيت أن يعصن الأبناء من أخطار الفتنة القسلة التي تحمل الإسلام ما تأباه طبيعته وحقيقته التي تيسر ولا تمسر ، وتيسر ولا تنفر ، وقد كان الرجل تيسر له من الإسلام فيجمع له الرسول الكريم الإسلام في كلمتين التين فيقول :

« قل أمنت بالله ثم استقم »

وعلينا أن نحمل أولادنا من الإصرافات والمحرمت والمكرات ومن السواوس والبواجس ، وفي هذا يقول الرسول الكريم :

« ألقوا الحارم تكن أعياد الناس وأرضي بما قسم الله لك تكن أغني الناس » .

ولا ريب أن كل راع مسئول عن رعيته ..

• إذا كان تصوركم هذا عن الدعوة وهو تصور واسع الأفق فسبح الأجر ، هوى كل المناصر التربية السليمة فما هو دور جهاز الدعوة الإسلامية الذي تقومونه وتشرفون عليه ، وهو الجهاز الرسمي في الداخل والخارج ؟

ويجب فسيحة الشيخ محمد حافظ سليمان :  
- أن وعاء الأجر يقومون بالدعوة إلى الله في جميع بلاد الجمهورية في المسائل وفي القرى وفي

ما بحث إلا ليتمم مكارم الاخلاق ، فلا بد من الالتزام الديني فكرا وعلميا وسلوكيا عملا بقسول الله سبحانه وتعالى :

« وهو معكم أينما كنتم »

فلابد من مراقبة الله سرا وعلاية ، ومن الخطر والضرر أن يلحق بجهاز الدعوة موظفون يقولون مالا يفعلون .. وأكثر الناس نجاحا في حياتهم العملية أولئك الذين تدربوا على تطبيق الإسلام في حياتهم عمليا فالتربية النفسية بممارسة الحياة الإسلامية الصادقة ضرورية ولازمة لكل داعية ..

وما الدعامة الثانية للدعوة الإسلامية فهي التمويل فقد أصبحت وسيلة الانتقال لمواقع العمل ضرورية ، وماذا لو رصد واحد في المائة أو نصف في المائة من ميزانيات الدول الإسلامية للتعرض بالدعوة في بلاد المسلمين وفق تخطيط مرسوم ومحتاج معلوم ، كما يفعل غير المسلمين أصحاب الفرو الفكرى الفساد للدعوة الإسلامية ، حيث ترصد له الميزانيات وترسم له الأساليب والمناهج ، وتعهد له الوسائل والأدوات الموصلة للدعوات الفعالة بأسلوب قد يكون مخلصا أو مقنعا ولكنه يسير قويا ولو كان بطيئا ، ولولا القوة الداعية والنامة التي يتميز بها الإسلام - وهو دين الفطرة ، وهو الدين القيم لكان لهذا الفسور خطره وضرره إذا قيس بوسائل الدعوة الإسلامية المحدودة ، ولكن حسينا أن الله يقول :

« أن الذين كفروا يظنون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فليستفواها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغفلون » ..  
« سورة الأنفال »

والآن وقد تصفحت المسئولية الملقاة على عاتق الدعوة الإسلامية إلى الفراغ الذي يسمونه بالفراغ الديني تجاوزوا ، وأنا اعتقد أن الإسلام بغیر ما دام الأزهر الشريف نافيا ينشر الدعوة إلى الله بالحكمة والوعظة الحسنة فلا ترمت ولا تشدد ولا زيغ ولا زيف ولا تضليل ، لأن الإسلام يهدي لتتي هي قوم ، وهو الدين الذي أكمله الله كمل به الأمة وأتم به النعمة فلا يتبدل بتبدل ولا تمديلا ولا تعديلا والله تعالى يقول :

« الإسلام أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً » .

لما أصبحنا اليوم إلى تعاون البيت والمدرسة للاعتماد على تربية شبنائنا وهم من خيرة الشباب بلكر الميم القوي والصراف السوي فمن واجب بيت علينا أن تربية عقلية وعلمية وحسية

الشيخ محمد حافظ سليمان وأحفاده الثلاثة





● هل لفصليكم ملاحظات على بعض الذين يتسبون الى الطرق الصوفية ؟  
ويجب فضيلته :

هناك اقوام سيطرت عليهم القوة المادية وتجردوا عن الجانب الروحي واعطوا وجودهم للجسد واستهلكوا انفسهم في سبيل مطالبه وهم اولى بالنقد من الطرق الصوفية وهم اولئك الذين عبدوا شهوراتهم من دون الله وانعموا اموالهم وخسدهم لغراف المدينية الزائفة التي تروجها احيانا بعض الصالحين والمجلات والانلام والاقلام وقد تعرض صورا حيه شاخصة امام الاعين متحركة وناطقة كما يصبري في بلاد لا تؤمن بالاسلام .

واولي بنا ان نقد هذه الاساليب التي تضلل الشباب وتثير غرائزه وتقتل من روحانياته ، والدعوة الى الفضائل امانة في عنق كل مسلم ، فان الله قد عين كل مسلم واعطا لنفسه ولييته ولاهله ولذويه ولنفسيه التي تزبه لان كل مسلم مطالب بعمل الخير والتواصي بالحق والتواصي بالصبر .

« والمصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر »  
والله يقول :

« وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان »

ثم لماذا لا يشترك مع رجال الدعوة علماء النفس وعلماء الاجتماع والامثيون المخلصون المصلحون من خويجي العاميات في نشر الفضائل ومحاربة الرذائل في محيط صله بالحكمة والقنوة ، كما كان يفعل اسلافنا في ايام الاسلام الاولى ، فقد جعل الاسلام من اعدائه ان يبين الوحدة والقوة التي تصون الدعوة وقد اعتبر الاسلام الوحدة والقوة ركنتين مهمين لحماية الامة المحمدية من كل بغي وغزو والله يقول :

« ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم »

ان كتاب الله هو المنهج الذي فيه رشد الفضائل وعناية العائرين وانصاف المظلمين وقوام اخلاق المعوجين وفيه الهداية ان شاء ان يستقيم :

« ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين »  
والله لا يقل نظيره اياه تعبدوا باياه تستقيم فهو وحده قريب محبوب ، ليس بينه وبينه واسطة وتلك هي ميزة الاسلام كما جاء في القرآن الكريم :

« والذو سالكى عبادى عنى فاقى قريب اوجب دعوة الداعي اذا دعاه فليستجبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون » .

يهممون ويتخبطون .  
وكان اولى هؤلاء ثلاثة القرآن والاستماع اليه ، لان القرآن اذا قراه قارى ممتاز هو المشاعر ، والخالط الارواح وامتزج بالله وسكن في الاثنية فتمكن . وقد سبى الله كلامه احسن الحديث .

« الله : قول احسن الحديث »  
« ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين » .

وقلت اسأله : وهل فصليكم صوفي ؟  
قال : انا احب التصوف والتصوفين ، اود ان اكون واحدا منهم ...

واومن بان ثلاثة القرآن بكششوس وخشية وتذير وتذكر وانصت واصفاه وتجرد لهم مصاني الآيات والملازمة على ذلك هو خير طريق للتربسط بالله وبدينه ، وهو التصوف بعينه ، وذلك لان القرآن هو الذي كون امة وبنى دولة قال لها ربنا :  
« فتنم خير امة اخرجت للناس »

فالتقرآن هو الذي صنع الرجال وكون الابطال ، ومن مدرسة القرآن تخرج ابو بكر وصفر وخالد وميثاق وعلى والسابقون والاولون من المهاجرين والانصار اولئك الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه ، وحسبك ان الرسول كان خلقه القرآن وهو القائل :  
« ان ابيع الا ما يوحى الى من ربي » .

وايضا « ان هو الا وحي يوحى » .  
فالتقرآن مصدر الهداية ومنبع المعارف والفصل الثقافة الاسلامية وهو كتاب الله الذي كتب عزائه عليه .

« كتاب اقرئناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور » .

وما من ولى ولا تقى الا كان للقرآن فضل عليه لا يبعده الا العائدون المكابرون

ولا ريب ان الانسان جسد وروح وللجسد مطالبه والاسلام لم يحرم المطالب الشرعية للجسد ، والتي حدها دين الله بما يلائم الطبيعة البشرية من غير تعد للحدود ، وللنفس مطالبها التي تلقها من ادران الرذائل ومطامح الحياة وشهواتها والله يقول :

« ونفس وما سواها فانها مجرورها وتقواها قد افلح من زكها ، وقد خاب من دساها »

والنفس البشرية ان لم تقفها بهداها غلبت هواها فانفس الائمة تتفاعل مع اوامر الله « صفة الله ومن احسن من الله صفة » فانفس الطبيعة والمقول النبوية والشاعر المستجيب لعاى الظفر هي النفوس الصافية التي تعمل بكتاب الله ..





# هجرة النور!

شعر: محمد علي عبد العال

يا هجرة النور كم تأقت أمانينا  
في صحوة الفجر كم كانت جوارحنا  
فاذا الرسول زمام الركب تصحبنا  
في مكة الأهل كم آذوه في سفنا  
قد بايعوا الله أن يعطوه أنفسهم

\*\*\*

يأدثر قف عجبنا فالفار مؤثف  
في ساحة الفار قد حارت نواظرهم  
فهاهو الله قد أضفى عنايته

\*\*\*

يا غار ثور لقد أوجعت أفسدة  
قد كان فيك أبو بكر يودنا  
ولاحق الغدر ركب النور عن كتب  
راحت تراوده الأحلام خادعة  
غاص الجواد ولاقى الموت راكبه  
لبى النبي ليداء المستخيت به

\*\*\*

وسائل الدهر عمّا قاله عثر  
من كان يشهد ترميلا لزوجته

\*\*\*

والفرس والروم قد قتلت مجامعهم

\*\*\*

من للحرائر هن اليوم في محسن  
ماذا دهأكم عن الإسلام وشكوكو  
قد كان للحكم هادي بنا ومرشدنا  
قد جاء حقا واثقا لباطلهم  
يا قوم فيكم كتاب الله واليسدنا  
دامغوا سراعا فان الغير يسبقنا

إلى الرسول وكم سالت ماقينا  
ثواب المسحب لم تخطفه مرامينا  
مواكب النور للأصفار ماغيينا  
فليطلب الأمن في أرض المغيرين  
إذ يتوثن وهم بالله واضعونا

في داخل الفار سر الله يعهدونا  
والمكبوب يتحول العهد يثينا  
كي يحفظ النور من كيد المضينا

كانت تميك من الكفر الأفانينا  
صغو المكارم كي تمد ميامينا  
قد أشرافه المصارونا  
والمال يفسر من الناس الأذلينا  
لنا استغاث لكى يلقى مليننا  
من غير عطفه يخزي المغيرينا

في يوم هجرته والقوم راؤنا  
فليات خلفي قما ردوا معيينا

وأصبح الكون طرا بين أيدينا

والمسلم الآن لا يعنى رباكيننا  
قرآن ربي بالهجران تبغونا  
واليوم أصبح يستجدي به فينا  
الله أكبر فالامان حسادينا  
فلتجدوا الشغل كي تمعوا ماسينا  
وابوا الضمائر والأخلاق والديننا

# أسرار القرآن تفسير سورة البقرة

لإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم  
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية

السيد عز الدين ماضى أبى العزائم المحامى بالنقض

«بقية ما نشر بالعدد الماضى»

وقولها بالذكر ، بل هم اهل الله الصالحون الذين  
تحروا الرشد فى سلوكهم طريق الله تعالى ، فلم  
تشبه عليهم المسالك ، ولم تشطع بهم الأهواء ، كان  
لايد لنا أن نبداً بذكرهما ، وإيراد شيء من معتقدات  
هؤلاء التورم وحقيقة حالهم « الذى خلقكم » السذى  
أوجدكم من العدم ، لان الإنسان لم يوجد على  
وجه الأرض إلا بعد أن خلقت السموات والأرض  
والحيوانات والنباتات والأنهار والبحار والمساكن  
وسائر الموجودات فأنه خلقه من العدم ، ولاشك  
لهو حادث بالبرهان الذى لا يشوبه ريب ، ولا يقتضى  
مقدمات ولا قضايا يوجد لها تقضى ، ولكن قسـل  
الإنسان ما أكثره . فلما تبهم الله أنهم خلقوا من  
آبائهم ، وأن أبائهم خلقوا من آباءهم ، وأن السادة  
خلقت الكل فكذلك الله كذاها حقيقة بصدقه أهل  
التسليم بكتاب الله والتصدق برسول الله .

ومن وهب لهم العقل الذى يقبل من الله بقوله  
« والذين من قبلكم » . وهذا دليل الإجماع  
الذى يختص الله به ، ووجب له من أجله العبادة  
دون غيره . « لعلكم تتقون » . لعل : من حروف  
الترجى والأشفاق ، ولا يكون إلا من الجاهل بالثابتة  
.. والله تنزه وتعالى عن أن يجهل عاقبة الامور  
كلها ، فلما إن يكون الكلام منسوباً الى المصطفىين  
يعنى أنهم إذا عبدوا الله حق عبادته تلك الحكمة ،  
أتى ذكرها تحصل لهم التقوى وحى التحفظ من  
الوقوع فى غضب الله يوم القيامة ، وانتباها عن  
المعاصى التى توجب مقته فى الدنيا ، وجاز أن تكون  
من كلام الله ، ويكون معناها اطاعهم فى نيل التقوى  
التي بها الاحتراز من العذاب ، أو يكون مراده

قوله تعالى : « يا ايها الناس ائمنوا بربكم الذى  
خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون (٢١) » الذى جعل  
لكم الأرض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء  
فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا  
وانتم تعلمون (٢٢) »

لو اوفرنا بضع جمال كتبنا فى تفسير تلك الآية لكان  
قليلاً لانها أول آية بحسب ترتيب المصحف شرف الله فيها  
الإنسان وأنزله منه منزلة القريب ، ورفعي فيها  
على الإنسان كل فرائضه من المعرفة والعبادة لانسـه  
ناداه بقوله « يا » التى ينادى بها القريب « ايها  
الناس » يريد كل انسان يسمع من الرسول

« ائمنوا بربكم » العبادة هى القيام بأخلاص  
لتأدية « أوامر الله ونواهيه التى اعطاهم واجتنبها  
تحصيل المعرفة ولكن لما قال سبحانه « الذى خلقكم  
والذين من قبلكم » الخ - اشارت تلك الآية بصريح  
لفظها الى أن أعظم اصول الدين هى مصسرفة الله  
بالطريق الشرى الذى نهجه الله لعباده فى القرآن  
الجيد ولما كان الخلاف بين المسلمين فى هذا الاصل  
اتظيم أو قبح كثيراً من الناس فى فتن مفصلة - واعمال  
باطلة واحوال مخزية - بل وجعل من ائمنهم الله  
تعالى من زنادقة زماننا هذا يرمون الدين بما يرونه  
فى المتسكنين بقشور منه لا حقيقة لها . لذلك أردت  
أن أبين منافع بعض الطوائف المختلفة المشهورة وهى  
الاشعرية والحنفية والباطنية الذين هم ائمنهم  
التصوف والصوفية . والطوائف المأملون الذين قالوا  
تلك العقائد من القرآن الجيد .  
ولما كانت الطائفتان الاخيرتان أهم هذه الطوائف

سبحانه تحقّق التقوى لهم . وكل ما جاء في القرآن من حروف الترجي أو أفعال الترجي مثل «صلى يعب» أن يقول بهذا المعنى .

قوله تعالى : « الذي جعل لكم الأرض فراشا » والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وأنتم تعلمون » تقدم في تفسير أول الآية أن الله سبحانه وتعالى وضع دلائل التوحيد مبينة في الكتاب العزيز بيانا صريحا لا يقبل الله من موجد غيره ، وتلك الآيات كما قدمنا هي الدلائل على دليل الإيجاد ودليل الإمداد وقد جمع الله تعالى في هذه الآية الدلائل معا ، فأخبر سبحانه وتعالى أنه هو الذي خلقنا وخلق الذين من قبلنا من آبائنا وسلافنا ، وهذا هو الدليل الذي قامت عليه الحجة العقلية على أننا وجدنا بعد أن لم تكن . وكيف لا ، والنوع الحيواني والأخص نوع الإنسان لا يمكن أن يوجد إلا على أرض تفسله وسماه تظله ، وتيسر ضروريات لئلا له منها .

والعقل السليم يحتم على أن الكائنات كلها وجدت قبل الإنسان بل قبل الحيوان والنبات ، وإذا جعل الله في قلب المبدع نوراً وكاشفه آياته في مكوناته ثبت أن الكون وما فيه خلقه الله ليحسب به بالإنسان ، فخلق الأرض له فراشا والسماء سقفا ، وخلق الجنة أصحالا منه لم يلقه لتسليم يظلمته ، وخلق النار مقوية منه لم يلقه مقام المفسدوب عليهم ، خلق كل ما في الكون من جasad ولبسات وحيوان وأهوار وبحار وهره واللائل للأنسان .

وكما أنه سبحانه وتعالى خلقنا على غير مثال سبق وأوجدنا بعد أن لم تكن ، فقد قامت الحجة العقلية على أنه سبحانه وتعالى جعل الإنسان أول مراد لحضرة ، وقدر أن يخلقه محتاجا إلى أشياء كثيرة مضطرا إلى ما به قوامه وحياته . فخلق سبحانه لضروريات الإنسان وكما ياله ، وكل ما في الوجود من جميع الأنواع من عمار البحار والقفار بل وما في الأجزاء والأجرام في السموات مخلوق بعد أن لم يكن ، مبدع بعد القدم ، لمنازع الإنسان . فالإنسان جوهرة العلق وما فيه وهو مخلوق باليدين ، ومؤهل للصياغة في النشأين . فسبحان من خلق الكون بحكمته وقدرته سبحانه من كان ولم يكن قبله شيء ، فهو قبل كل شيء وهو سبحانه ولم يكن شيء وهو هو والأشياء به قائمة هو في السماء اله كما هو في الأرض ، وهو مع كل شيء . ليس كمثل شيء : سبحانه لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار : أبعد من أبعد بقدرته فبحمد وجل ونسب « وما كان ربك نسيا » وقرب من شاء بحكمته وواسع رحمته ، فاهتدى وقبّل صلى الله ، وسبح وأطاع وسلم . والله سبحانه هو الفنى ولنحن القراء .

يقول سبحانه : « الذي جعل لكم الأرض فراشا »

المراد بقسوته « الذي » لفت نظر من سبقت لهم الحسنى إلى صلة الوصول ليشهدوا بدائع صنعته . . . فلاية للمدح - يعنى « هو الذي جعل لكم الأرض فراشا » الآية ليسجد العقل للبديع الخلاق العظيم ، صافرا ، وليسارع من شهد تلك المشاهد إلى الله شاكرا - ومعنى « الأرض فراشا » يعنى أنها مبسطة في نظر الناظر تجعله يتكسّن من النفع بسطحها وهذه الآية لا تقتضى أن الأرض منبسطة فقد تكون على شكل الكرة ، أو على شكل آخر كما قال تعالى : « أو لم يروا أنا أنزلنا الأرض تنقصها من أطرافها » فالأرض انطقت جحما صارت كالبسطة في نظر العين . وكون الأرض على شكل كرة أو أشبه بالكرة أو بأى شكل من الأشكال يجعلنا ننظم البديع القادر الذي خلق هذا الجسم الهائل على شكل من الأشكال ، ولم يجعله مقتصدا على شيء ، كما قال سبحانه : « الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها » .

فانظر إليها العاقل بعين الفكرة ، والجرد ربك بالالوهية دون غيره ، وإعلم أن هذا الرب الكبير المتعال لا يعجزه شيء . . . ولم لا يجوز أن يكون جعلها على شكل من الأشكال ليحجز العقل من ذلك الحكمة أثبت جعلها من أجله كذلك ، ولو أن العقل يسلم أنها على شكل غير البسط بما أجراه سبحانه على وجهها من الأنهار والبحار ، وما رفعه على سطحها من الأوداء البائلة والنجاسات ، ومع ذلك فالإنسان يعتقد أنها ساكنة وهي متحركة ، كما قال سبحانه : « ترى الجبال تحسبها جامدة وهو تمر من أعقابها » فحكمة حيرت العقول ، وقدره أسعدتها ، وإنما التور الذي جعله الله في قلوب المؤمنين تكشف به آيات الله تعالى فتطمئن القلوب بذكره .

ومن أراد أن يفقه تلك الأسرار بعقله رد خامسا . وحسبنا . . . وقد كفر الإنسان وحجده ربه وعبد النار من أيام قابيل في حياة أبيه آدم ، وكف كتب جاحد ملحد كتبها أبيت فيها الشرك وعبادة الأصنام والملوك ، وكتب آخر فآثر عبادة الأصنام والملوك وحجده عبادة الله وكل ذلك في الشرق لغزالي الأبيساء فيه . وكف تحيرت عقول في هذا الجانب من زمان الفراعة ومن قبلهم من الآشوريين والبابليين والكنعانيين والهند من الباحثين في غراب أبداع صنع الله تعالى .

وقد نشر الله نوره برسوله صلى الله عليه وسلم وانتشرت كتب الجاحدين والباحثين من أهل الفلاة والضلال في أوروبا ، فقبلت أوروبا الضلال والظلمة ولم تقبل من النور شيئا ، وذلك لأن الله سبق في آياته تعالى أن يضلهم ، قال سبحانه : « ومن يضل فلن تبعده ولنا مرشدنا » فأهل أوروبا وكف تلقى عنهم هذا الضلال المن ، أخلوا هذه الكتب وترجموها ونسخوها لأفئدتهم ، فأنه الله ليس في الشرق من يعلم بطلان ونحل الآفرون السابقة

الإنسان الذي أنعم الله عليه بالعسى ، والعاكم على المادة فقط ، ولكن لا اطلاع له على ما الظاهر لاهل الايمان من الايات ائداله على قدرة القادر جل جلاله ، وحكمة الحكيم سبحانه .

وقد ذكر الله السماء مكررة في الكتاب العزيز في عدة آيات والحسن كم كلب على صاحبه ، فشرطي العين تبصر ، لجبل الذي بينك وبينك وسفر ايام قريبا جدا ، وترى الشمس قد رغبنا وهي اكبر من الارض الف ثلث مرة قريبا ، واللسان يبدقك السكر مرا عند انحراف الصحة . والاذن قد تسمع الكلمة قبيحة ، واليد قد تفلد الشيء وتبث عنه وهو فيها ، فالحسن اذا كان يكتب على الانسان في لاشياء المعروفة له تكيف تصدقه فيها وراء ذلك - اللهم انا آما بكتاباتك التي انزلت وببصيرتك التي ارسلت وكفرتنا بكل طافوت بحرف الحكم من منامه بحسب ما يوجه اليه شيطان الهوى الرجيم ، او عقله الكليل او حسه السقيم ، قوله تصالي « واتزل من السجاسة ماء » الجملة معطوفة على قوله : « جعل لكم الارض فراشا » نسب سبحانه الانزال لعفرتة العليسة ، واما كانت نعمة المغاسة من سماء احسانه لتنع جميع خلقه مرتبطة بالسباب وضمها جل جلاله ليري العباد من غراب حكمة وجواب قدرته ، مابه تطيشن قلوبهم بيقينة اليقين انه سبحانه وتعالى هو المنفرد بالايجاد والامداد ، قدر سبحانه ان يجعل نعمه مرتبة على اسباب اوفهم سبحانه وتعالى فيما خلقه من البحار العظيمة وحرارة الشمس والهواء يرد الجو في العلو . وهو القادر ان ينزل الماء من ناس السماء من غير تلك الاسباب التي وضمها سبحانه ولكنه اراد ان يشهد اهل العقل انه وضع تلك الاسباب جل جلاله . وقوله : « من السماء » اذا كان الماء متقاطرا بتلك الاسباب المذكورة يكون المراد بالسماء الطوفان فان الشمس تبسط الحرارة على نصف الارض في نصف اليوم ، وعلى النصف الثاني في نصف اليوم الثاني ، وغير اهل الايمان يظنون ان الحرارة شائعة في تلك الاجواء ، وتزده الله تعالى ان يخلق شيئا ميثا ، فان حرارة الشمس المنتشرة على وجه الارض لها منافع لا يحصى اقليم مدحا .

فمن تلك المنافع انما تغزن في اليااف الاشجار فتكون منها النصار التي نوقدنا بها العنا ، وبعض تلك الحرارة يطر جزءا من البحار تبخرها متنتساة ، فيرتفع هذا البخار فوق اكناف الهوا حتى يصل الى مرتفع تكون فيه الحرارة منخفضة جدا فيتجمد سحبا عظيمة ، فيحملها الهوا ويذهب بها حيث يشاء الله تعالى منافع العباد . ولذلك فانك تسمى كثيرا من المناطق التي لا عمران فيها لا ينزل فيها المطر وانما ينزل في الامكنة الصامرة لتكون رزقا لخلقها . واتزل سبحانه قطرات صغيرة لانه لو نزل كافوا القرب ، لهدم البيوت وجدد الارض واهلك النباتات

والحقيقة انهم لا يعلمون من ذلك شيئا ، وانما يمتحنون صورة البقاء التي ترجع صوت التكلم - والا فلتك العلوم وتلك الفنون التي يدعون انهم تعلموها وقلدهم فيها زفادة زماننا وكذبوا . فوالله ما اجرى الله على يدهم من الفنون والصناعات هو ما اجراه على ابدى الامم الغابرة ولكن الانسان اخذ في الرقي فان كانوا برعوا في علم البخار والكهرباء بتيسير طريق المواصلات ، فلتك فنون وليست علوما ، ولا ينبغي ان يمتد الانسان المعادل من كذ نفسه حتى اخترع طيارة او غواصة او باخرة او قطارا يمشي على الارض ليتنفع بما يناله من اختراعه من مال او شرف او علو الارض ، لانه اخذ اجرة ، والمادة التي اخضع بمعرفة تحليلها وتركيبها تلك الآلات مخلوقة لله تعالى ، واليد التي حركتها في الصنع والعمل الذي بحث فيها حتى اخترعها مخلوقان لله تعالى ، فما نهدا المخترع من فضل انما الفضل لله اوجد المادة واتشاهدا سالحة لانتفاع الانسان ، واحصح الانسان الى ضروريات ومكاليات لايقاد له غيرها فهو يعمل ويجهد ليحصل ما به سد ضرورياته ولا يفكر له في ذلك .

ومن عظم المادة لجملة جاحدا بالله ، او عظمهم خادما لارتاض بانعلم النظرية ، حتى نوع السادة لجملة ناعمة لقد جعل المبدع ، العظيم الذي خلق الانسان وخلق له مقلا ومادة يتوهم كيف يشاء . فالمادة وخواصها ، والفعل وصاحبه ، صهيبن الله الذي اتقن كل شئ . ولولا الله تعالى لم تكن مادة ولا انسان ولا غيرها ، فيسبحان من خلصق الانسان وسخر له كل شئ في السماء والارض . والسماء بناء ، اي جعل السماء بناء . والبناء ما احاط بك كلفة المضروبة والكسوف . يقال بني الرجل على امراته : اي بني لها قبة . والمعنى انه تعالى صير السماء مرفوعة لوقنا . والسماء من السمو واصليها سمو ، فليت الواو حمزة لمناسبة حرف الين قبلها . وقد ورد ان السمسم جسم محيط بالارض ذو لون اذرق ، وبعض اهل التنكر من الباحثين بقولهم وحواشهم يقولون ان هذا اللون اذرق هو لون البحار ، والسماء هي الافلاك الثابتة والدائرة . ولكننا نؤمن بما ورد اذا صح سندونكتب من لم يصل الى السماء فيخبرنا عنها الا بقدر ما يحكم به عليها يصهره او بلاية - والله تعالى يقول وهو اصنق القائلين : « ما اشدتهم خلق السموات والارض وخلق انفسهم وما كنت متخذ المضللين عبدا » . ويقسمون سسبحانه : « يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنزلوا من افلاك السموات والارض فاعدوا فتمنوا ان يسمعون اة يسمعون » وصلي الله وكتب

والحيوانات والاناس . فمسبحان من قدر انزاله  
فطرات رحمة بالناس . وكيف لا وفي بعض السنين  
تنزل السيول في قم الجبال فتهلك كل ما مررت به  
ولكن الله جل جلاله جعل في قلوب اهل محبته  
نورا تكشف به لهم اسرار تلك الحكم العلية والايام  
العجيبة ، التي تجعل العقول ساجدة جللا واعظاما  
لهذا الرب العرف الرحيم ، الفهم بعبادته  
ودقائقها . « فخرج به من الثمرات رزقا كثيرا »  
الله سبحانه ان يبين لعباده ما من به عليهم  
به قوام حياتهم ومزيد اكرامهم فيقولون  
به من الثمرات « والا فالطير اخسرج النضات اول  
وهو سبحانه انما يمن على عباده بما يستحقون  
الفتح ودوام السعادة وتلبي التضرع  
تعالى ، ولو شاء الله ان تعطر السموات والارض  
وخزائن لعل ، ولكنه جعل الاناس خليفة  
سبحانه ، فاقامه في الارض ليعلموا باذن الله  
نيل الخير وشهوده نعمة الله عليه . الذي جعل  
له جوارح مجترحة تعينه على الاستيعاب باستخراج  
ما كنزه الله لنا في الارض ، فكل ما اودعه في تلك  
الخلق التي خلقها وسخرها لك من نعمه وهو  
بها عظيم . وارض جعلها راحة لك  
فوق ذلك وهو المثل الكريم . فانه سبحانه  
« به من الثمرات رزقا كثيرا » فانه سبحانه  
لنا ان نؤمن بالاسباب التي وسعها في الخلق  
ما يشاء ان يبدله من الشئون . فانه سبحانه  
وقد خلط الاشربة . هذا الذي لا يدرك  
كلامهم اشارة الى ان الاسباب لا تفسد  
مؤثرة بنفسها ، وانما تؤثر في ما  
وساود لك ما قاله الاصحاح في قوله تعالى  
التي عليها امة البهائم والوحوش والجنات  
مبينة بالتفصيل في قوله تعالى « فكلوا مما  
ذكر الامام شهاب  
تفسيره المسمى « في  
الاشربة والتعليق  
تعالى : « فخرج به  
الاشربة : انها سببية  
فلا تأثير للماء منه في اصل  
غيره ، وانما المؤثر هو الله عند انزاله  
الاستكمال بالفيء

والعقول والظفرة ومكابرة للحس وجعله للشرع والحواء ،  
فقد جعل الله تعالى مصالح العباد في معاشهم  
ومعادهم ، والقواب والمغالب ، والحدود والكفارات ،  
والايام والنواهي ، والحد والحسنة . وكل ذلك  
يرتبط بالاسباب قائم بها بل المعيد نفسه وصفاته  
العجيبة ، التي جعلها سببا لما يصدر عنه والقرآن معناه من البتة  
لهذا الرب العرف الرحيم ، الفهم بعبادته  
ودقائقها . « فخرج به من الثمرات رزقا كثيرا »  
الله سبحانه ان يبين لعباده ما من به عليهم  
به قوام حياتهم ومزيد اكرامهم فيقولون  
به من الثمرات « والا فالطير اخسرج النضات اول  
وهو سبحانه انما يمن على عباده بما يستحقون  
الفتح ودوام السعادة وتلبي التضرع  
تعالى ، ولو شاء الله ان تعطر السموات والارض  
وخزائن لعل ، ولكنه جعل الاناس خليفة  
سبحانه ، فاقامه في الارض ليعلموا باذن الله  
نيل الخير وشهوده نعمة الله عليه . الذي جعل  
له جوارح مجترحة تعينه على الاستيعاب باستخراج  
ما كنزه الله لنا في الارض ، فكل ما اودعه في تلك  
الخلق التي خلقها وسخرها لك من نعمه وهو  
بها عظيم . وارض جعلها راحة لك  
فوق ذلك وهو المثل الكريم . فانه سبحانه  
« به من الثمرات رزقا كثيرا » فانه سبحانه  
لنا ان نؤمن بالاسباب التي وسعها في الخلق  
ما يشاء ان يبدله من الشئون . فانه سبحانه  
وقد خلط الاشربة . هذا الذي لا يدرك  
كلامهم اشارة الى ان الاسباب لا تفسد  
مؤثرة بنفسها ، وانما تؤثر في ما  
وساود لك ما قاله الاصحاح في قوله تعالى  
التي عليها امة البهائم والوحوش والجنات  
مبينة بالتفصيل في قوله تعالى « فكلوا مما  
ذكر الامام شهاب  
تفسيره المسمى « في  
الاشربة والتعليق  
تعالى : « فخرج به  
الاشربة : انها سببية  
فلا تأثير للماء منه في اصل  
غيره ، وانما المؤثر هو الله عند انزاله  
الاستكمال بالفيء

سايات الآية الشريفة

سبحانه وتعالى للحس فاذا انزال  
من السماء ماء في الارض ، ثم قدر سبحانه ان  
يدواج ماء المطر بالارض يجعلها تعبها بعد موتها  
تجعل وتلك الحدائق والثمار ، وكل ما به قوت  
للناس والانس لنعلم حق اليقين ان لا يجادنا مبدل  
كاليات فانه سبحانه خلقنا من التراب وتلقه النار  
والهواء . وهي اركان الوجود لتتحقق ان البعث  
والاحياء والنشور للقيامة سهل جدا على التسدير  
الذي اراتنا كيف يحيى الارض بعد موتها ت فالسماء  
في الاشربة الاولى كالزوج والارض كالزوجة والظفر  
فلائل من السماء كالتي الذي ينزله الرجل في فرج  
المرأة ، والمرأة تلد رجلا وانثى ، والارض تلد لنا  
من الحبوب والثمار .

# رحلة

## حول العالم الاسلامي

.. لو ان كل مسلم في كل انحاء العالم ، تلقت الى اخيه المسلم  
يشد على يده - لاعطت ايديهم بالكرة الازرقية ، يعيشون فيها  
حياة العزة والمثمة ويؤمنون على ربوعها واية التوحيد وعدالة  
الاسلام ..



الرئيس ديستان سجل فضل الإسلام على الحضارة العالمية

افتتاح مسجد الطهارة أكبر المساجد في بكين



في بداية موسم الحج هذا العام ، استقبل الرئيس  
نفرسي جيسكار ديستان ، ولذا من المسلمين  
الفرنسيين الداهيين لاداء فريضة الحج ..  
قال الرئيس الفرنسي لامضاء الولد ان فرنسا  
ستقدم لهم كافة المساعدات خلال رحلتهم المقدسة ..  
وقال : ان هذه البادرة تدل على فضل الاسلام على  
الحضارة العالمية .. وانه وسط هذا العالم المضطرب  
والهدد باشكل التمسب ، يقف الاسلام بقيمه الروحية  
يقدم الكثير مما يجب ان يتعلمه المؤمنون وغير المؤمنين  
على السواء ..

ومن الجدير بالتسجيل ان بعثة الحج الفرنسية  
هذا العام كانت تضم اكثر من ٥٥٠ فرنسي مسلم ،  
ولاول مرة هذا العام تخصص الحكومة الفرنسية طائرة  
خاصة لنقل حجاجها ، وتجهز لرافقتهم بعثة طبية  
لتمنى بهم خلال رحلة الحج والعودة من الاراضي  
المقدسة ..

مسجد على الغراز الصلي في احدى مقاطعات الجنوب

احتفل اخيرا في بكين ، عاصمة الصين ، باعادة  
افتتاح مسجد الطهارة هناك بعد الانتهاء من اصلاحه  
وترميمه ، وكان قد تعرض للتخريب والسلب خلال  
حوادث الثورة الثقافية منذ سنوات ..  
ومسجد الطهارة هو اكبر مسجد في العاصمة الصينية  
التي يتراوح عدد المسلمين فيها ، وفي انحاء الصين  
بين عشرين وخمسة وعشرين مليون مسلم ..  
والان وقد ازيت الاسوار التي كانت تمنع الدخول  
الى المسجد ، واعلى مئذنته الهلال رمز الاسلام  
والاسلام - فلقد عادت جموع المسلمين هناك تتوافد على  
اكبر واشهر المساجد في الصين ، لتؤدي الفرائض  
وتكسو لنصرة الاسلام والمسلمين ..

والسليحيون - شركاء » و « الاسلام والعالم والدولة  
في الاسلام » و « مدخل الى اسس الاسلام » ..

يقوم بتأليف كتب هذه البسلة لليف من العلماء  
والتخصصين من علماء الدراسات الإسلامية في الشرق  
والغرب ، وتولى إصدارها دار النشر السليحي في  
التمسا : « ستريا » ..

## المسلمون في أمريكا يسجلون أسماءهم في جداول الانتخابات

في المؤتمر الذي عقد مؤخرا في واشنطن ، وكان  
موضوعه « العالم الاسلامي من اندونيسيا الى الغرب »  
تحدث الامام خليل عبد العالم ، امام مسجد واشنطن ،  
لقال « ان لهم الأمريكيين التماس للاسلام ، قد مهد  
الطريق امام المسلمين ليقيموا دورا حيويا في الولايات  
المتحدة .. »

وأشار الامام عبد العالم الى ان الرئيس جيمي كارتر  
قد ادلى منذ فترة قريبة بتصريحات اشد فيها بالاس  
.. وقال الامام أيضا : ان المسلمين يقومون الان بحملات  
واسعة لتسجيل اسمائهم كي يقرعوا في الانتخابات  
الامريكية .. وان عددا من المسلمين قد رفضوا التمس  
لنائب سياسية في مختلف المجتمعات باتجاه الولايات  
المتحدة .. »

## معنى المخطوطات القرآنية يزوعواهم العالم الغربي

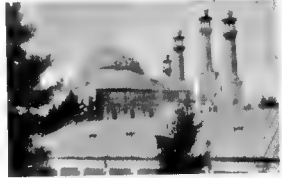


الرق السليحي في لندن

تشهد العاصمة البريطانية ، لندن ، منذ اوائل هذا  
الشهر - معرض الصور الفوتوغرافية للمخطوطات  
القرآنية النادرة ..

يشرف على تنظيمات هذا المعرض اليستر دكتور  
مدير ادارة الامانة بمهرجان العالم الاسلامي المنظم ،  
للمعرض .. ومن المعروف ان هذا المعرض يمسك  
التطورات في فن الخط القرآني .. وسيستقل العرض  
بعد ذلك لزيارة مختلف عواصم العالم ..

## الهندسة العالمية تدرس الحفاظ على التراث المعماري الإسلامي



تنتهي في الرباط خلال هذه الايام الندوة العالمية  
العالمية حول الهندسة المعمارية الإسلامية في حوض  
البحر المتوسط ، والتي تناقش كيفية الحفاظ على  
التراث المعماري الإسلامي ..  
اشترك في هذه الندوة وفود من كبار المهندسين  
والمؤرخين والتخصصين في العمارة الإسلامية ، في  
مختلف بلاد العالم الاسلامي ومن اسبانيا ، وإيطاليا ،  
والبرتغال ، وفرنسا ، واليونان ..

## التعريف بأسس الإسلام ونظمه السياسية والاجتماعية



منظر عام للمركز الاسلامي في عاصمة النمسا فيينا

« الاسلام والعالم الغربي » - سلسلة من كتب  
نصدر ونشر في اثناء التمس لتعريف باسس الاسلام  
ونظمه الاجتماعية والسياسية .. صدر من هذه  
السلسلة حتى الان ثلاثة اجزاء هي : « المسلسلون

# أمام روضة الفاروق

أمامته رحمة ، ولقد كنا لانستطيع أن نصل في البيت الحرام ، فلما اسلم عمر تركونا لصليتنا ..  
يارفيق العمر ، هذا حواري آخر من حواري رسول الله ، خرج في مدرسته ، ورياه بالاسلام ، وقربه الى نفسه ، وكان يستشره في كثير من الشئون ، وكثيرا ما كان عمر يشير فينزل القرآن الكريم موافقا لما أشار به .  
كذلك كان هو يكر يستشره أيام خلافته ، ويحيل اليه الفصل في بعض القضايا ..

لقد ناصر عمر الاسلام بدمه وبماله كما ناصر ابو بكر ، وشاركه عمر رسول الله في غزواته كما شاركه ابو بكر ، وأصر اليه رسول الله كما أصر ابو بكر

## ● من ثبت عليه الشهبة ●

قال صديق العمر : وهل كان عمر شديدا حقاً . قلت : نعم ، كان شديداً على نفسه وعلى أهله وعلى ولاته ، وعلى الشعب فيما يجب فيه الشدة .. ولعله أدرك بفراسته وبعد نظره أن الحزم والحكمة والفيرة على الاسلام تقتضى الشدة في الرساء دعائه ، وحمايته من الأعداء والنزعات والطامع في وقت اتسعت فيه الرقة ، وتفتحت منافذ الدنيا ، ولهذا قال بعد مبايعة بالخلافة : إنما مثل العرب مثل جمل أنف - في أنفه برة يجذب بها - أتبع قائده ، فلينظر قائده حيث يقوده ، وأما أنا فودب الكعبة لأحلمهم على الطريق ..

ولقد بدأ عمر بنفسه ، فكان إذا أمر بشيء أو نهى من شيء بدأ بأهله فجمعهم ، وقال لهم : أتى نهيت من كذا وكذا ، وأن الناس ينظرون اليكم نظر الطير إلى اللحم ، وانقسم بالله لا أجد أحداً منكم فصلاً مانهت عنه إلا ضاعفت عليه العقوبة ..

خطونا خطوة لنثقف أمام روضة عمر ..  
عمر الفاروق الذي استطاع الاسلام أن يحوله من أحد أعدائه إلى المخلص الحميم من أوليائه ..  
قال رفيق العمر وصديق الرحلة : هل تذكر لى كيف اسلم عمر ، فأتى قد نسيت ..  
قلت : كأتى به يمشى في مكة حاملاً سيفه ، متحندا في حقن الى رسول الله الذي صفه آلهمة قریش ، ولفق كلمتها ، لينال منه ، فلما علم أن اخته فاطمة اسلمت هي وزوجها سميد بن زيد ، انقلب اليهما حالاً ..

لكن فاطمة لم ترحبه حينما رآته ، بل جهست بالحق ، وتعاليت بمقيدتها على قوة عمر وجبروته .. ولم يلبث أن قرأ من سورة طه حتى هدأت ثورته ، وأنشراح للاسلام صدره ، تسارع الى رسول الله ليعلم اسلامه ..

## ● فرح الرسول والمسلمون باسلام عمر ●

ولم لا يفرحون .. وقد صار من رجالهم الاقوياء حمزة وعمر ، وهما من صفوة صناديد قریش ؟ ..  
واننى لا تخيل عمر وقد هم بالهجرة من مكة الى المدينة ، فتلك سيفه ، وتكعب قوسه ، وانتفى في يديه اسهما ، ومضى نحو الكعبة وقریش بلغائها ، فطاف بالبيت سبعاً ، ثم أتى المقام فصلى .. ثم وقف على حلقات قریش حلقة حلقة ، وقال لهم : شأنت الوجوه لا يرغم الله الا هذه المعاطس ، من أراد ان تنكله أمه أو يؤتم ولده ، أو يرمل زوجته ، عليقتى وراء هذا الوادى ..  
ثم استطاع أحد أن يبعثه .

## ● ناصر الاسلام بدمه وماله ●

ولقد صبق عبد الله بن مسعود في قوله : كان سلام عمر فتحاً ، وكانت هجرته نصراً ، وكانت



## ● سلطان الله في الأرض ●

كان يقسم مالا على المسلمين ، فازدحموا عليه ، وأقبل سعد بن أبي وقاص مدبا بحسبه ومكانته ، فزاحم الناس حتى خاص الى عمر ، فمناذرا فعمل عمر : « علاه بديره ، وقال له : انك اقبلت لا تهيب سلطان الله في الأرض ، فاجبت ان املك ان سلطان الله لا يهابك .. »

وهو الى هذا العدل والحزم والعزم والقوة متواضع زاهد في مظاهر الجاه ، فقد كان يدهن اهل الصدقة باقار بيده ، وكان يحمل ديوان أعطيات خزامة حتى ينزل في مكانها ، فتأتيه خزامة رجالا ونساء فيعطيهن في أيديهم ، ثم ينزل عسكرا فيفعل مثل ذلك .

وهو الى ذلك كله أخذ لنفسه وإهله بالزهادة والترفع على أفراد المادة ، أصاب أرفصا بغير رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فتصنق بها على الفقراء وذوي القربى والأرقاء الذين كانوا سادتهم عسكرا تحريرهم لقاء مال معين ، وأوصى بالا تباع ولا توهب ولا تورث .

وكان يبدو في مجلس خشن ، وزي زاهد ، عجب منه الهرمزان لما رآه ، فقد أسر لاسامون الهرمزان قائد الفرس ، وأحضره الى المدينة في هيئته وتاجه وكسوته ، فوجدوا عمر نائما في جانب المسجد ، فجعلوا ينتظرون انتباهه ، فقال الهرمزان : ابن عمر قالوا : هاموا ذا ، قال : فأين حرسه ؟ قالوا : لا حارس له ولا حاحب .. فقال : ينبغي أن يكون هذا نبيا ، قالوا : إنه يعمل بعمل الأنبياء .

فلما استيقظ عمر قال : أهذا الهرمزان ؟ قالوا : نعم ، فقبل بكلمة في جانبته وخيانتته ، وجلس الهرمزان يراوغ ويستأسر ، وطلب من عمر أن يؤمنه حتى يشرب ، ثم ادعى إنه آمنه ، ففعا منه ، فأسلم ، وأقام بالمدينة .

## ● سلام الله عليك يا عمر ●

لقد سماك المصطفى فاروقا ، لأن إسلامك كان فيصلا بين الحق والباطل ، بين القوة والضعف ، وانك في تاريخك كله فاروق ، سنتت للحكام اعظم ما يسته حاكم من عدالة ومساواة ورحمة وبطقة ومراعاة لحقوق الله وحقوق الناس وزهد في المنصب والجاه والمظهر ..

ولكن اليد الفارسية السوداء تقعت منك ان فتحت بلاد الفرس ، وأخضعتهم للعرب ، ونسوا أو تناسوا أنك حررتهم من المصف والجنود والفساد والفوضى فكان مقتلك بيد فيروز فاجعة ، ولو أن العمر امتد بك لحققت قولك : والله لئن بقيت في الخلافة لياسكن الرازي بجبل صنماء حلقه من مال الفراء وهو في مكانه .

في تلك اللحظة كان موعدنا لزيارة البقيع قد حان ، فحيينا رسول الله وصاحبيه ، وخرجنا الى البقيع .



وكان يحرم من على مال الدولة اشد من حرصه على ماله ، استقرضته هند بنت عتبة زوجة ابي سفيان أربعة آلاف درهم فاعطاها ، ثم جاءت تشكو الخسارة فقال لها عمر : لو كان مالي لتركته ، لكنه مال لمسلمين وهذه صفقة لم يقب عنها ابو سفيان ، فحبسه عمر . وهو من سادات قریش ووالد معاوية - حتى ردت زوجته القرشي كاملا .

كذلك كان شديدا على ولاته ، يخشى ان يرهبا الناس ويستذلوه ، ويخشى ان يستغلوا متوارد الدولة ، ولم تمنحه قوة بعضهم اوسايقته الى الاسلام من ان يحاسبهم ، ويمول من تشت عليه الشبهة ، ويقاسمه ماله .

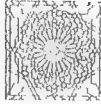
## ● من أين لك هذا ؟ ●

حاسب عمرو بن العاص ابا موسى الاشعري ، وعزل خالد بن الوليد عن إمارة حمص ، وقال له : اخبرني من أين لك هذا المال ؟ لانه اجل الاشعث بن قيس بعشرة آلاف درهم ، فقال خالد : من الانفصال والسهام ، فقال عمر : والله لا تعمل لي عمالا بعد اليوم ..

وشافره ماله ، وكتب الى الامصار بعزله ، وقال ان الناس فتنوا به ، فخطت ان يعتدوا عليه ، واجبت ان يعلموا ان الله هو المانع .

## أية جرة هذه ؟

لقد اتدنى عمر برسول الله صلى الله عليه وسلم فطبق قاتون « من أين لك هذا ؟ » لأن رسول الله حاسب أحد عماله على الخراج ، فقال الصامل : « هذا كله ، وهذا يهدي الى » فغضب رسول الله ، وقال له : هل تعدت في بيت ابيك وامك لترى أيديك اليك ام لا ؟ واخذ ما معه كله ، وضمه الى بيت المال . اتنا لأن ياربك عمر امام روضة الفاروق الذي غرِب للناس جميعا : اروع الامثال في العدل ، فنام يكن يخشى في تنفيذ العدل لوما ، ولم يكن يحاسب احدا ، بل كان يخشى الله وحده ، ويطبق الشرع وحده .



# من العدو؟ وعدو من؟

وسالت نفسي مرة أخرى من العدو الذي تحااول القوات الإيرانية طرده من بلادها ..

وما كان هذا السؤال من نفسي لناسي للاستيفاح او الاستسلام .. وإنما كان سيلا للاستنكار .. وربة في الانتكار .. اذ كيف يبلغ الامر بالعراق ان تنقل على ايران صفة العدو .. وكيف وصل السوء بايران ان تعلن ان العراق عدو ..

وفي نفسي الوقت بل ولي ذات الصحف .. وفي نفسي الصفحة وتعت هذه البلاغات الحزلة .. والبيانات المؤسفة .. تنشر بيانا مغريبا بان جيشه يطارد قوات البوليزاريو الى داخل الاراضي الجزائرية حتى ولو أدى ذلك الى نشوب الحرب بين المغرب والجزائر ..

وهكذا تفرقت الدول الاسلامية وتفاصمت الى درجة قتال بعضها البعض .. وهكذا تعادى المسلمون اذ اعتبر المسلم ان اخيه المسلم هو عبوه فحمل في وجهه السلاح ليقاتله حريصا على قتله ..

هذا هو حال العالم الاسلامي اليوم .. الدولة الاسلامية اما تعارب جارتها الاسلامية القريبة منها في وحشية وقسوة .. أو تقاطع وتنابد فيها البصيدة عنها في عمق وجفوة ..

ان هذه الدول الاسلامية على اختلاف مسمياتها .. ومهما كانت قومياتها يجمعها .. ويجمع شعوبها .. الاسلام الذي يلزمها ويلزم أهلها الاستجابة الى دأمة الله .. والطاعة للقرآن الله .. الذي يقول في آياته الشريفة :

«أما المؤمنون أخوة» .. (١٠ سورة الحجرات)

فهل استجابات هذه الدول التي تعلن عداوها الى

في صبيحة اول يوم من شهر الحج المبارك وبينما كان المسلمون في طريقهم الى بيت الله الحرام للاتسقاء متحابين متآلفين والوفوف بصرفة مجتمعين متآخين .. او متجهة ابصارهم الى قبلتهم الواحدة .. مشدودة ارواحهم وقلوبهم الى كميتهم الخالدة .. تخرج علينا الصحف لتنقل لنا ما اذاعته وكالات الأنباء من بيانات قد صدرت .. وتقارير نشرت .. وكانت الحرب قد نشبت بين العراق وايران دون ذكر لسببها .. أو اعلان لها .. فإذا بالصفحة تقول نقسلا من البيانات الرسمية واشارة الى البلاغات العسكرية ان الصراخ قد استولى على مدينة في ايران وأنه يجري تطهيرها من جيوب العدو ..

وسالت نفسي ترى من العدو .. الذي يوجد في هذه المدينة الإيرانية والذي تقوم القوات العراقية بتطهيرها منه ؟ وكيف دخل العدو الى هذه المدينة .. ؟

وذكرت البيانات الإيرانية في المواجهة ان المدينة لم تسقط وإن قواتها تقوم بطرد العدو ..





الدكتور  
عبد الرزاق نوفل

فيا ترى ماذا فعلت دول العالم الاسلامي وهي تؤمن وتردد وتقول ضمن آيات القرآن الكريم هذه الآية ؟ .. وبماذا ستجيب الله سبحانه اذا ما سألهم يوم الالبامة عن درجة التزامهم بتنفيذ نص الآية الكريمة .. هل اعيت الدول الاسلامية .. وشعوبها المسئلة الرد عند الحساب .. وهل تمكن قدر من استمع ولم يستجيب من القناب .. ولماذا لم يستجيب .. هل كذب بها .. ام لم يحط بها علما .. ام ماذا كان يعمل .. اليس القرآن الكريم هو الذي يقول : « حتى اذا جاءوا قال اكذبتم بايانى ولم تعطينوا بها علما اما ماذا كنتم تعلمون » ..

« سورة التمل »

ان على العالم الاسلامي طامقته ورسوله واستجابة لاس القرآن الكريم والتزاما بفرى الله العظيم ان يتحرل ايجابيا لفرى الصلح بالقوة بين كل طرفين بينهما نزاع او شقاق او خلاف .. وان يكون ذلك عن طريق القامة الجيش الاسلامي الذي يتكون من جند الله من مختلف الدول الاسلامية لشرف على تنفيذ ما امر الله به من القامة الامة الاسلامية الواحدة بفرى الصلح اولا بين المتحاربين .. وازالة اسباب الخلاف بين المتدابرين .. وتقريب وجهات النظر بين المختلفين .. ثم لتمود بصدد ذلك لتشرق على العالم الامة الاسلامية .. لتصبح القوة الاولى في العالم .. كما كانت في صدر الاسلام .. وكما تركها سيمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

نعوذ بالله سبحانه وتعالى ان تكون هذه الحروب وهذه الخلافات بين الدول الاسلامية انما عن علامات القرن الرابع عشر الهجرى .. وان تنتهى بنهايته وان يكون القرن الخامس عشر الهجرى .. هو قرن المد الاسلامي العظيم .. والبعث الدينى الكريم .. وان نواجه العالم .. ونحن امة واحدة على قلب رجل واحد نميد بالواحد .. ونسير الى اجساء واحد .. وفي صف واحد ..

اللهم يارب استجب لنا .. واهدنا بهديك فلكس اعطانا .. وخفف فعبك علينا فقد اعترفنا ببلوننا .. واعد لنا رجعتنا بنا .. واسبل فلكك علينا .. واصرف السود عنا .. انك سمع مجيب الدعاء .. ومعتكف الامم والرجاء ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم .. ولا اله الا الله .. محمد رسول الله ..

اخطوها لداعى القرآن الكريم .. ام استجابات لتزع الشيطان ؟ .. وهل اطاعت الشعوب الاسلامية .. القرآن الكريم فاخذت بين انفسها وغيرهم ممن على دين الحق المبين الاسلام الذي جاء به خاتم المرسلين واخر النبيين سيدنا محمد بن عبد الله الصادق الامين .. صل عليه وسلم وعلى من سبقه من الانبياء والمرسلين .. ام ان الخصوم والاعلاء .. استغاثوا بغيب ودهاء ان يزلوا بين الامة الاسلامية الواحدة التي ارادها الله للمسلمين .. وجعل الله الجهاد فى سبيل اقامتها من سبل عبادة الله سبحانه وتعالى اذ يقول :

« ان هذه امتكم امة واحدة وانما ربكم فاعبوه » .. « ٩٢ سورة الانبياء »

والحرص عليها والحفاظ على وحدتها من اسباب تقوى الله اذ يقول سبحانه وتعالى :

« وان هذه امتكم امة واحدة وانما ربكم فالقوه » .. « ٥٢ سورة المؤمنون » ..

فيلبوا حروبهم الصليبية .. وهجماتهم العسكرية الى حروب اخرى .. وهجمات شتى .. فنشدوا الى وحدتنا بغيرهم .. ولنشوا فى صفوفنا سبوعهم .. فلم يوجهوا اليها سلاحا .. وانما قدموه لنا لتتقاتل .. وامدونا به لتتعارب .. قدموه لكل الاطراف المتنازعة .. وامدونا به كل الدول المتعاربة .. حتى يكون الغرب



وجما .. والاحال ملجسا .. وفصلونا ففصلنا .. ونفصلونا بفضنا ضد بعضى ففصلنا ..

ان : العالم الاسلامي ليطم ان دستوره الاوى .. وقانونه الاسمى .. الذى جاء به كتاب الله العظيم .. لقرآن الكريم .. تقول احدى آياته الشريفة :

« وان طانفتان من المؤمنين قتلتوا فاصلحوا بينهما لان بقت احدهما على الاخرى فقتلتوا التي كبى حتى تلم الى امر الله فان فارت فاصلحوا بينهما بالصلح واسلطوا ان الله يحب المتسطين » .. « ٩ سورة الحجرات » ..

# من وحي السيرة



يقدم فضيلة الأستاذ  
أحمد بن محمد الفيّاض  
شيخ الطريقة المرغلدية الأحمديّة

أبي لهب • كل ذلك قبل البعثة • لأن زواج رقية وأم كلثوم بطل فرجنا إلى منزل أبيهما بعد طلالهما عندما نزل قوله تعالى ( تبت يدا أبي لهب وتب ) لزوج عتيان بن عفان من رقية وحاجر بها إلى الحبشة • وأصبح منزل مكة ليس فيه إلا خديجة رضى الله عنها وبمهما ابتناها أم كلثوم وفاطمة ، ثم توفيت خديجة قبل الهجرة بثلاث سنين فانضم إلى هذا البيت زوجة جديدة هي سودة بنت زمعة : هذا هو مجمل للحالة التي كان عليها بيت مكة حتى هاجر صلوات الله عليه •

## أول من صدق وأمن

أما تفصيل ذلك فاقول • لقد أصبح محمد بعد تزوجه من خديجة هادئ السريرة فاعم البهال - وأصبح له منزل بأوى إليه وأهل يسكن إليهم • فانصرف إلى ما كانت تصبو إليه نفسه من الخلوة وإطالة الفكرة فكانت خديجة تسميه على ذلك دون أن ترى في مسلكه بأساً فلما غابا الوحي محمد وأصابه ما أصابه أول الأمر من الدخول والبحيرة ورجع إلى منزله فزعا خائرا وقال لخديجة ، لقد خشيت على نفسي ، فلم يكن منها إلا أن ثبتت لإخائه وسبكت خاطره بمقاتلتها المشهورة كما جاء في صحيح البخاري :

والله لا يخزيك الله أبداً إنك لتصل الرحم وتؤذي الأمانة وتعجل الكل وتقوى الضعيف وتعين على نوائب الحق •

ثم انها انطلقت من فورها إلى ابن عمها ورقة بن نوفل وقصّت عليه خبر زوجها • فبشرها ورقة بأن لدى رآه محمد أبنا هو الناموس الأكبر الذي نزل على نبي موسى •

ولقد أثبتت تلك المقالة فؤادها وغسدت من ذلك

نواصل مع السيرة على انوعب متلمسين اصح الروايات من السيرة المعطرة لعناية رسولنا الأمين • • وكذا آل بيته الأبرار صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، وصلى الله العظيم القائل :

(رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت اله حبيب محبي)  
أول بيت للنبي صلى الله وسلم :

هذا البيت هو دار خديجة بنت خويلد أولى أزواجه • وكانت هذه الدار في زقاق بمكة تعرف بزقاق العطارين • وكانت تحتوي على أربع غرف ثلاث داخلية منها واحدة لبناات والغاية له ولزوجته ، والثالثة له ولزوجه والرايمة له وللنود ولصوم الناس •

وهذه الدار كانت في جوار الحرم الاقدس حيث دور قریش حافلة بالمسجد الحرام مستأجرة دون غيرها من القبائل بذلك الشرف الاسمي • ولقد قامت هذه الدار التاريخية التي كتب لها أن تشهد عرس محمد بن عبد الله وأن تستقبله بعد خمسة عشر عاماً من العرس عائداً من غار حراء بعد أن تلقى رسالة السماء •

أما الآن فقد ارتفع الطريق عن أهذه الدار فيقول اليها بعدد من الدرجات أقام النبي في هذه الدار حتى هاجر إلى المدينة وفيها ولد جميع أولاده ما عدا إبراهيم فقد ولد في المدينة • كما سيبيء تفصيل ذلك على منزل المدينة وكان جميع أولاده في هذا البيت من خديجة رضى الله عنها وضم ستة ، اثنان من الذكور وأربع من الإناث أما الذكور فقد ماتا مسخارا وهما القاسم وعبد الله وأصبح المنزل إذن يضم خديجة وبنااتها الأربع وهن زينب ورقية وأم كلثوم ثم فاطمة : وهي أصغر أولاده ثم تزوجت زينب من ابن خالتها أبي العاص • وتزوجت رقية من عتبة بن أبي لهب • وأم كلثوم من عتيبه بن

بعام الحزن ولكن ما كان لمحمد أن ينسى لمحسن احسانه  
واكرم الا يفي بحبيب اصدقته الحب واصنافه الود  
ولو باعدت بينهما طباق القرى .

وكذلك كان شأنه صلوات الله عليه مع خديجة بنت  
خويلد لقد وفي لها في حال حياتها وموتها احبها ولم  
يتزوج عليها فلما لحقت برها لم يبرح صورتها خاطره  
ولا فارق تذكراها لسانه وانه عندما ارسلت اليه ابنته  
زينب بقلادة قلدها اياها خديجة لتفدي بها زوجها أبا  
العاص الذي أسر في يوم بدر رق النبي لذلك رقه  
شديدة وطلب الى اصحابه ان يطلقوا زينب اسيرها  
ومالها ففعلوا وكان لا يكاد يخرج من منزله حتى يذكر  
خديجة ويثنى عليها . والحق أن تذكره خديجة حاج غيرة  
عائشه وهي بعد آثر نسائه لديه واصغرهن سفا .

روى ابن الاثير باسناد الى عائشة وفي الله عنها انها  
قالت . كان رسول الله صل الله عليه وسلم لا يكاد  
يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن الثناء عليها  
فتذكرها يوما من الايام . فادركتني الفجرة . فقلت هل  
كانت الا عجوزا قد ابذل الله خيرا منها . ففصص  
حتى اهتز مقدم شعره من الفصص ثم قال لا والله .  
ما ابذلني الله خيرا منها . آمنت بي اذ كفر الناس .  
اصدقني وكذبني الناس . وواستني في مالها اذ  
حرمني الناس ورزقني الله منها اولادا اذ حرمني اولاد  
النساء . قالت : فقلت في نفسي لا اذكرها ببسمة ابدا

الوقت مؤمنة بدعوة زوجها . فكانت اول من صدقه  
وآمن بها ولم يزد ايمانها مع الزمن الا رمسوخا ولا  
يتيقها الا قوة ولا تعلقها بزوجها الا شدة فكانت في  
السنوات العشر الاولى للبعثة وهي السنوات التي توالت  
فيها المحن على محمد واصحابه ، واضطهدت فيها  
الدعوة ايما اضطهاد . كانت خديجة ترضى بتأييدها  
جنابها وتاسو بمطافها جراحه وتفساركة في محنته  
وتقاسمه من العيش كما قاسمته حاله ، وتعمل لوفرة  
دعوته صابرة محتسبة فعندما اشتقت قريش على بني  
هاشم والمطلب وحسرتهم في الشعب ومنعهم حتى الماء  
والزاد . كانت خديجة في الشعب تقاسي ما يقاسيه  
زوجها واقرباءه على كبر سنها واضمحلال بيتها . .  
فلما قامت قريش الى مسواها دخلت سبيل اولئك  
الجاهدين المجهودين كان طول الحصار قد اضر بخديجة  
واضر المرض جسمائها فلم تمس الا قلبلا وتقصت  
لشعر خلون من رمضان من العام الاخر للبعثة من العمر  
خمس وستين عاما .

### طيب الذكر وحسن الثناء

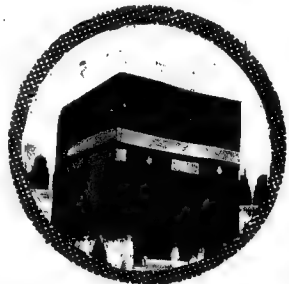
وقضى الله أن يفقد الرسول بعد خديجة وفي نفس  
العام عنه أبا طالب . وهو الذي كان ينافح دونه ويتولى  
حمايته من عدوان اعدائه فاجمع على محمد في وقت واحد  
شيطان نادحان ورزان بالغان ولهما سمي ذلك العام

إلى جدة  
١٩ رحلة أسبوعيا  
بطاولة

مصر للطيران

الأتوبيس الجوى + البوئج ٧٠٧ + البوئج ٧٣٧

مصر للطيران  
في خدمتك

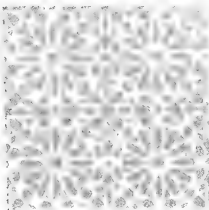


هذا جانب رمال نشأ الأسبوعية إلى الطوارئ

التصوف ضرورة للإنسان المسلم في العصر الجديد

# والمستقبل

# الصوفية



يرجع اليقين والايمان في قلب الانسان ، وهو الذي يغرس في نفس المسلم الحقيقي حب العدل والرحمة والحق والقيم الشريفة ، وهو الذي يحيل جميع الحياة الى حياة هائلة مستقرة يسودها الحب والرحمة والاخاء والحرية والمساواة والرخاء ..

وكما اضهرت الموازين في ايدي قادة الشعوب والعالم ، كان الفرد العادي في حاجة الى التصوف وإلى الايمان بفلسفته العظيمة ، التي تملأ وجدان المسلم ونفسه ومشاعره واهمال روحه بالحياة والتعاون والاحسان والخير والرفعة في اسعاد الناس.

يلفن البعض انه كلما ارتقى السلم صعدت العجاى الى وجود التصوف والتصوفين ، وهذا وهم كبير فإن مجتمع الحضارة والترف ومجتمع العالم الساذي متماره بالكثير من مفارقات الحياة .. ففي المدن الكبيرة نرى الفقر واليتم والمساكين والمحروم والارامل والشيخ والكهل ، ونرى الشقاء النفسى الذى لا حصر له ، ونرى جراح الناس الكثيرة ، ونرى المساجد من العمل ، والقادر على العمل الذى لا يجد عملا ، ونرى الظلمين بلا رحمة ، والظالمين الذين تستدر حالتهم الشفقة والمطف بل الدموع الغزير .. وفي هذا الجو يصبح التصوف ضرورة انسانية ، فهو الذى يدعو الى كل قيمة شريفة في الحياة ..

انه في هذا الجو المسحون بالهم والالام ، لا يكون هناك علاج الا العلاج الروحي وحده ، ولا يكون طب

ها هو ذا عصر جديد تطل اشراقته على المسلمين الاسلامي ، وتشرق شمسها في آفاق الاسلام والمسلمين ، ويبرز نجمه في سماء البشرية ، التي توج في بحار الخلق والفضاء والغصوات والعروب ، وطما لامم القوية في الامم الصغيرة ، والتدريج الماكر لابتلاع الدول الكبرى للشعوب الفليرة المهيضة الجناح .

الانسانية والعدالة والحق ، كلمات ينادى بها الفلاسفة والمفكرون ، لانها في قاموس اللغة التي يتحدثون بها .. ولكن أين مدلولها في عالم اليوم ؟ أين الحريصون عليها من أجل القيم النبيلة ، والمثل الشريفة ، والغايات السامية لا من أجل الضحك بها على عقول البلهاء والمفترون بمصطلحات اللغة وبالكتلمات البراقة التي يخدمون بها من واقهم ومن مستقبلهم ؟

● افغانستان مستقبل القرن الجديد وروسيا تشب مغالبتها في رقبته لتجعل منها اقليما روسيا يدين بالشيوعية بدلا من الاسلام .  
● وايران والعراق تطحنهما حروب ضروس لا تبتى ولا تدرك ، والغصوات بين الشيعين المسلمين العراقي والاراني تستمر دون اية مصلحة قومية او اسلامية او عربية .. وخلال الحدود بين الدولتين مغى عليها اكثر من قرن من الزمان ومع ذلك فلم تكن من قبل سببا في اداة حرب بين الشيعين

● نبع اليقين والايامن ●  
في وسط هذا العالم المضطرب يبدو التصوف ضرورة للإنسان المسلم في القرن الجديد ، فاتصوف هو الذى



د. عبد المنعم حفاجي

الى العمل العظيم التي انما الانسان ، والتي يشتر بها مستقبله ، هو الروح ، لا هذا الفسلاف المادي الجسدي ..

والتصوف ليس كما يقولون خصولا وانزاعا ، ولا فتورا وضعفا ، ولا تولاا وهوانا ، بل هو قوة ونفسا .. وقوة روحية تكمن وراء كل حركة وخاطرة ، انه معرفة ويقين ، وحركة بحث للقوى الروحية والوجدانية ، القوي ما يكون البعث ، واشد ما تكون الحركة ..

يقول برديف متحدثا عن الروح او الصوفية :  
المجلة « صفحة ١٢٥ من كتاب مقال المفكرين في القرن العشرين » :

« العالم اليوم يبلج نحو صوفية وروحانية جديدة ، لا محل فيها لتفت النظرة التنكسية الى الدنيا ، ولا لما توجيه تلك النظرة التنكسية من العزلة واحتجاب الجماعات والاحاد ، ولا يبقى فيها النسيك الا وسيلة ، او رياضة على التظاهر والصفاء ، وهو يتجه الى الغنى ولكن لا يعتبرها نهاية الصياك فهو مسلك من النسيك اشد اتصالا بالدينا ، واكثر تحررا منها في وقت واحد ، او هو مسلك نحو الصقي الروحاني تقوى فيه دعوة الخلاص : وتتجلى فيه معرفة صادقة اقدر على السلامة من اوهام الغايات اللغوية ، التي ابطلت بيسا المعروفون الاقدمون . وتتلاقى ثمة اشعات القائلن (المعدة والنحل الموردة) ويومئذ تنتمر الصوفية على ابطال الدمنوات الاجتماعية المشبهة بها ، وتنتمر دولة الروح على دولة قبرص .

ويقول عالم الالدر « اينشتين » : « من ٩٨ عقائد المفكرين في القرن العشرين للقائد : ان الانسان الذي لم يختر وقتا من وفات الصوفية حيال ذلك العالم ، ولم يشمر نحوه بالروعة ، هو حي حكمه حكم الميت .. والى كلما تمعت في نظرية التسمية ازددت قربا من منطقة الروح والايمان » ويقول السير آرثر طومسون : الذي نحن على يقين منه اننا بحاجة الى مزيد من العلم ، ومزيد من الدين » ، ويقول هكسلي : « ان تنجبرات السفر حطمت الاسوار الفاصلة بين العلم المادي والايمان الديني »  
اليلية صفحة « ٦٠ » .

الاطب الارواح ، ولا يبقى للانسان امل الا في اتجاهه نظر الاله العظيم .

فكلما ازدهرت الحضارة ، وتالتت المدنية ، وازداد الرخاء المادي في المجتمعات ، وبلغ العقل الانساني أقصى قوته وايتكاره ومغناه ، يصبح التصوف ضرورة وذا اى فعال في وسط الخطوب والاعاصير ، اذ لا يبقى في يد الانسان شيء الا اللجوء الى السماء ، والورود برحاب القدس ، والايمان بفلسفة التصوف والتصوفين ، لان هذه الفلسفة وحدها هي القادرة على ان تعقب الهزيمة بالنصر ، والياس بالامل ، والشقاء بالسعادة ، والدلة بالعمرة ، والفقر بالثنى ..

### • تجديد المعرفة الروحية •

ان آلام الانسان في المجتمع المتحضر وأحزانه وهوميه كثيرة . وفي وسط تيار الانحلال والجنس يبقى التصوف مدرسة تكون الرجال ، وتحمل الاخلاق ، وترفع معنويات الانسان ، وتلمي فيه الشعور بالعمرة والتعبر بعد الانهيار والهوان ، فحياة المدنية المائلة فيها الكثير من عوامل انهيارها الخلقي والادبي والروحي والمغلي تارب الناس الى الله هم الذين يعيشون وسط الآلام والكوارث والخطوب ..

ان البشرية اليوم في حاجة شديدة الى التصوف ، الذي يجدد لها المعرفة الروحية ، ويعيد اتصالها بالسماء ، ويفسح لها الطريق الى الملل الانسانية النبيلة ، ويضع لها الاسباب التي تسير بها الى اكرم الاهداف .

ولقد كان التصوف منذ القدم طب الارواح ، فكم من انسان اوفقته الحياة على شفا هو الفسوق والالام والحزن ، فقادته التصوف الى الامن والايمان والسلام . وكم من انسان تكب افسى تكة ، مما يقى له فؤاد الصور . فاحال التصوف حياته الملوثة بالنفسار والاحزان برحا وسلاما وطهانية ، وتعلم الانسان بالله وحده مما يرفع من معنوياته ، فلا يابه لطيفان طافية ، ولا سلطان ذي سلطان ، ويزن اماله بميزان دقيق ، اساسه مراقبة لله ، وتحكيم ضمير الانسان في كل عمل وكل خاطرة وكل الفتاة او حركة ..

### • التصوف قوة ونفسا •

جاء في احد الامثال الصينية القديمة : « اذا لم نستطع ان ننظر امامك لان مستقبلك مظلم ، ولا خلفك لان ماضيك مؤلم ، فارتع بصرك الى فوق ، تجد الراحة والسكينة » .

ويقول اوليفر لودج : ان من يعمل الى حساب الانسان من الكائنات المادية ، يخطئ في حق الله ، كما يخطئ في حق الروح البشرية ، فان علاقنا بالسادة شيء ، ثأوى جيد ، وصلاتنا بالروح هي الصلات الطعربة الاولى ، فأننا بلا رب مخلوقات روحية شغلتنا المأدة فليلا من الحقيقة الواضحة ، وان الذي يصر كنا ويدلفنا

# حكم قراءة القرآن يوم الجمعة

## وصلاة التراويح

بعدة لما فطمتها المدرسة الام التي تمد هؤلاء هؤلاء...  
تخصيص قراءة سورة الكهف يوم الجمعة :

لقد ورد في بيان فضل سورة الكهف ومزاياها من سيفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة لهذا اختار افاضل الامة قراءتها يوم الجمعة وملازمة تلاوتها ومن الاحاديث الصحيحة الواردة في شأنها :  
روى النسائي في صحيحه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة اضاء له من النور ما بين الجمعتين » .  
وفي سند الترمذي قال معاذ بن جبل : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من قرأ أول سبورة الكهف واخرها كانت له نورا من قدمه » ومن قرأها كلها كانت له نورا من السماء الى الارض » .  
وذكره الثعلبي ايضا ..

وفي سند الثعلبي قال : قال اسحاق بن عبد الله بن ابي قرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الا ادلكم على سورة شيعها سبعون الف ملك ملاظمتها ما بين السماء والارض ولناها مثل ذلك : فأتوا بلى يا رسول الله قال : سورة اصحاب الكهف من قراها يوم الجمعة غفر له الى الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام واعطى نورا يبلغ السماء ووقى فتنة الدجال » .

لهذه الاحاديث الصحيحة اختارت الامة قراءتها يوم الجمعة لما فيها من مزيد الفضل وعظيم الاجر . اما ان

قراءة القرآن يوم الجمعة :

يقول اهل التكفير والتشريك والتحقيق ان قراءة القرآن يوم الجمعة بعدة ، بصحة انها لم تكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة ولا التابعين ، وانها على حد زعمهم تشويش على المصلين والذاكرين لله تعالى في المسجد ..  
والرد على ذلك ينحصر في الادلة الآتية :

١ - ان قراءة القرآن على مصلى الجمعة يتفهمه وعد الله تعالى بالتواب لتاليه والرحمة لسانه ، سر قوله تعالى : « والا فريء القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون » .

ولقد ايدت ذلك السنة النبوية في قوله صلى الله عليه وسلم : « ما جلس قوم في بيت من بيوت الله عز وجل ينذرون كتاب الله الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة » . فالاستغفار لقراءة القرآن كالسامين للدارس له ، والتالي له كالمتدبرين لهم ، فهم في هذه الحالة ارجى لرحمة الله من المصلين لتحية المسجد أو الذاكرين وقلوبهم مشغولة بالذارين بين الصلوة ، والفصل من السكينة أو المتكلم مع من يجاوره ..

٢ - قال ابن عباس رضي الله عنهما : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من استمع الى آية من كتاب الله له الف حسنة مضاعفة ومن تلا آية من كتاب الله تعالى كانت له نورا يوم القيامة » . أخرجه الزايلي ابو نصر من حديث اسماعيل بن عياش عن ابي عبيد بن مجاهد عن ابن عباس .

وقد ورد في الخبر : « انه يدلع من مستتمه بلوى لدنيا ومن تاليه بلوى الآخرة » .

فهذا اجمعت الامة على جواز قراءة القرآن يوم الجمعة وسنيتها في مصر وفي غيرها من البلاد الاسلامية . كما يقرأ القرآن بعد صلاة الجمعة من مشاهير قراء العالم الاسلامي في المسجد الحرام والمسجد النبوي لعل كانت قراءة القرآن يوم الجمعة

● قراءة القرآن وعد الله تعالى

● يجب أن نخطب العقل الذي يعقل

● هل صلاة التراويح عشرون



يتفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرجل فقال عمر رضي الله عنه والله اني لاراني لو جمعت هؤلاء على قاريء واحد لكان امثل فجميعهم على ابي بن كعب رضي الله عنه قال ثم خرجت ممسكة ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال عمر رضي الله عنه نعمت البيلة هذه والتي تفامون: فمنها افضل من التي تقومون يعني آخر الليل وكان الناس يقومون اوله .. ويسنده ايضا من السائب بن يزيد أنه قال : امر عمر بن الخطاب ابي بن كعب وتيسما الناري رضي الله عنهما ان يقوما للناس باحدى عشرة ركعة قال وكان القاريء يقرأ بالمئين حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام وما كنا ننصرف الا في بروج الفجر .. وحدثنني عن مالك عن يزيد بن رومان انه قال كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في رمضان ثلاثا وعشرين ركعة ..

**الادلة على ان صلاة التراويح عشرون ركعة لا ثمانى ركعات :**

اجمع الصحابة رضوان الله تعالى عنهم على ان صلاة التراويح عشرون ركعة وسار عليه من بعدهم التابعون وتابعو التابعين الى يومنا هذا بل تشبته الله تعالى الى يوم الدين . ولا يخفى على كل مسلم ان اجماع الصحابة هو الاجماع الاول في الدين والتقليد على ذلك ما يأتي:

١ - لو كان النبي صلى الله عليه وسلم صلى التراويح لعمل به الصحابة ، ولم يحد عنه عمر رضي الله عنهما ولو التمس الامر على عمر رضي الله عنه لكان به الصحابة رضوان الله عليهم ، كما حاجته امرأة في مهر النساء ، وكما حاجوا الصديق في ميراث الجدة .

ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم صلى التراويح ثمانى ركعات لكانت في بيان السنة المطهرة ودولة ائمة المذاهب الاربعة .

٢ - ما جاء به عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهو من مصداق قوله صلى الله عليه وسلم حين سألوا احد الصحابة كم اسل يا رسول الله القيام ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : « ثمان وعشرين ركعة » ذكره الزرقاني بسنده في شرحه على موطأ مالك وان طعن عليه أهل التكفير والتشريك والتحقير بأنه ضعيف ، فالحديث الضعيف يعمل به في لقائل الاعمال . ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغيره من الصحابة لا يأتون بشيء من الاقوال والافعال التي هي من امور الدين من تلقاء انفسهم بل لابد ان يكونوا سمعوا من الرسول صلوات الله وسلامه عليه .. ومن ثم فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه حينما جمع المسلمين على عشرين ركعة في القيام فانما ذلك كان من بيانه الشريف كما سبق ان بينا اننا لا من عندنا عمر رضي الله عنه .



شيخ الطريقة العرفية  
السيح محمد الدين ماضي أبو العزائم  
المحامي بالقنصن

الكار أهل التكفير والتشريك والتحقير على قراءة القرآن يوم الجمعة وبالأخص سورة الكهنة فهو من أب خالف تعرف لهوى جامع وحظ في المعارضة ..

**حكم صلاة التراويح :**

من الصحاح بسند الامام ابي محمد الحسين بن مسعود البغدادي المشهور بالقراء بسنده عن الامام البخاري وسلم بصحبهما قال زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد من حصير لصلى فيها ليالي من رمضان حتى احتجم اليها الناس ثم قلنوا صوته ليلة وقلنا انه قد نام فصل بمفسهم ينتهجن ليخرج اليهم فقال ما زال بك الذي رايت من سنيكم حتى خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما فتمت به وهذا الحديث حجة قاطعة لدعوى المتكبرين صلاة التراويح في المسجد وقد افام رسول الله صلى الله عليه وسلم الليالي الفردية من العشر الاواخر في المسجد .

ويسنده عن الامام البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابي هيرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفب في رمضان من غير ان يامرهم بمزيمة فيقول من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه .

وانتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرقيق اعلى والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدرنا من خلافة عمر رضي الله عنهما .

كوبسند الامام مالك بن انس في موطنه عن عبد الرحمن ابن عبد القاريء انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع

**بالشواب لتاليه والرحمة لسامعه  
عن الله تعالى وعن رسوله الكرم  
ركعة أو ثمانى ركعات؟**

يا رسول الله ، قال : أحاسنكم أخلاقا الموثون أئمتنا  
الذين يألون ويؤلفون »

وقال صلى الله عليه وسلم : « ألا أخبركم بأفضل  
أمر إليكم مني مجالس يوم القيامة ؟ قالوا : بلى  
يا رسول الله قال : « الثرثارون المتغيثون الذين لا يألون  
ولا يؤلفون »

وهجبا لرجل ينفر أمة محمد ويفضها في مساجد  
الله ، يبلغ من حماقة أن يقع في الخصومة بالسب  
واللعن والحرب ، كيف يحكم لنفسه أنه مسلم  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « المسلم  
من سلم الناس من يده ولسانه والأمن من أمر جاره  
برأقه » ١٩

أخيرا : في صلاة التراويح :

هنا نخاطب العقل الذي يعقل عن الله تعالى ومن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعمن أمرنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بالاعتدائ بهما ، وهما أبو بكر  
وعمر رضي الله تعالى عنهما . هل ظهر نبي بعد محمد  
صلى الله عليه وسلم أو ظهر رجل يبلغ من العلم أن  
يستظهر على عمر بن الخطاب وعلى خيرة الصحابة  
والأنصار رضي الله عنهم ؟ ! أظنها لقنة يريد بها  
فامانها صرف المسلمين من المساجد إلى القساضي  
والملاهي .. والواجب على أهل الإسلام في عصرنا هذا  
أن يتذكروا المجتمع الإسلامي من الوقوع في مهادي  
دعاة النصرانية واليهودية ، ودعاة الفسوق والافتكار  
يتركوا أهل الصلاح والتقوى وعمار المساجد  
يعملون بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الكهف  
عليها . فقد كفى المسلمين تفرقة وأعمال هذه الطائفة  
من الناس كأعمال غلاة الرافضة والشيعية .. واسأل  
الله أن يتدارك المسلمين بهداية أهل الفضل ، أو  
بماجل نفقة تشغلهم عن القيام بالثبات في المساجد  
ومجالس الذكر ، وزيارة أولياء الله تعالى لينذكروا  
بما أوت وما بعده ، وليتذكروا بالآثار التي يعيها الله  
تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم واتقياء المسلمين .

رأى الامام أبو العزالم :

أولا : في قراءة سورة الكهف :

حكم قراءة سورة الكهف قبل صلاة الجمعة في المساجد  
أنها بدعة حسنة بالنسبة لمصرنا هذا . فان الناس  
بحسب العادة في هذا الزمان يجتمعون لمصلاة  
الجمعة فيجلس الأشباه والشكول بجانب بعضهم  
بأهلين باداب المسجد يتكلمون في خصوصياتهم تارة ،  
وفي ذكر أحداث مفسدة آتية ، حتى إذا استسوى  
الخطيب على المنبر ، فمنهم من يقطع حديثه ومنهم من  
ينتم كلامه والخطيب يخطب ..

وقد ورد في خبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رغب الناس في قراءة سورة الكهف يوم الجمعة من غير  
أن يعين وقتا . وقد رأيت في بعض مساجد بلاد الشرق ،  
سور الكهف مكتوبة بخط يد في مجلدات كثيرة ، فإذا  
جلس الناس للصلاة قبل الخطبة صلوا تحية المسجد ،  
وتناول كل رجل جلعا من تلك المجلدات وقرة سورة  
الكهف فقرأه قارئ واحد لهما وإن كانت بدعة إلا أنها  
تمنع ضلالات وكبائر من وقوع بعض المصلين في انسية  
والنسيمة أو الكذب في المسجد في وقت الذكر والصلاة ،  
وخصوصا إذا كان القارئ يفتي بالقرآن بصوت  
ندي ، وأصغى إليه المصلون يسمعون ما في السورة من  
أسرار الحكمة وغرائب القسدة ، نخشعتم قلوبهم  
وصلوا حاضري القلوب . وتكون بهذه الحكمة بدعة  
حسنة . وأما ماورد في قوله تعالى :

« وإذا قرء القرآن فاستمعوا له وانصتوا » فانما  
ذلك في الصلاة ، فالقريب من الإمام يسمع والبعيد منه  
يئست ، وإن لم يسمع حفظا للقلب المصليين الذين  
يسمعون القرآن .

هذا والله تعالى لم يامر أهل الجاهلية أن يدعوا إلى  
الله تعالى ، ولكنه أمر أهل العلم بالله تعالى بذلك قال  
تعالى : « ولتنكروا أمية يدعون إلى العلم ويأمرون  
بالعرف ويهتدون عن النكر » يشير سبحانه بقوله  
« انكم » إلى المصلي لأن « من » هنا للتجسيس ، وكل  
من دعا إلى الله تعالى أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر ،  
لوقع في الكبار بتفرقة المسلمين والقاد المداوة والبغضاء  
بينهم فذلك من شياطين الانس لا معاله . والواجب  
عليه أن يهذب أخلاقه ويتعلم طرق العبادة إلى الله  
تعالى قال صلى الله عليه وسلم : « ألا أخبركم بأحسن  
أمر إليكم مني مجالس يوم القيامة ؟ قالوا : بلى



# الاختيار السليم

أنظر حولك : من أجل تنظيم أسرتك .. تعرف على وسيلة تنظيم الأسرة التي تناسبك



## اللولب من أهم وسائل تنظيم الأسرة

- فعال بنسبة ٩٨ ٪ .. رخيص الثمن ..
- لا يتعامله بالطريقة السليمة لادبره استشارة طبيب أو أخصائي ليختار لك نوع اللولب الذي يناسبك ..
- لا يوضع اللولب إلا بواسطة طبيب أخصائي مدرب .. يمكن معرفة جميع الإرشادات الخاصة باستعماله وأثاره الجانبية الطفيفة منه الطبيب أو الأخصائي الذي يعتمد بوضعه في مكانه الصحيح من الجسم ..
- لا بد من اتباع إرشادات الأخصائي برفقه ..
- هناك وسائل أخرى جيدة لتنظيم الأسرة مثل : حبوب منع الحمل .. الواقي الذكري للزوجة .. والعازل المصطنع للرجال .. الأقراص ذات الرغبة .. الكريمات ..



أسرة صغيرة = حياة أفضل

مع تحيات : الهيئة العامة للاستعلامات مركز الإعلام والتعليم والإرشاد



## طريق الصوفية نابع في أصوله من صميم الملة الإسلامية

### خلة الإسلام في الحياة هي السجدة والتفكير

١ - ان هذا التحريم لم يكن لملة معينة في هذين الصنفين المخصوصين ، وهما الذهب والحديد ، ولكن لانها كانتا في عصر النبوة رمزا وشعارا للمتطرفين المغالين في اتخاذ الزينة والزخرف .

٥ - وإذا لوحظ أن الدين الإسلامي لا يعتبر كل ما يجمع الإنسان كسبا طيبا ، بل يحيط الكسب الطيب بشرائط وخصائص لابد من توافرها ، ولابد من أن يتحقق منها كل من يسعى الى الكسب ويحصل عليه - اذا لوحظ هذا ادركنا أن الإنسان المتدين بهذا الدين على وجهه الصحيح يفكر ثم يفكر قبل أن يتصيد فرس الكسب ، ويتخذ لها الوسائل والحيل من كل السبل .

٦ - وقد عرفت الحضارة الإسلامية طعوبا من التصوف ، بلغت الذروة في خلق الدنيا ، ولابد كل أسباب التمتع بها ، وقيل في سر التسمية بالتصوف أنه مأخوذ من ليس الصوف ، والمقصود به الخشن من الثياب ، وذلك ما كان يقتصر على ارتدائه المتصوفون ، والباحثون في التصوف الإسلامي يرجحون بادلة لأصحة أن طريق الصوفية لم يكن مستعارا في الإسلام من الفلسفات الهندية أو الرهبنة المسيحية ، بل كان نابعاً في أصوله ومظاهره من صميم الملة الإسلامية وتوجيهها ، وما حوت من أمثلة حية فيمن سبقوا الى الإسلام في عصره الأول ، من الصعابة والتابعين ، اقتداءً وبأساطير ترسول الإسلام في حياته الشخصية ، وفيما هدى به من حوله ممن آمنوا برسالته .

٧ - ويسجل تاريخ الثقافة الإسلامية ، لمحا وفلسفة وعلماء وأدباء ، أن الطابع الغالب لمن نهضوا بالرسالة الثقافية تحت راية الإسلام ، أنهم كانوا على قدر كبير من إيثار عيش الكفاف ، وقيل في الأمثال السائرة : « حرفة الأدب » أي ما يدل على الفقر وقلة ذات اليد .

١ - حقائق الدين الإسلامي - في فلسفته العقائدية وفي أحكامه التشريعية ، وفي أخلاقياته التهذيبية - تنصب أشد انصباب ، في جعلتها وتخصيلها على الزهد في الدنيا ، والقناعة منها بما لا يلبى عن الفضائل ، والاقتصاد في كل شؤون الحياة ، وما فيها من مناسم وملاذ .

٢ - ومن الأصول الإسلامية - في شأن الملكية ، التي هي مناط الفقر والغنى - أن الإنسان لا يملك شيئا قط ، فهو ليس بمالك لما في يده مما يحصل عليه بوجه من الوجوه ، وإنما المالك هو الله وحده . وليس المرء إلا حارسا وحافظا لما في حوزته ، محاسبيا عليه : كيف انتفع به ؟ وكيف تصرف فيه ؟ ومن ثم يستقر في نفسية الإنسان ألا يفرح بما أوتي من مال ، ولا يفلو في الحصول عليه . وليس من مصلحته أن يشغل عليه حساب ما جيع من مال الله في يده ، ولذلك قالت الحكمة الإسلامية في وصف مقام الدنيا : « حلالها حساب ، وحرامها عقاب ! »

٣ - وفي محكم الآيات القرآنية ما يصرح بأن من المال الذي هو مملوك الغنى ومظهره ما هو عفو لمن في يده ، والتعجب بمداورة المال للإنسان تجعله على أن يزهد في جمعه ، بل أن يعذره ، كما يعذر الإنسان من معاذيه - وكذلك تعبر الآيات القرآنية بأن من الأموال ما هو فتنة للنفس ، ومن ذا الذي لا ينتهي الفتنة ، إلا يقف منها موقف الحسرة والتحفظ ؟

وفي غير موضع من القرآن ترهيب من التكاثر بالمال والتفنى به ، وتنبيه الى أن متاح الدنيا غرور .

٤ - وليس أدل على الترغيب في البساطة ، والاقتصاد من مظاهر الترف ، من تحريم الإسلام التحلي بالذهب ، والاكتساء بالحريز ، على الرجال خاصة ، ومن الواضح



للأستاذ  
محمد شوقي أمين  
عضو مجمع اللغة العربية  
بالمقاهرة

٩ - وفي القرآن الكريم وعيد شديد لمن يكتنز الذهب والفضة ولا ينفقها في سبيل الخير والبر .. ولا ريب في أن المراد من الكتنوز الذهبى أو الفضى هو المال على اختلاف أنواعه وأشكاله .. بل إن في الشريعة أحكاما أمرة قاضية يلتزم الحكام بتنفيذها شرعا ، ونذكر من بين أحكام الشريعة في هذا الصدد : إيجاب النفقة على الأقارب إيجابا مفروضا بشروطه وضوابطه ، وإيجاب الزكاة على رموس الأموال وعلى ما يكون لها من نساء سواء أكانت نفقا ، أم كانت عقارا ، أم كانت كسب تجارة أو صناعة ، أم كانت قروة حيوانية أو حصاد زراعة .

وهناك ما قرره الشريعة في باب الموارث ، فقد أوجبت انتقال التركة بعد وفاة صاحبها إلى صفوف الأقارب ، بتقسيمات منصوبة ، وأنصبة محدودة ، مراعى فيها جهة القرابة ودرجتها ، بحيث لا يتاح للشراوات الناشئة عن التركات أن تتكاثرت وتتراكم إلى يد من تقول إليه من الموارثين .

وفي أنظمة الإسلام المتبعة والاخلاقية وجوه شتى من الكفالات والتدوير والصصافات والهبات ، يحضن الدين عليها ، وكلها تهدف إلى التخفيف مما يزيد على حاجة الأسلام ، إثباتا للقصد في العيش ، والبساطة في الحياة ، تقربا إلى الله ، وبغية في الجزء على الإحسان يوم النبوة ، وعمودا للزائد على الحاجة الكافية إلى من هو في حاجة ملحة ، تحقيقا للتكافل الاجتماعي والشركة الإنسانية بين الناس أجمعين .

١٠ - ويمكن القول بأن التزهد في جميع المال ، وتبذير الوسخ في الغنى ، وإيقار ببساطة العيش ، والتوسط في اكتساب مقام الحياة - ظل هو الطابع الاسلامى الناصح في التعريف والتوجيه والإرشاد ، وذلك على امتداد المصور الاسلامية ، وعلى اختلاف مواضع الاسلام من رواق الارض في شرق وغرب .

ولما انتهت الامة الاسلامية في عصرنا إلى ما جلبته عليها السيطرة الاجنبية والاستعمار الفخيل من تخلف عن ركب المدنية والتطور الحضارى - ارتفعت الدعوات الإصلاحية التقدمية إلى النشور والانبعاث ، وذلك باستنار أساليب الحضارة الحديثة في الكفاح والمغامرة والكسب ، تداركا لما انتهت إليه الحال من السوء في بلاد الاسلام ، وتحريرا لهذه البلاد من سلطان الاجنبى واستغلال المستعمر ، فظهر أثر ذلك في اتجاهات القادة والمفكرين الاسلاميين نحو الاحياء والتجديد ، باستخلاص ما في الدين الاسلامى من معاني العزة والكرامة والثقة ومن المطالب بالاعتد بأساليب الانقسام والرقى ، ومن ثم تطورت أساليب الوغظ والإرشاد في صورها الواعية المتجددة ، فتودى بانتهاج طريق القسوة والمفسالية ، واكتساب الوسائل المادية المعاصرة المتطورة ، حتى لا يعرف التبار الحضارى من لا يتجاوز مصدره ، وحتى لا ينزل المجتمع الاسلامى عن المجتمع الانسانى في صراع الحياة ، وذلك في إطار معادلة أساسية جادة للمسلمة بين هادية الدنيا وروحانية الدين ..

بل لقد كان المحجب يبلغ غايته ممن يشتغل بالعلم ، وهو من أهل اليسار والغنى ، ويعد ذلك من التصادر في تاريخ العلماء .  
ولذلك كانوا يتعجبون من أن « ابن حزم » - وهو من أقطاب الفكر الاسلامى فقها وأدبا - ولد وفي فمه ملققة من ذهب .

ويصل تاريخ الاسلام بما عهد إليه الحكام من اسعاف العلماء والأباء والمفكرين بما يقوهم ، إذ هم في شغل عن الكسب بما يزاولون من البحث والدرس ، وما يملكون عليه من الاملاء والتحرير ، ومن المؤلفات ما يتضمن دراسة حياة أهل العلم والفكر الذين عاشوا لقراء يعاينون الضنك وشظف العيش ، وهم بذلك سعداء راضون . حتى ان « الدلجى » وضع كتاب « الفلاكة والمالوكوس » في تاريخ عشرات من اولئك العلماء والمفكرين المرويين بتلك الصفة - ومعنى عنوان كتابه الفقر والفقراد ، أو الصلابة والصحابك . وقد صدر كتابه هذا بجيلة بحوث اجتماعية في منهاها ، يتناول فيها فلسفة الفقر ، وبمعالج الكشف عن سر انصاف طبقة العلماء والادباء وذوى رأى بالفاقة والوعز على تعاقب العصور ، في مختلف الدول الاسلامية .

٨ - وان من يتتبع المناهج الوعظية في الخطب بوجه عام ، وفي « خطبة الجمعة » بوجه خاص ، وهى التى يجلس المسلمون الملايين فى المساجد كل اسبوع ، فى كل بلد ، بل فى كل حي من احياء المسدان والقرى ، ليستمعوا اليها طهرا قبل إقامة الصلاة - ان من يتتبع المناهج الوعظية فيها ، يجد منهاها فى الطابع الغالب عليها - على تعاقب العصور - هو التزهد في زخرف الحياة ، وتبذير التهالك على الملذات ، والحث على التزام البساطة في المظهر والمخير ، والتفكير فى التباها بالبسة والغنى .

ولعل ابلغ نموذج للتصريح بذلك ما حواه الكتاب المسمى « نهج البلاغة » ، المنسوب الى رابع الخلفاء الراشدين الامام « على بن ابي طالب » الذى يصرف المسلمون له قدره العظيم فى فهم الروح الاسلامية واستشفاف أسرارها ، وأذى يرفسه أهل المذهب الشيعى إلى أسنى مقام ، وفى هذا الكتاب من رابع النصيح وبالغ الوغظ ما ينحو منحى التهوين من شأن الدنيا وما حوت من متعة ونعيم ، لا يسلم للمفكر فيها من التورط فى منال الشرور والآثام .



## تقديم: صلاح عزام

• و .. اي عبد السميع الفقيه اذا انتصر لنفسه  
تعبد واذا سلم الامر ادركنا الله تعالى نصره من غير  
هشية ولا اهل ..

• و .. العقل كنز الفوائد وكيماة السعادة ..  
والعلم شرف في الدنيا وعزة الآخرة ..

• و .. دفتر حلى الرجل أصحابه ..  
• و .. كل حقيقة خالفت الشريعة فهي زندقة ..

• و .. غاية المعرفة بالله الإيقان بوجوده تعالى  
بلا كيف ولا مكان ..

• و .. الناس نيام فلما ماتوا انتبهوا .. كل توحيد له  
قبل تنزيهه تعالى شركه ..

• و .. من تناول على الخلق قصر عند الخالق ..  
من تعالى على العباد سقط من عين المعبود ..

• و .. الوقت سيف يقطع من قطعه .. علامة الماعل  
الصير عند المحنة والتواضع عند السعة والاخذ بالاحوط  
وطب الباقى سبطه وتعالى ..

• و .. علامة المعارف تكملة الحال وصحة الخصال  
والتخلص من الآمال ..

الإمام أحمد الرفاعي رضي الله عنه ، من أكثر الأئمة  
المباركين الذين تركوا لنا تراثا ، وكثيرا والحمد  
لله ..

ومن بين هذا التراث العظيم ، رسالته الخالصة التي  
يبحث بها إلى الشريف أبي طالب عبد السميع الهاشمي  
المعاشي ، حفيد الشيخ علي القاري الواسطي ..

وكان الشريف قد أرسل إلى الإمام أحمد الرفاعي  
بطلب منه النصيحة .. فبحث إليه بهذه الرسالة الطويلة  
التي صدرت في كتاب أطلق عليه اسم (كتاب الحكم) ..

والرسالة أو الكتاب ، رائع .. وشامل .. وقد  
بدأها الشيخ بالبسملة والحمد لله رب العالمين والصلاة  
على سيد المرسلين صلوات الله عليه .. وبعدها بدأت  
نصائح الشيخ وكأنه رضى الله عنه يقصد من ورائها كل  
من سلك طريقه وتعلم عليه ..

ونحن هنا .. ننقل من غير اختيار بعض فقرات  
الكتاب ..

يقول رضى الله عنه :

• اي اخي اوصيك بتقوى الله واتباع سنة رسوله  
صلى الله عليه وسلم .. واجب ان تعرض على نصيحتي  
هذه فهي نافعة لك ولا تملك ان شاء الله .. وابالله ان  
تودعها غير اهلها وتظلمها ..

● و .. من لم يؤمن أقواله وأفعاله وأحواله في كل وقت بالكتب والسنة ولم يهتم بخواطره لم تثبت عندنا في ديوان الرجال

● قال حذيفة رضي الله عنه: «الإنسان يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني» فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر ، فجاهد الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر ؟

قال : نعم .

فقلت : فهل بعد ذلك الشر من خير

قال : نعم وفيه دخن

قلت : وما دخنه ؟

قال : قوم يهدون بشرى عدى تعرف منهم وتكر

قلت : فهل بعد ذلك من شر ؟

قال : دعاء على أبواب جهنم من أجابهم إليها قلعوه فيها

فقلت : يا رسول الله صفهم لنا .

قال : هم من جلدتنا يتكلمون بالسنتنا

فقلت : فما تأمرني أن أدركني ذلك ؟

قال : تزعم جماعة المسلمين وإمامهم

قلت : فإن لم تكن لهم جماعة ولا إمام

قال : فاستعمل تلك الفرق كلها ولو أن تعتمى بقلى

شجرة حتى ياتيك الموت وأنت على ذلك ..

هذه وصية نبيك الأمين وسيدنا وسيدنا وسيدنا الصالحين صلوات الله عليه وسلامه فأحفظها واحمل بها وأياك والتمسك بالطريق فإن ذلك من سوء الأدب مع الله والخلق ، وأما بنى هذا الطريق على التبادل فإن القوم ذلوا حتى اتهم الله بهم على من عندهم واقتفروا حتى اتهم بنفى من فعله ...

وأحذر صحة الفرقة التي دأبها وأول كلمات الأكابر والتفكك بكتاباتهم وما نسب إليهم فإن أكثر ذلك مكتوب عليهم ... وما كان ذلك إلا من عقاب اله للخلق لما جهلوا من الحق ولم يحرسوا على الخير فابتلاهم الله بأناس من ذوى الجرة السفهاء ، فأدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداثيت تنزه مقام رسالته عليه الصلاة والسلام عنها ، من الرغبة والرغبة والفاصلة والظاهرة

وسلط الله أيضا أناسا من أهل البدعة والضلالة تكذبوا على القوم وأكابر الرجال ، وأدخلوا في كلامهم ما ليس منه ، فسيئهم البعض فالحقوا بالآخرين أعمالا ، فملك بالله وتوسك للوصول إليه بنبية صلى الله عليه وسلم ، والشرع الشريف تصببه عينك وجادة الإجماع ظاهرة لك

لا تفارق الجماعة أهل السنة .. تلك الفرقة الانتخابية واعتصم بالله وأترك ما دونه ...  
و .. رضي الله عنه سيدى أحمد الرفعى

● .. الشيخ من إذا نصنعت أفهمك .. وإذا قاذك ذلك .. وإذا اخذك نهض بك .. الشيخ ظاهره وباطنه الشرع ..

● .. القرآن بحر الحكم كلها .. ولكن أين الأذن الواجبة ؟

● .. ثلاث خصال من كن فيه لا يكون وليا إلا إذا طهره الله منهم .. الحق .. والعجب .. والبخل ..

● .. أكذب الناس على الله والخلق من رأى نفسه خيرا من الخلق ..

● .. كل الظلم التعالى على الناس ..

● .. لا تجعل رواق شيخك حرما ، وقبره صنما ، وحاله دفة المكبة ..

● .. الرجل من يفتخر به شيخه لا من يفتخر بشيخه ..

● .. أياك والانتكار على الطائفة في كل قول وفعل .. سلم لهم أحوالهم إلا إذا ردوا الشرع لكن معه ..

● و .. كتاب الله آية جامعة .. اندرجت فيها الآيات الربانية .. من أتم الله عليه فهم بواطن كتابه وانترم ظاهر الشرع لقد جمع بين الفهمتين ..

● و .. لا دواء للحق .. ولا دافع للحق .. ولا حجة للمغرور .. ولا عهد للغافل ، ولا قدر للغافل ولا إيمان لمن لا عهد له ..

● و .. الولي من تمسك كل التمسك بأذيال النبي صلى الله عليه وسلم ورضي بالله ولما .. من اعتصم بالله جل .. ومن أعتد على غير الله ذل .. ومن استغنى بالأخبار قل .. ومن أبيع غير طريق الرسول ضل ..

● و .. كل الحقائق إذا تجلت بقرآني صحائفها سطر ( كل شيء هالك إلا وجهه ) فإذا أمنت النظر في دوائر الأكوام رأيت الحجر محيطا بها والافتقار قائما معها ولربك الحول والقوة ، والفتى والقدر وحده لا فريك له ..

● و .. القول الفصل « قل كل من عند الله »

● و .. المعرفة بالله الاسم وأعظم أقسامها تعظيم أوامر الله تعالى

● و .. الظاهر البارزة منها ما قبض الخبير ، ومنها ما قبض الشر ، والمتصرف فيها بأمرها .. فالظفر القبيح للغير يشكر ، والظاهر القبيح للشر ينكر والله في الصالحين يذكر

● و .. المعارف من كان على جانب كبير من سلوك طريق الحق مع الواجبة والاستقامة عليه فلا يتركه دليقة واحدة

● و .. أنصوني بعبادة من الأوهام والشكوك ويقول بوحداية الله تعالى في ذاته وصفاته وأفعاله لا يس كتمه شيء .. يعلم ذلك يقينا ليخرج من باب العلم اللئى ويطلع من عنقه رقة التقليد

# الفتاوى الدينية

الجنة الفتوى  
بالأزهر

(وكروته) - فهل لي من علاج لهذا؟

- الجواب : نفيد بأن ما اقترفته ذنب عظيم يغضب الله عز وجل ويبعد الإنسان من رحمة الله تعالى ، وعلاج ذلك أن ترجع إلى الله وتتوب توبة صادقة خالصة حيث تقدم على ما فعلت وتعزم على ألا تعود إلى الذنب أبداً .  
وعليك أن تزوج حيث تحفظ نفسك ودينك كما يجب عليك ألا تضع نفسك موضع التهمة ، وأنجا إلى طاعة الله تعالى واستغفاره دائماً والله يحفظك - والله تعالى اعلم .

• الالتزام بتقديم الخمر

السؤال : نحن أكثر من مائة مهندس ومهندبة جويين عاملين على شركة للطيران نعانى من تحكم السادة قائد الطائرة من التزامهم لنا بعمل وبيع وتقسيم الخمر على الطائرات ، ونمتنع نحن عن ذلك فيتم انزالنا من على الطائرات .

ما هي احكام الشريعة الإسلامية في صدد ما يفعله قائد الطائرة معنا من التزامنا بمصيبة الضائق وما الذي ينبغي أن نتخذه . علماً بأن انزالنا من الطائرة يعنى حرماننا من ساعات الطيران ومن البذل النقدي ومن مرتباتنا أى تهديدنا فى أرواقتنا ، وببطلان بمصيبة الضائق .

- الجواب : نفيد بأنه لا يجوز لشركة جوية فى أى دولة إسلامية أن تكرر أو أن تجبر موظفاً مسلماً فيها على نقل الخمر للمسافرين على ركاب طائرتها من المسيحيين والركاب الأجانب . وبالتالي فمن حق الموظفين المسلمين فى هذه الطائرات أن يمتنعوا عن القيام بتقديم هذه الخمر إذا طلبت منهم الشركة ذلك أو طلب قائد الطائرة ذلك منهم ، ولا يجوز للشركة ديناً أو قانوناً أن توقع على أحد منهم أية عقوبة بحكم أن سببوا الدولة نحن على أن الشريعة الإسلامية هي الصانع الرئيسى للتشريع وأن دين الدولة الرئيسى هو الإسلام ، وأن الممتنع عن تقديمها بهذا قد التزم بنصوص شريعته .

وقد نص الشرع والقانون على أن من أكره السنان على فعل شيء ترتبه عليه ضرر له الزمه الشرع والقانون بما أصابه من الضرر - والله تعالى اعلم .

• التقى بالطلاق ثلاثاً

السؤال : قالت لزوجها ابرائك فطلاق لها وهو فى حالة غصب وهياج أنت طالق طالق طالق - فما الحكم ؟

الجواب : نفيد بأن هذا يمين يقع به طلاق واحدة بالثمة بينونة صغرى لا تحل لك إلا بعقد ومهر جديدين وبرضاها هذا إذا كان الحال كما ذكر فى السؤال والله تعالى اعلم .

• عدة المطلقة

السؤال : شاب تزوج بفتاة لم طلقها وهى بكر قبل الدخول بها وعدم الخطوة ، وبعد طلاقها بمسبة عشر يوماً تقدم لها شاب آخر ، فهل لهذه الفتاة عدة شرعية - وما الحكم ؟

- الجواب : نفيد بأنه مادام الزوج الأول لم ينفذ بها وطلقها فليس لها عدة ومن حقها أن تزوج غيره - والله تعالى اعلم .

• الشبكة والمهر

السؤال : خطب فتاة وقدم لها شبكة مائة جنيه ومهر ثلاثمائة جنيه ، وقبلها وألذ الفتاة لم توفيت قبل العقد طبعاً - فما حكم الشبكة والمهر ؟

- الجواب : نفيد بأن الشبكة جزء من المهر والمهر لا يستحقه المخطوبة إلا بالعقد عليها ، وما دام لم يعقد عليها وتوفيت فإن الشبكة والمهر يردان إلى الخاطب ، وليس لأهل المخطوبة أنى توفيت قبل العقد عليها شيء - والله تعالى اعلم .

• زمن العدة

السؤال : ما هي مدة العدة للزوجة المطلقة طلقاً بائناً ، وهل يجوز لهذه المرأة أن يفتلى بها شخص آخر حتى انقضاء العدة - وما الحكم ؟

- الجواب : نفيد بأن المرأة المطلقة تنتهي حديثها بوضع الحمل أن كانت حاملاً ، وبرؤيتها ثلاث حيضات أن كانت حائض ، فإن كانت لا تعيش تعدتها ثلاثة أشهر .

ويحرم على المرأة أن يفتلى بها رجل اجتنب منها سواء أكانت متزوجة أو غير متزوجة فى عدة طلاق أو ليست فى عدة طلاق والله تعالى اعلم .

• الذنب العظيم

السؤال : اقترفت ذنباً يغضب الله تبارك وتعالى



## ● أول طلاق

● السؤال : رجل متزوج فقال لوالده زوجته بنتك طالق وزى أمي وأختي . والزوجة لم تكن موجودة ، وهذا أول طلاق - فما الحكم ؟

● الجواب : نفيد بأنه بقوله لوالده زوجته بنتك طالق ومثل أمي وأختي يقع به طلاق واحدة زوجية ، فإن لم يسبق ذلك لطلقتان لله مراحمة زوجته ما دامت في ألفة ، فإذا انقضت عدتها منه حلت له بعقد ومهر جديدين وبزوا وبقي معه على طلقتين ، هذا إذا كان الحال كما ذكر في السؤال - والله تعالى أعلم .

● مسجد الخليفة عبد الله التمايشي

● السؤال : من لجنة جامع الخليفة عبد الله التمايشي بالسودان ( أم درمان ) تقول :

مسجد الخليفة عبد الله التمايشي بأم درمان القيمت فيه الصلوات الخمس والجمعة والعيد بن زما طويلا وهو مسجل لدى السلطات الرسمية في مصلحة الشئون الدينية والأوقاف كمسجد جامع تحت رقم ٥٧ - وعطت فيه إقامة الشعائر فترة الحكم الاستعماري ، وقد جرت محاولات لتحويل جامع الخليفة إلى ميادين عامة لفترة الاستعمار ولكنها فُوتت بالرقي من المسلمين ولإيادهم قاضي القضاة .

واليوم تقوم الدولة بتحويل المكان إلى حديقة عامة ، فما حكم الشرع في ذلك ، وما حكم من يقوم بهذا العمل ، مع العلم بأنه قد صدرت فتوى من مجلس الافتاء الشرعي بديوان النائب العام .

جاء فيها أن جامع الخليفة عبد الله بأم درمان قد أنشئ منذ البداية ليكون مسجدا جامعاً تقام فيه الجمعة والجماعات ، وأنه رغم الظروف التي حالت دون اداءه لوظيفته التي أنشئ من أجلها منذ بداية عهد الاستعمار فإن صلة المسجد به ما زالت قائمة فيه ولم تنتف عنه وعليه يحرم هدمه لتحويله لى غرض آخر غير إقامة الشعائر الدينية ، كما يحرم جعله ساحة عامة وإقامة أى نصب بداخله . وذلك باجماع فقهاء المسلمين في المذهب الأربعة .

وكذلك فتوى أخرى من لجنة الفتاى التابعة لكلية الدراسات الإسلامية جامعة أم درمان الإسلامية وهي لا تخرج من الفتوى السابقة .

ونريد من لجنة الفتوى بالزهر وائى الدين في ذلك ؟

● الجواب : نفيد بأن الله عز وجل قد أمر ببناء المساجد لتؤدي فيها الصلوات ويذكر فيها اسمه قال تعالى : ( في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والأسفل رجال لا يلهمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ، وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار ) .

وتوجد الله من خربها الخزي في الدنيا والعدا في الآخرة . قال تعالى : ( ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها . أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا عذاب ولهم في الآخرة عذاب عظيم ) .

والمساجد إذا أقيمت فيها الصلوات الخمس وصلاة الجمعة انتقلت ملكيتها إلى الله سبحانه وتعالى أجمعاً

وبذلك فلا يجوز التصرف فيها بشئ ينافي مسجديتها . والتصرف بما ينافي مسجديتها حرام قطعاً وقطعاً على حدود الله حتى لو ضرب المسجد وغرب ما حوله لقلقه يبقئ مسجداً إلى يوم الدين وذلك ما ذهب إليه الإمام الشافعي والإمام مالك في أشهر الروايتين عنه وأحدى الروايتين من الإمام أبي حنيفة والإمام أحمد ابن حنبل رضى الله عنهما .

والمسجد موضع السؤال معروف مسجده الخاصة والعامة فهو كما جاء في السؤال مسجل في تسجيلات إدارة الشئون الدينية والأوقاف وبذلك يحرم تحويله إلى أى غرض آخر ينافي مسجديته ويحرم على المسلم أن يفعل ذلك أو أن يشترك فيه لأنه لم تقم ضرورة ولا حاجة لاستبداله بأخر - والله تعالى أعلم .

## ● زيارة القبور

● السؤال : ما هو حكم الشرع في زيارة المقابر عقب صلاة العدين ، عيد الفطر وعيد الأضحي وهل الأحاديث التي يرودها البعض عن فريضة ذلك صحيحة ؟

● الجواب : نفيد بأن زيارة القبور مشروعة في كل وقت وهي من الرغائب الشرعية التي رغب فيها الرسول صلى الله عليه وسلم حيث يذكر بالوت : ولله في الدنيا

والمعروف في شرع الله أنه لا لفريضة لزيارة القبور في يوم عيد الفطر وعيد الأضحي - والله أعلم .

## ● جواز التتويص

● السؤال : صنعت سيارة ( جاموستي ) وأحدثت بها أصابات بالغة قد تؤدي إلى هلاكها وعرضي على التتبيب بالخطأ ، تتويص الفرد فهل التتويص حلال شرعاً .

والذا كان التتويص حلالاً فهل يقتصر على دفع الفرق بين قيمتها سليمة وقيمتها وهي مصابة أو أن يتقوم التتبيب بدفع كامل قيمتها مقابل تسليمه الجاموستة مصابة .

والذا كان الأمر كذلك فهل يدفع قيمتها وهي سليمة وقت شرائها أم قيمتها بعد ذلك وقبل أصابتها ، علماً بأن ثمنها ارتفع بعد شرائها لها ونحوها تحت يدى من بعد شرائها إلى وقت أصابتها وما الحكم ؟

● الجواب : نفيد بأن من أظف شيئاً لآخر ألاف نقصان عليه ضمان ما الله ، أما بدفع الفرق بين قيمتها صحيحة قبل الإصابة مباشرة وبين قيمتها مصابة ، وتكون المصابة لصالحها . وأما بدفع القيمة كاملة وتكون المصابة للتتبيب في الإصابة ولا عبرة بالثمن الذي اشترت به فالقيمة بقيمتها يوم التلف غير مصابة - والله تعالى أعلم .

## ● ما حكم زواج التتمة

● السؤال : ما حكم زواج التتمة ؟

● الجواب : نفيد بأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن زواج التتمة قبل وفاته وهذا أخس الأئمة الأربعة . وكان زواج التتمة مباحاً في مبدأ الإسلام ثم نهى عنه كما ذكر . . . والله تعالى أعلم .

# المجادلة

## بنت ثعلب

بقلم : أمينة الصاوي

فقال وهو يجذبها إليه : ( - لا دأى للمجسلة  
فالقضاء باقية الى ما قبل الفجر ) .

فلم ترد عليه خوله وإنما جذبت نفسها واتجهت  
الى داخل حجرها فدخل وراءها وهو يقول : ( - امرئین  
ان تصرفاتك هذه تصافقني كثيرا وتحزن في نفسي )  
فسألته بدعشة : ( - أية تصرفات تعني ؟ ) فقال على  
الفور : ( - احمالك لي وعدم تقديرك لحبي اياك ) ..  
فقال خوله بشوق من السخونة : ( - مدنا مرة أخرى  
الى إحاديث الحب والغرام يا أوس ؟ ألم اقل لك كف  
عن هذا فقد كبرنا وشاب شعرنا ؟ ) ..

فقال لها وهو يتأملها برغبة شديدة : ( - أو تنكرين  
حبي لك يا خولة وهيامي بك ؟ ) فقالت وهي تتجاهل  
نظرته المصوبة اليها في شوق : ( - لا يا أوس ، ولكن  
.. ولكن لكل شيء أوانه ) .

فالتفت منها وقال : ( - هذا أوانه يا خولة ، وأنا  
زوجك ولي عليك واجب قرصه الله ) فنظرت اليه في  
صناب وقالت : ( - وهل قصر في واجبك يا أوس ؟ )  
فقال وهو يعاول احتضانها : ( - كثيرا ما تقصرين )  
فدأته بعيدا عنها في تسوة واتجهت تريد الابتعاد  
منه ، ولكنه لحق بها قائلا : ( خولة ، أنك تستغربينني ،  
ولن أسكت على هذه الحال أبدا ) .  
فصحكت بسخونة وقالت : ( - أفعلم ما بدالك  
يا أوس ) .

أحبها ابن عمها أوس بن الصامت واحبته ، وانتهى  
الحب الى زواج دام عشر سنوات في سعادة كاملة ،  
وانجب عددا من البنين والبنات .. ومع مضي هذه  
السنوات العشر لم يصف الحب ولم يكثر ، بل ازداد  
قوة على قوته ، خاصة من جانب الزوج الذي كان  
حبه امنف والقوي وكانت غيرته الدائمة تزكي هذا  
الحب وتشعل ناره ..

وفي يوم من الايام دخل أوس الى بيته فلم يجده  
خوله ، فانتظرها عند الباب حتى عادت ، فسألها :  
( - أين كنت حتى هذه الساعة يا خولة ... ولماذا  
خرجت دون إذن مني ؟ ) ..

فأجابته بشيء من عدم البالاة : ( كنت في زيارة أمي  
... وما اظن زيارة أمي في حاجة الى إذن ... وعلى  
كل فلان الأمر في منتهى البساطة ، ولا يستحق كل  
هذا الغضب الرسم على وجهك ) ..

وظلنت خوله انه سيدع الغضب وينهي الأمر عند  
هذا الحد ، ولكنه لم يفعل وراح يناقشها الحساب ،  
فصحبت لامره وقالت : ( - ما هذا أيها الرجل ؟ أبعد  
هذا العدد من الأولاد تزار على هذه الفترة ؟ ) ..  
ثم تركته واتجهت الى حجرها ، فلفق بها قائلا :  
( - انني أريدك فلا تلحيني يا خولة ) ..

فالتفت في شيء من الغضب : ( - أنا على وضوئي  
منذ صليت المغرب وهووف أصلا ، العشاء ) ..

أمرها . فزلعت رأسها إلى السماء وهتفت والدروع  
تملا عينيها . ( - رياه يا من تسع رحمتك كل الناس  
.. يا مرسل الوحي ومرتج الكرب فرج كربى واكشف  
الضمة من قلبى وانزل على نبيك الوحي بما يحصل  
مشكلتى يا أرحم الراحمين ) ..

ويبينها في تعفرها وتوسئها اذ تنشى النبي صلى  
الله عليه وسلم ما كان يتشبه عند نزول الوحي ثم  
نطق لسانه بالآيات الكريمة : ( قد سمع الله أقوال  
التي تعادلك في زوجها وتنسكى إلى الله والله يسمع  
تدوركما . ان الله سمع بصري . والذين يظهرون  
منكم من نسائهم ما هن امهاتهم . ان امهاتهم الا اللاتي  
ولمهم وانهم ليغفلون منكرا من القول وزورا .. وان  
الله لعلو فلور . والذين يظهرون من نسائهم ثم  
يعودون لما قالوا فتحرير ربة من قبل ان يتماسا .  
ذلكم تعفلون به والله بما تعلمون خير . فمن لم يجد  
فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا . فمن لم  
يستطع فاطعام ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا بالله  
ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين عذاب اليم ) ..

### • وانتشر سوء الاسلام •

واسرعت خولة بالشرى إلى زوجها .. وجاءه  
الزوج إلى الرسول ليسمع منه بنفسه فسأله النبي  
صلى الله عليه وسلم لماذا فعل ما فعل ، فقال وراسه  
مطرق من الجهل :  
( - لمب الشيطان يراسي واتعاص صوابى فركبت  
الشطط وامعنت في الفى واملى كبير ان تغبل هدرى  
وتصيح على ، وان تستغفر في الله مسر وجسل )  
لسامعه النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر له لم  
قرأ عليه الآيات ، وسأله : ( - استطيع متى ربة ؟ )  
فقال اوسى :

( لا والذي بعثك بالحق يا نبي الله )

فعاد الرسول يسأله : ( - استطيع صوم شهرين  
كاملين ؟ ) فقال الرجل في خجل : ( - لا والله . وولا  
انى آكل لكل بصري واوشكت على الموت ) فمسأله  
الرسول للمرة الثالثة : ( - وهل تستطيع ان تطعم  
ستين مسكينا ؟ ) فقال الرجل وقد تصاعف فجعله  
( - لا .. الا ان تعينى بمدة من عندك يا رسول  
الله ) ..

فعد النبي الكريم اليه يد المساعدة حتى استطاع  
ان يطعم ستين مسكينا ، وبذلك صارت زوجته حلالا  
له وجعل الله من هذه القصة سببا للتخل من هذه  
إعادة الجاهلية التي كانت منتشرة إلى ما بعد  
الاسلام ..

وهكذا انتشر سوء الاسلام فبعد ظلمات الجهل  
وازاح سحب الضلال وقامت بفصل دعامه السلبية  
القوية الاسرة المسلمة القوية السلبية وبالتالي  
المجتمع الاسلامى السليم القوى ..

وجعل على اوس ان تعامل زوجته هذه المعاملة وكبر  
في نفسه الا لتجيب لربسته فقال لها : ( - انت على  
كظهر امي ) .. ولم تكفه خوته تسمح هذه الصبارة  
حتى قالت بفرح : ( - اوس .. ماذا تعنى ؟ ) فقال  
بتأكيد يشوبه الغيظ والانفعال : ( - انت حرام على  
كأى تمأا ) فهتفت : ( - لقد جنت .. جنت  
ورب الكعبة يا اوس ) ..

فقال : ( - انت التي دفعتنى لهذا بحقك وطيشك  
يا خولة ) ..

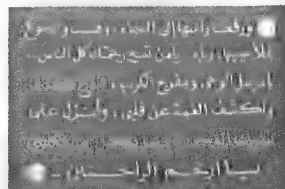
فكألت وقد انهمرت الدموع من عينيها : ( - بل انت  
الذى طأش عقلت واستحوذ الشيطان على راسك ) ..  
فاطرق اوس إلى الارض وقال والام يحرق في نفسه :

( - لقد انتهى ما كانت بينى وبينك ) ..  
فصرخت بكل قواها .. ( - لا .. هذا محال ،  
محال يا اوس فانت زوجى وانا زوجتك وام اولادك ،  
لم انتى احبك ولا انصور الحياة بدونك ) ..

### • يا مفرج الكرب فرج كربى •

وكان الظاهر من اشد انواع الطلاق في الجاهلية لانه  
في التحرير تركت وفي طلع انصلة بين الزوجين ايبين  
وأقوى .. فاسقط في يد خولة ، وحارت في تصريف  
هذه المسببة التي حبطت عليها دون سابق اندار ،  
وراحت خولة تعرض المشكلة على رجال العلم واصحاب  
الارأى عليها تجد منهم حلا لها - دون جدوى .  
واشاروا عليها بعرض المشكلة على النبي صلى الله  
عليه وسلم ، فاسرعت اليه شاكية باكية . ولما لم يكن  
لدى النبي صلى الله عليه وسلم ما يقضى في مشكلتها  
على صوته فقد اوشك عقل خولة ان يطرح من راسها  
وازدادت لومتها وتصاعف اليها واسأها . ولكنها لم  
تفقد الامل ، وعادت إلى الرسول الكريم تلج عليه وتلج  
ولما لم يكن صلوات الله عليه قد تلقى شيئا بشأنها فقد  
ترد لها قوله ( ما عندى لك قوة ) ..

جنت خولة وأحست ان الله لا يريد لها ان تعود إلى  
زوجها واولادها ، والا لاوحى إلى رسول الله شيئا في



# الغرب

## فحاجة إلى : الفكر الصوفي الإسلامي



عرض وتقديم : حسام حافظ

إن نوعي الإنسان والإنسانية سيج درجاته تبدأ من  
اللاوعي . ثم الوعي المحدود بالذات ، ثم الوعي المتفهم  
بالذات حتى تصل تدريجياً إلى درجة الدوبان التمام  
بذات الإنسان في ذات الله . .

وهذه الدرجة الأخيرة من الوعي هي التصوف . .  
أي تصل لأن تكون متعللاً تماماً مع الله . .  
هذا هو عنوان أحدث مؤلفات أستاذنا العظيم  
الدكتور - محمد شعلان : « تصوف للبيع » ، والذي  
يتناول فيه بالتفصيل النفس ظاهرة انتشار نوع من  
أنواع الفكر الصوفي في الغرب ، وذلك في صورة حركة  
عالمية حديثة تسمى بحركة « التامل التجاوزي » يقودها  
معلم اليوجا الهندي المعاصر « المهاريشي ماهيش يوجي »  
و « التامل التجاوزي » يعني أن تتجاوز درجات سلم  
الوعي الإنساني ، وترتفع حتى ترى التناقضات أكثر  
تجانساً . .

### • جوانب الذات الإنسانية •

وفي البداية يحذر الدكتور - شعلان من افتاء  
أي شيء قادم من الغرب أو من الخارج تحت دعوى أنه  
فكر بستانورد ، فإن هذا الموقف يعمل على عزلتنا عن  
التيار الحضاري العالمي ، ويعزينا من الانزواء الذي

يمكن أن نحصل عليه من خلال حوارنا مع التيارات  
المختلفة حتى لو كانت مختلفة لدرجة المرافقة .  
ولقد انتشرت حركة « التامل التجاوزي » منذ عدة  
سنوات وظهر لها عدة مراكز في أوروبا وأمريكا حتى  
أخلت صورة إنشاء « جامعة مهابيشي الأوربية للبحث  
العلمي » . .

وعلى هذه الحركة أن تجعل كل فرد يقتبس في  
النهاية على نفسه الداخلي المستقل من أجل تنظيم  
الجوانب الفسيولوجية والنفسية للذات الإنسانية . .  
ولكن لماذا توجه « المهابيشي » - الهندي - بدعوى  
هذه إلى العالم الغربي ؟

ذلك أنه وجد في بلده « الهند » أنه أول تساؤل يتبادر  
إلى الذهن هو ما جدوى ذلك بالنسبة لنا جميعاً أو  
للآخرين ؟

بينما التساؤل الذي وجده في الغرب هو ما جدوى  
ذلك لي أنا شخصياً ؟

ويقول د. شعلان « كثيراً ما نصف الحياة الغربية  
بأنها عصر السرعة وعصر العلم والتقدم والتكنولوجيا،  
كما نصفها بالفعل والتملق مع البرود العاطفي وأحياناً  
بالفردية والفولة والانانية والمادية . وكل هذا صحيح  
ويمكن أرجاعه من الناحية النفسية إلى نوعية الوعي  
ودرجته في عصرنا هذا . . فالإنسان الغربي يمرحالي  
بمرحلة الوعي المتفهم بالذات الذي يضعه بالتالي  
في حالة « تناطح مع الذات الأخرى » .

### • الاهتمام بحضارة الشرق •

ولقد اقتصرت بعض الشعوب الإسلامية إلى درجة  
الوعي المحدود بالذات ، وبذلك تقترب ( مع كثير من  
التفائل ) من الدرجة التي تقف عندها الشعوب الغربية  
( وهي الوعي المتفهم بالذات ) ، وهذا يشكل خطراً على  
الغرب ، فالإنسان الغربي لا يرضى التخلي عن حياته  
للعصر الحديث وكل عصر حديث ، لذا فهو يجد نفسه  
مضطراً أن يخطو أول خطوة للتخلي عن الوعي المتفهم  
بالذات والدخول في بدايات الوعي الصوفي والحكمة  
وأن يتغلب من بعض المادية والسرعة والتكنولوجيا ويضع  
بجانبها جانب الله والروح والإنسان .

أذن لقد أدرك الغرب - بذلك - أن مادته تحمل  
موامل لنفائه ، لذا نجد أن أهل الفكر والفلسفة الغربية  
مشغولون الآن بالبحث عن « سر » تجديد مجتمعاتهم  
حتى يتبين بالحياة لا في مستقبلها البعيد بل في  
حاضرنا على الفور ، وهذا « السر » أوضحه الدكتور  
شعلان وهو العمل وبسرعة على الدخول في بدايات  
الوعي الصوفي والحكمة . .

وهنا يقول : « وهذا ما يفسر لنا اهتمام الغرب  
بالشرق كحضارة ، وليس كمجرد هواية للمستشرقين  
الناخبين عن رومانسية الشرق ، ولا كمجرد وسيلة  
للاقترب من الشرق لكي يحكم القبضة والسيطرة عليه،  
ولكنه اهتمام حقيقي يكاد يكون اهتماماً على مستوى  
الإنقاذ . . »

ونعود لتتساءل .. كيف تتلاءم العقلية التكنولوجية والتصرف؟ أو بصورة أخرى ما الذي يريده «المهايشي» الهندي على وجه التحديد؟

ويجب « .. شعلان » وأن قلنا أن الإنسان الشرقي حكيم غير متعلم « وأن الإنسان الغربي عالم حكيم فإن محاولة « المهايشي » هي ترجمة الحكمة بلفظ التكنولوجيا « وهي محاولة قد تنتهي بقتل جوهر الحكمة مع إبقاء قشرة من التكنولوجيا » أو قد تنتهي كما يأمل إلى تنوير العلماء .. »

وهنا نجد المؤلف يشكك في مقبولة القسرب على الوصول للتصرف « حيث يرى في اتباع « المهايشي » الهندي أنهم نسوا رسالتهم ودموتهم ، وجسدتهم الأضواء ومظاهر النجاح .. لقد أخذوا يكررون الكلمات والحركات كالقرود والبقاوات - وهنا يتساءل .. « ولكن أين الإنسان ! هل بقي منه شيء ولو في المهايشي على الأقل ؟ »

### ● مطالب المجتمع المثالي ●

ولكن .. كيف يمارس اتباع « المهايشي » الهندي

## ■ الفكر الصوفي الإسلامي المخلّف بخلاف على يليق حاجة الإنسان في أوربا والعالم ■ كيف نمهد لانتشار فكرنا الصوفي الإسلامي في العالم الغربي؟

هذا المذهب .. أنهم يمارسون نوعاً من التبرينات الروحية بصورة منتظمة تصل بالإنسان لما يسمى « بحالة الوحي الرابعة » وهي حالة الاسترخاء التام والصحة التامة ، وفيها يكون الإنسان في مستوى راحة أفضل ، ويؤول القلق وترواده طاقته على العمل والانتاج ..

ولقد اتخذ الدعاة تلك الحركة هذه الفوائد التي تعود على الإنسان من ممارسة « التأمل التجاوزي » كوسيلة للدعاة ، حتى أصبحت بضاعة البيع .. ومن هنا جاء اسم الكتاب « تصوف للبيع » ..

ومن هذه التبرينات الروحية يقول د. شعلان « فالمعقوب من الذي يريد السير في هذا الطريق أن يعطي لثث ساعة صباحاً ومثلها مساءً للتأمل ، دون أي جهد أو تركيز أو تفكير سوى ترديد كلمة مائسمى ( الماتيزام ) .. وجمعها ( ماتترا ) وهي كلمة لا معنى لها ، إنما اعتمدها في خواصها الصوفية التي تتسلط مع شخصية كل طالب ، بالإضافة إلى الألف المائسمى الأساسية تعلم الذات انطلاقاً والذي وُضِعَ اسمه « المهايشي » .. »

ولقد وضع « المهايشي » هدفاً للحركة ، وهي أن يتحول ١٪ من سكان المدن إلى ممارسين للتأمل ، وفي هذه الحالة سوف تتحسن حالة المدن ككل .. أما لو زاد عدد المتأملين إلى ٥٪ فإن هذا كفيل بأن يحول المجتمع إلى مجتمع مثالي وهو ما يتبناه « المهايشي » ..

ويستمر الدكتور - شعلان في تشكيكه من استمرار هذه الحركة ، بل يؤكد انحرفاتها عن الهدف الذي تسمى إليه من طريق الجماعة حيث أصبحت « الجماعة » هي الهدف وليست مجرد وسيلة .. أي أصبح هدفهم هو الحفاظ على الجماعة واتساعها إليها وليس تحقيق الثورة والتجديد للإنسان المعاصر ..

ثم يدلي المؤلف برأيه عند تناول قضية الأديان حيث يقول : « يجب على علماء الدين والمفكرين أن يدرسوا الأديان بعمق ، وسوف تجد في النهاية أن جوهر الأديان كلها واحد وأن التفاصيل هي التي تختلف وأن الله واحد في كل الأديان » ولكن التصورات عنه وطرق الوصول إليه هي التي تختلف .. »

ولقد التزم المؤلف في كتابه بالوضوحية الكاملة في تقييمه لسبيلكيفية هذه الحركة ، كما اتخذ موقف المحايد منها ..

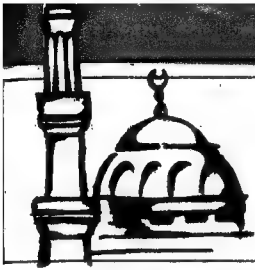
### ● الانتشار في العالم الغربي ●

وفي النهاية يؤكد د. شعلان أن الغرب في حاجة إلى الفكر الصوفي ، ونجاح حركة « المهايشي » دليل على ذلك ويتساءل قائلاً : « ولماذا لا نأخذ بالسبل التي تجعل الفكر الصوفي الإسلامي مقبولا في الغرب ؟ .. أي البحث عن كيفية تقديم التصوف الإسلامي في غلاف غربي علمي مادي يجعله يفقد خاصية الجسم الغريب ليس فقط للإنسان الغربي ولكن أيضاً للإنسان المصري والعربي المعاصر .. »

ولقد طرح فكرة إنشاء وحدة بجامعة الأزهر « حيث العلم والدين » وذلك لتضع دراسة كاملة تنشأ من خلال اللقاء بين علماء الطبيعة والميتافيزيقا والبيولوجيا والفسيولوجيا والأقرباين وغيرهم - وبين رجال الدين ورجال الصوفية - حتى ينشأ فكر صوفي إسلامي مغلف بخلاف علمي يستطيع أن يلي هذا الاحتياج الموجود لدى الإنسان الغربي ..

إن دعوة الدكتور - محمد شعلان لجديرة بالتبول من جانب المسؤولين بالأزهر وقبل هؤلاء ، من مفكرين وعلماء الفكر الصوفي الإسلامي ..

حيث إن هذه الدعوة - في رأينا - تحتمل معنى الارتقاء بمستوى الدعوة الإسلامية إلى المستوى الحضاري الرابع والذي يربط ويرصد حركة الفكر المعاصر في عالم اليوم ويسايرها ، ويقبل التحدي بكل ثقة في قدرة الإسلام والتصوف الإسلامي وامكانية انتشاره .. واين ؟ في العالم الغربي ..



## من وحى الهجرة النبوية

### نحن السفراء

بقلم : أحمد زياذه

طالب ... الرسول الحبيب يتلو القرآن من أول سورة « يس » .. وعلى يرقعه بنظرة حب واشغال . وهو يأخذ عبادة الخضراء ليتلطف بها ويأنس في فراشه . والحبيب مستمر في التلاوة حتى يصل إلى قراءته تعالى « وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون » ثم يفتح الباب ويخرج ويسير في طريقه خارج مكة من بين الشباب الساعرين سيوفهم والفتوة لتنفيد المؤامرة الآتية .. لكن غشاة الباطل أعمتهم فلم يروا النور وهو يمر من بينهم ...

#### الشهد الثالث

جنوب مكة ... الصديق ينتظر نور الحبيب مع اشراق الفجر . والنوران يتماثلان في قلب الصديق ، فيزدان غياده ... يشرف الحبيب على الصديق فيلتقاه بالقلب والعين ، ويتجهان معا تجاه دار نور كان عليهما أن يقطعا خمسة كيلو مترات مسيرا على الاقدام ... الحبيب يسير وثقا من عبادة الله بتأجيه ويدموه .. والصديق سائرا على عواطفه بمتزج داخله حب عبيد والخوف عليه ، فلا يمشي على وتيرة واحدة ، لكن خطوات أمامة وخطوات خلقة ، ومرة من بينه ومرة من يساره ... يساله الحبيب من السبب في هذا الصديق : اذكر الرصد فأنتى امامك ، والذكر الطلب فأنتى خلفك ، ومرة من يمينك . ومرة من يسارك لا آمن عليك .

#### الشهد الرابع

دار نور تحيط به صفوف ثلاثة مثل خمسة الزواجر تسمى يدى ولدى الحبيب فلا يتعمل الصديق ...

نشر الليل عبادة السوداء فلف بها شمعات مكية ودروبها ... وفرض الصمت سلطانه عليها ، فغلقت الاصوات ، وهامت الأنفاس ، وتمثلت لغة الكلام إلا من تسيبحات المؤمنين والذاكرهم وتلاوتهم آيات الذكر الحكيم ، في مناجاة نورانية مع الله ... وكانت هناك طفمة صالة سمعت تحيك المؤامرة لواد النور في الهد ، ومنع الفجر من الاشراق ، وانفق التامرون على قتل حبيب الله صلى الله عليه وسلم قبله بايدي مندوبي قبائل مكة من الشباب ... لكن المؤامرة البشرية قابلتها عناية الهية ، وجرى صراع بين باطل الشر والحق الايمان .

#### الشهد الاول

دار أبي بكر في وضوح النهر صامته بقشاشا نور الحبيب صلى الله عليه وسلم على غير عادة ... تنظر الفتاة الصغيرة عاتية إلى أختها الكبيرة أسماء : الرسول الحبيب يزورنا بالنهر وهو لا يزورنا إلا ليلا ... لا بد أن هناك حدا جلالا ، فلننتظر لنرى . فيقول الصديق : ليس معى إلا ابتساي .. ثم يخرجهما . ويفى الحبيب إلى الصديق بالمؤامرة الخسيسة ، ويدبر معه خطة الخروج منها ، وتقويت القرصة على الفئسند وأهله ... ثم يصرف هو ، ويبدأ الصديق في الاستعداد لتنفيذ الخطة وأداء دوره المطلوب منه .

#### الشهد الثاني

الوقت سحر ... والآن بيت الرسول الكريم . والمشهد بين الحبيب وأبن عمه ووصيه على بن أبي

تساؤلهم وسط أساطين الضلال المتصاحمين : إيهو؟  
عنه في كل اتجاه لايد من انذاره ..

### ● المشهد السادس ●

أساطين الكفر ورموس الضلال تمتطي صهوات  
الحياد شاهرة الأسمنة والرماح تطرق كل المسبيل  
الخارجية من مكة .. وعلى الرمل كانت هنسالك  
آثار متجهة إلى غار ثور ، لأتقفاها رجال عسبة  
الشر حتى وصلوا إلى الغار .. الذي سبقتهم إليه  
رعاية الله ، وموهته بأشراك خدامية تمثلت في نسيج  
المنكوت وعش حمامتين يرتين باضتا توهما فوق  
الغار ..

نظر أبو بكر فرأى قرب السيوف تدلى من اعناق  
أهل الضلال ، فبكى .. فقال له الحبيب لا تحف  
.. ما بالك بالثنين الله لانهما .. قال الصديق : لو  
نظر احدهم تحت قدمه لرآنا .. قال الحبيب :  
لا تحزن ان الله معنا ..

اطمان قلب الصديق لنصر الله . وتطرق سمعه  
صوت دابل الشره .. ان هذا المنكوت موجود  
قبل ميلاد محمد !

### ● المشهد السابع ●

الكليل في مكة .. عبد الله بن أبي بكر يدور على  
المتنديات يتسمع الأخبار ، ويجمع المعلومات ، في ذات  
الوقت الذي أدخلت فيه أسماء بنت أبي بكر تعجز  
الطعام واشرب لتصله في لغة من أذاب الشره  
والبايع الشيطان ..

وما ان همدت الأصوات ، حتى تحرك عبد الله  
بالأخبار تجاه الغار وليعته اخته أسماء بالطعام والماء  
متسترين بظلام الليل وستر الله ..

وهناك في غار الثور كان الحبيب والمسديق  
يسمعان من عبد الله ان طوافيت الكفر وعدوا مائة  
ناقة مكافاة لمن يأتي بالحبيب حيا أو ميتا ، ويعسود  
عبد الله واخته مع الفجر يتبعهما عامر بن أبي فهرة  
غلام أبي بكر ، يعلى على آثارهما بأقدام الاغنام ..

### ● المشهد الثامن ●

تمر ثلاثة أيام ، ويتقطع الطلب ، وتأتي لحظة  
السير إلى يثرب ، وجهة الحبيب والصديق ، ويأتي  
عبد الله بن أرقط براحتين أحدهما أبو بكر ، أبي  
الحبيب أن يأخذ أجودهما التي قدمها أبو بكر إليه  
الإبشمة ..

وتحرك ركب الثور .. بحصى خطموه الزمان

ويعلل بالحبيب على كتفه حتى يصل إلى فوهة الغار  
.. ثم يطلب من الحبيب لا يدخل حتى يدخل هو  
ويطمئن ان ليس به من الهوام ما يؤذى .. ويمسح  
الصديق جوانب الغار بيديه فيجد بها شقوقا فيمزق  
منزله ويسد به الشقوق ويتبقى ثقبان يسددهما  
الصديق بقدميه ..

ويدخل الحبيب ويضع رأسه في حجر صديقه وينام  
وتصديق أحاسيس الصديق فيسعى لصان من حد  
التبين فيجد قدم الصديق تعترضه فيلدغها ويتالم  
الصديق ، لكنه يكتم الله فتغلب دعوته وتنزل حارة  
على وجه الحبيب فيستيقظ ، ويمسح مكان اللدغة  
بريقه فيبرأ ..

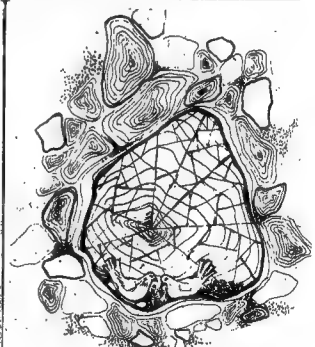
### ● المشهد الخامس ●

الشمس تشرق على ربوع مكة فتفجر قاصبها  
ودانها ويتمسج الشباب التآمر ، لم لم يفرج الحبيب  
الصلاة في الفجر كالعتاد .. نند صيحة من أحدهم :  
الظروا من ثقب الباب ربما كان نالما ولم يستيقظ  
بعد .. وتجاوبها صيحة أخرى : انه ما زال متلفا  
بالردة الخضر ونالما في فراشه ..

وعالت صيحة ثالثة : اقتحموا عليه الدار ..  
بتهم ؟ لآب وتجه الأسمنة إلى صدر على النائم  
الذي يستيقظ ويجلس في الفراش يرباطة جأش بهلم  
لها قلوب الشباب ..

ويسألون أين محمد ؟ ويجيب الفدائي لا أوافق بربه :

لا أدري ..  
ينصر ف الشباب بغزو الفشل ينظر بعضهم إلى  
بعض صالحين : من أرمهم رموسا في التراب؟ ويضع



## بقية، من وحى الهجرة النبوية

### بقية: الصوفية والمستقبل

#### ● العلاج لامراض النفس ●

ويقول برجسون : الانسانية اليوم اكبر ما تكون حاجة الى الولاية الروحية. حتى تقيم التصادف بين وظيفتها المادية ، وللايد اليوم من مدخولات جديدة من الطاقة الكامنة ، التي يجب ان تكون الان روحية ، وينبغي الاكتفى بالقول كما قلنا من قبل : ان الصوفية تنادي بالآلية ، بل يجب ان نفسيق الى قولنا هذا : ان الجسم الذي تفسح ينقل من الان تامة روحية ، وان الآلية بحاجة الى صوفية ، ولعل اصول هذه الآلية صوفية اكثر مما يظن ، وهى ان نرشد الى اتجاهها الحق : "ولن تكون خدماتها متناسبة مع قوتها ، الا اذا استطاعت الانسانية التي التحنت بتأثيرها نحو الأرض ان تتوصل بتأثيرها ايضا الى القيام ثانية والرتو الى السماء " ثم يقول : وما حسب ان التجيدة المتقدمة الا آلية من قبل مشرق الشمس ، من الشرق الروحي الذي يملك ادوع القوى الصوفية .

واذا كان التصوف الاسلامي قد اثر في أوروبا تأثيرا كبيرا في مصر النهضة ، حتى ان حركة الروسية في أوروبا قديما كانت امتدادا لحركات الصوفية عند المسلمين ، فان تأثير التصوف سيزداد في مستقبل الأيام في كل جهة .

يقول ماسينيون المستشرق الفرنسي : ان رجال الصوفية في الاسلام كانوا دائما المتعاجل التي تقدم لنا الصور الحية للمفكرين الكبار في الاسلام

ولقد انتشت اوروبا معاهد العلاج النفسي مسلي غرار ما كان يعله الصوفيون المسلمين من قبل في علاج امراض النفس علاجا روحيا ناجحا وبعد ، نستبقى الحاجة الى التصوف قوية وشديدة في هذا القرن وما بعده من قرون ، كما كانت الحاجة ماسة اليه من قبله

وان التطور الحضاري والفكري المالى ان يفسر من الابر قليلا ولا كثيرا ، فسيتبقى التصوف منارة رقيقة للنفس الانسانية "لنظمة نحو الكمال والسمو والعلم

وفي ختام هذه الكلمة نعيي القرن الجديد ، والقرن الخامس الهجري ، ونندو الله ان يجعله فال خير وعزة ومجد للاسلام والمسلمين ، ولشعوب الرسالة العمدة في كل مكان .

وسيجلها من طريق غير معروف . لكن مراقبة بين مالك بقره المكافاة فيتمهما ويوشك ان يدركهما فتقوس اقدام فرسه في الصخر فيطلب الامان . على ان يخلد الناس في البحث منهما .. ويعود وعمر القافلة الصغيرة بخيمة بها عجز وشاه عصفاء ، فيمسح الحبيب فرمها ، فتدرب لنا يستي الحبيب والصدوق والدليل ويبيض ليراه لوج العجز بعد عودته من الرمي .. ويرف ما حدث فيصمم ان يلحق بالحبيب ويبيامه ..

#### ● المشهد التاسع ●

فلقت عواصف الشره . وغلت لصدما ، فشتت سفينة نجاة الكون طريقها ، ونجت من الانواء لتجد في انتظارها جماعة الايمان من اتروا الاسلام على الامل والولد والخلان ، ومن حلوهم القلب والصين واقتسموا معهم اللقمة وجرة الماء . وخرج الجميع في نشوة الهية اعاجت العواطف وجيش الوجدان فانطلقت التحية من اصمقهم ترددها جنات الارض وتعرفها أرجاء السماء :

طلع البدر علينا  
من ثنيات الوداع  
وجب الشكر علينا  
ما دعا لله داع  
ابها البعوت فينا  
جنت بالامر الطاع  
جنتا شرفت المدينة  
موجبا يا خير داع

#### ● المشهد العاشر ●

« على » وحده بمكة وسط سور الشيطان ، وغدت الماكزين لا يربح ولا يهاب ، يؤدى الامانات الموجودة لدى الحبيب الى اصحابها حتى لم يتبقى قوة .. امتشق حسابه ، وركب جواده وطاف بالكمة وصاح .. انا ابن ابي طالب خرجت مهاجرا لالهق بصبيبي . فمن اراد ان يلقه عمره فليتعرف لي . وطاف الباطل واسه وخارت قواه ، ومضى على كالمري يلقى القفار والسهول حتى وصل الى الحبيب بقاء ، ليجهده يؤاخي بين المهاجرين والانصار ، حتى يصل اليه فلا يجد له افا . فتتصدر الدعوى على نهد على . فيفسه الرسول .. ويقله ويقول : لا بك يا على انت اخي في الدنيا والاخرة .. وتبقى مسيرة الحبيب بالؤمنين على هذا الاساس الكين . الحبيب في الله والاخوة في الدين .



## من أدب الصوفية

# أشارات المحبين بين الصحابة والصوفيين

بقام : الشيخ محمد السراوي شيخ معهد فتيات اليوم الديني

وعلى المؤمنين يوم القيامة ، وما أول ما يقولون له ... فان الله يقول للمؤمنين هل أحببت تقالي ؟ فيقولون نعم يا ربنا . فيقول لم ؟ .. فيقولون : رجونا عفوك ومغفرتك . فيقول قد أوجبت لكم عفوى ومغفرتى ...

لهذا لون من الاتجاه الى الله وهو اعظم واجمل ..

### ● اشارات المحبين ●

وقال قوم اتقاهم الحق لخدمته وقوم اختصهم بمحبته . كلا نمد هؤلاء هؤلاء من معاد ربك ، وما كان معاد ربك محظورا ، وأول معاد الله لمعاده الحب له . والحب اليه ، والحب لرسوله ، والحب لكل الناس ، وحب الخير للخير ، وحب الاحسان للاحسان وكان الحب بين الصحابة يختلف باختلاف الشعور النفسى والقلبى ، فلقد كان أبو بكر رضى الله عنه يشم نسيم الرسالة .

وعمر رضى الله عنه يشم نسيم النبوة ، وعثمان رضى الله عنه يشم نسيم الاسطفاة ، وعلى رضى الله عنه يشم نسيم الحبة .

وكان للصحابة اشارات المحبين .

فاشارة ابي بكر لا اله الا الله ، وشارة عمر الله اكبر ، وشارة عثمان سبحان الله ، وشارة علي الحمد لله ...

وفقه الاشارات هذه يتجلى فيما وصفت الى وجدان الصحابة .

فابو بكر رضى الله عنه لم يشهد في الدارين سواد فقال لا اله الا الله .

وكان عمر يرى ما دون الله صغيرا فقال الله اكبر . وكان عثمان لا يرى التنزه الا الله اذ اكل قاتل به ، والقائم بغيره معلول ، فكان يقول سبحان الله .

وكان علي رضى الله عنه يرى التمسك في الادب والنع والحجوب والكروه فكان يقول الحمد لله .

الجمال من دوافع الحب .

والجلال طريقه الجمال .. والجمال صفة تستريح بها ولها النفس هياما بعب وانفعالا بذات ، وهنا يكون التقديس لذات المبدع الذي ابدع ، والخصالق الذي ابدع ، والخصالق الذي خلق فسوى ، والتكبر الذي قدر كل شيء فهدى ، وهو وحده ذو الكمال المطلق وذو الجمال ومهابب الجلال القدس .

وقد ذهب العارفون : فقالوا بالنسبة لجمال الخلق ان الجدل ليس فيما نظره ونسجمه بل في لغوسنا .

وبالنسبة لجمال الخلق فهو استنباط الامسالات النافمة في الانسان .

والصفات التي يتصف بها من قيم تقوده اعترافا بالوفاء لخالقه في الاستجابة لامره واجتناب مائته عنه

وهذا هو عين التكليف .. والتكليف من الله شريف لانه لا يكلف بشيء من قبل من كلفه الا بوجود علاقة تستوجب التكليف .. لذلك لا نجسد تكلفا لكافر ولا مجنون .

### ● تحيا به الحياة ●

اما الجمال بالنسبة للذات العلية فهو على قدر ما وصل اليه الانسان في اداء ما كلف به من قبل خالقه وما كلف به الانسان نفسه استجابا وتلا تسبعا بلذكر وذكر بشوق .

فاذا وصل الانسان الى مرحلة التكليف المطلوب والتكليف المرغوب .

انبعث من القلب الاحترام للقدس للجلال ، ومن هنا يأخذ الحب طريقه المتري الى الوحدة تفسيدا وتجريدا في حبة تحيا بها الحبيسة معطرة بالرضا مفروشة بالامل ، معوجة بالسكينة ، متجهة الى الله ملجأ ومعينسا .

يقول معاذ بن جبل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان شئتم انباتكم بقول الله بسلامك



# مجلة الفتى المسلم

■ من وحى قصص  
■ القرآن الكريم

## لتمان الحكيم

عَبْدُ أَحَبِّ اللَّهِ فَأَحَبُّهُ اللَّهُ وَأَعْطَاهُ الْحِكْمَةَ

مر رجل بلقيان والناس مجتمعون عليه ، فقال له :  
أليس العبد الأسود الذي كنت راعيا بموضع كذا ؟  
قال لتمان : بلى ..  
قال الرجل : فما بلغ بك ما أوى ؟  
قال لتمان : صدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وترك  
مالا يعينى ا

### ● الدنيا بحر عميق ●

وقال لتمان لابنه وهو يعظه :

إن الدنيا بحر عميق ، قد غرق فيها ناس كثيرون .  
ملتك سفينتك فيها تقوى الله .. وليكن حصوها  
إيمانك بالله .. وشرعها التوكل على الله .. فلملك  
تنجى ..

وقال : يا بني .. كيف لا يخاف الناس ما يرهون  
وهم في كل يوم ينتصون .. يا بني خذ من الدنيا  
بمعة ، ولا تسكن فيها دخلا فتضر بأخوتك ، ولا ترفضها  
فتكون عبلا على الناس .. وصم صيما يقطع شهوتك  
ولا تصم صيما يمتك عن الصلاة فإن الصلاة عند الله  
أعظم من الصوم ..

### ● يا بني .. جالس العلماء ●

وقال لتمان لابنه :

يا بني .. لا تتعلم العلم لتباهى به العلماء ، وتمازى  
به السفهاء .. ولا تترك العلم زحاده فيه ، ورغبة في  
الجهالة ..

في القرآن الكريم يقول الله سبحانه وتعالى :  
« ولقد آتينا لقمان الحكمة »  
ويقول جل شانه :  
« وإذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك  
بالله ، إن الشرك لظلم عظيم »  
روى نافع بن عبد الله بن عمر قال :  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
« حقا أقول لم يكن لقمان نبيا ، ولكن كان عبدا  
علمه الله تعالى ، وكان كثير التفكير ، حسن اليقين ،  
حب الله فأحبه الله فمن عليه بالحكمة ..  
وفي اليد كان لقمان عبدا حبشيا نجارا ، فقال له  
سيده اذبح لنا شاة ، فذبح له شاة .. فمسال التني  
بأطيب مضغتين منها .. فأثاه باللسان والقلب فقال له :  
« ما كان ليها شيء أطيب من هذا » ..  
قال لتمان : لا ..  
وعاد السيد فقال للتمان :

اذبح لنا شاة والتني بأخيت مضغتين منها ! ..  
ففعل لتمان ، وجاء سيده باللسان والقلب ..  
فدعش السيد ؟ وقال له : يا لقمان امرك أن تأتيني  
أطيب مضغتين فأتيتني باللسان والقلب .. وامرك  
أن تأتيني بأخيت مضغتين ، فأتيتني باللسان والقلب !  
فقال لتمان : اللسان والقلب يا سيدي .. الحق  
إنه ليس بأطيب منهما إذا طابا ، ولا أخيت منهما إذا  
مينا ! ..

### ● الصلح وأداء الأمانة ●

وأخبرنا عبد الله بن مسعود عن أبي هريرة قال :

عليه وسلم في حديثه الذي رواه البخاري في كتاب  
النحو

لله تعالى تسعة وتسعون اسما «مائة الا واحدة»  
من حفظها دخل الجنة

قال في تفسير المنار :

الاسماء ، جمع اسم سم وعو اللفظ الدال على الذات  
نقط أو على الذات مع صفة من صفاتها سواء كان  
مشتقا كالرحمن الرحيم ، الخالق الخالق - أو مصدرا  
كالحب ، والسلام ، والعدل .

والحسن جمع احسن .. والمعنى وله دون غيره  
جميع الاسماء الدالة على احسن المعاني والكميل  
الصفات ، فادعوه أي سموه وذكره ونادوه بها مجرد  
الثناء ، وعند السؤال والطلب للحاجات ..  
قائلا ومن الذكر المحض للثناء آية الكرسي ، وآخر  
سورة الحشر ..

ولذلك المحض فوائد كثيرة في تلبية الايمان ومراقبة  
الله ، وحبه والخشوع له والرغبة فيما عنده ، واحتقار  
مصائب الدنيا وقلة المبالاة والتألم لما يسوق المؤمن من  
نميمها .

«وذروا الذين يلطمون في اسمائه» .. أي التركوا  
وأهملوا بلا سلام جميع الذين يلطمون في اسمائه  
بالليل بالناظا أو معانيها إلى متفرق السبل من تحريف  
أو تاويل أو شبه أو تعطيل ، أو زيادة أو نقصان ، أو  
ما ينال وصفها بالحسن ، وهو منتهى الكمال ..

اعرف أخاك المسلم



الاسم : محمد احمد نصر  
السن : ١٢ سنة  
الميد بالاعداد  
الضمان ٥٦ في الجيش - القاهرة

ارسل لنا صورةك و عنوانك والسن والهوية  
تفردك يا حبيب في الاسم تطرد صفات ناعية في بناء  
جسمك الاسلامي الجديد ..

يا بني .. اختر المجالس على عينك ، فإن رايت  
قوما يذكرون الله فاجلس اليهم ، فانك ان تك مالسا  
ينفك علمك ويزيد علمك ، وان تكن مستاهلا بعلومك  
ولل الله ان يطالعهم برحمته فتعلم معهم ..  
واذا رايت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس اليهم ،  
لانك ان تكن عالما لا ينفعهم علمك ، وان تكن جاهلا  
يزيدك جهلا ..

يا بني .. كن امينا تكن غنيا . ولا ترائس انك تفتنى  
الله وقلبك فاجر .

يا بني .. جالس العلماء وزاحمهم بركنتيك ولا  
تجادلهم فيمنعوك حديثهم  
يا بني .. ان تاديت صغيرا انطعت كبيرا .  
يا بني : اياك والكذب فانه يفسد دينك وينقص عند  
الناس مروءتك ، فمعد ذلك تهان ولا يسمع منك اذا  
حدثت ، ولا تصدق اذا قلت ، ولا خير في العيش اذا كان  
هكذا ..

يا بني : اياك وسوء الخلق والشجر وقلة الصبر ،  
لأن يستقيم لك على هذه الخصال صاحب ، والسر  
نفسك الزودة في امورك ، والصبر على مرارات الحياة  
والاحوال وحسن مع جميع الناس خلقك ..

### ● الزم الحكمة تكرم ●

يا بني .. لا تعلق نفسك بالهموم ولا تشغل قلبك  
بالاخوان ، واباك والطمع ، وارضى بالقضاء . واقنع  
بما قسم الله لك بصف عينك وكر نفسك .. وان  
الردت ان يجمع لك غنى الدنيا فانقطع طعمك عما في  
أبدى الناس ، فان ما بلغ الانبياء الصديقون مابلقوا الا  
بظم طعمهم عما في ابدى الناس

يا بني .. ان الدنيا قليل والعمر فيها قليل من قليل  
وقد بقي قليل من قليل القليل ..

يا بني : اجعل مروفك في اهله ولا تقسمه في غير  
اهله فتفسده في الدنيا وتعرض لوابه في الآخرة ..  
وكن مقتصدًا ، ولا تكن مبدرا ، ولا تسك القلت تقيرا  
ولا تعطه تديرا .

يا بني : الزم الحكمة تكرم بها واعزها تعزها ، وسيد  
الخلق الحكمة دين الله عز وجل .

### ● حسن الثناء والثناء ●

بسم الله الرحمن الرحيم  
« ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين

يلطمون في اسمائه . سيجزون ما كانوا يعملون »  
« سورة الاعراف »

اسماء الله الحسنى هي التي حثها النبي صلى الله



### صفحة للوفيات

• رسالة من الأخ أحمد محمد البشا - مركز قطور غربية يعرب فيها من تقديره للمجلة وأبناء التصوف ويلقدهم لنا اقتراحاً - هو :

أن تخصص المجلة صفحة للوفيات من أبناء الطرق على أن يكون النشر بمقابل مادي مثل باقي الصفح

- شكرنا للاخ على ما ورد برسالته .. وعن اقتراحه فاننا سنعرضه للبحث والمناقشة

### • اهل التكفير •

• وردت رسالة من الأخ المسلم مرتضى محمد سيف مدرس أول تربية دينية بمدرسة المصالحية يقول فيها ان ما يرد من موضوعات بالمجلة هو ما نحتاجه اليوم في امور ديننا ودنيانا ، وقد عالجتم كثيرا من مشاكل كنت اعاني منها نتيجة ما نسمعه من شائعات اهل التكفير والتشريك - فشكرا لكم ..

- هذه شهادة من الأخ الكريم نعتز بها .. وبالنسبة لما جاء في السؤال من الاشتراك في المجلة ، فانه يمكن ذلك بإرسال حواله بريدي بقيمة الاشتراك لمدة عام اذا اردت ، على أن تكتب موضوعا العنوان الذي تريد ان ترسل لك المجلة عليه . ومقر ادارة المجلة هو : ٦ - شارع أم القلام - ميدان الامام الحسين - بالقاهرة

### • المحاسب الصوفي •

• محمد بدوي احمد - ناظر مدرسة شندويل :

لقد سررنا جدا للاتباء التي قرأناها بالصحف من الدكتور زكريا البري وزير الاوقاف ومساحة الشيخ سطوحى والاتفاق بينهما بشأن إعادة المحاسب الصوفي

لحماية اسلوكه والقيم الاسلامية ، وهو نظام كان موجودا بين أبناء الطرق الصوفية ، كما ورد بالمراجع ويعرف بالبقاء ، وهم من يوكل اليهم مراقبة الاسواق وسلوك المسلمين خارج منازلهم وفي الطريق العام ، بحيث يطلبون من الجميع الالتزام باحكام الاسلام وآدابها ، ومراقبة الفئة المشعوذة من الدخلاء والادعياء والذين شوها بالصورة الصافية للتصوف

- اما من المحاسب فهو خير للجميع لانه يمسد للاحكام الشرعية مكانتها حتى يلتزم المسلمون بها ، ويعود الاسلام الى مكانته اللائقة به ويكون المسلمون قدوة الى غيرهم .. ونفهم صوتنا ممكن في دعوة الدكتور وزير الاوقاف للعمل من أجل اممادته

### • اتباع المرید لشيعته •

رسالة موقفة باسم ع.ح من بني سويف ، تشكر فيها كل من يشارك في أعداد مجلة التصوف الاسلامي وقد وردت بالرسالة بعض الاسئلة الهامة : على اى اساس يتخذ المرید شيعته ؟ وكيف يتعرف عليه ؟

- الشيخ المرید قدوة طيبة واسوة حسنة يتامى به في اقواله وافعاله ، وهو يسدى اليه النصيح ويلقنه الاوراد والذكر ويستقل نفسه ويهذب روحه.

وقد أخذ كثير من العلماء العلم من مشايخهم فالمرید يتخذ شيخه على هذا الأساس وهى هذه السلوكيات الحسنة .. وذلك هو الطريق الذى يتعرف به المرید على شيخه ..

### • التصوف رسالة خالصة لله •

• رفاسي حسنين - مجلس مدينة المرافة :

ان بيان السيد / محمود كامل ياسين شيخ الطريقة الرفاعية اعظم واخطر البيانات التي ترقى بالطريق

## ● الاحترام والادب ●

● عبد الباقى الفيئى يوسف - ود البجرة  
جمهورية السودان

ان ما شدنى وأعجبنى فى مجلة التصوف الاسلامى ما تحتويه على موضوعات هامة بالنسبة لهذا العصر  
واتمنى من الله ان يوفلكم لى تنشروا لنا المزيد  
من ذلك

كما ان لى اقتراحا وهو ، ان تخصصوا بابا تحت  
عنوان الاحترام والادب مع اولياء الله الصالحين -  
وهو ادب المسلم مع شيخه ..

- لقد سبق للمجلة ان قامت بنشر ذلك تحت عنوان  
آداب المريد مع شيخه نرجوك الرجوع الى الامداد  
لسابقة ، كما نرحب باقتراحك

## ● باب للعبادات ●

● عبد اللطيف السيد محمد - بلقاس دقهلية :

القدم الشكر لجميع العاملين بمجلة التصوف  
الاسلامى حيث تقدم مواد وابوابا نافعة راجيا ان  
تضيفوا الى ابوابها بابين هامين من ابواب الاسلام هما  
باب للعبادات يتضمن اخلافة الاسلامى من عبادات  
ومعاملات والثانى هو تقديم خطبة الجمعة

- شكرا للاخ هذه النيحة ومن اقتراحك فانه  
سيكون محل بحث ودراسة حتى يخرج التبانع الى  
حيز التنفيذ .

## هبة الله

آتم الله على الاخ احمد صالح بسم  
● مدير العلاقات العامة بوزارة  
الكهرباء ● بالطفلة « هبة الله » نرجو  
من الله ان يجعلها هبة منه وينبتها  
نباتا حسنا ..

رفعت نصيف ونسند موسى  
من أسرة التصوف الاسلامى

الى قمة الكمال الروحى .. وقد جاء هذا البيان  
ليمن لكل الناس ان رسالة التصوف رسالة روحية  
خالصة لله بعيدة عن الاطماع المادية ، وحيدا لو  
تضمنت الاجازة كتبنا صفرا يشتمل على مسورة  
الخطبة او التالاب والبيانات الشخصية كما تشتمل  
على الارشادات التى يسير على نهجها ..  
ان ماذكره شيخ الطريقة الرفاعية السيد / محمود  
كابل ياسين من توجيهات ، يجب على كل ابنسائه  
الطرق الصوفية السير على نهجها حتى يمكن محاربة  
البدع وكشف ادمياء التصوف وحتى تسير السفينة  
الى بر الامان ..

## ● فائز باحدى الجوائز ●

● ابراهيم قطب محمد - قين :

شكرا لكم على هذا الجهد الذى بذلوه لى تخرج  
لنا مجلة التصوف الاسلامى بما تحتويه من قسم  
اسلامية رفيعة .

وقد فزت باحدى جوائز المسابقة التى تجريها  
المجلة ولم تصلنى هذه الجائزة

يمكنك الاتصال بالسيد عبد الرحيم الجهرى  
سكرتير تحرير المجلة ، لى تسلم جالذك وذلك بادارة  
المجلة .

## ● نافذة على السودان ●

● محمد الامين البار - رابطة تجمع المشرق  
الصوفية بجمهورية السودان :

بحمد الله بدأت تصلنا مجلة التصوف الاسلامى  
واصبحنا نترقب اعدادها بشوق ولهفة ولاحتنا وجود  
باب تحت عنوان « نافذة على السودان » وهذا دليل  
اصحابنا ، وان نافذة على السودان تدل على ترايط  
الصوفية بوادى النيل

- ان الصوفية فى كل مكان بجميعها قول لا اله الا  
الله وان محمدا رسول الله ، ولحب فى الله ، وهو  
الحب الالهى الذى لا يدانيه شيء ، وكذلك انسكار  
ذات الانسان فى سبيل حبه لآخيه .. ونحن نرحب  
باخوتنا ابناء الطرق الصوفية فى السودان الشقيق  
ولى جميع أنحاء العالم الاسلامى ، ونرجو ان تلقى  
جميعا حول كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه  
وسلم .



يقدمه

عبد الحميد عبد اللطيف

# الجمعة صومني

## بعثة الحج للجلس الاعلى للطرق الصوفية



●●● تكونت بعثة الحج الرسمية التي وافق المجلس الصوفي الاعلى على سفرها لاداء فريضة الحج من مائة وستة اشخاص برئاسة سماحة الشيخ محمد محمود مسطوحى واصطفيت البعثة معها لجنة تنفيذية للاشراف على اعمال البعثة وتسيير مهمتها وتكونت هذه اللجنة من الاستاذين عبد الحميد عبد اللطيف امين عام المجلس الصوفي الاعلى والاستاذ منيب ربيع المستشار القانوني للمجلس ...

وكان سماحة الشيخ مسطوحى يقوم بتوجيه اعضاء البعثة والارشاد على الاستئذان الذي يمن لهم توجيهها لاسماحة حول مناسك الحج وحكمتها وكان لا يفتأ ان يعطد معهم جلسات خاصة للتوعية الدينية ...

ولم الشيخ عبد العزيز الجمل باحدا كثير من الهياكل بتلاوة آي الذكر الحكيم .

وتبادل اعضاء الطرق الصوفية الذين اودوا الفريضة في هذا الصام الزيارات حيث تبارسوا شؤون الحج وواجب المسلمين خلاله .. وفي مرات تلك سماحة الشيخ المسطوحى أمام جبل الرحمة وحوله الصيغ يرتدون الدعاء الى الله تعالى ان يوفق كلمة المسلمين ويكتب لهم النصر غسل خصوصهم وان ينقل الكفاية من بران التوبة وان يخلص القدس من الاحتلال الصهيوني ●●●

## المولد الكبير لسيدي أحمد البدوي رضى الله عنه



فضيلة الامام الاكبر مع سماحة الشيخ مسطوح وشايخ الطرق الصوفية وسمايف القلوبية في احتفال مولد السيد البدوي ..



فضيلة الامام الاكبر يصالح سماحة الشيخ مسطوح وشايخ الطرق الصوفية ..

ليس التصوف ليس المصوف والخلق بل التصوف حسن السمات والخلق فاضل من الخلق ما يحتاج آت ولم جنت الكلام واجري النعم في الفسق فارب لابس التدبير مشغله حب الى خلق الانسكان من خلق ولسروب لابس للفتيش تحسبه لجا وهو عند الصادقين لشي ثم قدم فضيلته لآباء الطرق الصوفية فخرج من التخصيصات المتصوفة وما يجب ان يتحلى به الصوفي الحق حتى يحصل من سلوكه التوحيد سلاحة ضد الممارفين .. واختم كلمته بالتصريح الى التمسك ان يجعل طريقا هو طريق الله المستقيم وان يكتب النصر والتأييد دائما لرفع امتنا وقاد نهضتنا الرئيس المؤمن محمد انور السادات .

الاسلامية وسماحة شيخ شايخ الطرق الصوفية وشايخ الطرق الصوفية وسمايف كبير من العلماء والوفاء .. وقد تفضل السيد وزير الاوقاف بالقاء كلمته في هذه المناسبة ثم اتاب فضيلة الامام الاكبر الدكتور الصيغى هاشم فالتى كلمة الارض ثم كانت كلمة الطرق الصوفية التي كفل بالقاءها سماحة الشيخ المسطوحى شيخ شايخ الطرق الصوفية والتي نوه فيها برسالة الطرق الصوفية ..

وكان مصداق الفخام .. هو كلمة السيد احمد صبرى المرطشى شيخ الطريقة الرفعية الاحمدية حيا فيها زواد الساحة الاحمدية وحل داسهم الامام الاكبر والسيد وزير الاوقاف وكانت الكلمة تتضمن تلكا لتعالص المهمة منها قوله :

كان الاحتفال بمولد العارف بالله سيدي احمد بن عرابين ابراهيم البدوي بعبقريته عظما يمتي بكل مصادق مسودة مصسفرة لتجميع الصيغ على جبل عرفات يوم الحج الاكبر ولؤل نورة يفسر الزائر بكبر في اسلوب هذا الاحتفال .. فقد كانت الصيغة الدينية بما يتفق وجمال المناسبة تبدو واضحة في احتفال هذا الصام اذ كانت نبرة تلك اليهود التي قام بها السيد محافل الفرية وكذا اعضاء بعثة تنظيم المولد الاحمدي ..

وقد تفضل السيد الوزير رئيس الجمهورية والاب السيد زكريا البري وزير اوقاف وكان على داس المحتفلين بالبلية الطنمية فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الارض وفضيلة الدكتور الابن العام لجمع البعوث

تذکرہ  
میرزا  
غلام  
محمد  
خان





عن العدد ١  
بناء على تنظيم الأسرة

# التصوف الاسلامي

العدد ١ - صيف ١٤٠١ هـ  
ديسمبر ١٩٨٠ - الثمن ٥٠ قروش

شرعية وطريقة وحقيقة



## الفهرس

### الصفحة

- الهجرة انتقال إلى النصر والتميز ..
- سماحة الشيخ محمد محمود السطوحى ٢
- إصطلاح من هذه الحرب ..... ٦
- رئيس التحرير ..... ٦
- الإخلاق فى الإسلام ..... ٨
- أبو الوفا التفتازانى ..... ٨
- بعض الدين بن عمرين الصوفية ..
- الهداية والسلفية التيسابية ..... ١٠
- الشيخ محمد زكى إبراهيم ..... ١٢
- الإسلام : بين ١٠٠٠ مسند ؟ ..... ١٤
- الشيخ محمد متولى التيساوى ..... ١٤
- رحله حول العالم الإسلامى ..... ١٦
- مطلع القرن الخامس عشر الهجرى ..... ١٦
- ومواجهته التصديبات ..... ٢٠
- د. محمد عبد التيم خلاص ..... ٢٠
- نفسه سورة البقرة ..... ٢٠
- السيد الإمام محمد مافى أبو الزالم ..... ٢٢
- نور الله وآثاره فى التيساب ..... ٢٢
- د. الحسينى هاشم ..... ٢٧
- التصوف وفلسفه ..... ٢٧
- حسن التيساوى ..... ٢٨
- امام مسوى عثمان ..... ٢٨
- د. أحمد السطوحى ..... ٢٨
- د. كاتر الولاء لله من وجس ..... ٢٨
- د. جودة محمد أبو الزيد لكهنى ..... ٢٢
- رأى الدين فى تنظيم الأسرة (استفتاء) ..... ٢٤
- كريم أم حسي عليه السلام ..... ٢٨
- جامعة الشعوب الإسلامية والفريسية ..... ٢٨
- (المسألة) ..... ٢٩
- مكانة المرأة فى الإسلام ..... ٢٩
- د. عبد الفتاح أحمد الفساو ..... ٢٩
- التراث الصوفى فى السودان ..... ٢٩
- د. محمد الفساح المصرى ..... ٢٨
- لقاء مع الدكتور عبد الرزاق نوفل ..... ٢٩
- د. محمد بكسر ..... ٢٩
- مع أبواب الجنة الثمانية ..... ٥٢

ما ينشر فى المجلة من أراء : يعبر عن رأى كاتبها

### سعر النسخة

الوحدة ٢٠٠ فلس	سوريا ١٥٠ قرشا سوريا
سلطنة عمان ٢٠٠ فلس	لبنان ١٥٠ قرشا لبنانيا
البحر الشمالية ٢٥ ينسا	الأردن ١٥٠ فلس
البحر الجنوبية ٢٥ ينسا	الكويت ٢٠٠ فلس
أسفحة ١٥٠ سنتا	العراق ٢٠٠ فلس
ادرس ابابا ١٥٠ سنتا	السعودية ٦٠ قرشا
الصومال - مقديشو ٣٠ ينسا	سموريسا
جيبوتي ١٥٠ فرنكا	السودان ١٢٠ مليغا
موريتانيا ٢٠ ينسا	الجزائر ٢٥٠ سنتيما
داكار ٢٠٠ فرنكا	المغرب ٢٥٠ فرنكا
نيجيريا ٤٠ ينسا	تونس ٢٥٠ مليغا
ايران ٣٠ ينسا	الامارات العربية ٢٠٠ فلس
	البحرين ٢٠٠ فلس

## النشيد الإسلامى

### إسلامية جامعة

### يصدرها المجلس الصوفى الأعلى

على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر رجب

رئيس مجلس الإدارة  
الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة  
دكتور أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير  
فؤاد محمد السيد

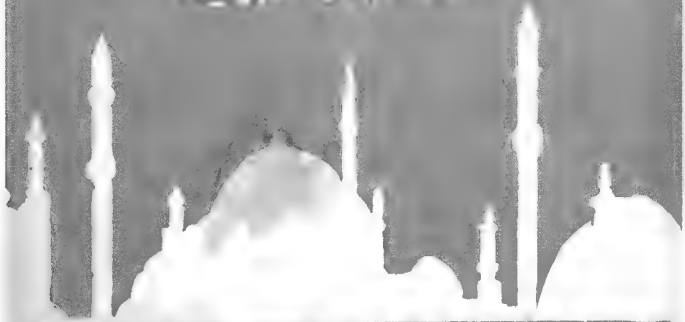
مدير التحرير  
نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير  
عبد الرحيم الجوهري

محسن فنى  
المدير الفنى  
وفيق وجدى

الإدارة  
ميدان الحسين : ( شارع أم الفلام  
تليفون ٩٠٥٣٩٣  
ص. ب ٩٩٢ القاهرة  
تلغرافيا : الصوف بالقاهرة

# احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بعيد الهجرة النبوية



## الهجرة انتقلت الى النمر والعزرة

لمحاضرة الشيخ محمد السطوحى  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

الكريم صلى الله عليه وسلم وحسن تربيته كانت من  
مقومات نجاحها . وتحقيق ثمارها .

فقد أوحى الى سيدنا رسول الله بالهجرة من  
مكة الى المدينة بعد أن سبقه إليها عدد من المسلمين  
.. فأسر الأمر في نفسه . وكما روى كتاب السيرة  
أنه لم يطلع صديقه وحبيبه سيدنا أبا بكر إلا في  
وقتها زيادة في أحكام الأعداد . وفي الليلة التي  
اجتمع فيها كبار مكة وعلى رأسهم زعيمهم في الكفر  
أبو جهل عمرو بن هشام على قتل النبي عليه  
الصلاة والسلام .

أعلن صديقه أبا بكر الذي كان قد استأنذنه في  
الهجرة . لكن الرسول الكريم قد استمهل . أمره  
بان يجهز لهما راكبتين لانفاذ أمر الله . فدفع أبو بكر

فيما يلي نص الخطاب القيم الذى ألقاه سماحة  
الشيخ محمد محمود السطوحى شيخ مشايخ الطرق  
الصوفية فى احتفال الطرق الصوفية بعيد الهجرة  
والذى حضره السيد نائب رئيس الجمهورية محمد  
هسنى مبارك وكبار رجال الدولة والعلماء ومشايخ  
الطرق الصوفية بالمسجد الحسين بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم : والصلاة والسلام  
على سيد المهاجرين ، وقائد المجاهدين وعلى آله  
وصحبه ومن عمل بسنته الى يوم الدين

السيد نائب رئيس الجمهورية  
حضرات السادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: وبعد فان الهجرة  
وما حوت من أهداف قد نقلت النخوة المحمدية  
من مرحله الى مرحله - وإن حكمة الرسول

واقاما في الغار ثلاثة ايام . . وقرئتم تلهبهما  
وجنوبا وشرقا وغربا تبحث عمن الصالحين . حر  
وصلوا الى الغار ووقفوا عنده وذهب احدهم الى باب  
.. فرأى المنكبوت قد نسج خيوطه وحاتمتين  
وحشيتين بقم الغار فرجع قائلا : أن على باب الغار  
منكبوتان من قبل ميلاد محمد . وهكذا رجع القسم  
خاسرين كاسفين . وحينما كان القوم على باب الغار  
خشى الصديق على صديقه فقال والله يا رسول الله  
لو نظر القوم الى موضع اقتدامهم لراونا . فاجابه  
الرسول الكريم « ما بالك ياثنين الله ثالثهما » ولاني  
اثنين اذهما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن  
أن الله معنا »

وبعد الثلاثة ايام اناهما صاحبهما بغيرين وبغيره..  
ولانت اسماء بالزاد والماء . . ولما لم تجد ما تعلق به  
الزاد شقت نعلاتها وعلقت الطعام بنصفه . والتفت  
بالنصف الثاني فسميت لذلك « ذات النطاقين  
وسارا على بركة الله وهداه بقطعان الفئاق والقفار  
ليلا ويستريحان نهارا ويتحملان في سبيل الرحلة ولا  
يتحملة الا رسول الله وصاحبه

وقصة سراقا بن مالك معروفة حيث جعل كفار مكة  
لم يأتى بمحمد وصاحبه حيا أو ميتا مائة ناقة . فركب  
فرسه وتوسع سيفه حتى ادركه الرسول وصاحبه .  
فكبا جواده مرات وساحت اقدامه حتى ايقن بالهلاك  
فنادى وقال : انظروني اكلمكم فوالله لا اريكم ولا ياتكم  
مضى فود تروهونه .

فوفقا وطلب من الرسول أن يكتب له كتابا يكون اية  
بينه وبينه . فكتب سيدنا ابو بكر بأمر الرسول كتابا  
على عظم أو خرف . فرجع سراقا وقد اخذ نفسه  
بتضليل من يطارد المهاجر الكريم

ووصل الرسول عليه الصلاة والسلام وصاحبه الى  
يثرب في يوم جمعة . وكان أهل المدينة في انتظاره لايام  
من الصباح الى المساء وكان في استقبالهما جمع كبير  
من الاوس والخزرج وقد ألف بين قلوبهم الاسلام بعد  
أن كانوا اعداء متقاتلين . . وعرض على الرسول رجال  
من سادة المدينة أن يقيم عندهم في المدد والمعدة والمنعة.  
فاعتذر الرسول والفقى لناقته التصواء الخطام فانطقت  
تجرب في طرق يثرب والكل واداه حتى وصلت عند  
مريد لعلامين في المدينة ومن بشى التجار . . وهناك بركت  
ونزل الرسول منها وسأل من الريد فقال معاذ بن عمرو  
انه يا رسول الله لسهل وسهل ابنى عمرو وسيرضيها  
فامر رسول الله أن يتخذ مسجدا . وقبل الرسول  
أن يبني في هذا المكان مسجدا وأن تبني له دار



سماعة الشيبى محمد محمود السطوى يتحدث مع السيد نائب  
دليس الجمهورية محمد حسنى مباركة .

رضى الله عنه بالراحتين لعبد الله بن اريقط ليراعهما  
استعدادا للوقت المندود . ولعلم النبي الكريم  
أن قريشا ستبجعهما سلكا طريقا غير مألوف للقوم  
بعد أن خرج النبي من داره تاركا سيدنا عليا بن ابي  
طالب بنام في فراشه متشجعا ببرده الحصري الاخضر  
حتى اذا نظر القوم من فرجة الباب الى فراش النبي  
يظنون انه نائم . وحتى يتخلف سيدنا علي بعده بمكة  
ليؤدى الودائع التي عند رسول الله الى اصحابها .

### ● ويدات هجرة الرسول (ص) ●

وخرج النبي وصاحبه من مكة ليلا في الثلث الاخير  
من الليل وسارا حتى وصلا الى غار ثور فخلده . .  
ولم يعلم مكانهما الا عبد الله بن ابي بكر واختصاه  
هائنة واسماء . ومولاهم عامر بن فهيرة وكسان  
عبد الله يقفون نهاره بمكة يسمع ما يقول القسم  
ويقصه ليلا على ابيه وسيدنا رسول الله . اما عامر  
فكان يرعى غنم ابي بكر فيمر عليهما آخر النهار كي  
يحتلبا وياخذا ما يلزمهما . اما اسماء فكانت تحضر  
لهما ما يحتاجانه من طعام وشراب . وعامر بن فهيرة  
يعود يفتحهم آخر النهار فيحمو اثار سيد الله واختصه

وكانت اية الله الكبرى حيثما نسج المنكبوت  
على باب الغار وباغيت عليه حمامتان . ليكون ذلك  
سببا في منع الكفار من دخول الغار . « وقاية الله  
اغتن عن مضايقة : من اليهود ومن عال من الاطم »



بدأت الاحتفالات بالهجرة النبوية الشريفة بمسيرة كبرى لفرق الصوفية لم يحتفل كبر في المسجد  
الصينى ويرى سماحة الشيخ محمد محمود السقوي وهو يلقى كلمته . . . . .

### ● من نتائج هجرة الحبیب ●

كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتكلمها .: فهجرتہ  
الى ماهاجر اليه « وان افغانستان المسلمة المجاهدة  
تلحق المسلمين الى مسانفتها بالمال والانفس وهذا هو  
واجب كل مسلم نحو هذا البلد المجاهد وكم من فئة  
قليلة غلبت فئة كثيرة يا ذن الله »

اللهم اكتب النصر للمجاهدين ضد الممكدين

جعل الله هذه الذكرى اشارة على طريق نعيمنا على  
السلام وتحرير كل ارضنا وقلعنا ورفع الله راية  
الاسلام خفاقة على بيتنا المقدس وعلى كل ارض اسلامية  
انك على ما تشاء قدير

كما نسالك ان تجمع كلمة العرب والمسلمين وان تؤلف  
بين قلوبهم وتربهم الحق وترزقهم اتباعه وان تفتح  
عنده الامن الرئيس محمد انور السادات التائب  
والتسديد حتى يتم له النصر القريب وان تمتع رعايتك  
وفضلك لكل المجاهدين حتى تكون كلمة الله هي العليا  
وكلمة الكفار هي السفلى انك نعم الولى ونعم النصير .  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذا موجز عن الهجرة اما اسبابها ونتائجها فكمنا  
تلمون انتقال من دار كان القول فيها والسلطان للباطل  
الى دار امن الله فيها دينه واخطى كلمته ونصر صيده  
وامر جنده

وقد قلنا رسول الله حيثما خرج ونظم اليه  
مودعا وقال « والله انك لاحب بلاد الله الى بولوا ان اهلك  
اخرجوني ما خرجت »

« اللهم انك اخرجتني من احب البلاد الى فانزلني في  
احب البلاد اليك »

وان معنى الهجرة الذى نعيه ونحافظ عليه هو ان  
الانسان في سبيل اعلام كلمة الله ونصر دين الله يترك  
المال والاهل ويقدم الروح فدهم لنصرة الحق وامر المؤمنين  
الله . وكل بنيتة يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
« انما الامال بالنيات وانما لكل امرئ بما نوى فمن  
كانت هجرته لله ورسوله فهجرتة لله ورسوله . ومن



بقلم:  
فهد أ. السيد

# الاسلام على مشارف المآزق المحزنة



## لمصلحة من هذه الحرب؟

- أين كان جيش العراف وإيران في معركة رمضان؟
- هذه الحملات الموجهة على الصوفية .. ما مصدرها؟
- دفاع الرئيس المؤمن عن الصوفية

### هذه الحملة الأجودة على الصوفية

● من الغريب أننا في الوقت الذي ندعو فيه لوحدة المسلمين وجمع كلمتهم تحت لواء الدين الحنيف ، نرى جماعة تنتسب إلى هذا الدين ويرضونها ضميرها أن تسير إلى الخوة لهم في هذا الدين .. هم أبناء الطغرى الصوفية الذين لا ذنب لهم إلا أنهم أكثر إخلاصاً لدينهم وأصبر على الجهاد في سبيل ورسالة الله ولا مرشدين لهم في هذا الجهاد سوى كتب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم

● ومن الغريب أيضاً أن الذين يتودون هذه الحملة ضد الصوفية يعلمون تماماً أنها بريرة ممسا ينسبونه إليها من مخالقات يرتكبها البعض باسم الصوفية وهم اجمل الناس بتمثالهم الصوفية ..

على قضية فلسطين التي يعتبرونها قضية العربية والإسلام ؟

وهل هناك تفسير لهذا الموقف سوى أن هذه الجيوش عندما تحرك للقتال لا تحرك للدفاع عن قضية عربية أو إسلامية وإنما تحرك حسب الوحي الذي يهبط عليها أو بمعنى اصح حسب الأوامر التي تتطلبها مصلحة الدول الشيوعية أو الاستعمارية .. وهذه الأوامر إذا صدرت فلا تحتمل الصبر أو التردد لأنها صادرة من الجهات التي تملك لقادة هذه الشعوب الحماية والبقاء في مناصبها ولو كان ذلك رغم أرادة شعوبهم ومصالحها العليا ..

إن أرادة هذه الشعوب ومصالحها تتطلب أن تعيش في ود وسلام لأنها تنتمي لدين واحد وكتاب واحد وأمة واحدة وقيادة واحدة هي قيادة الرسول عليه الصلاة والسلام .

السؤال الذي يتروّد على السنة كل شيون على الدين في هذه الأيام هو :

أين كانت تلك الجيوش الجبراة وأين كانت طائراتها وديابلاتها وأساطيلها التي استطاعت أن تغرب وأن تفسر من المنشآت والمؤسسات والماني وأباد البترول ما يزيد قيمته على أربعين ألف مليون دولار ؟ كما استطاعت أن تحصد بقنابلها عشرات الآلاف من الأرواح في كلا البلدين المتحارين إيران والعراق ..

نعم .. أين كانت كل هذه الجيوش وأين كانت تلك الأسلحة الغربية المدمرة في حرب رمضان ؟ لماذا كانت تلك الجيوش تقف وقفة التفرج على جيش مصر وهو يزحف على سيناء ليسترد كرامة العرب والمسلمين .. وكان أعظم أسلحته الله أكبر ؟؟ وهل يتفق هذا الموقف القريب الرب مع تلك الفرة المنظمة

## مطلوب انضباط ديني

ما رأى رجال الدين في مثل هذه الكتب التي تطعن في مصر وتجاهل اسم الدين الإسلامي وكلها طعن في هذا الدين ورسوله الكريم . وقد وقع في ايديها بعض هذه الكتب التي يؤرمها بعض الفرع من رجال . وقد جاء في كتاب منها بعنوان « التشيع ظاهرة طبيعية في أصل الدعوة الإسلامية » ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعارض عملية التوفيق على نظام التشيعي وتفاصيله التشيعية او معارضة الفكرة لان هذه العملية لو كانت قد انجزت لكأن من الطبيعي ان تنحس وتحتسد في الاحاديث والآثورة من النبي صلى الله عليه وسلم . وفي كتاب آخر « أصل الشيعة واصولها » يقول المؤلف « بني الاسلام على خمس » الصلاة والصوم والزكاة والحج والجهاد وهكذا الملل المؤلف الفرع ركن الشهادة وحل منه متجهسا الجهاد

وبعض من المسئول عن طبع وتوزيع هذه الكتب هنا هل تطعن في انضباط ديني اسوة بالانضباط الشارح ؟

## يبدون تعليق

تتمنيا مع هذا خالف تعرف اهل مصر اللذان هم اعترافه بالتاريخ الجري الذي يستوف به سائر المسلمين في جميع اقطاع العالم الاسلامي وقرر ان يتخذ من وفاة الرسول بداية التاريخ الاسلامي !

نشرت بعض الصحف ان معهد طهطا الديني قد وافق على اقامة حفل غنائي راقص بمقر المعهد . . وقد رفضت المساجد والمدارس الاخرى اقامة هذا الحفل !

ارجو ان يكتب عميد المعهد المذكور هذا الخبر

الوجه الاكمل فقد أصدرت قانونا لتنظيمها وحمايتها من الدخلاء عليها . . وقد تكون مجلس اعلى للصوفية يضم نخبة من اعلام الدين للاشراف على هذا التنظيم وتوجيهه الوجهة السليمة التي تتفق ومبادئ الدين الحنيف وفضلا عن ذلك فان هذا المجلس بصدده انشاء معهد لتدريب مشايخ الطرق واعادتهم لحمل الدعوة والارشاد وفق مبادئ الدين والسنة التشريعية .

وسوف تتجاوز عما جاء في هذا الكتاب من ادعيات باطلا نسبوها الى الصوفية لسكى يستندوا عليها في مهاجمتهم لها وحسب ملايين الصوفية وقراء هذه المجلة المنشرون في جميع أنحاء العالم ان يصرفوا حقيقة التصوف مما يشتهر كبار رجال الدين والفكر وهم جميعا ممن لا يرقى الى ايمانهم وعلمهم ادنى شك . .

وحسب هؤلاء الحاقدين ان نذكرهم بالحدث الشريف : كل المسلم على المسلم حرام ، دمه وماله وعرضه .

## كلمة صديق في حق الصوفية

ولعل ابلغ رد على خصوم الصوفية هو مقالته الرئيس المومن محمد انور السادات في صدر العدد الاول من هذه المجلة فقد قال : التصوف مورد من امسك بالوارد الاسلامية ونقية صافية من اطيب نعماتها السماوية ، فهو في جوهره اتجاه قلبي الى فاض الكون وايمان بعظمته وجهاد في سبيله . وان تستطيع النفوس ان تنج بكلياتها الى الله الا اذا قدمت شهواتها وكبحت جماح افواها وطهرت قلوبها من الشوائب والادرن .

وللصوفيين تاريخ طويل حافل بالتصاوج العظيمة مسلك بالروحانيات الشرفة . وقد ظهر منهم اعلام لهم اثر خالدة في خدمة الدين وفي اعلاء كلمة الله ومقاومة الماديين واللاحدين

ولا ادري لصلحة من هذه الحملة الحموية ضد الصوفية والادعاء عليها بارتكاب مخالفات ضد الدين لا يقع فيها أي مسلم مبتدئ . .

واذا شاء القاريء ان اقدم له مثالا واحدا على هذا الادعاء الكاذب فهو قول كاتب بمسائل لكتاب جامعة معينة في كتاب عن الصوفية قوله : « وقد يتجادى بعضهم في الصوفيين » ويرد عليه انصار الناس به ليعني في الضلال ، يرفض ان يصلي كما يصلي الناس ، او يتوضأ كما يتوضأ الناس . وذلك لانه عرف مالا يعرفه الناس . . الى اخر هذا الهراء السلي الذي يعرف ملايين الصوفية في مصر وشمال افريقيا والعالم الاسلامي والعربي انسه ادعاء باطل ومأجور ولا داع له سوى الحق على الصوفية فقد سجل تاريخهم في الاسلام اخلاصهم في الدعوة للدين الحنيف فضلا عن تاريخهم في الجهاد ضد اعداء الدين وما موقعهم في الحروب الصليبية بقيادة السيد احمد البكر والسيد ابراهيم الدسوقي بعبعد . .

ولقد سجلنا في هذه المجلة مواقف اخرى لجهاد الصوفية اضلعت تاريخهم بتور اليمان واليقين وقد كتبها الكاتب الصوفي المعروف الدكتور محمد كمال جعفر في سلسلة رائعة نشرناها باعنا في هذه المجلة

ونحن لا نكر ان هناك بعض من ينتسبون الى الصوفية قد يستلثون انفسهم ببعض تصرفاتهم الشخصية وهؤلاء شائهم شساي ان مسلم يرتكب المعاصي التي يابهاها اسلامه فهل تحمل الاسلام ذنب المسلم المعاصي ؟

ولقد قدرت الدولة رسالة الصوفية كل التقدير ، وحرصا منها على ان تؤدي رسالتها على

# الأخلاق في الإسلام

## القيم الأخلاقية ودورها في حياة المجتمع وتقدمه الحضاري

وترفعه فوق العمل كما كان الشأن في الحضارة اليونانية القديمة ، كما أنها تجمع بين مطالب المادة ومطالب الروح ، ونرى أن المجتمع السليم هو المجتمع الذي لا يهمل الحوافر الروحية إلى جانب الحوافر المادية .

### ● قيم الإسلام ذات فعالية ●

وقيم الإسلام الأخلاقية الدافعة إلى التسليم الحضاري ليست معاني مجردة مستقلة بذاتها من العمل كمثل أفلاطون . . . إنما هي قيم ذات فعالية إيجابية في واقع المجتمع . ويمكن أن يقام مدى فاعليتها قوة وضعفاً بالنظر إلى سلوك الأفراد الذين يمتثلونها ، فليس في الإسلام تفرقة بين « قيم ذاتية » و « قيم خارجية » ، لأن الإسلام لا يعنى بالمعاني المجردة أو « القيم في ذاتها » لأنه دين عمل أساساً يحكم على الإنسان يحكم على أفراد المجتمع بما يمتثل في سلوكهم العملي من القيم ، قال تعالى :

« وقل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

القيم إذن متمثلة في العمل ، وبدون العمل لا تكون هناك قيم اللهم إلا على السبيل من يحترفون بهمسا ويسخرونها ، وهي غايات سامية ، من أجل الحصول على مكاسب مادية من النوع الرخيص ، ومهما طُل خداع هؤلاء المحترفين للناس فإن أمرهم إلى الكشف لأنهم ما قصدوا بذلك وجه الله أو ضالحي المجتمع .

وسنحاول فيما يلي أن نتحدث عن أبرز القيم

لا تنتج التربية الأخلاقية الإسلامية إلى الفساد وحده ، وإنما تنتج أيضاً إلى المجتمع .

وإذا كانت تربية الفرد أخلاقياً كما رأينا هي تنمية قدرات هذا المجتمع من أجل تحقيق تطوراً باطنه بالفضائل على اختلافها من أجل بلوغ كماله النفسي والخلقي والعقلي ، فإن تربية المجتمع هي تنمية قدرات هذا المجتمع من أجل تحقيق تطور أفضل وتقدم حضاري أكمل ، وذلك وفق قيسم أخلاقية معينة يجب أن تسود فيه .

وقبل أن نتحدث من دور هذه القيم في حياة المجتمع وتقدمه الحضاري ، يحسن أن نشير إشارة موجزة إلى معنى الحضارة .

الحضارة هي « مجموع الفكر والمثل » ، فليست الحضارة هي التقدم المادي وحده يقال في مقابل « الثقل » التي هي الصورة المعنوية للارتقاء الإنساني المتمثلة في الآداب والفنون والعلوم أو مجموعة المعارف النظرية التي قد لا نمارسها عملياً ، فإن مثل هذا التصور للحضارة في رأينا قاصر كل القصور ، ولابد بعد هذا من أن تربط الحضارة بالأخلاق ، إذ الحضارة المادية وحدها قد تنهض لشعب من الشعوب ولكنها تنفد أحياناً صفة الأخلاقية ، وعندئذ تكون حضارة غير جذرية بالاحترام .

وليس من شك في أن لكل حضارة قيم ، وارتقاء حضارة من الحضارات معناه أن لدى أصحابها قيماً معينة آمنوا بها ربطوا على مصيرها .

فإذا كنا مع حضارة الإسلام وجدنا أنها حضارة أخلاقية تجمع بين الفكر والعمل ولا تقدس الفكر





للدكتور

أبو الوفا الغني التنازاني

تعالى : « اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق خلق الإنسان من علق . اقرأ وربك الأكرم . الذي علم بالقلم . علم الإنسان ما لم يعلم » .

ولهذا نجد « الرسول صلى الله عليه وسلم يحمل لواء من يقرأون ويكتبون من أسرى بدر أن يعلم كل واحد منهم حشرة من أبناء المسلمين في الدينونة والقراءة والكتابة » .

وشروط العلم في الإسلام أن يكون نافعاً ، فكل من كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستعين به في شئ مالا ينفع من العلم ، كما يستفاد ذلك من دعاء ماتود عنه يقول فيه : « اللهم اني أود بك من لكب لا يضرع ومن دعاء لا يسمع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن علم لا ينفع » .

والمقصود يكون العلم نافعاً أن ينفع به الفرد والمجتمع ، وقد روي عن الخليفة عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى أبي بكر بن حزم يقول : « انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكثبه ، فاني خفت على دروس العلم « أي ذهاب أثره » وذهاب العلماء ، وليفتشوا « أي العلماء » العلم ، وليجلسوا له حتى يعلم مسر لا يعلم ، فان العلم لا يهلك حتى يكون سرّاً » .

من هذا كله تبين لك أن العلم قيمة أساسية في الإسلام من شأنها كشف مجهول أو استكناه مقول ، وتأمّل في قوله تعالى : « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » ، وقوله تعالى : « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات » ، وقوله تعالى : « إنما يخشى الله من عباده العلماء » .

« ب » - يؤكد الإسلام « قيمة العمل » كما أكد قيمة العلم ، وهاتان القيمتان ترتبطان فيما بينهما ارتباطاً وثيقاً ، فلا بد للعلم من أن يعمل به .

وقد قال الإمام الغزالي : ناصحة تلميذه في رسالة « أيها الولد » بضرورة العمل بما يعلم : « فإما الولد : لا تكن من الأعمال مفلساً ، ولا من الأحوال خالياً ، وتيقن أن العلم المجرد لا يأخذ باليد .. ولو قرأت العلم مائة سنة ، وجمعت ألف كتاب

الخلقية الإسلامية التي إذا سادت في المجتمع كان من شأنها أن تبلغ به أرقى صور التقدم » .

« ا » فمن هذه القيم « قيمة العلم » ، وانت لسي نظرت إلى العلم نظرة فاحصة فوجدت أنه في أساس منح معين لإكتساب المعلومات ، وأن شئت قلت : أدباً مبنية يراعها العالم في تحصيله لهذه المعلومات وهو من هذه الزاوية خلق أو قيمة إذا آمن بمبدأ المجتمع كاسلوب في الحياة فان هذا المجتمع يحقق تقدمه الحضاري المنشود ، وإذا لم يؤمن بها يزل آمن بأغلبها من الخرافة والوهج والظن ، لم يحقق أي تقدم مادي أو روحي .

وقيمة العلم - بهذا المعنى - قيمة أساسية في الإسلام ، فهو يجعل التفاضل بين الناس في المجتمع على أساس منه ، لأنه أساس كل عمل ناجح أو سلوك فاضل ، والتقوى - التي هي أيضاً من أسس التفاضل بين الناس في المجتمع - هي نفسها مردودة إلى العلم بأحكام الدين ، فمربع التفاضل بين الناس مطلقاً إلى العلم .

ولعلك تذكر هنا معنى في قوله تعالى : « ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا » .

### ● لا حدود للعلم ●

ولقد نبه الإسلام الناس إلى أن العلم لا يقف عند حد معين ، ولقد كان الناس قديماً يعتقدون أن حقائق العلم ثابتة حتى أثبت علماء مناهج البحث في العصور الحديثة أن نتائج العلوم احتمالية ، أي الصسيق فيها احتمالاً قابل للتغير ، وهذا يفسر التقييم العلمي المستمر . وهذه المعاني كلها متضمنة في قوله تعالى : « قل رب زدني علماً » . ومن ثم أصبح واجباً على المسلم أن يستزيد من العلم يومياً فمسيرة العلم لا تتوقف أبداً .

ومما له دلالة عميقة على أن العلم في الإسلام على درجة قصوى من الأهمية أن أول ما نزل من القرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم هي قول الله

● كبري اسم الأقدرة الدفعة إلى التقدم ليست معاني مجردة .. وإنما هي قيم ذات فاعلية في واقع المجتمع !  
● العلم في الإسلام العلم النفعي الذي يرفع  
بحر الإنسان مع رفعة الاعتماد على الغير !

## بقية، الأخلاق في الإسلام

ليرسخ في أذهانهم أنهم جميعاً سواء أمام القانون ، فقال يوماً لابنته فاطمة : « يا فاطمة اعملي فسانى لا أشتى عنك من الله شيئاً »

### ● لا تفرقة عنصرية في الإسلام ●

وروى ابن امرأة من بنى مخزوم سرتت ، فقالت قرئش : من يكلم فيها رسول الله ، ثم استقر الرأي على تكليف أسامة بن زيد بهذه المهمة لحب رسول الله له ، وكان هدف قرئش من ذلك استسقاط العقوبة من هذه المرأة ، فلما كلم أسامة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الشأن ، غضب غضباً شديداً ، وقال له : اشفع لي حد من حدود الله ؟ ثم قال وخطب فقال : « أيها الناس إنما أهلكم من كان قلوبكم أنهم كانوا إذا سرق الشريف تركوه ، وإذا سرق الضعيف فيهم أقاموا عليه الحد ، وإني لله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت فأساً بها »

وقد حارب الإسلام كل أنواع التفرقة العنصرية ونزعات العداء والعصية وآخى بين البشر جميعاً كما يشير إليه قوله تعالى : « يا أيها الناس اناخلفناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم » . ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « لأفضل أعرابي على جمعي إلا بالتقوى » . وقد ولى الرسول صلى الله عليه وسلم بلالاً - وكان أصله عبداً حبشياً - على المدينة وفيها سادة المسلمين من الأنصار والمهاجرين . كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم عن سلمان : وهو فارسي ، « سلمان منا أهل البيت » .

على أن الإسلام لا يسوى بين الجاهل والمسلم ، « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » ، ولا بين المؤمن والفاسق ، « فمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوي » ، ويجعل أفضل الناس أقوام يقول تعالى : « إن أكرمكم عند الله أتقاكم » ، كما يحصل خيار الناس أحسنهم خلقاً ، إذ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « خياركم أحاسنكم أخلاقاً » ، وأنفهم لأحسنهم بما يقدمون إليه من جهود إيجابية بناءة تدفع به إلى التقدم ، وهذا هو معنى قبول الرسول صلى الله عليه وسلم : « أحب الناس عند الله أنفهم للناس » .

وفي هذا ما يحفز الناس إلى العمل الصالح ، ويجنبهم كثيراً من النقائص الاجتماعية كالخمس والחסد وأدغله المساواة الكسائية التي هي مظهر الفوضى الاجتماعية .

لا يكره مستعداً الرحمة الله بالعدل . » وإن ليس لذنسان إلا ما سعى »

والعمل مبدأ فطرت عليه النفس الإنسانية ، قال تعالى : « وجعلنا النهار معاشاً » ، وقال تعالى : « وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله » ويعتبر العمل عبادة ، وعلى أساس منه يتفاضل الناس في المجتمع ويحزون ، قال تعالى : « وما تجزون إلا ما كنتم تعملون » .

ويقول الإمام الغزالي ناصحاً تلميذه : « أيها الولد : ما لم تعمل لم تجد إلا الجور »

ولكن الإسلام يشترط للعمل شروطاً أهمها أن يكون نافعاً للفرد والمجتمع .

إن العمل في الإسلام من السعي الفضائل لأنه يعرّف الإنسان من رقة الاعتماد على الغير ، فتحقق له بذلك عزته وكرامته مصداقاً لقوله تعالى : « والله العززة ولرسوله وللمؤمنين » .

« ج » - ومن قيم الإسلام المربطة بالعمل « الأمانة » حتى لقد قال الله تعالى : « إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها » ، وامتدح الله المتصدقين بخلق الأمانة قالوا : « والذين هم لأماناتهم ومعهدهم وأمن » وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : « لا إيمان لمن لا أمانة له »

ومن مظاهر الأمانة اتفاق العمل ، فقد ورد في الأثر : « أن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه » ، والصدق في المواعيد ، وإفائه بالعهود ، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالصدق ، فإن الصدق يهدي إلى البر ، وإن البر يهدي إلى الجنة . وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً . وإياكم والكذب ، فإن الكذب يهدي إلى الفجور ، وإن الفجور يهدي إلى النار . وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب ، حتى يكتب عند الله كذاباً » .

« د » - ودعا الإسلام فيما دعا إليه من قيم إلى « قيمة المساواة » .

ذلك أن الإسلام لا يعجز بين الثمن وإنسان عسلي أساس من النسب أو الثروة أو الطبقة الاجتماعية ، والشواهد على ذلك كثيرة ، نذكر منها أن الرسول صلى الله عليه وسلم خطب في قرئش يوم فتح مكة فقال : « يا مشر قرئش أن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعلها بالآباء ، الناس من آدم ، وأدم من نوح » .

وكان لابد للرسول أن يضرب هو نفسه المثل للناس



# أحاديث نبوية

عن:

الكعبة

« من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها » الآية .  
● وقول الله تعالى : « والذين هم من مذاب ربهم »

مشفقون »

وعن أبي بكر أن رجلاً ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم : فأتى عليه رجل خيراً فقال النبي صلى الله عليه وسلم (وبعك قطعت عتق صاحبك) ثم قال « إن كان أحدكم مادحاً لا محالة فليقل أحسبه كذا وكذا - إن كان يري - أنه كذلك وحسبه الله ولا أذكرى على الله أحداً »

● واليهيقي عن انس : « لو لم تذبوا لخلت عليكم ما هو أشد من ذلك - العجب »

● وقول الله تعالى : « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً » وعن جندب ابن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سمع الله به ومن يراى يراى الله به » .  
● قيل معنى من سمع الله به أى ففصحته يوم القيامة ومعنى من يراى أى من أظهر العمل الصالح للناس ليعلم عندهم يراى به الله قيل معناه الظاهر سريره للناس .

● عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من الكبر فقال رجل يا رسول الله إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً وقطعه حسناً قال « الله الله جميل يحب الجمال » الكبر بطل الحق وغطت الناس »

● ودوى البخارى عن حارثة بن وهب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الأخيركم بأهل النار كل عتل حوائط مستكبر » العتل : القليل الخاني . والحوائط : المختال الضخم أو البطين ويظهر الحق رده إذا آذاه وغطت الناس احتقارهم .

● وعن أبي سعيد « من تواضع لله درجة رفعة الله بها درجة حتى يجعله في أعلى عِلين . ومن تكبر على الله درجة وضعة الله بها درجة حتى يجعله في أسفل سافلين »

● والظفرانى : إياكم والكبر فإن الكبر يكون في الرجل وإن عليه العبادة .

● في الصحيح عن أبي بكر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ألا أنبئكم بأكثر الكيالي ؟ قلنا بلى يا رسول الله قال : الأشراف بالله وعقوق الوالدين .. ألا وقول الزور . ألا وشهادة الزور ..

● عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم »

● وعن النعمان بن بشير : ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب .

● وقول الله تعالى .. إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً - وقول الله تعالى : « فلبس مشوى المتكبرين »

● وعن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى » .

● وسلم عن أبي هريرة جرفوها .. أن أول الناس يقضى عليهم يوم القيامة ثلاثة رجال - رجل استشهد في سبيل الله فأتى به فعرفه نعمه فمصرها قال فما عملت فيها ؟ قال قاتلت في سبيلك حتى قتلت قال كذبت ولكنك قاتلت ليقال هو جرى وفقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ، رجل تصعب العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتى به فعرفه نعمته فعرفها قال فما عملت فيها ؟ قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال هو عالم وقرأت ليقال هو قارئ فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار . ورجل وسع الله عليه شامطاه من أصناف المال فأتى به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها ؟ قال ما تركت من سسبيل تحب أن ينفق فيه إلا أنفقت فيه لك . قال الله كذبت ولكنك علمت ليقال هو جواد فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار - وللترمذى فيه أن معاوية رضى الله تعالى عنه لما سمع بكى وبلا فسوله

## بين إصوفية الهادية وإصوفية النابية

محيي الدين  
بن عربي

قضية يجب أن يستوعبها الصوفي والسلفي معاً..

« أن تدرا الحدود بالشبهات » فكيف بالتميم المجردة؟  
أو التهم المفرطة !

ونحن لانص المصمة لأين عربي وأمثاله ، وإنما نقف منهم موقف القصد والحد والحيطة ، ونسرد بالله أن نخرجهم من دين الله ، وفي كتبهم جميعاً ، ما يشهد لهم بالتوحيد الصرف ، والإيمان الصريح ، بجوار مافيها مما أثار خصومهم عليهم ، وما يتخلده بعضهم اليوم سيلاً إلى الشهرة ، الهابطة أفعالاً في الأسفاف وتجنباً بالأفراق ، والمجازفة بالأحكام المجرحة .-

إن العلم المنهجي ، أو المنهج العلمي يستوجب استصحاب وجهي الأمر ، بقدر ما يستوجب اعتبار كل ما صدر من الرجل ، فيما له وعليه ، ومندلاً لا يبدى النصف سيلاً إلى ما زعموا من تكفيره ، أو اتهامه بالمرتقة أو الإلحاد ، فما كان في كلامه من تهمة ، فهي مدفوعة بشبهة من كلامه أيضاً إن لم تكن مدفوعة بيقين لا مبرية فيه . ومندلاً نقول : أنه إخطا ولا نقول أنه كفر ، فليس الحكم بالكفر من حق كل من هب ودب !!

وإن كان أمما سلفيا أو قطبا صوفيا !!

والإسلام يامرنا بأن تكف عن أهل « لا إله إلا الله » فلا نخرجهم من دينهم بلذنب ، ولا نستحل حرمانهم بعمل ، فنحن نتناول ما يحتمل التأويل مما جاء من أين عربي وأمثاله ، حذار التورط عليهم فيما له أكثر من وجه منه أهل العلم ، ونحن نعرف أنه رجل شفق بالألفاظ والرمز ، وله في ذلك إبعاده ، وأعماله ، ونحن نعرف في الوقت نفسه بما سببه ذلك من اضطراب وبليلة ، لم يكن التصوف بحاجة إليها ، فلماذا يتحمل النص التأويل ، فلماذا تدع أمره لله ، لفصله خطأ مجتهد ، والمصمة في مفروضة بعد النبوة في أحد ، وأدركاب الخطأ في القصد ، أو حتى المقصود ، لا بدح في رتبة الولاية لله ، إذ الفرق ما بين الولاية والتسوية وقوع الولي على الخطأ وتزده النبوة منه !! ولا ننسى إن الأعمال ، بالثبات .

لست أدافع عن محيي الدين ، ولكنني أدافع عن قضية الحق من خلال محيي الدين ، فيما له وما عليه أجمالا ، وسوف تظل قضية محيي الدين قضية المقول والتأويل إلى يوم القيامة .. وهذا وحده شأن القضايا العظيمة الخالدة .

في عدد المحرم « مفتتح القرن الخامس عشر الهجري » كتب الأخ الأستاذ « علي عيد - سريس ألبان » كلمة عن رايينا في « أين عربي » بعنوان « أعداء التطرف يتطرفون » بمجلة ( التوحيد ) ، وهو يعني بعشوان الكلمة ، جماعة الشبهة الحمدية ، ومجلتها « السلام » التي قرأ فيها ما أثاره ، وأغضبه من « أين عربي »

ولا نحب أن ندير أسلوبي في الرد على الأستاذ بمثل أسلوبه الذي كتب عنا به ، معتمدين بالأدب الصوفي ، الذي هو أدب القرآن الكريم « أدفع بالتي هي أحسن أسية »

وقد كان الظن بالأخ الأستاذ « علي عيد » أنه رجل في طمعه اعتدال ، وفي كتابته احتياط ، وفي دعوته وسيطة وحكمة ، وكنا لا نرى في زيه المختار « كما يرى غيرنا » إعلانا لتبنيته ، أو إعلاما بولاء لبلد أو مذهب معين أو استيظانا لهوى ، أو تقليدا أو تشبها متوهما ، حتى جاءت هذه الكلمة فكانت شيئا آخر من كل الوجوه .-

ولو أنه أدار كلمته على غير الأسلوب السلفي « المعاصر » فربما كانت نصيحة متقبلة ، وأن اختلفنا ، ففي الوأي تختلف العقول ، وليس تضيق القلوب .

إن فيما كتبه الأستاذ على « قديما » اعترافا مكروا ، بالتصوف الإسلامي الراشد ، وهو يشاركنا في مكافحة الدخيل والدسوس على مختلف صورته الماضية والحالية ، وكان محببا حقا ما وصفت به التصوف بعمامة في كلمته الأخيرة ، ولست أدافع من الدكتور مصطفى محمود ، ولكنني أدافع مما هو الحق ، الذي لا يمسخه ما يلقي عليه زورا .

ولقد سجلنا رايينا من قبل في أمثال أين عربي ، والحلاج وغيرهما معتمدين بأن القاعدة في الإسلام هي

كتبا وسنة ، روحا وعادة ، قولا وعملا ، وهو كأي علم له مصطلحاته ، وأعرافه ، وقواعده وأهدافه ، فكل عالم يكن كذلك فليس من تصوف المسلمين في شيء ، وعلى الخاصة علاجه وأصلاحه ، بالأهلي والأجنبي .

وأخيرا ، فليكن ابن عربي « وأمثاله » ما يكون « كما زعموا » شطحا ونشرونا ووهما ، بل مصيبة ونسوقا « ونستغفر الله » ليس يوحى أن يغفر الله له !

من الذي يتألى على الله بغير تلك ، وهو يعلم بعض ما في الكتاب والسنة من أخبار العقو والمفسرة ، والرحمة الشاملة ؟

وان في كتب هؤلاء جميعا ، برغم الفاظهم وأحاجيهم ومصمياتهم ورموزهم « التي نأخذها عليهم ، فلنستد حدوا الناس بما لا يطيقون » ما يشهد لهم بأنهم صور الاسلام والايمان والاحسان ، وهذا ما يجعلنا نحسن الظن بهم ، لا معصومين ولا منزّهين عن الخطأ والغلط لكنهم ثروة اسلامية غالية خالصة ، فان نحن قلنا بعد هذا الذي فعلناه أنهم من أولياء الله اجتهدا ، فهذا أدنى الى الرجاء في الله والحكمة من القول بغيره « ولان يخطئ القاضي في العقو خير من أن يخطئ في العقوبة »

فلذا رتبنا على هذا الرأي اجتهدا ، ان الله اكرم ابن عربي ويكرمه من فضله بأمر أو بغيره ، فان ذلك ليس مستحيلا لذاته ، أو لغيره ، وهو حكم فيسه تحوط وخوف من الله وحسن ظن بالمسلمين .

اما ما قاله السلف أو الخلف من الخصوم من ابن عربي « وأمثاله » فاننا كما أجرينا حكم البشرية بجواز الخطأ على ابن عربي لابد أن نجرى حكم جواز الخطأ على خصومه ، فهو بشر وهم بشر . وهو يخطئ وهم يخطئون . فليست احكامهم تنزيلا لأبائهم الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وهندلث تنسأوى كفتا الميزان هذا هو حكم العدل والعقل ، وهو أقسط عند الله وأدلى الى العلم والخلق والدين .

• اما بعد • • •

فقد تجاوزنا عن الكثير من الهمز واللمز والغمز ، الذي وجهه الأخ « الأستاذ على » اليها وإلى التصوف والصوفية ، غير أن من حقنا أن نتساءل ، ما هو انسر الدين في إثارة هذا الموضوع الآن ، « وقد مضى على ما نشرته السلم عن ابن عربي وقتي ليس بالقصر » والمسلمون اليوم جميعا في محنة تاريخية يجب أن

البقية صفحة ٢٩»



بقلم فضيلة الشيخ  
محمد زكي إبراهيم  
راشد العشيرة الحمصية

ونحن لا نمنع من شاهد أن يبينه على ما شاء مما يراه « بحق أو بباطل » خطأ من ابن عربي ، أو غيره ، ولكننا نمنع المجازفة بالحكم ، ونمنع أن يستأخذ الصي على الميت الذي لا يملك أن يدافع عن نفسه ، ولا ترى في ذلك بطولية ولا كرامة وإنما هو جريمة تشغل الناس بالتفاته مما هو أهم وأخطر ، خصوصا ونحن نستخدم عبارات كلها تعميم مجهول ، وهويل وتحريم ، نستوى به الكافة ، ونتجانب به من ادب الاسلام ودقته واحتياطه .

### • قول التصنف والمجازفة •

وقد أورد الأخ الأستاذ « على هيد » أقوال من تورد على ابن عربي ، ولكنه لم يشر ولا بكلمة واحدة ممن دافع عنه ، ومن خاف الله فيه . وليس كذلك شأن التناقض المنصف ، ولا القاضي العادل .

ثم « ابن عربي ومن والاه » عند محدود ، وقد انتهوا الى دينهم بهائم وما عليهم ، ولم يبق لهم في عصرنا وارث ، الا باحضا متقصصا يخدم جانبيا معيننا من الثقافة العامة ، ولأشاك ان كتب هؤلاء السادة ، أصبحت « كالتواليدس الالوية » لا يشر عليها ، ولا يصبر على قراءتها واستيعابها ، الا النادر أو الأندلس من الأشخاص في « الحفريات الفكرية » . وليس من العليل أن يؤخذ الخلف بذنب السلف عند التسليم « جدلا » بتأنيهم ، فكل امرئ بما كسب وهن . والمغالطة هنا مكشوفة عوراء ألمة !!

والقول بأن « الصوفية » كلم « وبخاصة المعاصرين منهم » هم نسخ مكررة من ابن عربي وأمثاله ، قول هو عين التصنف والمجازفة وحقق المصيبة . والاندفاع والقول بأن « التصوف » كلم ، ليس الا قول ابن عربي والحلاج وأمثالهما ، قول مسلف حقودا واقعية فيه ، ولا علم ، ولا احتياط .

والقول بأن « التصوف هو هذه القلوس الهزيلة ، والصور المستحدثة ، والتقاليد المخدولة » التي تشيع الآن قول يبرأ منه تصوف المسلمين ولا يقره مؤلف عليهم .

وانما التصوف هو الاسلام في ارقى صورته ومستوياته

# الإسلام: يمين.. أم يسار؟



لفضيلة الشيخ  
محمد متولي الشعراوي

رجعي الى أي شيء؟ فإلذين انحرفوا عن منهج السماء مثلا، ثم أرادوا أن يرجعوا الى منهج السماء تقول لهم: أنتم رجعيون؟ لا... والدّين يريدون أن يتقدموا بمعنى أن يلفوا عن أنفسهم كل القيود وتقول لهم انتم تقدميون؟ لا...  
اذن في كلمة تقدمي وكلمة رجعي يجب أن ننظر تقدمي الى ماذا، ورجعي الى ماذا... وكلمة رجعي لا تلم على إطلاقها، وكلمة تقدمي لا تمدح، على إطلاقها.

## ● الإسلام سبق الاشتراكية ●

كلمة تقدمي تعني أن الإنسان يتحرز من كل قيد يحكم تصرفاته في الحياة... حينما يكون كل إنسان حراً في أن يتحرك على قيد يحكم تصرفاته في الحياة، لماذا لا تتبع له هذه النظم أن يتقدم الى أن يكون حاكماً... اذن كلمة تقدمي تريد أن تعطي للناس فرصة للحرية في حركة الحياة بما لا يفسد على الحاكمين وضمنهم كل الحريات لكن لا تقترب من نظام الحكم، لا تتكلم الا بما يرضى نظام الحكم.

اذن الحريات التي أعطيت لى حريات بعضهم في بعض، إنما على الحكم لا حرية... هذه هي التقدمية في نظرم... ثم يأتي ويقول لك رجعية، رجعية تعني مدممة أن كانت الى سر، لكن أنا أرجع المسائل من حواي وهواي... ما حرصك على أن تكون المسائل خاضعة لهواي أنا، الا اذا كان ذلك يحقق لي مصلحة فحين أرجع الى الا يكون لا لهواي ولا لهواي من أجل في القضايا فتكون هذه هي الحرية.

فلما قالوا: يمين ويسار وتقدمي ورجعي، قلت لهم الإسلام ليس من هذه الجهات، لان الإسلام فوق ذلك

أن كلمة «يمين» و «كلمة يسار» من الكلمات الاصطلاحية... وكلمة يمين كانت تعني أيام المجالس عندما تناقش سياسة الحكومات - أن المؤيدين للحكومة يجلسون الى اليمين، والمعارضين يجلسون الى اليسار، فأصبحت كلمة اليسار تعني المعارضة بكلمة الحاكم، وكلمة اليمين تؤيد مبدأ الحاكم...  
وبعد ذلك لما طرأت الشيوعية على النظام الغربي الوجود وهو الرأسمالية أصبحت الشيوعية الطارئة كأنها معاندة للرأسمالية - قسّموا هذا يمين وهذا يسار على نطاق دولي...  
ثم جاءت كلمة «تقدمي» ويعنون بها غير رجعي...  
لأن كلمة رجعي تعني الفتنة العظيمة، وكلمة تقدمي تعني الطمس، والذين ينظرون الى السنين بأنه غير تقدمي لا يفهمون قضية الإسلام بالنسبة للاديان الأخرى فلان جاز هذا بالنسبة للمسيحية التي سبقت الإسلام فإنه لا يجوز بالنسبة للإسلام...  
ثم كلمة رجعي هذه عندما نأخذها، هل تلم مطلقاً أم عندما نرجع ما المرجوع اليه نفسه أو نعمها؟  
انتم الذين انصرفتم ثم رجع عن الانصراف، أيكون مقبوماً؟ لا... اذن كلمة رجعي على إطلاقها لا تكون مقبومة ولا تكون مدممة... فلما نعرف رجعي الى ماذا يعني ماذا... فان رجع الى مسائل تخلفية منعطة تصبح كما، وإن كان في الانصراف ثم رجع وناب الى الحق تكون مقبوماً...  
كلمة رجعية، وكلمة تقدمية يجب أن يفتن اليها المتفكر...  
لنفتني الى ماذا... ورجعي الى ماذا...  
كلمة تقدمي هذه عبارة نسبوكن تقدسي الى أي شيء؟  
وكلمة رجعي تعني انزعاجها لها كلمة سيئة لا... لكن

الحق ، أو الوجود الأعلى ، أو واجب الوجود .. وعندهما يقول لك : أنا ماركس ، اليس معنى هذا أنه يلزم بما آمن به ماركس ؟ .. وما أول شيء قاله ماركس عن الدين ؟ .. قال الدين آفيون الشعوب .

فكيف أقول له أنت مسلم ؟ ..  
أما يحرصون على الاحتفاظ بالإسلام أخيرا فقط لانهم تلقوا الأوامر من أسلافهم هناك بأنه لم يصح الزاوان بعد لأن نهاج الإسلام ..  
فتبنت هذه القضية ونحن لا نعلمنا ذلك .. ان كانوا مسلمين فلأنفسهم ( لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هذاكم للايمان )

وهو عندما يقول ان القرآن غير صالح لقيادة الزمان نقول له : انت كبرت لانك انتهت الله في منهجه ، في انه وضع منهجا لايصلح للبشر ..

### ● عن أبي ذر والشيوعية ●

وهو غير فاضل حتى لا يرى ذر ، ولا منهج أبي ذر .. الذين يتسبحون في أبي ذر ، حل حلوا أنفسهم على السلوك الايماني الذي سلكه أبو ذر ؟ .. أبو ذر كان له رأي .. أراد ان يمدى الى الغير وهو الا يصير عند الانسسان شيء .. حله مسألة لا يمنعا الدين وانما لا يفرضا .. فهناك فرق بين مسألة ترتفعها أنت لنفسك وتطوع بها ، وبين تحقيق حكم الدنيا .. التفتين الذي يحكم الدنيا لابد ان تتشرك فيه كل الطوائف ، وطبع أبو ذر غير جدا ، ولكنه ليس مستوعبا لكل البشر ، فاحل الناس عليه ، ولذلك قال له النبي صلى الله عليه وسلم : « سميت أمة نضلك » .. الانسان الذي يملك شيئا ويريد ان يتركه كله .. هذا الدين يمنعه ، لا .. هو حر .. فليست قضية الزامية .. انهم يريدون ان يحصلوا من التطوع في الأمور التي لم يفرضاها الإسلام لرضا الزامية قضية الزامية ..

مثلا عثمان - عبد الرحمن بن عوف - الزبير - طلحة - سميد بن زيد - عمرو بن نوفل - كل هؤلاء مشرورون بالجنة ، ومعنى مشرورون بالجنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاهم شيئا ان كل تصرفاتهم تدخل الجنة فهب اني اكسب ابا ذر واخسر عثمان ، واخسر ابن عوف ، واخسر ابا عبيدة ، واخسر طلحة ، واخسر سميد بن زيد ..

نقول لهم : ابو ذر اراد ان يفرض امرا .. هذا الامر كل واحد حر في ان يفرضه على نفسه أولا .. فمن تطوع خيرا فهو خير له .. كونهم يريدون ان يحصلوا منه الاصل فهذا هو الضيق .. لهذا ، لان الصحابة الذين كان ابو ذر واقفا معهم لا يقولون عن أبي ذر ان لم يريدوا عليه .. لان صاحب التشريع الاصل بشر هؤلاء بالجنة ولم يشر ابا ذر بالجنة .. والرسول صلى الله عليه وسلم حينما سأل ابو ذر ولما بين الولايات منه ، وقال له : أنت مسيف ، وانها بلاد .. هناك منها .. فانهما لا تنفك ..

اذن ، فكل واحد له وضعه ومكانته ، وكونهم يريدون ان يشققوا الضمان ، نقول لهم اليس في الإسلام حر ابي ذر ؟ .. ابو ذر اراد ان يتزعم مكانها يلزم به نفسه ويريد ان يلزم به الناس ، قالوا له لا .. أنت حر في ان تلزم به نفسك انما لا تلزم به الناس ..

كله والفقو من ان الجهات لا يعتبر تقديما ولا رجحان ولا يمينيا ولا يساريا لانه فوق ذلك كله ، لانه اصطلاحات بشر ، ولا يمكن ان احكم اصطلاحات البشر في القوق .. الاسلام تقس في كل ما يعود على العالم بالغير والرفاهية ، رجح في ان يفرخ الانسان من انحرافاته ويهدية الى المنهج السوي .. يميني لانه يهتم للمكاتب ويحترم عرق الانسسان .. ويحترم عمله .. ويحترم حوافزه ، ولذلك يقول الحق سبحانه ( ومهيما عليه ) وماذا تعني مهيمن ؟ ..

يعني انه الحكم النهائي .. لانه حكم فوق ليس يمينيا ولا يساريا ولا تقديما ولا رجحان ..

وما دام الاسلام قد سبق الى الاشتراكية فما فضول الاشتراكية من ان تتدخل بشيء فيما جاء به الاسلام ؟ .. فلماذا يأتي هذا الاسم عندي ؟ ليس له ملول .. وانما يكون للام ملول عندما يكون ملقودا عندي وجاء لي بموضوع جديد ..

### ● المسلم عنده الغير كله ●

ولماذا أتى بكل شيء فيه خير ، ثم الصقة باسم من الاسماء المحددة المقرونة بالنظرية اللاحادية ، وانما لدى هذا .. فالأوسع ان يكون الاسلام أوسع أو مساويا أو اقل ، أوسع فما دخل الضيق ان يدخل على الأوسع ؟ اذن فليس هناك حاجة لهذا اللفظ عندي .. كون مدلولات الالفاظ تلقت هذا موضوع آخر ، قد قلنا ان الناس الذين فكروا في الاشتراكية على فرض حسن الظن بهم معذورون في ان يبدؤوا باستنباط يشرتهم الى أشياء تخفف ويلاط العالم .. لانه ليس عندهم اسلام ، ولم يكن عندهم دين ، ونحن نقول لهم : ما دامت في الاسلام ، فما حاجتنا اليها ؟ ما الأسبق في أو الإسلام ؟ متى نشأت الديمقراطية والاشتراكية ؟

لا انهم هذه المبادئ وانما شر فكلمة بل لها أشياء وجد فيها خير ، لكن هل كنت انا خاليا من هذا الغير ؟ .. أبدا .. لا اليوم روسيا ولا اليوم غير المسلمين بالاسلام في ان يبحثوا عن قضايا الغير لأنفسهم ، بل لأن ، أنا اليوم المسلم ، لأن عنده الغير كله ، ومقدام لديه فلماذا يحتاج الى هذه المبادئ ؟

أيمكن ان يكون الانسان مسلما وشيوعيا في ان واحد ؟ .. هم معذورون في ان يقولوا ان القرآن ليس فيه هذا التحقيق ، لانهم لا يعرفون شيئا من القرآن .. الذي يقول ان القرآن فيه كذا يجب ان يكون انسانا مستوعبا ، انسانا درسا .. وانما اتحدث ان يكون احد منهم قرأ القرآن او استنبط منه .. اذن فهو يحكم على شيء دون ان يتصوره .. قرأ عن الماركسية ألف كتابا ولم يقرأ شيئا من القرآن وعن الاسلام ..

فكما قلنا ما نهار الاشتراكية التي طبقت عام ١٩١٧ في الآن في الكون .. اما نهارها في الدول التي اعتنتها .. انظر الى الاسلام في نصف قرن عندما طبق ماذا فعل حتى في غير الامميتين به كدين واخذه وتقسيم ، اخذوه للفتح الذي فيه .. وبعد ذلك نرى نصف قرن طبق فيه الاسلام ونصف قرن طبقت فيه مبادئ لثري الفرق ..

وبالذات الناس الذين ياخلون بالافكار الشيوعية يخلون الافكار من زوايتها البعيدة عن قضية الوجود

# حوّل العالم الإسلامي

رحلة

الخامس عشر ، وأضاف الى ذلك لغة اسلامية طيبة ، فقد اصدر جزءا خاصا من مذكراته في كتاب بعنوان : « المنهج الاسلامي .. لماذا ؟ » .

تضمن هذا الكتاب القيم احاديث وذكريات عن الطفولة والشباب ومسيرة كفاح الرئيس حتى تولى المسؤولية الكبرى رئيسا وقائدا لبلاده ، وتاكدت خلال ذكرياته وآرائه معالم المنهج الاسلامي الذي يؤمن به ويعمل له ..

لقد جمع كتاب الرئيس جعفر النمري اهدافا كثيرة ونبيلة .. ففيه يتجلى الفكر الديني والسياسية والفلسفة لاسلامية ، وفيه اسلوب الاديب والمفكر ، وفيه كذلك قصة حياة مجاهد وطني واسلامي، حافلة بالذكريات والمواقف والاحداث الكبار ..

## جدة

بنك معلومات عن الحج ..  
في مواجهة الاقبال العظيم على أداء فريضة الحج ، وتزايد أعداد الحجاج عاما بعد عام ، تقرر إنشاء «بنك معلومات » عن الحج ، يكون مرجعا علميا شاملا لمختلف المراحل في شؤون الحج ..

سيعمل هذا البنك على أعداد سجل تاريخي متكامل مزود بالدراسات والوثائق التي تنفع المسلمين وتزودهم بالمعلومات والخدمات وتساهم على أداء فريضة الحج ، طبقا للسنة المحمدية ، وتعمل على صفاء وتقاء الحج ، مع المحافظة على البيئة الاسلامية بمكة المكرمة والمدينة المنورة ..

قدم الأبحاث والدراسات الميدانية لإنشاء هذا البنك ، الأستاذ سامي عنتاوي مدير مركز أبحاث الحج بجامعة الملك عبد العزيز ..

## ثيودلهي

انديرا غاندي ، لرأس مهرجان القرن الهجري الخامس عشر ..

يتولى السيد / هداية الله ، نائب رئيسة وزراء الهند - رئاسة لجنة خاصة للإشراف على أعداد برامج احتفال المسلمين في الهند باستقبال القرن الهجري الخامس عشر ..

ستتصل إدارة البريد الهندية طابعا تذكاريا بهذه

## القاهرة

الأزهرة الإسلام يستقبل العام الهجري الجديد



احتفل الأزهر الشريف ، منارة الإسلام في القاهرة ، باستقبال العام الهجري الجديد ..

كان احتفال الأزهر جديرا بالمناسبة العظيمة وبمكانة الأزهر في العالم الإسلامي والعالم كله .. حضر الحفل السيد الرئيس المؤمن محمد أنور السادات ، ونائب الرئيس السيد محمد حسني مبارك وكبار رجال الدولة ، وشيخ الأزهر ، والعلامة ، وسماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية وجهود كبير من المواطنين وشباب مصر الاسلامية ..

## الخرطوم



« المنهج الاسلامي » .. كتاب الرئيس جعفر النمري حرم الرئيس السوداني جعفر محمد النمري على المشاركة في احتفالات السودان بفتح القرن الهجري



لو أن كل مسلم في كل مكان من عالم اليوم ، تلقت  
إلى أخيه المسلم يشد على يده ، لطوقت أيدي المسلمين  
أرض هذه الحياة الدنيا ، ولاصحب الصالح من حوائم  
اليوم - عالم الإسلام المعاصر ..

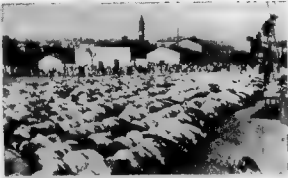
به السيد ضياء الدين بابا خاتوف مفتي وسط آسيا  
في استقبال المؤتمرين في طشقند ، لتحسين صسورة  
الاتحاد السوفييتي أمام المسلمين في أنحاء الصالح  
الإسلامي خارج بلاد الاتحاد السوفييتي ..

## بنجلاديش

ندوة الألعاب الرياضية لشباب الدول الإسلامية  
تشهد بنجلاديش خلال الأسابيع القادمة بداية عمل  
إسلامي كبير في مجالات الرياضة وأنشطة الشباب ..  
فهناك تجتمع الآن لجنة من كبار الخبراء ، من بنجلاديش  
وجامبيا ، وتركيا ، والندوة العالمية للشباب الإسلامي ،  
لوضع النظام الأساسي لدورة الألعاب الرياضية السنوية  
للدول الإسلامية ..

بعد أن يتم وضع هذا النظام الأساسي ، سي طرح  
للمناقشة على مستوى لجان من البلاد الإسلامية ، ثم  
يبدأ تنفيذ الدورة التي ستكون مظهرا عمليا وحضاريا  
لتنظيم الشباب الإسلامي في شتى مجالات الرياضة على  
المستوى العالمي ..

## البنغال الغربية



« قسم العلوم » وعقيدة التوحيد الصافية ...  
بسبب المعاشية الطويلة مع طوائف وفئات مختلفة من  
الهنداكس - تأتي عدد كبير من المسلمين في البنغال الغربية  
بتقاليد غريبة وأنواع من البدع والخرافات التي لا تتفق

المناسبة الشريفة ، وتنتج الإدارة السيتمائية فيلهما  
تسجيلا يبرز مختلف جوانب التراث الثقافي في الهند  
.. كما تنظم الندوات والمحاضرات حول مساهمة الإسلام  
في نشر الثقافة ودعم الحضارة العالمية ..  
وسوف ترأس السيدة انديرا غاندي ، رئيسة وزراء  
الهند ، الحفل الرئيسي في مهرجان احتفال المسلمين  
الهنود بمرور أربعة عشر قرنا على بدء التقويم  
الهجري ....

## طشقند



٦٠ مليون مسلم يتحركون في قلب الاتحاد السوفييتي  
يتوقع أكثر الخبراء في الغرب أن هناك « انفجيرا  
إسلاميا » وشيك الحدوث في قلب الاتحاد السوفييتي  
الذي يقطنه الآن نحو ستين مليون مسلم ، يتجمع  
معظمهم في جمهوريات آسيا الوسطى على الحدود  
السوفييتية ..

جاء ذلك في تقرير إذاعته وكالة الأنباء الفرنسية  
لرأسها في طشقند ، التي نظم السوفييت فيها مؤرخا  
« مؤتمرا إسلاميا » قاطنته أكثر الدول الإسلامية  
الكبرى .. وقد أكد التقرير أن الضغط الأكبر الذي  
يواجه موسكو ، يرجع إلى أن أعضاء الأحزاب الشيوعية  
في آسيا الوسطى ما زالوا مسلمين ، كما أن معظم سكان  
آسيا الوسطى مسلمون يتمسكون بالقيادة الإسلامية  
ويعرسون على إقامة الشعائر الدينية في مواجيدها  
ومناسباتها ..

كذلك سجل تقرير لراسل فرنسي الفضل الذي منى

### الولايات المتحدة الأمريكية

#### معرض للفن الإسلامي طول عام لهجرت كما سلك

تتوالى الاستعدادات في الولايات الأمريكية المتحدة، لاستقبال معرض الفن الإسلامي الذي سيقيم هنالك ويشمل طوافه سبع ولايات خلال هذا العام الهجري الجديد .. وفي بداية هذا الشهر دعا السفير الأمريكي في القاهرة الفريد أرتون عيدا من المهتمين بالآثار وخبراء الآثار الإسلامية للاسهام في إعداد هذا المعرض، كما حضرت من الولايات المتحدة هذا الشهر إلى القاهرة مندوبتان عن معهد سميثسونيان للمشاركة في الإعداد للمعرض .. كذلك يسهم في الإصدار له من القاهرة مدير المتحف الإسلامي الأستاذ عبد الرؤوف يوسف ووكيلة المتحف ، والأستاذة رافت البراوي المدرس المساعد بكلية الآثار الإسلامية ..

### الدوحة

#### التصاميم العربية والإسلامية من أجل السلام



في الدورة الجديدة لمجلس الشورى بامارة قطر - هذا الشهر - دعا أمير قطر إلى تنسيق الجهود الإسلامية لانتهاء الحرب بين إيران والعراق ، وأعلن أمير قطر تأييد بلاده للجهود الإسلامية من أجل نزع السلاح وإزالة كلمة الإسلام ، وتأكيدا للتصاميم العربية والإسلامية في كافة المجالات وعلى المستوى الشامل إسلاميا وعربيا ودوليا ..



### وعقيدة التوحيد الصافية ..

ومن أجل ذلك أسهم الفيودون على الإسلام من إبنائه ورجالاته ، في إنشاء المدرسة الجديدة الكبرى « المدرسة الإسلامية - قاصم العلوم » في هورا ، النخال الغربية بالهند لمواجهة ضرورات التوعية الإسلامية وتعميم بناء النشء الإسلامي على هدى وبصيرة ..

ويقول محمد أنصار على مدير المدرسة : إن عدد الطلاب من الإبناء والشباب المسلمين عندنا يتجاوز خمسمائة طالب ، يدرسون العلوم الإسلامية والقرآن والسنة والفقه ، ويتزودون بما يساعد بناء الإنسان المسلم الجديد والمجدي لمواجهة النهضة الإسلامية الكبرى خلال هذا القرن الهجري الخامس عشر، لمواجهة بناء وسلام وانتصار بلان الله ..

### استراليا

#### رئيس الوزراء في حفل افتتاح مسجد "لاكيا"

بدأت هجرة المسلمين إلى استراليا تتزايد خلال السنوات الأخيرة .. كانت بداية المهاجرين جماعات من الهند ومن أفغانستان ، ثم من البلاد العربية ، وخاصة من لبنان وتركيا ومصر وأندونيسيا وباكستان .. يقول الدكتور عبد الودود شلبي رئيس الجمعيات الإسلامية في القارة الأسترالية : أن أكبر جالية إسلامية في استراليا الآن هي الجالية اللبنانية ( ٨.٠٠٠ مسلم ) ، وفي كل مدينة أسترالية يوجد بها مسلمون ، فأنهم يبادرون بإنشاء مسجد ، ومن خلال تلكا المسجد ينشرون الإسلام ويتعاون المسلمون في شتى مجالات الحياة ..

والحكومة الأسترالية تتيح للمسلمين هناك حرية ممارسة شعائر الدين الحنيف .. وقد حضر رئيس وزراء استراليا الحفل الكبير الذي أقيم أخيراً لافتتاح مسجد « لأكيا » في مدينة سيدني .. ويقول رئيس اتحاد الجمعيات الإسلامية الدكتور عبد الودود شلبي : أن أهم مشكلة تواجهنا نحن المسلمين في القارة الأسترالية هي الحاجة إلى مجموعات من أئمة المساجد المقلين .. أننا الآن في حاجة إلى ثلاثين إماما وخطيبا في مساجدنا لتوعية أحوالنا المسلمين هنا ، وتبصيرهم بتعاليم الإسلام ورسالة نبيه العظيم ..



الرئيس السادات داخل جامع الحاكم بامر الله والى يساره سلطان البهرة والى يمينه الدكتور زكريا البرى والدكتور غزاد ميسى الدين والواء نبوى اسماعيل .

## الرئيس المؤمن محمد أنور السادات يفتتح الجامع الأنور

●● في الموسم المبارك لاحتفالات التسامحة بطلع القرن الهجرى الخامس عشر ، افتتح السيد الرئيس المؤمن محمد أنور السادات جامع الحاكم بامر الله ، بعد التمام الرحلة الكبرى من تجميداته التي قامت بها طائفة البهرة ...

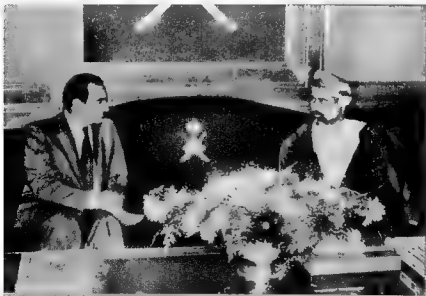
جامع الحاكم بامر الله ، آل اسلاسى هام ينتمى العصر الفاطمى في مصر يحصل اسماء منها الجامع الأنور وجامع الطيبة ... وقد كان افتتاحه موسما اسلاميا كبيرا ، فتمسكها حضر الرئيس المؤمن أنور السادات لافتتاح الجامع - كان في استقباله سلطان البهرة محمد عز الدين وشقيقه أمير الجامعة العتيقة في الهند يوسف نعم الدين ، ورجال البهرة الذين اصطفوا لتحية السيد الرئيس ، كما كان في استقبال سيادته الدكتور غزاد ميسى الدين نائب رئيس الوزراء والواء محمد نبوى اسماعيل نائب رئيس الوزراء ، ووزير الداخلية ، والدكتور زكريا البرى وزير الشؤون الكوفاة ، وللفكر من كبار الشخصيات ورجال الأثر الشريف وعلماء المسلمين ... وجماعة البهرة طائفة اسلامية كبرى ، ينتشر ابتناؤها في أنحاء السام والمغرب العربي في الهند ... ومن مجالات انشطتهم الواسعة رعاية الأثر الاسلامى في أنحاء متفرقة من بلاد العالم الاسلامى ... وقد تولوا فترات الإصلاح والترميم لجامع الحاكم بامر الله بالقاهرة ، وخطروا وكبير منهم من تجاوز عتبة عشرين ألف من الرجال للمشاركة في الاحتفال بهذا العمل الكبير لحياته مسجد من أهم الأثر الاسلامى في مصر العروبة والإسلام



السيد الرئيس أنور السادات مع سلطان البهرة محمد بزهران الدين

## سلطنة عمان في عيدها القومي

●● في الاحتفالات الكبرى بسلطنة عمان بعيدها الوطني العاشر ، أجهت قلوب الملايين في عالم العروبة والإسلام تحية هذا البلد الشقيق الذى ينتمى للتقدم والعمران ويناصر الحرية وفضاها الإحراق في الوطن العربي ... وقد بادرت مصر بالمشاركة في هذا العيد الوطني للدولة الشقيقة ، وقام وفد على رأسه مستوفى بزارع عمان برئاسة نائب الرئيس السيد/محمد حسني مبارك الذى حمل رسالة خاصة من السيد الرئيس أنور السادات للسلطان قابوس ... وقد شارك وفد مصر برئاسة حسني مبارك في احتفالات عدم الانحياز التي جرت في حياة سلطنة عمان ، كما حضر سيادته مع جلالة السلطان قابوس ، الرئيس المصري أنور السادات والملكة الشقيقة وأسرتهم فيه أحياء السلطنة .



## ومواجهة التحديات



يقام:  
د. محمد عبد النعمر فضاحي

وذلك الى جانب قيام الشيوعية في عدن ، ومن قبل حاولت الشيوعية أن تغزو الصومال والسودان ففشلت واحمال الامم الاسلامية في مقاومة الشيوعية عامل كبير في نشر مبادئها الضالة والضرارة أيضا ، ونحن نرجو أن يكون بزوغ القرن الخامس عشر الهجري عاملا قويا في وقف المد الشيوعي الزاحف على بلاد الاسلام .

فالاسلام دين السكينة ، يكره العنف والبطش ، ويكره الطغيان ، ويؤمن بالآخاء والسلام والحرية ويحارب اللعاب وكل وسائله ، ويدعو الى الحب والتعاون وحرية العقيدة ، والى أن يعيش المجتمع الاسلامي في أمن وأمان ، وفي ظلال سلام اجتماعي شامل .

وموقف الاسلام من كل الدعوات الضالة معروف ، فهو يحارب العلانية ويحارب الالحاد ، ويحارب الماسونية ، ويحارب الصهيونية التي تلقف موقف الخصومة من السلام ومن الدين ، ويحارب كل ما اشققت منها من دعوات .

ان موقف الاسلام مع الحق ومع العدل أينما كانا ، وحيثما وجدنا موقفه دائما مع العدل ومع رسالات السماء ، وشرائع الانبياء والمرسلين .

وليس أضر على الإنسانية من شيوع الانحلال والذلل والأخلاق الفاسدة ، والتقاليد الضارة ، ومن الانصراف عن مقوماتها التاديفية الاسلامية .

الاسلام يؤمن بكل نافع وسيد من الاقطار والآراء ، ومن المبادئ والقيم ، ومن المثل الشريفة ، والمناسخ السديدة ، ولا يؤمن بالباطل والزور والفساد والشر والانحلال .

وهو دين القيمة ، ودين البيئه ، ودين الفضائل الإنسانية العالية ، ولا يستقيم ذلك كله مع البهتان والافك ودعوات الضلال ، ومبادئ الانحلال ، بحال من الأحوال .

وفي شروق القرن الخامس عشر علينا أن نفكر في إعادة الروح الاسلامي الى الانسان المسلم ، وفي تصحيح الفكر الاسلامي في ضمير الفرد المسلم وفي وجدانه وفي نفسه . حتى لا نسحق من يرمي الاسلام بالرجعية ، ولا من يصفه بدين التواكل ، ولا من يفهم شريعة الله على أنها تدعو الى العزلة عن الحياة .

كان بزوغ القرن الرابع عشر ( أول معلوم ١٣٠١ هـ ٢ نوفمبر ١٨٨٢ م ) أيلانا بعد سيطرة الاستعمار الغربي على معظم العالم الاسلامي .

فالسيطرة الانجليزية فرضت على مصر عام ١٨٨٢ م ثم خضت نحو السودان اثر ذلك ، والسيطرة الفرنسية فرضت على الجزائر وتونس والغرب ، وفي عام ١٩١١ تحررت إيطاليا فاحتلت ليبيا .

وبعد انتهاء الحرب العالمية الاولى أصبحت سوريا تحت الانتداب الفرنسي ، وفلسطين والصراق تحت الانتداب الانجليزي . وهكذا أصبحت شعوب العالم العربي خاضعة للسيطرة القسرية . وعاشت ايران وأفغانستان تحت قبضة النفوذ الانجليزي والرومي . وفي أعقاب الحرب المالية الثانية أخذت هذه الدول المحتلة تتحرر من قبضة النفوذ الغربي : السودان - وسوريا ثم العراق ومصر ، ثم المغرب وتونس ، ثم ليبيا .

وفي أعقاب الحرب كذلك نشأت دولة باكستان المسلمة . وهكذا شهد القرن الرابع عشر تحولات كثيرة عاشتها المنطقة الاسلامية .

وان كانت قد لقيت من روح الصليبية وروح التبشير وروح العلمانية ومن الماركسية والصهيونية والاحادية الكثير من العنت وسوء الحال .

ولا ريب فان نفوذ الفسرب يفرض على شعوب الاسلام العلمانية فرضا كأنها حكم لازم ، وان كان ذلك ضد رغبات الشعوب ، وضد روح التاريخ والمورثات القومية والروحية لشعوب الاسلام .

وفي اشرافه القرن الخامس عشر الهجري ( ٩ نوفمبر ١٩٨٠ ) يجب على المسلمين في كل مكان أن يستفيدوا من تاريخهم وشمى مقوماتهم الدينية في مقاومة الماركسية التي تغزو العالم الاسلامي اليوم غزوا عنيفا ، عن طريق الخلايا والمنظمات الشيوعية المنبثقة في كل مكان .

وللاسف الميثيق فان حكومات كثير من الفسحوب الاسلامية تعمل على نشر المبادئ الماركسية بكل طاقاتها البعث العلوي في سوريا ، والاحكم الفردي في ليبيا ، والبطش الارهابي في العراق ، حتى ان سوريا صارت اليوم مقبرة للآخوان المسلمين بلا ادنى التزام ديني أو انساني أو قومي أو وطني .

العلم ، وصنعت الكثير من المعجزات ، وبالعلم يبنى الإنسان المستقبل .

وليس هناك دين كالاسلام يؤمن بالعلم ويدعو اليه ويحث عليه ، ويعلمه فريضة على كل مسلم ومسلمة . وبالعلم صعد الانسان المسلم الى قمة الحضارة والمدنية في الماضي .. وسسار في مصاف الشعوب المتقدمة ، وصار في عداد الدول الكبرى ..

وبالعلم يجب أن يتسلح الانسان المسلم اليوم حتى يملك الزمام ، ويستحوذ على الغاية ، ويبلغ أقصى المدى من التقدم والحضارة والرفاهية .

وذلك هو غاية الانسان المسلم في القرن الجديد ، الذي سيتسابق فيه الناس تسابقا شديدا للوصول الى الغايات الكبار المنشودات .. والمسلم يجب أولا وأخيرا أن يكون في الصف الاول من هذا السباق الحضاري الانساني الكبير وذلك هو مهمته الكبرى في مجتمع القرن الخامس عشر ، قرن الصراع الجبار على السيادة والتفوق والسلطان في الارض .

ويعد فان مسلم القرن الخامس عشر عليه أن يفهم أن عصر التخلف والجمود والتواكل والضعف والهوان والدلة قد انتهى الى غير رجعة .

وأن يمسا جديدا يلوح في الافق ، ويبدو خياله بين دياجي الظلمات ، انه بحث حضاري يدعو إلى أن يسترد الانسان المسلم إيمانه بنفسه وبالحياة والحضارة ، وأن يسير في موكب ذوي القوة ، متقلما المواقب ، عاملا لخير الحياة والانسانية ، يبنى ولا يهدم ، يجمع ولا يبدد يرفع الراية ولا يخفضها أبدا .

وعليه أن يؤمن من أجل ذلك بمبادئ الحق والخير والقرء والسلم والانسانية وأن يجعل سعيا لا لنفسه ولا لقومه وحدهم ولكن لبنى الانسانية جمعاء فقد صارت الانسانية ، كلها هي وطن الانسان المتحضر ، بعد أن صارت الانسانية كلها تعيش في عصر الاذاعة والتليفزيون والفضاء والذرة والصواريخ .

والانسان الذي يستطيع أن يطوف دول العالم الكبرى في يوم واحد طارا لابد أن يصبح ككل تفكيره موجها نحو الانسانية كلها .. فقد صارت الارض الواحدة المتعددة الاعلام والرايات والمذاهب كلها دولة واحدة تتلقى ذاتها على دعوات الخير والحب والسلم ، التي يدعو اليها الاسلام ، وتنادي بها ، ويعمل لها ، بكل ما وسعه العمل .. من أجل البناء والتقدم والحضارة والرفاهية والسلم .. ان تلك الغاية الكبيرة هي التي بشر بها من قبل اعلام المصوفين المسلمين الكبار الخالدين .

فليس هناك دين كالاسلام في سموه وجلال نزعته ، وعظمة دعوته للحياة والتقدم والمدنية والحضارة ، وفي إيمانه بالعلم ودعوته اليه ، وفي حبه على العلم بكل فروعه وأنواعه ، وبكل ما يستطيعه الفرد المسلم ..

وليس هناك شريعة كالاسلام تجمع بين الدين والدنيا وبين الروح والجسد وبين العمل للحياة والعمل للأخرة وبين نظافة الروح ونظافة الجسم ، وبين طهارة الاعراق وطهارة الاثواب ، وبين الزهد والوديع مع المعدل في العيش والكف في سبيل الرزق بكل ما يطقه الانسان .

ان الاسلام دين مثالي حضاري اجتماعي تقدمي ، لا يضارعه في ذلك كله دين من الاديان ولكن لهم في القضية أن يؤمن الانسان المسلم بمنهج الاسلام الرفيع في الحياة إيمانا كاملا لا يعتريه الشك ولا الباطل من بين يديه ولا من خلفه .. وذلك هو ما يجب أن يكون مهمة الدعاة والمرشدين والعلماء السالكين إلى الله عز وجل ، المتجردين لخير الدين والدنيا والعاملين لاسمي غاية ، وأبجل هدف ، وأشرف غرض ، وأعلى مبدأ ..

وفي مشرق القرن الخامس عشر علينا أن نؤمن بأن الشعوب الاسلامية عليها أن تصبح وحدة واحدة ، والا ذهبت بدنا مع الرياح الهوج العواصف .

عليها أن تجتمع في كتلة واحدة قوية لا سبيل للترقق ولا للخلافات والتصومات ولا للشيطان والهوى عليها بحال من الاحوال .

ان الوحدة الاسلامية هي جزء من مقومات الاسلام ، واجتماع المسلمين على كلمة الله والحق هو ضرورة من ضرورات الحياة لهم في دينهم ودنياهم ، وأولى لهم أن يلوذ بعضهم ببعض من أن يحتسى بعضهم بالراية الحمراء ، ويظن أن ذلك سنوف يصنع من الله ، أو يصنع من السوء وريجات الجماهير ودعواتهم .

ان القوة في الوحدة ، واجتماع الكلمة يصمم من تفرق الراي ، وتشتت الجهد ، وتوزع الغرض ، وتعدد الغاية ، ولم تبلغ أمريكا ما بلغته الا بوحدة اقلبيها ، وما هي ذى أوروبا حين ضاقت بها السبيل تجتمع في كتلة اقتصادية كبرى ، تعمل من أجل خير الانسان الاوربي ورفاهيته وتقدمه ..

والمسلمون لابد أن يسيروا الى الوحدة مهما كان السبيل اليها عسيرا ، والا داستهم الامم ، وغلبتهم الحياة .

والعلم هو شعار انسان الحضارة ، انسان اليوم .. فبالعلم صعد الانسان الى الفضاء ، وحيط على سطح

# مداييلع

بمناسبة القرن الخامس عشر الهجري



للاستاذ  
على عبد العظيم

فان رسول الله يصفي اليكم  
يصبح بكم : طال النكوص فاقدموا  
فهو سريعا طالبا قد رفدتكم  
كتابي ، وحدثت عن طريقي ، وملتوا  
واعوزكم في نصره السدين درهم ؟  
فما بالكم فسيتموه فسيتموه  
فكم ذا سيمتمن قوله واطتموه  
فهلا ذكرتم كيف كان وكنتموه  
فما اتتموه مني ولا انا منكموه

طفا الخطب ، فامضوا للجهاد وصدموا  
اراه يظهر في ساحة الملا  
يقول لكم : يا احبي طال نومكم  
احقا تركتم شرعتي ، وانفستموه  
احقا سخرتم بالآلوف على الهوى ؟  
الم اعلمكم بالثدين عزاء ورفعة  
عصيتكم كتاب الله ، اما عندكم  
لقد مسكم بالقر والفسف والاذى  
فان لم تضرؤوا دينكم ورسولكم

\*\*\*

ومعظمكم شوق الاسرة يحلم  
اراكم فسيتم جميعكم واختصتموه  
يحتمن من اللذات ثم انفستموه  
ولسكنكم اسرعتكموه فهدمتموه  
ويا طالبا قاتم فصاذا فطتموه  
وفيها شفاء للنفس وباسم  
فليس سواء من يحسب ويعصم  
وعودوا الى النهج القويم واقدموا  
الى الان في امنائكم تحسكم  
الى شرعة الله التي هي اقوم

سواكم علا فوق الصواريخ للسهى  
اذا قسم اللذات قوم فاني  
وان جد في نيل المصارف باحث  
فخرتم بما شاد الجود من الملا  
وكم ذا تصايحتم بغير نتيجة  
سقيتم ، وآيات الكتاب امامكم  
فصودوا الى القرآن وارموا ذممه  
ويا امة السدين الخفيف تحسروا  
شرعة الاستعمار فيكم مقيمة  
فهلا تركتم شرعه ورجعتموه

\*\*\*

فما انا الا مسلم مسلم متسلم  
ويلعنني من حيثما اتسلم  
ميسون جميع المسلمين اليكم  
فخفوا الى نصر الشريعة واغرموا  
وانا لنمضي خلفكم فتقدموا  
قوى والا عالم ومسلم  
وما هو الا قيم ومقسم  
وليس له الا الشريعة ملهم  
ولكنه في ساحة الناس صميم  
وتتقدم الامال طهرنا عليكم  
وانا لرجوكم كما هو اعظم

فما اخوتي عفوا اذا كنت لائما  
يكاد يبالي ان يذيب مشاعري  
ويا علماء الدين هبوا فقد رنت  
ورنت علوم المصطفى وجهاده  
تولوا قياد المسلمين الى الهنى  
فمننا منكموا الا امام مجاهد  
وما هو الا باحث وموجه  
وليس له الا المصزية مرشده  
وما هو الا الصراب الاحماسة  
فلا غروان تسمى القلوب اليكموه  
نهضتم باسياد عظام جليمة

# أسرار القرآن

## تفسير سورة البقرة

للإمام المجدد السيد محمد ماضي أبي العزائم  
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية

السيد عز الدين ماضي أبو العزائم المحامي بالنقض

«بقية ما نشر بالعدد الماضي»

وسلم في الحديث القدسي : ( من شغله ذكرى من مسألتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين )  
فألقى أرائنا أحياء الأرض بعد موتها ، هو الذي ينشئنا النشأة الثانية ، وهي فيسر وأهون عليه إما النشأة الأخيرة فهي كما ورد في الآثار أن السماء تمطر أربعين سنة منيا كمنى الرجال ، فتذيب الأرض ، ويرسل الله أديمه رياح تعتم الأرض من جهاتها الأربع ، فتذكها ذكة واحدة ، ولديها تجمع متفرقات الأجسام ، ويعد الله لكل انسان نفسه كما بينا في كتاب « النشأة الثانية » - وويل لمن نسي يوم القيامة وأتبع هواه وحظه ، ومؤمن ينسى يوم القيامة مستحيل . اللهم إلا اذا سلب منه الإيمان لانه آمن بجانب الله تعالى ، ولا يامن مكر الله إلا القسوم الخاسرون .

ظهر لنا أن الأرض أمنا الأصلية بل هي أفضل من أمنا فان أمنا تلدنا وفرضنا لبنا فقط ، أما أمنا الأصلية وهي الأرض ، فهي تلدنا بجميع الثمار وتسقينا ، وهي الأم الشفيقة التي لا تغضب منا أبداً . فإذا تحققنا هذا فكيف نخاف منها اذا كنا في بطونها بعد الموت ، بل يجب ان نتحقق انها اذا ولدتنا الولادة الثانية للقيامة ترى ان شاء الله سالا حين رأت ولا أذن سمعت ، مما لا يحصى من خيرات ربنا الذي أكرمنا بامنا « الأرض » ولكن ملك ينال ان شاء الله لمن أناب الى الله وأسلم له سبحانه ، وحافظ على اتباع خاتم الانبياء متابعة يكون فيها اشبه الناس به ، فان اجتهد أن يتشبه به صلى الله عليه وسلم فيحفظ سمعه وبصره ويسلكه ويظنه وفرجه ويديه ورجليه ، جاء يوم القيامة فتتلقاه ملائكة الاحسان بماء الله له من العيش العظيم ، بل يكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الكرامة كما قال تعالى : « فاولئك

قال تعالى : ( فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ) (٢٢) وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأولوا بأسورة بن مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم

صادقين (٢٣) اشارت الآية الشريفة : أظهر الله سبحانه للحسن فإراه انزال الأمطار على الأرض ، ثم قدر سبحانه أن ازدواج ماء المطر بالأرض يجعلها تخيل بعد موتها وتحمل وتلد الحقائق والثمار ، وكل ما به قوت الحيوانات والاناس لملم حق اليقين ان لا يبدنا مبدا كالنشاء فانه سبحانه خلقنا من التراب والماء والنار والهواء . وهي ركان الوجود للتحقق ان البعث والاحياء والنشور القيامة سهل جدا على القادر الذي ارانا كيف يحيى الأرض بعد موتها - فالسماع في النشأة الاولى كالزوج والأرض كالزوجه والمطر النازل من السماء كالنبي الذي ينزله الرجل في فرج المرأة ، والبراء تلد رجلا واناسا ، والأرض تلد لنا من العيوب والثلج والصنوج والاشباح ما يقيتنا ويقت حيواناتنا ، فسبحان من خلقنا مضطرين لنعمته ، وأسبغنا علينا من السماء والأرض ، وأمرنا سبحانه بالعبادة وضمن لنا ما لا بد لنا منه واكمل ، وانما من سبحانه علينا بما اخبرنا به في الآية من خلقنا وخلق الدين من قبلنا ، وجعل الأرض لنا فراشا والسماء بناء ، وانزل المطر من السماء ، واخرج الثمرات لنا من الأرض ، ليشير الى انه فرغ قلوبنا وأراح أبداننا ، لنستغرق كل أوقاتنا في عبادته : وليست تلك النعم علة في العبادة ، فان من عبد الله لئنة أو لئيل الخير منه جعل نفسه وجهل ربه . . والله تعالى يجب أن يفرقة كل انسان بالعبادة دون غيره لانه جل جلاله ، لانه هو المستحق للعبادة بنجاحه ، كما قال تعالى : ( انك قبيد . . ) وكما قال : ( لا اله الا الدين الخالص ) وقال صلى الله عليه

## تفسير سورة البقرة

مع الذين اتع الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا» والمخالف لرسول الله صلى الله عليه وسلم التشبه بإبليس أو بالوحوش الكاسرة أو بالأفامى الفجرة» فهذا أعسادنا الله منه يقول يوم القيامة: «يا ليتني كنت ترابا» . وباب التوبة والحمد لله مفتوح إلى أن تطلع الشمس من مغربها ، فليسارع أخواننا وقتنا الله وأياهم إلى التوبة والانابة قبل الفوات ، ولا يجلسوا بعد الذكرى مع أهل الظلمة والجحود ، والله ولينا وهو حسبنا وكنى الوكيل .

قال تعالى : ( فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون ) . الآية الشريفة مرتبة على ما تقدم في صدرها . كانه سبحانه وتعالى يقول : ( يا أيها الناس أميتوا ربكم ) - ( فلا تجعلوا لله أندادا ) والتد في اللغة : المثل بكسر الميم وسكون الهمزة ، والتد أيضا هو المتأخر ، مأخوذا من لد البعير إذا نفر من صاحبه . والتد الذي يجعله الكافر من الأصنام أو الكواكب أو الأناسى إنما يعتقد فيه أنه ينفعه ويضره . وكل مسلم يعتقد أن أنسانا أو مالا أو طينا أو مقارا أو واليا أو ذا سلطة أو وظيفة أو ولدا أو والدا ينفعه أو يضره بدائه من غير أن يعقل في ذلك مسبب الأسباب جل جلاله ، فهو مشرك . اتخذ من دون الله ندا ، والتأفف والاضمار في الحقيقة هو الله وحده . وما عداه قاصبات وضما سبحانه كما بينت ذلك في أول الآية . ومن حجة السبب عين وضعه سبحانه ، وإقامه لينفع به من يشاء ويضر من يشاء فقد أشرك قال تعالى : ( وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ) . حفظنا الله من الشرك الظاهر والخبى والأخفى وكان الله تعالى يخاص كل إنسان منحه عقلا يدبر به شئونه في الدنيا ، فان أقل عقل ينظر في الأرض المتبسطة وما تخرجه لنا ، وفي الأمطار وما تحده لنا بفضل الله ، وفيما أحاط بنا من أجواء وأرجاء وكواكب منتشرات ، وبحار محيطات ، وهواء ومطار ، أنزلها سبحانه وتعالى يعتقد حقا أن لها مبدعا حكما قادرا ، ولذلك قال سبحانه : ( وأنتم تعلمون ) .

أيها الغاطيون ان ما تفضلت به عليكم مما لم يكن لكم فيه كسب ولا عمل ، وما أحسنت به إليكم لكثرته لكم في الأرض وفي الهواء ، وبسرت لكم مفاتيح تلك الكتور : ( فلا تجعلوا لله أندادا ) وأعبسوه مخلصين العبادة له سبحانه وتعالى ، فلا تشبوهوا إيمانكم بشرك الله تعالى يقول سبحانه : ( أن الله لا يفرق أن يشرك به ويفرق ما دون ذلك من يشاء ) . وقوله تعالى : ( وإن كنتم فريب ما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين ) .

إنام القرآن المجيد الحجة البيضاء على كمال توحيد

سبحانه وتعالى ، فوضعت الدلائل التي لا يقبل الله تعالى من عبد صرفا ولا عدلا ، إذا لم يبقه ما أتى به القرآن في وضح حجج التوحيد . فلما أتم سبحانه وتعالى تلك الحجج التي أسجدت العقول التي تمحل من الله تعالى ، وقهرت النفوس الجامحة إلى الخلق والهوى ، لم يبق عذر لإنسان لم يكن شيئا مذكورا فخلقه الله تعالى من العدم . وكيف لا وقد ولدته أمه ، فوجد بعد أن لم يكن ، ولا البعد بالإنسان في أمر بين فرسه لا يحتاج إلى نظر لأنه مخصوص بملوس ، بل من من إنسان لم يزرق ولنا ومثله أربع نسوة ! ومن كفى لغير ليست معه إلا امرأة ومعه تسعة أولاد ! فمن الذي قدر هذا ؟ ونرى الأشياء صغيرها وكبيرها تحدث بعد أن لم تكن . ومن الذي جعل كل ملك الكائنات نافعاً للإنسان ؟ فلو فقدت حقيقة من حقائق الكون كالهواء والمطر والشمس والنبات بل وعنصر التراب لمحي الإنسان . سبحانه خلقنا وسخر لنا كل شيء في السموات والأرض جميعا منه . تلك الحجج التي بينها الله تعالى في هذه الآية لا يجعلها إنسان سلم من الأمراض العقلية والنفسية ، وكمل في نوعه حتى صبح تكليفه .

أما أهل الأمراض النفسية أو العقلية فليسوا مكلفين بأحكام الشريعة ولا بالنظر في دلائل التوحيد وهم الكفار . تلك الحجج التي تجعل الجاحد والتخاذل أندادا لله يستقبل عذاب جهنم على نفسه ويسأل الرحمة إلى الدنيا ، لأن مذابح الضمير أشد من مذابح الأجسام ، وإن أسنان يرى هذا البيان وتلك الدلائل وبلغت وجهه عنها . فهو أضل من الحيوان في الدنيا ، وأشد الناس عذابا يوم القيامة ، لأن الله يجمع عليه عذاب الضمير كما قال سبحانه وتعالى : ( أن الله الوكيل الذي تطمع على الأثمة ) وقال تعالى : ( كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ) وهذا يبلغ به الحزن مبلغا يجعله يمتنى أن يكون ترابا ، ويزداد ملانيا فوق هذين العذابين . وهو عذاب رقيق من كان يؤذيهم ويحتقرهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، متصين بما وقدم الله به أمادنا الله تعالى وأخوتنا المؤمنين من الكفار بنصه الله . ومن اتكأ حجج الله وبيناته بعد أن أقام الله تعالى تلك الحجج النافعة على أنه تفرد بالالوهة ، وهو القادر الذي أبدع بقدرته بدائع صنعه الحكيم ، تزه من أن يوجد شيئا عسرا ، لا يحدث حدثا لعبا ولما كانت الحجج على وحدانيته تليها في الشريعة دلائل النبوة بين حجج النبوة بما ملا القلوب . السليم من الحظ إيماننا وتسليما . . . قال تعالى : ( فلا وربك لا يؤمنون حتى يحسبوك قبيحا شجر بينهم لم لا يعلموا في أنفسهم حرجا مما قضيت تسليما ) . . . فإتينا الله تعالى آتامة الحجج على البات بوة سدنا محمد صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى : ( وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله



وإدعوا شهداءكم من دون الله أن كنتم صادقين ؟ .  
 ثبتت رسالة خاتم الأنبياء بالمعجزات التي لا تحصى  
 هذا ، وقد التجأ بأهل منها فروهنوا إلى الإيمان ، وهي  
 معجزة سبينا موسى عليه الصلاة والسلام ، التي  
 للقي بها البحر الميتى . من المحيط الهندي المنتهى  
 إلى السوسى والعنى بتلك المعجزة ، شق القمر التي  
 هى في قوة قول الله تعالى : ( صدق مبدئى فيما  
 جادكم به من عندى لآنى شققت القمر بطله ) .  
 وأعداؤه صلى الله عليه وسلم شهدوا لم ينكر أحدى  
 حدوثه تلك الحادثة ، وهم من تعلمهم صدقة له صلى الله  
 عليه وسلم وتربصا لئلا يزولها ، ولكن الله أنزلها في  
 القرآن في زمان أجماع العرب على مصادته صلى الله  
 عليه وسلم ، فامن من عقولها هذه الآية ، وازداد بها  
 فضل الفلال عنادا وكفرا ، وقالوا شيبنا بسحرك  
 يا محمد . ومعجزة أخرى وردت بالتواتر وهي جرى  
 الماء من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم . صبح ذلك  
 بالتواتر في سفره صلى الله عليه وسلم للجهاد . وردة  
 من أبى قتادة بعد أن نقشت في غزوة أحد ، فصارت  
 خيرا من الثانية ..

وقد أجرى الله على يده صلى الله عليه وسلم من  
 المعجزات المحسوسة للخص ما لا يحصى ، بحيث لو  
 جمعت معجزات الرسل لما كانت شيئا بالنسبة لما  
 أجراه تعالى على يده صلى الله عليه وسلم ، ولكن الله  
 سبحانه وتعالى لما قدر أن يكون هو خاتم الرسل  
 صلوات الله وسلامه عليه وعليهم لم يتحد بشيء من  
 تلك المعجزات الباهرة المحسوسة ، لأن قدرته في تنوع  
 الأكتاف لا يُلحظ بالمتى المطلوب إلا على من شهدها ،  
 أوك أمثلت معجزات الرسل إنما كان ميسر عليه  
 السلام لما أن أحيا بعدا بن مريم الجسدانية متشما  
 طلبت منه أمه عليه السلام ملك فأحيائه بأذن الله  
 تعالى . قال له بطرس : - أحد حواربه - أنت الله  
 فأشدد غضب المسيح عليه السلام ، وذلك لأن المعجزة  
 من اليهود يذمون أن المعجزى هو أين الله لا أماته الله  
 ماله هام وأحياء . وقد أقل موسى السامري بنى  
 إسرائيل بالعجل الذي صنعه من الذهب المبروق من  
 آل فرعون : وأمثال هذا كثير . فلم يتحد الله قرشا  
 بمعجزات محسوسة لأنها كما ذكرنا أما أن تطل أو  
 تنسى . فكم من معجزة تذكر ولا تترك الذكر  
 التأثير المراد بها لأنه لم يشهدا ، وتحدا بالقرآن  
 المجيد الذى هو معجزة الحقيقة صلى الله عليه  
 وسلم .. وهو المعجزة التي لا تزال بهجتا تزداد  
 ونورها يسطع . بمعجز الله به كل جبار عتيد ،  
 وتخشع له القلوب إذا تلى ، وسجد له العقل إذا  
 فرىء وثأب به الأرواح إذا رلا ..

بين الله لنا فيه ما لا بد لنا من معرفته . وإشهدنا  
 فيه جميل أوصاله ونور اسمائه ، وجسم لنا فيه  
 المبادئ والأداب والساسلات والأخلاق المحبوبة  
 لغيره . فهو الشمس المشرقة على تلك الغلايا  
 نغرب ، وهو المعجزة القائمة بأخراج العالم من ظلمة

الشرارة والجهود إلى نور التوحيد والإيمان . لذلك  
 تحداهم الله بكتابه العزيز الذى لا ياتيه الباطل من  
 بين يديه ولا من خلفه ، ولم يذكر المعجزات التي  
 تنوق كل معجزات الرسل قبله من الأحداث التي  
 أدهشت من شهدا وانتشرت بين العالم أجمع ،  
 وانتقلا الرواة بالتواتر إلى اليوم . بل ذكر القرآن  
 المجيد منذ ذكر النبوة ، لأن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم خاتم الأنبياء ورحمة الله بالمعاد ، جعل كتابه  
 المنزل عليه معجزته التي يقيمها حجة على كل منكر  
 مرتاب . فالقرآن الكريم دعوى وحجة ، ولم يسبق  
 لرسول من الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام أن  
 الله تعالى ينزل عليهم كتابا هو دعوى وحجة في أن  
 واحد . ففى القرآن الكريم المقصود من علم التوحيد  
 وعلم ألواظ وعلم الصادات ، والقرآن فيه ما يشى  
 وما يتدر به ، وفيه تفصيل العبادات الروحية  
 والجسمانية ، والأخلاق والتاريخ والمبر ، وفيه  
 تدبير الإنسان منفردا ، وتدبير المسألة ، وتدبير  
 المجتمعات القروية والحديثة ، والمجتمع العام ، فهو  
 معجزة وكتاب ..

أخاطب العقل الذى يعقل من الله ، أما العقول التي  
 حبستها المادة ولوازمها ، فرسوا بالحياة الدنيا  
 وأطمانوا بها ، والذين فرهم ما أخرعوهم من المادة  
 التي هي مغلوقة مسخرة بأذن الله تعالى لنا ، وأن  
 العقول التي اخترعت الأبدى التي صنعت مغلوقة  
 الله ، وأمثال هؤلاء البعدين من فقه آيات الله لا تقيم  
 لهم وزنا قائم إنما غرروا أنفسهم ونظرادهم من هم  
 على صورة الإنسان ، وهم أفضل من القدرة  
 والخيال ، لأن بيان القرآن في دلائل التوحيد ودلائل  
 النبوة ، كالشمس في رابعة النهار لا يشهدا  
 الخفافيش .

يقول الله تعالى : " وأن كنتم في ريب مما نزلنا  
 في قوله " لا ريب " وهو الشك مع الضاد .. ولما كان  
 الرب في رسالة خاتم الأنبياء بعد إقامة تلك الحجج  
 القوية من الأمور المستبحة مقبلا على يجب أن لا  
 تكون

إلى الله بحرف " أن " التي للتشكيك في معناها ،  
 بلهم يقل " إذا " بدلها " مما نزلنا على عبدا " من  
 هنا البيان ، لأنها يثبت حقيقة الشكوك فيه منذ  
 المرودين ، وما يراد بها القرآن الكريم . وأن قال بعض  
 العلماء أنها لا تبدأ أو التيميم لجاز . لأن الشك  
 في بعض الحقيقة شك في الحقيقة . قوله تعالى :  
 " نزلنا " معناها أن القرآن نزل نوحا ، آيات ،  
 بحسب الأحداث لأنه لم يقل سبحانه أنزلنا لأن  
 الأنوال نزول الشريعة دفعة واحدة . ولما التنزيل  
 فنزل الشريعة مرة بعد أخرى . وقوله : " على عبدا "

لهم عقول مكتونة بالحظ والهوئ ، فهؤلاء لا تنفعهم الحكمة ولا يؤثر عليهم الحقائق : معجز الله لسان البلاغة وفحول الفصاحة ، ممن كان كبار الفصحاء يستجدون لكلامهم الملق على الكعبة ، ومن أن يأتوا بأقصر سورة منه . وكيف لا ! وهذه الآية تنادي

بافصح بيان : يامن تعادلون رسولي وتكذبونه وتجادلونه ، اجتمعوا واجمعوا امركم واتوا بسورة من مثله . ولعل معجروا ممن قره فثوب أوربا التي لم تخرج من تنوع المادة إلى طيلرات وفواصات ، يظن أن هذه المخترعات ليست من الأعمال التي كان

يفكر فيها الإنسان منذ نشأته الأولى ، بعد أن اكتشف الحديد والنار ، وأخذ الإنسان يترقى في الصناعات . فقد صنع الجوهرى صاحب الصحاح في اللغة عبارة وطار بها قبل أحداث البخار والكهرباء ، والتفتيم كبير من الصناع في بابل واشور باستخدام البخار في أمور للنعم الخاص ، وأخذ الإنسان يترقى حتى انتفع

بالبخار هذه المنفعة . وليس لصناع أوربا فضل إذ الفحل كله للشرق ، ولكنه وصل إلى أوربا بعد أن أهل المسلمون أمر دينهم وتنافسوا الدنيا ، وشغل بعضهم بعض عن العمل لخيرى الدنيا والآخرة . فيقول هذا المردود أن العرب لم يجتمعوا ليأتوا بسورة من مثله على قرئى حثلا ، والقرئى غير الواقع أنهم لم يجتمعوا . لعدم اجتماعهم أو برهان المعجز من آيات من مثله ، ولعل هذا المردود يلاحظ إيمان ترمون عندما أدركه الفرق : ولو أن عنده قوة تنجيه من البحر لما قال أنتمت بما أنتمت به بنوا إسرائيل ، فكذلك العرب حققوا المعجز ولم يجتمعوا ، أو اجتمعوا كل ذلك لا يمتينا . وإذا كانت دول تشبهه لألمانيا بالتفنى في اختراع الصناعات ، وقام بعض زعمج أوسط أفريقيا يدعون أنهم أكثر في الصناعات من ألمانيا لكذبهم ...

فالتقرآن المعجز من جميع العالم من اللغة الفهم ، والبيان بيانهم ، وكيف ينمى رجل ربما كان من أبوين أصميين أن العرب كان يمتكن أن يأتوا بسورة من مثله ولكنهم لم يجتمعوا لذلك . إذا كان من يقسول هذا أسلوب العقل كيف بمن يقوم في هذا الزمن من أهل التقمية والبعد بكتب خبراً من أخبار القرآن وهو بناء الكلمة . ألا قبح الله من عاوى قومه ودينه ثم نصر الأملاء . . لم يكف الله تعالى بدعوة العرب الجعمن أن يأتوا بسورة من القرآن بل دعاهم إلى ما هو أكبر من هذا فقال تعالى : ( وادعوا شهداكم ) يعنى الاستصام التي كانوا يبدونها والمؤلف الذين يقدسونهم ، هذه الآية تدل على أن الله أقام الحجة على عجز العرب الجعمن ، ومعجز الذين أنحلوههم التداد من الله ، ومعجز من اعتقدوا فهم النعم والشر من الكهنة والفلاسفة والسددة ، لم ختم الآية بأية هى أحد من قبله النار وقبها على القلوب ، وهى قوله تعالى : ( ان كنتم صادقين ) فهم ترمون به خاتم الأنبياء .

أى بكلمة ( على ينل الكلام . للاشارة إلى الاستعلاء بدليل قوله تعالى : ) ( أنا سنلقى عليك قولا قليلا ) فكانه صلى الله عليه وسلم تسمين عليه المعوة ، وانظ هذا أشرف وصفه وصف به الله خير أعباده ، وهى الكلمة التي حفظت بها قلوب المسلمين من أن يتجاوز أحد الأدب مع الله تعالى في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأننا والحمد لله حفظنا الله بكتابه العزيز من أن نتجاوز بهجينا صلى الله عليه وسلم مقام المودة الأمر الذي به نتاجنا . وكم زلت أقدام الأمم السابقة ليجلوا الأنبياء أو وربة الأنبياء في مقام الألوهية أو الربوبية . آمنا الله وأخوانا المسلمين جميعا .

يقول الله تعالى : ( قولنا على عبدا ) بنا التي لتعظيم ، اشارة إلى تفريد خاتم المرسلين بمقام الإعظام والأجلال ، وإذا كان التنوع في أرقى مقامات القرب والحب من الله تعالى ، فآتيانه يفوزون بتسلسل والمر من تلك العناية ، ولذلك فقد ثبت بتواتر أهل الأيمان أنه شفيح العالم يوم القيامة ، وأن أكثر الشفاعة العظمى من حرم مؤيد الأيمان كما قال تعالى : ( ويريد الله الذين اعتدوا هتى ) . وقال تعالى : ( ليزداد الذين آمنوا إيمانا ) فكيفاهم بأمراد مقامات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكيفاهم بقوى بها الأيمان . ثم أن الله سبحانه وصلى فخطب أهل الميد خطابا ملهما ، وأمرهم أمرا معجزا ، وصرح في كتابه العزيز فآياه صلى الله عليه وسلم متمكن في تصديق الخبر ، متحققا أن الانس والجن لو اجتمعوا على أن يأتوا بسورة من مثله لمجروا . يقول الشعر الرازى أن المراد من السورة التي يأتون بها هى سورة من ظوال السور ، ولكنى أقول أن مراد الله مطلق لا مقيد ومراده سبحانه وتعالى أن يطالهم ولو بسورة الكورى أو الاخلاص ، لأن المراد ليس بتحقيق الألفاظ وتسليق الكلم ولكن المراد كشف تلك الحقائق التي مع معجزهم من نظمه اللغزى ، فأنهم عاجزون عن تلك الحقائق التي كشفها القرآن ، وليس المراد حسن لفظ الكلام فحسب ، فان اقتران الحديد معجز من كل جهة ، والنازى كشف فحول الفصاحة والبلاغة الذين تنوخوا على نظرائهم كان تفرقهم بمسا أدمجوه في كلامهم من الأمور الخيالية التي لا تطابق الحقيقة ، ولو أن أفصح كاتب أو شاعر أراد أن يكشف الحقيقة على ما هى عليه بألفاظ مجردة من هذا الحشو لاحتطت عبارته رغم ألفه ، مع أن القرآن المجيد يكشف الحقائق على ما هى عليه ، ومع ذلك فقد بلغ من حق الانتساق وحلاوة العبارة وطلاوة القول ، ما سجد له العقل معتزلا أنه ليس بكلام البشر ، ولا قدرة لخلق أن يأتى بأقصر سورة منه ولا الكلمة .

فخطب أهل العقول السليمة ، أما الذين ليست



## د. الحسين هاشم

آلى الاطمئنان على مصيرهم ( قالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى اتوا من ممسه اولئك هم المفلحون ) .. ويقول الله تعالى ( يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله يتم نوره ) . سورة الصدف .

يقول صاحب النار قاله متم نوره لالحال والاستقبال فهو النور التام الكامل الذى لا يطفئه بالقتيل والقتال بل يبقى مشرقا الى ان يادن الله لهذا العالم بالروال .

### ● الشر فى كل عصر ●

( ويابى الله الا ان يتم نوره ) لاي انه لا يرضى ولا تتلق ارادته بشيء فى ملكا الشأن الا شيئا واحدا وهو ان يتم نوره فلا يجعل فى قدرة احد ان يطفئه والاية تشير ان هؤلاء الكافرين الكاذبين له سيحاولون فى المستقبل اطفاء هذا النور كما حاولوا فى عصر من اممهم واكمله بوحيه اليه وبيانه له ، ويقع ذلك فى كل عصر من حروب شريرة بالسلاح ضد الاسلام ومن حروب شريرة باطلاق البيداء الهائلة ضد الاسلام ومن فزو فكرى شرير لتشكيك فى نور الاسلام وبعبارة الاسلام وعظمة الاسلام والبدء من نور التشرقان والنظر فى النهاية للنور الابلى ( ويابى الله الا ان يتم نوره ) لقد كمال الله تمام هذا النور فى كل زمان ومن المعلوم عند جميع علماء التاريخ العام ولا سيما فى تاريخ الاديان انه لا يوجد دين منقول عن جاد به من رسل الله تعالى ، اومن غيرهم نقلاصحيحا متواترا بالتول والفعل متصل الاساييد الا دين الاسلام . ( هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ) ان دين الحق واضح غالب اوضحه الله وابانه وكتب له العزة ولا نجاح للانسان بغيره بتقيد العظة واداء السامية وسياسته الرشيدة ..

قال تعالى : ( واتركنا اليكم نورا مبينا ) ..

وقال تعالى ( يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ) . هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ) ٢٢ - ٢٤ التوبة .

### ● حزب الله ●

منذ ان اشرق نور الاسلام بهدى الناس الى الصراط المستقيم ويوضح لهم معالم الحق ويبين لهم شريعة السماء دخل السعداء المنصفون فى دين الله افواجا ففهمهم النور وساروا على هدى من الله فى الطريق المستقيم فكانوا حزب الله المفلحين وعبياده المخلصين وجنده المنتصرين ووقف قوم الضلال والشر لا موقفا عداليا من هذا النور الذى يكشف عيهم وضلالهم ويظهرهم على حقيقتهم الخبيثة .

لقد جمع حزب الشيطان وهو متخفون باطلهم يرتدون اطفاء النور الالهى بأفواههم لانهم لم يؤمنوا بقوة مصدره وجعلوا حقيقة امره وظنوا بان الامر حين تعادوا الاسلام وقصدوا القضاء عليه بالحرب المسلحة وبإضاعة العقائد الفاسدة وباطن فيه وفى من ارسله الله به ونشروا الاباطيل والاكاذيب والمفريات ولكن سقط عليها نور الله فكشف ضلالها وبهتانها وارادة الله فوق كل ارادة ونور الله ابعد ان تناله اقواء المضلين والمضللين وفى كل عصر ميمنا تجمعت قوى الشر تريد ان تطفئه نور الله بأفواههم قلن تستطيع ذلك لان الله القوى القدير يابى الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ، ولو كره الكافرون فى اقطار الدنيا كلها شرقا وغربا لتمام نور الله فانهم لا تقوى قوتهم على ايقاف نوره السائر رغم ايقاع كل عبث وفى ذلك ما بينت الامل فى نفوس اصحابه المنتصرون

# التصوف وفضله

وصلى من قال « كي علمت الملوك ما نحن فيه من  
لذة لجالودنا عليها »

وهذه اللذة هي ثمرة التصوف وقررة عين المحبين  
ومستقى آمال العاشقين .

والسير في هذا الطريق وسلوك هذا المنهاج والتخلق  
بهذا الخلق هو شيمة الأنبياء والمرسلين وحلية عباده  
الصالحين الذين قال الله فيهم « تتجافى جنوبهم عن  
الضاجع يمدون يدهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم  
ينفقون » فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة عين  
جزاء بما كانوا يعملون » ويجوز بنا ونحن نتحدث عن  
التصوف وأهميته وفضله ومقامات الممارسين وطرق  
الموحدين ان نتعرف عليه وان نذكر ليدرك عنه وعن  
موضوعه وواضعه واستمداده وحكم الشارح فيه  
ونسيته وثمرته بقدر ما يتسع له المقام على هذه  
الصفحات القراء من مجلة التصوف الإسلامي .

**لموضوعه :** الذات الالهية لبحثه عنها باهتمام  
معمركتها . وقد سألت السيدة عائشة رضي الله عنها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقلت متى يعرف  
الإنسان ربه فأجابها بقوله اذا عرف نفسه .

**وقيل لموضوعه :** النفس والروح لانه يبحث عن  
تصفيتها وتخليتها . واذا صفت النفس وتطهرت  
أفاض عليها الحق سبحانه وتعالى من نوره فصرته  
وتلذت بآسائه وطمعت بقربه .

**وواضعه :** سيد الموحدين وإمام العاشقين وقررة  
عين المحبين سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إمام المرسلين وغير خلق الله إجمعيين بالهام قبل  
ان يوحى اليه . وأفاض عليه من نوره فنمى بهجه  
وحظي بقربه . وتمتع بالانس به . وفاز بمشاهدته .  
فكان يخلو بربه ليلاى ذوات العدد بفار حرا قبل

التصوف له التقدير الاعظم في حياة المجتمعات  
الإسلامية . فقدره عظيم . ونفحة عظيم . وتأثيره من  
الروعة بمكان . له جلالة وبرهته وجماله . فقص  
أهتدى بهدى التصوف الأوائل خلق كثيرون نفع الله  
بهم العباد والبلاد وكونت جماعات عظيمة الشان .  
تزكت أنفوس بديوسهم . وتطهرت القلوب بأرشادهم  
وتوجيهاتهم . فشفتهم من أمراض نفوسهم . وسقتهم  
شرباً ظهوراً زكاهم وأثار قلوبهم وأحيا ارواحهم .

فكانت دواء شافيا . وعلاجاً ناجحاً لجميع الأمراض  
النفسية والمال القلبية .

فالتصوف خلقت للسايرين أروع الطرق للسير  
عليها . ففتحوا بمناجاة الحضرة الالهية . ونعموا  
بالتجليات الربانية . فاهتدت نفوسهم وتطهرت  
قلوبهم .

وليس من شك في ان آياته وعظائمه تهدي الى سواء  
السبيل . وتوصل الى الالهامات الربانية والفيضات  
الالهية والنفحات القدسية .

وقد عام المحبون شوقاً الى خالقهم . وبابوه الى  
التقاني والثناء . فسكنت قلوبهم بذكره . واقتاتت  
بآيات كتابه . وارتاحت نفوسهم بالترش وخجوتهم  
لخالقهم .

لذا من الابل . وغلقت الأبواب وأغشى القللام  
سبيله . رايهم بين صارخ وبلا متناه وشال .  
وقام وقامد . وراك وساجد . مضطجاً للقول  
الرسول الكريم « أقرب ما يكون العبد من ربه وهو  
ساجد » .

## طريق التصوف

وحقيقة لا يعرف الشوق الا من يكابه ولا الصباية  
الا من يعانيها .

## بقية : حيى الدين بن عربي

تتسبب فيها الجميع كل شيء إلا الإسلام ، بكل ملاحبه وظوافه .

وما هو السر الدلّين بين هذه الكتابة ، وظهور كتاب سلفي يحاول شغل الشباب من كل شيء حولهم إلا من ابن عربي ، كتاب قرر المتخصصون أنه يتكلم في الجملة أكثر من جنبه مصري ، ثم هو يقدم للجمهور بنحو نصف لثمة ، ويوزع بالبحان على الطلبة وعلى رواد المسجد السلفي .

كتاب فاض الخلاف والطباعة والورق ، مما لا يطيقه بمصر فرد ولا حماسة نظيفة وهو يعلن عن مصدر تمويله المشبوه !! وضدوره هكذا مع بداية الحملة بكلمة « الأستاذ علي » أمر يستحق وقفة تفكير وتأمل ، في حيرة وآلم وصعيب أن ترى الذرة على رأس أخيك ولا ترى الفصرة التي على رأسك

وإذا كان الأستاذ علي يبيكي شيعاء الإسلام لأناساً أحسن الظن برجل مسلم ، أليس من حقنا أن نبيكي شيعاء الإسلام بأسامة الظن بالآلئين من المسلمين ؟! وإذا كان حسن الظن بمسلم « وإن أخطأ » يعتبر نظراً وخروجاً من منهج الاعتدال الذي ندعو إليه ، فيماذا تسمى قول « الأستاذ علي » عنى ابنى « معرر انسيب إلى الإسلام » وهو يعلم اننى مسلم لحمساً ودماً وروحاً وفكراً . وأما أباً وأجداداً ، وأصبح كيف استطاع أن يكتب الرجل الذي سفح الدمع على حسن انظر بابن عربي ، كيف استطاع أن يكتب هذه العبارة الالمة عنى لى غيبة الفسيفس

وقد بلغنى أن الذين يسبوننى مباشرة أو من وراء حجاب يتألمون دعماً أكثر ، وتيسر لهم الوظائف المرفقة في أرواح الذهب والفضة أحب أن أحرم أحداً خيراً ، فلها تصدقت بعرضى على الناس

« يا سيد علي » : أن محيي الدين رجل عظيم ، انشغل الناس به قروناً ، وقد نام ملء جلسوته من شواردها ، وسوف يظل الناس يسسبهرون جراحها ويختصمون ، أليس من عظمتها ، أن يهتم بشأنه رجل عظيم كالاستاذ علي !! مع من سبته أو لخصسه من المتسلقة ، وكم كتبت وتكتب فيه عشرات المؤلفات على سببه أو أدب ، وإنما يؤيده لكة تمكيننا وتبيننا وما نحن نرى أنه ما ناله أحد بما لا يقصره العلم والخلق ألا حلت عليه لعنة الله ، بحرية مسكرة ، والله أشد بأساً وأشد تنكيلاً . وانتظروا أنا منتظرون ثم أما بعد ، فإني أسأل الله لى والأستاذ علي ، الهداية إلى حصن الصواب ، وحصن الثواب ، وهو الوفاق المستعان .

## بقلم : فضيلة الشيخ حسن الشناوى



ان يدري ما الكتاب ولا الإيمان . ومن قبل أن ينزل عليه الوحي والفرقان فتطهرت نفسه وصلى قلبه استمداً لاستقبال الوحي الكريم .

وصلى الإمام البوصري اذ يقول :

الف النسك والعبادة والطهارة

طفلاً وهكذا النجباء

وإذا حلت الهداية قلباً

نشأت في العبادة الأعفاس

ويرجع الاصل في تسمية التصوف بهذا الاسم إلى الصفة التي كانت موجودة بالمسجد النبوي الشريف ولا تزال . وكانت منزلاً لاهل الصفة يجلسون عليها .

وهم الذين امتدحهم الله تعالى في كتابه الكريم لقوله خطاباً للرسول العظيم « وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه »

فكل صوفى صادق في تصوفه تابع لهم وكلى بهذا فضلاً وشرفاً .

وهو الاصل الذي يرجع اليه كل قول فإن الصادق من الصفاء . والواو من الوفاء . والفاء من الفناء

وقيل التصوف مأخوذ من الصفة . وهى التخلّى بالأخلاق المحمودة والتخلّى عن الأوصاف المذمومة

وقيل أن التصوف مرجه الى الاخلاق . ولذلك قال بعضهم من زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك في التصوف .

والى لقاء آخر على صفحات هذه المجلة الغراء وللوضوع بقية .

# أمّام مثنوى عثمان

ولطالما بذل عثمان الكثير من ماله للدفاع عن الاسلام والمسلمين ، فهو الذي جهز الجيش الذي اعده رسول الله لفزوة تبوك ، وكان العام عام عسرة وقحط ، ولهذا سموا الجيش جيش المسرة ، لكن عثمان مده المسلمين بالف دينار وبتمتعالة وخمسين فرساً ١٥

وعثمان هو الذي اشترى بشر رومة من يهودي بمشرين الف درهم ، وتصلق بها على المسلمين .

نحن الآن يا صديقي امام مثنوى الخليفة الثالث الفقيه الورع القوام الصوام السخي على الاقارب وعلى البعداء . نحن الآن امام مثنواه بالفيح على بعد تصير من رسول الله وصاحبيه ، مع أنه هو الذي وسع مسجد الرسول ، وعوض الناس من ماله الخاص عن دورهم وأرضهم التي ضمه الى المسجد .

فاجيب ممي من أنه لم يثر بالمسجد النبوي كما مثنوى الشيخان أبو بكر وعمر .

هذا هو البقيع ، البقعة الطيبة التي تكثر رفات الشهداء والابرار من آل بيت رسول الله ، ومن اشراف المسلمين وعلمائهم وصلحائهم وأتقيائهم ، ومن جرحى بدر الدين واهام الاجل بالمدينة ، ومن شهداء غزوات اخر

قال رفيق السمر : معنى هذا أن كل ذرة من هذا الترى سجل حافل بتاريخ رجل عظيم .

قلت له : نعم ، وأماننا الآن قبر ذي النورين عثمان بن عفان .

فقال : ولماذا وصفته بأنه ذو النورين ؟ قلت : لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجه ابنته رقية ، فلما توفيت زوجه ابنته أم كلثوم ، فكان يلقب بلدى النورين ، لانه تزوج ابنتي رسول الله ، وكل منهما نور أسلم عثمان مبكراً ، وهاجر الى الحبشة مع من هاجروا اليها ، فرأوا بدينهم أن تقتحم عنه قريش ، ثم عاد الى مكة فلما كانت الهجرة الى المدينة سارع اليها .

## ● جهاد عثمان ●

### ● الملائكة تستحي من عثمان ●

رحمك الله يا عثمان .

لقد كنت حبيبا شديد الحياء ، كريما عظيم الكرم ، حلما أيا حلم ، تؤثر على نفسك ، وترأف بغيرك ، فلا توقظ أحداً من أهل بيتك ليناولك الماء الذي تنوش به إلا إذا وجدته يقطان .

وحسبك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلقي اصحابه في غير تكلف ، فإذا أذن لك تأهب ، وقال : ان الملائكة تستحي من عثمان ، فكيف لا تستحي من رجل تستحي منه الملائكة ؟ وعلم النبي هذا الاحتشام بأنه ان لم يفعله استحييت انت أن تقيم بين يديه ، وان تم حديثك معه .

ومما لا شك فيه أنه رضى الله عنه من عطاء الصحابة الذين نافحوا عن الاسلام يديهم وأموالهم ، فقد اشترك مع رسول الله في الفزوات كلها . الا بدرا ، لانه كان يمرض زوجته رقية ، وكان سفير النبي الى قريش أيام الحديبية ، فلما أبطأ في مكة وأصبح أن قريشا حبسته أو قتلته كانت بيمة الرضوان التي رضى الله فيها عن الذين يأموا النبي تحت الشجرة ، وكانت يد الله فوق أيديهم قال تعالى : ه ان الذين يبايعونك إنما يبايعون الله ، يد الله فوق أيديهم ، فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ، ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما » وقال عز وجل : ه لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة ، فعلم ما في قلوبهم ، فأنزل السكينة عليهم ، وأثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة يخلوونها ، وكان الله عزيزا حكيما »

يشفعوا عندك فيمن حقت عليه عقوبة ، فكسر الجدل والنفي حتى ضج كثير من الناس .

### ● لقد ظلمه قاتلوه ●

قال رفيق العمر وصديق الرحلة : اذن فقد ظلمه قاتلوه قلت : نعم ، ظلموه اشنع ظلم ، واركبوا بقتله جريمة لا تلتئم جراحها ، وحملوه وحده تبعات هو منها بري ، واتهموه بتهم لا يعلم منها شيئا ، وتسبوا اليه ما لم يفعله وما لم يفعله ، كأنما كانت الثورة تتمدد تمعدا أن تصلح الاراجيف ، وأن تتعاضد عن بطانة السوء ، وأن تتغاضب عن شيخوخة الخليفة وورعه وجهاده وماضيه العظيم .

قال صديق العمر : لمن الله بطانة السوء والاستنفل والانتهاز في كل زمان ومكان ، لأنها كثيرا ما تؤثر الزلزال والمنازع الخاصة على امانة القريب والثقة ومصالح السائل وديعته ، فتلجأ الى الاكاذيب والفش والتمويه وتعتسبن التبيح وتقبيح الحسن ، الا من عصم الله .

قلت : نعم كان من اسباب الثورة على عثمان مسلح بطائنه ، وتسلط أعداء الاسلام على عقول الدهماء والفرغاء من المسلمين ، وكان لهؤلاء الأعداء أعوان في كل مصر ، من يهود منافقين ، ومن فرس حائقين ، ومن مسلمين جهال ، وكان على رأس هؤلاء اليهودى الداهية عبد الله بن سبأ ، فاداعوا عن عثمان وعن ولاية عثمان كثيرا من الزور ، وأوغروا صدور بعض الناس عليه .

لما علم أهل المدينة خبره ، فقال لهم : الكسم شركائي ، وشهود المؤمنين على ، فاشيروا بما ترون ، فاشاروا عليه أن يبعث رسلا الى الأمصار ليتعرفوا أحوال الناس ، فبعث الى الأمصار بعض ثقائه ، فعادوا اليه وقالوا لم نر شيئا نذكره أو ينكره الاسلام .

لكن أعداء الاسلام لم يياسوا ، ومضى ابن سبأ يشعل نار الفتنة ، وكلما خمدت معها بوقود ، حتى خالت الساعة المشؤمة التي فقد فيها بعض المحرمين رشدهم ، فتنسلقوا دار الخليفة ، فوجدوا يقرأ في كتاب الله من مصحف بين يديه ، فلم يراعوا حرمة كتاب الله ، ولم يراعوا حق الدار ، ولم يابهاوا بالوفاء للخليفة وشيخته وسلاحه وماضيه الجيد ، ولم يشفقوا على زوجته وأهله وولده ، وقتلوه .

بالحا جريمة بشعة يبرأ منها كل مسلم .

جريمة فظافة جرت على المسلمين كوارث الفسقة والتباغض . فحسبوا الله عليك يا عثمان ، فاقم بانك أحد العشرة الذين بشرهم رسول الله بالجنة ، وأحد الستة الذين مات وهو عنهم راض .



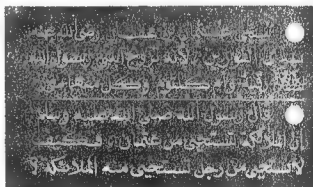
لدى  
أحمد الحافظ

رحمك الله يا عثمان

لقد كنت وحيدا بالرعية ، وكنت تخشى عليهم من فسوة الولاية والجبابة ، فقد كتبت الى ولاتك أن يكونوا وعادة لا جبابة ، وأن يمدلوا بين الناس ، وأن يلقوا لهم بمهودهم . وكتبت الى عمال الخراج أن يخلوا الحق ويعطوا الحق ، وأن يعرضوا على الأمانة ، ويؤدوها الى أهلها ، ألا يظلموا شيئا ولا معاهدا .

وأذعت في الناس أن المسلمين يلقوا ما يلقوه بالافتداء والاتباع .

وحذرهم أن تفتنهم الدنيا ، وتصرفهم عن الرشاد ، بعد



أن اكتملت لهم مغريات ثلاث : كثرة المال والنعم ، وكثرة الاولاد الهجنة من السرايا والاماء ، والتكلف في تفسير القرآن الكريم وتأويله من قراة الاعراب والاعاجم . وكنت في هذه المخاوف صادق الفراسة ، اذ وقع ما خفيته من زلازل ورجات .

على أن سماحتك ولينك وتوسيعك على الناس لم تمنعك التشنج في دينك ، فقد عينت رجلا ليراقب من يتسللون بصيد الحمام بالبنديقيات ، وأبطلت هذا الصيد ، وعينت آخر ليطارد السكارى ويحضرهم اليك فتجلدهم ، وهددت بالنفي من المدينة اصحاب البدع ، وحظرت على المسلمين أن

## في ضوء الكتاب والسنة

بدون أن تتخللها ممصية عارية من التوبة والإنابة تلك هي معطيات اللغة بالنسبة للفظ الولي . ولكننا نريد أن نركز على الجانب النقلي الذي هو معطيات الكتاب والسنة حتى لا نترك فقرة لمعانده أو لنكر يتسلل منها لينال من الأولياء رضوان الله عليهم مباعدا بين مفهوم الولاية وبين مصادر الشريعة الإسلامية ففي التزامنا لجادة الكتاب والسنة قطع لاي مطمع مضلل . لان النصوص التي وردت في هذا الصدد - من كتاب أو سنة - قد أوضحت مفهوم الولاية الى مدى بعيد . يمكن في قراء النفس المؤمنة وبملؤها بالاجلال المصوب بالدهشة ان يجد الإنسان نفسه في محيط نوراني لا يدرك له قرار ولا حدود . .

انه محيط الربانية . . انه التوجيه القرآني الصادر من رب المصرة : « كنوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب » . ويزداد الامر وضوحا وجلالا بهذا التوجيه النبوي القدسي « ميني اعطني تكن ربانيا تقول للشهيد كن فيكون » فلا غرابة بعد ذلك في أن تحرق العادات الولي على سبيل الكرامة لانه صار ربانيا . صار مع الله بالله ملتزما بشرع الله محافظا على حدود الله عاشقا للطاعات كل ذلك مجتمع في كلمة « رباني » . .

### ● بيت القصيد في الركايز ●

وقد سئل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أولياء الله ؟ » قال « الذين اذا رؤوا ذكر الله عز وجل » . لماذا يذكر الله تعالى بربوبيته ؟ لانهم بطاعتهم لولاه ، وركوبهم اليه وملذمتهم لخدمته قد كسبهم حلل الانوار وأودعهم مكنون الاسرار فهم ضئيلان الله في خلقه كما روى ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « ان لله عز وجل ضئيلان من عباده يغذيهم في رحمته ويحييهم في عافيته اذا توفاهم وتوفاهم الى جنته . أولئك الذين هم عليهم الفتن يقطع الليل الظلم وهم منها في عافية »

والان الى بيت قصيدتنا ركايز الولاية :  
هما ركيزتان أساسيتان وريدان في تصريف القرآن  
الكريم بالاولياء في قوله تعالى « لا ان اولياء الله لا خوف

الحديث عن الولاية والاولياء حديث ثقات منه الارواح المتعطشة للوصول الى الله عز وجل ، وترتوي منه القلوب المتطلعة الى النور الالهي ، فهي تهيم حوله كالغراش الهائم حول القصب السوداني ، فلا تنفك عن الهيمان الا بان تصل اليه او تنهات دونه . فهي في الجالة الاولى واصلة وفي الحالة الثانية شديدة الوصول . وهل هناك مارب اسمي وإيلي من مارب الوصول الى حضرة المولى عز وجل ؟ .

ان الحديث عن الولاية وركايزها هو في صميمه تحديد للسمات والمعالم التي امتسأت بها هذه الشخصيات الفذة التي ملأت اسماع التاريخ وشقت طريقها الى عمق اعماق النفس البشرية لتظهرها من دنسها ثم تملأها بالنور . فالامر تخلية ثم تعلية . تخلية من الرذائل وتعليق بالفصائل .

وكلمة « ركايز » : تحمل في مضمونها معنى الاركان او الشروط او المعالم . فكما جاء في الحديث الشريف « بني الاسلام على خمس » بمعنى قام وأرتفع على خمسة اركان ورد تفصيلها في بقية الحديث الشريف وعرفت هذه الخمسة بانها اركان الاسلام . كذلك نحاول هنا ان نستجلي اركان الولاية ودعامتها التي تقوم عليها .

ومن منطلق ان استكناه ماهية الشيء هو الاصل لكل ما يستخلص منه ويترتب عليه من تفريعات تلقى عليه مزيدا من الضوء والوضوح . يعبر بضمنا ان تصريف حقيقة الولاية

فما هي الولاية ومن هو الولي ؟ . يقول علماء اللغة : ان البناء التقوي لكلمة ( ولي ) يدل بمنطوقه على معنى القرب فالواو واللام والياء تعطي مجتمعة هذا المعنى . يقال ولي الشيء اذا اقترب منه ودنا .

واطلق هذا اللفظ على الولي ، تقريبه من ربه عز وجل . اما من اشتقاق هذا اللفظ - فقد ولي - : فهو مشتق اما من التولي - بمعنى ان الولي من تولاها الله سبحانه وتعالى بحفظه وعنايته وتربيته ورياسته - واما من التولي بمعنى ان الولي من توات عليه الطاعات



بقلم الدكتور  
جوده محمد  
أبو اليزيد المهدي



اما الثاني : فهو طرح الاسباب وتعميل للتقوى التي اودعها الله في الانسان لتتم به الخلافة على الارض ثم لتنتقي بالسمة الاخرى : « الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون » ان اقامة الصلاة ليس اداءها كيفما اتفق . وانما هي اداء مصحوب بالخشوع والاجلال ، لان الصلاة صلة بالله ، والصلة ما لم يصحبها الادب كانت انقطاعا . لهذا جاء التمييز « يقيمون الصلاة » . ثم : « ومما رزقناهم ينفقون » فهم لا ينفقون من عند انفسهم بل من مال الله تعالى « وآتوهم من مال الله الذي آتاكم » . بعد هذا جاء ختم الآية مقبلا : « اولئك هم المؤمنون حقا » . لانهم اكتملت فيهم سمات الایمان الحقيقي ايمان الاولياء .

اما الركيزة الثانية من ركائز الولاية « التقوى » فهي مأخوذة من الواقية قال تعالى « قوا انفسكم واهليكم نارا » . وهذه الركيزة تشتمل على جانب ايجابي هو فعل الامورات . وجانب سلبي هو اجتناب المنهيات والتقوى بهذا المفهوم تمثل الجانب العلمي التطبيقي للايمان لان الايمان هو الاعتقاد والتصديق لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وعلم من الدين بالضرورة والتقوى هي ابراز هذا الاعتقاد الى حيز الوجود الخارجي ممثلا في الجفبين ايجابي والسلبي . فهي ثمرة الايمان بالله وواقعه المطبق . ثم هي المعيار الوحيد للتفاضل بين الناس . قال تعالى : « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » . وللتقوى مراتب ثلاث تتدرج بالبعد الى أعلى مراتب القرب من الله تعالى فالمرتبة الاولى :

تقوى الشرك وتكون بالايمان ، وشاهدتها قوله تعالى « والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها » والثانية : تقوى المعاصي وتكون بالطاعات ومخافة النفس والهوى والشيطان وشاهدتها قوله تعالى : « ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض » .

اما الثالثة : وهي ارفع المراتب فهي : تقوى ما سوى الله . فالتقوى الاعلى من الاولياء من شغلته مراقبة الله تعالى عن كل ما سوى الله وبقي بالله في الله فانيا هما سوى الله وعنسدل يتزلم باهاريح الحب الالهي قائلا :

والله ما طلعت شمس ولا غربت  
الا وحيك مقرون بانفاسي  
ولا جلست الى قوم احببتهم  
الا وانت حديثي بين جلاسي  
مائي ولناس كم يلحونني سفها  
ديني لنفسي وسفها

وهذه هي قمة مراتب التقوى وهي مرتبة « حقي التقوى » وشاهدتها القرآني قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته » فرضي الله من اوليائه الذين تفاؤوا في خدمته وطاعته حتى فنوا فيه « فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة عين جزاء بما كانوا يعملون »

عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا ينفقون » : فانولي : هو المؤمن التقى . وركيذا الولاية : هما : الايمان والتقوى . وليس الامر كما يبدو للتفسير السطحية ان مطلق الايمان ومطلق التقوى هما اللصودان في الآية الكريمة فما من مؤمن الا ولديه منهما نصيب قل او اكثر . ولكن اذا اردنا ان نفيس الايمان المطلوب بالمقياس القرآني فلنتدبر هذا المقياس القرآني في مسهل سورة الانفال « انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم » .

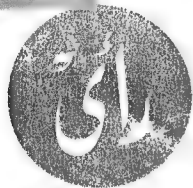
لنتبين معالم الايمان الصادق في هذه الآيات الكريمات، ففي مسهل الآية الاولى نجد لفظ انما وهي أداة حصر توحى ليئنا ان الايمان الحق ليس الا ما كان ميمرا بهذه السمات الوضائة فاذا لم يكن كذلك فهو داخل في المفهوم الاعم لكلمة ايمان .

اما أولى السمات ففى قوله تعالى : « الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم » . أجل فقلوبهم دائماً وابدا مستنمرة لمغمة الله خالفة من بطشه وجلة من فوره وغضبه . فهم دائما ما بين خوف ورجاء « يرجون رحمته ويخافون عدايه » ثم : « واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا » لانهم وهم يسمعون كلام الله على اتصال وبيق بالله ومع هذا الاتصال يرسخ الايمان في القلوب ويزداد . ونالى السمة التالية :

« وعلى ربهم يتوكلون » « فاتوكل نتيجة حتمية للايمان » وقال تعالى « ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين » فالایمان الحق مشروط بالتوكل . وما التوكل ؟ ان تركن بقلبك الى الله تعالى فلا ترى لغيره هملا ولا حولا ولا قوة .

● اولئك هم المؤمنون حقا ●

● ان تريح قلبك من مشاركة الله في التدبير لان له تعالى في فعله من عجب الحكم ماتعجز العقول من حمله فليس بعد العجز الا التسليم والاذعان . وعشنا او جهلا يخط البعض بين التوكل والتوكل . فالاول تولد اختيارا الى اختيار الله تعالى وهذا لا يتفلس بالضرورة اخذك بالاسباب .



## تنظيم

تنظيم الأسرة من أهم الموضوعات التي تشغل الأذهان الناس في الوقت الحاضر وقد رأينا أن نستطلع رأي رجال الدين في هذا الموضوع وفيما يلي بعض تلك الآراء :

## حق الزوجين في تنظيم الأسرة .. مداه ووسائله المشروعة



بقام فضيلة الشيخ  
أحمد الحارثي على يد  
أحمد الحارثي

الحرار لم قال الغزالي أن الصفيح منسفا « يعني مذهب الشافعية » أن ذلك مباح ثم تحدث عن البواش المشروعة لإباحة العزل وقال أنها خمسة وعدها استيقاظ جمال المرأة وحسن سماتها واستيقاظ حياتها خوفا من خطر الولادة والخوف من كثرة الحرج بسبب كثرة الأولاد والتخفيف من الحاجة إلى التبع والكسب وهذا غير منهي عنه لأن قلة الحرج معين على الدين ومن هذا يظهر أن الإمام الغزالي يفرق بين منع حدوث الحمل بمنع التلقيح الذي هو التواء الأولي في تكوين الجنين وبين الإجهاض فأباح الأولي وجعل من أسبابه الخوف من الضيق بسبب كثرة الأولاد ومن متعاصي كسب العيش لهم بل أن الغزالي أباح العزل معاملة على جمال الزوجة وفي فقه المذهب الحنفي أن الإصم أباح العزل باعتباره الوسيلة لمنع الحمل .

ولفقط اختلف فقهاء المذهب في أن هذا يستلزم موافقة الزوجة . أو يحل بدون موافقتها لفساد الزمان ومخافة اولاد السوء وفقه مذهب أحمد بن حنبل يحرم العزل أي محاولة منع الحمل في حالة عدم موافقة الزوجة كذلك ومن هذا الرأي فقهاء مذهب الإمام مالك ويجوز كذلك مذهب الزيدية بمنع الحمل بشرط موافقة الزوجة ويشترط مذهب الشيعة الجعفرية أن تكون موافقة الزوجة على العزل وقت عقد الزواج ومذهب الإباضية يجوز العزل كذلك بموافقة الزوجة ويشترط الإمام الشوكاني في نيل الأولاد أن من الإصم أن تحمل على العزل الإضفاق على الولد الرضيع خشية العمل مدة الرضاع والغرام من كثرة العيال والفرار من حصولهم من الأصل .

ومن هنا العرفي الموجب لاقوال الفقهاء يتقو وأشفا أن العزل كوسيلة من وسائل منع الحمل مؤقتا جائز

أن مرجع الأحكام الشرعية ومصيدها من حيث الحل والحرم والجواز والمنع هو كتاب الله تعالى « القرآن الكريم » وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه وباستقراء آيات القرآن يتضح أنه لم يرد فيه نص يحرم منع الحمل أو الاقلال من النسل وإنما ورد في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ما يفيد جواز ذلك وقد ارتضاء أكثر فقهاء الشريعة الإسلامية كما جاء في السنة ما يفيد ظاهره المنع ويظهر ذلك جليا من مطالعة اقوال فقهاء المذاهب وكتب السنة الشريفة في شأن جواز العزل « قلد الرجل ماله خارج مكان التناسل بزوجه » فقد قال الإمام الغزالي وهو شافعي المذهب في كتابه إحياء علوم الدين وهو بصدد بيان آداب معاشره النساء ما موجه « أن العلماء اختلفوا في إباحة العزل وكراهته على أربعة مذاهب : فمنهم من أباحه مطلقا بكل حال ومنهم من حرم العزل بكل حال وقائل منهم أحل ذلك برضا الزوجة ولا تحمل بدون رضاها وقال آخر يقول أن العزل مباح في الأماء دون



# الأسرة

## ● متى يباح استعمال الوسائل الحديثة ؟ ●

وعلى هذا يباح استعمال الوسائل الحديثة لمنع الحمل مؤقتاً أو تأخيرها مدة كاستعمال اقراص مندم الحمل أو استعمال اللولب أو غير هذا من الوسائل التي يبقى معها الزوجان - صالحيان للانجاب بل ان هذه الوسائل أولى من العزل لان معها يكون الاتصال الجنسي بطريق طبيعي اما العزل فقد كان في اللجوء اليه اشراق كثيرة للزوجين أو لاحدهما على الاقل .

## المنع المؤقت للحمل لا ينافي التوكل على الله :

منع الحمل مؤقتاً بالعزل أو بآية وسيلة حديثة لا يعدو أن يكون اخذاً بالأسلوب مع التوكل على الله شأن المسلم في كل اماله أرايت الى الرسول صل الله عليه وسلم حين قال لصاحبه ( اعقلها وتوكل ) اي اعقل الناقة واتركها متوكلاً على الله في حفظها اكان هكذا نصها وتوجيهها سيدنا ام ماذا ؟ . لامرأه في أن ما أرشد اليه الرسول طيه الصلاة والسلام من الاخذ بالاسباب مع التوكل هو التفسير الصحيح للتوكل على الله ومع هذا فان الامام الغزالي داعية التوكل رد على هذا السؤال بقوله في كتابه الاحياء في هذا المقام ( ان العزل للخوف من كثرة الحرج بسبب كثرة الاولاد ليس بمنهي عنه ) .

ثم هل قول الله تعالى ( وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ) يسمح بالكف عن طلب الرزق اعتماداً على انه مكفول من الله بهذه الآية .  
الا ان التوكل على الله هو ما صورته الفاروق عمر ابن الخطاب بقوله ( المتوكل على الله من اتقى حبة في التراب وتوكل على رب الارباب ) فالتوكل على الله يصاحب الاخذ بالاسباب والتوكل غير التوكل لان هذا الاخير ضعف وتردد واهمال لجانب التوكل بمعنى الامتناع على الله دون عطف .  
ولكن بعلمنا هذا :

وان الصحابة وشوان الله عليهم كانوا يمسزلون من تسالمهم وجوارهم في عهد رسول الله صلى عليه وسلم وان ذلك بلفه ولم ينه عنه كما رواه الامام مسلم من جابر ورواه البخاري ايضاً واذا كان الامر كذلك فان جواز تنظيم النسل امر لا تنابه لصوص السنة الشريفة قياساً على جواز العزل في عهد الرسول صلوات الله عليه وبلغه كما روى الامام مسلم في صحيحه والقرآن ينزل كما رواه البخاري في صحيحه كذلك .

واذا كان فقهاء الشريعة الاسلامية قد اجازوا العزل وسيلة لمنع الحمل بموافقة الزوجة فيجب أن تكون الوسيلة مثل العزل دون ضرر واذا كان الفقهاء القدامى لم يذكرها وسيلة اخرى فذلك لان العزل كان هو الطريق المعروف في وقتهم ومن قبلهم في عهد الرسول صلوات الله وسلامه عليه وليس ثمت ما يمنع قياس مثيلة عليه مادام الباعث على العزل هو منع الحمل مؤقتاً فلا ضرر من سريان اباحة منع الحمل بكل وسيلة حديثة تمنحه مؤقتاً دون تأثير على اصلب الصلاحية للانجاب فلا فرق اذن بين العزل باعتباره سبيها وبين وضع حائل يمنع وصول ماء الرجل الى داخل رحم الزوجة سواء كان هذا الحائل يفسده الرجل او تضعه المرأة ولا فرق بين هذا كذلك وبين اي دواء يقطع الطبيب باله بمنع الحمل مؤقتاً ولا يؤثر في الانجاب مستقبلاً ومع هذا فقد تناول بعض الفقهاء طرفاً لمنع الحمل غير العزل واباحوا قياساً على العزل من ذلك ما قاله بعض فقهاء المذهب الحنفي من انه يجوز للمرأة ان تصدق رحمها منما لوصول الماء اليه لاجل منع الحمل بشرط موافقة الزوج وتقصي فقهاء المذهب الشافعي على اباحة ما يرضخ الحمل مدة .

## بقية: رأى الدين في تنظيم الأسرة

بثرة العيال بلّ يعتبر الإسقاط في هذه الحالة جنابة على نفس أوجب الظاهرية فيها انقصاص وأوجب غيرهم الفرقة على من تسبب في الإجهاض .

### هل في تنظيم النسل معاندة للقرآن الله ٢٠

إن قدر الله شيء غير معروف لكن تجربة الإنسان ترشده إلى أن فعل أمر يرتب عليه حدوث أمر آخر أما تحققه فعلاً أو عدم تحققه فذلك أمر متروك إلى الله وحده الذي يربط السبب على أسبابها العادية ويدل لهذا قول رسول الله صلوات الله عليه في حديث أبي سعيد الخدري الروي في الصحيحين في شأن العزل ( أن الله لو أراد أن يخلق شيئاً لم يستطع أحد أن يعرضه ) ١٠ والله سبحانه وتعالى اعلم :

## آراء فقهيّة حاسمة

### الدكتور حسن علي الشاذلي

أستاذ الفقه المالكي بجامعة الأزهر - وكيل كلية الشريعة والقانون

تناول الفقه الإسلامي بيان حكم ما لو أراد الزوجان ، أو أحدهما عدم الإنجاب « عن طريق العزل من الزوجة » باعتباره الصورة الشئول عنها الرسول «ص» والمعروفة لديهم في هذا الوقت والتي لم يصل ملهم إلى غيرها من الوسائل الحديثة ، والتي يمكن أن يقاس حكمها على حكم العزل مادامت لا تؤدي إلى الأضرار بأي من الزوجين ولقد رأينا للفقهاء ثلاثة آراء ، بعضها قضي بالتحريم ، وآخر بالكراهة وثالث بالحل بشروط معينة ونورد هذه الآراء بإيجاز :

الرأي الأول : يرى تحريم العزل ، وهو رأي الظاهرية ، فقد جاء في « المحلى » ولا يخل العزل من حرة ولا أمة برهان ذلك ما روينا من طريق مسلم .. عن جدامة بنت وهب . قالت : حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس فسألوه عن العزل ؟ فقال رسول الله «ص» ذلك الواد الخفي ، وقرأ : « وإذا المودة شئت » الرأي الثاني : يرى كراهة العزل : وهو رأي الحنابلة وكذلك عند الأمامية إلا إذا شرط في العقد « وذكر أن قدامة إن كراهته رويت من عمر وعلى وابن عمر وابن مسعود وإبي بكر الصديق ، لأن فيه تقليل النسل ، وقطع اللذة عن الزوجة » ، وقد حث النبي «ص» على تعاطي أسباب الولد فقال : « تناكحوا تناسلوا تكثروا » إلا أن يكون العزل لحاجة مثل أن يكون في دار الحرب ، فإن عزل من غير حاجة تركه ولم يحرم ، ورويت الرخصة فيه من علي وسعد بن أبي وقاص ، وإبي أيوب ، وزيد بن ثابت وجابر وابن عباس والحسن بن علي وخباب بن الارت وسعيد بن المسيب وطاوس وعطاء النخعي ومالك والشافعي وأصحاب الرأي

### متى يحرم التعقيم ؟

يحرم التعقيم لأي واحد من الزوجين أو كليهما إذا كان يترتب عليه عدم الصلاحية للأنجاب مستقبلاً سواء كان التعقيم القاطع للأنجاب بدواء أو جراحة إلا إذا كان الزوجان أو أحدهما مصاباً بمرض موروث أو ينتقل بالوراثة مضرراً بالأمة بحيث تصبح ذريتهما مريضة لا يستفاد بها بل تكون ثقلاً على المجتمع لا سيما بعد أن تقدم العلم وثبت انتقال بعض الأمراض بالوراثة ومتى تأكد ذلك جاز تعقيم المريض من الزوجين مؤقتاً بل وجب دفعا للضرر لأن دوره المفسد مقدم على جلب المصالح في قواعد الشريعة الإسلامية وبحيث لا يقلد من عدم الصلاحية للأنجاب متى زلّ سببه لأن العلم متطور وأماكن علاج الأمراض قائم عالم يشبه تعليمنا وتجربتنا استقرار المرض وعدم إمكان علاجه متعديلاً يجوز التعقيم النهائي .

### هل يجوز الأجهاض وسيلة من وسائل تنظيم النسل ؟

أجاز فقهاء المذهب الحنفي إسقاط الحمل ما لم يتخلق منه شيء وهو لا يتخلق إلا بعد مائة وعشرين يوماً وهذا الإسقاط مكروه بغير عذر وذكروا أن من الأمذار انقطاع لبن المرأة المرضع بعد ظهور الحمل مع عجز أب الطغير عن استئجار مرضعة لولده وخاف هلاكه ويرى بعض الشافعية مثل ذلك ومذهب الظاهرية التحريم وكذلك المالكية ويجوز الحنابلة إسقاط الحمل قبل أن يصير عمره الرحمي أربعين يوماً والزبدية يرون إباحة الأجهاض قبل نفخ الروح في الجنين مطلقاً أي سواء أكان الإسقاط لعذر أو لغير عذر ولا خلاف بين الفقهاء جميعاً في أن إسقاط الجنين بعد استقراره حملاً مستتباً أربعة أشهر محرم وغير جائز الا لضرورة كما إذا تعسرت الولادة ورأى الطبيب المتخصص أن بقاء الحمل ضار بالأمة فانه في الحال يباح الأجهاض أصلاً لتأدية دفع الضرر الأشد بالضرر الأخف ولأنواع في أنه إذا دار الأمر بين موت الجنين وموت الأم كان الأولي الإبقاء على الأم لأنها الأصل وهي هذا فان الأجهاض بمعنى إسقاط الحمل بعد بلوغ سنه أربعة أشهر رحمة حرام وغير جائز شرعاً الا لضرورة كالمثال السابق وكذا إذا تعسرت الولادة أيضاً وكانت المحافظة على حياة الأم دامية لتقطع الجنين قبيل خروجه فان ذلك جائز ولا يعتبر من الأمذار البهيمة لإسقاط الحمل بعد أربعة أشهر رحمة فقر الوالد أو

الزوجين ويتأولون هذا الحديث أو يعضفونه . أو يقولون على فرض صحته أنه منسوخ .  
 ب - أنه قد تقتضي ظروف يرضى عنها المشرع ويتنعم بها الزوجان . أن يؤخرا الانجاب . ففي هذه الحالة أرى جواز ذلك لأنه مادام المشرع قد أعطاهما الحرية في الإقدام على الزواج وأخص بذلك عدم وجود دواعي توجيه أو تحريمه وجعل أمره موكولا إلى رضاهما في الابتداء فليس هناك ما يمنع من أن يكون أمر الانجاب موكولا إلى رضاهما به مادام القرض منه يرضى عنه المشرع ويعتبره ولا يلغيه

## استثناء من القاعدة

دكتور عبد الجبار محمود

أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم

ان رزقا أجابة سلبية من حكم الاسلام في هذه المسألة؟  
 فينبغي أن تكون الاجابة نابعة من عقيدة الاسلام ورواية في الأمة الإسلامية وظيفتها واهدافها .  
 اما عقيدة الاسلام في هذا الجانب فتتلخص في انه مأمون نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهي مقدم مكتوبة منذ الازل في لوح محفوظ .  
 وانه مأمون دابة في الارض الا على الله رزقها ، وإن الجنين يئ بطن أمه اذا نفخ فيه الروح كتب رزقه وأجله وشئى أم سعيد

وليس في الاسلام دعوة الى عدم الانجاب خوفا من الفقر ، بل نعى القرآن الكريم من يقتلوا اولادهم بسبب الفقر الواقع بهم أو المتوقع ، مبينا ان الله سبحانه يرزق الصغار كما يرزق الكبار فلم يكن النسل ابدا سببا للفقر أو الضنك أو الازمات الاقتصادية والاجتماعية وانما السبب في هذه الازمات هو الخروج على أوامر الله والأمراض من ذكره كما قال تعالى :  
 « فاما بآيتكم منى هدى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى »  
 ويقول تعالى مبينا سبب الازمات الاقتصادية والنفسية التى تلحق الامم : « وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنمون »

ان البعد من طريق الحق والتفريط في القسم الإسلامية يحول حياة المجتمع الى حياة مادية شعارها الآثرة والاثنية فتتحكم فيها الشهوات وتضعف فيها الحقوق ويطن القوى فيها الضعيف ويندر فيها الاخلاص ، ويتصف بالمال العام أو يقتل أو ينفق في غير وجهه ، ولا خلاص من كل هذه الآفات إلا تطبيق منهج الله في الحياة . لكن ان دعت ضرورة لشخص ما او لاسرة لضرورة طبية مثلا فلا بأس على الاسرة ان تمتنع عن الانجاب فالتمنع هنا استثناء من القاعدة وليس هو القاعدة

الرائى الثالث : ويرى جمهور الفقهاء التفريق بين الصورة الاولى : فما اذا أراد الزوجان العزل عنها بدون الذنبا وأما الحرية فتتناول الحكم في ذلك في ثلاث صور الاولى حكمه عند اتفاق الزوجين والثانية والثالثة حكمه اذا أراد أحدهما العزل دون الآخر  
 الصورة الاولى : اذا أراد الزوجان ذلك ، جاز لهما العزل ، وذلك استنادا الى المروى من السنة . . فقد روى عن جابر قال : « كنا نغزل على عهد رسول الله « من » والقرآن ينزل متفق عليه وفي رواية لمسلم عن جابر « كنا نغزل على عهد رسول الله « من » فلم ينهنا » ويستفاد من هذا النص جوازها مطلقا ، الا ان هذا الإطلاق قيد باذن الزوجة ، في الخبر المروى عن عمر بن الخطاب انه قال : نهى رسول الله « من » ان يعمل من الحرية الا باذنها رواه احمد ، وروى مثله عن ابن عباس ، ومثله ايضا عن ابن عمر وقد حكى الاجماع على جواز ذلك ابن عبد البر ووافقه ابن هبيرة الا انك قد رأيت ان هذا الاجماع يؤثر في انعكاسه ما أوردناه من الرايين الاولين وبخاصة ما أوردته ابن قدامة .

الصورة الثانية : اذا أراد الزوج ذلك ولم ترد الزوجة . . لا يجوز للزوج ان يعمل من زوجته الحرية الا اذا أنتت له وذلك استنادا الى حديث عمر المذكور انفا ولان عدم العزل من حقها فقد تزوجته بغية تحقيق اهداف مشتركة منها الولد ، فنقص هذه الاهداف او الرغبة من تحقيقها والمعروف عنها يحتاج الى الارادتين كما احتاج المقد اليهما وهذا الراى هو رأى جمهور الفقهاء وقال بعض الفقهاء انه يستحب الاستئذان ولا يجب . كما هو قول الشافعية والراى الاول هو الأرجح لحديث عمر المذكور انفا ولما ذكرناه

الصورة الثالثة : اذا أرادت الزوجة ذلك ولم يرد الزوج . . ففي هذه الحالة لا يجوز ايضا لانه اذا لم يجر للزوج ذلك الا باذنها فكذلك لا يجوز الا باذنه وارايدته وريشته وهذا الراى هو رأى جمهور الفقهاء وقال الأيدىة يجوز للمرأة ان تفعل بنفسها ما يمنع الحبل وإن لم يرض زوجها لانه لم يثبت له حق حملها الا بعد وجوده وارى رجحان الراى الاول قياسا على الصورة الثانية ولان الزواج اهلافا منها الولد فليس للمراة ان تستبد بالراى فتمنع بعض الاهداف وتطلبا ولكن لابد من التراضي بين الزوجين على كل ما يفسر هذه الاهداف او يبطئها او ينقصها

الترجيح :

ورأى رجحان رأى جمهور الفقهاء وهو الراى الثالث لرجحان أدلته

أ - واما الحديث الذى أوردته ابن حزم وفيه ذلك الواذ الخفى . . فقد عارضه ماروى بن ابى سعيد قال : « قالت اليهود المزل المؤدة الصفرى فقال النبي « من » كذبت يهود . ان الله عز وجل لو أراد أن يخلق شيئا لم يستطع أحد ان يعرقه » رواه أحمد وابوداود . كما عارضه الإحاديث التى رويناهما أننا والتى تجيز ذلك . ولذلك وجدنا جمهور الفقهاء يجيزون ذلك برضا



## بقدر أمينة الصاوي

« قال كذلك قال ربك هو على حين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمرا مقضيا » .  
 وأحسّت مريم بالحمل ولم تدري ماذا تفعل أو تقول لأهلها ، فابتعدت عن الجميع ثلاثا يلاظ أحدا ما يسألها وهي لا تملك الاجابة المقننة للبشر .  
 ( فعادها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا . فناداها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا . وهزى اليها جذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلى واشربى وقسري عينا . فاما ترين من البشر أحدا فقسوئى انى نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم انسيا ) .

وعادت مريم الى قريتها تحمل وليدها ، ونظر اليها أهل القرية ولم يصدقوا أعينهم ، وراح الاشرار والمفسدين يوجهون اليها عبارات قاسية ساخرة . وقال العقلاء « يا مريم لقد جئت شيئا فريا . يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بفيا . فاشارت اليه . قالوا كيف تكلم من كان في المهد صبيا » .  
 ولم يملهم الوليد المبارك ، ولم يترك أمه الطاهرة هذا لسخرتهم . وانما صاح بهم « قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا . وجعلني مباركا اينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا . وبرا بوالدي ولم يجعلني جبارا شقيا . والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا » .

ذهل الناس وتراجعوا ماخوذين امام هذه المعجزات الكبرى ، وراح بعضهم يولم البعض والبعض الآخر يولم نفسه ويلوم الموعظ فلما واصلوا . ثم افسحوا الطريق لريم وإنها ، فدخلت القرية مرفوعة الجبين تعجيب بها حالات الاحترام والتقدير .

استظافها الله وطهرها واختارها دون نساء العالمين لتكون أما لنبية الكريم عيسى عليه السلام . . وكانت أمها - عندما شعرت ببوارد الحمل بعد ياس من الانجاب - قد نذرت مافي بطنها لله والقررت ان يجعله خادما في بيت المقدس مدى الحياة ، فلما وضعت أنثى قالت « رب اني وضعتها أنثى . والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى . وانى سميتها مريم . وانى اعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم . فتنقلها وهاهنا بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا »

ورفعت الام الأمر الى احيار بيت المقدس ، وكان زكريا زوج اختها كبير الاحياء وشيخهم - فاستقرعوا ليسا بينهم على من يكلل مريم ، وانتهى بهم الامر على أن يكللها زكريا .

واقام لها زكريا حجرة اعل المعبد ، وكان يقوم على خدمتها بنفسه ، وعندما درجت من الطفولة الى الصبا بدا يلقنها أصول الديانة وتعاليم السماء ، وقد وجد عندها أطيب الاستعداد للعلم والحفظ ، كما وجدها متجهة الى الله عاكفة على العبادة ليل نهار لا يشغلها من أمور الدنيا شيء .

« واذكر في الكتاب مريم اذ انتقلت من أهلها مكانا شرقيا فاتخذت من دونهم حجابا فأرسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرًا سويًا . قالت انى أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا . قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا » .

### ● آية للناس ورحمة ●

ذهلت مريم لما سمعت وتساءلت كيف يكون لها غلام وهي العايدة الناسكة البتول التي لم يمسسها بشر -

١٩

ندوة



جامعة الشعوب الإسلامية والعربية

وراء الأفكار الغربية التي كان الحكام في ذلك الوقت ينادون بها في أفغانستان وليوا دعوة الزعماء الروحيين والدينيين ورفضوا مبدأ ومفهوم الحروب بين أفغانستان وباكستان والحد لله وفق لذلك في تلك الرحلة السيد الرئيس في أن يزيل مزيدا من الجفادين أفغانستان وباكستان والحمد لله أنه في مطلع القرن الخامس عشر قامت هذه الجامعة على يديه ومن فضل الله عليه أنه حريص على أن تكون هذه الجامعة قوية متحركة تظلحظها من أداء الواجب تحسوا الشعوب الإسلامية والعربية . ومصر لا تدرى من وراء تأسيس هذه الجامعة أمرا لنفسها إنما تريد أن تؤدي واجبها نحو العالم الإسلامي والعالم العربي، مصر أدت واجبها من قبل، وهي حريصة على أن تؤدي واجبها الآن في المستقبل . مصر لا تدرى ثورات ولاتلى مؤامرات مصر تريد أن تحقق الخبز أن تعمل مبرلي الازدهار على الأبناء على الخير وعلى تمكين المفاهيم الطبية في المجتمع الإسلامي هناك صعوبة إسلامية لا يستطيع أن ينكرها أحدهم صعوبة قائمة في العالم الإسلامي ولكن هذا الصعوبة قوية في مصر وببساطة هذه الصعوبة في مصر .

إننا في هذه المؤسسة نمد أيدينا مصافحين كل مسلم أينما وجد سواء كان هذا المسلم في الدول الإسلامية أم حيث كان نقيم على صورة أقلية كبيرة أو أقلية صغيرة ونفوج أن يكون التعاون بيتنا وبينهم متعاوننا مشرنا وأن يؤدي هذا التعاون نتائج طيبة .

● **الخطر يحق بالمسلمين** ●  
أن المؤامرات التي تصبها في هذا العالم الإسلامي مؤامرات كبيرة جدا وإن السياسات التي تريد أن تلحق القوى في العالم الإسلامي هذه السياسات خبيثة تعمل بكل الطرق للقضاء على



الدكتور محمد هارون الجدي يتحدث مع اللواء معام أبو العزائم

● **مصر أدت واجبها من قبل، وهي حريصة على أن تؤدي واجبها في المستقبل.**

د. محمد هارون الجدي

● **الجامعة ضرورية لمحة** ●  
لم يتحدث الدكتور هارون الجدي الأمين المساعد لجامعة الشعوب الإسلامية قائلا : إن خبر من تحدثت والقي الضوء على جامعة الشعوب الإسلامية هو الرئيس المؤمن محمد أنور السادات فقد كان هذا أملا له أراد الله جل شأنه أن يحققه على يديه وهو متسلما أن كان آمينا بما للؤتمس في الإسلام في مصر وكان يمثل دائما على أن تتحقق هذه الفكرة وقد ذكر سيادة بأن التماثل السياسية التي أدت فيها معنى إلى اخفاق المؤتمر الإسلامي الذي قام من قبل في القاهرة وكان مدعيا من مصر ومن السمودية وكان السيد الرئيس لمخاطبات طيبة في نجاحه .

في ذلك الوقت كان هناك خلاف بين أفغانستان وباكستان بعد قيام باكستان ومسافر أنور السادات إلى أفغانستان سكرتيرا عاما للمؤتمر الإسلامي يحاول الإصلاح لأن الظروف التي كانت تحيط بالخلاف كان من الممكن أن تؤدي إلى حرب بين أفغانستان وباكستان والحمد لله أنه انقلب الأفغان إلى كم يسر

كل مسلم اليوم يتعنى من إعمال قلبه أن تتوحد القلوب وإن تنتظم الصفوف وإن تطبق الشريعة الإسلامية في كل شبر من أمتنا الإسلامية والعربية . واليوم يدعو قائد مصر الرئيس معبد أنور السادات كل الشعوب الإسلامية والعربية إلى الوحدة وإلى الوقوف صفا واحد ضد الخطر الشديد الذي يعيق بامتنا الإسلامية والعربية .  
● **ومجلة التصوف الإسلامي** ●  
« تناقش اليوم في تولدنا موضوع » جامعة الشعوب الإسلامية والعربية » . وقد افتتح الندوة الشيخ محمد محمود السطوح قائلا :



سماعة الشيخ السطوح يتحدث مع الأستاذ محمود كامل ياسين شيخ الطريقة الرفاعية

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد أن موضوع الندوة اليوم هو : جامعة الشعوب الإسلامية والعربية ونحن من يلقى الضوء على هذا الموضوع أن شاء الله هو الدكتور محمد هارون الجدي نرجو له التوفيق والسداد .



الاستقرار والأمن والأردن والازدهار  
والإنماء والرخاء والسلام على  
الأرض الإسلامية وعلى كل  
أرض يسكنها المسلمون .

وهذه ظاهرة نحرنا كثيرا وتسبب  
لنا ألما شديدا ظاهرة الحرب بين  
العراق وبين إيران ظاهرة التمزق  
بين الشعوب الإسلامية ولا أقصد  
التمزق بين الشعوب ولكن  
بين الحكام المسؤولين الذين فقدوا  
الاحساس بالمسؤولية الإسلامية  
أما إذا كانوا متنبهين لمسئولتهم  
الإسلامية اتجه عقيدتهم وتجاه  
بلادهم وتجاه الشعوب الإسلامية  
وتجاه القضايا الإسلامية كان  
لا بد أن يكون لهم موقفا .

إن ما يحدث في أفغانستان  
شؤم حزين مؤلم ومن المألوم أن  
توجد فئات في أفغانستان تنتمي  
هذه الفئات إلى بعض الشعوب  
العبرية تصارب في صف  
الماديين للإسلام وتحمل السلاح  
ضد المجاهدين الأفغانيين . ونسأل  
الله أن يمدد خطانا وأن يلمننا  
الصواب وأن يمنحنا التوفيق  
والرشاد .



● سوف تكونه جامعة لشعوب الإسلام  
والعربية نقطة تحول في العمل الإسلامي  
د. أبو الوفاء الفتازاني

● جاءت في وقتها  
ثم تحدث الدكتور أبو الوفاء  
الفتازاني مبينا التوفيق السليم  
الذي صاحب إنشاء جامعة

الشعوب والله قال : في تصوري  
إن جامعة الشعوب العبرية  
والإسلامية جاءت في وقتها وكما  
قال الأستاذ المجدي جاءت في  
مطلع القرن الخامس عشر ولعل  
هذه الجامعة إن شاء الله تكون  
نقطة تحول في العمل الإسلامي  
وإن تجمع الشعوب الإسلامية  
على كلمة سواء وقد انغمسوا  
فعلا أن يتنبهوا لما يحالفهم  
من مكائد ومن مؤامرات تستهدف  
الإسلام وقد تبه الرئيس المؤمن  
محمد نواز السادات إلى الخطر  
الاقتصادي الماركسي ونبه اليه  
ولكن نحن الآن في حاجة إلى مزيد  
من التنبيه لأن الخطر الماركسي  
بالذات يهدف إلى تقويض أركان  
الإسلام .

● هناك مخاطر وما جرى في  
أفغانستان إن كما قال الأستاذ  
المجدي ليعجز كل مسلم  
شعب عريق في الإسلام تعرض  
عليه عقيدة في الباطل فيقاوم  
ويستسلم في المقاومة وشعوب  
أخرى تنسب إلى الإسلام تألذ  
هذا العدو الذي يهاجم أفغانستان  
وقو أمر عجيب فعلا .

● وحدة المسلمين وعقيدتهم

إن قوة المسلمين إنما تتركز في  
وحدة المعتقد ولذلك فإن العقيدة  
في الإسلام هي التي تجمع بين  
المسلمين في كل قارات الأرض  
وقد يتساءل البعض ويتساءل  
هذا البعض لماذا هل يمكن أن  
يتجمع الشعوب العبرية  
والإسلامية على الإسلام ؟ أقول  
نعم بل يجب أن يتجمع مسلمي  
الإسلام لأنه هو القاسم على  
التوحيد بينهم والقادر على  
اتصالها معا هي فيه الآن .  
إن جامعة الشعوب العربية في  
رأى يجب أن تنبج إلى وحدة  
الفكر بين المسلمين كهدف من أهم  
الأهداف وحدة الفكر والمعتقد  
وهي بطبيعتها توثق بالتمسك  
الشعبي في الأجيال الأولى والشعوب

الإسلامية سرعان ما تتجمع على  
كلمة الله وعلى عقيدة واحدة  
إذا ما دعت إلى ذلك وعندئذ تكون  
خير أمة تصديقا لقول الله تعالى  
« كنتم خير أمة أخرجت للناس » خير  
أمة لأنها تؤمن بكتاب الله  
لتحقيق أهداف واحدة بعقيدة  
واحدة وقصر في خط واحد  
فأقول لا تلك الذين يستعملون  
هذا التجمع أقول إن هذا التجمع  
على أساس الإسلام سينجح  
إن شاء الله وسيحقق أهدافه  
وسيكون ذلك فاتحة جديدة  
لصمر جديد يمتز به الإسلام  
وتحقق للمسلمين فيه - العزة  
والكرامة .

كلمة أخيرة أضيفها وهي  
أنه من الواجب على كل مسلم  
الآن أن يمتدح نفسه عضو في هذا  
التجمع وأن يعمل جاهدا على  
تحقيق أهداف جامعة الشعوب  
العربية والإسلامية فهي إن شاء  
الله مظهر وحدة المسلمين ومظهر  
قوتهم في المستقبل



● يجب على المسلمين حكما وشموحا  
أن يكونوا عند مسؤوليتهم ..  
د. الحليف هاشم

● وحدة ضد القزو الأحمر  
ثم تحدث الدكتور الحشيشي  
هاشم قائلا :  
إن جامعة الشعوب الإسلامية  
أهل لكل مسلم حريص على

الاسلام وعلى قوة المسلمين يومى  
وبهم ويريد ان يحقق غيرا  
وتسببا للاسلام .

والحقيقة ان واقع المسلمين اليوم  
مؤلم للغاية وواضح هذا الامر  
لن ينظر الى افغانستان وما فيها  
من غزو الهادى شيوى احمر  
من مقاومة اسلامية جادة تقف  
امام هذا الغزو الاحمر وتقف  
المدافع امام القوة المادية بقوتها  
الايمانية بعقيدتها الاسلامية  
بهذه العقيدة استطاع المجاهدون  
ان يتهروا اصحاب الطائرات  
واصحاب المدافع وانه يحز في  
النفس ان يقف الكثير من العالم  
الاسلامى ولا يمي ولا يصرف  
امصاد هذه الماسة وان نصر  
المجاهدين هو نصر للاسلام وان  
هزيمتهم انما هي هزيمة للاسلام  
والمسلمين وعار عليهم في كل  
مكان .

يجب على المسلمين حكاما  
وشعبا في جميع اقطار الدنيا  
ان يعلموا حقيقة الامر وان يكونوا  
عند مسئوليتهم في هذا الامر  
الخطير وان يحققوا الوحدة  
من اجل ذلك اهل الرئيس المؤمن  
بصوت صادق وقلب مؤمن  
جامعة الشعوب الاسلامية  
لتتلاقى فيها الآراء وتتلاقى فيها  
الارواح وتكون قوة لكل مسلم  
في مشارق الارض ومغاربها

ورسلونا « ص » في حديثه  
المشهور يوضح ذلك الامر عسكرا  
يقول « مثل المؤمن في ترواده  
وتراحيمه ومطاطفهم كمثل الجسد  
الواحد اذا اشتكى منه عضو  
تدامت له سائر الاعضاء بالسهر  
والحمى » هذا الحديث في الواقع  
جدير بان يفكر فيه كل حاكم  
وكل شعب وكل مسلم فهو  
منهج اصلاح لو عمل المسلمون به

ببقى وشعر كل مسلم بانه جزء  
من شعبه وجزء من المسالم  
الاسلامى

وجامعة الشعوب الاسلامية  
ملتقى عليها الامال ونريد ان تكون  
ملتقى لقوة المسلمين وان ما ذكره  
نخيلة الدكتور المجدى والدكتور  
ابو الوفا التفازاني فيه وضوح  
للموقف السياسى او الدينى  
فالعراق وايران يتقاتلان ويتم  
الاطفال وتذهب الاموال سدى  
ويستفيد العالم المالح على  
حسابنا ، وواضح جدا في مبادئ  
الاسلام قول رسول الله « ص »  
لا يحل لسل ان يهجر اخاه  
المسلم فوق ثلاث يلتقيان فيعرض  
هذا ويعرض هذا وغيرهما  
الذى يبدأ بالسلام « فواجب  
المسلمين المصالحة والتآلف  
واتخاذ من كل خطا من اجل  
وحدة المسلمين ومن اجل توحيد  
كلمتهم ومن اجل اجتماعهم تحت  
لواء كلمة الله ، والله تبارك  
وتعالى يقول « واعتصموا بحبل  
الله جميعا ولا تفرقوا » من اجل  
ذلك نلقى الامال على جامعة  
الشعوب الاسلامية لتحقيق لئاد  
الله .

والرسول « ص » في خطبة  
الوداع وهي بمثابة الوصية  
الهامة للمسلمين قال : لئسم  
« ان مسادكم وامواككم  
وامراضكم عليكم حرام كحرم  
يؤمنكم هذا في شهركم  
هذا في بلدكم هذا فلا ترجعوا  
بعدى كنارا يضرب بعضكم  
رقاب بعض « وفق الله المسلمين  
الى العمل تحتراية القرآن الكريم  
والسنة المباركة وجميعهم في جامعة  
الشعوب الاسلامية ووفق الرئيس  
المؤمن الى هذا العمل المخلص .

● كيف يمكن تحقيق وحدة  
الشعوب في ظل الخلافات لقائمة ؟  
فؤاد السيد

● الحكومات ام الشعوب  
في الجسامة ؟  
ثم تحدث الاستاذ فؤاد  
السيد وطرح على السليمانية  
الاسئلة ما يدور في ذهن  
الناس حول قيام جامعة  
الشعوب قائلا : هناك سؤال  
يتردد على الالسين وهي ان  
جامعة الشعوب الاسلامية تسوف  
تتصل بالشعوب الاسلامية راسا  
اى انها سوف تتجاهل الحكومات  
وان الحكومات بينها خلافات وهناك  
خلافات ايضا بين بعض الهيئات  
الدينية ولم انها تعين بدني واحد  
نعم نحب ان نعرف هل يمكن  
التوفيق بين هذه الهيئات  
والاتصال بها وكيف يصعب لهذه  
الهيئات دور فعال او سلطانية  
تنفيذية في تحقيق هذا الهدف  
والتي تسمى اليه جامعة الشعوب  
العربية الاسلامية

● لاختلاف في المسائل  
الفكرية ...  
ثم لى الدكتور الحسين  
هاشم قائلا : الدكتور التفازاني  
نادى بتوحيد المسلمين تحت فكر  
واحد تحت راية شهادة ان  
لا اله الا الله وان محمدا  
رسول الله وتكفى لنا  
ان نتلقى مع المسلمين جميعا  
في هذه الدائرة واما المسائل  
الفكرية فهي تعتبر بمثابة تعاد  
اراء تتقوى الخلاف ولا يخالف  
فيها الا الاحق وقد وضع  
علمائنا ذاك عندما اختلفوا في  
المذاهب فقالوا لا يحتج بمذهب  
ان تلقى في الاسس المسامة  
على مذهب في الخلافات فيكفى  
التفق عليها في شهادة ان لا اله  
الا الله وان محمدا رسول الله

افغانستان هم من مريدي الطرق الصوفية والجهاد في افغانستان يقوم على اكتاف هؤلاء العلماء وعلى اكتاف الرعاة السرحيين اللذين هم في نفس الوقت الرعاة في افغانستان



● جامعة الشيوخ غير مستقبلة به العام الجديد .  
و. محمد كاك جعفر

### ● الجامعة مطلب

#### ● إسلامي هوي

ثم تحدث الدكتور محمد اكمل جعفر قائلا : لقد كان مؤلما حقا ان يوشك القرن الرابع عشر الهجري على الاولول والمستسلمون يكادون يعيشون في ظلام تام لولا هذا الشماع الذي انبثق في اقطامهم باعلان جامعة الشيوخ الاسلامية والصوفية في هذه الحقبة والاحتقت على المسلمين جميعا كلمة الله وكلمة الله اذا حقت على أمة هلكت فاعلان مصر بقيام جامعة الشيوخ الاسلامية والعربية هو ابتداء لدور الخطر من الامة الاسلامية بعد ان تفرقت هذه الامة وبعد ان تفرقت اوصال هذه الحكومات وبعد ان فقدوا الهادي والرشيدي وخططوا بين الاسلام وبين مقتضيات الامور العاجلة في حيلهم السياسية

ونائمة قد يكون هذا التجمع اقتصاديا يعمل على التنمية الاقتصادية بين هذه الشعوب وانشاء بنوك اسلامية لها اهداف اسلامية وقد اقترحت في لجنة شملت في جامعة القاهرة وناقشت هذا الموضوع وكتبت عضوا فيها والدكتور زكريا البري عضوا فيها ومجموعة من خيرة الاساتذة قلنا ان السوق الاوربية المشتركة مثلا تجمع على اساس اقتصادي .

والاقتصاد وهو جانب من جوانب الاسلام وليس الاقتصاد شيئا مستقلا فان الاسلام له مبادئ واحكامه الاقتصادية لماذا لا نجمع هذه القوى الاقتصادية وتنسق وتنمي الموارد كذلك في مجال التعليم لان للتعليم ايضا بوجد الفكر اى يكون هناك بين الجامعات والمؤسسات الدينية على مستوى العالم الاسلامي تنسيق وترباط هناك ابواب كثيرة جدا يمكن هذه الجامعة ان تعمل فيها وان تنمقها .

### ● الطرق الصوفية تعاريف السوفييت

ثم علق الدكتور محمد هارون المجددي موضعا دور الطرق الصوفية في محاربة الفسور الشيوعي في افغانستان قائلا : ان المسؤولين عن الطرق الصوفية في مصر لهم ان يعتزوا بان اكثر من ثمانين في المائة من المجاهدين في افغانستان هم ابناء الطرق الصوفية هم الذين يحملون السيف وهم الذين يقسمون الضحايا وهم الذين يتصلون كل الابداء وهم الذين يضحون بأرواحهم وبأموالهم وبمزارعهم وينالون شرف الجهاد .

الشعب الافغاني يكاد يكون تسمين في المائة من الشعب الافغاني من اتباع الطرق الصوفية ويكاد يكون جميع العلماء كى

وفي قواعد الاسلام وبعد ذلك لايقتنع كل ما شاء فليسله الصوفي الى روحانيته الى ما يعتقد من محبة اهل بيت رسول الله ص ومحبته الرسول ويعتقد من شاء متخالف للصوفية غير مباد لها لاعتادها ولا يعادها حتى تتحد كلمة المسلمين .  
ثم علق الدكتور محمد هارون المجددي :

يتصور البعض جامعة الشعوب العربية والاسلامية جاءت لتشر فن بين الشعوب ضد حكوماتها .. جامعة الشعوب المصرية الاسلامية ستتعامل مع الحكومات متساوية مع الدول وعندما تدرس الاوضاع في المسالم الاسلامي وتدرسها على هذا الضوء تكون الدول مطمئنة بان هذه الجامعة جامعة غير جامعة رخاء للشعوب وهي كذلك لن تتصل بالعناصر المعادية لانتظمة الحكم بسلادها انما تختار العناصر المختلفة للاسلام

### ● الفكرة مرحب بها

ثم علق الدكتور التفتازاني قائلا : واضح من كلام الاخ المجددي ان الهدف الاساسي من جامعة الشعوب الاسلامية هو جمع كلمة المسلمين ولين هذا فقط عن طسريق الهيئات الاسلامية انما يكون هذا على نطاق اوسع من الهيئات الاسلامية ايضا لان الفكرة في حد ذاتها متقبلة ومرحب بها على مستوى هذه الشعوب وهذا لا ينمى كما تفضل سيادته بان يكون هناك تعاون على المستوى الحكومي ايضا لان الهدف واضح هنا . هناك في العالم العربي والاسلامي دعوات لم تكن محل ترحاب ومحددة ولم تكن محل ترحاب فكرة القومية وفكرة العنصرية .

هناك جانب آخر يجب ان اضيفه هو ان هذا التعاون قد يكون ايضا في محاولات مشتركة



● **جامعة الشعوب الإسلامية هي دعوة للعودة إلى وحدة المسلمين .**  
 الدكتور عصام أبو المزائم

● **الجامعة معني من معاني التوحيد**

ثم تحدث السيد اللواء /عصام أبو المزائم قائلا : الحقيقة ان الجامعة الإسلامية هي معني من معاني التوحيد لان النظرية التوحيدية في الاسلام تتميز عن الاديان الاخرى . ولقد ربط الاسلام المسلمين جميعا برابط الوحدة وارتبطت هذه الامة الاسلامية بصفات معينة تميز بها المسلمون عن غيرهم من الامم السابقة والامم اللاحقة في الافكار والفلسفة والمعرفة والعلم ولذلك اذا نظرنا الى الاسلام كدين نزل عل خاتم الانبياء والرسول صلوات الله عليهم نجد ان الرسول صلى الله عليه وسلم مكث ثلاثة عشر عاما في مكة كان يدعو الى التوحيد ولذلك لم يفرق بين عربي وعجمي ولم يفرق بين ابيض واسود بل جمع الجميع في كلمة واحدة لا اله الا الله محمد رسول الله .

بهذا الارتباط نستطيع ان نصل الى ما نبتغيه من ربط المسلمين

بجامعة تبحث اصول الانساق بين الفرق المختلفة لكي يكون الانفاق على اساس علمي لكيلا يكون امرا للدعاية .  
 انا اقول لكل مسلم الان ان الله جل جلاله وشيخ مدياسا دقيقا لامة الاسلامي فاذن هم اتباع محمد «ص» في اخروية الفتح انا اري ان تطبيق الشعوب الاسلامية والعربية هذا القياس وانا اري والخمسد لله في انبلاد الاسلامية الان على حسب على المتواضع بالنسبة للمركز الذي احتله او انتم فيه اري جسيات مختلفة سواء ختمت اقلبات اسلامية او بلاد اسلامية كاملة هذه الجسيات بلغت في العلم المرتبة العليا وهي الحصول على الدكتوراه فلتقدم هؤلاء الى عمل جسامي كل في ميدان تخصصه وليس ممن الضروري ان اقتنع بينهم جدا حول السذهب البكري الذي ينتسبون اليه حتى نصل الى نقاط اتفاق جوهرية لاساموة عليها ولا مشاحنة لنيابين مسلم ومسلم .  
 اما من بقية الاتصال اننا لانسار عن حكومات وانما نغاطب رئيس دولة فان استمعوا طاعوا وب فقد كسبت صديقا جديدا وان لم يستمع فليستمع تابعوه والتحكيمين له وهم سيافون له بالرصاد لانه يصعد عن سبيل الله انا ادعو الي وحدة الكلمة والى نعره المسلمين والى اقامة التكوين في افغانستان وفي غيرها ادعو الي هذا هل يكابر في هذا مسلم ؟ ولتفرقي ان هذه الدعوة وصلت الي حاكم رسدي فان اخفاسها فستظنها الصعسف اليوم . لانهك اسمه ان تعجب نفسها عن العالم الامم كاسا تعيش في بيوت من زجاجا فستسلم شعوبهم بظنية الدعوة التي تتبثق من هنا ومن ثم سيخفون على هذه الحكومات ليعتكوهم من تحقيق هذا الهدف .

حين علمت باعلان جامعة الشعوب الاسلامية والعربية قبيل الاعلان بايام قليلة زارني بعض الانباء الذين جاءوا الي هنا ونهلوا في مصر الدين والثقافة والتسرات الاسلامي واخذوا يشكون بانهم لا يجدون صوتا يوقف هذه الضمائر الغالية التي انساقت وجرت تيارا اما ملحدا وانصح واما مفرض متخفي وقالوا ان مصر يجب ان تقول كلمتها ويجب . . . ومن خلال مناقشي مع هؤلاء الانباء قالوا نحن كندا تملينا في مصر كلمة الحق لوجه الله وقد اخذنا جميع لتسروع الدراسات الاسلامية في مؤسسات مصر الاسلامية فلم نجد في حيرة من الميارات التي درسناها ما يدعو الي توحيد شخص او ما يدعو الي من او ما يدعو الي استعمار مصلحة او استقلال نفوذ فلم لا يكون نحن الانباء ورسول ورداد نلذر قوما قلقتهم هذا مقتضى ادب القرآن الكريم واتم قد تلقهتهم في الدين لي مكان معين فلتدروا قوكم وقد رجعتهم اليهم فنكون بهذا قد طبقنا النص القراني ذلك بتماحه وكما له نقالوا : اني لنا نريد خطبة او برنامج نريد منها نريد شيئا يجمعنا جميعا قلقت لهم ان هناك حواجز وسنود بين بعض الحكومات اقل الان بسد اعلان جامعة الشعوب العربية والاسلامية وبسد اعلان الهدف الذي من اجله نشأت هذه الجامعة من حقنا ان نقول : كل مسلم في كل مكان اخ لا يخيه المسلم وهذه الاغصنة لا بد ان تنمها على الفور ابتداء من هذا العام جهود مختلفة نحو توحيد الفكر الاسلامي قصد اجابة عامة ما اراده الاخ قزاد السيد من اختلاف بعض الهيئات الدينية ومبادئ بعضها البعض كاننا كنا تفر القبيات خمس سنوات ابتداء والحمد لله في جامعة القاهرة خطبة علمية . ارسائل

الذي اريد ان اقله بالضبط ان كل العالم الاسلامي سيصبح رغم الثورات ورغم ما يجري في العالم الاسلامي هو صوت التاديب الالهي لهذه الامة التي تركت دينها وديها وقواعدها وهذه قضية حسية للناس كما قلنا منذ اربعة عشر قرنا وليسكن اين الوحيدة ؟ اين التضامن والتكافل ؟ اين المؤمن للمؤمن كالبنيان ؟ هناك تضامن في العالم الاوربي وتضامن في العالم المسيحي وتضامن في العالم الشيوعي وتضامن في العالم البروتي لماذا العالم الاسلامي اليوم لا يتضامن ؟



● يجب أن تحقوها مع إشويع  
الأمم المتحدة عليها  
د. أحمد عراجي

● أمل ينتظره الملايين  
ثم تحدث الدكتور أحمد عراجي قائلا : جامعة الشهبوب الاسلامية التي تتخذ عليها كثيرا من آمال المسلمين في مشرق الارض ومغربها آمال أقوام ربما لم يسمعو بها ولكنها آمال تتحرك في قلوبهم تلك القلوب المخلصة لدينها ولعوتها وإسلامها ورجو ذلك اليوم الذي يلتقي فيه والايان ويعلن جامعة الشهبوب الاسلامية والعربية ولنا يمثلها امتدادا للدعوة الاسلامية الصاعدة التي قامت أول ما قامت على هذا التجمع الاسلامي . وما وثيقة



● تحدث أولي بتحقيق التضامن  
من العالم الأوربي والشيوعي .

الأستاذ محمد البيلى

● قضية حسية الرسول  
صلى الله عليه وسلم

ثم تحدث الأستاذ محمد البيلى قائلا : ان ما يجري في العالم الاسلامي اليوم قضية حسية رسول الله بنفسه قال صلوات الله وسلامه عليه « لا زلت من محبوسين على اعدائكم ما دمت متحسرين يستنى فان تركتم ستنى سلط الله عليكم من يخيلكم فلا ينزع خوفه من قلوبكم حتى تعودوا الى ستنى »

او بمعنى ادق وأوسع يقول صلوات الله وسلامه عليه يوشكه ان تنداعى عليكم الامم كما تنداعى الاكلة الى قصبتها قالوا : او من قلة نحن يا رسول الله قال : لا ولكنكم غثا كفاء السيل ولينزعن الله من قلوب عدوكم المهابة منكم وذلك لحبكم الدنيا وكراهيتكم الاخرة » في طواف سريع عاجل الى كيان العالم الاسلامي اليوم نرى ان العالم الاسلامي يمثل اعظم قوة اقتصادية ويملك جميع المراتب المادية ولعله كذلك يملك اعظم مناج جغرافي اقتصادي في العالم .

يقض وان كان البعض يتكلم عن الحكومات ورياسات في القولا اخرى وانما الرسالة اذا وصلت الى تلك الشعوب بصورة جميلة جمالها في الاسلام مبداهما من الاسلام وتخرج من الاسلام وتشرق بالاسلام ومن الاسلام تكون هذه الصورة بالنسبة للشعوب متقبلة ولا يستطيع انسان يقول لا اله الا الله محمدا رسول الله ان ينفر من هذا الاسلوب او المبدأ او الفرض اذ ان الاسلام راية عالية وسامية ولا يستطيع الانسان ايا كان هذا الاستعسان ومما ارتبط بمقيدة اخرى ان يظن بان الاسلام في يوم من الايام سيباد او انه في يوم من الايام لا يكون له قائمة فالاسلام هو الاسلام والذي يحفظه هو الله سبحانه وتعالى .

المقصود بالجماعة او جامعة لابد ان يكون هناك فكرة اسلامية محضة يرتبط بها الانسان المسلم هذه الفكرة مصدرها القرآن والسنة النبوية التي اوضحها سيد الخلق عليه الصلاة والسلام والانسان الذي يرتبط بالقرآن لا يستطيع ان يحارب اخ له في الاسلام لان القرآن يأمره بعدم الحصارية بل يأمره بالصلح بين الاخوات المسلمين اذ اختلفوا مع بعضهم « انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم »

الجامعة الاسلامية لئلا قديم يرتبط به الانسان المسلم في اى مرحلة من مراحل حياته منذ القدم ولقد نادى الامام أبو العزائم بالخلافة الاسلامية فيما مضى وكان يقصد من ذلك الارتباط . . ارتباط المسلم بأخيه المسلم وان يكون المسلمون كلهم امة واحدة لا انفصال بينهم .



● جامعة الشعوب الإسلامية والعربية كقضية لمجلة مشاكلنا .  
عبد الرحيم الجوهري

لم تحدث الأستاذ عبد الرحيم الجوهري قائلا :

الحقيقة أن فكرة تكوين الجامعة العربية - على مستوى الحكام - لم تكن هي الواقع الملحوس نحو حياة أفضل لشعوب الأمة العربية ، علاوة على أنها لم تتمكن من تحقيق وحشة الصف العربي في أي صورة من صورة الطيبة ، بل كانت ساحة للنفاق والغش في كثير من الأمور وأعمالها قضية فلسطين ، التي هان شعبها من جراء الاجتماعات غير الثمرة ،

ان فكرة قيام جامعة الشعوب الإسلامية في مطلع هذا القرن الهجري - بعد الخطر الماركسي الوحشي - للقضاء على الإسلام .. كما يجري حاليا في أفغانستان دون مؤازرة من حكام الإسلام هي غير وسيلة لتجميع قوى الشعوب الإسلامية لحماية أنفسهم من الغزو الماركسي والفكر الشيوعي الذي يهاجم المنظمة علنا وسرا .

### ● الدعائم الثلاث

ثم تحدث الأستاذ عبد الله سيد عفيلى قائلا : هذه الدعوة إنما هي تجديد لما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما أراد أن يؤسس المجتمع الإسلامي الفاضل في المدينة بنى المجتمع الإسلامي على دعائم ثلاث فلتكن هذه هي دعوة المسلمين في شتى بقاع الأرض لتتصل جامعة الشعوب الإسلامية قوية متينة لأنها تسير على ضياء الحق تبارك وتعالى وعلى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

المجتمع الإسلامي الذي بناه المصطفى صلى الله عليه وسلم تأسست قواعده ودعاؤه في المدينة بناء دولا على الايمان بالله وعلاقة الإنسان بربه هذه العقيدة الا يخاف الانسان احدا وان يدعو دعوة صادقة لا يخشى فيها الا الحق تبارك وتعالى معتمدا في ذلك على الله وانه لا يمكن أن تصل اليه يد مهما كانت قوة هذه اليد الا بأمر الحق تبارك وتعالى . فلا بد لكل مسلم ان يدعو الى الانضمام الى جامعة الشعوب الإسلامية فلتكن دعوته العمل الصالح من أجل المجتمع الذي يعيش فيه من أجل تسخير هذه الجامعة لتكون قوية متينة مهابة الجانب عزيزة السلطان .

العقيدة الثانية علاقة الانسان بربه عقيدة وعلاقة الانسان بنفسه وهي العمل الصالح الدائب المستمر من أجل الخير ليعم الخير على الناس جميعا .

المعاهدة التي أبرمها رسولنا صلوات الله وسلامه عليه بعد الهجرة قسوى تأكيد صحيح لتتجمع الإسلامي للدولة الإسلامية منذ فجرها الأول ونحن اذ نصل سافرتنا بأضيافنا المشرق انما نسير على خط الايمان الصحيح الذي انتهج رسولنا صلوات الله وسلامه عليه ونادى به القرآن الكريم « واعتصموا بحبل جميعا ولا تفرقوا » اذن لجامعة الشعوب العربية والإسلامية هي امتداد لدعوة الاسلام السليمة الصحيحة لكن عليها واجب ورساله وحذف هو أن تضع دستورها دستور سلفها وهو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتطبيق شرع الله في كل زمان وفي كل مكان .

في تطبيق الشريعة الإسلامية امان ورخاء والقرآن الكريم يقول : « فليعلموا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف » ان في تطبيق الشريعة امان ورخاء وان في قيام هذه الجامعة قوة ووحدة للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ونحن بدورنا في جامعة الأزهر الشريف التي تقسم العديد من الوافدين وطلاب العالم الإسلامي الذين ينهلون من العلم ومن منابع الأزهر الشريف ولتلقى بهم يتجمعون ايضا وكلهم أمل مشرق في هذه الجامعة .



● كل مسلم ينضم إلى جامعة الشعوب .. يعمل على دعمها ..  
عبد الله سيد عفيلى

# مكانة المرأة في الإسلام

بقلم : الدكتور عبد الفتاح أحمد القاضى  
مدرس الفلسفة بكلية دار العلوم جامعة القاهرة

بالرأة أن تفعل فيها ما يشاء من غير حسد أو قيد  
الأحد امكانياتها . ولما ابتداء هذه الزينة فليس لها أن  
تتعدى فيها حدود الله التى حددها فى قوله « ولا يبدن  
زينتهن إلا ما ظهر منها وبضربين بخرمهن على جواربهن  
ولا يبدن زينتهن إلا لبونتين أو كباهن أو أباها يعولتهن  
أو أباهن أو أبناء يعولتهن أو أخواتهن أو بنى أخواتهن  
أو بنى أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت إيمانهن أو  
التابعين غير أولى الأرية من الرجال أو الطفل الذن  
لم يظفروا على صورتن النساء ولا يفرين بأرجلهن  
ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعا أيها  
المؤمنون لعلكم تفلحون . »

وأطلاق الشريعة للمرأة أمر زينتها راجع إلى مراعاة  
هذه الشريعة الطبيعية للمرأة وحققها فى ذلك الذى  
لا يترتب عليه ضرر أو أضرار . وتقييدها ابتداء  
الزينة راجع إلى ما يترتب على ذلك الفساد والافساد  
ومن غير فليس حراما صنع أدوات الزينة والطبقة  
للرأة ، ولا يبيها ولا الإعلان عنها . لأن استعمال ذلك  
لم تحرمه الشريعة الإسلامية إطلاقا وانما الذى  
حرمته أو قبلته الشريعة هو مكان ذلك الاستعمال  
وزمانه .

## ● من المهد إلى اللحد ●

وقبل ذلك يقال فى مخالطة النساء الرجال أو  
اختلاف رجل بأمرأة كثيرا مانسبح أن ذلك شريع  
آسن ليجب التطور والحضارة وقد أن للمرأة أن  
تحمل نفسها بنفسها من غير حاجة إلى قيود أو  
جود وان المرأة المثقفة لا يفرها أن اختلت بالرجال أو  
لم تختل ويرمى هؤلاء الشريعة الإسلامية بالآخر  
والجود نفسها مثل هذه النود .

ولكن علينا أن نهسى أن هؤلاء أن الرأى نظر الرجل  
مهما بلغت من التعليم والثقافة وأن طبيعة الأنثى  
تلازمها من المهد إلى اللحد وأن التعليم والثقافة قد  
يؤثر على كل شيء فى المرأة إلا على أنها امرأة بالنسبة  
للرجل ، وأن أئونة المرأة وأن غطيت طبقة من العلوم  
والمعارف إلا أنها سرعان ما تظهر بل كثيرا ما تظهر فى  
مواقف معينة يعرفها من جربها ولا ينبغي أن ينكرها  
من لم يجربها بعد . وليس فى ذلك نقية للرجل أو  
المرأة أو اتهام لاحدهما أو كليهما ولكنها الطبيعة  
التي لا تنكر ليست طبيعة الرجل والمرأة فحسب  
وانما طبيعة كل ذكر وانثى فى الوجود .

نشرفنا فى العدد الماضى استفتاء لبعض اعلام الدين  
والفكر من عمل المرأة المسلمة وقد وافانا الدكتور  
القاضى براه فى هذا الموضوع تنشره فيما يلى

قد يظن البعض أن الإسلام عندما فرض الحجاب  
على المرأة وطالبها بعدم ابتداء زينتها وعدم مخالطة  
الرجال ، أنه نال من مكانتها وغططها حقوقها أو كثيرا  
من حقوقها . .

وعلىنا أن نسال « هؤلاء الذين اتهم أم الله  
وتقول لهم أن الله الذى طلب من المرأة ذلك  
هو الأعظم بها يسرها وينفها وإذا  
كان من طبيعة المرأة حب العلية والزينة فإن الإسلام  
لم يناف أمام هذه الطبيعة أو يكتفها فى المرأة بل اناح  
لها استعمال العلية والزينة مطلقا من غير حدود ،  
وقال من الذهب والحبر وما غير ما يتعل بهما  
ويتزين هذان خلال على نساء امتى حرام على رجالها  
ولكن اشترط ألا يكون فى استعمال تلك الحلياة  
والزينة ضرر أو افساد للمرأة أو لغيرها فطلب منها  
أن تجمل ذلك فى بيتها ولزوجها حتى لا تفسد وتفسد  
ولا تضر وتضر .

ولاجل هذا وحماية للمرأة نفسها أولا من الانحراف  
والسقوط وحماية لغيرها من الرجال من الفساد  
والفضلال - فرض الإسلام على المرأة الحجاب وطالبها  
بما طالب .

ولا يظن ظان أن فى هذا الحجاب المفروض على  
المرأة اهدارا لكرامتها أو فضا من شأنها بل هو  
الكرامة كل الكرامة لها والوقرة كل العورة ، وماذا تريد  
المرأة من زينتها أكثر من أن تكون أصل الرجل ومحل  
احترامه وتقديره . . وكلما حجبنا المرأة ازدادت تعلق  
الرجال بها واحترامهم وتقديرهم لها ولعلها لا يفيق عن  
المرأة أن مكانتها عند الرجال تنقص بمقدار ما يكتشف  
من جسمها وعورتها وتزيد بمقدار ما تستر من ذلك  
ومخطة هي أن ظنت مكس ذلك .

فى الحجاب الذى أعلاه للمرأة وأكبار وتقدير  
نابع من مراعاتها لطبيعتها وتقديرها لمشاعر الآخرين .

● شيء لم تحرمه الشريعة ●  
وعلىنا بعد ذلك أن نفرق بين امرأتين متفابرين فى  
الحكم وأن كانتا متفابرين فى المعنى . أولهما زينة  
المرأة وحليتها . ولانيها ابتداء هذه الزينة . أما زينتها

# التراث الصوفي في السودان

بقلم : محمد الفاتح المغربي



السيد محمد شبان المغربي



السيد علي المغربي

في هذا البحث نتطرق بالحديث عن الصوفيين والطرق الصوفية في السودان وعن دورهم وأثرهم في المجتمع .

● الطريقة القادرية :  
- مؤسسها الشيخ عبد القادر الجيلاني ( ٤٧٠ - ٥٦١ هـ )

أورثت دخول الطريقة القادرية للسودان باسم الشيخ تاج الدين البهاري الذي قدم للسودان من بغداد عن طريق الحجاز في نحو عام ١٥٧٧ م إثر دعوة التجار السوداني داود بن عبد الجليل .... وأقام تاج الدين سبع سنوات العرف فيها إلى نشر الطريقة القادرية ، وكان ممن انخرطوا في سلكها محمد الهميم بن عبد الصادق ، وألقا الفسيري ، والشيخ عجيب المانجك ، والشيخ شاع الدين ولد التويم جد الشكري ، وحجازي بن معين .

ولما الشيخ تاج الدين الفقيه عبد الله بن دفع الله المروي ، وكان من قضاة الشيخ عجيب ، للدخول في الطريقة القادرية ، فاعتذر عبد الله بمتلا بأنه لا يريد لأن ينصرف لفقر الفقه ، غير أنه مالبت أن غير رأيه لما رأى ما حققه إبداع الشيخ تاج الدين من مكانة رفيعة بين المواطنين واحترام عند ملوك الفونج والمصري ، وعزم للحاق بالشيخ تاج الدين الذي كان قد ذهب للحجاز ، وذهب له في الحجاز فوجده قد توفي وسلك على خلفته الشيخ عجيب الله المهي ، وعاد إلى السودان مرشدا في علمي الظاهر والباطن .

هذا هو المشهور من دخول الطريقة القادرية إلى مملكة الفونج الإسلامية ، غير أن هناك رواية أخرى تقول أن أول من أوقف ناز الشيخ عبد القادر الجيلاني أي أحياء الطريقة القادرية ، ونشرها في بلاد الفونج هو الشيخ إدريس ود الأرياب التي أخذها من الشيخ عبد الكال الذي قدم من بلاد المغرب ، ولعل هذه الرواية تشير إلى القسلة الصوفية التي كانت بين المغرب والسودان .

حققت هذه الطريقة الانتشار في السودان ، فعزل محمد الهميم وأحفاده الصادق وبان النقا الضريز

وأحفاده اليعقوبات ، وعبد الله المروي وأحفاده المرويين ، وحول غير هؤلاء من المشايخ كالشيخ إدريس ود الأرياب ، وحسن ود حسونة ، ازدهرت تلك الطريقة حتى صارت مقصد غالبية السكان ، وقد ظل كل شيخ من هؤلاء مستقلا من رفاقته إلا ما يربط بينهم من رابطة روحية ومجبة في الطريقة التي تجمعهم ، غير أنه لم يكن للطريقة خليفة كبير أو زعامة تدار منها شؤون الطريقة ، ولعل هذا ما يفسر لنا نشأة هذه الأعداد من الفروع المستقلة في إطار تلك الطريقة .

ولم تكن القادرية هي الطريقة الوحيدة التي ازدهرت في مملكة الفونج ، فهناك طرق أخرى لها أهميتها ، مثل الشاذلية . وأول من أدخل هذه الطريقة السودان الشيخ محمد أبو دنانه .

كما أن أجداد المرويين الأوائل كانوا على نهج هذه الطريقة ، ومن أتباعها المشهورين الشيخ خوطي بن عبد الرحمن "أبو الجاز" الذي درن العلم على أولاد جابر وسلك الطريق على الشيخ أحمد التنيكاوي - نسيه إلى تنيكو " بالحرم المدني ، والشيخ حدود



كبيرا في كسلا وبين قبائل شرق السودان ودنقلا بين التوبيين والشابقيه والكبابيش والبشاريه والعياديه. والطريقه الختميه اتباع في مصر واليمن وباكستان وفي بعض البلاد الاسلاميه الاخرى وهذه الطريقه تمتاز بخلوها في اذكارها واورادها من البده .

#### ● الطريقه السمانيه ( ١٧٨٢ م ) :

انتشرت السمانيه في السودان على يد الشيخ الكبير احمد الطيب البشير تلميذ الشيخ الشفيهد محمد عبد الكريم السمانى مؤسس الطريقه السمانيه المتوفى بالمدينه المنوره « للشيخ محمد الكريم بسبه قادريه واخرى خلويه » .

والشيخ احمد الطيب طوائف متعدده (الغشبنديه) والقادره ، والخلويه الجنيديه ، وطريقه الانفاسيه وطريقته الاسمييه وهى طريقه الخوافيه وطريقه السمعات الغشبيه ؟

وللشيخ احمد الطيب تلاميذ كثيرون نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر الشيخ القرشي الذي تتلمذ على يده الامام محمد احمد المهدي ومما يجدر التذير به ان الامام احمد المهدي تزوج ابنته .  
ومنهم ايضا واحد العصر وانزمان وامام وقتيه في السر والاعلان ، ادب الادباء وسلاله الصالحين ، ابو الفيض العارف بالله تعالى الشيخ محمد توم ابن الشيخ باقلا في الشيخ هجر الاحمر ، وقد لازم خدمه الشيخ احمد الطيب ، وقد ارشد الشيخ محمد توم اعدادا عائله من الزيديين منهم للاعلاء خليفه بينهم الشيخ يزيد ود الحسين بشيشه النيل الابيض ، والشيخ عبد القادر ولد بان ثقا والشيخ طاحه القلاي .

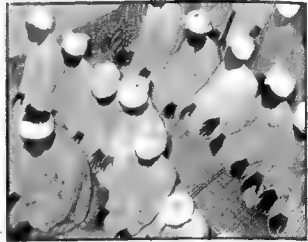
ومن تلاميذ الشيخ احمد الطيب علي ولدا العطار وغيرهم عدد لا يحصى في داخل البلاد وخارجها .  
والطريقه السمانيه في السودان منتشبهه في جميع ارجائها وقرائها غني بالمال .

وللطريقه السمانيه مؤلفات كثيره اثرت في التراث الاسلامي في السودان .

وللطريقه مؤلفات كثيره نذكر منها مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الكريم السمانى ، ومؤلفات الشيخ احمد الطيب البشير وحدها بلغت اكثر من ثمانين مؤلفا ومما يجيب التذير به ان الشيخ احمد الطيب شرح مختصر خليل في مذهب الامام مالك امام دار الهجرة ، وهذا يدل على طول بامه في الفقه الى جانب ما اشتهر به من تمكن من علمي الطريقه والحقيقه ، بالاسانه مؤلفات الشيخ الاستاذ عبد المحمود نور الدائم والشيخ قريب الله الشيخ ابو صالح رضى الله عنهم .

#### شبكة ثقافيه اسلاميه .

الى جانب الطرق ثلثه الذكر دخلت السودان بعض الطرق الصوفيه الاخرى ، نذكر منها الطريقه



يعرض أبناء الطرق الصوفيه في السودان على أداء الصلوات

المجاذوب الذي حفظ القرآن على الفقيه حمد بن الفقيه عبد الماجد ، وتفقه في الرساله على الفقيه مسلمي بن محمد سلك الطريق على الشيخ علي الراوي « نسبه الى دراد بصعيد مصر » تلميذ الشيخ احمد بن الناصر الشاذلي ، والشيخ حمد جمع بين العلم والعمل والتصوف توفي عام ( ١١٩٠ هـ ) وعمره خمس وخمسون سنه ، وقبره بالدار عاصمه مديرية النيل ، ولا زالت الطريقه الشاذليه في السودان مرتبطه باسمهم حيث يقال لهم المجاذيب او الطريقه المجذوبيه .

#### ● الطريقه الختميه :

قبل الحديث عن الطريقه الختميه لابد ان نشير الى ان الطريقه الختميه والطريقه السمانيه من الطرق الصوفيه التي دخلت في اواخر عهد ملكه الفونج الاولى على يد السيد محمد عثمان اليرغني تلميذ السيد احمد بن ادريس ، والثانية على يد الشيخ احمد الطيب ، وهاتان الطريقتان تمثلان جزءا من حركه اصلاح الدين التي تمتع العالم الاسلامي آنذاك .  
والسيد محمد عثمان اليرغني من صوايد مکه وتفقه بالحرم المكي ، واصل الطريقه الختميه ترجمه لكلمه « نقش جم » « قانون للغشبنديه وهى طريقه شيعيه سني الشيخ احمد بن ادريس ، والقائم للقادره ومؤسسها سيني الشيخ عبد القادر الجيلاني ، والثاني للشاذليه ومؤسسها السيد الجنيد ، والجميع لليرغني وهى طريقه جده السيد / عبد الله اليرغني المحبوب المذوق بالطائف .

وقد سميت بالطريقه الختميه لان شيعها وصل في اسلوكة الى مرتبه « الختم » وهى مرتبه من الصوفيه لا يصل اليها الا القليل في كل قرن ، وقد سافر السيد محمد عثمان اليرغني الى مصر والى السودان وتزوج من بنات بعض امراء السودان ، ووالده السيد محمد الحسن جبر المغفور له السيد علي اليرغني الزعيم الراحل للسادة الختميه .

وقد انتشرت الطريقه الختميه في السودان في الاواخر ايام سلطنه الفونج كما ذكرنا ، وكان انتشارها



المرديدين بالبيع منهج خلقى وتعبدى خاص مع المدايمه على قراءة اذكار وأوراد معلومه ، كما أنهم لجأوا الى التلقين واستعمال الترانيم والطبول في الأذكار بفرض نشر تعاليم الدين وسط أجماعهم ومريدتهم ، وكان لهذا الأسلوب طابعه الخاص الذى حجب اليه العامة فالتفتوا حول هذه الطرق ، ولم يعتمدوا في نجاحهم على هذا فقط بل اعتمدوا أكثر في تحقيق هذه المرامى على ما يتمتعون به من علم وخلق دينى وورع وزهد . وساعد هذا القرب بين نفوس المشايخ ومن جملهم على انتشار الاسلام .

وقد لعب رجال الطرق الصوفيه دورا كبيرا وبارزا في عهد الفونج ، في ارساء عمليه الاستقرار والوحده والتلاحم والألفه التى انتظمت أشتاتا مختلفه من البشر كانوا يعيشون في سلطنه الفونج ، فنلاحظ أن الخطره تشمل قبائل متعددة فتجد طلابها يعيشون في الخفاء ومعه منقطعة النظر ، كما أن المشايخ كانوا يتفوقن الأموال التى ترد عليهم من طريق الهدايا من الملوك والتجار لادانته الفقراء والمحتاجين .

وهذا النجاح الكبير الذى حققه رجال الطرق الصوفيه لفت انتظار بعض الفقهاء ممن لم يكونوا يحسنون الفن بمشايخ الطرق وكانوا يتعرضونهم في بعض الأحيان ، غير أن هذا النجاح قاد رجال الفقه الى التصوف ، لهذا نجد في المجتمع كلمة الفقى تطلق على الشيخ الصوفى وعلى الفقيه .

والحديث عن مدارس رجال الصوفيه بالسودان حديث طويل ، ويكفى أن نشير الى أثر الخلاوى في السودان .  
وهي أول نظام تعليمى عرفه السودان .

التيجانيه ومؤسسها الشيخ احمد التيجاني بفاس بالمغرب ، ودخلت السودان عن طريق اولاد الشيخ محمد المختار صاحب مولد انسان الكمال المتوفى بشنقيط ، كما أن لها أتباعا سلكوا على الماروف بالله الشيخ محمد الحافظ التيجاني المتوفى بمصر .  
والطريقة البرهاميه طريقة الشيخ النسولى وانضا الاحمديه السطوحيه ، والاحمديه المرازقه ، واليوميه والرفاعيه ، والاسماعيليه ، والادريسيه التى أسسها سيدى الشيخ احمد بن ادريس الذى ولينبلده العرائس التابعة لفاس بالمغرب عام ١١٦٢ هـ ، والطريقة العزميه التى ادخلها الامام المجدد ماضى أبو الصرائم حينما كان استادا للشريعه بكنيه غردون « جامعة الخرطوم حاليا »

ومما يجب التذكير به أن الطرق الأخيرة التى ذكرناها نجعلنا دخلت بعد لمملكة الفونج وبمفسها دخل في عهد السودان المعاصر .  
ولقد اهتم رجال الطرق الصوفيه في السودان بإنشاء الخلوات ، وهى مركز لتعليم القرآن وقواعد الدين العنيف وجميع الانصار المريدين ، ولقد أصبحت الخلوات بمرور الوقت شبكه لقائيه اسلاميه واسمه تشمل غرب السودان وأدنى النيل الابيض وجميع بقية أرجاء السودان ، فقام في كل منها شيخ يعلم الصبيان وعلمت فيها لدوات الفقه والتوحيد .

#### ● دعائم الاستقرار والوحدة ●

وقد اتبع أوائل التصوفه الذين دخلوا السودان منهجا مبسطا في سبيل نشر وتعميق العقيدة الاسلاميه بين السكان ، وكانوا يعتمدون على الزام

# إشارات المحبين

بقلم: محمد السنراوى  
المستشار الدينى لمحافظة الفيوم

## ● حب رابعة ●

هي رابعة أبنة أسمايل ، البصرية العلمية مولاة آل عتيك وكانت رابعة أخواتها البيات ، فسبيت بهذا الاسم

عاشت رابعة مع الفقر وبه وتله «.. فأبوها توفاه الله ، ولحقت به الأم ، فلم تر رابعة سوى الهيم فسلبت نفسها للانغام لتعيش وقادت نفسها للقنار لترعى فتعد شيئا من مقومات الحياة .. أنها عاشت محنة قاسية تمرقت نفسها الما وتهللت أذيالها شقاء ساحت في الأرض فشرنت الشقاء الرأى ، وكانت الآخرة لها منحة .. وقد مرت رابعة بالبؤس الشقى وبالسعد الهنى فعرفت من الحالتين عظمة الخسائر وكرمها وسلطانها فتكرمت دنيا الناس إلى رحاب الله حبا هائلا وشوقا عاشقا وقلبا موخدا وحالا موجها . وكان الحب شديدا على قلب عاطفتها فالبسها نورا في الوجدان ثم شوقا إلى الرحمن .. هيباما بغير حد وعشقا لا يعرف النهاية .

ثم كانت البداية الصوفية من الطراز الفريد في مجال التوحيد نسيت كل شيء طمعا في الوصول إلى رب كل شيء ، ففنت تقول :

أتى جملتك في الفؤاد محذو

وأبعت جسمي من أراد جلوسى

فللجسم متى للجليس مواسى

وحبيب قلبى فى الفؤاد اتيسى

أراد الحسن البصرى الزواج منها لتقواها فأرسل إليها خاطبا لها ، فزدت عليه قائلة

لم أجد لي سواه عوضا

وسواه فى الزوايا محضى

حيثما كنت أشاهد حسنه

فهي مغربى البسه قبضى

يا طيب القلب يا كل النوى

جد يوصل منك بشى مهجى

قد هجرت الخلق جميعا أرتضى

مذك وصلا فهو الهوى منى

وكانت تقول في مناجاتها لربها : « ألى ما عبيدك

خوفك من نارك ، ولا طمعا في جنتك ، بل خذالك وقيلدك

لقه وجعلك

وعصدت روحها إليه رأسه مرسى ، فمعدن

ترجمت إشارات الحب إلى معنى شوق الحب

الحق ، ذكرنا صامدا وإنشادا ماددا

قال أبو الحسن بن بنان وهو من كبار شيوخ مصر، مات في شبه جزيرة سيناء :

انار الحبة اذا بدت ، ورياحها اذا هاجت ، اعانت واحيت قوما ، وافنت أسرادا وابقت أسارا .. وهي تؤنى انارا مختلفة ، وتبلى سرائر مكتونة ، وتكشف عن أحوال مستورة ..

وقال : أبو بكر عبد الله بنى ظاهرا الطائى وهو من أقران الشلى - قال : المحن ثلاثة أشياء : تطهير ، وتكفير ، وتذكير ..

فالتطهير من الكبار ، والتكفير من الصغائر ، والتذكير لأهل الصفاء والمحبة ..

وقال ورقه بن نوفل بن الحارث بن عم السيدة خديجة زوج الرسول صلى الله عليه وسلم ، عندما قصت عليه خبر الرؤيا النبوية بالوحى قال :

وصفت من خديجة بعد وصف

فقد طال انتظارى يا خديجة

بما أخبرته من قول قس

من الرهبان يكره ان يعوجا

بان محمد نيسيسود يوما

ويخضم من يكون له حبيجا

ويظهر فى البسلاد ضياء نور

يقم به البريه كى تصوجا

الا ليتنى ان كان ذاكهم

شهدت وكنت اولهم وتوجا

ولما انتهى من إنشاده قال يا خديجة أوسلى لى محمدا فأنى مخبره بما أريد ، ولما ذهب إليه النبي صلى الله عليه وسلم أخبره بما قال لخديجة ، وأنشد قائلا :

يا للرجال لعرف الهى والقدر

وما لشبه لقاه الله من عسى

حتى خديجة تخموني لأخبرها

أمرا رآه سيأتى التسلر من الر

فخبرتنى يامرقتى سمعت به

فيما مضى من قديم الناس والعمر

بان أحسنه يأتبه فيطرب

حربل أنك ممنهوت الى البشر

فقال حين أنانا متعقبا عسا

يقف منه أعالي الخلد والشمس

أنى رأيت أمين الله وأحسب

فى صورة كلمت من أهيب الصبور



## مع الأئمة

لقاء مع :

الدكتور عبد الرزاق نوفل

حديث أجراه : محمد بكر



المفكر الاسلامي الكبير الدكتور عبد الرزاق نوفل يقترب الآن من الرابعة والستين من عمره ، عدد مؤلفاته حتى الآن ، ٥٥ كتابا ، كلها في العلم والاسلام ، وترجمة الى معظم لغات العالم وتدرس الآن في عدد من الجامعات والمعاهد الاسلامية في العالم .

ولد كاتبنا الجليل بالقاهرة في ٨ فبراير ١٩١٧ وتزوج عام ١٩٤٣ وأولاده هم :

الدكتور «مصطفى» استاذ مساعد بكلية الزراعة جامعة الازهر والسيدة «فاطمة» الاختصاصية الاقتصادية ، والمحاسب «عبد الرزاق» عبد الرزاق نوفل ، والدكتور «زكريا» المدرس بكلية الزراعة جامعة الازهر ، والمهندس الزراعي «أحمد» الاختصاصي الكيميائي .

• والدكتور عبد الرزاق نوفل الكاتب الاسلامي الكبير بدأ حياته الدراسية في كتاب الشيخ علي لحفظ القرآن الكريم ثم التحق بمدرسة القاهرة الابتدائية ثم الخديوية الثانوية والتحق بمدرسة الزراعة العليا «كلية الزراعة حاليا جامعة القاهرة» حيث تخرج عام ١٩٣٩ . ودرس الخدمة الاجتماعية عام ١٩٤٠ ، ثم اختير للدراسة في أكاديمية ناصر العسكرية العليا حيث حصل على شهادة الدراسات الاستراتيجية في أول دفعة لها عام ١٩٦٧ ، وهي أعلى شهادة من نوعها وتمثل الدكتوراه العسكرية .

• في بداية اللقاء مع المفكر الاسلامي الكبير سألته عن سبب اتجاهه للكتابة الاسلامية ؟

فاجاب الدكتور عبد الرزاق نوفل :

انني أعجب من كثرة الاسئلة عن هذا السبب في كل حديث وفي كل حوار . والسؤال الذي أسأله أنا بدوي لماذا لا يكتب من يستطيع الكتابة في الدين اذ ان المفروض انه على كل انسان أن لا يكتفي في دينه بشهادة مولده ، بل عليه أن يبحث ويدرس ويتعمق حتى يطمئن الى سلامة معتقده وعمق إيمانه ومسحة دينه ، فإذا ما خرج من الدراسة بصحة ما هو عليه فهذا مفروض عليه ، اما اذا جد جديد فعليه أن يجتهد ويجتهد حتى يصل الى الحق ..

وما قلته أنا انما هو استجابة لهذا الواجب ، فبحثت في أمور الاديان كلها والعقائد جميعها واطمأنت الى صحة وسلامة عقيدتي ..

• ولكن متى بدأت دراساتك الدينية المتعمقة هذه ؟ هل بدأتها كما قيل منذ كنت طالبا بكلية الزراعة ؟

ويجيب كاتبنا الاسلامي :

لاشك أن هذه الدراسات لا بد أن يهتم الانسان بها أساسا في كل وقت منذ أن يستطيع الدراسة ، ولكنه لا يتفرغ لها الا اذا انتهى من اعداد أمور حياته الدنيا والحقيقة أنني بدأتها واهتمت بها في فترة سابقة على ذلك ، وبالتحديد في عام ١٩٣٥ ، وكنت طالبا بكلية الزراعة ، وكان هذا العام هو أول ما نُظر فيه لمس خافت ومحاولات أولية من الملاحدة والشيوعيين بالتشكيك في الاديان ، ولما طال الجدل ابرى زميل منهم وأعلن انه يتحدى القدرة الالهية ان كانت موجودة ان تميته ، وأعطى لتحديه مدة في فترة المحاضرة التالية ، والتي تقرب من الساعة ! ..

ووجدت أن هذه الألوان المختلفة وهذه الطعوم خرجت من أرض سوداء سقيت بماء عكر .. ووجدت أن ما في هذه البتة الواحدة يظهر في كل ما في الأرض الزراعية من نباتات مختلفة ومن خضر وكمار ولحكمة وأشجار ..

فتعجبت ، كيف فانا أن نقدم هذه البتة كن برهان دليلا ماديا على وجود الله ويشير إلى بعض قدرته وآثار عظمته ؟

#### ويضيف كاتبنا الاسلامي :

وكانت الحصة التالية دراسة عملية في الطب البيطري وشاهدنا عمليا كيف يتكون اللبن من بين الطعام المتخمير الذي لم يتحلل بعد ، ويصل إلى حد الدم فيخرج اللبن ابيض خالصا سائقا للشاربين من بين هذا الفسار والدم ؟

وعجبت مرة أخرى كلما يرى اللبن أو يشربه ويعلم كيف تكون .. فكيف يطلب بعد ذلك دليلا على وجود الله ؟

وكانت الحصة الثالثة دراسة في النبات والعمل وشاهدت تحت « الميكروسكوب » الخلية الحية وهي تنقسم إلى قسمين متساويين تماما بحيث تكون الواحدة تكرارا للاصل والفرع ، وتعجبت كيف لا يسجد لله من يرى بعض قدرة الله في هذا الاعجاز ؟

وتوالى الدرسات في الكيمياء وفي الزراعة وفي الأرض ، ووجدت أن كل الدروس التي نستمتع اليها ، كانها دروس دينية تستهدف اظهار أدلة وجود الله ووحدهانيته وتشير إلى بعض حكمته ورحمته .. وتخرجت من الكلية وعكفت على دراسة ما لم أدرس في كلية الزراعة من علوم الفلك والطب والفلسفة وما وراء الطبيعة ، وما فوق المادة .. فوجدت أنها كلها ، كما قال العالم الكبير « ادجنجتون » : سيصبح عما قريب عمل العلماء في العمل يشبه عمل الصناع والوعاظ في المساجد والكنائس ..

وانتهت المحاضرة ولم يمت هذا الطالب ، واستقطب في يدنا . ونظر إلى الزملاء يسألون الرد ، وخرجت من الكلية أبحث في كافة المكتبات الخاصة والعامة عن أي كتاب يبحث في أدلة وجود الله في أي لغة ، فلم أجد . واستعملت لتناقشته في اليوم التالي ، على أن الله سبحانه وتعالى أكبر وأكبر من أن يقف أمام عبيد من خلقه هذا الموقف المتحدى ..

وانتظرناه ولم يعقر إلى أن جاء النبا ظهرا بأنه مات مات بسبب ما اشتره عنه وفاز بالبطولة فيها ألا وهي السباحة .. فقد كان بطلس الكلية فيها فقد أصيب بالتهاب داخل أذنه من الماء قفي عليه في ساعات ! ولم استطع أن اربط بين موته وبين التحدي ، كما لم استطع أن أنساه ..

وكان الدرس الاول بعد سماعنا هذا النبا دراسة عملية في الحقل الزراعي واشتغل الزملاء وتوقفت أنا عن العمل حيث جلست على حافة قناتة أفكر وأفكر ... والتقت أصابعي بنبته صغيرة بجوارى وجدبتها لاري وأشاهد وأعلم وأرى عجبا ما بعده من عجب ! .. دليلا من التواضع والطعوم والزراعة والعمل . ووجدت شعيرات جذرية رقيقة ورهيفة بيضاء تتشعب وتمتد إلى أسفل .. ووجدت سائقا خفيفة رقيقة ولطيفة تميل إلى الاخضرار ، تمتد إلى أعلى جانبيها أوراق خضراء وتنتهي قمتها بإزهر صفراء ، وهذا التغير في ألوان اجزائها يقابله كذلك تغير في طعومها وزايفتها ..



د . عبد الرزاق نوفل امام مكتبته

● وبمناسبة مطلع القرن الخامس عشر الهجري مائة  
تتمنى أن تقدمه للعالم الإسلامي ؟

واجب ألكون نول :

— أن مولد قرن جديد هو أمر لا يتكرر إلا مرة كل  
مائة عام ، مما يوجب على من يحضر مولده أو يفتأ أحد  
شروقه ، أن يتأمل ويتدبر ما كنا عليه وما أصبحنا فيه  
وهذا ما قصت به إذ انتهت من اعداد كتاب بفسوان  
« مسلمون بلا مشاكل » قارب على الصدور

وقد أهديته للسادرة رؤساء وملوك الدول الإسلامية،  
والى الدعاة ومن يريدون أن يحملوا الدعوة ، والى كل من  
قرض عليه التبليغ ، فان الاسلام قد بدأ يدعو فرد  
واحد هو سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام — الدين  
الذى أوحى اليه . مات وقد انتشر الاسلام فى الجزيرة  
العربية كلها وتزايدت مئات الألوف من المسلمين الذين  
خلفوا أكبر امبراطورية فى العالم هى الامبراطورية  
الاسلامية التى سادت على العالم وكان لها مكان القيادة  
فى العلم والريادة فى العمل ..

ثم يهل علينا القرن الخامس عشر الهجرى ويفترب  
عدد المسلمين الى حوالى الالف مليون يمتلكون ما يقرب من  
نصف الطاقة الانتاجية فى العالم ، وأكثر المرات المالية  
العالية . ونصف الثروات الاربعة والخمسونية ..  
وبالرغم من ذلك فهم الضعفاء الذين يترضى بهم الاعداء  
.. يفربون فى كل مكان ويقتلون فى كل الانحسار  
وكانهم الاقلية المستغففة فى العالم ، وما ذلك الا انهم  
تخلفوا عن الاسلام فتخلفوا فى كل الحياة .. هجروا  
العلم وقد كانوا سادته .. فالور خريطة للسادرة فى العالم  
وضمها المسلمون فى القرن الثانى الهجرى ، ثم اقاموا  
المراصد الفلكية ليستجيبوا لامر الله لهم لدراسة ما فى  
السماء فدخل طيناً بالخصوم والاعداء بنحيت ودعا  
ولشروا بيننا الاعتكاف والبعد عن علوم الدنيا ، وقالوا  
أتمم الزهاد والمباد فعليكم بالآخرة وهى لكم ، فاستجيبوا  
وتخلفنا ، وسبقونا على أساس ما وضعتنا مسابقة  
ونزلوا على سطح القمر وغزوا الفضاء ..  
وهكذا فى نواحي العمل وفى كل ما يمار به الانسان  
.. ان الاسلام قد قرر حقيقة واقعة وهى :

« ان هذه اتمكم امة واحدة وآيا ربكم فاعلمون »

ويقول تعالى :

« وان هذه اتمكم امة واحدة وآيا ربكم فاعلمون »

فجعل الله قيام الامة الاسلامية الواحدة من سبيل  
عباده ووسائل التقوى ، ولقد ورثنا الامة الاسلامية  
الواحدة فمزقناها وشتمناها الى فرق وأحزاب والى دول

● هناك شروط للصوفى والتصوف والطريق اليه  
تفسيتمتها مؤلفاتكم فى هذا الميدان الرحب .. فما هى  
هذه الشروط التى ينبغى ان يسلكها كل من يرغب او  
يسلك طريق الصوفية ؟

واجاب :

— فى التصوف اصحرت « بين يدي الله » « وطريق  
الى الله » و « التصوف والطريق اليه » .. وعرف هذه  
الكتب هو بيان ما يجب على كل مسلم ان يقوم به حتى  
يصل الى مرتبة التصوف التى يجب ان يحرص عليها كل  
انسان باعتبار ان التصوف هو الطريق والاسلوب الذى  
يعد الانسان نفسه به الى ان يحب الله بقدر طاقته  
واستطاعته ..

وقد اوضح كتاب « التصوف والطريق اليه » ان  
التصوف هو علم وعمل وعبادة وسمى وجد واجتهاد ،  
حتى تصفى مفهوم التصوف عند العامة من يهملون خطأ  
انه قعود عن السعى وترك للعمل والعلم واعتكاف  
للمباداة .

فعل من يرغب فى ان يسلك طريق الصوفية ان يتعلم  
العلم الذى يظهر له بعض قدرة الله سبحانه وتعالى فى  
هذا الكون ، فالايامن عن طريق العلم اثبت واقص من  
الايامن عن طريق النقل فان الايمان عن طريق النقل  
يتغير بتغير الناقل او يتغير ما ينقله ، اما العلم فلا  
جهازه العقل وسيله الرؤية والادراك ، فان العقل بمجرد  
ان يؤمن اسيغ هذا الايمان على باقى الاجهزة فاطمان  
القلب ، وهذات النفس ، وعلى كل انسان ان يجتهد  
فى ان يزداد كل يوم علما .. وهذا ما امرنا به القرآن  
الكريم فيما يامر الله به نبهه الكريم فى قوله تعالى :

« قل يابى زدنى علما »

ولذلك قال عليه الصلاة والسلام :

« لا ياراك الله فى يوم لا ازيد فيه علما »

وعلى الصوفى ان يعمل فان من يعمل يضيف من نتائج  
عمله الى المسلمين ثروة ومجدا وغزا ، يمكن من خلف  
عن العلم فانه يضعف نفسه والمسلمين ، وقد امرنا الله  
سبحانه وتعالى بقوله :

« واعبدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط

الخيال .. »

وهذا يفرض علينا الاجتهاد فى اعداد كل سبيل الطاقة  
فى القوة : وعلى الاقتصاد والسياسة والاعلام وكل  
نواحي الحياة ، بالإضافة الى رباط الخيول وهى عدة  
للقاد والفرسان من اجهزة والآلات واجهزة ومعدات ..

## الأصل والعمل في قطاع البترول المصري



حديث مع :  
الدكتور / أحمد محمد العبد  
نائب رئيس الوزراء  
وزعيم البترول

البترول العربية قد بلغت خلال  
الأيام الأخيرة جهودا كبيرة لتغطية  
احتياجات الاستهلاك المحلي ولتأجيل  
التجديد الخاصة مما حقق وفرا  
كبيرا في الواردات . فقد بلغت  
كميات التكرير المصرية في عام  
١٩٧٩ حوالي ١٢.٢ مليون طن  
ومن المتوقع أن تزيد هذه الكمية  
إلى أكثر من ١٤ مليون طن في  
عام ١٩٨٠ . هذا وبالم  
قطاع البترول بمشروعات تهدف  
إلى زيادة طاقات التكرير إلى  
١٧.٢ مليون طن بحلول عام

١٩٨٥ م .  
ومن الاستهلاك المحلي تحدث  
سيادة فلا أن استهلاكنا في  
١٩٧٩ بلغ حوالي ١١.٢ مليون  
طن بينما بلغ ١٦ مليون طن في  
عام ١٩٧٢ ومن المتوقع أن يصل  
إلى ١٣ مليون طن خلال هذا  
العام أي أن معدلات النمو في  
معدلات استهلاك مصر من البترول في  
معدلات عالية جدا وطالب بجل  
الرعاية الواجبة نحو ترسييد  
استهلاك الطاقة ولتجنب التبدد  
والإسراف بقصد رفع كفاءة  
الاستخدام لآوارد الطاقة المتاحة في  
مصر .

ومن دور البترول في تمويل  
التنمية الاقتصادية تحدث الوزير  
فلا :

لقد أصبحت قيمة الصادرات في  
قطاع البترول تمثل حوالي ٦٠٪  
من قيمة الصادرات المصرية وأصبح  
البترول مصدرا رئيسيا لمصادر  
التقدي الاجنبي للدولة . فقد بلغ  
مادته المالية المصرية المساهمة  
للبترول وشركاتها إلى الميزانية  
المالية للدولة حوالي ١١٥ مليون  
جنية في عام ١٩٧٤م ارتفع إلى مليار  
و ٤٩٤ مليون جنية عام ١٩٧٩ ومن  
المتظر أن يزيد إلى مليارين و ٢١٠  
مليون جنية في عام ١٩٨٠ .  
أعو الله في كل من يبارك في  
لنا مرنا وكنا وأن بقي مصر  
دائما تقاتل الله في أرضه .

أصبح البترول منذ مشي  
السياسات أحد المحاور الرئيسية  
التي تدور حولها تطورات التنمية  
المصرية إلى تحقيق آماله في الأعمار  
الاقتصادي والرخاء لكل مواطن  
فالبترول لم يعد مجرد مصدر  
للطاقة بل أصبح اليوم أهم  
مصدر للتقدي الاجنبي المصري  
للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .  
وتورد في السطور التالية حديث  
الدكتور أحمد ط الدين خلال  
الذي أدلى به في مناسبة العيد  
الخاص لقطاع البترول إلى مجلة  
« البترول » التي يصدرها  
قطاع البترول المصري خلال لعل

غير ما أبدا به هو أن أوجه إلى  
الله العلي القدير بالبعد والتأني  
لا أتم به طينا من توفيق في  
خدمة مصر الزيرة كاتلة اللبل  
أرضه .  
لقد أصبح البترول أهم  
مصدر لاشباع احتياجات التنمية  
الاقتصادية والاجتماعية من العملات  
الاجنية ثم أشار إلى الجبال  
الشركات المالية في التنافس  
للحصول على أيرام الاتفاقية من  
أجل البحث من البترول وذلك  
بعد حرب أكتوبر ٧٣ وبمجلس  
السياسة الرشيقة والشجاعة التي  
اتجهوا رئيسا للأمن الصادات  
وصلت هذه الاطلاات إلى ٥٥  
الفاقية مع ٢٤ شركة بترولية  
عالية .

ومصلحة للشعش الكلف في  
محطات البحث وتنمية اكتشافات  
الجديدة بلغ حجم الاحتياطي  
الثابت ٢٨٨٠ مليون برميل سن  
الزيت الخام و ١٦٠٠ مليون برميل  
من الغازات الطبيعية وبالنسبة  
للتنقيب وصل حجمه من حوائلي  
٧٥٠ مليون طن زيت خام في عام  
١٩٧٤ إلى ٢٧٤٠ مليون طن عام  
١٩٧٩ زيت خام وغازات بترولية  
ومن التوقع أن يصل إنتاج خام  
١٩٨٠ أثنى إلى حوالي ٢٢ مليون  
طن .  
ومن مراحل الصناعة البترولية  
أشار سيادة أن صناعة تكرير



د. عبد الرزاق نوفل يقرأ القرآن الكريم

بمذاهب متعددة ، ولسينا قول الله سبحانه وتعالى لنبيه  
الكريم :  
« ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كست منهم »  
فتشيعنا والجزينا ونقسمنا إلى فرق عديدة وتركنا  
قول الله الذي يقول فيه :

« انما المؤمنون اخوة »

لعماد الدولة الاسلامية اختبا بل وحاربها ، واصبح  
لهم الرأق الان في العالم كله هو دم المسلم الذي يراق  
بسلام أخيه المسلم . . فهل هذه أخوة ؟  
ولقد وضعت في الكتاب برنامجا موضوعيا لكل فرد  
وكل هيئة ولكل دولة في أن تعود إلى مافرضه الاسلام  
عليها لتعود الامة الاسلامية كما كانت القسامة والرفعة  
والسائدة في العالم .

● بعد كل شروكة للمسلمي والتي اجعلها كتابك  
المر الطريق إلى الصوفية . هل تفتخرون بسيدكم  
سوليا ؟

« أرجو أن أكون كذلك »

يقام :  
ممن حسين  
شكري



## الصوفية هي قارب النجاة لكل من سئم طغيان المادة

تنازع الناس في الصوفي واختلفوا  
فعما ، وقلوبه مشتقا من الصوفي ..  
ولست أنحل هذا الاسم غير فتى  
صافي ، فصوفي حتى سمي الصوفي  
وفي قول أبي العلاء :

صوفية ما ارتضوا للصوف نستهم  
حتى آدموا أنهم من طاعة صوفوا  
وسوام كان المصطلح مشتقا من الصوف أو من  
الصفاء . فالمنى به هم أولئك الذين استنكروا حياة  
الترف والبلخ والجون المانية لروح الاسلام القويم ،  
والتي سادت بعد عصر الخلافة الراشدة ، واختص  
المقبلون على العبادة باسم التصوف ، وقد اك .

### نشوء التصوف :

يرد نشوء التصوف في نظر البعض الى اصول  
مختلفة موعة في القدم هندية او فارسية او  
يونانية ، ويرى « براون » في تاريخ الفرس الادبي  
و « نيكلسون » في مقدمة القصائد المختارة من ديوان  
شمس تبريز - أن التصوف قد أخذ بمض نواحية  
الفلسفة من الافلاطونية الحديثة بوجه خاص ..  
ويرجع « جولد زهر » بداية ظهور تركة التصوف  
الى عاملين هما « اليافعة مند البعض في الشعور  
بالخطيئة ، والجرع الذي استولى على قلوب بعض  
المسلمين من عقاب الله ، وعذاب الآخر .

التصوف الحق ليس الا منهجا للروح ، وصفاء  
القلب ، ورعاية للنفس ، ومنهلا اسلاميا عليا ،  
يرتوي العارفون من فيوضات ينابيعه ، ويسمع  
المعاشقون في اعمق بعاره ، ويتقيا المؤمنون غسائل  
أيمه ، وينشد المتقون آمان سواحه ...

وهو قارب النجاة في خصم هذه الحياة الطاحنة  
المانحة ، وما تتعرض له من تيارات مادية طافية ،  
ومذاهب العادية مغمرة ، ترمي الى نزع الايمان من  
القلوب والرحمة من النفوس .

ولعل تركيز الاضواء على اصل التصوف ومنهجه  
السليم ينير الطريق ، ويشرح الصدور للاقبال على  
هذا المورد الاسلامي النقي ، لتمود لامة الروح الذي  
بلغت بفضلها ما بلغت من ذورة المجدا في مسابدين  
الحضارة الانسانية ..

### المصطلح :

ذاع مصطلح « الصوفي » بالكوفة في النصف الاخير  
من القرن الثامن الميلادي  
ومعة خلاف حول اشتقاقه .

ويرى ابن خلدون انه قد اشتق من الصوف لان  
التوم كانوا يتخذونه لباسا ، ليعتمدوا من التباهي  
بقاخر الثياب التي كان يرتديها من يغفون الحياة  
الدنيا .

ويعتقد آخرون انه قد أخذ من الصفاء ، ويتمثل  
هذا الخلاف حتى فيما قيل من اشعار



ولقد وجد الاخذون بهذا المنهج القرائي ، وبالحديث النبوي ، منذ وجدت الجماعة الإسلامية ابتداءً من مسر وعمر وعلى رضي الله عنهما إلى الحسن البصري : وسفيان الثوري ، ورابعة العدوية ، ثم بشر الحافي ومعروف ، والجنيدي ، والشبلي ، وأبي يزيد ، ومن بعدهم الحلاج ، وابن عربي ، والجبلي ، والطارق ، والرومي ، والجامي الخ . . .

### ● بعيداً عن الفلسفة ●

كما اهتمت الصوفية الخاصة عن الفلسفة ومتاحاتها ، بل كره التصوف في كل المصنوع اسم الفلسفة ، ففندها حجة الاسلام الغزالي في كتابه « تهافت الفلاسفة » ، وبين حجراً من ادراك الحقيقة في كتابه « المنقذ من الضلال » ، ولم يجدها نفساً دفاع ابن رشد في كتابه « تهافت التهافت » ، وبلغ الامر بفريد الطارق أن يقول : « ان كان الكفر أحب اليه من فاد الفلسفة » . .

ولقد سدد الامام الغزالي النقرة التي تفصل الدين القويم عن الصوفية بكتابه القيم « احياء علوم الدين » ، وفي اقوال الصوفية انفسهم تعريف واضح بمنهج التصوف السليم . يقول الحنبل البصري « ليس الزهد طعاماً ، ولا لباساً ، وإنما هو الخشوع لله » ، ويقول ذو النون المصري عن التصوف « اتهمهم قوم آثروا الله عز وجل على كل شيء فآثرهم الله عز وجل على كل شيء »

ويقول الجنيدي : « الصولي من أحسن قلبه السلامة من الدنيا كما أحسن قلب إبراهيم ، فاطاع أوامر الله ومن كان تسليمه كتسليم اسماعيل ، وحزنه كحزن داود ، وفقره كفقر عيسى ، وشوقه كشوق موسى في مناجيائه ، وأخلاصه كأخلاص محمد عليه الصلاة والسلام » .

كل ذلك دليل ناصح على أن الصوفية إسلامية أصلاً ومنهجاً - هندية أو فارسية أو يونانية - فقومها شرائع السماء وسنن الأنبياء الذين هم الكمال الأعلى للرحمة والإنسانية في كل زمان ومكان .

اقتداء نساء المسلمين بهم ، واتساعهم باستقامة الخلق ، وحسن المعاملة وبذل القصد كان له فضل كبير في اعتدائهم أعداد غفيرة من سكان جزر الهند الشرقية وأستراليا والهند ، ودخولهم في الاسلام فتودى باسم الله في هذه الامكن في كل اذان ، وذكري اسمه في كل صلاة .

ويشهد بذلك كثير من المستشرقين مثل : هانس بيون سنوك هور جرونج - الهولندي - فالصوفية إذن ، هي قارب النجاة لكل من سئم ظلمات المادة ، وكثرة الاتحادية البذرية للروح والانسان ، وهي حنين المؤمنين إلى العناية بالروح وطهارة القلب .

ويستنكر الفريد غليوم في كتابه « الاسلام » أن يعزى التصوف إلى اصول غير اسلامية فيقول : « ظهرت نزعته الزهد والتقصيف بشكل لافت للنظر في حياة المسلمين الأوائل الذين كانوا ساطعين على حياة الترف والبلذخ التي سادت ايام الخلافة الاموية في دمشق والعباسية في بغداد . والتقول بان الزهاد كانوا متارين بموامل أو قوى خارجة عن الاسلام ليس له ما يدعمه . ولكنه من المؤكد أن الاسلام وعقائده من صيغ وقيام وذكر هو الذي امدهم حلاً بخلفية هذه الحياة » .

ويؤيد هذا الرأي الدكتور عبد اوتاهب عزام في كتابه « التصوف » وفريد الدين العطار « لا يقول : نشأ التصوف في الجماعة الاسلامية منذ كانت ، وتطور مستقلاً غير اخذ من الهند أو أفروس أو فلاسفة اليونان ، ولو لم يكن للتصاوي بهائية ، والبوديين رياضية ، ولانطون فلسفة - لنشأة التصوف في الاسلام ، وتطور مع الصور والرجال والاحوال ، ولكنه حين وجد هذه الفرق استعان بها بلائم مقاصده منها » .

كما يؤكد هذا الدكتور آرمي . ج . . اريوى في مقاله « مقدمة من التصوف » ويرى أن الصوفية أمر طبيعي في الاسلام ، وأنها تركت على حياة النبي « صلى الله عليه وسلم » . ويتلمس فريق من الكتاب تأصيل هذا الرأي بالآيات القرآنية الشريفة مثل « ولقد خلقنا الانسان ونظم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب اليه من حبل الوريد » ، « كل من عليها فان ، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام » و « فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويصونه » و « ادعى الله عنهم ورضوا عنه » و « فاذكروني اذكركم » . وكلها آيات تواتي ما كلف به الصوفية من الكلام في القرب والحب والرضا بين الله والانسان .

ولا ريب أن حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وحياة خلفائه الراشدين ، كانا الأساس المتين لتسلك المتقين ، وأن السنة الشريفة هي ائيل الأعلى الذي يصبو اليه كل المسلمين ، والمتصوفة يركزون على جوانبها التعبدية والتقصيفية . ومن ثم ، وجد التصوف مبادله في الكتاب والسنة فالقران يقول : « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة » ، ولا تترنصبك من الدنيا » .

وجاء في الحديث الشريف « العمل لدينك كإنك تعيش أبداً ، وأعمل لآخرتك كأنك تموت غداً » ، وهذا هو منهج التصوف السليم . لا رهبانية ، ولا غلو في التقشف والعزلة من الحياة - امتثالاً لقول القران :

« فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله » ، واقتداء بقول صفوة الخلق « ان أهم في طلب العيش يكفر ذنوباً لا يكفرها صوم ولا صلاة ولا حج » .

# الفتاوى الدينية

لجنة الفتوى  
بالأزهر

## ● الصلاة على الرسول ●

السؤال : ١ - ما حكم الصلاة والسلام على الرسول الكريم عقب الانتهاء من الأذان .

٢ - ما حكم ختام الصلاة سرا أو جهرا .

٣ - ما حكم قراءة القرآن الكريم عقب الأذان وقبل الأقامة وقراءة سورة الكهف قبل صلاة الجمعة .

الجواب : نفيد عن الأول : بأن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عقب الأذان مشروعة وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم المؤذن فقولوا ، مثل ما يقول المؤذن ثم صلوا على . .

الحديث والامر مطلق أى يشرع ذلك للمؤذن والسامع على أن تكون الصلاة على النبي من المؤذن بصوت منخفض عن صوت الأذان .

وعن الثانى : يصح فى ختام الصلاة أن تكون جهرا كما يصح أن تكون سرا وقد ورد أن ابن عباس كان يقول كنا نعرف أنهم قد انتهوا من الصلاة برح أصواتهم عقبها بالذكر والثناء .

وعن الثالث : قراءة القرآن الكريم على المساجد مشروعة سواء فيها التمس والجهرا ما لم يكن فيها تشويش على المصلين ، وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم ( ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحطمت الملائكة ذكركم الله فيمن علمه ) ومدارسة القرآن لا تقتضى الا بصوت يسمعه المجتمعون .

وقراءة سورة الكهف مشروعة ، وبما أن الأكثر اليوم لا يحفظ السورة ومنهم الاميون الذين لا يعرفون القراءة فتكون قراءة القارىء قراءة له . وعدم القراءة يبعث الناس الى الكلام المباح وغيره فى المسجد وهو غير مشروع فليتن المسلمون ربهم وليبتعدوا عن الخلافات فهي تؤدى الى الشقاق والنزاع وقد حذرنا الله من ذلك - والله تعالى اعلم .

## ● النذر للمسجد ●

السؤال : رجل نذر نذرا وقال فيه « اذا ربنا نجى

الجاموسة ستاتبرع بربع الجنتين الذى سئلته » .

لانها كانت فى حالة عسر أثناء ولادتهما ولكن الله نجاهما .

والآن يريد أن يتبرع بالنذر الى أحد المساجد فهل يجوز له ذلك أم يكون للمقراء ؟

الجواب : نفيد بأنه له أن يتبرع بجزء من النذر الى أحد المساجد لكنه لا يجوز التبرع بالنذر كله للمسجد - والله تعالى اعلم .

## ● بين البنت وخالتها ●

السؤال : هل يجوز الجمع بين البنت وخالتها وما الحكم ؟

الجواب : نفيد بأنه لا يجوز شرعا الجمع بين البنت وخالتها لأنها من المحرمات شرعا - والله تعالى اعلم .

## ● القسم بالله كذبا ●

السؤال : ١ - ما حكم أداء الصلاة على فرش من الجرائد وهل يجوز ذلك ؟

٢ - ما الحكم فى قراءة كتب الجنس بغرض التلذذ ؟

٣ - الاختلاط فى المدارس والجامعات هل هو حرام ام لا . خاصة وأن الطالبات فى هذه السن يملن الى كشف اجزاء من اجسادهن .

٤ - ما حكم القسم بالله كذبا لمحافظة على تماسك اسرة ؟

٥ - ما الحكم فى شرب السجائر أثناء قراءة القرآن ؟

الجواب : نفيد عن :

الأول : الصلاة على الجرائد حرام لانها لا تخلو من لفظ الجلالة أو آيات قرآنية أو أحاديث .

الثانى : كل ما هو مثير للغرائز فهو حرام مطلقا .

الثالث : اختلاط الذكور بالاناث حرام الا اذا خصصت مقاعد للرجال ومقاعد للنساء فلا محذور فيه .  
الرابع : لا مانع من الكلب اذا توقف عليه صلاح الاسرة أو أى صلاح وعليه الكفارة ولا اثم عليه في كذبه الخامس : حرام قطعاً - والله تعالى اعلم .

### ● بيع الزرع قبل نضجه ●

#### السؤال :

- ١ - ما حكم بيع الزرع قبل نضجه ؟
- ٢ - ما حكم البيع بالتقسيم علماً بأن فيه زيادة في الثمن عن البيع العادي ؟

٣ - توفيت امرأة عن بنت أخت شقيقة واولاد أخت شقيقة أخرى ذكور واثاث فمن يرث وما نصيبه ؟  
الجواب : نفيد عن الاول : بأنه لا يصح بيع الثمار قبل نضجها .

وعن الثاني : بأنه اذا خير المشتري من البائع بين أن يأخذ السلعة مقسطة بمشرة على شهر أو أن يأخذها بشمانية نقداً في الحال فاختار شراءها بمشرة مقسطة - حل ذلك .

وعن الثالث : بأنه ما دام لم يوجد صاحب فرض أو أحد من العصبة وأن المذكورين من ذوى الارحام فان التركة كلها لاولاد الاختين للذكر ضعف الانثى - والله تعالى اعلم .

### ● الاذان الثاني وقرأة القرآن بالمسجد ●

السؤال : هل يجوز قراءة القرآن في المسجد يوم الجمعة ؟ وما حكم الاذان الاول والاذان الثاني يوم الجمعة وما هو الاصح وما الحكم ؟

الجواب : نفيد عن الاول بأنه يجوز قراءة القرآن داخل المسجد يوم الجمعة بشرط الا يكون فيه تشويش على المصلين .

وعن الثاني بأن الاذان الاول من فعله فهو صحيح وكذلك الاذان الثاني من فعله فهو صحيح ايضاً .  
وننصح الاخوة المسلمين ألا يختلوا في أمور تسبب الفتنة ، بينهم - والله تعالى اعلم .

### ● اقتطاع جزء من المسجد ●

#### السؤال :

مسجد صغير كان يصل للمدسة يملكها أحد الافراد ويؤجرها لوزارة التعليم وقام اهل الحي بتحويل المصل الى مسجد بالجهود الذاتية ، واخذ أحدهم على عاتقه مسئولية خطبة الجمعة ودفع ثمن الكهرباء ، علماً بأن هذا الرجل يعمل بتجارة السجائر وينفق على أسرة كبيرة ويملك كشكاً يكسب منه لقمة عيش .

والآن وبعد مضي بضع سنين أخذ هذا الرجل في اقتطاع جزء من المسجد يلقو بنحو متر ونصف في ربع متر كي يتخذة متجراً له وكانت ذريعتاه أن يلبى المسجد يجب أن يكون خلف المصلين ، فقام بعمل سسور حول الباب القديم بمساحة تساوى المتر والنصف في ربع متر وأخذ في انهام بقيته .

والآن نحن نعرف بفضل هذا الرجل ونعترف بكل ما قدمه في سبيل الله .  
والسؤال هل يجوز له ذلك شرعاً ؟ وماذا يجب علينا نحن أبناء النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمسلمة والمسجد قد وافق على ذلك .

الجواب : نفيد بأنه ان كان هذا التصرف لمصلحة المسجد فلا مانع منه . بشرط ألا يأخذ شيئاً من مساحة المسجد يضيفها الى هذا الكشك ، وعلى أن يكون إيجاره بايجار المثل وأن يصرف في منافع المسجد واحتياجاته ذلك لان فصل المسجد من المدرسة وفتح باب عام له مع الاذن العام بالصلاة فيه قد أخرجه عن ملك المالك وجعله مسجداً وفقاً للصلاة فيه هذا اذا كان الحال كما ذكر في السؤال والله تعالى اعلم .

### ● التعويض هل هو جائز ؟ ●

السؤال : هل يجوز للرجل أن يوصي ل أحد أبنائه الذين يعمل معه في الزراعة نظراً لانه الوحيد الفلاح دون اخوته ، علماً بأن اخوته في حالة يسر .

٢ - رجل حصل له حادث وحكم له بتعويض بموجب مجلس عرقي من أهل البلدة ، فهل هذا التعويض يكون حلالاً - وما الحكم ؟

الجواب : نفيد عن الاول بأنه يجوز للرجل ان يوصي لابنه الفلاح في حدود ثلث التركة شرعاً .

وعن الثاني بأن التعويض الذي حكم له بموجب المجلس العرقي هو حلال شرعاً ولا شيء فيه - والله تعالى اعلم .

### ● حمل الحيض هل يفسد الصلاة ؟ ●

#### السؤال :

أدريت الصلاة مدة من الشهور وفي بطاقتي كيس يحتوي على حصوات خرجت من البول وغسلتها بالماء الطاهر ، وشككت في نجاستها الآن ، حيث أنها متكونة في مجاري البول ، علماً بأنى أمام للمسجد خلفي مائة ومائة .  
والسؤال ، هل الحصوات المتكونة على الكلي أو المثانة نجسة لا تظهر بالماء .

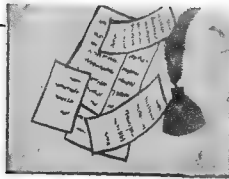
واذا كانت نجسة فما حكم صلاة المأمومين خلفي هذه المدة الطويلة - وما حكم صلاتي أنا ؟

الجواب : نفيد بأن هذه الحصوات ان كانت نجسة لخروجها من البول كان غسلها بالماء تطهيراً لها ، وعلى ذلك فصلاتها صحيحة وكذلك المأمومين - والله تعالى اعلم .

### ● هل يفسد التسل ؟ ●

السؤال : ما حكم الشرع في مسلم توفي وبعد غسله حفر الطيب وأخذ منه العين على قطعة فلفل ليتبين سبب الوفاة .  
فهل الفصل صحيح ؟ وهل يصح أخذ جزء كهذه العين من الميت ؟ وما الحكم ؟

الجواب : نفيد بأن الميت حرمة يجب أن تراعى ولا يصح أخذ أى جزء من أجزائه بدن الميت الا عند الضرورة التي تكون بمعرفة الطيب الشرعي المختص ، والاخذ من بدن الميت بعد غسله لا يبطل غسله - والله تعالى اعلم .



يقدمه: حسن عبد المنعم

العراق وإيران والخلافات الحالية بين الدول العربية وبعضها - أثر - في نفوسنا نحن المسلمين لأن هذه الخلافات لا يستفيد منها إلا أعداء الإسلام .

- وهو يقترح تشكيل لجنة إسلامية عليا وتتكون من علماء الأزهر الشريف - قادة عسكريين مخلصين - نواب الشعوب الإسلامية والعربية وتكون مهمة هذه اللجنة العليا :

- الإسراع بجدية لحل الخلافات القائمة بين حكام الشعوب العربية والإسلامية .

- حل الخلافات القائمة بين العراق وإيران ، والعمل السريع على إيقاف القتال الدائر بينهما ، حيث أن الدم الذي يتدفق دم إسلامي .

- تقريب وجهات النظر في الخلافات الناشئة بين الحكام المسلمين .

- ونحن نرفع صوتنا معكم بهذا النداء إلى جميع الحكام المسلمين وإلى جميع الشعوب الإسلامية حتى تحظى النداء والخلافات وتوحد كلمة المسلمين وحتى يعود للإسلام مجده ، وتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الكافرين هي السفلى

وفق الله ولادة المسلمين إلى ما فيه خير الإسلام والمسلمين .

### ● متابع ●

● الأخ مجدى صلاح يعتب على المجلة حيث أرسل مقالاً ، ولكنه عند اطلاعه على المجلة لم يجده منشوراً بهساً ...

- لا تعتب علينا ، فالذي يعكس في نشر المقالات هو الصلاحية والسبقية والمساحة التي تحتويها الصفحات ...

نرجو أن تتاح الفرصة لنشر قريباً بلان الله ...

### ● الدراسة والبحث والمعرفة ●

● أشرف محمد إبراهيم :

أنا شاب في الثامنة عشرة من عمرى أمل إلى الوازع الدينى والبحث والمعرفة وكل هذه تطفى على أوقات دراستى فقد حصلت على الثانوية بمجموع غير كبير ، وأجد اعتراضاً من أهلى على ذلك المنهج الذى انتهجه حيث يرون أنه من أسباب عدم تقوى في دراستى وخاصة التماهى إلى إحدى الطرق الصوفية.

### ● حول نشر مقال ●

● رسالة من الأخ سعيد محمد عليوة يسأل عن الدفاع الجوى  
يطلب فيها نشر مقال له تحت عنوان « كلمات صوفية عن مراتب التوحيد »  
- نشكركم يا أخى ونرجو لك التوفيق فيما تكتب، ونحن نعد الآن لنشر ما يصلنا في الباب الجديد « بالبلاد القراء » الذى تخصص له مساحة في المجلة قريباً إن شاء الله .

### ● الاهتمام بالنشر ●

● عاصم الادنوى - مخرج ومعد برامج بتليفزيون جمهورية مصر العربية :  
الرجو أن يكون هناك اهتمام بالناشرين من أبناء المسلمين وذلك من طريق تنظيم مسابقة خاصة بهم ، تكون شهرية وتكون المادة المقدمة اليهم على مستوى النضج العقلى المناسب لهم وأن تكون هناك جوائز ولكن من كتب وقصص الأطفال الدينية .  
- نقدم شكرنا للأخ الفاضل ونقول له لقد كان النشر من القضايا التى اهتمت المجلة بها .. والتليل على ذلك أنها خصصت لهم مساحة شهرية وهى مجلة « الفتى المسلم » وهى تقدم المسابقات والجوائز ..  
أما عن الدراسة التى بعثت بها من الشخصيات الصوفية في سعيد مصر في العصر الإسلامى فانها تحت الأعداد للنشر بلان الله .

### ● امام المداحين ●

● محمد أحمد عمارة - الاسكندرية هدية سعد أرسل لنا بمقالة عن الامام البوصري يطلب نشرها حيث انها تشتمل على مناقب هذا الامام .  
- سبق للمجلة أن قامت بنشر مقال وآلاف تن حياة وعلم وجهاد الامام البوصري ونحن نعد بنشر ما يصلنا من كتابات جديدة ...

### ● حتى توحد كلمة المسلمين ●

● رسالة من الأخ سليمان التجار - منتسبة سلطان ، متروكة - يقول فيها : ان المارك القائمة بين

ان تكون عند حسن الظن دائما ونحن نتميز بهذه الثقة  
القالية .

### ● محمود رياض - الاقصر

الثابت تاريخيا ان الراس الشريف للامام الحسين  
رضي الله عنه قد نقل مصر ويمكنك الوقوف  
على ذلك بدراسة تاريخ آل بيت الرسول صلى الله  
عليه وسلم .

### ● السلوة القويم

● رسالة وردت الى باب بريد القراء بدون توقيع  
وهي من أخت مسلمة . ونحن نقول للاخت الكريمة  
عليك ألا تتطلي بهذا الإنسان حيث انه يعتبر انساناً  
فريباً عنك فيجب شرعاً الابتعاد عنه ولا يعقل لك الا  
بعقد القران ، وبعد القسران لا يكون سرا بل يكون  
جهراً . وإن عليه ان يكمل دراسته ويتفرغ لها حتى  
يحصل على شهادته ثم بعد ذلك يعقد قرانه وكل ما عدا  
ذلك يعتبر تعلقاً بالسراب والاهوام ولا يجوز لأي مسلم  
او مسلمة ان يسلكه فالشرية الإسلامية واضحة  
لا خفاء فيها وليكن املك دائماً في الله سبحانه وتعالى  
فهو الامل وهو الرجاء لنا جميعاً ..

● الى الاخت المسلمة ر.ف - الزمالك - الانبارع  
عليه وحده ولا شيء عليك في ذلك ، وهو يتحمل ذنب  
ما اقترفه امام الله ويجوز لك ان تمنتني عندما  
يطلبك وهو على هذه الحال من السكر .

● الى الاخ عبد الباقي يوسف - جمهورية  
السودان - قرية ود الحيزة ، من كان حالاً فلا  
يخلف الا بالله ولا يجوز الخلف بغير الله .

● ليس من الدين ان تهمل دواستك ، ولكن من  
الدين ان تعطى كل ذي حق حقه فدواستك ومذاكرتك  
واجب وهندف حياة فطيك يا اخي ان تلتفت أولاً  
لاستذكار دروسك ، وان تجتهد في تحصيلها والى  
جانب ذلك لا تنس أداء الفروض التي فرضها الله  
عليك وهي لا تأخذ من وقتك الكثير ولا تصولك من  
العمل للنجاح .

### ● تحية من تشاد

● ادريس يوسف محمد - سفارة تشاد بجمهورية  
السودان الديمقراطية

تحية أوجهها الى جميع المحررين الذين يعملون  
بمجلة التصوف على ما يبذلونه من جهد من أجل  
ظهور مجلة التصوف الإسلامي بهذا المظهر الكريم ،  
ولما تحتويه من موضوعات اسلامية تهم كل مسلم  
ومسلمة وتنفعه في دنياه وآخرته . كما أرى  
الاشتراك بالجلد .

● ونحن نشكرك على هذه الرسالة والشعور الطيب  
تجاه مجلة التصوف كما نشكر أبناء تشاد ونحن  
نرحب بك صديقاً بالمجلة ، وبمكنك الاشتراك بالجلد  
وذلك بأرسال حوالة بريدية بقيمة الاشتراك الى  
العنوان التالي :

أ شارع أم الغلام ميدان الحسين بالقاهرة  
وستصلك الاقفاذ التي تريدها - ان شاء الله .

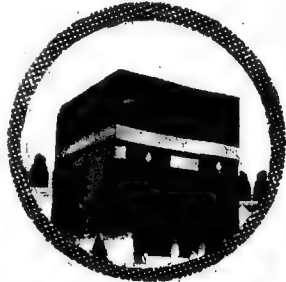
### ● ردود سريعة

● عصام حسين فنديل - الاسكندرية - نرجو

إلى جدة  
١٩ رحلة أسبوعياً  
بطاير  
مصمم للطيران

الأنوبيس الجوى + البونج ٧٧ + البونج ٧٣٧

مصمم للطيران  
في خدمتك



صدا بجانب رحلتنا أسبوعية إلى القاهرة



# مجلة الفتى المسلم

■ من وحى قصص  
القرآن الكريم ■

## يحيى

### يضرب الأمثال للناس

روى ابن أصفهان يحيى بن الصبيان قالوا له يا يحيى  
الذهب بنا تلعب ..

فقال لهم ما اللعب خلقت ..  
وقبل أنه نيره صغيراً ، فكان يملأ الناس ويقتله  
في أميادهم وجنهم ، ويدعوهم إلى طاعة الله تعالى .

#### ● الأمثال نصريها للناس ●

وعندما بعث الله تعالى إلى بني إسرائيل وأمره أن  
يأمرهم بخمس خصال ، وغرب لكل تفصلتها مثلاً ..  
أمرهم أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً ..  
وقال :

— مثل الشرك كمثل رجل اشترى عبداً من خالص  
ماله ثم أسكنهم داراً له ، ودفع لهم مالا يتجرون فيه  
ويأكل كل واحد منهم ما يكفيه ، ثم يؤدون إليه فضل  
الربح .. فبعد العبد إلى فضل الربح فذلكم هو إلى  
عدو سيدهم !

وأمرهم بالصلاة ، فقال : أن مثل الصلوة كمثل رجل  
استأذن على ملك فاذن له ودخل عليه ، فاقبل الملك  
فيه بوجهه لسمع مقالته وبقضى حاجته ، فلما دخل  
عليه الرجل التفت يمينا وشمالاً ، ولم يهتم بحاجته ،  
فأعرض الملك عنه ، ولم يقض حاجته !

وأمرهم بالصدقة ، وقال : مثلاً كمثل رجل أسر  
العبد فاشترى منه نفسه بشئ معلوم ، فجعل يعمل  
في بلاده ويؤدى إليهم من كسبه القليل والكثير حتى  
أدّى ثمنه فاعتق ..

#### ● من علامات الزاهدین ●

وأمرهم يحيى بلأق الله عز وجل وقال : مثل الذئب  
مثل قوم لهم حصن ولهم مدو ، فإذا أقبل عليهم عدوهم  
دخلوا حصنهم فلم يقدر عليهم ..

حمد الله زكريا عليه السلام وأمثلا قلبه بالرضا  
والأمل ..

لقد رأى وأعجب بما رأى من أن الله سبحانه يرزق  
مريم الطاهرة في غير أوانها ، وأنه يعينها فيجسد  
منها خيراً كثيراً ..

قال زكريا في نفسه : إن الله القادر على أن يرزق  
مريم بهذا الخير من غير سبب لقادر على أن يصلح  
زوجتي ويهب لي على الكبر ولداً ..

كان زكريا عليه السلام قد بلغ من العمر مئتين عديداً  
حتى أصبح عجوزاً ، وكذلك أصبحت زوجته .. ولكن  
الأمل تزيدي في قلبه عندما رأى قدرة الله تعالى .

وبالإيمان الخالص دعا زكريا ربه فقال : رب هب لي  
من الملك ذرية طيبة ، نسلاً قانياً صالحاً راضياً ، أنك  
سميع الدعاء ..

وبعينا كان زكريا في محرابه قائم يصلي ناداه المنادي  
بوحى من ربه : يا زكريا — أن الله يشرفك يحيى ..

لقد استجاب الله لدعائه ..  
وهضمت له زوجته التي كانت عاقراً لا تنجب —  
يحيى ابنه ، فأضاء البيت بنوره وحسن وجهه  
وجماله ..

#### ● « يا يحيى خذ الكتاب » ●

نشأ يحيى بن زكريا صبياً حسن الوجه والصورة ،  
لين الطبع ، قصير الأصابع ، طويل الأنف ، مقرون  
الحاجبين ، رقيق الصوت ، كثير الفرة ، قوي في طاعة  
الله تعالى ..

وقد ساد يحيى الناس في عبادة الله وطاعته ...  
قال الله تعالى :

— يا يحيى خذ الكتاب بقوة .. وآتيناه الحكم صبياً .

## حل مسابقة الفتى المسلم

في عدد ذي الحجة لسنة ١٤٠٠ قدمنا للفتى المسلم مسابقة جديدة .. وهذه هي الاجابات الصحيحة على اسئلة المسابقة التي نشرت بالعدد التاسع عشر من (الفتى المسلم) ..

### اجابة السؤال الاول :

قُرئت هذه الآية في سورة الكهف ، وهي آية مكية .

### اجابة السؤال الثاني :

من الطلاب التصوف :

سيدى احمد البدوي والامام احمد الرفاعي ، والامام تقي الدين ابو الحسن الشاذلي ..

### اجابة السؤال الثالث :

قال صلى الله عليه وسلم :  
ان مثل العلماء في الارض كمثل النجوم في السماء  
يتمنى بها في ظلمات البر والبحر ..

## أسماء أصحاب الردود الصحيحة

### الفائز الاول - وجائزته مصحف شريف

● سامي سليمان احمد محمد

● جمهورية مصر العربية ، محافظة الجيزة / مدينة  
الطابية ، رقم ٢١ شارع على عبد النبي السواح متفرع  
من شارع عثمان مكرم ..

### الفائز الثاني - وجائزته مصحف شريف

● نجوى هوفى عبد الغني على بالاصب الثالث  
الثانوي ادبي ، تجمع خمادي مهدي اللباني الاخرى ..

### الفائز الثالث - وجائزته مصحف شريف

● امين محمد امين مصطفى ، شارع عبد القادر  
القرطبي رقم ٨ مكرم بك الاسكندرية ..

### الفائز الرابع - وجائزته مصحف شريف

● احمد سيد احمد ابراهيم ، مصالح السسگر  
والشكر بنكشتا ..

● الفائز الخامس - وجائزته اشتر الله لمدة سنة في مجلة  
التصوف الاسلامي ..

● عثمان علي عثمان ، القساهرة هزة ابو ليلة -  
الواحي الزاوية العمراء رقم ٢٣

كذلك فان من ذكر الله تعالى لا يقدر عليه الشيطان  
وامره بالصيام وقال : مثله مثل الجنة لا تدفع عدوه  
يصل اليه ويستريحه ..

وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
قال : « كان من زهد يحيى انه اتي بيت المقدس ، فنظر  
الى المجتهدين من الاحبار والزهاد وعلينهم مدارع  
الشعر والصوف ، واذا هم قد خرقوا ثيابهم وسلخوا  
فيها السلاسل وشدوا بها الى سواى المسجد  
فلما نظروا الى ذلك .. ذهب الى امه وقال :  
يا امه امدى لي مدرعة من شعر وبرنسا من صوف  
حتى اتي الى بيت المقدس واميد الله تعالى مع الاحبار  
والزهاد .. »

فقلت له امه : انتظر حتى ياتي زكريا عليه السلام  
وناخذ رايه ، فلما حضر زكريا واخبرته زوجته بما  
قاله لها يحيى ..

قال زكريا : يا بني ما يدعوك الى هذا وانت مازلت  
صبيا صغيرا ..

فقال يحيى : يا ابي اما رايت من هو اصغر مني  
ذات الكوت ؟

قال زكريا - بلى .. ثم قال لزوجته الفلي له كل  
ما هو يريد ..

وذهب يحيى الى بيت المقدس واقبل على عبادة الله  
حتى نحل جسده وشعره حتى بقي ..

### ● بين الجنة والنار :

كان يحيى نبيا من الصالحين العابدين الباكين من  
خشية الله تعالى ..

قال زكريا ذات يوم ليحيى : لماذا يا بني دائما تبكي  
قال يحيى : لقد قلت لي يوما ان بين الجنة والنار  
مقبة ثوردا لا يقطعها الا الباكون من خشية الله تعالى  
والعابدين له ..

وكان يحيى دائم الصلاة والعبادة لله عز وجل ...  
وحدث ذات يوم ان نام بعد ان اكل وجبة من الطعام  
الذي امدته له امه ، فبات يمجد الصلاة ولم يستيقظ  
ليؤدبها ، فتودى في منامه يا يحيى اردت دارا خيرا من  
داري ، وجوارا خيرا من جوارى ..

فاستيقظ وقال : رب اقل عثرتي ، وهزني لا استغل  
بكل سوى بيت المقدس ..

ثم قال لامه :

نولي عبادتي فتاوتها له وعلى تعاون ان تحلق  
دموعها تاروا من فضل الله على ابنها .. فلم تكن تحلم

بان يكون ابنها نبيا عظيما ..  
وقال لها زوجها زكريا اتركه يتكلم ليؤدب واجبه  
في ظنة الله وعبادته ..



يقدمه  
عبد الحميد عبد اللطيف

# الجمعة صوفية

## قارات المجلس الأعلى للطرق الصوفية

### احتفالات الموائد

١ - يحتفل السيد الأستاذ أحمد محمد شمس الدين شيخ السادة المزاوية الإحدية بموكب والده المفلو له السيد محمد شمس الدين الأحديس ثمانية أيام اعتباراً من يوم الخميس ١٨ صفر سنة ١٤٠١ الموافق ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٨٠ حيث يحتفل باليلة الثمانية يوم الخميس أول يناير سنة ١٩٨١ ويصحب الوكي القتلى للموكب المذكور بعد صلاة العصر من يوم الخميس أول يناير سنة ١٩٨١ من باب الحبس إلى السيد صاحب الذكرى .



بعد ذلك مساجدة السيد/محمد محمود السطوح شيخ المشايخ كلمة الهجرة ثم اجتمع الطار إلى الذكر الحكيم ثانياً : أصدر مساجدة شيخ المشايخ إبرايم التتيت الحاج سالم الفلي وكبار المشايخ السادة من مركز بسبون بلاد من تركيل المشيخة بالبيندر المذكور .  
٤ - السيد إبراهيم عبد الفتاح عتلاوي - خليفة خلفاء مركز عتلاوي .  
٥ - الشيخ العمري محمد علي شويش - نائب قسم لانا بورسعيد .  
٦ - الشيخ فؤاد عتري شداد - نائب قسمة مائيس .  
٧ - الطريقة الشاذلية الإحدية .  
١٠ - اعتمد تعيين كل من الشيخ أحمد إبراهيم محمد زعيمه - نائباً للسادة الشاذلية عن مركز العاملون .  
٢ - الشيخ محمد عبد التميم مازن - خليفة خلفاء السادة الشاذلية الإحدية عن مركز العاملون .  
٣ - الشيخ عبد الصمد مريوي عمار - نائب لبيت عمار الإحدية الشاذلية عن بندر بيت عمر .  
٤ - الشيخ زكي أبو العزيم السيد أحمد - نائب لبيت عمار الإحدية الشاذلية عن قسم التتو بالاسكندرية .  
٥ - الشيخ محمد فهمي حسين القرشي - خليفة خلفاء لبيت عمار الإحدية الشاذلية عن القاهرة .  
٦ - الطريقة القادرية القاسمية اعتمد الشيخ العامة تعيين كل من :  
١ - الشيخ إبراهيم اسماعيل أبو غالي - نائباً للطريقة المذكورة عن محافظة بحر الشيخ .  
٢ - الشيخ محمد اسماعيل أبو غالي - نائباً عن بندر ومرسى دوه .  
٣ - الشيخ السيد عمر الوكيل - خليفة خلفاء عن منطقة سيناء لبيت عمار مركز دموي .

أولاً : اعتمد المجلس الأعلى للطرق الصوفية مساء الأربعاء ١١ صفر سنة ١٤٠١ الموافق ١٩ نوفمبر سنة ١٩٨٠ وأصدر قراراً لاعتصام لسن القانون رقم ١٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية والإصلاحات الصوفية الشاذلية والائتماع ليعتصم بالولاية والولاية الصوفية ومجالس الذكر وسائر الأئمة الصوفية والتبينات الخاصة بنواب الطرق وخلفاء خلفاء وجهاء خلفاء ومراتب الأفاضل في هذه الأجزاء وتشكيل مجالس معلومة صوفية في سائر المحافظات وستتشر هذه القرارات بمشيئة الله وتوفيقه في العدد القادم إن شاء الله بعد صياغتها صياغة قانونية وسيصدر بها كتاب دورية لوزارات الداخلية والاولاد والجماعة المحلية وكذلك نشره دورية للسادة مشايخ الطرق الصوفية ووزلاء الشيخة القاسمية ووزلاء الشيخة العامة .  
ثانياً : اجتمعت الطريقة الشاذلية العامة بميدان الهجرة احتفالاً بتقديس جلال المناسبة حيث تجمع رجال الطرق الصوفية بمسجد السيدة زينب وفي الله منها وأدى الجميع صلاة العصر وانطلقوا في مسيرة صوفية مهيبه إلى مسجد مولانا الإمام الحسين وفي الله منه وأدى الجميع صلاة المغرب ثم بدأ الجال الصولي الكبير حيث حضر السيد محمد حسني مبارك نائب السيد رئيس الجمهورية وأبى رئيس الوزراء والوزراء ثم نائب الدين الحكيم من القادى الشيخ إبراهيم التتيتي وأبى



٢ - احتفل في الثامن من الشهر سنة ١٤٠١ باليلة الثمانية لوزاء العارف بالله تعالى سيد محمد أبو الزيد المهدي التتيتي وأبى الاحتفال بشريعة الباراد بطن . حيث حضر جمع كبير من رجال التصوف والطريقة الشاذلية وم راسهم لفيلة الشيخ عيسى حمود وأبى صاحب الطريقة الشاذلية المذكور جوده أبو الزيد الأستاذ بكلية الشاذلية بطن .

٣ - احتفل السيد الحاج في آخر فراج وكيل الصوفية بموكب السيد الهجرة بالسيدة الشاذلية باسنا حيث أقيمت الأضاد والندوات الدينية الصاعدة ومن صوفية جبري طالت بانها الدينية



١ - ساهمت الطريقة القادرية الأسامية تحت إشراف وتوجيهها الحاج محمد فوزي محرز في الاحتفال بمولد سيدنا محمد ظهر الدين أبو الحزام بلوه يوم الخميس الموافق ١٣٨٠/١١/١٤ بجمع كبير من رجالها من أهال قوه ومدرو والمقصودة وكلم الشيخ والطريقة أهلى الاستاذ عبد وكيل رئيس مجلس مدينة قوه وتشكر الألوة رجال الطريقة مشاركتهم هذه الذكرى العطرة وكرام وأتم بفرح .

وكيل عام الطريقة  
محمد فوزي محرز

١ - احتفلت الطريقة القادرية الأسامية يوم الجمعة الموافق ١٣٨٠/١١/١٤ بالليلة التسامية لولد الماروف بالله عيسى عبد القادر الجليلي يسجد الإمام التتاسفي وحضره عدد كبير من رجال الطريقة من العلة الكبرى وسمنود والقيوم والوراق والساحل ولوه ومسنوق وشيخ الطريقة ووكيلها يشكران السادة النواب الظفلاء الذين تفضلوا بأحباء هذه الذكرى العطرة وكرام وأتم بفرح .

## الإمام أبو العزائم يدعو لعودة الخلافة الإسلامية



صورة تذكارية لأول انضمام لجامعة الخلافة الإسلامية بعصر . التي أسسها الإمام المجدد السيد محمد علي أبو العزائم يسجد أن الفت تركها الخلافة الإسلامية في ١٢٤٤/٢/٢ . فطالب الإمام أبو العزائم بدعوة زعماء العالم الإسلامي لؤتمر ينطلق في مكة في ذلك السنة عام ١٩٢٦ للتشاور في أمر الخلافة ولقررها من الأمور التي تهم العالم الإسلامي .  
ولد الإمام المجدد حفسل استقبال يداه لوفود التي حضرت للظاهرة طلب المؤتمر وذلك في رمضان ١٩٢٦ . وروى في الصورة الإمام أبو العزائم ومولانا شويحت علي من زعماء الهند والسيد عبد الحميد بك سعيد رئيس معهد الشبان المسلمين والعلامة أحمد زكي باشا وغيرهم من زعماء العالم الإسلامي .

## النقاء لله

● أبناء الطريقة الأسامية للثلاثية بالقاهرة يستقبلون هدية له إمام الحاج حسين العجمي يذكرون له ما فعل به من مسبق بالخلص ومحبته الفاضلة لأخوانه بأبادي الطريقة - تقبده الله برحمته وأسكنه مسجداً جلاله .  
● يستقبلون كذلك أخا قريظاً ومجاهداً قاصداً هو الحاج سيد القصبى نائب لفرقة من مركز ويندو - يلا - جزاء لله حسن الثواب .  
● السيد/مصطفى محمد النجار وكيل الشبهة العامة عن مركز بلطيم يقبى الشيخ أبو زيد عبد الرحمن الطواجة - والله الأستاذ عبد الرحمن الطواجة رئيس المجلس لجنر يلا تقبده الله بواجب رحمته .  
● انتقل إلى رحمة الله تعالى النابتة المسلم المرحوم الشيخ محمد مصطفى حسن التريف خليفة السادة العبادية التتالدية بمدينة القوصية تقبده الله برحمته .

## تهنئة

تقدم خالص التهنئة إلى لفيلة الأستاذ أحمد صبري الرافعي بمناسبة ترفيته ملتقى أول للتعليم الابتدائي الأخرى بمنطقة القليوبية . ونرجو لفيلته عوام التوفيق .

## شكر ومقدير

● أهال شنتويل مركز الرافعة في مقدمتهم عيسود أيوب وتجه يقسمون خالص الشكر لآمال الإسكندرية لهديتهم الكريمة التي صنعوها للفرج سيدنا جليل بمناسبة الاحتفال بالذكرى مولده طيب الله أفره

## الطريقة الأحمدية المرازقة



مؤسسها الأول سيدي احمد البونوي  
رضي الله تعالى عنه .  
وأساس كل شيء المريد للهدى هو  
قوله تعالى «واهدوا بالهدى الهدى»  
كان سنو لا « وقوله عز من قائل  
«واولوا بهد الله اذا عاهدتم ولا  
تظنوا الايمان بعد توكيدها وقد  
عاهدتم الله عليكم كذبا ان الله  
يعلم ما تعملون » مصداق الله  
الطيب .

والأكثر من التوبة والاستغفار  
قوله تعالى « انما التوبة على الله  
للذين يعملون سوءا يعصونه ثم  
يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله  
عليهم وكان الله عليهما حكيمًا ..  
● مع الابعاد وفي الانكشاف  
والمكتبات برز كتاب جديد بعنوان  
« اعيان الطب النبوي في عام  
اليوم » من سلسلة الموسوعة  
الاسلامية الكبرى تأليف الدكتور  
السيد الجيلاني .

قدم الكتاب الدكتور حسين  
مؤنس رئيس تحرير الهلال  
والجامعة بأكاديمية فقهية  
بإقامة واقية شاملة عرضي للباحث  
عامة وشاملة عن الطب النبوي  
والتي فيها الدكتور حسين مؤنس  
استاذ التاريخ الاسلامي في  
المؤلف للمجهود الذي بذله في جمع  
المادة العلمية لهذا الكتاب لتلك  
اشياء دقيقة من التراث وطيله

عليها .  
أما الكتاب والثاني فمثل مجلد  
« الطب النبوي وفيه تدارس المؤلفات  
التي تتناول الطب النبوي في مسائل الفقه  
النبوي في دقة وتركيز واختصار  
دون إخلال بالمعنى العام وهو في  
ذلك كله حريص كل الحرص على  
تقديم المادة بدقة سميكة للقراء  
سلسلة العلم .  
وسيمتد قريباً المؤلف نفسه  
بالفن الله كتاب آخر من الموسوعة  
الاسلامية الكبرى وهو « الايمان  
الكلوي في القرآن » وسيكون له ان  
شاء بحيث آخر .

### رساله جامعیه

حصل الباحث عبد الحميد عبد الغني مذکور علی درجة الدكتوراه  
في الفلسفة الإسلامية من كلية دار العلوم جامعة القاهرة

وكان موضوع الرسالة :

« الأولية عند بعض الدين في عرب »

وقد كتب هذه الرسالة في القاهرة في سنة ١٩٦٦

١ - الاستاذ الدكتور محمد كمال جمل

رئيس قسم الفلسفة الإسلامية بكلية دار العلوم

٢ - الاستاذ الدكتور أبو الوفاء أنفسي الشنتار في كلية آداب

القاهرة

٣ - الاستاذ الدكتور محمد الفتاح عبد الله بركة الدين العام

الجامع لجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف

ومجلة التصوف الإسلامي بتهمة الدكتور عبد الحميد مذکور

الاجل للطرق الصوفية وسكرتير  
مجلس ادارة مسجد مولانا الامام  
الحسين وعلموا الاملة العامة  
للشئون الدينية بالاعزب الوحي  
الديني على وقد عين سنة ١٩٦٦  
فسار على تولد والده في شرق افريقيا  
وقام باذلال سنة جديدة هي الاكثر  
من احياء الاكرات الاسلامية  
ومواك آل البيت ..

منهج الطريقة الاحمدية المرازقة:  
يشي الطريقة منهاجها على كتاب  
الله وسنة رسول الله الكريم لا شرعية  
بدون حيلة ولا حيلة بدون شرعية  
واخراها واوداعها في اوزار

الاجل والطرق الصوفية وسكرتير  
مجلس ادارة مسجد مولانا الامام  
الحسين وعلموا الاملة العامة  
للشئون الدينية بالاعزب الوحي  
الديني على وقد عين سنة ١٩٦٦  
فسار على تولد والده في شرق افريقيا  
وقام باذلال سنة جديدة هي الاكثر  
من احياء الاكرات الاسلامية  
ومواك آل البيت ..

تحتل السادة الاحمدية المرازقة  
في الاسبوع الاخير من شهر صفي  
الحارل من كل عام باجسادا وكري  
مولد الطارل بالله تعالى سيدي محمد  
شمس الدين رضي الله تعالى عنه  
يدار الشيفه الاحمدية وبشرعيه  
القاهر بسيد جدي سيدي مرزوق  
الاحمدية يحي الجالية بالقاهره في  
اسبوع تسع فيه السادة مشايخ  
الطرق الصوفية باحياء ليالي الودك  
المباركة بذكر الله تعالى وتقدم  
التذوات الصوفية من كبار العلماء  
يقضون الودك بسير الوكب الصوفي  
من رجال الطريقة الاحمدية المرازقة  
تقليدا للذكر شيعهم الراجل  
والعارف بالله تعالى السيد محمد  
حسن شمس الدين هو الشيخ  
السابع والثلاثون للطريقة  
المرازقة وولها ابا من جد ويتصل  
نسبه الشريف بالجد الاكبر مؤسس  
الطريقة المرازقة العارف بالله تعالى  
سيدي مرزوق الشافعي الاحمدية  
الباي رضي الله تعالى عنه والذي  
تلقى العهد يدا يسيد من الطب  
النبوي والشريف العلوي سيدي  
احمد البونوي رضي الله تعالى عنه .  
وتربح نشأة الطريقة الاحمدية  
المرازقة الى سنة ٦٦٦ هجرية الموافق  
١٢٦٩ ميلادية حين وصل الى القاهرة  
قادما من العراق فلبى الاقبال  
فسيدي احمد البونوي رضي الله  
تعالى عنه حيث تلقى سيدي مرزوق  
فقدما بطلونه الكائن في  
الجالية وهو اقدم الابعاد ومقر  
الطريقة المرازقية والاويبة ..  
فاستقبله سيدي مرزوق واحسن  
استقباله وكما كان رحيله الى  
منظما اعطى سيدي مرزوق العهد  
الاحمدية وجعله اول تلميذ له بمصر  
ووكاله في نشر الدعوة الصوفية بعد  
ان قلته الشريف والاصواب  
والزوار وعلمه آداب التصوف  
وعلموه وكانت هذه الزيادة بالارادة  
اول عهد للفرق الصوفية بمصر  
العروسه .

ولد سيدي مرزوق باحدي  
قري ببلاد اليمن سنة ١٠٢٤ هجرية  
ابوين تربحن يمتد نسبه الى  
سيدنا مولانا الامام الحسين رضي  
الله عنه فهو من اطهر سلالته وهي  
الشيعة الاصل لنسبه الشريف  
سيد الطبق اجمين سيدنا مولانا  
محمد بن عيبدالله - صلوات الله  
وسلامه عليه وعلى آل بيته الاميرين -  
ولد تربى سيدي مرزوق في كنف  
والديه الى ان توفي والده سنة ١١٦٩  
هجريه ودخل باليمن فكلفته امه  
وبعدته وحرصا على تربيته تربيت  
هجريه فحفظ القرآن الكريم ودرس  
علوم الحديث وفي سنة ٦١٥ هجرية  
رحل الى مكة المكرمة حيث تصلم

ولد سيدي مرزوق باحدي  
قري ببلاد اليمن سنة ١٠٢٤ هجرية  
ابوين تربحن يمتد نسبه الى  
سيدنا مولانا الامام الحسين رضي  
الله عنه فهو من اطهر سلالته وهي  
الشيعة الاصل لنسبه الشريف  
سيد الطبق اجمين سيدنا مولانا  
محمد بن عيبدالله - صلوات الله  
وسلامه عليه وعلى آل بيته الاميرين -  
ولد تربى سيدي مرزوق في كنف  
والديه الى ان توفي والده سنة ١١٦٩  
هجريه ودخل باليمن فكلفته امه  
وبعدته وحرصا على تربيته تربيت  
هجريه فحفظ القرآن الكريم ودرس  
علوم الحديث وفي سنة ٦١٥ هجرية  
رحل الى مكة المكرمة حيث تصلم



قد يروي عن أبيه عليه السلام  
 أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 فقال يا رسول الله إنني أريد أن أتبعك  
 فقال يا بني ما يمنعك من ذلك  
 قال يا رسول الله إنني أريد أن أتبعك  
 "حديث شريف"

لقد كنت في الدنيا  
 قواماً منكم لا أريد أن أكون  
 منكم وأنا أعلم أني  
 في الدنيا في الدنيا  
 صديق الله العظيم



مع تيلت  
 لخدمة الأسرة للإحتياجات



# أسرة صغيرة = حياة أفضل

مع تيلت الهيئة العامة للاستعلامات  
 مركز الإعلام والتدريب والإتصال

# النصوف الاسلامي

● ۱۹۸۱-۱۹۸۲

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

تذوة عن الولد النبوي  
د. أحمد المدد

## الفهرس

### الصفحة

- في ذكرى مولد الرسول الكريم .. سماحة الشيخ محمد محمود السطوحى
- مولد الدور وكيف تسميته .. لؤيس التحرير
- الأخلاق في الإسلام .. د. أبو الوفا التفتازانى
- أدب الدعوة إلى الله .. الشيخ محمد متولى الشعراوى
- لقاء مع الدكتور عبد الرحمن النجسار .. حديث
- إجراء معمد بكس ..
- رحلة حول العالم الإسلامى نصر الدين عبد اللطيف
- وعليك السلام يا سميع يا راسول الله
- د. عبد الرزاق نوال
- ندوس من مدرسة النبوة .. د. الحسين عبد العبيد
- هاتسم
- الاحتفال بلولده النبوى عل فى العصور
- احمد التستوناني
- التصوف والتجارب الروحية عند الصوفيين
- د. معمد عبد المتعم خلصاى
- الاحتفال بمولد الدور ( ندوة )
- التصوف الصفيى فى المغرب الصفيى .. د. معمد
- كمال جلعلى
- زيارة قبر الرسول ليست مصيبة .. الشيخ معمد
- ذكرى ابراهيم
- الرسول فى بيته .. احمد زياتة
- اسرار القرآن السيد الامام معمد مافى ابو الزوام
- لقاء مع محافظ الغربية .. معمد عشوش
- الرسول والعمل .. د. احمد شمسى
- مع ابواب المجله الثابته

## صورة ألقاف الفنان: عبد المتعم الشريفي

ما ينشر فى المجله من اراد : يعبر عن رأى كاتبها

## سعر النسخة

السودا ١٥٠ قرشاً سودا	اللدحة ٢٠٠ فلس
لبنان ١٥٠ قرشاً لبنانياً	سلطنة عمان ٢٠٠ فلس
الأردن ١٥٠ فلساً	البحر الشمالية ٣٥ ينساً
الكويت ٢٠٠ فلس	البحر الجنوبية ٣٥ ينساً
العراق ٢٠٠ فلس	اسفرة ١٥٠ سنتا
السعودية ٦٠ قرشاً	اديس ابابا ١٥٠ سنتا
سوريا	الصومال ٥٠ مقديشيو ٢٠٠ ينساً
السودان ١٢٠ مليماً	جيبوتي ١٥٠ فرنكاً
الجزائر ٢٥٠ سنتيماً	موريتانيا ٢٠ ينساً
المغرب ٢٥٠ فرنكاً	داكار ٢٠٠ فرنك
تونس ٢٥٠ مليماً	نيجيريا ٤٠ ينساً
الإمارات العربية ٢٠٠ فلس	إيران ٣٠ ينساً
فلس	
البحرين ٢٠٠ فلس	

## التصوف الإسلامى

### إسلامية جامعة

## يصدرها المجلس الصوفى الأعلى

على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر رجب

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري  
محسن فاضلى

المدير الفنى

وفيق وجدى

### الإدارة

ميدان الحسين : ( شارع أم الفلام

تليفون ٩٠٥٣٩٣

ص. ب ٩٩٢ القاهرة

تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

# في ذكرى مولد الرسول الكريم



يقدم  
سماعة الشيخ محمد رشيد السلاوي  
شيخ مشايخ الطريقة الصوفية

الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيئاً  
عليه . فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما  
جاءك من الحق .

## ● التيسيع والعهد والتكبير ●

ومن مظاهر حبه للمعل حتى قبل البعثة المباركة أن  
قبائل قريش دعيت إلى حلف الفضول . وكان قبل  
البعثة بشرين سنة . وتهدوا أن لا يجدوا بمكة مظلوماً  
الا لأصروه على ظله حتى ينصروه .

وشهد الرسول هذا الحلف وأيدهم حتى قال : لقد  
شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً ما أحب أن لي  
به حمر النمر . ولو ادعى به في الإسلام لأجبت .

بعد غزوة حنين وجاءوا بأسيابها أخذ الناس يقولون  
يا رسول الله ، أقتسم علينا فيأتنا من الأبل والغنم . حتى  
دفعوا إلى شجرة اختطف رداًه . فقال أيها الناس ردوا  
على رداي . فوالله لو كان لكم بعدد شجرتهاهم نهر  
لقسمت عليكم . نعم ما أليتموني وبخيل ولا جباناً ولا  
كذاباً .

كان عليه الصلاة والسلام قوة وقمة في العمل .

وقد عرف ابن مسكويه العدل بأنه فضيلة في النفس  
تحدث من اجتماع فساائل ثلاث ، الحكمة والعلم  
والشجاعة .

والمراد بالعدل في هذا المقام إعطاء كل ذي حق حقه  
من غير تفرقة بين المتأخرين . وقد أمر الله رسوله  
بالعدل ، وهو يعلم أنه مثقل لكل أمر الله ، قال تعالى  
« أن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ، وإذا حكمتم  
بين الناس أن تحكموا بالعدل » . أن الله نعمة بكم به  
أن الله كان سميماً بصيراً .

وأمر سبحانه وتعالى بالعدل حتى مع الأعداء . ولهم  
من الظلم آثاراً بالفضاء فقال جل جلاله : « يا أيها  
الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهادة بالقيسط » . ولا  
يخرجكم شيطان قوم عن أن لا تعدلوا . اتقوا الله هو أقرب  
للتقوى واتقوا الله أن الله خير بما تعملون .

وأمر سبحانه وتعالى بالعدل في أهل الكتاب إذا  
جاءكم إلى المسلمين فقال سبحانه : « وألزمتنا اليك

فيكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه ، واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد ، وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها » .

قال ابو جر قلت لرجل عند النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن السوداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر طف الصباغ . طف الصباغ . ليس لابن البيضاء على ابن السوداء فضل ...

قال ابو ذر فاضجعت وقلت : قم نطأ على خدي .

رأى رسول الله رجلا غنيا جلس بجواره رجل فقير فانقبض الغني عنه وجمع ثيابه ، فقال له رسول الله : اخشيت ان يعدو اليك فقره » .

### ● وحتى رسول الله على العدل ●

قال عليه الصلاة والسلام: « لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان »

وقال: « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه . ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته »

وقال: « الظلم ظلمات يوم القيامة » وقال: « الناس كلهم سواد كاستنان المشط » .

وقال: « المسلمون تتكاثف دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم » .

وقال: « من أذى نبياً ، فانا خصمه ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة »

وقال: « من ابتلى بالقضاء بين المسلمين فليعدل بينهم في لطفه وإشارته ومقننه ومجلسه » .

وقال: « اتقوا دعوة المظلوم وإن كان كافراً فإنه ليس بيننا وبين الله حجاب » .

رؤنا الله اتاني رسول الله في اقواله وافعاله  
ثم قام فخطب وكان من خطبته « انما اهلك الذين واحواله . والله الموفق الى الطريق المستقيم »

ثم قام الى جنب بعيد فاخذ وبرة من سنাম فكانت بين اصبعيه ، ثم قال : ايها الناس . والله ما لي من فيتكم ولا هذه الوبرة الا الخمس والخمس مردود عليكم »

دوى البخاري ومسلم ان ابا بكر دخل على عائشة وعندها جاريستان تدقان وتضريان والنبي متلعب بشو به . فاعترض ابو بكر وقال مريهما بالانصراف فكشف الرسول عن وجهه وقال دعهم يا ابا بكر فانه يوم عيد »

شكت له ابنته فاطمة ما تلقى من مضيق في عملها بمنزلها فامرها رسول الله ان تستصحب على عملها بالتسبيح والتحميد والتكبير وقال لها لا اعطيك خادمة وادع أهل الصفة تلطو بطونهم من الجوع ...

فأثر عليها فقراء المجاهدين الذين كانوا يقيمون بسقاية المسجد وليس لهم مرتزق .

### ● ودعا له الرسول بغير ●

كان رسول الله يعدل صفوف اصحابه يوم بدر وفي يده قلع يعدل به القوم ، فمر بسواد بن غزية وهو نائي عن الصف فطمع في بطنه بالقدح وقال استتر يا سواد . فقال سواد يا رسول الله اوجعتني وقتك بعكك الله بالحق فالتفتني . فكشف رسول الله عن بطنه وقال استتر يا سواد .

فعاثقه سواد وقبل رسول الله وقبل بطنه ، فقال له الرسول ما حملك على هذا يا سواد قال رأيت ما ترى ولم آمن ان اقتل اليوم فاردت ان يكون آخر العهد بك ان يمس جلدي جلديك . فدعا له رسول الله بخير .

سرقت امرأة مخزومية فاحزق قرينها شاتها فقالوا : من يكلم فيها رسول الله ومن يجترئ عليه الا أسامة ابن زيد جليسه ...

فكلمه أسامة ، فقال رسول الله : اتشفع في حد من حدود الله ...





بقامة  
فؤاد السيد



## مولد النور

### وكيف نشأ تقبله؟

وقال صلى الله عليه وسلم :  
« الجهاد ماض الى يوم القيامة » .  
● وقد اجمل الله تعالى لمرّة  
الجهاد في قوله عز وجل : « يا  
ايها الذين آمنوا هل ادلكم على  
تجارة تنجيكم من عذاب اليم .  
تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون  
في سبيل الله باموالكم وانفسكم  
ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون . .  
يفعل لكم دنوكم ويخلصكم من  
الجنة التي كنتم فيها . ومن امن  
طيبة في جنات عدن ذلك الفوز  
العليق . واخرى تحبونها نصر من  
الله وفتح قريب وبشر المؤمنين » .  
● مرت بخاطر هذه الاعلى  
وانا استمع لاراء نخبة من اعلام  
الدين والفكر الذين تقسمهم  
الدعوة الشيعية التي يقمصها  
الجلس الاسلامي الاعلى للشئون

نعم . . اين جهاد المسلمين في  
سبيل نشر الدعوة والعمل بما جاء  
فيها من تعاليم ومبادئ وفيهم ؟  
● بل اين جهاد المسلمين . .  
وعلمائهم وقادتهم عند اعداء هذا  
الدين الذين يحاولون ان يطفئوا  
نور الله في نفوس المسلمين بما  
ينشرونه من تعاليم الانحساد  
والوجودية وغيرها من المبادئ  
الهدامة فضلا عن غزوهم لمآقيل  
الاسلام كما فعلوا اخيرا في  
افغانستان وكما يخططون له من  
غزو جديد ؟  
● لقد فرض الله الجهاد على  
المسلمين في اكثر من آية كريمة  
ومنها قوله تعالى : « وقالوهم  
حتى لا تكون فتنة ويكون الدين  
كله لله فان انتهوا فان الله بما  
يعملون بصير » .

بعث رسول الله « ص »  
وله اربعون سنة وسببته  
اشهر ونسائية اينسنام  
كما روى فيكتب بيعة يدعو الي  
الله تبارك وتعالى ثلاث عشرة سنة  
ويلقى من عنت قرش واذاهم له  
ولاصحابه الشوء الكثير وهم  
صابرون محتسبون كلما اشتد  
بهم الاذى ونزل بهم الكرب من  
اعمالهم صبروا واستمعوا او قوا  
قوله تعالى : « واصبران وعد الله  
حق » .

● فحين موقف الرسول العظيم  
وجهاده وصبره وصحاته على  
احتمال الاذى من موقف المسلمين  
اليوم الذين طالهم الله سبحانه  
وتعالى بان يتخلوا من رسولهم  
الكريم فدوة واسوة حسنة لمن  
كان يرجو الله واليوم الاخر . .



الدكتور / زكريا  
الجبيري وزير الأوقاف



الدكتور / صوفى ابر طاب  
رئيس مجلس الشورى

تقف على المباح منها وعن علم المباح  
من الناحية الدينية .

### ● حيرة الشباب ●

وعن الشباب وحيرته بين  
التمسك بالدين وبين اغراء المذهب  
الفريية المادية - فان علم الاهتمام  
الكافي برعاية الشباب وتوجيههم  
التوجيه الديني الصحيح ، جعلهم  
حيارى بين المذاهب المختلفة  
ففرق منهم له ولع شديد بالمادية  
الفريية ، وفريق وقع فريسة  
للمبادئ الاعادية ، وفريق ثالث  
يرى ان التمسك بالدين يتطلب منه  
الانتقاء بالنسبة في بداية القرن  
الهجري .

ولما لم يجد من يقوده الى الطريق  
القومى راح يكون الجماعات الدينية  
المتطرفة ويقيم من نفسه واعظا  
ومرشدا دنيا . وهذا ما يعرفه  
لخطر الوقوع في ارتكاب المغالطات  
الدينية كما حدث مع جماعة التكفير  
والهجرة .

### ● حيرة النشر ●

وتساءل الدكتور صوفى ابو  
طالب : هل حرية النشر حرية  
مطلقة تبيح للجميع ان تنشر  
ما تشاء ولو كان مغالطة تصاليم  
الدين والاداب العامة ؟ وطالب  
بان يزود « معهد التدريب  
الاعلامى » بدروس اسلامية حتى  
يفرح رجال اعلام على وعى ديني  
سليم .

● وضرب رئيس مجلس الشعب  
امثلة اخرى بموقف الفساد الدين  
يقصر دورهم على مجرد النقد حتى  
اذا ما طلب اليهم ان يتقدموا  
بمقترحات بديلة وضعا اصابعهم  
فى آذانهم وكان الامر لم يعد يعنهم  
فى شيء .

ومثال ذلك قانون الازهر الذى  
تعرض كثير من النقد من علمائنا  
وبالقرن من ذلك لم يقدم احدهم  
مقترحات بديلة لهذا القانون .  
● ومثال آخر المعاملات المالية  
المعاصرة : لقد حرم الله الربا .  
فما موقف الدين من فوائد البنوك  
والتامين . واذا كانت كلها ربا فما  
هى البدائل من وجهة نظر الدين  
لهذه المؤسسات الافرار بالتصادمات  
القومى ؟

واضاف الدكتور صوفى ابو  
طالب قائلا : ما راي رجال الدين  
فى اتأمين على السفن التى تشحن  
لقوتنا ؟ هل هذا كلها ربا فما  
ام حلال . واذا كان حراما فما هو  
النظام البديل حتى نضمن وصول  
القمح لنا منع ميسر الحاجة اليه  
لقوتنا الشعب ؟ وذلك مع ملاحظة  
استحالة شحن هذه السلعة دون  
عمل تأمين عليها .

● ثم شهادات الاستثمار وهى  
وعاء اساسى لاقتصادنا ، هل هى  
حرام ام حلال وما البديل لها ؟  
ومكذبا فان هناك امورا كثيرة  
تحتاج الى توضيح من الفقهاء حتى

الاسلامية ، بدعوة من الدكتور  
زكريا الجبيري وزير الأوقاف .  
ثم ما سمعته بعد ذلك في خطبة  
الجمعة التى القاها احد زعماء  
المجاهدين الافغان ضد العدوان  
الشيوعى ، امام الرئيس فى مسجد  
ميت ابو الكوم . وفى الحق ان  
جهد الافغان وتضحياتهم يذكرنا  
بموقف المجاهدين فى صمود  
الاسلام الذين نقلوا تعاليم الاسلام  
وفق ما جاء فى هذه الآيات  
الكريمة : فتبوءوا مقاعدكم مع  
الشهداء والصديقين الابرار .

دروس ماركسية فى  
الجماعة .

● اما فيما يتعلق بشعنة الجلس  
الاعلى للشورى الاسلامية فقد  
لبنها المتحدثون فيها وهم من  
أمة الدين والفكر الى وجود  
قصور كبير فى جوانب كثيرة  
وخطيرة من التربية الدينية مما  
ترب عليه خلق هجوة كبيرة بين  
الدين وعلوم العصر .  
وهذا ما جعل المتحدثين يؤكدون  
على ضرورة تصاليف الجهود من  
جانب كل مسئول عن الدين  
والتربية والتعليم سواء الدولة او  
المدرسة او الاسرة .

● ولعل اخطر ما سمعته من  
رجل مسئول هو قول الدكتور  
صوفى ابو طالب رئيس مجلس  
الشعب وهو يتناول موضوع  
الندوة ( تطبيق الشريعة  
الاسلامية ) : « انه لاحظ عندما  
كان مديرا لجامعة القاهرة ان  
برامج التعليم فى كلية الاسلام  
بالجامعة تتضمن دورسا بسيط  
وصف لها انها تكاد تكون منقولة  
من الفكر الماركسي » .

● وحمل رئيس مجلس الشعب  
وسائل الاعلام المختلفة مسؤولية  
عدم قيامها بواجباتها فى تطبيق  
تعاليم الدين الجليل . وضرب  
لذلك مثلا بالجنة المتخصصة  
بمراجعة برامج التلفزيون قبل  
عرضها على الشاشة . وتساءل :  
لماذا لا تمنع هذه اللجنة عرض  
البرامج المثالية لديتنا وتعاليمنا  
وقيمتنا . لى نوفر حملات النقد  
عليها بعد عرضها !!

## ● دين ودنيا ●

● واعترض الدكتور صوفي أبو طالب ، على طويته تدريس الدين في المدارس باعتبارها مادة للعبادات فحسب ، لأن الإسلام « دين ودنيا » ولذلك يجب أن يدخل الدين في دراسة المواد الأخرى وأن يوضع برنامج مكتوب لوزارة التربية يتضمن أحوال الدين في سائر العلوم بحيث لا يكون دور الدين في الدراسة مقصوراً على العبادة . وأن يكون الدين مادة أساسية أي مادة رسوب ونجاح . - وأكد الدكتور زكريا البري وزير « الأوقاف » أن سن القوانين لا تمتنع من الوقوع في الخطر ، ولكنها الشخصية من الله هي التي تعصم المسلم .

ثم قال أن التربية الإسلامية قائمة فعلاً ، ولكن هناك عوامل تعمل على هدم الأخلاق . ومنها ما ينشر ويداع بوسائل الإعلام المختلفة باسم حرية النشر .

وأكد أن وزارة الأوقاف والمجلس الإسلامي الأعلى يقومون بدوره في التربية الدينية ونشر الوعي الديني بما ينشره من كتب ومجلات وأعداد الدعاة للمساجد .

وقد اعتصمت الوزارة مبلغ خمسة ملايين جنيه للخدمات الاجتماعية .

## ● دور الهيئات الشعبية ●

وبعد .. فقد بقي أن ننسبه المسؤولين إلى أن تهتبه المناخ الملائم لتطبيق الشريعة الإسلامية يتطلب تضامير جميع الجهود الرسمية والشعبية .

وقد كنا نود أن يمثل في مثل هذه الندوات الهيئات الدينية المختلفة لتساهم في وضع الخطة الرسمية تهتبه النشاط المطلوب بواسطة أعضائها وانصارها المنتشرين في كل مكان .

أرجو من الدكتور زكريا البري وزير الأوقاف وهو الذي يثني هذه الدعوة الكريمة أن يجتهد لها كل الهيئات الدينية الشعبية فمما لنا لوحة اتجاهها وتوجيها لجهودها والله الهادي إلى القوم سبيلاً .

## نداء كريم لإغاثة أفغانستان

وجه الرئيس المؤمن محمد أنور السادات في أبعديت السنوي الذي أدلى به للتلفزيون بمناسبة عيد مولده نداءً كريها إلى الشعب المصري يد يد العون لشعب أفغانستان المجاهدة وود بدأ الرئيس بنفسه مؤكداً أنه سيمد هؤلاء المجاهدين الإطصال بكل أنواع المساعدة من سلاح وكساء وغذاء ومال .

والمواقع أن هذا الشعب المسلم المجاهد يستحق التأييد من كل غيور على دينه ، فقد ضرب المثل الأعلى في التضحية والفداء وللم الإسلام والحرية نصف مليون شهيد .

ولا ريب أن جميع الهيئات والأفراد سوف يتنافسسون على مد يد العون لشعب أفغانستان حتى يواصل جهاده ويتحقق له النصر بأذن الله .

« وفي ذلك فليتنافس المتنافسون »  
« ولينصرن الله من ينصره » .

## بدون تعليق

● قال لنا الدكتور زكريا البري وزير الأوقاف ، أن الرئيس المؤمن محمد أنور السادات ذام السؤال عن المشروعات التي تنتهي بها وزارة الأوقاف لدعم الدعوة الإسلامية ويستعجل تنفيذها ..

● أعلن رئيس مجلس الشعب أنه طالب أعضاء المجلس أن يقدموا إلى اللجان المتخصصة بتطبيق الشريعة الإسلامية ، النصوص القانونية والآراء التي يقترحونها - ولكنهم لم يفعلوا !

● تلقينا الرد الآتي من فضيلة الأستاذ محمد فتحي عبد الحميد عميد معهد طنطا الديني وكنا قد رجونا أن نتلقى من فضيلته تكملياً لما نشر في بعض الصحف عن إقامة حفل فني في معهد :  
(« يسرنى أن أضع بين يديكم الحقائق التالية للحق فقط أقيم حفل بقاء المعهد احتفالاً بانتصارات أكتوبر بناء على خطاب رسمي موجه من الحزب الوطني الديمقراطي للمعهد مسجل كل ما دار في الحفل في برنامج مطبوع وليس فيه هذا الادعاء الكاذب ،

كان يشرف على الحفل السيد المستشار حلمي عبد الآخر وزير مجلس الشعب .  
كان بالحفل كثير من العلماء - فكيف يصح هذا الاهتمام . هذه افتراءات يقصد بها هدم الحق ، فمعهد طنطا له سمعته الدينية والاجتماعية في كل القمم .

والمعهد يرحب بزيارتكم له لتروا بأنفسكم وتسمعوا بأذانكم ماذا يصنع معهد طنطا - وماذا يعمل شيخه ، ولا أحب أن أذكر معه في المجال أمامكم كبير وأحمد الله على توفيقه راجياً أن يجنبنا الزلزل وأن يبرزتنا الاخلاص وأن يوجهنا للعمل المنتج البناء من أجل ديننا وأوطاننا .

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل » .

# الأخلاق في الإسلام

## «أخيرة» أهم قيم الإسلام

والمساكنة « قيمة التعاون » ، يقول تعالى : « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان » .  
والإسلام لا يعرف الفردية المطلقة ولا العنصرية ، وإنما هو ينمى في الفرد دائماً وأبداً شعوره بالانتماء إلى الجماعة ، ويحارب كل صور استغلال الإنسان لآخيه الإنسان : يقول الرسول « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً » . ويقول « ص » : « كل المسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعرضه » .

وقى خطبة للرسول « ص » : « عليكم بالجماعة ، وإياكم والفرقة » ، فإن الشيطان مع الواحد ، وهو مع الاثنين أبعد ، ومن أراد بصوحة الجنة فليلم الجماعة .  
من هذه الشواهد وكثير غيرها في القرآن والسنة ، يتبين لك أهمية التعاون في المجتمع ، فهو مظهر قوته وتماسكه في سبيل بلوغه أهدافه على اختلافها .  
( ز ) - ويجعل الإسلام من « قيمة المحبة » كذلك قيمة أساسية ذات دور فعال في المجتمع .

وللمحبة صور أعلاها المحبة المتبادلة بين العبد والرب ، ويشير إليها قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا من يرد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أئمة على الكافرين ، يجاهدون في سبيل الله ولا يفسأون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم » .

إن هذه الآية الكريمة تظهرنا على مدى إيجابية الحب المتبادل بين العبد والرب في واقع حياة المسلمين ، فهو يعلمهم يبدلون من ذوات أنفسهم لفرهم ، ويشتدون في محاربة الباطل وأصحابه ، ويباهدون في سبيل أعلاء كلمة الله في الأرض جهاداً لا يخشون معه شيئاً ولا يسمعون فيه لومة لائم .

وعلى هذا كان أصحاب رسول الله ( ص ) ، فقد كان

هو - لما كان الناس متساوين أمام القانون ، وجب على الحكام أن يجعلوا « قيمة العمل » متحققة بصورة عملية في المجتمع . ومن معاني العمل ألا يميل الإنسان إلى هوى في نفسه يوقفه في ظلم الآخرين . يقول تعالى : « فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا » ويقول تعالى : « ولا يجرمكم شئان قوم على ألا تعدلوا هو أقرب للتقوى » .

ومن معاني العمل في الإسلام العمل الاجتماعي وهو أن يجد كل فرد في المجتمع كفايته ، وقد شرعت الزكاة في الإسلام تحقيقاً لهذا الغرض .

ولكن الإسلام لا يقيم مجتمعاً ضعيفاً يمرح فيه كل كسول ويبيت فيه كل فاسد خلق ، ولعلك تذكر هنا معنى المعنى فيما قاله عمر بن الخطاب : « لا يلد أحدكم من طيب الرزق ويقول اللهم ارزقني فقد علمتهم أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة » . فإذا أراد الإنسان أن يعطى برعاية المجتمع له ، فعليه في مقابل ذلك أن يعمل من أجل هذا المجتمع طامساً هو قادر على العمل .

### ● من صور عمل الإسلام ●

ومن صور العمل ذات الأهمية في المجتمع أن لا يأكل القوى الغني ، وأن لا يسلب الإنسان حق أخيه ، ومن الآيات ذات الدلالة في هذا الصدد قوله تعالى : « ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده » وأوفوا الكيل والميزان بالقيسط ، لا تكلف نفساً إلا وسعها ، وإذا قتلتم فاعلوا ولو كان ذا قربي ، وبعهد الله أوفوا ، ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون » .

« و » - ومن أفعال قيم الإسلام في نهوض المجتمع

## نشأ محروما من هذا الحب لا يكون سوية في مستقبل حياته ..

ويمتد حب الإنسان بعذلك ليشمل أفراد مجتمعه ، والاسلام ينمى دائما شعوره بالفيرية ، يقول تعالى : « ومنهم من كان يمشي على رؤسهم على رؤسهم على رؤسهم » . ويقول الرسول ( ص ) : « لا يخلصوا ولا تحاسنوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ، ولا يحل لاسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث » ، ويقول « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحنى والسهر » .

وهكذا لا يترك الاسلام المجتمع لتشتت فيه الاحقاد وتحكم فيه الضغائن ، وتزوره الصراعات ، وانما يفرس فيه « قيمة المحبة » اذ هي الاساس السليم لتماسك افراده تماسكا قويا يمكنهم من التقدم الروحي والمادى .

(ج) ومن اهم القيم الاسلامية الخلقة الدافعة الى التقدم الحضارى « قيمة الحرية » ومن مظاهرها : ايمان الانسان بقدرته على الفعل والتغيير ، وحقه فى التفكير والابداع دون عائق ..

وليس من شك فى ان الانسان ارادة حرة يفعل بها ، وهو يشعر بذلك ، ولو كان بلا ارادة لانتهى معنى التكليف الشرعى فى الاسلام ، فلا يمكن ان يخاطب الله الانسان بالفعل كذا والترك كذا فى الوقت الذى لا يكون له فيه ارادة ..

من هنا كان التواكل والعجز والكسل مما يخالف روح الاسلام مخالفة صريحة لان الاسلام يؤكد على وجود الارادة الانسانية وعلى قدرتها على الفعل ، يقول تعالى : « ولعل اصحابكم لاسرى الله علمكم ورسوله والمؤمنون » ، ويشير الله الى قدرة المجتمع ايضا على التغيير فى قوله تعالى : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » .

ولكن لا ينبغي أن يسوء الانسان استخدامه لارادته او يفتقر بها فيظن انه القوة الوحيدة الفاعلة فى هذا الكون ، فالانسان مهما ادنى من قوة يشعر أن لديه قوة اكبر منه تحول بينه وبين ما يريد فى كشمير من الاحيان ، فالانسان خذ مختار فى دائرة محدودة تقوى على الفعل فيها قدرته واستطاعته ، اما الدائرة الاكبر : دائرة الكون بأكمله ، فهو خاضع فيها لقوة خالق الكون ، بل انه خاضع لقوانين هذا الكون التى لا يتقوى على تغييرها بغير الاحوال .



للدكتور  
أبو الوفا الغني المغانى

حبهم لله يجعل لقاءه أحب اليهم من الدنيا وما فيها ، فتعاقدوا فى سبيل الرسالة الاسلامية جهادا لم يعرف التاريخ له مثيلا ، نشروا به كلمة الله فى الامصار التى قضوها ، ولم يكونوا يخافون عدوهم لشدة حبهم لله ، ولقوة ايمانهم ويتبينهم به تعالى . وقد صور لنا ابو حنيفة العلوانى حالهم قائلا : « الا اخبركم عن حال كان عليها اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام ؟ . اولها : لقاء الله تعالى كان أحب اليهم من الحياة ، والثانية : كانوا لا يخافون عدوا قلوبا أو كثروا ، والثالثة : لم يكونوا يخافون عوزا من الدنيا ، وكانوا والقسين يبرزق الله تعالى » .

### • من صور المحبة فى الاسلام •

ومن صور المحبة فى الاسلام ايضا محبة الرسول (ص) ، وليس من شك فى ان طاعة الرسول نتيجة محبة ممدمة لحب الله تعالى للانسان ، على نحو ما يشير اليه قوله تعالى : « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله » ، ويقول الرسول : « لا يؤمن احدكم حتى اكون أحب اليه من ماله وولده » . ومن هنا كانت محبة الرسول من كمال الايمان ، وهذا يفسر لك لماذا كان صحابته فى الفزوات على استعداد دائم للتضحية بأرواحهم من أجله وكان يشق عليهم ما يلاقيه من فنت المشركين .. وابت لو نظرت الى اخلاقه (ص) نظرة فاحصة لا تملك الا تشمر بالحب العميق له والارتباط الروحي به والافتداء بسلوكه ، ألم يقل الله تعالى : « لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر » . مشيرا الى انه وسيلتنا الى السعادة الدنيوية والاخرية طالما اقتدينا به فى احواله واخلاقه ؟

وكل مسلم مأمور بان يجعل الحب رباطا قويا بينه وبين غيره : فمحبة الانسان لاسرته فبسيطة هامة ، فهو مأمور بمحبة الوالدين والبرهما ، وبمحبة اصدقائه وصليته . وكذلك المحبة بين الزوجين رباط معنوى قوى يربط الأسرة ، ومحبة البناء مظهر من مظاهر الرحمة ، فقد روى ان ابراهيم رأى النبي (ص) يقول عليه السلام بن على فقال : ان لى عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا قلت ، فنظر اليه النبي (ص) ثم قال : « من لا يرجو لا يرجو » لا مشيرا الى ان الطفل محتاج الى التمسك به بأنه محبوب من والديه ، فاذا

# أدب الدعوة إلى الله



الفضيلة الشيخ  
محمد متولي الشعراوي

خصومه ، ولكن حين رد الامر بالنسبة اليهم قال : ولا نسال عن .. وقياس الكلام نقول عما تجرمون ، لانكم لانسالون عما اجرمنا ، ونحن لا نسال عن ماذا ؟ لايد عما تجرمون ، فيعلم الحق نبيه صلى الله عليه وسلم ادب الجدل ويقول : « ولانسال عما تعملون » ولا تاتي سيرة الأجرام ، وهذا بالنسبة لمن يتحقق عند الله اجرامهم ، ومع ذلك لم يجابهمم بالاجرام واستدل نفسه هو : « قل لانسالون عما اجرمنا » ولانسال ، ولم يقل عما تجرمون ، بل قال عما تعملون ..

فانظروا الى ادب الجدل كيف يسمر بصاحبه الى منطقة تفرع المجادل وتلعبه بالسياط ، وتعلم ان الذي يجادل ليجادل بشهرة البشرى الاستعلاء ، ولكن يجادل بمنطق الحق في السماء ..

هكذا يجب أن يكون عرض الاسلام ، وهكذا يجب ان نستقبل كل خصومة للاسلام ، الا أن الاسلام يطلب منك أن لا تدع للفتنة بلورا تكبر ، بمعنى أنك اذا ما كان خصمك في الدين أحب ان يعيش مسائلا لك وهو حر في تصوراته وتفسيراته ، وهو تارك لمنهج الله الذي آمنت به الاغلبية ، ان يسيطر ، ما دام لا يظهر علينا ولا يقاتلنا في ديننا ، ولا يحاول ان يخرجنا من ارضنا : فهم في حضانة رحمة هذا الدين ، وما ان فكروا تفكيرا غير هذا ، فالاسلام يتطلب منا ان نهرب على يدهم من أول الامر ، حتى تكون كلمة الله دائما هي

ان عرض قضية الاسلام اقناعا وتأييدا ، يجب ان ينشئ على ساحة العرض ، ولين القول ، وحكمة الموعظة ، والجدل الحسن ، لان ذلك ان لم يقتنع خصمك فسيغيبه الدرس القاطي على انك انسان مهذب بمنهج الله ، لا تعرض على الناس ما يخرجهم مما الفوه بأسلوب يكرهونه ، فتكون قد جمعت عليهم مشتتين : مشقة اخراجهم عما اعتادوه واتقوه ، ومشقة الطريق المؤدى الى ذلك ، من سوء الادب وعدم الحكمة في الموعظة ، ولذلك كان العربي قديما يقول : النصح لقليل ، لماذا يكون النصح لقليل ؟ لانك تخرج النصوح عما أحب ان يلمه ، فسيثقل نصحك ، لانه لايجب الامن يزيد له امر شهوته ، النصح لقليل فلا ترسله جبلا ولا تجعله جبلا ، الحقائق مره فاستمروا حقة البيان .

## ● ادب الجدل ●

ولذلك نجد الادب العالي في منهج القرآن ، وآرسون صلى الله عليه وسلم حين يلمه الله ان يقول لخصومه « قل ، أي يا محمد ، من ؟ لخصمك ؟ » لا تسالون عما اجر منا ؟ يعني كل واحد منا محاسب على عمله ، فانتم ياخصومي يعني ياخصوم الاسلام : لانسالون عما اجرمنا ، فنسب الاجرام لنفسه لانه هكذا يراه

« سعيد » اذن ما دام الامر يصير علما فيكون له معنى  
 فان ، انما قصير وصفا ، وفي كلمة اسلام : الاسلام  
 وصف أم علم ؟ ان كانت وصفا يطلق على كل من اسلم  
 قياده الى مسلم اليه يكون اسمه « مسلم » أي انسان  
 يسلم قياده لآخر يقال هذا « مسلم » وذلك « مسلم  
 اليه » اذن اسلم اقتياده لمسلم اليه ، الانسان عادة  
 لا يسلم قياده لساويه أبدا ، ولأن هو أقل منه أبدا ،  
 بل يسلم قياده دائما لمن هو أقوى منه وعنده القدرة  
 عنه ، والحكمة عنه . يسلم قياده لمن يعلم انه اعل  
 بدليل ان الولد الصغير يسلم قياده لآبيه وعندما يبلغ  
 وتصور له ذاتية يستقل عن آبيه في معظم الامور .

اذن فالذي يخرق قانون الاسلام هو أن يصيح  
 المسلم اليه مساويا أو يصيح دون من اسلم اليه ولذلك  
 الحق سبحانه وتعالى لم يكلف الانسان الا به البلوغ ،  
 به البلوغ يعني به اكتمال الذاتية - لو كلفه قبل  
 ان يبلغ ثم بلغ وفطرت عليه مظاهر الاستعداد ، يقول :  
 لقد تماقتت معك على الايمان قبل ان تبلغ ، ولكن في  
 الاسلام لا يأتي التكليف الا بعد ان تبلغ ، حتى يتحقق  
 الالتزام بمعنى الكلمة ، فاذا كان الاسلام هو هذا اذن  
 العاقل لا يسلم زمامه الا لمن هو اعل منه ، والناس كلهم  
 سواء ان تميزت آت على بشيء فانا اتميز عليك بشيء  
 آخر اذن فليس من المعقول أن اسلم زمامي الى مساوي  
 وهو الانسان ، فلما جاءت الاديان من اعل وتلتي آدم  
 من ربه المنهج وبلغه بذريته ، أو جاء الرسل بالمنهج  
 وجدنا شيئا اعل من جميعا ، اذا أسلمت ان اليه فلا  
 عضاضة ، واذا أسلمت انت اليه فلا عضاضة ، لانه  
 لا تعتبر مسلما مساويك ، وانما مسلم لاهل منك ،  
 ولذلك اذا قرأنا القرآن نجد العبارات فيه عبارات  
 مؤيدة .

فهذه قصة ملكة سبأ أو قصة سليمان عندما لقيا  
 تجد فيها العجب الكثير ، لان الله ساعة أن يقص علينا  
 القصص لا يقصه لتلقا الوقت ، ولكن لكي نلتقط منها  
 العمرة : العمرة التي تظل مستورا في حياتي انتم بها  
 وأول مسألة ان الله قد مسخر لسليمان الجب والانس  
 والطير والريح كما علمنا ، ولذلك لم يستطع أحد من  
 البشر ان يقاومة قوة لان عنده قوة ليست عند أحد ،  
 ومنا تتساءل لماذا أرسل الله تعالى رسلا غير ملوك ،  
 وأرسل ملكا رسولا ، حتى يرعدنا خلقه درسنا ان الله  
 اذا اراد أن تستقيم الامور لا استطاع أحد من خلقه أن  
 يرفع رأسه ، فيستطيع أن يأتي برسول ملك ، ويسخر  
 له كل شيء ، ولا يستطيع انسان أن يعصاه ولكن الله  
 لا يريد ملكا رسولا ، الله تعالى يرعدنا طواعية يريدنا أن نذهب  
 اليه طواعية . ولو كان الذين يدعون اليه ضعافا لأن  
 معنى ذلك ان الصب هو الذي دفعنا الى الايمان ،  
 فيأتي رسول الله في أول حياته يثقب ثوبا شديدا ولا  
 يثقب عن حماية اصحابه ، ويقول لهم : هاجروا من هنا  
 واهجروا ، لماذا ؟ لان قريشا كان لها السيادة على العرب

العليا ، وستكون دائما كلمة الله هي العليا ، لماذا ؟  
 لانه ان جاء في ظاهر الامر في بعض الاحيان ان انتصار  
 الحق صاروا انتصار الباطل ، فذلك درس يعلمه الله  
 للبشر ، كيف يكون أمر الحياة اذا ما علا الباطل في  
 الارض ؟ ان لم تلدغ بباطل يثقب علينا ويستغلنا فلن  
 نجد الدليل على صحة منهج الله ، أما ان يترك الحق  
 أمر الناس اذا قصروا في أمور دينهم ، واستعمل عليهم  
 أصحاب الباطل ، فلابد ان يلدغ الباطل أصحاب الحق  
 لانه ان لم يلدغ الحق فلا فرق بين أن يسيطر حق أو  
 يسيطر باطل .

اذن يتطلب كل واحد منا وهو على نفرة من فقرات  
 دينه ان يقف الموقف الذي يؤيد حق اسلامه ، لكن يادب  
 الجدل ، وقوة البرهان ، ولا يستمدى أحد على أحد الا  
 بمنطق الحق ، والاسلام حينما نستعرض تاريخه الطويل  
 نجد انه علا بامرئين :

الامر الاول : اندفاع المؤمنين به الى نشره ، تلك قوة ،  
 وقوة أخرى وهو اسفالة الحكومين بالباطل بدمهم  
 الى القباخ بيدهم ، ولذلك نجد كثيرا من فتوحات  
 الاسلام كان للمعتنقين في الاسلام يد في أن يعتنقوا  
 المسلمين ليخلصوهم مما هم فيه من شر .

## ● انتصر الاسلام بامرئين ١ ●

اذن فالاسلام انتصر بامرئين : بقوة اندفاع المؤمنين  
 به لنشر كلمة الله ، وقبيل المظلومين من الباطل ليضعفهم  
 ذلك الدين ، ولذلك تجد ان غالبية المسلمين أو أكثرهم  
 في امم لم يدخلها فتح اسلامي بل امم اخذت الاسلام  
 بالقوة الطيبة والاسوة الحسنة ، كل الدول التي  
 توجد فيها غالبية اسلامية لم يدخلها فتح اسلامي ،  
 وهناك شيء آخر وهو الامم التي كان الاسلام قد جاء

ليكره ، ما بقي في أمة فتحت بالاسلام من هم على غير  
 دين الاسلام ، ولكن بقيت في هذه الامم ديانات غير  
 الاسلام مما يدل على أن الاسلام لم يكره أحدا ، ولم  
 يجبل السيد انسان على أن يعتقد ذلك الدين ، مادام  
 الله قد ابدى الدين بجماعة تؤيد منهج الله ، لتنظم حركة  
 الانسان : « فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » ما دام  
 منهج الله في الوجود مستبصر ، وما دامت حركة  
 الانسنان بالعناية الاسلامية تسير على ما شرع الحق  
 سبحانه وتعالى ، واذا نظرنا الى أمر الاسلام ، الكلمة  
 نفسها كلمة اسلام - اسلام جاءت وصفا ، وجاءت علما  
 اسما والشيء اذا كان وصفا ظل معه معناه واذا كان علما  
 يأخذ معناه وأكثر من معناه ، كيف ؟ اذا قرأت كلمة قمر  
 على معناها ، وانصرفت الى الكوكب المضيء الذي يأخذ  
 اشتمته من الشمس ، ويكسبها على الارض ، فيبقى ويظل  
 معنى مع اللفظ ، فاذا تفتت وصيرته اسما لوجه  
 اسما « قمر » ايظل معنى القمر موجودا في المسى ؟  
 لا فقد تكون زنجية واسمها « قمر » ويكون شقيا واسمه

## بقية: أدب الدعوة إلى الله

أياكم أن تظنوا أن بشرا يستطيع الصلح بين بشر ، لا يمكن ما لم يكن الطرفان المتنازعان يميلان للصلح ، والخروج من شحنة الخصومة ، ولكن يمز على أي طرف أن يتقدم أولا وعندها يتدخل واحد فانهم يستهون ذلك • دودة ، أي ينادي فيها كبرياء التخاصم فيقولون لولا فلان ما كنت اتصلح •

اذن فالاسلام للاعلل دودة تدارى فيها غرور البشر ، واطن ان هناك قصة • وان كانت مضحكة الا انها تعطي الصورة الواضحة • كان هناك رجل تخاصم مع امرأته ، وعز على كل طرف أن يتقدم لازالة الجلوسه هو قد ركب رأسه ، وهي أيضا ركبت رأسها ولا فائدة ، وكانت الخصومة هو في غرفته وهي في غرفتها ثم قامت لترى ماذا في الغرفة وأعلنت تضع عينها واذنيتها في ثقب المفتاح فوجدته واقفا يده وهو يقول يا رب تكلمني ، يا رب تصالحني •

ثم قال • يا ست زيب ، ان صالحتني لك لدر كذا وكذا فسمعت الكلمة ثم ذهبت الى غرفتها ولجست ثم اخذت وجهها وفتحت الغرفة وهو يقول • الى أين تذهبن بي يا أم حاسم •

هذه «دودة» ودنا لكي يحفظ على البشر استعمالهم ويحفظ على البشر كرامتهم ، فاصنع في تشريعاته «دودة» لكي يتدلى فيها خلقه ، فعلم ان مثالا قد تنشأ حروب بين جماعات ، والحروب تقضي الفريقين فاذا اصبحت الفريقين من من الفريقين يستطيع التقدم للصلح؟ انه يظاف ان يقال عنه انه هو الذي رجح ، هو الذي خضع فيقول الله تعالى ، لقد جعلت في الزمن أشهر حوما احرم فيها القتال لكي اقول أنا : لو لم يكن شهر حجب لو لم يكن ذو القعدة وذو الحجة حاربت ، وانما الشهر الحرم جاء فعلمنا اصنع ، وهذه «دودة» ينادي فيها غرور البشر ، ثم يعده مكانا حراما ، فيسول لك : لا تتقاتلوا هنا أبدا فيقول الناس ، اذن الذي شرع لنا مني ودخل الحرم كنت حاربه ، اذن الذي شرع لنا التشريع اعطى للفرود البشرية ، للاستعمال حماية ، لكي لا يستدل بعضنا بعضا • ولكن هذا الحكم ؟ كله دينا •

كلهم ولا يمكن. لو احدث من العرب ان يرفع رأسه امام قريش لماذا ؟ لانهم يسافرون رحلة الشتاء ورحلة الصيف ، وبعد ذلك هم المسيطرون على الرحلتين ، والعرب تهاجمهم ، لماذا ؟ لانه سوف يأتي موسم كل عربي يسافر فيه عند قريش فيصبح مملوكا لهم ، فلا يستطيع أحد ان يتعرض لقافلة قريش أبدا فلايد أن تحتل موقع السيادة ، فلو أعلن محمدا صلى الله عليه وسلم مجرد دعوته لعصرت قريش لقالوا : قبيلة الفت السيادة فتحصوا لو احدث منهم ليسودوا به الدنيا ، وحيث أنهم ان العصبة لمحمد هي التي جعلت الايمان بمحمد ، كلا ، ان الله يريد به ضميما في أول الامر ، حتى يكون الايمان بمحمد هو الذي خلق العصبة لمحمد صلى الله عليه وسلم •

### ● اسلام الزمام الى الله ●

ان الاسلام بعد ذلك هو القاء الزمام من المسلم لمن اسلمت اليه زمامه ، والبشر جميعا متساوون ، ولا يمكن لانسان ان يلقى زمامه لانسان فقد اصبحنا مسلمين لخالق لنا ، هذا لا غشاضة ان اسلام الانسان لاهل منه بالاجماع لا يحصل ان اسلم لك ، فاكون ذليلا لك ، او عيبا • والاسلام حينما يكون وصفا فهو رسالة الرسل جميعا ، ولكن رسالة محمد صلى الله عليه وسلم امتازت بانها اعلنت الاسلام وصفا ، لانك اسلمت الزمام لله واخذته اسما علما عليها ، ولذلك سميهاكم المسلمين وليس وصفكم بالمسلمين بل سميهاكم المسلمين ، وبهذا ميزنا اننا اخذنا الوصف والاسم واصبحت « كلمة » ولذلك الدين عند الله الاسلام لماذا ؟ الاسلام لانه اصبح وصفا واصبح علما عليها ، وهو بالنسبة للسابقين وصف لهم ، ولذلك الله سبحانه وتعالى حكى لنا ان ابراهيم عليه السلام سمنا مسلمين ولم يصفنا باننا مسلمين فكل الديانات موصوفة بانها مسلمة ، ولكن نحن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم موصوفون باننا مسلمون ، ومسمون ايضا باننا مسلمون ، اذن فهو علم علما ، والاسلام حين يكون للاعلل لا يكون استدلال والدين يأتي لكي لا يكون هناك خلق يستدل خلقا ، جاء ليصبح منهج الحق هو المسيطر ، ولذلك كنا نسمع في الريف قديما ، ان من يقطع الشرع اصيبه لا يتراف دما لانه ليس امت الذي قطعت اصبعي ولكنه الشرع الذي قطع اصبعي ، وما دام الامر كذلك لا تكون هناك ذلة لك أبدا •

اذن حين يكون الحكم من الاعل فليس هناك غشاضة وذلك نراه عادة في الخصومات الفردية في أي شيء من الاشياء اثنان متنازعان ، وبعد ذلك يريدون الصلح

« وما أرسلناك الا رحمة للعالمين »  
« قرآن كريم »



# في ذكرى مولد الرسول

صلى الله عليه وسلم

للشاعرة  
عمران أمرطه

وبطيب رونقك غردت العائى  
وسغا المطاء وزيد في الإحسان  
وجه الهدى في واحة الإيمان  
من لى سواه مطهرا أنشأني  
والحب فيك ذخيرة ومعالي  
فأنا السعيد بعبك المتبدل  
شوقى إليك وما حبنا تمناني  
ذو حظوة بختايل الرضوان  
أمل السفين وطلعة الزمان  
والكون قاب وأشرق الثقلان  
غروا تنطع في ربا الأكسوان  
نشوى تبارك مقدم العداني  
أستعد بقرئك طساب الغفران  
ومواعظا دساقة البشرعان  
بالفض والإجلال والمرفان

من فيض نورك قد دقت يمانى  
الروح فار ينفعه علوية  
ها أنت في ساح النبوة تجسلى  
من لى نفس تشفى بحبيها  
الجب في هذى البرية صلة  
ولن تمذب في العبة عاشق  
أنفقت أيامي إليك وما ارتوى  
ولن نويت إلى رحابك إثنى  
الثور يومض للأمام يشمره  
وقفت له الأفلاك في دوارها  
ولد البشير فيالها من ليلة  
وازدهات الدنيا وكلها بقاعها  
لك نبى الله جئتلك لا ليلدا  
لازال مولدك الشريف لنا هدى  
وليذكر التاريخ مولد أحمد



## مع الأئمة

# لقاء مع: الدكتور عبد الرحمن النجار مدير عام الإدارة العامة للمساجد يقول:



فضيلة الدكتور عبد الرحمن النجار مدير عام الإدارة العامة للمساجد من مواليد بيلا عام ١٩٢٣، وكانت بيلا تابعة لمديرية الغربية، وتنتج محافظة كفر الشيخ الآن - وكانت تشتهر بخفظة القرآن الكريم، وفوى الأصوات العذبة مثل الشيخ أبو العينين شمشيح .  
نشأ الدكتور النجار نشأة دينية منذ نعومة أظفاره، إذ حفظ القرآن الكريم كله - ولم يكن قد جاوز التاسعة من عمره - على الشيخ « يوسف شتا » الذي ما زال يعيش حتى الآن وبصحة جيدة - أطال الله عمره .  
وفي ذات الوقت انتظم شيخنا الجليل في مدرسة القرية الاولى .

وفي سن الحادية عشرة تقدم بأوراقه للالتحاق بالازهر الشريف الذي ارجاه لعام آخر لصغر سنه .  
وفي العام التالي تقدم الى المعهد الاحمدى بطنطا حيث انتظم أربع سنوات دراسية في المسجد الاحمدى .  
وكان ذلك ارحاماً بمستقبل حياته التي ارتبطت بالعمل بالمساجد .  
وفي عام ١٩٤٤ كان ترتيبه الاول في الشهادة الثانوية في المعهد الدينى بطنطا .  
وهو يعتز بأنه حافظ على الترتيب الاول طوال دراساته الابتدائية والثانوية .

وكان حلمه الالتحاق بكلية دار العلوم نظراً لترتيبه الاول وصغر سنه إذ كان أصغر من حمل الثانوية الأزهرية في ذلك الوقت ، وكان عمره لا يتجاوز واحد وعشرين عاماً .  
وتعارضت رغبته مع رغبة والده في أن يكون شيخاً يؤمهم في الصلاة ويلقى عليهم الخطبة الجمعة كما عودهم ذلك منذ أن كان تلميذاً بالابتدائي .  
وزلوا على رغبة والده التحق شيخنا الجليل الدكتور

- الصوفية نقاء للقلب ، طهارة للنفس ، حب للناس جميعاً .. من أحسن اليينا ، ومن أساء .. هى السعى من أجل الرزقت الحلال المشروع ..
- الصوفية حافظت على الإسلام في مواجهة تيارات التبشير والإلحاد الماركسى .
- أنا صوفى من قمتة رأسى حتى أخمص قدمى .
- أوصى بأن من يوفد إلى أفريقيا من الدعاة يكون صوفياً

حديث أجراه: محمد بكر

وكان استاذي ، فقدمني للشيخ محمود شلتوت ، الذي اجلسني امامه في صورة اختبار شخصي واحسنت منه بالتقدير الكامل وقال سوف نرشحك للعزل في معهد فاروق الاول للدراسات الاسلامية باسبانيا لكن اذهب الآن لكفر الشيخ .. وامضيت في كمر الشيخ شهرا وعدت للقاهرة اسأل من معهد الدراسات الاسلامية هذا فعلمت ان المكان الذي رشعني له الشيخ شلتوت قد شغل ، فقابلته وقلت له بالحرف الواحد شيعرا يا فضيلة مولانا .

اشقى به غرسا واجنيه ذلة ...

اذن فاتباع الجبل قد كان اسسلا !

فقال لي يا بني لا تحزن على ما فات فقد تدخلت في هذه المسألة أمور حزبية وستعوض خيرا .. وبعد هذا بأسبوع قرأت في المصحف ان الازهر اولفدني الى المملكة السعودية مقدوسا بها ، ومكنت فيها ثلاث سنوات ونصف سنة ، من سنة ١٩٥٠ الى آخر ١٩٥٣ .

واذكر اول ماوصلت وكنت لا اعرف اصطلاحات بعض الكلمات السعودية حيث قال لي اقدمهم تفضيل يا « اسطي » .. وكنت احمل حقبة فيها الكتب التي ادرس بها - فضبيت ، وطلعت انه يستخر مني .. وابديت هذا الغضب لمدير المعارف السعودي الذي قال لي : لا تفضيل لان الكلمة لها معنى غير المعنى المهسوم لديك في مصر فهي مأخوذة من اللغة التركية التي تعني كلمة استاذ .. اكر ان كان يحترمني ولا يستخر مني . وعدت الى كفر الشيخ حيث اخبرني الازهر في عهد الدكتور « محمد البهي » الذي كان مراقبا عاما للثقافة آنذاك وكان يقدرني كطالب تلمذ على يده ، فاستاذني رئيسا لأكبر بقعة اضرية في الخارج ، وكانت بقعة الازهر في الصومال .

وقال لي انها تجربة تضع الشباب في المواقع القيادية فان نجحت زكنا على الشباب والا عدنا الى التسيبوك الكبير ..

والحمد لله مكنت في الصومال ثمت سنوات لم اترك شيئا واحدا من ارضها الا وسرت فيه ، ولم اترك لهما ولا بادية الا وعظمت فيها المسلمين لاني تعلمت اللغة الصومالية ، وهي لغة غير مكتوبة تسمع ولا تكتب . واشتأنا هناك مهندا يسمى معهد مقديشيو الديني ،



عبد الرحمن النجار بكليّة أصول الدين ، حيث تلمذت على كبار الاساتذة ورجال الدين امثال « الدكتور محمد البهي » وزير الاوقاف السابق ، « والدكتور محمد ماضي » وكيل الازهر السابق رحمه الله ، و « الدكتور محمود حب الله » ، والشيخ « الطيب النجار عضو هيئة كبار العلماء » ووالد صديقي وزميله « الدكتور محمد الطيب النجار » وغيرهم من كبار العلماء الذين افاضوا على تلامذتهم يعلمهم الفيزياء ، والدين كانوا لهم قدوة انارت لهم طريق العلم والحياة .

● في بداية اللقاء سألت شيخنا الكبير الدكتور عبد الرحمن النجار مدير عام الادارة العامة للمساجد عن اطراف واصل الذكريات ؟

ويجب فضيلته :

كنت اذكر في جامع الخازندارة الملحقة به كلية اصول الدين يحيى شيئا الى ان يطلق على وزملائي المسجد في الليل .. واذكر انني ذات مرة تسببت نفسي واغلق المسجد على ، وطلعت اذكار في لغة ضعيفة قسرب دورة المياه حتى طلع الفجر فصليت مع الجماعة ، وانصرفت الى منزلي حيث خرجت الى الكلية وأنا في غاية النشاط ، فحياتنا كلها كانت موهوبة للعلم .

وبهذه المناسبة اذكر انني كنت اذكر في الجامع الاحمدي وأنا في الثانوي ، واستغرقني قضية بلاغية دقيقة ، ويعد صلاة المغرب التحية جاليا وواصلت المذاكرة ، ولم احس بالزمن الذي يمضي وأنا مستغرق في فهم المسائل والفضايا البلاغية في كتاب « حواشي التلخيص » ثم طرق سمعي وأنا جالس في مكان صوت القوم يقيمون الصلاة فوقفت في الصف وقلت اصلي فرض المشاء ففهمني من كان بجوارى قائلا هذا هو الفجر يا استاذ ! ..

وعلمت ان هذه نظرية نسبية التي تجعل الزمن يتلاشى حينما يستغرق الانسان في فكرة أو عمل من الاعمال ..

### ● جائزة هككية ●

وبواصل الدكتور عبد الرحمن النجار حديث الذكريات - أحل واعط الذكريات ، قائلا : .. وراقت نفسي بعد أن انكبت على العلم والتحصيل الى مزيد من المعرفة استبغت بي رغبة تعلم الفرنسية فتاحنت بمعهد اللبسية في انسيه وأنا طالب بكليّة أصول الدين .. وبعد سنتين دراسيتين اخذت الشهادة واكرمني الله بأن جعلني احافظ على الترتيب الاول كذلك طوال السنوات الاربع في الكلية ، وحزنت على جائزة كانت تمنح لاولاد الخريجين وتسمى جائزة « الملك فؤاد » ملك مصر السابق - واقام احتفال نقلته الاذاعة والقيت فيه لأول مرة خطبة مداعة على الهواء مباشرة وكان موضوعها « فضل العلم والعلماء » ثم التفتت بتخصصي التدريسي بكليّة اللغة العربية وحصلت بعد سنتين على الشهادة العالية مع التخصّص بترتيب الاول كذلك ، وكان النظام المعمول به ان اوائل الكليات يعمتون في الازهر بلون دخول مسابقة وقد عيّنت مديرسا في معهد كفر الشيخ ، في عهد الشيخ « عبد المجيد سليم » شيخ الازهر آنذاك ، وكان الخرحوم الشيخ « محمود شلتوت » مراقبا عاما للثقافة في الازهر وكان « الدكتور محمد البهي » مراقبا عاما مساعدا



الشيخ عبد الرحمن النجار يلم المصلين  
في صلاة عيد الفطر بالصومال

الأدغال على رهوة مرتفعة أقامت فيها مستوصفا للعلاج ،  
ومكانا للمعبدة وتحت تصرفها طائرة هليكوبتر .  
والتقت اللغة القومية لهذه المنطقة فكانت تأخذ طائرتها  
محطة ببعض الهدايا وتنزل في وسط قبيلة من القبائل  
وتقيم بينهم بعض الأيام وتشتري بعض الذبائح لتطعم  
أهل هذه البادية وتقدم لهم بعض الأطعمة الجافة  
والملابس ، ثم تختار من بينهم من تلمع فيه روح  
الإستجابة لها وتأخذه بالطائرة لكي يدرس الدين في  
المدرسة التي أقامتها بقرها الخاص وعلى يد علماء  
متخصصين . وبعد أن تتأكد من فهم دينها تنفق  
مهم على أن يعودوا مبشرين لأهلهم نظير مثرات شهرية  
مجزية .. وقد نجحت في بعض القبائل .

● أعلم أن هناك صوفية وصوفيون فهاذا كان دورهم  
في الردود عن دينهم الخفيف ؟

ويجب فضيلة :

أنه كان قد قدم جماعة من المتصوفين المسلمين من  
العاصمة إلى هذه المنطقة ، وأقاموا حلقة ذكر . وحلقات  
الذكر تلقى في الليل فطرق صوت الأذان سمع شباب  
كانت قد أخذته تلك السيدة وجعلته مبشرا - فخرج  
اليهم ووقف يستمع إليهم وينشد كلما ينشدون حتى  
قُبيل الفجر ، فتوسلوا وسألوا الفجر ، وجاءت الليلة  
الثانية وأقاموا مثل هذه الحلقة ، وكان ذلك في شهر  
ربيع الأول حيث يحتفل المسلمون هناك احتفالات  
دينية رائعة بذكرى المولد النبوي الشريف .

وسمعت لاتباعه للأضر بحيث يرسل الأضر الامتحانات  
الحامة له وتصحح فيه ، ويعلن النتيجة حيث نذمها  
في الصومال .

وأول شهادة ابتدائية منحت للطلاب هناك حملوها  
بأيديهم وكانت موهبا عليها من شيخ الأضر آنذاك  
الشيخ «محمود شاتوت» وطافوا في مغارة .. تهتف  
الله أكبر عاش الأضر ، وعلقوها في بيوتهم كشياء  
نهم عزيز عليهم .

ومن الظير الذي كتب لهذه النولة عن طريق تتبع  
هذا المعهد للأضر أنه في بدء ثورة أكتوبر في الصومال  
قاموا بتأميم المؤسسات التعليمية وكانت هناك مؤسسات  
لمعاهد فرنسية وإيطالية وبريطانية ففسلا عن المعهد  
الديني الأضر ، فأمموا هذه المعاهد ، وجاءوا إلى المعهد  
مقدنيشو وألوا أنه يتبع الأضر ، والأضر للمسلمين  
جميعا فكيف يؤمم مؤسسة للمسلمين حق فيها ...  
والمعهد يدرس التفسير والحديث واللغة وهي مواد  
ليست خاصة بالصومال فقط وإنما مرتبطة بالإسلام  
وهو دين النولة .. فبقى المعهد حتى الآن تابعا للأضر  
الشريف وترسل إليه البعثات الدينية للتدريس والوعظ  
والإرشاد .

● ويستطرد شيخنا الجليل ذكراته الإسلامية  
فيقول :

مكنت هناك من ١٩٥٧ إلى ١٩٦٣ وعدت إلى القاهرة  
أيام كان « الدكتور محمد الهبي » وزيرا للأوقاف ، حيث  
استدعاني لأعمل في الأوقاف في إدارة المساجد ، وبعد  
ذلك التحقت بمعهد الإدارة العامة وحصلت على الدبلوم  
بقتدر ممتاز ، والتحقت بمعهد الدراسات النقاية  
بانقيار التي كنت رئيسا لنقاية العاملين بالأوقاف  
والشؤون الاجتماعية ، والتحقت بالمعهد العالي للدراسات  
الاقتصادية ، وفي فيه أبحاث عن الدعوة وإرتباطها  
بالمجتمعات الحاضرة .

وبلاشك قد ألفت من دراساتي هذه في الاعمال  
الإدارية والنقاية ، واختارني الوزارة في عهد  
« الدكتور عبد العزيز كامل » مديرا للمركز في دار  
السلام عاصمة جمهورية « تانزانيا » . وفي خلال  
تواجدي هناك زرت الدول المجاورة مثل كينيا وأوغندا  
وزامبيا وجزر الكومور ويطلقون عليها « جزر القمر »  
وجزيرة موريشيوس ، وجزيرة زنجبار ونظرا لأن اللغة  
السائدة في منطقة شرق إفريقيا هي اللغة السواحلية  
فقد درستها ، وكانت دراستها سهلة لأن ٦٠ في المائة  
من كلماتها عربية ، وللاثن في اللغة الإنجليزية ، والعشرة  
في المائة لغة قومية محلية .

وأیضا أثناء تواجدي زرت بعض القبائل الوثنية  
ولاحظت أنهم يعيشون فترة قلق لعدم وجود دين  
يرتبطون به وتسايق البعثات التبشيرية للوصول  
إلى هذه القبائل بشتى الوسائل وشتى المهرات ...  
وللاسف لم يبذل المسلمون جهدا كبيرا في الوصول  
إلى هؤلاء ، وأريت هناك سيدة إنجنية تقيم وسط هذه

انه رأى بعين رأسه في عام ١٩٥٦ أيام العسكوان  
الثلاثي القاسم وكان في الصومال - رأى سيلة قاضية  
من البداية وتحمل كل مصوغاتها الذهبية وطلبت من  
فضيلته أن يسمح لها بإرسال كل ما تملكه هناك  
للمجاهدين المصريين الذين يحاربون أعداء الإسلام ..

ولا ينسى فضيلته « فارح جلوي » المجسود حافي  
القدمين رث الملابس الذي وقف صامدا في وجه التشهير  
.. إذ توهم أحد المصريين أن يكون فقر شيخ القبيلة  
هذا قد يجهز إلى قبول التشهير والتشهير به بين قبيلته  
إذا ما اغتلبت عليه المطايا والمهاديا واجزلت عليه النعمة  
والنقود .. وكان حوارا قصير بين الشيخ فارح جلوي  
الفقر ورجل التشهير إذ قال رجل التشهير نريد أن  
نفتح مدرسة لتعليم أطفال وشباب القبيلة ، وأيضا  
مستوصفا لعلاج المرضى والمصابين بالإنيميا والورن ،  
فوافق الشيخ فارح فوراً ، ولما سألته أخيراً عن مكان  
إبقاء مكان للعبادة اشترط عليه الشيخ الفقير الأمل أن  
يكون الدين موحداً أي لا إله إلا الله محمد رسول الله  
وذهب المبشر إلى غير رحمة .

وأسأله عن الدعوة والدعاية المسلم وكيف يكون خير  
دعاية للإسلام ؟

- وجيب فضيلة مدير عام المساجد :

أولا يجب على الداعية أن يدرس اللغة القومية للبلد  
التي سيسافر إليها ولا تكنى اللغة الأجنبية الإنجليزية  
أو الفرنسية ، لأنها لغة الغاصة ، وهو سوف يذهب  
إلى القاعدة الشعبية في الأقاليم التي لا تصرف اللغات  
الأجنبية .

ثانياً : أريد جهازاً للتخطيط لنشر الدعوة في إفريقيا  
وآسيا بحيث لا يؤخذ الأحرار مبعوثوا وتوفد الاوقات  
مبعوثوا لنفس المنطقة ، أي مطلوب التنسيق بينهم ، وأن  
يجزل المعاهد لمن يعمل هناك حتى يستطيع أن ينفق  
الكثير في رحلاته ومقابلاته للناس ..

وحيدا لو كان هذا التخطيط على مستوى العمال  
العربي والإسلامي ، حتى لا تتحمل مصر وحدها عبء  
تقديم القوى البشرية والقوى المادية لهذه البعثات على  
المستوى العالمي .

كما أوصى بمن يؤخذ إلى إفريقيا بالذات أن يكون  
صوفيا وأشهد بأن الصوفية حافظت على الإسلام في  
مواجهات تيارات التشهير القديمة والحديثة إلى الأبد  
المآل حتى حيا ..

● ونصل إلى سؤال هام : هل فضيلتكم صوفي ؟

- نعم .. أنا صوفي من قلبه رأسي حتى أخضع قلبي  
والحمد لله ، وأسند بذلك ، فلي يلدني وأنا صغير كنت  
أذهب إلى حضرة السادة الشاذلية الذين كان زمامهم مقرر  
خاص ملحق بمسجد سيدي في المداوي ، وكانت تشهد  
فيه الاناشيد الدينية في التزام بالأداب الإسلامية .

وقد عاشت الصوفية كما قلت في الصومال  
معايشة كاملة حتى أنني كنت أدخل حلقة الذكر معهم  
في المناسبات الدينية . ومن هذا المنطلق دخلت قلوبهم  
وأتقنوني إلى أسرارهم .



وفي هذه البداية مسجد متواضع للمسلمين آخر  
صاحبنا الشاب هذا أن يكون مؤذنا له .

وحضرت السيدة المبشرة التي كانت تجزل له المرتب  
المشهري وسألت عنه فقالوا لها اجلسي قليلا لتسمعي  
صوته ، فجلست ، ودلح هو صوته بالأذان لصلاة  
المصر ، فضربت كفا على كف وعادت خائفة المسمى !  
واعتبر هذا من حسنات الطرق الصوفية التي تعت  
المسلمين على التمسك بالإسلام وتجذب قلوبهم إليه  
بالانشاد والقصائد الدينية ..

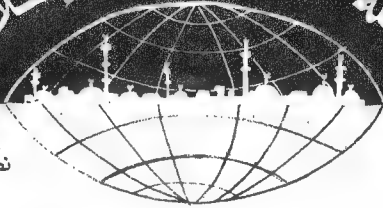
ثم عدت إلى عمل بوزارة الاوقاف بعد ثلاث سنوات  
ونصف ، وكنت قد قدمت رسالة الماجستير لجامعة  
الأزهر عن الإسلام في الصومال كما شاهدته ونسبة  
المسلمين هناك ١٩٩٠م . ولم تنجح بمئات التشهير وكانت  
مكتفة من إيطاليا ، ودخلت عليها بمئات تشهيرية ووافدة  
من بعض المراكز في أمريكا . ولم يكن لهم أدنى أثر  
لشدة تعلق الناس هناك بالإسلام وانتشار الطرق  
الصوفية ..

ومن الطرف أنهم نصوبوني شيخا للطريقة القادرية ،  
وعننى الآن سلسلة التنبؤ والرأية الخاصة بهم وهي  
أكبر الطرق هناك والتي تدعو إلى التمسك بالقرآن  
والسنة النبوية الشريفة ومخاطبة التشهير .

وشعب الصومال المسلم يجب مصر والمصريين ويرون  
مصر قلعة حصينة للإسلام ..

● ويغيب الدكتور عية الرحمن النجار قائلا :

# رحلة حول العالم الإسلامي



نصر الدين عبد اللطيف

لو ان كل مسلم الى كل مكان من عالم اليوم ، تلقت  
الى اخيه المسلم يشد على يده ، لطوقت ايدي المسلمين  
ارضى هذه الحياة الدنيا ، ولاصبح العالم من حولهم  
اليوم - عالم الاسلام المعاصر ..

## أمريكا

شهد مطلع القرن الهجري الخامس عشر ، افتتاح  
اول جامعة من نوعها في الدول الاوربية والامريكية - هي  
جامعة المشرق والمغرب الاسلامية ، في شيكاغو بالولايات  
المتحدة الامريكية ..

برزت فكرة هذه الجامعة الاسلامية منذ سنتين ،  
والتف حولها جماعة من المسلمين المهاجرين من البلاد  
الاسلامية الى أمريكا .. وتبلورت الفكرة في قيام هذه  
الجامعة لرعاية أبناء المسلمين ، ونشر الدعوة الاسلامية  
والدود عن الاسلام ونشره على المستوى الجامعي في  
الاساط الامريكية والاوروبية ..

والآن وبعد اكتمال انشاء الجامعة وافتتاحها ، فان  
مجلس ادارتها يتألف من ثمانية اعضاء من المسلمين  
الامريكيين والبرنديين ..

وكل اعضاء مجلس الادارة يقومون بمسؤوليات العمل  
كاملة لوجه الله .. ومن بينهم الدكتور رسول الله خان  
مدير الجامعة ، والدكتور محفوظ الحق ، من الهند ،  
والدكتور خورشيد احمد ، من الهند ايضا ، والدكتور  
احمد صقر ، من لبنان .. وقد اسهموا كلهم مع الزملاء  
اعضاء مجلس الادارة بجهودهم واموالهم في هذا المشروع  
الاسلامي والثقافي الكبير ..

ويقول الاستاذ صافي قمصق رئيس مجلس ادارة  
المشرق والمغرب شيكاغو ..

## فرنسا



في اوسع مجالات النشاط السياسي لانتخابات رئيس  
الجمهورية الفرنسية - للسنوات القادمة ، قرر المسلمون  
الفرنسيون تقديم مرشح لانتخابات الرئاسة الفرنسية ..  
تم اتخاذ هذا القرار بعد اتصالات ومشاورات بين  
المسلمين الفرنسيين . اعطاء الاتحاد القومي للمحاربين  
الفرنسيين المسلمين القدامى ، ولجنة الدفاع عن مصالح  
المسلمين الفرنسيين ، وكذلك جماعات حركة الدفاع عن  
المسلمين المائدين الى فرنسا من شمال افريقيا ..

والتصميم الذي اعتمدته المجلس الاوربي الاسلامي لهذه الميداليات التذكارية ، تميز عن يمن المستقل في القرن الاسلامي الجديد ، وعلى احد وجهي الميدانية صورة المسجد النبوي الشريف ، وعلى الوجه الاخر صورة لدار حراء ..

## الثقافة الدولية لليونسكو

المنظمة الدولية لليونسكو ، دعت بحسار الكتاب والفقهاء والسياسيين في العالم الاسلامي ، للاشتراك في الموسوعة الخاصة التي تترجم نشرها عن الحضارة الاسلامية .. وستكون الموسوعة من ستة مجلدات تتناول موضوعات :  
نشأة الاسلام - الرد والتجديد في الاسلام - الثقافة والعلوم في الاسلام - الاسلام والعالم المتعدد المعاصر - الثقافة والمعرفة في الاسلام ..  
و سوف تنشر مجلدات هذه الموسوعة تباعا على مدى السنوات من عام ١٩٨١ حتى ١٩٨٧ ، وتضم دراسات جادة وشاملة مدعمة بالاسانيد والوثائق بالقام كبر العلماء والفقهاء والباحثين في الدول الاسلامية وفي انحاء العالم ..

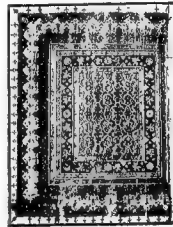
## أفغانستان



بنا الاتحاد السوفيتي يواجه الحقائق المرة في غزوة لافغانستان ، ويعترف بهذه الحقائق مرغبا . فقد نشرت «برافدا» صحيفة الحزب الشيوعي الروسي ، أن نشأت المجاهدين الافغان لا يزال نشطا جدا ، وقالت أن حكومة كابول الحالية يتعين عليها ان تيسر اهتماما بالغا بمشكلات الامن في سائر انحاء افغان ..  
وقالت «برافدا» في نفس التحقيق ان المقاومة الشعبية وراء المجاهدين الافغان - تحاول شل الحياة الاقتصادية في الدولة .. ولقد التجأت هذه المقاومة الى وسائل متمثلة ، وانضمت اليها قطاعات من الجيش الافغاني . ثم اختتمت البرافدا تعقيها الصحفي بأن « هذه المقاومة تحرم الشعب الافغاني من الخدمات والانجازات الروسية » ..

ان اهم ما تحتاجه الجامعة الآن أن يزداد عدد الطلاب المسلمين يكليلاتها ، فعدتنا قسم للمهتمة وقسم التجارة ، وقسم الآداب والعلوم ، ومعهد للدراسات الاسلامية والتولية ..

## الاسانيد العربية



كنوز دالة من فنون الكتاب الاسلامي ، تقيم لها المانيا الغربية معرضا خاصا يفتح أبوابه للزائرين في العاصمة الألمانية .. بون .. يضم المعرض نماذج نادرة من مصاحف القرآن الكريم ، بنفسها أغلفة من الجلد المحل بالمينا الالامية ، والصفحات الملونة .. كما يضم المعرض نسخا من كتب قيمة ، ووثائق مخطوطات مزودة بالهوامش والرسوم ، ومجموعات من الكتب والنصوص الطبية والعلمية والفلكية ..  
من المخطوطات النادرة التي يقدمها المعرض ، مخطوطة كتبت بتكليف من السلطان الملوكي أبو النصر قايتباي منذ خمسمائة عام ، وتضم قصيدة البردة الشهيرة للشاعر الامام البيهقي في مدح الرسول صل الله عليه وسلم ..

نظمت المعرض وتشراف عليه ادارة المكتبة الرسمية في برلين الغربية .. وكما جاء في بيانات القسم الشرقي بالمكتبة ، فإن مجموعة المخطوطات الشرقية بالمعرض تضم ستين ألف مخطوطة ونص وكتاب ..

## إنجلترا

تكريما وحفاوة بقدوم القرن الهجري الخامس عشر ، قام المجلس الاوربي الاسلامي بتكليف دار سلا العملات الملكية البريطانية في لندن ، بسك ميداليات ذهبية وفضية وبرونزية ، بذكره وتذكارا للقرن الهجري الخامس عشر ..



## القاهرة

رئيسة الجمعية المصرية لمحبي الآثار ، سيدة مصر الأولى السيدة جيهان السادات ، رأت المؤتمر الدولي الأول للحطاط على القاهرة الإسلامية .. واستقرت اجتماعات المؤتمر خمسة أيام ، وضم نخبة من كبار العلماء والخبراء ومحبى الآثار .. وأصدر المؤتمر في ختام جلساته توصيات هامة تحقق أهداف الحطاط والمحافظة بالآثار بالقاهرة ذات الألف مثذلة مساجدها العريقة والفنية بلمنون الحضارة ، وكذلك ما تبنى بروج لكنائسها ذات التاريخ والزخارف والتفاصيل المعمارية المتميزة ..



## جمعية الصداقة المصرية مع الشعوب الإسلامية

● أقام المجلس الاعلى للشئون الإسلامية بمناسبة مطلع العام الهجرى الجديد احتفالا حضره الدكتور زكريا البرى وزير الاوقاف وسفيرا ما ليزيا والصومال ووزير النوبتيا المفوض رؤساء واعضاء جمعيات الصداقة والدكتور جمال الدين محمود الامين العام للمجلس وتحدث وزير الاوقاف عن الانجازات الاسلامية التى تمت في عهد الرئيس المؤمن معمد انور السادات ومن اهمها النص في الدستور على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسى للتشريع .. كما اقترح الوزير ضرورة العناية بتعليم اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم ..

تحت رعاية الرئيس المؤمن معمد انور السادات ، اقيمت الندوة الثقافية الفكرية الكبرى ، لاعلان نتائج المسابقة الثالثة التى نظمها جهاز التسليح والرياضة تحت عنوان : « مصر .. عروبة واسلام » حضر مؤتمر الندوة الكبرى لمناقشة البحوث المقدمة واعلان الفائزين بعوازمها - ثليف من الاساتذة وكبار الشفيعيات ، والفيتحة مناقشات المؤتمر الدكتور مصطفى كمال حلمى وزير التربية والتعليم والدكتور عبد الحميد حسن رئيس المجلس الاعلى للشباب ، والذى القى كلمة السيد الرئيسى انور السادات الى الندوة ، كما حضرها الدكتور زكريا البرى وزير الاوقاف ، والدكتور سيد نوبل عن جامعة الشعوب العربية والاسلامية ، ومندوبو الجامعات والمعاهد والاساتذة ..

وفي الحفل الختامى لمؤتمر الندوة ، وزع الدكتور مؤاد محبى الدين نائب رئيس الوزراء - اجوائز على الفائزين الاربعة في المسابقة ، وقد فاز بالجائزة الاولى : احمد عل بملوى من اسبوت عن بعثته : « مصر تعبى العروبة والاسلام » ، ومفضلان حسين جاد المول عن بعثته : « دور الازهر في خدمة الاسلام والعروبة » - ومحمود شعبان يوسف ، من اتحاد العمال ، عن بعثته : « دور مصر الرائد وعلاقتها بالدول العربية » ، وبمصر ثابى يوسف من القاهرة ، عن بعثته « رؤية مستقبل العلاقات المصرية العربية » .. وكان هناك مع الفائزين الاربعة ببعوثهم في المسابقة الكبرى ، ٣٩ فائزا آخرين بين المتقدمين لبعوث ندوة « مصر .. عروبة واسلام »







تأليف : أحمد عز الدين عبد الله خلف الله  
تقديم : إبراهيم الدسوقي

## قطب دسوق الكتاب

## السيد إبراهيم الدسوقي ..

مولده الذي وقع في اليوم الأخير من شهر شعبان سنة ٦٥٣ هجرية الموافق لسنة ١٢٥٦ الميلادية ، وليس المكس هو الصحيح . وقد وثق علماء اللغة ( اللفظة ) على فعل ، دسوق ، وهو الإناء المنفود بالماء لوقوع « دسوق » على فرع رشيد لنهر النيل .

### ● جوهر التعجب الصادق ●

ويستعرض « أحمد عز الدين عبد الله خلف الله » في الباب السابع من الكتاب المدارس التي استقى منها القطب الدسوقي طريقه إلى التصوف ، كالمدرسة المصرية والشامية ، والعراقية ، والتونسية ، والجزائرية . وقد شهدت كل هذه المدارس حركة بحث صوفية عتيقة الجذور ، يصبغة الأثر في بداية القرن السابع الهجري .

ألا أنه يؤكد تأكيداً قاطعاً إن القطب الدسوقي انتمى « الطريق » من الأمام « الشاذلي » اعتماداً على رواية الدسوقي ذاته ، الذي قال : « أنا ملك طلام صورة « الأمام » التي يقدر على فكها « الشاذلي » خالي .

و « الخال » عند الصوفية « خال الطريق » وليس ( الخال ) الذي تدعى به شقيق « الأم » . واعتصمناه أيضاً على أن الحزب الكبير للقطب الدسوقي قد اشتمل على العزوف المركبة في الدائرة الشاذلية الشهيرة وهي اسماء الله الأعظم باللغة السريانية .

والكتاب الباحث يقف بنا حولاً ، أمام حقيقة التصوف الإسلامي على مر السنين ويشرح لنا - إنجازات معبي الدين بن عربي ، وعمر بن عثمان الكلي ، وفي الثامن الهجري ، والصينيين أحمد بن محمد التوي ، وكيف عالج بعض الباحثين موضوعات « التصوت » كما عالجوا الفلسفات العقلية والنظرية التي تبث عن طبيعة الوجود بقصد الوصول إلى نظرية عامة خالية من التناقض عن حقيقة الكون أو جزء من أجزاءه .

وقد فند بالبرهان وأكد أن التصوف عربي شأنه شأن الفقه الإسلامي ، لأنه قائم على الكتاب والسنة . أن الترجمة له « سيد إبراهيم الدسوقي » عندما اختار طريقه ، كان يعلم جيداً أن التصوف الإسلامي ليس توكلاً أو ليس ما خشن من الصوف أو صنع الخوازيق والمعجزات .

إنما هو تعبير صادق عن روح القرآن الكريم وجوه السنة النبوية الشريفة .

ولهذا اختار هذا « الطريق » وصار فيه إلى نهايته .

إنه ليسعد النفس المؤمنة أن تثرى مكتبتنا المصرية بدراسات جادة ، صادقة ، عن قادة وأئمة التصوف الإسلامي .

فالدراستات الصوفية الصادقة ، قليلة ، ونادرة ، نعمة المستشرقين الذين يكتبون بسبق وإمانة عن ديننا الحنيف .

والتصوف الإسلامي ليس كهنتاً أو موروثات فارسية أو هندوسية ، كما يزعم أعداء التصوف في كتاباتهم ، بل أنه يعبر تعبيراً صادقاً عن روح القرآن الكريم وجوه السنة النبوية الشريفة ويسمو بالإنسان إلى حياة الصفاء والنظارة وعبادة الفرد الصمد .

بهذا المنهج ، والهم الصادق لروح التصوف في الإسلام أخرج « أحمد عز الدين عبد الله خلف الله » كتابه : « السيد إبراهيم الدسوقي » قطب دسوق الكين ووثقته المجلس الأعلى للعلوم الإسلامية بالقاهرة في سلسلة « لجنة التعريف بالإسلام » .

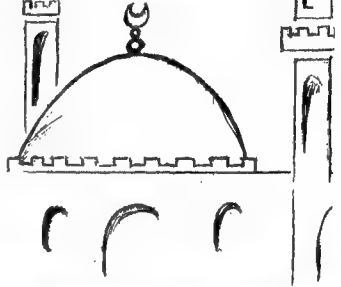
والقطب الدسوقي الكبير هو رابع أقطاب الصوفية في مصر : الرافعي ، والجيلاني ، والبهدي . إلا أنه الصوفي الوحيد بين هؤلاء الأقطاب الذي ولد على أرض مصر من أب وأم مصريين ولم يستوطنها كالرافعي والجيلاني والبهدي الذين ولدوا بالمغرب والعراق .

وقد أجمع علماء الأنساب والمؤرخون على اتصال القطب الدسوقي بالأمام « الحسين » وفي الله عنه وقد اتفق المؤلف الفاضل في الفصل الأول من كتابه القصص الذي يقع في ثلاثمائة وثلاث وثلاثين صفحة من الحجم الكبير ، معهم على صحة هذا النسب ، إلا أنه عرض للخلافات الفرعية لا الجوهرية التي يروج - أكثرها - إلى النقل النسبي والخلط بين الاسم واللقب والكنية ، لا التشك في النسب إلى « الأمام الحسين » كرم الله وجهه .

ولقد كان حرياً به ألا يتعرض لهذا الخلط الذي وقع فيه بعض علماء الانساب كالأمام الورقي والمسيدي والشمراني ، ما دام هذا كله لا يؤثر في انساب القطب الدسوقي إلى سبط الرسول صلى الله عليه وسلم ، إلا إذا كان بهذا الخلط الذي تعرض له يريد أن يقول لنا أنه قد قرأ كل ما كتبه ( علماء الانساب ) من المترجم له وتبلغ عدة مئات من الكتب .

كما كان جليلاً منه أنه اعتمد على رواية واحدة رواها « الطبري » عن مولد القطب - الدسوقي في عهد المملوك « عز الدين أيبك » التركياني ، وكذا فيما أن لفظة « دسوق » التي لقب بها القطب الصوفي ، كانت تسبق

## بمنااسبة الذكرى العطرة

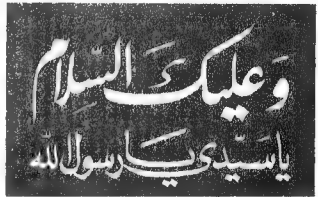


ومجملته . انما عرفنا منها وما نعرفه هو: اقل القليل  
.. امجازه البياني واسلوبه البلاغي .. الذي جعله  
يتفرد في اللغة بما لا يقع معه غديره فيالزعم من انه  
يتكون من حروف والفاظ وكلمات العرب فهو ليس  
من جنس حديثهم .. ولا بالمثل لكلامهم ولذلك فسان  
اللغة العربية انقسمت به الى ثثر وشعر .. وقرآن  
.. واعجازه التشريعي جعل المشرعين في العالم يعترفون  
انه الدستور الاكمل والقانون الاشمل لكل الحقوقي ،  
والواجبات لكل المتعاملين وكافة المعاملات في كل  
الازمنة ولكل الاجيال واعجازه بما تنبأ به من أحداث  
وقعت بعد زمن طال او قصر من قوله بها .. بل  
ولا يزال به ما قال به مما سيقع في مستقبل الزمان ..  
واعجازه العلمي .. اذ ما من حقيقة علمية في اى قطاع  
من العلم الا وسبق بها القرآن الكريم نصا واضحا  
وقولا صريحا .. واعجازه العددي فان عدد سوره  
واياته .. وكلماته .. وحروفه في تناسب وتوازن  
فما بينهما بارقام عديدة - وضوابط حسابية . ولا يزال  
ما خلف من اوجه امجازه اكثر مما وضح وماستر اميق  
مما كشف .. حتى يفتح الله على الناس في اجيالهم  
القادمة بمزيد من التفويق .. يعمل الجهد من اوجه  
الامجاز بما يناسب كل جيل .. ويحتاجه كل عصر ..

### • الرسول دليل وجود من سبقه من الانبياء •

وشخصية سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا خلاف عليها . ولا جدل حولها . فاذا كان خصوم  
الدين واعضاء الله الذين يحاربون كل ما يتصل بالدين  
والايمان يشككون في وجود الانبياء السابقين ويتسائلون  
عن الآثار المادية للمرسلين . فان سيدنا محمدا صلى الله  
عليه وسلم الذي ولد وحده التاريخ مولوده .. وعاش  
واثبت المؤمنين حياته . ومات ودفن . في قبر نوره  
فيه ونشد الرجال اليه .. وبما ترك من كتاب ومسننة  
اصبح الدليل الوحيد والشاهد الاكيد على وجود من سبقه  
من الانبياء والمرسلين الذين ذكرهم فيما ترك .. فاصبح  
بذلك صلى الله عليه وسلم شاهدا للانبياء .. شاهدا  
على الاعداء .

ويتفق كل علماء التاريخ ، واسائلة السير .. من كل  
اجناس وجهات العالم على ان سيدنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اشتهر مبكرا بظهوره المبكر بالامانة  
المطلقة في القول والعمل والخلق فكان يلقبه بالامين وقد  
عرفه الناس جميعا بذلك اللقب حتى انه لم يكن هناك



ان الدراسات العلمية والتحليل المنطقي  
المراجعات التاريخية لكل ما يتصل بالاسلام لتضيف  
في كل يوم ادلة جديدة وشواهد عديدة على ان سيدنا  
محمد بن عبد الله هو رسول الله وخاتم النبيين وآخر  
الانبياء والمرسلين اذ تقطع بصدق دعوته وتؤكد رسالته  
ونبوته .

فالقرآن الكريم .. هو الدليل الاولي والشاهد  
الاسمي على انه رضى الله سبحانه وتعالى اوحاه اليه .  
فان معجزاته لا تقهر - لو فرتها - تحت حصر .  
ولا يشعلها - لكثرتها - الحد فهي معجزات متعددة

للدكتور:

عبد الرزاق نوفل



المعلمية والتاريخية على أنه لاصحة مطلقا لما أورد الصاقه  
بالتبني محمد صلى الله عليه وسلم من كذب واقتراء  
مصدرهما بعض البيانات العرقية والمادات القومية التي  
أراد بعض المتحاملين أن يتوجهوا بها إلى الناحية التي  
تشقى سقام ذهنيتهم الوحشة وتعصبيهم الذميمة كفسادهم  
أنه كان يحول إلى التسييد والسيطرة مع أن محمدا كما  
أثبتت الوثائق التاريخية وشهادات أكابر علماء التاريخ  
كان حيا على عكس من ذلك بريئا من روح الكبرياء  
ومتواضعا صادقا آمينا لا يحمل الحقد لاحد وكانت طباعه  
نبيلة وقلبه طاهرا وريقه الشعور » .

ويقول الفيلسوف المؤرخ لين بول :

« إن محمدا كان يتصف بكثير من الصفات الحميدة  
كاللطف والشجاعة ومكارم الأخلاق حتى أن الإنسان  
لا يستطيع أن يحكم عليه دون أن يتأثر بما تتركه هذه  
الصفات في نفسه من أثر ودون أن يكون هذا الحكم  
صادرا عن غير ميل أو هوى كيف لا وقد احتل محمدا  
عداء أهله وعشيرته أعواما فلم يكن له عزم ولا ضعف له  
قوة وبلغ من نبلة أنه لم يكن في حياته البادية يسحب  
يده من مصافحه حتى ولو كان المصافح طفلا وأنه لم يمر  
بجماعة يوما رجلا كانوا أو أطفالا دون أن يقرهم السلام  
وعلى شفثته إتسامة حلوة وفي فيه نغمة جميلة كانت  
تكفي وحدها لتسحر سامعها وتجذب القلوب إلى  
صاحبها جذبا » .

### ● الإنسان يحس بفنائه

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الإنسان عندما  
يقرب من نهاية حياته ويرى ذل أجله وماته .. ويدخل  
المرحلة الاحتضار .. فانهى لحظة يرى كل عمله ..  
واضحا ومفصلا .. ويتأكد بأنه قد اقترب الوقت ليجزى  
عنه .. أو يجازى عليه .. فانه يحاول جاهدا أن يتحلل  
مما يستطيع من ذنوب ارتكباها .. أو ملوات قام بها ..  
خصوصا إذا كان مما سيرترك أثرها مستمرا .. والعمل  
بها قائما .. وما هو سيدنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم .. يمرض ويشتد عليه المرض ويعترف أن النهاية

ما يدعو إذا قبل الأمين أن يذكر بعده اسمه .. وكان هذا  
هو السبب الذي من أجله اختارته خديجة ليخرج على  
تجارها .. وكانت هذه التجارة تعمل تجارة قريش  
بأسرها وبضعف ما كانت تخرج به غيره .. وأيضا يقرر  
العلماء أن التاريخ قد شهد له بالصدق .. فقد عهد  
فيه العرب منذ طفولته غير ما عهدوا .. فما بال في أمر  
وما صور غير الواقع .. فاحتارت أقوامه في ذلك ..  
وقد بلغ من الصدق مبلغا جعل كل ما يقوله يكون قولاً  
قاطعا لا يحتاج إلى دليل أو تأكيد .. وليس أدل عمل  
ما اشتهر به من صدق من أنه لما نادى قريشا عند الصفا  
للنصرة بأهله بقوله (الشهور أرايتم لو أخبركم أن خيلا  
يسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم أكتنم مصدري؟  
فأجابوه: ) نعم أنت غفينا غير متهم وما جربنا عليك  
كذبا قط » .

وهكذا لقب بالصادق الأمين .

ولقد جمع القرآن الكريم كل الصفات الكريمة التي  
يمكن للإنسان أن يتفخ بها على أنها النموذج الكامل لها  
يمكن أن يكون عليه الإنسان .. فيما تقول الآية الكريمة  
من سورة القلم له .. وعنه في النص الشريف ..

« وإنا لعل خلق عظيم »

ولذلك فإن أحدا من صحابته أو من رآه مرة أو  
تحدث معه برهة قد انشق عليه .. أو خالته مسيرته ..  
أو ارتد عنه .. ولم يحدث في التاريخ إطلاقا مثل ذلك  
ولذا قال المؤرخون ما وجدنا أحدا يحب أحدا .. كما  
تحب صحابة محمد محمدا ..

وفي ذلك وعنه يقول أنست رينان في كتابه  
« تعليقاتي على تواريخ الأديان » : « قد دلتني تحرياتي

يقول الفيلسوف المؤرخ أنست رينان : « أثبتت الوثائق التاريخية وشهادات  
أكبر علماء التاريخ أن محمدا صلى الله عليه وسلم صادق أمين »

# دراسة الدعوة



فقام عليه الصلاة والسلام بتنفيذ الأمر الإلهي ،  
فصعد على الصفا مناديا القوم : يا بني عدي .. ، حتى اجتمعوا ، فقال  
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرايتم لو أخبرتكم  
أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي ؟  
قالوا : ما جرتنا عليك كذبا قط .  
قال : فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد .

ثم قام صلوات الله وسلامه عليه بتنفيذ الأمر الإلهي  
الثاني ، وهو أن يندب مشيرته الاقربين ، فجاءهم وقال  
لهم : يا بني كعب بن لؤي اتقلدوا انفسكم من النار ،  
يا بني مرة بن كعب اتقلدوا انفسكم من النار ، يا بني  
عبد المطلب اتقلدوا انفسكم من النار .. يا فاطمة اتقدي  
نفسك من النار ، فاني لا املك لكم من الله شيئا غير  
ان لكم رجما مابلها ببلادها - أي اصلها بصلتها -  
فتعلموا بتقاليدهم الموروثة ، وباتباع ما كان عليه  
آباؤهم فلما حاب الهمهم وسفه تقاليدهم واحلامهم  
ماذوه وتكبروا له ولمعونه .

## ● قلوب قوية الإيمان ●

وقد تعرض صلوات الله وسلامه عليه الى كسب  
من الآدي والاضطهاد . روى عبد الله بن عمرو بن  
الضام قال : بينما النبي صلى الله عليه وسلم يصلي  
في حجر الكعبة اذ اقبل عتبة بن ابي معيط ، فوضع  
ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا ، فاقبل ابو بكر  
حتى اخذ بمنكبه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم ، وقال :

اتقتون رجلا ان يقول دبي الله ؟ ..

كما تجرح اصحابه رضوان الله تعالى عليهم الكثير  
من صفوف الآدي والطباب ..  
من خياب بن الارت أنه قال : آتيت النبي صلى  
الله عليه وسلم وهو متوسد بردة ، وهو في ظل الكعبة ،  
وقد لقينا من المشركين شعبة ، فقلت : يا رسول الله ،  
الا تعلمو الله لنا ؟

لقد واجهت الدعوة من اصحابها اساليب ومخططات  
تشهر السلاح الظالم ، والافلام المسمومة ، والفكر  
الدمخيل الماجور .

ولواجهة هذا العدوان الصارخ يجب على العالم  
الاسلامي في مختلف قطاره وبلاده ان يمد - من امثاله  
ساجيلا للمستقبل ، فلتن كان لدينا في الصائغر من  
رجال الفكر الاسلامي واقطابه ، من ينال من الدعوة  
فان العمل للعد الذي يخطط له الامم ، يجب ان نعمل  
لواجهة كل تقدير واعداد ، واضمن نصب عيننا  
مسيرة الدعوة الاسلامية في فجرها الاول ..

كيف قاد الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه  
مسيرة الدعوة الى الله ، ونشر التوحيد في اوجسائه  
المعمورة ، وقضى على الشرك والولوية ؟

وكيف ربى اجيالا من المسلمين كانوا يعق طلابهم  
النور لاهل الارض قاطبة ، تخرجوا من مدرسة  
النبية ، وحملوا بايمانهم مشاعل النور ، فاشعروا  
الحياة للاجيال من بعدهم .

وكيف رايهم الرسول العظيم صلوات الله وسلامه  
عليه وعلمهم الكتاب والحكمة ، ووجههم بالقول والعمل ،  
وبالقنوة في السلم الحرب ، وفي العبادات والمعاملات  
فاجروا التضحيات والقنات من اجل المقيدة ، وغربوا  
اروع الامثلة على ذلك ، فكانوا يعق خيرة امة اخرجت  
للناس . ونظرة سريعة الى مدرسة النبوة ، لسرى  
دروس التضحية والتفاني :

بعد ان مكث الدعوة سيرة ثلاث سنين ، شاء الله  
تعالى لرسوله عليه الصلاة والسلام ، ان يجبر بها ،  
فانزل الله تعالى عليه :

« فاصدع بها ثم اعرض عن المشركين » .

كما امره الله تعالى ان يندب مشيرته الاقربين ،  
فقال تعالى :

« واتخذ مشيبرتيك الاقربين واخلف جناحه لمن  
المك من المؤمنين ، وقل انا انذير المبين »

يقام الدكتور  
الحسين عبد الحميد هاشم  
للإمام جمع البحوث الإسلامية



فلقد وهو معمر الوجه فقال :

« لقد كان من قبلكم ليمشي بمشاة الحنيد مادن  
مطاميه من لحم أو عصب ، ما يصرفه ذلك عن دينه ، ليعتق  
الله الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت  
لا يخاف إلا الله » - رواه البخاري .

وكم بلل المشركون ما يبدونه من مشرب الأذى  
والعذاب ، ووقفوا في طريق الدعوة ، وفي طريق  
الإسلام بالمصاد ، ولكنهم واجهوا قلوبا قوية الإيمان ،  
وأرواحا متصلة بالسياد ، لا يصرفها عن دينها تنكبيل  
أو تمليح ، بل كانوا يستمدون العذاب في سبيل  
دينهم وعقيدتهم ، وفي سبيل الله ورسوله .

فلما رأى المشركون أن الرسول صلى الله عليه  
وسلم ماض في دعوته وأن أتباعه يريدون ولا ينقصون ،  
ولا يرتد أحد منهم ، وراوا وسعوا كيف تناهض دعوته  
معتكفاتهم ، وتسفه أعلامهم - راوا أن سياسة  
التعذيب والإيذاء غير مجدية في صد وجه أبعاده  
وراوا معه قد قام دونه .

● قبل يا ابن أخي ●

للملح المشركون إلى حيلة أخرى ، حيث مشى جماعة  
من أشرف قريش إلى عمه أبي طالب وقالوا له : يا أبا  
طالب ، أن ابن أخيك قد سب آلهمنا ، وهاب ديننا ،  
وسفه أعلامنا وفضل آبائنا ، فأما أن تكفه عنا ، وأما  
أن تخلي بيننا وبينه فإلك على مثل ما نحن عليه من  
خلاف فتكفكه .

فردهم أبو طالب برفق وإن وانصرفوا . . . على  
رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ، في اظهار دين  
الله ، وفي الدعوة إليه ، فعاودوا الكرة مرة أخرى على

وفي الرسول ﷺ أحيا لا من  
المسلمين كانوا طلائع النور لأهل  
الأرض قاصبة ، تخرجوا من مدرسة  
النور ، وحملوا بإيمانهم مشاعل النور

أبي طالب . فقالوا له : يا أبا طالب ، أنك سنا وشرها  
ومثولة فينا ، وأنا قد استهينناك من ابن أخيك فلم  
تنه عنا ، وأنا والله لا نصبر على هذا من شتم آبائنا  
وتسفيه أعلامنا ، وعيب آلهمنا حتى تكفه عنسنا أو  
تنازلة وإياك في ذلك حتى يهلك أحد الفريقين .

وعندئذ عظم على أبي طالب فراق قومه وعاداتهم ،  
وفي نفس الوقت لا يمكن أن يفرط في رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ولا في حمايته ، فقال أبو طالب للرسول  
صلى الله عليه وسلم :

يا ابن أخي أن قومك قد جاءوني فقالوا لي كذا  
وكذا - لذي قالوه ، فابق على وعلى نفسك ولا تخجلني  
من الأمر ما أطيع .

قال : فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه  
قد بدا لعمه فيه بداء أنه خالفه ومسلمه ، فأجابه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلا : يا عم ، والله  
لو وضعا الشمس في يميني والقمر في يساري  
على أن أترك هذا الأمر حتى يظفره الله أو أهلك دونه  
ماركته .

ثم استعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكي  
ثم قام ، ففاده أبو طالب قائلا : أقبل يا ابن أخي ،  
فأقبل عليه فقال : أذهب يا ابن أخي فقل ما أحببت  
والله لا أسلمك لشيء أبدا .

وبهذا تكون قد فشلت حيلة المشركين هذه في  
محاولتهم لفصل عمه أبي طالب عنه ، وتخليه دونه ،  
بل أنه حتى لو حدث هذا فإن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لن يتغلى من دعوته حتى لو قابضوه عليها  
بالشمس والقمر في يديه . . . بل حتى لو هلك في سبيلها  
تلك هي الشجاعة في الحق ، والاعتصام بالصدق ،  
والغيرة عليه .

● معركة الخيبر والثر ●

ولما في رسولنا صلوات الله وسلامه عليه الأسوة  
الحسنة ، ولجميع الدعاة والعلماء الذين هم ولاة الأبناء  
خير زاد من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
ومسكة بالدين ، وعدم تخليه لحظة حتى ولو أمط  
الشرين أو هلك دون ذلك .

ونحن إذ نواجه العدوان الصارخ على الإسلام  
والمسلمين ، وعلى بلاد الإسلام كآفغانستان وإسلا  
والأقليات الإسلامية ، وكيف يحاول أمماد الإسلام  
أقتضاء على الإسلام والمسلمين وتمحيرة القسوس  
الإسلامي ترى أن هذا ليس بجديد علينا ، ولا هو  
بقريب من أمماد الإسلام فالحق والباطل في صراع  
إلى يوم القيامة ، ومعركة الخيبر والثر مستمرة .  
ولكن واجبنا أن تتسلح أولا بالإيمان ، وأن يقتسرو  
بالمعمل ، وأن نعد جيلا من الدعاة يكونون بمثابة الجنود  
الراطين على الخطوط يثبوتون عن حمى الإسلام .  
ويردون كل شبهة تثار ، حتى يأخذ الجهاد في معركة  
الدعوة طريقه جنبا إلى جنب مع الجهاد في ميدان  
القتال . . .

والله الهادي إلى سواء السبيل . . .

## إعداد: أحمد الشنواني

جهنم ان يعيشوا بسيرته وان يحتفلوا به دائما بالسيرة في هدى رسالته ، ويبدو واضحاً ومتفقاً عليه بين المؤرخين انه لم يحتفل بالمولد النبوي الشريف في عهد الرسول نفسه ولم يرد عنه صلى الله عليه وسلم انه احتفل بمولده الشريف ..

### ● المولد في عهد الخلفاء الراشدين

ومن الثابت كذلك لم يحتفل في عهد الخلفاء الراشدين لا بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم ولا بمولد الخلفاء أنفسهم ، ويحتفل أن مرجع هذا يرجع من عهد الرسول وتسببهم بشعائرتهم ، وربما يرجع لخالفهم من سبقوا من العرب في الجاهلية حيث كانوا يحتفلون بمنزل هذه الأعياد وغيرها ..

وعندما اتسعت رقعة الدولة الإسلامية وخالط المسلمون الفرس والرومان كان عليهم أن يسايروا وكب الحضارة في البلاد التي فتحوها ، ومن لم فقد قلدوا بعض تلك الأمم في معظم عاداتهم وتقاليدهم التي لا تتعارض والخلق العربي الكريم والتي لا ينهى عنها

متى بدأ الاحتفال بالمولد النبوي الشريف .. وكيف تطور هذا الاحتفال إلى الأشكال والمظاهر التي يأخذ بها المسلمون اليوم ..

كانت بداية هذا الاحتفال بسيطة جداً يوم استقبل عبد المطلب جد النبي مولد حفيده بالرحمة والبشرى مؤملاً أن يكون هذا الجعيد عوضاً عن فقد ولده عبد الله الذي مات وهو في ربيع الشباب ..

وكتب السيرة تروي أن عبد المطلب أخذ الوليد في هذا اليوم وذهب به إلى الكعبة وجعل يدعو له ويضع إلى الله أن يرزاه ، ومنذ ذلك التاريخ ولسنوات طويلة لم يحدث شيء غير مادي في احتفالات المسلمين بيوم المولد النبوي الشريف .. فقد كان الناس يحايلون

# الاحتفال بالمولد النبوي



● الدولة الاموية والموك ●

## ● في الدولة العباسية ●

# على مرَّ العصور

### • الولد في الدولة العثمانية •

والثالث الدولة العباسية هي القوة في الإسلام في  
الأمة في العالم الإسلامي ، فإن الدولة الفاطمية هي  
التي وضعت تلك الظواهر والاحتفالات في أطر معينة

وبعد الاحتفال الرسمي كما يقول « ابن الطوير »  
بطل صلاة الظهر، اذ يركب قاضي القضاة ، والشهود  
بأصنافهم الى الجامع الأزهر ومعهم أدباف مفسرة  
الصور ، فيجلسون مقبلين قراءة الختم الكريمة

## بقية: الاحتفال بالمولد النبوي

بالمولد الشريف ، حتى إذا وصل إلى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم .. فيقول « وأن هذا يوم مولده إلى ما من الله به على ملة الإسلام من رسالته » ويختتم كلامه بالدعاء للخليفة .

وإذا ما انتهى من خطبته يتقدم خطيب الجامع الأنهر فيخطب كذلك ومن بعده خطيب الجامع الأقرع والقراء في خلال خطابه الخطباء بقراءون فإذا ما انتهوا أخرج المستشار رأسه ويده في كفه من طاقته ورد إلى الجملة السلام ثم تطلق الطائفتان فينفثن الناس ..

وبعد الانتهاء من هذا الاحتفال الذي يتم عادة قرب صلاة المغرب يأمر الخليفة: برسم توزيع الخلع من دار الكسوة التي يصفها القريزي فيقول أنشأها الأمير لدين الله وسماها هذا الاسم وكان يفصل فيها من جميع أنواع الثياب ويكسوها الناس على اختلاف أصنافهم كسوة الشتاء وكسوة الصيف وكسوة المولد النبوي وغيره من المولد الخمسة الأخرى ، وهي مولد الأمام علي ، والسيدة فاطمة الزهراء ، والحسين وسبطي الرسول ، ومولد الخليفة القائم .

### ● في عهد الدولة الأيوبية ●

ولما جاءت الدولة الأيوبية أبطلت هذه الإحتفالات في مصر ولكن الملك مظفر الدين كان زوجا لاخت صلاح الدين وكان من المهتمين بأحياء المولد . ويذكر سبط ابن الجوزي في كتابه مرآة الزمان احتفالات مظفر الدين فيتحدث عن مائدة المولد التي كان يقيمها بأنها كانت تحوي خمسة آلاف رأس غنم شواء ، وخمسة آلاف دجاجة ، ومائة ألف زبدية ولثاين ألف صحن من الحلوى . وكان يحضر الاحتفال الطماء وكبار الصوفية وتقام حلقات الذكر من الظهر إلى فجر اليوم التالي فيخلع عليهم ويعطيهم الهبات وكان يصر على المولد في كل سنة ثلاثمائة ألف دينار .

وكانت عناية مظفر الدين باحتفالات المولد النبوي كبيرة حتى إنه كان يقيم سنويا قبايا من الفقهاء التي تزين في شهر صفر ويعقد في كل قبسة جوق من الأغاني وأرباب خيال الغزل ، وكان يتردد على تلك الجوق يوميا طوال أيام الاحتفالات ويشترك

ثم يستدعى قاضي القضاة ومن معه « قركون ويسرون إلى أن يصلوا إلى آخر المضيق من السيق ( بالقرب من باب زويلة ) فيقفون هناك وقد سكت الطريق على السالكين من الركن المخلق ( بجانب الأقرع ) ومن سويقة أمير الجيوش ( بالجالية ) وقد كست الطريق فيها بين ذلك ورشت بالماء خفيئا ، وفرش تحت منظره قامة الذهب التي يجلس فيها الخليفة بالرمال الأصفر ..

ثم يستدعي صاحب الباب ( في رتبة وزير ) من دار الوزارة ومتولى حسيه القاهرة لحفظ النظام والأمن والأخلاق في ذلك اليوم خشية الأزدحام لرؤية الخليفة .

وبعد الاحتفال يظهر صاحب الباب من الركن المخلق عندما يستدعيه القاضي ومن معه فيقربون من المنظره ويتجلون قبل الوصول إليها بغطوات فيحتضون تحت المنظره في شوق لانتظار ظهور وجه الخليفة .

وللظهور وجه الخليفة لكي تراه عامة الشعب تقاليد مربية مسجلة في الديوان ، هذا بالإضافة إلى أن الخليفة المعز لدين الله مؤسس الدولة الفاطمية في مصر وولده الخليفة المعز بالله قد وضعوا النظام الخاص بكل مناسبة من المناسبات التي يظهر فيها وجه الخليفة لكي تراه العامة فلم يستطع أحد ممن أتى بعدهما من الخلفاء أن يعيد عنها .

فقد كانت تفتح إحدى طاقات منظره قامة الذهب فيظهر منها وجهه وهو مغطى بمنديل وحوله عدد من خاصته ومستشاريه ويفتح أحدهم طاقة ويقترح منها رأسه ويده اليمنى في كفه ويشير به قائلا أمير المؤمنين يرد عليكم السلام .

وبعد أن تتم عملية التحية التي يقدمها أحد المستشارين الحكيم باسم الخليفة أمير المؤمنين ، يطلب من قراء الحفزة قراءة قصة المولد النبوي الشريف . ويكون القراء أثناء ذلك في وضع معين لا يجب أن يكونوا قياما في الصدر ووجوههم للحاضرين وظهورهم إلى حائط المنظره التي يطل منها الخليفة .

وفي أثناء هذه القراءة التي تتم بصوت خفيض يتقدم خطيب الجامع الأقرع ويخطب خطبة خاصة



الوسط . وقد خرج يرتدون لمقابلتهم في حلب وقرى  
شملهم وانتصر عليهم . والمُشاهد أن المليك كانوا  
يقيمون هذه الموالد لاشباع العاطفة الدينية .

### ● في الدولة العثمانية ●

في عصر الدولة العثمانية نجد أن في هذه الفترة  
لا توجد احتفالات لها قيمتها بالمولد ، وبطلت معظم  
المراسيم الكاملة من اجتماع العلماء والتضاء الأربعة  
كما بطلت الاسمطة « الموالد » والتي ما كان يقدم  
للقراء من هدايا وخلع .. فلما رحل السلطان  
سليم عن البلاد أراد خير بك الذي حل محله  
نائباً على مصر أن يتقرب إلى الشعب ففكر في أن  
يعيد الاحتفال بالولد النبوي الشريف ، فلما حل  
شهر ربيع الأول من عام ٩٢٤ هـ - ١٥١٨ م أمر  
بالزيات والمهرجانات استعداداً للعزل ، ولكن  
الشعب كان يكن له كراهية .

ثم وأصل حكام مصر بعد ذلك عمل الاحتفالات  
للمولد النبوي الشريف ، غير أن الشعب المصري نفسه  
كان يندفع بعاطفة دينية لمثل هذه الاحتفالات  
سنوياً ..

### ● وعروسة الولد ●

أوتبطت « عروسة الولد » بذكرى سميحة هي  
ذكرى لولد النبوي الشريف .. وارتباط الأشياء  
بالتناسبات الدينية يجعل تأثيراً قوياً نفسياً وعاطفياً  
عند الجماهير ، وعلى الرغم من أن عروسة العليوي  
أو عروسة الولد كما نحب أن نسميها قد أوتبطت  
بالقطر المصري في العالم العربي ارتباطاً مميزاً فمن  
الأفكار الأخرى إلا أنها أصبحت إحدى حلقات  
مراسم هذه المناسبة السميحة

وليس من السهل تحديد السبب المباشر في إيجاد  
عروسة الولد في ذكرى الولد نفسه قد يكون ذلك  
مما خلقته الصدفة وقد يكون مرتبطاً بالمسئلة  
خاصة أو عادات وتقاليد قديمة ، وقد قيل أن الزكاة  
وهي فرض في العقيدة الإسلامية وكانت توزع على  
الفقراء والمحتاجين في كل المناسبات وخصوصاً على  
مناسبات الأعياد والولد النبوي الشريف والمتبع  
لتوزيع الصدقات على الفقراء في تاريخ مصر يجد  
أن الأغنياء من أهل الخير كانوا يتصدقون على الفقراء  
بالقمح والأذرة في الأيام العادية ، وبالزرايع الخراف  
والعجول في عيد الأضحي والتمك في عيد الفطر  
وبالحلوى في المولد النبوي الشريف ..



الوهاب المسوفية في الاحتفال بالولد النبوي الشريف

فيها وكان ينحدر الذبائح التي تخرج أولاً إلى ساحات  
الاحتفالات في موكب ترفها الطبول والأفاني ثم طريح  
وتوزع على الفقراء ويأكل منها الملك المظفر وشيوقه  
ثم يوزع التفلقات ويستعرض الجيش .

### ● الدولة العلوية ●

وفي مصر الممالك البحرية نجد احتفالهم بالولد  
النبوي معلوداً وربما يرجع ذلك لإنشغالهم بأمور  
الحروب الصليبية والغارات المغولية .

في أيام الممالك « الشراكسة » تجد الاهتمام  
بالولد النبوي يأخذ شكلاً إيجابياً على الرغم من  
انشغال الحكام ومواجهتهم تحركات بمسور لتك  
وجحافل الجحرة من التار والمغول نحو الشرق

## التصوف في حياة الناس الروحية

الحياة وكان سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز وغيرهما صورة حياة لهذه الحركة الزهدية . ومن الذين شهروا بالمشهد الزهدي في البصرة : صالح المري ورياح بن عمرو القيسي ( - ١٩٥ هـ ) ، وعبد الواحد بن زيد ( - ١٧٧ هـ ) وسواهم من ثلاثة الحسن البصري ومن لم كانت نشأة التصوف في البصرة . ولعل حركة أبي ذر ( - ٣٢ هـ ) الزهدية كانت صورة واحدة للزهادين البصريين من التابعين ، وظهرت رابعة المدوية ( - ١٨٥ هـ ) في البصرة ، وهي أول من تكلم في الحب الإلهي ، حتى قيل عنها : شهيدة الشفق الإلهي .

ولحركة الزهد في القرن الأول والثاني الهجري روادها في المدينة ، ومكة ، والكوفة والشام ومصر ، ومن الكوفيين سعيد بن جبير ( - ٩٥ هـ ) وطاوس بن كيسان ( - ١٠٦ هـ ) ، وسفيان الثوري ( - ١٦١ هـ ) ، ومعروف الكرخي ( - ٢٠٠ هـ ) .

وتطورت حركة الزهد في القرن الثالث إلى حركات التصوف الإسلامي والمتصوفين الإسلاميين ، فظهر المحاسبي ( - ٢٤٣ هـ ) ، والخراساني ( - ٢٧٩ هـ ) ، والجنيدي ( - ٢٩٧ هـ ) وأضرابهم من أمثال ذي النون المصري ( - ٢٥٥ هـ ) ، ويقال : إنه أول من تكلم في التصوف ، والسري السقطي ( - ٢٥٧ هـ ) ، وبشر الحافي ( - ٢٢٧ هـ ) ، وشقيق البلخي ( - ٣٥١ هـ ) ، وأبي يزيد البسطامي ( - ٢٦١ هـ ) ، وأبي سهل التستري ( - ٢٨٣ هـ ) ، التي انتهت إليه زعامة التصوف في بغداد ، وكان السري السقطي هو أول من تكلم في التصوف ببغداد ، ومن صوفية هذا القرن : بشر الحافي ( - ٢٢٧ هـ ) .

بدأت حركة التصوف الإسلامي بموجة كبيرة غلب عليها طابع الزهد ، وسادها فكر الورعين الزاهدين ، وفي مقدمتهم أئمة الصحابة والتابعين ، ومنهم حذيفة بن اليمان ( ٦٨ هـ ) صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو أول من فلسف العبادة ، وجعل فيها طريقة خاصة ، بل أول من رفع العلم وسار على الجادة .

قيل له : نراك تتكلم كلاماً لم نسمعه من أحد من أصحاب رسول الله ، فمن أين أخذته ؟

قال : « خسني به رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان الناس يسألونه عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن أقع فيه ، وعلمت أن الخير لا يسبقني » .

وحول حذيفة قامت مدرسة صغيرة من بعض الصحابة هي أقرب إلى الفطرة والبساطة .

وعلى يديه تخرج الرائد الزاهد الجليل الإمام الحسن البصري رضي الله عنه ( - ١١٠ هـ ) ، فهو تلميذ حذيفة الأول ، والأساتذ الذي تخرج على يديه أئمة المتصوفين ، من مثل مالك بن دينار ، وثابت البناني ، ومحمد بن واسع ، وأيوب السختياني ، وسواهم .

### ● صورة واحدة للزهادين ●

قيل للحسن : يا أبا سعيد ، انك تنظم في هذا العلم بكلام لم نسمعه من أحد غيرك فمن أين أخذته ؟ قال : من حذيفة بن اليمان . . .

وقال أبو طالب المكي : كان الحسن شديد الخوف من الله . . . وكان كلامه - كما يقول محمد بن علي بن الحسين - يشبه كلام الأنبياء . وبه استقرت حركة التصوف في البصرة ، حتى قامت في العراق مدرسة أخرى تزعمها سعيد بن المسيب ( - ٩٠ هـ ) ، ومن تلاميذه بها أبو حمزة الصوفي . كما نشأت مدرسة ثالثة في خراسان بريادة إبراهيم بن آدم ( - ١٦١ هـ ) .

وأساس حركة الحسن البصري الروحية هو الزهد في الدنيا واليه من ترف الحياة وزينتها ، والإقلال من متاع

القرن الثالث الهجري وضع حركة

كان أساس حركة الحسن البصري الروحية

الإمام الغزالي كفن الفلسفة وأمن

# عبد الصمد الصوفي

الذي استحال الفناء عنده والاتحاد الى الحلول ، فستان  
يقول : أنا الحق ويقول :

أنا من أموى ومن أموى أنا  
نحن روحاً حللنا بدننا ...

فإذا أبصرتنى أبصرته  
وإذا أبصرتنه أبصرتنا

ويقول :

أتت في القلب والصفائف تجرى  
مثل جرى السموع ابن أصفاني

وتحل الضمير جوف فسؤادي  
كمحلل الأرواح في الأبدان

ومعنى الحلول عنده : حلول الطبيعة الالهية في الطبيعة  
البشرية . وكان الحلول عنده لتتبع الفناء .

## ● التصوف طريق الى الحق ●

وهكذا تطورت حركة التصوف في القرن الرابع تطورا  
كبيراً على أيدي أمثال : الشبل ( ٣٣٤ هـ ) ، والغواص  
( ٣٤٨ هـ ) ، والطوسي ( ٣٧٨ هـ ) . ثم في القرن  
الخامس على أيدي أمثال : السلمي ( ٤١٢ هـ ) صاحب  
كتاب « طبقات الصوفية » ، والقشيري ( ٤٦٥ - ٤٧٦ هـ )  
صاحب « الرسالة القشيرية » ، والامام الغزالي ( ٤٥٠ -  
٥٠٥ هـ ) صاحب كتاب « الاحياء » ، وغيرهم .

وقد عب الغزالي عن الفلسفة ثم انكسرها ورد عليها ،  
وأمّن بالتصوف طريقاً الى الحق والمعرفة ، وأداة المعرفة  
الصوفية عنده هي القلب لا الحواس ولا العقل ، وموضوع  
المعرفة الصوفية عنده هو ذات الله تعالى وصفاته وأفعاله ،  
وغايتها عنده هي الحب لله ، والفناء فيه ، وتمرثها  
السعادة .

وفي القرن السادس ظهر كثير من اعلام التصوف ،  
ومنهم السهروردي الحلبي المقتول ( ٥٣٩ - ٥٨٧ هـ )  
ووجّه صاحب كتاب « حكمة الاشراق » ، والتلويحيات ،  
وحيثاكال النور ، والمطارحات وسواها . وفيها يسرّج  
السهروردي الفلسفة بالتصوف ، وقد عرف تصوفه



يقام الدكتور  
محمد عبد النعم خفاجي

## ● أخلاق المعرفة الروحية ●

والجنيد هو سيد الصوفية وامامهم في هذا القرن وهو  
ابن أخت السري السقطي وتلميذه ، وكان يقال له : شيخ  
الطائفة وامامهم .

وهكذا شهد القرن الثالث وضع حركة التصوف في  
موضعها الروحي الصحيح ، ووضوح قواعد السلوك  
الصوفي ، وظهور المدارس الصوفية ، ونشأة افكار جديدة  
في المعرفة التي اتهمت عند الصوفية الى المعرفة الروحية ،  
وظهر كذلك في هذا القرن آراء كثيرة في الفناء الصوفي  
الذي يرجع الى عممية الاغيار ، وثبوت البقاء للواحد  
الفناء وحده .

وكان البسطامي يكثر من ترديد الفناء والاتحاد  
بمحبوبه . وأساس فكرة الاتحاد عند بعض الصوفية هي  
ما يصيبه الصوفيون بوحدة الشهود وقد تطورت أخيراً الى  
القول بوحدة الوجود .

وجاء الحلّاج الحسني بن منصور ( ٢٤٤ - ٣٠٩ هـ )

التصوف في موضعها الروحي الصحيح

عوارض في الدنيا والبعث عن ترف الحياة  
إلى الحق والمعرفة

هذا من حرية الإنسان من حيث ما هو الإنسان أما حريته من حيث ما يعيش في مجتمع ، فقد قرر الإسلام حقاً في الحياة الحرة الكريمة الآمنة فلا اعتداء على حريته ولا اغتصاب لحقوقه ، فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع : « أيها الناس إن دماءكم وأموالكم وأهركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا » .

### ● الحرية السياسية مظهر للشورى ●

وقد أرسى الإسلام أيضاً قواعد الحرية السياسية ، فجعل من حق كل مواطن أن يشارك بالرأي في سياسة الدولة ، وهذا مظهر الشورى التي جعل منها الإسلام مبدأ أساسياً في الحكم ، فقد قال الله تعالى لنبيه : « وأمرهم في الأمر » ، وامتنع الله المسلمين بقوله : « وأمرهم شورى بينهم » .

أما عن حرية الفكر في الإسلام فهي قيمة ذات فعالية إيجابية في التطور الحضاري مضادة لقيمة أخرى سلبية معوقة لهذا التطور ، وهي التقليد أو الجمود الفكري . وقد نهى القرآن المسلمين عن التقليد في آيات كثيرة فذكر منها قوله تعالى : « وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أو لا كان آباءهم لا يفعلون شيئاً ولا يهتمون » .

ولو استقرأنا تاريخ الإسلام لوجدنا أن الحضارة الإسلامية كانت تقوى وتزدهر حينما كان المسلمون يؤمنون بالاستفادة من تجارب الأمم السابقة كما حدث في العصر العباسي حينما شجع الخلفاء الترجمة وجعلوها سياسة للدولة ، فنقلوا المسلمين خلاصه تجارب الحضارة اليونانية ، وكان المسلمون آتلت متنبهين إلى قيمة حرية الفكر التي من شأنها كشف مجهول أو استكناه مقول . فلما ركن المسلمون في عصرهم التالية إلى التقليد تأخرت الحضارة واضمحلت أحوال المسلمين السياسية والاقتصادية والعمرانية بوجه عام فالحضارة إذن تزدهر مع وجود النظر الحر ، وتتقهقر مع وجود الجمود والتقليد .

ولعلك تدرك هنا لماذا نادى مفكر عصر النهضة في أوروبا بالتحرد عن السلطة العلمية لارسطو لأن تقدم الحضارة ومن يتحرر العقل من أوهامه وما رسخ فيه بطريق التقليد الضار الذي يفرض كيان الفكر .

(ر) - خلاصة القول فيما سبق أن هناك قيماً معينة دعا إليها الإسلام من شأنها أن تحقق للمجتمع تقدمه الحضاري بشقيه المعنوي والمادي ، وبلزوم هذه القيم والعمل على تحقيقها يصبح لحياة الإنسان أيضاً معنى يستحق من أجله أن يعيش خلافاً لما تراه بعض الفلسفات المعينية المعاصرة التي لا ترى للإنسان قيمة ولا لحياته أي معنى .

يا لحكمة الإشرافية ، وذهب إلى فكرة «البقيش» أو نود الأنوار - كما يقول الدكتور أبو الوفا التفتازاني ، فهو يشبه الشمس ، والشمس لا تنفد من نوريتها شيئاً رغم اشعاعاتها المستمرة ، والرياضة والمجاهدة هما الطريق للوصول إلى عالم القدس ، على طريق الغناء عن المتعلقات والأغيار الدنيوية ويسمى آرائه وفلسفاته أعمدني حلب وذلك في حكم صلاح الدين الأيوبي ، وهو غير السهروردي الصوفي ( - ٦٣٢ هـ ) صاحب كتاب « عوارف المعارف »

وفي القرن السابع يظهر ابن عربي الصوفي الأندلسي المتوفى عام ٦٣٨ هـ - صاحب نظرية وحدة الوجود التي تلخص إلى أنه لا يوجد غير وجود واحد فقط هو وجود الله عز وجل ، أما الوجود الكثير المتعدد في العالم فهو وهم على الحقيقة تحكم به عقولنا القاصرة ، والوجود الحق واحد لا تعدد فيه ، وهو القائل :

أدين بسدين الحب إلى توجت  
ركايله ، فالصحب ديني وإيماني

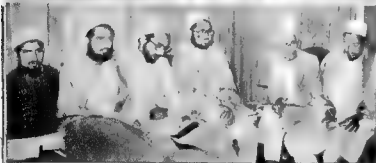
### ● شعراء الحب الألهي ●

وسار على نهج ابن سبعين « ٦١٤ - ٦٦٩ هـ » ، الذي آمن في مذهب وحدة الوجود ، فغنى التمدد وأطلق الوحدة ذاتها إلى الوحدة المطلقة ، ووجود الله المطلق هو عنده أصل ما كان وما هو كأن وما سيكون ، أما الوجود المادي المشاهد فمجرد إلى ذلك الوجود المطلق الروحي .

ولأنتق شعراء الحبيب الإلهي من أصحاب مذهب وحدة الشهود ، ومنهم عمر بن الفارسي ( - ٦٣٢ هـ ) الذي رأى أن تحقق الحب بشهود محبوبه وهو الذات العلمية لا يكون إلا باللقاء عن شهود السوى بوحدة الشهود ، بمعنى شهود هذا الوجود الحق المطلق ، ثم نصير به الحال إلى أن يصبح هو ومحبوبه شيئاً واحداً ، فمذهبه وحدة الشهود لا مذهب ابن عربي الذي ذهب إليه وهو وحدة الوجود ، ويشبه ابن الفارسي في ذلك جلال الدين الرومي ( ٦٠٤ - ٦٧٢ هـ ) صاحب ديوان « المثنوي »

وهكذا كانت مسيرة التصوف الإسلامي ، وكانت مذاهبه وتياراته إلى قريب من العصر الحديث ، وبالله التوفيق (١٧) .

١ - راجع : كتابي « التصوف الإسلامي » - جزأين مكتبة القاهرة - بالأزهر - ١٩٦٣ ، وكتاب « مدخل إلى التصوف الإسلامي » للدكتور أبو الوفا التفتازاني ( ١٩٧٩ ) .



# الاحتفال ب مولد النور

يحتفل المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها بعيد المولد النبوي الشريف اعباده الله على الأمة الاسلامية كلها بالخير والسيادة والتقدم . واليوم ونحن في اوائل القرن الخامس عشر الهجري علينا ان نناسي برسولنا الكريم « ص » وان نضع سنته موضع التنفيذ والتطبيق لعل الله سبحانه وتعالى يمن علينا بالخيرات والفتوح .

ومجلة التصوف الاسلامي كماداتها دائما تختار موضوعات الساعة التي تهم كل مسلم ومسلمة وتطرحها على السادة العلماء والافاضل ليضموا لنا النهج ويثروا لنا الطريق .. وموضوع الندوة اليوم من «الكرى مولد الرسول الكريم « ص »



خير ما يحتفل به في هذا  
العيد هو البر بالفقراء  
سماحة الشيخ محمد محمود السطوحى

وقد احتج سماحة الشيخ  
محمد محمود السطوحى الندوة  
قائلاً :

بسم الله الرحمن الرحيم  
والحمد لله رب العالمين والصلاة  
والسلام على أشرف المرسلين  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين وبعد :

موضوع الندوة هذه التمسح  
عن ذكرى ميلاد الرسول عليه  
الصلاة والسلام « وما يجب على  
كل مسلم ونحن نستقبل عاماً  
هجرياً جديداً أن يضع رسوله  
الكريم نصب عينيه فيشأسي  
بأقواله وأفعاله وأحواله » .

● كان ميلاد محمد ﷺ  
ميلاداً للرشاد الإنسان  
والاكتمال الأدبي  
د. محمد كاس جعفر

ثم تحدث الدكتور محمد  
كمال جعفر قائلاً : إن الله مولدنا  
سبحانه وتعالى أن يحيط ميلاد  
كل نبى ببعض المقدمات أو  
العلامات التى تلى على قسرب  
وقوع حادث مهم ينفع الإنسان  
ويتصل بوصول السعادة للأرض ولولا  
نتبع تاريخ الأشياء لوجدنا أنه  
قبول ميلاد كل نبى تتم بعض  
الأحداث التى يعرفها الخبراء  
الذين يتصلون بالاركتساب  
والهدى من القديم .

وإذا تأملنا ميلاد نبينا «ص»  
وجدنا أنه كل فترة يشهد الله  
خلقه بأشوات وعلامات معينة

تركوا الانتباه على هذه البقعة  
التي سببها منها هذا المصباح  
الجبر « ص » ففى نفس العام  
الذى شرف فيها محمد الوجود  
على المستوى الأرضى نجد عاماً  
يشترك فى تاريخه جميع الناس  
سواء كانوا سيؤمنون بدعوة النبى  
« ص » أولا يؤمنون بدعوته حيث  
برزت فكرة الزالة قدامة البيت  
الحرام الذى من أجله كلف الله  
إبراهيم الخليل أن يبنى قوامده  
وأن يعيده سليماً مطهراً للطائفتين  
والعاقبتين والركع السجود ففى  
نفس العام الذى ولد فيه الرسول  
الكريم يأتى إنسان آخر ويريد أن  
يطيح بهذه القداسة وأن يصرف  
الناس من هذا البيت الى بيت  
آخر بناءً بربه أو غيره وإذا بهذا  
اليوم بالذات يحبس إبراهيم  
بجيشه ويهلكه الله معلنًا أصلاًنا  
عاماً لكل إنسان أن هذا المكان  
محمى لانه معه ليتلقى الرسالة  
الآخرة التى ستوصل إلى المبشرين

لكن ما يهيم المسلم ميلاد الرسول

الكريم هو أن يدرك أنه ميلاد  
مرحلة تامة تغاط كل المراحل  
السابقة منذ عهد آدم اذ أن كل  
ديانة بعد آدم كانت تالى كانت  
تنتظر الأرض رسالة أخرى لذلك  
إذا فبد الزمان كانوا ينتظرون  
أن يتدخل الله سبحانه وتعالى  
فيصح مجرى التاريخ مرة  
أخرى لكن منذ ما جادت مرحلة  
النوة المعدنية بدأت مرحلة  
جديدة مختلفة تمام الاختلاف  
لأنها ستكون المرحلة النهائية التى  
تصاحب رشد البشرية واكتمال  
مقلها ونضجها واعتمادها بعد  
ذلك على كفائها وملكتها وقواها  
بعد أن يعطيا الله كلمته الأخيرة  
الضامة التى تتلام مع كل زمان  
ومكان ومع كل إنسان فى كافة  
الظروف لهذا كان ميلاد نبينا  
« ص » ميلاد للرشاد الإنساني  
والاكتمال الأدبي الذى تقبول  
النساء فيه كلمتها النهائية ثم  
يترك الإنسان بعد ذلك بعد أن  
يترك بين الناس ما يهديهم  
ليستنبطوا بأنفسهم ويستخدموا

قواهم وملكانهم فيعبروا الوجرد  
ويدرسوا الطبيعة ويسسخروا  
الاشياء ويخترعوا ويكتشفوا  
القبسوانين ويرنادوا «هلك  
الله ليدركو اسرار ويدائع سمعه  
في كافة الانحاء ولن تاتي رسالة  
بعد ذلك مهما حصل تعريف او  
ليس او ادخال او زياداو نقص

بهذا اري ان المسلم حين تدركه  
ذكرى مولد رسوله الكريم يجب  
عليه ان يعيش لحظات ليأمل لا  
من اجل مجرد الذكرى والاحتفال  
بل من اجل تقدير المهمة والرسالة  
التي اقيمت على كامله والمسئولية  
التي يجب ان يتحملها .

#### الرحمة العامة :

واحتفالنا بالمولد يلقى علينا  
مسئولية ضخمة جدا اذ كيف  
نفهم اننا امة الرحمة الجامعة  
نعم لا نجد مثل هذه الرحمة  
تشع بين افراد امتنا يجب ان  
نتراحم ويجب ان نتقاسم رحمة  
الرسول نتقاسمها في تعاملنا

مع اصدقائنا ونتقاسمها في  
تعاملنا مع اعدائنا لهذا اري اننا  
نسمع رسول « ص » ونسره كما  
قال « ص » حيائي غير تكلم ومعاي  
غير تكلم تورد على اعمالكم فان  
وجبت غيرا حملت الله وان  
وجبت شرا استغفرت الله  
واني اري في العصر الحاضر ونحن  
امام مشكلات عظيمة بسين امام  
اسلامية كثيرة لا النال امة ازم  
ولا ازم موقفا لكن تصالوا  
نتنتهز فرصة هذه الذكرى الطيبة  
فتتداس معا ولوجه الله ولوجه  
رسول الله تتدارس مصا كيف  
نحیی هذه الذكرى العظيمة بايراد  
حاله وطريقته « ص » وتسامله

واري ان مجلس  
الطيسري المسؤلية الاعلى  
ارجو ان يوفقه الله لطبع بعض  
اثره « ص » لاختيار كتاب قيم  
من كتب السنة ولو كتاب  
الترتيب الادارية للامام الثاني  
الذي يصف فيه اعمال رسول  
الله « ص » بالتفصيل والعدالة  
اليومية والليلية



ولنتمثل بسننه المكتسوبة  
والمعمول بها وانا اقبول  
المكتوبة لان حياتنا اناسا يتفزعون  
بناهم يتجاهلون ستة رسول  
الله لانهم لا يجدون المراجع لها  
وانها باهظة اري ان المؤسسات  
الاسلامية ان لها الاوان ان تطبع  
هذه الكتب والمصادر وان تبينها  
بشمن رمزي او ترسلها مجبانا  
والله يعرف علينا من جهة  
اخرى وهناك مشروعات كثيرة  
تدور على المؤسسات الاسلامية  
خصوصا اخواننا في سائر الدول  
التي لا يملكون وسيلة مسسلة  
لطبوع او ارسال هذه المطبوعات .

● رسولنا الكريم قدوة لنا  
في كل حال وطريق  
وعلياً ان نتأسي به  
الشيخ محمد الشناوي

ثم تحدث الشيخ حسين  
الشناوي قائلا : كان الرسول  
« ص » يتحمل الكثير في سبيل  
نشر دعوته ولم يلتحق بالرفيق الاعلى  
حتى دانت له الجزيرة العربية  
بأكملها لهذا الدين ورسولنا  
الكريم قدوة لنا في كل مجال  
من الناحية الفكرية او السياسية  
او الاخلاقية .

يقول سبحانه وتعالى عنه في  
كتابه الكريم « وانك لعلى خلق  
عظيم » وقال رسول الله نفسه  
« ص » « بعثت لاتمم مكارم الاخلاق  
وحقيقة لاتمم الشيء الا التمام  
لو نظرنا الى معجزات الرسول  
« ص » لوجدناها تخالف المعجزات  
السابقة بمعنى ان كل رسول  
له معجزة خاصة في جنس مابرع  
عليه قومه وباتشاء الرسول

لزمان تنتهي المعجزة اما رسولنا «ص» فكانت معجزته بالقيسة ما بقيت الحية ولكن هل لنا ان نتكلم وان نجيب الرسول باللفظ فقط كلا الواجب على المسلمين خصوصا في هذه الايام ان يحتفلوا احتفالا وحرزا يظهر من محبته وشعورهم بتسليمهم بقائدهم الاعلى رسولنا «ص» ولكن يجب ان يكون الرسول دائما متمثلا في خاطر كل مسلم في حركاته وفي سكنياته وفي اقواله وفي افعله ليكون للمسلم المحب للرسول مصفا صادقا ومراه صادقة لهذا الرسول ولدين الرسول «ص» وكما قال فضيلة الدكتور : الان يجب على المسلمين جميعا ان يهتئوا انفسهم بهذا اليوم وان يتذكروا بسيرة الرسول «ص» .

## ● مولد الهندي علامات مضيئة نسير عليها الشيخ محمد صبري القرطبي

ثم تحدث الشيخ احمد صبري القرطبي : قائلا - ايها الاخوة لا اجد ما يمكن ان يتحدث الانسان المسلم عن القيادة وعن العظمة وعن الثبوت وعن الرسالة الا ان نقدرى وان نحسن الاقتداء برسولنا «ص» ومن اين يبدأ الانسان الحديث عن شخصية رسول الله «ص» اينما حينما كان في بطن امه وحينما يشرها السمل وهناتها الملائكة والانبياء ان يتحدث عنه عند ميلاده يوم ام ابلدت الاحوال واكثر ايوام كثرى واخذت ناز فارس وصار هناك تغير كامل في الحياة ميلاد رسول الاسلام محمد «ص» ثم تحدثت عنه في طفولته وقد كانت المعصية وقد كانت التربة

الانجية التي تولى بها رب العالمين نبيه ومصطفاه محمد «ص» ام تحدثت عنه في شبابه وقد كان المثل الاصلى او النموذج الاخرى الذي يجب ان نهتدى به ونهتدى به الشباب حيث يكونون لمثلا اهلا للاقتداء شباب رسول الله «ص» ام تحدثت عنه في الدعوة والرسالة والتبشيرة والوحي . اول اياته اقرء وهو التعليم والثقافة والتي لم يجعل لاحد من البشر فضلا عليه ولكنه جعلها لنفسه وقال وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضيل الله عليك عظيما انه يدخل الله «ص» واذا كنا نتحدث بقدم تلك المناسبة الكريمة فاني اغض اخواني واقول لهم ايها الحبيب لرسول الله ان الاحتفال برسولنا العظيم ليس هو تلك الشعارات وتنتهي ولكنها علامات نسير عليها ولكن الاحتفال الحقيقي هو ان نعمل بعمله «ص» وان نهتدى بهديه وان نرسم خطاه وان نعمل من ذكراه شحنة ايمانية ونظل اشعة النور المحمدية نحلل المشاعر في هذا اليوم يستنير بها الجسد وتستنير بها الروح في قلب المؤمن حتى ياتي يوم الاحتفال التالي العام القادم .. هذه هي التي يجب علينا معاشر المتصوفة فاذا ما احتفلنا فلنكن احتفالنا لله ولكن اذكرنا ومبادئنا وشعاراتنا كلها تؤيد وتركز الايمان في قلوبنا وخاصة من صاهدوا مع الله على الاستقامة والسير على الطريق المستقيم حتى يصلوا باعمالهم الى ذروة الايمان وبذلك تكون احتفالا للاحتفال بميلاد رسول الله «ص»

● باب الوصول الى الله ●  
ثم علق الدكتور ابو الوفا التتالي قائلا : فضيلة الاستاذ احمد قرطبي تبه الى امس

اعتقد انه حيوي جدا الا نريد من احتفالات المولد ان تكون اجتماعات شكلية ثم تنفس هذه الاجتماعات

في تصوري ان الاحتفال بذكري الرسول «ص» يجب ان يكون عهدا بيننا وبينه صلى الله عليه وسلم ان نتزم بشروطه وبادبه لاننا الان نحس ان الاسلام بهاجم في افغانستان وغير افغانستان واصبح المسلمون غير متبتهين بهم اننا تلقى الان خصوصية غيرة حرا لا هواة فيها وذكر في احاديث الغزوات ان بعض الصمصامة رضي الله عنهم قالوا «كان اذا همى ابو طيس تحتى برسول الله «ص» او نحن في وطين وفي حرب فلنكن ذكرى المولد ذكرى لجوئنا الى الله ولجوئنا الى المصطفى «ص» فهو ابيب الى الله وربما اضيف بنا وفسه لها دلاله لا زالت براوة السيدة عائشة من الافك قال لها ابو بكر الصديق «اشكرى رسول الله فقلت لا اشكر الا الله فاعاد عليا القول مرة اخرى اشكرى رسول الله فقلت لا اشكر الا الله فقال لها مرة اخرى اشكرى رسول الله فقلت لا اشكر الا الله ويقول سبيد ابن عطاء الله في الحكم في هذه الواقعة وقد كانت رضى الله عنها في ذلك الوقت في حال لا تشهد فيه الا الله ويقول ابن عطاء الله وقد دلها ابو بكر رضى الله عنه على مقام الاكمل مقام الشريعة بصد الحقيقة لانها كان يجب ان تنبه الى ما قاله النبي «ص» من انه يشكر الناس لم يشكر الله «ولو لم يكن الرسول ما تزل وحى ببراته فارسل رسول هو الله وهو الذي يجب ان نلجا اليه الان فلان لنا من عودة الى الله وعودة الى الاقتداء برسول الله «ص» حتى يتبيننا الله تعالى مما نحن فيه .



● علينا أن نقف ضد الدعوة المشربية التي تدعو إلى الاستغناء بالقرآن ر. أحمد عمر هاشم

ثم تحدث الدكتور أحمد عمر هاشم قائلا:

بسم الله الرحمن الرحيم ونحن نعتزل بالكرى ميلاد رسولنا الحبيب صلوات الله وسلامه عليه أن نذكر ميلاده الشريف وكيف أن الله سبحانه وتعالى قد شاءت حكمته أن يولد الرسول «ص» يتيمًا فيجد إلى هذا الوجود والد مات أبوه ولا يتجاوز عمره ٦ سنوات فتوت أمه ويكفله بعد ذلك جده عبد المطلب لم لا يتجاوز بضع سنوات أيضا فيموت جده ثم تنتقل كفالته إلى عمه أبي طالب وصيه أبو طالب لم يدخل الإسلام إذا مؤزنا بمسده ألعاني نجد أنها لم تكن أبدا وليد المصادفة لأن الله سبحانه وتعالى شاء لرسوله عليه الصلاة والسلام ألا يخرج لينادي يا أباي ولا يا أمي ولا ينادي لأخ أو أخت بل لينادي دائما وأبدا بالله رب العالمين وشاء الله سبحانه وتعالى له ذلك حتى لا يلقى مدح بعد ذلك أن دعوته هذه وليدة تراث أو ملك لأب أوجد .

وهذه الأوصاف حين توضع الآن على مسرح الحياة الفكرية ويرفقاها كل إنسان حاد من طريق الحق أو حاد من منحج الإسلام ليزنها بميزان عقله الحصيف فإنه لا يملك إلا أن يؤمن بالرسول «ص» شاء الله وتعالى له أن يكون خاتم الأنبياء والمرسلين وختم بدعوته سائر الدعوات السابقة لأن هذه الأمة هي التي ستحمل بقية الإيمان على ظهر

الأرض ولله تحدث صلوات الله وسلامه عليه من موقفه من الأنبياء السابقين ومن موقف دعوته من الدعوات السابقة حين قال « مثلى ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فأجملته وأكمله إلا موضع لبنة فريأوبة من فؤاده فجعل يطوفون به ويمججون له ويقولون له عيبا وضمت هذه اللبنة فانا اللبنة وأنا خاتم النبيين »

كان كذلك خاتم الأنبياء والمرسلين ودعوته كذلك خاتمة للدعوات الساما لأن هذه الأمة التي ختم الله بها الأمم السابقة هي التي ستحمل بقية الأسماء على ظهر الأرض أمرا بالمعروف ونهيا عن المنكر وتحقيقا للإيمان على ظهر الأرض كما قال الله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف ونهون عن المنكر أو يؤمنون بالله ، لأن هـبـهـه الأمة الخاتمة هي التي ستواجه فننا قطع الليل المظلم تلك النفس التي لا يمـسـكن أن تواجهها إلا بإيمان قوى والإ كما تحدث الرسول «ص» ستكون فنن قطع الليل المظلم يصعب الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا ، القابض على دينه كالقابض على الجمر » .

نحن حين نعي ميلاد رسولنا الحبيب «ص» نرد ونذاقـهـ وتقف في وجه تلك التحديات التي تواجه سنته الشرفه .هـهـهـه فته وههـهـه دعوة مفرسـهـه مسـهـهه تنادي بالاكفاء بالقرآن الكريم وبانه لا حاجة الى سنة الرسول «ص» أي العاد بعد هذا الاتحاد أي تصدى سافر لكتاب الله وسنته وللإسلام ولدعوة التوحيد بعد ذلك هل يمكن أن نعرف على عقيسة

التوحيد بغير السنة هل يمكن أن نعرف على العبادات والأعمال وعلى بيان الله كتابه من غير سنة النبي «ص» والله تعالى عز القرآن على رسوله «ص» ليبينه للناس فإن لدينا بقينا مطلقا بأن الله تعالى قد تكفل بحفظ القرآن الكريم . كما قال سبحانه : « انا نزلنا الذكر وأنا له العاكفون » فبهما نقول التمسكون فإن الله تعالى تكفل بحفظ البيان وهو السنة كما تكفل بحفظ الذكر وهو القرآن الكريم »

ثم خلق الدكتور أبو الوليد التفتازاني قائلا : نلاحظ دائما أن هناك اعتمادا لأحداث الأحكام ونهر بالبلع نطالب أيضا الاهتمام بالأحكام ولكن هناك جـاـنا من الحديث النبوي لم يلق بسـد العناية الكافية وهي الأحداث التي تتعلق بالآداب والأخلاق وأذا كنا نريد لشبابنا الآن أن يسر على هدى من أخلاق الرسول .

وفي رأي أن يكون جانب من المنهج متعلقا بأداب الإسلام وبأخلاق الإسلام يعني حسين يقول الرسول « ص » خيركم أتقكم الناس ، ثلاث كلمات ولكن لها مدلول كبير يوجه الإنسان إلى النفع الفـر « لا يؤمن أحكم حتى يحب أخيه ما يحب نفسه » وفي حياة الرسول عليه الصلاة والسلام متسع كبير جدا لاختيار أحداث تـلـل على سيرته « ص » ونعمل فيما مية نستطيع أن نواجه بها القيم الواقعة بالأخلاق التي لا تمت إلينا صلة .

التهجوم على السنة يجب أن تصدى له لأن السنة هي المصدر

الثاني للتشريع لانها تبين مجمل القرآن مثلا الصلاة لم ترد كيفية في القرآن اما وردت في السنة « صلوا كما رايتومني اصرى »

الاحكام نفسها لا يمكن ان نستنتجني فيها عن الاحاديث الواردة فعلى هذا الاساس يجب ان نبين للناس آله من غير السنة لا يمكن ابدا ان يتم الاسلام فالسنة تعطي صورة عظيمة للقران لان السيدة عائشة حين سئلت عن اخلاقه صلى الله عليه وسلم قالت « كان خلقه القرآن يرضى برضاه ويستغف لستغله » وهنا اذا اردت ان ترى الصورة المجسمة لخلق القرآن تراها في سيرة رسول الله « ص » وما اثر عنه من احوال وافعال واخوال .

● حوت الشريعة الإسلامية ما هو جدير بان يحكم حياة الناس د. غير الله النهار

لم تحدث الدكتور عبدالله أنجار قائلا : الحق اننا نعتبر المسلمين يجب علينا ان نسجد لله شكرا لانه شرعنا بولده سيدنا محمد «ص» ذلك الرسول الخاتم الذي جاء بشريعة خالقه خالدة حوت في حقيقتها كل ما يحق للناس سعادتهم ويحقق لهم الامان والطمانية في الدنيا وفي الآخرة .

والتي استسبح نفسي به شيخ مشايخ الطرق ان يخصص في المجلة بابا يختص بالفقه الاسلامي

وخاصة ان الجماهير تطالب بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية . نريد ان نذكر المسلمين وان نطرح عليهم في مجتلنا وفي منافذ الاعلام الاسلامي ان مبادئ التشريع الاسلامي حية هذه الشريعة عامة وخالدة ومن مظاهر عموميتها انها قد حوت من النظريات العلمية والتشريعية ما هو جدير بان يحكم حياة الناس ولا شك انه اصبح يمثل الان امنية غالية بات كل المسلمين الان يبحثون عنها .

● علينا أن نتمق مفاهيمنا الإسلامية حتى نتصدى للأفكار المنحرفة السيد/عبد رعات

لم تحدث الأستاذ حيدر على من مسلمي الهند « جماعة البهرة » قائلا : نشكر الله سبحانه وتعالى على نعمه الجليلة كما نشكره على ما جمعنا في هذه الليلة المباركة مع اخواننا الكرام في الاسلام وهي فرصة سعيدة مباركة استمتعنا فيها مع اخواننا .

وقد افتحت لنا هذه الفرصة الى استماع كلماتهم الجليلة واستفدنا بها وما استفدنا انقل انه يكون هذا الاحتفال بوجنتين الاولى هي كيفية الاستفادة من سنة رسولنا عليه الصلاة والسلام .

والوجه الثانية : هي معرفة المصائب والعواقب التي لحول دون تحقيق هذه السنة المطهرة . لقد وصف الله سبحانه وتعالى

نبيه. ورسوله الكريم في قوله : « وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى » مسدق الله العظيم وقد اكتنا الثقافة الاوربية بمصطلحات منحرفة وسيئة ، علينا ان نتمق مفاهيمنا الاسلامية وقيمنا حتى نبرر وتتصدى لهذه الافكار المنحرفة .

فليكن هدفنا هو بيان حقيقة الاسلام خصوصا هؤلاء الذين يقومون بالتفسير وشرح الاحاديث فلا يتصدى لهذه الاعمال الكبيرة الا التخصصون .

## نداء إلى مشايخ الطرق الصوفية

لم ختم سماحة الشيخ محمد محمود السطوي بالتطبيق قائلا لقد شرفنا بالاستاذة المتكلمين وبافكارهم الغالية وانما اوجه ندائي الى مشايخ الطرق الصوفية بان يكون هذا العام بالذات ليس عام احتفالات شكلية بل احتفالات تأسى برسول الله « ص » والرسول «ص» من صفاته الكرم وانه كان يبر الفقراء والرسول « ص » كان لا يبغي الدنيا وكما تقول السيدة عائشة رضى الله عنها : « انك يعر الهلال والاهلان واللائة امله لا يقاد لي بيت رسول الله ناز » هذا دليل على ان رسول الله « ص » كان يعيش هو وزوجاته على التقشف والرسول خير قنوة فلنكن صادقين مع الله ومع انفسنا فالصوفية ليست شمساعات فقط بل عمل دائم ومتصل جهاد لا يتقطع . والله يوفقنا جميعا للعمل بهديه والانتباه بسنته حتى يسقينا من حوضه شربة لا تظلم بعدها ابدا .

# في المغرب الحبيب



الدكتور  
محمد كمال جهمري

بأضرحة وقبابه ، ودودا في ذهابه وإيابه ، لم ينخدع  
يزيف الباطل وسرايه •

## ● النصار الطاهرة ●

إن المغرب في حياته الصوفية ، وممارساته الروحية  
لم يتأخر عن أخوته في المشرق ، إذ أنه قبل القرن الثاني  
الهجري كانت بذور الجهاد الصوفي قد عرفت مسيلها  
إلى تربته ، فانبثقت وأثمرت وأتت أكلها كل حين باذن  
ربها « ، ونمت سائر البلاد الإسلامية بهذه النصار  
الطاهرة النقية الصافية الخالصة من شوائب الاحن  
واللجج والخصومة والجدل والاستعلاء والطمع وما إلى  
ذلك من ألوان الصخب الذي يبع به المشرق •

ويكفي أن يلاحظ المزج البزج بين إرادة المسير في  
المغرب والأندلس من الطاهرة طائفا عالم بها المسلم الغيور  
الصبر بقيمة كمال وجلال دينه ، وفي طاهرة السب  
والطنن في الحكام أو نظم الحكم كما كان يحدث في  
المشرق حينما سب الأمويون الإمام عليا - كرم الله وجهه  
- على منابر دمشق أو حينما كان يقال لبعض النصار  
من الشيخين الجليلين الصنبري والفاروق رضى الله  
عنهما ، على حين كان العميدون في مصر يذكرون معاوية  
ويزيد بالسوء حتى انتشمت الفتنة وتاجع الصراع  
لما لقت للقرى الإسلامية - خطا لقد مسلم المغرب والأندلس  
من ذلك ولم ينتج أي خطيئة لنفسه أن يقال انسانيانا  
ما بالاذى على النبر وهو يعلم أنه يضع قدمه حيث كان

إذا كانت شمس الهداية المعمدية قد أشرقت من  
الجزيرة العربية لتوسل نورها شرقا وغربا وجنوبا  
وشمالا ، فإن حظ المغرب من هذا الضياء ولير ، وعطاءه  
من الأوث المعمدى جد جزيل لقد كان المغرب الساحة  
الرجية ، والورثة السليمة التي أوصل من خلالها صانعو  
المؤمنين أنفاسهم الإيمانية ، كما كان القلب النسابى  
بالعلافة الروح ، والعامر بذكر الله وشكره •

وإذا كان من الصحيح أن الضوء تدير قوته بقوة  
مصدره ثم بقوة وشفافية مستقبله ومتلقيه ، فإن  
الزجاجة المغربية قد شفت وركت حتى بدا الضوء  
الإسلامي فيها ساطعا وهاجا • وكيف لا وقد أدى  
المغرب أفذاذا من الباهمين الذين قيسوا من صحابه السراج  
النير صفوات الله وسلامه عليه • لقد كان بين هؤلاء  
الأكابر محمد بن اوس بن ثابت الانصارى الذى روى  
عن ابي هريرة رضى الله ، والفاقي الذى روى عن عمر  
ابن الخطاب ورضوان الله وبركاته عليه - وموسى ابن  
نصير وقد روى عن تميم الدادى وغيرهم وغيرهم ممن  
تسبوا أربع النبوة في جده آثارها وقرب العهد بها •

إن هذه الحقيقة تميزها حقيقة اكبر وهي تشراف هذه  
الارض الحبيبة بشلة من الفترة النبوية وأنصارها  
وأحبابها الحقيقيين الذين لا يتفون بعبها واعزازها الا  
وجه الله سبحانه وإرسوله الكريم •

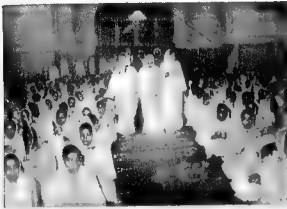
ولا غرو أن تسجل بعض المراجع احاديث نبوية  
بشان المغرب أهمها هذا الحديث الذى تتصل سلسلة  
روايته بسند من أبى وقاص - رضى الله عنه - وفيه  
يروى عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، لا يزال  
أهل المغرب طاهرين على الحق لا يفرقهم من خلقهم حتى  
تقوم الساعة •

وسنرى في هذه السلسلة من المقالات كيف احتفظ  
المغرب في حياته الروحية وسلوكه الصوفى بسميزات  
وخصائص وسما ت مختلفة فريدة في يابه ، متفوقا على  
أقربيه ، متمسقا في روحه ، مختزا بدينه وعبادته ، مليطا

## بقية التصوف الخصب في المغرب الجب



مسجد أمير الجيش في المغرب



التساب في المغرب يحضر على أداء الصلاة في المسجد

صلوات الله عليه يضع قدمه ، وما يمت صل الله عليه وسلم عيايا ولا طمانا

وهذا يرشدنا إلى أن الخطباء الذين يحلون خطبة الجمعة أو العيدين إلى ملحة للسياق والتلفظ هم في الواقع يرتكبون أفدح الخطايا ، حيث يسبون الأدب في موقف ينبغي أن يمثل قمة الأدب ، لأنه موقف من أدبه ربه فأحسن تأديبه

لقد تراءى المغرب حقيقة من مثل هذه الظواهر المشينة عبرا بذلك عن سلامة الطبع واستقامة الفطرة وكرم العنصر ونبل التربية وكرم الخلق . وتجلى هذه السمة مرة أخرى في مجال آخر يستوقف كل باحث

فمن المعروف في تاريخ التصوف في المشرق أنه اضطر في بعض مراحله للاستخدام والصراع مع الفقهاء الذين اتأذوا الجدل حوله ، وتبوءت الاتهامات ، وكاد بعض الفقهاء لبعض الصوفية في محن وظروف متنامية يحفظها التاريخ ولا ينساها . وربما كان لمثل هذه الصراعات الأثر المستمر لتشويه الحياة الصوفية ، التي ليست في حقيقة نفسها واكتسالتها إلا الحياة الإسلامية في روحها الأصيلة المكتملة

كان الخلاف في المشرق بين الصوفية وبعض الفقهاء أمرا ضروريا لأن هناك من الفقهاء من لم يستطع أن يعيش على مستوى مسئولية علمه وفكره ، فرش من الفقه بمجرد الحفظ والتعلم ، ولم يطبق ما يعرفه على نفسه ، بل اتخذ فقهه وسيلة لجرح حطام الدنيا وتسايق بعضهم في إرضاء السلطان ، وجاروا على أخوة لهم ممن رفضوا الاشتراك في مثل هذه الآثام

ومن الناحية الأخرى كان هناك من الصوفية من لم يراع مستوى الناس ، ومن لم يكن له قدم صلب في التصوف ، وإنما اندس بين الطائفة متسترا بالزهد ويحمل بين جنبيه ، رغبة مجنونة وهؤلاء هم الأعداء الذين كشفهم وخاربه الصوفية الخالص

### ● التصوف لا يتعارض مع الفقه ●

وقد بطل من لا خبرة له بالتاريخ الصوفي أن التصوف طبيعته يتناقض مع الفقه لأن التصوف باطن والفقه ظاهر ، والباطن يتناقض الظاهر ، وهذا خطأ فاحش وليف كبر ، إذ أن التصوف في حقيقة ليس إلا فقه خالصا بواعي أحكام النية وأعمال القلوب التي هي مقدمات أعمال الجوارح . ويكون مراعاة القلب والنية والفكر لا قيمة للعمل الظاهر الخالي من النية والهدف والإخلاص ، وإذا قال صلوات الله وسلامه عليه « إنما الأعمال بالنيات » فلا يمكن إذن أن يتناقض الفقه بالصوفية مع التصوف الأصيل

ومع ذلك فنحن نجد في المشرق فقهاء أصهبوا في الإفتاء بتعذيب أو عذاب أو تضرير بعض الصوفية خصوصا من أصبحت له شهرة واسعة وجمع له أنصارا كثيرين في ظروف يضيق المقام عن تفصيلها . ولكن يكفي هنا أن يعلم كل مسلم أن الفقيه الحقيقي الخالص

كأن صديقا حبيبا للصوفي الأصيل مثل الإمام أحمد ابن حنبل وإبي حمزة الصوفي ويشير الحافي كما أن الفقيه التبرية كان يتخرج في قبول وطائف عامة إذا أس من الحاكم ظليا أو فسادا شأنما إذ هو يرى نفسه بين تارين : أما أن يرضى الخليفة ليفضبه الله ، وأما أن يفضب الخليفة ليرضى الله وفي كلتا الحالتين العقاب نازل به أما من المخلوق وأما من الخالق ، فكان يفضل أن يظل بعيدا ، فإذا سئل عن شيء أجاب بما يقتضيه العلم دوليا حرج

إذ هذا الصراع بين الفقهاء أو رجال الحديث وبين الصوفية الذي احتدم في المشرق في فترات معينة كما حدث من فقهاء بغداد مثلا بالنسبة لدى النور المصري والنوري والشميل والحلاج - هذا الصراع لم يحدث في المغرب نظرا لطبع السجع والهدوء الفطري وسلامة القلب ، ونظرا لأن معظم العباد والزهاد والقساكة والواصلين كانوا فقهاء وأهل حديث ينهجون في حياتهم الروحية على هدى وبصيرة ودراية وعلم وبذلك اثبتوا للعالم الإسلامي أن حياة المسلم العقلية والروحية والخلقية لا يتجزأ وحدة متماسكة لا تتناقض أجزاءها ، ولا تتنافر جوانبها



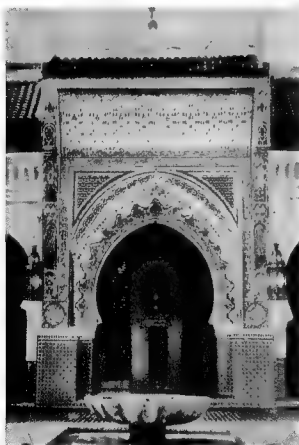
التنوعات الدينية في مروج الملك محمد الخامس بركعة الملك الحسن الثاني .

### ● مستقبل مشرق باسم ●

إن قوة التدين والحساس الروحي والتقاء الفطري لدى أهل المغرب أعفاهم في الأمم الغالب من الجهاد وتفرعات الإشكالات التي أثارها المتكلمون . وقد يكون الله سبحانه وتعالى منح أهل البلاد هذه الخصائص لأنها في الطرف البعيد من العالم الإسلامي الذي يتأخم أهل دين وعادات مختلفة فأراد سبحانه أن يحفظ في هذه البلاد من جفوة الروح ما يمكنها من الانطلاق والتجديد والثبات في مواقف الأزمات وساعة العسرة .

ومن الطريف الممتع حقا في تاريخ المغرب أن تجد انفقاه الذين كرسوا حياتهم لدراسة الفقه وتعليمه يفتنون الطريقة الصوفية في الذكر والانقياد لفأيات وعظيمة تتعلق بالدعوة والارشاد ومن أطرف ما يسجله التاريخ أن هؤلاء الفقهاء حين ضاقوا ذرعا بظلم حاكم عليهم هو « الحكم بن هشام » أدخلوا القضاء أشجار الزهد والحض على قيام الليل ثم أمروا أن يخلطوا نبع ذلك شيئا من التعريض بالحاكم . كان يقولوا أثناء الإشباده : يا أيها السرف السأدى في طغيانه ، مصر على كبره ، المتهاون بأمر ربه ، ألق من مسكرتك ، وتنبه من غفلتك .. الخ - وكان هذا من حسن الحيلة والتأني حتى يرتدع الظالم عن ظلمه بطريقة غير مباشرة ومسألة كامله .

إن في المغرب مواقف ورجالات يعتز بها التراث الإسلامي ونسال الله الصون على الجهد والوقت حتى نجل صفحات من هذا الماضي المشرق أملا في أن يتصل بحاضر صبور ومستقبل واهم باسم .



أحد المساجد التاريخية في المغرب



يقام فضيلة الشيخ  
محمد زكي إبراهيم  
رأسد العشيرة المحمدية

فزيارته كبيرة موقية ، وشرك لا يقبل الله معه عملا ،  
ولا يغفر معه خطيئة . بل السفر لأجل هذه الزيارة  
سفر ممضية لا تنقص فيه الصلاة !!  
يكتبون هذا بأقلامهم ، ويرددونه بأفواههم في  
محصية وتشنيح وحقد أذرق فالك ، بحسبونه دينا ،  
ومرارة يظنونها توحيدا ، وتفرق للأمة برعمونه دينا ،  
ولفتنمجنونة يدعون أنها دعوة ، وجهل مركب يسايط  
الاداب الشرعية حتى مع الله ورسوله ، يقولون انه  
طاعة ، وتهوين موبق من رتبة الرسول صلى الله عليه  
وسلم ، وحقة الأكبر الخالد يتصورون انه عين الاتباع !  
ومنتهى التوحيد !!  
لها تدرى أن كان هذا الافك منهم كلاما يفرج  
من الافواه أو من مكان آخر ؟!

## «أولا» هل زيارة القبر النبوي حرام؟

في مناسبة الموسم الذي اعتاده الناس لإداء العمرة  
الشريفة طوال شهر ربيع الأول ورجب ، شعبان ،  
ورمضان ، وفي جمال انفس الحب النبوي التي  
يتضوع عرقها الشذى في افاق القلوب الطيبة . وفي  
دفعات الشوق التي تترجم خفقات الاحساس  
المحمدي في قلب المؤمن المحب لله ورسوله ، وفي  
احلام الهيام الروحي الدافعة بطهر الاهداف وأنى  
المقاصد - لاتزال في الامة طائفة يفتك بها « الفل »  
على هيام الجماهير المسلمة بحب حبيبها الاكبر ،  
فاذا « نسيب » من هنا و « تميح » من هناك يشوبهما  
به أن يكون حجابا بين المسلم ورسول الله صلى الله  
نسبح ونهيق » ويداعلها « نثيج ونقيص » يراد  
وسلم ، بل يراد به أن يكون جدارا من البغض والكراهية  
بين المتحررين والحجاج وزيادة قبر سيد المرسلين !  
تبلل هذه الطائفة المغلوطة المدخولة ، بالغ الجهد  
في اشاعة « ان زيارة القبر النبوي ممنوعة بل هي  
حرام ، بل شرك صريح !! »

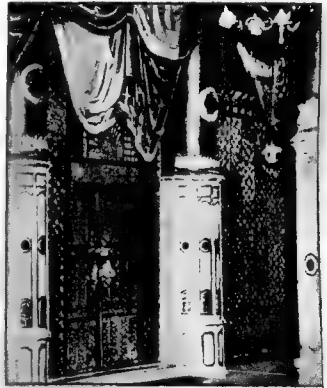
وان على المختص « او الحجاج » اذا اراد ان يشهد  
الرحال من مكة الى المدينة ، فيمكن زيارة « احجار  
المسجد النبوي وسجائده اما « القبر الشريف »

## زيارة قبر الرسول ﷺ ليست محصية

أن عمالة هذه الطائفة المذهب للتخلص في خصوصية  
رسول الله أمر لم يعد فيه شك ولا عليه خلاف ، ولا  
هولى حاجة الى دليل ، فقد تظاهرت الأدلة والبراهين  
العملية .

وحين يكون انعاء الدين هو السبيل الى الهدى  
وزهرة الحياة الدنيا والتفكر والتكاثف ، فقد انسلخ  
فاهل ذلك من كل ما يضاف به الى جماعة البشر !  
ثم حين يكون هذا الدين هو مجرد الشكوك عن  
الجماعة ، والحدق عليها ، والفيل للذين آمنوا ،  
ورفض ما صح مندهم ، والتجرد للعمل على تبريهم  
وتهوينهم وتكفيرهم والانفراد بوضع خاص بينهم  
وتفريق جماعتهم والسخط البالغ على حبهيم لينهم .  
نعم - حين يكون ذلك كذلك ، فقد تجسست  
الفتنة في صورة رجل ، وتحرك البليس في الابواب كأن  
يزعم انه متدين ! وتوابت طلائع السيخ الدجال  
في جماعة ترى انها « شعب الله المختار » فمن دون  
كافة المسلمين !

كنت في غنى عن كتابة ذلك كله لولا هذا التوقع  
للثبوت باسم الدين الآن ، خطبة ودوسا وكتسابة  
لامر ما !!  
ويعلم الله اتنى لاكتب هذا وأنا غير راض عن نفسي ،



على أن الباب كله من الفضائل ، التي يجوز الأخذ فيها بالضعيف بإجماع الأمة فكيف بالقوى السدى أسلفنا بعضه ، والذي كان يكفي منه حديث واحد للعلم به .

فاسمع ياربنا الله :

١ - روى ابن أبي العنيس ، والطبراني ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من زادني بالدينة كنت له شهيدا وشفيما يوم القيامة » . واللفظ لابن أبي الدنيا .

ورواه البيهقي عن أنس بلفظ « من زادني محتسبا إلى المدينة كان في جوارى يوم القيامة » .

٢ - وروى الدارقطني عن ابن عمر ، والعقيلي عن ابن عباس « باختلاف لفظ يسير » قال : قال صلى الله عليه وسلم « من زاد قبرى حسنت له شفاعة يوم القيامة » . واللفظ للدارقطني .

٣ - وروى العقيلي عن ابن عباس والحافظ سعيد بن محمد عن أبي هريرة ورواه بن عدى « بمختلف لفظ يسير » قال : قال صلى الله عليه وسلم ، « من زادني في ممانى من زادني في حياتي » . وهو بنحو هذا اللفظ عند ابن عساکر من رواية حاطب ، وهو من أجود الأسانيد وهذا الباب باللفظ من أصل

والقد كبرت جماع القلم بكل طائفتي ، وأما هو حكم المظفر في مقابلة الانتاج بالفتنة بشيء حسن الردع والبيان ، واستغفر الله وأتوب إليه متوسلا بالحبيب صلى الله عليه وسلم ، واليك طرفة من حديثه الشريف .

١ - روى ابن خزيمة في صحيحه عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من زاد قبرى وجبت له شفاعة » .

٢ - وروى الطبراني « وصححه ابن السكن » عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من جاوز زائرا لا يهجم إلا زيارتي » كان حقا على أن يكون له شفيما يوم القيامة .

٣ - وروى بن عساکر وغيره « وقواه النجاشي وهو معتد عندهم عن حاطب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من زادني بعد موتى فكأنما زادني في حياتي » .

٤ - وروى ابن عدى « بسند حسن » عن ابن عمر قال : قال صلى الله عليه وسلم : « من حج البيت ولم يزدني فقد جفاني » . ورواه ابن حبان بلفظ : « من وجد سعة ولم يزد ألى فقد جفاني » .

ولو لم يكن في هذا الباب إلا هذه الأحاديث

## إنما هي سنة مؤكدة وعاطفة مقدسة

العلم : لسوء حظهم !

١ - وروى الدارقطني عن ابن عمر ، قال : قال صلى الله عليه وسلم : « من جاوز زائرا لا يعلم له حاجة - إلا زيارتي » ، وفي رواية له لا تعلمه حاجة إلا زيارتي ، كان حقا على أن يكون له شفيما « وفي رواية أخرى » شهيدا يوم القيامة وهو معتقد بما قدمناه من رواية الطبراني عن ابن عمر التي صححها ابن السكن كما أسلفنا وهو بهذا المعنى عند ابن مردويه عن أبي هريرة أيضا .

٢ - وروى ابن النجار عن أنس ، قال : قال صلى الله عليه وسلم « من زاد قبرى وجبت له شفاعة » وهو معتقد بحديث ابن خزيمة « في صحيحه » عن ابن عمر بهذا اللفظ .

٣ - وروى البيهقي في « مسند الفردوس » عن ابن عباس قال : قال صلى الله عليه وسلم : « من حج مكة ثم قصصني في مسجدتي كتبت له حجتان مبرورتان » .

٤ - وروى ابن النجار عن أنس ، قال : قال صلى الله عليه وسلم : « ما من أحد من امتي له سعة ثم لم يزدني قبس له عذر » .

وفي هذا الباب فوق عشرين حديثا ، لا تدع شكاً على الإطلاق في صحة حاصلها وصدق مؤدأها ، وهو

من زاد قبرى  
وجبت له الجنة

الطائفة المعتمدة القوية لكفى وشفي ، ثم أنها روايات كلها مقبولة عند أهل هذا الفن ، وهي تتعاضد ببعضها وتزدد قوة حتى لا يبقى في صحفهم منها ، ولا في محصل معناها شك على الإطلاق ومع هذا فنحن أن نورد قدرا آخر من أحاديث الباب لزيدنا قوة وتوكدها قبولا ، ونجبر ما عنى أنا يلتصقه بعضهم فيها من أسباب كتابات وشواهد على الأقل « فأنزل » الذي تنوارته هذه الطائفة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصالحى الأمة باسم السنة والتوحيد ، داء ويرى .. هضاب .. قتال .. والعياذ بالله .

# الرسول ﷺ في بيته

بقلم : أحمد زبيادة

الكمية» . وكان عليه الصلاة والسلام يخرج الى الوفود فيرداه حضري .

اما فطاه راسه الشريف فكان العمامة والقنطرة ، وفي الحرب كان يلبس القنطرة ذات الأذان ، من الإمام على كرم الله وجهه قال : « عمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصامة وسدل طرفها على منكبي ولقال » ان العمامة أحاجز بين المسلمين والمشركون . « وألقرف واللفظ كانا طابع الحبيب صلى الله عليه وسلم ينسابان معه انساب انفاسه العطرة » اللهم لك الحمد انت كسوتنيه . اسالك من خير وخير ما صنعاه واعدوك من شره وشر ما صنع له . « امانه فكان شبيها بالمنديل ذي الأصبع هذه الأيام ، وكانت له من الخلف حلة تحيط بالقلب ، وكان له خلف يصيح عليه في شدة البرد .

## ● حجرة نومه ●

وحجرة نومه الحبيب كانت مساحتها ٦ في ٦ امتار وفرادها غاية في البساطة حصير ووسادة من جعد خشوها ليف « ولقد دخل عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوجد الحصير تاركة انارها في جنبه الشريف فيكي ، فسأله الحبيب : ما يكيك اقال

وكانت غالب الوان ثيابه الابيض وقد وصى بها عليه الصلاة والسلام قائلا : « عليكم بالياضي من الثياب فليلبسها احباؤكم وكفونا فيها موتاكم » لكنه كان يلبس برده الأحمر في العيدين والجمعة اما اللون الاصفر فقد كان يلبسه الحبيب احيانا يقول عبد الله بن جعفر « رأيت الرسول عليه رداء وعمامة مصبوتين بالخير » اي الزعفران ذي اللون الاصفر . اما اللون الأخضر فكان أحب الالوان اليه وكانت لديه ثياب كثيرة منه ، فبرده الذي تلفق فيه على يبابي طالب ليلة الهجرة كان اخضر ، روى ابو رمته رفاضة التميمي قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم برداين اخضرين والله المنعم » وكانت غالبية هذه الثياب من القطن وخاصة القميص ، ولقليل منها كان من الصوف يلبسه الحبيب صلى الله عليه وسلم على جسده مباشرة ويصلى فيه ، وقد وصف عروة بين الزبير رداء النبي صلى الله عليه وسلم فقال « كان رداء النبي صلى الله عليه وسلم اريمة الذرع وعرفه لراصين وتسير . « ووصف ابن عباس لميمصه فيقول : « كان قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم نظفيا قصير الطول . قصير

حياة الحبيب صلى الله عليه وسلم كلها تعليم وتربية لامته في حياته الخاصة وفي حياته العامة ، وانحية العامة للحبيب دونتها الكتب ومحصها الرواة وقدموها للناس . وحياته الشخصية صلى الله عليه وسلم تحتاج لوقفة نعيش منهاهم ذكره العطر تتعلم منها ونستفهم من سبناها . لنواجه بها مشااكل عصرنا . ونخلصها منها نسب عليه ، لانه صلى الله عليه وسلم استاذنا ومعلمنا ومربينا . والله امرنا بالقتناء الره والتعلم منه وطاعة امره .

« لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر . وذكر الله كثيرا »

## ● ملابسه ●

واول مايلت النظر الي الحبيب هيأته الضاربة من ملابسه وفطاه راسه التي يقوم فيها خلقتة الشريفة الى الناس . والحبيب كان بسيطا في ثيابه غير متكلف لان الثياب في نظره ستر للعبوة ، وتجهل لواجهة الناس وتبلغ الدعوة ، للفسك لم تزد ثيابه عن القميص والفسرداء والعمامة والتمل كوله تخرج في انواعها من القطن والصوف ، اما الالوان فقد تراوحت بين الابيض والاخضر والاصفر



يارسول الله ذكرت كسرى وقيصير  
يجلسون على سرير السلط ،  
ويلبسون السندس والاستبرق  
فقال الحبيب : « اما ترى ان  
تكون لكم الآخرة ولهم الدنيا » .  
وقد دخلت امرأة من الانصار  
على السيدة عائشة رضي الله  
عنها فرايت فراش النبي صلى  
الله عليه وسلم عبادة مثنية ،  
فانطلقت فبعثت بفراش حشوه  
صوف ، فدخل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال ما هذا قالت  
السيدة عائشة رضي الله عنها :  
يارسول الله . فلانة الانصار  
دخلت على فراش فراشك فهدمت  
فبعثت هذا . فقال : ردية فلم  
ارده واعجبني ان يكون لي بيتي  
حتى قال ذلك ثلاث مرات ، فقال  
والله يا عائشة لو شئت لاحرق  
الله ممي جبال الذهب والفضة »

### ● نظام دقيق ●

كان الحبيب قمة في تنظيم  
وقته ، فقد قسمه ثلاثة اقسام ،  
قسم للدعوة ، وقسم لبيته ،  
وقسم لعبادته ، أما قسم الدعوة  
فقد كان شغله الشاغل طوال  
النهار . في المسجد والمنابر  
والاسواق والساحات باذلا روحه  
وجهد وماله لله داعيا اليه  
بالحق ان الكريم والحكمة التي  
اوتىها « وما ينطق عن الهوى  
ان هو الا وحى يوحى » ، وقد جعل  
السلح دافعا من الدعوة ورسالة  
الله الابدية الخالدة .  
اما قسم بيته ، فحسب كان  
يهديه في روضته المطهرة ، بين

زوجاته وابنته واحفاده وخادمه  
... وكل يروى ماوعت نفسه  
من عطاء الحبيب تقول عنه  
السيدة عائشة رضي الله عنها  
« يكون في مهنة امه فانما حضرت  
الصلاة خرج الى الصلاة » ويقول  
انس خدمت النبي صلى الله عليه  
وسلم عشر سنين ، فلما قال لشيء  
فعلته لم فعلته ، ولأشياء تركته  
لم تركته ، وما قال لي أف قط .  
ذلك ان الحبيب كان قلبه رحبا  
ملينا بالحنان يسع البشرية كلها ،  
لذلك لم يكلف احدا شيئا ، فتراه  
في بيته يطبخ شاة ويصف  
نعه ، ويراقع نوبه .

اما قسم العبادة فقد تحدث  
عنه الله تعالى في كتابه الكريم :  
« ان ربك يعلم انك تقوم ادنى  
من ثلثي الليل ونصفه وثلثه  
وطائفة من الذين معك » قالت  
السيدة زينب بنت السيدة  
فاطمة الزهراء رضي الله عنهما  
« نحن الذين معه » .

والرسول الكريم كان يصلي  
المشاه لم يأتى امه ، ويقوم  
الى اداء به ماو فيظهر ويبعد  
العبادة . وقد سمع سبعين  
ابى وقاصي بعضا من عبادته  
صلى الله عليه وسلم يحكيه  
ليقول : مرت ليلا بمنزل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فسمعت  
ينوى الصلاة . فقرأ الفاتحة  
فتلذذ بصوته ، فوالت اسمع ،  
فابتنا بقرا من اول سورة البقرة  
حتى آخر الربع الاول . فقلت  
في نفس لمه يركع ، فواصل  
فقلت لمه يركع ، فاستمر يقرأ

القرادة حتى انهي الجزء الاول  
حتى اخر سورة البقرة فقلت  
لمه يركع ، فابتنا بقرا من اول  
سورة آل عمران حتى انهيها  
فقلت لمه يركع ، فابتنا بقرا من  
اول سورة النساء حتى انهيها  
ركع . لذلك وصف باله قام للعبادة  
حتى تومت منه الاقدام وقصد  
كانت عبادته عبادة شكر . لانه  
لا سئل : لقد غفر الله لك  
ما تقدم من ذنبك وما تأخر فلم  
تجهد نفسك في العبادة قال : افلا  
اكون عبدا شكورا ؟

### ● طعام الحبيب وشرابه ●

لم يكن الحبيب صلى الله عليه  
وسلم يأكل لشهوة بطن او لنهم  
او لاشتهاء طعام بعينه . لذلك  
كان طعامه ما وجد ، كسرة الخبز  
تكفيه ، ادام الحل بكفيه ، ولكن  
طعامه منه سدرمق ، واقامة  
اود ، انه ما رد موجودا ، ولا طلب  
غير موجود ، وكثيرا ما كان يسوم  
لعدم وجود الطعام في بيته ، عندما  
يعود من المسجد مع ارتفاع الشمس  
فسأل زوجته ، هل تمسككم  
طعام فباته الرد بالنفي فيقول  
« اني اذن صائم ١٠٠ »

فان وجد الطعام ، فالأكل بقدر  
الحاجة . يقول عليه الصلاة  
والسلام : « يجسب ابن ادم  
للقيمات بقدر صلبه ، فان كان  
ولابد ، فثلث لطعامه وثلث  
لشرابه ، وثلث لنفسه » . وحتى  
اذا كان الطعام متوافرا ، فالأكل  
بقدر يقول عليه الصلاة والسلام  
« نحن قوم لا نأكل حتى نجوع  
واذا اكلنا لانشبع » .

لكنه اثره انه كان يحب  
تلف الشاة ، ويكره البصل  
والثوم لانه داح الى الله يجتمع  
حواله الناس ، ولا يريد ان يخرج  
من فمه رائحة غير مستحبة مع  
ان الامام على كرم الله وجهه  
كان يصنعه فيقول : « لانسك عرقه  
والطيب انفا » . لكنه يعلم امته  
الرفي خاصة من يحضرون  
الاجتماعات ويشتغلون بالناس .  
وقد كان الحبيب يعلم امته  
اداب الطعام يقول لعمر بن ابي

● كان رسول الله ﷺ يمارك  
الغداوات والروحات ، يقسم وقته  
ثلاثة اقسام : قسم للدعوة ، وقسم  
لبيته ، وقسم لعبادته .

## أسرار القرآن

# تفسير سورة البقرة

للإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم  
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية

السيد عز الدين ماضى أبو العزائم المحامى بالنقص

«بقية ما نشر بالعدد الماضى»

قوله :

« فان لم تعلموا ولن تعلموا  
فاتقوا النار التى وقودها الناس  
والحجارة أعدت للكافرين » (٢٠)

انظر ايها القارئ الى تسؤل  
ذلك بكمال رحمة وحنانه بمباد  
الذين يريد الا تكون لهم حجة  
يوم القيامة ، وان تكون له  
الحجة البالغة بقوله : « فان  
لم تعلموا ولن تعلموا فاتقوا النار  
التي وقودها الناس والحجارة أعدت  
للكافرين » الى سبحانه بان الشريعة  
التي هي للتشكيك لسابق علمه  
انهم يعجزون عن الايمان ، ثم اى  
« بلم » التى تفيد نفى قدرتهم  
على الايمان بمثل سورة .

وقودها الناس والحجارة «معلوم  
ان النار ما يشمل فى الحقائق  
الذاتية للتفريق ، فالنار شيء وما  
يوقد فيها شيء اخر ، لان نار  
الآخرة هي حقيقة المكان وليست  
كنار الدنيا التى يلزم ان تنقد  
فى القابل ، ويوضع فيها  
ما يواد الانتفاع بالنار فيه فى  
الحقيقة الوجودية بها ، كوضع  
الحديد ليبلن والخيز لينسج ،  
ولكن نار الآخرة وقودها الناس  
والحجارة كأنها مسعرة بنفس  
الحقائق التى تزيد عليها ، وكان  
الناس المهودين هم الكفار كما  
قال تعالى : « أعدت للكافرين »  
واتى هنا بذكر الحجارة ليفيد  
ان الحجارة تلتهم من شدة  
سعر النار ، فإذا كانت الحجارة  
تلتهم فكيف يجسم الانسان .

ثم بين سبحانه وتعالى أنهم  
لا قدرة لهم على ذلك لتكسبون  
أخرى فى أفرانهم على العمل  
ان قدروا ، وفى قوله : « ولن  
تعلموا » الخبر عن الغيب الذى  
وقع بعد وهو من معجزات  
القرآن ، لان الله تعالى أخبرنا  
أنهم عاجزون عن الايمان بمثل  
سورة من القرآن ، فكان كما  
أخبرنا سبحانه وتعالى « ولن »  
نفى المستقبل تفيد تأييد النفى  
.. وصديق الله العظيم . وكيف  
لا يكون كذلك وهو كلام الله الذى  
بيده ملكوت تأييد كل شيء انزله  
على خاتم أنبيائه الذى اى به  
ليمنح اهل اتباعه كمال اليقين  
وما منحه العالم الاسلامى بالنسبة  
لكمال يقين رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كذرة صغيرة -  
يقول تعالى : « فاتقوا النار التى

سبعة « يا غلام : اذا قلت قسم الله ، وكل بيمنتك ، وكل مصامليك ، وكان اذا قرب اليه فمصمنا قال « اللهم بارك لنا فيما رزقنا وفنا عذاب النار » فاذا فرغ منه قال : « الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين » واذا اكل عند احد قال : « افطر عندكم الصائمون ، واكل طعامكم الابرار ، وصلت عليكم الملائكة ».

### ● اكرم مصيف ●

المصطفى صلى الله عليه وسلم اسقى الخلق واكرم البشر. روى ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اجد من الريح المرسلة اجد ما يكون في رمضان حين يائسه جبريل ويأمره القرآن ، ولم يعرف صيف الاكرام مثل ما عرفه في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان يائسه السائل فيعطيه ثم يعطيه ثم يعطيه ، فاذا لم يجد ما يعطيه له قال له : اقترض على والي جانب الكرم المادى كان قمة الكسرم الادبى والروحى ، فقد كانت عنده فروة يعب ان يحس عليها ، فاذا جاءه فيصير تنازل له منها وجلس على الحصير ، وكان يكرم اصحابه كل حسب تكوينه النفسى . دخل عليه ابو بكر الصديق مرة وهو مضطجع فلكمه ولقى حاجته ودخل عمر بن الخطاب بعده فلقى حاجته وهو في صحنه لم يفرها ودخل عثمان بن عفان فاستسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبلة رسميا . فتعجبت السيدة عائشة فقال لها عليه الصلاة والسلام : ان عثمان رجل حبي هذه نقطة في بحر الكمال والجمال للمصطفى تقتبسها في ذكرى مولده العطرة . صلاة الله وسلامه عليه ما دامت السماوات والارض .

بتقويهم من النار اذا خالفوا ولم يبق هنا دليلا على وجود النار لان تقرير دلائل التوحيد واقامة الحجة على وجود رب تزه وتعالى خلق الخلق بقدرته باهرة وحكمة عجيبة يبرهن تلك الحجج ان ذلك الرب سبحانه وتعالى من كمال عدله يجازى المطيع بالثواب والمخالف بالعذاب .

والحكمة تقتضى ان يكون الثواب في دار النعيم والعقاب في دار العجيم ، اعادنا الله منها . وتقتضى ان تكون فيه قيامة بعد الموت ، وهو الحشر والنشر والحساب ، كما اقتضا الدليل على ذلك في كتاب « النشأة الثانية » وقد بين القرآن الجيد دلائل البينات الدار الآخرة مما ملا قلوب المؤمنين تسليما وتصديقا . قال تعالى : « وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج » وقال سبحانه : « ان الذى احياها يحيى الموتى انه على كل شئ قدير » وايات الدلائل على قيام الساعة في القرآن لاتحصى . وبعد ان قر الله سبحانه وتعالى الحجج على صفق رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر من اطاعة والتمسك بهنم مقيم ومصرة دائمة لا تنتهي ابد الابدين كيف لا ، وقد رزقه في الجنة خير من الدنيا وما فيها لانها دار اتقاء في بهجة وفرح وانس ، والدينا وما فيها لو لم يكن فيها الا الموت لكفاهما نصبة اذ خالف الانسان فيها امر ربه ووصايا نبيه .

وليس المراد باله لا يدخلها الا من كفر بالله ففعل بل اهل الكيان الذين لم يخرجهم الكيان الى الكفر بالله يدخلونها بالتنجيس زمنا لانهم كفروا بغير الله ، فمتركب الزنا وشرب الخمر والقتل والسرقة واكل مال اليتيم واكل الربا يدخل النار اذا لم يتب ، لانه كفر ، يعنى سمترت عنه حقائق اى بها القرآن . منها قوله تعالى : « وهو معكم اينما كنتم » والمسلم الذى لا يراقب المعية مراقبة علم او شهود كانه كفر بتلك الحقيقة ، لانها سمترت عنه ، والكفر في اللغة : هو الستر ، فمحاد ربه او المتخذ نظائر لله او المعتقد الاوهة في غير الله هذا كافر بالله . وامسا المسلم الذى لا يراى آيات القرآن في عبادته وعمله وفي المنهى عنه فهو كافر لغة مستحق للتعذيب في النار لتتكشف له تلك الحقائق جلية ، فلا يدخل النار مؤمن كامل ولا يدخل الجنة قليل الايمان الا باثباته منه في الدنيا او بعبو وشفاعة يوم القيامة وليس لنا ان نحكم على الله تعالى ولكن الواجب علينا ان نراى اداب الشريعة واداب الشريعة تقتضى ان يكون المؤمن بين الرجا والخوف فلا يياس من روح الله ولا يامن جانب الله . وهذا اكل حال المؤمن فينطبع على المحافظة على اتباع الشريعة ويغلف من مخالفتها . ومعنى قوله تعالى : « واتقوا النار » اى تباعدوا عما يوقع فيها من مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولما ان اقام الحجج على النبوة اردف ذلك بانذار اهل العقائد

# لقاء مع محافظ الغربية: الصوفي أحمد القصبي

إعداد: سليمان عبد الحميد عشوش



السيد أحمد القصبي محافظ الغربية يتحدث مع سيد عشوش عنقوب الجدة

« الطريقة الخلوتية هي الثالثة على البلاد » وكان المني علماء الطر المرق يتجهون للطريقة الخلوتية - وكان السيد / حسن القصبي - وهو أيضا من علماء الأثر - ملك الطرق الخلوتية وله كتاب « الجواهر القلبية » أوسع فيها أصول الطريقة الخلوتية ومواضع التشيخ ومواصفات المريد ومراتب النفس السنية وما يصاح لكل مرتبة من هذه المراتب والجسم الذي يبلغ لكل معنوي قبل أن يركب إلى الرتبة الثانية - وهنا يوضح أن الطريقة الخلوتية القصبي ليست مقلدة ولكنها كانت تتميز ببعض الامتيازات التي أسماها السيد / حسن القصبي

س : هل يمكن القول أن الطريقة القصبي الخلوتية كانت مدرسة ؟  
ج : نعم - بلا شك ، وأنا أذكر أنني شرت على كتاب مطبوع في طرابلس « الشام » عام ١٩٦١ هـ ورد فيه - أن مريدي وأنصار الشيخ حسن القصبي في هذا الوقت كان كان تعداد مصر بسبعة أبناء الحملة الفرنسية بلغوا ٢٠٠٠٠ مريد مريد وعليفه وإن الشيخ عبد الله الشرف الذي كان شيخ السيد / حسن القصبي - والذي خلع عليه تاجه - ورد في نفس الكتاب - جنته المورة « بأنه لا يوجد في مصر الآن من يستحق لبس الطريقة على وجه اليقين سوى ولى القليبي السيد / حسن القصبي »

س : كيف توافق سيادكم بين وفيلكم كتحافظ - وظلالكم للبريد في الطريقة القصبي ؟

ج : نعم - الطريقة ليس تاريخها وموجودة من قديم وكذلك أتباعها من العلماء والمريدين يتم تسليم التلاميذ - لا يتطلب من هذا العمل إلا عملية تشييد في شكل قنارات محددة الواجب لزيارتهم في أمانتهم لحضور بعض الجلسات الدينية والتوجيه ونحاول طمأينة أولئك الشيعه أن نلبي الطرق مما خلق به من عادات أو تقاليد أو شواهد أو مقاهيم لا تتفق مع جوهر الرسالة الصوفية - ولنا موكب سنوي يقيم في المسجد الكبير بنشستر وتحتل شيخ كشايح مساعدا الشيخ محمد محمود السطوي بشرطه وبعض الشايخ والعلماء بنصرون هذا الموكب الذي يقيم في

تسايلات كثيرة - كانت تعلمي - التصوف الإسلامي - لكي ترى من قريب ماذا يدور في مخالفة الغربية - إحدى المظاهرات التي لسم الكثير من أولياء الله الصالحين ومن رؤسهم اللطيف الصوف السيد / أحمد البدوي رضي الله عنه - ولها - اتلفت التصوف الإسلامي إلى مخالفة الغربية - بالة من بابها الكبير - المثل في بعض محافظها الجليل الأستاذ / أحمد عبد الهادي القصبي - الذي هو في الوقت شيئا للطريقة « القصبيية الخلوتية » وكانت الأجابة على تلك التسايلات من خلال الحديث الصافي الذي دار بين « مجلة التصوف الإسلامي » ومحافظ الغربية »

س : سيادة المحافظ - متى أجهت للصوفية ؟  
ج : بسم الله الرحمن الرحيم - والصلاة والسلام على أشرف الرسل وعلى آله وصحبه أجمعين سردا على هذا السؤال - يقول أن أجهنا للصوفية ليس ميتةنا يتواجدنا كقرد ولكن هي عملية مودونة من الآباء والأجداد بأخبار أتنا نشأنا في أسرة منها كثير من العلماء منهم الثاب / السيد / أمام والسيد / محمد القصبي الذين ولوا شيعية الجساع الأحمدي - في مدينة خفا وقتان كان يحرس في هذا المسجد على فراغ ما كان يدعى في الأثر الشريف - ولنا السيد أباشر من طسريق القواد كان من رجال الصوفية وله رسالة (في التوجيه) يستغل فيها بالقرآن والتسوية والآنجل - وكان يدعى في مسجده الكائن في بلدة « نسا » مركز طحا - الأدهب العربية - ليحا وتشيها بالمسجد الأحمدي بطنط والجد الأكبر الذي مامر الشيخ عبد الله الشرفي - كان مشرو الطريقة القصبي الخلوتية - وهو الشيخ حسن القصبي

س : هل بداية الانجاء للطريق ؟  
ج : نعم كان بداية الانجاء للطريق .

س : هل يطمح أن الطريقة اسمها الطريقة القصبي ؟  
ج : لا إذا أردنا أن نرجع للطريقة القصبي يحتاج لذلك شه من التماسيل - تقول « أن الطريقة التي كان موجود فيها السيد / حسن القصبي كانت أيام الحملة الفرنسية وكان في هذا الوقت

# لقاء مع إيجل شعارة: أن يكون الإنسان جريئاً في الحق



الهنديس مامون محمد الشيخ سكرتير  
مقام محافظة الغربية

وننقل التصوف الانساني الى مكتب الرجل الشامي  
بمحافظة الغربية - الهنديس مامون محمد الشيخ سكرتير  
المحافظة .

هو في الواقع رجل جليل، رصين - منظم الفكر وعرب  
الأسلوب في العمل - وبإياه فتوح للجميع - لا فرق بين  
صغير وكبير أمام الحق - فالحق صديقه - ولقد استقبلني  
بإشاعة وكلمات غزاة أسئلة كثيرة في أمور شتى لتناول  
الكثير من أسلوب الإدارة - الناجمة في محافظة الغربية -  
ولقد قال سيادته : الإنسان حينما يريد لقاء رجل يجب  
عليه أن يتصور نفسه أنه هو السائل والمستور في نفس  
الوقت ولكن يلتفت يجب أن يضع نفسه مكان المستور الذي  
يريد منه لقاء حاجته - ويسأل نفسه ماذا يريد من هذا  
الرجل الجالس على الكرسي حتى يتصرف نفسه ويتصرف  
المستور .

ويقول/الهنديس مامون الشيخ - أن الحق الحسن هو  
عبد الرحمن السليم - وأساس الإدارة الناجمة - وأن يراعي  
الله أولاً وأخيراً كل شيء قبل البت في العمل - وأخيراً يغفل  
الله لا أيقظ دأبي في موضوع قبل أن ألتفت به لعمري  
وأخيراً لست من أقسام السمع البشري - فلا بد دائماً من أن  
ألازمه منه قبل البت فيه - وأخيراً الوعد لله الحق - من  
سيئداً هو من عبد العزيز وفي الله عنه - والقدوة الطيبة -  
التي تحاول أن تكون هي أساس الممارات مع الناس - فلا  
تكبر - ولا تهون في الحق .

والهنديس مامون الشيخ - بكالوريوس زراعة ١٩٥٨ عام  
في عام ١٩٧٧ سكرتير عام مساعد لمحافظة الغربية وفي عام  
١٩٨٠ تولى منصب السكرتير العام لمحافظة - وفي الواقع  
أننا لسنا جيم الثقة الكبيرة في هذا الرجل - ودعى  
المسئولية الفعالة المخلصة على ذاته والتي كسب الله تعالى  
أن يوفقه دائماً ليعمل الجليل وأداء الرسالة في خدمة الله  
والوطن .

شهر سبتمبر تقريباً من كل عام - يوجد اجتماع فيه الأخوة الربودون  
له بهذه المناسبة  
ومن هذا يتضح أنه لا تضارب بين العمل الوطني والشيعة .  
والخالف كرجل عام من طيبة قلبه بين فترة وفترة أن يهتفك  
بالناس - ينزل للناس - ولقد تصادف أن يكون ترويه في مجال  
الطريقة فمضى هذا الموضوع. وقد استفاد حتى أضاف من هذه  
اللقاءات في مسائل تليسد في التواحي الإصلاحية والنسواحي  
العامه  
س : ما رأيكم فيما يوجهه للصوفية من نقد نتيجة ارتكاب  
بعض أديبه الصوفية من مخالفات دينية في الواجب والواجب وغيرها ؟  
ج : والله اعتقد أن الطريق واضح ولا تغفل كل منه أو طائفة  
عن النقد وإذا حدث في وقت ما العراف من أي شخص فليس هذا  
معناه أن الجماعة أو كل الهمة أو الطائفة منحرفة لمستولية  
الاعراف تكون على ما في المنحرف

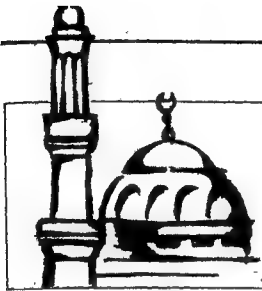
س : ما هي الشروط الواجب توافرها في شيخ الطريقة ؟  
ج : شيخ الطريقة أو مشيخة الطريقة لا تحدث من فراغ ولكن  
لا بد وأن يكون هناك بعض الشروط التي يجب أن تتوفر في شيخ  
الطريقة وعلى سبيل المثال - لا بد أن يكون على علم - بالشرعية  
وكتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وأن يكون على  
خلق حسن ومحبوا لكل الناس وأن يكون متنبها إلى طلب من  
الأدب الصوفية ويكون قدوة حسنة للمريدين  
س : اليوم نرى دعوة للإسلام في شياطين ما هي الوسيلة لخلق  
ج : أبسطي تعليم وتعميق دينه كالمسلك الصالح ؟  
ج : فلا - العمد له أن شياطين يفي. ويسمى أن تزيده  
الصحة ولكن ترجو أن تأسد الأمور بطر حتى لا يقع بعض  
الشباب في مغالطات التعصب والانطراف وإذا كان هناك اتجاه  
للدين - يجب أن يكون غير (قوي) - وأن يكون الشاب في طائفة  
الله وحب الوطن - والامتثال لأمر الله ويجب أن يكون الداعية  
الإسلامي بتكليف من أولياء الأمر من الجانب الديني  
س : العهد الأحمد الذي الذي قدم الشيخ نصر من العلماء  
هل مازال يؤثر رسالته ؟  
ج : نعم مازال يؤثر رسالته كما كان - ونحن في الطرق والآراء  
كلية إسلامية لثبات تعليم أصول الدين بأرقبها وتوفى الأمانة لمن  
بأجلها .

والله لم يجمع أربع كليات في جميع واحد على مساحة ٣٦  
فدائماً بعد أن كانت هذه الكليات تدرس لشاخص في مدارس قديمة  
لا تولى رسالة الجماعة .

س : هل من الجانب الديني خلا من موضوع المسألة - فيما  
يتعلق بالأمم القذافي بالمحافظة ؟  
ج : نسيم المحافظة حالياً يتصحب فيه في هذا الجدل إذ  
سبيل التاج من البسبب إليه - مليون بضة سنوياً حيث  
أكثر حالياً ٢٥ مليوناً وتلتها مشروع تربية الأشنة وتسميتها  
بجانب التاج الغفر بحيث تصل المنتجات من التاج للمستهلك  
مباشرة دون وساطة - وهناك مشروع لإقامة أول مجمع لتربية  
جاري العمل فيه الآن لمساعدة المحافظات القريبة من الغربية -  
وسيمم التاج من قريبا أن شاء الله - ليكون لمحافظة الغربية  
شرف التاج على يد الرئيس الأمين محمد أبو السادات - ومن  
الجانب الاستثماري عزم بأن استثمارات المحافظة هذا العام  
بافت ٢٥ مليون جنيه ويتفق أن نعمل بآن الله عام ١٩٨١ إلى ٢٥  
ليون جنيه وقد تم بعون الله تطبيق رأس كل بنك الغربية  
الوطني للتنمية - البالغ عشرة ملايين جنيه وأطلق لتعزق بشارة  
الجيش .

ومن الآثار - تقوم الجمعية الخاصة / حق أبو قلز رئيسة  
متحف الآثار بطبقا بإشادة متحف جديد على طراز حديث يضم تاريخ  
التشايير والرجالات من أبنساء الغربية من خلال التاريخ العصري  
بدوا من العصر الفرعوني والروماني والإسلامي والعصر الحديث لكي  
يعرف كل مواطن تاريخ بلده من خلاله .

وفي ختام لقاء التصوف الانساني بتأييد المناضل المؤثر  
الطيب والعصيب التسبب ابن الغربية إلى الأستاذ أحمد  
الطيب - لا يستحق أن تروجه أن يخلق الطريقة على يد  
كلما تصبو إليه من أمثالهم المشرك  
والتصوف الانساني - هسة متواضعة في الآن كل مواطن من  
أبناء الطريقة / احرصوا كل الحرص وتجاوزوا كل التكلف -  
وتكنوا من أن يمتد بين صوفيتكم وفي اليوم - وإلى لقاء الغد  
أن شاء الله .



# الرسول والعمل



بسم:  
الدكتور أحمد شلبي

ويرى الدعاة ، ويرى الحكام والولاة ، ويرى القسوة العسكرية ، ويخوف ضمير الحرب ، ويبلغ التشريعات الإسلامية ، وغير هذه من الأعمال وفي ضوء هذا الواقع فالتأنيد نسخر من التفكير الشيوعي الذي يجعل العمال طبقة قائمة بذاتها ويطلب لها السيادة على باقي الطبقات كما نسخر من أي تفكير ينبثق عن هذا الوضع فيجعل العمال والفلاحين في جانب وباقي الفئات في جانب آخر ، وبخاصة أن هذا التفكير يمزق المجتمع إذ يبعد الذي يصبح طبيباً أو استاذاً عن أبيه العامل أو الفلاح ويبعد الأخ الذي اتجه إلى الزراعة أو الصناعة عن أخيه التاجر أو المهندس ، ويقفل من جهود الأمهات اللاتي يتفرغن لرعاية البهوت وتربية الأولاد وهكذا .

ومن المتعجب حقاً أن نجد الرسول صلوات الله عليه يفسر العمل في حدود النطاق الذي أردناه ، وهو السعي لقب الرزق من أي باب حلال يناسب الإنسان قال عليه الصلاة والسلام: من أن الذنوب ذنوباً لا يكفرها صوملاً صلاة ، وإنما يغفرها السعي لقب الرزق ، وجاء أحد الصعابة ليلتحق بجيش المسلمين مجاهداً فسأله الرسول عن أبيه ، فقال : أنها شيخان ضعيفان ، فقال له الرسول : ارجع فليهما جامد . وهكذا عد الرسول قضاء حاجة الأبوين جهاداً .

وفي ضوء هذه الدراسة يصبح ممناً كلمتان هما عامل وعامل ، فالعامل هو الذي يكسب لخدمة نفسه ومجتمعه في أي مجال من المجالات بدءاً من القاع إلى

لقد اهتم الرسول عليه الصلاة والسلام بالعمل طوال حياته ، وضرب لنا المثل والقنوة في العمل الصالح للفرد والمجتمع ولأمة ويخطئه بعض الناس إذ يظنون أن العمل هو العمل اليدوي أو الجسماني فقط ، وأن العامل هو ذاك الذي يحرث بفساه في الأرض أو يالته في الصنع ، ويتضح هذا الخطأ لو لاحظنا أننا نلتهم العلمي الهائل الذي ساد المجتمع المتمدين في هذه الأيام حيث أصبح العمل في العقول والمصانع يتم بالآلات غالباً ، وليس على العامل إلا أن يدير هذه الآلات ويراقبها ويصلحها أن توقفت ، وعلى هذا أصبح العامل يعمل بفكره في كثير من الحالات ، وهو بهذا ليس بعيداً عن المدرس الذي يعلم انقش والطبيب الذي يعالج المرض ، وليس بعيداً عن المهندس والمحاسب والمحند والتاجر ... فكل من هؤلاء يعمل بفكره وجسمه لأداء واجبه .

ورسول الإسلام كان يعمل دائماً ، ولم يعرف الراحة منذ جازته الرسالة .

فمنما نزل عليه قوله تعالى : «قم فانذر» . تصيب مرقا بسبب لقاءه مع جبريل قالت له زوجته السيدة خديجة فيما قالت : خط بعض الراحة ، فأجاب : لم بعد هناك يا خديجة وقت للراحة ، وبدأت جهود الرسول لأداء واجبه ، وبدأ يعمل لنشر الدعوة سرا حيناً وجهراً حيناً ، ولأق الأوان من الفتنة في هذا السبيل ، فلما تمت الهجرة إلى المدينة أزدادت مسؤولياته فأخذ يعمل في حقول متعددة نعيش فيها الآن ، فهو يرى الفرد المسلم ، ويرى المجتمع الإسلامي

يا رب لولا أنت ما اهتدينا  
ولا تصدقنا ولا صلينا  
فإنزل سكينتنا علينا

وقد البتت كتب السيرة مجموعة من الأعمال التي  
كان يقوم بها الرسول ، فقد كان يخطب شأه ويرفع  
لويه ويخفف ناله ، ويشهد نفسه .

وكانت زينب بنت جحش رضي الله عنها تبشّر  
في بيت الرسول بعض الأعمال ، فيروي أنها كانت  
تحسن ديب الطود ، وتصنع منها أدوات تنفع للناس  
كالترب والتمال ، وكانت تتصدق بها أو تبشّر ما يباع  
منها على رحمةا وعلى فقراء المسلمين .

وكانت فاطمة رضي الله عنها بنت النبي وزوجة  
علي بن أبي طالب تعمل في شؤون المنزل ما يرفعها  
تلحن الحب بالرحى حتى أثر ذلك في بها وتحمل  
القربة في منقها حتى أثرت في نصهرها ، وتكنس  
البيت حتى أغبرت ثيابها ، ولا ذكر على الرسول

القمة ، والماعط هو الذي لا عمل له في أي من مجالات  
الحياة ، وإذا لاحظنا ذلك فأننا نجد أن الرسول كان  
أكثر الناس عملا ، إذ تشعبت كما رأينا - بمسوانب  
حياته فعمل كرئيس وكعلم وقاض وقائد . . . . .  
وجد في مجتمع المدينة ذلك الماعط الذي يعتمد على  
جهود الآخرين كما ستري في هذه الدراسة .

## ● موقف الرسول من العمل اليئوي ●

ومع هذا فإذا أردنا تخصيص هذا البحث للتعرف  
على موقف الرسول من العمل اليدوي والجسماني  
فأننا نجد مادة خصبة في هذا النطاق ، نجد الرسول  
يعمل ويبحث على العمل ، وبعد العمل لونا من العبادة  
يتقرب الإنسان به إلى ربه ، فيشيب الله عليه ويغفر  
به السيئات ، يقول صلى الله عليه وسلم :

— يثاب المؤمن على كل عمل ابتغى به وجه الله ،  
حتى اللقمة يضمها في قم زوجته .

— ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من  
عمل يده . . .

— وفي مطلع الحياة بالمدينة بنى المسلمون مسجدا  
كما ذكرنا من قبل ، واشترك المسلمون في هذا العمل  
وكان الرسول يعمل معهم كواحد منهم ، ومن أجل  
هذا كان المسلمون ينشدون :

لئن لمسنا وأنتى بعمل  
لذلك منا العمل المصل

وابتكر الرسول تشيدا آخر اتخذ مظهر السجع  
ليكون تردده دائما للحماسة والنشاط هو :

اللهم ان العيش عيش الآخرة  
فارحم الاتصام والمهجرة

ويروي أن الرسول في هذا العمل حمل مرة لينة  
تقيلة ، فاشفق عليه أحد المسلمين وتقدم ليحملها عنه  
فقال له الرسول : اذهب فخذ غيرها فلست بأفقر  
منى إلى الله .

وكان الرسول مرة في سفر مع بعض اصحابه  
فاتفقوا على اعداد شاة لطعامهم فقال أحد الصحابة  
على ذبحها بارسول الله ، وقال آخر : وعلى سلقها  
وقال ثالث : وعلى طبخها فقال الرسول فعلى جمع  
الحطب ، فقالوا : يا رسول الله تكفيك ، فقال : انى  
اعلم انكم تكفوننى ولكنه احب أن أعمل كما تعملون ولا  
أريد أن أتعيل عليكم .

وفي غزوة الاحزاب اشترك الرسول مع المسلمين في  
حفر الخندق في شمالي المدينة فكان الرسول يضرب  
بالفأس ويرفع التراب بالكل حتى أغبر جلده ، وحمل  
أبو بكر وصبر الأثرية ، وكانا يستعملان في ذلك الواهبما  
لقلة الكاتل ، وابتكر عبيد الله بن رواحة تشيدا كانوا  
يرددونه وهم يعملون فينشطون ، ومنه :

● العمل هو السعى لطالب السرق  
من أي باب حلال يناسب الإنسان .  
● قال رسول الله : إن من الذنوب  
ذنوبا لا يكفرها صوم ولا صلاة  
واتعا يكفرها السعى لطالب الرزق .

ما تمنته فاطمة من العمل وأنها تحتاج لخادما  
يساعدها ، التفت لها الرسول وقال : يا فاطمة اتق  
الله وأدى فريضة ربك ، وأعلى عمل أهلك .

## ● ضرورة اتفاق العمل ●

عقب الهجرة لم يجد المهاجرون غضافة من  
العمل في مزارع اليهود ، أذكان لليهود مساحات  
واسعة من الأرض آنذاك ، ولم ينهم الرسول من  
هذا العمل .

وهناك فائدة غير مباشرة يتأهل المسلمون الذين  
يشتهلون بالزراعة ، والرسول صلوات الله عليه  
يوضحها للمسلمين بقوله : ما من مسلم يفرس فرسا  
أو يزرع زرعاً فيأكل منه ، إنسان أو طير أو بهيمة  
إلا كان له اجره يوم القيامة .

وهناك نقطة مهمة مرتبطة بالعمل على الرسول  
بإيفاضها هي ضرورة اتفاق العمل والاخلاص له ،  
وفي ذلك يقول صلى الله عليه وسلم : أن الله يحب  
إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه .

ويقارن الرسول صلوات الله عليه العمل بالسؤال

## بقية: الرسول والعمل

فيبحث على العمل ويستعجّل السؤال قال صلى الله عليه وسلم :

« اليد العليا خير من اليد السفلى »

« اليد التي تعطي خير من اليد التي تأخذ » ..

— إذن يأخذ أحكم حيله فيأتي بعزيمة من العطب

فيبيحها خير له من أن يسأل الناس .

— ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم

القيامة ، وليس في وجهه مزعة لحم « أي ينسحب

ماد وجهه ويحلف لحمه وذلك كناية من ضياع الشرف

والاحساس » .

— أن من يسأل لغير حاجة مأساة يجيء يوم القيامة

وفي وجهه نقطة سوداء ..

ويوضح الرسول صلوات الله عليه كما قلنا من

قبل أن العمل عبادة ، يروى إنه كان جالساً يوماً مع

أصحابه ، قرأوا شاباً ذا جلد وقوة قد بكر يسمى

للعمل ، فقال أحد الجالسين ، ويع أهدأ ، ليت

شبابه وجلده في سبيل الله . فقال الرسول :

لا تقولوا هذا . فإنه إن كان يسمى على نفسه

ليكنيها من المسألة ويقتنيها من الناس فهو في سبيل

الله . وإن كان يسمى على أبوين ضميئين أو ذرية

ضمايف ليقتنيهم ويكتفيهم فهو في سبيل الله .

### العمل والعبادة

ويستعجّل الرسول موقف من ترك العمل وتلغى

للمعبادة متمسكاً على ما قد يقدمه له القادرون ، لقد

روى أن قوماً قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم فقالوا : إن فلانا يصوم النهار ويقوم الليل

ويكثر الذكر .

فقال : أيكم يكفي طعامه وشراؤه فقالوا : كلنا . فقال :

كلكم خير منه .

وقد حاول أحد الصحابة أن يتفرغ للمعبادة ،

ويستزول الناس ، فقال له الرسول : لا تفعل ، فإن

مقام أعدكم في سبيل الله أفضل من صلاحه سبعين

مرة ، ومن أجل هذا كان أهل الصفة وهم فقراء

المسلمين الذين يعيشون في مسجد الرسول يسارعون

للجهاد إذا دعى المسلمون ، كما كانوا يعملون ليحصلوا

على ما يقتاتون به وكانوا يتصدقون بما يزيد عن

حاجتهم .

وهكذا نجد الرسول صلوات الله عليه قبل على

العمل وزاوله وحث عليه وسوى بينه وبين العبادة ،

وأحياناً فصله عنها ، وإن أصحاب الرسول اقتنوا

به في هذا الكسار مما ثبت في النفوس أن كل فئة

المعلم ومبشع الطبيب وقلم الهندس وجهه الزارع

والصانع ألوان من العبادة ، فالإسلام دين عميران

يبحث عن خير الدنيا كما يبحث عن خير الآخرة ..

## شركة طنطا للزيت والصابون

### فروع الشركة

المركز الرئيس ، طنطا - الشريعة - طنطا - الأزهر

معاصر الزيت النباتية - بنها - قليوبية

مصنع مصر للأغذية / طنطا

معاصر صابون المحلة الكبرى / المحلة الكبرى

مصنع زفارة / زفارة - منوفية

### المنتجات الرئيسية للشركة

صابون غسيل الشمس

صابون تواليت كرنفال

سائل صابون / دسولاب / نهاية السبع

زيت كمان للنبوية « أولد هولد »

زيت غذاء « زمزم »

سترويات تجميل كرنفال

معجون أنبان / كريم حلاقة / كريم حمام

صابون شفاف بالجلسرين

أنايبس النجوم

كسب قطن - أعلاف ماشية - كسب

كثافة - جلسرين نفى

جلسرين صابون



وفي الحديث الأول لم يصرح « بالمستثنى منه » ولا يمكن أبداً في اللغة أن يكون المستثنى منه « المحذوف لدلالة ما يأتي عليه » إلا لفظة « مسجد » فيكون المعنى لاشد الرجال إلى مسجد إلا إلى هذه المساجد فأى علاقة إذن بين هذا وبين القبر النبوي !!

اللهم ألا عقده « القبور » التي تازمت بها هذه النفوس فيميت على كل مفهوم لها تصريحاً أو تلميحاً .. بالتصني أو بالتمني . حتى استهلكت هذه العقدة عندهم كل منطوق ومضمون ومعقول ومنقول « راجع بحث شد الرجال الذي سبق نشره بهسده المجلة وفيه التحقيق اتعلمي الحاسم لهذا الموضوع »

وقد أبد الحديث الثاني هذا المعنى بالتحديد العلمي النقل والمعلنى ما ، فلم يعد لأتباع ذكر القبر الشريف محل على الإطلاق في هذا الحديث وما في معناه .

وليس في السنة الشريفة حديث واحد يفيسد بمنطوقه أو مفهومه تحريم « أو كراهة » السفر لزيارة قبره صلى الله عليه وسلم أو لزيارة أى قبر آخر فإن زيارة القبور سنة ثابتة صحيحة محتوت عليها ومرفوب فيها « فكيف بزيارة قبر أشرف الخلق على الكه » وأما الخلق على أهل القبلة فهل لا يساوى قبر الأظهر قبر فرد من عامه المسلمين ؟

أن الأصل في زيارة المقابر الجواز فمن أين يحرم المنع ؟! والمنع لقبره الشريف بصفة خاصة .. أن هذا تعامل وتحكم في دين الله ليس عليه دليل ها الإطلاق إلا مجرد التقليد وحسب المخالفة والتصلام الملقوت والعامة الرابطة .

ثم أى فضل كان يكون لمسجد المدينة لولا ارتباطه الشريف به .. فكم بالمدينة من مساجد .. ولكن مسجد « ص » كان له تلك المنزلة لملاقته الشريفة به ليس إلا ..

وإذا كانت زيارة القبور قد شرعت للعبرة والتقوية فأى قبر يمكن أن يتساوى مع قبره صلى الله عليه وسلم في التحاسن العبرة والتقوية ؟! ولا قوة إلا بالله هي عقدة « أزمة » مرضى « قل » حقد .. عماله مفضوحة انقلاباً ، حمية جامعية ، فلمات بنفسها فوق بعضى ..

وبعد فقد كنت أحب أن أختم هذا البحث بكلمة قبره ، وعلاقته الروحية بأمته ورواياه في المنام ، عن حياة سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم في عنه في عالم البرزخ ، لولا أن المجال الآن لا يأذن بهذا ورويته في البقطة وحكم السماع منه ، والتقى قائل وقت آخر أن شاء الله ..

ثم ليذهب المعتمرون ليزوروا قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ، وليتمتعوا بإسرار الزيارة وتفحاتها وإنوارها ، وليدعوا خلفهم أهل الظلمة والحجاب على فيهم . من غمرة غرورهم ، حتى يأتى الله بأمره وآله الموفق المستعان

الذنب على الأقل « أن لم يكن الأنزام والوجوب » إلى زيارة القبر الشريف الأظهر وكلها أحاديث يعقد بعضها بعضها ويشد بعضها بعضاً .  
قال الشيخ على القاري « في العدة المفضية » وقد فرط ابن تيمية من الحديث « حيث حرم السفر لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم - فلنا : ومما يشتر العجب أن تقلده « وتصر على تقليده » طائفة تدعى أنها تكافح التقليد !!

قال الذهبي في كلامه عن حديثه صلى الله عليه وسلم : « من زاد قبرى وجبت له شفاعة » ما يحمله عن طريقه يقوى بعضها بعضاً ، لأنه ليس في روايتها منتهى بالكذب فال من أجودها حديث ابن عسساكر عن حاطب « وقد أسلفنا ذكر نصه » .

وإذا كانت المسائل في هذا المعنى ثبت يتحدث واحد ، فكيف بكل هذه الأحاديث على مختلف مراتبها التي قدمنها ، وإلى لأعجب لهؤلاء الذين يدعون حبه صلى الله عليه وسلم ثم إذا ما أتيت خصلتان أو ربثتان في ذكره ، هرعوا فاختاروا بكل عنف ادانها ، والتمسوا لها البراهين وزعموا أنها لا وليس غيرها « الصواب والسنة والدين »

وقد نقل الشيخ القاري في « درته » أن بعض الظاهرية أوجوا زيارته صلى الله عليه وسلم وجوباً حتى لا يفرج الإنسان من شبهه جفاة صلى الله عليه وسلم ، كما جاء في حديث ابن عدى وغيره ، وجفاؤه صلى الله عليه وسلم حرام « وقد أسلفناه » وقد روى يعقوب به طاهر عن الإمام علي وابن مسعود انهما قالا : « من زاد قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان في جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا الخبر حكم الرفع بأنه مما لا يقال فيه بالاجتهاد .. « ثالثاً » : في الزيارة التوبة وشد الرجال :

أما حديث أبي سعيد عنه صلى الله عليه وسلم : « لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، ومسجدى هذا » فهو حديث صحيح لا خلاف عليه ، وإنما الخلاف في فهمه وطريقة تطبيقه ، فالكلام هنا من المساجد لا من القبور فاقسام موضوع القبور فيها افتراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتضليل لامة لأنه صلى الله عليه وسلم أراد أن يبين فضل هذه المساجد من غيرها ، وأن ما مدداها قد يتساوى في الفضل وهو المصرح بهما نصاً فيما أخرجه الإمام أحمد عن طريق « شهر بن حوشب » وشهر هذا حسن الحديث كما قدره الحافظ بن حجر : قال : سمعت أبا سعيد « أى الضمري » وقد ذكرت منه الصلاة في « الطور » فقال : قال صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمصلى أن يشد رجاله إلى مسجد تبغى فيه الصلاة فسير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدى »



# الفتاوى الدينية

لجنة الفتوى بالآزهر

مامصر الاولاد ..  
بعد زواج الاخ في الرضاعة ؟

السؤال :

تزوج رجل بفتاة ودخل بها وانجب منها اطفالا ثم اخبره والدها وامها بان زوجته رضعت من امه خمس رضعات متبقيات واكثر فما حكم هذا الزواج ؟  
الجواب :

نفيد بأنه اذا شهد بالرضاع شهود عدول من رجلين او رجل وامرأتين فان الرضاع يثبت بينهما وتثبت الحرمة كذلك بينهما اذ انه يحرم بالرضاع ما يحرم من النسب .

وحيث ان والدها وامها وامة قد توفرت فيهم شروط الشهادة شرعا وشهدوا برضاع الزوجة من ام زوجها في وقت الرضاع خمس رضعات متفرقات متبقيات في زمن الرضاع وهو الحولان . فانها تصبح بالرضاع احتلا له من الرضاع وبذلك تكون محرمة عليه ويجب التفريق بينهما فوراً .

اما الاولاد فهم اولاد الرجل شرعا ويجب عليه الانفاق عليهم والله تعالى اعلم .

الطلاق ثلاثا في مجلس واحد

السؤال :

حلفت على زوجتي ثلاثا : انت طالق ثلاثا ومحرمة

العصمة بيد الزوجة

السؤال :

هل يجوز للزوجة ان تكون العصمة بيدها وما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بأنه يجوز للزوجة ان تكون العصمة بيدها والله تعالى اعلم .

نفقات الزواج

هل يجوز خصم نفقات الزواج عن التركة ؟

السؤال :

توفي رجل عن زوجة ، اولاد ذكور من زوجتين علمنا بان المتوفى قبل وفاته قد زوج اولاد الزوجة الاولى التي توفيت قبله والان تريد الزوجة الثانية الموجودة ان تخصم مايلي لزواج اولادها ايضا فهل هذا يجوز ؟ وما الحكم ؟  
الجواب :

نفيد أنه بالنسبة للميراث للزوجة الموجودة الثمن فرسا لوجود الفرع الوارث والباقى لاولاده من الزوجتين تمصيبا يقسم بينهم للذكر ضعف الانثى ولا يجوز خصم ما يكفى لزواج اولاد الزوجة الثانية الموجودة من التركة الا اذا وافق باقى الورثة وبكون ضعف عليهم والله تعالى اعلم

على وتحلى لغيرى فى مجلس واحد . فما الحكم .  
الجواب :

نفيذ : بانه بقولك تزوجتك انت طالق ومحرمه على  
وتحلى لغيرى يقع بها طلاق واحدة رجعية فلا مراحمه  
تزوجتك ما دامت فى العدة فاذا انقضت عدتها منك حلت  
لك بعقد ومهر جديدين وبرضاها هذا ، اذا لم يسبق  
ذلك طلقتان والله تعالى اعلم .

الرخصة الواحدة هل تحرم الزواج ؟

السؤال :

شاب يريد الزواج من فتاة هو لم يرفض من امها  
ولكن الفتاه رصعت من ابيه مرة واحدة فقط فهل يجوز  
لهم الزواج ؟

الجواب :

نفيذ بان الرضاع المحرم فى مذهب الامامين الشافعى  
واحمد رضى الله عنهما هو ما بلغ خمس رضعات  
متفرقات متبقيات فى زمن الرضاع وهو الحولان  
وحيث ان الفتاة رصعت من ام الشاب مرة واحدة  
كما هو فى السؤال فيجوز لهما الزواج على مذهب  
الامامين المذكورين والله تعالى اعلم .

حقوق الزوجة المطلقة

السؤال :

ما هى حقوق الزوجة المطلقة بعد دخول دام عشرة  
امام ؟

الجواب :

نفيذ : بانه بالطلاق بعد الدخول حل للزوجة المهر  
جميعه مؤخره ومقتمه على ذلك فعلى الزوج ان يدفع  
لها مؤخر الصداق وكذلك النفقة المستحقة عليه والنفقة  
حسب تقدير القاضى والله تعالى اعلم .

حكم المطلقة على الابراء

السؤال :

هل يجوز الرجوع لزوجته المطلقة على الابراء بدون  
اذنها او موافقتها ، وهل يقع لها الزواج من شخص  
اخر غير الذى طلقت منه بعد انتهاء عدتها من المطلق .  
وما هى مدة العدة بالنسبة للزوجة التى تحيض  
وما الحكم ؟

الجواب :

نفيذ : بانه لا يجوز للزوج ان يراجع زوجته المطلقة  
على الابراء بدون اذنها ورضاها وموافقتها كما يحق  
لها الزواج من غير مطلقها ان شئت بعد انقضاء عدتها  
ولكن يجوز له ان يراجعها بعقد ومهر جديدين وبلاذنها  
ورضاها وموافقتها ايضا .  
واما بالنسبة لعدة الزوجة المطلقة على الابراء فهي  
برؤيتها الحيض ثلاث مرات تنتهى عدتها او تربصها  
ثلاثة اشهر والله تعالى اعلم .

فوائد البنوة

السؤال :

اودعت مبلغا من المال فى بنك مصر رقى ولكن البنك

اشتراط ان هناك فوائد محددة ، فما حكم هذه  
الفوائد ؟

الجواب :

نفيذ بان الفوائد التى يعطيها البنك حرام شرعا  
وذلك لتحديد نسبة الربح فيها والله تعالى اعلم .

زكاة الاموال المودعة فى البنوك

السؤال :

اودعت بنك مصر مبلغا من المال بعملة استرلينية  
تقدر بحوالى الف جنيه فى الحساب الجارى بدون فوائد  
وهذا المبلغ غير ثابت حيث اتنى كلما احتجت منه شيئا  
اخذته علما بانه لا يعول عليه الحول وهو ثابت  
والسؤال : كم تدفع الزكاة على هذا المال . ما الوجه  
الشروع لانفاق الزكاة ؟

هل ايناع هذا المال بهذه الطريقة حلال ام حرام واذا  
كانت هناك طريقة اسلامية صحيحة لحفظ هذا المال  
فما هى ؟

الجواب : نفيذ بانه يجب ان تدفع الزكاة من المبلغ  
الوجود عند حلول الحول بالتاريخ الهجرى اذا كان  
نصبا بصرف النظر عن زيادته او نقصانه اثناء الحول.  
ومقدار الزكاة عن المال هو ربع العشر اى اثنان ونصف  
فى المائة .

وتصرف الزكاة فى مصارفها المشروعة المبينة اى اية  
مصارف الزكاة وذلك كالغفراء والمساكين ومصالح  
السبيل .

ايناع المبلغ فى البنك بدون فائدة جائز ولا حرمه  
فيه .

ولك ان تودع مملكتك فى بنك ناصر مادام يستثمر  
امواله بطريق المضاربة الاسلامية والله تعالى اعلم .

اموال الزكاة هل تنفق على المساجد ؟

السؤال :

ما حكم الانفاق على المساجد من الزكاة ؟

الجواب :

نفيذ بانه يجوز الانفاق على المساجد من الزكاة  
فالمساجد من ضمن مصرف فى سبيل الله على ان يصرف  
على المساجد بعض الزكاة ويصرف الباقي فى بقية  
المصارف والله تعالى اعلم .

القائمة الحاضنة

السؤال :

هل للجنة الحاضنة ان تقيم فى غير بلد الاب ؟

الجواب :

نفيذ ان كانت الحاضنة غير الام كالجدة والخالة  
وغيرهما فلا تملك ان تسافر بالولد او تتحول به الى  
غير بلد ابيه الا بظنه والله تعالى اعلم .



## مع شخصيات بالفربية "قرار حكيم"



الاستاذ عبد المنعم الحويشي

« بنوع الطموح » بأن هذا المحاولات  
للتصديق لهذا القرار الحكيم من  
بعض العناصر - التي لا يجمعها إلا  
الوصول إلى التسيب الحرام ولو  
عن طريق الانتحار في القمصود -  
لأنه هذا القرار العظيم من طرفي  
القضاء - ونحن نترك للقضاء أن  
يقول كلمته الناجمة من دستور  
الدولة الاسلامي »

الاستاذ عبد المنعم الحويشي  
الحاسب سويدي: سجلات جيانولا -  
يفتظ - واحد الشخصيات  
الاسلامية التي تسهم بجهود مشكور  
في خدمة العمل الوطني - ولي لقاء  
لبيادته مع التصوف الاسلامي -  
قال :

« اننا نتمنى أن يدرس الفقه  
الاسلامي بمرآل التعليم العام  
وبالتدرج - ليتعرف أبناء  
المدارس والمعاهد والجامعات على  
فقه السادات والمعلمين - وحتى  
يمكن بناء الطالب في التعليم العام  
بالجانب الديني مع علوم الدنيا

• إلى قلعة مصر •

ولمى لنام - التصوف الاسلامي  
- أن القرار الحكيم الذي أصدره  
الجلسة العلني يوم سعيد وصالح  
عليه السيد / سيدمرحان المحافظ

## الجمعية التعاونية لنقل الركاب بالسيارات الأجرة بمحافظة الفرية

تسهم في حل أزمة الإسكان  
• مشروع متكامل من ألف وحدة سكنية



السيد الرئيس مدير عام الجمعية

صورة من صور النشاط التعاوني الفلاني في محافظة الفرية  
لتسبها - « التصوف الاسلامي » من قرب - من خلال لقاء على  
الطبيعة مع مجلس ادارة جمعية نقل الركاب بالسيارات الأجرة  
بفقط - حيث تلبس بصفة المجلة - إيمان قادة الجمعية  
وأعضائها بضرورة المشاركة الفعلية في مرحلة التنمية الوطنية  
والقيام مشكلة الإسكان - إيماناً من أعضاء الجمعية بضرورة  
مواكبة حركة البناء الوطني في ظل توجيهات القائد والزعيم  
الرئيس محمد النور السادات - وعلى الطبيعة لعدد ٩٢٠ متر  
مربع تتمثل في مفلات ومطلة للركاب - وسوف يقيم طالبين  
الاول مطلة ركاب وجراج - والثاني ادارة الجمعية ويقام على  
البني في الطابق الثاني أيضاً جمعية استهلاكية وكافيتريا  
لركاب ودار حضارة ولدى للمناسبات الاجتماعية ويقام على  
هذا البني أيضاً عشرة خواويق تضم ألف وحدة سكنية للاسكان  
في حل أزمة الإسكان بالفرية - والجمعية تسمى جامعة حالياً  
في إنشاء نفقة شرطة متكاملة لحفظ الأمن والتتلمذ في ميدان  
الحلقة مع مثل نظام مصرف لذلك للركاب لعدم تمكن أي سائق  
من استغلالهم - كما ذكر السيد مدير الجمعية السيد / السيد  
الزيتي بأنه تم الاتفاق مع السيد وكيل الوزارة الاستاذ علي  
المنجي رئيس مجلس مدينة عنتا لانتفاء جميع أواقف السيارات على  
الطامة بمحافظات المتوفية والتي لاخذ حالياً مساحات مباشرة  
بمدينة عنتا لكي يكون لها موقوف موحدة لفئة ركاب محافظة  
المتوفية - والجمعية تقدم بالشكر للسيد الوزير محافظ الفرية  
والسيد السكرتير العام والسيد السكرتير العام المساعد والسيد  
رئيس مجلس مدينة عنتا ورجال الشرطة لتعاونهم مع الجمعية  
لتطبيق الفكرة الشاملة وتطويرها لصالح الجماهير •

## ترقيتوا العدد القادم عند ممتاز

بمحرره  
أعلام الدين  
والفكر والأدب

## صورة مشرقة :

# للعمل الإنشائي الناجح في : محافظة الغربية



الهندس محمد محروس مصطفى  
مهندس محاسب الجمعية

في لقاء مع المهندس محمد محروس مصطفى المدير العام - للجمعية  
التعاونية الانتاجية للانشاء والتعمير بالغربية - الذي تحدث الى التصوف  
الاسلامي - عن نشاط الجمعية وانجازاتها في مجال الانشاء والتعمير  
للقال :

تقوم الجمعية بتوزيع الاعمال على اصحابها من المقاولين حسب قسوة  
وامكانية كل عضو والحد له يتم تنفيذ الاعمال في مواعيدها وتقسيم  
الجمعية لاعمالها مواد البناء من الحديد والاسمنت - والاعشاب  
بالاجل - ويخصص قيمتها عند عمل المستخلصات - ولقد قامت الجمعية  
بتنفيذ الاعمال الآتية عام ٧٩ - ٨٠ :

### جنيته

- المجمع السكني بمدينة الحلة الكبرى بمبلغ ٣٧٧١٧٤٤
- مبنى محطة الطاقة الكبريت بالسلطة بمبلغ ٢٨٠٤٠٢
- وحدة سكنية بالمحلة الكبرى بمبلغ ٦٣٠٠٠٠
- ٤٠ وحدة سكنية بكفر الزيات بمبلغ ١١٤٠٠٠
- ٤٠ وحدة سكنية بكفر الزيات بمبلغ ١٣٩٠٠٠
- ٢٠ وحدة سكنية بكفر الزيات بمبلغ ٦٩٠٠٠
- ٢٠ وحدة سكنية بطور بمبلغ ٦٨٠٠٠
- ١٠ وحدات سكنية بمحلة أبو علي بمبلغ ٣٣٠٠٠٠
- ٢٠ وحدة سكنية بسمندو بمبلغ ٧٢٠٠٠
- ٢٠ وحدة سكنية بسمندو بمبلغ ٧٢٠٠٠
- مبنى مديرية الاسكان الجديد بمبلغ ٩٥٠٠٠
- استكمال الوحدة الصحية بالثمن بمبلغ ١٨٠٠٠
- استكمال الوحدة الصحية بمسجد وصيف بمبلغ ٢٢٠٠٠
- فصول بمحلة منوف وميت السودان بمبلغ ٧٠٠٠٠
- فصول بيت حبيشي وشبينو ٣٠٠٠٠
- فصول بكفر العراقي بمبلغ ٢٥٠٠٠
- فصول بكفر العراقي بمبلغ ٣٥٠٠٠
- منبر بشركة الدلتا للغزل والنسيج بمبلغ ٨٩٠٠٠
- منبر الغلاية بشركة طنطا للغزل والنسيج بمبلغ ١٠٨٦٠٢٧
- ورشة بمراج العجمي بمبلغ ٧٠٠٠٠
- لمعية سوق ناصر بطنا بمبلغ ١٢٥٠٠٠
- عدد ٤ عتدسات بسمندو بمبلغ ١٢١٠٠٠
- الشاء ١٠ مراكن صيانة بسمندو بمبلغ ٣١٠٠٠٠
- عبارة لتفليك بسمندو بمبلغ ٨٩٠٠٠
- عمارتان بالمكس باسكندرية ٢٥٩٠٠٠
- عدد ٤ عمارات بالمحلة الكبرى بمبلغ ١٣٠١٨٩
- عدد ٤٠ وحدة سكنية بطنا بمبلغ ١٣٠١٨٩
- عدد ٤٠ وحدة سكنية بطنا بمبلغ ١٣٠١٨٩
- عدد ٤٠ وحدة سكنية بطنا بمبلغ ١٣٠١٨٩

- عدد ٤٠ وحدة سكنية بطنا بمبلغ ١٣٠١٨٩
- عدد ٢٠ وحدة سكنية بطنا بمبلغ ٦٥٠٩٤
- عدد ٢٠ وحدة سكنية بطنا بمبلغ ٦٥٠٩٤
- عدد ٢٠ وحدة سكنية بطنا بمبلغ ٦٥٠٩٤
- عبارة لتفليك بسمندو بمبلغ ١٨٥٤٥٠
- الشاء فصول بنواحي بسمندو بمبلغ ٥٠٠٠٠

هذا وانتهت نشاطات الجمعية كالمادة للفتة وانتدائها لها الى المنظمات  
الجاورة ومحافظة الاسكندرية والقاهرة .

ورأس مال الجمعية في نمو مستمر والحد له وتم التعاقد على الشاء  
مصنع بلاط متطور كما تم التعاقد عليه مع بنك التنمية بالغربية -  
والمنصب الى في كل مراحل - فلول اوتوماتيك - قيمته ٢٥٠.٠٠٠ جنيه  
لانتاج جميع انواع البلاط بنواحي المحافظة - وجاري دراسة مصنع طوب  
اسمنتى وسيتم التعاقد على انشائه قريبا ان شاء الله وهذا يتكليف  
من السيد الوزير محافظ الغربية وتلك لفة تطر بها الجمعية - ولعل  
ان يغتنم المهندس محمد محروس مصطفى مدير عام الجمعية حديثه مع  
التصوف الاسلامي قال - واننا نرجو من السادة المسئولين تدعيم الاعتمادات  
الآتية للشياخات التي تطرح عند طرحها حتى يتسنى للجمعية استمرارية  
العمل دون توقف والذي يؤدي الى خسائر لا تغطي لها - والله ولي  
التوفيق .



# مجلة الفتى المسلم

## ■ قصص من ■ حياة الصالحين ■

واحد من العشرة المبشرين بالجنة

### عبد الله بن مسعود

القرآن على مسمع من كبار قرشي ، فالتحقوا به الأذى وضربوه ضرباً مبرحاً ، ولكنه لم ينقطع عن القراءة ..  
وإن مسعود كان دائم التحري في الأداء ويشدد في الرواية والضبط وكتب بيده مصحفاً يسمى باسمه .  
حكى عن محمد بن عبد الرحمن الهاشمي ، قال :  
كانت أم جعفر بن يحيى التميمي تزور أمي ، فقالت لها يوماً :

— يا أم جعفر .. إن بعض الناس يفصل ابنك « جعفر » على ابنك « الفضل » .. والبعض الآخر يفصل « الفضل » على « جعفر » .. فما السبب ؟  
قالت : سأروي لك القصة ، وأحكمي أنت :  
كانا في ذات يوم يلعبان ، ودخل والدهما فدعاهما إلى الطعام ، فأكلنا معه ، ثم أدخل السرور على نفسهما بأن أخذ بحدبهما ..

قال لهما : اتلعبان الشطرنج ؟  
فرد « جعفر » — وكان جريئاً : نعم !  
فقال الوالد : لأعيت أخاك ؟  
أجاب جعفر : لا !  
فقال لهما : إذن ألعبا أمامي لاري من سيفوز !  
وكان « الفضل » أبصر من أخيه « جعفر » في اللعب ، فلما أحضر « الشطرنج » ورثبت قطعه بينهما ، أقبل عليه « جعفر » ، وأعرض « الفضل » ..  
فقال والده : مالك لا تلاعب أخاك ؟  
فقال : لا أحب ذلك !

فقال جعفر : أنه يرى الله أعظم باللعب مني ، فيستكبر من ملاعيتي .

فقال له أبوه : لأعيب وأنا معك ..  
ولكن « الفضل » طلب من والده بعدم اللعب ..  
وبعد أن خرج أبوهما قلت « للفضل » ما منعك من إدخال السرور على قلب أخيك بملاعبه أخيك ؟  
قال : لسببين .. أولهما : لو أتى لأعيبه لفتيته ..  
والسبب الثاني قول أبي « لأعيب وأنا معك » فما يسرنى أن أكون أنا وأبي على أخي وحده ..  
وقالت أم « جعفر » تكمل القصة :

وبعد ذلك سألت أباي الثاني « جعفر » : كمذا قبلت اللعب مع أخيك ، وفي نفس الوقت ضد أخيك ؟  
فقال : كنت أعرف أن أخي مسفيلني ، ولو فتر لعبه لتفانيت له وانهزمت عن قصد ، وذلك لأعطيته محبرة عندي كانت تعجبه ، ورفض أن يأخذها كهدية !

كان عبد الله بن مسعود وهو صبي يروي الأغنام وكانت أغنامه ضميعة هزيلة رغم أنه كان يطعمها بقدر ما يستطيع .  
وذات يوم مر به النبي عليه الصلاة والسلام ، وصديقه أبو بكر الصديق ، وكانا في أشد العطش من شدة الحر وطول الطريق ..  
وسأله الرسول عليه الصلاة والسلام : عندك بعض اللبن ؟

فأحضر الغلام الصغير شاه هزيلة وقدمها للرسول ، فأمسك عليه الصلاة والسلام بصرعها ، ولم تكن به قطرة من اللبن .. فدعا صلى الله عليه وسلم ببعض الدماء .. وسرعان ما فاض من الضرع لبن كثير .. فشرب الرسول والصديق كفايتهما ، وحمئنا الله ..  
ودعش الغلام لما رأى ، وتقدم للنبي صلى الله عليه وسلم بسائل فيقول ، علمني يا رسول الله الدعاء الذي قلته الآن ، حتى أملأ ضرع الشاه لبناً كل يوم !  
فأظهر له الرسول صلى الله عليه وسلم مظهره وحبه وربت على كتفه ودعا له ، وأنصرف .. ومنذ تلك اللحظة تعلق قلب الشاب عبد الله بن مسعود بحب الرسول عليه الصلاة والسلام وحب الاسلام ، وجاهد أكرم الجهاد في نصرتهما ..

#### ● الأمن التقى الحب ●

وإن مسعود من أوائل المسلمين .. هاجر إلى الحبشة ، ثم إلى المدينة ، وسكن بقرب المسجد ..  
وقد شهد الغزوات كلها ، ووقف إلى جانب أبي بكر الصديق في حروب الردة ، وقد أرسله مع أبي الكوفة ليشرف على بيت المال ويطمئن الناس أحكام الدين من كبار أصحابه ومن المحللين والمفسرين والفقهاء الأول .  
عبد الله بن مسعود وأحمد من العشرة المبشرين بالجنة ، فقد كان من أشد الناس إيماناً وتقوى وحسباً للرسول عليه الصلاة والسلام وكان يجلس دائماً معه ولي صعيته .. حتى أصبح وكأنه واحد من أهل النبي عليه الصلاة والسلام .. ولعبه الله صفات تميزه ..

منها أنه لا توجد أية آية أو سورة في القرآن الكريم إلا ويعرف وقت نزولها وسبب نزولها ، وقد كان قتيها في الدين ، يقرأ القرآن دائماً ، وكان هو أول رجل جسر بقراءة القرآن .. ففي أول الأمر كان المسلمون لا يقرؤون القرآن أمام أحد حتى تطوع ابن مسعود وقرأ

# حكاية من السنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝  
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

من تفسير الشيخ الامام محمد عبده لجزء عم ، من القرآن الكريم - يقول عن سورة الاخلاص :

تشتمل هذه السورة - الاخلاص - على أهم الاركان التي قامت عليها رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي ثلاثة ، الاول : التوحيد • توحيد الله وتنزيهه • والثاني : تقرير الحمد العامة ببيان الصالحات وما يقابلها • وذلك هو الشريعة • والثالث : احوال النفس بعد المسون من البعث وملقاء الجزاء من ثواب وعقاب • •

وأول هذه الاركان هو التوحيد والتنزيه الذي تضمنته هذه السورة ، ولذلك روى انها تعدل ثلث القرآن • •

وقوله تعالى « الصمد » هو الذي يصمد اليه ويقصد في الحوائج ، ويشعر فانه ينتهي اليه الطلب مباشرة بدون واسطة ولا شفيع • • وهو في ذلك يدعو الى ما يخالف عقيدة مشركي العرب وكثير من أهل الاديان الاخرى يعتقد بان لرواسئهم منزلة عند الله ينسألون بها التوسط لغفرهم في نيل مبتغياتهم ، فيلجأون اليهم احياء وأمواتا ، ويقومون بين أيديهم ، أو عند قبورهم خاضعين خاضعين كما يخشون الله بل أشد خشية •

ثم هو الصمد في تحديد الحدود العامة للإعمال ووضع اصول الشرائع • •

## ثلاثة أسئلة وخمس جوائز

هذه مسابقة جديدة تتألف من ثلاثة أسئلة يكتب الإجابة عنها بخط واضح • •  
وأكتب في الكويون المنشود في صفحة « من المجلة اسمك وعنوانك كاملين ، والقطر الذي تقيم فيه • •  
ثم اكتب على الظروف العنوان التالي :  
مجلة التصوف الإسلامي ، ميدان الحسين - رقم ١ شارع أم الغلام - القاهرة •  
إذا زاد عدد الإجابات الصحيحة ، فسوف تجرى قرعة بين أصحاب الردود الصحيحة لاختيار العائزين • •

## الجوائز

الجائزة الاولى : مصحف شريف  
الجائزة الثانية : مصحف شريف  
الجائزة الثالثة : خمسة جنيهات  
الجائزة الرابعة : ثلاثة جنيهات  
الجائزة الخامسة : جنيهان أو اشتراك مجاني لمدة سنة في مجلة التصوف الإسلامي •

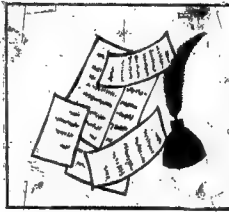
## الأسئلة المسابقة

● السؤال الاول : ما عدد الأشهر الحرم ، وما هي ؟ • •  
● السؤال الثاني : من قال هذا البيت من الشعر

إذا الأيمان ضاع فلا أمان

ولا دنيا لمن لا يحیی دنیا • •  
● السؤال الثالث : حفظ الحديث الشريف من دعائم الأيمان • • فهل تحفظ الحديث النبوي التالي • • وهل تستطيع أن تكمله :

عن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« ان من عباد الله أناسا ما هم بانبياء ولا شهداء يقبضهم الانبياء والشهداء يوم القيامة فكانتهم من الله »  
قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم ؟ قال :



## إعداد: حسن عبد المنعم

ويتحقق ذلك بغض البصر وكف الأذى ورد السلام  
والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن نفث الملهوف  
ونهدى الضال .

ولكننا نسينا أننا « خير أمة أخرجت للناس »  
فخسرنا وحدنا أمام الأمم غير المسلمة .

كما أننا نلاحظ في هذه الأيام بعض ألوان الخروج  
على أوامر الله ومعها التسكع في الطرقات والملابس  
الخارجة .

ولو أن كل أب يرشد أسرته إلى طريق الله وأداء  
الصلاة وكل أم تقوم بإجبتها نحو بناتها وتشجيعهم على  
الصلاة ولو كان في كل بيت لقمان يعظ ابنه ويقول له  
إن الدنيا بحر عميق قد غرق فيها ناس كثيرون فلنكن  
سفينة في هذا البحر تقوى الله وليكن ما بداخلها إيماناً بالله  
وشراعها التوكل على الله للملك تنبؤ .

ويقول في نهاية رسالته أرجو أن تساعدوني في  
توجيه هذا النداء إلى كل أب وكل أم .

المحرر : أكثر الله من أمثالك ونحن نشاركك في هذا  
النداء .

### ● شريعة وطريقة وحقيقة ●

● احمد حسين - جمهورية السودان - مديرية جنوب  
دارفور - المدرسة العليا

● انى اعجبت بجلتكم التصوف الاسلامي تمام  
الاعجاب لانها شريعة وطريقة ونمطي. من جميع  
المسلمين ان يسلكوا الطريق الذي يؤدى الى الشريعة  
ويميره الى الحقيقة ففكروا لكل من سبناهم في هذه  
المجلة .

### ● محب في الله من العريش المحررة ●

عبد الجواد سلامة - معاون بريد العريش سيناء  
الشمالية .

انا من أبناء مدينة العريش الذين أتم الله عليهم  
بالهدى إلى طريق الوفاء والصفاء .

وهداية من الله رب العالمين ورسوله وأصحابه  
والمؤمنين مكنت طيلة مدة الاحتلال الاسرائيلي السخ  
الكتب الصوفية القديمة لعدم وجود كتب جديدة بسبب  
الاحتلال الصهيوني لسيناء وأقوم باستذكارها مع  
اخواني في الله حتى استطعنا ان نحافظ على ديننا  
الحنيف في هذه الفترة المرة التي مرت بنا حتى جاء  
الله وأبدى بنصر من عنده وحرونا أرضنا وأكثاه عمل  
وجدت ما ألتج صدري وهو مجلة التصوف الاسلامي  
وبعد ان تصلفتها دعوت الله سبحانه وتعالى ان يوفقكم  
لما فيه الخير للبشر جميعا ولما تقدمونه للمسلمين .

المحرر : ونحن نرحب باخ فاضل من أبناء سيناء  
العبية التي عادت إلى الوطن الأم ونحيي فيك شجاعتك  
وابماتك وصبرك وتمسكك بمبادئ دينك أثناء الاحتلال  
فجزاك الله عن الاسلام خيرا .

اما عن الكتب التي تستفسر عنها فيمكنك الاتصال  
بأى دار نشر لتوافيك باسماء هذه الكتب وتمثها .

### ● نسينا أننا خير أمة ●

وردت لنا رسالة من السيد محمود صبيح أبو العلا  
حلوان الحامات يقول فيها :

« تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في  
الأرض ولا تسادا والمآبة للمتقين » صدق الله العظيم



المحرر : نشكر للاخ الكريم هذا الشعور ونلعبه ببذل  
المزيد من الجهد من اجل مجلتنا العزيزة حتى تكون  
نبراسا يهذى الحائرين \*

### ● انضباط الشارع المصرى ●

عبد المنعم توفيق - ميت عنتر - مركز طلخا دقهلية  
ان مفهوم الانضباط فى نظرى يحتوى على معان كريمة  
منها

أولا وقبل كل شىء القضاء على الاجرام قبل وقوعه  
والقضاء على الانحرافات \*

المحرر : نشاكر الكاتب الفاضل وآبه فى وجوب  
انطلاق الانضباط لصيانة المجتمع من الانحراف \*

### ● كيفية الاشتراك ●

عبد الرسول عبد المنعم - فندق فلسطين بالاسكندرية  
اخترى فى الاسلام لقد قرأت مؤخرًا مجلتكم العظيمة  
فقد شدتنى اليها ووضعت الى الطريق الى الله سبحانه  
وتعالى \*

كما ارجو ان تفيدونى عن كيفية الاشتراك بالمجلة  
ودفع قيمة الاشتراك وميعاد اصدار المجلة \*

المحرر : شكرا لك يا اخى إما عن كيفية الاشتراك  
بالمجلة فيمكنك ذلك عن طريق ارسال حوالة بقيمة  
الاشتراك الى اداة المجلة بالمعنوان التالى ١ شوارع ام  
الغلام - ميلان الامام الحسين بالقاهرة وستصلك اعداد  
المجلة فى ميعادها باذن الله فى غرة كل شهر عربى \*

### ● جزاكم الله كل خير ●

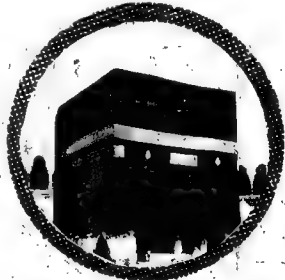
رشدى شحاتة - جامعة الازهر

كلمة حق يجب ان يقولها كل مسلم ونحن الشباب  
المسلم أولا ان هذه المجلة منير عظيم تعمل من فوقه كلمة  
الحق \* لا اله الا الله محمد رسول الله ونحن تعلم انكم  
لا تبنون توفير مال من وراء هذا العمل لان القروض العشرة  
التي تدفعها فمنا للمجلة لاتلى حتى يشمن الورق فيجراكم  
الله كل خير على هذا العمل الذى عرف الشباب المسلم  
بسيرة اعلام الصوفية السابقين الذين كانوا عبادا  
زاهدين رفعوا راية الاسلام والشرعية الاسلامية \*

فالى الامام فى سبيل خدمة الاسلام والمسلمين \*

المحرر : نقول للاخ الكريم ان رسالتك هذه ومسام  
تضعة المجلة على صدر صفحتها كما نرحب بك صدقنا  
كريم \*

إلى حدة  
١٩ رحلة أسبوعياً  
بلاطات  
مصر للطيران



الأتوبيس الجوى + البونج ٧٧ + البونج ٧٣٧

مصر للطيران  
في خدمتكم

هذه بجانب رحلتنا اليومية إلى الطيران



# الجمعة الأولى

يقدمه  
عبد الحميد عبد الطيف

قرارات المجلس الأعلى للطرق الصوفية

## تعيينات

• أصدر سماحة السيد شيخ المشايخ القاردين التاليين:  
١ - تعيين السيد خلف والي معبود والي - وكيلًا للشعبة العامة للطرق الصوفية من مركز الغامم معافلة أسبوت  
٢ - انتداب الحاج سالم أحمد المكي للقيام بأعمال وكيل الشبهة العامة من بندر بسبيون بالإضافة إلى توكيل المشيخة العامة من المركز المذكور.

• واعتمدت الشبهة العامة التعيينات الآتية :-  
١ - تعيين الشيخ مبداتوب معبود سيد نالبا للطريقة الفاسية الشاذلية من مركز وينسيف ينس يوسف  
٢ - تعيين الشيخ خلد السور مطغولي نالبا للسادة الأجددية الزواوية من معافلة سوهاج  
٣ - تعيين الشيخ علي معبود معبود عبد التميم خليفة خلفاء السادة الأجددية الزواوية من بندر سوهاج  
٤ - تعيين الشيخ عبد معبود حسن التنة نالبا للطريقة البيونية من نقطة المعصومي مركز الإزلاقي  
٥ - تعيين الشيخ معبود العظيم متولي خليفة خلفاء الطريقة البيونية من نقطة المعصومي مركز الزلاقي

## تبرع لمجاهدي أفغانستان

• قرر المجلس الصولي الأمامي لتبرع لمجاهدي أفغانستان مبلغ « مائة ألف » إلى جهة « مرفعة أولى » والمجلس يست ابتداء الآية جميعا وإتداء الطرق الصوفية خصوصا لمن همة في دعم المجاهدين الأفغان ضد العدوان الشيوعي الإلزامي على هذه الدولة الإسلامية المرفعة

تشكيل لجنة للأعداد والاحتفال وكافة الإجراءات من السادة : السيد معبود كامل يسا والفاي السيد الدكتور أبو الوفا التفتازاني - السيد أحمد محمد شمس الدين - السيد محمد سلامة محمد نوتو - السيد عبد الرحيم الجوهري - السيد مصطفى أبو الفتح القازجي واللجنة كافة الصلاحيات لأتمام الاحتفال  
• قرر أن يبدأ برنامج التدبير اعتبارا من الأسبوع الأخير من شهر يناير سنة ١٩٨١ - بأشراف كل من : الدكتور أبو الوفا القتيبي التفتازاني والدكتور الحسيني هاشم عسوي المجلس الأعلى للطرق الصوفية  
• بالنسبة لقرابتهاء الدورة الحالية للمجلس الأعلى للطرق الصوفية أطلعت الشبهة العامة الإجراءات الخاصة بالاحتفال العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية لانتخاب السادة الأعضاء لدورة جديدة وحررت السيد الوزير معافلة القازية لانتقاد الإجراءات اللازمة



القاضي يعطى عليه لعدم صلاحية الطريقة العراقية القيسية للأفراد . قرر المجلس إحالة الاتماس للجنة من بعض السادة الأعضاء للجلسة وتقديم تقرير المجلس في جلسة مابدة  
• بالنسبة لبرنامج الاحتفال بالمولد النبوي الشريف هذا العام سنة ١٤٠١ هـ قرر المجلس

• صلتق المجلس الأعمال للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة مساء الثلاثاء ٢ صفر سنة ١٤٠١ هـ الموافق ٩ ديسمبر سنة ١٩٨٠ على ما يأتي :  
• بالنسبة للاتماس التمدد من السيد أحمد السيد أبو عمران القيسى بإعادة التقرر في قرار المجلس الأعلى للطرق الصوفية

## أخبار من الإسكندرية

وتوزيع الصداقات على الفقراء  
• والشيخة العامة تبارد لرجال الطرق الصوفية جميعها هذه الذكرى العائدة وترجو أن يتعاون الجميع لتولوا صادقا هذا إلى أحياء المولد الشريف حياء الله  
• وارضاء إلى صاحب الاسوة الحسنة صلوات الله وسلامه عليه - تكشد رجال السادة الحامدية الشاذلية - ورجال السادة الرفاعية التعاون التتابع توكيل الشبهة العامة وباقرديل السادة الصوفية القيام بواجبهم الدين الصادق نحو احياء هذه الذكرى الشريفة امانها الله على الامة الاسلامية بالخير والتوفيق

١١ يناير سنة ١٩٨١ بتلاوة القرآن الكريم - ثم كلمة السيد وكيل الشبهة العامة - ثم ندوة دينية ثم مجلس ذكر من جميع رجال السادة الشاذلية ويستمر هذا البرنامج داخل مسجد سيدي أبو العباس القرمي رضى الله عنه حتى يوم السبت ١١ ربيع اول ١٧ يناير سنة ١٩٨١ . . وذلك بالتناوب الدينية والاذكار الشرعية من جميع رجال الطرق الصوفية المختلة

٢ - في الليلة القادمة للذكرى العطرة . ستقوم مسيرة صوفية بطرية - ابتداء من ميدان النصر حتى ميدان المساجد وتنتهى بالمرادق القمام لاستقبال المسيرة

التعد بطر توكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بمعافلة الاسكندرية برئاسة السيد الحاج ابراهيم محمد حميد مطغولي الوكيل العام وعصوية جميع نواب الطرق الصوفية بالمعافلة يوم الأحد ٤ يناير سنة ١٩٨١ بعد صلاة الضشاء بمسجد المرفئي لبحث ترتيبات الاحتفالات بمولد سيدنا معبود رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يكون الاحتفال نوعفيا يليق بصاحب هذه الذكرى العائدة وقد اتفق الجميع على أن يكون برنامج الاحتفال على النحو التالي :-

١ - الاحتفال بالاحتفال يوم الأحد ٥ ربيع اول سنة ١٤٠١ هـ الموافق

أخبار من السودان



● وصل القاهرة الأستاذان  
حسن إبراهيم محمد يس مدير  
صناع على بالخرطوم بمحسرى  
والشيخ محمد أحمد السواحلى  
في زيارة لآل البيت والأولياء  
الصالحين والأئمة الإسلامية بمصر  
وسيفاد الأستاذ حسن إبراهيم  
مصر للراى القمصة لأداء منسكه  
العمره وزيارة قبر الرسول ..  
رافقتها السلفة

● نى اليم :-  
انتقل الى رحمة الله مولاه الشيخ  
الحاج اليمى محمد بطيت التاد  
زياره مصر .. خالى الصراء  
للصلة الاخوية السطحية  
بالسودان .. لتعد القرحته.  
وجمل الجنة طواه



● لحاد القاهرة متوجه الى  
الخرطوم الأستاذ عبد المحمود  
اللاتج لول الشيخ محمد الفاي  
قرب الله شيخ مهم السادة  
السمانية العلوية القادريه  
بالسودان ..

● لقوم الطريقة القادرية  
بالخرطوم يعرى بشفا لسان  
متكف هذه الأيام وعلى النحو  
التالى :-  
في الصباح روفة اسلامية  
بين وبينات  
بعد العصر مكتب لتحليل  
القرآن ..  
بعد صلاة المغرب ندوس  
دنية في التجويد والقراءة والحدوث  
الشريف  
هذا الى جانب احياء ليلى  
الانين والجمعة والواسم الدينية  
بالدتر والاورد

الشاذلية تعين السادة :-  
محدث السيد نال للفرقة بمصر  
ولفيلة الشيخ أبو الصباس  
معي الدين نال للفرقة  
بالسودان وخضفوا حالة مقدما  
للفرقة . واحد جرة شرفا على  
الزوايا الدينية الشاذلية بمصر  
والشيخ حسن ليم مقدما  
والشيخ سعوى فيد مقدما بزواية  
ياسوس الفرقة . واحد حسن  
عبد نال مقدم ببساسوس  
والحاج عبد المزن الصوب مقدما  
بالشباب والحاج سعيد عساة  
مقدما نال. والحاج عساة محمود  
حسانين مقدما بملاك

● وقد تمتص شهر  
ربيع الأول فحدث الاحتفال بول  
الحاج بالأسيد. محمد الزواي  
مؤسس الطريقة الغنية الشاذلية  
الحدية وقد شكت لجنة بالشبهة  
لوضع برنامج هذا الاحتفال ..  
انتقل الأستاذان الشيخ  
محدث الجوزلى أمين عام الطريقة  
بالسودان وقاضى لقصة السودان  
سابقا .. وعبد الجبار السارة  
رئيس تحرير مجلة البيان التى  
يصدرها الجوى الأعلى للشئون  
الدنية والأوقاف وكرتير صام  
الرابية الصوفية .. في القممات  
صوفية للطلاب السودانيين  
بجمهورية مصر العربية ..

أطفال الطرق الصوفية  
في «أيو المطامير»

● يحتفل دجال الطرق الصوفية  
بمرتز «أيو المطامير» بمصر -  
بالوكه النبوى الشريف أول ربيع  
سنة ١٤٠١ هـ بأشرف الحاج فل  
علا الله كمال الشبهة العامة ولولاب  
الطرق الصوفية .  
وصوف يلاد الحلال عن طريق  
بركاتب الملة القرآن الكريم

كتاب جديد

● صدر من مطبعة السادة  
الزمية النبوية الأول من تفسر  
القرآن « التفسير » اسرار  
القرآن » في سورتي القصص  
والبراءة في ٣٠٠ صفحة من الحجم  
الكبي والثمن ٢٠٠ قرش  
يلقب من الامة ومن مكتبة  
دار المدينة الكورة ١١٠ شرجلتن  
النصبا

بلغة الجنية بالتوبة بمحافضة  
أسوان - ولد من الاحتفال  
السيد محمد من القتم الرضى  
شيخ الطريقة وضو المجلس الأعلى  
للطرق الصوفية . ولم وضع  
الحجر الاساس لدراسة السد  
الكبر . وبعد الاحتفال قام السيد  
شيخ الطريقة بالكرور على أبناء  
الفرقة ببلدة السبلة - والشيخ  
- ولوشى - وأسوان  
٢ - ثم وضع الحجر الاساس  
لدار الطريقة ببلدة صناديد  
بمرتز عطا محافظة الغربية

الطريقة المزارية

● احتفل السيد الحاج عبد  
الرحيم محمد الزواي شيخ  
الفرقة المزارية مع أبناء الطريقة  
المزارية بالصالحين بمحافضة  
الاسماعيلية ببولك المرازى بالله  
عالم الشيخ محمد المرازى لكان  
فرع منه بنهاية الشيخ قريب زمام  
الصالحين مرتز اتل الكبر وكانت  
لليلة الطمينة مساء ١٢ محرم  
سنة ١٤٠١ هـ  
● احتفلت الطريقة الواحدة  
الاحدية ببولك المرازى بالله تعالى  
الشيخ السيد العسكري بناحية  
بلدة ميت الكرمانى بطا. وكان  
هذا الاحتفال بأشرف الصالحين  
إبراهيم عبد القلاح الطناوى

الطريقة الدنية الشاذلية



● تحتفل الزوايا التابعة  
للطريقة الدنية الشاذلية ببولك  
النبوى الشريف ببلدة آى الدتر  
المعزم واقامة حفلات الذكر والاداء  
الموسيقى الدينية  
● وقد قرأ السيد « محمد  
يوسف الزواي » شيخ الطريقة

الطريقة الفاسية الشاذلية



● يعي أبناء الطريقة الفاسية  
الشاذلية كمادهم ذكرى المولد  
النبوى الشريف بزواياهم في أنحاء  
الجمهورية - ولقوم مشيطة  
الفرقة المذكورة بأحياء هذه  
الذكرى العطرة من أول ليالى شهر  
ربيع الأول حتى الليلة الطمينة  
بملقها بسكة الناصر أمام  
المسيرة المحدية . كما يعيرون  
ذكرى شيوخهم السابق المقفور له  
الشيخ عبد الكريم أبو بكر مساء  
يوم ٤ ربيع أول سنة ١٤٠١ بزيارته  
ببى السلطان العلى لم تقوم  
الفرقة الشاذلية الشاذلية بأحياء  
ذكرى عبيدها خلفا لولاه وجد  
الاساد الحاج بالله الشيخ محمد  
عبد الله شمس الدين الكلى لاسى  
لتدبر لجهاد في نشر الطريقة في  
سائر البلاد الإسلامية والعربية  
ولا عرفوه فيه من مسرة وكرامة  
ومحافضة على شئون الطريقة وكذا  
في مساء يوم ١٧ ربيع أول سنة  
١٤٠١ هـ بزواية المشيطة -  
الفاسية - والشيخ لدمو لزم  
يرغب في مشاركتها هذه الذكريات  
العطرة ..

الطريقة المرغنية الختمية



١ - احتفل أبناء الطريقة  
المرغنية الختمية ببولك المرازى  
بالله السيد محمد من القتم  
اللقب « بالمسيد الكبير » وذلك  
مساء ٢ محرم سنة ١٤٠١ هـ

# مولد العارف بالله سيدي / السيد أحمد ماضي أبو العزائم



صورة تذكارية لحفل العشاء الذي أقامه الإمام السيد أحمد ماضي أبو العزائم في رجب ١٣٦٩ هـ الموافق ١٩٤٠ ويظهر في الصف الثاني من ناحية اليمين اخوان من الطريقة القادرية ثم السيد اسماعيل الأنصاري رئيس وزراء السودان السابق ثم سيد الإسلام عبد الله رئيس وزراء اليمن الأسبق ثم الإمام أحمد ماضي أبو العزائم والشيوخ محمد شمس الدين ثم الدكتور هارون المهدي الأمين العام الحالي لجامعة الشنوب العربية الإسلامية تعهد السيد بك الوفاي .

وخراب الفضة في ذلك الحرات وسلك النعام البرصية ونسي مقاتل البوة حتى قال الشاعر في المتوكل العباسي - وهو أحد حكام الدولة العباسية - عندما حاول قهر سيدنا الحسين عليه السلام تكثر تردد المسلمين على زيارته للتربية به

تالله أن كانت أمية قد اتت قتل ابن بنت نبينا مظلوما فلقد اتته بنو أبيسه بطله فلما عصرك قبره مهدوما اسقوا لي الأيونوا شاربوا في قتلته فتنبهوه ريمسما لهذا أصبح سيدي أحمد مبدا وفكره ورسلاته ، أصبح الزاية التي يفت حولها أحباب الله

ول يوم الثلاثاء ٢٠ ربيع الأول ١٣٦٩ هـ الموافق ١٩٤٠-٢١ غاضت روحه الطاهرة والفقه الزكية إلى بارئها ودفن رضي الله عنه في يوم الخميس ٢٢ ربيع الأول ١٣٦٩ هـ الموافق ١٩٤٠-٢٨

بجوار دوفة أبيه بمسجد بشار مجلس الشجب الذي أمداه بتلاوة القرآن وأداء الصلاة والقادوس العلم وإقامة حق الفكر وحجاس الصلوات على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فصلام الله عليك « يا سيدي أحمد » في القادوس « وسلام الله عليك في الزايمين « وسلام الله عليك في الصابرين الزايمين ، وسلام الله عليك في ألا الأملاني يوم الدين ولفنا بنفحاتك وبركاتك آمين .

توسيل ملاحيق الإسلام وتعاليمه، وتكثف السفر لهد الولود من الحضارة الغربية وأسبغها التداوية ، وما سيبتك للعالم من كوارث تكاد تأتي كيد اختاره الإمام أبو العزائم في حياته أن يخلصه على دونه وبعد انتقال الإمام بويع له بالخلافة، والتفت جوع العزائم حوله ليقود لهم موكب الهدى لفضل وحافظ على مبادئ الإمامواته، وفدت دعوة الإمام في هذه دماة كبرى من دعوات الإسلام ، تعد المسلمين بألقاها الثاني في الأخلاق والتربية ، وأخذ نفر الله وجهه بعمل زيارته وألها كيد ختسنا الثقافة الإسلامية بالبحار والاجتماعات وألأ الإمام العلمية

أن إيمان « سيدي أحمد » بالقدر جعله يرضي باسكاهم ، وصحبه لفراس جسته بجد في تسيار القاصية قبرة وبرية ، وبذلك كان أصبح أكثر الناس على البلاد وأرضاهم لنسأ في الحيات ، عرف أن الطريق فيه آدم ، وتلاح فيه لوح ، والتي لئال إبراهيم ، وعرفى للبح اسماعيل « ونشر بالشار زكريا ، وبيع بعير ، فشكل الله ورضي بقضائه وصبر على بلاه ، عرف أن مشوة الله على ما ينتري به أجهاده من كل البيت في عمر « يا أمية » من التكل والسلم والسنن وسهيمى النابر وتعلم فلهما في ثواب ، ثم ما جرى لهم في عهد أبناء مومنت « في العباسي » من خروا الإرعاب وضروب الألم والانتقام

الإحسان في أعلى ذراه بعض حياته ، كان بخلافه أبة دينية ، وبصيره هبة قديمة وسلوكه أماما ومثلا أعلى ، وحسبه الله عاش مع الإمام يتادب على يد يوتاني بطر موعظة نفسه ، وفي عصره ، فكانت حياته من وقت ميلاده إلى أن انتقل إلى الرفيق الأعلى ، تطبيقا كالأوامين تخرج والده الإمام وتعاليمه

الفر « سيدي أحمد » يعنى نشر مؤلفات والده الإمام في حياته وبعد انتقاله ، لأنه كان يعتقد أن خير ما يقوم به لآل العزائم خاصة والمسلمين عامة ، تقديم آلال الإمام أبي العزائم العلمية ، وإفساده الطريق للقراء للعمل بتعاليم الإسلام ، لفضله كل ذلك إلى نشر جميع مؤلفات الإمام ، وبصمد الله وبصوته أدى دوره على الوجه الذي يرضي الله ورسوله تجاه تراث والده العلمي المتشدد الجواب ٢١ والذي يقضى حاجة العالم الإسلامي

استقبل نفر الله وجهه بداره زعماء المسلمين وعلماءهم الوافدين من مختلف الأقطار ، وكسار المسئولين في الدول الإسلامية ورؤساء الهيئات الإسلامية وادبلوماسيه وكان يتم في هذا اللقاء أكثر في التلاوات التي ترواجه المسلمين ويعمل على التعزيز الدعوة إلى الأخوة في الله والبيعة لرسوله صلى الله عليه وسلم ، وكان نفر الله وجهه بين هؤلاء جميعا أن يكونوا أحرار بتعاليم الإسلام الطعاف ، فوجع أجاته العربية بعيد الإنجليزية ، ولها أجاد

تحتل مشيئة إفساده المؤدية بجود سيدي العارف بالله السيد أحمد ماضي أبو العزائم نفر الله وجهه في يوم الأحد ١٢ ربيع الأول ١٤٠١ هـ ولذلك فالتا تقدم بأيجاز واختصار ليد من تاريخ العارف بالله سيدي السيد أحمد ماضي أبو العزائم الطفولة الأول مولده الإمام أحمد السيد محمد ماضي أبو العزائم ، ولو اردنا الإطالة لوجدنا السبل اليسا لأحياه ، وأثافت طينا مذاخرة ، ولكتا تكتلى بقليل من كتبه وسيبر من غير

ولد رضي الله عنه يوم الخميس ٢٢ جمادى الآخرة سنة ١٢١٢ هـ الموافق ١٨٣٠-١٨٩٠ بمدينة النيا ، ولما ولد وبشر والده الإمام ملاك الفرحة قلبه ، وأقبل عليه ول قلبه الرضا والصور وعقله في حبه والدن في آله البش والام إلى البشري ثم سعاد « أحمد » نشأ نشأ آله وجهه نشأ نشأه فكان الإمام يرعا الزاية التامة ويعتنى به العناية الكاملة فطلق العلم والمعرفة من منزل العلم والمعرفة وكانت محاسن الذكاء ووقد التريفة لبو عليه منذ صباه ، فتنق الدراسة الابتدائية في المدارس التي كان يقوم الإمام بالتدريس فيها أثناء توقفه بالقطر ، واستكمل الفاية من مدرسه بكتبة فردن شمسة الأدب ، حيث كان الإمام استلأ لتربية الإسلامية بها

لقد كانت تعاليم الإمام أبي العزائم في إسمي مسودها بعض صفات « سيدي أحمد » وعلام

## صوت التصوف في: تجديد مسجد الحاكم



### ● رسالة إلى رئيس التحرير ●

أخي القلماني الأستاذ محرم مجلة التصوف الإسلامي .  
سلام الله عليكم ، وعلى من همك من العاملين لوجه الله .  
وبعد ، فقد قرأت تعليقاتكم على موضوع الفتاح ما انتهى إصلاحه من المسجد الأول ، مسجد الحاكم بأمر الله ، بمجلتنا البارحة .

وأحب أن أسجل أنما لم إصلاحه وما يتم أنما كان دجيماً لصوت التصوف بصر .

فقد قررت أن أذكره إصلاح هذا المسجد العظيم وعادته إلى حالته الأولى ليست هذه السيد الجليل - الدكتور سلطان الهره - والهره - بضم الهاء - كلمة حذرة متحاشية : كبر التجار ، عندما حفر خلف أهدار فخرج مولانا السيد إريش بنت علي رضي الله عنها .

ولله وحده وللتاريخ ، أرجو أن أمكن نشر هذه القطعة لأن لها على إصلاحها قيمة عظيمة بالغة الأهمية ذلك أنه بمناسبة زيارة السيد الجليل سلطان الهره للفتاح في مناسبة إهداء فريخ السيدة إريش دعت جمعية الشبان المسلمين ، آل تكريم سيادته وحاشيته في حفل جمع كثير من أعلام العاملين في العمل الإسلامي .

واللهو ، وألقى أن جاء مجلس الأساقفة الجليل إريش وبين فضيلة الأخ الأستاذ الشيخ أحمد حسن الباقوي ، رئيس الجمعية لفتاح فليطه على بأن تكون في كلمته

أرحب بالسلطان بأسم الشخصية الصديرة ، والبهتان الإسلامية ، فاعتبرت الإبراهيميان تكتلي بكلمته هو في هذا الخط ، وأن فلسفون كلمته بجاني في أن يكون لكلمة الهره فليط إصلاح مسجد الحاكم

تربيته وعادته إلى حالته الأولى بغير المكان ، بمناسبة قرب حلول القرن الخامس عشر الهجري ، ثم لما لهذا الجامع من تاريخ فضولته من أكبر العالم الفاطمية الباقية . . ثم لمعز مملكة الأناطolia مالياً الآن على أن تحافظ حتى على ما بقي من أجزاءه الفخيرة .

وفد تقرر لفيلة الشيخ الباقوي هذه الرغبة بارتياح كبير ، وقلوبه غنى في كلمته إلى السلطان الجليل منسوبة إلى ، وما أن انتهى الأستاذ الباقوي من كلمته حتى انتقلت إلى السلطان ، وشهد على يدى ، وقال : « من قد لبدا إنشاء الله » فذكره وشكره الأستاذ الباقوي وشكره الصورة العظيمة .

وفي صبح اليوم الثاني كلمته الأخ الأستاذ : الشيخ أبو الفهد عبد الشافي ، منسوب الشخصية بمرافقة حاشية السلطان إلى هذا المسجد ، وما أن دأ رجل العاشية حتى فاضلت بينهم بالجمع ، وكان بعضهم يحفل بيده بعض الأحبار الميترية في شاحنة المسجد ، وتم الاتصال بمصلحة الآثار ، والاتفاق على ما يجري الآن من إصلاح تكلف وسوف يتكلف الآلاين .

وبقيت أنا والأستاذ الباقوي نرفق آخر هذا الرجل الذي كتبكم له التحقيق ، حتى جات كلمتكم الطيبة عن هذا العمل الإسلامي الطيب في فاته ، والكتب في أعماله فأتيت أن أكتب إليكم هذه الدعوة لله وللتاريخ ، وما تفت الله كان ولعلكم لا تجبون بأسم فيسبا أو محلياً في نشر هذه الحقيقة ، حتى نسجل لتصوف الاستخفي بصر صوته الذي أنتج هذه الثمرة الطيبة والسلام عليكم ورحمة الله . محمد زكي إبراهيم

## فتاوى خاصة

### يجيب عليها سماحة الشيخ محمد محمود السطوحى شيخ مشايخ الطرق الصوفية

من الشيخ مخيمر عامر عبد الرحمن - السعدان -  
مركز بنى سويف - يسأل :

١ - ما حكم الشرع في الصلاة بمسجد به مقبرة ؟

٢ - ما حكم الشرع في قراءة القرآن في المسجد قبل صلاة الجمعة ؟

٣ - ما حكم الشريعة في الإذان الثاني عند جلوس الخطيب على المنبر يوم الجمعة ؟

٤ - هل زيارة القبور حلال أم حرام ؟

٥ - قراءة القرآن الكريم بالماتم - حلال أم حرام ؟

٦ - ما رأى في الاحتفال بمولد رسول الله صلى الله عليه وسلم والحلف به ؟

### ● رد سماحة الشيخ محمد محمود السطوحى : ●

١ - هذه الصلاة صحيحة لأن العبادة لله وحده والمسلمون يصلون في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وبه مقام سيدنا أبو بكر وسيدنا عمر .

٢ - قراءة القرآن جازية إلا إذا سببت التشويش على الصلوات .

٣ - الإذان الثاني بين يدي الخطيب صحيح

٤ - زيارة القبور مندوبة للرجال وفى الحديث الشريف « كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور إلا لزوروها فانها تذكركم بالآخرة » .

٥ - قراءة القرآن بالماتم جازية لكن مفالة القراء غير جائزة .

٦ - الاحتفال بمولد رسول الله واجب على المسلمين وغير الاحتفال به هو اتباع سنته .  
والحلف لا يكون إلا بالله .

## بقية: بمناسبة الذكرى العطرة

قد قاريت .. لا سيما وأنه ينزل آخر الآيات الشريفة  
من القرآن الكريم :

« اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي  
ورضيت لكم الإسلام ديناً »  
• سورة المائدة •

عرف أن الرسالة قد أكملت .. وأن النهاية قد  
أقترت .. حتى أن سيدنا أبو بكر بكى بسماها لما  
تحمله من إعلان من قرب رحيل صاحبه ..

ثم أن ملاك الموت استأذنه وأخبر بذلك سيدنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة سرا .. فبكيت ..  
ثم أعلمها أنها تبلغ أنها ستكون أقرب أفراد أسرته لحاقه  
... فابتسمت .. ثم رأى ما يعرضه ملاك الموت عليه  
من مقام .. فقال صلى الله عليه وسلم « بل الرقيق  
الأعلى » ..

وفي هذه اللحظات التي تأكد فيها الرسول الكريم  
قرب لقاءه بربه .. حرص على الدعوة إلى التمسك  
بالقرآن وسنته .. وعمل الصلاة .. فكانت الصلاة  
واقعتها آخر وصاياه لأمته .. فلقد شاور قلبه وروحه  
.. ما سيكون على قومه من الصلوات فأوصاهم بها ..  
وبما سيكون على حالهم بتمسكهم بقرآن الله العظيم  
وبالسنة التي دعا إليها سيدنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مما علمه ربه - وأوصاه به -

ثم في هذا الوقت .. وفي هذه اللحظة .. الترنسي  
الإنسان فيها الله وماله .. يتذكر سيدنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أمته .. كلها .. يتذكرني  
ويتذكرك أنت أخي القاري .. في أي مكان .. وكل  
زمان .. يتذكرنا ويرسل علينا جميعاً سلامه فيقول  
صلى الله عليه وسلم :

« الراوا على من لقيتم من امتي بعدى السلام • الأول  
فالاول إلى يوم القيامة » ..

اليس كل هذه أدلة وشواهد ثابتة .. وبراهين  
قاطعة على صلتك بنبوته وإكيد رسالته ..

والأ يجب علينا .. أن نرد عليه سلامه .. فنقول :  
« وعليك السلام ياسيدي يا رسول الله .. وصلى  
الله ورحمته وبركاته »



خالص التهنئة  
إلى العالم الإسلامي  
فداء الشعب المصري  
المفكر  
بمناسبة  
الذكرى العطرة

محلات حلواني وكافيتريا  
**جيانولا**  
بطنطا.. على الطريق الزراعي



مصنع ومعرض  
**حلويات مصر**  
عبد الفتاح مرزوق وأولاده

نظام ميدان الساعة بطنطا ٥٩٤١ - ٥٩٤٢

جارتها ترفات حلويات شامية حلويات شرقية  
مرطبات حبيبات



# الجمعية التعاونية لنقل الركاب بالسيارات الأجرة بمحافظة الغربية

يتقدم:

مجلس إدارة الجمعية إلى السيد الرئيس المؤمن

## محمد أنور السادات

والي السيد الوزير أحمد القصبى محافظ الغربية والسيد اللواء  
مدير أمن الغربية والسيد/سكرتير عام المحافظة المنرس مأمن شفيق  
والسيد/ السكرتير العام المساعد والسيد/ رئيس مجلس مدينة طنطا والسيد  
قائد مرور الغربية ورجال الشرطة بخالص التهنئة بمناسبة المولد  
النبوى الشريف أعاده الله على الشعب المصرى والعربى بالخير  
والرفاهية <

مدير عام الجمعية  
السيد الزينى

نائب الرئيس / ليلى محمد مسعود

عضو المجلس عن الحملة / عادل عطية خفاجه

عضو المجلس عن سمند / الغربى أحمد المنجى

عضو المجلس عن طنطا / عزت مصطفى شهاب

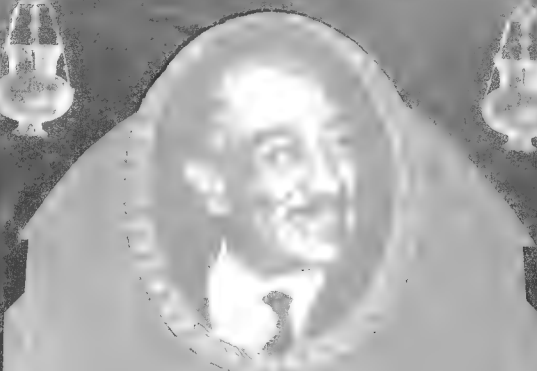
رئيس مجلس الإدارة / أبوالمجد السيد العوانى

أمين السر وعضو المجلس / محمد متولى الغرباوى

عضو المجلس عن الحملة / فؤاد زكى شحاته

عضو المجلس عن طنطا / رجب السيد السكرى

عضو المجلس عن بسيون / محمد حسن العسالى



## جمعية التعاونية للإناث والتأهيل بمحافظة الغربية

رئيس وأعضاء مجلس إدارة الجمعية والعاملون بها يتقدمون إلى  
القائد الرئيس المؤتمن محمد أنور السادات

والى السيد الوزير محافظ الغربية :

بمخالص التهنئة بمناسبة المولد النبوى الشريف  
سائلين الله عز وجل أن يعيده على الشعب  
المصرى والأمة الإسلامية بالخير والبركات :

عنهم / مهندس / محمد محروس مصطفى مدير عام الجمعية

الإدارة العامة :

طنطا شارع المتحف والمكتبة - ت : ٢٣٩٧ / ٣٨١٦



التصوف الإسلامي

سورة الفاتحة

العدد ٢٣  
ربيع الآخر ١٤٠١  
فبراير ١٩٨١  
الشمس ١٠ وقروش

نشرة عن الإسلام وقضايا العصر  
مجلس المدینة

# أرسناك العلم رحمة للعالم

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الفهرس

### الصفحة

- احتفال الطرق الصوفية بالمولد النبوي الشريف
- سماحة الشيخ محمد محمود السطوحى ... ٣٠٠
- وزير الأوقاف يتحدث بصراحة ... رئيس التحرير ٦
- بعض الآداب الإسلامية ... د. / أبو الوفاء
- التقنيات ... ١٢
- الله مع المجاهدين ... الشيخ محمد حبيبولى
- التمرادى ... ١٤
- تفسير سورة البقرة ... السيد الإمام محمدماص
- أبو الزائم ... ١٦
- لقاء مع الدكتور سيد نوفل ... محسن فهمى ١٨
- قالوا عن الرسول ... ٢٢
- التصوف القصبى فى القرب الصيبي ... د / محمد
- كمال جعفر ... ٢٦
- مدارس الأخلاق ... د. / جمال الدين محمدسيد
- محمود ... ٣٠
- امام يوفى على ... د. / أحمد الحولى ٣٢
- مع الانسان سر من أسرار الله تعالى ...
- حسن عبد النعم ... ٣٤
- الرسول يرى القوة العسكرية ... د. / اجيد
- شلبى ... ٣٦
- الاسلام وقضايا العصر ... « نفوة » ٣٩
- الرواية والرواة وارتها فى تلقية السنة ... الشيخ
- عبد العال احمد محمد ... ٤٤
- رحله حول العالم الاسلامى ... نصر الدين عبيد
- اللطيف ... ٤٦
- عود الى بدء حول اضرحة الانبياء والاولياء السيد
- عر الدين مافى أبو الزائم ... ٥٠

## صورة الغلاف للفنان : عبد المنعم الشريف

ما ينشر فى المجلة من آراء : يعبر عن رأى كاتبها

### سعر النسخة

الدوحة ٢٠٠ فلس	سوريا ١٥٠ قرشاً سوريا
سلطنة عمان ٢٠٠ فلس	لبنان ١٥٠ قرشاً لبنانياً
البحرين الشمالية ٣٥ بنساً	الأردن ١٥٠ فلساً
البحرين الجنوبية ٣٥ بنساً	الكويت ٢٠٠ فلس
اسفرة ١٥٠ سنتاً	العراق ٢٠٠ فلس
أديس أبابا ١٥٠ سنتاً	السعودية ٦٠ قرشاً
الصومال - مقديشيو ٣٠ بنساً	سومرية
جيبوتى ١٥٠ فرنكاً	السودان ١٢٠ مليماً
موريتانيا ٣٠ بنساً	الجزائر ٢٥٠ سنتيماً
داكار ٢٠٠ فرنكاً	الغرب ٢٥٠ فرنكاً
نيجيريا ٤٠ بنساً	تونس ٢٥٠ مليماً
إيران ٣٠ بنساً	الإمارات العربية ٢٠٠ فلس
	البحرين ٢٠٠ فلس

## إسلامية جامعة

### يصدرها

## المجلس الصوفى الأعلى

على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربى

### رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

### نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفاء التقنازى

### رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

### مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

### سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري  
محسن فهمى

### المدير الفنى

وفيق وجدى

### الإدارة

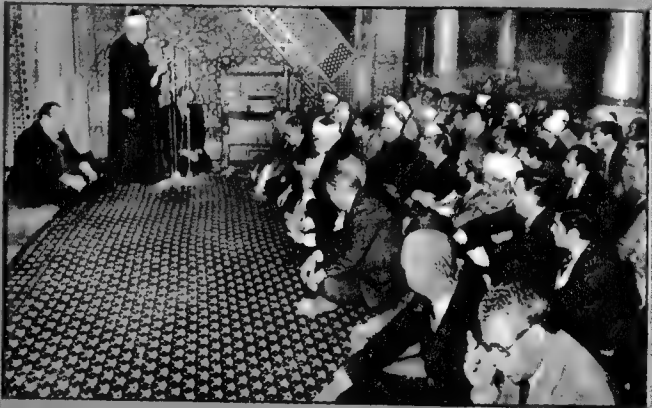
ميدان الحسين : ( شارع أم الفلام

تليفون ٩٠٥٣٩٣

ص. ب ٩٩٢ القاهرة

تلفرافيا : التصوف بالقاهرة

# احتفال الطرق الصوفية بالمولد النبوي الشريف



سماعة الشيخ محمد محمود السطوحى يلقى كلمته للاحتفال  
بالمولد النبوي الشريف امام نائب رئيس الجمهورية والوفد

•• شتهرت القاهرة في الاسابيع الماضية بمهرجانات شعبية كبيرة نظمها الطرق  
الصوفية وقد سارت مواكب الصوفية باعلامها تردد الصلاة على النبي الكريم  
وتردد النداء لانقاذ افغانستان المسلمة من براثن الاعداد الشيوعية ..  
وتوجهت مسيرة الطرق الصوفية الى المسجد الحسين حيث اقيم الاحتفال الكبير الذي دعت اليه  
الشيخة العامة للطرق الصوفية وحضره نائب رئيس الجمهورية والوزراء ومشايخ الطرق  
يتقدمهم سماعه الشيخ محمد محمود السطوحى الذىلقى خطابا جامعاً بهذه المناسبة  
الكرامة كما تلقى الدكتور ابو الوفا الغنيمي كلمة بهذه المناسبة الشريفة .. وفيما يلى خطاب  
سماعة الشيخ محمد محمود السطوحى :

# كلمة سماحة الشيخ محمد محمود السطوح شيخ مشايخ الطرق الصوفية

## بمناسبة الإحتفال بالمولد النبوي الشريف



السيد حسني مباركة نائب رئيس الجمهورية يتوسط الدكتور زكريا الجري وزير الأوقاف وسماحة الشيخ محمد محمود السطوح ويظهر في الصورة السيد محمود كامل يس شيخ الطريقة الرفاعية ...

رحيم \* \* \* ومن ثم جعل طاعته من طاعته فقال « ومن يطع الرسول فقد اطاع الله » وقال : « ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله »

الم تكن انت الذي خاطبته فقال : « لم تشرح لك معرك » ووضعا عنه وذكره الذي انقض ظهره ، ورفعا له ذكره « الم تكن انت الذي اعطاك ربه المقام المصود ، وجعل لك الشفاعة العظمى يوم يفر البصر من اخيه وامه وابيه وصحابته وبنيه ، لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه »

سیدی یا رسول الله : لقد جئت للانسانية على قدر كبري تولي بها كمالها وتحرر عقلها من قيودها واغلاها فترت الروح الانسانية من الظلم المادي والعلوي فلا احكام من حجر ولا الله من البشر ، ولقد كنت في جهنمك ومجاهدك وحريك وسلك

الى الوجود من فيض الرحمة الربانية ليخرج الناس من الظلمات الى النور بانين ربه ويهديهم اليه صراطا مستقيما

سیدی یا رسول الله : ماذا يمكن ان يقول عنه في ذكرى مولدك ، والاسمين مهما اقصت تقصر عن التعبير مجزا عن الاحاطة بقدرك ، ان كان كل لقاء عليك مهما تعاقب فهو دون مقامك ، نعم ماذا نقول عنه بعد ان قال عنه خالقه « وداعيا الى الله ياتلوه وسراجا منيرا » وماذا نقول عنه بعد ان قال الله له « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » وماذا نقول عنه بعد ان قال ربه « واتك لعلي خلق عظيم » امنت الذي تحدث الله اليك على فقال « لقد جاءكم رسول من انفسكم - عزيز عليه ما قلتم حريص عليكم بالؤمنين روعوق

بسمك اللهم نسيح ونستعين ونسالك خصالين خاضعين الهاما وعولا وهدي وبيانا تكون املا للحديث والنجوى من الخلق الاصطي صاحب الذكرى :

محمد سيد الكواكب والقلوب والفرقان من حرب ومن همج السيد غالب السيد رايس الجمهورية ... السادة الاحباب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد :

فالذا لحتفي في ليلتنا هذه باجل ذكرى لاظم حدث جرى في الوجود ، ذكرى مولد امام الهدي الرحمة الهداة والشفعة المجاهدة سيدينا ومولانا محمد بن عبد الله مربي الله عليه وعلى آله ومن والا \* في هذا اليوم من عام الفيل ولد ليينا محمد مربي الله عليه وسلم فيروز

كان مادما او بشريا : « كم من قلبية غلبت قلة كثيرة باذن الله »  
« وكان حقا علينا نصر المؤمنين »

سبيدي يا رسول الله :  
يايى انت وامى يا معلم الإنسانية  
وهانها ومن يمسدها ومزكها ، انت  
الامين قبل الرساله ، وانت الامين بعد  
الرسالة ، وانت الرسول ياخذته قبل  
الوحى ، وانت النبى الامين فى استنباط  
بعد النبوة

استطاعه ربه فانك فاضلنا انك  
فكان ابوك ادى الله وزعمت من رحمة  
الله

لقد قال عنه امام البيان بعدك على  
ابن ابي طالب : كان رسول الله اجود  
الناس كلها ، واوسع الناس صدرا  
واحسن الناس خلقا ، واصدق الناس  
لهجة ، واوفاهم لغة ، والينهم عريكة  
واكرمهم عشيرة ، من رآه لأول مرة  
هابه ومن خالطه معرفة احبه ، ومن  
التوا : « لم ار قبله ولا بعده مثله »  
ويقول ابو هريرة :

« سفلت السوق مع النبي صلى  
الله عليه وسلم فاشترى سراويل وقال  
الوزان : « زين وارجح » فوثب السوران  
الى يد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فبطنها فشرع يده من الوزان  
وقال : هذا فعله ايعاجم ممنوحها  
ولست بمثلها لما انا رجل مدمم من احد  
السراويل فذهبت لاملحها ففعلت :  
« مصاحب القوم احق بفسيفيه ان  
يحمه »

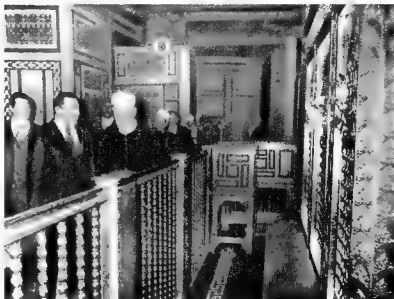
ويقول صلوات الله وسلامه عليه  
« ان الرب الناس الى انه منازل يوم  
القيامة احاسنهم احسنا انموذون  
اكتافا الذين يالغون ويؤفون »  
ان المحدثين يعبرون بها فى ايامهم  
من مدح ويخبرون بغيره عديم وان  
الجاهدين الاسلاميين يؤمنون بانوحيته  
وهديته ورساله رسولوه وهم  
يهاجرون هجرهم وعدو الله فاحذب  
الى النصر لهم حتى تكون كلمة الله  
فى الدنيا وكلمة الدين حضورا السطحي  
انت نعم اولى ولهم النصير

ايها السادة المعتقلون .. ايها  
الافوة الصالحين :

كونوا هنى مستوى المستولية  
ولياذ كل منكم مكانه من المعركة  
الذائرة بين الانحاء والايام بين قوم  
يتكون وجود الله والى الى بها الكفار  
« ولئن سألهم من خلق السموات  
والارض ليقولن الله »

وايى اسائهم من الذى خلقهم ومن  
الذى يرزقهم ومن الذى يميتهم ؟ لتجد  
منهم جوابا يقينه العقل ولا المنطق  
سيادة الربكم المجاهد

الى واخوانى المسيحية ان تخرج  
وسمعا ولا جهندا ، ولا تخشية الا  
ولقدما بلا كل ولا مل  
امكم الله بمدده وايكم يعونه حتى  
تتوا الى الاسلام ويعلقوا الصبر  
للمجاهدين ويصلوا السلام بيت المقدس  
وان يجمع شمل العرب والمسلمين



السيد نائب رئيس الجمهورية وسماحة الشيخ السطوحى  
ثناء زيارة شريح الامام الحسين رضى الله عنه



السيد حسني بركة والسادة الوزراء وسماحة الشيخ السطوحى ثناء لاداة صلاة الفشاء

ابنتك الامام على كرم الله وجهه : كذا  
اذا الشد الياس وامسرت للصدق  
لذا برسول الله فما يكون احدا ارب  
الى العفو منه  
سبيدي يا رسول الله : لقد صممت  
الحيارين ، وثاقلت الحسافين ،  
وقالنت العطينين دون ان تعيا بقوة  
خيانة مهما فكرت او تكافرت استنادا  
الى قوة ربه واعتمادا بحيل الله  
المكين

ما اوججتكم اليوم الى ان  
تتأني به فى محاربة المسلمين  
المعتدين فلقد انز المجاهدين المسلمين  
الافغانيين ولا تبخل بمعن لهم سواء

ومسيره ومصايرك مسورة صابقة  
لرمالته ، لم تفتقر يوما لمصميتك  
عن دعوتك ، ولم تفتقر رسالتك عن  
بفريقك فقد كنت فى سلوكك لطيفيا  
عمليا لكل ما تبليغه للناس من ربه  
الصدق شعارك ، والامانة نذارك  
والبرودة طبعك والشجاعة فعلك والعمل  
شريعته وتقوى الله معراجك  
فمبلغ الصلح ليسه انه يجر

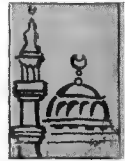
واله خير خلق الله كلهم  
لقد كانت البطولة فى اسمى صورها  
بمعش مصافاته ، والشجاعة فى اعلى  
لزامها بعض سماته حتى لايقول عنه  
بصل الاسلام اخوه وابن عمك وزوج



بقائه  
فؤاد السيد



## مع الأئمة



الدينية وإخلاصه لنشر الدعوة،  
فاختاره الرئيس الأسبق محمد  
أبون السادات لتولى منصب  
أمانة الدعوة في الحزب الوطني،  
ثم وزيراً للأوقاف، للسهر على  
أموال المسلمين وأموال الله،  
كما يقول الوزير - وتوجيهها  
التوجيه الديني الصحيح - ولم  
يتردد الوزير في تلبية دعوة  
مجلة «التصوف الإسلامي»،  
لأجراء حديث معه. ولما لم يتسع  
وقته لتلبية رغبتنا في مكتبته  
بالوزارة لكثرة مشاغله، فقد  
أكمل الحديث معنا في بيته...  
وفي صراحة تامة وفسرة  
دينية صادقة أسست الوزير  
حديثه معنا بقوله:

مرحباً بمجلة التصوف ورجال  
التصوف الذين أعرف قدرهم  
وجاهلهم وإخلاصهم... ولذلك  
فقد أرسلت لسماحة الشيخ  
محمد السطوح رسالة بشأن  
«الاحتساب الصوفي» التي  
أرجو أن يأخذ وضمه في أداء  
رسائله الصوفية الصحيحة..

• مشوار حيلى •

• وهنا كنت لسيادته: نيل  
أن تسترسل في الحديث من  
شؤنا الدينية «أرجو أن تقدمك  
لقرائنا من طريق ما تعارف عليه  
الصوفيون باسم «مشوار  
حيلى» وبخاصة نشأته  
الدينية...  
تقلاً: الدكتور زكريا  
البرى: لقد نشأت في قرية

## وزير الأوقاف

يتحدث بصراحة



العلاقة مع هذه الشخصيات  
من جوانبها الدينية والفكرية  
والاجتماعية، لما لهم من مكانة  
أعظم لراى الأئمة...  
• ولا ريب أن في مقابلة هذه  
الشخصيات التي تربت على  
مقاعد الأئمة الدينية «الهيئة  
الدكتور زكريا البرى» وزير  
الأوقاف «والذى عرف بشهرته

• من الناحية الأوقاف وأكثرها  
رحباً لدى قراء هذه الجريدة  
إسلامية  
• بل «مع الأئمة»، وذلك  
أنه يقدم في كل عدد شخصية  
مرموقة من رجال الدين الذين  
يعتبرون بحق من أئمة الدين  
وعلمائهم ورسولهم... ولا ريب أن  
الاستغنى عنه أن يتم بعض

## ● على الرئيس مسؤولية التطبيقات الإسلامية لفكرها المسمى أولت شيوعه في حركات ملونيزيا جنوباً... عنده برادرا قال في: لا التقاء بين الدين والسياسة

امتنا للشؤون الدينية ، ولما جاء الحرب الوطني بإقامة رئيسه المؤمن ليشرف على العيشة السليمة كنت مثل الفكريين الاسلامي في المكتب السياسي باعتباره رئيساً لقسم الشريعة بكلية الحقوق ، وازددت قرباً من الرئيس الذي استعتماني الى « ميت ابو الكوم » وبعثني من منطلق ديني مسئولية رعاية التطبيقات الإسلامية الظاهرة التي يمكن أن تلعبها في صورة صادقة للإسلام نعت بها في الداخل وتعالج مشكلاتنا كلها ونفخر بها الامم في الخارج ، بعد ان أسادت التطبيقات العنيفة في العالم العربي والاسلام الى المسلمين والاسلام . وعينت بعد ذلك وزيراً للدولة وفي وزارة الرئيس السيدات الذي اعلن في اول بيان لها انها وزارة الاسلام رغم كل التيارات الخارجية وحركات بعض العملاء الفاضلة ، وبذلك في ايمان بذكرنا بفدائية هذا الزعيم محكوماً قبل أن يكون حاكماً ..

● وفي الفترة السابقة على الوزارة شاركت بكل ما استطعت في مجالات الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي والعلني ككتبت استاذة مقيماً في معهد الدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية ، واستاذة بمعهد الدراسات الاسلاميه وغيره اجمع اللغة العربية وجميع البحوث الاسلاميه ، وعضواً في هيئة الفتوى والوكلاء الشريعة في بنك فيصل الاسلامي المصري .

وقد شاركت في مؤتمرات اسلامية متعددة في أمريكا والجنرال والنيجر والسعودية والخليج العربي ومؤتمر التعليم في مكة ومؤتمر الفقه الاسلامي في الرباط ومؤتمر المصارف الاسلامية في

لتخطيط والإشراف على المناهج العلمية .. وقد اتاح لي ذلك حق المشاركة في كل ما يعرض من اراء .. ولي ذكريات طيبة مع مجموعة من صفوة الصوفيين وسائلة الجامعات المصرية وبخاصة المصرية .. وبقيت بها أربع سنوات .

● وازدادت الكوثر ان ابقى في الجامعة مشرفاً على موسوعاتها الفقهية فامتدلت بسبب وفاة زوجتي وهي بنت عمي وام اولادي ، وكانت وفاتها بالنسبة لي حنة قاسية تلقيتها بالامان بالله تعالى .. وقد اردت ان اقل رفاها الى قريبتها مرامة لاتعبارات ماثلة فارسل لي ابني وكان طالباً بكلية الطب يصمم موافقته على ذلك ، فاستصم لرغبته مرامة لشعور الابن الاكبر وتقديرًا لئيمانه واي مدفن في ارض الله يعتبر مقبولا ..

● وسكنت الدكتور وكبريا البري برحة وقد غلبه التأثروهم يستعرض تاريخ حياته والاحداث التي مرت به وغيرت مجرى حياته بسبب فقدان ام اولاده وشريكة عمره ثم قال فومسي المائي حينئذ كان قاصداً وكان لا بد لي ان امسود الى مصر وان استأنف عملي في كلية الحقوق بجامعة القاهرة واصبحت رئيساً لقسم الشريعة بعد أن رفيت الي منصب استاذ للشريعة الاسلامية ثم استأذنا ذا كرمي .. وصعد في ذلك الوقت بان اتولي رئاسة شعبة الشؤون الدينية في امانة الدعوة والفكر في الاتحاد الاشتراكي وذلك بعد ان تولى الرئيس ابد المصادات رئاسة الجمهورية .

● الرئيس وغيره الدينية ● وبعد ان انشأ حزباً معتنقاً

١ واكده « مرگ » كوم جمادة ، وبدأت بحفظ القرآن كاي ريفي ناضى في كتاب القرية ثم دخلت المدرسة الاولى ، ثم اتجهت والدي - وفقاً لتعاليم الأسرة - الى ان اكون من علماء الأزهر ، فانتسبت الى معهد القاهرة وكان معظم أعضائهم من علماء الأزهر ، أما والدي فقد بدأ تعليمه بالأزهر ثم استبقاه والده ليرعى شؤنه الزاوية . وقد عوض ذلك والدي في وحي أخى ..

● واستنظرو وزير الاوقاف قالوا : ومخرجت في نهاية المطاف الى كلية الشريعة .. وكان من توفيق الله ان اكون اول الخريجين ، كما كنت كذلك في اكثر سنوات النقل بتخصص القضاء الشرعي ... ثم اتجهت بعد ذلك الى العمل في المحاكم الشرعية باعتبار ان ذلك هو تخصصي ، ووجدت ان المحاكم في ذلك الوقت تحتاج ربح عالية جعلتني اجد الى التدريس في الأزهر .

وفي نفس الوقت اختاروني ففيلة الشيخ الطاهر حسين شيخ الأزهر الأسبق سكرتيراً لتحرير مجلة الأزهر ، ثم اختارني ففيلة الشيخ عبد الرحمن تاج شيخ الأزهر بعد ذلك ايضاً للفتوى بالأزهر ، ثم عرض على المحرم الشيخ محمد ابو زهرة استاذ الشريعة بكلية الحقوق بجامعة القاهرة ان انضم الى هيئة التدريس بالتحاق على درجة من درجات الكلية المخصصة لفرع الطرود . ثم استاذ مساعداً وبعد ذلك طلت الكلية الام انقل اليها ، ثم طلت جامعة الكويت ان امار اليها ، فاعتدلت ثم طلت ذلك مرة أخرى بعد عام واصرت على طلبها فقلت وعينت بها استاذاً للغة الاسلامي واصله ورئيساً لقسم الشريعة والدراسات الاسلامية .

وكانت الجامعة تدار برئاسة الاقسام العلمية الذين كانوا يجتمعون اجتماعاً دورياً مشتركاً



الدكتور زكريا البري يتحدث في الاستاذ لؤي السيد وليس التحرير

- لماذا ألغى الرئيس المركز الثقافي الروسي ؟
- إهداك المصارف الإسلامية محل المصارف الربوية
- دور الصوفية واليهودية الدينية ....

وأذكر في هذه المرحلة التي استلمت كاستاذ جامعي الى مجلس الشعب لمناقشة بعض القضايا التي كان يشهدها الشيوعيون في ذلك الوقت تحت حماية روسيا فقلت ان هذه الآية ان تنصر الا اذا رجعت الى دينها، وان هذا المدو الذي يحاول ان يفرغ صداقته علينا لباطل ، وانه لا يوهنا بانه يسلمنا مقاومة مدونا كتحرير أرضنا ، فانه لا يعطينا الا الكلام بيتنا هو يسلم أعداء عدونا بأحدث ما وصلت اليه التكنولوجيا وان هذا المدو لا يقصد الا ضياع ديننا بعد ان ضاعت ديانا .. واستطرد وزير الاوقاف في سرد تغفل الخطر الشيوعي في بلادنا قائلا : ولقد تعددت المارك بنى وبين عملاء الشيوعية ، ومن أمثلة ذلك انهم لم يمكنوني من توزيع تقريرهم عن الميثاق الذي حاول يصدق ان يرتبط مبادله بالاسلام والابيات القرآنية والحديث النبوية وتطبيقات الاسلام في العصور الزاهرة .

باعتبارها دعوة شيطانية حاكمة تثير الفزع على الأغنياء ، وكرد فعل ، بقاوم الاغنياء القسراء وينتهي الامر الى صراع لا ينتهي والى حروب أهلية بين جميع الفئات الى ان يسيطر بغضه أفراد على مجيئة الشعب ويعملوا من المسمم آله معصمين ، ويحولوا المجتمع كله الى بفاوات يرددون ما يقولون ويصبح المجتمع أقبه باترجمان لأقل لها ..

وعاد الدكتور زكريا البري يصب نفسه على الشيوعية ويصف عدائوه لها بقوله : ان اشتغالي بالسياسة منذ عهد الدراسة باعتبارها طريق الخدمة الحقيقية جعلني أدرك خطر الشيوعية التي تمكنت من الدولة في ذلك الوقت ، فقد كنا بعد النكسة اتى تحت على يد الشيوعية المنيعة وعلى التنكر للدين وثرات الوطن وعزته .. فكان لابد من ان اشارك بمقدار طاقتي في تصفية هذه الجيوب .

« دى » ، واستاذًا وإثرا لجسامة باريس وام درمان الإسلامية ، وجامعة صنفاء ، وجامعة الخرطوم السودانية - واشتركت في اجتماعات القبة الاسلامي بالقرب وتونس وحلقة القانون الجنائي الاسلامي في إيطاليا ..

وقد كتبت ابتداء من المكتب السياسي بالحزب الوطني بالإشراف على الجانب الديني من نشاط الحزب والجانب السياسي على محافظتي البحيرة ومصرى مطروح ، ثم عينت عضواً بمجلس الشورى وعضواً بمجمع النحوت الاسلامية بالأزهر الشريف . وسكنت الوزير لطفة كانما يستريح من سرد هذا التاريخ الحافل بالنشاط والجهد الديني العلمى للمشر في الداخل والخارج ثم قال « وهكذا أصبح وقتي موزعا بين مسؤوليات جسام أرجو الله ان يميننى على تحملها ..

● برنامج الحزب الدينى  
- في الحزب امانة خاصة وجهار خاص يتابع النشاط الحزبي الديني ويضع نفسه تحت تصرف الأمانات الاخرى في الشغل من لقاء المحاضرات في مسكرات شباب الحزب ، والالتقاء بالوفود السياسية التي تزور الحزب ، وكان آخرها وفد جبر مالديف ثم اقامة الندوات الدينية في جميع فروع الحزب وتقديم الحلول الاسلامية لمشكلاتنا الاجتماعية واقامة المحفلات الرسمية في المناسبات الدينية وكان آخرها الاحتفال بالسولد النبوي الشريف ..

● الشيوعية دعوة شيطانية  
● وماذا نسر اختياركم لهذه المسؤولية الدينية بالحزب ؟  
- لقد علمت فيما بعد ان هذا الاختيار كان بسبب ما عرف من اكار للبادئ الشيوعية .



لامانع من استعمالها معصية مطهرة تحت مظلة الإيمان والعمل الاجتماعي الذي ما جبر الإسلام الأمن أجله ، وأخوانهم الذين لا يستعملونها معذبون لاز روسيا تستعملها وتعتبرها مرحلة من مراحل الشيوعية ، فهي لذلك مصطلح مشبوه . .

وبينت أيضا ان الاشتراكية الإسلام هي حب وأخوة مراقبة للملكية الخاصة في السر والعلن ، متبشرين من ميدان ديني يقرر ان الفقير له حق معلوم في مال الغني يدفعه اليه باعتباره حقا له . . واستدعاه الله بين يديه . . وان الفرق بين الاشتراكية الروسية الماركسية والإسلام كالفرق بين النور والظلام . .

● وأما الوزير قائلا : وفي رأيي ان كل محاربة للشيوعية من غير طريق العمل الاجتماعي في ظل الإسلام هي خسنة للشيوعية وضيق لاسواق المسلمين وقصر نظر وعدم تقدير لخصلة المجتمع في الحاضر والمستقبل .

● لماذا القى المركز الثقافي الروسي ؟

● وما رأيكم فيما يعرض على الشباب من كتب وصحف شيوعية باسم حرية النشر مع الامانة والحيات العامة ؟

ذكرني سؤالي بسؤال وجهه الى السيد - معذوق سالم وهو رئيس وزارة في اجتماع حضره بعض الاساتذة الجامعيين لمناقشة بعض القضايا وقلت له اي سبب يدعو لقيام المركز الثقافي السوفييتي في هي الذي بالقاهرة ؟

تم قلت له اذا كانت الجامعة الامريكية تقدم دراسات جامعية فهذا امر لا يمكن ان يبرر وجود مركز سوفييتي لاهم له الا نشر الاتحاد والتشكيك في جلال الإسلام دون ان تتمكن الاجهزة الاسلامية من ملاحظته لفصل امتكائاتها المادية اذاه يماثلها هذا المركز على دعائيه السمومة من اموال طائلة . .



الدكتور زكريا البيري وزير الاولاد : لا انقاد بين الدين والشيوعية .

التنصير في العصر الحديث ، لا بأسلحتهم التي ما كانت تطغى اى فرض صحيح ، انما بمسولية الرجال وإيمانهم ونداء الله اكبر

● معج مندوب البرافدا الشيوعية ●

تقدارسوا الى ماسموه مندوبا لصحيفة يرأفيا في زمن التتوق ليسألني : ما الذي جاء بك الى الاتحاد الاشتراكي تحت عنوان رئيس الشعة الدينية ، مع انه لا التقاء مطلقا بين الإسلام ولا اى دين آخر وبين الاشتراكية ؟

وهذه صورة شاذة خارجة عن كل نظام اشتراكي في الصالح . . الى غير ذلك من الكلام الذي يدل على جهلهم وكراهيتهم للاديان . .

● وكيف يمكن مقاومة الافكار الشيوعية وحماية الشباب من الوقوع في شركها .

● الاشتراكية كما قلت لمندوب الجريدة الشيوعية - اذا كان لابد من استعمالها كمصطلح مالى ينتشر الآن في الشرق والغرب . فانه

● اول شيوعى بمصر ميسلونى يهودى ●

● وما هي في رأيكم الاسباب التي ادت الى تسرب المبادئ الشيوعية بينا والفتنة بعض الشباب بها ؟

● هناك عدة اسباب : ان اى خلل او نساد في المجتمع تستغله الشيوعية اسوا استفلا . وهي في سبيل نشر دعوتها تمتد بعض العناصر بالمال . . وعملاء الشيوعية يتاجسرون بها ، لان قيادتهم تعيش معيشة الامراء الاقطاعيين مما يدل على عدم صدقهم . . ملك تعرف ان الذي يدعى الشيوعية في مصر مليونير يهودى ، جميع حوله هؤلاء الذين كانوا يطنون : ان المستقبل في الشرق لروسيا . وبعد ذلك جاء موقف الغرب اللالام من القضايا العربية وخاصة قضية فلسطين سببا آخر ممكن لروسيا من التثقل . .

ولهذا فانه لما اراد الله تعالى ان ننقلنا من الزبمية الى طريق الوحدة - طرد خرافها الى غير دجة ، وتعلق لنا بعد ذلك اول



يعرض الدكتور زكريا البري على تخصيص وقت للاطلاع كل يوم ..

ويجب على قادة هذه الهيئات أن تظهر صفوفها من الإديسياء والجهلاء وأن يتحروا في ذلك تحرياً دقيقاً فإن الشرق القرب يلتصقان على الساد الحياة الصرية إذ يعلمون أن مصر هي عقل العالم الإسلامي وقلبه وبه القارية .. وعند أعداء المسلمين من الإسياء والعلماء والأساليب ما يمكنهم من مقاومة الفكر الإسلامي بوسائل متعددة ..

### ● دور الصوفية

● وما هو دور الصوفية في رايمك لأداء هذه الرسالة ؟

التي احرص الصوفية ومكانتها في نفوس أتباعها وأرجو أن يسود مبدأ الصوفى السليم وهو العمل للدين والدنيا .. وأن أملك الدنيا دون أن تملكني وأن أجعل مالي خدمة المجتمع لا استغنياً لنفسي ولا استعلاء به .. ولا .. الخ ..

وأننى أعطي لصفوفية بالذات وفادتها غلبة خاصة وأوقع على يديها صلاحاً وأصلاحاً كبيرين . فإن كلمة الصوفى في أوساط الشعب وبخاصة بين الفلاحين والعمال تجد قبولا لا يرقى إليه أى قبسول أخسر وأن السكوت على الدخلاء الذين يسئون إلى الصوفية ثم إلى الإسلام سكوت عن جريمة كبرى وتضييع لجهد الصوفية في إصلاح المجتمع ..

— واختتم الدكتور زكريا البري حديثه عن الصوفية بقوله واعتقد أن مشيئة الطرق الصوفية في حاجة إلى تدعيم مادي ومعنوي بقوى تؤدعها بين أتباعها وبمعينها على أداء رسالتها في ترشيدهم وتطهير صفوفهم من الإديسياء والمرطقة الذين لا يمسرفون للصوفية معنى . وهم أداة تخريب لكل مبادئ الصوفية وأهدافها .

ولفطنا ذلك جميعاً لرفع لواء الإسلام واستعادة مجده العظيم آمين يارب العالمين ..

للتعامل بالربا المحرم والتي كثر مذهبها الآن ويمكن أن تحول في وقت قريب جميع البنوك الأخرى إلى انتاج هذا النظام الفاسد تدريجياً حتى لا تعرض اقتصادنا إلى الأضرار نتيجة لتغير نظام هذه البنوك طرفة واحدة .

### ● حكمة الإسلام والفساد

الرق .. وقد علمنا الإسلام حكمة التدبير في تشريعاته ، مثال ذلك ما خطه لانهاء الرق .

وقد كان الرق نظاماً اجتماعياً واقتصادياً يقوم عليه نظام المجتمع في جميع أنحاء العالم ، ولم يكن ميسوراً الفأوه بجرة قلم ، ولكنه وضع خطة منظمة انتهت أوروبا إلى تطبيقها متأثرة فيه بتعاليم الإسلام وهذاجته .

### ● واجب الهيئات الدينية

● وما هو الدور الذي يجب أن تقوم به الهيئات الدينية في هذا المجال ؟

● واجب هذه الهيئات أن تلتقي دالماً على جـسـور الإسلام والانشغل نفسها بالخلافات التي تفسد الود وأن يكون شأنها شأن الطبيب الذي يعالج مريضاً قارب الوفاة فلا يشغل نفسه بعلاج آثار جانبية للمرض ، بل يتجه أولاً إلى إصلاح قلبه حتى لا ينتهي أعمال العلاج الاساسى الى فيله المريض ..

● فلنسلحك رئيس الوزراء وأوما برامه دلالة على تأمينه لكلامي .

● واستأنف الدكتور البري حديثه قائلاً : وقد حدثت الله فقد أدرك الرئيس المؤمن خطر وجود هذا المركز الشيوعي قائم بالفائه . ومما يذكر بهذه المناسبة أن الرئيس قال لمرءة أنه استمع إلى ندوة تلفيزيوية بتجسيرة القاهرة أعجبه منها أننى قلت فيها :

أنا إذا كنا قد تحالفنا مع روسيا في الماضي فكما تحالف ترشيل مع الشيطان من أجل بلاده ، وكان تحالفنا من أجل انقلاباً دلياً فإذا بها تحاول القضاء على ديننا ..

● وما هو برنامج العودة في معادبة الشيوعية الآن ؟

لقد بدأتنا على الطريق الصحيح منهجاً رئيس الدولة يعلن أنه حاكم مسلم لدولة إسلامية .. ومعنى ذلك أن إصلاح الحال لن يكون غير منهج الإسلام الذي يفلل بعائلته وسماحته ورحمته جميع المواطنين الذين يستغلون بولائه ولو لم يكونوا مؤمنين به .

### ● المصارف الإسلامية

ومن أهم الوسائل المتبعة الآن لمقاومة الشيوعية وضع حد أدنى للمعاش الذي يضمنه الدولة لكل محروم غير قادر على العمل ، ثم قيام المصارف الإسلامية التي

# النفس الطاهرة

محمد بهرام

نفس الهوينى بالجسد  
وكافئيه بالشدى  
ومثليه واحسبى  
دنيا الحلال ملؤها  
ما شاءه مسكر  
فى طيها سحابة  
كولى سلاكا طاهرا  
فاثه لضمفبه  
إشئ أراد عابلا  
لا تدخليه فى مسا  
يغدو أسير شهوة  
فماله عقل ينى  
الجسم مذ سكتته  
فلتمنى خيرا وللخ  
يوم القيامة إحدري  
فسوف يقدو شاهدا  
والويل يا نفس إذا  
وأه ... ضحيت  
قد ينزغ الشيطان قد  
وإن تكن غليظة  
طوبى لبد تائب  
مستغفرا موددا :

وهيئه للرشد  
فاحتسبوا لك الفرد  
حساب يومه ، وعبد  
مباهج بلا عسد  
وما اشكى فيها وجد  
وفى العرام تفقد  
وأسمى به لغير حمد  
فى حاجة إلى الشد  
يئسا ذاكوك اتقد  
هات سلال وتحد  
تقوده إلى نرد  
منه الصواب يستد  
عليك أنت يمتسد  
سيرا طرائق قدرد  
منه الغصام والشد  
وما ليقلوه مسرد  
غضو عليك قد شهيد  
والحق منك يترد  
فليلق صدأ أى صد  
وعشاء سالف الأمد  
عنا وصلى وسجد  
الله واحسد أحد

# بعض الآداب الإسلامية

## ● شمل الإسلام كل جوانب الحياة الإنسانية والفردية والاجتماعية

لا يمد الإنسان يده إلى الطعام إلا وهو جائع ، ثم ينشئ أن يرفع يده عنه قبل الشبع . يقول الغزالي : « ومن فعل ذلك استغنى عن الطبيب » .

والواقع أن الطب في العصر الحديث يوضح لنا ذلك ، فكثير من الأمراض الخطيرة والمستعصية ينشأ عن السمنة الحاصلة من الإفراط في الأكل ، ومن الأمراض التي تسببها السمنة في معظم الأحيان ضغط الدم واليسول السكري ومصلب الشرايين وأمراض القلب وغيرها .

لهذا وجب على الإنسان ألا يجعل الأكل غاية في ذاته ويطلب منه المزيد باستمرار ، ومن أدبه كذلك ألا يلم طعاماً ، فقد روى عن الرسول (ص) أنه كان لا يميز ما كمل كان ، إذا أصعبه الله ولا تركه .

ومن آداب الإسلام في الطعام كذلك أن يشكر الإنسان الله تعالى عليه بعد الفراغ منه ، لأنه

الامتثال أو التوسط في الإحالة بأسباب الدنيا وملذاتها فقد أمرنا القرآن الكريم بالامتثال في الطعام والشراب ، كما جاء في قوله تعالى : « وكلوا واشربوا ولا تسرفوا » .

وهناك آداب قبل الأكل يجب أن يراعيها المسلم : منها أن يكون الأكل حلالاً في نفسه طيباً لأن الله تعالى يقول : « فكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً » .

ومنها غسل اليدين بقصد النظافة . واستحباب اجتماع الأسرة على الأكل ، وذكر اسم الله عليه قبل الشروع فيه .

ومنها كذلك عدم الأكل إلى حد الشبع ، فله متابعية للنفس الأسرة بالسود وصوب لها على الشراهة . وقد قال الرسول (ص) : « ما ملا ابن آدم وعله فترا من بطنه بحسب ابن آدم ليمتد يقين صلبة ، فإن لم يقصّل فثقت طعام وثقت شراب وثقت للنفس » فالآداب في الأكل هو أن

يقض الإسلام كثيراً من الأدلة العملية في حياة الفرد اليومية وحياة الأسرة والمجتمع .

وإن نستطيع أن نعرض هنا لكل الآداب وتفاصيلها التي ورد ذكرها في القرآن والسنة وإنما يكفي أن نشير إلى أهمها بإيجاز ليثبت لك أن الإسلام يشمل كل جوانب الحياة الإنسانية الفردية والاجتماعية من ناحيتها العملية .

وقد تنفر الآداب والمبادئ بتقر العصر أو البيئة ، ولكن يظل هناك الأطوار العام الإسلامي الذي ينبغي أن تكون عكاستها وتقاليدنا داخلية فيه بحيث لا نتحرف عن القيم الأساسية التي أشرنا إليها من قبل .

وفيما يلي شيء من هذا الآداب العملية :

١ - آداب الطعام والضيافة والزينة :

لما كان أساس أخلاقية الإسلام كما بينا في مقالاتنا السابقة

وعلى الضيف حين ينصرف  
أن يراعى أمورا : منها أن يكون  
ضيف النفس وأن جرى في حقه  
تقصير من صاحب الدار ، كذلك  
من حسن الخلق والتواضع إذ  
يقول الرسول (ص) : « أن الرجل  
ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم  
القائم » .

ومنها كذلك ألا يخرج إلا بالذن  
صاحب المنزل ورضاه .

ومنها كذلك ألا يربذ ضيفاته  
عن ثلاثة أيام ، إلا إذا ألح رب  
البيت طيه في البقاء من  
تخلص قلب ، يقول الرسول  
(ص) : « الضيفانة ثلاثة أيام فما  
زاد لمعدة » .

وعنى الإسلام أيضا بالزينة  
وهي لا غنى عنها ، أمر الله بها  
لكن في توسط واعتدال حتى لا  
تكون سبيلا إلى الفساد أو  
الفنلة .

والتصود بالزينة هنا أن يتزين  
الإنسان عناية منه بظهوره  
الفسارحي ، فليس اللابس  
النظيفة الطاهرة ويتعيط ، ولا  
يحرم نفسه من باقي متع الدنيا  
أنى أحيا الله له .

يقول تعالى : « يا بني آدم  
اخلعوا زينكم عند كل مسجد  
واكلوا واشربوا ولا تسرفوا أنهلا  
يحب المسرفين » .

ففى هذه الآية الكريمة أمر  
بانتفاخ الزينة منذ المبادء ، وأمر  
آخر بتناول الطعام . والشراب ،  
ولكن مع عدم الإسراف في ذلك  
كما يجب مراماة ما هو حلال أو  
حرام من الأطعمة والأشربة .



## للدكتور أبو الوفاء الغني المتقارنى

يقدم أن كان ، وقد روى عن  
التودى قوله : إذ ذاك أخوك فلا  
تقل له : أأكل أو أقدم اليك ،  
ولكن قدم ، فإن أكل والا فارتفع

وعلى صاحب الدار كذلك أن  
يقدم من الطعام ما فيه الكفاية  
فإن التقليل من الكفاية تنص في  
المروءة والزيادة عليه تصنع .

ومن طريف ما يرويه لنا الفرائى  
أنه كان من سنة المتسلمين أن  
يقدموا للضيوف جملة أصناف  
الطعام دلمة واحدة ، ويضعونها  
على المائدة ليأكل كل واحد مما  
يشتهي ، ويحكى عن بعضهم أنه  
كان يكتب نسخة بما يستحضر  
من أوان الطعام ويعرضها على  
الضيوف ، وهذا لا يختلف عما  
تجرى به العادة الآن في أرقى  
المجتمعات .

ومن آداب الإسلام أن لا يلى  
الإنسان دعوة الفنى ويعمل دعوة  
القرير إلى الطعام .

ومن مظاهر الكرام الضيف أن  
يخرج صاحب الدار مع ضيفه  
إلى باب داره وهذا سنة . وروى  
أن الرسول (ص) كان يقدم  
ضيوفه بنفسه . ومن مظاهر  
الكرام الضيف أيضا طلاقة الوجه  
وطيب الحديث معه .

وبالجملة فإن أكرام الضيف  
من أهم آداب الإسلام لقوله (ص) :  
« من كان يؤمن بالله واليوم  
الأخر فليكرم ضيفه » .

نعمة منه ، يقول تعالى : « أكلوا  
من طيبات ما رزقناكم واشكروا  
الله » .

وعلى الإنسان بعد الفراغ من  
الطعام أن يفعل يديه وفضه  
جيدا .

ومما يلحق بآداب الطعام في  
الإسلام آداب الضيافة ، وتقديم  
الطعام للضيوف . وقد قل  
الرسول (ص) : « خيركم من  
أطعم الطعام » .

ولكن لا ينبغي للمسلم أن تكلف  
نفسه فوق طاقتها ، وعليه أن  
يتروك الكلف مع الضيوف بتقديم  
ما حضر من الطعام ، ولا يجوز له  
أن يستقرض ليقدم الولائم ، وقد  
روى سلمان عن ذلك ، قال :  
« أمرنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أن لا نتكلف للضيف  
ما ليس من دنائنا وإن تقدم إليه  
ما حضرنا » .

وعلى الضيف أن لا يتبرح على  
صاحب الدار شيئا يمينه فربما  
يشق على صاحب الدار تقديمه  
له ، وإن خيرهم صاحب الدارين  
طعامين فليختر أسرها عليه ،  
ففى الخبر أنه ما خير رسول  
الله (ص) بين شيتين إلا أختار  
أسرها .

ومن جهة أخرى على صاحب  
الدار ألا يقول للضيف : هسل  
أقدم لك طعاما ؟ بل ينبغي أن

# الله مع المجاهدين



لفضيلة الشيخ  
محمد متولي الشعراوي

امام قوة كافلة دون هذه النسبة  
للمعلم أن ذلك نافي عن ضعف  
إيماننا ، ولذلك يغرب الله مثلا  
ثانيا فيقول : « إذ تقول للمؤمنين  
أن يكفوا أن يمدكم بركم بثلاثة  
آلاف من الملائكة منزلين بلى إن  
تصبروا ويأتوكم من فورهم هذا  
يمددكم بركم بخمسة آلاف من  
الملائكة مسومين » ١٠

## ● الإيمان ومعونة الله ●

أذن فعلى مقدار تقواكم وعلى  
مقدار صبركم وعلى مقدار إيمانكم  
وعلى مقدار العهد مع الله في  
الصفة التي عقدها تكون معونة  
الله لكم ..

أذن فالمؤمن القوي هو الذي  
يقدر أن يحدد مقدار معونة الله  
له فإن أرادها معونة قوية فليقبل  
باعتقاده قوية . وإن أرادها معونة  
قوية فليقبل بإيمان قوي ، لأن  
القوة الممددة حيث تلقى القوة  
الإيمانية لا يمكن أن تثبت منها  
أبدا ..

ولذلك تجد أن الحرب الإسلامية

وتعالى - المثل في ذلك ..

ماذا يقول :  
« يا أيها النبي حرض المؤمنين  
على القتال إن يكن منكم عشرون  
صابرون يفلحوا مائتين » ..

لذا نظرت إلى النسبة بين  
عشرين وبين مائتين وجلت نسبة  
واحد إلى عشرة أي أن المؤمن  
الواحد بقوة الله له لابد أن يقاوم  
عشرة فإذا تولت النسبة من ذلك  
فهو نافي عن ضعف قوة اليقين  
وقوة الإيمان بدليل أن الله لم  
يحافظ لنا على هذه النسبة لعلمه  
بأن قوتنا قد تضعف فبعد أن  
كانت النسبة من واحد إلى عشرة  
قال : « الآن خفف الله عنكم وعلم  
أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم  
مائة صابرة يفلحوا مائتين » ..

أذن فالمسألة انتقلت من واحد  
إلى عشرة إلى واحد إلى اثنين .  
ما الذي خفف هذه النسبة ؟  
أنه كلمة الضعف ، الضعف  
في اليقين والضعف في الإيمان .  
أذن ، فلا حريت قوة مؤمنة

يملأنا الحق - سبحانه وتعالى  
- إلا نفور ، لأن قوتنا الضعيف من

قوى عدونا . لماذا ؟  
لأنكم لا تدخلون المعاد فحكمكم ،  
وأنما تدخلون بركم يحييكم ويركم  
يحييكم ..

كيف يقول الحق ذلك ؟  
يقول : أن الله - سبحانه  
وتعالى حين يريد أن ينصرمك على  
عدو كثير الممدد قوى المصداق  
فلا تستنجبوا ذلك .  
لماذا ؟

لأن الله - سبحانه وتعالى -  
سيبقى في قلوب عدونا الرعب ،  
ومتى التي الحق في قلوب عدونا  
الرعب ، فإن ينقصه عدده ولن  
تفقه معادته حين يلقى في قلب  
العدو الرعب ويراجع ولو شيئا  
واحدا ، يقوى الجندى المؤمن  
ويكون كل عتاد العدو القوي  
للمؤمنين الضعفاء .

أذن فالحق يطلب منا دائما  
أن نعد ما استطعنا وأن تكمل  
تلك الاستقامة بيقين قوى إلى الله  
ولذلك يغرب لنا الحق - سبحانه

الإيمانية ابتدأت فيهم ، وحينما ابتدأت من بعد ماذا كان صدد المسلمين ؟ وماذا كانت مذهبهم ؟ وماذا كان عند المسكر القابل وهم الكافرون ؟

الف أمام ثلاثمائة وكذا ، وعند كتب أمام عدد قليل ، وإعداد متوافرة أمام أعداد قليلة ولكن الله أراد أن يستهل معركة الأيمان الأولى استهلالاً يثبت الأيمان في نفوس المسلمين وهو أنهم يجب ألا يستقلوا قوتهم لأنهم ليسوا بمزولين عن الله وإنما موعولون بالله ..

وبعد ذلك يأتي واقع المعركة الذي يحقق مبادئ يجب أن نتنبه إليها ..

### ● الحق والباطل ●

فما هي هذه المبادئ ؟  
مثلاً ، أبو بكر ، كان في صف رسول الله ، وأبنته قبل أن يسلم كان في صف الكفار وبعد ذلك يؤمن وبعد أن آمن يقول : يا أبت لقد قتلتك يوم بدر فلو كنت وجهي منك أي أنه يقول : كان من الممكن أن أقتلك ولكن صرفت وجهي وجهاً منك فيقول له أبو بكر : أما والله لو رأيتك في المعركة لقتلتك .

موقفان :  
١ - موقف يمثل الحق لا يجهل .

٢ - وموقف يمثل الباطل حين يلقى الحق فيتخاذل .

كلام أبي بكر - رضي الله عنه - منطقي مع عقيدته وكلام ابنه منطقي - أيضاً - مع عقيدته ، لأن ابن أبي بكر حين يلقى أباه أبوه له حق الأبوة منه ، وهو ليس على دين حق يقار عليه فحين يقارن : يقارن بين حق أبيه وحق ماذا لو كان مؤمناً بأن عقيدته التي يقتل عليها عقيدة حقه لهزم أبوه في نظره ولكنه حينما قرأ حق أبيه لم يجد حقاً متسابلاً ليقاتره به بل وجد باطلاً توجب حق أبيه الفضل وأبو بكر - رضي الله عنه - كان أيضاً - منطقياً مع عقيدته لأنه مع الحق الإيماني وأبنته لا يغني عنه من الله شيئاً إذن لقد قارن بين حق لابنه وحق كربة تارن أن يكون مع حق الرب

وإن كان ذلك على حق الأيمن فقال : لو تراءيت لي في المعركة لقتلتك ..

ذلك هي العقيدة الإيمانية حيث تقابل لكلمة الله فيجب ألا يستقر في الذهن أبداً إلا كلمة الله ، ولا تنساب ولا أحساب ولا صلات لأن صلة الإنسان بربه أولى من صلته بمن خلق الله .

وأيضاً نجد - مثلاً - مصعب ابن عمير ، كان له أخ اسمه أبو عزيز ، ومصعب وأبو عزيز كانا مدليين في قرشي لأن والدَيهما في ولهما في ذلك الفتي ترف ولكن مصعباً - رضي الله عنه - أشرب قلبه حب الأيمان فآمن وهجر وحاش في وعيشة فقر وفاقه ، حتى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - يراه وهو في المدينة يلبس جلد ماعز ليستر به صورته ، فيقول انظروا إلى هذا الرجل ، كيف فعل به الأيمان والله لقد رأيتته ومات في مكة فني أهد منه ولكن هكذا صنع به الأيمان .

يلقى مصعب بن عمير بأخيه أبي عزيز وأبو عزيز كان لا يزال في صف الكافرين وبعد ذلك بأسرة أنصاري يقال له أبو اليسر ، فيصير مصعب على أخيه وهو في قبضة أبي اليسر الأنصاري فيقول لأبي اليسر : أشدد يدك على أسيرك فإن أمه غنية وستفديه بمال كثير . فيقول له أخوه أبو عزيز : أهذه وصاتك بأخيك بأنصعب فيقول له : هذا أوصي دولك .

الآن لنسب الأيمان ونسبه هو الصب الذي يجب أن يمتد به ويتسامى ترجيح ذلك النسب على النفس ذاتها ، ومعنى التضرب ذاتها أن يعود الإنسان بنفسه ويمتبرها رخيصة أمام الصفة التي ينتظرها لأن الصفة مربحة .

### ● البائع والمشتري والتمن ●

الله يقول فيسبا : « أن الله اشتري من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة » فالمشتري الله والمشتري نفوس المؤمنين

والتمن الجنة . وما غاية الإنسان إلا أن يعيش سعيداً متمتعاً فلماذا ما كان التمن الجنة فيتمتعها كما تمتعها الصحابي الذي قال رسول الله ليس بيني وبين الجنة إلا أن أذهب إلى هؤلاء القائلهم فيقولونني قال : نعم . وكنت في فهمه تمرات بضع شاة إن يفلح حيا لي أن يفضح هذه التمرات والقي بالتمرات خارجة وخاصي المعركة قتل .

وأيضاً جمال الصفة والغراؤها يجعل العذور في الإسلام عن الجهاد يتوقع هو بالجهاد . هذا هو عمرو بن الجحوم رجل عذره الله لأنه أخرج فيقول لابنته لا بد أن أشهد المعركة فيقولون له : يا أبانا نحن نكفيك المعركة فيقول : لا أريد أن أشهد المعركة فيصير ابنه لأنه فيذهب إلى رسول الله فيقول له يا رسول الله إن أنائي يمنوني أن أخوض المعركة فيقول له رسول الله إن الله قد عذرك أي أنه ليس على الأعمى حرج ولا على الأرجح حرج ، فيقول له : والله يا رسول الله أتبي أحب أن أطا بمرجتي هذه الجنة فيستسم رسول الله ويطلب من ابنائه أن يسمعوها له .

فلماذا رجل مطرور بحسبك الإسلام والمشرع ومع ذلك استغنى الصفة صاحب أن ينتهز هذه الصفة ليأخذها .

لماذا ؟  
لأنه ما علم أنه سيموت حارب أم لم يحارب فلو أن بشرافاً أحبا ، فلماذا لا يموت بضع شاة ولماذا لا يموت بصفة رابطة فله هو ميتاً في نظر الناس ، ولكنه حي إلى أن تقوم الساعة حي يروق فإن عذره هؤلاء هم الذين يوافقون في الصفات ويستحسنون بهذه الحياة وبزخارفها ، حين يعيش المؤمن في جو عائلي وحين يتأكد أن الذي عند الصفة منه هو ربه الذي يصدق وعده ، يجب عليه أن يتفاهت على هذا الأمر ويجب عليه ألا يفخر وسعه وأن يتفاد أنه سيموت ، شهد معركة أم لم يشهد .

# أسرار القرآن تفسير سورة البقرة

للإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم  
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية

السيد عز الدين ماضى أبى العزائم المحامى بالنقض

« بقية ما نشر بالعدد الماضى »

من سكان البحار والقرى والقفاز والمدن ، ولرايت كل قسدر أتملة منطويا على عجائب الخواص ، ولو نظرت الى ما فيه من أنواع المخلوقات الحية التى لا يمكن أن يعقلها العقل إلا بعد أن يراها بالبحر ، فلا تكاد ترى القطرة من الماء إلا وفيها جيوش من الحيوانات على أشكال شتى وصفات شتى . وقد رأيت بعينى راسى فى قطرة من الماء حيوانات كثيرة ، كما رأيت جيوشا من الحيوانات البرية والبحرية يطارد بعضها بعضا كالجيش المنظمة . ولو أنك نظرت الى الصحارى القاحلة وما فيها من الوحوش الكاسرة والحيوانات ، بل ولو نظرت الى النار وما فيها من حيوان يقال له السمندل ، وأنه يعيش فى النار يأكل فيها ، ومن خواصه أنه إذا دهن به جسد الإنسان ودخل النار لا يؤثر فيه ولو رأيت حيوانا فى جوف قطعة حصر لها مادة نشوية ورطوبية تشغلى بها لتأكده أن الذى أنبها هو القادر الحكيم المنفرد بالظلمة والكبرياء ..

الآيات الكونية ، ولكنى أقول من الفضاء بمعنى الوسعة ، لأنه ما من ذرة من ذرات الوجود سواء أكانت فى الأرض أو فى الأجواء والأجواء أو فى الأملاك والأفلاك ، أو فيما أبهله التقدير القادر الصانع فى العرش وما حوى ، إلا وهى تنطوى على آيات لو كوشف بها إنسان بمعناه لفرأى الله لا يشهده من العجائب المودعة فى كل الأنواع من جماد ونبتات وحيوان وأشجار .

وحسبك أنها المشاهد ثلاثل التوحيد أن تنظى بعين مجردة من الحفظ والتموى ، الى أنواع الجادات وما فيها من الأنواع المتفاوتة ، لو أنها وخصوصية ومزية . وقد ترى بعض المصانف بفوق غيره منفعة . فلذا اعتدى بك الفكر الى الملكة النبوية ، ورأيت ما يظهر لك من ألوان تتفاوت تفاوتاً عجيباً ، وأشكال الطعوم والروائح ، كطعم أن مودع تلك الحقائق هو الذى يقول لغيره كن ليكون . ثم إذا أوقعت الى الملكة الحيوانية رأيت ما أبهله الحكيم الصانع فى أفرادها

قوله تعالى : ( وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذى رزقنا من قبل وأولاً به متشابها ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون (٢٥) )

بين الله تعالى فى صدر هذه الآية دلائل التوحيد حتى صارت محسوسة جليلة لكل ذى عقل يعقل عن الله تعالى - فلم يسبق على من بلغت دموع الإسلام وبلغته الدلائل التى أقامها سبحانه على فريده بالالوهية إلا التسليم المعلق لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولدينه . أما من لم يرزقوا العقل الذى يعقل عن الله تعالى ، بل وقبضوا عند الحس الذى لا تنكشف له إلا المادة ولوازمها ، فلم تنفذ نفوسهم الظلماتية من إقطار سماء المادة وأوقضها ، فتسبح فى ملكوت الله الأعلى ، مشاهدة صفاء الآيات الدالة على عجائب القدرة وغرائب الحكمة ، بل وإبداع الحكيم الخلاق العظيم فيما أبهله سبحانه وتعالى فى هذا الفضاء . لا أقول لفضاء من



هذا ما يمكن أن أورد عليه  
مما هو على سطح الأرض من  
البحار والهواء ، ولو علمت يا أخى  
أن في هذا البحر من الحيوانات  
الصغيرة ما لا تكاد ترى بميتك  
الجردة ، وإن أضفى حيوان منها  
منعه الله خواص يمكنه بها أن  
يقتل الحمل بوحش سنة وقد  
يقتل الإنسان بوحشه : لا تعجب  
نقد قال رسول الله :

« الطامون وخز اخواتكم الجن »  
ومعنى الجن : المستتر الذى لا  
يرى بالعين الجردة ولو ارتقت  
معى يا أخى الى الاللاك والى مزار  
السوات الذين لا يصفون الله ما  
أمرهم ويفعلون ما يؤمرون لحصل  
لفعلك روعة ربما أثرت عليه  
أفسيه ، كما يظهر له من العجائب  
فى انشائها ودورانها ونوالدها  
الجمية . قال صلى الله عليه وسلم  
لجبريل : « هل وجدت مصرى  
لقال : لا - نعم . فسأله صلى  
الله عليه وسلم عن قوله : لا -  
ولم ؟ فقال يا رسول الله : أن  
الشمس دارت كذا وكذا الممرة  
بين لا - نعم ؟ » فقص يا أخى  
معى من هذه العجائب التى أقامها  
الله تعالى مع أن كثيرا من الناس  
ينكرونها ويجهلون كتب ربه ويفترى  
على التارىخ المتواتر كما يفعل  
الضلال الذين تلوا ما ليس بعلم  
بأوربا ، وزعموا لجهلهم بالعلم انه  
علم . ولينهم ستروا جهلهم ،  
ولكنهم يقولون نكلم بلسان العلم  
وكأنهم فإن العلم تصور النفوس  
رسوم المعلوم الذى لا يصل اليه  
الحس ، أما ما يصل اليه الحس  
من تلك المادة وما ينومه العقل  
منها ، فيجعله آلة للصناعة فهذا  
ليس بعلم .

وقد يرع فى ههنا المصرون  
القدماء ، فقد اخترعوا المصادة  
أشكالاً وصوراً روسوما مجيبة ،  
الزعموا الانتقال الى قدر لا يمكن  
لاهل هذا العصر أن يرتكبه اليه  
كالأهرام . واقتوا علوم الطب  
وحلف الأجسام من البلى الى أكثر  
من خمسة آلاف سنة ، كاجسام  
الفرامنة القدماء ، ويرضوا فى  
لقون الزرامة . كذلك الاثوريون

والبابليون والفينيقيون برعوا فى  
علم الاللاك والنبات والتجارات ،  
ومع بلوغهم الدرجة القصوى فى  
أبائهم كانوا يشعشون بقتلهم  
أمام الدينين منهم ولا يفخرون بمل  
يفنى . فان الجمال الذى أودعه  
الله فى الأنواع كلها من الاشكال  
والألوان والروائح والقوى والنفوذ  
يعجز أكبر كاتب أن يصف  
حقيقتها .

انظر ايها العاقل الى الألوان  
الى الزهور وأشكالها ، وألوان  
الطيور وما أبدعه البديع لها من  
جمال الشكل واللون والنظر مما  
تميز عنه العقول الضعيلة فى  
المادة ، ترى أن المجر من أدراك  
هذه الأشياء يدل على عى  
بصائرهم من الأيمان ، لأنهم  
ينظرون الى الصفات المصدرة  
ويصحبون بها . ولست أعجب من  
شوء الأيمان لأمم الشرية  
من الجهل الباطل نهائيه ، لأنهم  
يصدقون الألوئج فى دعواهم  
الاختراع ، والحقيقة ان عهده  
الفتنون اخلفها الألوئج عن  
الشرقيين الاسلاميين وغيرهم ،  
واقتوا ههنا أورادوا عليها  
قنونا ، وليس هذا العلم علما الا  
منذ من جهل نفسه . وأهمل  
العلم عندهم من اخترعوا  
قواصات و ( دبابات ) وطيارات  
لا ينتفع بها الإنسان الا فيما يفر  
ولا ينتفع . العلم هو ما يهلب  
نفسك وجملك بحسن الخلق ،  
وبالتواضع لبنى الإنسان  
وبالراحة بالخلق . فهل ما  
اخترعته أوربا أو سلم الى شوء  
من هذا الجمال الا . بل أخرجهم  
من الانسانية الى الوحشية ،  
لحطهم ينظرون الى نظارهم من  
الأم كأنهم أحد من الحيوانات  
بل كأنهم وحوش كاسرة . وهذا  
ما فهو اليه الحاجة منذ خرج  
الآية الدالة على وحشية الآلة  
ويعد أن بين الله تعالى دلائل  
التوحيد بين النبوة بالحجج التى  
تقطع نياط التكسرين ، ولا يبقى  
لذكر يوم القيامة الا انه يرى  
الظلود فى آثار اقل ما يستحقه  
لانه رضى بالحياة الدنيا وأبلىسان  
بها ، وظن لجهل أن المبود هو

المادة والمنزلة والمال . قال تعالى :  
« ومن كان فى هذه أعمى فهو  
فى الآخرة أعمى وأصل سبيلا » .  
ثم بين سبحانه : وهى سبسته  
الملة فى كتبه التى أنزلها ، أن  
يلكر بعد إقامة الحججة على  
التوحيد ، وعيد المتكبرين وجزاء  
المحين . فلكر ما أهد الكافرين  
الذين ستر منهم حقائق القيب  
المصون ، فلم يصدقوا بها ، ولم  
يسلموا من جادهم من عند الله ،  
ليبين لهم ما يجب أن يصدقوا  
به ويعملوا به . ثم أورد ذلك  
سبحانه وتعالى بذكر من أسلموا  
وصدقوا وبشوح تلك الحقيقة  
بما أمده لهم يوم القيامة  
« ويشر الكافرين أناسوا »  
أما الشرى : فهى الغير بما يرس  
السامع بغير كم يكن سمعه من  
قبل . والذى يبشر رسول الله  
على الله عليه وسلم وورثته من  
بعده الذين آمنوا بفنى صدقوا  
الله ورسوله صلى الله عليه وسلم  
« وعلموا بالانسان » بشرى ؟  
المؤمن لان شعب الأيمان يسع  
وسبعون شعبا ، كل واحدة منها  
مثل صالح . وهذه الآية دلت  
دلالة صريحة على أن الأيمان  
الذى هو التصديق بالقلب لا يقتضى  
للنجا ، بل لابد من العمل  
الصالح . وان كثيرا من المحدثين  
يقولون الأيمان تصديق وعمل  
والاسلام تصديق وعمل ، وكثير  
من علماء القلوب يقولون : أن  
المقيدة تكفى فى نجا الإنسان  
يوم القيامة ، ولكن جهل بعض  
أجداد العلم فرمهم بما هم  
براء منه . ومعنى قولهم رضى  
الله عنهم أن المقيدة التى بلغت  
وجبة العين المؤلى على المعتق تأثيرا  
قويا ، حتى لا يخالف الشرية  
فى نفس ولا فكر ، لان المعتق  
حقا منزى عقيدته من اليقين منزلة  
كاسرة ، او ان فى هذه الفاية سيما  
قلاول لا يتجاوز مكان التانى ،  
يعرض على نيل ما فى هذا الكثر .  
تلك اهل القلوب بلغ بهم اليقين  
الحق مبلصا كأنهم يرون الله  
تعالى .

## تعيد توحيد الصفوف مرة أخرى

السنوات ان يعاون المحسوم  
الدكتور محمد حسين هيكل في  
أعماله وإيجاله . وتوالى خطواته ،  
وكيلاً للإدارة التشريعية في مجلس  
الشيوخ ، ثم مديراً لها بعد قيام  
الثورة ، إلى جانب عمله سكرتيراً  
عاماً للجنة التي عهد إليها آنذاك  
بوضع الدستور . . .

وعمل بعد ذلك سكرتيراً عاماً  
للجنة إصلاح برامج التعليم  
الجامعي ، وقد أسهم بقدور كبير  
خلال تلك الفترة في الإصلاحات  
التي طبقتها الثورة في مختلف  
مراحل التعليم الجامعي .

وفي عام ١٩٥٤ اختير الدكتور  
نوفل للعمل بالإسالة المسماة  
الجامعة العربية ، وكان أول عمل  
له توليه الإدارة السياسية ، ثم  
عين أميناً مساعداً بإجماع الآراء  
ثم اختاره الرئيس السادات ليكون  
الأمين العام لجامعة الشعوب  
العربية الإسلامية .

والدكتور نوفل يجسد أربع  
لغات أجنبية هي : الفارسية  
والعبرية والإنجليزية والفرنسية  
وله أكثر من مئتين مؤلفات قيمة .  
وقد التفت مجلة « التصوف  
الإسلامي » بالدكتور نوفل في  
حوار شامل ومريح حول حلقة  
الشعوب الإسلامية والعربية .

« وكان السؤال الأول : تريد  
مزيداً من الضوء على فكر جماعة  
الشعوب الإسلامية والعربية ؟  
— جماعة الشعوب الإسلامية  
.. التي أنشأها الرئيس السادات موافقة



الدكتور سيد نوفل

١٩٢٥ عمل رئيساً للقسم الأدبي  
لجريدة السياسة الأسبوعية ، ثم  
نال درجة الماجستير من رسالته  
في « نشأة البلاغة العربية » ثم  
بعدها بإمضاء نال الدكتوراه عن  
رسالته في « شعر الطبيعة في  
الأدب العربي وآداب القرب » ،  
ونال دبلوماً في القانون والفقه  
الإسلامي .

وقد عين الدكتور نوفل أستاذاً  
في كلية الآداب ، ثم عين مديراً  
للسكرتارية الفنية لوزارة  
« المعارف » ثم مفتشاً أول للثقافة  
العامية ، وأصبح له في تلك

على امتداد نصف قرن مضى ،  
عاش الدكتور سيد نوفل أحداث  
أمتنا العربية وناضل من أجلها في  
جميع المحافل العربية  
والدولية . . . واليوم تتصل  
جهوده في ذات المسدان وعلى  
جبهات لجميع شغل الشعوب  
الإسلامية والعربية ، وتوحيد  
صفوفها من جديد لتستطيع  
مواجهة التحديات الكبرى على  
طريق التقدم والانتصار .

والدكتور سيد نوفل بدأ حياته  
صحفياً فهو بعد تخرجه من كلية  
الآداب بجامعة القاهرة سنة

على تأسيسها في السادس من أكتوبر الماضي ، هيد الانتصار المصري العربي الإسلامي التاريخي . وكان الهدف من إعلان تأسيسها هو الرجاء في أن تنتقل بالامة الإسلامية والعالم العربي من التمزق والبغضاء والحروب ، الى الوحدة والنظام والمصلح المستتر في سبيل الاستمرار والتقدم ، وذلك مثلما كان نصر أكتوبر العظيم انتقالا بصر وبالامة العربية من الهزيمة الى النصر ، من الاستبعاد الاقتصادي الى الاستقلال الاقتصادي ، ومن التفرق الى أن تصبح قوة عالمية مرموقة بعد أن كان العالم لا يسمع كلمتها ولا يستجيب لصرها قضايها .

تكان إعلان تأسيس هذه الجامعة أمرا يحتمه العمل لاستعادة الماضي الإسلامي التاريخي الجيد ، وتحقيق الدعوة التي نادى بها المسلمون منذ قرون طوال ، ثم تحقيق المصالح المشتركة الإسلامية والعربية ، وبناء المستقبل الامور الانفصل ، علاه كلمة الاسلام والتصارا لقيم العربية .

● يتساءل الكثير من كيفية تمثيل الشعوب في هذه الجامعة وكيف يمكن تغاضي الخلافات القائمة بين الشعوب والحكومات؟ - هذه تساؤلات بيزنطية ، لأن الدولة تتألف من الشعب والحكومة والأرض والحكومة هي عنوان الشعب وتقدر الشعب تكون الحكومات حتى انى شخصيا لا اميل مطلقا الى تصديق ما يقال من ان الشعوب موافق والحكومات مواقف أخرى . فالشعب القوية لا يكون ان ترضى عن الحكومات الضعيفة والشعب اذا كان قويا بكلامه أو مشاهرة ولم يستطع أن يكون قويا بعمله وأرادته ذلك يرهانا على أنه لم يبلغ بعد درجة النضج وأن يفرش كفته . اما الشعوب القوية فهي التي يملك ارادتها بنفسها وتستطيع ان تقرر من هذه الارادة بحكومات تقيمها أو ترفض منها . وبهذا فاننا في جامعة الشعوب

الإسلامية والعربية نجسرى اتصالنا لاختيار ممثل الشعوب من طريق السفارات أو من طريق الحكومات تختار شخصيات ونطلب من الحكومات ترشيحها أو تأييد أنعامها وبعد ذلك لعمل لخدمة الدولة شعبا وحكومة وأرضا وثروات وأمالا وأهدافا ولهذا فاننا لا نلجأ مطلقا الى الاختيار المباشر كلما كان ذلك ممكنا .

ومن مبادئنا الاساسية اننا نعمل لاقامة تعاون عربي صحيح وعمل مشترك قومي فعال مثلما نعمل لاقامة تعاون اسلامي في المجالات المتاحة ونحن في هذا نفرق بين الدائرة العربية والدائرة الإسلامية .

نحن في الدائرة الإسلامية نتفق على المبادئ والأهداف ونعمل لتحقيق تعاون في المجالات المتاحة وهو تعاون تحقق في صدور الاسلام ثم كتب عليه النكسة بعد ذلك ونعمل الآن لحياله أما العمل العربي المشترك فله

القران الكريم حين قال : « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بقت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبقي حتى تفر الى امر الله » ففي ذلك دستور نسوة الفوارصات بالوسائل السلمية وبعووجهة المعتدى بعمل جماعي وهي المبادئ التي قامت عليها الأمم المتحدة وان عجوزت عن وضعها موضع التنفيذ ، ونحن نؤكد أولا اننا لا نتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية والإسلامية كما اننا نرحب بأن يكون هناك مراقبون من الحكومات العربية والإسلامية للمشاركة في أعمالنا ولهذا فان دعوتنا هي دعوة الاسلام والعروبة وأهدافنا هي أهداف الاسلام والعروبة والصالح التي نلصق اليها هي مصالح الشعوب والأمم والحكومات الإسلامية والعربية .

● المساعدات التي سوف تقدمها جامعة الشعوب الى الدول

- بلغ عدد الدول والشعوب المنضمة بجامعة الشعوب الإسلامية والعربية حتى الآن اثنان وعشرون
- نرحب بأن يكون هناك مراقبون من البلاد الإسلامية والعربية للمشاركة في أعمال المؤتمر

الإسلامية والعربية هسل هي شاملة لكل الحالات ام تقتصر على جوانب معينة .. ؟

لدينا نظرة متكاملة ، نحن نريد اقامة عمل عربي مشترك سليم يستفيد من تجارب الماضي واخطائه وعلام التطورات العربية والدولية المعاصرة وذلك في المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية

تجارية المتصلة منذ عام ١٩٤٥ وله امكانيات التكامل الذاتي والاقتصادي بامام بينها مثله العالم الاسلامي . التي تنوزمه مناطق جغرافية شاسعة تكاد ان تشمل العالم كله ولا نستطيع أن نقيم فيه مثلا دفعا مشتركا لكن نستطيع ان نتفق فيه على مواجهة الحروب والتوترات الإقليمية بمواقف اسلامية تد تامل الى حد التدخل السليح اصلا لنصوص

## بقية : جامعة الشعوب الإسلامية والعربية

والثقافية ونحن في هذا المجال نعني بصفة خاصة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية ولهذا جاءت فكرة ألبنتك الإسلامية العالي وجاءت فكرة الاتحادات المهنية المختلفة التي تتعاون مع الجامعة فنحن الآن نهيا لنسأ تمثيل هذا من الدول الإسلامية والعربية ونستكمل هذا التمثيل كما أن الاتحادات الإسلامية والمهنية تقدمت بنا بطلبات الانضمام وتستخدم بالتعاون معها .. إلى جانب الروابط والتجمعات الإسلامية في العالم كله ترأسنا معها وتفاهنا وإياها على المبادئ للدرجة أننا قد جئنا وقد من جنوب أفريقيا المسلمين ، هناك ٣٠٠ ألف مسلم من جنوب أفريقيا يؤلفون ١٢٥ جمعية وعلنا بأن يساهموا بـ ٣٠ ألف دولار لنصرة أفغانستان وقد حضروا في أسبوع أفغانستان وسكرتير عام هذا التجمع الإسلامي في الجنوب الأفريقي رحب وطلب وألح في أن ينضم إلى الجمعية التأسيسية لجامعة الشعوب الإسلامية والعربية .

منهنا مشروعات عديدة مثل اتحاد الشباب الإسلامي العالمي اتحاد المسلمين المسلمين اتحاد العمال الإسلامي في جميع المجالات نسعى ونحاول أن نضع خططنا اقتصادية واجتماعية وثقافية نفي بمطالب الشعوب الإسلامية والعربية ..

• بعد قيام الجامعة مكتب شعوب قليلة هل تقول أن الجامعة قد بدأت فعلا في تحقيق أهدافها؟

— لقد مر على قيام الجامعة منذ أن افتتحها الرئيس السادات في العاشر من نوفمبر الماضي شهران اثنين وكان إعلان توقيع القرار الخاص بالجامعة في

السادس من أكتوبر ولم يعلن إلا في الثامن وبدأت عمل في التاسع من أكتوبر فاذن هناك ثلاثة أشهر فقط .

والواقع أن الرئيس السادات بحق وبإيمان وبسيرة عنه السنوات العشر الماضية حقق للشعب المصري وللامة العربية والإسلامية ما لم يستطع حاكم أن يحققه . وهو حين أعلن هذا الإعلان كانت له مبادرة من مبادئه التاريخية حتى أن بعض الكتاب والمفكرين الماليين ومن الصحف الأمريكية والأوروبية وغيرها اختاروا الرئيس السادات رجلا عام ١٩٨٠ لأنه أنشأ فيه جامعة الشعوب الإسلامية والعربية ..

نحن الآن في دور الجمعية التأسيسية ويراد من الجمعية التأسيسية أن تضع ميثاق جامعة الشعوب الإسلامية والعربية بشقيها الإسلامي والعربي والشعبان السوداني والمصري هما الشعبان الأساسيان وقد مثل الشعب السوداني على أعلى المستويات فكان الولد في بعض نواب رئيس الحكومة السابقين ووزراء سابقين إلى جانب وزير المواصلات الحالي .

بعد ذلك عدة شعوب إسلامية اكتمل لنا تمثيلها .

أفغانستان اليوم قادة الجهاد الأفغاني الخمسة أنفسهم رسميا إلى جامعة الشعوب الإسلامية وأصبحوا يمثلون وقد دعا بقية الشعوب منوف يعلن عنهم فيما بعد وقد كانت فرصة المولداتوى مناسبة طيبة للإعلان عن انضمام الكثير من الشعوب إلى الجامعة.

المهم أن هذه الجامعة فرضت نفسها فالإتحاد السوفيتي وأجهزته الإعلامية تشن عليها حربا عدوانية غروس لأنها ترى أن أي عمل عربي سليم وأساسا مستنير لا يمكن أن يجد لها مخرلا في العالم الإسلامي والعربي . نحن هذه القوى حلالها علينا توبتنا قوة . التجاوب في البلاد العربية والإسلامية بفوق كل وصف .

والرئيس السادات حين وقع القرار كان توجيهه صريحا لي ألا تلزم مطلقا بخطة الحكومة المصرية ولا بأي رأي لها والناس هدفنا هو أن تمثل الشعوب ومصلحتها الحقيقية وأن نتعاون على المبادئ الإسلامية والقيم العربية والأهداف الإسلامية العربية التي حققت لنا وللصالح كله الأمن والرخاء ورفعت أعلام السلام والعمل والحرية على العالم ستة قرون ثم انتكست وبدأت تحيا وتستيقظ من جديد وأن لنا بل ووجب على كل مسلم أن

● لدينا خطة متكاملة لإقامة عمل عربي إسلامي مشترك سليم

يؤدى واجبه في هذا المضمار .

### ● نجب ان نأخذ فكرة عن الجهار الادارى والتنظيمى داخل الجامعة ؟

فالجمعية التأسيسية لجامعة  
الشعوب وهي التي لم تعتبر غير  
دورة واحدة قد أصبحت حقيقة  
يتحدث بها الصالح كله وكانت  
أصداء دعوتها شاملة وكان  
الاسبوع الذي نظمته من أجل  
أفغانستان في أحياء ودمج هذه  
القضية وكانت له الأثر العالمية  
والعربية والإسلامية وإزال  
عوامل الطمس لقضية أفغانستان  
كانوا يشغلون العالم بقضية بولندا  
والحرب الإيرانية العراقية  
وبالعدوان الليبي على تشاد  
وبالاضطراب المتفاقمة في أرجاء العالم  
الإسلامي والعربي فكانت دعوة  
الرئيس السادات وهو رئيس  
الجمعية التأسيسية بجامعة  
الشعوب ثم ما صاحبها من نجاح  
واستجابة اجماعية دليلا على أن  
لنا آملا مشرقة في المستقبل  
القريب (١٠)

— الحقيقة مسألة تنظيم البيت  
كانت من أهم المشاكل التي  
واجهتنا لأن جامعة الدول العربية  
غير قائمة عملا لأن حتى اسمها  
غير مستكمل هنا اسمها جامعة  
الدول وليس فيها غير دولة واحدة  
هي مصر وفي تونس دول عربية  
التقت مجانية للشرعية التي  
التزمت بها ووقعنا في ٢٢ مارس  
سنة ١٩٤٥ . هنا جامعة بلا  
دول وهناك دول عربية التقت  
بلا شرعية .

ولذلك فهم هناك الآن يشعرون  
لهم مشروع ميثاق ولا يمكن  
بالبداهة أن تضع ميثاق العمل  
العربي في شعبة نصف الأمة العربية  
وهي مصر مثارة الإسلام على طول  
أحد عشر قرنا من الزمان .

وهذا معترف به ولقد تحدثت  
مع الحبيب بورقيبة « أطل الله  
في عمره » كثيرا في منظمة مصر  
العربية والإسلامية وكيف أنها  
تحقق لها من القسان العربيين  
والعلوم العربية ومن القصة  
الإسلامي والدور الإسلامي الرائد  
ما لم يتحقق لغيرها مع أنها ليست  
من مثاق الوحي ولا من مهابط  
الفننة المصرية العاربة أو  
المستعربة .

### ● كم دولة دخلت الجامعة الآن ؟

— إلى جانب السودان ومصر  
فهناك نحو عشرة شعوب إسلامية  
وعربية قد تلاقى معنا ولقد  
اخترنا ترشيحات من عدد من  
الدول ومن البلاد الإسلامية ذات  
التجارب الإسلامية وسنجرى  
عما قريب الاتصالات من أجل  
الاختيار .

نعود فنقول أن المشاكل التي  
اترضفت طريقنا في الجامعة قد  
استطعنا التغلب عليها لأننا جندنا  
الجهار الادارى في الجامعة  
العاملين الباقين في الجامعة  
وعدهم حوالي ٢٢٠ شخصا  
برغم ظروفهم السيئة لأنه فرض  
عليهم أنهم لا يعملون نحو عامين،  
واقمنا على الفور التنظيمات مثل  
مكتب أفغانستان ومكتب المغتربين  
ومكتب فلسطين والقدس بصفة  
خاصة ، بعد ذلك وجهنا الإدارات  
الحالية سواء كانت السياسية  
أو الاقتصادية أو الاجتماعية  
أو السكرتارية وغيرها من الإدارات  
إلى النضال بمسؤوليات معينة  
لوضع أوراق عمل خاصة بالمشاق  
التي يراد إنشاء لجامعة للشعوب  
الإسلامية والعربية أو بالنسبة  
للمجالات الثقافية والسياسية  
والاقتصادية والدولية للبلاد  
الإسلامية والعربية لأن العروة  
بأوضاع هذه البلاد يمسر علينا  
في الجمعية التأسيسية أن نضع  
مقترح ميثاق بما يحقق هذه  
الصالح .

### ● هل سيكون للجامعة مكاتب وفروع في جميع الدول ؟

— مؤكد . . الكواكب نفسه  
مند وقت طويل لما بدأ في القضية  
التي تغلبها تصور أن الجامعة  
الإسلامية تقوم . وفي مؤتمرها  
العام سيحضر مائة مندوب يمثلون  
جميع الشعوب الإسلامية وأنه  
سيكون لها مكاتب في جميع البلاد  
الإسلامية تمر عن رأيها وتلعب  
لدعوتها وتجمع الناس على وحدة  
فكرهم الإسلامي .

وهذا وأرد بالطبع في جامعة  
الشعوب ولكن نحن الآن في دور  
التأسيس والجمعية التأسيسية  
سوف تكون هي النواة لجامعة  
الشعوب الإسلامية والعربية بعد  
تطويرها وإدخال التنظيمات عليها  
والمعاملون في الجمعية التأسيسية  
هم انقسم القوة الأولى الصالحة  
في جامعة الشعوب الإسلامية .

## ● جامعة الشعوب لانتدخول في الشؤون الداخلية للدول العربية والإسلامية

# الذات المحمدية



للأستاذ  
عباس محمود العقاد

واجبات النزاهة الدينية وذلك هو واجب الابتداء  
بالمقارنة بين فكرة الإله في كل دين ولا حاجة مما إلى  
أكثر من التعريف باسم الإله في ذلك الدين .

## ● تهاون المفكرين الغربيين ●

يقول : إن تهاون المفكرين الغربيين في هذا الواجب  
بحصول حاصل وإعادة قول مفهوم من زمن قديم .  
ولكن تهاون هؤلاء المفكرين ملحوظ في أمر آخر  
لا يزال حسن النظر بتفكيرهم فيه أمل غير بعيد عند  
كثير منا نحن المسلمين من أبناء العصر الحديث .

ذلك الأمر الآخر هو إدراك مواطن العظمة وإيات  
القنطرة في الذات المحمدية أو في شخصية النبي عليه  
السلام كما يقال بتعبير هذه الأيام .  
فمنهم من يرى غاية العظمة في صاحب الدعوة  
الاسلامية أنه ذاتية قدر يتوسل بالفصاحة حينئذ  
وبالسيف حينئذ إلى نشر عقيدته بين المفكرين أتاليين  
عليه .

ومنهم من يحسب أنه يتصفه غاية الانصاف حين  
ينفي عنه الاحتيال والغدبة ويشهد له بالصديق  
والاجتهاد في طلب الإصلاح .  
ومنهم من يشهد له بالقداسة الروحية وينسب  
النجاح العملي بعد ذلك إلى أعمال خلفائه الراشدين  
ويخصون بالذكر منهم عمر بن الخطاب ورسول الله  
عليه .

وقد جرى على الفكر منهم دلالات حسن النية ولكنه  
يظهر أن الامعان في التفكير والنظر إلى ما وراء الظواهر  
يتقاضون أن يفهم قيام الدولة الإسلامية إلى العوامل  
الملازمة في أمثل هذه الأحوال وأكثرها راجع منسب

من تحصيل الحاصل أن يقال إن التفكير الصريح  
قد ميز من أدراك حقيقة الفتح الروحي الذي جاء به  
الاسلام في ركنين من أركان العقيدة الدينية ، وهما  
فكرة الإنسان من الإله ، وفكرته من النبوة .

فالحقيقة البينة للمسلم التامل إن الدين الاسلامي  
قد ارتفع بفسر الإنسان شأوا بعيدا إلى أدراكه لفكرة  
الالهية والفكرة النبوية أو فكرة الرسالة والوحي من  
الخلاق إلى خلقاته المخلدة .

فبعد الإيمان بالله القوية والله الشعب المختار والله  
انشعاق الوثنية أو الإله الذي يعاسب الناس بحسب  
القرابين والكفارات ولا يعاسبهم بالتعبئة والتكليف ،  
جاء الاسلام بأشرف العقائد الالهية فلم الإنسان أن  
يؤمن برب العالمين رب الإنسانية جمعاء . . وبإنسان  
الذي لا فضل له بغير عمله ولا خلاص له بغير اسمه  
وعقله .

وبعد الإيمان بنبوت تقوم هداجها على الخوارق  
والمعجزات أو على الوساطة في تقديم القرابين ، أو على  
الحراسة من الاخطار والنقم ، جاء الاسلام بالنبوة  
التي تخاطب العقل والبصيرة ولا تعمل على التحويل  
بالخوارق والاراجيف ، وعلم الناس أن النبي انسان  
مثلهم يبشر وينذر وليس بالتمج الذي يكشف لهم من  
الغيبا ويروهم بالأعاجيب .

ومع هذا التقدم الواسع في مراحل العقيدة  
الدينية لم يزل نسمع من المفكرين الغربيين من يقول  
أن الاسلام لم يأت بجديد في عالم الروح وأنه نسخة  
معرفة من المسيحية أو صورة جديدة متوسعة من  
صور اليهودية وأنه لخطا ذريع يدل على التمسكون  
المسيح في أول واجب من واجبات البحث العلمي وأول



## الرسول

المؤرخين الى تدابير الزعماء وخطط المتريصين لانتهاز الفرص واستغلال الظروف كما يقولون .

وبين هؤلاء مؤرخ لعله اشهر المؤرخين الغربيين من المعاصرين وهو الدكتور ارنولد توينبي صاحب دراسة التاريخ في اكثر من عشرة مجلدات ضخام .

ولعل هذا المؤرخ اسلم المفكرين الغربيين فيه عند الكلام على الاسلام ولكنه فيما نرى - لقد صلبى الاحاطة بالحوادث والمواقف الاجتماعية العامة منه على الاحاطة بأسرار العظمة في الشخصيات النادرة ولهذا كان اعتقاده ان قيادة محمد عليه السلام لم تعصه ان ينساق من حيث لا يدري - الى تحقيق مطامع الزعماء الامويين لانهم كانوا اقرق واعرف بتدبير وسائل السياسة والملك من بيت النبي الذي تخصص من قبل عصر الحقبة لشئون المصادرة ولم يستعد للملك كما استعد لها بيت ابي سفيان بادوات العظمة والدينامية .

قال توينبي في رحلته حول العالم في فصل كتبه في الامويين :

ان المسألة وصلت الى السياسة العملية فكان امراء التجارة الكيون اكبر من ند لابن يلدتهم للعيب . . . وكثروا قد اخلقوا في عهد الاسلام ومثع التشكك فلم يبق لهم من بديل عن ذلك غير الاحتياط طيبه بالانصواء للظاهر اليه . . .

ثم مضى يقول ما فحواه ان زعماء بني امية جعلوا محمدا عليه السلام يسوق الدولة الى ايديهم وهمس يظهر من خدمته ويستبدون قريشا الى تجديده زعامتهم مرة اخرى بعد الخلفاء الاول ولم يدكر المؤرخ متى كان من عمل النبي ان ينشؤ بعده دولة وان يدور عنها بني امية وغير بني امية من الخلفاء والاتباع هذه المناورة الخيالية لصل من فصول التاريخ المألوف يبحث من روافد المناظر والمآثرات كلما بحثوا عن قيام الدول والامر المالكه وبراهيم كباغري مرادهم ان يصوروا امام الناس بطلين احدهما طيب مثالي والاخر خبيث ذو دهاء على يستفيد من وجود الدعوة ثم يحولها بخلته الى الجسائب الذي ينسج بتحقيق مظامه وتقليب : لقدرة العملية على الابتكار المثالية ولو بعد حين . . .

ولو ان شخصية « محمد » عليه السلام لهمت حق فمعها لما زود هذا الخطر على وهم المؤرخ لفسلا من تقريره وتوسيعه وإقامة الدين والدولة في الاسلام على اساسه .

ان لتاريخ النبوات لم يعرف لنا قبل مثلا لشخصية

التي تبين لها جبرية الشخصيات كما حدث ذلك في تاريخ الاسلام .

فاعظم الانبياء لم يكن حوالمهم من اصحاب الشخصيات الممتازة بالانتشارها ووزيمتها من نستغرب طاعتهم لهم وتسليمهم بعقمتهم زمنا بقرص او بطول كيف طال . . . لم يكن حول احد منهم من احاط به امثال الصديق والفاروق وشعان وطلى وابي عبيدة وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص والناظم من الرؤساء والديانة والفرسان وكلهم قد صلح - بعد التجارب الكثرة - لاقامة دولة ، وسياسة آمة وخلق تاريخ وقيادة جهوش وشعوب اقوياء وضخام على وهم المؤرخ .

هذه الشخصيات « القوة العالة » لم يكن احلمهم لينظر الى النبي طوال ايام صحبته الا كظرفه التلميذ لمعجب باستاذة الى ذلك الاستاذ الوقر المحبوب .

ولقد عاش ابن الخطاب لمعاشي - وهو آمة في رجل - يردد لداة انبيى له باسم الاخوة لانه على عقلمته النادرة كان يستكثر ان يقول له محمد يا اخي وهو يشاوبه .

ولقد قيل عن المقارنة بين الشخصية المحمدية والشخصية المعربة ما قيل وزعم من الفسريين ان الاسلام مدين بانتشاره لطفة عمر بعد قيام النبي بدعوة الرسالة ولكن الفارق الشاسع بين محمد وغيره كم بزل جليا بارزا بفهمه كل من يفهم الفسرافق بين الانسان العظيم والرجل العظيم .

ولقد كانت شخصية معاوية تتشابل الى جسائبه شخصية عمر وكانت شخصية عمر تتشابل الى جانب شخصية محمد ، بغير تردد يقاصر الفخ عند ذكرهم على اللسان او عند القابلة بين مناصب العظمة عند كل منهم وكل من اقطاب الضجاعة المعاصرين .

### ● شخصية النبوة ●

والنبوة - ولاخفاء - شرف عظيم تدين له الروم والقراب ، لكن النبوة وحدها غير شخصية تناسبها م تكن كهيئة لذات النبي بهذه الهيبة وهذا الحب والاعجاب جيلًا كاملاً بالمظامم والتجارب موحدة أطوار النصر والهزيمة وموارض الرجاء والقنوط ، فلم لم يكن محمد يملك من صفات القدرة والشجاعة والبلافة والتدبير والمهابة وحسن الاتر في النفوس والعقول نصيباً أوفى من نصيب اصحابه واسامه ، ما دانت له هذه الاطوار الشوامخ بالتفاسم والاطشنان ولما انتفى الزمن على هذه الشخصية دون ان تفسر فوارق الصفات الشخصية الى جانب فوارق النبوة وفوارق الدعوة وما تقتضيه من الاصناف بوحى الايمان دون وحى العاطفة والبدية .

فالمصاحبة حول موسى عليه السلام لم تبق لهم نيرة تدل على عظمة خارقة يستكثر عليها ان تدين بالطامة والولاء ان هم دون موسى او دون هارون في صفات الرئاسة والتعليم ... والحاويون حول عيسى عليه السلام لم يكن احد منهم ليرفع الى مسكن الظن بالتشابه او المقارنة بينه وبين هذا الرسول الكبير . ولكنكم تذكر ابا بكر وعمر وعثمان وعلياً وايز الوليد وآين العاص واباشيدة وغيرهم وغيرهم فتذكر فتوح بابل وقطارس وبزلفطة ومصر ، وتذكر سياسة الدول وقيادة الامم وحكمة الراى وشجاعة الاقدام والاانة ثم تعود الى حفرة النبي لتتشبه هؤلاء جميعاً بالنبيين مطيعين بأوون الى النبي كما بأوى البنون الى الاب الامين فلا يسعك الا ان تحس من وراء الزمن جلال هذه الشخصية وان تدرك المسافة الشاسعة بين ذلك الراس الرقيق وبين تلك الرووس التي تظلمت لديه ، وكلها - على هذا - مرتفع مفع في الارتفاع الماسا على افاق .

ان النبوة الحميدة صفة الهية تولى صاحبها من القداسة ما يوجب الايمان وتوجيه طامة الاله .

وبعد ذلك عظمة انسانية واسعة القرار رقبسة اللدرة تهول الناظر اليها ولو كان في عظمة الفهديق والفاروق ، وذى النورين والامام وسيف الاسلام واخوانهم الانفاذ بين مظالم الامم واعلام التاريخ .

تلك عظمة الذات الحميدة عظمة الشخصية التي استحققت من الله ان يجعل فيها رسالته كما جاء في الكتاب المبين ولن يستطيع مفكر الغرب ان يخلصوا من مالفات التاريخ ومتكواراته التقليدية ان يتركوا كيف جاوزت هذه العظمة كل مالوف وكيف استطاعت بوحيا الالهى مع وحيها الانساني ان تكسب تلك الكنانة المليا بين اصحاب القلاب كل منهم يسبق به الحق الاكبار والاعجاب .

## الإنسانية

من اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم انه كان متواصل الاحزان دائم الفكر ليس له راحة ، طويل السكوت ، لا يتكلم في غير حاجة ، ليس بالجافي ولا المهين ، يعلم النعم وان دقت ، لا يذم منها شيئاً ولا تفسيه الدنيا ولا مآكان لها فاذا تعدى الحق لم يكن لفسيه شيء حتى ينتصر له ولا يفسسب لنفسه ولا ينتصر لها ، وكان خالفاً الطرف نظرة الى الارض اطول من نظره الى السماء من رآه برهة هابه ، ومن خالطه معرفة احبه ، لا يحسبب جليسه ان احدا اكرم عليه منه ولا يطوى عن احده من الناس بشر ، قد وسع الناس بسطه وخساقه فصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء بحسن الخسن ويقويه ويقيح التقيح ويوهنه معتدل الامر فيسر مختلف وكان اشد الناس حيلة لا يثبت بصره في وجه احد ، له ، نور يملوه كان الشمس تجري في وجهه ، ولا يؤس راجيه ، ولا يضرب عاقبة ومن سألها حاجة لم يرده الا بها او بميسور من القبول اجود الناس بالخير .

صلى الله وسلم على صاحب هذه الصفات التي لا يجد الكمال الانساني مذهبا منها ولا عن شيء منها ولا يجد النقص البشري مسافا اليها ولا الى شيء منها ، ففيها المعنى التام للانسانية كما ان فيها المعنى التام الحق ، ومن اجتماع هذين يكون فيها المعنى التام للايمان .

هي صفات انسانية العظيمة وقد اجتمعت له انسانيته العالية فهي بذلك من برهانات نبوته ورسالته .

### ● معجم نفسى هي ●

ولو جمعت كل اوصافه « صلى الله عليه وسلم » ونظمتها بعضها الى بعض واعتبرتها باسرامها العلمية - لرايت منها كوناً معنوياً دقيقاً قائماً بهذا الانسان الاعظم كما يقوم هذا الكون الكبير بسنته واصمول الحكمة فيه ولأقتن ان هذا النبي الكريم ان هو الا معجم نفسى حى افقه الحكمة الالهية يعلم من خلفها ، وقوة من قوتها لتتخرج به الامة التي تدع



# العُلَيَا



للأستاذ:  
مصطفى صادق الرافعي

العالم إبداعاً وتنبؤاً النبوة المحفوظة له في أطوار كماله .

ولن ترى في الإنسانية اسمي من اجتماع هذه الصفات بعضها إلى بعض وإني لا أكاد كلما تأملتُها أحسب هذا السمو قصاصاً وقدراً بإنسان على الإنسانية كلها . وهي دليل على أنه الإنسان الذي خلق للدنيا لا لنفسه فهو لا يتمو بما يكون له على الناس من الحق ، ولكن بما يكون للناس عليه من الواجبات كأنما هو حقيقة كونية يعيش عيشها فما تكون في الوجود ألا لتقرود وجودها هي ، ولا تنتهي حين تنتهي بذاتها ألا لتبلى مبادئها في غيرها ، فهو « صلى الله عليه وسلم » إنسان غرس في التاريخ ليكون حداً لزمان ، وأولاً لزمان بعده وما كانت حياته تلك إلا طريقه غرسه وهو أبداً قائم في مكانه الاجتماعي أو كان الزمان كلما تقدم في ألبابه وقد أصبح في الدنيا كأنه جهة من الجهات لا إنسان من الناس ، فلن يتغير أو يمحى إلا إذا تغير أو محى المشرق والمغرب .

ونحن حين نقرأ تلك الصفات وما غاضت به كتب السمائل من أمثالها لا نقرأها أوصافاً ولا حليمة بل نراها صفحة الهبة مصنفة إبداع تصنيف ومن وراء تأليفها تفسير طويل لا يمتدئ الفكر البشري لأحسن منه ولا أصح ولا أكمل فقد اجتمعت تلك الصفات في إنسانها اجتماع الأجزاء في المسألة الرياضية لا ينبغي أن تزيد أو تنقص ، ألا كان في مجموعها ما وجد له مجموعها .

ويكاد الارتباط بين أجزاء هذه المسألة يكون هو

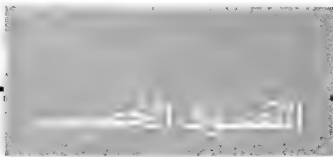
بمعينه صورة للارتباط بين أجزاء تلك الصفات الشريفة فإن كل جزء منها موضوع وضما لا يتم الكل إلا به حتى لا موضع فيها لقلة أو كثرة وهذا معنى قوله « صلى الله عليه وسلم » « أدبني ربّي فأحسن تأديبي » ، وإنت اذا دقت في هذا الحديث أدركت من معانيه أن هناك طبيعة أخلاقية مفردة تجري على قانونها الذي وضعه الله لها واحكمها به .

وتلك صفات النبي « صلى الله عليه وسلم » بأجتماعها وتساقطها على حقيقة عظمى لم يتنبه إليها أحد ، وهي أن جميع خصائصه النفسية مرهقة متيقظة وهذا ما يندر وقومه واحكامه ، فإن الرجل من الناس ليكون حياً بالحياة ولكن جوانب كثيرة من نفسه قد أطاح بها الموت أو هي مريضة وذلك أول ألوت أو غائله وذلك شسبه ألوت أما ألوت العظم فهو الذي يجبا بأكثر بخصائص نفسه وأما ألوت فيه ليريه حقائق الأشياء ويهديه ويهديه فيكون بنفسه روية للناس وهداية ودلالة ومثل هذا يعلم حتى يرى الفرق بينه وبين غيره كالفرق بين نور لبس الأقم والعلم وبين ظلام الدم والحم .

كان « صلى الله عليه وسلم » متواضعاً للأحزان ولكنها أحزان النبوة تكسو الحياة فرح النفس الكبيرة وهو فرح كله حزن وتامل وفكرة وخشوع وظهور وفضية وما فرح أعظم الشعراء بطسرب الوجود وجمال الموجودات إلا شيء قليل من حزن النبي

وكان « صلى الله عليه وسلم » طويل السكوت لا يتكلم في غير حاجة ، ومن الصمت أنواع : نوع يكون طريقته من طرق العلم بين البر وبين أسرار ما يحيط به ونوع يفشي الإنسان العظيم ليكون هلاماً على ربة السر الذي في نفسه العظيمة ونوع ثالث يكون في صاحبه طريقة من طرق الحكم على صمت الناس وكلامهم ونوع رابع هو كالفصل بين الصمت الجسد وبين الروح في ساحة أعمالها ونوع خامس يكون صامتاً على دوى تحتة يشبه نوما ساكناً على أحلام جميلة تتحرك .

على هذا التمثيل يجب أن تفسر كل أوصاله « صلى الله عليه وسلم » فهي مجموعها طابع ألوهي على حياته الشريفة يثبت للدنيا بكل برهانات العلم والفلسفة أنه الإنسان الأفضل وأنه الأقدر وأنه الأقوى .



التصنيف الخامس

٢

في

# المغرب الحبيب



للدكتور

محمد كمال جيفر



ارتفاع المآذن والقباب عالية فوق ارض المغرب الحبيب

اعتزاق ودأب لا يعرف الملائة او  
الكل وفى هذه الخصيمة وحدها  
يمكن ان يقبض الحديث الى مدى  
طويل قد لا يتسع له سطر هذا  
القال، ولكننا سنقتنع بعرض بعض  
الامثلة والشواهد التي تشرح ما  
تعبه بهذه الميزة الكبرى التي  
تعين على جميع المسلمين ولم  
الضعف وتوحيد المسار والمنهج .  
- ان قوة الدين في الانسان  
تحمله بطريقة طبيعية على الميل  
الى محاورة جذب الآخرين الى  
مثل ما يحسن من هذه التسوية  
المتعلقة بأمور الدين . وقد يلجأ

الكلام او بين الاخيارين وبين  
الغلاة .  
اتنا تريد الان الاسترسال  
في هذه الخصائص الذاتية للحياة  
الصوفية في المغرب لتتأمل حقيقة  
النور الذي اداء هذا الزميل  
الصالح في هذا البلد الطيب ،  
والامجاد التي انتهت اليها جهود  
هؤلاء الكائنين .  
ولعل في قمة هذه الخصائص  
الذاتية تبرز قوة الدين وقوة  
الروح مع المسافة والافسوح  
والالتزام المطلق بالاوليات  
الشرعية والتكاليف الدينية في

راينا فيما سبق كيف كان  
المغرب مثابة ومهدا لتكبار الرواد  
في الحياة الروحية وكيف سمع  
المغرب برحيل بسملة نفر من آل  
البيت الى . وراينا كذلك  
مميزات خاصة للحركة الروحية  
العميقة في المغرب ، اهمها في نظرنا  
برادتها في الكثير من الاحيان من  
ظواهر الصراع والجدل والخسومة  
بين طوائف المجتمع على اختلاف  
المنازع والثقافة ، فلم يشب هذا  
الصراع المحتشوم الذي اندلع  
احده في الشرق بين الصوفية  
والفقهاء او بين الصوفية وعلماء

الإنسان في ذلك إلى ما يصرف في الإسلام بعيداً « الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » . وقد سلك الإنسان في سبيل ذلك ما قد ينجح منه ، وقد سلك ما يؤدي إلى الفشل وذلك فيما للأساليب التي يتبناها الإنسان عن دواءه ويصر في عبود الطغى والطغيان قد بقيت صوت الحق ، وقد يودى بصاحبه إذا لم يكن ليلاً بصيرة نقى الضمير طيب النية ، لذا تمتع بالثبات والحصانة والبصر أمكنه أن يصل إلى غايته دون أن يضر نفسه أو يضر أمته أو يسبب وقوع منكر الفلح من المنكر الذي يريد أن يزيله .

إذا فرغنا هذا أدركنا على الفور أن معظم صوفية المغرب تمتعوا بهذه الثبات والحصانة والبصر ، حيث تمكنوا من تلمس ووعظ الحكم الطمس دون أن يشيروا فتنة أو يستجلبوا غضبا أو انتقاما .

لقد قام هؤلاء الصوفية للفتنة بمقاومة طغيان بعض الحكام - مثل الحكمين هشام وذلك بواسطة فتية ماهرة هي أحداث أشداء اضمحل الزمعة والحق على قيام الليل ، مع خلط هذه الأشعار والمواظب بالتصريف بالحكم المقصود أملا أن يستقيم إلى مثل هذه الواظف في الانشغال فيبرعوى من غيبة وشوب إلى الحق والمثل « فإذا قال المنشد مثلا : ثم فاسر الليل ولباب رب العباد ، اتبعه بقصوفه : يا أيها السرف التماذي في طغيانه ، الصر على كبره ، التهان بامر ديه ، الحق من سركه ، وتنبه من غفلته . » إلى آخر هذه المنابر - ويذكر صاحب المنجب أن هؤلاء كانوا إذا رأوا استمرار الطغيان وعدم الاهتمام إلى الطريق السليم ، انتقلوا إلى تحريض العامة حتى يفتقروا إلى ما هم فيه وبخاصة إذا أحسوا بخطر محقق بالبلاد . أن سمة الاخلاص في التصنع ، والاستقامة في السلوك ، والاحترام القديم من الشعب لهؤلاء الصالحين جعل لهم مكانة ممتازة ، وبجانبها منزهة وحظيلا لدى الحكام .

## ● بين التصوف والوطنية ●

أن التماثل في تاريخ المغرب يدرك بوضوح أن الروح القوية في المجاهدة والكشف التي سادت في المغرب ، لما بلغت أوجها في اقتران القلق والاضطراب وأطعمها الإحباط وهذا مما ربط بوثاقه - بين التصوف والوطنية لا من أجل الأرض فقط ، بل من أجل الأرض التي تحمل ثمرة رسالة السماء ، وهنا تتضافف المحبة - وهذا يفسر لنا كثرة الزوايا والربط والمزارات وتوابع الصالحين في المغرب كما يفسر لنا التشهار الطرق الصوفية في المغرب من أقصاها إلى أقصاها .

ويشرح لنا أيضا سر مناعة المغرب بتقدير الكرامات إلى النجدة التي جعلت ابن خلدون ينقد العامة من الشعب المغربي لأسرائهم

الكرامات أو سر الحفظ ، لكنهم لم يقع لهم بها عناية إلا أننا يمكننا أن نعلق على كلام ابن خلدون بأنه قد يكون هناك بعض المبررات التي جعلت أهل المغرب على العناية والاهتمام بتقدير الكرامات والغرائب باعتبارها المنصر الثير الموقظ لكثير من الضالين الغافين ، أو العقائد الملتزمة أو النفوس الضعيفة وبخاصة في فترات القلق والاضطراب وطعم الإحباط في البلاد . والمهم أن نرى هؤلاء الصالحين ملتزمين ودامين غيرهم إلى الالتزام الدقيق بأداب الشرع ، والتمسك في إيسواب الفتنة .

ولعل ما يؤكد هذا الجانب ما يسجله التاريخ لهؤلاء الأعلام من حيث سطعهم وورعهم في أداء الفرائض والدعوة إليها

## ● ظلت مكانة الأولياء والصالحين في المغرب مرموقة بفضل حرصهم على الإصلاح والتقوى ●

وتحصيل الدوام عليها بتسلي الواسل المربية والمحسة . ولقد كان أدراك هؤلاء لاسرار وحكم العبادات حونا لهم على تجاههم في الدعوة إليها ، وقد راوا في مباداة « الحج » الفاعلة المنشودة لجميع الطاقات وحفز المهم وتلافي الآراء وغير ذلك من المنافع التي أشار إليها القرآن الكريم ، لهذا رأينا مباراتهم الصادقة من الشوق إلى الأرض المقدسة ، والتمسك بزيارة الحرمين الشريفين . ومن منا لا يترسم لسماع هذه الإيوانات الرقيقة الصادقة الدالة على قوة الإيمان وفطرت الجدة لله ورسوله وإذا علمنا أن هذه الإيوانات أشاعها ابن العربي - الصوفي

في هذا التقدير مع أن ابن خلدون نفسه يسلح بصحة وقوع الكرامة إذ يقول « أن هذه المجاهدة والخلو والذكر يتبعهما غالبا كشف الحس والاطلاع على موانع من أمر الله ليس لصاحب الحس أدراك شيء منها ، والروح من تلك الموانع ، فيتعرض حينئذ للمواجه الربانية والعلوم الدنية والكشف الألهي . . وهذا الكشف كثيرا ما يمرض لأهل المجاهدة . . ويتصرفون بهميم وقوى تقوسهم في الموجودات البسفية . . والعظمة بهميم لا يعتبرون هذا الكشف . . وقد كان الصالحية - وهي الله منهم - على مثل هذه المجاهدة وكان حظهم من

## بقية : في المغرب الحبيب



مسجد المليك بالدار البيضاء

القد - صاحب كتاب « مجاسن المجالس » الذي ولد عام ٤٨١ هـ وتوفي ٥٣٦ هـ - وهو من هو في البحوث والمقالات الفكرية والروحية - إذا علمنا ذلك أدركنا مدى استيعاب هذه القلوب ، وتشربها لزينة الإيمان والحب الصافي لله ورسوله دون الإيقاع في الفتنة أو الاضطراب .

يقول ابن العريق واصفا الفراج الحبيب ، ومعبرا من الوجدان الديني والصوفي الحق : شدوا على قديناوا التي يمتن وكلهم باليم الشروق قد باحا سارت كآلهم تندي روائعها ظيبا بما طاب ذلك الوفد أشباحا نسيم قبر النبي المصطفى لهم روح اذا شربوا من ذكره راحا ياواصلين الى المختار من مصر زودم جسوما ، وزرنا نحن ارواحا اذا اقتنا على ملد ومن قسفر ومن اقنا على ملدركين راحا ولاخفي مما في الابهيت من توجيه الانتباه والتأمل في أعمال الصح حتى لاؤدى الشجرة تادية مظهرة شسكية بلا روح ، لأن الغاية هي اصلاح النفس وتقويم السلوك، وفيه الإشارة الى ان من كان منه مدبر قاهر حلال دون ادائه لهذه الفريضة مع شوقه للاداء وعلقته بادائها ومناسكها يعتبر بذلك معصلا لشواوب من اداها مع القنرة وذلك حتى لايباس الناس ، ولايهرم القميم العاجز من جبر الخاطر وحصول التفت.

### ● مكانة العليا للأولياء ●

والواقع ان مكانة الاولياء والصالحين ظلت مسبوقة في المغرب ، وبخاصة في عهد أبو يوسف عبد المؤمن في القرن السادس الهجري هذا الحاكم الذي كان يستلمى الصالحين من البلاد ويكتب اليهم يسألهم الدعاويصل من يقبل منهم صلته بالعظماء البزيلة . وقد كتب هذا الحاكم

تكان فتية يكثر السؤال من ابن واسع ليقل له : انا في ناحية من الجيش يتك على رمحه وقوسه ، وانما اصعبه الى السماء فيقول فتية « لاصعبه تلك أحب الى من عشرة الاف سيف » .

لقد ادراك أمثال هؤلاء القواد أهمية الصلاح والتقوى وقسوة الإيمان والصبر والاحتساب في جمع الكلمة وتأكيد الوحدة المؤدية الى النصر الحاسم . وبذلك تلافت الاتجاهات الروحية الناشئة من الدين الحق مع السلطة القومية في انسجام واتزان ، وهذا ما يعطى التصوف جانب وطابعه الإيجابي في تربية النفس وتصحيح السلوك والإسهام المعلى في صنع التحرر والتقدم.

وسنرى تنوع الطاء الصوفي في المغرب سواء كان ذلك الجانب النظري أو في الجانب المعلى التليقي فيما يلي من مقالات ان شاء الله .

عقب غزوة الكرى سنة ٩٢ هـ التي هزم فيها « الأدفش » الى جميع البلاد بالبحث من الصالحين وأهل الخير وحملهم اليه فاجتمعت له منهم جماعة كبيرة كان يجعلهم دائما بين يديه كلما سار ، فإذا نظر اليهم قال إن عنده : هؤلاء هم الجند ، لأهؤلاء ويشير الى المسكر . وذلك لأنه رأى هؤلاء الصالحين صابرين راسخين الإيمان ، لا ترعهم الكوراث ، ولا تفرقهم الاطعام ، ولا يحلمهم الحسد على غش الحاكم أو خلعهم ولا بالكسون ذلياهم بدنيهم ، بل يبدلون الصبح ورودون العمل على الوجه الكامل دون انتظار المكافاة والأجر ، ويحملون لبلادهم أنبل الولاء ولاؤاتهم أصدق الودة والحب . لقد كان هذا الحاكم في هذا الموقف شيها بقتية بن مسلم ، وإلى خراسان حين لقى الترق ، وكان في جيشه أبو عبد الله محمد بن واسع - الصوفي المشهور



## أعظم عظماء التاريخ

ول ديورانت

إذا ما حكمنا على العظمة بما كان للعظيم من أثر في الناس قلنا إن محمداً كان من أعظم عظماء التاريخ، فقد أخذ على نفسه أن يرفع المستوى الروحي والاخلاقي لشعب القلت به في دياجير حرارة البؤس وجذب الصعراء وقد نجح في تحقيق هذا الفرض نجاحاً لم يذانيه فيه أي مصلح آخر في التاريخ كله. وقبل أن نجد انساناً غيره حقق كل ما كان يعمل له، وقد وصل إلى ما كان يبتغيه عن طريق الدين، ولم يكن ذلك لأنه هو نفسه كان شديد التمسك بالدين وكفى، بل لأنه لم يكن قوة الدين تدفع العرب إلى إيمانه إلى سلوك ذلك الطريق الذي سلكوه، فقد لجأ إلى خيالهم وإلى مخاوفهم وآمالهم وخاطبهم على قدر عقولهم، وكانت بلاد العرب حين بدأ الدعوة صحراء، أربابها تسكنها قبائل من عبدة الأوثان، قليل عددها، متفرقة كلمتها، وكانت عند وفاته أمتوحوحة متماسكة وقد كبح جماح التعصب والخرافات.

وكانت حياة النبي غاية في البساطة فقد كانت المسكن التي أقام بها واحداً بطلاً واحد كلها من اللبن لا يزيد اسمها على اثني عشر أو أربع عشر قصراً، ولا يزيد ارتفاعها على ثمانى أقدام سقفاً من جريد النخل، وإربابها سائر من شعر المرء أو وبر الجمال وطعامه الأساسي التمر وخبز الشعير وكان الذين وصل النحل كل ما يستمتع به من الترف.

ولم يتعاط البشر التي حرمها هو على غيره وكان لطيفاً مع العظاماء بشوشاً في أوجه الضعفاء عطيفاً معنياً مع المتعالمين التكرير، متسامحاً مع أعدائه يشترك في تشييع كل جنازة تمر به ولم يتظاهر قط بأبهة السلطان وكان يرفض أن يوجه إليه شيء من التظيم الخاص، ويقل دعوة العبد الرقيق إلى الطعام ولا يطلب إلى عبد أن يقوم له بعمل يجد لديه من الوقت والثروة ما يمكنه من القيام به لنفسه .. ولم يكن ينطق على أمره إلا الصديق من المال وما ما كان يرد إليه من الفقه وغيره من الوارد، أما ما كان يتلقه على نفسه فقد كان أقل من القليل. كان يفضي الصدقات بالجزء الأكبر من هذا المال لكنه كان ككل الناس يعني بمظهره الشخصي، فكان يتعطر ويكحل، وليس خاتماً نقش عليه مصمد رسول الله وربما كان الفرض من هذا الضمان هو توقيع الزناتي والرسائل وكان صوته موسيقياً حلواً يأسر القلوب، وكان مرفف الحصى إلى أقصى حد.

## عظمة نفوسية

ديورانت

إن محمداً قد أبدى في أغلب حياته اعتدالاً لافتاً للنظر فقد برهن - في انتصاره النهائي - على عظمة نفسية قل أن يوجد لها مثال في التاريخ إلا أمر جنوده أن ينفوا عن الضعفاء والسنين والأطفال والأمه وحظر عليهم أن يهيموا البيوت وأن يسلبوا الثمار وأمرهم ألا يجردوا السيوف إلا في حالة الضرورة القاهرة .. بل قد وائنا يؤنب بعض قواده ويصليح أخطأهم أصلاً مادياً ويقول لهم: إن نفساً واحدة خير من أكثر الفئوس لئام.

إن الأنبياء يمرضون أنفسهم على العالم كالقوى الطبيعية العظمى الخيرة القاسية كالشمس والطر وكما وصف الشتاء التي تصيب الأرض الجرداء لتكسوها بالخضرة في بضعة أيام فيشعروهم ينشأ أن يحكم عليهم أن أفضل براهم رسالتهم هي تلك المتدلل المظنونة والقلوب النعمة بالسكينة والأرادات القوية.

### ● محمد يقوم الطرق القوية ●

إن محمداً كان يجعل كل ما ليس علماً مطلقاً وكان أمياً بالمعنى الكامل من الكلمة وليس معناها - فيما أرى العامة أو الخلو من التاديب، وإنما الأمر هو بالأحرى الرجل التقى الذي يجمع بين الطبيعة وما فوق الطبيعة والبرء من الأحكام العقلية والقلبية المتسرعة ومع ذلك فقد نهض لكي ينمو العلماء إلى أن يفهموا ما يقولون، وليقوم الطرق القوية التي يضل فيها من يزعمون أنهم حكماء ..

إن الناس حالة سامية غطيه وكتاباته المتشبع عصره فقد أحسوا بجاذبية مصلهم بالسر الخفى الذي يحولهم وخضعوا له فأراد كيف يستطيعون أن يهدوا وجودهم أثرت وهكذا وجدوا فيه مثلاً حياً لا يستطيع الفلاسفة ولا رجال الحكومات أن يتقدموه ..

إن محمداً قد جاء في مصر بعد أحد مصور التاريخ المظلمة إذ إن جميع الدينيات من حدود الغال إلى أقصى الهند - كانت منبذة أو مضطربة .. إن دعوة محمد قد أوجبت في جزيرة العرب تقدماً غير قابل للاعتراض، سواء كان ذلك في دائرة الأسرة أم في دائرة الجماعة أم في الناحية الصحية .. فإن حلف المرأة قد تحسن وأن الفحش والزواج الموقت والمعاشره الحرة قد حظرت وقد حرم أيضاً اكراه الإمام على اتخاذ الفحش وسيله لثراء مهالها كما كان متبعاً في ذلك العهد « ولا تتركوا فيناكم على البقاء إن أردن تحمناً »

# الأخلاق

# ملائمة



بسم  
د. جمال الدين محمد محمود  
الأمين العام للمجلس الأعلى  
للشؤون الإسلامية

والمعاملات الا وهو خلق القرآن بين العبد وربّه او بين العبد ونده ، ولذلك فالاخلاق أساس تقوم عليه احكام الاسلام ولما اراد الله تعالى ان يمن على رسوله اخبره بمعلمة خلقه في قوله تعالى « وانك لملى خلق عظيم » ولما وصفت السيدة عائشة رضى الله عنها خلق النبي وصفته بانه خلق القرآن « ومن يصل الى خلق القرآن يبلغ الى الاسلام والايمان والاحسان » واذا كان المسلمون قد عرفوا التصوف باسمه المحدث بعد عهد النبي « صلى الله عليه وسلم » والصعابة والتأبين فقد عرفوا جوهره في خلق النبي « صلى الله عليه وسلم » وقد تطلق به من بعده من اكابر الصعابة والتأبين - كان هؤلاء ائمة الناس في الدنيا واخرى الناس على الاخرة وقد سمي هؤلاء بالزهاد ورفقهم ذلك في امين الناس حاكمين ومحكومين وظل الامر كذلك في القرن الاول والثاني الهجريين ولم تكن ثقافات الامم التي دخلت الاسلام قد ظلت جالبا من التفكير الاسلامي الذي كان خالصا - وكان الزهد سلوكا وخلقاً وقوة امام سلطان الدنيا الذي كان ما زال مقبلا على المسلمين بمصنف بمصنف النفوس وتنهت امامه - على شتى اوائه وصنوفه - وقلب العباد متمثلا في سلطان الحكم او المال او الشهوة او الشهرة - فحرب هؤلاء امثلة في الزهد يحاولون بها تنبيه الناس الى الناس او الحكام حتى عرفوا بواعظهم وموافقهم ومن امثلة هؤلاء الحسن المصري رحمه الله « (التوفى ١٠١ هـ) » والفصيل بن عياض .

تأري الخلق ان تغتنى من كل القول وعلى طول الزمان لان الخلق تستمد ظهورها من اسم الحق تبارك وتعالى ، وقد تغنى الاسماء امرأ تبدو حقيقة في اسم آخر ظاهرة جلية ، ومن ذلك ما ورد على التصوف في مصور كثيرة اذ وقف البعض من هؤلاء الاسم مولف التردد او الابتكار فلم يعرف التصوف باسمه في عهد الرسول « صلى الله عليه وسلم » ولا في عهد اصحابه والتأبين باحسن . وكان ذلك كافيا لدى بعض علماء المسلمين لان يتكروه باسمه المحدث فاذا طلبنا الحقيقة وجنابها في الزهد والاحسان وهما ثقلان من الفاظ الفلاسالكبرى في الاسلام بل ان الاحسان مرتبة يترقى بها العبد من الاسلام والايمان .

والواقع اننا نجد سببا للتصوف (لما كان اسمه حتى في كلام بعض اكابر علماء الشريعة فان ابن القيم وهو من علماء الجنبلة يقول في مدارج السالكين « اجتمعت كلمة الناطقين في هذا العلم على ان التصوف هو الخلق » وقال الثاني « فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الصفاء » واذا نحن صنفنا احكام الشريعة - تصنيفا علميا فقلنا انها عقائد وعبادات ومعاملات وقلنا ايضا انها عقيدة وخلق وتشرع غير ان اخلاق الاسلام ومثله وقيمه تقضى هذه التسميات الاصطلاحية وتتسع عنها فما من حكم في العقيدة الا وجوهره الادب مع الله وما من حكم في المباديات

غير ان الامر بعد ذلك لم يكن على المسائل التي سبقه - وكما يلحق التفكير كل شيء في المجتمع ماديا او فكريا دخل الى الزهد وانخلق الاسلامي ما يدخل على كل فكرة تستطع في عقل الانسان من تصوير واصافة وتفصيل وتلوين بفعل الثقافات الاجنبية والزهد في القرنين الثالث والرابع للهجرة وما بعدها يتحدون من احساسات النفس والسلوك والمعارف وانواعها وكيفية ادراكها ونشأت مصطلحات الصوفية وتكونت طرقهم وتعمدت مناهجهم في التربية ونسج منهم اسماؤه واعلام كالجنيد والسرري والسقفي وابو سعيد الخراز وهذه سلسلة زادت حلقاتها مع الزمن قوة وتماسكا وتأثرا والتم حلقاتها الفزالي المتسوق ٥٦١ هـ والجلالي وابو الحسن الشاذلي المتوفى ٦٥٦ هـ وتلاميذ هؤلاء الاعلام استمرار الرسالة الصوفية . غير اننا مهما كان لنا من تحفظ في بعض مباحث المتصوفين او انكار لمقالات البعض منهم « من نحونا نحوا فلسفيا خاصا في التعبير عن احوالهم » لا نملك الا التسليم بان هؤلاء الاعلام قد صاغوا المجتمع الاسلامي من الانبياء الطغى الذي صاحبه تغير الناس بتغير الحياة من حولهم وهم لا شك اصحاب نفوس طاهرة تمسكت بقيم الاسلام الطقية في مواجهة مفرط من شهوات النفس والمال والسلطان واستطاعت بموافقتها ولباتها ان تعمد كفة الميزان وان تربي مشرات ومثبات وآلاف من الرهبان او المتعلمين لهذه الطريقة او تلك من طرق الحياة في ظل الخلق الاسلامي - وعندما كانت الامراض البدنية تنتشر في المجتمع وتمتل نفوس افراده وتغلب على الناس ادواء الفطع والجشع والتكالب على الحياة كان هؤلاء الاعلام ومن يتعلمون منهم كالدواء الناجح في طب النفوس والقلوب واستطاعوا ان يملأوا فراغا لولاهم لا تسع الخرق على الواقع - وقد كانت طريقة من عصم الله منهم لا تخرج من التزكية النبوية في قوله تعالى « هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة .. » وفي الزبانية التي طوب بها علماء الامة الاسلامية في قوله تعالى « ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تطوفون الكتاب وبما كنتم تدرسون » ..

**الاصلاح والشرع :** ولذلك كان التصوف او ما شئت تسميته في نطاق الاسلام والايمان والاحسان - هو خط الدفاع القوي ضد الجبال المادية في القساوير وهجوم الشيطان من الداخل - فلما خلت امة الاسلام ممن يربون الخلق على خلق القرآن واكتفى الناس بمعارفهم في احكام اشرع - بدأ الفصل بين الاخلاق والشرع وصرنا الى ما صار اليه اهل الغرب في وضع الحدود بين الاخلاق وهذه لا جزاء في مخالفة حكمها ولا النجاس في طلبها - وبين التشريع وهو الذي تكفل السلطان حمايته وصيافته وعقاب من يتصدى على حرمة . وهذه التفرقة غير وارودة في الاسلام لان

تشريعه واخلاقه كلاهما دين تعبد الله به عباده ، وانتهاك حرمة الاخلاق فيه من المعصية والجسادة والمشاقة ما في مخالفة التشريع فلا فرق بينهما في البعد عن الدين الذي شرع الله لعباده .

واذا كانت فلسفة الغرب تقيم حاجزا بين مجال القانون ومجال الاخلاق فلذلك لان القانون نتاج البيئة ووضع البشر وليست الاخلاق كذلك « حتى وان زعم البعض مثل اتباع الماركسية بان الاخلاق هي نتاج المجتمع وانعناصر التي تتفاعل فيه » فلااخلاق تعبد اساسها في الدين يستوى في ذلك الاسلام وما سبق من اليهودية والمسيحية ويشهد لذلك قوله « صلى الله عليه وسلم » انما بعثت لائم مكارم الاخلاق « فمكارم الاخلاق اساسها الدين واتم اصولها وبنيتها الاسلام » ودائرة الاخلاق فيه لا تفصل من دائرة الشريعة بل تتسع لها وتحتويها وتتداخل فيها ومن يدعو الى تربية العقول وتهذيب النفوس وصلاء القلوب انما يدعو لخلق القرآن وشرعية الاسلام في آن واحد .

فلذا نلحظنا الى مهمة الزهد والمحسنين من الناس في مجتمع معين لوجدها انهم يصلحون ما يفسد امره من نظم الدنيا حين تفسد النفوس وتعرض القلوب وتبقى النظم التي وضعها الله صالحة بين ايدى الناس وهم في غفلة منها فاناس تعرف الشرع واحكامه ولكن تلتى عليهم كل يوم صباح مساء والامر في الابواب واستقامت النفوس على حكم الشرع واذا نظرت الى نهم الناس على المال وحرصهم على الشهرة والجاه وتزاحمهم على المناصب والتكاسب ونظرت الى ما في قلوبهم - مما يلغى على المستقيم احكاما - من حسد وقلق وخوف وقلق وسخط - لعرفت ان سبب ذلك كله ليس قلة العلم ولا العمل باحكام الشرع فلهذا الطعام يفسدون كما يفسد القمح - ولكن السبب في ذلك قلة المعلمين والرايين وانصرافهم من تركبة النفوس واصلاح القلوب ولغفلتهم عن تجديد ميثاق الاسلام وتطبيق صفات الايمان والاحسان .

ولو بحثنا عن السبب في فساد امور المسلمين اليوم على كثرة العلم في حقول العلماء ولسطور الكتب وعلى السعة المتكلمين لوجدناه في انقطاع السلسلة التي نهضت بهذا الصب قرونا طويلة تصاول جامدة ان تصل كفة الميزان لا تسعي في ذلك الى مقفم او منصب او جاه جامدة كتبتها القرآن وامامها النبي صلى الله عليه وسلم لا تفرقها الرايات او تميزها الفارات او تبذل جهودها الخلالات ومع ذلك يبقى الامم دائما في ان يتبها لامة الاسلامية صفاة النفوس وسلامة القلوب وميراث الارض ، « ان الارض يرثها عبادى الصالحون » (سورة الانبياء آية ١٠٥) .

# أَمَامَ رَوْضَةِ عَلِيٍّ

أما الإمام علي فقد رفع من الحسن ، وعلاني على الدنيا ، وانصرف من الحكم إلى الفقه والدين والبلادة والفروسية .

أنتي أخيه وهو يجس في الشروات ذبادا من الإسلام ، ويصوّل دفعا من الحق ، فإرى البطل الذي لم يفسر قط ، ولم يخش نوالا قط ، ولم ييسار أحد إلا قطة ، ولا ضرب طرية محتاجت إلى تالية ، وما صارح أحدا إلا صرعه .

قال صديق العمر : وكيف كان ذلك ؟ قلت : قد جمع الإمام علي إلى رسوخ إيمانه شجاعة قلبه ، ووثاقة جسده ، ومثانة بئاله ، ولهذا قال النبي في فتح خيبر : لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فيفتح الله عليه ، فكان هو الإمام .

وقد خلق وحده باب حصص خيبر ، لم اجتمعنا حصية من الرجال ، ليقتلوا هذا الباب فنجزوا . نحن الآن في حضرة الإمام الفارس الذي اشتراك مسم رسول الله في جميع غزواته مامدا بركة ، لأن الرسول نطفه نالته عنه على المدينة .

كان الإمام علي فارسا يتحلى باخلاق الفرسان من شجاعة وكرم وسماحة ومقو مندا المقدرة ومعة بسد ولسان .

## ● من مظاهر شجاعة الإمام ●

أذكر من مظاهر شجاعته شملته في الحق ، وجراته على ما يتهدد منه سواء ، فإنه بعد مبايعته باتر إلى عول الولاة الذين ولاهم عثمان ، وكانوا مشارا للفتنة ، ولم يرض بأمرهم حتى تهدد الثورة ، ويستقيم له الأمر .

وكذلك استرد الأرض التي كان عثمان قد انطعمها لبعض خاصته ، فقصمها إلى بيت المال .

ولم يشنه عن ذلك أن الولاة الذين عزلهم قد استغلوا أو كانوا قد الروا ، وأن معاوية وأبى أن يتسلم من الشام ، ولجأ إلى الدماء والكر ، فادعى أنه يطالب بدم عثمان ..

لم يكن يد من أن نودع على الرغم منا بيت الله المأمور ومشوى رسوله المختار ، فجمعت أردد قول الشاعر : ودعته وبودى لو يودعني

صلو الحياة وإلى لا اودعه .

استنكر بنا المقام في بغداد ، فزونا الأئمة الأعلام أبا حنيفة وموسى الكاظم وعبد القادر الجيلاني ، ولكل منهم مقامه الجليل في التشريع والتذكير الإسلامي ، والتصوف الخاص ، وهم في بغداد منار ومزار وعبر وعظائم .

ثم سافروا إلى كربلاء ، فسلمنا ساعة في روضة سيد الشهداء الحسين بن علي ، ولفسينا وقتا في مسجد العباس بن علي . كان النهار قد اتصف ، فركبنا السيارة إلى النجف ، حيث نوى وفات الإمام علي .

قلت لرائق العمر : الآن انتهى بنا التفوق عند الخليفة الرابع الخليفة الذي احتضنه رسول الله وصية سنت سنوات ، وأمام وعمره عشر أو ثلاث عشرة ، قريبا في بيته ، وأدبه بأفاده وألمه من خلقه العظيم .

## ● الإمام علي منارة الصحابة ●

نحن يا صديقي أمام الخليفة الذي رسخ عقيدة ، وسما دينا وعلا خلقا ، فكان رسول الله يؤثرو ، وكان أبو بكر الصديق يستشير ، وكان عمر الفاروق يستخبره ويستشير برأيه ، أنه الإمام الذي لم يستطع خصومه أن يجهلوا مناقبه ، لقد استولى من أمة على الملك في الشرق والغرب ، وحاولوا أن يطفئوا نور الإمام ، ولعنوه على الثأير ، وقوموا من يمدحه أو يجمعه ، وقتلوا منهم كثيرا ، وجسوا كثيرا وحظروا على الناس أن يسموا أبناءهم باسمه ، ولكن هذا لم يرد الأمل ، لم يرد الناس إلا إعجابا به وتقديرا له ، فكان كالفرد الباهر يمح الكف أن تحببه من ناظر . قال صديق العمر : أكان هذا جيدا ؟ أم كان طمعا في الحكم ؟ قلت له : كان هذا ذاك ، وقديما كان في الناس الطمع في الحكم ، فزير للاح أن يقتل أحده .



## للدكتور: أحمد الحوفي



وهو رحيم غاية الرحمة ، صبور على احتمال  
المعوق والأذى ، أمن مروان بن الحكم بعد الهزيمة في  
موقعة الجمل ، إذ أوى إلى العل بيت من عقرته ،  
فاستأمنوا له عليا .

وكان عبد الله بن الزبير يشتمه على دعوس الأشهاد ،  
فلا ينطق الإمام بغير قوله : ما زال والدك الزبير رجلا  
منا أهل البيت حتى شب ابنه عبد الله .

وبعد موقعة الجمل كرم السيدة عائشة ، فجهزها  
بكل ما ينبغي لها من مركب وزاد ومتاع ، وأخرج معها  
كل الذين لجوا من محاربهه ، الأمن أتوا المقام ، واختار  
لها أربعين من نساء البصرة المعروفات ليضاحنوا  
إلى المدينة .

فلما كان يوم سفرها جاءها حتى وقف لها ، وحضر  
الناس ، فخرجت عليهم ودعوهما ودمتيم .  
وحاربه أهل البصرة ، وشبهوه ، فلما انتصر عليهم رفع  
السيوف منهم ، ونادى المنادي في عسكري : لا تقتلوا  
موليا ، ولا تجهزوا على جريح ، ولا تقتلوا أسيرا ، ومن  
ألقى بسلاحه فهو آمن ، ومن تحرر إلى عسكري الإمام  
أمن آمن .

وفي موقعة صفين استولى جيش معاوية على مساء  
الفرات ، وحالوا بين جيش علي والماء ، فموت الجيش  
عطشا أو يستسلم فعمل الإمام على جيش معاوية  
حتى أزاله عن مواضعه ، ومكث الماء وعصار  
جيش معاوية في الصحراء يوشك أن يموت من العطش  
وفرح أنصار الإمام بهذه الفرصة ، فاستأمنوا عليه أن  
يمنع القوم الماء جزاء وفاء على ما فعلوه من قبل ،  
فقال : لا والله ، لا أكانهم يمثل فعلهم ، المسحوق  
لهم من بعض الماء ، فلى حد السيف ما يفي عن ذلك .  
أرابت يارثيق العمر اخلاق الإمام العظيم الذي رياه  
النبوي بيته ، وزوجه ابنته السيدة فاطمة أم السبطين  
الشريفي الحسن والحسين ؟

### ● الإمام علي لا يعرف الترف ! ●

قال صديق السر : ولكن ما هذا الترف المترف الذي  
رأيناه من قبل في مسجد الكاظم وفي مسجد الحسين  
والعباس ، ونراه الآن في مسجد الإمام علي ؟

قلت : لأنني إن الإمام كان زاهدا أيما زهد ، كان  
وهو خليفة يلبس أحسن اللباس ، ويأكل أحسن  
الطعام .

قال عبد الله بن أبي رافع : دخلت إليه يوم عبد

ققدم جرابا مختوما ، فوجدنا فيه خبزا من الشمر  
يايسا مرفوضا ، فآكل منه ، فقلت : يا أمير المؤمنين  
لماذا تفتحه؟ قال : خفت أن يمجنه هذان الولدان بسم  
أو زيت .

ودخل عليه عقبة بن علقمة فإذا بين يديه لبن حامض  
تأذى عقبة من شدة حموضته ، وبجانبه كسر يايسة .  
فقال عقبة له : يا أمير المؤمنين أأكل مثل هذا ؟  
فقال : كان رسول الله يأكل أيسس من هذا ، ويلبس  
أخشن من هذا ، وأشار إلى ملايسه ، فان أأكل أكل  
بما أخذ به خفت إلا الحق به .

وكان ياتلم بخل أو ملح ، فان كان أجود منهما  
فيعض الخضر ، فان ترقي فبقيل من اللبن .  
وكان يقول : لا تجعلوا بطونكم مقابر للحيوان .  
وكان يكتس بيت ألال كل جمعة ، ويصلي فيه  
وكمثين ، ويقول : يشهد لي يوم القيامة .  
وكان يقول : يا أهل الكوفة إذا أتا خرجت من عنديكم  
بغير راحتي ورحلى وفلامي فانا خائن .

## ● كان الإمام علي راسخ اليقين ، فكان رسول الله ﷺ يؤثره ، وكان أبو بكر الصديق يستشيره ، وعمر الفاروق يستخبره ويستشير برأيه .

ولم يكن زهده من فقر أو حاجة ، فان نفقته كانت  
تأتيه من غله في بيع ، فيطعم الناس منها الخبز  
واللحم ، ويكتفي هو بالزبد والزيت .  
وبلغ من حرصه على مال المسلمين أن ابن أخيه  
عبد الله بن خنصر قال له يا أمير المؤمنين ، أصبرت  
لي بمعونة أو نفقة ، فوالله مالي نفقة إلا أن أتبع دابتي .  
فقال له : والله ما أجد لك شيئا ، إلا أن تأمر عسك  
أن يسرق فيعطيك .

وطلب منه أخوه قتيل شسيما من بيت المال لا  
يستحقه ، فرفض وقال له : يا أخى ، ليس لك لي  
هذا المال سوى ما أعطيك ، ولكن أسسبر حتى يجيء  
مالي ، فاعطيك ما تريد . فلم يصبر عقيل ، ولم يرده  
كلام أخيه ، ففارقه مقتضا إلى معاوية بالشام ، حيث  
العطايا وتاييف القلوب من خيانة المسلمين .

ورضوان الله عليك يا أبا الحسن والحسين .

ولمنا الله على عبد الرحمن بن ملجم الذي طعنك  
بسيفه السموم ، فأنكى كل فضيلة ، ومهد لكل رذيلة  
وقضى على نظام الشورى في اختيار الخليفة ، فصار  
الحكم ملكا يتوارث ، ودينا نقاب الدين .

ولو وضع في الكيزان طمنك والذين دبوا قتلك  
والذين فرحوا به ماوزنوا جيعما ترأيا وطنته قدماء

# مخ الإنسان سر من أسرار الله تعالى



وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ  
مَنْ آتَاهُ اللَّهُ تَقْدِيرًا

حميد طب عين شمس يقول:

■ كلما ازدهاد الإنسان

عالمياً .. ازدهاد جهلاً ..

■ أسرار جديدة داخل

المخ لا تزال واقفين أمامها

مكتوب في الأيدي ناطقين

بمنظمة المولى جل جلاله



د. أحمد البنهاوي

عميد كلية طب

جامعة عين شمس

حقيق، حسن عيد المنعم

في الجسم والسلي ميز به  
الله سبحانه وتعالى الإنسان  
من الحيوان ومن كل مخلوقاته  
على الأرض

وبقدر هذا التمييز الإلهي فقد  
وضع الله سبحانه وتعالى في المخ  
وهو العضو الذي يسيطر على  
أفعال وحركات الإنسان ووسع  
فيه التكليف .

أي القدرة على الاختيار بين  
الخير والشر وعلى ذلك فخلق  
يسيطر على أفعال الإنسان في  
العالم وبما يفعله سبحانه  
الإنسان عليه في الآخرة .  
بم يتكون المخ ؟

● ● ومن تكوين المخ بالبول  
حميد طب عين شمس

● يتكون المخ كأي عضو  
من أعضاء الجسم من خلايا دقيقة  
تقدر باللايين حاد الانسيان

— قدرة الله تعالى في جميع  
مخلوقاته — وهذه القدرة التي  
لا حدود لها بخلق الإنسان أمامها  
عاجزاً لأن قدرته التي وهبها الله  
أياماً محدودة بالقدرة الممنوحة له  
.. وفي مقدمة هذه المخلوقات  
التي خلق الإنسان عن سبب نورها  
مخ الإنسان الذي يعتبر في تكوينه  
وإناء وقلادة وقدرته العجيبة  
من الأسرار التي أرادها الله تعالى  
وقد رأينا أن نلتقي بالذكور  
أحمد البنهاوي استاذ جراحة  
المخ والأعصاب وعميد كلية الطب  
جامعة عين شمس .. ليقترن بعض  
الأصواء على جهاز المخ العجيب .  
القدرة على الاختيار

● ● ومن تميز الإنسان بالمخ  
من باقي مخلوقاته يقول الدكتور  
أحمد البنهاوي عميد طب عين  
شمس

● المخ هو العضو المركزي

مع ازدياد أو مع تطور الملمس في الوصول إلى حقيقة أوكنه خلية واحدة من خلايا الجسم وبالتالي في خلايا الخ التي تعتبر أرقى خلايا الإنسان في جسم الإنسان وبالتالي في جميع مفوقات الله

والإنسان بل والعالم المتبصر في العلم يقف خاشعا أمام قدرة الخالق في أن يجعل خليفة دقيقة لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة تستطيع أن تفكر وأن تخرج وأن تعب وأن تكره وأن تأمر بالعرف أو تأمر بالنكر كيف حفظه الله ؟

• • • ومن كيفية حفظ الله الملمس يقول الدكتور أحمد النهاوي : **•** إذا نظرنا إلى الملمس كعضو لكننا قد رأينا مع الخشوف أو مع الدجاجة •

ومع الإنسان لا يختلف مع الحيوان من ناحية المادة فهو حساس هلامي رخو ومن هنا فقد حفظه الله الصلي القدير لنا في علة سميكة مثبتة في الجمجمة

وقد يتقرب الإنسان البهشة عندما يتساءل كيف لهذا الملمس الرقيق المخلوط داخل هذه العلة كيف لا يتأثر بالجسري وبالقفز وبكل المجهودات الجسمانية التي تصيب بأعمال الإنسان اليومية ؟

والرد على ذلك أننا لو كان لدينا شيء لمن وحساس وقابل للكسر مثل « الفلزات والكوابل » أو غيرها ولريد أن نلقاها من مكان إلى مكان آخر فنحن نضعها في علة خشبية أو علة ورقية ولكن كيف نحافظ عليها داخل العلة ؟ فنحن نلها داخل العلة ونضع حولها بعض القش وقد يظن هذه العلة من الملمس بعض القش وبذلك نحافظ عليها الصدمات أو الاهتزازات فإله سبحانه وتعالى في حفظه الملمس قد كلل هذه أكثر من كل ذلك فإله فعلا مغلف بقشرة رقيقة شبه رقيق السلفان بسجيته

الأم العنوت وحوله فراغ يشبه القش

• • • وزيادة في الحجة من عند الله سبحانه وتعالى أحاطه بسائل يقل احتمال الارتجاجات •

وأخيرا فإن القادر سبحانه قد غلف الجدار الداخلي للجمجمة بثوب يشبه القماش في تركيبه وبذلك نستطيع أن نجسري ونصظم وأحيانا نتشاجر ولا يحدث شيء للملمس داخلنا •

• • • كلما أزداد الإنسان علما أزداد جهلا •

• • • ومن الاستشافات داخل الملمس يقول عديد طب عين شمس **•** أنه كلما أزداد علما أزداد جهلا أي كلما تعمقنا في معرفة الشيء قلنا نحن لنا الحق وأشيء أخرى نجد الفلسفة مفسولين جعلين أمامها •

وربما كان الملمس ودراسة هو أكبر مثل على هذه القاعدة فقد تقدم علم التشريح وتركيب الخلايا ووظائف الأعضاء والأمراض والنفس البشري والكمبيوتر •

• • • واستمعنا أن نكتشف الكثير من أسرار الملمس ولكن هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة أوجدتنا وجعلتنا بأسرار جديدة وعجيبة داخل الملمس لا تزال وأقلين أمامها مكتوفي الأيدي ناطقين بغمضة الأولى جل جلالة في خلقه •

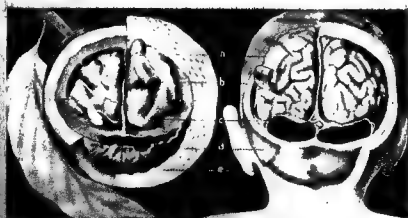
فنحن نعرف أن هناك أجزاء مهمة من الملمس تقوم بوظائف معينة فمثلا : نعرف أن الناحية اليمنى من الملمس تسيطر على الحساسة وشمسية الناحية اليسرى من الجسم •

والعكس بالعكس أي أن الذي يصاب بمرض أو بأمراض في الناحية اليمنى من رأسه فتكون نتيجة ذلك حدوث شلل في الناحية اليسرى من جسمه

وليس قلب حتى الآن معرفة لسبب هذا التكوين الأيمن للملمس مثل آخر : نعلم أن القش العجبي للملمس وبالصفا القش الصلي

الأول وراء الجمجمة والثاني وراء الصدغ يقومان بوظائف الملمس أمليسا مثل الفهم والذاكرة والمواظب والابتكار ولكن ليس لدينا أدنى معلومات عن كيفية قيام هذا الجزء من الملمس بهذه الوظائف •

ثم إذا دخلنا إلى الأجزاء الداخلية في الملمس لتصل إلى الخلايا والألياف الكهربائية التي توصل الإشارات والمعلومات والأوامر بكتاب الإنسان شعور رهيب بالقرب من الله سبحانه وتعالى وقدرته وعظمته نواصل الحديث في الحلقة القادمة



## يربج القوة العسكرية

يتمثلونه ، وقيل روى من كتب  
بن مالك أن النبي صلى الله عليه  
سلم كان إذا أراد أن يشرك  
غزوة ، روى بقيسها ، وعن  
أنس أن رسول الله قبيل غزوة  
بدر هتف بأصحابه قائلا :  
« أن لنا هدفا فمن ظهره حافرا  
فليركب معنا ، وكان إذا عقد  
الواء في سرية من السرايا لأحد  
أصحابه ، يركب اللواء في فناء  
المسجد ويختار بعض الانبطال  
ولا يحدد المكان لأمير السرية إلا بعد  
التحريك إليه ، وأحيانا كان يكتب  
له كتابا يطويه ويأمره بالانجاء  
نحو الشمال أو الجنوب مثلا ،  
والا يفتح الكتاب إلا في مكان  
يحدده ، وكل ذلك حتى لا يشرب  
أخبار الأعداء فيبادر بالهجوم  
وتفشل الخطة .

ومما عني به الرسول أنه قبل  
المركة كان يبذل كل الجهد  
ليتعرف على أخبار العدو حتى  
يأخذ للأمر مدته ، يروي أنس  
أن الرسول قبيل غزوة بدر بحث  
بأحد العيون بنقل له أخبار  
قريب أبي سفيان ، كما أوصل  
طه إلى عبيد الله وسعيد بن زيد  
إلى طريق الشام يتحسبان له  
الأخبار وكان له جواسيس بمكة  
يأتونه بأخبارها ومنهم عمه  
العباس ولما نزل قريبا عن بدر  
خرج بنفسه ومعه أبو بكر  
يستغلان الأخبار متتكرين .

وقد بلغ من حرصه على التعرف  
على أخبار العدو أنه أمر زيد بن  
ثابت أن يتعلم لغة اليهود .  
ليستطيع أن يتعرف أخبارهم .  
ويروي أنه أرسل مدائن بن حش  
مع ثمانية من المهاجرين ووجههم

القيامه لونها الزعفران وريحها  
المسك .

### ● البحث على مسبباته المجاهدين

وواضح أن من الناس من  
لا يقوى على خوض المعارك العرم  
والضعيف ، هؤلاء يحتشم  
الرسول على مساعدة المجاهدين  
ما استطاعوا ، وفي ذلك يقول عليه  
السلام : من جسر غازيا كان له  
مثل أجره من غير أن ينقص من  
أجر الغازي شيئا .

أما الذي لا يجاهد بنفسه ولا  
يساعد المجاهدين فالرسول  
بذره ويتوعد ، قل عليه  
السلام

— من لقي الله وليس له أثر في  
سبيل الله ، لقي الله وفيه ثلثة  
« نقصان »

— من لم يقف ، أو لم يجهر  
غازيا ، أو لم يخلف غازيا في  
أهله بخير ، أصابه الله . بقارعة  
قبل يوم القيامة

— في ضوء هذه الارشادات  
والوعد والوعيد تكونت حول  
الرسول أعظم قوة صهرتها  
الجزيرة العربية وأحاطت هذه  
القوة بالرسول تعمل لنيل إحدى  
الحسين : النصر أو الشهادة ،  
وسميت مع الرسول مسلولات  
أله عليه وهو يعلم المسلمين فنون  
الحرب وإدارة المعركة في جميع  
مراحلها .

ومن أهم ما عني به الرسول  
أنه كان إذا أراد خوض معركة ،  
كتم « سر اتجاهه » الذي يسعى  
إليه حتى عن أقرب الناس إليه  
ليفاجئهم بالأعداء بهجومه ، وهو  
هدف يحاول كبار القادة أن

من الموضوعات المهمة التي  
عالجها الرسول عليه السلام في  
المدينة تربية القوة العسكرية في  
سبيل تجميع الإسلام والحفاظ  
على هيئته أمام أعدائه وإذا كان  
عهد الإسلام في مكة لم يتجنى إلى  
قوة عسكرية إذ لم يكن الأمن  
بالقتال قد نزل بعد ، فإن عهد  
المدينة كان حافلا بالصراع لتزول  
الآفة الكريمة « إذن للذين يقاتلون  
بأنهم ظالمون ، وإن الله على نصرهم  
بقدير » وقوله : « وقبالتوا في  
سبيل الله الذين يقاتلونكم  
ولا أمتلوا أن الله لا يحب  
المتعصبين » وقد بدأت  
السرايا والغزوات عقب الهجرة  
واستمرت طيلة عهد المدينة ومن  
هنا كان من الضروري أن يربي  
الرسول القوة العسكرية لمواجهة  
بها الباطل الذي اتجه لتهديد  
العمدة بعد السلاح عقب نجاح  
الهجرة .

ومن هنا أهتم الرسول اهتماما  
كبيرا بالبحث على القوة ، وتربية  
الرفقة في الجهاد عند المسلمين ،  
كما يبلل جهنا كبيرا في أعداد  
المجاهدين وفي التقليل من شأن من  
لم يكن له حظ في الجهاد ، فمن  
البحث على القوة يقول صلى الله  
عليه وسلم « المؤمن الضعيف »  
وهي تربية الرغبة في الجهاد يقول  
عليه السلام :

— أن أبواب الجنة تحت ظلال  
السيف .

— لغزوة أروحة في سبيل  
الله خير مما طلعت عليه  
الشمس .

— من قاتل في سبيل الله  
وجبت له الجنة ومن جرح جرحا  
في سبيل الله جاءت جراحه يوم



بسم  
الدكتور أحديلي

● كان الرسول ﷺ يختار للسرايا عاقلة الأبطال المسامحين الذين عرف عنهم شدة البأس ، وعمق الصبر والشجاعة  
● وضع الرسول ﷺ آداباً للحروب بعد أن كانت الفتوة هي التي تحكم البشر

الأهداف التي يسعى الأبطال عن تحقيقها حتى يبرؤ أن على بن أبي طالب قتل في غزوة بدر نحو ثمانية عشر رجلاً من المشركين ، وكان منهم نوفل بن عبد مناف ، فلما التقى به علي بن أبي طالب صاح نوفل ياعلي : أسالك بالله والرحم أن تكف عني ، أنا أخو خديجة وخال فاطمة فقام علي : لا قرابة بين مشرك ومسلم ، لقد جئت تقتل رسول الإسلام وصحبه فحق عليك القتل وقتل أبو عبيد الله بن الجراح أباه ابتغما حاول هذا الأب أن يقتله لدخوله الإسلام ، وقال له وهو يظنه : خلها في سبيل الله ، وهكذا علمهم الإسلام أن الله ورسوله أحب إلى الإنسان من كل قريب وكل متاع كما ذكرت الآية الكريمة « قل أن كان أبائكم وأخواتكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتوها ، وتعباها وتخشون كسادها ، ومسكين ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترضوا ... »

وإذا كان الفرار مبعوثاً أحياناً من المسلمين لصالح المعركة فإن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعط نفسه الحق في الفرار قط مهما كانت الأحوال ، كما حدث في غزوة حنين ، فقد فر أصحابه من هول المفاجأة ، ولكنه وقف كالطود الشامخ لا يزال ولا يفر . وكفى القرآن الكريم هذا الموقف بقوله « إذ تصولون ولا تلون على أحد والرسول يعضوكم في أخراكم » .  
وتصل إلى نقطة مهمة نل

هو في آخر الركب ليشرح الضعيف وليردف التقتطع وهو ليس للحرب لباسه وعدته ، ويعمل الجيش الأولوية ، وتتشدد الأتاشيد للتشجيع والحماية وإذا وجه الجيش العدو فيمنه الرسول إلى قلب ومينة وميرة ، وجعل على كل منها قائداً ، كان يوقف الزمارة خلف الجيش لحماية ظهره ، وكان يحاول أن يقوم بعملية التفاف حول العدو ويتخذ للجيش كلمة سر ، وكان من كلمات السر « منصور م » وكان يقيم كل مجارب مع أفراد قبيلته في مكان معين ليتعاون أفراد القبيلة ليعرضوا على ألا توجد نفرة في موقعهم ، وكان يوصي كبار مساعديه بالصبر والثبات ، ومن وصيته لعبد الله بن حبيب أمير الرماة في غزوة أحد قوله : انضح الخيل عتا بالنبل ، لا يأتونا من خلفنا ، أن كانت لها أو علينا فأنت مكاتك ، لا تأوين من ذلك .

● تقرب القادة على الماركة  
وقد قاد الرسول أكثر الغزوات الإسلامية فكان بذلك بدوب قاتله تقرباً عملياً على الماركة والصمود فيها ، وقد وصفه علي بن أبي طالب في ذلك المجال بقوله : أنا كنا إذا اشتد اليأس واحسرت الحدة اتقينا برسول الله ، فما يكون أحد أقرب من العدو منه ، ووصفه عبد الرحمن بن عمر بقوله : ما رأيت أشجع ولا أتجد ولا أجود ولا أفرى من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد تولى القادة المسلمون بأقوال الرسول وفعله تأثراً كبيراً وحققوا في الغزوات أسسهم

تجاه مكة دون أن يعين لهم القرش من حيلتهم ، وكتب إلى عبد الله كتاباً أمره ألا يفتحها إلا بعد مسيرة يومين ، وسار عبد الله مع رفاقه طيلة اليومين ثم فتح القتلحطاب فإذا فيه : إذا نظرت في كتابي هذا فامعن حتى تنزل « نخلة » بين مكة والطائف لترى بها قريشاً ، وتعلم لنا من أخبارهم .

ولما كان من الممكن ومن المتوقع أن يرسل الأعداء عيوناً لهم لتتفرقوا على أخبار المسلمين فقد وضع الرسول نظاماً لمعالجة هؤلاء الجواسيس ، ومن التعليم التي وضعها الرسول أن المسلمين إذا مروا الجاسوس تظاهروا بأنهم لم يروه ، لم يتركوه بعض الأبناء الزائفة تتسرب إلى خدعهم ويغفروا مرسله . وإذا أسطر المسلمون أن يظهر الجاسوس اكتشافهم لأمره فانهم يحاولون أن يماؤوه بلفظ ويستميلوه اليهم ليحصلوا منهم على أخبار تتفهم أو ليرسلوا عن طريقه إلى العدو أخباراً غير صحيحة ، وقد عثر المسلمون يوم بدر على واحد من عيون قريش وأراد بعض المسلمين العدوان عليه ، ولكن الرسول نهاهم من ذلك واستنمعه وسأله عن قريش فلم يعرف فساله مما يتحسرون من الأبل كل يوم . فاجاب : بأنهم يتحرون فسمعة

في يوم وعشرة في يوم آخر فاستنتج الرسول أن العدو يتراوح بين سماعة والف . واهتم الرسول اهتماماً بالفا بتنظيم الجيش تنظيمياً شاملاً مسيرة الجيش وتركيبه ، فهو يسير بجيشه ، وتكون مسيرته

## بَيِّنَةُ : الرسول يربي القوة العسكرية

هنا أو ان ذكرها ، فانه مع هذه الخطوة الثالثة ، وثبتت الرابع الذي انما ببعض مظاهره لم يقتل الرسول احداً بيده الا شخصاً واحداً هو : أبى بن خلف ويروى أبى هشام سبب ذلك فيقول : أن أبى كان يقبض الرسول بمكة فيقول له : يا محمد أن عندي « العود » فرسا أطلقه كل يوم ائتلك عليه . فيجيبه الرسول : بل أنا ائتلك أن شاء الله فلما كانت غزوة أحد وجرح الرسول وناله الأذى جاء أبى وهو يصرخ قائلا : أين محمد ؟ لا نجوت أن نجا ، فهم المسلمون بقلاته ، ولكن الرسول قال لهم : اركبوه واخذ الحربة من الصغار بن الصمة واتلفى بها انتفاضة هزت القوم ، وقربه بها عربه أصابت عنقه فانقلب بن فرسه واخذ يتدحرج وأصرع إلى قرش يقول : تقتلني محمد فلما راوا جرحه وجده غير بعيد الغور ، فقالوا له : يحون عليك فلما بك من بأس فقال : أسألو . لقد وعتني محمد . والله لو بسق على لقتلني ، ومات في الطريق إلى مكة .

## ● اختيار الأبطال لقيادة السرايا ●

وكان الرسول يختار للسرايا عمالة الأبطال المسلمين الذين عرف فيهم شدة اليأس وصبر الصبر ، والتشجاعة ، من أمثال عبيدة بن الحارث ، وسعد بن أبى وقاص ، وعبد الله بن رواحة وزيد بن ثابت ، وأبى عبيدة بن الجراح ، ثم أصبح من خيرة قواده خالد بن الوليد ، وعمرو بن العاص ، عندما دخلوا الاسلام . وهناك غزوة وحيدة لم تكن بقيادة الرسول ، وإنما اختار لقيادتها بعض الأبطال المسلمين تلك هي غزوة مؤتة ، وقد أدرك الرسول خطورة هذا اللقاء ، إذ كان أول لقاء مع جماعات الروم

ولذلك اختار زيد بن حارثة ليكون أمير القوم ، وقال أن أصيب زيد نجف من أبى طالب فإن أصيب لعبد الله بن رواحة ، فإن أصيب فليترس المسلمون قائما من بينهم ، والرسول في هذا يحتاط للمعركة ، فعين أكثر من واحد بالتوالي ثم بدع الأوامر الجنود ليختاروا قائدهم أن سقط القواد الذين عينهم الرسول وكانت أهم وصية يعين بها الرسول هي التعاون بين الرسول وقد سبق أن ذكرنا أنه أرسل عمرو بن العاص بقود ثلاثمائة رجل من المسلمين لمواجهة جماعات من قضاة يتجمعون وراء وادي القرى ليخربوا على المدينة ، وكان ذلك عقب غزوة مؤتة وأرض مغزو ابن قسرة العدو أكبر من قوته ، لبث إلى الرسول يطلب المدد فارتسل له الرسول مددا بقيادة أبى عبيدة بن الجراح ، وكانت وصية الرسول لأبى عبيدة قصيرة وحاسمة هي : أن لقتني على صاحبك تظاوما ولا تختلفا ، ومنعنا وصل المدد قال عمرو : أنا أمير الجيش وأتم مددتي ، وقال بعض اتباع عبيدة أن أبا عبيدة هو أميرنا ، ولكن أبا عبيدة سرعان ما حسم الأمر متفهما قال : أن الرسول أمرني أن نترافى ، وهانذا أتراك الأمانة لعمرو . وهكذا مثل تكرر بين قواد المسلمين .

وكان من عادة الرسول : إذا أرسل سرية أن يسأل الجنود عند عودتهم عن أحوالهم وصلات قائدهم بهم ، وعن مدى التعاون الذي تم بينهم .

ثبتت في مجال الحديث من تربية القوة العسكرية أن الرسول صلوات الله عليه وضع نموذجاً لم تقو المدينة على تبنيه حتى الآن ، وذلك النموذج يتضح من أحاديث الرسول التي نرى بعضها فيما يلي :

— من أبى عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا

بعثت جيوشه قال : أخرجهوا باسم الله يقاتلون في سبيل الله لا تغفلوا ، ولا تمثلوا ، ولا تشكوا الولدان ، ولا أصحاب الصوامع .

— ومن أس أن الرسول صلوات الله عليه قال : لا تقتلوا شيخاً فانياً ، ولا طفلاً صغيراً ولا امرأة .

— ومن رباح بن ربيع أنه خرج مع الرسول في غزوة فراه ، وكان على مقدمته خالد بن الوليد فمر الرسول على امرأة مقولة فقال : ما كانت هذه لتقتل ، ثم التفت إلى أحد أصحابه وقال له : الحق بخالد لقل له لا تقتلوا امرأة ولا ذرية ولا عيسياً « أجاب »

ومن هذه الأحاديث الشريفة اتجه المسلمون إلى أنه لا يقتل شيخ ولا صبي ولا امرأة ولا عامل مدام هؤلاء لم يشتركوا في الحرب ، ولا يقطع شجر ولا يخرق عمر ، ولا يؤذي حيوان ، ولا يصرق زرع . . . وذلك كما قلنا انكنا سامية رسمها الرسول صلوات الله عليه وسار عليها أصحابه من بعده ، وعلى الرغم من أن المدينة الحديثة انبثت الكثير من الفكر الاسلامي في مجال السياسة والاقتصاد ، فلها لم تستطع أن تقتبس اتجاهات الاسلام وأدائه في مجال السلم والحرب ، فافقوه لانسزال هي التي تحكم البشر وفي الصروب الحديثة يتعرض الأبرياء للووت ويتك العمران ، ويعرق الزرع ولا يفرق المعتنون بين محارب ومسلم .

تلك هي القوة العسكرية التي بناها الرسول ، والتي قدر لها في حياته اعظم انتصار على قوى الباطل بالجزيرة العربية في مكة وفي المدينة وحطين والطائف . . . ولقد رما أن تلك جيوش الكرامة والقيامة ، وأن ترفع علم التوحيد على السواوي في اعظم امراطوريتين عرفها ذلك الزمان .

# الإسلام وقضايا العصر



الإسلام دين الزمان والمكان ودين صالح ونافع لكل المصور. ومهما  
 كانت القضايا متشعبة ومتجددة فإن الإسلام وفتح منذ ازمنة  
 عشر قرنا التهج والطريق الذي يسير عليه البشر فيجدون النفع  
 والخير الكثير بالذن الله .  
 ومجلة التصوف الاسلامي طرحت على العلماء الافاضل  
 موضوع (الإسلام وقضايا العصر)

الحادية تريد أن تفرض الحادها هنا وهناك في العالم الإسلامي كما يحدث الآن في أفغانستان ومذاهب مثيرة لآثرى لحياة الإنسان معنى ، وتطلق إلى الاباحية ويقتن بها بعض الشباب وهذه أخطار تهدد مجتمعات المسلمين ويجب في رأينا على مفكرى الإسلام - أن يتصدوا لمثل هذه التيارات الفكرية بكل مايلكون من قوة ، وفي مجال الشريعة نجد أن من المطالب الأساسية بتطبيق الشريعة الإسلامية في كل المجالات لأن من القوانين الوضعية مالا تتفق مع شمعنا وديننا ، فيتعين على المسلمين أيضا أن يسارعوا إلى الاعتصام بشريعتهم والعمل على مراجعة القوانين لتكون متفقة مع شريعة الإسلام التي هي أمال المسلمين وطريقهم إلى السعادة في الدنيا والآخرة ، وفي مجال الاخلاق يحس المسلمون في كل البلاد الإسلامية بأن القيم الخلفية اخلت تهتز بشدة أصبح التخلي باخلاق الإسلام من أهم مايجب تحقيقه ، لأن الإسلام دين شامل، وكل احكامه انما تستند إلى اخلاقيات معينة بحيث اذا انفترت إلى هذه الاخلاقيات تكون أرواح قبيها .

وقد أمرنا الله تعالى بالناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في اخلاقه وأحواله بقوله تعالى « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة » فهتسلك الآن في عبرتنا قضايا مثارة هنا وهناك ولايت من تحديد موقف الإسلام منها بوضوح بل وتحديد الطريق الصحيح لنصل إلى ما نريد من إقامة حكم الله تعالى واتباع سنة نبينا « ص »



لغة بعض المشتركين في الندوة



● يجب على المفكرين المسلمين أن يتصدوا للتيارات الفكرية المنعرفة  
د. إبراهيم التفتازاني

ثم تحدث الدكتور أبو الوفا التفتازاني قائلا : « الإسلام وقضايا العصر » موضوع نشعب الجوانب ولكننا ستحاول أن نبرز أهم القضايا التي تهم على المسلمين في هذه الفترة أن يواجهوها ، وإذا كان الإسلام عقيدة وشريعة وأخلاقا فإن كل مجال من هذه المجالات يبرز فيه عدة تحديات للإسلام . ففي مجال العقيدة نجد أن افكارا ومذاهب فلسفية تغزو المسلمين فمنها مذاهب ماديه

● الشباب المسلم قد تحتاج إلى القدوة

سماحة الشيخ محمد السطوي



افتتح سماحة الشيخ محمود السطوي الندوة قائلا : بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد موضوع ندوة اليوم عن « الإسلام وقضايا العصر » ولقدنا الله إلى تحقيق ما يصبو إليه الإسلام والبالغون ..



الروحية فكثيرا ما نسمع عن التنمية الاقتصادية الاجتماعية وزيادة الانتاج دون أن نركز على شيء من التنمية الروحية لأنها هي الركيزة الأساسية حيث تكفل نجاح كل شيء متعلق بالتنمية ، إذ أنها تتطلب تصفية النفس وتزكيتها وتهذيب الخلق وتحسين النفوس وتنقية الضمير وكلها عوامل أساسية في نجاح كل مشروع من مشاريع الحياة - ولعلنا لانشكو أي فقر اقتصادي ولكننا نشكو هنا من الضمير وسبيل إيقاظه هو التنمية الروحية لربط هذا الجيل بأهل القدوة من الجادين في الحياة الإسلامية وذوى الروءة الأسلاف ومن صالحى المصالحين أما الميدان الأخير - الذى أرجو أن تعمل فيه بعد واجتهاد فهو مواجهة التحديات التى تلوذ به علينا طبيعة التطور المصارع من تقصير المسافات وسرعة اتصال الدول بعضها ببعض وسرعة انتشار الأفكار والمبادئ من مكان .. أن تراجع كل هذا باستخدام أحدث ما وصل اليه العصر في تيسير مهمتنا .

الثقافية والاقتصادية  
لو سمحت الثقافى والاقتصادية والاجتماعية فلم يمد هناك ضرورة تقصر التنقيب على الكتاب أو الصحيحة بل يمكن أن تستخدم أحدث الوسائل خصوصا فيما يتعلق بالنصوص الدينية كشرائط الكاسيت والفيديو والدوائر المغلقة لفهم سرعة انتباه التوعية الإسلامية لأن العصر لا ينتظرنا حتى يستمرى انتباه بلدة أو بلدتين ونحن مسئولين من جميع المسلمين في جميع بقاع الأرض وأرى الأمر في الرد على الشبهات حتى لا نروجا وهذا ما يسمى اليه أصحاب الشبهات، خصبنا أن نركز على إلقاء الضوء

منذ توقف العمل على تحقيق القرآن لكل من أراد أن يبدأ حياته التعليمية ولذلك نرى في ضوء ماشرحه الأستاذ «أبو الوفاء» نرى أنه يجب العمل في ميادين مختلفة في وقت واحد ولنحدد هذه الميادين على النحو التالي :

أولا : الميدان التقنيى أو التشريعى : وتقوم به الفئسة المتخصصة المسماة بالأمحول التشريعية الى جانب طبيعة الصيانة التراثية الماهرة بحيث لا يخرج من الأصل الإسلامى الذى أثبتت منه الأحكام .

والجهة الثانية : - جهة الفكر  
سوى تعمل في جانبين أساسيين جانب دفاعى يرد شبه وتهميات الخارجيين عن الإسلام والجانب الآخر جانب إيجابى يعمل على بلورة الصورة الفكرية للمسلم المعاصروضعها في إطار موحدهول يستوعبه أهل هذا العصر فيما يتصل بالعقيدة وفيما يتصل بقم الإسلام وفيما يتصل بالتخطيط الاقتصادى - ونرى أن هذا الجانب ربما كان أصعب الجوانب لأنه يتصل بمؤسسات مثل البنوك والشركات مما يتطلب خبرة وقناعة في التقنية والإدارة ويمكن أن يستعين هؤلاء بما سطره الأسلاف عن الترابيب الإدارية التى نشأها الرسول « ص » في حياته . ما يمثل قوالب نموذجية لنن الإدارة والانتاج والاصصال بالجمهور .. الى غير ذلك على أن يتفقه هذا الطريق بكل معطيات العقل البشرى في هذا العصر مادامت لا تتعارض مع مبدأ من مبادئ الإسلام .

الجانب الثالث وهذا الجانب يكاد يكون مهلا وموجاهب التنمية



## ● استوعب الإسلام كل مشكلات العصر التى يتعرض لها الإنسان

د. محمد كمال صمير

لم تحدث الدكتور كمال جعفر قائلا : أن الذى أحوجنا الى مثل هذا الموضوع هو مانتج من التخلف في القرون الوسطى عند المسلمين عندما أو صد باب الاجتهاد لأمير غير معروف ولو أن باب الاجتهاد ظل مفتوحا وشجع الباحثون على مواصلة الدراسة واكتشف عن صيغ القوانين التى تلازم مع مقتضيات العصر .. والمشكلة هى مشكلة المسلمين مع مشكلات العصر وليس مشكلة الإسلام مع العصر .. فالإسلام قد استوعب سائر المشكلات وأماط الكوائف التى يتصمرى لها الإنسان في كل زمان ومكان .

وقد قام أسلافنا بدورهم فاستنبطوا من الأحكام ما وفى بحاجاتهم وحاجات عصور تالية لهم وقد حدث بعد هذه الفترة من الضعف والانحلال والانتطاع عن الأصول الأولى أن تقرب كثير من المسلمين فتجروا بين نظم وفلسمية مختلفة من انماط سلوك متباينة . وبين تيارات فكرية أساسية تتمثل في عدم وصل جذوره بتراثه الإسلامى الاصيل

على بنى إسرائيل ، تفارق بنسو  
إسرائيل على اثنين وسبعين ملة  
وستتفرق أمتي على ثلاث وسبعين  
ملة تزيد عليهم ملة . كلهم في  
النار الا ملة واحدة ، قالوا  
يا رسول الله : من الملة الواحدة  
التي لا تنقلب ؟ قال ما أنا عليه  
وأصحابي . وذلك من اسلام  
نبوتي . » فاصول الفسوق  
الاسلامية التي اليها المرجع والآل  
اربعة المرجة والمعتزلة والشيعية  
والطوائج ومع الاختلافات الكثيرة  
الموجودة بين الفرق الثلاثة الاولى  
وهي المرجة والمعتزلة والشيعية  
الا انهم لا يدخلون في الصراع  
الدعوى الذي يؤدي الى تكفير  
كل فريق للفريق الاخر . اما  
الخواارج فهم الذين يتجهون  
على قلوب غيرهم فيملكون كل من  
خالهم بالكفر والشره بذلك كفروا  
سيقتا عثمان وسيدنا على وطلحة  
والزبير وعائشة رضي الله عنهم

وعلاج هذا الامر ان يسير  
شبابنا على تعاليم السلف  
الصالح البعض الذي يأخذ بالمعنى  
الحرفي للقرآن وان يتقنه  
ان التوحيد لون واحد لا كما  
يخترع البعض بان التوحيد  
توحيدان توحيد الالهية  
الربوبية وان يوفق شبابنا الذي  
على الله عليه وسلم وآل بيته  
ويشدد الرجال لزيارة ووفسته  
اسأل الله ان يوفق شبابنا لما فيه  
الخير الصالح .

واذكر ان الامام ابي الحسن  
الشاذلي رضي الله عنه سئل  
لماذا لم توفك الكتب في علوم  
الصوفية فقال كتب أصحابي  
فتربية الرجال وتكوينهم ليكونوا  
قدوة أفعل كثيرا من تأليف  
الكتب وقد فطن سادتنا الصوفية  
الى هذا المعنى فقالوا ان كمال  
الشيخ يسرى الى حال المريء  
وهذا الريان أقوى مجالا  
للدعوة الاسلامية وهذا الامر  
على جانب كبير من الاهمية  
فاحببت ان اعرض لهذا الامر .



## ● ندعو إلى الوحدة الإسلامية الخاتمة لوجه الله الخير واليهما في القرآن

ثم تحدث السيد عز الدين  
ماضي أبو العزائم قائلا :

ان قضايا الفكر المعاصر في  
أيامنا هذه من جانب العقيدة  
تحدث عنه وكشف امره سيد  
الخلق صلوات الله وسلامه عليه  
فقال « يا أيها على أمتي ما إلى

على مفاهيم الاسلام وأرى ان آخر  
ما يمكن ان ننجح فيه الان هو  
إشاعة القدوة الحسنة في كل  
موقع فلا يعني الحديث او  
المحاضرة أو الكتابة خصوصا في  
الجانب الديني فان القدوة تعمل  
عملها حيث رأيت ذلك في  
السودان الشقيق حيث كان  
يرسل بعض الأشخاص الى  
جنوب السودان فينصحون في  
مهمتهم من حيث يفشل غيرهم  
ممن انتصروا على المحاصرة أو  
الخطبة ..

واذا كان كل فريق من الأمة  
الاسلامية يتحصل نصيبه من هذا  
الجانب فان على الطرق الصوفية  
وقد اتاهها الله أسبابا فعالة في  
فكر التوعية والتنمية الروحية  
والانضباط الاخلاقي عليها ان تزيد  
من هزمها وان تزيد من خدماتها  
الثقافية من خلال مجلته ومن  
خلال الكتب .

وشرايط الكاسيت المتصلة  
بهم ما يحتاج اليه المسلم  
المعاصر .

ثم علق الدكتور أبو التفنازاني  
قائلا

لقد نبه أخى الدكتور كمال  
جعفر في الحقيقة الى موضوعين  
على جانب كبير من الاهمية  
في العصر - الاول فهو ضرورة  
الاجتهاد بالنسبة لما يستحدث من  
وقائع يرد معرفة حكم الشرع لها  
وعلى الأخص فيما يتعلق  
بالمعاملات المالية والاقتصاد  
تكثر من الناس يريد ان يفت  
على حكم الشرع في مثل هذه الامور

والامر الثاني : ضرورة وجود  
القدوة الحسنة في كل مجال من  
مجالات حياتنا لان وجود القدوة  
كما يقول الصوفية هو العبير  
بلسان الحال وليس بلسان  
القال وهذا امثل في التوجيه  
الخلق والروحي .



جانب من الندوة التي نظمتها مجلة التصوف هذا الشهر

## ● الشريعة ليست هي قضية العصر .. بل هي قاضي العصر وكل عصر ينسج



خير الإسلام والمعاد . وانتصر  
الفرصة لا شكر سماحة الشيخ  
محمد محمود السطوحى شكرا  
جزيلا لاتاحة الفرصة لنا  
وبمجهوداته العظيمة في سبيل  
نشر الإسلام ونخلة المسلمين .

ثم تحدث سماحة الشيخ  
محمد محمود السطوحى قائلا :  
اشكر السادة الطماء على آرائهم  
القيمة ولدعو الله تعالى ان يوفقنا  
لا فيه خير الاسلام ويخففني  
هنا في هذا المقام قول الحاجاج :  
« انتم احوج الى امام فعال اكثر  
من قوال » .

فنحن فعلا في حاجة الى  
القادة الصحيحة والنموذج الذي  
يتحرك بين الناس داعيا الى الله  
ودسوله فعلا وقولا بهذه الكلمة  
اريد ان اليه لها اخواننا  
الصوفيين في كل مكان حتى  
يكونوا قادة لغيرهم فيصرفون  
بمعلم قبل القوالهم .

انها صالحة لكل زمان ومكان  
لواجب نشرها وتطبيق توصيها  
على الازهر الشريف ومجمع  
البحوث الاسلامية ومجلس  
الشعب باعتبارهم المؤسسات  
والسلطات المسؤولة عن وضع  
القوانين بما يتفق مع شرع الله .  
ثم تحدث الشيخ ابو المباس  
محيس الدين من السودان الشقيق  
قائلا :

يسمئني جدا حضوري اليوم  
هذه الندوة العظيمة التي تحدث  
فيها رجال مخلصون امنوا بربهم  
فرادهم هدى وساروا على منهج  
رسول الله « ص » . وهم الان  
يدعون باقي اخوانهم الى العودة  
والسير على نفس طريق الرسول  
الكريم « ص » . لقد اسمعني  
ما سمعته من ان الصوفية هي  
اساس قوى لاشاعة الاخلاق  
الحسنة وينها في كثير من الشباب  
واجب علينا جميعا .

اسأل الله ان يوفقنا لا فيه

ثم تحدث الاستاذ منيب وبيع  
قائلا : المشكلة ليست هي تطبيق  
احكام الشريعة الاسلامية بل هي  
كيفية وضع احكامها موفسوع  
التطبيق الفعلي من خلال القوانين  
الوظيفية : وجعل الاحكام  
الوظيفية مطابقة للشريعة  
الاسلامية وقد رأى العديد من  
رجال الفكر انها من الصعوبة  
بتكان بل تمثل ردة عن العصرية  
وتخلوا عن المدنية وهو قول مردود  
عليه اذا الشريعة ليست هي  
قضية العصر بل هي قاضي العصر  
وكل عصر ، وهي التي سازالت  
احكامها قائمة في نفس السوتت  
التي ثبت فيه فثبث كافة  
المذاهب الفلسفية او الديمقراطية  
او الاشتراكية . وحيث عجزت  
كلها عن ان تحقق للشريعة كرامتها  
وللانسان عزته وحريته على وفق  
ما فعل الاسلام وما كرم به ابن  
آدم في قوله تعالى : ولقد كرنا بني  
آدم وحملنا في البر والبحر .

لقد اثبتت الشريعة الاسلامية

كما ينتج الصور ، ويدعو  
الى البهجة ، والسرور ، ان يجيء  
ما كنا قد وعدنا به من شرح  
وبیان لبعض مصطلحات تتصل  
بالسنة الظهرة على صاحبها  
افضل الصلاة واتم السلام في غرة  
القرن الخامس عشر الهجري ،  
وذکرى المولد النبوي الشريف .  
فالكلام عن السنة ، وتعيينها  
مفاهيمها ، وشرحها من اجل  
الاعمال التي ينبغي ان ينتهى لها  
المسلمون ، ويعملوا على نشرها  
بشتى الوسائل .

فلما ارتبط الناس بالسنة ،  
وفهموها سلموا ، وصلحت لهم  
امورهم وتحققوا بوصف « كنتم  
خير امة اخرجت للناس »  
فالسنة اذا اردنا بها قول  
الرسول صلى الله عليه وسلم ،  
فانها تشابه الكتاب الكريم ، لان  
قوله صلى الله عليه وسلم حجة ،

وانفردت امته من بين الامم بالرواية  
والرواية سيما المتواترة والمتصلة  
ببلغ بالخبر حتى رسولها الكريم  
صلى الله عليه وسلم .

قال ابن حزم : « نقل الثقة من  
الثقة يبلغ به النبي صلى الله عليه  
وسلم مع الاتصال خص الله به  
المسلمين دون سائر الملل »  
لذا ترى علماء الاسلام في كل  
عصر اهتموا بالرواية والرواة ،  
يضمون الضوابط ، والشروط ،  
ويتحدون من كل الجوانب ، حتى  
تسلم السنة المطهرة وتبقى تقيمه  
ببضاه ، ليلها كنهارها

قال الشافعي رضي الله عنه  
في كتاب الرسالة التي ارسل  
بها الى عبد الرحمن بن مهدي :  
« لا تقوم الحجة بخبر الخاصة »  
اي الواحد ، ومراده به الثقة -  
حتى يجمع امورا منها ان يكون  
من حدث به ثقة في دينه ، معروفا

حافظا لكتابه ان حدث من كتابه .  
اذا شركه اهل الحفظ في  
الحديث ، وانق حديثهم  
يرثا من ان يكون مدلسا ،  
يحدث عن لقي مالم يسمع منه ،  
ويحدث عن النبي صلى الله عليه  
وسلم بما يحدث الثقة خلافا  
ويكون هكذا من لوقه ممن حدثه  
حتى ينتهي بالحديث موصولا  
الى النبي صلى الله عليه وسلم ،  
او الى من انتهى به اليه دونه ، لان  
كل واحد منهم مثبت من حديثه ،  
ومثبت على من حدثه عنه ، فلا  
يستغنى في كل واحد منهم عما  
وصفت .

واذا قد علمت متى تقوم الحجة  
بالخبر كما فهمت من الشافعي  
في رسالته

فان السيوطي تكلمنا عن حقيقة  
الرواية ، وشروطها ، وانواعها ،  
واحكامها وما يتعلق بها

## الرواية والرواة وأشهرها في :

ونذكر لك كلام السيوطي لثري  
العلم ، ودقته ، وكيف ان السنة  
المطهرة في تلك العصور كانت شغل  
المسلمين الشاغل :  
قال : « تحقيق الرواية نقل  
السنة ، ونحوها ، واسناد ذلك  
الى من عرى اليه بتحديث ،  
واخبار ، وغير ذلك ،  
وشروطها : تحمل راويها لما  
يرويه بنوع من انواع التحمل من  
سماع ، أو عرض ، أو اجابة  
ونحوها .  
وانواعها : الاتصال ، والانتقاء ،  
ونحوها .  
واحكامها : القبول ، والرد .  
وحال الرواة : العدالة ، والجرح  
وشروطهم في التحمل ، وفي  
الاداء

واصناف الرويات : المصنفات  
من السانيد ، والمعاجم ، والاجزاء  
وما يتعلق بها : هو معرفة اصطلاح



بقام فضيلة الشيخ  
عبد العال أحمد محمد

بالصدق في حديثه عاقلًا لما  
يحدث به ، هالًا بما يحيل نعماني  
الحديث من اللفظ ، أو يكون ممن  
يؤدى الحديث بحروفه كما سمعه ،  
لا يحدث به على المعنى ، لانه اذا  
حدث به على المعنى ، وهو تفسير  
عالم بما يحيل معناه ، لم يدر لعله  
يحيل الحلال الى الحرام  
واذا اداه بعروفه فلم يبق وجه  
يخاف فيه آرائه الحديث .  
حافظًا ان حدث من حفظه ،

مثل الكتاب ، كما علمت في مقال  
سابق عن منزلة السنة في التشريع  
ولا يغني عليك ان السنة  
القولية كلام مستجمع لوجوه  
الفصاحة والبلاغة فيجوز فيها  
ما يجري في الكتاب العزيز ، فهي  
فرع الكتاب

● وجه المقابلة بينها وبين  
الكتاب

وانما تفاوتت في طريق الوصول ،  
والاتصال اليها  
فان الكتاب ليس له الا طريق  
واحد ، وهو التواتر ، والسنة  
طرق مختلفة

هذا اذا نظرنا الى السنة  
المطهرة ، من حيث استند الرواة ،  
ومجموعهم قلة وكثرة ، تعددت  
طرق وصولها اليها ، فكان منها :  
التواتر ، والمشهور ، والاحاد  
وتنبه هنا الى ان هذه ميزة  
امتاز بها الاسلام من سائر الملل ،

أهلها ١٤

هذه حقيقة الرواية كما ذكر لنا السيوطي رضي الله عنه

أما شروط من يحتج بروايته فلعلمك عرفته من كلام الشافعي رضي الله عنه وما يقوله النووي في التتريب : « أجمع الجهابير من أئمة الحديث ، والفقه أن يشترط فيمن يحتج بروايته أن يكون عدلا نصابتا .. أتم » ١٥

ولا يخفى أن معنى تسميم السنة وتنويعها إلى أنواع كثيرة إنما هو باعتبار أحوال الرواة عدالة وفسقا .

واضطربت أقوالهم في رواية أشخاص كثيرين ، واضطربهم فيهم حرجا ، وتبدلوا مع شدة تحريمهم في الرواية ، والرواة **أخذ العلم من قبيل**

**شهادته** ولعل منتفا هذه الشدة والدقة

أو تقرروا وكذا وصفا ، وخلقاً ، كونه ليس بالطويل ، ولا بالقصير ، وأياماً ، كاستشهاد حمزة ، وقتل أبي جهل علمت أن السنة الملهمة تشتمل على أنواع كثيرة ومتفاوتة في درجاتها

الامر الذي جعل السيوطي والنووي يعد أن ذكرا خمسة وستين نوعاً للأحاديث يقول : ليس هذا الأمر الممكن في ذلك ، فإنه قابل للتوزيع إلى مالا يحصى »

بل أن الحازمي يذهب في البعد إلى أبعد من ذلك فيصنف أنواع الأحاديث إلى مائة ، ويجعل كل نوع منها علما مستقلا

والآن نعود إلى ما كنا قد عهدناك به من شرح وبيان لبعض مصطلحات تتصل بعلوم الحديث نختار منها ما تشد الحاجة إليه ، من ذلك .

**السنة : التواتر ؟**

يعدن دفعه ثم قال : ولذا يجب العمل به من غير بحث عن رجاله »

ويرى الحازمي أن التواتر : ما يثير القوم الذين يبلغ عددهم حدا يعلم منه مشاهدتهم يستقر العادة أن اتفاق الكلب منهم محال ، والتواطؤ منهم في مقدار الوقت الذي اتفقوا فيه الخبر منهم فيه متعذر

فمتى تواتر الخبر من قوم هذه سبيلهم قطع عند ذلك بصدقه ، وأوجب حصول العلم ضرورة ١٦

**● مثله ●**

والتواتر هو أعلى مراتب النقل ولهذا كان التواتر قطعي الثبوت ، وهو بمنزلة الثمان

حكمه : يجب العمل به ، ويكثر جاحده وقد قسم العلماء التواتر إلى لفظي :

وهو ما اتفق المذكورون في لفظه ، ولي حكما ولي معناه مثال ما تواتر لفظه ، ومعناه حديث :

« رفع اليدين في الصلاة » إذ رواه نحو خمسين صحابيا بلفظ واحد

علما بالنسبة إلى القسم الأول أما بالنسبة إلى القسم الثاني منه وهو التواتر المعنوي .

نقالوا في بيانه : هو ما اختلفوا في لفظه ، ومعناه ، مع رجوعه لمعنى كلى .

ولتصوير ذلك قالوا **الأي ؟** كما إذا نقل رجل عن حاتم مالا ، أنه أعطى جملا ، وآخر أنه أعطى فرسا وأخسر أنه أعطى دنانيرا ، وهلم جرا .

فتواتر القدر المشترك بين أخبارهم - وهو الأمطاه - لأن وجوده مشترك بين هذه القضايا ، ومثال التواتر المعنوي من السنة : « رفع اليدين عند الدعاء »

لفظ روي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو ما تحدثت في رفع يديه ، عند الدعاء ، لكنها ضمن قضايا مختلفة بجمعها معنى كلى

والذي تواتر إنما هو التسدد المشترك فيها الذي روى ضمنها ، وهو رفع اليدين عند الدعاء

والأ ذكر التواتر مطلقا من غير قيد ، انصرف إلى التواتر اللفظي

## تنقية السنة

والتواتر معناه لغة : تتابع أمور واجدا بعد واحد

ماخوذا من الوتر يقال : تواترت الكتب أي جاءت بعضها في أثر بعضها ، وترا ، وترا ، من غير أن تنقطع .

ومنه قولهم : جاؤوا تترى ، أي متتابعين واحدا بعد واحد

أما معناه عند أهل الحديث : فهو الذي يرويه عدد تحصيل العادة وتواطؤهم على الكلب ، من ابتغاه إلى انتهائه ويضاف لذلك أن يصحب خبرهم أداة التمسك

لسلمه . وبعبارة شرح التتريب : والتواتر ما نقله من يحصل العلم بصدقه ضرورة ، بأن يكونوا جمعا لا يمكن تواطؤهم على الكلب من مثلهم من أوله إلى آخره ، وكذا كان مقيدا للعلم الضروري ، وهو الذي يضطر إليه الإنسان ، بحيث

في التحرر جاءت من قوله صلى الله عليه وسلم فيمما رواه ابن عباس مرفوعا ، كما في المدخل : « لا تأخذوا العلم إلا ممن تقبلون شهادته » .

وحديث الثمالي : « انظروا همن تأخذون دينكم »

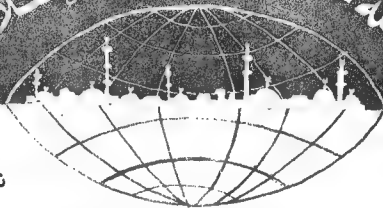
هذا بالإضافة إلى أن هناك من هو عدو لدين الله ، وعدو لأهله هذه العداوة توجب عدم الأمن على أن يكذبوا شيئا ، وقد قال الله تعالى :

« يحلفون على الكذب وهم يعلمون »

فأخبر تعالى أنهم يكذبون ، ويروجون كذبهم بالحلف .

إذا تأملت هذا ، وما قاله الشافعي ، والنووي والسيوطي وغيرهم من حقيقة الرواية ، والرواة للسنة المضافة له صلى الله عليه وسلم ، قولا ، وفعلما ،

# رحلة حول العالم الإسلامي



نصر الدين عبد اللطيف

لو أن كل معلم في كل مكان من معالم اليوم ، تلقت إلى  
الجهة المسلم يده على يده ، بطولت أيدي المسلمين أرض  
هذه الحياة الدنيا ، ولأصبح العالم من حولهم اليوم -  
عالم الإسلام العاصم ..

## باكستان

الرئيس ضياء الحق : الغزو السوفييتي لأفغانستان خطة موضوعة



في ختام رحلته إلى البحرين وقطر ، تحدث الرئيس  
الباكستاني محمد ضياء الحق عن الموقف حول أفغانستان  
فاكد أن الاحتلال السوفييتي لهذا البلد الإسلامي  
العريق ، ليس عملية عارضة ، وإنما تم التخطيط لها منذ  
وقت طويل ..

كذلك نفذ الرئيس ضياء الحق مشروع الزعيم  
السوفييتي بريجنيف حول الخليج وهو مشروع يركز  
على حجب وإهم .. وتساءل الرئيس ضياء الحق في  
النهاية قائلاً أنه لا يرى مبرراً لانتحار ٦٠ ألف جندي  
سوفييتي لأرض شعب لا تتجاوز تعداد سكانه خمسة  
ملايين مواطن كم يواجهوا الاتحاد السوفييتي بأى أسادة  
أو عنوان .. !

## أفغانستان

المجاهدون الأفغان أعضاء في جامعة الشورى الإسلامية والعربية



قرر زعماء المجاهدين الأفغان الانضمام للجمعية  
التأسيسية لجامعة الشعوب الإسلامية والعربية .. وقد  
أعرب السيد أحمد الجيلاني من الجبهة الوطنية الإسلامية  
الأفغانية ، عن تقدير الجبهة لجهود مصر في مساندة  
مجاهدي أفغانستان في نضالهم ضد الغزو السوفييتي  
لبلادهم ..

سجل في برقية هن وزملاؤه في الجبهة إلى السيد  
الرئيس المؤمن محمد انور السادات - اعتزازه برعاية  
الرئيس وشعب مصر العظيم ، وبما تقدم مصر المجيدة  
لنصرة الإسلام والمسلمين في أفغانستان الصديقة المسلمة

## شخصيات بارزة في وفد نيجيريا لعصوة جامعة الشعوب الإسلامية والعربية



قدم عدد من الشعوب والتنظيمات والاتحادات الإسلامية ، ترشيحات عديدة للانضمام الى جامعة الشعوب الإسلامية والعربية .. وقد تم انضمام وفد نيجيريا الشعبي الى الجامعة ، وهو يتألف من شخصيات نيجيرية بارزة بينها آدم الامين عميد الدراسات الإسلامية والعربية ، وكمال الدين الادبي ، ورئيس جمعية أنصار الدين ، وهاب فلاو ، رئيس جمعية المجلس الإسلامي ، والسيد ابو بكر جمعة رئيس المحكمة الشرعية العليا سابقا ، وسليمان عدلو رئيس جمعية نور الدين ..

سيخبر الوفد النيجيري الاجتماع الاول للجمعية التأسيسية .. وتبحث لجنة الميثاق واستكمال العضوية في جامعة الشعوب الإسلامية والعربية نتائج الاتصالات التي تمت حتى الآن والترشيحات المقدمة للانضمام الى الجامعة .

## موريتانيا : جمهورية إسلامية برلمانية

اعلنت اللجنة العسكرية للتخلص الوطني في موريتانيا أن مشروع الدستور الجديد الذي يعرض للاستفتاء الشعبي ، ينص على أن البلاد ستصبح جمهورية إسلامية برلمانية ، تتمتع بممارسة انحرافات الديمقراطية المعروفة وفي مشروع هذا الدستور ، نص على أن رئيس هذه الجمهورية الإسلامية ينتخب رئيسا لمدة ست سنوات ، ولا تجدد ولايته أكثر من مرة واحدة وبالاقتراع أيضا . كذلك ينص الدستور على انتخاب مجلس دستوري وجمعية وطنية يتم انتخاب اعضائها عن طريق الاقتراع العام ..

## كبار العلماء من أنحاء العالم في المؤتمر الإسلامي العالمي الكبير في القاهرة

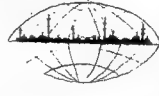


تستقبل مصر في شهر رجب القادم ، واولاها مايو ١٩٨١ ، مؤتمرا اسلاميا عالميا كبيرا ينظمه ويدعو له المجلس الاعلى للشئون الإسلامية ، احتفالا بالقرن الهجري الخامس عشر .

اشرف على التنظيم والنعوة لهذا المؤتمر الكبير ، الدكتور زكريا البري وزير الأوقاف ، ويتولى الاستعداد للمؤتمر مع اللجنة التحضيرية التي تألفت لهذا الغرض - المستشار الدكتور جمال الدين محمد محمود ، الأمين العام للمجلس .. وقد تم حتى الآن اعداد كشوف أسماء كبار علماء المسلمين في مصر والعالم العربي والإسلامي وعلماء آخرين ممثلين لخمسين دولة في أفريقيا وآسيا واوروبا والأمريكتين واستراليا - لتوجيه الدعوة لهم لعضور هذا المؤتمر الإسلامي العالمي الكبير ..

تقرر تطبيق ارتداء الزى الإسلامي على طالبات جامعة الأزهر والعمالات بها جميعا .. يتم تنفيذ هذا القرار الذي أصدره الدكتور محمد الطيب النجار رئيس الجامعة - ابتداء من الأيام الأولى بعد احازة نصف السنة الدراسية ..

بقية :  
رحلة حول العالم الإسلامي



## السدوحة

لقاءات وحدة الصف بين فصائل الثورة الأريتيرية



يلتقى هذا الشهر قادة فصائل الثورة الأريتيرية في اجتماع هام يقعد في إحدى الموانئ الخليجية ..

يستهدف هذا اللقاء تحقيق وحدة الصف بين فصائل الثورة ووضع الوحدة الوطنية الأريتيرية موضع التنفيذ لمواجهة الظروف الصعبة التي تمر بها القضية الأريتيرية وكفاح الشعب الأريتيري ..

وعندما وصل ممثل جبهة التحرير الأريتيرية وقوات التحرير الشعبية - السيد محمد عثمان أبو بكر ، إلى الدوسة في قطر خلال هذا الشهر ، كان يهدف لاجتماع قادة فصائل الثورة ، وكان يحمل أيضاً أخباراً سارة من جبهات المقاومة الأريتيرية ، فقد انتصرت قوات التحرير الشعبية في معركة ضارية مع القوات الاثيوبية ، حيث قتل عشرون جندياً اثيوبياً وجرح آربون آخرون في منطقة عسسية على السواحل الأريتيرية الشمالية ، كما غنمت القوات الشعبية الأريتيرية كميات كبيرة من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة ..

## المدينة المنورة

الحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي



ندوة كبرى على المستوى العربي والعالمي، موهبتها: المدينة العربية . خصانصها وتراثها الحضاري الإسلامي ينظمها « المعهد العربي لانماء المدن » - في المدينة المنورة خلال الشهر القادم ..

يشترك في هذه الندوة ممثلون عن المدن العربية والهيئات العلمية والمنظمات الدولية ، وكذلك نخبة من كبار العلماء والمتخصصين من جميع أنحاء العالم .. وسوف تتناول دراسات الندوة ومناقشتها العلاقة بين التراث الحضاري الإسلامي ونمو المدينة العربية وتحديد الملامح الأساسية لطابع الشخصية للمدينة العربية ومكوناتها ، وأسس الحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي ، والخطط والإساليب التي يمكن تطبيقها في المستقبل ..

وكما يقول الدكتور محمد عبد الله الحباد مدير المعهد العربي لانماء المدن بالرياض « فإن دراسات الندوة سوف تمتد إلى كل ما يتعلق بالمدينة العربية ، بهدف الوصول إلى آفاق جديدة من المساهمات التي يمكن أن تساعد على إيجاد الحلول الملائمة لتطوير وتنمية المدن العربية ..

## تركيا

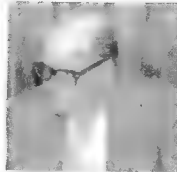
جناح مصر فاز بالمركز الأول

في المعرض الدولي الذي أقيم في انقره - تركيا - لكتب الأطفال ، واشتركت فيه ٢٢ دولة من بينها إنجلترا ، وفرنسا ، وهولندا ، وسويسرا ، والصين - فازت مصر بالمركز الأول ..

وقد استأثر الجناح المصري في المعرض ، بإقبال الوفود الشعبية والرسمية ، وسجل الاستاذ سميامة شاكور المستشار الثقافي بالسفارة المصرية في تركيا ، كل ما كتب في الصحف والمجلات هناك عن الجناح المصري ومروضاته ، وما أثنى به عليه النقاد والفنانون



## لقاء مع : الأستاذ مراد محمد علي رئيس مجلس إدارة بنك التنمية



● خلال جولة التصوف الإسلامي بمحافظة الغربية تلك المحافظة التي تضم الكثيرين من رجال السلك الصالح الذين سبغوا في الطريق الصوفي كان لنا ذات مع كاتب ومفكر إسلامي بمدينة طنطا ودار معه حوار حول كتابه « الأساليب الإدارية في الإسلام » - وكان شرح الأستاذ مراد محمد علي الذي يشغل منصب رئيس مجلس إدارة بنك التنمية والائتمان الزراعي بمحافظة الغربية - والذي تحدث من دور البنك ورسالته في خدمة التنمية الزراعية . فقال :

- لقد بدأت الإدارة المصرية عام ١٩٦١ في بنك التنمية - تعمل جاهدة في الحفاظ على الأرض التي كان قد التزم جانب كبير منها بسبب المحوزات التي كانت تولع على صغار الإراغ في ظل الإدارة الأجنبية « الاستعمارية للبنك » واستطاعت أن تعطف الإدارة المصرية الجديدة الأرض لزارعيها من الفلاحين - والبنك الآن لا يهدف له يتعامل مع شرائح الأوفى من المتاملين معه في القرى والقرى والعرب والذين يملكون ربع مليون مواطن في محافظة الغربية . ولقد بدأنا في إدخال مشروعات التنمية والتصنيع الريفي - وبدأنا نعد المواطنين في القرى بما يلزم لهم من قسرات

باحتياجها أساس التنمية فلقد استورد البنك الآلات والمكينات التي تناسب ظروف كل فلاح وأقام البنك لجانا معارف لتقديم كل ما يحتاج إليه الفلاحون من آلات ومكينات وجارات وخلافا .  
س : ماذا تظنون إزاء ما يقدم اليكم من شكاوى من المواطنين .

ج : الشكاوى في الواقع تليد في اظهر الحقيقة وأنا اعتقد أن الذي يتقدم بشكاوى إنما يسهم في الواقع في التعرف بجانب من جوانب أي قصور قد يكون موجودا لهذا نتمشى بأي شكاوى وأنا جامل الشكاوى تتبع مكتبي مباشرة لتابعتهما ودراستها والعمل على تلأل أسبابها . ويقدري ما يكون الناس مرتاحين تكون نحن ناجحين .

س : كيف تواجهون أي الحرافد يكون في موقع ما ؟

ج : في الواقع أنه يجب اخذ الطعير أو الشرف بيمينته الحزم والتسعة لأنه لا مجال اليوم لأي عيب أو الحرافد .  
س : هل ساعدت الديمقراطية للبنوك في المحافظات على التشييد والتطوير ؟

ج : نعم .  
س : ماهي الرؤية التي راها حتى تعطي الأرض المزيد من الإنتاج في الوقت الذي تعانيه من أزمة العمالة الزراعية ؟  
ج : هو في الواقع لا يبدل إلا باحتل البنكة والتكنولوجيا الزراعية . لأنه يمكن أن تحول العملية إلى صناعة زراعية يمكن نقلها جذا من الأدي العاملة أن ندير أجهزة ضخمة تطلق عالدا أكبر من الإنتاج الزراعي .

والآلات ومكينات زراعية - ولقد بلغ حجم القروض ١٥ مليون جنيه - وساهم الفلاحون بمخراهم - في بنوك اللسرى والتي تبلغ الآن ١٠ ملايين جنيه سوذه لفة نذكر بها وبذلك يكون الفلاح المصري بدأ يسهم بطريق مباشر في خدمة التنمية .  
وبدأنا في ادخال السلات المتأخرة من الأبقار الألبانية التي تستوردها لا يجساد تصديق في نوعية الثروة الحيوانية التي تعطي عالدا أكبر سواء من الألبان أو اللحوم . ونظرا لأهمية البنكة الزراعية

## بنك التنمية والائتمان الزراعي زوروا المعرض الدائم بجميع المراكز

في  
خدمة  
الاقتصاد  
المقومي

- بالنفد والتقسيت
- جميع أنواع الجرارات ومكينات التربة .
  - سيارات نقل ، نقل بترينيه ودرزك .
  - تليفزيونات .
  - مراوح ، أمزات كهربائية

● عزارات



محافظة الغربية

طنطا :

شارع عثمان محمد  
وشارع عزيز زمامة



يقدم خدماته للملايين

## أضرحة الأنبياء والأولياء

والاجماع والقياس وغير ذلك من مصادر الفقه الإسلامي .

ومن ثم فلا يجوز التهجم على أحد لمخالفته أمرا اجتهاديا ، أي ليس من ضروريات الدين ، ولا يجوز معارضته وممانعته وإجباره على اتباع قول غيره مما يخالف اجتهاده . فمن اجتهد في استحباب التبرك بأضرحة الأنبياء والأولياء وأستلامها وتقبيلها ، وليس لمن اجتهد على خلافه معارضته وممانعته ، لأن ذلك ليس من ضروريات الدين التي لا يجوز الاجتهاد فيها كما سبق أن بينا .

والأولى بهؤلاء أن يتمسكوا بالعروة الوثقى ، وأن يعالجوا مجتمعنا الإسلامي مما يعانيه من شتى أنواع المحن والمشكلات ، ومختلف أنواع البؤس والتخلف ،

الأولى بهؤلاء أن يعملوا أفعالهم ضد الخطر العادي المهدق بمائلنا الإسلامي من الماركسية الممعددة ، ورفض الحياة القريبة حياة التحلل والانحلال .

أن شبابنا المسلم في حاجة إلى نقطة ضد هذه الأخطار لأن هذه الأخطار لا تهدد كيان طائفة من المسلمين كالصوفية أو السلفية فحسب ... بل تهدد كيان المسلمين جميعا ، وتهدم الشخصية المسلمة ، وتقضي على الأمة الإسلامية جمعاء .

الأولى بهؤلاء أن ينهوا الأمة الإسلامية ، من الخطر الداهم المتزايد من جانب الاستعمار ، ومن جهة التشييع الصليبي ومن الاتحاد الشيوعي ، والمبادئ الهدامة الأخرى كالعملانية والماسونية واليهودية والقديانية .

الأولى بهؤلاء أن يكفروا ويشاركوا ويحرقوا القادة

أن تاريخنا الحديث يحدثنا أن رجال القانون الوضعي هم الذين تصدروا قيادة هذه الأمة قبل الخمسينات ، وطنيا وسياسيا واجتماعيا ودينيا ، وبعد الخمسينات تصدر رجال القانون الوضعي ، قيادة شبابنا المسلم . على سبيل المثال لا الحصر كان الأستاذ حسن المصبي لمرشد السابق للإخوان المسلمين ، رجلا من رجال القانون الوضعي الذي يعمل احكامه ويراقب تنفيذه . كما أن الأستاذ عمر التلمساني المحامي والداعية الإسلامي ، رجل من رجال القانون الوضعي . والأستاذ محمد عطية خيس المحامي رئيس شباب ميدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، رجل من رجال القانون الوضعي .

لنيس علم الدين وفقا وحكما على فئة دون فئة ، بل أن طلب العلم فريضة على كل مسلم ، سواء أكان من رجال القانون الوضعي أو من رجال الأثر أو غيرهما . وما أقصد من مقالتي إلا رد شبهات انارها البعض ، حول أضرحة الأنبياء والأولياء بالمساجد . فاردت أن أبين لشبابنا المسلم أن أحكام الشريعة الإسلامية منها ما هو ضروري كوجوب الصلاة والصوم وحرمة الزنا والكذب ، وهذا لا يحتاج إلى إقامة الدليل عليه ، ولا يجوز الاجتهاد بخلافه ، بل يخرج منكره من الإسلام . ومنها ما هو نظري تكون أفعال العباد مخلوقة لله والتكسب للبعد ، وتكون صفات الله عين ذاته ، وليوت الكلام ومراقبة الله تعالى وغير ذلك . هذا في الأصول وأما في الفروع فحكم الشك في الصلاة ، وإقامة أضرحة الأنبياء والأولياء ، وحكم ما نصح فيه كالتدخين وغير ذلك . وهذا يجب أخذه من أدلة الشرع الكتاب والسنة



شيخ الطريقة العنبرية  
الشيخ محمد بن عبد الرحمن  
العباداني

كما ان الكتابة على القبور جائزة عند الحنفية ، فلا يذهب الاثر ولا يمتنع ، أما حكمها عند المالكية فانها مكروهة كراهة تنزيه ، وجائزة مطلقا عند أبي الحسن ابن القصار البغدادي المتوفى ٣٩٨ هـ . ما لم يقصد به المباهاة ، وجوزها بعضهم على قبور الصالحين .

أما حكمها عند الحنابلة فيقول ابن مفلح الذي قال فيه ابن القيم : « ما تحت أديم السماء أعلم بالحق من ابن مفلح » ، وقال له ابن تيمية « أنت مفلح لا ابن مفلح » فانظر ماذا يقول ابن مفلح ؟ يقول : « القبة والخطيرة والتربة ان كان في ملكه فعل ما شاء ، وأن كان في مسيلة كره للتزيين بلا فائدة ، ويكون استعمالا للمسيلة فيما لم يوضع له » .

راجع كتاب الجنائز ص ٦٨١ ، ٦٨٢ .

وخلاصة ذلك كله ان الكتابة محمولة على الكراهية ، في صورة لا يكون للكتابة فائدة ، اما مع الفائدة ليعرف فيزار ويهدى ثواب القراءة وغير ذلك فلا .

٣ - استمرار الكتابة على القبور من عهد بعيد كما في « وفاء الوفاء » من المسعودي في مروج الذهب ، ان أبا عبد الله جعفر بن محمد الحسن تولى سنة ١٤٨ هـ ودفن بالقيع مع أبيه وجده ، قال : وعلى قبورهم في هذا الموضع من القيع رخامة مكتوب عليها « بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مبدئ الأهم ومحيي الزم هذا قبر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة العالمين وقبر الحسن بن علي وعلى ابن الحسين بن علي وقبر محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام » وذكر ان هذا كان في سنة ٣٢٢ هـ .

ثم قال السهوي روى ابن شبة عن محمد بن يحيى قال : سمعت من يذكر ان قبر أم سلمة رضي الله عنها بالقيع حيث دفن محمد بن زيد بن علي ، وأنه كان حفر فوجد على لماتية أذرع حجرا مكسورا ، مكتوبا في بعضه أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فذلك عرف أنه قبرها وأمر محمد بن زيد بن علي أهله أن يدقوه في ذلك القبر بيته .

ويتضح من كل ما تقدم ان الكتابة على قبور الانبياء والأولياء مسمية للمسلمين من عهد الصحابة وما بعدهم .

## البقية العدد القادم

والكتاب الذين يقدسون ماركس ولينين وماوتسي تونج من دماء الشيوعية ، وساركو وغيره من دماء الجودية والانحلال ، لا أن يتركوا هؤلاء وأولئك ، ويقتصرون هجومهم وقلاصمهم والسنتهم على الأمة الأعلام احمد البدوي وابراهيم الدسوقي واحمد الرفاعي وغيرهم من الهداة الى الله .

الأولى هؤلاء أن يهدموا من نفوس شيابنا العرب ، اربابا للالهة البلية وأماكن الفسق والفجور ، لا أن يهدموا أضرحة الانبياء والأولياء التي يذكر فيها اسم الله .

في أخوة الاسلام يجب علينا توحيد ———— الصنوف ، ورفض المصنوعات الطائفية ، وما يوجب التناقض والتباعد ، فقد جربنا مرارة الاختلاف ، والتفرقة وسوء الظن ، ورمى بعضنا بعضا بالكفر والشرك .

ولا أطيل عليك يا أخى المسلم وقتك على باب هذه المقالة بل ادخل بك في موضوعها .

## الكتابة على أضرحة الانبياء والأولياء

الكتابة على أضرحة الانبياء والأولياء بما رواه ابن ماجه عن عبد الله بن مسعود عن حفص بن غياث عن ابن جريح عن سليمان بن موسى عن جابر : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتب على القبور شيء » والرد على ذلك ينسب في الأدلة الآتية :

١ - ضعف سند هذا الحديث ففي سنده حفص بن غياث الذي قدحوا في حفظه ، وقالوا أنه مدلس ، ففي تهذيب التهذيب : « لا بن جريح قال يعقوب : يعقوب بمعنى حفظه ، وقال أبو زرعة : ساء حفظه » وقال داود بن رشيد : حفص كثير الغلط ، وقال ابن عمار : كان لا يحفظ تكيف يكون ثقة مأمونا من يدلس !!!

وفي سنده كذلك ابن جريح فقد قدحوا في روايته وحفظه ، وقالوا : أنه مدلس قال ابن حجر في « تهذيب التهذيب » في حقه قال الدارقطني : « تجنب تدليس ابن جريح فإنه يبيح التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مخرج » وقال ابن حبان : كان يدلس . تكيف يكون ثقة مأمونا من يدلس !!!

وفي سنده سليمان بن موسى قال ابن حجر في « تهذيب التهذيب » قال أبو حاتم : في حديثه بعض الاضطراب ، وقال البخاري : عنه منكر ، وقال الثعالبي : ليس بالقوى في الحديث .

تكيف يكون ثقة مأمونا من يكون في حديثه اضطراب !!!

لهذا حال الأحاديث ، التي يعتمد عليها أهل التكفير والاشترار ، والتحقيق ، في مخالفة سيرة المسلمين .

٢ - ان الكتابة على القبور مستحبة عند الشافعية ولا سيما على قبور الانبياء والأولياء والصالحين ، فانها لا تعرف الا بذلك عند تطاول السنين ، ويحمل النهي فيها على ما قصد به الزينة والمباهاة والصفات الكاذبة .

ولا يجوز للإنسان أن يحرم زينة الله فهي حلال ، لقوله تعالى : « قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق » .

ولكن كل ما على الأرض من متع وملذات ، أو زينة ، مقصود به اختبار الإنسان ، هل يجعلها غاية في ذاتها وهي قائمة ، أم يجعلها وسيلة إلى حياة أخرى أركى ، وإلى ذلك الأشارة بقوله تعالى : « أنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبولهم أيهم أحسن خلا وأنا لبعاملون ما عليها صعيدا جزرا » .

لعل الإنسان أن يعلم حدوده في الأخذ بزينة الدنيا ، فلا يصرف في تجاوز ذلك حدود الله .

ولنتذكر هنا بأن المرأة مطالبة بهذا الأدب ، فالإسلام لا يصر فيها الزينة أصلا ، بل يفوحها إلى علم الأسراف فيها ، وعدم ابتدائها إلا لزوجها ، كما جاء في قوله تعالى : « ليس طيهن جناح أن يضمن ثيابهن غير متبرجات بزينة » ، وفي قوله تعالى : « ولا يبدن زينتهن إلا ما ظهر منها » ، « ولا يبدن زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن » ، « ولا يضرين بارطين ليعلم ما يخفين من زينتهن » .

#### (ب) - آداب كسب العايش :

يا ربنا الله تعالى بالعمل من أجل كسب معاشنا ، يقول تعالى : « فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله » ويقول « وجعلنا النهار معاشا » .

كان الرسول (ص) جالسا مع أصحابه ذات يوم فنظروا إلى

## ● من آداب الإسلام أن يلبى الإنسان دعوة الغنى ودعوة الفقر .

## ● من مظاهر إكرام الضيف أن تستقبل ضيفك بالبشاشة وطلافة الوجه

وبالجملة يجب على الساجد الإحسان في المعاملة ، ولا يشغله معاشه من معاده ، وليتقن مما يكسب على المحتاجين والفقراء .

وليس هذا شأن التساجر فقط وإنما هو شأن كل من يعمل لكسب معاشه وما أجمل ما يقول الطوسي في اللمع : « ومن اشتغل بالكسب فادبه أن لا يشتغل عن أداء الفرائض في أوقاتها .. » ، ويتولى ( بكسبه ) مصلوكة المسلمين ، ويتصلهم .. ، ويتفق على أخواته من الفقراء الذين ليس لهم معاش » .

ومن أهم ما يجب أن يراعى كسب العايش معاشة النفس باستمرار على الحلال والحرام ، فلا يكون كسبه عن طريق ما حرم الله كالربا وأكل مال الضعيف أو البتيم ، أو عن طريق النصب والاحتيسال على الناس ، أو الاختلاس والرشوة أو غير ذلك من طرق الكسب الحرام ، وهذا هو ما يشار إليه بالورع ، وقد قال النبي (ص) : « ملاك دينكم الورع » ، وفي الورع ترك الحرام ، ومنه ما هو أعلى درجة وهو ترك كل شيء فيه شبهة ، وأقبح شيء أحد الصوفية بقوله : « إذا راى رابى شيء تركه » ، وهو في معنى قول الرسول (ص) : « استفت قلبك وإن افتاك المفتون » ، وقوله (ص) : « لا إله ما حاك في صدرك » .

شاب ذي جلد وقوة وقد بكر يسمى ، لقائوا : ربح هذا لو كان شبابه وجلده في سبيل الله فقل (ص) : « لا تقولوا هذا فإنه ان كان يسمى على نفسه ليكنها من المسألة ويغنيها من التماس فهو في سبيل الله ، وإن كان يسمى على أبوين ضميمين أو ذرية ضعاف ليغنيهم ويكفيهم فهو في سبيل الله ، وإن كان يسمى فافرا وتكاثرا فهو في سبيل الشيطان »

ويقول الرسول (ص) : « أحل ما أكل الرجل من كسبه » .

والكسب يحتاج إلى أمور عدة على رأسها العلم بأحكام الشريعة في الكسب والتعاملين الناس . فالإسلام مثلا يحرم احتكار السلعة انتظارا لفسادها الأسعار ، وتزييف العملة ، والبناء على السلعة بما ليس فيها ، وعلى البائع أن يظهر حيوب ما يبيعه فلا يكتن من هذه العيوب شيئا ، فإن أخفاها كان ظالما غاشا ، « والفش حرام لقوله (ص) : « من فشنا ليس منا » .. وعلى البائع كذلك أن لا يفيض في المكيل والميزان لقوله تعالى : « ويل للمطففين الذين إذا اتكأوا على الناس يستوفون وإذا تكأوا هم وأزواجهم يضربون » . وعلى البائع كذلك أن يصدق في سعر السلعة ..



# شركة النصر لتجفيف المنتجات الزراعية

شركة الشركة

- يعمل بجرأ • مسروق بصل •
- مسروق ثوم • كرات مجفف • جزر مجفف •
- خضروات أخرى مجففة •

شركة النصر لتجفيف المنتجات الزراعية، إنتاج معروف / القاهرة

تليفون: ٧٥٦٩٧٠ - ٧٤٦٣٧٧ - تلکس: ٩٢٩٦٥ "U-N"  
العنوان: التفرقة - تجفيف - القاهرة

## الشركة المصرية العامة لمحات السكك الحديدية

«سيماف»



تحتوي العالم الاسلامي بالمولد النبوي الشريف

نشاط الشركة

- إنتاج عربات البضاعة بجميع حمولاتها وأنواعها.
- إنتاج عربات الركاب من الدرجة الثالثة والثانية.
- إنتاج عربات الترام السريع ..



العربات: عتبه حلوته - حلوته الممادته ..  
بريديا كيميد بريد القاهرة .. تلفونيا : سيماف ..

تلکس: 92364 ORI UN



# مجلة الفتى المسلم

## ● قصص من ● حياة الأنبياء

### صاحب الحوت

# يونس

عليه السلام

الصلاة والسلام : « فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل » .  
وقال : اتى محطركم من الصلابة الى ثلاثة ايام ان لم تؤمنوا ..

ثم قال لهم ان آية ذلك ان تقبل الوائيم ..

« ولا تكن كصاحب الحوت اذا نادى وهو مكظوم » ..

● لم نجرب عليه كذباً

فلما أصبحوا .. تفسرت الوائيم ... فقال بعضهم لبعض: قد نزل بكم ما قال يونس ... وانما لم نجرب عليه كذباً فانظروا، فان بات فيكم الليلة فامتنوا من الصلابة ... وان لم يات فيكم فاعلموا ان المذاب مصيبتكم ..

فلما كانت ليلة الاربعين ، وراى يونس تغير الوائيم ، علم ان المذاب نزل بهم .. فخرج من بين اظفرهم ، فلما أصبحوا تفشاهم المذاب ...

ثم نادى الله في قلوبهم التوبة والمهم الرجوع اليه ...

وتضرعوا الى الله وقالوا : « آتنا بما جاء به يونس » ..

فلنزل بهم رحمة الله واستجاب

ردى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كان يونس ابن متى فيه حيلة وخفة ، فلما حمل اصابه النوبة ففسح تحتها ففسح الغريم تحت الحمير الثقيل » وقد قال ابن مسعود :

لا يش يونس من ايمان قومه دعا عليهم ... لقتل له ما اسرع ما دعوت على قومه ، ارجع الى قومه فادعهم اربعين ليلة اخرى ، فان اجابوك ... والا فان الله مرسل عليهم المذاب ...

.. ورجع اليهم يونس ، واستمر يدعوهم سبعا وثلاثين ليلة ... فلم يجيبوه ، فقام خطيباً فيهم

في المصنف الشريف سورة كاملة سميت باسمه .. يونس « ذؤيبس » كان من المسلمين . ومن الآيات الشريفة التي تحصل اسمه تعرف الله صاحب الحوت ، وانه يونس ابن متى ذو النون .

وقد ورد ذكره في القرآن الكريم ايضا في اكثر من سورة غير سورة يونس وهو الذي قال فيه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لا ينبغي لاحد ان يقول الاخير من يونس بن متى )

كان يونس رجلا صالحا يعتمد في الجبل .. وكان يعيش في قرية من قرى الموصل يقال لها نينوى .. وكان القوم هنا يعبدون الاصنام فبثت الله اليهم يونس بن متى عليه السلام برسالة الله من الكفر والامر بالتوحيد .

وكان يونس رجلا صالحا ، فلما ضايق بعضهم قومه ، ذهب الى الجبل يبد الله تعالى فيه . ولى القرون الكريم ، يقول الله سبحانه تعالى لتبيننا محمد عليه

## عبر وعظات من سورة ليونس

« الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » الذين آمنوا وكانوا يتقون » .. صدق الله العظيم ..

وفي تفسير المائت قرأت لك :  
• اولياء الله اصحاب اعدائه المشركين به الكافرين بنعمه ، فهم المؤمنون المتقون كما نطقت الآية الكريمة ..

وهم درجات .. اعلام درجة الذين يخلصون الصادة له وحده ، ويتوكلون عليه ويعبونه . ويخلصون الحب فيه والولاية له ، فلا يتخذون له اتقادا يحبونه من نوع حبه ، ولا يتخذون من دونه وليا ولا شفيعا من يقربهم اليه زلفى ، ولا وكلا ولا نصرا ، فيما يخرج من توفيقهم لاقامة سنته في الاسباب والمسببات ويتبعون رسولهم صلى الله عليه وسلم - والمؤمنين بما امرهم به - واماما وصفهم به ومولهم به ، فقلوه تعالى : « الذين آمنوا وكانوا يتقون » .. فهذا استئناف لبيان حال هؤلاء الاولياء النفسية والعملية وذلك بعرضاتهم الذين جمعوا بين الايمان الصحيح بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر .. ومملكة التقوى له عز وجل وما تقتضيه من عمل .. وقد مر من ايمانهم بالفعل الماضى ، لبيان انه كان كاملا باليقين ..

ومن قوامهم بالفعل الذى يدل على الحسنى والاستقبال ، لان التقوى تتجدد دائما بحسب متعلقاتها من كسب وشهوة وغضب ..

والأمنى الجامع فيها انها اثناء كل ما لا يرضى الله تعالى من ترك واجب وفعل محرم ومكروه ..

دعوتهم .. وكشف عنهم المذابح .  
وقد ذكر القرآن الكريم في

### • وسئل في فم الحوت •

قال ابن مسعود : بلغ من توبة

أهل نينوى ان ترادوا المظالم بينهم سورة يونس :

« .. الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم مذابح الخصى في الحياة الدنيا وفتحناهم الى حين »

قالوا : وكان يونس قد خرج من بين أظهر قومه ، وقام ينتظر المذابح لهم والهلاك ...

وقال يونس في نفسه : كيف ارجع الى قومي وقد كذبتهم ..

ثم انطق معاني ربه مغاضبا قومه حتى اتي البحر ، وفر الى مركب مشعور فسقط منه في البحر ، فالتفمه هناك الحوت ..

في القرآن الكريم يقول الله سبحانه وتعالى :

« وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه » ويرى ان الله جلت قدرته

رفق ليونس من جواب جلد الحوت ما جعله يرى ما في البحر .. فلما انتهى بالموت الى عمق البحر ، سمع يونس أصواتا تقاتل في نفسه ما هذا .. فاقوى اليه وهو في بطن الحوت ان هذا تسبب دواب البحر ..

ومضى يونس في بطن الحوت سمح بحلال الله ، فسمعت الملائكة تسبيحه ، فقالوا ربنا .. الا نسمع صوتا ضعيفا ممرولا يارضى مجبولة .. وعرفوا من الله جل جلاله ان ذلك الصوت هو صوت العبد الصالح يونس في بطن الحوت في البحر .. وان

### • النعمة والفصل العظيم •

وروى سميدان بن السيب عن سعد بن مالك قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

اسم الله ، الصفاء الذى اذا دعى به نجاب ، واذا سئل به اعطى ، دعوة يونس بن متى فقلت يارسول الله اهو دعاء ليونس متى خاصة ، ام لجميعا المسلمين ؟ ..

فقال : هو ليونس خاصة ، ولجميعا المسلمين عامة ، اذا دعوا بها ... اثم سمع قوله تعالى « ... فتنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين » فاستجبت له وتبيناه من اقم ، وكذلك نجى المؤمنين » ..

فلما دعا به يونس ربه وشغمت للملائكة ، ابر الله الحوت فخلقه الى ساحل نينوى .

ويقول الله تعالى في القرآن الكريم : « فنبذناه بالعماء » اى بوجه الارض ( وهو سقيم » اى عليل ضعيف كالفرخ ..

نجاه الله وخسرج من بطن الحوت ، اتينا الله له شجرة من ياقطين ( وهو القرع ) فجعل يسهل يستل بها ..

ولما برى يونس واسترد عاقبته ... ارسل الى القوام عبيدين آمنوا بربهم فظفروا بنعمة من الله وفصل عليهم ...

# الإمام أبو الحسن الشاذلي



## العالم الإسلامي الجليل

« أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرامز بن حاتم بن قصى بن يوسف بن يوشع بن ورد بن بطال بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد الحسن بن علي بن أبي طالب » كما ينتمى نسبه من جهة أمه إلى سيدنا الحسين رضي الله عنهم جميعا .

وقد روى عن الشيخ أبي الحسن الكثير من كراماته .  
ولما هاجر الشيخ أبو الحسن إلى مصر ، هاجر معه خاصة أتباعه ، وفي مقدمتهم أبو العباس الرسى ، وأخوه جمال الدين ، وخادمه الخاص أبو الزائب مالى بن سلطان ، والحجاج محمد القرطبي ، وأبو الحسن الجبالي والوجهاني ، والفسرازي وغيرهم ولزكوا جميعا مدينة الإسكندرية ، ولما استقر به المقام في هذه المدينة أخذ هو وأتباعه يدعو النطق إلى « الله » تعالى وعلى رأسهم أبو العباس الرسى ، وأخذ الشيخ أبو الحسن يلقى دروسه بمسجد العطارين وامتلات ساحته بمائة الناس وخاصتهم ومنهم أجلاء العلماء والكابر الففلاء للامتداد إلى دروسه والانتفاع بها ، وصار يقدح حلقات الذكر ومجالس

والنحو والصرف والأدب والتفسير والحديث والتوحيد وعلم الكلام ، كذلك جميع العلوم الدينية ، ويتوفيق من عند الله ليغ فيها نبوغا عظيما ، وتلوق على زملائه حتى أصبح يناظر أكبر العلماء بتونس ويغزو عليهم علمها وفقها .

فقد انتقل إلى كثير من البلاد الإسلامية لزيارة علماء المسلمين والتعرف بهم وإبراز علم «الدين» وحضور المؤتمرات والاجتماعات بها ليزداد وفيد دائرة المعارف الإسلامية بما وصل إليه من علوم فزاد بلاد الشام وفلسطين والحجاز ومصر وكانت هذه الدول مهبط كثير من العلماء الأقياس والأولياء الصالحين .

وأبو الحسن الشاذلي هو شيخ الطريقة الشاذلية وامامها ، ولقب دارتها ، الوارث الحقيق الرباني صاحب الحقائق القدسية والآوايد الحمضية ، والأسرار الربانية ، أو أحد أهل زمالة علماء وحلا ومعرفة ومقالات ، ذو النسبتين الطالبيين الروحية والصنعية ، كريمة المنصرين وامام السالكين ومعراج الواردين ، الاستاذ الواصل ، والشمس الأكمل والصوق الجاسد

ان شخصية أبو الحسن الشاذلي من أبرز الشخصيات الصوفية التي كان لها الرها الروحي العميق في تاريخ الحياة الروحية الإسلامية في مختلف العصور والأزمان ، فله من الكافة في الطين الظاهر والباطن ما شهد له بها أمة اعلام الإسلام والطماء والصوفية والمؤرخين والشعراء وأهل الفكر والجهاد ..

كان رضي الله عنه حريصا على اتباع النهج الإسلامي القويم والعمل بما جاء في الكتاب والسنة ، حريصا كل الحرص على سمادة مريدته والأخذ بيدهم إلى ما يقربهم من « الله » سبحانه وتعالى والابتعاد بهم عن موارد التهلكة ، فبين لهم سبل الوصول بالنطق والمقل السليم ، وأثار لهم طريق الرشاد ، وعالج أهم وأخطر المشاكل التي يجد الشيطان منها سبيلا إلى قلوبهم .

ولد سنة ٥٩٢ هجرية ببلدة « بشار » بالقرب من « نسته » بيوفاز جبل طارق من بلاد الغرب التي نشأ بها ، وأتم حفظ القرآن الكريم ، إذ تلقى علومه الابتدائية على علمائها ، ثم سافر إلى مدينة تونس لتتسزود من العلم ، وهناك درس علوم الفقه على مذهب الإمام مالك ،





بسم  
عبد الرحيم محمد الجوهري  
شيخ من السادة البروقية الشاذلية



ضريح الامام الحسن الشاذلي

انتشارا عظيما ، وتفرعت الى فروع شتى باسماء شيوخها في مدن المجتمع الاسلامي تحصيل النهج والمثل الصلب لشيخها وامامها سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه .

وكتاب المن لابن طباطبا السكندري المرجع الاول في بعض معظم اخبار الامام الشاذلي ، اذ انه لم يترك كتابا في علوم القوم سوى الاحزاب والاوراد والادعية المأثورة ، ومعهتم القاسم بن الصباغ كتب في كتابه درة الاسرار الكثير عن الامام الشاذلي لوقائع صحيحه .

توفي الامام ابو الحسن بمعية ( وادي حميرة ميثاب بالوجه القبلي قريبا من مركز دراو بمعية اسوان ) ودفنه بها ، ويقام الاحتفال بمولده رضي الله عنه في يوم عرفات من كل عام ، حيث يصرع الناس والاجاب للاحتفال بهذا اليوم المبارك من جميع أنحاء العالم الاسلامي .

وفي الله من الشيخ الامام وارضاء واعاد علينا من بركاته آمين ..

مقصودها او يلتفت بها على البصائر وضفاء القول .

ولقد كتب رضي الله عنه علومه في صدور رجاله ، وزرعها بالنظر في ارواحهم مبتدئا بابي العباس الرسي الذي اخذ عنه ابن مطاه الله السكندري صاحب الحكم المشهورة ، التي طبقت شهرتها افاق الدنيا وملأها نورا وعلما .

فالتصوف الحق عند الشاذلي هو العمل ، والسلوك ، والمعرفة الناشئة عن العمل والسلوك فربى اباه ومريديه بصورة عملية ايجابية ، نجحت نجاحا باهرا وقبل عليها شيوخ وعلمااء الشريعة وطلاب الحقيقة على السواء ، ولا تزال الى الان مثارا يستقي به العارفون كما كان شأنها في كل عصر من العصور ، لا في مصر وحدها ، بل في جميع بقاع العالم الاسلامي .

وهكذا ربي ابو الحسن الشاذلي اجيالا ورث بعضها بعض العلوم الروائية ، والاسرار ، والانوار فكانوا كتبه ، اذ نشروا علومه ومعارفه ، ونهجوا نهجه ، وانتشروا الطريقة الشاذلية

الوعظ والارشاد ، وكان الرعا في قلوب الناس على اختلاف درجاتهم عظيما ، واقبلوا عليها اقبالا منقطع النظير ، لم اخذ الشيخ ينتقل الى عواصم القطر المصري قياما بنشر الدعوة الدينية وتربية المريدين ، واقام مدة بالقاهرة ، وقد كانت في ذلك تذر باعلام العلماء والفقهاء والمحدثين ، الذين يعتد بهم في العلوم الدينية فكانوا جميعا سلاطين وعلمااء الدين شرقا وغربا في عصرهم ، وينتظرون ميماد الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه بالمدرسة الكاملية بالقاهرة للارتفاع بعلومه واسراره يجلسون متدبرين ، متصافرين ، خاضعين يستمعون لما يقوله عليهم من العلوم المكتسبة والعلوم الموهوبة فتبرهم سمة علمه ونصيح تكميله وغزارة مصادته ، فينشد الى امثالهم نور حديثه بسر (الله )) وبنور (الله )) .

وكانت له فلسفته الخاصة في تربية مريديه اذ يرى ان القلوب هي اوعية العلوم الحقيقية ، القدسية ، الروائية ، ولا يجوز تسونتها لتلا تول الى غير



# الفتاوى الدينية

هل نفى الصلاة الثالثة ؟

جابر عبد اللطيف - الاسكندرية  
١ - فأتيت الصلاة لثلاثين عشر  
سنوات وعشرين سنة كيف  
أقضيها ؟

وهل يسقط الواجب بإدائها ؟  
وهل هناك وقت معين لأدائها ؟

الجواب :

نفيد بأنه يجب أداء الصلاة  
المفروضة في أوقاتها قال تعالى  
« أن الصلاة كانت على المؤمنين  
كتاباً موقوتاً » فمن أخرها عن  
وقتها بغير عذر كان كالمسا  
طلمبا ..

ومن لثلاثة صلاة أو أكثر وجب  
عليه فضلها وليس لنفسه  
الثالثة وقت معين فالليل كله  
والنهار صالحان لذلك ما عدا وقت  
خطبة الجمعة لم يكن أن تقضى من  
هذه الصلوات ما تستطيعه

وإذا قضيت ما عليك فالأجر  
من الله أن يغفر منك ألم التأخير  
والله تعالى أعلم ..

هل يجوز التيمم في وجسود  
المياه ؟  
سعيد حمري - الدار البيضاء  
- المغرب

١ - كنا قبل سنين نقيم  
للصلاة . الفرية الأولى مسح  
الوجه واليدين إلى الكوعين .  
والفرية الثانية مسح اليدين إلى  
المرافقين . ولكن منذ ٧ سنوات  
اختلف الناس في التيمم فأصبحوا  
يمسحون وجوههم واليدين إلى  
الكوعين فقط فأطلب منكم أن  
تكتبوا لنا موضوع التيمم على  
الآداب الأربعة .

٢ - توفي رجل وترك زوجتين  
وابنتين وألحق شقيقة فما نصيب  
كل واحد منهم ؟

الجواب :

نفيد عن الأول بأن التيمم يكون  
بدلاً من الوضوء أو الغسل عند  
نقد الماء حساً أو شرعاً

أي عدم القدرة على استعمال  
الماء لغرض « وكذا يكون بدلاً عن  
غسل بعض أعضاء الوضوء أو  
الغسل لمرض ألم بها .

والتيمم يكفي فيه شربة واحدة  
لوجه واليدين إلى الكوعين كما  
جاء في حديث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ..

أما الفرية الثانية فهي ستة  
وتكون مسح اليدين إلى المرفقين  
وبهذا أخذ بعض الأئمة فحسن

مسح اليدين إلى الكوعين فقد  
استعمل وكذلك من مسحهما إلى  
المرفقين .

٢ - وعن السؤال الثاني نفيد :

بأن الزوجتين الثلث فرضاً  
لوجود الفرع الوارث ينقسم بينهما  
منافعة والباقى للولدين تنصيباً  
ولا شيء للأخت الشقيقة لتحجبها  
بالولادة الذكر . والله تعالى أعلم .

وضع المصاحف بالمسجد  
لترحم

جابر عبد اللطيف - الاسكندرية  
أريد وضع عدة مصاحف في  
مسجد ترجأ على والدي كصدقة  
جارية هل هذا جائز ؟ وإذا كان  
جائزاً فهل يجوز أن أكتب على  
غلاف المصحف أنه وقف على  
الرحوم ؟

نفيد بأنه يجوز أن يضع  
الإنسان مصاحف في مسجد  
لينتفع الناس بالقرأة فيها ويقصد  
أن يكون ثواب ذلك لوالده ولا  
مانع من أن يكتب أن ذلك وقف  
على فلان فهو من الصدقة  
الجارية والله تعالى أعلم ..

صيام يوم عاشوراء ..  
محمّد عيسى اللطيف -  
الاسكندرية ..

حلفت بميثا أن أصوم عاشوراء وصمت فعلا ولكن في آخر النهار طهرت على سببارة لمصنوت مشادة في الواضات فهل يجوز الكفارة عن هذا الميثا ؟ وما هي قيمة هذه الكفارة ؟ وهل يجوز الصيام بدلا منه ؟

الجواب :

نفيد بأنه من حلف على شيء وجب عليه أن يؤديه فإن لم يؤديه كانت عليه الكفارة وما دام لم يؤد السال صيام يوم عاشوراء فإن الكفارة يجب عليه وهي إطعام عشرة مساكين وهي وجبتان من أو سط ما يطعم الإنسان أهله فإن لم يستطع كان عليه أن يصوم ثلاثة أيام أي أنه لا ينتقل إلى الصيام إلا بعد المعز من الأطعام أو الكساء .

وعليه أن يصوم بدلا من يوم عاشوراء الذي أظفر فيه .

حكم ختان البنات  
س. ن. أ - الكفارة

هل يجوز الختان للبنات أم لا ؟ وهل عدم الختان يسبب ما يسمى بالشلوك ؟

الجواب :

نفيد بأن الختان مشروع في حق الرجال والنساء وأقل ما في ختان البنات أنه سنة وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم « تختن البنات » « خفصن ولا تهنكن » وبذلك فختان البنات مشروع على أن يتولاه المختصون حتى لا يؤدي إلى ضرر ..

صيام يوم الاثنين والخميس شاذية محمد عبد السلام - صان الحجر - الشرقية .. ما حكم صيام يومي الاثنين والخميس وهل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم تلك الأيام ؟

الجواب :

نفيد بأن صيام يومي الاثنين والخميس سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومهما

حكم الإمام إذا خرج منه ريح جمال عبد الله عيد العطى - كلية الحقوق بالنسوة ..

هل خروج ريح أثناء الصلاة يبطلها ؟ وهل يجب ترك الصلاة أم أكملها وإذا كانت الإجابة بوجوب الخروج من الصلاة فما الحكم في حالة إذا كان المصلي في الصلوة الأولى ؟ وما الحكم إذا كان أمه ؟

الجواب :

نفيد بأن خروج ريح من أحد السبيلين حتى ولو كان ريحا قاطع الصلاة لأن استطاع أن يتوشأ وهو في مكانه أكمل صلاته وهي صحيحة .

وإن لم يستطع وجب عليه أن يخرج من الصلاة بدون سلام فرفضه ..

وله أن يتخفى الصلوة وإن يستتر الله بأن يضع يده على أنفه فإنه قد أصابه الزمان ، هذا إذا كان مأموما أما أن كان اماما فإنه يقدم أحد الصلوتين خلفه ليكمل الصلاة بالأميين ويقلب هو إلى وضوئه والصلاة صحيحة . هل يجوز القصاص من غير القاتل ؟

م. ع. س - الشرقية

رجل قتل رجلا وامرأة وقطع القاتل واليسوم تريد عائلة الرجل والمرأة القاتلين أن يقتلوا من هذا القاتل في شخصين فإن عمه فهل يجوز ذلك ؟

الجواب :

نفيد بأن القصاص إنما يكون

من القاتل نفسه ولا يجوز أن يقتل من أحد أقاربه أو يتعرض له بسوء . والذي ينفذ القصاص إنما هو الحاكم وليس لانتسان مهما كان أن يقتل من القاتل بنفسه وما دام هذا القاتل قد قتل فقد سقطت القصاص والله تعالى اعلم .

زواج الثيب ..

احمد على - الاسكندرية

هل يجوز للمرأة الثيب أن تزوج نفسها بدون ولي وما الحكم ؟

الجواب :

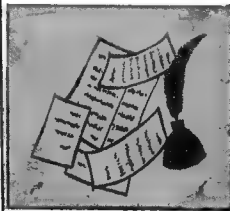
نفيد بأنه يجوز للمرأة البالغة العاقلة أن تزوج نفسها بدون ولي والله تعالى اعلم .

تقبل العزاء بالشعيرة  
محمد على - الغربية ..

نحن في قرية ضالقت شوارع أحيائها ، وعند وجود ما لم يقوم أهل القرية بضم حجر المسجيد وتنصب مقاعد السائم وتنصت القرآن الكريم وبعد انتهاء السائم يرجع المسجد لعادته ولعلم فإن المسجد يقل جزء منه للعبادة فما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بأنه يحرم أن يكون المسجد لغیر العبادة فلا يكون مكانا لتقبل العزاء ولا تنصب فيه المقاعد مثلا . قال تعالى : « في بيوت الذين الله أن ترتع ويذكر فيها اسمه » وقال تعالى : « وأن المساجد لله فلا تدع مع الله أحدا » .. وقال صلى الله عليه وسلم « من سمع رجلا يشهد صلاة في المسجد فليقل لأردما الله عليه » وذلك مقوية له لارتكابه ما لا يجوز ومنته الحديث : فإن المساجد لم تكن لهذا إنما بنيت للذكر الله والصلاة والعلم والله تعالى اعلم .



### • ونعم أجر العاملين •

محاسب محمد سعيد أحمد -  
مديرية شباب قنا : من قراء  
مجلة «التصوف» منذ صدورهما  
وأرى أنها تصد ركنًا للثقافة  
الإسلامية المطبوعة في عصر سادته  
الأفكار الإيجابية والتطرف الفكري  
يحمينا ويسارا . ولا أطيل عليكم  
في الثناء ، فاجر العاملين فيها عند  
الله سبحانه وتعالى « ونعم أجر  
العاملين »

- شكرا لاجل الكريم على ما  
أبداه تجاه المجلة والعاملين بها .  
وما أثارته في رسالتك بعد ذلك  
فهو قيد الدارسة والبحث ،  
ونرجو أن نوفق في ذلك فنحن  
لانتفى ألا وجه الله .

### • مراتب التوحيد •

الاخ الكريم سعيد محمد عبيده  
بالدفاع الجوى - بعث إلينا  
برسالة يبين فيها مراتب التوحيد  
ثم يقول : قال صلى الله عليه  
وسلم « اللهم إني أعوذ بمفوك  
من مقابك ، وأعوذ برضاك من  
سخطك . وأعوذ بك منك »

في هذا الحديث إشارة إلى  
مراتب التوحيد الثلاث ، وهي  
توحيد الأفعال - توحيد الصفات  
- توحيد الذات بقوله صلى الله  
عليه وسلم : أعوذ بمفوك من  
مقابك إشارة إلى توحيد الأفعال

وقوله صلى الله عليه وسلم :  
أعوذ برضاك من سخطك إشارة  
إلى توحيد الصفات

وقوله صلى الله عليه وسلم :  
أعوذ بك منك إشارة إلى توحيد  
الصفات وبإيه توحيد الأفعال كما  
نطق بها صلى الله عليه وسلم .

المحرر : هكذا دعاء رسول الله  
صلى الله عليه وسلم - شكرا  
لصاحب الرسالة

### • أمة خير الإنام •

جمال عبد الله عبد المولى -  
كلية الحقوق بالصوره :

نبدا بالشكر والثناء لله تعالى  
ولرسوله الكريم صلى الله عليه  
وسلم ولعبي جهودكم في هذه  
المجلة الهادفة وللإدارة القائمين  
على أمرها وكل من ساهم في  
إخراجها ونرجو من الله أن يعجز  
لكم العطاء لما تقومون به تجاه أمة  
خير الإنام .

### • صديق دائم •

أيمن غنيم على - دمياط :

تحية الشكر والتقدير لكل من  
ساهم في إخراج هذه المجلة في  
توبها الجميل وما تحتويه من  
موضوعات هامة ونرجو أن تقبلوني  
صديقا دائما للمجلة

- لرحب بك صديقا دائما  
المجلة كما نشكر شعورك الكريم

• كيف نرسل قيمة الاشتراك •  
عبد الستار مغربي منصور -  
الاسلمية - نجع حمادى :

كنت استلم أعداد المجلة من  
بائع الجرائد ولكن لم أستطع  
الحصول على بعض النسخ لذا  
فاني أريد الاشتراك في المجلة  
فكيف أُرسل المبلغ المطلوب  
لاشتراك

- يمكنك أن ترسل قيمة  
الاشتراك المطلوب وهو ١٢٠ قرشا  
إلى إدارة المجلة بالمعنوان التالي :  
١ - شارع أم الفلام - ميدان  
الإمام الحسين - بالقاهرة

### • نور ساطع في قلوبنا •

عبد الحكيم عبد الملك بالمعادية  
الشرقية أبوب - محافظة  
اسيوط

لقد أضاء قلوبنا نور ساطع  
منعما ظهرت مجلة التصوف التي  
تصلنا كل شهر .. ونحسب كل  
إنسان خط بقلمه كلمة فيها من  
أجل أن يفهم نور الصوفية في  
قلوب المسلمين

وكان من نتيجة متابعتي هذه  
المجلة أن خصصت في منزلي  
مجلدا صوفيا للذكر الله واللغوطة  
والأرشاد وتعليم الطريق

العلماء من مشايخ الطرق الصوفية .  
- عليك يا أخى بالبحث عن أحد العلماء العاملين ممن تتوسم فيهم الصلاح والتقوى وتبصمه فهو كليل بأن يأخذ بيده إلى طريق النور والغير .

ردود سريعة

« رد إلى رجل من »  
لرجلك الأبتعاد من هذه الابتكار الغامضة تجاه هذه السيدة عليك أن تعود إلى أمك ولزوجك لهذا الخير لك ولا تتبع خطوات الشيطان لأنه يأمر بالفساد والنكر .

الى د ١٠١ قنا  
بخصوص تمسكك بتفرض زواجك للمنزل ، فانت قد تزوجتها على أنها موظفة فليس لك أن تطلقها اذا لم تترك العمل لانك رفضت الزواج بها على هذا الشرط عليك أن تطلقها بالخدمة وان لم تستجب فاعلها . والله يوفقك

عن طريق اتصالك بخدمة المجلة  
« ١ - شارع ام القلاص - ميدان الامام الحسين بالقاهرة »

● تحية الاسلام ●

شادة محمد ميذا السلام -  
صان الحجر شرقية احبيكم أولا بتحية الاسلام والى الذين يبللون مالى وسعوم لكى ينثروا الطريق لاخوانهم فى الايمان . والله احمد الله ان جعل لنا هذه المجلة لكى نستزيد من نيفى ما يكتبه من امتلات قلوبهم بالايمان -  
الحور : فكترا للاخت المسلمة الكريمة على هذه التحية الطيبة ونحن نهب بكل نساء وبنات المسلمين أن يتزودن بكل ما يؤيد الحق فى رسالة الاسلام

● أريد الهداية ●

محمد ابراهيم يوسف - كثر الدوار  
يريد الهداية على يد احد

- نرجو لك المزيد من التوفيق فى خدمة الزمالة التى قامت من اجلها المجلة وخدمة نشر التراث الصوفى الصحيح الذى يستمد تمايله من الكتاب والسنة ومحاربة كل ما يخالف ذلك .

● تراث الاسلام ●

احمد محمد احمد - طب الاخر :

ابعث اليكم بالتقديم والاحترام والتحية لهذه المجلة الصوفية القيمة التى تضم تراث الاسلام

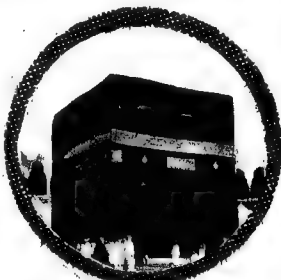
ولقد فاتتني عشرة اعداد من المجلة من رقم ١ الى ١٠ وادجو ان توجهوني الى كيفية الحصول عليها

- هذه شهادة تقدير لعتق بها من القارى الكريم وتليده بأنه يمكنك الحصول على ماغالتك من اعداد سابقه وذلك

الجمعة  
١٩ رحلة أسبوعياً  
بطائر  
مصر للطيران

الأتوبيس الجوى + البويج ٧٠٧ + البويج ٧٣٧

مصر للطيران  
في خدمتك



هذه بجانب رحلاتنا اليومية الى القاهرة



يقدمه،

عبد الحميد عبد اللطيف

١ - الشيخ عبد الكريم خليل  
محمد - نائباً للطريقة البرهانية  
من محافظة النيل الأبيض

٢ - الشيخ عبد المصطفى  
ابراهيم محمد نائباً للطريقة  
البرهانية من محافظة كسلا

**الجماعة البرهانية الصوفية**  
تعود الشبيقة العامة لتتأكد  
لابناء الطرق الصوفية ان هذه  
الجماعة خارجة على القانون  
ولم يأت ١١٨ عام ٧٦ الخاص بنظام  
الطرق الصوفية - وانها زاول  
نشاطها بطرق غير مشروعة - كما  
اننا نريد نشر قرار مساهم  
السماحة السيد محمد محمود  
السلوحي شيخ المشايخ بمركز  
الشيخ محمد عثمان بيده من  
توكيل الشبيقة العامة للطرق  
الصوفية بجمهورية السودان  
الديمقراطية - تأكيداً لانبساط  
الطرق الصوفية وصبراً لتهريب  
التعامل مع الدكتور محمد الصلة  
التي أصبحت كان لم يكن

بعد الاطلاع على احكام الورد  
٨٨ و ١٤ و ٢١ و ٢٩ من احكام  
القانون رقم ١٨ لعام ١٩٧٦ وعلى  
احكام اللائحة التنفيذية الصادرة  
بقرار السيد رئيس الجمهورية  
رقم ٤ لعام ١٩٧٨

مادة اولى : عزل السيد/محمد  
عثمان بيده البرهاني وفيلقهم  
توكيل شبيقة الطرق الصوفية  
بجمهورية السودان الديمقراطية  
والسابق : منصور من الشبيقة العامة  
للطرق الصوفية واملائه من جميع  
اختصاصاته وما فوض اليه  
من مصلحته

مادة ثالثة : تطهير الهيئات  
العنية الرسمية والدينية بكل  
من جمهورية مصر العربية  
وجمهورية السودان الديمقراطية  
لعمل على تقييد هذا الشرار  
كل فيما يخصه .  
مادة ثالثة : يعمل بهذا القرار  
اختياراً من اليوم الاثنين ٢٢  
سبتمبر ١٩٨٠ م سكرتير الشبيقة  
العامة  
رئيس المجلس الاعلى للطرق  
الصوفية

● هذا وقد اخبر السيد  
الدكتور بهذا القرار في حيله -  
كما اخبر كل من السادة -  
وزري الداخلية والعدل والشيخ  
ورئيس القضاء العالي بقرعهم  
بالفرقوم بجمهورية السودان  
الديمقراطية

# الجماعة الصوفية

## قرارات المجلس الأعلى للطرق الصوفية



١ - السيد/محمد محمد  
البيدادي الشيخ بالعام رشاد  
للطرق الصوفية من مدينة  
البيان محافظة النوبة  
٢ - الشيخ لاجي صابر عطا  
خليفة خلية الزاهدة الاحمدية  
من بندر القيا  
٣ - الشيخ الديبكي فاروق  
الديبكي نائب الطريقة الزاهدة  
الاحمدية من بندر القيا  
٤ - الاستاذ عبد اللطيف مع  
الظيم امين خلية خلافة الزاهدة  
الاحمدية من قرية تسمون متولية  
٥ - الشيخ عطا الله محمد  
منصور حيلان نائباً لمحافظة الجيزة  
من بيت منصور الزاهدى الاحمدى  
٦ - الحاج رمضان محمود  
محمد ابراهيم خلية خلافة قسم  
حلوان من بيت منصور الزاهدى  
الاحمدى

٧ - الشيخ دغلي محمد منصور  
حيلان خلية خلافة مريان مركز  
الصفا الزاهدة الاحمدية  
٨ - الشيخ سيد احمد  
سيد درويش القاروطي خلية  
خليفة قسم اعرج بروسعيد  
ثالثاً : الطريقة التشنقية  
الاحمدية :

١ - الشيخ عبيد تشرس  
احمد - نائب من قسم الجيزة  
للشنقية الاحمدية  
٢ - الشيخ فريد محمد على  
التمر - نائب عام بجمهورية مصر  
العربية للشنقية الاحمدية  
رابعا : الطريقة البرهانية  
الاحمدية  
١ - الشيخ محمد محمود  
وشهره حرمي محمد حودة -  
خلية خلافة الطريقة البرهانية  
من بطيم

٢ - الشيخ احمد اسماعيل  
ابراهيم - نائب من اولاده بمركا  
بني سويف  
كما احدثت الشبيقة العامة  
تصحيح كل من السادة للطريقة  
البرهانية بجمهورية السودان  
الديمقراطية

٣ - امين السيد/محمد محمد  
البيدادي وكيل الشبيقة العامة  
للطرق الصوفية من مدينة  
البيان محافظة النوبة  
٤ - امين السيد/احمد قطب  
عبد الله وكيل الشبيقة العامة  
للطرق الصوفية من مركز دسوي  
٥ - التتاد السيد /محمد  
محمد عبد الدالي وكيل للشبيقة  
العامة للطرق الصوفية من مركز  
اوسيم محافظة الجيزة بالاسافة  
الى توكيل الشبيقة من مسركر  
الجيزة

اخذت الشبيقة العامة للطرق  
الصوفية وصايف على التسميات  
الآلية  
ثانيا : طريقة السادة الزاهدة  
الاحمدية

١ - الشيخ السيد محمود  
ابراهيم الشبيقة - خلية  
خليفة الطريقة النورية من بندر  
كفي سعة محافظة دمياط  
٢ - الشيخ ابراهيم ابراهيم  
ابوالخيط ثالثاً لخلية خلافة  
من بندر شرفة الوسطى مركز  
كفي سعة

٣ - الشيخ سليمان محمد  
الحمد ابراهيم - نائباً عاماً من  
بيت ابراهيم الروافى الاحمدية  
خليفة خلافة الطريقة النورية  
من محافظة القنوبية خلافة لمفود  
من الشيخ شمس الدين محمد  
ابراهيم  
ثانياً : طريقة السادة الزاهدين  
الاحمدية :

١ - الشيخ علي اسماعيل  
الطريق خلافة الزاهدة  
الاحمدية من منه سنسوط -  
داهية

٢ - الشيخ زكي عبد الصلوة  
محمد سلف مركز بورفاري  
من بيت الديبكي القصادى  
الاحمدى  
٣ - الشيخ عبد القنى خلف

١ - فرد المجلس الاعلى للطرق  
الصوفية شيخ السيد : جودة  
عبد العظيم الشيخ بكري محمد  
جودة شيخاً للطريقة الصوفية  
القلوبية بجمهورية مصر العربية  
خلفا للمفود له والده  
٢ - تارز اتحاد الجمهورية  
الصوفية شيخاً للطرق الصوفية  
بداد الشبيقة العامة مساء يوم  
الاستلام ٢ فبراير عام ١٩٨١  
للنظر في جدول الأعمال الذي  
يشتمل على الاصلاحات الصوفية  
وترشيح الدعوة - وتنشيط  
مجلة التصوف الاسلامى - وارجاع  
التدريب - واستعمال السجلات  
والخا

● كما تارز اتحاد الجمهورية  
الصوفية شيخاً الطرق الصوفية  
بدوان محافظة القاهرة لاتخاذ  
مشرة اعضاء المجلس الاعلى  
للطرق لدوره الجديدة وذلك  
في ايام الساعة العادية مشرة من  
قبل ظهر يوم الاربعاء ٤ فبراير  
عام ١٩٨١

**نظرت اللجنة التنفيذية**  
المشروع المقدم من السيد الاستاذ  
احمد محمد شمس الدين شيخ  
السادة المرازقة الاحمدية وعلمه  
المجلس لآباء مشقوى للزراعة  
التكاثر الاجتماعى لساد المشايخ  
الطرق الصوفية - وقد وافقت  
عليه اللجنة من حيث المبدأ  
- علي ان توضع له لائحة تنفيذية  
تتضمن القوايب اللائحة -  
ويبدأ العمل به اعتباراً من اول  
شور ثاني عام ١٩٨١ - وتقرر  
تشكيل لجنة مؤقتة للمصنوق  
من السادة

١ - الاستاذ الدكتور ابوالوفا  
الفتحي التتالانى - والاستاذ  
احمد محمد شمس الدين عضوى  
المجلس - والاستاذ محمد سلامة  
محمد توكيل نائب المالى المجلس  
والاستاذ عبد الرحيم الجوىرى  
من السادة المشايخ والاستاذ  
منيب محمد ربيع المتشتر  
القائلى للمجلس والشبيقة العامة  
- علي ان ترفع التسمية على  
المجلس في الهيئة العامة  
استد صاحب السماحة السيد  
محمد محمود السلوحي شمس  
مشايخ الطرق الصوفية القرارات  
التالية :

١ امين السيد /جودة سيد  
الظيم الشيخ بكري محمدجودة  
وكيل الشبيقة العامة للطرق  
الصوفية بمحافظة بني سويف  
خلفا للمفود له والده

إقبال المشيخة العامة للطرق الصوفية وكلاء المشيخة العامة وأبناء الطرق الصوفية بالمراد النبوي الشريف

[illegible]

أولاً : احتللت الشيعة الصلابة  
وشأنهم الطرق الصوفية بالعدد  
والشرف على العالم بعد  
أدلة حلاله صلاهم في يوم الأربعاء  
من سنة 1416 هـ في كركنتسرة  
والصوفية كبر في مسجد الإمام  
الرفاعي رضي الله عنه فسميت  
بالطرق الصوفية وأعلنت  
بها في مسجد مولانا الإمام  
الحسين رضي الله عنه في حياته  
فاجتمع صلا القرب والمسلم  
للاختلاص الرسمي بين الصلابة  
صحتي مبارك بالله رئيس  
الجمهورية وظهر في دجس  
السفوف والفي السيد صحت  
صعود الصوفية في الصلابة  
القصة الشريفة .. في صفة  
تأقديده صلا الصلابة .. كالتي  
السيد الأستاذ الدكتور أبو الوفا  
الرفاعي التقاطي في كركنتسرة في  
الصلابة صحت رسول الله صلى  
عليه واله وسلم ووجوب  
في الجميع بالصوفية الكرم  
اختلت الصلابة بالقرآن الكريم  
في الصلاة

أانيا : احتفلت منسبقة  
بمطرق بمحاكمة القلوبية بذكرى  
مولد النبىء الشريف وقد أعد  
هذا الحفل برنامج كبير يتفق  
على صاحب الذكرى الطاهرة

ولقد كان السيد السورول  
يستأجر رجال الخلق الصالحة  
المرادف للأمان جميعها لخدمة  
الفرس في مذهبهم السيد  
الدكتور محمد أحمد محسوب  
وهو طبيب الشعب والمهندس  
أحمد داود رئيس مجلسي  
مدراء والمدير والسيد العبد  
سورول وسيد سورول والسيد العبد  
الأمير، ويسمى أصحاب ان الورقة  
سلكا : احتفلت انية  
الرئيسة لاجتماع بالانوار  
بمسيرة فاذاعة الكبرى مركز  
المدى وفي تنكي السيد امير  
الفرس والسيد العبد امير  
الفرس والسيد امير  
الدولة ويسمى مسحات ان  
الدولة والسيد امير  
الاسمعي في شامته وتوسيل  
احتفل الطريقة كونه الترميز  
الترميز وعلمهم مع رجال الفرق  
الصالحية

سابقا : احتفل السيد عبد  
المعظم علي أمير الحسين بسلم  
وكيل المشيخة بمرکز مسابقة  
بالذكرى العطرة حيث أقيمت  
الندوات والأذكار وتتميز الأوكب  
الصوفي بمشهد طائفة حبيب  
الاعتد سنويا

لأما : احتفل السيد /عياش وعمل الشيعة السوفية بمراسم الطور بالذكرى الثالثة حيث أقيمت الندوات الهادفة والأذكار الشريفة وفي اليوم الخامس انتظم رجال الطرق الصوفية في مسيرة كبرى طافت بمدينة قطور استلهموا - السوفية - بالذمة

الصفوية يعرفونهم جميعاً بالذري  
الفرع الذي أقسم على داني  
صوفي في مسجد النخيل بين  
سنة ١٦٠٠ في  
بتلاوة القرآن الكريم والابتلاء  
والمناجاة النبوية واشتركت الأمة  
الاستعمارية فقلت الأمة العطل  
على هؤلاء مباشرة  
زانيا : احتفل السيد الحاج  
فرج الشافعي فرج علي الشافعي  
الأمين للفرق الصفوية بمرکز  
نظامه فاعلم يقسم الساعة  
الفرجية باسمنا مؤلفي صوفي.  
تجسست السوردي باسم  
ومديري الفرق الصفوية التتم  
بتلاوة القرآن الكريم والتسليم  
الجميع بالقيام بأوامرهم لهم  
أعيد هذه الذكرى في يوم ١١  
صلاة الصلوة في يوم ١١  
أول عام ١٤١٠ هـ انتقلت مسيرة  
صفوية كبرى حسب التأسيس  
خاصة : احتفل السيد /  
شعاعه شامان بعد أن الشافعي  
الصفوية باسم القائد للتدبير  
تكوين الشيفة باسم شامان  
وذلك بفرقة صفوية بالحدادين  
مسجد الأمامي مع احتفال  
شوارع الأمامي حتى مسجد نافع  
والسيد الشافعي السيد.

● لم مسيرة المؤكبين الصوفية بحلولان من ساعة المولد بالقصر القبلية بحلولان بعد صلاة العصر اختلقت شوارع حلوان حتى طريق مودتهم الى المراكبات المكشوفة لكل طريقة على حدة.

الاعتقال بمولد سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم بحسب بيدي المرسومة أبو الهباس  
الاسكندرية من ابراهيم محمد حماد

الأحد ١١ يناير سنة ١٩٨١ حفل الافتتاح بالقولان الصومالي  
وكلمات أعضاء اللجنة المنظمة للحزب الصومالي ومجالس الكس  
شربة من جميع الفرق الشائلية - الأعضاء الشائلية - أوس  
الانضام الزواشلية - الزواشلية - الزواشلية - الزواشلية  
شربة الشائلية - الشائلية - الشائلية - الشائلية  
الانين ١٢ يناير سنة ١٩٨١ قران كريم - ندوة دينية - أكار  
شربة - الشربة - الأوسدية الدينية - الشربة  
الانين ١٣ يناير سنة ١٩٨١ قران كريم - ندوة دينية -  
الكار شربة - الزواشلية - الزواشلية - الشائلية - الشائلية  
الاستاذة الأوسدية - الشربة الشائلية

شريعة - البيروية الإجمدية - الطليعية - الرأفة الإجمدية -  
القائمة الإجمدية - الشعبية - المناقبة الإجمدية -  
القميس ١٥ يناير سنة ١٩٨١ قرآن كريم - دعوة دينية - الآثار  
شريعة - البرهانية - السعيدة الشرونية - الشهادة المجاهدة  
- الزائدة -  
الحملة ١٦ يناير سنة ١٩٨٢ قرآن كريم - دعوة دينية - الآثار

مولد الإمام السيد أحمد راضية أبو الغرائم



احتفلت الطريقة الزعمية مساء يوم الأحد الموافق ١٢ وبيع أول ١٤.١ هجرة الموافق ١٨ - ١ = ٨١ ميلادية بالبطية الختافية لولد الإمام السيد أحمد ماضي أبو الغرائم . وقد تلتلذذ الأمة القرن الكريم الاحتفال الذي أقيم بمسجده رضي الله عنه على الهواء مباشرة والذي تضمن قراءة من القرآن الكريم وإتهالات دينية ، كما أقيمت محاضرات دينية ، وحضر الاحتفال السيد الأمين المسعود زكريا البرزولير الأفاضل والسيد هارون الجعدي الأمين المسعود لجامعة الشيوخ الإسلامية والعربية وقد ألقى كلمة أشاد فيها بجهود صاحب الذكرى وذكر الجميع بأن الإمام السيد أحمد ماضي أبو الغرائم كان والدًا دؤيبًا له . وكان كذلك صديقًا لوالده السيد صادق الجعدي سفير أفغانستان الأسبق في مصر وأن دار الطريقة الزعمية كانت مركز لقاء لكل المجاهدين المسلمين من كافة أنحاء العالم الإسلامي .

وكان يستقبل الوفود التي حضرت للمشاركة في هذا الاحتفال شيخ الطريقة الزعمية السيد عز الدين ماضي أبو الغرائم المضي وكذلك شقيقه السيد السواد مصمم الدين ماضي أبو الغرائم النائب العام للطريقة الزعمية .

أخبار المحافظات

طحا بك / بدير عرش



● صرح السيد الوزير الخائف أحمد القصبي بأنه قد تم تشكيل لجنة من أهالي الحي الجاور مسجد سيد أبي البدوي بالاشتراك مع مسؤولي المسجد لتنظيم وتنسيق النظام والنظافة « حول المسجد » بما يليق به ومكانته .

● إلى مسؤولي الكهنة بطنطا .. توجه اللجنة القارهم إلى التيار الكهربائي « السروق » من مسجد « سيد أحمد البدوي » .

● إلى مسؤولي السياحة بطنطا لرجو أن يرأوا الله فيما يتقدمون من أسفار للملاحة رحمة بالوافدين والزوار وأن يترددال آتمين للسوق .

● تقابل السيد الوزير احمد القصبي محافظ الغربية مع الولد الأمريكي برئاسة رئيس الأرماء الخفية الذي قدس بالقاهرة . حيث تباحث سيادته معهم لمناقشة في تجهيز المبادرات الخيرية وإقامة « دار رعاية المسنين » بطنطا وقد قام الولد بتفقد بعض نماذج من المستشفيات بطنطا منها المستشفى المركزي والمستشفى الصافي والمستشفى العام .

● تقدم إقامة عدة عمارات سكنية بالاشتراك مع بنك الإسكان وذلك بعد لقاءات بين السيد الوزير أحمد القصبي والسيد / عبد الرحمن التتسالي رئيس مجلس إدارة بنك الإسكان .

شربة - الرقمية - الفتيحة - الفيلبية - الطوالية - العبيبة السبت ١٧ يناير سنة ١٩٨١ قرآن كريم - لموة دينية ختام من جميع الشكالية كما سبقت وسنحيا في الإفتاح داخل مسجد سيد أبي الهادي الرقي بعد صلاة المشاء .

وفي هذه الليلة الختافية ستقوم صيرة صوفية من ميدان النصر حتى ميدان المساجد بالسرايق القام لاستقبال الزوك بعد صلاة المشاء . والشقيقة يشرهق ساموكتهم والأحباب وجميع المواطنين للمشاركة في هذه الاحتفالات المسيرة بالسرايق والأعلام . وتشر الشيخة ف زهن سامه في هذه الذكرى الصخرة وعينة تشييع السباحة وجميع الاجيرة التقليدية بمصافاة استكمرة .

شيخة عمر السادة إسمدة بجمهورية مصر العربية



جاءنا من السيد علي اللحيي القصري شيخ الطريقة السعدية ما يلي :

.. فزرت الشيخة السعدية لعل مكتب الشيخة السعدية من المنزل الكائن بالعاصمة إلى القار القديم للشيخة العامة الطرق الصوفية الكائن ١٢٥ ش الزهر تكية أبو الحب بجوار الجامع الأزهر .

باب المكتب الجديد للشيخة السعدية مفتوح لاستقبال الأحباب من أبناء الطريقة أو الزوارين يوم الخميس والجمعة من كل اسبوع وبأى الأيام من العاصمة سواء إلى القاهرة مساء .

لا يجوز استغراق اجالات او تأخير أو ترنيبات أو تسع أو تصاريح أو استلام معاصر الا من يد الشيخ أو السكرية الخاص بالشيخة ولا يكون لآله الا من الكتب الجديد المذكور عاليه .

قوت الشيخة السعدية القار القاطم الاستدراج وعمل التتساع جديدة لتتامل مع لاخوان من وعلى جميع رجال الطريقة من نواب وخطباء ورحمة من الالتزام بهذه التشرة والمتمسك بها من .. نتيحه .

الطريقة الزعمية الختمة

١ - زاد السيد محمد سر الطبع الختافي شيخ الطريقة الزعمية الختافية وشقيقه السيد تاج السر إيرفي جهورية السودان الديمقراطية حيث أخصيا اسبون وقد استلبها سيادة السيد محمد عثمان الختافي زعيم الختافية بالسودان وسيدة السيد احمد الختافي وابناء الطروق الصوفية بالسودان

٢ - يقوم حاليا بإدارة جمهورية مصر العربية سيادة الختافي السيد السيد محمد عثمان ولعل الختافي المغفور له السيد الختافي زعيم الختافية بالسودان على الختافي

٣ - السيد عبد القادر محمد الجدل شيخ عموم الطريقة السماعية الطوالية

زيارة



السيد عبد القادر محمد الجدل شيخ عموم الطريقة السماعية الطوالية غادر القاهرة إلى الوجه القبلي لزيارة اخوان الطريقة ونشر الدعوة الصوفية .

م يعود من سوهاج للاحتفال بولادة مولانا الإمام الصنسين سيرايق الطريقة بميدان الصنسين لم يستأنف بالي الرحلة حتى أسوان وبلاذ التوبة



# من: محمد الفاتح المغربي أخبار من السودان

## اتحاد الطلاب السودانيين بالقاهرة



١ - في آثار نشاط الاتحاد العام للطلاب السودانيين بجمهورية مصر العربية .. وسعيه لانتاج القائل على المجتمع المصري .. قامت اللجنة الثقافية لاتحاد العام أسبوع السودان الثقافي الثاني .. حيث استضاف الاتحاد لجنة من الزملاء والفقهاء السودانيين للمشاركة في الأسبوع الثقافي ... ولم تترك برامجه لسم تنظيمية هجمات السودانين بمحافظات مصر المختلفة .. والإسالة الذين شاركوا هذا العام في الأسبوع الثقافي هم :

- ١ - محمد أحمد إبراهيم
- ٢ - محمد الوائل
- ٣ - الدكتور محمد الفاتح البيومي
- ٤ - الأستاذ أحمد محمد شاموك
- ٥ - الأستاذ عبد المحمود نور الدائم
- ٦ - الأستاذ أنجالي عبد القادر

وأقيم الأسبوع هذا العام بتدبير الطلاب الوافدين بشعار معاد الدين .. والتشكيل على نوات .. بالإضافة إلى العارفي التنزيهية التي تعكس أوجه الحياة المختلفة بالسودان .. وهذا العمل الرائع يمتد لثلاثة بامرة من الأسبوع العام حيث يعمل على ركب الطلاب السودانيين بوطته وتصريف الطلاب المصري على أوجه الحياة بوطته الثاني السودان .. والمعروف أن عدد الطلاب السودانيين الذين يتلقون العلم بمؤسسات مصر التعليمية يزيد على عشرة آلاف طالب وطالبة ..

عليه رضوان الله مؤسس الطريقة التجانية بالقرب .. والشيخ الشريف محل حظوة الطريقة التجانية وأهل الصوفية عامة .. وسيزور خلال زيارته السودان العديد من الكليات حيث يتلقى بضميمة ومريديه ..



٧ - وصل الأستاذ الحاج يوسف خير نائب عام الطريقة الجهرية الشاذلية بجمهورية السودان الديمقراطية .. لزيارة الطريقة العامة للطريقة الجهرية الشاذلية والأفرحة الجامعة للسادة الجهرية .. حيث مكث بالقاهرة شهرين يوما وحضر الولد الشريف الذي يليه الطريقة الجهرية بسبيسة الصين رضى الله عنه ..

٨ - الأستاذ عتصم لدين الله الرئيس عبد الوهاب سيصمعة في ديوان شريف « شادي الطر » .. يشتمل هذا الديوان على تسع من الفصائد النبوية والصوفية ..

٩ - الشيخ الشريف أنجالي بالخرطوم : زود السودان سيده الأيام الشيخ الشريف التيجاني ابن سنان من كبار فقهاء المصنفي وحفيد السيد أحمد التيجاني



السيد / جعفر محمد بيومي

بقيادة المجلس الشيعي التليفوني بإذني برئاسة السيد عثمان بكى محافظ الخيرية بالإبابة .. وقد أصدر المجلس التليفوني قرارا بتعيين ومختار الخيرية بالمديرية .. وفل جميع البيارات ومحطات الخدم

٢ - ٢٥ ألف جنيهه فوز المستحقين لأموال الزكاة :

كون مجلس أمراء مستحقين الزكاة لجنة فرعية من أعضاء توليخ الزكاة على مستحقينها .. وقد نظرت اللجنة حتى الآن ماثل طلب من بين الكليات المختلفة من المواطنين المستحقين لأموال الزكاة .. وقد بلغت جملة الأموال التي ستوزع عليهم ٢٥ الفجنيه سوداني .. وتواضع اللجنة النظر في بقية أليات اقتصم واستقصاء الأحوال الاجتماعية للفراء والمساكين والذين تنطبق عليهم شروط الزكاة حسب ما نص عليه الشريعة الإسلامية ..

٣ - وصل الخرطوم قداما من الأراضي القلمية الشيخ جبر الدار سلام عبد الله نائب الطريقة القادرية بالخرطوم بصري .. ومريده الطريقة القادرية على مؤيد لطفاة الشيعية في القلم الطريقة .. فسمم برانهم الثقافي الإسلامي الصالح طوال أيام الأسبوع .. وذلك بمسجد الحاخ يوسف « أومسجدة الوطنية » - بالخرطوم بحري -

احتفل السودان بذكر الولد الشيخ التوفيق الشريف على المستويين الرسمي والشعبي .. ووجه السيد / جعفر محمد بيومي رئيس جمهورية السودان الديمقراطية كلمة تهنئة بهذه المناسبة العطرة إلى الشعب السوداني عبر أجهزة الإعلام المختلفة ..

واقام المجلس الأعلى للشئون الدينية والأوقاف احتفالا دينيا كبيرا بميدان الاتحاد الاشتراكي بالخرطوم جنوب واشتمل العمل على تلاوة للقرآن الكريم ومدائح نبوية وأنشيد دينية ..

والتي الدكتور عون الشريف فاسم رئيس المجلس الأعلى للشئون الدينية والأوقاف كلمة بهذه المناسبة .. وحضر العمل السادة الزملاء وكبار رجال الدولة ورجال الطرق الصوفية وأقيمت احتفالات مماثلة في كل من أم درمان والخرطوم بحري ومعايير الأقاليم والمديريات ومدن السودان الكبرى ..

٤ - قام صاحب المصنفات الشيخ دفع الله أفندي وفيه الله الشيخ « دفع الله الصافي » .. احتفالا دينيا كبيرا بمسجده بام يده « أم درمان الجديدة » .. واشتمل العمل التليفوني الشريف .. والتشيع دفع الله من التخصيصات الصوفية البارزة بالسودان .. وله نشاط واسع في تشييد وإسكان المسجدين في ومدن السودان المختلفة .. احتفل بالأميد ومريده الشيخ صالح مدني الجعفري بذكر الولد الشيخ الشريف وذلك بمسجد شيوخهم العارف بالله سيد الشيخ صالح الجعفري بالدراسة .. احتفل العمل على الآثار ومدائح نبوية اشتره في العمل بامتداد السودان بالقاهرة ..

٥ - تخرج بالخرطوم بمديرية جنوب كردفان التليفوني ملك المجلس الشيعي التليفوني الشاذلية جنوب كردفان اجتماعا



٦ - زار القاهرة في الأسبوع الماضي الشيخ أبو الحسن محيي الدين عثمان نائب الطريقة الشاذلية بالمنية بالسودان وزار الشيخة العامة للطرق الصوفية واجتمع بمساحة الشيخ محمد السنوسي .. وزار الزوايا التابعة للطريقة الشاذلية القدية واجتمع بالسيد / محمد الزوقي شيخ الطريقة وأظهروا نشاط الفرع بالسودان ودعا لزيارة الطرق الشاذلية لزيارة الزوايا الجديدة التي أشتت فيه ..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
**شركة الأهرام للاستثمارات الاستثمارية**  
 شركة مساهمة بمصر العربية  
 سجل تجاري ١٧٧١٥٨ - ١٧٧١٥٨ - ١٧٧١٥٨  
 كلاً في : جماعات القاهرة



٩ شارع عبد الحفيظ (ميدان الأوبرا) القاهرة - تليفون :  
 ٩٣٠٦١٣ - ٩٣٠١٢٠

تقوم الشركة على فدية جهور السيكور في إطار برصم الحرة  
 والذات من دون الجماعات والكشاف والوحدات والمكافآت  
 القائمة لها بمحالات : القاهرة - الجزيرة - القليوبية - البحيرة  
 أسوان - السويس - الإسماعيلية - سيناء - الكويتية - بشار  
 المنيرة - المنوفية - مستهدفة في ذلك تنفيذ  
 سياسة الدولة القومية نحو تحقيق الأمن  
 الغذائي .

١٦	٥٨	٢٥٨	٢٥١
كافيتريا	كشك	وحدة	مجمع
مع حيوات العلاقات العامة			

## البقاء لله

● نحن الشيعة العامة للطرق  
 الصوفية إلى العالمين المصري  
 والإسلامي علما من أعلام التصوف  
 ورائدا من رواد التربية الروحية  
 العارف بالله تعالى « الشيخ  
 النسب السيد/ عبد الطيب  
 مصطفى البكري » شيخ الطريقة  
 الجودية الفلوتية ووكيل الشيعة  
 العامة للطرق الصوفية من محافظة  
 بني سويف - وتذكر له ما اتصل  
 به من الصلاح والجهاد والتأسي  
 بالسلف الصالح وكرم الأخلاق  
 - رحمه الله وحفظوا سنة وأسننه  
 فسبح جنته وأحسن له بمقدار  
 ما قدم إلى الطريق الصادق إلى  
 الله من جليل الخدمات . وأهم  
 أهله ووليديه الصبر والسلوان .

● ينشئ السيد محمد سر  
 الختم الرفاعي شيخ الطريقة  
 الرفاعية الخفية رجلا من رجال  
 الطريقة أعلى حياته مجاهدا  
 ومصلحا وبرسدا في سبيل  
 الصوفية والإسلام وهو الصالح  
 محمد صالح مرفعي مريضة دابور  
 بأسوان رحمه الله ورحمة واسعة  
 وأهم أهله ومحببيه الصبر  
 والجود .

● رجال الطريقة القادرية  
 القاسمية بجمهورية مصر العربية  
 وشيخها ووكيلها ونوابها جميعهم  
 يشاطرون الشيخ عبد الصمد  
 بيومي دويس نائب الطريقة من  
 مركز أسيوط في وفاء كريمة  
 ويسألون الله أن يتفقد القلبية  
 بالرحمة وإلهم أهلها الصبر

● شيخ الطريقة القادرية  
 القاسمية بجمهورية مصر العربية  
 وشيخها ووكيلها ونوابها جميعهم  
 يشاطرون الشيخ عبد الصمد  
 بيومي دويس نائب الطريقة من  
 مركز أسيوط في وفاء كريمة  
 ويسألون الله أن يتفقد القلبية  
 بالرحمة وإلهم أهلها الصبر

خالص التهنئة  
 إلى  
 العالم الإسلامي  
 وإلى  
 الشعب المصري العظيم

بمناسبه

ذكرى المولد النبوي الشريف

شركة زمر

للصناعات الخفيفة

ZAMZAM

مهندس / حامد محمد موسى وشركاه

- ابتداء ٢٢ منزله • سمار إبرة
- اعمات الهداة والكريالات
- تجميع رفايات
- ابتكارات هندسيك
- استوار مظهر مانه هندسية .
- تصميم درك تجميع البديلات

شركة الخيمكة ترعة الاسماعيليه خليفه  
 المقادير العرب عنة احر حليم طابع الخيم



شركة  
**فتحي فايد إسماعيل**  
للمقاولات والإنشاءات

٣٢ شارع صلاح سالم بالاسكندرية

تهنئ الأمة الإسلامية المجيدة  
بالمولد النبوي الشريف

وأبناء الطرق الصوفية عامة والطريقة الشرنوبية  
البرهامية خاصة لشيخنا السيد/ محمد عبد المجيد الشرنوبى - بقيادة

الرئيس المؤمن محمد النور السادات

وتدعو للأمة الإسلامية بوحدة الصف وجمع الكلمة للوقوف  
صفا واحدا بجانب إخواننا أبناء شعب أفغانستان الشقيين

والله ولى التوفيق      مهندس/ فتحي فايد إسماعيل



# الجمعية التعاونية لنقل البضائع بالسيارات بمحافظة الغربية



يتقدم

مجلس إدارة الجمعية إلى السيد الرئيس المؤمن  
محمد أنور السادات

وإلى السيد الوزير أحمد القصبى محافظ الغربية والسيد اللواء مدير أمن  
الغربية والسيد/سكرتير عام المحافظة المهندس مأمون الشيخ والسيد/السكرتير  
العام المساعد والسيد/رئيس مجلس مدينة طنطا والسيد/قائد مرور الغربية ورجال  
الشرطة بخالص التهئة بمناسبة المولد النبوى الشريف بأئلين الله عز وجل  
أن يعيده على الشعب المصرى والأمة الإسلامية بالخير والبركات

عبد العزيز سيد عمار      عبد الحميد رجب أبو السعود      مدير عام الجمعية  
رئيس مجلس الإدارة      نائب رئيس مجلس الإدارة      عبد الرؤوف محمود النور

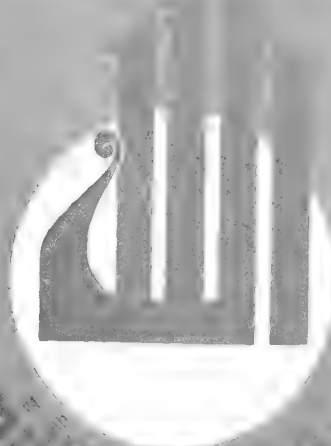
الأعضاء:      محيى حسين الخلو      على عمر أحمد      أحمد محمد ضيرة  
عادل البنهاوى      فتحي مرزوق هفان      محمد إبراهيم همد  
حامى محمد جعفر      بهيج عبد الحميد الشربيني

داخل الممدد  
سورة عن: الخالد وشمل وعينها  
استنسخ من: الأجداد والإسلام

جاء في الأول (١٢٤٠ هـ)  
عساوين ١٩٨١ م  
الشمس ١٠ قرون  
١٦ صفحة

# التحقيق الإسلامي

شريعة ومبادئ عامة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
يعني: والحمد لله الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

## الفهرس

### الصفحة

- الصوفية مالها وما عليها ..... ٢
- لسماحة الشيخ محمد محمود السطوحى ..... ٢
- د / أبو الوفا التفتازانى ..... ٨
- مكانة المرأة في الإسلام ..... ١٥
- لفصلية الشيخ محمد متولى الشعراوى ..... ١٢
- دلى الطريق .. رئيس التحرير ..... ١٢
- لالدا أسلموا ؟ ..... ١٤
- تحقيق : محسن فهس ..... ١٤
- الحسين رضى الله عنه ..... ١٦
- للشيخ أحمد مبرى الفسرلى والتشيخ ..... ١٦
- عبد المال أحمد ..... ٢٠
- أخلاق إسلامية يقرسها الرسول « ص » ..... ٢٠
- د / أحمد شلى ..... ٢٠
- التصوف الخصيب في المغرب الخصيب ..... ٢٢
- د / كمال جعفر ..... ٢٢
- تفسير سورة البقرة ..... ٢٤
- للأمام محمد مائى أبو العزال ..... ٢٤
- ندوة عن الموالد ..... ٢٧
- استفتاء الاجتهاد فى الإسلام ..... ٣٤
- لفصلية الشيخ جاد الحق ود يوسف لاسم ..... ٤٢
- مع السنين في الهند ..... ٤٢
- د - محمد عبد المنعم عطافى ..... ٤٢
- رى الإسلام ..... ٤٤
- د / أحمد الحوفى ..... ٤٤
- نافذة على السودان ..... ٥٠
- محمد الفالح محمود الغربى ..... ٥٠
- مع أبواب مجلة الثابتة ..... ٥٠

## صورة الغلاف للثان: عبد المنعم الشريف

### سعر النسخة

الندوة ٢٠٠ فلس	سوريا ١٥٠ قرش سوريا
سلطنة عمان ٢٠٠ فلس	لبنان ١٥٠ قرش لبنانيا
البحر الشمالية ٢٥ بنسا	الأردن ١٥٠ فلس
البحر الجنوبية ٢٥ بنسا	الكويت ٢٠٠ فلس
أسرة ١٥٠ ستننا	العراق ٢٠٠ فلس
أديس ابابا ١٥٠ ستننا	السعودية ٦٠ قرش
الصومال - مقديشو - ٣٠٠ بنسا	سودس
	السودان ١٢٠ مليما
	الجزائر ٢٥٠ ستننما
	المغرب ٢٥٠ قرش
	تونس ٢٥٠ مليما
	الإمارات العربية ٢٠٠ فلس
	البحرين ٢٠٠ فلس
	البحرين ٢٠٠ فلس

## الصفحة الإسلامية

### إسلامية جامعة

### يصدرها

## المجلس الصوفى الأعلى

على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عري

### رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

### نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانى

### رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

### مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

### سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري  
محسن فهس

### المدير الفني

وفيق وجدى

### الإدارة

ميدان الحسين: شارع أم الفلام

تليفون ٩٠٥٣٩٣

ص. ب ٩٩٢ القاهرة

تلفرافيا: الصوف بالقاهرة

مع  
الأئمة

يقام  
فؤاد السيد

## الصوفية ما لها يدعيها

● لا ريب أن هناك مصحوة دينية وبخاصة في محيط الشباب ولعل الأزمات السياسية والاقتصادية والتفسيية التي اجتازتها البلاد في السنين الماضية كانت من أهم أسباب هذه المصحوة .. إذ جعلت الناس تتجه إلى السماء تشد العنق والغلاص بعد أن صرفتهم الحياة السادية عن واجبههم الاسمي نحو خالفهم وبارئهم ..

● ومما أكد هذه المصحوة وإزكاها إعلان الرئيس المؤمن « محمد نور السادات » أنه حاكم مسلم لدولة اسلامية .. كما قرن القول بالعمل إذ قرر أن تكون الشريعة الاسلامية هي مصدر القوانين ..

وإذا انتقلنا من هذا الجانب المشرق لتلك المصحوة الاسلامية لوجدنا جانباً آخر - ما كنا نود أن يكون له وجود حتى لا ينكر صغر تلك المصحوة - ولكن الكمال لله وحده .. وذلك الجانب الآخر - أو الجانب المظلم - هو ذلك الخلف الذي ظهر أخيراً بين بعض

يحدث عنها :  
سماعة الشيخ محمد بن السطوي  
شيخ سبلح الطريقة الصوفية



الهيئات الدينية نتيجة للنماسة أو التناقص على اجتذاب أكبر عدد من الانصار الى صفوفها مما يتعارض مع مبادئ الدين الحنيف الذي تدبر به غير أمة اخبرجت للناس تاسر بالمصروف وتنفى عن المنكر وتعمل على جعل هذه الامة كالجمود الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحصى ..

واذا هذه الاوضاع التي يجتازها الاسلام والمسلمون اليوم رأينا ان نعالج بعض القضايا الهامة التي أثير حولها الجدل اخيرا . وبخاصة ما يتعلق منها « بالتصوف » ، ولا ريب ان خير من نقصده لحل هذه القضية هو امام الصوفية وشيخها في هذا العصر : سماحة الشيخ محمد محمود السطوحى شيخ مشايخ الصوفية .

وبالرغم من مشاغله العديدة بين لقائات مشايخ الطرق وزوار حصن من كبر رجال الصوفية في الاقطار الشقيقة وحل المشكلات التي تعترض نفط الطرقت الصوفية المنتشرة في الاسكندرية الى اسوان والتي يرمى اليها ستة ملايين صوفى يعلتون جميعا آمالهم على المجلس الاعلى وعلى شيخه .. ( مشوار حياتى )

وفى تواضع العلماء وحكمة الشيوخ وادب المتصوفة وبيان الصالحين ، بدأ الحوار مع سماحته فى مكتبه المجلس الاعلى للطرق الصوفية .. وكعادتنا فى تقديم هذا الباب بدأنا بتقديمه للقراء عن طريق ( مشوار حياتى ) .

المولد : فى نهاية عام ١٩٠٨ م .

وبعدا سماحة الشيخ السطوحى يستعرض تاريخ حياته يقول : « فى سن السادسة بدأت فى حفظ القرآن الكريم وتجزيده وفى سنة ١٩٢٢ التحقت بالمعهد الدينى بطنطا وانتمت للدراسة الابتدائية ثم التحقت بالازهر الشريف وانتمت ليه الدراسة . وفى سنة ١٩٣٢ انتقلت

المرحوم جدى الى رحمة الله فعين والدى شيخا للطريقة السطوحية الاحمدية ، وفى سنة ١٩٣٢ عيننى والدى نائبا عاما لهذه الطريقة . وفى الدورة التالية تم التخابر لعضوية المجلس الصوفى وفى حياة شيخ المشايخ السابق فضيلة الشيخ « محمد محمود علوان » كان التعاون بيننا كاملا حتى انه كان يحيل الى القضايا الهامة . ولما انتقل الى رحمة الله فى اول سنة ( ١٩٧٠ ) التفتت بالاجماع من المجلس الصوفى حينئذ لكون شيخا لمشايخ الطرق الصوفية .

مع اخوانى الصوفيين . وفى اول ابريل سنة ١٩٧٠ صدر القرار الجمهورى بتعيينى شيخا لمشايخ الطرق الصوفية . ومنذ صدور هذا القرار وأنا اعمل مع اخوانى فى النهوض بالطرق الصوفية وفى وضعها فى المكان اللائق بها ..

وفى سنة ١٩٧٦ صدر قانون تنظيم الطرق الصوفية . وفى سنة ١٩٧٨ انطلقت المشيخة مقرا جديدا .

وفى سنة ١٩٧٩ صدرت مجلة « التصوف الاسلامى » وهى مجلة صوفية تلمع الى التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم داعية الى التصوف الصحيح المبرأ من كل دغل . ولا زلنا نناشد الجهات التنفيذية بان تكون قرارات المجلس الصوفى الاعلى وهى جهة قضائية محل التنفيذ حتى نعيد الادعاء عن الحال الصوفى ..

كرامات الاولياء . ولقد أسأل سماحة شيخ

مشايخ الطرق الصوفية : ما دما قد بدأنا الحديث عن الصوفية فاسمحوا لى بان نستعرض ما يستفسر عنه البعض من امور تتعلق بالصوفية ومنها مسألة كرامات الاولياء .

فقال سماحة الشيخ محمد محمود السطوحى : ان هذه الكرامات صحيحة ، ولقد كانت السيدة مريم تأتى بفاكهة الصيف شتاء وفاكهة الشتاء صيفا ... وقده ذكرى فى القرآن الكريم وكما دخل عليها ذكريا وجد عندها رزقا اليسست هذه كرامة خصها الله بها : تكريما لها وتعظيما ..

أما المعجزة فلا تكون الا لنبى . وفى الحديث الشريف : « هبلى اطمئن تقول للشئى كن فيكون .. وفى الآية الكريمة : « وقال ربكم ادعواى استجب لكم »

وهذا يدل على ان الله تعالى يخص عبياده الصالحين بالاستجابة لدعائهم .. وهذا ما يفسره البعض بالكرامة ..

رسالة التصوف . وما هى آداب الصوفية التى يجب ان يتحل بها الصوفى ؟ واجاب سماحته :

شيوخ الطرق هم اولادون للتراث الصوفى والقيم الصوفية وهم حداة القافلة وهداتها ، وهم ريان السفينة ومسرها بذان الله وهم القدوة الحسنة لاتباعهم ، فيجب ان تكون جميعا متبعتين وللسلف الصالح متسكنين بكتاب الله المتين وهو انوار المين متبعتين لسنة رسوله وهو الرحمة المهتداه



والنور من ديب العالمين .

وفي الحديث الشريف يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما أن تمسكت بهما لن تفلوا بمعنى أبداً - كتاب الله وسنتي .

وفي رواية كتاب الله وعترتي أهل بيتي . فحين يجب أن نعمل بالروايتين تمسك بكتاب الله فسر على أمره أفل أو لا تفعل ونقتنى برسول الله قولا وفعلنا وحالا ، ونحب أهل بيته ونتركهم ونزورهم ونفق على من يخدم مزاياهم امتثالاً لأمر الله « ولقدما بين يدى نجاكم صفة » فتحي ذراهم بسر سيرتهم وما كانوا عليه في حياتهم الدنيا لتقتنى بهم ، ونسر على نهجهم ، ونعرف الحكمة من رسول الله حينما خاطب أهله بقوله : « يأتي الناس يوم القيامة بأعمالهم واثوني بالسايك » . وقوله لأخته المصيبة الكريمة « أوصية » اعلمي يا فاطمة فلن أغني عنك من الله شيئا » . وقوله لصحابي الجليل حينما طلب من رسول الله أن يعفو الله له أن يكون رفيقه في الجنة « اعني على نفسك بكثرة السجود » وقوله عز من قائل « فاسجد واقترب » .

وسأذكر بعض أسئلة السادة الصوفية ارشادا لنفسى ولنرى وهي ذكرى « والذكرى تنفع المؤمنين » .

ياول البرى إستغنى رضى الله

عنه « الصوفى من لا يطفى نور معرفته ونور ربه » . ولا يتكلم بباطن علم ينفضه عليه طاهر الكتاب والسنة . ولا تحمل له الكرامات على هناك أستار محارم الله » .

ويجب أن نعي معنى الحديث القاسى على لسان رسوله الصادق الأمين « وما تقرب الى عبدي بشيء أحب من أداء ما افترضته عليه وما زال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه » . فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به « وبيته الذى يبصر به « ورجله التى يمشى عليها » . ولئن سألني لأعطينه ولئن استعاذ بي لأعيذه » .

وعلى هذا سار القوم من قديم الى الله تعالى بكنه الهمة فيهم ، ويأيد بهم مشعل الهدى والنور الكتاب والسنة مبتدئين .

بمقام القطة منتهين بمقام التوحيد المخلص . المني يقول الله تعالى « شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم » . فكان بذلك لجاحم وعدايه الناس بهم كما وعد الحق سبحانه عباده المتقين في قوله « اتقوا الله يحصل لكم فرقا تمسحون به » . فحذبهم النور الالى الى عين التوحيد ففنا عن انفسهم وكانوا لله لا لشيء سواه ، فنت ارادتهم وتلاشت ارادتهم في

مراد سيدهم . لماذا لانهم تحققوا أن كل ما في الكون خلق للإنسان وإن الإنسان خلق لله . وعلموا أن من الضلالة أن يشغل المرء بما خلق من أجله عن خلق هو له . وقد وعوا قوله سبحانه « خلقكم ما في الأرض جميعا » . وقوله تعالى « وما خلقت الجن والإنس الا ليعبدون » .

ويقول محيي الدين بن عربي رضى الله عنه في الفتوحات المكية « التصوف خلق » . فمن زاد عليك في الخلق « زاد عليك في التصوف » .

وقد سئل السيدة عائشة رضى الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت « كأن خاله القرآن » .

ويقول سيد الطائفة الاسام الجند رضى الله عنه : « الطريق كلها مسبوذة الا من اقتنى أثر الرسول وأبج سبته وسلك طريقته » .

وقد سئل رضى الله عنه ما علامة الأيمان ؟ فقال « علامته طاعة من آمنت به . والعمل بما يحبه ورضاه وترك التشاغل عنه بما ينفي ويؤزل » .

● ويقول الامام الرضا رضى الله عنه : تظنون أن الطريقة تنال بالليل والقال أو بكثرة المال لا والله ما هي الا طريقة للذل والانكسار والتباعد الكتاب وسنة النبي المختار ؟

ويقول رضى الله عنه : « ليست الطريقة تورث عن الاب والجد . ولكنها طريقة الصل والجد . والوقوف عند الحد وذرف المصوع على الخد » .

ويقول الامام الشيرازي رضى الله عنه : « التصوف علم النلق في قلوب الاولياء حيث استأنرت بالعمل بالكتاب والسنة » .

● يقول حجة الاسلام الامام الغزالي رضى الله عنه : بعد أن عرف أن التصوف اتباع وليس ابتغاء « : « لقد علمت يقينا أن الصوفية هم السالكون لطريق الله خاصة وإن سيرتهم أحسن السير وطريقتهم أصوب الطرق . وأخلاقهم أركى الاخلاق » . بل لو

الدكتور ذكريا البرى وزير الاوقاف عتبه زيارته الى المجلس الصوفى الامم ويرى وهو يتحدث مع أعضاء المجلس حول الشؤون الدينية .





حديث حول قضايا صوفية يدير من اليمين سماحة الشيخ السطحي والسيد محمود كامل وبين شيخ الزيدانية والسيد أحمد الصبي معاذة القريبة .

اجتمع عقل العقلاء وحكمة الحكماء وعلم الواقفين على اسرار الشرع من التماه ليظهروا شيئا من سرورهم وانقاذهم ويبدلوه بما هو خير منه لم يجدوا اليه سبيلا . فان جميع حركاتهم وسكناتهم في ظاهرهم وباطنهم مقتضية من نور مشكاة النبوة ، وليس وراء نور النبوة نور يستضاء به .

وبالجملة ماذا يقول القائل في طريقة أول شرط فيها تطهير القلب بالكلية مما سوى الله تعالى وتزكيتها الجارية منها مجرى التصحيح في الصلاة . استغراق القلب بذكر الله وآخرها الغناء بالكلية في الله هذه كلمات عن التصوف أجروا أن نسير على منهاجها وإن لقتدى بأصحابها عسى أن نلحقهم ونحضر معهم والله الهادي إلى صراط مستقيم .

● **أهل الكمال والبرهان** ●  
وما هي الشروط الواجب توافرها في شيخ الطريقة ؟

● **تطبيقاً لإحكام اللاحقة الصوفية الصادرة في سنة ١٩٠٣** ●  
فإن المجلس الأعلى يمين إلهاء المشايخ بدافع العقيدة وكان يشترط في الشيخ أن يكون من أهل الكمال والبرهان ولم يشترط حذراً ميمناً . ولذلك فقد حرص مشايخ الطرق الصوفية على تربية أولادهم وتثقيفهم نشأة علمية ودينية وفلسا عن ذلك فإن المجلس الأعلى للطرق الصوفية قد قرر إنشاء دوائر تدريبية لهم حول الشريعة والفقه واللسان والتعاليم الصوفية وصوف تلحق في مدارس القادس . ويستكون هذه الدوائر نواة طيبة لانتاج المعاهد الصوفية وما هي هذه المعاهد الصوفية ؟

قرر القانون الجديد إنشاء معهد عال للدراسة الصوفية لتخرج مبعوثين صوفيين على درجة كبيرة من العلم والالمام بأداب الصوفية . وأما كبرى أن يلتحق أول معهد في العام القادم . وما هي أهم بنود القانون الجديد لتنظيم الطرق الصوفية ؟

● **لقد صدرت أول لائحة للطرق الصوفية في سنة ١٨٩٦** ●  
وقررت أن يكون أعضاء المجلس الصوفي ثمانية أعضاء بالانتخاب وكان عدد الطرق الصوفية في ذلك الوقت لا يزيد على ٢٩ طريقة . ولكن بعد أن وصل عدد الطرق إلى ٧٠ طريقة فقد ارتفع عدد أعضاء المجلس الأعلى في القانون الجديد الذي صدر سنة ١٩٧٦ إلى ١٥ عضواً يجرى انتخاب عشرة منهم من مشايخ الطرق بالانتخاب في كل ثلاث سنوات من طريق الجمعية العمومية لمشايخ الطرق . والخمسة الباقون يمينون من قبل الحكومة ليمثلوا وزارات الأوقاف والأزهر والحكم المحلي والثقافة والداخلية . والحكمة من تمثيل هذه الوزارات في المجلس أن يكونوا عوناً له في تنفيذ قراراته ككل في جهة اختصاصه . وقد عين بالمجلس مستشار قانوني من مجلس الدولة لاستشارته فيما يطرأ للمجلس من أمور قانونية .

● **المعدن للصوفية** ●  
● **هل هناك اتصال بين الطرق** ●  
الصوفية في مصر وفي غيرها من البلاد التي تنتشر فيها الصوفية ؟  
— نعم هناك اتصال ووسى وشخصي ويتم التزاور أحياناً بين مشايخ الطرق هنا وهناك . ولكن أقوى هذه الاتصالات هي التي بيننا وبين القطر الشقيق السودان لأن كثيراً من الطرق الصوفية لها فروع في كل من مصر والسودان . ● **والمدن الصوفية متصل بين الطرق** ●

الصوفية في السودان والمغرب والسنغال وغيرها .  
● **وما هو المقصود بالمدن الصوفية ؟**  
— المدن في اللغة هو العون . ونحن لا نطلب العون إلا من الله تعالى عن طريق الدعاء . وهو مع العبادة .

● **« وكلا نهد مؤلاء ومؤلاء من عطاء ربك . »** ●  
وما كان عطاء ربك محذورا . ● **ومهمة الشيخ أن يوجه المريء لطلب العون الرباني بحسن العبادة والقراءة الحسنة .** ●  
● **وما هو المقصود بالنفحات التي يقدمها التابع لمشايخهم وما مدى شروعيها ؟**

— إن مشايخ الطرق ليس لهم قدوة سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رد بنفسه على هذا السؤال في إحدى المناسبات بقوله : لقد أرسلت داعياً لا جانياً . وإذا كان هناك جزء من أعمالنا فهو من عند الله ولكن هناك من بعض يقدمون الهدايا لمشايخهم في بعض المناسبات لهذه تقديم بعض اختيارهم .

● **كنا نسمع قديماً أن شيخ الطريقة يسمى شيخ السجادة فمن أين جاءت هذه التسمية ؟**  
— كان مشايخ الطرق قديماً إذا ذهبوا إلى المسجد في ساحة الموائد يخرجوا وأمامهم بعض أتباعهم حاملين سجادة ليجلس عليها الشيخ في جسد المكان ومن هنا أطلق عليهم هذا الاسم .

الاعلى .. وقد اصدر المجلس الاعلى قرارا بالغاء الجماعة البرهانية ومع ذلك لم ينفذ هذا القرار عمليا لان ..

- ان التعاون يحرم قيام أى طريقة صوفية الا بعد اقرار المجلس الاعلى وموافقه . واسبرهانية ليست فريضة رسميه وان كانوا ينسبون اسمهم الى الشيخ محمد عثمان عبده البرهاني الذى كان خليفة للطريقة البرهانية المعترف بها رسميا . وقد ظلت هذه الطريقة تنتشر فى السودان وفى عام ١٩٦٧ قدم الى مصر وانضم اليه بعض المريدين وظلوا على صلة وثيقة بالطريقة البرهانية الام حتى سنة ١٩٧٤ عندما وجدوا ان مذهبهم قد تكاثف فارادوا ان يستقروا بطريقتهم والاطلاق على انفسهم « الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية » .

ولما كان هذا العمل لا يتفق مع المبادئ الصوفية ولا القانون الصوفى . وقد استغنى الشيخ محمد عثمان عبده ، الى مقر المشيخة العامة ، وبعد مناقشته امام المجلس الاعلى اعترف بأنه خليفة تابع للطريقة البرهانية . وبعد انشاء اسم الطريقة الصوفية ، ولكنه لم ينفذ وعده ، لذلك قرر المجلس الغاء هذه الجماعة ، كما عترضه الامر الشريف ووزارة الاوقاف ودار الافتاء على هذه الجماعة لاعتمادها كتابا لشيخها (محمد عثمان عبده) باسم «رياسة الذمة في نصرة الامرة» لمخالفة هذا الكتاب للشرع الشريف .

لهذه الاسباب طالب المجلس الاعلى من وزارة الداخلية . وقف نشاط هذه الجماعة لانها تقوم على اساس غير قانوني .

وهنا حان موعد الندوة الشهرية التي تقدمها مجلة التصوف الاسلامي بمقر المشيخة « وكان موضوعها الاحتفال بالوالد » وكان هذا السؤال من بين الاسئلة المطروحة على سماحة الشيخ السطوحى فاحال الاجابة عنه الى المشتركين في الندوة وقد لشرناها في غيد هذا الكانون .

● فؤاد السيد ●

## رسالة الصوفية وآدابها .....

### ماذا يجب أن تصف به شيخ الطريقة ؟

### ما هو لتعليم آداب التصوف ؟

### ما هو الرد .. وما هي الصفات ؟

وجودها من سيدى مصطفى البكرى وسيدى الرديري

● لماذا تتعرض هذه الطرق للهجوم من بعض الهيئات الدينية التي لا تعرف بالصوفية ؟

- الطرق الصوفية قائمة منذ القرن السادس الهجرى وهي تستمد مبادئها من عقائد الصوفية الذين ظهوروا في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام .. وقد كان الرسول يجتمع بصاحبه بمكان يسمى الصفة ما زال قائما امام الحجرة النبوية الشريفة . ولذلك سميت الصوفية نسبة لاهل الصفة وهم اهل الصفاء ، منهم سيجتنا جلي بن ابي طالب ثم

امتدت الصوفية في القرن الاول الهجرى ، وظهر علماء وفلاسفة من كبار المتصوفين كما ظهرت المدارس الصوفية في القرن السادس الهجرى وكانت تسمى « خاتمت سعيد السعداء » وكان يجتمع فيها المسلمون للتصديق . وظهور الطوائف الصوفية وما افاد الله عليهم به من علم وتلقى وكرامات جمع الناس حولهم وتعلموا على ايديهم ، وانتشرت دعوتهم في كل مكان ..

وقد اثار نجاحهم هذا حفيظة بعض الهيئات الوثورة فكانت هذه الحملات الطائشة التي لا تميز حقيقة الصوفية من قريب او بعيد

● موعده مع النبوة ●

● هناك طرق تنسب نفسها الى الصوفية وتالى من الاعمال ما يتناقض مع مبادئ الصوفية الصريحة اسماء الى سبعة الطرق الصوفية ، مع ان القانون يحرم انشاء طريقة الا بعد اقرار المجلس الصوفى

● ولماذا تعددت الطرق الصوفية مع ان رسالتها واحدة ؟

- اصل الطرق الصوفية خمس رئيسية . اولها الطريقة الاحمدية

النسوية لسيدى احمد البلى ، وهو اول قطب صوفى وصل الى مصر - وقد نزع منها سبع عشرة طريقة كل طريقة منها تسمى باسم شيخها الذى اخذ العهد على السيد احمد البلى ، وقد انتشر خلفاؤه بعد وفاته ، كل يدعو الى التصوف على طريق السيد البلى ..

وثاني الطرق البرهانية النسوية لسيدى ابراهيم الفداء الدسوقي ، وقد نزع منها خمس طرق ..

والطريقة الثالثة هي الرفاعية ، وتنسب الى سيدى احمد الرفاعى وقد نشأت اصلا بالعراق ثم وفدت الى مصر على يد ابي الله سيدى علي ابو شيبان ( وهو مدفون الآن بالمسجد الرفاعي بالقاهرة ) . ورابع الطرق هي الطريقة القادرية النسوية لسيدى عبد القادر الجيلاني ، وقد عاش ومات بالعراق ، ثم انتشرت دعوته في آسيا وافريقيا ، ثم وصلت الى مصر وتفرعت عنها طريقتان هما : القادرية القاسمية والقادرية الفردية ..

أما الطريقة الخامسة فتنسب الى سيدى ابي الحسن الشاذلي الذي وفد من المغرب وعاش بمصر ودلن بفرحيه برادى خبيرة بصحراء البحر الأحمر - وقد تفرعت عنها ، ثمان وعشرون طريقة . وهناك طريقة اخرى كالطريقة النسوية الى سيدى محمد الخلوئي المحدثون بتركيا وقد استمدت هذه الطريقة

# بعض الآداب الإسلامية

## ● لا ينبغي أن تقوم الصداقة في الإسلام على معنى المنفعة

أمنه المسلمون على أنفسهم وأموالهم . قالوا: فمن المهاجر؟ قال من هجر السوء واجتنبه .

ومن آداب المسلم في علاقته بأخيه المسلم ، أن يتواضع له ، فإن الله لا يحب كل مختال فخور، وإن يجتنب الفيبة وسببها بلاغات الناس بعضهم على بعض، والألا بهجر أخاه فوق ثلاث ليال، ولا ينتقم لنفسه من أخيه إلا أن تنتهك حرمة الله ، والألا يدخل بيت أخيه إلا بعد الاستئذان ثلاثاً ، وإن يؤسر الكبير ويرحم الصغير ، وإن يعمل على إصلاح ذات البين بين المسلمين ، والألا يتبع جوراتهم . وبالعجلة على المسلم أن يخالف المسلمين جميعاً بطريق حسن .

وهناك آداب أخرى تكون بين المسلم وأفراد أسرته ، فهو مأمور بمحبة والتدب في الإحسان في معاملتهم يقول تعالى: «(أوبوالدين إحساناً)» ويقول تعالى: «(أما بيلعن عتلك الكبير أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً . وأخلف لهما جناح السلل من الرحمة . وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً)» .

عبر الرسول ( ص ) من هذا المعنى في قوله : « الأرواح جنود مجنونة ما تعارف منها ائتلف وما تنافرت منها اختلف » .

وقد جمل الإسلام حقوقاً للمسلم على أخيه المسلم ، منها أن يسلم عليه إذا لقيه ، ويجيبه إذا دعاه ، ويعوده إذا مرض ، ويشهد جنازته إذا مات ، ويرب قسمه إذا أقسم عليه ، ويتصم له إذا طلب منه النصيحة ، ويحفظه إذا غاب عنه ، ويحب له ما يحب لنفسه ، وقد ورد ذلك في أخبار وكثر كثيرة .

وعن أبي هريرة قال : بارسل الله علمني شيئاً انتفع به ، قال: «أعزل الأذى عن طريق المسلمين» ،

وهذا يدلنا على أن الإسلام يجعل مصلحة الجماعة غاية وهدفاً ، وكلمة الأذى في هذا الحديث إنما تشير إلى كل ما يوق الجماعة من سببها في طريق التقدم ، ومما يشير إلى هذا المعنى أيضاً ما جاء في الحديث : « لا تدرون من المسلم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم » قال ( ص ) : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . قالوا : فمن المؤمن ؟ قال : من

وتشمل آداباً تتعلق بما يجب أن يكون بين الإنسان وغيره من الناس من ألفة ومودة . وبحقوق المسلم بوجه عام ، وآداباً أخرى تتعلق بعلاقته بأفراد أسرته وأقاربه وبصديقه وجاره ، بوجه خاص .

وبين لنا القرآن أن الألفة ثمرة حسن الطاق والتفوق بين الناس ثمرة سوء الخلق ، وشعار المؤمنين هو ألفة قلوبهم بفصل من الله ، أن يقول تعالى لرسوله ( ص ) : «( لي أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم )» ويقول تعالى: «( فالف بين قلوبكم فاصصمتم بتمتته اخواناً )» ، ويقول تعالى: «( إنما المؤمنون أخوة )» .

ومحبة الإنسان لأخيه الإنسان في الإسلام تقويه من الله عز وجل ، وللك تترك هنا مسبق المعنى في قول الرسول ( ص ) : « ما تحب اثنان في الله إلا كان أحبهما إلى الله أشدهما حباً لصاحبه » .

وتخضع هذه المحبة لبدأ تناسب الأرواح ، فمنسب التناسب في الطباع والأخلاق ظاهراً وباطناً يكون الائتلاف أو الحب ، وقد

ولا ينبغي ان تقوم الصداقة في الاسلام على معنى المنفعة ، ولذلك لا ينبغي ان تصادق انسانا من اجل ان تستفيد منه جاعا او مالا ، او تكلفه بما يشغل عليه من الاعياء . وتامل في معنى قول بن عطاء الله في الحكم : « ليس المحب الذي يروج من محبوبه عوضا او يطلب منه غرضا ، فان المحب من يطلب لك ليس المحب من يتبدل له »

ومن الاداب التي يلزم الاسلام المسلم بها آداب الجوار ، ويقضى الجوار حقوقا كثيرة ، منها ان الجار اذا استعان بك اعنته ، وان استعصر منك نصرته ، وان افتقر عائلته ، وان مرض عذته ، وان مات شيعت جنازته ، وان اصابته خير هنائه ، وان اصابته مصيبة عزيته ، ولا تستعطي عليه بالبناء الاعداء اذله ويجب على المسلم ان يكف اذاه من جاره ويحتمل منه الاذى ، فقو ورد في الحديث قول الرسول ( ص ) : « استعبدوا بالله من جار السوء الذي اذا راي خيرا ستره .. وان راي شرا اظهره » ، وقيل للرسول ( ص ) : ان ثلاثة تصوم النهار وقوم الليل وتؤذي جيرانها فقال : « هي في النار » .

ولا ادل على مكائلة الجار وماله من الحقوق الكثيرة على جاره من قول الرسول ( ص ) : « اما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورده » .

( د ) آداب السفر :

يحتاج الانسان الى السفر لافراض كثيرة فهو قد يقادر وطنه لطلب العلم وهذا امر يدعو اليه الاسلام ويرغبه فيه اذ يقول الرسول ( ص ) : « من خرج من بيته لطلب العلم لم يهرع الله حتى يرجع » .



للدكتور  
أبو الوفاء الغفاري

رجل تعلمه شيئا من امر دينه فيقبله منك .

وقد اشار ابن عطاء الله السكندري في الحكم الى ذلك بقوله : « لا تصحب من لا ينهضك حاله ولا يدلل على الله مقاله » .

وعلى الصديق ان يكون عونا لصديقه في كل الاحوال ، وليس له ناصحا وقت اللزوم بان يأمره بالمعروف وينهه عن المنكر ، فان ذلك احسان الى صديقه وان كان فيه مساواة في الظاهر . وكما قال الرسول ( ص ) : « المؤمن مرآة المؤمن » ، اي يرى منكم لا يرى من نفسه ، فالانسان يستعين بصديقه على معرفةيوب نفسه ، وقد روي عن عمر بن الخطاب قوله : « رحم الله امرأ اهدى الى هويي » .

وعلى الصديق ايضا ان يحفظ سر صديقه ويتقاضي من زلاته وهفواته ، الا ما كان متعلقا بالدين ، فطليه ان يتربق في نصح صديقه باعادته الى الصواب والحق ، ومن ذلك ان ينصحه سرا ، فقد روي عن الشافعي قوله : « من وعظ اخاه سرا فقد نصحه وزاته ، ومن وعظه علانية فقد نصحه وشانه » .

ومما يجب على الصديق ان يتحلى بالوفاء والاخلاص لصديقه ، ومعنى الوفاء الثبات على الحب وادامته الى الموت معه ، وبعد الموت مع اولاده واصدقائه . ولذلك يقول الرسول ( ص ) في النجاة الذين يظلم الله بظلمه : « ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه » .

ومما يروى ايضا عن الرسول ( ص ) قوله عندما ساله رجل : من احق الناس بحسن الصحبة ، فقال : « امك ثم امك ثم امك ثم ابوك » .

وقد حدد الاسلام ما ينبغي ان تكون عليه العلاقة بين الزوج وزوجه من محبة واحترام متبادل وجعل لكل منهما حقوقا على الآخر . كما جعل للاولاد على الاباء حقوقا معينة منها حسن تاديبهم وتنشئتهم على الفضيلة والخير . وترى احكام ذلك وآدابه في الفصول الخاصة من الامرة في الاسلام من هذا الكتاب ..

وحث الاسلام المسلمين على صلة الاقارب ، فقد سئل الرسول ( ص ) اي الناس افضل ، قال : « اتقاهم واوصلهم لرحمة وامرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر » ..

وهناك بعد ذلك آداب خاصة بعلاقة المسلم بصديقه ، فليس مظهرا ذلك ضرورة حسن اختيار الصديق ، اذ يقول الرسول ( ص ) : « المرء على دين خليله ، فلينظر احدكم من يخال » .

ولابد ان يتميز الصديق الذي ترغب في صداقته بخصال معينة ترغب بسببها في صحبته ، وقد حددتها القرآني بخمس خصال : ان يكون مائلا ، حسن الخلق ، غير فاسق ، ولا مبغض ، ولا حريص على الدنيا ..

وقال بعض العلماء : لا تصحب الا احدا رجلين : رجل تعلم منه شيئا في امر دينك فينهضك ، او

# مكانة المرأة في الإسلام

لفضيلة الشيخ  
محمد متولي الشعراوي



لكل نوع منهما مهمة .. أقرا قول الله: « والليسل اذا نفقوا والنهار اذا تجلى .. وما خلق الذكر والأنثى ان سعيكم لشتى » أى كل واحد له مهمة فى الوجود اذا حاولت ان تأخذ مهمة الرجل المرأة او العكس ، تكون قد اخلت فى قضية الوجود والا مكان هناك ضرورة لان يكونا نوعين .. والخصائص المشتركة للجنس .. رينا قال ان الرجل والمرأة من جنس واحد « وخلق منها زوجها » وليس كما قالت المذاهب أو الأديان الأخرى ان الشيطان خلق المرأة أو الله الشر والرجل خلقه الله الخير .. لا الإسلام قال اتما من جنس واحد .. هذا هو التكوين فى الاصل ثم قال الإسلام بعد ذلك اتما واحدا أى المسئولية .. كائنات .. المرأة مسئولة عن رعيته ومسئولون من عملهم يوضحها رسول الله يقول : الرجل راع فى رعيته ومسئول عن رعيته والمرأة راعية ومسئولة عن رعيته ومسئولين امام الله « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن » ولنا

.. ان الليل له مهمة وجودية حياتية والنهار له مهمة وجودية حياتية لو أنك حاولت ان تقول انهما يتعاقدان يقول لك : لا .. هما متكاملان ولا يتعاقدان وحسب الله التل حين قال : « قل أرايتم ان جعل الله عليكم الليل رسما الى يوم القيامة » .. أى حياتنا كلها ليل .. من الله غير الله ياتيكم بضياء انلا تسمعون » ثم قال فى آية أخرى: « قل أرايتم ان جعل الله عليكم النهار رسما الى يوم القيامة من الله غير الله ياتيكم بليل تسكنون فيه انلا تبصرون » اذن لكل منهما مهمة ، ولا يصح ان اكلف نوما بمهمة الاخرى والا اخلت قضية الوجود .. فانه بين ان القدمة القصور بها فى كونية حياتنا هى وجود الناس التى تمثلها قضية الرجل والمرأة .. كيف ؟ قال اتما مثل الليل والنهار هما جنس واحد ، وهو الانسان ولكنهما نوعان : ذكر وأنثى اذن اتما كائنات خصائص مشتركة لا يختلفان فيها .. ولكنهما نوعين

ينبغي ان نعلم انه لو اتحدت مهمة الجنسين ما كان هنسا له ضرورة فى ان ينقسم الجنسان الى نوعين : ذكر وأنثى وحسب مثلا بذلك بايات كونية موجودة فى الوجود ، هى قضية الزمن .. الزمن هو وعاء الاحداث تحدث فيه الاحداث .. وهو قسمان ليل ونهار ، الزمن كجنس وعاء للاحداث .. كنوع : فالنهار له مهمة .. ان حاولت ان تقول : اسوى مهمة الليل بمهمة النهار .. او العكس .. اكون قد افسدت نظام الكون .. لان الليل خلق مهمة والنهار مهمة .. حينما ترى جنسا انقسم الى نوعين ثم اخذ خصائص مشتركة فى الجنس ثم اخذ خصائص مختلفة بكل نوع ، وحينما أراد الله ان يبرز تلك القضية .. قال انظروا الى قضية فى الكون غير مختلف فيها وهى حينما مثلا نسأل علماء النبات يقولون ضوء الشمس له عمله بالنسبة للنبات .. والليل له مهمة بالنسبة للنبات .. النسبتان يطلع نائى اكسيد الكربون المطلوب فى الوجود

أيضا أن المرأة لها حصرية في العقيدة .. معتقد ما تشاء لكن إذا اعتقدت لأبد أن تتركز لها حصرية النحوس في الأيمان لا تدخل .. لا تدخل إلا الإنسان تبعاً لزوجها ، أو لإيوانا والله ضرب مثلاً بامرأة نوح وامرأة لوط .. فتوح ولوط كانتا رسولين وبالرغم من ذلك لم يستطيعا الدخول زوجتهما في دنهما «ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من مبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا بهما من الله شيئاً ..» وقيل ادخلا النار مع الداخلين .. ثم جاء من الناحية المقابلة : الأيمان « وضرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون ، التي أدعى الإلوهية ما استطاع أن يرغم همواته إيماناً معتقد كيه أنه إله إذ قالت « رب ابن لي منك بيتاً في الجنة ولجنى من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين » إذن للمرأة حيرة في العقيدة ..

ولقد أعطى الإسلام المساواة حقوقاً مدنية كاملة .. ليست في أي دين آخر المرأة اليهودية كانت قبل الزواج تابعة للولاية لأبيها لا تعرف في أي شيء وبعد الزواج تتبع زوجها وجاءت القوانين الوضعية حتى القانون الفرنسي في ثلاثة ٢٠٧ في القرن الثامن عشر تنص على أن المرأة وإن استعرت على الرجل أن تكون لها ذمة مالية مستقلة عنه يبقى هذا الشرط ..

ولو نظرنا لوجعنا أن الحضارة الغربية تفقد المرأة خواصها ما هي الخواص الأولى للإنسان ؟ شكله وسمته ثم اسمه فحينما تزوج المرأة في أوروبا تنتسب إلى زوجها مقام فلان ليس من حقها أن تختلف حتى باسمها واسم والدها أو أمها .. وجاء المقلدون في مشرقتنا الإسلامية بهذه البلمة فمثلاً على شعراوى أخذت اسمها هدى ونسبته إلى اسم عائلة زوجها على باشا شعراوى لم يكن عليها أن تترك اسمها .. ولكن في أوروبا وأمريكا تترك اسمها واسم أسرتها وتسمى باسم زوجها

.. فأى حق وأى مساواة للمرأة بعد أن تسلب اسمها .. ولكن في الإسلام زوجات الرسول وهو أشرف الخلق ، وتشرف به كل واحدة منهن لم يقبلوا مدام محمد ابن عبد الله .. لم يقبلوا : زوجة محمد ولكنهم قالوا ماشية بنت أبي بكر .. حفصة بنت عمر .. زينب بنت جحش ..

احتفظن بأسمائهن وأسماء آبائهن وأسرتهن .. وبعد ذلك يأتي المقلدون يقولون نريد أن تكون مثل الغرب والغرب لم يطحوا للمرأة في اسمها ولا في مالها .. ولكن الحرية التي أخذتها المرأة كانت بسبب الحرب عندما جندوا الذكور للحرب احتاجوا للمرأة لتحل محلهم في العمل المنزلي ، فأعطوها بعض الحقوق ليحصلوا على إنتاج في عملها .. سقراط مثلاً يقول : أن المرأة ليست مستعدة اعتماداً طبيعياً لكي تنهض شيئاً في العمل ولكنها معدة للطبخ وتربية الأولاد وجاء الفلاسون يعطيها قسطاً من التعليم لقامت عليه الدنيا ، وقام الفيلسوف الساخر أرسطو فان بتأليف رواية اسمها : النساء التحذقات وتقرر فيها على المرأة التي نالت قسطاً من التعليم جاء بمسألة مولير الفرنسي وألف رواية اسمها : برلمان النساء أيضاً .. ولكن الإسلام لم يلف منها ذلك الموقف، بل قال الرسول : طلب العلم فربقة على كل مسلم وبمسألة « أذن نحن نرفضنا التعليم للمرأة حينما أزوج الرسول من حفصة بنت عمر رضي الله عنه وكان عمر قد جاء لها بامرأة من بني هذيل، تعلم القراءة والكتابة ، وبعد ما تعلمت وأزوجها رسول الله طلب الرسول من عمر أن يستمر محرم المفدية إلى بيته لتعلم حفصة بقية العلم قال عمر : لقد تعلمت فقال رسول الله : تنجوده .. ولتحسنه .. لتتعليم المرأة .. ولكن تعلم التعليم النوعي .. إذا كنا نحن نقسم الرجال منذ نهاية التعليم الإعدادي إلى تعليم نوعي مثل : صناعة ودراسة لخدمة أي تعليم فنى .. الخ .. إذن

وجب تعليم المرأة تعليمًا نوعيًا يتناسب المهمة التي ستؤول لها.

إن المرأة يجب أن تشكر نعمته الله عليها لأن الرجل يتعامل مع الإحسان النقي من الوجود، فإنه أما زارعا يتعامل مع القسرية والوفاة والصعوبات وأما صليها يتعامل مع المأذة الصماء ولكن المرأة تتعامل مع أشرف شيء في الوجود وهو الإنسان المرأة التي لا تريد الاقتناع بهذه المهمة تكون امرأة فاشلة فالمرأة التي تريد أن تؤدي مهمتها كربة بيت وزوجة وأم مربية .. الخ .. لا تعد من الوقت ما يسمح لها أن تعمل فتتسلم وتفتيك عن مفرد خصوصي أو تتعلم حياة الناس لأولادها ونظريها .. فلو نظرت إليها في شغالاتها في الحياة فوفرت علينا تكاليف زينتها ومتطلباتها في الحياة .. ثم ننظر بعد ذلك إلى الواقع .. هل المرأة في سلم العمل كما أوقعت تمت مزبداً من عمل ، أو كما أوقعت وتقدم بها السن لعنت أو أنها ربة بيت .. حتى النساء القويات ما يدينونهن .. قالت إيانكي أن تحذركن الأسود التي تسلط عليكن وأنا فو استأملت حياتي كنت أفضل أن أكون ربة بيت فقط ..

وعندما حملوا الإحصائية بين السيدات والبنات .. ما هي نسبة السيدات الأعلى طين أن يمدن إلى بيوتهن كربات بيوت .. مجرد أن الأكثرية الغالبة طين أن يمدن إلى بيوتهن كربات بيوت إذن المسألة أن هناك في القوب شيئاً غير ما نحد فيه .. لانكم بشي من هناك لنسبه على حياتنا لأن الرجل في الغرب بمجرد أن يكر ابنه يتركه يقرب في الحياة .. بمجرد البنت ما تكبر يقول لها أبحثن لك من عمل .. لكن ليس فمثلاً مثل ذلك أذن نحن ليس لدينا من الضرورات التي تجعل المرأة تتشاك في حياتها مع المجتمع لكي تعيش ..

## ● البقية في العدد القادم ●

## زيارة استطلاع صوفي لوفد من هولندا

### بقلم: رئيس التحرير

● وسالت : هل وجهوا قلدا الى الصوفية ؟

— قالوا : نعم .. ولكننا لم نقتنع ببرايمهم ، لاننا درسنا تاريخ الصوفية منذنا ضمن البرنامج الديني من الاسلام ، كما اننا نتابع ما ينشر في مجلة التصوف الاسلامي عن الصوفية باقلام كبار رجال الدين واساتذة الجامعة ، فوجدنا ما سمعناه منهم يخالف ما نصره من الصوفية وتاريخها . ولكن بقي أن نعرف قصة المعجزات والكرامات التي تنسب لكبار الصوفية ..

● قلت : اما النقد الذي يوجه الى الصوفية فهو نتيجة للجهل باصولها أو للحقد على مكانتها في نفوس الجماهير أما ما تسمونه بالمعجزات أو الكرامات في حقيقة الامر فان الله سبحانه وتعالى قد خص برضائه عباده المخلصين في طاعته وعبادته فاستجاب لدعائهم واكرمهم في الدنيا بتحقيق امنياتهم وغرس محبتهم في قلوب الناس . فالتفوا من حولهم يلتمسون منهم التوجيه والارشاد والهداية الى طريق الله .. وكمن من عاش اهتدى على ايديهم . وكمن من ضل قاده هؤلاء الصالحون الى طريق النور ..

والتاريخ مليء بهذه الامثلة منذ بدء الشبهة الاولى لتدور الاسلام الى يومنا هذا ..

وليس غريبا ان يستجيب الله تعالى لعباده المخلصين ليجري على ايديهم من احكامه وآياته ما يشاء من قدرته ..

● ألم يقل سبحانه وتعالى : لهم ما يشاؤون عند ربهم ؟

● ألم يقل سبحانه وتعالى : ادعوني استجب لكم ؟

● زارني وفد من المعهد الهولندي بالقاهرة مؤلفا من المركز الرئيسي بهولنده في رحلة استطلاع ديني من موقف المسلمين من بعض القضايا التي تثير تساؤل الدارسين للدين الاسلامي في المعهد الهولندي ..

● وكان اهم ما ذكروا استكثرت عليه هو معصرة حقيقة ما سمعوه عن المعجزات والكرامات التي ينسبها البعض الى الصوفية كدليل على قدرتهم للقيام ببعض الاعمال العارفة وقضاء المصالح الى غير ذلك من الاعمال التي ترامت الى اسماعهم او قراوها في بعض الكتب الصوفية القديمة ..

● اما السؤال الثاني فكان نصه ما يلي : هل انتم تكرهون الاديان السماوية الاخرى ؟

— وقبل ان اجيبهم عن استكثرت سألهم بقوري : الاملون ان للاسلام خصوما ؟

— قالوا : نعم ..

— قلت وهل تعلمون ان هؤلاء الخصوم يستغلون جهل الغرب بحقيقة الاسلام لينسبون اليه اباطيل ، ما ازل الله بها من سلطان .. او يستغلون على اتهامهم بسوء تصرف بعض العرب او المسلمين الذين لا يدرون اوردوا ؟

قالوا .. ربما .. وقد جئنا لنعرف الحقائق من مصادرها ونحن نرجو ان نجسده أكثر صراحة من اتقينا بهم هنا فقد سمعنا من بعضهم دلفعا عن انفسهم واتهاما لغيرهم ممن ينتمون الى هيئات دينية اخرى ، وهذا ما ادعشنا هنا .. لان هذه هيئات اسلامية توجه الاتهام لهيئات اسلامية اخرى .



● الم يقتل سبحانه وتعالى : ان الله يتقبل من  
المتقين .

● الم يقتل الحديث الشريف : ما زال عبيد يتقرب  
الى بالنسوافل حتى أصبح عينه التي يصر بها وقلمه  
التي يمشي عليها الى ان قال : «ولئن سألني لامطينه  
وان استأذني بى لامطينه » .

فهذه ارادة الله .. واذا اراد الله شيئا ان يقول له  
كن فيكون ..

فليس في الامر اذن اعجاز ولا خوارق للمعادات،  
ولكنها ارادة الهية جرى تنفيذها على يد من يشاء من  
عباده المخلصين .

### الاسلام والاديان الاخرى

● اما عن كراهية المسلمين للاديان السماوية الاخرى  
فهذه ايضا من الاسلحة التي يوجهها خصوم الاسلام  
الى المسلمين لانارة الاحتقاد والفتن الطائفية .. وعن  
الغريب ان الذين يتزعمون هذه الحملات وبخاصة  
من المستشرقين يعلمون ان الاسلام يعترف بسائر  
الاديان السماوية ويعتبر ان كل رسول جاء برسالة  
تكمل رسالة من سبقوه من الرسل وان القرآن الكريم  
قد اكد في محكم آياته هذه المعاني السامية ، ووضع  
كل رسول ونبي في الموضع الذي يليق به من التقدير  
واحترام ، واكد ان النبي محمدا صلى الله عليه وسلم  
هو حاتم الانبياء والمرسلين .

وهذا اعتراف صريح من كتاب الله الكريم بان الدين  
سبيلوا الرسول الكريم كانوا رسلا وانبياء .

ونحن اذا كنا كما نقولون نكره الاديان الاخرى فمعنى  
ذلك اننا نخالف تعاليم الاسلام الذي يؤمن به ويتف  
حوله نحو الف مليون مسلم والذي يدعونا جميعا الى  
ان نكون قذرة نقدي برسولنا صلى الله عليه وسلم  
في العفة والسلام والرحمة الانسانية كلها ..

وهنا قاطعوني قائلين : ولماذا لا نقولون هذه الافكار  
الينا .. اننا نسمع عنكم من جانب واحد، ولولا رغبتنا  
في تقصي الحقائق من الاسلام بعكم تخصصنا في الدراسة  
لا حضرنا الى هنا ، ولما قلنا على هذه الضائق ..  
ونرجو ان نردود منكم بما يميننا في الحصول على  
مزيد من الحقائق عن الاسلام .

وبعد .. فاننا نتسلل مع هؤلاء الزالزين الجاحب  
من السؤل من هذا التصريح في نشر الدعوة والنفاق  
عنها اسد اباطيل خصومها في الخارج ؟

اصدر الدكتور « محمد الطيب التجار » مدير  
جامعة الازهر قرارا بمنع دخول الطالبات والمدرسات  
اللاتي لا يرتدين الزي المحتشم الى كليات الجامعة ،  
ومنعهن من الإقامة في المدينة الجامعية  
● وقد صرح فضيلته بأنه اصدر هذا القرار بناء  
على الرسالة الدينية السامية التي تتشرف بها جامعة  
الازهر وصيانه لحرية وحياء المرأة التي كرمها الاسلام  
● وليس غريبا ان يصدر مدير جامعة الازهر مثل  
هذا القرار .. ولو أنه جاء متأخرا .. ولكن القريب  
ان نفكر بين الرأى المسلمة التي تدرس في الازهر  
واختها التي تدرس في الجامعات الاخرى . ان الاسلام  
قد كرم المرأة المسلمة وأمر بصيانه حرمتها وحيالها  
ايضا كانت ، ومصر دولة اسلامية وقائدها مسلم ..  
ولذلك فيجب ان ينصرف بهذا القرار الى جميع  
كليات الجامعة بل وجميع المعاهد والمدارس .. فقد  
اصبحت معاهد العلم بفضل التقاضي من تطبيق احكام  
الدين معرضا لاحداث الازياء الفاسدة مما يسرى  
النشيان من الجنسين بالاستعداد بكل خلق سنى وكما  
كانت الفتاة هي ام المستقبل سواء تخرجت في جامعة  
الازهر او غيرها من الجامعات ، فان واجب الدولة اداء  
الجيل القادم ان تنشئه على مكارم الاخلاق . واقر  
طريق لذلك هي التربية الدينية والتمسك بآدابها ..

### بدون تعليق

ارتفعت اجور المقرئين حتى اصبحت تنافس اجور  
كبار المطربين والمطربات - مما يرهق كاهل كثير من  
الاسر التي يدفعها حياء لفقيدها الى التسكسية بهذه  
الاجور وقد تكون في أسس الحاجة اليها .

● وقد صرح فضيلة الشيخ عبد الله المشد رئيس  
لجنة الفتوى بالازهر الشريف في الاحرام انه لا يمكن  
اعتبار مجرد قراءة القرآن الكريم مهنة لانها طاعة الله  
والطاعات كالغرف التي اجراها على الله .

ويؤيد هذا الرأى فضيلة الشيخ جاد الحق مفتي  
الجمهورية ، ويضيف ان قراءة القرآن الكريم بالصورة  
المعرفة حاليا لا تعتبر مهنة يؤخذ عليها اجر ، وانما  
الاجر على تعليم القرآن وتعليمه .. والاسلام لا يفرق  
مطلقا قراءة القرآن الكريم باجر وهذا منهى عنه وبعد  
بعدة محرمه .. وهناك احاديث نبوية عديدة تلغص  
بان التكسب بالقرآن حرام

( ف . م )



# ماذا اسلاموا؟



## ١٢ مبشرا يعلنون إسلامهم

اسلموا قصة اسلامهم بقوله: « لقد كنا في الاسل اطفالا مسلمين ، لكن حركة التبشير الكنائس السودا بل وفي افريقيا كلها استعظمت تحويل كثير من الاطفال من دينهم لتدرجة انه في اربع سنوات ماضية تركه ١١٢ طفلا مسلما دينهم .. وهذا في السودا وحده .

كان اكثر ما اثر فينا هو دعوة الاسلام الى الوجدانية وممجرة القرآن الكريم ، واحاديث الرسول الكريم .

تعارفت الاكابر التي درسناها وتقوم بتعليمنا للناس مع سنن الحياة التي نميشها لتناكنا اتنا على خطأ بل ونتمادي في هذا الخطأ باخطاء فادحة اخرى ..

### تحقيق : محسن فهمي

نفهتوا موحدين بالله مؤمنين برسول الله ، مرددين قسوله تعالى : « قل هو الله احد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد » .

وعلى الرغم من ملاحقة أجهزة الاعلام لهم الا انهم رفضوا ان يدلوا بكلمة واحدة من انفسهم لايمانهم العميق بان اسلامهم كان خالصا لوجه الله تعالى بعيدا عن كل دعاية او شهرة .

وفي لقاء مهمهم في بيت من بيوت الله روى لنا بقيت سليمان وهو أحد المبشرين الذين

نشأوا بريد الله سبحانه وتعالى للقوم السعادة والخير في الحياة الدنيا والاخرة فانه يشرح صدورهم ويفسر قلوبهم وينصم عليهم بنعمة الهداية الى الاسلام . ومنذ شهرين على وجه التحديد اعلن اثنا عشر مبشرا سسودانيا اسلامهم امام ثلاثة من العلماء المسلمين المصريين بعد حوار فكري وعقائلي طويل متصل دام ستة ايام ، طسرحوا فيه كل استفساراتهم حول وحدانية الله سبحانه وتعالى ونبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وحول القرآن الكريم والسنة الشريفة المطهرة .

وفي نهاية حوارهم كان النور قد فطر قلوبهم وانطق مشاعرهم واخرجهم من الظلمات الى النور



أحد المبشرين الذين أسلموا



السيد ببيت سليمان أحد المبشرين يتحدث عن قصة إسلامه

## ويحذرون من نشاط المبشرين في أفريقيا

ألقى أمريكا وأوروبا إلى أعماق أفريقيا في مهمة محددة وعلى أن يكون الناس في دين غير دين الإسلام أو يكونوا على حالهم .. اللهم ألا يكونوا مسلمين .. لن يأتي غريباء عن دين الله الحنيف ليقيموا بالمسودة إلى الإسلام في أفريقيا - إنما هذا واجب على كل مسلم .

والآن ، بعد هذه المرحلة المبدئية من أخوة لنا في الإسلام يطلبون وحدة إسلامية مصداقية وعملاً وجهنا مضاعفة لوقف حملات التشهير التي تعوج لأن أفريقيا من الضحايا إلى الضحايا .. أما أن لنا أن نزل الميدان والساحة لرفع راية الإسلام ومجاهدة هذا الخطر الجديد . هذا أمنا وليس الله كل خطواتنا .

أله إلا الله محمد رسول الله . ودخلنا الإسلام إلى الأبد .. بدانا على الفزع وعشنا بفلسف أمكانيات البسيطة واتقنا الكثير من أخواننا وأعدائهم إلى حظيرة الإسلام مرة أخرى . سوف نكتب في مصر مهمة وجيزة ندعهم فيها إلى الأحرار نترود من أصول ديننا ونعود إلى السودان ، فهناك مهمة مقدسة في انتظارنا لنزيل الضحاة التي ظلت على العيون والنفوس في تلك البقعة من السودان الحبيب .

لقد لاحظنا أن المسلمين يتكلمون كثيرا ويميلون قليلا .. على السودان جماعات تبشيرية كثيرة جدا وخطرة جدا تستخدم كل إمكانيات وتكنولوجيا العصر للتأثير على المسلمين من الناس ، لقد جاءت هذه الجماعات من

لقد كنا نقيم المراكز للتبشير وندخل الكثير من أخواننا في غير دين الله وهو الإسلام . وكان لابد من وقفة نستطلع الأمر ، وندرس ونفكر في الدين الإسلامي وبالفصل بدانا وتم لنا هذا ، فلم يكن إسلامنا خطيا أو مغامرة . فتقدمنا بطلب إلى رابطة العالم الإسلامي في السودان الذي حول طلبنا إلى المستشار الثقافي لسفارة السعودية في السودان ، فطلب منا الانتظار حتى يحضر لنا أسئلة نهرى معهم حوارا في الدين الإسلامي .

وبالعمل بعد أيام قليلة كان بيننا بعض علماء الدين ، ودار بيننا وبينهم حوار استمر ستة أيام متواصلة واستغرقت الجلسات ٣ ساعة سجلت على ١٧ شريطا . وبمدها قلنا : » لا

# الحسين رضى الله عنه



سماعة الشيخ الطوسي يتقدم جموع زوار فريخ الإمام الحسين بمناسبة الاحتفال بمولده الكريم ...

## الكلام

محمد كما جعلتها على آل إبراهيم  
الك حميد مجيد

قال تعالى « قل لا أسألكم عليه  
اجرا الا المودة في القربى »

قال عمرو بن شعيب وسعيد  
بن جبير والسدي . معنى الآية  
« لا أطلب منكم أجرا على تبليغكم  
رسالة ربى الا محبتكم لاهل بيتى  
وقرابتى » .

واخرج ابن المنذر وغيره عن  
ابن عباس قال :

« لما نزلت هذه الآية قالوا  
يا رسول الله من قرابتك الذين

قال تعالى . « انما يريد الله  
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت  
ويطهركم تطهيرا »

اخرج الحاكم وابن حنبل  
 وغيرهما عن ام سلمة زوج النبى  
 صلى الله عليه وسلم قالت  
 « فى بيتى نزلت هذه الآية ،  
 وكان فيه على وفاطمة والحسين  
 والحسين ، فوضع صلى الله عليه  
 وسلم كسائه عليهم ، ثم اخرج  
 يديه ودعا فقال « اللهم هؤلاء  
 اهل بيتى وخاصتى فاذهب  
 عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا »  
 اعادها ثلاث مرات ثم قال « اللهم  
 اجل مصلوته وبركاتك على آل

نحن الان فى ذكرى ميلاد  
 ربيعة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من الدنيا وسبطه الذى  
 الولى الرشيد . مولانا الامام ابى  
 عبد الله الحسين . سيد شباب  
 اهل الجنة . وقادة الشهداء  
 المجاهدين . الذين يعيشون  
 لرسالة السماء ولا يزالون أن  
 ضحوا فى سبيلها بأجر ما يكون  
 من مال وال وروح ، فما دام  
 دهم عنهم رافضيا لكل ما عليها  
 هين . لا يثنونهم من تنفيس ما  
 اعتقدوه . وهو الحق - وعلا  
 او وعيد ، ولو تأكبت عليهم قوى  
 الارض . ما رجعوا خطوة الى  
 الوراء . صدقوا ما عاهدوا الله  
 عليه وما بدلوا تبديلا .

● نفعنا الهية لاهل البيت

انصرفني ؟ وهل يريد الاسر على  
أن تقتلوني قالني الله شهيداً مسبح  
الحر بن يزيد هذه الكلمات فجعل  
يرتعد ثم قال : يا ابن بنت رسول  
الله جعلني الله فداك .

والتفت إلى أهل الكوفة الذين  
جاءوا معه محاربين للحسين وقال  
« لأمركم الهبل والعبر ادعوتهموه  
حتى إذا اتاكم أسلمتموه وصار  
لديكم كالأسد لا يملك لنفسه  
نفعاً ولا ضرراً ومنعتموه ومن معه  
من ماله أفقرات الجارى الذي يشربه  
اليهودى والعصراني والمجوسى .  
والحسين وأهله قد صرهم  
العطش ، بشما خلفتم محمداً في  
ذريته ، لا سقام الله يوم الظما أن  
لم تتوبوا »

وما زال يسبح ويدافع عن  
الحسين ضد أسدائه مع قائلهم  
الجديد « عمر بن سعد » حتى  
قتل بين يديه شهيداً رضي الله  
عنه .

ومن أقصواله رضي الله عنه  
وصلى وسلم على جده « من جاء  
سداً ومن بخل ذل » وقال « من  
تجمل لأخيه خيراً وجده إذا قدم  
عليه غداً » .

ويقول « للسائل حق وإن جاء  
على فرس » ويتوج هذا الكرم  
العسنى هذه الحكمة « اعلموا  
أن حوائج الناس اليكم نعمة من  
الله عليكم ، فلا تملسوا الناس  
فتعود لهم الله عليكم تلقا » .

وقال سمعت جدى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول  
« ما من مسلم تصيبه مصيبة وإن  
تقاوم عنها فأحدث الله استرجاعاً  
إلا أحدث الله له أجراً كرمون أن  
أصيب بها » .

وصلى الله على سينا محمد  
وعلى وأصحابه ورضي الله عن  
إلى بيت رسول الله أجمعين وسلام  
على الرسلين والحمد لله رب  
العالمين .

فقال خيراً رأيت . ثلث فاطمة  
غلاماً فتزوجته بين ابنك .  
فولدت فاطمة ولما فطمتها  
الرسول حسبتها ودفعه إلى أم  
الفضل فارصته بلبن ابتهاقته .

ولا فرو فقد عاصر جده صلى  
الله عليه وسلم سبعة أعوام .  
تعهد فيها بالتربية والتزكية  
والأنوار حتى صار أماماً هادياً  
مهدياً فقد ولد رضي الله عنه في  
العام الرابع الهجرى وسماه أبوه  
تحزياً لغيره رسول الله إلى  
الحسين ثم حنكه بريقه وأذن في  
أذنه اليمنى . ودعا له . وفي  
اليوم السابع مولده ختنه وحق  
عنه كيثاً بعد أن حلق شعر  
رأسه ، وتصدق بزنه ذهباً .  
فلا يجب أن نشأ مباركاً أيضاً كان .

قالت فاطمة رضي الله عنها  
لرسول الله في مرقه الذي توفي  
فيه . « يا رسول الله لشدان  
إبنك الحسن والحسين فورهما  
شيئاً » قال « أما الحسن فإن له  
هيبتى وسؤدى . وأما الحسين  
فإن له جراتى وجودى » .

وسئل عليه الصلاة والسلام .  
أى أهل بيتك أحب إليك ؟ قال  
الحسن والحسين وكان يشهما  
ويشهما .

ودخل المسجد مرة وهو يطغى  
الناس وعليهما ثوبان أحمران .  
يتحثران فيهما يقعان مرقوقوان  
أخرى . فلما أبصرهما رسول  
الله نزل سريعاً عن المنبر  
واحتلجها على ذراعيه ثم سعد  
الخير بهما وقال : انى لا تظنرت  
إلى هذين الغلامين يمشيان  
ويتحثران ثم أصبغ أن نظمت  
كلامى ونزلت اليهما » .

وهذا الحرين يسريه وهو من  
جاء ليقال الحسين وهذده قالوا  
« الأذكرك الله يا حسين في نفسك  
فأنى أشهد ثن قائنتك لتقتل .  
فقال له الحسين : « بالموت



وجئت مودتهم ؟ قال على وفاطمة  
وولدها .

وقال على كرم الله وجهه فيما  
آية من القرآن : لا يحفظ مودتنا  
إلا مؤمنين - ثم تلاها »

وأخرج . مسلم وغيره أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال « الأذكركم الله تعالى في أهل  
بيتى » - كرمها ثلاث مرات  
وأخرج البيهقى وغيره أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال :

« أحبوا الله لا يفنكم به من  
نعمه وأحبوني أحب الله إياى  
وأحبوا أهل بيتى لعلى أباهم  
والذى نفسى بيده لا يفتن أهل  
البيت رجل إلا أدخله الله النار »  
والله لا يدخل قلب امرئ مسلم  
إيمان حتى يحب أهل بيتى لله  
تعالى ولقربائى » .

● الحسين قطعة من جسده  
رسول الله ●

قالت أم الفضل بنت الحارث  
زوجة العباس بن عبد المطلب عم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
« رأيت يوماً أني أنام من مضوا  
من أعضاء النبي صلى الله عليه  
وسلم في بيتى »

فقصتها عن رسول الله

# الإمام الحسين في ذكرى مولده



بقام فضيلة الشيخ  
عبدالحال أحمد محمد

فهو في حق الصحابة أوجب فما  
بلك في حق اشرف المرسلين ،  
وأهل بيته المطهرين تطهرا هذا،  
والسبب في الاسلام منهى عنه،  
ومبوض « سبب المسلم فسوق  
وقتاله كثر »

هذا من جهة فإذا كان هذا  
المسلم صحابيا أو من آل بيته  
صلى الله عليه وسلم عن أبي  
سعيد الخدري رضي الله عنه عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال : « لا تسبوا أصحابي فلو  
أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا  
ما بلغ مد أحدهم ، ولا نصيفه »  
رواه الشيخان .

هذا بالنسبة للصحابة عامة  
فإذا كان هذا الصحابي الحسين  
وفي الله عنه وابن النبي عليه  
السلام .

أخرج الحاكم عن جابر رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم :

« لكل بني أم عصة ينتحون  
اليهم إلا بني فاطمة فإذا أبوههم  
وأنا عصمتهم »

هذا فإذا انضم إلى ذلك أن  
حجهم من الاسلام والايمان

أخرج البخاري في تاريخه عن  
الحسين بن علي رضي الله عنه  
قال : قال رسول الله « لكل شيء  
أساس وأساس الاسلام حب  
أصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وآل بيته »

للحسين قدرة فأراد أن يعجزهم  
عن الوقوع في الخطأ الجسيم  
الذي قد يؤدي ويؤدي بصاحبه  
فقال صلى الله عليه وسلم فيما  
أخرجه الترمذي :

عن يعلى بن أمية : حسين  
مني ، وأنا من حسين ، أحب  
الله من أحب حينا حسين سيف  
من الأسباط .

لأنجب فالحسين تولى في جو  
الصفاء ، جو النبوة ، جو الوحي  
جيو الرقي الآلي جو المحسر ،  
جو الصلاة ، والأمام فيها الرسول  
صلى الله عليه وسلم .

يروي حماد بن سلمة ، عن  
علي بن زيد ، عن أنس :

أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « كان يمر ببيت فاطمة  
سنة أشهر ، إذا خرج لصلاة  
الفجر يقول : الصلاة يا أبا  
بيت محمد ، ( إنما يريد الله  
ليحببكم الرضى أهل أبيته  
ويطهركم تطهرا )

فالحاصصة سيدة نساء العالمين  
يقول الذهبي منها :

سيدة نساء العالمين في زمانها،  
الضفة النبوية ، والحصنة  
المصطفوية أم أيها ، كريمة  
الطرفين ، بنت سيد الطلق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أبي القاسم محمد بن عبد الله ،  
الرشيد الهاشمية ، أم الحسين .

● حصة في آذن الغافلين ●

وإلى أحمس في آذن السذنين  
يتفرون ، ويصدون الناس ، عن  
مودة أهل البيت ، وإن كانوا

يستحقون شداذاتهم بدل الهمس  
فيها ، مذكرا من غليل بقول  
النبي عليه السلام في الحديث  
الصحيح : المؤمنون ، كالنبيان ،  
يشد بقمه ، بمضا .

القول لهم إذا كانت المودة ،  
واجبة لبعض المسلمين على بعضي

● احتفلت البلاد بمولد الإمام  
الحسين رضي الله عنه احتفالا  
يليق بمكانة شهيد الاسلام  
وأشتركت في هذا الاحتفال  
الهيئات الرسمية والشعبية وفي  
مقدمتها الفرق الصوفية .

وبهذه المناسبة الكريمة نشر  
هذا القال لفضيلة الشيخ محمد  
الأمال أحمد محمد ●

نشأ الإمام الحسين وتربى  
بين المحبة والعمزة النبوية للأولاد  
روى الطبراني عن أبي هريرة أن  
علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
قال يا رسول الله : أينما أحب  
اليك أنا ، أم فاطمة ؟

« قال : فاطمة أحب الي منك  
.. وأنت أقر علي منها »

في هذا الجو وضعت السيدة  
فاطمة الإمام الحسين فيقبل  
التيب صلى الله عليه وسلم  
« تحكه برقه هذا السريق  
الناشئ والكون من :

« إنما أبيت عند أبي يعقبي  
وسنن » - هذه ميزة مشاركة  
للإمام الحسين ثم ماذا ؟ ..  
« وآذن في آذنه » .

ومعنى الآذان وأنه آذن ، يعني  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دوى بصوت التيسوة في عالم  
الحسين رضي الله عنه منذ نشأته  
دوى بشعار الاسلام الله أكبر ،  
الله أكبر .

خففته خلال الحسين رضي  
الله عنه على شعائر الاسلام وعلى  
أفضل الكلام - « وأفضل ماقلته  
أنا والبيون من قبل :

« لا إله إلا الله »

ويعلم الناس صلى الله عليه  
وسلم بمنزلة الحسين وهذا من  
معجزات النبي صلى الله عليه  
وسلم لأنه أحيانا من أقيب فكان  
التيب صلى الله عليه وسلم علم  
يعلم الله أن من الناس من لا يقدر

وتنفس الأرباب الاحسوال  
واستحضار الأسرار لسوى  
الأشياء  
ومن طريف ما يظفرون عليه  
الطوبى في « اللع » أن الله جعل  
في الأصوات الطبية لطيفة خاصة  
هي أن الطفل يبتكي لوجود ألم ،  
فيسمع الصوت الطيب فيسكت  
وينام .

وهو يذكر أيضا أن الأوالسل  
(المن قدام الفلاسفة والأطباء )  
كانوا يعالجون من به الصلة من  
السوداء (أحد الأمراض النفسانية)  
بالصوت الطيب فيرجع إلى حال  
صحته .

بالألحان الطبية والنغم المستلذة  
وهذا كما يقول القشيري في  
الرسالة « إذا لم يعتقد المستمع  
شيئا محظورا ، ولم يسمع على  
معلوم في الشرع ، ولم يتجر في  
لزام هواه ، ولم ينخرط في سلك  
لهوه » مباح في الجملة .

ويستدل العلماء صلى  
الله عليه وسلم بهذه الكيفية بأدلة  
من الكتاب والسنة أوردها  
القشيري في « الرسالة » ،  
والطوسي في « اللع » ، والغزالي  
في « الأحياء » وغيرهم .

ولذلك اتخذ صوته الإسلام  
السماع وسيلة لتريق القلب ،

وقد يكون السفر من أجل  
مشاهدة آيات الله في أرضه ،  
متجلية في الجبال والبراري  
والبحار والأنواع الحيوان والنبات  
والإتصال بالمجتمعات الأخرى  
لاكتساب خبرات جديدة ومعارف  
واسعة . وهذا إنما يسلب  
إليه في الإسلام لما عليه من قواعد  
شتى .

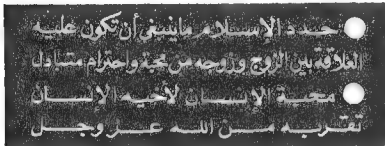
وقد يكون السفر من أجل  
عبادة من عبادات الإسلام كالصوم  
أو الجهاد في سبيل الله ، وقد  
يكون لغير ذلك من الأغراض  
المتعلقة بالدين كالهجرة اقتداء  
للاسطهاد الواقع على المسلم .  
ومن آداب المسلم قبل السفر  
أن يرد المطالم ويتقوى دينه ويعد  
النفقة ويرد السوداء أن كانت  
عنده ، ولا يخلد أسفاره من المال  
الألحاح الطيب .

وعلى المسافر أن يتحلى بحسن  
الخلق ، لأنه يصادف مشقات في  
سفره ويجب أن يصبر عليها .

وعليه أن يودع أهله وأقاربه ،  
وليبدأ عنده السفر بعاه رسول  
الله « ص » ، وأن يصلى قبل  
سفره صلاة السفر .  
وعليه كذلك أن يعلم أحكام  
الفرصة المتعلقة بالسفر ومنها  
الزخوص ، كسحب الفخين والتيمم  
في الطهارة ، والقصر والجمع في  
الصلاة ، والنظر في السفر أثناء  
شهر الصوم .

وقد أجمع أبو يعقوب  
الموسى آداب المسافر قائلا :  
« يحتاج المسافر في سفره إلى  
أربعة أشياء ، ألا فلا يسافر :  
علم يسوسه ، وورع يحجزه ،  
وجود يحميه ، وخلق يصونه » .

( هـ ) آداب السماع :  
والقصود بالسماع سماع الأسماء



بل أن من الحيوان ما يطرب  
لسماع الصوت الحسن كالجمال  
في البوادي يحدو لها الحصادي  
فتستمتع وتعد أمانيها وتجوذ في  
السير .  
لكن من السماع ما لا يتفق  
وأخلاقيات الإسلام وقيمه ،  
كالسماع الذي يشير أحط شهوات  
الإنسان ، أو السماع الذي يدعو  
الإنسان إلى عقائد باطلة وقيسم  
زائفة تدعو إلى التحريف من  
الحقادة القوية . فالسماع في  
الإسلام يكون حلالا أو حراما  
بالتقاسم إلى الغابات التي يهدف  
إليها . ويجب أن يكون القرض  
منه دائما أنماهي النفس البشرية  
وتوجيهها إلى الخير وقيمه .

وإيمانه على الطمات وتقوية  
الوجد ، ولهم كلام كثير فيه يدل  
على ذلك ما يقوله  
يحيى بن معاذ الرازي : « الصوت  
الحسن روح من الله تعالى ، تلعب  
فيه حب الله تعالى » .

ويروي عن ذي النون المصري ،  
وقد سئل عن الصوت الحسن ،  
قوله : مخاضات وأشارات إلى  
الحق ، أودعها كل نيب وظيفية

وقال أحد الصوفية : « النفقة  
الطبية روح من الله تعالى يروح  
يروح بها قلوبا محترقة بنار الله  
تعالى » ، ويذكر الكسلا باذي :  
السماع استجمام من لعب الوقت



بشام:  
الدكتور أحمد شلبي

# أخلاق إسلامية يغرسها الرسول ﷺ



الاجتماع أو الحفل من الاستعداد له .. حتى الانتهاء منه ، ومن الواضح ان الرسول لم يذكر هذه الاحاديث بهذا التسلسل ولكن استطيع ان اضم الاحاديث بعضها الى بعض لتشمل هذه الغاية ، وبذلك نسجل مجموعة اخرى من الاحاديث من صور من الاخلاق الاسلامية .

## • من آداب المقابلة •

وأول ما نذكره بذلك ان المسلم اذا كان مقبلا على اجتماع خاص أو عام ان يعد نفسه لذلك بالنظافة وحسن الصحة ، والا يأكل يصلا أو ثوبا أو طعاما تؤذي رائحته ، وفي ذلك يقول عليه السلام :

— بني الدين على النظافة ، والنظافة من الايمان .

— كان رسول الله يكره الرائحة العرق في المسجد .

— من أكل هذه ( البصل أو الثوم ) غلا يفتي مجلسنا حتى يزول منه الرائحة .

— ان آله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده .

فاذا استأذنت للدخول فساك اصحاب البيت : من انت فلا تقل : « أنا » فقط وهذا ما يحدث في كثير من الاحوال ، بل قل : انا

بل أوحى بما هو اصح من العذالة وهو الاحسان ، وقبيل الاسلام لم تكن المساواة موجودة ، اذا كان العالم منقسما الى سادة ومهيد ، ومع اختفاء السوق في مصرنا الحاضر فان المساواة غير منتشرة في جميع انحاء العالم ولا يزال هناك بلاد غربي في ثمرات التفرقة العنصرية ولا يزال العالم ظلم ونهب يتفحان من الاستعمار أو بقاءه الذي يتقرض في الدول الصغرى ولا يزال هناك جبابرة يخيفون الناس ويسلمون بانهم مصدر خوف ودمع ، وهذا وسواء لان المجتمع البشري لم يصل بعد الى الغاية التي شئ اليها الفكر الاسلامي في مجال الاخلاق .

ما الاخلاق الاسلامية التي قلها رسول الاسلام ومحمد ليغرسها في المجتمع الاسلامي ؟ ذلك ما ستحاول العديد عنه هنا ..

ومن قراءاتي لاحاديث سيدنا رسول الله استطيع ان ابدأ بان اكون من الاحاديث المتناثرة صورة متكاملة لآداب اجتماع من الاجتماعات أو حفل من الحفلات ، فاذا كنت مقدما على اجتماع فان الرسول يضع لك ارشاداته من كل مرحلة من مراحل هذا

هنالك احاديث شريفة ترتبط باحداث محدودة رويها منها ونحن نتكلم عن الرسول صلوات الله عليه وهو يبني الفرد المسلم أو المجتمع الاسلامي وهذه اشبه بالمقد المتكامل أو بياقة من الزهر منتظمة وهنالك احاديث لا نعرف انها ارتبطت بحادثة معينة وانما هي ثقافة عامة لجوامع المسلمين ، وهي كذلك تفرس في نفوسهم اخلاق الاسلام فيما يقابله المسلم من شئون وهذه اشبه بالزهرات على القصور الطبيعية مصنوعة . وهذا النوع من الاحاديث الذي جاء لمناسبة اشبه بايات الذكر الحكيم التي نعرف لها سبب نزول اما الاحاديث العامة اشبه بايات القرآن الكريم التي لا ترتبط باسباب نزول .

ونقله اخرى تقدم بها كلامنا عن الاخلاق الاسلامية هي ان الاسلام قدم للمجتمع اخلاقا لم تكن موجودة من قبل بل لا يستطيع المجتمع البشري حتى الآن ان يبني الاخلاق الاسلامية بكل اتجاهاتها ، فقبل الاسلام كانت العدالة والوفاء بالوعد تعد ضعفا ، ولهذا هبنا شاعر احدى القبائل بانها لا تفدر ولا تظلم قتال :

قبيلة لا يفدرن بمة ولا يظلمون الناس حبة خردل فجاهد الاسلام وقرض العدالة ،



فلان ، فمن جابر قال : أئمت  
الرسول صلوات الله عليه فدخلت  
الباب فقال : من ؟ قال : قلت أنا .  
فقال أنا أنا لا أحد إلا أنت .

وإذا دخلت إلى مجمع قليل  
وقام لك الناس فصاحهم ، وإذا  
لم يقوموا قتل « السلام عليكم  
ورحمة الله وأجلس حيث انتهى  
بك المجلس » .

— فمن ابن الخطاب قال : قلت  
لأبي : أكانت المصافحة في  
أصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ؟ قال : نعم .

— دخل الرسول على جسيمة  
فقاموا له : فقال : لا تقوموا كما  
تقوم الأماجم ، فإننا أنا ابن امرأة  
كانت تأكل القديد بكمة .

وإذا كان اللقاء مع رجل شديد  
الصلة بالإنسان جاء مناهة وتقبله ،  
فمن عائشة رضى الله عنها قالت :  
قدم زيد بن حارثة إلى المدينة  
وجاء إلى بيتي واستأذن فاستقبله  
الرسول واعتنقه وقبله .

( رواه الترمذي )

### • من آداب الجلوس •

وإذا جلس القادم لينبئ في  
يكون مجلسه في مجلس رجل  
قام له يدون أذنه ، ولا يفسر في  
بين اثنين يدون أذنيه فمن ابن  
عمر قال : قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم :

— لا يقيم أحدكم في مجلس  
مجلسه ثم يجلس إليه ولا يمشي  
توسوا وتوسوا .

— ألا رجل لرجل أن يفسر  
بين اثنين في مجلس إلا يأنه .

وفي تقرير الإنسان للجالسين  
ينبغي للإنسان أن لاحظ السن  
وأخبار الناس ، فقد قال الرسول  
صلى الله عليه وسلم : ما أقوم  
شباب شيب .

له من يكرمه عند تقدم سنه .  
ومن السيدة عائشة قالت :  
قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : أنزلوا الناس منازلهم .

وإذا تكلم الناس فليترك الجالس  
ما لا يعنيه فلا يتكلم فيه ، قال :  
عليه السلام : من حسن إسلام  
المرء تركه ما لا يعنيه . ( رواه  
الترمذي )

— وإذا كان هناك طعام فإن  
الرسول يضع آداب الطعام في أربع  
صورة ، قال عليه السلام :

— كل يمينك وكل مما يليك  
( متفق عليه ) .

— نحن قوم لا نأكل حتى نجوع  
وإذا أكلنا لا نشبع .

( متفق عليه ) .

— من عائشة قالت : أول دعوة  
جاءت بعد رسول الله . ( الشيع ،  
رسول الله لم يتبع قط وكان  
صومه الكفاف .

وعنها أيضا قالت : لم يدخله  
جوف النبي شيئا قط ، وإنما كان  
في أهله لا يسأله طعاما ولا  
شبهه أن أطعوا أكل ، وما  
تقدم له بقليل .

— ما ملا ابن آدم  
عنه من أدم تهابت  
يقين عليه ثم كان لا يجد فصلا  
فقلت طعامه ، ولث لشرابه ،  
ولث لقصه .

سأبكم وأبظن قلها مكتوبة  
من العبادة ومقيدة للجسم  
ومؤدية إلى السقم عليكم بالمتصد  
في قوتكم ، فمر أبعد من السرف  
وأصح البدن وأقوى على العبادة .

— لا يبيت قلب بكثرة الطعام  
والشراب ، فإن القلب كالسورج

بقي بعد ذلك أن نورد مجموعة  
من الأحاديث عن صور أخسرى  
وآلة من الإخلاص الإسلامية  
قال صلى الله عليه وسلم في  
الرجل يخيف الناس فينتل الناس  
شره : فترش الناس من ودعه  
الناس الله شره .

وكان رسول الله يوصي  
البهائم ، ويأمر بصن استعمالها  
ومن الأحاديث الشهيرة في ذلك  
قوله :

— دخلت امرأة النار في هرة  
حسبتها فلا هي أطعمتها ولا هي  
تركها تأكل من خشاش الأرض .

— ألقوا الك في البهائم المعجمة .

— فلي الله لأمراة ملعنة لأنها  
رأت كلبا يهت من العشب فقدمت  
له الك .

— وكان الرسول يوصي بالاشياء  
التي لها ارتباط بالإنسان ، ومن  
ما ينطق أسماء طيبة على  
صور من هذه الاشياء ، فكسان  
يسمى قطصته ( القروان ) ، ومرتبه  
الكه ٧٤ .

ويحذر رسول ما رواه الشافعية  
الذين يفتنون عن نتائج الناس  
الجنة من الطير والحيوان : أن الله  
أعلى عبدا يتسمم بمسواج  
الناس ، فزغ لهم الناس في  
حوالهم أولئك هم الآلهة من  
طلب الله .

وتختم هذه المجموعة من  
الأحاديث بآثار حديث يوسف  
اختلاف الحكم مع اختلاف  
الظروف ، فقد روي مسلمة بن  
الأنوع أن رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم قال في من من الأعمام  
سئل عن الأصحية : أفضل كما  
كفنا في العام الناس ؟ فاجاب  
لا تأكلوا وأطعموا وخفروا ، فإن  
العام الذي كان الناس جهد ،  
فمنهم من يفسد من الجهد .



الدكتور  
محمد كمال جعفر

# في المغرب الحبيب



تطلع الشباب والآن عالية فوق ارض المغرب الحبيب

وليس للمباحث الحق في ان يزعم ان هذا النشاط الفكري والادبي والفني لم تكن وراءه حياة عملية صادقة ، وتجسيرة صوفية اصيلة ، لان السرعة في ميدان الفكر لا تعني بالضرورة تخلفا او ضعفا في الحياة العملية الصوفية . غاية ما في الامر انه يجب التنبيه الى هذه الحقيقة: وهي ان التصوف ليس كغيره من ميادين النشاط الفكري الانساني ، فليس هو مشغل الفيلسوف او عالم الكلام . ذلك لان الفيلسوف او عالم الكلام يصبر

استطاعوا ان يقتنوا الخلق الصوفية . . . اليوم نصيف الى ما سلف ان الحياة الصوفية في المغرب كانت حياة ثرية اضافت الى تراثنا الاسلامي في جانبه الفكري والعلمي . لقد كان هناك من الصوفية من اتاه الله موهبة النظر والتأمل والمباراة ، ففكروا وتاملوا تجاربهم وحياتهم الدينية وخلفوا لنا انتاجا عامرا بالحكم الرقيقة . والاطراف الرائقة ، والبدائع المعجبة في ميدان الادب والفن والاخلاص .

واينا كيف اتسمت الحياة الصوفية في المغرب بسمات خاصة كان اظهرها توافر الانسجام والاتساق والتفاهم بين الصوفية والفقهاء ورجال الحديث وكان ذلك راجعا الى ان كثيرا من اعلام الصوفية ضربوا بسهم والفكر في مجال الفقه والحديث ، كما ان الفقهاء انفسهم كانوا يحسبون مرتفعين الى مستوى مسئوليتهم الدينية والروحية ، ولم تعرفهم البراعة في ميدان تخصصهم عن حقيقة الورد والصلاح وصنق التجربة الدينية ، ومن ثم

الزوايا والربط بمثابة الأوتار التي شنت الناس إلى عقيدتهم ومن ثم إلى جسدورهم مما اتانهم على الصدود والاحتفاظ بالكيان ، ولو إلى حين .

وإذا كان من الصحيح ان القرب تلقى بلور الحياة الروحية من الشرق ، واستمد أسسس الحياة الصوفية من اخوانه في الشرق ، فان من الصحيح كذلك ان القرب استطاع ان يضيف الكثير إلى هذه الحياة في الميدانين النظري والملي :

اما في الجانب النظري فانه استطاع ان يسهم بنجاح في تعميق المفاهيم ورتبة الأدواق ، ورفع الهمم وشغل العقول بماورس من قيم اخلاقية هي في الاصل عماد الحياة الصوفية والطريف في الامر ان هذا التسامي والترقي في هذه الحياة يستند في كل خطوة من خطواته إلى القرآن الكريم بطريقة لا تقبل جدلا او انكارا . وبدلا من الاسترسال في تحليل هذه النطقة دعنا نوضح ذلك بعرض هذا التسال الذي نقتبسه من تراث « ابن العريف » العرفي ٥٣٦ هـ من كتابه « معائن المجانس » لثري سلامة الدوق وجودة الاستنباط ولقاء الضمير وصفاء السريعة .

ولعل ابن العريف هذا . يعتبر انجح صوفي حاول التفرقة بين « المعرفة » و « العلم » على ما بينهما من تشابه في قوله المشهور المبرر من الذات الالهية بالتمسك لهذه التفرقة وهو « العلم حتى والمعرفة معجتي » اي أن العلم برهاني ودليلي اما المعرفة فهي الطريق العملي الذي يقتضي تجربه ومعاناة . وهذا بناء على ملاحظة أن المعرفة لا تنسب إلى الله فلا يقال مثلا « الله العارف » ولكن يقال عالم وعليم . . . وهذا تفصيل طويل حول الاستشهاد بالقرآن في هذا الصدد لا يتحمله هذا المقال ولكن يكفي هنا ان نتأمل معا كيف استطاع ابن العريف ان يحلل القاموسات والأحوال التي اتفق عليها

لنتعرف على ماضي أن نجده من النطاق البازرة التي تشرح لنا الإبعاد التي وصلت إليها الحياة الصوفية في هذه الربيع العزيرة أن أهم النقاط البارزة التي يجب ان الأنفلها هنا تتصل بهذه الحقيقة وهي انه في عهدود الاستقرار والأمن والسلام في هذه « الربوع تلاحقت ازدهار الجانب النظري والفكري المبرر من الحياة الصوفية ، ولكن اذا أحق الخطر الجاهدة البلاد جنح التصوف إلى مضاعفة الجانب العملي وربما انحصر عليه، وهذا يفسر لنا اقبال الشعب الغربي على امور المجاهدة والكشف وبناء الربط والزوايا ومجادلة الانتماء إلى الاولياء والتبرك بهم عندما قبلت الفترات الغلظة المعهبة بالاضطرابات السياسية وعرفت الاطماع الأجنبية ، وكانما اراد الشعب أن يمارس هذه المعاهدات الروحية والتدريبات التنظيمية حتى تسري روح الجهد والعزيمة والاحساس بالذات بریطهسا بمصدر قوتها وهو الدين في انظر شعور ، والتزام بهدي . وسرى فيما يستقبل من مقاسلات بالذ الله - كيف كانت مثل هذه

هذه في مجال النظر وبذلك تعيش الغلب المشكلات التي يعالجها على هامشي حياته دون أن تدخل بالضرورة في حياته العملية . وهذه واحدة ، واللاحقة الأخرى انه يمكن تقدير الفيلسوف أو عالم الكلام بمقدار ما ترك من مؤلفات أو عرض من نظريات . ينسب تجد التصوف انه ربما كان الرجل قمة فيه والسياسي في بابيه وله مريدوه يعتبرون أسفا حية من تأليف هذا الشيخ الرائد . انه يحيا ويعاني ويرشد ويوجه ويؤيد ويعضد ويحم دون أن يكون في ياله ما تشغل انفسا به اليوم من حقوق التكاليف ومثرة المؤلفات

والواقع ان كثيرا من الدراسات التي عالجت التصوف اخطأت تقدير هذه الملاحظة فسوت بين الفلسفة والتصوف وحاولت أن تصنف الصوفية بناء على ماتركوا من كتب مع أن التصوف نفسه لم يوجد ليوسع في كتب بل ليعاش ويجرب ويدقق ، وقد قالوا : من ذاك عرف . ولهذا نجد اننا كساد اعطوا الفكرة الروحية والفكرية التي عليها اسس تلاميذهم معارفهم وخبرتهم وتاليفاتهم فذاع صيتها واتسبوا شهرة ربما فالت شمسيرة اساندتهم .

فإذا كان هنالك في الشرق امثال ابن يزيد البكمي أو ابراهيم بن ادهم ، أو معروف الكسيري أو ذو النون المصري ممن لم يؤلوا كتباً ولكنهم مع ذلك كانوا قمة الرواد ، فانا سنصادف في المغرب نفس الظاهرة . سنجد اناسا لا نرى من خلال مما خلطوا الاقوة التائب وشمول الولاء والحب لهم من قبل أبناء وطنهم ، فإذا نظرنا إلى ماكتبوا أو قالوا لم نجد التاريخ يحتفل لنا إلا بأسوال مثورة ، وحكم كثيرة ، وهي على عمق ، ودلائنها لا تمثل بحال ما حقيقة الكائن التي يحتلها هذا الصوفي أو ذاك .

ومن ذلك فبما نتمز الفكر والوجدان في الرياض القسورية



## أسرار القرآن

# تفسير سورة البقرة

للإمام المجدد السيد محمد ماضى أبو العزائم  
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية

السيد عز الدين ماضى أبو العزائم المحامي بالنقض

«بقية ما نشر بالعدد الماضى»

مقرا قوروا . وكل هذا يقول  
الشالون .

ومن الغريب أن أكثر الذين  
قربوا في بلادهم من الشرقيين  
يصدقونهم ، ولو أن شرقياً  
اكتشف حقيقة من الحقائق التي  
لا يراه فيها لاستهانوا به ! وماذا  
تقول في قوم لا يطلبون الحقائق  
وليسوا من أهلها ، وإنما  
يتبعون في غير عقل . كل قوى  
قهر غيره واحتل أرضه ، وهذا  
نهاية الكمال عندهم ..  
« أن لهم جنات » . لما كانت  
البشرى من الله تعالى تقتضى أن  
البشر به مناسب للمعنى الزهاب  
سبحانه ، والله يعلم أن الأقارب  
تحب الطمانينة بهذه البشرى  
افتتح الكلام بقوله : « أن » التي  
تؤكد الخير وتجعله يقيناً كما قال  
الخليل عليه السلام :  
« ولكن ليطمئن قلبى »

أهل الجنة حتى لا يكون بينهما  
وبيته الأكرام فيسبق طيبه  
الكتاب فيعمل بعمل أهل النار  
فيدخلها وأن احكم ليمل بعمل  
أهل النار حتى لا يكون بينهما وبيته  
الأدراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل  
بعمل أهل الجنة فيدخلها ،  
أو يقولون أننا تشبه بسلفنا  
الصالح ، إذا كان الله تعالى يشر  
الذين آمنوا وعملوا  
الصلوات الحيات بالجنات  
تكيف يكون حال من شاب إيمانهم  
شوب أبيطيل الأفرنج ودعائهم  
الذين كذبوا على الشرق فمتهم  
من قال أنه اكتشف كوكبا  
يكتسح الأرض في كذا .. ومنهم  
من قال أنه اكتشف آلة يمكنه  
أن يتكلم بها مع سكان المريخ .  
ومنهم من يقول أنه اكتشف ما  
يطول به العمر . ومنهم من يقول  
أنه يعمل في الجو سحبا تنجلي

وأكل مراتب اليقين أن يرى  
الإنسان النار والجنة ، وما يقرب  
إليهما وما يبعد عنهما كما قال  
تعالى : « كلا لو تعلمون علم اليقين  
لترون الجحيم » .  
وهنا لنترك أرباب السامع  
إلى أن الله تعالى يتسول :  
« وبشر الذين آمنوا » وهو رب  
العالمين ، ولكن نرى كثيراً من  
جهلوا الأدب مع الله تعالى ثم مع  
خلقه ، يقولون إن فلانا كافر ،  
لأنه ترك كذا وكذا من السنة  
أو ترك كذا من الرغائب ، فينفرون  
الخلق ويفتحون باب الفتن  
على مصراحيه ، ويحكمون على  
الله الذي يقول « أن الحكم الإله »  
كأنهم يقيمون الحجة على أنفسهم  
أنهم علموا الغيب المصنوع ،  
وأظلموا على القدر المكتسب ،  
ويقول رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « أن احكمكم ليمل بعمل

بعد أن بشره الله تصالي بأنه خليفه . فتصدق البشرى شوه وظمانينة القلب شوه آخر ، فأتى الله بأن التوكيدية ليقوى اليقين في القلوب بهذه البشرى ، ويكون السامع والفا تمام الثقة بأن الله تعالى أمد له ما بشر به وهو سبحانه الصادق في وعده العظيم بما يسميه . و « جنات » جميع جنة ، إشارة الى أن لكل مؤمن جنة خاصة ربما كانت أوسع من الأرض جميعا ، كما قال سبحانه : « وسارعوا الى مفطرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين » . وتلك الجنة أهله بما ينسب سبحانه في القرآن المجيد : بمقامات وخيام ، وأنهار من ماء ولبن ونخمر ومصل ، ومن حور وولدان ، وودجات مطهرات وتعيم مقيم . والجنة هي بستان ألقت أشجارها حتى سترت من بداخلها من خارجها التفت وكنت كمالا ابتهج به الرأى وتمتع به المحتاج . قال تعالى .

« تجري من تحتها الأنهار »

أي من تحت أشجارها ونباتها .

« كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل » .

يعني كلما تفضل الله عليهم من تلك الجنة برزق وهذا الرزق من ثمارها ، تذكروا ما كان يتفضل الله به من الثمار ، فنصل لهم الاثبات والبهجة برؤية ما كانوا يمدونه في الدنيا ، فلما ذاقوه وشهوه ونسوه ظهر لهم ما أمته الله فيه من الرائحة الطيبة والعظيم المشهي ، فتحققوا أنه غير

ما كان في الدنيا ، فإزدادوا مسرة وجورا وفكرا لله . وليس المراد أن الثمار هي التي قدمت لهم في الدنيا ، ولكن الكلام على حذف مضاف ، يعني هذا النوع الذي رزقنا به من قبل أو شبهه أو على حذف حرف الجر ، أي هذا من الذي رزقنا به من قبل . ولنا أن قول هذه الآية : بمعنى أن الإلهي يقدم لأهل الجنة من الثمار يقدم لهم مرة ثانية فينظرونه من نوع واحد ، وإذا به يختلف في الطعم والشم واللمس ، فيمجبون ، لأن الشكل واللون لا يختلفان عما تقدم لهم أولا ، وباخذ العجب منهم كل ماخذ . فتعجب لهم عجائب قدرة الله وأمرار تصرفها في الحقائق ، ويقول لهم الملك : أن الشكل واللون واحد ولكنهما يتفاوتان في الطعم والريح من لذة وطيب . ويكون هذا مزيد شهود لهم في معاني قدرة الله وحكمته . وهذا معنى قوله تعالى : ولعيسى مزيد لما من شوه في الجنة ألا وهو يتغير من حسن إلى أحسن ، ومن جمال إلى أجمل ، وسبحان من أكرم أحبائه ، بما لا عين رأت ولا إذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . ولك أن تقول « هذا الذي رزقنا من قبل » أي بشرنا به ، بمعنى وعيدنا بالبناء للجهنم . أي أن الله تعالى وعيدنا بهذا رزقا لنا ، فنحن رزقناه في الدنيا بخير رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا أقرب إلى الفهم وإن لم يقل به أحد من السابقين كما يقول أهل الجنة

« لأن لقد وجعنا ماوعنا دينا »  
« ولهم فيها أزواج مطهرة » .

خلق الله الإنسان مغفورا على الآس ، وخصوصا مما لا يند له منه . ولما كان أشهر ما يأس به الإنسان وينال به بهجته ومسرته الزوجة الصالحة الجميلة بشرنا الله تعالى بأن لنا أزواجا في الجنة . وهنا يلحظ القارىء أن أزواج الجنة مطهرة مما يعتري أزواج الدنيا من الجيوش والمرض والبول والفسائط ، مما ينقص الحيلة ولا ينال الطهر في تلك الدنيا ، دار البلاد وشر البلاد في هذه الدار الدنيا سببه النساء . لقدد الاخلاق الجميلة منهن قبل دخولهن الجنة التي بها يكمل جمال الزوج . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النساء عوج لا يصلحن إلا لخلق » قوله تعالى : « ولهم فيها أزواج مطهرة » كمال البشرى أن هذه الكلمة تطهر بها قلوب أهل الجنة . وإلى آسان في اكمل النعيم وأتم الصفاء يخطر على قلبه الموت ويأس ولو كان ملكا نال الكلمة مطلق التصرف ، بأن ذكر الموت ينقص كل نعيم ، وكفى بالدنيا تمسة أن في آخرها الموت . هنا يناسب أن نطعن ماني هذه الآية . فلما سمع المؤمنون قوله تعالى : « وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات » تشوقوا إلى تلك البشرى من الله تعالى وحققوا أنها كمال النعمة ، فقال سبحانه :

الكبير المتعالي . فهل تذكرت ايها المؤمن فلذلك سرت .. او استحضرت فحضر ، ام نسيت نعماءه ، فلم ينسك ، وخالفت امره فلم يسرع بالعقوبة ، وبارزته بالمصيبة ففقر لك وغفا عنك ، وهذا شأن الرب الكبير المتعالي . فهلا فكرت في الحال والمال ، فنجلت من احسانه اليك واسألتك الى نفسك ، فانه سبحانه ما اغدقه عليك من النعم ، بعد ان اوجلك من العدم واعد لك سبحانه ملكا كبيرا ونعيما مقبلا ، ويشرك لشكره ولذكوره فلا تنساه سبحانه ولا نعماءه ، وان تمبده وتوحده فلا تخالفه ولا تجده .

ايها المؤمن : ان ربك يحبك . ويحب لك دار الكرامة ، فسارع الى العمل بأوامره وسرك نواهيه ، فانك ضعيف لا تقوى على عقوبته ، وأسأله ان يقيك حيث يحب ويرضى ، ولا تسارع الى ما يكرهه فتصاه للطمع في الدنيا او للخوف من العيب : امثالك ، فان الانس والجن لو اجتمعوا على ان يتفقوا بما لم يقدره الله لك ما فعلوا ، لانه هو الفاعل النافع ، ولكنه وضع الاشياء لتدرك العقول بها العلم بالله الذي وعدها . افاضنا الله وابالك يا اخي من ان تحسبنا الاسباب عنه سبحانه ، او ان يدوموا الحق والهوى ان نطمع فيما يغني ونترك ما يبقى .



الموت فيها ، فانزال الله عنا كرب هذا الخاطر ، فقال سبحانه : ( وهم فيها خالسون ) وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم : « تمام النعمة الجنة » ، وكانت الحياة في الجنة حياة الانس ولا تشوبها وحشة ، وفرحا لا يشوبه حزن ، ولذة لا يشوبها ألم ، وخيرا لا يشوبه شر ، ويقاه لا يشوبه موت ولا فناء ، كما قال تعالى : « ادخلوها بسلام آمين » وقوله تعالى : « وترغبنا مالي صدورهم من قل اخوانا على سرر متقابلين » ، لا يسسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين .»

ايها المؤمن : ان الله الذي صورك في رحم امك واخرجك ظلالا ، فوجدت مالا يد لك منه واكمل من والدة تحنو عليك ، وغلاء يناسب طفولتك ، والقي عليك محبة منه ، فادخل بوجودك السرور على والدتك واخوتك فلا ينظر اليك احد الا وعطف عليك ، وقبلك وضحك الى صدره ، ووجدت ارضا تملك ، وسعدت تملك ، وكراكت تضي لسك ، والهارا تجري حولك ، ونباتات متنوعة لقولك ، ولباسك ، ووجدت نسima غيلا لسرك ، فتنتفس فيه لعيناك ، ووجدت من الخيرات التي لا تحصى ولا تعد ، وكل ذلك وهو غنى عنك وانبت القير اليه سبحانه ، فهل بلغ من جهك بربك ان تنسى ما اتم به عليك مما لو كلفت باقل القليل منه لمجرت انت والناس جميعا ، وهذا فعل القوى الغنى

« ان لهم جنات » اي بساكن ، وهم في تلك الدار الدنيا في عناء من تحمل الشدائد في سقى البساكن ، وخصوصا في زمن تحكم فيه من لا رحمة في قلوبهم ، فلزال الله من قلوبنا ما خطر بها بقوله : « تجري من تحتها الانهار » ولكن تذكرنا ان تلك الاشجار تثمر ثمرات من محفوظ التنوع والطعم والريح ، وذلك يجعل مستعملة ربما يمل منه ، فافاننا اية والآن ما خطر بقلوبنا فقال تعالى : « كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وانوا به متشبها » واذا به كالذي ذاقوا من قبل لونا وشكلا لا بالحة وطعما ، فكتبت السرة والانبساط ، وكتبت محبتهم في التفضل عليهم فريد احسانه ، فتجدد لهم السرة والحبور في كل نفس بما لم يكن يغفر على بالهم ، ولا سبق لهم انهم تمتوا به من قبل - قال تعالى : « ولعينا مزيد » اطمانت قلوب القوم بما اوتوه من هداية التعميم بوعد الله الصادق في الدنيا ، ولكن رغبوا ان يكون لهم في الجنة انيس يشاكلهم مما كانوا ياتسون به في الدنيا ، فطمع الله ما نفوسهم فقال : « ولهم فيها ازواج مطهرة » وللفظ مطهرة يشمل الجمال الذي لا يتورده نفس من حيش ونفاس وبول وغائط ونوم وملأ وقتور ومرهش بنفس الحياة . فلما ان بشرنا الله بهذا الذي هو كمال انسا تبادر الى الفكر مصيبة



جانب من المشتركين في الندوة ينصتون باهتمام لمناقشة موضوع



حكم الشرع والسنة

الأحقال بالموالد

## ● الاحتفال بذكرى أهل البيت هو دافع الحق التأسى بهم د. أبو الوفاء السفاينة



لم تحدث الدكتور أبو الوفاء التفاتاً رائياً قالاً : ان موضوع الاحتفال بالموالد من الموضوعات التي يجب أن نهتم بها اهتماماً كبيراً لأن الاحتفالات بالموالد إنما تنشأ أما احتفالاً بالبيت رسول الله « ص » أو لأوليائه الله الصالحين وكما قال سماحة الشيخ السطوي فإن الاحتفال بالموالد هو احتفال بذكرى علم من أعلام أهل البيت أو ولي من كبار الأولياء .

أما من آل بيت رسول الله « ص » فإن الاحتفال بذكرائهم من كمال الدين لأن آل البيت وهم عترة المصطفى « ص » لهم مكانتهم في العلم والعمل ويجب على كل مسلم أن يتأسى بهم لأنهم قدوة لأن الله سبحانه وتعالى بين مكانتهم وكذلك الرسول « ص » .

وقد قال الله تعالى في محكم كتابه « يريد الله أن يذهب عنكم الرجى أهل البيت ويطهركم ظهراً » .

ولذلك فإن الاحتفال بذكرى أهل البيت تقرباً إلى الله وأحياناً للذكرى عزيزة على كل مسلم بل هو دافع إلى التأسى بهم بما كانوا عليه . واذكر هنا ونحن نقرب من ذكرى الإمام الحسين قول الرسول « ص » : حسين مني وأنا من الحسين . . . وقد ورد في بعض

الموالد اجتماع المسلمين في زمان ومكان متحد ، وهي فرصة طيبة لأهل الخير لإبراز قيمة عالية من قيم الإسلام وهي البر بالقرناء والمطف عليهم . وفي الموالد تعرض الطرق الصوفية على قراءة القرآن وعمل التذوات والمحاضرات الدينية التي يقبل عليها المسلمون وهم في شوق إليها .

وقد تساهل البعض حينول حشوية الموالد وموظفها مسن السنة وقد أجاب علمنا الأفاضل ووضعوا لنا كل هذه التساؤلات .

## ● يجب أن تكون الموالد خالية من البدع والكرات سماحة الشيخ محمد محمود السطوي



وقد افتتح الندوة سماحة الشيخ محمد محمود السطوي قالاً : بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فموضوع ندوتنا عن الموالد وما يجب أن يكون فيها والموالد ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين ويجب على الموالد أن تكون مطابقة للشريعة الإسلامية وخالية من البدع والكرات والمضمرات كلها ، . . . ولقدنا الله نبي تحقيق ما يصبو إليه الإسلام والمسلمون .

الروايات أن الرسول « ص » كان يسير يوماً ويحمله على كتفيه فلقبه رجل وقال للغلام وهو الحسين رضي الله عنه : يا غلام نعم الربك ركبت فقال صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو .

وما ورد من أن الحسين والحسين هما سيدا شباب أهل الجنة . إنما بين لنا أن الاحتفال بذكرائهم أي بذكرى أهل البيت هو من كمال الدين لأن محبتهم من كمال الأيمان .

ودرج السادة من الصوفية على الاحتفال أيضاً بذكرى أولياء الله تعالى وهو تقليد له ما يبرره لأن المقصود بالاحتفال بهم هو التأسى بهم فيما كانوا عليه من أحوال وأعمال . وقد قال الحق تبارك وتعالى : « ألا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا يحزنونه والأصل في الولاية موالاة الطاعة وإن الولي هو من يوالي الله بالطاعات أو من يكون الله تعالى ولياً له يقول تعالى : « الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور » .

فمن تولاه الله تعالى بالرهابة والحرص وتعليمه ماله يكن يعلم وما يخصه الله تعالى بالمواهب والمغن لا يكثر علينا ان نحتمل بتكرمه وتقديره للناس ليكون أسوة حسنة وقد أمرنا بالاعتقاد برسول الله « ص » في قبوله تعالى : « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة » . وأمرنا بالاعتقاد بالصعابة وفي كل زمان يكون هناك من العلماء العاملين يقتدى به لقوله « ص » : « العلماء ورة الأنبياء » . والوراثة لا تكون إلا في التقوى والعمل أي أنهم على اتباع رسول الله « ص » في العلم والعمل فيقتدي بهم ومن باب الاعتقاد أحياء الذكرى لأنه باحث على الاقتداء والتأسى بهم .

وقد يقال أن ذلك لم يكن في عهد الرسول « ص » وأرد على



ما يفسر من القرآن وقراءة الاخبار الواردة عن شملهم الكريمة تعظيماً لقدومهم وأظهاراً للشرف والاستبشار بولدهم الشريف ويرزون هذا العمل منكراً .

ومثل الولد وإن حدث بصحة السلف الصالح ليس فيه مخالفة لكتاب الله ولا لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا لأجتماع المسلمين . وكان السلف لم يغلوه صحيح ، ولكنه ليس بدليل ، وإنما هو عدم دليل ، ويستقيم الدليل على كونه ممنوعاً أو منكراً لو وجد نهي عنه في الكتاب والسنة ، والثابت أنه لا نص لائق الكتاب ولا في السنة عن النهي عن إقامة الولد .

وتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته وأوليائه الله الصالحين بالاجتماع على ذكرهم يؤيده كتاب الله في قوله تعالى « ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه » وقوله تعالى « ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب » وقد أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا نظر إلى البيت رفع يديه وقال « اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابة ، وزد من شرفه وكرمه ممن حجه وامتدحه تشريفاً وتكريماً وتعظيماً ويسيراً » فسود باله مسجداً فساد العقول . والدليل على مشروعية عمل الولد ما هو ثابت في الصحيحين من أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجده اليهود يصومون يوم عاشوراء فسالهم فقالوا هو يوم افترق الله فيه فرعون ونجى موسى فنحن نصوره شكراً لله تعالى . وبالنسبة على ما تقدم فإن فعل الشكر لله على ما من به في يوم معين من أيام نعمة أو دفع نعمة ، وتلك كسيرة الناس في مثل ذلك اليوم من كل عام حسن ، والشكر يحصل بأواع المباداة كالسجود والصيام والصدقة وتلاوة القرآن . وأية نعمة أعظم من نعمة مولد النبي .

هو ما قد يجري فيها ممن ليسوا من أهل التصوف أو ممن ينسبون أنفسهم إلى التصوف زوراً فهذا أمر لا ينسب التصوف الصحيح ذاته في شيء .

ثم علق سماحة الشيخ محمد محمود السطوحى قائلا : يعطرنى حديث الرسول « ص » يقول : « أحبوا الله لما يرضىكم به من نعم وأخوئي يحب الله وأخوئا أهل بيته يعني : والله تعالى يقول : « من يعط الله الرسول فقد أفاض الله »

فيجب أن تكون أوفياء لأن البيت وأن تحتفل بهم وأن تكرمهم وتعيي ذكرهم كما أمرنا رسولنا الكريم « ص » .

والاحتفال بمولد أولياء الله الصالحين فرصة طيبة للاقتداء والتأسي بهم والعمل على فهمهم والتسبيح في طريقهم وهو طريق الله وسنة رسول الله « ص » .

● لا يرحمهم في الكتاب أول سنة عن إقامة المولد السيرة النبوية ماضي وأمرنا



ثم تحدث السيد محمد الدين ماضي أبو أوزالم قائلا : يسوء البعض جداً اجتماع المسلمين في مولد النبي صلى الله عليه وسلم ومولد أهل البيت وأوليائه الله الصالحين بقراءة

هذا يكون بالنظر في الحكمة من الاحتفال فإن لم يكن الاحتفال قائماً في عهد رسول الله فانها من المبررات ما يجعلنا نقسم بالاحتفال من الناحية الشرعية بل له فوائد ومزايا فلا يحتج هنا بالقول بأنه لم يكن في عهد الرسول « ص » لأن هذا ليس من المبادات بل من باب التواضع إلى الله تعالى وقد أمرنا بها أيضاً لأن الاحتفال بالمولد هو من باب الاقتداء والتقرب إلى الله بالذكر وتلاوة القرآن وهذا ما يدع الناس إلى الإقبال على الله والدخول إلى حضرة وهذا مما ندعو إليه المسلمون جميعاً خصوصاً في هذا العصر .

نقطة أخرى يجب أن أضيفها وهي أن المولد يجب أن تظهر من كل ما يخرج من هذا الذي حدثناه فلا ينبغي أن أشوه سمعة المولد بأمر خارجة من الشهر وغير ذلك .

صحيح أن المولد في بعض جوانبها تؤدي إلى التصارف بين الناس بل وتؤدي إلى دواج التجارة وهذا أمر لا يقار عليه في حد ذاته بل هو مطلوب لكن أماكن الامتثال يجب أن تنه عن ذلك فلا فهو ولا تجارة بل ذكر الله وتلاوة للقرآن والعمل الصالح وتالف وتعارف بين الناس في حدود الشريعة الإسلامية وقضايا لا يجوز استخدام الآلات الموسيقية على الذكر وهو أمر مشاع بكل أسف في المولد لأن مجالس الذكر هي مجالس ميادة وتقرب والوسيقى على المجالس لهم وبدمعة ولذلك فإن الذين يهاجمون المولد يهاجمون ما قد يكون فيها من أمور بديعة لا يحاسب التصوف عليها ولا أهلها وقد نهيت مشيخة الطرق والمجلس الصوفي الأعلى إلى هذا في قرارات كثيرة رفعت إلى المسؤولين ونرجوا نعتيها مستقبلاً إلى أن المولد في حد ذاته ليس مشروعة ولكن ما ليس مشروعا منها

## ● طريقة الاحتفال بالمولد في حاجة إلى تصحيح الدكتور عبدالفتاح الفادى



لم يتحدث الدكتور هيد الفتاح  
الفاوى قائلا : لي تعليق أحب ان  
أقوله في هذا المقام وهو أنه يجب  
ان نفرق بين الجوانب والناحية  
العملية فحينما لرسول الله ( ص )  
ولال بيته ولكن من تيمم بالحسان  
هذا واجب ولا شك فيه . . اما  
طريقة تعبيرنا عن هذا الحب لى  
التي يجب ان نقف عندها قليلا .  
نحن في حاجة الى معرفة السلوك  
السليم الصحيح . .

والرسول ( ص ) لم يحتفل  
بيوم مولده ولا الصحابة ولا  
التابعون ولكن الفقهاء اجتازوا لنا  
الاحتفال بهذا اليوم العظيم . .  
ولقد سأل أحد الصحابة الرسول  
( ص ) عن سر صيامه يومى  
الخميس والأثنين من كل اسبوع  
فاجاب بأنه يوم مولده . . فمن ثم  
يحتفل ويصوم به بصيامه تقريبا  
الى الله سبحانه وتعالى .

وفي رأى ان الاحتفال بمولد  
الرسول جازل حسب اجسام  
الفقهاء ولكن طريقة الاحتفال به  
في حاجة الى الأسلوب الصحيح  
.. فيجب البعد عن إقامة الزينة

ورقم الزايات وقتره  
ثم لاشد الدكتور الفتاوى  
سبيل تخصيص يوم معين  
للاحتفال بالولي حتى لا يعلق  
العامى على هذا اليوم أكثر مما  
يستحقه . .

يزرى فقد جفاني « والاولياء هم  
أنفاس رسول الله « ص » .  
والاولياء واهل البيت او من  
غيرهم تولاهم الله بولايته والوالى  
اسم من أسماء الله الحسنى .  
ان الصبد اذا دعا الله سبحانه  
وتعالى في حاجة وأخر في الأمانة  
عليه قريبا ينسب اليه التسك في  
إيمانه بالله ولكن اذا زار وليا من  
اولياء الله ودعا الله عنده وأخرت  
الاجابة لحكمة يعلمها الله وهذا  
الدأى شك في ولاية هذا الولي  
إيمانه لا يصيبه شيء ولكن اذا  
شك في الله فقد كفر فهؤلاء الاولياء  
اقامهم الله حفظا لإيمان هذه الأمة  
والله سبحانه وتعالى ولي المؤمنين  
فلذا ماوقف العيد على قبر  
ولي من الاولياء انمكتت هذه  
الأضواء وانمكتت انوار الأرواح كما  
كان في روح هذا الولي ينمكتس  
على روح الزائر الواقف عنده  
فيخرج وهو مسرور منشرح  
الصدر لأنه يمثل هذا الولي كيف  
كان يمثل وكيف كان يحب الله  
ويتخلق بأخلاق رسول الله « ص »  
وأول الاولياء هم آل بيت رسول  
الله « ص » لأنهم هم الأصل  
والقدرة والعروة الوثقى .

والاولياء ماأثروا الولاية الإيجاب  
ال بيت رسول الله « ص » فمن  
أحب رسول الله « ص » أحب  
آل بيته ومن أحب آل بيته أحب  
كل من يحب رسول الله « ص »  
والله جعل الاولياء ذكرى  
واذا كان الناس يقيمون لآلهم  
وأحبائهم وأولى الشان منهم  
أذكرى فهل هناك أعظم من شأن  
اولياء الله وهم الذين تولاهم الله  
يقولون : « ان المتقين في جنات  
ونهر في مقعد صدق عند  
ملك مقدر » هذه الدرجة العالية  
التي انشأها الله لهم . لا يجبها  
الزمان ولا بعد المكان وفي الأجسام  
حقائق لا تقنى الأرواح تتصل بها  
وأرواحهم في مقعد صدق عند  
ملك مقدر ولهم أشعة تلمس الى  
مكان أجسامهم التي تنعكس منها  
على أرواحهم . .

صلى الله عليه وسلم ومولد أهل  
بيته واولياء الله الصالحين !!  
وعلى هذا فيجب ان يتحرى  
اليوم بعينه نفاداً وتطبيقاً لقصة  
موسى عليه السلام في يوم عاشوراء  
وهذا في رأى سند الاحتفال  
بالمولد .

وقد أبد ذلك الحافظ بن حجر  
في فتواه بجواز عمل المولد وكذلك  
السيوطي في كتابه « حسن  
القصص في عمل المولد » .

ونساق على ما تقدم فقد أقيم  
يوم ١١ ربيع الثاني ١٤٠٠ هـ  
احتفالاً كبيراً بالرياض بمولد -  
أو ذكرى - ابن عبد الوهاب استمر  
اسبوعاً كاملاً - كما هو الشان في  
الاحتفال بالمولد عند الصوفية -  
بمحت رهاية كيسان رجال الدين  
بالسعودية ، وقد تشد الرجال  
لحضور هذا المولد كثير من مبادئ  
ابن عبد الوهاب من أنحاء العالم  
الاسلامى . وقد ذكرت ذلك مجلة  
الدعوة في عدد جمادى الآخر سنة  
١٤٠١ هـ بالصفاة رقم ١٤ فلماذا  
يتكرون !!

## ● أولياء الله تعالى أولمى بالتكريم والتذكير

الشيخ محمد عامر



لم يتحدث الشيخ محمد عامر  
قائلاً : ان مشروعية المسألة  
واحتفالاً بأول المولد وأمام المولد  
كلها مولد الرسول « ص » والرسول  
« ص » يقول : من زار قبري  
وجبت له شفاعتي ومن حج ولم

كذلك التفريق بين زيارة القبور وبين الاحتفال بالأولياء والصالحين ثم طالب أن يحتفل المرشدون بالأولياء والصالحين في أماكنهم حتى لا يتجنبوا مشقة السفر والانفاق .

## ● زكيا ببحر في مواليد إلى مذكرات إسلامية

الأستاذ / منيب ربيع



علق الأستاذ منيب ربيع قائلا: نحن نطمح إلى صحة السيئة الشرعية في الاحتفال بالوالد وهذه نقطة هامة . . تتفق فيها ونناقش منها إلى مناقشة كيفية الاحتفال بالوالد وقد اقترحت حينئذ إقامة الزينة وإلا أخالفت الرأي في ذلك لأن إقامة الزينة والأناوار نوع من الترتيب للنشر لإدخال السعادة والبهجة والسرور في نفوسهم ولاضماهم بأهمية الاحتفال في هذا اليوم وأهمية الولد الذي يحتفل به .

**النقطة الأخرى :** هو أن تجمع المسلمين في الاحتفال بالوالد واجب لنهم الشغل والاقتصاد ولكن إذا احتفل المسلمون كل في مكانه فلن تجد انرا للعوقبالنسبة لغير لهته عليه . فلماذا يجتمع المسلمون يوم الجمعة ؟ كان من الممكن أن يصلى كل مسلم في بيته وهكذا .

والغاية هو جمع شمل المسلمين ليتدارسوا ويتعلموا ويتذكروا ويحبوا مشكلاتهم السائدة

واليومية وغيرها للعمل على حلها .

ونحن نضم صوتنا إلى صوت أساتذتنا وعلى رأسهم الدكتور أبو الوفا التفاتاني الذي يطالب دائما بتحويل الموالد إلى مؤتمرات إسلامية يجتمع فيها كل الأوان الثقافة والعلم والمعرفة ومناقشة أحوال المسلمين .

ثم علق الدكتور أبو الوفا التفاتاني قائلا : لقد سبق أن قلنا أن الاحتفالات بالوالد مشروعة إذا كان الهدف منها الاجتماع لأحياء ذكرى الولي وحدثت المقصود وقلت الاقتداء بالولي في العلم والعمل .

وإذا كان أيضا من المقصود في الموالد الاجتماع للذكر لله تعالى بتلاوة القرآن وقراءة الأدمية الثائرة من سيدنا محمد ( ص ) أو من الأولياء كما وافق كتب السنة نبية ( ص ) فإن هذه الاجتماعات غير مؤثرة بوقت وإنما هي اجتماعات للمباداة والتقريب إلى الله .

هذا يقول في الموالد والغير الموالد وللعلم أن ما يجري من الاحتفال بالوالد الآن لا يتقيد ببولد حقيقي لولي فيحتفل ببولد الإمام الحسين في آخر ثلاثاء من ربيع الثاني ويحتفل ببولد سيدنا البدوي في غير مواعيد الحقيقية مما يدل على أن الهدف بالاحتفال هو في الحاصل الأول تكريم ذكرى هذا الولي وليس مولد الولي .

وإذا كان الرسول ( ص ) فيما ذكرت قد حدد يوم مولده في الموالد سواء مولد المصطفى أو غيره هو من باب التساؤل لأن الطمأنينة خصوصا من التسلفية قالوا ليس لنا أن نصبر الله تعالى فيما لم يشرع هكذا في المبادات أما في التوائل السبب مفتوح لآل لا تقترب إلى الله بذكر بلاء قرآن بصيام ، بتزويد صدقات ثياب الخير مفتوح ولا

نستطيع أن نقيده .

المهم أن يكون لدينا الميزان الذي نزن به أمورنا بالكتاب والسنة والإمام الشاذلي نفسه فيه إلى هذا في حقائق التصوف فقال لمريده : « إذا عارضتك شك الكتاب والسنة فادع به وقل أن الله قد ضمن في العقيدة في جانب الكتاب والسنة ولم يضمنها في في جانب الكشف » وليس هناك ما يمنع أن يحتفل بذكرى الخلفاء الراشدين ونحن نفعل هذا في كثير من المناسبات الدينية كالجمعة والإسراء والقصص هو الذكرى . ويمكن أن نعتبرها أيضا موالد بهذا المعنى فهي الهداية والنور وإرشاد الناس . لماذا نحتفل ببولد الرسول ( ص ) لأنه ولد بالمعنى المصود الأله مولد النور والفضاء والهداية الذي هو فاصل بين مهدين ، عهد كانت البشرية فيه في ضلال ومهد اتبع بها الحق سبحانه وتعالى إلى تصحيح العقائد وتصحيح العمل « اليوم اكملت لكم دينكم » يدل على أن الاحتفال بحرية المصطفى هو الاحتفال بأكمل الرسالات جميعا ، فلما لرى أننا لا نحضر على الناس في مثل هذا بشرط أن يكون كل ما يجري في الاحتفال موقفا الكتاب والسنة ونحن أول من يدعو إلى ذلك .

أمر آخر اختلف معك فيه وهو من « شد الرحال » نحن نعلم الناس حين نقول أنهم يزورون أضرحة الأولياء لمبادتهم أو الطواشيحها بلا هدأ أو تقديس أو يكون فيها حتى مائة المصريين أو في بعد ذلك فهم حين يزورون الأولياء كالسيد البدوي أو غيره هم لا يخرجون عن الشرع إلا في حالات الجهل المطبق وهذا لا يعد قائما الآن فالناس لا تنصب إلى القبور ليبدوا من فيها أو كما يقول بعض المستشرقين « قديس بعض الأولياء » وقد تبهم إلى

## ● القرآن الكريم دعاء إلى أعباء وذكرى الصالحين التي سيد الصيغ



ثم تحدث الشيخ سيد الصيغ قائلا : يذكرنا التاريخ بأن للعرب واليهود والنصارى أيا ما يحتفلون بها حتى جاء القرآن الكريم فدعانا إلى أعياء ذكرى الصالحين من أولياء الله . والقرآن يخبرنا في قوله تعالى : « تلك القرى نقص عليك من أنبائها » وفي قول آخر : « فاقص القصص لعلهم يتفكرون » وخطب رسوله « ص » بقوله : « لنقصنقص عليك أحسن القصص »

ونحن حين نجتمع لذكرهم فإنا نريد أن نرى إنسانا على اختلافهم ويتخلونهم مثلا عليا يقتدون بهم في سلوكهم واتجاههم إلى الله عز وجل والمآل وأحياء الذكرى إنما وفاء منا لأهل الخير والكرم والبر . وفي المآل وذكرى الأولياء الصالحين يجمع الاحباب من كل مكان حيا في الله ورسوله واقتداء بهذا الولي الصالح وبهذا يكون التعارف بين المؤمنين

أخلص الأولياء من الصالحين . ومن أهم ما ينبغي أن يكون في هذه الاحتفالات التصريف بالولي وبمكانته وبدوره في تربية الرجال والمريدين وبأثر طريقته التي خلفها من بعده في هداية الناس إلى طريق الله وحيدته أو طبعته كتيبسات والقيمت محاضرات واقفيت نبوات لهذا الأمر إلى جانب أهل الطريقة التي أسسها الولي كما انقسم إذا كانوا قوة كان هذا مظهر من المظاهر التي بين عظمة هذا الولي وقده قال الأمام الشافعي عندما سئل لماذا لا تؤلف الكتب في علوم القوم قال : كثر اصحابي .

أما أن تصير الموالد للهسو والتجارة فهذا لم يكن واردا عند ساداتنا من الصويفية وحين بدأوا الاحتفالات بهذه الموالد والأمسا الهدف منها إكرام الأولياء والتأسي بهم والتعارف . وهذه الأمور يجب أن تراعى في الاحتفال بقوله .

ثم حلق الأستاذ فؤاد السيد قائلا : هل يمكن أن نحول الموالد لمؤتمرات إسلامية يجمع فيها القادة المسلمون الموجودون في مصر ليتفارسوا في قضايا الإسلام والمسلمين ؟

الدكتور ابن الوفا انتقزاني : الموالد في الأصل مؤتمرات إسلامية ويمكن جدا عقد مؤتمرات موسعة للمؤمنين بالعبادة الإسلامية والصويفية ويمكن أن تتألف فيها كثير من الأمور . ولكن ما يلقب على حسنة الاحتفالات هو أنها تقام في ذكرى الأولياء لمجرد الاجتماع والتعارف ويمكن أن تتطور إلى صور أخرى إذا أمكن ويكون هذا التفصيل وأهل التصوف في حاجة إلى مؤتمرات لأنه لا يصح أن تكون هناك في مصر طريقة ولها أتباع في بلدان أخرى ولا يربطهمسما بين الطريقة التي في مصر وغيرها رابطة فيجب التعارف والتآلف وإيجاد الاتصالات دائما وأبدا .

هذا في كثير من المحاضرات لأن العامي يعلم أن الدفون في الفرج حبل من عباد الله ويعلم أن هذا الولي قد انتقل إلى الرقيب الأعلى ولكنه يحضر إلى هذا المكان للذكرى والاعتبار أما إذا صدر منه بعض الصارات فتقوله « يا سيد يابودي أقبل لي كذا وكذا » فليس لنا أن تكسره بل نقبول له .

التصير الصحيح في هذا : كذا وكذا ليصير الصحيح العقيدة أما إذا أصر على موقفه فهذا أمر آخر . ولهذا فليس هناك شدد رحال بالمتن الصحيح ولكن هناك أناسا تجميهم رابطة الحب بأولياء الله فيزودون هذه الأمان للاعتبار والمظة والحب والتكريم وهو واجب .

وأعتقد أننا لو رجعنا إلى كتب الصويفية لنجد فيها أبدا بأن أولياء الله يعبدون أو يقصدون . أن في مثل هذه الأمور يجب أن يلتزم بالموقف الموضوعي والموازن في بلدنا ما وافق الكتاب والسنة لبلاده وما خالف الكتاب والسنة لتأكد أن الصويفية هم أول من يرفضوه أما أن هناك أعياء للتصوف فلا شأن لنسبهم أو جهلاء بالمقيدة نعلمهم ونبهرهم وهذه مهمتنا .

ثم تحدث الأستاذ فؤاد السيد قائلا : أشار الدكتور انتقزاني إلى أننا في الموالد نأخذ الأسرة والقبيلة من أولياء الله الصالحين أن نعرف الطريق إلى تطيق هذه الأسرة كيف يكون في الاحتفال بالمآل ونحن نرى كيف تجري هذه الاحتفالات ؟

فعلق الدكتور انتقزاني قائلا : من المفروض أن الذين يحتفلون بذلك يرى من كبار الأولياء أن يصعدوا المختلطين بما كان عليه هذا الولي حتى يتأسوا بهذا الولي ويصبر من أعباءهم أن يصعدوا إلى مرتبة هذا الولي وحسبنا يمكن إذا أخلص الإنسان الهبل مثلما

## ● حصول بعض المفاسد في الموالد لا يمنع من إقامتها .

الأستاذ محيي محمد قنديل

ثم تحدث الشيخ سميج محمود قنديل :

— تنقسم نظرية المسلمين الى الموالد الى ثلاثة اقسام القسم الاول يؤمن بمشروعية الاحتفال بالموالد ولذلك فهذا القسم يدرك أن الله سبحانه وتعالى جعل للخير أوقافاً معينة وقد ميز يوم الجمعة عن بقية أيام الأسبوع و ليلة القدر عن بقية الشهر الكريم كذلك فدل سبحانه وتعالى بعض الامان من الاخرى كتكريمه لبيته الشريف الطهر .

ويقول الرسول « ص » : « ان لربكم في أيام ذرهم لنفحات الا فتعرضوا لها عسى أن تصيبكم نفعة ان تشقوا بعدها أبداً » . وهم الصوفية المخلصون في طريقتهم الساكنون في طريق رب العالمين اما القسم الثاني فهم الذين يعيرون الاولياء ويهجون الموالد ولكن لا يستطيعون كيفية الاحتفال بالولد فهم يذهبون الى الموالد حباً في اولياء الله الصالحين او يذهبون للتجسار أو المشاركة وهؤلاء يحتاجون الى العلم النافع الذي يرفعهم طريقتهم الاحتفال ويذكرهم بها .

اما النوع الاخير فهم الذين يتكبرون الاحتفال بالموالد وهؤلاء يقول فيهم الامام ابو المزناهم : « اولى لاستحسن كل الاستحسان ما يقوم به المسلمون في هذا الزمان تقليداً للكرى من كرمنا الله به بيمان وان اكر علينا من انكسر لفصول بعض المفاسد والبعد في الموالد فان الخير العام السلي به كل موجود انتفع لا يمنع حصول بعضه من البعد وكان شروق الشمس او انزال الامطار اول النفع من منع » .

يروا اجيالا كثيرة متصلة حملت اللواء وسارت على درب ساداتنا وقادتنا لنشر المعرفة الحقبة السليمة .

ان الطرق الصوفية في افريقيا وفي السنتال تقوم بعمل جليل في صمت وبدون اية دعائيات في نشر الدين الاسلامي الصحيح ومحاربة البدع والجهل والحملات التبشيرية هناك فالمسلمون هناك يقفون صفا واحداً وهذا ما يحتاج اليه ولذلك اؤكد الدعوة التي تنادي لعمل مؤسس اسلامي يجمع فيه كل قادة الاسلام من مفكرين وغيرهم لبحث شئون الاسلام والمسلمين .

ثم خلق الدكتور ابو الوفا التفازاني قالاً : قد نيه الضيف المميز علينا الى عدة أمور يجب التنبيه اليها الامر الاول : منهج الدعوة في الاسلام ، فليس في الاسلام هذا الجغل الذي يفيد على المرء حياته الروحية « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هي احسن » .

الصوفية نشروا الاسلام في افريقيا عن طريق الحب والقدرة والعمل وليس بالكلام والجلل .

الامر الاخير هو ان الاسلام يحتاج الان الى اعادة هذا المنهج في التربية لان المنهج الصوفي افضل في التاديب .

فهذا شان الدعاة من الصوفيين ولذلك اوافق سيادته ان يقام مؤتمر عالمي يجمع علماء الاسلام من الصوفية واتباع الطرق في كل مكان وان يكون هذا المؤتمر من مهمته ان يضع الاسس التي تحيا بها هذه الدعوة وان يكون هناك ترابط وتماسك .

في الموالد نفحات الخير واوقات الرحمة والمغفرة فيها يعطف الغنى على الفقير ويتقرب القوي من الضيف فيصير المجتمع على هذه الكيفية كما احبها الحق بقوله : « وحماه بينهم تراهم وكما سجداً يتفنون فقلا من الله ورضوانا » .

## ● الطريقة الصوفية في افريقيا تقدم بعمل جليل في نشر الاسلام

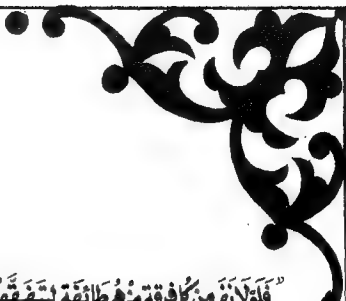
الأستاذ مصطفى درامي



ثم تحدث الأستاذ مصطفى درامي وهو من كبار رجال التعليم والصوفية بالسنتال قالاً : منذ اكثر من قرون تقام الموالد في العالم الاسلامي وهي حسنة طيبة ورتناما من سلفنا الصالح هؤلاء الذين لولاهم ما عرفنا الاسلام .

كانوا يطبقون سنة رسول الله « ص » كما كانت وكما يجب ولذا فنحن نتحتل بموالدهم لانهم لهم الفضل الاول والسبق في اعداد الاجيال التي تليهم وهكذا . .

فان الموالد فرصة طيبة لاجياء ذكرى هؤلاء الذين اخلصوا النية وصادقوا الله ورسوله « ص » وعملوا ولم يتكلموا في سبيل نشر الدعوة الاسلامية واستطاعوا ان



” فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا  
فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ  
لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ “  
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

بقلم فضيلة الشيخ  
عبد الحميد علي - نقى الجمهورية

● مع الدعوة الإسلامية إلى تطبيق الشرع  
ومع الدعوة الجادة إلى تطبيق الشرع  
بفرصها وبحثها الإسلام كسائر الأديان  
يقول المفكر الإسلامي أبو بكر  
الزمان قد تميزت أوضاعه وتغير  
الظلال عليه لم تعد الشئون المالية  
الازمات المالية .. قلبي مثل هذه  
لحاجات الناس العاجزة ما كان له  
● ويسر مجلة التصوف الإسلامي  
عمائلاً لتعلم وتطويع في حسم هذه  
الاعتناء وفق ما يعرض للمسلمين

على أن الاجتهاد : بلل الفقيه  
جهده العقلي ، واستنفاد وسعته  
تحصيل واستنباط الاحكام  
الشرعية العملية ، من ادلتها  
التفصيلية ، بحيث يصل إلى  
غاية الجهد ، يعجز عن مزيد  
مطلب ..

وبهذا المعنى يكون الاجتهاد  
على شريين : أحدهما : استنباط  
الحكم الشرعي المثل من مصادر  
والآخر : تطبيقه على الواقعة .

وبهذا يظهر أن الاجتهاد ليس  
انشاء للحكم ، وإنما هو كشف  
عنه وإبانه له سواء في تفسير  
الاجتهاد ذاته أو في تفسير  
اجتهاده .

### ● الاجتهاد غير القياسي ●

اذن الاجتهاد ، بلل الجهد  
لاستنباط الحكم ، سواء قيساً  
ورزق فيه نص ، وإنما لم يرد فيه  
نص ، بأي طريق من طرق



تجدد قال : اجتهاد رأي ، ولا الو  
أي لا القصر في الاجتهاد .  
وكانت هذه سنة الخلفاء  
الراشدين من بعد الرسول صلى  
الله عليه وسلم ، كما تحكى  
سيرتهم في مواجعتهم ، لما استجد  
من أمور الناس حينها ولما دون  
فقه المذاهب ، وتاصلت قواعد  
الاستنباط ، كأداة فنية علمية ،  
ذات أركان وشروط كان الاجتهاد  
في استنباط هذه الاحكام .

### ● ملغى الاجتهاد ؟

اصطلح علماء اصول الفقه

مصادر الاحكام في الاسلام  
اربعة ، القرآن الكريم ، والسنة  
النبوية الشريفة قوله أو فعله  
أو تقريره - والاجماع ،  
والقياس .

والقرآن الكريم اول هذه  
المصادر ، فمن أراد الوقوف على  
حكم شرعي ، كان عليه الرجوع  
أولاً إلى القرآن الكريم ، فإن لم  
يجده كان عليه البحث عنه في  
السنة فإن لم يجد كان عليه  
استقراء المسائل التي ثبتت  
بالاجماع ، ثم القياس إن لم يجده  
في واحد من هذه الثلاثة ، يدل  
على هذا حديث معاذ بن جبل رضي  
الله عنه ، حين بعثه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إلى اليمن  
ليعلم أهلها القرآن واحكام الدين  
وليقيس بينهم حيث سئل  
الرسول عليه الصلوة  
والسلام : كيف تقضي اذا عرف  
لك القضاء ؟ قال : بكتاب  
الله قال : فإن لم يكن . قال :  
بسنة رسول الله . قال فإن لم



التي تعم العالم الإسلامي في هذا العصر الإسلامية فإن الاجتهاد يأتي كضرورة اجتماعية والمالية تحت راية الشرع . الحديث .. « ما سلم به تسليمًا إن حالات الدنيا الاجتماعية والاقتصادية والتجارية يحد على ما كانت عليه في الأوضاع الجديدة لا يمكن أن تكتفي بالهلالة من القوانين في أول عهد الإسلام » طرح موضوع « الاجتهاد في الإسلام » على الموضوع بان رب احكام وقوانين ديننا المؤسسات والجهات المتجددة ●●

الاستنباط ، سواء بالقياس أو بالاستحسان أو بالاستصلاح . أما القياس ، فهو بلل الجهد ، فيما لا نص فيه لاحاقه بما نص عليه ، للتشوية بينهما في الحكم ومن ثم يكون الاجتهاد اهم ، لكل قياس اجتهاد دون عكس . ثم ان القياس مجاله الحوادث التي لم يرد فيها نص ، أما مجال الاستنباط ، فكل ما يقع من حوادث ، سواء اكانت مما ورد فيها النص أو لم يرد ، وسواء اكانت من المعاملات أو العبادات أو العقوبات في حين ان القياس لا مجال لامعاله في التبعيات ، التي يقصر ادراك العقل عن استظهار علتها ، وان اتس لها الحكمة التي ليست مناطا للشرع .

#### ● محل الاجتهاد ؟

يجري الاجتهاد في الواقع التالية :  
اولا : ما يحتاج منه قطعي الثبوت ، قطعي الدلالة ، فالوقائع

التي يرد فيها نص على تحصيله الكيفية ، تصبح محلا للاجتهاد ومن استلها التي كانت مشكرا خلاف في الفهم والتحديد بين الفقهاء مثل : عدة المطلقة ذات الاقراء فقد جليت في قوله تعالى « والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء » من الآية ٢٢٨ من سورة البقرة . فان النص قرآن قطعي الثبوت ، لكنه ظني الدلالة لان كلمة قروء مفقود وهذا المفرد يحتجب في اللغة معنى الطهر ومعنى الحيض ، ودلالة اللفظ على احدهما ظني ، ومن هنا كان الخلاف بين الفقهاء في هل : عدة المطلقة ذات الاقراء : ثلاثة اطهارة أو ثلاث حيضات ؟

ثانيا : الواقعة التي يحكمها نص ظني الثبوت ، قطعي الدلالة مثال الحديث الشريف الذي ورد في نصاب زكاة الابل عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليس فيما دون خمسين من الابل صدقة » فالحديث في موضوعه قطعي الدلالة ، لكنه ظني الثبوت حيث لم يصل بطريق التواتر ، فكان محل الاجتهاد في رواه ومعناه وفي هذا ما يقول به المحققون والفقهاء .  
ثالثا : اذا جاء النص ظني الثبوت وظني الدلالة مثل حديث « لصلاة الا بفاتحة الكتاب » فقد

كان هذا الحديث محلا للاجتهاد من حيث سندته ورواياته ، ومن حيث لفظه واحتماله لنفي صحة الصلاة أو لنفي كمالها فقط ، لتوصل اجتهاد فقهاء الشافعية الى الاول فلصلاة صحيحة اذا خلت من قراءة فاتحة الكتاب ، وقال الفقهاء الحنفيتون ان النفي في الحديث كمال الصلاة ، فهي صحيحة اذا لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب ، ولكنها غير كاملة .

رابعا : الوقائع التي لم يرد فيها نص ، تكون محلا للاجتهاد للوصول الى حكمها اما بطريق القياس أو الاستحسان او الفاصل المرسلة أو غير هذا من الادلة التي استقر عليها علماء اصول الفقه مع الاختلاف بينهم في بعضها .

هذا ولا يرد الاجتهاد فيما هو معلوم من السنين بالضرورة ، كالقروض العينية والخصومات الطوعية ، واصول العقيدة ، كل ما جاء فيه نص قطعي الدلالة والثبوت ، والاحكام العملية التي لا تحتمل تأويلا مثل كيفية الصلاة ولباسك الحج وشروط ذلك .  
والا كان الاجتهاد هو طريق الوصول الى الحكم الشرعي من مصادره سواء المتفق عليها أو المختلف عليها فالشرط الواجب توافرها في المجتهد ، وهل هي لازمة او ان كل مسلم ان يجتهد ؟



## استفتاء الاجتهاد في الإسلام

وفقه هذا الحديث : ان الاجتهاد في الاحكام الشرعية مناط بأهل الفقه والعلماء من المؤمنين ، وليس لغيرهم من العامة ان يجتهدوا .

وان الاجتهاد في الشرع ينبغي ان يستند به فرد ، بل يؤول الى اهل الفقه والعلماء من المؤمنين كما وجها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وبعد :

فان فقه نصوص القرآن والسنة تجعل الاجتهاد فرضي كفاية اصلا ، مالم يتعين على واحد او جماعة بذواتهم ، وان استنباط الاحكام الشرعية ، ليس من الاعمال التي يصلح لها كل مسلم ، وانما يصلح لها من تأهل وحصل ادواته وان على هؤلاء الذين يتأدون بتلك السنة اكتفاء بالقرآن ، ان يقرءوا آيات هذا الكتاب العزيز جبا ، فلان فعلوا بمسلك ، فاستنبطوا فيها الاوامر الشرعية بان السنة مبينة له ومفسرة ومكاملة ، وعلى هؤلاء الرجوع الى الكتاب والسنة والى مجالات علومها التي جدد العلماء في قرون الاسلام الاولى في تحصيلها واتمامها ، وجمعها وتوحيدها ، ان يذكروا انهم بهذا يتجاهلون تراثا شامعا واصولا مقررة ، صدقت كتاب الله وسنة رسوله ، وان هؤلاء الذين ركبوا متن الفناء وفسدوا الدمام فوق القمر انما وصلوا الى هذا علوم

الاسنانية جميعا ومنها علوم المسلمين ، فلنزع الله في اجتهادنا ، ولنزع الله في ديننا ، وكنتيت من كل قول نقوله في هذا الدين ، فانه دين الاسلام الذي ارتقاه الله للناس ( ان الدين عند الله الاسلام ) .

والله السوفى والمسئول ان يهدينا الى قول الحق والعمل به .

الليلة صفحة ( ٥٢ )

الاحكام من السنة وافسودها بمؤلفات وشروح خاصة .

وان يعلم كذلك الموضع التي وقع عليها الاجماع وما اختلف فيه ، وان يعلم القياس بل لقد قال الامام الشافعي ان الاجتهاد هو : العلم باوجه القياس وطرقه فمن توافرت لديه وفيه هذه الادوات والشروط كما فصلها علم اصول الفقه كان له ان يجتهد ، بل كان عليه ان يجتهد في استنباط الحكم الشرعي عند تعينه ومن ثم فانه نظريا بل يقبل باب الاجتهاد ، وكيف يقبل بالحوادث تترى متفاريه بل ومتفارية ، والاسلام شرع خالد غير موقوت ، يتسع بقوامه وروافده لمعادلات الزمان ولكل مكان .

اما علينا ، وبعد ان تأملت القواعد واستفكرت ، ودونت العلوم الشرعية ومصحت ، فان الاجتهاد الان غير الاجتهاد الذي قام به ائمة الفقه الاسلامي ، فهم انشأوا واصلوا ، وجاء من بعدهم من سار على تلك الاصول ، وهكذا كل جيل يأخذ من سابقه احسن ما صنع واولى ما فعل .

والذا كان الاستيعاب الان للعلوم والحارف اللازمة للمجتهد ليس كما كان الاوفى والاولى مسلكه طريق ..

### ● الاجتهاد الجماعي :

وهو ما ارشد اليه الحديث الشريف الذي رواه الطبراني في الاوسط من على رضى الله عنه قال : قلت يا رسول الله ان عرض لي امر ولم ينزل فيه قضاء في امره ولا سنة ، كيف تأمرني ؟ قال : تجعلونه شورى بين اهل الفقه والعلماء من المؤمنين ، ولا تقضي فيه برباك خاصة .

واذا كان كل عمل لابد من ادوات وخصائص في الصالح والعمل ، فالطبيب والنجار والحداد والتكفائي ، كل اولئك ، لابد لهم من ادوات يزاولون بها عملهم ، الذي يسبقه اكتسابهم المهارة والخبرة لكي يؤدوا تلك الاعمال دون اضرار بمصالح الناس . اذا كان ذلك ، لم يكن لكل مسلم ان يجتهد ، بل من توافر فيه ادوات الاجتهاد وشروطه التي ارشاه علماء اصول الفقه ونوجها فيما يلي :

### ● شروط الاجتهاد ●

لا بد فحين يجتهد في استنباط الاحكام الشرعية من ان يكون مسلما بالغيا عاقلا ، عالما باللغة العربية وعلومها علما ومعرفة يتمكن بها من تفسير آيات القرآن الكريم والسنة الشريفة باعتبارها المصدرين الاساسيين لهذه الاحكام ، وقد جاء باللغة العربية ، وفي صدد هذا العلم والمعرفة به قال الامام الغزالي :

انه القدر الذي يفهم به خطاب العرب وعاداتهم في الاستعمال ، حتى يميز بين صريح الكلام وظاهره ومجمله وحقيقته ومجازيه وعامه وخاصة ومحكمه ومتشابهه ومطلقه ومقيده ولفظه ونحوه . وان يكون على علم بالقرآن الكريم لانه الاسل الاول في الاسلام ، وعلى الاخص بآيات الاحكام الشرعية العملية ، وحين تقول العلم بهذه الآيات ، انما قصد العلم التام بها وبماورد في شاتها وما يتصلق بها من السنة وسائر العلوم وان يكون من يتصدى للاجتهاد عالما بالسنة الشريفة رواية ودراية لاسيما احاديث الاحكام .

ولقد عني الفقهاء بتدوين آيات الاحكام من القرآن واحاديث



تجسد ومقاومة وجراحة ومنازعة ،  
فإن حاصسه راجع الى كتمان  
الشكوى في تحمل الأذى والبلوى  
.. والحقيقة عند القسوم  
المخروج عن الشكوى بالتأذي  
بالبلوى والاستيلاء بأربابها المولى  
وهذا هو الصبر الجميل وقد أشار  
الإمام القشيري في قوله تعالى  
« واصبر وما صبرك الا بالله » الى  
أن قوله تعالى « واصبر » أمر  
بالعبادة ، وأما قوله تعالى « وما  
صبرك الا بالله » فإخبار عن  
العبودية .

فمن ترقى من درجة « لك » الى  
درجة « بك » فقد انتقل من درجة  
العبادة الى درجة العبودية . وقد  
قال - صوات الله وسلامه عليه  
بك أحياء وبك أموت .

فقال أيتها النارية العزيز كيف  
أدى تأمل القرآن الى هذا المقاد  
الفكرى تجاه الفضائل ، وكيف  
تستند الأفكار الصوفية الى القرآن  
الكريم ، بل كيف ينشئ منه في  
مفهوم الأحوال مما يشهد ببصيرة  
التصوف الحقيقية للإسلام .

والشكر هو الآخر قد اكتسب  
بأنظرة الصوفية تسامياً راسخاً  
حين بين بعضهم أن « الشكر »  
باعتباره « رؤية النعمة من المنعم  
والتناء على معطيها » أمر معصود  
للغاية ولكنه مع ذلك دون ما ينبغي  
أن تكون عليه الهمة . لأن الشكر  
الحقيقي يلتفت الى معرفة قيمة  
النعمة وقبولها منه ، والانشغال  
بذلك قد يحجب عن النعم ذاته ،  
فالذا فسيمنا الى هذا : أنا لاستطيع  
إحصاء نعم الله علينا ولا معرفة  
قيمتها وبذلك سيقتل شكرينا  
مملوا ناقصاً ، وأجل شكري يبدو  
حقيقة متخفاً تعجز كل الكلمات وتقر  
بهذا المعجز عن أداء الشكر أمثل  
هذا الجلال والكمال والعبادة .  
« فقل الله ثم ذرهم .. »

« للبحث بقية »



مسجد البرون بالمغرب

الى الله تعالى وحزم النية واتجه  
في الطلب ؟ قال لك : بلى . هي  
كذلك فإذا قلت : اليس هذا  
أرفع مقام يمكن أن يطمع فيه  
إنسان ؟

قال لك على الفور : نعم  
بذلك أرفع من هذا وأجمل لأن  
الإرادة نفس في طريق الخصائص  
لأنها تفرق . فالزهد مثلاً يعتبر  
امسألاً عن اللذات والرفاهيات قد  
يمهه البتة أو السالك أمراً  
عظيماً وجهلاً كبيراً لأنه حبس  
للنفس ويراء الصوفى الخاص  
النافع علة وعياً في طريقة لأن  
مؤداه في النهاية تطبيق لشيء  
لا يستحق كل هذه القيمة فالذنب  
كلها سبحانه الله « قليلاً » فماذا  
يملك الإنسان من هذا القليل ؟  
وكم يزهد فيما يملك ؟

إن هذه الطريقة الثلاثية ترينا  
آثارها على الرقي بمستوى الفضائل  
ذاتها . فالصبر مثلاً فضيلة ولاشك  
وهو في ذاته محمود ولكنه في نظر  
« السيد العريف » منزلة دليلاً  
تناسب العوام لأن الصبر « حبس  
النفس على المكروه ، وغفل اللسان  
عن شكواه ومكابدة الفصص في  
تجملته ، وانتظار النرجح عند  
عاقبته ، وهذا في طريق الخاصة

الصوفية ومع ذلك رفضها جميعاً  
رغم إيمانها بنفعها للمريد في  
أول الطريق الصوفى . وما ذلك  
الا لأنه أراد أن يحفزهم الصوفية  
الى التماسى وغرب أدوار الأمتثال  
في الريادة الروحية حتى يتحقق  
اكمل نموذج للإنسان الكامل  
العالم والريد والمعارف : ويتصل  
بهذه الدقة والمعرفة هذه التفرقة  
التي نجدها بين العالم والمريد  
والمعارف في النظرة الصوفية لدى  
هذا الصوفى الجليل .. الناس  
الحديثون بهذا الاسم : -  
ينقسمون الى علماء يطعمون  
الإحكام والأفعال فيقتصدون الدنيا  
بناء على علمهم ولا يتصدون ذلك  
فنتعلم بالامعان وهم يمتدنون  
عليها ويقفون معها ، وينقسمون  
كذلك الى مريدين وهم الذين  
تحققوا لديهم الإرادة في سلوك  
الطريق واجتياز مراحلها وقادروا  
ومعاناهات حواله وأحواله حتى يصلوا  
الى الغاية - وهؤلاء - كما هو  
والصبح يمتدنون على إرادتهم  
وقادروا بها . وفوق هؤلاء جميعاً  
من « عالمهم الحق بشود الكشف  
والشهود من التعلق بالأحوال » .  
لماذا قلت لأحدهم : ليست  
الإرادة هي تجريد المصعد

# شركة النصر لصناعة المحولات والمولدات الكهربائية

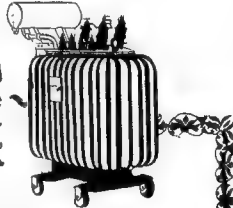
رائدة الصناعات الكهربائية بالجمهورية



وتقوم بإنتاج :

**أولاً: محولات القوى**

ثلاثية الأوجه مغمورة في الزيت تبريد طبيعي  
محكمة بحيث تلتزم المواظف الحارة يتم الصانع  
طبقاً للمواصفات الألمانية D.E. وبقدرة  
حتى ١٦٠٠ ك.ف.أ. وأجهزة حتى ٢٢ له.ف



**ثانياً: محولات اللحام الكهربائية**

- سعة المحول ٤٠٠ أمبير - جيد ٢٨٠/٢٢٠ فولت
- تصميم جديد بملحقات آداء في التشغيل
- مجال واسع في تغيير تيار اللحام

**ثالثاً: المحولات المنزلية وفئات الزئبقية**

- محولات منزلية بقدرة ٥٠٠، ٦٧٥، ١٠٠٠، ١٢٠٠ و٢٠٠٠
- مناهل لمبات زئبقية ١٢٥، ٢٥٠ و٣٥٠
- يمكن تغيير محولاته بقدرة وجود مختلف



**رابعاً: السكاكين الكهربائية**

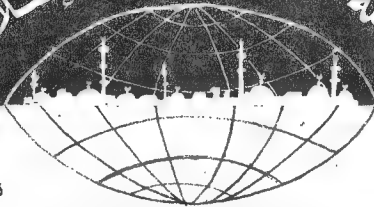
سكينة كهربائية ثلاثية الأوجه  
جيد مقدر للعمال خارج المباني  
بتصميم من شركة برش باور الأمريكية



١٧ شارع الشيخ الشبراوي - روض الفرج - القاهرة - ت : ٩٤٣٦٤٤

ص ب : ١٩١٦ القاهرة - تلغرافياً : الماكسو

# رحلة حول العالم الإسلامي



نصر الدين عبد اللطيف

لو أن كل مسلم في كل مكان من صالم اليوم ، تلقت إلى  
أخيه المسلم يفسد على يده ، لطوقت أيدي المسلمين أرض  
هذه الحياة الدنيا ، ولاصبح الصالح من هولاء اليوم -  
عالم الإسلام المعاصر ..

الإسلامية ، ومواجهة احتياجات المسجد بحيث يكون  
مركزاً إسلامياً شاملاً يتسع لأكثر من ١٨٠٠ من المصلين  
ويضم قاعات للاجتماعات الدينية ، ومعمداً ، ومكاتب  
لخدمة التوعية الدينية ، ورعاية لشئون الجالية الإسلامية  
الكبيرة في العاصمة الأمريكية ..

ومساحة الأرض التي تم اختيارها لمشروع هذا  
المسجد الكبير في نيويورك ، تقع شمال شرق مانهاتن ،  
قريباً من مبنى الأمم المتحدة ، ومن الوسط التجاري ،  
ومن حي هارلم الشهير ، حيث يكثر المسلمون من  
الأمريكيين ..

يقول الدكتور حسني جابر أمين مجلس الأمناء المشرف  
على المشروع ، أن مجمل نفقات التنفيذ يبلغ ٢٠ مليون  
دولار ، ويكتمل إنجازه على مراحل ، ويتضمن جانباً  
استثمارياً إسلامياً - يمكن أن يحقق عائداً مالياً  
يساعد على اكمال المراحل الأخرى للمشآت الوحيدات  
الثقافية والإدارية ..

## نيويورك

المسجد الأكبر في قلب العاصمة الأمريكية  
قرب مركز الأمم المتحدة



تتكامل هذه الأيام استعدادات العمل لبناء  
المسجد الأكبر في قلب العاصمة الأمريكية الثانية  
نيويورك ..

تمت عمليات تمهيد الأرض للمشترى لإقامة المسجد ،  
وصرفت التعويضات لأصحاب المساكن التي كانت تقوم  
عليها ، واختار مجلس الأمناء المشرف على المشروع  
التصميم الذي تقدم به مهندس مسلم تعلم في الولايات  
المتحدة ، مما يتميز به من مسابقة فنون العمارة

## إسلام آباد

سيرت برقية البنا والصفين الأفغان بزرسة الخيام

على أرض سبعة وعشرين معسكراً ، تنتشر في  
باكستان وخاصة في إقليم بيشاور على الحدود الشمالية  
الغربية - يعيش الآن مليوناً ونصف مليون لاجئ -

استمرت جلسات المؤتمر سبعة أيام ، وتضمنت بحوثه تدعيم دور الجامعات الإسلامية في السعودية وجامعة الأزهر في تقديم المساعدات العلمية في مجالات أعداد المناهج للمواد الإسلامية والشريعة والفقهية ، وتنظيم لقاءات علمية بين أعضاء هيئات التدريس في جامعة الأزهر وجامعة اسلام آباد في باكستان ..

وبالإضافة الى هذه الجهود الواسعة في خدمة الثقافة الإسلامية ، فإن مؤتمر الجامعات الإسلامية سوف ينظم أعداد مجموعات من المتدربين للعمل في معاهد القراءات وتعليمها في مختلف المناطق والمدن الباكستانية ..



افغانى ، بعد الغزو السوفييتى القاسم لافغانستان المسلمة ..

وفي اسلام اباد العاصمة الباكستانية ، صرح مدير مفوضية الامم المتحدة للاجئين - رومان كوهوت - بأن نشاطات عمال البناء مستمر لاقامة منازل للاجئين مبنية من الطوب اللبن ، تعد أقل تكلفة من الخيام بالإضافة الى انها سريعة البناء .

تتجول باكستان وحدها نصف الميزانية السنوية لاعاشة اللاجئين ، وهي تبلغ حتى الآن مائتي مليون دولار .. وباكستان ، كما يؤكد مدير مفوضية الامم المتحدة للاجئين - من أندال بلاد التي تستقبل لاجئين بغير شروط ولا قيود ، وإن ذلك يحتم رفع مساهمة المجتمع الدولى لها في كافة مجالات هذا العمل الانساني الثقيل ..

## باريس

مجلس مدعى أعلى للشئون الدينية والروحية في فرنسا



عقب صلاة الجمعة في مسجد باريس الكبير ، عقد أخيراً ، المؤتمر الإسلامي الذي دعيت لحضوره الجامعات والهيئات الإسلامية في فرنسا ، والرابطة الإسلامية التي تضم أكثر من مليوني مسلم ، يعتنقون ، عقيدة التوحيد ، ولا يختلفون حول الأصول التاريخية والوطنية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ، ولا يتميز بينهم أحد عن أحد بالأصل أو الجنس أو الجنسية ..

ويدرس هذا المؤتمر أفضل النظم لتشكيل مجلس أعلى للمعاهد الإسلامية في فرنسا ليكون هيئة للتنسيق في الشؤون الدينية والروحية ، ويضم مندوبين من علماء الدين المراكز الإسلامية المنتشرة في فرنسا - وعددها حتى الآن ثلاثمائة مركز ..

ومن المسائل المطروحة للدراسة في المؤتمر والمجلس الأعلى تطبيق الشريعة الدينية ، وتوحيد موعد بدء وانتهاء شهر رمضان ، وعيد الأضحى ، ومشكلات الحياة الإسلامية في فرنسا على المستوى الشامل دينياً وثقافياً واجتماعياً .

## مكة

معاني فحة علوم الدين للجامعة الإسلامية في السعودية ومكة المكرمة



العالم المصري الكبير الدكتور محمد الطيب التجار ، رئيس جامعة الأزهر - شارك بجهود علمية واسعة في مؤتمر الجامعات الإسلامية الذي عقد هذا الشهر في المملكة السعودية ..

## كابل

ينزل الشتاء وبدأ انقذات جديدة للمهاجرين الأفغان



بدأت تلوج موسم الشتاء تنحصر عن كثير من مناطق المجاهدين ضد الفزو السوفييتي لافغانستان ، وبدأت معها انتصارات هؤلاء المسلمين البواسل في مواجهة قوى الطغيان الشيوعي الممعد ..

وافغانستان ، القوة المسلحة ، مساحتها ٢٥٠,٠٠٠ ميل مربع ، يعيش على أرضها ١٥ مليون مواطن ، تعود أصولهم إلى ثلاث فئات : الأفغان ، وپشتونون ٦٠٪ من عدد السكان - والتاجيك وپشتونون ٣١٪ - والاوزبكيك وپشتونون ٥٪ من عدد السكان ..

أما الباقون فهم من أصول مختلفة ..

وتتميز أفغانستان بوجود نحو عشرين لغة متباينة ، أهمها اللغة البشتوية ، وهي اللغة الرسمية للبلاد ، والبقية لغات قلبية ..

## بكين

ترجمة صينية عميقة لعالم القرآن الكريم

تصدر خلال هذا الشهر في بكين ترجمة صينية حديثة ومحققة لعلمي القرآن الكريم ، تقع في ثلاثمائة ألف مطلع باللغة الصينية ، ويضمها مجلد تزين غلافه زخارف لؤلؤ ذات طابع عربي يتوسطها العنوان بخط منذهب : قرآن كريم

ولقد دخل الإسلام بلاد الصين منذ حوالي ألف وثلاثمائة والأربعين عاماً ، ومع الإسلام دخل القرآن الكريم لكن النسخ والتداوله منه وقتذاك كانت نسخاً خطية متنوعة وغير موثقة كتبها المسلمون الصينيون حسبما فهموه من معانيها .. وحتى الآن ما تزال هناك نسخ منها موجودة في مسجد دولي ..

أما الترجمة الحديثة والدقيقة التي تصدر قريباً في العاصمة الصينية ، فقد قام بها الأستاذ محمد مكي الاستاذ بجامعة بكين ، وهو عالم متخصص في الثقافة العربية والإسلامية ..

## أنقرة

تركيا راضية كل الرضا عن نصره القضايا الإسلامية

بعد عودته من مؤتمر القمة الإسلامي بالطائف صرح السيد بولنت اوسلو رئيس وزراء تركيا ، بأن الأمة الإسلامية تستطيع بالتعاون الصادق ان تبني دعائم الاخوة والقوة والمنعة للسلام والمسلمين في العالم كله ..

وقال رئيس الوزراء التركي ان سياسة بلاده واضحة كل الوضوح في نصره القضايا الإسلامية فسياستنا تجاه القدس جزء من الإجماع الإسلامي .. كما ان سياستنا في الشرق الاوسط تتمثل بوضوح في الدفاع عن المقدسات الإسلامية والعمل على نشر السلام والسلام ..

## السودان

زعيم الحتمية بالسودان في زيارة مصر

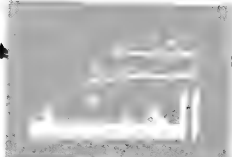


استقبلت القاهرة ، هذا الشهر ، السيد محمد عثمان الميرغني ، زعيم السادة الختمية .. وخلال هذه الزيارة للمعاصرة المصرية ، التقى سيادته بالرئيس المؤمن محمد أنور السادات ، ونائب الرئيس السيد حسني مبارك ..

قال لنا سيادته انه ناقش مع الرئيس السادات اوضاع المسلمين في العالم الإسلامي ، ووسائل اعادة الوحدة الى صفوفهم ، كما ناقش مع السيد الرئيس تدعيم الروابط بين القطرين الشقيقين مصر والسودان ..

وصرح سيادته بأنه يبحث مع الاستاذ الدكتور زكريا البري وزير الاوقاف ، وسائل لتسويق جهود الدعوة الإسلامية ، وتدعيم الطريقة ومنشأتها ، ومساعدتها بالقاهرة والسودان ، لمساعدتها على نشر الشوعية والثقافة الدينية بأفريقيا ..

ومن الجدير بالذكر أن الرابطة الإسلامية التي انشئت بالسودان تجمع أبناء الطرق الصوفية هناك ، وهم يمثّلون ٩٥٪ من السودانيين ..



# مجمع عبد الحميد بن باديس



بسم  
د. محمد عبد المنعم خفاجي

صغرة حضرها مئات الاسوف ، وكان منظر الهنود  
الراكين للآليل فيها منظرًا جميلًا ، وقد ألقى فيها  
أعضاء الوفود العربية ، كما أقيمت أنا وزميلي الأستاذ  
جابر حمزة كلمات مناسبة وكان هذا المهرجان الشعبي  
العظيم احتفالًا بالقرن الخامس عشر الهجري وبعد  
ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولقد أقيم في  
ميدان واسع ضخم في مساء ، وكان الاجتماع يرحب  
شرقًا ، وعلى وجه كل هندي مسلم بسمة الفرحة  
الكبيرة ، باستقبال هذه الذكريات العظيمة وباستقبالنا  
نحن أعضاء الوفود العربية

ومع أن مؤتمر الأدب العربي المعاصر في كلية  
جمعية التعليم الإسلامي في مباد كان ناجحًا جدًا  
وكانت بوعه ممتازة وشاملة ، ونتائج كانت مثمرة  
للغاية ، وإقرارات التي اتخذت فيه كانت مناسبة  
وفقًا له ، فإن المحطات الشعبية التي أشرنا إليها  
كانت أضخم من كل شيء ، وأكثر دلالة من كل عمل ..  
في المؤتمر بحثنا كل ما يتعلق بالأدب العربي المعاصر  
شعرًا ونثرًا ونقدًا ، في دراسات عميقة .. أما في  
محلات المسلمين بالقرن الجديد وبذكرى الميلاد النبوي  
الشريف فكانت الكلمات التي أقيمت فيها تتفق وهذه  
الناسبة التاريخية العظيمة التي لا تتكرر إلا كل مائة  
عام ، وتتفق كذلك مع الذكرى الخالدة لميلاد الرسول  
الأعظم ، صلى الله عليه وسلم ..

وكلية جمعية التعليم الإسلامي هي جامعة حديثة  
مصغرة تحتوي على مختلف الأقسام العلمية وعلى  
قسم كبير للغة العربية والدراسات الإسلامية وعميد  
هو البروفيسور عبد السلام عبد الله والرئيس المباد  
لها والجميع فروع الكليات الإسلامية في عموم الهند  
هو الدكتور عبد القادر محمد ، وهو شخصية إسلامية  
بارزة في المجتمع الهندي ، ولقد استقبلنا في منزله

دعينا لحضور مؤتمر الأدب العربي المعاصر في  
(مباد) من مقاطعة مالاپورم بأقليم كيرالا جنوبي الهند،  
وهو إقليم واسع ممتد على المحيط الهندي ويقع  
جانب منه على الساحل الغربي للهند ، وفي هذا الإقليم  
ترتفع نسبة المسلمين العندية ارتفاعًا كبيرًا ، وهو  
الإقليم خصب كثير الأنهار وغابات جوز الهند والمطاط  
والأناناس وجميع الأشجار والثمار والفواكه

وجهت الدعوة من كلية جمعية التعليم الإسلامي في  
مباد إلى الأزهري الشريف ، فكنت أنا وزميلي الأستاذ  
جابر حمزة فراج مدير الإعلام بالأزهر اللذين وقسم  
عليهما الاختيار ليمثلا الأزهر في هذا المؤتمر الذي كان  
مقرًا عقده في ١٠ - ١٢ من ربيع الأول ١٣٤١ هـ -  
١٨ - ٢١ من يناير عام ١٩٨١ ، وكان موعد انعقاد  
المؤتمر موعدًا جميلًا إذ يصادف ذكرى المولد النبوي  
الشريف على صاحبه أفضل الصلاة وأزكى السلام  
ولبي دعوة الكلية كذلك ممثلون لجامعة الإسام  
محمد بن سعود الإسلامية في الرياض ، وجامعة قطر  
وجامعة الإمارات العربية ، وحضر المؤتمر كذلك نحو  
مائة أستاذ هندي مسلم ، وجماعة كبيرة من المثقفين  
الهنود .. وكانت جلسات المؤتمر تعقد صباحًا ومساءً  
وأثناء ذلك تقام المحلات والمهرجانات الشعبية التي  
تتألف من حضورها ، فوق العديد من المادب والبصوات  
التي وجهت إليها ، ومهرات الجامعات والكليات  
والؤسسات الإسلامية التي دعينا لوضع أساسها أو  
زيارتها ..

واقمت لنا كذلك عدد من المحلات الرسمية في  
إقليم كيرالا ، ومنها حفلة ( مدينة كوتيشن ) التي  
حضرها حاكم المدينة ومسيب من الجيش الهندي  
وقضاة وأساقفة جامعيون هنديون .. وكانت كلمتي  
فيها نابعة عن أعضاء الوفود العربية هي التي شكرت  
فيها المدينة المضيافة

في ( مباد ) وفي المدن التي حواليا أقيمت محلات



الرحوم الشيخ أبو الصباح أحمد  
عل الأخرى مؤسس روضة العلوم



مبنى مكتبة كلية جمعية التعليم الاسلامي بالهند

## ٢ - رعاية الدورة التدريبية الاسلامية

٥ - تأسيس للدرسة الثانوية للبنات

٦ - تأسيس كليات البنات

٧ - تأسيس للدرسة الثانوية وكلية البنين

٩ - المدارس والكليات التي تتبع ندوة المجاهدين بكيرالا . وقد قامت هذه الندوة عام ١٩٥٠ ، ويتولى رئاستها محمد الكاتب ، وامينها العام هو محمد بن احمد . وقد منحت المصنف باخبار المؤتمر والجلسات الشعبية الاسلامية عنابة شديدة ، والفردت لها الصفحات الواسعة ، وقد زونا مقر جريدة اسلامية في كاليكوت كما زونا كليات ومدارس كاليكوت الاسلامية وعلى الجملة فان المسلمين في جنوبي الهند في حاجة واسعة الى :

١ - الاساتذة الموهوبين

٢ - الكتب الاسلامية والعربية ، والمجلات

٣ - منح علمية لطلابهم في مختلف مراحل التعليم

٤ - قبول الطلاب المسلمين في الدورات التدريبية بمختلف البلاد العربية

٥ - المساعدات المالية لجمعهم نشاطهم الثقافي والاسلامي

ومن اجل ذلك نرجو من كل مسئول وكل قادر ان يسهم بجهود مشكور في دعم الحركة الثقافية الاسلامية التي يضطلع بها المسلمون في الهند

وكما كان سفرا من القاهرة الى مباد في جنوبي الهند شاقا ، اذ ركبنا الطائرة المصرية المصطفة الى دبي فكراتشي ، ثم ركبنا طائرة هندية الى مينس

بومباي الجوي الدولي ، ومنها ركبنا ثاني يوم طائرة هندية الى مطار بيمد عزمباد بنجو الفلي كيلومتر ،

كللك في طريق العودة ركبنا من مطار كوتشن طائرة هندية اقلتنا الى بومباي ، ومن بومباي ركبنا الى كراتشي ، وبتنا ليقتنا في كراتشي ، ثم ركبنا طائرة

الى البحرين ومنها ركبنا طائرة اخرى الى القاهرة رحلة طويلة ومع ان اليلة العديدة لها كانت قصيرة ، ولكننا وقتنا على عالم كبير ممتد للاسلام وللغة

العربية ، وللابد العربي ، فيه نصيب كبير ، بفضل القرآن العظيم .

## قبيل السفر ، وهو مثقف ثقافة واسعة

وهذه الكلية تعمل على نشر الثقافة والعلوم والاناب الاسلامية بين المسلمين في جنوب الهند ، وعلى اعداد الشباب اعداءا علميا مصريا ، وتسليحهم بسلاح المعرفة . وقد انشئت عام ١٩٦٥ وفيها اكثر من الف طالب واكثر من ثلث هذا العدد من الطلاب ومن الكليات الاسلامية التي زورها :

١ - كلية مدينة العلوم في بوليكل بكيرالا ، وهي كلية اسلامية تؤدي خدمات فضيلة إسلامي الهند ، وتطلب مساعدات مادية لانشاء مايزوم لها من مبان وخلافه

٢ - الكلية العربية العالية - دار الاسلام تشنناد - كاسركود - بكيرالا . وقد اسست عام ١٩٦١ ، وتطلب مساعدات مالية لشروعها من الاخوة العرب

٣ - الكليات والمدارس التي تتبع مجلس معونة الاسلام في فنانا بكيرالا . وهذا المجلس قام عام ١٩٥٠ ويعمل على تأسيس المدارس والمعاهد والكليات العلمية الاسلامية ، ويطلب المجلس بمساعدات مالية لشروعها ورئيسه الحالي هو الحاج الشيخ عبد الله

٤ - الكليات والمدارس التابعة لركز العلوم الاسلامية في ترست زكريا بازار الي بكيرالا ، ومدير امالة الركن هو الحاج عبد الحميد يسر عبد القادر

٥ - الكلية العربية - روضة العلوم بفاروق - كيرالا وقد اسست عام ١٩٦٦ بفضل داب الشيخ احمد علي التخرج في الازهر الشريف والمدير الحالي لها هو

الحاج الشيخ محمد كشرى

٦ - الكليات والمدارس التابعة لجمعية دعوة وتبليغ الاسلام في مالابار - كاليكوت ، وقد قامت هذه الجمعية عام ١٩٢٢ وامينها الحالي هو الحاج حسن عبد الله

٧ - تقوم بنشاط تعليمي اسلامي ملحوظ الكليات والمدارس التابعة لجمعية الثقافة الاسلامية في وديكاد بكيرالا

٨ - الكليات التابعة لركز الثقافة الاسلامية بمارانجيري القريبة من مدينة فنانا ، ولايد عدد المسلمين في مارنجيري على عشرين الفا - وهذا الركن يقوم

بشروعات كبيرة منها :  
١ - انشاء المسجد الازهر الجامع  
٢ - انشاء مدرسة متبع العلوم

# يُسِّرُ الْإِسْلَامُ

شرح الله تعالى الإسلام خاتماً للاديان السماوية ، ومكماً لها ، واقتضت حكمته تعالى ان يجعل الإسلام سهلاً سجعاً يسيراً في جميع عقائده ومبادئه ومعاملاته وسلوكه ، فلم يكلف الجساعه شططاً في عقيدة أو ميسادة أو معاملة . وهذه الحيات من بعض مظاهر اليسر في الإسلام .

تكفل القرآن الكريم وسنة رسول الله بالأمول المسلمة للإسلام ، قال تعالى : « اليوم اكملت لكم دينكم ، واتممت عليكم نعمتي ، ورضيت لكم الإسلام ديناً » .

وقال عليه الصلاة والسلام « عليكم يسنى سنة الخلفاء الراشدين من بعدى ، عسوا علينا بالتواضع - الأعراس - فإن كل محدلة بدعة ، وكل ضلالة في التفرغ فنى عن الأمور التي لا أصل لها في الدين ، وحذر من ارتكابها ، لأنها فضل المسلمين ، ووصف كل أمر من هذه بأنه ابتداء في الدين وزيادة على حدوده ، ووصف كل ابتداء من هذا الطراز بأنه ضلالة وقال ان كل ضلالة في النار ، أراد من هذا أن يصون الإسلام من التزايد والأضافات والمبالغات ، وأن يصون المسلمين من التمسك

فرض الإسلام على المسلمين أنوا من الطاعة والعبادة ، ووعدهم على أدائها ثواباً عظيماً من الله . وليس فيما فرضه الإسلام شيء من الضر أو الإرهاق أو التكليف بما لا يطاق . واقتضت صديق الله العظيم في قوله : « لا يكلف الله نفساً إلا وسعها » وفي قوله : « وما جعل عليكم في الدين من حرج » وفي قوله : « لا يريد الله بكم اليسر ، ولا يريد بكم العسر » .

والأحاديث النبوية تحرى هذا الجرى ، كقوله صلى الله عليه وسلم : « لهم من ولي من أمر أمي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه ، ومن ولي من أمر أمي شيئاً فرفق بهم فرفق به » .

أصل الإسلام طيبات الحياة ما لم تكن فيها معصية لأمر الله فاسل الطعام والشراب والكساء والاستمتاع بالباح بما في الأرض وعلى الأرض من خيرات ، قال تعالى : « قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الزرق » .

وقال : « يا أيها الرسل كلوا من الطيبات ، وأعملوا صالحاً حتى بما تعملون عليم » وقال : « يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم . واشكروا له أن كنتم إياه تعبدون » .

وقال : « يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ، ولا تعسبوا أن الله لا يحب المعتدين » .

وأمر بالكد في الحياة الدنيا لكسب المال الحلال والأرتفاع بمستوى المعيشة والقدرة على مجابهة مطالب الحياة ، قال تعالى : « فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض ، وابتنوا من فضل الله » ، وقال تعالى : « يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد ، وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين . قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الزرق » .

وقال سبحانه : « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ، ولا تنس نصيبك من الدنيا » لهذا نعم الله ليس من الإسلام التزمت ، وتحريم الحلال ، والامتناع من الباح ، يدعو أن هذه زهاده وقوى الى الله ، ولذلك لما استقل بعض الصحابة طاعتهم بجانب طاعة رسول الله ، قال لهم : « والله أي أخصاكم لله ، وأتقاكم لله ، ولكني أصوم وأفطر ، وأصلي ، وأرقد ، وأزود النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس مني » وعلى هذا اليسر بايع رسول الله من بايعهم على السبع والطاعة فيما استطاعوا .





الدكتور  
أحمد الحافسي

حضرت الصلاة تبعها وصليا :  
ثم سارا فوجداهما في الطريق ،  
ومارال الوقت حاضرا ، فتوضأ  
أحدهما وأعاد صلاته ، ولم  
يتوضأ الآخر ولم يعد صلاته ،  
فلما رجعا من سفرهما ذكرا ذلك  
لرسول الله فقال للذي لم يعد  
صلاته ، أصبت السنة ، وأجوزك  
صلااك ، وقال : للذي توضأ  
وأعاد : لك الاجر مرتين .

#### ● نتائج من السلف الصالح ●

ولا شك ان كثيرا من السلف  
تأثروا بسباحة الاسلام ويسره في  
معاملاتهم الخاصة ، واقتدوا  
بأبائهم فقد اتى الخليفة عمر بن  
عبد العزيز أحد عماله ، لانه كان  
يبلغني سؤال الخليفة ويستقصي  
قال له عمر : اذا امرتك ان  
تعطي فلانا شاة سائنتي : اذنان  
أم ماعز ؟  
فإذا بينت لك سائنتي : اذكر  
أم أنثى ؟

فإذا أخبرك قلت لي :  
اسوداء أم بيضاء ؟  
ثم أمره بالا يراجعه اذا طلب  
شيئا .

وكان الامام مالك يفسح  
الاستلاء الاثرانية ، فلذا سأل  
أحد عما له يقع قال له : سئل  
عما يكون ، ودع مالا يكون ، لانه  
كان يسيرون كثرة الفروض  
مفسدة . وكان رحمه الله كفلا  
بعباسه وبطعامه وبأثاث بيته ،  
فلما عاكبه بعض الناس في هذا  
قال لهم : ان البيت نسب الانسان  
ولستأحب لأمره أتم الله عليه  
الأجر الذي نعمته عليه ، وبخاصة  
أهل العلم . وكان يعتقد ان  
الطعام الجيد ينوب لتسليط  
النفس والسلم ، وان التوب  
الجيد يقضي على لباسه واحدة  
ورضا وثلة ومهابة .

عمل صار يصاحبه وسواء ، فقد  
نهى القرآن الكريم عن الاستقصاء  
الذي قد يؤدي الى التحصر  
لما في التحريم من اعنات ولهيبق ،  
ونهى عن السؤال الذي يتعرض  
به السائل لما ليس فيه مجال للرأي ،  
لان ههنا يقضي الى مزيد من  
التكليف ، قال تعالى : « لا تسألوا  
عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم ،  
وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن  
بذل لكم » .

وقد روى في سبب نزول  
الآية ان بعضهم سألوا النبي عن  
الحج : أهو في كل عام ؟ فقال :  
لست قلت نعم لوجبت ، ذروني  
ما تركتكم ، فانما هلك من كان  
يتكلم بكثرة مسألهم واختلافهم  
على أنبيائهم .

وذكر سبحانه وتعالى قصة  
بنى اسرائيل والبقرة التي أمرهم  
بذبحها ، وكان مقتضى الأمر المطلق  
ان يسامروا الى ذبح آية بقرة ،  
ولكنهم جعلوا يسألون عن أوصالها  
سؤالا ، بدعوى ان البقر تفصاه  
ومن لوها ، ويشقون من السؤال  
عليهم ، ثم بدعوا بعد لأي ، وما  
كادوا يفلتون . والظلمة التي  
تستطيعها من قصتهم ان الاستقصاء  
في أسئلة إفرهم ، لانهم لما  
شدوا شدة الله عليهم ، وصارت  
البقرة المطلوبة ذات صفات نادرة  
بعد ان كانت في أول الأمر سهلة  
ميسرة ، فلو أنهم سامروا الى  
الطاعة فلنحوا آية بقرة لأجزاءهم .  
وقال صلى الله عليه وسلم :  
ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها  
وجد حدودا فلا تعتدوها ، وحرم  
أشياء فلا تنتهكوها ، وسكت من  
أشياء رحمة بكم من غير لسيان  
فلا تبحثوا عنها وكان التطبيق  
العملي موافقا لهذه الآسـ  
النظرية ، فقد خرج رجلان في  
سفر ، وليس معهما ماء ، فلما

فلا غربة في ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان يكره التشدد  
في غير مواضع التشدد ، لان  
الذين يتشددون يفسدوا على  
انفسهم وعلى الناس .

روى عن النبي قوله : هلك  
المتشددون وروى عنه قوله :  
ان الدين يسر ، وان يشاد الدين

أحد الاغلب ، فسدوا وقاربوا  
واشروا وأستعيبوا بالقسوة  
والزوجة وشيء من الدلجة ، أي  
استعيبوا على طاعة الله بأدبارها  
في اوقات تشاكهم وفراغ قلوبهم ،  
بعيت تؤدونها وأنتم لمتسبون  
خلادونها ، ولا تسامونها ، كما ان  
المسافر في أول النهار وفي آخره  
وفي آخر الليل يسير في هذه  
الآوقات الثلاثة فلا يجد من  
المشقة ما يجده في غيرها .

وقال صلى الله عليه وسلم :  
ان هذا الدين متين ، فاعول فيه  
برفي ، ان النبي لا ارضا قطع ،  
ولا ظهرا ابقي .

#### ● سماعة الاسلام ●

نعم من بعض مظاهر السباحة  
واليسير في الاسلام ، ومن نصوص  
القرآن الكريم والحديث الشريف  
انه من الخفا ان يتمتع بعض الناس  
عن الاستمتاع باليسر الابيق ،  
وباليسر الفاسخ ، وبالركب  
لغاره ، وبالطعام الجيد ، وبثينة  
العبية ، ما دام الاستمتاع خلاا  
ومسباحا وفي غير اسراف ولا  
خيلاء لئال الله تعالى : « يا ايها  
الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما  
أحل الله لكم » .

روى ان رجلا سأل النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال :  
يا رسول الله ان الرجل يحب ان  
يكون ثوبه حسنا ، ونعله حسنة ،  
فقال رسول الله : ان الله جميل  
يحب الجمال ، فبين ان التحمل  
المباح ليس محظورا في الاسلام .  
وكان عليه الصلاة والسلام  
أنظف المسلمين جسدا وثوبا ،  
وكان اطيبهم مطرا ، وكان يامر  
صحابته اذا ما قدم اليهم وفد ان  
يلبسوا الثمن ما عندهم .  
كما نعلم ان التشطع في الدين  
بدعوى شدة الحرص على تعاليمه

# شرح الحديث أضرحة الأنبياء والأولياء

## بقية ما نشر

والحال ان سيرة الخلفاء الراشدين على تعظيم الكعبة بذلك ، بل وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم كفناً يشهد بذلك التاريخ وكتب الحديث ، وقد ذكر ذلك ابن خلدون في مقدمته .

٣ - (ا) ان ما نقل من سيدنا عمر من قوله رضي الله عنه: دعوه يظلمه عمله، فابته أن صح أراة التظليل دون الحرمة ، كيف وروضته صلى الله عليه وسلم وروضة ابن بكر وعمر تحت السقف بمرأى المسلمين والمصاحبة والتابعين الى يومنا هذا !!!

(ب) ما في البخاري والمقد الفريد من انه لما مات سيدنا الحسن بن علي رضي الله عنه ضربت امرأته القبة على قبره ، ومعلوم ان القبة تظل القبر ، ولأجل ذلك يتضح المصير ، الى ان الكراهة ان صحت ترتفع ببعض المصالح العامة ، مثل حفظ الزائر والقاري وعند القبر من الحر والبرد ، وهي مصلحة راجحة عند المسلمين ، وان لم ينتفع بها الميت .

٤ - ان رواية ابن عباس : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج .

(ا) ان هذا الحديث خبر واحد ظني ، لا يقاوم الأخبار المتواترة المفيدة للقطع ، فلا ترتفع اليد من القطع بالظن .

(ب) ان اللمعة قبل النسخ كما تدل عليه رواية ابن مليكة عن عائشة رضي الله عنها حين اقبلت من الغابر قلت : اليس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عنها ؟ قالت : نعم ثم أمر بها . وقال محمد بن محمد بن عبد الهادي في حاشية النسائي في شرح قوله صلى الله عليه وسلم « نهيتكم ... » جمع بين الناسخ والنسخ والنهي والأذن .

(ج) ان النهي موجه الى النساء لحرمه خروجهن

• **ترين أضرحة الأنبياء والأولياء بالكسوة وغيرها**  
يقولون ان ترين أضرحة الانبياء والأولياء بالكسوة والمعالم وإيقاد السراج ليها وتظليلها حرام ، لانها مما لا ينتفع بها ، ويستندون في ذلك الى ان سيدنا عمر رضي الله عنه ، رأى قبة على قبر ميت فنهأها ، وقال رضي الله عنه : دعوه يظلمه عمله . ويتعلل هؤلاء بحديث ابن عباس الذي يقول فيه : « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج » . ونقول ردا على هؤلاء :

١ - ان من التواعد المعروفة شرها أصالة الإباحة في الأفعال والأقوال : ما لم ينه عنه الشارع خصوصا أو عموما من غير معارض ، وعليها الأدلة من الإجماع وحكم العقل والنقل . وقد اعترف بها ابن تيمية قال لا في منهاج السنة في الرد على الأشاعرة القائلين : بتعذيب من لا ذنب له : « بأن هذا مخالف للكتاب والسنة والعقل أيضا » .

وبالنسبة الى ما تقدم يكون انكار هؤلاء ، ترين أضرحة الأنبياء والأولياء بالكسوة والأسراج وغيرها . انكار لمبدأ لم يرد من الشرع فيه نهى ورجح ، لأصالة الإباحة الدالة عليها في قوله تعالى : « ما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون » . وان الحكم فيها بالانتهاء والارتداد جزما وحسما خلاف ما عليه كتاب الله وسنة رسوله ، بل يكون قول هؤلاء بدعة لانه ادخال ما ليس من الدين في الدين .

٢ - قياس ترين أضرحة الأنبياء والأولياء بالكسوة والأسراج وغيرها ، بترين الكعبة وكسوتها والأسراج وغيرها ، فان الجهة واحدة والأسراج وعدم الاستفادة ما علة مشتركة على حد زعم أهل التكفير والتشريك والتحقير .



شيخ الطريقة العنقية  
السيد إبراهيم الدين ماضي أبو البهاء  
الحصاني بالقدس

والحركات البدنية التي لا يتوقف الايمان بها حتى صدور الامر من الشارع ، فلو أتى به الانسان لا يقصد العبادة لم يفعل محرما ، كما لو نظر الى الضريح أو جلس عنده أو لمس أو قبله أو غير ذلك مما لا يتوقف على اتباع الشارع .

فنحن الصوفيون نقول ان الانسان لو أتى بمسئله الافعال من لمس أو تقبيل أو طواف فاصدا بها العبادة فهو كافر مشرك لا على حد قول غيرنا لحسب بل على اجماع المسلمين كافة ، اما لو أتى حيا وشوقا وبركا بصاحب الضريح ان كان نبيا أو وليا ، فلا يكون عبادة حتى يكون حراما . وقد روى الطبري في الكبير والاوسط تمرغ - الصحابي الجليل بلال رضي الله عنه - وجهه على قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاء لزيارته صلوات الله وسلامه عليه . فلو كان تقبيل قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبادة له لما فعله الصحابي الجليل بلال رضي الله عنه .

٢ - ان التمسح بروضة النبي صلى الله عليه وسلم واستلامها ، نظير التمسح بالحجر الأسود وتقبيله واستلامه ، واستلام الركن اليماني المستنون شرعا .

وانك يا أخي المسلم لتعجب حينما يقولون ان الناس امروا ان يصلوا عند مقام ابراهيم ، ولم يؤمروا ان يمسحوا . فانه ان كان المسح به حراما وكان شركا خفيا ، فالصلاة أولى بعدم الجواز شأنها شأن المسح ولانها عادة فتكون مفصلة الشرك فيها اعظم من مفصلة المسح ، على حد مفهومهم .. وقال الحافظ بن حجر : استنبط بعضهم من مشروعية تقبيل الحجر الأسود ، جواز تقبيل كل من يستحق التنظيم من آدمي وغيره ، ونقل عن ابن أبي الصيف اليماني احد علماء مكة من الشافعية جواز تقبيل المصحف ، واجزاء المصحف ، وأجزاء الحديث ، وأضرحة الانبياء والاولياء .

٣ - يقول قاضي القضاة تقي الدين أبو الحسن السبكي في كتابه «شفاه السقام في زيارة خير الانام» الذي يرد به على ابن قيمه ما يأتي : «نحي تقطيع بطلان كلاله - أي ابن تيمية - وان العلوم من الدين وسيرة السلف الصالحين التبرك ببعض المولى من الصالحين ،

من يبوكون بغير الاذن ، أو لمسا في الخروج من لزوم الفساد .

ولو صح قول هؤلاء في حرمة ذلك ، لخالفنا السنة وعمل المسلمين ، فان الاسراج في روضة النبي صلى الله عليه وسلم عليه المسلمون من زمن الخلفاء إلى يومنا هذا . كما ان الاسراج ليس لغوا وعشا كما يزعم هؤلاء فبالضيق يستشهد الزائر والقارئ للقرآن عند روضة النبي وأهل بيته بروضات اولياء الله الصالحين ومن لم فلا يكون لغوا ولا عشا ولا اسراجا .

٥ - ان القصد من تزيين أضرحة الانبياء والاولياء بكسوتها والاسراج وغيرها ، هو تعظيمها في عين الناس ولجلب الخشوع والادب . هذا بالإضافة الى حضور روحانيتهم المباركة عند قبورهم . وعليه فان تزيين الأضرحة وكسوتها واسراجها وغيرها امر جائز لا ينفي النهي عنه ، والأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى ، فانه وإن كان بلمعة حسنة ، ولكنه هو من قبيل قول الفقهاء في كتاب الحج : انه بعد طواف الوداع يرجع الحاج التقرى حتى يخرج من البيت ، لان في ذلك اجلالا للبيت ، حتى قال في منهج السالكين : وما يفعله الناس من الرجوع التقرى بعد الوداع ، ليس فيه سنة مروية ولا اثر محكي ، وقد فعله اصحابنا .

راجع كشف عن اصحاب القبور للشيخ عبد الفتى النابلسي .

هذا فضلا عن ان تزيين أضرحة الانبياء والاولياء وآله المسلمين بالكسوة والاسراج وغيرها فيه تعظيم لحرمة الله ، واجتلاب لصلحة عباد الله ، لانتفاعهم بزيارة الانبياء والاولياء ، والمنة المسلمين ودفع مفسدة الشكوى والحفر وغير ذلك ، والمحافظة على تعيين قبورهم وعدم اندثارها ، ولو وقعت المحافظة من الامم السابقة على قبور انبيائها لم تندثر ، فان كثيرا من قبور الانبياء اندثرت لعدم الاهتمام بها وقلة الاعتناء بأمرها .

٦ - التبرك بأضرحة الانبياء والاولياء بلمس أو تقبيل أو طواف .

يقولون ، ان التبرك بأضرحة الانبياء والاولياء بلمس أو تقبيل أو طواف يعد عبادة لهذه الأضرحة ومن لم يكون حراما .

وهذا القول مردود بأدلة كثيرة ذكر منها :

١ - ان التبرك بأضرحة الانبياء والاولياء بلمس أو تقبيل أو طواف أو غيرها لا يكون من الافعال العبادية حتى يكون محرما ، وانما هو من الافعال العبادية

## بقية : عود على بره مول أضرحة الأنبياء والأولياء

تكيف بالانبياء والمرسلين ؟ ومن آدمي ان قبور الانبياء وغيرهم من الموتى المسلمين سواء ، فقد اتي امرأ عظيما تقطع بيطلانه ، بل حط لرتبة النبي صلى الله عليه وسلم الى درجة غيره من المؤمنين ، وذلك كفر يفتن فان من حط رتبة النبي صلى الله عليه وسلم عما يجب له فقد كفر ، فان قال : هذا ليس بهط ولكنه منع من التعظيم فوق مايجب له ، قلت : هذا جهل وسوء ادب ، ونحن تقطع بان النبي صلى الله عليه وسلم يستحق التعظيم اكثر من هذا المقدار في حياته وبعد انتقاله ، ولا يرتاب في ذلك من في قلبه شيء من الايمان .

٤ - اما الطواف باضرحة الانبياء والاولياء فان ارشد به انه مأثور به بخصوصه وانه عبادة خاصة كالطواف بالكعبة فهو تشريعا محرم ، لكن هذا لا يقصده احد انما يقصد الطائف حصول البركة ، حتى لا يبقى جانب من الضريح او وتالاه بركتته ، وكونه شبيه بالطواف بالكعبة لا يوجب حرمة قائما الاممال بالنيات ولكل امرئ ما نوى ، وليس كل شبه بالعبادة يكون ممنوعا والا لحرم تقبيل آدمي رحمة وتقبيل الميت لمشايعته تقبيل الحجر الأسود وهذا لا يقول به احد .

وفي تاريخ مكة المكرمة المسمى بالاعلام باعلام بيت الحرام لتقلب الدين الحنفي من : اباها مش خلاصة الكلام عن قصص الانبياء ما ياتي حرقيا « ان ابراهيم عليه السلام لما جاء لزيارة ولده اسماعيل بمكة ، جاءته زوجة اسماعيل بحجر وهو حجر المقام الذي بنى عليه الكعبة ، فجلس عليه فغاصت رجسلاه في الحجر وانصرف ، فلما جاء اسماعيل وجد راحته ابيه فسال زوجته فاخبرته وقالت : هذا موضع قدميه ، فقبل موضع قدم ابيه من الحجر وحفظه يتبرك به الى ان بنى عليه فيما بعد ابراهيم عليه السلام الكعبة » .

فهل كفر اسماعيل عليه السلام ، بتقبيله موضع قدم ابيه وتبركه بحجر وقف عليه ابوه ؟

وهل هذا الحجر يوقوف ابراهيم عليه السلام صار اشرف من بقعة شمت جسد سيد الانبياء سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه التي جعلتم تقبيلها والتبرك بها كفرا وشركا ؟

وفي البخاري في باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى : « ولجعلنا للمتقين اماما » قال ائمة يقتدى بمن قبلنا ويقتدى بنا من بعدنا ، اللهم اجعلنا يقتدى بمن قبلنا ولا نغضب عن سيرة نبينا وسيرة اصحابه والتابعين .

## معجزة ابنك

### عبد العزيز ناصر

### شركة ناصر للتجارة

أكبر مستودع القطع الخاص لشاي سرديا وكا

المستودع والموزع الوحيد لشاي كراون

٢٢ شارع المحطة / الجيزة / القاهرة

ت ٨٩٤٤٦٨



## شركة لمشروعات الصناعية والهندسية

وزارة التعمير والدولة لريكان وتصميم الأراضي

رائدة ومتخصصة في تصميم وتبليد المشروعات  
محطات طلمسبات الري والصرف • محطات توليد القوى الكهربائية • مشروعات الاسكان الكبرى • مشروعات الصرف الصحي • مشروعات محطات المياه الكبرى • مشروعات محطات الجساري • مشروعات البترول • انشاء الصانع الكبرى • مشروعات التعمير بمكن القنات • مشروعات تجهيد شبكات تليفونات القاهرة

المرکز الرئيسى

القاهرة : ١٢ شارع فلسطين حسيوب ص. ب. ٢٢٢٧ : ٧٤٥٧٢٢ - ٧٤٥٧٢٦ - ٧٤٥٧٢٧ - ٧٤٥٧٢٨ - ٧٤٥٧٢٩ - ٧٤٥٧٣٠ - ٧٤٥٧٣١ - ٧٤٥٧٣٢ - ٧٤٥٧٣٣ - ٧٤٥٧٣٤ - ٧٤٥٧٣٥ - ٧٤٥٧٣٦ - ٧٤٥٧٣٧ - ٧٤٥٧٣٨ - ٧٤٥٧٣٩ - ٧٤٥٧٤٠ - ٧٤٥٧٤١ - ٧٤٥٧٤٢ - ٧٤٥٧٤٣ - ٧٤٥٧٤٤ - ٧٤٥٧٤٥ - ٧٤٥٧٤٦ - ٧٤٥٧٤٧ - ٧٤٥٧٤٨ - ٧٤٥٧٤٩ - ٧٤٥٧٥٠ - ٧٤٥٧٥١ - ٧٤٥٧٥٢ - ٧٤٥٧٥٣ - ٧٤٥٧٥٤ - ٧٤٥٧٥٥ - ٧٤٥٧٥٦ - ٧٤٥٧٥٧ - ٧٤٥٧٥٨ - ٧٤٥٧٥٩ - ٧٤٥٧٦٠ - ٧٤٥٧٦١ - ٧٤٥٧٦٢ - ٧٤٥٧٦٣ - ٧٤٥٧٦٤ - ٧٤٥٧٦٥ - ٧٤٥٧٦٦ - ٧٤٥٧٦٧ - ٧٤٥٧٦٨ - ٧٤٥٧٦٩ - ٧٤٥٧٧٠ - ٧٤٥٧٧١ - ٧٤٥٧٧٢ - ٧٤٥٧٧٣ - ٧٤٥٧٧٤ - ٧٤٥٧٧٥ - ٧٤٥٧٧٦ - ٧٤٥٧٧٧ - ٧٤٥٧٧٨ - ٧٤٥٧٧٩ - ٧٤٥٧٨٠ - ٧٤٥٧٨١ - ٧٤٥٧٨٢ - ٧٤٥٧٨٣ - ٧٤٥٧٨٤ - ٧٤٥٧٨٥ - ٧٤٥٧٨٦ - ٧٤٥٧٨٧ - ٧٤٥٧٨٨ - ٧٤٥٧٨٩ - ٧٤٥٧٩٠ - ٧٤٥٧٩١ - ٧٤٥٧٩٢ - ٧٤٥٧٩٣ - ٧٤٥٧٩٤ - ٧٤٥٧٩٥ - ٧٤٥٧٩٦ - ٧٤٥٧٩٧ - ٧٤٥٧٩٨ - ٧٤٥٧٩٩ - ٧٤٥٨٠٠ - ٧٤٥٨٠١ - ٧٤٥٨٠٢ - ٧٤٥٨٠٣ - ٧٤٥٨٠٤ - ٧٤٥٨٠٥ - ٧٤٥٨٠٦ - ٧٤٥٨٠٧ - ٧٤٥٨٠٨ - ٧٤٥٨٠٩ - ٧٤٥٨١٠ - ٧٤٥٨١١ - ٧٤٥٨١٢ - ٧٤٥٨١٣ - ٧٤٥٨١٤ - ٧٤٥٨١٥ - ٧٤٥٨١٦ - ٧٤٥٨١٧ - ٧٤٥٨١٨ - ٧٤٥٨١٩ - ٧٤٥٨٢٠ - ٧٤٥٨٢١ - ٧٤٥٨٢٢ - ٧٤٥٨٢٣ - ٧٤٥٨٢٤ - ٧٤٥٨٢٥ - ٧٤٥٨٢٦ - ٧٤٥٨٢٧ - ٧٤٥٨٢٨ - ٧٤٥٨٢٩ - ٧٤٥٨٣٠ - ٧٤٥٨٣١ - ٧٤٥٨٣٢ - ٧٤٥٨٣٣ - ٧٤٥٨٣٤ - ٧٤٥٨٣٥ - ٧٤٥٨٣٦ - ٧٤٥٨٣٧ - ٧٤٥٨٣٨ - ٧٤٥٨٣٩ - ٧٤٥٨٤٠ - ٧٤٥٨٤١ - ٧٤٥٨٤٢ - ٧٤٥٨٤٣ - ٧٤٥٨٤٤ - ٧٤٥٨٤٥ - ٧٤٥٨٤٦ - ٧٤٥٨٤٧ - ٧٤٥٨٤٨ - ٧٤٥٨٤٩ - ٧٤٥٨٥٠ - ٧٤٥٨٥١ - ٧٤٥٨٥٢ - ٧٤٥٨٥٣ - ٧٤٥٨٥٤ - ٧٤٥٨٥٥ - ٧٤٥٨٥٦ - ٧٤٥٨٥٧ - ٧٤٥٨٥٨ - ٧٤٥٨٥٩ - ٧٤٥٨٦٠ - ٧٤٥٨٦١ - ٧٤٥٨٦٢ - ٧٤٥٨٦٣ - ٧٤٥٨٦٤ - ٧٤٥٨٦٥ - ٧٤٥٨٦٦ - ٧٤٥٨٦٧ - ٧٤٥٨٦٨ - ٧٤٥٨٦٩ - ٧٤٥٨٧٠ - ٧٤٥٨٧١ - ٧٤٥٨٧٢ - ٧٤٥٨٧٣ - ٧٤٥٨٧٤ - ٧٤٥٨٧٥ - ٧٤٥٨٧٦ - ٧٤٥٨٧٧ - ٧٤٥٨٧٨ - ٧٤٥٨٧٩ - ٧٤٥٨٨٠ - ٧٤٥٨٨١ - ٧٤٥٨٨٢ - ٧٤٥٨٨٣ - ٧٤٥٨٨٤ - ٧٤٥٨٨٥ - ٧٤٥٨٨٦ - ٧٤٥٨٨٧ - ٧٤٥٨٨٨ - ٧٤٥٨٨٩ - ٧٤٥٨٩٠ - ٧٤٥٨٩١ - ٧٤٥٨٩٢ - ٧٤٥٨٩٣ - ٧٤٥٨٩٤ - ٧٤٥٨٩٥ - ٧٤٥٨٩٦ - ٧٤٥٨٩٧ - ٧٤٥٨٩٨ - ٧٤٥٨٩٩ - ٧٤٥٩٠٠ - ٧٤٥٩٠١ - ٧٤٥٩٠٢ - ٧٤٥٩٠٣ - ٧٤٥٩٠٤ - ٧٤٥٩٠٥ - ٧٤٥٩٠٦ - ٧٤٥٩٠٧ - ٧٤٥٩٠٨ - ٧٤٥٩٠٩ - ٧٤٥٩١٠ - ٧٤٥٩١١ - ٧٤٥٩١٢ - ٧٤٥٩١٣ - ٧٤٥٩١٤ - ٧٤٥٩١٥ - ٧٤٥٩١٦ - ٧٤٥٩١٧ - ٧٤٥٩١٨ - ٧٤٥٩١٩ - ٧٤٥٩٢٠ - ٧٤٥٩٢١ - ٧٤٥٩٢٢ - ٧٤٥٩٢٣ - ٧٤٥٩٢٤ - ٧٤٥٩٢٥ - ٧٤٥٩٢٦ - ٧٤٥٩٢٧ - ٧٤٥٩٢٨ - ٧٤٥٩٢٩ - ٧٤٥٩٣٠ - ٧٤٥٩٣١ - ٧٤٥٩٣٢ - ٧٤٥٩٣٣ - ٧٤٥٩٣٤ - ٧٤٥٩٣٥ - ٧٤٥٩٣٦ - ٧٤٥٩٣٧ - ٧٤٥٩٣٨ - ٧٤٥٩٣٩ - ٧٤٥٩٤٠ - ٧٤٥٩٤١ - ٧٤٥٩٤٢ - ٧٤٥٩٤٣ - ٧٤٥٩٤٤ - ٧٤٥٩٤٥ - ٧٤٥٩٤٦ - ٧٤٥٩٤٧ - ٧٤٥٩٤٨ - ٧٤٥٩٤٩ - ٧٤٥٩٥٠ - ٧٤٥٩٥١ - ٧٤٥٩٥٢ - ٧٤٥٩٥٣ - ٧٤٥٩٥٤ - ٧٤٥٩٥٥ - ٧٤٥٩٥٦ - ٧٤٥٩٥٧ - ٧٤٥٩٥٨ - ٧٤٥٩٥٩ - ٧٤٥٩٦٠ - ٧٤٥٩٦١ - ٧٤٥٩٦٢ - ٧٤٥٩٦٣ - ٧٤٥٩٦٤ - ٧٤٥٩٦٥ - ٧٤٥٩٦٦ - ٧٤٥٩٦٧ - ٧٤٥٩٦٨ - ٧٤٥٩٦٩ - ٧٤٥٩٧٠ - ٧٤٥٩٧١ - ٧٤٥٩٧٢ - ٧٤٥٩٧٣ - ٧٤٥٩٧٤ - ٧٤٥٩٧٥ - ٧٤٥٩٧٦ - ٧٤٥٩٧٧ - ٧٤٥٩٧٨ - ٧٤٥٩٧٩ - ٧٤٥٩٨٠ - ٧٤٥٩٨١ - ٧٤٥٩٨٢ - ٧٤٥٩٨٣ - ٧٤٥٩٨٤ - ٧٤٥٩٨٥ - ٧٤٥٩٨٦ - ٧٤٥٩٨٧ - ٧٤٥٩٨٨ - ٧٤٥٩٨٩ - ٧٤٥٩٩٠ - ٧٤٥٩٩١ - ٧٤٥٩٩٢ - ٧٤٥٩٩٣ - ٧٤٥٩٩٤ - ٧٤٥٩٩٥ - ٧٤٥٩٩٦ - ٧٤٥٩٩٧ - ٧٤٥٩٩٨ - ٧٤٥٩٩٩ - ٧٤٦٠٠٠ - ٧٤٦٠٠١ - ٧٤٦٠٠٢ - ٧٤٦٠٠٣ - ٧٤٦٠٠٤ - ٧٤٦٠٠٥ - ٧٤٦٠٠٦ - ٧٤٦٠٠٧ - ٧٤٦٠٠٨ - ٧٤٦٠٠٩ - ٧٤٦٠١٠ - ٧٤٦٠١١ - ٧٤٦٠١٢ - ٧٤٦٠١٣ - ٧٤٦٠١٤ - ٧٤٦٠١٥ - ٧٤٦٠١٦ - ٧٤٦٠١٧ - ٧٤٦٠١٨ - ٧٤٦٠١٩ - ٧٤٦٠٢٠ - ٧٤٦٠٢١ - ٧٤٦٠٢٢ - ٧٤٦٠٢٣ - ٧٤٦٠٢٤ - ٧٤٦٠٢٥ - ٧٤٦٠٢٦ - ٧٤٦٠٢٧ - ٧٤٦٠٢٨ - ٧٤٦٠٢٩ - ٧٤٦٠٣٠ - ٧٤٦٠٣١ - ٧٤٦٠٣٢ - ٧٤٦٠٣٣ - ٧٤٦٠٣٤ - ٧٤٦٠٣٥ - ٧٤٦٠٣٦ - ٧٤٦٠٣٧ - ٧٤٦٠٣٨ - ٧٤٦٠٣٩ - ٧٤٦٠٤٠ - ٧٤٦٠٤١ - ٧٤٦٠٤٢ - ٧٤٦٠٤٣ - ٧٤٦٠٤٤ - ٧٤٦٠٤٥ - ٧٤٦٠٤٦ - ٧٤٦٠٤٧ - ٧٤٦٠٤٨ - ٧٤٦٠٤٩ - ٧٤٦٠٥٠ - ٧٤٦٠٥١ - ٧٤٦٠٥٢ - ٧٤٦٠٥٣ - ٧٤٦٠٥٤ - ٧٤٦٠٥٥ - ٧٤٦٠٥٦ - ٧٤٦٠٥٧ - ٧٤٦٠٥٨ - ٧٤٦٠٥٩ - ٧٤٦٠٦٠ - ٧٤٦٠٦١ - ٧٤٦٠٦٢ - ٧٤٦٠٦٣ - ٧٤٦٠٦٤ - ٧٤٦٠٦٥ - ٧٤٦٠٦٦ - ٧٤٦٠٦٧ - ٧٤٦٠٦٨ - ٧٤٦٠٦٩ - ٧٤٦٠٧٠ - ٧٤٦٠٧١ - ٧٤٦٠٧٢ - ٧٤٦٠٧٣ - ٧٤٦٠٧٤ - ٧٤٦٠٧٥ - ٧٤٦٠٧٦ - ٧٤٦٠٧٧ - ٧٤٦٠٧٨ - ٧٤٦٠٧٩ - ٧٤٦٠٨٠ - ٧٤٦٠٨١ - ٧٤٦٠٨٢ - ٧٤٦٠٨٣ - ٧٤٦٠٨٤ - ٧٤٦٠٨٥ - ٧٤٦٠٨٦ - ٧٤٦٠٨٧ - ٧٤٦٠٨٨ - ٧٤٦٠٨٩ - ٧٤٦٠٩٠ - ٧٤٦٠٩١ - ٧٤٦٠٩٢ - ٧٤٦٠٩٣ - ٧٤٦٠٩٤ - ٧٤٦٠٩٥ - ٧٤٦٠٩٦ - ٧٤٦٠٩٧ - ٧٤٦٠٩٨ - ٧٤٦٠٩٩ - ٧٤٦١٠٠ - ٧٤٦١٠١ - ٧٤٦١٠٢ - ٧٤٦١٠٣ - ٧٤٦١٠٤ - ٧٤٦١٠٥ - ٧٤٦١٠٦ - ٧٤٦١٠٧ - ٧٤٦١٠٨ - ٧٤٦١٠٩ - ٧٤٦١١٠ - ٧٤٦١١١ - ٧٤٦١١٢ - ٧٤٦١١٣ - ٧٤٦١١٤ - ٧٤٦١١٥ - ٧٤٦١١٦ - ٧٤٦١١٧ - ٧٤٦١١٨ - ٧٤٦١١٩ - ٧٤٦١٢٠ - ٧٤٦١٢١ - ٧٤٦١٢٢ - ٧٤٦١٢٣ - ٧٤٦١٢٤ - ٧٤٦١٢٥ - ٧٤٦١٢٦ - ٧٤٦١٢٧ - ٧٤٦١٢٨ - ٧٤٦١٢٩ - ٧٤٦١٣٠ - ٧٤٦١٣١ - ٧٤٦١٣٢ - ٧٤٦١٣٣ - ٧٤٦١٣٤ - ٧٤٦١٣٥ - ٧٤٦١٣٦ - ٧٤٦١٣٧ - ٧٤٦١٣٨ - ٧٤٦١٣٩ - ٧٤٦١٤٠ - ٧٤٦١٤١ - ٧٤٦١٤٢ - ٧٤٦١٤٣ - ٧٤٦١٤٤ - ٧٤٦١٤٥ - ٧٤٦١٤٦ - ٧٤٦١٤٧ - ٧٤٦١٤٨ - ٧٤٦١٤٩ - ٧٤٦١٥٠ - ٧٤٦١٥١ - ٧٤٦١٥٢ - ٧٤٦١٥٣ - ٧٤٦١٥٤ - ٧٤٦١٥٥ - ٧٤٦١٥٦ - ٧٤٦١٥٧ - ٧٤٦١٥٨ - ٧٤٦١٥٩ - ٧٤٦١٦٠ - ٧٤٦١٦١ - ٧٤٦١٦٢ - ٧٤٦١٦٣ - ٧٤٦١٦٤ - ٧٤٦١٦٥ - ٧٤٦١٦٦ - ٧٤٦١٦٧ - ٧٤٦١٦٨ - ٧٤٦١٦٩ - ٧٤٦١٧٠ - ٧٤٦١٧١ - ٧٤٦١٧٢ - ٧٤٦١٧٣ - ٧٤٦١٧٤ - ٧٤٦١٧٥ - ٧٤٦١٧٦ - ٧٤٦١٧٧ - ٧٤٦١٧٨ - ٧٤٦١٧٩ - ٧٤٦١٨٠ - ٧٤٦١٨١ - ٧٤٦١٨٢ - ٧٤٦١٨٣ - ٧٤٦١٨٤ - ٧٤٦١٨٥ - ٧٤٦١٨٦ - ٧٤٦١٨٧ - ٧٤٦١٨٨ - ٧٤٦١٨٩ - ٧٤٦١٩٠ - ٧٤٦١٩١ - ٧٤٦١٩٢ - ٧٤٦١٩٣ - ٧٤٦١٩٤ - ٧٤٦١٩٥ - ٧٤٦١٩٦ - ٧٤٦١٩٧ - ٧٤٦١٩٨ - ٧٤٦١٩٩ - ٧٤٦٢٠٠ - ٧٤٦٢٠١ - ٧٤٦٢٠٢ - ٧٤٦٢٠٣ - ٧٤٦٢٠٤ - ٧٤٦٢٠٥ - ٧٤٦٢٠٦ - ٧٤٦٢٠٧ - ٧٤٦٢٠٨ - ٧٤٦٢٠٩ - ٧٤٦٢١٠ - ٧٤٦٢١١ - ٧٤٦٢١٢ - ٧٤٦٢١٣ - ٧٤٦٢١٤ - ٧٤٦٢١٥ - ٧٤٦٢١٦ - ٧٤٦٢١٧ - ٧٤٦٢١٨ - ٧٤٦٢١٩ - ٧٤٦٢٢٠ - ٧٤٦٢٢١ - ٧٤٦٢٢٢ - ٧٤٦٢٢٣ - ٧٤٦٢٢٤ - ٧٤٦٢٢٥ - ٧٤٦٢٢٦ - ٧٤٦٢٢٧ - ٧٤٦٢٢٨ - ٧٤٦٢٢٩ - ٧٤٦٢٣٠ - ٧٤٦٢٣١ - ٧٤٦٢٣٢ - ٧٤٦٢٣٣ - ٧٤٦٢٣٤ - ٧٤٦٢٣٥ - ٧٤٦٢٣٦ - ٧٤٦٢٣٧ - ٧٤٦٢٣٨ - ٧٤٦٢٣٩ - ٧٤٦٢٤٠ - ٧٤٦٢٤١ - ٧٤٦٢٤٢ - ٧٤٦٢٤٣ - ٧٤٦٢٤٤ - ٧٤٦٢٤٥ - ٧٤٦٢٤٦ - ٧٤٦٢٤٧ - ٧٤٦٢٤٨ - ٧٤٦٢٤٩ - ٧٤٦٢٥٠ - ٧٤٦٢٥١ - ٧٤٦٢٥٢ - ٧٤٦٢٥٣ - ٧٤٦٢٥٤ - ٧٤٦٢٥٥ - ٧٤٦٢٥٦ - ٧٤٦٢٥٧ - ٧٤٦٢٥٨ - ٧٤٦٢٥٩ - ٧٤٦٢٦٠ - ٧٤٦٢٦١ - ٧٤٦٢٦٢ - ٧٤٦٢٦٣ - ٧٤٦٢٦٤ - ٧٤٦٢٦٥ - ٧٤٦٢٦٦ - ٧٤٦٢٦٧ - ٧٤٦٢٦٨ - ٧٤٦٢٦٩ - ٧٤٦٢٧٠ - ٧٤٦٢٧١ - ٧٤٦٢٧٢ - ٧٤٦٢٧٣ - ٧٤٦٢٧٤ - ٧٤٦٢٧٥ - ٧٤٦٢٧٦ - ٧٤٦٢٧٧ - ٧٤٦٢٧٨ - ٧٤٦٢٧٩ - ٧٤٦٢٨٠ - ٧٤٦٢٨١ - ٧٤٦٢٨٢ - ٧٤٦٢٨٣ - ٧٤٦٢٨٤ - ٧٤٦٢٨٥ - ٧٤٦٢٨٦ - ٧٤٦٢٨٧ - ٧٤٦٢٨٨ - ٧٤٦٢٨٩ - ٧٤٦٢٩٠ - ٧٤٦٢٩١ - ٧٤٦٢٩٢ - ٧٤٦٢٩٣ - ٧٤٦٢٩٤ - ٧٤٦٢٩٥ - ٧٤٦٢٩٦ - ٧٤٦٢٩٧ - ٧٤٦٢٩٨ - ٧٤٦٢٩٩ - ٧٤٦٣٠٠ - ٧٤٦٣٠١ - ٧٤٦٣٠٢ - ٧٤٦٣٠٣ - ٧٤٦٣٠٤ - ٧٤٦٣٠٥ - ٧٤٦٣٠٦ - ٧٤٦٣٠٧ - ٧٤٦٣٠٨ - ٧٤٦٣٠٩ - ٧٤٦٣١٠ - ٧٤٦٣١١ - ٧٤٦٣١٢ - ٧٤٦٣١٣ - ٧٤٦٣١٤ - ٧٤٦٣١٥ - ٧٤٦٣١٦ - ٧٤٦٣١٧ - ٧٤٦٣١٨ - ٧٤٦٣١٩ - ٧٤٦٣٢٠ - ٧٤٦٣٢١ - ٧٤٦٣٢٢ - ٧٤٦٣٢٣ - ٧٤٦٣٢٤ - ٧٤٦٣٢٥ - ٧٤٦٣٢٦ - ٧٤٦٣٢٧ - ٧٤٦٣٢٨ - ٧٤٦٣٢٩ - ٧٤٦٣٣٠ - ٧٤٦٣٣١ - ٧٤٦٣٣٢ - ٧٤٦٣٣٣ - ٧٤٦٣٣٤ - ٧٤٦٣٣٥ - ٧٤٦٣٣٦ - ٧٤٦٣٣٧ - ٧٤٦٣٣٨ - ٧٤٦٣٣٩ - ٧٤٦٣٤٠ - ٧٤٦٣٤١ - ٧٤٦٣٤٢ - ٧٤٦٣٤٣ - ٧٤٦٣٤٤ - ٧٤٦٣٤٥ - ٧٤٦٣٤٦ - ٧٤٦٣٤٧ - ٧٤٦٣٤٨ - ٧٤٦٣٤٩ - ٧٤٦٣٥٠ - ٧٤٦٣٥١ - ٧٤٦٣٥٢ - ٧٤٦٣٥٣ - ٧٤٦٣٥٤ - ٧٤٦٣٥٥ - ٧٤٦٣٥٦ - ٧٤٦٣٥٧ - ٧٤٦٣٥٨ - ٧٤٦٣٥٩ - ٧٤٦٣٦٠ - ٧٤٦٣٦١ - ٧٤٦٣٦٢ - ٧٤٦٣٦٣ - ٧٤٦٣٦٤ - ٧٤٦٣٦٥ - ٧٤٦٣٦٦ - ٧٤٦٣٦٧ - ٧٤٦٣٦٨ - ٧٤٦٣٦٩ - ٧٤٦٣٧٠ - ٧٤٦٣٧١ - ٧٤٦٣٧٢ - ٧٤٦٣٧٣ - ٧٤٦٣٧٤ - ٧٤٦٣٧٥ - ٧٤٦٣٧٦ - ٧٤٦٣٧٧ - ٧٤٦٣٧٨ - ٧٤٦٣٧٩ - ٧٤٦٣٨٠ - ٧٤٦٣٨١ - ٧٤٦٣٨٢ - ٧٤٦٣٨٣ - ٧٤٦٣٨٤ - ٧٤٦٣٨٥ - ٧٤٦٣٨٦ - ٧٤٦٣٨٧ - ٧٤٦٣٨٨ - ٧٤٦٣٨٩ - ٧٤٦٣٩٠ - ٧٤٦٣٩١ - ٧٤٦٣٩٢ - ٧٤٦٣٩٣ - ٧٤٦٣٩٤ - ٧٤٦٣٩٥ - ٧٤٦٣٩٦ - ٧٤٦٣٩٧ - ٧٤٦٣٩٨ - ٧٤٦٣٩٩ - ٧٤٦٤٠٠ - ٧٤٦٤٠١ - ٧٤٦٤٠٢ - ٧٤٦٤٠٣ - ٧٤٦٤٠٤ - ٧٤٦٤٠٥ - ٧٤٦٤٠٦ - ٧٤٦٤٠٧ - ٧٤٦٤٠٨ - ٧٤٦٤٠٩ - ٧٤٦٤١٠ - ٧٤٦٤١١ - ٧٤٦٤١٢ - ٧٤٦٤١٣ - ٧٤٦٤١٤ - ٧٤٦٤١٥ - ٧٤٦٤١٦ - ٧٤٦٤١٧ - ٧٤٦٤١٨ - ٧٤٦٤١٩ - ٧٤٦٤٢٠ - ٧٤٦٤٢١ - ٧٤٦٤٢٢ - ٧٤٦٤٢٣ - ٧٤٦٤٢٤ - ٧٤٦٤٢٥ - ٧٤٦٤٢٦ - ٧٤٦٤٢٧ - ٧٤٦٤٢٨ - ٧٤٦٤٢٩ - ٧٤٦٤٣٠ - ٧٤٦٤٣١ - ٧٤٦٤٣٢ - ٧٤٦٤٣٣ - ٧٤٦٤٣٤ - ٧٤٦٤٣٥ - ٧٤٦٤٣٦ - ٧٤٦٤٣٧ - ٧٤٦٤٣٨ - ٧٤٦٤٣٩ - ٧٤٦٤٤٠ - ٧٤٦٤٤١ - ٧٤٦٤٤٢ - ٧٤٦٤٤٣ - ٧٤٦٤٤٤ - ٧٤٦٤٤٥ - ٧٤٦٤٤٦ - ٧٤٦٤٤٧ - ٧٤٦٤٤٨ - ٧٤٦٤٤٩ - ٧٤٦٤٥٠ - ٧٤٦٤٥١ - ٧٤٦٤٥٢ - ٧٤٦٤٥٣ - ٧٤٦٤٥٤ - ٧٤٦٤٥٥ - ٧٤٦٤٥٦ - ٧٤٦٤٥٧ - ٧٤٦٤٥٨ - ٧٤٦٤٥٩ - ٧٤٦٤٦٠ - ٧٤٦٤٦١ - ٧٤٦٤٦٢ - ٧٤٦٤٦٣ - ٧٤٦٤٦٤ - ٧٤٦٤٦٥ - ٧٤٦٤٦٦ - ٧٤٦٤٦٧ - ٧٤٦٤٦٨ - ٧٤٦٤٦٩ - ٧٤٦٤٧٠ - ٧٤٦٤٧١ - ٧٤٦٤٧٢ - ٧٤٦٤٧٣ - ٧٤٦٤٧٤ - ٧٤٦٤٧٥ - ٧٤٦٤٧٦ - ٧٤٦٤٧٧ - ٧٤٦٤٧٨ - ٧٤٦٤٧٩ - ٧٤٦٤٨٠ - ٧٤٦٤٨١ - ٧٤٦٤٨٢ - ٧٤٦٤٨٣ - ٧٤٦٤٨٤ - ٧٤٦٤٨٥ - ٧٤٦٤٨٦ - ٧٤٦٤٨٧ - ٧٤٦٤٨٨ - ٧٤٦٤٨٩ - ٧٤٦٤٩٠ - ٧٤٦٤٩١ - ٧٤٦٤٩٢ - ٧٤٦٤٩٣ - ٧٤٦٤٩٤ - ٧٤٦٤٩٥ - ٧٤٦٤

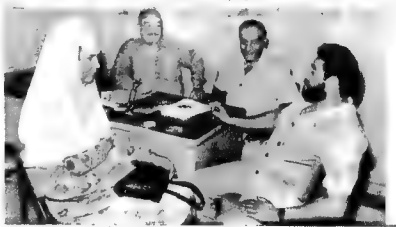
المستعمرة لجنوب أفريقيا للأيدى  
النامة ، وجدوا في الأفضل احضار  
اثنتين للعمل في المستعمرة .  
فاتصل هؤلاء بشيخهم المذكور ،  
وبدا انشاء الحركة الاسلامية الى  
بداية القرن العشرين ، الى ان جاء  
الانجليز ليستعمروا جزءا آخر من  
جنوب افريقيا . .

وهناك قام صراع بين الاستعمار  
الهولندي والانجليزى . . ولما  
بدأت بينهما الحرب ، طلبت  
الحكومة الهولندية من الجالية  
الاسلامية الانضمام اليهم في  
الحرب ، فرفضوا ثم ناوهم  
الانجليز ، فكان طلب الجالية  
الاسلامية تحت رئاسة عالم من  
علماء الدين والتصوف الشيخ  
توان يوسف جورو ، فطلب منهم  
كثرت الانضمام المسلمين بجانب  
الانجليز ، ان يصرح للمسلمين  
بقبضة ارض وبناء مسجد ، كما  
طلب اطلاق سراح المسلمين في  
انشاء مدارسهم وتنظيم حفلات  
التصوف ، وكانوا يقومون بهذه  
الاعمال سرا .

وقد حاربوا المسلمين في معركة  
مشهورة باسم الجبل الاظفر على  
ساحل مدينة كايروانصر المسلمون  
على الهولنديين . . وبذلك اعلى  
للمسلمين قبضة ارض لبناء مسجد  
وصرح لهم باقامة مدرسة لحفظ  
القرآن وتعليم اسلاف سراحهم  
تنظيم حالهم على المنهج الصوفي .  
فاصبح في مدينة الكاب ٧٧  
مسجدا وفي ارجاء جنوب افريقيا  
اكثر من ٨٣٠ مسجدا ، ومعهدا  
لحفظ القرآن والتعليم الديني .  
والمساجد هناك تستعمل  
كمدارس اسلامية بعد الظهر وكانت  
توجد هناك ٢٧ مدرسة اسلامية ،  
وقد اغلقت ولم يبق منها الا  
مدرستان فقط .

والجلس القضاى ، يشرف على  
جميع شئون المسلمين في جنوب  
افريقيا ، ومهمة النظر في الأحوال  
الشخصية ، وتوجيه المسلمين  
للمحافظة على القرآن والسنة  
والتعاليم الدينية والاخلاق النبوية  
والنفع من الدين والرد على  
الهجمات التى تشنها الكنيسة  
التبشيرية والصهيونية .

## عبد الرحيم محمد الجوهري نيزم السادة الحرية الشاذلية



السيد / عمر خير وعمره التى اسلمت في زيارة للمجلة ويرى في الصورة الاستاذان  
فؤاد السيد وعبد الرحيم الجوهري

الحوار ، وهو ورد اصلا من تصوفية  
العضارية . .

وقد انتشرت دعوة الاسلام في  
جنوب افريقيا عن طريق الطرق  
الصوفية ، بورد الحوار العفري  
ودغم تعرفوا الشيخ للنفي مرات  
الا انه كان يجاهد في نشر دعوة  
الاسلام في كل مكان ينفي فيه ،  
وقد كان يتحل بالاخلاق والصفات  
الجميلة ، وهو من بيت السلطة  
في جاوه .

وعلى يديه اعتنق الحكام  
الهولندي الاسلام وهو اوربان  
هولستل مدفوعا بما وجد في  
تصوفه من استقامه وصنق وظهر  
ولما علم الهولنديون باسلام  
حاكم جنوب افريقيا ، اعادوه الى  
هولاندا غير مرضى عنه من السلطات  
هناك . . ولم يسمح للمسلمين  
باقامة مساجد أو مدارس في جنوب  
افريقيا قديما

ولا احتياج حكومة هولاندا

حظيت مجلة التصوف الاسلامي  
بزيارة السيد / عمر خير وعمره  
اللقاء الاسلامي بجنوب افريقيا  
والسيدة حرمه الانجليزية وقد حددنا  
عن تاريخ المسلمين واحوالهم في  
جنوب افريقيا لقال :

عدد المسلمين في جنوب افريقيا  
مليون نسمة ، يشتغلون في  
التجارة والصناعة .

وتاريخ وصول المسلمين الى  
جنوب افريقيا يرجع الى ٣٠٠ سنة  
تقريبا في عام ١٦٥١ م وصلوا  
من بلاد جاوه ، بالندوسيا واول  
مسلم وصل كان مجاهدا كافع  
الاستعمار الهولندي واستمر  
كفاحه في اندونيسيا ١٨ سنة ،  
واسمه طوان شيخ يوسف وبنيه  
لجنوب افريقيا ، بدأ يعلم الناس  
الاسلام وكانوا في عهده ٢٨ من  
الرجال ٣٠ من النساء واستمرت  
حياته في جنوب افريقيا ٢٩ سنة ،  
ونشر الاسلام في النفس وهو  
صوفي كبير ، ويتبع ورد « راتب

## لقاء مع الأمين العام للرابطة الإسلامية الصوفية بالسودان



تحقيق:  
محمد الفاتح محمد  
الحري

نبعت فكرة هذه الرابطة من المجلس الأعلى للشئون الدينية والأوقاف .. وأرسلت الدعوات لمشايع انطرق الصوفية - لحضور أول اجتماع بمباني الشئون الدينية والأوقاف .. حيث طرح عليهم الدكتور يسوع يوسف الخليفة أبو بكر وكيل قطاع الشئون الدينية والأوقاف الفكرة .. ووجدت هذه الفكرة ترحيبا من المشايخ .

كما خاطب الاجتماع الاستاذ دفع الله الحاج يوسف وزير التربية والتوجيه ..

وتم اختيار مندوب لكل شيخ ، ومنهم تم اختيار المكتب التنفيذي ..

مستوى تعليم المندوب يجب ألا يقل عن الشهادة الإلهية « تعادل شهادة الثانوية السودانية » ..

ولا زالت الرابطة في طور التأسيس ومن الأعمال التي قامت بها المعهد والميثاق الذي وزع على المشايخ للتوقيع عليه وإبداء الرأي والمقترحات بشأنه والمهد والميثاق يعمل على بحث القيم الإسلامية .. والقيام بتنشيط العمل الفردي والجماعي ليكون نواة للدولة الإسلامية .. « الفرد المسلم ثم المجتمع المسلم ثم الدولة الإسلامية » .. ولقى منهج مدرّس .. والتأسى بالنبى صلى الله عليه وسلم في العادات والمبادئ .. والالتزام بأداب الشرع الجليل .. والتقيّد بالكتاب والسنة ..

كما يعمل على تنقية التصوف من الشوائب التي علفت به من بعض المتسيّبين للطرق الصوفية .

سعود من حياة فضيلة الشيخ محمد الجزولي الأمين العام للرابطة . نصرية بالسودان ولد فضيلته بمدينة مروي « المديرية الشمالية » المتاخمة لحدود مصر الجنوبية ..

درس القرآن بالخطوة « مكتب تحفيظ القرآن » والتحق بالمدرسة الأولية والوسطى بمروي ، ثم التحق بكلية غردون التذكارية « جامعة الخرطوم حاليا » فسم القضاء الشرعي ..

بعد أن أكمل تعليمه النظامي العالي انتظم في سلك القضاء الشرعي ، وعمل بجمعات السودان المختلفة

تدرّج في وظائف القضاء الشرعي إلى أن تم تعيينه قاضى قضاة السودان في عام ١٩٧٦ م ..

اشترك في لجنة وضع القوانين السودانية لتنتمى مع الشريعة الإسلامية . واشترك أيضا في لجنة الأحوال الشخصية المشتركة بين مصر والسودان

سافر للولايات المتحدة الأمريكية ويوسفانيا حيث شارك في العمل الإسلامي هناك ..

الشيخ محمد الجزولي مستشار لهيئة الطريقة الخليفة للعلوم والإرشاد .

### الرابطة الإسلامية

وفي هذا اللقاء مع فضيلته ، تحدثت لعمارة مجلة « التصوف الإسلامي » عن الرابطة الصوفية بالسودان :



السيد / أحمد مطحوب إبراهيم  
وليس الرابطة الإسلامية بالقاهرة  
وبهولاءه الشيخ محمود محمد الطاهر  
أمين الدعوة أمام ضريح السيد صالح  
الجهلي

## ● نساء صوفيات خلدن التاريخ الإسلامي بالسودان: السيدة بتول الفيشاء رضى الله عنها

### السيدة بتول الفيشاء « رضى الله عنها »

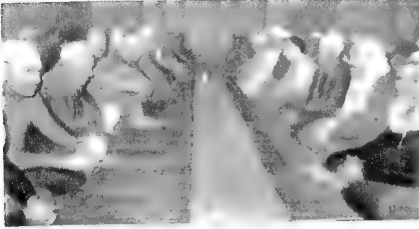
كان اسمها حتى للجيل السابق من الكتبة  
الاسماء شيوعا بالسودان ، وتُلبّث « بتول » بالفيشاء  
لأنها لم تسمح جسدها منذ أن خبت بلباب قط ...  
وأنها لم تطيب بمطر قط غير الماء الطهور وضوءه الى  
أن لقيت وجه ربها راضية مرضية .

وقد تربت بتول الفيشاء وأختها زينب مع اخوتها  
بمقرب وميسى ويدوى - على يد والدهم الشيخ بانقا  
وعليه درسا علوم القرآن الكريم وحفظناه عليه  
ايضا .. ومن عجب أنهما كانتا أول بنتين يذكروهما  
التاريخ الاسلامي امام بالسودان . وكانتا متفتحتين  
ثقافة رقيقة المستوى ، إذ تفقّلتا على آخيهن بمقرب  
الذي شاع اسمه عبر الاجيال بالسودان .

ومن الاعمال التي تقدم بها الرابطة الاسلامية  
الصوفية اقامة الندوات الثقافية .. والطوف على  
تجمعات الطرق الصوفية . وأصدار مجلة لتكون  
لسان حال الرابطة .. وأصدار كتيبات ووسائل  
في حجم الجيب من وقت لآخر .  
هذا ومقر الرابطة : المركز الثقافي الاسلامي - بام  
درمان .

وبحكم أن صاحب الفضيلة الشيخ محمد الجزولي  
مستشار لهيئة الطريقة الختمية للدعوة والارشاد  
تحدث فضيلته عن اعمال الهيئة بالسودان :  
تقوم الهيئة باصدار نشرات تعليمية للمربين ...  
وخطب الميدين والمناسبات . كما تشرف على مساجد  
الطريقة الختمية .. وبها فرع لتوجيه الطلاب . كما  
تشرف على معهد للقرآن بمنطقة جبال الاتسنا التابعة  
لحدود السودان الشرقية « قرب مدينة الرصيرص »  
.. في منطقة يغلب عليها الوثنية ومجاورة لمساحات  
الديانات الاخرى

كما تقوم ائمة بالإشراف على تلاوة القرآن التامة  
للطريقة الختمية في مناطق السودان المختلفة .. التي  
يقوم برعايتها السيد محمد عثمان الميرغني . رئيس  
الطريقة الختمية .



عاشت رضى الله عنها قائدة ، ذكية ، ساحة ومائدة في ذكر الله الى ان ماتت ودفنت الى «سنتبار» قرب مدينة الحاج عبدالله بمديرية النيل الأزرق على بعد ٣٠٠ كيلومتر من الخرطوم العاصمة .. ولقبرها قاهر يزار ، ولها كرامات متداولة على السنة الناس.

وعائلة السبعة بتول القشاش تعرف في السودان بالسادة اليعقوب .. ومعارف هذه الأسرة ودورها خدمة الاسلام بالسودان .. تشمل لآلاف المريدن في شتى بقاع السودان »

كانت السيدة بتول تخط المصاحف بيدها لابنها ولاخوتها والمريدن . وكانت تدرس وتفتي .. وأنها قارمت اخوتها في التفاني في ذكر الله ..

عزلنا بلغت مبلغ النساء زوجها ابوها الشريف حماد الذي يعرف في السودان بعماد الخفي «وهو من ذرية سيدى الشيخ عبد القادر الجيلاني» قدس الله سره وأنجبت منه ابنا الشيخ هجو أبو قرن الذي تروى في كتف حاله الشيخ يعقوب وسلك الطريق الصوفى القادرى ..

## أخبار من السودان

المسلمين في السودان أن يكفوا جهودهم من اجل احياء اثار القرآن الكريم الذى هو عماد امرنا وصلاح ديننا ودياننا . واذا ليس أكثر ابلاما للنفس من أن تخمد نار القرآن الكريم في هذه الديار بعد ان ظلت تضيء ظلمات حياتنا لأكثر من ستة قرون . وكذلك وفق المختصون سيرة اليعقوب ما تستحق من دراسة سيكون لها شأن أى شأن ..

وأعطت وكالة « سونا » الدكتور محمد إبراهيم سليم مدير دار الوثائق المركزية السودانية، صورة من هذا التحقيق . وقد أبدى سيادته أمجابه واشاد بجهود سونا في أبحاثه .

ويشمل التحقيق مقابلات مع خلفاء اليعقوب ... كما استعرض التحقيق عراث السادة اليعقوب عبر القرون .

— اصدرت وكالة السودان للانباء قسم التحقيقات — ملفا ضخما عن السادة اليعقوب ، استقبالا للقرن الخامس عشر الهجرى ..

وجاء في مقدمة هذا الملف الخاص ما يلى :

تفخر وكالة السودان للانباء « سونا » بانها كانت سباقة قبل أى جهات اعلامية او متخصصة أخرى باجراء هذا التحقيق عن السادة اليعقوب .. اولئك الرجال الافذاذ الذين انوارا وطننا بنور العلم والمعرفة طوال القرون الستة الماضية .. والذين يحق لوطننا وللعالم الاسلامى قاطبة ان يفخرهم . وأن يقف على خالق سيرتهم المعطرة ، وجليل اعمالهم العظيمة في ارشاد المسلمين في السودان .

واذ تقدم وكالة سونا للانباء هذا التحقيق مسح اطالة القرن الخامس عشر الهجرى ، فلي تعمسو



## الاجتهاد قائم ومستمر

للدكتور  
يوسف قاسم  
أساتذة الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق

ولا يأس أن يبذل كل باحث جهده في موضوع معين ويتناوله من جميع جوانبه ويبذل فيه قصارى جهده حتى يصل إلى الحكم الشرعي الذي يقتضيه به في إطار النصوص الشرعية الثابتة ( الكتاب والسنة )

وغالباً ما يكون ذلك بالدراسة المقارنة والترجيح من الآراء التي قالها العلماء في هذا الموضوع .

والضمان الأكيد للاجتهاد في هذا العصر هو الانجذاب نحو الاجتهاد الجاهلي . فالسودات والمؤتمرات التي تعقد لبحث موضوع معين لها أعظم الأثر في اللقاء الضوء في هذا الموضوع . ولعل المشتركين في المؤتمر أو الندوة يتوصلون إلى الحكم الشرعي الذي يحقق مصلحة الأمة أخذاً واستنباطاً من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

لا يقال : هل الاجتهاد فرض كفاية لهذا العالم . بل يقال :

ما حكم الاجتهاد في هذا العصر ؟

الاجتهاد فرض على الأمة في مجموعها ، أي فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الباقين . . . . . وإن فصلت الأمة عنه أثبتت الأمة كلها .

لفرض على المجتمع المسلم أن يهيئ وسائل البحث والاستنباط للباحثين في كل عصر حتى يتمكنوا من السير في هذا الطريق الشاق الطويل .

وعلى كل باحث امتن الله عليه بملكة علمية أن ينميها بطلاقة الله والبعث في شريعته . عسى الله أن يعزى الفخر على يديه للعباد والبلاد . والله الوفي والمصدق .

بَقِيَّةُ الدِّسْتَفَاءِ

وإذا كانت الفكرة المشار إليها قد ظهرت في حوالى منتصف القرن الرابع الهجري . . . . . فإن القرون والأجيال التالية شهدت ظهور علماء أجلاء . لهم قدم واسع في البحث والاجتهاد في استنباط حكم الله تعالى لكل واقعة جديدة ليس فيها نص بخصوصها

ولذلك فإن الاجتهاد فرقة على الأمة في مجموعها قائمة إلى الأبد حتى تقوم الساعة ولن تحس الأرض من قائم لله بصحة ومن باحث عن حكم الله في قضية . مهما قيل عن خلق باب الاجتهاد الذي لا مجال لنقله . . . . . ولولا الاطالة لذكرت من تاريخ الأمة الإسلامية الزاهر تطبيقات لا حصر لها في هذا المجال .

يقدر العلماء ضرورة توافر شروط عديدة في المجتهد أهمها :  
١ - أن يكون على علم بالحكام القرآن والسنة .

٢ - أن يكون على علم بالحكام المجمع عليها .  
٣ - أن يعرف علل الاحكام ومسالكها وطريقة استنباط الاحكام من أدلتها الكلية .

٤ - أن يكون على علم باللغة العربية - لغة القرآن العظيم - حتى يستطيع فهم النصوص وهذا فضلاً عن توافر الشروط وأسرارها ومراميها ودلائلها الخفية العامة المطلوبة بذهاء وهي كمال العقل والعدالة الشرعية وما إلى ذلك من الشروط العامة .

● ملامح الاجتهاد في عصرنا ●

محاولة جادة نحو البحث عن الحلول الشرعية لكثير من مشاكل المجتمع المعاصر .

لعل فكرة خلق باب الاجتهاد كانت لأسباب يرجع مغزئها إلى الحالة السياسية التي كانت تسود الأمة حينذاك . الأمر الذي كان له أثر على الفقهاء بطريق غير مباشر .

لا نستطيع أن نقول إن عصر الاجتهاد قد انتهى بانتهاء عصر الأئمة وفي الله عظيم .

فإن الأئمة أنفسهم قد حذروا من التقليد . وبينوا أن كلامهم لا عصمة فيه . بل قد يوافق صواباً وقد يكون خطأ .

ولقد كانوا - جزاهم الله خيراً - أحرص ما يكونون على استمرارية البحث الفكري والاجتهاد في استنباط الاحكام . وكان مما أثر عنهم في هذا :

١ - قول الامام مالك امام دار الهجرة رضي الله عنه : « كل فرد يؤخذ من قوله ويرد الا قول صاحب هذه الروضة صحت الله عليه وسلم » .

ب - ما روى أن أحد تلاميذ الامام أبي حنيفة رضي الله عنه قال له أحد الذي تسمعه منك هو الصواب بعينه . فقال : والله لا أدري فعله هو الخطأ بعينه .

ج - قول الامام الشافعي رضي الله عنه : إذا صح الحديث فهو مذهبي . إذا صح الحديث فاضربوا بقول عرضي الحائط . . . . .

د - قول الامام ابن حنبل رضي الله عنه : هذا كتاب الله وهذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حجة لاحد بعبد الله ورسوله .

ولهذا فاني أقول - والله أعلم - إن الاجتهاد في شريعة الله دائم وقائم ومستمر .



لجنة الفتوى بالأزهر

# الفتاوى الدينية

من صلى وخذه خلف الصل  
السؤال :

١ - ما حكم من صلى وخذه خلفه  
والصلاة جماعة ؟  
٢ - يقول بعض الناس ان  
مراجعة موسى لمسيحا محمد صلى  
الله عليه وسلم ليلة الاسراء  
والمعراج هو من الاسرائيليات فما  
الحكم ؟

محمد أحمد - قنا

الجواب :

نفيد من الاول بان من صلى  
خلف الصل وحده في جماعة  
فصلاته صحيحة والاولى ان يجلب  
اليه رجلا من الصل الاول ليقف  
بجانبه بعد ان يكبر تكبيرة الاحرام،  
قال صلى الله عليه وسلم : « اذا  
انتهى احدكم الى الصل وقد تم  
فليجلب اليه رجلا يقبسه الى  
جانبه » والامر محمول على الندب  
ونفيد من الثاني بان مراجعة  
مسيحا موسى صلى الله عليه  
وسلم لسيدا محمد صلى الله  
عليه وسلم جاءت في الصحاح  
من كتب السنة من ذلك ما يقره  
البخاري ضمن حديث الاسراء  
والمعراج « فرجم بذلك حتى  
مرت على موسى عليه الصلاة  
والسلام فقال ما فرض الله لك  
على امتك قلت فرضي خمسين صلاة  
قال موسى فارجع الى ربك فان  
امتك لا تطيق ذلك فراجه فوضع  
شظرها » .. الحديث وان نسبة  
ذلك الى الاسرائيليات لهو تجين  
على الضحاح من كتب السنة لئلا يتق

المسلم ربه في مثل ذلك والله  
تعالى اعلم .

اقامة معهد ديني على المقبرة  
أحمد علي - الدقهلية

السؤال :

عندنا أرض فضاء كانت مقبرة  
وتقادم عليها ائمن - فهل يجوز  
اقامة مشروع عليها كمعهد ديني  
او مسجد او غيرها ؟

الجواب :

نفيد بان المقبرة اذا تقادم عليها  
المعهد واندرت معالمها وبلى الميت  
وصار ترابا جاز نبشها وزرعها  
والبناء عليها وغير ذلك والاولى  
ان تكون لمشروعات عامة مادام  
لا يعرف مالكا والله تعالى اعلم  
التفريق بين الزوجين لتصاخي  
الزوج الغفير

س . ع . - القاهرة

السؤال :

١ - رجل طلق زوجته ثلاث  
مرات متفرقات بقوله لها انت  
طالق .

٢ - وما الحكم فيمن يعبر  
زوجته على الاختسلاط بالرجال  
الاجانب وعلى مشاورته في شرب  
الخمر

الجواب :

نفيد من الاول بانه بالطلاق  
الثالث بانث الزوجة من زوجها  
بينونة كبرى لا تحل له حتى تنكح  
زوجا غيره ويدخل بها دخولا  
حقيقيا فاذا طلقها او مات منها  
وانقضت عدتها منه حلت للاول

بعقد ومهر جديدين وبرضاها .  
ومن الثاني : بانه يحرم على  
الرجل ان يختلط بالنساء  
الاجانب وان يشرب الخمر كما  
يحرم عليه ان يعبر زوجته على  
الاختلاط بالرجال الاجانب وعلى  
شرب الخمر . ويحرم عليها ان  
تعطيه فانه لا طاعة لمخلوق في معصية  
الخالق

ويجب عليها ان ترعه اسرها  
للقاضي للتفريق بينهما اذا لم يمتنع  
عن ذلك كما يجب ذلك على والدها  
وعلى غيره والله تعالى اعلم  
حتى يجوز الاجتهاد في الاحكام  
الشريعة

سيد زكي - قنا

السؤال :

يحكم بعض الناس عقولهم  
فحسب في فهم كتاب التسميه  
وحديث رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ويعلمون على نشر فهمهم  
هذا بمعنى ان هذا هو الفهم  
الصحيح للإسلام

فمثلا يقولون : انه ليس لمسلم  
ابا كان ان يلزم مسلما اخيرا الف  
الدين واركانه معتمدين في ذلك على  
ظاهر قول الله تعالى « لا اكراه  
في الدين » ويقولون ان نفي الاكراه  
في الدين كما ينصب على العقيدة  
ينصب كذلك على اركان الاسلام  
وغيره وبذلك ليس لنا ان نكره  
احدا على الفصلا او الصيام او  
غير ذلك من اركان الاسلام  
وأوامره .

## الجواب :

نفيد بأنه ليس لمسلم أن يجتهد فيما فيه نص قاطع من كتاب أو سنة إذ لا اجتهد مع النص أما ما لم يرد فيه نص قاطع من كتاب أو سنة فإنه يكون مجازاً للاجتهاد من أهل الاجتهاد وهم الذين توفرت فيهم الأصولية لذلك من دراية تامة بطول الفقه واللغة وغير السنة وأصول الفقه واللغة وغير ذلك فهؤلاء هم الذين يستطيعون استنباط الأحكام من أدلتها وليس لغيرهم أن يسلك هذا الطريق إذ أن القول الذي يعتمد عليها وحدها متفاوتة في التفهيم والاستعداد والحكم على الأشياء ولو ترك الأمر للقول لاختلست الأحكام بما لتباين العقول من اختلافها من حبل إلى حزمة ويختلط الحلال بالحرام ويضلل الناس بذلك ..

وما ذكرهوا مثلاً غاب عنهم أن المقصود من الدين في قول الله تعالى « لا أكره في الدين » هو المعتقد والملة بدليل قوله تعالى « قد بين الرشد من ألقى » ومعنى الآية صلى الله عليه وآله ليس لمسلم أن يكره أحداً من أهل الكتاب على الدخول في الإسلام .

وهذا المبدأ تعلمه الصحابة رضي الله عنهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانضموا في كل البلاد التي دخلوها وأجمع المسلمون على الالتزام بالعمل بمقتضاه

أما من دخل في الإسلام فله يلتزم بفرائضه وأركانه وأوامره وليس له أن يخالف شيئاً منها فإذا ترك ركناً منها أو خالف أمراً مع التعمد عليه كان على الأكره أن يلزمه بهذا الركن الذي تركه ولا أقام الإمام بعد الذي تركه الله عز وجل على تركه هذه الفريضة فإن أجمع جماعة على ترك فريضة من فرائض الإسلام كان على الإمام أن يقالهم حتى يعودوا إلى أداء ما تركوه . ومن هنا كان حرب أبي بكر رضي الله عنه لمنهم الزكاة والصلوة لاقتل من فرق بين الصلاة والزكاة .

والذي يقيم الحد هو الإمام أو نائبه دون غيره من الأفراد حتى لا يؤدي ذلك إلى فتنة لا يسلم مداها إلا الله « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » .

« وليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم » .

والله تعالى أعلم  
جواز الإنفاق بدون التبني  
محمود كامل - الشريعة

## السؤال :

رجل يريد أن يتبنى ولداً ويتناهبهما نسيه ويقوم صلى تربيتها وتعليمهما فما الحكم ؟

## الجواب :

نفيد بأن التبني - وهو أن ينسب ولداً ليس من ماله ولا من صلبه إلى نفسه - هذا التبني حرام بنص القرآن الكريم .

سواء كان الولد معلوم الأبوين أو ليس بمعلوم الأبوين قال تعالى « وما جعل أديانكم ابتداءكم ذلكم قولكم بأقوالكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا أباؤهم فاخوانكم في الدين وموالكم » وبذلك فليس للإنسان أن يلحق بنسبه أحداً ليس من صلبه بأي حال وله أن يعطيه من ماله ومطقه ما يشاء والله تعالى أعلم .

حكم الاجتماع عند أهل البيت وتناول الطعام عندهم

محمود محمود - مطروح

## السؤال :

عرفنا أن من السنة صنع الطعام لأهل البيت فما حكم الاجتماع عند أهل البيت ونصب الغيام والاكل عندهم إذا كان الأكل من الخبز ؟

## الجواب :

نفيد أنه من السنة صنع الطعام وتجهيزه لأهل البيت على أن يكون بقدر ما يكفي أهل البيت لما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم « أصنعوا لآل جعفر طعاماً فقد جاءهم ما يشغلهم » أما الاجتماع عند أهل البيت فهو منتهى عنه

لما ورد عن جريد ابن عبد الله الجيلي أنه قال كنا نعد الاجتماع عند أهل البيت وصنع الطعام بعد الدفن من التياحة ويستثنى من ذلك القادمين من بلاد بعيدة حيث لا يوجد لهم مأوى فإنه يجوز لهم الأكل عند أهل البيت

والله تعالى أعلم  
موقف المأموم إذا ترك الإسلام  
بعض الآيات

حسن محمد - القاهرة

## السؤال :

في أحد مساجد القاهرة والنساء قراءة القرآن جهراً في الركعتين الأولىين من صلاة النساء حيث الآتي : ترك الإمام ثلاث آيات في السورة . فرد المأموم الذي خلفه بالتصحيح ولكن لم يستجب الإمام وواصل القراءة في بقية الآيات من السورة ، وبعد الصلاة سألنا الإمام عن هذا الخطأ ولماذا لم يستجب لتصحيح فلان أن النظر في قراءة الآيات لا يرد المأموم وإنما يرد الإمام عند حدوث خطأ في نطق كلمات الآية ذاتها فماذا الحكم ؟

## الجواب :

نفيد : يقول المسور بن يزيد الصحابي رضي الله عنه « شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصلوات فترك شيئاً لم يقرأه فقال له رجل : يا رسول الله هلا أذكرنيها » رواه أبو داود بأسناد جيد . وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم ، صلى صلاة فقرأ فيها فليس عليه . فلما انصرف قال لأبي بكر أصليت معنا قال نعم ، قال لما صحتك : رواه أبو داود بأسناد صحيح كامل الصلة . ومن هذا يستحب للمأموم أن يفتح على إمامه إذا ترك شيئاً من القرآن أو ليس عليه ، وأما ما روي من علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي لا تفتح لي الإمام في الصلاة فهو حديث ضعيف لا يجوز الاحتجاج به والله تعالى أعلم



بقلم  
أحمد شمس الدين  
الحامدي شيخ الطريقة  
المصرية المازنية

ان يجتمع إيمان في قلب آسان  
ثم تسول له نفسه ارتكاب المعاصي  
لان الإيمان اذا تغفل في القلب  
عجز الشيطان عن ان يصل الى  
القلب المؤمن وكان هذا الإنسان  
من عباد الله المخلصين الذين  
وعدهم الله في الآخرة جنات  
النعيم ..

وقد قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم « لا يزني الزنان  
حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق  
السارق حين يسرق وهو مؤمن  
ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو  
مؤمن »

فالإيمان يخرج من القلب اذا  
سولت له كان قلبه عامرا به  
إتيان الم محرر عليه ، ويقول  
الطهارة أن نزع الإيمان يكون  
مؤقتا ثم يعود اليه أن تاب  
واستغفر ربه على خطيئته .

### ● الإيمان والاسلام ●

ينبت إيمان الاسلام في اهدق  
الاصناف وينبت في قوة الى ارتق  
الافاق ، وهو إيمان مبني على  
اصح الاسس انتاجا ، وادقها  
اهدافا ، وواضحها غاية والإيمان  
في الاسلام يحقق الأمن ويوصله  
بالطمأنينة ، فهو الحياة الانسانية  
المثلى التي يتوق اليها الانسان  
ويتنعمها ، وهو الحياة الانسانية  
التي يتلفت باحثا عنها انسان  
اليوم ، كما تلفت باحثاتها انسان  
الأمس ليتخلص بها من جفوة  
المادة الجامحة ، وجفاف الفردية  
المفرقة ، وهي الحياة الانسانية  
المثلى التي يهو انسان اليوم  
اليها ليحقق لنفسه الراحة ،

صدقت .. فاخبرني عن الاحسان  
قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : الاحسان ان تعبد الله  
كأنك تراه ، فان لم تكن تراه فانه  
يراه .. قال : صدقت ،  
فاخبرني عن النعمة ؟ .. قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
ما المسؤول عنها بأعلم من السائل .  
قال فاخبرني عن آمارها ؟ .. قال  
ان تلذ الأمة ربتما وان ترى  
الحفاة المرأة رعاة الشاة  
يتطاولون في البنيان .

ثم انطلق السائل ، فنظر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال يا عمر ائتني من السائل ؟  
قلت الله ورسوله أعلم قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه  
جبريل الأكم يملككم أمور دينكم .

ومن محفل هذا الحديث يعلم  
الانسان أمور دينه وأوجابه نحو  
ربه حتى يصل الى درجة  
الإيمان والاحسان .

وقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لبعض الصحابة « يايعونى  
على الاشركون بالله شيئا  
ولا تسرقوا ولا تزنا ولا تقتلوا  
اولادكم ، ولا تأوا بهتان فتفرونه  
بين ايديكم وارجلكم ولا تصدقوا  
في معروف ، فمن وفى منكم فأجره  
على الله ، ومن اصاب من ذلك  
شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة  
له ، ومن اصاب من ذلك شيئا  
لم يمتره الله عليه فهو الى الله ان  
شاء عفا عنه وان شاء عاقبه . »  
شبابه الصحابة على ذلك .

الإيمان الذي يجب ان يكون  
عليه كل مسلم حتى يصل الى  
درجة الكمال التي تتجده عن كل  
المصرات ، اذ لا يقبل بالسرقة

« يا ايها الذين امنوا امنوا بالله  
ورسوله والكتاب الذى نزل  
على رسوله والكتاب الذى نزل  
من قبل ومن كفر بالله وملائكته  
وكتبه ورساله واليوم الآخر فليد  
صل ضللا بعيدا » صدق الله  
المعظم .

في هذه الايات البينات يعاتب  
الله عز وجل المؤمنين ، والمقصود  
بكلمة المؤمنين هم من آمن بالله ولم  
يتخذ له شريكا ولا ندا ومن آمن  
برسوله وما انزل عليه من القرآن  
ولا يقتصر الإيمان على الامانة  
برسالة محمد صلى الله عليه  
وسلم . بل لابد للمؤمن ان يؤمن  
بجميع الرسل والانبياء وكل ما  
انزل من كتب سماوية وان يؤمن  
باليوم الآخر يوم البعث والنشور ،

روى عن سيدنا عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه انه قال « بينما  
نحن منذ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذ طلع علينا رجل  
شديد يباغى الثياب شديد نود  
الشعر ، لا يرى عليه اثر السفر  
ولا يعرفه منا احد ، حتى جلس  
الى بين الرسول صلى الله عليه  
وسلم واستند ركبته اليه ووضع  
يديه على فخذه وقال يا محمد  
اخبرني عن الإيمان ؟ .. فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الإيمان ان تؤمن بالله وملائكته  
وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن  
بالقدر خيره وشره . فقال الرجل  
صدقت فاخبرني عن الاسلام ..  
قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : ان تمشهد ان لا اله  
الا الله ، وان محمدا رسول الله  
وتقيم الصلاة ، وتؤدى الزكاة ،  
وتصوم رمضان ، وتصح البيت  
ان استعظمت اليه سجيلا . قال

## ● الرسالات السماوية ●

الإيمان يستلزم إيمان المسلم بكتب الله التي أنزلها الله سبحانه وتعالى على رسله وأنبيائه ، والإيمان بالكتبساب إيمان يتم بالشمول والعموم ، والإيمان الكامل هو التسليم المطلق بما جاء في الكتب السماوية من تشريعات وألزام هذا الإيمان هو الطاعة المطلقة لله رب العالمين لقوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي أنزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل » - سورة النساء ١٣٦ - .

ويقول الله تعالى في محكم كتابه العزيز : كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون (سورة البقرة ١٥١) .

والله سبحانه وتعالى أرسل إلى الناس رسلا من بين الناس يختارهم الله سبحانه للقيام بهمة تلقى وحيه وتبليغه إلى من أرسلوا إليهم من الناس لقوله تعالى « وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم » - سجد ٧ - الأنبياء ٧ .

ويجب علينا ان نؤمن بالرسول وان نستمع لما يتوكله من آيات الله ونطيعهم في كل ما يأتون به . لأن رسل الله سبحانه وتعالى وان كانوا بشرا إلا ان الله تعالى جعلهم برسالاته واختصهم من بين عباده بالنبوة إلى الله ذلك تكريم من الله سبحانه وتعالى لرسوله . ولذا يقول الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا ترفضوا أصواتكم فوق صوت النبي ، ولا تجهروا له بالقول كجهرس بعضكم لبعض أن تحب أعمالكم وأنتم لا تشعرون ) - سورة الحجرات ١٠ .

المطلقة لقوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة ، وجاهدوا في سبيله لتعلمن أنكم سادة » - المائدة ٢٥ .

والصلة بين العبد والرب يجب ان تكون على أساس من الصديق والمراحة لقوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتكونوا أماناتكم » سورة الأنفال ٢٧ .

ويقول من قال : « ولا يجرمكم شيطان قوم على ألا تعبدوا ، أعبدوا هو أقرب للتقوى ، واتقوا الله ، ان الله خير بما تعملون » .

## ● كلم الإنسان لنفسه ولغيره ●

من مظاهر الإيمان الكامل ان يعرف الإنسان علاقته بربه على

ولتلبية الرضا ، ولتقله الأطمئنان بعد أن قد ذلك وأكثر من كل ذلك منذ لقد الصلة بهذا الإيمان .

## ● علاقة الإنسان بالله ●

يقول الله تعالى في محكم كتابه الكريم « الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور » سورة البقرة ٢٥٧ .

وعلاقة الإنسان المؤمن بالله هي علاقة احتشاء وامتصاص فلا ملجأ تطمئن إليه نفس الإنسان المسلم إلا ذلك الذي يسكن يده كل شيء أو يعلم كل شيء ، ويقدر على كل شيء ، ويفعل كل شيء ، ولا يسأل مما يفعل .

لقوله تعالى « فاما الذين آمنوا بالله وامتصوا به

● يجب أن تكون الصلة بين العبد والرب على أساس من الصدقة والصراحة ●  
● علاقة الإنسان المؤمن بالله هي صدقة احسان واعتصام وصلة متبادلة ●

اساس ما حدده الله تعالى من تشريعات سماوية عملت على تخليص الإنسان من استبعاد وظلم الإنسان سواء لنفسه أو لغيره لقوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طبقات ما أحل الله لكم ولا تمتدوا إلى الله لأصبح الممتدين » - سورة المائدة ٨٧ . ويقول عز من قائل « يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم » - سورة البقرة ١٧٢ .

وقوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد واللاتي باللاتي ، فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان » سورة البقرة ١٧٨ .

سيخلفهم في رحمة منه وفعل ويهديهم إليه صراطا مستقيما » - النساء ١٧٥ .

كما ان العلاقة بين الإنسان وربه علاقة طاعة واستجابة لقوله تعالى :

« يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون » (الأنفال ٢٠) .

وهي علاقة حب متبادل لقوله تعالى « ان الله يحب المتكبرين » البقرة ٢٢٢ .

وهي علاقة ائثار وتاديب ، فالله هو الله ، والعبد هو العبد ، ولا يصح ان يخرج العبد من حدوده ويجب ان يفهم ان علاقته بالخالق الأعظم أساسها الطاعة



# مجلة الفتى المسلم

● من قصص الأبطال  
● والصالحين ●

## سعد بن أبي وقاص

### بجاهد في فجد الإسلام

والجلال في عباداتهم .. وقد أغنى الكفر حين هؤلاء الظالمين وارتأت ثأرتهم انتقاما من المسلمين ولكن شجاعة سعد بن أبي وقاص لم تكافئه حتى في أحلك الظروف .. ولم يتردد في مواجهة المعتدين وصارع أحد الكفار الباقين فصرعه سعد وقضى عليه .. وما أن رأى الكفار جراءة سعد وصلاته حتى لاذوا بالفرار خوفا منه ورعبا .. وغشسما تزايد طغيان الكفار وضاق المسلمون ذرعا لتعنت المشركين وتصلمهم واضطهادهم - تجمع من بينهم سعد بن أبي وقاص - وذهبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذونه في رد الظلم بمواجهة تحسيلات المشركين ومقاومة عفوانهم ..

● سعد فارس الإسلام ●  
تقدموا إلى رسول الله قالوا : يا رسول الله كناهرة ونصم على الشرك والضلالة ، أليعد أن من الله علينا بالهداية والإسلام نعدوا أذلة ..

لقل الرسول الكريم : كفوا أيديكم عنهم ، أتى لم أومر بتقاتلهم .

وكان الوقت قد حان ليمسك الهجرة إلى المدينة .. وكان سعد في طليعة المهاجرين

السبعة التي اعتنقها ورغبها دنيا ودين .. وراحت أمه تتوسل إليه بكل وسيلة لكي يرجع عن دينه ولكنه كان مؤمنا آميلا راسخا وعظيما فقال لها : يا أماه تعلمين والله لو كانت لك مائة نفس لخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني .. فان شئت فمادى ما تركته من طعام وشراب وراحة وأنا على عهدك بي من البر والطاعة في غير معصية الله ، وفي احسان مسجبتك ، وذلك ما يفرسه على ديني نحول ثم اخذ يردد ما أنزل الله .

وهو قول الله تعالى « وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعمهما وصاحبهما في الدنيا معروفا » ..

● مواجهة التحديت ●  
ويرغب سعد سبعة إلى تعاليم الدين السبعة : علم ، يالحظ بما اعتاده صفة من الفرائد بدينهم من وجه الظلم والطغيان إلى الجبال يذكسون الله تعالى ويفعلون له العبادات .

وذلك يوم كان سعد جالساً مع أصحابه وأخواته من المسلمين يصلون ويتصنون ، بعد أن تركوا وراءهم كل شيء من زخارف الحياة الدنيا إذ يسطي الظالمين بهم بأبائهم والتكثيل بهم غيلاً من شدة ما راوا من الروعة

هو قائد عربي بطل موهوب .. فتح فارس بعد معركة القادسية ومعركة جلولاء وحفظ مدينة الكوفة ، وأقام وآليا عليها ثلاث سنين ونصف - مات بالعراق ، ودفن بالمدينة ..

كان سعد بن أبي وقاص مشهوراً في طفولته وصباه بالشجاعة والصرابة والصديق .. وكان يسمح لنفسه ، قويا لا يترجرح من سيفاً له مهما كانت الظروف والمفريات .. وعلمنا كبر وأصبح شاباً ورجلاً كان يعمل أجمل الصفات العربية الأميلة ..

وبدا سعد حياته الدينية بان ترك كل ما كان موجوداً في أيام الجاهلية من جهل وعقائد مغرقة وهو بعد لم يكن قد بلغ المقد الثالث من عمره ..

● مقبلة للدين والنبي ●  
وأعتنق سعد الإسلام ديناً من عقيدة وحب وأيمان .. ولكن أهله لم يكونوا راضين عن اعتناقه دين الإسلام فكانوا يلاحقونه بالولم والاستهزاء به والاعتد عليه وكانت أكثر واحدة في أسرته تلومه هي أمه ولا لم تجد لكلامها صدقاً مثند ، يرجعه عن دينه أكربت عن الطعام والشراب محاولة التأثير عليه .. إلا أن سعداً لم يزل عن الطريق

## المسابقات

### في مسابقة الفتي المسلم التي نشرت في مجلة الصوف الإسلامي في عدة شهر ربيع الأول سنة ١٤٠٤ هـ

الفائز الأول وجازته مصحف شريف

● محمود رمضان محمد الطبطبائي سواهج - طيطا - ش  
مراي حادة المصري رقم ٢٨  
الفائز الثاني وجازته مصحف شريف

● امال بدوي هيد الصال يوسف : شارع رمسيس بابو قير  
الاسكندرية رقم ١٤

الفائز الثالث وجازته مصحف شريف

● عاشور احمد شعبان : مكتب تفتيش وظف القرية بالمسجد الاحمدى - سيدى احمد البدوي بطيطا

الفائز الرابع وجازته مصحف شريف

● عبد الرازى محمود توليق / مصانع السكر والتقطير بدشنا ، ادارة الانتاج

الفائز الخامس وجازته مصحف شريف

● جمال محمد احمد سلوكه مصانع السكر والتكرير بدشنا

سعدية خليل مصطفى الكاشف سليم قويدر

حسن خليل الكاشف نجية خليل الكاشف

حمدان عبد الكريم الكاشف حمدى عبد الكريم الكاشف

امال سلامة الصادق الكاشف احمد مصطفى الكاشف

مرتضى حسين احمد مصطفى الكاشف

العنوان : مكتب التامينات الاجتماعية بمدينة المريش

طرف حسن خليل الكاشف

ودخل سعداويان كبرى وقرا اية شريفة من القرآن الكريم .  
وعلى سعد صلاة الفتح ثمانى ركعات .. وجمع الفاتم وارسلها للخليفة وفيها تاج كبرى مرصعا بالجواهر ، وثيابه من المديحاج المنسوج بالذهب المنقوش بالجواهر وسعد بن ابي وقاص هو مؤسس مدينة الكوفة واضمح الحجر الاساسى لتلك المدينة ذات الشهرة والاثر الضالدى فى التاريخ الاسلامى ..

كان امير المؤمنين مصر قد سال سعدا عن تغيير اسمكس الجنود ممن شهد حرب فارس امر سعدا بارتداد موفهم معتدل المناخ يجمع بين رخاوة نسمات القرات الطيلة المنعشة وبين رياح الصحراء النقية العجاة فوقع اختيار سعد على الكوفة ، فاختار الشوارع وبنى فيها المسجد المشهور وقصره الذى بناه من القامى قصر كابللاكامرة فى طواحي البحيرة ، وكان تصميم الكوفة باورة الاعمال العمرانية فى العراق ..

ثم ولى سعد الكوفة فى عهد عثمان بن عفان رضى الله عنه . ثم اقتضت المصلحة ان يعود الى الخلافة ليكون قريبا من امير المؤمنين ..

وقد مرت بسعد محن كثيرة أثناء الفتنة بين على ومعاوية ..

● من رواة الحديث ●

كان سعد بن ابي وقاص من رواة الحديث وتبلغ الاحاديث الرواية منه ما يتجاوز المائتين .

وقاص سعد اخبر ايامه فى قصره بالمقبي ، وكان لسعد كف بصره وجاوز الثمانين عاما وقد قال لابنه وهو يلفظ اخر انفسه ..

« كقولنى فى هذه » حبة بالية من صوف « فابى لقيت المشركين فيها يوم بدر وقد خابها لها ..

( اليوم ) ..

وجاءت مرحلة تالية من الجهاد فبدا الرسول الكريم يمرض حصارا اقتصاديا على قريش ، ورفاقه على صنادقات قريش ووارداتهم ، فكانت السرايا والغزوات ..

ولمع نجم سعد وبطولته فى هذه السرايا والغزوات لانه كان من اولئك الرجال الموهوبين الذين اتوا الخبرة والتجربة والمراس ومن هنا فاز من جسدته بقلب كانوا ينادونه به : فارس الاسلام . ● المستشار فى عظام الامور ●

ومرت السنوات والاعوام ، وتحقق نصر الله للمسلمين والاسلام ..

وفى عام حجة الوداع اصيب سعد بمرض شديد جعله يلزم الفراش ، وقدم عليه النبى صلى الله عليه وسلم وبقي معه ساعة من الزمن يدعو له ، ثم وضع صلى الله عليه وسلم يده الكريمة على جبهة سعد ووسع وجهه وسدده واخذ يرقه حتى شفى وزال ما كان يشمر به من الامياء والمرض وكان سعدا بن ابي وقاص موثقا كل التوفيق فى اممنا له السياسية والقيادة ..

وقد شهد له المؤمنون بحسن الادارة والسياسة والقيادة الرشيدة ، فلما تمت البيعة لسيدنا ابي بكر الصديق كان يرضى لسعد حقه وحسن بلاله وعظيم جهاده .

ولما انت الخلافة الى الفاروق عمر بن الخطاب لم يغير من وضع سعد شيئا ، بل ابقاه على ما كان عليه فى عهد الصديق ..

وكان عمر بن الخطاب يستشيره فى عظام الامور وعظيمها ..

كان سعد بن ابي وقاص بطل معركة القادسية وقد استمر فى ملاحة جيوش فارس حتى لقبه الداني ..

## ركن التعارف



الاسم : عدلى محمد  
لقبى  
السن : ٢٢ ميدان  
الرفعة  
الهواية : فسادة  
القرآن والكتب  
الدينية



الاسم : مسحت  
جمال الجروانى  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : الفسادة  
في الكتب الاسلامية  
وجمع خواص البريد



الاسم : إسماعيل  
السن : ٢٠ عام  
الهواية : مراسلة  
اللغة المسلمين  
السنون : الاسلامية  
تسمية الفداء  
طريق اود سعيد  
الساكن الشعبية  
مكة ٢ ب ف ٢



الاسم : محمود  
الوحش  
السنون : دار الهلال  
الهواية : فسادة  
الكتب الدينية

الاسم : رفاى  
حسن حمام  
السنون : مجلس  
مدينة الرفعة  
الهواية : فسادة  
كتب التصوف



الاسم : محمد  
محمود موسى  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : طالب



الاسم : روفىلا  
دياب حسن  
السن : ٢٢ سنة  
السنون : طنطا  
طوبه - الصوه البحريه  
الهواية : فسادة  
القرآن الكريم واستماع  
المطرب والاحاديث



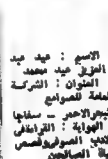
الاسم : مجدى  
محمد محمود جبر  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : فسادة  
الكتب الدينية والقرآن  
الكرام



الاسم : خلف فهد  
الرجمن احمد  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : حفظ الاحاديث  
وفسادة كتب التصوف  
والجملات الاسلامية  
السنون : استكندرية  
التراسيس شمس دار  
السلام رقم ٢



الاسم : يحيى محمد  
ابراهيم  
السن : ٢٠ سنة  
السنون : القيا  
مطافه - ابا اولف  
اليد  
الهواية : الاطلاع  
الكتب الصلوة



الاسم : عيد عيد  
الفرز عيد محمد  
السنون : الشركة  
العلماء للصواع  
البحر الاحمر - سنا  
الهواية : القرائن  
الكتب الموروثة  
حيه الصالحين



الاسم : شريف  
مصن  
الهواية : طب  
السن : ١٩ سنة  
السنون : القيا  
الهواية : القيا  
الدينية : وجدة  
بالمكة الغربية







# الشركة المصرية لصناعة النشا والجلوكوز

٢٦ شارع طلعت حرب - القاهرة - تلفرافيا: جلوكو مصر ص.ب ١١٩٠

تسجل أضخم إنتاج في الشرق الأوسط

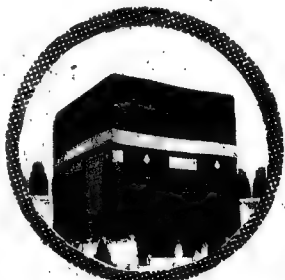
وتقدم حاليا في الأسواق: جلوكوز النسر • بريل السكر • منقذ • صم • زيت النخلة • مغلي الصغار والكبار

نشا الأذرة • غذائى وصناعى •

مراد العلف • بروتين بى بروتين • قشرة الأذرة • كسب الأذرة • زيت جنين الأذرة • وكستريات • بريسبي •

المركز الرئيس ٢٦ شارع طلعت حرب - القاهرة ت. ٧٤٩١٧٢١ / ٧٤٩٩٠٠  
فروع الشركة التجارية: الإسكندرية - بورسعيد - القاهرة ت. ٩١٧٨٠٤ / ٩١٧٤٥٥

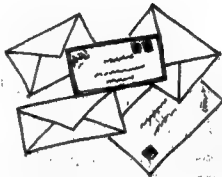
إلى جدة  
١٩ رحلة أسبوعياً  
بطايران  
مصر للطيران



الأتوبيس الجوى + البوئج ٧٠٧ + البوئج ٧٣٧

مصر للطيران  
في خدمتكم

هذه بجانب رحلتنا اليومية إلى الظهران



## ● دعاء ●

**صديق المجلة :** نور الدين احمد عثمان - نرجع حمادي - بعث اليك بدعاء يقول فيه « اللهم اني اسالك بنور وجهك العظيم الذي ملا عرشك العظيم ، ولقمت به عوالم كونك العظيم ، ان تصل على مولانا محمد ذي القدر العظيم ، وعلى آل نبي الله العظيم ، بقدر عظمت ذات الله العظيم في كل لحظة في النفس : عسى ما في علم الله العظيم ، تعطيلنا لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله مثل ذلك - واجمع بيني وبينه كما جمعت بين الروح والجسد ظاهرا وباطنا ، بشفعة ومناما - واجعله يارب روحا هاديا لباتي في جميع الوجود في الدنيا قبل الآخرة » ادع الى سبيل ربك بالحكمة

الى : عمر حسن ابراهيم - اسيرت :

هذه الاستفسارات الواردة برسانتك في محل خلاف بين بعض الجماعات ، فلا تهر هؤلاء اهتماما ، ولكن ادع الى سبيل ربك بالحكمة والبراعة الحسنة وجادلهم بما تلى هي احسن

ومن الاستفسارات الاولى فقد ورد رد عليه في الاعداد السابقة للمجلة وعليكم الرجوع اليها .

ومن الاستفسار الثاني فان الذكر يجب ان يكون فيه خشوع وتقبل الى الله سبحانه وتعالى ، والحمد لله لا يلتصق بذاته عليه وما عدا ذلك فلا يجوز

ومن الاستفسار الثالث والاخير فان ذلك وارد لماضي من التدكير واعطاء النفس بعض الراحة حتى لا تكمل ولا تمل .

## إعداد : حسن عبد المنعم

### ● التصوف سنة ●

عادل سيد عمارة - الثانوية العسكرية بالمعادي - يطلب في رسالته الاستدلال عن ان التصوف وارد عن السنة  
- ما اكثر ما كتب في هذا المجال وما ورد في مقالات كبار الكسّاب بالمجلة امثال الدكتور كمال جعفر والامام ماضي ابو الغزائم ، وغيرهما وعليك الرجوع الى ما كتب في الاعداد السابقة فستجد كل ما تسال عنه

### ● اريد المساعدة ●

محمد حسين عبد الله - مدرس العلوم العربية والشرعية بمعهد ادفو الثانوي الاخرى :  
انا من قراء المجلة ويسميت ليها الكثير من الموضوعات ، ولي بعض الملاحظات اريد ان اساسهم في تقديم ختماتي لاخواني قراء المجلة وليريد التصوف .

- نرجع بك ما تبسدي من ملاحظات ترسلها اليك وسنعمل على تحقيقها ، كما اننا نرجع بكل ما تبسدي به اليك من مقالات ودراسات جديرة بالنشر . . . .

### ● حول رسالة التصوف ●

عبد الكريم محمد فهمي - اسنا :

لكم من الله الجزاء على ما تبذلونه من جهد في سبيل نشر رسالة التصوف الحق الخال من البدع كما ارجو ان تقبلوني صديقا للمجلة لكي بعض الموضوعات واريد ان اشارك بها في مجلتي الحبيبة مثل : الاسلام والبيئة

ما قبل الاسلام ما بعد الاسلام

## ما قبل الانبياء

احاديث من السيرة النبوية - شكرا للاخ الفاضل ونرجع صديقا للمجلة ، ونرجع بشاؤرك في كل ما هو جدير بالنشر ، كما انه يمكنك الاشتراك بالمجلة بارسال فيمسة الاشتراك الى ادارة المجلة وهو : ١ شارع ام الغلام ميدان الحسين - بالهاجرة .

### ● مواقيت الصلاة ●

رجب عمر رفاعي - حوش بعيه : لي رجاء من اخواني في الاسلام المستقلين من مجلة التصوف ان ينشروا مواقيت الصلاة - لحكم يا اخي ان لحق رغبتك لغير رغبتنا جميعا .

### ● دورس مستفادة من الحج ●

تهاني محمد مصطفى - محطة الكهرباء بالخزان : بارك الله في كل من شارك في اخراج هذه المجلة الاسلامية ، كما احبب ان اكتب دورسا مستفادة من الحج ، وارجو ان تقبلوني اشقا لكم في أسرة مجلة التصوف كما ارجو ان تكسبون صفعاتها اكثر من ذلك حيث الاقبال الشديد عليها المحرر

- نرجع بك اخنا مسلمة للمجلة كما نرجع بما ترسلين من هذه الدروس المستفادة من الحج وعن الاقتراح بزيادة صفحات المجلة فان ذلك يتوقف على الامكانيات المتاحة للمجلة

### ● للتدريس بالمساجد ●

التابى حفصى بختي - سوهاج : ان الله دواعي سروري ان اكون احد محبي مجلتي القسراء التصوف لسان حال اهل الشريعة والحليّة .

شركة العامة للمشروعات الكهربائية

ایمانیت



أهـى شركات وزارة الكهرباء والطاقة  
تضع إمكاناتها وخبراتها في  
تنفيذ كل ما يسند إليها بمشروعات  
نشاط الشركة

تركيب محطات توليد ومحولات الكهرباء  
تنفيذ خطوط كهربائية ذات جهد تراوح من 10/30  
إنشاء شبكات الكهرباء للترام والتrolley buses  
صنع وتصنيع محطات التوزيع للضغط العالي  
تركيب كابلات التحكم ذوو كوابلكي كهربائيا  
مخطوطات أبحاث البترول  
تنفيذ الأعمال الكهربائية للصناعة  
إنشاء شبكات الإضاءة الداخلية للمركبات والقرى

## الإمامة العامة

۱۹۲۱ شارع يوسف الجندی باب الوحد / القاهرة ص ۱۹۲۱  
 ۹۳۳۴ / ۹۸۵۵۳۱ - تلف اقیانوس - ایلویجیست  
 ۱۳۴۵۷۶ - سجل المصروفات ۱۹۵۵

ولما كانت موضوعات كثيرة من مجلتنا هذه تدرس الآن في بعض المساجد لما فيها من زاد وافر - نرجو ادخال جدول صغير به مواقيت الصلاة وكذا الفروقات بين القاهرة وبقيّة المحافظات

شكرا للاخ الكريم وسيكون عليك قيد المراسلة وتعدك بتخليقه قريبا ان شاء الله .

● **انما المؤمنون اخوة** ●

● **برخط دسمسباق برين - الصومال :** نحن نلجأ في مجلته الصفوف الاسلامي علما يفتحوننا واكثر شباب الصومال بقرا هذه المجلة ولا يظنونه اي عدد منها نحن نريد منهم ان يتحدثوا في كل عدد عن دولتين مسلمتين او ثلاث دول - عن تاريخها وجغرافيتها وسياساتها العامة فنحن نريد ان نتعرف عل وطننا الاسلامي الكبير عملا بقول الله تعالى ( اهل الامون )

— شكرا لك يا اخي لشعورك  
الطيب تجاه مجلتنا العبية ، وعن  
اقتراحك هذا فان المجلة تقوم بنشر  
رحلة حول العالم الاسلامي وهو  
يشمل بعض ما ورد في اقتراحك  
وستعمل على نشر المزيد عن الدول  
الاسلامية من كل جوانبها  
السياسية والاجتماعية والتاريخية

● باب للنشء ●

● نور علی احمد، محمد - مشرق  
اجتماعی قلم - قنا :

يجب أولاً أن ننوه بالجهد الرائع المبذول في تحرير هذه المجلة ...  
واقترح الآتي :

— نرجو أن يكون هناك باب في  
المجلة ( باب النشر ) تنشر فيه  
القصص الخاصة بالصحة ليقترن  
بهم النشر. وأيضاً قصص الأنبياء  
والخلفاء

— وان يكون هناك باب ثابت  
تنشر فيه المقالات الدينية بالاسلام  
النشر تشجيعا لهم على الاطلاع  
والقدرة

— شكرًا للاخ الكريم وعن  
اقتراحاتك فاننا نقول عن الاول  
ان هناك بابا ثابتا بهذا  
الخصوص وهو ( الفتى المسليم )  
وتنشر فيه قصص الانبياء والصحابه



يقدمه  
عبد الحيد عبد اللطيف

# الجمعة للصوفي

## الجمعية العامة للطرق الصوفية تختب مجلساً جديداً للطرق الصوفية



أعضاء الجمعية العامة لشيوخ الطرق الصوفية في قاعة الاجتماعات بمعاقل القاهرة أثناء عملية الانتخاب



سماعة الشيخ المسحوي يتحدث في اجتماع الجمعية العامة للطرق الصوفية بمقر المشيخة العامة ...

عن شيخ مشايخ الطرق  
الصوفية

بعد الاطلاع على القانون رقم  
١١٨ سنة ١٩٧٦ الخاص بقلم  
الطرق الصوفية ، وعلى اللائحة  
التنفيذية للقانون ، وبناء على  
نتيجة انتخاب أعضاء المجلس  
الأعلى للطرق الصوفية بواسطة  
الجمعية العمومية لشيوخ الطرق  
الصوفية المتعددة بديوان محافظة  
القاهرة يوم الأربعاء ٤ من فبراير  
سنة ١٩٨١ .

قدنا ما هو أت : -  
أولاً : يشكل المجلس الأعلى  
للتق الطرق الصوفية لمدة ثلاث سنوات  
تبدأ من ٢ مارس ١٩٨١ من السادة  
مشايخ الطرق الصوفية المنتخبين  
بمعرفة الجمعية العمومية وهم  
أسادة :

١ - السيد الوزير عبد الهادي  
القصبي شيخ السادة القليوبية  
الخلوتية

٢ - السيد الأستاذ الدكتور  
أبو الوفاء القليوبي النكتسازي  
شيخ السادة القليوبية الخلوتية  
٣ - السيد الأستاذ محمود  
أحمد كامل إسماعيل الرفاعي شيخ

السادة الرفاعية  
٤ - السيد الأستاذ أحمد  
عبري عبد الرحمن الرفاعي شيخ  
السادة الغرغرية الأحمدية  
٥ - السيد الأستاذ أحمد  
محمد شمس الدين شيخ السادة  
المرزقية الأحمدية

٦ - السيد . الأستاذ حسن  
محمد سعيد الشناوي شمس  
السادة الشناوية الأحمدية  
٧ - السيد الأستاذ حسين  
الدسوقي الجندية شيخ السادة  
الجندية الخلوتية

٨ - السيد الأستاذ مصطفى  
عبد الحافظ الشبراوي شمس  
السادة الشبراوية الخلوتية  
٩ - السيد الأستاذ عبد الرحيم  
محمد الجوهري شيخ السادة  
الجوهري الشاذلية

١٠ - السيد الأستاذ محمد  
سلامة محمد نوتو شيخ السادة  
الكناسية الأحمدية

لأياً : يدعى المجلس الجديد  
للائحة بديوان المشيخة العامة في  
أول اجتماع له يوم الثلاثاء ٢٢  
من مارس سنة ١٩٨١

## قرارات المجلس الأعلى للطرق الصوفية



السادة المزاولة الأحمديّة - الحاج  
حيسى محمد بدران عن السادة  
الشاذلية الأحمديّة - الحاج  
ابراهيم مدين عن الطريقة الرفاعية  
الأحمديّة - وهذه اللجنة برئاسة  
الحاج محمد محمد عبد الدائم  
ومقرها سرائك الشبيبة الصاعدة  
للطرق الصوفية بميدان مولانا  
الامام الحسين وفي الله عنه -  
وتقوم بالارود على رجال الطرق  
الصوفية - أيام الاحد والاثنين  
والثلاثاء في الاسبوع الاخير -  
حيث توجه التمتع والارشاد  
لكل مكافئ - فاذا لم يتوافر -  
رفع تقريراً مفصلاً عن كل مكافئة  
للنظر والتصرف واتخاذ القرار  
التأجيرى بعده -

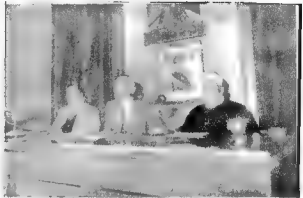
ثانياً لتفرت اللجنة التقرير  
للادم من السيد الحاج محمود  
سيد الجواد موعظة وكيل المشيخة  
الصوفية عن محافظة المنيا  
بخصوص الاحتفال بالمولد النبوى  
الشريف بابتدأ ثانياً هذا العام.  
وما قام به كل من السادة : محمد  
على احمد رجب - وفؤاد محمود  
امبابي - ويوسف صبر - وفاروق  
حسن - التابعين لطريقة السادة  
الرفاعية من مكافآت وفروجه على  
الاصول الصوفية والعرفاء الصوفى  
المستقر اثناء سير الوكب الصوفى

وبالنسبة لما اورداه السيد  
الاستاذ محمود كامل عيسى الرفاعى  
شيخ يوم السادة الرفاعية  
وعضو اللجنة من ضرورة الانشطة

اولاً : لتفرت اللجنة الطلب  
القديم من السيد - على فكرى على  
منصود لتعيينه شيخاً للطريقة  
الروسية الشاذلية خللاً للمفرد  
له والده السيد - كبرى  
على منصود - وبعد ان اطلعت  
اللجنة على الطلب والتزيينات  
القدمة من الأسرة ورجال الطريقة  
وعلاصحة الطلب واعلنته -  
قررت اللجنة تعيين السيد -  
الذكور شيخاً للطريقة الروسية  
الشاذلية بجمهورية مصر العربية  
خللاً للمفرد له والده - ويعرض  
الامر على المجلس الاعلى بجلسته  
٢٤ - ٣ سنة ١٩٨١

ثانياً : لتفرت اللجنة برنامج  
الاحتفال بالمولد الحسينى هذا  
العام - ورماعة عوامل الانشطة  
وغلو الاحتفال من البدع والتكررات  
والخاطلة للاصول الصوفية اعمالا  
لنص القانون رقم ١١٨ سنة ١٩٦١  
الخاص بنظام الطرق الصوفية

وقد وافقت اللجنة على تشكيل  
لجنة مراقبة الامور الصوفية  
بالنسبة للمتخلفين بدائرة الولد  
من السادة وكلاء المشيخة الصاعدة  
ويتضمن لسانة مشايخ الطرق  
الصوفية - تطبيقاً لنظام  
التعصب الموصى : وهم السادة :  
سيد الشناخ سليمان العناني - سيد  
اليساف احمد يوسف - قننى  
محمد العباسي - محمود رمضان  
حشبان - احمد قطب عبد الله  
محمد عبد الدائم - وكلاء المشيخة  
العامّة - والتدوين وهم قسب  
محمد قسب عن طريقة السادة  
الكناسية الأحمديّة - محيى الدين  
المهدي القرى أبو الفيلق مفسر



لجنة الاشراف على الانتخابات من ساحة الشيخ السقوي  
والسيد / عبد اللطيف بطيعة والسيد مساعد محافظ القاهرة



مناقشة قبل الانتخابات بين السيد عز الدين ماضى ابو المزارم  
وعبد الله علوش



الشيخ العباسي ابو الحسن يدلي بصوته في صندوق الانتخابات

# تعيينات

محمد - خليفة خلفاء للطريقة الشيبانية من مركز اسوان .  
 ٤ - تعيين الشيخ سالم سعيد احمد - خليفة خلفاء الشيبانية من مركز ادفو .  
 ٥ - تعيين الشيخ نور الدين حسن بنساي - نائباً للطريقة الشيبانية من محافظة سوهاج .  
 ٦ - ولقب كل من الشيخ سيد احمد حسن التابع للطريقة الشيبانية وابنه محمد سيد احمد حسن التابع للطريقة الشيبانية .  
 ب - الجهاد المسماة :  
 البرهانية الصوفية الشاذلية :  
 جادنا من السيد / جاد حسن محمد السليمي - وكيل المشيخة بمرکز ادفو - ما يلي :  
 حاور بعض ارباب الجماعات المسماة - البرهانية الصوفية الشاذلية ب - بناحية بلدة الطعن عسري - واقررت اضافة استبعاد دار الفاو وبوضع لافتة تحمل هذا الاسم - فاقبل وكيل المشيخة العامة للمشائولين بمرکز ادفو حيث عرض عليهم قراره في التشاؤن الصوري لهذه الجماعات ومدى مخالفة تشاهيلهم للصوم القوانين الصوفية - وقدم مشورة هذا التشاؤن - فقام السيد المأمور مشكوراً والسيد مامون الباحث - بتطبيق القانون - وقرار الطعن والاكيد بسيادة القانون ودعوة المؤسسات لاصحى عدم تعين هذه الجماعات من بعد سوماها ومخالفتهم للقانون واسرة الخطة تشكر السيد المأمور ورجال الباحث لتطبيق القانون وتطبيق عوامل الانضباط.

ثانياً : كما اعتمدت المشيخة تعيين كل من :  
 ١ - الشيخ ابراهيم محمد البري من بركة شمس الطوف - نائباً للطريقة الصاوية الطولية من مركز شمون .  
 ٢ - الشيخ صلاح جمعة سعيد - خليفة خلفاء الطريقة الصاوية الخوتونية من صافية مكي محافظة الجيزة .  
 ٣ - الشيخ مندي عبدالحميم علياً نائباً لترتبة الصاوية الخوتونية من نقطة ابو قرقاص .  
 ٤ - الشيخ محمد ابراهيم حسن خليفة خلفاء الطريقة الصاوية الطولية من السرد مركز ابو قرقاص .  
 ٥ - الشيخ احمد محمد بدوي - نائب مركز انبيا للطريقة الصاوية الطولية .  
 ٦ - الشيخ زين محمد آدم - نائب بند انبيا للطريقة الصاوية الطولية .  
 ٧ - الشيخ فكري احمد حسن خليفة خلفاء مشيخة الشرقية مركز المنيا .  
 وايضا : كما اعتمدت المشيخة العامة :  
 ١ - تعيين الشيخ بهومي محمد محمود - نائباً للطريقة الشيبانية من مركز ادفو .  
 ٢ - تعيين الشيخ محمد محبوب محمد - خليفة خلفاء للطريقة الشيبانية من الفيصلية بمرکز نجع الشماية - ادفو .  
 ٣ - تعيين الشيخ سالم امام

البياتي الشحات ابراهيم ابو الصفا هو وكيل المشيخة من بندر وبرزيل وخليفة مقام حده العارف بالله مسمى سالم البياتي ابو غنام بمدينة بيل .  
 ثانياً : كما تعين ان الصو - ابوالفتح خليل ابراهيم - ليس بوكيل المشيخة الصوفية من مركز بني مزار . ولا علاقة له بالمشيخة الصوفية اطلاقاً - وصطوف على ابناء الفرق الصوفية بالتعامل مع هذه الصفة - والتسلول من هذا المركز هو السيد / محمود عويضة وكيل المحافظة .  
 اولاً : اعتمدت المشيخة الصوفية تعيين السيد / محمد عبد العال احمد عيسى خليفة خلفاء للسادة الراقة الاحمدية بجهة ابو صير محافظة الاسماعيليه .  
 ثانياً : اعتمدت المشيخة الصوفية تعيين الشيخ حسن عيسى صمت شمسها لبيت الصيوي التابع للطريقة الموحية الشاذلية .  
 ثالثاً مركز ٢  
 كما اعتمدت المشيخة :  
 ١ - تعيين السيد الحاج عبد الحميد عليان مشهور للتبسة الطريقة القادرية القارضية من مركز ابو حاد .  
 ٢ - تعيين السيد الحاج محمد عثمان الاثلي خليفة خلفاء للطريقة القادرية القارضية من محافظة الشرقية .  
 ٣ - تعيين السيد محمد صبيح خليفة خلفاء الطريقة القادرية القارضية من مركز منيا .  
 ٤ - تعيين السيد فكري عبد العزيز خليفة خلفاء الطريقة القادرية القارضية من بندر منيا .  
 ٥ - تعيين فكري زكي احمد خليفة خلفاء الطريقة القادرية القارضية من ميت رديح .

ومجازلة المذكورين بطريقه الصوفية لمدة سنة - وجرأ لهم وجبيرة لهم .  
 وافقت اللجنة على هذا الجزء بلقعة الشكر للسيد الاستاذ شيخ عموم السادة القارضية الشيخ ابراهيم وجدته تحسب الطريق الصحيح . ومعالجة كل متعرف .  
 وايضا : نظرت اللجنة في انظم المقدم من الشيخ سليم صبيح عبد العالي من اعالي الخافكة لاعادته الى وظيفة خلافة فريج الشيخ سويان . وبعد الاطلاع على المستندات وشهادة السيد ومجلس المشيخة للتبسة ، قررت اجابة المتنس الى مكتبه واجادته الى خلافة الفريج المذكور .

خامساً : نظرت اللجنة بشيوي الشيخ ابراهيم عبد الصيراليب السادة الراقية باليوم - من العارف الاثلي محمد دفتجيب الله خليفة خلفاء الطريقة القارضية حيث خرج على الاصول الصوفية واتمس الى طريقة السادة الجديدة القارضية وحصل على اجازة خلافة ونائب من لقمسة بمرکز سويس وكرد عينه هذا الانحراف اكثر من مره وما صاحب ذلك من ترويض وكبتخل خلافته . وبعد الاطلاع على اوراق اللجنة - وافقت اللجنة مبلى ابعاد المذكور من عداد الطوري الصوفية لتخليه بين الطريقتين الراقية والجديدة - كما اوصت اللجنة بايقاف المنحى - موعده جيد - الطريقة الجديدة من بناحية ذابو الكراصة لتسبيل ذلك مع رفع امره للسيد شيخ آسامة الجديدة لانقاذ ما يبرأ مناسبا بجزء الشد

سادساً : بالنسبة لمشروع اصلاحات الصوفية - اعتمدت اللجنة مشروعاً مسجوعاً على المجلس الصوري الاعلى في ضوء مشروع تنظيمي عام يستعمل في صورة قرار من سماحة شيخ المشايخ لمصادقة عليه واذا تم الى اسادة المشايخ ووكسكسكس المشيخة العامة للعمل به .

اولاً : تعان المشيخة العامة للفرق الصوفية - ان الحجاب

## البقاء لله

١ - تعني المشيخة العامة للطرق الصوفية الى رجال الصوف والى المواطنين - العارفين بالله تعالى المأمور له السيد / فكري علي منصور كريم شيخ الطريقة السادة القروسية الشاذلية - وفكر كسباته الصالح الاجتهاد وحسن الخلق والجهاد في سبيل الطريق الصادق الى الله تعالى .  
 جزاء الله خير الجزاء ولقد برحمته الواسعة واسكنه جنسة الرضوان والهم الله وسريته الصبر السكون .  
 ٢ - كما تعني المشيخة العامة للطرق الصوفية : المفسود كة الحاج محمد سليم حسن سكر الطريقة العابدية الشاذلية - ولقبه الى امالة الراي والاجتهاد وقائيه في خدمة الطرق الصادق الى الله سبحانه وتعالى - وهومن الرمال الاول في التفسير الحامدي - تحمل مسئولية ميراث منس الطرق سيد سلامة الراض وطبقته سيد ابراهيم سلامة الراض ولازمها شجاعة الى ميته الزكاه المستشير - جزاء الله خير الجزاء ورحمه ورحمة واسطة اللهم اله والحواله الصبر والسكون .



# الكوكب الذهبى لكهروميك

شركة مصر للمشروعات الميكانيكية والكهربائية

MISR CO. FOR MECHANICAL & ELECTRICAL PROJECTS



**كهروميك**  
**KAHROMIKA**

رائدة ومتخصصة في:  
تقني المشروعات الميكانيكية  
والكهربائية داخل وخارج  
جمهورية مصر العربية

## الحائزة على جائزة الكركب الذهبى

لعام ١٩٧٩

وتخصص النشاط الرئيسى للشركة في:

- تركيب محطات توليد الكهرباء والبخار في  
والقاهرة والمنزلة.
- تركيب محطات المحولات ذات الجهود  
المتنقلة حتى ٥٠٠ ك.ف.
- تركيب خطوط نقل الطاقة الكهربائية  
ذات الجهود المتنقلة حتى ٥٠٠ ك.ف.
- تركيب الكابلات الأرضية ذات  
الجهود المتنقلة حتى ٢٢٠ ك.ف.
- تركيب شبكات التوزيع في المدن والقرى
- تركيب محطات الضخبات للري والصرف
- تركيب عمليات معالجة المياه
- تنفيذ الصيانة الصناعية بمختلف أنواعها

إدارة:

٣ شارع السلوك - الدقى

ت ٩٨٥٤٢٥ / ٩٨٢٧١ / ٤٩٢٧١ / ٤٩٢٧٥

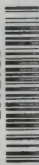








Bibliotheca Alexandrina



0537107